

مُعْجَمٌ

الْأَخْلَاطِ وَاللُّغَوِيَّةِ بِزِيَادَةِ الْمَعَاصِرِ

يُعَالِجُ الْأَخْلَاطَ اللَّغَوِيَّةَ الْمُعَاصِرَةَ  
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلَةِ

تَأَلَّفَ  
مُحَمَّدَ الْعَدْنَانِي

مَكْتَبَةُ بَنَاتِ

مكتبة لبنان  
ساحة رياض الصلح  
بيروت

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٩٨٤

إعادة طبع ١٩٨٩

طبع في لبنان

مُعْجَمٌ

الْأَخْلَاطِ اللُّغَوِيَّةِ بِرَبِّهِ الْمُعَاصِرَةِ

يُعَالِجُ الْأَخْلَاطَ اللُّغَوِيَّةَ الْمُعَاصِرَةَ  
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلَةِ

## اللَّهُمَّ

أُهْدِي هَذَا الْمُعْجَمَ إِلَى الْجِيلِ الصَّاعِدِ  
مِنَ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ ، فِي أَقْطَارِهِ الْإِثْنَيْنِ وَالْعِشْرِينَ ،  
الشَّعْبِ الْخَالِدِ الَّذِي يُشَرِّفُنِي أَنْ أَكُونَ أَحَدَ  
أَفْرَادِهِ ، الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَطَيْدًا بِأَصَالَتِهِ ،  
وَنُبْلِهِ ، وَشَجَاعَتِهِ ، وَقُرْبِ تَحْقِيقِهِ جَمِيعَ  
أَحْلَامِهِ وَأَمَالِهِ ، فِي مُسْتَقْبَلِ حَافِلِ الْمَجْدِ ،  
وَالْمَحَبَّةِ ، وَالنَّصْرِ ، وَالْخُلُودِ .

محمد كعدنا في

## اللقاء

إنَّ انتشارَ «معجم الأخطاء الشائعة» ، الذي صدرَ عامَ ١٩٧٣ . في جُلِّ بلادِ العالمِ . والإقبالَ الشَّدِيدَ على اقتنائه . وتشجيعَ أعضاءِ الجماعِ العربيَّةِ اللُّغويَّةِ لي . وكبارِ أدباءِ الضَّادِ والنُّقَّادِ . ونظرَهمِ إليهِ بعينِ الرِّضَى في جميعِ ما كُتِبَ في الصُّحُفِ والمجَلَّاتِ ، وما قالوهُ في الإذاعاتِ العربيَّةِ والأجنيبيَّةِ : غمرَ نفسي بالغبطةِ . وأنطقَ لساني بالشُّكرِ . وحفزَني إلى العملِ ساعاتٍ طويلةً متواصلةً في النَّهارِ وبعضِ اللَّيْلِ . لتأليفِ «معجم الأغلط اللُّغويَّةِ المعاصرة» هذا . معتمداً على ١٣٦ مصدرًا لُغويًّا . راجياً أنْ يفوزَ برِضَى أُمِّي الخالِدةِ . ولغتي المحبوبةِ . وبجامعنا اللُّغويَّةِ الأربعةِ . والمكتبِ الدَّائمِ لتنسيقِ التعريبِ في الوطنِ العربيِّ بالرباطِ ، وأدباءِ العالمِ ونُقَّادِهِ مِنَ العربِ والمستعربينِ .

وأنا لستُ سوى حَلْفَةٍ صغيرةٍ في سلسلةٍ كبيرةٍ وطويلةٍ من رجالٍ . نذروا نفوسَهم لخدمةِ لغتِهم . وتصحيحِ ما يجري على ألسنةِ النَّاسِ من أخطاءٍ لُغويَّةٍ . حبًّا في إبقاءِ الحياةِ متدفِّقةً بقوةٍ في شرايينِ الضَّادِ . ومحاسبةٍ مَنْ يَلْحَنُ فيها . أو يُحاولُ الحطَّ من شأنِها محاسبةً عسيرةً . لأنَّ الإساءةَ إلى الضَّادِ هي إساءةٌ إلى قوميتنا وعُروبتنا .

وردَ في كتابٍ في إحدى مكتباتِ مدينةِ (وليمسبورغ) الأميركيَّةِ . أنَّ أحدَ أعضاءِ مجلسِ النُّوابِ الأميركيِّ (الكونغرس) . قالَ : «إننا نصنعُ القوانينَ لمعاقبةِ الجرمينَ ، الذينَ يسرقونَ ويقتلونَ ، فلماذا لا نضعُ القوانينَ لمعاقبةِ الذينَ يُفسدونَ اللُّغةَ؟»

فإذا صدرَ هذا القولُ في بلدٍ تكثُرُ فيه المعاملُ والآلاتُ الَّتِي بَنَى عليها مجدهُ الشَّامخُ ، فماذا يجبُ علينا - نحنُ العربَ - أنْ نَفعَلَ ، ولم يبقَ لنا من ماضيِنا العظيمِ سوى هذهِ اللُّغةِ ، بعدَ أنْ أصبحنا اثنتي عشرةَ دولةً عربيَّةً . كانتَ في الماضيِ دولةً واحدةً؟ فهل نتركُ اللُّغةَ العربيَّةَ لأعدائِها الكُثُرِ . الذينَ يحاولونَ تحطيمَها؟

إنَّ أهميّة اللّغة العربيّة ، وكونها من أهمّ العناصرِ الأساسيّة لتوحيدِ الأُمّة العربيّة ، هي التي جعلتِ المستعمرينَ والدُّولَ العنصريّةَ يحاولون القضاءَ عليها ، كما فعلوا في الجزائرِ المجاهدة ، خلالَ ١٣٢ عاماً من الاستعمارِ العاشمِ ، والتّجهيلِ ، والإبقاء على الأُميّة ، وسلبِ الثّرواتِ ، ظانينَ أنّهم بما فعلوه في الجزائرِ ، وليبيا ، وتونسَ ، والمغربِ ، ومصرَ ، وفلسطينَ ، وبقية الشّقيقاتِ العربيّاتِ ، يستطيعون السّيّطرةَ على أمتنا الخالدة ، التي لا يكادون يُغرِقونها في غياهبِ محيطاتِ الجهلِ والفقرِ ، حتّى تظهرَ لهم من بعيدٍ على سَطْحِ الخِضَمِ ، منطلقَةً نحو شاطئِ السّلامَةِ والخلودِ والمجدِ .

وكُلُّ مَنْ يتحاملُ على اللّغة العربيّة ، ويَجْحَدُ فضائلها الكثرَ ، ومجدها الأثيلَ ، ليس سوى عدوِّ لَدودٍ للأُمّة العربيّة ، عليها أن تنبذَهُ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِهَا نَبَذَ النّوَاة .

وقد اعتمدتُ في تصويبِ الكلمة ، أو العبارة ، على وجودها :

(١) في القرآنِ الكريمِ .

(٢) في حديثِ شريفٍ ، ثبتَ لي أنّ راويَهُ حرصَ على النّصِّ اللَّفْظِيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرّسولُ ﷺ ، وأنَّ الرَّاويَ ليسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خوفاً من أن يكونَ مِمَّنْ لا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بالكلامِ العرَبِيِّ الصّحيحِ ، ويكتفونَ بِالْحِرْصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْمَبْنَى .

ثمَّ أَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قَبْلَهُ اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حِدْتُ عَنْهُ .  
(٣) في أُمَّهَاتِ الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ سَبَبُ الْأَنْفِرَادِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .

(٤) في بَيْتٍ لِأَحَدِ أُمَّرَاءِ الشّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ مَنْحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَدَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ ، وَالْأَبْتَعَادِ عَنْ جُلِّ الضَّرَائِرِ الشّعريّةِ ، الَّتِي يُسَمَّحُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وقد قال محمودُ شكري الآلوسيُّ في كتابِهِ «الضَّرَائِرُ» ، وما يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ ما نَصَّهُ : «وَدَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَغْلَاطَ الْعَرَبِ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الضَّرُورَةِ ، وَأَنَّهَا لَا تُغْفَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعْذَرُونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الضَّرَائِرِ» .

ومَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو بِجَمَاعِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْأَرْبَعَةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَانَ ، وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ التَّابِعِ لِجَامِعَةِ الدَّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرِّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الضَّرُورَاتِ الشّعريّةِ فِي النَّثْرِ ، لِنُدَلِّلَ قَلِيلاً مِنَ الْعَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعْتَرِضُ

سبيلَ كتابنا ، ونُزِيحَ عَن كواهلِ عُقولِهِم قليلاً مِن أَعْباءِ لُغَتِنَا ، الّتي يَكادُ بَعْضُ شُيوخِهِم ، وَجُلُّ الشُّبانِ مِنْهُم ، يَنُوءُونَ بِهَا .

(٥) فِي الكَلِمَاتِ الّتي أَقَرَّتْهَا مَجامِعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي القَاهِرَةِ وَدِمَشقَ وَبَغدادَ وَعَمَّانَ .

(٦) فِي أُمّهاتِ كُتُبِ النُّحُو ، مُعْتَمِداً عَلَى رَأْيِ مَدْرَسَةِ البَصْرِيِّينَ أَوِ الكُوفِيِّينَ ، عَندما أَجْدُ رَأْيَ إِحْداهُما أَقْرَبَ إِلى العَقْلِ ، وَبَعِيداً مِنَ التَّعْقِيدِ ، مَعَ إِجازَةِ رَأْيِ المَدْرَسَةِ الأُخْرَى . وَعَندما أَرى الخِلافَ شَدِيداً بَيْنَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ ، أَوِ أَيْمَةِ النُّحُو وَالصَّرْفِ ، أَرجَعُ إِلى المَنْطِقِ وَالعَقْلِ ، فَأَعْمَلُ بِوَحْيِهِما ، عَلَى أَنَّ أَفْوَزَ بِمُوافِقَةِ واحِدٍ مِنَ المَجامِعِ العَرَبِيَّةِ عَلَى الأَقْلِ ، إِنَّ لَمْ أَستطِعِ الفُوزَ بِمُوافِقَتِها كِلْها ، لَكي لا يَدِبَّ التَّشْويشُ وَالفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الخالِدةِ .

وقد رَغِبْتُ ، بِمَعْجَمِي هَذا ، فِي تَدليلِ بَعْضِ العَقَباتِ الكَثيرَةِ ، الّتي حالَتْ ، خِلالَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ ، دُونَ بُلُوغِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قِمةَ الكَمالِ . مُبَدِّياً رَأْيِي الشَّخْصِيَّ أَحياناً ، بَعْدَ أَنْ أَعثرَ عَلَى دَعامَةٍ مَنطِيقِيَّةٍ تُؤَيِّدُهُ . لِأَعرضُهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَجامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، اسْتِئناساً بِأرائِها ، حَتّى إِذا أَقَرَّتْهُ ، نَكُونُ قد حَطَمْنَا بَعْضَ السَّهامِ ، الّتي يُصَوِّبُها أَعْداءُ العُروبةِ إِلى قَلبِ الضَّادِ ، لِتَنالَ مِنْ شُمُوحِها ، وَتُثَلِّجَ صُدُورَ الخِصُومِ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ ، الَّذينَ يُخَيِّلُ إِلَيْهِمُ أَنَّهُمُ نَجَحُوا فِي مَواهِراتِهِمُ عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، الّتي سَتُوحِدُ غَداً قُلُوبَ العَرَبِ كَافَّةً ، وَسَواعِدُهُمُ كَلْها ، كَما وَحَدَّتْ أَلْسِنَتُهُمُ مَئذَ مِئاتِ السَّنِينَ . وَهِياتِ أَنْ يَسْتَطِيعُوا النِّيلَ مِنْ ضادِنَا ، الّتي ثَبَّتَتْ فِي وَجْهِ عَواصِفِ القُرُونِ الوُسْطَى وَعَصَرَ الأَنحِطاطِ . فَكِيفَ لا ثَبَّتْ الآنَ ، وَقَدْ وَلَجْنَا أَوْسَعَ مِبادِينِ العِلْمِ وَالنَّهْضَةِ . فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ العِشْرِينَ ، بِعُقُولٍ مُتَمَنِّحَةٍ ، وَبِصائِرٍ وَاعِيَةٍ .

ولا يَزالُ كَثيرٌ مِنَ أَساطِينِ الاستِعْمارِ وَعِلماءِ النَّفْسِ عَندَهُم ، وَالشُّعُوبِيِّينَ ، يَبذُلونَ الجَهدَ الجَبَّارَ المُتواصلَ لِتَنفِيرِ الشَّعبِ العَرَبِيِّ مِنَ لُغَتِهِ الحَيَّةِ . وَإِياها بِأَنَّها لَيسَتْ مِنَ اللُّغاتِ العالِمِيَّةِ الخالِدةِ . لِئُصَبِّحَ لَهُم لُقْمَةٌ سائِغَةٌ .

وَنَحْنُ اليَوْمَ لا نَرُضى أَنْ نَبقى فِي المَكانِ اللُّغَوِيِّ ، الَّذِي وَضَعْنَا فِيهِ أَيْمَةَ اللُّغَةِ مِنَ أَجْدادِنَا بِالأمْسِ ، لِأَنَّ قَوانينَ الطَّبِيعَةِ وَالاجْتِماعِ تَفَرِّضُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونُ أُمَّةً تَسيرُ إِلى الأَمامِ . وَأَنْ تَكُونُ عَقولُنَا أَكثَرَ نَضجاً مِنَ عَقولِ أَسلافِنَا . وَأَكثَرَ اسْتِيعاباً لِلمَعْرِفَةِ ، بِفَضْلِ أَساليبِ التَّعَلِيمِ الحَدِيثَةِ المَنازَرَةِ ، وَسُرْعَةِ الطَّباعَةِ . وَكَثْرَةَ المَراجِعِ اللُّغَوِيَّةِ ، ذِواتِ التَّبويبِ الحَسَنِ وَالْفَهائِرِ السِّدْقِيَّةِ الشَّامِلَةِ . بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ المَرءُ أَنْ يَنْجِزَ الآنَ . فِي ساعَةٍ واحِدَةٍ . ما كانَ يَحْتَاجُ أَجْدادُنَا إِلى يَومٍ كامِلٍ لِإِنجائِهِ .

وهذا يجعل آفاق علماء اليوم ، في اللغة وسواها ، أوسع جداً من آفاق علماء الأمس ،  
ويجعلنا أيضاً نفتح عيوننا جيداً ، عندما نسير على دروب من سبقنا من اللغويين ، حتى إذا وجدنا  
عقبة أزلناها ، لتصبح طرفنا اللغوية معبدة قدر المستطاع .

وأنا ممن يدعون إلى استعمال الكلمات المولدة دون تردد ، وهي الكلمات المستعملة بعد أواخر  
القرن الثاني الهجري في الأمصار ، وبعد أواسط القرن الرابع الهجري في جزيرة العرب . وقد  
جاء في مختصر العين للزبيدي صاحب التاج : «المولد من الكلام هو المحدث» . وقسم كبير  
جداً من لغتنا مولد ، فإذا أنكرنا استعمال المولد ، نكون قد أنكرنا استعمال القسم الأكبر من  
الكلمات ، التي يستعملها اليوم كتابنا وشعراؤنا ، ونكون قد قتلنا آلاف الكلمات التي عاشت على  
ألسنتنا أكثر من عشرة قرون . ومن شاء أن يقرأ بحثاً وافياً عن المولد ، عليه أن يرجع إلى الباب  
الحادي والعشرين من المزهر للسيوطي (الجزء الأول ، صفحة ٣٠٤) .

أما الكلمات الأعجمية المعربة ، فأنا أؤيد الجواليقي وابن الجوزي وسواهما من أئمة العربية ،  
الذين قالوا إن الكلمات الأعجمية ، التي عربها العرب ، وحولوها عن ألفاظ العجم إلى  
ألفاظهم تصبح عربية .

من منا يستطيع أن يترك على القرآن الكريم استعماله الكلمات الفارسية الأصل : كآباريق ،  
وسجيل ، وإستبرق . والرومية : كقسطاس ، وصراط ، وشيطان ، وإبليس . والحبشية :  
كارائك ، ودري ، وكفلين (نصيبن) . والسريانية : كسرادق ، ويم ، وطور ، ورباتين .  
والزنجيتين : حصباً وسرياً . والعبرانية : فوماً . والتركية القديمة : غساقاً . والهندية : مشكاة .  
والقبطية : هيت لك ؟

وقد أحصى السيوطي تسعاً وثمانين كلمة أعجمية أُخرى في القرآن الكريم . ويقول عبد  
القادر المغربي في كتابه «الأشتقاق والتعريب» إن كلمة **مُصْحَفٍ** ، التي سُمِّيَ بها القرآن الكريم  
نفسه ، معربة عن اللغة الحبشية ، وهي مشتقة من **صَحَفَ** ، ومعناها بالحبشية : كتب . وكلمة  
القاموس التي أطلقها الفيروزآبادي على معجمه هي أعجمية معربة ، ومعناها البحر أو معظم  
مائته .

وقد أخرج ابن جرير بسند صحيح عن أبي مسرة التابعي الجليل قوله **صَلَّى اللهُ** : «في القرآن  
من كلِّ لسان» .

وفي المعجمِ هذا بحثٌ مفصَّلٌ عن الأضدادِ ، دعوتٌ فيه إلى اختيارِ أحدِ المعنيتينِ المتضادَّينِ دونَ الآخرِ ، لأسبابٍ وجيهةٍ ذكرتها . وهذه الدعوةُ لا تعني أنني أخطئُ مَنْ يستعملُ المعنى الآخرَ ، غيرَ المختارِ ، وغيرِ المألوفِ ، ويُهمِلُ المختارَ والمألوفَ ؛ لأنَّ هذا من شأنِ مجامعنا اللُّغويَّةِ ، التي أرجو أن تُصبحَ مجمعاً واحداً ، يستطيعُ بكثرةِ أعلامه الخالدين أن يضعَ الضادَ في المكانةِ الرَّفيعةِ . التي يجب أن تكونَ فيها .

وعندما أذكرُ كلمةَ «التَّاج» أعني بها معجمَ «تاج العروسِ من جواهرِ القاموسِ للزَّبيديِّ» ، ولا أعني كتابَ «التَّاجِ في أخلاقِ الملوكِ للجاحظِ» .

إنَّ ما أخذتهُ عن المُعربِ للمطرزِي مأخوذاً من نسختين . الأولى : النسخةُ التي اعتمدَ عليها صاحبُ مدِّ القاموسِ ، وهي مضبوطةٌ بالشكلِ كما يبدو ؛ والنسخةُ التي عثرتُ عليها بعدَ ذلك . وجعلتها من جُملةِ المصادرِ التي اعتمدتُ عليها في تأليفِ هذا المعجمِ ، وهي غيرُ مضبوطةٍ بالشكلِ .

لم أضعِ المصادرَ الجديدةَ والقديمةَ ، التي اعتمدتُ عليها في تأليفِ هذا المعجمِ حسبَ ترتيبِ حروفِ الهجاءِ ، ولا حسبَ مواضعها . أو تاريخِ طباعتها ، بل وضعتها حسبَ وصولها إليَّ ، فأخِرُ مصدرٍ عثرتُ عليه وضعتهُ في آخرِ قائمةِ المصادرِ .

وحينَ أكتفي بذكرِ «أبنِ السُّكَيْتِ» ، أعني أنني استقيتُ مادتي من كتابه «تهذيب الألفاظِ» . أمَّا إذا استقيتُ مادتي من كتابِ آخرَ له ، مثلِ «إصلاحِ المنطقِ» ، فإنني أذكرُ ذلك .

وحينَ أذكرُ «التهذيبَ» أعني معجمَ «تهذيبِ اللُّغةِ» للأزهريِّ .

وحاولتُ في هذا المعجمِ ذكرَ أسماءِ الأدباءِ خاليةً من لقبِ دكتور ، أو أميرِ الشعراءِ ، أو أستاذ ، أو علامة ، كما كان يفعلُ طه حسين ، وشوقي ، وأحمد أمين ، وأندادهم ؛ لأنهم خالدون بأسمائهم التي تركتُ أثراً كبيراً في تاريخِ الأدبِ العربيِّ المعاصرِ ، لا بألقابهم العلميَّةِ التي تتضاءلُ إزاءَ عبقرياتهم وإنتاجهم ، والتي يشاركونهم في حملها عشراتُ الألوفِ من أدباءِ العربِ الأحياءِ والأمواتِ .

وإذا كانتْ لحروفِ الكلمةِ حركاتٌ شاذةٌ أو نادرةٌ ، مثلُ : مَهَنَةٌ ، فإنني أكتفي بالحركاتِ التي يضعها مُنصِّدُ المطبعةِ ، دونَ أن أقولَ بعدَ ذلك : بفتحِ الميمِ وكسرِ الهاءِ ؛

وقبلتْ جُلَّ الكلماتِ والعباراتِ الَّتِي أَقْرَنَتْهَا بِمَاجِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، لكي نَسِيرَ عَلَى هُدَى المَاجِمِ  
والمعاجِمِ .

ووضعتُ الصَّوَابَ عنوانًا لِلْبَحْثِ ، لكي يَأْخُذَهُ نَظْرُ القَارِي ، وَيَبْقَى فِي ذَهْنِهِ . وَذَكَرْتُ  
الْخَطَأَ فِي الشَّرْحِ مِثْلًا بِذِكْرِ الصَّوَابِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، لِيَزِدَادَ رُسُوخًا فِي الذَّهْنِ . وَالدَّائِرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى  
تَكَرَّارٍ ، لكي تَحْتَرَنَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَرَعَّبُ فِي اخْتِرَانِهَا .

وَوَضَعْتُ الْأَغْلَاطَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ المَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ ، لكي يَسْهَلَ الرُّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ دَلِيلٍ  
(فَهْرِسْت) فِي نِهَائِهِ المَعْجَمِ ، يُرْشِدُ المَسْتَشِيرَ المَسْتَعِجِلَ إِلَى المَادَّةِ ، بَيْنَمَا يَبْقَى مَتْنُ المَعْجَمِ الشَّامِلُ  
مَرْجِعًا لِلْكَاتِبِ المَدْقِقِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِالحَقَائِقِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهَا .  
وَأوردتُ فِي المَعْجَمِ قَلِيلًا مِنَ الْأَفْعَالِ مِثْلُوهَ جَرِّ حَاصَةٍ بِهَا ، لِيَتَقَيَّدَ بِهَا كِبَارُ كِتَابِنَا  
وَشِعْرَاتِنَا ، الَّذِينَ يُؤَلِّقُونَ المَبْنَى اِهْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَيَرْتَعِبُونَ فِي انْتِقَاءِ الْأَفْصَحِ ، بَيْنَمَا يَجُوزُ لِمَنْ  
يَرْضَى بِالفَصِيحِ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عِنَاءَ البَحْثِ عَنِ الْأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (اللامَ)  
بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، وَ (الباءَ) بَدَلًا مِنْ (فِي) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنْ) الخ... إِذَا كَانَ مَعْنَى  
الفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَدَعَوْتُ القَارِيَّ . فِي نِهَائِهِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ هَذَا النُّوعِ ، إِلَى الرُّجُوعِ إِلَى مَادَّتِي «لَا يَخْفَى  
عَلَى القُرَّاءِ» وَ«اعْتَقَدَ» ، لِيَرَى أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ  
المَعْنَى ، وَهَذَا أَوْافِقُ عَلَيْهِ مَوَافَقَةً تَامَةً ، أَوْ إِذَا أُشْرِبَ فِعْلٌ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسِبَةٍ بَيْنَهُمَا ،  
وَهَذَا أَرَى أَنْ لَا نُسْرِفَ فِي اللُّجُوءِ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ وَعَرُّ جِدًّا ، لَا تَأْمَنُ فِيهِ العِثَارُ .

وَلَمْ أَذْكَرْ أَسْمَاءَ اللُّغَوِيِّينَ وَالْأَدْبَاءِ الَّذِينَ خَطَّأَتْهُمْ ؛ لِأَنَّ الغَايَةَ هِيَ الوُصُولُ إِلَى الصَّوَابِ ،  
لَا التَّشْهِيرُ بِالنَّاسِ . وَفِي المَرَّاتِ القَلِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الأَسْمَاءَ ، كُنْتُ مُضْطَرًّا إِلَى ذَلِكَ ؛  
إِنَّمَا لِشَهْرَةِ المَوْلَفِ ، أَوْ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَدْبَاءِ وَالمَوْلَفِينَ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ ، قَدْ تَبَنَوْا رَأْيَهُ .

وَضَبَطْتُ الكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ غَالِبًا ؛ خَوْفًا مِنَ الوُقُوعِ فِي لَبْسٍ أَوْ غُمُوضٍ .

وَاسْتَشْهَدْتُ أَحْيَانًا ، فِي المَادَّةِ الوَاحِدَةِ ، بِالصَّحاحِ وَمِخْتَارِ الصَّحاحِ كِلَيْهِمَا ؛ لِأَنِّي  
وَجَدْتُ اخْتِلَافًا قَلِيلًا بَيْنَ الجَوْهَرِيِّ وَالرَّازِيِّ فِي بَعْضِ المَوَادِّ .

وَلَمْ أَقْبَلِ اسْتِعْمَالَ الكَلِمَاتِ الَّتِي لَمْ تَرُدْ فِي جُلِّ المَعَاجِمِ المَوْثُوقِ بِهَا ، وَالمَشْهُودِ لَهَا  
بِالدَّقَّةِ ، أَوْ فِيهَا كِلَيْهَا .

ولم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ، مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مُصيباً في رأيه .

إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جُلِّ البلدان العربية ، قد أخذتُ منها بعض المهم الصحيح ، وذكرته في هذا المعجم . بعد دراسة دقيقة ، بأسلوبي الخاص وتحقيقي الخاص ، بقليل من الإيجاز غالباً .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأبي .

وتشبتُّ بكل كلمة مألوفة لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكلُّ رأيٍ قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحويُّ مفكرٌ عبقرٍ كابن جنِّي وابن هشام الأنصاريِّ وابن مالك ، أو لعويُّ فذُّ كالزحشريِّ وابن منظور والزبيدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُضيقاً بذلك شقَّة الخلاف بين نحائنا ولغويِّنا - قدر المستطاع - ما دُمنَّا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسياً ، ونحن نرى سرطان الدُّخلاء قد بدأ يمدُّ جذوره إلى بلادنا كلها .

وحاولتُ جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عددٌ كبيرٌ من الكتاب ، واضطُرتُّ إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكادون يُجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفندتُ البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهاناً برهاناً ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأن الفصحى ذات صدر رجب ، ولها دروبٌ كثيرةٌ توصلُ إلى الصواب ، ولأزيل عيناً ثقيلاً جائئاً على الباب أدبائنا ، وكثيراً من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

ومما ألزمت نفسي به في هذا المعجم ، ضبطُ الأعلام بالشكل التام بعد التحرر الدقيق ؛ لأنَّ المعاجم تُهمل - في كثيرٍ من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقة بذلك الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شكٍّ أو إبهامٍ .

لم أرَضَ برأيٍ لِعُضْوٍ في أحدِ الجماع ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أيُّ مجمعٍ عربيٍّ آخر .

ولم أبحث عن الكلمة في جميع المعجمات ، إذا رأيت أن عددًا منها يؤيد استعمالها ، ولكنني رحت أبحث عنها في جميع المعاجم ، وكتب اللغة المؤتفة ، كلما رأيت أديبًا شهيرًا ، أو لغويًا كبيرًا استعمالها ، دون أن أجد في المعجمات وكتب اللغة ما يؤيد ذلك ، مما حملني على مواصلة البحث ، حتى إذا وجدت مصدرًا مؤتفًا واحدًا يجيز استعمالها ، أيدته بعد أن أذكر جميع المصادر التي لا تجيز ذلك . وإذا لم أجد مصدرًا واحدًا ، أو مصدرين ، أو أكثر ، تقول بجواز استعمالها ، ذكرت أنها خطأ يجب اجتنابها .

وآثرت استعمال الكلمة الصحيحة التي تنفوه بها العامة ، على الكلمة الصحيحة التي تأتي العامة استعمالها ، وهدفي من ذلك هو التقريب بين الفصحى والعامية ، ولكنني لم أخطئ من يستعمل الكلمة الصحيحة التي لا تستعملها العامة ؛ لأنه سيخطئ نفسه يومًا ما ، حين يشعر أنه أبعد رأيه عن عقول قرائه ، ذوي المعرفة القليلة بالفصحى . وغاية كل كاتب هي إيصال رأيه إلى أكبر عدد من القراء ، بلغة صحيحة فصيحة بسيطة .

ولم أنصح باستعمال كلمة اقترحتها في هذا المعجم ، ما لم توافق على ذلك مجامعنا أو أحدنا . وحاولت جهدي بلوغ الكمال في هذا المعجم ، وهيات ، فالكمال من صفاته تعالى وحده ، لذا أرجو من جميع أعلام اللغة العربية والمستشرقين توجيه انتباهي مشكورين ، إلى ما يخل إليهم أنه خطأ ، لأذكر لهم المصادر التي اعتمدت عليها في تصويبه ، إذا كانوا مخطئين ، أو لأصحح الخطأ في الطبعة الثانية إن كانوا مصيبين .

وحين يكون للكلمة معنيان ، أحدهما أشهر من الآخر ، أو أقوى منه ، أضع الأشهر والأقوى أولاً في عناوين المواد ، مثل : (ضربة لازب) التي قدمتها على (ضربة لازم) .

وهنالك مواد قليلة ترددها أفواه المذيعين ، وتخطها أقلام كتّاب الصحف كثيرًا في هذه الأيام ، رأيت أن أذكر الخطأ فيها وتصويبه ، حرصًا مني على تصحيح جميع عثرات الأفواه والأقلام ، إراحة لضميري ، وخدمة للغة .

أعدت في هذا المعجم كتابة مواد قليلة جدًا ظهرت في «معجم الأخطاء الشائعة» بعد أن زدت عليها شواهد جديدة ، أو بعد ظهور رأي حديث عنها من أحد مجامعنا . وأوردت في بحوثي المراجع اللغوية بحسب التسلسل التاريخي لوفاء مؤلفيها ، بادئًا بأقدمها ، ومنتهاً بأحدثها .

كلما وجدت عدد المخطئين لاستعمال إحدى المواد قليلًا ، اقتصرْتُ على ذكر بضعة

وبذلتُ أفصَى جهدي لتزويدِ هذا المعجمِ بالموادِ التي دارَ النقاشُ حولَ تخطئتها أو تصويبها في مجامعنا . وخارجَ مجامعنا بينَ قسمِ رجالِ اللّغةِ عندنا . وأشهدُ أنني استطعتُ اقتناصَ جُلّها . لأنّ الوصولَ إليها جميعها مستحيلٌ لكثرتها ، وولادةِ أخطاءٍ كثيرةٍ جديدةٍ دائماً ، ككلمةِ **تججم** ، التي وُلدت في السّنواتِ الأخيرةِ والتي خطأتها في هذا المعجمِ ، وذكرتُ ما رأيتُ أنه الصّوابُ .

وهنالك كلماتٌ في اللّغةِ العربيّةِ أرى أن نجنبَ استعمالها ، وقد أهملتُ ذكرها في معجمي هذا . مع أنّ المعجماتِ تقولُ إنّ استعمالها صحيحٌ لغويّاً . كقولنا : جامعٌ فلانةٌ على أمرٍ كذا . ومعناه : اجتمعتُ معها على ذلك الأمرِ . فهنالكَ عدّةُ أفعالٍ ، نستطيعُ أنْ نستبدلها بالفعلِ (جامع) ، وتُعطينا المعنى الذي نريدهُ : دونَ أنْ نخجلَ من التّفوّه بها ، كقولنا : اتّفقتُ معها . وأيدتُها . ورأيتُ رأيها ، ووافقْتُها ، إلى آخرِ ما هنالك من أفعالٍ كثيرةٍ في اللّغةِ العربيّةِ تؤدّي المعنى نفسهُ .

وفي اللّغةِ العاميّةِ عددٌ كبيرٌ من الكلماتِ ، التي طرأَ على حروفها تغييرٌ طفيفٌ أبعدها عن الفصحى ، فظننّاها عاميّةً ، ولو أنعمنا النّظرَ في أصولها ، أو حروفها ، أو حرّكاتِها ، لرأينا أنّ ذلك التّغييرَ اليسيرَ ، الذي طرأَ عليها ، جعلنا نفرّ من استعمالها ؛ فكلمةُ سبّاطٍ (الحذاء) مثلاً . ليستُ مأخوذةً من الكلمةِ الإسبانيّةِ Zopatos بل هي عربيّةٌ محرّفةٌ عن (السبت) . وهو كلُّ جلدٍ مدبوغٍ .

فعلينا البحثُ عن تلكَ الكلماتِ ، واستعمالها بعدَ إرجاعها إلى أصولها ، لِترَدِمَ جزءاً من الهوّةِ التي تفصلُ بينَ الفصحى والعاميّةِ .

وأنا في هذا المعجمِ ، وفي توأمِهِ «معجم الأخطاء الشّائعة» ، لا أُؤيّدُ استعمالَ الكلماتِ العاميّةِ ، كما خيّلَ إلى بعضِ النّقّادِ ، الذين قرأوا مقدّمةَ المعجمِ الأوّلِ ، ولكنني أوثرُ استعمالَ الكلمةِ الفصيحةِ ، التي تتفوّه بها العامّةُ على الكلمةِ الفصيحةِ ، التي تأتي العامّةُ استعمالها ، أو لا تستحسِنُه .

وصحّحتُ حرّكاتِ عددٍ قليلٍ من أسماءِ البلدانِ ، وأسماءِ الأشخاصِ ، التي يعثرُ كثيرٌ من خطباءِ المنابرِ ، ومذيعي التلفزيون والإذاعةِ ، حينَ يضبّطونَ حرّكاتِها ، متوخّياً من وراءِ ذلكَ إرشادَ بني قومي إلى سبيلِ الكمالِ ، مهما كانت ضيّقةً ومتشعبةً .

الصَّفِيْقَةُ ، بعدَ أنْ أذْكَرَ جُلًّا ما قالَتْهُ المعْجَمَاتُ عنها من مَنَاقِضَاتٍ ، لأخْفَفَ عن الأُدْبَاءِ المحْقِّقِينَ عَنَاءَ البَحْثِ عن حَقِيقَةِ المادَّةِ الواحِدَةِ سَاعَاتٍ طَوَالًا ، أو أَيَّامًا ، وأَعْرَضَهَا عَلَيْهِم صَحِيحَةً واضْهَةً ، دُونَ لَفٍّ أو دَوْرَانٍ ، ودُونَ أَنْ أُنْزَكُ - بِحَسَبِ اجْتِهَادِي - أَدْنَى شَكٍّ يُسَاوِرُ أَلْبَابَ القُرَاءِ .

لا أذْكَرُ خُلَاصَةً بَجُوْثِي فِي نِهَائِيَةِ مادَّةٍ ما ، إلَّا إِذَا كَانَتِ الآرَاءُ عنها مُتَضَارِبَةً فِي المعْجَمَاتِ ، والخِلافُ شَدِيدًا بَيْنَ أُمَّةِ اللُّغَةِ ، لَكِي أُبَدِّدَ - قَدَرَ اسْتَطَاعَتِي - سُحْبَ الغَمُوضِ فِي سَمَاءِ ذَهْنِ القَارِئِ فِي نِهَائِيَةِ المَطَافِ .

أَبْحَثُ عن المادَّةِ أحيانًا فِي عَشْرَاتِ المِصَادِرِ ، الَّتِي قد تَرَبَّوْا على خَمْسِينَ مُصَدَّرًا ، وَلَكِنِّي لا أذْكَرُ إلَّا أَسْمَاءَ المِصَادِرِ ، الَّتِي أَجِدُ فِيهَا جِزءَ المادَّةِ الَّذِي أبحثُ عَنْهُ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ عَدْدُهَا لا يَزِيدُ على عَشْرِينَ ، أو بَضْعَةَ عَشْرٍ مُصَدَّرًا . وَأَكْتَفِي أحيانًا بِالرُّجُوعِ إلى مِصَادِرٍ قَلِيلَةٍ ، حِينَ أَرَى الإِجْمَاعَ مَنعِقِدًا على الصُّورَةِ الَّتِي أَنشُدُهَا .

هناكَ معْجَمَاتٌ عَثْرَتْها غَيْرُ قَلِيلَةٍ ، فَإِذَا انْفَرَدَ أَحَدُهَا ، أو اثْنانِ ، أو ثَلَاثَةٌ مِنْها بِذِكْرِ مادَّةٍ ما ، لَجأتُ إلى معْجَمٍ أو اثْنَيْنِ مِنَ المعْجَمَاتِ الموثُوقِ بِها كالتَهْذِيبِ ، والصَّحاحِ ، والأساسِ ، واللِّسانِ ، والمِصباحِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، والمعْجَمِ الكَبِيرِ وأَشْباهِها . فَإِذَا لم أَجِدْ تلكَ المادَّةَ فِي أَحَدِها ، أَنْكَرْتُ صِحَّةَ المادَّةِ ، وَلَجأتُ إلى مِجْمَعِنا ، مُسْتَتِرًا بِرَأْيِها ، أو مُقْتَرِحًا عَلَيْها المُوافَقَةَ على اسْتِعْمالِها ، إِذَا وَجَدْتُ ذلكَ ضَرُورِيًّا .

إِنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ ، والحَدِيثَ الشَّرِيفَ الصَّحِيحَ ، وَمَعْجَمَ الأَفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَخَلَقَ الإِنسانَ لثابِتِ الكُوفِيِّ ، والأَفاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وأدبَ الكاتِبِ لأبْنِ قُتَيْبَةَ ، والأَلفاظِ الكُتائِبَةَ لِلهَمْدانِيِّ ، والأَضدادَ لأبْنِ الأَنْبارِيِّ ، وأَماليَ القالِي ، والبَيانَ والتَّبَيُّنَ لِلجاحِظِ ، وَالكامِلَ لِلمَبْرَدِ ، وَأَسْماءَ الأَشْياءِ لِلعَسْكَرِيِّ ، ومِقاماتِ الهَمْدانِيِّ ، وَشَرَحَ الحِمْصَةَ لِلمَرزُوقِيِّ ، وَفَقَهَ اللُّغَةَ لِلتَّعالِيِّ ، وَشَرَحَ المِعلَقاتِ لِلرُّوزِيِّ ، وَشَرَحَ الحِمْصَةَ لِلتَّبْرِيزِيِّ ، وَمِفْرَداتِ الرَّاغِبِ لِلأَصْفهائِيِّ ، ومِقاماتِ الحَريرِيِّ ، وَأَساسَ البِلاغَةِ لِلزَّمخْشَرِيِّ ، وَمَغْنِي اللِّيبِ لأبْنِ هِشامِ الأَنْصارِيِّ ، وَتَعْرِيفاتِ الجُرْجانيِّ ، وَمُزَهَّرَ السُّيوطِيِّ ، وَشِفاءَ العَليلِ لِلخَفاجِيِّ ، وَكَشَفَ الطُّرَّةَ لِلأَلوسِيِّ الكَبِيرِ ، وَمُسْتَدْرَكَ المعْجَماتِ لِدوزِي وَمَا شابَهَها مِنَ المِصَادِرِ ، هِيَ مِصَادِرُ لُغَوِيَّةٌ مُوثَقَةٌ عَندَما اسْتَشْهَدُ بِوِجُودِ إِحدَى المِوادِّ فِيها ، وَلَكِنها لَيْسَتْ مَعْجَماتٍ لُغَوِيَّةٌ كَاللِّسانِ والتَّاجِ . نَنشُدُ فِيهِمَا وَفِي سِواهما مِنَ المعْجَماتِ كُلِّ المِوادِّ اللُّغَوِيَّةِ ، وَنَتَوَقَّعُ العُثورَ عَلَيْها

فيها. وهذا يحملني على إهمال اللجوء إليها أحياناً. لإثبات صحة ما أُوردهُ من المواد؛ لأنني لا أجدُ جميعَ الموادِ فيها. دون أن تحقّق لي محاسبتها على إهمالها ذكرها، كما حاسبتُ المعجمات الأخرى في معجمي المخطوط «عثرات المعاجم».

واكتفيتُ في المعجم هذا بذكر أسماء المراجع. دون أن أذكر أرقام الصفحات التي استقيتُ منها المواد؛ لأن هذا معجم لغوي وليس كتاباً أدبياً.

وحملني أحياناً حُبُّ توفير الوقت للقارئ، والتركيز على المعنى، على أن أذكر مصادر كثيرة، تُوردُ معنى من المعاني، سائداً في تلك المصادر جميعها، ومسروداً بالألفاظ قد تختلفُ اختلافاً يسيراً بين مصدر وآخر. إذا كان المعنى هو هدف التصويب. أما إذا كان الخلافُ على المبنى، فإنني أتقيّدُ تقيداً تاماً بالألفاظ التي أنقلها، والتي تكون متشابهة في المصادر جميعها.

وقد أضعُ - تجنباً لإرهاق مُنصِّدِ الحروف - حركةً واحدةً على حرفٍ، يجوزُ أن تكونَ له حركةٌ ثانية. مثل: صبيان، التي يجوزُ أن تكونَ الصادُ فيها مضمومةً أيضاً، ومثل: جمَدَ الماءَ وجمَدَ، والصَبِرَ والصَّبِرَ.

وحيث أقولُ: ويخطئون كذا، أو: ويقولون كذا، أعني أن بعضَ الأدباء هم الذين يخطئون قولَ كذا، أو هم الذين يقولون كذا؛ ولا أعني - طبعاً - جميعَ الأدباء. وهنالك نصوصٌ تستشهدُ بالآياتِ القرآنيةِ الكريمةِ، دون أن يُذكرَ فيها اسمُ السورةِ ورقمُ الآيةِ، اللذين ذكرتُهما في المتن، وهو من حقِّ المؤلفِ، وكان عليّ ذكرُهما في الحاشيةِ، ولكنني آثرتُ وضعهما في المتن. اختصاراً لوقتِ القارئ، وإبقاءً على تركيزِ ذهنه.

وقد يُطلقُ أحدُ الجامعِ اسمين على مُسمّى واحدٍ، وأنا قد اختارُ أحدهما؛ لأنه مألوفٌ، ويسهلُ على الذاكرةِ احتزانه، وأهمُّ الآخرُ لأنه غيرُ مألوفٍ، أو لأنَّ هناك صعوبةً في إيجادِ صلةٍ بينَ لفظِهِ ومعناه.

وأستشهدُ ببيتٍ، أو جملةٍ فيها كلمةٌ أو كلماتٌ، قد يُجهلُ معناها، دون أن أذكرهُ في بعضِ الأحيان؛ لأنني أتركُ أمرَ البحثِ عنه للقارئِ الأديبِ، اعتماداً على نشاطِهِ، واقتصاداً في العبارة.

مصادر لتصويب استعمالها. وحين يكثر عدد المخطئين لكلمة ليست خطأ، أو المصوبين لكلمة ليست صواباً، أزيد عدد المصادر التي تؤيد رأيي، وتُدحض آراءهم، حتى إذا رأيت المصادر التي يعتمدون عليها كثيرة، لُذتُ بجميع المصادر المتوافرة لدي (وهي وافرة والحمد لله)، والتي تدعم رأيي وتنقض آراءهم، لأفنع القارئ بصواب رأيي، وخطأ آرائهم. وأكتفي أحياناً بذكر قليل من المصادر، عندما أراها مُجمعة على رأي واحد، فأريح بذلك القارئ من مراجعة عدد كبير من المصادر، دون أن يكون في حاجة إلى ذلك.

وحاولتُ في هذا المعجم اللُّجوءَ إلى الإيجاز - ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً - وذكرُ التعريفِ الواحدِ، أو المعنى الواحدِ مرّةً واحدةً، متلوّاً بأسماءِ جميع ما لديّ من المصادر التي وردَ فيها، أو جُلّها، أو بعضها، وفقاً لدرجة الشكِّ والغموض اللذين يكتنفان تلك المادّة، بدلاً من ذكر خلاصة ما ذكره كلُّ معجم؛ لأبتعد عن التكرار، ضناً بوقت القارئ، الذي أصبح الآن من الأملس، بعدما كان من الذهب.

وتقيدتُ بما أجمعتُ عليه المعجماتُ، وبعض ما أقرتهُ الجامعُ، دون أن أبه:

(أ) لِمَا نُسِبَ إلى بلغاء العرب في صدر الإسلام عندما أشكُّ في صحّة الرواية عنهم.  
 (ب) ولما قاله أئمة الأدب العربي في القرون العشرة الأخيرة، إذا لم أجد معجماً موثقاً يدعّم أقوالهم.

ورأيتُ من الحكمة إهمال جميع ما لم تذكره المعجماتُ، ولم تُقره مجامعنا الأربعة، أو أحدها، منعاً للفوضى من أن تضرب أطنابها في ميدان لغتنا التي نغديها بالنفس والنفس.

ونقلتُ مادّتي «لا يخفى على القراء» و«اعتقد» من معجم الأخطاء الشائعة إلى هذا المعجم؛ لأن القارئ يحتاج إلى الرجوع إلى هاتين المادتين، في المواد التي يجوز فيها أن يحلَّ حرفٌ جزّ مكان آخر، والمواد التي يُشربُ الفعلُ فيها معنى فعلٍ آخر. وهذا يجعلنا نحول دون تكرار ما جاء في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وما قاله الكسائي، وأكثر الكوفيين، وبعض البصريين، وابن جنّي، وابن سيده، وابن السّيد البطلومي، وابن مالك النحوي، وابن هشام الأنصاري، ومصطفى الغلابي.

هنالك مواد كثيرة مبهمة في معجمتنا، يكتنفها التشويش والغموض في كثير من الأحيان. وقد حاولتُ جهدي، في هذا المعجم، جلاء الغموض الذي لفّها بأرديته.

ووردَ في الحديثِ والسُّنَّةِ الشَّرِيفَيْنِ كثيرٌ من الكلماتِ الدَّخِيلَةِ المَعْرَبَةِ ، منها الكلماتُ الفارسيَّةُ : سَرَقَةٌ (وهي القطعةُ مِنْ جِيدِ الحَرِيرِ) ، وَالطَّارِجَةُ ، وَالكَرْكُمُ (الرَّعْفَرَانُ) ، وَالْمَاخُورُ ، وَالْمَرزُبَانُ ، وَالْقَهْرَمَانُ (الخازنُ وَالوَكِيلُ) ، وَالخَرْبِزُ (البَطِيخُ) ، وَالْقَيْرَوَانُ (الجَمَاعَةُ وَالقَافِلَةُ). وَمِنهَا الكَلِمَةُ الحَبَشِيَّةُ يُدْرَقُونَ (يلعبونَ وَيَرْقِصُونَ) ، وَالنَّبْطِيَّةُ دَحَلُ (خَافَ). فَهَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكَرَ عَلَى النَّبِيِّ العَرَبِيِّ ﷺ اسْتِعْمَالَهُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَعْجَمِيَّةِ؟

أَمَّا النَّهْجُ الَّذِي سِرْتُ عَلَيْهِ فِي هَذَا المَعْجَمِ . فَهُوَ كَالآتِي :

لَمْ أَرْغَبُ فِي حَضْرٍ نَفْسِي فِي نِطَاقِ صِحَّةِ الكَلِمَةِ وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ . بَلْ جَعَلْتُ انْصِرَافِي إِلَى التَّحْقِيقِ اللُّغَوِيِّ . فِي السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ الأَخِيرَةِ مِنْ عَمْرِي . وَسِيْلَةً إِلَى صِحَّةِ اللُّغَةِ - قَدَرِ اسْتَطَاعَتِي - فِي شِعْرِي (١٢ دِيوَانًا) ، وَنَثْرِي الَّذِي يَضُمُّ النِّقْدَ . وَالْقِصَّةَ . وَالْأَقْصُوصَةَ . وَالْمَقَالَاتِ الأَدْبِيَّةَ . وَالْأَجْتِمَاعِيَّةَ . وَالقَوْمِيَّةَ . وَالتَّارِيخِيَّةَ . وَالتَّوَجِيهِيَّةَ . وَعَشْرَاتِ الكُتُبِ ذَوَاتِ المَوْضُوعَاتِ المُنْتَوِعَةِ وَالمُتَرْجِمَةِ إِلَى العَرَبِيَّةِ .

قَدْ يَكُونُ لِلحَرْفِ أَكْثَرُ مِنْ حَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ . مِثْلُ : دَجَاجَةٌ . فَأَكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ أَكْثَرِهَا شَيْعًا (دَجَاجَةٌ) . فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ .

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ كَلِمَتَانِ فَصِيحَتَانِ . تَسْتَعْمَلُ العَامَّةُ إِحْدَاهُمَا . وَتُهْمِلُ الأُخْرَى . فَإِنَّ الَّتِي تَسْتَعْمَلُهَا العَامَّةُ هِيَ العُلْيَا عِنْدِي .

وَأَسْتَشْهَدُ أحيانًا بِأبياتٍ . دُونَ أَنْ أَذْكَرَ اسْمَ الشَّاعِرِ . لِأَنِّي لَا أَعْرِفُهُ . وَلِأَنَّ المَصْدَرَ الَّذِي أَخَذْتُهُ مِنْهُ لَمْ يَذْكَرْهُ .

وَكَتَبْتُ (المِئْتَةَ) دُونَ الألفِ بَعْدَ المِيمِ المَكْسُورَةِ ؛ لِأَنِّي لَا أَشْجَعُ عَلَى كِتَابَتِهَا بِالألفِ . (رَاجِعِ مُعْجَمَ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ) .

وَحَاوَلْتُ فِي مَعْظَمِ الأَحْيَانِ - حِينَ تُسْتَعْمَلُ فِي المَادَّةِ الوَاحِدَةِ كَلِمَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ - أَنْ أُقَدِّمَ الكَلِمَةَ الَّتِي أَرَاهَا أَفْصَحَ وَأَعْلَى فِي عُنْوَانِ البَحْثِ . مِثْلُ : المَعْجَمَاتِ . وَالْمَعْجَمِ . وَالْمَعْجَمِ .

وَدَعَوْتُ بِالْجَاحِ إِلَى إِبْقَاءِ بَابِ الاجْتِهَادِ النَّحْوِيِّ وَاللُّغَوِيِّ مَفْتُوحًا عَلَى مِضْرَاعِيهِ فِي وَجْهِه عُلَمَاءِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ . تَارِكًا الكَلِمَةَ النَّهَائِيَّةَ الفَاصِلَةَ لِمَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ الأَرْبَعَةَ دُونَ غَيْرِهَا . لَكِي لَا تَسْرَبَ الفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الخَالِدَةِ .

لأنني أفترضُ في قارئٍ مثلِ هذا المعجمِ أن يكونَ دقيقاً في قراءتهِ .

وأرى أن نقبلَ كلَّ ما وافقَ عليه البصريُّونَ ، وخطأهُ الكوفيُّونَ ، وكلُّ ما وافقَ عليه الكوفيُّونَ وخطأهُ البصريُّونَ ، لكي نقللَ عثراتِ أدبائنا .

وعلى مؤلِّفي كُتبِ النحوِ الحديثةِ الجامعيَّةِ والثانويَّةِ إجازةُ آراءِ النحاةِ البصريِّينَ والكوفيِّينَ جميعها ، على أن يُقرَّ أحدُ مجامعنا اللُّغويَّةِ موادَّ تلكَ الكُتبِ وأساليبها في التَّأليفِ ، قبلَ إقدامِ وزاراتِ التَّربيَّةِ والتَّعليمِ على طبعها .

وهناكَ ملحوظاتٌ قليلةٌ جدًّا ، تُعدُّ على الأصابعِ ، عَثَرْتُ عليها بعدَ إنجازِ الطَّبعةِ الأولى من «معجمِ الأخطاءِ الشَّائِعةِ» ، فغَيَّرْتُ بعضُها في الطَّبعةِ الثَّانيةِ ، وأعدتُ كتابةَ بعضِها الآخرِ ، ونشرتهُ في «معجمِ الأغلطِ اللُّغويَّةِ المعاصرةِ» هذا ، بعدَ حذفِهِ من الطَّبعةِ الثَّانيةِ من «معجمِ الاخطاءِ الشَّائِعةِ» .

وقد عَثَرْتُ ، حتَّى الآنَ ، على مادَّتينِ كُنْتُ قد خَطَّأْتُها في «معجمِ الأخطاءِ الشَّائِعةِ» ، قبلَ أن أُطَّلِعَ على إجازةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ إبَّانها ، من مقدِّمةِ «المعجمِ الوسيطِ» . فأحَبَّبْتُ أن أعذَرَ إلى القراءِ من عدمِ ذكرِ ذلكَ في مقدِّمةِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائِعةِ» . كما ذكَّرتُ تصويبَ المجمعِ لها بعدَ أن طُبِعَتِ المقدِّمةُ ، ووجدتُ ضرورةً لذكرِ ذلكَ في مقدِّمةِ هذا المعجمِ التَّوأمِ .

إنِّي أرجو أن أكونَ ، بهذا المعجمِ وشقيقهِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائِعةِ» قد جعلتُ الأدباءَ والمحقِّقينَ في العالمِ العربيِّ كلِّهِ ، وأساتذةَ اللُّغةِ العربيَّةِ وطُلابها ، في جميعِ جامعاتِ العالمِ التي تدرِّسُ اللُّغةَ العربيَّةَ ، والمستشرقينَ كافَّةً ، وفي إيرانِ التي جعلتُ تدريسَ اللُّغةِ العربيَّةِ إلزامياً في مدارسها ، يقعونَ على الرِّأيِ الصَّوابِ - بحسَبِ اجتهادي - في صحِّحةِ كلمةٍ ، في أقلِّ منْ دقيقةٍ منْ الزَّمانِ ، بدلاً منِ البحثِ عنها عَشْرَتِ السَّاعاتِ ، في عَشْرَتِ المعاجمِ التي لديّ ، والتي يقولونَ إنَّها لا توجدُ في مكتبةِ أيِّ أديبٍ واحدٍ آخرَ في العالمِ العربيِّ كلِّهِ من محيطِهِ إلى خليجِهِ . ونحنُ في عصرِ السُّرعةِ والدِّقَّةِ ، وانتفاضةِ الضَّادِ ، التي استصيحُ قريباً نبراساً تهتدي به لُغاتُ العالمِ الحيَّةِ ، وهو يُشعُّ على البابِ الأنامِ .

وفي الختامِ لا بُدَّ لي من ذكرِ الأمورِ الآتيةِ :

أنا لا أشكُّ في أن بعضَ أدبائنا يعرفونَ قسماً كبيراً من الأخطاءِ ، التي ذكَّرتها في هذا

المعجم ، أو يستطيعون الوصول إلى ما وصلت إليه من حقائق لغوية ، بعد البحث في عشرات المعاجم ، والمصادر الأدبية . إذا كانت في مُتناول أيديهم ، كما فعلت أنا . ولكنني أعلم أنني وفرت عليهم عناء البحث عن المادة الواحدة ساعاتٍ حيناً ، وأياماً في أكثر الأحيان ، تاركاً لهم تحقيق موادٍ أخرى كثيرة ، لم يُتَح لي تحقيقها ، أو العثور عليها لتحقيقها .

ولا أشكُ أيضاً في أن الكثيرين من كُتابنا يجهلون صواب القسم الأعظم من الأخطاء التي صححتُها . وفي الحالين أرجو أن يجدَ جميعُ القراء في هذا المعجم مادةً ، يُفيدون منها في فترةٍ قصيرةٍ من الزمن ، في عصرِ السرعةِ المَجنونةِ ، الذي نحن فيه الآن .

ويقولون إن هذا المعجم ، وشقيقه «معجم الأخطاء الشائعة» ، الذي ألفتُه قبله ، هما أولُ معجمين من نوعهما في اللغة العربية . فشكراً لله عزَّ وجلَّ ، الذي قدَّر لي أن أكون أولَ مَنْ أَلَفَ معجماً عربياً في الأخطاء اللغوية .

وأنا لا أدعي أنني أخطتُ بجمع ما تصدَّيتُ له في هذا المعجم وتوأمه ، فاللغة العربية بحرٌ ، لَمَّا أتجاوز مياهُه الإقليمية بعدُ ، وأنا في اليوم الأخير من عامي السَّابع والسبعين . وما على الذين يخيئون بعدي إلا أن يصححوا هفواتي ، إذا كانت ثمة هفوات ، ثم يكملوا الطريق الوعر . الذي سرتُ عليه ، واحداً بعد آخر ، كما يفعلون في سباق المرواحه ، الذي يسمونه سباق المواصلة . أو سباق البريد .

وأنا أشهدُ أن اقتحام ميدان التحقيق اللغوي يحتاج إلى جرأةٍ عظيمةٍ ، ولا بُدَّ له من التعرُّض لأقلام النقاد ، الذين يمزج بعضهم مدادها بِسَمِّ نقيع ، قد يُسيء إلى شهرة المحقق ، وينال قليلاً من قدره . الذي بناه في عشرات السنين من الدراسة المتواصلة ، والبحث العميق ، والتَّحقيق الدقيق .

ولو بقينا نتهبُّ اقتحام هذا الحقل اللغوي الشائك ، لآزداد الشوك فيه ، وازداد نرفُ لغتنا المحبوبة ، وقضينا في نهاية الأمر على معالمها الأصيلة ، واستبدلنا بها لغةً ممسوخةً ، ليست منا ولسنا منها . وهذا حملني على أن أضع في كِفَّةِ سُمعي اللغوية والأدبية ، التي فُزْتُ بها خلال أكثر من نصف قرنٍ ، وما قد يحاول بعضُ النقاد النيلَ منها ، وأضع لغتي المحبوبة وعروبتي الخالدة في كِفَّةِ أخرى ، فرجحتُ كِفَّةَ اللغة والعروبة ، وشالتُ كِفَّةَ الأنانية والرَّهبة ، وأقدمتُ على تأليف «معجم الأخطاء الشائعة» ، ثم هذا المعجم ، حباً

بأمتي التي فديتها ، خلال حياتي الطويلة ، بالنفس والنفيس ، معتمداً على صبري الطويل العنيد ، وعلى صداقة المعجيات أربت على خمسين عاماً ، وعلى إخلاصي - الذي ليس له حدٌ - لأمتي ولغتي ، وثقتي بنفسي ، وبشعبي العربي النبيل ، الذي عوداً أدبائه وعلمائه إنصافهم بعد موتهم دائماً ، وقبل موتهم أحياناً .

ليقل النقاد ما يشاؤون ، وليحكم التاريخ بيني وبينهم - إذا وجدوا - ، فحسي أنني أقدمتُ على تأليف معجمين من هذا النوع ، متوكلاً على الله سبحانه وتعالى ، ومستمداً منه العون لإصدار المعجم الثالث : «عثرات المعاجم» .

وإلى اللقاء في ذلك المعجم ، الذي أرجو أن أكتب مقدمته ، وأنا جالسٌ في القدس ، في شرفةٍ مُطلّةٍ على المسجد الأقصى المبارك ، وقبة الصخرة المقدسة ، وكنيسة القيامة الخالدة ، ولو كره المستعمرون .

محمد العدناني

بيروت : ٢٦ نيسان ١٩٨١

## باب الفزة

### (١) هُوَ الْآخِرُ ، هِيَ الْآخَرَى

يُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْآخِرُ ، وَهِيَ الْآخَرَى ، وَيُرْوَنَ  
أَنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ : هُوَ أَيْضًا ، وَهِيَ أَيْضًا .  
ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة عام  
١٩٧٣ ، على قرار لجنة الألفاظ والأساليب الآتي :

«شاع في كتابات بعض المعاصرين استعمال : هُوَ الْآخِرُ ،  
أَوْ هِيَ الْآخَرَى في مكانٍ أَيْضًا ، أَوْ كَذَلِكَ ... فيقولون :  
هُوَ الْآخِرُ يُؤَدِّي واجبُهُ ، أَوْ هِيَ الْآخَرَى تَذْهَبُ إلى المدرسة .  
«درستِ اللَّجْنَةُ هذا الأسلوبَ ، وناقشَتْهُ مِنْ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ ،  
ثُمَّ أَنتَهَتْ إلى أَنَّهُ لِيَبَانَ المُمَاطَلَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّبْكِيتِ ، وَلِهَذَا  
تَرَى اللَّجْنَةَ أَنَّ التَّعْبِيرَ صَحِيحٌ.»

### (٢) الْآدَمِيُّ

ويُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ كَلِمَةَ الْآدَمِيِّ نَعْبِي الْإِنْسَانَ ،  
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ المَعْجَمَاتِ ، وَلَكِنَّهَا صَحِيحَةٌ وَرَدَتْ  
في الحديثِ وفي بعضِ المعاجمِ .  
أَمَّا الحديثُ فهو : «ما مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِي ،  
حَسَبُ الْآدَمِيِّ لَقِيَمَاتُ يُقِيمُنْ صَلْبَهُ.»

وأَمَّا المَعْجَمَاتُ فهي : المَدُّ ، وَدُوْرِي ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .  
وقد تَأَنَّى الْآدَمِيُّ نِسْبَةً إلى آدَمَ .

### (٣) آسِيَا ، آسِيَا

وَيُطَلِّفُونَ عَلَى القَارَةِ الكَبْرَى ، الَّتِي يَفَعُ فِيهَا جِزْءٌ كَبِيرٌ مِنْ

العالم العربي ، اسم آسِيَا أَوْ آسِيَّة ، وَالصَّوَابُ :

(١) آسِيَا : أَبُو الرِّيحَانِ البَيْرُونِيُّ ، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ ، وَمُسْتَدْرَكُ  
التَّاجِ ، وَمَعْجَمُ بادِجِر ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالوَسِيطُ .  
والتَّسْبَةُ إليها : آسِيٌّ وَآسِيَوِيٌّ .

(٢) وَأَسِيَا : هَذَا هُوَ لَفْظُهَا فِي الأَرَامِيَّةِ البِهْرَدِيَّةِ ، وَذَكَرَ الوَسِيطُ  
أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة وافقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .  
والتَّسْبَةُ إليها : آسِيَوِيٌّ .

أَمَّا أَسْمُهَا فِي البُيُونَانِيَّةِ فهو : آسِيَا .

وقد أَخْطَأَ مَعْجَمُ مَنِ اللُّغَةِ حِينَ أَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ آسِيَّةِ ؛  
لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الكَلِمَةِ :

(١) الحَاطَةُ .

(٢) الدَّعَامَةُ . قَالَ التَّابَعَةُ الذَّيْبَانِيُّ :

فإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَّمِّمٍ

أَوْاسِيَّ مُلْكٍ أَثْبَتَتْهَا الأَوَائِلُ

الأَوْاسِي : جَمْعُ آسِيَّةِ .

(٣) الأُسْطَوَانَةُ .

(٤) البِنَاءُ المَحْكَمُ أُسَامُهُ .

(٥) آثَارُ القَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا .

### (٤) ظَلَّةُ المِصْبَاحِ لَا أَبْجُورُهُ

العِظَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ المِصْبَاحِ وَحَوْلَهُ ، لِتَرْكِيزِ نُورِهِ ،  
وَتَوْجِيهِ شَطْرَ نَاحِيَةِ مَا ، يُسَمَّوْنَهُ أَبْجُورَةَ المِصْبَاحِ . وَالصَّوَابُ :

ظَلَّةُ المِصْبَاحِ ، وَهُوَ الأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ مُؤْتَمِرُ مَجْمَعَ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بالقاهرة ، فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢  
(الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات

(١) الإِبَالَةُ : قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجْرَةِ ضِعْفُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ  
(الذُّوَالَةُ : الذَّنْبُ).

والأزهرى ، والصَّحاحُ ، والعُبابُ ، ومحيطُ المحيطِ  
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهَا تَعْنِي الحُزْمَةَ الكَبِيرَةَ مِنَ الحَطَبِ .

واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمْتَنُ (مَجَازٌ) ، والمعجمُ الكَبِيرُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهَا تَعْنِي الحُزْمَةَ  
الكَبِيرَةَ مِنَ الحَطَبِ أَوْ الحَشِيشِ .

والوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الحُزْمَةُ مِنَ الأَعْوَادِ ونحوها .  
(٢) وَالأَيْبَلَةُ : المَحْكَمُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وذَبِيلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، والمْتَنُ ، والمعجمُ  
الكَبِيرُ ، والوَسِيطُ . وهُوَ لِإِذْ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا الحُزْمَةَ الكَبِيرَةَ

مِنَ الحَطَبِ أَوْ الحَشِيشِ ؛ مَا عدا القاموسَ ومحيطَ المحيطِ  
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هِيَ الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الحَشِيشِ ؛  
والتَّاجُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الحَطَبِ ؛  
وَالوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الحُزْمَةُ مِنَ الأَعْوَادِ ونحوها .

(٣) وَالأَيْبَلَةُ : اللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والوَسِيطُ  
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هِيَ الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ ؛ والقاموسُ

ومحيطُ المحيطِ اللَّذَانِ قَالَا إِنَّ مَعْنَاهَا هِيَ الحُزْمَةُ مِنَ  
الحَشِيشِ ؛ وَالمْتَنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا حُزْمَةُ الحَطَبِ أَوْ الحَشِيشِ  
كِلَيْهِمَا .

(٤) وَالأَيْبَلَةُ : الصَّحاحُ ، وَأَبْنُ خَرُوفٍ (فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ) ،  
وَالصَّاعِقَانِيُّ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، وَالمْتَنُ . وَجَمِيعُهُمْ قَالُوا  
إِنَّ مَعْنَاهَا هِيَ الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الحَطَبِ .

(٥) وَالأَيْبَلَةُ : القاموسُ ومحيطُ المحيطِ اللَّذَانِ قَالَا إِنَّ مَعْنَاهَا  
هِيَ الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الحَطَبِ ، وَالمْتَنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا  
مِنَ المَجَازِ ، وَمَعْنَاهَا الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الحَطَبِ أَوْ  
الحَشِيشِ .

(٦) وَالأَيْبَلَةُ : التَّهذِيبُ ، واللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَجَمِيعُهُمْ  
تَقُولُ إِنَّهَا تَعْنِي الحُزْمَةَ الكَبِيرَةَ مِنَ الحَطَبِ .

(٧) وَالأَيْبَلَةُ : المَحْكَمُ ، واللِّسَانُ (الحَطَبُ والحَشِيشُ) ، وَالمْدُّ .

(٨) وَالأَيْبَلَةُ : التَّاجُ (الحَطَبُ) ، وَالمْتَنُ (الحَطَبُ والحَشِيشُ) .

وَانْفَرَدَ الصَّحاحُ بِذِكْرِ الأَيْبَلِ ، وَمَعْنَاهُ : الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ

العَلَمِيَّةُ وَالْفَنِّيَّةُ الَّتِي أَقْرَاهَا المَجْمَعُ ، الرَّثْمُ ١ ، قَاعَةُ الأَسْتِقْبَالِ) .  
وَجَاءَ فِي «التَّهذِيبِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ» لِأَبْنِ الأَثَرِ :  
[وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ «أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَأَنَّهَا الطَّلُّ»  
هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ ، وَاحِدُهَا : طَلَّةٌ . أَرَادَ كَأَنَّهَا الجِبَالُ أَوْ  
السُّحُبُ .]

وَفِيهِ أَيْضًا : «عَذَابُ يَوْمِ الطَّلَّةِ» . وَهِيَ سَحَابَةٌ لَجَأُوا إِلَى  
ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ .

وَفِيهِ أَيْضًا : «رَأَيْتُ كَأَنَّ طَلَّةً تَنْظِفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ» .  
أَيُّ شَيْبَةِ السَّحَابَةِ يَقْطُرُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالعَسَلُ .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : «البَقْرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّهُمَا ظَلْتَانِ أَوْ  
عَمَامَتَانِ» .

## (٥) الإِبَالَةُ وَأَخَوَاتُهَا

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ أَوْ الحَشِيشِ إِبَالَةً ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِبَالَةٌ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِالمَثَلِ المَعْرُوفِ :  
«ضِعْفُ عَلَى إِبَالَةٍ» وَالضَّغْتُ هُوَ : قَبْضَةٌ مِنْ حَشِيشٍ مَخْتَلِطَةٌ  
بِالْيَاسِ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهذِيبِ (حَطَبٌ) ،  
وَالصَّحاحِ (حَطَبٌ) ، وَمَعجمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ (حَطَبٌ) ،  
وَالعُبابِ (حَطَبٌ) ، وَاللِّسَانِ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ، وَالقاموسِ  
(حَشِيشٌ) ، وَالتَّاجِ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ، وَالمْدِّ (حَطَبٌ أَوْ  
حَشِيشٌ) ، وَمحيطِ المحيطِ (حَطَبٌ) ، وَأقْرَبِ المَوَارِدِ (حَطَبٌ) ،  
وَالمْتَنِ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ، وَالمعجمِ الكَبِيرِ (حَطَبٌ أَوْ حَشِيشٌ) ،  
وَالوَسِيطِ (الحُزْمَةُ مِنَ الأَعْوَادِ ونحوها) . وَأَعْنِي بِالحَطَبِ  
وَالحَشِيشِ الحُزْمَةَ الكَبِيرَةَ مِنْهُمَا .

وَلَكِنْ :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ (إِبَالَةً) أَيْضًا ، اعْتِمَادًا عَلَى الأَزْهَرِيِّ ،  
وَمَعجمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَذَبِيلِ أَقْرَبِ  
المَوَارِدِ ؛ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مَعْنَاهَا هِيَ الحُزْمَةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الحَطَبِ .  
وَعَلَى القاموسِ وَمحيطِ المحيطِ اللَّذَيْنِ قَالَا إِنَّ مَعْنَاهَا هِيَ الحُزْمَةُ  
الكَبِيرَةُ مِنَ الحَشِيشِ . وَعَلَى شَفَاءِ الغَلِيلِيِّ ، وَالمْدِّ ، وَالمْتَنِ ،  
وَالمعجمِ الكَبِيرِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهَا تَعْنِي الحُزْمَةَ الكَبِيرَةَ مِنَ الحَطَبِ  
أَوْ الحَشِيشِ . وَقَدْ خَطَأَ الصَّحاحُ وَالعُبابُ مَنْ يَقُولُ : إِبَالَةٌ .  
وَهَذَا كَلِمَاتٌ أُخْرَى تَحْمِلُ مَعْنَى الإِبَالَةِ :

من الحطب ، وانفرد المتن أيضاً بذكر :

- (أ) الإيبل .  
(ب) و الإيبل .  
(ج) و الإيبل .  
(د) و الإيبل .

وجميعها تعني الحزمة الكبيرة من الحطب أو الحشيش .

## (٦) آبال ، أَيْبَلْ

يقول إبراهيم السمرائي في كتابه «من معجم المتنبي» إن جمع المتنبي اسم الجمع (إيبل) على (آبال) في قوله من قصيدة يمدح بها أبا شجاع فانكأ :

تجري النفوس حوائيه مُخَلَّطَةٌ منها عُدَاةٌ ، وأغانمٌ ، وآبالٌ لم يَرِدْ في المعاجم ، آتِي بينَ أَيْدِينَا ، عِدَا تَهْدِيبِ الأَزْهَرِيِّ ؛ لِأَنَّ (إَيْبَل) هُوَ أَسْمُ جَمْعٍ .

وحاول المؤلف إيجاد عذرٍ للمتنبي ، لجمع الإيبل على : آبالو ، فوجد له عذرَين ؛ هما الضَّرورةُ الشَّعريةُ ، وعطفها على (أغانم) وزان (أفعال) .

وفي الحقيقة كان السمرائي في غنى عن اختلاق هذين العُذرَين ؛ لأنَّ حَمسةَ عشرَ مصدرًا - عدا الأزهري - قد جمعت الإيبل على : آبالو ، هي : الصِّباحُ ، ومعجم مقاييس اللِّغةِ ، والمُحكَّمُ ، والمُختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، وحياة الحيوان الكُبرى لِلدَّيْبِرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وقد سَقَوَا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ والنَّارُ قد تَشْفِي مِنَ الأَوَارِ والمُدِّ ، ومحيط المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وهناك جمعٌ آخَرٌ لِلجمعِ (إَيْبَل) هُوَ : أَيْبَلٌ كما جاءَ في المصباحِ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمُدِّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والمعجمِ الكبيرِ .

ويقولُ التَّاجُ : تُسَكَّنُ بأَ (إَيْبَل) لِلتَّخْفِيفِ عَلَى الصَّحِيحِ ، كما قال الصَّاعِقِيُّ وابنُ جَنِّي .

وَجَوَّزَ كُرَاعُ ، والمصباحُ ، ومحمدُ الفاسيُّ أَنَّ تكونَ (إَيْبَل) لُغَةً مَسْتَقَلَّةً .

## (٧) أَحِبُّ أبا بكرٍ أَوْ أَبُو بَكْرٍ

ويُحْتَطونَ مَنْ يَقولُ : أَحِبُّ أبو بكرٍ ؛ وَأَعجِبْتُ بأَبو بكرٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَحِبُّ أبا بكرٍ ، وَأَعجِبْتُ بأَبِي بكرٍ . والحقيقةُ هي أَنَّ الجُمْلَةَ الأربَعِ صَحيحةٌ . وقد دَرَجَ النَّاسُ عَلَى التَّسمِيَةِ ببعضِ الأَسْماءِ السَّيِّئةِ ، وهي : (أَبُ ، وَأَخُ ، وَحَمٌّ ، وَفَمٌّ ، وَهَنْ (بمعنى شيء) ، وَذُو ... (بمعنى صاحب) ، مثل : أبو بكرٍ ، أبو الخيرِ ، ذِي النَّونِ ، ذِي بَرِّ . فإذا سُمِّيَ بِاسْمٍ مضافٍ من تلكِ الأَسْماءِ السَّيِّئةِ ، جازَ في العَلْمِ المنقولِ منها أَحَدُ أمرَينِ :

(١) إعرابهُ بالحروفِ ، كما كان يُعْرَبُ أوْلاً قَبْلَ نقلِهِ إلى العَلْمِيَّةِ ، مثل : أبو بكرٍ عَظَمٌ ، إِنَّ أبا بكرٍ عَظَمٌ ، إعجابي بأَبِي بكرٍ عَظَمٌ .

(٢) أن يلتزم صورة واحدة في جميع الأوضاع الإعرابية ، وهي الصورة التي سُمِّيَ بها واشتهر . نحو : كان أبو بكرٍ أوَّلَ الخلفاءِ الرَّاشِدِينَ ، إِنَّ أبو بكرٍ أوَّلَ الخلفاءِ الرَّاشِدِينَ ، إيمانُ أبو بكرٍ عَظَمٌ . فكلمةُ (أبو) ونظائرها من كُلِّ عَلمٍ مضافٍ صدره من الأَسْماءِ السَّيِّئةِ ، يلتزم حالة واحدة لا يتغيَّرُ فيها آخَرُهُ ، ويكون معها مُعْرَبًا بعلامةٍ مقدرة ، سواءً أكانتِ العلامةُ حرفًا أم حركةً على حَسَبِ اللِّغاتِ المختلفةِ . ويرى النَّحْوُ الوافي أَنَّ الأمرَ الثاني أنسبُ وأولى لمطابقتِهِ لِلواقعِ الحَقِيقِيِّ ، البعيدِ عن اللَّبسِ ، ولأنَّ بعضَ المعاملاتِ الرَّسْمِيَّةِ لا تجري إلا على أساسِ الأَسْمِ الرَّسْمِيِّ المعروفِ .

أما أنا فأؤيِّرُ الأمرَ الأوَّلَ ، لكي تُعْرَبَ الأَسْماءُ السَّيِّئةُ دائماً إعراباً واحداً (بالحروف) ، ولنضعُ سداً بيننا وبينَ الجملةِ المألوفةِ : «في المسألة قولان» .

## (٨) آتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُؤاتاةً

## واتاهُ عَلَى الأَمْرِ مُؤاتاةً

يقولُ الصِّباحُ والمُختارُ إِنَّ الفعلَ : واتاهُ عَلَى الأَمْرِ يُؤاتِيهِ

في المادّة رنم ٣٥ ، أن المؤتمر أطلق على تلك البطاقة ، اسم :  
اللصيقة .

### (١٠) مآثورات شعبيّة ، تراث شعبي ، فولكلور

ويخطون من يطلّق على ما يتركه السلف من الفنون والآداب  
الشعبيّة ، اسمه العربّ : الفولكلور .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات  
العلميّة والفنيّة ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة «الفاظ  
الفنون» ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر  
المجمع ، في جلسيّة الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ،  
في المادّة رنم ٣٤ ، أن المؤتمر أطلق على ما تركه السلف من  
الفنون والآداب الشعبيّة ، اسم : المآثورات الشعبيّة والفولكلور .  
وعندما ظهرت الطبعّة الثانية من المعجم الوسيط ، عام  
١٩٧٣ ، جاء فيها : «فلكلور : مآثورات شعبيّة ، أو تراث  
شعبي . (مجمع) .»

### (١١) تائم

ويخطون من يستعمل الفعل تائم بمعنى : وقع في الإثم ،  
ويقولون إن معناه :

(١) كفّ عن الإثم وبتجنّب .

(٢) تاب من الإثم واستغفر .

ويعتمدون على ما يأتي :

(أ) جاء في حديث ابن عباس : «كانت عكاظ ومجّة  
وذو المجاز أسواقاً في الجاهليّة ، فلما كان الإسلام  
تأئموا من التجارة فيها ، أي : تجنّبوا التجارة فيها .

(ب) تائم فلان : ترحّج عن الإثم وكفّ (التهديب) .  
والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة لابن فارس ، والمحكم ،  
والنّهية ، والمصباح ، والقاموس ، والمدّ .

(ج) تائم : تاب من الإثم (المحكم والقاموس) .

(د) يتائم من كذا : يعتزله ، يتحسّث منه (الصّحاح والقاموس)  
في مادّة «حتّ» . وفي الحديث أنه كان يأتي غار جراء  
فيتحتّ فيه .

مؤاتاة ، بمعنى : وافقه وطاعه هو من استعمال العامّة ، ويقولان  
إن الصواب هو : آتاه على الأمر يؤاتيه مؤاتاة .

والحقيقة هي أن كلا الفعلين صحيح ، والمهموز (آتته)  
أعلى ؛ لأنه الأصل . أما الفعل الآخر (واتاه) فهو لغة أهل  
اليمن وحدهم .

وممن ذكر الفعل آتاه يؤاتيه مؤاتاة : الخليل بن أحمد  
الفرهيدي ، والتّهديب ، والصّحاح ، والمحكم ، ومعجم مقاييس  
اللّغة ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والحريري في هامش  
المقامة التّقليبيّة ، والنّهية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ،  
ومستدرك التّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي الذي  
اكتفى بذكر المصدر (المؤاتاة) ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والمعجم الكبير ، والوسيط .

وممن ذكر : واتاه يؤاتيه مؤاتاة : جاء في الحديث :  
«خير النساء المؤاتية لزوجها» . وروي الحديث مهموزاً (المؤاتية) .  
وممن ذكر الفعل (واتاه) أيضاً : معجم مقاييس اللّغة ،  
والحريري في المقامة التّقليبيّة ، والأساس ، والنّهية ، واللّسان ،  
والمصباح ، ومستدرك التّاج ، والمدّ ، وذيل أقرب الموارد ،  
والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وذكر معجم مقاييس اللّغة أن (واتاه) لغة قبيحة في اليمن .  
وقال المصباح إن (واتاه) يميّة ، وهي المشهورة على  
ألسنة الناس .

وذكر مستدرك التّاج ، والمدّ ، والمعجم الكبير أن الفعل  
(واتاه) هو لغة أهل اليمن .

### (٩) لصيقة لا أتيكيت

البطاقة التي تلتصق بالشيء ، وعليها من الكتابة والرسم  
ما يعرف به ، ويشير إلى قيمته ، يطلّقون عليها اسمها الفرنسي  
معرّياً : الأتيكيت .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة  
والفنيّة ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى ،  
بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في البند (ب) ، ووافق عليها  
مؤتمر المجمع ، في جلسيّة الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،

(٥) تَأْتَمُّ فَلَانٌ :

(١) كَفَّ عَنِ الْإِثْمِ وَتَجَنَّبَهُ : (المدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتن والمعجم الكبير ، والوسيط) .

تَأْتَمُّ مِنَ الشَّيْءِ :

(٢) تَابَ مِنْهُ وَاسْتَنْفَرَ : (المدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط) .

ولكن :

قال ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» : قد تَأْتَمُّ الرَّجُلُ :

(١) أُنِيَ مَا فِيهِ الْمَأْتَمُّ .

(٢) تَجَنَّبَ الْمَأْتَمُّ .

والفعل تَأْتَمُّ عنده من الكلمات التي تحمل معنيين متضادين .

وانفراد ابن الأنباري بقوله : (تَأْتَمُّ : أُنِيَ مَا فِيهِ الْمَأْتَمُّ) ،

يجعلني أنصح بعدم اللجوء إلى استعمال الفعل تَأْتَمُّ بهذا المعنى ، دُونَ أَنْ تُحْطَى مِنْ يَضْطَرُّ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

(راجع مادة الأضداد في هذا المعجم) .

### (١٣) الْأَجْرُومِيَّةُ

المقدمة الشهيرة في النحو التي وضعها ابن أجروم ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ، المتوفى عام ٧٢٣ هـ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ الْأَجْرُومِيَّةِ ، وَالصَّوَابُ : الْأَجْرُومِيَّةُ ، كما قال الشيخ عبد القادر المغربي والمعجم الكبير .  
أما معنى أجروم باللغة البربرية الإفريقية ، فهو : الفقير الصوفي .

### (١٤) أَخَذْتُ الْكِتَابَ ، أَخَذْتُ بِالْكِتَابِ

ويحظون مَنْ يَقُولُ : أَخَذْتُ بِالْكِتَابِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْ فَلَانٍ . وكلتا الجملتين صحيحة .  
والمعنى : تناولت الكتاب وأمسكت به . وفي الآية ١٥٠ من سورة الأعراف : ﴿ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾ .  
ونقول :

(١) أَخَذَ يَبْدُ فُلَانٍ : أَعَانَهُ وَسَاعَدَهُ .

(٢) أَخَذَ بِنَفْسِهِ : غَلَبَهُ وَفَهَرَهُ . وفي حديث بلال يُخَاطَبُ الرَّسُولَ (صلى) ، حين غلبه النومُ : «أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي

### (١٢) الْإِجَاصُ ، الْإِنْجَاصُ

الفاهكة التي تُسَمَّى فِي الشَّامِ حَوْخَا ، وَفِي بِلَادِ بَرْقُوقَا ، وَفِي بَعْضِ الْمَعَاهِرِ الْقَدِيمَةِ مِشْحِيثًا ، أَوْ يُسَمُّونَهَا كُمَثْرَى ، يُحْطَطُونَ مِنْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِنْجَاصِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْإِجَاصُ : ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ الْجَوَزِيِّ فِي «تقويم اللسان» ، والمختار .

وهناك مَنْ ذَكَرَ الْإِجَاصَ ، دُونَ أَنْ يَحْدِثَ مِنْ اسْتِعْمَالِ

الْإِنْجَاصِ . قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الْهُدَلِيِّ :

يَرْتَقِبُ الْخَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّمَا بَلَوِاحَ كَحَوَالِكِ الْإِجَاصِ

وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنَوْرِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالتَّوْبَرِيُّ فِي «نَهَايَةِ الْأَرْبِ» ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،

وَمَعْجَمُ الشَّيْخَانِيِّ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمَوْسُطُ .

وقال جُلُّ هَؤُلَاءِ إِنَّ كَلِمَةَ الْإِجَاصِ مُعَرَّبَةٌ ، أَوْ هِيَ مِنْ

الدَّخِيلِ . وَجَاءَ فِي مَتْنِ الصَّحَّاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ أَنَّ الجِمِّمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي

- (أ) المأدبة: فمن حديث ابن مسعود: «القرآن مأدبة الله في الأرض». وممن ذكر المأدبة أيضاً: خلف الأحمر، وابن السكيت (في إصلاح المنطق) و (تهذيب الألفاظ في باب الدعوات)، وأدب الكاتب، والكامل للمبرّد في الباب ٤٧، و (تهذيب، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والمرزوقي (في شرح ديوان الحماسة)، و (تهذيب اللغة (في باب الأطعمة والأشربة)، والمحكم، وأبو عبيد البركي، والأساس، والتهابة (ضم الدالِ أعلى)، والمغرب، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتاج (ضم الدالِ أعلى)، والمدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنت، وتذكرة عليّ، والمعجم الكبير، والوسيط.
- (ب) و المأدبة: خلف الأحمر، وابن السكيت (في إصلاح المنطق) و (تهذيب الألفاظ في باب الدعوات)، وأدب الكاتب، والكامل للمبرّد في الباب ٤٧، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، وهامش المرزوقي، والمحكم، والتهابة، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنت، وتذكرة عليّ، والمعجم الكبير، والوسيط.
- (ج) و المأدبة: تهذيب الألفاظ لابن السكيت (باب الدعوات)، وابن جني، والتاج، والمدّ، والمنت.
- (د) و الأُدبة: المحكم، واللّسان، والقاموس، والتاج، والمدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنت، والمعجم الكبير.
- ويقول التاج إن الضمّ (المأدبة) أشهرها، والكسر (المأدبة) أضعفها.
- وفعله: أَدَبٌ يَأْدِبُ أَدْبًا، و أَدْبَةٌ: صَنَعَ صَنِيعًا (طعامًا) ودعا الناس إليه، فهو أدبٌ، قال بشر بن بُرْدٍ:
- أين الذين تزورُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
يأتيك آدبهم، وإن لم تأدبِ؟
- أخذ بنفسك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله. « وقال جريرٌ: إذا أخذت قيسَ عليك وخذفت بأقطارها، لم تدرِ من أين تشرح (٣) أخذ على يده: منعه عما يريد أن يفعله. وروي عن أبي بكرٍ رضي الله عنه أنه قال: «إني سمعتُ رسولَ الله (ص) يقول: إنَّ الناسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديهِ، أوشك اللهُ أن يُعْهمُ بعقابِهِ.»
- (٤) أخذ على فيه: منعه من الكلام.
- (٥) أخذ فيه الشراب: أثر فيه.
- (٦) أخذ في العمل: بدأ فيه.
- (٧) أخذ فلان يفعل كذا: جعل.
- (٨) أخذ الشيء: حازه. وفي الآية ٧٩ من سورة الكهف، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَانَ وِراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَصْبًا﴾.
- (٩) أخذ الحديث: نقله ورواه.
- (١٠) أخذ العدو: أسرَه.
- (١١) أخذ الداء فلانًا: أصابه.
- (١٢) أخذ مقعدَه ومضجعه: قعد، ونام. وعن أبي سعيد الخدري في حديث له، قال: «خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا.»
- (١٣) أخذ فلانًا بلسانه: نال منه.
- (١٤) أخذ فلانًا بذنبه: عاقبه وجزاه. وفي الآية الرابعة من سورة العنكبوت: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾. وفي الحديث: «مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ.» وقال كعب بن زهير: لا تأخذني بأقوال الوشاة، ولم أذنب، ولو كثرت في الأقاويل (١٥) أخذ على فلان الأرض: ضيق عليه سبها. قال جريرٌ: أخذنا عليكم عيون البحور وبرّ البلاد وأمصارها (١٦) أخذ عليه كذا: عدّه عليه وعابه.

### (١٦) الإِدامُ لا الأِدامُ

ويطلقون على ما يساغُ به الخبزُ، مائماً كان أو جامداً، اسمَ الأِدامِ، والصوابُ هو: الإِدامُ.

### (١٥) المَأدِبَةُ، المَأدْبَةُ، المَأدِيَةُ، الأُدْبَةُ

الوليمة يُدعى إليها في عرسٍ ونحوه، يخطنون من يسميها مأدبةً، ويقولون إن الصواب هو: المَأدْبَةُ. والحقيقة هي:

جاءَ في الحديث : «بِعَمِ الإِدَامِ الخَلُّ». وفي حديثٍ آخَرَ : «سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ اللَّحْمُ». جعلَ اللَّحْمَ أَذْمًا ، وبعضُ الفقهاءِ لا يجعلُهُ أَذْمًا ، ويقولُ : لو حَلَفَ أَنْ لا يَأْتِدِمَ ، ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لم يَحْنَثْ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الإِدَامَ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقياسِ اللُّغَةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والتهيئةُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وذيلُ أَقْرَبِ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكَبِيرُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الإِدَامُ على : أَذْمٍ ، وَأَذْمٍ ، وآدَمٍ ، وآدِمَةٍ . وقد فَاتَ المعجمُ الكَبِيرُ ذَكَرَ الجَمْعِ الأَخِيرِ (الأَدِمَةِ) ، مع أَنَّهُ وردَ ذَكَرُهُ في المحكمِ ، واللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمُدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أَقْرَبِ الموارِدِ ، والمتنِّ . ويُطْلَقُونَ على الإِدَامِ اسْمَ الأَذْمِ أَيضًا .

## (١٧) أَذَّتِ الحَرْبُ الهَلَاكَ إِلَيْهِمْ لَا أَذَّتْ بِهِمْ إِلَى الهَلَاكِ

ويقولون : شَبَّوا حَرْبًا أَذَّتْ بِهِمْ إِلَى الهَلَاكِ . والصَّوَابُ : شَبَّوا حَرْبًا أَذَّتِ الهَلَاكَ إِلَيْهِمْ ؛ لأنَّ جَمْلَةَ «أَذَّى الشَّيْءُ إِلَى فلانٍ» تعني : سَلَّمَهُ إِلَيْهِ . قالَ سِبْحَانُهُ وتعالى في الآيَةِ ٥٨ من سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ . وقالَ الفَرَزْدَقُ :

حَمَلَتْ الأَذَى لَمْ تَحْمِلِ الأَرْضُ ، وَالتِّي

عَلَيْهَا ، فَأَذَيْتَ الأَذَى أَنْتَ حَامِلُهُ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنْ مَعْنَى أَذَى إِلَيْهِ الشَّيْءُ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، ومعجمُ مقياسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقْرَبُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكَبِيرُ ، والوسيطُ .

## (١٨) أَذَى إِلَيْهِ حَقَّةٌ

ويقولون : أَذَى فلانًا حَقَّةً ، والصَّوَابُ : أَذَى إِلَى فلانٍ حَقَّةً ، أَي : سَلَّمَهُ إِلَيْهِ . قالَ تعالى في الآيَةِ ٥٨ من سُورَةِ النَّسَاءِ :

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَذَى إِلَيْهِ حَقَّةً : مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، ومعجمُ مقياسِ اللُّغَةِ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجمُ الكَبِيرُ ، والوسيطُ .

## (١٩) فَحَوَى الخِطَابَ لا مُؤَدَّاهُ

ويقولون : أَلْقَى فلانٌ خِطابًا مُؤَدَّاهُ كذا وكذا . والصَّوَابُ : أَلْقَى خِطابًا فحواه كذا وكذا ، أَوْ خُلَاصَتُهُ ، أَوْ مضمونُهُ . لأنَّ فحواه تعني مرماه الذي يتجه إليه القائلُ . أمَّا جَمْعُ الفَحْوَى فهو : فِحاوٌ ، وَفِحاوِيٌّ .

ولم أَعثرُ على كلمة (المؤدَّى) في المعجماتِ الكَثيرةِ الَّتِي عندي ، بمعنى الخِلاصَةِ أَوْ المضمونِ .

## (٢٠) إِذْنٌ ، إِذَا

ويُحْطِئُونَ كَثِيرًا في كِتابَةِ إِذْنٍ أَوْ إِذَا ، وَأنا أرى رأيَ الفَرَّاءِ الَّذِي يقولُ : «بِنِغْيِ لِمَنْ نَصَبَ ب (إِذْن) الفِعْلَ المُستَقْبَلِ (المضارع) أَنْ يَكْتُبَهَا بِالتَّوْنِ (إِذْن)» . نحو :

– سأعطيك دينارًا إذا سافرت معي .

– إِذْنٌ أَسَافِرُ مَعَكَ .

«فإذا توسَّطتْ وكانت مُلْعاةً كَتَبْتُ بِالْألفِ (إِذَا)» . نحو :

فلانٌ يعبدُ النارَ فهو (إِذَا) مِنَ الصَّالِيْنَ .

وقالَ آخَرُونَ : «إذا وَقَفَ عَلَيْها ، وَإِنْ لم تَكُنْ ناصِبَةً ،

كَتَبْتُ بِالتَّوْنِ» نحو : فلانٌ يعبدُ اللهَ فهو مِنَ المُؤْمِنِينَ إِذْنٌ .

والمازني والمبردُ يَكْتُبُها نونًا ، ويقفانَ عَلَيْها بِالتَّوْنِ .

## (٢١) المُثَنَّةُ ، المُؤَدَّةُ ، المُبَدَّنةُ

يقولُ الشَّيْخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ في كِتابِهِ «عَثَرَاتُ الأَفْلامِ في اللُّغَةِ» إِننا نستطيعُ أَنْ نَسْمِيَ المَوْضِعَ الَّذِي نَرَفَعُ صَوْتنا فِيهِ بِالْأَذانِ مُأَدَّةً ، باعتبارِ أَنَّها اسْمُ مَكَانٍ .

ولكنَّ اسْمَ المَكَانِ على وَزْنِ (مَفْعَل) ، لا يُصاغُ إِلا مِنَ التَّلاثِيِّ

المَجْرَدِ . و (المُثَنَّةُ) مأخوذةٌ مِنَ الفِعْلِ (أَذَنَ) ، وهو مَزِيدٌ .

ويعرُّ صاحبُ محيطِ المحيطِ ودوزي أَيضًا ، فِطْلِقانِ

عَلَيْها اسْمَ المُأَدَّةِ .

ويقول التاج والمدان المأذنة من أقوال العامة .

واسم المكان ، من غير الثلاثي المجرد ، يُصاغ على وزن اسم المفعول ، فيكون اسم المكان من أذن ، هو : مؤذنٌ ، أو مؤذنةٌ إذا شئنا إدخال تاء التأنيث عليه .

وقد جاء في المعجمات أن المارة يؤذن عليها تُسمى :

(١) مؤذنةٌ : اللحياني ، وأبو زيد الأنصاري ، والتهديب ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمعجم الكبير ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) ومؤذنةٌ : أبو زيد الأنصاري ، والتهديب ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والمعجم الكبير .

(٣) وميذنةٌ : المصباح ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمعجم الكبير . وتجمع الميذنة على : ماذن .

## (٢٢) أذانُ الفجرِ

ويقولون : أذانُ الفجرِ يُوقظُ النَّائمِينَ . والصوابُ : أذانُ الفجرِ ..... والأذانُ هو إعلامُ المؤذِّنِ النَّاسَ بأنَّ صلاةَ الفجرِ قد آنَ أوانُها .

ومن الحديث : «إنَّ قومًا أكلوا من شجرةٍ فجمدوا ، فقال النبي ﷺ قَرَسُوا المَاءَ في السِّنَانِ ، وَصَبُّهُ عَلَيْهِمْ فيما بينَ الأذَانَيْنِ .» أرادَ بهما أذانَ الفجرِ والإقامة (التقريس : التبريد . السِّنَانُ : القَرَبُ والخَلْقَانُ) .

أما الأذانُ فهي جمعُ أذنٍ و أذُنٍ (عُضْو السَّمْعِ) ، وهي مؤنثة .

قال الفرزدقُ :

وحتى سعى في سور كلِّ مدينةٍ مُنادٍ يُنادي فوقها بأذانٍ  
وجمع شوقي الأذان والأذان في بيت واحد ، فقال :  
فلا الأذانُ أذانٌ في منارتيه إذا تعالى ، ولا الأذانُ أذانٌ .

## (٢٣) أذنُ بالعصرِ

ويقولون : أذنُ العصرِ . والصوابُ : أذنُ بالعصرِ . وقد نَبَّه إلى ذلك ابنُ بري ، إذ قال : وقولهم : أذنُ العصرِ بالبناءِ للفاعلِ غلطٌ ، والصوابُ : أذنُ بالعصرِ .

وحدًا حدوا ابنُ بري كُلُّ من المصباح ، والمد ، والمتن ، والمعجم الكبير .

ومِمَّا قاله المصباحُ : أذنُ المؤذِّنِ للصَّلواتِ (وليسَ بالصَّلواتِ) : أعلمَ بها (راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

وفعلهُ : أذنُ يؤذِنُ أذنانًا وتأذِنًا .

ومِمَّا قاله الرَّاجِبُ الأصفهانيُّ : المؤذِّنُ : كُلُّ مَنْ يُعلمُ بشيءٍ نداءً . واستشهد بقوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة الحج : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ . وقال اللسانُ : «رُويَ أَنَّ أذنانَ إبراهيمَ عليه السلامُ بالحجِّ أنَّ وَقَفَ بالمقامِ ، فنادى : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّبُوا اللهَ ! يا عبادَ الله ! أَطِيعُوا اللهَ ، يا عبادَ الله ! اتَّقُوا اللهَ .»

ومن معاني أذنُ :

(١) أذنُ المؤذِّنِ بالصَّلَاةِ : أعلمَ بها .

(٢) أذنُ : رَفَعَ صوتهُ بالأذانِ .

(٣) أَكثَرَ الإِعْلَامِ .

(٤) أذنُ فلانًا : عَرَكَ أذُنَهُ أو نَقَرَهَا .

(٥) أذنُ فلانًا : رَدَّه عن الشُّربِ فلم يَسْقِهِ .

(٦) أذنُ النَّعْلِ وغيرِها : جَعَلَ لها أذنانًا .

## (٢٤) أذنا القلبِ ، و أذنيها ، و أذيتاهُ

التجويفان العُلويَّان اللذان يتلقَّيان الدَّمَّ من الأوردة الرئِسيَّة ، فيصَبَّانِهِ في البُطِينِ ، يَحْطَبُونِ مَنْ يُطَلِّقُ عليهما اسمَ الأذِنَتَيْنِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابُ هو : الأذِنانِ ، اعتمادًا على ما جاء في الوسيط .

ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلَّة مجمع فؤادِ الأوَّل لِلغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذنبتك التجويفين العُلويَّين اسمَ : الأذِنَتَيْنِ ، وذلك في دورته الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأوَّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب A من مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة .

ثم أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة حرفَ الهمزة من

وَالْأَسَالِبِ التَّابِعَةِ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مُؤْتَمَرِهِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (مِنْ ٣ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ الْمَوْافِقِ لِي ٢١ شِبَاظِ (فَبْرَايِرِ) ١٩٧٧ - إِلَى ١٧ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ الْمَوْافِقِ لِي ٧ آذَارِ (مَارَسِ) ١٩٧٧) ، مَا يَأْتِي :

«يُحْتَضَرُ بَعْضُ التُّقَادِ اسْتِعْمَالَ الْمُعَاوِرِينَ لِهَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : الْقَضِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ وَالْمَأْفُونُ الشَّرْعِيُّ ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ كِلَا مَهْمَا قَدْ اشْتَقَّ مِنْ فِعْلِ يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ ، فَيَجِبُ إِتْبَاعُ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ فِيهِمَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ لِيُقَالَ : الْمَشْتَرَكُ فِيهَا وَالْمَأْفُونُ لَهُ .

«دَرَسَتِ اللَّجْنَةُ هَذَا ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى إِجَازَةِ هَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ وَمَا يَجْرِي بِمَجْرَاهُمَا ، لِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِمَا عَلَى الْحَذْفِ وَالْإِبْصَالِ ، أَيْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ وَاسْتِنَارِ الضَّمِيرِ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ ، وَهُوَ مَا أَجَازَهُ ابْنُ جِنِّي فِي خِصَائِصِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِقَوْلِ لَبِيدِ «النَّاطِقِ الْمُرُورِ وَالْمَخْتومِ» أَي الْمُرُورِ بِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ جِنِّي .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ : «إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ تَذَهَبُ» أَي مَوْثُوقٍ بِهِ .

هَذَا إِلَى أَنَّ السَّمَاعَ قَدْ وَرَدَ نَصًّا فِي اسْتِعْمَالِ لَفْظِ الْمَشْتَرَكِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ الْمُعَاوِرُونَ ، وَذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَسَاسِ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِيهِمْ لِوَجْهِهِمْ  
تَخَالُجُ الْأَمْرِ ، إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرَكٌ

وَأُورِدَ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ :

يَا ذَا الْبِجَادِ الْحَلَكَةَ وَالزَّوْجَةَ الْمَشْتَرَكَةَ

وَلِهَذَا كَلَّمَهُ تَرَى اللَّجْنَةُ إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِ الْمَشْتَرَكَةِ وَالْمَأْفُونِ فِي الْمَعْنَى الَّتِي يُسْتَعْمَلَانِ فِيهِ لَدَى الْمُعَاوِرِينَ .

وَبَعْدَ سَمَاعِ الْمُؤْتَمِرِينَ الْحُجَّجَ الَّتِي اسْتَدْتْ إِلَيْهَا اللَّجْنَةُ وَاقْفُوا عَلَى قَرَارِهَا الْمَذْكُورِ .

وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّ الْمَأْفُونَ هُوَ :

(أ) مَوْثُوقٌ عَقُودِ الزَّوْاجِ وَالطَّلَاقِ .

(ب) (عِنْدَ الْفُقَهَاءِ) : مَنْ أُطْلِقَ لَهُ التَّصَرُّفُ بَعْدَ زَوَالِ السَّبَبِ الْمَانِعِ ، كَعَبْدٍ أَوْ صَبِيٍّ .

(ج) (فِي الْقَانُونِ) : الْقَاصِرُ الَّذِي حُوِّلَ بَعْدَ أَنْ يَلْغَ الرُّشْدَ إِدَارَةَ شُؤُونِهِ وَأُمُورِهِ .

الْمَعْجَمُ الْكَبِيرِ ، عَامَ ١٩٧٠ ، وَابْتَدَأَ فِيهِ مَجْمَعُ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ بِذِكْرِ الْأَذْيَتَيْنِ ، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْأَذْيَتَيْنِ ، وَزَادَ أَسْمَاءً ثَالِثًا ، هُوَ : أَذْنَا الْقَلْبِ .

قَدْ يَكُونُ الدَّفَاعُ لِمَجْمَعِ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ لِإِطْلَاقِ اسْمِ الْأَذْيَتَيْنِ عَلَى تَجَوُّبِ الْقَلْبِ الْعُلُوبَيْنِ ، هُوَ كَوْنُ الْأَذْيَتَيْنِ مُؤَنَّتَةً . وَعِنْدَمَا نَصَغْرَهَا نَصَعُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِهَا ، فَتُصْبِحُ أَذْيَةً ، كَمَا أَصْبَحَتْ هِنْدُ هِنْدَةً ، وَجُمْلُ (اسْمُ فَنَاءٍ) جُمْلَةً ، وَدَعْدُ دُعِيدَةً ، وَعَيْنُ عَيْنَةً ، وَأَرْضُ أَرْضَةً .

أَمَّا الطَّبَعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَامُوسِ حِجِّي الطَّبِيِّ ، الَّتِي ظَهَرَتْ عَامَ ١٩٧٧ ، فَقَدْ اكْتَفَتْ بِذِكْرِ أَذْيَةِ الْقَلْبِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْأَذْيَةِ الْأُخْرَى :

(١) تَصْغِيرُ الْأَذْيَتَيْنِ .

(٢) صُورَانِ الْأَذْيَتَيْنِ .

(٣) الزَّوَائِدُ الَّتِي تُوجَدُ عَلَى جَانِبَيْ نَصْلِ وَرَقَةِ النَّبَاتِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ .

## (٢٥) الْمَأْفُونُ لَهُ ، الْمَأْفُونُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَذْنُ الصَّابِطِ لِلْجِنْدِيِّ بِالسَّفَرِ ، فَالْجِنْدِيُّ مَأْفُونٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَأْفُونٌ لَهُ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ هُوَ : أَذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بِأَذْنِ إِذْنَا وَأَذِينَا : أَبَاحَهُ لَهُ .

وَيَحْتَضِرُونَ أَيْضًا مَنْ يُسَمِّي مَوْثُوقَ عَقُودِ الزَّوْاجِ وَالطَّلَاقِ مَأْفُونًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَأْفُونُ لَهُ بِتَوْثِيقِ تِلْكَ الْعُقُودِ . وَلَكِنْ :

أَجَازُوا لَنَا شُدُودًا أَنْ نَقُولَ : الْمَأْفُونُ ، عَلَى الْحَذْفِ وَالْإِبْصَالِ (حَذْفِ الْجَارِ وَإِبْصَالِ الْفِعْلِ) . وَالْأَصْلُ : الْمَأْفُونُ لَهُ .

جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «أَذْنْتُ لِلْعَبْدِ فِي التَّجَارَةِ فَهُوَ مَأْفُونٌ لَهُ ، وَالْفُقَهَاءُ يَحْذَرُونَ الصَّلَةَ تَحْقِيقًا ، فَيَقُولُونَ : الْعَبْدُ الْمَأْفُونُ .»

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي مَادَّةِ حَجَرٍ :

«وَحَجَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي فِي مَالِهِ مَنَعَةً مِنْ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ وَيُسَيِّدَهُ ، فَهَرِ حَاجِرٌ وَذَلِكَ مَحْجُورٌ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : الْمَحْجُورُ يَفْعَلُ كَذَا : عَلَى حَذْفِ الصَّلَةِ ، أَي الْمَحْجُورُ عَلَيْهِ ، كَالْمَأْفُونِ أَي الْمَأْفُونِ لَهُ .»

أَمَّا مَوْثُوقُ عَقُودِ الزَّوْاجِ وَالطَّلَاقِ فَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ اسْمًا : الْمَأْفُونُ ، إِذْ جَاءَ فِي قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ

وذكر الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة أطلق كلمة (المأذون) على مؤتق عقود الزواج والطلاق.

## (٢٦) أَذِيٌّ أَذَى ، وَأَذَاةٌ ، وَأَذِيَّةٌ ، آذَاهُ إِيْذَاءٌ

ويخطئون من يقول: آذاهُ إيذاءً ، ويقولون إن الصواب هو: آذاهُ أذىً وأذاةً وأذيةً ، اعتماداً على المختار ، والقاموس ، ومحيط المحيط .  
ولكن :

(١) ذكر التاج والمعجم الكبير أن: أذىً وأذاةً وأذيةً هي مصادر للفعل اللازم (أذيت بالشيء) ، لا للفعل المتعدي (آذاه) .

(٢) أجاز آذاهُ إيذاءً :

(أ) معجم ألفاظ القرآن الكريم: آذيته إيذاءً وأذيةً .

(ب) والتهديب .

(ج) والصحاح: آذاهُ يؤذيه إيذاءً ، فأذيت هو أذىً وأذاةً وأذيةً .

(د) ومفردات الراغب الأصفهاني: آذاهُ إيذاءً وأذيةً وأذىً .

(هـ) وابن بري واللسان والمد: الصواب: آذاني إيذاءً ،

فأما أذىً فصدر أذيت أذىً ، وكذلك آذاةً وأذيةً ،

يقال: أذيت بالشيء أذىً وأذاةً وأذيةً ، فأنا أذيت .

(و) والمصباح .

(ز) وشفاء الغليل: وقعت في كلام الثقات ، وهي صحيحة قياساً .

(ح) ومحمد الفاسي: القياس يقتضي آذاهُ إيذاءً .

(ط) والتاج .

(ي) وأقرب الموارد .

(ك) والمتن: لا تقل إيذاءً أو يقال .

(ل) والمعجم الكبير (لازم ومتعدي):

(١) آذى فلان: فعل الأذى .

(٢) آذى فلاناً: أوصل إليه الأذى .

(م) والمعجم الوسيط:

(١) أذيت فلاناً بأذى أذىً ، وأذاةً ، وأذيةً: أصابه

أذىً . ويقال: أذيت بكذا: نصرت به وتألم منه ،

فهو: أذيت .

(٢) آذاهُ إيذاءً: أصابه بأذى .

## (٢٧) رِبَاطُ الْعُنُقِ

ويخطئون من يُسمي ما يربطه الرجال حول أعناقهم برباط العنق ، ويطلقون على القصير منه اسم الأذية ، والطويل منه اسم الأذية المرسلة .

ومن معاني الأذية: العدة التي لا تنحل إلا بعناء .

ولما كان العالم العربي كله يعرف رباط العنق ، وهي

تسمية لا غبار عليها لغوياً ، ويجهل الأذية - التي قد تكون صحيحة

لغوياً أيضاً - فأنني أرى الإبقاء على تسمية ذلك الشيء برباط

العنق ، وإهمال تسميته بالأذية ، إلى أن توافق على استعمالها

مجامعنا أو أحدها .

## (٢٨) إِرْبِيلٌ لَا أَرِبِيلُ

تقع مدينة إربيل العراقية على بُعد نحو ثمانين كيلومتراً ،

إلى الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الموصل . وهي المدينة

الاشورية الوحيدة ، التي ظلت أهلةً بسكانها ، ومحفوظة

باسمها (أربيلو) .

ويطلق عليها سكان العراق الآن اسم إربيل ، وتكتب

في الأطالس كذلك .

ولكن:

الصواب هو إربيل ، قال نوشروان البغدادي ، المعروف

بشيطان العراق الضريع يهوجها :

تباً لشيطناني وما سؤلاً لأنه أنزلني إربيلاً

ثم قال معتذراً من هجائه لإربيل :

قد تاب شيطاني ، وقد قال لي :

لا عذتُ أهجو بعدها إربيلاً

ويمن ذكر أيضاً أن اسمها هو إربيل : معجم البلدان ،

وأبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك الإربيلي ، المعروف

بالمستوفي ، ومؤلف تاريخ إربيل ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ،

وأعلام الزركلي (ثمانية أعلام إربيل) توفوا بين عامي ٥٨٥ ،

جائزاً .

وقد ذكر الوسيطُ أنَّ التَّأْرِيخَ هو جملةُ الأحوالِ والأحداثِ التي يمرُّ بها كائنٌ ما ، ويَصْدُقُ على الفردِ والمجتمعِ ، كما يَصْدُقُ على الظواهرِ الطبيعيَّةِ والإنسانيَّةِ . وهو التعريفُ الَّذي وضعه مجمعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، وذكر المجمعُ أيضاً أنَّ التَّأْرِيخَ هو تسجيلُ هذه الأحوالِ .

ويمتَنُّ أجازُ استعمالِ كلمةِ التَّأْرِيخِ : هامشُ التَّهْدِيْبِ ، وَالصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويمتَنُّ أجازُ استعمالِ التَّأْرِيخِ : التَّهْدِيْبُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويمتَنُّ أجازُ التَّوْرِيخِ : الصَّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقد ذكر المصباحُ والتَّاجُ أنَّ كلمةَ التَّوْرِيخِ قليلةُ الاستعمالِ .

### (٣١) قِرَاءَةُ التَّوَارِيخِ وَقِرَاءَةُ الأَعْدَادِ

يُؤْرَخُ العَرَبُ بالليالي ، لِسَقِيهَا في حسابِهم ، إذ الشُّهُورُ المَعْتَمَدَةُ عندهم قمريةٌ ، وأوَّلُ الشَّهِرِ القمريِّ ليلةٌ ، وآخِرُهُ نهارٌ . فإذا انتهتِ اللَّيْلَةُ الأوَّلَى من الشَّهِرِ ، قالوا : كُنَيْتُ لِللَّيْلَةِ حَلَّتْ ، ثُمَّ لِللَّيْلَتَيْنِ حَلَّتَا ، ثُمَّ لثَلَاثِ حَلَّوْنَ ، إلى أنْ تنتهيَ عَشْرُ ليالٍ ، فيقالُ : لِإِحْدَى عَشْرَةَ حَلَّتْ ، أو لثَلَاثِ عَشْرَةَ ، إلى أنْ نجيءَ ليلةَ نصفِ الشَّهِرِ ، فيقالُ : كُنَيْتُ لِلنَّصْفِ من شهرِ كذا . ويصحُّ أنْ يُقالَ : لِخَمْسِ عَشْرَةَ حَلَّتْ ، أو بَقِيَّتْ ، والأوَّلُ أَعْلَى وأكثرُ شُبُوحاً على السنةِ الفُصْحَاءِ . ثُمَّ يُقالُ في اليومِ السَّادِسِ عشرَ : لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ ليلةً بَقِيَّتْ ، إلى أوَّلِ العَشْرينِ ، فيقالُ : لِعَشْرِ بَقِيَّتْ ، أو لِتِسْعِ بَقِيَّتْ من شهرِ كذا ، وهكذا إلى أنْ تبقى ليلةً واحدةً ، فيقالُ : لِللَّيْلَةِ بَقِيَّتْ ، فإنْ مَضَتْ وبقيَ نهارُ اليومِ الأخيرِ ، يُقالُ : كُنَيْتُ لِآخِرِ نَهارِ مِنْهُ . وإذا قيلَ : لِآخِرِ ليلةٍ مِنْهُ أو آخِرِ يومٍ مِنْهُ ، دَلَّ هذا على أنَّ الشَّهِرَ القمريَّ كاملٌ (ثلاثون يوماً) .

و (٥٧٢٦) ؛ ومعجمُ المؤلِّفَيْنِ [عشرونَ علماً (إربلي)] ، والمعجمُ الكبيرُ .

وذكرَ معجمُ المؤلِّفَيْنِ مُؤلِّفَيْنِ ، أَحَدُهُما هو أحمدُ بنُ أبي بكرِ ابنِ عبدِ القادرِ الأربليِّ ، الشَّهيرُ بِرَبِّيَا ، والمتوفَّى عامَ ١٩٠٧ ميلاديِّ ، والثَّاني هو أبو الحسنِ المشكيني الأربليِّ ، المتوفَّى عامَ ١٩٣٩ م . وكلاهما توفِّيَ في هذا القرنِ ، الَّذي يُطلقُ المعاصرونَ فيه على هذا البلدِ اسمَ أربيل . ولكن صاحبَ معجمِ المؤلِّفَيْنِ لم يَصْطُفِ كلمةَ (الأربليِّ) بالهمزةِ والحركاتِ .

ويقولُ معجمُ البلدانِ ، والتَّاجُ ، والصَّغَانِي في العُبابِ ، والمتنُّ : «إنَّ إربيلَ أيضاً هو اسمُ مدينةٍ صيداءَ ، التي على ساحلِ بحرِ الشَّامِ» .

وسأظلُّ أخطئُ كُلَّ مَنْ يُطلقُ على هذا البلدِ اسمَ (أربيل) ، ما لم يوافقْ على ذلكِ اتحادُ مجامعنا ، أو أحدها .

### (٢٩) عَطَّرَ الوَرْدُ العُرْفَةَ لا أَرَجَهَا

ويقولون : أَرَجَ الوَرْدُ العُرْفَةَ . والصَّوابُ : عَطَّرَ الوَرْدُ العُرْفَةَ ، أو : عَيَّقَ أريجَ الوَرْدِ بِالعُرْفَةِ ، أو : فَاحَ أَرَجُهُ في العُرْفَةِ ؛ لأنَّ مِنْ معاني أَرَجَ :

(أ) أَرَجَ بَيْنَ النَّاسِ : أَعْرَى وَهَيَّجَ .

(ب) أَرَجَ بِالسَّعْيِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ .

(ج) أَرَجَ فُلَانٌ النَّارَ : أَوْقَدَهَا . ويُقالُ : أَرَجَ الحَرْبَ : أَنَارَهَا . قالَ العَجَّاجُ :

إِنَّا إِذَا مَذَكِّي الحَرْوبِ أَرَجَا

تَرَدُّ عَنْهَا رَأْسُهَا مُشَجَّجَا

(د) أَرَجَ الأَمْرَ : رَوَّجَهُ وَأشَاعَهُ .

أَمَا تَأْرَجُ الطَّيْبُ فَعْنَاهُ : فَاحَ .

و تَأْرَجُ المَكَانُ : انْتَشَرَ بِهِ الطَّيْبُ .

قالَ البهاءُ زُهَيْرٌ :

وتَفْتَحَتْ أَزهارُهُ فَتَأْرَجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

### (٣٠) التَّأْرِيخُ ، التَّأْرِيخُ ، التَّوْرِيخُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : تأْرِيخٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : تاريخٌ . والحقيقةُ هي أنَّ الهمزَ (تأْرِيخ) وتسبيلَه (تاريخ)

وقال ابن الجوزي في «تقويم اللسان»: «الأردن بضم الألف (الهمزة) وتشديد التون، والعامّة تفتح الألف وتُخفّف التون».

والمعجم الكبير، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لا يذكر في الجزء الأول إلا (الأردن) نهرًا وبلادًا. ولكنه يذكر أن التون تُخفّف، واستشهد بييت عدلي بن الرقاع:

لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت

نار الجماعة يوم المرح نيرانا

وهذا يعني أن تخفيف التون في (الأردن) هو ضرورة شعرية، لأنني لم أعتز على تونه مخففة في النثر، في مصدر يوثق به. ولكنني أقترح على مجامعنا إجازة تخفيف التون في (الأردني)، تجنبًا للتلفظ بحرفين متجاورين مُضعفين، ووفقًا لدعوتي إلى إجازة استعمال بعض الضرائر الشعرية في النثر، رغبة في تقليل الشذوذ في اللغة العربية.

**ملحوظة:** وجدت في اللسان، بعد أن أنهيت كتابة هذه المادّة، في مادّة (ردن) ما يأتي: «الأردن أحد أجناد الشام، وبعضهم يُخفّفها». وهذا يُريح مجامعنا من معالجة اقتراحي ويُريحني.

### (٣٢) الأردنّ والأردنيّ والأردن والأردنيّ

ويقولون: الأردنّ والأردنيّ. والصواب عندهم: الأردنّ، والأردنيّ.

وَالأردنّ نهرٌ في فلسطين يجري من الشمال إلى الجنوب. ويُطلق الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيّ هذا النهر. وقد جاء في كتاب عمر - رضي الله عنه - إلى أبي عبيدة وهو بالشام، حين وقع بها الطاعون: «إنّ الأردنّ أرضٌ عميقة، وإنّ الجابية أرضٌ ترهة، فأظهر بمنّ ملك إلى الجابية». (العميقة: الكثيرة المياه الرطبة الهواء. والترهة: خلاف العميقة).

وقال ابن السكيت في «إصلاح المنطق»، وعلى راتب في «تذكرته»: الأردنّ بالتثنية وضمّ الهمزة.

وابن قتيبة في «أدب الكاتب» يضع على التون شدة. والنتي خاطب بدر بن عمار بقوله:

أمعّر الليث الهزبر بسوطه لمن أدخرت الصارم المصقولاً ؟  
وقعت على الأردنّ منه بيلةً نُضدت بها هام الرقاق تلوًا

### (٣٣) الردّهة لا أرض الدار

ويطلقون على مدخل البيت الذي تفتح عليه حجراته وطرفاته اسم أرض الدار.

ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادّة رقم ٨٣، أن المؤتمر وافق على أن يُطلق على مدخل البيت اسم الردّهة، أو الصالة، أو الفسحة.

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣، لم تُذكر فيه سوى الردّهة، ولم يُقل عنها إنها جمعية، بل قيل إنها (محدثه)، وأهمل ذكر الصالة والفسحة، مما يفرض علينا أن نضرب عنها صفحًا.

## (٣٤) صاروخ أرضي جو أو جو أرضي

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا صَارُوخُ أرضِ جَوٍ ، أَوْ صَارُوخُ جَوٍ أرضِي .  
ولكن :

قالت لجنة الأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :  
«يشيع في اللغة المعاصرة قولهم : صاروخ أرضي أرضي ، أو أرضي جو ، أو جو جو ، أو جو أرضي ، وهو تركيب يخفى وجه ضبطه وتخريجه .

«درست اللجنة هذا التركيب ، وانتهت إلى أن المعنى فيه : أنه صاروخ ينطلق من الأرض إلى الجو ، أو من الجو إلى الأرض .. الخ .

«كما انتهت إلى أنه من أساليب الإضافة : فالكلمة الأولى هي صاروخ - تُضَبَطُ على حسب موقعها في الجملة ، وهي مضافة إلى كلمة جو أو أرضي ، التي هي أيضاً مضافة إلى ما بعدها . لهذا ترى اللجنة إجازة هذا التعبير في المعنى الذي يُستعمل فيه .»

وافق المؤتمر على هذا القرار ، مع ملاحظة أن الإضافة في التعليل على معنى اللام ، أي : صاروخ أرضي لأرضي .

## (٣٥) إزمينية ، إزمينية ، إزمينية ، إزميني ، إزميني

ويطلقون على البلاد التي يسكنها الشعب الأرميني اسم إزمينية ، ويقولون إن الصواب هو إزمينية (أدب الكاتب ، وتقويم اللسان لأبن الجوزي ، والقاموس في مادة «سلق» ، والمعجم الكبير) ، أو : إزمينية أو إزمينية كما يقول المعجم الكبير .

والنسبة إليها إزميني (أدب الكاتب) ، أو : أزميني على غير قياس ، كما قال المعجم الكبير . قال سيّار بن قصير الطائي :  
ولو شهدت أمّ القديد طعانا بمرعش نخيل الأزميني أرتت [أرتت : صوتت] .

وأجاز معجم البلدان قول : إزمينية ، و إزمينية . وقال إن

النسبة إليها أزميني على غير قياس .

وعندما ذكر المعجم الكبير الملكة التي أقامها الأرمن في كيليكيا بمساعدة الصليبيين ، أطلق عليها اسم أزمينية (بفتح الهمزة لا بكسرهما كما ذكر قبل ذلك الصغرى .

ولما كان اسم (أزمينية) اسماً أعجمياً ، وكان هنالك اختلاف في لفظه في المعجم الكبير نفسه ، لذا أرى أن نطلق هنا من قيود الحركات ، ونقول مع جميع الشعوب العربية : هذا أزميني من بلاد أزمينية ، دون أن نخطئ من بتقيد بما جاء في أدب الكاتب والمعجم الكبير .

## (٣٦) الأرومة و الأرومة و الأروم

ويخطئون من يسمي أصل كل شيء ومجمعه : أرومة ، ويقولون إن الصواب هو : أرومة ، اعتماداً على قول النباهية : [وفي حديث عمير بن أفصى : «أنا من العرب في أرومة بناها» . وقد تكرّر في الحديث] . وعلى قول بشّار بن برد :

كرمت أرومته ، وأشرق وجهه

وصفت خلانقه من الأكدار

وعلى قول أبي الطمّحان (شرح الحماسة للمرزوقي) صفحة

(١٥٩٨) :

فإن بني لأم بن عمرو أرومة

تمت فوق صعب لا تنال مراقبه

وعلى ألفاظ ابن السكيت (باب الأصل والكرم) ، والألفاظ الكتابية (باب في كرم المخيد والأصل) ، ومعجم مقاييس اللغة لأبن فارس ، والتهديب (أنكر الأرومة) ، والحريري في المقامة الإسكندرانية (من أكرم جزئومه ، وأطهر أرومة) ، والمعجم الوسيط .

ولكن :

أجاز الأرومة والأرومة كلتيهما كل من اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير .

وذكر التاج ، والمد ، والمعجم الكبير أن ضم همزة أرومة لغة تميمية .

وأخطأ اللسان حين قال إن اللغة التميمية هي فتح الهمزة لا ضمها .

واكتفى الأساس بذكر: الأرومة ، وأخطأ المعجم الكبير حين نقلها عنه مفتوحة الهمزة (الأرومة) .

وهناك كلمة ثالثة تحمل معنى الأرومة و الأرومة هي : الأروم (الصحاح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط) .

قال عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ الْقَطَامِيُّ :

بَنَى لَكَ عَامِرٌ وَبَنُو كِلَابٍ أَرُومًا مَا يُوزَانُهُ أَرُومٌ  
وَتَجَمَّعُ الْأَرُومَةُ وَالْأَرُومَةُ عَلَى أَرُومٍ . قال زهير بن أبي سلمى :

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صَدِيقٌ

وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

وَمِنْ قَيْسٍ سَمَا بَكَ فَرَعٌ تَبَعَ

عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةَ الْأَرُومِ

### (٣٧) اشترى إزاراً جديداً أو إزاراً جديدةً

ويخطئون من يقول : اشترى إزاراً جديدةً (الإزار : ثوبٌ يحيطُ بالخصفِ الأسفلِ من البدنِ ، ويقابله الرداء ، وهو ما يسترُ الخصفَ الأعلى) ، ويقولون إن الصواب هو : اشترى إزاراً جديداً ؛ لأن الإزار مذكرٌ ، اعتماداً على :

(أ) قول الراغب الأصفهاني في مفرداته : (الإزار الذي هو اللباس) .

(ب) وقول الحريري في المقامة الشتوية :

وَكَمْ إِزَارٍ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ أَتْلَفَهُ

لَحَفَّ لَيْدٌ حَيْثُ السَّيْرِ مَضْطَرَبٍ

(جفاف اللبّد كتابةً عن الإقامة والكف عن الأرتحال) .

والسّير الحثيث : السّريع) .

ولكن :

أجازَ تذكيرَ (الإزار) وتأنيته كُلٌّ مِنَ اللَّحْيَانِي ، وأدب الكاتب (في باب ما يُذكرُ ويؤنثُ) ، والصّحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس (ويؤنثُ) ، والتاج (ويؤنثُ) ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم

الكبير ، والوسيط .

قال المعجم الكبير : يؤنثُ الإزارُ في لغة هذلي . أما قول

القاموس والتاج : «ويؤنثُ» فيعني أن التذكير هو الأعلى والأصل .

والإزر ، والمقزّر ، و المقزّرة (عن اللحياني) ، والإزارة أيضاً

تعني الإزار .

ويجمع الإزار على :

(١) أزر : لغة الحجاز ، والصّحاح ، والمختار ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

(٢) وأزرّة : الصّحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،

والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

(٣) وأزرّ : لغة بني تميم ، واللسان (تميمية) ، والقاموس ،

والتاج ، والمدّ ، والمتن ، والمعجم الكبير .

ومِنْ معاني الإزار :

(أ) المَلْحَقَةُ ، وهي اللباس الذي فوق سائر الثياب .

(ب) كلُّ ما وارك وسرك .

(ج) الرأْيُ يُعَلَّنُ بِهِ فِي أَسْفَلِ الكِتَابِ والرَّسَالَةِ ، ويُقال لَهُ :

تَوَقُّعٌ .

(د) جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا : تكبّر ، وفي الحديث : «لا ينظر الله يوم

القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً» .

(هـ) شَدَّ إِزَارَهُ : إذا تهيأ للأمر واستعد .

(و) باهرٌ عفيفُ الإزار ، وحفظُ إزاره : عَفٌّ .

(ز) حَلَّ إِزَارَهُ : عَهَرٌ .

(ح) إِزَارُ الحائِطِ : ما يُلصَقُ بِهِ بِأَسْفَلِهِ لِلتَّقْوِيَةِ ، أَو الصِّيَانَةِ ،

أَو الزَّيْبَةِ (مجمع القاهرة) .

### (٣٨) الأزر

ويخطئون من يقول : الأزر هو الصّحف . ويقولون

إن الأزر هو القوة ، معتمدين على :

(١) قوله تعالى في الآيات ٢٩ - ٣١ من سورة طه ﴿وَأَجْعَلْ

لِي وَدِيرًا مِنْ أَهْلِي ، هَرُونَ أَخِي ، أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ .

أي : قُوِّي .

وتَوَاتَرَ النَّفْسَ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمُسْرَعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ .  
وَمِنْ مَعَانِي الرَّبْوِ : الرَّابِيَةُ (الثَّلَّةُ) .

### (٤٠) آزَاهُ ، وازَاهُ

يُحْطِئُ الصَّحَّاحُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ،  
والمختارُ ، واللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ وَازَاهُ بِمَعْنَى  
حَاذَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آزَاهُ مُوَازَاةً وَإِزَاءً .  
ولكن :

يَأْتِي الْفِعْلَانِ آزَاهُ وَوَازَاهُ بِمَعْنَى حَاذَاهُ ، وَلَكِنْ أَوْلَهُمَا أَعْلَى .  
فَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ آزَاهُ يَعْني حَاذَاهُ : فِي الْحَدِيثِ :  
«فَرَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ» ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللِّغَةِ ،  
وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .  
ويَقُولُ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّ آزَاهُ يَعْني وَاجَهُهُ أَيْضًا .  
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ وَازَاهُ يَعْني حَاذَاهُ : اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .  
وقال اللِّسَانُ وَالتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، بَعْدَ أَنْ حَذَّرَا مِنْ قَوْلِ  
وَازَاهُ : «أَجَارَهُ بَعْضُهُمْ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا .» وَقَالَ الْمَتْنُ :  
«مَنْعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَأَصْلُهُ : آزَاهُ» .

وَمِنْ مَعَانِي وَازَاهُ مُوَازَاةً : قَابَلَهُ وَوَجَّهَهُ : جَاءَ فِي حَدِيثِ  
صَلَاةِ الْخَوْفِ : «فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ» : قَابَلْنَاهُمْ .  
وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ وَازَاهُ يَعْني : قَابَلَهُ وَوَجَّهَهُ : اللِّسَانُ ،  
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ  
الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : «فِي لَعْنَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ،  
تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأُ ، فَيَقُولُونَ : وَازَاهُ مُوَازَاةً .»

### (٤١) الْإِسْتَبْرَقُ

ويَقُولُونَ : كَانَ الْإِسْتَبْرَقُ الْقُرْمِزِيُّ رَائِعًا (الْإِسْتَبْرَقُ :  
الدَّبِيحُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : حَرِيرٌ غَلِيظٌ يَدْخُلُ فِي نَسْجِهِ خَيْطُوطٌ  
مُدَّهَبَةٌ) . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْإِسْتَبْرَقُ الْقُرْمِزِيُّ رَائِعًا ، لِأَنَّ  
الْإِسْتَبْرَقَ أَسْمُ سُدَاسِيٍّ فَارِسِيٍّ مُعْرَبٌ ، أَصْلُهُ (إِسْتَبْرَكَ) فِي  
الْفَارْسِيَّةِ ، وَلَيْسَ فِعْلًا سُدَاسِيًّا مِنَ الْفِعْلِ (بَرَقَ) كَمَا وَهَمَّ

(٢) وَاكْتِفَاءِ الصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللِّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ  
بِقَوْلِهِمُ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ .

(٣) وَقَوْلِ مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ الشَّدِيدَةُ .

(٤) وَقَوْلِ الْمِصْبَاحِ : آزَرْتُهُ مُوَازَرَةً : أَعْتَهُ وَقَوَّيْتُهُ . وَالْأَسْمُ :  
الْأَزْرُ .

(٥) وَقَوْلِ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : الْأَزْرُ : الظَّهْرُ وَالْقُوَّةُ .

(٦) وَقَوْلِ الْوَسِيطِ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ .

ولكن :

قال ابن الأعرابي ، ولسان العرب ، والقاموس ، والتاج ،  
ومد القاموس ، ومُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّضَادُّ لِرَبِحِي كَمَالِ :  
إِنَّ كَلِمَةَ الْأَزْرِ تَعْني الضَّعْفُ أَيْضًا .

ولهؤلاء الأعلام المؤلفين وزن لغوي كبير ، ومع ذلك  
أنصح بالاكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْأَزْرِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ ، وَإِهْمَالِ  
اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى الضَّعْفِ ، إِلا إِذَا اضْطَرَرْنَا حَاجَةً مَأْتَتْ عَرُوضِيَّةً  
أَوْ بِلَاغِيَّةً إِلَى ذَلِكَ . وَحَسْبُنَا أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ أَهْمَلَ ضَمَّهَا إِلَى  
أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِمِئَةِ كَلِمَةٍ مُتَضَادَّةٍ فِي كِتَابِهِ النَّفِيسِ «الْأَصْدَادُ» .  
(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَصْدَادُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٣٩) الرَّبْوُ لَا الْأَزْمَا

الدَّاءُ التَّوْبِيُّ الَّذِي تَضِيْقُ فِيهِ شُعَبَاتُ الرِّئَةِ ، فَيَعْسُرُ النَّفْسُ ،  
يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ : الْأَزْمَا ، وَهُوَ اسْمُ الْإِنْكِلِيزِيِّ مُعْرَبًا .  
ولكن :

(١) جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ فَوَائِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعُ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الدَّاءِ التَّوْبِيِّ ، اسْمَ :  
الرَّبْوِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ  
١٩٣٧ و ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي الْبَابِ A مِنْ  
مِصْطَلِحَاتِ عِلْمِ الْأَمْرَاضِ ، وَفِي مُؤَمَّرِي الدَّوْرَتَيْنِ :  
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ .

(٢) وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنَ الْمَعْجَمِ  
الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ظَهَرَتْ فِيهِ كَلِمَةُ الرَّبْوِ ، وَذُكِرَ  
أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُجْمَعِيَّةٌ .

وكان ابن الأثير قد قال في النهاية : [وفي حديث عائشة :  
«مَالِكٌ حَشِيَاءُ رَابِيَةٌ؟» الرَّابِيَةُ : الَّتِي أَحَذَمَهَا الرَّبْوُ ، وَهُوَ النَّبِيحُ

قَوِيَّ . وَيُقَالُ اسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ . وَعَلَى (المُحَكَّمِ) الَّذِي قَالَ :  
إِنَّ أَسِيْدَ يَأْسُدُ أَسْدًا مَعْنَاهُ : اجْتَرَأَ ، أَوْ تَخَلَّقَ بِصِفَاتِ الْأَسَدِ .  
وهو المعنى الذي يتبادر إلى ذهن السامع أو القارئ .

ولكن هذا الفعل معنيين متضادين ، فيقول :

(١) ابن السكيت في كتابه «الأضداد» : يُقَالُ : أَسِيْدٌ فُلَانٌ :  
إِذَا جَرَعَ وَجِبْنَ ، وَأَسِيْدٌ : إِذَا اسْتَأْسَدَ وَجَسَرَ ، وَكَانَ كَالْأَسَدِ  
فِي الْإِقْدَامِ .

(٢) ثم نقل ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» ما قاله ابن  
السكيت .

(٣) ويذكر المعنيين المتضادين للفعل أسيد كل من الصحاح ،  
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، والمعجم الكبير .

ويذكر التاج أن (أسيد الرجل) : صار كالأسد في

جرأته وأخلاقه هي من المجاز .

(٤) ويقول الوسيط إن معنى أسيد :

(أ) تَخَلَّقَ بِصِفَاتِ الْأَسَدِ .

(ب) رَأَى الْأَسَدَ فَدَهَشَ وَفَرَعَ لِرُؤْيَيْهِ .

(ج) أَسِيْدٌ عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ .

وأنا أرى أن نكتفي باستعمال الفعل أسيد للدلالة على  
الاستئساد والتحلّي بالجرأة ، وأن لا نلجأ إليه بمعنى الخوف  
والجبن ، لأن هناك كثيرًا من الأفعال التي تحل محل الفعل  
أسيد في معناه غير المألوف ، مثل : خاف ، وجبن ، وفرغ ،  
وهلع ، وارتعب ، وخشي ، ورهب ، ودعّر ، وارتاع ، ووجل ،  
وهاب وسواها .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٤٣) قَتَلَ الْعَدُوَّ الْمَرَأَةَ الْأَسِيرَ ، قَتَلَ الْعَدُوَّ الْأَسِيرَةَ

ويقولون : قَتَلَ الْعَدُوَّ الْمَرَأَةَ الْأَسِيرَةَ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) قَتَلَ الْعَدُوَّ الْمَرَأَةَ الْأَسِيرَ .

(ب) أَوْ قَتَلَ الْعَدُوَّ الْأَسِيرَةَ .

لأنّ فعلًا بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكور والمؤنث إلا إذا  
كان الموصوف مذكورًا ، نحو : هذا رجلٌ أسيرٌ ، وهذه  
امرأة أسيرٌ .

الجوهري ، لكي تكون همزته همزة وصل ، مثل : قَدِ اسْتَبْرَقَ  
المكان : لَمَعَ بِالْبَرَقِ (اللسان) .

هنالك أسماء كثيرة تبدأ بـ (أُسْ أو أُوسْ أو أُوسَتْ) كالإسْفنج  
والإسفين (يونانستان) ، والأستاذ (فارسي معرب) ، والإسترليني ،  
والإسترليني (مادة سامّة جدًّا) ، وإستنبول ، وأستراليا . وجميعها  
تكتب بهمزة القطع لا همزة الوصل ، التي تكتب بها الأفعال  
السداسية على وزن (اسْتَفْعَلَ) ، كاسْتَبْسَلَ ، واستقام ، واستعد .  
ويرى التهذيب أن الإِسْتَبْرَقَ كلمة عربية ، وقَعَ وفاق بين  
حروفها في العجمية والعربية .

وقد ذُكِرَ الإِسْتَبْرَقُ أربع مرّات في القرآن الكريم ،  
منها قوله تعالى في الآية ٣١ من سورة الكهف : ﴿وَيَلْبِسُونَ ثِيَابًا  
خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ، مُتَكَيِّفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْثِ﴾ ،  
وهمزاتها جميعًا همزة قطع .

ووردت كلمة إسْتَبْرَقَ في جميع المعاجم بهمزة قطع ،  
وفي حرف همزة في معظم المعاجم الحديثة ، وفي فصل همزة  
أيضًا في معظم المعاجم القديمة ، وذكّرت في حرفي همزة والباء ،  
أو في فصلي همزة والباء في البعض الآخر . ووردت في التهذيب  
في مادة (سترق) . ويحيل إلى الشهاب وحده في (العناية)  
أنّ همزة همزة وصل ، وهو وهم . ونقل ابن جني في كتاب  
(الشواد) عن ابن محبّين في قوله تعالى ﴿بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ،  
قال : وكأنّه تَوْهَمَةٌ فَعَلًا . وقال الفايبي ، شيخ الزبيدي صاحب  
التاج : الصواب في (إسْتَبْرَقٍ) أن يذكّر في فصل همزة ؛  
لأنّه عجميٌّ إجماعًا ، وهمزته همزة قطع في صحيح الكلام ،  
وليس مأخوذًا من (البرق) حتّى يتوهم أنّه (استفعل) .

لذا لا تكتب كلمة (إسْتَبْرَقٍ) إلا بهمزة قطع .

(٤٢) أَسِيْدٌ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ أَسِيْدٌ بِمَعْنَى فَرَعٍ ، وَيَعْتَمِدُونَ  
في ذلك على قول النهاية : [في حديث أمّ زرع : «إِنْ خَرَجَ  
أَسِيْدٌ» . أي صار كالأسد في الشجاعة] . يُقَالُ : أَسِيْدٌ وَاسْتَأْسَدَ  
إِذَا اجْتَرَأَ ، [وعلى قول أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة :  
«الهمزة والسين والذال ، تدلّ على قوّة الشيء ، ولذلك سُمِّيَ  
الأسد أسدًا ، ومنه اشتقاق كلِّ ما أشبهه ، يُقَالُ اسْتَأْسَدَ الثَّبْتُ :

## (٤٨) الإِسَاءُ ، الأَسْوُ ، الآسُونُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الآسِيَّ (الطَّيِّبَ وَالْجَرَّاحَ) عَلَى :  
إِسَاءٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ وَالْقِيَاسَ هُوَ الأَسَاءَةُ . وكلا الجمعَيْنِ  
صحيحان .

وَمَنْ جَمَعَ الآسِيَّ عَلَى إِسَاءٍ : ابْنُ وِلَادٍ (فِي الْمَقْصُورِ  
وَالْمَدُودِ) ، وَكِرَاعٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ (فِي التَّنْبِيهَاتِ) ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ ،  
وَالوَسِيطُ .

وَقَدْ يَكُونُ الإِسَاءُ مُفْرَدًا ، وَمَعْنَاهُ الدَّوَاءُ . قَالَ الأَعْمَشِيُّ :  
عِنْدَهُ الرُّبْعُ وَالتَّقَى وَأَسَى الصَّدْعَ ع ، وَحَمَلٌ مُضْلِعُ الأَثْقَالِ  
وَالآسِي هُنَا مَعْنَاهُ الدَّوَاءُ . وَقَالَ الحَطِيبِيُّ :

هَمْ الآسُونُ أَمْ الرَّاسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الأَطِيئَةُ وَالإِسَاءُ  
وَالإِسَاءُ هُنَا الدَّوَاءُ .

وَمَنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى الإِسَاءِ هُوَ الدَّوَاءُ : كِرَاعٌ ،  
وَالأَمْوِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وَالأَسْوُ يَعْنِي الدَّوَاءُ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ السِّكِّتِ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وَيُجْمَعُ الإِسَاءُ (الدَّوَاءُ) وَالأَسْوُ عَلَى : آسِيَّةٍ .  
وَيُجْمَعُ الآسِي (الطَّيِّبِ) أَيْضًا عَلَى (آسُونٍ) . قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ المَهْدِيِّ :

وَلَمْ يَمْلِكِ الآسُونُ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ عَلَيْهَا لِأَشْوَالِكِ المَثُونِ رَقِيبُ  
وَذَكَرَ هَذَا الجَمْعَ (الآسُونِ) المَتْنُ وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ أَيْضًا .  
وَقَدْ أَرَجَلُ المَعْجَمَاتِ إِهْمَالِ ذِكْرِ هَذَا الجَمْعِ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ،  
عَلَى القُرْأَةِ أَنَّهُ يَعْرِفُوهُ دُونَ أَن تَذَكَرَهُ المَعَالِمُ .  
أَمَّا الأَثْنِي فَبِهِ آسِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ : أَوَاسِيٌّ وَآسِيَاتٌ .

## (٤٩) النَّاسِي

تَمَثَّلَ مُضْعَبُ بِنِ الرُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

## (٤٤) الإِسْطَبْلُ ، الإِضْطَبْلُ

رَاجِعُ مَادَّةُ «الإِضْطَبْلُ» فِي هَذَا المَعْجَمِ .

## (٤٥) الأَسْطُرْلَابُ ، الأَصْطُرْلَابُ

أَنْظُرْ مَادَّةَ «الأَصْطُرْلَابِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ .

## (٤٦) الإِسْفِينُ

وَيَقُولُونَ : دَقَّ بَيْنَهُمُ سَفِينًا ، وَيَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ :  
السَّفِينُ عِنْدَ البَنَاتِيِّ وَالتَّجَارِينِ حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،  
رُومِيًّا زُؤِينُ .

وَالصَّوَابُ : دَقَّ بَيْنَهُمُ إِسْفِينًا ، أَيْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ . وَالإِسْفِينُ  
كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ اليُونَانِيَّةِ (سَفِين) ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (سَفِينًا) أَوْ  
(إِسْفِينًا) . وَهِيَ خَشَبَةٌ أَوْ حَدِيدَةٌ مُسْتَدَقَّةُ الطَّرْفِ كَالوَرْدِ ،  
يُقَلَقُ بِهَا الخَشَبُ أَوْ تُكْسَرُ بِهَا الحِجَارَةُ .

وَمَنْ ذَكَرَ الإِسْفِينُ :

تَذَكَرَهُ عَلِيُّ (لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً) ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ (يُونَانِيَّةً) ،  
وَالوَسِيطُ (دَخِيلَةٌ) .

## (٤٧) الإِسْكِيمُو

الشَّعْبُ المَعْرُوفُ السَّيْحَةُ ، الَّذِي يَقَطُنُ المَنَاطِقَ القُطَيْبَةَ وَشِبْهَ  
القُطَيْبَةَ مِنْ أَمْرِيكَا الشَّالِيَّةِ ، يُطَلِّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ : الإِسْكِيمُو ،  
وَالصَّوَابُ هُوَ : الإِسْكِيمُو كَمَا جَاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ وَالتَّجَارِينِ  
الثَّانِيَةِ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ الَّذِي أَصْدَرَهُمَا جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقَاهِرَةِ ، وَكَمَا يَرَى عِدْنَا الخَطِيبِ نَائِبِ رَئِيسِ جَمْعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِدمشقَ .

أَمَّا المَوْسُوعَةُ الذَّهَبِيَّةُ فَقَدْ ذَكَرَتْ الإِسْكِيمُو دُونَ هَمْزَةٍ ،  
وَدُونَ صَبْطٍ بِالشَّكْلِ .

وَالإِسْكِيمُو كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، وَعَلَيْنَا وَضَعُ كُلِّ كَلِمَةٍ دَخِيلَةٍ  
فِي إِطَارِهَا الخَاصِّ بِهَا ، مَعْنًا لِلقَرُوضَى ؛ لِأَنَّا مُضْطَرُونَ إِلَى إِقْحَامِ  
كَلِمَاتٍ دَخِيلَةٍ كَثِيرَةٍ فِي لُغَتِنَا الخَالِدَةِ ، وَأَمَّا تَقْتِحْمُ مَجَاهِلِ  
العِلْمِ وَالحَضَارَةِ الحَدِيثَةِ المَطْوُورَةِ اليَوْمِ .

وَأَيُّ يَتَغَشَّى بِهِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ . وَيُقَالُ فِيهِ إِشَاحٌ أَيْضًا .  
[ ومن المعجمات التي ذكرت الوشاح : الصحاح ،  
والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

### (٥١) إِذْنُ الدَّخُولِ لَا التَّأْشِيرَةَ

الموافقة التي تسجلها القنصليات على أجوزة سفر الأجانب  
لِدخول بلادهم يُسمونها تأشيرة ، والصواب هو : إِذْنُ الدَّخُولِ ؛  
لِأَنَّ للتأشيرَةَ معنيين ، كما يقول المعجم الكبير :  
(١) ما تَعَصَّ بِهِ الجِرادَةُ .  
(٢) الملاحظة تَدُونُ على هامشِ كتاب ، أو طلبِ لإيضاح  
الرأي فيه . (مُحدثة) .

### (٥٢) أَشْرَ عَلَى الوَثِيقَةِ . وَقَعَهَا

ويخطئ محمد علي التجار ، في القسم الثاني من محاضراته عن  
الأخطاء اللغوية الشائعة ، من يقول : أَشْرَ عَلَى الصَّلَكِ ،  
ويرى أن الصواب هو : وَقَعَ عليه .  
ولكن :

يقول المتن : أَشْرَ عَلَى كَذَا : وَضَعَ عَلَيْهِ إِشَارَةً «فعلٌ مؤنَّدٌ  
على توهم أصالة همزة الإشارة» .  
ويقول المعجم الكبير : أَشْرَ الرَّئِيسُ عَلَى الْكِتَابِ أَوْ الطَّلَبِ :  
وَضَعَ عَلَيْهِ إِشَارَةً بِرَأْيِهِ (محدثة) .

ثم نقل الوسيط ما جاء في المعجم الكبير حرفياً . ولم يقل  
المعجمان الأخيران اللذان أصدرهما مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
إن المجمع وافق على إشراك الفعل (أشَر) معنى الفعل (وَقَعَ) .  
ولو فعل ذلك لأزال القليل من علامات الاستفهام ، التي لا تزال  
تحوم حول معنى الفعل (أشَر) .

### (٥٣) أَصْبَهُانُ ، إِصْبَهُانُ ، أَصْفَهُانُ ، إِصْفَهُانُ ، أَصْفَهُانُ ، أَصْبَهُانُ ، صَفَاهَانُ

يَحَارُ المرءُ حينَ يَرَى أَنَّ أَسْمَ مؤلِّفِ كتابِ الأغاني هو

وَأَنَّ الْأَكْلَى بِالطَّفَفِ مِنْ آلِ هاشمٍ  
تَأَسَّوْا فَسَوَّوْا لِلْكَرَامِ التَّنَاسِيَا  
وَالصَّوَابُ : تَأَسَّوْا وَالتَّنَاسِي ، أَي : اقْتَدَوْا وَتَشَبَّهُوا . أَمَا  
التَّنَاسِي فمعناه التَّعْزِيَةُ وَالتَّسْلِيَةُ فِي المصِيبَةِ ، كقولِ سُؤدِ  
المرائدِ الحارثيِّ :

أشارتْ لَهُ الحربُ العَوَانُ فجاءَها

يُفْعِعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَيْ

وَلَمْ يَجْهَأْ ، لَكِنْ جَنَاهَا وَرَيْثُهُ

فَأَسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَعَى

أَمَا الشَّاهِدُ عَلَى الفِعلِ تَأَسَّى ، فَهُوَ قَوْلُ الخنساءِ تَرْتِي  
أَخَاهَا صَخْرًا :

وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي ، وَلَكِنْ أَعَزَّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّنَاسِي  
وَقَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿لَقَدْ كَانَ  
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ لِهَذِهِ  
الآيَةِ الْكَرِيمَةِ : أَي هَلَا اقْتَدَيْتُمْ بِهِ وَتَأَسَّيْتُمْ بِشَأْنِهِ (صلى الله عليه  
وسلم) ! وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ الْأُسْوَةِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ  
الحَكِيمِ ، حَامِلَةً مَعْنَى الْاقتِدَاءِ .

وَمَنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ التَّنَاسِيَّ مَعْنَاهُ الْاقتِدَاءُ وَالتَّشَبُّهُ بِالْآخِرِينَ :  
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهَاتِ ، وَالهرويُّ ، وَمفرداتُ  
الرَّاعِبِ الْأصفهانيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالقاموسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمعجمُ الكَبِيرُ ، وَالمَوسِيطُ .

وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى تَنَاسَى القَوْمُ : عَزَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا :  
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهَاتِ ، وَالمصباحُ ، وَالمختارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمعجمُ الكَبِيرُ ، وَالمَوسِيطُ .

### (٥٠) الوِشَاحُ ، الوِشَاحُ ، الأَشَاحُ لَا الإِشَارِبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّنَسِيجِ العَرِيضِ ، الَّذِي تَشُدُّهُ المَرَأَةُ بَيْنَ  
عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا ، أَسْمُهُ الفَرَنْسِيُّ المَعْرَبُ ، الإِشَارِبُ . وَالصَّوَابُ  
هُوَ : الوِشَاحُ ، أَوْ الوِشَاحُ ، أَوْ الإِشَاحُ عَلَى الإِبْدَالِ ، أَوْ الأَشَاحُ  
كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي الرِّهَابِيِّ : [وَفِي الحَدِيثِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّعُ بِثَوْبِهِ»

أبو الفرج الأصفهاني في طبعه دار الكتب المصرية ومعجم المؤلفين ، وهو الأصفهاني في أعلام الزركلي وفي تصدير كتاب الأغاني .

وبينا يذكر الزركلي أربعة من الأعلام الأصفهانيين وأربعة من الأصفهانيين ، نرى معجم المؤلفين يذكر تسعة وخمسين مؤلفاً أصفهانياً ومنه ستة مؤلفين أصفهانيين . فَيُخِيلُ لَنَا أَنَّ مَدِينَةَ أَصْفَهَانَ هِيَ غَيْرُ مَدِينَةِ أَصْفَهَانَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُمَا آسَمَاَنِ لِمَدِينَةٍ إِيرَانِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، لَهَا عِدَّةُ آسَاءٍ :

(١) أَصْفَهَانُ : الكامل للمبرد ، والأغاني (تصدير الكتاب) ، ومعجم البلدان (أشهرها) ، والقاموس (أشهرها) ، والتاج (أصحها) ، والأعلام ، ومعجم المؤلفين ، والمعجم الكبير .  
(٢) وَأَصْفَهَانُ : المبرد ، وأبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ، والسبيلي في الروض الأنف ، والسماعي ، ومعجم البلدان ، والقاموس ، والتاج ، والمعجم الكبير . وقد ذكر التاج الأسماء الأربعة لهذه المدينة في مادّة (أصص) .

(٣) وَأَصْفَهَانُ : المبرد ، والقاموس ، والتاج ، والأعلام ، ومعجم المؤلفين ، والمعجم الكبير .  
(٤) وَأَصْفَهَانُ : المبرد ، والقاموس ، والتاج .  
(٥) وَأَصْفَهَانُ : انفرد بذكرها المعجم الكبير .  
(٦) وَأَصْفَهَانُ : انفرد بذكرها المعجم الكبير أيضاً .  
(٧) وذكر التاج أنهم قد يقولون صفاهان أيضاً .

## (٥٤) إِصْطَبَلَاتُ ، إِسْطَبَلَاتُ ، أَصَاطِبُ

يقول النحوي الوافي : «لا يُجْمَعُ إِصْطَبَلٌ إِلَّا عَلَى إِصْطَبَلَاتٍ ، لِأَنَّهُ خَمَائِيٌّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ عَنِ الْعَرَبِ جَمْعُ تَكْسِيرٍ . وَلَكِنْ :

جَمَعَهُ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي لَحْنِ الْعَوَامِ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ عَلَى : أَصَاطِبِ .

وَجَمَعَهُ الْمَصْبَاحُ النُّورِيُّ وَدُرُزِي عَلَى : إِصْطَبَلَاتٍ .  
وَجَمَعَهُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ عَلَى : إِصْطَبَلَاتٍ وَأَصَابِلِ .

وَجَمَعَهُ الْوَسِيطُ عَلَى إِسْطَبَلَاتٍ .  
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُخْتَارُ لَهُ جَمْعًا ، وَرَوَى أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ :

الإِصْطَبَلُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال القاموس إن كلمة الإِصْطَبَلِ شامية ، ولم يذكر لها جمعاً .

وقد أجمعت المعجم التي لدي ، وهي :

- (١) Funk and Wagnalls الذي أصدرته الموسوعة الأميركية كولبير ،  
(٢) ومعجم Cassell ،  
(٣) ومعجم وبستر ،  
(٤) ومعجم ميريم وبستر ،

على أن كلمة الإِصْطَبَلِ مَقُولَةٌ عَنِ الْفَرَنَسِيَّةِ الْقَدِيمَةِ establie ، أَوِ اللَّاتِينِيَّةِ الْفَرَنَسِيَّةِ stabulum ؛ ما عدا معجم مد القاموس لإدوارد لاین ، الذي قال إنها من اليونانية البربرية ، ومحيط المد الذي قال إن أصلها يوناني .  
وترى لجنة مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق أن الكلمة من أصل لاتيني .

وقد عثر محيط المحيط حين أجاز جمع الإِصْطَبَلِ عَلَى أَصَابِلِ ، فنقلها عنه أقرب الموارد ، وعثر مثله .

والإِصْطَبَلُ هو موقف الدواب ، ويُطْلَقُ عَلَى حَظِيرَةِ الْحَيْلِ وَالْبَعَالِ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ يمدحُ أَبَا الْفَضْلِ الرَّبِيعِ :

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ ، وَلَوْلَا فَضْلُهُ

مَا اسْتَطِيعَ بَابٌ لَا يُسَى قُفْلُهُ

(رواها اللسان : لَسَدُ بَابٌ ، وهو المقول) .

وَمِنْ صَلَاحِ رَاشِدٍ إِصْطَبَلُهُ

نِعْمَ الْفَتَى ، وَخَيْرُ فِعْلٍ فِعْلُهُ

يَسْمُنُ مِنْهُ طِرْفُهُ وَبَعْلُهُ

[سَيَّ الْبَابُ : فَتَحَهُ]

وقال عدنان الخطيب في الجزء الثالث من المجلد الثالث والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : «إن صيغة (إِصْطَبَلِ) - تعريباً للكلمة اللاتينية - لم ترد في الأمهات ، وإن وردت في الآرامية وعلى ألسنة العامة في كثير من الأقطار ، ولكن المعجمات الحديثة كأقرب الموارد والوسيط ، أثبتتها . ومن عَجَبٍ أَنَّ الْأَبَّ الْكِرْمَلِيَّ فِي مُعْجَمِهِ (المساعد) أَغْفَلَ هَذِهِ الصِّيغَةَ ، مُكْتَفِيًا بِصِيغَةِ (إِصْطَبَلِ) ، نَاقِلًا عَنِ ابْنِ خَلْدُونَ

## (٥٦) المحيطُ الأطلسيُّ لا الأطلنطيُّ

ثاني محيطاتِ العالمِ مساحةً ، والفصلُ قارَاتِ العالمِ القديمِ عن قارَاتِ العالمِ الجديدِ ، يُطلقونَ عليه اسمَ المحيطِ الأطلنطيِّ . والصوابُ هو : المحيطُ الأطلسيُّ ، كما يقولُ المعجمُ الكبيرُ ، أو هو : بحرُ الظلماتِ كما يقولُ بادجرُ في مُعجمِهِ ، و الأطلسيُّ هو الاسمُ القديمُ الَّذِي أطلقتهُ العربُ عليه ، نسبةً إلى سلسلةِ الجبالِ الممتدةِ من تونسَ حتَّى المغربِ في شمالِ إفريقيةِ .

## (٥٧) إفريقيةٌ ، إفريقيةٌ

ويُطلقونَ على القارَةِ التي يسكنُ العربُ شمالها ، اسمَ أفريقيةِ ، والصوابُ :

(أ) إفريقيةٌ : الكاملُ للمبرِّدِ ، والمغربُ ، ومعجمُ البلدانِ ، والمختارُ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفى المتنُ بكسرِ الهمزةِ ، وأهمَلُ شكْلَ الحروفِ الأخرى .

(ب) أو إفريقيةٌ : الصحاحُ ، والمغربُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ .

أمَّا محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ فقد انفردا بذكرِ إفريقيةِ ، وهما معجمانِ لا أستطيعُ الاعتمادَ عليهما إذا انفردا بذكرِ كلمةٍ ما .

والنسبةُ إليها : إفريقيُّ .  
وجُمِعَت في الشعرِ على أفاريقٍ . قالَ الأَخوصُ :

أينَ ابنُ حربٍ ورهطُ لا أحسُّمُ

كانوا علينا حديثًا من بني الحكمِ

يُجِبُونَ ما الصَّيْنُ تحويه مَقَاتِيمُ

إلى الأفاريقِ من فُضْحٍ ومن عَجَمِ

وبعضُ المعجماتِ نَصَحَ إفريقيةً في حرفِ الفاءِ ، لا الهمزةِ . وانفردَ عليُّ بنُ حمزةِ البصريُّ بقوله : أفريقيةٌ (فانحًا الهمزةُ

بدلًا من كسرها) .

## (٥٨) الأفتُ ، الوقتُ ، الموقتُ ، الموقتُ

ويُحِطُّونَ من يقولُ : الأفتُ والموقتُ ، ويقولونَ إنَّ الصوابَ هو : الوقتُ و الموقتُ ، اعتمادًا على ما جاء في الأساسِ ،

والمصباحِ ، والوسيطِ .

جَمَعَهَا على (إِضْطِلَابٍ) ، ونَاصًا على أَنَّ عَرَبِيَّتَهَا : المرْبُطُ .  
ويَضِطُّهَا مِنُ اللَّغَةِ بفتحِ الميمِ وفتحِ الباءِ وكسرها (المرْبُطُ  
والمربُطُ) .

والمعجماتُ التي ذَكَرَتِ الإِضْطِلَابَ والإِسْطِلَابَ كِلَيْهِمَا  
- عدا أقربَ المواردِ والوسيطِ - هي : محيطُ المحيطِ ،  
والفرائدُ الدُّرَيْبِيَّةُ ، والمعجمُ الكبيرُ (الصفحة ٢٨٣) طبعه ١٩٧٠ .  
أما المعجماتُ التي اكتفَتْ بذكرِ الإِضْطِلَابِ وَحْدَهُ ، فهي :  
المختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، واللمدُّ ،  
ودوزي ، وبادجرُ ، والمتنُ .

لِذَا قُلْ :

(أ) إِضْطِلُّ أَوْ إِسْطِلُّ .

(ب) واجمعهُ على : إِضْطِلَابٍ ، أَوْ إِسْطِلَابٍ ، أَوْ أَصَابِطٍ .

(ج) وصغرهُ على : أَصِيطِبِ ، أَوْ أُسِيطِبِ .

## (٥٥) الأَسطرلابُ ، الأَسطرلابُ

جاءَ في مُحيطِ المحيطِ الأَسطرلابُ ، أَوْ الإِسطرلابُ ، أَوْ  
الأَسطرلابُ ، أَوْ الإِسطرلابُ : آلةٌ يُقاسُ بها ارتفاعُ الشَّمسِ  
والكواكبِ .

وأوردَها متنُ اللُّغَةِ بالسِّينِ وكسرِ الطاءِ (الاسترلابُ) .  
وقالَ اللمدُّ : أَسْطِرلابٌ أَوْ أُسْطِرلابٌ .

ولكنَّ مجمعَ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أوردَها في مُعجمِهِ  
(الوسيطِ والكبيرِ) بهززةِ قطعٍ مفتوحةٍ ، وضَمِّ الطاءِ (أَسْطِرلابُ ،  
أَسطِرلابُ) ، وقالَ المعجمُ الكبيرُ : «الأَسطرلابُ : آلةٌ فلكيَّةٌ ،  
كانتْ تُستعملُ قديمًا في رَصدِ الأَجرامِ السَّماويَّةِ ، ثمَّ أُطلقَ  
الاسمُ على آلةٍ كانَ يستعملُها الملاحونَ في القرنِ الثامنِ عشرِ  
لِقياسِ الزَّوايا .»

«ويُقالُ لَهُ : أَسطِرلابُ ، وقالَ الخوارزميُّ : هو مِقياسُ  
النُّجومِ ، وأنواعُهُ كثيرةٌ ، وأساؤها مشتقةٌ من صُورِها كالهلالِ  
من الهلالِ ، والكرويِّ مِنَ الكُرَّةِ ، والزَّورقيِّ ، والصَّديقيِّ ،  
والمسَرطِنِ .»

وقد ذَكَرَ المعجمُ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد  
وافقَ على (الأَسطرلابِ أَوْ الأَسطرلابِ) إملاءً وحَرَكَاتٍ وتعريفًا .

وَقَمَّهَا وَأَحْكَمَهَا. وَيُقَالُ أَكَّدَ الْعَهْدَ وَأَكَّدَهُ ، وَأَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَكَّدَهَا . وَأَكَّدَ الشَّيْءَ مِثْلُ أَكَّدَ وَأَكَّدَ تَمَامًا .

وذكرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط خلاصة ما جاء في المعجم الكبير .

(٣) وجاء في الجزء السابع من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع كان قد قرّر الموافقة على رأي لجنة الألفاظ والأساليب ، في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة رقم ٥ ، وخلاصته :

«في اللغة : أَكَّدْتُ الأَمْرَ ، فَنَأَكَّدُ الأَمْرَ ، والأَمْرُ مُؤَكَّدٌ . وأصلُ المادّة معناه الرِّبْطُ والشَّدُّ . وعلى هذا فالنَّكْدُ لا يَقَعُ حقيقةً على الأشخاص بل على الأشياء والأُمُور . تقولُ : نَأَكَّدُ الأَمْرَ ، ولا تقولُ : نَأَكَّدْتُ مِنْهُ ، ولا نَأَكَّدْتُهُ . هذا ما نصّت عليه كُتُبُ اللُّغَةِ ، وما يستعمل في الاستعمال من غير تأويل .

«ولكن بعض الكتاب يقولون : نَأَكَّدْتُ مِنَ الشَّيْءِ ، وأنا متأكّد منه ، ونحو ذلك . وهذه التعبيرات لا تُصَحِّحُ إلَّا بتأويل بعيد . فالصواب أن يُقال :

( أ ) نَأَكَّدُ لِي كَذَا .

( ب ) أُو : نَأَكَّدَ عِنْدِي كَذَا .»

(٦٠) أَكَلَّ الْحَدِيدُ ، تَأَكَّلَ الْحَدِيدُ ،

اتَّكَلَّ الْحَدِيدُ

ويقولون : تَأَكَّلَ الْحَدِيدُ ، أَي أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالصَّوَابُ :

( أ ) أَكَلَّ الْحَدِيدُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ (مجاز) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ب ) أَوْ تَأَكَّلَ الْحَدِيدُ : الصِّحَاحُ ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ج ) أَوْ اتَّكَلَّ الْحَدِيدُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

ولكن :

(١) أجاز : أَقَّتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَوَقَّتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ كُلُّهُ مِنْ مُعْجَمِ

ألفاظ القرآن الكريم ، الذي ذكر الآية ١١ من سورة المرسلات : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقَّتَتْ﴾ ، وقال إن معناها : حَدَّدَ وَقَمَّهَا الَّذِي يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى أَمْرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وأجازها أيضًا : الصِّحَاحُ ، وَالرَّاعِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

(٢) وذكر المعجم الكبير والوسيط : أَقَّتَهُ يَأَقُّتُهُ أَقَاتًا : قَدَّرَ لَهُ حِينًا ، وَحَدَّدَ وَقَّتَهُ ، يُقَالُ : أَقَّتَ الصَّلَاةَ وَأَقَّتَ لَهَا . وَأَقَّتَ الْعَمَلَ وَنَحْوَهُ : أَقَّتَهُ ، وَيُقَالُ : أَقَّتَ الصَّلَاةَ ، وَأَقَّتَ لَهَا .

(٣) وقال إن الأقت هو الوقت كُلُّهُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

(٤) وذكر وقته يَقْتُهُ وَقَّتَا فَهُوَ مُؤَقَّتٌ كُلُّهُ مِنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ مَعْنَى وَقَّتَهُ : جَمَلَ لَهُ زَمَنًا يَقَعُ فِيهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وفي حديث ابن عباس : لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَمْرِ حَدًّا ، أَي : لَمْ يَقْدِرْ ، وَلَمْ يَحْدَهُ بَعْدَ مَخْصُوصٍ . وَهَذَاكَ الْمِيقَاتُ ، وَيَعْنِي الْوَقْتَ أَيْضًا . وَجَمَعَهُ : مَوَاقِيتُ . لَذَا قُلْ :

(١) الْوَقْتُ ، وَالْأَقْتُ ، وَالْمِيقَاتُ .

(٢) وَقَّتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَأَقَّتَهُ فَهُوَ مَأَقُوتٌ .

(٣) وَقَّتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَأَقَّتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ .

(٥٩) أَكَّدَ أَنَّ الْحَقَّ الْعَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ

ويقولون : أَكَّدَ بَأَنَّ الْحَقَّ الْعَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ . وَالصَّوَابُ :

أَكَّدَ أَنَّ الْحَقَّ الْعَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا بَأْتِي :

(١) قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَارْسَلْتُ أَنْ لَا أَسْتَطِيعَ ، فَارْسَلْتُ

تَوَكَّدْتُ أَيْمَانَ الْحَبِيبِ الْمُؤْتَبِ

(٢) وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : أَكَّدَ الْعَقْدَةَ وَنَحْوَهَا وَأَكَّدَهَا :

والصَّحاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ، وابنُ هشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى إِكَامٍ وَأَكْمٍ : التَّاجُ (ضَمَّ الْبِيهَا  
آكَام) ، والمدُّ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْإِكَامَ عَلَى أَكْمٍ : هَامِشُ التَّهْدِيبِ ،  
وَالصَّحاحُ ، وهَامِشُ النَّهْيَةِ ، واللَّسَانُ ، وابنُ هشامِ الأنصاريُّ ،  
والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وانفردَ المعجمُ الكبيرُ بجمعِ الْإِكَامِ على : أَكْمٍ وَأَكْمٍ .  
وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ : فِي حَدِيثِ الْأَسْتِيقَاءِ ،  
حِينَ اشْتَدَّ الْمَطَرُ ، دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :  
«اللَّهُمَّ حَوِّأَلَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ  
وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ...» .

الظَّرَابُ : الرُّوَابِي الصَّغِيرَةُ .

وَحِينَ رَوَى النَّهْيَةُ وَاللَّسَانُ حَدِيثَ الْأَسْتِيقَاءِ ، ذَكَرَا  
(الْإِكَامَ) بَدَلًا مِنْ (الْآكَامِ) الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ أَيْضًا : هَامِشُ التَّهْدِيبِ ،  
وَالصَّحاحُ ، وهَامِشُ النَّهْيَةِ ، وَاللَّسَانُ (الَّذِي يَجِزُ أَيْضًا جَمَعَ  
الْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ) ، وابنُ هشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وانفردَ ابنُ هشامِ الأنصاريُّ بجمعِ الْآكَامِ عَلَى أَكَامِيمٍ .  
وَمِمَّا يَزِيدُ طِينَ التَّشْوِيشِ بِلَّةُ :

(أ) أَنْ مَعْجَمٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ يَجْمَعُ الْأَكْمَةَ عَلَى : آكَامٍ ،  
وَأَكْمٍ ، وَإِكَامٍ .

(ب) وَأَنَّ ابْنَ سِيدِهِ يَجْمَعُهَا عَلَى : أَكْمٍ ، وَأَكْمٍ ، وَأَكْمٍ ،  
وَإِكَامٍ ، وَآكَامٍ ، وَأَكْمٍ (وَالْجَمْعُ الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ جَنِّي) .

(ج) وَيَجْمَعُ النَّهْيَةُ الْأَكْمَةَ عَلَى إِكَامٍ ، وَ الْإِكَامَ عَلَى أَكْمٍ ،  
وَالْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ .

(د) وَزَادَ الْقَامُوسُ : الْأَكْمَ ، وَالْإِكْمَ ، وَالْإِكَامَ ، وَالْآكَامَ ،  
وَيَقُولُ إِنَّهَا جَمِيعُهَا جَمْعٌ : أَكْمَةٌ .

(هـ) وَيَجْمَعُ التَّاجُ الْأَكْمَةَ كَمَا جَمَعَهَا ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ .

(و) وَيَزِيدُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ عَلَى جَمْعِي الْأَكْمَةِ الْمَذْكُورَيْنِ  
أَيْضًا : الْأَكْمَ ، وَالْأَكْمَ ، وَالْأَكْمَ ، وَالْإِكَامَ ، وَالْإِكَامَ .

(ز) وَيَزِيدُ الْمَتْنُ عَلَى الْجَمْعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الْجَمُوعَ الْآتِيَةَ : الْإِكَامَ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ : أَكَلَ الْحَدِيدُ يَأْكُلُ أَكْلًا .

أَمَّا جُمْلَةُ تَأْكُلُ الرَّجُلَانِ فَعِنَاها : تَشَارِكَا فِي الْأَكْلِ .

## (٦١) سَاعَنِي أَكْلُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا

وَيَقُولُونَ : سَاعَنِي أَكْلُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا . وَالصَّوَابُ :  
سَاعَنِي أَكْلُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ - لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلًا  
فِعْلِيًّا - يُشْتَرَطُ فِيهِ أَلَّا يَكُونَ مَخْتُومًا بِالنَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .  
وَ (أَكَلَةٌ) مَصْدَرٌ مَخْتُومٌ بِالنَّاءِ الرَّائِدَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .  
وَالدَّلَالَةُ عَلَى الْعَدَدِ (الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ) تُعَارِضُ الدَّلَالَةَ الْأَصْلِيَّةَ  
لِلْمَصْدَرِ ، وَهِيَ الْحَدِيثُ الْمَجْرُودُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آخَرَ كَالْعَدَدِ ،  
وَالذَّاتِ ، وَالزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّنْثِيهِ ، وَالْإِفْرَادِ ،  
وَالتَّنْثِيَةِ ، وَالْجَمْعِ .

أَمَّا إِذَا كَانَتِ النَّاءُ مِنْ صِيغَةِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَتْ لِلْوَاحِدَةِ  
(الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ) مِثْلُ : رَحْمَةٌ ، جَازٌ لِلْمَصْدَرِ أَنْ يَعْمَلَ ،  
كَقَوْلِنَا : رَحِمْتِكَ الْفُقَرَاءُ تَشْهَدُ أَنَّكَ كَرِيمٌ .

[رَاجِعْ بَابَ الْمَصْدَرِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ «النَّحْوِ الْوَاوِي» .]

## (٦٢) الْأَكْمُ ، الْأَكْمَاتُ ، الْإِكَامُ ، الْآكُمُ ،

### الْأَكْمُ ، الْأَكْمُ ، الْإِكَامُ ، الْآكَامِيمُ

وَيَخْتَلِفُونَ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي جُمُوعِ الْأَكْمَةِ ، بِحَيْثُ يَرَاوُحُ  
عَدَدُهَا بَيْنَ جَمْعَيْنِ وَسَبْعَةِ جُمُوعٍ . فَمِمَّنْ جَمَعَهَا عَلَى أَكْمٍ  
وَأَكْمَاتٍ : التَّهْدِيبُ (جَمَعَهَا عَلَى : أَكْمٍ ، وَإِكَامٍ ، وَأَكْمٍ ،  
وَآكَامٍ) ، وَالصَّحاحُ ، وَاللَّسَانُ (أَجَازَ جَمَعَهَا عَلَى أَكْمٍ وَإِكَامٍ  
أَيْضًا) ، وَابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيُّ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ  
(اكتفى بذكر الجمعِ أَكْمٍ) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (اكتفى  
بذكر الجمعِ أَكْمٍ أَيْضًا) ، وَالتَّاجُ (ضَمَّ إِلَيْهَا الْجَمْعَ آكَمَا) ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .  
وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى إِكَامٍ : عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي قَوْلِهِ :  
إِنَّمَا أَنْتَ ظَنِيَّةٌ مِنْ إِكَامٍ عَشَائِبِ  
العشائبُ : مُعْشِبَةٌ .

بالعداوة على الإنسان) ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، واللَّسَانُ (أَعْرَفُ) ، والمصباحُ (الفتح لغةً) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (أَعْرَفُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (لغة) ، والمتنُّ ، وخليط مردم القائل :

الأسَى والسُّهْدُ والسَّدْمُ حُ على الواوِ أَلْبُ  
والمعجمُ الكَبِيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ : (ب) الإلْبُ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللغةِ ، والنَّهْيَةُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ (أَعْلَى) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ (أَعْرَفُ) ، والمعجمُ الكَبِيرُ ، والوسيطُ .

أما في الشِّعْرِ فقد قَالَ ابنُ الرُّومِيِّ :

فقاتِلِ الشُّحَّ بِجُنْدِ التَّدْيِ يُنْصِرُ عَلَيْهِ إِثْبَكُ الْآلِبِ  
وقال محمود سامي البارودي :

أَغْضَبْتُ فِي حُبِّهَا أَهْلِي ، فَا بَرِّحُوا

إِلْبَا عَلِيَّ ، وَكَانُوا لِي مِنَ الْعَدُوِّ

أما فِعْلُهُ فهوَ : أَلْبُ يَأْلُبُ وَيَأْلَبُ أَلْبًا .

### (٦٥) مَجْمُوعَةُ الصُّوْرِ لَا الْأَلْبُومُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى المجلدِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ دَفْتَيْهِ صُورًا ، وتوقيعاتٍ تذكاريَّةً ، اسمُهُ الفَرَنْسِيَّ الإنكليزيَّ الألمانِيَّ مُعْرَبًا :  
الألبُومُ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ العَلَمِيَّةِ والفِئِيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجَنَةُ الحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ والوَسْطَى ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي البَدِ (ب) ، وَوافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلِيسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، بتاريخِ ١٠ شِباطِ ١٩٧٢ ، فِي المادَّةِ رَقْمَ (١) ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى مَجْلَدِ الصُّوْرِ ذاكَ ، اسمَ : مَجْمُوعَةِ الصُّوْرِ .

### (٦٦) إِلا ، إِلا ، الأَنْسَانُ ، الأَنْسَانُ

ويُخَطِّطُونَ مَنْ يَضَعُ الشَّدَّةَ ( ) عَلَى السَّاقِ الأوَّلِيَّ مِنْ (لَا) ، نحو : ما سافَرَ إِلا أَحْمَدُ ، وَمَنْ يَضَعُ الهَمْزَةَ عَلَى السَّاقِ الثَّانِيَةِ

والأُكْمُ ، والأُكْمُ ، والآكَمُ ، والآكَمُ ، ثُمَّ يوزَعُ الجُمُوعَ وَجُمُوعَ الجُمُوعِ كما ذَكَرْتُ فِي صدرِ هذه المادَّةِ .  
(ح) وَيَجْمَعُ الوَسِيطُ الأَكْمَةَ عَلَى : أَكْمٍ ، وإِكَامٍ ، وآكَامٍ .  
وأنا أَرَى إمَّا :

(١) أَنْ يَجْمَعَ الأَكْمَةَ والجُمُوعَ الأُخَرَ كما جاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ . الَّذِي أَصْدَرَهُ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ .  
(٢) أَوْ يَجْمَعُ الجُمُوعَ الثَّمَانِيَةَ كُلَّهَا جُمُوعًا لِـ (أَكْمَةَ) ، دَفْعًا لِهَذِهِ القُرُوصِ فِي المَعْجَمَاتِ ، فَا رَأَيْ بِمَاجِعِنَا ؟

### (٦٣) مِسْمَارٌ مُلَوَّبٌ لَا مِسْمَارٌ أَلُووظٌ

ويُطْلَقُونَ عَلَى المِسْمَارِ المُشَكَّلَةِ عَلَى جُدْرانِهِ سِنٌّ عَلَى هَيْئَةِ لولِبٍ ، اسمُهُ الفَارِسِيُّ : مِسْمَارُ الأُووظِ .  
ولكن :

جاءَ فِي الجزءِ التاسعَ عَشَرَ مِنْ مجلَّةِ جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي القِسْمِ (ج) مِنْ أَلْفاظِ الحَضَارَةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي الدَّوْرَةِ التَّاسِعَةِ والعَشْرِينَ ، بِجَلِيسَتِهِ التَّاسِعَةِ ، بتاريخِ ٢٠ كانونِ الثَّانِي عامِ ١٩٦٣ ، فِي المادَّةِ رَقْمَ ١٥ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّ مِنَ المَسامِيرِ ، اسمَ : المِسْمَارِ المُلَوَّبِ .

### (٦٤) الأَلْبُ وَالإِلبُ

ويُخَطِّطُ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كتابِهِ «لَحْنُ العوامِ» مَنْ يَقُولُ :  
كَانُوا عَلَيْنَا إلبًا واحداً ، أَيْ كَانُوا مُجْمَعِينَ عَلَى عداوتِنَا ، وَيَقُولُ  
إِنَّ الصَّوابَ هوَ : كَانُوا عَلَيْنَا ألبًا واحداً . والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الكَلِمَتَيْنِ (أَلْبُ وَإِلبُ) صَحِيحَتانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ : (أ) الأَلْبُ : حَسَّانُ بْنُ نَاطِثٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ :  
والتَّاسُ أَلْبُ عَلَيْنَا ثُمَّ ، لَيْسَ لَنَا  
إِلا السُّيُوفُ وَأَطْرافُ القَنَا وَزَرُّ  
وَذَكَرَ الزُّبَيْدِيُّ : (فِيكَ) بَدَلًا مِنْ (ثُمَّ) . وَقَالَ رُوْبَةُ  
ابْنِ العَجَّاجِ :

قد أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا ألبًا

فالتَّاسُ فِي جَنْبِ ، وَكُنَّا جَنْبًا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الأَلْبُ أَيْضًا : ابْنُ السِّكِّيتِ (فِي بابِ الأَجْتاعِ)

(لأ) ، نحو : الإنسان كثير الساقين . ويقولون إن الساق الأولى  
لي (لا) هي الألف ، والثانية هي اللام ، لأننا حين نكتبها نخطئ  
لامها أولاً (لـ) ، ثم نكتب الألف (أ) . لذا يروون أن نكتبها  
هكذا : إلاً ، الإنسان .

حكى عن الخليل بن أحمد أنه قال : «الطرف الأول في  
(لا) هو الألف» .

ويقولون أيضاً إن من اتقن صناعة الخط من الكتاب  
المقدمين ، إنما يتدبر رسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن .  
وهذا جعلهم يقولون إن الطرف الأيسر هو اللام ، أي الأول ،  
لأننا نقول : (لام ألف) .

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة عكس ذلك ، وزعم أن  
الطرف الأول هو اللام ، واستدل على صحة ما ذهب إليه من  
ذلك ، بأن المفوظ به من حروف الكلم أولاً ، هو المرسوم  
في الكتابة أولاً ، وأن المفوظ به من حروفه أخيراً هو المرسوم  
آخرًا .

وأبو عمرو الداني يخالف رأي الأخفش ، وأنا أخالف الداني ،  
وأؤيد الأخفش للأسباب الآتية :

(أ) نطلق على (لا) اسم : لام أelf ، وليس أelf لام .

(ب) عندما نكتب (لا) اليوم بيدنا (لا بالآلة الكاتبة أو المطبعة) ،  
نكتبها هكذا : (لا) ، وهي طريقة تفرض علينا كتابة  
اللام أولاً (لـ) ، ثم نضع الألف في حيز اللام (لا) .  
(ج) إن ما يكتب باليد من الحروف العربية اليوم ، هو عشرات  
أضعاف ما يطبع في كتب ، أو مجلات ، أو صحف .

(د) أما في القرآن الكريم ، فقد اعتبرت اللام هي الحرف  
الأول (الأحرة ، الأيات ، الأرض ، الإنسان ، الأنتيين .  
أما (الإم) فقد وضعت الشدة بين ساقها .

(هـ) وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم : الأفق ، الآفاق ،  
الأمي ، الإنسان ، الأشهاد .

(و) وفي التاج الجامع للأصول في حديث الرسول : إلاً ،  
الأنبياء ، الأربعة ، بالأسقية ، بالأزر ، الإمام .

(ز) وفي النهاية : الأزر ، الإزرة ، الإمعة ، إلا ، الإناث ،  
الأنس .

وقد اعتبرت الساق الأولى من (لا) هي اللام ، ووضعت

الهمزة على الساق الثانية ، في المعجمات وكتب الأدب واللغة  
الآتية : الألفاظ لأبن السكت ، وأدب الكاتب ، والكاملي  
للمبرد ، والبيان والتبيين للجاحظ ، والألفاظ الكتابية ، والعقد  
الفريد ، وأماي القالي ، والأغاني ، والتهديب ، والصحاح ،  
ومقاييس اللغة ، ومتخير الألفاظ ، ومعرفة علوم الحديث  
للنيسابوري ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، وفقه اللغة  
للعالبي ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ، ومقامات الحريري ،  
وذرّة الفواص ، والأساس ، ومعجم الأدباء ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، وشرح التلخيص (مختصر التتازاني  
على تلخيص الفتح للخطيب القزويني) ، والقاموس ، والمزهر ،  
وهمع الهوامع ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،  
وأقرب الموارد ، والإفصاح في فقه اللغة للصعدي وموسى ،  
وهداية الباري إلى أحاديث البخاري ، والمتن ، وبادجر ،  
والمعجم الكبير ، والتحو الوافي ، والوسيط ، ومجلتي مجمعي اللغة  
العربية بالقاهرة ودمشق ، ومجلة اللسان العربي ، التي يصدرها  
المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، ومجلة مجمع اللغة  
العربية الأردني .

وأنا أرى أن نحدو حدو هذه الأثرية الساقية من الأدباء  
والعلماء ، وإن كنت لا أستطيع تخطئة أمثال الخليل بن أحمد ،  
وأبي عمرو الداني ، وكثير من الخطاطين المتقدمين ، وبعض  
الأدباء الذين يروون أن الساق الثانية من (لا) هي اللام . وأقترح  
على سبأكي حروف الطباعة أن يسبكوا هذين الحرفين كما  
نكتبهما (لا) .

## (٦٧) النباتات اللازهرية

ويخطئون من يدخل (أل) على حرف التثني المتصل بالاسم ،  
ويقول : النباتات اللازهرية ، ويروون أن الصواب هو :  
النباتات غير الزهرية .

ولكن :

جاء في الجزء الحادي والعشرين من مجلة مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٦٦ ، في المجموعة رقم (١) ،  
من الأخبار الجمعية ، في البند رقم (٣) ، أن المجمع وافق  
على القرار الآتي : «يجوز دخول (أل) على حرف التثني المتصل

القراءة الثانية هي المختارة عند ثعلبي ، وأبَدَ ابنُ بَرِي  
ابنِ عَبَّاسٍ في قراءتِهِ .  
(٣) أَلِهَ وَطَنَهُ : المَشْتَرَقُ الأَلمَانِي جُورْجُ وَهَلْمُ فَرَايْتَاغُ في قاموسِهِ  
العَرَبِيّ الأَلِيْتِي ، ومَدُّ القَامُوسِ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، وأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، والمَتْنِ ، والمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، والوَسِيطُ .

وفعلُهُ قِيَاسِيٌّ : أَلِهَهُ يُوَلِّهُهُ تَأْلِيهَا .

وَمِن مَعَانِي (أَلِهَ) وَمَشْتَقَاتِهِ :

(أ) أَلِهَ فَلَانًا يَأْلِهُهُ أَلِهًا : أَجَارَهُ وَحَمَاهُ .

(ب) أَلِهَ يَأْلَهُ أَلِهًا : تَحَيَّرَ .

(ج) أَلِهَ إِلِيهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . واستشهدَ اللِّسَانُ بقولِ الشَّاعِرِ :

أَلِهَتْ إِلَيْنَا وَالحَوَادِثُ جَمَّةٌ

(د) أَلِهَ إِلِيهِ : اشتاقَ . وفي اللِّسَانِ :

أَلِهَتْ إِلَيْهَا وَالرِّكَايِبُ وَقَفَتْ

(هـ) أَلِهَ عَلَيْهِ : اشتدَّ جَزَعُهُ عَلَيْهِ .

(و) أَلِهَ بِالْمَكَانِ : أقامَ . واستشهدَ التَّاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :

أَلِهْنَا بِدَارِ مَا تَبَيَّنَ رُؤُوسُهَا

كَأَنَّ بَقَايَاها وَشُومٌ عَلَى البِيَدِ

(ز) أَلِهَ فَلَانًا : عَطَّمَهُ .

(ح) تَأَلَّهَ : تَنَسَّكَ وَتَعَبَّدَ .

(ط) اسْتَأَلَهُ : تَأَلَّهَ .

(ي) تَأَلَّهَ : ادَّعَى الأُلُوهِيَّةَ . قالَ أبو مُحَمَّدٍ عبدُ الجَلِيلِ بِنُ

وَهْبُونَ :

لَئِنْ جَادَ شِعْرُ ابنِ الحُسَيْنِ فَإِنَّمَا

تُجِيدُ العَطَايا ، وَاللَّهْمَا تَفْتَحُ اللَّهْمَا

تَبَيَّنًا عَجَبًا بِالقَرِيضِ ، وَلودرِي

بأنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ لَتَأْلِهَهَا

(ك) ويقولُ أَحْمَدُ بنُ فَارَسٍ في مَعْجَمِ مَقاييسِ اللِّغَةِ : «الهمزة

واللَّامُ والهَاءُ أَضْلُ واحِدٌ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ . ويُقالُ : تَأَلَّهَ

الرَّجُلُ ، إِذا تَعَبَّدَ» .

(٧٠) أَمَّا وَقَدْ نَجَحَ باهَرٌ في الفُوزِ بِشِهادَةِ الهندِسةِ ،

فإنَّ عَلَيْهِ الشُّرُوعَ بِنِشاءِ المَدْرَسَةِ لمَدِينَتِهِ .

يُكثِرُ مَدْبِعُو هذِهِ الأَيَّامِ ، وَأدبَاءُ الإِذاعَةِ مِن تَرْدِيدِ عِبارَةٍ :

بالأَسْمِ ، واستعمالُهُ في لُغَةِ العِلْمِ ، مِثْلُ : الأَلِهانِي . وعِجْلُ هَذَا  
يَجُوزُ أَنْ يُقالَ : الأَلِسانِي ، وَالأَلِمانِي ، وَالأَلِهانِي ،  
وَالأَلِمالِهودُ ، وَالأَلِمالِقولُ ، وَالأَلِمالِزَكِيَّةُ ، وَالأَلِمالِزادِيَّةُ ،  
وَالأَلِمالِشُورُ ، وَالأَلِمالِفِيزَاتُ ، وَالنَّبَاتاتُ الأَلِمالِزَهْرِيَّةُ .

(٦٨) يا أَلِمالِموُنُ !

يُنَادُونَ مِن أَسْمِهِ أَلِمالِموُنُ : يا أَلِمالِموُنُ ! وَالصَّوابُ : يا أَلِمالِموُنُ !  
لِأَنَّ العَلَمَ المَبْدُوءَ بـ (أَلِ) ، إِذا كانَتْ جِزْءاً مِنْهُ ، يُؤدِّي حَدْفُها  
إِلَى تَبَسُّبِ ، لا يَمكُنُ مَعَهُ تَعْيِينَ العَلَمِ المُنَادِي ، نَحْوُ : يا أَلِمالِقالِصِي ،  
وَ يا أَلِمالِصَاحِبِ فَمِنِ اسْمِهِ : أَلِمالِصَاحِبِ بِنُ عِبادِ ، وَ أَلِمالِقالِصِي  
الفاضِلُ . وَأنا أُؤيِّدُ النَحْوَ الوافيَ في دَعْوَتِهِ إِباناً إِلى أَنَّ لا تَلتَفَتُ  
إِلَى الخِلافِ بَيْنَ النَحاةِ في هَذَا ، وَأُؤيِّدُهُ أَيضاً في قولِهِ :  
«الهمزةُ هُنَا لِلقَطْعِ بَعْدَ أَنَّ صارتْ في أَوَّلِ عَلمٍ ؛ فيجِبُ إِثباتُها  
نُطْقاً وَكِتابَةً في كُلِّ الأَحْوالِ ؛ لِأَنَّ المَبْدُوءَ بِهَمْزَةٍ وَصَلِ ،  
إِذا سُمِّيَ بِهِ ، يَجِبُ قَطْعُ هَمْزَتِهِ ، لا فَرَقَ بَيْنَ الفِعْلِ وَغَيْرِهِ ،  
ولا بَيْنَ الجُمْلَةِ وَسِواها» .

(٦٩) أَلِهَ باهَرُ وَطَنَهُ ، أَلِهَهُ ، أَلِهَهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَن يَقولُ : أَلِهَ باهَرُ وَطَنَهُ ، أَي اتَّخَذَهُ إِلهًا ،  
أَوْ عَبَدَهُ . وَيقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : أَلِهَ باهَرُ وَطَنَهُ . وَالحَقِيقَةُ  
هي أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقولَ :

(١) أَلِهَ وَطَنَهُ : الصَّحاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الأَصْفهانيِّ ،

والمَخْتارُ ، والقَامُوسُ ، والمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وأَقْرَبُ

المَوَارِدِ ، والمَتْنِ ، والمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وفعلُهُ : أَلِهَهُ يَأْلِهُهُ إِلاهَةً ، وَأُلُوهُهُ ، وَأُلُوهُيَّةٌ .

(٢) أَلِهَ وَطَنَهُ : المِصْباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،

والمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وفعلُهُ : أَلِهَهُ يَأْلِهُهُ إِلاهَةً ، وَ أُلُوهُهُ ، وَ أُلُوهُيَّةٌ :

عَبَدَهُ عِبادَةً . وَالآيَةُ ١٢٧ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ : ﴿وقالَ المَلَأُ

مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مَوْسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا في الأَرْضِ

وَيَذَرَكَ وَآلِهَتِكَ﴾ ، فَرأها ابنُ عَبَّاسٍ ، وَإِلاهَتِكَ (أَي :

عِبادَتِكَ) ، وَكانَ يَقولُ إِنَّ فِرْعَوْنَ يُعْبَدُ وَلا يُعْبَدُ . وَكانَ

أَمَّا وقد نجح باهرٌ في الفرز بشهادة الهندسة ، فإن عليه الشروع  
ببناء المدرسة لمدينته . والصواب : أَمَّا وقد نجح ... ؛ لأنَّ (أَمَّا)  
هنا حرفٌ تنبيهٌ يَسْتَفْتَحُ بِهِ الكلامُ مثلُ (أَلَا) .

ويكثرُ مجيءُ (أَمَّا) قبلَ القسمِ ، كقولِ أبي صخرِ الهذليِّ :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَصْحَكَ وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَا ، وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ

لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى

أَلَيْفَيْنِ مِنْهَا لَا يَرَوْعُهُمَا الدُّعْرُ

وتأتي (أَمَّا) بمعنى «حَقًّا» فَتُفْتَحُ بِهَا ، وَتُفْتَحُ بِهَا كَمَا تُفْتَحُ بِهَا  
«حَقًّا» ، فنقولُ : أَمَّا أَنَّهُ قَائِمٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : فِي الْحَقِّ أَنَّهُ قَائِمٌ .

وتأتي أَمَّا لِلعَرَضِ بِمَنْزِلَةِ «أَلَا» فَتَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ ، نَحْوُ :

أَمَّا تَقُومُ ؟ أَمَّا تَعْتَدُ ؟ وَالْمَعْنَى هُوَ : أَلَا تَقُومُ ؟ أَلَا تَعْتَدُ ؟

## (٧١) قَامَا أَوْ قَامُوا بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ

ويقولون : قَامَ فُلَانٌ بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ ، وَالصَّوَابُ :

قَامَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ... أَوْ أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ ، بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ ؛  
لأنَّ المؤامرةَ ، كما جاء في المعجم الكبير هي :

( أ ) اتَّفَاقٌ جَنَائِيٌّ خَاصٌّ بَيْنَ شَخْصَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، يَكُونُ الْغَرَضُ  
مِنْهُ ارْتِكَابُ جَرِيمَةٍ مِنْ الْجَرَائِمِ الْمَضْرُوقَةِ بِسَلَامَةِ أَمْنِ  
الدَّوْلَةِ . وَيُعَاقَبُ الْقَانُونُ عَلَى مَجْرَدِ هَذَا الْإِتْفَاقِ ، وَلَوْ لَمْ  
يُتَّفَقْ أَوْ يُشْرَعْ فِي تَنْفِذِهِ مَا يَهْدَفُ إِلَيْهِ (محدثة) .

(ب) وَ الْمُؤَامَرَةُ (فِي اصطلاح الدِّيوانِ الْقَدِيمِ) : هِيَ عَمَلٌ  
تَجْمَعُ فِيهِ الْأُمُورُ الْخَارِجَةُ فِي مَدَّةِ أَيَّامِ الطَّمَعِ ، وَيُوقَعُ  
السُّلْطَانُ فِي آخِرِهِ بِإِجَازَةٍ ذَلِكَ . وَقَدْ تَعَمَّلَ الْمُؤَامَرَةَ فِي  
كُلِّ دِيْوَانٍ ، تَجْمَعُ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ اسْتِثْمَارٍ  
وَاسْتِدْعَاءٍ وَتَوْقِيعٍ .

## (٧٢) أَمْسَى وَ الْبَارِحَةَ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ قَوْلَنَا : رَأَيْتُ فُلَانًا الْبَارِحَةَ ، يَعْنِي أَنَّ رَأْيَهُ  
أَمْسَى ، أَيُّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ الْبَارِحَةَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : اللَّيْلَةَ الْبَارِحَةَ ،  
وَمَعْنَاهَا : أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ، كَمَا يَقُولُ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ،  
وَأَبُو زَيْدٍ ، وَنَعْلَبُ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ

اللُّغَةِ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الصَّفَةَ هُنَا تَغَلَّبَتْ عَلَى الْمَوْصُوفِ ، حَتَّى  
صَارَتْ كَالْأَسْمِ) ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا أَمْسَى فَيَعْنِي الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ ، وَقَدْ بَدَّلُ  
عَلَى الْمَاضِي مُطْلَقًا .

وَجَاءَ فِي التَّهْذِيبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ

قَبْلَ الزَّوَالِ : فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ كَذَا ، لِقُرْبِهَا مِنْ وَقْتِ الْكَلَامِ ،  
وَتَقُولُ بَعْدَ الزَّوَالِ : فَعَلْنَا الْبَارِحَةَ .

أَمَّا الْبَارِحَةُ الْأُولَى فَتُقَالُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَبْلَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ .

## (٧٣) سَافَرَ رَشَادًا أَوَّلَ أَمْسَى ، سَافَرَ أَمْسَى الْأَوَّلَ

كُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ فِي «مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ» جَوَازَ قَوْلِنَا :

رَأَيْتُهُ أَوَّلَ أَمْسَى ، ثُمَّ جَاءَ فِي الْخِزْيَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَجْلَدِ الْحَادِي  
وَالْخَمْسِينَ ، مِنْ مَجْلَدٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ  
١٣٩٦ هـ . نَيْسَانَ (أَبْرِيلِ) ١٩٧٦ م) . مَا يَأْتِي :

«كَانَ مَجْلِسُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ أَحَالَ عَلَى الْمُؤْتَمِرِ ، مَعَ الْمَوْافِقَةِ ،  
قَرَارَ لَجْنَةِ الْأَفَاطِرِ وَالْأَسَالِيبِ الْمُتَضَمِّنِ :

«يُخْطِئُ بَعْضُ النُّقَادِ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلَامُ الْمَعَاصِرِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ :

أَوَّلَ أَمْسَى ، وَأَمْسَى الْأَوَّلَ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ أَمْسَى ،  
عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الْمَأْتُونَ عَنِ الْعَرَبِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ :

أَوَّلَ مِنْ أَمْسَى .

«دَرَسَتِ اللَّجْنَةُ هَذَا ، وَانْتَهَتْ إِلَى أَنَّ التَّعْبِيرَيْنِ صَحِيحَانِ ،  
اسْتِنَادًا إِلَى أَمْرَيْنِ :

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ : شُبُوحُ الدَّلَالَةِ وَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهَا فِي اللُّغَةِ  
الْمَعَاصِرَةِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِقِ لِأَمْسَى .

الْأَمْرُ الثَّانِي : دَرَاةُ مَدْلُولِ (أَوَّلَ) وَمَدْلُولِ (أَمْسَى) .

«وَقَدْ وَجَدَتِ اللَّجْنَةُ أَنَّ (أَوَّلَ) قَدْ وَرَدَتْ فِي الْاسْتِعْمَالَاتِ

الصَّحِيحَةِ بِمَعْنَى : سَابِقٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ يَكُونُ تَخْرِيجُ قَوْلِهِمْ  
(أَوَّلَ أَمْسَى) مَبْنِيًّا عَلَى تَفْسِيرِهِ بِ (سَابِقِ أَمْسَى) ، عَلَى حَذْفِ

مَوْصُوفٍ ، أَي : يَوْمٍ سَابِقِ أَمْسَى ، وَبِذَلِكَ يَصِحُّ التَّعْبِيرُ مِنْ  
التَّاحِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ .

«كَمَا وَجَدَتِ اللَّجْنَةُ أَنَّ كَلِمَةَ أَمْسَى - مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا

محلولةً باليومِ السابقِ - ، قد وردَ في نصوصِ اللُّغويينَ اللَّيقاتِ ما يُجيزُ استعمالها على وجهِ المجازِ ، دالةٌ عليه وعلى سابقه أيضاً ، كما يُستتج من حوارِ سيويو مع الخليل في تخريجِ قولِ العربِ : لَقَيْتُهُ أَمْسِ الْأَحْدَثِ ، بوصفِ أَمْسِ بِالْأَحْدَثِ . ووصفه بِالْأَحْدَثِ يَدُلُّ على جوازِ وصفه بِالْأَقْدَمِ ، وبالأوَّلِ أيضاً ، وهو ما أريدَ الوصولُ إليه من إجازةِ وصفِ أَمْسِ بِالْأَوَّلِ ، لِيَدُلَّ على اليومِ السابقِ لِأَمْسِ ، إذ معنى الأَوَّلِ هنا هو السابقُ ، وقد سبقتِ الإشارةُ إلى أن (أَوَّلَ) تأتي بمعنى السابقِ .

«لذا ترى اللَّجَّةُ إجازةَ استعمالِ هذينِ التعبيرينِ ببدلوهما المعاصرِ ، وهو اليومُ الَّذي يسبقُ اليومَ السابقَ» .

وقد وافقَ المؤتمرونَ على إجازةِ هذا الأسلوبِ في الدَّورَةِ الثَّانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمرِ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م : وتاريخِ ٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

(راجعُ مادَّةَ «أَمْسِ وبِالأَمْسِ» في معجمِ الأخطاءِ الشائعةِ) .

## (٧٤) رَجُلٌ أَمَّعٌ ، وَامَّعَةٌ ، وَامَّعٌ ، وَامَّعَةٌ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجُلٌ أَمَّعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اِمَّعٌ (الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ ، وَلَا رَأْيَ لَهُ) ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) رَجُلٌ اِمَّعٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ ، وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَرَجُلٌ اِمَّعَةٌ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أُعِدَّ عَلِيًّا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ اِمَّعَةً» . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ اِمَّعَةً . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرَّجُلُ الْاِمَّعَةَ أَيضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَأَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي رَوَى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَقَيْتُ شَيْخًا اِمَّعَهُ سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ فَقَالَ : ذُوذُ أَرْبَعَهُ وَقَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَلَا دَرَّ دَرَكٌ مِنْ صَاحِبِ فَانَّتِ الْوُزَاوِرَةُ الْاِمَّعَةَ وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

(ج) وَرَجُلٌ أَمَّعٌ : الْفَرَّاءُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

(د) رَجُلٌ اِمَّعَةٌ : الْفَرَّاءُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَأَخْطَأَ الْمَتْنَ حِينَ انْفَرَدَ بِقَوْلِهِ : رَجُلٌ أَمَّعٌ وَامَّعَةٌ .

وَهَذَا لِكَ تَأَمَّعَ الرَّجُلُ وَاسْتَأَمَّعَ ، أَي صَارَ اِمَّعَةً ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

أَمَّا الْاِمْرَأَةُ الْاِمَّعَةُ فَقَدْ خَطَأَ النَّهَائِيُّ وَاللِّسَانُ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا . وَلَكِنْ :

أَجَازَ الصِّحَّاحُ اسْتِعْمَالَهَا حِينَ قَالَ : (لَا يُقَالُ ، وَقَدْ حُكِيَ ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَأَجَازَهَا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ «التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ» ، وَالْقَامُوسُ (لَا يُقَالُ وَقَدْ يُقَالُ) ، وَجَاءَ قَوْلُ التَّاجِ كَالصِّحَّاحِ ، وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : قَدْ يُقَالُ ، وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ كَالصِّحَّاحِ أَيضًا ، وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : (لَا يُقَالُ أَوْ هُوَ يُقَالُ) .

وَجَمَعَ الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ الْأُولَى : اِمَّعُونَ : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : لَا يُقَالُ رِجَالٌ اِمَّعَاتٌ .

## (٧٥) نَأْمَلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا ، أَوْ نُوْمَلُ مِنْهُ خَيْرًا

وَيَقُولُونَ : نَتَأَمَّلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا . وَالصَّوَابُ : نَأْمَلُ مِنْهُ خَيْرًا ، أَوْ نُؤْمَلُهُ مِنْهُ . وَالْمَضْعَفُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْمَخْفَفِ .

أَمَّا الْفِعْلُ تَأَمَّلَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَنَبَّهَ فِي الْأَمْرِ وَالتَّنْظَرِ ، قَالَ مُحَمَّدُ سَامِي الْبَارُودِي :

تَأْمَلْ هَل تَرَى أَثْرًا فَإِنِّي أَرَى الْآثَارَ تَذَهَبُ كَالرَّمَادِ

حَيَاةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا خِيَالٌ وَعَاقِبَةُ الْأُمُورِ إِلَى نَفَادِ

(٢) تَأْمَلُ الشَّيْءَ (أ) حَدَقَ نَحْوَهُ . وَيُقَالُ : تَأْمَلُ فِيهِ .

(ب) تَدَبَّرَهُ وَأَعَادَ التَّنْظَرَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى

لِيَتَحَقَّقَهُ .

## (٧٦) التَّامِيمُ

وَيُحْطَى السِّدُّ عَلَي رَاتِبٍ فِي كِتَابِهِ «تَذَكْرَةُ عَلِيٍّ» مَنْ يَقُولُ  
إِنَّ مَعْنَى «أُمَّ» مَجْلِسُ الثُّوَابِ الْمُرَافِقِ وَالشَّرَكَاتِ وَالْمَصَارِفِ» هُوَ :  
جَعَلَهَا مِلْكًا لِلْأُمَّةِ .

وَجَاءَ فِي «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» أَنَّ كَلِمَةَ التَّامِيمِ مُخَدَّثَةٌ ،  
وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ «الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ» ، جَاءَ فِيهَا  
أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَأَ أَنَّ نَسَبِيَّ مَا نَجَعَلُهُ مِلْكًا  
لِلْأُمَّةِ تَامِيمًا . وَفَعْلُهُ : أَمَّمَهُ .

## (٧٧) الْحَرِيْشُ لَا أُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الدُّوْبِيَّةِ الَّتِي يَبْلُغُ طَوْلُهَا نَحْوَ عَشْرَةِ سِتْمِئَاتٍ ،  
وَالَّتِي لَهَا أَرْجُلٌ كَثِيرَةٌ ، اسْمُ أُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَلَكِنَّ هَذِهِ  
التَّسْمِيَةُ هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، كَمَا يَقُولُ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَدْ أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا بَعْضُ الْمَعْجَمَاتِ اسْمَ الْحَرِيْشِ :  
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالمْتَنُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالمَنَارُ ،  
وَمَعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالهِنْدَسِيَّةِ .

وَمِنْ الْمَعْجَمَاتِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ - الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ  
هَذِهِ الْحَشْرَةَ تُسَمَّى أُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ أَنَّهَا مِنْ  
أَقْوَالِ الْعَامَّةِ : بَادِجَرُ ، وَيُوْحَاتَا أَيْكَارِيوسُ ، وَالقَامُوسُ الْعَصْرِيُّ ،  
وَالْمَوْرِدُ ، وَمَعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالهِنْدَسِيَّةِ .

وَتُطْلَقُ الْعَامَّةُ عَلَيْهَا اسْمُ (الأَرْبَعِينِيَّةِ) أَيْضًا . وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى  
جَمَاعِنَا الْمُرَافِقَةَ عَلَى إِطْلَاقِ الأَوْبَعِينِيَّةِ وَأُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ عَلَى  
تِلْكَ الْحَشْرَةِ ، مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى اسْمِهَا الْعَرَبِيِّ (الْحَرِيْشِ)  
الَّذِي ذَكَرَهُ عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ مَعْجَمَاتِنَا .

وَيَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَالمْتَنُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ إِنَّ الْحَرِيْشَ  
هِيَ دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ ، وَلَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ فِي هَامَتِهَا ،  
يُسَمَّىهَا النَّاسُ الْكَرْمَكْدَنُ .

وَيَقُولُ اللِّسَانُ إِنَّ الْحَرِيْشَ هُوَ نَوْعٌ أَرْقَطٌ مِنَ الْحَيَاتِ .  
وَيُجْمَعُ عَلَى حُرُوشٍ .

وَيُقَالُ : أَخْرَجْتُ لَهُ حَرِيْشِي : مِلْكٌ يَدِي .

## (٧٨) أَمَّنتُ فُلَانًا وَآمَنْتُهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : آمَنْتُ فُلَانًا : جَعَلْتُهُ فِي أَمْنٍ ،  
وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : آمَنْتُهُ ، وَكَلَا الْفَعْلَيْنِ صَحِيحٌ ،  
وَنَاهِيْمَا أَكْثَرُ دَوْرَانًا عَلَى الْأَلْسَةِ .

فَمَنْ الَّذِينَ ذَكَرُوا الْفِعْلَ آمَنْتُهُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ جَاءَ  
فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ قُرَيْشٍ : ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ  
وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ .

وَيَمُنُّ ذَكَرُوا الْفِعْلَ آمَنْتُهُ أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيْبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمْتَنُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ آمَنْتُهُ فَقَدْ ذَكَرْتُهُ جَمِيعَ الْمَعْجَمَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَبْنِي قَنَانُ بْنُ يَزِيدَ الْحَارِثِيِّ ،  
«أَنْ لَمْ يَذْوَكَ وَسَوَاقِيَهُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ ،  
وَفَارَقُوا الْمَشْرِكِينَ ، وَآمَنُوا السَّبِيلَ ، وَأَشْهَدُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ» .  
(المِذْوَدُ : جَبَلٌ ، أَوْ مَوْضِعٌ فِيهِ تَحَلُّلٌ) .

## (٧٩) الْأَمِينُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ (الْأَمِينُ) بِمَعْنَى الْفَاعِلِ : الْمُؤْتَمِنِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّمَا لَا تَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ : الْمُؤْتَمِنِ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
قَوْلِ ابْنِ السِّكِّتِ ، وَالتَّهْدِيْبِ ، وَالقَامُوسِ .  
وَلَكِنْ :

(١) قَسَرَ الْأَخْفَشُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ التِّينِ :  
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ، بِقَوْلِهِ : يُرِيدُ الْأَمِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ .  
وَقَدْ يُقَالُ : الْأَمِينُ : المَأْمُونُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمُ وَيُحَلِّكُ آتَنِي

حَلَفْتُ بَيْنَنَا لَا أَخُونُ أَمِينِي

أَيُّ مَأْمُونِي .

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الأضْدَادُ» : الْأَمِينُ مِنْ  
حُرُوفِ الأضْدَادِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أَمِينِي ، أَيُّ مُؤْتَمِنِي ، وَفُلَانٌ  
أَمِينِي : مُؤْتَمِنِي الَّذِي أَتَمَّنْتُهُ عَلَى أَمْرِي .

(٣) وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي أَضْدَادِهِ ، وَابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِهِ

مقاييس اللّغة : تُسْتَعْمَلُ الْأَمِينُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَبِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .  
ثُمَّ اسْتَشْهَدَا بِقَوْلِ حَسَّانَ :

وَأَمِينٌ حَدَّثْتُهُ بِيْرَ نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا  
وقالا : الأوَّلُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَالثَّانِي بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَا حَفِظَ الْمُؤْتَمَنُ مُؤْتَمَنَتَهُ .

وَعَلَّقَ مَوْلَيْفُ (التَّضَادُ) عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : «وَيُلَاحَظُ أَنَّ  
الْأَمِينِ الْأَوَّلِي هِيَ «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» مُشْتَقَّةٌ مِنْ «أَمِينٌ»  
الْمُتَعَدِّي ، كَقَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٌ ، وَأَنَّ الْأَمِينِ الثَّانِيَةَ هِيَ صِفَةٌ  
مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ «أَمِينٌ» اللَّزَامِ ، يُقَالُ : أَمِينٌ  
يَأْمَنُ فَهَرُ : أَمِينٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ» .

(٤) وَقَالَ الصَّحَّاحُ وَالْمَحْكَمُ إِنَّ الْأَمِينَ تَعْنِي الْمَأْمُونُ وَالْمُؤْتَمَنُ  
كِلَيْهِمَا .

(٥) وَقَالَ مَتْنُ اللَّغَةِ : الْأَمِينُ : حَافِظُ الْأَمَانَةِ ، ج. أَمْنَاءُ .  
و- : الْقَوِيُّ الْمُؤْتَمِنُ : الْمُؤْتَمَنُ (ضِدٌّ) .

(٦) وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ : الْأَمِينُ : مَنْ يَتَوَلَّى رِعَايَةَ الشَّيْءِ  
وَالْمَحَافَظَةَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِيْتِ حَسَّانَ . وَالْأَمِينُ : الْأَمِينُ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي رَقْمِ (١) . وَالْأَمِينُ :  
الْقَوِيُّ . وَالْجَمْعُ : أَمْنَاءُ وَأَمَنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّحُومُ أَمَنَةٌ  
السَّاءِ .

لِذَا اسْتَعْمَلَ الْأَمِينُ بِمَعْنَى :

(أ) الْأَمِينِ أَوْ الْمُؤْتَمِنِ .

(ب) الْمَأْمُونِ أَوْ الْمُؤْتَمَنِ .

## (٨٠) الْأَمْهَاتُ وَالْأَمَاتُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَجْمَعَ أُمَّ مِنْ يَغْفُلُ عَلَى : أَمَاتٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَمْهَاتٌ . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذَكَرَتْ فِيهِ الْأَمْهَاتُ  
وَحَدَّثَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ  
سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿الَّتِي أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجَهُ  
أَمْهَاتَهُمْ﴾ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْأَمْهَاتِ لِيَنْ يَغْفُلُ ، وَالْأَمَاتِ لِلْبَهَائِمِ :  
مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَأَبْنُ مَكِّي الصَّقْفِيُّ  
فِي «تَقْيِيفِ اللَّسَانِ» ، وَالشَّيْخُ نَاصِيفُ الْبَازِجِيِّ فِي شَرْحِ بَيْتِ  
الْمُنْتَهَى ، الَّذِي وَصَفَ بِهِ الْحَيْلَ ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا

أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ :

الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمُ وَالرَّائِكِينَ جُدُودَهُمْ أَمَاتِهَا  
وَدَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ .

وَلَكِنَّ :

أَجَارَ الْأَمْهَاتِ وَالْأَمَاتِ لِيَنْ يَغْفُلُ وَمَا لَا يَغْفُلُ كُلُّ مَنْ  
أَبَى حَنِيفَةَ الدِّيَنْوَرِيَّ ، الَّذِي أَنْشَدَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ لِبَعْضِ  
مَلُوكِ الْيَمَنِ :

وَأَمَاتُنَا أَكْرَمُ بِهِنَّ عَجَائِزًا

وَرَوَّحُنَ الْعُلَا عَنْ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرٍ

وَأَبْنُ دُرُسْتَوَيْهِ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَمَاتٍ لَفَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَأَبْنُ جَنِّي

الَّذِي قَالَ فِي مَخْطُوطَةٍ قَوِيَّةٍ لِلْفَسَّرِ ، فِي شَرْحِ بَيْتِ الْمُنْتَهَى

الْمَذْكُورِ آتِفًا : «وَلَمْ يَقُلْ (أَمْهَاتِهَا) ، لِأَنَّ (الْأَمْهَاتِ) إِنَّمَا تُتَلَقُّ

عَلَى مَنْ يَغْفُلُ ، فَإِنَّ كَانَتْ يَمَنْ لَا يَغْفُلُ ، قُلْتَ (أَمَاتٍ) ...

وَقَدْ يَجُوزُ (أَمْهَاتٍ) فِيمَا لَا يَغْفُلُ ... وَجُوزَ (أَمَاتٍ) فِيمَنْ يَغْفُلُ» .

وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتِ

الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَأَبْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقَوِيُّ فِي شَرْحِ بَيْتِ

الْمُنْتَهَى الْمَذْكُورِ آتِفًا ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ السَّقَّاحِ

ابْنِ بُكَيْرِ الْبَرْبُوعِيِّ - فِي الْأَمْهَاتِ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ :

قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَعَالَهُ عَقَّارُ مَتْنِي أَمْهَاتِ الرِّبَاعِ

(الرِّبَاعُ جَمْعُ رُبْعٍ ، وَهُوَ الْفَصْلُ يُنْتِجُ فِي الرِّبْعِ) .

وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

وَالْإِمُّ ، وَالْأَمْهَةُ ، وَالْأُمَّةُ كَالْأُمِّ . أَمَا مُصَفَّرُهَا فَهِيَ :

أَمِيمَةٌ ، وَأَمِيمَةٌ ، وَأَمِيمَةٌ .

وَقَالَتْ جُلُّ الْعَجَمَاتِ : «وَقِيلَ الْأَمْهَاتُ فِيمَنْ يَغْفُلُ ،

وَالْأَمَاتُ فِيمَا لَا يَغْفُلُ» .

وَمِنْ مَعَانِي الْأُمِّ :

(١) الْجَدَّةُ .

(٢) أُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَتُهُ .

(٣) أُمُّ الْكِتَابِ : اللَّوْحُ الْمَحْضُوظُ .

(٤) أُمُّ التَّحُومِ : الْمَجْرَةُ .

(٥) أُمُّ الْفَوَى : مَدِيرَةُ الْمَنْزِلِ .

- (٦) أُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ .  
 (٧) أُمُّ الرَّأْسِ : الدِّمَاغُ .  
 (٨) أُمُّ الْخَبَائِثِ : الخمرُ .  
 (٩) أُمُّ قَشْعِمٍ : المَيْتَةُ .  
 (١٠) أُمُّ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الأعظمُ بِجَانِبَيْهِ طُرُقٌ أُخْرَى .

الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير .  
 وقال الصَّحاحُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ : ربَّما فتحو هزمةَ (أُمُوِي) ، وهذا يعني أنَّ (الأُمُوِي) أُعْلِيَ .  
 وقال اللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ إِنَّ هذه النسبةَ (أُمُوِي) ، هي على غيرِ القياسِ .

(ج) وَالْأُمُوِيُّ (نسبةٌ إلى أُمِيَّةٍ) : سَبِيحُوهُ ، والصَّحاحُ ،  
 واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ،  
 والمعجمُ الكبيرُ .

(د) وَالْأُمُوِيُّ (نسبةٌ إلى أُمِيَّةٍ) : الحَسَنُ العسْكَرِيُّ في التَّصْحِيفِ  
 والتَّحْرِيفِ ، والصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرِ ، والوسيطُ .  
 وذكرَ الوسيطُ أَنَّ هذه النسبةَ (الأُمُوِي) هي على السَّعْرِ .  
 أمَّا كلمةُ (أُمِيَّة) فهي تصغيرُ (أُمِيَّة) .

### (٨١) الأُمُوَّةُ و الأُمُوَّةُ

ويستونُ صيرورةَ المرأةِ أُمَةً (مملوكةٌ غيرَ حرَّةٍ) : أُمُوَّةٌ .  
 والصَّوابُ : أُمُوَّةٌ ، وفعلها :  
 (أ) أَمَّتِ المرأةُ تَأْمُوُ أُمُوَّةً .  
 (ب) أَمِيَّتِ المرأةُ تَأْمِي أُمُوَّةً .  
 (ج) أَمَوَتِ المرأةُ تَأْمُوُ أُمُوَّةً .  
 أمَّا الأُمُوَّةُ فنعلها :

(أ) أَمَّتِ المرأةُ تَأْمُوُ أُمُوَّةً .

(ب) أَمَّتِ المرأةُ تَأْمُوُ (من بابِ فَرِحَ) أُمُوَّةً .

ويمنَّ ذكرُ أَنَّ الأُمُوَّةَ هي صيرورةُ المرأةِ أُمَةً : اللَّحْيَانِيُّ ،  
 والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ،  
 واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والزَّهْرِيُّ لِلسُّوْطِيِّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليٍّ ،  
 والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

### (٨٣) مَا إِنَّ سَمِعَتِ الْأُمَّ بُكَاءَ طِفْلِهَا حَتَّى

#### رَكَضَتْ إِلَيْهِ

ويقولون : ما إِنَّ سَمِعَتِ الْأُمَّ بُكَاءَ طِفْلِهَا حَتَّى رَكَضَتْ إِلَيْهِ .  
 والصَّوابُ : ما إِنَّ سَمِعَتِ الْأُمَّ ..... ، لأنَّ (إِنَّ) المكسورةَ  
 الهزرةَ ، إذا جاءتْ بعدَ (ما) التَّافِيَةِ ، تكونُ زائدةً :

(أ) إذا دخلتْ على جملةٍ فعليةٍ ، كقولِ التَّابِغَةِ :

ما إِنَّ أَنْتِ بِشَيْءٍ أَنْتِ تَكْرَهُهُ

إِذْ نَ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

وفي ديوانِهِ : (ما قلتُ مِنْ سَبِيٍّ مِمَّا رُمِيَتْ بِهِ) .

وقولِ الشَّاعِرِ :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوُدِّ لَمَّا اسْتَكْبَيْتَهُ

وما إِنَّ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

(ب) أو دخلتْ على جملةٍ اسميةٍ ، كقولِ قُرَوَّةِ بنِ مُسَيْكِ  
 المُرادِي :

قُلِّ لِلشَّامِتِينَ بنا أَفِيقُوا

سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كما لَقِينَا

فَمَا إِنَّ طِينًا جُبْنٌ ، ولكنْ

مَنابِنا ودَوْلَةُ آخِرِنا

### (٨٢) أُمُوِيٌّ ، أُمُوِيٌّ ، أُمِيٌّ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : العَصْرُ الأُمُوِيُّ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابُ  
 هو : العَصْرُ الأُمُوِيُّ ؛ لأنَّ الأُمُوِيَّ هي النسبةُ إلى أُمَةٍ ، وهي  
 المرأةُ المملوكةُ (خِلافُ الحرَّةِ) . والحقيقةُ هي :  
 (أ) الأُمُوِيُّ (نسبةٌ إلى أُمِيَّةٍ) : التَّصْحِيفُ والتَّحْرِيفُ للعسْكَرِيِّ ،  
 والصَّحاحُ ، وتَنْقِيحُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِّي الصَّقَلِيِّ ، واللَّسَانُ ،  
 والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
 المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والوسيطُ أَنَّ هذه  
 النسبةَ (أُمُوِي) ، هي على القياسِ .

(ب) وَالْأُمُوِيُّ (نسبةٌ إلى أُمِيَّةٍ) : الصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ،  
 والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ

(٨٧) (أ) هُمْ غَيْرُ آمِنِينَ وَإِلَّا مَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ

الْآمِنَةِ

(ب) إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ تَمَنَّى

أَنْ يُزَادَ

ويقولون : (أ) هُمْ غَيْرُ آمِنِينَ وَإِلَّا مَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ الْآمِنَةِ .

و (ب) إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ يُزَادَ . والصَّوَابُ :

(أ) .... وَإِلَّا مَا طَالَبُوا ....

(ب) .... مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ .

ثُمَّ قَرَّرْتُ لِحْجَةَ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بِالْقَاهِرَةِ ، مَا يَأْتِي :

«يُحْطَى بِبَعْضِ التَّقَادِيرِ هَذَيْنِ الْأُسْلُوبَيْنِ وَنَحْوَهُمَا مِمَّا تَجِبُ فِيهِ اللَّامُ بَعْدَ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ ، عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الْقَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ لَا تُجِيزُ اقْتِرَانَ جَوَابِ (إِنْ) بِاللَّامِ .

«وقد درست اللجنة هذه المسألة ، ثُمَّ اتَّهَتْ إِلَى تَصْحِيحِ اسْتِعْمَالِ الْأُسْلُوبَيْنِ ، وَتَوَجَّهَتْ بِأَنَّ اللَّامَ فِيهِمَا وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ (لَوْ) مَحذُوفَةٌ ، أَوْ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَقْدَرٍ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ يَقْتَضِي التَّوَكُّيدَ .

ولكنَّ مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الأربعين ، المنعقد بين ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأى أن يتجاوز قرار لجنة الألفاظ والأساليب .

(٨٨) قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ

حَطَّ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبِازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قُلْتُ لَهُ لِيَفْعَلَ (بِالْمِ الْأَمْرِ) ، أَوْ : قُلْتُ لَهُ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ لِلنَّحْوَةِ يَمْنَعُ وَقَوْعَ (أَنْ) بَعْدَ لَفْظِ الْقَوْلِ .

ولكنَّ لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة اتَّخَذَتْ الْقَرَارَ الْآتِي :

«يبدو أن تخطئة البازجيين بُيِّنَتْ عَلَى أَسَاسِ قَوْلِهِمْ كَوْنُ (أَنْ) هُنَا مُفَسَّرَةً ، وَبِالْمُؤَاظَنَةِ بَيْنَ أَقْوَالِ النَّحْوَةِ فِي (أَنْ) الْمَفْسُورَةِ ، يَبْتَيَّنُ أَنَّ بَيْنَهُمْ خِلَافًا فِي وَقْعِهَا بَعْدَ الْقَوْلِ : فَهِنَّ مَنْ أَجَازَهُ ، وَمَنْ مَنَعَ .

(٨٤) مَرِضٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ

ويقولون : مَرِضٌ فَلَأَنْ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ . وَالصَّوَابُ : مَرِضٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ ، فِي مَادَّةِ (أَنَّ) .

ويقول بعض النحاة إن همزة (إِنَّ) تُكْسَرُ بَعْدَ (حَتَّى) ، الَّتِي تُفِيدُ الْإِبْتِدَاءَ ، نَحْوُ :

(أ) بَتَحْرُكِ الْهَوَاءِ ، حَتَّىٰ إِنَّ الْعُصُونَ تَرَاقَصُ .

(ب) تَفِيضُ الصَّخْرَاءِ بِالْخَيْرِ ، حَتَّىٰ إِنَّهَا تُجُودُ بِالْمَعَادِنِ الْكَثِيرَةِ .

(٨٥) أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالٌ

ويقولون : أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالٌ . وَالصَّوَابُ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ (إِنَّ) هُنَا يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ مَكْسُورَةً لِأَنَّهَا :

(أ) وَقَعَتْ فِي صَدْرِ جُمْلَةٍ جَوَابِ الْقَسَمِ .

(ب) وَلِأَنَّ خَيْرَهَا سَبَقَ بِاللَّامِ .

فَإِنْ لَمْ يُسَبِّقْ خَيْرُهَا بِاللَّامِ ، جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ أَبْطَالٌ .

(ب) أَوْ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ أَبْطَالٌ .

(٨٦) قَالَ إِنَّ ، أَوْ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَالَ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَالَ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ (إِنَّ) تُكْسَرُ بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ وَمَشْتَقَاتِهِ .

ولكن :

يُجِيزُ بَنُو سُلَيْمٍ فَتَحَ هَمْزَةَ (أَنَّ) ، بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ وَمَشْتَقَاتِهِ ، فَيَقُولُونَ :

(أ) قَالَ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ .

(ب) أَوْ قَالَ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَجَنُّبَ فَتْحِ هَمْزَةِ (أَنَّ) ، تَقْلِيلًا لِلشَّدُوذِ فِي الْبَلْغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَقْلِيمًا لِإِبْرَائِيهِ ؛ عَلَى أَنَّ لَنَا حُطَّىٰ مِنْ يَفْتَحُهَا إِكْرَامًا لِقَبِيلَةِ الْخَنَسَاءِ ، الشَّاعِرَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُخَضَّرَةِ الْخَالِدَةَ .

«ولكنَّ (أن) في التعبير الذي توجهت عليه التخطئة ليست هي المفترسة ، بدليل أن المستعمل له ينصب ما بعدها ، فلا يخطر له أن يقول : قلت لهما أن يفعلان ، ولا قلت لهما أن يفعلن ... بل هي مصدرية ، والمصدر المؤول إما بدل من مقول مقدر ، أو مجرور بالباء المحذوفة .

«وهذا ترى اللجئة أن التعبير جائز ، ولا حرج فيه على متحدث أو كاتب» .

وقد قبل مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرار لجنة الألفاظ والأساليب دون مناقشة ، في دورته الأربعين ، المتعددة بين ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ .

(٨٩) يقول العلماء أن الحياة موجودة في المربخ ويخطئون من يقول : يقول العلماء أن الحياة موجودة في المربخ ، ويقولون إن الصواب هو : يقول العلماء إن الحياة موجودة في المربخ ، لأن همزة (إن) تأتي مكسورة بعد الفعل (قال) وجميع مشتقاته .

ولكن :

تعني جملة «يقول العلماء» هنا : «يظن العلماء» ؛ لأن العلماء يظنون أن في المربخ حياة ، ولا يملكون الدليل القاطع ، والبرهان الساطع على صحته ظنهم . وتكهن العلماء هنا هو بمعنى (الظن) الذي ينصب فعله مفعولين ، فيكون المصدر المؤول من (أن الحياة موجودة) في محل نصب بسد مسد مفعولي (ظن) .

(٩٠) علمت إن حب العرب لنوع من العبادة ويخطئون من يقول : علمت إن حب العرب لنوع من العبادة ، ويرون أن الصواب هو : علمت أن حب العرب لنوع من العبادة .

وهم في ذلك مخطئون ؛ لأن همزة (إن) تكسر وجوباً عندما توجد لام الأبداء في خبرها (لنوع) ؛ لأن لام الأبداء لها الصدارة في جملتها ، فتمنع ما قبلها أن يعمل فيما بعدها . وهنا تأخرت اللام عن مكانها ؛ لوجود (إن) التي لها الصدارة . والعلّة الحقيقية في تأخيرها هي السماع عن العرب ، كما يقول صاحب النحو الوافي .

فإن لم تكن اللام في خبر (إن) جاز في همزتها الفتح والكسر كلاهما ، فنقول :

(أ) علمت أن حب العرب نوع من العبادة .

(ب) أو : علمت إن حب العرب نوع من العبادة .

والجملة الأولى أعلى .

(٩١) اشتد البرد حتى إن أوصالي ترتجف

ويقولون : اشتد البرد حتى أن أوصالي ترتجف ، والصواب : ... حتى إن ... ؛ لأن (إن) إذا جاءت بعد (حتى) التي تفيد الأبداء ، وجب كسر همزتها . وقد ضرب النحو الوافي المثلين الآتين لذلك :

(١) يتحرك الهواء ، حتى إن العُصون تتراقص .

(٢) تبيض الصحراء بالخير ، حتى إنها تجود بالمعادن الكثيرة .

(٩٢) أحبك حيث إنك أو أنك

مخلص لأمتك ولغتك

ويخطئون من يفتح همزة (أن) في قولنا : أحبك حيث أنك مخلص لأمتك ولغتك . ويقولون إن الصواب هو كسر همزة (إن) . ولكن النحاة يميزون كسر همزة (أن) وفتحها . حين تقع بعد (حيث) الظرفية . فالفتح على اعتبار الظرف (حيث) داخلاً على الفردي المضاف إليه ، وهو المصدر الأول . والكسر على اعتبار (حيث) داخلة على المضاف إليه الجملة ، وهذا هو الأفضح ؛ إذ الأغلب في (حيث) أن تضاف إلى الجملة .

(٩٣) أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعر

ويقولون : أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً ، جاعلين (شعراً) مفعولاً به ثانياً للفعل (أرى) .

ولما كان في الجملة عاملان ، هما : الفعل المتعدي (أرى) ، والحرف المشبه بالفعل (أن) ، فإن الممول (شعر) يكون للأقرب منهما إليه (أن) ، وهو العاقل الذي لم يستوف خبره بعد . لذا جعلنا كلمة (شعر) خبراً لـ (أن) . وجعلنا (أن) واسمها وخبرها تسد مسد مفعولي (أرى) .

لذا قل : أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً .

(٩٤) لا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفِرَ لِي

راجع مادة «رَبِّ» وَ «هَشَكَ» في هذا المعجم .

(٩٥) اللهُ وَأَنَا

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : اللهُ وَأَنَا نَكُونُ خَالِقًا رَحِيمًا وَعَبْدًا مَرْحُومًا . ويقولون إن الصواب هو : أَنَا وَاللهُ نَكُونُ كِلَا وَكِلَا ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ أَقْوَى مِنَ الْعَلَمِ .  
ولكن :

استثنى النحاة لفظ الجلالة وضميره ، فقدموها على المعارف كلها ، فقالوا : اللهُ وَأَنَا نَكُونُ كِلَا وَكِلَا . ولو لم يفعلوا ذلك لآقترخنا عليهم تقديم لفظ الجلالة وضميره على كلِّ المعارف .

(٩٦) أَنْتَ وَهُوَ وَأَنَا - أَنْتُمْ وَهُمْ وَنَحْنُ

إنَّ أَشْهَرَ آرَاءِ النُّحَاةِ عَنِ الضَّمَائِرِ هُوَ : أَنَّ أَقْوَاهَا - بَعْدَ لَفْظِ الجَلَالَةِ وَضَمِيرِهِ - هُوَ ضَمِيرُ التَّكْلِيمِ ، ثُمَّ ضَمِيرُ المَخَاطَبِ ، ثُمَّ الْعَلَمُ ، ثُمَّ ضَمِيرُ الغَائِبِ ، ثُمَّ أَسْمُ الإِشَارَةِ ، وَالمُنَادَى (التَّكْرَةُ المَقْصُودَةُ) وَهِيَ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ المَوْصُولُ ، وَالمَعْرُفُ بِأَلٍ ؛ وَهِيَ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ . أَمَّا المُنْصَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ فَإِنَّهُ فِي دَرَجَةِ المُنْصَافِ إِلَيْهِ ؛ إِلا إِذَا كَانَ مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي دَرَجَةِ الْعَلَمِ - عَلَى الصَّحِيحِ .

وَأَقْوَى الأَعْلَامِ أَسْمَاءُ الأَمَّاكِنِ ، لِإِقْلَةِ الأَشْتِرَاكِ فِيهَا ، ثُمَّ أَسْمَاءُ النَّاسِ ، ثُمَّ أَسْمَاءُ الأَحْجَاسِ . وَأَقْوَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ مَا كَانَ لِلقُرْبِ ، ثُمَّ مَا كَانَ لِلوَسْطِ ، ثُمَّ مَا كَانَ لِلبَعْدِ .

وَأَنَا هُنَا أُخَالِفُ نُحَاتَنَا ، وَأَرَى أَنْ يَجْعَلَ ضَمِيرِي المَخَاطَبِ وَالمَغَائِبِ أَقْوَى مِنْ ضَمِيرِ التَّكْلِيمِ ؛ لِأَنَّ فِي تَقْدِيمِ ضَمِيرِ التَّكْلِيمِ أَنَا وَنَحْنُ ، (مِثْلُ : أَنَا وَأَنْتَ وَبِزَارٍ مَسَافِرُونَ غَدًا إِلَى القُدْسِ . وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ وَجِيرَانُكُمْ سَتَسْبِحُ غَدًا) ، أَنَانِيَّةٌ مَا بَعْدَهَا أَنَانِيَّةٌ ، مَعَ أَنَّنَا - نَحْنُ العَرَبُ - اشْتَهَرْنَا بِإِبْنَارِ الآخَرِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا ، وَالمُرُومَةِ ، وَالكَرَمِ ، وَإِشْبَاعِ الضَّيْفِ (وَلَوْ جُعْنَا) ، وَالمُوفَاءِ ، وَالمَشْجَاعَةِ ، وَالمُفْرُوسِيَّةِ ، وَهِيَ صِفَاتٌ بَعِيدَةٌ جِدًّا عَنِ الأَنَانِيَّةِ . لِذَلِكَ أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا الأَرَبِيَّةِ ، أَنْ يَحْدُثُوا حَلْوًا لِإِنْكَلِبِ

وَيَجْعَلُوا لَعْنَتَنَا مِثْلَ لَعْنَتِهِمْ ، مِنْ حَيْثُ تَقْدِيمُ ضَمِيرِ المَخَاطَبِ وَالمَغَائِبِ عَلَى ضَمِيرِ التَّكْلِيمِ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ غَيْرِيَّةٍ ، وَإِبْنَارٍ ، وَتَوَاضُعٍ ، وَإِكْرَامٍ لِلآخَرِينَ بَدَلًا مِنْ تَوْجِيهِ التَّكْرِيمِ إِلَى أَنْفُسِنَا . وَبِذَلِكَ يَفْرِضُونَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَنْتَ وَهُوَ وَأَنَا نَنْظُمُ الشُّعْرَ .

(ب) وَأَنْتُمْ وَهَمْ وَنَحْنُ تَخْرُجُنَا فِي جَامِعَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٩٧) أَنَسَ بِهِ ، أَنَسَ إِلَيْهِ

اسْتَأْنَسَ بِهِ ، اسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : أَنَسَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنَسَ بِهِ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ أَنَسَ بِهِ وَأَنَسَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَأْنَسَ بِهِ وَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ جَمِيعًا صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَسَ بِالشَّيْءِ : مَعِجْمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالمُصْحَاحُ ، وَمَعِجْمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَالأَسَاسُ ، وَالمُنْتَهَى ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمُتَّصِلُ ، وَالمُصْبِحُ ، وَالمَقَامُوسُ ، وَالمُنْتَجَى ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ المُحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُنْتَهَى ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمُوسِطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَسَ إِلَيْهِ : مَعِجْمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمُوسِطُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسْتَأْنَسَ بِهِ : مَعِجْمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَجَرِيرُ الذِّي قَالَ :

فَإِنْ يَرَّ سَلَمَى الجِبْنَ يَسْتَأْنَسُوا بِهَا

وَإِنْ يَرَّ سَلَمَى رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلُ

وَالأَخْيِيرُ السَّعْدِيُّ الَّذِي قَالَ :

جَوَى الذَّبِّ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذَّبِّ إِذْ عَوَى

وَصَوَّتْ إِنْسَانٌ فَكَيْفَتْ أَطِيرُ

وَالمُصْحَاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمُتَّصِلُ ، وَالمُصْبِحُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمُوسِطُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ : مَعِجْمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالمُطَرِّمَاتُ بنُ حَكِيمٍ ، الَّذِي قَالَ :

كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى المَوْتِ قَدْ خَسَا

ضَ إِيَّهِ بِالسَّيْفِ كُلِّ مَخَاضِ

وَبَشَّارٌ بِنُ بَشْرِ الْمُجَاشِعِيِّ ، الَّذِي قَالَ :

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زَوْوَرًا ، وَمَ تَأَنَّسَ إِلَيَّ كِلَابُهَا

وهناك الفعل استأنس له بمعنى : سمع . قال تعالى في

الآية ٥٣ من سورة الأحزاب : ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ .

ويقول الصَّحاحُ والمحكمُ والمصباحُ إنَّ تَأَنَّسَ بِهِ مَثَلُ :

أَنَسَ بِهِ .

أما فعله فهو :

(١) أَنَسَ بِهِ يَأْنَسُ أَنَسًا ، وَأَنَسَهُ ، وَإِنَسًا .

(٢) أَنَسَ بِهِ يَأْنَسُ أَنَسًا .

(أ) أُوَيْدَ التَّصْغِيرَ الْقِيَاسِيَّ (أُنَيْسَان) ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ ذَلِكَ بِمَوَافَقَةٍ

اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(ب) أَقْبَلَ بِالتَّصْغِيرِ الشَّاذِّ (أُنَيْسِيَان) عَلَى مَضْضٍ ، احْتِرَامًا

لِرَأْيِ أَجْدَادِنَا وَمُعَمَّاتِنَا .

## (٩٩) أَنْطَاكِيَّةُ ، مَلَطِيَّةُ ، قَيْسَارِيَّةُ ، قَيْسَارِيَّةُ

ذَكَرَ الْجَوَالِيْقِيُّ وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ بَاءَ أَنْطَاكِيَّةٍ مُشَدَّدَةٌ .

ولكنَّ أَبْنَ السَّعَاعِيَّ قَالَ فِي أَمَالِيهِ : «مَا كَانَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ فِي

آخِرِهِ بَاءٌ بَعْدَهَا هَاءٌ ، فِيهَا مُحَقَّفَةٌ ، كَمَلَطِيَّةُ ، وَسَلَمِيَّةُ ،

وَأَنْطَاكِيَّةُ ، وَقَيْسَارِيَّةُ ، وَقُونِيَّةُ» .

ويقولُ ياقوتُ أيضًا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ إِنَّهَا أَنْطَاكِيَّةُ ،

وَمَلَطِيَّةُ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمُتَنِيِّ : «مَلَطِيَّةٌ أُمَّ لِلنِّبْنِ نَكُولٌ»

وَسَلَمِيَّةُ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمُتَنِيِّ أَيْضًا : «تَرَاهَا فِي سَلَمِيَّةِ

مُسَبِّطَرًا وَقُونِيَّةُ» .

ويقولُ الخفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «الَّذِي أَعْرَفَهُ أَنَّ

قَيْسَارِيَّةَ ، الَّتِي بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ عَسْقَلَانَ ، وَمِنهَا الشَّاعِرُ

المشهورُ مَهْدَبُ الدِّينِ الْقَيْسِرَانِيُّ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الرُّومِ فَإِنَّهَا

قَيْسَرِيَّةُ ، نَسَبَةٌ إِلَى قَيْسَرَ مَلِكِ الرُّومِ» .

وأهلُ اللِّسَانِ ذَكَرَهَا . وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ :

«قَيْسَارِيَّةٌ بِلَدٌ بِفِلَسْطِينَ ، وَبِلَدٌ بِالرُّومِ» .

وَأوردُ مَحِطُ المَحِيطِ قَيْسَارِيَّةَ بِكسرِ القَافِ ، فَعَرَّ ،

وَأوردَهَا دوزي بِتَشْدِيدِ البَاءِ : قَيْسَارِيَّةُ ، اقْتِدَاءً بِياقوتِ فِي

مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

ثُمَّ ظَهَرَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ المَعْجَمِ الكَبِيرِ ، الَّذِي أُصدره

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَفِيهِ اسْمُ أَنْطَاكِيَّةِ أَوْ أَنْطَاقِيَّةِ .

وَأَسْتَشْهِدُ ببيتِ لَأَمْرِي القَيْسِ يَصِفُ نساءً فِي هَوَادِجِهِنَّ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، فَوْقَ عِمْمَةِ

كَجِرْمَةِ نَحْلٍ ، أَوْ كَجِنَّةِ يَرْبِيبِ

[عِمْمَةُ : نَوْعٌ مِنَ الوَثْيِ . جِرْمَةُ نَحْلٍ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ ثَمَرِ النَّحْلِ

قَبْلَ أَنْ يُرْتَبَّ] .

وَيَسْتَشْهِدُ ياقوتُ ببيتينِ ، بيتِ امرئِ القَيْسِ هَذَا وَبيتِ زَهيرِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، فَوْقَ عِمْمَةِ

وَرَادَ الحَواشِي لَوْنُهَا لَوْنُ عَنَدَمِ

القِيَاسِيَّ ، لَذَا :

## (٩٨) أُنَيْسِيَانُ

يقولُ أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الرُّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْحَنَ العَوَامِ» إِنَّ

تَصْغِيرَ الْإِنْسَانِ هُوَ : أُنَيْسَانُ وَأُنَيْسِيَانُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

الأُنَيْسِيَانُ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ المَصَادِرِ الَّتِي لَدَيْ ، مَا عدا كِتَابَ

الرُّيْدِيِّ ، تَقُولُ إِنَّ أَصْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ إِنْسِيَانُ ، وَلَا يُصَغَّرُ

إِلَّا عَلَى أُنَيْسِيَانِ ، وَاكْتَفَى المَخْتَارُ بِذِكْرِ هَذَا التَّصْغِيرِ ، دُونَ

أَنْ يَقُولَ إِنَّ أَصْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ إِنْسِيَانُ . وَاكْتَفَى الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ

فِي مُفْرَدَاتِهِ بِذِكْرِ أَصْلِ الْإِنْسَانِ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ تَصْغِيرَهُ .

أَمَّا الَّذِينَ ذَكَرُوا ، أَنَّ أَصْلَ الْإِنْسَانِ هُوَ : إِنْسِيَانُ ، وَتَصْغِيرَهُ

أُنَيْسِيَانُ ، فَهُمُ : الصَّحاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وقالُ اللِّسَانُ : «العربُ قاطبةٌ قالوا فِي تَصْغِيرِهِ : أُنَيْسِيَانُ» .

أَمَّا فِي الشِّعْرِ ، فَقد قالُ الْمُتَنِيُّ :

وَكانَ أَبنا عَدُوٌّ كائِراهُ لَهُ بِأَعْيِ حُرُوفِ أُنَيْسِيَانِ

وقالُ ناصيفُ البِازِجِيُّ وَعبدُ الرِّحْمَنِ البرقُوقِيُّ فِي شَرْحِهِما

لهذا البَيْتِ : «أُنَيْسِيَانُ : مُصَغَّرُ إِنْسَانٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ التَّصْغِيرِ» .

وَأنا أَقترحُ عَلَى مَجَامِعِنا الأربعةِ المَوافِقَةَ عَلَى (أُنَيْسَانِ) أَيْضًا ،

ما دُمنا قد قَبَلنا كَلِمَةَ (إِنْسَانٍ) بَدَلًا مِنْ (إِنْسِيَانِ) ، وَما دامَ هَذَا

التَّصْغِيرُ (أُنَيْسَانُ) قِيَاسِيًّا ، وَ (أُنَيْسِيَانُ) شاذًّا ، كما قالُ البِازِجِيُّ

وَالبرقُوقِيُّ . وَلستُ أرى مُسَوِّغًا مُنطَقِيًّا لِتصَوِّبِ الشَّاذِّ ، وَتَحْطِطَةِ

القِيَاسِيَّ ، لَذَا :

## (١٠٢) مَكَانٌ مَأْهُولٌ وَ آهْلٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مَكَانٌ آهْلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا مَكَانٌ مَأْهُولٌ . وَالْكَلِمَتَانِ كِلْتَاهُمَا صَحِيحَتَانِ . وَفِي الضَّادِ كَلِمَاتٌ تَأْتِي بِلَفْظِ الْمَفْعُولِ مَرَّةً ، وَبِلَفْظِ الْفَاعِلِ مَرَّةً ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِثْلُ :

- ( أ ) مُدَجِّحٌ وَمُدَجِّحٌ .  
 ( ب ) وَشَأُوْ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ .  
 ( ج ) وَمَكَانٌ عَائِرٌ وَمَعْمُورٌ .  
 ( د ) وَنَفْسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفْسَتْ .  
 ( هـ ) وَغَيْبَتُ الشَّيْءِ وَغَيْبَتْ بِهِ .  
 ( و ) وَسَعِدَتْ رَقِيفٌ وَسُعِدَتْ .  
 ( ز ) وَرَهِمِي عَلَيْنَا الْمَعْنَى وَرَهَا .

## (١٠٣) جَاءَ أَيُّوبُ ، رَأَيْتُ أَيُّوبَ ،

## صَبَرْتُ كَأَيُّوبَ

وَيَقُولُونَ : جَاءَ أَيُّوبُ ، وَرَأَيْتُ أَيُّوبًا ، وَصَبَرْتُ كَأَيُّوبٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

- (١) تَسْمِيَةَ عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدَ أَبْنَائِهِمْ يُو ، وَهُوَ أَيُّوبُ مِنْ بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَغَانِي وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ .  
 (٢) وَكَوْنِهِ عِنْدَ مُؤَرِّخِي الْعَرَبِ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ آبَاءٍ) .  
 (٣) وَلَأَنَّ فَكْتُورَ هُوَ لَقَبُهُ بِطَرِيرِكِ الْعَرَبِ .  
 (٤) وَلَأَنَّ الْأَبَّ لُؤَيْسَ شَيْخُو قَالَ فِي كِتَابِ التَّصْرَانِيَّةِ وَأَدَابِهَا : «وَلَنَا شَاهِدٌ فِي سِفْرِ أَيُّوبَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْعَرَبِ لِأَسْمَاءِ النَّجْمِ وَحَرَكَاتِهَا فِي الْفَلَكِ ، إِذْ كَانَ أَيُّوبُ النَّبِيُّ عَرَبِيًّا الْأَدَمِلِ ، عَاشَ فِي غَرْبِ الْجَزِيرَةِ حَيْثُ امْتَحَنَ اللَّهُ صَبْرَهُ» .

(٥) وَلِقَوْلِ الدُّكْتُورِ جَوَادِ عَلِي فِي (تَارِيخِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ) : «مِنَ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ أَسْفَارَ أَيُّوبَ عَرَبِيَّةَ الْأَصْلِ ، وَالْمُتَحَمِّسِينَ فِي الدِّفَاعِ عَنِ هَذَا الرَّأْيِ ، الْمُسْتَشْرِقُ «مَارْجَلِيوْتُ» ، وَقَدْ عَالَجَ هَذَا الْمَوْضِعَ بِطَرِيقَةِ الْمَقَابَلَاتِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَدَرَسَةَ الْأَسْمَاءِ الْوَارِدَةِ فِي تِلْكَ الْأَسْفَارِ» .

وَيَقُولُ إِنَّ تَشْدِيدَ الْبَاءِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ هُوَ لِلتَّبَسُّبِ .

وَأَرْجَحُ أَنَّ تَشْدِيدَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِلْبَاءِ فِي (أَنْطَاكِيَّةَ) ، كَانَ لِمُضْرَبَةِ شِعْرِيَّةٍ ، يُحَافِظُ بِهَا عَلَى الْوِزْنِ . وَأَنَا أُوْزِدُ الْخَفَاجِيَّ فِي أَنَّ أَسْمَ الْبَلَدِ الْفِلَسْطِينِيَّ هُوَ : قَيْسَارِيَّةُ ، وَالْبَلَدِ الرَّومِيَّ : قَيْسَرِيَّةُ . وَلَا أُسْتَطِيعُ تَخَطُّنَهُ بِأَقْوَتِ وَدَوْزِي اللَّذَيْنِ ضَعَفَا بَاءَ قَيْسَارِيَّةَ الثَّانِيَةَ .

## (١٠٠) أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آيْفًا

وَيَقُولُونَ : أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْآيْفِ الذَّكْرِ ، وَالصَّوَابُ : أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آيْفًا ، أَيُّ : مِنْ وَقْتٍ قَرِيبٍ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آيْفًا﴾ .

وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ آيْفًا» أَيُّ الْآنَ] . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : «فَعَلْتُ الشَّيْءَ آيْفًا ، أَيُّ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنِّي» .

## (١٠١) أَخَذَ لِلْأَمْرِ أَهْبَتَهُ

وَيَقُولُونَ : أَخَذَ لِلذَّكَاءِ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَخَذَ لِلذَّكَاءِ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ ، أَيُّ عُدَّتَهُ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ . وَقَدْ جَاءَ فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ :

رَأَيْتُ أَحَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا

أَحَا سَفَرٌ يُسْرَى بِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرْوَحَ وَتَعْتَدِي

بِلا أَهْبَةَ النَّاويِ الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ

[خَافِضًا : فِي دَعْوَةٍ وَنَعْمَةٍ] .

وَتُجْمَعُ الْأَهْبَةُ عَلَى أَهْبٍ ، قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ يَهْجُو طَائِفًا خَطِيفَ طِفْلًا :

رَوَّعَ طِفْلًا ، لَمْ يَكُنْ تَرْوِيهِ

مِنْ الْمُدَارِقِ . وَلَا أَخَذَ الْأَهْبَ

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٥ ، أن المؤتمر وافق على إبقاء اسم تلك التمثيلية الإيطاليّة العربّي : الأوبرا .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيها : «الأوبرا : مسرحيّة شعريّة غنائية ، تقوم على الموسيقى . (معرب)» .

### (١٠٥) أوبريت

ويُخطّون من يُطَبَّق على التمثيليّة ، التي تتخلّلها مقطوعات غنائية موسيقيّة ، اسم : الأوبريت ، لإتقانها كلمة من أصلٍ إيطاليّ .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٦ ، أن المؤتمر وافق على إبقاء اسم تلك التمثيلية الإيطاليّة العربّي : الأوبريت .

### (١٠٦) ساعة تلقائيّة لا أوتوماتيك

ويُطلقون على الساعة التي تجعلها حركة اليد تواصل دوراتها ، اسم : الساعة الأوتوماتيك .

والصواب : الساعة التلقائيّة ، وهو الاسم الذي سبقني إلى وضعه - دون أن أدري - محمود تيمور ، عضو مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، في مقال له في الجزء الرابع عشر من مجلة المجمع ، ألقاه في جلسة المجلس الثانية عشرة ، في أول شباط ١٩٦٠ ، في الدورة السادسة والعشرين . أمّا عنوان المقال فهو : «الفاظ الحضارة» .

(٦) ولأنّ المؤرّخين الأميركيّين F.H. Foster و Pfeiffer يريان رأي مارجليوت .

(٧) ولقول جرمانوس فرحات في معجمه «إحكام باب الإعراب» : «أيوب الصديق من الأنبياء ، من بلاد حوران ، من نسل عيسو بن إسحاق ، لا يُعدّ من الإسرائيليّين ، لأنّه كان قبل موسى» .  
ولكن :

(١) عومل اسم أيوب معاملة الأسماء الأعجميّة في القرآن الكريم ، إذ جاء في الآية ٤١ من سورة «ص» : ﴿وإذ كثر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أي مسي الشيطان بنصب وعذاب﴾ . وورد اسم أيوب غير متون ثلاث مرّات أخرى في القرآن الكريم ، ولو كان اسماً عربياً يجب منعه من الصّرف كأحمد ويزيد ، لأنّنا القائلين بأن أيوب من الأسماء العربيّة .  
(٢) جاء في مستدرک التاج : «قيل إنّ أيوب هو فيعول من الأوب ككثيوم ، وقيل هو فعول كسفود . وقال البيضاوي : كان أيوب رومياً من أولاد عيص بن اسحق عليه الصلوة والسلام» .

(٣) قال ابن الكلبي : لا أعرف في الجاهليّة من العرب أيوب وإبراهيم غير هذين . ولم يقل : أيوباً .  
(٤) وجاء في أعلام الزركلي : «كانوا يتناقلون أنّ «أيوب» من سكّانها . ولم يقل : أيوباً . وجاء في الأعلام أيضاً : «إن أيوب كان أديباً ، وهو أول من ابتدع أسلوب الفواجع» . ولم يقل : أيوباً .

(٥) ويقول ابن الأباري في كتاب «الأضداد» : «يكون أيوب أعجمياً مجهول الاشتقاق» . «ويكون عربياً من الفعل آب يؤوب إذا رجع» وفي الحالة الثانية التي يجوز فيها توين أيوب ، لا يكون اسماً لشخصي .

### (١٠٤) أوبرا

التمثيلية القائمة أصلاً على الغناء والموسيقى ، والتي ليس في كلامها إلاّ المنح المنحى المصحوب بالعرف ، يُخطّون من يُطلق عليها اسمها الإيطاليّ معرباً : الأوبرا ، لأنّه اسم أجنبيّ .  
ولكن :

## (١٠٧) أُورُبَةُ

وَيُحْتَبَرُونَ خَبَطَ عَشْوَاءَ فِي كِتَابَةِ اسْمِ الْقَارَةِ ، الَّتِي تَقَعُ شِمَالِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ ، فَيَقُولُ مَعَهُمُ الْبُلْدَانُ إِنَّهَا أُورُبِيٌّ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهَا أَبُو الرَّيْحَانِ الْبِירוْنِيُّ قَبْلَ نَحْوِ عَشْرَةِ قُرُونٍ ، وَهُوَ اسْمٌ أَكَلَ عَلَيْهِ الذَّهْرُ وَشَرِبَ .

وَيَقُولُ بَادِجْرُهَا : أُورُبَا ، وَأُورُوبَا ، وَأُورُوبَاوِيٌّ .

وَقَالَتِ الْمَوْسُوْعَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّهَا : أُورُوبَا دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بِالشَّكْلِ .

وَقَالَ الْوَسِيْطُ إِنَّهَا أُورُبَةُ .

وَأَنَا أَرَى أَنْ نَكْتُبَهَا كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيْطِ لِلْأَسْبَابِ

الآتية :

(١) لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَصْدَرَ الطَّبَعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ الْوَسِيْطِ بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ حَرْفَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ .

(٢) وَلِأَنَّ الْوَسِيْطَ ضَبَطَ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ (أُورُبَةُ) .

(٣) وَلِأَنَّيَّ وَحْدِيٌّ ، أَوْ وَحْدَوِيٌّ (الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي آذَارِ (مَارَسِ) ١٩٧٦) قَوْمِيًّا وَلُغَوِيًّا .

وَخَيْرٌ لَنَا أَنْ نَكْتُبَ اسْمَ هَذِهِ الْقَارَةِ بِرِسْمِ وَاحِدٍ ، وَنَضْبِطَهَا بِحَرَكَاتٍ مَوْحِدَةٍ ، لِنَبْدَأَ بِالْوَحْدَةِ اللُّغَوِيَّةِ قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ بِالْوَحْدَةِ السِّيَاسِيَّةِ .

عَلَى أَنْ لَا نَحْطِيَّ مَنْ يَكْتُبُهَا بِشَكْلِ آخَرَ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ أَسْمَاءِ وَأَسْمَاءَ الْقَارَاتِ الْآخَرَى غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

## (١٠٨) الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ لِأُورُوكْسْتِرَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّينَ ، يَتَوَزَّعُونَ الْآلَاتِ الْمُخْتَلَفَةَ فِي مَكَانٍ مَعْيَنٍ ، اسْمُهَا اللَّاتِيْنِيُّ الْيُونَانِيُّ مَعْرَبًا : الْأُورُوكْسْتِرَا .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا لِحْجَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ «الْفَاظِ الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شِبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٥٧ ، أَنَّ الْمُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْمَجْمُوعَةِ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّينَ ، اسْمَ : الْفِرْقَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ .

## (١٠٩) الْأَوْقِيَّةُ ، الْوَقِيَّةُ ، الْوَقِيَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى إِحْدَى وَحَدَاتِ الْمَوَازِينِ اسْمَ الْأَوْقِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيْطِ ، وَالْأَوْقِيَّةُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَتْنِ . وَكِلَاهِمَا عَتْرٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْأَوْقِيَّةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عَدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَوْقِيَّةَ أَيْضًا : اللَّحْيَانِيُّ ، وَثَلَبُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُلْدُ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَوْلَدَةٌ) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ (الأصل يوناني) ، وَالْوَسِيْطُ . (٢) وَالْوَقِيَّةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ) ، وَقَبْلَ عَامِيَّةٍ ، وَقَبْلَ قَلِيْلَةٍ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَذَكَرَ التَّهَابِيُّ أَنَّهَا عَامِيَّةٌ . وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا وَقِيَّةٌ (خَطَأً مَطْبَعِيًّا) ، وَإِنَّهَا قَلِيْلَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

(٣) وَالْوَقِيَّةُ : اللَّسَانُ (قَلِيْلَةٌ) ، وَالْمَصْبَاحُ (لَعْنَةٌ) ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ (لَعْنَةٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (لَعْنَةٌ) ، وَالْوَسِيْطُ .

وَذَكَرَ التَّهَابِيُّ فِي الْأَصْلِ أَنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَقَالَ الْمَتْنُ : وَتَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَالتَّفْتَحُ عَامِيٌّ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ الْوَقِيَّةَ ، وَقَالَ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ .

وَتُجْمَعُ الْأَوْقِيَّةُ عَلَى : أَوْاقِيٍّ وَأَوْاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ» .

وَتُجْمَعُ الْوَقِيَّةُ وَالْوَقِيَّةُ عَلَى : وَقَايَا وَوَقِيٍّ .

## (١١٠) الْأَوَائِلُ ، الْأَوَالِي ، الْأَوَّلُونَ ،

## الْأَوَّلُ ، الْأَلَى

(رَاجِعْ مَادَّةَ «وَال» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١١١) الْإَيْلُ ، الْأَيْلُ ، الْإَيْلُ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى ذِكْرِ الْوَعْلِ اسْمَ الْإَيْلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْإَيْلُ أَوْ الْأَيْلُ . وَالْحَقِيْقَةُ هِيَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ صَحِيْحَةٌ .

قَمِيْنٌ ذَكَرَ الْأَيْلَ : الرَّاجِزُ أَبُو النَّجْمِ (الْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ) الْقَائِلُ :

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : أَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيهَا ، وَتَأْوَهُ تَأْوَهُهَا : إِذَا قَالَ : أَوْهَ . قَالَ الْمُقْبَبُ الْعَبْدِيُّ :

كَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفِ قُرُونَ الْأَيْلِ

(١) الكثيرُ التَّأْوَهُ .

(٢) الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ .

(٣) الدُّعَاءُ إِلَى الْخَيْرِ .

(٤) الْفَقِيْهُ .

(٥) الْمُؤْمِنُ (بَلِغَةُ الْحَبَشَةِ) .

وَالخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَاللِّثُّ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَيْلَ : أَبُو عَبِيدٍ الْبَكْرِيُّ الَّذِي يُنَكِّرُ الْأَيْلَ ، وَالصَّحَاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَيْلَ : الصَّحَاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ الْأَيْلَ عَلَى :

(أ) أَيَائِلَ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَأَيَائِلَ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا أَنْتَاهَا فَهِيَ : الْأَيْلَةُ ، أَوْ الْأَيْلَةُ ، أَوْ الْأَيْلَةُ .

(١١٣) أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ

مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿إِذْ أَوْى الْفَتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا

آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ ، وَعَلَى وَرُودِ (أَوْى إِلَيْهِ) خَمْسَ مَرَّاتٍ

أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى الصَّحَاحِ ،

وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَشَرَحَ دِيوَانَ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ،

وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ . وَالْمَخْتَارِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ الْجَمَلَتَيْنِ : أَوْى إِلَى الْمَنْزِلِ وَ أَوْى الْمَنْزِلَ كِلْتَابَيْهِمَا كُلُّ

مِنْ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالْمَصْبَاحِ الَّذِي قَالَ : وَرَبَّمَا عُذِّيَ بِنَفْسِهِ فَقِيلَ : أَوْى مَنْزِلَهُ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنِ ، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «التَّهَابَةِ» فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ : «لَا يَأْوِي

الصَّالَةَ إِلَّا صَلًّا» : [كُلُّ هَذَا مِنْ أَوْى يَأْوِي . يُقَالُ : أَوَيْتُ

إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ . وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُقْصُورَ الْمُتَعَدِّيَ

(أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ] .

(١١٢) آهٍ وَأَخْوَاتُهَا

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ عِنْدَ الشُّكَايَةِ أَوْ التَّوَجُّعِ : أَوَاهُ مِنْ

عَذْرِ الزَّمَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آهٍ مِنْ عَذْرِ الزَّمَانِ .

وَكَلَّمْنَا الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابًا ، كَمَا يَرَى الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ . قَالَ شَوْقِي فِي مَسْرُوحِيَّةِ مَرْصَعِ كَلْبُوَيْتِهَا :

رُومًا ! حَنَّانَكَ وَأَغْفِرِي لِفَتَاكِ

أَوَاهُ مِنْكَ ، وَآهٍ مَا أَقْسَاكِ !

وَلِهَذَا أَخْوَاتُ كَثِيرَاتُ هِيَ : آهٍ ، وَآهَةٌ ، وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ،

وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ، أَوْ أَوْهٍ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ أَوْ

أَوْوَهُ ، وَأَوْوَاهُ ، أَوْ أَوْوَاهُ ، وَأَوْوَاهُ ، وَأَوْوَاهُ ، أَوْ أَوْوَاهُ ، وَأَوْ ،

وَأَوْ ، وَأَوْ ، وَوَاهَا ، وَهَاهُ ، أَوْ هَاهُ .

وَفَعَلُهُ : أَوْى إِلَى الْمَكَانِ أَوْ الْمَكَانِ يَأْوِي أَوْيًّا ، وَ إِيًّا (عَنِ

الْقَرَاءِ) ، وَ إِيَاءً ، وَ مَاؤِيٌّ ، وَ نَزَلَهُ بِنَفْسِهِ وَسَكَتَهُ .

أَمَّا الْأَمْرُ مِنْ أَوْى فَهُوَ : إِيْوِ .

لِذَا قُلْ :

- (١) أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَالْمَنْزِلُ مَاوِيٌّ إِلَيْهِ .  
 (٢) أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ ، فَالْمَنْزِلُ مَاوِيٌّ .  
 وَالْجُنَّةُ الْأُولَى أَعْلَى .

- (أ) لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ .  
 (ب) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : «أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تُؤْوُوايَ وَتَنْصُرُونِي» . أَي : تَضْمُونِي إِلَيْكُمْ ، وَتَحُوطُونِي بَيْنَكُمْ .  
 (ج) وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَا أَحَذُّهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ» .  
 أَي : رَجَعَ إِلَيْهِ .  
 (د) وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَآوَانَا» .

- وَمِنْ مَعَانِي أَوَى :
- (١) أَوَى الْمَكَانَ ، وَإِلَيْهِ : نَزَلَهُ بِنَفْسِهِ وَسَكَنَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : «قَالَ سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ» .  
 (٢) أَوَى إِلَيْهِ : عَادَ إِلَيْهِ .  
 (٣) أَوَى إِلَى فَلَانٍ : نَزَلَ عَلَيْهِ . قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْوَلِيدِ : فَجَاوَزَ بَنِي الصَّبَاحِ تَعَقُّدَ بَدِيمَةٍ وَتَأَوَّأُوا إِلَى حِصْنٍ مَنِيْعٍ وَمَعْقِلٍ

- (٤) أَوَى عَنْ كَذَا : تَرَكَهُ .  
 (٥) أَوَى لِفَلَانٍ وَإِلَيْهِ أَوِيَّةٌ (اللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ) ، وَآوِيَّةٌ (اللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ) ، وَآوِيَّةٌ (الصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَسِحْبَةُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) ، وَمَاوِيَّةٌ ، وَمَاوَاةٌ (تَكَادُ الْمَعْجَمُ كُلُّهَا تَذَكُرُ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ) .  
 أَمَا مَعْنَى أَوَى لَهُ وَإِلَيْهِ فَهُوَ : رَجِمَهُ ، وَرَفَى لَهُ .

- (٦) أَوَى الشَّيْءَ : (أ) ضَمَّهُ إِلَيْهِ .  
 (ب) احْتَوَاهُ .  
 (٧) أَوَى فُلَانًا : (أ) نَزَلَ عَلَيْهِ .  
 (ب) أَنْزَلَهُ عِنْدَهُ .  
 (٨) أَوَى الْجُرْحُ بِأَوِيٍّ أَوِيًّا : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَوَى :

- (١) أَوَى الْجُرْحُ بِأَوِيٍّ : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ .  
 (٢) أَوَى الشَّيْءَ : جَعَلَ لَهُ مَاوِيًّا .  
 (٣) أَوَى فُلَانًا : أَنْزَلَهُ عِنْدَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ .  
 أَمَا الْفِعْلُ أَوَيْتُهُ فَيَحْمَلُ مَعْنَى : أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ .

## (١١٤) أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ

وَيَحْتَمُونَ مَنْ يَقُولُ : أَوَيْتُ فُلَانًا (أَسَكَنْتُهُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوَيْتُ فُلَانًا ، اعْتِمَادًا عَلَى الْآيَةِ ٦٩ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ . أَي : ضَمَّهُ إِلَيْهِ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ أَوَى الْمُتَعَدِّي تِسْعَ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَالْفِعْلُ أَوَى الْإِزْمُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿وَإِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ .

وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ (الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِلْسَّجِسْتَانِي ، وَعَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْقَامَةِ الْفَرُصِيَّةِ : «بَيِّنِي الْإِيوَاءَ» وَ «وَفِي إِيْوَانِي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ» ، وَعَلَى الْأَسَاسِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ : مُعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَيْنِيَّةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ آوَاهُ أَعْلَى ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَسِحْبَةُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَمْ يَرِدِ الْفِعْلُ (أَوَى) فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ إِلَّا لَازِمًا فِي قَوْلِ بُرْجِ بْنِ مُسْبِرٍ :

نَطُوفٌ مَا نَطُوفٌ ثُمَّ يَاوِي ذُرُوءَ الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ  
 إِلَى حُفْرِ أَسَافِلِهِنَّ جَوْفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُقِيمٌ  
 وَفَعْلُهُ : أَوَى فُلَانًا بِأَوِيهِ أَوِيًّا ، وَآوِيًّا ، وَإِيوَاءً .

وَهُنَاكَ الْمَأْوَى ، وَالْمَأْوِي ، وَالْمَأْوَاةُ ، وَمَعْنَاهَا : الْمَكَانُ .  
 أَمَا رَوَدُ الْفِعْلَيْنِ أَوَى وَآوَى فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، فَقَدْ رَوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

## (١١٥) جَاءَ أَخُوكَ أَيُّ غَالِبٌ

## رَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ غَالِبًا

## مَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيُّ غَالِبٍ

هنالك اختلافٌ في إعراب الأسم بعد أَيُّ ، وهو حرف يُفَسِّرُ ما قَبْلَهُ بما بَعْدَهُ :

قال أبو عمرو : سألت المُرَدَّ عَنْ (أَيُّ) ، ما يكون بعدها ، فقال : يكون الذي بعدها بدلًا ، ويكون مُستأنفًا ، ويكون منصوبًا .

وسأل أبو عمرو أيضًا أحمد بن يحيى ، فقال : يكون ما بعدها مَرْتَجِمًا ، ويكون منصوبًا بفعلٍ مُضَمَّرٍ ، تقول : جاءني أخوك أَيُّ زيدٍ ، ورأيتُ أَخَاكَ أَيُّ زيدًا ، ومررتُ بأخيك أَيُّ زيدٍ . وجاء في اللسان والتاج : «يُقالُ : جاءني أخوك ، فيجوزُ فيه : أَيُّ زيدٍ ، وأَيُّ زيدًا ، ومررتُ بأخيك ، فيجوزُ فيه : أَيُّ زيدٍ ، وأَيُّ زيدًا ، وأَيُّ زيدٍ . ويُقالُ : رأيتُ أَخَاكَ ، أَيُّ زيدًا ، ويجوزُ : أَيُّ زيدٍ .»

وأنا أرى أن نرب الأسمَ بعدها بدلًا ، كالأمثلة التي ضربها أحمد بن يحيى ، على أن لا نحاول تخطئة مَنْ يرى رأيَ اللسان والتاج ، وإن كان فيه قليلٌ من الغموض والتشويش .

## (١١٦) الأَيِّمُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ الأَيِّمِ عَلَى الفَتَاةِ البِكْرِ ، ويقولونَ إِنَّ الأَيِّمَ أَوْ الأَيِّمَةَ هِيَ التَّيِّبُ الَّتِي فَقدتْ زَوْجَهَا ، اعتيادًا على : (١) قولِهِ ﷺ : الأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْئَاتُ صَهاثُهَا (صَحْبُهَا) .

(٢) وجاء في حِماسة أَيُّ تَمَامٍ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ الدَّهْرُ ، مَا عَشِيتُ ، أَيُّمًا

مُجَرَّبَةً قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمُسَلَّتْ

(٣) وقال معجمُ مقاييسِ اللغة : الأَيِّمُ : المرأةُ لَا يَبْلُغُ لها ، وَالرَّجُلُ لَا مَرَأَةَ لَهُ .

(٤) وجاء في الأساس : أَيُّمٌ امرأتهُ : جعلها أَيُّمًا ، وَأُنشِدَ : وَعَرَسَكَ أَيُّمَتِهَا وَالتَّيِّبِ

مَنْ أُيِّمَتْ وَالغَرُؤُ مِنْ بِالِكُسا

ولكن :

(١) جاء في الآية الثانية والثلاثين من سورة التور قوله تعالى : ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيِّمَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ . وجاء في تفسير الجلالين : الأَيِّمُ : جَمْعُ أَيِّمٍ ، وهى مَنْ لَيْسَ لها زَوْجٌ ، بِكْرًا كَانَتْ أَوْ تَيِّبًا ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ . وهذا في الأحرار والمحارِبِ .

(٢) وقال أبو عبيدة (معمر بن المثنى) : يُقالُ : رَجُلٌ أَيُّمٌ ، وامرأةُ أَيِّمٌ ، وَأَكْثَرُ ما يكون ذلك في النِّسَاءِ ، وهو كالمستعَارِ في الرِّجالِ .

(٣) وقال ابن الأعرابي ، والتَّهذِيبُ ، وَالصِّحاحُ ، وَالمُحْكَمُ ، وَالمُغْرِبُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَالمُضْبَحُ ، وَالقاموسُ ، وَمَدُّ القاموسِ إِنَّ الأَيِّمَ هُمُ الَّذِينَ لَا أَزْواجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّسَاءِ (الواحدُ مِنْهُما أَيُّمٌ) ، سِوَاهُ تَزْوَجَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ .

(٤) وقال ابن الأثير في كتابهِ (الأضداد) : يُقالُ : امرأَةٌ أَيِّمٌ ، إِذا كَانَتْ بِكْرًا لَمْ تَزْوَجْ ، وامرأةُ أَيِّمٌ : إِذا ماتَ عِنها زَوْجُها ، فَهِيَ مِنَ الأَصْدادِ . أَمَّا اسْتِشْهادُهُ بقولِهِ جميلٍ :

«أَحِبُّ الأَيِّمَ إِذْ بَيَّنَّتُهُ أَيُّمٌ»

فَيَدُلُّ على أَنَّ الأَيِّمَ هِيَ البِكْرُ الَّتِي ما زَوْجَتْ ، لقولِهِ :

«وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنَّ عَشِيتُ العَوانِيَا»

(٥) وقال المعجمُ الكبيرُ : (أ) الأَيِّمُ : العَرَبُ ، رَجُلًا كانَ أَوْ امرأَةً . وقال الصَّغانيُّ : وَسِوَاهُ تَزْوَجَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ .

(ب) الأَيِّمُ : التَّيِّبُ . وَالجَمْعُ : أَيِّامٌ (على الأَصْلِ) ، وَأَيِّامِي . (٦) وَأَصْنافُ المعجمِ الوسيطُ : وهى أَيِّمَةٌ أَيُّضًا .

لِذا أَطْلَقَ كَلِمَةَ الأَيِّمِ على :

(أ) الرَّجُلِ العَرَبِ ، سِوَاهُ تَزْوَجَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ .

(ب) البِكْرِ وَالتَّيِّبِ .

## (١١٧) أَنْ يَبِينُ ، أَنَّى يَأْنِي ، أَنْ يَبُوءُ : حَانَ

وَيُحْطَبُونَ طه حسين لآته قال : لعل الوقت لم يؤن ، أي :

لم يحن . ويقولون إن الصواب هو :

(أ) لَمْ يَبِينْ ، مِنْ أَنْ يَبِينُ : حَانَ .

(ب) أَوْ : لَمْ يَأْنِ مِنْ أَنَّى يَأْنِي : حَانَ .

ولكن: هذه الأفعال الثلاثة صحيحة. والفعالان الأخيران آن وأني تكادُ كُتِبَ اللُّغَةُ مُجْمَعٌ عَلَى ذِكْرِهِمَا ، بَيْنَا الْفِعْلُ أَنَّ يُؤُونُ ، بِمَعْنَى حَانَ ، نَادِرُ الْأَسْتِعْمَالِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ سِوَى السَّنَانِ ، وَالقَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَبَلُو أَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْمَرِ الْكَبِيرِ .

وقد ذكروا القَّاجُ ومحيط المحيط في مادة (أين) ، لا مادة (أون) .

ولست أدري لماذا اختار طه حسين استعمالَ هذا الفعل (آن يؤون) ، القاجع في زوايا الإهمال والتسيان. وأنا أرى أن نكتفي باستعمالِ الفعلين :

(أ) آن يئينُ أيُّنا : حانَ . قال أبو ذؤيب الهذلي يفرح بنفسه ، ويصفى الحرب :

وزافت كموج البحر تشمو أمامها

وقامت على ساقٍ ، وآن التلاحقُ

[زافت : تدافعت . تشمو أمامها : تتقدم . قامت على ساقٍ : اشتدَّت .]

وهو آينُ ، قال مالك بن خالد الهذلي :

فإن تره قفصاً قريباً فإنه

بعيدُ ، على المرءِ الحجازي آينُ

(ب) أني يأتي أيُّنا ، وإني ، وأني : حانَ . قال تعالى في الآية ١٦ من سورة الحديد : ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكرِ الله﴾ .

وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة يا علي لا تؤخِّرهنَّ : الصلاة إذا آنت ، والجماعة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفؤاً .

وقال كثير :

ألم يأن لي يا قلب أن أترك الجَهْلَ

وأن يحدث الشيب الملم لي العقلا ؟

وقال جرير :

إذا أولى النجوم بدت فنارت

وقلت أني من الليل انتصاف

حسبُ التوم طار مع الثريا

وما غلظ الفرائش ولا اللحافُ

### (١١٨) إيوة

حينَ تسألُ الناسَ : هل تصدَّقتم على الفقراء؟ يجيبون :

أيوة ، والصوابُ : إيوة ، وهي مؤلَّفة :

(أ) مِن حَرْفِ الجَوَابِ : إي (ومعناه : نعم) .

(ب) وَمِنَ وَاوِ الْقِسْمِ الْبَاقِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْمُقْسَمِ بِهِ ، فَصِيحُ :

إيسو .

(ج) وتُرادُ عليها بعد ذلك هاءُ السكتِ ، فَصِيرُ : إيوة .

وهي ليست عامية كما يظنُّ الكثيرون .

### (١١٩) اقرأ أيَّ كتاب

ويخطئون من يقول : اقرأ أيَّ كتابي ، ويقولون إن الصواب

هو : اقرأ كتاباً ما ، وحجَّتْهم أن أيَّ الوصفيَّة لا يُحذفُ

موصوفها .

ولكن :

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه : إصحبِ الناسَ بأيِّ

خُلُقٍ شِئتَ بصحبوكَ بمثله . وقال أحدُ الشعراء في مدحِ الحجاج :

إذا حاربَ الحجاجُ أيَّ مُنافِقٍ

علاه بسيفٍ كلما هزَّ يقطعُ

وضوابطُ النحو لا تمنعُ حذفَ الموصوفِ قبلَ (أي)

التعبيَّة ، كما في تفسيرِ قوله تعالى في الآيتين ٧ و ٨ من سورة

الأنفطار : ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ

شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ .

إنَّ (أي) في قولِ الشاعرِ :

لعمرك ما أدري ، وإني لأوجلُّ

على أيُّنا ، تعدُّو الميئةَ أوَّلُ

يمكنُ أن تكونَ إيهاميةً صفةً ليوصوفٍ محذوفٍ ، أي على أيِّ

واحدٍ مِنَّا ، والقريبةُ تدلُّ على المحذوفِ .

ويرى مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرة أنه لا مانعُ من أن تُضيفَ

إلى معاني (أي) ، التي ذكرها النحاةُ معنىً سادساً ، هو الإيهامُ .

وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلَّة مجمع القاهرة ،

في بابِ قراراتِ المجمعِ ، أنَّ مؤتمَرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونِ الثاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ ، التي عرَضَتْها لجنةُ الأصولِ :

«شاعَ بينَ الكتابِ مثلُ قولِهِم : اشترَى أيَّ كتابٍ ، باستعمالِ (أي) مضافةً إلى اسمِ نكرةٍ ، ومثلُ قولِهِم : اشترَى أيَّ الكتابِ ، بإضافتها إلى معرفةٍ . ومثلُ قولِهِم : لا تبالِ أيَّ تهديدٍ ، بإضافتها إلى مصدرٍ . والمقصودُ في كلِّ هذه الاستعمالاتِ الإبهامُ والتعمُّمُ والإطلاقُ . ولا بأسَ بتجويزِ ذلكِ كُلِّهِ ، استناداً إلى أنَّ (أي) تحمُلُ في مختلفِ دلالاتِها - ومنها الوصفيةُ - معنىَ الإبهامِ ، وأنَّ حذفَ موصوفها ممَّا قيلَ بجوازِهِ ، ويجوزُ أنْ تُضافَ إلى معرفةٍ ، وحينئذٍ يكونُ موصوفها معرفةً ، ذُكِرَ أو حُذِفَ ، وأنها تدلُّ على التبعيضِ في استعمالِها نائبةً عن المصدرِ ، ويمكنُ أن تُقاسَ عليه أحوالُها الأخرى» .

( أ ) أيُّ رجلٍ جاءَ ؟  
( ب ) أيُّ رجلَيْنِ جاءَ ، أو جاءوا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنَّهُ الأفضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

( ج ) أيُّ رجالٍ جاءَ ، أو جاءوا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنَّهُ الأفضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

( د ) أيُّ امرأةٍ جاءَ ، أو جاءتْ ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنَّهُ الأفضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

( هـ ) أيُّ امرأتينِ جاءَ ، أو جاءتا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنَّهُ الأفضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

( و ) أيُّ نساءٍ جاءَ ، أو جيئنَ ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنَّهُ الأفضحُ والأكثرُ استعمالاً) .

وأيُّ الشرطيَّةِ كالاستفهاميةِ من حيثِ المحافظةُ على لفظها مفرداً مذكراً دائماً ، نحو :

( أ ) أيُّ رجلٍ يستنجِدُ بي أنجِدُهُ .

( ب ) أيُّ رجلَيْنِ يستنجِدانِ بي أنجِدَهُما .

( ج ) أيُّ رجالٍ يستنجِدونِ بي أنجِدَهُم .

( د ) أيُّ امرأةٍ تستنجِدُ بي أنجِدُها .

( هـ ) أيُّ امرأتينِ تستنجِدانِ بي أنجِدُهُما .

( و ) أيُّ نساءٍ يستنجِدنَ بي أنجِدُهُنَّ .

(١٢٠) أيُّ طالبةٍ فازتْ بالجائزةِ ؟

أيُّ امرأةٍ تستنجِدُ بي أنجِدُها

ويقولون : أيةُ طالبةٍ فازتْ بالجائزةِ ؟ والصوابُ :

أيُّ طالبةٍ فازتْ بالجائزةِ ؟ لأنَّ (أي) الاستفهاميةُ إذا أُضيفتْ إلى نكرةٍ ، بقيَ لفظها مفرداً مذكراً دائماً ، نحو :

## باب الباء

### (١٢١) البَابُونَجُ

هنالك جنسٌ معرَّبٌ من النباتاتِ العُشْبِيَّةِ ، مِن فصيلةِ المركَّبَاتِ ، يُستعملُ في الصِّبَاغَةِ أو التداوي ، يُطلقونَ عليه اسمُ : البَابُونَجِ . والصَّوابُ هو : البَابُونَجُ كما يقولُ النَّجَّجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ويقولُ المدُّ ومحيطُ المحيطِ إنَّ أصلَ الكلمةِ الفارسيَّةِ هو : بابُونَه . ويقولُ محيطُ المحيطِ أيضاً : أو : بابُونَك .

ويقولُ النَّجَّجُ إنَّ اسمَه في اليمنِ هو : مُزْنَسُ .

ويقولُ ابنُ البيطارِ في مفرداتِه والمدُّ إنَّ عربيَّه هو : الأَفْحوانُ ، أو هو زهرُ الأَفْحوانِ كما يقولُ المدُّ .

وإبنُ البيطارِ والمتنُ لا يَصْطَلِحانِ البَابونَجَ بالشَّكْلِ .

وقد عرَّفَ أقربُ المواردِ حينَ قالَ إنَّ اسمَه هو : البَابُونَجُ .

وقد ذكَّرَ الشَّهابيُّ في «معجمِ مصطلَّحاتِ العلومِ الزراعيَّةِ» هذا الثَّباتَ بفتحِ التَّونِ (بابُونَج) .

### (١٢٢) البَادِنِجَانُ ، الأَنْبُ ، المَغْدُ ، المَغْدُ ،

#### الوَعْدُ ، الحَدَقُ ، الحَيْصَلُ

ويخطئونَ مَنْ يَطلقُ على الثَّباتِ ذِي الثَّمَرِ الأَسودِ أو الأَبيضِ ، والمستطيلِ أو المَكْوَرِ ، اسمَ البَادِنِجَانِ ؛ لأنَّها كلمةٌ فارسيَّةٌ معرَّبةٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو الكلماتُ العربيَّةُ الآتيةُ :

(١) الأَنْبُ وواحدتهُ أَنْبَةٌ : أبو حنيفةُ الدِّيَنَوْرِيُّ ، ومفرداتُ

ابنِ البيطارِ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ (في مادَّةِ بادنجانِ في الهامش) ،

والقاموسُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والنَّجَّجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادنجانِ) ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ،

والوسيطُ .

(٢) وَالمَغْدُ : مفرداتُ ابنِ البيطارِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،

وشِفَاءُ الغليلِ ، والنَّجَّجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادنجانِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَالمَغْدُ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَالوَعْدُ : مفرداتُ ابنِ البيطارِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،

وشِفَاءُ الغليلِ ، والنَّجَّجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادنجانِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَالحَدَقُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والأزهريُّ ، ومفرداتُ ابنِ

البيطارِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والنَّجَّجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادنجانِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بمجاز) .

(٦) وَالحَيْصَلُ : القاموسُ ، والنَّجَّجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولكن :

وردَ ذِكْرُ البَادِنِجَانِ أو البَادِنِجَانِ أو كِلَيْهِمَا في مفرداتِ

ابنِ البيطارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (في مادَّةِ أنب) ،

ومعد ، ووعد ، وحقق ، وحاصل) ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والنَّجَّجُ ،

والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ (في مادَّةِ أنب) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ،

والوسيطِ ، ومعجمِ الشَّهابيِّ في مصطلَّحاتِ العلومِ الزراعيَّةِ .

والبَادِنِجَانُ ، وإنَّ كانَ كلمةً فارسيَّةً معرَّبةً ، هو كلمةٌ

وردَ ذِكْرُها في عددٍ كبيرٍ من المعجمَاتِ والمصادرِ العربيَّةِ ،

ولا يعرفُ المئةُ وخمسونَ مليونَ عربيٍّ - على ما أرجحُ -

اسمًا سِوَاهُ .

ولمَّا كانتَ لَدَيْنا مِثَالٌ مِنَ الكَلِمَاتِ المعرَّبةِ ، أتَى أحياها

الاستعمالُ ، تنفِوُّهَ بِها بَدَلًا مِنَ الكَلِمَاتِ العربيَّةِ الَّتِي أمَاتَها

الإهمالُ ، كَالخِيَارِ بَدَلًا مِنَ القَدْرِ ، واليَاسَمِينِ بَدَلًا مِنَ السَّجِلاطِ

(راجع مادة «الكلمات العربية» في حرف العين من هذا المعجم) ،  
فَأْتِي أَرَى أَنَّ نُهَجَلَ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةَ ، وَنَسْتَعْمَلُ الكَلِمَاتِ  
العَرَبِيَّةَ الدَّخِيلَةَ ؛ لِأَنَّ نَأْيَ أَنْ نُنْفِرَ النَّاسَ مِنْ لَفْتِنَا العَرَبِيَّةِ  
المَحْبُوبَةِ ، الَّتِي عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعًا عَلَى إِزَالَةِ الْأَشْوَاكِ القَلِيلَةِ  
مِنْ رِيَابِهَا الحَافِلَةِ بِالوَرْدِ الفَوَاحِ .

**(١٢٣) البَيْغَاءُ وَالبَيْغَاءُ ، وَالبَيْغَاوَاتُ وَالبَيْغَاوَاتُ**

وَيُخْتَلَفُونَ فِي أَسْمِ الطَّائِرِ النَّاطِقِ وَفِي جَمْعِهِ ، وَهُوَ طَائِرٌ  
مِنْ الفَصِيلَةِ البَيْغَاوِيَّةِ ، يُطْلَقُ عَلَى الذَّكْرِ والأُنثَى . وَيَتَمَيَّزُ  
بِمِقْيَارِ مَعْقُوصٍ ، وَأَرْبَعِ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ رِجْلٍ ، وَلَهُ لِسَانٌ  
لِحْمِيٌّ غَلِيظٌ ، وَمِنْ أَشْهُرِ أَوْصَافِهِ أَنَّهُ يُحَاكِي كَلَامَ النَّاسِ .  
فَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ تَقُولُ إِنَّهُ البَيْغَاءُ .  
وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّهُ البَيْغَاءُ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَأَحْمَدُ شَوْقِي القَائِلُ :  
يَا لَهُ مِنْ بَيْغَاءٍ عَقَلُهُ فِي أَدْنِيهِ  
وَبَادِجُرُ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ وَبَادِجُرُ إِنَّهُ البَيْغَاءُ أَيْضًا . وَيَقُولُ  
مَحِيطُ المَحِيطِ إِنَّهُ يُسَمَّى البَيْغَا وَالبَيْغَاءُ أَيْضًا .  
وَيَقُولُ المَتْنُ إِنَّ كَلِمَةَ (البَيْغَاءُ) هَدِيَّةٌ دَخِيلَةٌ .  
وَتُجْمَعُ البَيْغَاءُ عَلَى بَيْغَاوَاتٍ : المَصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
وَتُجْمَعُ البَيْغَاءُ عَلَى بَيْغَاوَاتٍ أَيْضًا : أَقْرَبُ المَوَارِدِ وَالمَتْنُ .  
بَيْنَا يَجْمَعُهَا المُدُّ عَلَى : بَيْغَاوَاتٍ ، وَهُوَ الجَمْعُ القِيَاسِيُّ المَعْقُولُ .  
أَمَّا البَيْغَا ، وَالبَيْغَاءُ ، وَالبَيْغَاءُ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُجْمَعُ عَلَى  
بَيْغَاوَاتٍ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْهَا جَمْعًا فِي المَعْجَمَاتِ الَّتِي لَدَيَّ .  
وَتُطْلَقُ البَيْغَاءُ عَلَى الذَّكْرِ والأُنثَى ، فَتَقُولُ : هَذَا بَيْغَاءٌ  
ذَكَرٌ ؟ وَهَذِهِ بَيْغَاءٌ أُنْثَى .

وَيَقُولُ الوَسِيطُ إِنَّ البَيْغَاءَ الصَّغِيرَةَ تُسَمَّى الدُّرَّةَ ، وَلَكِنْ  
مَحِيطُ المَحِيطِ وَبَادِجُرُ يَقُولَانِ إِنَّمَا مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ .

**(١٢٤) بَرَّ المَصِيرَ الأَعْوَرَ**

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يَقُولُ : بَرَّ الجَرَاحُ مَصِيرَهُ الأَعْوَرَ (زائدتُهُ

الدُّودِيَّةُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَصَلَّ المَصِيرَ أَوْ قَطَعَهُ ؛  
لِأَنَّ الأَطْرَافَ (الأَيْدِي وَالأَرْجُلَ) هِيَ الَّتِي تَبَرُّ .

وَلَكِنْ التَّبَرُّ يَعْنِي قَطَعَ الأَطْرَافَ وَغَيْرَهَا مِنَ الأَعْضَاءِ وَالأَشْيَاءِ  
كَمَا يَقُولُ التَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالتَّبَرُّ قَدْ يَكُونُ اسْتِثْنَاءً ، أَوْ قَطْعًا لِلْعَمَلِ قَبْلَ إِتْمَائِهِ ،  
كَقَوْلِنَا : بَرَّ فُلَانٌ حَدِيثَهُ أَوْ مُحَاضَرَتَهُ .  
وَجَاءَ فِي المَتْنِ : بَرَّ رَحِمَهُ : قَطَعَهَا (مَجَاز) .  
أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : بَرَّ الشَّيْءَ يَبْرُهُ بَرًّا .

**(١٢٥) بَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، بَثَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ،**

**أَبَثَّهُ الحَدِيثَ**

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يُعَدِّي الفِعْلَ (بَثَّ) إِلَى مَفْعُولِينَ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّهُ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ  
الأُولَى مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ .

وَاعْتِمَادًا عَلَى اكْتِفَاءِ المَصَادِرِ الآيَةِ بِذِكْرِ مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ :  
مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالنَّهْيَةُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : [وَفِي  
حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ «زَوْجِي لَا أَبْثُ حَبْرَهُ» أَي لَا أَنْشُرُهُ لِقُبْحِ  
آثَارِهِ] ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ  
الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَلَكِنْ :

عَدَّى الفِعْلَ بَثَّ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ (بَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ) ،  
وَإِلَى مَفْعُولَيْنِ (بَثَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ) كُلٌّ مِنْ الأَسَاسِ (مَجَاز) ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

أَمَّا الحَرِيرِيُّ فَقَدْ وَرَدَ قَوْلُهُ : «وَسَابِثُكُمْ مَا حَاكَ فِي  
صَدْرِي» ، فِي المَقَامَةِ الحَرَامِيَّةِ ، مُعَدِّيًا الفِعْلَ بَثَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .  
وَهُنَالِكَ الفِعْلُ أَبَثَّهُ الحَدِيثَ ، الَّذِي يَعْنِي : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ .  
وَقد وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ،

وجاء في مجاز الأساس : «تَبَحَّحَتِ الْعَرَبُ فِي لُغَاتِهَا : اتَّسَعَتْ» .

أما الفعلُ بَحَّحَ فعانيه كالفعلِ تَبَحَّحَ .

### (١٢٨) البُحْبُوحَةُ

ويقولون : بَحْبُوحَةٌ ، والصَّوَابُ : بُحْبُوحَةٌ ، وهي من كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ . وجمعُها : بَحَابِيحُ وَبُحْبُوحَاتٌ .  
وفي الحديث : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ» .  
وقال جرير :

قومي نعمم هم القوم الذين هم

بَنُفُونَ تَلْبَبُ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْبُحْبُوحَةَ أَيْضًا : أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (في باب الزِّيَادَاتِ) ، وَالبَحْرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي وَصْفِ قَصْرِ الْمُعْتَرِّ :

مَلِيَّتِي ، وَعَمَّرْتُ فِي بُحْبُوحَةِ

مِنْ دَارٍ مُلْكِكَ أَلْفَ حَوْلٍ كَامِلٍ

وَالصَّحَاحُ ، وَالحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي الْقَامَةِ الْقَهْقَرِيَّةِ : «وَكَانَ فِي بُحْبُوحَةِ حَلْقَتِهِمْ» ، وَالأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَاز) ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالمَوَاسِطُ .

### (١٢٩) بَحْرٌ مَالُهُ لَا بَحْرَهُ

ويقولون : بَحْرٌ فَلَانُ مَالُهُ ، وَالصَّوَابُ : بَحْرُهُ ، أَيْ بَدَدَهُ وَفَرَقَهُ . قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْعَادِيَاتِ : ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَلٌ فِي الْقُبُورِ﴾ . وَقَدْ قُرِئَ الفِعْلُ الثَّانِي فِيهَا : بُحِّرَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا بَحْرٌ مَالُهُ فَبَحَّرَ : القَرَاءُ ، وَتَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (في باب التَّفْرِيقِ) ، وَالأَزْهَرِيُّ (في التَّهْدِيبِ) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ .

وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالمَوَاسِطُ .

### (١٢٦) المَنَامَةُ لَا البِجَامَةُ

جاءَ فِي المَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لُجَّةُ الفَاظِ الحَضَارَةِ ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقْرَبَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المِجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبْاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٢٣ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ وَاقْفَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى الثَّوْبِ مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، الَّذِي يُنَامُ فِيهِ ، اسْمُهُ الفَرَنْسِيُّ وَالإِنْكِلِيزِيُّ العَرَبِيُّ : البِجَامَةُ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَاسِطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذَكَرَ البِجَامَةَ ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَعَرَبِيَّتُهَا : المَنَامَةُ ، الَّتِي قَالَ عَنْهَا إِنَّهَا ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ .

وَقَالَ مَتْنُ اللُّغَةِ : «البِجَامَةُ : قِمِصُ الثَّوْمِ» وَاقْتَرَحَ أَنَّ نَسَبَهَا المَنَامَةُ أَوْ النِّيمُ فِي جَدْوَلِهِ رَقْمُ : ٩٢ .

وَقَالَ الوَاسِطُ إِنَّ النِّيمَ هُوَ ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْبَتِي بِالمَنَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُدَلُّ حُرُوفُهَا عَلَى وَظْفِيفِهَا .

### (١٢٧) تَبَحَّحَ ، بَحَّحَ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ الفِعْلَ تَبَحَّحَ عَامِيٌّ ، وَهُوَ فَصِيحٌ ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) تَبَحَّحَ فَلَانٌ : اتَّسَعَ .

(ب) تَبَحَّحَ فِي الشَّيْءِ : تَوَسَّعَ .

(ج) تَبَحَّحَ الدَّارَ : تَمَكَّنَ فِي المَقَامِ وَالحُلُولِ بِهَا .

(د) تَبَحَّحَ الدَّارَ ، وَفِيهَا : تَوَسَّطَهَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ تَبَحَّحَ : جَاءَ فِي النِّهَائَةِ : [وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : «فَطَفَرَ اللِّحَاءَ وَتَبَحَّحَ الحَيَاءُ» أَيْ اتَّسَعَ العَيْثُ ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الأَرْضِ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ تَبَحَّحَ أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ (تَبَحَّحَ فِي الأَمْرِ : مَجَاز) ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَدُوْزِي ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ .

وَكَتَفَى الصَّحَاحُ وَالمَخْتَارُ بِذِكْرِ المَصْدَرِ (التَّبَحُّحِ) ، دُونَ أَنَّ يَذْكُرَا فِعْلَهُ .

## (١٣٠) بَحَّ الخَطِيبُ

وافرد الراجب الأصفهاني بقوله في تفسير الآية الكريمة :  
سُمِّيَ العَذْبُ بحرًا لكونه مَعَ المِلْحِ ، كما يُقالُ للشمسِ  
والقمرِ قَمَرَانِ .  
أما إذا قلنا : ماءٌ بحرٌ فهذا يعني أَنَّهُ مِلْحٌ .  
ويُجمَعُ البحرُ على : أَبْحُرٍ ، وَبُحُورٍ ، وَبِحَارٍ . وتصغيرُهُ :  
أَبْحِرًا لا بُحَيْرًا على غيرِ قياسٍ .

ويقولون : بَحَّ صوتُ الخَطِيبِ ، والصَّوَابُ : بَحَّ  
الخَطِيبُ ، كما قال أبو عبيدة ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وأنا أرى أن حذفَ كلمةِ (صوت) أَبْلَغُ ، لأنَّ البَحَّةَ  
لا تكونُ إلَّا في الصَّوتِ ، وإنْ أجازَ الأساسُ لنا أنْ نقولَ :  
فَلانْ أَبَحَّ الصَّوتُ .

(١٣٢) في أثناء العام أو عُضُونِهِ لا في بحرِهِ  
ويقولون : سأسافرُ إلى المدينة المنورة في بحرِ هذا العامِ .  
والصَّوَابُ : سأسافرُ إليها في أثناءِ هذا العامِ أو عُضُونِهِ .  
ويقالُ : جاءَ في عُضُونِ كلامِكَ كذا أي : في أثناءهِ  
وطيَّابِهِ .

ونقولُ : هو أَبَحَّ ، ولا يُقالُ بَاحٌ . وهي بَحَاءٌ وَبَحَّةٌ .  
أما فعلُهُ فهو : بَحَّ يَبْحُ وَيَبْحُ وَيُبْحُ بَحًا ، وَبَحًا ،  
وَبِحاها ، وَبُحوحًا ، وَبِحاها ، وَبُحوحًا .

ومفردُ العُضُونِ هو العُضُنُ أو العُضْنُ ، وهو كلُّ تَنَنٍ  
وتكسُّرٍ في نوبٍ ، أو دِرْعٍ ، أو جِلْدٍ ، أو أُذُنٍ أو غيرها .

## (١٣١) البَحْرُ

(١٣٣) الرَّاهِبُ بِحَيْراءُ أو بِحَيْرَى  
ويُطلقون على الرَّاهِبِ الذي عَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ ، وآمَنَ بِهِ  
قَبْلَ بَعْثِهِ ، أَسْمَ بَحَيْرًا ، والصَّوَابُ : بِحَيْراءُ كما قالَ الذَّهَبِيُّ ،  
وشرَّاحُ المواهبِ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمتنُّ .  
وجاءَ في مستدرِكِ التَّاجِ : «وفي رِوَايَةٍ بالألفِ المقصورةِ  
(بَحَيْرَى)» .

ويُخطئون كلُّ مَنْ سَمَّى النَّهْرَ العَظِيمَ ، أو الماءَ الكثيرَ العَذْبَ  
بَحْرًا ، ويقولون إنَّ كلمةَ (البَحْرُ) لا تُطلقُ إلَّا على البَحْرِ المِلْحِ ،  
اعتمادًا على معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ومفرداتِ الراجبِ الأصفهانيِّ .  
ولكن :

وذكرَ القاموسُ أن من الأسماءِ : بِحَيْرَى .  
وقالَ التَّاجُ في مستدرِكِهِ أيضًا : «قولنا بِحَيْراءُ غلطٌ» .

قالَ سبحانه وتعالى في الآيةِ ٥٢ من سورةِ الفرقانِ :  
﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ؛ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ  
أَجْحٌ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ أن الماءَ الكثيرَ العَذْبَ يَسْمَى  
بَحْرًا أيضًا ، وقد فرَّقَهُ اللهُ تعالى بينَ خَلْقِهِ لِاحْتِياجِهِمْ إليه أنهارًا ،  
أو عُيونًا في كلِّ أرضٍ .

(١٣٤) البِدَاءَةُ ، البِدَايَةُ  
يُحِطُّ ابنُ بَرِّي والتَّوَوِيُّ مَنْ يَقُولُ : البِدَايَةُ ، وَيَرَبِّيانِ أَنَّها  
لحنٌ ، ويقولُ المَطَّرِيُّ والمصباحُ إنَّها لغةٌ عامِيَّةٌ . وَيَرَى هؤلاءُ  
مَعَ اللِّسانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ أَنَّ الصَّوَابَ هو : البِدَاءَةُ .  
ولكن :

وَمِمَّنْ قالَ أيضًا إنَّ البَحْرَ يُطلقُ على الماءِ الكثيرِ مِلْحًا  
كانَ أو عَذْبًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ (غَلَبَ على المِلْحِ  
حتى قَلَّ في العَذْبِ) ، ومحمدُ بنُ الحسنِ الزَّيْديُّ في كتابِهِ  
«ما تلحنُ فِيهِ العامَّةُ» ، والصَّحاحُ (كلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بِحْرٌ) ،  
وابنُ مَكِّي الصَّقَاطِيُّ في كتابِهِ «تثقيفُ اللِّسانِ» ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ (الماءُ الكثيرُ أو المِلْحُ فقط) ، والتَّاجُ (كمعجمِ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (كالقاموسِ) ،  
وأقربُ الموارِدِ (الماءُ المِلْحُ . كلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ) ، والمتنُّ ، ومحمدُ علي  
التَّجَارُ في كتابِهِ «محاضراتُ عن الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشائعةِ» ،  
والوسيطُ (يغلبُ في المِلْحِ) .

يُجِيزُ استعمالَ البِدَايَةِ كلُّ مَنْ زُهِرَ بنُ أَبِي سُلَيمٍ ، وعبدُ اللهِ  
ابنُ رِواحةِ الأَنْصاريِّ ، وأبنُ حَبِيٍّ ، وأبنُ القَطَّاعِ ، واللِّسانُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

قَالَ زهيرُ بْنُ أَبِي سُلمَى :  
جَرِيءٌ مَنِّي يُظَلِّمُ يُعاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيحًا ، وَإِلَّا يُبَدِّءُ بِالظُّلْمِ يُظَلِّمُ  
وقال ابنُ جَنِّي في (سِرِّ الصَّنَاعَةِ) : «العَرَبُ أبدأوا الهمةَ  
لِغَيْرِ عِلْمٍ ، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ : قَرَبْتُ فِي قَرَأْتُ ،  
وَبَدَيْتُ فِي بَدَأْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ فِي تَوَضَّأْتُ» .

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ إِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ بِكَلِمَةِ  
(يُبَدِّءُ) : يُبَدِّءُ ، فَقُلِّبَتِ الهِمزةُ لِقَاءًا ، ثُمَّ حُدِّفَتْ لِلجَازِمِ . فَمَنْ  
قال : (بداية) بَنَاهُ على هذِهِ . وَظَاهِرُ كَلَامِ ابنِ جَنِّي اطِّرادُهُ ،  
فَلا خَطَأَ في قولنا : بِدايةُ أَوْ بِدَاءَةٌ .

وقال عبد الله بنُ رَواحَةَ الأَنْصاريُّ :  
بِاسْمِ الإِلهِ ، وَبِهِ بَلَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا  
وفي إحدى نُسَخِ الصَّحاحِ : (بَدَيْتَنَا) .

وقال ابنُ القَطَّاعِ إِنَّ البِدايةَ لُغَةٌ أَنْصاريَّةٌ : بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ  
وَبَدَيْتُ بِهِ : قَدَمْتُهُ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ ابنِ رَواحَةَ .

وهناك مَصادِرُ أُخْرَى ، هِيَ :  
بَدَأَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالمِصْباحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ .

وَبَدَأَ : الأَصْمعيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .  
وَالبِداةُ : الصَّحاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالمِصْباحُ ، وَالقاموسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .

وَالبِداةُ : الصَّحاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .  
وَالبِداةُ : اللِّسانُ ، وَالمُدُّ .

وَالبِداةُ : المَحْكَمُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .  
وَالبِداةُ : الصَّحاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .

وَالبِداةُ : المَحْكَمُ ، وَالمُغْرِبُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .  
وَالبِداةُ : المَحْكَمُ ، وَالقاموسُ ، وَالمُدُّ .

وَالبِداةُ : التَّهْدِيبُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .  
وهذا يجعلنا نَسْتَعْمَلُ هُنَا المِصْباحَ كُلِّهَا ، دُونَ أَنْ نَحْتَسِبَ  
أَنَّ يُنْكَرُ ذَلِكَ أَحَدٌ عَلَيْنَا .

(١٣٥) بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ  
جاءَ في مِفرَداتِ الرَّاغِبِ الأَصْفهانيِّ ، وَأَساسِ البِلاغَةِ

لِلزَّمخشرِيِّ الفِعلُ (بَدَأَ) وَحَدُّهُ ، بِمعْنَى (خَلَقَ) . وَالحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ (بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ) وَ (أَبْدَأَهُمْ) جُمْلَتانِ وَرَدتا في القُرْآنِ الكَرِيمِ ؛  
فِي الآيَةِ ٢٠ من سُورَةِ العنكبوتِ ، قال تعالى : ﴿قُلْ سِيرُوا  
فِي الأَرْضِ ، فَانظُرُوا كيفَ بَدَأَ الخَلْقَ﴾ ، وَقَالَ فِي الآيَةِ ١٩  
من سُورَةِ العنكبوتِ أَيْضًا : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كيفَ يُبْدِئُ اللهُ الخَلْقَ  
ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ .

وَأجازَ اسْتِعْمالَ جُمْلَتِي : (أَبْدَأَ الخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ) أَيْضًا كُلًّا  
مِنْ مَعجمِ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأدبِ الكاتِبِ في بابِ أبنيةِ  
الأفعالِ ، وَالصَّحاحِ ، وَمَعجمِ مِقياسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمِ ،  
وَالمِختارِ ، وَاللِّسانِ ، وَالمِصْباحِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ،  
وَمحيطِ المِحيطِ ، وَأَقربِ المِواردِ ، وَالمِثْرِ ، وَالمِوسِطِ .

وَفعلُهُ : بَدَأَ يُبَدِّءُ بَدَأً ، وَبَدَأَةٌ .  
وَمِنْ معانِي بَدَأَ :

(١) حَدَّثَ وَنَشَأَ .

(٢) بَدَأَ مِنْ مِكانٍ إِلَى آخَرَ : انْتَقَلَ .

(٣) بَدَأَ بِفِعلٍ كذا : أَخَذَ وَشَرَعَ .

(٤) بَدَأَ فِي الأَمْرِ وَعادَ : تَكَلَّمَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

(٥) بَدَأَ البِئْرَ : احْفَرَهَا ، فَهِيَ بَدِيءٌ .

(٦) بَدَأَ الشَّيْءَ وَبِهِ : فَعَلَهُ قَبْلَ غَيْرِهِ وَفَضَّلَهُ .

وَمِنْ معانِي أبدأُ :

(١) جاءَ بالبِديءِ : العَجيبِ .

(٢) أبدأُ الصَّبِيَّ : نَبَتَ أَسنانُهُ بَعْدَ سِقوِطِها .

(٣) أبدأُ مِنْ مِكانٍ إِلَى آخَرَ : انْتَقَلَ .

### (١٣٦) لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كذا

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقولُ : لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كذا ، وَيقولُونَ

إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كذا (راجعِ المادَّةَ التَّالِيَةَ) .

ولكن :

اسْتَعْمَلَ جُمْلَةً : لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كذا كُلُّ مَنْ جَلالِ الدِّينِ

السَّيوطِيِّ ، وَعَبِدِ الحَكيمِ السَّيالِكُوتِيِّ ، وَفِخْرِ الدِّينِ الرَّايزِيِّ ،

وَأبْنِ أَبِي الحَدِيدِ .

وقال العَرَبِيُّ : تُفِيدُ (الواوُ) قَبْلَ (أَنْ) تَأكِيدَ لُصوقِ (لا)

بِالخَبَرِ .

لم يذكر إلا :

(أ) لا بُدَّ من أن يكون كذا .

(ب) ولا بُدَّ أن يكون كذا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَمَلَةً لا بُدَّ مِنْ كَذَا : الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والتاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وزادَ محيطُ المحيطِ جَمَلَةً أُخْرَى هِيَ : لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(راجع مادَّة «رَبِّبَ» في هذا المعجم) .

(١٣٨) جاءَ بَدْرَانُ ، رأيتُ بَدْرَانُ أو بَدْرَيْنِ ،

مررتُ بَدْرَانُ أو بَدْرَيْنِ

ويحفظون من يقول : رأيتُ بَدْرَيْنِ (بَدْرَانُ اسمُ شخصي) ، ومررتُ بَدْرَيْنِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : رأيتُ بَدْرَانُ ، ومررتُ بَدْرَانُ . والثَّحَابَةُ يجيرونَ الوَجْهَيْنِ ، إذ يَصِحُّ أن تقول : رأيتُ بَدْرَيْنِ أو بَدْرَانُ ، ومررتُ بَدْرَيْنِ أو بَدْرَانُ :

(١) يحذفُ علامتي التثنية من آخرِ كلمةِ بَدْرَانُ (لأنَّها ملحقةٌ بالمتنَّى ، وليستُ متنى حقيقياً) ، وإعرابها بعد ذلك بالحروفِ كباقي أنواعِ المتنَّى الحقيقيِّ ، فنقول : جاءَ بَدْرَانُ ، ورأيتُ بَدْرَيْنِ ، وسَلَّمْتُ على بَدْرَيْنِ . وهذا قد يؤمُّ أنه متنى ، ولا يأمنُ اللَّبْسُ فيه إلا الخبيرُ الَّذي يعرفُ أنه مفردٌ ؛ ويُدرِكُ أنَّ العَلَمَ المتنَّى لا يتجرَّدُ من «أل» إلا عند إضافته ، أو نداءه . وهذا غيرُ مضافٍ ؛ بل إنَّه قد يُضافُ فيزدادُ اللَّبْسُ قوَّةً .

(٢) بِالزَّامِيَةِ الألفِ والتَّوْنِ ، - مثلَ عَمْرَانَ - وإعرابها إعرابُ ما لا ينصرفُ بحركاتِ ظاهرةٍ فوقَ التَّوْنِ ، فترْفَعُ بالضَّمِّ من غيرِ تَتَوْنٍ ، وتُنصَبُ وتُجرُّ بالفتحة من غيرِ تَتَوْنٍ أيضاً . وهذا أيضاً لا يخلو من اللَّبْسِ أحياناً .

ويرى صاحبُ النَّحوِ الوافي إبقاءَ العَلَمِ على حاله - من الألفِ والتَّوْنِ ، أو الياءِ والتَّوْنِ - معَ إعرابه كالاسمِ المُفْرَدِ بحركاتِ إعرابِيَّةٍ مناسبةٍ على آخره . وهذا الوجهُ وحدهُ أولى بالاتباعِ ، إذ لا يُوَدِّي إلى اللَّبْسِ ، لأنَّه الموافقُ للواقعِ ، وليس في أصولِ اللُّغَةِ ما يمنعهُ ، بل إنَّ كثيراً من المعاملاتِ الجاريةِ في عصرِنَا توجبُ الاقتصادَ عليه ، فالمصارفُ - مثلاً - لا تعرَّفُ إلا بالعَلَمِ المحكيِّ ، أي : المطابقِ للمكتوبِ نصّاً في شهادةٍ

وأثبتها الزَّمخشرِيُّ بينَ الموصوفِ وصفتهِ الواقعةِ جَمَلَةً . ورجَّحَ ابنُ هشامٍ أنَّ (واو) اللُّصوقِ هذه زائدةٌ .

وقال ابنُ عابدين : « رأيتُ في بعضِ الهوامشِ أَنَّهُ رُوِيَ عَنَ أَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تجيءُ (الواو) بمعنى (من) نَقْلًا عَنَ سِيبَوَيْهِ . فإذا صحَّ ذلك ، كانتُ صحَّةُ وجودِ (الواو) هنا أقوى من القولِ بأنَّها زائدةٌ .

لذا قُلْ :

(١) لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(٢) لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(٣) لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا .

وأنا أوثِرُ الجمليتينِ الأُولَيَيْنِ ؛ لأنَّهما أكثرُ جَرَبَانًا على السنةِ الأديبِ وأقلامِهِمْ ، ولأنَّ الإجماعَ قد انعقدَ على صحَّةِ استعمالِهِما .

(١٣٧) لا بُدَّ لِفِلَسْطِينِ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

العربِ

لا بُدَّ لِفِلَسْطِينِ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

العربِ

ويحفظون من يقول : لا بُدَّ لِفِلَسْطِينِ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا العَرَبِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : لا بُدَّ لِفِلَسْطِينِ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا العَرَبِ ؛ لأنَّ المصدرَ جاءَ هنا مؤوَّلاً . أمَّا إذا جاءَ المصدرُ صريحاً ، فإنَّنا مضطرونَّ إلى إعادةِ حرفِ الجَرِّ ، نحو : لا بُدَّ لِفِلَسْطِينِ مِنَ العُودَةِ إِلَى العَرَبِ أَصْحَابِهَا . وقد ذَكَرَ المَرْزُوقِيُّ في الحماسةِ ، وهو يشرحُ بيتَ تَابَّطُ شَرًّا : وَمَنْ يُغْرِ بِالْأَعْدَاءِ لا بُدَّ أَنَّهُ

سِيلَتِي بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ المَوْتِ مَصْرَعًا

أنا نستطيعُ أن نقول :

(أ) لا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ سِيلَتِي ....

(ب) ولا بُدَّ مِنْ كَذَا .

(ج) ولا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِهِمْ ...

(د) ولا بُدَّ أَنَّهُ سِيلَتِي ...

وعندما شرحَ بيتَ يحيى بن زياد :

مَضَى صاحبي ، واستقبلَ اللُّهُرُ صرْعِي

ولا بُدَّ أَنْ أَلْقَى جِمامِي فَأَصْرَعَا

وقال الوسيطُ إِنَّهُ حَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ لَا مَفْدَةَ لَهُ . وقال المتنُ  
أَيْضًا إِنَّ مَجْمَعٌ مَصْرٌ كَانَ قَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٨ أَسْمَ  
السَّرْدَابِ أَيْضًا ، قَبْلَ أَنْ أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ . وَهُوَ مَعْرُوفٌ  
فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرَبَ الْكَلِمَةِ الْفَارْسِيَّةِ : سَرْدَابٌ .  
وقال العُبابُ ، والقاموسُ ، والتاجُ إِنَّ السَّرْدَابَ هُوَ بِنَاءٌ  
تَحْتَ الْأَرْضِ لِلصَّيْفِ (مَعْرَبٌ) .

ولَمَّا كَانَتْ كَلِمَةُ (السَّرْدَابِ) الْفَارْسِيَّةِ الْأَصْلُ أَكْثَرَ شُبُوحًا  
فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ مِنْ أُخْتِهَا (الْبِدْرُونِ) ، وَكَانَتْ كَلِمَةُ (السَّرْبِ)  
عَرَبِيَّةً ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْمَاسٍ حُرُوفِ السَّرْدَابِ ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ  
تُهْجِلَ كَلِمَتِي الْبِدْرُونِ وَالْبِدْرُومَ كِلْتَابِيهَا ، وَنَسْتَعْمِلُ :  
(أ) السَّرْبُ .

(ب) وَالسَّرْدَابُ .

### (١٤٠) الْبِدْلَةُ أَوْ الْحَلَّةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَلَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الرَّجُلُ خَارِجَ  
الْبَيْتِ عَادَةً أَسْمَ الْبِدْلَةِ .  
ولكن :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأْتَهَا لِحَيْةِ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ  
الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ١٠ ، أَنَّ  
المؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْحَلَّةِ أَسْمَ : الْبِدْلَةُ أَوْ الْحَلَّةُ .  
وعِنْدَمَا طَهَّرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ  
١٩٧٢ ، وَرَدَ فِيهِ ذِكْرُ الْبِدْلَةِ ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُحَدَّثَةٌ ،  
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهَا مَجْمَعِيَّةٌ .  
أَمَّا الْحَلَّةُ فَهِيَ التَّوْبُ الْجَدِيدُ الْجَدِيدُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ  
وَالْمَعْجَمَاتِ .

(١٤١) بَدَلًا مِنْهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ،

هَذَا بَدِيلُهُ لَا بَدَلًا عَنْهُ

ويقولون : ضَاعَ قَلَمِي فَاسْتَرَيْتُ بَدَلًا عَنْهُ ، وَالصَّوَابُ :  
... بَدَلًا مِنْهُ ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،

الْمِيلَادِ ، وَفِي الشَّهَادَةِ الرَّسْمِيَّةِ الْمُحْفَظَةِ عِنْدَهَا ، وَالمَائِلَةُ لِمَا فِي  
شَهَادَةِ الْمِيلَادِ ، وَلَا تَقْضِي لِصَاحِبِهِ أَمْرًا مَصْرَفِيًّا إِلَّا إِذَا تَطَابَقَ  
تَوَقُّعُهُ ، وَاسْمُهُ الْمَسْجُلُ فِي تِلْكَ الشَّهَادَةِ تَطَابُقًا كَامِلًا فِي الْحُرُوفِ  
وَفِي صَبْطِهَا ، فَمَنْ أَسَمَهُ حَسَنَيْنِ أَوْ بِلْرَانِ ، يَجِبُ أَنْ يُظَلَّ عَلَى  
هَذِهِ الصُّورَةِ كَامِلَةً فِي مَجْمَعِ الْاسْتِعْمَالِ عِنْدَهَا ، مَهْمَا  
اِخْتَلَفَتِ الْعَوَامِلُ الَّتِي تَقْتَضِي رَفْعَهُ ، أَوْ نَصْبَهُ ، أَوْ جَرَّهُ .

فلو قِيلَ : حَسَنَانُ ، أَوْ بَدْرَيْنِ ، تَبَعًا لِلْعَوَامِلِ الْإِعْرَابِيَّةِ ،  
لَكَانَ كُلُّ عِلْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعْلَامِ دَالًّا ، فِي عُرْفِ الْمَصْرَفِ ،  
عَلَى شَخْصٍ آخَرَ ، مُعَايِرَ لِلشَّخْصِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْعِلْمُ الْأَوَّلُ ،  
وَأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا ذَاتًا وَحَقُوقًا يَفْرُدُ بِهَا ، وَلَا يَنَالُهَا الْآخَرُ ، وَلَنْ  
يُوَافِقَ الْمَصْرَفُ مُطْلَقًا عَلَى أَنَّ الْاسْمَيْنِ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ ، وَلَا عَلَى  
أَنَّ الْخِلَافَ يَتَّبِعُهُ لِلإِعْرَابِ وَحِدَهُ دُونَ الْإِخْتِلَافِ فِي الذَّاتِ .  
وَيُمْتَلُ الْمَصَارِفُ كَثِيرٌ مِنَ الْجِهَاتِ الْحُكُومِيَّةِ ؛ كَالْبُرِيدِ ،  
وَأَنْوَاعِ الرَّخْصِ ، وَالسَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ .  
وَأَنَا أُوَيْدُ صَاحِبَ التَّحْوِ الْوَافِي فِي رَأْيِهِ هَذَا ، لِأَنَّهُ مُنْطَقِيٌّ ،  
وَيُبْعَدُنَا عَنِ اللَّبْسِ وَالغَمُوضِ .

### (١٣٩) السَّرْبُ أَوْ السَّرْدَابُ لَا الْبِدْرُونُ

تُعْنِي كَلِمَةُ بَدْرُونٌ فِي الْفَارْسِيَّةِ : «إِلَى الدَّاخِلِ» . وَيُقْصَدُ  
بِهَا بِنَاءٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ عَرَبَتْ قَدِيمًا . وَيُطْلِقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ  
الْبِدْرُومِ أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأْتَهَا لِحَيْةِ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ الْمَجْمَعِ  
الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ  
١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٣٢ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ  
عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ أَسْمَ السَّرْدَابِ أَوْ الْبِدْرُونِ بَدَلًا مِنَ الْأَسْمِ الشَّائِعِ  
الْآخَرِ : الْبِدْرُومِ .

وعِنْدَمَا طَهَّرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي  
أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٢ ، جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْبِدْرُونَ أَوْ  
الْبِدْرُومَ هُوَ بَيْتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ لِلسُّكْنَى وَاللِّخْزَنِ ، فَارْسِيَّةٌ :  
بِيدُون (كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ) . وَعَرَبِيَّةُ السَّرْبُ .

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : السَّرْبُ : الْبَيْتُ أَوْ الْحَفِيرُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

## (١٤٤) لا يُبَدَىُّ وَلَا يُعِيدُ

ويقولون: فُلَانٌ لَا يُبَدَىُّ وَلَا يُعِيدُ، أَي: لَا يَقُولُ شَيْئًا أَوْلَّ الْأَمْرِ، وَلَا يَقُولُ شَيْئًا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، أَوْ: لَا حِيلَةَ لَهُ، أَوْ: هُوَ سَلِيمُ الْقَلْبِ، أَوْ: هَلَكَ.

وَالصَّوَابُ: فُلَانٌ لَا يُبَدَىُّ وَلَا يُعِيدُ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: مَا يُبَدَىُّ وَمَا يُعِيدُ سِوَى الْمَتَنِ، الَّذِي عَثَرَ هُنَا، أَوْ سَقَطَتْ هَمْزَةُ (يُبَدَىُّ) مِنْ مَنْصَدِ الْحُرُوفِ، وَهُوَ مَا أَرْجَحُهُ؛ لِأَنَّ الْمَتْنَ مِنَ الْمَعْجَمَاتِ الدَّقِيقَةِ.

## (١٤٥) تَبَدَّى: أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ. ظَهَرَ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ تَبَدَّى بِمَعْنَى: ظَهَرَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ تَبَدَّى هُوَ: أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ، اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَاحِ، وَالْأَسَاسِ (الَّذِي قَالَ: تَبَدَّى الْحَضْرِيُّ)، وَالْمَخْتَارِ، وَالْقَامُوسِ. وَلَكِنْ:

يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى تَبَدَّى هُوَ:

(أ) أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ.

(ب) ظَهَرَ.

كُلُّ مَنْ: (١) قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْقَائِلُ: «تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ». (٢) وَاللِّسَانُ الَّذِي ذَكَرَ فِي مَادَّةِ (جَيْشٍ) أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ:

«قَامَتْ تَبَدَّى لَكَ فِي جَيْشَانِهَا»

وَيَرَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ: «فِي جَيْشَانِهَا» أَي قَوَاتِمَهَا وَشِبَابِهَا، فَسَكَّنَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ.

(٣) وَالتَّاجُ الَّذِي ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (جَيْشٍ).

(٤) وَالْمَدُّ، (٥) وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، (٦) وَذَبَلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ.

(٧) وَالْمَتْنُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ:

وَبَدَّتْ لَيْسُ كَأَنَّهَا قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

وَبَصَدْرِ الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي (٢).

(٨) وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ.

وَجَاءَ فِي مَتْنِ اللَّعَةِ:

تَبَدَّى فِي مَنْطِقِهِ: جَارٌ.

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَجُمْلَةُ «هَذَا بَدِيلٌ مِنْهُ» مِثْلُ جُمْلَةِ: «هَذَا بَلَكٌ مِنْهُ».

وَنَسْتطِيعُ أَنْ نَحْدِفَ حَرْفَ الْجَرِّ، وَنَقُولَ:

(أ) هَذَا بَدَلُ ذَلِكَ.

(ب) هَذَا بَدَلُ ذَلِكَ.

(ج) هَذَا بَدِيلُ ذَلِكَ.

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ).

## (١٤٢) الْأَبْدَالُ

وَيَجْمَعُونَ الْبَدَلَ، الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ وَالْعَوْضُ، عَلَى بَدَلَاتٍ، وَالصَّوَابُ: أَبْدَالٌ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَكَلِمَةُ الْبَدِيلِ تَحْمِيلُ مَعْنَى الْبَدَلِ، وَجَمْعُهَا: بُدْلَاءُ وَأَبْدَالٌ أَيْضًا.

## (١٤٣) أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرَ

## أَبْدَلَ الشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ: أَبْدَلَ الشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرَ، اعْتِمَادًا عَلَى تَغْلِبِ، وَالْأَسَاسِ (أَبْدَلَهُ بِخَوْفِهِ أُمَّتًا)، وَالنَّهَائِيَةِ، وَالْمَخْتَارِ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطِ.

وَمِمَّا قَالَهُ تَغْلِبُ: «يُقَالُ أَبْدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْفَةِ، إِذَا نَحَيْتَ هَذَا وَجَعَلْتَ هَذَا مَكَانَهُ، وَبَدَلْتُ الْخَاتِمَ بِالْحَلْفَةِ، إِذَا أَذْبَتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلْفَةً، وَبَدَلْتُ الْحَلْفَةَ بِالْخَاتِمِ، إِذَا أَذْبَتَهَا وَجَعَلْتَهَا خَاتِمًا».

وَلَكِنْ:

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾.

وَأَجَازٌ أَيْضًا جُمْلَةُ: «أَبْدَلَ الشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ» الْمِصْبَاحُ وَالْمَدُّ

كِلَاهِمَا.

وَبَزَّ الشَّيْءُ : انْتَزَعَهُ . أَخَذَهُ بِجَمَاءٍ وَقَهْرٍ .  
وَبَزَّ ثَوْبُهُ : جَدَّهُ إِلَيْهِ .

### (١٤٦) قَضَى شَبَابَهُ فِي الرَّذَائِلِ لَا فِي الْمَبَادِلِ

ويقولون : قَضَى فلانُ شَبَابَهُ فِي الْمَبَادِلِ . وَالصَّوَابُ :  
قَضَاهُ فِي الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِحِ ؛ لِأَنَّ الْمِثْلَ أَوْ الْمِثْلَةَ هُوَ ثَوْبُ  
الْبَيْتِ وَالْعَمَلِ ، أَوْ هُوَ الثَّرْبُ الْحَلَقُ .

قال الثعالبيُّ فِي فَهْمِ اللَّغَةِ : «الْمِثْلَةُ ثَوْبٌ يَتَذَلُّهُ الرَّجُلُ  
فِي مَنزِلِهِ ، وَجَمْعُهُ مَبَادِلٌ» .

وجاءَ فِي الْقَامُوسِ : الْمِثْلَةُ : مَا لَا يُصَانُ مِنَ الثِّيَابِ  
كَالْمِثْلَةِ ، وَالْمِثْلِيلُ لِاسْتِئْذَانِهِ .

وأُطْلِقَ جَمْعُ مَصْرَ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٢٠١ ، اسْمَ الْمِثْلَةِ  
عَلَى الثَّوْبِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْعَامِلُ أَوْ غَيْرَهُ وَقَتَ عَلَيْهِ .

وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ يُؤَيِّدَانِ مَا جَاءَ فِي فَهْمِ اللَّغَةِ وَالْقَامُوسِ .

### (١٤٧) بَدَّهْ وَ بَزَّهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : بَزَّ فلانًا ، أَي : غَلَبَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنْ  
الصَّوَابُ هُوَ : بَدَّ فلانًا ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الْحَدِيثِ : بَدَّ ﷺ

الْقَائِلِينَ ، أَي : سَبَقَهُمْ وَعَلَيْهِمْ . وَمِنْ صِفَةِ مَشِيهِ ﷺ :

يَمْشِي الْهُوْبِيُّ ، يُبْذُ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ ، أَوْ مَشَى إِلَيْهِ ،

أَي : يَسْبِقُهُمْ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى الصَّحَاحِ الَّذِي يَقُولُ :

بَدَّهْ : غَلَبَهُ . أَمَّا بَزَّهُ فَيَقُولُ إِنْ مَعْنَاهُ هُوَ : سَلَبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ :

مَنْ عَزَّ بَزَّ . وَعَلَى مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ :

بَدَّ فلانٌ أَصْحَابَهُ : عَلَيْهِمْ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

يُبْذُ الْجِيَادُ بِتَقْرِيْبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهَبٍ

وَلَكِنْ :

قَالَ إِنَّ الْفَعْلَيْنِ بَدَّهْ وَبَزَّهُ كِلَيْهِمَا بَعْنِيَانِ : غَلَبَهُ ، كُلُّ مَنْ :

اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والملا ، ومُحِيطُ الْمُحِيطِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مُخْتَارُ الصَّحَاحِ فَلَمْ يَذْكُرْ بَدَّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنْ مَعْنَى

بَزَّ هُوَ : سَلَبَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْمَثَلِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الصَّحَاحُ .

وَفِعْلُهُ : بَدَّهْ يَبْدُهُ بَدًّا وَبَدِيدَةً : غَلَبَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ بَدَّ (بَدَّدَ) يَبْدُ بَدًّا ، وَبَدَّادًا ، وَبَدَّادَةً ،

وَ بَدُّوْدَةً . فَعْنَاهُ : سَاعَتْ حَالُهُ وَرَثَتْ هَيْئَتُهُ ، فَهُوَ بَادٌّ ، وَهِيَ

بَدٌّ وَبَدَّةٌ وَبَادَّةٌ .

وَالْفِعْلُ : بَزَّهُ يَبْزُهُ بَزًّا وَبَزِيْرِي : غَلَبَهُ وَغَصَبَهُ .

### (١٤٨) زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ لَا الْبَارِحَ

ويقولون : زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَ ، وَالصَّوَابُ : زُرْنَا وَسِيمًا  
الْبَارِحَةَ ، أَي أَقْرَبَ لَيْلَةٍ مَضَتْ . وَمِنْ الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ : مَا أَشْبَهَ  
اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْبَارِحَةَ : يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ

الْأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

وَابْنُ مَكِّي الصَّقِيبِيُّ فِي «تَقْصِيفِ اللِّسَانِ» ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَثَلُ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْبَارِحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

( أ ) الَّذِي يَبْرَحُ (بُعَادِرُ) مَكَانَهُ .

( ب ) الرِّيحُ الْحَارَةُ فِي الصَّيْفِ .

### (١٤٩) السَّاتِرُ لَا الْبَرَّاقَانُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى شِبْهِ الْجِدَارِ الْمُتَقَلِّبِ ، الْمَصْنُوعِ مِنَ الْخَشْبِ

وَالنَّسِجِ عَالِمًا ، لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمَ الْبَرَّاقَانِ ، تَعْرِيْبًا لِكَلِمَةِ

Paravent الْفَرَنْسِيَّةِ .

وَفِي أَيَّامِ الْأَسْتَفْنَاءِ عَلَى الدَّسْتُورِ ، وَالوَحْدَةِ ، وَرِيَاةِ

الْجُمْهُورِيَّةِ فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ بِإِقْلِيمِهَا الشِّمَالِيِّ

(سُورِيَّة) ، وَالْجَنُوبِيِّ (مِصْرَ) ، فِي عَهْدِ جَمَالِ عَبْدِ النَّاصِرِ ،

أُطْلِقَ الشَّعْبُ الْمِصْرِيُّ عَلَى الْبَرَّاقَانِ اسْمَ السَّاتِرِ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى جَمَاعِنَا الْأَرْبَعَةِ الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذِهِ

الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْبَسِيطَةِ (السَّاتِرِ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ (الْبَرَّاقَانِ)

الْفَرَنْسِيَّةِ الدَّخِيلَةِ .

### (١٥٠) أُبْرَدْتُ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ

ويقولون : أُرْسِلْتُ إِلَى فلانٍ رِسَالَةً بِطَرِيقِ الْبَرِيدِ ،

وَهِيَ جُمْلَةٌ طَوِيلَةٌ ، خَيْرٌ مِنْهَا : أُبْرَدْتُ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ ، كَمَا قَالَ

الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

وفي الحديث: «لا أَحْسِسُ بِالْعَهْدِ، ولا أَحْسِسُ الْبُرْدَ». أي لا أَحْسِسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ. قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: الْبُرْدُ سَاكِنًا يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ، وَهُوَ الرُّسُولُ، فَيُخَفَّفُ عَنْ بُرْدٍ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ لِيُرَاجَعَ الْعَهْدُ.

وجاء في النهاية واللسان: البريد كلمة فارسيّة، يُرادُ بها في الأصل البرد، وأصلها بريدة دم، أي محذوف الذنب، لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها. ثمّ سُمِّيَ الرُّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا، والمسافة التي بين السكّنين بريدًا. وكان يُرْتَبُ في كُلِّ سِكَّةٍ بَعَالٌ، وبعُدُ ما بين السكّنين فرسخان، وقيل أربعة.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله). وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب. وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب.

وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب.

وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب.

وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وفي الحديث: «لا أَحْسِسُ بِالْعَهْدِ، ولا أَحْسِسُ الْبُرْدَ». أي لا أَحْسِسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ عَلَيَّ. قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: الْبُرْدُ سَاكِنًا يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ، وَهُوَ الرُّسُولُ، فَيُخَفَّفُ عَنْ بُرْدٍ كَرُسُلٍ وَرُسُلٍ لِيُرَاجَعَ الْعَهْدُ.

وجاء في النهاية واللسان: البريد كلمة فارسيّة، يُرادُ بها في الأصل البرد، وأصلها بريدة دم، أي محذوف الذنب، لأنّ بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها. ثمّ سُمِّيَ الرُّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا، والمسافة التي بين السكّنين بريدًا. وكان يُرْتَبُ في كُلِّ سِكَّةٍ بَعَالٌ، وبعُدُ ما بين السكّنين فرسخان، وقيل أربعة.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب.

وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب.

وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

وقيل لِدَابَّةِ الْبَرِيدِ بَرِيدٌ لِسَبْرِهَا فِي الْبَرِيدِ. ويقول المتن إنّ أصل كلمة البريد الفارسيّة هو: بريدة ذئب.

وجاء في مفاتيح العلوم أنّ بعد ما بين السكّنين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المري ٥٠٤٠ مترًا.

وفي حديث آخر أنّه ﷺ قال إذا أُبْرِدْتُمْ إِلَيَّ بِرِيدًا، فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الرَّجُلِ، حَسَنَ الْأَسْمِ. (البريد: الرُّسُولُ، وإبراده: إرساله).

مقبولاً ، ومن ثم تَرى اللَّجَّةَ إِجَازَةً ما شاعَ مِنْ اسْتِعْمَالِ التَّبْرِيرِ فِي مَعْنَى التَّسْوِيعِ ، اسْتِنَادًا إِلَى قَرَارِ المَجْمَعِ فِي قِيَاسِيَّةِ تَضْعِيفِ الفِعْلِ لِلتَّكْثِيرِ وَالمَبَالِغَةِ .

١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْم ٧١ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ وافَقَ عَلى أَنْ تُطْلَقَ اسْمُ المَقْبَسِ عَلى تِلْكَ الأَدَاةِ ، بَدَلًا مِنَ البَرِيْزَةِ .

ولمَّا ظَهَرَتِ الطَّبعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذَكَرَ المَقْبَسُ فِيهِ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنَّ الكَلِمَةَ مَجْمَعِيَّةٌ .

### (١٥٤) البرازُ و البرازُ

وَيُحْتَضَرُ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ البَرِازِ عَلى المَوادِّ المَطْرُودَةِ مِنَ الأَمْعاءِ عِنْدَ التَّبَرُّزِ ، وَيُقَوَّلُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ البَرِازُ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ ، وَلَكِنَّ الثَّانِيَةَ أَعْلَى ، والأوَّلَى (البَرِازُ) يَكْتِفِيها المَجازُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ البَرِازَ : الصَّحاحُ ، وَالنَّهْايَةُ ، وَالمَغربُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ (مَجاز) ، وَمُحَمَّدُ عَلى التَّجَارِ فِي كِتابِهِ «مَحاضراتُ عَنِ الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الثَّانِعَةِ» ، وَالمَوسِمُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ البَرِازَ : الأَزهريُّ ، وَمُحَمَّدُ الرُّيْدِيُّ فِي كِتابِهِ «لَحْنُ العَوامِ» ، وَحَمْدُ الخَطَّابِيُّ فِي كِتابِهِ «مَعالِمُ السَّنَنِ» ، وَالنَّهْايَةُ ، وَالمَغربُ ، وَاللِّسانُ (كِتابِيَّةً) ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ (كِتابِيَّةً) ، وَالمَتْنُ (مَجاز) ، وَالمَوسِمُ .

أَمَّا قاموسُ حَيِّي الطَّبِّي فَقد ذَكَرَ البَرِازَ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ حَرَكَةَ الباءِ .

### (١٥٥) المَقْبَسُ لا البَرِيْزَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلى المَوضِعِ الَّذِي يُوصَلُ بِهِ القايِسُ لِاسْتِمْدَادِ التِّيَّارِ الكَهْرَبِيِّ اسْمَ البَرِيْزَةِ ، وَهُوَ الاسمُ الفَرَنْسِيُّ مَعْرَبًا . (القايِسُ : أَدَاةٌ ذاتُ شُعْبَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، تُوصَلُ بِالقايِسِ لِتَسْتَمِدَّ مِنْهُ التِّيَّارُ الكَهْرَبِيُّ) .

ولكن :

جاءَ فِي المَجلَدِ الثَّانِعِ مِنْ مَجموعَةِ المِصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِيَّةِ ، الَّتِي أَقرَّتها لَجنةُ أَلفاظِ الحَضارَةِ ، بِمَجمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ ، وَوافَقَ عَليها مُؤتمِرُ المَجمَعِ ، بِالأشْراكِ مَعَ المَجمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجِلسَةِ الخامِسةِ للمُؤتمِرِ ، بِتاريخِ ٤ شِباطِ

### (١٥٦) المُشْبِكُ لا البَرُوشُ

الجَلِيَّةُ الذَّهَبِيَّةُ أَوِ الأَلْماسِيَّةُ ، الَّتِي تُشْبِكُ بَدْيوسَ كَبيرٍ فِي الصِّدْرِ أَوِ الرِّأسِ لِلزَّينَةِ ، يُطْلَقُونَ عَليها اسْمُها الفَرَنْسِيُّ المَعْرَبُ : البَرُوشُ .

ولكن :

جاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٥٣٣ مِنْ الجِزءِ الرَّابِعِ عَشَرَ ، مِنْ مَجلَةِ مَجمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ ، فِي بابِ «أَلْفاظُ مِنَ الحِياةِ العامَّةِ» ، أَنَّ مُؤتمِرَ المَجمَعِ أَطْلَقَ عَلى تِلْكَ الجَلِيَّةِ اسْمَ : المُشْبِكِ ، فِي جِلسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، الَّتِي عَقَدَها فِي ٢٦ كانونِ الأوَّلِ عامَ ١٩٥٧ .

ثمَّ ظَهَرَتِ الطَّبعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ (الجِزءُ الأوَّلُ) ، عامَ ١٩٧٢ ، وَفِها أَنَّ المُشْبِكَ كَلِمَةٌ مُخَدَّثةٌ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرُ أَنَّ المَجمَعُ قد أَقرَّها ، كما تَقولُ مَجلَتُهُ .

### (١٥٧) سَامٌ أَبْرَصٌ ، سَامًا أَبْرَصٌ ، سَوامٌ أَبْرَصٌ ،

#### سَوامٌ ، بَرِصَةٌ ، أَبارِصُ

وَيُطْلَقُونَ عَلى أَحَدِ كِبارِ أنواعِ الوَرِغِ اسْمَ (أَبو بَرِصِص) ، وَهِيَ كُنْيَتُهُ ، لا اسْمُهُ ، لِأَنَّ اسْمَهُ هُوَ سَوامٌ أَبْرَصٌ ، كما تَقولُ المَعْجَماتُ . وَمِثْلُها سَوامًا أَبْرَصٌ ، كما يَقولُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصلاحِ المَناظِقِ» ، وَنَعْلَبُ ، وَالرَّجَّاجُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَحِياةُ الحَيَوانِ لِلدَّميرِيِّ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَعَلى رَاتبِ فِي تَذْكَرَتِهِ ، وَالمَوسِمُ .

أَمَّا جُموعُهُ فَهِيَ :

(١) سَوامٌ أَبْرَصٌ : اللِّيثُ بِنُ سَعْدِ ، وَابنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصلاحِ المَناظِقِ» ، وَنَعْلَبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالأَساسُ ، وَالمَغربُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ،

كما يقول اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (في بابِ الغضبِ ، والحِدَّةِ ، والعداوةِ) ، والصِّحاحُ ، والمُحَكَّمُ ، والحريريُّ (في المقامَةِ التَّيرِيزِيَّةِ) ، والتَّهَابَةُ الذي قالَ : [في حديثِ مُجاهدٍ «في قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾» ، قالَ : هي البرطمةُ] أي الانتفاخُ مِنَ الغضبِ . ورجلٌ مُبرطَمٌ : متكبرٌ . وقيلَ مُقْطَبٌ متغضبٌ .

وكما يقولُ اللَّسَانُ ، الَّذِي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :  
مُبرطَمٌ بِرطمةِ الفُضبانِ بِشَفَّةٍ لَيْسَتْ على أَسنانِ  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنْ معاني برطَمٌ :

- (١) برطَمُ اللَّيْلِ : اسودَّ (بجاز) ، عَنِ الأصمعيِّ .
- (٢) برطَمُ فلاناً : غاظه (لازمٌ متعلِّقٌ) .
- (٣) البراطمُ والبرطامُ : الضَّخْمُ الشَّفَّةِ .
- (٤) البرطمةُ : ضخامةُ الشَّفَّةِ ، والانتفاخُ غَضَبًا ، وعبوسُ الوجهِ .
- (٥) البرطَمُ : العَيْبِيُّ اللَّسَانِ .
- (٦) تَبَرطَمَ الرَّجُلُ : تغضَّبَ مِنْ كلامٍ .
- (٧) جاءَ مُبرطَمًا : متغضِّبًا .
- (٨) برطَمَ الرَّجُلُ : أدلَّى شفتَيْهِ مِنَ الغضبِ .

### (١٥٩) البرغشُ

ويُحْطَوْنَ مَنْ يُطْلِقُ على البُوضِ اللَّساعِ اسمَ البرغشِ ؛  
لأنَّ الصِّحاحَ ، والمختارَ ، واللَّسَانَ ، والمصباحَ ، والمدِّلمَ تَدَكَّرُها .  
ولكن :

ذَكَرَ البرغشَ كُلُّ مَنْ أبْنِ فارسٍ ، والدِّميرِيَّ في «كتابِ حَيَاةِ الحَيوانِ الكُبْرَى» ، الَّذِي استشهدَ بيَتَيْنِ لِلحافظِ أَبِي الحَسَنِ المقدسيِّ :

ثلاثُ باءاتِ بُلينا بِها البِقُّ والبُرغوثُ والبرغشُ

ثلاثةُ أوْحَشَ ما في الوَرَى يا لَيْتَ شِعري أَيُّها أوْحَشُ

وذكرَ البرغشَ أيضًا : القاموسُ ، والتَّاجُ الذي استشهدَ

بقولِ الشَّاعِرِ :

لقد لَقِينا بِالبلادِ شَرًا وَبرغشًا يَلْسَعُ لَسعًا مرًا

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدِّميرِيَّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعلي راتب في تذكُّرته ، والوسيطُ .

(٢) وَسَوَامٌ : المختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدِّميرِيَّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(٣) وَبَرَصَةٌ : ابنُ السِّكِّيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، والصِّحاحُ ، والمُحَكَّمُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدِّميرِيَّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الَّذِي أخطأَ بِتسكينِ الرَّاءِ بَدَلًا مِنْ فتحها ، وعلي راتب في تذكُّرته ، والوسيطُ .

(٤) وَأَبَارِصُ : الصِّحاحُ ، والمُحَكَّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدِّميرِيَّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
واستشهدَ بعضُ هؤلاءِ بقولِ الشَّاعِرِ :

واللهِ لو كنتَ لهذا خالِصًا لَكُنْتُ عبْدًا أَكُلُّ الأبارِصا

وأَنشدَهُ ابنُ جَنِّي : أَكَلِ الأبارِصا ، أَرادَ أَكَلًا الأبارِصِ .

ولَمَّا كانَ اللَّسَانُ قد انفردَ بِذكرِ جمعِ خامِصٍ ، هو الأبارِصَةُ ، دُونَ أَنْ يُؤَيِّدَهُ معجمُ آخرُ قَبِيتُ ، فَإِنِّي أَرى أَنْ نُهْمِلَ هذا الجمعَ .  
وابنُ سيِّدِهِ يُثْبِتُهُ في المُحَكَّمِ بقولِهِ : سَوامًا أَبْرِصَ ،  
وكتبتُهُ عنده : أَبُو بَرِيصِ .

ويقولُ الرَّجَّاجُ والمصباحُ إِنَّ سَامَ أَبْرِصَ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنثَى .

ويجوزُ أَنْ نَبنيَ جُزْأَي سَامَ أَبْرِصَ على الفتحِ كخمسَةَ عَشَرَ ، أو نُعَرِّبَ الأوَّلَ ، ونُضِيفَهُ إلى الثانيِ مفتحًا ؛ لِأَنَّهُ ممنوعٌ مِنَ الصَّرفِ .

أما الوَزْعَةُ فهي سَامُ أَبْرِصَ لِلذَّكَرِ والأُنثَى : أو الوَزْعَةُ الأُنثَى ، والذَّكَرُ الوَزْعُ . وجمعُها : وَزْعٌ ، وَأَوْزاعٌ ، وَوَزغانٌ ، وَوِزاعٌ .

### (١٥٨) بَرطَمٌ

ويُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتعملُ الفعلَ بَرطَمَ ومشتقَّاتِهِ ، الَّذِي يعني :  
بَرطَمَ فلانًا ، وفلانٌ مُبرطَمٌ . والحقيقةُ هي أَنَّ هذا الفعلَ فصيحٌ ،

وواحدة البرغش: برغشة.

وجاء في اللسان: إبرغش: قام من مرصه.

### (١٦٠) بَرَقَ العَدُوُّ ورَعَدَ و أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ

خطأ الأصمعيُّ شاعرَ الهاشِمِيِّينَ الكُمَيْتِ الأَسَدِيِّ ، حينَ قالَ :

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ يا بَرِيقَ بَدُ ، فإِ وعيدُكَ لي بِضائِرِ  
وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو بَرَقَ لا أَبْرَقَ ، وَرَعَدَ لا أَرَعَدَ بِمعنى  
هَدَدَ . وأنكَرَ أبو عبيدٍ أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ أيضاً .

ولكنَّ أبا حاتمٍ السَّجِسْتانيَّ سألَ عنها أبا زيدٍ الأنصاريَّ ،  
فأجازَها .

أما الأساسُ فلم يذكُرْ في مجازِهِ إلا رَعَدَ وبرَقَ بِمعنى  
أَرَعَدَ .

والحقيقةُ هي أَنَّ الفعلَينِ الثَّلَاثِيَّينِ بَرَقَ وَرَعَدَ ، والمزِيدَينِ  
أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ صحيحةٌ ، كما يقولُ أبو عمرو بنُ العلاءِ ،  
والخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، وأبو عبيدَةَ مَعمرُ بنُ المُثَنَّى ،  
وعليُّ بنُ حمزةَ البَصْرِيُّ ، الَّذي استشهدَ في «التنبيهات» بقولِ  
الممدانيِّ :

فإن يَبْرُقُوا نَرَعُدُ ، وإن يُرَعِدُوا نُصِيبُ

بإرعادنا فيهم سهام الأسود

والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والنَّهْجُ (في مادة «رعد») ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ (مجاز) ، ومحمدُ عليُّ النَّجَّارُ ، والوسيطُ .

أما فعلاهما فهما :

(أ) بَرَقَ يَبْرُقُ بَرَقًا ، وَبَرِيقًا ، وَبُرُوقًا ، وَبَرَقَانًا .

(ب) وَرَعَدَتِ السَّاءُ تَرَعُدُ رَعْدًا ، وَرَعُودًا .

### (١٦١) الجُمَّةُ المَرْكَبَةُ ، الشَّعْرُ المِصْطَنَعُ ،

### الجُمَّةُ المِصْنُوعَةُ لا الباروكَةُ

ويُطلقونَ على الشَّعْرِ المِصْتَعَارِ لِلرَّأْسِ الأَسْمَ الفَرَنْسِيَّ المَعْرَبَ  
(الباروكَةُ Perruque) . والصَّوابُ هو : الجُمَّةُ المَرْكَبَةُ .

بوم

جاءَ في كتابِ الأغانِي ، في كلامِهِ عن عبيدِ بنِ سُرَيْجٍ ،  
المُعْتَبِي المَشهورِ ، أَنَّهُ «صَلَحَ فَصارَ يلبسُ جُمَّةً مَرْكَبَةً» . وجاءَ  
في الهاشِمِ : الجُمَّةُ : مجتمعُ شعرِ الرَّأْسِ ، والمُرَادُ أَنَّهُ كانَ  
يلبسُ شَعْرًا مِصْطَنَعًا .

وجاءَ في النَّهْجِ : «كانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ» .  
الجُمَّةُ مِن شعرِ الرَّأْسِ : ما سَقَطَ على المَنكَبِينِ .

عَسَى أَن تُوافِقَ مجامِعًا على استعمالِ (الجُمَّةِ المَرْكَبَةِ) ،  
أو (الشَّعْرِ المِصْطَنَعِ) ، أو (الجُمَّةِ المِصْنُوعَةِ) كما جاءَ في الذَّخِيرَةِ  
العَلَمِيَّةِ .

ومِمَّا جاءَ في الوسيطِ :

(أ) الجُمَّةُ مِنَ الإنسانِ : مجتمعُ شعرِ ناصِيئِهِ .

(ب) ما تَرَامَى مِن شعرِ الرَّأْسِ على المَنكَبِينِ .

وَجُمِعَ الجُمَّةُ على : جُمَمٍ وَجِمامٍ .

### (١٦٢) بَرَمَ شارِبِيهِ

ويحْتَظنونَ من يقولُ : بَرَمَ فلانٌ شارِبِيهِ ، ويقولونَ إنَّ كلمةَ  
(بَرَمَ) عامِيَّةٌ ، ويروونَ أَنَّ الصَّوابَ هو : قَتَلَ شارِبِيهِ . والحقيقةُ  
هي أَنَّ كلا الفعلَينِ بَرَمَ وَقَتَلَ فصيحُ .

ومُعْظَمُ اللُّغَةِ العامِيَّةِ فصيحُ ، أو لَهُ صِلَةٌ بالفُصحى مِن  
قريبٍ أو بعيدٍ .

وأنا أرى أَنَّ قَبيلَ على استعمالِ الكلماتِ الفصيحَةِ ،  
الَّتِي تستعملُها العامَّةُ أَكثَرَ مِن إقبالنا على استعمالِ مُترادفاتِها  
الفصيحَةِ ، الَّتِي لم تَسرَّبْ في اللُّغَةِ العامِيَّةِ ، لكي تجذبَ العامَّةُ  
إلى الفُصحى ، بدلًا مِن أَن تجذبَ العامِيَّةُ الفُصحى إليها .

### (١٦٣) البَرِيمَةُ أو البِرْزَالُ

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِن مجموعةِ المِصْطَلَحاتِ العَلَمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لجنةُ أُلُفَاظِ الحضارةِ ، بمِجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المِجمعِ ، بالأشترَاكِ مَعَ المِجمعِ  
العَلَمِيِّ العِرَاقِيِّ ، في الجلسَةِ الخامِسَةِ للمؤتمرِ ، بتاريخِ ٤ شبَّاطِ  
١٩٦٧ ، في المادَّةِ رَقْمُ ١٠٣ ، أَنَّ المؤتمَرَ وافقَ على أَنَّ يُطلقَ  
على الفِتاحَةِ بأداةٍ لولِيَّةِ ، لإخراجِ السِّداداتِ مِنَ الرُّجاجاتِ ،  
أَسْمُ البَرِيمَةِ أو البِرْزَالِ .

الأعرابي، والتَهْدِيبُ، والأساسُ، واللِّسَانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وذكرَ ابنُ الأعرابيِّ والمصباحُ أنَّ الفعلَ (أَبْرَهَ) هو الفعلُ الصَّحِيحُ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (بَرْهَنَ) : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ (مَوْلَدٌ) ، وَالحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الإسْكَدْرَانِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَدُوذِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِطُ . وَقَالَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ إِنَّ الْفِعْلَ (بَرْهَنَ) مَوْلَدٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ .

وهناك من اكتفى بذكر البرهان، كقوله تعالى في الآية ١١١ من سورة البقرة: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. وقد ذُكِرَتْ كَلِمَةُ (بُرْهَان) سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (الْبُرْهَانَ) أَيْضًا ، وَأَهْمَلَ ذَكَرَ الْفِعْلَ (بَرْهَنَ) : مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالتَّهْيَاةُ .

### (١٦٦) الإِطَارُ لَا الْبِرْوَازُ

جاءَ فِي مَعْجَمِ «الرَّائِدِ» ، الَّذِي صَدَرَ فِي بَيْرُوتَ عَامَ ١٩٦٤ ، ذِكْرُ كَلِمَةِ الْبِرْوَازِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْإِطَارُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ بِرْوَازٍ عَامِيَّةٌ مِنْ أَصْلٍ فَارِسِيٍّ ، كَمَا قَالَ الْأَمِيرُ مُصْطَفَى الشَّيْخَانِي ، فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ «الْبُحُوثِ وَالْمَحَاضِرَاتِ» الَّذِي أُصْدِرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنِ الدَّوْرَةِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ (١٩٦٧ - ١٩٦٨) ، فِي الصَّفْحَةِ ٦٨ .

وَيَبْدُو أَنَّ صَاحِبَ «الرَّائِدِ» نَقَلَهَا عَنْ «مَحِيطِ المَحِيطِ» ، الَّذِي قَالَ : «الْبِرْوَازُ : مَا يُحِيطُ بِالشَّيْءِ فَيَمْسِكُهُ أَوْ يُحَسِّنُهُ كِبِرْوَازِ الصُّورَةِ وَالرَّاقَةِ (فَارِسِيٍّ)» .

وَلَمْ أَرِ كَلِمَةَ الْبِرْوَازِ ، فِي المَعْجَمَاتِ الكَثِيرَةِ الَّتِي فِي مُتَنَاوَلِ يَدِي ، إِلَّا فِي :

(١) المَتْنِ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا «دَخِيلَةٌ» .

وَخَيْلٌ لِي أَنْ «أَقْرَبُ المَوَارِدِ» ، الَّذِي يَكَادُ يَكُونُ نَسْخَةً

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهَا الْبَرِّمَةُ وَ الزَّيَالُ ، دُونَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا مَجْمَعِيَّتَانِ . وَذُكِرَتْ فِيهَا لِهَمَّا كَلِمَتَانِ مُرَادِفَتَانِ ، هُمَا : الْبَرَامَةُ وَ المِيزَالُ .

### (١٦٤) الْبَرِّمَجَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الْبَرِّمَجَةُ) ؛ لِأَنَّ بَعْضَ المَعْجَمَاتِ لَمْ تَذْكُرْ إِلَّا كَلِمَةَ (الْبَرِّمَاجِ) وَهِيَ مَأْخُودَةٌ عَنِ كَلِمَةِ (بُرْهَانَهُ) الْفَارِسِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا الخُطَّةُ المَرْسُومَةُ لِعَمَلِ مَا كِبَرَامَجِ الدَّرْسِ وَالإِذَاعَةِ . وَلَكِنْ :

جاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ المَجْلَدِ الْحَادِي وَالخَمْسِينَ مِنَ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نَيْسَانَ (أَبْرِيلِ ١٩٧٦ م.) ، مَا بَأْتِي :

«كَانَ مَجْلِسُ المَجْمَعِ قَدْ أَحَالَ إِلَى المُوْتَمِرِ ، مَعَ المَوْافِقَةِ ، قَرَارَ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ التَّمُضِّمِينَ : «يَشِيعُ فِي الأَسْتِعْمَالِ الْحَدِيثِ كَلِمَةُ الْبَرِّمَجَةِ ، مُرَادًا بِهَا جَعْلَ المَوْضُوعَاتِ فِي خُطَّةٍ . وَتَرَى اللُّجْنَةُ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي مَعْنَاهَا المَصْدَرِي الَّذِي تُسْتَعْمَلُ فِيهِ ، طَوَعًا لِقَرَارِ المَجْمَعِ الَّذِي يُجِيزُ الأَشْتِقَاقَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ عِنْدَ الْحَاجَةِ» .

وَبَعْدَ المُنَاقَشَةِ قَبْلَ المُوْتَمِرِونَ إِجَازَةَ الكَلِمَةِ فِي ضَوْءِ البُحُوثِ الَّتِي دَارَتْ حَوْلَ الكَلِمَتَيْنِ .

وَكَانَ ذَلِكَ فِي الدَّوْرَةِ الثَّانِيَّةِ وَالأَرْبَعِينَ ، لِمُوْتَمِرِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، المُنْعَقِدِ فِي المَدَّةِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، المَوَاقِفِ ٢٣ شَبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، المَوَاقِفِ ٨ آذَانَ ١٩٧٦ م .

### (١٦٥) أَبْرَهَ ، بَرْهَنَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : بَرْهَنَ رِشَادًا عَلَى أَنَّهُ شُجَاعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَبْرَهَ رِشَادًا أَنَّهُ شُجَاعٌ .

وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الفِعْلَيْنِ أَبْرَهَ وَ بَرْهَنَ صَحِيحَانِ . وَمَعْنَاهُمَا : أَتَى بِالْبُرْهَانِ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (أَبْرَهَ) : ابْنُ

ثانية عن محيط المحيط ، لا بُدُّ له من ذِكْرِ (البرواز) ، ولكنني لم أجده فيه ، ولا في ذَيْلِهِ وَفَاتَيْتِ ذَيْلَهُ .

(٢) أما الوسيطُ فقالَ أيضاً إنَّ الكلمةَ من الدَّخِيلِ ، وعربيُّها : **إِطَارٌ** .

وكانَ ابنُ الأثيرِ قد ذَكَرَ في النِّهَايَةِ :

(١) [وفي حديثِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : «يُقَصُّ الشَّارِبُ حَتَّى يَبْدُو الإِطَارُ» ، يعني حَرْفَ الشَّفَةِ الأَعْلَى ، الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ والشَّفَةِ . وكلُّ شيءٍ أحاطَ بشيءٍ فهو إِطَارٌ لَهُ] .

(٢) [ومنه صِفَةُ شَعْرِ عَلِيٍّ «إنَّما كانَ لَهُ إِطَارٌ» ، أي شَعْرٌ محيطٌ برأسِهِ ووسطُهُ أَصْلَعٌ] .

(١٦٧) **فَلانٌ خَيْرٌ بِالْعَرَفِ السِّيَاسِيِّ لا البروتوكولِ**

ويُطلقونَ على الَّذي يُلْمُ بأصولِ تصرُّفاتِ الحُكَّامِ والسِّيَاسِيِّينَ الرَّسْمِيَّةِ اسمَ الخَيْرِ بِالبروتوكولِ .

والصَّوابُ هو : الخَيْرِ بِالْعَرَفِ السِّيَاسِيِّ ، كما يرى محمودُ تيمور ، عضوُ مجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، في الجزءِ الثالثِ عشرِ من مجلَّةِ المجمعِ . وأنا أُؤيِّدُ رأيه ؛ لأنَّ البروتوكولَ كلمةٌ إغريقيَّةٌ ، نحنُ في غيِّ عنها ، ما دامتْ ضادُنا الغنيَّةُ قادرةً على تزويدنا بما يحلُّ محلَّها ممَّا هو مألوفٌ لَدَيْنا جميعاً .

(١٦٨) **تَجْرِبَةُ الطَّعِ لا البروفا**

ويقولون : انتهى فلانٌ من تصحيحِ بروفاتِ كتابِهِ ، مستعملينَ الكلمةَ اللَّاتينيةَ القديمةَ معرَّبةً . والصَّوابُ هو : انتهى من تصحيحِ تجاربِ طبعِ كتابِهِ ، كما استعملها كثيرٌ من أعضاءِ مجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، في مجلَّةِ المجمعِ ، فأنقذونا بذلكَ من طَيِّ مَنابِتِ السِّنِّينَ القَهْقَرَى لِلتَّقْوَةِ بكلمةٍ أعجميَّةٍ ، تستطيعُ الفصحى تزويدنا بما هو أكثرُ منها وُضوحاً وإلْفاناً .

(١٦٩) **بُرَايَةُ القَلَمِ أو بُرَاوَةٌ**

ويُسَوِّنونَ ما تساقَطَ من كُلِّ ما بُرِيَ أو نُجِتَ بِرَايَةٍ . والصَّوابُ هوُ الرِّايَةُ أو الرِّاءُ كما تقولُ المعجماتُ .

أما الرِّايَةُ فهي حِرْفَةُ الرِّاءِ (مَنْ صَنَعَتْهُ الرِّايَةُ) .

(١٧٠) **أَعْطَرَ القَوْسَ بارِيها ، أَعْطَرَ القَوْسَ بارِيها**

ويُخَطِّنونَ مَنْ يقولُ : أَعْطَرَ القَوْسَ بارِيها ؛ ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : أَعْطَرَ القَوْسَ بارِيها ؛ لأنَّ (بارِيها) مفعولٌ بِه ثانٍ للفعلِ (أَعْطَرَ) ، ولأنَّ أحمدَ بنَ فارسٍ يقولُ في معجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ روايةً عن أبي زيدِ الأنصاريِّ : أَعْطَرَ القَوْسَ بارِيها . ولأنَّ الحريريَّ يقولُ في القامَةِ المِراغيَّةِ : «أَعْطَيْتِ القَوْسَ بارِيها» ، مستعملًا الفعلَ الماضيَ أَعْطَى بَدَلًا من فعلِ الأمرِ أَعْطِ . وينقُلُ المدَّجملَةَ أبي زيدٍ ، ويقولُ إنَّها مُثَلٌّ .

ولكن :

يقولُ أبو عبيدِ البكريُّ في كتابِهِ «فصلُ المقالِ في شرحِ كتابِ الأمثالِ» لأبي عبيدِ القاسمِ بنِ سَلامٍ :

«أولُ مَنْ نَطَقَ بهذا المَثَلِ الحُطَيْبَةُ . وذلكَ أنَّه دخلَ على سعيدِ بنِ العاصِ ، وهو يُعَلِّدِي النَّاسَ فأكلَ أَكلاً جافياً . فلَمَّا فرغَ النَّاسُ من طعامِهِم وخَرَجوا ، أقامَ مكانَهُ ، فأتاهُ الحاجبُ ليُخْرِجَهُ ، فامتَنَعَ وقالَ : أترغبُ بِهِم عن مُجالستي ؟ إني بنفسِي عنهُم لأرغبُ .

فلَمَّا سمِعَ سعيدٌ ذلكَ منه ، وهو لا يعرفُهُ ، قالَ : دَعَهُ . وتذاكروا الشَّعْرَ والشَّعْراءَ . فقالَ لهم : «أصنمُ جَيْدَ الشَّعْرِ ، ولو أَعْطَيْتُمُ القَوْسَ بارِيها لَوَقَعْتُم على ما تُريدونَ» . فانتَبَهَ لَهُ سعيدٌ ، ونسبَهُ فانتسبَ لَهُ ، فقالَ : حَيَّاكَ اللهُ يا أبا مَلِيكَةَ ! أَلَا أَعْلَمْتُنَا بِمَكَانِكَ ، ولم تحمِلْنَا على الجهلِ بِكَ فَنُضَيِّعَ حَقَّكَ وَنَبْخَسَكَ قَسْطَكَ ؟ وأدناهُ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ ، واستشدَّهُ ووَصَلَهُ وَجَبَهُ . وقالَ الشَّاعِرُ :

يا باريَ القَوْسِ بَرِّياً ليسَ يُحْسِنُهُ

لا تَطْلِمُ القَوْسَ أَعْطَرَ القَوْسَ بارِيها

وذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ هذا المَثَلُ دونَ وضعِ فتحةٍ على الباءِ (بارِيها) . وذكَّرَ محيطُ المحيطِ أنَّ إسكانَ الباءِ هنا هو على غيرِ قياسٍ .

أما معنى المَثَلِ فهو : استعِنَ على عملِكَ بأهلِ المعرفةِ والحذقِ . والأمثالُ يجبُ أنْ تُروِيها كما رواها أولُ قائلِ لها ، كقولنا : «مُكْرَةٌ أخاكَ لا بَطْلٌ» ، و «الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنُ» .

على تلك التسمية في دورته الثامنة عشرة ، المنعقدة بين أول تشرين الأول عام ١٩٥١ والرابع والعشرين من أيار عام ١٩٥٢ .  
وقال اللسان والتاج إن المدَّ (بزر قَطُوناء) أكثر استعمالاً من المقصور (بزر قَطُونًا) .

(٣) أما الباءُ في بزر قَطُوناء ف جاءت مكسورة في ذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، وجاء بها مفتوحة مجلس القاهرة في الدورة السابعة عشرة ، ومؤتمرها في الدورة الثامنة عشرة وجاء بها اللسان مكسورة ومفتوحة ، وقال إن الكسر أفصح .

(٤) نجد هذه الكلمة في حرف الباء ، في مفردات ابن البيطار ، ومحيط المحيط ، والوسيط . ونجدها في فصل القاف في اللسان ، ومستدرک التاج ، وحرف القاف في ذيل أقرب الموارد ، والمتن ، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

### (١٧٣) بَرَقَ

ويَطُونُ أَنْ الْفَعْلَ (بَرَقَ) عَامِيٌّ ، لِأَنَّ الْعَامَةَ تَسْتَعْمَلُهُ بِمَعْنَى : بَصَقَ . وَكِلَا الْفَعْلَيْنِ فَصِيحٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ ، وَالنَّبَاهُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ الَّذِي قَالَ إِنَّ بَرَقَ إِبْدَالٌ مِنْ بَصَقَ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
ومما جاء في معجم مقاييس اللغة : «الباءُ والرَّاءُ والقافُ أصلٌ واحدٌ ، وهو إلقاء الشيء ، يُقالُ : بَرَقَ الْإِنْسَانُ ، مِثْلُ بَصَقَ» .

وفعله هو : بَرَقَ يَبْرُقُ بَرَقًا وَبُرَاقًا .

ومن معاني بَرَقَ :

(١) بَرَقَتِ الشَّمْسُ : بَرَعَتْ .

(٢) بَرَقَ الْأَرْضُ : بَدَّرَهَا .

### (١٧٤) الْإِبْرِيمُ لَا الْبِرِيمُ وَلَا الْبِكَلَّةُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْعُرْوَةِ الْمَعْدِنِيَّةِ ، الَّتِي يُوجَدُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهَا لِسَانُ ، وَالَّتِي تُوصَلُ بِالْحِزَامِ وَنَحْوِهِ لِتَسْبِيْبِ طَرَفِ الْحِزَامِ الْآخَرَ عَلَى الْوَسْطِ ، اسْمُ الْبِرِيمِ أَوْ الْبِكَلَّةِ ، اسْمُهَا الْفَرَنْسِيَّةُ وَالْإِنْكِلِيزِيَّةُ مُعْرَبًا .

وأنا أقترح على مجامعنا الأربعة ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي أن يميزوا لنا تصحيح أخطاء تلك الأمثال ؛ لكي نقبل الشذوذ في اللغة العربية ، فنحول بذلك دون عبور الناس حين يصبون نائب الفاعل (مكروه أخاك) ، أو حين يرفعون المفعول به الثاني للفعل أعطى (أعط القوس باريها) .

ولحسن حظنا أن الأمثال التي تخالف القواعد العربية قليلة ، لن يصيرنا تقيوم أعوجاجها ، فما رأي مجامعنا ؟

### (١٧١) مَوْقِدُ الْبَقِطِ لَا الْبِرِيمُوسِ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْمَوْقِدِ الَّذِي يُمَلَأُ بِالْبَقِطِ ، وَيُطَبِّخُ عَلَيْهِ ، اسْمُ الْبِرِيمُوسِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «الفاطر الحضارة» ، وَبَابِ «المطبخ» ، فِي الرَّثْمِ ٤١ ، أَنَّ مَوْقِدَ الْمَجْمَعِ أُطْلِقَ عَلَى الْبِرِيمُوسِ اسْمًا : مَوْقِدُ الْبَقِطِ ، وَهُوَ اسْمٌ نَعْرِفُ كَلِمَتَيْهِ جَمِيعًا ، أَنْقَدْنَا الْمَجْمَعُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَسْمِ الْأَعْجَمِيِّ ، الَّذِي نَفَرَضُ عَلَيْنَا بِأَوْهُ أَنْ تَكُونَ ذَاتُ نِقَاطٍ ثَلَاثٍ ، لَا نِقْطَةَ وَاحِدَةٍ .

### (١٧٢) الْبِرُّ قَطُونَاءُ ، الْبِرُّ قَطُونًا

بُدُورُ الثَّبَاتِ الْمُشْبِيِّ الْحَوْلِيِّ ، مِنْ فَصِيلَةِ لِسَانِ الْحَمَلِ ، يَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ الرَّمْلِيَّةِ ، فِي مِصْرَ وَبِلَادِ حَوْضِ الْبَحْرِ التَّوَسِيطِ ، وَتُسْتَعْمَلُ طَبِيبًا فِي حَالَةِ الْإِمْسَاكِ الْمُسْتَعْصِي ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمًا : بِرُّ قَطُونَةٌ . وَالصَّوَابُ :

(١) بِرُّ قَطُونًا : مَفْرَدَاتُ ابْنِ الْبَيْطَارِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) بِرُّ قَطُونًا أَوْ بِرُّ قَطُونَاءُ : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَجَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ مَجْلَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الصَّادِرِ عَامَ ١٩٥٥ ، أَنَّ مَجْلِسَ الْمَجْمَعِ ، فِي الدُّورَةِ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ ، الْمُنْعَقِدَةَ بَيْنَ الثَّانِي مِنْ تَشْرِينِ الْأَوَّلِ عَامَ ١٩٥٠ وَالثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْارِ عَامَ ١٩٥١ ، فِي مَصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الثَّبَاتِ ، أَقْرَأَ تَسْمِيَةَ تِلْكَ الْبُدُورِ بِ (بِرُّ قَطُونًا أَوْ بِرُّ قَطُونَاءَ) . ثُمَّ وَافَقَ مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ

ولكن :

(ب) الحُرْمَةُ منه .

(ج) فضلة الزَّادِ .

(د) ما تبقى من المرقِ من أَشْفَلِ القِدْرِ من غير لحم .

## (١٧٥) البازي ، البازُ ، البَازُ ، البازِيُّ

هُنَالِكَ جنسٌ مِنَ الصُّقُورِ الصَّغِيرَةِ ، أَوْ التَّوَسُّطَةِ الحِجْمِ ، تَمِيلُ أَجْنَحُهَا إِلَى القِصْرِ ، وَتَمِيلُ أَرْجُلُهَا وَأُذُنَايُهَا إِلَى الطَّوْلِ ، يُحْفَتُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيَّ وَاحِدَهَا اسْمَ البَازِيِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ البَازِي . وَفِي الحَقِيقَةِ هُوَ :

(أ) البَازِي : الصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي «تَقْيِيفِ اللِّسَانِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ البَازِي عَلَى : بَازٍ ، وَبَازٍ .

(ب) وَالبَازُ : الصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي «تَقْيِيفِ اللِّسَانِ» ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

قَالَ مَعْجَمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ : «لَا يُقَالُ البَازُ (بِلا ياء) إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ» . وَقَالَ اللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ إِنَّ البَازَ لُغَةٌ ، عَابِثِينَ أَنَّ البَازِيَّ أَعْلَى .

وَيُجْمَعُ البَازُ عَلَى : أَبَوازٍ وَبِيزَانٍ .

(ج) وَالبَازُ : ابْنُ جَنِّي ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ البَازُ عَلَى : بَؤُوزُ ، وَأَبُوزُ ، وَبِثْرَانٍ .

(د) وَالبَازِيُّ : ابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي «تَقْيِيفِ اللِّسَانِ» ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَيُجْمَعُ البَازِيُّ عَلَى بَوازِيٍّ عَلَى حَدِّ كَرْبِيٍّ وَكَرايِيٍّ .

## (١٧٦) البَسُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الهِرَّةِ الأَهْلِيَّةِ اسْمَ (البَسِّ) ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(البَسُّ) كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالرَّمْخَشَرِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ،

جاءَ فِي المجلدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لِحْنَةُ أَلفاظِ الحِضْرَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوافَقَ عَلَيْهَا مَوْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلِيسَتِهِ الثَّالِثَةِ ، بِتاريخِ ١٧ شَباطِ ١٩٧١ ، فِي المادَّةِ رَقْمُ ٣ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى تِلْكَ العُرْوَةِ المَعْدِيَّةِ ، اسْمُ الإِبْرِيمِ .

وَعِنْدَما ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الإِبْرِيمِ ، وَقِيلَ إِنَّها مُعْرَبَةٌ ، وَلَمْ يُقَلَّ إِنَّها مَجْمُوعَةٌ .

وكَلِمَةُ الإِبْرِيمِ عَرَبِيَّةٌ الأَصْلُ ، وَلَيْسَتْ مُعْرَبَةٌ . وَفَعَلْها : بَزَمَ مَوْجُودٌ فِي المَعْجَمَاتِ . جاءَ فِي شِفاءِ الغَلِيلِ : الإِبْرِيمُ : مِنْ بَزَمَ بِمعْنَى : عَضَّ ، فَلَيْسَ مُعْرَبًا . وَجاءَ فِي الوَسِيطِ نَفْسِهِ : بَزَمَ عَلَيْهِ : عَضَّ بِمَقْدَمِ اسْتِئْذَانِهِ ، وَهُوَ ما يَعْمَلُهُ الإِبْرِيمُ مِجَازًا . وَذَكَرَ أيضًا أَنَّ الفِعْلَ بَزَمَ عَلَيْهِ يَبْزِمُ أَوْ يَبْزِمُ بَزْمًا يَعْنِي : عَضَّ عَلَيْهِ بِمَقْدَمِ اسْتِئْذَانِهِ ، أَوْ بِالتَّائِيَا وَالرَّباعِيَّاتِ ، كُلُّ مَنْ تَهَذَّبَ أَلفاظُ أَيْنِ السِّكِّتِ (بابِ العَضِّ) ، وَالصَّحاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَهَذَا يَرَجِّحُ أَنَّها كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، اسْتَعْمِلَتْ مِجَازًا . وَذَكَرَ الإِبْرِيمُ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المَازِنِيُّ ، وَمُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ فِي لِحْنِ العَوَامِ ، وَالصَّحاحُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَمَجْمَعُ دِمَشقَ فِي الجَدُولِ ١٠٧ ، وَالمَتْنُ .

وَيُسَمَّى الإِبْرِيمُ أيضًا : مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ فِي لِحْنِ العَوَامِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمًا ثائِلًا هُوَ : الإِبْرِينُ : مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ فِي لِحْنِ العَوَامِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المُحِيطِ ، وَالمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ الإِبْرِيمُ وَالإِبْرِيمُ عَلَى أَبَازِيمَ ، وَ الإِبْرِينُ عَلَى أَبَازِينَ .

أَمَّا البَزِيمُ فَمِنْ مَعانِيها :

(أ) الخَوْصَةُ يَشُدُّ بِها البَقْلُ .

والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال  
إنها حجازية ، والوسيط .

وذكر القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن أن  
العامّة تكسر الباء وتقول : (بس) .  
ويجمع البس على بساس .

### (١٧٧) بَسْ

ويخطون من يستعمل كلمة (بس) ، ويقولون إن الصواب  
هو : (حسب) .

ولكن :  
ذكر أن (بس) تعني : (حسب) كل من ابن فارس ،  
واللسان ، والقاموس ، والمزهر ، والكشكول لباء الذين  
العاملي ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وذيل أقرب  
الموارد ، والمتن ، والإسلام الصحيح ، والوسيط .

وقد ذكر أن أصل (بس) فارسي : اللسان ، والكشكول ،  
والتاج ، ومحيط المحيط ، والإسلام الصحيح ، والوسيط .  
وذكر أنها ليست بعربية : المزهر والمتن .  
وقال ابن فارس إن استعمالها مستردل ، وقال القاموس :  
أو هو مستردل .

وقال الكشكول : تقولها العامّة .  
وعتر محيط المحيط حين أوردتها مبنية على الضم ، ومضعفة  
السين : (بس) .

وقال الكشكول ، ودوزي ، والإسلام الصحيح إن العرب  
تصرفوا في (بس) ، فقالوا : بسك وبسي ، وجملة دوزي :  
«بسك تهزأ علي» .

وقال التاج : «ليس للفرس بمعنى (حسب) سوى (بس) .  
وللعرب : حسب ، وبجل ، وقط ، وأميك ، وأكفف ،  
وناهيك ، ومه ، ومهلا ، وأقطع ، وأكتف .

وأنا أرى أن تُصرف عن استعمال (بس) ، الفارسية الأصل ،  
ما دام لدينا هذا العدد الكبير من الكلمات العربية التي تُؤدى  
المعنى نفسه .

### (١٧٨) البَسْطُ

ويخطون من يستعمل البَسْطُ : بمعنى الشُورِ ، ويقولون

إنها من أقوال العامّة .  
ولكن :

قال رسول الله ﷺ : «فاطمة بضعة مني ، يبسطني ما  
يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها» . وروى الخفاجي أنه جاء في  
المشارك : «معناه يسرني ما يسرها ، ويسوءني ما يسؤها ،  
لأن الإنسان إذا سر ، انبسط وجهه واستبشر ، ولذا يقال :  
انبسط إليه : إذا هسّ وأظهر البشر . وفي ضديه يقال : انقبض» .

وذكر البَسْطُ بمعنى الشُورِ أيضاً كل من المحكم ،  
ومجاز الأساس ، والنهية ، واللسان ، والقاموس ، والخفاجي ،  
والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن  
(مجاز) ، والوسيط .

وفعله : بَسَطَ فَلَانًا يَبْسِطُهُ بَسْطًا .

ومن معاني بَسَطَ :

- (١) بَسَطَ الشَّيْءَ : نشره .
- (٢) بَسَطَ يَدَهُ أَوْ ذِرَاعَهُ : فرسها .
- (٣) بَسَطَ كَفَّهُ : نشر أصابعها .
- (٤) بَسَطَ يَدَهُ فِي الْإِنْفَاقِ : جاوز القصد (مجاز) .
- (٥) بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ : مَدَّهَا .
- (٦) بَسَطَ لِسَانَهُ إِلَيْهِ بِالْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ : أوصله إليه (مجاز) .
- (٧) بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ : كثرة ووسعه (مجاز) .
- (٨) بَسَطَ الْمَكَانَ الْقَوْمَ ، أَوْ الْفِرَاشَ النَّائِمَ : وسعه (مجاز) .
- (٩) بَسَطَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : (أ) سَلَطَهُ .  
(ب) فَضَّلَهُ . (مجاز)
- (١٠) بَسَطَ الْعُدْرَ : قبَّله .
- (١١) بَسَطَ مِنْ فَلَانٍ : أزال احتشامه (مجاز) .
- (١٢) بَسَطَ عَلَيْهِ : ضربه (مجاز) .

### (١٧٩) بِسْطَامٌ ، بِسْطَامِيٌّ

في مدينة نابلس الفلسطينية أسرة معروفة فيها القاضي ،  
والمفتي ، والشاعر ، والمرئي يطلقون عليها اسم «البِسْطَامِي» ،  
والصواب : البِسْطَامِي ، إذ ذكر المراد في «الكامل» ، وعلى بن  
حمزة البصري في «التنبيهات» اسم بِسْطَامِ بن قيس الشيباني ،  
وذكر الأعلام ثلاثة يحملون اسم بِسْطَامِ ، وثلاثة يحملون اسم

إِلَى الْقَمَرِ ، لِأَنَّ (مَفْعَل) مِنْ صَيَغِ أَسْمِ الآلَةِ الْقِيَاسِيَّةِ الثَّلَاثِ (مَفْعَل ، وَمَفْعَلَةٌ ، وَمِفْعَال) . وَقَدْ صَمَّ بِهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الصَّيغِ الآتِيَةِ :

(أ) فَعَالَةٌ ؛ مِثْلُ : ثَلَاجَةٌ وَخَرَامَةٌ .

(ب) فِعَالٌ ؛ مِثْلُ : إِرَاثٌ (لَمَّا تَوَثَّرَتْ بِهِ النَّارُ ، أَيْ تَوَقَّدُ) .

(ج) فَاعِلَةٌ ؛ مِثْلُ : سَاقِيَةٌ .

(د) فَاعُولٌ ؛ مِثْلُ : سَاطُورٌ .

وبهذا تُصْبِحُ الصَّيغَةُ الْقِيَاسِيَّةُ لِأَسْمِ الآلَةِ سَبْعًا . (رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٢٥٠ مِنْ مَجْلَدِ الْمَجْمَعِ الْعُرُوبِيِّ ، الْعَدَدِ الْخَاصِ بِالْبَحْثِ وَالْمَحَاضِرَاتِ ، الَّتِي أَلْفِيَتْ فِي مَوْثَمَرِ الدَّوْرَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعَشْرِينَ ، سَنَةَ ١٩٦٢ - ١٩٦٣) . فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ صَيغَةَ (مَفْعَل) لَيْسَتْ بَيْنَ هَذِهِ الصَّيغِ ، وَأَنَّ صَيغَةَ (مَفْعَل) قِيَاسِيَّةٌ ، يُوَافِقُ عَلَيْهَا التَّحَاةُ كَافَةً .

وهناك لَفَاطٌ مَسْمُوعَةٌ شَدَّتْ صَيغَتَهَا عَنِ الْقِيَاسِ ؛ مِثْلُ : مُنْخَلٌ ، وَمُدَقٌّ ، وَمُكْحَلَةٌ ، وَمُسْمَطٌ (الأدَاةُ الَّتِي يُوضَعُ بِهَا الدَّوَاءُ فِي أَنْفِ الْعَلِيلِ) ، وَمُذْهِنٌ (الأدَاةُ الَّتِي تُسْتَحْدَمُ فِي الذِّهَانِ) . وَلَيْسَ بَيْنَهَا مَا هُوَ عَلَى صَيغَةِ (مَفْعَل) .

وقد جَاءَ فِي التَّحْوِ الوَافِي أَنَّهُ يَجُوزُ الْأَشْتِقَاقُ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي الْمُنْصَرَفِ اللَّازِمِ وَالْمُنْعَدِّي كِلَيْهِمَا .

لِذَا أُوتِرَ أَنْ يَخْتَارَ الْمَجْمَعُ ، أَوِ الْمَجَامِعُ صَيغَةَ (مَفْعَل) : مَيْسَمٌ ، وَأَرْجُو جَمْعَ الْقَاهِرَةِ إِعَادَةَ النَّظْرِ فِي صَيغِ فِعَالٍ ، وَفَاعِلَةٍ ، وَفَاعُولٍ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُخَدِّثُ قَوْصَى نَحْنُ فِي غَيْيِّ عِنَّا . وَأَرَى ، مَعَ صَاحِبِ التَّحْوِ الوَافِي ، أَنَّنَا يُمَكِّنُنَا الْأَسْتِغْنَاءُ عَنِ الصُّوَرِ الْجَدِيدَةِ كُلِّهَا ، بِاخْتِيَارِ صَيغَةٍ مِنَ الصَّيغِ الْقَدِيمَةِ تُسْتَعْمَلُ أَدَاةٌ مُوصَلَةٌ إِلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ كُلِّ صَيغَةٍ مِنْ هَذِهِ الصَّيغِ الْمُسْتَحْدَثَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَيْسَمِ : التَّغْرُ . وَالْجَمْعُ : مَيْسِمٌ .

## (١٨٢) بَشْرَةُ الْإِنْسَانِ

وَيَقُولُونَ : بَشْرَةُ الْإِنْسَانِ ، أَيْ : ظَاهِرُ جِلْدِهِ ، أَوْ : هِيَ أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ ، وَالْوَجْهِ ، وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ . وَالصُّوَابُ هِيَ : بَشْرَةُ الْإِنْسَانِ : (الْيَثُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،

الْبُسْطَامِيُّ . وَذَكَرَ مَعَهُ الْمُؤَلِّفِينَ أَحَدَ عَشَرَ بَسْطَامِيًّا ، وَلَمْ أَعُثِرْ إِلَّا عَلَى مَصْدَرٍ وَاحِدٍ ذَكَرَ أَسْمَ بَسْطَامٍ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «لَحْنُ الْعَوَامِّ» ، وَلَا نَسْتَطِيعُ الْإِعْتِدَادَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ فِي إِجَارَةِ صَمِّ الْبَاءِ فِي بَسْطَامٍ .

## (١٨٠) بَسَقٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (بَسَقَ) بِمَعْنَى (بَصَقَ) ، وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ فَصِيحٌ : جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : «فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكِيَّةِ (مَا حَوْلَ الْبَيْرِ مِنْ تَرَابٍ) فَإِنَّمَا دَعَا وَإِنَّمَا بَسَقَ فِيهِ» . بَسَقَ لُغَةٌ فِي بَزَقَ وَبَصَقَ] . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّ الْفِعْلَيْنِ كِلَيْهِمَا فَصِيحَانِ أَيْضًا . وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ كِلَا الْفِعْلَيْنِ فَصِيحٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَفِعْلُهُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بَسْقًا .

وَمِنْ مَعَانِي بَسَقَ :

(١) بَسَقَتِ النَّاقَةُ تَبْسُقُ بَسْقًا : وَقَعَ فِي صَرْعِهَا لَبَنٌ قَلِيلٌ .

(٢) بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بَسُوقًا : تَمَّ ارْتِفَاعُهُ .

(٣) بَسَقَ الرَّجُلُ يَبْسُقُ بَسُوقًا : عَلَا ذِكْرُهُ فِي الْفَضْلِ (مَجَاز) .

(٤) بَسَقَ فِي الشَّيْءِ : مَهَرَ .

(٥) بَسَقَتِ الشَّمْسُ : بَرَّعَتْ . جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ وَعُلُوُّهُ» .

## (١٨١) الْمَبْسِمُ أَوِ الْمَبْسَمُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَنْبُوبَةِ الصَّغِيرَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَعْدِنٍ وَنَحْوِهَا ، وَالَّتِي تُوضَعُ فِيهَا لُفَافَةُ التَّدْحِينِ ، أَوْ تُدَخَّنُ بِهَا التَّارَاجِيلَةُ أَسْمَ مَيْسَمٍ . وَيَرَى الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ تَطْلُقَ عَلَيْهَا أَسْمَ مَيْسَمٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُحْدَثَةٌ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى تِلْكَ التَّسْمِيَةِ . وَأَنَا أَقْتَرِحُ :

(١) أَنَّ يُوَافِقَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ،

أَوْ أَحَدَ الْمَجَامِعِ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى عَلَى اسْتِعْمَالِ مَيْسَمٍ .

(٢) أَوْ أَنَّ يُوَافِقَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ نَفْسَهُ ، أَوْ أَشِقَاقَهُ فِي دِمَشْقَ وَبَغْدَادَ

وَعَمَّانَ ، عَلَى اسْتِعْمَالِ مَيْسَمٍ ؛ لِأَنَّ الْمَيْسَمَ آلَةٌ تُوصَلُ الدُّحَانَ

الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ يَيْشُ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ بَابَهُ ، وَاللِّسَانَ ،  
وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَالمُدَّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَرَوَى اللِّسَانُ وَالتَّاجُ بَيِّنًا لِذِي الرُّمَّةِ ، وَرَدَتْ فِيهِ بَاءُ  
(نَيْشُ) مَكْسُورَةً :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَا نَيْشُ إِذَا دَنَتْ  
بِأَهْلِكَ مِنَّا طِيَّةً وَحُلُولُ

وَقَالَا : رَبِّمَا كَانَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ .

وَذَكَرَ المُدُّ أَنَّ هُنَاكَ بَيِّنًا لِرُؤْيَةِ بِنِ العَجَاجِ ، وَرَدَتْ فِيهِ (البَاءُ)  
مَكْسُورَةً فِي المَضَارِعِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكَرْهُ .

وَفَعْلُهُ : بَشَّ يَبْشُ (مِنْ بَابِ عِلْمٍ يَعْلَمُ) بَشًّا وَبَشَاشَةً ،  
فَهُوَ : بَشُّ (الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ) ،  
وَبَشَاشٌ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ) ، وَبَاشٌ (مَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) ، وَبَشُوشٌ (مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ) .

أَرْجَحُ أَنَّ عَدَمَ ذِكْرِ كَلِّ المَاعِجِرِ ، الَّتِي لَدَيْ ، لِاسْمِ الفَاعِلِ  
(بَاشِي) ، هُوَ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ، مِثْلُ : قَرَفَهُو فَارٌّ ، وَعَمَّ فَهُوَ عَامٌّ ،  
وَشَدَّ فَهُوَ شَادٌّ .

أَمَّا (بَشُوشٌ) فَأَرْجَحُ أَنَّ مُحِيطَ المَحِيطِ أَخْطَأَ فِي إِيرَادِهِ إِيبَاهُ ؛  
لَأَنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِي سِوَى أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، الَّتِي نَقَلَهُ عَنْ مَحِيطِ  
المَحِيطِ - كَمَا دَتِهِ - دُونَ تَمْحِيصِ .

لِذَا أَنْصَحُ بِالْاِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ : بَشِي ، وَبَشَاشِي ، وَبَاشِي .

### (١٨٥) الباشقُ والباشقُ

هُنَاكَ نَوْعٌ مِنَ جِنْسِ البَازِي ، مِنْ فَصِيلَةِ العُقَابِ النَّسْرِيَّةِ ،  
وَهُوَ مِنَ الجَوَارِحِ ، يُشَبِّهُ الصَّقْرَ ، وَيَتَمَيَّزُ بِجِسْمِ طَوِيلٍ ،  
وَمِنْقَارٍ قَصِيرٍ بِإِذِي القَمُوسِ ، يَخْطَنُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمَ  
البَاشِقِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ البَاشِقُ ، كَمَا جَاءَ فِي جَامِعِ  
الكَرْمَانِيِّ (كَقَوْلِ المَدِّ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمَحِيطِ  
المَحِيطِ (البَاشِقُ عَامِيَّةٌ) ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمُقْرَبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالْمَوْسِطُ) .

وَالجَمْعُ : بَشَّرَ ، وَجَمَعَ الجَمْعُ : أَبْشَارٌ . وَفِي الحَدِيثِ :  
«لَمْ أَبْعَثْ عَمَلِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ» .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو «أَمَرْنَا أَنْ  
نَبْشَرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا» أَي نَحْفِيهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُهَا ، وَهِيَ  
ظَاهِرُ الجِلْدِ] .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : بَشَّرْتَهُ فَأَبْشَرَ ، وَاسْتَبْشَرَ ، وَبَشَّرَ ،  
وَبَشَّرَ : فَرِحَ .

أَمَّا بَشْرَةُ الأَرْضِ فِيهِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا (البَقْلُ وَالعُشْبِ) ،  
وَفِي المَثَلِ : «إِنَّمَا يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشْرَةِ» أَي : إِنَّمَا يُعَاتَبُ  
مَنْ فِيهِ رَجَاءٌ وَمُسْتَعْتَبٌ .  
وَتُسْتَعَارُ البَشْرَةُ لِقِشْرِ الشَّجَرِ (بِمَازٍ) .

### (١٨٣) البثُّ الإذاعيُّ المباشِرُ

وَيَقُولُونَ : البَثُّ الإِذَاعِيُّ المَبْشِرُ ، وَالصَّوَابُ : البَثُّ  
الإِذَاعِيُّ المَبْشِرُ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ هُوَ : بَاشَرَ الأَمْرَ يُبَاشِرُهُ مُبَاشِرَةً  
وَبِشَارًا ، يَعْنِي : تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ .

وَنَحْنُ نُبَاشِرُ البَثَّ الإِذَاعِيَّ ، أَي تَوَلَّاهُ بِأَنْفُسِنَا ، فَنَحْنُ  
مُبَاشِرُونَ ، وَالبَثُّ مُبَاشَرٌ مِنْ قِبَلِ المَذْبِيعِ ، الَّتِي يَكُونُ لِلبَثِّ  
مُبَاشِرًا .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ بَاشَرَ :

(١) بَاشَرَ الفِعْلَ : فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ وَسَاطِعَةٍ .

(٢) بَاشَرَ التَّعْيِيمَ فَلَانًا : بَدَأَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ .

(٣) بَاشَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُبَاشِرَةً : جَعَلَهُ مُلَاصِقًا لَهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي» .

### (١٨٤) بَشِشْتُ بِالضِّيفَانِ أَبْشُ بِهِمْ

وَيَقُولُونَ : بَشِشْتُ بِالضِّيفَانِ أَبْشُ بِهِمْ . وَالصَّوَابُ :  
بَشِشْتُ بِالضِّيفَانِ أَبْشُ بِهِمْ (مِنْ بَابِ عِلْمٍ يَعْلَمُ) : أَدَبُ الكَاتِبِ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ لِابْنِ الجَوْزِيِّ ، وَالمَخْتَارُ

ولكن :

أجازَ الباشقُ والباشقُ كليهما : المصباحُ ، وكتابُ حياةِ  
الحيوانِ الكُبرى لِلدِّمِيرِيِّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

ورَوَى المدُّ أَنَّ السُّبُوطِيَّ اكْتَفَى فِي دِيوانِ الحيوانِ بِذِكْرِ  
الباشقِ .

ويقولُ الدِّمِيرِيُّ إِنَّ كُنْيَتَهُ هِيَ أَبُو الآخِذِ . ويُقالُ أَيضًا  
إِنَّ أصلَ كَلِمَةِ باشقٍ فارسيٌّ ، وهو معرَّبٌ باشةٌ .

### (١٨٨) بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ غُرْفَةٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : فِي المَدْرَسَةِ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ غُرْفَةً ،  
معتَمِدِينَ عَلَى قولِ الصِّحاحِ : «بِضْعٌ فِي العَدَدِ بِكسْرِ الباءِ ،  
وبعضُ العَرَبِ يفتَحُها ، وهو ما بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التِّسْعِ . تقولُ :  
بِضْعٌ سِنِينَ ، وَبِضْعَةَ عَشْرٍ رَجُلًا ، وَبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ،  
فإذا جاوزتْ لَفْظَ العَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ ، فلا تقولُ : بِضْعٌ  
وعشرون» . وكانَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَشَيْرُ بْنُ حَمْدٍ يَدْعُونَ قَدِ قالَا :  
«البِضْعُ لا يَكُونُ أَقلَّ مِنْ ثَلَاثٍ ولا أَكثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ» .  
ولكن :

### (١٨٦) بَصْبَصَ

ويقولون : حَرَكَةُ الكَلْبِ ذَنْبُهُ طَمَعًا أَوْ مَلَقًا ، وهي جَمَلَةٌ  
لا عيبَ فِيها سِوَى طُولِها ، ويمكنُنا أَنْ نَسْتَعِضَ عنها بِكَلِمَةٍ  
واحدةٍ ، هي : بَصْبَصَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ بَصْبَصَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ  
اللُّغَةِ ، وابنُ سَيِّدَةَ ، ومجازُ الأَسَاسِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ،  
والمُتَنُ ، والوسيطُ .

وذَكَرَ التَّاجُ قولَ الشَّاعِرِ :

وَيَدُلُّ صَبِيَّ فِي الظَّلَامِ عَلَى القِرَى

إِشراقُ نارِي ، وارتبأحُ كِلابِي

حَتَّى إِذا أَبْصَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ

حَيَّيْنَهُ يَبْصِصِي الأَذْبابِ

قالَ : هو جَمْعُ بَصْبَصَةٍ ، كانَ كُلُّ كَلْبٍ مِنْها لَهُ بَصْبَصَةٌ .  
أما اِرْتبَأحُ لِلشَّاعِرِ فَعِناهُ : مالٌ إِلَيْهِ وَأَحَبُّهُ .

ويجوزُ أَنْ تقولَ : تبصصَ الكَلْبُ أَيضًا ، كما قالَ  
الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ،  
وأقربُ المَوارِدِ ، والمُتَنُ ، والوسيطُ .

### (١٨٧) بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ

ويخطئون مَنْ يَسبِبُ إِلَى مَدِينَةِ البَصْرَةِ العَرَبِيَّةِ العِرَاقِيَّةِ ،  
بقولِهِ : بَصْرِيٌّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو بَصْرِيٌّ كما جاءَ فِي  
معجمِ البُلدانِ ، وهنَّعِ المَواجِمِ ، ومحيطُ المَحيطِ .

وذَكَرَ البَصْرِيُّ والبَصْرِيُّ كليهما : اللِّسانُ ، والمصباحُ ،  
والتَّاجُ ، والمُتَنُ .

واستشهدَ اللِّسانُ بقولِ عُدَّافِرٍ :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يَطْعِمُها المالحَ والطَّرِيًّا

وذَكَرَ محيطُ المَحيطِ أَنَّ هَذِهِ المَدِينَةَ تُسَمَّى : بَصْرَةَ ،  
وبِضْرَةَ ، وبَصْرَةَ ، وبِصْرَةَ .

واكْتَفَى الوسيطُ بفتحِ الباءِ بقوله : البَصْرَةَ مَدِينَةُ الخ .. ،  
وَنُحاةُ البَصْرَةَ .

كانَ الكَرْمَانِيُّ قد أَجازَ ذلكَ فِي الجامعِ ، وقالَ : «إِنَّ  
أَفْصحَ الفُصحاءِ ، الَّذِي هو التِّيُّ صَلَّى اللهُ تَكَلَّمَ بِهِ» .

وجاءَ فِي الحديثِ : «صلاةُ الجَماعَةِ تَفْضَلُ صلاةَ الواحدِ  
بِضْعِ عَشْرِينَ دَرَجَةً» .

وجاءَ فِي حديثِ آخَرَ : «بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا» .

وقالَ الفَرَّاءُ : «إِنَّ (البِضْعَ) لا يُدْكَرُ إِلَّا معِ العَشْرَةِ  
والعَشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، ولا يُقالُ فيما بَعْدَ ذلكَ» . يعني أَنَّهُ

يُقالُ : مئةٌ وَتِيفٌ ، ولا يُقالُ : بِضْعٌ ومئةٌ ، ولا بِضْعٌ وألْفٌ .  
ونقلَ التَّهذِيبُ عنِ أَبِي زَيْدِ الأَنْصارِيِّ أَنَّهُ قالَ : «يُقالُ :

لَهُ بِضْعَةُ عَشْرُونَ رَجُلًا ، وَلَهُ بِضْعٌ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً» .

وقالَ أَبُو تَمَّامٍ :

أقولُ حينَ أَرى كَمَبًا وَلِحيتَهُ

لا بَارَكَ اللهُ فِي بِضْعِ وسِتِّينِ

مِنَ السِّنِّينِ تَمَّلاها بِلا حَسَبِ ،

ولا حَياءَ ، ولا قَدْرَ ، ولا دِينِ

وَخَطَّ الصَّاعِغانيُّ ما قالَهُ المَوهَرِيُّ فِي الصِّحاحِ .

وأبَدَ الحَفَّاجِيُّ الكَرْمَانِيُّ فِي رأْيِهِ .

والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، وعرثات الأقلام في اللغة للمغربي، وأعلام الزركلي، ومعجم المؤلفين، والوسيط. ويقولون إن كلمة البطريق كلمة لاتينية معربة. وجاء في مستدرک التاج: «يقال إنه عربي، وهي لغة أهل الحجاز»، واستشهد بيوت أمية بن أبي الصلت.

ومما يرجح أن الكلمة عربية هو إطلاق البطريق على امرئ القيس بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزدي. ويجمع البطريق على:

(١) بطارقة: جاء في النهاية: [في حديث هرقل: «فدخلنا عليه، وعنده بطارقه من الروم»].

وأشدد ابن بري:

فلا تنكروني إن قومي أعزة

بطارقة، بيض الوجوه، كرام

(٢) ويطارق. قال أبو ذؤيب:

هم رجعوا بالعرج، والقوم شهد

هوازن تحدها حمة بطارق

(٣) ويطارق.

ومن معاني البطريق:

(أ) المختال المزمو.

(ب) والسمن من الطير.

(ج) والحاذاق بالحرب.

(د) ورئيس رؤساء الأساقفة.

(هـ) والعالم عند اليهود.

(و) وجنس من طير الماء، قصير الجناحين سمين، وهو كثير

في الأصقاع الجنوبية.

وذكر التاج أن فتح الباء في (بضع وبضعة) أفصح. وأنا أرى أن كسرهما (بضع) أفصح؛ لأنها وردت في القرآن الكريم مرتين مكسورة الباء، أحدهما في الآية ٤٢ من سورة يوسف: ﴿فَلَيْتَ فِي السَّجْرِ بَضْعَ سِنِينَ﴾. وأورد الراغب الأصفهاني في مفرداته، والمغرب، والوسيط الباء مكسورة. وروى اللسان عن رسول الله ﷺ، والقراء، وأبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاري، وأبي تمام كلمة (بضع) مكسورة الباء. وقال الصحاح، والمختار، والمصباح: تكثر الباء، وبعض العرب يفتحها، وهذا يعني أن كسر باء (بضع) أعلى من فتحها.

## (١٨٩) بطح المصارغ خصمه

ويظنون أن الفعل (بطح) في قولنا: بطح المصارغ خصمه، أي: ألقاه على وجهه، هو من أقوال العامة. وهو في الحقيقة فعل فصيح، تستعمله الخاصة والعامة، ولم يزل من العربية الفصحى المعاصرة، كما خيل إلى السامرائي، في كتابه «من معجم المتني».

أما الذين ذكروا هذا الفعل (بطح) فكثيرون، منهم الخليل بن أحمد الفراهيدي، والليث بن سعد، والتهديب، والمتني القائل:

يخطو القتل إلى القتل أمامه

رب الجواد، وخلفه البطح

والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والنهاية، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، ودوزي، والمتن، والوسيط، و«من معجم المتني».

## (١٩٠) البطريق

ويطلقون على القائلين من قواد الروم اسم البطريق، اعتماداً على قول محيط المحيط والمتن، اللذين عثرا؛ لأن الصواب هو: البطريق. قال أمية بن أبي الصلت:

من كل بطريق لبطريق نبي الوجوه واضح

ومن ذكر البطريق أيضاً: الصحاح، وابن سيده،

## (١٩١) هذه البطة أنثى، هذه البطة ذكر

ويظنون أن كلمة البطة لا تطلق إلا على أنثى هذا الحيوان، والحقيقة هي أنها تطلق على الأنثى والذكر كليهما: أدب الكاتب (باب ما يدكر ويؤنث)، والصحاح، واللسان، والمصباح، وحياة الحيوان الكبرى للدميري، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ومِمَّا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ : «يُقَالُ بَطَّئَ أَنْتَى وَبَطَّئَ ذَكَرٌ» .

وَلَيْسَتْ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ فِي (البَطَّة) لِلتَّائِثِ ، بَلْ هِيَ لِوَاحِدٍ مِنَ الْجِنْسِ كَالْحَمَامَةِ وَالتَّعَامَةِ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ بَطَّئَةٌ لِلأَنْثَى وَالدَّكْرِ . وَالبَطُّ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ .

أَمَّا صَوْتُ البَطِّ فَهُوَ البَطْبِطَةُ . وَتُجْمَعُ البَطَّئَةُ عَلَى :

(١) بَطَّيٌّ : الصَّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(٢) وَبَطَطُيٌّ : مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ وَالمَوْسِطُ .

(٣) وَبَطُوطِيٌّ : مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

(٤) وَبِطَاطِيٌّ : المُدُّ وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ .

## (١٩٢) ابْنُ بَطُّوطةَ

الْكُنْيَةُ الَّتِي يُطْلَقُهَا الفَرَنْجِيُّ عَلَى الرَّحَالَةِ الشَّهِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْجِيِّ هِيَ ابْنُ بَطُّوطةَ ، وَيُجَارِيهِمْ فِي ذَلِكَ مَعْظَمُ النَّاسِ . وَالمَصْوَبةُ هُوَ : ابْنُ بَطُّوطةَ ، بِتَضْعِيفِ الطَّاءِ الأُولَى ، كَمَا قَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ ، وَالرِّزْكِيُّ فِي أَعْلَامِهِ ، وَعَبْدُ القَادِرِ المَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِهِ «عَثَرَاتُ الأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ» .

## (١٩٣) البِطَّالَةُ ، البِطَّالَةُ ، البِطَّالَةُ

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ القَادِرِ المَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِهِ «عَثَرَاتُ الأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ» : «صَاحِبُ بِطَّالَةٍ أَيْ عَاطِلٌ مِنَ العَمَلِ . وَيَعْتَرُونَ فَيَفْتَحُونَ البَاءَ» .

وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) البِطَّالَةُ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالمُدِّ ، وَمَعْجَمُ كَنْزِ اللُّغَةِ لِابْنِ مَعْرُوفٍ (عَرَبِيٌّ فَارِسِيٌّ) ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(ب) وَ البِطَّالَةُ : اللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ (أَفْضَحُ) ، وَمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَغْرِبِيُّ ، وَالمَوْسِطُ .

(ج) وَ البِطَّالَةُ : المَصْبَاحُ ، وَالمُدِّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ . وَفَعْلُهُ : بَطَّلَ مِنَ العَمَلِ يَبْطُلُ بِطَّالَةً ، أَوْ بَطَّالَةً ، فَهُوَ بَطَّالٌ .

## (١٩٤) البِعْثَةُ

جَاءَ فِي اللَّسَانِ أَنَّ البِعْثَ هُمُ القَوْمُ المَبْعُوثُونَ المَشْخُصُونَ . وَقَالَ المَوْسِطُ إِنَّ البِعْثَ هُوَ الرِّسُولُ وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً .

وَقَالَ عَلِيُّ رَاطِبٍ فِي تَذَكُّرِيهِ : «لَمْ تَقِفْ قَطُّ عَلَى (بِعْثَةٍ) لِعَرَبِيٍّ ثِقَةٍ . وَلَكِنْ :

مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، أَقْرَأَنَّ البِعْثَةَ هِيَ : هَيْئَةٌ تُرْسَلُ فِي عَمَلٍ مَعَيَّنٍ مُؤَقَّتٍ ، مِنْهَا بَعْثَةٌ سِيَاسِيَّةٌ ، وَبَعْثَةٌ دِرَاسِيَّةٌ .

## (١٩٥) بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا

وَيَخْتَلِفُونَ فِي يَقُولُ : الخَطَرُ بَعِيدٌ عَنَّا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الخَطَرُ بَعِيدٌ مِنَّا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَعِيدٌ﴾ . وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَوْسِطِ .

وَمِمَّا ذَكَرَهُ الصَّحَاحُ ، وَمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ : مَا أَنْتَ أَوْ أَنْتُمْ مِنَّا بَعِيدٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ الأَسَاسُ : مَا أَبْعَدَهُ مِنَ الصَّوَابِ !

وَقَالَ المَخْتَارُ وَالمَوْسِطُ : مَا أَنْتُمْ مِنَّا بَعِيدٌ .

وَهُنَاكَ أَيْضًا مِنْ ذَكَرَ :

(أ) قَبَاعَدَهُ مِنْهُ : الأَسَاسُ ، وَالمُدِّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(ب) مَا أَنْتَ أَوْ أَنْتُمْ مِنَّا بَعِيدٌ : الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَالمُدِّ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي المَخْتَارِ : مَا أَنْتَ عَنَّا بَعِيدٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الجَارُ وَالمَجْرُورُ (عَنَّا) هُنَا خَطَأً مَطْبَعِيًّا ، لِأَنَّ مَخْتَارَ الصَّحَاحِ لَمْ يُخَالَفِ الصَّحَاحَ إِلَّا فِي مَوَادِّ قَلِيلَةٍ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ المَادَّةُ مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ .

وهذا بَعِيرٌ أَعْلَى مِنْ : هذه بَعِيرٌ . وهذه ناقةٌ أَعْلَى جِدًّا مِنْ :  
هذه بَعِيرٌ .  
وَيُجْمَعُ البَعِيرُ عَلَى : أَبْعَرَةٍ ، وَبُعْرَانٍ ، وَبُعْرَانٍ ، وَبُعْرٍ .  
وَيُجْمَعُ الأَبْعَرَةُ عَلَى : أَبَاعِرٍ وَأَبَاعِيرٍ (جمع الجمع) .

### (١٩٧) بَعْرَقَ مَالَهُ فَتَبَعْرَقَ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : بَعْرَقَ فُلَانٌ مَالَهُ ، أَيْ بَدَّدَهُ ؛ لِأَنَّ  
الصَّحاحَ ، وَمَعْجَمَ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ،  
وَاللِّسَانَ ، وَالْمِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَاللِّدَّ أَهْمَلُوا ذِكْرَ الفِعْلِ  
(بَعْرَقَ) ، فَظَنُّوهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ الَّذِينَ يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الفِعْلَ .  
وَلَكِنْ :  
ذَكَرَ الفِعْلُ بَعْرَقَ : ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ .  
وَجَاءَ فِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِي وَالنَّجَّاحِ : تَبَعْرَقْنَا التَّيَمَّ :  
تَقَسَّمْنَاهَا .

### (١٩٨) بَعْضُ الشَّيْءِ : (جِزْءٌ مِنْهُ . كُلُّهُ)

وَيُحْطَوْنَ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ الشَّيْءِ هُوَ جِزْءٌ مِنْهُ ،  
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى :  
(١) مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالَيْنِ ، وَالمَصْحَفِ المَسْرُوحِ لِمُحَمَّدِ فَرِيدِ  
وَجَدِي لِلآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الرُّحْرِفِ : ﴿وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ  
الَّذِي تَحْتَفِقُونَ فِيهِ﴾ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّ البَعْضَ هُنَا يَعْنِي الجِزْءَ .  
(٢) وَعَلَى مَعْجَمِ أَفْظَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ ،  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالرَّاعِبِ الأَصْفَهَائِيَّ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ ،  
وَالمَتْنِ ، وَالمَوَسِّطِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ البَعْضَ تَعْنِي الجِزْءَ مِنَ الشَّيْءِ ،  
أَوْ الطَّائِفَةَ مِنْهُ ، سِوَاءَ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ النُّثَيْ) إِنَّ الآيَةَ الكَرِيمَةَ فِي سُورَةِ  
الرُّحْرِفِ ، تَعْنِي فِيهَا كَلِمَةَ (بَعْضِ) (الْكُلِّ) ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
كَبِيْدٍ فِي مَعْلَقَتِهِ :

تَرَاكَ أَمَكِيَّةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

أَوْ يَتَنَلَّقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

وَخَطَّ الرُّوزْنِي ، فِي شَرْحِهِ للمَعْلَقَةِ ، قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ :

(٢) وَهُنَاكَ مَنْ ذَكَرَ تَبَاعَدَ عَنْهُ : المِصْبَاحُ (فِي مَادَّةِ كَشْح) ،  
وَاللِّدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَوَسِّطُ .  
(٣) وَانْفَرَدَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ بِذِكْرِ : اسْتَبْعَدَ عَنْهُ ،  
وَلَوْ ذَكَرَا وَحَدَّثَا حَرْفَ الجِرِّ عَنْ ، لِمَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِمَا .  
(٤) وَوَرَدَ ذِكْرُ بَعْدَ عَنِّي فِي الأَسَاسِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالمَتْنِ .  
(٥) وَذَكَرَ المِصْبَاحُ وَالمِصْبَاحُ جَمَلَةً : أَبَعَدَ زَيْدٌ عَنِ المَنْزِلِ .  
(٦) وَانْفَرَدَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ ، فِي بَابِ الأَلْفِ اللَّيْنَةِ ، مَادَّةَ (إِيَاءُ)  
بِقَوْلِهِ : بِاعِدْ نَفْسَكَ عَن زَيْدٍ ، وَبَاعِدْ زَيْدًا عَنْكَ .  
(٧) وَقَالَ المِصْبَاحُ : بِاعِدْهُ عَنْكَ .  
(٨) وَقَالَ مَحِيطُ المَحِيطِ : بَعُدَ القَمَرُ عَنِ الأَرْضِ .  
(٩) وَجَاءَ فِي المَتْنِ : ابْتَعَدَ عَنْهُ .  
فَهَذِهِ كُلُّهَا تَرِينَا أَنَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : بَعُدَ مِنْهُ ، وَبَعُدَ عَنْهُ ،  
وَأَنَا أَرَى أَنَّ الجَمَلَةَ الأُولَى أَعْلَى .  
(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٩٦) هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ ، هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا البَعِيرُ أَوْ البَعِيرُ قَوِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : هَذِهِ النَّاقَةُ قَوِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ البَعِيرَ (بِفَتْحِ البَاءِ)  
هُوَ الذَّكَرُ .

وَلَكِنْ :

تَطَلَّقَ كَلِمَةُ البَعِيرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، أَيْ الجَمَلِ وَالنَّاقَةِ :  
مَعْجَمُ أَفْظَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَائِيَّ ، وَالأَسَاسُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

لَا تَشْتَرِي لَبَنَ البَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا

عَرَقُ الرُّجَاجَةِ وَكَيْفُ التَّهْتَانِ

وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي «تَفْصِيحِ اللِّسَانِ» ، وَالتَّهْيَابِيُّ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ .

وَتَطَلَّقَ كَلِمَةُ البَعِيرِ أَيْضًا عَلَى الجِمَارِ وَكُلِّ مَا يَحْمِلُ .  
وَكَلِمَةُ البَعِيرِ الوَارِدَةُ فِي الآيَةِ ٧٢ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ﴿وَلَمَّا جَاءَ  
بِهِ جِمْلٌ بَعِيرٌ﴾ ، فَصَدَّ بِهَا الجِمَارُ .

وَبُنُو تَعْمِ بِكَيْسِرُونَ البَاءَ ، وَيَقُولُونَ : بَعِيرٌ .

«ومن جعلَ بعضَ التَّموسِ بمعنى كُلِّ التَّموسِ فقد أخطأ ، لأنَّ بعضاً لا يُفيدُ العمومَ والاستيعابَ» .

وتلاهُ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ ، فقال إنَّ كلمةَ بعضٍ في الآيةِ الكريمةِ لم يَرِدْ بها (الكُلُّ) ، وإنَّ قولَ لبيدٍ : بعضُ التَّموسِ ، يعني به نفسهُ ، ومعنى عَجَزُ بيتِ لبيدٍ : «إلا أن يتداركني الموتُ ، لكنَّهُ عَرَضٌ ولم يُصَرِّحْ ، حَسَبَ ما بُيِّنَتْ عليه جُملةُ الإنسانِ في الابتعادِ مِنْ ذِكْرِ مَوْتِهِ» .

(٢) وقال ابنُ الأَباريِّ : «و بعضُ حرفٌ من الأضدادِ ، يكونُ بمعنى بعضِ الشيءِ ، وبمعنى كَلِّهِ ، قال بعضُ أهلِ اللُّغةِ في قولِ الله عزَّ وجلَّ ، حاكياً عن عيسى عليه السَّلامُ : (ذكرَ الآيةَ) ، وقال : معناه : كُلُّ الذي تختلفون فيه ، واحتجَّ ببيتِ لبيدٍ ، وقال إنَّ معناه : أو يعلتقُ كُلَّ التَّموسِ ؛ لأنَّهُ لا يسلمُ مِنَ الجِمامِ أحدٌ ، والجِمامُ هو القَدْرُ ، ثم استشهدَ ببيتِ ابنِ قيسٍ : مِنْ دُونِ صفراءَ في مَفاصِلِها

لِيسنٍ ، وفي بعضٍ مَثِبِها خُرُقُ

وقال معناه : وفي كُلِّ مَثِبِها . ثم قال ابنُ الأَباريِّ :

«وقالَ غيرهُ : بعضُ ليسَ مِنَ الأضدادِ ، ولا يقعُ على الكُلِّ أبداً ، وقال في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿الآيةُ نفسها﴾ : ما أخضُرُ مِنْ اختلافِكُمْ ؛ لأنَّ الذي أُغيبَ عنه لا أعلمُهُ ، فوعتُ (بعض) في الآيةِ على الوجهِ الظاهرِ فيها . وقال في شرحِ عَجَزِ بيتِ لبيدٍ : أو يعلتقُ نَفسي جِمامِها ؛ لأنَّ (نَفسي) هي بعضُ التَّموسِ» .

ثم قال : «وقالوا في قولِ ابنِ قيسٍ : وفي بعضٍ مَثِبِها خُرُقُ : إذا استُحسِنَ منها في بعضِ الأحوالِ هذا وُجِدَ في مَثِبِها ، وربَّما كانَ غيرُ هذا مِنَ المشيِّ أَحسَنَ منه ، ف «بعضُ» دخلتْ للتَّبعضِ والتَّخصيصِ ، ولم يُفصِّدْ بها قصدُ العمومِ» .

(٣) ثم ذكرَ اللسانُ أن ابنَ سيده قال إنَّ كلمةَ بعضٍ في بيتِ لبيدٍ يعني بها نفسهُ . وأورد ابنُ منظورٍ بعدَ ذلك الآيةَ ٢٨ مِنْ سورةِ غافرٍ : ﴿وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِيبْكُمْ بعضُ الذي يَعدُّكُمْ﴾ ، وقال : «وقيلَ في قولِهِ ﴿بعضُ الذي يَعدُّكُمْ﴾ : أي كُلُّ الذي يَعدُّكُمْ ، أي : إن يَكُنْ موسى صادِقاً يُصِيبْكُمْ كُلُّ الذي يُنذِرُكُمْ بِهِ وَيَتَوَعَّدُكُمْ ، لا بعضُ دُونَ بعضٍ ؛ لأنَّ ذلكَ من فعلِ الكَهانِ ، وأما الرُّسلُ فلا يوجَدُ عليهم وعدُّ مكذوبٌ ، وأنشدَ :

فيا لَيْتَهُ يُعْفَى وَيُفْرَحَ بَيْنَنا

عَنِ المَوْتِ ، أَوْ عَنِ بعضِ شِكْواهُ مُفْرَعٌ

فهو لا يُريدُ هنا بعضَ شِكْواهُ دُونَ بعضٍ ، بل يُريدُ الكُلَّ . وبعضُ صِدْقٌ كُلِّ . وقال ابنُ مُقْبِلٍ مخاطِباً ابْنَ عَصَرَ :

لولا الحَياءُ ولولا الدِّينُ عَيْتُكما

بِعضِ ما فيكما إذ عَيْتُنا عَوْرِي

أرادَ : بِكُلِّ ما فيكما .

(٤) وقال التاجُ في مُستَدْرَكِهِ زيادةً على بعضِ ما جاءَ في اللسانِ ، إنَّ أبا الهيثمِ فَسَّرَ الآيةَ كما فَسَّرَها أبو عبيدة .

(٥) ذَكَرَ المَدُّ خِلاصَةً ما قالَهُ الفَتانانِ ، الفتنَةُ التي تقولُ إنَّ (بعضاً) لا تعني سِوَى الجُزْءِ ، أو الطائفةِ مِنَ الشَّيْءِ ، والفتنةُ التي تقولُ إنَّها تعني كلِّنا كَلِمَتِي (بعضٍ وَ كُلِّ) .

وقد اتَّفَقوا على أنَّ (بعضاً) مُذَكَّرٌ ، وَجَمَعَهُ : أبعاضُ .

وأنا أرى أنَّ في جَعَلِ (بعضٍ) بمعنى (كُلِّ) تشويشاً للعقولِ ،

وزرعاً لِقَوْضَى ، لا مُسَوِّغٌ لها ، في رياضِ اللُّغةِ العربيَّةِ .

وأصحُّ بأنَّ نكتي باستعمالِ كلمةِ (بعضٍ) بمعنى الجُزْءِ أو الطائفةِ ، وإهمالِ استعمالِها بمعنى (كُلِّ) إهمالاً تاماً .

(راجع مادَّةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٩٩) البَعْكَوكَةُ وَ البَعْكَوكَةُ

ويظنونُ أنَّ كلمةَ بَعْكَوكَةُ ، التي يُظَلِّفونها على مجتمعِ

الناسِ ، هي مِنْ أقوالِ العامَّةِ ، وهي فصيحَةٌ بضمِّ بائِها وَفتحِها .

فَمِمَّنْ ذَكَرَها بضمِّ الباءِ (البَعْكَوكَةُ) : ابنُ دُرَيْدٍ ،

والمخصَّصُ لابنِ سيده ، وتذكُّرَةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

واكتفى التَّهذِيبُ بفتحِ الباءِ (بَعْكَوكَةُ) .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الضَّمَّ والفتحَ كِلَيْهِما (البَعْكَوكَةُ وَ البَعْكَوكَةُ) :

اللِّحْيانيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والصَّاعِنيُّ ،

واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ

المواردِ ، والمتنُّ .

وذكرَ اللِّحْيانيُّ ، واللسانُ ، والتاجُ أنَّ فتحَ باءِ البَعْكَوكَةُ

نادِرٌ .

وذكرَ التَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ في الهامِشِ أنَّ اللِّحْيانيُّ هو الَّذي

حكى فتحَ الباءِ .

وذكر القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمثنى أنَّ البَاءَ قد تُفْتَحُ .  
وهذا يدلُّنا على أنَّ صَمَّ بَاءِ (البُعْكَوكة) أَعْلَى مِنْ فَتْحِهَا .  
وَتُجْمَعُ البُعْكَوكةُ عَلَى : بَعَاكِيك . ، وَبُعْكَوَكَاتِ ،  
وَبُعْكَوَكَاتِ .

## (٢٠٠) البُغَاثُ ، البِغَاثُ ، البَغَاثُ ، البَغَاثَةُ ، البِغَاثَانُ

هنالك طائرتان من شرار الطير لا يُصَادُ ، أو هو طائر فيه بُعْغُ  
بيضٌ وسودٌ ، وحجمه أصغر من الرَّحْمِ ، وطيرانه بطيءٌ ،  
يُحَطِّتُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ البِغَاثِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو  
البِغَاثُ . والحقيقة هي أَنَّهُ (١) البِغَاثُ ، (٢) أَوِ البِغَاثُ ،  
(٣) أَوِ البَغَاثُ .

جاءَ في حديثِ عطاءَ «في بُغَاثِ الطَّيْرِ مَدَّةٌ أَيُّ إِذَا صَادَهُ  
المَحْرِمُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ البِغَاثُ أَيضاً : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَيُونُسُ  
ابْنُ حَبِيبٍ ، والفراءُ ، وأبو زيدُ الأَنْصَارِيُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ  
(تهذيبُ الألفاظِ- بابُ الموتِ وأسائره) ، والتهذيبُ ، والتصحيحُ  
والتحريفُ للحسنِ العسكريِّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللغةِ ، وابنُ سيدهِ ، والحريريُّ (في المقامةِ المِراغِيَّةِ) ، والمغربُ  
والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ البِغَاثُ : يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، والفراءُ ،  
وأبو زيدُ الأَنْصَارِيُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ (في إصلاحِ المنطقِ  
وتهذيبِ الألفاظِ) ، والتهذيبُ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللغةِ ، وابنُ سيدهِ ، وشرحُ كتابِ الأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ،  
والحريريُّ (في المقامةِ المِراغِيَّةِ) ، وتثقيفُ اللِّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي  
الصِّقْلِيِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ،  
وتذكرةُ عليِّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ البَغَاثُ : الفراءُ ، وأبو زيدُ الأَنْصَارِيُّ ،  
وإِبْنُ السِّكِّيتِ (في إصلاحِ المنطقِ وتهذيبِ الألفاظِ) ، والتهذيبُ ،  
وَالصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، وابنُ سيدهِ ، ومقاماتُ  
الحريريِّ (المِراغِيَّةِ) ، وتثقيفُ اللِّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي الصِّقْلِيِّ ،

والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، وتذكرةُ عليِّ .  
ويقولون إنَّ البَغَاثَ هو جمعُ بَغَاثَةٍ لِلذِّكْرِ والأُنثَى : قال  
ابنُ الخنساءِ العَبَّاسُ بنُ مُرْدَاسٍ :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّخْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورُ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضاً أَنَّ البَغَاثَ هو جمعُ بَغَاثَةٍ : يُونُسُ بْنُ  
حَبِيبٍ (بفتحِ الباءَيْنِ) ، وَالتَّهذِيبُ ، وَالصَّحاحُ (بفتحِ الباءَيْنِ) ،  
وإِبْنُ سِيدهِ (بفتحِ بَاءِ بَغَاثَةٍ) ، وَالحريريُّ (في المقامةِ المِراغِيَّةِ)  
(بضمِّ بَاءِ البَغَاثِ) ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالتَّهَابِيُّ (بضمِّ الباءَيْنِ) ،  
وَاللَّسَانُ (بفتحِ بَاءِ بَغَاثِ) ، وَالمصباحُ (الباءانِ مُثَلَّثَتَانِ) ،  
والتَّاجُ (بفتحِ الباءَيْنِ) ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ .  
ويبدو أنَّ حركةَ الباءِ في المفردِ هذا وجمعه هي مُثَلَّثَةٌ ،  
والفتحُ فيها أَعْلَى (بغَاثُ وبغَاثَةٍ) .

وَيُجْمَعُ البَغَاثُ عَلَى بَغَاثَانِ : سيبويه ، وَيُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ،  
وَالتهذِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَالمختارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمثنى ، وَالوسيطُ .

وقد انفردَ محيطُ المحيطِ بجمعِ البَغَاثِ والبِغَاثِ والبَغَاثِ  
على : بُغَاثَانِ بَدَلًا مِنْ بَغَاثَانِ ، كما أجمعتُ على ذلكِ المعاجمُ ،  
فَعَسَّرَ .

وذكرَ الفراءُ والتَّاجُ وغيرهما أَنَّ بَغَاثَ الطَّيْرِ هي شِرَارُهَا  
وما لا يَصِيدُ منها .

## (٢٠١) بَغْدَادُ ، تَبَغْدَادُ

وَيُحَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : زَرْتُ بَهْدَادَ بَدَلًا مِنْ بَغْدَادَ . وبلدية  
بغدادَ أسماءَ كثيرةً ، ذَكَرَ مِنْهَا الفراءُ بَهْدَادَ ، وَأوردَ ابنُ صَافٍ ،  
في شرحِهِ على الفصيحِ ، اسْمَ مَقْدَامٍ ، وَزَادَ صاحبُ الواعي  
عن أبي محمدِ الرُّشَاطِيِّ بَغْدَانَ ، وَذَكَرَ الفَرَّازُ بَغْدَامَ ، وَحكى  
اللَّسَانُ : بَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدِينُ ،  
وَ بَغْدَانَ ، وَ مَعْدَانَ . وَقَالَ محيطُ المحيطِ : «وَتَلَقَّبُ بَغْدَادُ  
بِالزُّورَاءِ» .

أَمَّا معجمُ البُلْدَانِ لِياقوتِ فيذكرُ الأسماءَ الآتيةَ لِبَغْدَادَ :  
مدينةُ السَّلامِ ، وَبَغْدَادُ ، وَبَغْدَانَ ، وَ مَعْدَانَ ، وَ مَعْدَانَ ،  
وَالزُّورَاءِ .

(٢٠٢) أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغِضٌ ،

وَبَغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُوضٌ وَبَغِضٌ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ بَغَضَ الْمَصَارِعَةَ مِنْذُ شَاهِدَهَا  
أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَاَلْمَصَارِعَةُ مُبْغُوضَةٌ ؛ وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
أَبْغَضَ الْمَصَارِعَةَ ، فَاَلْمَصَارِعَةُ مُبْغِضَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا  
الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ؛ وَلَكِنَّ الْفِعْلَ أَبْغَضَهُ أَعْلَى مِنْ بَغَضَهُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغِضٌ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَلَحْنُ الْعَوَامِّ لِمَحْمَدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ الَّذِي أَنْكَرَ بَغَضَهُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ بَغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُوضٌ وَبَغِضٌ : قَالَ  
التِّرْمِذِيُّ رحمته الله : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُنْفَحِشَ . وَمِنْهُمْ  
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَثَعْلَبٌ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي  
مَفْرَدَاتِهِ ( قَالَ : بَغَضَ الشَّيْءُ بَغْضًا ، وَبَغَضْتُهُ بَغْضَاءً ) ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ الَّذِي  
اِكْتَفَى بِذِكْرِ مَبْغُوضٍ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالمُوسِطُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ١٦٨ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ :  
﴿إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ ، أَيِّ مِنَ الْبَاغِضِينَ ، فَذَلِكَ هَذَا  
عَلَى أَنَّ (بَغْضًا) عِنْدَهُ لَعْنَةٌ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : مِنَ الْمُبْغِضِينَ .  
وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ أَنَّ بَغْضَهُ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : بَغَضَ يَبْغِضُ بَغْضًا ، أَوْ : بَغِضَ يَبْغِضُ  
بَغْضًا .

(٢٠٣) لَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، يَبْغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ بَاتِيَ بِالْفِعْلِ يَبْغِي غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِبَغْيٍ ، فَلَا  
يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : يَبْغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى :  
(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٢ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿وَمَا يَبْغِي  
لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ . وَعَلَى وُرُودِ الْفِعْلِ (يَبْغِي) خَمْسَ  
مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مَسْبُوقًا بِبَغْيٍ .  
(٢) وَعَلَى قَوْلِ لَيْلِ الْأَخْيَلِيِّ فِي صَاحِبِهَا تَوْبَةٌ :

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا مَدِينَةُ السَّلَامِ ؛ جَاءَ فِي مَقَامَةِ الْحَرِيرِيِّ  
الْمَكِّيَّةِ أَنَّ السَّلَامَ هُوَ اسْمُ نَهْرٍ رَجَلَةٌ ، فَأُصِيفَتِ الْمَدِينَةُ إِلَيْهِ .  
وَقَالَ الْقَاسِمِيُّ شَيْخُ الزُّبَيْدِيِّ : يُقَالُ لَهَا دَارُ السَّلَامِ أَيْضًا ،  
وَأَشْدُّ الْخَفَاجِيِّ :

وَفِي بَغْدَادَ سَادَاتُ كِرَامُ  
وَلَكِنْ بِالسَّلَامِ بِلَا طَعَامٍ  
فَمَا زَادُوا الصَّدِيقَ عَلَى سَلَامٍ  
لِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارَ السَّلَامِ  
وَأَشْدُّ الْكِسَائِيُّ :

فِي لَيْلَةِ خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ  
بِبَغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّنْحِ تَنْجَلِي  
وَأَهْلٌ ذَكَرَ بَغْدَادَ الصَّحَّاحُ وَالمُدُّ . وَذَكَرَهَا الْمُخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ،  
وَالمْتَنُ ، وَالمُوسِطُ .  
وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ أَسْلَ كَلِمَةَ بَغْدَادَ فَارْسِيٌّ : بَغ :  
صَمٌّ ، دَادُ وَأَخْوَاتُهَا ( دَادُ ، ذَادُ ، ذَاذُ ) : عَطَاءٌ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «يُقَالُ إِنَّهَا إِسْلَامِيَّةٌ ، وَإِنْ بَاتِيهَا هُوَ  
الْمَنْصُورُ أَبُو جَعْفَرٍ ، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ» .  
وَقَالَ الْمْتَنُ إِنَّهَا مَدِينَةُ الْمَنْصُورِ فِي الْعِرَاقِ وَعَاصِمَةُ الْمَمْلُوكَةِ  
الْعِرَاقِيَّةِ الْيَوْمَ . (عِنْدَمَا أَلْفَ الْمْتَنُ لَمْ يَكُنِ الْعِرَاقُ قَدْ أَصْبَحَ  
جُمْهُورِيَّةً) .  
وَمِنْ الْمُرْجَّحِ أَنَّ بَغْدَادَ كَانَتْ مَدِينَةً صَغِيرَةً فِي الْكَرْخِ ،  
وَأَنَّ الْمَنْصُورَ بَنَى بَغْدَادَ الْحَدِيثَةَ فِي الرُّصَافَةِ ، وَوَسَّعَ بَغْدَادَ  
الْقَدِيمَةَ فِي الْكَرْخِ .

وَأَسْمُ بَغْدَادَ يُؤْتَى وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .  
وَيُحْطَوْنَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَبَغَّدَ عَلَيْهِ . بِمَعْنَى تَكَبَّرَ  
وَافْتَخَرَ ، وَلَكِنَّ اللِّسَانَ ، وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ ، وَالمْتَنُ ، وَالمُوسِطُ  
ذَكَرُوهَا ، وَقَالُوا إِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْمْتَنِ : «وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ لِيْنُ يُدَلُّ عَلَى صَاحِبِهِ ،  
فَيَتَعَاطَلُّ فِي قَبُولِ مَا يَبْرُضُهُ عَلَيْهِ : تَبَغَّدَ ، أَيُّ عَمَلٍ يَخْلُقُ  
أَهْلُ بَغْدَادَ» .

وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالمْتَنُ ،  
وَالمُوسِطُ إِنَّ مَعْنَى تَبَغَّدَ هُوَ : اِنْتَسَبَ إِلَى بَغْدَادَ ، أَوْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِهَا .

والإنسان به ، أو بجزء منه ، دون تحويله صناعياً . والصواب هو أَنَّ البَقْلَ هو ما يأكله الناسُ والبهائمُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلَهَا ﴾ . ويقول معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ إِنَّ البَقْلَ هو كلُّ ما اخضرتْ به الأرضُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ البَقْلَ هو ما يأكله الناسُ والبهائمُ : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبو حنيفة الدينوري ، والصحاح ، ومعجمُ مقاييس اللغة ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والمجواليقي ، وابنُ الجوزي في تقويم اللسان ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، وكتاباتُ أبي البقاء ، والتاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتن . وقال الحارث بن دؤس الإيادي ، يخاطبُ المنذر بن ماء السماء :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّيْبُ لَهُمْ نَبَتَ عَدَاؤُهُمْ مَعَ البَقْلِ  
أَمَا جَمْعُ البَقْلِ فَهُوَ : بَقُولٌ .

### (٢٠٦) البَدَالُ لَا البَقَالُ

وَيُسَمُّونَ بَائِعَ العَدَسِ والجُبْنِ وَسَائِرِ المَأْكُولَاتِ بَقَالًا . وهو في الحقيقة بَدَالٌ .

أَمَا البَقَالُ فَهُوَ بَائِعُ البُقُولِ ، أَي الخُضْرُ ، وَيُسَمَّى الخُضَارَ . (راجع أخطاء شائعة «زراعية» للأmir مصطفى الشباني ، صفحة ١٠ و ١١) .  
والبَقْلُ هو ما نَبَتَ فِي بَرِّهِ ، لَا فِي أرومَةٍ ثابتَةٍ ، واحِدَتُهُ : بَقْلَةٌ . والجمعُ : بَقُولٌ وَأَبْقَالٌ .

أَمَا قَوْلُهُمْ : بَاعَ الرَّزْعَ وَهُوَ بَقْلٌ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ اخضُرَّ لَمْ يُدْرِكْ . (راجع الآية ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي صَدْرِ هَذِهِ المَادَّةِ) .  
ويقولُ ابنُ السَّمْعَانِي وَالمَتْنُ : البَقَالُ هو مَنْ يَبِيعُ اليَابِسَ مِنَ الفَاكِهِةِ .

وَمِمَّنْ أَطْلَقَ اسْمَ البَدَالِ عَلَى بَائِعِ الأَطْعَمَةِ المَحْفُوظَةِ والقَطَائِنِ وَالسُّكَّرِ وَالصَّابُونَ وَنَحْوِهَا : أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِي ، وَأبو الهيثم ، والأزهري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .

وذي حاجة قلنا له لا تَبِحْ بِهَا

فليس إليها ما حَيَّيتَ سَبِيلُ

لنا صاحبٌ ما يَبِيعُ أَنْ نُخَوِّنَهُ

وأنتَ لِأخرى صاحبٌ وخليْلُ

(٣) وعلى قولِ معجمِ مقاييس اللغة : « ما يَبِيعُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا » .

(٤) وعلى قولِ القاموسِ المحيطِ : « وما أَتَبِعَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وما أَتَبِعَى ، وما يَبِيعُ ، وما يَبِيعِي » .

ولكن :

أَجَازٌ أَنْ نَقُولَ : أَتَبِعَى لَنَا أَنْ نَفْعَلَ كَذَا : سَبِيوِيهِ ، والكِسَائِي ، والشَّافِعِي ، وَأبو زيدِ الأنصاري ، والزَّجَّاجُ ، والأزهري ، والواحدي ، والبيهقي ، والتاج ، والمتن .

وقال الصَّحاحُ وَالمَتْنُ : يَبِيعِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، هو مِنْ أفعالِ المَطَاوَعَةِ ، يُقَالُ : بَعَيْتُهُ فَأَتَبِعَى .

وجاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي : « النَّارُ يَبِيعِي أَنْ تَحْرُقَ النَّوْبَ » . و « فُلَانٌ يَبِيعِي أَنْ يُعْطِيَ لِكَرَمِهِ » .

وقال المصباحُ : « يَبِيعِي أَنْ يَكُونَ كَذَا مَعْنَاهُ يَنْدَبُ نَدْبًا مُؤَكَّدًا لَا يَحْسُنُ تَرْكُهُ » .

وقال الوسيطُ : « يَبِيعِي لِفُلَانٍ أَنْ يَعْمَلَ كَذَا : يَحْسُنُ بِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُ . وَنَدَرَ اسْتِعْمَالُ غَيْرِ المَضارعِ مِنْ هَذِهِ المَادَّةِ ، وَإِذَا أُريدَ المَاضِي ، قِيلَ : كَانَ يَبِيعِي ، وَما كان يَبِيعِي » .

لِذَا قُلْ : (١) يَبِيعِي أَنْ يُسَافِرَ .

(٢) لَا يَبِيعِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ .

### (٢٠٤) سَهْلُ البِقَاعِ

السَّهْلُ الوَاقِعُ شَرْقَ لِبْنانَ ، وَقريبًا مِنَ الحُدُودِ الفاصِلَةِ بَيْنَ سُورِيَةِ ولِبْنانَ ، وَالَّذِي يَقُولُ عَنْهُ مَعجمُ البُلدانِ إِنَّهُ أَرْضٌ واسِعَةٌ بَيْنَ بعلبكَ وَحِمصَ وَدمشقَ ، يُطلقونَ عَلَيْهِ اسْمَ : سَهْلِ البِقَاعِ ، وَالصَّوابُ هو : سَهْلُ البِقَاعِ ، كما يَقُولُ مَعجمُ البُلدانِ .

### (٢٠٥) البَقْلُ

يقولُ المَعجمُ الواسِطُ إِنَّ البَقْلَ هو نَباتٌ عُشْبِيٌّ ، يَغْتَدِي

الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَبَعْضُهُمْ كَتَبَهُ بِالْأَلْفِ الْمَلْسَاءِ (الَّتِي يَسْمِيهَا بَعْضُهُمْ صَحِيحَةً) بَقَاً : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ .

وَقَدْ أَجَازَ الْمُدُّ كِتَابَهَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ وَاللَّسَاءِ كِلَيْهِمَا ، وَبَرَى أَنْ كِتَابَهَا بِالْمَقْصُورَةِ (بَقَى) أَعْلَى .

وَأَرَى أَنْ نَكْتَبِي بِالْفِعْلِ الْمَقْصُوعِ (بَقِيَ) فِي ثَرْنَا ، وَأَنْ لَا نَسْتَعْمَلَ الْمَقْصُورَ (بَقَى) فِي شِعْرِنَا إِلَّا إِذَا قَرَضَ الْوِزْنَ عَلَيْنَا ذَلِكَ .

### (٢٠٨) تَبَقَّى عِنْدِي مَالٌ ، تَبَقَّيْتُ عِنْدِي مَالًا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَبَقَّى عِنْدِي مَالٌ ، وَ تَبَقَّيْتُ عِنْدِي مَالًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَقِيَ عِنْدِي مَالٌ ، وَ أَبَقَيْتُ عِنْدِي مَالًا .

ولكن :

(أ) أَجَازَ لَنَا الْمَصْبَاحُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَبَقَّى) لَازِمًا ، حِينَ قَالَ : تَبَقَّى مِنَ الدِّيَةِ كَذَا .

(ب) وَأَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (تَبَقَّى) مُتَعَدِّيًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَالَ : «تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ» أَي : اسْتَبَقِ النَّفْسَ وَلَا تُعْرِضْهَا لِلْهَلَاكِ ، وَنَحْرُزْ مِنَ الْآفَاتِ . أَمَّا الْهَاءُ فِي الْفِعْلَيْنِ فَهِيَ لِلْسُكْتِ .

وَمِمَّنْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَبَقَّى) مُتَعَدِّيًا أَيضًا : الصَّحَاحُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَقَوْلِي فِي إِحْدَى قِصَانَدِي :

إِنْ تَبَقَّيْتُ يَا زَمَانِي سَهْمًا

لَمْ يُضْرَجْ بِدَمْعِ قَلْبِي ، فَهَاتِهِ

(ج) وَأَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (تَبَقَّى) لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا : الْمُدُّ وَالْوَسِيطُ .

### (٢٠٩) الْبِكَارَةُ

وَيُسَمَّوْنَ عُدْرَةَ الْفِتَاةِ بِكَارَةً ، وَالصَّوَابُ هِيَ الْبِكَارَةُ كَمَا قَالَ الصَّحَاحُ ، وَالْمُغْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ النَّزْرِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْعَامَّةَ تُطْلِقُ عَلَى هَذَا الْبَائِعِ اسْمَ (بَقَالُو) : أَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ الْبِدَالِ فِي مَادِّي (بَدَل) وَ (بَقَل) فِي كُلِّ مِنْ : الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

### (٢٠٧) بَقِيَ ، بَقِيَ ، بَقَاً

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : بَقِيَ مَعِيَ عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَقِيَ مَعِيَ كَذَا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَدَّرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ ، وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْوَسِيطِ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْفِعْلَيْنِ الْمَقْصُوعَ وَالْمَقْصُورَ كِلَيْهِمَا ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُورَ (بَقِيَ) هُوَ لَفَةٌ طَيِّبَةٌ ، الَّتِي تَجْعَلُ بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنِي وَأَشْبَاهَهَا : بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنِي . وَيَذَكُرُ الْمَصْبَاحُ أَنَّهُمْ فِي : هُدَيِ زَيْدٍ وَبُيِّ الْبَيْتِ يَقُولُونَ : هُدَى زَيْدٌ وَبُنَا الْبَيْتَ .

أَمَّا فِعْلُ الْمَقْصُوعِ فَهُوَ : بَقِيَ يَبْقَى بَقِيًا ، وَالْمَقْصُورِ : بَقِيَ يَبْقَى بَقِيًا .

وَمِمَّنْ اسْتَعْمَلَ بَقِيَ : زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي الْقَائِلُ :

لَعَمْرُكَ مَا أَخْنَتِي النَّصْعُكَ مَا بَقِيَ

عَلَى الْأَرْضِ قَبِيئِي يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

وَالْمَتْنِي الْقَائِلُ :

فَطَعَنِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا

وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرْفًا عَظِيمًا

وَقَالَ السَّامِرَانِيُّ : وَيَبْدُو أَنَّ الشَّعْرَاءَ التَّرْمُوَا هَذِهِ اللَّغَةُ (بَقِيَ) ، كَلِمًا اضْطَرَّ لَهُمْ وَزْنَ الشِّعْرِ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ طَيِّبَةٍ .

أَمَّا الَّذِينَ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ بَقِيَ وَبَقِيَ كِلَيْهِمَا ، فَهُمُ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِي ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي كِتَابَةِ الْفِعْلِ بَقِيَ ، فَبَعْضُهُمْ كَتَبَهُ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ بَقِيَ : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ

## (٢١٠) البكرة ، البكرة

الأسطوانة المصنوعة من الخشب ونحوه ، والتي تُلَفُّ عليها الحبال ، يخطون من يسميها بكرة ، ويقولون إن الصواب هو البكرة ؛ لأن الصبح ، وابن مكِّي الصَّقَلِيّ في «تفصيف اللسان» ، وابن الجوزي في «تقويم اللسان» ، والتهامة ، والمختار اكتفت بذكر البكرة ، ولأن محمداً الزبيدي ، والصَّقَلِيّ ، وابن الجوزي حذروا من استعمال البكرة . ولكن :

أجاز لنا استعمال البكرة والبكرة كلتيهما كلُّ من الليث بن سعد ، والتهديب ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والصاغاني ، واللسان ، والصبح ، والقاموس ، والتاج ، والمذّب ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وتُجمَعُ البكرة على بكر ، وهو من شواذ الجمع ؛ لأنّ (فعلّة) لا تُجمَعُ على فَعَلٍ ، إلا أحرفاً (كلمات) ، مثل : حلقة وحلقت ، وحمأة وحمأت ، وبكرة وبكر كما يقول كثير من المعاجم .

أما البكرة فتُجمَعُ على بكرات .  
والبكرة أعلى من البكرة .

## (٢١١) البكر

ويُخطون من يسمي المرأة ، بعد أن يدخل بها الرجل بكراً . ويقولون إن البكر هي المرأة قبل أن يدخل بها الرجل (نقلها الأزهرى عن الليث بن سعد) ، وتسمى فيباً بعد أن يدخل بها الرجل (نقلها الأزهرى عن الحراني ، عن ابن السكيت) .

ويُخطون أيضاً من يسمي الرجل ، الذي لم يتزوج ، بكراً ، ويروون أن الصواب هو : عزب ، وعازب ، وعزيب ، وأعزب ، ومِعْرَابَةٌ (راجع «معجم الأخطاء الشائعة» للمؤلف) .

وهم مُخطون في الحالين ، إذ :

(١) جاء في الأضداد لابن الأثيري : يُقال : امرأة بكر ، قبل أن يدخل بها الرجل ، ويُقال لها بكر بعد أن يدخل بها ، ويُقال للولد الأول : بكر ، ولأبيه بكر ، ولأُمِّه بكر . وروى أبو عبيد عن الكساني : هذا بكر أبوي ، وهذه بكر أبويها : أولٌ وولدٌ يولدُ لهما .

(٢) وجاء في المغرب والمصباح : و البكر خلاف النيب ، رجلاً كان أو امرأة ، وهو الذي لم يتزوج .

(٣) وقال المتن : البكر :

(أ) العذراء لم تفتض . والمصدر : البكاره .

(ب) الرجل لم يقرب امرأة بعد .

(ج) أولٌ ولد أبوي ، جارية كان أو غلاماً .

(د) التي تلد بطناً واحداً ، امرأة كانت أو ناقة . والجمع :

أبكار و بكار .

(هـ) البكر من كل شيء : أوله (بجاز) . والجمع :

أبكار .

(٤) وقال الوسيط : البكر :

(أ) العذراء .

(ب) الرجل لم يتزوج .

(٥) وروى التضاد عن أبي الطيب اللغوي ، أنه قال : «البكر

من النساء : التي لم تفتض ، و البكر : التي ولدت أول بطن» .

وهو ما قاله معجم مقاييس اللغة أيضاً .

ومع ذلك :

لا أنصح باستعمال كلمة (بكر) إلا للعذراء ؛ لأن هذا

هو المعنى المعروف ، ولا حاجة بنا إلى استعمال المعنى الثاني

(ب) ، الذي ذكره الوسيط . وفي الحديث : «عليكم بالأبكار ،

فإنهن أعذب أفواهها ، وأنتق أرحاماً» ، (أي : أكثر أولاداً) .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٢١٢) ابتكر الشيء ، اخترعه ، ابتدعه

ويُخطون من يقول : ابتكر الأستاذ طريقة في التربية

بمعنى ابتدأها واختراعها وابتدعها ؛ لأن من معاني ابتكر :

(أ) تكلف الخروج أول النهار قبل طلوع الشمس .

(ب) ابتكرت المرأة : ولدت ولداً ذكراً أول ما ولدت .

(ج) ابتكر الفاكهة ونحوها : أخذ باكورها (أول ثمرها

التامضج) .

(د) ابتكر الخطبة : أدركها وسمعها من أولها (بجاز) .

ولكن :

(أ) جاء في المعجم : ابتكر الشيء : أخذ أوله ، و ابتكر

## (٢١٤) بُكْمٌ وَبُكْمَانٌ وَأَبْكَامٌ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَبْكَامَ عَلَى بُكْمَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُكْمٌ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلُ فَعَلَاءَ عَلَى فَعْلٍ . وَمَوْنَتْ الْأَبْكَامِ هُوَ الْبِكْمَاءُ .

ولكن :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَبْكَامٍ ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) بُكْمٌ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عَمِيًّا وَبُكْمًا وَضُمًّا﴾ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْبُكْمَ أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّازِبِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَبُكْمَانٍ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّهَا جَمْعُ بَكِيمٍ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْبُكْمَ وَالبُكْمَانَ هُمَا جَمْعُ الْأَبْكَامِ .  
أَمَّا الْبَكِيمُ الَّذِي يَحْمَلُ مَعْنَى الْأَبْكَامِ ، فَجَمْعُهُ :

(٣) أَبْكَامٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

أَمَّا المْتَنُ فَقَالَ إِنَّ الجَمْعَ (أَبْكَامٌ) هُوَ جَمْعُ الجَمْعِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى الْبَكِيمِ كَالْأَبْكَامِ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ يَضْفَقُ مِنْهَا

بَكِيمٌ ، وَضَفَّ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ

وَأَهْلَ النَّهَابَةِ ذَكَرَ الْبَكِيمِ ، وَكَتَفَى بِذِكْرِ الْأَبْكَامِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فهُوَ :

(أ) بَكِمَ يَبْكِمُ بَكْمًا .

(ب) بَكْمٌ يَبْكِمُ بَكَامَةً : انْقَطَعَ عَنِ الْكَلَامِ جَهْلًا ، أَوْ تَعَمُّدًا فهُوَ : بَكِيمٌ .

الْفَاكِهَةُ : أَكَلَ بِاكَورَتِهَا . وَيُمْكِنُ بِالِاتِّسَاعِ اسْتِعْمَالَ الْإِبْتِكَارِ فِي الْإِبْتِدَاعِ لِلشَّيْءِ ، مِنْ الْإِبْتِكَارِ لِلشَّيْءِ بِمَعْنَى : أَخَذَ أَوَّلَهُ .

(ب) وَجَاءَ فِي خُطْبَةِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ : «الرَّسَائِلُ الْمَبْتَكِرَةُ» .

فَقَالَ الشَّرِيشِيُّ فِي الشَّرْحِ : (الْمَبْتَكِرَةُ : الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا) .

وَقَالَ شَارِحُ النُّسخَةِ الَّتِي لَدَيْ : (الْمَبْتَكِرَةُ : الْمَخْتَرَعَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَذِهِ بِاكَورَةُ الشَّمْرَةِ ، أَيْ أَوَّلُ مَا جَاءَ مِنْهَا) .

(ج) وَقَالَ المْتَنُ : «ابْتَكَرَ الشَّيْءَ : جَاءَ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ (بِمَجَازٍ)» .

(د) وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : «ابْتَكَرَ الشَّيْءَ : ابْتَدَعَهُ غَيْرَ مَسْبُوقٍ إِلَيْهِ (مُحَدَّثَةً)» .

فَهذِهِ كُلُّهَا مُجِيزٌ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (ابْتَكَرَ) . بِمَعْنَى اخْتِرَاعٍ أَوْ ابْتِدَاعٍ . وَلَوْ دَعَمْنَاهَا بِمُؤَافَقَةِ اتِّحَادِ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، لَزِدْنَا هَذَا المَعْنَى رُسُوخًا ، وَأَزَلْنَا عَنْهُ القَلِيلَ مِنَ الشُّكِّ الَّذِي كَانَ يَحُومُ حَوْلَهُ .

## (٢١٣) إِبْرِيْقُ الشَّايِ لَا الْبَكْرَجِ

جَاءَ فِي المَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «المَطْبَخِ» ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٥٠ ، أَنَّ المَجْمَعُ أَطْلَقَ عَلَى الوَعَاءِ يُنْفَعُ فِيهِ الشَّايِ اسْمَ الْبَكْرَجِ أَوْ الإِبْرِيْقِ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ نَفْسُهُ عام ١٩٧٢ ، لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ اسْمُ الْبَكْرَجِ . وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ المَجْمَعِ قَدْ أَلْفَى قَرَارَهُ السَّابِقَ ، وَحَسَبًا فَعَلَّ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ «الْبَكْرَجِ» أَعْمَجِيَّةٌ ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ «الإِبْرِيْقِ» ، وَإِنْ كَانَتْ فَارْسِيَّةً الْأَصْلُ ، مُسْتَعْمَلَةٌ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْذُ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ ، فَقَدْ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ العِيَادِيِّ التَّمِيمِيُّ ، المِتَوَقُّ نَحْوَ سَنَةِ ٣٥ قَبْلَ الهِجْرَةِ :

فَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ

قَيْسَةُ فِي بَيْنِيهَا إِبْرِيْقُ

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ١٧ وَ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿يَطُوفُ

عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيْقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ .

## (٢١٥) البَلُورُ ، البَلُورُ ، البَلُورُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الرَّجَاحِ اسْمَ البَلُورِ ،  
والحقيقة هي :

(١) البَلُورُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمحكمُ ، وابنُ الجوزيِّ في «تقويم اللسان» ، والصَّاعِغَانِيُّ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (معربٌ عن اليونانية) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وحذَرُ ابنِ الجوزيِّ من استعمالِ كلمة (بَلُور) .

(٢) والبَلُورُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّاعِغَانِيُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٣) وَالبَلُورُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّاعِغَانِيُّ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .  
والبَلُورُ أَعْلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ .

## (٢١٦) الحَرْمَلَةُ لَا الْبَلَرَيْنِ

الكِسَاءُ القَصِيرُ الواسِعُ الَّذِي يُحِيطُ بِالْعُنُقِ ، وَيَقَعُ عَلَى الكَتِفَيْنِ مُتَدَلِّيًا فَوْقَ الظَّهِيرِ وَالدِّرَاعَتَيْنِ ، وَالْمَفْتُوحُ مِنَ الْأَمَامِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَهُ الْفَرَنْسِيُّ الْعَرَبُ الْبَلَرَيْنِ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَيْئَةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجَنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلِيسَتِهِ الثَّالِثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شَبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢١ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَاقَفَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْكِسَاءِ الْقَصِيرِ اسْمُ الْحَرْمَلَةِ .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهِ الْحَرْمَلَةُ بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ .

وجاءَ في مَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ الْحَرْمَلَةَ كَلِمَةٌ أَطْلَقَهَا نَادِي دارِ الْعِلْمِ ، عامَ ١٩١٠ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ٦٦ ، عَلَى الْإِتْبَابِ ، وَهُوَ بَرْدٌ يَشُقُّ ، ثُمَّ تُقْلِبُ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا بِلَا كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ .

## (٢١٧) بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ لَا بَلَّصَهُ مَالَهُ وَلَا بَلَّصَهُ مِنْهُ

ويقولون : بَلَّصَ فَلَانًا مَالَهُ ، وَ بَلَّصَ فَلَانًا مِنْ مَالِهِ ؛

ولم أَعْرُثْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى فِي الْمَعْجَمَاتِ ، وَعَثَرْتُ عَلَى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ الَّذِي أَخْطَأُ ، وَلِجَأً إِلَيْهِ الْوَسِيطُ - كَمَا أُرَجِّحُ - فَأَخْطَأُ مِثْلَهُ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ جُمْلَةً بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ فِي الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى .

وَالصَّوَابُ هُوَ : بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ : سَلَبَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا يَقُولُ ابنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ فِي «عَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ» ، وَالْوَسِيطُ .

وقد أهملَ ذِكْرَ الْفِعْلِ بَلَّصَهُ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَدَوْرِي .

## (٢١٨) الْبِلَاطُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ وَمَجْلِسِهِ وَمِنْ فِيهِ مِنَ الرُّعَمَاءِ وَالسُّكَّانِ ، اسْمُ الْبِلَاطِ ، وَالْكَلِمَةُ دَخِيلَةٌ كَمَا يَقُولُ الْمَتْنُ ، وَمَعْرَبَةٌ كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .

وحداثة عهد هذه الكلمة في لغة الضاد ، جعلت معظم المعجمات لا تذكرها . ومن التي ذكرتها : محيطُ المحيطِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقد تعني كلمة البِلَاطِ أهلُ البِلَاطِ عَلَى الْمَجَازِ الْمَرْسَلِ .

ومن معاني البِلَاطِ :

- (١) صَرَبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُقْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُسَوَّى بِهِ الْحَائِطُ .
- (٢) الْبِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ : وَجْهَهَا الصُّلْبُ .

## (٢١٩) الْبَلُوعَةُ ، الْبَالُوعَةُ ، الْبِلَاعَةُ ، الْبَلْبَعَةُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ الْبَلُوعَةَ (التَّحْبُّبُ الْمَعْدَّ لِتَصْرِيفِ الْمَاءِ) هِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَ لَكِنَّهَا فَصِيحَةٌ (ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ التَّجَارِ ، وَالْوَسِيطُ) .

ومثلها الْبَالُوعَةُ (أدبُ الْكَاتِبِ ، وَابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالتَّهْدِيبُ ،

والصَّحاحُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والبَطْلِيُّوسِيُّ ، وابنُ الجَوَازِيِّ في «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ البَلَاغَةُ كالبَلُوغَةُ والبَالُوغَةُ : أدبُ الكاتبِ ، وابنُ دُرُوسْتَوَيْهِ ، والتَّهْذِيبُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والبَطْلِيُّوسِيُّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وينفردُ معجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ بذكرِ : البَالُوغِ .

ويزيدُ التَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ أسماً رابعاً هو : البَلِيغَةُ

ويقولُ اللِّسَانُ إنَّ البَالُوغَةَ هي لغةُ أهلِ البصرة

وَتُجْمَعُ البَلُوغَةُ ، وَ البَلَاغَةُ ، وَ البَالُوغَةُ عَلَى : بَوَالِغٍ وَبَلَالِغٍ .

أَمَّا البَلِيغَةُ فَجَمْعُهَا : بَلِيغَاتٌ .

### (٢٢٠) سَعْدٌ بَلِغٌ

سعد بلع هو أحد منازل القمر من سعد النجوم ، وهي عشرة ، أربعة منها من منازل القمر ، وتسميه العامة سعد بلع ، والصواب : سعد بلع كما قال الليث بن سعد ، وحمزة الأصفهاني في كتابه «التنبه على حدوث التصحيف» ، وابن القوطية ، والأزهري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أَمَّا البَلِغُ مِنَ النَّاسِ فَهُوَ الْأَكُولُ .

### (٢٢١) البُلْعُومُ أَوِ البُلْعُومُ أَوِ المَبْلَعُ

وَيُسَمَّوْنَ بِجَرَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فِي الحَلَقِ بَلْعُومًا ، وَ الصَّوَابُ هُوَ : البُلْعُومُ أَوِ البُلْعُومُ (الصَّحاحُ ، وَ النِّهَايَةُ ، وَ المَخْتَارُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ المِصْبَاحُ ، وَ القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ) .

وَ المَبْلَعُ هُوَ البُلْعُومُ أَيْضًا (اللِّسَانُ ، وَ القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المَتْنُ) .

وَلَمْ يَذْكَرِ الْأَسَاسُ سِوَى البُلْعُومِ وَ المَبْلَعِ .

وَ كَتَفَى دُوْرِي بِذِكْرِ البُلْعُومِ .

وَيُسَمَّى البُلْعُومُ المَرِيءَ أَيْضًا .

وَ جَمَعَ البُلْعُومَ : بِلَاعِيمٌ ، وَ البُلْعُومُ : بِلَاعِمٌ ، وَ المَبْلَعُ : مَبَالِعٌ .

### (٢٢٢) بَلَّغْتُ فَلَانًا الإِنذَارَ أَوْ أَبْلَغْتُهُ إِيَاهُ

ويقولون : بَلَّغَ فَلَانٌ الإِنذَارَ أَوْ القَرَارَ ، وَ الصَّوَابُ هُوَ :

بَلَّغَ فَلَانٌ الإِنذَارَ أَوْ القَرَارَ ، أَوْ بَلَّغْتُهُ إِيَاهُمَا ، أَوْ أَبْلَغْتُهُ إِيَاهُمَا .

قال تعالى في الآية ٦٧ من سورة المائدة : ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ . وَ ذَكَرَ الفِعْلُ بَلَّغَ مُعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .

وَ جَاءَ فِي الآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ : ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ . وَ ذَكَرَ الفِعْلُ أَبْلَغَ مُعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الفِعْلَيْنِ بَلَّغَ وَ أَبْلَغَ يُعَدِّيَانِ لِمَفْعُولَيْنِ : مَعْجَمُ أَفْظَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَ الأَزْهَرِيُّ ، وَ الصَّحاحُ ، وَ مَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَ الأَسَاسُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ المِصْبَاحُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المدُّ ، وَ المَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ .

وَ قَدْ عَرَّفَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ حِينَ جَعَلَ الفِعْلَيْنِ يَكْتَفِيَانِ بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ : بَلَّغَ الإِنذَارَ إِلَيْهِ ، وَ أَبْلَغَ الإِنذَارَ : أَوْصَلَهُ .

أَمَّا الفِعْلُ تَبَلَّغَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَبَلَّغَ بِالقَلِيلِ : اكْتَفَى بِهِ .

(٢) تَبَلَّغَتْ بِهِ العَلَّةُ : اشْتَدَّتْ .

(٣) تَبَلَّغَ الشَّيْءَ : تَكَفَّلَ البَلِغُ إِلَيْهِ حَتَّى بَلَّغَهُ .

### (٢٢٣) الشُّرْفَةُ لا البَلْكَونُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى البِنَاءِ الخَارِجِ مِنَ البَيْتِ يُسْتَشْرَفُ مِنْهُ عَلَى مَا حَوْلَهُ اسْمُ البَلْكَونِ ، وَ هُوَ اسْمُ المَرْبِ .

وَلَكِنْ :

جاءَ فِي المَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المُصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَ القَنِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَنَةُ أَفْظَارِ الحِضْرَةِ ، بِمِجْمَعِ اللِّغَةِ

(الصَّمْحَمَةُ : الصَّلَاءُ) ، والمُحَكَّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والأفعالُ : استَبَلَّ مِنْ مرضه ، وابتَلَّ ، وتَبَلَّلَ تحمَلُ معنَى  
أَبَلَّ مِنْ دَائِهِ وَبَلَّ .

وفعلهُ : بَلَّ يَبِلُّ بَلًّا ، وَبَلَّلًا ، وَبَلُولًا .

ومن معاني بَلَّ :

(١) بَلَّتْ الرِّيحُ بَلُولًا : تَنَدَّتْ .

(٢) بَلَّ الشَّيْءُ بالماءِ وَنَحْوِهِ بَلًّا ، وَبَلَّةً ، وَبَلَّلًا ، وَبَلَّلًا : نَدَاهُ .

(٣) بَلَّ فُلَانًا : أعطاهُ .

(٤) بَلَّ رَحِمَهُ : وَصَلَهَا .

(٥) بَلَّ الرَّجُلُ يَبِلُّ بَلًّا وَبَلَالَةً ، فهو أَبَلُّ : داهٍ فَاجِرُ الخصومةِ .

(٦) بَلَّ بالأمرِ (بِتَلُّ) : ظَنِرَ بِهِ .

ومن معاني أَبَلُّ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الوسيطُ :

(١) أَبَلَّ العودُ : جَرَى ماؤُهُ .

(٢) أَبَلَّ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ .

(٣) أَبَلَّ فُلَانًا : صادفَهُ أَبَلُّ ، أَي فَاجِرَ الخصومةِ .

(٢٢٦) فُلَانٌ أَبَلُّهُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَشَدُّ بِلَاهَةً مِنْهُ

وَيَحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَبَلُّهُ مِنْ فُلَانٍ ، لِأَنَّ مِنْ شُرُوطِ

صَوِّغَ اسْمَ التَّفْضِيلِ مِنَ الفِعْلِ التَّلَانِي ، الَّذِي يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ

أَوْ لَوْنٍ ، أَنْ لَا يَكُونَ الوَصْفُ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) ، وَنَحْنُ

نَقُولُ : بِلَّةٌ فُلَانٌ يَبِلُّهُ بِلْهًا وَبِلَاهَةً : ضَعْفُ عَقْلِهِ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ

العِفْلَةُ ، فهو : أَبَلُّهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ أَشَدُّ

(أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَعْظَمُ) بِلَاهَةً مِنْ فُلَانٍ .

ولكن :

بَرَى النَّحَاةُ أَنْ تَلِكَ العيوبَ والألوانَ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ حَسِيَّةً

ظَاهِرَةً ، وَكَانَتْ مَعْنَوِيَّةً كَالْبَلْهَةِ ، صَحَّ أَنْ يُصَاحَ اسْمُ التَّفْضِيلِ

مِنْهَا مُبَاشَرَةً ، وَيُقَالُ :

( أ ) فُلَانٌ أَبَلُّهُ مِنْ فُلَانٍ .

( ب ) أَوْ : فُلَانٌ أَشَدُّ بِلَاهَةً مِنْهُ .

(٢٢٧) بِلْهَاءُ

وَيَحْطِطُونَ مَنْ يَنْعَتُ المَرَأَةَ الكَامِلَةَ العَقْلَ ، وَالعَفِيفَةَ الصَّالِحَةَ

العربية بالقااهرة ، ووافقَ عليها مؤتمِرُ المجمع ، بالأشراكِ معَ  
المجمع العلمي العراقي ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمِرِ ،  
بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادَّةِ رَقْم ٣٧ ، أَنَّ المؤتمِرَ وافقَ

على أَنْ يُطْلَقَ على ذلكِ البِنَاءِ الخارجِ مِنَ البَيْتِ ، اسْمُ الشَّرْفَةِ .

ولمَّا ظهرتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوسيطِ ، عام ١٩٧٢ ،

ذُكِرَتْ فِيهَا الشَّرْفَةُ على أَنَّها مَجْمَعِيَّةٌ ، وعلى أَنَّ جَمْعَهَا هُوَ :

شُرْفٌ .

وجاءَ في المتنِ أَنَّ مَجْمَعِ دَارِ العِلْمِ ، في الجدولِ رَقْم ١٠ ،

كَانَ قد أَطْلَقَ أَيضًا اسْمَ الشَّرْفَةِ على ما يَخْرُجُ مِنَ البِنَاءِ مَكشُوفًا .

(٢٢٤) بِلَالٌ

ويُطْلَقُونَ على أبنائهم اسْمَ مؤدِّنِ رسولِ اللهِ ﷺ ، وَخازِنِهِ

على بَيْتِ مالِهِ ، بِلَالِ بْنِ رَبِيعِ الحَبَشِيِّ ، وَيَفْتَحُونَ البَاءَ ،

والصَّوَابُ كَسْرُهَا : بِلَالٌ .

(٢٢٥) أَبَلُّ مِنْ دَائِهِ وَبَلَّ مِنْهُ

وَيَحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : بَلَّ فُلَانٌ مِنْ دَائِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : أَبَلُّ مِنْ دَائِهِ ، أَي : حَسَنَتْ حالُهُ بَعْدَ الهُزْلِ

وَصَحَّ . وَقَدْ اكْتَفَى التَّعَالِيُّ فِي بابِ الأَمْرِاضِ والأَدْوَاءِ مِنْ كِتَابِهِ

«فقه اللِّغَةِ» بقوله : «إِذَا تَكَامَلَ بُرُّهُ المَرِيضِ فهو مُبِلٌّ» . وَلَمْ يَقُلْ :

هُوَ بِالٌّ .

ولكن :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الجُمْلَتَيْنِ : (أَبَلُّ مِنْ دَائِهِ) وَ (بَلَّ مِنْهُ)

كِلْتَابِيًّا : تَهْدِيبُ الأَلْفَاظِ (بابُ المَرَضِ) ، وَمَعْجَمُ مَقايِسِ اللِّغَةِ

اللَّذانِ اسْتَشْهَدَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ، ظَنَّ أَنَّهُ

نَجْمًا ، وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

(يعني الهرم) . وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الجُمْلَتَيْنِ أَيضًا : أدبُ الكاتِبِ

(في بابِ أبنِيَةِ الأَفْعَالِ) ، والأَلْفَاظُ الكِتَابِيَّةُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ

الهَمْدَانِيِّ (في بابِ القِيَامِ مِنَ الأَمْرِاضِ) ، وَالصَّحاحُ الَّذِي

اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ عَجْرًا :

صَمَّحَمَحَةً لَا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسًا

ولو نَكَرَتْها حَيَّةٌ لَأَبَلَّتْ

بكلمة بلهَاء ، ويقولون إِنَّ (البَلَهَاء) هِيَ النَّاقِصَةُ العَقْل ،  
اعتادًا على :

(١) قولِ المِصْبَاحِ : بِلَهْ بَلَهَا : ضَعَفَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ أَثْبَلُهُ وَالأَثْبَى بَلَهَاءُ ، وَالجَمْعُ بِلَهْ .

(٢) وَقولِ الوَسِيطِ : بِلَهْ يَبْلَهُ بَلَهَا : ضَعَفَ عَقْلُهُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ العَفْلَةُ ، فَهُوَ أَثْبَلُهُ ، وَهِيَ بَلَهَاءُ .

ولكن :

(١) جاء في الحديث : «أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البِلَهَةُ» . ويقول ابن الأنباري في تفسيره : لم يُرَدِّ ب «البِلَهَةُ» النَّاقِصِي العُقُولِ ؛ لِأَنَّ مَنْ عَبَدَ اللهَ بعقلٍ ومعرفةٍ أَفْضَلُ عِنْدَهُ مِمَّنْ عَبَدَهُ بِجُنُونٍ وَجَهْلٍ . وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْلَ الجَنَّةِ أَكْثَرُهُمُ السَّالِمُو الصُّدُورِ ، الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ .

(٢) وجاء في أصداد ابن الأنباري : «مِنَ الأَصْدَادِ : امْرَأَةٌ بَلَهَاءُ ؛ إِذَا كَانَتْ نَاقِصَةً العَقْلِ ، فَاسِيدَةً الأَخْيَارِ وَالتَّمْيِيزِ ، وَامْرَأَةٌ بَلَهَاءُ إِذَا كَانَتْ كَامِلَةً العَقْلِ ، عَظِيمَةً صَالِحَةً لَا تَعْرِفُ الشَّرَّ ، وَلَا تَعْلَمُ الرِّيبَ» .

(٣) وقال الصِّحَاحُ : وَفِي الحَدِيثِ : «أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البِلَهَةُ» يَعْنِي البِلَهَةُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا ، لِقِلَّةِ اهْتِمَائِهِمْ بِهَا ، وَهَمُّ أَكْبَاسٍ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ .

(٤) وقال اللِّسَانُ : فَأَمَّا الأَثْبَلُهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ، فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، لِأَنَّهُ عَنَى البِلَهَةُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقِلَّةِ اهْتِمَائِهِمْ ، وَهَمُّ أَكْبَاسٍ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ .

أَمَّا قَوْلُ ابنِ الأَنْبَارِيِّ فِي الأَصْدَادِ : وَالعَرَبُ تَمْدَحُ المَرَأَةَ بِالْبِلَهِ ، وَاسْتَشْهَدَهُ عَلَى ذَلِكَ بقولِ الشَّاعِرِ :

فَلَرَبٌّ مِثْلِكَ فِي النَّسَاءِ غَرَبِيَّةٌ

بَلَهَاءٌ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقِ

وقولِ الشَّاعِرِ الآخَرِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطُفْلَةٍ مِثَالَهُ بَلَهَاءٌ تُطَلِّعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا  
فليس مَدْحًا ، بَلْ هُوَ هِجَاءٌ مُرِيرٌ ؛ لِأَنَّ المَرَأَةَ لَا تُطَلِّقُ لِحُسْنِ  
أَخْلَاقِهَا ، وَجِدَارَتِهَا بِالمَدْحِ ، وَلَا يَبْقَى عَلَى الفِتَاوَةِ الَّتِي يُلْهَى بِهَا ،  
وَالتِّي تُطَلِّعُ النَّاسَ عَلَى أَسْرَارِهَا . فَكَلِمَةُ بَلَهَاءُ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ  
لَا تَعْنِي إِلاَّ الحَمَقَاءَ .

وَأَنَا أَضَحُّ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ بَلَهَاءَ لِلْمَرَأَةِ النَّاقِصَةِ العَقْلِ

المَغْفَلَةُ ؛ لِأَنَّ هَذَا العَنَى هُوَ المَعْتَارُ عَلَيْهِ فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ كَافَّةً ،  
وَلأنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَعِيزَ عَنِ بَلَهَاءَ بِكَلِمَةٍ صَالِحَةٍ أَوْ عَظِيمَةٍ  
أَوْ سَوَاهَا .

(راجع مادة «الأصداد» في هذا المعجم) .

## (٢٢٨) بَلَاهُ بِالشَّرِّ وَالحَيْرِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ (بَلَاهُ) بِالحَيْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ  
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي الشَّرِّ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الفِعْلَ يُقَالُ فِي  
الشَّرِّ وَالحَيْرِ كِلَيْهِمَا . وَقَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الأنْبِيَاءِ :  
﴿وَيَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالحَيْرِ فِتْنَةً﴾ .

وَذَكَرَ الفِعْلُ (بَلَاهُ) وَمُشْتَقَاتُهُ مَرارًا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ،  
حَيْثُ اسْتَعْمِلَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي الحَيْرِ .

أَمَّا المُعْجَمَاتُ فَتَقُولُ إِنَّ الفِعْلَ (بَلَاهُ) يَبْلُوهُ بَلَوْا وَ بَلَاهُ  
يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالحَيْرِ كِلَيْهِمَا ؛ مُعْجَمُ الفَاظِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ  
الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي التَّعَمُّعِ وَالتَّقَمُّعِ أَيْضًا .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : «بُلِينَا بِالصَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، وَبُلِينَا  
بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ» .

وَمِمَّنْ أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ (بَلَاهُ) فِي الشَّرِّ وَالحَيْرِ :  
التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ  
فِي الحَيْرِ :

جَزَى اللهُ بِالإِحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ

وَأَبْلَاهَا حَيْرَ البِلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

وَمُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحِيطُ المُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

أَمَّا بَلَا السَّرَفِ فَلأنَّا وَغَيْرُهُ فَمَعْنَاهُ : أَعْيَاهُ أَشَدَّ الإِغْيَاءِ .

## (٢٢٩) وَلَمَّا كُنَّا قَدْ أْتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ

فَعَلِينَا أَنْ نَخُوضَ عِمَارَهَا مِنْ قُورِنَا

لا

بِمَا أَتْنَا أْتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ إِخ .  
وَيَقُولُونَ : بِمَا أَنَّا أْتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ الفَاصِلَةِ ،

على المحل الذي يقف عنده : عمر البصري (في حاشية الشحفة) ،  
والتاج ، والمد ، والمتن .

ثم ظهر المعجم الوسيط ، الذي جاء فيه : «يطلق البند  
في اصطلاح المحدثين من رجال القانون على الفقرة الكاملة  
من القانون» .

وأنا أرحب بهذا القول ، على أن يفوز بموافقة مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، الذي أصدر الوسيط ، أو أحد المجمع  
الثلاثة الأخرى في دمشق ، وبغداد ، وعمان .

### (٢٣١) بندول الساعة ، رقاصها ، خطاؤها

ويخطون من يطلق على الجسم المتحرك حركة تذبذبية  
حول محور أفقي ثابت ، كالذي نراه في ساعات الجدران  
الكبيرة ، اسم البندول ، ويقولون إن الصواب هو :

(أ) الرقاص .

(ب) أو الخطا .

ولكن :

يقول المعجم الوسيط إن جمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
أطلق على ذلك الجسم المتحرك اسم البندول أيضا .

### (٢٣٢) البنانة و البنان

ويظنون حين نقول : يُشار إلى فلان بالبنان ، أننا نعني  
بالإصبع أو بظرفها . والمعنى الحقيقي هو : يُشار إليه بالأصابع ،  
أو بأطرافها اعتادا على قوله تعالى في الآية ١٢ من سورة الأنفال :  
(فأضربوا فوق الأعناق ، وأضربوا كل بنان) . وجاء في تفسير  
الجلالين أن البنان هي أطراف اليدتين والرجلين . وقال معجم  
ألفاظ القرآن الكريم : «يصح أن يكون المراد من ضرب البنان  
تعمم الضرب في جميع الأعضاء من البدن» . وقال تعالى في  
الآيتين الثالثة والرابعة من سورة القيامة : «أيحسب الإنسان  
أن لن يجمع عظامه . بلى قادرين على أن نسوي بنانه» .  
وجاء في تفسير الجلالين أننا قادرون على جمع عظامه ، وجمع  
أصابعه ، أي إعادة عظام أصابعه إلى ما كانت عليه ، مع  
صغرهما ، فكيف بالعظام الكبيرة ؟ ويقول معجم ألفاظ القرآن  
الكريم إن المعنى هو أننا قادرون على أن نسوي أطرافه ، وكل

فعلينا أن نخوض غمارها قورا . والصواب : ولما كنا قد أتممنا  
استعدادنا للمعركة الفاصلة ، فإن علينا أن نخوض غمارها قورا .

وقد حاولت البحث عن أديب علاقي من شيوخ الأدب  
العربي الحديث ، استعمل الجملة الأولى ، فذهبت بحوثي  
أدراج الرياح ، لأنها جملة دخيلة على اللغة العربية ، نكيت بها  
الضاد بأقلام الترجمة عن الإنكليزية وغيرها من اللغات  
الأجنبية . ولم تعرفها كتب الأدب القديمة ، التي ألفت قبل  
الإقبال الشديد على ترجمة كتب الغرب إلى اللغة العربية .  
وقد حاولت عبثا إيجاد مسوغ لغوي لهذا التركيب الركيك ،  
فأخفقت ، واضطرت إلى تخطئة من يقول :  
بما أننا أتممنا استعدادنا للمعركة .....

### (٢٣٠) المادة ، أو الفقرة لا البند

ويقولون : البند الأول من القانون ، والصواب : المادة  
الأولى ، أو الفقرة الأولى ، لأن كلمة (بند) فارسية معربة ،  
تعني :

(١) العلم الكبير : أشد خالد الهجيمي للمفضل :

جاءوا يجرون البند جرا

والتضربن شميلي المازني ، والصحاح الذي استشهد بقول الشاعر :  
وأسيافنا تحت البود الصواعق

والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والممد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٢) الحيلة والخديعة : الليث بن سعد ، والأساس ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

(٣) أنه يشمل عشرة آلاف من الجيش : التهذيب ، والمحكم ،  
والأساس ، وياقوت الرومي ، واللسان ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط .

وذكر التهذيب ، والمحكم ، واللسان ، والتاج ، والمد أن  
العدد قد يكون أكثر من عشرة آلاف أو أقل .

(٤) ما يسكر من الماء : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
وذيل أقرب الموارد ، والمتن .

(٥) المحبس الذي يجعل بين حبات السبحة ، يعلم به المسبح

ما يكملُ به خلقه وبعده كما كان . وأنا أعتقدُ أنَّ المقصودَ هو أننا قادرونَ على إعادةِ بصماتِ أطرافِ أصابعِهِ إلى ما كانتَ عليه قبلَ وفاتِهِ . وإعادةِ البصماتِ هي أضعبُ شيءٍ في جسمِ الإنسانِ . واعتادًا على ما جاءَ في النهايةِ : [في حديثِ جابرٍ وقتلِ أبيهِ يومَ أُحدٍ «ما عرفتهُ إلا ببنايته» . البنانُ : الأصابعُ . وقيلَ أطرافُها ، واحِدُها بِنَانَةٌ] .

واعتمادًا على معجمِ مقاييسِ اللغةِ ، الذي قالَ : «البنانُ أطرافُ الأصابعِ في اليدينِ . وقد يجيءُ في الشعرِ البِنَانَةُ بالهاءِ للإصبعِ الواحدةِ . قالَ الشاعرُ :

لاهمَّ كَرَمَتِ بَنِي كِنَانَةَ لَيْسَ لِحِمِّي فَوْقَهُمْ بِنَانَةٌ  
أَيُّ : لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسِ إِصْبَعٍ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ :  
«أَكْرَمَتِ بَنِي كِنَانَةَ» . وقالَ آخَرُ فِي البِنَانِ :

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الحَدِيدِ بِجِلْدِهِ

فَاللَّوْنُ أَوْرَقُ ، وَ البِنَانُ قِصَارُ

وقالَ أبو إسحقَ إبراهيمُ بنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجُ وَأَبْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ : «واحِدُ البِنَانِ بِنَانَةٌ» .

واعتمادًا على معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحِ الذي قالَ : «وجمعُ القَلْبَةِ بِنَانَاتٌ» . ثُمَّ قالَ : «ويقالُ بِنَانٌ مُخَضَّبٌ ، لأنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ واحِدِهِ إِلا الهاءُ ، يُوحَدُ وَيُذَكَّرُ» .

واعتمادًا على المَرْزُوقِيِّ بعدَ أنِ اسْتَشْهَدَ فِي ديوانِ الحِمْصَةِ بِنَيْ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ العَسِيِّ :

شَقِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِي بِنِ بَدْرِ

وَسَيَّمِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدِ شَفَانِي

فَإِنْ أَلُكُ قَدِ بَرَدَتْ بِهِمْ عَلِيلِي

فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلا بِنَانِي

وقالَ إِنَّ البِنَانَ هُنَا هِيَ أَطْرَافُ الأَصْبَاحِ .

واعتمادًا على المُحْكَمِ ، والرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، الذي اكتفى بقولهِ إِنَّ البِنَانَ هِيَ الأَصْبَاحُ ، ولم يَقُلْ إِنَّ مَفْرَدَها بِنَانَةٌ كما قالَ مَنْ سَبَقَهُ وَمَنْ جاءَ بَعْدَهُ .

وعلى الحَرِيرِيِّ فِي القامَةِ الرَّجِيئَةِ (لم يذكَرِ البِنَانَةَ أَيضًا) ، والأساسِ الذي ذَكَرَ البِنَانَةَ ولم يذكَرِ البِنَانَ ، والمختارِ ، واللِّسَانِ الذي اسْتَشْهَدَ بِنَيْ عَمَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ :

أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ بِنَانَهُ

وَلَأَقِيْتَهُ يَقْطَانًا فِي البَيْتِ حَادِرًا

والمصباحِ الذي قالَ : «قِيلَ سُمِّيَتْ بِنَانًا ؛ لأنَّ بها صلاحُ الأحوالِ التي يَسْتَقِرُّ بها الإنسانُ ، لِأَنَّهُ يُقالُ : أَبْنٌ بِالْمَكَانِ : اسْتَقَرَّ بِهِ» . وعلى القاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُنِّزِ ، والوسيطِ .

وقد تَعْنِي البِنَانُ أَصْبَاحَ اليَدَيْنِ ، أو أَصْبَاحَ كِلْتَا اليَدَيْنِ والقَدَمَيْنِ .

وقالَ أبو الهيثمِ : البِنَانَةُ الإِصْبَعُ كُلُّها ، وتقالُ لِلْعَقْدَةِ العُلْيَا مِنَ الإِصْبَعِ .

وقد تَعْنِي (البِنَانُ) الرِّياضَ الحَالِيَةَ بالرَّهْرِ .

### (٢٣٣) البِنُّ

إِنَّ حَبَّ الشَّجَرِ الذي أَصلُهُ مِنَ الحَبَشَةِ ، والذي يُحْمَصُ وَيُدَقُّ أو يُطْحَنُ ، وَيُصْنَعُ مِنْهُ شَرابٌ مِنْبَهُ ، يُسَمُّونَهُ مَجَازًا بِنًا أو بِنًا . والصَّوابُ هو البِنُّ ، كما تقولُ المعاجمُ .

وقد جاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٢٨٠ من العددِ الثالثِ من مجلَّةِ مجمعِ دمشقِ : «يقولُ أحمدُ كمالُ الأَثَرِيُّ : «كانَ المَصْرِيُّونَ يُطْلِقُونَ على حَضْرَمَوْتِ واليَمَنِ اسْمَ (بُون) ، فأخذَ العَرَبُ هذا الاسمَ ، ووضعوهُ لِلْبِنِّ المعروفِ بالقَهْوَةِ» .

أما البِنُّ فهو :

(أ) الموضعُ المُتَنَزِّعُ الرَّائِحَةُ .

(ب) الطَّبَقَةُ مِنَ الشَّحْمِ . يُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا سَمِنَتْ : تراكِبَ جِسْمُها بِنًا على بِنِّ .

والبِنُّ هو مصدرُ الفِعْلِ : بَنَّ بِالْمَكَانِ بَيْنَ بِنًا : أقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ (مَجَازًا) .

### (٢٣٤) المقصورةُ الأُولَى لا البِنوارِ

ويطلقونَ على العُرْفَةِ الخاصَّةِ المتنازِعةِ فِي دُورِ التَّمثِيلِ ، اسمَها الفَرَنْسِيِّ العَرَبِ : بِنوارِ .

ولكنَّ :

جاءَ فِي المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، التي أقرَّها لَجْنَةُ أَلْفاظِ الحَضارَةِ «ألفاظُ الفنونِ» ،

بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط عام ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥ ، أن المؤتمر أطلق على تلك العُرفِ الخاصة ، اسم : **المقصورة الأولى** .

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، التي صدرت عام ١٩٧٣ أن **المقصورة** من الدارِ والمرح هي : حُجرة خاصة مفصولة عن العُرفِ المجاورة فوق الطابق الأرضي (مجمع) .

### (٢٣٥) هُما أبنا عمِّ أو أبنا خالةٍ

ويقولون : رامز وغالب هما أبنا عمِّه ، ومحمدٌ وحسام هما أبنا خاله .

وهذا خطأ ؛ لأن رامزاً إذا كان ابن عمِّه غالب ، كان غالب ابن خاله رامز ، لا ابن عمِّه .

وإذا كان محمدٌ ابن خاله حُسام ، كان حُسام ابن عمِّه محمدٌ لا ابن خاله .

أما إذا قلنا : هُما أبنا عمِّ ، أو أبنا خالة فهذا جائزٌ .

### (٢٣٦) البنية

ويطلقون على الخِلقَةِ التي يكونُ عليها كلُّ موجودٍ ، أوَّلَ خَلْقِهِ ، اسمَ البنية ، والصواب : البنية كما يقول الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وتُجمَعُ الرَّائِدُ (فصلٌ في قوَّةِ البنيةِ وضَعْفِها) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُسمَى البنيةُ فِطْرَةً ، وتُجمَعُ على : بنى . أمَّا البنيةُ فهي ما بُني ، وتُجمَعُ على : بنى . وقد تعني البنية ما بُني أيضاً .

### (٢٣٧) بِنْيِي ، بِنْيَوِي

ويخطئون من يقول إن النسبة إلى بنية هي بِنْيَوِي ، ويقولون إن الصواب هو : بِنْيِي ؛ لأنها نسبة قياسية .

ولكن :

قالت لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة المؤتمر الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول

١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«إن النسبة القياسية إلى بنية هي بِنْيِي ، ويستعمل كثير من المحدثين في الميادين العلمية كلمة بِنْيَوِي ، وترى اللجنة جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات جمعاً» .

وبعد المناقشة وافقت الأَكثَرِيَّةُ على قرار لجنة الأصول .

وأنا أؤثر الأَكثَفَاءَ بالنسبة القياسية : بِنْيِي ، اجتناباً للشذوذ ، وتقليلاً للكلمات الشاذة عند النسبة إلى جمعها ، كأَنصاريِّ وأببيليِّ .

### (٢٣٨) التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّوْبِلُ ، التَّوْبِلُ

#### التَّوْبِلُ

أَبْرَارُ الطَّعامِ ، أي ما يُطَبَّبُ به العِذاءُ من الأشياءِ اليابسة كالقُلُقُلِ والكمُونِ وأمثالهما يُسمَوْنَها البهاراتِ أو البهاراتِ . والصواب هو التَّوْبِلُ ، ومفردُها :

(١) التَّابِلُ : التَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والمحكَّمُ ، وأبو عُبَيْدِ البكريُّ ، وابنُ الجواليقيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (أقرَّها مجمعُ القاهرة) .

(٢) وَالتَّابِلُ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (قد تُكسَّرُ الباءُ) ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (أقرَّها مجمعُ القاهرة) .

(٣) وَالتَّابِلُ : ابنُ جَنِّي ، والمحكَّمُ ، واللَّسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَالتَّوْبِلُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والتَّهْدِيبُ ، وهامِشُ الصَّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في المصباح : يُقالُ إنَّ التَّابِلَ معرَّبٌ .

ويقالُ منه : تَوْبِلْتُ القِدرَ ، وتَبَّلْتُها ، وتَبَّلْتُها : إذا أَلْقَيْتَ

فيها التَّوْبِلَ .

أما بائِعُ التَّوْبِلِ فيُسمَى التَّابِلَ .

### (٢٣٩) ابْتَهَرَ لا تَبَهَّرَ

ويقولون : تَبَهَّرَ فلانٌ ، أو فلانٌ يُحِبُّ التَّبَهَّرَةَ ، ويقصدون

- (٢) بَهْظَةُ الحِمْلُ : أَثْقَلُهُ وبلغَ منه مَشَقَّةً .  
 (٣) بَهْظُ الرَّاحِلَةِ : أَوْقَرَهَا فَاتَّعَبَهَا .  
 (٤) بَهْظُ فُلَانًا : أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَذَقْتَهُ .

### (٢٤١) البُهْلُولُ

- ويقولون : فُلَانٌ بَهْلُولٌ ، وَيَعْتَوْنَ بِهِ الأَبْلَهَ والمَعْتَوَةَ ، وهي كلمة عَائِيَّةٌ .  
 وفي المعاجم كلمة البُهْلُولُ ، التي تعني :  
 (١) الضَّحَاكَةُ مِنَ الرِّجَالِ (عن الأزهري) .  
 (٢) الحَيِيَّةُ الكَرِيمَةُ (عن الأزهري وابن عباد) .  
 (٣) السَّيِّدُ الجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عن السيرافي) .  
 وأشدُّ ابن بري لَطْفِيْلِي العَنَوِيَّ :  
 وغارة كحريق التَّسَارِ رَعَزَعَهَا  
 مخرأق حَرْبٍ كصدر السِّيفِ بُهْلُولُ  
 ويُقال : امرأةٌ بُهْلُولُ أيضاً (جامع الكرماني ، وتهذيب الأزهري ، واللِّسانُ ، والمدُّ) .  
 أمَّا جمعُ البُهْلُولِ فهو : بهاليلُ . جاءَ في قَصِيدَةِ شوقي ،  
 التي رثى بها مَلِكَ الحِجَازِ ، الملكَ حُسَيْنًا الأوَّلَ الهاشميَّ :  
 يا أبا العَلِيَّةِ البهاليلِ سَلِّ آ  
 بآءَكَ الرُّهْرَهْلُ مِنَ المَوْتِ عاصِمٌ؟

### (٢٤٢) المَبَاءَةُ (للخبرِ والشَّرِّ)

- ويخطئون من يقول : حلبُ مَبَاءَةٌ نَهْضَةٌ أَدْبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : حلبُ مَرَكَزُ نَهْضَةٍ أَوْ مَصْدَرُ نَهْضَةٍ ؛ لأنَّ المَبَاءَةَ ، التي تعني المنزلَ ، فَعَلُّهَا بَاءٌ الَّذِي وَرَدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ في القرآن الكريم :  
 (١) في الآية ١٦٢ من سورة آل عمران : ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ .  
 (٢) والآية ١٦ من سورة الأنفال : ﴿ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ .  
 (٣) والآية ٦١ من سورة البقرة : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ .  
 (٤) والآية ٩٠ من سورة البقرة : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

أَنَّهُ يَدْعِي الشَّيْءَ كَذِبًا . والكلمتان (تَهْوَرُ وَبَهْوَرَةُ) عَامِيَتَانِ ، والصَّوَابُ : ابْتَهَرَ فُلَانٌ ، أَوْ فُلَانٌ يُحِبُّ الِابْتِهَارَ ، كما جاءَ في الصِّحَاحِ ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ، واليَاقِيَةِ ، واللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمُتَنِّ ، والوسيطِ .

ومن معاني ابْتَهَرَ :

- (١) قَالَ الكَذِبَ وَحَلَفَ عَلَيْهِ .  
 (٢) ادَّعَى الشَّيْءَ كَذِبًا . قَالَ الأَخْطَلُ التَّغْلِيْبِيُّ :  
 وما بي إن مَدَّحَهُمْ ابْتِهَارُ  
 (٣) قَالَ : فَجَرْتُ ، ولم يَفْجُرْ . قَالَ الكَمَيْتُ :  
 قَبِيحٌ بِبَيْلِي نَعْتُ الفَتَا  
 ةٍ إِمَّا ابْتِهَارًا ، وإِمَّا ابْتِهَارًا  
 الِابْتِهَارُ : أَن يَقُولَ فَعَلْتُ ولم يَفْعَلْ ، وَ الِابْتِهَارُ أَن يَقُولَ فَعَلْتُ وَقَدْ فَعَلَ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .  
 (٤) ابْتَهَرَ فِي الشَّيْءِ : بِالغِ فِيهِ ، وَاسْتَفْرَعَ جَهْدُهُ .  
 (٥) ابْتَهَرَ : تَتَابَعَ نَفْسُهُ .  
 (٦) ابْتَهَرَ فِي الدُّعَاءِ : ابْتَلَّ . دَعَا دَعَاءً مُتَوَاصِلًا دُونَ أَن يَسْكُتَ .  
 (٧) ابْتَهَرَ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ : شَهَرَ بِأَنَّ لَهُ صِلَةً غَيْرَ شَرْعِيَّةٍ بِهَا .  
 وَأَخْطَأَ مُحِيطُ المَحِيطِ فَقَالَ : ابْتَهَرَ السِّيفُ : انكسَرَ نِصْفَيْنِ . وَنَقَلَهُ أَقْرَبُ المَوارِدِ - كعادته - عَنْهُ . والصَّوَابُ هو : ابْتَهَرَ السِّيفُ : انكسَرَ نِصْفَيْنِ (التَّاجُ والمُتَنُّ) .

### (٢٤٠) بَهْظُ الحِمْلِ وَالضَّرِيَّةِ

- ويقولون : تَدَمَّرَ مِنْ بَهَاظَةِ الضَّرِيَّةِ . والصَّوَابُ هو : تَدَمَّرَ مِنْ بَهْظِ الضَّرِيَّةِ ، أَمْي : نَقَلَهَا (الأزهري ، والصِّحَاحُ ، والمحكَّمُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُتَنِّ ، والوسيطِ) .  
 وجاءَ في معجم مقاييس اللُّغَةِ : «البَاءُ وَالهاءُ وَالظَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : بَهْظُهُ الأَمْرُ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ» .  
 وَبَهْضُهُ بِبَهْضِهِ بَهْضًا : لُغَةٌ فِي الظَّاءِ ، وَلَكِنَّهَا أَقَلُّ اسْتِعْمَالًا .  
 ومن معاني بَهْظُهُ :  
 (١) ثَقُلَ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ (بجَاز) ، فَهُوَ مَبْهُوظٌ ، وَالأَمْرُ بَاهِظٌ .

(٥) والآية ١١٢ من سورة آل عمران: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ .

وجمع هذه الآيات تعني الشر. ولكن الفعل (بؤأ) ورد مراراً في القرآن الكريم، مع مشتقاته عانياً الخير، كقوله تعالى في الآية ٤١ من سورة النحل: ﴿لِنُبَوِّئَهُمْ فِي الذُّنُوبِ حَسَنَةً﴾ . أما كلمة (المبأة) فلم ترد في أي الذكر الحكيم، ولكنها وردت في الحديث: «قال له رجل: أصلى في مباءة الغنم؟ قال: نعم». أي منزله الذي تأوي إليه. وجاء في الحديث أيضاً: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

وقال معجم ألفاظ القرآن الكريم: «باء بكذا: رجح به خيراً أو شراً». و «جاء الثلاثي في القرآن الكريم كله بمعنى السوء والشر» .

وقال الكسائي: «لا يكون (باء) إلا بشيء، إما بخير وإما بشر، ولا يكون لطلق الأضراف» .

واستشهد الأخفش ومحيط المحيط بالآية رقم (٣) المذكورة في صدر هذه المادة .

ومما جاء في معجم مقاييس اللغة: (أ) لهم منزل رَحْبُ المَبَاءَةِ أَهْلٌ . (ب) بَاءٌ فَلَانٌ بِذَنبِهِ : كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لِذَنْبِهِ . (ج) بُوْتُ بِالذَّنْبِ . (د) بَاءَتِ الْيَهُودُ بِغَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .

(هـ) بَوَّأَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنَزَلًا صِدْقًا .

واستشهد الراغب الأصفهاني في مفرداته بالآية رقم (٢) ، وبالآية ٢٩ من سورة المائدة: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ .

ومما جاء في الأساس: «ومن المجاز: هو رَحْبُ المَبَاءَةِ لِلسَّخِيْرِ الواسع المعروف» .

ومما جاء في النهاية: المَبَاءَةُ: المنزل. بؤأه الله منزلاً: أسكنه إياه .

واستشهد المختار بالآية رقم (٣) ، وقال إن معنى بَاءَ بِإِثْمِهِ : رَجَعَ بِهِ .

واستشهد اللسان بالآية رقم (٣) أيضاً ، وقال إن معنى الآية ٢٩ من سورة المائدة المذكورة آفاً هي: إن عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي أُثِمَّتْ أُنْتِ لَا أَنَا . وقال أيضاً: بَاءَ بِذَنْبِهِ وَبِإِثْمِهِ : احتمله وصار المذنب مأوى الذنب، وقيل: اعترف به .

ومما جاء في المصباح: (أ) بَاءٌ بِذَنْبِهِ : نُقِلَ بِهِ . (ب) بُؤْتُهُ دَارًا : أَسْكَنْتَهُ إِيَّاهَا .

وقال القاموس إن المَبَاءَةَ هي المنزل .

ومما جاء في التاج: (أ) مِنْ المَجَازِ : فَلَانٌ طَيَّبُ المَبَاءَةِ ، أَي المَنْزِلِ . (ب) هُوَ رَحِيْبُ المَبَاءَةِ : سَخِيٌّ وَاسِعٌ المَعْرُوفُ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتَيْنِ الِاتِّبَيْنِ :

وَبَوَّأَتْ بَيْتَكَ فِي مَعْلَمٍ رَحِيْبِ المَبَاءَةِ وَالمَسْرَحِ

كفيت العفأة كلاب القرى

ونبح الكلاب مستنبح

واستشهد المد بالآية رقم (٣) و (٤) .

وحذا محيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط حذو بعض من سبقهم، غير خارجين عن دائرة المعاني التي أوردوها .

وهذا كله يرينا أن المَبَاءَةَ ، والفعل بَاءَ ومشتقاته يمكننا أن نستعملها في الخير والشر .

أما فعله فهو: بَاءَ إِلَيْهِ يَبُوءُ : رَجَعَ إِلَيْهِ .

### (٢٤٣) البُوْتَةُ ، البُودَقَةُ ، البُوطَةُ ، البُوطُ ،

#### البُوطَقَةُ

يُخَطُّ الجَوَالِيْقِيُّ ، والخَفَاجِيُّ ، والأبُّ أُنْتَسَأَسُ الكَرْمَلِيُّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الوَعَاءِ المَصْنُوعِ مِنْ طِينٍ ، أَوْ مَعْدِنٍ صَلْبٍ ، يُذَيَّبُ فِيهِ الصَّنَاعُ المَعْدَنَ النَّفْسَةَ ، أَسْمُ البُوتَقَةِ . ويقول الخفاجي إن الصَّوَابَ هُوَ: البُودَقَةُ ، وهي كلمة مؤلدة ، معرب (بوتة) . ويقول الجواليقي ، نقلاً عن الخليل ، إنها البُوطَةُ ، لكن ابن بري يقول إنها البُوطَقَةُ . ويرى الأبُّ أُنْتَسَأَسُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ البُوطَقُ وَالبُوطَقَةُ .

وجاء في اللسان: «البُوطَةُ: التي يُذَيَّبُ فِيهَا الصَّنَاعُ وَنَحْوَهُ مِنَ الصَّنَاعِ» ونسي أن يذكر المفعول به: المَعْدَنُ .

ثم نقل التاج ما جاء في اللسان، وزاد قائلاً: «قال شيخنا: وظاهره أنها عَرَبِيَّةٌ ، وليس كذلك ، بل هو معرب أصله (بوتة) ، كما في شفاء الغليل» . ثم قال: «وهي البُودَقَةُ ، وَالبُوتَقَةُ ، وَالبُوطَقَةُ .

وقال محيط المحيط: «البُوطَةُ بُوتَقَةُ الصَّنَاعِ ، معرب

بُوتَةٌ بالفارسيَّةِ . وأردفَ قائلاً : «البُودَقَةُ لَعْنَةُ العامَّةِ فِي البُوتَقَةِ» .  
وقال دوزي : «البُوطُ (معربُ بُوْتَةَ الفارسيَّةِ) ، وجمعهُ :  
أبواطٌ ، وهو الوِعَاءُ الَّذِي تَذَابُ فِيهِ المَعَادِنُ» .  
وجاءَ فِي الفرائدِ الدُّرَيْبِيَّةِ أَنَّ اسمَهَا هو : البُوتَقَةُ ، وَالبُودَقَةُ ،  
وَالبُوتَقَةُ .

وجاءَ فِي الذَّخِيرَةِ العَلَمِيَّةِ أَنَّ اسمَهَا هو البُوطَقَةُ ، وجمعهَا :  
بُوطِيقٌ ، وَالبُودَقَةُ ، وجمعهَا : بُوَادِقٌ .  
وقال مِنِّي اللُّغَةِ : «البُوتَقَةُ (دخيلٌ) : وهي البُوطَةُ (معربُ  
بُوْتَةَ) . وقولُ العامَّةِ (بُوتَقَةُ) حَطَأٌ كما فِي تصحيحِ التَّصْحِيفِ  
«شِفَاءُ العَلِيلِ : ٣٨» .

ثُمَّ ظَهَرَتِ الطَّعْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الوَسِيطِ ، وَفِيهَا : «البُوتَقَةُ» :  
الوِعَاءُ الَّذِي يُذَابُ فِيهِ المَعْدِنُ (معربٌ) . ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَيْهَا الأَثْمَنِيَّينَ الآتِيَيْنِ : البُودَقَةُ وَالبُوتَقَةُ .  
لِذَا :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نُطَلِّقَ عَلَى ذَلِكَ الوِعَاءِ اسْمًا :

( أ ) البُوتَقَةُ .

( ب ) وَالبُودَقَةُ .

( ج ) وَالبُوطَةُ .

( د ) وَالبُوطُ .

( هـ ) وَالبُوتَقَةُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ كُنْفِي بِالآثْمَنِيَّينِ الأَوَّلَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا شَانِعَانِ ،  
وَلِأَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

### (٢٤٤) سِرُّ مَبُوحٌ بِهِ ، سِرُّ مَبَاحٍ

وَيَحْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ : سِرُّ مَبَاحٍ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هو : سِرُّ مَبُوحٌ بِهِ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى اكْتِفَاءِ الصَّحَاحِ وَالمَخْتَارِ  
بِذِكْرِ : بَاحٍ بِالسِّيَرِ . وَهَم فِي ذَلِكَ مُصَيِّبُونَ وَمَحْطِئُونَ فِي آيٍ  
وَاحِدٍ ، لِأَنَّ المَعَامِجَ لَا تَذَكُرُ : أَبَاحَ بِالسِّيَرِ ، بَلْ تَذَكُرُ :  
أَبَاحَ السِّيَرِ . لَقَدْ أَصَابُوا هُنَا فِي تَحْطِئَتِهِمْ زِيَادَةَ حَرْفِ الجِزِّ (البَاءِ) ،  
وَأَخْطَئُوا ؛ لِأَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : أَبَاحَ فَلَانَ السِّيَرِ ، فَالسِّيَرُ  
مَبَاحٌ ، أَيُّ غَيْرُ مَكْتُومٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ الَّذِي قَالَ :  
أَبَاحَ الأَمْرَ : أَظْهَرَهُ ، وَالسِّيَرُ أَمْرٌ (شَيْءٌ) . وَكَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ،  
وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ،

وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

أَمَّا المَصَادِرُ الَّتِي أوردتْ بَاحَ بِالسِّيَرِ فِيهَا الصَّحَاحُ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ،  
وَالمُوسِطِ .

وَأَمَّا الأَمْرُ المَبَاحُ فَيَعْنِي أَيضًا : الأَمْرَ غَيْرَ المَحْظُورِ . وَيَجُوزُ  
أَنْ نَقُولَ أَيضًا : بَاحَ السِّيَرِ : ظَهَرَ .

وَعَمَلُهُ هو : بَاحَ بِالسِّيَرِ بِوُجُوحٍ ، وَبُوحًا ، وَبُؤُوحًا ،  
فَهو بُؤُوحٌ بِمَا فِي صَدْرِهِ ، وَبِيحَانٍ ، وَبِيحَانٍ .

### (٢٤٥) تَغْيِيرُ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلٍ ، أَوْ نَفْضِ لَا بَاحٍ

وَيَقُولُونَ : بَاحَ لَوْنِ الثَّوْبِ ، وَالصَّوَابُ :

( أ ) تَغْيِيرُ لَوْنُهُ .

( ب ) أَوْ : نَصَلٍ .

( ج ) أَوْ : نَفْضِ .

كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ ، وَقَدْ ذَكَرَ المَتْنُ أَنَّ العامَّةَ تَقُولُ  
بَاحَ اللَّوْنِ ، إِذَا تَغَيَّرَ .

أَمَّا مَعَانِي الفِعْلِ بَاحٍ فِيهَا :

( ١ ) سَكَنَ وَقَرَّ (بجاء) . نقولُ : بَاحَتِ النَّارُ ، وَبَاحَ الحَرُّ ،

وَالمَغْضَبُ ، وَالمُحَمِيُّ ، وَالحَرْبُ .

( ٢ ) بَاحَ فَلَانٌ : ( أ ) أَعْيَا وَتَعَيَّبَ (بجاء) .

( ب ) سَكَنَ غَضَبُهُ .

( ٣ ) بَاحَ اللَّحْمُ : فَسَدَ .

وَعَمَلُهُ : بَاحَ بِيُوحٍ بُوُوحًا ، وَبُوحَانًا ، وَبُؤُوحًا .

### (٢٤٦) الوَضْعَةُ لَا البُورُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الهَيْئَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّخْصُ عِنْدَ أَخْذِ صُورَتِهِ ،  
الاسْمَ الفَرَنْسِيَّ العَرَبِيَّ : البُورُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ جَمْعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العَلَمِيَّةِ  
وَالمُفْتِيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ الفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ،  
بِجَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مَوْثَمَرُ المَجْمَعِ ،

(الدقريا) ، وكثيرٌ غيرها أوردته التعلاليُّ في الباب السادس عشر من «فقه اللّغة» .

أما رجلٌ بولٌ فعناه : كثيرُ البولِ .

وفعله : بالَ ببولٍ بولًا ، ومبالًا .

(٢٤٩) هذا بومٌ ، هذه بومٌ ؛

هذا بومةٌ ، هذه بومةٌ

ويخطئون من يقول : هذا بومٌ ، وهذا بومةٌ . ويقولون إنَّ البومَ هو جمعُ بومةٍ ، وليس مفردًا ، وإنَّ البومةَ مؤنثةٌ .

والحقيقة هي أنَّ البومَ والبومةَ تطلقانِ على الذكرِ والأنثى (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وحياة الحيوانِ الكبريِّ للدِّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ) .

والبومُ مفردٌ وجمعٌ (المحكمُ ، وحياة الحيوانِ الكبريِّ ، ومدُّ القاموسِ) .

ويقولُ إنَّ البومَ مفردٌ كلُّ من الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنِ .

ويقولُ المتنُ والوسيطُ إنَّ البومةَ تطلقُ على الذكرِ والأنثى .

ويقولُ الوسيطُ إنَّ البومَ جمعٌ لا مفردٌ .

أما جمعُ البومِ فهو أبوامٌ . قال ذو الرِّمَّةِ :

ويهِ حَبَطْنَا غولَهَا ، فارتَمَى بها

أبو البعدِ من أرجائها التَّطَاوُحُ

فلاهِ ، لَصَوْتِ الجِرْنِ فِي مُنكَرَاتِهَا

هَرِيرٌ ، و لِلأبوامِ فحيا نَوَانِحُ

(٢٥٠) المِرْضَعَةُ أو الرِّضَاعَةُ لا البيرون

ويطلقون على الرِّجَاجَةِ الخاصَّةِ بإرضاعِ الطِّفْلِ اسْمَهَا الفَرَنْسِيِّ المُعَرَّبَ : البيرون .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفيَّيةِ ، الَّتِي أقرَّتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللِّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مُؤتمِرُ المجمعِ ، بالأشترَاكِ مَعَ المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمِرِ ، بتاريخِ ٤ شباطِ ١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقمُ ٩٩ ، أنَّ المؤتمِرَ

في جلسَتِهِ الثَّانيةِ عشرةَ ، بتاريخِ ٢٠ شباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رقمُ ٦٨ ، أنَّ المؤتمِرَ أطلقَ على تلكِ الهيئَةِ كَلِمَةً : الوَضْعَةُ .

(٢٤٧) باسٌ ، قَبْلُ

يقولُ شِفَاءُ الغليلِ إنَّ كَلِمَةَ (باسٍ) بمعنى : قَبْلُ هي مَوْلَدَةٌ عامِّيَّةٌ .

ولكن :

ذَكَرَ الفَعْلُ (باسٍ) كُلُّهُ مِنَ الصَّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ إِنها كَلِمَةٌ فارسيَّةٌ معرَّبةٌ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ محيطُ المحيطِ إنَّ البوسَ هو مُعَرَّبُ بوشِ الفارسيَّةِ ، ومعناها التَّقبيلُ .

وقالَ أحدُ الشعراءِ الظرفاءِ مُورَبًا :

وقالَ لَمَّا بُسْتُ راحَتِهِ

مَنْ ذَا ؟ قَلْتُ : المُعَدِّمُ البائِسُ

(٢٤٨) البِوَالُ

ويقولون : أصيَّبَ فلانٌ بداءِ كَثْرَةِ التَّبْوِيلِ ، وهي جَمَلَةٌ طويلةٌ ، خَيْرٌ منها البِوَالُ ، وهو داءٌ يكثرُ منه البِوَالُ ، كما يقولُ ابنُ السِّكِّيتِ (في إِصلاحِ المنطقِ) ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وتذكرةُ عليِّ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حَتِّي الطَّبِّيِّ (لم يَضْبِطْ حركةَ الباءِ) .

ويبدو أنَّ وزنَ (فَعَالٍ) قياسيٌّ في الأمراضِ والأوجاعِ ، فهناك السَّلَالُ ، والزُّحارُ (الدِّبِنْتري) ، والصُّدَاعُ ، والقَلابُ (داءٌ يأخذُ في القلبِ) ، والدُّوَارُ (الدُّورانُ يأخذُ في الرَّأسِ) ، والسَّعالُ ، والزُّكامُ ، والبُحاحُ ، والقُحاحُ (فسادُ الجوفِ من داءِ) ، والهَيامُ ، والكَبادُ ، والكُرَّازُ (داءُ التيتانوسِ) ، والخناقُ

وافق على أن تُطلقَ على تلك الرُّجاجة اسمَ: الرِّضَاعَةِ.

وعندما ظهرت الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الوَسِيطِ عامَ ١٩٧٢ ،  
لم يذكُرْ سِوَى المِرْضَعَةِ ، الَّتِي قالَ عنها إِنَّهَا آلهُ بَرَضِعُ منها الطِّفْلُ  
(مُحَدَّثَةٌ).

وَأنا أرى أن نَسْتَعْمَلَ الكَلِمَتَيْنِ كِلْتابَهُمَا .

## (٢٥١) أبياتٌ وبيوتٌ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَجْمَعُ البَيْتَ الَّذِي نَسَكُنُهُ على أبياتٍ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو البُيُوتُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الأبياتِ هي جَمْعُ  
بَيْتِ الشَّعْرِ .  
ولكن :

يَجْمَعُ البَيْتَ الَّذِي نَسَكُنُهُ وبَيْتَ الشَّعْرِ على أبياتٍ وَبُيُوتٍ  
كُلٌّ مِنْ سِيبَوِيَّةِ ، والمتنبي الذي قال في بُيُوتِ الشَّعْرِ :

وما قلتُ مِنْ شِعْرِ نَكَادُ بِيُوتَهُ

- إِذَا كُنَيْتُ - بِيَضُّ مِنْ نُورِهَا الحَيْرُ

وابن جني ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، وشوقي الذي قال في الأبياتِ  
الَّتِي تُسَكُنُ :

ألمَ على أبياتٍ ليلي بي الهوى

وما غيرُ أشواقٍ دليلٌ ولا ركبُ

والمتن ، والوسيط .

ويرى الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مفرداته أَنَّ البُيُوتَ أَحْصُ  
بالمسكن ، والأبياتِ بأبياتِ الشَّعْرِ .

وذكر اللسانُ أَنَّ البَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ بَيْتِ الخِيَاءِ ؛  
لأنَّهُ يَضُمُّ الكَلَامَ كما يَضُمُّ البَيْتُ أهلهُ ، ولذلك سَمَّوْا مَقْطَعَاتِهِ  
أَسْبَابًا وَأوتادًا ، على التَّشْبِيهِ لها بِأسبابِ البُيُوتِ وَأوتادِها .

أما جَمْعُ الجَمْعِ فهو : أبايُوتٌ وَبُيُوتاتٌ ، وحكى أبو عليٍّ  
عَنِ الفَرَّاءِ : أبايُواتٌ ، وهذا نادرٌ .

ويُصَغَّرُ البَيْتُ على بَيْتِ وَبَيْتِ ، ولا يجوزُ تصغيرُهُ على :  
بُويْتِ . وقد نَسَبَ الصَّحاحُ إلى العامَّةِ .

ومن معاني البَيْتِ :

(١) فَرَشُ البَيْتِ .

(٢) الكعْبَةُ .

(٣) القَبْرُ .

(٤) بَيْتُ اللَّهِ : المسجدُ .

(٥) بَيْتُ الرَّجُلِ : امرأتهُ وعبائهُ .

(٦) بَيْتُ القصيدِ : أحسنُ أبياتِ القصيدةِ .

(٧) هو جاري بَيْتِ بَيْتِ : بيتهُ ملاصِقُ بَيْتِي .

## (٢٥٢) اشتريتُ بيوتًا خمسةً أو خمسةً

ويُحِطُّونَ مَنْ يقولُ : اشتريتُ بيوتًا خمسًا ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هو : اشتريتُ بيوتًا خمسةً ؛ لِأَنَّ البَيْتَ مذكَّرٌ ،  
والعَدَدُ من ٣ إلى ١٠ يُذكَّرُ مع المَعْدُودِ المُؤنَّثِ ، ويؤنَّثُ مع  
المَعْدُودِ المذكَّرِ ، نحو : اشتريتُ خمسةَ بيوتٍ ، وثلاثَ قُرَى .  
ولكن :

ليس العَدَدُ في المَثَلِ الأوَّلِ مُصَافًا إلى مَعْدُودِهِ ، كما هي  
الحالُ في المَثَلِ الثَّانِي ، بلْ هو تَعْتٌ لمَعْدُودِهِ . والقاعدةُ النَّحْوِيَّةُ  
تقولُ : «إِذَا كَانَ التَّعْتُ اسمَ عَدَدٍ ، وكان مَعْنُوهُ في الأَصْلِ  
مَعْدُودًا مَحذُوفًا ، نحو : اشتريتُ عِدَّةَ بيوتٍ ، بَعْتُ منها في  
هذا العامِ أربعةً أو أربعًا ؛ لِأَنَّ التَّعْتُ هنا يجوزُ أن تَلْحَقَهُ  
تاءُ التَّائِيثِ ، وأن يتجرَّدَ منها .

وأنا أؤيِّرُ التَّقْيِدَ بالقاعدةِ العامَّةِ ، والأكتفاءَ بقولنا :  
اشتريتُ بيوتًا خمسةً ؛ لِكَيْ نبتعدَ عَنِ الشُّذُوبِ والأستثناءاتِ  
في قواعدنا النَّحْوِيَّةِ .

## (٢٥٣) يبييتُ وبياتُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يقولُ : يبييتُ ليلَهُ يُنظِمُ الشَّعْرَ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هو : يبييتُ ليلَهُ . . . . ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآيةِ  
٦٤ من سورة الفُرْقانِ : ﴿وَالَّذِينَ يَبِيَّتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ .  
واعتمادًا على قول معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأقربِ المواردِ .  
ولكن :

أجازَ بَيْتٌ وَبَيَاتٌ كِلَيْهِمَا : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّحاحُ ،  
والمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومُخِطُ المِيطِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقد اختلفوا في معنى بياتٍ ، فالفَرَّاءُ قالَ : بياتُ الرَّجُلِ :  
إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ في طاعةِ اللَّهِ ، أو مَعْصِيَتِهِ .

## (٢٥٥) البِيرُونِيّ وَالْبِيرُونِيّ

ويقولون إنَّ الفيلسوفَ الرَّبَاضِيَّ المَوْرِخَ ، المتوفَّى سنة ٤٤٠ هـ ، ١٠٤٨ م ، هُوَ البِيرُونِيّ (أبو الرِّيحانِ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ الخوارزميِّ) ، اعتماداً على ما جاءَ في معجمِ الأدباءِ ، في الجزأينِ الرَّابِعِ (مادَّةُ أحمدَ بنِ فارس اللُّغويِّ) ، والسَّابِعِ عَشَرَ (مادَّةُ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ أبو الرِّيحانِ البِيرُونِيّ) . وجاءَ في الجزءِ السَّابِعِ عَشَرَ هذا أنَّ كلمةَ (بِيرُون) فارسيَّةٌ ، ومعناها (بِوَرًا) ، وأهلُ خوارزمٍ يُسمُّونَ الغريبَ الآتيَّ من (بِوَرًا) إلى بلادهم بِيرُونِيًّا .

أما المستشرق Edward Sachau ، محقِّقُ كتابِ «الآثار الباقية عن القرون الخالية» ، فقد ذكرَ أنَّه تأليفُ البِيرُونِيّ .

ولكن :

ذكرَ الزَّركَلِيُّ في الأعلامِ ، وكحالةٍ في معجمِ المؤلِّفينَ أنَّه البِيرُونِيّ . وذكرَ معجمُ المؤلِّفينَ أنَّ البِيرُونِيّ نِسْبَةٌ إلى بِيرُونٍ بالسِّنْدِ . وكان التَّاجُ قد ذكرَ أيضاً في مستدرَكِهِ أنَّ بِيرُونٍ بالسِّنْدِ ، لكنَّهُ لَمْ يَضِطِّعْهَا بالشَّكْلِ .

وعندما كتبَ المستشرقُ F. Krenkow ، و Boillot عن البيروني ، كتبَ اسمه Beruni .

وحيثُ طبعَ أحمدُ زكي وليدي طوغان كتابَه الانكليزيَّ عن البيرونيِّ في دلهي الجديدة سنة ١٩٤١ ، وسيدُ حسن باراني كتابَه الإنكليزيَّ المطبوعَ في كلكتَّا سنة ١٩٥١ ، ذكرا أنَّ اسمه هو ال Biruni ، ولو كانَ اسمه البِيرُونِيّ لَكَبِبَ Beiruni ، كما نكتبُ بيروت Beirut .

وما عليَّ إلاَّ القَبولُ بِكُتُبِ الباءِ وفتحها . وعندني أنَّ كسَرَ الباءِ أعلى ، لأنَّ الزَّركَلِيَّ وكحالةٍ اعتماداً على عشراتِ المصادرِ الموثَّقة .

## (٢٥٦) بَيْسَانُ

ويُطلقون على البلدةِ الفِلَسْطِينِيَّةِ المشهورةِ اسمَ بَيْسَانِ ، والصَّوابُ هو : بَيْسَانُ كما يقولُ معجمُ البُلدانِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ .

ويذكرها التَّاجُ والمتنُ ، ولكنَّ دُونَ أنَّ يضبطها بالحرَّكاتِ .

وقالَ اللَّيْثُ : باتَ : دَخَلَ في اللَّيْلِ ، وَمَنْ قالَ : باتَ فُلانٌ ، إذا نامَ ، فقد أخطأ .

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ : (باتَ) يَجوزُ أنْ يَجريَ بِجَرَى (نامَ) ، وأنْ يَجريَ بِجَرَى (كانَ) . قالَهُ في كانَ وأحوالِها .

والمعتوَلُ هو قولُ الرَّجَّاجِ : «كُلُّ مَنْ أدركَهُ اللَّيْلُ ، فقد باتَ ، نامَ أو لم يَمَّ» .

وَ باتَ يَبِيتُ مِنْ بابِ : ضَرَبَ . وَ باتَ يَبَاتُ مِنْ بابِ : فَرِحَ .

أما مصادِرُهُ فهي : باتَ يَبِيتُ أو يَبَاتُ يَبِيتًا ، وَ يَبَاتًا ، وَ مَبَاتًا ، وَ يَبِيتُوتَةً .

ومن معاني باتَ :

- (١) باتَ الشَّيْءُ : مَضَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ ، فَهُوَ بائِتٌ . يُقالُ : حَبِرَ بائِتٌ ، وَ شَرابٌ بائِتٌ .
- (٢) باتَ فُلانٌ : تَرَوَّجَ .
- (٣) باتَ يَفْعَلُ كذا : فَعَلَهُ لَيْلًا .
- (٤) باتَ بِهِ ، وَ عِنْدَهُ : نَزَلَ .

## (٢٥٤) الجِعْمَةُ ، الجِعْمَةُ ، الجِعْمُ ، الجِعْمُ لا البِيرَةَ

ويُطلقونَ على بَيْبِدِ الشَّعْبِرِ والقمحِ اسمَ البِيرَةِ ، والصَّوابُ هو :

(١) الجِعْمَةُ : جاءَ في الحديثِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الجِعْمَةِ» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الجِعْمَةَ أَيضًا : أبو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، وَ النَّبَايَةُ ، وَ اللَّسَانُ ، وَ القاموسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ محيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، وَ المَتْنُ ، وَ الوَسيطُ .

(٢) وَ الجِعْمَةُ : مستدرَكُ التَّاجِ ، وَ ذَلِيلُ أَقْرَبِ المَوارِدِ . وَ المَتْنُ .

(٣) وَ الجِعْمُ : اللَّسَانُ ، وَ المَتْنُ ، وَ الوَسيطُ .

(٤) وَ الجِعْمُ : اللَّسَانُ ، وَ الوَسيطُ .

وَ افترَدَ المَتْنُ بِذِكْرِ الجِعْمَةِ ، مِمَّا يجعلُنا نُهْمِلُ هذا الأسمَ . وَأُطلقُ أحمدُ تيمورِ اسمَ (الجِعْمَةِ) على البِيرَةِ . (راجعِ المَتْنُ ،

جدول : ت ٢٧) .

وَ ذَكَرَ محيطُ المحيطِ أَنَّ كلمةَ (البِيرَةِ) أَعجمِيَّةٌ ، وَ قالَ المَتْنُ إِنَّها دَخِيلَةٌ .

## (٢٥٧) حَمَامُ السِّيَاحَةِ لَا الْبَيْسِينَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَوْضِ الْكَبِيرِ ، الْمَعْدَةِ لِلْسِّيَاحَةِ ، أَسْمُهُ  
الْفَرَنْسِيُّ مُعَرَّبًا : الْبَيْسِينَ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لُجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمِرُ المجمعِ ، في جلستهِ الثالثَةِ ،  
بتاريخِ ١٧ شُباطِ ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْمُ ٧٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ  
أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَوْضِ الْكَبِيرِ ، أَسْمَ : حَمَامِ السِّيَاحَةِ .

## (٢٥٨) الْبَيْضُ

وَيَجْمَعُونَ الْأَبْيَضَ عَلَى بَيْضَانٍ ، وَالصَّوَابُ عَلَى بَيْضٍ ؛  
لأنَّ القياسَ هو أنْ يجمعَ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ عَلَى فَعْلٍ . ومُوْتَتْ الْأَبْيَضُ  
هُوَ الْبَيْضَاءُ .

وقد قالَ تعالى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ فاطرٍ : ﴿ وَرَيْنَ الْجِبَالِ  
جُدُدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ . (الجُدُدُ  
جمعُ جُلَّةٍ ، وهي طريقٌ في الجبلِ وغيره) .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ « كانَ يأمُرنا أنْ نَصومَ  
الأيَّامَ البَيْضَ » هذا على حذفِ المضافِ ؛ يُريدُ أَيَّامَ اللَّياليِ  
البَيْضِ ، وهي الثالثُ عَشَرَ والرَّابِعُ عَشَرَ والخامسُ عَشَرَ .  
وسُمِّيَتْ لِيالِها بَيْضًا ؛ لأنَّ القمرَ يطلُّ فيها من أولِها إلى آخرِها .  
وأكثرُ ما تجيءُ الرِّوايةُ الأيَّامَ البَيْضِ ، والصَّوَابُ أنْ يُقالَ أَيَّامُ  
البَيْضِ بالإضافةِ ؛ لأنَّ البَيْضَ من صفةِ اللَّياليِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ البَيْضَ أَيْضًا : مَعجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالصِّحاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحيطُ الْمُحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الجَمْعُ بَيْضَانٍ فَلَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى النَّاسِ ؛ لِأَنَّهم خِلافُ  
السُّودانِ ، كما قالَ الصِّحاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمَحيطُ الْمُحيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَالْبَيْضَانُ أَيْضًا :

(١) جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وهي : الْخُصْيَةُ .

(٢) اسمُ جَبَلٍ لَبَنِي سَلِيمٍ .

## (٢٥٩) الْمَبْيِضُ

وَيُسَمَّونَ مَحَلَّ البَيْضِ في بَطْنِ الأُنثَى مَبْيِضًا . وَالصَّوَابُ :  
مَبْيِضٌ ؛ لِأَنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ يُصاغُ مِنَ التَّلَافِيهِ عَلَى وَزَنِ (مَفْعِلٍ) ،  
إِذا كانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الأَخِيرِ مَكسُورَ العَيْنِ في المِضارِعِ ، مِثْلُ :  
بَيْضُ . فَأَصْلُ هَذَا الفِعْلِ هو : بَيْيِضُ ، ثُمَّ يُحوَّلُ إلى بَيْيِضُ  
بِالإِعْلالِ بِالتَّسْكِينِ .

وقد ذَكَرَ قَامُوسُ حَيِّي الطَّبِيِّ الْمَبْيِضَ مِرارًا ، وَلَكِنَّه - كعادَتِه -  
لم يَصْطِطْهُ بِالشَّكْلِ .

وَالْمَبْيِضُ هُوَ أَيْضًا الْمَكَانُ الَّذِي تَصَعُّ فِيهِ القِطَاةُ وَالدَّجَاجَةُ  
وغيرُها يُبوضُّها : (ابنُ سِيَدِه ، وَالتَّاجُ في مادَّةِ «فحص» ، وَالْمُدُّ) .

## (٢٦٠) بَيْضَةُ الْبَلَدِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقولُ حينَ يَريدُ أنْ يَدُمَّ رَجُلًا : هَذَا بَيْضَةُ الْبَلَدِ .  
وَيَقولُونَ إنَّ هَذِهِ الحِمْلَةَ لا تَعْنِي إِلَّا أنْ فُلانًا سَيَدٌ في بَلَدِهِ .  
وَيؤيِّدُهُم في قولِهِم هَذَا ، المَعجمُ الوَسِيطُ الَّذِي جاءَ فِيهِ :  
فُلانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ؛ إِذا عَرِفَ بِالسِّيادَةِ .  
ولكن :

(١) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وَأبو حاتمُ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَأبو بَكْرٍ  
الرُّزَيْنِيُّ ، وَمَعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وابنُ سِيَدِه ، وابنُ مَنْظُورٍ ،  
وَأوردُ لَيْثُ ، وَأحمدُ رضا إنَّ بَيْضَةَ الْبَلَدِ تعني المِدْحَ وَالثَّمَّ .  
وقد وَصَّحَ اللِّسَانُ ذَلِكَ بِقولِهِ : بَيْضَةُ الْبَلَدِ : تَريكةُ النِّعامِ ،  
وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيْدُ (عن ابنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقد يُدْمُ بِبَيْضَةِ  
الْبَلَدِ ، وَأَنشدَ في الدَّمِّ لِلرَّاعِي :

لو كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهَجِّي هَجونَكُمُ

يا ابنَ الرِّقَاعِ ، ولكنْ لستَ مِنْ أَحَدٍ

تَأبَى قِضاةً لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا

وإِنا زِيارٌ ، فَأَنتمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أرادَ أَنه لا نَسَبَ لَهُ ولا عَشيرةَ تَحْمِيهِ . قالَ : وَسُئِلَ ابنُ الأَعْرابِيِّ  
عن ذلكَ ، فقالَ : إِذا مُدِحَ بِها فِهي الَّتِي فِيها الفَرخُ ؛ لِأَنَّ الظَّلِيمَ  
(ذَكَرَ النِّعامُ) حينئِذٍ يَصونها ، وَإِذا ذُمَّ بِها فِهي الَّتِي قد خَرَجَ  
الفَرخُ مِنْها ، وَرَمَى بِها الظَّلِيمُ ، فَداسَها النَّاسُ وَالإِبِلُ .

(٢) وَذَكَرَ ابنُ الأَنْبارِيِّ أَنَّ بَيْضَةَ الْبَلَدِ مِنَ الأَضْدادِ ؛ فيُقالُ  
لِلرَّجُلِ إِذا مُدِحَ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أَيُّ واحِدٌ أَهلِهِ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ

ومُجِزُ المحكِّمِ والتَّاجُ أن تقولَ لِلدَّيْكِ : هو بائِضٌ أَيضًا ،  
كما يُقالُ لِلأَبِّ وَالذِّئْبِ ، ولِلغُرَابِ ، كقولِ الشَّاعِرِ :

بِحَيْثُ يَعْتَشُ الغُرَابُ البائِضُ

وقولِ أبي العتاهية :

يا أَطيبَ النَّاسِ رِيقًا غيرَ مُخْتَبِرٍ

لولا شِهادَةُ أَطرافِ المَساوِكِ

قد زُرْتنا مرَّةً في الدَّهْرِ واحِدَةً

تَبَّيَّ ، ولا تجعلِها بِيضَةَ الدَّيْكِ

وأوصي بِإِهْمالِ استعمالِ بِيضَةِ الدَّيْكِ ، لأنَّ الدَّيْكَ لا يَبِيضُ .

(٢٦٢) باعَ الشَّيْءَ ، باعَ فُلانًا الشَّيْءَ ، باعَ

الشَّيْءَ مِن فُلانٍ ، باعَ الشَّيْءَ لِفُلانٍ

ويقولونَ : باعَ الشَّيْءَ وِباعَهُ الشَّيْءَ ، ويخطئونَ من يقولُ :

باعَ الشَّيْءَ مِنهُ ، وِباعَ الشَّيْءَ لَهُ .

فَجَمَلنا : باعَ الشَّيْءَ وِباعَهُ الشَّيْءَ صحيحانِ ، كما تقولُ

المُعْجَماتُ ، وِجَمَلنا :

(أ) باعَ الشَّيْءَ مِن فُلانٍ .

(ب) وِباعَ الشَّيْءَ لِفُلانٍ .

صحيحانِ أَيضًا .

باعَ الشَّيْءَ مِن فُلانٍ .

جاءَ في النِّهايةِ [وفي الحديثِ «كانَ لِرجلٍ ناقَةٌ نَجِيَّةٌ ،

فَرَضَتْ ، فِباعِها مِن رَجُلٍ ، واشترطَ ثَنيَها» . أرادَ قوائِمَها

وَأَربابَها .

وذكرَ جَمَلَةً باعَهُ مِن فُلانٍ أَيضًا ، كلُّ مِن المَغربِ ،

وَاللِّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومَحيطِ

المَحيطِ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

باعَ الشَّيْءَ لِفُلانٍ :

المِصباحُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومَحيطِ المَحيطِ ، والمتنِ ،

والوسيطِ .

وذكرَ المِصباحُ أنَ (اللامُ) هُنا زائِدَةٌ .

(٢٦٣) باعَ (إِبتاعَ ، إِشترى)

وَيخطئونَ مِن يقولُ : باعَ فُلانٌ القَصْرَ الَّذي أُعجِبَهُ ، أي :

منهم ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا ذُمَّ : هُوَ بِيضَةٌ البَلدِ ، أي هُوَ حَفيظٌ

مَهِينٌ كالبِيضَةِ الَّتِي تُفسدُها التَّعامَةُ فَتَركُها مَلقاةً لا تَلتَفِتُ إليها .

قالَتِ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ تَرتي عَمَرًا بِنَ عبدِ وُدٍّ ، وتذكُرُ قتلَ

عليِّ بِنِ أبي طالبٍ - رضوانَ اللهُ عَلَيهِ - إِيَّاهُ :

لو كانَ قاتِلُ عَمرو غيرَ قاتِلِهِ

بَكَيْتُهُ ما أَقامَ الرُّوحُ في جِسدِي

لَكنَّ قاتِلُهُ مِنَّ لا يُعابُ بِهِ

وكانَ يُدعى قَدِيمًا بِيضَةَ البَلدِ

فَها جاءَتِ بِيضَةُ البَلدِ في المَدْحِ .

(٣) واكتفى الصَّحاحُ بالمعنى السَّلبيِّ لِ بِيضَةِ البَلدِ ، فقالَ :

فُلانٌ أَذَلُّ مِن بِيضَةِ البَلدِ .

وأنا أنصَحُ بأنَّ نكتَبي بالمعنى الإيجابيِّ (المديحِ) في قولنا :

فُلانٌ بِيضَةُ البَلدِ ؛ لأنَّهُ المعنى المشهورُ المُتداولُ .

(راجعُ مادَّةَ «الأضداد» في هذا المُعجمِ) .

(٢٦١) دَجاجَةٌ بائِضٌ ، بِيوضٌ ، بِياضَةٌ

ويقولونَ : هَذِهِ الدَّجاجةُ بائِضَةٌ . والصَّوابُ :

(١) بائِضٌ ؛ كما قالَ الأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ،

وَاللِّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومَحيطُ

المَحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وِجَمعُها : بَوائِضُ .

وذكرَ أنَّ سَبَبَ قولنا (دَجاجَةٌ بائِضٌ) بَدَلًا مِن (بائِضَةٌ) ،

هو أنَ الدَّيْكَ لا يَبِيضُ : الأزهريُّ ، وَاللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ .

وذكرَ المِصباحُ (بائِضٌ) بَدَلًا مِن (بائِضٌ) .

(٢) وَبِيوضٌ : الصَّحاحُ ، والمَحكِّمُ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ

الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومَحيطُ المَحيطِ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمتنُ ،

والوسيطُ .

وذكرَ الصَّحاحُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ أنَ الدَّجاجةَ البِيوضَ هِيَ

الَّتِي تَبِيضُ كَثيرًا .

وَتُجمَعُ البِيوضُ عَلَي : بِيوضٌ وَبِيضٌ . وزادَ التَّاجُ والمتنُ

جَمعًا ثالثًا هو : بَوضٌ .

(٣) وَبِياضَةٌ : المَحكِّمُ ، ومِستدرِكُ التَّاجِ ، والمَدُّ ، والمتنُ ،

والوسيطُ .

وَنَأْخُذُكُمْ؛ لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ عَرَبِيًّا مُعَاوِرًا اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (بَاعَ) بِمَعْنَى (اشْتَرَى).

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

اشترأه. ويقولون إن الصواب هو إما: ابتاعه أو اشتراه؛ لأن هذا هو المعنى المألوف لدينا. ويتبادر إلى أذهاننا، حين نقول: «باعه الشيء» أنه أعطاه إياه بثمن. ولكن:

## (٢٦٤) الْبَيْعُ (الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمُسَاوِمُ)

وَيُحْتَطُونَ مِنْ يُسَمَّى (الْبَيْعَ) مُشْتَرِيًّا، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ الْبَائِعُ أَوْ الْمُسَاوِمُ.

ولكن:

(١) رَوَى ابْنُ عُمَرَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَذْكُورِ فِي الرَّقْمِ (٦) مِنَ الْمَادَّةِ (٢٦٣). وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا، بَدَلًا مِنْ: «مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

(٢) وَجَاءَ فِي أَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَالصَّحَّاحِ، وَالْأَسَاسِ، وَالنَّهَائِيَةِ، وَالْمَخْتَارِ، وَالْمُصْبِحِ أَنَّ الْبَيْعَ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي.

(٣) وَقَالَ الْمَحِيطُ وَالتَّاجُ وَالمَتَّنُ إِنَّ الْبَيْعَ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمُسَاوِمُ.

(٤) وَقَالَ الْوَسِيطُ: الْبَيْعُ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُسَاوِمُ.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا تُطْلَقُ كَلِمَةُ (الْبَيْعِ) إِلَّا عَلَى الَّذِي يُعْطَى الشَّيْءَ بِشَمْنٍ، جَمَابَةً لِلْأَذْهَانِ مِنَ التَّشْوِيشِ.

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». أَي: عَلَيْهِ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ.

(٢) وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ (تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِاسْمِ وَاحِدٍ)، فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ»: «بِعْتُ الشَّيْءَ، بِعْتُهُ وَاشْتَرَيْتُهُ».

(٣) وَحَذَا حَدِيثُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الأضداد»، فَقَالَ: «بِعْتُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ يُقَالُ: بِعْتُ الشَّيْءَ، عَلَى الْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ عِنْدَ النَّاسِ، وَبِعْتُ الشَّيْءَ، إِذَا ابْتَعْتُهُ. قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ: قِيلَ لَجَرِيرٍ: مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ؟ قَالَ: الَّذِي يَقُولُ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَبِعْ لَهُ بَنَاتًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٍ أَرَادَ: مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ. وَالشَّاعِرُ هُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبِيدِ. وَالبَنَاتُ: الزَّادُ».

«وقال الفراء: سمعت أعرابياً يقول: بيع لي تمرًا بدينهم، يريد: اشتري لتمرًا». وقال المسيب بن علس: يعطى بها ثمنًا فيمنعها ويقول صاحبه ألا تشتري؟ أي: ألا تبيع؟

وَيُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى الْأَعْمَى.

(٤) وَأَيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ الصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمُصْبِحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ، وَالمَتَّنُ، وَالْوَسِيطُ، وَالتَّضَادُّ.

(٥) وَرَوَى الصَّحَّاحُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ:

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِعُ مَنْ بَاعَهُ

وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِهِ تِجَارٌ

يَعْنِي: مَنْ اشْتَرَاهُ.

(٦) وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَةِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»: «هُمَا الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي. يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْعٌ وَبَائِعٌ».

(٧) وَانْفَرَدَ الْمُصْبِحُ بِقَوْلِهِ: عِنْدَمَا نَقُولُ (الْبَائِعَ) يَتَبَادَرُ إِلَى ذَهْنِنَا بَائِعُ السِّلْعَةِ.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَقُولُ: «بِعْتُهُ الشَّيْءَ» إِلَّا لِأَنِّي بَيْعُهُ مِنْ غَيْرِنَا،

## (٢٦٥) الْبَيْنُ (الْفِرَاقُ، الْوَصْلُ)

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الْبَيْنِ) بِمَعْنَى (الْوَصْلِ)، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَيْنَ بِعَيْنِ الْفِرَاقِ، وَهُوَ الْمَأْلُوفُ لَدُنَّا.

ولكن:

(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «الْبَيْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ يَكُونُ الْبَيْنُ الْفِرَاقَ، وَيَكُونُ الْبَيْنُ الْوَصْلًا؛ إِذَا كَانَ الْفِرَاقَ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ: بَانَ بَيْنُ بَيْنًا، إِذَا ذَهَبَ؛ كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

بَانَ الْخَلِيطُ، وَلَوْ طُوِغَتْ مَا بَانَ

وَقَطَّعُوا مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانًا

وَقُرِئَتِ الْآيَةُ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿لَقَدْ قَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَحَمْرَةَ، وَالْمَعْنَى: قَطَّعَ وَضَلَّكُمْ. وَقُرِئَتْ: ﴿لَقَدْ قَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، نُصِبَتْ بَيْنَ

على الحذف، يُريدُ «ما بينكم». وقال الشاعرُ :  
 لقد فرَّقَ الواشينَ بيني وبينها  
 ففَرَّتْ بذلةِ الوصلِ عني وعيها  
 أرادَ : لقد فرَّقَ الواشينَ وصلي ووصلها .

(٢) وقال إن كلمةَ البينِ تعني ، الفراقَ والوصلَ كُلَّ من :  
 التَّهذِيبِ ، والصِّحاحِ ، والمُحَكِّمِ ، والمُخْتارِ ، واللِّسانِ ،  
 والمِصْبَاحِ ، والقاموسِ المُحِيطِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ  
 المحيطِ ، والمتنِّ ، والتَّضَايُ ، والمعجمِ الوسيطِ .  
 (٣) رَوَى التَّاجُ عن صاحِبِ الأَقْطَافِ بيِّنَ فيهما المَعْيَانِ  
 المتضادان ، وهما :

وكنا على بينٍ ففرَّقَ شملنا

فأعقبه بين الذي شتت الشمال

فيا عجا صِدَانِ واللَّفْظُ واحدٌ

فَللهِ لَفْظٌ ما امرٌ وما أحلى

فالبيِّنُ الأولى تعني : الوصلَ ، والثانيةُ الفراقَ .

أما فَعَلُهُ فهو : بانَ بَيْنَ بَيْنًا وبيَّنُونَهُ . وأضافَ المُحَكِّمُ ،  
 والمُغْرِبُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحِيطِ  
 المصدرَ : بِيُونًا .

وأنا أرى أن لا نستعملَ كلمةَ (بين) إلا بمعنىَ الفراقِ ؛  
 لأنَّهُ هو المعنى المألوفُ ، ولأنَّا نَحْنِي أن يَغْضَبَ علينا غرابُ  
 البينِ ، فينعبُ في ديارنا ، ويُنذرنا بالويلِ والثبورِ ، وعظامِ  
 الأمورِ .  
 (راجعُ مادَّةَ «الأصداد» في هذا المعجمِ) .

(٢٦٦) أَحْسَنَ باهراً إِلَيْكَ ، وَأَسَأَتَ إِلَيْهِ

لا

أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، بينما أنتَ قد أسأتَ إِلَيْهِ .

ويقولون : قد أحسنَ باهراً إِلَيْكَ بينما أنتَ قد أسأتَ إِلَيْهِ .

والصَّوابُ : أحسنَ باهراً إِلَيْكَ وأسأتَ إِلَيْهِ ؛ لأنَّ (بينما) ومثلها

(بيِّنا) ، التي أصلُها (بيِّن) فأشيعتْ فَتَحَّها فصارتُ أَلْفًا ،

ها من كلماتِ الأبتداءِ .

وجاءَ في القِسْمِ الثَّانِي من محاضراتِ محمد علي التَّجَارِ ،

في باب «أخطاء في الاستعمال» : «يقولون : هذه الجرائمُ  
 يرتكبها الجنَّةُ بينما رجالُ الشرطَةِ موجودونَ على مقربةٍ منهم .  
 والصَّوابُ : على حينِ رجالِ الشرطَةِ .... ؛ لأنَّ (بينما) يجبُ  
 أن تكونَ في بدئِ الكلامِ» .

ولو لجأ إلى أوِ الحالِ ، وقالَ «هذه الجرائمُ يرتكبها الجنَّةُ  
 ورجالُ الشرطَةِ قريبونَ منهم» لكانَ أَعْلَى .

قالَ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ : «بيِّنا وبينما ظرفا زمانٍ بمعنى  
 المفاجأةِ ، ويضافانِ إلى جملةٍ من فعلٍ وفاعلٍ أو مبتدأٍ وخبرٍ ،  
 ويحتاجانِ إلى جوابٍ يَمُّ بهِ المعنى . والأفصحُ في جوابِهما أن لا  
 يكونَ فيه إِذٌ وإِذا ، وقد جاءَ في الجوابِ كثيرًا . تقولُ :

(١) بيِّنا زيدٌ جالسٌ دَخَلَ عليه عمروُ .

(٢) بيِّنا زيدٌ جالسٌ إِذْ دَخَلَ عليه عمروُ .

(٣) بيِّنا زيدٌ جالسٌ إِذا دَخَلَ عليه عمروُ .

وأنا أُوَدِّدُ صاحبَ النِّهايةِ في رأيه ، وأدعو إلى إهمالِ وَضَعِ  
 (إِذٌ وإِذا) في جوابِ (بيِّنا وبيِّنا) ؛ لأنَّ في الحذفِ إيحاءًا  
 بلاغيًا ، ولأنَّ جملةَ (بينما زيدٌ جالسٌ إِذا دَخَلَ عليه عمروُ)  
 قد عتَرَ بلفظها مقولِي ، ونَبَأَ عن قولِها مسمعي .

(٢٦٧) بائِنٌ لا بائِنَةٌ

ويقولون : قالَ الزَّوْجُ لِرِزْوَجهِ ذاتِ المِزاجِ العِصبيِّ العنيفِ :  
 أنتَ بائِنَةٌ ، أي : طالقٌ ، والصَّوابُ : أنتَ بائِنٌ ، كما قالَ  
 المُغْرِبُ ، واللِّسانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : بانَّتِ الزَّوْجُ تَبَيَّنَ بَيْنًا وبيَّنُونَهُ ، فهي بائِنٌ .

وينطبقُ على بائِنِ قولِ ابنِ الأثيرِ : «إِذا كانَ النَّعْتُ

منفردًا بهِ الأُنْثَى ، دونَ الذَّكَرِ ، لم تدخُلْهُ الهاءُ (النَّاءُ المربوطةُ) ،

نحو : طالقٌ وطامثٌ وحائضٌ ؛ لأنَّهُ لا يحتاجُ إلى فارقٍ

لاختصاصِ الأُنْثَى بهِ» .

ولكن :

يجوزُ أن تقولَ : هي طالقٌ ، وهي طالقةٌ .

(راجعُ حرفَ الطَّاءِ من هذا المعجمِ) .

## باب التاء

### (٢٦٨) تَبْرِيْزُ وَ تَبْرِيْزُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى قَاعِدَةِ أَذْرَبِجَانَ ، المشهورة بسجاجيدها ، اسم تَبْرِيْزُ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : تَبْرِيْزُ ، اعتماداً على كتاب تهذيب الألفاظ للإمام الخطيب التبريزي ، والذي ضبطه الأب لويس شيخو على نسختي ليدن وباريس ، وعلى معجم البلدان لياقوتٍ نقلًا عن أبي سعدٍ ، وعلى معجم الأدباء لياقوتٍ ، الذي لم تذكر فيه تبريز إلا مرتين كثيرت فيها تأوها ، وعلى ابن خلكان في ترجمة ابن السكيت ، وعلى أعلام الزركلي (٣ مرات) ، وعلى معجم المؤلفين (٧٣ تبريزياً) .  
ولكن :

رأى القاموس أن فتح التاء أعلى ، ثم قال : وقد تكسر التاء . أما التاج فقد حاكى القاموس في فصل الباء وباب الزاي ، ولكنه أكتفى بفتح تاء تبريز في فصل التاء وباب الزاي . أما موسوعة كولبير الأميركية ، ومعجم فونك وواغانز (من الإنكليزية إلى الإنكليزية) ، فقد ذكرا تبريز مفتوحة التاء .

### (٢٦٩) تَبِعَ الْقَوْمَ وَ اتَّبَعَهُمْ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : اتَّبَعَ سَامِرٌ رِفَاقَهُ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : تَبِعَ رِفَاقَهُ . وكلا الفعلين المتعديين هنا (تبع و اتبع) صحيحان كما يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والليث ابن سعد ، والتهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والبطليني (في الأقتضاب) ، والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .

### (٢٧٠) اتَّبَعْتُ الْقَوْلَ الْفِعْلَ

ويقولون : اتَّبَعْتُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ، أي : ألحقت القول بالفعل ، والصَّوَابُ : اتَّبَعْتُ الْقَوْلَ الْفِعْلَ ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ٤٤ من سورة «المؤمنون» : ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا ، وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ، فَعَبْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وجاء الفعل : اتَّبَعَهُ الشَّيْءَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ : اتَّبَعَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى : ألحقت به : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومما قاله اللسان : اتَّبَعَهُ : تَبِعَهُ . قال سبحانه وتعالى في الآية ٩٠ من سورة يونس : ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ .

ويقال مثلاً للأمر باستكمال المعروف : اتَّبِعِ الْفَرَسَ لِجَامِهَا . وَ النَّاقَةَ زِمَامِهَا ، وَ الدَّلَّو رِشَاءَهَا : يُضْرَبُ لِلأَمْرِ بِاسْتِكْمَالِ الْعُرُوفِ (بجاء) .

ومن معاني اتبع :

- (١) اتَّبِعَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ : أتى بكلمتين على وزن واحد ، تُؤَكِّدُ أُخْرَاهُمَا الأوَّلُ ، وهي إما أن تكون في معنى الأوَّلِ ، مثل : هو قسيمٌ وسيمٌ . وإما أن تكون خاليةً من المعنى ، مثل : حَسَنٌ بَسَنٌ .
- (٢) اتَّبِعَ الدَّائِنَ عَلَى فُلَانٍ : أحاله .
- (٣) اتَّبِعَ الشَّيْءَ شَيْئًا : جعله تابعاً له .
- (٤) اتَّبِعَ فُلَانٌ فُلَانًا : أحيل له عليه (مستدرك التاج والمد) .
- (٥) اتَّبِعَ فُلَانًا : تبعه يريد به شراً .

## (٢٧١) التَّبِيعُ (التَّابِعُ ، المتَّبِعُ)

وَيَحْتَضِرُونَ مِنْ يَقُولُ إِنَّ التَّبِيعَ هُوَ التَّبِيعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ :  
التَّابِعُ ، اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالْوَسِيطِ . وَقَدْ وَضَحَ  
اللِّسَانُ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : «التَّبِيعُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بَحْنَ يُطَالِيكَ بِهِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْغَرِيمَ بِمَا أُحِيلَ عَلَيْهِ : وَالتَّبِيعُ : التَّابِعُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿فَيُغْرِقُكُمْ بِمَا  
كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ نَائِرًا ،  
وَلَا طَالِبًا بِالنَّارِ ، لِإِعْرَاقِنَا أَيَّاكُمْ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ  
لَا تَجِدُوا مَنْ يَتَّبِعُنَا بِإِنكَارٍ مَا نَزَلَ بِكُمْ ، وَلَا مَنْ يَتَّبِعُنَا بَأَنْ يَصْرِفَهُ  
عَنكُمْ . وَقِيلَ تَبِيعًا مُطَالِيًا . وَكُلُّهَا يُرَادُ بِهَا (الْفَاعِلُ) هُنَا .

ولكن :

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» : مِنَ الْأَضْدَادِ  
التَّبِيعُ : التَّابِعُ ، وَالتَّبِيعُ : التَّبِيعُ .  
(٢) وَقَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَمَنْ اللَّغَةُ إِنَّ التَّبِيعَ هُوَ التَّابِعُ وَالتَّبِيعُ .  
فَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «التَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ،  
وَتَتَابِعُهُ ، أَيُّ تَطَالِيهِ بِهِ . وَالتَّبِيعُ أَيْضًا : التَّابِعُ» فَالتَّبِيعُ الْأَوَّلِيُّ  
تَعْنِي التَّبِيعُ .

وَمِمَّا قَالَهُ مُحِيطُ الْمَحِيطِ : «التَّبِيعُ : الَّذِي لَهُ عَلَيْكَ مَالٌ .  
وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ» . فَالتَّبِيعُ الْأَوَّلِيُّ تَعْنِي التَّابِعَ ،  
وَالثَّانِيَةُ تَعْنِي التَّبِيعُ .

(٣) تَأْتِي فِعْلًا بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، مِثْلُ : رَحِمَ ، وَشَفِيقَ ، وَشَفِيعَ ،  
وَتَأْتِي بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، مِثْلُ : قَتَلَ ، وَجَرِحَ ، وَصَلَبَ .  
وَالتَّبِيعُ تَحْمَلُ الْمَعْنَيَيْنِ كِلَيْهِمَا .

لِذَا يَحْتَضِرُ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَ (التَّبِيعُ) :

(أ) بِمَعْنَى التَّابِعِ .

(ب) وَبِمَعْنَى التَّبِيعِ .

(رَاجِعُ مَادَّةُ «الْأَضْدَادُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٧٢) التَّبِعُ ، وَالتَّبِيعُ ، وَالتَّبِيعُ ، وَالتَّبَابُ

رَاجِعُ مَادَّةُ (التَّبَابِ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

## (٢٧٣) التَّبَانُ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ التَّبَانِ عَلَى السَّرَاوِيلِ الْقَصِيرِ إِلَى الرِّكْبَةِ ،

أَوْ إِلَى مَا فَوْقَهَا تُسْتَرُ بِهِ الْعَوْرَةُ ، وَالَّذِي قَدْ يَلْبَسُ فِي الْبَحْرِ ؛  
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تُطْلِقُهُ عَلَى مَا يَلْبَسُهُ الْمَصَارِعُونَ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
التَّبَانُ (الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ لِلْخَفَاجِيِّ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ الشَّدَّةُ  
عَلَى الْبَاءِ ، وَالتَّبَانُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْمَلَّاحِينَ وَالْمَصَارِعِينَ يَلْبَسُونَهُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَ التَّبَانُ مَذَكَّرٌ ، وَلَكِنْ أَجَازَ التَّذْكِيرَ وَالتَّنَائِيثَ كِلَيْهِمَا :  
التَّهْدِيبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَجَاءَ فِي النِّهَائِيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَانٍ  
وَقَمِيصٍ» . التَّبَانُ : سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُغْلَظَةَ فَقَطْ ،  
وَيُكَبِّرُ لُبْسَهُ الْمَلَّاحُونَ ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا السَّرَاوِيلَ الصَّغِيرَ] .

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ ، وَقَالَ إِنِّي مَثُونٌ  
(بِشْتَكِي مَثَانَتَهُ) .

وَقَالَ الصَّحَّاحُ : التَّبَانُ سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مِقْدَارُ شِبْرٍ ، يَسْتُرُ  
الْعَوْرَةَ الْمُغْلَظَةَ فَقَطْ ، وَيَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

وَقَالَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ (تَبْر) : التَّبَانُ هُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ  
لَا سَاقَيْنِ لَهُ .

وَيُقَالُ إِنَّ التَّبَانَ مَعْرَبَةٌ عَنِ الْكَلِمَةِ الْفَارْسِيَةِ (تَبَان) .  
وَيَرَى صَاحِبُ مَتْنِ اللَّغَةِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ ، أَنَّ تَطْلِقَ  
التَّبَانَ عَلَى سَرَاوِيلِ هَوَاةِ السِّيَاحَةِ maillot .

أَمَّا التَّبَانُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى تَبَانَةٍ فَهُوَ بَانِعُ التَّبِينِ : (الصَّحَّاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَدَوَزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي لَا يَجْمَعُ التَّبَانَ ، وَيَقُولُ  
إِنَّ التَّبَانَةَ هِيَ بَيْتُ التَّبِينِ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَفِعْلُهُ :

(١) تَبَّنَ الْمَاشِيَةَ يَتَّبِنُهَا تَبْنًا : عَلَفَهَا التَّبِينَ .

(٢) تَبَّنَ يَتَّبِنُ تَبْنًا ، وَتَبَانَةً ، وَتَبَانِيَةً : فَطَنَ وَأَدَقَّ النَّظَرَ فِي  
الْأُمُورِ . فَهُوَ : تَبَّنَ .

(٣) تَبَّنَ : تَبَّنَ . تَبَّنَ فَلَانًا : أَلْبَسَهُ التَّبَانَ .

(٤) إِتْبَانَ : لَيْسَ التَّبَانَ .

(٤) التَّبَانَةُ : حِرْفَةُ التَّبَانِ .

لِلْقِيَاسِ ، عَلَى أَنَّ لَا تُحْطَى مِنْ بَلَجًا إِلَى اسْتِعْمَالِ الشَّاذِّ الْمُسْمُوعِ  
عَنِ الْمَغْفُورِ لَهُمْ أَجْدَادُنَا الْعَرَبِ .

(٢٧٦) الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، لا التَّوَارُ  
وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، الْمُرْتَفِعِ قَلِيلًا ، يَمْشِي فَوْقَهُ  
الْمَشَاءُ ، اسْمُهُ الْقَرَسِيُّ مُعَرَّبًا : التَّوَارُ .  
وَلَكِنْ :

(١) أُطْلِقَ عَلَيْهِ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ ، فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ  
سَنَةَ ١٩١٠ ، اسْمُ الطَّوَارِ ، فِي الْجُدُولِ رَقْمُ ٣٩ .  
(٢) ثُمَّ أَبَدَ «مَنْ اللَّغَةِ» الْأَسْمَ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ الْمَجْمَعُ الْمِصْرِيُّ .  
(٣) ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسَتِهِ  
الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شُبَّانِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٨٨ ،  
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَمْشِي فَوْقَهُ الْمَشَاءُ ، اسْمُ الطَّوَارِ .  
(٤) ثُمَّ ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَجْمَعِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ،  
وَفِيهَا كَلِمَةُ الطَّوَارِ (بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِهَا) ، وَجَاءَ فِي نَهَائِهِ  
تَعْرِيفُهَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُحَدَّثَةٌ .

### (٢٧٧) الطَّرْفُ الْأَعْرُ لا تَرَاغُارُ

وَالْمَعْرَكَةُ الْبَحْرِيَّةُ ، الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْإِنْكَلِيزِيُّ ،  
بَعْدَ انْتِصَارِهِ عَلَى الْأَسْطُولَيْنِ الْقَرَسِيِّ وَالْإِسْبَانِيِّ عَامَ ١٨٠٥ ،  
قُرْبَ الرَّأْسِ الْوَاقِعِ فِي الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ إِسْبَانِيَا ، يُسَمُّونَهَا  
مَعْرَكَةَ تَرَاغَارُ ، نِسْبَةً إِلَى ذَلِكَ الرَّأْسِ .  
وَأَجْدَادُنَا الْعَرَبُ ، الَّذِينَ فَتَحُوا الْأَنْدَلُسَ ، أُطْلِقُوا عَلَى  
ذَلِكَ الرَّأْسِ اسْمَ «الطَّرْفِ الْأَعْرُ» ، وَهُوَ الصَّوَابُ .  
وَعَلَيْنَا - فِي تَرْجَمَاتِنَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ - أَنْ نُنْقَلَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي كَانَ  
الْعَرَبُ يُطْلِقُونَهَا عَلَى الْبُلْدَانِ ، وَالرُّؤُوسِ ، وَالْجُزُرِ ، وَالْبِحَارِ ،  
وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ إِذَا ذَكَرْنَا الْأَسْمَ الْأَعْجَمِيَّ ، ابْتَعَدْنَا  
عَنْ تَارِيخِنَا الْعَرَبِيِّ .

وَلَا أَرَى بَأْسًا فِي وَضْعِ الْأَسْمِ الْأَعْجَمِيِّ بَيْنَ قَوْسَيْنِ ،  
بَعْدَ الْأَسْمِ الْعَرَبِيِّ ، لِكَيْ يَعْرِفَ الْمُتَخَرِّجُونَ فِي الْمَعَاهِدِ الْأَجْنِبِيَّةِ  
مِنْ أَبْنَاءِ الضَّادِ ، الْأَسْمَ الْعَرَبِيِّ الْأَصْلِيَّ قَبْلَ أَنْ حَرَفَهُ الْأَعْجَمُ .

### (٢٧٤) تَجَرَ فَلَانٌ فِي الْأَرَزِّ أَوْ اتَّجَرَ فِيهِ

وَيَقُولُونَ : تَجَرَ فَلَانٌ بِالْأَرَزِّ ، وَالصَّوَابُ : تَجَرَ فَلَانٌ  
فِي الْأَرَزِّ ، أَيُّ : مَارَسَ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ ، أَوْ اتَّجَرَ فِي الْأَرَزِّ  
(الصَّحَا حُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،  
وَمِحِيطُ الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .  
وَكَتَفَى مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْقَامُوسُ بِذِكْرِ : تَجَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا (اتَّجَرَ) .  
أَمَّا جَمَلَةُ (تَاجِرٌ فَلَانٌ فَلَانًا) فَتَعْنِي : اتَّجَرَ مَعَهُ (الْأَسَاسُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَالْوَسِيطُ) . وَقَالَ الْمَتْنُ : تَاجِرَةٌ : بَارَاهُ فِي التَّجَارَةِ .  
أَمَّا مِحِيطُ الْمِحِيطِ فَقَدْ قَالَ إِنَّ تَاجَرَ بِمَعْنَى تَجَرَ ، وَحَذَا  
أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ - كَمَا دَبَّهِ غَالِبًا - حَذْوُهُ ، فَأَخْطَأَ مِثْلَهُ . وَأَنَا  
لَا اسْتَشْهَدُ بِرَأْيِ هَذَيْنِ الْمَعْجَمَيْنِ إِلَّا إِذَا سَبَقَهُمَا وَاحِدٌ مِنْ  
مَعَاجِمِنَا الْخَالِدَةِ ؛ كَالصَّحَا حُ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْمِصْبَا حُ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ وَنَحْوِ هُمْ فِي مَسْتَوَاهَا اللَّغَوِيَّةِ .  
وَقَلَّمَا عَرَّ مِحِيطُ الْمِحِيطِ دُونَ أَنْ يَجْرَّ وَرَاءَهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .  
وَفَعْلُهُ هُوَ : تَجَرَ يَتَجَرُ تَجْرًا ، وَتِجَارَةٌ ، وَتَجْرًا .  
وَيُجْمَعُ التَّاجِرُ عَلَى : تَجْرٍ ، وَتِجَارٍ ، وَتُجْرٍ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا ذُقْتُ فَاهَا ، قُلْتُ : طَعْمُ مُدَامِيَّةِ

مُتَمَتِّةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجْرُ

### (٢٧٥) التَّحْتَانِيُّ

وَيَسْمَوْنَ إِلَى تَحْتِ ، وَيَقُولُونَ : تَحْتَانِيُّ ، ظَانِينَ أَنَّ النِّسْبَةَ  
قِيَاسِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ : تَحْتَانِيُّ ، وَهِيَ نِسْبَةٌ غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ ، كَمَا قَالَ  
ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفَيْتِهِ ، وَالْحَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ ، وَالْفَائِسِيُّ شَيْخُ  
الرَّيْبِيَّةِ ، وَالزَّيْبِيدِيُّ صَاحِبُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحِيطُ الْمِحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالتَّحْوُ الْوَاوِي .  
وَبَرَى ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَقْتَصَرَ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ  
مِنْ النَّسَبِ الشَّاذِّ ، وَأَنْ لَا نَلْجَأَ فِيهِ إِلَى الْحَاكَاةِ وَالْقِيَاسِ :  
وغيرُ ما أسلفته مقررًا

عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ أَقْتَصِرَا

وَلَا أَرَى مُسَوِّغًا لِهَذَا الشُّذُودِ السَّمَاعِيِّ ، وَأَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا  
إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِ تَحْتَانِيُّ ، وَسَهْلِي ، وَدَهْرِيٍّ وَأَمْثَالِهَا مُجَارَةً

## (٢٧٨) المِزْلَاجُ لَا التَّرْبَاسُ

ويطلقون على المغلاق من حديد . يُعْلَقُ به البابُ مِنَ الدَّخَالِ بِالْيَدِ . اسْمُ التَّرْبَاسِ ، اعتمادًا على الطَّبعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ . التي صدرت عام ١٩٧٢ . ولكن الوسيط ذكر أن هذه الكلمة من الدخيل . ولم يقل إن مجمع القاهرة وافق على استعمالها . وكان قد جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي . في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ . في المادة رقم ٤٥ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق اسم المِزْلَاجِ على المغلاق الذي يُفْتَحُ باليد ، بدلًا من اللفظ الشائع - التَّرْبَاسِ .

أما المعجمات الأخرى فقد أجمعت على ذكر المِزْلَاجِ ، وإهمال ذكر التَّرْبَاسِ .

## (٢٧٩) هذا غني مُتْرَبٌ ، وفقيرُ تَرِبٌ و مُتْرَبٌ

ويقولون : هذا غنيُّ تَرِبٌ . والصوابُ : هذا غنيُّ مُتْرَبٌ أو فقيرُ مُتْرَبٌ ؛ لأنَّ فَعَلَ (مُتْرَبٌ) هو (أَتْرَبُ) ، ومعناه : كَثُرَ مَالُهُ أو قَلَّ مَالُهُ . أما الفعل الذي لا يعني إلا (افتقر) فهو : تَرِبٌ يَتْرَبُ تَرِبًا و مُتْرَبًا و مُتْرَبَةً ، فهو تَرِبٌ ، وهي تَرِبٌ وتَرِبَةٌ أيضًا .

جاء في الآية ١٦ من سورة البلد : ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ، أي : ذا فقيرٍ .

وجاء في النهاية : [وفي حديث فاطمة بنت قيس «أما معاوية فرجلٌ تَرِبٌ لا مالَ لَهُ» أي فقيرٌ] .

وقال نابعة ببي شيان :

فَمَسْتَلَبٌ عَنْهُ رِبَاشٌ وَمَكْسَسٌ

وعارٍ ، ومنهم مُتْرَبٌ ، وفقيرٌ

ومعنى (مُتْرَبٌ) هنا : غنيٌّ .

ويقول قطربُ في أصداده : تَرِبٌ الرَّجُلُ : إذا افتقرَ ، و أَتْرَبَ : إذا استغنى . وهذا ليس من الأضداد ؛ لأنَّ تَرِبٌ فعلٌ ثلاثيٌّ مجردٌ ، على وزن (فعل) ، و أَتْرَبَ فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ ، على وزن (أفعل) . وأنا أرجح أن قطربًا أراد أن يقول (أَتْرَبَ)

من الأضداد ، لا (تَرِبٌ و أَتْرَبَ) .

وقال اليجاني : المَتْرِبُ : الغنيُّ إمَّا على السُّلبِ ، وإمَّا على أن ماله مثلُ التُّرابِ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «التَّاءُ والرَّاءُ والباءُ أصلان : أحدهما التُّرابُ وما يُشْتَقُّ منه ، والآخرُ تساوي الشينين» .

«ويقال : تَرِبَ الرَّجُلُ إذا افتقرَ كأنه لصقَ بالتُّرابِ ، و أَتْرَبَ إذا استغنى ، كأنه صار له من المالِ بقدرِ التُّرابِ» .

وجاء في اللسان : أَتْرَبَ : استغنى وكَثُرَ مَالُهُ فَصَارَ كالتُّرابِ ، هذا الأعرَفُ . وقيل : أَتْرَبَ : قَلَّ مَالُهُ .

وقال محيطُ المحيطِ : تَرِبٌ فهو : تَرِبٌ و تَرَوْبٌ . والجمعُ : تَرِبٌ .

ويقول المتن : تَرِبَ : افتقرَ وصارَ في يده التُّرابُ ، وهي من المجازِ ، ويقول : أَتْرَبَ (بمعنى : قَلَّ مَالُهُ) : من المجازِ أيضًا .

ويذكر الفعلَ (تَرِبَ) بمعنى : افتقرَ ، و (أَتْرَبَ) بمعنى :

اغتنى كُلُّ من : ابن الأثيري ، والصِّحاح ، والمُحْكَم ، ومُفْرَدَاتِ الرَّاعِي ، والأساس ، والمُخْتَارِ ، واللسان ، والمُصْبِحِ ، والقاموس ، والتاج ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، ومَتْنِ اللغةِ ، والوسيط .

ويذكرُ الفعلَ (أَتْرَبَ) بمعنى : اغتنى وافتقرَ كُلُّ من : اللسان ، والمُصْبِحِ ، والقاموس ، والتاج ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، والمتن . لذا قُل :

(أ) هذا غنيُّ مُتْرَبٌ .

(ب) هذا فقيرُ تَرِبٌ .

(ج) هذا فقيرُ مُتْرَبٌ .

## (٢٨٠) هذا التُّرْسُ قَدِيمٌ

التُّرْسُ هو ما كان يُتَوَقَّى به في الحربِ . ويؤنثونه فيقولون : هذه التُّرْسُ قَدِيمَةٌ . والصوابُ : هذا التُّرْسُ قَدِيمٌ ؛ لأنه مذكَّرٌ

(التَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسُ ، والمُخْتَارُ ، واللسانُ ، والمُصْبِحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويجمعُ التُّرْسُ على : أتراسٍ ، وتِرَاسٍ ، وتُرَاسَةٍ ، وتُرَوسٍ . و التُّرْسُ و التُّرْسُ : خشبةٌ أو حديدةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ لإحكامِ إِغْلَاقِهِ .

## (٢٨٢) الزُّجَاجَةُ الْعَازِلَةُ لَا التَّرْمُسُ

الرِّعَاءُ الَّذِي يَغْرِزُ الْحَرَارَةَ وَالرُّودَةَ عَنِ السَّوَابِلِ الَّتِي تَوْضَعُ فِيهِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ تَرْمُسٍ .

وقد أقرح محمود تيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الجزء الثالث عشر من مجلة المجمع ، أن يُطلق على التَّرْمُسِ أحدَ الأسماء الأربعة الآتية :

( أ ) زُّجَاجَةُ عَازِلَةٌ .

( ب ) أَوِ الْعَازِلَةُ .

( ج ) أَوِ الزُّرْمِيَّةِ .

( د ) أَوِ الْكُظَيْمَةِ .

وأنا أرى أن الزُّجَاجَةَ الْعَازِلَةَ خَيْرُهَا ، لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى وَظِيفَةِ تِلْكَ الزُّجَاجَةِ . فَسَيُؤْتَى أَنْ يُوَافِقَ اتِّحَادَ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ أَحَدَهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ ( الزُّجَاجَةِ الْعَازِلَةِ ) بَدَلًا مِنْ التَّرْمُسِ .

## (٢٨٣) الْمِحْرَرُ أَوْ مِيزَانُ الْحَرَارَةِ لَا التَّرْمُومِتْرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تَقْيَسُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَرْضِيِّ ، اسْمَهَا الْمَرْبَابُ : التَّرْمُومِتْرُ . وَلَكِنْ :

جاء في الجزء الخامس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على تلك الأداة ، اسْمَ الْمِحْرَرِ ، وذلك في دورته الخامسة ، المتعددة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الفصل (T) من علم الحرارة . ولا أرى بأسًا بإطلاق اسمه المألوف : مِيزَانُ الْحَرَارَةِ .

وقد ذكر معجم حَيِّ الطَّبِيِّ الْمِحْرَرُ وَ مِيزَانُ الْحَرَارَةِ أَيْضًا ، وَزَادَ عَلَيْهِمَا مِقْيَاسَ الْحَرَارَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَقْبُولٌ أَيْضًا . أَمَا ذِكْرُهُ الْمِحْرَارِ وَ التَّرْمُومِتْرَ فَلَمْ اعْتَرُ عَلَى مَنْ يُؤَيِّدُهُ فِيهِمَا .

## (٢٨٤) تِشْرِينُ الْأَوَّلُ وَ تِشْرِينُ الثَّانِي

جاء في المعجم الوسيط : تِشْرِينُ : اسْمٌ لِشَهْرَيْنِ مِنْ شَهْرٍ السَّنَةِ السُّرْيَانِيَّةِ : تِشْرِينُ الْأَوَّلُ وَهُوَ (أكتوبر) ، وَ تِشْرِينُ الْآخِرُ (الْقَابِلِي) وَهُوَ (نوفمبر) .

وَالصَّوَابُ كَسْرُ التَّاءِ فِي (تشرين) كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،

وَهَذَاكَ تَرْمَسَ بِالْتَّرْسِ : تَوَقَّى . وَحَكَى سَبِيحِيَّةً : أَتْرَسَ بِمَعْنَى تَرْمَسَ .

أَمَّا التَّرْسَانُ فَهُوَ : صَاحِبُ التَّرْسِ وَصَانِعُهُ ، وَ التَّرْسَانَةُ صَنْعَتُهُ .

## (٢٨١) التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ

## التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ

وَيُخْتَلَفُونَ فِي اسْمِ مُؤَلَّفِ «الجامع الكبير» فِي الْحَدِيثِ ، الَّذِي يَضُمُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ حَدِيثٍ ، فَيَقُولُ مَعْظَمُهُمُ التَّرْمِذِيُّ ، كَالنَّهَائِيَّةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِياقُوتِ الْحَمَوِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّاجِ الْجَامِعِ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَامِ الزَّرِكَلِيِّ ، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ .

أَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ تَلْمِذُ الْبُخَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّرْمِذِيُّ فَهُوَ :

- (١) تَرْمِذٌ ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ جَمِيعَ الْمَوَاصِرِ الْمَذْكُورَةِ أَيْضًا .
- (٢) وَ تَرْمِذٌ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .
- (٣) وَ تَرْمِذٌ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .
- (٤) وَ تَرْمِذٌ : عَبْدُ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ .
- (٥) وَ تَرْمِذٌ : التَّاجُ .

ويكنى علماء الحديث بذكر: التَّرْمِذِيِّ ، الَّذِي قَالَ مُؤَلَّفُ «التَّاجِ الْجَامِعِ لِلْأَصُولِ» فِي مَقْدَمِهِ : «فَاسْتَحْضَرْتُ أَصْحَحَ كُتُبَ الْحَدِيثِ وَأَعْلَاهَا سَنَدًا ، وَهِيَ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ، وَسُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَجَامِعُ التَّرْمِذِيِّ ، وَالْمُجْتَبَى لِلنَّسَائِيِّ» .

«الْمُجْتَبَى» هُوَ السُّنَنُ الصُّغْرَى ، وَالنَّسَائِيُّ كَتَابُ مَفْصَلٍ فِي الْحَدِيثِ ، اسْمُهُ : «السُّنَنُ الْكُبْرَى» .

لِذَا قُلْ :

( أ ) التَّرْمِذِيُّ .

( ب ) وَ التَّرْمِذِيُّ .

( ج ) وَ التَّرْمِذِيُّ .

( د ) وَ التَّرْمِذِيُّ .

( هـ ) وَ التَّرْمِذِيُّ .

والأزهري، واللسان، والتاج، ومد القاموس، ومحيط المحيط، ودوزي، والمتن.  
والجمع: تشارين.

### (٢٨٥) هو نَعَسٌ وَتَاعِسٌ ، وَهَمْ تَعْسُونَ وَتَاعِسُونَ

ويقولون: هُمْ تَعْسَاءُ ، وَالصَّوَابُ : هُمْ تَعْسُونَ أَوْ تَاعِسُونَ ؛ لِأَنَّ تَعْسَاءَ (فُعْلَاءَ) هِيَ جَمْعُ تَعْسِيٍّ (فَعِيلٍ) . وَفِي الْمَعَامِرِ : (١) هُوَ تَعْسٌ : (اللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) . وَهَمْ تَعْسُونَ . (٢) هُوَ تَاعِسٌ : (الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي الدَّلِيلِ ، وَالْمَتْنُ) . وَهَمْ تَاعِسُونَ .

وقد أخطأ محيطُ المحيطِ عندما أجاز أن تقول: هو تَعْسِيٌّ ، فقلها عنه أقربُ المواردِ كالعادة ، ثم عَرَّ الوسيطُ مثلهما . ولست أدري المصدرَ الذي اعتمدَ عليه الوسيطُ في وضعِ (تَعْسِيٍّ) بدلًا من (تَاعِسِيٍّ) . وجمعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ لم يوافقْ على إدخالِ (تَعْسِيٍّ) إلى معاجمنا بقرارٍ جمعيٍّ . والمعاجمُ لا تذكرُ كلمةَ (تَعْسِيٍّ) ، ولو ذكَّرتُها لَصَحَّ جمعُها على (تَعْسَاءَ) ؛ لِأَنَّ (فَعِيلًا) يَجْمَعُ عَلَى (فُعْلَاءَ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَوصفًا للمذكَّرِ عَاقِلٍ .

أما جمعُ عَاقِلٍ عَلَى عُقْلَاءَ ، وَنَابِهٍ عَلَى نِبَاهٍ ، وَشَاعِرٍ عَلَى شِعْرَاءَ ، فَلأنَّهُ وَصِفٌ دَالٌّ عَلَى غَرِيزَةٍ ، وَسَجِيَّةٍ ، وَأَمْرٍ فِطْرِيٍّ غَيْرٍ مُكْتَسَبٍ - غَالِبًا - . وَسَبَبُ جَمْعِ (صَالِحٍ) عَلَى (صُلْحَاءَ) هُوَ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَا يُشْبِهُ الْغَرِيزَةَ وَالسَّجِيَّةَ فِي الدَّوَامِ وَطُولِ الْبَقَاءِ . وَليستْ هذه الشُّرُوطُ متوافرةً فِي (تَاعَسٍ) .

أما فَعْلُهُ فَهُوَ إِمَّا

(أ) تَعَسَ يَتَعَسُ تَعْسًا ، فَهُوَ تَاعِسٌ : (مُعْجَمُ أَفْظَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَوْ (ب) تَعَسَ يَتَعَسُ تَعْسًا ، فَهُوَ تَعَسٌ : (شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي

التهامة ، واللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

أَوْ (ج) تَعَسَ يَتَعَسُ تَعْسًا : (مُعْجَمُ أَفْظَارِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَالتَّعَسُ فِي اللُّغَةِ : الْأَنْحِطَاطُ ، وَالْعُثُورُ ، وَالْهَلَاكُ ، وَالسَّقُوطُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالْقَمَرِ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : تَعَسَ يَتَعَسُ تَعْسًا هُوَ أَنْ يُحْطَى حُجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعَيْتَهُ إِنْ طَلَبَ .

وَ تَعَسَهُ اللَّهُ وَاتَّعَسَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : (مُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَأَنْكَرَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ :

تَعَسَهُ اللَّهُ  
لِذَا قُلَّ :

(أ) هُوَ تَعَسٌ .

(ب) هُوَ تَاعِسٌ .

(ج) هُمْ تَعْسُونَ .

(د) هُمْ تَاعِسُونَ .

وَلَا تَقُلْ : هُمْ تَعْسَاءُ .

### (٢٨٦) الْحَرَقْدَةُ لَا تَفَاحَةُ آدَمَ

وَيُسَمُّونَ عَقْدَةَ الْحُنْجُورِ تَفَاحَةَ آدَمَ ، وَهِيَ تَرْجَمَةٌ حَرِيقَةٌ لِاسْمِهَا بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ ، وَصَوَابُهَا :

(١) الْحَرَقْدَةُ : (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَبَادِجُرُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَقَامُوسُ حَيِّي الطَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَضْبِطْ حَرَكَةَ الْحَاءِ) ، وَمُعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ لِأَحْمَدَ الْخَطِيبِ .

وَتَعْنِي الْحَرَقْدَةُ أَيْضًا : أَصْلَ اللِّسَانِ . وَالْحَرَقْدُ هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ أَيْضًا .

وَتُجْمَعُ الْحَرَقْدَةُ عَلَى حَرَاقِدَ .

(٢) وَالْقَرْدُوْحَةُ : هَامِشُ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَالْقَرْدُوْحَةُ : هَامِشُ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَقَامُوسُ حَيِّي الطَّبِيِّ .

وقد عَرَّ حَيِّي فِي قَامُوسِهِ حِينَ ذَكَرَ الْقَرْدُوْحَةَ بَدَلًا مِنْ الْقَرْدُوْحَةِ .

## (٢٨٧) تَقَلَّ الشَّيْءُ

وَيَقْتَضِي أَنَّ كَلِمَةَ (تَقَلَّ) بِمَعْنَى : بَصَقَ ، هِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْتَعْمَلُهَا . وَهِيَ فَصِيحَةٌ مِثْلُ بَصَقَ : قَالَ الْمُنْتَبِي :

لَوْلَا الْجِهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ ، وَإِنَّمَا تَقَلُّوا

يقول : لَوْلَا جَهْلُكَ مَا تَعَرَّضْتَ لِقَوْمٍ يَهْرَمُونَكَ بِأَدَقِّ قِتَالٍ ؛ لِأَنَّهُمْ كَثَرْتِهِمْ ، لَوْ تَقَلُّوا عَلَيْكَ لِأَغْرَقُوكَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (تَقَلَّ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمِنْ مَعْجَمِ الْمُنْتَبِيِّ .

وَانْفَرَدَ مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ بِقَوْلِهِ : «تَقَلَّتْ بِالشَّيْءِ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فَمِكَ مَتَكَرَّهَا لَهُ» .

وَلَا أَقْرَهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَالنَّهْأَةَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَدَّ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَقَلَّ الشَّيْءُ .

وَالتَّقَلُّ وَالتَّقَالُّ : مَعْنَاهَا : الْبِصَاقُ .

وَيُقَالُ بَرَقَ ، ثُمَّ تَقَلَّ ، ثُمَّ نَفَثَ ، ثُمَّ نَفَخَ .

وَفِعْلُهُ : تَقَلَّ يَتَقَلَّلُ أَوْ يُتَقَلَّلُ تَقَلُّلاً .

وَمِنْ مَعَانِي تَقَلَّ :

(١) تَقَلَّ فِي أَذُنِهِ : نَاجَاهُ .

(٢) تَقَلَّ الْمَاءُ : مَجَّهَ كِرَاهَةً لَهُ .

(٣) تَقَلَّ يَتَقَلَّلُ تَقَلُّلاً : أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

(٤) تَقَلَّ فُلَانٌ : تَرَكَ الطَّيِّبَ فَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فَهُوَ : تَقَلُّ ، وَهِيَ تَقَلَّةٌ ، وَكِلَاهُمَا : مِضَالٌ (لِلتَّكْبِيرِ) .

## (٢٨٨) التَّقَلُّ لَا التَّقَلُّ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَسْتَقِرُّ تَحْتَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ مِنْ كُنُودٍ تَقَلُّ .

وَالصَّوَابُ هُوَ : التَّقَلُّ (الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ،

وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ) .

وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ التَّقَلَّ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

وَقَالَ أَبُو دُرَيْدٍ إِنَّ مَعْنَى التَّقَالُّ كَالتَّقَلُّ .

وَقَدْ يَعْنِي التَّقَلُّ التَّرِيدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ

مَا ذَاقُ تَقَلًّا مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

وَأَطْلَقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ التَّقَلُّ عَلَى مَا يَتَّبَعِي

مِنْ الْمَادَّةِ بَعْدَ عَصْرِهَا .

وَفِعْلُهُ : تَقَلَّ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ يَتَقَلَّلُ تَقَلُّلاً : رَسَبَ تَقَلُّهُ ، وَعَلَا

صَفْوُهُ . وَجُمِعَ التَّقَلُّ عَلَى أَتْقَالٍ .

وَمِنْ مَعَانِي التَّقَلُّ :

(١) مَا يُسَبِّطُ تَحْتَ الرَّحَى عِنْدَ الطَّحْنِ .

(٢) عِنْدَ الْبَدْوِ : مَا يُؤَكَّلُ غَيْرَ اللَّبَنِ مِنْ حَبِّ وَخَبْزٍ وَنَمْرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ تَقَلُّ فَلْيَصْطَبِعْ» ، أَي : فَلْيَطْبَحْ

وَلْيَخْبِزْ .

(٣) مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أَمَّا التَّقَلُّ فَعَنَاهُ : الْقَلِيلُ . يُقَالُ : مَا أَصَابَ مِنْهُ إِلَّا تَقَلًّا .

## (٢٨٩) التَّكَاتُ لَا التَّكَايَا

الْكَلِمَةُ التَّرْكِيبِيَّةُ الْأَصْلُ (التَّكِيَّةُ) ، الَّتِي مَعْنَاهَا رِبَاطُ

الصُّوفِيَّةِ ، يَجْمَعُونَهَا عَلَى تَكَايَا . وَيَقُولُ الرُّصَائِيُّ فِي «دَفْعِ

الْهَجْنَةِ» : «أَصْلُهَا تَكَاةٌ ، لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَكَأُ عَلَيْهِ مِنْ عَصَا

وغيرها» . لِذَا تُجْمَعُ عَلَى تَكَااتٍ ، لَا عَلَى تَكَايَا .

وَلَمَّا كَانَتْ كَلِمَةً (التَّكَايَا) هِيَ الْجَمْعُ الْمَعْرُوفَ فِي الْعَالَمِ

الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَمَّا كَانَتْ (التَّكِيَّةُ) كَلِمَةً تَرْكِيبِيَّةً الْأَصْلُ ، كَمَا يَقُولُ

الْوَسِيطُ ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعِنَا إِجَازَةَ جَمْعِهَا عَلَى : تَكَايَا ،

مِثْلَ : رَزِيَّةٍ وَرِزَايَا ، وَبَلِيَّةٍ وَبَلَايَا ، وَشَطِيَّةٍ وَشَطَايَا ، عَلَى أَنْ

نُجْمِزَ (التَّكَااتِ) أَيْضًا .

## (٢٩٠) تَكَرَّبْتُ

(أَنْظَرُ مَادَّةَ (كَرَّتْ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٩١) الْمِنْظَارُ لَا التَّلْسُكُوبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى آلَةِ الْبَصْرِيَّةِ ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِرُؤْيِيَةِ الْأَجْسَامِ

الماء فيه لانخفاضه : تَلَعَهُ ، ويُقال في جمع التَّلعة : تَلَعَاتُ وتِلَاعٌ . قال زهير :

وإني متى أهبطُ من الأرضِ تَلَعَةً

أجدُ أثرًا قبلي جَدِيدًا وعافيا

فالتَّلعةُ في هذا البيت تحتلُّ المعنيين كليهما .

وذكرَ ياقوتُ أنَّ المبردَ قالَ : قرأتُ على شجرةٍ يشعبُ بَوَانُ

الآياتِ الآتيةُ :

إذا أشرفَ المحزونُ من رأسِ تَلَعَةٍ

على شعبِ بَوَانٍ أفاقَ من الكَرْبِ

وألهاهُ بطنُ كالحريرةِ مَسَّهُ

ومطرِدُ يجرِي من الباردِ العَذْبِ

وطيبُ ثمارٍ في رياضِ أَرْضِيَّةِ

وأغصانُ أشجارٍ جَنَاهَا على قُرْبِ

فباللهِ يا رِيحَ الشمالِ تحَمَلِي

إلى شعبِ بَوَانٍ سلامَ قَتِي صَبِيٍّ

فالتَّلعةُ هنا تعني : ما ارتفعَ من الأرضِ .

لذا :

إِجْمَعِ التَّلَعَةَ على تَلَعَاتٍ ، وتِلَاعٍ ، وتَلَعٍ .

وسَمَّ تَلَعَةً :

(أ) ما ارتفعَ من الأرضِ .

(ب) ما انخفضَ من الأرضِ .

### (٢٩٣) الهاتفُ ، المهاتفُ لا التَّلفونُ

يرى محمدٌ صلاح الدين الكواكبيُّ ، عضوُ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بدمشقَ ، أنَّ الهاتفَ هو اسمٌ فاعليٌّ لِمَنْ يهتَفُ ، أمَّا الآلةُ التي نهتَفُ بها فالأصحُّ أن تُسمَّى **مهاتفًا** .

ولكن :

(أ) لما كان مجمعُ دمشقَ نفسه قد وضعَ اسمَ الهاتفِ للكلمةِ

الدَّخيلةِ (التَّلفون) ، في الجدولِ رقمَ ١٠٣ ،

(ب) ولما كان المجمعُ الوسيطُ ، الذي أصدره مجمعُ اللغةِ

العربيَّةِ بالقاهرةِ ، يقولُ إنَّ المجمعَ القاهريَّ قد وضعَ كلمةَ

الهاتفِ العربيَّةِ مكانَ كلمةِ (التَّلفون) الفرنسيَّةِ ،

(ج) ولما كانَ جُلُّ الناسِ ، في أقطارِ العالمِ العربيِّ الكثيرةِ التي

البعيدةِ ، اسمُ التَّلسكوبِ . والصَّوابُ : المِنظارُ ، وهو الاسمُ الَّذي أطلقَهُ عليه مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، كما ذكرَ المجمعُ الوسيطُ في طبعتيه الأولى والثانيةِ .

أما قاموسُ حيِّي الطيِّبيِّ ، فيذكرُ أنَّه :

(أ) المِنظارُ عن بُعدٍ .

(ب) والمِرْقَبُ أو المِرْقَابُ .

وأرى أن نكتفيَ بالاسمِ الَّذي أطلقَهُ عليه مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ

بالقاهرةِ : المِنظارُ .

### (٢٩٢) التَّلعةُ (ما ارتفعَ من الأرضِ ،

#### ما انخفضَ منها)

ويخطئونَ من يقولُ : نَزَكَ مِنَ الْأَكْمَةِ إِلَى التَّلَعَةِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : نَزَكَ مِنَ الْأَكْمَةِ إِلَى الوادِيِ ؛ لِأَنَّ التَّلَعَةَ هي :

ما ارتفعَ من الأرضِ لِقُرْبِ حروفِها من حُرُوفِ (التَّلَّة) ،

ولأنَّ المعنى المألوفَ لدينا هو أنَّ التَّلَعَةَ هي ما ارتفعَ من الأرضِ ،

ولأنَّ معجمَ مقاييسِ اللغةِ قالَ : «التَّلَعَةُ أرضٌ مرتفعةٌ غليظةٌ ،

وربما كانتَ عريضةً ، يَرَدُّدُ فيها السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ منها إلى تَلَعَةٍ

أسفلَ منها» . ولأنَّ المجمعَ الوسيطَ قالَ : (التَّلَعَةُ) : ما ارتفعَ من

الأرضِ . و - مسيلُ الماءِ من أعلى إلى أسفلٍ . و - ما اتَّسعَ من

فمِ الوادِيِ . والجمعُ : تَلَعٌ وتِلَاعٌ .

ولكن :

جاءَ في النهايةِ : [في الحديثِ «أنَّهُ كانَ يَبْدُو إلى هذهِ

التِّلَاعِ» . التِّلَاعُ : مسابِلُ الماءِ من علُوِّ إلى سُفْلٍ ، واحدها تَلَعَةٌ .

وقيلَ هو من الأضدادِ ؛ يَفَعُ على ما انحدرَ من الأرضِ ،

وما أشرفَ منها] .

وقال أبو عبيدةَ (مَعْمَرُ بْنُ النُّثِيِّ) ، وابنُ الأنباريِّ في

أضدادِهِ ، والجوهريُّ في صحاحِهِ ، والرازيُّ في مُختارِهِ ،

وابنُ منظورٍ في لسانِهِ ، والقُيُومِيُّ في مِصباحِهِ ، والفيروزاباديُّ

في قاموسِهِ ، والزَّيْديُّ في تاجِهِ ، وأدوردُ لُيْنُ في مَدْيِهِ ، وربحيُّ

كمالٍ في تَضادِهِ : التَّلَعَةُ : (أ) ما ارتفعَ من الأرضِ .

(ب) ما انخفضَ من الأرضِ .

ومِمَّا قالَهُ ابنُ الأنباريِّ : التَّلَعَةُ حُرُوفٌ من الأضدادِ ؛

يُقالُ لِمَا ارتفعَ من الوادِيِ وغيرِهِ : تَلَعَهُ . ويُقالُ لِمَا تَسَفَّلَ وجَرَى

(ب) تَطَالَ جَسَدُهُ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النَّائِلُ .

(ج) نُزِلَ الرَّجُلُ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النَّائِلُ .

ويقول التهذيب إنَّ التُّؤُولَ هو خُرَاجٌ ، أمَّا في المحكم

فِيَسِيَهُ ابنُ سِيدهِ التُّؤُولُ بالخُرَاجِ .

ويقول قاموسُ حَيِّي الطَّبِّيُّ إِنَّهُ التُّؤُولُ دُونَ أَنْ يَضِطَّ

حَرَكَه النَّاءُ .

أَعْرِفُهَا ، يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِكَلِمَةِ الْهَاتِفِ هُوَ كَلِمَةُ (التَّلْفُونِ) ؛  
لأنَّ في معظَمِ عَوَاضِلِنَا وَزَارَةَ تُسَمَّى وَزَارَةَ الْبَرِقِ وَالرِّيدِ وَالْهَاتِفِ ،  
فَإِنِّي أَرَى أَنَّ لَا تُطْلَقُ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي نَهَيْفُ بِهَا إِلَّا أَسْمَ  
(الْهَاتِفِ) ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ - لُغَوِيًّا - نَحْطَةُ الْكُوكَبِيِّ .

وَأَرْجُو اتِّحَادَ الْمَجَامِعِ اللَّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى  
اسْتِعْمَالِ : هَتَفَ يَهْتِفُ هَتْفًا .

## (٢٩٤) تَالِفٌ ، مُتَلَفٌ

ويقولون : مَالٌ مُتَلَفٌ ، وَالصَّوَابُ : مَالٌ تَالِفٌ أَوْ  
مُتَلَفٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا تَلَفٌ ، لَكِي يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :  
هُوَ مُتَلَفٌ . فَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمِ سِوَى الْفِعْلِ الْآلِزِمِ : تَلَفٌ يَتَلَفُ  
تَلْفًا : هَلَكَ ، فَهُوَ : تَالِفٌ وَتَلَفٌ .

وهنالك الفعلُ الرَّبَاعِيُّ الْمُتَعَدِّيُّ أَتَلَفَ ، الَّذِي يَكُونُ أَسْمَ  
المفعولِ مِنْهُ : (مُتَلَفٌ) .

أَمَّا أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَتَلَفَ ، فَهُوَ : مُتَلَفٌ . وَيُقَالُ :  
فَلَانٌ مُخْلِفٌ مُتَلَفٌ : كَسَبَ جَوَادٌ . قَالَ ابْنُ الْفَارِضِ :

قَابِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِي

رُوحِي فِدَاكَ ، عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ

## (٢٩٥) التُّؤُولُ لَا التَّالُولُ

الْبَثْرُ الصَّغِيرُ الصَّلْبُ الْمُسْتَدِيرُ ، الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ  
كَالْجَمِّصَةِ أَوْ دُونَهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ تَالُولٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ  
التُّؤُولُ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَلِحْنِ الْعَوَامِ لِمَحْمَدِ الرَّيْدِيِّ ،  
وَالصَّحَاحِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَتَنْقِيفِ اللِّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي الصَّقِيلِيِّ ،  
وَالْمَغْرَبِ ، وَتَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِأَبْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْمِصْبَاحِ (يُجِيزُ التُّؤُولُ أَيْضًا) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ عَلَى قَائِلٍ . وَذَكَرَ النَّبَايَةُ أَنَّهُ جَاءَ فِي صِفَةِ خَاتَمِ  
النَّبِيِّ كَأَنَّهُ تَائِلٌ .

وَقَالَ كُرَاعٌ فِي الْمَنْجِدِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ إِنَّ التُّؤُولَ  
هُوَ حَلْمَةُ التَّدْيِ أَيْضًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) تَأَلَّلَ الْمَرْصُ : أَصَابَهُ بِالنَّائِلِ .

## (٢٩٦) تَلَمَّذَ لَهُ لَا تَتَلَمَّدَ عَلَيْهِ

ويقولون : تَلَمَّذَ الطَّالِبُ فَلَانَ عَلَى الْأَسَاتِذِ فَلَانٍ .  
وَالصَّوَابُ : تَلَمَّذَ الطَّالِبُ لِلْأَسَاتِذِ : (المُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَانفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّذَ فَلَانًا : اتَّخَذَهُ لَهُ تَلْمِيزًا .  
وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ وَحَدَّاهَا : تَلَمَّذَ لَهُ .

وَانفَرَدَ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّذَ عَلَيْهِ ، وَالمَتْنُ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّذَ  
عَلَيْهِ . وَبِجِزِ ابْنِ حَيِّي الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ وَحَدَّاهَا (رَاجِعَ مَادَّةُ  
«لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ ، تَلَمَّذَ  
صَحِيحٌ ، وَاسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ تَلَمَّذَ حَطًّا .

وَانفَرَدَ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّذَ عِنْدَهُ ، دُونَ أَنْ يَذَكَرَ أَنَّ  
مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ . وَلَمْ أَعْرُثْ عَلَى الْمَصْدَرِ  
الَّذِي اسْتَقَامَا مَوْثِقُو «المَعْجَمِ الْوَسِيطِ» مِنْهُ .

## (٢٩٧) تَلَامِيذٌ وَ تَلَامِيذَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ التَّلْمِيزَ عَلَى تَلَامِيذٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : التَّلَامِيذُ ؛ لِأَنَّ الرَّابِعَ الزَّائِدَ اللَّيِّنَ ، إِذَا كَانَ يَاءَ بَيْحِي ،  
وَلَمْ يُحْدَفْ عِنْدَ الْجَمْعِ ، وَجُمِعَ عَلَى «فَعَالِيلٍ» فِي الْأَغْلَبِ ؛  
نَحْوُ : قَنْدِيلٍ وَقَنْدَائِلٍ .

وَيُؤَيِّدُهُمُ الصَّحَاحُ ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : التَّلَامُ : التَّلَامِيذُ ، سَقَطَتْ  
مِنْهُ الذَّالُّ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «التَّلْمِيزُ : جَمْعُهُ التَّلَامِيذُ ،  
وَهُمُ الْمَخْدَمُ وَالْأَتْبَاعُ .

ولكن :

التكريم والتخليد. والصواب : دافع بشجاعة عن وطنه فاستحق التكريم والتخليد.

جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع نظّر في قولهم : «فعل كذا ، وبالتالي يستحق كذا» ، ورأى أنه تعبيرٌ دخيلٌ ، وإن لم يكن خاطئاً ، واختار أن يُهجّر هذا الأسلوب ويُستعمل مكانه :

(أ) فعل كذا ، ومن ثمّ أو من ثمّة يستحق كذا .

أو : (ب) فعل كذا فيستحق كذا .

أو : (ج) فعل كذا ، وبالتالي يستحق كذا .

وأرى أنّ الجملة الثانية (ب) هي خيرها .

### (٢٩٩) في تمام الساعة الثامنة والنصف

ويخطئون من يقول : جاء في تمام الساعة الثامنة والنصف ، ويقولون إن كلمة (تمام) لا تستعمل إلا مع العدد الصحيح . ولم أعثر على المصدر المعقول ، والسبب المنطقي اللذين اعتمدا عليهما في تحطيم هذه .

فتمام الشيء ، لغة ، هو ما يميّ به الشيء . ومثله : تمامته ، وتمامته ، وتمامته . فيصاف الساعة تمامه الدقيقة الثلاثون . والدقيقة نفسها تمامها الثانية الستون . وهذا يجعلني عاجزاً عن إيجاد مُسَوِّغٍ لتضيقهم هذا . ولا أرى بأساً في قولنا :

(١) سيزورني في تمام الساعة الثامنة .

أو : (٢) سيزورني في تمام الساعة الثامنة والرّبع .

أو : (٣) سيزورني في تمام الساعة الثامنة والنصف .

أو : (٤) سيزورني في تمام الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة .

فا هو رأيي مجامعنا ؟

### (٣٠٠) الثُّقْبَةُ أَوْ التِّصْفِيَّةُ لَا التَّنُورَةُ وَلَا الْجُوبُ

ويطلقون على الثُّوبِ النَّسُوبِ ، الخاصِّ بالتَّصْفِ الأذني من الجسم ، اسمُ التَّنُورَةِ ، أو الجُوبِ اسمِهِ الفَرَنْسِيِّ مُعْرَبًا . والصَّوَابُ هو :

(١) الثُّقْبَةُ ، وهي سَرَاوِيلُ بغيرِ ساقينِ ، كما تقولُ المعجماتُ .

(٢) جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة

أجاز جمع التلميذ على تلاميذ وتلاميذ كل من المد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، وحول الغلط والفصح على السنة الكتاب ، والوسيط .

ومما قاله المتن : «جمعه : تلاميذ ، ويصح جمعه على تلاميذ ، والهاء فيه للتعويض عن المد في تلميذ» .

واكتفى الأغاني بجمع التلميذ على تلاميذ ، إذ جاء في أخبار بشار بن برد ، في الجزء الثالث من كتاب الأغاني : «غضب بشار على سلم الخاسر ، وكان من تلاميذته وروايت» . أما تعريف التلميذ فقد جاء في كتاب العرب لابن الجواليقي : «التلام : أعجمي معرب . قيل هم الصّاعفة ، وقيل غلمان الصّاعفة ، وقيل هم التلاميذ» .

وجاء في اللسان : «التلاميذ هم الخدم والأتباع ، و التلام هم غلمان الصّاعفة ، أو الصّاعفة أنفسهم» .

وجاء في الحاشية على صدر الشريعة الثاني ، ليوסף بن جنيّد ، المعروف بأخي جلي : «التلميذ هو الشخص الذي يسلم نفسه لعلم ، ليعلمه صنعه ، سواء أكانت علماً أم غيره ، فيخدمه مدة حتى يتعلمها منه» .

وقال عبد القادر البغدادي في شرحه على شواهد المغني وحاشيته على الكعبية إن المراد من التلميذ هو المتعلم ، أو الخادم الخاص للمعلم .

وجاء في الوسيط : (التلميذ) خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة . و - طالب العلم ، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير .

وقيل إن التلام أو التلام هم التلاميذ .

وأورد الصحاح والقاموس كلمة التلميذ في مادة (تلم) . وأوردتها اللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط ، في مادتي تلم وتلمد كتلميها . وأوردتها المد وأقرب الموارد في مادة تلمد .

(٢٩٨) دافع بشجاعة عن وطنه ، فاستحق

### التكريم والتخليد

ويقولون : دافع بشجاعة عن وطنه ، وبالتالي استحق

## (٣٠٣) تِهَامَةٌ

ويُطْلَقُونَ عَلَى مَكَّةَ ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْمُنْحَفِضَةِ بَيْنَ سَاحِلِ  
الْبَحْرِ وَالْجِبَالِ فِي الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، أَسْمُ تِهَامَةٍ أَوْ تِهَامَةٌ .  
وَقَالَ السَّيِّدُ الْحَمَوِيُّ ، فِي شَرْحِ الْكَتْرِ ، فِي بَابِ الْعَشْرِ  
وَالخِرَاجِ مِنَ الْجِهَادِ ، إِنَّهُ يُجُوزُ فَتُحُ تَاءِ تِهَامَةٍ بِغَيْرِ نَسْبٍ .  
وَقَدْ أَنْكَرَ النَّاجِ ذَلِكَ ، وَلَمْ أَجِدْ مَعْجَمًا يُؤَيِّدُ رَأْيَ السَّيِّدِ الْحَمَوِيِّ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرُوا أَنَّ تَاءَ تِهَامَةٍ مَكْسُورَةٌ الشَّاعِرُ دَوْقَةُ الْمُنْبِجِيِّ ،  
صَاحِبُ «الْيَتِيمَةِ» ، الْقَائِلُ :

إِنْ تَتَهَمِي فَتِهَامَةٌ وَطَنِي

أَوْ تَنْجِدِي ، إِنْ الْهَوَى نَجْدُ  
وَتَلَبُّ فِي الْفَصِيحِ ، وَابْنُ جَنِّي ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ  
اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيْدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي «تَنْقِيهِ اللِّسَانِ» ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْائِيَّةُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى تِهَامَةٍ : تِهَامِيٌّ (قِيَاسِيَّةٌ) ، وَتِهَامٍ (غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ) .  
وَالْجَمْعُ : تِهَامُونَ كَمَا قَالُوا : يَمَانٌ وَيَمَانُونَ .  
وَقَالَ سَيِّبُونِي : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تِهَامِيٌّ (بِالْفَتْحِ مَعَ  
التَّشْدِيدِ)» .

وَلَا أَشْكُ أَنَّ النَّسْبَةَ الْقِيَاسِيَّةَ أَعْلَى .

## (٣٠٤) التُّوتُ وَالتُّوتُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : التُّوتُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
التُّوتُ : ابْنُ السِّكِّتِ الَّذِي قَالَ فِي «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ» :  
التُّوتُ وَالْفِرْصَادُ : لَا تَقُلْ التُّوتُ ، وَ (الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي  
«التَّهْذِيبِ» : كَأَنَّ التُّوتُ فَارِسِيٌّ) ، وَالصَّحَّاحُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ :  
لَا تَقُلْ تُوْتُ ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي «دَرَةِ الْعَوَاصِرِ» إِنَّ  
تُوْتُ تَصْحِيفٌ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَتِي التُّوتُ  
وَالتُّوتُ كِلْتَابِيَّتَيْمَا صَحِيحَتَانِ : (أَبُو حَنِيفَةَ اللَّيْثَوِيُّ فِي شَرْحِ  
«أَدَبِ الْكَاتِبِ» ، وَأَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

العَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ  
الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شُبَّاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١٨ ،  
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التُّوتِ أَسْمُ التَّصْفِيَّةِ .  
وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ  
١٩٧٣ ، لَمْ تُذَكَّرْ فِيهِ التَّصْفِيَّةُ الَّتِي أَقْرَاهَا الْمُؤْتَمَرُ . وَأَنَا - وَإِنْ  
كَنتُ أَرَى أَنَّ التُّقْبَةَ خَيْرٌ مِنْهَا - لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّطُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ  
التَّصْفِيَّةَ ، الَّتِي يَدْعُمُهَا مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ .

## (٣٠١) التَّيْنُ

التَّيْنُ حَيَوَانٌ أُسْطُورِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ الزَّوَاحِفِ وَالطَّيْرِ ،  
وَيُقَالُ : لَهُ مَخَالِبٌ أَسَدٍ . وَجَنَاحًا نَسْرٍ ، وَذَنْبٌ أَقْمَى ،  
وَيَتَّخِذُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ رَمَزًا قَوْمِيًّا .

وَهُوَ أَيْضًا جِنْسٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، لَهُ رِجْلٌ أَوْ يَدٌ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَظْفَارٍ  
عَلَى نَسْتِي ، وَخَامِسَةٌ فِي الْكَفِّ ، وَفِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَعْرٌ ، وَمِنْهُ  
ضَرْبٌ بَحْرِيٌّ .

هَذَا الْحَيَوَانُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمُ التَّيْنِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
التَّيْنُ كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ فِي «تَنْقِيهِ  
اللِّسَانِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ فَتْحِ تَاءِ التَّيْنِ .

## (٣٠٢) اتِّهَمَةٌ بِالسَّرِقَةِ

وَيَقُولُونَ : اتَّهَمَ فُلَانًا بِالسَّرِقَةِ ، وَالصَّوَابُ : اتَّهَمَهُ بِهَا  
كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ .

أَمَّا اتَّهَمَ الرَّجُلَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَارَتْ بِهِ الرِّيبَةُ (أَصْلُهُ : أَوْهَمَ) .
- (٢) اتَّى تِهَامَةً (فِي تِهَمٍ) . وَتِهَامَةٌ أَرْضٌ مُنْحَفِضَةٌ بَيْنَ سَاحِلِ  
الْبَحْرِ وَبَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ . وَجَمْعُهَا : تِهَامِيمٌ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : تِهَامِيٌّ ، وَتِهَامٍ .
- وَالْفَعْلَانِ تَاهَمَ وَتَهَمَ يَعْنِيَانِ : اتَّى تِهَامَةً أَيْضًا .
- (٣) اتَّهَمَ الْبَلَدَ (فِي تِهَمٍ) : اسْتَوْحَمَهُ وَاسْتَحَبَّتْ رِيحَهُ .

سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية (طَبْلَةٌ) .

### (٣٠٦) تُونَسُ ، تُونِسُ ، تُونِسُ

ويخطون من يَطْلُقُونَ على المدينة العربية المشهورة ، والقَطْرِ  
العَرَبِيِّ المعروف في الشَّامِ العَرَبِيِّ الإِفْرِيْقِيِّ اسمُ تُونَسِ . ويقولون  
إنَّ الصَّوَابَ هو : تُونِسُ كما قال :

(١) الصَّاعِغِيُّ (الذي قال : لو كان اسمُ تُونِسِ مَهْمُوزًا لَكَانَ  
مَوْضِعَ ذِكْرِهِ فَصْلُ الْهَمْزَةِ ، ولو كانتِ التَّاءُ زَائِدَةً - مَعَ كَوْنِهِ  
مَعْتَلًا الْفَاءُ - لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ فَصْلُ الْوَاوِ ، لا التَّاءِ) .

و (٢) التَّاجُ (تُونِسُ قَاعِدَةٌ بِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةٍ ، قَبْلَ إِهْنَا عُمِرَتْ مِنْ  
أَنْفَاصِ قِرطَاجَةَ ، وهي من أَشْهَرِ مَدِينِ إِفْرِيْقِيَّةٍ وَأَعْمَرَهَا ،  
وَتَشْتَمِلُ عَلَى قِلَاعِ ، وَحُصُونِ ، وَقَرْيَ ، وَأَعْمَالِ عَامِرَةٍ .

وقد نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ) .

و (٣) دُوْزِي (أوردتها منسوبةً : تُونِسِي) .

و (٤) الأعلامُ لِلزَّرْكَلِيِّ .

و (٥) معجمُ المولفينَ لِعَمْرِ رِضَا كَخَالِهِ .

ولكن :

يقول معجمُ البلدان : «تُونِسُ العَرَبُ : بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ ،  
والتَّوْنُ ضَمُّ (تُونِسُ) ، وَتَفْتَحُ (تُونِسُ) ، وَتُكْسَرُ (تُونِسُ)» .

وَأَنَا أَوْزُرُ كَسَرَ التَّوْنِ لِأَنَّ خَمْسَةَ مَصَادِرَ أُخْرَى اكْتَفَتْ  
بذِكْرِهَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّةً مَنْ يَفْتَحُ التَّوْنَ وَيَضْمُهَا ،  
مَا دَامَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ يُجِيزُ وَضْعَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ عَلَى التَّوْنِ .

### (٣٠٧) طَارِجٌ لَا تَارَهُ

ويقولون : هذا الخبزُ تَارَهُ . والصَّوَابُ : طَارِجٌ .

(راجعُ مَادَّةَ «الطَّارِجِ» فِي حَرْفِ الطَّاءِ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٣٠٨) التَّيْسُ

ويخطون مَنْ يَسْمِي ذَكَرَ الطَّيْبَاءِ تَيْسًا ، ويقولون إِنَّ التَّيْسَ  
هُوَ ذَكَرُ العَظْرِ .

وهُنَاكَ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّهُ ذَكَرُ العَظْرِ . ولكن : هُنَاكَ مَنْ

قَالُوا إِنَّ التَّيْسَ هُوَ ذَكَرُ الطَّيْبَاءِ : الصَّحَّاحُ ، وَأَبْنُ مَكِّي الصَّغَلِيُّ

وأنفردَ صاحبُ «عمدة الطَّيْبِ» بِقَوْلِهِ : إِنَّ التَّوْتَ لَحَنٌ ،  
وَإِنَّ الصَّوَابَ هُوَ التَّوْتُ .

وَحِكَايَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْكَلِمَةَ بِاللَّتَاءِ فَارْسِيَّةٌ ، وَبِاللَّتَاءِ  
عَرَبِيَّةٌ .

وجاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ أَنَّ التَّوْتَ وَ التَّوْدَ هُمَا الْكَلِمَتَانِ  
العَرَبِيَّتَانِ ، وَأَنَّ التَّوْتَ مَعْرَبَةٌ عَنِ تَوْتُ .

وقالَ عَلِيُّ البَصْرِيُّ فِي «التَّنْبِيهَاتِ» مُقَاصًّا قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ :  
الأَصْحَحُ أَنَّ التَّوْتَ عَرَبِيَّةٌ .

وجاءَ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ ، وَمُزْهِرِ السَّيْوِيِّ أَنَّ كَلِمَتِي  
التَّوْتُ وَ التَّوْتَ صَحِيحَتَانِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِاللَّتَاءِ ،  
وَاسْتَشْهَدَ صَاحِبُ «التَّنْبِيهَاتِ» بِنَيْيَ مَحْبُوبِ النَّهْشَلِيِّ ، الْمَذْكُورَيْنِ  
لِاحْتِقَاقِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِاللَّتَاءِ ،  
وَأَنشَدَ لِمَحْبُوبِ بْنِ أَبِي العَسْطِ النَّهْشَلِيِّ :

لِرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ ، أَوْ طَرْفٍ

مِنْ الفَرِّيَّةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ

أَحَلَّى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

مِنْ كَرْخِ بَعْدَادَ ذِي الرَّمَانِ وَ التَّوْتُ

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّوْتُ مَعْرَبٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ ،  
وَأَسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَرِضَادُ .

وقالَ السَّيْوِيُّ فِي المُزْهِرِ إِنَّ التَّوْتَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ ،  
وَأَصْلُهُ بِاللِّسَانِ العَجَمِيِّ تَوْتُ وَ تَوْدُ ، فَأَبْدَلَتْ العَرَبُ مِنَ اللَّتَاءِ  
وَالذَّالِ تَاءً ؛ لِأَنَّ اللَّتَاءَ وَالذَّالَ مُهْمَلَتَانِ فِي كَلَامِهِمْ .

وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّةً مَنْ يَسْتَعْمَلُ التَّوْتُ  
فِي شِعْرِ أَوْ تَبْرٍ ، فَإِنِّي أَنْصَحُ لِلأُدْبَاءِ بِأَنْ يَكْتَفُوا بِاسْتِعْمَالِ  
كَلِمَةِ التَّوْتُ ، وَيَبْضُوا الطَّرْفَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْفَرِضَادِ ؛  
لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ غَيْرُ مَأْثُوفَةٍ .

### (٣٠٥) طَبْلَةٌ لَا تَوْلِيدُ

ويُطْلَقُونَ أَمَّ تَوْلِيدُ Toledo على إِحْدَى المَدِينِ الأَنْدَلُسِيَّةِ ،  
التي تَبْعُدُ أَرْبَعِينَ مِيلاً عَنِ جَنْوبِ مَدْرِيدِ العَرَبِيِّ ، فِي أَوْسَاطِ  
إِسبَانِيَا ، وَالمَشْهُورَةُ بِأَنَارِهَا التَّارِيخِيَّةِ العَرَبِيَّةِ ، وَمِتَاحِفِهَا .

وَأَسْمُ المَدِينَةِ العَرَبِيَّةِ هُوَ : طَبْلَةٌ كَمَا ضَبَطَهُ الحَمِيدِيُّ ،  
وَأَبْدَهُ فِي ذَلِكَ بِأَقْوَمِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَكْثَرُ مَا

في «تقيف اللسان» ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن قالوا إن التيس هو ذكر الوعل : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال ابن مكي الصقلي إن التيس هو ذكر الضأن ، وانفراده بهذا القول يجعلنا نجهله .

ويقال إنه لا يُسمَّى تيساً إلا إذا أُنِيَ عليه حَوْلٌ ، وقيل ذلك يُسمَّى جدياً .

ويجمع التيس على : تيس ، وأتيس ، وآتيس ، وتيسه .

### (٣٠٩) التيمُّ

التيمُّ هو العبدُ كما تقولُ المعجماتُ ، ومنه سمَّتِ العربُ قبل الإسلامِ أبناءَها : تيمَ اللاتِ . واللاتُ اسمُ صنمٍ كانَ لقبيلةِ تقيفٍ بالطائفِ في الجاهليةِ .

وحينَ يَسْبُونُ إلى تيمِ اللاتِ ، لا يقولونَ : تيمَ اللاتي ، بل يقولونَ : تيمُّ كما ذكر الجواليقي في الصفحة ٥٠ ، من كتابه «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة» .

### (٣١٠) تاه في الصحراءِ يتيه ويؤه

ويخطئونَ من يقولُ : يؤه الإنسانُ في الصحاري ، ويقولونَ إنَّ الصوابَ هو : يتيه الإنسانُ .... وكلا الفعلينِ تاه يتيه وتاه يؤه صوابٌ . فَيَمِّنُ قَالَ : تاه في الأرضِ يتيه : القرآنُ الكريمُ ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ٢٦ من سورة المائدة : ﴿قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض ،

فلا تأس على القومِ الفاسقين﴾ .

ومِمَّنْ ذكروا الفعلَ يتيه أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ

الكريمِ ، وأبو زيد الأنصاري ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، وابنُ سيده ، وولادة بنتِ المستكفي القائلة : وأمشي مشيتي وأتيه تيهًا ، وأبو عبيد البكري ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ

الأصفهاني ، والتهية ، وابنُ الفارض القائلُ : يه دلالاً فأنتَ أهلٌ لذاك ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،

والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ قَالَ تاه يئوه : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،

وأبو زيد الأنصاري ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ الذي قالَ : «مثلُ :

تاه يتيه وهو من الإبدال» ، وابنُ سيده ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ

الأصفهاني ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال الرَّاعِبُ الأنصاريُّ في مفرداته والمصباحُ إنَّ (يئوه) لفظةٌ

أما فعلُهُ فهو : تاه يتيه تيهًا ، وتيهًا وتيهانًا في الأرضِ .

ضَلَّ وذَهَبَ متحيرًا ، فهو تائهٌ ، وتياهٌ ، وتيهانٌ . وتيهانٌ ، وتيهانٌ .

أَوْ : تاه يئوه توهًا ، وتوهًا : ضَلَّ الطَّرِيقَ . و تاه في

الأرضِ : ذَهَبَ متحيرًا .

وفي المعجمِ : تَوَهَّتِ الصَّحراءُ القافلةُ : جَعَلَتْها تئوهُ .

وتقولُ العامةُ : تَوَهَّنَا فلانًا مِنَ المنزلِ ، بمعنى : طَرَدَنَاهُ

ومعنى المطرودِ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى (الضَّالِّ) .

## بابُ الشَّاءِ

### (٣١١) الثَّبْتُ

وَيُسَمُّونَ الْفَهْرَسَ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَحْدِثَ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَشْيَاخَهُ :  
ثَبْتًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الثَّبْتُ كَمَا جَاءَ فِي تَقْيِيفِ اللِّسَانِ لِأَبْنِ  
مَكِيِّ الصِّقِّيِّ ، وَالْمَرْغَبِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَذَبِيلِ  
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «الثَّبْتُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ  
الْمَحْدِثَ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَشْيَاخَهُ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْحُجَّةِ ، لِأَنَّ أَسَانِيدَهُ  
وَشُيُوخَهُ حُجَّةٌ لَهُ . وَقَدْ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ  
اصْطِلَاحَاتِهِمْ ، وَبِمَكْنُ تَخْرِيجِهِ عَلَى الْمَجَازِ» .

وَيُجْمَعُ الثَّبْتُ عَلَى أَثْبَاتٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الثَّبْتِ :

(١) الْحُجَّةُ .

جَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ : [وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكْرِ] «ثُمَّ جَاءَ  
الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ» . الثَّبْتُ : الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ] .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَالْمَتَنِ ، أَنَّ بَاءَهَا قَدْ تُسَكَّنُ (الثَّبْتُ) .

(٢) الصَّحِيفَةُ تُثَبَّتُ فِيهَا الْأَدِلَّةُ .

(٣) رَجُلٌ ثَبَّتَ فِي اللُّغَةِ وَغَيْرِهَا : مِنْ أَعْلَامِهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الثَّبْتِ :

(١) الشَّجَاعُ الثَّابِتُ الْقَلْبِ .

(٢) الْعَاقِلُ الثَّابِتُ الرَّأْيِ .

(٣) فَلَانٌ ثَبَّتَ الْخُصُومَةَ : لَا يَزِلُّ لِسَانَهُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .

(٤) الثَّبْتُ مِنَ الْخَيْلِ : الظَّافِرُ الْمَدْرِكُ فِي عَدْوِهِ .

(٣١٢) ثَخَانَةُ الْجِدَارِ وَثُخُونَتُهُ وَثِخْنُهُ وَثُخْنُهُ

وَعِظَّتُهُ ، وَصَلَابَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ إِمَّا :

(١) ثَخَانَةُ الْجِدَارِ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَوْ (٢) ثُخُونَتُهُ : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَوْ (٣) ثِخْنُهُ : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ثُخْنُ الْجِدَارِ : الْأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ

التَّاجِ ، وَالْمَدُّ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ وَالتَّاجُ : ثَوْبٌ لَهُ ثُخْنٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ثُخِنَ يَثُخُنُ ثَخَانَةً ، وَثُخُونَةً ، وَثِخْنًا ،  
فَهُوَ ثِخِينٌ .

وَهُنَالِكَ الْفِعْلُ : ثُخِنَ يَثُخُنُ ثِخْنًا : خَلَفَ الْأَحْمَرُ ،

وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،

وَذَبِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (٣١٣) الثَّقَابُ أَوْ الثَّقُوبُ

وَيَقُولُونَ : أَشْعَلُ فَلَانَ النَّارَ بِعُودِ ثِقَابٍ ، وَالصَّوَابُ :

أَشْعَلَهَا بِثِقَابٍ أَوْ ثَقُوبٍ ، لِأَنَّ الثَّقَابَ أَوْ الثَّقُوبَ هُمَا ، كَمَا قَالَ

اللِّسَانُ : «مَا تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ ، وَيُقَالُ :

هَبْ لِي ثَقُوبًا ، أَيْ حُرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَثْقَبْتَ بِهِ النَّارَ ، أَيْ

أَوْقَدْتَهَا بِهِ» .

واكتفى التّهذيبُ بذكرِ الثُّقُوبِ .

ولكنْ :

ذكرَ أَنَّ الثُّقْبَةَ واحدةُ الثُّقْبِ ، وَأَنَّ الثُّقْبَ جمعُ ثُقْبَةٍ كلُّ من الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِّ .

وجاءَ في المصباحِ : الثُّقْبُ وَالثُّقْبُ وَالثُّقْبَةُ بمعنى .

وقالَ المتنُّ : الثُّقْبُ لَعْنَةٌ فِي الثُّقْبِ .

وَيُجْمَعُ الثُّقْبُ عَلَى : أَثْقَابٍ وَثُقُوبٍ .

### (٣١٦) الثُّقَالَةُ ، المُثَقَّلَةُ

وَيُسَمَّونَ مَا يُثَقَّلُ بِهَا الورقُ فوقَ المكاتبِ : ثُقَالَةٌ ، والصَّوابُ هو : الثُّقَالَةُ ، أو المُثَقَّلَةُ ، وهما الأسمَانِ اللِّدَانِ أطلقهما عليها مؤتمِرُ مجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، في جلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارَ ١٩٦٢ (الصفحةُ ١٢٨ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ الَّتِي أقرَّها المجمعُ ، الرِّقْمُ ٢٧ (حُجْرَةُ المَكْتَبِ) - المجلدُ الرَّابِعُ) .

### (٣١٧) الثَّلَاثَاءُ ، الثَّلَاثَاءُ

وَيُحِطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : الثَّلَاثَاءُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : الثَّلَاثَاءُ ، اعتمادًا على المصباحِ واللَّسانِ .

ولكنْ :

أجازَ الثَّلَاثَاءُ وَالثَّلَاثَاءُ كلَّيْهِمَا كلُّ من اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والتّهذيبِ ، والصَّحاحِ (ذكرَ الثَّلَاثَاءُ في الهامشِ) ، والمُحْكَمِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ (من المجازِ) ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الواردِ ، والمتنِّ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ والوسيطُ بذكرِ (الثَّلَاثَاءِ) .

وعندما نقولُ : يومُ الثَّلَاثَاءِ ، يكتفونَ بفتحِ النَّاءِ المُضَعَّفَةِ (المدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الواردِ) . ولا أرى أن نثَقِّدَ برأيهم ؛ لأنَّهم لم يُبدُوا حُجَّةً تُؤَيِّدُ وجهةَ نظرهم .

وبعضهم يؤنِّثُ الثَّلَاثَاءَ ، وحكيَ عن ثعلبٍ : «مَصَّتِ الثَّلَاثَاءُ بما فيها» ، فأنثت . وكان أبو الجراحِ يقولُ : «مَصَّتِ الثَّلَاثَاءُ بما فيها» ، يُجرحُها مخرَجَ العَدَدِ . وأنا أُجرحُ رأْيَ أبي الجراحِ .

أما تثنيُّها عندَ القراءِ ومُستدرِكِ التَّاجِ فهو : ثَلَاثَانِ .

فما دامتْ كلمتا الثُّقَابِ أو الثُّقُوبِ يشملُ معناهما دِقَاقُ العِيدَانِ لِلإِضْرَامِ ، فلا داعيَ لِذِكْرِ كلمةِ العُودِ . وقد أيدَ استعمالَ الثُّقَابِ ، الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى ثُقْبٍ كلُّ من القاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الواردِ ، والمتنِّ (مجاز) ، والوسيطِ .

وأيدَ استعمالَ الثُّقُوبِ : الصَّحاحُ الَّذِي قالَ إِنَّهُ ما تُشْمَلُ بِهِ النَّارُ من دِقَاقِ العِيدَانِ ، والأساسُ (مجاز) ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الواردِ ، والمتنِّ (مجاز) ، والوسيطِ .

أما إذا أضرمنا النَّارَ بشيءٍ آخرَ غيرِ الثُّقَابِ ، فعلينا أن نقولَ : أضرمناها بقِدَاحَةِ الغازِ ، أو قِدَاحَةِ البترينِ ، أو جمرَةٍ من موقِدٍ ، وما أشبه ذلك من أدواتِ الإيقادِ .

أما فعلُهُ فهو : ثَقَبَتِ النَّارُ ثُقُوبًا وَثُقَابَةً : اتَّقَدَّتْ .

### (٣١٤) الخِرَامَةُ لا الثَّقَابَةُ

ويُطَلِّقُونَ على الآلَةِ الَّتِي تُشْبِهُ المِخْرَزَ ، وتُتَّخَذُ لِخَرْمِ الورقِ ، اسمُ : الثَّقَابَةِ .

ولكنْ :

جاءَ في الجزءِ الثَّامِنِ عَشَرَ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ حُجْرَةِ المَكْتَبِ ، من فصلِ ألقاظِ الحضارةِ ، الَّتِي أقرَّها مؤتمِرُ المجمعِ ، في جلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ١٧ آذارَ ١٩٦٢ ، في المادَّةِ رَقْمُ ٢٥ ، أن المُوْتَمِرَ أَطْلَقَ على تلكِ الآلَةِ اسمَ : الخِرَامَةِ .

وعندما ظهرتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهِ الخِرَامَةُ ، دُونَ أن يُقالَ إِنَّها كلمةٌ مجمعيَّةٌ .

### (٣١٥) الثُّقْبُ وَالثُّقْبُ

ويحطِّثُونَ مَنْ يسميَ الخِرْقَ النَّاقِدَ ثُقْبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو الثُّقْبُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في التّهذيبِ ، والصَّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

وتُجمعُ على ثلاثاواتٍ ، وَ أَثَلَتْ (ثعلبٌ ، والمطرزيُّ ،  
واللسانُ ، والتاجُ ، والمتنُ) ، وَ ثلاثاءاتٍ (أقرب الموارِد) .

### (٣١٨) أَلَفْتُ الْكِتَابَ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ

ويقولون: أَلَفْتُ الْكِتَابَ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ :  
أَلَفْتُهُ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ  
فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، ذَلِكَ  
الْقَرَارُ الَّذِي وَاقَفَ عَلَيْهِ مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، وَالَّذِي نَصَّهُ :  
«تَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ الْفَاعِلَ الْعَقُودِيَّ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ،  
إِذَا أُلْحِقَتْ بِهَا يَاءُ النَّسَبِ ، فَيُقَالُ ثَلَاثِيَّاتٌ ، وَيَدُلُّ اللَّفْظُ  
حَيْثُذَى عَلَى الْوَاحِدِ وَالثَّلَاثِيَّاتِ إِلَى التَّاسِعِ وَالثَّلَاثِينَ ، وَفِي هَذَا  
الْمَعْنَى لَا يُقَالُ ثَلَاثِيَّاتٌ بغيرِ يَاءِ النَّسَبِ .

### (٣١٩) نَلَّ الْعَرْشَ وَ أَثَلَهُ

جاءَ في التَّضَادِّ : نَلَّ الْعَرْشَ : دَكَّهُ أَوْ رَفَعَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنْ نَلَّ الْعَرْشَ أَوْ الدَّارَ ، تَعْنِي : دَكَّهُمَا ، وَلَا تَعْنِي : رَفَعَهُمَا ،  
وَلَيْسَ الْفِعْلُ نَلًّا مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَأَخْطَأُ أَيْضًا قَطْرُبٌ حِينَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» :  
«قَدْ نَلَّتُ عَرْشَهُ : إِذَا هَدَمْتَهُ وَأَسَدَمْتَهُ . وَ أَثَلْتُ عَرْشَهُ :  
إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَالْفِعْلُ (أَثَلَّ الشَّيْءَ) يَعْنِي : هَدَمَهُ ، وَ (أَثَلَّ  
الْعَرْشَ) يَعْنِي : أَصْلَحَهُ ، أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ . فَالْفِعْلُ (أَثَلَّ)  
مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ (نَلَّ) مِنْهَا . وَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ (نَلَّ)  
ثَلَاثِيًّا ، وَالْفِعْلُ (أَثَلَّ) رُبَاعِيًّا ، كَانَ عِتَابُهُمَا صِدْقَيْنِ خَطَأً ؛  
لَأَنَّ الْمَعْنِيَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَا لِفِعْلٍ وَاحِدٍ ، سِوَاهُ أَكَانَ  
ثَلَاثِيًّا أَمْ غَيْرَ ثَلَاثِيًّا .

جاءَ في النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «رُبِّي فِي  
الْمَنَامِ وَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ : كَادَ يُنَلُّ عَرْشِي» . أَي يُهْدَمُ  
وَيُكْسَرُ] .

أَمَّا مَا قَالَتْهُ الْمَعَامِجُ :

(١) فَقَدْ اكْتَفَى الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ بِقَوْلِهِ : نَلَّ عَرْشَهُ :  
أَسْقَطَ ثَلَّةً (قِطْعَةً) مِنْهُ .

(٢) وَاكْتَفَى الْأَسَاسُ بِقَوْلِهِ : نَلَّتُ عَرْشَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ سَقَمُهُ :  
هَدَمْتُهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : نَلَّ عَرْشَهُ : إِذَا ذَهَبَ قِوَامُ أَمْرِهِ .

(٣) وَذَكَرَ كُلُّ مَنْ الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمُحْكَمِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ  
الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ أَنَّ مَعْنَى : نَلَّ الدَّارَ : هَدَمَهَا  
(النَّلُّ هُوَ أَنْ تَحْفِرَ أَضْلَ الْحَائِطِ ، ثُمَّ تَدْفَعُهُ فَيَهْدَمُ ، وَهُوَ أَهْوَنُ  
الْهَدْمِ) .

(٤) وَذَكَرَ (نَلَّ الرَّجُلَ يَنْلُهُ نَلًّا وَ نَلًّا : أَهْلَكَهُ) كُلُّ مَنْ :  
الْأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

(٥) وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ مَعْنَى : نَلَّ عَرْشَهُ : (أ) هَدَمَ مُلْكَهُ .  
(ب) ذَهَبَ عِزَّهُ .

(٦) وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْوَسِيطُ أَنَّ مَعْنَى : نَلَّ فَلَانٌ هُوَ :  
هَلَكَ .

(٧) وَذَكَرَ (نَلَّ عَرْشَهُ) كُلُّ مَنْ : زَهَبَ بِنِ أَبِي سُلَيْمَى ،  
الَّذِي قَالَ :

تَدَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ إِذْ نَلَّ عَرْشَهَا

وَذِيَّانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ (مَجَاز) ،  
وَمَدِّ الْقَامُوسِ .

(٩) وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى : (أَثَلَّ الشَّيْءَ : هَدَمَهُ) كُلُّ مَنْ : ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١٠) وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى (أَثَلَّ عَرْشَهُ : أَصْلَحَهُ ، أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ)  
كُلُّ مَنْ : قَطْرُبٌ فِي أَضْدَادِهِ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ،  
وَالْمُحْكَمِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ  
الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

(١١) وَذَكَرَ الْمُحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ مَعْنَى تَنَلَّلَ  
هُوَ : انْهَدَمَ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالْمَحِيطُ أَنَّ مَعْنَى تَنَلَّلَ هُوَ : تَهَدَّمَ  
وَتَسَاقَطَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

(١٢) وَذَكَرَ الْمُحْكَمُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ مَعْنَى انْتَلَّ هُوَ :  
انْهَدَمَ .

لِذَا قُلَّ :

( أ ) نَلَّ الدَّارَ وَأَثَلَهَا : هَدَمَهَا .

( ب ) نَلَّ الْعَرْشَ : (١) هَدَمَ الْمُلْكَ .

(٢) قَضَى عَلَى الْعِزِّ .

(ج) ثَلَّ الرَّجُلُ : هَلَكَ .

(د) ثَلَّ الرَّجُلُ : أَهْلَكَهُ .

(هـ) أَثَلَّ الْعَرْشُ : (١) هَدَمَهُ .

(٢) أَصْلَحَهُ أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ .

(و) تَلَلَّتِ الدَّارُ : تَهَدَّتْ .

(ز) ائْتَلَّتِ الدَّارُ : تَهَدَّتْ .

أَمَّا (ثَمَّ) فَهِيَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْأَخْرَبِينَ﴾ .  
أَرْزَلْنَا : قَرَّبْنَا . وَ (ثَمَّ) ظَرْفٌ مَكَانٍ لَا يَتَصَرَّفُ . وَقَدْ تَلَحُّفَهَا نَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَبْصُوطَةُ - غَالِبًا - بِالْفَتْحِ ، فَيُقَالُ ثَمَّةٌ .

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ هَذِهِ النَّاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَفْنِي عَنْهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَقَطْ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَفْنِي عَنْهَا بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ يَبِيْئُهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَقَطْ ، وَيُسَمُّوْنَهَا : «هَاءَ السَّكْتِ» .

وَيَرَى صَاحِبُ التَّحْوِ الْوَاقِي أَنَّ كُلَّ هَذِهِ لِهَجَاتٍ ، نَحْنُ فِي غَيْبِهَا الْيَوْمَ ، وَأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَبِيَ بِالْكَاتِبَةِ مَجْرَدَةً مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ ، أَوْ مَعَ زِيَادَةِ النَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ ، الْمَتْحَرِكَةِ بِالْفَتْحِ ؛ مَنَعًا لِلرَّاءِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا دَاعِيَ لَهَا فِي حَيَاتِنَا الْقَائِمَةِ ، وَلَا أَثَرَ لَهَا سِوَى الْعَنَاءِ وَالِإِهْمَامِ .

### (٣٢٠) ضَرَبْتُهُ فَبَكَى لَا ضَرِبْتُهُ ثُمَّ بَكَى

ويقولون : ضَرَبْتُهُ ثُمَّ بَكَى ، وَالصَّوَابُ : ضَرَبْتُهُ فَبَكَى ؛ لِأَنَّ الْبِكَاءَ يَكُونُ عَادَةً عِنْدَ الضَّرْبِ ، أَوْ بَعْدَ الضَّرْبِ مُبَاشَرَةً كَرَدِّ فِعْلٍ لِلأَلَمِ الَّذِي يُحْدِثُهُ الضَّرْبُ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ (ثُمَّ) يَدُلُّ عَلَى وَجُودِ قَرَّةٍ زَمْنِيَّةٍ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالْبِكَاءِ . وَهَذَا غَيْرُ مُمَكِّنٍ أَوْ غَيْرُ مَعْقُولٍ .

### (٣٢١) ثَمَّ ، ثَمَّتْ ، ثُمَّتْ ، ثَمَّ ، ثَمَّةٌ

وَيَخْطِئُونَ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ (ثُمَّ) ، وَأَسْمِ الْإِشَارَةِ (ثَمَّ) . فَحَرْفُ الْعَطْفِ (ثُمَّ) يُسْتَعْمَلُ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي (أَوْ الْمَهْلَةِ) كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٧ وَ ٨ ، وَ ٩ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ وَمُهَيِّنٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ﴾ . وَنَحْوُ : وَوَلَدَ وَسَمَّ ثُمَّ نَمَّ (لَوْ كَانَا تَوَاقِيْنِ ، لَقُلْنَا : فَتَمَّ) .

وقد تكون (ثُمَّ) لمجرد العطف ، نحو :

سألت ربيعة : من خيرها

أبا ثُمَّ أمّا ؟ فقالت : ليه ؟

وللتعجب ، كقولهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمُذْتَرِّ : ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ .

وتقع زائدة ، كقولهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَطَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وقد تدخل عَلَى (ثُمَّ) نَاءُ التَّأْنِيثِ ، لِإِفَادَةِ التَّأْنِيثِ اللَّفْظِيِّ ، فَتَخْتَصُّ بِعَطْفِ الْجَمَلِ ، نَحْوُ : مَنْ رَأَى فُرْصَةَ الْأَسْتِشْهَادِ ، دَفَاعًا عَنِ وَطَنِهِ ، سَانِحَةً لَهُ ، ثَمَّتْ (بِحُجُوزِ ثَمَّتْ) تَفَاعَسَ عَنِ

### (٣٢٢) ثَنْدُوءُ الرَّجُلِ وَ ثَنْدُوءُهُ = ثَدِيهٌ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يُسَمِّي الثَّنُوءَ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ ثَدِيًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الثَّنْدِيَّ لِلْمَرْأَةِ وَحْدَهَا ، وَالثَّنُوءَ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ يُسَمَّى ثَنْدُوءًا ، أَوْ ثَنْدُوءًا (الَّذِي بِنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَتَلْعَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَتَقْوِيمُ اللِّسَانِ لِأَبْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وجاءَ فِي التَّهَابَةِ : [ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ «عَارِي الثَّنْدُوءَيْنِ» . الثَّنْدُوءَانِ لِلرَّجُلِ كَالثَّنْدِيْنِ لِلْمَرْأَةِ ، فَمَنْ صَمَّ النَّاءَ هَمَزَ (ثَنْدُوءًا) ، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَبْجِزْ (ثَنْدُوءًا) ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرٌ لِحْمٍ ] .

ولكن :

يُجِيزُ إِطْلَاقَ الثَّنْدِيِّ عَلَى الثَّنُوءِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا : (ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ (مَادَّةُ ثَدِي)) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا أَفْصَحُ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ) .

واكتفى الأصمعي ، والصحاح ، والمختار ، واللسان بقولهم إنَّ التَّنْدُوَّةَ هِيَ مَغْرَزُ النَّدْيِ .  
وقيل إنَّ رُوْبَةَ بِنِ الْعَجَاجِ كَانَ يَهْمِزُ التَّنْدُوَّةَ .  
وَالْمُنْدُ هُوَ الْبَارِزُ التَّنْدُوَّةَ .

وَيُجْمَعُ التَّنْدُوَّةُ عَلَى تَنَادٍ عَلَى النَّقْصِ ، وَ التَّنْدُوَّةُ عَلَى تَنَادَةٍ وَ تَنَادَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ .

ومِن معاني التَّنْدُوَّةِ :

(١) طَرْفُ الْأَنْفِ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

وهناك قَلْبٌ فِي بَعْضِ الْمَعْجَمِ ، عِنْدَمَا تُورَدُ مَعْنَى النَّدْيِ وَ التَّنْدُوَّةِ ، فَاللسانُ ، مَثَلًا ، يَذَكَرُ فِي مَادَّةِ (تَدْي) أَنَّ التَّنْدِيَّ يُطْلَقُ عَلَى النَّتْوَةِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا . وَيَقُولُ فِي مَادَّةِ (تند) : التَّنْدُوَّةُ لِلرَّجُلِ وَ النَّدْيُ لِلْمَرْأَةِ .

ويقول صاحبُ التَّاجِ فِي مُسْتَدْرِكِهِ عَلَى مَادَّةِ (تَدْي) : التَّنْدُوَّةُ هِيَ مَغْرَزُ النَّدْيِ ، وَ النَّدْيُ يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ الْأَشْهَرُ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ . وَيَقُولُ فِي مَادَّةِ (تندوة) : التَّنْدُوَّةُ لَكَ كَالنَّدْيِ لَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ ، وَعَلَيْهِ جَرَى الْفَصِيحُ . وَقَالَ فِي مَادَّةِ التَّنْدُوَّةِ : التَّنْدُوَّةُ لِحَمِّ النَّدْيِ أَوْ أَصْلُهُ ، أَوْ النَّدْيِ لِلْمَرْأَةِ وَ التَّنْدُوَّةُ لِلرَّجُلِ . وَأَخْتَارَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ .

وقال الفايضي شيخُ الزبيدي صاحبُ التَّاجِ إِنَّهُ وَرَدَ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ اسْتِعْمَالَ النَّدْيِ فِي الرِّجَالِ . وَوَقَعَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ اسْتِعْمَالَ التَّنْدُوَّةِ لِلنِّسَاءِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَطْلِقَ النَّدْيِ عَلَى النَّتْوَةِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَ التَّنْدُوَّةُ عَلَى النَّتْوَةِ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ .

### (٣٢٣) التَّانَوِيُّ وَ النَّتْوِيُّ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ نَتَوِيٌّ ، أَيُّ : يَجِيءُ بَعْدَ غَيْرِهِ أَهْمِيَّةً ، وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ تَانَوِيٌّ .

أَمَّا النَّتْوِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَدِينُ بِالْمَاتَوِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ يَقُولُ بِإِهْلِيْنِ اثْنَيْنِ ، إِلَهٍ لِلْحَيْرِ ، وَإِلَهٍ لِلشَّرِّ ، وَيُرْمِزُهُمَا بِالنُّورِ وَالظُّلَامِ . وَ النَّتْوِيُّ أَيْضًا : نِسْبَةٌ إِلَى اثْنَيْنِ وَ اثْنَتَيْنِ .

ومِن معاني التَّانَوِيِّ :

(١) مَا يَلِي الْأَوَّلَ فِي الْمَرْتَبَةِ .

(٢) التَّعْلِيمُ التَّانَوِيُّ : مَرَحَلَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تُعَدُّ لِلتَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ .

(٣) التَّانَوِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى ثَانٍ وَ ثَانِيَةٍ .

### (٣٢٤) يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ أَوْ الْإِثْنَيْنِ ، أَوْ الْأَثْنَانِ أَوْ الْإِثْنَانِ

ويقولون : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ ، بَوَضْعِ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ تَحْتَ الْأَلْفِ ،

اعْتِمَادًا عَلَى مِخْتَارِ الصَّحَاحِ ، الَّذِي أَخْطَأَ فِي نَقْلِ الْهَمْزَةِ عَنِ الصَّحَاحِ ، الَّذِي يَكْتُبُهَا هَمْزَةً وَصَلٍ ، هُوَ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَنْ ، وَالْوَسِيطُ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَضَعَ كَسْرَةَ تَحْتَ أَلْفِ اثْنَيْنِ ، بَدَلًا مِنْ

هَمْزَةِ الْوَصْلِ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ (اللسانُ وَالمَدُّ) .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : الْأَثْنَانِ (المعجم الكبير) ، أَوْ الْإِثْنَانِ

(القاموسُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) ، أَوْ كِلَيْهِمَا ، الْأَثْنَانِ وَ الْإِثْنَانِ (اللسانُ وَالمَدُّ) .

ويقول سيبويه ، وَاللَّحْيَانِيُّ ، وَأَبْنُ سَيْدَةَ : يَوْمُ اثْنَيْنِ

يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الشِّعْرِ دُونَ «أَل» . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمُهْدَلِيُّ :

أَرَانِحُ أَنْتَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أُمَّ عَادِي

وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ رِيحَانَةَ الْوَادِي

وَكَانَ أَبُو زَيْبَادٍ يَقُولُ : مَضَى الْأَثْنَانُ بِمَا فِيهِ ، أَيُّ : يَوْمُ

الْإِثْنَيْنِ ، فَيُوحَدُ ، وَيُدَكَّرُ ، وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمَثَلِيِّ .

وقال ابنُ جَنِّي : اللَّامُ فِي الْإِثْنَيْنِ غَيْرُ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ

الْأَثْنَانِ صَفَةً .

وقال الصَّحَاحُ إِنَّ الْعَدَدَ (اثْنَانِ) هَمْزُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ ،

وَقد تَقَطَّعَ فِي الشِّعْرِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَتِي وَمِنْ جُمْلٍ

وَقولِ قَيْسِ بْنِ الْخَطَمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ

بِنَتْ وَتَكْبِيرِ الْوِشَاةِ قَمِيْنُ

(نَتْ الْبَيْرُ : أَفْشَاهُ) .

وقال مَحِيطُ الْمَحِيطِ : يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَ النَّتْوِيِّ .

وَيُجْمَعُ الْإِثْنَيْنِ عَلَى :

(١) أَثْنَاءُ (سيبويه ، والحسن السيرافي ، وأبو علي الفارسي ، وابن سيده ، وابن بري ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن) .

(٢) وَ أَثَانِينَ (الفراء ، والصحاح ، وابن سيده ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن) .

(٣) وَ تَجِيرَ (اللسان ، ومستدرک التاج ، الذي قال : وحكى بعضهم إنه ليصوم الثبي ، وأخطأ المتن حين قال إنه ثبي .

(٣٢٥) جَاءَ الْجُنُودُ مَثْنِي أَوْ ثَنَاءَ لَا أَثْنِينَ أَثْنِينَ ويقولون : جَاءَ الْجُنُودُ أَثْنِينَ أَثْنِينَ ، أَوْ جَاءُوا ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةَ ، وَالصَّوَابُ : جَاءَ الْجُنُودُ مَثْنِي أَوْ ثَنَاءَ ، أَوْ جَاءُوا مَثَلَتْ وَثَلَاثَ .

أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا شَرَبْنَا أَرْبَعًا أَرْبَعًا فَقَدْ لَيْسْنَا الْقَرَوَيْنِ دَاخِلٍ  
فَقَدْ يَكُونُ ضَرُورَةً شَرَعِيَّةً لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوِزْنِ . وَرَبَّمَا كَانَ  
الشَّاعِرُ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِكَلَامِهِمْ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ يَبْدُو رَكِيكًا  
الْبَيْتُ سَخِيفَ الْمَعْنَى .

(٣٢٦) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا

ويقولون : أَثْنَيْتُ عَلَى الْعَلَامَةِ فُلَانٍ ، أَي : مَدَحْتُهُ .  
ويعتمدون في ذلك على :

(أ) الصَّحاحِ وَالْمَخْتَارِ اللَّذَيْنِ قَالَا : أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا .  
(ب) وَعَلَى مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ، الَّذِي قَالَ : وَالثَّنَاءُ مَا يُذَكَّرُ  
فِي مَحَابِدِ النَّاسِ ، يُقَالُ : أَثْنَى عَلَيْهِ .

(ج) وَعَلَى الْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ : أَثْنَى عَلَى فُلَانٍ ؛ وَصَفَهُ بِخَيْرٍ .  
وهذا خطأ ؛ لِأَنَّ الثَّنَاءَ يَكُونُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَالصَّوَابُ  
أَنْ نَقُولَ : أَثْنَيْتَا عَلَى فُلَانٍ خَيْرًا ، إِذَا أَرَدْنَا مَدَحَهُ ، أَوْ أَثْنَيْتَا  
عَلَيْهِ شَرًّا ، إِذَا أَرَدْنَا دَمَهُ . يُؤَيِّدُنَا فِي ذَلِكَ :

(١) مَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مَرُّوا بِجَنَابَةٍ ، فَأَثْنَوْا  
عَلَيْهَا خَيْرًا . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجِبَتْ . ثُمَّ مَرُّوا بِأَخْرَجِي ،  
فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجِبَتْ . وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ :  
وَجِبَتْ . فَد : هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وهذا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا ، فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ .

(٢) وَأوردَ (أثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا) كُلُّ مَن : الخليل بن أحمد  
الفراهيدي ، والليث بن سعد ، وابن الأعرابي ، ومحمد بن  
القوطية ، والتهديب ، والمحكم ، وابن القطاع ، والسرْقْطِي ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومُحِيطُ الْمُحِيطِ ،  
والمْتَنُ .

(٣) وَأَصَافَ جَمَلَةً : (أَوْ خَاصُّ بِالْمَذْحِ) كُلُّ مَن الْقَامُوسِ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، الْمَذْكُورِينَ فِي الرَّقْمِ (٢) .

(٤) وَأَصَافَ جَمَلَةً : (وَإِذَا اغْتَابَ) كُلُّ مَن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، الْمَذْكُورِينَ فِي الرَّقْمِ (٢) .

(٥) وَأَصَافَ الْمِصْبَاحُ كَلِمَتِي بَحِيرٍ وَبَشِيرٍ ، فَصَارَتْ جَمَلَتَاهُ :  
(أ) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا وَبِخَيْرٍ .

(ب) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ شَرًّا وَبِشَرٍّ .

(٦) يُجِيزُ التَّيْرِيزِيُّ ، فِي شَرْحِ دِيوَانِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ،  
أَنْ نَقُولَ : أَثْنَيْتُ فِعْلَهُ . وَيَقُولُ : «رَبَّمَا جاز ذلك لأنَّ الفِعْلَ  
(أَثْنَى) يَحْمِلُ مَعْنَى الفِعْلِ (مَدَحَ)» . أَي : أَشْرَبَ مَعْنَاهُ .

لِذَا قُلُ :

(أ) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا ، أَوْ بِخَيْرٍ . (أَنَا أَوْثَرُ هَذِهِ الْجَمَلَةَ) .

(ب) أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ شَرًّا ، أَوْ بِشَرٍّ .

(ج) أَثْنَيْتُ فِعْلَهُ .

(٣٢٧) فُلَانَةٌ ثَيْبٌ ، فُلَانٌ ثَيْبٌ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ الْمُتَزَوِّجَ هُوَ ثَيْبٌ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ كَلِمَةَ ثَيْبٍ تَطْلُقُ عَلَى الْمَرْأَةِ غَيْرِ الْعَذْرَاءِ ، اعْتَادًا عَلَى مَعْجَمِ  
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ الثَّيْبِ مِنَ النِّسَاءِ ،  
وَعَلَى الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ الثَّيْبَ هِيَ غَيْرُ الْعَذْرَاءِ .  
وَلَكِنْ :

أَطْلَقَ كَلِمَةَ الثَّيْبِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُتَزَوِّجَةِ وَالرَّجُلِ الْمُتَزَوِّجِ  
كِلَيْهِمَا : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيَّ «فِي الْعَيْنِ» ، وَالْكَسَائِيُّ ،  
وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ،  
وَابْنُ مَكِّي الصَّفْقَلِيُّ فِي «تَنْقِيهِ اللِّسَانِ» ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وقوله: ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾ .  
ومنه ابن الأثير الذي قال في النهاية: «إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ (أَثَابَ)  
فِي الْخَيْرِ أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا». واللَّسَانُ (نَقَلَ عِبَارَةَ ابْنِ  
الْأَيْثَرِ) ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ:  
«الثَّوَابُ مُطْلَقٌ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَكْثَرُ  
اسْتِعْمَالِهِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ» .

ومنه أقرب الموارد ، والمَثْنُ الَّذِي قَالَ: «الثَّوَابُ:  
الْجَزَاءُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا» ، وَالْمَعْجَمُ  
الْوَسِيطُ .

### (٣٢٩) لَمْ يَثُرِ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ

عندما يَصْطَوْنُ الْفِعْلَ (يَثُرُ) الْمَجْرُومَ بِالشَّكْلِ التَّامِّ ،  
فِي جُمْلَةٍ: لَمْ يَثُرِ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ ، يَصْمُونُ سَكُونًا عَلَى  
الرَّاءِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ (يَثُرُ) مَجْرُومٌ بِ (لَمْ) .

ولمَّا كَانَتِ الطَّاءُ الْأَوَّلَى مِنْ كَلِمَةِ (الطَّلَابِ) سَاكِنَةً ،  
وَالرَّاءُ فِي (يَثُرُ) سَاكِنَةً أَيْضًا ، وَجَبَّ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ الْأَوَّلِ  
(الرَّاءِ) بِالْكَسْرِ ، لَكِي نَسْتطِيعَ التَّلْفِظَ بِهَا ، فَقَوْلُ:  
لَمْ يَثُرِ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ .

### (٣٣٠) ثَارَ بَفْلَانٍ

ويقولون: ثَارَ النَّاسُ ضِدَّ فِلَانٍ ، فَيَحْطَنُونَ قَوْلَهُمْ هَذَا بِخَطِّ  
آخَرَ ، هُوَ: ثَارُوا عَلَى فِلَانٍ . وَالصَّوَابُ: ثَارُوا بِفِلَانٍ ، أَيْ:  
وَثَبُوا عَلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهناك جملة: تَوَرَّعَ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ ، الَّتِي تَعْنِي: هَيْجَهُ وَأَظْهَرَهُ ،  
كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ .  
وَلَكِنَّ بَعْضَ الْأَفْعَالِ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَهَا حُرُوفٌ جَرِّ خَاصَّةٌ بِهَا ،  
وَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ فِي أَنْ نَسْتَبْدِلَ الْأَسْمَ (ضِدَّ) بِحَرْفِ الْجَرِّ (الباءِ)  
هُنَا ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ جَنِّي أَجَازَ لَنَا فِي «الْخَصَائِصِ» إِبْدَالَ حَرْفِ  
جَرِّ بآخَرَ ، إِذَا كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ (رَاجِعٌ مَادَّةُ «لَا يَخْفَى  
عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) ، بَحِثْ نَسْتطِيعُ أَنْ نَقُولَ: ثَارَ عَلَيْهِ  
بَدَلًا مِنْ ثَارَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ هِيَ الْأَعْلَى .

وَمِنْ هؤُلَاءِ مَنْ اسْتَدْرَكَ قَائِلًا: «أَوْ لَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ (ثَبَّ) ،  
إِلَّا فِي قَوْلِكَ: «وَلَدُّ الثَّيْبِينَ»: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَثْنُ .

وَقَدْ تُطْلَقُ كَلِمَةُ (الثَّبِّ) عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
بِكْرًا: الثَّبِيَّةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَثْنُ . وَمِنْ الْمُسْتَحْسِنِ  
أَنْ تُهْمَلَ ذَلِكَ .

ذُكِرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي مَادَّةِ (ثَوْب) ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا وَو ،  
وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي مَادَّةِ (ثَبَّ) إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَعْجَمِ كَاللَّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

### (٣٢٨) أَثَابَ الْمُحْسِنَ وَالْمُسِيءَ

وَيَحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (أَثَابَهُ) فِي الشَّرِّ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ ، كَقَوْلِهِ ﷺ: «الْيَبُوءُ أَخَاكُمْ» .  
أَيُّ: كَأَفْوَاهِهِ عَلَى عَمَلِهِ الصَّالِحِ .

ولكن:

وَرَدَ (أَثَابَ ، أَوْ ثَوَّبَ ، أَوْ ثَوَّبَ ، أَوْ مَثُوبَةً) خَمْسَ عَشْرَةَ  
مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْخَيْرِ ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الشَّرِّ .  
فَمِنْ أَمْثَلِهِ وَرُودِهِ فِي الْخَيْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩٥ مِنْ سُورَةِ  
آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَلَا دُخْلِيَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ . وَمِنْ أَمْثَلِهِ وَرُودِهِ فِي الشَّرِّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
١٥٣ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿فَأَنَابَكُمْ غَمًّا بِعَمَلِكُمْ لَكِي لَا تَحْزَنُوا  
عَلَى مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ .

وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: «يُقَالُ أَثَابَهُ اللَّهُ  
ثَوَابًا ، وَثَوَّبَهُ مَثُوبَةً . وَيُسْتَعْمَلُ الثَّوَابُ وَالْمَثُوبَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،  
إِلَّا أَنَّهُمَا بِالْخَيْرِ أَحْصَى وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَمِنْ هُنَا حُجَلُ اسْتِعْمَالِهَا  
فِي الشَّرِّ عَلَى الْأَسْتِعَارَةِ ، الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْهَيْكَلُ» .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ: [وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيْهَانِ «الْيَبُوءُ أَخَاكُمْ»  
أَيْ جَاوَزَهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ أَثَابَهُ يَثُوبُهُ إِثَابَةً ، وَالْأَسْمُ الثَّوَابُ ،  
وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] .

وَمِمَّنْ أَجَاوَزُوا اسْتِعْمَالَ (أَثَابَ) فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا  
الْأَزْهَرِيُّ ، وَالرَّازِغِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ الَّذِي قَالَ فِي مِفْرَدَاتِهِ:  
«وَالثَّوَابُ يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لَكِنَّ الْأَكْثَرَ الْمُتَعَارَفُ فِي الْخَيْرِ .  
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ ،

ولكن حذف الواو هو الأكثر .

وأنا ، وإن كنت ممن يؤيدون الإيجاز ، وفي حذف حرف العطف المكرر نوع من الإيجاز ، فإني أرى حذف حرف العطف هنا يُبعدنا عما ألفت آذاننا سماعه ، وأرى أن لا نلجأ إلى حذفه إلا عندما يُصبح عدد الأسماء المعطوفة كثيراً جداً ، لأن الواو حرفٌ صغيرٌ ، وتكراره بضع مرّات لا يؤثّر كثيراً في طول الجملة وقصرها .

### (٣٣٢) ثوى بالمكان وفيه و أثوى بالمكان وفيه

ويحطّون من يقول : أثوى بالمكان ، أي أقام فيه ، ويقولون إن الصواب هو : ثوى بالمكان وفيه ، معتمدين على قوله تعالى في الآية ٤٥ من سورة القصص : ﴿وما كنتُ ثاوياً في أهلٍ ملأين تملؤ عليهم آياتنا ، ولكننا كنا مُرسلين﴾ . ومعتمدين أيضاً على معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وعلى قول العديلي بن الفرخ العجلي ، وهو أحد شعراء حماسة أبي تمام ، ومن معاصري الحجاج :

كان ثايباها اغتفن مدامة

ثوت حججا في رأس ذي قنة فرد

وعلى المرزوقي في شرح الحماسة ، الذي قال : ثوى بالمكان ، إذا أقام ، و أفواه غيره . وعلى مفردات الراغب الأصفهاني والمغرب :

ولكن :

أجاز قول جملتي : ثوى بالمكان وفيه ، و أثوى بالمكان وفيه كلٌّ من شيرين حمدويه ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والأزهري ، والصحاح الذي استشهد بيبي الأعشى :

أثوى وقصر ليله ليزودا

فمضت ، وأخلف من قبلة موعدا

والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والصحاح ، والمحكم ، والمصباح ، والقاموس ممن أجازوا لنا أن نقول : ثويت المكان أيضاً .

ونستطيع أن نقول : أثويت فلانا أيضاً : الصحاح ،

أما فعله فهو : ثار يثور ثوراً ، و ثوراً ، و ثورانا . ومن معاني

ثار :

(١) ثار به الدم : ظهر الدم على وجهه .

(٢) ثار إليه : وثب (اللسان) .

(٣) ثار الماء من بين كذا : نبع بقوة وشدة .

(٤) ثار الدخان والغبار : هاج وانتشرا .

### (٣٣١) ثار فلان ، وفلان ، وفلان على المستعمرين

#### ثار فلان ، فلان ، فلان على المستعمرين

ويحطّون من يقول : ثار فلان ، فلان ، فلان على المستعمرين ، دون وضع حرف عطف قبل الأسماء التي تلي الاسم الأول المعطوف عليه ، قائلين إن في هذا تقليداً للعتين الإنكليزية والفرنسية . ويقولون إن الصواب هو : ثار فلان ، وفلان ، وفلان على المستعمرين ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٧٠ من سورة نوح : ﴿ألم يأتيهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ورماد وأصحاب مدين والمؤتفكات﴾ . وعلى قوله تعالى أيضاً في الآية السابعة من سورة الأحزاب : ﴿واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ، وميثك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أبن مريم﴾ . وعلى عشرات من الآيات الكريمة غيرها .

واعتماداً على قول معني اللبيب في باب حذف حرف العطف :

«إن الحذف إنما يكون في الشعر ، وكل ما جاء خلاف ذلك من التوارد» .

ولكن :

جاء في النحو الوافي في باب عطف النسب : «يجوز حذف الواو عند أمن اللبس ، نحو : زرت أقاربي في الصعيد ، وقابلت منهم العم ، العمّة ، الخال ، الخالة ، أبناءهم .... أي : العمّ والعمّة ، والخال والخالة ، وأبناءهم . ومثل : قرأت اليوم : الصحف - المجلات - الرسائل - المحاضرات ... أي : الصحف - والمجلات ، والرسائل ، والمحاضرات» .

«ومثل هذا يُقال في سرد الأعداد ، نحو : من الأعداد عشر - عشرون - ثلاثون - أربعون» .

وحرفا العطف الفاء وأو يُشاركان الواو في جواز الحذف .

وَمَثْوَىٰ إِجَاءٍ فِي الْآيَةِ ١٢٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿قَالَ النَّارُ  
مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ . وَنَقَلَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيِّ أَنَّ (مَثْوَى) هُنَا هِيَ مُصَدَّرٌ لِاسْمِ مَكَانٍ .

وَمِنْ مَعَانِي ثَوَى : هَلَكَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِقَوَائِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ ، وَفَوَزَّ جِرْوَلُ ؟

فَوَزَّ : هَلَكَ . جِرْوَلُ : الْحُطَيْبَةُ (الشاعر العباسي) .

### (٣٣٣) الثَّيْبُ

أَنْظَرُ : «ثوب» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ .

وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ثَوَى فُلَانًا : كُرَاعَ الثَّمَلِ ، وَالصَّحَاحُ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَثْوَى فَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ . وَقُضِيَتْ

حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَعَ مَاجِدِ

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مَعْنَى أَثْوَى فُلَانًا بِالْمَكَانِ وَثَوَاهُ فِيهِ ، فَهُوَ : أَنْزَلَهُ فِيهِ :

وَفَعَلُهُ : ثَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ يَثْوِي ثَوَاءً ، وَثَوِيًّا (عَنْ سَبْيَوِيَّةِ) ،

## باب المجسيم

والمغرب (لغة ضعيفة) ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والنتاج (أجبر أعلى) ، والمد ، ومحيط المحيط (جبره لغة  
ضعيفة) ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولا يذكر معجم ألفاظ القرآن الكريم إلا : جبره على  
الأمر . أما فعله فهو : جبره يجبره جبراً و جبراً ، فهو مجبور .  
وهي ليست لغة تميم وحدها ، كما قال اللحياني ، بل إن كثيراً  
من أهل الحجاز يستعملونها كما قاله الأزهري والريدي .  
وكان الشافعي يستعملها ، وهو حجازي فصيح . ويرى الأزهري  
أن جبرته وأجبرته لغتان جِدَتَانِ ، غير أن النحويين استحبوا  
أن يجعلوا (جبرت) لِجَبْرِ العظم بعد كسره ، وجبر الفقير بعد  
فأقته ، وأن يكون الإيجاز مقصوراً على الإكراه .  
أما مُجَبَّرٌ فهي اسمٌ مفعولٌ من الفعل (أَجَبَرَهُ) .

### (٣٣٦) الجِصُّ والجِصُّ لا الجَبْسِينُ أَوِ الجَفْصِينُ

ويطلقون على كبريتات الكلس المكلس اسم الجبسِين  
أَوِ الجَفْصِين ، وهما اسمان عاميان ، والصواب الجِصُّ أَوِ الجِصُّ .  
فيمَن ذَكَرَ الجِصَّ : أبو حاتم السجستاني ، والتهديب  
(في الهامش) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمغرب ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والنتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وذكر الصحاح ، والنتاج ، والمد أن الجِصَّ أَفْصَحُ مِنَ  
الجِصِّ .

ويمَن ذَكَرَ الجِصَّ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والتهديب ،  
والصَّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والنتاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وذكرُ التَّهْدِيبِ ، والصَّحاحِ . ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ،

### (٣٣٤) جَبَرِ العَظْمِ وَالعَظْمُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبَرِ العَظْمُ ، ويقولون إن الصواب هو :  
جَبَرِ العَظْمُ ، لأنَّ تَهْدِيبَ الأزهريِّ ، والألفاظَ الكُتَابِيَّةَ للهمدانيِّ  
لا يذكرانِ سِوَاهَا .  
ولكن :

جَمَعَ العَجَّاجُ بَيْنَ التَعَدِّيِّ وَاللَّازِمِ ، فقال :

«قد جَبَرِ الدِّينَ الإلهَ فَجَبَرَهُ»

وأجازَ الجملتَينِ : جَبَرِ العَظْمُ وَجَبَرِ العَظْمُ كِلْتَابِيَّةً أَيضاً كُلُّ  
مِنِ ابْنِ السِّكِّيتِ (بابِ الكسْرِ) ، وَالصَّحاحِ ، وَالرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالْقَاموسِ ، وَالنَّجاشِ ، وَالْمُدِّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المِوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

أما فعله فهو : جَبَرِ العَظْمُ يَجْبِرُهُ جَبْرًا . وَجُبُورًا ، وَجِبَارَةً .  
وَجَبْرَةٌ تَجْبِيرًا .

ويجوزُ أنْ يَقُولَ أَيضاً : انجَبَرِ العَظْمُ ، وَانجَبَرِ ، وَتَجَبَّرِ .

### (٣٣٥) أَجَبَرَهُ عَلَى السَّفَرِ ، جَبَرَهُ عَلَيْهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبَرَهُ عَلَى السَّفَرِ ، ويقولون إن الصواب  
هو : أَجَبَرَهُ عَلَى السَّفَرِ ، كما جاءَ في الألفاظِ الكُتَابِيَّةِ للهمدانيِّ ،  
وشرحِ الفصيحِ لِأَبْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالْمَخْتارِ .  
ولكن :

أجازَ استعمالَ الجملتَينِ : أَجَبَرَهُ عَلَى السَّفَرِ وَجَبَرَهُ عَلَيْهِ  
كِلْتَابِيَّةً كُلُّهُ مِنَ الفَرَّاءِ ، وَاللَّحْيَانِيِّ (جَبَرَهُ لُغَةً تَمِّمُ وَحْدَهَا ،  
وَعَامَّةُ العَرَبِ يَقُولُونَ : أَجَبَرَهُ) ، وَأَبِي زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ،  
وَأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَابْنِ دُرَيْدِ ، وَالأزهريِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ  
الْفَارِسِيِّ ، وَالرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وَابْنِ الأَثِيرِ (أَجَبَرُ أَكْثَرُ) ،

ومن معاني جَدَبَ الشَّيْءَ : عابهُ وذَمَّهُ . وفي الحديث : «جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمْرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ» .

والمغربُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أَنَّ الجِصَّ كلمةٌ معرَّبةٌ .  
أما أصلها ففارسيٌّ .

### (٣٣٩) أَجَدَبَ الوادي ، جَدَبَ الوادي ، جَدَبَ

ويخطئون مَنْ يَقولُ : جَدَبَ الوادي ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَجَدَبَ الوادي ؛ لأنَّ النَّهْيَةَ لم يذكر سوى (أَجَدَبَ) ، إذ جاءَ فيه : [وفي حديثِ الأَسْتِسْقَاءِ «هلَكَتِ الأموالُ وَأَجَدَبَتِ البلادُ» أَي قَمَحَطَتْ وَغَلَّتِ الأَسعارُ] .

ولأنَّ الصِّحاحَ والمختارَ اكتفيا بِذكرِ الفعلِ (أَجَدَبَ) .

ولكن :

أجاز لنا الفراءُ والتَّهذیبُ أن يقولَ : أَجَدَبَ الوادي وَجَدَبَ . وَأجازَ جَدَبَ الوادي وَأَجَدَبَ كُلُّ من أدبِ الكاتبِ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الَّذي ذَكَرَ (أَجَدَبَ) في الدُّبَلِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن يقولَ أيضاً جَدَبَ الوادي : الفراءُ ، والتَّهذیبُ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أما فعلُهُ فهو كما جاءَ في المتنِ : جَدَبَ يَجَدِبُ جَدَبًا ، وَجَدِبَ يَجَدِبُ جَدَبًا ، وَجَدِبَ يَجَدِبُ جَدَبًا ، وَجَدِبَ يَجَدِبُ جَدَبًا .

### (٣٤٠) هُوَ جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَمُجَدِّ فِيهِ

ويخطئُ المنذرُ من يقولُ : فَلانٌ مُجَدِّ فِي الأَمْرِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : فَلانٌ جَادٌ فِي الأَمْرِ ؛ لأنَّ الفعلَ - حَسَبَ رأيي ورأيِ المصباحِ المنيرِ - هو : جَدَّ فِي الأَمْرِ . والحقيقةُ هي أَنَّ هنالكَ فعلانِ هما : جَدَّ فِي الأَمْرِ فَهُوَ جَادٌ فِيهِ ، وَأَجَدَّ فِي الأَمْرِ فَهُوَ مُجَدِّ فِيهِ (الأصمعيُّ ، والتَّهذیبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، ومختارُ الصِّحاحِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنِ ، والوسيطِ) .

وفعلُهُ الثلاثيُّ هو :

جَدَّ فِي الأَمْرِ يَجِدُّ أَوْ يَجِدُّ جِدًّا وَجَدًّا .

لذا قُلْ :

(أ) فَلانٌ جَادٌ فِي الأَمْرِ .

### (٣٣٧) الضَّرَائِبُ مَجِيَّةٌ أَوْ مَجْبُوءَةٌ

ويقولون : الضَّرَائِبُ المَجابَةُ قليلةٌ . والصَّوابُ : الضَّرَائِبُ المَجِيَّةُ أَوْ المَجْبُوءَةُ قليلةٌ ؛ لأنَّ الفعلَ هو :

جَسِيَ يَجْسِي الضَّرَائِبَ جَسِيًّا وَجِابَةً فِيهِ : مَجِيَّةٌ وَجِابًا يَجْبُوهَا جَبْوًَّا وَجِابَةً فِيهِ : مَجْبُوءَةٌ .

وليسَ في الصَّادِ : أَجَسِيَ الضَّرَائِبَ إِجْبَاءً فِيهِ مُجْبِوءَةٌ . ومعنى أَجَسِيَ (أصلُهُ أَجَبًّا كما قالَ الصِّحاحُ واللَّسانُ) :

باعَ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحَهُ . أَوْ : باعَ سَلْعَتَهُ بِالذَّيْنِ إلى أَجَلٍ ، ثُمَّ اشترَها تَقَدُّمًا بِأَقَلِّ مِمَّا باعَها . ومنهُ الحديثُ : «مَنْ أَجَسِيَ فَقَدَ أَرِي» ، أَي دَخَلَ في الرِّبَا .

### (٣٣٨) جَدَبٌ ، جَدِيبٌ ، جَدُوبٌ ، مَجْدُوبٌ ،

#### مُجَدِبٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : هذا المَكانُ جَدِيبٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : هذا المَكانُ جَدَبٌ . وكلتا الكلمتينِ (جَدَبٌ وَجَدِيبٌ) صحيحةٌ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن يقولَ أيضاً : هذا المَكانُ جَدُوبٌ ، أَوْ مَجْدُوبٌ ، أَوْ مُجَدِبٌ .

أما فعلُهُ فهو :

جَدَبَ يَجَدِبُ جَدُوبَةً

وَجَدَبَ يَجَدِبُ جَدَبًا

وَجَدِبَ يَجَدِبُ جَدَبًا

(ب) أَوْ فُلَانٌ مُجَدِّدٌ لِيهِ .

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : «الْجِدَّةُ نَقِيضُ الْبَلِيِّ ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ : أَجْدَةٌ ، وَجُدُدٌ ، وَجُدُدٌ» . وَقَالَ أَيْضًا : «تَوْبٌ جَدِيدٌ : مَجْدُودٌ ، يُرَادُ بِهِ حِينَ جَدَّهُ الْحَائِكُ أَيَّ : قَطَعَهُ» . وَهَلْ يَقْطَعُ الْحَائِكُ ثَوْبًا قَدِيمًا ؟

وَقِيلَ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ (مَقْطُوعَةٌ) ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ) . وَلَكِنْ ابْنُ سَيِّدِهِ يُجِيزُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ . وَقَالَ سَيِّبِيُّ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ قَلِيلَةٌ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ جَدِيدَةً هُنَا صَوَابٌ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) ، مِنْ جَدَّ الشَّيْءُ يَعِدُّ جِدَّةً : صَارَ جَدِيدًا (نَقِيضُ : خَلْقًا) .

أَمَّا أَسْلُ مَعْنَى هَذِهِ الْمَادَّةِ (الْجَدَّةِ) فِي اللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ فَهِيَ الْقَطْعُ . وَقَدْ ذَكَرَ التَّصَادُؤُ الْعَبْرِيَّةَ وَالسَّرِّيَانِيَّةَ . وَلَسْتُ أَرَى (الْجَدِيدِ) مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَأَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : (أ) الْحَدِيثُ .

(ب) الْمَقْطُوعُ (الْمَجْدُودُ) حَدِيثًا مِنَ التَّوْبِ ، وَلَا تَعْنِي التَّوْبَ الْمَقْطُوعُ . لِذَا أَنْصَحَ بِاسْتِعْمَالِ (الْجَدِيدِ) بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لَمْ يَأْتِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، إِلَّا بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ .

## (٣٤٢) جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمِجْدَافِ أَوْ

### جَدَفَهَا بِالْمِجْدَافِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمِجْدَافِ ، أَوْ جَدَفَ بِالسَّفِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمِجْدَافِ أَوْ بِالْمِجْدَافِ ، اعْتَادًا عَلَى الْأَزْهَرِيِّ ، الَّذِي اِكْتَفَى فِي «التَّهْدِيبِ» بِذِكْرِ : جَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمِجْدَافِ ، وَعَلَى أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، الَّذِي قَالَ : جَدَفَ الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ : إِذَا دَفَعَهَا بِالْمِجْدَافِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

لِمَنِ الطَّعَانُ سِيْرُهُنَّ تَرَحُّفُ

عَرَمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجَدِّفُ ؟

وَاعْتَادًا عَلَى الْمَرْبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ (فِي الذَّبَلِ) ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

## (٣٤١) الْجَدِيدُ (الْحَدِيثُ وَالْمَقْطُوعُ)

جَاءَ فِي التَّضَادِّ : الْجَدِيدُ : ضِدُّ الْخَلْقِ ، وَالْجَدِيدُ أَيْضًا : الْحَبْلُ الْخَلْقُ الْمَقْطُوعُ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنَّ مَعْنَى جَدَّ الشَّيْءِ : قَطَعَهُ ، وَلَيْسَ : أَبْلَاهُ .

وَفِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : جَدَّ الشَّيْءَ يَعِدُّهُ جَدًّا : قَطَعَهُ . وَالْقَطْعُ لَا يَفْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ مَا نَقَطَعُهُ بَالِيًا . فَقَدْ نَجَدُّ (نَقَطَعُ) جِزَاءً مِنْ نَسَجِ حَدِيثٍ ، وَنَضَعُ مِنْهُ ثَوْبًا أَوْ قَمِيصًا . فَهَذَا الْجِزَاءُ الْحَدِيثُ نَسَجُهُ هُوَ مَجْدُودٌ (مَقْطُوعٌ) مِنْ جِزْءِ أَكْبَرَ مِنْهُ ، حَدِيثٌ نَسَجُهُ أَيْضًا . فَالْجِزْءُ الْمَجْدُودُ هُوَ جَدِيدٌ (فِعْلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ) . وَهَذَا الْجَدِيدُ (الْمَقْطُوعُ) حَدِيثٌ ، لَا بِالِ . لِذَا لَمْ يَقُلْ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَصْدَادِ) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ الْبَالِي ، بَلْ قَالَ : الْجَدِيدُ هُوَ الْمَقْطُوعُ . وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الْوَلِيدِ ابْنِ يَزِيدٍ :

أَيُّ حَسْبِي سَلِمَى أَنْ يَسِيدَا

وَأَضْحَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

وَفَسَّرَ (الْجَدِيدَ) فِيهِ بِمَعْنَى (الْمَقْطُوعِ) . وَلَوْ كَانَ مَعْنَى الْجَدِيدِ هُوَ الْبَالِيَّ ، لَمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ (خَلْقًا) أَيَّ : بَالِيًا ، قَبْلَ (جَدِيدِ) . وَنَحْنُ قَدْ نَجَدُّ الشَّيْءَ الْحَدِيثَ ، فَيُصْبِحُ جَدِيدًا (مَقْطُوعًا) ، وَقَدْ نَجَدُّ الْقَدِيمَ الْبَالِيَّ ، فَيُصْبِحُ جَدِيدًا (مَقْطُوعًا) أَيْضًا .

ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ بَعْضَ اللُّغَوِيِّينَ قَالُوا : «مَعْنَاهُ : وَأَضْحَى حَبْلُهَا خَلْقًا عِنْدَهَا ، جَدِيدًا عِنْدِي فِي قَلْبِي ؛ لِأَنِّي لَمْ أَمْلِكْهَا كَمَا مَلَّتْنِي ، وَلَوْ لَمْ أَتَوْ قَطِيعَهَا كَمَا نَوَتْ قَطِيعَتِي» . فَقَدْ أَرَادَ أَوْلَئِكَ اللُّغَوِيُّونَ أَنْ يُعِيدُوا مَعْنَى (الْبَلِيِّ) عَنِ (جَدِيدِ) ، فَقَالُوا إِنَّ الشَّاعِرَ يَعْنِي بِهِ (الْحَدِيثَ) .

وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي هَذَا أَنَّ الْمَاعِجِ وَالْكَتَبَ الْآيَةَ قَالَتْ :

(أ) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ (الْمَقْطُوعُ) ، وَلَمْ تَقُلْ إِنَّهُ (الْبَالِي) .

(ب) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ (الْحَدِيثُ) .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْمَرُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْمَحِيطُ (الَّذِي قَالَ : تَوْبٌ جَدِيدٌ : كَمَا جَدَّهُ الْحَائِكُ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

ولكن:

من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م.) ، ما يأتي :

« كان مجلس المجمع وافق على قرار يتضمّن : «تُجَازُ كلمة الجَدْوَلَة ، أخذًا بجوازِ الأشتاقِ مِنْ أسماءِ الأعيانِ ، ويُستَبقى الحرفُ الزائدُ ، وهو الواوُ من الأشتاقِ أخذًا بتوهمِ أصالةِ الزيادةِ في الحرفِ ، وذلك بعدَ دراسةِ قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، وقد جاءَ فيه :

يُشيعُ في الاستعمالِ المعاصرِ لفظُ الجَدْوَلَة في معنى عَرْضِ التفاصيلِ لموضوعٍ ما ، وَفَقَ نظامٍ معيّنٍ في جدولٍ . وقد درستِ اللجنةُ هذا اللفظَ ، ثُمَّ انتهتْ إلى إجازتهِ ، بدليلين :

الأوّلُ : أنه مأخوذٌ مِنَ الجدولِ إبتاعًا لمبدأِ الأشتاقِ مِنْ أسماءِ الأعيانِ الَّذِي أخذَ بِهِ المجمعُ مِنْ قَبْلُ .

الثاني : أنه جاءَ على أساسِ الأخذِ بمبدأِ توهمِ أصالةِ الحرفِ ، الَّذِي سبقَ للمجمعِ إقرارُهُ . وعلى هذا تكونُ الواوُ في الجدولِ أصليّةً ، والفعلُ مِنْهَا : جَدَوْلٌ يُجَدْوَلُ . هذا إلى أنَّ الفعلَ (جدول) قد جاءَ في عباراتٍ ليعنصُ المتأخرينَ من علماءِ النحوِ كالأشمونيِّ والصّبّانِ .

وبعدَ نقاشٍ حولِ قرارِ المجلسِ ، ولفظةِ التوهمِ الواردةِ فيه ، أجمعَ المؤتمرونَ على إجازةِ القرارِ بعدَ تعديلهِ على الصيغةِ الآتيةِ : «تُجَازُ كلمةُ الجَدْوَلَة ، أخذًا بجوازِ الأشتاقِ مِنْ أسماءِ الأعيانِ ، ويُستَبقى الحرفُ الزائدُ . وهو الواوُ في الأشتاقِ ، أخذًا بجوازِ اعتبارِ الزيادةِ أصليّةً» .

وكان ذلك في الدورةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمرِ مجمعِ اللغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفرِ سنةِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيعِ الأوّلِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (٣٤٤) الصّفيرةُ لا الجديلةُ

حَصَلُ الشّعْرِ ، المنسوجُ بعضُها على بعضٍ ، بثلاثِ طاقاتٍ فا قَوْفها ، يُسمونها : جديلةً ، والصّوابُ : صّفيرة . وجمعُها : صفايرٌ وَ صُفْرٌ .

أما الجديلةُ فَمِنْ معانيها :

أجازَ لنا أن نقولَ : جَدَفَ بالمجدافِ ، وَ جَدَفَ السّفينةَ ، وَ جَدَفَ بالسّفينةِ كُلُّ مِنْ :

(١) الصّباحِ والمختارِ ، اللّذينِ قالا : المجدافُ ما تُجَدَفُ بِهِ السّفينةُ .

(٢) والمدِّ (الَّذِي أجازَ لنا أن نقولَ : جَدَفَ بالمجدافِ ، وَ جَدَفَ بالمجدافِ ؛ وَ جَدَفَ السّفينةَ وَ جَدَفَهَا ؛ وَ جَدَفَ بالسّفينةِ وَ جَدَفَ بِهَا) .

(٣) ومحيطِ المحيطِ .

(٤) وأقربِ المواردِ .

وقد أخطأ مُحيطُ المحيطِ حينَ قالَ : جَدَفَ الملاحُ : ساقَ السّفينةِ بالمجدافِ ، بدلًا مِنْ : جَدَفَهَا أو جَدَفَ بِهَا ؛ لِأَنَّ التّجديفَ هو الكفْرُ بنعمةِ اللهِ وَعَدَمُ الأقتناعِ بِهَا ، ففي الحديثِ : «شرُّ الحديثِ التّجديفُ» .

إنَّ المصادرَ الّتي أهملتْ ذَكَرَ الفعلَ (جَدَفَ) واكتفتْ بذكرِ الفعلِ (جَدَفَ) ، قالت جميعُها إنَّ مجدافَ السّفينةِ ومجدافها واحدٌ ، كما قال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ في مادّي جَدَفَ وَ جَدَفَ . وما دامَ المجدافُ هو الَّذِي تُجَدَفُ بِهِ السّفينةُ ، فإنَّ المجدافَ يَجِبُ أن يكونَ الأداةَ الّتي تُجَدَفُ بِهَا السّفينةُ . وليسَ مِنَ المعقولِ أن يُوجدَ اسمُ الآلةِ (المجدافِ) دونَ أن يُوجدَ لَهُ فِعْلٌ يُشْتَقُّ مِنْهُ ، هو الفِعْلُ : (جَدَفَ) كما قال الصّباحُ والمختارُ .

لذا يجوزُ لنا أن نقولَ :

(١) جَدَفَ السّفينةَ يَجَدِفُها بالمجدافِ جَدَفًا ، أو : جَدَفَ بالسّفينةِ .

(٢) جَدَفَ السّفينةَ يَجَدِفُها بالمجدافِ جَدَفًا ، أو : جَدَفَ بالسّفينةِ .

•

### (٣٤٣) الجدولةُ

ويخطونَ مَنْ يقولُ : جدولٌ يُجدولُ جدولةً ؛ لأنَّ المعجماتِ لا تذكرُ هذا الفعلَ ومضارعَهُ ومصدرَهُ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثاني ، من المجلدِ الحادي والخمسينِ ،

- (١) القَبِيلَةُ ، الرَّهْطُ .  
 (٢) النَّاحِيَةُ (مجاز) .  
 (٣) الشَّاكِلَةُ وَالطَّرِيقَةُ .  
 (٤) قَقْصٌ يُصْنَعُ مِنَ الْقَصَبِ لِلْحَمَامِ وَنَحْوِهِ .  
 (٥) رَكِبَ جَدِيلَهُ رَأَيْهِ : عَزِمْتَهُ (مجاز) .  
 (٦) هُمَ عَلَى جَدِيلِهِ أَمْرُهُمْ : عَلَى حَالِهِمُ الْأَوَّلِ (مجاز) .  
 (٧) جَدِيلُهُ : أَسْمٌ لِعِدَّةِ قِبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهَا : جَدَلِيٌّ .

### (٣٤٦) الْكَلَامُ الْجَزَلُ لَا الْجَدْلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْقَوِيِّ الْفَصِيحِ الْجَامِعِ أَسْمَ الْجَدَلِ ،  
 وَالصَّوَابُ هُوَ : الْجَزَلُ كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْجَزَلِ :

- (أ) الْحَطْبُ الْيَاسُ ، وَقِيلَ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنَ  
 الْحَطْبِ وَيَبَسَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَمَعُوا لِي حَطْبًا جَزَلًا ، أَيَّ غَلِيظًا قَوِيًّا .  
 (ب) اللَّفْظُ الْجَزَلُ : خِلَافَ الرَّكِيكِ .  
 (ج) رَجُلٌ جَزَلٌ : تَقِفُ عَاقِلٌ أُصِيبَ الرَّأْيَ ، وَالْأُنْثَى جَزَلَةٌ  
 وَجَزَلَاءُ .  
 (د) عَطَاءٌ جَزَلٌ : كَثِيرٌ .  
 (هـ) امْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : عَظِيمَةُ الرِّدْفَيْنِ .

وَهُنَالِكَ الْجَدْلُ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، بَعْدَ ذَهَابِ  
 الْفَرْعِ ، وَالْجَمْعُ : أَجْدَالٌ ، وَجِدَالٌ ، وَجُدُولٌ ، وَجُدُولَةٌ .  
 وَيُنْقَلُ الْمُدُّ عَنْ إِحْدَى نُسَخِ الْقَامُوسِ (الْجَدْلُ) أَيْضًا ،  
 وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهَا فِي نَسَخَتِي .

أَمَّا الْجَدَلُ فَهُوَ الْفَرْحُ ، وَفَعْلُهُ : جَدَلٌ يَجْدَلُ جَدَلًا ،  
 فَهُوَ جَدَلٌ ، وَجَادِلٌ (فِي الشِّعْرِ) ، وَجَدْلَانٌ . وَالْجَمْعُ :  
 جَدَالِيٌّ وَجَدْلَانٌ ، وَالْأُنْثَى : جَدَلَاءُ ، وَجَدَلَتِي ، وَجَدَلَانَةٌ .

### (٣٤٧) جِرَابُ السَّيْفِ ، أَوْ غِمْدُهُ ، أَوْ قِرَابُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جَرُبَانُهُ

وَيُخْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَضَعَ السَّيْفَ فِي جِرَابِهِ ؛ لِأَنَّ الْجِرَابَ  
 هُوَ عِوَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّأِ ، يُحْفَظُ فِيهِ الزَّادُ وَنَحْوُهُ . وَيَقُولُونَ

وَيُخْطَنُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى الذَّكَرِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ اسْمَ الْجِدْيِ ،  
 وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْجَدْيُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي  
 الْيَهَاءِ : [وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ : «فَجَاءَهُ بِجَدْيٍ وَجَدَايَةٍ» .  
 الْجَدَايَةُ هِيَ مَا يَلْغُ مِنْ أَوْلَادِ الظَّبْيِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ] .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْجَدْيَ يَفْتَحُ الْجِمْرَ فَقَطْ : ابْنُ السِّكِّتِ فِي  
 «إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ» ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالتَّهَذِيبُ ،  
 وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمُحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ،  
 وَالْوَسِيطُ .  
 وَلَكِنْ :

أَجَازُ الْمِصْبَاحِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ اسْتِعْمَالَ الْجِدْيِ أَيْضًا ،  
 وَقَالَا إِنَّمَا لَغَةُ رَدِيئَةٌ . وَمَعَ ذَلِكَ لَا اسْتِطَاعَ تَخَطُّةً مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا ،  
 وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ فَتْحَ الْجِمْرِ فِي (جَدْيٍ) أَعْلَى .

وَيُجْمَعُ الْجَدْيُ عَلَى :

(أ) أَجْدٍ : إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
 وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى  
 لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَجِدَاءٍ : إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
 وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ  
 الْكَبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمُحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .  
 (ج) وَجِدْيَانٍ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ،

(٤) وَ مَا يَجْمَعُهُ التَّمْلُ مِنَ التَّرَابِ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ) .

(٥) وَ التَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ) .  
وَانفردَ محيطُ المحيطِ بقوله إنَّ جَرْثُومَ النَّيِّءِ هو أَيْضًا :  
أَصْلُهُ ، أَوْ هو التَّرَابُ المَجْمُوعُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَ الَّذِي تَسْفِيهِ  
الرِّيحُ ، وَ العَلَصَمَةُ .  
وَ أَرَجَحُ أَنَّ مَحِيطَ المَحِيطِ قد أَخْطَأَ هُنَا .

ولكن :

أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي مَعْجَمِهِ الوَسِيطِ ،  
عَلَى الجُزْءِ مِنَ الحَيَوَانِ أَوْ التَّبَاتِ الصَّالِحِ لِأَنَّ يَنْتِجَ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا  
آخَرَ ، كَالْحَبَّةِ فِي التَّبَاتِ ، وَالبَيْضَةِ أَوْ البَيْضَةِ فِي الحَيَوَانِ ،  
وَالأَحَادِيِ الخَلِيَّةِ مِنَ التَّبَاتِ وَالحَيَاتِ (المِكْرُوبَاتِ) أَسْمَ :  
العِجْرُومَةُ ، وَجَمْعُهَا : جِرائِمُ .

فَقَطَعْتُ جِهِيَّةً بِذَلِكَ قَوْلَ كَلِّ خَطِيبِ .

ثُمَّ أُطْلِقَ قَامُوسٌ حَتَّى الطَّبِيِّ اسْمَ : العِجْرُومِ أَوْ العِجْرُومَةِ  
عَلَى تِلْكَ الحَيِيَّةِ دُونَ أَنْ يَصْطَلِحَ بِالشَّكْلِ .

### (٣٤٩) العِجْرُومِ وَالعِجْرُومِ وَالعِجْرُومِ

وَ يُطْلِقُونَ عَلَى البَقْلِ الحَوَالِيِ الحَرِيفِ ، مِنَ الفَصِيلَةِ  
الصَّلْبِيَّةِ ، الَّذِي يَنْبُتُ فِي المَنَاطِقِ المَعْتَدِلَةِ ، أَسْمَ العِجْرُومِ .  
وَ الصُّوبُ : العِجْرُومِ ، اعْتَادًا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَيَّانٍ ، وَ الصِّحَاحُ ،  
وَ اللِّسَانُ ، وَ القَامُوسُ (وَالعِجْرُومِ أَيْضًا) ، وَالتَّاجُ (نَقَلَ عَنِ الفَرَّاءِ  
العِجْرُومَ مُخَفَّفًا مِنَ العِجْرُومِ) ، وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ عَثْرَاتُ الأَقْلَامِ لِلْمَغْرِبِيِّ ، وَ الوَسِيطُ ،  
وَ مَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ فِي مِصْطَلَحَاتِ العُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ (وَالعِجْرُومِ أَيْضًا) .  
وَجَاءَ فِي الجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ مَجْلَمَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ،  
الضَّادِ عَامَ ١٩٥٥ ، أَنَّ مَجْلِسَ المَجْمَعِ ، فِي الدَّوْرَةِ السَّابِعَةِ  
عَشْرَةَ ، المَتَعَدَّةِ بَيْنَ الثَّانِي مِنَ تَشْرِينِ الأوَّلِ عَامَ ١٩٥٠ وَالثَّامِنِ  
وَالعَشْرِينَ مِنَ أَيَّارِ عَامَ ١٩٥١ ، فِي مِصْطَلَحَاتِ عِلْمِ التَّبَاتِ ،  
أُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ التَّبَاتِ اسْمَ العِجْرُومِ وَالعِجْرُومِ . ثُمَّ وَافَقَ مُؤْتَمَرُ  
المَجْمَعِ عَلَى تِلْكَ التَّسْمِيَةِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ ، المَتَعَدَّةِ بَيْنَ  
أَوَّلِ تَشْرِينِ الأوَّلِ عَامَ ١٩٥١ ، وَالرَّابِعِ وَالعَشْرِينَ مِنَ أَيَّارِ  
عَامَ ١٩٥٢ .

إِنَّ الصُّوبَ هو : عِمْدُ السِّيفِ ، أَوْ لِرَابُهُ ، أَوْ جَفْتُهُ ، أَوْ  
جَرْبَانُهُ .

وَ جَمِيعُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ صَحِيحَةٌ ، وَ قد أَجَازَ اسْتِعْمَالَ جِرَابِ  
السِّيفِ بِمَعْنَى عِمْدِهِ : مُحَمَّدُ القَاسِمِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَ أَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَ ذَكَرَ القَاسِمِيُّ وَالتَّاجُ وَالمَتْنُ أَنَّ الجِرَابَ  
قد يُسْتَعْمَلُ فِي قِرَابِ السِّيفِ مَجَازًا .  
وَ يُجْمَعُ الجِرَابُ عَلَى :

(١) جُرْبٍ : الصِّحَاحُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ .

(٢) وَ جُرْبٍ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ .

(٣) وَ أَجْرِيَّةٍ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ .

وَ قد عَثَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ حِينَ وَصَفَ لِلجِرَابِ جَمْعًا رَابِعًا  
هو : جِرَارِيْبُ .

وَ يُجْمَعُ العِمْدُ عَلَى : عُمُودٍ ، وَ أَعْمَادٍ ، وَ عُمْدَانٍ .  
وَ القِرَابُ عَلَى : قُرُوبٍ وَ أَقْرَبِيَّةٍ . وَ الجَفْنُ عَلَى : أَجْفَنِ ،  
وَ أَجْفَانٍ ، وَ جَفُونٍ . وَ العِجْرُبَانُ عَلَى : جُرْبَانَاتٍ .

### (٣٤٨) العِجْرُومَةُ

وَ يُحْتَلُونَ مَنْ يَسْمَى الحَيِيَّةَ (المِكْرُوبَ) جَرْثُومَةً ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ العِجْرُومَةَ هِيَ :

(١) الأَصْلُ (الصِّحَاحُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ) .

(٢) وَ قَرِيْبَةُ التَّمْلِ (الصِّحَاحُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ،  
وَ الوَسِيطُ) .

(٣) وَ العَلَصَمَةُ ، وَ هِيَ صَفِيحَةٌ غُضْرُوفِيَّةٌ عِنْدَ أَصْلِ اللِّسَانِ ،  
لِتَغْطِيَةَ فَتْحَةِ الحَنْجَرَةِ لِإِقْفَالِهَا فِي أَثْنَاءِ البَلْعِ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ) .

(٣) وَ التَّرَابِ المَجْمُوعِ حَوْلَ أَصُولِ الشَّجَرِ (اللِّثِيُّ ، وَ اللِّحْيَانِيُّ ،  
وَ اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ) .

«إِنَّ النَّسَبَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَبْيَنَ ،  
وَأَدْقَ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمُرَادِ مِنَ النَّسَبِ إِلَى الْمَفْرَدِ» .

وقد تضمنت الصفحتان العاشرة والحادية عشرة من محاضر ذلك الدُّور الأدلة العلمية ، والدِّواعي للقرار السالف ، وجاء في ختام تلك الصفحات :

«أهل الكوفة يُخالفون أهل البصرة في مسألة النسبة إلى الجمع ، برده إلى واحد ، فيُجزون أن يُنسب إلى جمع التكسير ، بل رَدُّه إلى واحد» .

«وهذا هو الأصل العام ، فيقال مثلاً في النسبة إلى الملوك : الملوكي ، وفي النسبة إلى الدول : الدُولي ، وفي النسبة إلى الكتاب : الكتابي ، فلا تستوي النسبة إلى الجمع والنسبة إلى واحد» .

«والمجمع إنما يُنسب إلى لفظ جمع التكسير عند الحاجة ، كالتمييز بين المنسوب إلى الواحد ، والمنسوب إلى الجمع» .  
فالمذهب الكوفي والبصري صحيحان ، لا يُفضل أحدهما الآخر في سياق معيّن إلا بالوضوح والبعد عن اللبس .

وهذا يميز لنا أن نقول :

(أ) أُجْرِبْتُ لِلْفُلَانِ عَمَلِيَّةً جُرْحِيَّةً .

(ب) أَوْ أُجْرِبْتُ لَهُ عَمَلِيَّةً جُرْحِيَّةً .

أما قاموس جَيّ الطِّي فيكتفي بذكر العملية الجراحية .

(٣٥١) شَحَبَ لَوْنُهُ ، أَوْ شَحَبَ ، أَوْ شَحِبَ ،

أَوْ تَغَيَّرَ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ لَا جَرَدَ لَوْنُهُ

ويقولون : جَرَدَ لَوْنُ الْقَمِيصِ ، وَالصَّوَابُ : شَحَبَ

لَوْنُهُ ، أَوْ شَحَبَ ، أَوْ شَحِبَ ، أَوْ تَغَيَّرَ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ .

وجاء في الوسيط : بَهَتَ اللَّوْنُ : ضَعْفٌ وَشَحَبَ (مِنَ الْمُحَدَّثِ) ، وَلَا نَسْتِطِيعُ اسْتِعْمَالَ هَذَا الْفِعْلِ إِلَّا بِإِقْرَارِ مُجْمَعِي .

أَمَّا الْفِعْلُ جَرَدَ يَجْرُدُ جَرْدًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) جَرَدَهُ : قَشَرَهُ وَأَزَالَ مَا عَلَيْهِ .

(٢) جَرَدَهُ مِنْ تَوْبِهِ : عَرَاهُ .

(٣) جَرَدَ الْجِلْدَ : نَزَعَ عَنْهُ الشَّمْرَ .

(٤) جَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : أَكَلَ جَمِيعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ .

(٥) جَرَدَ الْفَحْطُ الْأَرْضَ : أَذْهَبَ نَبَاتَهَا .

وقال ابن البيطار في مفرداته ، التي لا يضبطها بالشكل ،  
إنَّ الْجُرْحِيَّةَ كَانَ فِي أَيَّامِهِ كَثِيرَ الْوُجُودِ بِغَيْرِ الْإِسْكَانِيَّةِ ،  
وَيُسَمَّى أَيْضًا : بَقْلَةٌ عَائِشَةٌ .

أما المتن فقال إنَّ اسْمَهُ الْجُرْحِيَّةُ ، وَإِنَّهُ يُسَمَّى فِي جَبَلِ عَامِلِ  
الْقُرَّةِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ . وقال الصَّحَّاحُ وَالنَّجَّاشِيُّ أَنَّ الْجُرْحِيَّةَ هُوَ الْفُولُ  
بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وقال اللُّسَانُ إِنَّ الْجُرْحِيَّةَ وَالْجُرْحَرَةَ وَالْجُرْحِرَةَ  
وَالْجُرْجَارَ هِيَ أَسْمَاءُ لَبَنَتٍ آخَرَ .

### (٣٥٠) عَمَلِيَّةٌ جُرْحِيَّةٌ أَوْ جُرْحِيَّةٌ

ويظنون من يقول : أُجْرِبْتُ لِلْفُلَانِ عَمَلِيَّةً جُرْحِيَّةً فِي  
كَلِمَتِهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... عَمَلِيَّةٌ جُرْحِيَّةٌ ؛  
لأنَّ الْبَصْرِيِّينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسَبَ إِلَى الْمَفْرَدِ عِنْدَمَا نَرِيدُ النَّسَبَ إِلَى  
جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، الْبَاقِي عَلَى دَلَالَةِ الْجَمْعِيَّةِ . فينسيون إلى مدارس  
وساتين : مَدْرِسِيَّيْ وَبُسْتَانِيَّيْ .

فإن لم يبق جمع التكسير على دلالة الجمعية ، بأن صار علماً  
على مفرد ، أو على جماعة واحدة معيَّنة ، مع بقاءه على صيغته  
في الحالتين ، وجب النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَصِيغَتِهِ ، فيقال  
في النَّسَبِ إِلَى الْقَطْرِ الْعَرَبِيِّ الشَّقِيْقِي الْجَزَائِرِيِّ ، وَالْأَنْصَارِيِّ ،  
وَالْأَهْرَامِيِّ : جَزَائِرِيٌّ ، وَأَنْصَارِيٌّ ، وَأَهْرَامِيٌّ . فهنا لا يصحُّ  
النَّسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ ، مِمَّا لِلْإِهَامِ وَاللَّبْسِ ، إِذْ لَوْ قُلْنَا : جَزِيرِيٌّ  
أَوْ جَزْرِيٌّ مَثَلًا ، لَأَلْتَبَسَ الْأَمْرُ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْقَطْرِ الشَّقِيْقِ  
الْجَزَائِرِيِّ ، وَالنَّسَبِ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .

ولكن :

يُجِيزُ الْكُوفِيُّونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى جَمْعِيَّتِهِ  
مَطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى الْمَفْرَدِ (نحو :  
أَهْرَامِيٌّ ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نحو : جَزَائِرِيٌّ ،  
فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِيِّ) .

وَحُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ السَّمَاعَ الْكَثِيرَ يُوَيْدُ رَأْسَهُمْ - وَقَدْ نَقَلُوا  
مِنْ أَمَلْتِيهِ عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوقِعُ فِي اللَّبْسِ  
كَثِيرًا .

وقد ارتضى مجمع اللغة العربية بالقاهرة رأي الكوفيين ،  
وجاء في الصفحة الرابعة من محاضر جلسات المجمع في دور  
انعقاده الثالث :

- (٦) جَرَدَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَّهُ .  
 (٧) جَرَدَ القَطْنَ : حَلَجَهُ .  
 (٨) جَرَدَ القَوْمَ : سَأَمَ فِتْعَوْهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ .  
 (٩) جَرَدَ مَا فِي المَخْزَنِ أَوْ الحَانُوتِ : أَحْصَى مَا فِيهِ مِنَ البَضَائِعِ وَقِيمَتَهَا (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .  
 ومن معاني الفعلِ جَرَدَ يَجْرُدُ جَرْدًا :

- (١) جَرَسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَّحَهُ .  
 (٢) جَرَسَهُ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَّحَهُ .

### (٣٥٣) جَرَعُ المَاءِ وَ جَرِعُهُ

وَيُحْطَى الأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : جَرَعْتُ المَاءَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرِعْتُ المَاءَ . وَنَقَلَ الحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ اكْتِفَاءَهُ بِقَوْلِهِ : جَرِعْتُ المَاءَ ، وَحَذَا حَدِيثُ الأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ . وَمَنْ ذَكَرَ جَرِعَ المَاءَ أَيْضًا :

معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
 وهنالك جَرِعَ المَاءَ ، كما يقولُ :

معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : جَرَعَهُ أَوْ جَرِعَهُ يَجْرَعُهُ جَرْعًا وَجَرَعًا .

وأنا أوثِرُ : جَرَعُ المَاءِ ؛ لأنَّ العَرَبَ جَمِيعًا ، أَدْبَاءَهُمْ وَعَامَّتَهُمْ ، كما أَرَجِحُ ، يَسْتَعْمَلُونَ الفِعْلَ جَرَعُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ (جَرَعُ) ، خِلالَ عَمْرِي الطَّوِيلِ ، إِلا نَادِرًا جَدًّا .

### (٣٥٤) المِجْرَفَةُ أَوْ المِجْرَفُ لا المِجْرَفَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُكْسَحُ بِهِ التُّرَابُ وَيُجْرَفُ مِجْرَفَةً ، وَهُوَ أَسْمُ آلِهِ عَلَى وَزْنِ :

(١) مِفْعَلَةٌ (مِجْرَفَةٌ) : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشَّهَابِيِّ .

- (١) خلا جَسَمُهُ مِنَ الشَّعْرِ فَهُوَ أَجْرُدٌ ، وَهُوَ جُرْدٌ .  
 وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ» .  
 (٢) جَرَدَ المَكَانَ : خَلا مِنَ التِّيَابِ ، فَهُوَ أَجْرُدٌ ، وَجَرْدٌ ، وَجَرْدٌ . وَأَرْضٌ جَرْدَةٌ وَجَرْدَاءٌ . وَيُقَالُ : سَاءَ جَرْدَاءُ ؛ لا غَيْمَ فِيهَا .  
 (٣) جَرَدَ شَعْرَ الفَرَسِ : كَانَ قَصِيرًا رَقِيقًا ، فَهُوَ أَجْرُدٌ .  
 (٤) جَرَدَ التُّوبُ : أَخْلَقَ .  
 (٥) جَرَدَ الشَّهْرَ أَوْ اليَوْمَ : تَمَّ ، فَهُوَ أَجْرُدٌ ، وَجَرِيدٌ .

### (٣٥٢) جَرَسَ بفلانٍ ، جَرَسَ فُلَانًا لا جَرَسَهُ

وَيَقُولُونَ : جَرَسَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : جَرَسَ بِهِ ، أَيَّ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَّحَهُ .

فَمِمَّا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ . نَقَلًا عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ مُجَرَّسٌ : إِذَا جَرَّبَ الأُمُورَ وَعَرَّفَهَا ، وَقَدْ جَرَسَتْهُ الأُمُورُ . وَمِمَّا جَاءَ فِي الأَسَاسِ : جَرَسَ بِالقَوْمِ : صَوَّتَ بِهِمْ . وَمِمَّا قَالَه اللِّسَانُ : جَرَسَتْهُ الأُمُورُ : جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَقَالَ الخُفَّاجِيُّ فِي شِفاءِ الغَلِيلِ : «جَرَسَهُ إِذَا شَهَّرَهُ ، وَأَضَلَّهُ أَنْ مَنْ يَشَهَّرُ ، يُجْعَلُ فِي عُنُقِهِ جَرَسٌ ، وَيُرَكَّبُ عَلَى دَائِيَةٍ مَقْلُوبًا ، أَيَّ وَجْهَهُ مِنْ جِهَةِ ذَنْبِهَا» .

وَلَمْ أَجِدْ (جَرَسَهُ) مَعْنَى شَهَّرَهُ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ آخَرَ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالمُدُّ : جَرَسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَّحَهُ .

وَقَالَ المَتْنُ وَالمِوسِيطُ : جَرَسَ بِالقَوْمِ : سَمَعَهُمْ وَنَدَّدَهُ ، وَالأَسْمُ : المِجْرَسَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي جَرَسَهُ : حَنَكُهُ وَجَعَلَهُ خَيْرًا بِالأُمُورِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : قَالَ عَمْرٌو لِبُلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَرَسَتْكَ الذُّهُورُ . أَيَّ : حَنَكْتُكَ ، وَأَحْكَمْتُكَ ، وَجَعَلْتُكَ خَيْرًا بِالأُمُورِ وَبِجَرَبًا .

(٢) أَوْ مِفْعَلٍ (مِجْرَفٍ) : اللِّسَانُ ، وَمَسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .  
وَفِعْلُهُ : جَرَفَهُ يَجْرِفُهُ جَرَفًا وَجَرَفَةً .

### (٣٥٥) الْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ ، الْجُنَاحُ ، الْجِنَايَةُ

الْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ : الذَّنْبُ .

الْجُنَاحُ : الْإِثْمُ وَالْجُرْمُ .

الْجِنَايَةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ .

هَذَا هُوَ التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ ، وَلَكِنَّ الْقَوَانِينَ الْجَزَائِيَّةَ الْحَدِيثَةَ تَقُولُ (نَقْلًا عَنْ عَدْنَانَ الْحَطِيبِ نَائِبِ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ) :

الْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ فِعْلٍ يُخَالِفُ الْقَانُونَ . وَالْمَجْرُمُ : مَنْ اقْتَرَفَ جَرِيمَةً .

الْجُنَاحُ : الْمَيْلُ لِدَى الْأَحْدَاثِ لِأَرْكَابِ الْجَرَائِمِ . وَ الْحَدَثُ الْجَانِحُ : مَنْ اقْتَرَفَ جَرِيمَةً .

الْجُنْحَةُ : وَصْفٌ لِنَوْعٍ مِنَ الْجَرَائِمِ ، وَهِيَ دُونَ الْجِنَايَةِ عُقُوبَةً .  
الْجِنَايَةُ : وَصْفٌ لِأَشَدِّ الْجَرَائِمِ عُقُوبَةً .

وَأَنَا أَرَى أَنْ تَنْقِيْدَ بِتَعْرِيفَاتِ الْقَوَانِينِ الْجَزَائِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ؛ لِأَنَّ الْإِطَارَ الَّذِي يُحِيطُ بِالْكَلِمَةِ ، يَجِبُ أَنْ لَا يَخْرُجَ عَنْ إِطَارِ الْكَلِمَةِ أَدْبِيًّا وَعِلْمِيًّا وَقَانُونِيًّا . وَقَدْ حَانَ لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مِنْ كَلِمَاتِ الْآدَابِ وَالْحَقُوقِ ، وَالصِّحَافَةِ ، وَالْفُنُونِ ، وَالضُّبَاطِ عِنْدَنَا ، أَنْ نُطَلِّعَ بِرَاجِحِهَا بَعْضَ الْمَعَارِفِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ، الَّتِي لَا بُدَّ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي تِلْكَ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْأَطْلَاعِ عَلَيْهَا ، لِتَجَمُّلِ تَقَاتِهِ أَكْثَرَ إِشَاعَةً ، وَإِنْتِاجِهِ أَنْصَحَ ثِمَارًا ، لَا كَمَا جَادَلْتَنِي أَحَدُ الضُّبَاطِ يَوْمًا - وَأَنَا فِي نِهَاجَةِ سِتِّي الرَّابِعَةِ فِي دِرَاسَةِ الطَّبِّ - بِأَنَّ هِيَ أَنْحَسُ ، حِينَ أَصْرَّ عَلَى أَنَّ دَاءَ السَّرَطَانِ ، هُوَ سَرَطَانُ الْبَحْرِ ، الَّذِي يَشْرَبُ الْمَرْءُ بِيَضَّتِهِ مَعَ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَيَكْبُرُ ، وَيُنْشِبُ مَخَالِبَهُ ، أَوْ أَظْفَارَهُ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ . وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ الْحَاضِرِينَ جَمِيعَهُمْ أُيِّدُوا أَقْوَالَهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ثَرِيًّا بِمِثْلِهِمْ .

### (٣٥٦) الْجَارِيَةُ

يَقُولُ الْجَوَالِيْقِيُّ فِي «تَكْمَلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَغْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ» :  
الْجَارِيَةُ هِيَ الْفَيْتَةُ مِنَ الْبَسَاءِ ، وَبَلِيَّةُ الْأُمَّةِ ، وَاسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ

امْرَأَةً تَرْقِصُ بِنْتًا لَهَا :

وَمَا عَلِيٌّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً

حَتَّى إِذَا مَا بَلَعَتْ ثَمَانِيَةَ

زَوْجِهَا عُنْبَةً أَوْ مَعَاوِيَةَ

أَخْتَانَ صِدْقٍ وَمُهَوَّرٍ غَالِيَةَ

وَأَيْدُهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا مُحَمَّدٌ عَلَى التَّجَارِ فِي «الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ» .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مَعْنَى الْجَارِيَةِ هُوَ :

(أ) الْجَارِيَةُ : الْفَيْتَةُ مِنَ الْبَسَاءِ : الْمَغْرُبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

(ب) الْجَارِيَةُ : الْأُمَّةُ وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا : الْأَسَاسُ (لَمْ يَحْدِثْ لَهَا سِنًا) ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ عَجُوزًا) ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «قِيلَ لِلْأُمَّةِ جَارِيَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِجَرِيَّتِهَا مُسْتَسْخَرَةً فِي أَشْغَالِ مَوَالِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الشَّابَةُ لِخِفَّتِهَا ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أُمَّةٍ جَارِيَةً ، وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّعْيِ تَسْمِيَةً بِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ» .

وَتُجْمَعُ الْجَارِيَةُ عَلَى : جَارِيَاتٍ وَجَوَارٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْجَارِيَةِ :

(أ) السَّقِينَةُ .

(ب) التَّجْمَةُ .

(ج) عَيْنُ كُلِّ حَيَّوَانٍ .

(د) نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .

(هـ) الشَّمْسُ .

(و) الرِّيحُ .

(ز) الصَّدَقَةُ الْجَارِيَةُ : الدَّارَةُ الْمُتَّصِلَةُ .

### (٣٥٧) الْجَزَائِرُ لَا الْجَزْرُ (جَمْعُ الْجَزِيرَةِ)

وَيَعْتَرُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ يَجْمَعُ الْجَزِيرَةَ عَلَى جَزْرٍ ،

فَيَعْتَرُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مِثْلَهُ (كِعَادَتِهِ) . وَيُحْتَمَلُ إِلَيَّ أَنَّ الْوَسِيطَ نَقَلَ

عِنْمَا هَذَا الْجَمْعُ ، فَعَتَرَ مِثْلَهُمَا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ هَذَا الْجَمْعَ فِي

الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي لَدَيَّ ، وَهِيَ تَكْتَبِي بِجَمْعِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَزَائِرٍ :

قال : **جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا** : قَضَاهُ لَهُ ، وَأَثَابَهُ عَلَيْهِ .

ولكن :

ذَكَرَ الْفِعْلُ (جَزَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٧٢ مَرَّةً : ٣٠ مِنْهَا جَزَاءً عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَ ٢٩ عَلَى الْإِسَاءَةِ ، وَ ١٣ عَلَى كِلَيْهِمَا . فَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْإِحْسَانِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ : ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْعِقَابِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ غَوَاشٍ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي كِلَا الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادٌ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ . وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : **جَزَاهُ بِعَمَلِهِ أَوْ عَلَى عَمَلِهِ يَجْزِيهِ جَزَاءً** : قَابَلَهُ بِمَا يُكَافئُهُ . وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَبَّاسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَمفرداتُ الرَّايِغِ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : **الجزءُ** يَكُونُ نَوَابًا وَيَكُونُ عِقَابًا . وَقَالَ الرَّايِغُ : **جَزَيْتُهُ كَذَا** وَبِكَذَا . وَقَالَ التَّاجُ : **جَزَاهُ كَذَا** ، وَبِهِ ، وَ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْوَسِيطُ : **جَزَاهُ** : كَافَأَهُ ، وَكَافَأَهُ عِنْدَهُ لِخَيْرٍ وَالشَّرِّ .

وَاحْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ (جَازَى) ، فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَسْتَعْمِلُهُ فِي الْعِقَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿كَذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا . وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ؟﴾ . وَالْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ يَقُولُ : **جَازَيْتُهُ بِذَنْبِهِ** : عَاقَبْتُهُ عَلَيْهِ .

أَمَّا الرَّايِغُ فِي مفرداته ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي أُسَاسِهِ فَيَسْتَعْمِلَانِهِ فِي الْخَيْرِ . قَالَ الرَّايِغُ : **المُجَازَاةُ هِيَ الْمَكَافَاةُ** ، وَهِيَ الْمَقَابَلَةُ مِنْ سَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَالْمَكَافَاةُ هِيَ مَقَابَلَةُ نِعْمَةٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ كُفْرُهَا . وَقَالَ الْأَسَاسُ : **أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَجَزَاهُ خَيْرًا** : إِذَا دَعَا لَهُ بِالْمُجَازَاةِ .

ولكن : يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ جَازَى لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ :

الْفَرَاءُ ، وَ التَّهْذِيبُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

لَقَدْ ذَكَرَ الْمُخْتَارُ الْجَزَاءَ فِي مَادَّةِ «ثَوْب» . وَقَالَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ

الصَّحَاحُ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَيَعْتَرُ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَرَّةً أُخْرَى ، حِينَ يَجْمَعَانِ الْجَزِيْرَةَ عَلَى جُزْرِ أَيْضًا .

أَمَّا الْجُزْرُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَزْوْرِ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مَعْنَى الْجَزْوْرِ فَهِيَ الْجَمْلُ الْمَذْبُوحُ ، أَوْ المَعْدُ اللَّذْبِخُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ ، وَإِذَا أُفْرِدَتْ الْجَزْوْرُ أُثْنَتْ . وَتُجْمَعُ عَلَى جُزْرٍ وَجَزَائِرٍ . وَتُجْمَعُ الْجَزْرُ عَلَى جُزْرَاتٍ ، مِثْلُ : طُرُقٍ وَطُرَقَاتٍ .

### (٣٥٨) الْجَزَّةُ ، الْجَزِيْرَةُ لَا الْجَزَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى صَوْفٍ شَاةٍ فِي سَنَةِ اسْمِ الْجَزَّةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : **الْجَزَّةُ** ، كَمَا يَقُولُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَابُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَلَحْنُ الْعَوَامِ لِمُحَمَّدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْجَزَّةَ عَلَى : جَزْرٍ وَجَزَائِرٍ .

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ أَنَّ الْجَزِيْرَةَ تَحْمَلُ مَعْنَى الْجَزَّةِ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَزِيْرَةَ تَعْنِي : خُصْلَةً مِنْ صَوْفٍ مَصْبُوعَةً ، يُزَيَّنُ بِهَا الْهُودُجُ . كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَتُجْمَعُ الْجَزِيْرَةُ عَلَى : جَزَائِرٍ .

### (٣٥٩) جَزَاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِسَاءَتِهِ ، وَجَزَاهُ

عَلَيْهِمَا

اختلفوا في استعمالِ الْفِعْلِ (جَزَى) ، وَهَلْ نَقُولُ : **جَزَاهُ بِإِحْسَانِهِ** . أَمْ **جَزَاهُ بِإِسَاءَتِهِ؟** فَالَّذِينَ يَقْضُونَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (جَزَى) عَلَى الْخَيْرِ ، يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْفَرَاءِ ، وَعَلَى الْمِصْبَاحِ الَّذِي

وأقربُ المواردِ إنَّ الفعلَ (جَازَى) هو أَكثَرُ أَسْتَعْمَالًا فِي الشَّرِّ .

و الجغرافية كلمة يونانية ذخيلة (ججي : أرض . و غرافي : رسم).

هذه القَوْضَى في رسم كلمة الجغرافية ، وضَبَطُهَا بِالشَّكْلِ ، تحملي على إجازة جميع ما وردَ في معجمَاتنا ، إلى أن يقرَّرَ اتِّحَادُ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ لها إملاءً واحدًا وشكلاً واحدًا ، وعسى أن لا يكون ذلك بعيدًا .

### (٣٦٢) الرِّدَاءُ ، السُّرَّةُ لا الجَاكِيتُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى التَّوْبِ الْخَارِجِيِّ ، بَسْرُ الْجِزَاءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِسْمِ ، أَسْمُ الْجَاكِيتِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَعْرَبُ عَنِ اللَّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ الْقَدِيمَةِ .

ويطْرَفُ آخَرُونَ ، فيقولون إنَّ أصلَ كلمة الجَاكِيتِ هو عَرَبِيٌّ ، مأخوذٌ مِنَ الشَّكَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ السِّلَاحُ أَوْ مَا يُبَسُّ فَوْقَ السِّلَاحِ . ثُمَّ تَوَسَّعَ فِي اسْتِعْمَالِهَا ، إِلَى أَنْ هَاجَرَتْ إِلَى فَرَنْسَا حَامِلَةً أَسْمَ جَاكِيتِ .

وهم مخطئون ، لأنَّ المعجماتِ الْإِنْكَلِيزِيَّةَ الْكَبِيرَةَ تَقُولُ إنَّ أصلَ الْكَلِمَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةَ Jacket هو فَرَنْسِيٌّ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ لِلَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ المعجماتِ نَفْسَهَا تُرَبِّئَانِ فِيهَا نَحْوَ ٤٠٠ كَلِمَةٍ إِنْكَلِيزِيَّةٍ ، أَصْلُهَا عَرَبِيٌّ . ثُمَّ عَثَرْتُ عَلَى كِتَابِ اللَّذَكُورِ سَلِيمَانَ أَبُوغُوشَ ، الْمُسْتَشَارِ السَّابِقِ بِوِزَارَةِ خَارِجِيَّةِ الْكُوَيْتِ ، عَوَانُهُ : «عَشْرَةُ الْأَلْفِ كَلِمَةٍ إِنْكَلِيزِيَّةٍ مِنْ أَصْلِ عَرَبِيٍّ» .

وهناك كلماتٌ عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، يُمْكِنُ أَنْ تَحُلَّ مَحَلَّ كَلِمَةِ الْجَاكِيتِ الْفَرَنْسِيَّةِ ، هِيَ : الرِّدَاءُ ، أَوْ السُّرَّةُ ، أَوْ الْقَبَاءُ ، أَوْ الْمُدْرَعَةُ ، أَوْ الذَّرَاعَةُ ، أَوْ الْجَمَازَةُ ، أَوْ الْقُرُوجُ ، أَوْ الظَّهْرِيَّةُ . وَرَبَّمَا كَانَتْ كَلِمَتَا الرِّدَاءِ وَالسُّرَّةِ خَيْرَهَا . فَالرِّدَاءُ ، كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ هُوَ : التَّوْبُ بَسْرُ الْجِزَاءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِسْمِ فَوْقَ الْإِزَارِ . أَمَّا السُّرَّةُ فَارْجِعْ إِلَى مَا كَتَبْتُهُ عَنْهَا فِي «مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ» .

وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلْسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٣٢ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْحَلَّةِ أَسْمَ : السُّرَّةِ .

### (٣٦٠) تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَعْفَرًا

ويقولون : تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، ظَانِينَ أَنَّ أَسْمَ (جَعْفَرٍ) أَعْجَمِيٌّ (فَارِسِيٌّ) ، فَنَعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ جَعْفَرًا أَسْمُ عَرَبِيٌّ قَدِيمٌ مَنْصَرَفٌ . وَجَعْفَرُ بْنُ كَلَابِ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ عَامِرٍ .

وَالجَعْفَرُ : النَّهْرُ عَامَةٌ (حِكَاةُ ابْنِ جَنِّي) ، وَقِيلَ الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ الْمَلَانُ ، وَبِهِ شَبَهَتْ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ مَجَازًا ، كَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجُدُولِ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الصِّحَاحُ .

وَقِيلَ إِنَّهُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ .

لِذَا قُلْ :

(١) تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ .

(٢) رَأَيْتُ جَعْفَرًا .

### (٣٦١) الْجُغْرَافِيَّةُ ، الْجُغْرَافِيَّةُ ، الْجُغْرَافِيَا ،

### الْجُغْرَافِيَا ، الْجُغْرَافِيَّةُ ، الْجُغْرَافِيَّةُ

#### لَا الْجُغْرَافِيَا

أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَدْرُسُ الظَّوَاهِرَ الطَّبِيعِيَّةَ لِسَطْحِ الْأَرْضِ ، كَالْجِبَالِ وَالسُّهُولِ وَالغَابَاتِ وَالصَّحَارَى وَالْحَيَوَانَ وَالْإِنْسَانَ ، كَمَا يَدْرُسُ الظَّوَاهِرَ الْبَشَرِيَّةَ لِهَذَا السَّطْحِ مِمَّا صَنَعَهُ الْإِنْسَانُ ، أَسْمُ الْجُغْرَافِيَّةِ دُونَ أَنْ يَضْبَطَ بِالشَّكْلِ .

وَضَبَطُهَا مُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَبَادِجُرُ بَكْسِرِ الْجَمِيمِ وَبِنَاءٍ مَرْبُوطَةٌ : الْجُغْرَافِيَّةُ .

وَقَالَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَدُوْزِي إِنَّهَا أَيْضًا : الْجُغْرَافِيَا .

وَقَالَ الْمُنْ وَمُعْجَمُ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ إِنَّهَا : الْجُغْرَافِيَّةُ .

وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّهَا الْجُغْرَافِيَّةُ .

وَقَالَ دُوْزِي أَيْضًا إِنَّهَا : الْجُغْرَافِيَا ، وَ الْجُغْرَافِيَّةُ .

مثله عندما يُصِيبُ ، أحجم عن نقل الفعل (جَلَسَ) عنه . ولا أدري من أين جاءنا بو صاحبُ محيطِ المحيطِ .

### (٣٦٥) جَلَعَتْ فَلَانَةً

إذا تَرَكَتْ فتاةَ الحياءِ ، وتكَلَّمَتْ بالقيحِ ، تقولُ العامَّةُ : جَلَعَتْ فَلَانَةً ، فيظنونَ أنَّ هذه الكلمةَ عامِّيَّةٌ ، معَ أنها فصيحَةٌ كما يقولُ الأصمعيُّ ، والتهذيبُ ، والصَّحاحُ ، والعُبابُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ : يُقالُ لِلمرأةِ القليلةِ الحياءِ جَلَعَةٌ ، كأنَّها كشفتْ قِنَاعَ الحياءِ .

ويجوزُ أنْ تقولَ أيضاً : جَلَعُ فلانٌ ثوبَ الحياءِ : خَلَعَهُ ، كما يقولُ الأصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : جَلَعَ يَجْلَعُ جُلوعاً ، وَ جَلَعٌ يَجْلَعُ جَلعاً وجَلاعةً .

### (٣٦٦) جَلِقُ أَوْ جَلِقُ ، جَلِقُ أَوْ جَلِقُ

ويُحِطِّثُونَ مَنْ يُطَلِّقُ على دمشقَ اسمَها الآخرَ : جَلِقُ أَوْ جَلِقاً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : جَلِقُ أَوْ جَلِقُ ، اعتماداً على المبرِّدِ في الكاملِ (في البابِ ٤٤) ، والأزهريِّ ، والصَّحاحِ ، وعرقلةِ الأعرورِ (حَسَّانُ بنِ نَميرِ) القائلِ :

أبى العيشِ إلاَّ بينَ أكنافِ جَلِقِ

وقد لاحَ فيها أشمُّسٌ وبدورٌ

ولكن :

أجازَ كسرَ اللَّامِ في (جَلِقِ) وفتحَها : حَسَّانُ بنُ ثابتِ الأنصاريِّ ، القائلِ :

للهِ دَرٌّ عِصَابِيَّةٌ نادمُهُم

يوماً يَجَلِقُ في الزَّمانِ الأوَّلِ

وردتْ (جَلِقِ) في ديوانِهِ مفتوحةَ اللَّامِ ، ومكسورةً في معجمِ البُلدانِ لياقوتِ .

ومِمَّنْ كسرَ اللَّامَ في (جَلِقِ) وفتحَها أيضاً : اللِّسَانُ ،

أما الحَلَّةُ التي تَغْطِي جَذعَ الرَّجُلِ ، وتَصِلُ إلى رِكتَيْهِ ، أو أدنىَ منهما ، وتُلْبَسُ شِتاءً وَقايةً للجِسمِ مِنَ البرِّدِ ، فقد ذَكَرَ المعجمُ الوسيطُ أنها تُسَمَّى العِطَافُ ، وقالَ إنها كلمةٌ مَوْلَدَةٌ ، تُجْمَعُ على عِطْفٍ وَأَعْطِيفَةٍ . وتُسَمَّى أيضاً المِعْطَافُ ، ويُجْمَعُ على مِعَاطِيفَ .

### (٣٦٣) المجلد والمجلدة

ويحِطُّونَ مَنْ يُسَمِّي الكِتابَ المُلبَسَ جِلْدًا : مُجَلَّدَةً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : المَجَلَّدُ ، كما يُسَمِّيهِ المَغربُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وجاءَ في الأساسِ : جِلْدُ الكِتابِ : ألبَسُهُ الجِلْدَ . فاسمُ المفعولِ منه يجبُ أن يكونَ : مُجَلَّدًا .

ولمَّا كانَ المَجَلَّدُ هو الَّذي يُجَلَّدُ الكُتُبُ ، كما يقولُ القاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْلِ) ، فالكِتابُ الَّذي يُجَلِّدُهُ يُسَمَّى : مُجَلَّدًا .

ولكن :

يستعملُ جَمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ ، وجمَعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةَ ، في معجمِهِ «الوسيطِ» كلتا الكلمتينِ : المَجَلَّدِ والمَجَلَّدَةِ . فإذا عَنَتِ الأوَّلُ : الكِتابَ المَجَلَّدَ ، فإنَّ الثَّانيةَ تعني :

الأوراقِ ، أو الكُراسِيَّ ، أو إضاماتِ الورقِ المُجَلَّدَةِ . وأنا أرى أنَّ (المَجَلَّدَ) أعلى ، لأنَّهُ أَكثَرُ استعمالاً ، وأقلُّ حُرُوفاً ، ولأنَّهُ مذكَّرٌ كالكِتابِ (يُنْعَتُ المَذَكَّرُ المحذوفُ بنعتِ مذكَّرٍ مثليه) ، ولأنَّ المَذَكَّرَ - ويا لِلأسفِ - أقوى مِنَ المؤنثِ في اللُّغةِ العربيَّةِ . وهذا حملني على تأليفِ كتابِ في ظَلَمِ «الضَّادِ» لِحوَاءَ ، دِفاعاً عنها .

ويجمعونَ المَجَلَّدَ وَ المَجَلَّدَةَ على : مُجَلَّداتِ .

### (٣٦٤) قَوْمَ العِصَا لا جَلَسَها

يقولُ محيطُ المحيطِ : جَلَسَ العِصَا . والفعلُ (جَلَسَ) هنا عامِّيٌّ . والصَّوابُ : قَوْمَ العِصَا ، أي : جعلَها تستَقِمُّ وتعتدلُ . ولم أَعثرْ على الفعلِ (جَلَسَ) في أيِّ معجمٍ آخرِ .

ومعجمُ «أقربِ المواردِ» ، الَّذي كانَ في معظمِ الأحيانِ ينقلُ عن محيطِ المحيطِ ، فيخطئُ مثلهُ عندما يُخطئُ ، ويصيبُ

- وَأَنَا أَصْحَبُ بَأْنَ لَا نَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْجَلَلِ إِلَّا لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ :
- (أ) دَفْعًا لِلْوُقُوعِ فِي اللَّبْسِ عِنْدَ اخْتِيَارِ أَحَدِ الْمَعْنَيْنِ الْمُتَضَادِّينِ .
- (ب) لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمَأْلُوفُ لَدَيْنَا .
- (ج) لِأَنَّ «المصباح المنير» اِكْتَمَى بِقَوْلِهِ : جَلَّ الشَّيْءُ يُجَلُّ : عَظُمَ ، فَهُوَ : جَلَّلٌ .
- (د) لِأَنَّ (الجليل) وَ (الجلل) الْقَرِيبَيْنِ فِي حُرُوفِهِمَا مِنْ (الجلل) لَا يَكُونَانِ إِلَّا لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ .
- (راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٣٦٨) جَلُولِي لَا جَلُولَانِي

- جَلُولَاءُ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي السَّوَادِ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ .
- وَجَلُولَاءُ أَيْضًا مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَيْرَوَانَ ٢٤ مِيلًا . وَيَقُولُونَ فِي التَّسْبِيَةِ إِلَيْهَا : جَلُولَانِي . وَالصَّوَابُ : جَلُولِيٌّ ، وَهِيَ نِسْبَةٌ شَادَّةٌ ، غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيتِهِ وَغَيْرُهُ .
- (راجع مادة «التحتاني» في هذا المعجم) .

### (٣٦٩) يَجْلُو المِرَاةَ وَالفِضَّةَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهَا

#### وَيَجْلِيهَا

- وَيَجْلُونُ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ يَجْلِي المِرَاةَ وَالفِضَّةَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهَا ، أَيْ : يَكْشِفُ صَدَأَهَا وَيَضْفَلُهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَجْلُوهَا (ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ) .
- وَلَكِنْ :
- يُجِزُ الْفَعْلَيْنِ (يَجْلُوهَا وَ يَجْلِيهَا) كِلَيْهِمَا : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .
- أَمَّا فَعْلُهَا فَهُوَ :
- (١) جَلَّاهَا يَجْلُوهَا جَلْوًا وَجِلَاءً ، فِيهِ : مَجْلُوءَةٌ .
- (٢) جَلَّى المِرَاةَ وَنَحْوَهَا يَجْلِيهَا جَلْيًا وَجِلَاءً ، فِيهِ : مَجْلِيَّةٌ . وَتُحْطَى مَحِيطُ المَحِيطِ وَتَمُنُّ اللُّغَةُ بِفَتْحِهَا الجِمِّ فِي المَصْدَرِ (جِلَاءً) ، وَالصَّوَابُ : كَسْرُهَا (جِلَاءً) .

- وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .
- وَانْفَرَدَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ بِذِكْرِ جَلَّقَ وَحَدَّاهُ .
- وَيَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّ كَلِمَةَ (جَلَّقَ) تَصَرَّفَ وَلَا تُصَرَّفُ . وَجَلَّقَ أَيْضًا : نَاحِيَةٌ بِالأَنْدَلُسِ فِيهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ ، وَوَادٍ فِي شَرْقِ الأَنْدَلُسِ .

### (٣٦٧) الأَمْرُ الجَلَلُ (العَظْمُ وَالمَيسِرُ)

- وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الجلل) لِلأَمْرِ المَيسِرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ الحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الجَرْمِيِّ :
- قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي  
فَإِذَا رَمَيْتُ بُصَيْبِي سَهْمِي  
فَلَنْ عَقَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلَلًا  
وَلَنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنَّ عَظْمِي
- وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (الجلل) تَقَالُ لِلأَمْرِ الْعَظِيمِ وَالمَيسِرِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

- (١) قَوْلُ أَمْرِئِ القَيْسِ :
- يَقْتُلُ بَنِي أُسَيْدٍ رَهْمَهُمْ  
أَلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ
- أَيْ : يَسِيرٌ .
- (٢) وَقَوْلُ لَيْلِدٍ :
- وَأَرَى أَرْبَدَ قَدِ فَارَقِي وَمِنَ الأَرْزَاءِ رُزْءٌ وَجَلَلٌ
- أَيْ : عَظِيمٌ .
- (٣) وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : «الْقَتْلُ جَلَلٌ مَا عَدَا مَحْمَدًا» . أَيْ : هَيِّئِ يَسِيرٌ .

- (٤) وَأُجْمِعُ عَلَى أَنَّ الجَلَلُ مِنَ الأَضْدَادِ ، (فَيُقَالُ : جَلَّلُ لِلْمَيسِرِ ، وَجَلَّلُ لِلْعَظْمِ) ، كُلٌّ مِنْ : ابْنِ قُتَيْبَةَ (أدب الكاتب) ، وَابْنِ الأَنْبَارِيِّ ، وَالصَّحاحُ ، وَالتَّعَالِي (فقه اللغة) الَّذِي قَالَ : «الجَلَلُ : المَيسِرُ ، وَالجَلَلُ : العَظْمُ ؛ لِأَنَّ المَيسِرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا عِنْدَمَا هُوَ أُسْرُ مِنْهُ ، وَالعَظْمُ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَابْنُ الأَثِيرِ (النهابة) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّضَادُّ ، وَالمَوَسِيطُ .

(٣٧٠) جَلَا العَدُوُّ أَوْ (جَلَا العِيشُ العَدُوُّ)

عن المدينة ،

أَجَلَى العَدُوُّ أَوْ (أَجَلَى العِيشُ العَدُوُّ)

عن المدينة

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَلَى العَدُوُّ عَنِ المَدِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَلَا العَدُوُّ عَنِ المَدِينَةِ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (أَجَلَى) مُتَعَدٍّ ، إِذْ جَاءَ فِي :

(أ) معجم مقاييس اللغة : أَجَلَيْتُهُمْ أَنَا إِجْلَاءً .

(ب) وفي مفردات الراغب الأصفهاني : أَجَلَيْتُ القَوْمَ عَنِ مَنَازِلِهِمْ .

(ج) وفي الأساس : (١) أَجَلَيْنَاهُمْ عَنِ بِلَادِهِمْ .

(٢) أَجَلُوا الهُمُومَ بِكَذَا (بجاء) .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ جَلَا وَ أَجَلَى لِأَنَّ مَبْدَأَ جَلَا العَدُوُّ عَنِ المَدِينَةِ ، وَأَجَلَى عَنْهَا ، كُلُّ مَنْ أَبِي زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ، وَأَدَبِ الكَاتِبِ ، وَ الصَّحَّاحِ ، وَ الثَّهَابِيِّ ، وَ المَخْتَارِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ المَصْبَاحِ ، وَ القَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المَدِّ ، وَ مَحِيطِ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَ المَتَنِ ، وَ الوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَلَا مِنْ الخَوْفِ ، وَ أَجَلَى مِنَ الجَذْبِ .

وَ اكْتَفَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، فِي تَهْذِيبِ الأَلْفَاظِ ، بِقَوْلِهِ : أَجَلَى : انْكَشَفَ .

وَ الفِعْلَانِ جَلَا ، وَ أَجَلَى بِأَيَّامٍ مُتَعَدِّيَيْنِ أَيْضًا ، كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ :

(أ) جَلَا جَيْشُنَا الأَعْدَاءَ عَنِ المَدِينَةِ .

(ب) أَجَلَى جَيْشُنَا الأَعْدَاءَ عَنِ المَدِينَةِ .

(٣٧٣) جَمَعُ الجَمْعِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الجَمْعَ ، فَيَقُولُ فِي جَمَالِهِ : جِمَالَاتٌ .

ولكن :

(أ) قَالَ الأَشْمُونِيُّ فِي شَرْحِ الخُلَاصَةِ : «قَدْ تَدْعُو الضَّرُورَةَ

إِلَى جَمْعِ الجَمْعِ ، كَمَا تَدْعُو إِلَى تَنْبِيئِهِ ، فَكَمَا يُقَالُ فِي جَمَاعَتَيْنِ

ذَكَرَ جَمَلَةً أَنْجَلَى عَنْهُ الهَمُّ ، كُلُّ مَنِ الصَّحَّاحِ ، وَ الأَسَاسِ ، وَ المَخْتَارِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ القَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المَدِّ ، وَ مَحِيطِ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَ المَتَنِ ، وَ الوَسِيطِ .

وَ تَقُولُ المَعْجَمَاتُ إِنَّ جَمَلَةً (تَجَلَّى عَنَّا الهَمُّ) ، تَحْمِلُ مَعْنَى جَمَلَةٍ : (أَنْجَلَى عَنَّا الهَمُّ) ، أَوْ (جَلَا عَنَّا الهَمُّ) .

(٣٧٢) جَمَدَ المَاءُ وَ جَمَدَ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَمَدَ المَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

جَمَدَ المَاءُ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الأَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَ أدَبِ الكَاتِبِ ، وَ معْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَ الأَسَاسِ ، وَ المَخْتَارِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ المَصْبَاحِ ، وَ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَ الوَسِيطِ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ فَتْحَ المِمْ فِي (جَمَدَ) وَضَمَّهَا (جَمَدَ وَ جَمَدَهُ) كُلُّ مَنِ القَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المَدِّ ، وَ مَحِيطِ المَحِيطِ ، وَ الإِنْصَاحِ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ ، وَ المَتَنِ .

وَ فِعْلُهُ هُوَ : جَمَدَ أَوْ جَمَدَ يَجْمُدُ جَمْدًا ، وَ جُمُودًا ، فَهُوَ : جَامِدٌ وَ جَمْدٌ .

وَ مِنْ مَعَانِي جَمَدَ :

(١) جَمَدَتْ عَيْنُهُ تَجْمُدُ جُمُودًا : قَلَّ دَمْعُهَا (بجاء) . فِيهَا جَامِدَةٌ وَ جَمُودٌ .

(٢) جَمَدَتِ النَّاقَةُ ، أَوْ الشَّاةُ : قَلَّ لَبَنُهَا (بجاء) .

(٣) جَمَدَتِ الأَرْضُ : لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ (بجاء) .

(٤) جَمَدَتِ السَّنَةُ : لَمْ يَقَعْ فِيهَا مَطَرٌ (بجاء) . فِيهَا جَامِدَةٌ وَ جَمَادٌ .

(٥) جَمَدَ فُلَانٌ : بَخِلَ (بجاء) .

(٦) جَمَدَهُ بالسَّيْفِ : قَطَعَهُ (بجاء) .

(٧) جَمَدَ حَقُّ فُلَانٍ : وَجَبَ (بجاء) .

ولكن :

(٣٧١) أَنْجَلَى عَنَّا الهَمُّ ، تَجَلَّى عَنَّا الهَمُّ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَنْجَلَى عَنَّا الهَمُّ : انْكَشَفَ ، مَعْتَمِدِينَ

عَلَى أَنَّ مَعْجَمَ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَ مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَ المَصْبَاحِ أَهْمَلُوا ذَكَرَ الفِعْلَ (أَنْجَلَى) .

وتشتبها إذا كان في آخرها ناء التانيث . كالتلاوات والتلاوتين .  
(ج) وجاء في الجزء السادس من مجلّة مجمع فؤاد الأول للغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع قرّر في الجلسة الرابعة  
للمؤتمر ، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٤ . أنه يجوز جمع المصدر ،  
عندما تختلف أنواعه .

### (٣٧٥) الجُمعةُ ، الجُمعةُ ، الجُمعةُ

راجع مادة (الأسبوع) في حرف السين .

### (٣٧٦) جُموعُ التَّائِبِ السَّالِمَةُ

كنتُ قد خطأتُ في معجم الأخطاءِ الشائعةِ مَنْ يجمعُ  
الإِطَارَ عَلَى إِطَارَاتٍ ، وقلتُ إنَّ الصَّوَابَ هو : أَطْرٌ ، وَإِطَارٌ ،  
وَأَطْرٌ .

ثم وافقَ مؤتمرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ  
عامِ ١٩٧٣ ، على اقتراحِ لجنةِ الأصولِ جَمَعَ الإِطَارِ ، وعددِ  
آخَرَ مِنَ الكَلِمَاتِ جَمَعَ مَوْتٌ سَالِمًا . وكان المجمعُ نفسه قد  
أصدرَ الجزءَ الأوَّلَ مِنَ المعجمِ الكبيرِ عامَ ١٩٧٠ ، وفيه جمعُ  
واحدٍ لإِطَارٍ ، هو : أَطْرٌ :

أما نصُّ قرارِ مؤتمرِ مجمعِ اللُّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، فهو  
كالآتي :

« ترى لجنةُ الأصولِ إجازةَ جموعِ التَّائِبِ الشَّائِعَةِ الآتيةِ :  
إِطَارَاتٍ - بَلَاغَاتٍ - جَزَاءَاتٍ - جَوَازَاتٍ - حِسَابَاتٍ -  
خِطَابَاتٍ - خِلاَفَاتٍ - خَيَالَاتٍ - سَدَنَاتٍ - شِعَارَاتٍ -  
صِرَاعَاتٍ - صَمَامَاتٍ - صَمَانَاتٍ - طَلَبَاتٍ - عَطَاءَاتٍ -  
غَارَاتٍ - فَرَاغَاتٍ - قَرَارَاتٍ - قِطَارَاتٍ - قِطَاعَاتٍ -  
مَجَالَاتٍ - مَعَاشَاتٍ - مُعْجَمَاتٍ - مُفْرَدَاتٍ - نَوَاتٍ -  
نِدَاءَاتٍ - نِزَاعَاتٍ - نَشَاطَاتٍ - نِطَاقَاتٍ .

«وذلك على أساس الخُضوعِ لضابطِ عامٍ من ضوابطِ  
اللُّغةِ ، كاعتبارِ النَّاءِ في المَفْرَدِ ، أو لَمَعِ الصِّفَةِ فِيهِ .

«وما لا يندرجُ من هذهِ الجُموعِ تحتَ ذلكِ ، يُجَازُ  
استثناسًا بما وردَ من كَلِمَاتٍ فَصَاحٍ ، ثَلَاثِيَّةٍ وَرُبَاعِيَّةٍ بِمِجْمُوعَةٍ  
جمعِ تَائِبٍ ، ومفْرَدُهَا مَدَكَّرٌ غَيْرُ عَاقِلٍ ، وبما قاله سيبويه ،

مِنَ الجَمَالِ : جَمَالَانِ ، كَذَلِكَ يُقَالُ فِي جَمَاعَاتِهَا : جَمَالَاتٌ .  
وَإِذَا قُصِدَ تَكْسِيرُهُ كَثِيرٌ نَظَرًا إِلَى مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الأَحَادِ ،  
فِيكسَّرُ مِثْلَ تَكْسِيرِهِ ، كقَوْلِهِ فِي أُعْدِيدٍ : أُعَابِدُ ، وَفِي أُسْلِحَةٍ :  
أَسَالِحٌ ، وَفِي أَقْوَالٍ : أَقَاوِيلٌ . وما كان مِنَ الجُمُوعِ عَلَى وَزْنِ  
مَفَاعِلٍ ، أو مَفَاعِيلٍ ، لم يُجَزَّ جَمَعُهُ جمعَ تَكْسِيرٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ  
فِي الأَحَادِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ .

(ب) وجاء في الجزء السادس من مجلّة مجمع فؤاد الأول للغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع قرّر أن جَمَعَ الجَمْعِ  
مَقْبُوسٌ عِنْدَ الحَاجَةِ ، فِي الجِلسَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، فِي ٢٢ كَانُونِ  
الثَّانِي ١٩٤٤ .

وفي المعجمات عددٌ كبيرٌ من جموع الجمع مثل :

(١) مَصِيرٍ ، وَمُضْرَانٍ ، وَمُضَارِينٍ .

(٢) وَغُرَابٍ ، وَغُرْبَانٍ ، وَغُرَابِينٍ .

(١) المرادُ بما يُشَاكِلُهُ : ما يَكُونُ مِثْلَهُ فِي عَدَدِ الحُرُوفِ ،  
وَمُقَابَلَةُ المُتَحَرِّكِ مِمَّا بِالمُتَحَرِّكِ فِي الآخِرِ ، وَالسَّاكِنِ بِالسَّاكِنِ ،  
مِنَ غَيْرِ عِتْبَارِ لِنُوعِ الحَرَكَةِ ، فَقد تَخَلَّفَ فِيهِمَا ؛ فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا  
مُتَحَرِّكًا بِالمُتَحَرِّكِ ، وَالأَخَرُ بِالصَّمَةِ أو بِالكسرةِ . فالهمُّ ليس  
نوعَ الحَرَكَةِ فِيهِمَا ، وَإِنَّمَا الهمُّ أَنْ يَكُونَ كُلُّهُ مِنَ الحُرُوفِ  
وَنَظِيرِهِ فِي التَّرْتِيبِ مُتَحَرِّكًا .

### (٣٧٤) جمعُ المَصْدَرِ

ويقولون إنَّ المَصْدَرَ لَا تُنْتَى وَلَا تُجْمَعُ ؛ لِأَنَّ المَصْدَرَ بُرَادٌ  
مِنَ الجِنْسِ ، أَمَّا جِنْسُ الفِعْلِ مِن حَيْثُ هُوَ ، وَهَذَا ظَاهِرٌ فِي  
المَصَادِرِ الَّتِي لَا يُقْصَدُ مِنْهَا بَيَانُ العَدَدِ أو النُّوعِ . أَمَّا إِذَا قُصِدَ مِنْهَا  
بَيَانُ العَدَدِ ، فَقد اتَّفَقُوا عَلَى حَقِّ تَشْبِيهِهِ وَجْمَعِهِ ، نَحْوُ : رَمَيْتُ  
رَمَيْتَيْنِ أو رَمِيَاتٍ . فَإِنْ قُصِدَ مِنْهُ بَيَانُ النُّوعِ ، فَقد منعَ جَمَعُهُ  
بعضُ التَّحْوِيلِينَ .

ولكن :

(أ) أجازَ جَمَعُهُ كَثِيرٌ مِنَ عُلَمَاءِ العَرَبِيَّةِ ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ  
تَعَالَى فِي الآيَةِ العَاشِرَةِ مِنَ سُورَةِ الأَحْزَابِ : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ  
الظُّنُونًا ﴾ .

(ب) وجاءَ فِي كَلِمَاتِ أَبِي البَقَاءِ : « وَإِذَا قُصِدَ بِهِ (أَي المَصْدَرِ)  
الأَنْوَعُ جازَ تَشْبِيهُهُ وَجْمَعُهُ » . ثُمَّ قالَ : « وَيُجوزُ جَمْعُ المَصَادِرِ

والزَّمخشرِيُّ ، وابنُ عصفورٍ ، والرَّضِيُّ وغيرُهُم من إجازة جمع التَّائِبِ للمذكَّرِ غيرِ العاقلِ ، إذا لم يُسْمَعْ لَهُ جمعٌ تكسيرٍ ، وبما قاله ابنُ الأَثَرِيِّ ، والفراءُ ، وابنُ جَنِّي ، والكنديُّ من إجازة جمع التَّائِبِ فيما لا يَعْقِلُ ، وأنَّ القياسَ يَعْضُدُهُ ، أو أنَّه القياسُ .

### (٣٧٧) جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُهُمْ ، بِأَجْمَعِهِمْ ، بِأَجْمَعِهِمْ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُهُمْ . والحقيقةُ أنَّ كِلْتَا الجملتين صحيحةٌ . وكلمةُ (أجمع) ، في الجملة التي يُحْطَئُونَهَا ، لا بُدَّ أَنْ تُصَافَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ ، وَأَنْ تُسَبِّحَهَا البَاءُ الزَّائِدَةُ الجارَّةُ ، وهي زائدةٌ لازمةٌ لا تُفَارِقُهَا .

وجاءَ في النَّحوِ الوافي ٤/٥٠٤ : «تعرَّبَ كلمةُ «أجمع» توكيدًا مجرورًا للفظِ بالباءِ الزَّائِدَةِ اللَّازِمَةِ ، في محلِّ رَفْعٍ ، أو نَصْبٍ ، أو جَرٍّ ، على حَسَبِ حالَةِ الْمُؤَكَّدِ (المتبوع) . وهذا الإعرابُ أَوْضَحُ وَأَيَسُّرُ من إعرابها بَدَلًا من المتبوع ، مجرورة اللفظِ بالباءِ في محلِّ رَفْعٍ ، أو نَصْبٍ ، أو جَرٍّ ، لأنَّ صَاحِبَ هذا الإعرابِ لا يجعلُ (أجمع) هنا من أَلْفَاظِ التَّوكِيدِ ، بِرُغْمِ أَنَّهَا - عندهُ - تُؤَدِّي معناه ، وتُصَافُ إِلَى ضَمِيرِ مُطَابِقِ لِلْمُؤَكَّدِ» .  
ويمنَّ أجازَ لنا أن نقول :

(أ) جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : ابنُ السِّكِّيتِ (تهذيب الألفاظ ، باب : أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِيهِ) ، والألفاظُ الكُتَابِيَّةُ (باب أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِيهِ) ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والنَّحوِ الوافي ، والوسيطُ .

(ب) وَجَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : ابنُ السِّكِّيتِ (باب أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِيهِ) ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والنَّحوِ الوافي .

### (٣٧٨) اسْتَجْمَعَ قَوَاهُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَجْمَعَ قَوَاهُ ؛ لِأَنَّ (استجمَعَ) فَعْلٌ لَازِمٌ ، مِنْ مَعَانِيهِ :

- (أ) تَجَمَّعَ . وَيُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .  
(ب) اسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .  
(ج) اسْتَجْمَعَ الْوَادِي : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالَ مَآؤُهُ .  
(د) اسْتَجْمَعَ الْبَقْلُ وَنَحْوَهُ : بَيَسَ .  
(هـ) اسْتَجْمَعَ لِلْجَرِيِّ أَوْ الْوُثُوبِ : تَحَفَّزَ .  
(و) اسْتَجْمَعَ الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ وَاسْتَوَى .  
(ز) اسْتَجْمَعَتْ لَهُ أُمُورُهُ : اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ مَا يَسْرُهُ .  
(ح) اسْتَجْمَعَ النَّاسُ : ذَهَبُوا كُلَّهُمْ .

ولكن :

- (١) يُقَالُ لِلْمُسْتَجْمِعِشِ (الذي يجمع الجنود للجيش) : استجمَعَ كُلُّ مَجْمَعٍ (الصَّحاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ) .  
(٢) قالت لجنة الألفاظ والأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره في دورته الثالثة والأربعين (من ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ - إلى ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧) ما يأتي :

«يشيع استعمالُ جملةِ (استجمَعَ قَوَاهُ) كثيرًا في لغة المعاصرين في مثل قولهم : استجمَعَ فلانُ أفكارَهُ ، وهو ما يُعْتَرَضُ عليه بأنَّ صيغةَ (استجمَعَ) لم تَرُدْ في معجمات اللغة إلا لازمةً . يُقالُ : استجمَعَ السَّبِيلُ ، أي تَجَمَّعَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .

«درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى أنَّ اللفظَ يمكنُ قبولَهُ ، على أساسِ أنَّ السَّيِّئَ والنَّاءَ فِيهِ لِلطَّلَبِ المَجَازِي أو التقديري ، فكأنَّ فلانًا يستدعي أفكارَهُ أو قواه لِتَجَمُّعِ . وقد أثبت فريق من كبار التَّحَاةِ أنَّ الطَّلَبَ يكونُ بهذا المعنى الذي تستندُ اللجنة إليه في توجيه اللفظِ ، كما أنَّ دلالةَ السَّيِّئِ والنَّاءِ على الطَّلَبِ قِيَاسِيَّةٌ في قراراتِ المجمع .

«هذا إلى أنَّ صيغةَ (استفعل) تأتي بمعنى (فعل) ، ومن أمثلة ذلك عَلَا واستَعَلَى ، فَتَحَ واستَفْتَحَ - نَسَخَ واستَنَسَخَ . ولهذا سَكَّه تَرَى اللجنة أنَّ استعمالَ هذا اللفظِ صحيحٌ في المعنى الذي يُستعملُ فِيهِ» .

وبعد مناقشاتٍ حول هذا القرار ، تبين أنَّ أكثريةَ المؤتمرين لا اعتراضَ لهم عليه ، فأعلنَ قبولُ المؤتمِرِ لَهُ .

## (٣٧٩) الجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصْرِيَّةُ

## لا جُمهُورِيَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةُ

جاءَ في المِصباحِ المِصْرِيّ: «فإنَّ كانَ في النِّسْبَةِ لفظُ عامٌّ وخاصٌّ، فالوجهُ تقديمُ العامِّ على الخاصِّ، فيقالُ: القُرْشِيُّ الهاشمِيُّ؛ لأنَّهُ لو قَدِّمَ الخاصُّ لأفادَ معنى العامِّ، فلا يبقى لَهُ في الكلامِ فائدةٌ إلا التوكيدُ، وفي تقديمِهِ يكونُ للتأسيِسِ، وهو أوَّلُ من التأكيدِ، وتقديمُ القليلةِ على البلدِ أكثرُ مناسبةً، فيقالُ القُرْشِيُّ المِصْرِيُّ؛ لأنَّ النِّسْبَةَ إلى الأبِّ صفةٌ ذاتِيَّةٌ، وليست كذلكِ النِّسْبَةُ إلى البلدِ، فكانَ الذَّائِي أوَّلِيَّ».

وهذا يجعلني أُخطئُ لغويًّا تسميةَ القطرِ الشَّقْبِيَّ بِجُمهُورِيَّةِ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ، بدلًا منَ الجُمهُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المِصْرِيَّةِ؛ لأنَّ (العربيَّ) عامٌّ، و (المِصْرِيَّ) خاصٌّ، وتقديمُ العامِّ على الخاصِّ أوَّلِيٌّ، كما يقولُ العلامةُ الفيوميُّ. هذا عدا ما يتطلَّبُه التَّشَابُهُ اللَّفْظِيُّ في الجُمهُورِيَّاتِ العَرَبِيَّاتِ الثلاثِ، التي أَقامتْ بَيْنَها اتِّحادًا، وهي الجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ، وَالجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ اللَّيْبِيَّةُ، فَيُوجِبُ عَلَيْنَا أنْ نقولَ هنا: وَالجُمهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصْرِيَّةُ، بدلًا منَ «جُمهُورِيَّةِ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ» لغويًّا، ومراعاةً للتَّشَابُهِ اللَّفْظِيِّ في الأسماءِ الثلاثةِ بيانيًّا.

وعدا هذا يُحِيلُ إليَّ - حينَ يقولونَ: جُمهُورِيَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ - أنْ هنالكِ جُمهُورِيَّةُ مِصْرِيَّةُ أُخْرَى غيرَ عَرَبِيَّةِ، لا سَمَحَ اللهُ لِنَا أَقْرَحُ على جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ أنْ يعملَ على تصحيحِ هذا الخطأِ اللُّغويِّ، إذا رأى أَنِّي مُصِيبٌ في تخطيئِي هذِهِ التَّسْمِيَةَ.

## (٣٨٠) الجُنُوبُ، الجُنُوبُ

ويقولونَ: تقعُ صيدا جُنُوبَ بيروتَ، والصَّوابُ: جُنُوبَ بيروتَ، أي الجهةَ المِقابِلَةَ لِشِمالِ بيروتَ.

أما الجُنُوبُ فهي جمعُ جَنَبٍ، الَّذِي من معانيه:

(١) الجَنَبُ من كُلِّ شَيْءٍ: (أ) ناحِيَتُهُ.

(ب) شِقَّتُهُ.

(ج) مُعادِلُهُ.

(٢) هذا قَلِيلٌ في جَنَبِ مَوَدَّتِكَ: بالنِّسْبَةِ إِلَيْها.

(٣) ماذا فعلتَ في جَنَبِ حاجتي؟: في أمرِها. قال تعالى في

الآيةِ ٥٦ من سُورَةِ الزَّمَرِ: ﴿يا حَسْرَتًا عَلَيَّ ما فَرَّطْتُ في جَنَبِ

اللهِ﴾: في جانِبِهِ وفي حَقِّهِ.

(٤) جَارُ الجَنَبِ: اللّازِقُ إلى جَنَبِكَ.

(٥) الصَّاحِبُ بالجَنَبِ: القَرِيبُ مِنْكَ، وصاحِبُكَ في السَّفَرِ.

(٦) أعطاهُ الجَنَبَ: أنقادَهُ.

(٧) ذُو الجَنَبِ: الَّذِي يشتكي جَنَبَهُ.

(٨) ذاتُ الجَنَبِ: التَّهابُ في العِشاءِ المحيِطِ بالرِّتَّةِ.

أما كلمةُ الجُنُوبِ فقد نَعِيَ الرِّيحَ الَّتِي تهبُّ من الجُنُوبِ.

ويقالُ: رِيحُهُما جُنُوبٌ: إذا كانا متصافِيَيْنِ.

وَتُجمَعُ الجُنُوبُ على: جَنابِ،

وَالجَنَبُ على: جُنُوبٍ وَأجْنابِ.

## (٣٨١) كَسِرَ جَناحُ العُصْفُورِ

ويُجوزونَ تذكيرَ الجَناحِ وتأنِيثَهُ، فيقولونَ: كَسِرَ جَناحُ

العُصْفُورِ وَكَسِرَتِ جَناحُهُ، اعتمادًا على مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ

الفاسِيِيِّ، الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ مَدُّ القاموسِ ذلكَ. ولمْ أَعثرْ على معجمٍ

آخَرَ يُؤَيِّدُ تذكيرَ الجَناحِ وتأنِيثَهُ مَعًا، والمصادرُ الآتِيَةُ تكتفي

بتذكيرِهِ: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ، وابنُ جَنِيٍّ، ومعجمُ

مقاييسِ اللُّغَةِ، والمختارُ، واللِّسانُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيِطِ،

وأقربُ المَوارِدِ، والمِتنُ، والوسيطُ.

ويُجمَعُ الجَناحُ على: أَجْنِحَةٍ وَأجْنَحٍ. قال تعالى في الآيةِ

الأوَّلِي من سُورَةِ فاطرَ: ﴿الحمدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّماءاتِ والأَرْضِ،

جاعِلِ الملائكةِ رُسُلًا أوَّلِي أَجْنِحَةٍ﴾.

ومن معاني الجَناحِ:

(١) العَضُدُ.

(٢) الإِبْطُ.

(٣) الجانِبُ، ومِنهُ جَناحُ القِصرِ ونحوهُ.

(٤) الطائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

(٥) كُلُّ ما يُنظَّمُ عَرِيبًا كالجَناحِ من دُرٍّ وغيرِهِ.

(٦) جَناحا الرِّحَى: شِقَّاهُ.

(٧) جَناحا التَّضَلُّ: شَفَرَتاهُ.

(٨) جَناحا العَسْكَرِ: جانباهُ (بِجَازِ).

(٩) جَناحا الوادي: مَجْرَبانِ عَن يَمِينِهِ وَعَن شِمالِهِ (بِجَازِ).

(١٠) فَلَانِ في جَناحِ الحاكِمِ: في كَفِّهِ ورِعايَتِهِ (بِجَازِ).

## (٣٨٣) الجِنَازَةُ ، الجِنَازَةُ

الجِنَازَةُ ، التي هي التمشُّ والميْتُ وهما مع المَشْتَعِينِ ،  
يَحْطَبُونَ مَنْ يَفْتَحُ جِيبَهَا ، ويقولون : الجِنَازَةُ ، وَيَرُونَ أَنَّ الصَّوَابَ  
هو : الجِنَازَةُ ، اعتماداً على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والنَّضْرِ بنِ شَمِيلِ  
المَازِنِيِّ ، وأبْنِ السِّكِّيتِ في «إصلاح المنطق» ، وأدبِ الكَاتِبِ ،  
والصِّحَاحِ ، والمَخْتَارِ ، ودوزي ، وتذكرة عليّ في المنطقِ العربيِّ ،  
والوَسِيطِ .

وقد ذكر الصِّحَاحُ والمَخْتَارُ أَنَّ العَامَّةَ تَفْتَحُ جِيبَ الجِنَازَةِ .  
ولكن :

أَجَازَ كَسَرَ الجِيبِ في ((جِنَازَةَ)) وفتحها (جِنَازَةَ) الأَصْمَعِيُّ ،  
وابن الأَعْرَابِيِّ ، وشيْرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأبي عُمَرَ الزَّاهِدُ روايةً  
عن ثعلبٍ ، والتَّهْذِيبِ ، وابنِ سَيْدِهِ ، والحريريُّ في هامشِ المَقَامَةِ  
الوَبْرِيَّةِ ، والنَّهْيَاةِ ، والمَغْرِبِ ، واللِّسَانِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقال المصباحُ إِنَّ كَسَرَ الجِيبِ أَفْصَحُ . وقال محيطُ المحيطِ  
وأقربُ المواردِ : وَيُفْتَحُ (حرف الجِيبِ) . وبعدما ذَكَرَ المتنُ أَنَّ  
الفتحَ لُغَةً ، قال : أو الفتحُ عَامِيٌّ .

ولا يذكُرُ معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ إِلَّا الجِنَازَةَ ، ثم يقولُ  
إِنَّ التَّحَارِيرَ يُتَكْرَرُ فَتَحَ جِيبِهَا .

ويقولُ أبو عليِّ الفارسيُّ : «لا يُسَمَّى جِنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ  
مَيِّتٌ . وإِلَّا فهو سريرٌ أو نَعَشٌ» .

وبعدَ أن يُجِيزُ اللِّسَانُ كَسَرَ الجِيبِ وفتحها ، يقولُ :  
«والعامةُ تقولُ الجِنَازَةَ بالفتحِ» .

وَتُجْمَعُ الجِنَازَةُ عَلَى جِنَازٍ .

## (٣٨٤) المَنْجِنِقُ ، المَنْجِنِقُ ، المَنْجِنِقُ

## المَنْجِلِقُ

اللَّهُ الحِصَارِ التي تُرْمَى بِهَا الحِجَارَةُ الكَبِيرَةُ عَلَى المَدُنِ  
والْحُصُونِ . يُحْطَبُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ المَنْجِلِقِ ، ويختلفون  
في الصَّوَابِ ، هل هو : المَنْجِنِقُ ، أم المَنْجِنِقُ ، أم المَنْجِنِقُ ،  
والحقيقةُ هي :

(أ) المَنْجِنِقُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، والصِّحَاحُ ، والمُحْكَمُ ،  
وَالنَّهْيَاةُ ، والمَخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ (في مادَّةِ مَجَن) ،

(١١) هو على جَنَاحِ سَفَرٍ : يُرِيدُ السَّفَرَ (مجاز) .

(١٢) رَكِبَ جَنَاحِي طَائِرٍ : فارقَ وطنَهُ .

(١٣) رَكِبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ : جَدَّ في الأَمْرِ واحتَقَلَ بِهِ (مجاز) .

(١٤) هو في جَنَاحِي طَائِرٍ : إِذَا كَانَ قَلَقًا دَهْشًا (مجاز) .

(١٥) حَفِضَ لَهُ جَنَاحَهُ : خَضَعَ وَذَلَّ (مجاز) . قال تعالى في الآيةِ

٢٤ من سُورَةِ الإسْرَاءِ : ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ،  
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ .

(١٦) فَلَانَ مَقْصُوصُ الجِنَاحِ : إِذَا كَانَ عاجزًا (مجاز) .

(١٧) وَصَلَتْ جَنَاحَهُ : ساعدَتْهُ (الحريريُّ في المَقَامَةِ الكُوفِيَّةِ) .

## (٣٨٢) جَدَلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انْجَدَلَ

## لا جَدَلَهُ

ويقولون : طَعَنَ سَامِرُ الفَارِسِيُّ بِالرُّمَحِ فَجَدَلَهُ ، والصَّوَابُ :

(١) طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ ، أَي صَرَخَهُ ورمَاهُ عَلَى الجِدَالَةِ (الأرضِ) :

جاءَ في حديثِ عليٍّ : «وَقَفَّ عَلَى طَلْحَةَ وهو قَتِيلٌ ، فقالَ :  
أَعَزَّزَ عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّيِّءِ» .

وقال معاويةُ لِصَعْصَعَةَ : «ما مرَّ عليكَ جَدَلْتَهُ» أَي :  
رَمَيْتَهُ وَصَرَخْتَهُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا الفِعْلَ جَدَلَهُ : الأزهريُّ ، والصِّحَاحُ ،

ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهْيَاةُ ، واللِّسَانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوَسِيطُ .

(٢) أو جَدَلَهُ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوَسِيطُ .

(٣) أو تَجَدَّلَ (انصَرَعَ) : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوَسِيطُ .

(٤) أو انْجَدَلَ (انصَرَعَ) : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «أنا خاتمُ  
النَّبِيِّينَ في أَمِّ الكِتَابِ ، وَإِنَّ أَدَمَ لَمُنْجَدِلٌ في طَيْبَتِهِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الفِعْلَ انْجَدَلَ يَعْنِي انصَرَعَ : الصِّحَاحُ ،  
وَالنَّهْيَاةُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوَسِيطُ .

وقال اللِّسَانُ إِنَّ الفِعْلَ جَدَلَهُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ جَدَلَهُ .

- والقاموس ، وصُحَّحَ الأَعْتَى ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .
- (ب) وَالمُنْجِنِيُّ : ابنُ الجوالقيِّ ، والنَّهْيَةُ ، والمصباحُ (ربما كُتِبَ أَوَّلُهُ لِأَنَّهُ آلَةٌ) ، والقاموسُ ، وصُحَّحَ الأَعْتَى ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .
- وذكر القاموسُ والتَّاجُ أَنَّ فَتْحَ الميمِ أَعْلَى .

### (٣٨٥) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، بمعنى : سَرَّهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الأنعامِ : ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، رَأَى كَوْكَبًا ، قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ .

وجاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وفي الحديثِ «جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ» أَي سَرَّهُ] . وروى اللسانُ أيضًا هذا الحديثَ .

ولكنَّ :

أجازَ استعمالَ جُمْلَتِي : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، كِلْتُمَا : معجمُ أَلْفَاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وأدبُ الكاتبِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وتحميلُ جُمْلَةٍ : جَنَّهُ اللَّيْلُ معنَى الجُمْلَتَيْنِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، أَي : سَرَّهُ .

وفعلُهُ : جَنَّهُ يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا ، وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ جُنُونًا .

### (٣٨٦) أَجَنَّ اللهُ فُلَانًا وَ جَنَّهُهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَنَّ اللهُ فُلَانًا ، أَي : أَدَهَبَ عَقْلَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَنَّهُهُ . وكلا الفعلَيْنِ المتعدِّيَيْنِ صوابٌ . والفعلُ (أَجَنَّ) يأتي لازِمًا ومتعدِّيًا ، ومن معانيه :

(١) أَجَنَّ فُلَانٌ : فقدَ عَقْلَهُ .

(٢) أَجَنَّ الشَّيْءُ عَنْهُ : اسْتَرَّ .

(٣) أَجَنَّتِ المَرأةُ جَنِينًا : حَمَلَتْهُ .

(٤) أَجَنَّ الشَّيْءَ : سَرَّهُ .

(٥) أَجَنَّ المِيتَ : كَفَّنَهُ . وفي الحديثِ : «وَلِي دَفَنَ رَسولَ اللهِ ﷺ وَاجْنَانَهُ عَلِيٌّ وَالعَبَّاسُ» .

(٦) أَجَنَّ الشَّيْءَ صَدْرَهُ : أَكْتَهُ .

وروى صحح الأعتى في الجزء الثاني ، في باب «آلات الحصار» كلمة خامسة هي : المُنْجِنِيُّ .

وَجُمِعَ المُنْجِنِيُّ وَ المُنْجِنِيُّ عَلَى : مَنَجِنِيَّاتٍ ، وَمَجَانِقٍ ، وَمَجَانِقٍ . وَ المُنْجِنِيُّ عَلَى مَنَجِنِيَّاتٍ . وَ المُنْجِنِيُّ عَلَى مَجَانِقٍ . وَتَصَغَّرَ عَلَى مُجَنِّيَّقٍ ، مَا عدا المُنْجِلِيَّ فَإِنَّ تَصغِيرَهَا هُوَ : مُجَنِّيَّقٌ .

أما فعله فهو : جَنَّهُهُ يَجْنُهُهُ جَنًّا ، رماه بالمنجنيق ، فهو : جَانِقٌ .

وهناك الفعلانُ مَجَنَّهُهُ وَ جَنَّهُهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّ الفِعْلَ الثَّانِيَّ يعني المبالغةَ فِي رَمِي الحِجَارَةِ بِالْمُنْجِنِيِّ .

وهناك :

(١) جَلَّقَ الأعداءُ : رَمَاهُم بِالْمُنْجِنِيِّ .

## (٣٨٨) الجُهدُ ، الجَهْدُ

هُنَالِكَ اخْتِلافٌ فِي مَعْنَى الْجُهْدِ وَالْجَهْدِ ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى الْجُهْدِ هُوَ الْمَشَقَّةُ ، وَيُقَالُ فِي غَيْرِ الْحِجَازِ ، بَيْنَا كَلِمَةُ الْجُهْدِ حِجَازِيَّةٌ ، وَقِيلَ مَعْنَاهَا الْمِبَالَعَةُ وَالْغَايَةُ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْجُهْدَ وَالْجَهْدَ كِلَيْهِمَا بَعْنَانِ الطَّاقَةِ وَالْوُسْعِ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ وَقُرِئَتْ الْجِمُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا ﴿ جُهْدَهُمْ ﴾ .

وَذَكَرَ الْجُهْدَ وَالْجَهْدَ كِلَيْهِمَا أَيْضًا ، كُلٌّ مِنْ مَعْجَمِ الْأَفَاطِ الْقرآنِ الْكَرِيمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ » قَالَ : جُهْدُ الْمُقَلِّ . وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ « شَاءَ خَلَقَهَا الْجُهْدُ عَنِ النَّعَمِ » . قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْجُهْدِ وَالْجَهْدِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَهُوَ بِالضَّمِّ : الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ . وَقِيلَ الْمِبَالَعَةُ وَالْغَايَةُ . وَقِيلَ هُمَا لُغَتَانِ فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْغَايَةِ ، فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ . وَيُرِيدُ بِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : الْهَزَالُ ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا كِلَيْهِمَا الْجُهْدَ وَالْجَهْدَ كِلَيْهِمَا أَيْضًا : مَعْجَمُ الْأَفَاطِ الْقرآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ( فِي صَدْرِ كِتَابِ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ) ، وَالْأَفَاطِ الْكِتَابِيَّةُ ( فِي بَابِ الْحِدِّ وَالسَّعْيِ ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ ( فِي الْمَقَامَةِ الْبَكْرِيَّةِ ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَكَتَفَى مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ بِذِكْرِ الْجُهْدِ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ الطَّاقَةُ .

## (٣٨٩) الجُهودُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْجُهْدَ وَالْجَهْدَ عَلَى : جُهودٌ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى إِهْمَالِ الْمُعْجَمَاتِ وَضَعِ جَمْعِ لِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ التَّوَامَيْنِ . وَلَكِنْ الْمُعْجَمَاتُ أَيْضًا لَا يَذْكَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا أَنَّ الْجُهْدَ وَالْجَهْدَ لَا يُجْمَعَانِ .

وَلَيْسَ هُنَالِكَ مَا يَمْنَعُ جَمْعَهُمَا عَلَى جُهودٍ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ ، مَضْمُومِ الْفَاءِ يُجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ دَائِمًا ، بِشَرَطِ أَلَّا يَكُونَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ مِثْلَ حُوتٍ ، وَلَا مَعْتَلَّ اللَّامِ مِثْلَ

وَيَقُولُ عَمَّنْ أُصِيبَ بِالْجُنُونِ : جُنٌّ يُجَنُّ جُنًّا ، وَجِنَّةٌ وَمَجَنَّةٌ ، وَجُنُونًا .  
أَمَّا جَنَّ فَلَانَ بِمَعْنَى : فَقَدَّ عَقْلَهُ ، فَهِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

## (٣٨٧) جَهْدُهُ ، أَجْهَدُهُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجْهَدُهُ (أَرْهَقَهُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَهْدُهُ ، يُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْأَفَاطِ الْقرآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : جَهْدَ نَفْسَهُ .  
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ جَهْدُهُ وَأَجْهَدُهُ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ أَدَبَ الْكَاتِبِ (بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَغْرِبِ (أَجْهَدُ لُغَةً قَلِيلَةً) ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَفَعْلُهُ : جَهْدُهُ يَجْهَدُهُ جَهْدًا .

وَمِنْ مَعَانِي جَهْدٍ :

- (١) جَدَّ .
- (٢) طَلَبَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْغَايَةِ .
- (٣) بَلَغَ الْمَشَقَّةَ .
- (٤) جَهْدَ فَلَانٍ : امْتَحَنَهُ .
- (٥) جَهْدَ فَلَانًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ .
- (٦) جَهْدَهُ الْمَرَضُ ، أَوْ التَّعَبُ ، أَوْ الْحُبُّ : هَزَلَهُ .
- (٧) جَهْدَ اللَّبَنِ : مَرَّجَهُ بِالْمَاءِ .
- (٨) جَهْدَ الْمَالِ : فَرَّقَهُ جَمِيعًا هُنَا وَهُنَاكَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَجْهَدَ :

- (١) أَجْهَدَ لَهُ الطَّرِيقُ أَوْ الْحَقُّ : ظَهَرَ وَوَضَحَ .
- (٢) أَجْهَدَ الشَّيْءُ : اخْتَلَطَ .
- (٣) أَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ : أَسْرَعَ .
- (٤) أَجْهَدَ فِي الْأَمْرِ : احْتَاطَ .
- (٥) أَجْهَدَهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : أَجْبَرَهُ .
- (٦) أَجْهَدَ مَالَهُ : أَفْنَاهُ وَفَرَّقَهُ .
- (٧) أَجْهَدَ الطَّعَامَ : اشْتَبَاهُ .

مُدِّي (نوع من المكابيل) ، ولا مضعف اللام ، مثل مُدِّي .

ولمَّا كان الجُهْدُ أو الجَهْدُ لا يبدلُهما دائماً شخصاً واحداً ، بل بآتيانٍ من مصادرٍ مختلفة القوة والتوع والحماسة .

ولمَّا كان مصدرُ الطَّاقَةِ المبدولة (الجهد) واحداً ، أو لو قَرَضْنَا أَنَّهُ كذلك ، فإنَّ هذا الواحد لا يُدَلُّه من أن يختلف ، من حيث قُوَّتُهُ ، وتأثيرُهُ ، في كلِّ مرَّةٍ عن المرَّات التي سبقَتْها ، والتي ستليها ، ممَّا يشكِّلُ مجموعاتٍ متباينةٍ من الطَّاقاتِ ، يُتَّجُّ لنا المنطقُ أن نجمعها لأنَّها قُوَّةٌ ، وذات تأثيرٍ فعَّالٍ .

لذا أقترحُ على مجامعنا الأربعة في مصرَ ودمشقَ وبغدادَ وعمانَ ، أن تقرِّرَ إبرازَ هذا الجمعِ (الجهود) ، في جميعِ الطبعاتِ المقبلة من معجماتنا الرَّائدة ، مع موافقةٍ جمعيةٍ يستندُ إليها الأدباءُ والتَّقادُّ قاطبةً .

### (٣٩٠) جَهْرٌ بِالْقَوْلِ وَ أَجْهَرُ بِهِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَجْهَرُ بِالْقَوْلِ ، (أي : أعلنه) ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جَهْرٌ بِالْقَوْلِ ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية السابعة من سورة طه : ﴿وَإِنْ نَجَّهْرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ النَّيْرَ وَأَخْفَى﴾ . وقد وردت في آي الذِّكْرِ الحكمِ جملةً : ﴿جَهْرٌ بِالْقَوْلِ﴾ ثلاث مرَّاتٍ أخرى ، وجملةً : ﴿لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ مرَّةً واحدةً .

ويعتمدون أيضاً في تصويبِ جملةِ (جَهْرٌ بِالْقَوْلِ) على معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغة ، ومفردات الرَّاعِبِ الأصفهاني ، والأساس ، والمختار .

ولكن :

يُجِيزُ لنا قولُ جُمَلَتِي : جَهْرٌ بِالْقَوْلِ وَ أَجْهَرُ بِهِ كلتِهما كُلُّ مِنْ أدبِ الكاتبِ في بابِ أُبْنِيَةِ الأفعالِ ، وأبن الأثيرِ في النَّهاية ، والصَّاعِقاني ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وهناك : جَهْرٌ الكلامِ وَ أَجْهَرُهُ (أي : أعلنه) : اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أمَّا جَهْرٌ الشَّيْءِ فعناه : ظَهَرَ (الأساس ، واللَّسان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والمتن ، والوسيط) .

واكتفى الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ بالإتيانِ بالفعلِ الرَّباعيِّ (أَجْهَرُ) متعدِّياً .

وفعله : جَهَرَ يَجْهَرُ جَهْرًا ، وَجَهَارًا .

ومن معاني جَهْرٍ :

(١) جَهْرُ الشَّيْءِ : رَأَهُ بِلا حِجَابٍ .

(٢) جَهْرُهُ : حَزْرُهُ وَقَدْرُهُ .

(٣) جَهْرَتِ الشَّمْسُ فَلانًا : حَيَّرَتْ بَصَرَهُ مِنْهَا فلم يُبْصِرْ .

(٤) جَهْرُ الأَرْضِ : سلكها مِنْ غيرِ معرفةٍ .

(٥) جَهْرُ الجَيْشِ والقَوْمِ : كَثُرُوا فِي عَيْنِهِ .

(٦) جَهْرُ الشَّيْءِ فَلانًا : عَظُمَ فِي عَيْنِهِ ، وراعَهُ جَمالُهُ وهَيْئَتُهُ .

وفي حديثِ عليٍّ رضي اللهُ عنه في وصفِهِ ﷺ : «لم يكن قصيرًا ولا طويلًا ، وهو إلى الطُّولِ أَقْرَبُ . مَنْ رَأَهُ جَهْرَهُ» .

(٧) جَهْرُ فلانٍ البَيْرَ : (أ) نَقَّاهَا مِنَ الحَمَاءِ .

(ب) نَزَّحَهَا .

(ج) حَفَرَهَا حَتَّى بَلَغَ المَاءَ .

(٨) جَهْرُ السِّقَاءِ : مَخَّضَهُ واستخرجَ زُبْدَهُ .

(٩) جَهْرُ القَوْمِ : صَبَحَهُمْ على غَرَّةٍ .

ومن معاني أَجْهَرُ :

(١) أَجْهَرُ فلانٌ : عُرِفَ بِجَهارةِ الصَّوْتِ .

(٢) أَجْهَرُ الرَّجُلُ : جاءَ بَيْنَ ذَوِي جَهارةٍ (مَنْظَرٍ حَسَنٍ) .

(٣) أَجْهَرُ فلانٌ : جاءَ بابينِ أَحْوَلِ .

(٤) أَجْهَرُ الشَّيْءِ : شَهْرَهُ .

(٥) حَفَرُوا البَيْرَ فَأَجْهَرُوا : لم يُصَيِّبوا خَيْرًا .

### (٣٩١) الجِهَارُ وَ الجِهَارُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : جِهَارُ العروسِ نَفِيسٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جِهَارُ العروسِ نَفِيسٌ .

ولكن :

كلتا الكلمتين صحيحة ، وتُطْلَقانِ على ما يأتي :

(أ) جِهَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَجِهَارُهُ : ما يُحْتَاجُ إليه . يُقالُ :

جِهَارُ العروسِ ، والمسافرِ ، والجيشِ ، والميتِ .

(ب) في الحيوانِ : ما يُوَدِّي مِنَ أعضائِهِ غَرَضًا حَيويًا خاصًا .

- يُقَالُ : جِهَازُ النَّفْسِ ، وَجِهَازُ الْهَضْمِ .
- (ج) الجِهَازُ : الأداةُ تُؤدِّي عملاً معيناً . يُقَالُ : جِهَازُ التَّقَطِيرِ ، وَجِهَازُ التَّبَخِيرِ .
- (د) أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ الْجِهَازِ عَلَى الطَّائِفَةِ مِنَ النَّاسِ تُؤدِّي عملاً دقيقاً . يُقَالُ : جِهَازُ الدِّعَايَةِ ، وَجِهَازُ الْجَاسُوسِيَّةِ . وَيُجْمَعُ الْجِهَازُ عَلَى أَجْهَرَةٍ .
- وقد ذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ .
- (د) وَهُمْ جُودَاءُ : المَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .
- (هـ) وَهُمْ جُودَةٌ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَوَسِيطُ .
- (و) وَهُمْ جُودٌ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ .
- (ز) وَهُمْ أَجَاوِيدُ : وَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَجْوَادٍ : الأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٣٩٣) كَانَتِ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ  
أَوْ

كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ  
وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْرِي مَا لَا يَعْقِلُ وَلَا يَفْهَمُ مِنَ الْحَيَوَانَ جَمْرِي  
بَنِي آدَمَ ، وَيَقُولُ : كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ ،  
وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَتِ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ  
أَصِيلٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَمْلَتَيْنِ كِلْتَابِيَّتُهُمَا صَحِيحَتَانِ ، جَاءَ فِي  
الآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ التَّمَلُّ : ﴿يَا أَيُّهَا التَّمَلُّ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ  
لَا يَحِطُّ بِكُمْ سَلِيمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ .  
وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ  
دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى  
رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ . وَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ ذَلِكَ  
تَغْلِيْبًا لِمَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَهُمْ بَنُو آدَمَ .  
وَمِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ تَغْلِيْبُ مَا يَعْقِلُ كَمَا يُغْلَبُ المَذَكَّرُ عَلَى  
المؤنثِ إِذَا اجتمعَا .

(٣٩٤) لَيْسَ جَوْرَبُهُ أَوْ جَوْرَبِيَّةُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ جَوْرَبِيَّةُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : لَيْسَ جَوْرَبُهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ مَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَسِيطِ .  
وَلَكِنُّ :

أَبْنُ السَّيِّكِيَّةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ يَجِيزُونَ  
لَنَا أَنَّ نَقُولَ : لَيْسَ جَوْرَبُهُ أَوْ جَوْرَبِيَّةُ .

(٣٩٢) رَشَادُ جَوَادٍ ، هَالَةٌ جَوَادٍ

وَيَقُولُونَ : هَالَةٌ جَوَادَةٌ كَأَيْنِهَا ، وَالصَّوَابُ : هَالَةٌ جَوَادٍ ؛  
لِأَنَّ كَلِمَةَ جَوَادٍ تُطْلَقُ عَلَى الجِنْسَيْنِ ، فَعِنْدَمَا قَالَ التَّابِعَةُ الجَمْعِيُّ  
لِللَّيْلِ الأَخْيَلِيَّةِ :  
أَلَا حَيًّا لَيْلِي ، وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا  
فَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَغْرَّ مَحَجَّلًا  
أَجَابَتْهُ :

تُعَسِّرِي دَاءً بِأَمْسِكَ مِثْلُهُ  
وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهَا : هَلَا ؟  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الجَوَادَ كَلِمَةٌ تُطْلَقُ عَلَى الجِنْسَيْنِ :  
التَّهْدِيبُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .  
وَعِنْدَمَا نَقُولُ : هِيَ جَوَادٌ ، نَجْمَعُهَا عَلَى : هُنَّ جَوَادٌ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظِهِنَّ فَضْلٌ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ  
فَهِنَّ بِهٍ جَوْدٌ ، وَأَنْتُمْ بِهٍ بُحْلُ  
أَمَّا هُوَ جَوَادٌ ، فَتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) هُنَّ جَوَادٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمَوَسِيطُ .

(ب) وَهُمْ أَجْوَادٌ : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ،  
وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ج) وَهُمْ أَجَاوِيدُ : المَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

المواقفة في الإفراد والتنشئة والجمع ، ولا يُجيزُ : هذانِ جُحرا صَبَّ حَرِيَيْنِ ؛ وسيبويه يُجيزُهُ ، ويقولُ في كتابه ٢١٧/١ : «ومِمَّا جرى نَعْتًا على غيرِ وَجْهِ الكلامِ : هذا جُحْرٌ صَبَّ حَرِبٍ . فالوجهُ الرَّفْعُ ، وهو أكثرُ كلامِ العربِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ الحَرِبَ هو الجُحْرُ ، والجُحْرُ مرفوعٌ . ولكنَّ بعضَ العربِ يُجرُهُ ، وليسَ نَعْتٌ لِلصَّبِّ ، ولكنهُ نَعْتٌ لِلذِّي أُصِفَ إلى الصَّبِّ ، فَجَرُّهُ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ كَالصَّبِّ ، ولأنَّهُ في موضعِ يَمَعُ فيه نَعْتُ الصَّبِّ ، ولأنَّهُ صارَ هو والصَّبُّ بمتزلةِ اسمٍ واحدٍ» .

وأنا أرى أن نَجْتِيبَ استعمالَ «الجَرِّ على المجاورة» ، وأن لا نَلْجَأَ إلى ذلكِ إلَّا إذا أَحْوَجْنَا إليه وَزْنَ أو قافيةً ، وأدْعُو بِمِجْمَعِنَا إلى تَحْطِئَةِ ما قاله الخليلُ وسيبويه ، رَغْمَ عَظَمَتَيْهِمَا ، تَحْفِيقًا لِلشَّدَوْدِ ، وانسجامًا مع العقلِ والمنطقِ .

### (٣٩٧) الجَوْسِقُ وَ الكِشْكُ

ويحْتَطِنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على المكانِ الصَّغِيرِ يُصْعَقُ مِنَ الخَسْبِ ونَحْوِهِ ، وَيَتَّخِذُ في حَمَامَاتِ الشَّوْاطِي ، كما يَتَّخِذُ مَأْوَى للجنديِّ ، وكذلك يَتَّخِذُ محلًّا في مختلفِ الطَّرِيقِ لبيعِ الصُّحُفِ والسِّلَعِ الصَّغِيرَةِ ، اسمُ الكِشْكِ ؛ لِأَنَّ المَتْنَ قالَ في حاشيةِ مادَّةِ جَوْسِقٍ ، إنَّ الكِشْكُ هو مِن أقوالِ العامَّةِ . ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشْرَينِ مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحضارةِ «الفاظِ الفنونِ» ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسَتِهِ الثَّانِيَةِ عشرةً ، بتاريخِ ٢٠ شباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٦٩ ، أن المُوْتَمَرَ أطلقَ على ذلكِ المكانِ في مقدِّمةِ المِسرَحِ ، اسمَ : كَيْنِ المُلَقَّنِ .

وكان المغربيُّ قد قالَ في عَثْرَاتِ اللِّسَانِ إنَّ الكِشْكُ هو مِن أصلِ تَرْكِيبيٍّ ، وقد عَثَرَ هُنَا ، لِأَنَّهُ مِن أصلِ فارسيٍّ هو كُوشْكُ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ والتَّاجِ والمدِّ ، ومعجمِ فرهنكِ جامعِ فارسيٍّ - انكليسيِّ تأليفِ ف. ستانغس ، أو هو معرَّبٌ كوسكِ كما قالَ مُحِيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، أو معرَّبٌ كُوشْكُ كما قالَ المتنُ . ورَوَى المتنُ ، في مُقدِّمَتِهِ ، أن أحمدَ تيمورِ وضعَ للقِصْرِ الصَّغِيرِ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٥ ، اسمًا جديدًا هو الكِشْكُ .

و الجَوْزُبُ مأخوذٌ عن الفارسيَّةِ (كُوزِب) ، وأصلُهُ : كُوزُ بِا (قَبْرِ القَدَمِ) .

وجمعُهُ : جَوَارِبَةٌ وَ جَوَارِبُ (الصَّحاحُ ، والأساسُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) . ويُجيزُ لنا قولَ : تَجَوَّزَبَ : لَيْسَ الجَوْرَبَ كُلُّ من ابنِ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحِ ، والتَّاجِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويقولُ اللِّسَانُ والتَّاجُ : جَوْرَبَةٌ فَتَجَوَّزَبَ : أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ . ونجدُ الجَوْرَبَ في مادَّةِ (ج ر ب) في الصَّحاحِ ، والأساسِ ، واللِّسَانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ . ولكنَّ مُحِيطَ المحيطِ والوسيطِ شدَّدَا عن المعجمِ الأخرى ، ووضعا الجَوْرَبَ في مادَّةِ (ج و ر ب) .

### (٣٩٥) كَيْنِ المُلَقَّنِ لا جُورَةَ المُلَقَّنِ

المكانُ في مقدِّمةِ المِسرَحِ ، يَحْتَضِرُ فيه مَنْ يَلْقَنُ المُمْتَلِنَ أَدْوَارَهُمْ هَمَسًا ، يُسَمُّونَهُ : جُورَةَ المُلَقَّنِ . ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشْرَينِ مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحضارةِ «الفاظِ الفنونِ» ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسَتِهِ الثَّانِيَةِ عشرةً ، بتاريخِ ٢٠ شباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٦٩ ، أن المُوْتَمَرَ أطلقَ على ذلكِ المكانِ في مقدِّمةِ المِسرَحِ ، اسمَ : كَيْنِ المُلَقَّنِ .

### (٣٩٦) الجَرُّ على المُجاوَرَةِ

هذا بيتٌ بَطَلٍ واسعٌ أو واسعٍ

ويحْتَطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : هذا بيتٌ بَطَلٍ واسعٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : هذا بيتٌ بَطَلٍ واسعٍ ؛ لِأَنَّ (واسع) صفةٌ لبيتٍ لا لِبَطَلٍ .

ولكنَّ الخليلُ بنَ أحمدَ الفراهيديِّ وسيبويه يُجيزانِ ذلكَ ، ويُسمِّيانيهِ الجَرُّ على المُجاوَرَةِ . ويَشْرطُ الخليلُ في هذا النَّوعِ

جائع ، لأنَّ جميعَ المعجماتِ تذكرُ اسمَ الفاعِلِ هذا ، ولأنَّ اسمَ الفاعِلِ يُصاغُ مِنَ الثَّلَاثِي السَّالِمِ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) ، وَمِنَ الْأَجَوَفِ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) .

وأصابا حينَ خَطَأًا مَن يَقولُ : (جِيعَانُ) ، وحذا التَّاجُ والمدُّ حذوهُما . والصَّوابُ هو الجَوْعَانُ ، كما قالا ، وقالَ المتنبِّي في قصيدته الشهيرة التي هجا بها كافورًا :

جَوْعَانُ بِأَكْلٍ مَن زَادِي ، وَيُمْسِكِي

لكي يُقالَ : عَظِمَ القَدِيرُ مَقْصودُ

وذكرَ الجَوْعَانُ أيضًا : الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مفرداته ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلهُ : جَاعَ يَجُوعُ جَوْعًا ، (أو جَوْعًا في نسختينِ مخطوطتينِ مِنَ الصَّحاحِ) ، أو مَجَاعَةً ، أو جَوْعَةً ؛ فهو : جَائِعٌ وَجَوْعَانٌ ، وهي : جَائِعَةٌ وَجَوْعِيٌّ ، وهمُ وهنَّ كما جاءَ في اللِّسَانِ : جَوْعِيٌّ ، وَجِيعٌ كما قالَ القَطَّايُ :

كَأَنَّ نَسْوَعًا رَخِي حِينَ ضَمَّتْ

حوالبَ غَزْرًا ، ومعي جِيعًا

وَجُوعٌ كما قالَ الحادِرةُ قطبةُ بنُ الحُصَيْنِ العَطْفانيُّ :

وَجَيْشٌ تَغْلِي المَراجِلُ تحتهُ

عجَلتْ طَبختُهُ لِرهطِ جُوعِ

وَجِيعٌ . وزادَ المصباحُ والمتنُ : جِيعًا .

وجاءَ في القاموسِ ، في مادةِ (سوج) أَنَّ الجَائِعَ يُجمَعُ عَلَى : جَائِعَةٍ . وهو جمعٌ قياسيٌّ ، وإن لم تذكرهُ المعجماتُ ؛ لأنَّ الجَمْعَ (فَعْلَةً) مَقِيسٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) ، لِذِكْرِ ، عاقلٍ ، صحيحِ اللّامِ ، نحو : كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ ، وَكَاتِبٌ وَكَتَبَةٌ ، وَجَائِعٌ وَجَوْعَةٌ ، وَبَائِعٌ وَبَيْعَةٌ .

وحيثُ تَنَحَّرَكُ الواوُ والياءُ ، وَيُفتَحُ ما قَبْلَهُما تُقْلَبانِ أَلْفًا ، فَتُصْبِحُ الجَوْعَةُ : جَائِعَةً ، وَالبَيْعَةُ : بَاعَةً .

ويجوزُ - طَبْعًا - أَنْ يجمَعَ الجَائِعُ أيضًا عَلَى : جَائِعِينَ ، وَالجَائِعَةُ عَلَى : جَائِعَاتٍ .

ويُجيزُ بَنُو أَسَدٍ تَأْنِيثَ (فَعْلانَ) عَلَى (فَعْلانَةٍ) ، مِمَّا يَسْمَعُ لَنَا بِأَنَّ نَقولَ : هِيَ جَوْعَانَةٌ أَيْضًا .

ووردَ (الكُشْكُ) بِضَمِّ الكافِ الأوَّلِ فِي عَثَرَاتِ اللِّسَانِ وَالوَسِيطِ . ووردَ بِكسْرِها (الكِشْكُ) فِي مَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأحمدُ تيمورُ ، والمتنُ . وقالَ محيطُ المَحِيطِ إِنَّهُ شِبْهُ رِواقِ بارِزٍ عَنِ مَساوِةِ بَقِيَّةِ البَيْتِ .

وليسَ الجَوْسُقُ الَّذِي هُوَ مُعَرَّبُ الكَشْكِ بِحديثِ العهدِ فِي الضَّادِ ، إِذْ عُرِفَ فِيها مَنذُ أَكثَرَ مِنَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الصَّحاحُ ، والمَحْكَمُ ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ ، وعَثَرَاتُ اللِّسَانِ ، وَالوَسِيطُ . وَيُجمَعُ الجَوْسُقُ عَلَى : جَواسِقٍ وَجَواسِقٍ .

أما معناهُ فقالوا إِنَّهُ البَيْتُ أَو البَيْتُ الصَّغِيرُ ، والقَصْرُ أَو القَصْرُ الصَّغِيرُ ، والحِصْنُ . وقالَ ابنُ بَرِّي : شَاهِدُ الجَوْسُقِ الحِصْنُ قَوْلُ التُّعْمَانِ مِن بَنِي عَدِيٍّ :

لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوهُ

تَنادَمْنَا فِي الجَوْسُقِ المُتَبَدِّمِ

وما علينا إلاَّ أَنْ نَسْتَعْمَلَ كِلْتا الكَلِمَتَيْنِ : الجَوْسُقِ وَالكِشْكِ ، ما دامتْ جُلُّ المعجماتِ قد أَجازَتْ اسْتِعمالَ أولاهما ، وما دامَ بعضُ المعجماتِ ومجمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ قد أَجازوا اسْتِعمالَ ثانيتهما .

### (٣٩٨) الصَّحْفَةُ لا الجَاطُ

ويُطْلَقونَ عَلَى الطَّبَّيِّ الكَبِيرِ الَّذِي يُطافُ بِهِ عَلَى الآكِلِينَ ، أَسْمُ الجَاطِ . ولَمَّا رَأَى مُؤتمِرُ مجمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ كَلِمَةَ جَاطُ هِيَ كَلِمَةٌ أعجمِيَّةٌ ، أَطْلَقَ عَلَيْهِ الأَسْمَ العَرَبِيَّ المَعروفَ : الصَّحْفَةُ ، فِي جَلِيسَتِهِ العاشِرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارِ ١٩٦٢ (الصفحة ١٣٠ من المجلدِ الرَّابِعِ ، مِن مَجْموعَةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، فِي فَصْلِ «ألفاظُ الحضارة» ، وَبابِ «حُجرةُ الطَّعامِ» ، فِي الرِّقْمِ ١٥) .

### (٣٩٩) الجَوْعَانُ لا الجِيعَانُ

وخطى الصَّاعِقانيُّ فِي كِتابِ «الدَّبَلِ وَالصَّلَةِ» ، وَالحَفَاجِيُّ فِي «شِفاءِ الغليلِ» مَن يَقولُ : هُوَ جَائِعٌ وَجِيعَانٌ ، وَيقولانِ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : جَوْعَانٌ . وَقَدْ عَثَرَا حينَ خَطَأًا مَن يَقولُ :

## (٤٠٠) الجَوْقَةُ

ويُظَنُّونَ أَنَّ إِطْلَاقَ اسْمِ الجَوْقَةِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّاسِ يَشْتَرِكُونَ فِي تَمَثُّلٍ أَوْ غِنَاءٍ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .  
ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبُهَا لِحَنَةُ الفَاظِ الحَضَارَةِ «ألفاظُ الفنونِ» ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ . وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ . فِي المادَّةِ رَقْمِ ١٠ : أَنَّ المُؤْتَمَرَةَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ المَجْمُوعَةِ مِنَ النَّاسِ اسْمَ : الجَوْقَةِ .

وَكَانَ قَدْ جَاءَ فِي مَتْنِ اللُّغَةِ : الجَوْقُ : كَلٌّ خَلِيطٌ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ الجَوْقَةُ «وَقِيلَ هِيَ ذَخِيلَةٌ أَوْ مَعْرَبَةٌ» . ثُمَّ اسْتَعْمِلَتْ فِي الجَمَاعَةِ الرَّاحِدَةِ لِمسَارِحِ الغِنَاءِ ، وَالتَّمَثُّلِ المَسْرُحِيِّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاءَ فِيهَا : «الجَوْقُ والجَوْقَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَ - كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الجَمْعُ : أَجْوَاقٌ وَجَوْقَاتٌ» .

## (٤٠١) الجَوْلَانُ لَا الجَوْلَانُ

الهَضْبَةُ ذَاتُ الحِصُونِ النَّمِيعةِ المُشْرِفةِ عَلَى جِزءٍ مِنَ فِلَسْطِينِ العَالِيَةِ المَحْتَلَّةِ ، وَالَّتِي انْتَصَرَ فِي مَعْرَكَيْهَا العَرَبُ عَلَى جِيوشِ إِسْرَائِيلِ وَسِلَاحِيهَا الأَمِيرَكِيِّ المُرْعَبِ فِي مَعْرَكَةِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٣٩٣ هـ . (تشرين الأول ١٩٧٣) ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الجَوْلَانِ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ «مَتْنِ اللُّغَةِ» . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْمَهَا هُوَ : الجَوْلَانُ . كَمَا جَاءَ فِي الكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ . وَمُعْجَمِ البُلْدَانِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ . وَمَحِيطُ المَحِيطِ . وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ . وَرَوَى الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ قَوْلَ التَّابِعَةِ الذُّبْيَانِيَّ :

فَابٌ مُضَلُّوهُ بَعَيْنٌ جَلِيَّةٌ

وَغُودِرٌ بِالجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : «الجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ

قَرِيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ . قَالَ وَيُقَالُ لِلجَبَلِ : حَارِثُ الجَوْلَانِ ، قَالَ التَّابِعَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

بَكَى حَارِثُ الجَوْلَانِ مِنْ قَدْرِ رَبِّهِ

وَخَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

وَحَارِثُ قَلَّةٌ مِنْ قِلَالِهِ ، وَالجَوْلَانُ أَرْضٌ . وَقِيلَ حَارِثُ وَخَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَجَاءَ فِي قَصِيدَةٍ لِي قَلْبَهَا فِي تِلْكَ المَعْرَكَةِ المَظْفَرَةَ :

وَتَدَلُّكَ فِي جَوْلَانِنَا نِيرَانَهَا

سُمُّ الحِصُونِ ، وَتَنَسَّرُ الأَشْلَاءُ

أَمَّا الجَوْلَانُ فَقَدْ ذَكَرَ القَامُوسُ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّهُ التُّرَابُ . وَقِيلَ إِنَّ التُّرَابَ يُسَمَّى الجَوْلَانِ أَيْضًا : (اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التُّرَابِ وَالحَصَى تَجُولُ بَهُمَا الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ اسْمَ (الجَوْلَانِ) أَيْضًا : (اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطُ) .

وَانفردَ المَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ الجَوْلَانَ مِنَ الحَصَى هُوَ : مَا أَجَالَتْهُ الرِّيحُ .

## (٤٠٢) جَالٌ فِي البِلَادِ ، تَجَوَّلَ فِيهَا

وَيُحِطُّونَ دُوْرِي حِينَ نَقَلَ عَنْ رِحْلَةِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَوْلَهُ : «تَجَوَّلَ فِي البِلَادِ» ، وَ«فَصَارَ بِأَرْضِ الجَوْفِ ، وَتَجَوَّلَ فِي بِلَادِ الرِّبَابِ هُنَاكَ» وَ«بِرِسْمِ التَّجَوَّلِ عَلَيْهَا ، وَالتَّظَرُّ فِي مَصَالِحِهَا» . وَيَقُولُونَ إِنَّ ابْنَ جُبَيْرٍ ، الرِّحَالَةَ الأَنْدَلِسِيَّ ، التَّوَفَّى سَنَةَ ٦١٤ هـ ، لَيْسَ مَرِحِمًا لُغَوِيًّا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَصِفْ كِتَابَ «رِحْلَتِهِ» ، وَإِنَّمَا قَيَّدَ مَعَانِي مَا تَضَمَّنَتْهُ ، فَتَوَلَّى تَرْبِيئَهَا بَعْضُ الأَخِيذِينَ عَنْهُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُ المَعَاجِمِ الفِعْلَ (تَجَوَّلَ) ، وَكَتَفَوْا بِذِكْرِ الفِعْلِ جَالٌ : الصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ : «لَمَّا جَالَتْ الخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي» . وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَوَّلَ البِلَادَ وَفِيهَا تَجَوَّلًا وَتَجَوَّلًا . وَلَمَّا كَانَ

قياسُ المطاوعةِ لَوْ فَعَلَ (جَوَّلَ) هُوَ تَمَعَلَ (تَجَوَّلَ) ، كَانَ هَذَا  
الفعلُ (تَجَوَّلَ) قِيَاسِيًّا ، وَلَا حَاجَةَ بِالْمَعَامِرِ إِلَى ذِكْرِهِ .  
أَمَّا فَعْلُهُ فَيُحْوَلُ جَوَّلًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلَانًا ،  
وَجَوْلُولًا ، وَجِيْلَانًا ، وَجِيْلَالًا .

### (٤٠٣) طَفَحَتْ جَامٌ غَضَبِهِ لَا طَفَحَ

ويقولون : طَفَحَ جَامٌ غَضَبِهِ (الجامُ : إِبَاءٌ لِلشَّرَابِ وَالطَّعَامِ  
مِنْ فِصَّةٍ وَنَحْوِهَا) . وَالصَّوَابُ : طَفَحَتْ جَامٌ غَضَبِهِ ؛ لِأَنَّ  
الجامُ مُؤَنَّثَةٌ كَمَا يَقُولُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ،  
والتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ إِنَّ (الجامَ) كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ  
صَحِيحَةٌ . وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ . وَقَالَ الْمَدُّ : يَقُولُ بَعْضُهُمْ  
إِنَّهَا فَارْسِيَّةٌ الْأَصْلُ ، وَالبعضُ الْآخِرُ يَقُولُ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

وَذَكَرَ الْمَطْرِزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ أَنَّ الْجَامَ طَبِقٌ أَيْضًا مِنْ رُجَاجٍ  
أَوْ فِصَّةٍ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ  
لِعَضُدِ الدَّوَلَةِ بْنِ بُيُوتِ الدَّبَلِيِّ :

كَأَنهَا ، وَهِيَ عَلَى جَامِهَا لَأَلَى فِي جَامٍ كَأَفُورٍ

أَمَّا سِتَانَسُ فَيَقُولُ فِي مَعْجَمِهِ الْفَارْسِيِّ إِنَّ كَلِمَةَ جَامٍ  
فَارْسِيَّةٌ ، وَلَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا الْكَأْسُ .

وَتُجْمَعُ الْجَامُ عَلَى : جَامَاتٍ ، وَأَجْوَامٍ ، وَجُومٍ ،  
وَجُومٍ ، وَأَجُومٍ .

وَتَصْغِيرُهَا : جُومِيَّةٌ .

وَيَقُولُ ابْنُ بَرِّي : الْجَامُ : مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ جَمْعُ : جَامِيَّةٍ ،  
وَجَمْعُهَا : جَامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا : جُومِيَّةٌ .

### (٤٠٤) الْجَوْنُ (الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ) ، وَالظُّلْمَةُ وَالتُّورُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْجَوْنَ هُوَ الْأَبْيَضُ . وَيَقُولُونَ :  
الْجَوْنُ هُوَ الْأَسْوَدُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَوْنَ كَلِمَةٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ،  
تَعْنِي : الْأَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ ، وَالظُّلْمَةَ وَالتُّورَ .

جَاءَ فِي النَّهْيَةِ :

(أ) [فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ» . مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ،  
وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ] .

(ب) [وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ  
عَلَى جَمَلٍ ، وَعَلَيْهِ جِلْدٌ كَثِيبٌ جَوْنِيٌّ» ، أَيْ أَسْوَدٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ :  
الْكَثِيبُ الْجَوْنِيُّ : هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً . فَإِذَا نَسَبُوا  
قَالُوا جَوْنِيٌّ بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ . وَفِي هَذَا  
نَظْرٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرَّوَابَةُ كَذَلِكَ] .

(ج) [وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ «وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ تَكَادُ لَا تُرَى  
لِصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ أُتَيْسُ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ» . أَيْ يَبْضَاءُ قَدْ  
غَلَبَتْ صَفَاءَ الدِّرْعِ] .

وَشَاهِدُ الْجَوْنَ الْأَبْيَضَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَتِنَّا نَعِيدُ الْمَشْرِقَةَ فِيهِمْ

وَيُبْدِئُ حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنَ أَسْوَدًا

وَشَاهِدُ الْجَوْنَ الْأَسْوَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَقُولُ خَلِيلِي لَمَّا رَأَيْتِي شَرِيحًا بَيْنَ مُبْيَضٍ وَجَوْنَ

وَذَكَرَ أَنَّ الْجَوْنَ بَعْضُ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ كُلُّ مِنْ :

ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَقَفَّهِ اللَّغَةُ لِلتَّعَالِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ (أَضَافَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ اللَّوْنَ الْأَحْمَرَ الْخَالِصَ) ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ (أَضَافَ اللَّوْنَ الْأَحْمَرَ وَالتَّهَارَ) ، وَالْمَتْنُ  
[أَضَافَ : الظُّلْمَةَ (مَجَازًا) ، وَالضُّوَّةَ (مَجَازًا)] ، وَالتَّضَادُّ ،  
وَالْوَسِيطُ (أَضَافَ الظُّلْمَةَ وَالضُّوَّةَ) .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ الْأَحْمَرَ أَيْضًا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَوْنَةُ : الشَّمْسُ لِأَسْوَدِهَا إِذَا غَابَتْ ،  
وَقَدْ يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وَصَفَائِهَا .

وَاكَتَفَى الْأَسَاسُ بِقَوْلِهِ : شَيْءٌ جَوْنٌ : أَسْوَدٌ فِيهِ حُمْرَةٌ .

وَأَنَا أَنْصَحُ بِالْاكتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْجَوْنَ لِلزُّوْنِ الْأَسْوَدِ  
وَالظُّلْمَةِ ، وَاجْتِنَابِ الْمَعْنِيَيْنِ الْآخَرَيْنِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٤٠٥) الْجَوَاهِرُ لَا الْمُجَوَّهَرَاتِ

وَيَقُولُونَ : أَضَاعَتِ السَّيِّئَةُ مُجَوَّهَرَاتِهَا فِي السُّوقِ .

وَالصَّوَابُ : أَضَاعَتِ السَّيِّئَةُ جَوَاهِرَهَا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِي

المعجمات التي لدي من ذكر كلمة المجوهرات .

السحان بعد أحد عشر عاماً ، ونقل التعريف نفسه .

### (٤٠٦) عَيْرُ طَوِيلَةَ الْجِيدِ أَوْ طَوِيلَةَ الْأَجْيَادِ

ويخطئون من يقول : عَيْرُ طَوِيلَةَ الْأَجْيَادِ ؛ لأنَّ لِلنَّاسِ جِيدًا (عُنُقًا) وَاحِدًا .  
ولكن :

رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنُ فَارَسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ أَنَّ الْجِيدَ وَرَدَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، قَبِيلٌ : عَيْرُ طَوِيلَةَ الْأَجْيَادِ ، مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى جِيدٍ وَاحِدٍ .

وَأَنَا - لَعُوبًا - لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ مَنْ يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ ، بَدَلًا مِنَ الْجِيدِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي النَّثْرِ ، بَدَلًا مِنَ الْمَفْرُودِ ؛ لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُعِيدُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يُوَجِّدَ مُسَوِّخَ لَعُوبِيٍّ لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فِيهِمْ أَنْ يَقُولُوا : هِيَ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ ، عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشُّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةُ لَوْزْنٍ ، أَوْ مِرَاعَاةَ لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ الْأَجْيَادِ ، بَدَلًا مِنَ الْجِيدِ ، رَكِيكًا .

### (٤٠٧) السَّحَّانُ لَا الْجِيزِرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى عِوَاءِ الْحَمَامِ الْمَتْرَلِيِّ النَّابِتِ ، الَّذِي يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ اسْمُهُ الْإِنْكِلِيزِيَّيِّ مَعْرَبًا ، وَهُوَ الْجِيزِرُ (geyser) .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَيْيَّةِ أَنْ مُؤْتَمَرَ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ (السَّحَّانِ) ، فِي جُلُوسِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ ، وَقَالَ فِي فَصْلِ «الْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «الْحَمَامِ» : السَّحَّانُ : جِهَازٌ لِتَسْخِينِ مَاءِ الْأَنْبِييبِ الْمَوْصُولَةِ بِالْحَقِيقَاتِ . ثُمَّ ذَكَرَ الْوَسِيطَ

### (٤٠٨) الْجِيلَانِيُّ لَا الْجِيلَانِيَّ

جَاءَ فِي «عَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ» لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ : «الْجِيلَانِيُّ : نَسَبٌ إِلَى بِلَادِ جِيلَانَ ، وَيُقَالُ لَهَا كِيلَانٌ أَيْضًا . وَالنَّاسُ يَفْتَحُونَ أَوْلَاهَا خَطَأً» .

وَأَعْلَامُ الزَّرْكَوِيِّ ، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ لِكَحَّالِهِ يُؤَيِّدَانِ رَأْيَ الْمَغْرِبِيِّ .

وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ جِيلَانَ اسْمُ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وِجَاءِ بِلَادِ طَبْرِسْتَانَ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : جِيلَانِيٌّ وَجِيلِيٌّ ، وَالْمَعْجَمُ يَقُولُونَ : كِيلَانَ .

ولكن :

يَقُولُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ إِنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى بِ (جِيلَانَ) ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ انْتَقَلُوا مِنْ نَوَاحِي إِصْطَخَرٍ ، فَزَلُّوا بِطَرَفٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَفَرَسُوا وَزَرَعُوا وَحَفَرُوا وَأَقَامُوا هُنَاكَ ، فَزَلَّ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَدَخَلُوا فِيهِمْ . قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

أَطَافَتْ بِوَجِيلَانَ عِنْدَ قِطَافِهِ

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى تَحِيرَا

وَقَالَ الْمَرْقَشِيُّ الْأَصْفَرُ ، رِبْعَةٌ بِنُ سَفِيَانَ :

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ ، كَالْمِسْكِ رِيحُهَا

تُعَلُّ عَلَى التَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقَدِّحُ

سَبَاهَا نِجَارٌ مِنْ يَهُودَ تَوَاعَدُوا

بِجِيلَانَ ، يُذْنِبُهَا إِلَى السُّوقِ مَرِيحُ

بِأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا ، إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

مِنَ اللَّيْلِ ، بَلْ فُوهَا أَلَذُّ وَأَنْصَحُ

فَمَنْ كَانَ يَنْسَبُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (جِيلَانَ) ، فَلَنَا إِنَّهُ

جِيلَانِيٌّ ، وَلَكِنْ يَبْدُو أَنَّ مَنْ عَرَفْنَاهُمْ مِنْ مَشَاهِيرِ الْأَعْلَامِ ، يَنْسَبُونَ إِلَى جِيلَانَ الْوَاقِعَةِ وَرَاءَ بِلَادِ طَبْرِسْتَانَ .

## باب الحاء

### (٤٠٩) الحاء والحاء ، والذال والذال

يقول بعض أدبائنا المعاصرين المشهورين : الحاء المهملة ، والذال المهملة ، والراء المهملة ، والطاء المهملة ، والعين المهملة ، أي الحروف التي لا يوجد فوقها نَقط .

ويقولون أيضاً : الحاء المعجمة ، والذال المعجمة ، والزاي المعجمة ، والطاء المعجمة ، أي الحروف التي فوق كلِّ منها نقطة ، حاذين بذلك حدو كثير من معجمائنا القديمة .

والصواب أن نقول : الحاء والذال والراء والطاء والعين ، والحاء والذال والزاي والطاء والعين ؛ لأن نعتها بالمهملة أو بالمعجمة حسوً لا لزوم له . فاليوم - في عصر الطباعة الحديثة

الدقيقة - نستطيع طباعة الكلمة التي فيها ذال ، مثلاً ، دون أن نحتاج إلى توضيح نوعها . ولو قلنا : ذال معجمة لما أفدنا

القارئ شيئاً ؛ لأنه ليس في العربية ذال مهملة ، ولا زاي مهملة ، ولا طاء مهملة . ولا يوجد فيها كذلك دال معجمة ، أو راء معجمة ، أو طاء معجمة .

وما على أدبائنا سوى تصحيح مؤلفاتهم تصحيحاً دقيقاً ، في أثناء الطبع بالمطابع الحديثة ، التي لا يخفى فيها أن تطير عند الطباعة نَقط الحاء والذال والزاي والطاء والعين ، لتصبح حاءً ودالاً وراءً وطاءً وعيناً .

### (٤١٠) حَبُّ البركة ، الشونيز

يقول المتن إنَّ الحبة السوداء هي الشونيز ، وتسميها العامة حبة البركة . ثم يقول ؛ في مادة (شيينز) ، إنها فارسية الأصل ، وهي عندهم الشونيز أو الشونوز أو الشهتيز .

ثم جاء الوسيط ، فقال إنَّ كلمة الشونيز من الدخيل ، وذكر أن مجمع القاهرة أطلق اسم (حبة البركة) على العشب

الحواري الأسود ، من الفصيلة الشفوية ، ومنبته مصر ، وبلاد حوض البحر المتوسط ، والهند ، وذو الأوراق الدقيقة التجزؤ ، والذي له أزهار رزق ، وثمار جرابية ، بداخلها بذور صغيرة سود تستعمل علاجاً ، وتضاف أحياناً إلى بعض أصناف الخبز والفتائر ، لطيب طعمها ورائحتها . وهي التي يُعْتَصَرُ منها زيت الحبة السوداء ، أو زيت حبة البركة .

ويُسميها معجم الشهابي : الشونيز ، والشينيز ، وحب البركة .

ومن أسماها : الحبة المباركة ، والشونيز ، أو حبة الشونيز ، والحبة السوداء .

### (٤١١) أحبه ، حبه

ويخطون من يقول : حَبَّتُ وطني ولُغتي ، ويقولون إنَّ الصواب هو : أَحْبَبْتُهُما . ولكن كلا الفعلين صحيح ، وإن كان (أحب) أكثر استعمالاً من (حب) ، الذي يستعمله الشعراء أحياناً عندما يفرض الوزن والقافية عليهم ذلك .

فَمَنْ أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ حَبَّهُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وسيبويه الذي قال إنَّ كلا الفعلين بمعنى ، والقراء (لغة) ، وشمر بن حمدويه (لغة) ، والمبرد ، والمتني القائل :

حَبَّيْكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبِّكَ مِنْ نَأَى

وقد كان غداراً ، فكن أنتَ وافيًا

والتهذيب (لغة) ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان (لغة) ، والمصباح ، والقاموس (شاذ) ، والتاج (لغة شاذة) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (شاذ) ، والوسيط (قليل الاستعمال) ، ومن معجم المتني (قليل الاستعمال) .

وَكَرَامَةٌ (مصدرُ كَرُمٍ) . وَلَا مُسَوِّغٌ لِتَخَطُّبَةٍ مَن يَقُولُهَا .  
لِذَا قُلْ لِيَصْفِيكَ ، وَإِنْ كَانَ ثَقِيلَ الظَّلِيلِ : «حَبًا وَكَرَامَةً»  
وَأَمْرُكَ لِيَّه .

### (٤١٣) التَّحَابُ

الْفِعْلُ التَّلَاثِيُّ الْمُضَاعَفُ إِذَا جِيءَ بِهِ مِنْ بَابِ التَّفَاعُلِ ،  
وَجَبَّ فِي مَصْدَرِهِ إِذْغَامٌ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الْآخِرِ .  
وَالنَّاسُ يُحْتَطِنُونَ حِينَ يَقُولُونَ : التَّحَابُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ الْوَاحِدَةِ  
ضَرُورِيٌّ لِبِقَائِهَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ .  
وَالصَّوَابُ : التَّحَابُ ضَرُورِيٌّ .....

### (٤١٤) حَبَدَ الْأَمْرَ ، اسْتَحْسِنَ الْأَمْرَ

وَيُحْتَطِنُونَ مَن يَقُولُونَ : أَحَبَدُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَيَرُونَ أَنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَحْسِنُ هَذَا الْأَمْرَ ؛ لِأَنَّ (حَبَّ) فِعْلٌ مَاضٍ  
جَائِدٌ لِلْمَدْحِ ، وَ (ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ فَاعِلُهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ جَرِيرٍ :  
وَحَبْدًا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ  
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبَّانِ أَحْبَابِنَا  
وَالْفِعْلُ الْمَاضِي الْجَائِدُ لَا يُصَاحُ مِنْهُ مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ ،  
فَالنَّحَاةُ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فُلَانٌ يُحَبِّدُ السَّقْرَ ، أَوْ :  
يَا فُلَانُ ! حَبِّدِ السَّقْرَ .  
وَلَكِنْ :

قَالَ : لَا تُحَبِّدْنِي تَحْبِيدًا ، أَيُّ : لَا تَقُلْ لِي حَبْدًا :  
كُلُّ مَنْ الْفَرَّاءِ ، وَالصَّاعَاغِي ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَنْ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «لَا تُحَبِّدْنِي تَحْبِيدًا ، أَيُّ : لَا تَقُلْ لِي :  
حَبْدًا . وَهُوَ مِنَ الْأَفَاظِ الْمُنْحَوِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْدًا فِي الْمَدْحِ ،  
وَلَا حَبْدًا فِي الذَّمِّ . قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِهِ ، بَلْ صَرِيحُهُ ،  
أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ فِي النَّهْيِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْفِعْلِ مَقْرُونًا بِمَا النَّاهِيَّةِ ،  
وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ : لَا تَقُلْ لِي حَبْدًا ، وَالصَّوَابُ أَنَّ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوهَا  
قَدْ اسْتَعْمَلُوهَا بِغَيْرِ نَهْيٍ ، فَقَالُوا : حَبْدَهُ يُحَبِّدُهُ تَحْبِيدًا :  
قَالَ لَهُ حَبْدًا ، وَلَا تُحَبِّدْ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ» .

أَمَّا مَعْنَى مِنَ اللَّغَةِ ، الَّذِي وَضَعَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا ،

أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى فَرْقًا كَبِيرًا بَيْنَ حَبَّةٍ وَ أَحَبَّةٍ ؛ لِأَنَّ (حَبَّةً)  
الْقَلِيلَ التَّادِرَ الشَّادُّ يَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ هُوَ الْفَصِيحُ الْمَشْهُورُ  
(مَحْبُوبٌ) ، بَيْنَا اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَحَبَّ : (الْمَحَبُّ) هُوَ التَّادِرُ  
الشَّادُّ . قَالَ عَنَتْرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتُ - فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ -

بِنِي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ  
وَفِعْلُهُ هُوَ : حَبَّتُهُ أَحَبُّهُ حَبًّا وَ حَبًّا ، وَالْقِيَاسُ أَحَبُّهُ لَكِنَّهُ  
غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ . وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ إِنَّ حَبَّتُهُ أَحَبُّهُ لَعَنَةً فِيهِ .

### (٤١٢) حَبًّا وَكَرَامَةً

وَيُحْتَطِنُونَ مَن يَعْنِي الْوَدَّ وَالتَّكْرِيمَ بِقَوْلِهِ : حَبًّا وَكَرَامَةً ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَبَّ هُنَا يَعْنِي الْجِرَّةَ الْكَبِيرَةَ ، وَالكِرَامَةَ تَعْنِي غِطَاءَ  
الْجِرَّةِ . وَحِينَ نَقُولُ لِلصَّيْفِ : حَبًّا وَكَرَامَةً ، نَعْنِي : تَنَاوَلَ  
الْجِرَّةَ وَغِطَاءَهَا ، وَأَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى تَرْتَوِي . وَهَذَا نَوْعٌ رَائِعٌ مِنْ  
الْأَحْتِفَاءِ بِالصَّيْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،  
الَّتِي كَانَ وَجُودُ الْمَاءِ فِيهَا قَلِيلًا جَدًّا .  
وَهُمْ مُصِيبُونَ فِي قَوْلِهِمْ : حَبًّا وَكَرَامَةً ، مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى  
الْأَصْلِيَّةُ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ .

وَشِبْهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْمَيْتِ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ :  
سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ ، لَكَيْ يَنْبَتَ الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ الْجَمِيلُ فَوْقَهُ ،  
لِقَلَّةِ الْأَمْطَارِ هُنَاكَ . وَلَوْ كَانَتْ أَوْرُبَةُ الْوَسْطَى وَالشَّمَالِيَّةِ -  
حَيْثُ تَسْقُطُ التَّلُوجُ دَائِمًا فِي الشِّتَاءِ ، وَالْأَمْطَارُ فِي الصَّيْفِ -  
مِنْشَأَ الْعَرَبِ ، لَقَالُوا لِمَيْتِهِمْ ، فِي الدُّعَاءِ لَهُ : جَفَّفَ اللَّهُ قَبْرَهُ ،  
لَكَيْ تُشْرِقَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، الَّتِي يَنْدُرُ إِشْرَاقُهَا عَلَيْهِمْ ، وَتَبْحَرُ  
الْمِيَاءُ وَالرُّطُوبَةُ الَّتِي تُحْبِطُ بِحِجَّةٍ فَقِيدِهِمْ .

وَلَمَّا أَصْبَحَ مَعْظَمُ الْعَرَبِ الْآنَ يُقِيمُونَ فِي بِلَادٍ تَكَثَّرَ فِيهَا  
الْأَمْطَارُ شِتَاءً ، وَتَدَفَّقَتْ بِتَابِعِهَا صَيْفًا وَشِتَاءً ، وَنَزَحَ جُلُّ سَكَّانِ  
الْبَوَادِي فِيهَا إِلَى الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى الَّتِي تُوجَدُ فِيهَا الْمِيَاءُ ، أَوْ إِلَى  
جَوَارِهَا ، وَلَمَّا كَانَتْ آلَاتُ الْحَضَرِ الْحَدِيثَةِ قَدْ فَجَّرَتْ الْمَاءَ فِي  
أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَرْضِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مَوْطِنِ الْعَرَبِ  
الْأَوَّلِ ، كَانَ التَّشْبِثُ بِالْمَعَانِي الصَّحْرَاوِيَّةِ - فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ -  
أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَحْسِنٍ ، وَأَصْبَحَ عَلَيْنَا أَنْ نَفْهَمَ الْآنَ أَنَّ مَعْنَى  
قَوْلِنَا : «حَبًّا وَكَرَامَةً» هُوَ : سَتَجِدُ أَهْلَ الصَّيْفِ مِثًا حَبًّا (وَدًّا)

ولكن:

أجاز أن تعني كلمتا الحبر و الحبر: العالم ، كلُّ من معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللَّيث بن سعد ، وابن الأعرابي ، وابن السيكت ، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» ، والأزهري ، والصحاح ، والحريزي (الذي قال في المقامة الفرضية إن الكسر أضح ، ثم فتح حاء (الحبر) في المقامة الطيبية) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (الكسر أضح) ، والمتن (الكسر أضح) ، والوسيط .

وذكر الليث بن سعد وابن السيكت الحبر بالفتح ، وقال إن الكسر (الحبر) للعالم ذمياً كان ، أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب .

وقال الأصمعي: لا أدري أهو الحبر أو الحبر .

ويجمع الحبر و الحبر على: أحبار و حبور .

#### (٤١٦) مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ

ونحط القاموس الصحاح ؛ لأنه يسبي الوعاء الذي نضع فيه الحبر: مَحْبَرَةٌ ، ويقول إن الصواب هو: المَحْبَرَةُ ، وَ المَحْبَرَةُ ، وَ المَحْبَرَةُ .

ولكن:

(١) يذكر المَحْبَرَةُ كالصَّحاحِ كُلِّ مِنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَ المَخْتارِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ .

(٢) ويجوز استعمال المَحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ كِلْتَمَا : اللِّسَانُ (في الهامش) ، وَ المَصْبَاحُ ، وَ التَّاجُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الفَتْحَ أَجْوَدُ ، وَ مَنْ كَسَرَ المِمْ قَالَ إِنَّهَا أَلْفٌ) ، وَ المَدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ المَتْنُ (الْفَتْحُ أَجْوَدُ) ، وَ الوَسِيطُ .

(٣) واكتفى الأزهري في التهذيب بذكر المَحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ ، كما يقال: مَرْزُوعَةٌ وَمَرْزُوعَةٌ ، وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ ، وَمَخْبِرَةٌ وَمَخْبِرَةٌ .

(٤) ويؤيد القاموس في جواز استعمال المَحْبَرَةِ : اللِّسَانُ ، وَ المَصْبَاحُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المَدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَ المَتْنُ .

(٥) ويجوز استعمال المَحْبَرَةِ كَالقَامُوسِ : التَّاجُ (في الصَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ) ، وَ المَدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ .

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، بتكليف من المجمع نفسه عام ١٩٣٠ ، وأبحرته عام ١٩٤٧ ، فقد قال : [حَبْرَةٌ : قَالَ لَهُ حَبْدًا «مَوْلَدٌ مِنْ حَبْدًا»].

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٢ : «حَبْدٌ فَلَانًا : قَالَ لَهُ حَبْدًا . وَ - الأَمْرُ : مَدَحُهُ وَفَضَّلَهُ . (مُحَدَّثَةٌ)» .

وأنا أرى رأي هذه المعجمات ، وأقترح على مجمعي دمشق والقاهرة ، اللذين أصدرتا المعجمين الأخيرين ، وعلى مجمعي بغداد وعمان الموافقة على أن نقول : حَبْدُ الأَمْرِ يُحَبِّدُهُ تَحْبِيدًا . وَ حَبْدُ الأَمْرِ ، وَ لَا تَحْبِيدُهُ ؛ لِأَنَّ سِتَّةَ مَعَايِمَ نَفِيسَةٍ قَدْ وَاقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَ لِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ (حَبْدٌ) قَدْ أزالَ مَعْظَمَ أَدْبائِنَا جَمودَهُ ، وَ لِأَنَّ الأَشْتِقاقَ مِنْهُ سَهْلٌ ، وَ لَيْسَ مَسْتَحِيلًا مِثْلَ الأَفْعَالِ الجَامِدَةِ : نَعِمَ ، وَبُشِنَ ، وَ لَيْسَ . لِذَا لَا أَرَى بِأَسًا بِقَوْلِنَا : اسْتَحْسِنُ الأَمْرَ ، أَوْ أَحْبِدُ الأَمْرَ .

أما حَبْدُ الأَمْرِ ، فَعَنَاهُ : هُوَ حَبِيبٌ إِلَيَّ . مُرَكَّبٌ مِنْ (حَبٌّ) بِمَعْنَى (نَعِمَ) ، وَ (ذَا) فاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَعِمَ الرَّجُلُ . جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الوَاحِدِ . وَ حَبْدًا ، عِنْدَ سَبِيوِيهِ ، أَسْمٌ ، وَ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِوَيْ . وَ لَمْ (ذَا) (حَبٌّ) ، وَ جَرَى كَالْمَثَلِ ؛ فَلَا يُغَيِّرُ فِي تَشْبِيهِ ، وَ لَا جَمْعٌ ، وَ لَا تَأْنِيثٌ .

وعندما نريد ذم أحدهم ، نقول: لا حَبْدًا فَلَانٌ . وَ مِنْ الأَمْثَلَةِ الجَامِعَةِ لِلصُّورَتَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا حَبْدًا عَاذِرِي فِي الهَوَى وَ لَا حَبْدًا الجَاهِلِ العَاذِلُ  
وَقَوْلُ الأَخْرِ :

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ المَلَأِ ، غَيَّرَ أَنَّهُ

إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَا حَبْدًا هِيَا

#### (٤١٥) الحَبْرُ ، الحَبْرُ

ونحطون الفراء الذي قال إن الحبر معناه: العالم ، ويقولون إن الحبر هو المبدأ الذي نكتب به . أما العالم فيقولون إنه الحبر ، اعتماداً على أبي عبيد البكري ، وتعلب ، وأبي الهيثم الذي ينكر الحبر ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والبطليني في «الأنصاب» ، والأساس .

تَحْتَمَ فُلَانٌ : أَكَلَ الحُتَامَةَ (وهي ما بقي من الطعام على المائدة) .  
تَحْتَمَ الأَمْرَ : جعلهُ عليه حَتْمًا .

### (٤١٩) حَاتِمٌ لَا حَاتِمٌ

جاءَ في كتاب المَمْعِ لِلنَّمِرِيِّ : «قال أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ ، ويلفظُ كثيرٌ من المُدْبِعِينَ هذا الأسمَ بفتحِ التاءِ (حاتم) .  
والصَّوابُ : قال أبو حاتمٍ ... بكسرِ التاءِ لا بفتحها كما جاءَ في جميعِ كُتُبِ الأعلامِ ، والمعجماتِ ، وكتُبِ الأدبِ التي لَدَيْ . وحسبنا أن نرجعَ إلى اسمِ سَيِّدِ أجوادِ العربِ ، حاتمِ الطَّائِي ، الذي نضربُ المثلَ بكَرَمِهِ ، لكي نعرفَ أن الصَّوابَ في هذا الأسمِ هو كسرُ تائِهِ لا فتحها .  
و الحاتِمُ هو القاضي وهو اسمُ فاعِلٍ من الفعلِ حَتَمَ ، الذي يعني :

(أ) حَتَمَ بكذا يَحْتِمُ حَتْمًا : قَضَى وَحَكَمَ .

(ب) حَتَمَ الأَمْرَ : أَحْكَمَهُ .

(ج) حَتَمَ عليه الأَمْرَ : أوجِبَهُ ، فهو حَتَمٌ ، والجمعُ : حُتُومٌ .  
قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عِبادُكَ يَحْتِطُونَ ، وَأنتَ رَبُّ

بِكفَيْتِكَ النَّبَايا وَالْحُتُومُ

### (٤٢٠) حَتَّى أَنْتَ يَا بروتُسُ تَخُونِي ،

حَتَّى تلاميذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ

ويحطونَ مَنْ يقولُ : حَتَّى أَنْتَ يَا بروتُسُ تَخُونِي ،  
وَ حَتَّى تلاميذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ .

ولكن :

قال الفرزدقُ :

فواعجبا ! حَتَّى كَلِّبُ تَسْبِي

كَأَنَّ أباها نَهْلُ أَوْ مُجاشِعُ

وقال المُغْنِي في مبحثِ (حتى) ، بعدَ إيرادِهِ بيتَ الفرزدقِ هذا : «ولا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ محذوفٍ قَبْلَ (حتى) في هذا البيتِ ، يكونُ ما بعدَ حَتَّى غايةً لَهُ ، أي : فواعجبا ! يَسْبِي الناسُ ،

أما بائِعُ الحَبْرِ فهو : الحَبْرِيُّ (الصَّاعِغِيُّ) ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ) . ويُجِزُ التاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ الحَبْرِيُّ وَ الحَبَّارُ كِلَيْهِمَا . ومِمَّا قالَهُ التاجُ في إجازةِ قولِ : الحَبَّارُ : «صَرَحَ كثيرٌ مِنَ الصَّرْفِيِّينَ بأنَّ فَعَالًا كما يكونُ للمبالغةِ ، يكونُ لِلتَّسْبِ ، والدلالةُ على الحَرْفِ والصَّنَاعِ كالنَّجَارِ وَالبَزَّازِ ، قالَهُ شيخناهُ يُريدُ محمدًا القاسِيَّ .  
أما جمعُ المحبِّرةِ فهو : محابِرُ .

### (٤١٧) الحَبْكُ القَصْصِيُّ لَا الحَبْكَةُ القَصْصِيَّةُ

ويقولون : الحَبْكَةُ القَصْصِيَّةُ في هذِهِ المَرحِيةِ جَيِّدَةٌ .  
والصَّوابُ : الحَبْكُ القَصْصِيُّ .... جَيِّدٌ ، اعتيادًا على الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

والحَبْكُ فيها جميعها مصدرٌ مِنَ الفعلِ : حَبَكَ الحائِكُ الثَّوبَ يَحْبِكُهُ أَوْ يَحْبِكُهُ حَبْكًا : أَجادَ نَسَجَهُ . وهذا يجعلُ استعمالَ الحَبْكِ القَصْصِيِّ هنا مجازيًّا .

أما الحَبْكَةُ فهي الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ على الوَسَطِ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومن معاني الحَبْكَةِ أيضًا :

(١) مكانُ التَّكَّةِ مِنَ السَّراويلِ .

(٢) القارورةُ الصَّيْقَةُ الفِمْ .

(٣) أن تُرْخِي مِنَ معقِدِ الإزارِ طَرَفًا لِتَحْمِلَ بِهِ ما تَشَاءُ .

وَتُجْمَعُ الحَبْكَةُ على حَبْكٍ .

### (٤١٨) حَتَمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ لَا حَتَمَهُ

ويقولون : حَتَمَ فُلَانٌ عَلَيْهِ السَّفَرُ . والصَّوابُ : حَتَمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ : أوجِبَهُ (الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ) .

وقيلَهُ : حَتَمَهُ يَحْتِمُهُ حَتْمًا .

ويجوزُ أن نقولَ : حَتَمَ بالأَمْرِ : قَضَى وَحَكَمَ . أما أَنَحْتَمَ الأَمْرَ وَحَتَمَ فَعناهُ : وَجِبَ وَجوبًا لا يُمكنُ إسقاطُهُ .

## (٤٢٣) فَلَانَ غَلِيظُ الْحَاجِبِينَ أَوْ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ  
لَيْسَ لَهُ سِوَى حَاجِبِينَ .

وَلَكِنْ :  
رَوَى ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
جَوَازَ وَرُودِ الْحَوَاجِبِ لِلْمَرْءِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبِينَ ، قَبِيلٌ :  
هُوَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ .

وَأَنَا - لَعُوبًا - لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيََّ مِنْ يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ  
الْحَوَاجِبِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبِينَ ، وَلَكِنِّي أُسْتَطِيعُ أَنْ أَنْصَحَ  
لِلْأَدْبَاءِ أَنْ يَهْجَلُوا اسْتِعْمَالَ هَذَا الْجَمْعِ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّنْزِيرِ ، بَدَلًا  
مِنَ الْمُثْنَى ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ،  
دُونَ أَنْ يُوجِدَ مَسَوِّغَ لَعُوبِيٍّ لِدَلَالَتِهِ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فَيَسْمَعُهُمْ أَنْ يَقُولُوا : غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ ،  
أَوْ غَلِيظَةُ الْحَوَاجِبِ (إِذَا أَبَقَتْ غَوَايِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَهْنِ حَوَاجِبِ)  
عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشُّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لَوْزِينِ ،  
أَوْ مِرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ، الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ  
كَلِمَةُ الْحَوَاجِبِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبِينَ ، رَكِيكًا .

## (٤٢٤) بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحُجَّةِ لَا الْحِجَّةِ

وَيُسَمُّونَ الدَّلِيلَ وَالْبُرْهَانَ حِجَّةً ، وَالصَّوَابُ هِيَ : الْحُجَّةُ ،  
فَقَوْلُ : بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحُجَّةِ .

أَمَّا الْحِجَّةُ فَهِيَ الْأَسْمُ مِنْ حَجَّ . وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْحَجِّ (عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ) . وَهِيَ السَّنَةُ ، فَقَوْلُ : عَاشَ فَلَانٌ ثَمَانِينَ حِجَّةً .  
وَمِنْ مَعَانِي الْحِجَّةِ :

- (١) صَكُّ الْبَيْعِ .
- (٢) الْعَالِمُ الثَّبَتُ .
- (٣) وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِثَلَاثِمِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ  
مَتَّنًا وَإِسْنَادًا ، وَأَبْحَاوَالِ رُؤَايَاهُ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا وَتَأْرِيحًا .  
وَجَمْعُ الْحِجَّةِ : حِجَجٌ . وَ الْحِجَّةُ : حِجَجٌ .

## (٤٢٥) الْحَجُّ الْأَكْبَرُ وَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ

جَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ الْخَازَنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ  
سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ

حَتَّى كَلِّيبُ تَسْبِيٍّ﴾ . وَنَهْشَلٌ وَجُشَاعٌ مِنْ آبَاءِ الْفَرَزْدَقِ ،  
وَكَلِّيبُ قَبِيلَةُ جَرِيرٍ .

لِذَا يَكُونُ تَقْدِيرُ الْجُمْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَّرْتُ بِهِمَا هَذَا الْبَحْثَ :  
( أ ) يَحُونِي النَّاسُ ، حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُوئُسُ تَخُونُنِي !  
( ب ) يَتَّقِدُهُ جَمِيعُ النَّاسِ ، حَتَّى تَلَامِيذُهُ يَتَّقِدُونَهُ !

## (٤٢١) حَتَّى اللَّيْرِ الْإِيطَالِيِّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ

وَيَقُولُونَ : تَحَسَّنَ سِعْرُ التَّقْدِيرِ الْأَجْنَبِيِّ ، وَحَتَّى اللَّيْرِ  
الْإِيطَالِيِّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ . وَالصَّوَابُ : تَحَسَّنَ سِعْرُ التَّقْدِيرِ الْأَجْنَبِيِّ ،  
حَتَّى اللَّيْرِ الْإِيطَالِيِّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ ؛ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ (الْوَاوِ)  
قَبْلَ حَرْفِ الْعَطْفِ (حَتَّى) ؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَسْمَعُ بِدُخُولِ  
حَرْفِ عَطْفٍ عَلَى آخَرٍ .

وَقَدْ جَاءَ فِي التَّحْوِ الْوَاوِي : «حَرْفُ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ مُبَاشَرَةً  
عَلَى حَرْفِ عَطْفٍ آخَرَ» .

## (٤٢٢) حَتَّى (فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ)

وَيَتَّقِدُونَ اسْتِعْمَالَ (حَتَّى) فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ ،  
كَقَوْلِهِمْ :

( أ ) الْهَزِيمَةُ الْيَوْمَ تَهْدُدُ إِسْرَائِيلَ ، يَعْتَرَفُ بِذَلِكَ حَتَّى الْمَتَاعِطُونَ  
مَعَهَا .

( ب ) مَجْلِسُ الْأَمْنِ يَنْعَقِدُ وَيَنْقُضُ ، دُونَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ حَتَّى  
مَشْرُوعٌ قَرَارٍ .

( ج ) لَمْ يَقْرَأْ حَتَّى الصُّحُفَ .

( د ) لَمْ يَنْجَحْ فِي أَنْ يَكُونَ حَتَّى عَضْوًا فِي مَجْلِسِ الْقَرِيَّةِ .

( هـ ) تَرَكَ الْخِلَافَ أَثَرُهُ حَتَّى عَلَى الْعَلَاقَاتِ الثَّقَافِيَّةِ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ .

وَلِجَنَةِ الْأَصُولِ ، التَّابِعَةِ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
فِي دَوْرَةِ الْمُؤْتَمَرِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهِيَةِ فِي ١٧ رَيْبِ الْأَوَّلِ  
١٣٩٧ هـ ، الْمُوَافِقِ لِي ٧ آذَانَ (مَارِس) ١٩٧٧ ، رَأَتْ أَنَّ (حَتَّى)  
فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ عَاطِفَةٌ ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ مَفْهُومٌ  
مِنَ الْمَقَامِ .

وَبَعْدَ مَنَاقِشَاتٍ حَادَّةٍ ، تَمَّتِ الْمَوَافَقَةُ عَلَى رَأْيِ لِجَنَةِ الْأَصُولِ  
هَذَا بِالْأَكْثَرِيَّةِ .

التاج إن فتح الحاء أشهر، وكسرهما قليل.  
وقال المصباح إن الحاء مكسورة وبعضهم يفتحها.  
أما صاحب متن اللّغة، فإنه يقول حائراً: (والكسر في  
الحاء قليل، أو هو أكثر).  
ويُجمع ذُو الْحِجَّةِ عَلَى ذَوَاتِ الْحِجَّةِ.

### (٤٢٧) الْمَحْجُورُ عَلَيْهِ ، الْمَحْجُورُ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ: استاء المحجور من حُكْمِ القاضي ،  
ويقولون إن الصواب هو: استاء المحجور عليه من حُكْمِ  
القاضي ، لأن فعله هو: حَجَرَ القاضي على الصغير أو السفيه  
أو المجنون يَحْجُرُ حَجْرًا ، وَحَجْرًا ، وَحَجْرًا ، وَحَجْرَانًا ،  
وَحَجْرَانًا: منعه شرعًا من التصرف في ماله.  
ولكن:

أجازوا لنا شذوذًا أن نقول: المحجور ، على الحذف  
والإيصال (حذف الجار وإيصال الفعل). والأصل: المحجور  
عليه.

وقد ذكر المحجور كلٌّ من المُغْرَبِ ، والمصباح ، والمُدِّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .  
ومِمَّا جَاءَ فِي المصباح : «... فهو محجور عليه ، والفُقهاءُ  
يحذفون الصلّة تخفيفًا لكثرة الاستعمال ، ويقولون (محجور)  
وهو سائغ» .

ومِمَّا جَاءَ فِي محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : «حَجَرَ عَلَيْهِ  
القاضي فِي مَالِهِ فهو حاجرٌ ، وذلك محجورٌ عليه . وقولهم :  
المحجورُ يفعلُ كذا ، على حذفِ الصلّةِ ، أي المحجورُ عليه ،  
كالمأذونِ أي المأذونِ لَهُ» .

### (٤٢٨) أضعف المقاومة لا حجّمها

ويقولون : افتعلوا الثّورة الطائفية في لبنان لتحجيم المقاومة  
الفلسطينية . والصواب :  
(١) لإضعاف المقاومة الفلسطينية .  
(٢) أو لتصغير حجّمها .  
(٣) أو ليضعفة قواها ، أو ما شابه ذلك ؛ لأنّ معنى (حجّم)

الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ﴿ . أنّ الحجّ الأكبر هو ما  
كانت وقفته يوم الجمعة .

والحقيقة هي أنّ كلَّ حجّ هو أكبر ، كما جاء في معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، وغريب القرآن للسجستاني ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، وتفسير الجلالين ، والمصحف المفسر  
لوجدي ، والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

ومِمَّا قاله معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القرآنِ ،  
ومفرداتُ الراغبِ إنَّ الحجَّ الأكبرَ هو يومُ النَّحْرِ أو يومُ عَرَفَةَ .  
وقال ابنُ كثيرٍ في تفسيرِ تلكِ الآيةِ الكريمةِ : «يومُ الحجِّ  
الأكبرِ» هو يومُ النَّحْرِ ، أفضلُ أيامِ المناسكِ ، وأظهرها ،  
وأكبرها جميعًا .  
وقال تفسيرُ الجلالين إنَّهُ يومُ النَّحْرِ .

وجاءَ فِي المصحفِ المفسرِ لوجدي : «يومُ الحجِّ الأكبرِ  
هو يومُ العيدِ ؛ لأنَّ فِيهِ تمامُ الحجِّ . وقيلَ يومُ الحجِّ الأكبرِ  
هو يومُ عَرَفَةَ ، وسُمِّيَ ذلكَ بالحجِّ الأكبرِ ، لأنَّ العمرةَ  
سُمِّيَ الحجَّ الأصغرَ» .

وقال الوسيطُ إنَّهُ اليومُ الَّذِي يسبقُهُ الوقوفُ بِعَرَفَةَ .  
أما الحجُّ الأصغرُ فهو العمرةُ : غريبُ القرآنِ للسجستاني ،  
ومفرداتُ الراغبِ الأصفهاني ، والمصحفُ المفسرُ لوجدي ،  
والمُدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ الَّذِي قالَ إنَّ الحجَّ الأصغرَ  
هو الَّذِي ليسَ فِيهِ الوقوفُ بِعَرَفَةَ .

### (٤٢٦) ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ

ويخطئون مَنْ يُطلقُ عَلَى الشهرِ الثاني عشرِ مِنَ السَّنَةِ الهجريةِ  
اسمَ ذِي الْحِجَّةِ ، ويقولون إنَّ الصوابَ هو : ذُو الْحِجَّةِ ،  
اعتمادًا على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والأزهري ، والصَّحاحِ ، والنِّهَايَةِ ،  
والمختارِ ، واللَّسَانِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ولكن :

أجازَ لنا أن نقولَ : ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ كلُّهُ مِنَ القَرَارِ ،  
ومشاركِ الأنوارِ للقاضي عياضِ السَّبَّيْ ، ومطالعِ الأنوارِ  
على صحاحِ الآثارِ لابنِ قُرْقُولِ ، والمصباحِ ، ومستدركِ التاجِ ،  
ودوزي ، والمتنِ .

وقال القَرَارُ ، والقاضي عياضُ ، وابنُ قُرْقُولِ ، ومستدركُ

هو : نَظَرَ نظرًا شديدًا ، كما قالَ الأزهريُّ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّا نَتَّبِعُ الفِعْلَ (حَجَمَ) بحرفِ الجَرِّ (إلى) ، فنقولُ : حَجَمَ إِلَيْهِ .  
أما حَجَمَ تَدْيُ الفَتَاةِ ، فعناه : نَهَدَ .

ومن معاني الفعلِ (حجم) وبعضُ مشتقاتِهِ :

- (١) حَجَمَ فَمَ الحَيَوَانِ يَحْجِمُهُ حَجْمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ حِجَامًا لِيَمْنَعَهُ مِنَ العَضِّ (الحِجَامُ) شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الدَّابَّةِ لِئَلَّا تَعَضَّ .
- (٢) حَجَمَ فَلَانًا عَنِ الأَمْرِ : كَفَّهُ وَصَرَفَهُ .
- (٣) حَجَمَ الصَّبِيَّ تَدْيُ أُمِّهِ : مَصَّهُ .
- (٤) حَجَمَتِ الأَفْعَى فَلَانًا : نَهَشَتْهُ .

(٥) حَجَمَ المَرِيضُ : عَالَجَهُ بِالحِجَامَةِ ، وَهِيَ أَمْتِصَاصُ الدَّمِ بِالمِخْجَمِ (أداةِ الحِجَمِ) .

(٦) أَحَجَمَ التَّدْيُ : نَهَدَ .

(٧) أَحَجَمَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ وَنَكَّصَ .

(٨) أَحَجَمَتِ المَرَأَةُ الصَّغِيرَ : أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

(٩) احْتَجَمَ : طَلَبَ الحِجَامَةَ .

## (٤٢٩) حَدَّثَ

تقولُ المعجماتُ : حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً وَحَدَثَانًا الشَّيْءُ : كَانَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ . وَنَقِيضُهُ : قَدَّمَ . وَتَضَمُّ دَالُهُ إِذَا ارْتَدَّ مَعَ قَدَّمَ .

ثُمَّ جَاءَ تَعْلِيلُ ضَبْطِ دالِ (حَدَّثَ) بِالصَّمِّ ، فِي الجِزءِ الرَّابِعِ والعَشرِينَ مِنْ جَمَلَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي بابِ «قراراتِ المجمعِ» ، وَخُلَاصَتُهُ :

(١) مِنْ فَصَحِ العَرَبِيَّةِ مَا وَرَدَ فِي عِبَارَةِ : «أَخَذَنِي مِنَ الأَمْرِ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ» . أَيُ : مَلَكَني الهَمُّ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ . وَقَدْ جَاءَ فِعْلُ «حَدَّثَ» مَضْمُومَ الدَّالِ ، وَنَصَّ اللُّغَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ الدَّالَ فِي «حَدَّثَ» لَمْ تَضُمَّ إِلَّا فِي هَذَا المَوْضِعِ ، وَذَلِكَ لِإِكَانِ «قَدَّمَ» ، وَيُعَبَّرُ عَنِ ذَلِكَ أحيانًا بِالْأَزْدِوَاجِ ، وَأحيانًا بِالإِيتَابِ . وَمِثْلُهُ فِي فَصَحِ العَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

(٢) لَمْ يُنْكَرْ تَقَادُ اللُّغَةِ تَخْرِيجَ صَمِّ الدَّالِ فِي «حَدَّثَ» مِنْ تِلْكَ

العِبَارَةُ المَأْثُورَةُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ «حَدَّثَ» ، دُونَ أَنْ يَكُونَ مَقْتَرِنًا بِالفِعْلِ «قَدَّمَ» ، بِقَوْلِهِ :

«عَلَى أَنَّهُ يَتَسَنَّى تَخْرِيجَ اسْتِعْمَالِ «حَدَّثَ» مُسْتَقِلًّا ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ مِنْ بابِ تَحْوِيلِ الفِعْلِ إِلَى فِعْلٍ ، لِإِفَادَةِ المَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَوْ المُبَالَغَةِ مَعَ إِشْرَاهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَيُقْصَدُ بِهِ الإِلْحَاقُ بِالغَرَائِزِ ، كَمَا يُقَالُ : عَلَّمَ الرَّجُلُ ، أَي صَارَ العِلْمُ مُلَازِمًا لَهُ كَأَنَّهُ سَجِيَّةٌ فِيهِ . وَقَدْ أَجَازَ الشُّحَاةُ فِي كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى فِعْلٍ ، بِضَمِّ العَيْنِ ، بِالأَصَالَةِ أَوْ التَّحْوِيلِ ، إِذَا أُريدَ التَّعَجُّبُ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا أَوْ مُبَالَغَةً» .

## (٤٣٠) حَدَقَ القَوْمُ بِهِ وَ أَحَدَقُوا بِهِ

وَيُحْطَوْنَ مِنْ يَقُولُ : حَدَقَ القَوْمُ بِهِ ، أَيُ : أَحَاطُوا بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحَدَقُوا بِهِ ، اعْتِزَادًا عَلَى مَا قَالَهُ الحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَتَيْنِ المَغْرِبِيَّةِ وَالتَّصْبِيئِيَّةِ ، وَمَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ ، وَالمَغْرِبِ ، وَالمَخْتَارِ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ الفَعْلَيْنِ : أَحَدَقَ القَوْمُ بِهِ ، وَ أَحَدَقُوا بِهِ كُلٌّ مِنْ أَدَبِ الكِتَابِ فِي بابِ أُبْنِيَةِ الأَفْعَالِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمِوسِيطِ . وَقَالَ الأَخْطَلُ التَّغْلِييُّ :

المُتَعَمِّمُونَ بَنُو حَرْبٍ ، وَقَدْ حَدَقَتْ

فِي المِئْتَةِ ، وَاسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي

وَفِعْلُهُ : حَدَقَ بِهِ يَحْدِقُ حَدَقًا .

## (٤٣١) المِرْدَاسُ أَوْ المِرْدَسُ لَا المِحْدَلَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُسَوِّي الأَرْضَ وَتَدْكُهَا أَسْمَ المِحْدَلَةِ فِي سُورِيَّةَ ، وَاسْمَ وَابِوِ الزَّلْطِ فِي مِصْرَ ، وَأَطْلَقُوا عَلَى الدَّائِرَةِ الحَكُومِيَّةِ ، الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى تِلْكَ الآلَاتِ فِي القَاهِرَةِ ، أَسْمَ : مِصْلِحَةُ الهَرَّاسَاتِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : المِرْدَاسُ أَوْ المِرْدَسُ ،

وهو الأسمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلَكِيُّ بِمَصْرَ فِي جَدُولِهِ رَقْمٌ : ١٩٤ .

وَفَعْلُهُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَتَنِ : رَدَسَ الْأَرْضَ يَرُدُّسُهَا أَوْ يَرُدُّسُهَا رَدْسًا : دَكَّهَا بِالرُّدْسِ .

أَمَّا الْهَرَّاسُ أَوْ الْهَرَّاسَةُ فَهِيَ لَا يَدُلُّ عَلَى عَمَلِ الْمُرْدَّاسِ ، لِأَنَّ الْهَرَّاسَ هُوَ الْكَمَرُ وَالذَّقُّ ، بَيْنَا مُهْمَةُ الْمُرْدَّاسِ الْكَبِيرَى هِيَ أَنْ يُسَوِّيَ وَيُدَكَّ ، لَا أَنْ يَكْسِرَ وَيُدُقَّ .

### (٤٣٢) الْحَزْرُ لَا الْحَذْرُ

وَيَقُولُونَ : يَعْتَمِدُ فَلَانٌ عَلَى الْحَذْرِ . وَالصَّوَابُ : يَعْتَمِدُ عَلَى الْحَزْرِ ، أَيْ تَقْدِيرِ الشَّيْءِ بِالتَّخْمِينِ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَفَعْلُهُ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزُرُهُ ، وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا ، وَمَحْزَرَةٌ .

### (٤٣٣) حَذَرَهُ الشَّيْءُ ، حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ

وَيَحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : حَذَرَهُ الشَّيْءُ ، اعْتِهَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٢٨ و ٢٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَحَذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ ، وَعَلَى مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَصْبَاحِ النَّبِيِّ .

ولكن :

أَجَازَ حَذَرَهُ الشَّيْءُ وَمِنْ الشَّيْءِ كُلِّ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
أَمَّا مَعْنَى : حَذَرَهُ الشَّيْءُ وَمِنْ الشَّيْءِ فَهِيَ : حَوْفُهُ وَصَبْرُهُ حَذْرًا .

### (٤٣٤) حَارَبَ الْأَعْدَاءَ لَا ضِدَّهُمْ

وَيَقُولُونَ : حَارَبَ وَسِيمٌ ضِدَّ الْأَعْدَاءِ ، وَالصَّوَابُ : حَارَبَ الْأَعْدَاءَ ، لِأَنَّ ضِدَّ الْأَعْدَاءِ هُوَ مُخَالَفَتُهُمْ وَمُنَافِيهِمْ وَخَصْمُهُمْ . وَالَّذِي يُحَارَبُ يَخْصَمُ عَدُوَّهُ ، يَكُونُ نَصِيرًا لِلذَّكَ

الْعَدُوِّ وَحَلِيفًا ، لَا ضِدًّا .

وَلَا تَصِحُّ جَمَلَةٌ : حَارَبَ وَسِيمٌ ضِدَّ أَعْدَائِهِ ، إِلَّا إِذَا وَضَعْنَا كَلِمَةَ حَلِيفَاتِهِ بَدَلًا مِنْ أَعْدَائِهِ ، أَوْ قُلْنَا : حَارَبَ وَسِيمٌ عَدُوَّ حَلِيفَاتِهِ ، وَعِنْدَهَا يَجِبُ أَنْ نَقُولَ : حَارَبَ وَسِيمٌ أَعْدَاءَهُ ؛ لِأَنَّ عَدُوَّ حَلِيفَاتِهِ عَدُوُّ لَهُ أَيْضًا .

وَقَدْ تَأْتِي كَلِمَةُ الضِّدِّ بِمَعْنَى الْمِثْلِ ، وَالتَّظْيِيرِ ، وَالْكَفِّ ، فَتَكُونُ كَلِمَةُ الضِّدِّ نَفْسَهَا مِنَ الْأَضْدَادِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٤٣٥) فُلَانَةٌ وَفُلَانٌ حَرْبٌ لِي لَا عَلِيٌّ

وَيَقُولُ الْوَسِيطُ : حَرْبٌ لِي وَعَلِيٌّ : عَدُوٌّ (يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمؤنثُ) .

وَقَدْ عَرَّضْتُ عَلَى مَنْ قَالَ : فُلَانٌ حَرْبٌ لِي ، أَيْ عَدُوٌّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَارِبًا . وَمِنْ هَوَاءِ الشَّاعِرِ نَصِيبٌ ، الَّذِي قَالَ :  
وَقَوْلَا لَهَا يَا أُمَّ عَثْمَانَ خُلْتِي

أَسَلِمْتُ لَنَا فِي حِينَا أَنْتِ ، أَمْ حَرْبُ ؟

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنْ (هُوَ حَرْبٌ لِي) تَعْنِي : عَدُوِّي : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

وَلَمْ أَعْتَرُ عَلَى سِوَى الْوَسِيطِ يَقُولُ : فُلَانٌ حَرْبٌ عَلِيٌّ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٤٣٦) انْتَهتِ الْحَرْبُ ، انْتَهَى الْحَرْبُ

وَيَحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : انْتَهَى الْحَرْبُ ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : انْتَهتِ الْحَرْبُ .

ولكن :

قَدْ تَذَكَّرُ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : قَدْ تَذَكَّرُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَبْرَدُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُسَابُهُ  
كَرَهُ اللَّقَاءَ تَلْتَلِي حِرَابُهُ  
وَنَقَلَهُ عَنْهُ الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ . وَاخْتَلَفَ الصَّحَّاحُ  
عِنْمَا بَانَ رَوَى الْعَجَزُ :

مِرْجَمٌ حَرْبٌ تَلْتَلِي حِرَابُهُ  
وَتَصَفَّرَ الْحَرْبُ عَلَى حُرَيْبٍ ، وَالْقِيَاسُ حُرَيْبَةٌ ، وَقَدْ سَقَطَ  
الْمَاءُ (التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ) كَيْلًا يُتَبَسَّرُ بِمَصْغَرِ الْحَرْبَةِ . وَمِمَّنْ ذَكَرُوا  
هَذَا التَّصْغِيرَ حُرَيْبٌ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَبَكْرُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْمَازِنِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (٤٣٧) حَوْسٌ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى : حَوْسَ الشَّاةِ هُوَ : سَرَقَهَا لَيْلًا .  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفِظَهَا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفِعْلَ  
(حَوْسَ) مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِذْ يَعْني : (أ) حَفِظَ . (ب) سَرَقَ لَيْلًا ،  
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ كُلُّ مِنْ :

(١) ابن الأَنْبَارِيِّ ، وَابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّضَادُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(أ) وَيَسْتَعْرِى الْإِنْتِبَاهُ قَوْلَ الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ :  
فُلَانٌ حَارِسٌ مِنَ الْحُرَّاسِ ، أَيْ سَارِقٌ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى  
طَرِيقِ التَّهْكُمِ وَالتَّمْكِيسِ ، وَلَا تُنْهَمُ وَجَدُوا الْحُرَّاسَ فِيهِمْ  
السَّرْفَةَ ، كَمَا قَالَ :

وَمُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

فَوَاعَجَبَا مِنْ حَارِسٍ هُوَ مُحْتَرِسٌ  
صَدْرَ الْبَيْتِ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُعِيبُ الْخَبِيثَ وَهُوَ أُخْبِتُ مِنْهُ .  
وَقَالُوا لِلسَّارِقِ : حَارِسُ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ سَائِرًا عَلَى أَلْسِنَةِ  
العَرَبِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ ،  
يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : يَا حَارِسُ ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا حَارِسُ ،  
وَحِسْبَانُهُ أَمِينًا فَإِذَا هُوَ حَارِسٌ» .

(ب) وَمِمَّا أَضَافَهُ مَدُّ الْقَامُوسِ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ قَوْلُهُمَا :  
إِحْتَرَسَ الشَّاةَ : سَرَقَهَا لَيْلًا .

(٢) وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عِلْمَةَ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا

نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرَاهَا . وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ حَمْدَوَيْوُ : الْأَحْتَرَسُ  
أَنْ يُؤَخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى . وَقَالَ كُلُّ مِنَ الْفَارَابِيِّ ، وَابْنُ أُخْتِهِ  
الْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ الصَّحَّاحِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَحْمَدُ  
رِضَا صَاحِبِ الْمَتْنِ : (أ) حَوْسٌ : حَفِظَ . (ب) احْتَرَسَ :  
سَرَقَ لَيْلًا .

وَأَضَافَ الْمَتْنُ قَوْلَهُ : احْتَرَسَ الْإِبِلَ : سَرَقَهَا لَيْلًا (مَجَاز) ،  
أَوْ سَرَقَهَا (مَجَاز) .

(٣) أَمَّا حَوَيْسَةُ الْجَبَلِ ، أَيْ الشَّاةُ الَّتِي يُذْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ رُجُوعِهَا  
إِلَى مَآوَاهَا فَتُسَرَّقُ مِنَ الْجَبَلِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : حَوَيْسَةُ  
الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . أَيْ : فِي الشَّاةِ الَّتِي تُسَرَّقُ مِنَ الْجَبَلِ ؛  
لَأَنَّهَا مُخَلَّى عَنْهَا وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ .

وَقَدْ ذَكَرَ حَوَيْسَةَ الْجَبَلِ كُلُّ مِنْ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَابْنِ  
الْأَنْبَارِيِّ ، وَالرَّزَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (الْحَوَيْسَةُ : الْمَحْرُوسَةُ أَوْ  
الْمَسْرُوقَةُ) ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالتَّضَادُّ .

(٤) أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : حَوْسَ يَحَوْسُ أَوْ يَحَوْسُ الشَّاةَ حَوْسًا  
وَحِرَاسَةً : حَفِظَهَا . وَحَوْسَ يَحَوْسُ الشَّاةَ حَوْسًا : سَرَقَهَا .  
وَقَالَ اللَّسَّانُ : حَوْسَ الشَّاةَ يَحَوْسُهَا أَوْ يَحَوْسُهَا : حَفِظَهَا  
أَوْ سَرَقَهَا .

(٥) وَيُجْمَعُ حَارِسٌ عَلَى : حَوْسٍ ، وَحُرَّاسٍ ، وَأَحْرَاسٍ .  
لِذَا قُلُ :

(أ) حَوْسَ الشَّيْءِ يَحَوْسُهُ أَوْ يَحَوْسُهُ حَوْسًا وَحِرَاسَةً : حَفِظَهُ .  
(ب) حَوْسَ الشَّاةِ يَحَوْسُهَا حَوْسًا : سَرَقَهَا لَيْلًا .

وَتَجَنَّبَ اسْتِعْمَالَ :

(أ) حَوَيْسَةَ الْجَبَلِ .

(ب) احْتَرَسَ بِمَعْنَى : سَرَقَ ، أَوْ سَرَقَ لَيْلًا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٤٣٨) حَوْصَ عَلَى الْأَمْرِ وَ حَوْصَ عَلَيْهِ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوْصَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ ، أَيْ :  
اشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَوْصَ عَلَى الْأَمْرِ  
اعْتَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَمَا  
أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَكِنْ حَرَصَتْ مُؤْمِنِينَ﴾ . وَأَعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي أَدَبِ

الكاتب ، والصِّحاح ، والأساس ، والمختار ، والوسيط .  
 فا هو رأيُ جَماعِنا الأربعة ، ومكْتَبِ الرِّباطِ الدَّائمِ لتسنيق  
 التعريبِ في الوطنِ العربيِّ ؟

### (٤٤٠) أَغَاظَنِي لَا حَرْقَصَنِي

ويقولون : حَرْقَصَنِي فُلَانٌ ، والصَّوابُ : أَغَاظَنِي ،  
 لأنَّ حَرْقَصَ بهذا المعنى كلمةٌ عامِّيَّةٌ ، وأنا أُرَجِّحُ أنَّها أُخِذَتْ  
 من كلمةٍ فصيحَةٍ ، هي الحَرْقُوصُ ، دُوِيَّةٌ صغيرةٌ جدًّا في  
 حجمِ البرغوثِ ، تُضايقُ الإنسانَ كثيرًا حينَ تدخُلُ الأماكنَ  
 الضَّيقةَ في جسمه .  
 أمَّا الفعلُ حَرْقَصَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

( أ ) حَرْقَصَ فِي مَشْيِهِ وَكَلَامِهِ : قَارَبَ فِيهَا .

( ب ) حَرْقَصَ النَّسْجَ : جَعَلَهُ مُتْقَارِبًا .

### (٤٤١) الحَرْقَفَةُ لَا الحَرْقِفَةُ

وَيُسَمُّونَ عَظْمَ رَأْسِ الوَرِكِ حَرْقِفَةً . وهي : حَرْقَفَةٌ كما يقولُ  
 اللُّسَانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمَثَنُ ، والوسيطُ .  
 وفي الحديثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَكِبَ فَرَسًا ،  
 فَفَرَّتْ ، فَدَنَرَتْ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَعَرَضُ  
 رُكْبَتَيْهِ ، وَحَرْقِفَتَيْهِ ، وَمُنَكَّبَيْهِ ، وَعَرَضُ وَجْهِهِ مُنْشَجٌ .  
 وَتُجْمَعُ الحَرْقِفَةُ عَلَى حَرْقِافٍ . قَالَ هُدَيْبُ بْنُ خَشْرَمٍ :

رَأَتْ سَاعِدَتِي غُولٌ ، وَتَحْتَ قَيْبِصِهِ

جَنَاحِنُ يَدَمِي حَدُّهَا وَ الحَرْقِافِ

الجناحِنُ : مفرِّدُها جَنَجِنٌ ، أو جِنَجِنٌ ، أو جِنَجِنَةٌ ، أو جِنَجِنَةٌ :  
 عَظْمُ الصَّدْرِ .

أمَّا قاموسُ حَيِّ الطَّبِيِّ فيذكرُ الحَرْقِفَةَ دُونَ أَنْ يَضْبَطَ حَرَكَةَ  
 حُرُوفِهَا بِالشُّكْلِ .

### (٤٤٢) الحَرِيقُ لَا الحَرِيقَةُ

ويقولون : سَبَّتْ حَرِيقَةً فِي الحَيِّ الفُلَانِي ، والصَّوابُ :  
 سَبَّ حَرِيقٌ فِيهِ . وفي دمشقَ حَيٌّ كَبِيرٌ التَّهْمَةُ التَّيرَانُ فِي صدرِ  
 القرنِ العشرينِ ، فأطلقوا عليه حَظًّا اسْمَ : الحَرِيقَةِ .  
 وفعَلُهُ : حَرَقَتِ النَّارُ الحَشَبَ تَحْرِقُهُ حَرَقًا . ويُقالُ :

ذَكَرَ النَّاجُ أَنَّ الحَسَنَ ، والنَّحَّيَّ ، وأبا حَيَّوَةَ قَرَأُوا الآيَةَ  
 ٣٧ مِنْ سورَةِ النَّحْلِ : ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ﴾ . وماضِيهِ :  
 حَرَّصَ .

وأجازَ استعمالَ الفعلِ (حَرَّصَ) مفتوحَ الرَّاءِ ومكسورَها  
 كُلًّا مِنْ مُعْجَمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبْنِ دُرُستَوَيْهِ ،  
 وَأبْنِ القُوطِيَّةِ ، والأزهريِّ الَّذِي قالَ : حَرَّصَ يَحْرِصُ (اللُّغَةُ  
 العالِيَّةُ) ، وَ حَرَّصَ يَحْرِصُ (لغةٌ رديئةٌ) ، والصَّغَانِي ، واللُّسَانِ  
 [الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ولقد حَرَّصْتُ بأن أَدافعَ عَنْهُمْ

فإِذَا اللَّيئَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَى الفِعْلَ (حَرَّصَ) بِالْبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (هَمَمْتُ) ،  
 والمعروفُ : حَرَّصْتُ عَلَيْهِ] ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ،  
 والمدِّ ، ومُحِيطُ المُحِيطِ ، وأقربُ الموارِدِ (الَّذِي قالَ إِنَّ حَرَّصَ  
 يَحْرِصُ لغةٌ رديئةٌ) ، والمَثَنُ .

وَفِعْلُهُ : حَرَّصَ يَحْرِصُ [جاءَ فِي الآيَةِ ٣٧ مِنْ سورَةِ النَّحْلِ ،  
 حَسَبَ قِراءَةِ مُعْظَمِ القُرَّاءِ : ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ ، فَإِنَّ  
 اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ﴾] ، وَ يَحْرِصُ  
 حَرِصًا وَ حَرِصًا . وَ حَرَّصَ يَحْرِصُ حَرِصًا ، فهو : حَرِيسٌ :  
 [جاءَ فِي الآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿لقد جاءَ كُفْرُ رَسولِ  
 مِنْ أَنفُسِكُمْ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ ، حَرِيسٌ عَلَيْكُمُ بِالْمُؤْمِنِينَ  
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾] ، وَهُمُ حَرِصاءُ وَ حَرِصاءُ ، وَهي حَرِيسَةٌ ،  
 وَهِنَّ حَرِصاءُ وَ حَرِائِصُ .

### (٤٣٩) الحَرْفُ وَ الكَلِمَةُ

الحَرْفُ لَهُ عَدَدٌ مِنَ المَعانِي ، أَشهرُها :

(١) كُلُّ واحِدٍ مِنْ حُرُوفِ المَبانيِ التَّمانيَةِ والعِشرينِ ، الَّتِي  
 تَتَرَكَّبُ مِنْها الكَلِماتُ ، وَتَسَمَّى حُرُوفَ الهِجاءِ .

(٢) وَالكَلِمَةُ . يُقالُ : هَذَا الحَرْفُ لَيْسَ فِي لِسانِ العَرَبِ .

وَأنا أَرى أَنَّ نَقَصَرَ عَلَى اسْتِعمالِ المَعْنى الأَوَّلِ ، وَنُهْجِلَ  
 المَعْنى الثَّانِي إِهمالًا تامًّا ، ما دَامَ لَفْظُ (الكَلِمَةُ) يُوَدِّي المَعْنى  
 الثَّانِي ، فَتَحَوَّلَ بِذَلِكَ دُونَ نَشْوِيشِ أَذْهانِ السَّامِعِينَ والقارِئِينَ .

تلكَ هي أَنَّ قَبِيلَةَ «بَنِي حَرَامٍ» كَانَتْ تَهْتَمُ بِالْحُبْثِ وَالتَّلَصُّصِ ،  
فَقِيلَ فِي كُلِّ مَنْ يَسْتَحْفَرُ وَيَسْرِقُ : هُوَ حَرَامِيٌّ .

(٤٤٦) حُرْمَةُ الرَّجُلِ ، وَحُرْمُهُ ، وَحَرْمُهُ ،

### وَحَرِيمُهُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ أَسْمَ الْحُرْمَةِ ، مُؤَيَّدِينَ بِمَا جَاءَ فِي  
الْمَتْنِ وَالْوَسِيطِ ؛ وَيَخْطِئُ التَّاجُ وَالْمُدُّ ذَلِكَ ، وَيَقُولَانِ إِنَّ كَلِمَةَ  
الْحُرْمَةِ عَامِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَعْنِي الْمَرْأَةَ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ حَرَمَ الرَّجُلِ هِيَ نِسَاؤُهُ وَعِيَالُهُ وَمَنْ يَحْمِي ،  
كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ اللِّسَانُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ حُرْمَةَ الرَّجُلِ  
هِيَ أَيْضًا بِمَعْنَى حَرَمِ الرَّجُلِ . وَلَمَّا كَانَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ (فَعَلٌ)  
يَطْرُدُ فِي كُلِّ أَسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَّةٌ) ، سِوَاهُ أَكَانَ صَحِيحَ الْأَلَامِ ،  
أَمْ مَعْتَلًا ، أَمْ مُضَاعَفًا ، مِثْلُ : غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَمُدَيَّةٍ وَمُدَى ،  
وَحُجَّةٍ وَحُجَجٍ ؛ لِذَا يَصِحُّ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَاءِ  
الرَّجُلِ وَعِيَالِهِ وَمَنْ يَحْمِيهِ أَسْمَ (الْحُرْمَةِ) ، عَلَى أَنْ لَا تُطْلَقَ  
هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَمَا قَالَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ ، فَلَا تَقُولُ :  
زَارَتْنَا حُرْمَةٌ ، بَلْ تَقُولُ : زَارَتْنَا حُرْمَةُ فُلَانٍ .

وَهَنَالِكَ مَنْ يُسَمِّي نِسَاءَ الرَّجُلِ وَعِيَالَهُ وَمَنْ يَحْمِي :

(أ) حَرَمَ الرَّجُلِ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَالْجَمْعُ : أَحْرَامٌ .

(ب) وَحَرِيمَةُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ . وَالْجَمْعُ : حُرُمٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحُرْمَةِ :

(١) مَا لَا يَجِلُّ اتِّهَاكُهُ .

(٢) الذِّمَّةُ .

(٣) الْمَهَابَةُ .

(٤) التَّصِيبُ .

(٤٤٧) أَحْرَمَهُ ، أَجَلَّهُ

يَقُولُ الْأَبُ أُسْتَأْسَأُ مَارِي الْكَرْمَلِيُّ إِنَّ الْفِعْلَ (أَحْرَمَ)  
عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ فَصِيحٌ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ .

حَرَقَهُ بِالنَّارِ ، فَالْفَاعِلُ حَارِقٌ وَحَرِيقٌ ، وَالْمَفْعُولُ مُحْرَقٌ وَحَرِيقٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْحَرِيقِ :

(١) اللَّهَبُ .

(٢) أَسْمٌ مِنَ الْأَحْتِرَاقِ .

(٣) مَا أَحْرَقَ الثَّبَاتَ مِنْ حَرٍّ ، أَوْ بَرْدٍ ، أَوْ رِيحٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
مِنْ الْأَفَاتِ .

أَمَّا الْحَرِيقَةُ فَتَعْنِي :

(١) الْحَرَارَةُ .

(٢) نَوْعًا غَلِيظًا مِنَ الْحَسَاءِ . وَالْجَمْعُ : حَرَائِقُ .

(٤٤٣) الْغَلَامُ الْحَرَكُ

وَيَصْفُونَ الْغَلَامَ الْخَفِيفَ الذَّكِيَّ التَّشِيطَ بِقَوْلِهِمْ :  
هَذَا غَلَامٌ حَرَكٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غَلَامٌ حَرَكٌ ، كَمَا جَاءَ فِي  
الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ (الَّذِي ذَكَرَ  
أَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ : حَرِكَ) ، وَالْوَسِيطِ .

(٤٤٤) الْبَطَانِيَّةُ لَا الْحَرَامُ

وَيُسَمُّونَ الدِّثَارَ الصَّوْفِيَّ الَّذِي نَلْتَجِفُ بِهِ فِي الشِّتَاءِ : حِرَامًا .  
وَقَدْ أَطْلَقَ مُؤْتَمَرُ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ الدِّثَارِ  
أَسْمَ (بَطَانِيَّةً) ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢  
(الصفحة ١٣١ مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ، مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، فِي فِصْلِ «الْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «حُجْرَةَ  
النَّوْمِ» ، فِي الرَّقْمِ ٦) .

(٤٤٥) الْحَرَامِيُّ

جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ  
أَنَّ الْحَرَامِيَّ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ مَعْنَاهَا فَاعِلُ الْحَرَامِ . وَزَادَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ  
قَوْلَهُ : وَعَلَبَ الْحَرَامِيُّ عَلَى الْبِصِّ فِي اصْطِلَاحِ الْعَامَّةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ تَيْمُورُ غَضُو جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أُصْدِرَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ :  
«إِنَّ كَلِمَةَ حَرَامِي هِيَ مِنْ بَقَايَا حَقِيقَةِ تَارِيخِيَّةٍ فِي عَصْرِ بَعِيدٍ ،

ولكن:

ورد في معجم البلدان اسم أبي الحسن علي بن علان الحزاني الحافظ، واسم أبي عروبة الحسن بن محمد بن أبي معشر الحزاني الحافظ الإمام.

وذكر الزركلي خمسة أعلام، جميعهم حزانيون، وليس فيهم حزاني واحد.

وذكر معجم المؤلفين أربعة وثلاثين مؤلفاً من حزان، قال عن كل واحد منهم إنه الحزاني، ولم يقل الحزاني عن أي مؤلف من حزان.

وأنا لا أرى ما سوغ تخطئة حزاني، ما دام هذا العدد الضخم من الأعلام حزانيين، دون أن نجد بينهم علماً واحداً حزانياً، وإن كنت لا أستطيع تخطئة من يقول: حزاني، ما دامت مجامعنا لم تخطئ ذلك.

ليت مجامعنا تُزِيلَ من لُغتنا جميع الشواذ، التي لا ضرورة لها!

#### (٤٤٩) حَزيانٌ لا حَزيانٌ

الشهر السرياني الذي يقع بين شهري أيار وتموز، والذي يُقال له شهر يونيه من الشهر الرومي، يُطلقون عليه اسم حَزيان. وقد أجمعت المعاجم على أن الصواب هو: حَزيان.

وشهر حَزيان هو الشهر الثالث من السنة البابلية.

وقال التاج: (حَزيان) بفتح فكسر، والمشهور على الألسنة بضم ففتح.

#### (٤٥٠) الفُواقُ لا الحازوقةُ

ويقولون: أصيب فلان بالحازوقة أو بالحزوقة. والصواب: أصيب فلان بالفواق، وهو تقلص فجائي للحجاب الحاجز، يحدث شهقة قصيرة، يقطعها تقلص المزمار.

والمعاجم التي ذكرت الفواق هي: التهذيب، والصحاح، والعباب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط، وقاموس حَيّ الطيّب.

وقال محيط المحيط إن الحازوقة من أقوال العامة. وجاء في المتن أن العامة تسمي الفواق حَزوقةً، أو حَزوقةً.

وعندما ذكر بطرس البستاني هذا الفعل في معجمه محيط المحيط، انتقده الأب أنستاس انتقاداً مرّاً.

وقد وجدت مصادر كثيرة تذكر الفعل احترم، منها:

(أ) مقدمة الأدب، التي قال فيها الزمخشري إن معنى احترمه هو: كَرَّمَهُ. أَجَلَّهُ.

(ب) والمصباح: الحُرْمَةُ اسمٌ من الاحترام. وهي التي لا يجلُّ انتهاكها.

(ج) والمد: احترمه: كَرَّمَهُ. تَشَرَّفَ بِهِ.

(د) ومحيط المحيط وأقرب الموارد: رعى حُرْمَتَهُ وهابَهُ.

(هـ) ودوزي: احترمه: أَجَلَّهُ.

(و) والفرائد الدررية: أَجَلَّهُ. قَدَّسَهُ.

(ز) وبادجر: احترم: أكرم، كَرَّم، وقر، أَعَزَّ.

(ح) والمتن: احترمه: جعل له حُرْمَةً، وهو ما يقتضيه القياس، ولم أَرَهُمُ ذكره في المسموع غير ما تدلُّ عليه عبارة المصباح.

(ط) والوسيط: احترمه: كَرَّمَهُ.

وهذه المصادر كافية لتجعلنا نقديم على استعمال الفعل (احترم) ومشتقاته، دون حذر، أو خوف.

#### (٤٤٨) حَرائيٌّ و حَرائيٌّ

حَرائانٌ بلدٌ في سُورِيَّةَ، يسميونه إليه على غير قياس، فيقولون: حَرائيٌّ بدلاً من حَرائيٌّ، كما يقول الصحاح، ومعجم البلدان، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ويقول الصحاح، والمختار، واللسان، والتاج إن العامة حين تنسب إلى حَرائان، تقول: حَرائيٌّ.

ويحذرننا القاموس، والتاج، ومحيط المحيط، والمتن من أن تقول: حَرائيٌّ، وإن كان قياساً.

وقد عثر المتن حين ذكر أن النسبة إلى حَرائان هي حَرائيٌّ بدلاً من حَرائيٌّ.

ويرى بعض هؤلاء أن قولنا حَرائيٌّ بدلاً من حَرائيٌّ، هو شبيه بقولنا: منائيٌّ في النسبة إلى ماني، والقياس: مانويٌّ.

وَقَدْ تَكُونُ حَسْبُ أَسْمٍ فِعْلًا . يُقَالُ : حَسَبْتُكَ هَذَا :  
اِكْتَفَيْتُ بِهِ .

(٤٥١) قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبْتُ ،

قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسَبْتُ ،

قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبْتُ

ويقولون : قَبِضْتُ عَشْرَةَ دَنَائِرٍ وَحَسَبْتُ ، بمعنى : لا غَيْرُ ،  
أَوْ : عَشْرَةَ دَنَائِرٍ حَسَبْتُ ، بمعنى : لا غَيْرُ أَيْضًا . وَالصَّوَابُ :  
قَبِضْتُ عَشْرَةَ دَنَائِرٍ فَحَسَبْتُ .

(٤٥٢) حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)

يقول ابنُ الأَثيرِ : «حَسِبْتُ حَرْفٌ مِنَ الأَصْدَادِ .  
يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى اليَقِينِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي الآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ المائدة : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتنَةً فَعَمُوا  
وَصَمُّوا ﴾ ، فَ «حَسِبُوا» هَا هُنَا مِنْ بَابِ الشَّكِّ .  
وقال لبيدٌ فِي مَعْنَى اليَقِينِ :

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْبِرَّ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَّاحًا إِذَا مَا أَصْبَحَ المرءُ قَافِلًا

معناه : تَيَقَّنْتُ ذَاكَ . وقال الفَرَّاءُ : حَسِبْتُ أَضْلُهُ مِنْ «حَسِبْتُ»  
الشَّيْءِ ، أَي : وَقَعَ فِي حِسَابِي ، ثُمَّ كَثُرَتْ سِينُهُ ، وَنُقِلَ إِلَى  
مَعْنَى الشَّكِّ .

وكان ابنُ الأَثيرِ قد نقلَ رأْيَهُ هَذَا فِي أَضْدَادِهِ عَنْ أَضْدَادِ  
السَّجِسْتَانِيِّ ، وَحَذَا أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي أَضْدَادِهِ حَدَّثُوهُمَا ،  
وَنَقَلَ عَنْهُمْ رَأْيَهُمْ رَبِحِي كَمَالٍ فِي كِتَابِهِ (التَّضَادُ) ، الَّذِي جَاءَ  
فِيهِ أَنَّ الفِعْلَ حَسِبَ نَفْسَهُ فِي العِبْرَانِيَّةِ وَالسَّرِيَانِيَّةِ يُعِيدُ الأَعْتِقَادَ  
الرَّاجِحَ وَالْيَقِينَ .

والصَّوَابُ : هُوَ أَنَّ حَسِبَ لَا يَعْني إِلَّا ظَنَّ أَوْ شَكَّ .  
وَخَطَأُ السَّجِسْتَانِيِّ فِي فَهْمِ بَيْتِ لبيدٍ ، جعلَ الثَّلَاثَةَ الَّذين  
جاءوا بَعْدَهُ يَقُولونَ عَنْهُ رأْيَهُ ، مِمَّا جعلَ المُخْطِئِينَ أَرْبَعَةً .  
وقد أَحْسَنَ الفَرَّاءُ حِينَ فَسَّرَ بَيْتَ لبيدٍ قَائِلًا إِنَّ مَعْنَى حَسِبَ  
فِيهِ هُوَ : وَقَعَ فِي حِسَابِي ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ مَعْقُولٌ ، أُوَيْدُهُ لِكَيْ  
لَا نَدْعَ النُّمُوضَ يَكْتِفُ مَعْنَى هَذِهِ الكَلِمَةِ ، وَلأنَّ اتَّيَّ عَشْرَ  
مَعجَمًا ذَكَرَتْ أَنَّ مَعْنَى حَسِبَ هُوَ : ظَنَّ أَوْ شَكَّ ، وَلَمْ يَقُلْ  
وَاحِدًا مِنْهَا إِنَّ مَعْنَاهُ أَيْقَنَ . وَهذِهِ المعاجِمُ هِيَ : مُعْجَمُ الألفاظِ  
القرآنِ الكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمُعْرَبُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَالْمَثَرُ ، وَالوَسِيطُ .

أَضْفُفْ إِلَى ذَلِكِ أَنَّ الفِعْلَ حَسِبَ وَمَشَقَّاتُهُ جَاءَ بِمَعْنَى ظَنَّ  
خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ مرَّةً فِي القرآنِ الكَرِيمِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ

وَفِي المعاجِمِ بَحْوثٌ طَوِيلَةٌ عَنْ حَسَبُ ، فَالصَّحاحُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ قَالُوا : «لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً ،  
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ» .  
وَزَادَ الصَّحاحُ وَاللِّسَانُ قَوْلَهُمَا : «فَأَضْمَرْتُ هَذَا ، فَذَلِكَ  
لَمْ تُتَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ  
لَيْسَ غَيْرُ ، تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي» .

وقال المَدُّ : زَيْدٌ حَسَبُ ، أَي : أَكْتَفَيْتُ بِهِ .

وقال الوَسِيطُ : (حَسَبُ) : اسْمٌ بِمَعْنَى كَافٍ . يُقَالُ :  
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافِيكَ .

ثُمَّ قَالَتْ لَجْنَةُ الألفاظِ وَالأسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقَاهِرَةِ ، فِي الدُّورَةِ الحَادِيَةِ والأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهِيَةِ فِي ١٠ آذَارِ  
١٩٧٥ : إِنَّ الجَمَلَ : «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبْتُ ، وَ قَبِضْتُ  
عَشْرَةَ وَحَسَبْتُ ، وَ قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبْتُ» ، كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ،  
وَإِنَّ مَعْنَى (حَسَبُ) مَعَ الفَاءِ هُوَ لا غَيْرُ ، أَمَّا مَعْنَاهُ مَعَ الواوِ فَلا  
يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى كَافٍ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ فَاءٍ  
أَوْ واوٍ . وَوَأَفَّقَ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ عَلَى رَأْيِ اللُّجْنَةِ بالأَكْثَرِيَّةِ .

أَمَّا الآيَةُ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الأَنْفَالِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ  
اللهُ وَمَنْ آتَبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فَقَدْ فَسَّرَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ  
وَالفَرَّاءُ بِقَوْلِهِمَا : أَي : يَكْفِيكَ اللهُ ، وَيَكْفِي مَنْ آتَبَعَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْحَسَبُ أَحَدُ مَصَادِرِ : حَسَبَ الشَّيْءَ : أَحْصَاهُ عَدَدًا .  
ويقولون : حَسَبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ : يَكْفِيكَ أَنْ تَسْمَعَهُ  
لِتَشْمِزَّ مِنْهُ .

وَأَحْسَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي . قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ :  
وَتَقْفِي وَليدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَ نَحْسِيهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

أَي : نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ : حَسْبِي .

الخامسة من سورة البلد: ﴿يَحْسَبُ أَنْ لَنْ يُقَدِّرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾  
أي: أيظنُّ.

ونحن ، وإن كنا لا نتوقع أن يستعمل القرآن الكريم كل كلمة في اللغة العربية بمعانيها المختلفة ، نتوقع أن تذكر معاجمنا كل كلمة بجميع معانيها . وما دامت هذه المعجمات ، ومنها التاج ومستدركه ، لم تُورد الفعل حَسِبَ بمعنى : أيقن ، فإننا لا نستطيع أن نوصي باستعماله هذا المعنى ، وإن كان مؤلفو كتب الأضداد الأربعة ممن عرفوا بطول الباع في اللغة العربية . أما فعله فهو : حَسِبَ يَحْسَبُ وَ يَحْسِبُ (شذوذاً) ؛ لأن قبيلة بني كنانة انفردت بكسر السين في المضارع . وروى الأزهري عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ قرأ الآية الثالثة من سورة المزمرة : ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾ ، بكسر السين يَحْسِبُ . وروى اللسان أن الفعل (تَحْسِنُ) ، الذي ذكر في القرآن الكريم خمس مرات ، قرئ بفتح السين وكسرها . وروى بعض المعاجم أن كسر السين أجود اللغتين . أما مصدره فهو : حِسَابٌ وَمَحْصَبٌ وَمَحْصِبَةٌ وَحِسْبَانٌ .

لذا :

استعمل الفعل (حَسِبَ) بمعنى : ظنَّ أو شكَّ ، ولا تستعمله بمعنى : أيقن .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٤٥٣) يَحْسَبُ عَمَلِكَ وَبِحَسْبِهِ

ويظنون من يقول : ستكون مكافأتك بحسب عملك ، أي : يقدره . ويقولون إن الصواب هو : ستكون بحسب عملك . وكلتا الجملتين صحيحة ، وإن كانت الثانية أعلى .

فيمَن قال بِحَسْبِ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط (أكثر استعمالاً) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، ولُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ ، والوسيطُ .

ويمَن قال بِحَسْبِ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ (تُسَكَّنُ السِّينُ لِلضَّرُورَةِ) ، والمتنُّ ، ولُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ (للضَّرُورَةِ) .

وقال الكسائي : «ما أدري ما حَسَبُ حديثك ، أي

ما قدره . وربما سَكَّنَ في ضرورة الشعر» .

وجاء في اللسان : «الأجرُ بِحَسْبِ ما عملتَ وَ حَسْبِهِ أي قدره . وربما سَكَّنَ (حَسَبَ) لضرورة الشعر» .

وذكر الصَّبَانُ ، في مبحث الإبدال ، أن الأشموني قال : «أدرج الناظم هنا الهمة في حروف العلة ، حسباً حمل الشارح كلامه على ذلك» . ثم كتب الصَّبَانُ : «قوله حسبما ، بفتح السين» .

والأعلى أن نقول : عَلَى حَسْبِ ما أمر به الرئيسُ ، أو بِحَسْبِ ما أمر الرئيس . وجلُّ الأدياء اليوم يُجَدِّونَ (حسب) من حرفي الجر (على) و (الباء) . وكان تخريجُه أن يُقالَ إن حَسْبًا بمعنى (قدَّر) ضَجَّتْ معنى (مثل) ، فاستعملت استعماله . فإذا قلنا : فعلت ذلك حَسْبِ ما أمر الرئيسُ ، فالمعنى : مثل ما أمر الرئيسُ .

أما (ما) هنا فهي إما مصدرية ، أو موصول اسمي . وقاعدة الرسم تقضي بفصل (حَسْبِ) عن (ما) في الكتابة . وجاء في حياة الحيوان للدميري ، قول صالح بن عبد القدوس :

لو برزقون الناس حَسْبَ عقولهم

أَلْقَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وروى اللسان هذا البيت في مادة «صدق» :

ولو أنهم رزقوا على أقدارهم

لَلْقَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وذكر ابن الأنباري أن معنى الفعل (تَصَدَّقَ) هنا هو : سأل .

### (٤٥٤) الحاسَّةُ والحَواسُّ

يقول الثعالبي في كتابه «فقه اللغة» في الفصل الذي عنوانه : «في الجمع الذي لا واحد له من لفظه» : إنَّ الحَواسَّ هي أحدُ تلكَ الجموع . والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، والمختارُ ، واللسانُ ذكرتِ الحَواسَّ دون أن تقول إنها جمعُ حاسَّة .

ولكن :

ذكر أن مفردَ الحَواسِّ هو حاسَّةٌ كُلُّ مِنَ الأساسِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،

- وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 وبين هذه الجموع :
- (١) التَّسَاءُ ، وَالتَّسْوَةُ ، وَالتَّسْوَةُ ، وَالتَّسْوَانُ ، وَمفردُهَا :  
 أَمْرَاءٌ .
- (٢) وَالتَّعَمُّ : وتشمل الإيْلَ والتَّسَاءَ والبَقْرَ .
- (٣) وَالتَّخِيلُ : جماعة الأفراس .
- (٤) وَالتَّعَمُّ : الفَطِيحُ مِنَ المَغْزِ والضَّانِ .
- (٥) وَالإيْلُ : الجَمَالُ وَالتُّوقُ . وفي الحديث : «إِنَّمَا النَّاسُ كَأَيُّ مِثَّةٍ ، لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً» .
- (٦) وَالعَالَمُ : الخَلْقُ كُلُّهُ .
- (٧) وَالرَّهْطُ : الجماعةُ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، أَوْ مَا دُونَ العَشْرَةِ .

(٨) وَالتَّقَرُّ : مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ .

(٩) وَالمُعْتَشِرُ : كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ .

(١٠) وَالجُنْدُ : العسكِرُ . الأَنْصَارُ والأَعْوَانُ .

- (١١) وَالجَيْشُ : الجُنْدُ . جماعة النَّاسِ فِي الحَرْبِ .
- (١٢) وَالتَّلَّةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَتَيْنِ ٣٩ وَ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الوَاقِعَةِ : ﴿تَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَتَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ .
- (١٣) وَالمَحَاسِنُ : مفردُهَا : حَسَنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
- (راجع مادة «المسام» في هذا المعجم) .

### (٤٥٦) محسوسٌ ومُحَسَّنٌ

ويحطَّى شفاء الغليل مَنْ يستعملُ كلمةَ (محسوسٍ) بمعنى مُشَاهِدٍ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (مُحَسَّنٌ) .

ولكنَّ :

جاءَ فِي المصباحِ : «حَسَّنْتُ الحَبَرَ فهو محسوسٌ ، وَتَحَسَّنْتُهُ : تَطَلَّبْتُهُ» . وَتَطَلَّبُهُ لَا يَكُونُ هُنَا إِلَّا بِالحواسِ أَوْ بِإِحْدَاهَا .

وأيَّدَ التَّاجُ والمدُّ والوسيطُ استعمالَ (محسوسٍ) . وَمِمَّا قَالَهُ الوسيطُ : «المحسوسُ : المدركُ بِإِحْدَى الحواسِ الخمسِ . والجمعُ : محسوساتُ» .

وجاءَ فِي كتابِ «التعريفات» لِلجُرْجَانِيِّ : «الحِسُّ المُشْتَرَكُ هُوَ القُوَّةُ الَّتِي تَرْتَسِمُ فِيهَا صُورُ الجُزْئِيَّاتِ المحسوسة» .

وقالَ المتنُ : «حَسَّ حَسًّا : رَأَاهُ وَوَجَدَهُ وَأَحَسَّهُ» . وَأَسْمُ المفعولِ مِنْ حَسَّ هُوَ : محسوسٌ .

لِذَا قُلْ :

(١) محسوسٌ مِنْ حَسَّه .

(٢) وَمُحَسَّنٌ مِنْ أَحَسَّهُ .

- (٣) وَقَالَ الرَّمْخَمَرِيُّ فِي (شَرْحِ الفصيحِ) : حَسَّاسٌ مِنْ

### (٤٥٥) جِسْمٌ حَسَّاسٌ

جاءَ فِي «شَرْحِ التَّشْبِيلِ» أَنَّ قولَهُمْ : جِسْمٌ حَسَّاسٌ لِحَنْ لَمْ يُسْمَعْ .

ولكن :

(١) جاءَ فِي حديثٍ فِي سَنَنِ أَبِي داوُدَ أَنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ . وَقَسَّرَهُ الشُّرَاحُ : بِشَدِيدِ الحِسِّ والإدراكِ .

(٢) وجاءَ فِي مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، فِي مادَّةِ (حَسِيٍّ) : «قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ (ق) : ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾ ، وَقَالَ فِي الآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الأنبياءِ : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾ . فَحَيٌّ هُنَا لِلقُوَّةِ الحَسَّاسَةِ» . ثُمَّ حَدَا حَدْوَهُ فِي قولِهِ : التَّاجُ والمدُّ .

(٣) وَقَالَ الرَّمْخَمَرِيُّ فِي (شَرْحِ الفصيحِ) : حَسَّاسٌ مِنْ

وخيفُ ، وفي دَكَاةٍ (الأكمة المنبسطة) : دَكَاتٌ .

### (٤٥٧) حَسَنٌ وَحَسَنَاءُ

الصفة المشبهةُ بِاسْمِ الفاعِلِ ، إذا كانَ مؤنَّثًا على وزنِ **فَعَلَاءَ** ، يكونُ مذكَّرًا على وزنِ **أَفْعَلٌ** ، إذا دَلَّتِ الصِّفَةُ على لَوْنٍ ، أو عَيْبٍ ، أو جِلْبَةٍ ؛ فمذكَّرُ حَمْرَاءَ ، وعَرَجَاءَ ، وشَبَاءَ هو أَحْمَرٌ ، وأَعْرَجٌ ، وأشَهَبٌ .

والقياسُ يقولُ إنَّ مذكَّرَ كلمةِ حَسَنَاءَ هو أَحْسَنُ ، والحقيقةُ هو حَسَنٌ ، كما يقولُ الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

### (٤٥٨) حِسَانٌ ، حَسَنَاتٌ

ويحطَّى الحريريُّ في «درة الغواص» من يجمعُ بَيْضَاءَ وسوداءَ على بَيْضَاوَاتٍ وسوداواتٍ ، ويقولُ إنَّه من أوهامِ الخاصَّةِ ، ويحطَّى المراديُّ في «شرح التسهيل» ، ومحمد علي التَّجَارِي في «لُغَوِيَّاتِ التَّجَارِ» ، والوسيطُ من يجمعُ الحَسَنَاءَ على حَسَنَاتٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : حِسَانٌ ؛ لِأَنَّ المَعْرُوفَ أَنَّ ما كانَ من الصِّفَاتِ على (فَعَلَاءَ) لا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ والتَّاءِ ، فلا يُقالُ في حَمْرَاءَ : حَمْرَاوَاتٍ ، ولا في سوداءَ : سَوْدَاوَاتٍ ، وذلك أَنَّ الجَمْعَ بِالْأَلْفِ والتَّاءِ يتبعُ الجَمْعَ بِالواوِ والتَّوْنِ ، فإِذَا جُمِعَ بِالواوِ والتَّوْنِ جُمِعَ مؤنَّثًا بِالْأَلْفِ والتَّاءِ ، وما لا يُجْمَعُ بِالواوِ والتَّوْنِ لا يُجْمَعُ مؤنَّثًا بِالْأَلْفِ والتَّاءِ . وما دُمْنَا لا نقولُ : أَحْمُرُونَ ، فَإِنَّا لا نستطيعُ أَنْ نقولَ حَمْرَاوَاتٍ .

ولكن :

نسب صاحبُ الخزانةِ إلى الأعمورِ الكلبيِّ قولَهُ :

وما وَجَدَتْ بَنَاتُ بَنِي زَيْرٍ حَلَالًا أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَا

وقال الرُّضِيُّ في شرح الكافيةِ إنَّ صاحبَ هذا الرَّأْيِ هو ابنُ كَيْسَانَ ، وهو مِمَّنْ خَلَطُوا بَيْنَ مَذْهَبِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ . ونسبَ المراديُّ هذا الرَّأْيَ إلى الفَرَّاءِ ، وجعله قِيَّاسَ قولِ الكُوفِيِّينَ عامَّةً ، إذ يُجيزونَ في مذكَّره الجَمْعَ بِالواوِ والتَّوْنِ ؛ وأجازَ الفَرَّاءُ سوداواتٍ ، وهو قِيَّاسُ قولِ الكُوفِيِّينَ في جَمْعِ أسودِ بِالواوِ والتَّوْنِ .

وأجازَ ابنُ مالكٍ الجَمْعَ بِالْأَلْفِ والتَّاءِ ، وذكرَ أَنَّ العَرَبَ قالتْ في جَمْعِ خَيْفَاءَ (التَّاقَةُ الواسِعِ جلدٌ ضَرَعِهَا) : خَيْفَاوَاتٌ

### (٤٥٩) المَحاسِنُ

هُنَالِكَ جُمُوعٌ في اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، لا مفردٌ لها مِنْ لَفْظِهَا ، مِثْلُ مَحاسِنَ ، كما يقولُ النُّحاةُ وعلى رأسِهِم سيبويهِ ، واللِّجانيُّ ، والتَّعاليبيُّ في فِقْهِ اللِّغَةِ ، وابنُ سِيَدِهِ .

ويقولُ آخَرُونَ إنَّ مفردَها هو حُسْنٌ على غيرِ قِيَّاسِ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ يقولُ كَأَنَّ مفردَها مَحْسَنٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ ، والأزهريُّ ، والصِّحَاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ . (ويقولُ المدُّ أيضًا كَأَنَّ مفردَها مُحْسَنٌ) .

ويقولُ سيبويهِ : «إِنَّ النِّسْبَةَ إلى مَحاسِنَ هي مَحاسِنِي ، ولو كانَ لها مُفْرَدٌ لكانتْ : (مَحْسِنِي)» .

ولكنَّ الكُوفِيِّينَ يُجيزونَ النِّسْبَةَ إلى الجَمْعِ .

### (٤٦٠) الحَسَاءُ سَاحِنٌ لا سَاحِنَةٌ

الحَسَاءُ طَبِيعٌ رقيقٌ يَتَّخِذُ مِنْ ماءٍ ودقيقٍ وَدُهْنٍ ، وتسميهِ العامَّةُ (شَوْرَبًا) . ويظنونَ أَنَّ الحَسَاءَ كلمةٌ مؤنَّثَةٌ كالتَّامِ ، فيقولونَ : الحَسَاءُ سَاحِنَةٌ ، والصَّوَابُ : الحَسَاءُ سَاحِنٌ ؛ لِأَنَّ الكَلِمَةَ مذكَّرةً ، يُؤيِّدُ ذلكَ ما جاءَ في اللِّسَانِ : الحَسَاءُ : هو طَبِيعٌ يَتَّخِذُ مِنْ دَقِيقٍ وماءٍ وَدُهْنٍ ، وقد يُحَلَّى ، ويكونُ رقيقًا يُحْسَى .

وجاءَ في القاموسِ والتَّاجِ : الحِسا ، و يُمدُّ ...

وجاءَ في المتنِّ ، في مادَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ : ... وعاءٌ مُقَرَّرٌ يَتَّخِذُ لِلحِسا وَنحوهِ .

فيمَّا جاءَ في هذه المعجماتِ ، نرى أَنَّ الحَسَاءَ مذكَّرٌ ، كالجزْبِاءِ .

### (٤٦١) الحَشْرَةُ لا الحَشْرَةُ

ويُسَمَّونَ الهامةَ مِنْ هوامِ الأَرْضِ ، كالحِخامِيسِ والعقاربِ ، أو الدَّابَّةِ الصَّغِيرَةَ مِنْ دوابِّ الأَرْضِ كالفِئرانِ والصِّبابِ

(أ) حَصَبَ الطِّفْلُ ، فهو محسوبٌ : الأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ حُصِبَ الطِّفْلُ ، فهو مَحْصُوبٌ : الأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

أما الحُمَى فبهي :

(١) الحَصْبَةُ : القَرَاءُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنِّهَايَةُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ ، وذكرها قاموسُ حَتَّى الطِّيِّ دُونَ ضَبْطِ حروفِها بالشَّكْلِ .

(٢) أَوْ الحَصْبَةُ : القَرَاءُ ، والصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والنِّهَايَةُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ الحَصْبَةُ : القَرَاءُ ، وهامِشُ الصِّحَاحِ ، والنِّهَايَةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وَفِعْلُهُ : حَصَبَ جِلْدَ الطِّفْلِ يَحْصِبُ حَصَبًا وَحَصَبًا .

أما الفعلُ حَصَّبَ فمِنَ مَعَانِيهِ :

(١) حَصَّبَ الحَاجُّ : نَامَ فِي المَحْصَبِ مِن مِثْيِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ .

(٢) أَسْرَعَ فِي الهَرْبِ (مجاز) .

(٣) حَصَّبَ المَكَانَ : بَسَطَهُ بِالحَصْبَاءِ ، وَفَرَشَهُ بِهَا .

### (٤٦٤) الحَصَادُ وَ الحَصَادُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يُسَيِّ أَوْ أَنَّ الحَصَادَ حَصَادًا ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الحَصَادُ ، وَلَكِنَّ الكَلِمَتَيْنِ كَلِمَتَيْمَا صَحِيحَتَانِ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ : ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ، وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الحَصَادَ أَيْضًا : المَصْحَفُ المَفْسَرُ لِمُحَمَّدِ فَرِيدِ وَجَدِي ، وَمَعْجَمُ الأَفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأسَاسُ ،

حَشْرَةً . وَالصَّوَابُ : حَشْرَةٌ كَمَا ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ ، وَقَامُوسُ حَتَّى الطِّيِّ ، وَمَعْجَمُ النِّهَايَةِ .

وَتُجْمَعُ الحَشْرَةُ عَلَى حَشْرَاتٍ . وَلَمْ أُعْثَرْ عَلَى المَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الوَسِيطُ بِجَمْعِهِ الحَشْرَةَ عَلَى حَشْرٍ بَدَلًا مِنْ حَشْرَاتٍ .

وَيَقُولُ الوَسِيطُ إِنَّ الحَشْرَةَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الحَيَوَانِ هِيَ : كُلُّ كَائِنٍ يَقَطَعُ فِي خَلْقِهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَارٍ (يَكُونُ بَيَضَةً ، فِدُودَةً ، فَفَرَاثَةً) .

### (٤٦٢) المَحْشُوءُ لَا المَحْشِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الكُوسَى (أَوْ الكُوسَةِ كَمَا يَكْتَبُهُ الوَسِيطُ) ، وَالبَاذِنِجَانِ ، وَالقَرَعِ وَنَحْوِهَا ، بَعْدَ أَنْ تُحْتَشَى بِالرُّزِّ وَاللَّحْمِ المَقْرِيِّ ، وَتَطْبَخُ ، أَسْمُ المَحْشِيِّ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : المَحْشُوءُ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهَا هُوَ : حَشَا يَحْشُو حَشْوًا ، لَا : حَشَى يَحْشِي حَشْيًا ، وَلِأَنَّ المَجْلَدَ الرَّابِعَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ جَاءَ فِيهِ أَنَّ المُؤْتَمَرَ فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آدَارِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ» وَبَابِ «المَطْبَخِ» رَقْمَ ١٢ ، أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّعِ مِنَ الطَّعَامِ أَسْمُ «المَحْشُوءِ» أَيْضًا .

### (٤٦٣) الحَصْبَةُ ، الحَصْبَةُ ، الحَصْبَةُ ،

وَهُوَ مُحْصَبٌ وَ مَحْصُوبٌ

وَيَقُولُونَ : حَصَبَ الطِّفْلُ فَهُوَ مُحْصَبٌ ، أَيْ : أُصِيبَ بِالحَصْبَةِ ، وَهِيَ حُمَى حَادَّةٌ طَفَحِيَّةٌ مُعْدِيَّةٌ ، يَصْحَبُهَا رُكَامٌ وَسَعَالٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عِلَامَاتِ النُّزَلَةِ . وَالصَّوَابُ : حَصَبَ الطِّفْلُ فَهُوَ مُحْصَبٌ . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ «أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ وَ مَحْصَبَيْنِ» هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الجُدْرِيُّ وَالحَصْبَةُ ، وَهَمَا بَرٌّ يَظْهَرُ فِي الجِلْدِ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا حَصَبَ فَهُوَ مُحْصَبٌ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْحِصَادَ : تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ ، وَالْمَصْحَفُ الْمَفْسَرُ

لِيُجَدِّي ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ حِصَادِ اللَّيْلِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : حَصَدَ الزَّرْعَ يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا ، وَحَصَادًا ، وَحِصَادًا . وَالزَّرْعُ مَحْصُودٌ ، وَحَصِيدٌ ، وَحَصِيدَةٌ ، وَحَصْدٌ .

وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ : أَيُّ اللَّهِ لَكَ أُسْرًا (احْتِسَابًا فِي الْبَوْلِ) . وَفِعْلُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : أُسِرَ يَأْسُرُ أُسْرًا فَهُوَ : أُسِيرٌ ، وَأُسِيرٌ بَوْلُهُ يُؤْسِرُ أُسْرًا فَهُوَ مَأْسُورٌ .

(٤٦٥) حَصْرُ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَحَصْرُهُمَا ،

أَسْرُ الْبَوْلِ وَالغَائِطِ ، أَسْرُ الْبَوْلِ وَأُسْرُهُ  
وَيُسَمَّوْنَ احْتِسَابَ الْبَوْلِ حَصْرًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ الْأُسْرُ  
(خَلَفَ الْأَحْمَرُ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ  
فِي «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ» ، وَالْبِزِيدِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ) .  
وَيُجِيزُونَ أَيْضًا الْأُسْرَ وَالْأُسْرَ كِلَيْهِمَا (الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ «ذَكَرَ الْأُسْرَ فِي مَادَّةِ حَصْرٍ» ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ فِي «الدَّبِيرِ» ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ) .

وَهُنَالِكَ مَنْ يُجِيزُ الْأُسْرَ وَالْأُسْرَ مَعًا (شُرَّاحُ فَصِيحِ نَعَلَبِ ،  
وَالْمُحَكَّمِ ، وَاللَّبِّي الْأَنْدَلِسِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ إِنَّ الْأُسْرَ بَعْنِي احْتِسَابَ الْبَوْلِ أَوْ الْغَائِطِ .  
وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ الْحَصْرَ وَحْدَهُ هُوَ اعْتِقَالُ الْبَطْنِ (احْتِسَابُ  
الغَائِطِ) ، مِنْهُمْ : خَلَفَ الْأَحْمَرُ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَالْبِزِيدِيُّ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَيُجِيزُ الْمَدُّ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الْحَصْرَ أَيْضًا (بِمَعْنَى اعْتِقَالِ الْبَطْنِ) .  
بَيْنَمَا يَرَى ابْنَ بَزْرَجٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْحَصْرَ بَعْنِي اعْتِقَالِ الْبَطْنِ ، أَوْ احْتِسَابِ الْبَوْلِ .

وَيُجِيزُ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الْحَصْرَ أَيْضًا  
(بِمَعْنَى اعْتِقَالِ الْبَطْنِ ، وَاحْتِسَابِ الْبَوْلِ) .

### (٤٦٦) الْحِصَّةُ لَا الْحِصَّةُ

وَيَقُولُونَ : أَخَذَ فَلَانٌ حِصَّتَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ، أَيُّ : نَصَبَهُ مِنْهُ .  
وَالصَّوَابُ : أَخَذَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ : الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالْكَلِّيَّاتُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُتَّجَمَعُ الْحِصَّةُ عَلَى حِصَصٍ .

وَقَدْ نَعْنِي الْحِصَّةُ :

(أ) الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ .

(ب) الْفَتْرَةُ مِنَ الزَّمَنِ (كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ) .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ :

(١) الْحِصَّةُ : التَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالتَّشْرَابِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ .

(٢) تَحَاصُّ الْقَوْمِ تَحَاصًّا : اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ .

(٣) حَاصَةٌ مُحَاصَةٌ وَحِصَاصًا : قَاسَمَةٌ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
حِصَّتَهُ .

وَيُقَالُ : حَاصَصْتُهُ الشَّيْءَ : قَاسَمْتُهُ ، فَحَصَصْتِي مِنْهُ  
كَذَا وَكَذَا .

## (٤٦٧) السِّنُّ مِنَ الثُّومِ ، السِّنَّةُ ، الفِصُّ ، الفِصَّةُ لا الحِصُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقِطْعَةِ الصَّغِيرَةِ مِنَ الثُّومِ وَاللَّيْمُونِ وَأَشْبَاهِهِمَا ،  
أَسْمٌ : الحِصِّي ، أَوْ الحِزْبُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) السِّنُّ : الأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ  
(مَجَاز) ، وَالمُوسِيطُ .

(ب) أَوْ السِّنَّةُ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

(ج) أَوْ الفِصُّ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالمَخْتَارُ  
(فِي مَادَّةِ «سَن» ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَاز) ،  
والمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) ،  
والمُوسِيطُ .

وَيُجِزُّ المَعْجَمَاتُ فَتَحَ الفَاءُ فِي (الفِصِّ) ، وَكسرها ،  
وَصَمَّهَا ، وَيَرَى التَّاجُ أَنَّ الفَتْحَ أَشْهَرُ .

(د) أَوْ الفِصَّةُ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ . وَقَدْ أَخْطَأَ  
المُدُّ فِي فَتْحِهَا (الفِصَّةُ) بَدَلًا مِنْ كسرها (الفِصَّةُ) .

وَيُجْمَعُ السِّنُّ عَلَى : أَسْنَانٍ وَأَسْنٍ . وَجَمْعُ الجَمْعِ : أَسِنَّةٌ .  
وَيُجْمَعُ الفِصُّ عَلَى : أَفْصٍ ، وَفُصُوصٍ ، وَفِصَاصٍ .

أَمَّا الحِصُّ فَهُوَ الوَرْسُ أَوْ الرَّعْفَرَانُ . وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْصَاصٍ  
وَحُصُوصٍ .

## (٤٦٨) حَصَاهُ وَ أَحْصَاهُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : حَصَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
رَمَاهُ بِالحِصِيِّ . وَفِي العَرَبِيَّةِ : حَصَاهُ يَحْصِيهِ حِصِيًّا : ضَرَبَهُ  
بِالحِصِيِّ ، أَوْ رَمَاهُ بِهَا : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَأَهْمَلُ الوَسِيطُ ذَكَرَ الفِعْلَ أَحْصَاهُ إِحْصَاءً : عَدَّهُ ،  
وَلَكِنَّهُ وَرَدَ فِي الآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الجِنِّ : ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ،  
وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ . وَفِي الآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ المَجَادِلَةِ :  
﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ . وَفِي الآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ المَزَّمِلِ :

﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ . وَوَرَدَ ذَكَرَ الفِعْلَ (أَحْصَى) فِي خَمْسِ  
آيَاتٍ أُخْرَى ، بِمَعْنَى : عَدَّ .

وَوَرَدَ فِي قَوْلِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ،  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ » . أَيُّ : اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ  
حَتَّى لَا تَتَيْلَبُوا ، وَلَنْ تُطِيقُوا الأَسْتِقَامَةَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :  
(الآيَةُ الأُخِيرَةُ المَذْكُورَةُ آيَةً) ، أَيُّ لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَصَبَطُهُ .

وَمَعْنَى ذَكَرَ الفِعْلَ أَحْصَى أَيضًا بِمَعْنَى : عَدَّ : مُعْجَمُ  
أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَالتَّيَاهِيَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوزِي ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَلَمَّا كَانَ مَعْظَمُ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ يَجْهَلُونَ الحِسابَ ،  
فَقَدَّ عَمِدُوا إِلَى إِحْصَاءِ إِيْلِهِمْ بِالحِصِيِّ . وَكَانَ أَصْحَابُهَا يَقِفُونَ  
عَلَى بَابِ الحِظِيرَةِ ، وَفِي يَدِ كُلِّ مِنْهُمُ مِخْلَافَةٌ ، يَضَعُونَ فِيهَا  
حِصَاةً كُلَّمَا خَرَجَتْ نَاقَةٌ . وَعِنْدَمَا يُؤُوبُ الرِّعَاءُ بالإِزِيلِ مَسَاءً ،  
كَانُوا يَقِفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الحِظَائِرِ ، وَالمَخَالِي فِي أَيْدِيهِمْ ،  
لِيَلْقُوا مِنْهَا حِصَاةً كُلَّمَا دَخَلَ جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ الحِظِيرَةَ . فَإِذَا جَاءَ  
عَدُّ الحِصِيِّ كَعَدِّ الإِزِيلِ ، نَمَّ صَاحِبُهَا بِأَلَا ، وَإِلَّا صَبَّ جَامٌ  
نَقَمَتِهِ عَلَى الرَّاعِي المَهْجِلِ . فَكَانَ وَضَعُ الإِحْصَاءِ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ  
لِلإِزِيلِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَيْهَا وَعَلَى غَيْرِهَا .

وَفِي الصَّادِ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالفِعْلِ حِصَاهُ ، فَتَقُولُ :  
(أ) أَذَنَّهُ : أَصَابَ أُذُنَهُ . وَ أَفْحَهُ : ضَرَبَ يَأْفُوحَهُ . وَ أَفَقَهُ :  
ضَرَبَ أَفْقَهُ .

(ب) بَطَنَهُ : أَصَابَ بَطْنَهُ .

(ج) جَبَّهُهُ : صَلَّتْ جَبْهَتَهُ .

(ح) حَقَّاهُ : أَصَابَ حَقْوَهُ (الحَقْوُ : الحِصْرُ) . وَ حَلَقَهُ :  
أَصَابَ حَلْقَهُ .

(د) دَمَعَهُ : شَجَّهَهُ ، حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ دِمَاعَهُ .

(ذ) ذَقَنَهُ : ضَرَبَ ذَقَنَهُ .

(ر) رَأَسَهُ : أَصَابَ رَأْسَهُ . وَ رَجَلَهُ : أَصَابَ رِجْلَهُ . وَ رَسَعَ  
الجَعِيرَ : شَدَّ رُسْعَ يَدَيْهِ بِمِخْطِطٍ . وَ رَمَحَهُ : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ .

(س) سَهَمَهُ : غَلَبَهُ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ . وَ سَافَهُ يَسِفُهُ : ضَرَبَهُ  
بِالسَّيْفِ .

(ش) شَقَّهَهُ : أَصَابَ شَقَّتَهُ .

(ص) صَبَعَهُ : أَصَابَ إِصْبَعَهُ . وَ صَدَرَهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

- وَصَدَعَهُ : ضَرَبَ صُدْعَهُ .  
 (ط) طَحَلَهُ : أَصَابَ طِحَالَهُ .  
 (ظ) ظَهَرَهُ : ضَرَبَ ظَهْرَهُ .  
 (ع) عَصَاهُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وَ عَصَدَهُ : أَصَابَ عَصَدَهُ .  
 وَ عَظَّمَهُ : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَ عَقَبَهُ : ضَرَبَ عَقِبَهُ (العقبُ :  
 عَظْمٌ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ عِظَامِهَا) . وَ عَانَهُ : أَصَابَ عَيْنَهُ ،  
 أَوْ أَصَابَهُ بَعِينَهُ (حَسَدَهُ) .

### (٤٦٩) الْحَضْرَةُ وَ الْجَنَابُ

ويقولون : أذِنَ حضرةُ الحاكمِ . أَوْ جنابُ الحاكمِ بِكذا  
 وكذا . وَالصَّوَابُ : أذِنَ السَّيِّدُ فَلَانَ الْحَاكِمُ بِكذا وكذا ؛ لِأَنَّ :  
 (١) الْعَرَبَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ دِمَقْرَاطِيَّتُهُمُ الْأَصِيلَةُ الْعَرِيقَةُ ، الَّتِي  
 فَطَرُوا عَلَيْهَا ، أَنْ يَعْظُمُوا مَلُوكَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَرُعَمَاءَهُمْ ،  
 وَيَضَعُوهُمْ فِي مَرْتَبَةٍ أَعْلَى مِنْ مَنَاحِيظِهِمْ مِنْ شُعُوبِهِمْ ، وَحَيَاةِ  
 الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عَمْرٍ بِنِ الْخَطَابِ الْعَظِيمِ خَيْرٌ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ .  
 (٢) وَلِأَنَّ كَلِمَاتِ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةَ الْأَصُولِ ،  
 بَلْ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْفَرَسِ ، ثُمَّ الْأَتْرَاقِ الَّذِينَ نَبَتَ  
 حُكْمُهُمُ الطَّوِيلُ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الضَّادِ ،  
 حَتَّى أَصْبَحَتْ رَاسِخَةً الْأَصُولِ عِنْدَنَا ، كَكَلِمَتِي حَضْرَةَ ،  
 وَجَنَابِ الْمَلِكِينَ لَا تَرَالَانَ تَصَدَّرَانَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَكْتُبُهَا عَلَى  
 غِلَافَاتِ رِسَالِنَا .

- أَمَّا الْحَضْرَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَعِنَاهَا كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ :  
 (أ) الْحُضُورُ . يُقَالُ : كَلِمَتُهُ بِحَضْرَةِ فَلَانٍ .  
 (ب) قُرْبُ الشَّيْءِ : يُقَالُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ .  
 (ج) حَضْرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ .  
 (د) الْمَدِينَةُ .  
 (هـ) عِدَّةُ الْبِنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالْجِصِّ وَغَيْرِهِمَا .

وَيَمَنُ ذَكَرَ الْمَعْنَى الدَّخِيلَ لِكَلِمَتِي حَضْرَةَ وَجَنَابِ مِنْ  
 مَعْجَمَاتِنَا الْحَدِيثَةِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . فِيمَا قَالَهُ مَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ : وَالْمَوْلُودُونَ يَسْتَعْمَلُونَ الْحَضْرَةَ اسْتِعْمَالَ الْجَنَابِ ،  
 الَّذِي قَالَ عَنْهُ : «يَقُولُونَ : نُنْهِى إِلَى جَنَابِكَ مَثَلًا ، أَيْ نُلْتَقِي  
 كَلَامَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى جَعَلُوا  
 الْجَنَابَ لِقَوْلًا ، يُرَادُ بِهِ مُجَرَّدُ التَّعْظِيمِ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا غَلَامُ  
 جَنَابِكَ ، أَيْ غَلَامِكَ . وَذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ لِمَنْ هُمْ دُونَ الْوَزَرَاءِ  
 مِنَ الْأَكَابِرِ» .

وَمِنْ مَعَانِي الْجَنَابِ الْفَصِيحَةِ :

- (ف) قَادَهُ : أَصَابَ فَوَادَهُ . وَ فَاسَهُ : ضَرَبَهُ بِالْفَاسِ .  
 وَفَحَذَهُ : أَصَابَ فَحْذَهُ . وَفَقَرَهُ : كَسَرَ فِقَارَ ظَهْرِهِ .  
 (ق) قَذَلَهُ : أَصَابَ قَذَالَهُ (القَذَالُ : جِمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ  
 مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ الْقَفَا) . وَ قَصَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ .  
 وَ قَلَبَهُ : أَصَابَ قَلْبَهُ .  
 (ك) كَبَدَهُ : أَصَابَ كَبَدَهُ . وَ كَفَفَهُ : أَصَابَ كَفَفَهُ ، أَوْ  
 ضَرَبَهُ عَلَيْهَا . وَ كَرَسَعَهُ : ضَرَبَ كَرَسُوعَهُ (كَعْبَهُ) بِالسَّيْفِ .  
 (ل) لَحَمَ الْعَظْمَ : أزالَ عَنْهُ اللَّحْمَ .  
 (م) مَعَدَّهُ : أَصَابَ مَعَدَّتَهُ .  
 (ن) نَبَلَهُ : رَمَاهُ بِالنَّبْلِ .  
 (هـ) هَرَاهُ : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ .  
 (و) وَجَهَهُ : ضَرَبَ وَجْهَهُ . وَ وَرَكَهُ : ضَرَبَهُ فِي وَرِكِهِ .  
 (ي) يَدَاهُ يَدَيْهِ : أَصَابَ يَدَهُ .

فَهَذَا الْأَشْتِقَاقُ الرَّحْبُ ، الَّذِي يَجْعَلُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِحْدَى  
 قِمَمِ لُغَاتِ الْعَالَمِ الْخَالِدَةِ ، يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَحْدِثُ حَذْوَ أَسْلَافِنَا  
 الصَّالِحِينَ ، وَأُقْتَرِحَ عَلَى مَجَامِينَا ، قِيَاسًا عَلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ  
 فِعْلًا ، الَّتِي أوردْتُهَا ، إِدْخَالَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ :

- (١) بَنَصْرَهُ : أَصَابَ بِنَصْرَهُ .  
 (٢) بَهَمَهُ : أَصَابَ إِهَامَهُ .  
 (٣) جَمَجَمَهُ : أَصَابَ جُمُجُمَتَهُ .  
 (٤) خَنَصْرَهُ : أَصَابَ خِنَصْرَهُ .  
 (٥) رَضَفَهُ : أَصَابَ رَضَفَتَهُ .  
 (٦) زَنَدَهُ : أَصَابَ زَنَدَهُ .  
 (٧) سَبَبَهُ : أَصَابَ سَبَابَتَهُ .  
 (٨) فَكَّهُ : أَصَابَ فَكَّهُ .  
 (٩) أَكْحَلَهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْأَكْحَلَ .

(أ) النَّاحِيَةُ .  
 (ب) مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ : حَوَالِيهِ .  
 (ج) فِنَاءِ الدَّارِ أَوْ المَحَلَّةِ .  
 (د) أَنَا فِي جَنَابِ فُلَانٍ : كَتَفِهِ وَرِعَابِيهِ .  
 (هـ) وَسِيمٌ رَحْبُ الجَنَابِ ، وَخَصِيبُ الجَنَابِ : سَخِيٌّ .

وَجَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّابِعِ الأَصْفَهَانِي : حَاضِرَتُهُ مُحَاضِرَةٌ  
 وَحِضَارًا : إِذَا حَاجَجْتَهُ (مِنَ الحُضُورِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُحْضِرُ  
 حُجَّتَهُ) .  
 وَقَالَ الحَرِيرِيُّ فِي صَدْرِ مَقَامِيهِ الفَهْرِيِّ : «فَهَزَّتِي لِقْصِدِهِم  
 هَوَى المَحَاضِرَةِ ، وَاسْتِجْلَاءُ جَنَى المُنَاطِرَةِ» .  
 وَجَاءَ فِي الأَسَاسِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : حَاضِرَتُهُ : شَاهِدَتُهُ .  
 وَقَالَ جَمَاهُ الأَسَاسِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : هُوَ حَاضِرٌ بِالجَوَابِ وَالتَّوَادِرِ ،  
 أَي : يَقُولُهَا أَرْجَاءً ، أَوْ بِبَدِيهِةٍ سَرِيعَةٍ .  
 وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «المَحَاضِرَةُ : أَنَّ يُعَالِكَ عَلَى حَقِّكَ ،  
 فَيُعَلِّكَ عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبُ بِهِ» .  
 وَقَالَ مَحِيطُ المَحِيطِ : «فُلَانٌ حَسَنُ المَحَاضِرَةِ : حَسَنُ  
 المَجَالَسَةِ لِلنَّاسِ» .

### (٤٧٠) حَاضِرٌ وَمُحَاضِرَةٌ ، خَطَبٌ وَخُطْبَةٌ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : حَاضِرٌ وَمُحَاضِرَةٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : خَطَبٌ وَخُطْبَةٌ .

وَأَرَى أَنَّ المُحَدِّثِينَ قَدْ أَحْسَنُوا فِي تَسْمِيَةِ مَا يُلقِيهِ العُلَمَاءُ  
 والأَدْبَاءُ مِنْ بُحُوثٍ بِالمُحَاضِرَاتِ ، وَتَسْمِيَةِ مَا يُلقِيهِ السَّاسَةُ وَالقَادَةُ  
 العَسْكَرِيُونَ بِالخُطْبِ ، لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ البُحُوثِ العِلْمِيَّةِ والأَدْبِيَّةِ  
 العَمِيقَةِ المَادَّةِ ، الَّتِي تُعْنَى كَثِيرًا بِتَرْوِيدِ العُقُولِ بِالمَعْرِفَةِ ،  
 والأَقْوَالِ الَّتِي تُعْنَى كَثِيرًا بِإِثَارَةِ العَوَاطِفِ وَمَلَامَسَةِ أَوْتَارِ القُلُوبِ .  
 جَاءَ فِي اللِّسَانِ : «المَحَاضِرَةُ : المُجَادَلَةُ ، وَهُوَ أَنَّ يُعَالِكَ  
 عَلَى حَقِّكَ ، فَيُعَلِّكَ عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبُ بِهِ» . فَيَقُلُ القَامُوسُ  
 المَحِيطُ عَنْهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ نَقَلَهُ التَّاجُ عَنْهَا .  
 وَأَنَا أَرْجِحُ - كَمَا رَجَّحَ المَدُّ - أَنَّ هُنَاكَ تَصْخِيفًا صَبَّرَ  
 المُجَادِلَةَ مُجَادَلَةً ؛ لِأَنَّ المَعْجَمَاتِ الثَّلَاثَةَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّ مَعْنَى  
 حَاضِرَةٌ هُوَ : جَانَاهُ ، أَي جَنَّا كُلُّ مَنِ الرَّجُلَيْنِ إِزَاءَ الأَخْرَى ،  
 قِبَالَةَ السُّلْطَانِ ، أَوْ الحَاكِمِ ، أَوْ القَاضِيِ ، وَرُكُوبَهُمَا مَتَلَامِسَةٌ ،  
 وَرَاحَ كُلُّ مَنِمَا يُدْبِلِي بِحُجُوجِهِ ، لِإِبْتِهَاتِ حَقِّهِ فِي الأَمْرِ المُتَنَازِعِ  
 عَلَيْهِ . وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى مُنَاقَشَةِ أَيِّ مُجَادَلَةٍ ، لَا إِلَى مُجَادَلَةٍ  
 (مُضَارَبَةٍ بِالسَّيْفِ) ، فِي حَضْرَةِ السُّلْطَانِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ .

وَكَانَ القَدَمَاءُ يَقُولُونَ : المَحَاضِرَاتِ الشَّعْرِيَّةِ ، وَيَعْتَوْنَ بِهَا  
 المُنَاطِرَاتِ .  
 قَالَ المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ : «وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ : «خَيْرُ العِلْمِ مَا  
 حُوْضِرَ بِهِ ، أَي : مَا حَفِظَ فَكَانَ لِلْمَدَاكِرَةِ» .

### (٤٧١) حَضْرَمِيٌّ

وَيُنْسَبُونَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ بِقَوْلِهِمْ : حَضْرَمَوْتِي ، وَهِيَ التَّسْبَةُ  
 الَّتِي انْفَرَدَ بِذِكْرِهَا التَّحُوُّ الوَاقِي مَعَ نَسْبَةٍ أُخْرَى هِيَ : حَضْرَمِيٌّ .  
 وَلَكِنْ :

تَرَى المَعْجَمَاتُ أَنَّ التَّسْبَةَ إِلَى حَضْرَمَوْتٍ هِيَ حَضْرَمِيٌّ :  
 الصَّحَّاحُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

فَإِنَّ المَبْرَدَ فِي الكَامِلِ : «وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ : «خَيْرُ العِلْمِ مَا  
 حُوْضِرَ بِهِ ، أَي : مَا حَفِظَ فَكَانَ لِلْمَدَاكِرَةِ» .

- والمصباح ، والقاموس ، وهنَّعُ الهوامع ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويُجمَعُ الحَضْرَمِيُّ عَلَى : حَضْرَمِيَّةٍ .

#### (٤٧٤) المَحْفِلُ لا المَحْفَلُ

وَيُسَمُّونَ مَكَانَ الأَجْتِمَاعِ أَوْ المَجْلِسَ مَحْفَلًا ، والصَّوَابُ هُوَ مَحْفِلٌ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (حَفَلَ) صَحِيحُ الأَخْرِ ، مَكْسُورُ العَيْنِ فِي المَضارعِ (يَحْفِلُ) .  
ولا يُصاغُ اسْمُ المَكَانِ مِنْ أَمْثالِ هَذَا الفِعْلِ (حَفَلَ يَحْفِلُ) إِلا عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) .  
أما جَمْعُ المَحْفِلِ فهو : مَحافِلُ .

#### (٤٧٥) الحُفْنَةُ وَالحُفْنَةُ

وَيُحْتَفَنُونَ مَنْ يُسَمِّي مِلُّ الكَفِّ أَوْ الكَفَّيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ : حُفْنَةً . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الحُفْنَةُ اعْتِادًا عَلَى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «إِنما نَحْنُ حُفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ رَبِّنا» (مجاز) .  
واعْتِادًا عَلَى الصَّحاحِ ، وَمَعجمِ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَالحَريرِيِّ فِي المَقامَةِ الكَرَجِيَّةِ ، وَالأَساسِ ، وَالمَخْتارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمِصْباحِ ، وَدُوذِيِّ ، وَأَقْرَبِ المِوارِدِ ، وَالمَتَنِ .  
ويقولُ الصَّحاحُ إِنَّ مَعْنَى الحُفْنَةِ هُوَ : الحُفْرَةُ .

ولكن :

أجازَ اسْتِعْمالَ الحُفْنَةِ وَالحُفْنَةَ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ القاموسِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطِ المِحيطِ ، وَالمِوسِيطِ .

#### (٤٧٦) الحِفاوَةُ وَالحِفاوَةُ

وَيُحْتَفَوْنَ مَنْ يَقُولُ : يَلْقَى العَرَبِيُّ حِفاوَةً كَبيْرَةً فِي جَمْعِ الأَقْطارِ العَرَبِيَّةِ الشَّقِيْقَةِ ، وَيَقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِفاوَةُ . وَالحِقيْقَةُ هِيَ أَنَّ فَتْحَ الحاءِ وَكسْرَها جائِزانِ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى .  
فَمِمَّنْ ذَكَرَ الحِفاوَةَ : الصَّحاحُ ، وَالحَريرِيُّ فِي المَقامَةِ الفِطِيْمِيَّةِ ، وَمِجازِ الأَساسِ ، وَالمُفْرَبِ ، وَالمَخْتارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالقاموسِ ، وَالتاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطِ المِحيطِ ، وَأَقْرَبِ المِوارِدِ ، وَالمِوسِيطِ .

#### (٤٧٢) أَكَلِ الحَنْظَلِ لا شَرِبَهُ

ويقولونَ : شَرِبَ فُلانٌ الحَنْظَلَ . وَالصَّوَابُ : أَكَلَ الحَنْظَلَ ؛ لِأَنَّ الحَنْظَلَ نَبْتٌ مُرٌّ . وَنَوْنُهُ زائِدَةٌ كَمَا يَرى الجِوهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ وَالفَيَّومِيُّ . وَبِضْعُهُ التاجُ فِي حَفَلٍ (ثَلَاثِي) ، وَفِي حَنْظَلٍ (رَباعِي) .  
وَيُسَمَّى الحَنْظَلُ الشَّرْبِيُّ أَيْضًا . وَواحدةُ الحَنْظَلِ : حَنْظَلَةٌ . وَيَقولُ التاجُ فِي مادَّةِ (ض هر) إِنَّ الحَنْظَلَةَ هِيَ المَاءُ فِي الصَّخْرَةِ .

ويقولُ أبو الهيثمِ (العَباسُ بنُ مُحَمَّدٍ) وَالتاجُ إِنَّ مَعْنَى : حَنْظَلَتِ الشَّجَرَةُ : صارَ ثَمَرُها مَرًّا كالحَنْظَلِ .  
وَجاءَ فِي المِصْباحِ : بَعيرٌ حَنْظَلٌ ، أَي يَأْكُلُ الحَنْظَلَ .  
ويقولُ التاجُ إِنَّ مَعْناهُ : أَكْثَرُ مِنْ أَكَلِ الحَنْظَلِ . وَيَقولُ أبو حِيانَ : مَعْناهُ مَرِضٌ مِنْ أَكَلِ الحَنْظَلِ .  
وَقالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ : أَحْظَلَ المَكَانُ : كَثُرَ بِهِ الحَنْظَلُ .

#### (٤٧٣) جَمْعُ حَفَلٍ وَحَفِيلٍ

وَيُحْتَفَوْنَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا جَمْعُ حَفِيلٍ ، أَي : كَثِيرٌ ، وَيَقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا جَمْعُ حَفَلٍ .  
ولكن :

اللَّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطِ المِحيطِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمِوسِيطِ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقولَ :

(أ) هَذَا جَمْعُ حَفَلٍ .

(ب) هَذَا جَمْعُ حَفِيلٍ .

أما فِعْلُهُ فهو : حَفَلَ يَحْفِلُ حَفَلًا ، وَحَفُولًا ، وَحَفِيلًا .  
وَمِنْ مَعانِي حَفَلٍ :

(١) حَفَلَ الوادِي بِالسَّيْلِ : جاءَ بِمِلءِ جَنبِيهِ (مِجاز) .

(٢) حَفَلَتِ السَّماءُ : اشْتَدَّ مَطَرُها (مِجاز) .

(٣) حَفَلَ المَاءُ وَاللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ : اجْتَمَعَ وَكَثُرَ .

(٤) حَفَلَهُ : جَمَعَهُ .

أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ :

(أ) حَقَّدَ عَلَيْهِ يَحَقِّدُ حَقْدًا وَحَقْدًا .

(ب) وَحَقَّدَ عَلَيْهِ يَحَقِّدُ حَقْدًا ، وَحَقْدًا ، وَحَقِيدَةً .

(٤٧٩) هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ ،

هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ .

وَكَلِمَاتُ الْكَلِمَتَيْنِ (الْحَقُّ وَالْحَقَّةُ) هُنَا صَحِيحَةٌ .

(راجع «الاستفتاء الثاني» في هذا المعجم) .

(٤٨٠) الْحُكُّ ، الْحَقُّ ، الْبُوصَلَةُ

إِبْرَةُ الْمَغْنِطِيسِ ، (الْجِهَازُ الَّذِي تُعَيَّنُ بِهِ الْجِهَاتُ ، وَيَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَلاحُونَ ، وَتَتَّجُهُ إِبْرَتُهُ إِلَى الشَّمَالِ دَائِمًا) ، يُسَمُّونَهَا حُكًّا ، كَمَا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ دُوزِي ، ثُمَّ قَالَ مِنْ اللَّغَةِ :

الْحُكُّ : «إِبْرَةُ الْمَغْنِطِيسِ ، تَتَّجُهُ إِلَى الشَّمَالِ دَائِمًا ، يَسْتَدِلُّ بِهَا الْمَلاحُونَ عَلَى الْجِهَاتِ ، وَلِعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ مِنَ الْحَقِّ أَيْ حَقَّةِ الْمَغْنِطِيسِ» مجمعُ دمشق : الجدولُ ١٤ : ١٢٩ .

وقال الأب أنستاس الكرملي : «الْحَقُّ هُوَ حَقُّ الْمَغْنِطِيسِ ، وَقَعَتِ الْكَلِمَةُ فِي فَمِ أَعْجَمِيٍّ ، لَا يُحْسِنُ التُّطْقَ بِالْقَافِ فَلَفَّظَهَا كَأَقَا ، فَنَقَلَهَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، ثُمَّ نَقَلَهَا عَنْهُ الْبُستَانُ» .

ولما كانت الكلمة مؤنثة ، ويدور حولها هذا الغموض ،

الَّذِي لَمْ يُرَ لَهُ الْأَبُ أَنْسَاسُ ،

وَلَمَّا تَرَدَّدَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ بَيْنَ الْحُكِّ وَالْحَقِّ ، وَأَيْدُهُ فِي ذَلِكَ

صَاحِبُ الْمَتْنِ ،

وَلَمَّا تَجَنَّبَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، ذَكَرَ كَلِمَتَيْ الْحُكِّ وَالْحَقِّ كِلْتَابِيًّا فِي طَبْعَتَيْهِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَهُوَ الْمَعْجَمُ الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ مَثَلَاتِ الْكَلِمَاتِ

الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ وَالجغرافيَّةِ ، وَاكْتَفَى بِذِكْرِ (بَيْتِ الْإِبْرَةِ وَ الْبُوصَلَةِ) كِلْتَابِيًّا ، قَائِلًا فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى إِنَّ (الْبُوصَلَةَ) كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، وَفِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ إِنَّ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْحِفَاوَةَ : مَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ : حَقَّى بِهِ حِفَاوَةً ، وَحِفَاوَةً ، وَحِفَايَةً ، وَيَحْفَايَةً .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَتْنُ إِلَّا الْحِفَاوَةَ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى الْحِفَاوَةِ هُوَ الْإِلْحَاحُ .

(٤٧٧) اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَائِبِيِّ حَقِيَّةً

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُسَبِّبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، فَيَقُولُ : اشْتَرَيْتُ

مِنَ الْحَقَائِبِيِّ حَقِيَّةً ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَيْتُ مِنْ بَائِعِ الْحَقَائِبِ حَقِيَّةً .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الصَّادِرِ عَامَ ١٩٦٦ ، فِي الْمَجْمُوعَةِ رَقْمُ (١) ، مِنْ الْأَخْبَارِ الْمَجْمُوعِيَّةِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ (٤) ، أَنَّ الْمَجْمَعُ وَافَقَ عَلَى الْقَرَارِ الْآتِي :

«يَرَى الْمَجْمَعُ أَنَّ يُسَبَّبَ إِلَى الْجَمْعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، كإِرَادَةِ التَّمْيِيزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

«وعلى هذا يجوز أن يُقال : هَذِهِ مَبَادِيءُ أَخْلَاقِيَّةٍ ، وَهَذِهِ تَشْرِيعَاتُ عَمَالِيَّةٍ ، وَهَذَا رَجُلٌ صَحْفِيٌّ ، وَذَلِكَ كُتَيْبِيٌّ ، وَرَكِبَتْ مَعَ الْمَرَاكِبِيِّ ، وَاشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَائِبِيِّ وَمِنَ الْمُنَادِيلِيِّ ، وَهَذَا لَوْنٌ فِيرَانِيٌّ» .

(٤٧٨) حَقَّدَ عَلَيْهِ ، حَقَّدَ عَلَيْهِ

وَيَكْتَفِي الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ : حَقَّدَ عَلَيْهِ ، وَيُهْجَلُ ذَكَرَ

حَقْدَةَ عَلَيْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ حَقَّدَ عَلَيْهِ : الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وافق على استعمال كلمة (البوصلة) ،  
فإنتي أقرحُ :

(أ) استعمال الحُكْمِ وَ الْحَقِّ كِلَيْهِمَا ، إِلَى أَنْ يُصَدِرَ أَحَدٌ  
بِجَامِعِنَا الْأَرْبَعَةَ قَرَارًا حَاتِمًا فِي ذَلِكَ .

(ب) واستعمال البوصلة استنادًا إلى رأي المجمع القاهري .

## (٤٨١) حَكَمَ الْبِلَادَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : حَكَمَ الْبِلَادَ ، وَيُؤَيِّدُهُمْ قَوْلُ مُحِيطِ  
المحيط : «العامة تستعمل الحُكْمَ بمعنى الولاية» . وجملة  
«حَكَمَ الْبِلَادَ» صحيحة ؛ لأنَّ معنى حَكَمَهُ هُوَ : مَنَعَهُ مِمَّا  
يُرِيدُ . وَأَصْلُهُ مِنْ حَكَمَةِ اللَّجَامِ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ فِيهِ ، تَكُونُ  
عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ ، أَوْ سِوَاهُ ، وَحَنَكِيهِ ، وَتَمْنَعُهُ مِنْ مَخَالَفَةِ  
رَاكِبِهِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الْجُرْيِ الشَّدِيدِ .

وقال ابن الأثير في النهاية : الحَاكِمُ الْقَاضِي . وَجَاءَ فِي  
الْبَيَّاتِ وَاللِّسَانِ : «قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ  
الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ» . وَحَكَمَ الْبِلَادَ تَعْنِي : مَنَعَ سَكَّانَهَا مِنَ الْفَسَادِ  
(بِمَازٍ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْمُحَلِّيَّةُ) . وَالْمَنَعُ هَذَا مِنْ أَمْرِ وَظَانِفِ الْحَاكِمِ .  
وَقَدْ نَسْتَعْمَلُ جَمَلَةَ (حَكَمَ النَّاسِ) مِنْ بَابِ الْإِسْتِعَارَةِ  
الْمَكْنِيَّةِ ، إِذْ نَشَبَهُمْ بِأَفْرَاسٍ ، وَنَحَذَفُ الْأَفْرَاسَ ، وَنَأْتِي  
بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهَا وَهِيَ الْحِكْمَاتُ .

والحَاكِمُ - كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ - هُوَ مَنْقُذُ الْحُكْمِ .  
وَهُوَ مَنْ نَصَّبَ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .

ويقول المصباحُ : «حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِكَذَا : إِذَا مَنَعْتَهُ مِنْ  
خِلَافِهِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ ذَلِكَ» .

وجاء في الوسيطُ : «حَكَمَ بِالْأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْمًا : قَضَى .  
يُقَالُ : حَكَمَ لَهُ ، وَحَكَمَ عَلَيْهِ ، وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ» .

وما علينا إِلَّا اللُّجُوءُ إِلَى الْمَجَازِ حِينَ نُرِيدُ أَنْ نَقُولَ :  
(حَكَمَ الْبِلَادَ) .

## (٤٨٢) مُحَكَّمٌ لَا مُحَكَّمٌ

ويقولون : أَعْمَلُ فُلَانٍ مُحَكَّمَةً ، أَيْ : مُنَقَّةً ، وَالصَّوَابُ :  
أَعْمَالُهُ مُحَكَّمَةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ هُودٍ :

﴿الرَّكَنَاتُ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ .  
أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ، أَيْ : بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،  
ثُمَّ فُصِّلَتْ ، أَيْ : بِالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلُ أُحْكِمَ  
وَمُشْتَقَاتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى أُحْكِمَ هُوَ : أَتَقَنَّ كُلَّ مِنْ مَعْجَمِ الْفَاعِلِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (قَالَ ابْنُ السُّورَةِ الْمُحَكَّمَةَ ، وَالآيَةَ الْمُحَكَّمَةَ  
هِيَ التَّنْقِهُ الْوَاضِحَةُ) ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ (الْمُحَكَّمُ هُوَ مَا لَا  
تَعْرِضُ فِيهِ شُبُهَةٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ ، وَلَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى) ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمُنْتَرِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَالْمُحَكَّمُ هُوَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا أَضْطِرَابَ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ : «قَرَأْتُ الْمُحَكَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ،  
يُرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَخَّ مِنْهُ شَيْءٌ ،  
وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ؛ لِأَنَّهُ أُحْكِمَ بَيَّانَهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَفْتَقِرْ  
إِلَى غَيْرِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي (أُحْكِمَ) : مَنَعَ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ  
النَّاسِ حَاكِمٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ  
حَكَمَةُ اللَّجَامِ ؛ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الذَّابَّةَ . (الْحَكْمَةُ : مَا أَحَاطَ بِحَنَكِيهِ  
الْفَرَسِ مِنْ لِحَامِهِ) .

وَأُحْكِمَ السَّفِيهَ : مَنَعَهُ عَنِ الْفَسَادِ ، وَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ .

وَأُحْكِمَ الْفَرَسَ : (أ) جَعَلَ الْحَكْمَةَ فِي فِيهِ .

(ب) جَعَلَ لِلْجَامِيَةِ حَكْمَةً .

وَأُحْكِمَتِ التَّجَارِبُ فُلَانًا : صَيَّرَتْهُ حَكِيمًا .

أَمَّا حَكْمُهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .

(٢) أَجَارَ حَكْمَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ .

(٣) حَكَّمَ الْفَرَسَ : جَعَلَ لِلْجَامِيَةِ حَكْمَةً .

(٤) حَكَّمَ الرَّجُلَ : مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ .

(٥) حَكَّمَهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا فَاحْتَمَ : جَاءَ فِيهِ الْمَطَاوِعُ عَلَى  
غَيْرِ بَابِهِ ، وَالْقِيَاسُ : تَحَكَّمَ .

(٦) وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحَكَّمِينَ» . وَهْمُ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ

الْأَخْذُودِ ، حَكَّمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ ، فَأَخْتَارُوا النَّبَاتَ

عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ .

## (٤٨٣) الحارثُ بنُ حِلْزَةَ لا حِلْزَةَ

ويُطلقونَ على أحدِ أصحابِ الملققاتِ السَّبْعِ اسمَ الحارثِ بنِ حِلْزَةَ البَشْكَريِّ ، والصَّوابُ هو : الحارثُ بنُ حِلْزَةَ البَشْكَريِّ ، كما جاءَ في الكاملِ للمبرِّدِ ، وشرحِ الملققاتِ السَّبْعِ لِلرَّوَزَنِيِّ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والأعلامِ ، ومعجمِ المؤلِّفينِ .

## (٤٨٥) القُرْطُ لا الحَلَقُ

ويُطلقونَ على ما يعلَقُ في شحمةِ الأذنِ مِن دُرٍّ ، أو ذهبٍ ، أو فضةٍ ، أو نحوها اسمَ الحَلَقِ ، وصوابُه : القُرْطُ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها . ولم يذكرِ الحَلَقُ سِوَى المعجمِ الوسيطِ ، الذي قالَ إنَّها كلمةٌ (مُحدَثَةٌ) ، دونَ أنْ يذكرَ أنْ يجمعُ القاهرةُ ، الَّذي أصدره ، قد وافقَ على استعمالِها . وهذا يحلِّي على تخلفِ كُلِّ مَنْ يستعملُ كلمةَ الحَلَقِ بدلاً مِنَ القُرْطِ .  
أما جمعُ القُرْطِ فهو : أَقْرَاطُ ، وقِرَاطُ ، وقُرُوطُ ، وقِرْطَةٌ .

## (٤٨٦) الحَلْقُومُ لا الحَلْقُومُ

التحويُّفُ الَّذي يقعُ خَلْفَ تحويُّفِ الفِمْ ، يُسمُّونه الحَلْقُومُ ، لأنَّه مأخوذٌ مِنَ الحَلْقِ ، ولأنَّ ميمَهَ زائدةٌ . والصَّوابُ هو : الحَلْقُومُ . قال تعالى في الآيةِ ٨٣ من سُورَةِ الواقعةِ : ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الحَلْقُومَ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الحَلْقُومُ أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهْجَةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ الحَلْقُومُ على : حَلَاقِمٍ وَحَلَاقِيمٍ . جاءَ في النَّهْجَةِ : [في حديثِ الحَسَنِ «قِيلَ لَهُ : إِنَّ الحَجَّاجَ يَأْمُرُ بالجمعةِ في الأهوازِ ، فقالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ في أمصارِهِم ويأْمُرُ بِها في حَلَاقِمِ البلادِ» ، أي في أواخِرِها وأطرافِها] .

## (٤٨٧) المَحَلُّ وَالمَحَلُّ

ويُطلقونَ مَنْ يُسمِّي المَكَانَ الَّذي يُحَلُّ فيه مَحَلًّا ، ويقولونَ : إِنَّ الصَّوابَ هُوَ المَحَلُّ ، اعتماداً على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِّ .

## (٤٨٤) حَلَفَ حَلْفًا ، وَحَلَفًا ، وَحَلْفًا ، وَمَحْلُوفًا ، وَمَحْلُوفَةً ، وَمَحْلُوفَاءُ

ويُحْتَفُونَ مَنْ يَقولُ : حَلَفَ أَحْمَدُ حَلْفًا ، أَي أَقْسَمَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : حَلَفَ حَلْفًا . والحقيقةُ هي أَنَّا نستطيعُ أنْ نقولَ : حَلَفَ أَحْمَدُ يَحْلِفُ :

(أ) حَلْفًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنَّهْجَةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ (تَسَكَّنَ اللَّامُ لِلتَّخْفِيفِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَحَلْفًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ج) وَحَلْفًا : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(د) وَمَحْلُوفًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(هـ) وَمَحْلُوفَةً : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(و) وَمَحْلُوفَاءُ : ابْنُ بَرزَجٍ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُطلقونَ على القَسَمِ اسمَ أَحْلُوفَةٍ : اللِّحيانيُّ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِّ .

ولمَّا كانَ المصدرُ (حَلَفَ) صحيحًا ، ومعروفًا في البلادِ العربيَّةِ

ولكن:

## (٤٨٨) الحَلَّةُ الكَاتِمَةُ أَوْ القِدْرُ الكَاتِمَةُ

لا حَلَّةَ الضَّغْطِ

وعاءُ الطَّبَخِ الَّذِي أَحْكِمَ غِطَاؤُهُ لِإِنْسَاجِ الطَّعَامِ فِي أَقْصَرِ مَدَّةٍ ، يَكْتُمُ البُخَارَ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ حَلَّةِ الضَّغْطِ .

ولكن:

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والقيِّيةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَرَّ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالأَشْرَافِ مَعَ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجِلْسَةِ الخَامِسَةِ للمؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمَ ٩٢ ، أَنَّ المؤْتَمَرَ وَاقَرَ عَلَى أَنَّ نَطْقَ عَلَى ذَلِكَ الوِعَاءِ اسْمٌ : الحَلَّةُ الكَاتِمَةُ ، أَوْ القِدْرُ الكَاتِمَةُ .

وعندما ظهرتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فِيهَا أَنَّ القِدْرَ الكَاتِمَةَ مَجْمَعِيَّةٌ .

## (٤٨٩) الحَالُومُ لا الحَلُومُ

وَيُسَمُّونَ الجُنَيْنَ الطَّرِيَّ اللَّذَّ بِالحَلُومِ . وَالصَّوَابُ هُوَ الحَالُومُ كَمَا قَالَ الصِّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِمُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الصِّحَّاحُ : «الحَالُومُ : لَبَنٌ يَغْلُظُ فيصيرُ شَيْبًا بِالجُنَيْنِ الرَّطْبِ ، وَليسَ بِهِ» . وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ : المَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِمُ . وَقَالَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّهُ جُنَيْنٌ يَصَعُّهُ أَهْلُ مِصْرَ . وَقَالَ القَامُوسُ وَالمَتْنُ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الجُنَيْنِ الطَّرِيِّ ، أَوْ شَيْبُهُ بِهِ .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إنَّ العامَّةَ تُسَمِّيهِ (الحَلُومَ) .

## (٤٩٠) الحَلْمُ وَالحَلْمُ لا الحَلِمُ

وَخَطْبَتُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ فِي الحَلْمِ كَذَا وَكَذَا (الحَلْمُ : مَا يَرَاهُ النَّائِمُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ فِي الحَلْمِ .... اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمَوسِمِ .

ابنُ القَطَّاعِ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ (فِي مُسْتَدْرَكِهِ) ، وَالمُدُّ ، وَالمَوسِمُ ، يَقُولُونَ إِنَّ المَحْلَ وَالمَحْلَ كِلَيْهِمَا بَعْنِيَانِ المَكَانَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

وهناك معنيان آخران للمحل، هما :

(١) الموضعُ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُ الهَدْيِ (مَا يُهْدَى إِلَى الحَرَمِ مِنَ النَّعْمِ) . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٩٦ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَلَا تَحْلِفُوا رُؤُوسِكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ أَنَّ المَحْلَ هُنَا يَعْنِي : حَيْثُ يُحَلُّ ذَنْبُهُ .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ : ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَالهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : (مَعْكُوفًا) مَحْبُوسًا حَالًا . (أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ) : مَكَانَهُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ عَادَةً ، وَهُوَ الحَرَمُ .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الحَجِّ : ﴿ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : مَحَلُّهَا : المَكَانَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُهَا .

وَيُؤَيِّدُ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَابْنُ الأَثِيرِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ (يَقُولُ إِنَّ المَحْلَ هُوَ المَوْضِعُ وَالمَوْضِعُ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُ الهَدْيِ) ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ .

(٢) حَلٌّ حَقِّيٌّ عَلَيْهِ مَحَلًّا : وَجَبَ (اللِّسَانُ ، وَالمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ) . وَالمَحْلُ أَيْضًا هُوَ أَحَدُ مِصَادِرِ الفِعْلِ : حَلَّ بِالمَكَانِ يَحْلُ حُلُولًا ، وَمَحَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحَلًّا .

وَالمَحَلَّةُ وَالمَحَلَّةُ وَالحَلَّةُ تَعْنِي أَيْضًا المَكَانَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

لِذَا أُطْلِقَ :

(١) المَحْلُ وَالمَحْلُ وَالمَحَلَّةُ وَالحَلَّةُ عَلَى المَكَانِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

(٢) وَالمَحْلُ عَلَى (أ) المَوْضِعِ أَوْ المَوْضِعِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُ الهَدْيِ .

(ب) مِصْدَرِ (حَلَّ) بِمَعْنَى : وَجَبَ .

ولكن :

أجاز استعمال الكلمتين (العَلْمُ وَالْحَلْمُ) كُلٌّ مِنْ معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاح الذي ذكر العَلْمُ في حاشيته ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنَّهْيَةِ ، والمختار ، واللَّسَانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وانفرد الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداته بإجازته استعمال العَلْمِ ، وَالْحَلْمِ ، وَالْحَلْمِ ، وقد أخطأ في زياده (العَلْمِ) .  
وفعله هو : حَلَمَ يَحْلَمُ حَلْمًا وَحَلْمًا : رأى في نومه .  
وهناك ثلاثة أفعال تحوُّل معنى حَلَمَ ، هي :

(١) احْتَلَمَ (الصَّحاحُ ، وابنُ سيده ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

(٢) وَاِنْحَلَمَ (ابنُ سيده ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

(٣) وَتَحَلَّمَ (مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ) .

أما حَلَمَ الصَّبِيُّ يَحْلَمُ حَلْمًا وَحَلْمًا ، وَاحْتَلَمَ فعناهما : أدركَ وبلغَ مبلغَ الرَّجَالِ . قالَ تَعَالَى في الآيةِ ٥٨ من سورة التَّورِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾ . وقال الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ : « سُمِّيَ العَلْمُ لكونِ صاحبه جديرًا بالعَلْمِ . وَالْحَلْمُ هو التَّسَامُحُ وَالصَّفْحُ وَالسَّتْرُ ، وفعله : حَلَمَ يَحْلَمُ حَلْمًا . وقد يأتي العَلْمُ بمعنى العقلِ ، وجمعه : أَحلامٌ . قالَ تَعَالَى في الآيةِ ٣٢ من سورة الطُّورِ : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحلامُهُمْ بِهَذَا ، أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ .

الجبال من بغداد .

(ب) وَقريةٌ من أعمالِ مِصرَ ، بينها وبينَ الفُسطاطِ نحوُ فرسخين من جهةِ الصَّعيدِ ، وهي مشرفةٌ على النيلِ .

(ج) وَبَلْدَةٌ تَقَعُ في آخرِ حدودِ خُرَّاسانَ مِمَّا يلي أَصْبَهانَ .

قالَ عبيدُ اللَّهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ :

سَقِيًّا لِحُلوانَ ذِي الكُرُومِ وما

صَفَّفَ مِنْ رَبِيهِ وَمِنْ عَنَسِهِ

وقالَ مطيعُ بنُ إِيَّاسٍ في المدينةِ العِراقِيَّةِ :

أَسْعِداني يا نَحْلَتِي حُلوانِ

وأبكيًا لي مِنْ رَبِي هذا الزَّمانِ

وجاءَ في شرحِ ديوانِ حماسةِ أبي تَمَّامٍ للمرزوقي قولُ

مُسلِّمِ بنِ الوليدِ (صريحِ الغواني) :

قَبْرُ بِحُلوانَ أَسْتَسَّرَ ضَرِيحُهُ

خَطَرًا تَقاصَّرَ دُونَهُ الأخطارُ

وذكرَ حاءَ حُلوانَ مضمومةً كُلُّ مَنْ الكاملِ للمبردِ في

البابِ ٥٧ ، وَالصَّحاحِ ، ومعجمِ الأديابِ (أربعُ مرَّاتٍ) ،

ومُعجمِ البُلدانِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،

والتَّاجِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ (بُلدانِ وقريتان) .

ومن معاني الحُلوانِ :

(١) أَجرَةُ الدَّلالِ .

(٢) أَجرَةُ الكاهِنِ .

(٣) مَهْرُ المِراةِ ، أو ما تُعطى على مُتَعَبِها .

(٤) ما أُعطيَ مِنْ رِشوةٍ .

(٥) مصدرٌ : حَلَى حِلاوةً وَحَلَوًا وَحُلوانًا : أَعْجَبَ .

(٦) ما يأخذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ أو أُخِيهِ لِنَفْسِهِ ، وهو عَيْبٌ

عندَ العَرَبِ .

## (٤٩٢) الحُلُويَّاتُ

ويجمعونَ الحُلُويَّاتِ على : حَلَوِيَّاتٍ ، وَالصَّوابُ : حُلُويَّاتٍ ،

مِثْلُ : نَجْوَى نَجْوِيَّاتٍ . ولو كانَ في الصَّادِ حَلَوِيٌّ لَصَحَّ جَمْعُهُ

على : حَلَوِيَّاتٍ .

وهناكُ أُسْرَةٌ في حَلَبَ تُسَمَّى أُسْرَةَ الحَلَوِيِّ ، تجعلُنا

قادِرينَ على القَوْلِ : رأينا عَشْرَ فِتياتٍ حَلَوِيَّاتٍ ، إذا قابَلنا

## (٤٩١) حُلوانٌ لا حُلوانٌ

وَيُطلَقونَ على البَلدِ المشهورِ اسمَ حُلوانَ ، وَالصَّوابُ هو :

حُلوانٌ ، ويقولُ ياقوتُ في معجمِ البلدانِ إِنَّ كلمةَ حُلوانِ

أُطْبِقتْ على :

(أ) مَدِينَةِ العِراقِ ، تَقَعُ في آخرِ حدودِ السَّوادِ مِمَّا يلي

هو الفعلُ **أَعْرَوْرَى** ، فنقولُ : **اعروريتُ الفرسَ** : ركبتهُ عُرْيَانًا .  
قالَ المتنبي :

حِذَارًا لِمُعْرَوْرِي الجِيَادِ فُجَاءَةً

إلى الطعنِ قُبْلًا ما لَهْنٌ لِجِسَامُ  
وجاءَ في تفسيرِ البرقوقي : هم لا ينامونَ حَذْرًا من سيفِ  
الدولةِ ، الذي يركبُ الحَيْلَ عُرْيَانًا إلى الحربِ . يعني : لا يتوقَّفُ  
إلى أن تُسْرَجَ وتُلجَمَ إذا فُجَاءَهُ أمرٌ .

ولم يذكرِ المصباحُ من هذه الأفعالِ المتعديةِ الأربعةِ إلا الفعلَ :  
**استَحْلَاهُ** .

أما فعلُهُ فَهُوَ كما يقولُ اللسانُ : **حَلَى وَحَلَا وَحَلَوَ حَلَاوَةً** ،  
**وَحَلَوًا** ، وَحَلَوَانًا ، وَأَحْلَوَى (وهذا البناءُ للمبالغةِ في الأمرِ) .

(٤٩٤) **حَمِدَ اللَّهُ لَا حَمْدَهُ**

ويقولونُ : **حَمَدَ تَمِيمٌ اللهَ على نِعَمِهِ الكَثْرَ ، والصَّوابُ :**  
**حَمِيدُهُ** كما تقولُ المعجماتُ كُلُّهَا **يَحْمَدُهُ حَمْدًا** ، وَ**مَحْمَدًا** ،  
و**مَحْمِدًا** ، وَ**مَحْمَدَةً** ، وَ**مَحْمِدَةً** .

ومعنى **حَمِيدُهُ** كما جاءَ في الوسيطِ :  
(١) **أَتَيْتِ عَلَيْهِ** .

(٢) **حَمِيدٌ فُلَانًا** : جَزَاهُ وَقَضَى حَقَّهُ .

(٣) **حَمِيدَ الشَّيْءِ** : رَضِيَ عَنْهُ وَاسْتَرَجَحَ إِلَيْهِ .

(٤) **أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهُ** : أَحْمَدُ نِعْمَةَ اللهِ مَعَكَ .

أما الفعلُ **أَحْمَدَ** فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) **أَحْمَدَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ** :

(أ) **صَارَ مَحْمُودًا** .

(ب) **فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ** .

(٢) **أَحْمَدَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ** : وَجَدَهُ مَحْمُودًا ، وَسُرِّيَهُ .

(٣) **أَحْمَدَ بَاهِرًا** : رَضِيَ فِعْلُهُ أَوْ مَذْهَبَهُ .

(٤٩٥) **حَمَشَ فُلَانٌ : غَضِبَ**

ويظنونُ أن قولنا : **حَمَشَ فُلَانٌ** ، أَي : **غَضِبَ** ، هو مِن  
أقوالِ العامةِ . ولكنهاُ فصيحَةٌ كما قالَ الرَّجَّاحُ ، وَ**الصَّحاحُ** ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، وَ**الأساسُ** ، وَ**اللسانُ** ، وَ**القاموسُ** ،

عشرًا من قَبَائِلِ تلكَ الأُسرةِ .

وَإِذَا قُلْنَا : **حَلَوَاتٍ** ، كَانَ ذَلِكَ جَمْعًا لِحَلَوَاءَ ، الَّتِي تَغْيِي  
الحَلَوَى أَيْضًا .

وجاءَ في كتابِ «عَرَاتِ الأَقلامِ في اللِّغَةِ» لِلشَّيخِ عَبْدِ القادِرِ  
المَغْرِبِيِّ : «وَقد يَدْعِي مُدْعٍ بِأَنَّ حَلَوَاتٍ هِيَ نَسْبَةٌ إِلَى (حَلَوٍ) ،  
فَيُقَالُ فِيهِ : **حَلَوِيٌّ** ، وَيُجْمَعُ عَلَى : **حَلَوَاتٍ** ، لا عَلَى **حَلَوَاتِيهِ** .  
وَيُجْمَعُ الحَلَوَى وَالحَلَوَاءُ أَيْضًا عَلَى : **حَلَاوَى** .

(٤٩٣) **اسْتَحَلَى الشَّيْءَ ، وَأَحْلَلَاهُ ، وَتَحَلَّاهُ ،  
وَحَلَّيَهُ**

وَيَظُنُّونَ أَنَّ قولَ العامَّةِ : **اسْتَحَلَيْتُ الشَّيْءَ** : عَدَدْتُهُ حُلُوءًا ،  
هو قولٌ غَيْرُ فَصِيحٍ ، وَبعضُ الظَّنِّ إِنَّهُ لِعَرَبِيٌّ ؛ إِذْ إِنَّ عَدَدًا  
كَبِيرًا مِنْ أعلامِ اللِّغَةِ ، وَمَوْثِقِي مَعاجِمِها يَقولونَ إِنَّ اسْتَحْلَاهُ  
جَمَلَةٌ فَصِيحَةٌ (اللِّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وَ**الصَّحاحُ** ، وَمعجمُ مقاييسِ  
اللِّغَةِ ، وَ**الأساسُ** ، وَ**المختارُ** ، وَ**اللسانُ** ، وَ**القاموسُ** ، وَ**التَّاجُ** ،  
وَ**المُدَّ** ، وَ**محيطُ المحيطِ** ، وَأَقْرَبُ المَواردِ ، وَ**المتنُ** ، وَ**الوسيطُ**) .  
وَ**اللِّحْيَانِيُّ** ، وَهذِهِ المَصادرُ عَيْنُها ، ما عدا مَعجمَ مقاييسِ  
اللِّغَةِ ، يَقولونَ إِنَّ معنى جَمَلَةٍ (أَحْلَوَى الشَّيْءَ) كَمَعْنَى جَمَلَةٍ  
(اسْتَحْلَاهُ) . وَأَنشَدَ **اللِّحْيَانِيُّ** :

فَلَوْ كُنْتُ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامِحَتُ

لَكَ التَّنَسُّسُ وَأَحْلَوْلَاكُ كُلُّ خَلِيلِ

وَاكتفى الأَساسُ بِذِكْرِ الفعلِ **احْلَوَى** اللَّازِمِ ، الَّذِي  
ذَكَرْتَهُ جُلُّ المَعاجِمِ . وَاسْتَشْهَدَ اللِّسانُ بِقولِ قيسِ بنِ الخَطَمِ :

أَمْرٌ عَلَى البَاطِي ، وَيَقْلُظُ جَانِبِي

وَدُو القَصْدِ أَحْلَوِي لَهْ وَأَلِينُ

وَزَادَ عَلَى هَذَيْنِ الفَعْلَيْنِ فِعْلًا مُتَعَدِيًا ثَالِثًا يَحْمِلُ مَعْنَاهُمَا ،  
هو الفِعْلُ **تَحَلَّاهُ** ، كُلُّ مِنْ اللِّسانِ ، وَ**القاموسِ** ، وَ**التَّاجِ** ،  
وَ**المُدِّ** ، وَ**محيطُ المحيطِ** ، وَأَقْرَبُ المَواردِ ، وَ**المتنِ** ، وَ**الوسيطِ** .  
وَ**اللسانُ** ، وَ**القاموسُ** ، وَ**التَّاجُ** ، وَ**المُدُّ** ، وَ**محيطُ المحيطِ** ،  
وَ**المتنُ** ، وَ**الوسيطُ** زَادُوا فِعْلًا مُتَعَدِيًا رَابِعًا يَحْمِلُ المَعْنَى ذَاتَهُ أَيْضًا ،  
هُوَ : **حَلَى الشَّيْءَ** .

وَقالَ **الصَّحاحُ** وَ**اللسانُ** وَ**التَّاجُ** : لَمْ يَجِئِ أَهْلُ العِلِّ مُتَعَدِيًا إِلَّا  
هَذَا الحَرْفُ (أَي كَلِمَةُ أَحْلَوَى) ، وَحَرْفُ (كَلِمَةٌ) آخَرُ ،

والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ القاموسُ وأقربُ المواردِ إنَّ فعله هو : حَمِشَ الرَّجُلُ يَحْمِشُ حَمَشًا وَحَمَشَةً .

وقالَ التاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ إنَّ المصدرَينِ هما : حَمَشًا وَحَمَشَةً .

وذكرَ المدُّ أَنهما : حَمَشًا وَحَمَشًا ، والوسيطُ : حَمَشَةً وَحَمَشًا .

ومن معاني الفعلِ حَمِشَ وَمَشَقَاتِهِ :

(أ) أَحْمَشْتُهُ : أَغْضَبْتُهُ (مجاز) .

(ب) احتمشَ واستحمشَ : التهبَ غضبًا .

(ج) حَمِشَ الشَّرَّ : اشْتَدَّ (مجاز) .

(د) حَمِشَ فَلَانًا حَمَشًا وَحَمَشَةً : هَيَّجَهُ وَأَغْضَبَهُ .

(هـ) الحَمِشُ : الوترُ الدَّقِيقُ .

## (٤٩٦) حِمِصٌ لَا حِمِصٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ السُّورِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَدِينَتَيْ دِمَشَقَ وَحِمَاةَ أَسْمَ حِمِصٌ ، وَالصَّوَابُ : حِمِصٌ كَمَا يَقُولُ سَيَّبُوهُ ،

وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَدْ ذَكَرَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ أَنَّ مَدِينَةَ إِسْبِيلِيَّةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ يُسَمُّونَهَا حِمِصًا .

## (٤٩٧) الْحِمِصُ وَالْحِمِصُ لَا الْحِمِصُ

النَّبَاتُ الزَّرَاعِيُّ الْعُشْبِيُّ الْحَوْلِيُّ الْحَيُّ مِنَ الْقَرْنِيَّاتِ الْفَرَّاشِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ الْحِمِصِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْحِمِصُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّيْنَوْرِيُّ ، وَتَعَلَّبُ ،

وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي

«لَحْنِ الْعَوَامِ» ، وَالصَّحَاحُ ، وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي

الصَّقِيلِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .

(٢) وَالْحِمِصُ : سَيَّبُوهُ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّيْنَوْرِيُّ ، وَالمَبْرَدُ

فِي «الْكَامِلِ» ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَأَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِ» ،

وَالصَّحَاحُ ، وَأَبْنُ مَكِّي الصَّقِيلِيُّ (أَعْلَى) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمِوَسِطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .

وَقَدْ ذَكَرَ التَّهْدِيبُ وَالْمِصْبَاحُ أَنَّ (حِمِصًا) كَوَفِيَّةً ،

وَ (حِمِصًا) بَصْرِيَّةً .

وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَسْرَ (حِمِصًا) ، وَأَنْكَرَ سَيَّبُوهُ الْفَتْحَ

(حِمِصًا) .

وَقَدْ أَحْطَأَ الْمَتْنَ حِينَ ذَكَرَ : الْحِمِصُ .

## (٤٩٨) الْحَمِصُ لَا الْحِمِصُ

المادَّةُ الكِيمِيائِيَّةُ الَّتِي يَلْدَعُ مَدَقُهَا لُجُودَ أَيُونَاتِ هَدْرُوجِيَّةٍ ،

أَثَرُهَا وَاضِحٌ فِي الْمَحْلُولِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ حِمِصٍ (أَسِيد) .

وَقَدْ أَسْمَاهَا جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ حَمِصًا (بِفَتْحِ الْحَاءِ) ،

كَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ .

[رَاجِعْ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ مَادَّةَ «زَيْتٍ» لِمَعْرِقَةِ أَسْمَاءِ الْحُمُوضِ

الْأُخْرَى] .

## (٤٩٩) الْحَامِصُ لَا الْحَامِصُ

إِنَّ مَا يَلْدَعُ اللَّسَانَ مِنْ لَبَنِ ، أَوْ خَلِيٍّ ، أَوْ دَوَاءٍ ، أَوْ فَاكِهِةٍ

يُسَمُّونَهُ حَامِصًا ، وَفِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ أَسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَسْمَائِهَا :

أَسْرَةُ الْحَامِصِ . وَالصَّوَابُ : الْحَامِصُ ، لِأَنَّ أَسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ

الْفِعْلِ : حَمِصٌ يَحْمِصُ وَحَمِصٌ يَحْمِصُ حُمُوصَةً وَحَمِصًا هُوَ :

حَامِصٌ (عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، لَا فَاعِلٍ) .

وَهَذَاكَ الْفِعْلُ : حَمِصٌ يَحْمِصُ حَمِصًا ، الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) حَمِصَتِ الْمَاشِيَةَ : رَعَتِ الْحَمِصَ ، فِيهِ حَامِصَةٌ ،

وَجَمْعُهَا : حَوَامِصٌ .

(٢) حَمِصَ عَنْهُ : كَرِهَهُ .

(٣) حَمِصَ بِهِ : اشْتَهَاهُ .

## (٥٠٠) فُلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَشَدُّ حِمَاقَةً مِنْهُ

وَيَحْتَمِنُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ ؛ لِأَنَّ أَسْمَ

وَحَائِضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي لَا عِلْمَ فِيهَا لِلتَّائِيثِ ،  
وَأَمَّا هِيَ أَوْصَافٌ مذكُرةٌ وَصِفَ بِهَا الْإِنَاثُ ، كَمَا أَنَّ الرَّبْعَةَ  
(الْوَسِيطَ الْقَامَةَ) وَالرَّأُوِيَةَ وَالْحِجَاةَ (الْأَحْمَقَ . السَّمِينَ الثَّقِيلَ) ،  
أَوْصَافٌ مُؤنَّثَةٌ وَصِفَ بِهَا الذُّكْرَانُ .

وقال المصباحُ : «إِذَا أُرِيدَ الوَصْفُ الحَقِيقِيُّ ، قِيلَ حَامِلٌ  
(بغير هاء)» .

### (٥٠٢) الْحِمَالَةُ لَا الْحَمَالَةَ

وَيُسَمَّوْنَ عِلَاقَةَ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوَهُمَا : حَمَالَةٌ ،  
وهي في الحَقِيقَةِ الحِمَالَةُ كَمَا قَالَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ،  
والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسَّانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُسَمَّوْنَ التَّسِيحَ الَّذِي نَحْمَلُ بِهِ الذِّرَاعَ المكسورةَ حَمَالَةً  
أَيْضًا ، وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ نَسَمِّيَهَا حَمَالَةً أَيْضًا ؛ لِأَنَّنا نَحْمِلُ بِهَا  
الذِّرَاعَ المكسورةَ كَمَا نَحْمَلُ السَّيْفَ .

وَسَمِّيَ الحِمَالَةُ مَحْمَلًا ، قَالَ امرؤُ القيسِ في مَعْلَقَتِهِ :

فَاضْتَمَّ دَمْعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً

عَلَى التَّحْرِ ، حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِخْمَلِي

وَتُجْمَعُ الحِمَالَةُ عَلَى حَمَائِلٍ . وَأَنكَرَ الأصمعيُّ الحِمَالَةَ ،  
وقالَ إِنَّ حَمَائِلَ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَأَمَّا وَاحِدُهَا :  
مِخْمَلٌ .

وَ لِلحِمَالَةِ مَعْنَى آخَرُ ، هُوَ حِرْفَةُ الحَمَالِ ، كَمَا يَقُولُ  
اللسَّانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٥٠٣) أَحَمَّ الطِّفْلِ أَوْ الرَّجُلِ وَ حَمَمَهُ

بَرَى مُحِيطُ المحيطِ أَنَّ قَوْلَنَا : حَمَمَهُ بِمَعْنَى عَسَلَهُ ، مِنْ أقْوَالِ  
العَامَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ المَعْجَمَاتِ ؛ لِأَنَّهَا تُهْمَلُ  
ذَكَرَ الفِعْلُ حَمَمَ بِهَذَا المَعْنَى ، وَقَوْلُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحَمَّ  
الطِّفْلَ ، أَوْ أَحَمَّ نَفْسَهُ ، كَمَا قَالَ ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللسَّانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

التَّفْضِيلُ هُنَا يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
فُلَانٌ أَشَدُّ حَمَالَةً مِنْ فُلَانٍ .

والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْتَا الجَمَلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ  
النُّحَاةُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «أَبْلَهُ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (٥٠١) هِيَ حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانَةٌ حَامِلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حُبْلَى ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانَةٌ حَامِلٌ . والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْتَا  
الكَلِمَتَيْنِ (حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ) صَحِيحَتَانِ ، كَمَا قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ  
(فِي بَابِ نَعُوتِ النِّسَاءِ فِي ولادَتَيْنِ وَحَمْلَهُنَّ) ، وَالتَّهذِيبُ ،  
وَالصَّحاحُ ، وَالعُبابُ ، وَالمختارُ ، وَاللسَّانُ ، وَالمصباحُ (رَبِّمَا  
قِيلَ : حَامِلَةٌ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
وَأقربُ المواردِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّهذِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَالعُبابُ ، وَالمختارُ ،  
وَاللسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المحيطِ : «يُقَالُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ  
وَ حَامِلَةٌ ، إِذَا كَانَتْ حُبْلَى . فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ ، قَالَ هَذَا نَعْتُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا لِلإِنَاثِ (أَي : لَا حَاجَةَ إِلَى تَأْنِيثِهِ لَفْظًا بِالتَّاءِ المربوطةِ ؛  
لِأَنَّهُ مُؤنَّثٌ فِي المَعْنَى ، لِأَخْتِصَاصِهِ بِالإِنَاثِ ، فَيُكْتَفَى بِهِ) .  
وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى : حَمَلْتُ فِيهَا حَامِلَةً (أَي أَخَذَ فِيهِ  
بِقِيَاسِ الصِّفَاتِ المُشْتَقَّةِ مِنَ الفِعْلِ كَقَامَتْ فِيهَا قَائِمَةٌ) .  
وَأَنشَدَ الشَّيْبَانِيُّ لِعَمْرُو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضَتِ المُنُونُ لَهُ يَوْمَ أُنِّي ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

أُنِّي : حَانَ وَقْتُهُ وَقَرُبَ . وَليسَ (أُنِّي) كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ وَمحيطِ  
المحيطِ .

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لِخَالِدِ بْنِ حَقَّ .

وَيَرَى الكُوفِيُّونَ أَنَّ المَرَأَةَ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا أَوْ ظَهَرِهَا  
شَيْئًا ، فَهِيَ : حَامِلَةٌ لَا غَيْرُ ؛ لِأَنَّ الهَاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلفَرَقِ ،  
فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ ، فَقَدْ اسْتَعْنِيَ فِيهِ عَنْ عِلْمَةِ التَّائِيثِ ،  
فَإِنَّ أُنِّيَ بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الأَصْلِ .

وَأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ فَإِثْمُ يَقُولُونَ : هَذَا غَيْرُ مُسْتَعْرَبٍ ؛ لِأَنَّ  
العَرَبَ يَقُولُ : رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمٌ ، وَرَجُلٌ عَائِسٌ وَامْرَأَةٌ عَائِسٌ ،  
مَعَ الأَشْتِرَاكِ ، وَقَالُوا امْرَأَةٌ مُصَيَّبَةٌ وَكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، مَعَ غَيْرِ  
الأَشْتِرَاكِ . قَالُوا : وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ : قَوْلُهُمْ حَامِلٌ وَطَالِقٌ

فَمِنْ هَوْلَاءِ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى أَحْمَهُ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ :  
ابن الأعرابي ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .  
ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ : الصِّحَاحُ ،  
والمختار ، واللَّسَانُ ، والوسيط .

ومنهم مَنْ قَالَ : بِالْمَاءِ الْحَارِّ أَوْ الْبَارِدِ : التَّاجُ ، والمدُّ ،  
والمْتَنُ .

ولكن :

أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ حَمَمَهُ (بمعنى غَسَلَهُ) ، كُلُّ مَنْ  
اللَّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ .

وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ يُغْتَسَلُ بِالْحَمِيمِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ ،  
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ الْمَاءُ الْحَارُّ وَالبَارِدُ كِلَيْهِمَا .

وَهُنَاكَ الْفِعْلُ اسْتَحَمَ ، وَمَعْنَاهُ : اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ  
(الْحَارِّ) ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتِسَالٍ اسْتِحْمَامًا بِأَيِّ  
مَاءٍ كَانَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَمَمَ :

(أ) حَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ .

(ب) حَمَمَ الْغَلَامُ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ .

(ج) حَمَمَ الرَّأْسُ : نَبَتْ شَعْرُهُ بَعْدَمَا حُلِقَ .

(د) حَمَمَ الْفَرْخُ : نَبَتْ رِيشُهُ .

(هـ) حَمَمَ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ : سَخَنَهُ .

(و) حَمَمَ الرَّجُلُ : سَوَّدَ وَجْهَهُ بِالْفَحْمِ .

(٥٠٤) هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، هَذِهِ الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ  
الْقُرْطُبِ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ لَهُ صَاحِبَانِ دَخَلَا الْحَمَامَ ، وَتَوَرَّأَا  
بِنُورِهِ فَأَحْرَقْتَهُمَا ، وَكَانَ نَهْمَاهَا عَن دُخُولِهِمَا فَلَمْ يَفْعَلَا :

نَهَيْتُهُمَا عَن نُورِهِ أَحْرَقْتُهُمَا

وَحَمَامٌ سَوِيَةٌ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِّنْ مُّزَيْنَةَ :

خَلِيلِيَّ بِالْبُوبَاةِ عَوْجَا فَلَا أَرَى

بِهَا مِزْلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمَقِيدِ

نَذَى بَرْدٌ تَجِدُ ، بَعْدَمَا لَعِبْتَ بِنَا

تِهَامُهُ فِي حَمَامِهَا الْمُتَوَقِّدِ

وَاعْتَادًا عَلَى مَا قَالَهُ سَبِيحِيُّهُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،  
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

قَالَ آخِرُونَ إِنَّ الْحَمَامَ مُؤْتَتْ : جَاءَ فِي اللِّسَانِ : «قَالَ  
ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْحَمَامُ مُؤْتَاتًا فِي بَيْتِ ، زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ  
يَصِفُ حَمَامًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً

لَفَطَ الْمَعَاوِلِ فِي بِيوتِ هَدَادِ

وَذَكَرَ ابْنُ الْخَبَّازِ أَيْضًا أَنَّ الْحَمَامَ مُؤْتَتْ .

وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْحَمَامَ يُذَكَّرُ وَيؤْتَتْ ، كَمَا قَالَ الْمُغْرِبُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ،  
وَأقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَذَكَرَ المِصْبَاحُ وَأقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّ التَّانِيثَ أَغْلَبُ .

وَقَالَ مَحِيطُ المَحِيطِ : قَدْ يؤْتَتْ .

وَيُجْمَعُ الْحَمَامُ عَلَى : حَمَامَاتٍ .

(٥٠٥) الْحَمِيمِ (الماء الحار والبارد)

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى الْحَمِيمِ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّهُ الْمَاءُ الْحَارُّ ، اعْتَادًا عَلَى وُرُودِ الْحَمِيمِ فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ بِمَعْنَى الْمَاءِ الْحَارِّ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَرَّةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي  
الْآيَتَيْنِ ٢٤ وَ ٢٥ مِّنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا  
شَرَابًا . إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾ . الْعَسَاقُ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ  
أَهْلِ النَّارِ . وَاعْتَادًا عَلَى وُرُودِهَا أَيْضًا فِي مُعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمعجمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ ،  
وَالنِّهَايَةِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْحَمِيمِ

فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَسَاعَ لِي الشَّرَابُ ، وَكُنْتُ قَدِيمًا

أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

الأفكار لغويًا .

(ز) لا نستطيع - رغم كل هذه البراهين الدامغة - تحفظه من يستعمل الحميم للماء البارد .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٥٠٦) الحمة لا الحمة

ويسمّون العين التابعة بالماء الحارّ ، يستشفي بالغسل فيها المرضى والأعلاء : الحمة ، ويطلقون هذا الاسم على البلدة العربية السورية الشهيرة بمياهها المعدنية الحارة . والصواب هو : الحمة ، اعتادًا على ابن دُرَيْدٍ ، والصّحاح ، ومفردات الرّاعب الأصفهانيّ ، والأساس ، والنّهية ، والمغرب ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومُحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنّ ، والوسيط .

ويستشهد الصّحاح ، ومفردات الرّاعب الأصفهانيّ ، والأساس ، والنّهية ، والمختار ، واللّسان ، والتّاج ، والمدّ ، ومُحيط المحيط ، وأقرب الموارد بالحديث النبويّ الشريف : «مثلُ العالمِ كمثلِ الحمةِ يأتيها البعداءُ ، ويتركها القرباءُ» . وجاء في النّهية : «الحمةُ : عينُ ماءٍ حارٍ يستشفي بها الرّضى» . وجمعُ الحمةِ : حمّ وحمامٌ .

ومن معاني الحمة :

- (١) ما يبقى من الشحم المذاب .
- (٢) حجارة سود لينة بالأرض ، متدانية ومتفرقة ، وجمعها : حمامٌ .

ومن معاني الحمة :

(١) اللينة .

(٢) العرق .

وجمعها : حممٌ .

ومن معاني الحمة :

- (١) حمة الشفة : شدة سوادها (كتاب خلق الإنسان «باب الفم» ، والتلخيص لأبي هلال العسكري) ، فهي حمأة بمعنى اللّمياء ، واللّساء ، والحواء .

(٢) الحميّ .

- (٣) كلُّ ما قدّر وقضي . ومنه : حمة الفراق ، أي : قدر الفراق .

فقال : الحميمُ الماء الباردُ . وقال الأزهريّ : الحميمُ عند ابن الأعرابيّ من الأضداد ، يكون الماء الباردَ ويكون الماء الحارَّ . وكان ابن الأباريّ قد سبق الأزهريّ بقوله في كتابه «الأضداد» إنّ الحميم من الأضداد .

وأيدهم في ذلك كلُّ من اللسان (استشهد بالبيت) ، والقاموس المحيط ، والتّاج والمدّ (استشهدا بالبيت) ، ومُحيط المحيط ، ومنّ اللّغة ، والتضادّ (استشهد بالبيت أيضًا) .

وذكرت المعاجم الآتية : الصّحاح ، واللّسان ، والمُحيط ، والتّاج ، والمدّ ، ومُحيط المحيط ، والوسيط أنّ الحمة تعني الماء الحارّ أيضًا . ولا أنصح باستعمالها لأن الماء مذكّرٌ .

ومن معاني الحميم : القريب الذي تودّه ويودّك . ويجمع الحميم على أحماء ، وحميم ، وحمائم (أنكره ابن سيده ، وقال إنه جمع حميمة لا حميم) .

ويرى اللّسان ، والتّاج ، والمدّ ، ومُحيط المحيط أنّ الحميم يُقال للمدكّر والمؤنث ، والمفرد والجمع .

وأرى أنّ نستعمل الحميم بمعنى الماء الحارّ جدًّا ، ونهمل استعماله بمعنى الماء البارد :

(أ) لأن ابن الأباريّ ، وهو من أشهر من أقوا في الأضداد ، قال : «وقال بعض الناس : الحميم من الأضداد» . وقوله : «قال بعض الناس» هنا ، يدلُّ على شكّه في صحّة ما قيل .

(ب) ولأنّ جميع الذين استشهدوا بالبيت :

وساغ لي الشراب ، وكنت قدّمًا

أكد أغصن بالماء الحميم

كان مصدرهم الوحيد ما أجاب به ابن الأعرابيّ .

(ج) هذا البيت كان مصدر الاستشهاد الوحيد ، ولو وجد بيت آخر مثله لاستشهد به اللّسان والتّاج .

(د) لم يذكر أحد اسم الشاعر صاحب البيت ، لئلاّ يرى إن كان جديرًا بالاستشهاد بما ينظمه أو غير جدير .

(هـ) لا يذكر الجوهريّ إلّا الكلمات التي يرى أنها ليس في صحتها أدنى شك . وقد أهمل صاحب «الصّحاح» ذكر (الحميم) بمعنى الماء البارد .

(و) المعروف في العالم العربيّ كلّهُ أنّ (الحميم) يعني الماء الحارّ جدًّا ، ولسنا في حاجة إلى زيادة إرهاب الذّاكرة ، وتشويش

- (٤) حُمَةُ السَّيَّانِ : حِدْنُهُ .  
 (٥) الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
 (٦) حُمَةُ العَقْرَبِ : سُمُّهَا (ابن الأعرابي) .

(هـ) وَحَمُوهُ (الحَمَّةُ) : الفَرَاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ،  
 وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفهانيِّ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي  
 اسْتَشْهَدَ هُوَ وَالصَّحاحُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
 قَلْتُ لِبوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَبْدَنُ فإِني حَمُوها وَجارُها  
 وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ،  
 وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
 (و) وَحَمَّاهُ (الحَمَّاءُ) : اللِّسَانُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٥٠٧) الحَمُوُّ ، الحَمَوُ ، الحَمَّا ، الحَمُّ ،  
 الحَمَّةُ ، الحَمَّاءُ

أَبُو الزَّوْجِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبُو الزَّوْجَةِ  
 وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، يَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ حَمَاهُ ،  
 أَوْ حَمَاهَا ، وَيَقُولُونَ : الصَّوَابُ هُوَ : إِنَّهُ حَمُوهُ أَوْ حَمُوها ؛  
 لِأَنَّ الأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ تُرْفَعُ بِالوَاوِ .

(٥٠٨) الحانوتٌ كبيرٌ ، الحانوتٌ كبيرةٌ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الحانوتُ (محلُّ التَّجَارَةِ وَذَكَانُ  
 الخَمَارِ) كَبِيرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الحانوتُ  
 كَبِيرٌ . وَكلاهما مَصِيبٌ فِي قَوْلِهِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الحانوتُ تُذَكَّرُ  
 وَتَوَثُّتُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ ، وَالنَّهْايَةِ ، وَالمُغْرَبِ ، وَالمَخْتارِ ،  
 وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحيطُ  
 المَحيطِ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ .

وَانفردَ الرَّجُلُ بِقَوْلِهِ : «الْحانوتُ مؤنَّثَةٌ ، وَإِذَا جَاءَ بِها  
 أَحَدُهُمْ مَذْكُورَةً ، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِها البَيْتَ» .

وَأوردتِ المَعجماتُ كَلِمَةَ الحانوتِ فِي واحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرَ  
 مِنَ المَوادِّ الأَربَعِ الآتِيَةِ : حَنْتٌ ، وَحَنُو ، وَحونٌ ، وَحِينٌ ؛  
 فَحِيطُ المَحيطِ وَالمَتْنُ ذَكَراها فِي مادَّةِ (حنت) ؛ وَالصَّحاحُ  
 وَالمَخْتارُ ذَكَراها فِي مادَّةِ (حِين) ؛ وَالمُغْرَبُ فِي مادَّةِ (حون) ؛  
 وَالمِصْبَاحُ فِي مادَّةِ (حون) ؛ وَاللِّسَانُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَأقْرَبُ المَوارِدِ ذَكَروها فِي (حنت ، وَحون ، وَحِين) ؛ وَالمَدُّ فِي  
 (حنت ، وَحون ، وَحِين) ، وَالمَدُّ فِي (حنت وَحون) .  
 وَجاءَ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : أَصْلُ الحانوتِ حانوتَةٌ ،  
 فَلَمَّا سَكَنَتِ الوَاوُ انقَلَبَتِ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً .

وَذَكَرَ القَاموسُ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ أَنَّ الحانوتَ بَعْنِي  
 الخَمَارَ نَفْسَهُ أَيْضًا .

وَجاءَ فِي الوَسيطِ أَنَّ الحانوتَةَ هِيَ بَيْتُ الخَمَارِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْها :  
 حانوتِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دِراهُمُ عِنْدَ الحانوتِيِّ وَلَا نَقْدُ

وَلَكِنْ :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّهُ :  
 (أ) حَمُوهُ : الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَراهيديِّ ، وَابنُ السَّيِّكِيَّةِ  
 (فِي إِصلاحِ المَناظِقِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ (هُوَ أَصْلُ حَمٍّ) ،  
 وَالمَحْكَمُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالمَدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ  
 راتبِ ، وَالمَوسِيطِ .

(ب) وَحَمُوهُ : فِي الحَدِيثِ : «لَا يَحْلُونَ رَجُلٌ بِمُجِينَةٍ وَإِنْ  
 قِيلَ حَمُوها ، أَلَّا حَمُوها المَوتُ» . وَالمَعْنَى : إِذَا كانَ رَأْيُهُ هَذَا فِي  
 أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ مَحْرَمٌ - فَكَيْفَ بِالمُغْرَبِ ؟

وَيَمُنُّ قالَ هَذَا حَمُوهُ أَيْضًا : الأَصمعيُّ ، وَابنُ السَّيِّكِيَّةِ ،  
 وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ  
 الأَصْفهانيِّ ، وَالنَّهْايَةَ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
 وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(ج) وَحَمَاهُ (تَعَرَّبَ بِالمَحْرَكاتِ المَقْدَرَةِ عَلَى الأَلِفِ لِتَعَدُّرِ) :  
 الأَصمعيُّ ، وَابنُ السَّيِّكِيَّةِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ  
 البَكْرِيِّ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفهانيِّ ، وَالمُغْرَبُ ، وَالمَخْتارُ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحيطُ  
 المَحيطِ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطِ .

(د) وَحَمَّهُ : الفَرَاءُ ، وَالأَصمعيُّ ، وَابنُ السَّيِّكِيَّةِ ،  
 وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَالنَّهْايَةَ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ،  
 وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ .

## (٥٠٩) الحُنْكَةُ ، الحُنْكَ ، الحِنْكُ ، الحُنْكَ

وَيُسَمُّونَ التَّجْرِبَةَ وَالْبَصَرَ بِالْأُمُورِ حِنْكَةً ، وَالصَّوَابُ :

(أ) حُنْكَةٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
(ب) وَحِنْكٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَحِنْكٌ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(د) وَحِنْكٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ .

وَفِعْلُهُ : حَنَّكَ التَّجَارِبُ الرَّجُلُ حَنْكًا وَحَنَّكَ (مَجَازٌ) : أَحْكَمْتَهُ وَهَدَيْتَهُ ، فَهُوَ مُحَنْكٌ ، وَ مُحَنْكٌ ، وَمُحَنَّكٌ ، وَحَيْنِكٌ ، وَحِنْكٌ .

## (٥١٠) الْأَنْقَلَيْسُ ، أَوْ الْأَنْكَلَيْسُ ، أَوْ الْأَنْقَلَيْسُ

## لَا الْحَنْكَلَيْسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نُعْبَانِ السَّمَكِ أَسْمَ : الْحَنْكَلَيْسِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، أَوْ الْأَنْكَلَيْسُ ، أَوْ الْأَنْقَلَيْسُ كَمَا يَقُولُ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ .

وِيرَى التَّاجُ فِي مَادَّةِ (سَلَقَ) أَنَّ الْعَرَبَ تَسَمِّي الْأَنْكَلَيْسَ جَرِيًّا أَوْ جَرِيًّا . وَنَقَلَ الْمَتْنُ عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَنْقَلَيْسَ فِي مَادَّةِ (قَلَسَ) ، وَ الْأَنْكَلَيْسَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَهَا كِلَيْهِمَا فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ كَمَا فَعَلَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ الْأَنْقَلَيْسَ سَمَكٌ ذُو جَسْمٍ مَحْدُودٍ مُسْتَدِيرٌ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ ، وَجِلْدُهُ خَالٍ مِنَ الْقُشُورِ ، وَرَأْسُهُ صَغِيرٌ ، وَلَهُ رَعْفَةٌ ظَهْرِيَّةٌ طَوِيلَةٌ ، ذَاتُ أَشْوَالِكٍ لَبِيَّةٍ ، وَلَهُ رَعْفَتَانِ صَدْرِيَّتَانِ صَغِيرَتَانِ ، وَرَعْفَةٌ ذَلِيَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . وَهُوَ مِنَ الْأَسْهَالِكِ الْمُهَاجِرَةِ تَقْضِي مَعْظَمَ حَيَاتِهَا فِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ مِنْ أَنْهَارِ إِفْرِيقِيَّةٍ وَأُورْبَا ، وَحِينَ تَكْبُرُ تَنْجُو فِي مَجْمُوعَاتٍ كَبِيرَةٍ نَحْوَ الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ ، حَيْثُ تَضَعُ بَيْضَهَا بِالْقَرْبِ مِنْ جَزْرِ الْمَنْدِ الْغَرِيبِيِّ ، وَتَعُودُ صِغَارَهَا بَعْدَ الْفَقْسِ إِلَى الْأَنْهَارِ ثَانِيَةً .

وَإِذَا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ عَامَ ١٩٧٢ ،

ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنْ تُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ السَّمَكِ اسْمٌ : الْأَنْقَلَيْسِ .

ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْأَنْكَلَيْسَ هُوَ الْأَنْقَلَيْسُ ، وَذَكَرَهَا كِلَيْهِمَا فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ أَيْضًا .

أَمَّا كِتَابُ «التَّلْخِيصِ» لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، فَيَقُولُ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْفَصِيحَةَ هِيَ الْجَرِيْتُ ، وَتُسَمِّي الْعَامَّةُ الْجَرِيَّةَ . وَصَبَطُ أَبُو هَلَالٍ الْأَنْقَلَيْسَ بِكَسْرِ اللَّامِ (الْأَنْقَلَيْسِ) ، وَرَوَى أَنَّهُ سَمِعَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : الْأَنْجَلَيْسَ .

## (٥١١) الْحِنَاءُ لَا الْحِنَّةُ

الشَّجَرُ الَّذِي يُشْبِهُ رَوْقَهُ وَعِيدَانُهُ وَرَقَ الرُّمَّانِ وَعِيدَانُهُ ، وَالَّذِي لَهُ زَهْرٌ أَيْضًا كَالْعُنُقَيْدِ ، وَيَتَّخَذُ مِنْ رَوْقِهِ خِصَابٌ أَحْمَرٌ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْحِنَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْحِنَاءُ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالسَّمْعَانِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهَمْزَةُ الْحِنَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى :

(أ) حِنَاتٍ : أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ الدَّبِّيُّ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ :

وَلَقَدْ أَرُوجُ بِلِمْسَةٍ قَيْنَانَةٍ

سُودَاءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنَاتِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْحِنَاتَانَ أَيْضًا : أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(ب) وَحِنَاتٍ : الْفَرَّاءُ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدَّبِّيُّ ، وَاللِّسَانُ (الَّذِي يَذْكُرُ أَنَّ الْجَمْعَ فِي بَيْتِ كِتَابِ الثَّبَاتِ الْمَذْكُورِ آفَاءٌ هُوَ : الْحِنَاتُ بَدَلًا مِنَ الْحِنَاتِ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(ج) وَحِنَاتٍ : السَّهْبِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُسَمَّى بِأَنْعِ الْحِنَاءِ : الْحِنَاتِيُّ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ وَاحِدَةَ الْحِنَاءِ هِيَ : حِنَاءَةٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : حَنَّا لِحَيْتَهُ يَحْنِنُهَا تَحْنِينًا وَتَحْنِنَةً : خَضَبَهَا بِالْحِنَاءِ .

وَهَذَا الْفِعْلُ تَحَنَّأَ ، وَمَعْنَاهُ : تَخَضَّبَ بِالْحِنَاءِ .

## (٥١٢) فَسَدَ الْجَبْنُ أَوْ الطَّعَامُ لَا حَنَّا

ويقولون: حَنَّ الْجَبْنُ أَوْ الطَّعَامُ ، وَالصَّوَابُ: فَسَدَا ، أَوْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُمَا .

والفعل حَنَّ ، بهذا المعنى ، عَامِيٌّ كَمَا قَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْمَتْنُ .

وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَعْجَمَاتِ سِوَى: الزَّيْتِ الْحَيِّنِ وَالْجَوْزِ الْحَيِّنِ ، وَهَذَا اللَّذَانِ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُمَا .

وَمِنْ مَعَانِي حَنَّ:

(أ) حَنَّتِ الشَّجَرَةُ: نَوَّرَتْ .

(ب) حَنَّ فُلَانٌ: (١) هَلَّلَ .

(٢) جَبَّنَ .

(ج) مَا حَنَّ عَمِي: مَا انْتَبَى وَمَا قَصَّرَ .

## (٥١٤) الْحَنَائِنُ لَا الْحَنَائِنُ

ويقولون: رَائِيَةٌ مِنْ أَشْهُرِ الْأَمْهَاتِ الْحَنَائِنُ . وَالصَّوَابُ:

هِيَ مِنْ أَشْهُرِ الْأَمْهَاتِ الْحَنَائِنِ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (فَعَائِلٌ) ،

مَقْبُولٌ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ - اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ - مُؤَنَّثٌ تَأْنِيثًا لَفْظِيًّا

أَوْ مَعْنَوِيًّا ، ثَالِثُهُ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كَانَتْ ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً . وَيَشْمَلُ

عَشْرَةَ أَوْزَانٍ ، خَمْسَةٌ مِنْهَا غَيْرُ مَخْتَوِمَةٍ بِالتَّاءِ .

وَمِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعُولٍ) ، مِثْلُ: حَنُونٌ

وَحَنَانٌ ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ .

وَكَلِمَةُ عَجُوزٌ تُقَالُ لِلْمَرْأَةِ - غَالِبًا - إِذَا كَانَتْ عَجُوزًا ،

وَقَدْ تُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُسِينِ أَيْضًا .

(رَاجِعْ «مَعْجَمَ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ» لِلْمُؤَلِّفِ) .

## (٥١٥) الْحِنَةُ ، الْحَنَانُ لَا الْحِنِيَّةُ

ويقولون: حِنِيَّةُ الْأُمِّ الشَّدِيدَةُ أَفْسَدَتْ وَحِيدَهَا . وَالْحِنِيَّةُ

(بِكْسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا) كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ،

وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ . وَالصَّوَابُ هُوَ: الْحِنَةُ ، أَوْ الْحَنَانُ ، أَوْ الْعَطْفُ ،

أَوْ الرَّأْفَةُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْحِنِيَّةَ بِمَعْنَى رِقَّةِ الْقَلْبِ: كُرَاعٌ ، وَمُسْتَدْرَكُ

التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَبِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٥١٦) حَنَائِكَ وَحَنَانِكَ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ: حَنَانِكَ يَا رَبِّي ، أَيْ: ائْتَحِي حَنَانَكَ

وَرَحْمَتَكَ ، اِعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ طَرَفَةَ بِنِ الْعَبْدِ:

أَبَا مُنْدِرٍ! أَفْتَيْتَ ، فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حَنَائِكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى قَوْلِ السُّيُوطِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ

الْمُزْهَرِ ، فِي بَابِ (ذَكَرَ الْمَتَى الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ): حَنَائِكَ

وَمَعْنَاهُ: تَحْنِينٌ بَعْدَ تَحْنِينٍ . وَهِيَ مِثْلُ: لَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ .

وَزَادَ عَلَيْهِمَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُورِ: حَوَائِكَ وَدَوَائِكَ .

وَأَيْدَاهُمَا فِي ذَلِكَ صَاحِبُ «أَغْلَاطِ الْكُتَّابِ» ، وَاتَّقَدَّ شَوْقِي

لِاسْتِعْمَالِهِ حَنَانَ (مَفْرَدَةً) فِي قَوْلِهِ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ فِي رِثَاءِ

فُوزِيِّ الْغَزَّيِّ:

## (٥١٣) التَّحْنَانُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (التَّحْنَانِ) بِمَعْنَى الْحَنِينِ الشَّدِيدِ

أَوْ الرَّحْمَةِ ، اِعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمَعْجَمَاتِ قَدْ أَهْمَلُوا

ذِكْرَهَا كَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ،

وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ

الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

وَلَكِنْ:

قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرُ فِي أَرْضِي ، وَإِنْ رُبِعَتْ

فَأِنَّمَا هُوَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارٌ

وَالْخَنَسَاءُ يُسْتَشْهَدُ بِشَعْرِهَا .

وَذَكَرَ التَّحْنَانَ أَيْضًا: دُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَحْمُودِ

سَامِيِ الْبَارُودِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ مَحْمُودُ سَامِيِ الْبَارُودِيِّ:

سِوَايَ بِتَحْنَانِ الْأَغَارِيدِ يَطْرُبُ

وَعِزِّي بِاللَّذَاتِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ

وَجَاءَ فِي قَصِيدَتِي الَّتِي رِثِيَتْ بِهَا أُمِّي:

وَهِيَّاتَ أَنْسَى لِحَنَ قَلْبِكَ عَازِفًا

لِي الْحُبِّ ، وَالتَّحْنَانَ ، وَالْبِرِّ ، وَالْحِلْمَا

رَزُوهُ عَلَى رَزُوهِ حَانَكَ جِلَقٌ

وهو مُلِمٌ ﴿﴾ .

واعتمدوا أيضاً - لإثبات أن كلمة الحوت مفردة - على :

معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللّسان (نقل أيضاً قول المحكّم : الحوتُ السّمكُ) ، والمصباح ، والتّاج (ذكر أيضاً قول المحكّم) ، والمدِّ (يرجّح أنه مفرد ، وقد يكون جمعاً) ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

ذكر أن الحوت جمع كلُّ من : المحكّم ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد . أما الرّاعب الأصفهاني في مُفرداته ، فقد تذبذب بين الجمع والمفرد في قوله : (الحوت هو السّمكُ العظيم) ، فلو كان الحوت جمعاً ، لقال : هي ... ، ولو كان مفرداً ، لقال : هي السّمكة . فتركيب جمليّه هنا قَلِقٌ ، والمعنى غير واضح .

أما إذا ظنّ الشاعر أن الحوت كلمة مؤنّثة ، فقد أخطأ ؛ لأنّ الحوت مُذكّرٌ ، كما ظهر في الآيتين الشريفتين ، وكما قال معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الرّاعب ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط . وهناك معاجم لم تقل شيئاً عن تذكير كلمة الحوت ، أو تأنيها كالصّحاح ، والقاموس ، والمتن ، والوسيط .

أما جمع الحوت فهو : حيتان ، وأحوات ، وحوثة .

لذا :

( أ ) استعمال الحوت مفرداً مُذكّراً دون تردّد .

( ب ) واستعمله جمعاً على حدّبر ؛ لأنّي أحتسب أن يكون المحكّم قد أخطأ ، فنقل عنه القاموس ، وحذا حدّوهما محيط المحيط ، الذي اعتاد أقرب الموارد أن ينقل عنه . ولأنّ الرّاعب الأصفهاني لا يثبت قوله أن الكلمة جمع ، ولأنّ مدّ القاموس يرجّح أن الحوت مفرد .

### (٥١٨) الحور لا الحور

ويُسْمَوْنَ الجلود البيض الرّفاق المصنوعة من جلود الصّان حورًا . وقد أجمعت المعاجم على أن الاسم الصحيح هو : الحور . وقد ذكر الصّحاح واللّسان أن الحور جلود حمر تُعشى

حُمِلَتْ ما يوهي الجبال ويُرْهق

وقال الرّاعب الأصفهاني في مفرداته : «حَنَائِكَ : إشفاقاً بعد إشفاق ، وتثنيته كثنية ليك وسعديك» .

وجاء في النهاية : [وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : «حَنَائِكَ يا رَبِّ» أي : ارحمني رحمة بعد رحمة] .

واكتفى القاموس بذكر «حَنَائِكَ» ، فقال : «حَنَائِكَ : نَحَنُّ عَلَى مرّة بعد مرّة ، وحَنَانًا بعد حَنَانٍ» .

ولكن :

جاء في الصّحاح : «والعربُ تقولُ : حَنَانِكَ يا رَبِّ ، وحَنَائِكَ يا رَبِّ ، بمعنى واحدٍ ، أي : رحمتك . قال امرؤ القيس :

ويَمْتَعها بنو شَجَى بن جَرَمٍ

مَيزَهُمُ حَنَانِكَ ذا الحَنَانِ»

ثمّ استشهد بيوت طرفة .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «نقولُ حَنَانِكَ أي رحمتك ، وحَنَائِكَ ، أي حناناً بعد حنانٍ ، ورحمة بعد رحمة» .

وقال التّاج : «قالوا حَنَانِكَ وحَنَائِكَ ، أي : نَحَنُّ عَلَى مرّة بعد مرّة ، وحَنَانًا بعد حَنَانٍ» . ثمّ استشهد بيوت امرئ القيس وطرفة .

وأورد حَنَانِكَ وحَنَائِكَ كليهما كلُّ من المختار ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (٥١٧) الحوت

ويُحِطُّونَ استعمال الصّافي النجفي كلمة (الحوت) جمعاً في قوله :

جاءته حوت البحر ظمئة له

أو ما كفاها بحرُها العجاجُ؟

ويقولون إن الحوت كلمة مفردة ، اعتماداً على : القرآن الكريم ، الذي ورد الحوت فيه مُذكّراً مرتين :

( أ ) في الآية ٦٣ من سورة الكهف : ﴿فإني نسيتُ الحوت ، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾ .

( ب ) وفي الآية ١٤٢ من سورة الصّافات : ﴿فالتقمه الحوت

- (٣) التَّقْصَانُ .  
 (٤) التَّحْيِيرُ .  
 (٥) هُوَ حَوْزٌ فِي مَحَارَةِ : لَا يَصْلُحُ (مجاز) ، أَوْ كَانَ صَالِحًا فَفَسَدَ .  
 (٦) غَسَلُ التَّوْبِ وَتَبْيِضُهُ .

### (٥١٩) حَوْزَانٌ لَا حُورَانَ

الكُورَةُ الواسِعَةُ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ مِنْ جِهَةِ الْقَيْلَةِ ، ذَاتِ الْقُرَى الْكَثِيرَةِ وَالْمَزَارِعِ وَالْحِرَارِ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ : حُورَانَ ، وَالصَّوَابُ : حَوْزَانٌ كَمَا يَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَمَعْمُ الْبُلْدَانِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

قال امرؤ القيس :

ولمَّا بَدَتْ حَوْزَانَ ، وَالآلَ دُونَهَا ،

نظرت ، فلم تَنْظُرْ بِعَيْنِكَ مَنْظَرًا

وقال الحطبيُّ يرثي عَلَقَمَةَ بْنَ عَلَاتَةَ ، عاملَ عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ عَلَى حَوْزَانَ :

لعمرى ! لَتِمَّ المرءُ مِنْ آلِ جَعْفِرٍ

بِحَوْزَانَ أَمْسَى أَفْصَدَتْهُ الْحَبَائِلُ

وقال جَرِيرٌ :

هَبَّتْ شِمَالًا ، فَذَكَرْتُمَا ذَكَرْتِكُمْ

عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِيَّ حَوْزَانَا

هَلْ يَرِجِعَنَّ ، وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْجِعًا ،

عِيشَ بِهَا طَالَ مَا أَحْلَوْلُو وَمَا لَانَا ؟

وحَوْزَانٌ أَيْضًا مَاءٌ يَنْجِدُ ، وَمَوْضِعٌ بِبَادِيَةِ السَّمَاوَةِ .  
 أَمَّا الْحَوْزَانُ فَهُوَ جِلْدُ الْفِيلِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَوْزَانِ :

- ( أ ) جَمْعُ الْحَوْزِ ، وَهِيَ الْجِلْدُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تُغَشَّى بِهَا السِّلَالُ .  
 ( ب ) جَمْعُ الْحَوَارِ ، وَهُوَ وُلْدُ النَّاقَةِ .

### (٥٢٠) تَحَوُّزٌ شَادِنٌ إِعْجَابَ النَّاسِ ،

#### تَحِيْرٌ إِعْجَابَهُمْ

ويقولون : تَحَوُّزٌ شَادِنٌ عَلَى إِعْجَابِ النَّاسِ ، وَالصَّوَابُ :

- ( ١ ) تَحَوُّزٌ إِعْجَابَهُمْ ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَمَعْمُ مَقَائِيسِ

بِهَا السِّلَالُ ، وَالوَاحِدَةُ : حَوْزَةٌ .

وقال معجمٌ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ : « الْحَوْزُ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجِلْدِ بِغَيْرِ الْقَرَطِ ، وَيَكُونُ لَبِنًا .

وَالْقَرَطُ شَجَرٌ عِظَامٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا صَمغٌ مشهورٌ .

وجاءَ فِي الرَّيْهَانِيَّةِ : [ وفي كتابه لَوْفِدِ هَمْدَانَ « لَهْمٌ مِنَ الصَّدَقَةِ

الْتَلْبُ ، وَالتَّابُ ، وَالْفَصِيلُ ، وَالْفَارِضُ ، وَالْكَبْشُ الْحَوْزِيُّ » .

الْحَوْزِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوْزِ ، وَهِيَ جِلْدُ تَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِ الصَّانِ ] .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ أَنَّ جَمْعَ الْحَوْزِ هُوَ : أَحْوَارٌ ( جَمْعُ الْجَمْعِ ) .

وَالْحَوْزُ مَعَانٍ أُخْرَى ، هِيَ :

( ١ ) شِدَّةُ بَيَاضِ بِيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا . وَجاءَ فِي

مختصرِ الْعَيْنِ : لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ( حَوْزَاءٌ ) إِلَّا لِلْبِيضَاءِ مَعَ حَوْزِهَا .

( ٢ ) التَّجَمُّ الْثَالِثُ مِنَ الذَّلِيلِ فِي بَنَاتِ نَعِيشِ الْكَبْرَى ( وفي

القَامُوسِ : الصَّغْرَى ، وَهُوَ خَطَأٌ ) اللَّاصِقِ بِالْتَعِيشِ .

( ٣ ) شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الرَّصَاصِ الْمُحْرَقِ تَطْلِي بِهَ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا

لِلزَيْنَةِ . وَقَدْ أَطْلَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا ، مُؤَلِّفُ « مَتَنِ اللَّغَةِ » ،

فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ : ٩ ، كَلِمَةَ الْحَوْزِ عَلَى مَا يُسَمَّى الْيَوْمَ « بِالْبُودِرَةِ » .

وَأَسْمَاهَا الْمَعْمُ الْوَسِيطُ بُدْرَةً ، وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الدَّخِيلِ ، وَعَسَى

أَنَّ تَدُلِّيَّ مَجَامِعًا بِرَأْيِهَا الْمَوْقِفِ .

( ٤ ) الْبَسْرُ .

( ٥ ) مَا أَصَبَتْ حَوْزًا أَوْ حَوْزًا ، أَيُّ : شَيْئًا .

( ٦ ) الْحَوْزُ هُوَ شَجَرُ الدَّلْبِ ، وَيُسَمُّونَهُ فِي سُورَةِ خَطَأً :

الْحَوْزُ . وَقَدْ أَخْطَأَ أَحْمَدُ شَوْقِي حِينَ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَأَى

بِهَا قَوْزِي الْعَرَبِيَّ :

بَرَدَى وَرَاءَ ضِفَافِهِ مُسْتَعْبِرٌ

وَالْحَوْزُ مَحْلُولُ الضَّفَائِرِ مُطْرَقٌ

قال الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي مَا الْحَوْزُ فِي الْعَيْنِ . وَقَالَ الْمَبْرَدُ :

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ نَقَاءُ الْبِيَاضِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَّضِحُ

السَّوَادُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَوْزِ :

( ١ ) مَصْدَرٌ : حَارَ يَحَوُّزُ حَوْزًا ، وَحَوْزًا ، وَمَحَارًا وَمَحَارَةً :

رَجَعَ . قَالَ نَعَالِي فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ

أَنَّ لَنْ يَحَوُّرَهُ ﴾ .

( ٢ ) الْقَعْرُ وَالْعَمَقُ . وَمَنَّهُ قَوْلُهُمْ لِلْعَاقِلِ : هُوَ بَعِيدُ الْحَوْزِ (مجاز) .

## (٥٢٢) أَمْسَكَ اللَّيْصَ لَا حَاشَهُ

جاءَ في المعجم الوسيط: حَاشَ اللَّيْصَ وَنَحْوَهُ: مَنَعَهُ وَأَمْسَكَهُ (مُحَدَّثَةً). وَالضَّوَابُّ: أَمْسَكَ اللَّيْصَ، أَوْ قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرِقَةِ. وَلَمْ أَجِدْ مَعْجَمًا وَاحِدًا يُؤَيِّدُ الْوَسِيطَ. جاءَ في هامشِ المتنِ أَنَّ الْفِعْلَ حَاشَ بِمَعْنَى: اسْتَوَلَى عَلَى الشَّيْءِ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ.

والعامَّةُ في الشَّقِيقَةِ مَصْرٌ تَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ حَاشَهُ بِمَعْنَى: أَمْسَكَهُ، وَهُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَمَلَ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى ذِكْرِهِ فِي مُعْجِمِهِ (الوسيط).  
وهناك الفيلان:

(أ) حَاشَ الْإِبِلَ أَوْ الدَّوَابَّ بِمَعْنَى جَمْعَهَا وَسَاقَهَا: الصَّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَحَاشَ الصَّيْدَ: بِمَعْنَى جِئَهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِيَضْرِبَهُ إِلَى الْجِيَالَةِ: [جاءَ في النِّهَايَةِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَ أَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ» يَعْنِي فِي الْإِحْرَامِ، يُقَالُ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ، إِذَا نَقَرْتَهُ نَحْوَهُ، وَسُقْتَهُ إِلَيْهِ، وَجَمَعْتُهُ عَلَيْهِ].

وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَمْلَةَ حَاشَ الصَّيْدَ أَيْضًا: الصَّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وفعله هو: حَاشَ يَحُوشُ حَوْشًا وَحِيشًا.

ومن معاني الفعلِ حَاشَ وَمَشْتَقَاتِهِ:

- (١) الْحَوْشُ: شِبْهُ الْحَطِيرَةِ (عِرَاقِيَّة) نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَيُطْلَقُ أَهْلُ مِصْرَ عَلَى فِئَاءِ الدَّارِ.
- (٢) الْحَوْشَةُ: مَا يُجْتَلِ مِنْهُ.
- (٣) تَحَوْشَ عَنِ الْقَوْمِ: تَنَحَّى.
- (٤) انْحَاشَ عَنْهُ: نَفَرَ وَتَقَبَّصَ، وَفَرَعَ لَهُ وَأَكْتَرَتْ.
- (٥) حَاوَشْتَهُ عَلَيْهِ: حَرَّضْتَهُ.
- (٦) حَاشَ الذَّنْبُ الْعَنَمَ: سَاقَهَا.

وهناك:

- (١) حَاشَ يَحِيشُ فَلَانًا (لِأَزْمِ مُتَعَلِّ): أَفْرَعُهُ.

اللَّغَةِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(٢) أَوْ تَحِيْرُ إِعْجَابِهِمْ: الْمَصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَالْوَسِيطُ.

أما مصدرًا حَازَ الشَّيْءَ يَحُوْرُهُ فَهُمَا:

(أ) حَوْرًا: الصَّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

(ب) وَحِيَازَةً: الصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وللفعلِ حَازَهُ يَحِيْرُهُ مَصْدَرَانِ أَيْضًا، هُمَا:

(أ) حِيْرًا: الْمَصْبَاحُ، وَالْمَدُّ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَحِيَازَةً: الْوَسِيطُ.

ويجوزُ التَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيطُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: حَازَتْ شَادِنُ الْعَقَارَ إِلَيْهَا.

ويقولُ معْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ إِنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ فِي حَازَ (الْأَلْفِ) أَصْلُهَا وَأَوْ لَا بَاءً.

## (٥٢١) فِئَاءُ الدَّارِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ، أَوْ بَاحْتَهُمَا،

## أَوْ سَاحَتَهُمَا لَا حَوْشَهُمَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى سَاحَةِ الدَّارِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ اسْمَ الْحَوْشِ، وَالضَّوَابُّ هُوَ: فِئَاءُ الدَّارِ أَوْ الْمَدْرَسَةِ، أَوْ بَاحْتَهُمَا أَوْ سَاحَتَهُمَا؛ لِأَنَّ التَّاجَ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنَ قَالُوا إِنَّ الْكَلِمَةَ هَذَا الْمَعْنَى هِيَ مُضْرَبَةٌ. وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّهَا تَطْلُقُ عَلَى مَا حَوْلَ الدَّارِ. وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهَا مُحَدَّثَةٌ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ، الَّذِي أَصْدَرَهُ، قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا.

وأنا لا أرى ما يَحُولُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا إِلَّا لِأَنَّ مَجَامِعَنَا، أَوْ أَحَدَهَا لَمْ يُوَافِقْ عَلَى ذَلِكَ.

أما في الْعِرَاقِ فَإِنَّ كَلِمَةَ الْحَوْشِ تَعْنِي شِبْهَ حَطِيرَةٍ تُحْفَظُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ وَالذَّوَابُّ.

- (٢) حاشَ الرَّجُلُ : انكَمَشَ . أَسْرَعَ إِسْرَاعَ الْمَذْعُورِ .  
 (٣) حاشَ الْوَادِي : امْتَدَّ .  
 (٤) تَحَيَّشَتْ نَفْسُهُ : فَرَّتْ وَفَرَّعَتْ .  
 (أ) هَذَا التَّوْبُ مَحْوُوكٌ فِي الْقُدْسِ ، إِذَا كَانَ مُضَارَعُهُ وَابِئًا :  
 يَحْوُوكُ . وَيَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ (مَحْوُوكٌ) ، فَيُصْبِحُ بِالْإِعْلَالِ  
 بِالتَّسْكِينِ مَحْوُوكًا . وَليْسَ فِي الْمَعْجَمَاتِ أَحَاكُ التَّوْبِ حَتَّى يَصِحَّ  
 أَنْ نَقُولَ : التَّوْبُ مُحَاكٌ .

(ب) هَذَا التَّوْبُ مَحِيكٌ فِي الْقُدْسِ ، إِذَا كَانَ مُضَارَعُهُ يَابِئًا :  
 يَحِيكُ ، الَّذِي يَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ مَحْيُوكٌ ، فَيُصْبِحُ بِالْإِعْلَالِ  
 بِالتَّسْكِينِ مَحْيُوكًا ، أَوْ يَبْقَى مَحْيُوكًا .  
 (رَاجِعْ مَادَّةَ «مَرُومٍ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

وَأَجَازَ لَنَا الْكَسَائِيُّ أَنْ نَقُولَ : مَحْوُوكٌ وَمَحْيُوكٌ أَيْضًا ،  
 وَعَزَاها إِلَى بَنِي بَرْنُوعَ وَبَنِي عَقِيلِ ، وَحَكَاهَا الْبَطَلَيْبِيُّ فِي شَرْحِ  
 الْاِقْتِصَابِ . وَأَنكَرَهَا سَبِيوِيهِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، الَّذِينَ  
 أَوْيَدُهُمْ اجْتِنَابًا لِلشَّدُوذِ ، وَمِرَاعَاةً لِقَاعِدَةِ الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ .  
 وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّطَهُ مِنْ يَقُولِ (الْمَحْوُوكُ وَالْمَحْيُوكُ) ،  
 أَرَى أَنَّ الْبِلَاغَةَ تَقْضِي أَنْ تُهْمَلَ اسْتِعْمَالُهُمَا .  
 أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

- (١) حَاكُ التَّوْبِ يَحْوُوكُهُ حَوَاكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً ، فَهُوَ :  
 مَحْوُوكٌ ، وَمَحْوُوكٌ .  
 (٢) وَحَاكُ التَّوْبِ يَحْيُوكُهُ حَيَاكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً ، فَهُوَ :  
 مَحْيُوكٌ ، وَمَحْيُوكٌ .

### (٥٢٦) تَغَيَّرَتِ الْحَالُ ، تَغَيَّرَ الْحَالُ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : تَغَيَّرَ الْحَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَالُ  
 مُؤَنَّثَةٌ ، وَالصَّوَابُ : تَغَيَّرَتِ الْحَالُ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِمَطْلَعِ قَصِيدَةِ  
 الْمُنْتَبِيّ الْمَشْهُورَةِ ، الَّتِي هَجَا بِهَا كَافُورًا الْإِخْشِيدِيَّ :  
 عَيْدٌ ، بِأَيَّةِ حَالٍ عُدْتُ يَا عَيْدُ  
 بِمَا مَضَى ، أَمْ بِأَمْرِ فَيْكَ تُجَدِّدُ ؟

وَمُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : «وَالْحَالُ  
 تُسْتَعْمَلُ فِي اللَّغَةِ لِلصِّفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَوْصُوفُ» .

ولكن :

تَوَثَّتِ الْحَالُ ، بِمَعْنَى صِفَةِ الشَّيْءِ ، وَتُدَكَّرُ ، كَمَا يَقُولُ  
 أَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يُدَكَّرُ وَيُوثَثُ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،

### (٥٢٣) حَوْشَ الْمَالِ

- وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوْشَ الْمَالِ ، أَيُّ : جَمَعَهُ وَادَّخَرَهُ ؛  
 لِأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ الْفِعْلَ (حَوْشَ) عَامِيٌّ ، لِذَوَرَانِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ .  
 وَنَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ فَصِيحٌ .  
 وَمِنْ مَعَانِي حَوْشَ :  
 (١) حَوْشَ الْإِبِلِ : جَمَعَهَا وَسَاقَهَا .  
 (٢) حَوْشَهُ : حَوَّلَهُ .  
 (٣) حَوْشَ : (أ) تَاهَبَ .  
 (ب) تَشَجَعَ .  
 (٤) حَوْشَ الصَّيْدِ وَأَحَاشَهُ : جَاءَهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الْحِيَالَةِ .

### (٥٢٤) حَوْشِي الْكَلَامِ وَوَحْشِيَّةُ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْغَرِيبِ الْغَامِضِ مِنَ الْكَلَامِ اسْمُ  
 الْوَحْشِيِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْحَوْشِيُّ مِنَ الْكَلَامِ .  
 وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابٌ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْكَلَامَ  
 الْحَوْشِيَّ : النَّهَائِيُّ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ عُمَرَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِي الْكَلَامِ» أَيُّ وَحْشِيَّةُ وَعَقِيدَةُ ،  
 وَالْغَرِيبَ الْمُشْكَلَ مِنْهُ] .

وَذَكَرَ الْكَلَامَ الْحَوْشِيَّ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ  
 اللَّغَةِ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالمْتَنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْكَلَامَ الْوَحْشِيَّ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ  
 اللَّغَةِ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

### (٥٢٥) التَّوْبُ الْمَحْوُوكُ وَالْمَحْيُوكُ لَا الْمُحَاكُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا التَّوْبُ مُحَاكٌ فِي الْقُدْسِ ، وَالصَّوَابُ :

(٥٢٨) شَدَّ النِّطَاقَ عَلَى وَسَطِهِ ، فِي وَسَطِهِ

لَا حَوْلَ وَسَطِهِ

ويقولون : شَدَّ النِّطَاقَ (كلّ ما يُشَدُّ بِهِ الوَسَطُ) حَوْلَ وَسَطِهِ. والصَّوَابُ :

(١) شَدَّ النِّطَاقَ عَلَى وَسَطِهِ : اللِّسَانُ (وهو يَشْرَحُ : انْطَقَ وَتَنَطَّقَ) ، والمصباحُ (وهو يشرحُ : انتطقَ) ، والتَّاجُ .

(٢) أَوْ : شَدَّ النِّطَاقَ فِي وَسَطِهِ (الصَّحاحُ ، واللِّسَانُ ، والمَتْنُ) .  
وَمِنْ مَعَانِي النِّطَاقِ :

(أ) إِزَارٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ ، وَتَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهَا عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ فِي بَيْتِهَا ، لِئَلَّا تَعْتَرَى فِي ذَيْلِهَا .

(ب) ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

(ج) عَقْدٌ فَلَانٌ حَيْكُ النِّطَاقِ : تَهَيُّبٌ لِلأَمْرِ .

(د) وَاسِعُ النِّطَاقِ : وَاسِعُ الْأَفْقِ .

(هـ) اتَّسَعَ نِطَاقُ هَذِهِ الْفِكْرَةِ : اتَّسَعَتْ .

(و) نِطَاقُ الْجَوَازِ : ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ فِي وَسَطِهَا .

(ز) الْمَاءُ يَبْلُغُ نِصْفَ الْأَكْمَةِ (حِجَاز) .

(ح) الْمِثْرَسُ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ يُثْرَسُ بِهَا الْبَابُ (التَّاجُ فِي مَادَّةِ «لَسْر»).  
أَمَّا جَمْعُ النِّطَاقِ فَهُوَ : نِطْقٌ .

(٥٢٩) فَلَانٌ أَحْوَلُ مِنْ فَلَانٍ أَوْ أَحْيَلُ مِنْهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ أَحْيَلُ مِنْ فَلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحْوَلُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بَاءَ الْحِيَلَةِ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ ، أَصْلُهَا وَاو (حِوَلَةٌ) ، فُيْتَتْ بِالْإِعْلَالِ بَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا . وَإِنَّ الرَّاعِبَ الْأَصْفَهَانِيَّ فِي مُفْرَدَاتِهِ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ إِنَّ الْحِيَلَةَ مِنَ الْحَوَالِ . وَلِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَدَّ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ ذَكَرُوا أَنَّ جَمْلَةً حَاوِلَتْهُ نَعْنَى : طَلَبَتْهُ بِحِيَلَةٍ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرُوا أَوْ تَذَكَّرُوا الْمُعْجَمَاتُ الْأُخْرَى : حَاوِلَتْهُ . وَلِأَنَّ ابْنَ سَيِّدَةَ جَمَعَ الْحِيَلَةَ عَلَى حَوَالٍ لَا حِيَلٍ . وَلِأَنَّ جُلَّ الْمُعْجَمَاتِ تَذَكَّرُ الْحِيَلَةَ فِي مَادَّةِ (حَوْل) وَحَدَّهَا ، لَا (حِيل) .

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ التَّاجُ : «التَّائِيثُ أَكْثَرُ» . وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : «تَوَثُّتٌ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا صَفَةً ، وَتَذَكَّرٌ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا لَفْظًا» . وَقَالَ الْمَتْنُ : «مُوثٌ وَيُدْكَرُ» .

وَفِي وَسَعْنَا جَعَلَ الْحَالِ مُؤَنَّثَةً دَائِمًا ، بِإِضَافَةِ تَاءِ التَّائِيثِ إِلَيْهَا ، الْحَالَةُ : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجُمِعَ الْحَالُ عَلَى أَحْوَالٍ وَأَحْوَالَةٍ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥٢٧) حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ ،  
زُهَاءُ أَلْفِ كِتَابٍ

كُنْتُ قَدْ خَطَّاتُ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنْ مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ مَنْ يَقُولُ : عِنْدِي حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، وَقُلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عِنْدِي نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى حَوَالِيهِ ، أَوْ حَوَالَهُ ، أَوْ حَوْلَهُ ، أَوْ حَوْلِيهِ ، أَوْ أَحْوَالَهُ هِيَ الْجِهَاتُ الْمَحِيطَةُ بِهِ . ثُمَّ وَافَقَ مُؤْتَمَرُ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَوْرَتِهِ الْأَرْبَعِينَ ، بَيْنَ ٢٥ شَبَاطٍ وَ ١١ آدَارَ ١٩٧٤ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، الَّتِي نَاقَشَتْ مَا يَجْرِي عَلَى أَقْلَامِ بَعْضِ الْكُتَّابِ مِنْ قَوْلِهِمْ : «حَصَرَ حَوَالِي عِشْرِينَ طَالِبًا» ، وَقَوْلِهِ بَعْضُ النَّقَّادِ إِنَّ مِنَ الْخَطِّ اسْتِعْمَالَ لَفْظَةِ (حَوَالِي) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَمْثَالِهِ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (زُهَاءُ) أَوْ كَلِمَةِ (نَحْوُ) لِأَنَّ (حَوَالِي) ظَرَفٌ غَيْرُ مُتَّصِفٍ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكَانِ . وَانْتَهتِ اللَّجْنَةُ بَعْدَ دَرَسَةِ الْمَسْأَلَةِ وَمُنَاقَشَتِهَا مِنْ مَخْتَلَفِ جِهَاتِهَا إِلَى إِجْرَاءِ اسْتِعْمَالِ (حَوَالِي) فِي غَيْرِ الْمَكَانِ .

وَكَانَ قَبُولُ مُؤْتَمَرِ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ لِقَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ بِالْأَكْثَرِيَّةِ .

ولكن:

أجاز: ما أحوك فلاناً وما أحيله كلُّ من الصَّحاح ،  
واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن .  
وذكرت المصادر الآتية ما يأتي :  
يقول المثل السائر : هو أحيِلٌ من قصير .  
وذكر ابن سيده واللسان أنَّ الحوكَ ، والحيلَ ، والحوكَ ،  
والحويلَ ، والمحالةَ ، والأحيانَ ، والتحوكَ ، والتَّحِيلَ تعني  
الحيلةَ .

وزاد عليها الكسائيُّ والتاجُ : الحولةَ .

وزاد الصَّغانيُّ والتاجُ : المهيلةَ .

وقال الفراءُ : هو أحيِلٌ منك وأحوكُ : أكثرُ حيلةً .

وقال الحريريُّ في شرح القامةِ التبريزيةِ : ما أحيله !  
لغةً في ما أحوله ! وقالها الفراءُ أيضاً والصَّحاحُ .  
وقال الحريريُّ في القامةِ التبريزيةِ أيضاً : أشهدُ إنكما  
لأحيِلُ التقلينِ .

وقال المختارُ : هو أحيِلٌ منه ، ما أحوله ! ما أحيله .

وقال القاموسُ :

( أ ) الحيلُ والحوكُ : الأحيانُ .

( ب ) هو أحوكُ منك وأحيِلُ .

وذكر التاجُ الحيلةَ في مادَّتَي (حول) و (حيل) كلتَيْهما ،  
وقال إنَّ الأصلَ هو الواوُ . وقال أيضاً : هو أحوكُ من فلانٍ  
و أحيِلُ . و ذكر التاجُ في مستدرَكِهِ كلمةَ الحَيَالِ (صاحبِ  
الحيلة) في مادَّةِ (حول) .

وكانَ محمدُ الفاسي ، شيخُ صاحبِ التاجِ ، قد ذكرَ قبله  
في كتابه (حاشية على قاموس الفيروزبادي) في مادَّةِ «رود»  
جُملةً : هو أحيِلُ النَّاسِ . وعلَّقَ المدُّ عليه بقوله : أصلُها :  
أحوكُ النَّاسِ .

وذكر المدُّ جملتيَّ : ما أحوله وما أحيله .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أيضاً جملةً : هو أحيِلُ النَّاسِ .

وذكرَ الحيلةَ هو الوسيطُ في مادَّتَي (حول) و (حيل) كلتَيْهما .  
وقال أقربُ المواردِ : «هو أحوكُ منك وأحيِلُ ، والثاني  
أشهرُ» .

وذكرَ المتنُ جملةَ الفراءِ ، وجملةً : ما أحيله !

وذكرَ الوسيطُ أنَّ الفعلَ تَحَيَّلَ يعني : استعملَ الحيلةَ في  
تصريفِ أمرِهِ . ويقولُ إنَّ جملةَ (تحايَّلَ عليه) مُحدثةٌ .  
وتُجمَعُ الحيلةُ على : حَوِكٍ و حَيَلٍ .

ولمَّا كانَ معظمُ النَّاسِ يُؤثرونَ استعمالَ الباءِ (ما أحيله مثلاً)  
على الواوِ (ما أحوله) ، وإنَّ كانتَ الثانيةُ أعلى مُعْجِماً ،  
فإنَّني أنصمُ إلى الأكثريةِ ، وأوصي باستعمالِ كلمةِ (الأحيِلِ)  
بدلاً من (الأحوِلِ) ، كفانا اللهُ شوْمَ الحَوْلِ والغورِ إرضاءً لروحِ  
الشَّاعرِ ابنِ الروميِّ .

### (٥٣٠) حَامَ الطَّائِرُ حَوَكَ عَشِيَهُ لَا حَوَمَ

ويقولون : حَوَمَ الطَّائِرُ حَوَكَ عَشِيَهُ ، والصَّوَابُ : حَامَ  
حَوَلَهُ . جاءَ في الحديثِ :

( أ ) مَنْ حَامَ حَوَكَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ . أي : مَنْ  
قَارَبَ الآثَامَ قَرَبَ اقْتِرَائِهِ لها .

( ب ) وفي حديثِ ابنِ عمرَ : ما وَلِيَّ أَحَدٌ إِلَّا حَامَ على قَرَابَتِهِ ،  
أي : عَطَفَ عليهم .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أيضاً جملةَ حَامَ حَوَلَهُ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ  
مقاييس اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهْيةُ (الذي اكتفى بذكرِ :  
حَامَ على الشَّيْءِ) ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضاً : حَامَ الطَّائِرُ على عَشِيهِ .

أما فعلُهُ فهو : حَامَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ بِحَوْمٍ حَوْمًا وَحَوْمَانًا حَوْلَ  
الشَّيْءِ وعليه : دارَ ودَوَّمَ .

أما حَوَمَ في الأمرِ فعنهُ : استدامَ النَّظَرُ فِيهِ ، كما يقولُ  
القاموسُ ، والتاجُ (بجَاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

### (٥٣١) الحَيْرَةُ وَ الحَيْرَةُ

ويقولُ المعجمُ الوسيطُ إنَّ الحَيْرَةَ هي التَّرَدُّدُ والأضطرابُ ،  
وكانَ محيطُ المحيطِ قبلَهُ قد ذكرَ ذلكَ ، ثمَّ اكتشفَ أَنَّهُ أخطأ ،  
فقالَ في نهايةِ المادَّةِ إنَّ الحَيْرَةَ بهذا المعنى عاميةٌ .

إِنَّهُ الْحَيَاةُ ، وَجَمَلَهُ أَيْضًا أَحَدَ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : حَيِيَّ يَحْيَا  
حَيَاةً وَحَيَوَانًا : كَانَ ذَا نَمَاءٍ .

ولكن :

ذَكَرَتِ الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى الْمَعْنَى الثَّانِيَّ الْمَعْرُوفَ لِلْحَيَوَانِ ،

منها :

(أ) ابْنُ سَيِّدِهِ وَالتَّاجِ اللَّذَانِ قَالَا : جِنْسُ الْحَيِّ وَأَصْلُهُ  
حَيَّانٌ ، فَقَلِبْتَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ وَأَوَّأَ ، اسْتِكْرَاهَا لِتَوَالِي الْبَاءَيْنِ ،  
لِتَخْتَلِفَ الْحَرَكَاتُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَّبُوهُ .

(ب) وَاللِّسَانُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْحَيَوَانَ يَبْعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا ،  
وَإِنَّ كُلَّ ذِي رُوحٍ حَيَوَانٌ .

(ج) وَالمصباحُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : الْحَيَوَانُ هُوَ كُلُّ ذِي رُوحٍ ،  
نَاطِقًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَاطِقٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ  
مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ .

(د) وَالْقَامُوسُ الَّذِي قَالَ : الْحَيَوَانُ هُوَ جِنْسُ الْحَيِّ ،  
أَصْلُهُ : حَيَّانٌ .

(هـ) وَالمُدُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْحَيَوَانَ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ حَيَاةٌ .

(و) وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ :

(١) الْحَيَوَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْحَيَاةُ فِي الدُّنْيَا .

(٢) الْحَيَوَانُ : جِنْسٌ حَيٌّ نَامٌ حَسَّاسٌ ، مَتَحَرِّكٌ بِالْإِرَادَةِ .

(ز) وَالمَتْنُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْحَيَوَانَ أَسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
ذِي رُوحٍ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ وَالْجَمْعُ وَالمَذْكُورُ وَالمُؤنَّثُ .

### (٥٣٣) لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ لَمْ تَحْنِ

وَيَقُولُونَ : لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ ، أَي لَمْ يَقْتَرِبْ وَقْتُهَا .  
وَالصَّوَابُ : لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : حَانَ يَحِينُ حَيَّنًا  
وَحَيَّنًا ، وَحَيَّنُوهُ .

وَلَا يُوجَدُ فِي الْمَعْجَمَاتِ حَانَ يَحُونُ ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَقُولَ :  
لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ . وَهِيَ غَلْطَةٌ شَائِعَةٌ كَثِيرًا ، مَعَ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ جِدًّا ،  
وَفِي وَسْعِ الْمَرءِ اكْتِشَافُهَا بِسَهُولَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَانَ :

(أ) حَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : آَنَ .

(ب) حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَيُقَالُ : حَانَ حَيِّنُ النَّفْسِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الَّذِي يَعْنِي التَّرَدُّدَ وَالْأَضْرَابَ هُوَ الْحَيْرَةُ ،  
كَمَا ذَكَرَ مَعِجْمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَعِجْمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .

وَيَقُولُ التَّهْدِيبُ وَالمصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ إِنَّ أَصْلَ الْحَيْرَةِ  
أَنْ يَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ ، فَيَغْشَاهُ ضَوْءٌ ، فَيَصْرِفُ بَصَرَهُ عَنْهُ .  
ثُمَّ صَارَتْ تُطْلَقُ عَلَى التَّرَدُّدِ الْمَضْطَرِبِ .

وَقَدْ تَعْنِي جَمَلَةٌ : حَارَ فُلَانٌ حَيْرَةً : ضَلَّ سَبِيلَهُ ، كَمَا جَاءَ  
فِي مَفْرَدَاتِ الرَّازِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنِ ، وَالمَوْسِطِ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً ، وَحَيْرًا ، وَحَيْرًا ، وَحَيْرَانًا .

أَمَّا الْحَيْرَةُ فَقَدْ تَعْنِي :

(أ) بَلَدًا قَدِيمًا بَطْنُهُ الكَوْفَةُ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّازِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (مَوْضِع) ، وَالنَّهَابَةِ : وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .  
(ب) وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا مَحَلَّةً يَنْسَابُورَ ، كَمَا جَاءَ فِي النَّهَابَةِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .

أَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى الْحَيْرَةِ ، فَهِيَ : حَيْرِيٌّ وَحَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

### (٥٣٢) الْحَيَوَانُ لَا الْحَيَوَانَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى كُلِّ ذِي رُوحٍ أَسْمَ حَيَوَانٍ ، وَالصَّوَابُ :  
حَيَوَانٌ ، كَمَا يَقُولُ جَمِيعُ الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ،  
وَضَمَّتْهَا بِالشَّكْلِ ، لِأَنَّ بَعْضَهَا - كَالْمَتْنِ - يُورِدُهَا غَيْرَ مَضْبُوتَةٍ  
بِالشَّكْلِ .

وَلَا يَذْكُرُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْحَيَوَانَ إِلَّا بِمَعْنَى الْحَيَاةِ السَّرْمَلِيَّةِ  
فِي الْآخِرَةِ ، إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ  
العُنُكُوتِ : ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَإِنَّ الدَّارَ  
الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ .

وَحَذَا الصِّحَاحُ وَالمَخْتَارُ وَالمَوْسِطُ حَدَّثُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ،  
فَقَالَ الْأَوْلَانُ إِنَّ الْحَيَوَانَ هُوَ خِلَافُ الْمَوْتَانِ ؛ وَقَالَ الْمَوْسِطُ

(ج) هو أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي جُحْرَ الصَّبِّ فَتَأْكُلُ حِسْلَهَا ،  
وتسكنُ جُحْرَهَا) .  
(د) فلانٌ حَيَّةُ الوادي : إذا كان شديدَ الشكيمة ، حامياً  
لِحوزرته .

(هـ) هم حَيَّةُ الأَرْضِي : أشدُّاء لا يضيِّعونَ ثأراً .  
(و) رأسُهُ رأسُ حَيَّةٍ : إذا كان متوقِّداً شهماً عاقلاً .  
(ز) فلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ : شجاعٌ شديدٌ .  
(ح) سقاهُ اللهُ دَمَ الحَيَّاتِ : أهلكهُ .  
(ط) ما هُوَ (أو هي) إِلا حَيَّةٌ : إذا طالَ عمرُهُما ؛ لأنَّ عُمُرَ  
الحَيَّةِ طويلٌ .  
(ي) فلانٌ حَيَّةُ الوادي وحَيَّةُ الأَرْضِي : إذا كان غابَةً في الدَّهَاءِ  
والجُبْتِ والعقلِ .

(ج) حانَ فلانٌ : لم يَهْتَدِ إلى الرِّشادِ (بجاز) .  
(د) حانَ السُّبُلُ : آنَ حِصادُهُ .  
(هـ) حانَ الحَيُّنُ : قَرُبَ الهلاكُ .

### (٥٣٤) حَيَّةٌ بِيضَاءُ وَ حَيَّةٌ أبيضُ

قالَ النَّمِرِيُّ في كتابِ «المَلَمَعِ» :  
(أ) فإذا كانَ الحَيَّةُ أبيضُ فهو الحَرُّ .  
(ب) وإذا كانَ الحَيَّةُ أسودَ فهو حَتَشٌ .  
فخطأوهُ اعتياداً على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٠ من سُورَةِ طه :  
﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ، وعلى ورودِ كلمةِ حَيَّةٍ مؤنَّثةً  
في القاموسِ ودوزي .  
ولكن :

أجاز تأنيثَ الحَيَّةِ وتذكيرها كلُّ من أدبِ الكاتبِ ،  
والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، وحياةِ الحيوانِ  
الكبرى لِلدَّمِيرِيِّ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ  
المواردِ ، والمتنِ .

وتُجمَعُ الحَيَّةُ على : حَيَّاتٍ ، وَحَيَّواتٍ ، وَحَيَّواتٍ .  
ويُطلقُ على ذَكَرِ الحَيَّاتِ اسمُ الحَيَّوتِ . والنسبةُ إليها :  
حَيَّويٌّ ، وتصغيرُها : حَيَّيَّةٌ ، ويُسمَّى جامعُها حاويًا .  
ويقولونَ إنَّ النَّاءَ المربوطةَ في (حَيَّةٍ) هي للإفرادِ كَبَطَّةٍ  
وَدَجاجةٍ .

ورويَ عن العَرَبِ :  
(أ) رأيتُ حَيًّا على حَيَّةٍ ، أي ذَكَرًا على أنثى .  
(ب) هو أبصرُ من حَيَّةٍ (لِحِدَّةِ بَصَرِها) .

### (٥٣٥) حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيٌّ عَلَى الفَلاحِ

وسَمِعْتُ كثيراً مِنَ المؤدِّينَ يقولونَ : حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ  
(مَرَّتَيْنِ) ، حَيٌّ عَلَى الفَلاحِ (مَرَّتَيْنِ) . والمصوابُ :  
حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ (مَرَّتَيْنِ) ، حَيٌّ عَلَى الفَلاحِ (مَرَّتَيْنِ) ؛ لِأَنَّ  
(حَيًّا) اسمُ فِعْلٍ معناه : أَقْبِلْ وَعَجِّلْ .  
وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ الأَذانِ (حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ،  
حَيٌّ عَلَى الفَلاحِ) . أي هَلِّمُوا إليها ، وَأَقْبِلُوا ، وَتَعَالَوْا مُسرِعِينَ] .  
وقد نَبَّهَ مُحَمَّدٌ علي التَّجَارُ إلى ذلكِ في كتابِهِ : «لَعَوِيَّاتِ  
التَّجَارِ» .  
ويُجيزُ الوسيطُ أنْ نقولَ : حَيٌّ إلى الشَّيْءِ أيضاً .

## باب الخبائر

(٥٣٦) الْخَبِيرَةُ ، الْخَبِيرَةُ ، الْخَبِيرُ ، الْخُبْرُ ،  
الْمَخْبِرَةُ ، الْمَخْبِرَةُ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَهُ خُبْرَةٌ فِي فَحْصِ الدَّمِّ ، أَيْ :  
مَعْرِفَةٌ بِهِ ، وَعِلْمٌ بِكَيْفِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْخَبِيرَةُ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي قَوْلَ الْعُبَيْرِ ، وَأَجَازَ الْخَبِيرَةَ  
وَ الْخَبِيرَةَ كِلْتَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ،  
وَمِحْيَطِ المِحْيَطِ ، وَالمْتَنِّ .  
وَأَجَازَ الْعُبَيْرُ كُلُّهُ مِنْ مَعْجَمِ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالمَدِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالمَدِّ ، وَالمِوَسِيطِ .

وَأَجَازَ الْعُبَيْرَ المَدَّ وَالمِوَسِيطَ .  
وَأَجَازَ الْعُبَيْرَ وَ الْعُبَيْرَ وَ الْمَخْبِرَةَ وَ الْمَخْبِرَةَ كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَ مِحْيَطِ المِحْيَطِ ، وَالمِوَسِيطِ  
(نَسِيَ المِوَسِيطَ ذِكْرَ الْمَخْبِرَةِ) . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المْتَنِّي :

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَتِي الشَّقُوقُ نَحْوَهُ  
يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ  
وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ

فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغَرَ الْخَبِيرَ الْعُبَيْرُ

أَمَّا حَرَكَاتُ فَيْلِهِ وَمَصَادِرِهِ فَهِيَ كَمَا جَاءَ فِي المَدِّ :

خَبِيرٌ الْأَمْرُ وَبِالْأَمْرِ يَخْبِرُهُ خُبْرًا .

وَخَبِيرَةٌ يَخْبِرُهُ خَبِيرًا .

وَخَبِيرَةٌ يَخْبِرُهُ خَبِيرًا : عِلْمُهُ .

وَخَبِيرَةٌ يَخْبِرُهُ خَبِيرًا وَخَبِيرَةٌ : اخْتِبَرَهُ .

وَ الْعُبَيْرُ ، وَ الْعُبَيْرُ ، وَ الْعُبَيْرُ ، وَ الْعُبَيْرَةُ ، وَ الْعُبَيْرَةُ ،

وَ الْمَخْبِرَةُ ، وَ الْمَخْبِرَةُ : الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ .

وَكَتَفَى اللِّسَانُ بِقَوْلِهِ : خَبِرَهُ يَخْبِرُهُ خَبِيرًا ، وَخَبِيرًا ،  
وَخَبِيرَةً ، وَخَبِيرَةً ، وَ مَخْبِرَةً ، وَ مَخْبِرَةً .

وَمِنْ مَعَانِي الْخَبِيرَةِ :

(١) اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ .

(٢) الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ اللَّسِيمَةُ .

(٣) الطَّعَامُ . وَسَمِعَ اللِّحْيَانِيُّ الْعَرَبَ يَقُولُ : اجْتَمَعُوا عَلَيَّ خُبْرِيهِ .

(٤) الشَّاةُ يَشْتَرُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَ لَحْمَهَا ، فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ بِقَدْرٍ  
مَا تَقَدَّرَ مِنَ الثَّمَنِ .

(٥) الإِدَامُ . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «حِينَ  
لَا أَكُلُ الْخَبِيرَ» : أَيْ الْخَبِيرَ المَادُّومَ . وَالْخَبِيرُ وَ الْعُبَيْرَةُ :  
الإِدَامُ . وَقِيلَ هِيَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ أَخْبِرَ طَعَامَكَ .

(٥٣٧) أَخْبِرَهُ النَّبَأُ ، أَخْبِرَهُ النَّبَأُ ، خَبِرَهُ النَّبَأُ  
وَ النَّبَأُ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَخْبِرَهُ النَّبَأُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
أَخْبِرَهُ النَّبَأُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَالْمِصْبَاحِ ، وَالمِوَسِيطِ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ الجَمَلَتَيْنِ (أَخْبِرَهُ النَّبَأُ) وَ(أَخْبِرَهُ النَّبَأُ) كِلْتَيْهِمَا كُلُّهُ مِنْ :  
اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ (أَجَازَ أَيْضًا : أَخْبِرَهُ عَنِ النَّبَأِ) ،  
وَمِحْيَطِ المِحْيَطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ .

وَكَتَفَى الْقَامُوسُ وَمِحْيَطُ المِحْيَطِ بِذِكْرِ : أَخْبِرَهُ النَّبَأُ .

وَأَجْمَعًا مَعَ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ عَلَى

الاسْتِشْهَادِ بِجَمَلَةٍ : (أَخْبِرَهُ خُبْرَهُ) ، أَيْ : أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ) .

وَأَجَازَ مِحْيَطُ المِحْيَطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ لَنَا أَنْ يَقُولَ : خَبِرَهُ

النَّبَأُ ، وَخَبْرَهُ بِالنَّبَأِ .  
وَأَكْفَى الوَاسِطُ بِقَوْلِهِ : خَبْرَهُ بِكَذَا .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَخْبَرَهُ النَّبَأُ .

(ب) أَخْبَرَهُ بِالنَّبَأِ .

(ج) خَبْرَهُ النَّبَأُ .

(د) خَبْرَهُ بِالنَّبَأِ .

(٤) وَالْخَيْتَامُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَأَبْنُ مَالِكٍ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ  
ابْنُ بَرِّي :

يَا هِنْدُ ذَاتِ الْجَوْرَبِ الْمُنْشَقِ

أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقِّ

وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(٥) وَالْخَمَمُ : ابْنُ سَيْدِهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(٦) وَالْخَايِتَامُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالوَسِيطُ .

(٧) وَالْخَيْتَامُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

(٨) وَالْخَمَمُ : هَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٩) وَالْخَيْتُومُ : هَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(١٠) وَالْخَيْتَمُ : ابْنُ مَالِكٍ وَالْمَدُّ .

(١١) وَالْخَايِتَامُ : التَّاجُ وَالْمَدُّ .

(١٢) وَالْخَيْتَامُ : الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ .

وَيُجْمَعُ الْخَايِتَامُ وَالْخَايِتَامُ عَلَى : خَوَاتِمَ وَخَوَاتِيمَ .

وَانفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِذِكْرِ الْخَيْتَامِ ، وَالْمَتْنُ بِذِكْرِ  
الْخَايِتَامِ ، وَلَمْ أَعْتَرُ عَلَى مَنْ يُوَيِّدُهُمَا ، وَأَرْجِعُ أَنَّ صَاحِبَ الْمَتْنِ  
أَرَادَ الْخَايِتَامَ (رَقْمُ ٦) ، فَقَدَّمَ مَنْصُدَّ الْحُرُوفِ الْبَاءِ عَلَى التَّاءِ .

(٥٣٩) الْخَيْتَامُ ، الْخَايِتَامُ ، الْخَايِمُ ، الْخَمَمُ

(أ) الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ

(ب) الْأَدَاةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُخْتَمُ بِهِ اسْمُ الْخَمَمِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْخَيْتَامُ (الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ) ،  
اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّيفِينَ : ﴿خَيْتَامُهُ  
مِسْكٌ﴾ ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

(٥٣٨) الْخَايِمُ ، الْخَايِمُ ، الْخَايِتَامُ ، الْخَيْتَامُ ،

الْخَمَمُ ، الْخَايِتَامُ ، الْخَيْتَامُ ، الْخَمَمُ ،

الْخَيْتُومُ ، الْخَيْتَمُ ، الْخَايِمُ ، الْخَيْتَامُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَلْفَةِ تَلَسُّسٌ فِي الْإِصْبَعِ ،

وَتَكُونُ ذَاتُ فَصٍّ ، اسْمُ الْخَيْتَامِ ، وَهُوَ اسْمٌ صَحِيحٌ كَمَا يَقُولُ  
الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ . وَهَذَا اسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى سِوَى

الْخَيْتَامِ ، تُطْلَقُ عَلَى هَذِهِ الْحَلْفَةِ ، وَهِيَ :

(١) الْخَايِمُ : فِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَايِمٌ شَبِيهُ ،

فَقَالَ : «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟» لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَخَذُ  
مِنْ الشَّبِيهِ ، وَهُوَ النَّحَاسُ الْأَصْفَرُ .

وَذَكَرَ الْخَايِمُ أَيْضًا كُلَّ مِنَ الْأَفْظَانِ الْكُتَابِيَّةِ ، وَالصِّحَاحِ ،

وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّلْخِصِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ،

وَالذَّخَائِرِ وَالتَّحْفِ لِلْقَاضِي ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ ،

وَالنَّبَاهِيَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَأَبْنِ مَالِكٍ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

(٢) وَالْخَايِمُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّلْخِصُ

لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ (الَّذِي قَالَ إِنَّ اسْتِعْمَالَ الْخَايِمِ قَلِيلٌ

شَاذٌ ، وَالْأَسَاسُ ، وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَبْنُ مَالِكٍ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الْخَايِمَ أَشْبَهُ) ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(٣) وَالْخَايِمُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّلْخِصُ

لِلْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَبْنُ مَالِكٍ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

أَصْبَحْتُ إِذْ ذُكِرْتُ يَوْمًا نَفَائِصُهُمْ  
حُمْرًا ، يُطَاطِي رَأْسِي مِنْهُمُ الْخَجَلُ  
وَمِنْ مَعَانِي الْخَجَلِ :

- (١) الْمَرْحُ . عَنْ شَمْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، الَّذِي أُنْشِدَ :
- « قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِي الْحَادِي الْخَجَلُ »
- (٢) تَوْبُ خَجَلٍ : طَوِيلٌ فَضْفَاضٌ (مَجَازٌ) عَنِ الْأَسَاسِ .
- (٣) التَّوْبُ الْخَجَلِ : التَّوْبُ الْخَلْقُ (اللِّسَانُ) .
- (٤) وَاِدِ خَجَلٍ : مُخَصَّبٌ مُعْشَبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
- « أَنَّهُ أَتَى عَلَى وَاِدِ خَجَلٍ مُعِينٍ » (مَجَازٌ) .

وَمِنْ مَعَانِي خَجَلٍ :

- (١) خَجَلِ التَّبَاتِ : كَبُرَ وَالتَّفَّ (مَجَازٌ) .
  - (٢) خَجَلِ فُلَانٍ بِأَمْرِهِ : عَمِيَ بِهِ فَلَا يَدْرِي مَاذَا يَصْنَعُ .
  - (٣) خَجَلِ فُلَانٍ : ضَجَرَ وَبَرِمَ .
  - (٤) خَجَلِ فُلَانٍ : بَطَرَ .
  - (٥) خَجَلِ الشَّيْءِ : فَسَدَ .
  - (٦) كَسَلَ وَتَوَاتَى عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ (مَجَازٌ) .
  - (٧) خَجَلِ بِالْحِجْلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ تَحْتَهُ (مَجَازٌ) .
- أَمَّا خَجُولٌ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي الْمَعَامِرِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

## (٥٤١) الْمُخْدَعُ ، الْمِخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمِخْدَعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
الْمُخْدَعُ (الْحُجْرَةُ فِي الْبَيْتِ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :  
الْمُخْدَعُ ، وَالْمِخْدَعُ ، وَالْمَخْدَعُ .

وَقَدْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْمُخْدَعِ وَالْمِخْدَعِ كِلَيْهِمَا : الْفَرَاءُ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّبَّاهُ ، وَالعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ رَاتِبِ ، وَالمَوْسِطُ .  
وَقَالَ الْفَرَاءُ : اسْتَقْتَلَتِ الْعَرَبُ الصَّمَّةَ فِي مُخْدَعِ فَكَسَرَتْ  
مِيمَهُ (مِخْدَعٌ) ، وَأَصْلُهُ بِالضَّمِّ (مُخْدَعٌ) .

وَيُجِيزُونَ (الْمُخْدَعُ) أَيْضًا ، وَقَدْ كَتَبْتُ الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ  
بِذِكْرِهِ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَقَالَ اللِّسَانُ إِنَّهُ لُغَةٌ ، بَيْنَا قَالَ المَتْنُ  
إِنَّهُ أَفْصَحُهَا .

وَيُجْمَعُ المِخْدَعُ عَلَى : مَخْدَاعٍ .

وَجَامِعِ الكَرْمَانِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنِ ، وَالمَوْسِطِ .

وَقَدْ ذَكَرَ المَتْنُ أَنَّ جَمْعَ مِصْرَ أَطْلُقَ اسْمَ الخِتَامِ عَلَى الشَّمْعِ  
الْأَحْمَرِ المَعْرُوفِ لِلخَتَمِ فِي الجَدُولِ رَقْمَ ١١٥ .

وَلَكِنِ :

قَالَ ابْنُ الفَارِسِ :

وَلَوْ نَظَرَ التُّذْمَانُ خَتَمَ إِنْسَانِيَا

لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الخَتَمُ

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الخَتَمَ هُوَ كُلُّ مَا يُخْتَمُ بِهِ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، أَيْ الأَدَاةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ .  
وَهُنَاكَ آسَانٌ لِمَا يُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ ، وَتَذَكَرُهَا  
المَعْجَمَاتُ أَكْثَرَ مِنَ الخَتَمِ ، هُمَا :

(١) الخَاتِمُ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّبَّاهُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ .

(٢) وَالخَاتِمُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هِلَالٍ العَسْكَرِيِّ ،  
وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّبَّاهُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

## (٥٤٠) فُلَانٌ خَجَلٌ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مَخْجُولٌ مِنْ أَعْمَالِهِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ خَجَلٌ  
مِنْ أَعْمَالِهِ : (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ) .

وَجَاءَ فِي التَّبَّاهِ : [فِي الحَدِيثِ «أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنِّكُنَّ  
إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ» . أَرَادَ الكَسَلَ وَالتَّوَاتَى ؛ لِأَنَّ الخَجَلَ  
يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ] .

وَانْفَرَدَ مَحِيطُ المَحِيطِ بِقَوْلِهِ : هُوَ خَجَلَانٌ ، فَغَلَّقَهَا عَنْهُ  
أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَغَتَّرَ مَثَلَهُ .

وَفِعْلُهُ : خَجَلَ يَخْجَلُ خَجَلًا . وَقَدْ قُلْتُ فِي بَعْضِ قَادِتِنَا :

## (٥٤٢) خِذْلَانٌ

وَمِمَّنْ أَهْمَلَ ذَكَرَ الْفِعْلَ خَرَبَشَ الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ .  
أَمَا خَرَابِيشُ الْحَطِّ ، فَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّهَا مَا أَفْسِدَ مِنْهُ .

ويقولون : بِئْسَ خِذْلَانُ الْمَرْءِ وَطَنُهُ فِي الْمِمْلَاتِ . وَالصَّوَابُ :  
... خِذْلَانٌ ... كَمَا تَقُولُ الْمَجَاجِمُ كُلُّهَا . وَفَعْلُهُ : خَذَلَهُ يَخْذِلُهُ  
خِذْلًا وَخِذْلَانًا : تَحْتَلَّى عَنْ عَوْنِهِ وَنَصْرَتِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٠  
مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَإِنْ يَخْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ  
مِنْ بَعْدِهِ ﴾ .

## (٥٤٤) الدِّبَاسَةُ لَا الْخِرَازَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تَشْبِكُ الْأُورَاقَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ بِالسِّكِّ  
الدَّقِيقِ أَسْمَ خِرَازَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذِلُهُ » .  
وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ : « الْخَاءُ وَالذَّالُ وَاللَّامُ أَصْلُ  
وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ وَالْقَعُودِ عَنْهُ ، فَالْخِذْلَانُ : تَرْكُ  
الْمَعُونَةِ » .

ولكن :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ حُجْرَةِ الْمَكْتَبِ ، مِنْ فَصْلِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ،  
الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذَارِ  
١٩٦٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْآلَةِ ،  
أَسْمَ : الدِّبَاسَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي خَذَلَ :  
(١) بَانَ وَانْقَطَعَ .  
(٢) خَذَلَتِ الطَّيْبَةُ وَنَحْوُهَا : تَحَلَّقَتْ عَنِ الْقَطِيعِ ، أَوْ أَقَامَتْ  
عَلَى وِلْدِيهَا ، فَبَي : خَاذَلُ وَ خَذُولُ .  
(٣) فُلَانٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رِجْلُهُ مِنْ ضَعْفٍ ، أَوْ عَاهِيَةٍ ،  
أَوْ سُكْرِ .

أَمَا الْخِرَازَةُ ، فَعِنَاهَا :

(١) صَانِعَةُ الْخِرَزْرِ .  
(٢) الَّتِي تُوثِقُ الثَّوبَ وَتُرَيِّبُهُ بِالْخِرَزْرِ .  
(٣) الَّتِي حَرَّقَتْهَا خِيَاطَةُ الْجِلْدِ (مِنْ خَرَزَ الْجِلْدَ وَنَحْوَهُ يَخْرِزُهُ ،  
أَوْ يَخْرِزُهُ خِرَزًا : خَاطَهُ) .

## (٥٤٣) خَرَبَشَ الْكِتَابَ وَالْعَمَلَ

وَيَخْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ خَرَبَشَ الْكِتَابَ ، أَيْ :  
أَفْسَدَهُ ، ظَائِنٌ أَنَّ الْفِعْلَ (خَرَبَشَ) عَائِيٌّ ، وَهُوَ فَصِيحٌ ،  
ذَكَرَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ الطَّائِيُّ ، وَابْنُ أَبِي دُوَادٍ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٥٤٥) خُرْسٌ وَ خُرْسَانٌ

وَيَخْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأُخْرَسَ عَلَى خُرْسَانٍ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُرْسٌ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلَ  
فَعَلَاءً عَلَى فَعْلٍ . وَمَوْتٌ الْأُخْرَسُ هُوَ الْخُرْسَاءُ .

وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ : [فِي الْحَدِيثِ « كَانَ كِتَابُ فُلَانٍ مُخَرَّبَشًا »  
أَيْ مُشَوِّشًا فَاسِدًا . الْخَرَبِشَةُ وَالْخُرْمِشَةُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّشْوِيشُ] .  
وَيَسْتَشْهِدُونَ بِقَوْلِ أَبِي دُوَادٍ : كَانَ كِتَابُ سَفِيَانَ  
مُخَرَّبَشًا ، أَيْ : فَاسِدًا .

ولكن :

مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي شَدَّتْ هِيَ كَلِمَةُ أُخْرَسَ ، إِذْ جُمِعَتْ  
عَلَى :

(١) خُرْسٌ : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَتْنِ : « وَتَقُولُ الْعَامَّةُ : خَرَبِشَهُ إِذَا جَرَحَهُ  
بِأُظْفَارِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ خَرَبِشَةِ الْكِتَابِ . أَوْ أَصْلُهَا خَرَبِشَهُ  
بِمَعْنَى خَدَشَهُ ، زِيدَتْ فِيهَا الْبَاءُ . وَعَهْدُهَا بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَامَّةِ  
قَدِيمٌ ، فَقَدْ كَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ لِلْهَجْرَةِ » .

(٢) وَخُرْسَانٍ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْمَجَازُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : خَرَبَشَ الْكُتُبَ بِالْقَلَمِ ،  
أَيْ : رَسَمَ عَلَيْهِ خَطُوطًا مَلْتَوِيَةً أَفْسَدَتْهُ .

## (٥٤٦) الخَرِيْطَةُ

الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ومعنى : خَرَقَتِ الْأَرْضُ : أصابها مَطَرٌ خَرِيفٌ .

يُطْلِقُونَ اليَوْمَ على ما يُرْسَمُ عليه سَطْحُ الكُرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ ،  
أو جُزءٍ منه ، أَسْمَ الخَارِطَةِ ، أو المَصَوِّرَ الجغرافيِّ .

وقد أُطْلِقَ عليه المَجْمَعُ التَّالِي المِصْرِيُّ ، في نادي دار العلوم  
سنة ١٩١٠ ، أَسْمَ الخَرِيْطَةِ ، في الجدولِ رَقْم ١٣ .

وقد ذَكَرَهَا المَتْنُ والوَسِيطُ ، وقالَ ثانيهما إنَّها كلمةٌ مَوْلَدَةٌ ،  
وَتُجْمَعُ عَلَى خَرَايِطَ .

ولا أرى بأساً في إطلاقي أَسْمِ المَصَوِّرِ الجغرافيِّ عليها ،  
على أن يفوزَ بموافقةِ أَحَدٍ مجامعنا على ذلك .

## (٥٤٧) الخِرْوَعُ

الثَّبْتُ الَّذِي يَقومُ على ساقٍ ، وَالَّذِي له ورقٌ كورقِ التَّيْنِ ،  
وَيُدَوَّرُ مَلْسُ كَبيرةِ الحَجَرِ ، ذاتُ قِشْرَةٍ رقيقةٍ صليبةٍ مبرقشةٍ ،  
وهي غنيَّةٌ بزيتٍ ، يُسَمُّونَهُ الخِرْوَعُ . والصَّوابُ هو الخِرْوَعُ

كما قالَ الأصمعيُّ ، وألفاظُ ابنِ السِّكِّيتِ (في بابِ صفاتِ  
النِّسَاءِ) ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ،

والأَساسُ ، وتكملةُ إِصلاحِ ما تَغْلَطُ فيه العامَّةُ لِابْنِ الجَوَالِيقيِّ ،  
والصَّاعِغانيِّ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ

التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومحمدُ عليُّ  
التَّجَارِ في محاضراتِهِ عنِ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائِعَةِ ، والوسيطُ ،

ومعجمُ الشَّيْخانيِّ .

ويقولُ ابنُ الجَوَالِيقيِّ : «ليس في كلامِ العربِ فِعولٌ إِلَّا :  
خِرْوَعٌ وَعِتْوَدٌ ، وهو اسمٌ وادٍ أو موضعٌ ، وقالَ ابنُ بَرِّي :  
هو اسمٌ دُوبيَّةٌ .

## (٥٤٨) الخَرْفُ أوِ الهَدْيَانُ لا التَّخْرِيفُ

وَيُسَمَّونَ ما يَقولُهُ مَنْ فَسَدَتِ عَقولُهُم مِنَ الكِبَرِ أوِ المَرَضِ :  
تَخْرِيفًا . والصَّوابُ هوُ الخَرْفُ أوِ الهَدْيَانُ ، لِأَنَّ المعجَماتِ لَيْسَ

فيها خَرْفٌ فَلانَ مِنَ الكِبَرِ ، بَلْ فيها : خَرْفٌ يَخْرَفُ خَرْفًا ،  
فهو : خَرْفٌ ، وهي : خَرْفَةٌ .

أما خَرْفٌ فَلانًا تَخْرِيفًا فَمناه : نَسَبَهُ إلى الخَرْفِ كما جاءَ  
في القاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ

## (٥٥٠) الخَرْقُ وَ الخَرْقُ

ويقولونَ : في هذا الثَّوبِ خَرْقٌ . والصَّوابُ : فيه خَرْقٌ ،  
أَي : ثَقْبٌ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، ومفرداتِ  
الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والثَّهَابِيَّةِ ، والمَغْرِبِ ، والمختارِ ، واللِّسَانِ ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجمَعُ الخَرْقُ على خُرُوقٍ .

أما الخَرْقُ فهو الحُمقُ والجهلُ . جاء في النهاية : [وفي الحديث : «الرَّفَقُ يُمنُّ ، والخَرْقُ سُوءٌ» .

وقد خَرِقَ يَخْرِقُ خَرْقًا فهو أَخْرَقُ . والأسمُ الخَرْقُ بالضم . وممنَ ذَكَرَ أيضًا أَنَّ الخَرْقَ هو الحُمقُ والجهلُ : الجامعُ للكرُماني ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والخَرْقُ والخَرْقُ يحملانِ معنَى الخَرْقِ أيضًا .

ويُقَالُ :

(١) خَرَمَ الشَّيْءُ : نَقَبَهُ . شَقَّهُ . قَطَعَهُ .

(٢) خَرَمَ فُلَانًا : شَقَّ مَا بَيْنَ مَنخَرَيْهِ .

(٣) ما خَرَمَ مِنَ الحَدِيثِ حَرْقًا : ما نَقَصَ ، وفي حديثِ سعدٍ : ما خَرَمَتْ مِنْ صَلَاةِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا .

(٤) خَرَمَ الوَبَأُ القَوْمَ : اسْتَأصَلَهُمْ وَأفْنَاهُمْ .

(٥) خَرَمَ الرَّامِي القِرطاسَ : أَصَابَهُ ولم يَنْقُبْهُ .

(٦) ما خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ : ما عَدَلَ عَنْهُ .

### (٥٥٣) خَرَمَشَ

وتزیدُ العامَّةُ راءً على الفعلِ (خَمَشَ) ، فيصيحُ : خَرَمَشَ ، أيُّ : مَرَّقَ الجِلْدَ بالأظفارِ أو غيرها . واستعمالُ الفعلِ (خَرَمَشَ) بهذا المعنى صحيحٌ مجازًا .

جاءَ في المعجماتِ أَنَّ معنَى الفعلِ (خَرَمَشَهُ) هو : أفسدَهُ وشوَّشَهُ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وكانَ ابنُ الجَوَالقي ، في كتابهِ «تكملةُ إصلاحِ ما تغلطُ فيهُ العامَّةُ» ، قد خَطَأَ مَنْ يقولُ : خَرَمَشَ وَجْهَهُ ، وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو : خَمَشَهُ ، أو خَرَشَهُ ، أو خَدَشَهُ . وأيدَهُ في ذلكَ مُحَمَّدُ علي التَّجَارُ في محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشائعةِ .

### (٥٥٤) الخَيْرِزَانُ

هنالكَ نباتٌ من الفصيلةِ التَّجليبيَّةِ ، لَيِّنُ القُضبانِ ، أَمَلَسُ العِيدانِ ، يُطلقونَ عليه اسمَ الخَيْرِزَانِ ، والصَّوابُ : الخَيْرِزَانُ : لحنُ العوامِ لأبي بكرٍ مُحَمَّدَ الرُّبَيْدِيِّ ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واستشهدَ أبو بكرٍ مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ بقولِ الفَرزدَقِ :

في كَفِّهِ خَيْرِزَانٌ رِيحُهُ عَنِقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَاحِ عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

ونُسِبَ هذا البيتُ إلى الحَرِينِ الكِنَافِيِّ .

### (٥٥١) فُلَانٌ أَخْرَقٌ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَشَدُّ خَرْقًا مِنْهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فُلَانٌ أَخْرَقٌ مِنْ فُلَانٍ ؛ لِأَنَّ أَسْمَ التَّفْضِيلِ هُنَا يَدُلُّ على عَيْبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فُلَانٌ أَشَدُّ خَرْقًا مِنْ جَارِهِ .

والحقيقةُ هي أَنَّ كِلْتا الجملتينِ صحيحتانِ كما يقولُ النُّحاةُ . وفعلُهُ هو : خَرِقَ يَخْرِقُ خَرْقًا : حَمَقَ ، فهو أَخْرَقُ ، وَخَرِقَ ، وَخَرِقَ ، وهي خَرْقَاءُ وَخَرْقَةٌ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا : خَرِقَ يَخْرِقُ خَرْقًا : حَمَقَ .

(راجعُ مادَّةَ «أَبْلَه» في هذا المعجم) .

### (٥٥٢) خَرْمُ الإِبْرَةِ ، سُمُّهَا ، نَقَبُهَا ، عَيْنُهَا

ويخطئُ الدُّسوقيُّ في كتابهِ «تهذيبُ الألفاظِ العاميَّةِ» مَنْ يُسمِّي عينَ الإِبْرَةِ التي تُدخَلُ فيها الخَيْطُ خَرْمًا ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : سُمُّ (بتثنيةِ السِّينِ) الإِبْرَةِ ، أو نَقَبُهَا .

والحقيقةُ هي أَنَّ خَرْمَ الإِبْرَةِ يعني سُمُّهَا ، أو نَقَبُهَا ، أو عَيْنُهَا اعتمادًا على ما جاءَ في اللسانِ (أصلُ الخَرْمِ النَّقْبُ) ، والمصباحِ (خَرَمَ الشَّيْءُ : نَقَبَهُ ، والخَرْمُ : موضعُ النَّقْبِ) ، ومستدركُ التَّاجِ (خَرْمُ الإِبْرَةِ : نَقَبُهَا) ، والمتنِ (نَقَلَ ما ذَكَرَهُ التَّاجُ) .

أما فعلُهُ فهو : خَرَمَ يَخْرِمُ خَرْمًا .

وقد ذكرَ النَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .  
زايَ (الخَيْرَانِ) .

والخَيْرَانُ اسمُ زوجِ الخليفةِ العباسيِّ المَهْدِيِّ ، وأمُّ أَيْبِهِ  
الهادي وهارونُ الرَّشِيدُ ، وقد تُوِّفِتْ سنةَ ١٧٣ هـ .

ووردتْ كلمةُ الخَيْرَانِ في بَيْتِ لِبْشَارِ بنِ بُرْدٍ :

إِذَا قَامَتْ لِحَاجِبِهَا تَنَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ

وفي جَنُوبِ مَدِينَةِ صيدا مَنَزَّةٌ على شاطئِ البحرِ الأبيضِ  
المتوسِّطِ ، يُطلقونَ عليه خطأً اسمَ : خَيْرَانِ ، والصَّوابُ بِضَمِّ  
الرَّيِّ طَبَعًا .

ويُجمَعُ الخَيْرَانُ على : خَيَارِيزَ .

ومن معاني الخَيْرَانِ :

(١) كُلُّ عودٍ لَيْنٍ .

(٢) القَصْبُ .

(٣) الخَيْرَانُ وَ الخَيْرَانَةُ : سَكَانُ السَّفِينَةِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ  
وَتُسَكَّنُ ، وهو في مُؤَخَّرِهَا . قال النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَأُ مُعْتَصِمًا

بِالخَيْرَانَةِ بَعْدَ الأَثِينِ وَالتَّجِدِ

## (٥٥٥) الخَايِرُ لَا الخَسْرَانُ

ويقولونَ : خَرَجَ فلانٌ مِنْ تِجَارَتِهِ خَسْرَانًا ، والصَّوابُ :  
خَرَجَ خَايِرًا ، لِأَنَّ المَعْجَمَاتِ كُلَّهَا لَيْسَ فِيهَا خَسْرَانُ .

وفعلُهُ كما جَاءَ في المَتَنِ : خَمِرَ التَّاجِرُ يَخْمِرُ خَسْرًا ،  
وَ خَسْرَانًا . وَ خَسَارَةً ، وفي معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ :  
خَسِرًا ، وَخَسْرًا أَيْضًا .

وقد يأتي الخَايِرُ بمعنى الضَّالِّ والهالِكِ ، وفعلُهُ كما جَاءَ في  
المتنِ : خَمِرَ يَخْمِرُ ، وَخَمِرَ يَخْمِرُ خَسْرًا ، وَخَسْرًا ، وَخَسْرًا ،  
وَخَسْرًا ، وَخَسْرَانًا ، وَخَسَارَةً ، وَخَسَارًا .

وقد اخْتَرَتْ الفَعْلَيْنِ ومصدرَهُمَا كما وردا في المَتَنِ ؛  
لِأَنَّ هُنَالِكَ اخْتِلافًا كَبِيرًا . وتشويشًا في المَعْجَمَاتِ الأُخْرَى .

وقد ذكرَ الوسيطُ أَنَّ الخَايِرَ هو الَّذِي ضَلَّ وهلِكَ ،  
أَمَّا الَّذِي خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ خَسِرَ ، مَعَ أَنَّهُ خَايِرٌ أَيْضًا .  
كما جَاءَ في معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وكما قالَ اللَّيْثُ  
ابنُ سعدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،

والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

## (٥٥٦) خَسَفَ وَزَنَ نِزَارٌ أَوْ خَسَفَ نِزَارٌ

ويظنونَ أَنَّ قَوْلَنَا : خَسَفَ وَزَنَ نِزَارٌ ، هو من أقوالِ العامَّةِ ؛  
لِأَنَّ محيطَ المحيطِ قالَ إِنَّ العامَّةَ تستعملُ خَسَفَ بمعنى نَقَصَ ،  
ولِأَنَّ الصَّحاحَ ، وَالأَسَاسَ ، وَالمِخْتَارَ ، وَالقاموسَ أَهْمَلُوا ذَكَرَ  
الفعلِ : خَسَفَ الشَّيْءُ بمعنى : خَفَّ وَزَنَهُ .  
ولكنَّ :

ذَكَرَ اللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ، وَذَبِيلُ أَقْرَبِ المَوارِدِ ،  
والمَتَنُ ، وَالمَوسِيطُ أَنَّ معنى : خَسَفَ الشَّيْءُ هو : خَفَّ وَزَنَهُ  
فلم يُعادِلْ ما يُقَابِلُهُ . وفعلُهُ : خَسَفَ وَزَنَهُ يَخْسِفُ خَسْفًا .

ومن معاني الفعلِ خَسَفَ :

(١) خَسَفَ الحِطُّ : قَلَّ . أَخَسَفَ الحِطُّ : قَلَّه .

(٢) خَسَفَ نَصِيبُ فلانٍ : جعلَهُ خَسِيفًا دَنِئًا حَقِيرًا .

وفعلُهُ هو : خَسَفَ فلانٌ يَخْسِفُ وَ يَخْسَفُ (مِنْ بَابِ ضَرْبِ  
وَتَعَبٍ) خَسْفَةً ، وَخَسَافَةً . وَخَسُوسًا : حَقَّرَ فهو : خَسِيفٌ ،  
وهم أَخَسَاءٌ وَخَسِاسٌ ، وهي خَسِيسَةٌ وَهِيَ خَسِيسٌ .

## (٥٥٧) خَسَفَ القَمَرُ ، انخَسَفَ القَمَرُ ، خَسَفَ

### اللهِ القَمَرِ ، خَسِيفَ القَمَرِ

ويحظنونَ من يقولُ : انخَسَفَ القَمَرُ . أي احتجبَ وذَهَبَ  
صَوؤُهُ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :

(١) خَسَفَ القَمَرُ : اعتيادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ الثامنةِ مِنْ  
سُورَةِ القِيَامَةِ : ﴿ وَخَسَفَ القَمَرُ ﴾ . وعلى معجمِ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، وَتَعَلَّبِ . وَالمِصْبَاحِ ، وَمفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ .  
وَالأَسَاسِ . وَالمِخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ . وَالقاموسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأقْرَبِ المَوارِدِ . وَالمَتَنِ ،  
وَالمَوسِيطِ .

(٢) خَسَفَ اللهُ القَمَرُ . أَوْ خَسِيفَ القَمَرُ : مفرداتِ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتَنُ .

ولكنَّ :

أَجازَ (انخَسَفَ القَمَرُ) : ابنُ الأَثِيرِ في النِّهايةِ ، وَاللِّسَانُ ،

والتَّاجُ فِي مَادَّةِ «كَسَفَ» ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي اكْتَفَى  
بِالْأَسْتِهَادِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فِي مِثْكَ مَا لَوْ أَصَابَ الْأَرْضَ لَأَرْتَمَدَتْ ،

وَالشَّمْسُ لَأَنْكَشَفَتْ ، وَالبَدْرُ لَأَنْخَسَفَا

وَفِعْلُهُ : خَسَفَ يَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يُخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ . وَلَا لِحَيَاتِهِ» .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «قَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا  
لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ .

فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَغَلِيْبًا لِلْقَمَرِ ، لِتَذْكِيرِهِ ، عَلَى تَأْنِيثِ  
الشَّمْسِ . فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يُخْصُ الْقَمَرَ» .

وَمِنْ مَعَانِي خَسَفَ :

(١) خَسَفَتِ الْأَرْضُ : غَارَتْ بِمَا عَلَيْهَا .

(٢) خَسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ : غَيَّبَهُمْ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨١

مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ .

(٣) خَسَفَتْ عَيْنُ الْمَاءِ : غَارَتْ .

(٤) خَسَفَتْ عَيْنُ فُلَانٍ : انْقَلَعَتْ . خَسَفَ عَيْنَ فُلَانٍ : قَلَمَهَا .

(٥) خَسَفَ الشَّيْءُ : انْحَرَقَ . خَسَفَ الشَّيْءُ : خَرَقَهُ . قَطَعَهُ .

(٦) خَسَفَ الشَّيْءُ خَسْفًا : نَقَصَ .

(٧) خَسَفَ بَدْنُهُ : هَزَلَ .

(٨) خَسَفَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ .

(٩) خَسَفَ فُلَانٌ : جَاعَ . نَفَقَ مِنَ الْمَرَضِ فَهُوَ خَاسِفٌ وَهُوَ  
خُسْفٌ وَهِيَ خَاسِفَةٌ .

(١٠) خَسَفَ فُلَانًا : أَذَلَّهُ وَحَمَلَهُ مَا يَكْرَهُ .

(١١) خَسَفَ الْبَيْتُ : حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ  
لَا يَقْطَعُ . فِيهِ خَسِيفٌ ، وَجَمَعُهَا : أَخْسِيفَةٌ وَخُسْفٌ . وَهِيَ  
خُسُوفٌ أَيْضًا .

(١٢) خَسَفَ لِلشُّعْرَاءِ عَيْنَ الشُّعْرِ : (أ) ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ .

(ب) بَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ وَفُنُونِهِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «كَسَفَتِ الشَّمْسُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٥٥٨) خَشَّ فِي الشَّيْءِ

وَيَطْنُونَ أَنَّ جَمَلَةَ خَشَّ فِي الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى : دَخَلَ فِيهِ ،

هِيَ جَمَلَةٌ عَامِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَارَ وَالْمِصْبَاحَ أَهْمَلَا ذَكَرَهَا .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي النَّهْيَةِ ، فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ : «فَخَرَجَ رَجُلٌ

بِمِثْيِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ» . أَي : دَخَلَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «خَشُّوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

أَي : أَدْخَلُوا .

وَقَالَ ابْنُ مَعْنَى خَشَّ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ (الصَّحَاحُ الَّذِي

رَوَى بَيْتَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

وَرَأَى الْعُيُونَ ، وَقَدْ وَتَى تَقْرِيبَهَا ،

ظَمَأَى فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْقَدْفِدِ

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ (دَخَلَ فِيهِ وَغَابَ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الْخَاءُ وَالمِثْيِيُّ أَصْلُ

وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْوُلُوجُ وَالدَّخُولُ . يُقَالُ : خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ :

دَخَلَ» .

وَيَقُولُ الرَّجَّاجُ : أَخَشَشْتُ لَعْنَةً فِي خَشَشَتْ .

وَجَاءَ فِي تَذَكْرَةِ عَلِيِّ فِي الْمُنْطِقِ الْعَرَبِيِّ ، نَقْلًا عَنْ كِتَابِ

«أَفْعَالِ» ، لِأَبْنِ الْقَوَيْطِيَّةِ الْأَنْدَلُسِيِّ : «خَشَّ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ ،

وَخَشَّ الشَّيْءَ فِي غَيْرِهِ : أَدْخَلَهُ» .

وَكَتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ : انْخَشَّ فِي الْقَوْمِ .

وَيَقُولُ المْتَنُ : خَشَّهَ مِثْلُ : خَشَّ فِيهِ . وَلَمْ يَذْكَرْهَا بِهَذَا

المَعْنَى سِوَاهُ . لَقَدْ عَتَرَ المْتَنُ هُنَا ؛ لِأَنَّ مُسْتَدْرَكَ التَّاجِ وَالمُدَّ قَالَا

إِنَّ مَعْنَى خَشَّهَ : طَعَنَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا ، وَانْخَشَّ

وَخَشَّخَشَّ : دَخَلَ .

## (٥٥٩) خَشُّوا بِقُورًا ، نَهَوْا سَرُورًا ، دَنَوْا رَمَوًا

وَيَقُولُونَ : الطَّلَابُ خَشُّوا كَثْرَةَ الْأَمْطَارِ فَبَقُوا فِي الْمَدْرَسَةِ .

وَالصَّوَابُ : الطَّلَابُ خَشُّوا كَثْرَةَ الْأَمْطَارِ فَبَقُوا فِي الْمَدْرَسَةِ ؛

لِأَنَّ الفِعْلَيْنِ خَشَّى وَبَقِيَ هُمَا نَاقِصَانِ يَأْتِيَانِ ، يُضَمُّ فِيهِمَا الحَرْفُ

السَّابِقُ لِحَرْفِ العِلَّةِ ، الَّذِي يُحَدَفُ قَبْلَ أَنْ تُسَدَّ وَأَوَّ الْجَمَاعَةَ

إِلَى الفِعْلِ .

وَيُحَدِّثُ مِثْلَ ذَلِكَ لِلنَّاقِصِ الْوَاوِيِّ ، فَنَقُولُ : نَهَوْا

(٥٦٢) **يَاسِرٌ إِخْصَانِيٌّ فِي الذَّرَّةِ ، أَوْ مُتَخَصِّصٌ**

**فِيهَا ، أَوْ مُخْتَصَّصٌ فِيهَا**

ويقولون : **يَاسِرٌ إِخْصَانِيٌّ فِي الذَّرَّةِ ، وَالصَّوَابُ : يَاسِرٌ إِخْصَانِيٌّ فِيهَا ، إِذْ جَاءَ فِي الْمَتْنِ : أَخْصَى الرَّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلْمًا وَاحِدًا (مَجَاز) .** وهذا ما قاله الصَّاعِقَانِي ، وَالْفَيْرُوزَابَادِي ، وَالزَّرِيدِي ، وَالْمَدُّ .

ومصدرُ أَخْصَى هو إِخْصَاءٌ ، وَالتَّسْبُؤُ إِلَى الْمَصْدَرِ لَا يَزْعَجُ فِيهَا . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ أَخْصَى ، وَنَقُولُ : هُوَ مُخْتَصِّصٌ . وَلَكِنَّ كَلِمَةَ (إِخْصَانِيٌّ) أَحْسَنُ وَقَعًا فِي السَّمْعِ ، وَلَا تُفْسِحُ مَجَالًا لِلْإِتْيَاسِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مُتَخَصِّصٌ فِي كَذَا ، إِذْ جَاءَ فِي الرَّوْسِيَّةِ : تَخَصَّصَ فِي عِلْمٍ كَذَا : قَصَرَ عَلَيْهِ بَحْثَهُ ، وَانْفَرَدَ بِهِ . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ مُخْتَصَّصٌ بِكَذَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى اخْتَصَّ بِالْشَيْءِ : انْفَرَدَ بِهِ .

(٥٦٣) **فَعَلْتُ هَذَا خَاصًّا بِكَ**

ويقولون : **فَعَلْتُ هَذَا خَاصِّصًا لَكَ ، وَالصَّوَابُ : خَاصًّا بِكَ ، أَوْ خَاصِّصِي ، أَوْ خَاصًّا ، أَوْ خُصُوصًا .**

وقد أخطأ أبو الرَّقْمَتِي فِي اسْتِعْمَالِهِ خَاصِّصًا ، حِينَ قَالَ : أَصْحَابُنَا قَصَدُوا الصَّبِيحَ بِسَحْرَةٍ وَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خَاصِّصًا قَالُوا : اقْتَرِحْ شَيْئًا نُجِدُّ لَكَ طَبْخَهُ قُلْتُ : أَطْبَخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

(٥٦٤) **الْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ**

ويقولون : **الْكَذِبُ خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ ، وَالصَّوَابُ : خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ . وَالْخَصْلَةُ : خُلِقَ فِي الْإِنْسَانِ يَكُونُ فَضِيلَةً أَوْ رَذِيلَةً .** وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْبِقَاقِ» .

وَيَمُنُّ ذِكْرُ الْخَصْلَةِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالرُّوسِيَّةُ . وَغَلَّبَتِ الْخَصْلَةُ عَلَى الْفَضِيلَةِ .

(صَارَ مَتَاهِيًا فِي الْعَقْلِ) : نَهَوًا ، وَسَرَوًا (سَرَفًا) : سَرَوًا .

أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِي الْفِعْلِ التَّاقِصِ أَلْفًا ، فَإِنَّمَا نَحْدِفُ الْأَلْفَ ، وَنُسَبِّدُ إِلَيْهِ وَأَوَّ الْجَمَاعَةَ ، وَنَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا . نَحْوُ : دَنَا : دَنَوْنَا ، رَمَى : رَمَوْنَا .

إِنَّ كَثْرَةَ عَثَرَاتِ الْمَذْبُوعِينَ وَخُطْبَاءِ الْمَنَابِرِ وَالشَّاشَاتِ الصَّغِيرَةِ ، عِنْدَ اسْتِعْمَالِهَا أَمْثَالَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، هِيَ الَّتِي حَمَلْتُنِي عَلَى إِبْرَادِهَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، مَعَ قَلِيلٍ مِثْلِهَا مِنَ الْمَوَادِّ ، الَّتِي لَا يَخْفَى الصَّوَابُ فِيهَا عَلَى أَدْبَانِنَا الْكِبَارِ .

(٥٦٥) **كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ**

ويقولون : **كِتَابِي أَخْصَرُ مِنْ كِتَابِكَ . وَالصَّوَابُ : كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ ؛ لِأَنَّ أَحَدَ الشَّرْطَيْنِ ، الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَحْوِزَهَا الْفِعْلُ لِكَيْ يَصِحَّ صَوْغُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٌ) ، هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا .** وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمَاتِ خَصَرَ الْكَلَامِ أَوْ الْمَقَالَ ، بِمَعْنَى : حَذَفَ الْفُضُولَ مِنْهُ ، بَلْ فِيهَا اخْتَصَرَ الْكَلَامَ أَوْ الْمَقَالَ .

وَيُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ، بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ أَشَدُّ ، أَوْ أَكْثَرُ ، أَوْ أَعْظَمُ أَوْ شِبْهَهَا . أَمَّا الْفِعْلُ خَصَرَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) **خَصَرَهُ يَخْصِرُهُ خَصْرًا : ضَرَبَ خَاصِرَتَهُ .**

(ب) **خَصَرَ يَخْصِرُ خَصْرًا : (١) بَرَدَ أَوْ أَشَدَّ بَرْدَهُ .**

(٢) **آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ .**

(ج) **خَصِرَ فُلَانٌ : أَصِيبَ خَصْرَهُ فَهُوَ مَخْضُورٌ .**

(٥٦٦) **أُمُورٌ مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ لَا خَاصَّةٌ بِهِ**

ويقولون : **عِنْدَنَا أُمُورٌ كَثِيرَةٌ خَاصَّةٌ بِالذَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : ..... مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ ؛ لِأَنَّا نَحْنُ الَّذِينَ نَخْصُهَا بِدِرَاسَةِ عَنَاصِرِهَا عُنْصُرًا بَعْدَ آخَرَ ، وَلَيْسَتْ هِيَ الَّتِي نَخْصُ نَفْسَهَا بِالذَّرْسَةِ وَالْبَحْثِ وَالتَّقْوِيمِ .**

وَجَمْعُ الْخَصْلَةِ عَلَى : خِصَالٍ وَخَصَلَاتٍ . وَجَمْعُ الْخِصَالِ  
هُوَ : خِصَالٌ .

أَمَّا الْخَصْلَةُ فِيهِ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَجَمْعُ الْخَصْلَةِ عَلَى : خِصَلٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْخَصْلَةِ :

(١) العُنُقُودُ .

(٢) عُوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ .

(٣) طَرَفُ العُودِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْخَصْلَةِ :

(١) العُنُقُودُ .

(٢) عُوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ .

(٣) كُلُّ غُضْنٍ نَاعِمٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ .

(٤) طَرَفُ الشَّجَرِ المُتَدَلِّي .

(٥) القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

(٥٦٥) الْخُصِيَّةُ ، الْخِصِيَّةُ ، الْخُصُوءَةُ ،

الْخُصِيُّ ، الْخِصِيُّ ، الْخُصْيَانِ ،

الْخِصْيَانِ ، الْخُصْيَتَانِ ، الْخِصْيَتَانِ ،

الْخُصُوتَانِ

وَيَقُولُونَ : وَوَلِدَ فُلَانٌ بِخُصِيَّةٍ وَاحِدَةً ، وَالصَّوَابُ :

(١) وَوَلِدَ بِخُصِيَّةٍ وَاحِدَةً : النَّصْرُ بْنُ شَمِيْلٍ المَازِنِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ  
مَعْمَرُ بْنُ المُنَى ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالأُمَوِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(٢) وَخُصِيَّةٌ : الصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ . وَأَنكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ .

(٣) وَخُصُوءَةٌ : شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ،  
وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَقَالَ شَمِيرٌ وَالمَتْنُ إِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ  
نَادِرَةٌ .

(٤) وَخُصِيٌّ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جَاءَ خُصِيٌّ لِلوَحْدِ فِي قَوْلِ  
الرَّاجِزِ :

شَرُّ السِّدْلَاءِ الوَلَعَةُ المُلَازِمَةُ

صَغِيرَةٌ كَخُصِيٍّ تَنَسِّي وَارِمَةٌ

وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِصْبَاحُ . وَأَنكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ .

(٥) وَخُصِيٌّ : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ .

وَانفَرَدَ مَحِيطُ المَحِيطِ بِذِكْرِ اسْمِ سَادِسٍ هُوَ : الْخُصِيُّ ،

وَقَدْ عَرَّهْنَا ، وَلَمْ يَعْثُرْ أَقْرَبُ المَوَارِدِ هُنَا مِثْلَهُ ، كَعَادَتِهِ فِي جُلِّ  
المَوَارِدِ الأُخْرَى .

أَمَّا تَنْبِيَةُ الخِصِيَّةِ فَقَدْ قَالَ الأُمَوِيُّ : مَثْنَى الخِصِيَّةِ خُصْيَانٌ ،

لَا خُصْيَتَانِ ، وَكَذَا الأَلْيَةُ (أَلْيَانٌ لَا أَلْيَتَانِ) ، وَهِيَ نَادِرَانِ .

وَلَكِنْ :

(أ) يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : خُصْيَتَانِ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ،  
وَالتَّصْرُ بْنُ شَمِيْلٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ الَّذِي  
اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ التَّابِعَةِ الجَعْدِيِّ :

كَذِي دَاءٍ بِأَحْدَى خُصْيَتَيْهِ

وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعَ مِنْ سَقَامٍ

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

وَذَكَرَ الصَّحَّاحُ قَوْلَ الأُمَوِيِّ : لَا تَقُلْ : خُصْيَتَانِ .

(ب) وَخُصْيَانٌ : أَبُو عُبَيْدَةَ . وَالأُمَوِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(ج) وَخُصْيَتَانِ : ابْنُ السِّكِّتِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ .

(د) وَخُصْيَانٌ : النَّصْرُ بْنُ شَمِيْلٍ المَازِنِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ .

وَقَالَ الفَرَّاءُ : «كُلُّ مَقْرُونَةٍ لَا يَفْتَرِقَانِ ، لَكَ أَنْ تَحْدِفَ

مِنْهَا هَاءَ التَّائِيثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ  
الْوُطْبِ . وَنَقَلَ قَوْلُهُ هَذَا : اللِّسَانُ وَالتَّاجُ .

وقال ابن بَرِّي : قد جاءَ خُصِيَتانِ و أَلِتانِ بالتاءِ فيما .  
قال يزيدُ بنُ الصَّمِيحِ :

وإنَّ الفَحْلَ تُتْرَعُ خُصِيَتاهُ

فُضِحِي جافراً قَرَحَ العِجانِ

وقال الفاسيُّ . شَيْخُ الرُّبَيْدِيِّ ، نَقلاً عن شُروحِ الفَصِيحِ  
لِثعلبٍ : قولُهُ هاتانِ خُصِيَتانِ هو القِياسُ ، ولكِنَّهُ قَليلٌ في السَّاعِ .  
وأنا لا أرى ما يُسَوِّغُ هذهَ القَوَصَ في تَنبِيهِ كَلِمَةِ (الخُصِيَةِ) ،  
ولا ما يَفْرَضُ علينا التَّقْييدُ بما قالَهُ الفَرَّاءُ ، وأرى أن لا تُنْتَهَى :

الخُصِيَّةُ إِلا على خُصِيَتَيْنِ ،

والخُصِيَّةُ إِلا على خُصِيَتَيْنِ ،

والخُصُوءَةُ إِلا على خُصُوءَتَيْنِ ،

والخُصِيَّي إِلا على خُصِيَّتَيْنِ ،

والخُصِيَّي إِلا على خُصِيَّتَيْنِ .

وقال أبو عمرو : الخُصِيَتانِ : البِيضَتانِ ، وَ الخُصِيَتانِ :  
الجِلْدَتانِ اللَّتانِ فيهما البِيضَتانِ ، وقد أَيْدَهُ في ذلكِ ابنُ السِّكِّيتِ .  
وقال ابنُ القُوطِيَّةِ : الخُصِيَّةُ هِيَ الوِعاءُ الجِلْدِيُّ الَّذِي  
تُوجَدُ فِيهِ الخُصِيَتانِ .

وتُجْمَعُ الخُصِيَّةُ ، والخُصُوءَةُ ، وَ الخُصِيَّي عَلَيَّ : خُصِيَّي .

وَمِن مَعانِي الفِعْلِ خَصَى وَشَتَقَاتِهِ :

(١) الخُصِيَّي : مَن تُرْعَتُ خُصِيَتاهُ . وَجَمَعَهُ : خُصِيَّةً وَخُصِيَتانِ .

(٢) المَخْصِيَّي : الخُصِيَّي .

(٣) الخُصِيَّي : الَّذِي بَشَتَكَ خُصِيَّتَهُ أَوْ خُصِيَّتَيْهِ .

(٤) الخُصِيَّي مِنَ الشِّعْرِ : ما لَمْ يَنْعَزَلْ فِيهِ (مَجاز) .

(٥) الخُصِيَّةُ : القُرْطُ في الأُذُنِ .

(٦) كانَ جَوادًا فَخْصِيَّي : كانَ غَيبًا فَافْتَقَرَ .

(٧) أَخْصَى الرُّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلْمًا واحداً (مَجاز) . نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ ،

والتَّاجُ ، وَالمَتَنُ .

(٨) المَخْصِيَّي : مَوْضِعُ القَطْعِ .

والمُحِقِّقَةُ هِيَ أَنَّ الفِعْلَيْنِ اللَّزِمَيْنِ خَطِيٌّ وَأَخْطَأَ صَحِيحانِ :  
أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بنُ المُتَنَّى) ، وَالأصمَعِيُّ ، وَمِسلِمُ بنُ قَتِيبةَ  
(في أدبِ الكاتِبِ) ، وَأبو الهَيْثَمِ (العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ) ، وَالصِّحاحُ ،  
وَمعْجَمُ مِقايسِ اللِّغَةِ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
وَالأساسُ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالقامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمدُّ ، وَمُحيطُ المُحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتَنُ ، وَالمَوسِيطُ .

وَمِما قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ : «خَطِيٌّ وَأَخْطَأَ لِعَنانِ بِمعْنَى واحِدٍ» .  
وَعَرَّ التَّاجُ حينَ ذَكَرَ أَنَّ القائِلَ هو أبو عُبَيْدَةَ ، وَالصَّوابُ هو  
أبو عُبَيْدَةَ كما قالَ الصِّحاحُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالمِصباحُ .  
وهناك اختِلافٌ في معْنَى هَذَيْنِ الفِعْلَيْنِ ، إِذ قيلَ :

(أ) خَطِيٌّ : إِذا أَثِمَ ، وَ أَخْطَأَ : إِذا فَاتَهُ الصَّوابُ عمدًا  
أَوْ سَهواً .

(ب) وَقَالَ أبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ الفِعلانِ لِمَنْ يُذَنِبُ دونَ قَصْدٍ .

(ج) وَقَالَ الأصمَعِيُّ : خَطِيٌّ في الحِسابِ ، وَأَخْطَأَ في الدِّينِ .

(د) وَقَالَ أبو الهَيْثَمِ : خَطِيٌّ مُتعمِّدًا ، وَأَخْطَأَ غيرَ مُتعمِّدٍ .  
وَفِعْلُهُ : خَطِيٌّ يَخْطَأُ :

(١) خَطِيًّا : قالَ تَعالَى في الآيَةِ ٣١ مِنَ سُورَةِ الإِسرائِ :

«إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خَطِيًّا كَثيرًا» . وَمِمنَ ذَكَرَ المِصدرَ خَطِيًّا

أيضًا : الصِّحاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، وَالنَّهْجَةُ ،  
وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالمِصباحُ ، وَالقامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمُحيطُ المُحيطِ ، وَالمَتَنُ .

(٢) وَخَطِئًا : الصِّحاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،

وَالقامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحيطُ المُحيطِ ، وَالمَتَنُ .

(٣) وَخَطِئًا : العِنايةُ ، وَالأساسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحيطُ المُحيطِ ،

وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَوسِيطُ .

وقد عَرَّ المِمعْمُ الوِسيطُ حينَ وَضَعَ المِصدرَ (خَطِيًّا) بَدلاً

مِن المِصدرِ (خَطِيًّا) ، وَحينَ أهْمَلَ ذَكَرَ المِصدرِ (خَطِئًا) .

## (٥٦٧) الخَطابَةُ وَ الخَطابَةُ

وَخَطِئُونَ مَن يَقولُ : خَطِيٌّ فلانٌ ، وَيقولونَ الخَطابَةَ ، وَيقولونَ  
إِنَّ الصَّوابَ هو الخَطابَةُ ، لِأَنَّها أَحَدُ مِصدرِ الفِعْلِ خَطَبَ .

## (٥٦٦) خَطِيٌّ فلانٌ ، أَخْطَأَ فلانٌ

وَخَطِئُونَ مَن يَقولُ : خَطِيٌّ فلانٌ ، وَيقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :  
أَخْطَأَ فلانٌ .

ولكن :

ما أفاد معنى الحرقة والصناعة يُصاغ على (فعالة) ، مثل :  
النجارة ، والحداثة ، والصباغة ، حرف التجار والحدا  
والصباغ .

وهذا يحملنا على أن نقول : فلان يحترف خطابة المساجد ،  
أي أن الخطابة هي حرفته .

أما إذا أردنا أن نقول : فلان أقدُرُ في الخطابة من فلان ،  
فإننا نفتح الحاء ؛ لأن كلمة الخطابة هنا تعني إجادة إلقاء  
الخطبة .

هذا هو رأي الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه : «عترات  
الأقلام في اللغة» .

أما فعله فهو :

( أ ) خطب الناس ، وفيهم ، وعليهم يخطبهم خطابة وخطبة .

( ب ) خطب فلانة يخطبها خطبا وخطبة : طلبها للزواج .

(٥٦٨) هي خطيبته ، وخطبته ، وخطبته ،

وخطبته ، وخطيباه ، وخطيبته

ويخطنون من يقول : فلانة خطيبة فلان ، ويقولون إن

الصواب هو كما جاء في متن اللغة : فلانة خطبة فلان ،

وخطبته ، وخطبته ، وخطيباه ، وخطيبته .

ولكن :

جاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط أن مجمع اللغة

العربية بالقاهرة ، وافق على إطلاق كلمة الخطيبة على الفتاة

المخطوبة .

ولم يذكر الوسيط من مترادفات الخطيبة سوى الخطيب

والخطيبة . ويكتفي بذكر جمع : الخطيب على أخطاب .

(٥٦٩) المريض مُخَطِرٌ لا خطيرٌ

ويقولون : إن فلانا المريض خطيرٌ ، والصواب : هو على

خطيرٌ عظيمٌ ، أي على شفا هلكة ، كما يقول الأساس ، والتاج ،

أو : هو مُخَطِرٌ ، كما يقول المصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ،

وأقرب الموارد . وقد قال الأولان : «بادية مُخَطِرَةٌ» : كأنها

أخطرت المسافر فجعلته خطيرا (رهانا) بين السلامة والتلف .

وقال الأخيران : «أخطر المريض» : دخل في الخطر فهو مُخَطِرٌ .

وقال الأساس ، والتاج ، والمد ، والمتن إن معنى جملة

أخطر بنفسه ، هو : ألقاها في الهلكة .

أما كلمة الخطير فعناها : المتبختر كما يقول التاج ،

والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وانفرد الوسيط بقوله : أخطر المرض فلانا : جعله بين

السلامة والتلف ، فهو مُخَطِرٌ . وهذا جائز مجازا .

(٥٧٠) الأخطار لا المخاطر

يقول محيط المحيط وأقرب الموارد إن المخاطر جمع لا واحد

له من صيغته ، وربما قصدا أن مفردا هو : خطرٌ .

ولكن :

لم نجد هذا الجمع الشاذ (المخاطر) في غير هذين المعجمين ،

لذا لن نستعمل إلا جمع التفسير (الأخطار) ، قبل أن أعتز على

مصدر ثبت يؤيد محيط المحيط وأقرب الموارد : اللذين أرى

أنهما معجم واحد ، لكثرة ما نقل ثانيهما عن أولهما دون تحقيق

أو تدقيق في معظم الأحيان .

(٥٧١) أندرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامٍ

لا

أخطروهم أنه سينهار

ويقولون : أخطروا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامٍ .

والصواب : أندرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ ... ، أي أعلموهم

بقرب انهيار المنزل وخوفوهم من ذلك ، كما تقول المعجمات .

أما الفعل (أخطر) فبين معانيه :

(١) جعل نفسه عدلا لقرنيه ، فبارزه وقاتله .

(٢) أخطر فلان لي ، وأخطرت له : تراها .

(٣) أخطر فلانا وله : بذل له من الخطر (الرهان) ما أرضاه .

(٤) أخطر المرض ونحوه فلانا : جعله بين السلامة والتلف .

ويقال : بادية مُخَطِرَةٌ .

(٥) أخطر بياله ، وعليه ، وفيه : جعله مُخَطِرٌ (أي يقع في باله) .

## (٥٧٢) الخَطَافُ

الطَائِرُ الْأَيْسُ الَّذِي يُسَمَّى زَوَّارَ الْهِنْدِ ، وَالَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ عَصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَالشَّيْبَةَ بِالسُّنُونِ ، أَوْ هُوَ السُّنُونُ كَمَا قَالَ الْمُدُّ وَالْوَسِيطُ ، يُسَمُّونَهُ الْخَطَافَ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ مُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَطَافُ .

جاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «لَأَنَّ أَكُونَ نَفَسْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخَطَافِ ، فَيَنْكَبِرُ» الْخَطَافُ : الطَائِرُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةٌ وَرَحْمَةٌ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْخَطَافَ أَيْضًا ، بِضَمِّ خَائِهِ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمُعْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَكِتَابُ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكَبِيرِ لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَيُجْمَعُ الْخَطَافُ عَلَى : خَطَاطِيفٍ .  
وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ الْخَطَافِ جَمْعَ خَاطِفٍ .

## (٥٧٣) الخَطُورَةُ وَ الخَطُورَةُ

وَيُسَمُّونَ مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ خَطُورَةً ، وَيُرْوَدُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْخَطُورَةُ كَمَا قَالَ مَعْجَمُ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْخَطُورَةَ تَعْنِي مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ : مَعْجَمُ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهُنَاكَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْخَطُورَةَ لَغَةٌ فِي الْخَطُورَةِ ، وَتَعْنِي الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ أَيْضًا ، كَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّ خَاءَ الْخَطُورَةِ قَدْ تَفْتَحُ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ الْخَطُورَةَ وَالْخَطُورَةَ كِلْتُمَا ، وَقَالَ إِنَّمَا تَعْنِيَانِ مَسَافَةً مَا بَيْنَ

الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ .

وَيُجْمَعُ الْخَطُورَةُ عَلَى : خَطْوِي ، وَخَطُوتِي ، وَخَطُوتِي ، وَخَطُوتِي . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خَطُوتِ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ .  
وَيُجْمَعُ الْخَطُورَةُ عَلَى : خَطُوتِي وَخَطَايَا .

(٥٧٤) سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتِ خَطُورَةً خَطُورَةً ،  
أَوْ خَطُورَةً بِخَطُورَةٍ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتُ خَطُورَةً خَطُورَةً ، أَوْ خَطُورَةً بِخَطُورَةٍ .

وَلَكِنْ :

قَالَتِ لَجْنَةُ الْأَسَالِيبِ ، التَّابِعَةُ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مُؤْتَمَرِهِ ، فِي دَوْرَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَالْمُنْتَهَى فِي ١٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الْمَوَاقِفَ لِـ ٧ آذَانَ (مَارِس) ١٩٧٧ ، مَا يَأْتِي :  
«تَشْبِيحُ هَذِهِ الْأَيَّامِ عِبَارَةٌ :

( أ ) سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتُ خَطُورَةً خَطُورَةً .

( ب ) وَ سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتُ خَطُورَةً بِخَطُورَةٍ .

«وَقَدْ دَرَسْتُمَا اللَّجْنَةُ ، ثُمَّ اتَّهَتْ إِلَى أَنَّهُمَا صَحِيحَتَانِ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (خَطُورَةً خَطُورَةً) فِي الْعِبَارَةِ الْأَوَّلَى حَالًا مُؤَوَّلَةً بِمَشْتَقٍّ ، أَيْ مُرْتَبَةً أَوْ مُتَابِعَةً . مِثْلَهَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : دَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا ، أَيْ مُتَابِعِينَ .

«وَفِي الْعِبَارَةِ الثَّانِيَةِ تَكُونُ (خَطُورَةً) حَالًا أَيْضًا ، وَبِخَطُورَةٍ بِمَدِّهَا صِفَةً لَهَا ، وَالْمَعْنَى : خَطُورَةٌ مُتَبَوِّعَةٌ بِخَطُورَةٍ ، فَالْبَاءُ بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَأَيًّا بِالْأَيِّ مَا حَمَلْنَا غَلَامَنَا

عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْتَبِيبٍ  
قَالَ الْأَعْلَمُ الشُّشْمَرِيُّ : لِأَيًّا بِالْأَيِّ : أَيَّ جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ .  
وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ وَاقِفَ الْمُؤْتَمَرُونَ عَلَى الْعِبَارَتَيْنِ .

## (٥٧٥) الطَّيِّبُ الْخَافِرُ أَوْ طَيِّبُ الْخَفْرِ

## وَالْجُنْدِيُّ الْخَافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الْخَفْرِ

مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : خَفَرَهُ ، وَخَفَّرَهُ ، وَخَفَّرَ عَلَيْهِ يَخْفِرُهُ

## (٥٧٧) حَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، أَحْفَقَ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحْفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، ويقولون  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، كما جاء في الأساس .  
ولكن :

يجوزُ لنا أن نقول : حَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، وَ أَحْفَقَ ،  
كما يرى أدبُ الكاتبِ في بابِ أُبْنِيَةِ الأفعالِ ، والصَّحاحُ ،  
واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويرى جُلُ هؤُلاءِ أن معنى حَفَقَ الطَّائِرُ : طارَ ، ومعنى  
أَحْفَقَ الطَّائِرُ : ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، طارَ أم لم يطِرْ ، يدلُّنا على ذلك  
قولُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهَا إِحْفَاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِيرَ .

أما فعله فهو : حَفَقَ يَحْفِقُ حُفُوقًا .

ومن معاني حَفَقَ :

- (١) حَفَقَتِ التَّلْعُ : صَوَّتَتْ .
- (٢) حَفَقَ النَّجْمُ ، وَالشَّمْسُ ، وَالْقَمَرُ : انْحَطَّ فِي المَغربِ .
- (٣) حَفَقَ فلانٌ : نَامَ .
- (٤) حَفَقَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكثَرَهُ .
- (٥) حَفَقَ الحَيوانُ : ضَمَرَ ، فهو حَفِيقٌ وَ حَفِيقٌ ، والجمعُ :  
حِفَاقٌ .

(٦) حَفَقَ المَكانُ : خَلَا .

(٧) حَفَقَ السَّهْمُ : أَسْرَعَ .

(٨) حَفَقَ فلانًا بالسَّوْطِ ونحوه : ضَرَبَهُ بِهِ خَفِيفًا .

ومن معاني أَحْفَقَ :

- (١) اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ .
- (٢) أَحْفَقَتِ التَّجْوُمُ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ .
- (٣) أَحْفَقَ القومُ : فَنِيَ زَادَهُمُ .
- (٤) أَحْفَقَ فلانٌ : قَلَّ مَالُهُ . طَلَبَ حاجَةً فلم يَظْفَرْ بِهَا .
- (٥) أَحْفَقَ فلانًا : صَرَعَهُ .

## (٥٧٨) المَخاضَةُ لا خَفَاقَةَ البَيْضِ

ويُطْلِقُونَ على الآلةِ السِّلَكِيَّةِ تَمخَضُ البَيْضِ ، لِيَرَبُو  
ويزِيدَ ، أَسَمَ : خَفَاقَةَ البَيْضِ .

خَفَرًا وَخِفَارَةً : أَجارُهُ وَحَمَاهُ . وَيُسَمَّونَ (مَجازًا) الطَّيِّبَ الَّذِي  
يُحْمِي المَرَضِيَّ مِنَ الأَدواءِ ، وَيُقَمُّ في المَسْتَشْفَى : الطَّيِّبَ الحَفَرِ ،  
والجُنْدِيَّ الَّذِي يَحْرُسُ الأَمَكانَ الحُكوميَّةَ ، وَيَحْمِيها مِنَ الاعْتِداءِ  
عَليها : الجُنْدِيَّ الحَفَرِ .

والصَّوَابُ هُوَ :

( أ ) الطَّيِّبُ الخافِرُ أَوْ طَيِّبُ الحَفَرِ .

( ب ) وَ الجُنْدِيَّ الخافِرُ أَوْ جُنْدِيَّ الحَفَرِ .

لِأَنَّ الحَفَرَ مَعنَاهُ شِدَّةُ الحِياهِ ، فَنَقولُ : خَفَرَتِ الفِئاةُ  
تَخْفَرُ خَفَرًا : اشْتَدَّ حِياؤُها ، فِهي خَفِرَةٌ ، وَ خَفِيرٌ ، وَ مِخْفَارٌ .  
والجمعُ : مَخافِرٌ .

## (٥٧٦) الخُفَّاشُ ، الخُشَّافُ ، الوَطَواطُ

ويُطْلِقُونَ على الحَيوانِ الثَّدييِّ ، الَّذِي يُشَبِّهُ الفَأرَ ،  
ولا يَطِيرُ إِلا لِيَلًا ، اسْمُ الخُفَّاشِ ، وَهُوَ :

( أ ) الخُفَّاشُ كما يَقولُ الصَّحاحُ ، وَهامِشُ مَعجمِ مَقاييسِ  
اللُّغَةِ في مادَّةِ «خُشَف» ، وَالمَخْتارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصباحُ ،  
وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحيطُ المِحيطِ ، وَأقربُ المِواردِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِطُ .

( ب ) أَوِ الخُشَّافُ كما جِاءَ في الصَّحاحِ ، وَمعجمِ مَقاييسِ  
اللُّغَةِ ، وَالمَخْتارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمِصباحِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالمُدِّ ، وَمُحيطُ المِحيطِ ، وَأقربُ المِواردِ ، وَالمَتْنِ .

( ج ) أَوِ الوَطَواطُ كما يَقولُ الصَّحاحُ ، وَمعجمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ  
( مادَّةِ وَطَ ) ، وَالمَخْتارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصباحِ ، وَالقاموسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحيطُ المِحيطِ ، وَأقربُ المِواردِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمِوسِطُ .

وَيُجمَعُ الخُفَّاشُ على : خُفَّافِيشَ : الصَّحاحُ ، وَالمَخْتارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمُحيطُ المِحيطِ ،  
وَأقربُ المِواردِ ، وَالمَتْنُ .

وَيُجمَعُ الوَطَواطُ على :

( أ ) وَطَواطٍ .

( ب ) وَوَطَواطٍ كما يَقولُ الصَّحاحُ ، وَلَكِنَ اللِّسانُ قالَ إِنَّ ياءَ  
وَطَواطٍ حُدِفَتْ لِلضَّرورةِ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «الفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» أن المؤتمر قد أطلق على تلك الآلة السِّلْكِيَّةَ اسْمَ المَخَاصِةِ .

لقد وُقِنَ المجمعُ في اختيارِ هذا الاسمِ ، ولا أعرفُ السَّبَبَ الَّذِي حَمَلَهُ على إهمالِ ذكرِهِ في الطَبْعَةِ الثَّانِيَةِ من مُعْجَمِهِ «الوسيط» .

### (٥٧٩) لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ،

#### لا يَخْفَى عَنِ الْقُرَاءِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : لا يَخْفَى عَنِ الْقُرَاءِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، اعتماداً على ما جاء :

في الآية ٥ من سورة آل عمران : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ .

وفي الآية ٣٨ من سورة إبراهيم : ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ .

وفي الآية ١٦ من سورة المؤمن : ﴿لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ .

وفي الآية ٤٠ من سورة السَّجْدَةِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ .

وهذا ما برآه التَّاجُ واللِّسَانُ والأساسُ والصِّحاحُ ومُخْتَارُ الصِّحاحِ والمِصْبَاحُ ، وزاد الأخيرُ قوله : خَفِيَ لَهُ : ظَهَرَ .  
أما قولُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ :

وَتَلَفَّتْ عَيْنِي ، فَمَسَدٌ خَفَيْتَ

عَنْهَا الطُّلُولُ ، تَلَفَّتَ الْقَلْبُ

فقد عدَّ ابنُ عَصْفُورٍ بابَ إِنَابَةِ حَرْفِ مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الضَّرَائِرِ الشِّعْرِيَّةِ ، وأوردَ لذلكَ عِدَّةَ شواهِدٍ ، منها قولُ الشَّاعِرِ الأُمَوِيِّ القَحِيفِ العُقَيْلِيِّ :

إِذَا رَضِيْتُ عَلِيَّ بْنَ قُتَيْبٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجَبَنِي رِضَاهَا

أَرَادَ : رَضِيْتُ عَنْهُ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيْتُ عَنْهُ ، أَقْبَلْتُ

عَلَيْهِ ، ولذلك استعملَ (على) بمعنى (عَنْ) .

وقال الكِيسَانِيُّ : لما كانَ (رَضِيْتُ) ضِدًّا (سَخَطْتُ) ، عدَى رَضِيْتُ بـ (على) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ ، كما يُحْمَلُ عَلَى تَطْيِيرِهِ .

وشبَّهَ بذلكَ قولَ دَوَسَرَ البِرْبُوعِيِّ :

إِذَا مَا أَمْرُؤُ وَئِي عَلِيٍّ بِسُودِهِ

وَأَدْبَرَ لَمْ يَصُدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِي

أَيُّ : وَئِي عَيْ . وَوَجْهُهُ أَنَّهُ إِذَا وَئِي عَنْهُ بُوْدُوهُ ، فقد ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَنَحَلَ ، فَأَجْرَى التَّوَلَّى بِالوِدِّ مَجْرَى الضَّنِّ والبُخْلِ ، أَوْ مَجْرَى السُّخْطِ ؛ لِأَنَّ تَوَلَّى عَنْهُ بُوْدُوهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ .

وليستَ إِنَابَةُ حَرْفِ جَرِّ مَكَانٍ آخَرَ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، إِذْ جَاءَ فِي الآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ، أَيُّ : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

وفي الآيَتَيْنِ ١ و ٢ مِنْ سُورَةِ المَطْفِفِينَ : ﴿وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ، أَيُّ : مِنَ النَّاسِ .

وفي الآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النُّجْمِ : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ ، أَيُّ : بِالهُوَى .

وقال النَّبِيُّ ﷺ : «بُيِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» ، أَيُّ : مِنْ خَمْسِ مَوَادِّ .

واستشهدَ ابنُ هِشَامٍ فِي «مُعْنَى اللَّبِيبِ» بقوله تعالَى فِي الآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ ، أَيُّ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ ذِي الإِصْبَعِ العَدَوَانِيَّ :

لَا هَ ابْنُ عَمِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَمِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخْزُونِي

يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ . وَ «لَا هَ ابْنُ عَمِكَ» مَعْنَاهُ : لِلَّهِ ابْنُ عَمِكَ . وَفِي الأَسَاسِ والصِّحاحِ : عَمِّي . وَفِي التَّاجِ واللِّسَانِ :

يَوْمًا .

وَأَكَّدَ ابْنُ مالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ أَنَّ (عَنْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (عَلَى) ، بقوله :

وَقَدْ نَجَّي مَوْضِعَ (بَعْدُ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلَا

وَمِمَّا يُوَدُّهُ «النَّحْوُ الوائِي» عَنْ مَعَانِي حَرْفِ الجَرِّ (فِي) أَنَّهُ :

(١) يُفِيدُ الاستِعْلَاءَ ، نَحْوُ : غَرَدَ الطَّائِرُ فِي الغُضَنِ ، أَيُّ :

عَلَى الْعُضْنِ . وَيَصِيحُ الْغُرَابُ فِي الْمِثْدَنَةِ ، أَي : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الْغَائِيَةِ ؛ نَحْوُ : دَعَوْتُ الْأَحْمَقَ لِلْسَّدَادِ ؛ فَرَدَّ يَدَهُ فِي أُذُنَيْهِ ، - أَي : إِلَى أُذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَسْمَعُ النَّصْحَ - . وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ تَذَكِيرًا﴾ ، أَي : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبَعِيضِيَّةِ - غَالِبًا - ؛ نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الْأَكْلِ قَدْرًا مَا أَشَارَ الطَّيْبُ ، أَي : مِنْ الْأَكْلِ (بَعْضُ الْأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ؛ نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِصِيرًا فِي ضَرْبِ الْمَقَاتِلِ ، لَمْ يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَي : يَضْرِبُ الْمَقَاتِلِ .

وَمِمَّا أوردَهُ مِنْ مَعَانِي حَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ؛ نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الْوَالِدِ نُصْحًا ، وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَي : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ يَعْني التَّعْلِيلَ ؛ نَحْوُ : أَشْكُرُ الْمُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَافَأْتُهُ عَلَى صَبِيغِهِ ، أَي : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَبِيغِهِ .

(٣) وَقَدْ يَعْني الْمَجَاوِزَةَ ؛ نَحْوُ : إِذَا رَضِيَ عَلَى الْأَبْرَارِ غَضِبَ الْأَشْرَارَ ، أَي : رَضِيَ عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يُوردُهَا صَاحِبُ النَّحْوِ الْوَاقِعِ عَنْ حُرُوفِ الْجَرِّ (رَاجِعِ الْمَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١ - ٥٠١) .

وقد أفرَدَ ابنُ جنيِّ لهذا الموضوعَ بحثًا راجعًا في الحَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، فَقَالَ :

«يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ . وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَاهُ فِي مَوْضِعِ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الدَّاعِيَةِ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

«أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الْفَرَسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (رَوَيْتُ الْحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَهُونُ

وَيَتَفَاحَشُ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رِسْمًا يُعْمَلُ فِيهِ :

«إِعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بآخَرَ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَبَّحَ ، فَتَوَقَّعَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِذِنَا بَأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرَ ، فَلِذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمُتَعَادِ مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفَثْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : رَفَثْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّفَثُ هُنَا فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ ، وَكُنْتَ تُعَدِّي (أَفْضَيْتُ) بِ (إِلَى) ، جِئْتَ بِهَا مَعَ الرَّفَثِ إِذِنَا بِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ، أَي : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، أَي : مَعَهُ . لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يَنْصَافُ فِي نَصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ؟ . إِلَى أَنْ قَالَ : «وَوَجَدْتُ فِي اللَّغَةِ مِنْ هَذَا الْفَنِّ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكَادُ يَحَاطُ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا صَحْحَمًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ حَسَنٌ ، يَدْعُو إِلَى الْأَنْسِ بِهَا ، وَالْفَقَاهَةَ فِيهَا» .

وقال ابنُ السَّيِّدِ الطَّلَبِيُّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، عِنْدَ بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

«هَذَا الْبَابُ أَجَازَةٌ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَنْعَ مِنْهُ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ . وَفِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظْرٌ ، لِأَنَّ مِنْ أَجَازَتِهِ دُونَ شَرْطٍ ، لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ . ثُمَّ مَثَلٌ بِنَحْوِ مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّيِّ ، وَقَالَ : «وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا يُجِيزُهَا مَنْ يُجِيزُ إِندَالَ الْحُرُوفِ . وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِكَثْرَةِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّرُ تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْبَدَلِ ، وَلَا يُمَكِّنُ الْمُتَكِرِّينَ لِهَذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ ضَرُورَةِ الشُّعْرِ ؛ لِأَنَّ هَذَا النَّوْعَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ ، وَلَمْ يَخْصُ الشُّعْرُ دُونَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ انْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمُجِيزُونَ لَهُ لَا يُجِيزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ثَبَّتَ بِهَذَا أَنَّهُ مُوقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، غَيْرُ جَائِزٍ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ» .

وَالْكِتَابَانِ جَمِيعًا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ يُقْرَأُ بِضَمِّ الهمزة وَفَتْحِهَا - فَقَالَ قَوْمٌ : معناه أَظْهَرُهَا ، وقال المفسرون : معناه أَكْمَهَا مِنْ نَفْسِي ، والله أعلم .

وقال أبو حازم السجستاني : «أما من قرأ ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ بفتح الألف ، فذلك معروف في معنى أَظْهَرُهَا . ومن ذلك قول امرئ القيس :

فإن تكتموا الذماء لا نخفيهِ

وإن تبغثوا الحرب لا نقمده

وقال ابن الأنباري كما قال قُطْرُبٌ ، واستشهد ببيت امرئ القيس ، واضعاً (تذفئوا) بدلاً من (تكتموا) ، وقال إن المراد بقوله لا نخفيهِ لا نظهروه . واستشهد بقوله عبدة بن الطبيب في ذكر نور يحضر كيناساً ، ويستخرجُ ترابهُ فيظهره :

يخفي التراب بأظلاف ثمانية

في أربع مسهن الأرض تحليل

أراد : يظهر التراب .

وأيدهم في رأيهم هذا ابن قتيبة ، وأبو علي القالي ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن ، والتضاد .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الخاء والفاء والياء أضلان متباينان متضادان . فالأول الستر ، والثاني الإظهار» .

«ويقال : خفيت الشيء إذا أظهرته» .

وكان ابن السكيت قد قال قبله إن معنى خفيت الشيء هو : أظهرته . ونقل علي راتب عنه ذلك في «تذكرة علي في المنطق العربي» .

وهناك الفعل : خفا الشيء يخفو خفوا وخفوا : ظهره (اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط) .

والفعل خفي الشيء يخفي خفاءً : استتر (اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، والوسيط) .

والفعل خفى الشيء يخفيه خفياً وخفياً : أظهره ، ستره - من الأضداد - (التوزي ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن) .

واكتفى قُطْرُبٌ ، وابن الأنباري ، وأبو علي القالي ، والمصباح ، والوسيطُ بذكر الفعل خفى الشيء يخفيه :

ثم نقل البطلوني كلام ابن جني ، وزاد عليه أمثلة ، وشرحها بالتفصيل .

فمن هذا كله نرى أن إنباء حرف مكان آخر جائزة في كثير من الأحوال ، لكنها لا تطرد في كل موضع ، ويترك الأمر فيها إلى السماع لا القياس .

أما الفعل (أخفى) فهناك شبه إجماع على تعدية ب (عن) و (على) ، فنقول : لا أخفي عنك ، ولا أخفي عليك .

وقد جاء في حديث الهجرة : «أخف عتا خبرك» ، أي : استر الخبر لمن سألك عتا .

## (٥٨٠) ما كان يخفي عليك

قال ميخائيل نعيمة في ديوانه «مس الجفون» :

ولا تسكي زينا على جرح بانس

يرى بجروح القلب ما كان يخفاك

والصواب : ما كان يخفي عليك ؛ لأن الفعل (خفي) لا بد له من أن يتعدى بحرف الجر (على) .

ومن معاني خفي يخفي خفاءً . وخفيةً . وخفيةً :

خفي الشيء : استتر .

هو خفي البطن : ضامره .

وخفي له يخفي خفوةً : استتر . ويقال : يأكل هذا خفوةً .

وخفي البرق يخفي خفياً : لمع خفيفاً معترضاً السحاب .

وخفي الشيء : أظهره واستخرجه . وفي الحديث : «أنه كان يخفي صوته بآمين» : يظهر صوته .

## (٥٨١) أخفى الشيء : ستره ، أظهره

ويحفظون من يقول : أخفيت الشيء ، أي : أظهرته ، ويقولون إن معنى أخفاه : ستره ، معتمدين على قول الصحاح ، والمختار ، والقاموس ، والوسيط : أخفى الشيء : ستره وكتمه .

وكلا المعنيين صحيح ؛ لأن الفعل أخفى من الأضداد .

قال ابن السكيت في «إصلاح المنطق» وقُطْرُبٌ في أضدادِهِ : «يقال أخفيت الشيء إذا كتّمته ، وأخفيته أيضاً إذا أظهرته» .

وقال التوزي : «خفيت الشيء وأخفيته لغتان في الإظهار

والمختار ، واللِّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما جمعُ المِخْلَبِ فهو مِخَالِبٌ كما يقولُ الأساسُ ، والمد ،  
ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ الموارد ، والوسيطُ .

ويجمعه الوسيطُ على مِخَالِبٍ أَيضاً ، ولم أَجدْ هذا الجمعَ  
في المعجماتِ الأخرى ، ويقولُ دوزي إنَّ المِخَالِبَ هِيَ جمعُ  
مِخْلَابٍ الَّذِي لم أَجدْهُ في أيِّ مُعْجَمٍ آخَرَ .

أما التَّاجُ فقد ذَكَرَ المِخْلَبَ ، ولكنَّهُ لم يَضِطُّ حروفَهُ  
بالشُّكْلِ ، ولم يذْكَرْ جمعَهُ .

وفِعْلُهُ هو : خَلَبَهُ يَخْلِبُهُ وَ يَخْلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ .

### (٥٨٤) خَلَدُوا معركة الكرامة في بطون الأوراق

ويقولون : خَلَدُوا معركة الكرامة بطون الأوراق ، والصوابُ :  
خَلَدُوها في بطون الأوراق ، اعتماداً على اللسان ، والمد ،  
وأقربِ الموارد ، والوسيط .

وهناك من ذَكَرَ الفِعْلَ (خَلَدَ) ، أو اسمَ الفاعِلِ مِنْهُ  
(خالد) ، مَتَلَوِّينَ ، أو مَسْبُوقِينَ بحرفِ الجِزِّ (في) ، أو (الباء) ؛  
فقد قالَ سبحانه وتعالى في الآية ٢٥٧ من سورة البقرة :  
﴿أولئك أصحابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ . وقد وردَ (خَلَدَ)  
في المكانِ ، أو خالدهُ فِيهِ سَبْعاً وَسِتِّينَ مرَّةً أُخْرَى في آيِ الدِّكْرِ  
الحكم .

وجاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهاني : (فيها خالِدُونَ) .  
وفي الأساس : (خَلَدَ في المكان) .  
وفي اللسانِ أَيضاً : (خَلَدَ بالمكان) .  
وفي المصباح : (خَلَدَ بالمكان) .  
وفي المدِّ أَيضاً : (خَلَدَ بالمكان) .  
وفي أقربِ الموارد : (خَلَدَ الرَّجُلُ بالمكان) ، و (خَلَدَ بِهِ  
وإليه) .

ومِن معاني خَلَدَ :

خَلَدَ الفَتَاةَ أو الفَتَى : حَلَّاهُ بِسِوَاكِ أو قُرْطِ . وفي الآيةِ  
السَّابِعةِ عَشْرَةَ مِن سورة الواقعة : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ  
مُخَلَّدُونَ﴾ .

### أظهره .

وانفردَ المصباحُ بقوله : خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى خَفَاءً : ظَهَرَ  
وَاسْتَرَّ .

وانفردَ المختارُ والوسيطُ بقوليهما : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَرَّهُ .  
أما الفِعْلُ (اخْتَفَى) ، فهناك الفِعْلُ اللَّازِمُ مِنْهُ (اخْتَفَى

الشَّيْءُ : اسْتَرَّ) ، المصباح ، والتَّاجُ ، والمد ، والمتن ، والوسيطُ .  
والمُتَعَدِّي اخْتَفَاهُ : أَظْهَرَهُ (اللسان ، والمختارُ ، والمصباحُ ،

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمد ، والمتن ، والوسيطُ) .  
والمُتَعَدِّي اخْتَفَاهُ : أَظْهَرَهُ وَسَرَّهُ (متن اللِّغَةِ) .

وأنا أنصحُ بالتَّيْسِيطِ - قدرُ المستطاع - بالمعاني التي نعرفها  
للفِعْلِ (خَفِيَ) ومشتقاتِهِ ، حِمَاةً لِلْفَصْحَى وَعُقُولِ النَّاسِ مِن  
الْفَوْضَى والغموضِ والتشويشِ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٥٨٢) أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرُ ، أَخْفَى مِنْهُ الأَمْرُ

ويقولون : أَخْفَى عَلَيْهِ الأَمْرُ ، والصوابُ :

(أ) أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرُ .

(ب) أَخْفَى مِنْهُ الأَمْرُ .

وجُلَّ معجماتنا تكفي بِذِكْرِ : أَخْفَى الأَمْرَ ، دُونَ أن تَهَمَّ  
بِذِكْرِ حرفِ الجِزِّ بعدهُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ : تفسيرُ الجلالين للآيةِ ١٥  
من سورة طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ ، إذ قالَ في  
تفسيرها : أَكَادُ أَخْفِيهَا عَنِ النَّاسِ .

وجاءَ في حديثِ الهجرَةِ : أَخْفَى عَنَّا خَبْرَكَ .  
ومِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ أَيضاً : النَّهْيَةُ ، ومستدرَكُ  
التَّاجِ ، والمدُّ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى مِنْهُ الأَمْرَ : الفَرَاءُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .  
(راجع مادة «لا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ» في هذا المعجم) .

### (٥٨٣) المِخْلَبُ

ظَفَرُ كُلِّ سَبْعٍ مِنَ الماشيِ والطَّائِرِ يُسَمُّونَهُ مِخْلَبًا ، والصوابُ  
هو المِخْلَبُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ،

(٥٨٥) الخِلْدَانُ ، الخُلُودُ ، المَنَاجِدُ (ب) وَ خُلُودٌ مَا دَامَ جَمْعًا قِيَاسِيًّا لَفْعَلٍ وَ فِعْلٍ .

(٥٨٦) أَخْلَفَ الوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الوَعْدَ

ويقولون : أَخْلَفَ فلَانٌ بِوَعْدِهِ ، أَوْ فِي وَعْدِهِ ، أَي : لم يَفِ بِهِ . والصَّوَابُ : أَخْلَفَ فلَانٌ وَعْدَهُ ، كما جاء في المصباح . وَيُعَدِّيهِ آخَرُونَ إِلَى مَفْعُولِينَ (أَخْلَفَهُ الوَعْدَ) : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ آخَرُونَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَخْلَفَ) مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

ووردَ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي الآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَدُّ .  
وَالَّذِي يُخْلَفُ وَعْدَهُ أَوْ عَهْدَهُ : مُخْلَفٌ وَ مُخْلَافٌ .  
وَالْأَسْمُ : الْخَلْفُ .

(٥٨٧) أَخْلَفَ اللَّهَ عَلَيْكَ ، خَلَفَ اللَّهَ عَلَيْكَ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : خَلَفَ اللَّهَ عَلَيْكَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْلَفَ اللَّهَ عَلَيْكَ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣٩ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ . وَقَالَ معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : « أَخْلَفَ اللَّهَ عَلَيْهِ : رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ عَنْهُ » .

وقال الوسيطُ : « فِي الدُّعَاءِ : « أَخْلَفَ اللَّهَ لَكَ وَعَلَيْكَ خَيْرًا » .

ولكن :

أَجَازَ قَوْلَ : أَخْلَفَ اللَّهَ عَلَيْكَ ، وَ خَلَفَ اللَّهَ عَلَيْكَ كُلُّ مَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللِّسَانُ ،

الخِلْدُ حَيَوَانٌ مِنَ الْقَوَارِصِ ، أَعْمَى ، يُشْبِهُ الْفَأَرَ ، يَجْمَعُونَهُ عَلَى مَنَاجِدَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا جَمَعُوا الْخَلْفَةَ (الْحَامِلُ مِنَ التَّوَقُّ) عَلَى مَخَاصِي : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَجُمِعَ الْخِلْدُ فِي نُسْخِ بَعْضِ الْمَعْجَمَاتِ عَلَى مَنَاجِدَ (بِالذَّلَالِ) ، وَأَعْتَقَدُ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ .  
وَيُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَوَانَ أَيْضًا :

( أ ) الْخَلْدُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(ب) وَ الْخِلْدُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَجْمَعُونَ الْخِلْدَ أَيْضًا عَلَى خِلْدَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَفْرَدَهُ هُوَ خِلْدٌ ، أَوْ خِلْدَةٌ ، أَوْ كِلَاهِمَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَبَادِجُزُ .

وَيَجْمَعُ الْفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ الْخِلْدَ عَلَى خُلُودٍ أَيْضًا . وَهُوَ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ ، صَحِيحِهَا ، غَيْرِ مَعْتَلِّ الْعَيْنِ يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ : خُلْدٍ وَ خُلُودٍ ، وَجُنْدٍ وَ جُنُودٍ ، وَبُرْدٍ وَ بُرُودٍ .

وَجَمْعُ الْخِلْدِ عَلَى خُلُودٍ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، مَفْتُوحِ الْفَاءِ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ (عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَعْتَلَّةً بِالْوَاوِ) ، يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ : خُلْدٍ وَ خُلُودٍ . وَكَعْبٍ وَكُعُوبٍ ، وَرَأْسٍ وَرُؤُوسٍ ، وَعَيْنٍ وَعُيُونٍ .

وَجَمْعُ الْخِلْدِ عَلَى خُلُودٍ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، مَكْسُورِ الْفَاءِ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : خُلْدٍ وَ خُلُودٍ ، وَ عِلْمٍ وَ عُلُومٍ ، وَ حِلْمٍ وَ حُلُومٍ ، وَ ضِرْسٍ وَ ضُرُوسٍ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْمَعُ الْخِلْدَ أَوْ كُلَّ مَنْ يَجْمَعُهُ عَلَى مَنَاجِدَ ، وَ الْخَلْفَةَ عَلَى مَخَاصِي يَكُونَانِ شَاذَّيْنِ كَهَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتَ لَا اسْتَطِيعُ تَحْتِمْتَمَا لُغَرِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُصَيَّبًا وَتَكُونُ مُصَيَّبَةً . وَأَرْجُو أَنْ نَكْتِفِيَ بِالْجَمْعِ :

( أ ) خِلْدَانٍ : مَا دَامَتْ سَبْعَةٌ مَصَادِرَ مُؤْتَقَّةً قَدْ سَمَحَتْ لَنَا بِذَلِكَ .

والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

وانفرد المتن بذكر جملة (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ وَحَدَهَا).

ومِمَّا قَالَه الصَّحَّاحُ: «وَيُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ، أَوْ وَلَدٌ، أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعَاذُ: أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ. فَإِنْ كَانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أُخٌ، قُلْتَ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، أَيْ كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ، أَوْ مَنْ قَدَّمْتَهُ، عَلَيْكَ».

وجاءَ في معجم مقاييس اللغة: [ويقولون في الدعاء: «خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ» أَيْ كَانَ اللهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ لِمَنْ قَدَّمْتَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ. وَ «أَخْلَفَ اللهُ لَكَ» أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ].

ومِمَّا جَاءَ فِي اللِّسَانِ: «يُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُعْتَاذُ مِنْهُ كَالأَبِّ وَالْعَمِّ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَيْ كَانَ اللهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً. وَ خَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَ بِخَيْرٍ وَ أَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا، وَلِئِنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاذُ مِنْهُ، أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ: أَخْلَفَ اللهُ لَكَ، وَ خَلَفَ لَكَ».

## (٥٨٨) الخَلْفُ (الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ) ،

### الخَلْفُ (الطَّالِحُ وَالصَّالِحُ)

وَيُحْظُونَ مَنْ يَقُولُ: بِئْسَ الْخَلْفُ الطَّالِحُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: بِئْسَ الْخَلْفُ الطَّالِحُ؛ لِأَنَّ لَامَ الْخَلْفِ تُسَكَّنُ عِنْدَمَا يَكُونُ رَدِيئًا. جَاءَ فِي الآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ﴾. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ».

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْخَلْفَ يَعْنِي الطَّالِحَ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ، وَالنَّهْأَةُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْوَسِيطُ.

وَعِنْدَمَا تَفْتَحُ اللَّامُ (الْخَلْفُ)، تَكُونُ الْكَلِمَةُ خَاصَّةً بِالْوَالِدِ الصَّالِحِ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيهِ. جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «يَحْتَلِ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَتَفَوَّنُ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْبَطْلِينَ، وَتَأَوَّلَ الْجَاهِلِينَ».

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لَامَ (الْخَلْفِ) تَفْتَحُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَكُونُ الْوَالِدُ صَالِحًا: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهْأَةُ، وَالْوَسِيطُ.

ولكن:

يُجِزُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ الْخَلْفِ وَ الْخَلْفِ عَلَى الْوَالِدِ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ كِلَيْهِمَا: الْأَخْفَشُ، وَالْمِخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

وَمِمَّا قَالَه أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: هُمْ أَخْلَافُ سُوءٍ: جَمْعُ خَلْفٍ.

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ: لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَ خَلْفُنَا لِأَوْلِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ وَمِنْ شَوَاهِدِ الْمَذْمُومِ قَوْلُ كَبَيْدٍ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشِرُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ

وَبَرَى ابْنُ بَرِيٍّ أَنَّ الْخَلْفَ يَشْمَلُ الْوَالِدَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ كِلَيْهِمَا.

وَيَقُولُ مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: «نَقُولُ: هُوَ خَلْفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ، أَوْ خَلْفُ سُوءٍ مِنْ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ نَذْكُرِ الصِّدْقَ وَالسُّوءَ، قُلْنَا لِلجَيْدِ (خَلْفٌ)، وَلِلرَّدِيِّ (خَلْفٌ)».

وَبَرَى الْمَتْنُ أَنَّ (الْخَلْفَ) هُوَ الْوَالِدُ صَالِحًا أَوْ طَالِحًا، أَوْ خَاصُّهُ بِالصَّالِحِ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيهِ. أَمَّا (الْخَلْفُ) فَهُوَ خَاصُّهُ بِالطَّالِحِ.

فَهَذِهِ الْفَوَاضِي، وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ يَجْعَلَانِي أَقْرَحُ اسْتِعْمَالِ كَلِمَتَيْ الْخَلْفِ وَ الْخَلْفِ كِلَيْهِمَا لِلْوَالِدِ الصَّالِحِ أَوْ الطَّالِحِ، إِلَّا إِذَا قُلْنَا: فَلَأَنَّ شَرَّ خَلْفٍ لِخَيْرِ سَلْفٍ، فَإِنَّا مُضْطَرُونَ إِلَى فَتْحِ اللَّامِ فِي (خَلْفٍ) لِلْمَشَاكَلَةِ، أَيْ لِتَكُونُ حَرَكَاتُ الْكَلِمَتَيْنِ مُتَشَابِهَةً، كَمَا نَفْتَحُ الْبَيْنَ فِي السَّلَامِ، عِنْدَمَا نَقُولُ: الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ. وَفِي هَذِهِ الْمَشَاكَلَةِ مُوسِيقًا لَفْظِيَّةً، تَضَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَوْقَ قِمَّةِ الْبَلَاغَةِ.

## (٥٨٩) اِخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ

وَيَقُولُونَ: اِخْتَلَفُوا عَلَى الْأَمْرِ. وَالصَّوَابُ: اِخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

وهناك الخلاق بمعنى الخلق : كما يقول اللحياني ،  
الذي أنشد :

ومُسَدِّلاً كَقُرُونِ العَرُوسِ سِ تُوْسِيعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلَاقًا

وكما يقول اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،  
والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في اللسان :

(١) تَخَلَّقَ : تَطَيَّبَ بِالخُلُوقِ .

(٢) خَلَقَتْهُ : طَيَّبَتْهُ بِالخُلُوقِ ، أَوْ طَلَّبَتْهُ بِهِ .

(٣) خَلَقَتِ المرأَةَ جِسْمَهَا : طَلَبَتْهُ بِالخُلُوقِ .

وهناك : خَلَقَ فلانٌ : حَسَنَ خَلْقَهُ وَتَمَّ ، فهو وهي خَلِيقٌ .  
وقال الليث : امرأةٌ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جِسمٍ وَخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ بِهِ  
الرَّجُلُ .

أما الخُلُوقُ فهو :

( أ ) أَحَدُ مَصَادِرِ الفِعْلِ خَلَقَ التَّوْبُ : بَيَّ .

( ب ) جَمَعَ نَادِرٌ لِ ( الخَلْقِ ) : بِمَعْنَى المَخْلُوقِ ( حكاية اللحياني ) .

(٥٩١) خَلَقَ التَّوْبُ ، أَخْلَقَ التَّوْبُ ،

أَخْلَقَ التَّوْبَ

وَيُخَطَّبُونَ مِنْ يَقُولُ : أَخْلَقَ التَّوْبُ ، أَي : بَيَّ ؛ لِأَنَّ  
القاموسَ اكْتَفَى بِذِكْرِ خَلَقَ التَّوْبُ ، وَعِنْدَمَا ذَكَرَ (أَخْلَقَهُ) قَالَ :  
كَسَاهُ تَوْبًا خَلَقًا ، أَي بَالِيًا . وَلِأَنَّ الهَمْزَةَ إِذَا وُضِعَتْ فِي أَوَّلِ  
الثَّلَاثِيِّ اللّازِمِ جَعَلَتْهُ مُتَعَدِّيًّا قِيَاسًا .  
ولكن :

الفعل (أخلق) هنا من الأفعال الشاذة ، التي تكون لازمة  
ومتعدية ، كما جاء في أدب الكاتب (باب أبنية الأفعال) ،  
والألفاظ الكتابية للهمداني (باب الإخلاق) ، وجامع الكرماني ،  
والصاحح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

وشاهد أخلق التَّوْبُ قول أبي الأسود الدؤلي :

نَظَرْتُ إِلَى عُنُونِهِ ، فَبَنَيْتُهُ

كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نِعَالِكَا

﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ  
بَعِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ . وقد جاء الفعل اخْتَلَفَ سبعمائة وعشرين مرة أخرى  
في القرآن الكريم متلوًا بحرف الجر (في) ، دون أن يأتي مرة  
واحدة متلوًا بحرف الجر (على) .

وأورد حرف الجر (في) بعد الفعل (اختلف) كل من معجم  
الفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات  
الراغب ، الذي قال أيضًا : «وَالخِلَافُ أَعْمٌ مِنَ الضِدِّ ؛  
لِأَنَّ كُلَّ ضِدِّيْنِ مُخْتَلِفَانِ ، وَليس كُلُّ مُخْتَلِفِيْنِ ضِدِّيْنِ» ،  
ومد القاموس .

ومن معاني اخْتَلَفَ :

(١) اخْتَلَفَ الشَّيْئَانِ : لم يَتَسَاوَيَا .

(٢) اخْتَلَفَ فلانٌ : أصابته رَقَّةٌ بطنٍ (إسهال) .

(٣) اخْتَلَفَ إلى المكانِ : تَرَدَّدَ .

(٤) اخْتَلَفَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ . أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

(٥) اخْتَلَفَ فلانًا : كان خَلِيفَتَهُ .

(٦) اخْتَلَفَ صاحِبُهُ : باصْرَهُ ، إِذَا غَابَ دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ .

وفعله : اخْتَلَفَ خَلْفَةً وَاخْتِلَافًا .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

(٥٩٠) حَسَنُ الأخلاقِ أَوْ حَمِيدُها لا خَلُوقُ

ويقولون : فلانٌ خَلُوقٌ ، أَي : ذو أخلاقٍ ساميةٍ .  
والصواب : فلانٌ حَسَنُ الأخلاقِ أَوْ حَمِيدُها ؛ لِأَنَّ الخَلُوقَ  
هو : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، يَتَّخِذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ ، وَتَغْلِبُ  
عَلَيْهِ الحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ ، كما يقول جامع الكرماني ، والصَّحاحُ ،  
والأساسُ ، والمُغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ الَّذِي  
استشهد بقول أبي بكر :

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لم أَجِدْ مُعِينًا

لَتَخْلَطَنَّ بِالخُلُوقِ طِينًا

(يعني أمراته . يقول إن لم أجد من يعينني على سفي الإبل ،  
قامت فاستقت معي ، فوقع الطين على خلق يديها) ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، ومد القاموس ، ومحيط المحيط ،  
والمتن ، والوسيط .

- ويجوز أن نقول: **أَخْلَقَ الثَّوْبَ**، قال أبو تمام:
- (٢) **إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بَأْنُ يَفْعَلُ ذَلِكَ**.
- (٣) **إِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ**.
- (٤) **إِنَّهُ لَخَلِيقٌ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ**.
- ونستطيع أن نضع (خلق) أو (مخلقة) بدلاً من (خلق) في الجمل الأربع الأخيرة.
- أما جملة: «هو **خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ**» فعناها: هو مطبوع على الخير. وفعله هو: **خَلَقَ يَخْلُقُ خَلَقَةً**: جَدَرَ.

### (٥٩٣) ابن خَلِكان

- يقولون إن كنية أحمد بن محمد البرمكي، مؤلف «وفيات الأعيان في أبناء أبناء الزمان»، هي **ابن خَلِكان**، والصواب هو: **ابن خَلِكان**، كما يقول الأعلام ومعجم المؤلفين.
- ونقول: **خَلَقَ الثَّوْبَ هُوَ**: خلق. قال ابن هرمة:
- عَجِبْتُ أَثِيلَةَ أَنْ رَأَيْتِي مُخْلَقًا**  
**تَكَلِّتُكَ أُمَّكَ ، أَيُّ ذَلِكَ يَرُوعُ**  
**قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى ، وَرِداؤُهُ**  
**خَلَقٌ ، وَجَيْبٌ قَمِيصِهِ مَرْفُوعٌ**

### (٥٩٤) الخَلخالُ ، الخَلخلُ ، الخُلخلُ

- الحيلة التي تلبسها المرأة في رجلها يُسمونها **خُلخالًا**، والصواب هو:
- (أ) **الخَلخالُ**: قال امرؤ القيس:

### (٥٩٢) رَشادُ خَلِيقٌ بِالْأَحْتِرامِ ، وَلَهُ ، وَمِنْهُ

- ويخطون من يقول: **رَشادُ خَلِيقٌ لِلْأَحْتِرامِ**، ويقولون إن الصواب هو **رَشادُ خَلِيقٌ بِالْأَحْتِرامِ**. والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول:

- (أ) **هُوَ خَلِيقٌ بِالْأَحْتِرامِ**: الكِسائي، واللحياني، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والنهاية، والمختار، واللسان، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.
- (ب) **أَوْ هُوَ خَلِيقٌ لِلْأَحْتِرامِ**: اللحياني، والصحاح، والأساس (مجاز)، واللسان، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

- (ج) **أَوْ هُوَ خَلِيقٌ مِنَ الْأَحْتِرامِ**: اللحياني، وابن السكيت في «باب المقاربة في الشيء والخلاقة» وقد ورد في كتابه الألفاظ: (مخلقة منه كذا وكذا)، واللسان، والتاج، والمد، والمتن.

- كأني لم أركب جوادًا ليلدو  
 ولم أتبطن كاعبًا ذات **خُلخال**  
 وممن ذكر **الخَلخال** أيضًا: المرزوقي الكامل، ومحمد الزبيدي في لحن العوام، وكلاهما استشهد بقول خالد بن يزيد:
- تَجُولُ خَلخالِ النِّساءِ ، وَلا أَرَى**  
**لِرِمْلَةٍ خَلخالًا يَجُولُ وَلا قُلْبًا**

- والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، وتقيف اللسان لابن مكّي الصِّقْلِي، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.
- (ب) **وَ الخَلخلُ**: جامع الكرماني، والصحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

- واستشهد الصحاح، واللسان، والتاج بالسطر التالي:
- بِرَاقَةِ الْجَيْدِ صَمَوْتُ الخَلخلِ**.

- (ج) **وَ الخُلخلُ**: الجامع للكرماني، واللسان، والقاموس،

ونستطيع أن نقول أيضًا:

(١) **إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ**.

والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
وقد ذكر له المتن أسماً رابعاً هو : الخَلْخُلُ ، وقد عثرنا ؛

لأنني لم أجِد الخاء مكسورة في المعاجم الأخرى .

ويُجمَع الخَلْخُلُ على : خَلَخَيْلٌ ، وَ الخَلْخَلُ عَلَى :  
خَلَخَيْلٌ ، قال المتني :

مِنْ طَاعِي نَعْرِ الرَّجَالِ جَادِرٌ

وَمِنْ الرَّيْحَانِ دَمَالِجٌ وَ خَلَخَيْلٌ

### (٥٩٥) خَلَّى الْأَمْرَ

الفاعل (خَلَّى) الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ الْمَتْنِي بِمَعْنَى (تَرَكَ) بِقَوْلِهِ :

وَخِيَالُ جِسْمٍ لَمْ يُخَلَّ لَهُ الْهَوَى

لِحَمَّا فُتِحَ لَهُ السَّقَامُ ، وَ لَا دَمَا

يَقُولُ السَّامِرَائِيُّ : «إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ (خَلَّى) بِمَعْنَى (تَرَكَ)

أَوْشَكَ أَنْ يَزُولَ مِنَ الْفُصْحَى فِي عَصْرِنَا . وَ لَا تَسْتَعْمَلُهُ إِلَّا

الْعَامَّةُ . وَمَعْنَاهُ فِي الْفُصْحَى الْيَوْمَ هُوَ بِمَعْنَى : أَخْلَى الدَّارَ ،

أَيَّ جَعَلَهَا خَالِيَةً . وَ الْحَقِيقَةُ هِيَ :

( أ ) انْفَرَدَ السَّامِرَائِيُّ بِقَوْلِهِ إِنَّ جَمَلَةَ خَلَّى الدَّارَ تَعْنِي : أَخْلَاهَا ،

وَ قَدْ عُدْتُ إِلَى الصَّحَاحِ ، وَ مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَائِيِّ ،

وَ الْمُخْتَارِ ، وَ اللَّسَانِ ، وَ الْقَامُوسِ . وَ التَّاجِ ، وَ الْمَدِّ ، وَ مُحِيطِ

الْمُحِيطِ ، وَ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتَنِ ، وَ الْوَسِيطِ . فَلَمْ أَجِدْ وَاحِدًا

مِنْهَا ذَكَرَ أَنَّ جَمَلَةَ خَلَّى الدَّارَ تَعْنِي : أَخْلَاهَا .

( ب ) أَجْمَعَ هُوَ لَا إِكْتِهَامَ عَلَى أَنَّ جَمَلَةَ خَلَّى الْأَمْرَ تَعْنِي : تَرَكَه .

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَقْضَ عَلَيْكَ رُكُوعُكَ ﴾ ،

قَالَ : فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا . ثُمَّ قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا . أَي تَرَكَهُمْ

وَ أَعْرَضَ عَنْهُمْ .

( ج ) لَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَ الشُّعْرَاءِ الْمَعَاصِرِينَ . فِي الْبِلَادِ

الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً ، يَسْتَعْمِلُونَ الْفِعْلَ خَلَّى بِمَعْنَى : تَرَكَ .

وَالْأَسَاسُ ، وَ الْمُخْتَارُ ، وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ الْمَتْنُ .  
أَمَّا جَمْعُ الْخَمْرَةِ فَهُوَ : الْمَخَالِي .

### (٥٩٧) هَذِهِ الْخَمْرُ ، هَذَا الْخَمْرُ

وَ يُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْخَمْرُ قَدِيمٌ ، وَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : هَذِهِ الْخَمْرُ قَدِيمَةٌ اعْتِدَاءً عَلَى :

( ١ ) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ :

﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ ، أَي لَذِيذَةٌ (وَلَمْ يَقُلْ : لَذِي) .

( ٢ ) وَعَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي أَنْكَرَ التَّذْكَيرَ ، وَ الصَّحَاحَ ،

وَ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَ فِقْهِ اللَّغَةِ لِلتَّعَالِيِّ ، وَ الْمُخْتَارِ .

وَ لَكِنْ :

أَجَازٌ تَأْنِيثٌ كَلِمَةُ الْخَمْرِ وَ تَذْكَيرُهَا كُلُّ مِنْ : أَدَبِ

الْكَاتِبِ فِي بَابِ « مَا يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ » ، وَ مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ

الْأَصْفَهَائِيِّ ، وَ الصَّاعِقَانِيِّ ، وَ اللَّسَانِ ، وَ الْمَصْبَاحِ ، وَ الْقَامُوسِ ،

وَ التَّاجِ ، وَ الْمَدِّ ، وَ مُحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ :

( أ ) اخْتَمَرَتِ الْخَمْرُ : غَلَّتْ وَ أَدْرَكَتْ ( لَمْ يَقُلْ : غَلَّى

وَ أَدْرَكَ ) .

( ب ) وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ خَمْرَةٌ ( لَمْ يَقُلْ : مِنْهَا )

وَ الْإِفْصَاحُ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ فِي بَابِ « الْخَمْرِ » ، وَ الْمَتَنِ ، وَ الْوَسِيطِ .

وَ لَكِنْ التَّأْنِيثُ أَقْوَى مِنَ التَّذْكَيرِ ، كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ ،

وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدُّ ، وَ مُحِيطِ الْمُحِيطِ ،

وَ الْمَتَنِ ، وَ الْوَسِيطِ .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا إِدْخَالَ التَّاءِ الْمُرْتَبِطَةَ عَلَى الْخَمْرِ ( الْخَمْرَةِ ) ،

فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُؤنَّثَةً . فَنَقُولُ : هَذِهِ خَمْرَةٌ ، أَي : قِطْعَةٌ

مِنْ الْخَمْرِ .

وَ تُجْمَعُ الْخَمْرُ عَلَى : خُمُورٍ .

### (٥٩٨) الْحَانَةُ لَا الْخَمَارَةُ

وَ يَقُولُونَ : خَرَجَ السِّكِّيرُ مِنَ الْخَمَارَةِ ، أَي : مَوْضِعِ بَيْعِ

الْخَمْرِ ، اعْتِدَاءً عَلَى قَوْلِ مُحِيطِ الْمُحِيطِ أَنَّ الْخَمَارَةَ هِيَ حَانُوتُ

الْخَمَارِ ، وَ قَوْلِ الْوَسِيطِ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ تَعْنِي مَوْضِعَ بَيْعِ الْخَمْرِ .

وَ الصَّوَابُ : خَرَجَ السِّكِّيرُ مِنَ الْحَانَةِ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ،

### (٥٩٦) الْمِخْلَاةُ

الْمِخْلَى هُوَ التَّبَاتُ الرَّقِيقُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَ أَحَدُهُ : خَلَاةٌ ،

أَوْ هِيَ كُلُّ بَقْلَةٍ تُقْلَعُ . وَ يُسَمَّوْنَ مَا نَضَعُ فِيهِ الْخَلَى . أَوْ الشَّعِيرَ ،

أَوْ غَيْرَهُمَا لِلدَّائِمَةِ مِخْلَاةً . وَ الصَّوَابُ : مِخْلَاةٌ (الصَّحَاحُ ،

## (٦٠٠) الْمُخْمَلُ وَ الْقَطِيفَةُ

وَيُخْتَلُونَ مَنْ يُسَمَّى الْكِسَاءَ ذَا الْأَهْدَابِ مُخْمَلًا ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَطِيفَةُ ، أَوْ هُوَ الْخَمْلُ ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .  
ولكن :

يَرَى جَمْعُ الْكِرْمَانِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ أَنَّ الْمُخْمَلَ هُوَ  
الْقَطِيفَةُ .

ويقول المتن أيضًا إِنَّ الْمُخْمَلَ هُوَ كِسَاءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وَهُوَ  
كَالْمُدِّبِ . وَيَرَى أَنَّ الْخَمْلَةَ هِيَ الثَّوْبُ الْمُخْمَلُ مِنْ صَوْفٍ  
كَالْكِسَاءِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الْوَسِيطُ . فِي ذَلِكَ ، كَمَا يُؤَيِّدُهُ فِي أَنَّ الْخَمْلَةَ  
هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَجَمْعُهَا : خَمِيلٌ .

جاء في النهاية : [في حديث رفاعة بن رافع] «أَنَّ جَهْرَ فَاطِمَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَمِيلٍ وَفَرْزِيَّةٍ وَوِسَادَةَ أَدَمٍ» . وَالْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ :  
الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .

ويقول الوسيط أيضًا إِنَّ الْخَمْلَةَ وَالْخَمِيلَ يُعَيِّنَانِ الْقَطِيفَةَ .  
وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْخَمِيلَ هِيَ جَمْعٌ أَيْضًا ، مَفْرُودًا : خَمِيلَةٌ .  
وقد تكون القطيفة دثارًا ، أَوْ فِرَاشًا ذَا أَهْدَابٍ كَأَهْدَابِ  
الطَّنَافِسِ .

أما جمع القطيفة فهو : قَطَائِفُ وَقَطْفٌ .

## (٦٠١) خَمَّ اللَّحْمُ وَاللَّبْنُ وَأَخَمَّا

وَيُخْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ : خَمَّ اللَّحْمُ ، وَهُوَ يَهْمِلُ ذِكْرَ مَادَّةِ (خَمَّ)  
سِوَى الْمَصْبَاحِ ، بَيْنَا ذِكْرَهَا بِمَعْنَى : أَتَيْتَ اللَّحْمَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ  
كُلُّ مَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ ، وَابْنِ دُرَيْدٍ ،  
وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمُخْتَارِ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَفَعْلُهُ : خَمَّ يَخُمُّ وَ يَخُمُّ  
خَمًّا وَخُمُومًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (خَمَّ يَخُمُّ خَمًّا) :

(١) خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ وَاحْتَمَمَهُمَا : كَتَسَمَهُمَا .

(٢) خَمَّ التَّائِقَةَ : حَلَبَهَا .

(٣) خَمَّ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ .

(٤) خَمَّهُ وَخَمَّ ثِيَابَهُ : أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا .

(٥) خَمَّهُ بِنَاءِ حَسَنِ : أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ (مَجَاز) .

وَالصَّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الدِّمَشْقِيَّةِ ، وَالْمُخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقال أبو حنيفة : أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةٌ . وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ،  
وَقَالَ كِلَاهِمَا : أَصْلُهَا : خَانَهُ ، وَلَكِنْ شَتَابِنُغَاسٌ لَمْ يَذْكَرْ فِي  
«مُعْجَمِ فَرَهَنْكِ جَامِعِ» الْفَارِسِيِّ ، أَنَّ كَلِمَةَ خَانَهُ الْفَارِسِيَّةُ تُعْنِي  
الْحَانَةَ ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهَا مَعَانِيَ كَثِيرَةً أُخْرَى .

وَبَعْضُ الْمَعْجَمَاتِ ذَكَرَتْ الْحَانَةَ فِي مَادَّةِ (حَوْن) ،  
كَالْمَصْبَاحِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَذَكَرَهَا بَعْضُهَا الْآخَرُ فِي مَادَّةِ  
(حَمِين) ، كَالصَّحَّاحِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَذَكَرَهَا اللَّسَانُ  
والمُدُّ فِي مَادَّتَيْ : حَوْنٌ وَحَمِينٌ .

أما الخمارة فإنها تعني بائنة الخمر : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَخَمَّارَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَهُودِ تَرَى الرِّقَّ فِي بَيْنَيْهَا مَائِلًا  
وَرَنَّا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا فَكَالَتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا

وَأَنَا أُؤَيِّدُ قَوْلَ مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطِ إِنَّ الْخَمَّارَةَ تُعْنِي  
مَوْضِعَ نَيْعِ الْخَمْرِ ، عَلَى أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطُ ، أَوْ الْمَجَامِعُ الثَّلَاثَةُ  
الْأُخْرَى ، أَوْ أَحَدُهَا ، عَلَى أَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا : «الْخَمَّارَةُ : بَائِنَةُ  
الْخَمْرِ» .

أما جمع الحانة فهو : حاناتٌ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا : حَائِيٌّ .

## (٥٩٩) أَخْمِسَةٌ ، أَخْمِسَاءُ ، أَخْمِيسٌ لَا خُمْسَانُ

وَيَجْمَعُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى خُمْسَانُ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) أَخْمِسَةٌ : الْفَرَاءُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَأَخْمِيسٌ : الْفَرَاءُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَأَخْمِسَاءُ : الْفَرَاءُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٦) وفي الحديث: خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ: الَّذِي لَا عَشْرَ فِيهِ وَلَا حَسَدًا.

ومن معاني الفعلِ خَمَّ يَخُمُّ خَمًّا وَخُمُومًا:

- (١) خَمَّ اللَّبَنُ وَأَخَمَّ: غَيْرُهُ خَبْتُ رَائِحَةَ السَّقَاءِ.  
 (٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوحِ وَالْمَشْوِيِّ، فَأَمَّا النَّيْءُ فَيُقَالُ فِيهِ: صَلَّ وَأَصَلَ.  
 (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخَمَّ اللَّحْمُ مِثْلُ: خَمَّ.  
 (٤) الْعَمُّ: الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ.

### (٦٠٤) خَنَقَهُ خَنَقًا وَخَنَقًا

يَخْنُقُ الْفَارَابِيُّ مَنْ يَذْكُرُ الْمَصْدَرَ خَنَقًا، وَيَقُولُ مَعَهُمْ مَقَابِسِ اللَّغَةِ: «قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُقَالُ خَنَقًا، وَاكْتَفَى الْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْقَامُوسُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ خَنَقًا.

ولكن:

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرَيْنِ خَنَقًا وَخَنَقًا كِلَيْهِمَا: الصَّحَاحُ (ذَكَرَ خَنَقًا فِي الْهَامِشِ)، وَاللَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (بَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ التَّوْنَ)، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (بَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ التَّوْنَ)، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ. وَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (خَنَقًا): الْأَسَاسُ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ: خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنَقًا، وَخَنَقًا: عَصَرَ حَلْقَهُ حَتَّى مَاتَ، فَالْفَاعِلُ خَانِقٌ، وَالْمَفْعُولُ مَخْنُوقٌ، وَخَنْقٌ، وَخَنْقٌ. وَهِيَ بِنَاءٌ فِيهِمَا.

وَأَنَا - وَإِنْ كَانَتِ الْعِجْمَاتُ تَكَادُ تُجْمَعُ عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ خَنَقًا أَعْلَى - أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمَلُ إِلَّا الْمَصْدَرَ خَنَقًا لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ: (أ) لِأَنَّ اسْتِعْمَالَه جَائِزٌ.

(ب) وَلِأَنَّ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةٌ يُسَكِّنُونَ التَّوْنَ (الْخَنْقَ).

(ج) وَلِأَنَّ الْمَصْدَرَ (فِعْلًا) نَادِرُ الْوُجُودِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَحَلْفَ يَحْلِفُ حَلْفًا.

(د) وَلِأَنَّ الْمَصْدَرَ (فَعْلًا) كَثِيرٌ جَدًّا فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

عَلَى أَنَّ لَا نَخْتَلِيْ مِنْ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْدَرَ الشَّاذَّ النَّادِرَ (خَنَقًا).

### (٦٠٢) التَّخْمِينُ

وَيُخْتَلَى مَحِيطُ الْمَحِيطِ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ خَمَنَّ بِمَعْنَى ظَنَّ، وَيُرَى أَنَّ هَذَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ، مَعَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَمَنَّ الشَّيْءَ وَخَمَّنَهُ: قَالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى حَدَسَ: ظَنَّ وَخَمَنَّ. وَيَقُولُ اللَّسَانُ: حَدَسَ فِي الْأَمْرِ: قَالَ بِالظَّنِّ وَالتَّرَهُمِ. وَحَدَسَ عَلَيْهِ: ظَنَّهُ. وَالْعَامَّةُ فِي لِبْنَانٍ نَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ التَّخْمِينِ بِمَعْنَى الظَّنِّ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ.

وَمِمَّنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَمَنَّ الشَّيْءَ أَوْ خَمَّنَهُ: قَالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ: ابْنُ دُرَيْدٍ، وَالصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالْخَفَاجِيُّ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: أَصْلُ التَّخْمِينِ فَارِسِيٌّ، وَأَيَّدَهُ شَتَائِبُ نَاسٍ فِي مَعْجَمِهِ الْفَارِسِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مُوَلَّدَةً. أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ: خَمَّنَهُ يَخْمِنُهُ أَوْ يَخْمِنُهُ خَمْنًا، وَخَمَّنَهُ يُخْمِنُهُ تَخْمِينًا.

### (٦٠٣) الْخِنُوصُ

وَيُسَمُّونَ وَلَدَ الْخَنْزِيرِ خِنُوصًا، وَالصَّوَابُ هُوَ: الْخِنُوصُ كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَبَّادٍ، وَالصَّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

## (٦٠٥) خَافَ الْعَدُوَّ ، خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ ، خَافَ مِنَ الْعَرَبِ ، خَافَهُ عَلَى كَذَا .

وَيَخْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : خَافَ الْعَدُوَّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ : (أ) خَافَ الْعَدُوَّ : (خَافَ) فَعْلٌ لَازِمٌ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

(ب) خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍ : «نِعْمَ الْمَرْءُ ضُهِبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ . أَيُّ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

وَمِمَّنْ قَالَ (خَافَهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . (ج) خَافَ الْعَدُوَّ مِنَ الْعَرَبِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الذَّهَرِ : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ . وَمِمَّنْ قَالَ : خَافَ مِنْ كَذَا أَيْضًا : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَمِمَّنْ قَالَ : خَافَهُ عَلَى كَذَا : الْأَسَاسُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ . وَفِي وَسْعِنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : خَيفْتُ عَلَى فُلَانٍ . أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا ، وَخَيْفًا ، وَخَيْفَةً ، وَمَخَافَةً ، فَهُوَ : خَائِفٌ ، وَهُمْ : خَوْفٌ ، وَخَيْفٌ ، وَخَيْفٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَافٌ ، أَيُّ شَدِيدُ الْخَوْفِ .

الْأَعْرَابِيُّ ، وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (شَرْحُ رَأَيْتَ) ، وَثَعْلَبٌ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (عَلَى مَعْنَى أَنَّ غَيْرَهُ جَعَلَهُ ذَا أَسْوَأِ كَثِيرِينَ) ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ رِشَادُ مُخَوِّلٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (شَرْحُ رَأَيْتَ) ، وَثَعْلَبٌ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (عَلَى الْأَصْلِ) ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُخَوِّلٌ وَ مُخَوِّلٌ) إِلَّا مَعَ (مَعْمٍ وَ مَعْمٍ) فَتَقُولُ : رِشَادُ مَعْمٍ مُخَوِّلٌ أَوْ رِشَادُ مَعْمٍ مُخَوِّلٌ . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مُخَالٌ أَيْضًا .

## (٦٠٧) خَوَّلَهُ الْأَمْرَ

وَيَقُولُونَ : خَوَّلَ إِلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ ، وَالصَّوَابُ : خَوَّلَهُ الْأَمْرَ ، أَيُّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مُتَّضِلًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ ، نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا خَوَّلَهُ الْأَمْرَ أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَامِعُ الْكِرْمَانِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٦٠٨) الْخَوَانُ ، الْخَوَانُ ، الْإِخْوَانُ

وَيَخْطَنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا نَأْكُلُ عَلَيْهِ اسْمَ الْخَوَانِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(١) الْخَوَانُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَثَعْلَبٌ ، وَالكِرْمَانِيُّ فِي الْجَامِعِ ، وَالفَارَابِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْوَسِيطِيَّةِ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،

## (٦٠٦) رِشَادُ مُخَوِّلٍ وَ مُخَالٌ وَ مُخَوِّلٌ

وَيَخْطَى الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ ، أَيُّ كَرِيمِ الْأَسْوَأِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ كِلَيْتُهُمَا صَوَابٌ ، وَإِنْ رَأَى الصَّحَاحُ أَنَّ فَتْحَ الْوَاوِ (مُخَوِّلٌ) أَعْلَى . فَمِمَّنْ قَالَ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ

وقد ذكر الوسيط أن الاسم الثالث هو (خاط) بدلاً من (خاط)، وقد عثر هنا؛ لأن كلمة (خاط) ذكرها أبو عبيدة معمر بن المثنى، وكراع، والصاغاني في العباب والتكملة، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ويُعرّف آخرون فيقولون: الثوب المخاط جميل؛ فالفعل هو: خاطه يخيطة فهو: مخيوط ومخيطة، وليس: أخاطه يخيطة فهو: مخاط.

(راجع مادة «المروم» في هذا المعجم).

### (٦١٠) الخيوط، الأحياط، الخيوطه

قال السيد محمد توفيق البكري في قصيدته التي رثى بها أباه:

ويضحك في خيطاته البرق موهنا

كما ضحك الباكي إذا أكبر أهماً

لقد جمع السيد الخيط (السلك) على خيطان خطأ. والصواب أن يجمع على:

(١) خيوط (الصحاح، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط).  
(٢) وأحياط (ابن بري، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط).

(٣) وخبوطه (الصحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط).

أما الخيطان فهي:

(١) جمع خيط وخيط وخيطي. ومعناها: قطع النعام، أو البقر، أو سرب الجراد.

(٢) وجمع خوط، وهو:

(أ) الغصن الناعم.

(ب) الغصن الذي عمره سنة.

(ج) كل قضيب من أي نوع كان.

قال الشاعر قيس بن الخطيم:

حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانه قصف

ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، وتذكرة علي، والوسيط.

(٢) والخوان: ابن السكيت، وتعلب، والفارابي، ومعجم مقاييس اللغة، وابن سيده في المخصص، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، وتذكرة علي، والوسيط.

(٣) والإخوان: ابن فارس، والتهامة، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن.

والخوان أفصحها كما يقول الفارابي، والمختار، والمصباح، والمد.

ويجمع الخوان على أخوانه وخون. ويجمعه بعضهم على أخاوين: جاء في حديث أبي سعيد: «إذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة».

ومن جمعه على أخاوين أيضاً: التهامة، واللسان، والتاج، والمد، وأقرب الموارد.

أما الإخوان فإنه يجمع على أخاوين: المصباح، والتاج، والمد.

والخوان كلمة معربة.

### (٦٠٩) مخيط ومخيوط

ويخطون من يقول: الثوب المخيوط جميل، ويقولون إن الصواب هو: الثوب المخيط جميل. والحقيقة هي أن اسم المفعول (مخيوط) صحيح كاسم المفعول (مخيطة) كما ذكر الصحاح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وهناك خطأ مطبعي في التاج، إذ أورد اسم المفعول (مخوط) بدلاً من (مخيوط). وقد نسي منقذ حروف الطباعة وضع الباء بعد الخاء، ولكنه لم يذكر في الشرح إلا كلمة (مخيوط).

أما فعله فهو: خاط الثوب يخيطة خيطاً وخطاة فهو خائط. وخطا. وخاط. وهي خطاة. وخطاة. وخطاة.

وقال آخرُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وَأَهْلِهَا

وَإِنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِيًا لَغَرِيبُ

أَلَا حَبِذَا صَوْتُ الْغَضَى حِينَ أَجْرَسَتْ

بِخَيْطَانِهِ بَعْدَ النَّامِ جُنُوبُ

بِخَيْطَانِهِ : بَأْغْصَانِهِ .

## باب الدال

### (٦١١) الدابة

ويقولون: الحوت دابة بحرية، والصواب: حيوان بحري، لأن الدابة هي كل ما يدب على الأرض، وقد غلب على ما يُركب من الحيوان، كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم (اسم لكل حيوان)، وابن الأعرابي (دب: مثنى)، والتهديب (دب: مثنى)، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والمحكم، والمختار، واللسان (كل ما مش على الأرض)، والمصباح، والقاموس (ما يمشي على هيئة من الحيوان)، والتاج، والمد، ومحيط المحيط. وأقرب الموارد.

وذكرت الدابة مراراً في آي الذكر الحكيم، فشملت أحياناً الإنسان وغيره، كقوله تعالى في الآية السادسة من سورة هود:

﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾ . وفي الآية ٢٢ من سورة الأنفال: ﴿إن شر الدواب عند الله الضم البكم الذين لا يعقلون﴾ . وفي الآية ٣٨ من سورة الأنعام: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾ استثنى الطير. وفي الآية ١٨ من سورة الحج: ﴿والشمس والقمر والنجوم والحيا والنجار والدواب وكثير من الناس﴾ لم يشمل الإنسان. وفي الآية ٢٨ من سورة فاطر: ﴿ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك﴾ استثنى الإنسان والأنعام. وفي الآية ٤٥ من سورة النور: ﴿والله خلق كل دابة من ماء، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع﴾ استثنى الأسماك التي تسبح ولا تمشي، والحيوانات البرمائية طبعاً كالسلاحف والتاسيح.

ويقول أبو عبيدة إن القرآن يعني بالدابة الإنسان أيضاً. وأخرج بعضهم الطير من الدواب؛ لأنه لا يمشي دائماً على الأرض.

### (٦١٢) هذه دابة، هذا دابة

ويحظون من يقول: هذا الدابة قوي، ظناً منهم أن التاء المربوطة فيها هي للتأنيث، ولا يؤيد رأيهم هذا سوى ابن الأثير، الذي اكتفى بتأنيث (الدابة) في النهاية.

والحقيقة هي أن كلمة الدابة توثت وتذكر كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، والمحكم، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

وقد قال الصحاح والمختار إن كل ما مش على الأرض دابة، وهذا ينطبق على المؤنث والمذكر كليهما. وقال معجم ألفاظ القرآن الكريم إن كلمة الدابة تغلب على غير العاقل.

وهناك من اكتفى بتذكير (الدابة) مثل: روبة بن العجاج، الذي قال: قَرِبَ ذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ ومعجم مقاييس اللغة، الذي قال في مادّة (سبب): سببت الدابة: تركته حيث شاء؛

ومفردات الرّاعب الأصفهاني في مادة (شور) : شُرْتُ الدّابة : استخرّجتُ عدوّهُ ، وأقرب الموارد ، الذي قال إن الهاء في (الدّابة) هي لِلوَحْدَةِ كما في (الحمامة) .

في المعجمات العربيّة الموقّعة . وتضعُ بعضُ المعجمات الإنكليزيّة - العربيّة كلمة (مُدبّب) ترجمةً لكلمة pointed . وتلك عذرةٌ لا ترصّي بها الضّادُ .

### (٦١٣) دَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ وَإِلَى الْجِسْمِ

ويخطّونَ من يقولُ : دَبَّ السُّقْمُ إِلَى الْجِسْمِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَبَّ السُّقْمُ أَوْ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ ، وَ الْبَلَى فِي التَّوْبِ ، وَ الصُّبْحُ فِي الْعَبْسِ (مجاز) . أي : سَرَى ، ويعتمدونَ على ما جاء في التّهذيب ، والمُحْكَم ، والأساس (دَبَّ الشَّرَابُ فِي عُرُوقِهِ «مجاز») ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدِّ ، والمتن ، والوسيط .

ولكنّ اللّسان والتّاج قالوا أيضًا : «دَبَّ القَوْمُ إِلَى العَدُوِّ دَبِيًّا : إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْبَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا .»

والمجازُ هنا يُبيحُ لنا أن نقولُ : دَبَّ السُّقْمُ إِلَى الْجِسْمِ ، وَ الْبَلَى إِلَى التَّوْبِ ، وَ الشَّرَابُ إِلَى العُرُوقِ ؛ لِأَنَّهَا أَعْدَاءُ لِلْجِسْمِ وَ التَّوْبِ وَ العُرُوقِ ، كما يدبُّ القومُ إلى عدوّهم .

أما دَبَّتْ عَقَابُهُ فمعني : سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ . ونقول أيضًا : يَدِبُّ بَيْنَ النَّاسِ بِالْمَنَائِمِ ، فَهُوَ : دُبُوبٌ وَ دَبِيْبٌ (مجاز) .

وَ دَبَّ الشَّيْخُ : مَتَى مَتِيًّا رُوَيْدًا . قال الشّاعرُ :

زَعَمْتَنِي شَيْخًا ، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيْبًا

أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ : دَبَّ يَدِبُّ دَبًّا ، وَ دَبِيْبًا ، وَ مَدَبًّا ، وَ دَبِيًّا .

لِذَا قُلْ :

( أ ) دَبَّ السُّقْمُ فِي جِسْمِهِ .

( ب ) دَبَّ السُّقْمُ إِلَى جِسْمِهِ (مجاز) .

(راجع مادة «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» في هذا المعجم) .

### (٦١٤) دُوْرَاسٍ نَفَاذٍ أَوْ حَادٍ لَا مُدَبِّبٍ

ويقولون : هذا سِنَانٌ مُدَبِّبٌ ، والصَّوَابُ : رَأْسُ هَذَا السَّنَانِ نَفَاذٌ ، أَوْ حَادٌ ؛ لِأَنَّ جَمَلَةَ دَبَّ الصَّيْبِ تُعْنِي : دَرَجَ فِي الشَّيْرِ رُوَيْدًا .

ولم أجدُ كلمةً (مُدبّب) بمعنى : ذُو رَأْسٍ حَادٍ ، أَوْ نَفَاذٍ

### (٦١٥) دُوَيْبَةٌ

وَيَصْفَرُونَ دَابَّةً عَلَى دُوَيْبَةٍ ، وَ الصَّوَابُ : دُوَيْبَةٌ عَلَى الْقَبَاسِ ، وَسَمِعُ : دُوَابَّةً ، بِقَلْبِ الْيَاءِ الْفَاءُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَهُدَاهِدٍ ، فِي تَصْغِيرِ هُدْهِدٍ (ابن برّي) ، وَ لَا ثَالِثَ لَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (راجع مادة «هدل» في اللّسان) .

وَالْيَاءُ فِي دُوَيْبَةٍ سَاكِنَةٌ ، وَفِيهَا إِشْمَامٌ مِنَ الْكَسْرِ ، لِئَسْتَطِيعَ التَّفْوَةُ بِحَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، مِثْلُ خَوْصَصَةٍ : تَصْغِيرٌ خَاصَّةٌ .

وَيُصَغِّرُ الدَّابَّةَ عَلَى دُوَيْبَةٍ كُلُّ مِنَ الزَّجَاجِ ، وَ التَّهْدِيبِ ، وَ اللّسَانِ ، وَ المِصْبَاحِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المدِّ ، وَ مُحِيطِ المِحِيطِ ، وَ دُوْزِي ، وَ المتنِ ، وَ عَثَرَاتِ اللّسَانِ فِي اللَّغَةِ للمَغْرِبِيِّ ، وَ الوَسِيطِ . وَ تُطْلَقُ كَلِمَةُ الدَّابَّةِ عَلَى الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى كَمَا قَالَ المُحْكَمُ ، وَ اللّسَانُ (الَّذِي رَوَى أَنَّ رُوْبَةَ كَانَ يَقُولُ : قَرَبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ ، لِيُرَدِّوْنَ لَهُ) ، وَ المِصْبَاحِ ، وَ القَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المدِّ ، وَ مُحِيطِ المِحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المتنِ ، وَ الوَسِيطِ .

وَيَقُولُ الصَّحَّاحُ : «كُلُّ مَا شِ عَلَى الْأَرْضِ دَابَّةٌ وَ دَبِيْبٌ» . وَ يُؤَيِّدُهُ المدُّ ، وَ المتنُ ، وَ الوَسِيطُ فِي ذَلِكَ .

وَيَقُولُ المِصْبَاحُ : «كُلُّ حَيَوَانٍ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ ، وَ خَالَفَ بَعْضُهُمْ ، فَأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِنَ الدَّوَابِّ» . وَ قد يَكُونُ مُصِيبًا ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ تَسْبَحُ فِي الفِضَاءِ ، وَ قَلَّمَا تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَقُولُ الوَسِيطُ إِنَّ لَفْظَ الدَّابَّةِ غَلَبَ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الحَيَوَانِ .

وَلَيْسَ لِلدَّابَّةِ سِوَى جَمْعٍ تَكْسِيرٍ وَاحِدٍ ، هُوَ : دَوَابٌّ .

### (٦١٦) الدَّبِيَابُ ، الدَّبِيَابُجُ

هُنَالِكَ ضَرَبُ مِنَ الثَّيَابِ سَدَاهُ وَ لِحْمَتُهُ حَرِيرٌ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الدَّبِيَابِجِ ، وَ يَخْطُونُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الدَّبِيَابِجِ .

ولمّا كان مجمعُ اللّغة العربيّة الذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ ، لم يُوافقَ على استعمالِ هذه الكلمةِ الدّخيلةِ ، فإنّنا لا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالِها ، ما دامتْ لدينا كلمةُ الإجازةُ .

### (٦١٩) تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ

ويقولونَ : تَدَجَّجَ رَشَادُ سِلَاحِهِ ، وَالصَّوَابُ : تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ ، أَيْ : دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ أَوْ لَيْسَ سِلَاحُهُ . فَقَدْ جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : (وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : «خَرَجَ جَالوتُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ»).

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا : تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَتَهذِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (فِي بَابِ «شُرُوحِ وَإِصْلَاحَاتِ وَفَوَائِدِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَشَرْحُ دِيوانِ الحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ عَبْدِ القَيْسِ بْنِ خُفَافٍ ، أَحَدِ شِعْرَاءِ المَفْضَلِيَّاتِ أَيْضًا ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِمُ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

(أ) تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ .

(ب) دَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ .

(ج) دَجَّجَ رَشَادُ : لَيْسَ سِلَاحُهُ .

(د) دَجَّجَ رَشَادًا : أَلْبَسَهُ السِّلَاحَ .

(رَاجِعِ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (٦٢٠) الدَّجَاجَةُ ، الدِّجَاجَةُ ، الدُّجَاجَةُ

الدَّجَاجُ ، الدِّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ،

الدِّجَاجِجُ ، الدُّجَاجِجُ ، الدِّجَاجَاتُ ،

وَيُحْطَونَ مَنْ يَسْمَى ذَكَرَ الدِّجَاجِ دِجَاجَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدِّبْكَ . وَلَكِنْ : أَجَازَ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ الدِّجَاجَةِ عَلَى الأُنثَى وَالمَذَكَرِ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَحِياةُ الحَيوانِ الكَبْرَى لِلدِّمْرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِمُ .

وَيُحْطَونَ أَيْضًا مَنْ يَسْمَى أُنثَى الدِّجَاجِ دِجَاجَةً . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهَا :

وَلَكِنْ :

يُجِزُ فَحَّ الدَّالِ (الدِّبْجِاجِ) أَيْضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (الكَسْرُ أَصُوبٌ) ، وَالكَسَائِيُّ (مَوْلَدٌ) ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَثَعْلَبٌ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ (لِغَةً) ، وَالتَّهذِيبُ (قَدْ تَفْتَحُ دَالُهُ) ، وَأَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ (الكَسْرُ أَصُوبٌ) ، وَالبَطْلَوِيُّ (لِغَةً) ، وَاللِّسَانُ (مَوْلَدٌ) ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ .

وَالدِّبْجِاجُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ .

وَيُجْمَعُ عَلَى : دِبْجِاجٍ وَدِبْجِاجٍ .

### (٦١٧) دَبَقَ الطَّائِرُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ الفِعْلَ (دَبَقَ) فِي جُمْلَةِ دَبَقَ الطَّائِرُ : صَادَةٌ بِالدِّبْقِ (عَامِيٌّ) . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ كَمَا يَقُولُ الأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ «دَبَقَهُ» صَادَةٌ بِالدِّبْقِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِمُ .

وَقَدْ اكْتَفَى الصِّحَاحُ وَالمَخْتارُ بِذِكْرِ الدِّبْقِ . وَاكْتَفَى القَامُوسُ بِذِكْرِ دَبَقَهُ .

وَالدِّبْقُ ، وَالدَّابِقُ ، وَالدَّبِيقُ : هِيَ كُلُّ شَيْءٍ لَرَجٍ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ وَالدَّبَابُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَهنَالِكَ مَعَانٍ أُخْرَى لِلفِعْلِ (دَبَقَ) وَمَشْتَقَّاتِهِ :

(١) دَبَقَ فِي مَعِيشَتِهِ : لَزِقَ (بِجَاز) .

(٢) دَبَقَ بِهِ يَدْبِقُ دَبَقًا : ضَرَبَ بِهِ فِلمَ يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَدْبَقَهُ !

(٣) عَيْشٌ مُدْبِقٌ : لَيْسَ تَامًا (بِجَاز) .

(٤) تَدْبِقُ الطَّيْرُ : اصْطَبَدَ بِالدِّبْقِ . تَدْبِقُ الشَّيْءُ : تَلَزَجَ .

(٥) أَدْبَقَهُ اللهُ بِهِ : أَلْصَقَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَبَقَ الطَّائِرُ يَدْبِقُهُ دَبَقًا .

### (٦١٨) إِجَازَةٌ فِي الرِّياضِيَّاتِ لَا دِبلُومَ فِيهَا

ويقولونَ : نالَ رَامِزُ دِبلُومًا فِي الرِّياضِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ : نالَ إِجَازَةً فِيهَا .

ويقولُ الوَاسِطُ إِنَّ الدِّبْلُومَ كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَمَعْنَاهَا : إِجَازَةٌ مِنْ إِجَازاتِ الجَامِعَةِ ، فَوْقَ البَكْلَرُوسِ . وَدُونِ الدِّكْتُوراهِ .

ويشمل عشرة أوزان ؛ خمسة مخومةً بالناء ، منها وزنُ فُعالةً (مضمومةً الفاء ، أو مفتوحةً ، أو مكسورةً) ؛ نحو : دُجاجةٌ : دَجَائِحُ ، ودُؤابةٌ : دَوَائِبُ ، وسَحابةٌ : سَحَابٌ ، ورسالةٌ : رسائلٌ .

(هـ) وَ الدجاجاتُ : سيبويه (د) ، واللَّسانُ (د ، ذ) ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ (د ، ذ) .

والدَّجَاجُ هو أَفْصَحُ هذِهِ الجَمْعِ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . وقد يُفْصَدُ بالدَّجَاجَةِ وَ الدَّجَاجِ جنسُ هَذَا الحَيوانِ ، فيعني الدَّبِيبُ وَ الدَّبِيبُوكُ ، قال جَرِيرٌ :

لَمَّا تَدَكَّرْتُ بالدَّبِيبِينِ أَرَقِي

صَوْتُ الدَّجَاجِ ، وَضَرَبُ بالتواقيسِ

فَهوَ يَعمِي بِصَوْتِ الدَّجَاجِ هَنا زِقاءَ الدَّبِيبِوكِ .

## (٦٢١) نَهْرٌ دِجْلَةٌ أَوْ دِجَلَةٌ

ويُخَطَّبُونَ مَنْ يُسَمِّي نَهْرَ بَغدادَ دِجْلَةً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : دِجْلَةٌ ، ويؤيِّدُهُم في رأيِهِم هَذَا الحَريريُّ (في المِقامَةِ

التبريزية) ، والأساسُ ، ومُعْجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ . ولكنَّ اللِّحيانيَّ ، والصَّحاحَ (كسَرَ الدَّالَ في المتنِ ، وأجازَ في الهامِشِ كسَرَ الدَّالِ وفتحها) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ يُبَيِّزُونَ كسَرَ الدَّالِ وفتحها في (دِجْلَةٌ) . والكسَرُ هو المشهورُ .

وقد سُمِّيَ نَهْرُ دِجْلَةَ بِذلكَ ، لأنَّهُ يَدْجُلُ أرضَها ، أي يُعْطِبُها حينَ يَفيضُ .

ولا تَنصِرِفُ دِجْلَةٌ لِلعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِبِ ، فتقولُ : هذِهِ دِجْلَةٌ ، وَأُعْجِبْتُ بِدِجْلَةٍ .

وَ دِجْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِدَوْنِ (أل) التَّعريفِ ، كما يقولُ ثعلبٌ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ الَّذِي قالَ : «لأنَّها عَلَمٌ ، والأعلامُ مَنوعَةٌ مِنْ آلةِ التَّعريفِ» ، والتَّاجُ ، والمتنُّ . ولكنَّ محيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ يقولانَ : «وربما دَخَلَتْهُ (أل) ، فقبيلُ : الدِّجْلَةِ» . ولم أَعثرُ على المَصدرِ الَّذِي اعتمدا عليه .

أما إِذا قلنا (الدِّجْلَةُ) ، فإِنا نَعني الَّتِي تَعْمَلُ فيها النَّحْلُ الوحشيَّةُ .

(١) دِجَاجَةٌ : الأَصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعْجَمُ مَقياسِ اللِّغَةِ ، وابنُ مَعْنٍ الدِّمَشقيُّ ، والمختارُ ، وابنُ مالِكٍ ، واللَّسانُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكَبِريِّ لِلدِّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، ومصطَفى الشَّهابيِّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ دِجَاجَةٌ : الصَّحاحُ ، ومعْجَمُ مَقياسِ اللِّغَةِ ، وحياةُ الحَيوانِ الكَبِريِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

(٣) وَ دِجَاجَةٌ : حَياةُ الحَيوانِ الكَبِريِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

وقالَ إِنَّ الدِّجَاجَةَ هِيَ أَفْصَحُ الثَّلَاثَةِ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، والتَّاجُ ، والشَّهابيُّ .

ويُخَطَّبُونَ أَيضًا مَنْ يَجْمَعُ الدِّجَاجَةَ على دُجَاجٍ ، والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الدُّجَاجَ جَمْعٌ صَحيحٌ ، كما يقولُ ابنُ مَعْنٍ الدِّمَشقيُّ ، وابنُ مالِكٍ ، وحياةُ الحَيوانِ الكَبِريِّ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وهناكَ جَمْعٌ أُخَرى لِلدِّجَاجَةِ ، هِيَ :

(أ) الدُّجَاجُ : سيبويه ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكَبِريِّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الدُّجَاجُ : سيبويه ، والمختارُ ، وابنُ مَعْنٍ الدِّمَشقيُّ ، وابنُ مالِكٍ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكَبِريِّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(ج) وَ الدُّجُجُ : التَّهذِيبُ ، والمُفَرَّبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وبعضُ هؤلاءِ ذَكَرَ أَنَّ الدُّجُجَ هو جَمْعُ الدُّجَاجِ ، كاللَّسانِ ، والمصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

(د) وَ الدُّجَاجِجُ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ . ولم يَذْكَرْ هَذَا الجَمْعَ سِوَى عَديدٍ قَليلٍ مِنَ العَجماتِ ؛ لأنَّهُ جَمْعٌ قِياسيٌّ ، لا ضَرورةَ لَدَكرِهِ ، فَجَمْعُ التَّكسِيرِ على وَزنِ (فَعائِلٌ) ، مَقِسَةٌ في كُلِّ رُباعيٍّ - اسمٌ أو صِفةٌ - مؤنَّثٌ تَأنيثًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالِثُهُ مَدَّةٌ ، أَلْفًا كانتْ ، أو واوًا ، أو ياءً .

## (٦٢٢) الدَّاحُ لَا الدَّحَّ

وَدَحُورٌ ، واسم المفعول منه : مَدْحُورٌ .  
قال تعالى في الآية التاسعة من سورة الصافات : ﴿ وَيُقَدِّفُونَ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ﴾ . وجاء في الآية ١٨ من سورة الأعراف :  
﴿ قَالَ أَخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا ﴾ . وورد اسم المفعول (مدحور) ،  
مَرَّتَيْنِ أُخْرَجِينَ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

ويقولون لِصَبِيِّ صَبَاحٍ يَوْمَ الْعِيدِ : إِبْسِ الدَّحَّ ، أَي  
الثَّوبَ المَوْشَى والمَنْشَى . والصَّوَابُ : إِبْسِ الدَّاحِ ، الَّذِي  
تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ الدَّحَّ .

وقد ذَكَرَ الدَّاحَ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لِإِبْسِ الوَثِيِّ عَلَيَّ شَيْبِ

مَا أَفْجَحَ الدَّاحَ عَلَيَّ الشَّيْخِ

وقال أبو حمزة الصوفي :

ولولا حَيْثِي دَاحَةٌ لَكَانَ المَوْتُ لِي رَاحَةً  
فَقِيلَ لَهُ : وَمَا دَاحَةٌ ؟ قال : الدُّنْيَا .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّاحِ :

(١) وَشَيْءٌ وَمَنْشَى يُلَوِّحُ بِهِ لِلصَّبِيانِ يُشْعَلُونَ بِهِ .

(٢) سِوَارٌ ذُو قُوَى مَفْتُولَةٍ (السَّوَارُ الذَّهَبِيُّ المَبْرُومُ) .

(٣) ضَرَبَ مِنَ الطَّيْبِ مَانِعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ .

وَالدَّاحَةُ هِيَ :

(١) الدُّنْيَا .

(٢) الثَّيَابُ المَنْقُوشَةُ المَوْشَاةُ .

## (٦٢٥) دَحَسَهُ لَا دَحَشَهُ

ويقولون : دَحَسَ يَدْحَسُ فِي الكَيْسِ . وَالصَّوَابُ : دَحَسَهَا ،  
أَي : أَدْخَلَهَا كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .  
وَجَاءَ فِي الرِّبَايَةِ : [ فِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ « فَدَحَسَ بِيَدِهِ  
حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِيطِرِ ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » أَي دَسَهَا  
بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ ] .

ويقول معجم مقاييس اللغة : « الدَّالُّ وَالْحَاءُ وَالسِّينُ أَصْلُ  
مُطَرِّدٌ مُتَقَسِّمٌ ، وَهُوَ تَحْلُلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي خِفاءٍ وَرِقْفٍ » .

« وَيُقَالُ الدَّحَسُ : إِدْخَالُكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا  
تَسْلُخَهَا » .

الصِّفَاقُ : الجِلْدُ البَاطِنُ تَحْتَ الجِلْدِ الظَّاهِرِ .

وقد ذَكَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ أَنَّ الْعَامَّةَ صَحَّحَتِ الفِعْلَ دَحَسَ ،  
فَصَبَّرَتْهُ دَحَسَ .

وَفِعْلُهُ : دَحَسَ يَدْحَسُ دَحَسًا .

## (٦٢٣) دُحْرَ العَدُوُّ لَا ائْدَحَرَ

ويقولون إِنَّ الفِعْلَ (ائْدَحَرَ) هُوَ مَطَاوَعُ الفِعْلِ المَتَعَدِّي  
(دَحَرَ) ، وَلَا يُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ سِوَى الوَسِيطِ ، بَيْنَا أَهْمَلُ ذَكَرَ  
الفِعْلَ (ائْدَحَرَ) كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ الَّذِي أَهْمَلُ مَادَّةَ دَحَرَ كُلَّهَا ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَلَيْسَ الفِعْلُ (ائْدَحَرَ) قِيَاسِيًّا ، لِأَنَّ الوَسِيطَ لَا يَذْكُرُ سِوَى  
قِيَاسِ المَطَاوَعَةِ لِفِعْلٍ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ . وَلَا يَقُولُ الوَسِيطُ إِنَّ جَمِيعَ  
اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ المَطَاوَعِ  
(ائْدَحَرَ) ، لَكِنِّي نَقَبْتُ بِهِ ، وَلِذَلِكَ نَسَبْتُ بِهِ الفِعْلَ البِنْيَ  
لِلْمَجْهُولِ : (دُحَرَ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا ، فَهُوَ دَاحِرٌ

سورة الكهف: ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ .

وجاء في الآية الخامسة من سورة غافر: ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ﴾ ، فكيف كان عقاب ﴿﴾ .

وممن ذكر أيضاً أن معنى أَدْحَضَ الْحُجَّةَ : أَبْطَلَهَا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاحُ ، ومفردات الرَّاعِبِ الأصفهاني ، والمختار ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (أعمُّ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ويُجِزُّ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ لنا أن نقول : أَدْحَضْتُ فَلَانًا فِي حُجَّتِهِ .

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَحَسَ يَدْحُسُ دُحُوصًا ، وَدَحَضًا .

### (٦٢٧) دَحَمَهُ

ويظنون أن الفعل دَحَمَهُ ، الَّذِي يَعْنِي : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ فَصِيحَةٌ ، ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذِكْرِ الدَّفْعِ ، وَأَهْمَلْ ذِكْرَ الشِّدَّةِ .

وَكَتَفَى الصَّحاحُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ اللَّحْمِ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْفِعْلَ .

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَحَمَهُ يَدْحَمُهُ دَحْمًا .

### (٦٢٨) دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَآلِيَهُ ، وَفِيهِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : دَخَلَ فِي الْبَيْتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : دَخَلَ الْبَيْتَ ، عِبَارَةً عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ ، وَمفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهاني ، وَالْعُبابِ ، وَالْمَخْتارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

يُجِزُّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ : دَخَلَ الْبَيْتَ وَ دَخَلَ فِي الْبَيْتِ كِلَيْهِمَا . فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿رَبِّ كَلِّمْنَا﴾ .

أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴿﴾ ، وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤

وَمِنْ مَعَانِي دَحَسَ :

(١) دَحَسَ السُّبُلَ : امْتَلَأَتْ أَكِمَّتُهُ مِنَ الْحَبِّ . وَيُقَالُ : دَحَسَ الزَّرْعُ .

(٢) دَحَسَ الْبَيْتَ : امْتَلَأَ بِأَهْلِهِ .

(٣) دَحَسَ يَدِيهِ فِي الذَّبِيحَةِ : أَدْخَلَهَا بَيْنَ جِلْدِهَا وَلَحْمِهَا لِيَسْلَخَهَا .

(٤) دَحَسَ بِرَجُلِهِ : فَحَصَ .

(٥) دَحَسَ بِالشَّيْءِ : دَسَّهُ وَسَتَرَهُ بِحَيْثُ لَا يُعْلَمُ (مَجَاز) .

(٦) دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَسْفَدَ . وَيُقَالُ : دَحَسَ عَلَيْهِمْ .

(٧) دَحَسَ فِي الْأَمْرِ : طَلَّبَ خَفِيَّ عِلْمِهِ .

(٨) دَحَسَ الصُّفُوفَ : دَسَّ نَفْسَهُ فِي فُرْجِهَا .

(٩) دَحَسَ الْإِنْيَاءَ وَنَحْوَهُ : مَلَأَهُ .

(١٠) دَحَسَ مَا فِي الْإِنْيَاءِ : حَسَاهُ .

(١١) دَحَسَ الْحَدِيثَ عَنْهُ : غَيَّبَهُ .

### (٦٢٦) دَحَضَتِ الْحُجَّةَ ، أَدْحَضَ الْحُجَّةَ

لَا : دَحَضَ الْحُجَّةَ

وَيَقُولُونَ : دَحَضَ الْمُحَامِي حُجَّةَ الْمُفْتَرِيِّ عَلَى مُوَكَّلِهِ ، عِبَارَةً عَلَى قَوْلِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ : دَحَضَ الْحُجَّةَ : أَبْطَلَهَا . وَقَدْ عَثَرَ هُنَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، فَعَثَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَثَلُهُ ، كَمَا دَرَيْتُ فِي جُلِّ مَوَادِّهِ . وَلَمْ أَعَثِّرْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، فَجَعَلْتِي هَذَا أَحْطَثُهُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالْمَعْجَمَاتِ اكْتَفَتْ بِقَوْلِهَا :

(١) دَحَضَتِ الْحُجَّةَ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ عَدُوِّ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ، أَيْ : بَاطِلَةٌ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (دَحَضَتِ الْحُجَّةَ) أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ (شَرْحُ الْحِمَاسَةِ ٣ : ١١٦٦) ، وَمفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهاني ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَاز) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَأَدْحَضَ الْحُجَّةَ : أَبْطَلَهَا : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٦ مِنْ

من سورة الحجرات: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ .

ويؤيد استعمال: دَخَلَ الْبَيْتَ وَدَخَلَ فِي الْبَيْتِ أَيْضًا كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَسَبِيؤِيهِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ . ويقول سيبويه إن استعمال حرفِ الجِرِّ (في) بعد الفعل (دَخَلَ) شاذٌّ .

وجاء في التَّهَابِيةِ : [وفي الحديثِ «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ» معناه أَنَّهَا سَقَطَ فَرْضُهَا بِوَجوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ ، وَهَذَا تَأْوِيلُ مَنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً . فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ : معناه أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ . وَقِيلَ : معناه أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشُهُورِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ] .

وهناك من يُجيزُ (دَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ) ، وَيَرَى أَنَّهُ الْأَصْلُ فِي جَمَلَةٍ (دَخَلَ الْبَيْتَ) ، فَقَدْ قَالَ الصَّحَّاحُ : «يَقَالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ . وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ تُرِيدَ (دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ) ، وَحَدَّثَتْ حَرْفَ الْجِرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ لِأَنَّ الْأَمْكَتَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْتَمِّمٌ وَمَحْدُودٌ ، فَلَمُبْتَمِّمٌ نَحْوُ جِهَاتِ الْجِسْمِ السَّتِّ : خَلْفَ وَقَدَامَ ، وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَفَوْقَ وَتَحْتِ ، وَمَا جَرَى بِجَرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْجِهَاتِ : نَحْوَ أَمَامٍ وَوَرَاءِ ، وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَعِنْدَ وَلَدُنْ ، وَوَسْطَى بِمَعْنَى بَيْنَ ، وَقِبَالَةَ . فَهَذَا أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَمْكَتَةِ يَكُونُ ظَرْفًا ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ . أَلَا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قَدَامًا لِعَبْرِكَ ؟»

«فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خَلْفَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارٌ تَحْوَرُهُ ، نَحْوَ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَالسُّوقِ وَالِدَّارِ وَالْمَسْجِدِ : فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ قَدَمْتُ الدَّارَ ، وَلَا صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتُ الْجَبَلَ ، وَلَا قُمْتُ الْوَادِي . وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجِرِّ ، نَحْوُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَنَزَلْتُ الْوَادِي ، وَصَعِدْتُ الْجَبَلَ» .

وَقَالَ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ كُلُّ مِنَ الْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ . وَأَخْطَأَ الْمَخْتَارُ حِينَ وَضَعَ حَرْفَ الْجِرِّ (في) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ الْبَيْتَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي

الآيةِ ٢٣ من سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَؤُنَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ . وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : «دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ الدَّارِ : إِذَا دَخَلْتَهَا بَعْدَهُ وَهُوَ فِيهَا» . وَأَيْدِ الْمَدِّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْمِصْبَاحِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : دَخَلَ عَلَى فُلَانٍ فِي الْبَيْتِ (معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَدِّ) .

ويأتي الفعلُ (دَخَلَ) لَازِمًا ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتٌ لَهَا﴾ . وَأَيْدِ مَجِيءِ الْفِعْلِ (دَخَلَ) لَازِمًا كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالتَّنِيزِ .

### (٦٢٩) كَلِمَةٌ دَخِيلٌ

ويقولون : هَذِهِ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ كَلِمَةٌ دَخِيلٌ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُورِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنِيزِ ، وَالْوَسِيطِ . وَالكَلِمَةُ الدَّخِيلُ هِيَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَدْخَلْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَتْ مِنْهُ .

وقد أَهْمَلَ ذَكَرَ (الكَلِمَةُ الدَّخِيلُ) كُلُّ مِنَ الصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ : دَخِيلُ الْمَرْءِ وَدَخِيلَتُهُ : بَاطِنَتُهُ الدَّاخِلَةُ . وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : دَخِلَةُ الرَّجُلِ ، وَدَخِلَتُهُ ، وَدَخِيلُهُ ، وَدَخِيلَتُهُ ، وَدُخُلُهُ ، وَدُخُلَتُهُ ، وَدُخِيلَاؤُهُ ، وَدَاخِلَتُهُ ، وَدُخِلَتُهُ : نَيْتُهُ ، وَمَذْهَبُهُ ، وَخَلْدُهُ ، وَبِطَانَتُهُ . وَضَمَّ إِلَيْهَا الْمَدُّ : دِخَالُهُ ، وَدُخُلُهُ ، وَدُخَالُهُ (نَقْلًا عَنِ اللَّيْثِ) ، وَدُخِيلَاؤُهُ ، وَدِخِلَتُهُ ، وَدِخُلَتُهُ .

وقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : فُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَيْتِ فُلَانٍ : إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالْأُنْثَى دَخِيلٌ .

وجاءَ فِي التَّاجِ : هُوَ دَخِيلٌ فِيهِمْ : مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَيَدْخُلُ فِيهِمْ ، وَالْأُنْثَى دَخِيلٌ أَيْضًا .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّخِيلِ :

(١) الضَّيْفُ (الْمَحْكَمُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .

(٢) الْحَرْفُ الْوَاقِعُ فِي الْقَافِيَةِ بَيْنَ الْفِئَةِ التَّائِسِيَةِ وَحَرْفِ الرَّوِيِّ ،

كَالْمِيمِ مِنْ (كَامِل) فِي قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ :

الرؤود غير المحترقة ، أَسَمَ الدُّخَانَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدُّخَانُ ، مستشهدين بقوله تعالى في الآية ١١ من سورة فَصَّلَتْ : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ ، وقال أيضًا في الآية العاشرة من سورة الدُّخَانِ : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ . ومستشهدين أيضًا بما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وغريب القرآن للسجستاني ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط الذي قال إِنَّ الدُّخَانَ من أقوال العامة .

ولكن :

أجاز استعمال الدُّخَانِ والدُّخَانِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ (ذكر الدُّخَانَ في الهامش) ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأطلق اللُّخَانُ وَالدُّخَانُ ، أو أَحَدَهُمَا على التَّبَعِ ، فقد أطلق عليه المذ اسم اللُّخَانِ ، ومحيط المحيط أَسَمَ الدُّخَانَ ، واستشهد بقول شاعر مؤلِّد ، أرخ ظهوره في بلايو :

سألوني عَنِ الدُّخَانِ وَقَالُوا

هَلْ لَهُ فِي كِتَابِنَا إِسْمَاءٌ؟

قلتُ : ما قرَّطُ الكتابُ بشيءٍ

ثُمَّ ارْتَحْتُ : يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

أراد الشاعرُ الآيةَ الثانيةَ المذكورةَ في صدرِ هذه المادَّةِ .

وأطلق دوزي عليه اسمَ الدُّخَانِ ، وأقرب الموارد والوسيطُ الدُّخَانَ وَالدُّخَانَ كِلَيْهِمَا . وذكر الوسيطُ أَنَّ مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة هو الذي أقرَّ إطلاقَ هذينِ الأسمينِ على التَّبَعِ .

وأجاز الرَّمخشريُّ والرَّيديُّ لنا أن نقول : دَخَنْتِ النَّارُ أَيْضًا .

ويُجْمَعُ اللُّخَانُ على : أَدْخِيَّةٍ ، ودَوَاحِينِ ، ودَوَاحِينِ .

أما فعلُهُ فهو :

( أ ) دَخَنْتِ النَّارُ تَدْخُنُ وَتَدْخِنُ دُخُونًا ، وَدَخَنْتِ دَخْنًا :

اللسانُ والمصباحُ .

( ب ) دَخَنْتِ النَّارُ تَدْخِنُ وَتَدْخِنُ دَخْنًا ، وَدُخُونًا ،

وَدُخَانًا : الوسيطُ .

وإذا أَتَتْكَ مَذْمَتِي مِنْ نَاقِصِ  
فِيهِ الشَّهَادَةُ لِي بِأَيِّ كَامِلٍ

(٣) الفَرَسُ بَيْنَ فَرْسَيْنِ فِي الرَّهَانِ .

(٤) المُدَاخِلُ المُبَايِنُ .

(٥) الأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَدْخُلُ وَطْنَ غَيْرِهِ لِيَسْتَعْلِقَهُ وَالجَمْعُ : دُخْلَاءُ .

(٦) الدَّاءُ الدَّخِيلُ : الدَّاءُ الدَّاخِلُ فِي أَعْمَاقِ البَدَنِ .

## (٦٣٠) أَدْخَلَهُ المَكَانَ ، أَدْخَلَهُ فِي المَكَانِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : أَدْخَلَهُ المَكَانَ ، وَادْخَلَهُ فِي المَكَانِ ، وَيَكْتَفُونَ بِمَفْعُولِهِ بِوَاحِدٍ (أَدْخَلَهُ : صَيَّرَهُ دَاخِلًا) ، اعْتِمَادًا على ما جاء في الصِّحَاحِ ، والمختارِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ .

ويقتصرُ المصباحُ على ذِكْرِ المفعولينِ (أَدْخَلْتُ زَيْدًا الدَّارَ) ، دون أن يذكرَ : فِي الدَّارِ .

ويكتفي القاموسُ بقوله : (أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ العَرَبِ) ، دون أن يميزَ للفعلِ (أَدْخَلَ) نَصَبَ مفعولينِ .

ولكن :

يأتي القرآنُ الكريمُ بالفعلِ (أَدْخَلَ) اثنتينِ وأربعينَ مرَّةً ؛ في ثلاثينَ منها مَثَلُوا بِمفعولينِ ، كقوله تعالى في الآية ٦٥ من سورة المائدةِ : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ التَّعْمِيمِ) ، وفي اثنتي عشرة مرَّةً منها مَثَلُوا بِمفعولٍ بهِ وَاحِدٍ ، يليه حرفُ الجرِّ (في) مَعَ مجروره ، كقوله جلَّ وعلا في الآية ٧٥ من سورة الأنبياءِ : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .

وأجازَ لنا مُعْجَمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أن نقول :

(١) أَدْخَلَ فَلَانًا المَكَانَ .

(٢) أَدْخَلَ فَلَانًا فِي المَكَانِ .

## (٦٣١) الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُطْلِقُ على ما يتصاعدُ عن النَّارِ مِنْ دَقَاتِقِ

## (٦٣٢) المِدْحَنَةُ وَالدَّاحِنَةُ

المنافذُ الَّتِي تَنْحَدُّ عَلَى الْقَمَلِي وَالْأَتُونَاتِ وَنَحْوِهَا ، لِيَخْرُجَ مِنْهَا الدُّحَانُ ، يَخْطُونُ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا اسْمَ الْمَدَاخِينِ ، وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، إِنَّ الْمِدْحَنَةَ هِيَ الْمِجْمَرَةُ (الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ) .

وَيَقُولُ التَّاجُ وَالْمَتْنُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَدَاخِينِ عَامِيَّةٌ .

وَيَذَكِّرُ مَحِطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ الْمِدْحَنَةَ مُؤَلَّدَةٌ ، وَقَدْ فَتَحَا مِيمَهَا لِأَنَّهَا عَنَّا بِهَا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الدُّحَانُ (أَسْمُ الْمَكَانِ) ، لَا الْآلَةَ الَّتِي تُخْرَجُ الدُّحَانُ (الْمِدْحَنَةُ) .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدَّوَاخِينُ ، الَّتِي مَفْرَدُهَا دَاخِنَةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي جَامِعِ الْكِرْمَانِيِّ ، وَتَهْدِيبِ الْأَزْهَرِيِّ الَّذِي أَنْشَدَ : كَمِثْلِ الدَّوَاخِينِ فَوْقَ الْإِرْبَانِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَى الْأَنْبُوبَةِ الرَّأْسِيَّةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِتَصْرِيفِ غَازَاتِ الْأَحْتِرَاقِ ، اسْمَ الْمِدْحَنَةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : مَدَاخِينٍ .

## (٦٣٣) هَذَا الدَّرْبُ

وَيَقُولُونَ : الدَّرْبُ طَوِيلَةٌ . وَالصَّوَابُ : طَوِيلُ (الصَّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وَذَكَرَ الصَّحَاحُ أَنَّ الدَّرْبَ أَصْلُهُ الْمَضِيقُ فِي الْجَبَلِ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : «قِيلَ الدَّرْبُ لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وَ الدَّرْبُ لِغَيْرِ النَّافِذِ» .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : «لَيْسَ أَصْلُ الدَّرْبِ عَرَبِيًّا ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُهُ فِي مَعْنَى الْبَابِ ، فَيُقَالُ لِبَابِ السِّكَّةِ دَرْبٌ ، وَلِلْمَدْخَلِ الضِّيقِ دَرْبٌ ، لِأَنَّهُ كَالْبَابِ لِمَا يُفْضِي إِلَيْهِ» .

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ أَنَّ «الدَّرْبَ هُوَ بَابُ السِّكَّةِ الْوَاسِعُ ، ثُمَّ تَوَسَّعَتْ فِيهِ الْعَامَّةُ ، فَحَالَتْ لِكُلِّ سِكَّةٍ أَوْ طَرِيقٍ ، شَارِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ شَارِعٍ ، هُوَ دَرْبٌ» .

وَيُجْمَعُ الدَّرْبُ عَلَى : دُرُوبٍ ، وَدِرَابٍ ، وَأَفْرَابٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّرْبِ :

(١) الْمَدْخَلُ الضِّيقُ .

(٢) كُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ .

(٣) كُلُّ طَرِيقٍ يُوَدِّي إِلَى ظَاهِرِ الْبَلَدِ .

(٤) الْمَوْضِعُ يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَجِفَّ .

## (٦٣٤) الدَّرَابِزِينُ

وَيَخْطُونُ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى الْحَاجِرِ عَلَى جَانِبِي السَّلَمِ ، يَسْتَعِينُ بِهِ الصَّاعِدُونَ وَالتَّازِلُونَ ، وَيَحْمِيهِمْ مِنَ السَّقُوطِ ، أَسْمُ الدَّرَابِزِينِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْكَلِمَةَ فَارْسِيَّةٌ ، عَرَبِيَّتُهَا :

(١) الْحَلْفَقُ : أَبُو عَمْرٍو ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) التَّضَارِيعُ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٣) الْحَلْفَقُ : الْقَامُوسُ وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ الدَّرَابِزِينُ كُلُّ مَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَاطِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجَلْسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٨٤ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَةَ وَافَقَ عَلَى أَنْ تُطَلِّقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَاجِرِ اسْمُ : الدَّرَابِزِينِ .

(٣) وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ كَلِمَةَ الدَّرَابِزِينِ مَجْمَعِيَّةٌ .

(٤) كَانَ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ ، عَامَ ١٩١٠ ، وَمَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيِّ بِمِصْرَ ، قَدْ أَطْلَقَ أَوْلَاهُمَا فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ١١٢ ، وَثَانِيَهُمَا فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٦١ ، عَلَى ذَلِكَ الْحَاجِرِ اسْمَ الدَّرَابِزِينِ أَيْضًا .

(٥) أَطْلَقَ عَلَيْهِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ اسْمَ الدَّرَابِزِينِ ، وَالدَّرَابِزُونِ (بِفَتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا) .

(٦) اعْتَمَدَتْ ، فِي وَضْعِ الْكُسْرَةِ لِإِسَاءِ الدَّرَابِزِينِ ، عَلَى الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (فَرَجَ) ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ الْأُخْرَى تَرَكَّتْ الْبَاءَ دُونَ حَرَكَةٍ .

(٧) قَالَ الصَّاعَانِي فِي الْعُجَابِ إِنَّ كَلِمَةَ (حَلْفَقِي) تَصْحِيفُ لِكَلِمَةِ (حَلْفَقِي) .

ولما كانت كلمتا (حَلْفَقِي وَتَفَارِيحِ) العربيَّانِ غيرَ مألوفَتَيْنِ ، وكانت كلمة (الدَّرَابِزِينِ) الفارسيَّةُ مُعْجِمِيَّةً وَمَجْمَعِيَّةً ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ نَسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الدَّرَابِزِينِ) ، وَنَتَنَاسَى الْكَلِمَتَيْنِ الْأَوَّلِيَّيْنِ .

### (٦٣٥) ضَرَبَهُ بِالذَّرَّةِ

الذَّرَّةُ فِي اللَّغَةِ الْفَارِسيَّةِ هِيَ السَّوْطُ يُضْرَبُ بِهِ ، كَمَا يَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ ، وَلِكِنِّهَا عِنْدَمَا عَرَبْتِ كَثِيرَتِ دَالِهَا فَصَارَتْ ذِرَّةً . وَيُحْطَى كَثِيرُونَ فَيَلْفُظُونَ دَالِهَا مضمومةً (ذِرَّةً) ، وَالصَّوَابُ كَسْرُهَا (ذِرَّةً) ، كَمَا تَقُولُ جَمِيعُ الْمَعَاجِمِ وَكُتُبُ الْأَدَبِ . وَقَدْ اشْتَهَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذِرَّتِهِ .

وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الذَّرَّةَ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ : ذِرْرٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الذَّرَّةِ :

(١) اللَّبَنُ أَوْ كَثْرَتُهُ .

(٢) لِسُوقِ ذِرَّةً : رَوَاجٌ . ذَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَتَاعُهَا .

(٣) مَرَّ عَلَى ذِرَّتِهِ : مَرَّ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ .

(٤) السِّدْمُ .

أَمَّا الذَّرَّةُ فَمَعْنَاهَا اللَّبَنُ أَوْ الْكَثِيرُ مِنْهُ .

وَالذَّرَّةُ هِيَ :

(١) اللُّوْلُوَةُ الْعَظِيمَةُ .

(٢) البَيْعَاءُ الصَّغِيرَةُ .

### (٦٣٦) ذِرْعٌ فُضْفَاضَةٌ أَوْ فُضْفَاضٌ

وَيُحْطَظُونَ مِنْ يُذَكِّرُ ذِرْعَ الْحَدِيدِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى اكْتِفَاءِ الْأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : «لَهُ ذِرْعٌ سَابِعَةٌ» ، وَقَوْلِ الْمَغْرَبِ : «ذِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثٌ» . وَالْمَقْصُودُ بِالذِّرْعِ هُنَا الرِّزْدِيَّةُ ، وَهِيَ قَمِيصٌ مِنْ حَلَقَاتٍ مِنَ الْحَدِيدِ مُتَشَابِكَةٍ ، يُبْلَسُ وَقَابَةُ مِنَ السَّلَاحِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الذِّرْعَ يَجُوزُ فِيهَا التَّأْنِيثُ وَالتَّذْكِيرُ كِلَاهِمَا ، كَمَا يَقُولُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَاللَّحْيَانِيُّ ، وَتَعَلَّبُ فِي

الْفَصِيحِ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهَاتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (قَالَ إِنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ فِي الْأَكْثَرِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتَأْنِثُ الذِّرْعُ أَعْلَى مِنْ تَذْكِيرِهَا . أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ : أَذْرَعٌ ، وَأَفْرَاعٌ ، وَذُرُوعٌ . وَتَصْغِيرُهَا : ذُرَيْعٌ وَذُرَيْعَةٌ .

أَمَّا عِنْدَمَا يَعْنِي الذِّرْعُ قَمِيصَ الْمَرْأَةِ فَهُوَ مَذْكَرٌ كَمَا بَرَى اللَّحْيَانِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ (لَهَا ذِرْعٌ وَاسِعٌ) ، وَالْمَغْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْأَلْوَيْبِيُّ فِي كَشْفِ الطُّرُقِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَارِيَةٌ فِي ذِرْعِهَا الْفُضْفَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

وَيُجِيزُ تَذْكِيرَ ذِرْعِ الْمَرْأَةِ وَتَأْنِثَهُ كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَا يُجْمَعُ ذِرْعُ الْمَرْأَةِ إِلَّا عَلَى أَذْرَاعٍ .

أَمَّا مَعْجَمٌ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ فَيَقُولُ : «ذِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَذِرْعُ الْمَرْأَةِ (قَمِيصُهَا) مَذْكَرٌ» .

### (٦٣٧) الذِّرَامُ ، الذِّرَامَا

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الذِّرَامِ عَلَى التَّمْثِيلِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى الْأَحْدَاثِ الْمَجِيدَةِ فِي الْحَيَاةِ الْوَاقِعَةِ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَمَهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ «الْفَاظِ الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٢٩ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ التَّمْثِيلِيَّةِ اسْمَهَا الْفَرَنْسِيَّ مُعَرَّبًا : الذِّرَامُ .

وعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذَكَرَ الْأَسْمَ الْإِنْكَلِيزِيَّ مُعَرَّبًا : الذِّرَامَا ، وَقَالَ إِنَّهَا حِكَايَةٌ لِحَاثِ مِنَ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، بِعَرْضِهَا بِمَثَلُونَ ، يُقْلِدُونَ الْأَشْخَاصَ الْأَصْلِيَّةِينَ فِي لِبَاسِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ . وَ- رِوَايَةٌ تُعَدُّ لِلتَّمْثِيلِ عَلَى الْمَسْرَحِ (مُعَرَّبٌ) .

## (٦٣٨) دَرَنَةُ

وَالدَّرَهَمُ أَفْصَحُهَا ، فَالذَّرَهَمُ ، ثُمَّ الذَّرَهَامُ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ اللَّيْبَةِ الْمَشْهُورَةِ أَسْمَ : دَرَنَةٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : دَرَنَةٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَكَمَا جَاءَ فِي مَقَالِ عَتَانُوهُ : «إِصْلَاحُ مَا حَرَّفَهُ الْأَعَاجِمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْبُلْدَانِ» لِلْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ رِضَا الشَّيْبِيِّ ، عَضُو مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الرَّقْمِ ١٨ ، مِنْ الصَّفْحَةِ ٤٠ ، مِنْ الْعَدَدِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ .

## (٦٣٩) دِرْهَمٌ ، دِرْهَمٌ ، دِرْهَامٌ

وَيُظَنُّ أَنَّ كَلِمَةَ دِرْهَمٍ ، الَّتِي تَفَوَّهَ بِهَا الْعَامَّةُ فِي جُلَى الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، هِيَ عَامِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دِرْهَمٌ (أَدَبُ الْكَاتِبِ لِأَبْنِ قُتَيْبَةَ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ «بَابُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ» ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ) ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ الدَّرَهَمَ هُوَ الْفِئْضَةُ الْمَطْبُوعَةُ الْمُتَعَامَلُ بِهَا ، وَالْبَطْلَيْبِيُّ (ابْنُ السَّيِّدِ) ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْوَسِيطُ) .  
وَلَكِنْ :

هَنَّاكَ مَنْ يُجِيزُ الدَّرَهَمَ وَالدَّرَهَمَ كِلَيْهِمَا (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .  
وَذَكَرَتْ الْعَجَائِمُ كَلِمَةَ ثَالِثَةً ، هِيَ : دِرْهَامٌ (اللِّجَبَانِيُّ الَّذِي أُنْشِدَ :

لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِثْنَا دِرْهَامٍ لَجَازَ فِي آفَاقِهَا خَاتَامِي

وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .  
وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّهَا بُونَانِيَّةٌ الْأَصْلُ .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ : دِرَاهِمٌ وَدِرَاهِيمٌ . وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِوَى الْجَمْعِ دِرَاهِمٍ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ﴾ .

وَتَصْغِيرُهَا : دَرِيهَمٌ ، وَدُرِيهِيمٌ (شَاذَةٌ) .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : دَرَهَمَتِ الْخَبَازِيُّ : اسْتَدَارَتْ فَصَارَتْ عَلَى أَشْكَالِ الدَّرَاهِمِ ، اسْتَقْوَا مِنَ الدَّرَاهِمِ فَعَمَلًا ، وَإِنْ كَانَ أَعْمَجِيًّا .

## (٦٤٠) الدُّسْتُورُ

مَجْمُوعَةُ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ ، الَّتِي تُبَيِّنُ شَكْلَ الدَّلْوَةِ ، وَنِظَامَ الْحُكْمِ فِيهَا ، وَمَدَى سُلْطَتِهَا إِزَاءَ الْأَفْرَادِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ الدُّسْتُورِ . وَالصَّوَابُ هُوَ الدُّسْتُورُ ، كَمَا قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْعَوَاصِ» ، وَالصَّغَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَابْنُ كَمَالٍ بَاشَا فِي «مِفْتَاحِ الْعُلُومِ» ، وَمُحَمَّدُ الْفَائِضِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْمَتْنُ فَقَدْ أوردَ كَلِمَةَ الدُّسْتُورِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ دَالَهَا بِالشَّكْلِ .

وَقَدْ خَطَأَ الْحَرِيرِيُّ فَتَحَّ الدَّالَ قَائِلًا : «قِيَاسُ كَلَامِ الْعَرَبِ فِيهِ أَنْ يُقَالَ بِضَمِّ الدَّالِ ، كَمَا يُقَالُ بَهْلُولٌ ، وَعُرْقُوبٌ ، وَخُرْطُومٌ ، وَجُهْمُورٌ وَنظَائِرُهَا ، مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ ، إِذْ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا قَوْلُهُمْ : صَعْفُوقٌ ، وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ بِالْيَمَامَةِ ، قَالَ فِيهِمُ الْعَجَّاجُ :

«مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَنْبَاعِ أُخْرَى»

وَلَا يَرَى مُحَمَّدُ الْفَائِضِيُّ وَالْمُدُّ أَنَّ فَتْحَ دَالِ الدُّسْتُورِ خَطَأٌ مَحْضٌ ، كَمَا يَرَى الْحَرِيرِيُّ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ دَالُهَا مَفْتُوحَةٌ . وَيَقُولُ الْحَرِيرِيُّ أَيْضًا : «وَإِنَّمَا صُمِّمَ لَمَّا عُرِبَ لِيَتَحَقَّقَ بِأَوْرَاقِ الْعَرَبِ» .

وَيَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّ كَلِمَةَ دَسْتُورٍ مَرْكَبَةٌ مِنْ (دَسْتُ) بِمَعْنَى قَاعِدَةٍ ، وَمِنْ (وُز) بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَمَعْنَاهَا بِالْفَارْسِيَّةِ : صَاحِبُ الْقَاعِدَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الدُّسْتُورِ :

(أ) الْقَاعِدَةُ يُعْمَلُ بِمُقْتَضَاهَا .

(ب) الدَّقْرُ تَكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجُنْدِ وَمُرْتَبَاتُهُمْ .

## (٦٤١) الطَّبَقُ لَا الدِّسْكُ

عِنْدَمَا يُصَابُ غَضُوفٌ إِنْسَانِيٌّ بَيْنَ فِقَارَتَيْنِ مِنْ فِقَارٍ عَمُودِيهِ الْفِقَارِيِّ ، نَقُولُ إِنَّهُ مُصَابٌ بِدِيسْكٍ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مُصَابٌ بِرِضٍ فِي طَبَقِهِ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بالقاهرة وضع كلمة (الطَّبِق) لِلغُضروفِ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ من فِقَارِ الظَّهْرِ . وَسَمِيَ الواحدة من فِقَارِ الظَّهْرِ (طَبَقَةً) .

### (٦٤٢) الدَّسَمُ وَالدُّسُومَةُ

ويقولون : لم تُعْجِنِي دَسَامَةُ الطَّعَامِ ، وَالصَّوَابُ : لم يُعْجِنِي دَسَمُ الطَّعَامِ .  
وَفَعْلُهُ : دَسِمَ الطَّعَامُ يَدَسِمُ دَسَمًا (الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) وَدُسُومَةُ (المُغْرِبُ وَالْوَسِيطُ) .  
وَمِنْ مَعَانِي دَسِمَ الشَّيْءُ :

- (١) كَانَ ذَا وَدَكَ (دَسَمَ) .
- (٢) عَلَاهُ الوَسْخُ وَالقَدْرُ .
- (٣) اغْبَرَّ اغْبِرَارًا يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ .
- (٤) عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ : سِوَاءُ .
- (٥) فَلَانَ دَسِمَ الثَّيَابُ أَوْ أَدَسَمَ الثُّوبُ : يُعَابُ فِي دِينِهِ أَوْ مُرُوعَتِهِ .

وَهُوَ أَدَسَمُ وَدَسِمٌ ، وَهِيَ دَسَمَاءُ وَدَسِمَةٌ .

أَمَّا دَسَمَ الشَّيْءَ يَلَسُمُهُ دَسَمًا فَعِنَاهُ : سَدَّهُ . وَدَسَمَ الجُرْحَ : جَعَلَ فِيهِ الفِتِيلَ وَحِشًا جَوْفَهُ ، فَهُوَ مَدْسُومٌ . وَدَسَمَ البَابَ : أَغْلَقَهُ . وَدَسَمَ الأَثَرَ : دَرَسَ .

### (٦٤٣) دَعَكَ الدَّعَاةُ

وَيَطُّونَ أَنْ قَوْلَنَا : دَعَكَ الثُّوبَ ، أَيُ : أَلَانَ خُشُونَتَهُ وَكَيْتَهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعْلُهُ : دَعَكَ يَدَعُكُهُ دَعَاةً .

وَمِنْ مَعَانِي دَعَكَ :

- (١) دَعَكَ الجِلْدُ : دَلَّكَهُ وَكَيْتَهُ .
- (٢) دَعَكَ الخَصْمُ : دَلَّهُ (مَجَاز) .
- (٣) دَعَكَ فَلَانًا فِي الثُّرَابِ : مَرَّعَهُ .

(٤) دَعَكَهُ بالقَوْلِ : أَوْجَعَهُ بِهِ (مَجَاز) .

(٥) دَعِكَ يَدَعُكَ دَعَاةً : حَمَقَ وَرَعَنَ ، فَهُوَ دَاعِيكَ وَدَاعِيكَهُ .

### (٦٤٤) الدِّعَامَةُ

وَيَقُولُونَ : القَاضِي دِعَامَةٌ لِلْمَظْلُومِ ، أَي سَدُّ لَهُ وَنَصِيرٌ .  
وَالصَّوَابُ : هُوَ دِعَامَةٌ لِلْمَظْلُومِ . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الحَدِيثِ «لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ» . الدِّعَامَةُ : عِمَادَةُ البَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ دِعَامَةً] .  
[وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، حِينَ وَصَفَ عَمْرَ بْنَ الحَطَّابِ ، فَقَالَ : «دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ»] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ دَالَ الدِّعَامَةِ مَكْسُورَةٌ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ الدِّعَامَةُ عَلَى : دِعَائِمَ .

أَمَّا الدِّعَامَةُ فَعِنَاهَا الشَّرْطُ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

وَالدِّعَامُ هُوَ كَالدِّعَامَةِ .

### (٦٤٥) مَدْعُومٌ

وَيَقُولُونَ : كَانَ رَدُّ المَوْلَفِ عَلَى نِقَادِهِ مُدْعَمًا بِالحُجَجِ الدَّامِغَةِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ مَدْعُومًا بِالحُجَجِ الدَّامِغَةِ ؛ لِأَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا الفِعْلُ (أَدْعَمُهُ) ، حَتَّى يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ (مُدْعَمًا) ، بَلْ فِيهَا الفِعْلُ المَتَعَدِّي (دَعَمَ) ، وَأَسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ : مَدْعُومٌ .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ «فَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجِفُلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ» أَي أَسَدَّدْتُهُ] .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الدَّالُ وَالعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَكُونُ قِيَامًا لِشَيْءٍ وَمِسَاكًا . تَقُولُ : دَعَمْتُ الشَّيْءَ أَدْعَمُهُ دَعْمًا ، وَهُوَ مَدْعُومٌ» . وَالصَّوَابُ (أَدْعَمُهُ) ، بَفَتْحِ العَيْنِ لَا كَثْرَتِهَا كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

و (٢) تداعى الجدارُ للسُّقوطِ .

### (٦٤٦) تداعى الجدارُ أو تداعى الجدارُ للسُّقوطِ

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : تداعى جدارُ الحديقةِ للسُّقوطِ .  
ويَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تداعى جدارُ الحديقةِ (وهو من  
الجازِ) ؛ لِأَنَّ :

(١) معنى تداعى : سقطَ ، أو مالَ إلى السُّقوطِ ، أو تصدَّعَ  
من غير أن يسقطَ .

(٢) ولأنَّ الأساسَ قالَ في مجازِهِ : تداعَتِ عليهمُ الحيطانُ ،  
و تداعينا عليهمُ الحيطانُ من جوانبِها : هدمناها عليهمُ .

(٣) ولأنَّ المُعَرَّبَ قالَ : تداعى البنيانُ ، وخطأً من يقولُ :  
تداعَتِ حوائطُ المقبرةِ إلى الخرابِ ، وقالَ إنها عاميةٌ .

(٤) ولأنَّ المصباحَ قالَ : تداعى البنيانُ : تصدَّعَ من جوانبِهِ  
وآذَنَ بالانهدامِ والسُّقوطِ .

(٥) ولأنَّ النهايةَ والمحيطَ والتاجَ قالوا : تداعَتِ الحيطانُ :  
انقاضتْ (هَدَمَتْ) . وقالَ التاجُ في مُستدرِكِهِ : تداعى  
الكئيبُ : إذا هيلَ فأنهالَ .

(٦) ولقولِ المذِّ ودوزي : تداعى البنيانُ .

(٧) ولقولِ مُحيطِ المحيطِ : تداعَتِ الحيطانُ : انقضتْ  
وتهدمتْ ، أو بليتْ وتصدَّعتْ من غير أن تسقطَ .

(٨) وقولِ المعجمِ الوسيطِ : تداعى الشيءُ : تصدَّعَ وآذَنَ  
بالانهيارِ والسُّقوطِ . يُقالُ : تداعى البناءُ ، وتداعى الحائطُ .  
ولكنَّ :

(أ) الصَّحاحُ والمختارُ قالوا : تداعَتِ الحيطانُ لِلخرابِ ،  
أي : تهدمتْ .

(ب) وقالَ اللسانُ : تداعى البناءُ والحائطُ لِلخرابِ : إذا  
تكسَّرَ وآذَنَ بانهدامِهِ .

(ج) ونَقَلَ التاجُ ما جاءَ في الصَّحاحِ .

(د) وقالَ دوزي أيضاً : تداعَتِ الحيطانُ لِلخرابِ .

(هـ) وأبَدَ مؤلِّفُ «أحطأونا في الصَّحَفِ والدَّواوينِ» ما قالَهُ  
اللسانُ .

لِذَا قُلْ :

(١) تداعى الجِدَارُ (وهو ما أوثِرُهُ رَغْبَةً في الإيجازِ) .

### (٦٤٧) الدِّعَاوَةُ وَالدِّعَاوَةُ

ويُحْتَمَلُ مَنْ يُسَمِّي الدِّعْوَةَ إلى فِكْرَةٍ أو مَذْهَبٍ دِعَايَةً لَهُ ،  
وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دِعَاوَةٌ أَوْ دِعَاوَةٌ (وفتحُ الدَّالِ أَعْلَى) ؛  
لِأَنَّ الفِعْلَ (دَعَا) وَاوَيْتُ ، وَهِيَ لُغَوِيًّا عَلَى حَقِّ ، وَإِنْ كَانَ الوَسِيطُ  
يَقُولُ : لِلدِّعَايَةِ : الدِّعْوَةَ إلى مَذْهَبٍ أو رَأْيٍ بِالكِتَابَةِ ، أو  
بِالْحِطَابَةِ وَنَحْوِهَا (مُحَدَّثَةٌ) .

ويقولُ المتنُ : الدِّعَاوَةُ «مصدرٌ» ، وهي نَشْرُ الدِّعْوَةِ إلى  
شيءٍ ، وهي الدِّعَايَةُ أيضاً ، وهذه اشْتَهَرَتْ كَثِيرًا عِنْدَ المُتَأَخِّرِينَ  
أهلِ العَصْرِ . وكلا المعجمين لا يذكُرُ موافقةَ جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقَاهِرَةِ ، وَجَمْعِ دَمَشَقَ ، اللَّذَيْنِ أَصْدَرَاهُمَا عَلَى ذَلِكَ .

لِذَا اقْتَرِحَ عَلَى مجامعنا الموافقةَ على استعمالِ الدِّعَايَةِ وَالدِّعَاوَةِ  
كِلْتَيْمًا ، بِمعنى الدِّعْوَةِ إلى رأيٍ أو مَذْهَبٍ ، لِكَيْ لا تَهَاوَى  
وزاراتُ الدِّعَايَةِ في البلادِ العَرَبِيَّةِ لُغَوِيًّا ، وَلِأَنَّ العَرَبَ جَمِيعًا  
لا يَعْرِفُونَ إِلَّا الدِّعَايَةَ .

### (٦٤٨) المِدْفَعُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى آلَةِ الحَرْبِ المَعْرُوفَةِ ، الَّتِي تُرْمَى بِهَا القَدَائِفُ ،  
أَسْمَ المِدْفَعِ ، وَعَلَى السَّاحَةِ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا تِلْكَ الآلَةُ ، الَّتِي تُطْلَقُ  
مِنْهَا قَدَائِفُ رَمْضَانَ وَالعِيدَيْنِ ، أَسْمَ سَاحَةِ المِدْفَعِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
المِدْفَعُ وَ سَاحَةُ المِدْفَعِ ؛ كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ الَّتِي أُلْفِتْ بَعْدَ  
عَامِ ١٨٥٠ م ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ «مِدْفَعٌ» آلَةُ الحَرْبِ هَذِهِ ، اسْتَعْمِلَتْ  
أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي مِصرَ عَامَ ١٨٥٠ م . وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا آلَةُ  
تَدْفَعُ القَدَائِفَ . وَمِنْ أوزانِ اسمِ الآلَةِ مِفْعَلٌ لا مَفْعَلٌ .

وَمِنْ تِلْكَ المَعْجَمَاتِ الحَدِيثَةِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ المِدْفَعِ  
هُوَ مِنْ آلَاتِ الحَرْبِ : المِدْفَعُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدَوْزِي ،  
وَالفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَبَادِجَرُ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ .

وقد ذَكَرَ مُحِيطُ المَحِيطِ أَنَّ العَامَّةَ تَفْتَحُ مِمَّ (المِدْفَعِ) .

وَيُجْمَعُ المِدْفَعُ عَلَى مَدْفَعٍ .

أَمَّا المِدْفَعُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) مَجْرَى المِياهِ .

(ب) مدْفَعُ الوادي : أسْفَلُهُ حيثُ يُدْفَعُ السَّيْلُ .

العربية تعرفها ، بكلِّ كُتُبِ الجغرافية تذكُّرها ، وأظُنُّ أن الذين سيستعملون الدالَّ بدلاً من الدلتا سيكون عددهم قليلاً .

ولست أدري لماذا وضع الوسيطُ كسرةً على الدالِّ (دلتا) ، لا فتحةً (دلتا) ، مع أنها تُكْتَبُ بالإنكليزية والفرنسية والألمانية لا delta ، وجميعُ أساتذتنا وكلُّ الأدياء الذين ذكروها كانوا يفتحون دالها (دلتا) . وربما كان السبب في كسرها ، هو أن دالَّ الدلتا تُلفظُ في اليونانية بحركة لا هي فتحة ولا هي كسرة ، بل هي حركةٌ بين الفتحة والكسرة .

### (٦٤٩) الدِفْلِي ، الدِفْلُ

يوجدُ نبتٌ مرٌّ ، زهره كالوردِ الأحمر ، وحمله كالخروبِ ، من الفصيلة الدِفْلِيَّةِ ، ويُتخذُ للزينة ، يُسمونه الدِفْلَةَ ، والصواب هو :

(أ) الدِفْلِي : ابنُ الأعرابي ، وأبو حنيفة الليثوري ، ونعلبُ ، والأزهري ، وأبو عليِّ الفارسي ، وأبو بكرٍ محمدُ الزبيديُّ في «لَحْنِ العوامِ» ، والصاحبُ ابنُ عبادٍ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدِفْلُ : الصَّاحِبُ ابنُ عبادٍ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكر الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ الدِفْلِيَّ يكونُ واحدًا وجمعًا ، ويُنونُ ولا يُنونُ : فمن جعلَ أَلْفَهُ لِلإلحاقِ نَوْنَهُ في التكررة ، ومن جعلها للتأنيثِ لم يُنونهُ .

وقد يعني الدِفْلُ القطرانَ والزفتَ : ابنُ بري ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٦٥١) تَدَلَّلَ الطِّفْلُ على أمِّهِ لا تَدَلَّعَ

ويقولون : تَدَلَّعَ الطِّفْلُ على أمِّهِ ، والصوابُ : تَدَلَّلَ عليها . جاء في الوسيطِ : «تَدَلَّكَتِ المرأةُ على زوجها ، أو دَلَّتْ عليه : أظهرتِ المرأةُ عليه في تكسُّرٍ وملاحةٍ كأنها تُخالِّفه ، وما بها من خِلافٍ» .

وقال امرؤ القيس الكنديُّ مخاطبًا فاطمة بنتَ عمه شَرَحِبِيلَ ، الملقبة بعنيزة :

أفاطمِ ! مهلاً ، بعضَ هذا التَدَلُّلِ  
وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمِي فأجملِي

وقال آخرُ :

ناديتُ لما بالدلالِ قتلْتيني

عرَفَ الحبيبُ مقامَهُ فتَدَلَّلَا

### (٦٥٠) الدَّلْتَا ، الدَّلَالُ

الدلتا مساحةٌ من الأرض تكونت من رواسبٍ فيضيةٍ مروحيةٍ الشكلِ ، يلقبها النَّهرُ عند مَصَبِهِ ، ويشعبُ فيها النَّهرُ إلى فرعينِ أو أكثرٍ . وقد أهملها المعجمُ الوسيطُ في طبعته الأولى ، وذكر أن مجمعَ اللغة العربية بالقاهرة وضعَ للدلتا كلمة الدالِّ ، وقال إنها يونانية الأصل . والدالُّ تعني أيضاً :

(أ) أحدُ حروفِ التَّهجيِّ (د) ، يجوزُ تذكيرُهُ وتأنينه .

(ب) المرأةُ السَّيِّئةُ .

ولكنَّ الطَّبعةَ الثانيةَ من الوسيطِ ذكرتُ أن المجمعَ وافقَ على استعمالِ كلمة (الدلتا) ، وذكرتِ الدالَّ أيضاً . وقد أحسنَ المجمعُ في موافقته على استعمالِ الدلتا ؛ لأنَّ جميعَ البلادِ

### (٦٥٢) دَلَّعَ لسانَهُ ، دَلَّعَ لسانَهُ ، أدَّلَعَ لسانَهُ

ويخطئون من يقولُ : أدَّلَعَ فلانٌ لسانَهُ ، أي : أخرجَهُ ، ويقولون إنَّ الصوابُ هو : دَلَّعَ لسانَهُ ، ولا يؤيدُهُم في رأيهم هذا سوى معجمِ مقاييسِ اللغة ؛ لأنَّ بقيةَ المراجعِ اللغوية ، التي رجعت إليها ، تُجيزُ قولَ : دَلَّعَ لسانَهُ وأدَّلَعَهُ . جاء في النهاية : (أ) [في الحديث] «أنَّهُ كان يَدَّلَعُ لسانَهُ لِلحَسَنِ» . أي يُجْرِجُهُ حتَّى تَرى حُمُرَهُ ، فَيَهشُ إليه» .

(ب) ومنه الحديثُ «أنَّ امرأةً رأتُ كلبًا في يومٍ حارٍّ قد أدَّلَعَ لسانَهُ مِنَ العَطَشِ» .

(ج) ومنه الحديثُ «بُعِثْتُ شاهدُ الزُّورِ يومَ القيامةِ مُدْلَعًا لسانَهُ في النَّارِ» .

وَمِمَّنْ أَجَازَ لَنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ جَمَلَتِي دَلَعُ لِسَانَهُ وَ أَذْلَعَهُ  
كَلْتَيْهِمَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَادَّبُ الْكَاتِبِ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَمِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ وَالْمَتْنُ : أَذْلَعَهُ لُغَةً قَلِيلَةً وَلَكِنَّا فَصِيحَةٌ .  
وَكَتَفَى اللِّسَانَ بِقَوْلِهِ : أَذْلَعَهُ لُغَةً قَلِيلَةً .

وَيَأْتِي الْفِعْلُ دَلَعًا لِأَنَّمَا ، فَنَقُولُ دَلَعُ لِسَانَهُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : اندلَع لِسَانَهُ ، وَاندَلَع لِسَانَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَيَقُولُ : دَلَعُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا . وَدَلَعُ لِسَانَهُ يَدْلَعُ  
وَيَدْلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا .

### (٦٥٣) الدُّلْفَيْنُ ، الدُّخَسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ اللَّيُونَةِ مِنْ رُتَبَةِ الْحَوْتِيَّاتِ ،  
وَأَتَتْ تَعْيِشُ فِي الْبَحَارِ ، أَسْمُ الدُّلْفَيْنِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ إِنَّهَا  
تُنَجِّي الْغَرِيقَ بِتَمَكِّيهِ مِنْ ظَهَرِهَا لِكَيْ يَسْتَعِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ .

وَالصَّوَابُ : الدُّلْفَيْنُ : كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالدِّمِيرِيُّ ( فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ الْكُبْرَى ) ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ( فِي مَادَّةِ التَّائُمُورِ ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ الدُّلْفَيْنِ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، عَرَبِيَّهَا  
الدُّخَسُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالدِّمِيرِيُّ ( فِي حَيَاةِ  
الْحَيَوَانَاتِ الْكُبْرَى ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَأَنَا أَوْثِرُ اسْتِعْمَالَ الدُّلْفَيْنِ الْمَعْرَبِ ، لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ فِي الْعَالَمِ  
الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَإِهْمَالُ الدُّخَسِ ، الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ ،  
لِأَنَّهَا يَكَادُ يَجْهَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ، مِنَ الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ إِلَى  
الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ .

### (٦٥٤) اندلَقْتُ أَحْشَاؤُهُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : طَمَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَانْدَلَقْتُ أَحْشَاؤُهُ ،

ظَاهِرٌ أَنَّ الْفِعْلَ ( اندلَق ) عَامِيٌّ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمَلُهُ .  
وَالْفِعْلُ ( دَلَق ) وَمَطَاوَعُهُ ( اندلَق ) فَصِيحَانِ كَمَا تَرَى  
الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا ، وَكَمَا جَاءَ فِي النَّهْيَةِ :  
[ وَمِنْ الْحَدِيثِ « يُقَالُ فِي النَّارِ فَتَدْلُقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » .  
الْأَنْدِلَاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ  
جَوْفِهِ .

وَمِنْ « اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ » إِذَا شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .  
وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ : « يُقَالُ اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ  
عِمْدِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ . وَاندلَقْتُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ،  
إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . وَاندلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَاندلَقَ الْجَيْشُ » .  
وَفِعْلُهُ : دَلَقٌ يَدْلُقُ دُلُوقًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( دَلَق ) :

(١) خَرَجَ سَرِيعًا .

(٢) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ عِمْدِهِ : انزَلَقَ مِنْهُ .

(٣) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ عِمْدِهِ وَاسْتَدْلَقَهُ : سَلَّهُ . دَلَقَ الْبَعِيرُ  
شِقْشِقَتَهُ ( الشَّقْشِقَةُ : شَيْءٌ كَالرِّتَةِ يُخْرِجُهُ الْجَمَلُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ  
وَهَدَرَ ) : أَخْرَجَهَا .

قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ

مِنْ شَدَقْمِي سَبَطِ الْمَشَافِرِ

أَيُّ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلُوقٌ مَسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .  
(٤) دَلَقَتِ الْخَيْلُ : خَرَجَتْ مُتَبَاعَةً : قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

دُلُقُ فِي غَارَةِ مَسْفُوحَةٍ

كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرَّ

(٥) دَلَقَ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ : شَتَّهَا .

(٦) دَلَقَ بَابَهُ : فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيدًا .

وَمِنْ مَعَانِي اندلَقَ :

(١) اندلَقَ الشَّيْءُ : اندفعَ مِنْ مَكَانِهِ .

(٢) اندلَقَ السَّيْلُ : اندفعَ وَهَجَمَ ، وَيُقَالُ : اندلَقَتِ الْخَيْلُ .

(٣) اندلَقَ الْبَابُ : كَلَّمَا فَتِحَ عَادَ كَمَا كَانَ .

### (٦٥٥) دَلَكَ الْجَسَدَ

وَيَطْنُونَ أَنْ جَمَلَةٌ : دَلَكَ الْجَسَدَ ، بِمَعْنَى دَعَكَهُ ، هِيَ مِنْ

(أ) الدِّلالةُ: اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدِّلالةُ: التَّهذِيبُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وحِرْفَةُ الدَّلَالِ هي :

(أ) الدِّلالةُ: المحكِّمُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدِّلالةُ: ابنُ دريدٍ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وفِعْلُهُ هو: دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلًّا ، وَدُلُّوهُ ، وَدَلَّالَةٌ ، وَدِلَالَةٌ ، وَدِلَالَةٌ .

(٦٥٧) دَمَجَ الشَّيْءِ ، وَانْدَمَجَ ، وَادْمَجَ ،

### وَادْرَمَجَ

ويقولون: دَمَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، وَدَمَجَ الشَّاعِرُ الْجِزْيَةَ الْأَوَّلَ مِنْ دِيَوَانِهِ فِي الْجِزْيَةِ الثَّانِيَةِ . وَالصَّوَابُ :

(أ) دَمَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَي دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ ، كَمَا يَقُولُ التَّهذِيبُ فِي هَامِشِهِ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَانْدَمَجَ الشَّيْءُ: هَامِشُ التَّهذِيبِ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَادْمَجَ الشَّيْءُ: هَامِشُ التَّهذِيبِ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقولُ جُلُّ هَذِهِ الْمَصَادِرِ إِنَّ هُنَالِكَ فِعْلًا آخَرَ يَحْمِلُ مَعْنَى (دَمَجَ الشَّيْءِ) ، هُوَ الْفِعْلُ: اذْرَمَجَ ، وَأَرَى أَنْ لَا نَسْتَعْمِلُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَأْلُوفٍ .

(٦٥٨) دَهَلِي لَا دَهْلِي

ويُطْلَقُونَ عَلَى عَاصِمَةِ الْهِنْدِ اسْمَ: دَهْلِي ، وَالصَّوَابُ :

دَهْلِي ، كَمَا جَاءَ فِي مَقَالِ عِنَاؤُهُ: «إِصْلَاحُ مَا حَرَّفَهُ الْأَعَاجِمُ

أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، مَعَ أَنَّهَا فَصِيحَةٌ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا . وَفِعْلُهَا هُوَ: ذَلِكَ الْجَسَدُ يَدُلُّكَ ذَلِكَ: دَعَاكَ .

وَمِنْ مَعَانِي ذَلِكَ :

(أ) دَلَّكَتِ الشَّمْسُ تَدُلُّكَ دُلُّوكًا : زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ الْإِشْرَاءِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ فِيهِ دَالِكٌ وَدَالِكَةٌ .

(ب) ذَلِكَ السُّبُلُ ذَلِكَ: انْفَرَكَ قَشْرُهُ عَنْ جَبِّهِ . وَيُقَالُ: دَلَّكَتُ السُّبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قَشْرُهُ عَنْ جَبِّهِ .

(ج) ذَلِكَ الشَّيْءُ: عَرَّكَه .

(د) ذَلِكَ الْحَجَرُ: صَفَّلَهُ .

(هـ) ذَلِكَ الثَّوْبُ: دَعَاكَ بِيَدِهِ لِيَغْسِلَهُ .

(و) ذَلِكَ الْوَجْهَ وَنَحْوَهُ بِالطَّيِّبِ: ضَمَّخَهُ .

(ز) ذَلِكَ الدَّهْرُ فُلَانًا: أَدَبَهُ وَحَنَكَهُ (بِمَازٍ) .

(ح) ذَلِكَ غَرِيْمَهُ: مَاطَلَهُ .

(ط) ذَلِكَ عَقِيْبَهُ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ .

(٦٥٦) الدِّلالةُ ، وَالدِّلالةُ ، وَالدِّلالةُ

يقولُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، فِي كِتَابِهِ «عَثْرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ» ، إِنَّ أَجْرَةَ الدَّلَالِ هِيَ الدِّلالةُ ، وَكَسْرُ دَالِهَا (الدِّلالةُ) خَطَأً .

وَلَمْ أَعْرُ عَلَى الدِّلالةِ إِلَّا فِي مَصَادِرِ الْفِعْلِ: دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ دِلَالَةٌ: الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَ دَلَّهَ عَلَيْهِ دِلَالَةٌ: مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالصَّاعِقِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَ دَلَّهَ عَلَيْهِ دِلَالَةٌ: مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالصَّاعِقِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَتَحَ الدَّلَالِي فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ أَعْلَى ، كَمَا يَقُولُ الصَّحاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

أَمَّا أَجْرَةُ الدَّلَالِ فِيهَا :

من أسماء الأعلام والبلدان» للأستاذ محمد رضا الشبيبي ،  
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الصفحة ٣٩ من العدد  
الثاني عشر من مجلة المجمع .

وكانت الموسوعة الأميركية «كولبيرز» ، و«معجم كولبيرز»  
الإنكليزي قد ذكرا أن اسم المدينة هو : **دلهي** ، وأهملا ذكروا  
اسمها الهندي : **دهلي** .  
أما معجم البلدان فلم يذكر **دهلي** ولا **دلهي** .

### (٦٥٩) هذه الدلوة جديدة هذا الدلوة جديد

ويخطئون من يقول : هذا الدلوة جديد ، ويقولون إن الصواب  
هو : هذه الدلوة جديدة ، لأن الدلوة مؤنثة كما يرى الصحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمغرب ، والمختار .  
وقد استشهد الأساس بقول الشاعر :

وليس الرزق يأتي بالتمني

ولكن أتى دلوك في الديل

تحثك بملها يوما ، ويوما  
تحثك بحمأة وقليل ماء

ولكن :

يقول إن الدلوة مؤنثة ، وقد تذكروا كل من اللسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
ومتن اللغة ، والوسيط .

وقد ذكر اللسان والتاج والمتن أن التأنيث أعلى وأكثر .

أما فعله فهو :

دلا الدلوة وبالذلوة يدلوها دلوا  
أو : أدلى الدلوة وبالذلوة إذلاء } أرسلها في البئر ليملأها .

وجمع الدلوة :

دلأ ، ودلي ، ودلي ، وأدلى ، ودلا ، أو : دلي : جمع دلوة ،  
وهي الدلوة الصغيرة .

وتصغير الدلوة :

في التذكير : دلي .

وفي التأنيث : دلية .

ومن معاني الدلوة :

(١) برج من بروج السماء .

(٢) سمة للإبل .

(٣) الداهية .

### (٦٦٠) الدوالي

يُحْطَى الحَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغليلِ مِنْ يُطْلَقُ اسْمُ الدَّوَالِي  
(جمع دالية) على عرش الكرم .  
ولكن :

أطلق اسم الدوالي على أشجار الكرم ونحوها كل من  
المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وذكرت المعجمات الثلاثة الأخيرة أن كلمة (الدوالي)  
مولدة .

والدوالي أيضا عنب طائفي (نسبة إلى الطائف) أسود يضرب  
إلى الحمرة : أبو حنيفة الديونري ، والمحكم ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

وأنا أرى أننا نستطيع إطلاق اسم الدوالي على أشجار الكرم  
ونحوها ، اعتمادا :

(أ) على ما جاء في المعجمات الأربعة .

(ب) وعلى المجاز المرسل ، ما دام هنالك شبه إجماع على أن  
الدوالي تعني أحد أنواع العنب . وهذا يمكننا - لجوءا إلى المجاز  
المرسل - من إطلاق الجزء المهم على الكل ، كما أطلقنا اسم  
العنب على الجاسوس ، لأن لها شأنا كبيرا في وظيفته . ونكون  
بذلك قد أطلقنا الجزء (العنب) وأردنا الكل (العنب مع شجرته) .

ومن معاني الدوالي :

(١) غلظ في الأوردة واستطالة فيها ، يكون غالبا في الطرفين  
السفليين ، وفي أوردة أسفل المستقيم ، وفي الصفن وعاء  
الحضية ، وهذا الغلظ يمنع رجوع الدم إلى الوراء (بجمع  
اللغة العربية بالقاهرة) .

(٢) الدالية : الدلوة ونحوها .

(٣) خشبة تصنع على هيئة الصليب ، تثبت برأس الدلوة ،  
ثم يشد بها طرف حبل ، وطرفه الآخر بجذع قائم على رأس  
البئر يستقى بها .

(٤) التاعورة يدبرها الماء أو الحيوان .

(٥) الأَرْضُ تُسْقَى بِالذَّلْوِ وَالْمَنْجُونِ (الدُّوْلَابِ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْهَا) .

## (٦٦١) وَسَمَّ الثِّيَابَ لَا دَمَعَهَا

ويقولون : دَمَعُ التَّاجِرِ الثِّيَابَ الَّتِي يَصْنَعُهَا بِنِسْرِ ذَهَبِيٍّ .  
وَالصَّوَابُ : وَسَمَّ التَّاجِرُ الثِّيَابَ ....  
وقد جاء في الوسيط : «دَمَعُ المَعْدِنِ ونحوه : وَسَمَهُ أَوْ طَبَعَهُ بطابعٍ خاصٍ . (مُحَدَّثَةٌ) .»

ونحن لا نستطيع الإقدام على استعمالِ الفعلِ (دَمَع) بهذا المعنى ، ما دامت مجامعنا لم تقر ذلك .

أما الفعلُ دَمَعُ فَلَانًا يَدْمَعُهُ دَمْعًا ، فإِنَّ معانيه :

(أ) دَمَعُ فَلَانًا : شَجَعَهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ دِمَاعَهُ . أَوْ : أَخْرَجَ دِمَاعَهُ ، فَهُوَ دَمِيغٌ . والجمعُ : دَمْعِيٌّ .

(ب) دَمَعَتْ الشَّمْسُ فَلَانًا : آلَمَتْ دِمَاعَهُ .

(ج) دَمَعُ فَلَانًا : غَلَبَهُ وَعَلَاهُ . ويُقالُ : دَمَعَ الحَقُّ الباطِلَ : مَحَاهُ . قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الأنبياءِ : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الباطِلِ قِيدَمَةً ، فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ .

## (٦٦٢) دَمِيٌّ وَدَمِييٌّ - دَمَانٌ وَدَمِيَانٌ وَدَمَوَانٌ -

### دِمَاءٌ وَدَمِيٌّ وَدَمِييٌّ

ويقولون إنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الدَّمِّ هِيَ دَمِيٌّ ، عِبَارَةً عَلَى مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِطِ ، الَّتِي أَجَازَتْ تَشْدِيدَ المِمْ فِي (الدَّمِّ) . وَلَكِنَّ الكَسَائِيَّ أَنْكَرَ (الدَّمِّ) ، وَالمَصَادِرُ الَّتِي أَجَازَتْ تَشْدِيدَ المِمْ فِي (الدَّمِّ) ، قَالَتْ (مَا عَدَا الوَسِيطَ) ، إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الدَّمِّ هِيَ دَمِيٌّ وَدَمِييٌّ . وَانصَمَّ إِلَيْهَا الصَّحَّاحُ ، وَالمَلَّانُ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّحَوُّ الوَاقِي فَقَالُوا إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى (الدَّمِّ) هِيَ دَمِيٌّ وَدَمِييٌّ .

وَاختلَفُوا فِي أَصْلِ كَلِمَةِ (دَم) ؛ فإِنَّ المَعْجَمَ مَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمِيٌّ (الصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمَلَّانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَالمَتْنُ) . وَقَالَ المَخْتَارُ : دَمِيٌّ أَصْحَبُهَا .

وَمِنْهَا مَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ أَوْ دَمِيٌّ (مَحِيطُ المَحِيطِ) ،

وَقَالَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ أَوْ دَمَوٌ . وَكَتَفَى مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالمَقَامُوسُ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ . وَانفَرَدَ المَخْتَارُ بِقَوْلِهِ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمَوٌ .

وَاختلَفُوا أَيْضًا فِي تَشْبِيهِ هَذِهِ الكَلِمَةِ قَلِيلًا ، إِذْ كَادَ الإِجْمَاعُ يَنْعَقِدُ عَلَى أَنَّ تَشْبِيهَا هِيَ : دَمَانٌ أَوْ دَمِيَانٌ أَوْ دَمَوَانٌ (المَلَّانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) . وَاسْتَشْهَدَ المَلَّانُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رَبَّاحٍ عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مَتَدُحِينَ  
لِيُبْعِضُنِي وَأُبْعِضَهُ ، وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ ، وَأَرَاهُ دُونِي  
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالحَبْرِ اليَقِينِ

وَقَالَ المَتْنُ : الدَّمَوَانُ شَادُّ .

وَلَمْ يَتَّفِقُوا عَلَى الجَمْعِ ، فَهِنْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ دِمَاءٌ وَدَمِيٌّ وَدَمِييٌّ (سَيَبَوِيه ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ) ، وَجَلَّتْهُمْ قَالَ إِنَّ الجَمْعَ هُوَ : دِمَاءٌ وَدَمِيٌّ . وَلَمْ يَذْكَرِ القُرْآنُ الكَرِيمُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالمَخْتَارُ سِوَى (الدَّمَاءِ) . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ . وَذَكَرَ هَذَا الجَمْعُ (الدَّمَاءُ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .

أَمَّا تَصْغِيرُهُ فَقَدْ أَجْمَعَ الَّذِينَ ذَكَرُوهُ عَلَى أَنَّهُ دَمِيٌّ (الصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمَلَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وُسَمِّيَ القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِّ : دَمَةً (ابْنُ جَنِّي ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالمَلَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَمِيَّ الشَّيْءَ يَدْمِيُّ دَمِيٌّ وَدَمِيًّا فَهَرَدَمٌ .

### وَالمَخْلَاصَةُ :

النِّسْبَةُ إِلَى الدَّمِّ : دَمِيٌّ وَدَمِييٌّ .

أَصْلُهُ : دَمِيٌّ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمِيٌّ .

تَشْبِيئُهُ : دَمَانٌ ، أَوْ دَمِيَانٌ ، أَوْ دَمَوَانٌ .

جَمْعُهُ : دِمَاءٌ ، أَوْ دَمِيٌّ ، أَوْ دَمِيٌّ .

تَصْغِيرُهُ : دَمِيٌّ .

مِيمَةٌ : لَا تُضَعَّفُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ القُصُوى (الدَّمِّ) .

## (٦٦٣) الدَّنُّ

وَيُسَمُّونَ الوِعَاءَ الصَّخْمَ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْحَلُّ وَالخَمْرُ وَغَيْرَهَا دِنًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : الدَّنُّ كَمَا تَرَى الْمَعَاجِمُ كُلَّهَا . وَيَقُولُ الْمُتَنُّ إِنَّ الدَّنَّ كَالْحَبِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ . وَأَسْفَلُهُ كَرَأْسِ البَيْضَةِ ، فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . (الحبُّ : وعاءُ الماءِ كالزَّيْبِ وَالْحِجْرَةِ) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنِّيهَا وَصَلَّى عَلَى دَنِّيهَا وَارْتَسَمَ  
وَالهَّنُّ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يَخْتَلَفُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجِيئًا وَذَهَابًا .

أَمَّا جُمُوعُ الدَّنِّ فَنَهْيٌ :

دَنٌّ ، وَدِنَانٌ ، وَدِنْتَةٌ ، وَآدَنُّ ، وَآدَنُّ .

## (٦٦٤) دُهُورٌ وَأَدْهَرٌ لَا أَذْهَارُ

وَيَجْمَعُونَ الدَّهْرَ عَلَى أَذْهَارٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) مَحِيطُ المَحِيطِ ، الَّذِي أوردَ هَذَا الجَمْعَ ، الَّذِي أَنْكَرَهُ  
اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٢) وَعَلَى الوَاسِطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الأَذْهَارَ هُوَ جَمْعُ الدَّهْرِ ،  
وَلَكِنَ التَّاجُ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّ جَمْعَ الدَّهْرِ هُوَ دُهُورٌ وَأَدْهَرٌ  
أَيْضًا .

وَلَا يُجْمَعُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى :

(أ) دُهُورٌ : الصَّحاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالنهْيَةُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(ب) وَأَدْهَرٌ : المَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَحِكْيُ المَرْوِيِّ عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّ الدَّهَارِيْرَ هُوَ جَمْعُ الدَّهْرِ .

وَيَجُوزُ فَتْحُ الهَاءِ ، فَيُقَالُ الدَّهْرُ : المَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّهْرِ :

(١) مَدَّةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كُلَّهَا .

(٢) الزَّمَانُ الطَّوِيلُ .

(٣) الزَّمَانُ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ . أَلْفُ سَنَةٍ . مِئَةُ أَلْفِ سَنَةٍ .

(٤) النَّازِلَةُ .

(٥) الهِمَّةُ وَالإِرَادَةُ .

(٦) الغَايَةُ . وَيُقَالُ : مَا دَهْرِي كَذَا ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا :  
مَا هَمِّي وَغَايَتِي .

(٧) العَادَةُ .

(٨) الغَلْبَةُ .

(٩) يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ دَهْرَ النَّجْمِ : حِينَ خَلَقَ اللهُ النُّجُومَ :  
أَوَّلَ الزَّمَانِ فِي القَدِيمِ .

## (٦٦٥) الدَّهْرِيُّ ، الدَّهْرِيُّ

وَيَقُولُونَ إِنَّ المُسِنَّةَ الَّذِي عَاشَ دَهْرًا طَوِيلًا يُسَمَّى الدَّهْرِيَّ ،  
وَالصَّوَابُ هُوَ الدَّهْرِيُّ كَمَا يَقُولُ ثَعْلَبٌ ، وَالصَّحاحُ ، وَالأَسَاسُ ،  
وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) ، وَالقَامُوسُ ،  
وَهَمْعُ المَوَامِعِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ (شَادُّ) ، وَالمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الأَقْلَامِ ، وَالوَسِيطُ .

أَمَّا الدَّهْرِيُّ فَهُوَ المُلْحَدُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ ، وَيَقُولُ بِنِقْيَاءِ  
الدَّهْرِ ، كَمَا يَقُولُ ثَعْلَبٌ ، وَالصَّحاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ (مَوْلَدٌ) ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَوْلَدٌ) ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ  
الأَقْلَامِ ، وَالوَسِيطُ .

وَيَقُولُ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الأَقْلَامِ إِنَّ دَالَ الدَّهْرِيَّ بِمَعْنَى المُلْحَدِ قَدْ تَأْتِي  
مَضْمُومَةً .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّ الدَّهْرِيَّ وَالدَّهْرِيَّ كِلَيْهِمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى  
الدَّهْرِ ، وَهَمَّ رُبَّمَا غَيَّرُوا فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالَوا سُبَيْتِي فِي مَنْسُوبِ  
إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ .

وَقَدْ تَعْنِي الدَّهْرِيُّ الحَاذِقُ .

وَأَنَا أَرَى مَعَ ابْنِ الأَبْرَارِيِّ أَنَّنَا يَجِبُ أَنْ نُطَلِّقَ عَلَى الَّذِي عَاشَ  
دَهْرًا طَوِيلًا ، اسْمَ الدَّهْرِيِّ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى هَذَا الشُّذُودِ ،  
الَّذِي لَا مَسْرُوعَ لَهُ ، فِي النَّسَبِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «تَحْتَانِي» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

## (٦٦٦) الدَّهْلِيْزُ

وَيُطَلِّقُونَ عَلَى المَدْخَلِ بَيْنَ البَابِ وَالدَّارِ اسْمَ دَهْلِيْزٍ ، اعْتِمَادًا

في درجة الحرارة العادية ، وتُصَبِحُ زَيْتًا سائِلًا في درجة الحرارة العالية يُسَمَّوْنَهَا دِهْنًا. وهي في الحقيقة (دُهْنٌ) ، كما يقول الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ هُوَ الَّذِي وَضَعَ تَعْرِيفَ الدَّهْنِ الْمَذْكُورَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

والدَّهْنُ هُوَ أَيْضًا : قَدْرٌ مَا يَبْلُغُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ .

وَجَمْعُ الدَّهْنِ : أَذْهَانٌ وَ دِهَانٌ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : دَهَنَهُ يَدَهِنُهُ دِهَانًا وَ دِهَانًا ، وَ دَهَنَةً .

أَمَّا الدَّهْنُ فَهُوَ شَجَرٌ كَالدَّفَلِيِّ يَقْتُلُ السَّبَاعَ ، وَاحِدُهُ دِهْنَةٌ .

### (٦٦٩) الْأَزْدُوَاجُ لَا الدُّوْبُلَاجُ

جَعَلَ الْفِيلِمُ نَاطِقًا بِلُغَةٍ إِلَى جَانِبِ لُغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَهُ الْفَرَنْسِيَّ مُعْرَبًا : الدُّوْبُلَاجُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلِسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَنْمُ ٢٧ ، أَنَّ الْمُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ السِّيْبَانِيَّ اسْمًا : الْأَزْدُوَاجُ .

### (٦٧٠) مُدَوِّدٌ ، مُدِيدٌ ، مُدَوِّدٌ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي فِيهِ دَوْدٌ هُوَ طَعَامٌ مُدَوِّدٌ كَمَا قَالَ الْمُتَنُّ . وَالصَّوَابُ :

( أ ) مُدَوِّدٌ : قَالَ الرَّاجِزُ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا

الدَّقْلُ : أَرْدَا التَّمْرُ .

الْحَجْرِيُّ : الْمُنْسُوبُ إِلَى حَجْرٍ ، قَصَبَةٌ بِالْيَمَامَةِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْمُدَوِّدَ أَيْضًا : الْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَسْدُ .

وَالْمُدَوِّدُ هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ دَوَّدَ . وَيَذَكُرُ التَّاجُ الْمُدَوِّدَ دُونَ أَنْ يَضْمِنَهَا بِالشَّكْلِ .

عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ ، وَعَلَى مَا هُوَ مَأْلُوفٌ لَدَى جُلِّ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَلَكِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دِهْلِيْزٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» ، وَالشَّاعِرُ الْعَبَّاسِيُّ ابْنُ سَكْرَةَ الْهَاشِمِيُّ ، الَّذِي قَالَ :

نَزَلْتِي بِإِلَهِ زُؤِي وَانزَلِي غَيْرَ لَهَاتِي  
وَآتَرْتُكِي حَلَّتِي لِحَتِي فَهَوَّ دِهْلِيْزُ حَيَاتِي

وَالصَّحَاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقْفِيُّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْبَصْرِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارُ فِي «الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّانِعَةِ» ، وَالْوَسِيْطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (الدَّهْلِيْزِ) كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ كُلُّ مَنْ اللَّيْثُ بْنُ

سَعْدٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجِ وَالْمَتْنِ الَّذِي تَرَكَ دَالَ (دِهْلِيْزِ) دُونَ حَرَكَةٍ . وَذَكَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَاكْتَفَى الْوَسِيْطُ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا مُعْرَبَةٌ .

وَيُجْمَعُ الدَّهْلِيْزُ عَلَى دِهَالِيْزٍ .

أَمَّا أَبْنَاءُ الدَّهَالِيْزِ فَعِنَاهَا : اللَّقْطَاءُ .

### (٦٦٧) دَهَمَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ اللَّصِّ وَهُوَ يَسْرِقُ .

#### الْهَيْضَةُ (الْكُولِيْرَا) خَطَرٌ دَاهِمٌ .

وَيَقُولُونَ : دَاهَمَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ اللَّصِّ وَهُوَ يَسْرِقُ . وَالصَّوَابُ : دَهَمُوا اللَّصَّ وَهُوَ يَسْرِقُ ، أَي : فَجَأُوهُ حِينَ جَاءُوهُ بِمَجْتَمِعِينَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا : الْهَيْضَةُ خَطَرٌ مُدَاهِمٌ . وَالصَّوَابُ : الْهَيْضَةُ خَطَرٌ دَاهِمٌ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ تُورِدُ : دَهَمَهُ أَمْرٌ يَدَهِمُهُ دَهْمًا ، فَالْأَمْرُ دَاهِمٌ .

وَلَيْسَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : دَاهِمَةُ الْأَمْرِ لِكَيْ يَكُونَ مُدَاهِمًا . وَهَنَالِكَ فِعْلٌ آخَرَ يَحْمِلُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ ، وَهُوَ : دَهَمَهُ يَدَهِمُهُ دَهْمًا .

أَمَّا أَدَهَمَهُ فَعِنَاهُ : سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ .

### (٦٦٨) الدَّهْنُ

الْمَادَّةُ الدَّسِيْمَةُ فِي الْحَيَوَانَ وَالتَّنَاتِ ، وَآلِي تَكُونُ جَامِدَةً

(ب) وَمُؤَيَّدٌ: الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ . وفعلُهُ : أَدَاةَ الطَّعَامِ .

(ج) وَمَلْدُودٌ: الأساسُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : دَاةَ الطَّعَامِ يَدَاةُ ، وَ يَدُوْدُ فُوْدَا ، وَ دَاَدَا ، وَإِدَاةَا ، وَإِدَاةَا .

### (٦٧١) هَذِهِ دَارٌ ، هَذَا دَارُ الْمُتَّقِينَ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا دَارُ الْمُجَاهِدِينَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ دَارُ الْمُجَاهِدِينَ ، لِأَنَّ الدَّارَ مُؤَنَّةٌ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ ، وَالْمِصْبَاحِ .

ولكن :

قَالَ سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْمُتَوَكَّلِ وَالْمَوْضِعِ ، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الدَّارِ ، قَدْ جَاءَتْ مُؤَنَّةً عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ .

وَأَجَازَ تَذْكِيرَ الدَّارِ أَيْضًا كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ . وَجَلُّ هَوْلًا ذَكَرُوا أَنَّ الكَلِمَةَ ذُكِّرَتْ عَلَى مَعْنَى الْمُتَوَكَّلِ وَالْمَوْضِعِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا تَذَكَّرُ بِالتَّوَكُّلِ ، وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهَا قَدْ تَذَكَّرَتْ أحيانًا .

أما النِّهَاةُ فَقَدْ أَجَازَ التَّائِيَةَ وَالتَّذْكِيرَ كِلَيْمَا يَقُولُهُ :

(أ) [ومنه الحديثُ] «مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُيِّ فِيهَا مَسْجِدُهُ أَيُّ قَبِيلَةٍ .

(ب) وَقَوْلُهُ : [فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ؟» فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ المَنْزِلَ لَا القَبِيلَةَ . قَدْ يَعُودُ الضَّمِيرُ فِي «بِهِ» إِلَى الدَّارِ أَوْ القَوْلِ .

وَلِلدَّارِ جُمُوعٌ قَلَّةٌ وَجُمُوعٌ كَثْرَةٌ . فَمِنْ جُمُوعِ القِلَّةِ :

(١) أَذُورٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٢) وَأَفُورٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٣) وَأَفَرٌ : أَبُو الحَسَنِ الْأَخْفَشُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٤) وَأَفَوَارٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٥) وَأَفِيَارٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٦) وَأَفُورَةٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

أما جُمُوعُ الكَثْرَةِ فَمِنْهَا :

(١) فُورٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(٢) وَفِيورٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٣) وَفِيورَةٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٤) وَفِيوارٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٥) وَفِييارَةٌ : المَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(٦) وَفِيياراتٌ : المَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ . وَيَقُولُ الوَسِيطُ إِنَّهَا جَمْعُ (فِييارَةٌ) .

(٧) وَفِيورانٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٨) وَفُورانٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(٩) وَفُوراتٌ : سَبِيوِيوُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ . يَقُولُ المَحْكَمُ وَالْقَامُوسُ إِنَّهَا جَمْعُ (فُورِ) .

(١٠) وَدَارَاتٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(١١) وَدَارَةٌ : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ .

(١٢) وَفِييارٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّارِ :

(أ) المَنْزِلُ المَسْكُونُ .

(ب) البَلَدُ .

(ج) القَبِيلَةُ .

(د) دَارُ الإِسْلَامِ : بِلَادُ المُسْلِمِينَ .

(هـ) دَارُ السَّلَامِ : (١) الحِجَّةُ .

(٢) بَغْدَادُ .

(و) دَارُ الحَرْبِ : بِلَادُ العَدُوِّ .

(ز) اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ المصطفى ﷺ .

(ح) اسْمُ صَتمٍ بِهِ سُمِّيَ عَبْدُ الدَّارِ .

(ط) الدَّارُ فِي تَرْتِيبِ الدَّوْلَةِ : عِدَّةُ دَوَائِرَ فِي بِنَايَةِ وَاحِدَةٍ كدَارِ الحُكُومَةِ ، وَ دَارِ العَدْلِ ، كَمَا أَقْرَاهَا مَجْمَعُ دَمَشَقَ فِي المَجْدُولِ رَقْمُ ٢٦ .

أقولُ لِنَفْسِي وَاقْفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِقِ

### (٦٧٣) شَاوِرُهُ فِي الأَمْرِ لَا دَاوِلُهُ فِيهِ

ويقولون: دَاوِلْتُ فَلَانًا فِي أَمْرٍ كَذَا قَبْلَ الإِقْدَامِ عَلَيْهِ .  
وَالصَّوَابُ : شَاوِرْتُهُ فِي الأَمْرِ مُشَاوِرَةً وَ شِوَارًا : طَلَبْتُ رَأْيَهُ ،  
أَوْ اسْتَشْرَفْتُهُ فِيهِ .

أَمَا الفِعْلُ دَاوَلَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) دَاوَلَ كَذَا بَيْنَهُمْ : جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا ، تَارَةً لِهَيْؤَلَاءِ ، وَ تَارَةً لِهَيْؤَلَاءِ .

(ب) دَاوَلَ اللهُ الأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ : أَدَارَهَا وَصَرَفَهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤٠ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ .

### (٦٧٤) الدُّوْلَابُ وَ الدُّوْلَابُ

الأَلَةُ الَّتِي تُدِيرُهَا الدَّابَّةُ لِيُسْتَقَى بِهَا ، يُحَطِّثُونَ مَنْ يُطَلَّقُ عَلَيْهَا اسْمُ الدُّوْلَابِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الدُّوْلَابُ اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَّاحِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطِ . وَقَدْ أَخْطَأَ ابنُ تَمِيمٍ الحَمَوِيُّ ، حِينَ قَالَ :

وَدُوْلَابٍ رَوْضٍ كَانَ مِنْ قَبْلِ (أَغْصَنًا)

تَمِيسُ ، فَلَمَّا فَرَّقَهَا يَدُ الدَّهْرِ

تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالرِّيَاضِ ، فَكَلَّهُ

عِيُونَ عَلَى أَيَّامِ عَهْدِ الصَّبَا تَجْرِي

أَخْطَأَ هُنَا فِي جَمْعِ العُصْنِ عَلَى أَغْصَنِ ، وَالصَّوَابُ :  
أَغْصَانٌ ، وَغُصُونٌ ، وَغُصْنَةٌ .

وَلَكِنْ :

(١) اِكْتَفَى الأَسَاسُ بِذِكْرِ (الدُّوْلَابِ) ، وَقَالَ : يَفْتَحُ الدَّالِ .

(٢) أَجَارَ صَمَّ الدَّالِ وَفَتَحَهَا كَلٌّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدَّبَّيْزَوِيِّ نَقْلًا

عَنْ فَصْحَاءِ العَرَبِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ،

وَالمَقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَدُوْزِي ، وَالمَثَنِ .

وَقَدْ انْفَرَدَ المَصْبَاحُ بِقَوْلِهِ إِنَّ فَتْحَ الدَّالِ أَفْصَحُ .

وَقَالَ الصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ

### (٦٧٢) الإِضْبَارَةُ ، المَلْفُ لَا الدُّوسِييَّةُ وَلَا الفَائِلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يَضُمُّ طَائِفَةً مِنَ الأَوْرَاقِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،  
اسْمُ الدُّوسِييَّةِ (dossier) الفَرَنْسِيَّةِ ، أَوْ الفَائِلِ (file) الإِنْكَلِيزِيَّةِ .  
وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الإِضْبَارَةُ ، وَهُوَ الأَنْسَمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ مَجْمَعُ دَمَشَقَ عَلَى تِلْكَ الطَّائِفَةِ مِنَ الأَوْرَاقِ فِي المَجْدُولِ رَقْمُ : ٥٥ .

وَقَالَ مَجْمَعُ مِصرَ فِي المَجْدُولِ رَقْمُ ١٥٢ : « قَدْ اسْتَعْمِلَتِ الإِضْبَارَةُ بِمَعْنَى المَلْفِ وَ الدُّوسِييَّةِ فِي عَهْدِ دَوَاوِينِ الإِنشَاءِ ، وَشَاعَ اسْتِعْمَالُهَا الآنَ بَيْنَ الكُتَّابِ ، وَالمَجْمَعُ يَقْرَأُ هَذَا الأَسْتِعْمَالَ .  
(ب) أَوْ المَلْفُ ، وَهُوَ اسْمٌ أُطْلِقَهُ مَجْمَعُ دَمَشَقَ وَمَجْمَعُ دَارِ العُلُومِ عَلَى مَا يُعْرَفُ بِالدُّوسِييَّةِ .

وَالإِضْبَارَةُ ، أَوْ الأَضْبَارَةُ ، أَوْ الضَّبَارَةُ ، أَوْ الضَّبَارَةُ هِيَ حُرْمَةٌ مِنَ الصَّحْفِ ضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الإِضْبَارَةَ : اللِّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ السِّكِّتِ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالمَقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَثَنِ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَمُجْمَعُ الإِضْبَارَةِ أَوْ الأَضْبَارَةِ عَلَى أَضَابِيرَ ، وَ الضَّبَارَةُ

أَوْ الضَّبَارَةُ عَلَى ضَبَائِرَ . وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ ]

« يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ » وَهِيَ الجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِيقَةٍ ،

وَاحِدَتُهَا ضِبَارَةٌ ، مِثْلُ عِمَارَةِ وَعَمَائِرَ . وَكُلُّ مُجْتَمَعٍ : ضِبَارَةٌ .

وَضَبَّرْتُ الكُتُبَ ضَبْرًا أَوْ ضَبَّرْتُهَا تَضْبِيرًا : جَمَعْتُهَا .

وَ الضَّبَارُ وَ الضَّبَارُ : الكُتُبُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَقُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ ، فَنُدِيمُهَا  
وَنَشْتُوها عَنَا إِذَا حَمِيها عَلا  
أَرَادَ : نُدِيمُها : نُسَكِنُها ، ويقولُ المَغربُ : ماءٌ دائِمٌ :  
ساكنٌ لا يَجرِي .  
ولكن :

يقولُ ابنُ الأَبناريِّ في كتابهِ الأَضدادِ : «الدائِمُ مِن  
الأَضدادِ ، يُقالُ لِلساكنِ دائِمٌ ، ولِلمتَحَرِّكِ الدائِرُ دائِمٌ» .  
ثمَّ استشهدَ على السَكونِ بالحديثِ الشَريفِ عَينِهِ ، وعلى الحَركةِ  
والدَوْرانِ بقولِهِ : «بالرَّجُلِ دَوامٌ ، أَي دَوارٌ ، وإِنما سَمِيَتِ  
الدَّوامَةُ بِحَركِها ودَوْرانِها» .

(الدَّوامَةُ : (١) الفَلَكَةُ تُلَعَبُ بِها الصِّبيانُ ، فُتَلَفُ بِحِيطٍ ،  
ثمَّ تُرْمَى على الأَرْضِ فَتَدورُ . وتَعرَفُ اليَومَ بينَ الصِّبيانِ بِاسمِ  
البُلبُلِ . (٢) مِنَ البَحْرِ أوِ النَّهْرِ : وَسَطُهُ الَّذي تَدومُ عليه  
الأَمواجُ بِسرعةٍ وبشِدَّةٍ ، وهي مُستديرةٌ ، وأَعلاهُا مُتَّسِعٌ  
وأَسلُها ضَيِّقٌ) .

ويقولُ أبو الطَّيِّبِ اللُّغويُّ : سَمِيَتِ الدَّوامَةُ ، لِأَنا  
تَدومُ ، أَي تَدورُ على الأَرْضِ .

ويقولُ الصَّحاحُ : (١) دَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . (٢) تَدوِمُ  
الطَّائِرُ : تحلِفُهُ ، وهو دَوْرانُهُ في طَيرانِهِ لِيرتفعَ إِلى السَّمَاءِ .

ويقولُ اللِّسانُ : (١) يُقالُ لِلساكنِ دائِمٌ ، ولِلمتَحَرِّكِ  
دائِمٌ . (٢) دَوِمَ الطَّائِرُ : إِذا تَحَرَّكَ في طَيرانِهِ ، وقيلَ دَوِمَ  
الطَّائِرُ : إِذا سَكَنَ جَناحَيْهِ . جاءَ في قَصيدِني «حربُ الطَّيَّاراتِ  
ليلاً» :

ويَشهدُ تَدوِمُ الأَعاصِرِ : أَنها  
وُفودُ الدَّواهيِ الصَّمِّ أَضْرَمَها الوِترُ  
ويروي التَّاجُ في مُستدرِكِهِ قولَ ابنِ الأَعرابيِّ : دَامَ الشَّيْءُ  
إِذا دارَ ، وَدَامَ إِذا وَقَفَ ، وَدَامَ إِذا تَعَبَ .

ويقولُ المُنْتَنُ : دَامَ : سَكَنَ (بجَاز) وَ دَامَ : دارَ (بجَاز)  
وَوَقَّفَ (بجَاز) «ضِدَّة» .

ويروي التَّضادُ قولَ التَّوَرِيِّ : الدائِمُ السَّاكنُ . والدائِمُ  
المتَحَرِّكُ الدائِرُ .

ويقولُ الوَسيطُ : «دامَ الشَّيْءُ يَدومُ دَوماً ودَواماً : نَبَتَ .  
أقامَ . دارَ . تَحَرَّكَ . سَكَنَ . ويُقالُ : دامَ عَلَيانُ القَدِيرُ :

المَحيطُ ، وأَقربُ المَوارِدِ إِذْ كَلِمَةُ (الدَّولابِ) فارَسيَّةٌ مَعرَبَةٌ .  
واكتَفَى القاموسُ المُدَّ بقولِها إِذْ كَلِمَةُ مَعرَبَةٌ ، دُونَ أَنْ  
يذَكَرا أَنها مَعرَبَةٌ عَنِ الفارَسيَّةِ .

ومِن مَعانيِ الدَّولابِ :

(أ) خِزانَةُ الثَّيابِ (مِجمَعُ اللُّغَةِ العَربيَّةِ بِالقاهِرةِ) .  
(ب) جِهازٌ لِرَفْعِ الأَثقالِ ، وهو نَوعٌ مِنَ المِفافِ (مِجمَعُ اللُّغَةِ  
العَربيَّةِ بِالقاهِرةِ) .

## (٦٧٥) الخِزانَةُ لا الدَّولابُ

وَيُطَلَقونَ على ما نَصونُ فِيهِ الكُتُبَ ، والشَّحَفَ ، والأَوائِي  
الفِضِّيَّةَ اسمٌ : دُولابِ الكُتُبِ ، وَ دُولابِ التَّحَفِ ، وَ دُولابِ  
الفِضِّيَّةِ .  
ولكن :

جاءَ في المِجلَدِ التَّاسِعِ مِن مِجموعَةِ المِصطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفِنيَّةِ ، الَّتِي أَقرَّتها لِحَّةُ الأَفاظِ الحِضْراءِ . بِمِجمَعِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ  
بِالقاهِرةِ . ووافقَ عليها مَؤتمَرُ المِجمَعِ ، بِالأَشْراكِ مَعَ المِجمَعِ  
العِلْمِيِّ العِراقِيِّ ، في الجِلسَةِ الخامِسةِ لِلمؤتمَرِ . بتاريخِ ٤ شِباطِ  
١٩٦٧ ، في المادَّةِ رَقمُ ٦٣ ، وَ ٦٥ ، وَ ٦٦ . أَنَّ المؤتمَرَ وافقَ  
على أَنْ يُطَلَقَ اسمُ :

(أ) خِزانَةُ الكُتُبِ بَدَلاً مِنْ دُولابِ الكُتُبِ .

(ب) خِزانَةُ التَّحَفِ بَدَلاً مِنْ دُولابِ التَّحَفِ .

(ج) خِزانَةُ الفِضِّيَّاتِ بَدَلاً مِنْ دُولابِ الفِضِّيَّةِ .

ثمَّ جاءَ في الطَّبعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المِجمَعِ الوَسيطِ . الصَّادِرةِ عامَ  
١٩٧٢ ، أَنَّ مِجمَعِ اللُّغَةِ العَربيَّةِ بِالقاهِرةِ أَطَلَقَ كَلِمَةَ (الدَّولابِ)  
عَلَى خِزانَةِ الثَّيابِ .

## (٦٧٦) الدَّائِمُ : السَّاكنُ ، المَتَحَرِّكُ

وَيُحِطونَ مَنْ يَقولُ إِذْ الدَّائِمُ هو المَتَحَرِّكُ ، وَيقولونَ إِنَّهُ  
السَّاكنُ ، وَيستشهدونَ بالحديثِ الشَريفِ : «لا يَبولُنَّ أَحَدُكم  
في المِاءِ الدَّائِمِ ، الَّذي لا يَجرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ» . وَيستشهدونَ  
أَيضاً بقولِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ .

وجاء القرارُ على الشكل الآتي :

أ - ما دام محمدٌ مجتهداً في دروسه فسُكِّبَ له التجاحُ .  
ب - ما دام صاحبُ الاقتراحِ قد حضرَ فلنناقشَ الموضوعَ .  
رأت اللجنةُ قبولَ التعبيرينِ وتخريجَهما على أحدِ الوجهينِ الآتيينِ :

١ - أن تكونَ جملةُ ما دامَ مقدّمةً من تأخيرٍ .  
٢ - أن تكونَ «ما» في «ما دامَ» زمانيةً شرطيةً ، كما في قوله تعالى ، في الآية السابعة من سورة التوبة : ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ .

### (٦٧٩) جاء فلانٌ دونَ سلاحٍ .

#### جاءَ بدونِ سلاحٍ .

وَيُحْتَظَنُ مَنْ يَقُولُ : جاءَ فلانٌ بدونِ سلاحٍ ، أي :  
بغيرِ سلاحٍ . ويقولون إن الصوابَ هو : جاءَ فلانٌ دونَ سلاحٍ ،  
لأن :

( أ ) دونُ هنا ظرفُ مكانٍ منصوبٌ .

( ب ) ولأنَّ الصَّحاحَ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ ، والأساسَ ،  
والمختارَ ، والمضباحَ ، وأقربَ المواردِ ، ومَنَ اللُّغَةِ ، والمعجمَ  
الوسيطَ لم تذكُرْ دونَ مسبوقاً بالباءِ .

ولكنَّ اللسانَ ، والتاجَ ، والمدُّ ذكروا أنَّ الباءَ تدخلُ على  
دونَ ، واستشهدوا بقولِ الأَخْفَشِ في كتابِهِ في القوافي ، وقد  
ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنشَدَهُ شِعْرًا مُكَمَّفًا (أَكْمَفًا في الشِّعْرِ : غَيْرَ حَرْفِ  
الرَّوِيِّ إِلَى ما يُقَارِبُهُ كِراهِ إِلَى لَامٍ ، أَوْ لَامٍ إِلَى مِيمٍ) ، فَرَدَّدْنَاهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِي ، فِيمَنْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، أَي :  
بأَقَلِّ مَعْرِفَةٍ بِالشِّعْرِ مِنْهُ . وَذَكَرَ الفَرَّاءُ أَنَّ دُونَ تَكُونُ بِمعْنَى :  
أَقَلِّ مِنْ ذَا ، وَأَنْقَصَ مِنْ ذَا . وَدُونَ فِي جُمْلَةِ الأَخْفَشِ تعْنِي  
(أَقَلِّ) ، وَلا تَعْنِي (غَيْرَ) . وَجاءَ في الآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ :  
﴿وَيَقْفَرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ، أَي : ما كانَ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ .

والَّذي أَراهُ أَنَا أَنَّ (الِباءَ) في قولِ الأَخْفَشِ هِيَ حَرْفُ  
الجِزْرِ الزَّائِدِ ، الَّذِي يُجَبِّزُ الشُّحاهُ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ خَبَرِ (لَيْسَ) ،

سَكَّنَ . وَ دَامَ المَاءُ : رَكَدَ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٦٧٧) الدُّوامةُ

ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ يُطْلِقُونَ عَلَى :

(١) اللَّعْبَةُ الْمَسْتَدِيرَةُ الَّتِي يَلْفُها الصَّيُّ بِحَيْطٍ ، ثُمَّ يرميها على  
الأرضِ فتدورُ .

(٢) وعلى وسطِ البحرِ أو النَّهْرِ الَّذِي تدورُ عليه الأمواجُ بسرعةٍ  
ويشدّةٍ ، وأَعلاها مَتَّعٌ ، وَأَسفلُها صَيِّقٌ ،  
أَسَمَ الدُّوامةُ . وَالصَّوَابُ : الدُّوامةُ (أدبُ الكاتِبِ ، وَالصَّحاحُ ،  
وَالأساسُ ، وَالْمختارُ ، وَاللسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ  
المحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ الَّذِي ذَكَرَ دُوامةَ البحرِ فِي الدَّبِيلِ ،  
وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

وعَنى بِالدُّوامةِ لَعْبَةَ الصَّيِّ وَحَدَها كُلُّ مِنَ الصَّحاحِ ،  
وَالْمختارِ ، وَاللسانِ ، وَالقاموسِ ، وَمحيطِ الْمُحيطِ .  
وَمِمَّا قالَهُ الصَّحاحُ إِنَّ تَدْوِيمَ الطَّيْرِ هُوَ دَوْرانُهُ فِي طَيْرانِهِ  
ليرتفعَ إلى السَّماءِ .

وقال الأساسُ إنَّ الدُّوامةَ هِيَ ما يدورُ ويحومُ (بجاز) .  
وَالدُّوامةُ (لَعْبَةُ الصَّيِّ) تُطْلَقُ عَلَيْها العامَّةُ عِندنا أَسَمَ (بَلْبَل) .

### (٦٧٨) سُكِّبَ لَهُ التَّجاحُ ما دام

#### مجتهداً في دروسِهِ

#### ما دامَ مجتهداً في دروسِهِ

#### فَسُكِّبَ لَهُ التَّجاحُ

وَيُحْتَظَنُ مَنْ يَقُولُ : ما دامَ مُحَمَّدٌ مجتهداً في دروسِهِ  
فَسُكِّبَ لَهُ التَّجاحُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سُكِّبَ لِمُحَمَّدٍ  
التَّجاحُ ما دامَ مجتهداً في دروسِهِ ؛ لأنَّ التَّحاةَ يُوجِبونَ تَأخُّرَ  
(ما دامَ) عَمَّا يَكُونُ مَظروفاً أو جُملةً .

ولكن :

قررتُ لجنةُ الأُصولِ ، التابعةُ لمجمعِ اللُّغَةِ العِربِيَّةِ بِالقاهرةِ ،  
الموافقةُ بالأَكثَرِيَّةِ على الصِّيغَةِ الثَّانِيَةِ ، فِي دورَةِ المُؤتمِرِ الثَّالثَةِ

دُونَ أَنْ يُغَيِّرَ مَحَلَّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَدُونَ ذَلِكَ ، أَي : فَوْقَ ذَلِكَ .  
(٥) وَمَعْنَى أَقَلِّ مِنْ ذَا ، نَحْو : هُمْ دُونَنَا عَدَدًا ، أَي : أَقَلُّ مِنَّا عَدَدًا .

وَذَكَرَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ أَنَّ (الباء) تَدْخُلُ عَلَى (دُونَ) قَلِيلًا ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(٦) وَمَعْنَى أَمَامَ ، نَحْو : مَتَى فُونُهُ ، أَي : أَمَامَهُ .

فَلَا مَجْدٌ يَبْنَى بِدُونِ الْجِهَادِ

(٧) وَمَعْنَى غَيْرَ ، كَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ  
أَوَاقٍ صِدْقَةٌ ، أَي : فِي غَيْرِ خَمْسِ أَوَاقٍ .

وَلَا جَهْدٌ يُغْنِي بِدُونِ الْقَدَرِ

وَقَدْ تَكُونُ زِيَادَةُ (الباء) هُنَا ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، وَالشَّاعِرُ الْمَجْهُولُ  
هُنَا يَبْلُو أَنَّهُ لَيْسَ مَرَجِعًا لُغَوِيًّا يُمَكِّنُ الْاعْتِمَادَ عَلَيْهِ .

(٨) وَفِي الْوَعِيدِ ، نَحْو : فُونُكَ صِرَاعِي .  
(٩) وَفِي الْأَمْرِ ، نَحْو : فُونُكَ الْكِتَابَ ، أَي : خُذِ الْكِتَابَ ،  
وَهِيَ هُنَا اسْمٌ فَعْلٍ أَمْرٍ .

وَقَالَ دُوَيْزِي عَنْ زِيَادَةَ الْأَرَبِيِّ وَالتَّوْبَرِيِّ (طَبَعَهُ بُولَاقُ)  
قَوْلُهُ : « كَانَ أَكْثَرُهَا يَصْدُرُ عَنِّي بِالْكَلَامِ الْمُرْسَلِ بِدُونِ أَنْ  
يُشَارِكَنِي أَحَدٌ مِمَّنْ يَنْتَجِلُ الْكِتَابَةَ فِي الْأَسْجَاعِ » . وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ  
الْاعْتِمَادَ عَلَى قَوْلِ التَّوْبَرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَامِ اللُّغَوِيِّينَ الَّذِينَ  
يُمْكِنُ الْاسْتِشْهَادُ اللُّغَوِيُّ بِمَا يَكْتُبُونَ .

(١٠) وَفِي الْإِعْرَابِ ، نَحْو : فُونُكَ فَلَانًا ، أَي : الزَّمَةَ فِي حِفْظِهِ ،  
وَهِيَ اسْمٌ فَعْلٍ أَمْرٍ أَيْضًا .

وَقَدْ تَأَنَّى دُونَ مَسْبُوقَةٍ بِحَرْفِ الْجَزْرِ (مِنْ) ، فَتَقُولُ :  
هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونَ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونَ ، أَي : هُوَ خَيْرٌ سَائِطٌ .

وَلَا يَسْتَقْبَلُ مِنْ (دُونَ) فِعْلٌ ، وَيُجِيزُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ :  
دَانَ يَدُونَ دُونًا وَدُونًا ، وَأُذِينَ إِدَانَةً ، صَارَ دُونًا خَسِيصًا ،  
أَوْ ضَعْفًا ، وَهَذَا رَوَاهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَبِي قَتَيْبَةَ .

وَرَبَّمَا أَتَتْ دُونَ بِمَعْنَى (غَيْرِ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٦  
مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : « وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ إِلهَيْنِ

وَبَطْنُونَ أَنْ كَلِمَةُ الدُّونِ ، بِمَعْنَى الْخَسِيسِ الْخَصِيرِ ،  
هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ الْأَفَاطِرِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَاءُ ، وَالْمَتْنِيُّ الْقَائِلُ :

مِنْ دُونِ اللَّهِ ؟ » أَي : مِنْ غَيْرِ اللَّهِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ .  
وَقَدْ وَرَدَتْ (دُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٣١ مَرَّةً مَسْبُوقَةً بِحَرْفِ  
الْجَزْرِ (مِنْ) .

وَلَسْتُ بِدُونِ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُونَهُ  
وَلَا مَتْنِي الْجُودِ الَّذِي خَلَفَهُ خَلْفٌ

وَلَكِنَّ أَبْنَ جَبِيٍّ وَالبَطْلَوَيْيَّ يُجِيزَانِ وَضَعَ (الباء) مَكَانَ  
(مِنْ) قَبْلَ (دُونَ) مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ .

بَعْنِي أَنَّ الْجُودَ مَقْصُورٌ عَلَيْكَ ، لَا يُرْتَجَى دُونَكَ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ  
عَنكَ . وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالسَّامِرَاؤِيُّ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأَنَا أَوْزُرُ اسْتِعْمَالَ (دُونَ) ظَرْفًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِحَرْفِ الْجَزْرِ  
(الباء) ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَعْلَى ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ ذَاتِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَبْلَغُ  
مِنْ كَلِمَةِ ذَاتِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ . وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطِيطَ مَنْ  
يَقُولُ : جَاءَ فَلَانٌ بِدُونِ سِلَاحٍ .

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعِلَاءَةَ  
وَيَقْنَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًا

أَمَّا (دُونَ) فَلَهَا عَشْرَةٌ مَعَانٍ ، فَتَكُونُ :

(٦٨١) الدُّيُونُ الدُّيُونُ  
يُحْطَى ابْنُ السِّكِّيتِ مَنْ يَقُولُ الدُّيُونُ ، وَيَرَى أَنَّهُ بَكْسَرُ

(١) بِمَعْنَى قَبْلَ ، نَحْو : دُونَ النَّصْرِ أَهْوَالٌ ، أَي : قَبْلَ النَّصْرِ .

(٢) وَمَعْنَى وِرَاءَ ، نَحْو : هَذَا حَاكِمٌ عَلَى مَا دُونَ الْفِرَاتِ ،  
أَي : عَلَى مَا وَرَاءَهُ .

(٣) وَمَعْنَى تَحْتَ ، نَحْو : دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ ، أَي :  
تَحْتَ قَدَمِكَ .

(٤) وَمَعْنَى فَوْقَ ، نَحْو : إِنَّ فَلَانًا لَشَرِيفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرَ قَائِلًا :

(٤) وَمَعْنَى فَوْقَ ، نَحْو : إِنَّ فَلَانًا لَشَرِيفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرَ قَائِلًا :

واكتفى ابنُ جني ، واللسان ، ومستدرِكُ التاج ، والمدُّ بقولهم إنَّ الدَّايَةَ هي الظَّرُّ : المرُضعةُ لِغَيْرِ وَلَدِهَا ، وهي عَرَبِيَّةٌ فصِيحَةٌ .

وذكرَ أنَّ الدَّايَةَ هي الظَّرُّ (أو المرُضِعُ الأجنبيَّةُ) والقابلةُ : محيطُ المحيطِ ، وذليلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . وقالَ الأساسُ : دَايَةُ الولدِ : حاضنتُه دونَ أُمِّهِ . وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ الدَّايَةَ كلمةٌ فارسيَّةُ الأصلِ .

وذكرَ المتنُّ والوسيطُ أنَّ الدَّايَةَ هي الحاضنةُ أيضاً .

### (٦٨٣) الدِّيُوثُ لا الدِّيُوسُ

ويُطلقونَ على الرَّجُلِ القَوَادِ على أَهْلِهِ ، والذي لا يَغارُ ولا يَخلُجُ ، أَسَمَ الدِّيُوسِ . والصَّوابُ هو الدِّيُوثُ . جاءَ في الحديثِ : «تَحَرَّمُ الجَنَّةُ على الدِّيُوثِ» .

وذكرَ أيضاً أنَّ الدِّيُوثُ هو القَوَادُ على أَهْلِهِ ، كلٌّ من تَعَلَّبِ ، والتَّهذِيبِ ، والصِّحاحِ ، والمحكمِ ، والأساسِ ، والنَّهْيَةِ ، والمُعَرَّبِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، ونوادرِ المَجرِيِّ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذليلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

وذكرَ أنَّ كلمةَ (دِّيُوثٍ) سريانيَّةٌ معرَّبةٌ كلٌُّّ من النَّهْيَةِ ، واللسانِ ، والتَّاجِ ، وذليلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِّ .

وأطلقَ الصِّحاحُ على الدِّيُوثِ اسماً آخرَ هو القُنْدُجُ ، والأساسُ أَسَمَ الطَّرِيعَ ، وهما اسمانِ قبيحانِ يَلِيقانِ بمقامِ الدِّيُوثِ ، وإنَّ أنفَ اللسانِ من التَّقوُّهُ بهما .

ويُطلقُ الوسيطُ أَسَمَ الدِّيُوثِ (دونَ تشديدِ الياءِ) ، على الَّذي يَفقدُ الغيرةَ والخَجَلَ ، ويقولُ إنَّ فعلُهُ هو : دَاثَ يَدِيثُ دَيْثًا ودِيَاثَةً .

أما الدِّيُوثُ ففعلُهُ هو : دَيْثَ فلانٌ تَدْيِثًا : أصبحَ دْيُوثًا .

الدَّالِ (الدِّيوان) لا غيرُ . وتكني معاجمُ أخرى كالصِّحاحِ ، والمختارِ ، والوسيطِ بذكرِ (الدِّيوان) . ولكن :

يُجيزُ (الدِّيوان) أيضاً : سَيَّوِيَّةُ ، والكسائيُّ (مولدٌ) ، وتعلبُ ، وابنُ دُرَيْدٍ (لغةٌ) ، والتَّهذِيبُ (ويُفتحُ) ، وأبو عبيدٍ البكريُّ (الكسرُ أصوبُ) ، والبَطَلِيوسِيُّ (لغةٌ) ، والنَّهْيَةُ (قد تَفْتَحُ دالُهُ) ، واللسانُ (مثلُ يَيطارِ) ، والقاموسُ (ويُفتحُ) ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (ويُفتحُ) ، وأقربُ المواردِ (ويُفتحُ) ، والمتنُّ (مولدٌ) .

ويُجمَعُ الدِّيوانُ على : دِواوِينِ ، وأجازَ اللسانُ ، والمُزْهَرُ ، والمتنُّ ، وغيرُهُمُ جمعَهُ على : دِياوِينِ .

وقالَ الأصمعيُّ إنَّ الدِّيوانَ فارسيٌّ معرَّبٌ ، وأيدَهُ كثيرٌ من المعاجمِ ، ولكنَّ المرزوقِيَّ قالَ إنَّهُ عربيٌّ مِن : دَوَّنَ الكلمةَ إذا قَيَّدَها وَضَبَطَها .

ومن معاني الدِّيوانِ :

(أ) الدَّقَقُ يُكْتَبُ فِيهِ أسماءُ الجيشِ وأهلِ العَطاءِ .

(ب) الكَتَبَةُ .

(ج) مكانُ الكَتَبَةِ .

(د) مجموعُ شِعْرِ شاعِرٍ .

(هـ) كلُّ كِتابٍ .

### (٦٨٢) الدَّايَةُ

ويُخَطِّنونَ مَنْ يُطَلِّقُ على المرأةِ ، التي تَساعِدُ الوالِدَةَ تَتَلَقَّى الولدَ عندَ الوِلادَةِ ، أَسَمَ الدَّايَةَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : القابلةُ ، وكلا الأسمينِ صحيحٌ .

وقد ذكرَ الدَّايَةَ كلٌُّّ من ابنِ جني ، والأساسِ ، واللسانِ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

## باب الزال

### (٦٨٤) كم ذا نصحتك!

لقد حُطِّيَ حافظ إبراهيم لقوله في مطلع قصيدته الشهيرة ،  
التي ألقاها في مدرسة بور سعيد للبنات :  
كم ذا يُكابِدُ عاشقٌ ويلاقي

في حُبِّ مَصْرَ كثيرة العُشاقِ

لأن المعنى المقصود هنا هو : كم يُكابِدُ عاشقٌ ...  
ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته  
الثامنة والثلاثين ، (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على  
القرار الآتي للجنة الأصول : «ترى اللجنة أن ذكرَ (ذا) بعدَ (كم)  
في نحو : كم ذا نصحتك ! أنه تعبيرٌ صحيحٌ ، يوجّه على أن  
تكونَ (ذا) زائدةً فيه ، استناداً إلى ما جاء في اللسان عن ابن  
الأعرابي ، من أن العربَ تصلُّ كلامها بـ (ذي) و (ذا) ،  
فيكون حشواً لا يُعتدُّ به» .

وأنا أرى أن تقتصدَ جيداً في استعمالِ (ذا) بعدَ (كم)  
في الشعرِ ، ونَهجِلْ استعمالها في النثرِ ؛ لأنها حشواً لا لزومَ له ،  
ما دُنا قادرين على تأدية المعنى الذي تُريده دونَ (ذا) .

المُذَبِّبِينَ» . قال ابن الأثير في النهاية ، في تفسير هذا الحديث :  
«أي المطرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تقتدي بهم ، وعن الرهبان  
لأنك تركت طريقهم . وأصله من الذب وهو الطرد . ويجوزُ  
أن يكونَ مِنَ الأوَّلِ» .

واكتفى بذكر المُذَبِّبِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
والصَّحاحُ ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحريري الذي  
قال في المقامة البكرية : وأقْبَلِ العزمَ المُذَبِّبِ ، والأساسُ ،  
والمختارُ .

والحقيقةُ :

هي أن الفعلَ (ذَبَبَ) لازمٌ ومُتَعَدٍّ ، فنقول : ذَبَبَ  
الرَّجُلُ : حَارَ وَتَرَدَّدَ ، فهو : مُذَبِّبٌ . وَ ذَبَبَ الرَّجُلُ :  
تَرَكَهُ حَيْرَانَ مَضْطَرِبًا ، فهو : مُذَبِّبٌ (القاموسُ ، والتاجُ ،  
والمثلُّ ، ومحيط المحيط ، والمثلُّ) .

وذكرَ كلمةَ (المُذَبِّبِ) وحدها اللسانُ وأقربُ المواردِ .

أما المُذَبِّبُ فهو عندَ صاحبِ اللسانِ : المطرودُ .

وهناك (التذبيبُ) ، ومعناه كالمذبيبِ وَ المُذَبِّبِ .  
وفعلهُ : (تَذَبَّبَ) ، وهو مطاوعُ الفعلِ (ذَبَبَهُ) ، وهو لازمٌ طبعاً .

### (٦٨٦) ذبل الریحان وَ ذبل

ويحطون من يقول : ذبل الریحان ، ويقولون إن الصواب  
هو : ذبل الریحان ، معتمدين على ما جاء في أدب الكاتب ،  
والأساس ، والمختار ، والمصباح ، وأقرب الموارد ، والوسيط .  
ولكن :

جاء في النهاية : [في حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية  
وقد كبر : «ما تسأل عن ذبلت بشرته ؟» أي قل ماء جلده  
وذهبت نضارته] .

### (٦٨٥) المُذَبِّبُ وَ المُذَبِّبُ وَ المُذَبِّبُ

ويحطون من يقول : فلان مُذَبِّبٌ ، أي : متردّد بين  
أمرين ، أو رجلين ، ولا تثبتُ صِحتهُ لواحدهُ منهما ، ويقولون إن  
الصواب هو : فلان مُذَبِّبٌ ؛ لأنهم ظنوا أن الفعلَ (ذَبَبَ)  
فعلٌ مُتَعَدٍّ ، لا مُتَعَدٍّ ولازمٌ معاً ، ولأن القرآن الكريم لم يذكر  
فيه إلا (مُذَبِّبٌ) ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ١٤٣ من سورة  
النساء : ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ، لا إِلَى هَؤُلَاءِ وَ لا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ .  
ولأنه جاء في الحديث الشريف : «تَرَوُّجٌ وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ

لَا يَسْتَفِيدُهُ مِنْهُ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ الْمُقْمِرِينَ قَالُوا إِنَّ الذُّبَابَ هُنَا بِعَنِي الْوَاحِدِ .

ويعتمدون أيضاً على ما جاء في الكامل للمبرِّد ، والتَّهذِيب ، وشفاء الغليل ، الَّذِينَ ذَكَرُوا أَنَّ الذُّبَابَ يُقَالُ لِلوَاحِدِ .

ولكن :

جاء في تفسیر الجلالين أَنَّ الذُّبَابَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَاحِدُهُ ذُبَابَةٌ ، وَأَنَّ الذُّبَابَةَ تَقَعُ عَلَى الْمَذَكْرِ وَالْمَوْثِ .

وذكر أيضاً أَنَّ الذُّبَابَةَ هِيَ وَاحِدَةُ الذُّبَابِ كُلُّ مِنْ مَعْجَمِ أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْكِسَافِيِّ ، وَالْأَحْمَرِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمُصْبَاحِ ، وَالذَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وقال المختار والمتن إِنَّ اللُّبَابَةَ هِيَ اللُّبَابَةُ ، وَحَدَّثَنَا مِنْ قَوْلِ : (ذُبَابَةٌ) . وَقَالَ أَيْضًا : لِحْنُ الْعَوَامِ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمُدِّ : لَا تَقُلُ ذُبَابَةٌ .

وَيُجْمَعُ الذُّبَابُ جَمْعَ قَلَةٍ عَلَى (أَذْبَةٍ) ، وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ عَلَى (ذُبَانٍ) : مَعْجَمُ أَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمُصْبَاحِ ، وَالذَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَشِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيُطْلَقُ الذُّبَابُ عَلَى النَّحْلِ (مَجَاز) ، وَيُسَمَّوْهُ ذُبَابُ الْعَيْثِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّمَا النَّحْلُ ذُبَابُ عَيْثٍ» ؛ لِأَنَّ الْعَيْثَ هُوَ سَبَبُ نَمُو الثَّبَاتِ ، غِذَاءُ النَّحْلِ .

ويقول المتن : الذُّبَابُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . ثُمَّ يَقُولُ : الْوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ وَذُبَابَةٌ ، أَوْ لَا يُقَالُ . وَهَذَا الْغَمُوضُ يَظْهَرُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، بِحَيْثُ يُحَارِّقُ الْقَارِيءُ ، فَلَا يَدْرِي أَيُّهَا هُوَ الصَّوَابُ . لِيَذَا أَرَى - جَلَاءً لِلْغَمُوضِ - أَنَّ نَقْلَ أَنَّ الذُّبَابَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَاحِدُهُ ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُهُ أَذْبَةٌ وَذُبَانٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الذُّبَابِ :

(١) ذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا . يُقَالُ : هُوَ أَعَزُّ مِنْ ذُبَابِ الْعَيْنِ (مَجَاز) .

(٢) فَلَانُ ذُبَابٌ : كَثُرَ التَّأْدِي مِنْهُ .

وَأَجَازُ اسْتِعْمَالِ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً وَمُضْمُومَةً (ذَبْلٌ وَ ذَبَلٌ) كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

وَفِعْلُهُ : ذَبَلٌ يَذْبَلُ ذَبْلًا وَ ذَبُولًا .

وَمِنْ مَعَانِي ذَبَلٌ وَ ذَبْلٌ :

(١) ذَبَلٌ قُوَّةٌ : جَفَّ ، وَبَسَّ رَيْقُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ كَرْبٍ (مَجَاز) .

(٢) ذَبَلُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ : ضَمْرٌ وَهَزَلٌ (مَجَاز) .

(٣) ذَبَلُ السِّرَاجِ ذَبْلًا : أَصْلَحَ ذُبَابَتَهُ (فَيْتَلَهُ) .

(٤) ذَبَلَتْ بِشَرَّتُهُ : قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَصَارَتُهُ (مَجَاز) .

## (٦٨٧) الذُّبَابَةُ وَ الذُّبَالَةُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَسْمِي فَيْتَلَةَ السِّرَاجِ ذُبَابَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا الذُّبَابَةُ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي مَقَامَةِ الْحَرِيرِيِّ الرَّقْمِيدِيَّةِ : «أَنْحَرَمُ وَنُحِكُ الْقَنْصَ وَالْحِيَالَةَ ، وَالْقَيْسَ وَ الذُّبَابَةَ ؟» ، وَمَا ذَكَرَهُ الْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْوَسِيطُ . وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ الذُّبَابَةِ وَ الذُّبَالَةِ كِلْتَابِيًّا : التَّهذِيبُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي نَقَلَ الذُّبَابَةَ عَنِ الصَّاعِقَانِي ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَيُجْمَعُ الذُّبَابَةُ وَ الذُّبَالَةُ :

(١) عَلَى ذُبَالٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ :

بُضِيءُ سَنَاهُ ، أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَمَالَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ

(٢) وَعَلَى ذُبَالٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَيْضًا :

بُضِيءُ الْفِرَاشِ وَجْهًا لِفَضْجِيعِهَا

كَمَصْبَاحِ رَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

## (٦٨٨) الذُّبَابَةُ وَ الذُّبَابُ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَطْلُقُ اسْمَ الذُّبَابَةِ عَلَى الْحَشْرَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ وَاحِدَهَا هُوَ : الذُّبَابُ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا

قال الزمخشري: الدَّرُورُ أو النَّرِيرَةُ هِيَ فُتَاتُ قَصَبِ الطَّيِّبِ ، وَهُوَ قَصَبٌ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْهِنْدِ .  
 وَزَادَ الصَّاعِقَانِيُّ قَوْلَهُ : وَأَنْبُوبُهُ مَحْشُوتٌ مِنْ شَيْءٍ أبيضَ مِثْلِ نَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَمَسْحُوقُهُ عَطِرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَالْبِياضِ .  
 وَيُسَمَّى الْوَسِيطُ مَا يُبْتَرُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مِلْحٍ مَسْحُوقٍ ذُرُورًا .

### (٦٩١) ذَرَوْتُ الْحَبَّ وَ ذَرَيْتُهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : ذَرَيْتُ الْحَبَّ (تَقَبَّيْتُ فِي الرِّيحِ مِنَ التَّيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَرَوْتُ الْحَبَّ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذَرُوهُ الرِّيحُ ﴾ . وَعَلَى الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا ﴾ .

ويعتمدون أيضًا على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمصباح ، والقاموس .  
 ولكن :

ذَكَرَ اللُّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ أَنَّ فِي حَرْفِ أَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ تَذَرِيهِ الرِّيحُ ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ ، فِي شَرْحِ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : « وَيُقَالُ تَذَرِيهِ ذَرِيًا » .  
 وَأَجَازَ اسْتِعْمَالُ جَمَلَتِي : ذَرَوْتُ الْحَبَّ وَ ذَرَيْتُهُ كِلْتَابِيهَا : الْفَرَاءُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالرَّاعِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللُّسَانُ ، وَالتَّاجُ (الَّذِي ذَكَرَ ذَرَيْتُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَقَالَ إِنَّ الْوَاوَ أَعْلَى) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : ذَرَيْتُ الرِّيحَ وَ أَذَرَيْتُهُ بِمَعْنَى : ذَرَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا ، مِنْ دُونِهَا بَابٌ مَعْلَقٌ ، لَوْ فَتِحَ ذَلِكَ الْبَابُ لَأَذَرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . وَفِي رِوَايَةٍ : « لَذَرَّتِ الذُّنُوبُ مَا فِيهَا » .

وَأَجَازَ الْفَرَاءُ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ أَنْ يَقُولَ : ذَرَوْتُ الْحَبَّ وَأَذَرَيْتُهُ .

وَفِعْلُهُ : فَزَاهُ يَذَرُوهُ ذَرُورًا ، وَفَزَاهُ يَذَرِيهِ ذَرِيًا .

وَمِنْ مَعَانِي ذَرَا يَذَرُو ذَرُورًا :

(١) ذَرَا فُلَانٌ : مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

(٣) أَصَابَهُ ذُبَابٌ هَذَا الْأَمْرُ : شَرُّهُ .

(٤) ذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفَيْهِ .

(٥) الطَّاعُونَ (مَجَاز) .

(٦) الْجُنُونَ (مَجَاز) .

(٧) الشُّؤْمُ (مَجَاز) .

(٨) الذُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ ذُبَابَةٌ مِنْ دَبْنٍ ، وَبِهِ ذُبَابَةٌ مِنْ جُوعٍ .

(٩) ذُبَابَةُ الْإِبِلِ : بَعُوضَةٌ تَقْلُ نَوْعًا مِنَ الْحُمَّى الْمُتَقَطِّعَةِ (مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

### (٦٨٩) النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ أَوْ الذُّبْيَانِيَّةُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : يُعْجِنِي شَعْرُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ صَمَّ الذَّالِ وَكَسْرَهَا جَائِزَانِ . وَأَبُو هَذِهِ الْقَبِيلَةِ هُوَ ذُبْيَانُ أَوْ ذُبْيَانُ بْنُ بَعْضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَالْمَوَادِرُ الْأَتِيَّةُ ذَكَرَتْ جَوَازَ كَلِمَتِي الذُّبْيَانِيَّةِ وَ الذُّبْيَانِيَّةِ كِلْتَابِيهَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يُعَيَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ) ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللُّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْأَعْلَامُ .  
 وَكَتَفَى مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ بِذِكْرِ الذُّبْيَانِيَّةِ . وَقَالَ اللُّسَانُ إِنَّ صَمَّ الذَّالِ (الذُّبْيَانِيَّةِ) أَكْثَرُ .

### (٦٩٠) الدَّرُورُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى الْقَرَحِ مِنْ دَوَاءٍ يَابِسٍ ذُرُورًا ، وَالصَّوَابُ : هُوَ الدَّرُورُ كَمَا جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي الْحَدِيثِ «تَكْتَحِلُ الْمُحَدُّ بِالذَّرُورِ» . الدَّرُورُ : مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يُقَالُ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِوَيْ]. وَكَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْقَامَةِ الْبَرْقَعِيَّةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالصَّاعِقَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللُّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُورِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيُجْمَعُ الدَّرُورُ عَلَى أَذْرَةٍ .

- (٢) ذَرَا الشَّيْءِ : سَقَطَ .  
 (٣) ذَرَا فُوهٍ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ .  
 (٤) ذَرَا نَابِهِ : انكسَر حَدُّهُ . ويُقالُ : ذَرَا حَدُّ نَابِهِ : كَلَّ وَضَعَفَ .  
 (٥) ذَرَا إِلَيْهِ : ارتَفَعَ وَقَصَدَ (مَجَاز) .  
 (٦) ذَرَّتْ الرِّيحُ التُّرابَ تَدْرُوهُ وَ تَدْرِيهِ ذَرْوًا ، وَ ذَرِيًا : أَطَارَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ .  
 (٧) ذَرَا اللهُ الخَلْقَ ذَرْوًا : خَلَقَهُمْ . ويجوزُ : ذَرَأَهُمْ .

### (٦٩٢) الذُّكْرُ وَالدُّكْرُ : التَّدَكُّرُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الدُّكْرَ بِمَعْنَى التَّدَكُّرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الدُّكْرُ اعْتَادًا عَلَى الفَرَاءِ الَّذِي أَنْكَرَ (الدُّكْرُ) بِمَعْنَى التَّدَكُّرِ ، وَقَالَ : «اجْعَلْنِي عَلَى ذُكْرٍ مِنْكَ لَا غَيْرُ» .  
 أَمَّا الدُّكْرُ عِنْدَهُ فَهُوَ خَاصٌّ بِاللِّسَانِ .  
 وَابْتَدَأَ قَوْلَ الفَرَاءِ ثَعْلَبٌ فِي الفَصِيحِ ، وَالرَّمْحَشَرِيُّ فِي الأَسَاسِ الَّذِي قَالَ : «اجْعَلْهُ مِنِّي عَلَى ذُكْرٍ» أَيَّ لَا أُنْسَاهُ ، وَأَبُو البَقَاءِ فِي الكَلِّيَّاتِ .  
 وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الذُّكْرِ وَالدُّكْرِ كِلَيْهِمَا (بِمَعْنَى التَّدَكُّرِ) كُلُّ مَنْ يُؤْنَسُ فِي نَوَادِرِهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيَّتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَأَبْنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفِعَلٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الضَّمَّ وَالكَسْرَ بِمَعْنَى ، وَأَبُو جَعْفَرِ النَّبَلِيِّ (رُبَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَهُ) ، وَاللِّسَانُ (الضَّمُّ أَعْلَى) ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَيُجِيزُ قَوْلَ الذُّكْرِ ، وَالدُّكْرِ ، وَالدُّكْرُ : الأَحْمَرُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الضَّمَّ لَعَةُ قَرِيشٍ ، وَالفَتْحُ لَعَةُ ، وَالتَّاجُ وَالمُدُّ وَالمَتْنُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الضَّمَّ أَعْلَى ، وَالكَسْرُ جَائِزٌ ، وَالفَتْحُ غَرِيبٌ .

وَاكَتَفَى بِإِبْرَادِ (الدُّكْرِ) وَحَدَّثَهَا بِمَعْنَى (التَّدَكُّرِ) : القُرْآنُ الكَرِيمُ الَّذِي جَاءَ فِي الآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ مِنْهُ : ﴿وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ، وَمَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَوْسِيئُ .

وَهَذَا الذُّكْرُ ، وَالدُّكْرُ (رَوَى أَبُو سَيْدَةَ أَنَّهُ لَعَةُ رِبْعِيَّةٍ) ،

وَالدُّكْرَةُ ، وَالدُّكْرَةُ ، وَالدُّكْرَى : لَعَةُ فِي الدُّكْرِ .

وَيَقُولُ الرَّاغِبُ الأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : «الدُّكْرَى :

كَثْرَةُ الدُّكْرِ ، وَهِيَ أُبْلَغُ مِنَ الدُّكْرِ» .

وَيَقُولُ اللِّسَانُ : الدُّكْرُ ، وَالدُّكْرَى ، وَالدُّكْرَةُ :

نَقِيضُ التَّسْيَانِ .

وَفِعْلُهُ : ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا ، وَ ذُكْرًا (عَنْ سَبِيئِيهِ) ،

وَ ذِكْرَى ، وَتَدَكَرًا ، وَ ذُكْرَةً .

وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الدُّكْرِ) لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ فِعْلًا .

وَأَرَى أَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ (الدُّكْرِ) إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ

القُصُوصِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الدُّكْرِ) كَلِمَةٌ فَضِيحَةٌ ، وَمَأْلُوفَةٌ .

### (٦٩٣) الذَّمَاءُ

وَيُسَمُّونَ بَقِيَّةَ الرُّوحِ فِي المَذْبُوحِ ذَمَاءً . وَالصَّوَابُ : هِيَ

ذَمَاءٌ ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ،

وَالمَقَامَةِ النَّصِيبِيَّةِ لِلحَرِيرِيِّ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوذِي ،

وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوْسِيئِ .

وَفِي المَثَلِ : أَطْوَلُ ذَمَاءٌ مِنَ الصَّبِّ .

وَمِنْ مَعَانِي الذَّمَاءِ : قُوَّةُ القَلْبِ .

وَفِعْلُهُ : ذَمَى المَذْبُوحَ يَذِمِي ذَمَاءً ، وَذَمِي يَذِمِي ذَمَاءً .

### (٦٩٤) الذَّمُّ الأَحْمَرُ وَالدَّمُّ الحَمْرَاءُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الذَّمُّ الحَمْرَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : الذَّمُّ الأَحْمَرُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَطْنُونَ أَنَّ الذَّمَّ

لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا التَّدَكُّرُ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ : «لَا يَجُوزُ

تَأْنِيثُ الذَّمِّ إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ جَمْعًا لِدَهْيِهِ» . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا

عَلَى مَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسِ ،

وَدُوذِي ، وَالمَوْسِيئِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ (الدَّمِّ) وَتَأْنِيثَهَا كُلُّ مَنْ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ

القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحِ (رُبَّمَا أُتِيثَ) ، وَمَعْجَمِ مَقَابِسِ

اللُّغَةِ (قَدْ يُوْتِيثُ) ، وَالقُرْطُبِيِّ (التَّائِيثُ أَشْهَرُ) ، وَالمَخْتَارِ (رُبَّمَا

فهو مُذْهَبٌ ، كما يقول الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى معجمُ مقاييس اللُّغة بِذِكْرِ (مُذْهَبٍ) .

وزادَ على مُذْهَبٍ وَمُذْهَبٍ كلمةَ (ذَهَبٍ) على تَوْهْمِ حَذْفِ  
الزِّيَادَةِ ، كُلُّ مِنَ اللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ،  
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى المصباحُ بِذِكْرِ الفعلِ : أَذْهَبَهُ . وهذا يعني أَنَّهُ  
يُؤَيِّدُ اسْمَ المفعولِ (مُذْهَبًا) وحدهُ .

### (٦٩٦) فعلتُ ذاتَ الشيءِ وَ الشَّيءَ ذاتَهُ

ويحطونَ مَنْ يقولُ : فعلتُ ذاتَ الشيءِ ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو : فعلتُ الشَّيءَ ذاتَهُ ، ظانِّينَ أَنَّ (ذات) هي من  
ألفاظِ التَّوكِيدِ المعنويِّ السَّبْعَةِ . والحقيقةُ هي أَنَّا يجوزُ أن نقولَ :  
فعلتُ الشَّيءَ ذاتَهُ ، لأنَّ (الذات) تحيلُ معنى النَّفسِ والعَيْنِ ،  
أو فعلتُ ذاتَ الشيءِ ، لأنَّ (ذات) ليستُ توكيدًا معنويًّا  
لـ (شيء) ، لكي تأتي بعدهُ وجوبًا ، كقولنا : جاءَ القائِدُ  
نفسُهُ . فنحنُ لا يجوزُ لنا أن نقولَ : جاءَ نفسُ القائِدِ .

ومِمَّا وردَ في العِلاجِ والنحوِ الواوِي :

قالَ المَهْدِيُّ في التفسيرِ : «النَّفْسُ في اللُّغةِ على معانٍ :  
نفسَ الحيوانِ وذاتَ الشيءِ الَّذِي يخبرُ عنه» . فجعلَ (نفسَ  
الشيءِ) وَ (ذاتَ الشيءِ) مترادفَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّي واللسانُ : ذاتُ الشيءِ : حقيقتهُ وخاصتهُ .  
وقال اللسانُ والتَّاجُ في مستدرِكِهِ : عرَّفَهُ من ذاتِ نَفْسِهِ :  
كَانَهُ يعني سريرهُ المضمرةُ .

وجاءَ في المصباحِ : «ذاتُ الشيءِ بمعنى حقيقتهُ وماهيتهُ» .  
وَ «عَلِمَ بِذاتِ الصِّدورِ ، أي بِبواطنِها وخفِيَّاتها ، وقد صارَ استعمالُ  
ذاتٍ بمعنى نفسِ الشيءِ عُرْفًا مشهورًا ، ونَسَبُوا إليها على لفظِها  
من غيرِ تغييرٍ ، فقالوا : عَيْبٌ ذاتِيٌّ بمعنى جِبْتِي وخالِئِي . وحكى  
المطرزِيُّ عن بعضِ الأئمَّةِ : كُلُّ شيءٍ ذاتٌ ، وكلُّ ذاتٍ شيءٌ» .  
ثم قالَ المصباحُ : «ذاتُ الشيءِ نَفْسُهُ» .

وقال القاموسُ : جاءَ من ذاتِ نَفْسِهِ : جاءَ طابعًا .

ونقلَ التَّاجُ في مستدرِكِهِ عن اللَّيْثِ : قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ :

أُنْتُ ، واللسانُ الَّذِي رَوَى حديثًا لعليِّ كَرَّمَ اللهُ وجهَهُ :  
«قَبَعَتْ مِنَ اليمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ» . وقال ابنُ الأثيرِ : «إنَّها تصغيرُ  
ذَهَبٍ ، ودخلتْها الهاءُ (التَّاءُ المربوطةُ) . لأنَّ الذَّهَبَ يُؤنَّثُ ،  
والمؤنَّثُ القَلْبِيُّ إذا صُعِرَ ، أُلْحِقَ في تصغيرِهِ الهاءُ» . وقيلَ :  
هو تصغيرُ (ذَهَبِيَّةٍ) ، على نيَّةِ القِطْعَةِ منها ، فصغَرها على لفظِها .  
وَمِمَّنْ أجازَ تذكيرَ كلمةِ الذَّهَبِ وتأنِيثَها أيضًا : المصباحُ ،  
والقاموسُ (ويؤنَّثُ) . والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقال إنَّ التَّأنيثَ لُغةُ أهلِ الحجازِ : اللسانُ ، والمصباحُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وجاءَ في التَّاجِ : «ويقولونَ إنَّ الآيةَ ٣٤ من سورةِ التَّوْبَةِ :  
﴿والَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، ولا يُنفِقونها في سَبيلِ اللهِ ،  
فَبَشِّرْهُم بِعَذابٍ أليمٍ﴾ ، يُعوذُ الضَّميرُ فيها على الذَّهَبِ فقط .  
وخصَّها بذلكَ لِعِزَّتِها . وقيلَ إنَّ الضَّميرَ راجعٌ إلى الفِضَّةِ  
لكثرتِها ، وقيلَ إلى الكنوزِ . كما جاءَ في تفسيرِ الجلالينِ .  
وجائزٌ أن يكونَ محمولًا على الأموالِ . كما هو مُصرَّحٌ في  
التفسيرِ وحواشيها .

ولكنَّ الآيةَ ٩١ من سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ . قَلْبٌ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةُ الأَرْضِ ذَهَبًا . وَلَوْ  
أَفْتَدَى بِهِ﴾ ، تدلُّ على أَنَّ الذَّهَبَ هنا جاءَ مُذَكَّرًا .

وَيَجوزُ أن يُؤنَّثَ الذَّهَبُ بِنِساءِ التَّأنيثِ . فيقالُ : ذَهَبَةٌ .  
ويُجمعُ الذَّهَبُ على : أَذْهابٍ ، وَ ذَهَبانٍ . وَ ذُهوبٍ .  
وَ ذَهَبانٍ . وفي حديثِ عليِّ كَرَّمَ اللهُ تعالى وجهَهُ : «لو أرادَ اللهُ  
أن يفتحَ لَهُم كَنوزَ الذَّهَبانِ لَفَعَلَ» فهو جمعُ : ذَهَبٍ كَبْرِيٍّ  
وِبِرْقانٍ .

### (٦٩٥) مُذْهَبٌ وَمُذْهَبٌ وَ ذَهَبٌ

ويحطونَ مَنْ يُسمِّي المَطْلَبَ بالذَّهَبِ . والمُموَّةُ بهُ مُذْهَبًا .  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : مُذْهَبٌ ، من الفعلِ : ذَهَبَهُ بِذَهَبِهِ  
تَدْهيبًا ، فهو مُذْهَبٌ . كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ .  
ولكنَّ :

يجوزُ أن نقولَ أيضًا : هو مُذْهَبٌ . لأنَّ هنالكَ فِعلاً آخرَ ،  
معناهُ : طلاهُ بالذَّهَبِ ، أو موَّهَهُ بهُ ، هو : أَذْهَبَهُ بِذَهَبِهِ إِذْهابًا ،

ما ملكت يدها ، كآتها تقع على الأموال .

وقال مد القاموس : الذات كالفسي والعين . وكلمة ذاته قريبة في معناها من : شخصه .

وقال المتن : تأتي (ذات) لحقيقة الشيء ، وماهية ، ونفسه كذات الشيء .

وقال النحو الوافي : «الفاظ التوكيد المعنوي سبعة : نفس ، وعين ، وكلا ، وكلنا ، وكل ، وجميع ، وعمامة» . و«حين تكون نفس و عين للتوكيد المعنوي ، وجب أن يسبقهما المؤكد ، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي ، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكور حتماً ، يطابق هذا المؤكد في التذكير والإفراد وفروعهما .

### (٦٩٧) ذَوِي يَدَوِي وَ ذَوِي يَدَوِي

ويخطون من يقول : ذَوِي الْعُودِ يَدَوِي ، أَي : ذَبَل ، ويقولون إن الصواب هو : ذَوِي الْعُودِ يَدَوِي ، لأنَّ ابْنَ السِّكِّتِ اكتفى بالثاني ، وأتكر الأول . وأبد رأيه ثعلب في الفصح ، والأساس ، والمصباح ، والوسيط .

ولكن :

أجاز استعمال الفعلين : ذَوِي يَدَوِي وَ ذَوِي يَدَوِي كُلُّهُ مِنْ يُؤَسُّ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ الْبَصْرِيَّ (فِي التَّيْبِيَّاتِ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالنَّهَّايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وقال يُؤَسُّ بْنُ حَبِيبٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ : إِنَّ (ذَوِي يَدَوِي) لَعَنَةٌ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الذال والواو والياء كلمة واحدة تدل على يس وجوف . تقول : ذَوِي الْعُودِ يَدَوِي ، إِذَا جَفَّ ، وَهُوَ ذَاوٍ ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَاوِي يَدَاوِي ، وَالأَوَّلُ الأَجُودُ» . وجاء في هامش المعجم ذاته : «ويقال أيضاً ذَوِي يَدَوِي ذَوِي مِنْ بَابِ (تعب) ، وَهِيَ لَعَنَةٌ رَدِيئَةٌ» .

وقال اللسان ، والتاج ، والمتن : إن (ذَوِي يَدَوِي) لَعَنَةٌ رَدِيئَةٌ . وفعله هو :

(١) ذَوِي يَدَوِي ذَاوِي ، وَذَوَاوِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ القَتَى يَهْتَرُ كَالغُصْنِ نَاعِمًا

تَرَاهُ عَمِيًّا ، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوِي

وَ (٢) ذَوِي يَدَوِي ذَوِي .

ونقل علي بن حمزة البصري (في التنبهات) عن أبي زيد الأنصاري قوله : «قيس تقول : ذَاوِي الْعُودِ يَدَاوِي ذَاوِيًا ، وَتَمِيْمٌ تَقُولُ : ذَوِي . وَيَقُولُ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ إِنَّ (ذَاوِي) لَعَنَةٌ عَالِيَةٌ مُجْدٍ .

وَأَرَى أَنَّ نَكْبَتِي بِالْفَعْلَيْنِ ذَوِي يَدَوِي وَ ذَوِي يَدَوِي ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ فَارِسٍ ذَكَرَ ذَاوِي يَدَاوِي أَيْضًا .

### (٦٩٨) أَذَاعَ السِّرَّ وَأَذَاعَ السِّرَّ

ويخطون من يقول : أَذَاعَ بالسِّرِّ ، ويقولون إن الصواب هو : أَذَاعَ السِّرَّ (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ) .

ولكن :

لَمْ يَرِدْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ إِلا (أَذَاعَ بِهِ) ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ التَّسَاءِ : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوْ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الجَمَلَتَيْنِ : (أَذَاعَ السِّرَّ) وَ (أَذَاعَ بالسِّرِّ) بِمَعْنَى : نَشَرَهُ وَأَنْشَأَهُ ، أَوْ نَادَى بِهِ فِي النَّاسِ ، كُلُّهُ مِنْ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالأسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوسِيطِ .

وفعله : ذَاعَ يَذِيعُ ذِيعًا ، وَذِيعَانًا ، وَذِيعُوعَةً ، وَذِيعُوعًا . وَمِنْ مَعَانِي أَذَاعَ ، وَذَاعَ :

(١) أَذَاعَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . تَرَكَتُ مَتَاعِي بِمَكَانٍ كَذَا ، فَأَذَاعَ بِهِ النَّاسُ : ذَهَبُوا بِهِ (مَجَاز) .

(٢) أَذَاعَ بِهِ : اسْتَفْتَدَهُ . أَذَاعُوا بِمَا فِي الحَوْضِ مِنْ مَاءٍ ، وَأَذَاعُوهُ : شَرِبُوهُ كُلَّهُ (مَجَاز) .

(٣) ذَاعَ الجَوْرُ : انْتَشَرَ . ذَاعَ فِي جَلْدِهِ الجَرَبُ : انْتَشَرَ (مَجَاز) .

(٤) ذَاعَ المَالُ يَذِيعُوعُهُ ذِيعًا : اجْتَاخَهُ وَأَسْتَأْصَلَهُ .

### (٦٩٩) أَذَرَتِ العَيْنُ الدَّمَعَ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ لَا أَذَالَتْهُ

ويقولون : أَذَالَتْ العَيْنُ الدَّمَعَ ، يُرِيدُونَ : سَكَبَتْهُ ،

ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن (ذي) هنا يمكن أن تكون اسم موصولاً معرفياً على لغة طيبي ، وأن الكلام على حذف مضاف ، والتقدير : حال المريض أحسن من التي قبل .

ثم قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في مؤتمره في صدر عام ١٩٧٥ : «أن هذا التعبير جائز في الاستعمال ، على اعتبار أن (ذي) زائدة» . وقد أصاب المجمع في قراره هذا . وأنا أرى أن نجنب استعمال (ذي) - قدر استطاعتنا - لأنها زائدة ، ولأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في الجملة من حيث معناها ، ولا يزيد بلاغتها . وفي حذفها إيجاز يحسن بنا التمسك به . وقد اعترف مجمع القاهرة نفسه أن الأصل الفصيح للجملة هو : «فلان أحسن من قبل» .

والصواب : أذرت العين الدمع ، أو ذرفت ، أو ذرفت ، أو صبته ، أو أرافته ، أو أسالته ، أو سكبته .

أما الفعل أذال فمِن معانيه :

(أ) أذاله : جعل له ذبلاً .

(ب) أذالت المرأة قناعها : أرسلته .

(ج) أذاله : أهانه وابتدله . ويقال : أذال فرسه و امرأته و غلامه . وفي الحديث : «نهى النبي عن إزالة الخيل» .

(د) أذال ماله : ابتذله بالإنفاق ولم يصنه .

(٧٠٠) المريض أحسن من قبل ،

أحسن من ذي قبل

ويخطئون من يقول : إن المريض أحسن من ذي قبل .

ويقولون إن الصواب هو : إن المريض أحسن من قبل .

## باب الرأى

### (٧٠١) المَرَّابُ لا المِرَّابُ ولا الكَرَّاجُ

يقول المتن إنَّ المَرَّابَ هو محلُّ الرُّابِّ والإصلاح ، وأُطلقَ على ما يُسمَّى بالكَرَّاجِ ، وهو المكانُ الَّذي تُصلَحُ فيه السيَّاراتُ .

ويُسمِّيه آخرونَ مَرَّابًا ، بينما يقولُ الوسيطُ إنَّ المَرَّابَ هو الَّذي يَرَّابُ الصُّدوعَ في قلوبِ النَّاسِ ، ويُصلِحُ بَيْنَهُمْ كالرَّائبِ وَ الرُّابِّ (ونكَّبُ هكذا : الرُّابُّ أيضًا) .

أما المكانُ الَّذي تَرَّابُ (تُصلِحُ) فيه السيَّاراتُ ، فيجبُ أنْ تُطلقَ عليه اسمُ (المَرَّابِ) على وزنِ (مَفْعَل) ؛ لأنَّ اسمَ المكانِ يُصاغُ مِنَ الثَّلَاثِي ، إذا كانَ الفعلُ ناقِصًا ، أو كانَ المضارعُ مفتوحَ العَيْنِ أو مضمومها ، على وَزْنِ (مَفْعَل) : رَابٌ يَرَّابُ رَأْبًا . لَذا أَرَى أَنَّ الَّذينَ سَمَّوْا (الكَرَّاجِ) مَرَّابًا قد أخطأوا .

والصَّوابُ : مَرَّابٌ .

أما المَرَّابُ فهو الآلةُ الَّتِي يُصلِحُ بِهَا ما بَصَدَعُ ، أو انكسرَ ، كما يَرَى المُحكِّمُ والمدُّ .

### (٧٠٢) العُضْوُ الرَّئِيسِيُّ ، الشَّخْصِيَّاتُ الرَّئِيسِيَّةُ

كنتُ قد خَطَّأتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مِنَ يقولُ : الأَعْضاءُ الرَّئِيسِيَّةُ ، وقلتُ إنَّ الصَّوابَ هو : الأَعْضاءُ الرَّئِيسَةُ ، معتمِدًا على ثمانيةِ من مصادِرنا اللُّغويَّةِ الخالديَّةِ ، بيَّنها المعجمُ الوسيطُ الَّذي أصدره مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ في القاهرة ، الَّذي صدرتْ طبعتهُ الثَّانيةُ عامَ ١٩٧٢ ، وهو العامُ الَّذي عقدَ فيه مجمعُ القاهرةِ نفسُه مؤتمِرَةً في دورتهِ الثَّامنةِ والثَّلَاثينِ ، بينَ ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢ ، وأقرَّ فيه استعمالَ كلمةِ (رئِيسي) ،

بقولِهِ : «يستعملُ بعضُ الكُتَّابِ : العُضْوُ الرَّئِيسِيُّ ، أو الشَّخْصِيَّاتُ الرَّئِيسِيَّةُ ، ويُنيكِرُ ذلكَ كثيرونُ . وترى اللُّجنةُ

تسويغَ هذا الاستعمالِ ، بشرطِ أنْ يكونَ المنسوبُ إليه أمرًا مِنْ شَأْنِهِ أنْ يندرجَ تحتهُ أفرادٌ متعدِّدةٌ .

ولستُ أدري لماذا سَوَّغوا هذا الاستعمالَ مشروطًا . وأرى أحدَ أمرينِ :

(أ) إمَّا أنْ تُجيزَ قولَ الأَعْضاءِ الرَّئِيسِيَّةِ دُونَ قَيْدِ أو شَرْطِ ، حَبًّا في تسهيلِ الأمورِ ، واجتنابًا لتعقيدها بذلكَ الشَّرْطِ ، الَّذي يجعلُ المرءَ يَقفُ هنيهةً حائرًا إزاءَهُ .

(ب) أو نكتني بقولِ : الأَعْضاءِ الرَّئِيسَةِ ، كما تقولُ أمهاتُ معاجمتنا .

فما هو رأيُ مجامعنا الموقِّرةِ ؟

### (٧٠٣) قَطَعْتُ رَأْسِي الكَبْشِيْنَ أَوْ رُوْسَهُمَا

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : قَطَعْتُ رُوْسَ الكَبْشِيْنَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : قَطَعْتُ رَأْسِي الكَبْشِيْنَ ؛ لأنَّ الكَبْشَ ليسَ له سِوَى رَأْسٍ واحدٍ .

ولكن :

رَوَى ابنُ السِّكِّيتِ ، والسُّيوطيُّ في المُزهرِ عن الأصمعيِّ أنَّ العَرَبَ تقولُ : قَطَعْنَا رُوْسَ الكَبْشِيْنَ ، وإنَّ لم يكنْ لهما غيرُ رأسينِ .

وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطيَّ لُغويًّا مَنْ يقولُ : قَطَعْتُ رُوْسَ الكَبْشِيْنَ بَدَلًا مِنْ رَأْسَيْهِمَا ، ولكنني أستطيعُ أنْ أُوصِيَّ الأُدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمعِ في الثَّرِّ ، بَدَلًا مِنَ الثَّنِيِّ ؛ لأنَّ في استعمالِ الجمعِ خطأً علميًّا ، يُبعدنا عن الحقيقةِ ، دُونَ أنْ يُوجِدَ مُسَوِّغًا لُغويًّا لذلكَ .

أما الشُّعراءُ في وسعهم أنْ يقولوا : قَطَعُوا رُوْسَ الكَبْشِيْنَ ، عندما يفرضُ عليهم ذلكَ الصَّرورةُ الشِّعريةُ ، إقامةً لوزنٍ ،

أو مُرَاعاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ كَلِمَةُ  
الرُّؤُوسِ بَدَلًا مِنَ الرَّاسَيْنِ ، رَكِبًا .

### (٧٠٤) رُبٌّ

بَحَطَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللَّسَانِ» مِنْ يَقُولُ : رُبٌّ مَالٍ  
كَثِيرٌ أَنْفَقْتُهُ ، وَبَرَى أَنْ الصَّوَابَ هُوَ : رُبٌّ مَالٌ أَنْفَقْتُهُ ؛ لِأَنَّ  
(رُبٌّ) لِلْقَلِيلِ ، وَلَا يُحْبَرُ بِهَا عَنِ الْكَثِيرِ . وَيُؤَيِّدُهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا :  
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ (رُبْمَا وَصَعَتْ لِلْقَلِيلِ) ، وَالزَّجَّاجُ ،  
وَاللَّسَانُ .  
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ أَنْ تَكُونَ (رُبٌّ) لِلْقَلِيلِ غَالِبًا ، وَلِلْكَثِيرِ أحيانًا كُلٌّ مِنْ  
المصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط (المشهور  
لِلْقَلِيلِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ (لِلْقَلِيلِ فِي الْأَكْثَرِ) ، وَالْوَسِيطِ .

### (٧٠٥) الْمُرَبَّبُ وَالْمُرَبِّي

وَبَحَطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُعْقَدُ بِالسُّكَّرِ ، أَوْ الْعَسَلِ مِنْ  
الفواكه ونحوها ، اسْمُ الْمُرَبِّي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
الْمُرَبَّبُ ؛ لِأَنَّ الرُّبَّ هُوَ دَبْسٌ كُلُّ نَمْرَةٍ ، بَعْدَ اعْتِصَارِهَا  
وَطَبْخِهَا ، وَجَمْعُهُ : رُبُوبٌ وَرِبَابٌ . وَفِعْلُهُ : رَبَّبَهُ يُرَبِّبُهُ  
تَرْبِيًّا ، فَهَوَ : مُرَبَّبٌ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَتِي الْمُرَبَّبِ وَالْمُرَبِّي كِلْتَابِيَا كُلٌّ مِنْ  
الصَّحَاحِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ،  
وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَاكتفى الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِ الْمُرَبَّبِ فِي مَفْرَدَاتِهِ ،  
وَالْأَسَاسُ بِذِكْرِ الْمُرَبِّي ، وَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ .

وَذَكَرَ المْتَنُ أَنَّ (رَبَّبَ) لُغَةٌ فِي (رَبَّبَ) مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ،  
فَهُوَ : مُرَبِّيٌّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : مُرَبِّيَّاتٍ - وَ مُرَبَّبٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى :  
مُرَبِّيَّاتٍ .

### (٧٠٦) رَبَّتِ الْأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ

### رَبَّتَتْ جَنْبَ طِفْلَهَا لِيَنَامَ

وَيَقُولُونَ ؛ رَبَّتَتْ الْأُمُّ عَلَى جَنْبِ طِفْلِهَا لِيَنَامَ . وَالصَّوَابُ :

(أ) رَبَّتَتْ الْأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ .

(ب) أَوْ : رَبَّتَتْ جَنْبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ .

كَمَا قَالَ الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ الْأَسَاسُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بِحَرَّةٍ لَيْلِي ، حَيْثُ رَبَّتَنِي أَهْلِي

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ سِوَى : رَبَّتَتْ : رَبَّاهُ .

وَاكتفى الْقَامُوسُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ قَائِلًا : التَّرْبِيَّتُ ضَرْبُ

الْبِدْعِ عَلَى جَنْبِ الصَّبِيِّ قَلِيلًا لِيَنَامَ .

### (٧٠٧) أَرَبَحْتُهُ عَلَى بِضَاعَتِهِ أَوْ بِهَا

### لَا رَبَّحْتُهُ عَلَيْهَا

وَيَقُولُونَ : رَبَّحْتُ يَابِرًا عَلَى بِضَاعَتِهِ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ

مُحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : رَبَّحَ فُلَانًا : جَعَلَهُ يَرَبِّحُ ،

مَعَ أَنَّ مَحِيطَ الْمَحِيطِ عَادَ فَقَالَ : «قِيلَ وَلَمْ يُسْمَعْ» . وَالصَّوَابُ :

أَرَبَّحْتُ فُلَانًا عَلَى بِضَاعَتِهِ أَوْ بِهَا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ،

وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَمْ يَكْتَفِ الْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالمْتَنُ بِذِكْرِ (أَرَبَّحْتُهُ) ،

بَلْ أَنْكَرُوا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : (رَبَّحْتُهُ) .

أَمَّا جَمَلَةُ رَبَّحَ فُلَانٌ (وَفِعْلُهَا هُنَا لِازِمٌ) ، فَتَعْنِي : اتَّخَذَ فِي

مَنْزِلِهِ رَبَّاحًا (فِرْدًا) ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ،

وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ .

وَيُجِيزُ الْمَصْبَاحُ ، وَالمَدُّ ، وَالمْتَنُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَرَبَّحَ يَابِرٌ

فِي تِجَارَتِهِ .

وَيُجِيزُ لَنَا مَعْجَمَاتٌ أُخْرَى أَنْ نَقُولَ : رَبَّحْتُهُ عَلَى سِلْعَتِهِ

مُرَابِحَةً : أَعْطَيْتُهُ رِبْحًا .

### (٧٠٨) التَّقْرِيرُ لَا الرَّابُورَ

الرَّأْيُ الَّذِي يُبْدِيهِ شَخْصٌ أَوْ لِحْنَةٌ ، خَاصًّا بِحَادِثٍ مَا ،

أَوْ مَرِيضٍ ، يُسَمَّوْهُ رَابُورًا ، أَوْ رِيْبُورِتَاجًا .

والكلمتان أعجميتان ، وقد وضع له مجمعُ دمشقَ اسمَ (التقريب) ، في الجدولِ رقمُ ٢٢ . وقد ذكرَ المتنُ ذلكَ مؤيداً هذه التسميةَ .  
وجاءَ في الوسيطِ : قَرَّرَ المسألةَ أو الرأْيَ : وَصَّحَهُ وَحَقَّقَهُ (مُؤَلِّد) .  
وأنا ، أيضاً ، أُوَيْدُ هذه التسميةَ التي لم أجد لها نداً ولا بديلاً .

### (٧٠٩) مدينةُ الرِّباطِ أو رِباطُ الفتحِ

المدينةُ العربيَّةُ الواقعةُ على شاطئِ المحيطِ الأطلسيِّ ، وعاصمةُ المملكةِ المغربيَّةِ ، الجناحُ الأيسرُ لِلنَّسْرِ العربيِّ ، يُطلقونَ عليها اسمَ الرِّباطِ ، أو رِباطِ الفتحِ ، كما يقولُ معجمُ دائرةِ معارفِ كولبيرِ الإنكليزيِّ . أمَّا دائرةُ معارفِ كولبيرِ نفسها فتقولُ إنَّ اسمَ المدينةِ هو الرِّباطُ ، وتقولُ بينَ قوسينِ إنَّ اسمها العربيُّ هو الرِّباطُ .

ولكنَّ الأبَ فردينانَ توتلَ يقولُ في «المنجد في الأدب والعلوم» : إنَّ الصَّوابَ هو مدينةُ الرِّباطِ أو رِباطُ الفتحِ . وعندما انتقدَ إبراهيمُ القَطَّانُ كتابَ المنجدِ هذا ، لم يقلْ إنَّ كسرَ الرِّاءِ في الرِّباطِ خطأً .

وذكرَ عادلُ زعيرُ في كتابهِ حضارةِ العربِ ، وفليبِ حنِّي في كتابهِ تاريخِ العربِ (باللغةِ الإنكليزيَّة) ، أنَّ اسمَ المدينةِ هو الرِّباطُ (بكسرِ الرِّاءِ لا فتحها) ، مِمَّا يجعلني أخطئُ دائرةَ معارفِ كولبيرِ ومُعجمها .

أما التاجُ فقدَ ذكرَ في مستدرَكِهِ «رِباطُ الفتحِ» دونَ أن يقولَ شيئاً عن حَرَكةِ رائها ، ونصُّ عبارتيهِ : «و رِباطُ الفتحِ مدينةٌ قُربَ سَلا ، على نهرٍ بالقربِ مِنَ البحرِ المحيطِ ، بناها الأميرُ المنصورُ يعقوبُ بنُ تاشفينَ على هيئةِ الإسكندريَّة» .

ولستُ أدري لماذا أهملَ صاحبُ مُعجمِ البلدانِ ذكرَ هذه المدينةِ المهمَّةِ .

### (٧١٠) الأربِعاءُ ، الأربِعاءُ ، الأربِعاءُ ،

### الأربِعاءُ ، الأربِعاءُ

ويختلطُ علينا لفظُ اسمِ اليومِ الواقعِ بينَ يومَيِ الثلاثاءِ والخميسِ ، فنسَمِّعُ مَنْ يقولُ : الأربِعاءُ ، أو الأربِعاءُ ، أو

### الأربِعاءُ ، أو الأربِعاءُ ، أو الأربِعاءُ .

وجميعُها صحيحةٌ ، فَمَتَمَنَ قالَ الأربِعاءُ : (الأصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقياسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وَمَتَمَنَ قالَ الأربِعاءُ : (الأصمعيُّ ، ومعجمُ مقياسِ اللِّغَةِ (في الهامشِ) ، واللِّسانُ ، والمصباحُ (لغة قليلة) ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ) .

ويجوزُ أن نقولَ الأربِعاءُ أيضاً : (بعضُ بني أسدٍ ، والأصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقياسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

ويجيزُ الصَّحاحُ (في الهامشِ) ، وأبنُ هشامِ الأنصاريُّ ، والمدُّ ، والمتنُ أن نقولَ : الأربِعاءُ .

ويقولُ ابنُ هشامٍ ، والتاجُ ، والمتنُ إننا نستطيعُ أن نقولَ : الأربِعاءُ أيضاً .

ويقولُ التاجُ والمدُّ والمتنُ إنَّ (الأربِعاءُ) هو أفصحُ هذه الأسماءِ . و الأربِعاءُ هو أحدُ جموعِ (رَبِيع) الثلاثةُ : أربِعاءُ ،

### وَرِباعُ .

وتثنى الأربِعاءُ على : (أربِعاوانِ وَأربِعاءِ) . وتُجمَعُ على : أربِعاواتِ وَأربِعاءاتِ ، وحكى ثعلبُ : أربِيع . والتبسةُ إليها أربِعاويُّ .

ونقولُ : قَعَدَ الأربِعاءُ ، أو الأربِعاءُ ، أو الأربِعاويُّ : قَعَدَ مَرَبِيعاً .

والأربِعاءُ ، والأربِعاويُّ ، والأربِعاواؤُ :

(١) عَمودانِ مِنَ أعمدِ الخِباءِ .

(٢) البيتُ على أربِعةِ أعمدٍ .

### (٧١١) الرِّبيعُ

جاءَ في أدبِ الكاتبِ لِأبنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ الرِّبيعَ الحَضِيقيُّ هو عندَ الناسِ الخريفُ . وقد سَمَّتهُ العَرَبُ رِبيعاً ؛ لأنَّ أوَّلَ المطرِ يكونُ فيه ، ولأنَّهُ ابتداءُ سَنَةِ العَرَبِ .

وقد قالَ ابنُ السِّدِّ البَطْلَوِيُّ في الاقتضابِ صفحة ١١١ :

## (٧١٣) عَمَلُ رَبِّكَ وَرُبُّكَ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْعَمَلُ رُبُّكَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ (أَرْبَكُهُ) ، بَلْ فِيهَا :

(١) رَبُّكَ رَبُّبُكَ فِي الْأَمْرِ : أَوْقَعَهُ فِي الْخَيْرَةِ وَالْأَرْبَاكِ ، كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَلُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ ، وَالمُوسِيطُ .

وَاقْتَصَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُوسِيطُ عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّ مَعْنَى رَبُّكَ هُوَ أَوْقَعَهُ فِي الوَحْلِ .  
أَمَّا اسْمُ الفَاعِلِ مِنْ رَبُّكَ فَهُوَ : رَبِّكَ .

(٢) وَفِيهَا الفِعْلُ اللَّازِمُ : ارْتَبَكَ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي المَهْلِكَاتِ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «ارْتَبَكَ وَاللهُ الشَّيْخُ» .

وَيَمَعَنُ ذَكَرَ الفِعْلَ (ارْتَبَكَ أَيْضًا : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالنِّهَايَةُ .

وَيَمَعَنُ ذَكَرَ الفِعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ رَبِّكَ وَ ارْتَبَكَ كِلَيْهِمَا : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (كِلَا الفِعْلَيْنِ مَجَازًا) ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَفِعْلُهُ التَّلَاثِيُّ المَجْرَدُ : رَبِّكَ (اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ) يَرُبُّكَ رَبُّكَ ، فَهُوَ : رَبِّكَ ، وَرَبِّيكُ ، وَرَبِّكَ ، وَرُبُّكَ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ :

(أ) الرَّبُّكَ : المَتْنُ وَالمُوسِيطُ .  
(ب) وَ الرَّبِّيكُ : التَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

(ج) وَ الرَّبُّكَ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(د) وَ الرَّبُّكَ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَقَدْ بَيَّنَّاهُ قَوْلُنَا : فُلَانٌ رَبُّكَ ، أَنَّهُ صَيِّفُ الحِيلَةِ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَقَدْ أَخْطَأَ اللِّسَانُ حِينَ قَالَ : رَبُّكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الخَيْرَةِ ، وَالصَّوَابُ : رَبِّكَ بِكسْرِ البَاءِ لَا فَتْحِهَا .

«وَأَمَّا العَرَبُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا حُلُولَ الشَّمْسِ بِرَأْسِ المِيزَانِ أَوَّلَ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَسَمَّوْهُ (الرَّبِيعَ) ، وَأَمَّا حُلُولَ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الحَمَلِ (فِي ٢٢ آذَانَ) فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ ربيعًا ثَانِيًا ، فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ ربيعان» .

وَسَمَّاهُ النَّاسُ خَرِيفًا ؛ لِأَنَّ التِّمَارَ تُحْتَرَفُ (تُجْتَنَى) فِيهِ .  
وَقَدْ أَبَدَ «أَدَبُ الكَاتِبِ» اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ فَقَالُوا ، حِينَ يَقَعُ أَوَّلُ مَطَرٍ فِي الخَرِيفِ : وَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ .

وَلَكِنِ المَعْجَمُ المُوسِيطُ يَقُولُ إِنَّ الرَّبِيعَ هُوَ المَطَرُ فِي الرَّبِيعِ ، أَوْ هُوَ أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَإِنَّ العَرِيفَ هُوَ المَطَرُ فِي فَصْلِ الخَرِيفِ ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ المَطَرِ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ . وَهَذَا هُوَ المَقْبُولُ ؛ لِأَنَّ العَالِمَ العَرَبِيَّ كَلَّمَهُ - مِنْ مَحِيطِهِ إِلَى خَلِيجِهِ - يَعْرِفُ أَنَّ الرَّبِيعَ يَبْدَأُ فِي ٢٢ آذَانَ ، وَيَنْتَهِي فِي ٢١ حَزْرِيَانَ ، وَأَنَّ الخَرِيفَ يَبْدَأُ فِي ٢٢ أَيْلُولَ ، وَيَنْتَهِي فِي ٢١ كَانُونِ الأَوَّلِ .

وَنَحْنُ لَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى تَسْمِيَةِ فُصُولِنَا بِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ مَتَابَعَةً ، وَتَسْمِيَةِ فَصْلِ الصَّيْفِ بِفَصْلِ القَيْظِ ، وَالتَّقْيِيدِ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا الأَعْرَابُ فِي الجَاهِلِيَّةِ عَلَى الأَمْطَارِ وَالفُصُولِ ، وَمَا نَقَلْتَهُ المَعْجَمُ عَمَّا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ الذَّيْنُورِيُّ عَنِ رَبِيعِ الأَمْطَارِ وَرَبِيعِ الثِّبَاتِ ، وَمَا ذَكَرْتَهُ العَرَبُ عَنِ رَبِيعِ الشُّهُورِ وَرَبِيعِ الأَزْمَةِ ، وَمَا قَالَهُ أَبُو العَوْتِ ، وَأَبُو يَحْيَى بْنُ كُنَّاسَةَ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَابْنُ مَنْظُورٍ ، وَالرِّبِيدِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِمَّا يُشَوِّشُ الأَذْهَانَ ، وَيُنْقَلُ الفُوضَى إِلَى أَقْسَامِ الزَّمَانِ .

أَمَّا جُمُوعُ الرَّبِيعِ فَهِيَ : أَرْبَعَاءُ ، وَرَبَاعٌ ، وَأَرْبَعَةٌ .

## (٧١٢) رَائِعَةُ النَّهَارِ لَا رَابِعَةُ النَّهَارِ

وَيَقُولُونَ : رَأَيْتُ رَائِعًا فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ، يُرِيدُونَ وَسَطَهُ أَوْ مُنْظَمَهُ . وَالصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي رَائِعَةِ النَّهَارِ ، كَمَا يَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُوسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ المُوسِيطُ : رَائِعَةُ الضُّحَى وَ رَائِعَةُ النَّهَارِ : مُنْظَمَةٌ . يُقَالُ : هُوَ كَالشَّمْسِ فِي رَائِعَةِ الضُّحَى ، أَوْ فِي رَائِعَةِ النَّهَارِ .

أَمَّا رَائِعَةُ الشَّيْبِ فَمَعْنَاهَا : أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَبْدُو مِنْهُ .

وحيث ظهرت الطبعة الأولى ثم الثانية من المعجم الوسيط ،  
الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، جاء في مقدمته  
الطبعتين أن تعدية الثلاثي اللازم بالهمزة قياسه جمعيته .

وكان محمد علي التجار ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
وأخذ مؤلفي الطبعة الأولى من «المعجم الوسيط» ، قد جاء في  
كتابه «لغويات التجار» : «في اللسان والقاموس ما يُفقد ورود  
الفاعل الثلاثي لازماً ، وعلى هذا تصح تعديته بالهمزة عند مَنْ  
يرى ذلك» .

ومِن معاني الفعل ارتبكَ :

(أ) ارتبكَ الصَّيْدُ فِي الْحِيَالَةِ : اضْطَرَبَ (مجاز) .

(ب) ارتبكَ فِي كَلَامِهِ : تَتَعَبَ (مجاز) .

### (٧١٤) رَبَانُ السَّفِينَةِ ، الرَّبَانِيُّ ، الرَّبَانِيُّ

وَيُسَمُّونَ قَائِدَ السَّفِينَةِ رَبَانًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الرَّبَانُ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ «بَطَّنًا كَلِمَةً دَخِيلَةً» ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .  
وَأَهْمَلُ ذِكْرَ الرَّبَانِ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَالْمُصْبَحُ .

وَالرَّبَانِيُّ هُوَ الرَّبَانُ : شِعْرُ بِنُ حَمْدِوَيْهِ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَمِنَ مَعَانِي الرَّبَانِ :

(١) رَبَانُ السَّفِينَةِ : سَكَّانَهَا (ذَنَبَهَا) - الْأَسَاسُ .

(٢) أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرَبَانِيهِ : أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ، وَلَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا ؛  
الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَهْدِيبُ الْفَاعِظِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ  
فِي بَابِ (أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ) ، بِقَوْلِهِ خَلَفَ الْأَحْمَرَ :

وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَانِيهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْئَانِهِ مُفْتَقِرٌ  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) إِفْعَلُ ذَلِكَ بِرَبَانِيهِ : بِحِدَائِنِهِ (بِحِدَائِنِهِ : الْأَسَاسُ) ،  
وَجِدْيَتِهِ ، وَطَرَأَتِهِ : تَهْدِيبُ الْفَاعِظِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ ، وَالْأَلْفَاظُ  
الْكِتَابِيَّةُ لِلْمَهْدَانِيِّ فِي بَابِ (أَخَذَ الْأَمْرُ بِأَوَائِلِهِ) ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (فِي

مَادَّةَ «رَبَعَ» .

(٤) الرَّبَانُ وَالرَّبَانُ : الْجَمَاعَةُ (الْمَتْنُ) .

(٥) رَبَانُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ .

وَهُنَالِكَ الرَّبَانِيُّ ، الَّذِي مَعْنَاهُ :

(أ) الْمَتَأَلِّهِ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى .

(ب) الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي عُلُومِ الدِّينِ .

(ج) الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ .

(د) الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ .

(هـ) يَقُولُ التَّاجُ إِنَّهُ الْعَالِمُ الْمَعْلَمُ الَّذِي يَغْدُو النَّاسَ بِصَغَارِ الْعُلُومِ

قَبْلَ كِبَارِهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ الرَّبَانِيُّ كُلَّ مَنْ :

الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، إِذْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ :

﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ ، وَمِمَّا كُنْتُمْ  
تَدْرُسُونَ﴾ .

وَذَكَرَ الرَّبَانِيُّ أَيْضًا : تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ ، وَمَعْجَمُ الْفَاعِظِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ (الَّذِي قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ عَبَّاسٍ : الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ) ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَالْتَهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبْنُ سَيْدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الرَّبَانِيَّ هُوَ  
الَّذِي يُعْبُدُ الرَّبَّ .

وَالرَّبَوِيُّ مَعْنَاهُ كَالرَّبَّانِيِّ ، وَجَمَعُهُ : رَبَّيُونَ ، قَالَ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ١٤٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ  
مَعَهُ رَبَّيُونَ كَثِيرًا﴾ ، أَي : جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ  
الْجَلَالَيْنِ .

أَمَّا جَمْعُ الرَّبَّانِيِّ فَهُوَ : رَبَّانِيُونَ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ  
الْكَرِيمَةِ الْأُولَى .

### (٧١٥) الرَّبَابِينُ

وَيُجْمَعُونَ الرَّبَّانُ (قَائِدَ السَّفِينَةِ) عَلَى رَبَّانِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
رَبَابِينُ ، كَمَا يَقُولُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَذَيْلُ  
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالتَّحْوِ الْوَاقِي ، الَّذِي قَالَ :  
«تُرَدُّ الْأَشْيَاءُ إِلَى أَصُولِهَا فِي جُمُوعِ التَّكْسِيرِ ، كَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهِ .

ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراسب الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويرى التهذيب ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن أن ضمّ الرأ (رُبوة) هو أكثرها استعمالاً .

وللرُبوة أسماء أخرى أوردتها المعجمات ، هي : الرَبْو ، وَ الرَّابِيَة ، وَ الرَّابَة ، وَ الرَّابَوَة ، وَ الرَّابَاوَة . قال المتنب العنبي :

عَلَوْنَ رِبَاوَةً ، وَهَبَطْنَ غَيْبًا

فلم يَرْجِعْنَ قائمةً لِحِينِ

وَجُمِعَ الرُّبُوءَةُ عَلَى : رُبِّي وَرُبِّي .

أما الروابي فهي جمع : رابية .

### (٧١٧) التَّرْبُويُّ

ويحظنون من ينسب إلى الترية ، ومن ينسب إلى التعبية ، المحففة عن تعبته بقوله : تَرْبُويُّ ، وَ تَعْبُويُّ . ولكن :

قالت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الحادية والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ :

«لما كان من النحاة من يجيز قلب الياء واوًا ، عند النسب إلى الرباعي ، الذي ثانيه ساكنٌ وآخره ياءٌ ، سواءً أكانت الياء أصليةً أم منقلبةً عن همزة ، رأيت اللجنة - استناداً إلى هذا الرأي - أن لفظي التَرْبُويِّ وَ تَعْبُويِّ صحيحان ، لا حرج في استعمال كليهما .  
وقد أقر مجمع القاهرة ما أوصت به اللجنة .»

### (٧١٨) الرَّابِئُ وَ الْمُرتَّبُ

الرَّابِئُ معناه : الثابت الدائم ، كأن أصله : الأجرُ الرَّابِئُ ، قامت الصفة فيه مقام الموصوف واشتهرت بالاسمية ، فناب الرَّابِئُ عن الأجرِ الرَّابِئِ ، كما نابت المُرْهَقاتُ والبِضُّ والبوايرُ والمواصي عن السيوفِ المُرْهَقاتِ ، والسيوفِ البِضِّ ،

ولهذا يقال في جمع دينار : دنائيرُ ، لأنَّ المفرد (دينار) ، قَلِبَتْ التُّونُ الأولى ياءً في المفرد للتخفيف . وعند جمعه جمع تكسير ، ظَهَرَتْ التُّونُ وَرَجَعَتْ إلى مكانها .

و (رُبان) هنا على وزن (دينار) ، سوى أن الأولى على وَزْنِ (فقال) والثانية على وزن (فقال) .

وقلت في جلي قادتنا غير الميامين :

قد أصبح العُربُ في أوطانهم عَنَمًا

وفي أكف الرعامات السكاكينُ

فكلنا عندهم هايلُ ، وَيَحْمُمُ

وجلهم في الأذى والذبح قايينُ

سفينة العُربِ في بحرِ الدِّماءِ عَدَا

بها سبوي إلى القعرِ الرِّبائينُ

### (٧١٦) الرُّبُوءَةُ ، الرَّبُوءَةُ ، الرَّبِيبَةُ ، الرَّابِيَةُ ،

الرَّبِوُ ، الرَّابَةُ ، الرَّابَاوَةُ ،

### الرَّابَاوَةُ

ويحظنون من يطلق على ما ارتفع من الأرض اسم : الرُّبُوءَةُ ، ويقولون إن الصواب هو : الرُّبُوءَةُ ، اعتماداً على ورودها مرتين في آي الذكر الحكيم ، أحدهما قوله تعالى في الآية ٥٠ من سورة «المؤمنون» : ﴿وَأَوْبَانَهَا إِلَى رُبُوءِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ ، و اعتماداً على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم والوسيط .

ولكن : ذكر الرُّبُوءَةُ كُلُّهُ مِنَ السِّجِسْتَانِي فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، وَالتَّهْذِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَمفرداتِ الرَّابِغِ الْأصفهَانِي ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّهْيَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وذكر هؤلاء جميعهم الرُّبُوءَةَ أَيْضًا .

وقال التهذيب ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن إن فتح الرأ في (رُبوة) هي لعة بني تميم .

ويجوز أن نكسر الرأ ونقول (رَبُوة) اعتماداً على قول السجستاني في غريب القرآن ، والتهديب ، والصحاح ،

واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ الفِرَاشُ على : أَفْرِشَةٍ ، وَفُرْشٍ ، وَفُرْشٍ (لغة)

بني تميم) .

أو (ب) الحَشِيَّةُ ، وهي الفِرَاشُ المَحْشُوُّ : الأزهريُّ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وتُجمَعُ الحَشِيَّةُ على حَشَايا .

أما المَرْبَّةُ فَمِنْ معانيها :

(١) المنزلةُ الرَّبِيعَةُ (مَجَاز) .

(٢) المَرْقَبَةُ ، وهي أعلى الجبلِ .

(٣) القامُ الشَّدِيدُ . وفي الحديثِ : «مَنْ ماتَ على مَرْبَةٍ مِنْ

هذه المَرَاتِبِ بُعثَ عليها» . أي العباداتِ الشَّاقَّةِ .

وقال محيطُ المحيطِ : «مَرْبَةٌ العروسُ : الوسائِدُ التي تُرَصَّفُ

تَحْتَهَا لِتَجْلِسَ عليها» . (عامية) .

والسِّيَوفُ البَوَاتِرِ ، والسِّيَوفُ المواضي .

والمَرْبُوبُ معناه : المُنْبِتُ ، والأَجْرُ الشَّهْرِيُّ أَجْرُ مَرْبٍ .

وجاء في التاج : «المرتبةُ أصحابُ الجِراياتِ وَ الرِّواتِبِ المَوْظَفَةِ» .

وقال الخوارزميُّ : «الثَّقَفَاتُ الرَّايِبَةُ» أي التي لا بدَّ منها .

وجاء في المدِّ : يُطَلَّقُ الرَّايبُ في اللِّغَةِ الحديثِ على ما يتقاضاهُ العاملُ أو المَوْظَفُ مِنْ أَجْرٍ على عمله .

وقال المتنُّ : «الرَّاتبُ صفةٌ غالباً لأَجْرَةِ العاملِ المَطْرَدَةِ ، المَرْبَتِبةِ على الشَّهْرِ أو السَّنَةِ أو الأَسْبُوعِ (مؤكَّد)» .

وجاء في الوسيطِ : «رِزْقٌ رَاتِبٌ : ثابتٌ دائمٌ . ومنه

الرَّاتبُ الَّذِي يأخذهُ المُسْتَحْدِمُ أَجْرًا على عمله (مُحدثة)» .

ثم قال : «المَرْبُوبُ : الرَّايبُ (مُحدثة)» .

لِذَا قُلْ :

(أ) قَبَضَ المَوْظَفُ رَاتِبَهُ .

(ب) أَوْ : قَبَضَ المَوْظَفُ مَرْبَتَهُ .

## (٧١٩) الفِرَاشُ أو الحَشِيَّةُ لا المَرْبَةُ

جاء في الصَّفحةِ ١٣١ ، مِنَ المجلدِ الرَّابِعِ ، مِنْ مجموعةِ

المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، التي أقرها مؤتمرُ مجمعِ اللِّغَةِ

العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في جلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ،

في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَةُ النَّوْمِ» ، في الرِّقمِ ٩ ،

أنَّ مجمعَ القاهرةِ أَطْلَقَ على الحَشِيَّةِ مِنَ القَطَنِ ، التي ينامونَ عليها ،

اسْمَ (المَرْبَتِبةِ) ، وهو الاسمُ الشائعُ في القَطْرِ الشَّقِيقِ بِمِصْرَ .

ثمَّ أصدرَ المجمعُ نَفْسَهُ الطَّبعةَ الثَّانيةَ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ،

بَعْدَ أَحَدِ عَشْرَ عامًا ، دونَ أنْ يذكُرَ فيها اسْمَ المَرْبَتِبةِ ، ذلكَ الاسمُ ،

الَّذِي أُرْجِحُ أنَّ مجمعَ القاهرةِ رآه غيرَ مناسبٍ فلم يذكُرهُ .

أما الطَّبعةُ الأولى مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، فلم تذكُرْ فيها المَرْبَتِبةَ

بمعنى الحَشِيَّةِ ؛ لأنَّه طُبِعَ عام ١٩٦٠ ، أي قبلَ جلسَةِ المؤتمَرِ

العاشرةِ بعامينِ .

والصَّوابُ أنْ تُطْلَقَ على ما ننامُ عليه اسْمُ :

(أ) الفِرَاشِ ، وهو ما ينامُ النَّاسُ عليه ، أو كلُّ ما يُفْرَشُ

مِنْ مَناعِ البَيْتِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبو عمرو

ابنِ العلاءِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمُغْرِبُ ،

## (٧٢٠) الرِّتَاجُ وَ المِرْتابُ

ويقولونَ : أَغْلَقَ البابَ بِالرِّتَاجِ ، والصَّوابُ : أَغْلَقَهُ

بِالمِرْتابِ ، أو رَتَجَهُ بِهِ ، أو أَرْتَجَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّ معنى الرِّتَاجِ هو البابُ

أو البابُ العَظِيمُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والنِّهايةُ ،

والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،

والوسيطُ .

ويُجمَعُ الرِّتَاجُ على : رُتَجٍ وَرِتابِجٍ .

أما المِرْتابُ فهو المِغْلاقُ : الصِّحاحُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ،

والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ المِرْتابُ على مِرْتابِجٍ .

(٧٢١) أَرْتَجَ عليه ، إرْتَجَ عليه ، اسْتَرْتَجَ عليه ،

إرْتَجَّ عليه

ويُخَطِّطونَ مَنْ يقولُ : ارْتَجَّ على الخَطِيبِ ، أي اسْتَغْلَقَ

عليهِ الكلامُ ؛ لِأَنَّ أبْنَ الأعرابيِّ ، والصِّحاحَ ، والمختارَ ،

وَاللَّسَانَ ، وَالتَّاجَ حَذَرْنَا مِنْ قَوْلٍ : ارْتَجَّ عَلَيْهِ .  
 ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ارْتَجَّ عَلَيْهِ . فِي حَدِيثِ  
 أَبِي عَمْرٍ : «أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ،  
 ثُمَّ ارْتَجَّ عَلَيْهِ» . أَي اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ ارْتَجَّ عَلَيْهِ أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
 اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
 وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ ،  
 وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

(أ) رَفَأَ النَّوْبَ يَرْفُؤُهُ رَفْأً وَرَفَاءً : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ (بَابُ الدُّعَاءِ

لِلْإِنْسَانِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،

وَالْمَحْكَمُ ، وَالحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الْفَارَقِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ (مَادَّةُ

رَفْعِهِ) ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) رَفَأَ النَّوْبَ يَرْفُؤُهُ رَفْؤًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ

(بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ

مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الْمَعْرِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) رَفَى النَّوْبَ يَرْفِيهِ رَفْيًا : الْمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ،

وَالْمُدُّ ، وَدُوْزِي ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ ، وَحَاشِيَةِ الْقَامُوسِ ، وَالْمُدُّ ، وَذَيْلُ

أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ أَنَّهَا لَعْفٌ بَنِي كَعْبٍ . وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهَا لَعْفٌ . وَمَعَ

أَنَّ التَّاجَ اسْتَفْرَبَ وَجُودَ هَذَا الْفِعْلِ الْيَائِي ، لَكِنَّهُ قَالَ أَيْضًا

إِنَّهَا لَعْفٌ بَنِي كَعْبٍ .

وَيَرَى اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْمَمْرَ أَعْلَى (رَفَأَ) .

## (٧٢٤) الْمَرْثِيَةُ الْمَرْثَاةُ

### لَا الْمَرْثِيَةُ

وَيَقُولُونَ : أَجَادَ الشَّاعِرُ فِي إِقَاءِ مَرْثِيَتِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى وُرُودِ

## (٧٢٢) اللَّمْسَةُ لَا الرَّتُوشُ

وَيَقُولُونَ : قَامَ الْمَصَوِّرُ بَوَضْعِ الرَّتُوشِ الْأَخِيرِ عَلَى الصُّورَةِ

الرُّيْتِيَّةِ ، أَوْ التَّحَاتُ عَلَى التَّمَثَالِ . وَالصَّوَابُ : قَامَا بَوَضْعِ

اللَّمْسَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى الصُّورَةِ أَوْ التَّمَثَالِ .

وَكَانَ مُحَمَّدٌ تَيَمُّورٌ قَدْ أَيْدَ اسْتِعْمَالَ (اللَّمْسَةِ) بَدَلًا مِنْ

الرُّتُوشِ ، فِي مَقَالِهِ ، فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللُّغَةِ

العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عَنَاوُهُ : «كَلِمَاتٌ طَيِّبَةٌ» .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي صَدَرَ بَعْدَ خَمْسَةِ عَشْرٍ

عَامًا ، مِنْ كِتَابَةِ مُحَمَّدٍ تَيَمُّورٍ مَقَالَهُ : «اللَّمْسَةُ : اللَّمْسَةُ الْأَخِيرَةُ

فِي الْعَمَلِ الْفِعِّيِّ الْمَلْمُوسِ ، كَالنَّظَرَةِ الْأَخِيرَةِ فِي الْعَمَلِ الْفِعِّيِّ

الْمَكْتُوبِ : آخِرُ عَمَلٍ دَقِيقٍ فِيهِمَا (كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ) .

كلمة (الْمَرْجِيَّة) فِي الصِّحَاحِ بِيَاءٍ مَضَعْفَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(أ) الْمَرْجِيَّةُ : الْمَحْكُمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْمَرْثَاةُ : الْمَحْكُمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أما فعله فهو : رَجَعَهُ يَرْجِعُهُ رَجْعًا وَرِثَاءً وَرِثَايَةً ، وَ مَرْتَاةً ، وَ مَرْتِيَّةً .

وَالْفِعْلُ (رَجَعَ) اللَّازِمُ بِمَعْنَى (عَادَ) مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْحَرِيزِيُّ فِي مَقَامَتِهِ السِّنْجَارِيَّةِ : «أَوْ يَرْجِعُ إِلَى أُمِّي» .

وَفَعْلُهُ هُوَ : رَجَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُهُ رُجُوعًا ، وَرُجُوعَانًا ، وَرَجَعًا ، وَ مَرْجِعَةً ، وَ مَرْجِعًا ، وَ مَرْجِعًا : صَرْفَهُ وَرَدَّهُ .

وَمِنْ مَعَانِي رَجَعَ :

(١) رَجَعَتِ الطَّيْرُ تَرْجِعُ رُجُوعًا ، وَ رِجَاعًا : قَطَعَتْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ إِلَى الْبَارِدَةِ .

(٢) رَجَعَ الشَّيْءُ : أَفَادَ . يُقَالُ : رَجَعَ فِيهِ كَلَامِي .

(٣) رَجَعَ فِي هَيْبَةٍ : أَعَادَهَا إِلَى مِلْكِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَرْجَعُ :

(١) أَرْجَعُ فُلَانٌ : أَهْوَى بِيَدَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا (مَجَاز) .

(٢) أَرْجَعُ فِي الْمِصْبَةِ : قَالَ : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» .

(٣) أَرْجَعُ اللَّهُ بَيْعَتَهُ : أَرْبَحَهَا (مَجَاز) .

(رَاجِعٌ مَادَةٌ «زَادَ مَاءُ الْفُرَاتِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٧٢٦) الْخَلْفَةُ لَا الثَّمَرُ الرَّجْعِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الثَّمَرِ الَّذِي يَنْضَجُ بَعْدَ بَضْعَةِ أَسَابِيعٍ مِنْ نَضْجِ الْفَوْجِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّمَرِ نَفْسِهِ ، اسْمُ الثَّمَرِ الرَّجْعِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يُؤَيِّدُهُمْ سِوَى الْعَامَّةِ وَمَعْجَمِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ الرَّجْعِيَّ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ هُوَ مَا يَخْلُفُهُ الشَّجَرُ مِنَ الثَّمَرِ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّمَرِ الْأَوَّلِ .

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يَقُولَ جُلُ مَوَادِّهِ عَنِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، أُنَى هَذِهِ الْمَرَّةَ أَنْ يَعْتَرِثَهُ .

وَلَكِنَّ الْمَتْنَ ذَكَرَ أَنَّ (الرَّجْعِيَّ) كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

وَكَلِمَةٌ (الرَّجْعِيَّ) تَدَوَّرُ خَاصَّةً عَلَى أَلْسِنَةِ سُكَّانِ الْبِلَادِ ، الَّتِي نَبَتْ فِيهَا الْبُرْتَقَالُ كَيْفَا وَصِيدَا .

وَالْأَسْمُ الصَّحِيحُ لِمِثْلِ هَذَا التَّوَعُّعِ مِنَ الثَّمَرِ ، هُوَ الْخَلْفَةُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَمْ يَذْكَرِ النَّهَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ أَنَّ الْخَلْفَةَ ثَمَرٌ يُخْرَجُ بَعْدَ ثَمَرٍ ، بَلْ قَالُوا إِنَّهَا نَبَتْ بِخُرْجِ بَعْدَ نَبْتِ .

## (٧٢٥) رَجَعْتُ يَدِي وَأَرْجَعْتَهَا

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَرْجَعْتُ يَدِي ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُواكَ لِلْخُرُوجِ ، فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ .

وَلَكِنَّ :

حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الصَّبِيِّينَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا الْآيَةَ ٨٩ مِنْ سُورَةِ طهَ : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ، بِدَلَالَةٍ مِنْ : ﴿أَلَّا يَرْجِعُ﴾ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ هُنَا هُوَ (أَرْجَعُ) الْمُتَعَدِّي .

وَجَاءَ فِي النَّهَابَةِ :

[وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ «فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بَلِيلًا ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ» . الْقَائِمُ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قَعُودُهُ عَنِ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : فِعْلٌ قَاصِرٌ (لَا زِمٌّ) وَمُتَعَدِّيٌّ ، تَقُولُ : رَجَعْتُ زَيْدًا ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هُنَا مُتَعَدِّيٌّ ، لِيُرَاجِعَ (يُوقِظُ)] .

وَذَكَرَ الْفَعْلَيْنِ : رَجَعْتَهَا وَأَرْجَعْتَهَا كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (أَرْجَعَهُ) لُغَةٌ هُدَيْلُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(راجع مادة «التوشیحات» في هذا المعجم).

### (٧٢٨) رَجَفَ ، ارْتَجَفَ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ ارْتَجَفَ ، أَيْ تَحَرَّكَ  
واضطرب اضطراباً شديداً ، معتمدين في تحطبتهم على اكتفاء  
القرآن الكريم بذكر الفعل (رَجَفَ) في الآية ١٤ من سورة  
الْمَرْزِلِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ . وفي الآية السادسة  
من سورة التَّازِعَاتِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ .

ويعتمدون أيضاً على عدم ورود الفعل (الرتجف) في معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الرّاغِبِ الأصفهاني .  
أما في الحديث فقد ورد في حديث المبعث قوله : «فَرَجَعَ  
تَرْجُفَ بِهَا بَوَادِرُهُ» .

ونحن لا نستطيع الاعتدال على هذه وحدها ، لأنها ليست  
مصادر لغوية .

ولكن المصادر اللغوية الآتية اكتفت بذكر الفعل (رَجَفَ) ،  
ولم تذكر (ارْتَجَفَ) : ابن الأعرابي ، والصّحاح ، ومعجم  
مقاييس اللغة ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتّاج ، والمتن .  
ولكن :

ذكر الفعل (ارْتَجَفَ) الأساس ، الذي قال في مجازو :  
«ارْتَجَفَتْ بِهِم دَفْنَا الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ» .

وذكر هذا الفعل أيضاً : اللد ، ومحيط المحيط ، وأقرب  
الموارد ، والوسيط .

ومِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ الْفِعْلَ (رَجَفَ) أَعْلَى مِنْ الْفِعْلِ (ارْتَجَفَ) .  
أما فعله فهو : رَجَفَ يَرْجُفُ رَجْفًا ، وَرَجْفَانًا ، وَرَجِيفًا ،  
وَرُجُوفًا .

### (٧٢٩) الرَّجْلَةُ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الرَّجْلَةَ هِيَ مَوْتُ الرَّجُلِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَرَاةُ .

ولكن :

جاء في النّهاية : [وفي الحديث أنّه «لَعَنَ الْمَرْجِلَاتِ مِنْ  
النِّسَاءِ» ، يعني اللّاتي يتشبهن بالرجال في زيّهن وهياتهن ،

ولمّا كانت كلمة (الرّجعيّ) شائعة ، وكانت العامّة قد  
وُفِّقَتْ فِي اخْتِيَارِهَا ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى رُجُوعِ الثَّمَرِ إِلَى الظَّهْرِ  
ثَانِيَةً بَعْدَ قَوَاتِ أَوَانِهِ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ كَلِمَةً (الْخِلْفَةَ) مَدْفُونَةً فِي  
بَطْنِ الْمَعْجَمَاتِ ، فَابْتَدِئْتُ أَقْتَرِحُ عَلَى اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ  
الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَنْ يَضُمَّهَا إِلَى قَائِمَةِ الْكَلِمَاتِ الْكَثِيرَةِ ،  
الَّتِي وُفِّقَ إِلَى إِقْرَارِهَا ، عَلَى أَنْ تَتْرَكَ كَلِمَةُ الْخِلْفَةِ لِمَنْ شَاءَ  
أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مِنْ أَدْبَانِنَا .  
ومن معاني الْخِلْفَةِ :

- (١) الطّعام الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ .
- (٢) الْاِخْتِلَافُ . يُقَالُ : الْقَوْمُ خِلْفَةٌ : مُخْتَلِفُونَ (حكاة أبو زيد) .
- (٣) أَوْلَادُهُ خِلْفَةٌ : نِصْفُ ذَكَوْرٌ ، وَنِصْفُ إناثٌ .
- (٤) مَا عَلِقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ .
- (٥) مَا يَبْجِيءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَالغُلْضِ يَنْبُتُ فِي جِدْعِ الشَّجَرَةِ  
بَعْدَ يُسْبِهِ .
- (٦) مَا يَرْقَعُ بِهِ الثُّوبُ إِذَا بَلِيَ .
- (٧) الْبَقِيَّةُ . فِي الْإِنَاءِ خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ . بَقِيَتْ خِلْفَةٌ مِنَ النَّهْرِ .
- (٨) فساد العدة من الطّعام .
- (٩) يَمْشِيْنَ خِلْفَةً : تَذَهَبُ هَذِهِ وَتَبْجِيءُ هَذِهِ .
- (١٠) مِنْ أَيْنَ خِلْفَتِكُمْ ؟ مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ ؟
- (١١) مَا تَبَّتْ فِي الصَّيْفِ (عن أبي عبيد) .

### (٧٢٧) التَّرْجِيعَاتُ

التَّرْجِيعُ هُوَ : تَكَرُّرُ الْمُؤَدِّيِّ فِي أَذَانِهِ الشَّهَادَتَيْنِ جَهْرًا بَعْدَ  
مُخَافَتِهِ . وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ هُوَ تَرْجِيدُهُ فِي الْحَلْقِ . وَالتَّرْجِيعُ  
أَيْضًا هُوَ : تَرْجِيدُ الصَّوْتِ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانٍ ، أَوْ غِنَاءٍ ، أَوْ زَمْرٍ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَرْتَمُ بِهِ .

جاءَ فِي النّهايةِ : [وفي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
«أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ» . التَّرْجِيعُ : تَرْجِيدُ الْقِرَاءَةِ ، وَمَنْهُ تَرْجِيعُ  
الأَذَانِ] .

وتَرْجِيعُ الْحَمَامِ فِي شَدْوِهِ : تَقْطِيعُهُ . وَتَرْجِيعُ النَّقْشِ وَالْكِتَابَةِ :  
إِعَادَةُ السَّوَادِ عَلَيْهِمَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ويجمعون التَّرْجِيعَ عَلَى تَوَاجِيعَ ، وَالصَّوَابُ : تَوَاجِيعَاتُ ؛  
لأنّه اسمُ خُمَاسِيٍّ لَمْ يَرِدْ لَهُ فِي الْمَعْجَمِ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ .

فالمُرْمَلُ نعت لـ (كبير) ، لا لِلبِجَادِ ، وَحَقَّهُ الرَّفْعُ ، وَلَكِنْ خَفَضَهُ لِلجَوَارِ . وكما قال الآخرُ :

يا لَيْتَ شَيْخَكَ قد غدا متقلِّداً سَيْفاً وَرُمحاً  
والرُمحُ لا يتقلَّدُ ، وإِنما قالَ ذلكَ لِجَوارِئِهِ لِلسَّيفِ .

وقالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِرْجِعْنَ مَأزُورَاتِ غَيْرِ مَأْجُورَاتِ ،  
وأصلُها : مَوْزُورَاتُ مِنَ الوِزْرِ ، وَلَكِنْ أَجْرَها مَجْرَى المَأْجُورَاتِ ،  
لِلْمَجاورَةِ بَيْنَها .

وكقولِهِ بِالغَدَايا والعِشايا ، ولا يُقالُ الغدَايا إِذا أَفْرَدَتْ  
عَنِ العِشايا ، لِأَنَّها العَدَوَاتُ .

وَمَنْ أَرادَ زِيادَةَ في الأَمثلةِ يَجْذِها في فَضْلِ خَصَّةِ العَنايِ ،  
في كتابِهِ «فِقْه اللُّغَةِ» بِ(الحَمَلِ على اللَّفْظِ والمعْنى لِلْمَجاورَةِ) ،  
في الصَّفحةِ ٤٨٣ .

وأنا لا أَنْصَحُ لِالأَذْبائِ بِالحَمَلِ على اللَّفْظِ والمعْنى لِلْمَجاورَةِ ،  
رُغْمَ الأَدِلَّةِ الدَّامِغَةِ الَّتِي أوردَها فَهْمُ اللُّغَةِ ، الَّتِي أوردَتْ بَعْضُها  
هنا ؛ لِأَنَّ التَّسامحَ في ذلكَ يُحْدِثُ تَشوِيشاً لِذِهنِ القارِئِ  
والسَّامِعِ ، فلا يَفْهَمُ المعْنى المَقْصُودَ . وما على النَّعْتِ إِلا أَنْ يَتَّعَ  
مَنْعُوتَهُ في إِعْرابِهِ ، لا المَضافُ إِلى مَنْعُوتِهِ .

### (٧٣١) الرَّجُولَةُ ، الرَّجُولِيَّةُ ، الرَّجُلَةُ ، الرَّجُولِيَّةُ ، الرَّجُلِيَّةُ

ويُخَطِّتُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ المَصْدَرَ (الرَّجُولَةَ) ، ويقولونَ إِنَّ  
الصَّوابَ هو (الرَّجُولِيَّةُ) . وكلا المَصْدَرَيْنِ صَحيحٌ ، فَمِمَّنْ  
ذَكَرَ الرَّجُولَةَ : الصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ،  
والمَتْنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرَّجُولِيَّةَ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّحاحُ ،  
ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنُ ، والوسيطُ .

وهناك ثلاثة مَصْدَرٍ أُخرى ، هي :

(١) الرَّجُلَةُ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكَّمُ ،  
والحريريُّ في المَقامَةِ الرَّبْرِيَّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،

فأما في العِلْمِ والرَّأيِ فحمودٌ . وفي رِوَايَةٍ «لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّساءِ»  
بمعنى المَرَجَلَةِ . ويُقالُ امرأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذا تَشَبَّهتْ بِالرَّجالِ في الرَّأيِ  
والمَعْرِفَةِ . وَمِنهُ الحَدِيثُ : «إِنَّ عائِشَةَ كانتَ رَجُلَةً الرَّأيِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الرَّجُلَةَ هي مَوْتٌ الرَّجُلِ ، أوِ المِراةُ :  
ابنُ الأعرابيِّ ، والكاملُ للمَبْرَدِ ، والنَهْذِيبُ ، والصَّحاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ،  
واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنُ ، والوسيطُ .

وحكى ابنُ الأعرابيِّ أَنَّ أبا زيادِ الكلابيَّ قالَ في حَدِيثِهِ لَهُ  
مَعَ أَمْرَأَتِهِ : فَهايِجَ الرَّجُلانُ ، يعني نَفْسَهُ وامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ :  
فَهايِجَ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَةَ ، فَنَلَبَّ المَذْكَرَ .

واستشهدَ المَبْرَدُ ، والصَّحاحُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ بقولِ  
الشَّاعِرِ :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مَغْتَبِطاً غَيْرَ جِيرانِي بَنِي جَبَلَةٍ  
مَزَقُوا جَبِيْبَ فَنايِمُهُمْ لَمْ يُبالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةَ  
أوردَ المَبْرَدُ (حَرْفُوا) بَدَلاً مِنْ (مَزَقُوا) .

واستشهدَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بِعَجْزِ البَيْتِ  
الثَّاني : لَمْ يَنالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةَ ، والصَّوابُ كما رَوَتْهُ المَعْجَماتُ  
الثَّلاثَةُ والمَبْرَدُ .

### (٧٣٠) هَذَا رَجُلٌ عِلْمٍ فَاضِلٌ وَفَاضِلٍ

ويُخَطِّتُونَ مَنْ يَقولُ : هَذَا رَجُلٌ عِلْمٍ فَاضِلٍ . ويقولونَ  
إِنَّ الصَّوابَ هو : هَذَا رَجُلٌ عِلْمٍ فَاضِلٌ ؛ لِأَنَّ (فاضل)  
نعتٌ لِلرَّجُلِ (المُرفوع) ، لا لِلعِلْمِ (المَجرور) .  
والعَرَبُ يُجِيزُ الجُمْلَتَيْنِ ، فَيقولُ :

(أ) هَذَا جُحْرٌ صَبِيٌّ حَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ (حَرِيبٌ) نعتٌ لـ (جُحْرٌ) .  
(ب) هَذَا جُحْرٌ صَبِيٌّ حَرِيبٌ . فَالجُحْرُ هو الحَرِيبُ لا الصَّبِيُّ ،  
ولَكِنَّ الجَوارِ حُمِلَ عَلَيْهِ ، كما قالَ امرؤُ القيسِ :

كَأَنَّ نَبِيْرًا في عَرانينِ وَنَبِيْلِهِ

كَبيرُ أَناسٍ في بِجادٍ مُرْمَلِ

(نَبيرٌ : جَبيلٌ بَينَ مَكَّةَ ومِني . وعَرانينُ الشَّيْءُ : أوَّلُهُ . والبِجادُ :  
كِساءٌ مُخَطَّطٌ . وَرَمَلَهُ بالشَّيْءِ : لَفَّهُ) .

## (٧٣٤) رَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: أَرْحَبَتِ الدَّارُ أَي: اتَّسَعَتْ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: رَحِبَتِ الدَّارُ ، اعتمادًا على قوله  
تعالى في الآية ٢٥ من سورة التَّوْبَةِ: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ  
بِمَا رَحِبْتُمْ ، ثُمَّ وُكِّتُمْ مُذْرِبِينَ﴾ . وجاء في الآية ١١٨ من سورة  
التَّوْبَةِ أيضًا: ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ،  
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ .

واعتمدوا أيضًا على قول معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساس الذي قال: (رَحِبَتِ  
بِلادُكَ) .

ولكن:

أجاز قول: رَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتِ كُلُّ مِنْ أدبِ الكاتبِ  
في باب أبنية الأفعال ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ،  
والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ،  
والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويُجِزُّ أن نقولَ جمليًّا: أَرْحَبَ المَكَانَ وَأَرْحَبَ المَكَانَ  
كِلْتَيْهِمَا: الصَّحاح ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

واكتفى الأساسُ بذكر: أَرْحَبَ اللهُ جَوْفَهُ .

ويجوزُ أن يُصِحَّ الفعلُ رَحِبَ متعديًّا ، فنقول: رَحِبْتُمْ  
الدَّارَ (وَسِعْتُمْ) : ابن الأعرابي (الذي قال: لم يأتِ (فعلُ)  
مضموم العين من الصَّحیح متعديًّا إلا (رَحِبْتُمْ الدَّارَ) ،  
وحملوه على الحذفِ والإبصالِ ، أي: رَحِبَتْ بِكُمْ الدَّارُ ،  
وأبو عليٍّ الفارسيُّ (الذي قال إنَّ قبيلةَ هَذيلَ تُعَدِّي رَحِبَ) ،  
والصَّحاح ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمَدِّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وفعله: رَحِبَ المَكَانَ يُرَحِبُ رَحِبًا ، وَرَحَابَةً .  
وهناك أيضًا الفعلُ: رَحِبَ يُرَحِبُ رَحِبًا : اتَّسَعَ .

## (٧٣٥) مَكَانٌ رَحِبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ

ويحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: هذا مكانٌ رَحِيبٌ ، أي: واسعٌ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: هذا مكانٌ رَحِبٌ . وفي الحقيقةِ

والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

(٢) وَالرَّجُولِيَّةُ: الكِسَائِيُّ ، والتَّهْدِيبُ ، والمحکم ، والأساسُ ،  
والقاموس ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

(٣) وَالرُّجُولِيَّةُ: اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقد أخطأ المتن حين ذكر المصدرَ (الرُّجُولِيَّةَ) بدلًا من  
(الرَّجُولِيَّةَ) .

وأخطأ الوسيطُ حين ذكرَ (الرُّجُولِيَّةَ) بدلًا من (الرَّجُولِيَّةَ) ،  
وحيث أهمل ذكرَ المصادرِ الثلاثةِ الأخيرةِ .

وجمع هذه الكلمات الخمس ، التي جعلتها عنوانَ هذه  
المادَّةِ ، هي مصادرُ لا أفعالَ لها .

## (٧٣٢) المَرَجِلُ

القِدْرُ مِنَ الطَّيْنِ المَطْبُوخِ أَوْ التُّحَاسِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ  
المَرَجِلِ ، وَيَجْمَعُهُ المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ عَلَى: مَرَجِيلٍ وَمَرَجِيلٍ .  
والصَّوَابُ هو: مَرَجِلٌ كما يقولُ القاموسُ ، والمَدُّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيطُ .

أما إجازةُ جمعِ الأسمينِ الرَّبَاعِيِّينَ: جَعْفَرٌ وَبُرْثَنٌ (مِخْلَبُ  
الأسدِ أَوْ طَفْرٌ مِخْلَبِي) عَلَى: جَعْفَرٍ وَجَعْفَرٍ ، وَبُرْثَنٍ وَبُرْثَنٍ  
فَلأنَّ حروفَ هذينِ الأسمينِ الرَّبَاعِيِّينِ أَصْلِيَّةٌ ، بينما الميمُ في  
مَرَجِلٍ مَزِيدَةٌ ، تحولَ دونَ جوازِ جمعِها عَلَى: مَرَجِيلٍ .

## (٧٣٣) الحِمِيَّةُ لَا الرَّجِيمُ

ويقولون: يَتَّبِعُ فلانٌ رَجِيمًا شديدًا لإِنْقاصِ وَزْنِهِ .  
والصَّوَابُ هو: يَتَّبِعُ حِمِيَّةً شديدةً... ؛ لِأنَّ الحِمِيَّةَ هيَ  
الإقْلالُ مِنَ الطَّعامِ ونحوِهِ مِمَّا يَبْضُرُ . والإقْلالُ مِنَ الطَّعامِ  
يُؤَدِّي إِلَى إِنْقاصِ الوِزْنِ .

والحِمِيَّةُ كلمةٌ عربيَّةٌ مُعْجَمِيَّةٌ تُعْرَفُها الخَاصَّةُ والعامةُ .

أما الرَّجِيمُ فكلمةٌ قرْنَسِيَّةٌ مأخوذةٌ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ . ونحنُ في  
غنى عنها ، ما دامَ في الضَّادِ كلمةٌ مألُوفَةٌ كالحِمِيَّةِ .

لأنتي لم أجِدِ التَّرْحَابَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَتْنِ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وقال محيطُ المحيطِ : التَّرْحَابُ : الدُّعَاءُ إِلَى الرَّحْبِ (السَّعَةِ) . ونقلها عنه أقربُ المواردِ ، دُونَ أَنْ يَتَحَقَّقَ مِنْ صَحَّةِ ذَلِكَ . وكلا المعجمين لا أثقُ بهما إذا انفردا بذكرِ مادَّةٍ ما ، دُونَ غيرهما مِنَ المعجماتِ .

### (٧٣٨) الرَّجْلُ ، كُرْسِيُّ الْمَصْحَفِ

ويُسَمُّونَ الكُرْسِيَّ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَيْهِ الْمَصْحَفُ رَحْلَهُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ الرَّحْلُ ، كَمَا قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وقد ذكر المَتْنُ أَنَّ تَسْمِيَةَ ذَلِكَ الْكُرْسِيِّ بِالرَّحْلِ هُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

ويجوزُ إبقاءُ اسمِهِ الْقَدِيمِ : كُرْسِيُّ الْمَصْحَفِ .

أَمَّا شَكْلُ الرَّحْلِ فَهُوَ كَلِمَةٌ الصَّرْبِ : (X) .

وَيَحْتَمِلُ إِلَيَّ أَنَّ الرَّحْلَ ، الَّذِي يَعْنِي كُرْسِيَّ الْمَصْحَفِ ، لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا قَبْلَ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَصْدَرٍ عِنْدِي ، أَتَى عَلَى ذِكْرِهِ ، هُوَ شِفَاءُ الْغَلِيلِ ، الَّذِي تُوِّفِيَ مَوْلَاهُ الْخَفَاجِيُّ سَنَةَ ١٠٦٩ هـ .

وَمِنْ مَعَانِي الرَّحْلِ الْأُخْرَى :

(١) مَا يَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِلرُّكُوبِ .

(٢) كُلُّ شَيْءٍ يُعَدُّ لِلرَّحْلِ مِنْ وَعَاءٍ لِلْمَتَاعِ وَغَيْرِهِ (مَجَاز) .

(٣) مَسْكَنُ الْإِنْسَانِ وَمَا يَسْتَصْحَبُهُ مِنَ الْأَثَاثِ (مَجَاز) .

(٤) حَطَّ فُلَانٌ رَحْلَهُ ، وَالْقَى رَحْلَهُ : أَقَامَ .

### (٧٣٩) رَحِمُهَا صَغِيرَةٌ أَوْ صَغِيرٌ

وَيَحْطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَحِمُهَا صَغِيرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : رَحِمُهَا صَغِيرَةٌ ، عِتِمَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِيسِ

اللِّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَابْنِ بَرِّي (اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِمْ : الرَّحْمُ مَعْقُومَةٌ) ،

وَاللِّسَانِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ :

خَذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ ، وَادْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا ، وَ الرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مَكَانٌ رَحْبٌ ، وَرَحِيبٌ ، وَرُحَابٌ (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَاسْتَفْتِ الْمَصَادِرُ الْأَتِيَّةَ بِذِكْرِ : رَحْبٌ وَرَحِيبٌ (مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ) .

وَاسْتَفْتَى مَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ بِذِكْرِ رَحْبٍ :

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) رَحَبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً : اتَّسَعَ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ، ثُمَّ وَكَيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ .

(ب) رَحَبَ الْمَكَانَ يَرْحَبُ رَحْبًا (حِكَاةُ الصَّاعَانِي) .

(ج) وَجَاءَ رَحْبُهُ مُتَعَدِّيًا ، وَرُويَ عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ أَنَّهُ قَالَ : أَرَحِبُكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ ؟ أَيُّ : أَوْسِعُكُمْ ؟ فَعَدَى فَعَلٌ ، وَليست مُتَعَدِّيًا عِنْدَ النَّحْوَةِ . إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعَدَّىهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يَأْتِ فَعَلٌ مَضْمُومَ الْعَيْنِ مِنَ الصَّحِيحِ مُتَعَدِّيًا إِلَّا رَحَبْتُمْ الدَّارَ ، وَحَمَلُوهُ عَلَى الْحَذْفِ وَالْإِبْصَالِ كَحَدْرَةٍ .

### (٧٣٦) عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ

وَيُرْجَبُونَ بِالصَّيْفِ فَيَقُولُونَ لَهُ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وَالصَّوَابُ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ؛ لِأَنَّ الرَّحْبَ هُوَ أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : رَحَبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا وَصْفَ مَكَانٍ بِالرَّحَابَةِ ، فَإِنَّا نَقُولُ : هَذَا مَكَانٌ رَحْبٌ ، أَيُّ : وَاسِعٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الرَّحْبِ :

(أ) رَحَبُ الصَّدْرِ : وَاسِعُهُ ، طَوِيلُ الْأَنَاءَةِ .

(ب) رَحَبُ الذَّرَاعِ : عَظِيمُ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

(ج) رَحَبُ الذَّرَاعِ وَالْبَاعِ : سَخِيٌّ (مَجَاز) .

(د) رَحَبُ الرَّاحَةِ : وَاسِعُهَا وَكَبِيرُهَا . كَثِيرُ الْعَطَاءِ .

(هـ) رَحَبُ الْفَهْمِ : مُتَّبِعُ الْعَقْلِ .

### (٧٣٧) لَقِيَهُ بِالرَّحِيبِ

وَيَقُولُونَ : لَقِيَهُ بِالرَّحِيبِ ، وَالصَّوَابُ : لَقِيَهُ بِالرَّحِيبِ ؛

ولكن:

أُسرته. ولكن الفعل (استرحم) يكتفي بمفعول به واحد ، ولا يتعدى إلى مفعولين .

### (٧٤١) الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ

ويخطئون من يُسَيِّ الهشَّ اللَّيِّنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رُخْوًا ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ الرَّخْوُ وَ الرَّخْوُ اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَدُوْرِي . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ رَاءَ الرَّخْوِ مُثَلَّثَةٌ كَمَا قَالَ مَعْجَمُ مَقَابِيْسِ اللَّغَةِ الَّذِي ذَكَرَ الْفَتْحَ فِي الْهَامِشِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّ كَسْرَ الرَّاءِ أَفْضَحُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ الْكَسْرَ هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ .

واكتفى المرزوق في شرح الحماسة ، ومفردات الراغب الأصفهاني بكسر الراء .

أَمَّا ضَمُّ الرَّاءِ (الرَّخْوُ) فَقَدْ أُخِذَ عَنِ الْكِلَابِيِّينَ . وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمَتْنُ أَنَّ فَتْحَ الرَّاءِ (الرَّخْوُ) مُؤَلَّدٌ .

### (٧٤٢) امْرَأَةٌ ذَاتُ رِذْفٍ كَبِيرٍ أَوْ

#### ذَاتُ أَرْدَافٍ كَبِيرَةٍ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةُ ذَاتُ أَرْدَافٍ كَبِيرَةٍ ؛ لِأَنَّ لِلْإِنْسَانَ رِذْفًا وَاحِدًا ، أَيْ : عَجْرًا وَاحِدًا .

ولكن:

رَوَى ابْنُ السِّيَكِيِّ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الرِّذْفَ وَرَدَّ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : امْرَأَةٌ ذَاتُ أَرْدَافٍ كَبِيرَةٍ ، مَعَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا سِوَى رِذْفٍ وَاحِدٍ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ لِعَرَبِيًّا مَنْ يَقُولُ : هِيَ ذَاتُ أَرْدَافٍ كَبِيرَةٍ بَدَلًا مِنْ رِذْفٍ كَبِيرٍ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي التَّنْبِيْهِ ، بَدَلًا مِنَ الْمُرْدِ ؛ لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ هُنَا خَطَأٌ عِلْمِيًّا ، يُعِدُّنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يُوجَدَ مَسْوَعٌ لِعَرَبِيٍّ لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فَفِي وَسُعْمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : فَلَانَةُ ذَاتُ أَرْدَافٍ ، عِنْدَمَا تَفْرَضُ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ الصَّرُورَةُ الشُّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لَوَزْنٍ ،

ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ الرَّحِمَ ، قَالَ لَهَا أَوْ لَهُ فِي حَدِيثٍ قَدِيحٍ : أَنَا الرَّحْمَنُ وَأَنْتِ (الرَّاعِبُ) أَوْ أَنْتِ (الْمَدِّي) الرَّحْمُ شَقَقْتُ أَسْمَكَ (الرَّاعِبُ) أَوْ أَسْمَكَ مِنْ أَسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَكِ (الرَّاعِبُ) أَوْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ (الرَّاعِبُ) أَوْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ .

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته إنها مؤنثة ، وروى الحديث القدسي بصيغة التانيث ، ولكنه ذكر أن الله سبحانه وتعالى ، قال له (للرحم) ، ولم يقل : قال لها .

وَمِمَّنْ أَنْتَ الرَّحْمُ وَذَكَرَهَا الْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الصَّحَاحَ وَابْنَ بَرِّي أَنْتَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّحْمُ هُمُ الْأَقْرَبُ وَيَقَعُ (لَمْ يَقُلْ : وَتَقَعُ) عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَ يُطَلَّقُ (لَمْ يَقُلْ : وَتُطَلَّقُ) فِي الْفَرَاغِ عَلَى الْأَقْرَابِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ . وَأَنْتَاهَا وَذَكَرَهَا أَيْضًا الْمَدُّ وَالْوَسِيطُ كَلَامًا .

وَالرَّحْمُ وَ الرَّحْمُ وَ الرَّحْمُ (لهجة بني كلاب) هو : بَيْتٌ مَنِيَّبُ الْوَالِدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ .

وَجَمْعُهُ : أَرْحَامٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿هُوَ الَّذِي بَصُرَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ (الأرحام) إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَمِنْ مَعَانِي الرَّحْمِ :

- (١) الْقَرَابَةُ (مَجَازٌ) .
- (٢) عِلَاقَةُ الْقَرَابَةِ وَأَصْلُهَا وَسَبَبُهَا (مَجَازٌ) .
- (٣) هُمُ ذُووُ رَحِمٍ : أَقْرَبُ (مَجَازٌ) .

### (٧٤٠) التَّمَسُّ تَعْيِينُهُ حَارِسًا لَا اسْتِرْحَمَهُ تَعْيِينُهُ

ويقولون : اسْتِرْحَمَ فَلَانًا تَعْيِينُهُ حَارِسًا لَيْلِيًّا ، وَالصَّوَابُ : التَّمَسُّ تَعْيِينُهُ حَارِسًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى اسْتِرْحَمَهُ ، هُوَ : سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسَاسُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ مَعْنَى اسْتِرْحَمَهُ هُوَ : اسْتَعْتَفَهُ .

وقد يكون طالبٌ وظيفه الحارس فقيرًا جدًا ، يحتاج إلى مَنْ يَرْحَمُهُ بِتَوْظِيْفِهِ حَارِسًا ، لِيُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا مَعَ

أو مُراعاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرَدُّ فِيهِ الْأُرْدَافُ بَدَلًا مِنَ الرَّدْفِ ، رَكِيكًا .

### (٧٤٣) الْمُتَرَادِفَاتُ لَا الْمُرَادِفَاتُ

وَيُسَمَّوْنَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ لِهَما مَعْنَى وَاحِدٍ : كَلِمَتَيْنِ مُرَادِفَتَيْنِ ، وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا مَعْنَى وَاحِدٌ : كَلِمَاتٍ مُرَادِفَاتٍ . وَالصَّوَابُ : الْكَلِمَتَانِ الْمُتَرَادِفَتَانِ ، وَالْكَلِمَاتُ الْمُتَرَادِفَاتُ ، كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالفَرَايِدُ الدُّرِّيَّةُ ، وَبَادِجُ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ . وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْمُتَرَادِفَ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ كُلُّهَا مِنَ الصَّاعِقَانِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي المَدِّ :

(أ) الْكَلِمَتَانِ تَرَادِفَانِ .

(ب) أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ .

(ج) الْمُتَرَادِفَةُ أَسْمَاءٌ لِثَمَانِيَةٍ وَاحِدٍ ، وَجَمْعُهَا : مُتَرَادِفَاتٌ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَحِيطِ المَحِيطِ :

يَبْعُ التَّرَادِفُ فِي الكَلِمِ التَّلَاثِ (أ) الْأَسْمَاءُ كَأَسَدٍ وَلَيْثٍ .

(ب) وَالْأَفْعَالُ كَقَعَدَ وَجَلَسَ .

(ج) وَالْحُرُوفُ كَنَمَّ وَأَجَلَّ .

### (٧٤٤) رَدَفْتُهُ ، ارْتَدَفْتُهُ ، تَرَدَفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ .

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى ارْتَدَفْتُ فَلَانًا : رَكِبْتُ خَلْفَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي ، وَكَلْنَا الفَتْنَيْنِ مَصِيبَةً .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ «أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ ، وَقَدْ صَحِبَهُ فِي طَرِيقٍ ، فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ أُرْدَافِ المُلُوكِ» . الْأُرْدَافُ هُمُ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ المُلُوكَ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإِسْلَامِ] .

وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ (أُرْدَفْتُهُ) تَعْنِي : أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي : مَعْنَى أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالرَّجَّاجُ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمُتَنُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ (أُرْدَفْتُهُ) تَعْنِي : رَكِبْتُ خَلْفَهُ : مَعْنَى أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبُو عَيْبَةَ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَأَدَبُ الكَاتِبِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمُتَنُ ، وَالمَوَسِيطُ . وَهَنَالِكُ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أُخْرَى تَعْنِي : رَكِبْتُ خَلْفَهُ :

(١) رَدَفْتُهُ : مَعْنَى أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبُو عَيْبَةَ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَأَدَبُ الكَاتِبِ ، وَالرَّجَّاجُ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالعُجَابُ ، وَالمُتَنُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ القَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَسِيطُ .

فَبَعْضُ هؤُلَاءِ ذَكَرَ أَنَّ الفِعْلَ هُوَ : رَدَفَهُ ، وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ : رَدِفَهُ ، وَقَالَتْ فَنَةُ ثَالِثَةٌ إِنَّهُ رَدَفَهُ وَرَدِفَهُ كِلَيْهِمَا .

(٢) وَأَرْدَفْتُهُ : لِحْنُ العَوَامِّ لِمَحْمَدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمُتَنُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ القَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَسِيطُ .

(٣) وَتَرَدَفْتُهُ : الأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَدَفَهُ يَرْدِفُهُ رَدْفًا ، وَرَدِفَهُ يَرْدِفُهُ رَدْفًا .

وَيُسَمَّى الَّذِي يَرَكِبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ : رَدْفًا .

### (٧٤٥) حَلَّةُ المَرَاثِمِ أَوْ بَدَلَةُ المَرَاثِمِ

الحَلَّةُ ذَاتُ الطَّرَازِ الخَاصِرِ ، وَالتِّي جَرَّتِ التَّقَالِيدُ القَدِيمَةُ عَلَى ضَرُورَةٍ أَرْتَدَائِهَا لِلْمَقَابِلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ ، أَوْ فِي بَعْضِ المُنَاسِبَاتِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الفَرَنْسِيِّ المَعْرَبِ : الرَّدْنَجُوتِ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجَلدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفِئِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لِحْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الثَّالِثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبْاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٢٤ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الحَلَّةِ اسْمًا : حَلَّةُ المَرَاثِمِ ، أَوْ بَدَلَةُ المَرَاثِمِ .

(٢) تَلَّحَتِ الْمَرْأَةُ: لم تتمهذُ نِيَابَهَا بالتنظيف. وفي الحديث عن كَتَبِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَلَّحَتِ. أَي: تَوَسَّخَتْ نِيَابَهَا، ولم تتمهذُ نَفْسَهَا ونِيَابَهَا بالتنظيف.

### (٧٤٧) الْمَرْسُحُ لَا الْمَرْسَحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُمَثَّلُ عَلَيْهِ الْمَرْسُحَةُ أَسْمَ مَرْسَحٍ ،  
اعتمادًا عَلَى :

(أ) قول مُحِيطِ الْمُحِيطِ: «الْمَرْسُحُ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ مَكَانُ اللَّعْبِ وَالرَّقْصِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَجْتَمَعِ النَّاسِ لِغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ: مَرَاسِحٌ» .

(ب) وقولِ دُوَيْزِيِّ إِنَّ الْمَرْسَحَ هُوَ مَكَانُ اللَّعْبِ وَالرَّقْصِ أَوْ اجْتِمَاعِ النَّاسِ .

(ج) وقولِ الْمُتَنِّ: «رُبَّمَا قِيلَ فِي الْمَرْسَحِ الْمَرْسُحُ عَلَى الْقَلْبِ . وَالصَّوَابُ هُوَ: الْمَرْسُحُ الَّذِي يَسْرُحُ عَلَيْهِ الْمُحِيلُونَ ذَهَابًا وَإِبَابًا كَمَا تَسْرُحُ الْمَاشِيَةُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ذَكَرَهَا الْمُتَنُّ وَالْوَسِيطُ . أَمَّا الْفِعْلُ رَسَحَ وَمَشَقَاتُهُ فَعَنَاهُ :

(١) رَسَحَ الرَّجُلُ يَرُسُحُ رَسْحًا : قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهِ وَقَحْذِيهِ .

(٢) الرَّسْحَاءُ : (أ) الْمَرْأَةُ دُونَ عَجِيزَةٍ .

(ب) الْقَبِيحَةُ .

(٣) الْأَرْسُحُ : الذَّبُّ لِخِفَّةِ وَرْكَيْهِ .

وليس في هذه المعاني ما يُمْتُّ إِلَى الْمَرْسَحِ بِصِلَةٍ قَرِيبَةٍ ، أَوْ بَعِيدَةٍ .

### (٧٤٨) رَوَاسِفٌ ، رُسْفٌ ، رَاسِفَاتٌ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا تَزَالُ بَعْضُ الْأُمَمِ فِي الْعَالَمِ رُسْفًا فِي قِيُودِ الْجَهْلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا تَزَالُ رَاسِفَاتٌ أَوْ رَوَاسِفٌ فِي قِيُودِ الْجَهْلِ .

ولكن :

تُجْمَعُ (فَاعِلَةٌ) عَلَى (فُعَلٍ) جَمْعًا قِيَاسِيًّا ، كَمَا تُجْمَعُ (فَاعِلَةٌ) عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، مِثْلُ : رَاسِيفَةٌ : رَوَاسِيفٌ وَرُسْفٌ . أَمَّا جَمْعُ (فَاعِلَةٌ) عَلَى (فَاعِلَاتٍ) فَأَمْرٌ مُسَلَّمٌ بِهِ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ (فُعَلٌ) مَقْيَسٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ ، صَحِيحٌ اللَّامِ ، عَلَى وَزْنِ : فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ عَيْنُهُمَا صَحِيحَةٌ

### (٧٤٦) الْقَلْحُ أَوْ الْقَلَّاحُ لَا رَوَاسِبُ الطَّعَامِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَوَادِّ الطَّعَامِ الصَّلْبَةِ ، الْمُتَجَمِّعَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، مِنْ طُولِ تَرَكِّ السَّوَالِكِ ، أَسْمَ: رَوَاسِبِ الطَّعَامِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : (أ) الْقَلْحُ : قَالَ الْأَعْنَى :

قَدْ بَيَّنَّ اللَّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْنَهُ

وَفَشَا فِيهِمْ ، مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلْحُ

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : بَيْنَهُ (بِضْمِ الْبَاءِ وَكسْرُهَا) : مَا بَيْنَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ الْقَلْحَ كُلُّهُ مِنْ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ (بَابِ الْأَسْنَانِ) ، وَتَهْدِيدِ الْفَاطِزِ أَبِي السَّيِّدِ (بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ النِّسَاءِ) ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّلْخِصِ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ (فَصْلٌ فِي صِفَةِ الْأَسْنَانِ) ، وَفَهْمِ اللُّغَةِ لِلْعَالِمِيِّ (فَصْلٌ فِي مَقَايِمِ الْأَسْنَانِ) ، وَالْحَرِيرِيِّ (فِي الْمَقَامَةِ الرَّطَّاءِ) ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ (مَصْدَرٌ قَلِحَتِ السِّنُّ) ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ (مَصْدَرٌ قَلِحَتِ السِّنُّ) .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الْحَدِيثِ «مَا لِي أُرَاكُم تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا؟» الْقَلْحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرُكِّبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْعُ: قَلْحٌ] .

وَجَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أُطْلِقَ عَلَى تِلْكَ الرَّوَابِسِ أَسْمَ : الْقَلْحِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُتَعَدَّةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ وَ ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي فَصْلِ مَا قُرَّرَ مِنْ الْمُتَفَرِّقَاتِ .

(ب) الْقَلَّاحُ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : قَلِحَتْ أَسْنَانُهُ تَقْلِحُ قَلْحًا ، فَهُوَ: أَقْلَحٌ وَقَلِحٌ ، وَهِيَ قَلْحَاءٌ وَقَلِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ: قَلْحٌ .

وَرَوَى اللِّسَانُ أَنَّ شَمْرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قَالَ : الْحَبْرُ أَوْ الْحَبْرُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، فَإِذَا كَبُرَتْ وَعَظَلَتْ وَسَوَدَتْ وَاخْضَرَّتْ ، فَهُوَ : الْقَلْحُ .

وَمِنْ مَعَانِي قَلِحَ :

(١) تَقَلَّحَ الْبِلَادَ : تَكَسَّبَ فِيهَا فِي الْجَذْبِ .

أم معتلة؛ نحو: راقِد وراقِدة ، و نائم و نائمة ، والجمعُ : رُقَدٌ و نَوْمٌ .

ومن التادير الذي لا يُقاسُ عليه أن يكونَ (فَعَلٌ) جمعاً لوصفٍ معتلّ اللامٍ لمذكّرٍ على وزنِ فاعِلٍ ، نحو: غَزَى ، و سَرَى ، و عَفَى في جمعٍ : غازٍ ، و سارٍ ، و عافٍ .

### (٧٤٩) المرسلُ

في لبنان أغنية شعبيةٌ باللغّة العاميّة - كجَلِّ الأغنيات في لبنان - تدورُ على الألسنِ ، وترنمُ بها أمواجُ الأثيرِ بين حينٍ وآخر ، مطلقاً : يا مرسلَ المراسيلِ ! وظنَّ الناسُ ، كما ظنَّ صاحبُ محيطِ المحيطِ ، أن كلمةَ (مرسالٍ) عاميّةٌ . وهي فصيحَةٌ ذكرتها المعجماتُ ، أتت منها : مستدرِكُ التاجِ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المرادِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ومعنى المرسلِ الرسولُ ، ويُجمَعُ على مراسيلٍ .

ومن معاني المرسلِ :

- (١) التافّةُ السهلةُ السّيرِ .
- (٢) التافّةُ السريعةُ السّيرِ ، واستشهدَ اللسانُ والتاجُ بيتَ كعبِ بنِ زهيرٍ :

أصحت سعاداً بأرضٍ لا يبلّغها

إلا العتاقُ التحياتُ المراسيلُ

(٣) السهْمُ الصّغيرُ ، أو القصيرُ كما جاء في العُبابِ ومستدرِكُ التاجِ .

(٤) مَنْ يُرْسِلُ الغُصنَ مِنْ يَدِهِ في المكانِ الشّجيريّ ليُصببَ به صاحِبُهُ .

(٥) مَنْ يُرْسِلُ اللقمةَ في حلقِهِ .

### (٧٥٠) المرسلُ لا الراسِلُ

حملَ إليّ البريدُ الآتي من القاهرة رسالةً من أديبٍ عربيّ مشهورٍ ، كُتِبَ على ظهرِ غلافِها : الراسِلُ : فلانٌ . وهذا خطأٌ شاعَ في الشّقيفةِ العربيّةِ مصرَ كلّها ، حتّى امتدَّ إلى أحدِ أدبايها . وأنا أعتدُّ إلى أبناءِ الأقطارِ الشّقيفةِ العربيّةِ الأخرى ، لأنّ هذه الهفوةَ لا يقرّونها إلا إذا انتقلتْ عدواها إلى بعضهم من مصرَ ، التي ليس بيننا وبينها حجرٌ لغويٌّ يحولُ دونَ إصابتنا

يمثل هذا الخطأ العُضالِ .

والصّوابُ : المرسلُ فلانٌ ؛ لأنّه من الفعلِ أُرْسِلَ لا رَسِلَ الشّعْرُ يَرْسِلُ رسلاً ، الذي معناه : كان طويلاً مسترسلاً .

### (٧٥١) أُرْسِلَ إليه رسالةٌ

ويقولون : أُرْسِلَ إليه برسالةٍ . والصّوابُ كما ترى

المعجماتُ :

(أ) أُرْسِلَ إليه رسالةٌ .

(ب) أُرْسِلَ فلاناً برسالةٍ : بعثهُ ليؤدّيها .

(ج) أُرْسِلَ فلاناً في رسالةٍ .

(د) أُرْسِلَ إليه رسولاً : بعثهُ برسالةٍ .

ومن معاني أُرْسِلَ :

(١) أُرْسِلَ الشّيءُ : أطلقهُ وأهملهُ ، يُقال : أُرْسِلتُ الطائرَ مِنْ يَدِي .

(٢) أُرْسِلَ الكلامُ : أطلقهُ مِنْ غيرِ تقييدٍ .

(٣) أُرْسِلَهُ عليه : سلطَهُ . جاء في الآية ٨٣ من سورة مريمَ :

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُذُهُمْ أَرْسَالَهُمْ وَأَغْرَاهُمْ وَهُمْ يَجْتَبُونَ﴾ .

### (٧٥٢) استرسلَ في غنائه ، واصلَّهُ

ويخطون مَنْ يقولُ : استرسلَ فلانٌ في غنائه ، ويقولون

إنّ الصّوابُ هو : واصلَ غنائه أو استمرَّ فيه .

ولكن :

قال ابنُ جني في الخصائص : «فهل هذا إلا أدلُّ شيءٍ على

تأملهم مواقعَ الكلامِ ، وإعطائهم إيّاهُ في كلّ موضعٍ حقّه وخصّته من الإعرابِ ، وأنّه ليس استرسالاً ولا ترجيماً» .

وقال في الخصائص أيضاً : «ألا ترى أنّهم إذا استرسلوا

في وصفِ العلةِ وتحديدها ، قالوا : إنَّ علةَ شدِّ ومدِّ ، ونحو ذلك في الإدغامِ ، إنّما هي اجتماعُ متحرّكينِ من جنسٍ واحدٍ» .

وقال إنّ جملةَ استرسلَ إليه تعني : انبسطَ واستأنسَ ،

كلُّ مِنَ الصّحاحِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المرادِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاء في معجمِ مقاييسِ اللّغة : «استرسلتُ إلى الشّيءِ ،

## (٧٥٤) رَسَنَ الْجَوَادَ وَ أَرَسَنَهُ

وَيَحْظُونَ مَنْ يَقُولُ : أَرَسَنَ الْجَوَادَ . أَي : شَدَّهُ بِالرَّسَنِ ،  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَسَنَ الْجَوَادَ ، وَلَا يُؤَيِّدُهُمْ فِي  
قَوْلِهِمْ هَذَا سِوَى الْأَسَاسِ .

والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَتِي : رَسَنَ الْجَوَادَ وَأَرَسَنَهُ صَحِيحَتَانِ ،  
كما يقول أدبُ الكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحَاحُ ،  
ومعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالمِوسِطُ .

وجاءَ فِي الرِّهَابِيَةِ : [فِي حَدِيثِ عَثَانَ «وَأَجْرَزْتُ المَوْسُونَ  
رَسَنَهُ» . المَوْسُونَ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ . يُقَالُ : رَسَنْتُ  
الدَّابَّةَ وَ أَرَسَنْتُهَا . وَأَجْرَزْتُهُ أَي جَعَلْتُهُ يَجْرَهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرَعَى  
كَيْفَ شَاءَ . وَالمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَامَحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ،  
وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ] .

وَفَعْلُهُ هُوَ : رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالفَرَسَ وَالتَّاقَةَ يَرَسِنُهَا ، وَ يَرَسِنُهَا  
رَسْنًا : شَدَّهَا بِالرَّسَنِ .

## (٧٥٥) ذَرَّ المَلْحَ لَا رَشَّهُ

ويقولون : رَشَّتِ الطَّاهِيَةُ المَلْحَ عَلَى الطَّعَامِ . وَالصَّوَابُ :  
ذَرَّتُهُ (مِنْ الفِعْلِ : ذَرَّ الشَّيْءُ يَذَرُهُ ذَرًّا : نَزَرَهُ وَفَرَّقَهُ) ؛ لِأَنَّ  
مَا يَرُسُّ يُجِبُّ أَنْ يَكُونَ سَائِلًا .

جاءَ فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ :

- (١) رَشَّتِ السَّمَاءُ تَرُسُّ رَشًّا : أَمْطَرَتْ ، أَوْ جَاءَتْ بِالرَّشِّ .  
وَيُقَالُ : رَشَّتِ العَيْنُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَرُشُوشَةٌ .
- (٢) رَشَّ البَيْتَ وَالتَّرْوَبَ : نَضَحَهُ بِالمَاءِ . وَيُقَالُ : رَشَّ عَلَيْهِ المَاءَ .
- (٣) رَشَّ الطَّرِيقَ : نَضَحَ عَلَيْهِ المَاءَ لِيَسْكُنَ غَبَارُهُ .

## (٧٥٦) المِرْشُ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ

وَيَحْظُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الأَدَاةِ ، ذَاتِ الثَّقُوبِ الَّتِي يَنْصَبُ  
مِنهَا المَاءُ بَشِدَةً ، أَوْ بَلُطْفٍ عَلَى المِسْتَحْرِ أَسْمَ الدُّشِّ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ المِشْنُ أَوْ التَّجَاجُ ، مِنْ شَنَّ المَاءَ : صَبَّهُ وَفَرَّقَهُ .  
وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِذَا حَمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنِ عَلَيْهِ المَاءَ . أَي :  
فَلْيَرُسَّهُ عَلَيْهِ رَشًّا مَتَرَفًّا . وَ المِشْنُ هُوَ أَسْمُ الآلَةِ مِنْ (شَنَّ) .

إِذَا انْبَعَثَ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْسَتْ . وَهَذَا الأَنْبَعَاثُ التَّفْسِيحِيُّ  
وَالأَنْسُ يُجْمَلُ بِكَ عَلَى الأَنْدِفَاعِ فِي إِتْمَامِ مَا كُنْتَ قَدْ شَرَعْتَ  
فِي عَمَلِهِ .

وجاءَ فِي مَقَدِّمَةِ الأَدَبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَمَعْجَمِ مَدِّ القَامُوسِ :  
«اسْتَرْسَلَ الدَّهْرُ فِيهِمْ فَأَفْنَاهُمْ» . أَي خَلَا لَهُ الجَوْ ، فَوَاصَلَ  
مُحَارَبَتِهِمْ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللِّسَانُ : «الاسْتِرْسَالُ : الاستِثْنَانُ وَالمُتَمَائِنَةُ  
إِلَى الإِنْسَانِ ، وَالمُتَمَائِنَةُ بِهَذَا فِيهِمَا يُحَدِّثُهُ» . وَهَذَا الأَسْتِنَانُ ،  
وَتِلْكَ المُتَمَائِنَةُ يُجْمَلُ بِكَ تَوَاصِلُ حَدِيثِكَ إِلَى الَّذِي وَفَّقْتَ بِهِ .  
وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «اسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ : سَلَسَ» .  
وَالسَّلَاسَةُ مِنْ أَمِّ العَنَاصِرِ الَّتِي تَحُضُّ عَلَى مَوَاصِلَةِ العَمَلِ .

وَقَالَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ : «اسْتَرْسَلَ فِي الكَلَامِ :  
انْبَسَطَ فِيهِ وَاتَّسَعَ» .

وَلَمَّا كُنْتَ لَا اسْتَطِيعُ الأَعْتَادَ عَلَى مَحِيطِ المَحِيطِ وَأَقْرَبِ  
المَوَارِدِ وَحَدَّيْهَا ، وَلَمَّا كَانَ الاسْتِرْسَالُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَوْ فِيهِ لَا يَبْعِي  
تَمَامًا مَوَاصِلَةَ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَمَا تَشِيرُ إِلَى ذَلِكَ جُلُّ المَعْجَمَاتِ ،  
وَكُتُبِ الأَدَبِ ، وَالمُتَمَائِنَةُ ، لِذَا أُعْلِنُ أَنِّي أَوَافِقُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى :  
اسْتَرْسَلَ فِي الشَّيْءِ ، هُوَ : وَاصَلَهُ ، عَلَى أَنْ نَفُوزَ بِمَوَافَقَةِ مَجْمَعِيَّةِ  
مِنْ اتِّحَادِ مَجَامِينَا ، أَوْ مِنْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، لَكِي نَسْتَطِيعَ  
الاعْتِمَادَ عَلَى ذَلِكَ القَرَارِ المَجْمَعِيِّ ، حِينَ نَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ :  
اسْتَرْسَلَ ، بِمَعْنَى : اسْتَمَرَّ فِي عَمَلِ الشَّيْءِ ، أَوْ : وَاصَلَهُ .

## (٧٥٣) رُسِمَتْ صُورَتُهُ فِي ذَهْنِي

ويقولون : أَرْتَسَمَتْ صُورَتُهُ فِي ذَهْنِي ، وَالصَّوَابُ :  
رُسِمَتْ فِي ذَهْنِي ، أَوْ انْطَبَعَتْ ؛ لِأَنَّ المَعْجَمَ الوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ  
مَعْنَى الفِعْلِ أَرْتَسَمَ :

(أ) أَنَا أَرْتَسِمُ مَرَايِمَكَ : لَا أُحْطِطَاها .

(ب) إِرْتَسَمَ فُلَانٌ : كَبَّرَ وَتَعَوَّدَ وَدَعَا .

(ج) إِرْتَسَمَ المَسِيحِيُّ : رَفِيَ إِلَى دَرَجَةِ الكَهْنُوتِ .

ويقولُ المْتَنُ إِنَّ أَرْتَسَمَ مَرَايِمَهُ مَجَازٌ ، وَإِنَّ أَرْتَسَمَ تَعْبِي  
أَيْضًا : خَمَّ الدَّنَّ بِالرَّوَسَمِ ، وَهُوَ طَائِعٌ يُطْبَعُ بِهِ ، أَوْ خَاصٌّ  
بِمَا يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الخَايَةِ .

والوسيط الذي ذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أطلق  
كلمتي الرصاص والرصاص على المعدن والبندق كليهما ،  
فقطعت جھيزة بذلك قول كلّ خطيب .

## (٧٥٨) رَضِيَتِ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيمًا عَنْ

### حَرْبِ رَمَضَانَ

ويقولون : رَضِيَتِ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيمًا عَنْ حَرْبِ  
رَمَضَانَ ، وَالصَّوَابُ : ... رِضًا عَظِيمًا ... ؛ لِأَنَّ (الرِّضَاءَ)  
اسْمٌ كَمَا ذَكَرَ الْأَخْفَشُ وَالصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ ، وَلَيْسَ مَصْدَرًا .  
أَوْ هُوَ أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ رِضَاهُ الْقِيَاسِيَّيْنِ : رِضَاءٌ وَمُرَاضَةٌ ،  
وَلَيْسَ مِنْ مَصَادِرِ الْفِعْلِ رَضِيَ ، الَّتِي مِنْهَا :

(١) رِضًا : مَعْمٌ أَفْظَاذِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَفْظَاذُ الْكِتَابِيَّةُ  
لِلْهَمْدَانِي (بَابُ الْمَوَافَقَةِ وَالرِّضَا) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْمٌ مَقَابِيسِ  
اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ  
الْتِيْسِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَالِكَ  
مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ،  
لَا أُضْحِي نَبَأَ عَلَيْكَ أَنْتَ ، كَمَا أَثْبَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» قَدَّمَ الْإِسْتِعَاذَةَ  
بِالرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ؛ لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ  
الرِّضَا] .

(٢) وَرَضِي : الْأَفْظَاذُ الْكِتَابِيَّةُ (بَابُ الْقِنَاعَةِ) ، وَالْمُحْكَمُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ .  
(٣) وَرَضًا : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .  
(٤) وَرَضِي : الْمُحْكَمُ ، وَالْمُدُّ .

(٥) وَرَضُونَ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٢ مِنْ آلِ عِمْرَانَ :  
﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ ، وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ،  
وَيُسَّ مِصْرِيٌّ﴾ . وَذَكَرَ الْمَصْدَرُ (رِضْوَانٌ) أَيْضًا كُلُّ مَنْ  
مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ (لُغَةُ قَيْسٍ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٦) وَرَضُونَ : سَبِيحِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ

أَمَّا التَّجَاجُ فَهُوَ مُبَالَغَةٌ مِنْ (رَجَّحَ الْمَاءُ) : انصَبَّ بِكَثْرَةٍ ،  
كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

وَلَمَّا رَأَى مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جِلْسَتِهِ  
الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ أَنَّ الْمِشْنَ وَالتَّجَاجَ كَلِمَتَانِ  
غَيْرُ مَأْلُوقَتَيْنِ ، وَضَعَ بَدَلًا مِنْهُمَا كَلِمَتَيْ الدُّشِّ وَالرِّشَاشِ ،  
كَمَا جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ الَّتِي أَقْرَاهَا الْمَجْمَعُ ، فِي بَابِ الْحَمَامِ .

ثُمَّ ذَكَرَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي أُصْدِرَ الْمَجْمَعُ طَبْعَتُهُ الثَّانِيَّةُ  
عَامَ ١٩٧٣ ، الدُّشَّ ، وَقَالَ إِنَّ الْمَجْمَعُ أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَهُ . أَمَّا  
الرِّشَاشُ ، بِمَعْنَى الدُّشِّ ، فَيَبْدُو أَنَّ الْمَجْمَعُ ضَرَبَ عَنْهُ صَفْحًا ؛  
لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي الْوَسِيطِ : «الرِّشَاشُ : الْمَذْفَعُ الرِّشَاشُ : مَا يَقْدَفُ  
الرِّصَاصُ مَتَالِيًا ، دُونَ حَاجَةٍ إِلَى ضَغْطِ الزَّنَادِ لِكُلِّ رِصَاصِيَّةٍ  
(مَجْمَعٌ)» .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ فِي اسْتِعْمَالِ الدُّشِّ ، وَأَرَى أَنَّ  
نُسْبِيَةَ الدُّشِّ ، كَمَا يُلْفِظُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْإِنْكَلِيزِيَّةِ ، وَنَشَقُّ  
الْفِعْلُ تَدَشَّشَ مِنَ الدُّشِّ ، أَوْ الْفِعْلُ تَدَوَّشَ مِنَ الدُّوَشِ كَمَا  
تَلْفِظُهُ الْعَامَّةُ .

وَلَمَّا كَانَ الرِّشَاشُ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ الْآنَ سِوَى الْمَذْفَعِ الرِّشَاشِ ،  
أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمَلُهُ بِمَعْنَى الدُّشِّ ، وَأَنَّ نَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْمِرْوَشِ ،  
الْآلَةَ الَّتِي تُرْسُ بِهَا السُّوَائِلُ ، فَأَرَى مُجَامِعِنَا ؟

## (٧٥٧) الرِّصَاصُ وَالرِّصَاصُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ ، أَوْ الْبُنْدُقِ يُرْمَى بِهِ مِنْ  
الْبُنْدُقِيَّةِ وَالْمَسَدَسِ وَنَحْوِهَا ، اسْمُ الرِّصَاصِ أَوْ الرِّصَاصِ .

وَكُتِبَ اللَّغَةُ تُنَكِّرُ الرِّصَاصَ ، وَيَقُولُ بَعْضُهَا إِنَّ الرِّصَاصَ  
وَاحِدُهُ هُوَ الصَّوَابُ كَالصَّحَّاحِ ، وَالْمُعْرَبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ الصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ إِنَّ الْعَامَّةَ هُمُ الَّذِينَ يَكْسِرُونَ الرَّاءَ ،  
وَقَالَ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ إِنَّ رَاءَ الرِّصَاصِ لَا تُكْسَرُ .

وَيَقُولُ أَبُو حَيَّانَ فِي تَذَكْرَتِهِ إِنَّ الرِّصَاصَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَيُجِيزُ الرِّصَاصَ وَالرِّصَاصَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ أَبِي حَاتِمِ  
السَّجِسْتَانِي ، وَالْمُحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ (الْفَتْحُ أَعْلَى) ، وَالْمُدُّ (أَوْ  
الْكُسْرُ عَامِيَّةٌ) ، وَالْمَتْنِ (الْكُسْرُ لُغَةٌ أَوْ هُوَ عَامِيٌّ غَيْرُ فَصِيحٍ) ،

(لُغَةُ نَعْمٍ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَمَرْصَاةٌ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفردَ الوسيطُ بِذِكْرِ المصدرِ (رِضَاءٍ) بَيْنَ مصادِرِ الفعلِ (رَضِيَ) ، وهو خطأ .

(٧٥٩) رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عَلَيْهِ ،

رَضِيَ بِهِ

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : رَضِيَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَضِيَ عَنْهُ .

ولكن :

كِلَا حَرْفِي (عَنْ وَعَلَى) صَحِيحَانِ بَعْدَ الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ جُمْلَةٌ (رَضِيَ عَنْهُ) أَعْلَى مِنْ جُمْلَةٍ (رَضِيَ عَلَيْهِ) .

أَمَّا (رَضِيَ عَنْهُ) فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . وَوَرَدَ حَرْفُ الْجَرِّ (عَنْ) بَعْدَ الْفِعْلِ (رَضِيَ) ٢٢ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الدِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ (رَضِيَ عَنْهُ) : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والبستانُ ، والوسيطُ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ (رَضِيَ عَلَيْهِ) : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ (رُبَّمَا قَالُوا : رَضِيَتْ عَلَيْهِ) ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ (لُغَةُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (قَلِيلٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والبستانُ (نَادِرَةٌ جَدًّا) ، والوسيطُ .

وهنالكُ الفِعْلَانِ رَضِيَهُ : قَبِلَ بِهِ ، وَرَضِيَ بِهِ : اخْتَارَهُ وَقَبِعَ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمِي ، وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ . وَقَدْ ذَكَرَ الْفِعْلُ

(رَضِيَ) مُتَعَدِّيًا عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الدِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ الْفِعْلَ رَضِيَ مُتَعَدِّيًا أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (رَضِيَ بِهِ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَيَمْتَنُ ذَكَرَ الْفِعْلَ (رَضِيَ بِهِ) أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَضِيَ يَرْضَى رِضًى ، وَرِضْوَانًا ، وَرِضْوَانًا (قَبِيصِيَّةً) ، وَمَرْصَاةً .

(٧٦٠) رَضَاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِي

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَمِلْتُ عَلَى تَرْضِيَةِ سَامِرٍ ، اعْتَادًا عَلَى :

(أ) إِهْمَالِ الْمَصْبَاحِ ذَكَرَ الْفِعْلَ : رَضَى .

(ب) وَذَكَرَ الْقَامُوسِ الْفِعْلَ (رَضِيَ) وَمَشَقَاتِهِ : (أَرْضَى) ، وَرَاضَى ، وَتَرْضَى ، وَتَرَضَى ، وَارْتَضَى ، وَاسْتَرْضَى) ، وَإِهْمَالِهِ ذَكَرَ الْفِعْلَ (رَضَى) الَّذِي مَصْدَرُهُ : تَرْضِيَةٌ .

(ج) وَحَذَوُ مَحِيطِ الْحَبِيطِ حَذَوُ الْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ فِي إِهْمَالِ ذَكَرَ الْفِعْلَ (رَضَى) .

ولكن :

(١) قَالَ الصِّحَاحُ : أَرْضَيْتُهُ عَنِّي وَ (رَضَيْتُهُ) ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ اللُّسَانُ وَالْمَدُّ .

(٢) وَقَالَ الْأَسَاسُ : أَعْطَاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ وَ (رَضَاهُ) .

(٣) وَقَالَ مَخْتَارُ الصِّحَاحِ : رَضَيْتُهُ تَرْضِيَةً فَرَضِي .

(٤) وَقَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً : أَرْضَاهُ .

(٥) وَقَالَ الْمَتْنُ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

(٦) وَقَالَ الْوَسِيطُ : رَضَاهُ : أَرْضَاهُ .

لِذَا قُلْ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً ، كَمَا قَالَ أَوْلَيْكَ الْأَعْلَامُ الثَّمَانِيَةُ .

## (٧٦١) جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ . قَلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ

لا المرطبان ولا القطرميز

راجع مادة (القطرميز) في هذا المعجم .

## (٧٦٢) الرَّعْبُ وَ الرَّعْبُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمَّى الْخَوْفَ وَالْفَرَعَ رُعْبًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الرَّعْبُ اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥١ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿سَلِّطْ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ عَيْنُ الرَّعْبِ سَاكِنَةً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

واعتمادًا على قول ابن الأثير في النهاية : [وفي الحديث «نصرت بالرعب مسيرة شهر» . كان أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هأبوه وفرغوا منه] .

واعتمدوا أيضًا على تهذيب الألفاظ لابن السكيت (في باب الجبن وضعف القلب) ، والألفاظ الكتابية ، وابن القوطية ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتلخيص لأبي هلال العسكري (في باب ذكر الفرع) ، ومفردات الرغب الأصفهاني ، وأبن القطاع ، والأساس ، والسرْمِطِي ، والمختار ، والوسيط (قال إنها مصدر ولم يقل إنها اسم أيضًا) .

ولكن :

أجاز الرَّعْبُ وَ الرَّعْبَ كِلَيْهِمَا : معجم ألفاظ القرآن الكريم (الرَّعْبُ مصدر) ، واللَّسَانُ (مصدر واسم) ، والمصباح (الرَّعْبُ لِلإِتْبَاعِ) ، والقاموسُ (اسم) ، والتَّاجُ (مصدر واسم) ، والمدُّ (مصدر واسم) ، ومحيط المحيط (اسم) ، وأقرب الموارد (اسم) ، والمتن (مصدر واسم) .

## (٧٦٣) الرَّعِيبُ : الْجَبَانُ

ويقولون : الرَّعِيبُ هُوَ الْجَبَانُ وَالشُّجَاعُ ، ويعتمدون على : (١) قول أبي حاتم السجستاني : يمكن أن يكون الرَّعِيبُ هُوَ الشُّجَاعُ وَ الْجَبَانُ ؛ لِأَنَّ الشُّجَاعَ رُبَّمَا فَرَعَ ، ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَلَّ . وذلك معروف . (٢) وقول ابن الأنباري في كتابه الأضداد : «رُعِبُ يُرْعَبُ

رُعْبًا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشُّجَاعِ وَ لِلْجَبَانِ .

(٣) الرَّعِيبُ : الشُّجَاعُ وَ الْجَبَانُ . ثُمَّ نَقَلَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

ولكن :

راجعت مادة (رعب) في الصحاح ، ومفردات الرغب ، والأساس ، ومختار الصحاح ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس المحيط ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمدن ، والوسيط فلم أجد واحدًا منها ذكر أن الرَّعِيبَ هُوَ الشُّجَاعُ . وخالصة ما أجمعوا عليه ، هو أن :

(أ) الرَّعِيبُ هُوَ المرعوب الذي دبَّ في قلبه الخوف الشديد .

(ب) رَعِيبُ الْعَيْنِ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا يُبْصِرُ شَيْئًا إِلَّا فَرَعَ مِنْهُ

(انفرد الأساس والتَّاجُ والمدن بقولهم إن هذا من المجاز) .

(ج) الرَّعِيبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسَمًا ، أَوِ السَّيْنُ يَقْطُرُ دَسَمًا .

وهذا يحملني على أن أنصح بعدم اللجوء إلى استعمال الرَّعِيبِ

بمعنى الشُّجَاعِ ، والأكتفاء بمعناه المألوف (المرعوب) ؛ لِأَنَّ

المجامع والمعجم لا تؤيد الذين قالوا إن الرَّعِيبَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

## (٧٦٤) فَلَانٌ أَرَعَنُ مِنْ أُخِيهِ أَوْ أَشَدُّ رَعُونَةً مِنْهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ أَرَعَنُ مِنْ أُخِيهِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ

التفضيل هنا يدلُّ على عيب ، ويقولون إن الصواب هو :

فُلَانٌ أَشَدُّ رَعُونَةً مِنْ أُخِيهِ .

والحقيقة هي أن الجملتين كلتيهما صحيحتان كما يقول

النُّحَاةُ .

وَالْأَرَعَنُ هُوَ الْأَهْوَجُ فِي مَنْطِقِهِ .

(راجع مادة «أهله» في هذا المعجم) .

## (٧٦٥) أَرَعَبُ فِي أَنْ أَسَافِرَ

ويقول من يرعب في السفر : أَرَعَبُ أَنْ أَسَافِرَ . وَالصَّوَابُ :

وَالصَّوَابُ : أَرَعَبُ فِي أَنْ أَسَافِرَ ؛ لِأَنَّ حَذْفَ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا

لَا يُؤْمَنُ مَعَهُ اللَّبْسُ ، فِي الْعَرَبِيَّةِ : رَعِبَ عَنِ السَّفَرِ يَعْنِي :

تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا وَزَهَّدَ فِيهِ . بَيْنَمَا رَعِبَ فِي السَّفَرِ مَعْنَاهُ : أَرَادَهُ .

لِذَا وَجَبَ إِبْقَاءُ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا .

وَحَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ جَائِزٌ قِيَاسًا فِي (أَنْ وَ أَنْ) إِذَا أُمِنَ

اللَّبْسُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٦٣ وَ ٦٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :

ولكن :

قولنا : رَفَعَ الحِسابَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، قَالَ الصَّائِي :

أَعْلَى رَفَعِ حِسَابٍ مَا أَنْشَأْتُهُ

فَأَقِمَ مِنْهُ أَدْلَتِي وَشُهُودِي ؟

وَقَالَ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ : هَذَا اصطِلَاحٌ لِلسَّابِ

وَالكِتَابِ ، مَشْهُورٌ فِي كُتُبِهِمْ ، وَرِسَالَتِهِمْ ، وَأَشْعَارِهِمْ ، ثُمَّ

اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الصَّائِي ، الْمَذْكُورَ أَيْضًا .

ثُمَّ جَاءَ مِنْهُ اللُّغَةُ فَأَيْدَى مَا ذَكَرَهُ شِفَاءُ الغَلِيلِ .

### (٧٦٨) نَوْبٌ رَفِيعٌ وَحَسَبٌ رَفِيعٌ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا نَوْبٌ رَفِيعٌ ، أَيْ : غَيْرُ غَلِيبٍ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَوْبٌ رَفِيقٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى رَفَعِ

الرَّجُلُ فِي حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ فَهُوَ رَفِيعٌ ؛ شَرَفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَالرِّفَاعَةُ

اسْمٌ مِنْهُ .

ولكن :

قَالَ المِصْبَاحُ : «رَفَعُ النَّوْبِ فَهُوَ : رَفِيعٌ ، خِلَافُ غَلِظٌ» .

وَكَانَ الأَسَاسُ قَدْ ذَكَرَ النَّوْبَ الرَّفِيعَ فِي مَجَازِهِ . ثُمَّ أَيْدَى

المُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِطُ المِصْبَاحُ فِي قَوْلِهِ . وَمِمَّا قَالَهُ المِوسِطُ :

«رَفَعُ النَّوْبِ أَوْ الخِطْبُ يَرْفَعُ رِفَاعَةً : رَفٌّ وَدَقٌّ» .

أَمَّا الصَّوْتُ الرَّفِيعُ فَعَنَاهُ : الجَهِيْرُ .

### (٧٦٩) الإِرْفَاقُ وَالمُرْفَقَاتُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : الرُّسُومُ مُرْفَقَةٌ بِكُتَابِي هَذَا ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ

أَرْفَقَهُ بِعَيْنِي : رَفَّقَ بِهِ (لِأَنَّ لَهُ جَانِبَهُ وَحَسَنَ صَنِيعَهُ) ، كَمَا تَقُولُ

المُعْجَمَاتُ ، وَلَا يَعْني صَاحِبَهُ أَوْ رَافِقَهُ .

ولكن :

جَاءَ فِي الجُزْءِ الثَّانِي ، مِنَ المَجْلَدِ الحَادِي وَالخَمْسِينَ ،

مِنْ مَجْلَدِ مِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدمِشْقَ (رَبِيعُ الأَخِيرِ ١٣٩٦ هـ .

نَيْسَانَ (أبريل) ١٩٧٦ م .) ، مَا يَأْتِي :

«كَانَ مَجْلِسُ المِجْمَعِ أَحَالَ إِلَى المُوْتَمِرِ مَعَ المِوافِقَةِ قَرَارَ لَجِنَةِ

الألفاظِ ، المُتَصِّفِينَ «شَاعَ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ قَوْلُ بَعْضِ الكُتَّابِ :

وَمَعَ كُتَابِي هَذَا كُلُّ المُرْفَقَاتِ . وَتَرَوْنَ أَنَّ المَذْكُورَاتِ مُرْفَقَةٌ

بِكُتَابِي هَذَا ... أَوْ مَعَ كُتَابِي هَذَا» .

﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ؟﴾ أَيْ : مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، أَيْ : شَهِدَ بِأَنَّهُ .

وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أُرْعِبَ أَنْ أُسَافِرَ ، إِلَّا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، هِيَ إِذَا كَانَ الإِهَامُ مَقْصُودًا لِتَعْمِيَةِ المَعْنَى المُرَادِ عَلَى السَّامِعِ ، بِحَيْثُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ لَهُ ، إِذَا كُنْتَ لَا تُحِبُّ السَّفَرَ : «إِنِّي عَيِّتُ : أُرْعِبُ عَنْ أَنْ أُسَافِرَ» .

أَمَّا رَعِبَ بِهِ عَنِ الشَّيْءِ فمَجْمَلَةٌ تَعْنِي «كَرِهَهُ لَهُ» . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الحَدِيثِ «إِنِّي لَأُرْعِبُ بِكَ عَنِ الأَذَانِ» . يُقَالُ : رَعَيْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا الأَمْرِ ، إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ وَرَهَيْتَ لَهُ فِيهِ] .

### (٧٦٦) فَعَلْتُ كَذَا رَعْمًا عَنْهُ ، أَوْ عَلَى الرَّعْمِ مِنْهُ ، أَوْ بَرَعْمِهِ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا رَعْمًا عَنْ فُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَعَلْتُ كَذَا عَلَى الرَّعْمِ مِنْهُ ، أَوْ : بَرَعْمِهِ .

ولكن :

جَاءَ فِي الجُزْءِ الخَامِسِ وَالعَشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ المِجْمَعِ ، المُتَعَقِّدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامِ ١٩٦٩ ، أَقْرَأَ المُسْأَلَةَ الآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا لَجِنَةُ الأَصُولِ عَلَيْهِ :

«سَتَعْمَلُ الكِتَابَ هَذَا التَّعْبِيرَ : فَعَلْتُ كَذَا رَعْمًا كَذَا ،

أَوْ رَعْمًا عَنْ كَذَا . وَالمِسمُوعُ الفَصِيحُ فِي مِثْلِ هَذَا : «فَعَلْتُ

كَذَا عَلَى الرَّعْمِ مِنْ كَذَا ، أَوْ : بَرَعْمِ كَذَا» . وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْلَلَ

اسْتِعْمَالَ «فَعَلْتُ كَذَا رَعْمًا كَذَا» أَوْ «رَعْمًا عَنْ كَذَا» بِأَنَّ «رَعْمًا»

هنا حَالٌ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى اسمِ الفَاعِلِ ، أَوْ مُنْصَوِّبٌ عَلَى نَزْعِ

الخَافِضِ . كَذَلِكَ يُمْكِنُ تَعْلِيلُ اسْتِعْمَالِ (عَنْ) مَكَانَ (مِنْ) بِأَنَّ

الْأَوَّلَى تُنَوِّبُ مَتَابَ الأُخْرَى ، فَإِنَّ (عَنْ) تُوافِقُ (مِنْ) ،

وَتُرَادِفُهَا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَاهَا كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الثَّمَعَةُ .»

### (٧٦٧) رَفَعَ الحِسابَ ، أَجْرَاهُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَفَعَ الحِسابَ ، أَيْ عَدَّدَهُ ثُمَّ أَجْمَلَهُ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْرَى الحِسابَ .

«والملاحظُ على هذين الاستعماليين أَنَّ اللَّفْظَ (مُرفِق) مشتركٌ بينهما ، وهو في صورة اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ (أَرْفَقَ) .

«غيرَ أَنَّهُ بالبحثِ في المعجمِ لم نجدْ ذكرًا لِأَرْفَقَ بهذا المعنى ، على حينَ وجدنا أَنَّ في قولهِ تعالى : ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رِفْقًا﴾ وصفًا لِلرَّفَاقَةِ بمعنى المصاحبةِ .

«وفي المعجمِ القديمةِ : رَفَاقَةٌ بمعنى مُصاحِبَةٍ ، وفيها أيضًا : رَافِقُهُ بمعنى صاحِبِهِ ، ورفاقًا بمعنى تصاحبًا .

«وهذه التُّصوُّصُ تجعلنا نفترضُ فِعْلًا من هذه المادَّةِ على وزنِ أَفْعَلَ ، وهو (أَرْفَقَ) بمعنى صاحِبَ ، وعلى أساسِ هذا الفرضِ يُمكنُ إعمالُ قرارِ المجمعِ ، القائلِ بقياسيةِ تعديةِ الفعلِ الثلاثيِّ اللَّازِمِ بالهمزةِ ، فنقولُ حينئذٍ : أَرْفَقَهُ بمعنى جعله رفيقًا أي مُصاحِبًا ... ومن (أَرْفَقَ) نشقُّ المَرْفِقَ وَالإِرْفَاقَ وَالْمَرْفَقَاتِ . «ولهذا كلِّهِ تَرَى اللَّجَنَةُ جوازَ التعبيراتِ المتقدِّمةِ في المعنى الَّذي يستعملها المعاصرونُ فيه .»

وبعد مناقشةِ حادثةِ ، عَرَضَ الموضوعُ على التصويتِ ، فأجيزُ قرارَ اللَّجَنَةِ بالأكثريةِ ، بعد تعديلِ التعليلِ الواردِ فيه ، باستبدالِ جملةِ (تسمحُ لنا بإجازةِ تكملةِ هذه المادَّةِ بوزنِ أَفْعَلَ ...) بجملةِ (تجعلنا نفترضُ فِعْلًا من هذه المادَّةِ على وزنِ أَفْعَلَ) .

وكانَ ذلكَ في الدَّورَةِ الثَّانِيَةِ والأربعينِ لمؤتمرِ مجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المَدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيع الأولِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (٧٧٠) فلانٌ شديدُ المَرْفِقَيْنِ أو شديدُ المَرْفِقِ

المَرْفِقُ هو مَوْصِلُ الذَّرَاعِ في العَضِدِ ، وللإنسانِ مَرْفِقَانِ ، لأنَّهُ ليسَ لَهُ سِوَى ذِرَاعَيْنِ وَعَضْدَيْنِ . ولذلك يُحطِّونَ مَنْ يقولُ : فلانٌ شديدُ المَرْفِقِ (جمع مَرْفِقٍ) .

ولكن :

رَوَى أبْنُ السِّكِّيتِ ، والسُّيوطِيُّ في المَزهَرِ عَنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ المَرْفِقَ وَرَدَ بصيغةِ الجمعِ ، فقيلَ : فلانٌ شديدُ المَرْفِقِ ، معَ أَنَّ الإنسانَ ليسَ لَهُ سِوَى مَرْفِقَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أَنْ أُحْطِيَ لُغَوِيًّا مَنْ يقولُ : هُوَ شديدُ المَرْفِقِ

بَدَلًا مِنَ المَرْفِقَيْنِ ، ولكنِّي أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأَدبَاءَ بِإِهْمَالِ استعمالِ هذا الجمعِ للإنسانِ في التَّنْبِيهِ ، بَدَلًا مِنَ المَثْنِيِّ ، لِأَنَّ في ذلكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يجعلنا في مَنَآى عن الحَقِيقَةِ ، دونَ أَنْ يُوجَدَ مَسْرُوعٌ لُغَوِيٌّ لِذلكَ .

أما الشُّعراءُ في وَسِعِهِمْ أَنْ يقولوا : فلانٌ شديدُ المَرْفِقِ ، أو فلانةٌ شديدَةُ المَرْفِقِ عندما تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذلكَ الصَّرورةُ الشُّعريَّةُ ، إقامةً لوزنٍ ، أو مُراعاةً لِقَافِيَةٍ ، وإن كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الَّذي تَرُدُّ فِيهِ كَلِمَةُ المَرْفِقِ بَدَلًا مِنَ المَرْفِقَيْنِ ، رَكِيعًا .

### (٧٧١) الرِّفْصُ التَّعْبِيرِيُّ ، الباليه

العَرَضُ المَسْرُحِيُّ ، الَّذي يكونُ في الغالبِ جَماعِيًّا ، أساسُهُ الرِّفْصُ على موسيقيِّ خاصَّةِ ، ويُلتزَمُ فِيهِ لباسٌ معيَّنٌ ، يَحْكِي قِصَّةً أو يُعبِّرُ عن فكرةٍ ، والذي يكونُ أنواعًا تُعرَفُ بالتمييزِ والوصفِ ، يُحطِّونَ مَنْ يَطلِقُ عليه اسمُهُ العَرَبِيُّ : الباليه .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنِّيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لُجَنَةُ أَلْفاظِ الحضارةِ «ألفاظُ الفنونِ» ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمراً المجمعُ ، في جلسَتِهِ الثَّانِيَةِ عشرةَ ، بتاريخِ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمَ ١٠ ، أَنَّ المؤتمراً أَطلقَ على ذلكَ العَرَضِ المَسْرُحِيِّ اسْمَهُ : الرِّفْصُ التَّعْبِيرِيُّ وَالباليه .

وعندما ظهرتِ الطَبعةُ الثَّانِيَةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَ فِيها تعريفُ الباليهِ كما نقلتُهُ عَنْهُ في صدرِ هذهِ المادَّةِ ، وجاءَ في نهايتِهِ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ أقرَّ استعمالَهُ .

### (٧٧٢) الرِّقَّةُ

ويُطلقونَ على البلدةِ السُّوريَّةِ القائمةِ على الفُراتِ اسْمَهُ الرِّقَّةَ . والصَّوابُ : الرِّقَّةُ (الكامل للمبرِّد ، وجمالُ العلماءِ لِلزَّجَاجِيِّ ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

ويُنسَبُ البَطِيخُ في العِراقِ إلى مَدِينَةِ الرِّقَّةِ السُّوريَّةِ ، ويُطلقونَ عليه هُنَاكَ اسْمَ الرِّقِيِّ .

ومن معاني الرِّقَّةِ أيضاً : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَبْسِطُ  
الماءَ عليها أَيَّامَ المَدِّ ، ثُمَّ يَنْضُبُ ، فتكونُ الأَرْضُ حافلةً بالنباتِ .  
وَيُجْمَعُ على : رِقَاقٍ .

أما الرِّقَّةُ فن معانيها :  
(١) الرِّحْمَةُ والحَنَانُ .

(٢) مصدرُ الفِعْلِ : رَقَّ (ضِدُّ العِلْظِ) .

(٣) في مالِهِ رِقَّةٌ : قِلَّةٌ ، وَمِنْهُ : رِقَّةُ الحَالِ : الفَقْرُ .

(٤) الرِّقَّةُ : الأَسْتِحْيَاءُ . رَقَّ وَجْهُهُ : اسْتَحْيَا .

(٥) الرِّقَّةُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عِثَانَ : اللهمَّ كَبَّرْتَ سَيِّئِي ، وَرَقَّ  
عَظْمِي ، فَأَقْبِضْني إِلَيْكَ .

(٦) رِقَّةُ البَطْنِ : الإِسْهَالُ .

### (٧٧٤) الأرقامُ العُباريَّةُ والهنديَّةُ

ويقترحون إهمالَ الأرقامِ الهنديَّةِ التي نستعملها الآنَ في  
المشرقِ العربيِّ كُلِّهِ (١ ، ٢ ، ٣) ، واستعمالَ الأرقامِ العربيَّةِ  
الأصليَّةِ ، المُسمَّاةِ بالأرقامِ العُباريَّةِ أو الإِفْرَنْجِيَّةِ (1, 2, 3) ،  
متدرِّعينَ بالأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنَّ الأرقامَ العُباريَّةَ منتشرةٌ في بلادِ المغربِ العربيِّ كُلِّهِ .

(٢) لأنَّها تَفَعُّ في قراءةِ أختامِ البريدِ ، وفي استخدامِ الحساباتِ  
الإلكترونيَّةِ .

(٣) لأنَّنا نَحي باستعمالها تراثاً لنا قديماً .

ولكن :

(١) معظمُ المؤلفاتِ العربيَّةِ القديمةِ والحديثةِ ، وأدباءُ العالمِ  
العربيِّ ، والمستشرقينَ يستعملون الأرقامَ الهنديَّةَ ، التي جعلتها  
مئاتُ السنينَ تُصَحِّحُ عربيَّةً .

(٢) ذَكَرَتْ لجنةُ الرِّياضَةِ في مجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،  
أنَّها لم تَطَّلِعْ على أيَّةِ مخطوطةٍ دُوِّنتَ فيها الأرقامُ العُباريَّةُ ،  
ويرجعُ تاريخُها إلى ما قبلَ ١١٠٠ م .

(٣) إنَّ أبا بكرَ الخوارزميَّ ، أبا علمِ الحسابِ ، استخدمَ  
في مخطوطِهِ ، الذي يرجعُ إلى القرنِ الثاني الهجريِّ (التاسعِ  
الميلاديِّ) الأرقامَ التي يُطلَقُ عليها اسمُ (الأرقامِ الهنديَّةِ) ،  
وهي المنتشرةُ في جميعِ بلادِ المشرقِ العربيِّ .

لذا يُستَحَسَنُ الإبقاءُ على الأرقامِ الهنديَّةِ ، التي عَرَّبَها  
الرِّمَّانُ (نحوُ تسعةِ قرونٍ) . ولن يَصِيرَنا استعمالُ هذه الأرقامِ ،  
ما دامَ العربيُّونَ لا يَرَوْنَ بأساً باستعمالِ أرقامنا العربيَّةِ .

### (٧٧٣) الرِّقُّ ، الرِّقُّ

وَيُحْطَونَ مَنْ يُطلِقُ على الجِلْدِ الرِّقِّيقِ ، الَّذِي يُكْتَبُ فيه ،  
اسْمُ (الرِّقِّ) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو (الرِّقُّ) . وكلتا الكلمتينِ  
صحيحةٌ ، والفتحُ (الرِّقُّ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الرِّقُّ : القرآنُ الكريمُ ، إذ قالَ تعالى في  
الآيةِ الثالثةِ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ فِي رِقِّ مَنشُورٍ ﴾ ، وأحدُ شعراءِ  
حماسةِ أبي تمامَ ، الأَخَسُّ بنُ شهابِ التُّغَلِيّ ، القائلُ :

فَلابَنَّةِ حِطَّانَ بنِ قَيْسِ مَنارِ

كما نَقَى العُنوانَ في الرِّقِّ كاتبُ

ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المَحيطِ ،  
ودوزي ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ أَجازَ الرِّقُّ : معجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ،  
والمصباحُ (لغةٌ قليلةٌ قرأَ بها بعضُهم الآيةَ في سُورَةِ الطُّورِ) ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (نادر) ، ومُحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ  
المَوارِدِ ، والمتنُ .

ومن معاني الرِّقِّ :

(١) الصِّحْفَةُ البِياضُ .

(٢) العَظِيمُ مِنَ السِّلاحِ .

## (٧٧٥) المِرْقَاةُ ، المِرْقَاةُ

المِرْقَاةُ ، التي هي وسيلة الرُّقِيِّ ، أو آلهة ، أو موضِعُهُ ، أو ما يُرْقَى بِهِ ، أو فيه ، يرى أبو عبيد البكري وأدب الكاتب أن نفتح ميمها (مِرْقَاة) ، ويقول أبو عبيد: «ليس في كلام العرب (مِرْقَاة)» ، ويقول أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: «الذَّرَجَةُ مِرْقَاةٌ (لا) مِرْقَاةٌ» .

ولكن :

أجاز فتح الميم (مِرْقَاة) وكسرها (مِرْقَاة) كلُّ من الصَّحاح ، والمُحْكَم ، ومجاز الأساس ، والمختار ، واللَّسَان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومما قاله الصَّحاحُ : «المِرْقَاةُ : الذَّرَجَةُ ، ومن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتح قال : هذا موضِع يُفعل فيه» .

فالصَّحاحُ يريد أن يقول إنَّ المِرْقَاةَ هي اسمُ مكانٍ ، والمِرْقَاةُ اسمُ آلةٍ .

وفتح الميم في (مِرْقَاة) أعلى ؛ لأنَّ القاموسَ ، والتاجَ ، وأقرب المواردِ قالوا : وتُكسرُ الميمُ ، أي أنَّ الأصلَ فتحها ؛ ولأنَّ المتن قال : قد تُكسرُ الميمُ ، و(قد) هنا حرفُ تَقْلِيلٍ .

وتُجمَعُ المِرْقَاةُ على : مِرْقَاٍ .

## (٧٧٦) ارتقى الشيءَ ، ارتقى فيه ، ارتقى إليه

انفردَ المتنُ والوسيطُ بقولهما : ارتقى على الشيءِ (صَعِدَ فيه) . ويكادُ الإجماعُ يتعَدُّ على قولنا :

(أ) ارتقى في الشيءِ : قال تعالى في الآية العاشرة من سورة (ص) : ﴿هَؤُلَاءِ لَهُمْ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ . أي : إذا كانوا يملكون هذا العالمَ ، فليصعدوا في الأسبابِ التي توصلهم إلى مُرتقى ، يُشرفون منه على العالمِ ويديرونه .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ ارْتَقَى فِي الشَّيْءِ أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ السِّكِّيتِ (بابُ الرِّيَادَةِ فِي السِّنِّ) ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَيَجِزُونَ أَيْضًا : ارتقى الشيءَ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَأَرْتَقَى إِلَى الشَّيْءِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

## (٧٧٧) الرُّقِيَّةُ

وَيُسَمُّونَ العُودَةَ الَّتِي يَرْقَى بِهَا المَرِيضَ رُقِيَّةً ، وَالصَّوَابُ : رُقِيَّةٌ . فقد جاء في الحديث : «ما كنا نأبئه برُقِيَّةٍ» . و«لا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ» . معناه : لا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرُّقِيَّةَ أَيْضًا : عُرُوهُ بْنُ حِرَامٍ ، القَائِلُ :

فَا تَرَكَامِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلمَانِيَا وَلَا سَلْوَةَ إِلَّا بِهَا شَفِيَانِيَا

وَابْنُ قُتَيْبَةَ (في الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ) ، وَالْجَامِعُ (لِلْكَرْمَانِيِّ) ، وَنَوَادِرُ القَالِي ، وَمُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ (في لَحْنِ العَوَامِ) ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الفَصِيحِ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالبَكْرِيُّ (في الجزءِ الثَّالِثِ مِنْ سِمَطِ اللَّاتِي) ، وَالْأَسَاسُ ، وَاليَهَاءُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُجمَعُ الرُّقِيَّةُ على : رُقِيٍّ .

وفعلهُ : رَقَى المَرِيضَ مِنْ كَذَا يَرْقِيهِ رُقِيَّةً ، وَرُقِيَّةً ، وَرُقِيًّا ، وَرُقِيًّا : عَوْدَةً .

## (٧٧٨) رَكَزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا

وَيُحْطَونَ مَنْ يَقُولُ : رَكَزَ نَزَارَ فِكْرَهُ فِي كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَصَرَهُ فِي كَذَا ؛ لِأَنَّ رَكَزَ الشَّيْءِ مَعْنَاهُ :

(١) رَكَزَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَقْرَهُ وَأَثَبْتَهُ .

(٢) رَكَزَ السَّهْمَ فِي الْأَرْضِ : غَرَزَهُ .

(٣) رَكَزَ اللهُ المَعَادِنَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الجِبَالِ : أَوْجَدَهَا فِي بَاطِنِهَا .

(٤) رَكَزَ المَحْلُولَ : زَادَ نِسْبَةَ الذَّائِبِ إِلَى المُدْبِيبِ ، دُونَ أَنْ

يصل إلى حَدِّ الشَّيْخِ .  
 (٥) رَكَزَ اللَّيْنُ : كَثُفَهُ .  
 ولكن :

ذكر المعجم الوسيط أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقرَّ قول : رَكَزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا : حَصَرَهُ فِيهِ .

(٧٨٠) صلاة الفجر ركعتان ،

والظهر أربع ركعات

ويقولون : صَلَّى تَمِيمٌ رُكْعَتَيْنِ فَجْرًا ، وَأَرْبَعَ رُكْعٍ ظَهْرًا ،  
 وَالصَّوَابُ : صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَجْرًا ، وَأَرْبَعَ رُكْعَاتٍ ظَهْرًا ،  
 لِأَنَّ رَأْيَ الرُّكْعَةِ مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا ، وَجَمَعَهَا رُكْعَاتٌ كَمَا تَقُولُ  
 المَعْجَمَاتُ كَافَّةً .

وفعله هو : رَكَعَ يَرُكَعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا كَمَا قَالَ مَعْجَمُ  
 أَفَظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَتَلَبُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
 وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُطُ .

أما الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَالأَسَاسُ ،  
 وَالمَخْتَارُ ، وَالمَصْبُوحُ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ فَإنَّهَا لَمْ تَذْكُرْ إِلاَّ المَصْدَرَ :  
 رُكُوعًا .

أما الرُّكْعَةُ فَهِيَ الهُوَّةُ فِي الأَرْضِ : ابنُ دُرَيْدٍ ، وَالقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطُ ، وَالمَتْنُ .

وَزَعَمَ ابنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ أَنَّ الرُّكْعَةَ  
 لُغَةٌ بَمايَةِ .

(٧٨١) رَكَتِ العِبَارَةُ رَكَاتَةً ، وَرِكَتَةً ، وَرَكَاتًا ،

وَرُكُوكَةً

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : رَكَتَ عِبَارَةُ الكِتَابِ رِكَتَةً ، وَيَقُولُونَ إنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : رَكَتٌ ... رَكَاتَةٌ (أَي : ضَعُفَتْ) ، اعْتِمَادًا عَلَى  
 مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ الَّذِي  
 ذَكَرَ الرُّكُوكَةَ فِي مُسْتَدْرِكِهِ ، وَدَوْرِي .

ولكن :

يُجِيزُ المَصْدَرِيْنَ رَكَاتَةً وَرِكَتَةً كَلًّا مِنَ الصِّحَاحِ ، الَّذِي  
 ذَكَرَهُمَا مُحَقِّقُهُ فِي الهَامِشِ نَقْلًا عَنِ المَخْتَارِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ .  
 وَيُجِيزُ المَصْدَرِيْنَ رَكَاتًا وَرَكَاتَةً : مَحِيطُ المَحِيطِ وَالمَوْسُطُ  
 كِلَاهِمَا .

(٧٧٩) جَنَّا المُصَلِّيَ وَقَرَأَ «التَّحِيَّاتِ» لَا رَكَعَ

ويقولون : رَكَعَ الشَّيْخُ وَقَرَأَ «التَّحِيَّاتِ» ، وَالصَّوَابُ :  
 جَنَّا الشَّيْخَ ... ، أَيْ : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ  
 ٦٨ مِنْ سُورَةِ مَرِيَمَ : ﴿ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ ،  
 وَقُرِئَ : ﴿جِثِيًّا﴾ .

وَذَكَرَ الفِعْلُ جَنَّا بِمَعْنَى : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَيْضًا ، كَلُّ مِنْ  
 مَعْجَمِ أَفَظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالمَصْحَاحِ ، وَالمَحْرَبِيِّ فِي  
 المَقَامَةِ التَّبْرِيذِيَّةِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
 وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَالمَحِيطِ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
 وَالمَتْنِ ، وَالمَوْسُطِ .

وَذَكَرَ مُحِيطُ المَحِيطِ أَنَّ رَكَعَ بِمَعْنَى : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ،  
 هِيَ عَامِيَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى الفِعْلِ جَنَّا : قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .  
 أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ :

(١) جَنَّا يَجْنُو جَنْوًا وَجَنْوًا .

(٢) وَجَنَى يَجْنِي جَنْيًا ، وَجَنْيًّا ، وَجَنْيَةً .

أَمَّا رَكَعَ المُصَلِّيَ فَعَنَاهُ : انْحَنَى بَعْدَ القِيَامِ حَتَّى تَنَالَ رَاحَتَاهُ  
 رُكْبَتَيْهِ ، أَوْ حَتَّى يَطْمَنَّ ظَهْرُهُ . وَالمَصَلِّيُ يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ :  
 سَبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَا يَقْرَأُ التَّحِيَّاتِ إِلاَّ  
 وَهُوَ جَاثٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ رَكَعَ :

(١) انْحَنَى ، سَوَاءً مَسَّتْ رُكْبَتَاهُ الأَرْضَ أَمْ لَمْ تَمَسَّهَا .

(٢) رَكَعَ الهَرْمُ : انْحَنَى مِنَ الكِبَرِ وَالمَضْعَفِ .

(٣) خَضَعَ وَتَوَاضَعَ .

(٤) رَكَعَ إِلَى اللّهِ : اطمأن إليه في خشوع .

(٥) افتقر بعد غنى وانحطَّ حاله .

ويقولون إنَّ كَلًّا قَوْمَةٍ يَتَلَوْنَ الرُّكُوعَ وَالسَّجْدَتَانِ مِنْ

وباب: (٢) رَكَنَ يَرْكُنُ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو عمرو بن العلاء ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وباب: (٣) رَكِنَ يَرْكُنُ : (القرآن الكريم ، جاء في الآية ١١٣ من سورة هود: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو زيد الأنصاري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وباب: (٤) رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ رَكَانَةً وَرُكُونَةً : رَزَنَ وَوَرَنَ (المختار ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .  
ومما قاله اللسان : رَكَنَ يَرْكُنُ : نَادِرٌ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ليست بفسيحة ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ : خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْأَبْنِيَّةُ فِي السَّلَامِ .

وقال المصباح : رَكَنَ يَرْكُنُ لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ يَفْعَلُ يَكُونُ حَلْتِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ .

وجاء في اللسان ومُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : رَكَنَ فِي الْمَنْزِلِ يَرْكُنُ : ضَنَّ بِهِ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .  
أما مصادره فهي :

- (١) رَكَنٌ .
- (٢) وَرُكُونٌ .
- (٣) وَرَكَانَةٌ .
- (٤) وَرَكَانِيَّةٌ .

### (٧٨٣) أَرَمَدٌ رَمْدَاءُ وَرَمِيدٌ وَرَمِيدَةٌ

ويحفظون من يقول إن الرَّمْدَ هو الذي تُصَابُ إحدى عينيه أو كليهما بالرَّمْدِ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : أَرَمَدٌ ، وَرَانٌ أَعْمَى ، وَأَبْجَمٌ ، وَأَخْرَسٌ ، وَأَصَمٌّ ، وَأَعْرَجٌ ، وَأَبْتَرٌ (مقطوع الذنب) ، وَأَجْدَعٌ (مَنْ قَطَعَ أَنْفَهُ أَوْ طَرَفَ مِنْ أَطْرَافِهِ) ، وَأَصْلَمٌ (مَنْ قَطَعَ صَوَانُ أذُنَيْهِ) ، وَأَعْلَمٌ (المشقوقه شفته العليا) .  
والحقيقة هي أَنَّ الرَّمْدَ وَرَمِيدًا وَرَمِيدَةً صَوَابٌ كَالْأَرَمَدِ وَرَمْدَاءِ ،

وَيُجِزُ الْمَصَادِرَ الْأَرْبَعَةَ : رَكًّا ، وَرَكَاتَةً ، وَرِكَّةً ، وَرُكُوكَةً كُلٌّ مِنْ مَدِّ الْقَامُوسِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي نَقَلَ الْمَصْدَرَ رُكُوكَةً فِي ذَيْلِهِ عَنِ التَّاجِ ، وَمَتْنِ اللَّغَةِ .

وَفِعْلُهُ : رَكَ ، يَرُكُّ ، وَيَرُكُّ (انفردت بذكره نسخة كلكتا من القاموس) ، رَكًّا ، وَرَكَاتَةً ، وَرِكَّةً ، وَرُكُوكَةً .

وهناك الرُّكَاكَةُ ، وهو الذي لا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالرَّجُلُ تَسْتَضِعُهُ النِّسَاءُ فَلَا يَهْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَنْ الرُّكَاكَةُ ، سَمَاءُ رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ ، أَيْ الضَّعِيفَ . وَوَرَدَ أَنَّهُ يُبْعِضُ الْوَلَاةَ الرُّكُوكَةَ (جمع رَكِيك) .  
وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْمَرْوِيِّ : الرُّكَاكَةُ (مضموم مخفف) ، وَفِي الْمُجْمَلِ : الرُّكَاكَةُ (مضموم مشدد) ، وَفِي التَّهْدِيدِ الرُّكَاكَةُ (مفتوح مخفف ضبطاً لا نصاً) .

ومن معاني رَكَ :

- (١) رَكَ الْأَمْرُ يَرُكُّهُ : رَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
- (٢) رَكَ السِّقَاءُ يَرُكُّهُ : عَالَجَهُ وَأَصْلَحَهُ .
- (٣) رَكَ الْعُلَى فِي عُنُقِهِ (يَرُكُّهُ) : عَلَّ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَالزَّمَهَا إِثَابَهُ .
- (٤) رَكَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ (يَرُكُّهُ) : عَزَمَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

### (٧٨٢) رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنٌ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنٌ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ

ويحفظون من يقول : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ ، أَيْ : مَالَ ، وَسَكَنَ وَاطْمَأَنَّ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ فِي الْفُصْحَى : فَعِلَ يَفْعَلُ . وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ بَابَ رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ نَادِرٌ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَنَظِيرُهُ : فَضِيلٌ يَفْضُلُ ، وَحَضِرٌ يَحْضُرُ ، وَنَمَّ يَنْمُ حَسَبَ قَوْلِ كِرَاعٍ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ (وفيه نظير) ، وَاللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ . وَكَتَفَى الْمَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ بَابَ رَكَنَ يَرْكُنُ نَادِرٌ ، دُونَ أَنْ يَذَكَرَ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةَ النَّادِرَةَ الْأُخْرَى .

وهناك باب: (١) رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأزهري الذي قال إنها ليست بفسيحة ، والصحاح ، والراغب ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

ولكن :  
أجاز تأنيث كلمة الأرنب وتذكيرها : اللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

ومن الأفصح إطلاق الأرنب على الأنتى ، و العُزْر على  
الذكر : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى معجم مقاييس اللغة بتذكير الأرنب : فالأرنب  
معروف .

وجاء في المصباح ، والمد ، والمتن أننا يجوز أن نطلق الأرنبة  
على الأنتى والذكر كليهما .

وجاء في محيط المحيط وأقرب الموارد أن واحدة الأرنب  
تسمى : أرنبة .

وتجمع الأرنب على : أرنب وأرناب على البدل كالتعالي  
في الثعالب : الليحياني ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

ولكن سيويو لم يجز الأرنبي إلا في الشعر .  
ويرى الليث بن سعد أن ألف الأرنب زائدة ، لذا علينا  
أن نشدها في المعجمات في مادة : (رنب) .

وأنا لا أنصح بإطلاق العُزْر على ذكر الأرنب ، لأنه اسم  
غير مالوف ، ولأن كلمة الأرنب المألوفة تسد مسدده .

### (٧٨٧) تَرَهَّبَ فُلَانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ

ويحظون من يستعمل الفعل تَرَهَّبَ متعدياً ، ويقولون  
إن الفعل (تَرَهَّبَ) لازم ، ومعناه : صار راهباً ، كما قال  
معجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ولكن :

هنالك تَرَهَّبَ فُلَانٌ عَدُوَّهُ تَرَهَّباً ، أي : توَعَّدَهُ : اللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

كما يقول الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

واكتفى المتن بذكر الأزمَدِ و الرَمْدَاءِ و الرَمْدَةِ ، ونسي  
ذكر الرَمِدِ .

أما فعله فهو : رَمِدَ يَرْمُدُ رَمْدًا .

### (٧٨٤) أَهْدَابُ الْعَيْنَيْنِ لَا رُمُوشَهُمَا

ويقولون : سَقَطَتْ رُمُوشُ عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمْدِ . والصواب :  
سَقَطَتْ أَهْدَابُ عَيْنَيْهِ . وهي جمعُ هُدْبٍ أو هُدْبٍ وهو شعر  
أشقر العين ، وواحدته : هُدْبَةٌ .

أما الرَّمْشُ فهو الطَّاقَةُ مِنَ الرَّيْحَانِ كما تقول المعجمات .  
ويقول بعضها كاستدراك التاج والمتن إن الرَّمْشَ يعني جفن  
العين أيضاً .

### (٧٨٥) خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عَلَيْهِمَا

#### لَا تَرَامَى عَلَيْهِمَا

ويقولون : تَرَامَى المجرمُ عَلَى قَدَمَيْ الحاكمِ . والصواب :  
خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عَلَيْهِمَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَرَامَى :

(١) تَرَامَى القومُ : رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
(٢) تَرَامَى إِلَى كَذَا : صَارَ وَأَفْضَى . يُقَالُ : تَرَامَى أَمْرُهُ إِلَى  
الظَّفْرِ ، أَوْ إِلَى الْحِذْلَانِ ، وَتَرَامَى الْجُرْحُ إِلَى الْفَسَادِ ، وَتَرَامَى  
الْخَبْرُ إِلَى .

(٣) تَرَامَى الشَّيْءُ : تَتَابَعَ وَأَزْدَادَ . يُقَالُ : تَرَامَى بَيْنَهُمُ الشَّرُّ .

(٤) تَرَامَى السَّحَابُ : انْصَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(٥) تَرَامَتْ بِهِ الْبِلَادُ : أَخْرَجَتْهُ .

### (٧٨٦) هَذِهِ الْأَرْنَبُ ، هَذَا الْأَرْنَبُ

#### هَذِهِ الْأَرْنَبَةُ ، هَذَا الْأَرْنَبَةُ

ويحظون من يقول : هذا الأرنبُ سمينٌ . ويقولون إن  
الصواب هو : هذه الأرنبُ سمينَةٌ ؛ لأنَّ الجاحظَ والجوهريَّ  
قالا إن الأرنبَ مؤنثةٌ .

## (٧٨٨) رَهَبَ الرَّعْدُ الطُّفْلَ

ويخطون علماء التربية؛ لأنهم يدعون إلى أسلوب التَّربِيَةِ ، ويحملون على أسلوب التَّهْبِيَةِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أسلوبُ الإزْهَابِ ، من الفعلِ : أَزْهَبَهُ يُزْهِبُهُ إِزْهَابًا : أَخَافَهُ وَأَفْزَعَهُ ؛ لأنَّ الصَّحاحَ ، والمختارَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ أهلوا ذَكَرَ الفِعْلَ رَهَبَهُ تَرْهِيًا بمعنى أَخَافَهُ .

ولكن :

كِلَا الفِعْلَيْنِ أَزْهَبَهُ وَرَهَبَهُ صَحِيحٌ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ رَهَبَهُ : مَقْدَمَةُ الأَدَبِ ، والأَسَاسُ ، واللِّسَانُ : والمدُّ ، ودوزي ، والمدُّ ، والوسيطُ .

أما فعله فهو : رَهَبَ فُلَانًا يُرْهَبُهُ رَهَبًا ، وَرُهْبًا ، وَرُهْبًا ، وَرُهْبًا ، وَرَهَبَةً ، وَرُهْبَانًا ، وَرَهْبَانًا .

## (٧٨٩) الرَّاهِبُ : الرَّهْبَانُ ، الرَّهْبَةُ

الرُّهْبَانُ : الرَّهَابَةُ ، الرَّهَابِينُ ،

## الرُّهْبَانُونَ

التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَةٍ مِنَ النَّصَارَى يَتَخَلَّى عَنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا وَمَلَاذِيهَا ، زَاهِدًا فِيهَا ، مَعْتَزِلًا أَهْلِهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ (رَاهِبٍ) ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى رَهَابِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى :

(أ) رُهْبَانٍ : قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرُّهْبَانَ أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَرِيرُ الَّذِي قَالَ :

رُهْبَانٌ مَدِينٌ لَوْ رَأَوْكَ تَتَزَلَّوْا

وَالْغَضْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ

(وَعِلُّ عَاقِلٌ : صَعِدَ الْجِبَلَ . وَالْفَادِرُ : الْمَسِينُ مِنَ الْوَعُولِ) ، وَالصَّحاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْبَكْرِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ ،

وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

(ب) وَرَهَبِيَّةٌ : الأَسَاسُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ رَجُلٍ مِنَ الصَّبَابِ :

قَدْ أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وَقَصَى أَرْبَةَ

وَارْتَفَعَتْ فِي فَلَكَهَا الكَوْكَبَةُ

كَأَنَّهَا مَصْبَاحُ ذَيْرِ الرَّهْبَةِ

وَالْمَدُّ ، وَبَادِجَرُ .

وَقَدْ عَرَّرَ المَصْبَاحُ حِينَ قَالَ : رُبَّمَا جُمِعَ الرَّاهِبُ عَلَى

رَهَابِينَ . وَخَطَأَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ مَنْ يَجْمَعُ الرَّاهِبَ عَلَى رَهَابِيَّةٍ .

وَأَتَى كَلِمَةُ الرُّهْبَانِ مَفْرَدَةً . أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتَ رُهْبَانَ ذَيْرٍ فِي القُلَلِ

لَأَنحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَتَزَلَّ

فَتُجْمَعُ حَيْثُ دَلَّ عَلَى :

(أ) رَهَابِيَّةٌ : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمُوسِطُ .

(ب) وَرَهَابِينَ : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

(ج) وَرُهْبَانُونَ : المَدُّ وَالمَتْنُ . وَأوردَهَا القَامُوسُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَذَكَرَهَا التَّاجُ دُونَ أَنْ يَبْضِطَ حَرَكَةَ الرَّاءِ .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ جَمْعًا آخَرَ لِرُهْبَانٍ ، هُوَ : رَهَابِيُونُونَ ، وَقَالَ المَتْنُ إِنَّهُ رُهْبَانِيُونُونَ . وَلَنْ نَوَافِقَ عَلَى هَذِهِ الجُمُوعِ ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالمَتْنَ لَمْ يُؤَيِّدْهَا مَعْجَمٌ آخَرَ فِي ذَلِكَ .

وَيَجْمَعُ الأَسَاسُ الرَّاهِبَ عَلَى رُهْبَانٍ ، وَرَهَبِيَّةٍ ، وَرَهَابِينَ ، وَرَهَابِيَّةٍ .

وَيَقُولُ المَتْنُ : رُبَّمَا جَمَعُوا رُهْبَانَ المَفْرَدَةَ عَلَى رَهَابِيَّةٍ ، ثُمَّ يَعْتَرِفُ بِقَوْلِ : أَوْ هَذِهِ خَطَأً .

أَمَّا الرُّهَابِيَّةُ فَفِي حَالَةِ الرَّاهِبِ وَطَرِيقَتِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ : ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ ، وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الحَدِيثِ : «لَا رُهْبَانِيَّةُ فِي الإِسْلَامِ» كَانَ النَّصَارَى يَتْرَهُونَ بِالتَّخَلِّيِّ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا ، وَتَزَلُّكَ مَلَاذِيهَا ، وَالرُّهْدِ فِيهَا ، وَالعُرْزَلَةَ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمُّدَ مَشَاقِقِهَا ، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْصِي نَفْسَهُ ، وَيَبْضَعُ السَّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ ،

فنهى النبي ﷺ المسلمين عنها].

وقال ﷺ أيضاً: «عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي». يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا، وزهدوا فيها، وتخلوا عنها، فلا ترك، ولا زهد، ولا تحلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله. وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد. ولهذا قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله».

الصّاحح بيّره .  
وذكر مُحِيطُ الْمُحِيطِ أَنَّ أَسْمَ ذَلِكَ الْحَيِّ هُوَ : الرَّهَاءُ ،  
فَأَصَابَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَخْطَأَ فِي أَسْمِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ إِنَّهَا  
الرَّهَاءُ بَدَلًا مِنَ الرَّهَاءِ أَوْ الرَّهَاءِ .

### (٧٩١) رَوَى فِي الْأَمْرِ ، رَوَى فِيهِ ، رَوَى رَأْسَهُ بِاللُّهْنِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَى الْقَاضِي فِي الْأَمْرِ ، ثُمَّ لَفَظَ حُكْمَهُ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَوَى فِي الْأَمْرِ ؛ أَي نَظَرَ فِيهِ ،  
وَتَفَكَّرَ وَلَمْ يَجْعَلْ بِجَوَابِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْفَعْلَيْنِ صَحِيحٌ ،  
وَ (رَوَى فِي الْأَمْرِ) ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ خَطَأٌ ، هُوَ أَعْلَى مِنْ :  
(رَوَى فِي الْأَمْرِ) .

فَمَيَّنَ قَالَ : رَوَى فِي الْأَمْرِ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ  
فِي «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ» ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَفَعْلُهُ : رَوَى فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَةً وَتَرَوِيًا .

وَمَيَّنَ قَالَ : رَوَى فِي الْأَمْرِ : الصَّحَّاحُ ، وَالنَّهْأَةُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ (رَوَى فِي الْأَمْرِ) لُغَةٌ .

وَهَذَا الْفِعْلُ : رَوَى رَأْسَهُ بِاللُّهْنِ ، أَي جَعَلَهُ يَرَوَى :  
ابْنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ» ، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ،  
وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمُحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (٧٩٢) الرَّتَابَةُ لَا الرَّوْتِينَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الرَّوْتِينَ) بِمَعْنَى الثَّبَاتِ وَالْإِسْتِقْرَارِ  
وَالِاسْتِمْرَارِ ، مِمَّا يُقَابَلُ فِي التَّعْبِيرِ الْعَصْرِيِّ كَلِمَةَ (رَوْتِينَ) .  
وَلَكِنْ :

اقْتَرَحَتْ لَجْنَةُ الْأَصُولِ ، فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
السَّحَّاحَ بِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الصِّبْغَةِ ، بِنَاءً عَلَى جَوَازِ تَحْوِيلِ كُلِّ فِعْلٍ

### (٧٩٠) الرَّهَاءُ أَوْ الرَّهَاءُ

الْمَدِينَةُ بِالْجَزِيرَةِ ، الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَالشَّامِ ، يُطْلَقُونَ  
عَلَيْهَا اسْمَ الرَّهَاءِ ، وَلَمْ يُؤَيِّدْهُمْ فِي ذَلِكَ سِوَى مُحِيطِ الْمُحِيطِ ،  
الَّذِي عَثَرَ مِثْلَهُمْ ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(أ) الرَّهَاءُ : حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّامِيُّ أَنَّهُ  
رَأَى أَرْبَعَةَ آيَاتٍ كُتِبَتْ عَلَى أَحَدِ أَرْكَانِ كَنِيسَةِ الرَّهَاءِ ، مِنْهَا  
الْبَيْتُ الْآتِي :

وَقَدْ كُنْتُ ذَا آلٍ يَمْجُرُونَ سَرِيَّةَ

فَبَلَّغْتَ الْأَيَّامَ فِي بَيْعَةِ الرَّهَاءِ

(الْبَيْعَةُ : الْكَنِيسَةُ) .

وَمَيَّنَ ذَكَرَ أَنَّ أَسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ : الرَّهَاءُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .  
وَقَالَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا رِوْقُ الْمَصَاحِفِ .  
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : رُهَاقِيٌّ .

(ب) وَ الرَّهَاءُ : كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْاتِ :

وَقَدْ مَلَأْتُ كِنْسَانَهُ وَسَطْرَ مِصْرٍ

إِلَى عَلَيَا نِهَامَةَ فَالْرُهَاءِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : رُهَاقِيٌّ أَيْضًا ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا ابْنُ مُقْبِلِ الْخَمَرِ ،  
فَقَالَ :

سَقَيْتِي بِصَبَاءِ دَرِيَّاقَةٍ

مَنْ مَاتَ تَلَبَّنَ عِظَامِي نَلَسَ

رُهَاقِيَّةٌ مُرْعٌ دَهَا

تُرْجَعُ مِنْ عَوْدٍ وَعَسِي مُرِنٌ

وَهَذَاكَ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجِ أَسْمِهِ الرَّهَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مَا اكْتَفَى

أَنَّ التَّذْكِيرَ أَكْثَرُ ، ورأى سبعة مراجع قوياً اقتضت على تذكير **الرُّوحِ** .

وهناك الحريري الذي انفرد بتأنيث **الرُّوحِ** ، دون تذكيرها ، في **المقامة القطيعية** :

صَبَرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْلَ صَبْرِي

وكادت **تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّرَاقِي**

وهناك عدة معانٍ لكلمة **الرُّوحِ** ، منها **جَبْرِيْلُ** ، والوحي : جاء في الآية ١٠٢ من سورة **التَّحْلِيلِ** : ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ، لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ . **رُوحُ الْقُدْسِ** هنا : **جَبْرِيْلُ** . وجاء في الآية ١٩٣ من سورة **الشُّعْرَاءِ** : ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾ . **الرُّوحُ الْأَمِينُ** هنا : **جَبْرِيْلُ** .

وقال تعالى في الآية ١٧ من سورة **النَّبَأِ** : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ . **الرُّوحُ** هنا : **جَبْرِيْلُ** أو **جُنْدُ اللَّهِ** .

وجاء في الآية ١٧ من سورة **مريم** : ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ . **الرُّوحُ** هنا : **جَبْرِيْلُ** أيضاً .

وقال تعالى في الآية ١٥ من سورة **غافر** : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ . **الرُّوحُ** هنا : **الوحي** .

في هذه الآيات الخمس عنت كلمة **الرُّوحِ** **جَبْرِيْلُ** أو **الوحي** ، ولم تأت مرة واحدة بمعنى : ما به حياة **النَّفْسِ** ، لئلا هل تأتي دائماً مذكرةً ، كما ظهر في هذه الآيات ، أم تأتي مؤنثةً أيضاً .

### (٧٩٤) بَقِيَ مَكَانَهُ لَا رَاحَ مَكَانَهُ

ويقولون : **راوحَ الجندي مكانه** ، دون أن يُعادِرَهُ لحظةً

واحدةً . **والصواب** هو : **بَقِيَ مَكَانَهُ** ، أو **ثَبَّتَ مَكَانَهُ** ، أو لم يتحرك من مكانه ؛ لأن معاني الفعل (**راوح**) في المعاجم هي :

(١) **راوحَ بين الشئين والعلمين** : تناول هذا مرةً ، وهذا مرةً .

(٢) **راوحَ بين جنبيه** : انقلب من جنبٍ إلى آخر .

(٣) **راوحَ بين رجلَيْه** : قام على كلِّ منهما مرةً .

(٤) أنا **أغاديه وأراوحه** : أذهبُ إليه في الغداةِ و **الرواحِ** .

(**الرواح** : اسمٌ للوقتِ من زوالِ الشمسِ إلى الليلِ ، ويُقابلهُ

**الصباح**) . قال تعالى في الآية ١٢ من سورة **سبا** : ﴿وَلِسُلَيْمَانَ

الريحَ غَدُوها شَهْرًا ، ورواحها شَهْرًا﴾ . وقال معجمُ **الفاظ القرآن**

إلى صيغة (فعل) ، لإفادة المدح ، أو الذم ، أو الالتحاق بالغرائر ، وعلى هذا تكون **الرواية** مصدرًا قياسيًا لفعل ، طوعًا لقرار المجمع في تكملة مادة لغوية .

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاقتراح ، في مؤتمره المنعقد بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ ، في دورته الحادية والأربعين .

ومن معاني **رَبَّ يَرْتَبُ رُتُوبًا** :

(١) **ثَبَّتَ** واستقرَّ في المقام **الصَّعبِ** .

(٢) **رَبَّ فُلَانٌ** : (أ) انتصب قائمًا .

(ب) سألَ الناسَ **تَعَدَّ عَنِّي** .

(٣) **رَبَّ الشَّيءِ** : (أ) أثبتَه .

(ب) **نَصَبَهُ** .

### (٧٩٣) بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِي بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي

ويخطئون من يقول : **بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي** ، ويقولون إن **الصواب** هو : **بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِي** : **الفراء** ، **ابن الأعرابي** ، **وأبو الهيثم** ، **وابن الأثيري** ، **والأزهري** ، **ومفردات الراغب الأصفهاني** ، **والأساس** .

ومما قاله **الفراء** : **الرُّوحُ** هو الذي يعيش به الإنسان .

وقال **أبو الهيثم** : **الرُّوحُ** إنما هو **النَّفْسُ** الذي يتنفسه الإنسان .

وجاء في **مفردات الراغب** : «**جعلَ الرُّوحُ اسمًا للنَّفْسِ**» .

وقال **الأساس** : «**تَحَايَوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ**» .

ولكن :

أجاز تذكير كلمة **الرُّوحِ** وتأنيثها كلُّ من **الصَّباح** ، **والمحکم** ، **والمروض السهيلي** ، **والتَّهامة** ، **والمختار** ، **واللسان** ، **والمصباح** ، **والقاموس (ويؤنث)** ، **والتاج (التذكير أكثر)** ، **والمدي** ، **ومحيط المحيط (التأنيث أشهر)** ، **وأقرب الموارد (التأنيث أشهر)** ، **والمتن** ، **والموسيط** .

ومما قاله **السهيلي** : «**إِنَّمَا أَنْتَ الرُّوحُ** ؛ لأنه في معنى **النَّفْسِ**» .

وقد أخطأ **محيط المحيط** وأقرب **الموارد** حين قالوا إن **التأنيث**

**أشهر** ، **مُخالفين** بذلك رأيَ **القاموس** و **التاج اللذين** رأيا

(ب) أو إشراب الفعل (راوح) معنى الفعل (تذبذب) أو (تنقل).

### (٧٩٦) رَوَّحَ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: رَوَّحَ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ بِمَعْنَى ذَهَبَ.

ولكن:

قال الأزهري: سمعت العرب تستعمل الرواح في المسير كل وقت. تقول: راح القوم: إذا ساروا.

وقال اللسان: راح القوم وتروحو: ساروا أي وقت كان أو واصلوا الرواح بعد الزوال.

وجاء في القاموس: رَوَّحَهُمْ وَتَرَوَّحَهُمْ: ذهب إليهم رَوَّاحًا، مثل: رُحْتُهُمْ، وَرُحْتُ إِلَيْهِمْ، وَرُحْتُ عَنْدَهُمْ.

وقال التاج: راح أهله وروحهم وتروحوهم: جاءهم رَوَّاحًا. تروحو: سيروا.

وجاء في المد: ترووح: ذهب.

وقال محيط المحيط: بعضهم يستعمل رَوَّحَ إِلَى بَيْتِهِ، بمعنى ذهب.

وجاء في أقرب الموارد والوسيط: رَوَّحَ القوم: ذهب إليهم رَوَّاحًا. (الرواح: اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل).

وقال المتن: رَوَّحَ أَهْلَهُ: جاءهم رَوَّاحًا.

فهذه المعجمات التسعة ثرينا أن في وسعنا استعمال رَوَّحَ بمعنى ذهب، تاركة المجال للمتنظعين من التقاد لكي يضعوا علامة استفهام حول هذا الاستعمال. ولكننا نستطيع أن نجعل هذه الجملة قوية بإشراب الفعل رَوَّحَ معنى الفعل ذهب، دون أن يستطيع أحد محاسبتنا على ذلك.

### (٧٩٧) تَرَوَّحَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ هَذَا الْعَمَلِ

ويقولون: تَرَوَّحَ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلِ، وَالصَّوَابُ: تَرَوَّحَ الرَّجُلَانِ، أَوْ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلِ، أَي: فَعَلَهُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَرَوَّحَ لَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا مُتْنًى أَوْ جَمْعًا، فَنَقُولُ: تَرَوَّحَهُ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَاقَبَهُ، أَوْ تَرَوَّحَهُ الرَّجَالُ إِذَا تَعَاقَبُوهُ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ، وَاللَّسَانِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ، وَالمَتَنِ، وَالمَوَاسِطِ.

الكرام إن الرواح يعني السير في أي وقت كان، فإذا ذكرت مع العُدُو كانت بمعنى الرجوع في العشي. وجاء في المصباح: «وقد يتوهم بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار، وليس كذلك، بل الرواح والعُدُو عند العرب يستعملان في المسير، أي وقت كان من ليل أو نهار.

وقال الأزهري وغيره: وعليه قوله عليه السلام: من راح إلى الجمعة في أول النهار فله كذا» وقال الأزهري إن رَوَّاحَ الإبل لا يكون إلا بالعشي.

أما ابن فارس فقال: الرواح رَوَّاحٌ العشي، وهو من الزوال إلى الليل. وأنا أؤيد ما جاء في معجم أفاض القرآن الكريم.

### (٧٩٥) رَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا

ويقولون: تراوح سعر رطل الذهب بين كذا وكذا، إِذَا تَذَبَذَبَ بَيْنَ السَّعْرَيْنِ، وَالصَّوَابُ: رَاوَحَ السَّعْرُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا، لِأَنَّ الْفِعْلَ تَرَاوَحَ لَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا مُتْنًى أَوْ جَمْعًا (راجع مادة «تَرَاوَحَ الرَّجُلَانِ» في هذا المعجم).

جاء في النهاية:

(أ) [في الحديث] «أَنَّه كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ» أَي يَعْتَدُّ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِكَيْ يُوَصِّلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ نَمِيحَةٍ.

(ب) ومنه حديث ابن مسعود «أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ».

(ج) ومنه حديث بكر بن عبدالله «كَانَ نَابِتٌ يُرَاوِحُ بَيْنَ جَبِيئِهِ وَقَدَمَيْهِ» أَي قَائِمًا وَسَاجِدًا، بِعَنِي فِي الصَّلَاةِ.

وأيد أن معنى: رَاوَحَ بَيْنَ الْعَمَلَيْنِ هُوَ: تَدَاوَلَ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً؛ رَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ هُوَ: قَامَ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً، كُلٌّ مِنْ مَعْمَرٍ مَقَابِسِ اللُّغَةِ، وَالْأَسَاسِ، وَالْقَامُوسِ، وَالمَدِّ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ، وَالمَوَاسِطِ. ولما كانت هذه المصادر تبعثنا قليلاً عن المعنى الذي نريده فإتينا نستطيع:

(أ) إِمَّا اسْتِعْمَالَ جُمْلَةٍ (رَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا) مَجَازِيًا.

(والياء أعلى) : مَشَى مُبَحَّرًا .

### (٨٠٠) أَفْرَخَ رُوْعُهُ أَفْرَخَ رُوْعُهُ

قال أبو عبيد البكري إن جملة أَفْرَخَ رُوْعَكَ تعني : «لِيَذْهَبَ رُوْعُكَ وَفَرَعَكَ» ، فإن الأمر ليس على ما تحاذرُ .

وجاء في العباب أن أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال إن جملة أَفْرَخَ رُوْعَكَ تعني : «زال عنك ما ترتاع له وتخاف» ، وذهب عنك وانكشف ، كأنه مأخوذ من خروج الفرخ من البيضة .

وأيدهما الصحاح واللسان في الاقتصار على فتح الراء في (الروغ) .

بيننا خطأ أبو الهيثم (العباس بن محمد) كل من يفتح الراء في جملة (أفرخ روغك) ، وقال : «إنما هو أفرخ روغهُ بالضم» . وأيدهُ في وجوب ضم الراء محمد بن أبي جعفر المنذري ، والمعجم الوسيط .

ولكن :

أجاز لنا أن نقول : أَفْرَخَ رُوْعُهُ ، و أَفْرَخَ رُوْعُهُ كُلٌّ مِنَ الأزهري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

### (٨٠١) وَقَعَ فِي رُوْعِي كَذَا

ويقولون : وَقَعَ فِي رُوْعِي كَذَا ، والصواب : وَقَعَ فِي رُوْعِي كَذَا ، أي وَقَعَ فِي قَلْبِي وَخَاطِرِي وَنَفْسِي وَخَلْدِي ، اعتماداً على ما جاء في النهاية : [في الحديث «إن روح القدس نفث في روعي» . أي في نفسي وخلدي] . واعتماداً على قول ذي الرمة : «جدلان قد أفرخت عن روعه الكرب» ، وعلى ما جاء في تهذيب الألفاظ لأبن السكيت (باب الشيء يسبق إلى القلب) ، وعلى أبي الهيثم (العباس بن محمد) ، والألفاظ الكتابية (باب توقع الأمر) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحري (في المقامة الطيبية) ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعترات الأعلام للمغربي ، والوسيط .

ويقول القاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد إن الفعل ارتوخ يحيل معنى الفعل ترواح تماماً ، فنقول : الرجلان يرتوحيان العمل ، و الرجال يرتوحيان العمل .

أما قولهم : إن يديه ترواحان بالمعروف ، فعنه تتعاقبان به ، كما يقول الصحاح ، والأساس ، واللسان ، ومستدرك التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

### (٧٩٨) الرِيْحَانُ

هنالك جنس من الثبات ، طيب الرائحة ، من الفصيلة الشفوية ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ وعلى كُلِّ نَبْتٍ طِيبِ الرَّائِحَةِ ، اسم ريحان ، وكثر رايه شائع في سورة أكثر من شيوعه في الأقطار العربية الشقيقة الأخرى .

والصواب هو : الرِيْحَانُ كما تقول المعجمات كلها ، وكما قال سبحانه وتعالى في الآية ١٢ من سورة الرحمان : ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ . العصف : التين .

وكما جاء في الآية ٨٩ من سورة الواقعة : ﴿فَرُوْحٌ وَرِيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ .

وكما جاء في النهاية أن في الحديث : «إذا أعطي أحدكم الرِيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ» .

وفي الحديث أيضاً : «إنكم لتبخلون وتجهلون وتجهنون ، وإنكم لمن ريحان الله» . يعني الأولاد . وقال النهاية : «الرِيْحَانُ يُطْلَقُ عَلَى الرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ وَالرَّاحَةِ ، وبالرِّزْقِ سُمِّيَ الْوَلَدُ رِيْحَانًا» .

### (٧٩٩) ذُو رَأْسٍ نَفَاذٍ أَوْ حَادٍ لَا مَرُوسٍ

ويقولون : هذا السنان مرؤس ، والصواب هو : رأس هذا السنان نفاذ ، أو حاد ، لأن المعجمات ليس فيها الفعل رؤس الشيء ، بمعنى : جعل له رأساً حاداً ، لكي يصح صوغ اسم المفعول (مرؤس) منه . وليس هناك سوي :

(أ) رأس السيل الغناء يرؤسه رؤساً : جمعه وحمله .

(ب) رأس فلان يرؤس رؤساً : أكل وجود .

(ج) رأس بريس رؤساً و رؤساناً ، و رأس يرؤس رؤساً

## (٨٠٣) المَرُومُ لا المُرَامُ

ويقولون : هذا هو الشّيء المُرَامُ ، والصّواب : هذا هو الشّيء المَرُومُ ، أي : المطلوبُ ؛ لأنّ الفعل هو : رامَ يَرُومُ فهو : مَرُومٌ (على وزن مفعول) ، فَنَقَلْتُ حَرَكَه حَرْفَ الْعِلَّةِ (الواو) إلى السّاكنِ الصّحيحِ قبله (الراء) ، فأصبحتِ الواو الأولى ساكنةً ، بعد نَقْلِ حَرَكَتِهَا (الصّمّة) إلى (الراء) . والواو الثّانية ساكنةٌ أيضًا ، فصارَ اسمُ المفعولِ (مَرُومٌ) ، فحذفنا الواو الثّانية خشيةً اجتماعِ ساكنتينِ ، وأبقينا الواو الأولى ، فصارتِ الكلمةُ : (مَرُومٌ) . ويُسمّى هذا إعلالًا بالتسكينِ . وليسَ في المعجماتِ (أرامَ يَرِيمُ) حتّى يصحَّ أن يكونَ اسمُ المفعولِ منه (مُرامٌ) .

وهناك كلمة المُرَامِ ، ومعناها : المطلبُ ، كما تقولُ المعجماتُ .

أما فعلُهُ فهو : رامَ يَرُومُ رَومًا ورمًا .

وأجازَ الكسائيُّ لنا أن نقولَ المَرُومُ أيضًا ، وعزاها إلى نبيِّ يَرُوعِ وبيِّ عقيلٍ ، وحكاها البطلبيويُّ في شرحِ الاقتصابِ . وأنكرها سيبويهُ وجماعةٌ من البصريينِ ، الذينَ أؤيدُهُمُ اجتنابًا للشُّذوذِ ، ومراعاةً لقاعدةِ الإعلالِ بالتسكينِ ، وإن كنتُ لا أستطيعُ تحطّطَ من يقولُ المَرُومُ .

وجاءَ في الصّحاحِ أنّ كلَّ ثلاثيٍّ (أجوفٍ) يأتي ، يأتي اسمُ المفعولِ منه بالتقصانِ (بإجراءِ الإعلالِ بالتسكينِ) مثل : مَخِيطٌ ، أو بالتّامِ (بإبقائه دونَ إعلالٍ) نحو : مَخِيطٌ .

أما إذا كانَ واويًّا فإنّه لم يجزِ على التّامِ (دونَ إعلالٍ) إلا حرفانِ (كلمتان) هما : مِسْكٌ مَدُووفٌ و مَدُوْفٌ (مَبْلُولٌ ومسحوقٌ) ، و ثوبٌ مَصُونٌ و مَصُونٌ ، فإن هذينِ جاءا نادريينِ .

وفي التّحويينِ من يقيسُ على ذلكَ فيقولُ : قولٌ مَقوُولٌ ومَقوُولٌ ، وقرسٌ مَقوودٌ ومَقوودٌ ، قياسًا مطرِدًا .

## (٨٠٤) المذهبُ الأبتداعيُّ لا المذهبُ الرومانيُّ

الآتجاهُ في الأدبِ إلى الانطلاقِ من القُيودِ ، والذي يكونُ طابعَهُ الإغراقُ في العاطفةِ والخيالِ ، يُطلقونَ عليه اسمَهُ العَرَبِيَّ محوّرًا ومعربًا : المذهبُ الرومانيُّ .

أما الرُّوعُ فعناه الخَوْفُ والفَرَعُ ، قالَ تعالى في الآيةِ ٧٤ من سورة هُودٍ : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عن إبراهيمَ الرُّوعُ ، وجاءتُهُ البَشْرَى﴾ .

وجاءَ في النّبْيَةِ :

(أ) [وفي حديثِ الدّعاءِ «اللَّهُمَّ آمِنْ رُوعاني» هي جمعُ رُوعَةٍ ، وهي المرّةُ الواحدةُ بين الرُّوعِ : الفَرَعِ .]

(ب) ومنه حديثُ ابنِ عَبّاسٍ رضي اللهُ عنهما «إذا شَمِطَ الإنسانُ في عارضِيهِ فذلكَ الرُّوعُ» كأنَّهُ أرادَ الإنذارَ بالموتِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أنّ الرُّوعَ يعني الفَرَعُ : غريبُ القرآنِ ، ومعجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وأبو الهيثمِ ، والألفاظُ الكتابيّةُ للهَمْدانيِّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ (في المقامتينِ المَرَاغِيَةِ والدِمَشَقِيَةِ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُّ ، ومحطُّ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ للمغربيِّ .

وقد تعني كلمة الرُّوعِ : الحَرْبُ ، وهو المعنى الذي اقتصرَ المعجمُ الوسيطُ على ذكرِهِ ، مهملاً المعنى المُهمَّ : الفَرَعُ والخَوْفُ . والرُّوعُ والرُّوعُ أسانٍ يعنينا الفَرَعُ أيضًا .

أما فعلُهُ فهو : راعني يَرُوعني رُوعًا ، ورُوعًا ، ورُوعًا ، ورُوعًا ، ورُوعًا : أفرَعِي .

## (٨٠٢) حديقةُ السّطحِ لا رُوفُ جاردن

في بعضِ الأبنيةِ الكبيرةِ من المنازلِ ، أو الفنادقِ ، تُقامُ في السّطحِ حدائقٌ محدودةٌ في الغالبِ ، يُطلقونَ عليها أسماءُ الإنكليزيِّ معربًا : رُوفُ جاردنِ .

ولكنّ :

جاءَ في المجلدِ الثّالثِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، التي أقرّها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ : بجمعِ اللّغةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسَتِهِ الثّالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شباطِ ١٩٧١ ، في المادّةِ رقمُ ٨٠ ، أنّ المؤتمَرَ أطلقَ على تلكِ الحديقةِ ، اسمَ : حديقةِ السّطحِ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٧٥ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الاتجاه الأدبي اسم : المذهب الابتداعي .

(٨٠٥) لا ريب في أن التصريف ،

لا ريب أن التصريف

خطأوا شوقي حين قال :

لا ريب أن خطى الآمال واسعة

وأن ليل سراها صُبْحُهُ اقتربا

وقالوا إن الصواب هو : لا ريب في أن خطى الآمال واسعة ، واستشهدوا بقوله تعالى في الآية الثانية من سورة البقرة : ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾ . وقد ورد حرف الجر (في) بعد (لا ريب) ١٣ مرة أخرى في آي الذكر الحكيم ، دون أن يُحذف مرة واحدة .

ولكن :

يميل العرب كثيراً إلى الإيجاز ، حتى أصبح باباً من أبواب البلاغة عندهم ، وآثروه على البابين الآخرين ، الإطناب والمساواة . فن ذلك أنهم كانوا يحذفون حرف الجر قبل (أن) ، ويقولون : لا ريب أن الإنسان ضعيف ، وأصله : لا ريب في ضعف الإنسان .

أما القرآن الكريم الذي استشهدوا به ، ففيه آيات كثيرة ، حُذفت منها حرف الجر قبل أن وأسمها وخبرها ، منها قوله تعالى في الآية ٢٥ من سورة البقرة : ﴿وبشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ . والتقدير : بأن لهم جنات ؛ لأننا نقول : بشِّرنا فلاناً بكذا ، ولا نقول : بشِّرناه كذا .

وجاء في الآية العاشرة من سورة القمر : ﴿ودعا ربه أني مغلوب فانتصر﴾ . أي : بأنه مغلوب . وجاء في الآية ١٨ من آل عمران : ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ ، والتقدير :

شَهِدَ بَأَنَّهُ . وأما قولنا : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فقد حذفت منه الباء قبل (أن وأن) .

وكان العرب يحذفون حرف الجر قبل (أن) أيضاً ، قال تعالى في الآية ١٥٨ من سورة البقرة : ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . أي : في أن يطَّوَّفَ . وجاء في الآية ٦٣ من سورة الأعراف : ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ . أي : من أن جاءكم .

أما إذا ذكرنا المصدر غير مؤوَّل ، فإننا مضطرون إلى إظهار حرف الجر المحذوف ، فنقول : لا ريب في اتساع خطى الآمال ، وبشِّرني بفوز جيشنا على الأعداء .

(٨٠٦) التحقيق الصحفي لا الريبورتاج

الحديث الذي يدور بين أحد الصحفيين وغيره لاستيانة أمر مهم ، يُطلقون عليه اسمه الغربي مُعَرَّباً : الريبورتاج . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٧٣ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الحديث اسم : التحقيق الصحفي .

(٨٠٧) الرِّيحانُ لا الرِّيحانُ

(ووضعت هذه المادة في «روح» .

(٨٠٨) رِيَعانُ الشَّبابِ

يقولون : فلان في رِيَعانِ الشَّبابِ ، كما قال المتن ، أو في رِيَعانِ الشَّبابِ كما يقول كثير من خطبائنا ومُذيعينا . والصواب : فلان في رِيَعانِ الشَّبابِ ، كما جاء في الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومجاز الأساس (الذي قال إن معناه مُقْتَبَلُهُ وَأَفْضَلُهُ) ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والملا ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وجاء في مطلع قصيدة شوقي التي قالها في حفلة تكريمه :

مُقابِلَ استغلالِ قواها الطَّبيعيَّةِ الَّتِي لا تقبلُ الهلاكَ . وَ رَيْعُ الخَضْبِ : هو النَّاتِجُ مِن مِيزَةِ أَرْضٍ عَلَى أُخْرَى مِنْ جِهَةِ الخَضْبِ . وَ رَيْعُ المَوْعِ : هو النَّاتِجُ مِنْ صُفْعِ الأَرْضِ .

أما الرَّيْعُ فقد جاءَ في الآيَةِ ١٢٨ مِن سورَةِ الشعراءِ قولُهُ سبحانَهُ وَتعالى : ﴿أَتَيْتُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي عِبِلَةَ (الرَّيْعُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَقَالَ الفَرَّاءُ إِنَّ كَسْرَ الرَّاءِ وَفَتْحَهَا لِعْتَانِ . وَالمَقْصُودُ بِالرَّيْعِ هُنَا المَكَانُ المَرْتَفِعُ كَمَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلالينِ . وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ القادِرِ المَغْرِبِيُّ إِنَّ الرَّيْعَ هو الهَضْبَةُ المَشْرِفَةُ عَلَى مَسارِبِ النَّاسِ . كَانَ أُولَئِكَ القَوْمُ يَتَوَنَّنُونَ عَلَى الهِضابِ قُصُورًا وَمَقاصِفَ ، وَيتعرَّضُونَ لِأبناءِ السَّيْلِ بِالأَذْيَةِ .

وذكرَ معجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالمصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ وَالموسيطُ أَنَّ الرَّيْعَ يَعْنِي المَرْتَفِعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالمَطْرِيقُ أَيْضًا . وَيُجْمَعُ الرَّيْعُ عَلَى : رُيُوعٍ ، وَأَرْباعٍ ، وَرِباعٍ .

### (٨١٠) الرَّازِيُّ

وَنَسَبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّيِّ الفارسيَّةِ ، الَّتِي فُتِحَتْ فِي عَهْدِ عَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ ، بِقَوْلِهِمْ رَوِيٌّ ، أَوْ رِيٌّ ، وَالصَّوَابُ : رَازِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَمَا جَاءَ فِي معجمِ البُلدانِ ، وَاللُّسانِ ، وَالمصباحِ ، وَالقاموسِ ، وَهمعِ الهوامِعِ وَالمُزْهِرِ ، وَكلاهُما لِلسُّوْطِيِّ ، وَالتَّاجِ ، وَمعجِزِ المَحيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَتذكِرَةُ عَلِيِّ راتبِ .

(راجِعْ مادَّةَ «تحتاني» فِي هَذَا المعجمِ) .

مَرَحَبًا بِالرَّيْعِ فِي رَيْعَانِهِ وَابْنِوارِهِ وَطيبِ زَمَانِهِ وَقَلْتُ فِي رِثاءِ الشَّاعِرِ المَجاهِدِ الدَّكتورِ خالِدِ الخَطيبِ : أَيُّها الشَّاعِرُ الأَرِيبُ تَمَجَّدْ

مَنْ أَرْتَحالًا وَأَنْتَ فِي الرَّيْعانِ وَاسْتَشهَدَ اللِّسانُ وَالتَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ كانَ يُلْهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ قَدْ

وَلِيَ الشَّبابُ ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ

وَيَجوزُ أَنْ نَقولَ أَيْضًا : فَلانَ فِي رَيْعِ الشَّبابِ : فِي أَوَّلِهِ وَأَفْضَلِهِ .

أَوْ هو فِي رَبانِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبانِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبابِ الشَّبابِ .

أما رَيْعانُ السَّرابِ فَعِناهُ : ما أَضْطَرَبَ مِنْهُ .

### (٨٠٩) رَيْعُ العَقارِ لا رَيْعُهُ

وَيَقولونَ : قَبَضَ تَمِيمٌ رَيْعَ عَقارِهِ ، أَيُّ المِبلِغِ الَّذِي جِئَهُ دَخَلًا مِنَ ذَلِكَ العَقارِ . وَالصَّوَابُ : قَبَضَ رَيْعَ عَقارِهِ ؛ لِأَنَّ مِجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ عِنْدما عَرَفَ العَقارَ الحَرَّ ، قالَ إِنَّهُ ما كانَ خالِصَ المِلْكِيَّةِ ، يَأْتِي بِدَخْلِ سَواءٍ دائِمٍ يُسَمَّى رَيْعًا .

أما فِي الأَقْتِصادِ السِّياسِيِّ فقد قالَ مِجْمَعُ القاهِرَةِ «إِنَّ الرَّيْعَ هو الجِزْيَةُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ المِستأجِرُ إِلَى المالِكِ مِنْ غَلَّةِ الأَرْضِ ،

## باب الزاي

(٨١١) الزَّايُّ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زَا

الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء ، الَّذِي هو في حساب الجُمَّل بمقام سبعة من العدد ، يُطْلَقُونَ عليه أَسْمَ (زَيْن) ، وهم مخطئون ؛ لِأَنَّ (زَيْن) هو أَسْمُهُ في العِبرِيَّةِ ، و(زَيْنَا) هو أَسْمُهُ في السِّبْرَانِيَّةِ . أَمَّا أَسْمُهُ في العِربِيَّةِ ففِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ ، هِيَ : (١) الزَّايُّ ، (٢) وَالزَّاءُ ، (٣) وَالزَّيُّ ، (٤) وَزَيْ (٥) وَزَا ، كما قَالَ ابنُ الأَنْبَرِيِّ ، وَالصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَلْدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ .

وَقَالَ الصَّحَّاحُ وَالمَخْتَارُ : (الزَّايُّ) حَرْفٌ يَمُدُّ وَيُقْصِرُ ، وَلَا يَكْتَبُ إِلَّا بِيَاءٍ بَعْدَ الأَلْفِ . وَلَكِنْ مَدَّ هَذَا الحَرْفُ بَعْنِي أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَعْدَ الأَلْفِ (زَاء) ؛ لِأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ المَدِّ وَلِوَالِزِمِهِ ، كما ذَكَرَ الصَّاعِنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

وَكَتَفَى اللِّسَانُ وَالمَتَنُ بِذِكْرِ الزَّايِّ ، وَالزَّاءِ ، وَالزَّيِّ .

وَلَمْ يَذْكُرِ المَصْبَاحُ وَالمَوْسِطُ سِوَى الزَّايِّ ، أَشْهَرِ أَسْمَائِهَا .

وَجَاءَ فِي كِتَابِ «التَّعْرِيفَاتِ» لِلجُرْجَانِيِّ ، وَفِي أَقْرَبِ

المَوَارِدِ : «بَابُ الزَّاءِ» .

وَيُصَاحُ مِنْهَا فِعْلٌ ، فنَقُولُ : زَوَّيْتُ أَوْ زَوَّيْتُ زَايًّا حَسَنَةً ، أَيُّ : كَتَبْتُهَا . وَزَوَّى الحَرْفُ : نَطَقَهُ بِالزَّايِّ .

وَقَالَ زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٥٩ مِنْ سُورَةِ

البَقَرَةِ : ﴿ كَيْفَ نُنشِئُهَا ﴾ : هِيَ زَايٌ فَرَزِيهَا ، أَيِ اقْرَأَهُ بِالزَّايِّ .

وَتُجْمَعُ عَلَى أَزْوَاءٍ ، وَأَزْيَاءٍ ، وَأَزْوٍ ، وَأَزْيٍ .

وَتَصْغِيرُ الزَّايِّ : زُيَّةٌ إِذَا صَحَّ أَنَّ الفَّهَاءَ بَاءٌ . وَإِذَا صَحَّ أَنَّ أَصْلَهَا وَاوٌ ، صَغُرَتْ عَلَى : زُوِيَّةٌ .

(٨١٢) الزَّيْبِقُ وَ الزَّيْبِقُ

قَدْ اخْتَلَفُوا فِي حَرَكَةِ بَاءِ الزَّيْبِقِ ، فَأَدَبُ الكَاتِبِ ، وَكَامِلُ

المَبْرَدُ ، وَالمَغْرَبُ قَالُوا إِنَّهَا الكِسْرَةُ (الزَّيْبِقُ) ، وَالمَوْسِطُ قَالَ إِنَّهَا الفَتْحَةُ (الزَّيْبِقُ) . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الزَّيْبِقَ وَ الزَّيْبِقَ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ : الصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَلْدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنُ .

وَ الزَّيْبِقُ كما عَرَفَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العِربِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ هو : عِنَصْرٌ فِلْزِيٌّ سَائِلٌ فِي دَرَجَةِ الحَرَارَةِ العَادِيَّةِ .

وَقد ذَكَرَ أَنَّ الزَّيْبِقَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ كَلٌّ مِنَ الصَّحَّاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ .

وَقد أَجَادَ عَنْرَةُ العَبْسِيُّ فِي التَّشْبِيهِ بِالزَّيْبِقِ بِقَوْلِهِ :

أُرَاعِي نُجُومَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ كَأَنَّهَا

قَوَارِيرٌ فِيهَا زَيْبِقٌ يَرَجْرَجُ

وَبالِغِ آخِرُ بَوصْفِ شِدَّةِ البُحْلِ ، بِقَوْلِهِ :

لَا يَخْرُجُ الزَّيْبِقُ مِنْ كَفِّهِ وَلَوْ نَقَبْنَاها بِمِسامِرِ

يُحَاسِبُ الذَّبِكَ عَلَى نَقْدَةٍ وَيَطْرُدُ الهِرَّ مِنَ السِّدَارِ

يَكْتُبُ فِي كُلِّ رَغِيفٍ لَهُ : يَحْرُسُكَ اللهُ مِنَ الفَارِ

أَمَّا الدِّرْهَمُ المُزَابِقُ فَعِنَاهُ : مَطْلِيُّ بِالزَّيْبِقِ .

(٨١٣) الزَّارُ وَ الزَّيْفَرُ

وَيَقُولُونَ : تَزَارُ الأَسَدُ مُرْعِبٌ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى مَحِيطِ

المَحِيطِ وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ اللَّذَيْنِ أوردَا المَصَادِرَ الثَّلَاثَةَ : الزَّارُ

وَ الزَّيْفَرُ وَ التَّرَازُ . وَالصَّوَابُ : زَارَ الأَسَدُ أَوْ زَيْفَرُهُ مُرْعِبٌ ؛

لِأَنَّهَا المَصْدَرَانِ الوَحِيدَانِ لِلْفِعْلِ (زَارَ) ، كما جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ ،

وَمَعْجَمِ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمَتَنِ ، وَالمَوْسِطِ .

البلدة اليمنية المشهورة زَبِيد ، التي ينتسب إليها صاحبُ التاج الخالدُ محمدُ مرْتَضَى الزُبَيْدِيُّ .

والصَّوَابُ هو : عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ ، نسبةً إلى زُبَيْدٍ على صيغةِ التَّصْغِيرِ ، وهو اسمُ قبيلةٍ عَمْرِيُو بْنِ مَعْدِي كَرِبِ ، وهي مِنَ الْقَبَائِلِ الْقَحْطَانِيَّةِ .

### (٨١٧) الْكُنَاسَةُ ، الْقُمَامَةُ لَا الزُّبَالَةَ

وَيُسَمُّونَ مَا يُكَنَسُ زُبَالَةً ، وقد وردَ في المصباحِ المنيرِ ، في مادةٍ «كَنَّسَ» ، قوله : وَ الْكُنَاسَةُ مَا يُكَنَسُ ، وهي الزُّبَالَةُ . ونقلَ المذَّ ذلكَ عن المصباحِ . وقالَ محيطُ المحيطِ : الزُّبَالَةُ مَا يُكَنَسُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَيُلْقَى إِلَى الْخَارِجِ ، وهي من كلامِ العامةِ .

واكتفى الوسيطُ بقوله إنَّ الزُّبَالَةَ تعني الشَّيْءَ . فنقولُ : ما في الإناءِ ، أو البئرِ ، أو السَّقَاءِ زُبَالَةٌ ، أي : شيءٌ .

ولمَّا كانتِ المعاجمُ لم تذكرِ الزُّبَالَةَ بمعنى الكُنَاسَةِ ، ولمَّا كَانَ المصباحُ قد ذكرها ، وهو يتحدثُ عن مادةٍ أُخْرَى ، ولمَّا كانتِ كلمتا الكُنَاسَةِ وَالْقُمَامَةُ موجودَتَيْنِ في المعاجمِ ، وتحملانِ معنى الزُّبَالَةَ ، لذا أفرحُ إهمالَ استعمالِ الزُّبَالَةَ ، والاكتفاءُ باستعمالِ : (١) الْكُنَاسَةِ .

(٢) أَوِ الْقُمَامَةِ ، وتُجْمَعُ عَلَى قُمَامٍ أَوْ قُمَامَاتٍ . ومِمَّا جَاءَ فِي النَّهَايَةِ عَنِ الْقُمَامَةِ وَالْكُنَاسَةِ : [وفي حديثِ فاطمةَ] «أَنَّهَا قَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابَهَا» أَي كَنَسَتْهُ . وَالْقُمَامَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَالْمَقْمَةُ : الْمَكْنَسَةُ .

### (٨١٨) الزُّبُونُ ، الزُّبِينُ

ويجمعونَ الزُّبُونُ عَلَى رَبَائِنِ . وَالصَّوَابُ هو : زُبُونُ ، وجمعهُ : زُبُونٌ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (فَعْلٌ) يَنْقَاسُ فِي كُلِّ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ ، صَحِيحِ اللَّامِ ، قَبْلَ لَوَايِهِ مَدَّةً ؛ سِوَاهُ أَكَّانَتْ أَلِفًا ، أَمْ وَأَوًا ، أَمْ يَاءً . غَيْرَ أَنَّ الْمَدَّةَ ، إِنْ كَانَتْ أَلِفًا أَوْ وَأَوًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ ، مِثْلَ : عِمَادٍ وَعُمْدٍ ، وَأَتَانٍ وَأَتْنٍ ، وَعَمُودٍ وَعُمْدٍ ، وَزُبُونٍ وَزُبُونٍ . وجمعهُ على رَبَائِنِ خَطَأً .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إنَّ معنى الزُّبُونِ هو المشتري بلغةِ أهلِ

ولم أعثرُ على المرجعِ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ الْمَصْدَرِ (تَوَارَى) ، فَخَطَأً أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مِثْلَهُ فِي نَقْلِهِ عَنْهُ ، كَعَادَتِهِ فِي أَغْلِبِ الْأَحْيَانِ .

أَمَّا فَعْلُهُ كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ فَهُوَ : زَارٌ يَزُرُّ ، وَزَارٌ يَزَارُ ، وَزُرِّيٌّ وَزُرِّيٌّ وَزَارٌ وَزَارًا وَزُرِيًّا .

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ زَارَ : زَارٌ .

وَمِنْ زُرِّيٌّ : زُرِّيٌّ .

ولم يذكرِ المختارُ إِلَّا :

(أ) زَارٌ يَزُرُّ زُرِّيًّا فَهُوَ زَارٌ } مَكْتَفِيًّا بِمَصْدَرٍ وَاحِدٍ .  
(ب) زُرِّيٌّ يَزَارُ زُرِّيًّا فَهُوَ زُرِّيٌّ .

### (٨١٤) الزُّبَيْدِيَّةُ

ويظنونُ أَنَّ الْوَعَاءَ مِنَ الْخَرْفِ الْمَحْرُوقِ ، الْمَطْلِيِّ بِالْيَسَاءِ ، يُخْتَرُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ (زُبَيْدِيَّةٍ) ، هو من أقوالِ العامةِ . والكلمةُ فصِيحَةٌ ، وقد ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى أَنْ تُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْوَعَاءِ اسْمُ (زُبَيْدِيَّةٍ) بِضَمِّ الزَّيِّ ، لَا كَسْرُهَا .

وَتُجْمَعُ الزُّبَيْدِيَّةُ عَلَى زَبَادِيٍّ وَزُبَيْدِيَّاتٍ .

### (٨١٥) الزُّبْدُ وَ الزُّبْدَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ اللَّبَنِ بِالْمَخْضِ زُبْدًا ، وَالْقِطْعَةَ مِنْهُ زُبْدَةً . وقد أجمعتِ المصادرُ اللُّغَوِيَّةُ عَلَى أَنَّهُ يُسَمَّى زُبْدًا ، وَتُسَمَّى الْقِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةً .

ويقولُ المصباحُ إنَّ الزُّبْدَةَ أَخَصُّ مِنَ الزُّبْدِ ، وَإِنَّ الزُّبْدَ يُسْتَخْرَجُ بِالْمَخْضِ مِنْ لَبَنِ الْبَقْرِ وَالغَنَمِ . وَأَمَّا لَبْنُ الْإِبِلِ فَلَا يُسَمَّى مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ زُبْدًا ، بَلْ يُقَالُ لَهُ : جَبَابٌ . وَزُبْدَةُ الشَّيْءِ : خُلَاصَتُهُ .

وَزُبْدَتُ الرَّجُلِ أَرْبَدُهُ زُبْدًا : أَطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ .

وَزُبْدَتُ الرَّجُلِ أَرْبَدُهُ زُبْدًا : أَعْطَيْتُهُ الزُّبْدَ .

### (٨١٦) عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ

وَيُسَمُّونَ الشَّاعِرَ الْفَارِسَ صَاحِبَ الصَّمْصَامَةِ الْمَشْهُورَةِ عَمْرُو بْنَ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ يَنْتَسِبُ إِلَى

والمختار ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، وحياة الحيوانِ لِلدَّمِيرِيِّ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمستن .

(ج) وَ الزَّرَافَةُ : العُبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
وأقربُ المواردِ .

(د) وَ الزَّرَافَةُ : العُبابُ ، واللَّسَانُ (تَرَكَ الرَّأْيَ دُونَ حَرَكَةٍ) ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .  
وذكر الأزهريُّ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ  
أَنَّ الزَّرَافَةَ أَفْصَحُهَا . وشكَّ ابنُ دريدٍ في أن تكونَ كلمةُ  
الزَّرَافَةِ عَرَبِيَّةً .

وَتُجْمَعُ الزَّرَافَةُ عَلَى :

(١) زَرَافِيٌّ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمثنى .

(٢) وَ زَرَافِيٌّ : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٣) وَ زَرَافِيٌّ : المدُّ ، والوسيطُ .

أَمَّا الزَّرَافَاتُ فَقَدْ ذَكَرَهَا التَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ . ولم يذكرِ الزَّرَافَاتِ سِوَى المثنى ؛ لأنَّ جمعَها  
قياسيٌّ .

واكتفى المدُّ بذكرِ الجمعِ زَرَافَاتٍ ، وأهملَ ذكرَ الجمعِ  
زَرَافَاتٍ ، وأهملتِ المعجماتُ التي لديَّ ذَكَرَ هَذَيْنِ الجمعَيْنِ ؛  
لأنَّهما قياسيَّانِ .

وأنفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ جمعِ سادسٍ ، هُوَ : زَرَافِيفٌ ،  
فقلَّها أقربُ المواردِ عنه ، عائرًا مثله ؛ لأنَّني لم أجِدْ هذا الجمعَ  
في المعاجمِ الأخرى .

## (٨٢١) إِزْدَرَاهُ وَ أَزْرَى بِهِ

قال الشيخ إبراهيم المنذر :

أَزْدَرَى بِالْحَيَاةِ ، والموتِ ، والمالِ ، وَتَجَدَّى المُلُوكُ وَالمَلِكَاتُ  
وَلَيْسَ فِي اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَزْدَرَى بِهِ ، بل فيها : ازدراهُ  
كقولهِ تعالى في الآيةِ الحاديةِ والثلاثينِ من سورةِ هُودٍ : ﴿وَلَا  
أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ .

وجاءَ في الحديثِ : «فهو أجدرُّ أن لا تُزْدَرَى نعمةُ الله

البصرة . ويقولُ المثنى إنَّ هذهِ الكلمةُ مِنَ الآرَامِيَّةِ ، ومعناها فيها :  
«الصدِّيقُ والمشتري والبائع» . ويقولُ الوسيطُ إنَّ الزَّبُونَ كلمةُ  
مولَّدةٌ ، معناها : المشتري من تاجرٍ .

ومن معاني الزَّبُونِ :

(١) الحَرْبُ الزَّبُونُ : الحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ (تصدِّمُهم) ،  
على التشبيهِ .

(٢) النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ وَلدهَا وَحَالِهَا عَنْ ضَرَعِهَا .

(٣) الثَّوبُ يُقَطَّعُ عَلَى قَدَرِ الجَسَدِ وَيُلْبَسُ .

(٤) الكَرِيمُ الغَنِيُّ (جاءَ في مقامةِ الحريريِّ البَرْقَعِيَّةِ :  
وأمرها بأن تتوسَّم الزَّبُونِ) .

## (٨١٩) أَزَرَ الثَّوبَ

ويقولون : جَعَلَ فَلَانٌ لِثَوْبَهُ أَزْرَارًا ، وهي جملةٌ صحيحةٌ ،  
ولكنها طويلةٌ ، وفي الإيجازِ بلاغةٌ . وخيرٌ منها : أَزَرَ ثَوْبَهُ ،  
أي جعلَ له أَزْرَارًا : البَرِيدِيَّ ، والأفعالُ لِابْنِ القَوَاطِيَّةِ ،  
والصَّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، وتذكُّرُ عليٍّ في المنطقِ العربيِّ ،  
والوسيطُ .

## (٨٢٠) الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ

يقولُ ابنُ مكيِّ الصِّقْلِيُّ في «تتقيفِ اللِّسانِ» ، وابنُ الجَوَالِيْقِيِّ  
في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلطُ فيه العامةُ» إنَّ صَمَّ الزَّايِّ ، في  
الحيوانِ الَّذِي نَطَلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ الزَّرَافَةِ ، من أقوالِ العامةِ ،  
ويقولانِ إنَّ الصَّوَابَ هو بفتحِها (الزَّرَافَةُ) . والحقيقةُ هي أَنَّا  
نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) الزَّرَافَةُ : الكاملُ اللَّمْبَرِدِ ، والأزهريُّ ، ولحنُ العوامِ  
لِلزَّبِيدِيِّ ، والصَّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ،  
والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ  
لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

(ب) وَ الزَّرَافَةُ : ابنُ دُرَيْدٍ (اقتصَرَ عليها) ، والأزهريُّ ،  
والصَّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والعُبابُ ،

زعم

كما يقول الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويُجمعُ الزُّعْرورُ على : زَعَارِيرَ .

### (٨٢٣) الزَّعْلُ

جاءَ في الوسيطِ أَنَّ الفعلَ زَعَلَ معناه تَأَمَّ وَغَضِبَ ،  
وهو مؤكَّدٌ . ولم يُقلْ إِنَّ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ قد أقرَّ  
استعمالَهُ بهذا المعنى .

أما المعجماتُ الَّتِي ظهرتْ في القرنينِ الأخيرينِ فيقولُ  
بعضُها ما يأتي :

( أ ) مستدرِكُ التَّاجِ : الزُّعْلَانُ : المتضوِّرُ الَّذِي لم يَقْرَأْه قرأهُ .  
ومعنى المتضوِّرُ : الَّذِي يتلوَّى ويصيحُ مِنْ وجعِ الضَّرْبِ أو  
الجوعِ ونحوهما . وهو معنى قريبٌ من المعنى السَّائدِ عندَ العامَّةِ .

( ب ) المدُّ : كلمةٌ حديثة ، مَثَمًا : تَعَبَ وَسَمَّ .

( ج ) محيطُ المحيطِ : يستعملُ المؤلِّدونَ الزُّعْلَ بمعنى المللِ  
والغَيْظِ .

( د ) المتنُ : الزُّعْلُ هو الحرْدُ والغَضَبُ عندَ العامَّةِ .

وأنا لا أرى بأسًا باستعمالِ الفعلِ (زَعَلَ) بمعنى غَضِبَ  
واستاءَ ، اعتمادًا على التَّاجِ والوسيطِ ، وإن كان ذلك في حاجةٍ  
إلى قرارٍ مجمعيٍّ .

وللزُّعْلِ معانٍ فصيحةٌ ، منها :

(١) زَعَلَ يَزَعُلُ زَعْلًا : نَشِطَ .

(٢) زَعَلَ مِنَ المَرَضِ أو الجوعِ : تَضَوَّرَ وتَلَوَّى ، فهو زَعِلٌ ،  
وهي زَعْلَةٌ .

### (٨٢٤) الزُّعَامَةُ

ويُسَمَّونَ الشَّرَفَ والرِّياسَةَ على القومِ زُعَامَةً . والصَّوابُ :  
الزُّعَامَةُ . قال كَيْدٌ :

تَظِيرُ عَدَائِدِ الأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتْرًا وَ الزُّعَامَةُ لِلْغُلَامِ

وفتَحَ زَايَ الزُّعَامَةِ كُلِّ مِنَ الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ  
اللُّغَةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ : والمصباحِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ،

عليكُمُ . ورواهُ النَّبَايَةُ : «فهو أجْدَرُ أَنْ لا تَزْفُرُوا نعمةَ اللهِ  
عليكُمُ» .

وذكرَ أَنَّ الفعلَ اذْفَرَى يَتَعَدَّى تَعَدِّيًا مباشرًا كُلُّ مِنْ معجمِ  
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ  
الأصفهانيِّ ، والحريريِّ في المقامةِ السِّنْجَارِيَّةِ الَّتِي جاءَ فيها :  
«كُنْتُ اذْفَرِي مَعَهَا حُمْرَ النَّعَمِ» ، والأساسِ ، والمغربِ ،  
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ  
المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وفي المعجمِ اذْفَرَى بِه معنى احتقرهُ : أَلْفَاظُ ابنِ السِّكِّيتِ  
في بابِ اسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ وَاسْتِصْغَارِهِ ، وأدبُ الكاتبِ (و زَرَى  
عليه أيضًا) ، والصَّحاحُ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والأساسِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ،  
والمُتَنِّ ، والوسيطِ .

أما فِعْلُهُ فهو : زَرَى عليه يَزْرِي زَرْبًا ، وَزْرَابَةً ، وَزْرَابَةً ،  
وَمَزْرِيَّةً ، وَمَزْرَاقَةً ، وَزَرْبَانًا : عَابَهُ وَعَاتَبَهُ . قال الشَّاعِرُ :

يا أَيُّهَا الزَّارِي على عَمْرٍ

قد قُلْتَ فِيهِ غيرَ ما تَعَلَّمَ

وقال آخرُ :

وإني على كَيْسَلٍ لَوَارٍ ، وإني

على ذاكَ فيما بَيْننا مُستدْبِها

وأصلُ اذْفَرَيْتُ هو اذْفَرَيْتُ ؛ لأنَّ من قَواعِدِ الإبدالِ  
أَنَّ الفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِذَا كانَ أوْلُهُ زَايًا (زَرَى) ، وَبُيَ على اذْفَعَلَ  
(اذْفَرَى) ، تُبدَلُ ناءُ اذْفَعَلَ دالًا (اذْفَرَى) ، مِثْلُ : زَحَمَ ،  
اذنَمَ ، اذدَمَ .

### (٨٢٢) الزُّعْرورُ لا الزُّعْرورُ

النَّمْرُ الأحمرُ والأصْفَرُ ، الَّذِي لَهُ نَوَى صُلْبٌ مستديرٌ ،  
يُسَمَّوْهُ : الزُّعْرورُ . والصَّوابُ هو : الزُّعْرورُ ، كما يقولُ  
الصَّحاحُ ، وابنُ الجوزيِّ في «تقويمِ اللِّسانِ» ، والمختارُ ،  
وَاللَّسانُ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد نَعْنَى كلمةَ الزُّعْرورِ أيضًا : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ ،

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني الزعامة :

(١) السلاح .

(٢) البقرة . ومنها الزعامة .

(٣) حظ السيد من العثم .

(٤) أفضل المال وأكثره من ميراث ونحوه .

(٥) اللزغ أو الدرغ .

أزعم : أطاع الزعم . وقال محيط المحيط : أزعم على القوم :

صار لهم زعيماً .

لذا قل :

(أ) زعم على القوم يزعم زعامة .

أو (ب) زعم عليهم .

ولا تقل : تزعم عليهم .

## (٨٢٦) الزعيفة والزعفة

ويحظنون من يطلق على ما يكون للسمكة كالجناح للطائر ،

اسم : الزعفة ، ويقولون إن الصواب هو : الزعيفة كما جاء

في تهذيب ألفاظ ابن السكيت ، في باب الشروح . وذكر

ابن السكيت الزعيفة في بابين آخرين هما باب الجماعة وباب

القصر .

ولكن :

أجاز الزعفة والزعفة كئنيهما كل من الكامل للمبرد ،

والصحيح (ذكر المحقق الفتح في الهامش) ، واللسان ،

والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والمتن ، والوسيط . واكتفى الصحاح بذكر «القصر» معنى لهما .

ولم يذكر المعجم الكبير سوى الزعيفة في مادة الأنقليس .

وانفرد دوزي بذكر الزعفة ، ولم أعثر على المصدر الذي

نقلها عنه .

ومن معاني الزعيفة والزعفة :

(١) الرديء من كل شيء . قال المتنبي معاتباً سيف الدولة :

بأي لفظ تقول الشعر زعيفة

تجوز عنك لا عرب ولا عجم

ويقول البرقوقي واليازمي إن الزعيفة هنا يقصد بها اللثم الذي

ويقول المتن إن استعمال الزعيفة هنا ، هو مجازي .

(٢) الطائفة من كل شيء .

(٣) القطعة من التوب ، أو أسفله المتحرق .

(٤) فئة من القبيلة تئذ وتنفرد .

(٥) كل جماعة ليس أصلهم وحيداً .

(٦) النسوة الخسائس (مستدرك التاج) .

(٧) الذاهية .

## (٨٢٥) زعم على القوم أو زعم عليهم

ويقولون : تزعم فلان على قومه : تأمر فهو زعم ، والصواب :

زعم على القوم يزعم زعامة (اللسان والتاج) ، أو زعم عليهم

يزعم زعامة (المصباح) . قال الشاعر :

حتى إذا رفع اللواء رأيتُه

تحت اللواء على الخميس زعيماً

أما تزعم فهو التكدب كما قال الصحاح ، والأساس ،

واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ومن اللغة ،

ولغويات التجار ، والوسيط . يؤيد ذلك قول الشاعر :

أبها الزاعم ما تزعمنا (اللسان والتاج) .

ويضيف من اللغة قائلًا : تزعم : تكلف الزعامة واتخذها

لنفسه . ولم أجد لها في معجم آخر .

وينفرد الوسيط بقوله : تزعم القوم : رأسهم . دون أن

يذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة الذي أصدره قد وافق

على ذلك ؛ لأن الكلمات التي يضعها المجمع ، يذكر الوسيط

ذلك في نهايتها بوضع الحرفين (مج) . وهو لم يفعل ذلك هنا ،

وهذا يحملني على تحفظ من يستعمل الفعل (تزعم) بمعنى : رأس .

أما كلمة الزعيم فتعني (الكفيل) أيضاً . قال تعالى في

الآية ٧٢ من سورة يوسف : (وأنا به زعيم) . وقال في الآية ٤٠

من سورة القلم : «سألهم أيهم بذلك زعيم» . وفي الحديث :

الدين مضي والزعيم غارم : أي الكفيل ضامن .

وقال التاج : الزعيم سيد القوم ورئيسهم ، أو رئيسهم

المتكلم عنهم ويمررهم (المدرسة) : زعم القوم وخطيبهم المتكلم

عنهم) .

وهناك الفعل (أزعم) الذي قال عنه التاج والمتن :

وتقول: حليب مَزْعُولٌ، أي مغشوشٌ بِصَبِّ ماءٍ فيه؛ ولأنَّ محيطَ المحيطِ قال إنَّ (زَعْلَ الصَّائِغِ الذَّهَبِ) أي: غَشَّهَ بِالثَّحَاسِ ونحو ذلك، هي جملةٌ عاميةٌ؛ ولأنَّ كثيراً من أمهاتِ المعاجمِ أهملتْ ذكرَ الزَّعْلِ بمعنى الغشِّ، كالصَّحاحِ، والأساسِ، والمختارِ، واللَّسانِ، والمصباحِ، والقاموسِ. ويقولُ الذين يخطِّون استعمالَ (الزَّعْلِ) إنَّ الصَّوابَ هو: الغشُّ، أو الزَّيْفُ، أو الخداعُ.

ولكن:

هذه الكلمة (الزَّعْلُ) بمعنى الغشِّ صحيحةٌ إذ وردت في لاميةِ ابنِ الورديِّ، القائل:

قد يسودُ المرءُ من غيرِ أبٍ

ويحسنُ السبِّكُ قد ينفى الزَّعْلُ

وأيدَ صحَّةَ استعمالِ الزَّعْلِ بمعنى الغشِّ كلُّ من التَّاجِ، في مستدرَكِهِ الذي جاء فيه أنَّ العامَّةَ والخاصَّةَ تقولُ به، والمدِّ، وأقربُ المواردِ (في الذَّلِيلِ)، والمتنِّ، والوسيطِ.

وفعله: زَعَلَ يَزْعُلُ زَعْلًا.

ومن معاني الفعلِ زَعَلَ:

(١) زَعَلَ الشَّرَابَ وَأَزَعَلَهُ: صَبَّهُ دُفْعَةً دُفْعَةً.

(٢) زَعَلَهُ: مَجَّهَ.

(٣) أَرَزَعَلَتِ الطَّعْمَةَ بِالذَّمِّ: قَدَفَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً.

(٤) أَرَزَعَلَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ: زَقَّهَ.

(٥) أَرَزَعَلَتِ الأُمُّ ولدها: أَرْضَعَتْهُ.

(٦) أَرَزَعَلَهُ: سَقَاهُ زَعْلَةً مِنَ اللَّبَنِ، وهي قدرٌ ما يملأُ فاهُ.

(٧) هُوَ زَعْلِيٌّ: غَشَّاشٌ (مستدرَكُ التَّاجِ).

### ٨٢٩ زَعْرَدٌ

قال الخفاجيُّ في شفاءِ الغليلِ: «(زَعْلَطَ) إذا صَوَّتَ بلسانيه بغيرِ حروفٍ، كما تفعلُ نساءُ العربِ». ولم يؤيِّدهُ في قوله هذا سوى دوزي، الذي ذكرَ زَعْلَطَ والزَّعْلُوطَةَ، وَزَلَفَطَ والزَّلْفُوطَةَ، وَزَعْرَتَ وَزَعْرُوتَةً.

أما المدُّ فقال: يُستعملُ هذه الأيامُ الفعلُ زَعْرَطَ بمعنى:

والصَّوابُ: زَعْرَوَتِ النِّسَاءُ: (التَّاجُ، وأقربُ المواردِ،

وتُجمَعُ الزَّعْفَةُ عَلَى زَعَائِفَ، وجاءَ في مستدرَكِ التَّاجِ أنَّ الزَّعْفَةَ (بمعنى الجماعةِ المتفرقةِ من النَّاسِ)، قد تُجمَعُ على زَعَائِفَ. ومنهُ قولُ عمرو بنِ ميمونٍ: «إِنَّاكُمْ وهذه الزَّعَائِفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عن النَّاسِ وفارَقُوا الجماعةَ».

وقال الأزهريُّ وأبنُ الأثيرِ في النِّهايةِ: «الباءُ في زَعَائِفَ للإشباعِ». وقال العبابُ والنِّهايةُ واللَّسانُ إنَّ هذا الجمعُ (الزَّعَائِفَ) أكثرُ ما يجيءُ في الشِّعْرِ.

وذكر ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ الزَّعْفَةَ، وجمَعَهَا على زَعَائِفَ وَزَعَائِفَ.

### (٨٢٧) زَعْبُرُ الثَّوْبِ، وَزَعْبُرُهُ، وَزَعْبُرُهُ وَزَعْبُرُهُ

ويُسَمُّونَ الزَّعْبَ وَوَبَرَ الَّذِي يعلو المنسوجاتِ زَعْبُرَةً أو زَعْبُرَةً. والصَّوابُ إِمَّا:

(١) زَعْبُرُ الثَّوْبِ: (العبابُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ).

أو (٢) زَعْبُرُ الثَّوْبِ: (العبابُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ).

أو (٣) زَعْبُرُ الثَّوْبِ: (أبو زيدُ الأنصاريُّ، وابنُ السِّكِّيتِ، والصَّحاحُ، وابنُ سيِّده، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ).

أو (٤) زَعْبُرُ الثَّوْبِ: (اللِّثُ بنُ سعيدٍ، وابنُ السِّكِّيتِ، وتعلبُ الَّذِي قالَ إنَّ وَزْنَ (فَعْلَلِ) مِنَ التَّوَادِرِ، وابنُ جَنِّي، والصَّحاحُ، واللَّسانُ، والقاموسُ).

ويُجِزُ القاموسُ، والتَّاجُ، وأقربُ المواردِ الزَّوْبُرَ وَ الزَّوْبُرَ. واكتفى الوسيطُ بِذِكْرِ الزَّوْبُرِ.

وانفردَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بِذِكْرِ الزَّعْبُرِ، والمتنُّ والوسيطُ بِذِكْرِ الزَّعْبُرِ، والمدُّ بِذِكْرِ الزَّعْبُرِ وَ الزَّعْبُرِ.

وقد أخطأوا جميعهم في الأسماءِ الأربعةِ الأخيرةِ التي ذكروها؛ لأنِّي لم أعتزُّ على مصادرٍ موثقةٍ تؤيِّدُهُم.

### (٨٢٨) الزَّعْلُ

ويخطِّون مَنْ يستعملُ كلمةَ الزَّعْلِ، ظانينَ أنَّها كلمةٌ عاميةٌ؛ لأنَّ العامَّةَ تقولُ: زَوَعَلَ عَلَيْهِ، عَانِيَةً، غَشَّهَ وَخَدَعَهُ،

ولكن :

جاء في النِّبَاية : [في الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الزُّفْتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ» هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزُّفْتِ ، وَهُوَ نَوْجٌ مِنَ الْقَارِ] .  
وقال معجمٌ مقياس اللُّغَةِ : «الزَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، سِوَى الزُّفْتِ ، وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ غَيْرُهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «الزُّفْتُ» ، وَهُوَ الْمَطْلِيُّ بِالزُّفْتِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ» .  
وقال ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا . وَأَيَّدَ اسْتِعْمَالَ الزُّفْتِ كُلُّ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمُعْرَبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ (الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا) .

وهُنَاكَ مُتْرَادِفٌ لِلزُّفْتِ هُوَ : الْقَارُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُعْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَلَهُ مُتْرَادِفٌ ثَانٍ هُوَ الْقَيْرُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
ويَقُولُ الْأَسَاسُ إِنَّ الزُّفْتِ ، وَالْقَيْرَ ، وَالْقَطْرَانَ وَاحِدٌ .

وَمِنْ مَعَانِي زَفَتٍ يَزْفَتُ زَفْتًا :

- (١) زَفَتَ الْحَدِيثُ فِي أَذُنِهِ : أَفْرَعَهُ .
- (٢) زَفَتَ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ .
- (٣) زَفَتَ فُلَانًا : اتَّبَعَهُ وَأَرْهَقَهُ .
- (٤) زَفَتَهُ : دَفَعَهُ وَطَرَدَهُ .
- (٥) زَفَتَ الدَّابَّةُ : سَاقَهَا .

### (٨٣٢) زَفَرَاتٌ وَزَفَرَاتٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَجْمَعَ فَعَلَةٍ عَلَى فَعَلَاتٍ ، فَيَقُولُ فِي زَفَرَةٍ : زَفَرَاتٌ ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَفَرَاتٌ كَمَا يَقُولُ النُّحَاةُ .  
ولكن :

- (١) أَجَازَ ابْنُ مَكِّي فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمَ اللِّسَانِ» أَنَّ مَجْمَعَ فَعَلَةٍ عَلَى فَعَلَاتٍ وَفَعَلَاتٍ ، مِثْلُ : قَمْنَحَةٍ : قَمْنَحَاتٍ وَقَمْنَحَاتٍ ، إِلَّا أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ أَعْرَفُ .
- (٢) جَاءَ التَّسْكِينُ فِي الشِّعْرِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَالْمَتْنُ الَّذِي اكَتَفَوْا بِذِكْرِ الزُّغْرَدَةِ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرُوا فِعْلَهَا زُغْرَدَ . وَاكَتَفَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ زُغْرَدَ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ مَصْدَرَهُ زُغْرَدَةً . وَلَمْ يَذْكُرِ اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ إِلَّا : زُغْرَدَ الْبَعِيرُ زُغْرَدَةً : هَدَرَ مُرَدِّدًا هَدِيرَهُ فِي جَوْفِهِ .

كَانَ مَطَّلَعٌ قَصِيدِي الَّتِي رَتَّبْتُ بِهَا الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ الْفِلَسْطِينِيَّ لِلشَّهِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ :  
زُغْرِدِي الْيَوْمَ يَا جِنَانَ الْخُلُودِ  
وَأَهْتِنِي ، بِالنَّشِيدِ تِلْوَى النَّشِيدِ

لِذَا :

أَرَى أَنَّ نَكْتَتِي بِاسْتِعْمَالِ : زُغْرَدَ زُغْرَدَةً ، وَنَهَيْلَ الْأَفْعَالِ وَالْمَصَادِرَ الْأُخْرَى كُلَّهَا ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَا يَدْعُمُهَا فِي مَعَاجِمِنَا الْمَوْثِقَةِ .

### (٨٣٠) الزُّغْلُولُ

وَيُسَمَّوْنَ فَرَّخَ الْحَمَامِ زُغْلُولًا ، وَزَعَمَ حَزْبُ الْوَفْدِ الْمِصْرِيِّ : سَعَدَ زُغْلُولٌ ، وَرَجَالَ لُبْنَانَ الْمَعْرُوفَ : زُغْلُولُ الدَّامُورِ .  
وَالصَّوَابُ فِيهَا جَمِيعًا : زُغْلُولٌ ، كَمَا جَاءَ فِي جَمِيعِ الْمَعَاجِمِ :

وَمِنْ مَعَانِي الزُّغْلُولِ :

- (١) الْيَتِيمُ (نَقَلَهَا اللِّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .
- (٢) الْخَفِيفُ الرُّوحُ (نَقَلَهَا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .
- (٣) الْخَفِيفُ الْجِسْمِ (نَقَلَهَا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .
- وَحَكَى كِرَاعٌ رَقَمِي (٢) وَ (٣) بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ .
- (٤) الطُّفْلُ . قَوْلُ : كَيْفَ زُغْلُولُكَ ؟ أَيُّ صَغِيرِكَ . (الْأَسَاسُ وَالتَّاجُ) .
- (٥) الزُّغْلُولُ أَوْ الزُّغْلُولُ : الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ (نَقَلَهُ اللِّسَانُ عَنْ كِرَاعٍ) .  
وَيُجْمَعُ الزُّغْلُولُ عَلَى زَغَالِيلَ .

### (٨٣١) الزُّفْتُ وَالْقَارُ وَالْقَيْرُ

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَجْمَعَ الْمَادَّةِ السَّودَاءِ الصُّلْبَةِ ، الَّتِي تُسِيلُهَا السُّخُونَةُ ، وَتَتَخَلَّفُ مِنْ تَطْيِيرِ الْمَوَادِّ الْقَطْرَانِيَّةِ ، زَفْتًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الصُّحَى فَأَطَقْتُهَا

وما لي بزفورات العشي يبدان

(٣) وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن مؤتمراً المجمع ، المتعدّد في كانون الثاني عام ١٩٦٩ ، أقرّ المسألة الآتية التي عرضتها لجنة الأصول عليه : « من المنتمى إلى بعض اللغات جمع فعلة على فَعَلَات ، بإسكانِ الثاني في نحو : طَيِّبَةٌ وَأَهْلَةٌ ، مِمَّا هو صحيحُ الثاني ساكِنُهُ ، لاعتلالِ الثالثِ في طَيِّبَةٍ ، ولِشِبهِ الصِّمَةِ في أَهْلَةٍ ، كما نَصَّ على ذلك ابنُ مالكٍ في التَّنْهِيلِ ، وأنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَوْ الشُّذُودِ تَعَمُّمَ قَاعِدَةِ إِسْكَانِ الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ ، كما نَصَّ على ذلك ابنُ مالكٍ في الأَلْفِيَةِ . »

قبيلة تميم التي تذكر هذه الكلمة دائماً ، وعلى معجم مقاييس اللغة .

ولكن :

بؤثتها الحجازيون دائماً كما يقول الأخفش . والحقيقة هي أن الزُّفَاقَ كلمة مؤنثة ومذكّرة كما قال الصحاح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، والمتن ، والوسيط .

أما تعريفُ الزُّفَاقِ فهو : السِّكَّةُ ، أو هو : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ نافذاً كان أو غير نافذ .

وليس للزُّفَاقِ سوى جمعين اثنين ، هما : الأُزُقَّةُ و الزُّفَاقُ .

### (٨٣٥) الزَّلْزَالُ ، و الزَّلْزَالُ

ويقولون : هَدَمَ مَدِينَةَ أَغَادِيرِ الْمَغْرِبِيَّةِ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ ، وَالصَّوَابُ : زَلْزَالٌ شَدِيدٌ ؛ لِأَنَّ (فَعْلَال) فِي ذَوَاتِ التَّضْمِينِ يُفْتَحُ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ أَتْمًا ، كَقَوْلِنَا : يَخَافُ النَّاسُ مِنَ الزَّلْزَالِ . وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةِ الْأَوَّلَى مِنَ سُورَةِ الزَّلْزَالِ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ . وَفِي آيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ .

هذا ما نقله علي راتب في تذكروني عن «إصلاح المنطق» لابن السكيت ، وأيدته المصادر اللغوية الأخرى .

### (٨٣٦) الزَّنْجِيرُ ، الجَنْزِيرُ

ويسمّون السِّلْسَلَةَ الْحَدِيدِيَّةَ زَنْجِيرًا ، وَالصَّوَابُ : زَنْجِيرٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ الَّتِي أَجْمَعَتْ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَارْسِيَّةٌ ، مِمَّا جَعَلَ الْعَاجِمُ الْأُخْرَى تُهْجِلُ ذِكْرَهَا ، حَتَّى الْحَدِيثَةُ مِنْهَا كَالْمَدِّ وَالْمَتْنِ . وَالْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْفَصِيحَةُ هِيَ السِّلْسَلَةُ . وَلِحَسَنِ الْحِظِّ

أَقْرَبُ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ الْجَنْزِيرِ ، وَقَالَ إِنَّمَا سِلْسَلَةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ ، تَسْتَعْمَلُ كَالشَّرْبِيطِ لِقِيَاسِ الْمَسَافَاتِ الطَّرِيقَةِ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بِالْفَارْسِيَّةِ زَنْجِيرٌ أَوْ زَنْجِيرٌ . وَكَانَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : الْجَنْزِيرُ تَحْرِيفُ الزَّنْجِيرِ بِالْفَارْسِيَّةِ .

### (٨٣٣) زَفَقْتُ الْعُرُوسَ ، وَ أَرَفَقْتُهَا ، وَ أَرَدَفَقْتُهَا

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَرَفَقْتُ الْعُرُوسَ ، أَيَّ نَقَلْنَا مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَفَقْتُهَا ؛ لِأَنَّ مَعْجَمَ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ لَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا جَمْلَةَ زَفَّ الْعُرُوسِ .

ولكن :

أَجَازَ جَمَلَتِي (زَفَقْتُ الْعُرُوسِ) وَ (أَرَفَقْتُهَا) كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ويجوز أن نقول أيضاً : أَرَدَفَقْتُ الْعُرُوسَ : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وفعله : زَفَقَ الْعُرُوسَ يَزْفُقُهَا زَفًّا وَزَفَافًا . أَمَّا الْمَصْدَرُ زَفَّةٌ ، الَّذِي انْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِذِكْرِهِ بَدَلًا مِنَ الْمَصْدَرِ زَفًّا ، فَهُوَ مَصْدَرٌ مَرَّةً مِنَ الْفِعْلِ : زَفَّ .

### (٨٣٤) الزُّفَاقُ الضَّيِّقُ أَوْ الضَّيِّقَةُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يُوَثِّثُ كَلِمَةَ الزُّفَاقِ ، وَيَقُولُ : هَذِهِ الزُّفَاقُ الضَّيِّقَةُ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الزُّفَاقُ الضَّيِّقُ ، اعْتِمَادًا عَلَى

## (٨٣٨) الزَّنَارُ وَالتَّطَاقُ

ويخطئون مَنْ يستعملُ كلمةَ الزَّنَارِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو التَّطَاقُ ؛ لأنَّ الزَّنَارَ هو ما يُشدُّ على وَسَطِ رِهَابِ النَّصَارَى والمَجُوسِ . وجاءَ في كتابِ التَّعْرِيفَاتِ لِعَلِيِّ الجُرْجَانِيِّ أَنَّ الزَّنَارَ هو حَيْطٌ غَلِيظٌ بِقَدْرِ الإِصْبَعِ مِنَ الإِبْرَيْسِمِ ، يُشدُّ على الوَسَطِ . وهذا يُوافقُ اصطلاحَ رِهَابِ الإِفْرَنْجِ الَّذِي يَتَمَنَّقُونَ بِشَرِيطٍ مِنَ الحَرِيرِ ، يُرْحُونَ أَحَدَ طَرَفَيْهِ إِلَى قُرْبِ الأَرْضِ . وأطلقَ عليه المَتْنُ اسمَينِ آخَرَيْنِ هُمَا الزَّنَارَةُ وَ الزُّنَيْرُ . وقالَ الوَاسِطُ : الزَّنَارُ : حِزَامٌ يُشدُّه النَّصْرَانِيُّ عَلَى وَسَطِهِ . والجمعُ : زَنَائِرُ .

وأنا لا أرى ما يمنعُ من استعمالِ كلمةِ الزَّنَارِ كاستعمالِ كلمةِ التَّطَاقِ ، لكي تُزِيلَ الطَّائِفِيَّةُ مِنْ لُغَتِنَا ، فحسبنا استغناءَ المستعربينَ لَهَا لِتَدْرِ الشَّقَاقِ وَالثَّقُورِ فِي صدورِ الإخوةِ العَرَبِ . وَمِنْ معانيِ الزَّنَائِرِ :

- (١) الزَّنَائِرُ : الذُّبَابُ الصَّعَاوُ ، أَوْ هِيَ الزَّنَائِيرُ .
  - (٢) الزَّنَائِرُ : الحَصَى الصَّعَاوُ ، واحِدَتُهَا زَنَارَةٌ وَزُنَيْرَةٌ .
  - (٣) امرأةٌ مُزَنَّرَةٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ .
- أما زَنَرَةٌ وَزُنَيْرَةٌ فَعَنَاهُمَا : ألبَسَهُ الزَّنَارَ .

## (٨٣٩) الأَزْدَرِخْتُ ، الأَزْدِرِخْتُ

## الأَزَادِرِخْتُ ، الأَزَادِرِخْتُ

## لا الزَّنَزَلِخْتُ

ويُطلقونَ على الشَّجَرِ المعروفِ الَّذِي يُزْرَعُ لِلزَّيْتِ اسمَ الزَّنَزَلِخْتُ . والصَّوابُ هو :

- (١) الأَزْدَرِخْتُ .
- (٢) وَالأَزْدِرِخْتُ .
- (٣) وَالأَزَادِرِخْتُ .
- (٤) وَالأَزَادِرِخْتُ .

وهذه الأسماءُ معرَّبةٌ قديمًا مِنَ الفارسيَّةِ ، كما جاءَ في مقالِ ألقاهُ الأميرُ مصطفىُّ الشَّهابِيُّ فِي المُوْتَمِرِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ كانونِ الثَّانِي عامِ ١٩٦٨ ، وعنوانه : «ملاحظاتٌ شتَّى على مُعْجَمَاتِ حديثه» .

وموافقةٌ مَجْمَعِ القَاهِرَةِ على استعمالِ كلمةِ جَنْزِيرٍ ، تحمِلُهُ على أَنْ يُقَرَّ استعمالُ الفِعْلِ : جَنْزَرَهُ فَجَنْزَرَ ، أَي قَبَدَهُ بِالجَنْزِيرِ ، كما فِعْلٌ مَحِيطٌ المَحِيطُ بِكَلِمَةِ الزَّنَجِيرِ ، فقالَ : زَنْجَرَهُ فَزَنْجَرَ : قَبَدَهُ بِالزَّنَجِيرِ فَفَقِيدًا .

وأنا أدعو مَجْمَعِ القَاهِرَةِ أيضًا ، وَمَجْمَعِ دِمَشقَ وَبغدادَ وَعَمَانَ إلى إقرارِ كَلِمَتِي زَنْجَرَ وَ زَنْجِيرٍ مَجْمَعًا ، لِيَحِقَّ لَنَا استعمالُ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَعْرِفُهُمَا مَجْمَعُ النَّاسِ عِنْدَنَا . وَمِنْ معانيِ الزَّنَجِيرِ أَوْ الزَّنَجِيرَةِ : البِياضُ الَّذِي على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ (القاموس) .

## (٨٣٧) الزَّنَجَارُ

ويُطلقونَ على صَدَأِ الثُّحَاسِ اسمَ : الزَّنَجَارِ ، وهو اسمٌ لم يذكَرْهُ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ المَعْجَمَاتِ ، مِنْهَا : مفرداتُ أبنِ البَيْطَارِ ، وَالصَّاعِغَانِي ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِطُ . وَيَقولُ الصَّاعِغَانِيُّ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ إِنَّ الزَّنَجَارَ هو مَعْرَبٌ : زَنْكَارُ .

ولمَّا كانَ هذا الاسمُ (الزَّنَجَارُ) لا بُدَّ لَهُ مِنْ فِعْلٍ ، ولَمَّا كانتِ المَعْجَمَاتُ كُلُّهَا قد أهْمَلَتْ ذِكْرَ : زَنْجَرَ الثُّحَاسِ ، وَذَكَرَتْ لِلفِعْلِ (زَنْجَرَ) معانيَ أُخْرَى ، فإتَّي أَقْرَحُ على مَجْمَعِنَا المَوافِقَةَ على استعمالِ الفِعْلِ (زَنْجَرَ) ، كما وافقَ بَعْضُ مُعْجَمَاتِنَا على ذِكْرِ الزَّنَجَارِ .

وَمِنْ معانيِ (زَنْجَرَ) الوارِدَةِ فِي المَعْجَمَاتِ :

- (١) زَنْجَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : قَرَعَ ظَفْرُ سَبَابِيهِ بِظَفْرِ إِهْأَمِهِ ، أَوْ : قَرَعَ الإِهْأَمَ على الوَسْطَى ، عاتِبًا : ولا أُعْطِيكَ مِثْلَ هذا . قالَ الشَّاعِرُ :

وَأرْسَلْتُ إلى سَلَمَى بَأَنَّ النَّفْسَ مَشغُوفَةً  
فأجَدْتُ لَنَا سَلَمَى بِزَنْجِيرٍ وَلا فُوقَهُ  
(الزَّنَجِيرُ وَالفُوقُ : البِياضُ الَّذِي على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ) .

- (٢) الزَّنَجِيرُ وَ الزَّنَجِيرَةُ : قَلامَةُ الظَّفْرِ (دَخِيل) .

ويَقولُ مَحِيطُ المَحِيطِ : إِنَّ الجَنْزَارَ هو تحريفُ الزَّنَجَارِ .

على أن نطلقَ على ذلك الوعاءَ اسمَ : الزُّهْرِيَّةِ .  
وعندما ظَهَرَتِ الطَّعْمَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ عامَ  
١٩٧٢ ، وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُ الزُّهْرِيَّةِ وَصَوْرَتُهَا ، دُونَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا  
كَلِمَةٌ مَجْمَعِيَّةٌ . وَأَرْجَحُ أَنَّ هَذَا خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ .

### (٨٤٢) زُهَاءُ أَلْفٍ زِهَاءُ أَلْفٍ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : عَدُدُ سَكَانِ الْقَرْيَةِ زِهَاءُ أَلْفٍ ، أَوْ  
زِهَاءُ أَلْفٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زُهَاءُ أَلْفٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَمْ كَانُوا؟ فَقَالَ :  
زُهَاءُ ثَلَاثِمِئَةٍ ، أَيْ : قَدَّرَ ثَلَاثِمِئَةً . وَأَعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ  
فِي الأَلْفَاظِ الكِتَابِيَّةِ (بَابُ مَعْنَى نَحْوِ) ، وَعَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ وَهَّابٍ ،  
وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وقد أصابوا في تخطئهم (زهاء) ، وأخطأوا في (زهاء) ؛  
لأنَّ الفارسيَّ ، واللَّسَانَ ، وَالتَّاجَ ، وَالمَدَّ ، وَالمَتْنَ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ  
الكَلِمَتَيْنِ زُهَاءً وَزِهَاءً كِلْتَابِيًّا . وَقَدْ ذَكَرَ التَّاجُ زُهَاءَ فِي المَتْنِ ،  
وَزِهَاءَ فِي المُسْتَدْرَكِ .

وَمِنْ مَعَانِي زُهَاءَ :

- (١) العَدَدُ الكَثِيرُ . فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ  
يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ ، أَوَّلِي زُهَاءً ، يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ رِيحِهِمْ ،  
فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ . (أَوَّلِي زُهَاءً : أَوَّلِي عَدَدٍ كَثِيرٍ) .
- (٢) الزُّهَاءُ : الشَّخْصُ وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ .
- (٣) الكِبَرُ وَالفَخْرُ .
- (٤) زُهَاءُ الدُّنْيَا ، وَزُهَاهَا : زِينَتُهَا وَزُخْرُفُهَا .

### (٨٤٣) الأَزْدَوَاجُ

يَقُولُونَ : أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ . أَيْ المَهْمُومُ وَالأَنْكَارُ  
القَدِيمَةُ وَالحَدِيثَةُ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : لَا يُضَمُّ (حَدَّثَ) فِي شَيْءٍ  
مِنَ الكَلَامِ إِلا فِي هَذَا المَوْضِعِ .  
وَقَالُوا إِنِّي لَأَتِيهِ بِالغَدَايَا وَالعَشَايَا . وَلَا تُكْسَرُ (الغَدَاةُ)  
عَلَى غَدَايَا ، وَلَكِنَّ الأَزْدَوَاجَ مَعَ العَشَايَا أَجَازَ تَكْسِيرَهَا عَلَى ذَلِكَ .  
وَيَقُولُونَ : هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي . إِذَا لَمْ يَتَقَلَّ عَلَى المَعْدَةِ ،

(رَاجِعِ الصَّفْحَةَ ٦٨ مِنَ المَجْلَدِ الحَادِي عَشَرَ مِنَ البُحُوثِ  
وَالْمَحَاضِرَاتِ) .

### (٨٤٠) زَنَقَ عَلَى عِيَالِهِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : زَنَقَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ (ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ  
بُحْلًا أَوْ فَقْرًا ، ظَانِينَ أَنَّ كَلِمَةَ (زَنَقَ) عَامِيَّةٌ ، وَلِكِنَّا فَصِيحَةٌ ،  
ذَكَرَهَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالعَبَابُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .  
وَكَتَبْتُ الصَّحَّاحَ وَالمَخْتَارَ بِذِكْرِ الزِّنَاقِ ، وَهُوَ حَبْلٌ تَحْتَ  
حَتَكِ البَعِيرِ وَالفَرَسِ يُجَدَّبَانِ بِهِ .  
وَلَمْ يَذَكَرِ الأَسَاسُ وَدَوْرِي سِوَى الزِّنَاقِ ، وَالرَّأْيِ الزَّنِيقِ :  
المُحْكَمِ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : زَنَقَ وَأَزَنَقَ وَزَنَقَ ، وَزَهَدَ وَأَزَهَدَ وَزَهَدَ ،  
وَكَانَ وَفَوَّتَ وَأَفَاتَ وَأَفَوَّتَ : ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ بُحْلًا أَوْ فَقْرًا .

وَأَهْمَلُ المَصْبَاحُ ذَكَرَ مَادَّةَ (زَنَقَ) كُلِّهَا .

وَيَقُولُ العَامَّةُ : زَنَقَ مِنَ الطَّعَامِ ، إِذَا لَمْ يَسْتَبِهِ مِنْ كَثْرَةِ  
دَسِيمِهِ ، وَفَضِيحُهَا : سَبَقَ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : زَنَقَ عَلَى عِيَالِهِ يَزِنُقُ زَنْقًا .

وَمِنْ مَعَانِي زَنَقَ :

- (١) زَنَقَ الدَّابَّةَ : جَعَلَ لَهَا زِنَاقًا .
- (٢) زَنَقَ الشَّيْءَ : حَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ .
- (٣) زَنَقَ الرَّأْيَ وَنَحْوَهُ : أَحْكَمَهُ ، فَهُوَ زَنِيقٌ .

### (٨٤١) الزُّهْرِيَّةُ لَا المَزْهَرِيَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الوِعَاءِ مِنَ خَرْفٍ وَنَحْوِهِ ، يُوضَعُ فِيهِ الزُّهْرُ  
لِلزَّيْنَةِ أَسْمُ المَزْهَرِيَّةِ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحْنَةُ الأَلْفَاظِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالأَشْتِرَاكِ مَعَ  
المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجَلْسَةِ الخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ،  
بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٧٣ ، أَنَّ المُؤْتَمَرَ وَافَقَ

وقال الأصمعي عن الرّيج : لست أدري أعربيّ هو أم معرّب .  
أما اللسان فقال إنّه فارسيّ مُعرّب .

### (٨٤٥) الزُّور

ويقولون : نَشِبَتِ الحَسَكَةُ في زُورِهِ . والصَّوابُ :  
... في زُورِهِ ، قال المتنّي يصفُ أسدًا :  
ما زالَ يجمعُ نَفْسَهُ في زُورِهِ

حتى حَسِبَتِ العُرْضَ منه الطُّولا  
وذكرَ البرقوقيّ والبازجيّ ، شارحا ديوانَ المتنّي ، أنَ الزُّورَ  
هنا يعني : أعلى الصّدر .

وأوردَ الزُّورَ أيضًا كُلُّ من الصّحاح ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، ومفرداتِ الرّاعب ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،  
والمحيط ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتنّ ، والوسيط .  
والزُّورُ هو أيضًا : وسطُ الصّدرِ ، أو ما ارتفع منه إلى  
الكفّين ، أو هو ملتقى أطرافِ عظامِ الصّدرِ حيثُ اجتمعت ،  
أو الصّدرُ . وجمعه : أزوارُ .

ومن معاني الزُّورِ الأخرى :

(١) الزائرُ ، والزائرُونَ ، والزائرةُ ، والزائرَاتُ (يكونُ للواحدِ  
والجمعِ . والمفردُ والمؤنثُ بلفظٍ واحدٍ ؛ لأنّه مصدرٌ) .

(٢) زورُ القومِ : سيّدُهُم ورأسُهُم .

(٣) العقلُ والرأيُ .

(٤) مصدرُ زارَ .

(٥) الخيالُ يَرى في التّومِ . الطّيفُ .

(٦) العزيمةُ .

(٧) بناتُ الزُّورِ : ما حوَّالِيهِ مِنَ الأضلاعِ وغيرِها .

(٨) ألقيَ زورُهُ : أقامَ .

أمّا الزُّورُ فهو الباطلُ كما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ . قال تعالى في الآيةِ ٣٠ من سُورَةِ الحجّ : ﴿ وَأَحْتَبَبُوا  
قَوْلَ الزُّورِ ﴾ . وذكرَ الزُّورُ ثلاثَ مرّاتٍ أخرى في القرآنِ الكريمِ .  
ومن معاني الزُّورِ الأخرى :

(١) الكذبُ . جاءَ في النّهايةِ : [في الحديثِ] المُتَشَبِعُ بما لم يُعطَ  
كلابسِ ثوبَي زورٍ . الزُّورُ : الكذبُ والباطلُ ، والتّهمةُ .  
وقد تكررَ ذِكْرُ شهادةِ الزُّورِ في الحديثِ ، وهي مِنَ الكبائرِ [ .

فاذا أفردوا قالوا : أمرائي .

ويقولون : حَيَاكَ اللهُ وَيَاكَ . قال خَلْفُ الأحمَرُ : بَيَاكَ اللهُ ،  
معناه : بؤآكَ منزلًا ، إلّا أنّها لما جاءتْ مَعَ (حَيَاكَ) ، تركتْ  
هزبتَها وَحَوَلتْ وأوها ياءً ، أي : أسكَنتْكَ منزلًا في الجنّةِ وَهَيَاكَ لَهُ .  
وأعجِبَ الفراءُ بقولِ خلفٍ هذا . ويقولُ الأصمعيُّ ، والصّحاحُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُّ إنّ جملةَ (حَيَاكَ اللهُ  
ويَاكَ) معناها : أَضَحَكَكَ أو قَرَّبَكَ .

ويقولون : الحَجْرِيَّةُ (يفتح الباء) وَ القَدْرِيَّةُ ، للازدواجِ  
مَعَ القَدْرِيَّةِ كما يقولُ المصباحُ .

والبعيرُ الأَدَبُ هو الكثيرُ الوبرِ في وَجْهِهِ . وفي الحديثِ  
أنَّ النبيَّ ﷺ قال يوماً لِنِسائِهِ : «لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكُمْ صاحِبَةَ  
الجمالِ الأَدَبِيِّ ، تَنبَحُها كِلابُ الحَوَابِ» . فَلَ هنا إدغامُ  
الأَدَبِيِّ ليزدواجِ في الوزنِ مَعَ الحَوَابِ . و الحَوَابُ منزلٌ بينَ  
البصرةِ ومكّةَ ، نزلتهُ عائشةُ رضي اللهُ عنها لما جاءتْ إلى البصرةِ  
في واقعةِ الجملِ .

هذه خلاصةُ ما جاءَ في الصّحاحِ ، والنّهايةِ ، واللسانِ ،  
والتّاجِ ، والمتنِّ ، والأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ لمحمّدِ علي التّجّارِ ،  
ذكرتها هنا لكي لا نخطئُ مَنْ يُضطرُّ من الأدباءِ إلى استعمالِ  
الأزدواجِ ، وإن كنتُ أرجو أن نجتنبه ما استطنا إلى ذلك سيّلاً .

### (٨٤٤) الزَّوْاجُ وَ الزَّوْاجُ لا الزَّيْجَةُ

وَيُسَمَّونَ اقترانَ الرَّجُلِ بالمرأةِ زَيْجَةً ، قائلينَ : كانتْ أمْسُ  
زَيْجَةً فَلانِ بفلانةَ . والصَّوابُ : كانَ أمْسُ زَواجِهِ بِها ،  
كما جاءَ في الأساسِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ،  
والأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ لمحمّدِ علي التّجّارِ . وقالَ محيطُ  
المحيطِ إنّ الكلمةَ مَوْلَدَةٌ ، وقالَ أقربُ المواردِ إنّها الأسمُ مِنَ  
التّزويجِ .

ويجوزُ أن نقولَ : زَواجِهِ بِها أو زَواجِهِ بِها كما يقولُ  
المصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ولم يذكرِ الزَّيْجَةَ بمعنىَ الزَّوْاجِ سوى محيطِ المحيطِ ،  
وقد أخطأَ في ذلكَ ، لأنَّ العاجمَ لم تذكرْ زَيْجَةً أبداً ، ولم تذكرْ  
سوى كلمةِ زَيْجَةٍ ، التي هي جمعُ كلمةِ زَيْجٍ ، وهو كتابٌ  
يُحسَبُ فيه سِرُّ الكواكبِ ، ويُستخرجُ التّقويمُ سنّةً فسنةً .

والتاج ، والملة ، ومحيط المحيط ، والمئن ، ومعجم أفاضل  
القرآن الكريم ، والوسيط ، جُلهم أو بعضهم :

(أ) زال يزول ويزال (قليلة عن أبي علي الفارسي) زوالاً ،  
وزوولاً (عن الليثاني) ، وزويلاً ، وزوولاً ، وزوولاناً : تنحى  
ويُعد .

(ب) زالَ يزولُ زَيْلاً : فرقه . أزاله . مازَه .

(ج) زالَ يزالُه وَيَزِيلُه : نحاه .

(د) زالَ يزالُه زَيْلاً (من الفعل زَبَلَ قبل الإعلال) : نحاه .

(هـ) زالَ يَزُولُه وَيَزَالُه زَوَالاً ، وزوولاً ، وزوولاناً ،  
وزويلاً : فارقه .

(و) زالت الشمسُ تزولُ زَوَالاً ، وزوولاً ، وزيالاً ، وزيالاً ،  
وزوولاناً : مالت عن كِبِد السماء (مجاز) .

(ز) أزاله إزاله ، وإزالاً : نحاه . فرقه .

(ح) زَوَلَه تزويلاً : نحاه .

(ط) زَيْلَه (شديد للكثرة) : فرقه . مازَه . جاء في الآية ٢٨  
من سورة يونس : ﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ﴾ ، وقال شُرَكَائِهِمْ ما كنتم إيانا  
تعبُدون . أي : فَمَيَزَ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين . ورد الفعل (زَيْلَ)  
مرة واحدة في آي الذِّكْرِ الحكيم .

(ي) تَزَيَّلَ تَزَيُّلاً : تفرَّق . جاء في الآية ٢٥ من سورة الفتح :  
﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾ . أي :  
لو تميزوا عن الكفار ، لعذبنا الذين كفروا من أهل مكة عذاباً  
شديداً ومؤلماً . ورد الفعل (تَزَيَّلَ) مرة واحدة في القرآن  
الكريم .

(ك) زاوله : عالجه ومارسه .

(ل) زايله : فارقه . احتشمه (مجاز) .

وذكر ابن قتيبة في «أدب الكاتب» في باب أئنيه الأعمال :  
زلت الشيء وأزلته .

(٨٤٧) زاح الشيء يزوح وزاح الشيء يزوحه

وزاح الشيء يزيع وزاح الشيء يزيعه

تختلف المعاجم اختلافاً كبيراً في الفعل (زاح) ، مما حملني  
على أن أذكر ما قاله كلُّ معجم على حدة ، حُباً في اجتناب  
الغموض والتشويش والوقضى .

(٢) نسوة زور : زائرات .

(٣) العقل والرأي .

(٤) جمع أوزور (من الزور : الميل) .

(٥) شهادة الباطل ، وفي الحديث : عدلت شهادة الزور  
الشرك بالله .

(٦) مجلس اللهو أو الغناء .

(٧) التهمة .

(٨) كلُّ ما عُد من دون الله .

(٩) الشرك بالله تعالى .

(١٠) زعم القوم ورئيسهم وسيدهم .

(١١) القصة .

(١٢) لذة الطعام وطيبه .

(١٣) لين الثوب وثقاؤه .

(٨٤٦) زال الله المكروه ، وأزاله

ويحظون من يقول : زال الله المكروه ، ويقولون إن  
الصواب هو : أزال الله المكروه ، الذي اكتفى معجم مقاييس  
اللغة بذكروه . وكلا الفعلين صحيح ؛ لأن :

ابن قتيبة يورد الفعلين زال وأزال في باب (فعلت وأفعلت  
باتفاق المعنى) ، من كتابه (أدب الكاتب) .

ويقول ابن الأنباري في كتابه (الأضداد) : زال حرفت  
من الأضداد ؛ يقال : قد زال المكروه عن فلان ، وقد زال  
الله المكروه عنه بمعنى «أزاله» ، قال الأعشى :

هذا النهارُ بدا لها من همها

ما بالها بالليل زال زوالها

وفي نصب «زوالها» قولان : تأويل أحدهما : زال الله  
زوالها ، وتقدير الثاني : زال خيالها زوالها .

لقد أخطأ ابن الأنباري حين جعل الفعل زال من الأضداد ؛  
لأن كلا الفعلين زال (اللازم) و زال (المتعدي) يحملان معنى  
واحدًا ، لا معنيين متضادين .

وخلاصة ما قاله الليثاني ، وأبو علي الفارسي ، وما جاء  
في الصحاح ، والمحكم ، ومفردات الراغب ، والأساس ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمحيط ، وتفسير الجلالين ،

فَالصَّحاحُ والمختارُ يكتفیانِ بقولهما : زاح الشيءُ يَزِيحُ : بعدُ ودَهَبَ .

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ : الزَّاءُ والياءُ والحاءُ أصلُ واحدٌ ، وهو زوالُ الشيءِ وتَحْيِيهِ . يُقالُ زاح الشيءُ يَزِيحُ .

وقالَ الأساسُ : زاحتْ عَلْتُهُ تَزِيحُ .

ويجيزُ اللسانُ والوسيطُ : زاح الشيءُ يَزُوحُ ، وَزاح الشيءُ يَزُوحُهُ ، وَزاح الشيءُ يَزِيحُهُ .

وقال المصباحُ : زاح الشيءُ يَزُوحُ وَيَزِيحُ ، وَزاح الشيءُ يَزُوحُهُ .

واكتفى القاموسُ والمدُّ بإيرادِ زاح يَزِيحُ (اللازم) .

وذكر التاجُ : زاح الشيءُ يَزُوحُ ، وَزاح يَزِيحُ (اللازمين) .

وذكر محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ : زاح الشيءُ

يَزُوحُ ، وَزاح الشيءُ يَزُوحُهُ ، وَزاح الشيءُ يَزِيحُ ، وَزاح الشيءُ يَزِيحُهُ .

أما حديثُ كعبِ بنِ مالكٍ : «زاح عني الباطلُ» أي : زال ودَهَبَ . فلا ندري سِوَى أن الفعلَ لازمٌ ، وربَّما كان مضارعهُ يَزِيحُ أو يَزُوحُ .

وهناك إجماعٌ على أن الفعلَ أتراحَ لازمٌ : أتراحَ الهَمُّ ، والفعلُ (أزاح) متعدٍ : أَرَحْتُ الهَمَّ .

أما فعلُهُ فهو :

(١) زاح الشيءُ يَزِيحُ ، وَزاحهُ يَزِيحُهُ : زَيحًا ، وَزُوحًا ، وَزُوحًا .

(٢) زاح الشيءُ يَزُوحُ وَ الشيءُ يَزُوحُهُ : زَوْحًا وَزَوْحًا .

## (٨٤٨) زَوَّقَ المَكَانَ

ويحظنونَ مَنْ يقولُ : زَوَّقَ المَكَانَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو :

هو : زَوَّينَ المَكَانَ . ولكنَّ زَوَّقَ فصيحَةٌ أيضًا . ويقولُ الخفاجيُّ إنَّها ليستُ خطأً ، ولكنها عاميةٌ مُبتدلةٌ ، ولستُ أراها كذلك .

أما معنى زَوَّقَهُ فهو : زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ وَجَمَلَهُ ونقشه وزخرفَهُ : (الصَّحاحُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في الهَيَابَةِ : [ومِنهُ الحديثُ] «أنَّهُ قالَ لِأَبْنِ عُمَرَ :

إذا رأيتَ قُرَيْشًا قد هَدَمُوا البَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوَّقُوهُ ، فإنَّ

استطَعْتَ أن تموتَ فَمَتَّ . زَوَّقُوهُ : زَيَّنُوهُ . كَرِهَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ تَزْوِيقَ المَساجِدِ لِما فِيهِ مِنَ التَّرغيبِ في الدُّنيا وزِينَتِها ، أو لِشِغْلِها المُصَلِّيَّ ] .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ : «الزَّاءُ والواوُ والقافُ ليسَ بشيءٍ . وقولُهُم : زَوَّقْتُ الشَّيءَ إذا زَيَّنْتَهُ وَمَوَّهْتَهُ ، ليسَ بأصلٍ ، يقولونَ إنَّهُ مِنَ الزَّواوِقِ ، وهو الزَّيْتِيُّ» .

وتقولُ المعاجِمُ إنَّ أصلَ التَزْوِيقِ هو الزَّواوِقُ ، أو الزَّواوِقُ ، وهو - بلغةُ أهلِ المدينةِ - يعني الزَّيْتِيُّ . وَيَقَعُ في التَزاوِيقِ ؛ لأنَّهُ يُعْمَلُ معَ الذَّهَبِ على الحديدِ ، ثُمَّ يُدخَلُ في النَّارِ ، فيذهبُ مِنْهُ الزَّيْتِيُّ ، ويبقى الذَّهَبُ . ثُمَّ قِيلَ لكلِّ مُتَقَشِّ : مُزَوَّقٌ ، وإنَّ لم يكنِ فِيهِ الزَّيْتِيُّ .

وَزَوَّقْتُ الكَلَامَ والكِتابَ : حَسَّنْتَهُ وَقَوَّمْتَهُ .

## (٨٤٩) زَيْتُ الزَّواجِ ، حَمْضُ الكَبْرِيتِ

ويحظنونَ مَنْ يُطَلِّقُ على الحَمْضِ المعروفِ H<sup>2</sup>SO<sup>4</sup> اسمَ حَمْضِ الكَبْرِيتِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : زَيْتُ الزَّواجِ ، وهو الأسمُ الَّذِي أطلقَهُ عليه مَكْتشفُهُ العَرَبِيُّ أبو بكرٍ الرَّازِي . ولكن :

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ أنَّ جمَعَ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أجازَ أن يُطَلِّقَ عليه أيضًا :

(أ) اسمُ حَمْضِ الكَبْرِيتِ .

(ب) وأسمُ كَبْرِيتاتِ الخارصينِ على الزَّواجِ الأبيضِ .

(ج) وأسمُ كَبْرِيتاتِ التُّحاسِ على الزَّواجِ الأزرقِ .

(د) وأسمُ كَبْرِيتاتِ الحديدِ على الزَّواجِ الأخضرِ .

## (٨٥٠) زادَ ماءَ الفُراتِ ،

### زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ ،

### زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ هديرًا

ويحظنونَ مَنْ يقولُ : زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : زادَ ماءَ الفُراتِ ، ظانِّينَ أنَّ الفعلَ (زاد)

لا يأتي إلَّا لازمًا ، والحقيقةُ هي أنَّه يأتي متعديًا أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ ،

هو : زَيْفٌ ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ (زاف) . زافَتِ التُّقودُ  
تَزَيْفُ زَيْفًا ، وَزُيُوفًا ، وَزُيُوفَةٌ : ظهر فيها عِشٌّ ورداءَةٌ .

جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ رضي اللهُ عنه  
«أنه باعُ نفايةً بيَّتَ المالَ وكانتُ زُيُوفًا وقَسيَّةً» أي رديئةً . يُقالُ :  
درهمٌ زَيْفٌ وزائفٌ] .

وَالزَّيْفُ مصدرٌ يُوصَفُ بِهِ ، نحو : درهمٌ زَيْفٌ ، كما قالَ  
النِّهايةُ . وجمعهُ : أزيافٌ ، وزيافٌ ، وزُيُوفٌ ، وَزَيْفٌ .

وليسَ في العربيةِ (زيف) سوىَ الماضيِ المبنيِّ للمجهولِ من  
الفعلِ المتعديِ : زافَ فلانٌ الدرهمَ . فإذا لم تُعرَفْ مَنْ زافَهُ ،  
قلنا : زيفَ الدرهمَ .

### (٨٥٢) الزِّيُّ

ويُطلقونَ على الهيئةِ والمنظرِ اسمَ الزِّيِّ ، والصَّوابُ هو :  
الزِّيُّ ، اعتمادًا على ما قالَهُ ابنُ جنيِّ ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويضعُ اللِّسانُ كَلِمَةَ (الزِّيِّ) في مادَّةِ (زيا) ، مع أنه يقولُ  
إنَّ ابنَ جنيِّ جعلها من (زوي) ، وأصلها عنده : تزويًا . فقَلِبَتِ  
الواوُ ياءً بالسُّكونِ وأدغَمَتِ لِتَقَدِّمَها .

ويقولُ المصباحُ إنَّ أصلَ (الزِّيِّ) : زويُّ . وفعلها : زَيَاهُ  
بكذا : جعلهُ لَهُ زِيًا . والقياسُ زَوَيْتُهُ ؛ لأنَّهُ مِنْ بناتِ الواوِ ،  
لكنَّهُم حملوه على لَفْظِ الزِّيِّ تخفيفًا .

واستشهدَ محيطُ المحيطِ بقولِ الشاعِرِ :

أتاني في قميصِ اللَّادِ يسَعِي

عدوُّ قد تَلَقَّبَ بالحبيبِ

فقلتُ لَهُ : لِمَ اسْتَحَسَّنْتَ هذا

وقد أَقْبَلْتَ في زِيِّ عَجيبِ

(اللَّادُ : ثيابُ حَريرٍ تُسجَعُ في الصِّبِينِ) .

ويُجمَعُ الزِّيُّ على أزياءِ .

أما الزِّيُّ فهو :

(١) أحدُ أسماءِ حرفِ الزِّيِّ .

(٢) أحدُ مصادرِ الفعلِ زَوَى يزوي زِيًا :

(أ) زَوَى سِرَّهُ عَنْهُ : طواه . قالَ ابنُ الفارسيِّ :

والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ يتعدىَ الفعلُ (زاد) إلى مفعولينِ ، كقولِهِ تعالى  
في الآيةِ العاشرةِ من سُورَةِ البقرةِ : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ  
اللَّهُ مَرَضًا﴾ .

وهناكَ سِتَّةُ مصادرٍ للفعلِ (زادَ يزيِدُ) : زَيْدًا ، وَزَيْدًا ،  
وَزَيْدًا ، وَزِيادَةً (أشهرُها) ، وَمَزِيدًا ، وَزَيْدَانًا (القاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ) .  
وزادَ اللِّسانُ والمتنُّ المصدرَ : زيادًا .

ولم يذكرِ الصِّحاحُ واللِّسانُ مِنَ المصادرِ السِّتَّةِ الأولى سوىَ  
أربعةٍ . هي زادٌ : زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيادَةً ، وَمَزِيدًا .

وقد أجمعتِ المعجماتُ المذكورةُ آنفًا مَعَ معجمِ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ على أنَّ المصدرَينِ  
(زَيْدًا وَزِيادَةً) هما للفعلِ (زاد) لازمًا ومتعديًا ، بينما يرى  
الدكتورُ مصطفى جوادُ أنَّ المصدرَ (زيادةً) هو للفعلِ اللازمِ ،  
والمصدرَ (زَيْدًا) هو للفعلِ المتعديِ ، حيثُ يقولُ في الصَّفحةِ ٤٤  
من كتابهِ (دراساتُ في فلسفةِ النُّحوِ والصَّرْفِ واللُّغَةِ والرِّسمِ) :  
«لما ضاقتْ أوزانُ الفعلِ الثلاثيِّ في العربيةِ ، اضطَرَّ العَرَبُ إلى  
نقلِ جملةٍ أفعالٍ متعديَّةٍ إلى حالةِ اللُّزومِ ، مَعَ الحِفاظِ على  
وزنِها الأصليِّ . ولكنَّهُم وجدوا فُسْحَةً في المصدرِ ، فجعَلوا  
مصدرَ الفعلِ اللازمِ مِنَ الوزنِ نفسِهِ مُخالِفًا لمصدرِ المتعديِ ،  
الذي هو أقدمُ مِنْ ذلكِ في الأعمِّ الأغلبِ . ومِنْ تلكِ الأفعالِ :  
زادَ فلانٌ الشَّيْءَ زَيْدًا ، وزادَ الشَّيْءُ زيادَةً» .

قد يكونُ اجتهادُ الدكتورِ مصطفى جوادِ صوابًا ، ولكنَّ  
المعجماتُ لا تَرى رأيَهُ ، وأنا لا أستحسنُ إِغلاقَ الأبوابِ اللُّغويَّةِ  
المفتوحةِ لنا . ولو وجدتُ بعضَ المعجماتِ تُؤيِّدُ رأيَ الدكتورِ  
مصطفى جوادِ ، ومعجماتُ أُخرى تجعلُ المصادرَ كُلَّها للفعلَينِ  
اللازمِ والمتعديِ كليهما ، لآثرتُ اتِّباعَ رأيِ المعجماتِ  
المتسامحةِ ، توسيعًا لآفاقِ اللُّغَةِ ، واجتنابًا للتضييقِ عليها .

### (٨٥١) زَيْفٌ إِخْلاصِهِ

ويقولونَ : اِكْتَشَفُوا زَيْفَ إِخْلاصِ فلانٍ لَأَمَّتِهِ ، وقد سمعتُ  
(زَيْف) مرارًا من بعضِ الإذاعاتِ العربيَّةِ الكبيروِ . والصَّوابُ

وَالَّذِي أَرُوهُ عَن ظَاهِرِ مَا

باطني يَرُوهُ عَن عَلَمِي زَيِّ

(ب) زَوَى الشَّيْءَ : نَحَاهُ ، وَصَرَفَهُ ، وَمَنَعَهُ ، وَجَمَعَهُ ، وَقَبَضَهُ .

(ج) زَوَى الدَّهْرُ الْقَوْمَ : ذَهَبَ بِهِمْ .

(د) زَوَى الْمَالَ : احْتَازَهُ .

(هـ) زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : قَطَبَ وَعَبَسَ .

أَمَّا فِعْلُ الزَّوَى فَهُوَ : تَزَوَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

وَقَدْ يَتَزَوَّى بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ

وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانَ مِنْ لَا يُبَالِئُهُ

وَلَمَّا سَمِعَ تَلْمِيزَهُ ابْنَ جَنِّي هَذَا الْبَيْتَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ قَائِلًا لِأَبِي  
الطَّبِيبِ :

- هل تعرفه في شعر أو كتاب في اللغة ؟

- لا .

- كيف أقدمت عليه ؟

- لأنه جرى عليه الاستعمال .

- أرى الصواب : يتزوى .

- لم يرد في الاستعمال إلا تزوا ، وهكذا نقله شيخنا (يريد  
شيخه محمداً الفاسي) .

والمعاجم بين يدي لا تذكر إلا تزوا .

# بَابُ السَّيْنِ

## (٨٥٣) السَّيْنُ وَسُوفَ

وَالظَّفَوِيَّةُ ؛ أَوْ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ كَالصَّخْرِيَّةِ وَالخَشْيِيَّةِ ؛  
وَقَدْ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَشَقَّاتِ كَالْقَابِلِيَّةِ وَالْمَسْئُولِيَّةِ وَالْحَرِيَّةِ . أَوْ مِنْ  
أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الْكَلَامِ . كَالكَمِّيَّةِ وَالكَيْفِيَّةِ وَالْمَاهِيَّةِ .

## (٨٥٥) السَّبَاتُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : اسْتَسَلِمَ حَسَامٌ إِلَى سَبَاتٍ عَمِيقٍ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... إِلَى نَوْمٍ عَمِيقٍ ؛ لِأَنَّ السَّبَاتَ  
هُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ . جَاءَ فِي الرَّهَابِيَّةِ : [وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
مَسْعُودٍ «قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ نَوْمُهُ سَبَاتٌ ، وَبَلَّغَهُ  
هَبَاتٌ ؟» السَّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمَسِينِ ، وَهُوَ النَّوْمُ  
الْخَفِيفُ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ : الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ  
وَتَرْكِ الْأَعْمَالِ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ السَّبَاتَ هُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ : اللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْمَصْبَاحُ أَنَّ السَّبَاتَ هُوَ النَّوْمُ الثَّقِيلُ . وَقَالَ الْمَدُّ وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطُ إِنَّهُ النَّوْمُ الْخَفِيفُ وَالثَّقِيلُ كِلَاهِمَا .

وَهُنَالِكَ مَعْجَمَاتٌ اِكْتَفَتْ بِقَوْلِهَا إِنَّ السَّبَاتَ يَعْنِي النَّوْمَ ،  
ذُونَ أَنْ تَذَكَّرَ نَوْعَ ذَلِكَ النَّوْمِ ، مِنْهَا الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ثَعْلَبٌ : السَّبَاتُ هُوَ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ  
حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : السَّبَاتُ نَوْمٌ خَفِيٌّ كَالعَشْيَةِ .

فَهَذِهِ كُلُّهَا تَجْعَلُنَا نَقُولُ إِنَّ السَّبَاتَ هُوَ :

(أ) النَّوْمُ .

(ب) أَوْ النَّوْمُ الْخَفِيفُ . (ج) أَوْ النَّوْمُ الثَّقِيلُ .

السَّيْنُ وَسُوفَ حَرْفَا تَنْفِيسٍ . وَلَا يَدْخُلَانِ إِلَّا عَلَى الْمَضَارِعِ  
الْمَثْبُتِ . وَالْمَقْصُودُ بِالتَّنْفِيسِ هُوَ تَخْلِيفُ الْمَضَارِعِ الْمَثْبُتِ مِنَ الزَّمَنِ  
الصَّيْقِ ، وَهُوَ «زَمَنُ الْحَالِ» إِلَى الزَّمَنِ الْوَاسِعِ ، وَهُوَ الْأَسْتِقْبَالُ .  
وَتُسْتَعْمَلُ سُوفَ أحيانًا أَكْثَرَ مِنَ السَّيْنِ ، حِينَ يَكُونُ الزَّمَنُ  
الْمُسْتَقْبَلُ أَكْثَرَ اتِّسَاعًا . وَتَحْتَصِرُ بِقَوْلِ اللَّامِ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ  
قَرَضِي» .

وَتَحْتَصِرُ سُوفَ بِجَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَضَارِعِ الَّتِي  
تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، بِفِعْلِ آخَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْإِلْفَاءِ . نَحْوُ :

وَمَا أُدْرِي . وَسُوفَ - إِحْالٌ - أُدْرِي

أَقْرَبُ أَلْ حِضْنِ أُمِّ نِسَاءِ

وَالْأَمْرَانِ مِمْتَعَانِ فِي (السَّيْنِ) لَدَى جَهَنَّمَ النَّحَاةِ .

## (٨٥٤) الْمَسْئُولِيَّةُ

وَيُحْتَمَلُ الْمُنْدَرُ مَنْ يَقُولُ : شِدَّةُ الْمَسْئُولِيَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : شِدَّةُ التَّبَعَةِ . وَلَكِنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ هِيَ مَصْدَرٌ صِنَاعِيٌّ  
مِنْ «مَسْئُولٌ» (رَاجِعٌ مَادَّةُ «الْوَصُوءِيَّةِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :

(الْمَسْئُولِيَّةُ) : (بِوَجْهِ عَامٍ) : حَالٌ أَوْ صِفَةٌ مَنْ يُسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ  
تَقَعُ عَلَيْهِ تَبَعَتُهُ . يُقَالُ : أَنَا بَرِيٌّ مِنْ مَسْئُولِيَّةِ هَذَا الْعَمَلِ .  
وَتَطَّلَقَ (أَخْلَاقِيًّا) عَلَى : التَّرَامِ الشَّخْصِ بِمَا يَصْدُرُ عَنْهُ قَوْلًا  
أَوْ عَمَلًا . وَتَطَّلَقَ (قَانُونًا) عَلَى : الْإِتْرَامِ بِإِصْلَاحِ الْخَطَا  
الْوَاقِعِ عَلَى الْغَيْرِ طَبَقًا لِقَانُونِ (مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ) .

وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ عَنِ الْمَصْدَرِ الصِّنَاعِيِّ : «هُوَ مَا انْتَهَى  
بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَتَاءٍ . مَا خُوذَ مِنَ الْمَصْدَرِ كَالْخُصُوصِيَّةِ ، وَالْفَرُوسِيَّةِ ،

## (٨٥٦) سُبُوتٌ وَأَسْبِتُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ يَوْمَ السَّبْتِ جَمَعَ قَلَةً ، ويقولُ :  
أَسْبِتُ . ويقولونَ إنَّ جمعَ السَّبْتِ هو : سُبُوتٌ . والحقيقةُ هي  
أَنَّ السَّبْتَ يُجْمَعُ عَلَى :

(أ) سُبُوتٌ

(ب) وَأَسْبِتُ

كما قال الصَّحاحُ ، والمُحَكَّمُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إنَّ السَّبْتَ هو معرَّبُ سَبَّتَ بالعِبرانيةِ ،  
ومعناه الرَّاحَةُ والسُّكُونُ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّبْتِ :

(١) الدَّهْرُ أَوْ بُرْهَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : أَقَمْنَا سَبْتًا .

(٢) الرَّاحَةُ .

(٣) النَّوْمُ .

(٤) الكَثِيرُ النَّوْمِ .

(٥) الغَلامُ الجَريءُ .

(٦) مِنَ الحَيْلِ : ما كانَ جِوَادًا كَثِيرَ العَدُوِّ .

## (٨٥٧) الأُسْبُوعُ ، السَّبُّوعُ ، الجُمُعَةُ ،

## الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَصَيْتُ جُمُعَتَيْنِ فِي القُدْسِ ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : قَصَيْتُ أُسْبُوعَيْنِ . و الأُسْبُوعُ  
مِنَ الأَيَّامِ سَبْعَةٌ كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصَّحاحُ ،  
والأُساسُ ، واليَهايَةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

أَوْ : قَصَيْتُ سُبُوعَيْنِ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ،  
والمُتَنُّ . ويرى اللِّسانُ أَنَّ الأُسْبُوعَ هو أَفْصَحُ الكَلِمَتَيْنِ .

ولكنَّ :

إنَّ مَعْنَى جُمُعَةٍ هُوَ :

(١) اليَوْمُ الَّذِي يَلِي الخَمِيسَ وَيَسْبِقُ السَّبْتَ .

(٢) وهو الأُسْبُوعُ أَيضًا ، كما قالَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ

الأعرابيِّ ، واللِّسانُ (في مادَّةِ سَبِعَ) ، والمصباحُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِمَّا جاءَ في المصباحِ أَنَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ سُمِّيَ بِذلكَ لِاجْتِماعِ  
النَّاسِ بِهِ ، وزادَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ كَلِمَةً : لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ رَوَى  
المصباحُ عن أبي عمرِ الرَّاهِدِ في كتابِ المداخلِ قولَهُ : «أخبرنا  
ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ قالَ : أوَّلُ الجُمُعَةِ يَوْمَ السَّبْتِ .  
وأوَّلُ الأيَّامِ يَوْمَ الأحدِ ، هكذا عندَ العَرَبِ» .

وقالَ مُحيطُ المحيطِ : «رُبَّمَا أُطْلِقَ اسْمُ الجُمُعَةِ عَلَى  
الأُسْبُوعِ بِأسْرِهِ ، مِنْ بابِ تسميةِ الكَلِّ بِاسْمِ الجُزْءِ» .

وذكرَ السَّهْلِيُّ في الرُّوضِ الأَنْفِ أَنَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ كانَ  
يُسَمَّى في الجاهليَّةِ يَوْمَ العَرُوبِ ، وَمِمَّنْ أَيْدَهُ في ذلكَ : معجمُ  
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

واختلَفُوا في لَفْظِ الجُمُعَةِ ، فقالَ بعضهمُ إنَّها :

(أ) الجُمُعَةُ : لُغَةٌ بَنِي عَقِيلٍ ، وقراءةُ الأعمشِ للآيَةِ التاسِعَةِ  
مِنَ سورَةِ الجُمُعَةِ : ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ  
يَوْمِ الجُمُعَةِ ، فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ ، وَذَرُوا البَيْعَ﴾ ، ودوزي .

(ب) وقالَ آخرونَ إنَّها الجُمُعَةُ : الآيَةُ الكريمةُ نَفْسُها ،  
ولُغَةُ الجِجَارِ ، وقراءةُ عاصِمٍ ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأُساسُ .

(ج) وذكرَ آخرونَ أنَّها الجُمُعَةُ أَوْ الجُمُعَةُ : الصَّحاحُ ،  
والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وهُنالِكَ مَنْ قالَ إنَّها الجُمُعَةُ ، أَوْ الجُمُعَةُ ، أَوْ الجُمُعَةُ :  
اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ أَنَّ الجُمُعَةَ هِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ . وقالَ التَّاجُ  
إنَّ الجُمُعَةَ هِيَ قِراءةُ ابنِ الزُّبَيْرِ ، والأعمشِ ، وسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ،  
وأبنِ عوفٍ ، وأبنِ أبي عَيلَةَ ، وأبي البرَّهَمِ عُمَرَ بنِ عُمَرَ  
الزُّبَيْدِيِّ الشَّامِيِّ ، وأبي حَيوَةَ . وقالَ التَّاجُ والمتنُّ إنَّ الجُمُعَةَ  
أَفْصَحُها .

وَجُمُعَةُ الجُمُعَةِ عَلَى :

(١) جُمُعٍ : أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ،  
وَاللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ

يَقْلُ : وَيُطْلَقُ ...  
ولكن الحقيقة هي أَنَّ السَّبِيلَ كلمةٌ تُؤنَّثُ وتُذَكَّرُ .  
ويرى النهايةُ ولسانُ العربِ أَنَّ التَّائِيثَ فيها أَعْلَبُ ، وإنَّ كانتِ  
قد وردت في القرآنِ الكريمِ مذكرةً خمسَ مرَّاتٍ ، مِنْهَا قولُهُ  
تعالى في الآيةِ ٢٠ من سورة عَبَسَ : ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾ .  
راجعِ الآيةَ ٥٥ من سورةِ الأَنْعَامِ ، والآيةَ ١٤٦ من سورةِ  
الأعرافِ ( ذُكِرَتْ مرَّتينِ ) ، والآيةَ ٧٦ من سورةِ الحِجْرِ .  
ولم تَرِدْ مؤنَّثةً إلا مرَّةً واحدةً في الآيةِ ١٠٨ من سورةِ يَوسُفَ :  
﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ .  
ويَرَى الأَخْفَشُ أَنَّ كلمةَ (السَّبِيلِ) المذكرةُ هي تَمِيمةٌ ،  
والمؤنَّثةُ حِجَازِيَّةٌ .

ويُجِيزُ التَّاجُ والمُدُّ أنْ نستعملَ السَّبِيلَةَ بمعنى السَّبِيلِ .  
أما جُمُوعُ السَّبِيلِ فهي :  
سَبِيلٌ وَسَبِيلٌ (حينَ تُذَكَّرُ) ، وَسُبُولٌ (حينَ تُؤنَّثُ) كما يَرَى  
ابنُ السِّكِّيتِ ، وَأَسْبِلَةٌ (اللسانُ والتَّاجُ) ، وَأَسْبِيلٌ (اللسانُ) .

ومن معاني السَّبِيلِ :

- (١) الطَّرِيقُ . ما وَضَحَ مِنْهُ .
- (٢) السَّبَبُ والوَصْلَةُ .
- (٣) الحِيلَةُ .
- (٤) سَبِيلُ اللَّهِ : الجِهَادُ . والحَجُّ . وَطَلَبُ العِلْمِ . وكُلُّ ما أَمَرَ بِهِ  
اللهُ مِنَ الخَيْرِ ، واستعمالُهُ في الجِهَادِ أَكثَرُ .
- (٥) الحَرَجُ ، يُقالُ : ليسَ عَلَيَّ في كذا سَبِيلٌ .
- (٦) الحُجَّةُ ، يُقالُ : ليسَ لَكَ عَلَيَّ سَبِيلٌ .
- (٧) ابنُ السَّبِيلِ : المَسافِرُ المُنْقَطِعُ بِهِ ، وهو يَريِدُ الرُّجُوعَ  
إلى بَلَدِهِ ، ولا يَجِدُ ما يَتَبَلَّغُ بِهِ .

## (٨٦٠) ورقُ الشَّمْعِ لا السَّتَنِيلِ

الورقُ المُطَيَّ بِالشَّمْعِ ، والذي تُؤخَذُ عن الورقةِ الواحدِ  
منه مِئاتُ النُّسخِ ، يُطْلَقُونَ عليه اسمُهُ الإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : سَتَنِيلِ  
(stencil) والصَّوابُ هو : ورقُ الشَّمْعِ ، وهو الأسمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ  
عليه مؤتمِرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في جِلسَتِهِ العاشرةِ ،  
بتاريخِ ٢٧ آذارَ ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٨ من مجموعةِ المصطلحاتِ

المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(٢) وَجُمُعاتُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .  
(٣) وَجُمُعاتُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المَوارِدِ .  
(٤) وَجُمُعاتُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ . وذكرَ التَّاجُ والمدُّ أَنَّ جُمُعاتِ هِيَ جَمْعُ : جُمُعةٌ .  
ويُجِيزُ التَّاجُ والمدُّ أَنَّ نقولُ : أَقَمْتُ عندهُ سَبْعِينَ ، أَيِ :  
أُسبوعِينَ .  
ويُجمَعُ الأُسبُوعُ على : أسابيعَ وأُسبوعاتٍ .

## (٨٥٨) الحوضُ المَباحُ ، المَورِدُ المَباحُ ، حَوْضُ

### السَّابِلَةِ (لا) السَّبِيلِ

ويُسَمَّوْنَ حَوْضَ المِائِ المَباحِ لِلوَارِدِينَ (سبيلًا) . ولم يذكَرْ  
هذا من المعاجِمِ سوى مُحيطِ المحيطِ ، ولا أَعرفُ المَصدرَ الَّذِي  
اعتمدَ عليه في ذِكرِهِ سوى أفواهِ العامَّةِ ، وما نَقِشَ فوقَ كثيرٍ  
من أحواضِ مِياهِ الشُّربِ المَبنيَّةِ في جُدرانِ المساجِدِ ، وبعضِ  
بناياتِ الأوقافِ الإسلاميَّةِ القَديمَةِ . أما المعاجِمُ الأخرى ،  
فقد أهملتْ ذِكرَ السَّبِيلِ بمعنى حَوْضِ المِائِ المَباحِ ، كالصِّحاحِ ،  
والأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، وأقربُ المَوارِدِ ، ومتنِ اللُّغةِ ، والوسيطِ .  
وفي اللِّسانِ : أسْبِلُ المَطْرَ والدَّمَعَ (مجاز) : هَطَلًا . وفي  
حديثِ الأَسْتِسْقَاءِ : اسقِنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَيِ : هاطِلًا بغِزارَةٍ  
(أسْبَلَتِ السَّمَاءُ : أمطَرَتْ) .

وأقترحُ على مجامعنا إمامًا الموافقةَ على استعمالِ كلمةِ (السَّبِيلِ) ،  
التي تعرفُها البلادُ العربيَّةُ كافَّةً ، أو تسميها ذلك الحَوْضَ  
بـ(الحَوْضِ المَباحِ) ، أو (المَورِدِ المَباحِ) ، أو (حَوْضِ السَّابِلَةِ) .  
السَّابِلَةُ : المَازُونُ على الطَّرِيقِ المُسَلُوكِ .

## (٨٥٩) هذه السَّبِيلُ ، هذا السَّبِيلُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقولُ : هذا السَّبِيلُ طَويلٌ ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو : هذه السَّبِيلُ طَويلَةٌ ، اعتمادًا على معجمِ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، الَّذِي قالَ : وَطَلَّقَ السَّبِيلُ على ..... ، ولم

العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، الرقم ٢٨ (حُجرة المكتب) -  
المجلد الرابع .

### (٨٦١) المرسوم لا الاستوديو

ما يتخذهُ رجالُ الفنِّ مركزاً لِعَمَلِهِمْ ، كالرَّسْمِ والتَّصْوِيرِ  
والتَّحْتِ والتَّمثِيلِ ، يُطَلِّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَهُ الْفَرَنْسِيَّ وَالْإِنْكِلِيزِيَّ  
مُعَرَّبًا : السُّتُودِيُو .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لِحَنَةُ الْفَاعِظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ الْلُغَةِ  
العربية بالقاهرة ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسَتِهِ  
الثَّالِثَةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباطِ ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْمِ ٨٦ ،  
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ اسْمَ : الْمُرْسَمِ .

### (٨٦٢) السَّجَادَاتُ وَالسَّجَاجِيدُ

ويجمعون السَّجَادَةَ عَلَى سَجَادٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهَا عَلَى  
سَجَادَاتٍ . وَيَجْمَعُهَا الْمُتَنُّ عَلَى سَجَاجِيدٍ أَيْضًا (فَاعَعِيل) .  
وَرُبَّمَا قَاسَهَا عَلَى زَمَامِيرَ جَمْعِ زَمَارَةٍ ، أَوْ رُبَّمَا كَانَتْ جَمْعَ  
سُجَادَةٍ ، الَّتِي تَجْمَعُ عَلَى سَجَاجِيدٍ كَمَا تُجْمَعُ كُرَاسَةٌ عَلَى  
كُرَاسِيٍّ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَمِستدركُ التَّاجِ يَقُولَانِ : سَمِعَ مِنْ  
العَرَبِ فَتَحَ السَّيِّبِ فِي (سُجَادَةٍ) وَصَمَّهَا .

وأصلُ السَّجَادَةِ حَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ،  
ثُمَّ عَمَّتْ وَشَاعَتْ لِأَنَّهَا تَبْسُطُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فِي كُلِّ مَا يُفْرَسُ  
فِي الْبُيُوتِ مَنْسُوجًا مِنْ صُوفٍ لَهُ خَمَلٌ ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَقُولُونَ :  
سَدَاجَةٌ عَلَى الْقَلْبِ .

ثُمَّ أَطْلَقَهَا جَمْعُ مِصْرَ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمِ ٢٠٨ عَلَى كُلِّ  
مَا يُفْرَسُ مِنَ الطَّنَافِسِ لِلسُّجُودِ أَوْ لِغَيْرِهِ .

أَمَّا السَّجَادُ فَهُوَ مَفْرَدٌ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَثِيرُ السُّجُودِ (الْأَسَاسُ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُّ ، وَالْوَسِيطُ) . وَهُوَ لِقَبْ  
الإمامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،  
وعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

### (٨٦٣) الْأَنْسَجَامُ

وَيُخَطُّ عَلَى رَاتِبٍ فِي تَذَكُّرِهِ مَنْ يَسْتَعْمَلُ (الْأَنْسَجَامُ)  
بِمَعْنَى الْمَلَأَمَةِ ؛ لِأَنَّ جَمْلَةَ (النَّسَجَمِ الدَّمْعُ) مَعْنَاهَا : انْصَبَّ  
كَمَا يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِ «تَهذِيبِ الْأَلْفَاظِ» ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : سَجَمَتِ  
الْعَيْنُ دَمْعَهَا ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْقَامَةِ الْبَصْرِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمِستدركُ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُتَنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

ذَكَرَ التَّاجُ فِي مِستدركِهِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي ذَيْلِهِ ، وَمِثْنُ  
اللُّغَةِ أَنَّ جَمْلَةَ انْصَبَّ الدَّمْعُ مَعْنَاهَا : انْتَهَجَ (بِمَازٍ) . وَلَا تَنْتَظِمُ  
حَبَاتُ الْمِسْبَحَةِ ، وَالْكَلِمَاتُ فِي بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ  
يُلَاقِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا شَكْلًا (فِي الْمِسْبَحَةِ) ، أَوْ وَزْنَ (فِي الْبَيْتِ) .  
وَمَعَ ذَلِكَ ، أَقْتَرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِقْرَارَ اسْتِعْمَالِ (الْأَنْسَجَامِ)  
بِمَعْنَى الْمَلَأَمَةِ ؛ لِكَيْ نَزِيدَ هَذَا الْفِعْلَ قُوَّةً وَرُسُوخًا .

### (٨٦٤) السَّحُورُ وَالسُّحُورُ

وَيُخَطُّونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا تَسَحَّرُ بِهِ فِي رَمَضَانَ ، مِنْ طَعَامٍ  
وَشَرَابٍ ، اسْمَ السَّحُورِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ السَّحُورُ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمِفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالْأَسَاسِ فِي مَادَّتَيْ سَحْرٍ وَحَرَجٍ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ فِي  
مَادَّتَيْ سَحْرٍ وَهَرَمٍ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

هُنَالِكَ مَنْ أَجَازَ السَّحُورَ وَالسُّحُورَ كِلَيْهِمَا : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
فِي النِّهَايَةِ : «وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّحُورِ مَكْرَرًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ،  
وَهُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَبِالضَّمِّ  
الْمُضَدُّ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُرَوَى بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ إِنَّ الصَّوَابَ  
بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ . وَبِالْبُرْكَاتِ وَالْأَجْرُ وَالتَّوَابُ فِي الْفِعْلِ  
لَا فِي الطَّعَامِ» .

وَأَجَازَ أَيْضًا فَتَحَ السَّيِّبِ وَصَمَّهَا كُلًّا مِنَ اللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمُتَنِّ .

(٨٦٧) سَحَنَةُ الْوَجْهِ ، وَسَحَنَتُهُ ، وَسِحْنَتُهُ

وَسَحْنَاؤُهُ ، وَسَحْنَاؤُهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى لَوْنِ الْوَجْهِ وَلَيْنَ بَشَرِيَّتِهِ أَسْمَ السَّحْنَةِ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : السَّحْنَةُ ، وَالسَّحْنَةُ ، وَالسَّحْنَاءُ ،  
وَالسَّحْنَاءُ .

وَالسَّحْنَةُ صَحِيحَةٌ أَيْضًا كَمَا جَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ .

وقد جاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ وَاللِّسَانِ أَنَّ سَيْنَ (السَّحْنَةِ) قَدْ تَكَسَّرُ ،  
وَقَدْ هُنَا تَفِيدُ التَّقْلِيلَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكرَ الصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ أَنَّ حَاءَ (السَّحْنَةِ) قَدْ تَسَكَّنُ ،  
وهذا يَعْنِي أَنَّ (السَّحْنَةَ) أَعْلَى .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ  
الْقَهْرَمَرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَأَنْكَرَ أَبُو عُيَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَجُودَ السَّحْنَةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا السَّحْنَاءُ فَقَدْ ذَكَرَهَا الْقَرَاءُ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَأَنْكَرَ أَبُو عُيَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَجُودَ السَّحْنَاءِ .

(٨٦٨) سَخِرَ مِنْهُ ، سَخِرَ بِهِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : سَخِرَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
سَخِرَ مِنْهُ ، عِتَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ :  
﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .  
وقد وردَ الفعلُ سَخِرَ وَمُشْتَقَاتُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ  
الْحَكِيمِ ، مَثَلًا بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) .

وقال اللسان والتاج إنَّ السَّحْوَرَ هُوَ الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ،  
وقال المصباح إنَّهُ فِعْلُ الْفَاعِلِ .

وقال التاج إنَّ السَّحْوَرَ هُوَ الْوَقْتُ وَالطَّعَامُ ، وَقَالَ الْمَتْنُ  
إنَّهُ الطَّعَامُ ، وَقَالَ إنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ السَّحْوَرِ .

(٨٦٥) السَّحَّارَةُ

جاءَ فِي هَامِشِ مَتْنِ اللَّغَةِ : «الْعَامَّةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ يَقُولُونَ :  
سَحَّارَةٌ ، لِصُدُوقِ مِنَ الْخَشَبِ ، تُوضَعُ فِيهِ الْبَضَائِعُ الْمَخْتَلِفَةُ ،  
يُنْقَلُهَا فِي الْأَسْوَاقِ أَصْحَابُهَا ، فَيَعْرِضُونَ مَا فِيهَا عَلَى الْمُشْتَرِينَ .  
ولكن :

جاءَ فِي الْجُزْءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْقِسْمِ (د) مِنْ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا  
مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي الدَّوْرَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ ، بِمَجْلِسِهِ التَّاسِعَةِ ،  
بِتَارِيخِ ٢٠ كَانُونِ الثَّانِي عَامِ ١٩٦٣ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤ ،  
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّعِ مِنَ الصَّنَادِقِ الْخَشَبِيَّةِ ،  
أَسْمَ : السَّحَّارَةِ .

وجاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ : «السَّحْرُ وَالسَّحَّارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ  
الصَّبِيانُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْ جَانِبِ خَرَجٍ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ  
جَانِبِ آخَرَ ، خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ مُخَالَفٍ لِلْأَوَّلِ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
فَهُوَ سَحَّارَةٌ» .

أَمَّا الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي ظَهَرَتْ عَامَ  
١٩٧٢ ، فَلَمْ تَذْكُرْ فِيهَا السَّحَّارَةَ ، الْأَسْمَ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْمَجْمَعُ ،  
الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطُ ، عَلَى ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ الْخَشَبِيِّ .

(٨٦٦) سَحَنَ الْحَجَرَ بِالْمِسْحَنَةِ

وَيُحْطَوْنَ أَنَّ قَوْلَنَا : سَحَنَتِ الْآلَةُ الْحَجَرَ ، بِمَعْنَى : كَسَرَتْهُ ،  
هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَهُوَ فَصِيحٌ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ ،  
وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .  
وهذه الْمَصَادِرُ نَفْسُهَا ذَكَرَتْ أَنَّ الْآلَةَ الَّتِي نَسْخِرُ بِهَا  
الْحِجَارَةَ تُسَمَّى : مِسْحَنَةً ، وَتُجْمَعُ عَلَى : مَسَاحِنَ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَحَنَ الْحَجَرَ يَسْحَنُهُ سَحْنًا .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٢) وَ السَّخْرِيُّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ ص : ﴿اتَّخَذْنَاكُمْ سِخْرِيًّا (أَوْ سُخْرِيًّا) أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ؟﴾ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّخْرِيَّ أَيْضًا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْأَيْه ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٣) وَ السُّخْرِيَّةُ : الصَّحَّاحُ ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْأَيْه ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوْسِطُ .

(٤) وَ السُّخْرِيَّةُ : الْأَخْفَشُ ، وَالنَّهْأَيْه ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(٥) وَ السَّخْرِيَّةُ : المُدُّ ، وَالمَتْنُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهُوَ : سَخَّرَ مِنْهُ (وَيَجُوزُ : سَخَّرَ بِهِ وَهُوَ جَوَازٌ ضَعِيفٌ) يَسْخَرُ سَخْرًا ، وَ سَخَّرَا ، وَ سَخَّرُوا ، وَ سَخَّرُوا ، وَ سَخَّرُوا ، وَ سَخَّرُوا .

### (٨٧٠) هَذِهِ سَخَّلَةٌ ، هَذَا سَخَّلَةٌ

يُطْلَقُ مَعْجَمٌ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ عَلَى الذَّكَرِ مِنَ وَلَدِ الضَّانِّ اسْمُ السَّخْلِيِّ ، وَعَلَى الْأُنثَى اسْمُ السَّخَّلَةِ ، وَقَدْ عَرَّفْنَا هُنَا ، لِأَنَّيْ لَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا وَاحِدًا يُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ . فَهَمَّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ السَّخَّلَةَ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى مِنَ أَوْلَادِ الضَّانِّ وَالْمَعْرِ ، عِنْدَ الْوِلَادَةِ : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي التَّوَادِرِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَجُمِعَ السَّخَّلَةُ عَلَى :

(أ) سَخْلِيٌّ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(ب) وَ سِخَالِيٌّ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَاعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَابْنِ السَّيِّكَةِ فِي «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ» ، وَابْنِ الجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ، الَّذِينَ قَالُوا : لَا يَجُوزُ سَخَّرَتْ بِهِ ، وَعَلَى مفرداتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَتَذَكُّرَةِ عَلِيٍّ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ سَخَّرَ مِنْهُ وَ سَخَّرَ بِهِ كِلَيْهِمَا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالنَّهْأَيْه ، وَالْمَخْتَارُ ، وَيَحْيَى بْنُ شَرَفِ النَّوَوِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ وَاللِّسَانُ إِنَّ سَخَّرَ مِنْهُ أَفْصَحُ . وَذَكَرَ المَتْنُ أَنَّ سَخَّرَ بِهِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وَالْأَسْمُ مِنْ سَخَّرَ هُوَ : السُّخْرِيَّةُ ، وَالسَّخْرِيُّ ، وَالسَّخْرِيُّ . وَقُرِئَتْ بِالْأَسْمِ الْأَخِيرَيْنِ الْآيَةُ ١١٠ مِنْ سُورَةِ «المُؤْمِنُونَ» : ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ، حَتَّى أَنْتَسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ . وَقِيلَ إِنَّ الضَّمَّ (سُخْرِيًّا) أَحْوَدُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «التَّهْدِيبِ» : «رَوَى ابْنُ الزَّيْدِيِّ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ - أَنَّهُ قَالَ : سِخْرِيًّا مِنْ سَخَّرَ ، وَالتِّي فِي «الرَّخْرَفِ» : ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِخْرِيًّا﴾ .

وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ : «سُخْرِيًّا» مِنَ السَّخْرَةِ ، وَ «سِخْرِيًّا» مِنَ الْمُهْرَةِ .

### (٨٦٩) السُّخْرِيُّ ، السَّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَّةُ ،

### السُّخْرِيَّةُ ، السَّخْرِيَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ الْمُهْرَةَ بِالتَّاسِ سِخْرِيَّةً ، كَمَا جَاءَ فِي مفرداتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَ سَخْرِيَّةً كَمَا جَاءَ فِي المَتْنِ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي المَعْجَمَاتِ وَالْمَوَادِرِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا مَا يُؤَيِّدُهُمَا فِي ذَلِكَ ، وَوَجَدْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(١) السُّخْرِيُّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ «المُؤْمِنُونَ» : ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا (أَوْ سِخْرِيًّا) حَتَّى أَنْتَسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ . سِخْرِيًّا : هُزْأً .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّخْرِيَّ أَيْضًا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمفرداتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَيْه ، وَاللِّسَانُ ،

وأقرب الموارد ، والمتنُ إنَّ السُّدْفَةَ هي الضَّوْءُ في لغة قيس .  
(٢) قال الأصمعي ، والجوهري والزبيدي إنَّ السُّدْفَةَ تعني الضَّوْءَ في لغة القبائل الأخرى .

(٣) وقال عماره بن عجيل التميمي : السُّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ من أوَّلِ اللَّيْلِ وآخرِهِ ، ما بين الظُّلْمَةِ إلى الشَّفَقِ ، وما بين الفجرِ إلى الصَّلَاةِ . وقال الأزهري : والصَّحِيحُ ما قالَ عماره .

(٤) وقال أبو عبيد البكري ، والصَّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ إنَّ السُّدْفَةَ هي اختلاطُ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ مَعًا ، كوقت ما بين طلوعِ الصُّجْرِ إلى الإسْفَارِ .

(٥) وقال إنَّ السُّدْفَةَ تعني الظُّلْمَةَ والضَّوْءَ كِلَيْهِمَا (من الأضداد) ، كلُّ من أبي عبيدة معمر بن النُّجَيْ ، والأصمعي ، وأدب الكاتب ، والصَّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمِدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٦) وقال معجمُ مقاييس اللُّغَةِ : السُّدْفَةُ : اختلاطُ الظُّلَامِ . أسْدَفَ الفجرُ : أضاءَ في لغةِ هوازنَ ، دونَ العَرَبِ ، وهو ليس بشيءٍ ، ومُخَالِفُ القِيَّاسِ .

وأنا أرى أن لا تطلقُ السُّدْفَةُ إلا على الظُّلْمَةِ ، لأنَّ هُنالكُ شبهُ إجماعٍ على هذا المعنى ، على أن لا تحطَى مَنْ يُطلقُ السُّدْفَةَ على الضَّوْءِ ، لأنَّ كثيراً من المعجمات تؤيِّدُ ذلك .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٨٧٣) السَّادِجُ ، السَّادِجُ ، السَّادِجَةُ

ويحطون من يُسمي الخالص غير المشوب ، وغير المقوش سادجاً ، ويقولون إنَّ الصَّوابُ هو السَّادِجُ ، اعتماداً على القاموسِ وأقربُ المواردِ .

ولكن :

أجاز فتح ذال (سادج) وكسرهما (سادج) الحديث الشريف ، الذي جاء فيه : «أنه ﷺ توسَّأً ومسَّحَ على خُفَّيْنِ أسودينِ سادجيتين» وقد تكلم عليه أهلُ الغريبِ وضبطوه بفتحِ الدالِّ وكسرهما .

وقال الشيخ ولي الدين العراقي ، في شرح سنن أبي داود ، عند ذكرِ خُفَّيْهِ ﷺ ، وكونهما سادجيتين فقال : «كان المراد لم يخالط سوادهما لون آخر» .

(ج) وسُغْلَانٍ : هامِشُ الصَّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وسِخْلَةٌ : هامِشُ الصَّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمِدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وهؤلاءُ جميعهم - ما عدا المِدَّ - قالوا إنَّ هذا الجمعُ الرابعُ نادرٌ . وجَزَمَ عياضُ في المشارِقِ ، والزَّافعيُّ في شرحِ المُسْنَدِ ، بأنَّ السِّخْلَةَ تختصُ بأولادِ الصَّانِ .

وقد يعنى السِّخْلُ المولودُ المحبَّبُ إلى أبويهِ ، قال ابن الأثير في النِّبَايةِ : [وفي الحديثِ «كأنِّي يجارٌ بعيدٌ إلى سِخْلِي فيقتله» والسِّخْلُ في الأصلِ ولدُ الغنمِ] .

### (٨٧١) سَدَادُ الدِّينِ ، قَضَاؤُهُ ، تَأْدِيتُهُ

ويحطون من يقول : انتهت فلان من سداد دينه ، ويقولون إنَّ الصَّوابُ هو : قضى دينه أو أداه ؛ لأنَّ السَّدَادَ يعني :

(أ) الاستقامة والقصد .

(ب) الصَّوابُ من القولِ والفعلِ .

ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الحادية والأربعين (بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أن قولنا : سداد الدين جائز أيضاً :

(١) إما على أنه مصدر لسد ، كما في ملّ مللاً ، وجلّ جللاً .  
(٢) وإما على أنه اسم مصدر للفعل سَدَدَ ... ومثله : كلامٌ ، وطلاقٌ ، وسراحٌ ، وسلامٌ ، في كَلَمٍ ، وطلقَ . وسرَّحَ ، وسلَّم . وقد أقرَّ المجمعُ رأيَ لجنتهِ .

### (٨٧٢) السُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ . الضَّوْءُ

ويحطون من يقول إنَّ السُّدْفَةَ تعني الضَّوْءَ ، ويقولون إنَّ السُّدْفَةَ هي الظُّلْمَةُ ، لأنَّ أبا زيد الأنصاري ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ قالوا إنها لغة بني تميم ، ولأنَّ التَّاجَ روى عن الصَّحاحِ عن الأصمعي أنَّ السُّدْفَةَ أو السُّدْفَةُ هي الظُّلْمَةُ في لغة بني تميم .

ولكن :

(١) قال أيضاً : أبو زيد الأنصاري ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأجازَ فَنَحَ الذَّلَالُ وكسرها أيضاً: ابنُ سيده ، واللَّسَانُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .  
وجاءَ في اللِّسَانِ أَنَّ مَعْنَى : حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَ سَادِجَةٌ هُوَ :  
غَيْرُ بِالغَةِ .

ولم يذكر الصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ هذه  
المادَّةَ ، أمَّا المتنُ فقد ذكرها ، ولكنه لم يَضِطُّ حركةَ ذالِها .  
وسادجٌ هي معرَّبٌ كلمةٌ سادَهَ الفارسيَّةِ ، كما يقولُ ابنُ  
سيده ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ . ومن الغريبُ أن يجعلوها في التعريبِ  
(ساذج) ، بإبدالِ الذَّلَالِ ذالاً ، مَعَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ السَّيْنَ وَ الذَّلَالُ  
لا يجتمعانِ في كلامِ العَرَبِ .

أمَّا التَّاجُ فيقولُ إِنَّهَا معرَّبٌ (ساده) . ويقولُ أيضاً إنَّ  
السَّادِجَ هُوَ الَّذِي لَهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ .

ويتقدُّ علي راتب في تذكيرِهِ اشتقاقَ السَّادِجَةِ من سادجٍ ؛  
لأنَّهُ جامدٌ ، ولكنَّ جَمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ أَجَازَ الاشتقاقَ  
مِنَ الجامدِ .

وذكر السَّادِجَةَ (بالذَّل) لسانُ الدينِ بِنُ الخطيبِ ،  
ونقلها عنه مدُّ القاموسِ . ثُمَّ ذَكَرَ محيطُ المحيطِ السَّادِجَةَ ،  
وذكرها أقربُ المواردِ في مادَّةِ (سَدَج) .

### (٨٧٤) أَطْلَقُوا سَرَاحَ الْأَسِيرِ

ويقولونَ : أَطْلَقُوا سَرَاحَ الْأَسِيرِ ، والصَّوَابُ : أَطْلَقُوا  
سَرَاحَ الْأَسِيرِ : أَخْرَجُوهُ مِنْ مَعْقَلِهِ ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّهَا .  
و السَّرَاحُ هُوَ التَّسْرِيعُ . أمَّا قَوْلُنَا : أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَاحٍ  
و مَوَاحٍ فَعِنَاهُ : أَفْعَلُهُ فِي سَهُولَةٍ . وَمِنَ الْأَمْثَالِ : السَّرَاحُ مِنْ  
التَّجَاحِ ، أَي : إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَاجْعَلْهُ  
يَيْئَاسًا ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ .

### (٨٧٥) سَرَّحُوا فَلَانًا مِنَ السِّجْنِ ، أَطْلَقُوهُ

ويخطئُ صاحبُ «تذكرة الكاتب» مَنْ يقولُ : سَرَّحَ فَلَانٌ  
مِنَ السِّجْنِ بقوله : «فَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوهُ مِنْ سَرَّحِ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ ،  
أَوْ مِنْ سَرَّحِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ إِذَا طَلَّقَهَا . وكلاهما غريبٌ . لماذا لا  
نستعملُ الإِطْلَاقَ مِنْ : أَطْلَقَ الْأَسِيرَ ، إِذَا خَلَّى سَبِيلَهُ ، وَهُوَ

أَوْضَحُ وَأَدْلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ؟»

وَكَيْلَا الْفَعْلَيْنِ (سَرَّحَ وَأَطْلَقَ) هُنَا صَحِيحٌ . وَ السَّرَّحُ شَجَرٌ  
عَظِيمٌ طَوَالٌ لَهُ ثَمَرٌ ، وَوَاحِدُهُ سَرَّحَةٌ ، وَ سَرَّحَتِ الْإِبِلُ أَصْلُهُ :  
جَعَلْتُهَا تَرْعَى السَّرَّحَ ، ثُمَّ جُعِلَ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي الرَّعْيِ . قَالَ  
تَعَالَى عَنِ الْأَنْعَامِ (الْإِبِلِ وَالبَقَرِ وَ الغَنَمِ) ، فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ  
مِنَ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْبِحُونَ وَحِينَ  
تَسْرَحُونَ﴾ ، أَي : حِينَ تَرُدُّوْنَهَا إِلَى مَرَاجِعِهَا بِالْعَشِيِّ ، وَحِينَ  
تُخْرِجُونَهَا إِلَى الْمَرْعَى بِالغَدَاةِ .

وَيَكُونُ التَّسْرِيعُ فِي الطَّلَاقِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢٩  
مِنَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَمَا سَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ﴾ .  
وَ التَّسْرِيعُ هُنَا مُسْتَعَارٌ مِنْ تَسْرِيعِ الْإِبِلِ . وَوردَ ذَكَرَ التَّسْرِيعِ  
خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهَذَا الْمَعْنَى .  
وَيَقُولُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَالِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ إِنَّ الطَّلَاقَ مُسْتَعَارٌ  
مِنْ إِطْلَاقِ الْإِبِلِ .

فلماذا يكونُ تَسْرِيعُ الْمَرْأَةِ إِطْلَاقَهَا مِنْ قُبُودِ الزَّوْاجِ ،  
وَلَا يَكُونُ مَعْنَى تَسْرِيعِ السَّهْبِ إِطْلَاقَهُ مِنْ قُبُودِ السَّحْنِ ،  
وَالْمُوَظَّفِ إِطْلَاقَهُ مِنْ قُبُودِ الْوُضُوفَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ؟

### (٨٧٦) سَرَّحَتْ رَانِيَةَ شَعْرَهَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : سَرَّحَتْ رَانِيَةَ شَعْرَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا (سَوَّهَتْ وَرَبَّيْتَهُ) . وَالْفِعْلَانِ  
صَحِيحَانِ .

فَمِمَّنْ قَالَ : سَرَّحَتْ شَعْرَهَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيُّ فِي مَادَّةِ مَشَطَ ، وَالمختارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (٨٧٧) فَلَانٌ يُسِرُّ حَقْدَهُ وَ بِحَقْدِهِ :

(يَكْتُمُهُ ، يُظْهِرُهُ)

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ يُسِرُّ حَقْدَهُ ، أَي : يُظْهِرُهُ ،  
وَيَرُونَ أَنَّ مَعْنَاهُ الصَّحِيحُ هُوَ : يَكْتُمُهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) مُعْجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي يَقُولُ : «أَسْرَرْتُ  
الْأَمْرَ وَالحَدِيثَ إِسْرَارًا : أَخْفَيْتَهُ» . وَ «أَسْرَرْتُ الْحَدِيثَ إِلَيْهِ :

أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ بِيْرٌ .

التَّدَامَةَ عِنْدَ مَعَابَةِ الْعَذَابِ .

وقال ابن الأثيري إن الفعل (أَسْرُوا) في الآية قد يعنى الإخفاء أو الإظهار .

(٨) وقال : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : كَمَمْتُهُ ، وَأَعْلَنْتُهُ أَيْضًا ، فهو من الأضداد ، كُلٌّ مِنْ : الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ، والمُحْكَم ، والرُّوزِّي ، والصَّاعِي ، والمختار ، واللِّسَان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمَدِّ ، ومحيط المحيط ، والمُنْتَن .

(٩) استشهد الرُّوزِّيُّ في كتابه (شرح المعلقات السَّبع)

ببيت امرئ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا

عَلَيَّ حِرَاصًا لَوْ يُبِيرُونَ مَقْتَلِي

وقال : الإِسْرَارُ : الإِظْهَارُ وَ الإِضْمَارُ جَمِيعًا ، وهو من

الأضداد . وَيُرْوَى : لَوْ يُبِيرُونَ مَقْتَلِي ، وهو الإِظْهَارُ لَا غَيْرُ .

(١٠) وجاء في الآية الأولى من سُورَةِ الْمُتَجَنِّبَةِ : ﴿تُبِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ﴾ ، أَي : تُخْفُونَ لَهُمُ الْمَوَدَّةَ . فهنا جاء الفعل (أَسْرَ) مَثَلًا بِالْبَاءِ . ويرى بعضُ المفسرين أَنَّ الفعلَ (تُبِيرُونَ) في الآية مَعْنَاهُ : تُظْهِرُونَ . وهذا يجعل آيَ الذِّكْرِ الحَكِيمِ تَوَيَّدُ أَنَّ الفِعْلَ (أَسْرَ) يَعْنِي الإِخْفَاءَ وَ الإِظْهَارَ كِلَيْهِمَا إِذَا جَاءَ مَثَلًا بِالْبَاءِ .

ويُجِيزُ الصَّاعِي ، وَ اللِّسَان ، وَ المصباح ، وَ التَّاج ، وَ المُنْتَن أَنَّ نَقولَ أَيْضًا : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ وَ بِالشَّيْءِ : كَمَمْتُهُ . أَظْهَرْتُهُ (صَدَّ) .

ولمَّا كانَ أَدْبَاءُ الضَّادِ لَا يَسْتَعْمَلُونَ الفِعْلَ (أَسْرَ) إِلَّا للإِخْفَاءِ ، وَقَلَّ مَنْ يَعْرِفُ مِنْهُمْ أَنَّهُ يَعْنِي الإِظْهَارَ ، فَإِنِّي أرى أَنَّ نَجْتَنِبَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ (أَسْرَ) بِمَعْنَى : أَظْهَرَ ، مَا اسْتَعْتَمْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وَأَنْ نَكْتَبِي بِقَوْلِنَا :

(أ) أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ .

(ب) أَسْرَرْتُ بِالشَّيْءِ : أَخْفَيْتُهُ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٨٧٨) السَّرُّ ، السَّرَرُ ، السِّرُّ ، السُّرَّةُ

ويقولون : قَطَعْتُ سُرَّةَ المولود ، وَ الصَّوَابُ :

وَالَّذِي اسْتَشْهَدَ بِالآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾ : أَخْفَاهَا . وَقَدْ وَرَدَ الفِعْلُ (أَسْرَ) غَيْرَ المَثَلِ بِالْبَاءِ ، وَمَشْتَقَاتُهُ ، وَمَصْدَرُهُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، بِمَعْنَى : أَخْفَى ١٨ مَرَّةً أُخْرَى ، وَمَرَّةً وَاحِدَةً بِمَعْنَى : أَفْضَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ بِيْرٌ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ .

(٢) وَ اكْتِفَاءِ الأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : «أَسْرَ الحَدِيثَ ، وَ اسْتَمَرَ الأَمْرُ :

خَفِيَ» .

(٣) وَ اكْتِفَاءِ الوَسِيطِ بِقَوْلِهِ : «أَسْرَهُ : كَمَمْتُهُ» .

(٤) وَ الصَّلَةِ الوَثِيقَةِ بَيْنَ كَلِمَتَيْ (السِّرِّ) وَ (أَسْرَ) ، لِأَنَّ الأَوَّلَى لَا تَعْنِي إِلَّا مَا يُكْتَمُ أَوْ الخَفَاءُ .

ولكن :

(١) لَيْسَ القُرْآنُ الكَرِيمُ مَعْجَمًا لُغَوِيًّا ، مَفْرُوضًا عَلَيْهِ أَنْ يَذْكَرَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، وَيَسْتَعْمَلَهَا وَقْفًا لْجَمِيعِ مَعَانِيهَا الَّتِي تَذْكَرُهَا المَعْجَمُ . وَمُعْجَمُ الأَفَاطِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ يَكْتَفِي بِشَرْحِ الكَلِمَاتِ حَسَبَ مَعَانِيهَا فِي الآيَاتِ الكَرِيمَةِ .

(٢) الأَسَاسُ مُعْجَمٌ يَهْتَمُّ بِالبَلَاغَةِ ، وَتَحْيِيرِ مَا وَقَعَ فِي عِبَارَاتِ المُبْدِعِينَ ، وَلَيْسَ مَعْجَمًا لُغَوِيًّا كَاللِّسَانِ أَوْ التَّاجِ .

(٣) أَحْطَأَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ فِي اكْتِفَائِهِ بِ : كَمَمْتُهُ ، وَ إِهْمَالِهِ : أَظْهَرَهُ .

(٤) لَيْسَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَاتُ ذَاتَ الجِذْرِ الوَاحِدِ ذَاتَ مَعْنَى وَاحِدٍ ، قَدْ عَمَّرَتْ - حَتَّى الآنَ - عَلَى أَكْثَرِ مِنْ

٤٠٠ كَلِمَةٍ فِي العَرَبِيَّةِ تَتَشَابَهُ فِي حُرُوفِهَا وَتَرْتِيبِهَا وَحَرَكَاتِهَا ، وَتَحْمِلُ مَعَانِيَ مُتَضَادَّةً ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عِدَدًا مِنْهَا فِي المَعْجَمِ هَذَا .

(٥) قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الكَاتِبِ» فِي بَابِ تَسْمِيَةِ المُتَضَادِّينَ بِاسْمِ وَاحِدٍ : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ .

(٦) وَقَالَ قَطْرُبٌ ، وَابنُ الأَثِيرِيِّ ، وَابو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، وَرَبِحِي كَمَالٌ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الأَضْدَادِ مَا قَالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ .

(٧) وَقَالَ نَعْلَبُ وَ الزَّجَّاجُ إِنَّ مَعْنَى الآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا العَذَابَ﴾ : كَمَمَ الرُّؤَسَاءُ التَّدَامَةَ مِنَ السَّيِّئَةِ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ .

وقال قَطْرُبٌ ، وَابو عُبَيْدَةَ ، وَابنُ سَيِّدِهِ ، مَعْنَاهُ : أَظْهَرُوا

أضاً ، كلٌّ من الصَّحاح ، والمحكم ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر اللُّسان ، والتَّاج ، والمتن أن الصَّادَ (الصِّراط) أعلى .  
و (الصِّراط) لغة قُرَيْشِيَّة .

### (٨٨٠) الطَّقْمُ لا السَّرْفِيسُ

ويقولون : عندنا سرْفِيسٌ لِلطَّعامِ ، أي مجموعة من الأدوات التي تُستعملُ لِلطَّعامِ بأنواعه . والصَّوابُ : عندنا طَّقْمٌ لِلطَّعامِ ، لأنَّ المعجم الوسيط يقول إنَّ مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة وضع كلمة (الطَّقْم) ، ليعني مجموعة متكاملة من الأدوات تُستعملُ في أغراضٍ خاصَّة .

أما طَّقْمُ الثِّيابِ فتقومُ الحَلَّةُ مقامه . قال النَّعاليُّ في فقه اللُّغة : «لا يُقالُ لِلثَّوبِ حَلَّةٌ إلا إذا كان ثوبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جنسٍ واحدٍ» .

### (٨٨١) السَّرَاوِيلُ ، السَّرَوَالُ ، السَّرَوَالَةُ ،

#### السَّرَوِيلُ ، السَّرَاوِينُ ، السَّرَوَالُ

قالَ العُبابُ والتَّاجُ إنَّ السَّرَوَالُ لغةٌ عاميَّةٌ مبتدلةٌ ، وإتيا فارسيَّةٌ ، (سَرَوَالٌ وَ سَلَوَارٌ) . ولكن : قالَ إنَّ السَّرَوَالُ لغةٌ في السَّرَوَالِ : السَّجِسْتَانِي ، والقاموسُ ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتن .

وقالَ سيبويه ، والأزهريُّ ، والوسيطُ إنَّ السَّرَاوِيلَ مفردٌ ، جمعه سَرَاوِيَلَاتٌ . ولكن قيلَ إنَّ السَّرَاوِيلَ تكونُ إما مفردةً ، أو جمعَ سَرَوَالٍ أو سَرَوَالَةٍ : الصَّحاحُ ، والحريُّ في شرح المقامَةِ القَطِيعِيَّةِ ، وقد أنشدَ في المقامَةِ البرِّقيديَّةِ :

ويطَّيبي حَرًّا بلبسالي بيسربالي و سَرَوَالِ  
والأساسُ ، والمختارُ ، واللُّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ الَّذي استشهدَ بصدريَّ بيتين  
للمتنيَّ ظانًّا إياهما بيتًا واحدًا :

ما جَدَّبَ الزَّرَادُ مِنْ أَدْبَالِي

ما سَمَّتهُ سَرَدَ سَيَوَى سَرَوَالِي

(أ) قَطِعَ سُرَّةُ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغة ، والأساسُ ،  
وَأبْنُ الجَوَزيِّ في «تقويمِ اللُّسانِ» ، والنَّهْيةُ ، والمختارُ ،  
واللُّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَقَطِعَ سِرَّةُ : الكسائيُّ ، وأبو عبيدٍ ، وابنُ السِّكِّيتِ ،  
والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والنَّهْيةُ ، والمختارُ ، واللُّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَقَطِعَ سِرَّةُ : ابنُ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ  
مقاييسِ اللُّغة ، والمحكمُ ، وابنُ الجَوَزيِّ ، والمختارُ ، واللُّسانُ ،  
والتَّاجُ ، والمدِّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وعنَّ القاموسُ حينَ أجازَ السُّرَّةَ أيضًا ، فنقلها عنه مُحيطُ  
المحيطِ وظلَّه أقربُ المواردِ ، فعنَّا أيضًا . وقد ذكرَ نصرُ المهورينيُّ  
في هامشِ القاموسِ أن الصَّوابُ هو : السِّرُّ .

وعنَّ الأساسُ حينَ انفردَ بذكرِ السُّرِّ بدلًا من السَّرِّ  
و السِّرِّ الصَّحِيحَتَيْنِ .

أما السُّرَّةُ فهي ما يظهُرُ فوقَ البطنِ بعدَ قطعِ السَّرِّ كما يقولُ  
الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغة ، والأساسُ ، وابنُ الجَوَزيِّ ،  
و النَّهْيةُ ، واللُّسانُ ، والمختارُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ السُّرَّةُ على : أسِرَّةٍ ،

و السَّرِّ على : أسرارٍ ،

و السَّرِّ على : أسِرَّةٍ ،

و السُّرَّةُ على : سُرِّ وسُرَاتٍ .

أما فعلُه فهو : سَرَرْتُ المولودَ أسرَّةً سرًّا : قَطَعْتُ سُرَّةً .

### (٨٧٩) السَّرَاطُ وَ الصَّرَاطُ

ويخطونَ مَنْ يُسمِّي الطَّرِيقَ الواضِحَ سَرَاطًا ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو الصَّرَاطُ ، اعتمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ السَّادَةِ  
من سورةِ الفاتحةِ : ﴿إِهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، وعلى ورودها  
في القرآنِ الكريمِ أربعًا وأربعينَ مرَّةً أُخرى ، مكتوبةً بالصَّادِ .  
ولكن :

قرأ يعقوبُ الحضرميُّ بالسَّينِ (السَّرَاطُ) ، وأجازها بالسَّينِ

والصواب :

ومِمَّا قَالَهُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : «وَخُتِلَفَ فِي كَوْنِهِ أَعْجَمِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا . فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَفْرَدٌ حَكَمَ لَهُ بِالْعُجْمَةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّغَةَ لَا تَوْجَدُ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ جَمْعٌ حَكَمَ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَعَلَى كِلَا الْحَالَيْنِ لَا يَصْرِفُونَهُ بِالْإِجْمَاعِ . أَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ أَعْجَمِيًّا ، فَلِلْعُجْمَةِ وَعَدَمِ النَّظِيرِ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَوُرُودِهِ عَلَى صِغَةِ الْجَمْعِ الْأَقْصَى (مَنْتَهَى الْجَمْعِ) . وَأَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا ، فَلِلصِّغَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعِينًا عَلَى الْقِيَاسِ » .

ومِمَّا قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْقَامَةِ الْقَطِيعِيَّةِ : «قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ السَّرَاوِيلَ هُوَ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ ، فَعَلِيَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ قَرْدٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ سِرْوَالٌ ، مِثْلُ : شِمْلَالٍ وَشَمَائِلٍ ، وَسِرْبَالٍ وَسَرَابِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمْعٌ » .

وقال محمد الفاسي شيخ الزبيدي : «والأشهر في سراويل مع صرفه والتأنيث» .

وقال ابن مقبل :

أني دونها ذب الرباد كأنه

فتي فارسي في سراويل رامج

وفي اللسان : (في سراويل رامج) .

وقال مجمع دمشق في الجدول رقم ٩٣ : السراويل هو ما يُسمى بالبنطلون ، وهو لباس ذو ساقين طويلتين ، يستر التصف الأسفل من الجسم .

وتصغير سراويل : سرييل .

وفعله : سرك فسررك : ألبسه السراويل .

وجاء في ألفاظ ابن السكيت (باب اللبس) : تسرك سراويله : لبسه .

لذا قل :

(١) لبست سراويلي ، أو سروي ، أو سرواني ، أو سروي ، أو سروي ،

أو سروي ، أو سروي .

(٢) لبسوا سراويلهم ، أو سراويلاتهم .

(٣) هذا سراويل الجندي .

(٤) هذه سراويل الجندي .

لو جذب الرزاد من أذالي

مخيراً لي صنعني سربال

ما سته سرد سوي سروي

وكيف لا وإنما إذلاي

وفي الديوان (شرح البرقوي) : سروي . واستشهد محيط المحيط بقول الآخر :

عليه من اللوم سروية فليس برق لمستعطف

والمتن .

وقيل إن السراويل جمع ، مفرده سروي ، وليس في الصاد (فغويل) سواه : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقالوا إن السراويل هي لغة في السراويل : ابن السكيت ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقالوا إن السراويل مؤنثة : الليث بن سعد ، والأصمعي

الذي استشهد بقول قيس بن عبادة :

أردت ليكنما يعلم الناس أنها

سراويل قيس ، والوفود شهود

وأن لا يقولوا غاب قيس ، وهذه

سراويل عادي نمته نمود

والأساس (في مادة «تن» ) ، والمتن ، والوسيط .

وقال آخرون إنها تؤنث وتذكر : الصحاح ، والحري

في المقامة البرقعديّة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،

والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والوسيط .

وقيل إن السراويل كلمة أعجمية : الليث بن سعد ،

وسيبويه ، والصحاح ، والمحكم ، والقاموس ، والمد .

وقال آخرون إنها أعجمية ، وقد تكون عربية : المصباح

(وقيل : عربية ، جمع سروي) ، والتاج (أو هي عربية ،

كأنها جمع سروي وسروي) ، ومحيط المحيط ، والمتن الذي

قال : أو هي عربية الجار .

## (٨٨٢) السَّرَاةُ

(٨٨٤) السَّطَبَةُ ، السِّطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ،

المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَفَةُ

البُقْعَةُ بِجَانِبِ الْبَيْتِ ، تُحَاطُ بِجِدَارٍ ، وَتُرَدَّمُ أَرْضُهَا فَتَكُونُ  
أَعْلَى مِمَّا حَوْلَهَا ، يُحِطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ السِّطَبَةِ ؛ لِأَنَّ  
مُحِيطَ الْمَحِيطِ يَرَى أَنَّهَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .  
ولكن :

أُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ غَيْرِ الْمُرْتَفِعِ ، الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ ،  
اسْمٌ :

(١) السِّطَبَةُ : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ .

(٢) وَ السِّطَبَةُ : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَوَسِّطُ .

(٣) وَ المِصْطَبَةُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالحَرِيرِيُّ ( فِي الْمَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ ) ،  
وَاللِّسَانُ ، وَمُنْتَهَى الْأَرْبِ لِلتُّورِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوذِي ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ .

(٤) وَ المِصْطَبَةُ : ابْنُ سَيْرِينَ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَ دُوذِي .

(٥) وَ المِصْطَبَةُ : أَبُو الْهَيْثَمِ ( الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ) ، وَاللِّسَانُ ،  
وَشَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْهَامِشِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَغْرِبِيُّ .

(٦) وَ المِصْطَفَةُ : اللِّسَانُ ، وَالمَتْنُ .

(٧) وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لِحَنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقَفَ عَلَيْهَا مَوْتَمِرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ  
الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٧٠ ، أَنَّ  
المَوْتَمِرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ البُقْعَةِ اسْمَ المِصْطَبَةِ ( لَمْ تُصْطَفْ حَرَكَاتُ  
حُرُوفِهَا ) ، وَقَالَ إِنَّهَا مَبْنِيٌّ عَلَى شَكْلِ دَكَّةٍ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهِ فِي  
الرِّيفِ ، خَارِجَ الْمَنَازِلِ .

وَانْفَرَدَ الْمَغْرِبِيُّ بِذِكْرِ السِّطَبَةِ ، وَقَالَ إِنَّهَا قَلِيلَةُ الْأَسْتِعْمَالِ ،  
وَأَنْفَرَدَ الْمَتْنُ بِذِكْرِ المِصْطَفَةِ . وَلَمْ أَعْرِهُمَا كِلَيْهِمَا أَحْتِمَامًا ،  
لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا وَاحِدًا يُؤَيِّدُهُمَا .  
أَمَّا جَمْعُهَا فَهِيَ :

( أ ) السِّطَبَةُ وَ السِّطَبَةُ عَلَى : مِصَاطِبٍ وَ مَسْطَبَاتٍ .

( ب ) وَ المِصْطَبَةُ وَ المِصْطَبَةُ عَلَى : مِصْطَبَاتٍ وَ مِصَاطِبٍ .

السَّرِيُّ هُوَ الشَّرِيفُ ، وَبِمَجْمُوعَتِهِ عَلَى : سَرَاةٍ ، وَالصَّوَابُ :  
سَرَاةٌ ، كَمَا يَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ . وَمِنْ الْحَدِيثِ : « لَمَّا حَضَرَ بَنِي  
[ وَرَدَتْ ( بَنِي ) فِي النَّهَائِيَةِ ، وَارْجَحَ أَنَّهَا ( بَنُو ) ] شَيْبَانَ ، وَكَلَّمَ  
سَرَاتَهُمْ ، وَمِنْهُمْ المَتْنُ بْنُ حَارِثَةَ » . وَيَقُولُ النَّهَائِيُّ : أَيُّ أَشْرَافِهِمْ .  
وَقَالَ الْأَفْهَى الْأَوْدِيُّ ( صَلَاةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ ) :

لَا يَصِلُحُ النَّاسُ فَوْضَى ، لَا سَرَاةَ لَهُمْ  
وَلَا سَرَاةَ إِذَا جَهَّاهُمْ سَادُوا

وَقَالَ لَقِيظُ بْنُ بَعْمَرَ الْإِيَادِيُّ :

أَتَلَّغَ إِيَادًا ، وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ

أَيُّ أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَعْصَ ، قَدْ نَصَعَا

وَيُجْمَعُ السَّرِيُّ عَلَى أُسْرِيَاءٍ أَيْضًا . أَمَّا السَّرَوَاتُ فَهِيَ جَمْعُ  
الْمَجْمَعِ . جَاءَ فِي النَّهَائِيِّ [ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ : « قَدْ افْتَرَقَ  
مَلَأَهُمْ ، وَقِيلَتْ سَرَوَاتُهُمْ » . أَيُّ أَشْرَافِهِمْ ] .

أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ سَرِيَّةٌ ، وَهِيَ سَرَايَا .

وَفِعْلُهُ : سَرُوْا سَرَاةً وَسَرُوْا : شَرَفَ .

## (٨٨٣) دَارُ الْحُكُومَةِ لَا السَّرَايَ

وَيَقُولُونَ : سَرَايُ الْحُكُومَةِ ، وَالصَّوَابُ : دَارُ الْحُكُومَةِ ؛  
لِأَنَّ أَصْلَ كَلِمَةِ ( سَرَايَ ) مِنْ سَرَايَا جَمْعُ : سَرِيَّةٍ . وَ السَّرِيَّةُ  
هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِينَ .  
أَوْ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : سَرَايَا .

ثُمَّ جَعَلَ مُرُورُ الزَّمَنِ ، وَكَثْرَةُ التَّدَاوُلِ الْكَلَامِيِّ كَلِمَةَ  
( السَّرَايَ ) تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ بِنَايَةٍ كَبِيرَةٍ يُقَمُّ فِيهَا مَوْظِفُو الْحُكُومَةِ ،  
بِزِيَادَةِ الْهَبِّ فِي آخِرِهَا ( السَّرَايَا ) ، كَمَا يَرَى كِمَالُ إِبرَاهِيمَ ،  
أَوْ ( السَّرَايَ ) كَمَا يَرَى صَاحِبُ الْمَتْنِ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ  
دَخِيلَةٌ . وَيُعْرَفُ كَلِمَةُ السَّرِيَّةِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ  
يَتَرَاوَحُ عَدَدُهَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، أَوْ الْأَرْبَعِينَ ؛ أَوْ بَيْنَ  
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ ، فَمَا زَادَ فَتَمَسَّرَ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِينَ فَجَيْشٌ ،  
فَإِذَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَجَرَارٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تُهْجِلَ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ ( السَّرَايَ وَ السَّرَايَا ) ،  
وَنَكْتَبِي بِ ( دَارِ الْحُكُومَةِ ) .

(ج) وَالمِصْطَبَةُ عَلَى : مِصْطَبَاتٍ .

(د) وَالمِصْطَفَةُ عَلَى : مِصْطَفَاتٍ .

لنُصَبِحَ : وَلَا يُقَالُ .....  
 إِنَّ القَاعَةَ فِي صِيَاغَةِ أَسْمِ المَفْعُولِ مِنْ فَوْقِ التَّلَاثِيَّ هِيَ  
 إِبدَالُ حَرْفِ المِضَارَعَةِ بِمِمْ مضمومَةٍ وَفَتْحٌ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ .  
 وَقَدْ شَدَّتْ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ مَسْعُودٍ مِنَ الفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ  
 أَسْعَدَ :

(١) أَحِبُّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ لَا مُحَبَّبٌ .

(٢) أَحَمَّهُ فَهُوَ مَحْمُومٌ لَا مُحَمَّمٌ .

(٣) أَحَبَّهُ اللهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ لَا مُجَنَّبٌ .

## (٨٨٧) المَلِكَةُ العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : يَعْمَلُ وَسِيمٌ فِي المَلِكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .

وَالصَّوَابُ هُوَ : ... السُّعُودِيَّةُ لِلسَّبَابِ الآتِيَةِ :

(١) نَقُولُ : سَعَدٌ يَسْعُدُ سَعْدًا وَسُعودًا ، لَا سَعُودًا .

(٢) السَّعْدُ هُوَ البُيُوتُ وَالتَّعَمُّةُ وَالخَيْرُ . وَفَعْلٌ لَهُ جُمُوعٌ تَكْسِيرُ  
 قِيَاسِيَّةٌ ، مِنْهَا فَعُولٌ (سُعودٌ) ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا (فَعُولٌ) .

(٣) بَيْنَ الأَسْمَاءِ العَرَبِيَّةِ الكَثِيرَةِ ، الَّتِي أوردَهَا المَتْنُ فِي نِهَاجِ مَادَّةِ  
 (سعد) : سَعُودٌ لَا سَعُودٌ .

(٤) عِنْدَمَا نَسَبُ إِلَى اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فَعُولٍ) ، نَضَعُ فِي آخِرِهِ  
 بَاءَ النِّسْبِ ، دُونَ تَغْيِيرِ فِي حَرَكَاتِ الأَسْمِ الأَصْلِيَّةِ ، فَتَكُونُ  
 النِّسْبَةُ إِلَى سَعُودٍ : سَعُودِيٌّ لَا سَعُودِيٌّ .

## (٨٨٨) السَّاعِدُ ، الزُّنْدُ ، العَصْدُ

هِنَالِكَ اِخْتِلَافٌ بَيْنَ اللُّغَوِيَّينَ عَلَى مَعْنَى (السَّاعِدِ) ، فَيُقَالُ  
 إِنَّهُ مَا بَيْنَ المِرْقِيقِ وَالكَمَفِّ مِنْ أَعْلَى : (كِتَابُ خَلْقِ الإِنسَانِ ،  
 وَالتَّهْدِيبِ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالِ العَسْكَرِيِّ ، وَالمُغْرَبُ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ  
 وَالمُخْتَارُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُوسِيطُ) .

وَيُقَالُ إِنَّ السَّاعِدَ هُوَ العَصْدُ : (الصِّحَاحُ ، وَالمُخْتَارُ ،  
 وَالمِصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ) . وَالعَصْدُ هُوَ مَا بَيْنَ المِرْقِيقِ وَالكَمَفِّ .  
 وَيُقَالُ إِنَّ السَّاعِدَ هُوَ الزُّنْدُ الأَعْلَى (مِنْ الكُوعِ إِلَى المِرْقِيقِ) ،  
 وَالنِّدْرَاعُ هِيَ الزُّنْدُ الأَسْفَلُ (مِنْ الكُرْسُوعِ إِلَى المِرْقِيقِ) :  
 اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ . أَمَّا الكُوعُ فَهُوَ الَّذِي يَلِي الإِبْهَامَ ،  
 وَالكُرْسُوعُ هُوَ الَّذِي يَلِي الخِنْصَرَ .

وَيُقَالُونَ عَلَى البِنَاتِ أَسْمَ سَعْدِيٍّ ، وَالصَّوَابُ ، إِمَّا :

(أ) سَعْدِيٌّ : كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتْنِ ،  
 وَالأَعْلَامِ لِلزَّرِكَلِيِّ .

وَفِي الجَاهِلِيَّةِ شَاعِرَةٌ أَسْمُهَا : سَعْدِيٌّ بِنْتُ كُرَيْزٍ ، هِيَ  
 خَالَةُ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(ب) أَوْ سَعْدَةٌ كَمَا ذَكَرَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ .

## (٨٨٦) أَسْعَدَهُ اللهُ ، سَعَدَهُ اللهُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : سَعَدَهُ اللهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

أَسْعَدَهُ اللهُ ، أَيْ : وَقَفَّهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ البَصْرِيِّ  
 (فِي التَّنْبِيهَاتِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ،  
 وَالأَسَاسِ ، وَالمُخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالمُحِيطِ المَحِيطِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الجَمَلَتَيْنِ : أَسْعَدَهُ اللهُ وَسَعَدَهُ اللهُ كِلَيْتَيْهِمَا  
 كَلًّا مِنْ مَعْجَمِ أَفْظَاذِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الكَاتِبِ ،  
 وَأَبِي عَمِيدِ البَكْرِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
 وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِيطِ .

وَفِعْلُهُ : سَعَدَهُ اللهُ يَسْعُدُهُ سَعْدًا وَسُعودًا ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ؛  
 وَ أَسْعَدَهُ يَسْعِدُهُ إِسْعَادًا فَهُوَ مَسْعُودٌ أَيْضًا كَمَا قَالَ المُخْتَارُ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ ،  
 وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَلَا يُقَالُ مُسْعَدَةٌ كَأَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا عَنْهُ  
 بِمَسْعُودٍ . وَلَمْ يَذْكَرْ اسْمَ المَفْعُولِ (مُسْعَدًا) سِوَى مَعْجَمِ أَفْظَاذِ  
 القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالمُوسِيطِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ مُنْضِدُ حُرُوفِ الصِّحَاحِ حِينَ أَهْمَلَ وَضَعَ  
 حَرْفَ النُّونِ (لَا) قَبْلَ الفِعْلِ (يُقَالُ) ، كَمَا فَعَلَ مُنْضِدُ حُرُوفِ  
 مُخْتَارِ الصِّحَاحِ ، الَّذِي جَاءَ فِيهِ : «وَلَا يُقَالُ مُسْعَدٌ ، كَأَنَّهُمْ  
 اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ» . فَهَذِهِ العِبَارَةُ ذَكَرَهَا الصِّحَاحُ كَلِّهَا ،  
 مَا عدا حَرْفَ العَطْفِ (لَا) ، وَوُجُودُ الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ فِي العِبَارَةِ  
 يَنْطَلِبُ وَجُودَ حَرْفِ النُّونِ هَذَا فِي الجُمْلَةِ الأُولَى مِنَ العِبَارَةِ ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .  
ومعاني الفعلين **سَعَرَ** النَّارَ و**سَعَّرَهَا** أَيضًا : أَوْقَدَهَا .

### (٨٩١) السُّعَالُ ، السُّعْلَةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : **يَسْعَلُ الطِّفْلُ سَعْلَةً شَدِيدَةً** ، ويقولون  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **يَسْعَلُ الطِّفْلُ سَعْلًا شَدِيدًا** .

وكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ (سُعَالٌ وَ سَعْلَةٌ) صَحِيحَتَانِ ؛ لِأَنَّهَا  
مصدرانِ لِلْفِعْلِ سَعَلَ ، كما يَقُولُ الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُوئِطُ .

وقد ذُكِرَتِ السُّعْلَةُ فِي هَامِشِ الصَّحاحِ ، وَاسْتَشْهَدَ  
الْأَسَاسُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ يَصِفُ خَطِيْبًا :

مَلِيءٌ بِبَيْهٍ ، وَاتِّفَاتٍ ، وَسَعْلَةٍ ،

وَمَسْحَةٍ عَشْنُونٍ ، وَقَتْلِ الْأَصَابِعِ

وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْجُمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ وَالمُخْتَارُ سِوَى المَصْدَرِ :  
**سُعَالٌ** . وَاكْتَفَى المَصْبَاحُ بِذِكْرِ المَصْدَرِ : **سَعْلَةٌ** .

وقد يَأْتِي السُّعَالُ أَسْمًا أَيضًا .

أَمَّا السُّعْلَةُ فَفِي مَصْدَرِ المَرَّةِ مِنَ الفِعْلِ التَّلَاثِيِّ سَعَلَ ،  
عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٌ) ، نَحْوُ : سَمِعْتُ سَعْلَةَ الطِّفْلِ .

وَحينَ نَقُولُ : **سَعَلَ الطِّفْلُ سَعْلَةً أَيْقَظَنِي مِنَ النَّوْمِ** ،  
نَكُونُ مَخْطئينَ ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ الهَيْبَةِ مِنَ التَّلَاثِيِّ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ  
(فَعْلَةٌ) ، فَنَقُولُ : **سَعَلَ سَعْلَةً أَيْقَظَنِي** .

وَأَمَّا أَوْثَرُ اسْتِعْمَالِ السُّعَالِ عَلَى السُّعْلَةِ ، دَفْعًا لِحَدُوثِ  
التَّبَاسُ بَيْنَ كَلِمَتَيْ السُّعْلَةِ وَالسُّعَالَةِ .

### (٨٩٢) السُّفْرَةُ

وَيَحْطُونَ أَنَّ كَلِمَةَ السُّفْرَةِ ، الَّتِي تُطَلَّقُ عَلَى المَائِدَةِ وَمَا عَلَيْهَا  
مِنَ طَعَامٍ ، هِيَ مِنَ أَقْوَالِ العَامَةِ ، وَلَكِنَّهَا فَصِيحَةٌ ، يُؤَيِّدُ  
ذَلِكَ مَا يَأْتِي :

(١) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ] «قَالَ : ذَبَحْنَا  
شَاةً ، فَجَعَلْنَاهَا سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتِنَا» . السُّفْرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ  
المُسَافِرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَتُقَالُ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى  
الجِلْدِ ، وَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتِ المَرَاذَةُ رَاوِيَةً .

وَذَكَرَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَكُتِبَ خَلَقَ الإِنْسَانَ ، وَالتَّلْخِصُ  
لِأَنَّهُ هَلَالُ العَسْكَرِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ أَنَّ السَّاعِدَ وَالدَّرَاعَ  
وَاحِدٌ . (وَ الدَّرَاعُ هِيَ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : مِنْ طَرَفِ  
المِرْقِيقِ إِلَى طَرَفِ الإِصْبَعِ الوُسْطَى ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ) .  
أَمَّا السَّاعِدُ فَهُوَ مَذْكُورٌ دَائِمًا .

فَهَذَا الأَخْتِلافُ الشَّدِيدُ فِي تَحْدِيدِ مَعْنَى (السَّاعِدِ) ،  
يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَقْرَحَ عَلَى مَجْمَعِنَا المَوَافَقَةَ عَلَى مَا يَأْتِي :

(١) السَّاعِدُ هُوَ مَا بَيْنَ المِرْقِيقِ وَالكَفِّ .

(٢) الزَّنْدُ هُوَ السَّاعِدُ .

(٣) العَضُدُ هُوَ مَا بَيْنَ المِرْقِيقِ إِلَى الكَفِّ .

### (٨٨٩) هَذَا السَّاعِدُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا السَّاعِدُ قَوِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا السَّاعِدُ  
قَوِيٌّ ؛ لِأَنَّ السَّاعِدَ مَذْكُورٌ كَمَا يَقُولُ مَعْجُمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسُوئِطُ .

وَيَقُولُ المَصْبَاحُ : «سُمِّيَ سَاعِدًا لِأَنَّهُ يُسَاعِدُ الكَفَّ فِي  
بَطْشِهَا وَعَمَلِهَا .

وَيُجْمَعُ السَّاعِدُ عَلَى سِوَاعِدٍ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّاعِدِ :

(١) سَاعِدُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ .

(٢) سَاعِدَا الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .

(٣) مَجْرَى المَحِّ فِي العِظَامِ (مَجَازٌ) .

(٤) مَجْرَى المَاءِ إِلَى النَّهْرِ أَوْ البَحْرِ .

(٥) مَجْرَى اللَّبَنِ إِلَى الصَّرْعِ أَوْ اللُّذِيِّ .

(٦) شَدَّ اللهُ عَلَى سَاعِدِكَ : أَعَانَكَ .

(٧) أَمَرَ ذُو سِوَاعِدٍ : ذُو وَجْهِهِ وَمَخَارِجِهِ .

### (٨٩٠) سَعَرَ الحَاجَةَ وَأَسَعَرَهَا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : **أَسَعَرْتُ الكِتَابَ** ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : **سَعَرْتُ الكِتَابَ** ، أَيُّ : قَدَرْتُ لَهُ سِعْرًا ،  
كَمَا تَقُولُ المَعَاجِمُ . وَلَكِنَّ الفِعْلَ **أَسَعَرَ** يُؤَدِّي المَعْنَى ذَاتَهُ أَيضًا  
كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ لِأَبْنِ القُوطِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ،  
(لِغَةِ) ، وَالمَقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ،

ولكن:

يُجِزُ قَوْلَ: **سِفْلِ الدَّارِ وَ سِفْلِهَا كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ** ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والمُحَكَّم ، والأساس ، والمُغْرِب ،  
والعُباب ، والمُخْتَار ، واللِّسَان ، والمُصْبِح (كَسْرُ السِّينِ لُغَةً) ،  
والقَامُوس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمُتَن .

واكتفى الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مُفرداته بِذِكْرِ: **السُّفْلِ** ،  
وقال إِنَّهُ تَقْيِضُ العُلُوِّ .

واكتفى معجم ألفاظ القرآن الكريم بِذِكْرِ المصدرين :  
**سَفَالٍ وَ سَفُولٍ** .

وجاءَ في اللِّسَانِ والتَّاجِ :

(١) **السُّفْلُ** تَقْيِضُ العُلْيَا .

(٢) **وَالسُّفْلُ** تَقْيِضُ العُلُوِّ .

(٣) **وَالسَّافِلَةُ** تَقْيِضُ العَالِيَةَ فِي الرُّمَحِ والنَّهْرِ وغيرِهِمَا .

(٤) **وَالسَّافِلُ** تَقْيِضُ العَالِي .

(٥) **وَالسِّفْلَةُ** تَقْيِضُ العَلِيَّةِ .

(٦) **وَالسَّقَالُ** تَقْيِضُ العَلَاءِ .

(٧) **وَالسُّفُولُ** تَقْيِضُ العُلُوِّ فِي البِنَاءِ .

وقالَ أبُو سَيِّدَةَ: **الأسْفَلُ** تَقْيِضُ الأَعْلَى .

وزادَ السُّفُولُ ، وَ السَّقَالُ ، وَ السَّفَالَةَ كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ ،  
والمُخْتَارِ ، واللِّسَانِ ، والقَامُوسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيط  
المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمُتَنِ .

### (٨٩٥) الزُّهْرِيُّ ، الزُّهْرِيُّ لَا السِّفْلِسُ

ويُطلقونَ على المَرَضِ التَّنَاسُلِيِّ اسْمَهُ اللاتِينِيَّ: **السِّفْلِسُ** .

ولكن:

جاءَ في الجزءِ الخَامِسِ من مَجْلَدِ مجمعِ فُؤَادِ الأَوَّلِ لِلغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ ، أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ على ذَلِكَ المَرَضِ اسْمَهُ :  
**الزُّهْرِيُّ** ، في دورَتِهِ الخَامِسَةِ ، المُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كانونِ الأَوَّلِ  
١٩٣٧ و ٢٧ كانونِ الثَّانِي ١٩٣٨ ، في فصلِ مصطلحاتِ  
عِلْمِ الأَمْرَاضِ ، وَ في مَوْتَمَرِي الدُّورَتَيْنِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالثَّالِثَةَ  
عَشْرَةَ .

وعندما ظهرَ الجزءُ الأَوَّلُ ، مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ ، من المَعْجَمِ

(٢) وقالَ الصَّحَاحُ والمُخْتَارُ : هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ ،  
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ السُّفْرَةُ .

(٣) وقالَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ والأسَاسُ : السُّفْرَةُ طَعَامُ السَّفَرِ ،  
وَزَادَ الرَّاعِبُ قَوْلَهُ : وَمَا يَوْضَعُ فِيهِ .

(٤) وجاءَ في المِصْبَاحِ : السُّفْرَةُ طَعَامٌ يُصَنَعُ لِلْمَسَافِرِ ، وَالجَمْعُ :  
سُفْرٌ . وَسُمِّيَتِ الجِلْدَةُ الَّتِي يُوَعَى فِيهَا الطَّعَامُ سَفْرَةً مَجَازًا .

(٥) ونَقَلَ شِفاءُ الغَلِيلِ عَنِ الكَرْمَانِيِّ مَا خَلَّصْتُهُ : السُّفْرَةُ  
طَعَامٌ يُحْمَلُ غَالِبًا فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَتُقَالُ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الجِلْدِ ،  
وَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتِ المِرَادَةُ رَاوِيَةً .

(٦) وقالَ المُتَنُ : السُّفْرَةُ طَعَامُ المَسَافِرِ المُعَدُّ لِلسَّفَرِ «هذا هو  
الأَصْلُ» ، ثُمَّ أَطْلِقَ على وَعَائِهِ مِنَ الجِلْدِ وشَاخَ فِيما يُؤْكَلُ عَلَيْهِ  
(مَجَازًا) . وَأَطْلَقَهَا جَمْعُ مِصْرَ ، فِي الجِدْوَلِ رَقْمَ ٩١ ، على كُلِّ  
مَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ مِنْ ذَوَاتِ القَوَائِمِ وغيرِهَا .

(٧) وقالَ الوَسِيطُ : السُّفْرَةُ طَعَامٌ يُصَنَعُ لِلْمَسَافِرِ . أو :  
مَا يُحْمَلُ فِيهِ الطَّعَامُ . ثُمَّ قالَ إِنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ وَضَعَ  
كَلِمَةَ السُّفْرَةَ لِلْمَانِدَةِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ ، فَقطَعَتْ جِهِيْرَةً  
بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ .

### (٨٩٣) السُّفُوفُ

وَيُسَمُّونَ كُلَّ دَوَاءٍ يابِسٍ غيرِ معجونٍ : **سُفُوفًا** ، وَالصَّوَابُ  
هُوَ : **السُّفُوفُ** ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَالتَّعَالِي فِي فِقْهِ اللُّغَةِ ،  
وَالأسَاسُ ، وَاليَهْيَاةُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ،  
وَدَوِزِي ، وَالمُتَنُ ، وَالوَسِيطُ .

وقد جاءَ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ لِلتَّعَالِي أَنَّ أَكْثَرَ اسْمَاءِ الأَدْوِيَةِ على  
وِزْنِ (فَعُولٍ) ، مِثْلُ : دَرُورٍ وَسَعُوطٍ ، كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الأَدْوِيَةِ  
وَالأَوْجَاعِ عَلَى (فَعَالٍ) ، مِثْلُ : زُكَّامٍ ، وَضُدَاعٍ ، وَسَلَالٍ .  
أَمَّا فَعْلُهُ فهُوَ : سَفِفتُ الدَّوَاءَ اسْمُهُ سَفًّا : تَنَاوَلْتُهُ يابِسًا  
غَيْرَ معجونٍ .

### (٨٩٤) سِفْلُ الدَّارِ وَ سِفْلُهَا

وَيُحْطَى ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أدبِ الكَاتِبِ مَنْ يَقُولُ : **سِفْلُ الدَّارِ** ،  
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **سِفْلُ الدَّارِ** .

والفِعْلَانِ وَقَعَ وَ سَقَطَ مُرَادِفَانِ (مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ :

جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : يُسْتَعْمَلُ السَّقُوطُ فِي الْحَيَاتِ وَالْمَعْنَوِيَّاتِ . أَسْقَطَ الشَّيْءُ : أَوْقَعَهُ وَجَعَلَهُ يَسْقُطُ جِسًّا أَوْ مَعْنَى . سَاقَطَ الشَّيْءُ سِقَاطًا وَ مَسَاقَطَةً : أَوْقَعَهُ وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ .

وقال المختارُ : وَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا : سَقَطْتُ .  
وقال التاجُ : سَقِطَ السَّحَابُ : الْبَرْدُ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ .  
لِذَا قُلْ :

(١) وَقَعَ الْمَطْرُ .

(٢) سَقَطَ الْمَطْرُ .

(٣) هَطَلَ الْمَطْرُ .

(٤) هَمَى الْمَطْرُ .

(٨٩٧) الْأَسْقَفُ ، الْأَسْقَفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الرَّئِيسِ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى ، فَوْقَ الْقَيْسِيِّسِ وَدُونَ الْمَطْرَانِ ، أَسْمُ الْأَسْقَفِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَسْقَفُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ «أَسَقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ» أَيَّ جَعَلَهُ أَسْقَفًا عَلَيْهِمْ] .

وَمِمَّنْ أَكْتَفَى بِذِكْرِ الْأَسْقَفِ : ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ .  
وَلَكِنْ :

الْأَسْقَفُ وَالْأَسْقَفُ صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا دَوْزِي فَانْكَفَى بِذِكْرِ الْأَسْقَفِ .

وهناك آسان آخران للأسقف ، هما :

(١) السَّقْفُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) وَ السَّقْفُ : التَّاجُ وَاللُّدُّ .

الْوَسِيطُ ، عَامَ ١٩٧٢ ذُكِرَ فِيهِ الزُّهْرِيُّ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ لَا فَتْحِهَا . وَهَذَا الدَّاءُ مَعْرُوفٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ (الزُّهْرِيُّ) ، كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ . وَلَمْ أُعْرَفْ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ يَفْتَحُ الْهَاءَ ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ يَعْنِي أَيْضًا : كَوَكَبَ الزُّهْرَةَ ، وَاهَةَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْإِغْرِيْقِ مَسْنُوبًا إِلَيْهَا . وَلَا أَرَى صِلَةً بَيْنَ هَذَيْنِ وَهَذَا الدَّاءِ اللَّعِينِ ، وَلَا بَيِّنَةً وَبَيْنَ الْبِيَاضِ النَّاصِعِ ، وَصَفَاءِ اللَّوْنِ (مَعْنَى الزُّهْرَةِ) .

وَلَمَّا كَانَتْ (الزُّهْرَةُ) تَعْنِي الْوَطْرَ ، وَهَذَا الدَّاءُ التَّنَاسُلِيُّ يَأْتِي مِنْ قِصَاءِ الزُّهْرَةَ (الْوَطْرِ) ، فَاتَّبَعْتُ أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهِ أَسْمُ : الْمَرْصُ الزُّهْرِيُّ .

(٨٩٦) سَقَطَ الْمَطْرُ ، وَقَعَ الْمَطْرُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : سَقَطَ الْمَطْرُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَعَ الْمَطْرُ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ذَكَرَتْ أَنَّ مِنَ الْخَطَأِ قَوْلَ : «سَقَطَ الْمَطْرُ» .  
وَلَكِنْ :

قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : وَقَعَ الْمَطْرُ : سَقَطَ . وَعَادَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ فَذَكَرَ أَنَّ سَبِيحِيَّةَ قَالَ : سَقَطَ الْمَطْرُ مَكَانَ كَذَا فَكَانَ كَذَا ، وَمِنْهُ مَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . وَذَكَرَ الْمِصْبَاحُ أَيْضًا مَا قَالَهُ سَبِيحِيَّةُ .

وَذَكَرَ جَمَلَةَ (مَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ) كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : سَقَطَ النَّدى وَسَقِطُهُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ النَّدى . وَاسْتَشْهَدَا بِقَوْلِهِ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

تَرَى السَّقَطُ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ

الْعَيْرُ : الْحَمَارُ . الْكَرْسُفُ : الْقَطْرُ .

وَقَالَ التَّاجُ : «إِنَّ السَّقَطَ هُوَ التَّلْجُ» . وَالتَّلْجُ وَالتَّلْدَى كَلَاهِمَا كَالْمَطْرِ يَنْزِلَانِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ . وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُحْطِيَ مَنْ يَقُولُ : سَقَطَ الْمَطْرُ ؛ لِأَنَّ التَّلْجَ لَيْسَ سِوَى مَطَرٍ جَمَدًا مَاءً ، وَالتَّلْدَى لَيْسَ سِوَى قَطْرَاتٍ مِنَ الْمَطْرِ .

ويجمعُ الأُسْفُفُ على : أُسَافِفَةٍ وَ أُسَافِفٍ .  
 وقد اختلفوا في أصل هذا الأسم ، فقبل إنّه عربيُّ الأَصْلُ ،  
 وقيل سُرْيَانِيٌّ ، والحقيقة إنّه أسم يونانيُّ الأَصْلُ .

( أ ) السَّقَاةُ : لِمَنْ يَدْمُونَ الخمرَ (جمعُ سَاقٍ) .  
 (ب) السَّقَائِنُ : لِمَنْ يَسْقُونَ النَّاسَ المَاءَ ، أَوْ اللَّبَنَ (جمعُ سَقَاءٍ) .  
 أمّا مؤنثُ السَّقَاءِ فهو : سَقَاءَةٌ وَ سَقَائِيَةٌ . وَيَزِيدُ عَلَيْهَا الْمُتَنُّ :  
 سَالِيَةٌ ، وَهِيَ مُؤنثُ السَّاقِي لَا السَّقَاءِ .

### (٨٩٨) السَّقَاةُ وَ السَّقَاوُونَ

ويقولون : نَقَلَ السَّقَاةُ المَاءَ إِلَى القريةِ . وَمِنَ المُسْتَحْسَنِ  
 أَنْ يَقُولُوا : نَقَلَ السَّقَاوُونَ المَاءَ إِلَى القريةِ ، لِأَنَّا عِنْدَمَا نَقُولُ :  
 السَّقَاةُ تَنْصَرَفُ أَذْهَانُنَا إِلَى الَّذِينَ يُدِيرُونَ كُؤُوسَ الرِّاحِ عَلَى  
 التَّدَامِيِّ . وَقَدْ خُصِّصَتْ كَلِمَةُ السَّاقِي لِهَذَا المعنى فِي التَّعْبِيرِ  
 الأَدَبِيِّ عَلَى تَوَالِي العصورِ . وَمَطْلَعُ مَوْشَعِ ابنِ زَهْرٍ الأَنْدَلُسِيِّ :  
 أَيُّهَا السَّاقِي ! إِلَيْكَ المُشْتَكِيُّ

قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ

يَعْنِي بِالسَّاقِي : سَاقِي الخمرِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَصْحَاءُ الكِتَابِ قَدِيمًا كَلِمَةَ السَّقَائِنِ لِمَنْ  
 يَسْقُونَ النَّاسَ مَاءً ، أَوْ يَحْمِلُونَ المَاءَ إِلَى البُيُوتِ .

وهنالك أربعةُ جموعٍ تكسِرُ لِكَلِمَةِ السَّاقِي هِيَ :

(١) سَقَاءٌ : اللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
 المحيطِ ، وأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، والمتنُّ ، والوَسِيطُ .

(٢) وَسَقِيٌّ : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
 والوَسِيطُ .

(٣) وَسَقِيٌّ : القَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوَسِيطُ .

(٤) وَسَقَاةٌ : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
 والمتنُّ ، والوَسِيطُ . وَقُلْتُ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِي «مَنَابِرُ الشَّهَدَاءِ» :

عَلَامَ نَخَافُ فِي الحَرْبِ الحِمَامَا

وَنَحْنُ سَقَاتُهُ جَامًا فَجَامَا ؟

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ السَّقَائِنِ هُوَ جَمْعُ السَّاقِي ، والحقيقةُ

هِيَ أَنَّ السَّقَائِنِ هُوَ جَمْعُ السَّقَاءِ ، كَمَا جَاءَ فِي القَامُوسِ ،  
 والتَّاجِ ، والمدِّ ، وأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، والمتنِّ .

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ السَّاقِي جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا ، قُلْنَا :

السَّاقُونَ كَمَا جَاءَ فِي أَقْرَبِ المَوَارِدِ وَالتَّنِّ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّةً مَنْ يَسْمِي الَّذِينَ يَسْقُونَ المَاءَ ،  
 أَوْ اللَّبَنَ سَقَاةً ، مَا دَامَتْ مَعْجَمَاتُنَا لَا تَفْرُقُ بَيْنَ سَاقِي المَاءِ وَسَاقِي  
 الخمرِ ، وَلَكِنِّي أُوْرِّزُ اسْتِعْمَالَ :

### (٨٩٩) سَقَاهُ ، أَسْقَاهُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَاهُ مَاءً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
 سَقَاهُ مَاءً ، اعْتِهَادًا عَلَى :

( أ ) قَوْلِ الفَرَّاءِ : «فَإِذَا سَقَاكَ مَاءً لِشَفْتِكَ ، قَالُوا سَقَاهُ ،  
 وَلَمْ يَقُولُوا : أَسْقَاهُ» .

(ب) وَقَوْلِ ابنِ سِيدِهِ فِي المُحْكَمِ : «سَقَاهُ وَسَقَاهُ بِالشَّفَةِ .  
 وَ أَسْقَاهُ : دَلَّهُ عَلَى المَاءِ» .

وَلَكِنْ :

قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ المُرْسَلَاتِ : ﴿وَأَسْقِينَاكُمْ  
 مَاءً فَرَاتًا﴾ . وَوَرَدَ الفِعْلُ (أَسْقَى) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي  
 آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ (أَسْقَى) أَيْضًا : مَعْمَرُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ  
 الكَرِيمِ ، وَلَيْدُ الَّذِي قَالَ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَ أَسْقَى

نُمَيْرًا وَ القَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَيِّبِيُّهُ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
 الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالمَصْبُوحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ،  
 وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالمَوَسِّطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

(١) سَقَاهُ يَسْقِيهِ سَقِيًا .

(٢) أَسْقَاهُ يُسْقِيهِ إِسْقَاءً .

### (٩٠٠) سَكَتَ القَوْمُ وَ اسْكُتُوا

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْكُتَ فُلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : سَكَتَ فُلَانٌ ، لِأَنَّ الأَسَاسَ ، وَالمَخْتَارَ . وَالمَوَسِّطُ يَقُولُ :  
 اسْكُتَهُ : جَعَلَهُ يَسْكُتُ ، وَلا تَنَا نَعْرِفُ أَنَا إِذَا حَلَيْنَا الثَّلَاثِيَّ

اللازم بالهمزة يُضَبِّحُ متعدّيًا قياسًا .  
وَتُجْمَعُ السُّكَّةُ عَلَى سَكَّتِ ، وَ السِّكَّةُ عَلَى سِيَكَّتِ .  
ولكن :

(١) موتُ الفجاءة .  
(٢) المرّة من السُّكُوتِ .  
(٣) السُّكَّةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُسَكَّتَ بَعْدَ الْإِفْتِاحِ ، أَوْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ .  
جاءَ فِي الرَّهَابِيَةِ : [فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ « وَ أَسَكَّتَ ، وَ اسْتَعْضَبَ ، وَ مَكَثَ طَوِيلًا » . أَيِ اعْرَضَ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ . يُقَالُ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بغيرِ الْفِي ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، قِيلَ أَسَكَّتَ ] .

### (٩٠٢) الرَّسْمُ التَّقْرِيبِيُّ } لا السُّكُنُشِ والتَّمثِيلِيَّةُ الْقَصِيرَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الرَّسْمِ الَّذِي يُوَضِّحُ فِكْرَةَ أَوَّلِيَّةِ ، دُونَ إِتْقَانِ ، أَسْمَهُ الْأَعْجَمِيِّ مُعْرَبًا : السُّكُنُشِ .  
ولكن :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٨٠ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الرَّسْمِ أَسْمَ : الرَّسْمِ التَّقْرِيبِيِّ .

وَأُسْتَبَدِّلَ مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ نَفْسِهِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٨١ ، أَسْمَ التَّمثِيلِيَّةِ الْقَصِيرَةَ بِكَلِمَةِ السُّكُنُشِ ، الَّتِي لَهَا مَعْنَايَانِ فِي اللَّغَةِ الْإِنْكِلَبِيَّةِ .

### (٩٠٣) سَكَارَى ، سَكَرَى ، سَكَارَى

وَيُحْتَفَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ السُّكَارَانَ عَلَى سَكَارَى ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ . وَوَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ مِضمومِ السَّيْنِ (سَكَارَى) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .  
ولكن :

هُنَالِكَ ثَلَاثَةُ جُمُوعٍ تَكْسِيرِ لِلْسُّكَارَانِ :

(١) سَكَارَى : مَجْمَعُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهَامِشُ الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
(٢) وَ سَكَرَى : جَاءَ فِي كِتَابِ «إِتْحَافِ الْبَشَرِ» تَبَعًا لِلْقِيَابِيِّ

### (٩٠١) السُّكَّةُ ، السِّكَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ كُلُّ مَا أَسَكَّتَ بِهِ صَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُ أَسْكُوتَةً . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) سَكَّةٌ : اللَّحْيَانِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
(ب) أَوْ سِكَّةٌ : اللَّحْيَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

سَكْرِي سَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ،  
فهو : سَكْرٌ (عن سيبويه) ، وَسَكْرَانٌ .

(٩٠٥) أمينُ السِّرِّ ، كَاتِمُ السِّرِّ ، كَاتِبُ السِّرِّ  
لا سكرتير

الكاتبُ الَّذِي يُعَاوَنُ رُؤَسَاءَ الدَّوَائِرِ والشَّرَكَاتِ فِي حِفْظِ  
مَصْتَفَاتِهِمْ وَتَرْبِيَتِهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ السِّكْرَتِيرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
مَعْرَبَةٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) أمينُ السِّرِّ .

(ب) أَوْ كَاتِمُ السِّرِّ .

(ج) أَوْ كَاتِبُ السِّرِّ .

(٩٠٦) الإسْكَافُ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَانِعِ أَسْمِ الإسْكَافِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الإسْكَافَ هُوَ صَانِعُ الأَحْدِيَةِ وَمُصَلِّحُهَا . وَالْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ الإسْكَافِ تُطْلَقُ عَلَيْهِمَا كِلَيْهِمَا .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّهَا نَعِي صَانِعِ الأَحْدِيَةِ وَمُصَلِّحُهَا : شَمْرُ بْنُ  
حَمْدَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمُحَكِّمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .  
وَأَنْكَرَ الصَّحَّاحُ وَالمَخْتَارُ تَسْمِيَةَ كُلِّ عَامِلٍ إسْكَافًا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الإسْكَافِ تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ :  
المُحَكِّمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَأَبْنُ الجَوْزِيِّ فِي تَقْوِيمِ اللِّسَانِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَمِمَّا قَالَهُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ :

(أ) إِنَّ العَرَبَ تَطْلِقُهُ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ ، وَيَعْتَوْنَ بالعَرَبِ البَدْوُ .  
(ب) الإسْكَافُ تُطْلَقُ عَلَى التَّجَارِ .

(ج) وَتُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْمَلُ يَدَوِيًّا بِحَدِيدَةٍ .

(د) الخَفَافُ عِنْدَ العَرَبِ (البَدْوِ) هُوَ الأَسْكَفُ ، لَا الإسْكَافُ .

وَيُقَالُ لِلإسْكَافِ : أَسْكَوفٌ ، وَأَسْكَفٌ ، وَسَكَفٌ ،  
وَسَيَكْفٌ أَيْضًا .

وَقَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» إِنَّ العَامَّةَ تُطْلِقُ

فِي مِفْتَاحِهِ ، أَنَّ حَمَزَةَ ، وَالكِيسَانِيَّ ، وَخَلْفًا العَاثِرَ ، وَالأَعْمَشَ  
الرَّابِعَ عَشَرَ قَرَأُوا الآيَةَ المَذْكُورَةَ فِي صَدْرِ هَذِهِ المَادَّةِ : ﴿وَأَنْتُمْ  
سَكْرِي﴾ بَدَلًا مِنْ ﴿سَكَارِي﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرِيَّ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٣) وَسَكَارِي : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَقَالَ اللِّسَانُ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ الجَمْعَ (سَكَارِي) لَعَةٌ .

وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ الجَمْعَ (سَكَارِي) هُوَ أَكْثَرُ هَذِهِ الجَمُوعِ  
اسْتِعْمَالًا .

(٩٠٤) سَكْرِي ، سَكَرَانَةٌ ، سَكْرَةٌ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يُورِثُ السَّكْرَانَ عَلَى سَكْرَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : سَكْرِي وَسَكَرَانَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الكَلِمَاتِ  
الثَّلَاثَ صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرِيَّ : مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَوَامِّ» ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكَرَانَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الهَجْرِيُّ (فِي التَّذَكُّرِ) ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالْمُوسِطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ (سَكَرَانَةَ) هِيَ لَعَةٌ بَنِي أُسَيْدٍ : أَبُو حَاتِمٍ  
السَّجِسْتَانِيُّ ، وَأَبْنُ السَّيِّكِيِّ فِي إِصْلَاحِ النُّطْقِ ، وَالمُوسِطُ ، وَالمُوسِطُ  
فِي لَحْنِ العَوَامِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ (قَلِيلَةُ الأَسْتِعْمَالِ) ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّكْرَةَ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَأَجَازَ لَنَا التَّاجُ وَالمُدُّ أَنَّ قَوْلَ السَّكْرَةِ أَيْضًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهوَ :

فَعَيْثَ فِي السَّنَامِ غَدَاةً قَرَّ بِسِكِّينٍ مُؤْتَفَقَةَ النَّصَابِ  
وَتَعَلَّبَ ، وابن الأبناري ، والأزهري الذي قال : سُمِّيَ سِكِّينًا  
لأنَّهَا تُسَكَّنُ الدَّبِيحَةَ ، أي تُسَكِّمُهَا بالموتِ (ذكرَ السِّكِّينِ  
وأنته في عبارته) .

والصَّحاح الذي استشهدَ بِبَيْتِ أَبِي دُوَيْبٍ :

بِرَى ناصِحًا فيما بدا ، فإذا خلا

فذلك سِكِّينٌ عَلَى الحَلْقِ حاذِقُ

وأحمد بن محمد الهروي (في الغريبن) ، وابن الجواليقي ،  
وابن بري ، والمختار ، واللسان الذي استشهدَ بالبيتين المذكورين  
أيضًا ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج الذي استشهدَ بالبيتين  
الذَّهَبَيْنِ استشهدَ بهما اللسان ، والمد ، ومحيط المحيط الذي  
استشهدَ بِبَيْتِ أَبِي دُوَيْبٍ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وقال الصَّحاحُ ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، ومحيطُ  
المحيط ، وأقرب الموارد إن تذكيرَ السِّكِّينِ هو الغالبُ عليه .

ويجوزون استعمالَ السِّكِّينَةِ أيضًا : (جاء في حديث المَعْتِ :  
قالَ الملكُ لما شَقَّ بَطْنَهُ : «اثنِي بالسِّكِّينَةِ» ) ، وأجاز استعمالَ  
السِّكِّينَةِ الرَّجَاجُ ، وابن سيده الذي أنشدَ :

سِكِّينَةٌ مِنْ طَبَعِ سَيْفِ عَمْرٍو

نصَابُهَا مِنْ قَرْنِ تَيْسِ بَرِي

والتَّيَابَةُ ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال الرَّاعِبُ الأصفهاني ، والمصباح ، ومحيط المحيط  
كالأزهري : «سُمِّيَ السِّكِّينُ بذلك ؛ لأنَّهُ يُسَكَّنُ حَرَكَةَ  
المذبوح .

أما صانعُ السِّكِّينِ فَبَرِي اللِّسَانِ ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدُّ ، والمتن ، والوسيطُ أَنَّهُ السِّكَّانُ وَ السِّكَّاكِينُ . وبَرِي  
ابن سيده أن السِّكَّاكِينِ مُؤَلَّدَةٌ ؛ لأنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلى الجَمْعِ ،  
فالقِيَاسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلى الواحدِ . وقد أخطأ ابن سيده هنا ؛ لأنَّ  
الكوفيَّينَ يُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الباقِي على جَمْعِيَّتِهِ  
مُطْلَقًا ، سواءَ أَكانَ اللَّيْسُ مأمُونًا عندَ النَّسَبِ إِلى مفردِهِ (نحو :  
أنهاري ، في النسبة إِلى نهر) ، أم غيرَ مأمُونٍ (نحو : جزائري ،  
في النسبة إِلى بلادِ الجزائر) . وقد أقرَّ المجمعُ اللُّغويُّ القاهريُّ  
رأيَ الكوفيَّينَ هذا . (راجع مادَّة «مباحث أخلاقية وخَلْقِيَّة»

على اسم الإسكاف ، وهو الأَسْكُفُ . وانفرادُ ابنِ الجوزيِّ  
بهذا القولِ يحملنا على أن لا نأثبه لَهُ .

(٩٠٧) لَمْ يَنْقُلِ القَصِيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ .

أَنْقَلَ القَصِيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ

وَيَضَعُونَ سُكُونًا (١) على آخِرِ الحروفِ (مثلُ عَنُ ، وَ مِنُ ،  
وَبَلُ ، وَ لَكُنُ) ، وعلى الحرفِ الأخيرِ مِنَ الفعلِ المضارعِ  
الصَّحيحِ الآخِرِ المجرُومِ ، وعلى آخِرِ فِعْلِ الأَمْرِ الصَّحيحِ  
الآخِرِ ، المبنيِّ على السُّكُونِ ، فيقولون :

(١) لَمْ يَنْقُلِ القَصِيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ .

(٢) أَنْقَلَ القَصِيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ .

والصَّوابُ :

(١) لَمْ يَنْقُلِ القَصِيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ .

(٢) أَنْقَلَ القَصِيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ .

لأنَّنا نَضَعُ الحَرَكَاتِ وَفَقًا لِتَلْفُظِنا بِها . وعندما يَلْتَقِي ساكِنانِ ،  
لا بُدَّ لنا مِنْ تَحْوِيلِ السُّكُونِ الأوَّلِ إِلى كَسْرَةٍ أو فَتْحَةٍ ،  
لِنَسْتَطِيعَ التَّفْهُؤَ بالكلمةِ أو الحرفِ السَّاكِنِينِ .

(٩٠٨) هَذَا السِّكِّينُ حَادٌّ ، هَذِهِ السِّكِّينُ حَادَّةٌ

ويخطئون مَنْ يُوَثِّقُ السِّكِّينَ ويقولُ : هَذِهِ السِّكِّينُ حَادَّةٌ ،  
ويروْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : هَذَا السِّكِّينُ حَادٌّ ؛ لأنَّهُ مذكَّرٌ  
حَسَبَ قولِ أبي زيدِ الأنصاري ، والأصمعيِّ ، وابنِ الأعرابيِّ ،  
وأبي حاتمِ السِّجِسْتانيِّ ، والرَّجَاجِ ، والرَّاعِبِ الأصفهانيِّ .  
وأنكرَ أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وأبو حاتمِ  
السِّجِسْتانيُّ تَأنيثَ السِّكِّينِ ، وقالوا : رَبَّما أُنْثِ في الشِّعْرِ على  
معنى الشُّفْرَةِ .

وقالَ الرَّجَاجُ : «رَبَّما أُنْثِ البِيسُكِّينُ بالهاءِ ، لكنَّهُ شادٌّ  
غيرُ مُختارٍ ، ونونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، ووزنُهُ فِعِيلٌ . ويقولُ للمصباحُ :  
«وقيلَ التُّونُ زائِدَةٌ ، فهو فِعْلانٌ ، فيكونُ مِنَ المصاعِفِ» .

ولكن :

يجوزُ تذكيرُ (السِّكِّينِ) وتأنيثُهُ حَسَبَ أقوالِ معجمِ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، والقراءِ الذي استشهدَ على جوازِ التَّأنيثِ  
بقولِ الشَّاعِرِ :

في معجم الأخطاء الشائعة).

ويبدو أن محيط المحيط وأقرب الموارد يريان رأي ابن سيده ، لأنهما اكتفا بذكر كلمة السكّان التي لا نستعملها وأهمل السكاكيني التي تستعملها أمثنا كلها .

لهذا قل :

(أ) هذا السكّينُ حادٌ .

(ب) هذه السكّينُ حادةٌ .

(ج) هذه السكّينةُ حادةٌ .

(د) فلانُ سكاّنٌ .

(هـ) فلانُ سكاكينيٌّ .

وأنا أوصي بتذكير السلاح ، لأنه :

(١) الأعلى .

(٢) ولأن العامة تذكره .

### (٩١٠) الشريعة لا السلايدُ

صورة المناظر الطبيعية والعمارية ، في أفلام مصغرة ، صالحة للعرض بالفانوس السحري ، يُطلقون عليها اسمها الإنكليزي مُعرباً : السلايد .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٨٢ ، أن المؤتمر أطلق على تلك الصورة ، اسم : الشريعة . والشريعة هي أيضاً : القطعة المرفقة من اللحم وغيره ، ومُجمع على : شرائح .

### (٩١١) السُّلطانية

ويظنون أن كلمة سلطانية هي كلمة عامية .

ولكن :

جاء في المتن : «السُّلطانيةُ كلمة استساعها العرف منذ عهد بعيد ، ويراد بها ذلك الوعاء المقرّ يتخذ للحساء ونحوه ، وخصّها مجمع مضرّ بالكبير منها ، في الجدول رقم ١٠٦ . ثم جاء في الصفحة ١٣٠ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، في فصل «الفاظ الحضارة» ، وباب «حجرة الطعام» أن مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أقر استعمال (السُّلطانية) في الرقم ٢٢ ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، بعد أحد عشر عاماً ، وفيها : «السُّلطانيةُ : وعاءٌ من الخزف ونحوه يؤكل فيه (مجمع) .»

### (٩٠٩) هذا السلاحُ جديدٌ هذه السلاحُ جديدةٌ

ويظنون من يقول : هذه السلاحُ جديدةٌ ، ويقولون إن الصواب هو : هذا السلاحُ جديدٌ ، اعتماداً على :

(أ) قول أبي عبيدة : السلاحُ : ما قُوّنل به .

(ب) ومعجم مقاييس اللغة : هو ما يُقاتل به .

(ج) وأساس البلاغة : كلُّ عدوٍ للحرب فهو سلاحٌ .

ولكن :

أجاز تذكير كلمة السلاح وتأييدها كلٌّ من أدب الكاتب (باب ما يذكّر ويؤنث) ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال الصحاح والمختار : يجوز تأنيثه .

وقال المصباح : التذكير أغلب .

وقال القاموس والمتن : ويؤنث .

وقال التاج : التذكير أعلى .

ويُجمع السلاحُ على :

(١) أسلحةٌ : قال تعالى في الآية ١٠٢ من سورة النساء : ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو تَتَفَلَّوْنَ عَنْ أَسْلِحِكُمْ وَأَمْتِكُمْ﴾ .

(٢) وسلحٌ .

(٣) وسلحانٌ .

(٤) وعلى التأنيث : سلاحات .

والسِّلحُ ، والسِّلحُ ، والسِّلحانُ : لغةٌ في السلاح .

## (٩١٢) السَّلْطَةُ

وَيَحْتَفُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ السَّلْطَةِ عَلَى الطَّعَامِ يُعْمَلُ مِنَ  
الْخَضِرِ الْمُقَطَّعَةِ ، أَوْ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ ، أَوْ الطَّحِيْنَةِ ، مَعَ الْخَلِّ  
أَوْ اللَّيْمُونِ وَالْمِلْحِ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ من مجموعة المصطلحات العلميَّة  
والفنيَّة ، الَّتِي أَقْرَها مؤتمِرُ مجمعِ اللِّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة ،  
في جلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذارَ عامِ ١٩٦٢ ، في فصلِ  
«الفاطِرُ الحضارة» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادَّةِ رَقْمُ ٤٤ ،  
أنَّ المجمعَ أَطْلَقَ على ذلكِ التَّوَعِ من الطَّعَامِ اسْمَ السَّلْطَةِ .  
وقد أُيِّدَتْ ذلكِ الطَّبْعَةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ،  
الَّتِي صدرتْ عامِ ١٩٧٢ .

## (٩١٣) السَّلْعَةُ

وَيُسَمُّونَ كُلَّ ما يَتَّجِرُ بِهِ مِنَ البِضَاعَةِ (سَلْعَةً) ، وبعضُهُمْ  
يَضُمُّ سِينَهَا . والصَّوَابُ : (سَلْعَةً) ، كما في (لَحْنُ العَوَامِ) لمحمَّدِ  
الرُّبَيْدِيِّ ، والمعجمِ الأخرى . وجمعُها : سَلْعٌ .

وللسَّلْعَةِ مَعَانٍ كثيرةٌ ، مِنْهَا :

(١) المتاعُ .

(٢) وَرَمٌ غليظٌ غيرُ ملتزقٍ باللَّحْمِ يتحرَّكُ عند تحريكِهِ ، وَهوَ  
غلافٌ ، وَيَقْبَلُ الزَّيَادَةَ لِأَنَّهُ خارجٌ عَنِ اللَّحْمِ . جاءَ في النِّهَايَةِ :  
[في حديثِ خاتَمِ النَّبِوةِ «فَرَأَيْتَهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ» هِيَ غَدَةٌ تَظْهَرُ  
بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ، إِذَا غَمَزَتْ باليدِ تحركتْ] .

(٣) زيادةٌ تحدثُ في الجَسَدِ ، في العُنُقِ وغيرِهِ ، تكونُ قدرَ  
الجِمَصَةِ أو أكبرَ ، أو خِراجٌ في العُنُقِ .

(٤) دودةُ العُنُقِ .

أما السَّلْعَةُ فَهِيَ الشَّجَّةُ في الرَّأْسِ كائِنَتْ ما كانتْ ؛  
أو الَّتِي تَشَقُّ الجِلْدَ . وجمعُها : سَلْعَاتٌ وَ سِلَاعٌ . وَ السَّلْعُ هِيَ  
اسْمُ جَمْعٍ لَهَا .

## (٩١٤) اسْتَسَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ

وَيَحْتَفُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَسَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ ، أَي : اقْتَرَضَهَا ،  
ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَسَلَّفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ ، أَوْ اسْتَلَفَ مِنْهُ

دِرَاهِمٌ . ويعتمدونَ عَلَى القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .  
ولكن :

جاءَ في الحديثِ : «اسْتَسَلَفَ مِنْ أعرابيٍّ بَكْرًا» . أَي  
اسْتَقْرَضَ جَمَلًا فَيًّا .

وأجازَ اسْتَسَلَفَ مِنْهُ مَالًا (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ «في مُسْتَدْرَكِهِ» ، والمدُّ ، ودوزي ،  
وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وأنكرَ إبراهيمُ البازِجِيُّ قولَ : اسْتَلَفَ مِنْهُ سُلْفَةٌ ، وقالَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَسَلَّفَ وَ اسْتَسَلَفَ . ولكنَّ جاءَ في «الأساسِ» :  
واسْتَلَفَ فُلانٌ ، واسْتَسَلَفَ ، وَ تَسَلَّفَ . وأيَّدَ محمدٌ عليَّ التَّجَارُ ،  
في كتابِهِ «الأخطاءُ اللُّغويَّةُ الشَّائعةُ» ، ما جاءَ في «الأساسِ» .

أما السَّلْفُ فَهو القَرَضُ الَّذِي لا مَنفعةَ فِيهِ للمَقْرَضِ ،  
وعلى المَقْرَضِ رَدُّهُ .

لِذا قُلْ :

(١) اسْلَفَهُ مَالًا : اقْرَضَهُ .

(٢) سَلَفَهُ مَالًا : اقْرَضَهُ .

(٣) تَسَلَّفَ مِنْهُ مَالًا : اقْتَرَضَ .

(٤) اسْتَلَفَ مِنْهُ مَالًا : اقْتَرَضَ .

(٥) اسْتَسَلَفَ مِنْهُ مَالًا : اقْتَرَضَ .

## (٩١٥) السِّلْفُ ، السِّلْفُ

وَيَحْتَفِي أبنُ السِّكِّيتِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ زَوْجَ أُخْتِ الزَّوْجَةِ هُوَ  
سِلْفُهُ ؛ لِأَنَّ السِّلْفَ مِنْ أقوالِ العامَّةِ ، والصَّوَابُ هُوَ سِلْفُهُ ،  
وأيَّدَ قولَهُ ابنُ سيِّدِهِ في المُخَصَّصِ والسِّدِّ علي راتبِ في «تذكرةِ  
عليٍّ في المنطقِ العَرَبِيِّ» . والحقيَّةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَتِي السِّلْفِ  
وَ السِّلْفِ صَحِيحَتانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ السِّلْفَ :

رَوَى التَّاجُ أَنَّ عِثانَ بنَ عَفانَ (رضي اللهُ عَنْهُ) قالَ :

مُعَاتِبَةُ السِّلْفِيِّينَ تحسنُ مَرَّةً .

فإنَّ أَدَمْنَا إِكثارَها أَذَمْنَا الحَبَا

وذكرَ السِّلْفَ أيضًا : الأزهرِيُّ ، ومحمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ في «لَحْنِ  
العَوَامِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمحكمُ ،  
والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 ويمَن ذَكَرَ السَّلْفَ : مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِ» ،  
 وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
 وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ،  
 وَالْوَسِيطِ .  
 وَيُجْمَعُ السَّلْفُ عَلَى أَصْلَافٍ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَسْمِيَةَ الْمَرَاةِ سَلْفَةً ، وَأَجَازَهَا كُرَاعٌ ،  
 وَذَكَرَهَا كَثِيرُونَ ، مِنْهُمُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .  
 أَمَا جَمْعُ السَّلْفَةِ فَهُوَ : سَلَائِفُ .

### (٩١٨) سَلَكَهُ الْمَكَانَ ، أَسْلَكَهُ الْمَكَانَ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْلَكَهُ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : سَلَكَهُ الْمَكَانَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْفِعْلَ  
 (سَلَكَهُ) ، الَّذِي وَرَدَ ١٢ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٢  
 مِنْ سُورَةِ الْمُدَّثِرِ : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ، وَلِأَنَّ مَعْمُ الْفَاعِلِ  
 الْقُرْآنَ الْكَرِيمِ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ  
 الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (فِي اللَّيْبِاجَةِ) ، وَالْأَسَاسِ  
 اِكْتَفَاءً بِذِكْرِ الْفِعْلِ (سَلَكَ) مُتَعَدِّيًا .  
 وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : (سَلَكَ السِّنَانُ فِي الْمَطْعُونِ) .  
 وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ : (سَلَكَهُ وَ أَسْلَكَهُ) كِلَيْهِمَا كُلٌّ  
 مِنْ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ،  
 وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمُصْبِحِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ  
 أَسْلَكَ لَغَةً نَادِرَةً ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ (أَسْلَكَهُ) بِيَسْتِ  
 سَاعِدَةِ بَنِ الْعَجْلَانِ :

وَهُمْ مَعُوا الطَّرِيقَ وَأَسْلَكُوهُمْ

عَلَى شَبَاءِ مَهَوَاهَا بَعِيدُ  
 أَمَا فِعْلُهُ ، فَهُوَ : سَلَكَهُ الطَّرِيقَ يَسْلُكُهُ سَلُوكًا ، وَسَلَا .  
 وَيُقَالُ : سَلَكَهُ الطَّرِيقَ أَوْ الْمَكَانَ فِي الْمَكَانِ ، وَأَسْلَكَهُ إِيَّاهُ ،  
 وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ .

أَمَا مَعَانِي الْفِعْلِ (سَلَكَ) كَمَا جَاءَتْ فِي مَعْمِ الْفَاعِلِ  
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَهِيَ كَمَا بَأَي :  
 (١) سَلَكَ اللَّهُ الطَّرِيقَ فِي الْأَرْضِ يَسْلُكُهَا سَلَاً : أَنْقَذَهَا فِيهَا .

### (٩١٦) تَسَلَّقَ الْجِدَارَ وَعَلَى الْجِدَارِ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَسَلَّقَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْجِدَارِ ، وَيَقُولُونَ  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَسَلَّقَ مُحَمَّدٌ الْجِدَارَ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْهِمَا  
 الْجَمَلَتَيْنِ صَوَابٌ . وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ (تَسَلَّقَ الْجِدَارَ) أَعْلَى ،  
 لِأَنَّ مَعْظَمَ الْمَعْجَمَاتِ تَكْنِي بِذِكْرِهَا ، كَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
 وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .  
 أَمَا الْوَسِيطُ فَأَجَازَ جَمَلَتَيْ : تَسَلَّقَ الْجِدَارَ ، وَعَلَى الْجِدَارِ  
 كِلَيْتَهُمَا .

وَكَتَبَنِي مَعْمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
 بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ ، فَقَالَ : (التَّسَلُّقُ عَلَى الْحَائِطِ) .  
 أَمَا جُمْلَةُ : تَسَلَّقَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَعِنَاهَا : تَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ  
 قَلْبًا وَهَمًّا أَوْ وَجَعًا .

### (٩١٧) كَلَبُ سَلُوقِي

وَيَقُولُونَ : كَلَبُ سَلُوقِي ، وَالصَّوَابُ : كَلَبُ سَلُوقِي  
 (أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ) .

وَيُظَنُّ مُسَلِّمٌ بِنُ قُتَيْبَةَ ، صَاحِبُ أَدَبِ الْكَاتِبِ ، أَنَّهُ نَسَبَهُ  
 إِلَى (سَلُوقٍ) بِالْيَمَنِ . بَيْنَمَا تَرَى الْمَصَادِرَ الْأُخْرَى أَنَّ (سَلُوقَ)  
 قَرْيَةً ، أَوْ بَلَدًا ، أَوْ مَكَانًا بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الذَّرُوعُ وَالْكَلابُ .

قال تعالى في الآية ٥٣ من سورة طه : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ، وَسَلَكَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا﴾ .

(٢) سَلَكَ الطَّرِيقَ ، وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ ، وبالطَّرِيقِ يَسْلُكُ سُلُوكًا : دَخَلَ وَذَهَبَ فِيهَا . قال تعالى في الآية ٢٠ من سورة نوح : ﴿تَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ .

(٣) سَلَكَ فِي كَذَا : أَدْخَلَهُ وَأَنْفَذَهُ فِيهِ . جاء في الآية ٢٠٠ من سورة الشعراء : ﴿كَذَلِكَ سَلَكَهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ .

(٤) سَلَكَ الطَّرِيقَ : أَنْفَذَهُ وَأَذْهَبَهُ فِيهَا . قال تعالى في الآية ٢١ من سورة الزمر : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ . أَي : أَنْفَذَهُ يَنَابِيعَ .

(٥) سَلَكَ لَهُ بَعَثًا وَرَصَدًا : أَنْفَذَهُ . جاء في الآية ٢٧ من سورة الجن : ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ . أَي : يَنْقُذُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ .

### (٩١٩) السَّلُّ ، السَّلَالُ ، السَّلُّ ، السَّلَّةُ

يُنْكَرُ الْحَرِيرِيُّ فِي «دَرَةِ الْعَوَاصِ» السَّلُّ ، وهو المرضُ الَّذِي يُصِيبُ الرِّتَةَ أَوْ الرِّتَيْنِ ، وَيُهْزِلُ الْمَرِيضَ وَيُضْيِئُهُ ، وَيُيَبِّئُهُ أحيانًا . ويقولُ الْحَرِيرِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ السَّلَالُ ، لِأَنَّ مَعْظَمَ الْأَدْوَاءِ جَاءَ عَلَى فِعَالٍ كَالزُّكَامِ وَالصَّدَاعِ وَالسَّعَالِ ، مَعَ أَنَّ السَّلُّ هُوَ أَكْثَرُ أَسْمَاءِ هَذَا الْمَرِيضِ شِيعًا .

وأخطأ الوسيط حين ذكر أن أحد أسماء هذا المرض هو السَّلُّ . والأسماء الصحيحة أربعة ، هي :

(١) السَّلُّ : قال عروة بن حزام :

بِي السَّلِّ أَوْ دَاءِ الْهَيْبَامِ أَصَابِي

فَإِيَّاكَ عَنِّي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَبِي

وَضَبَطَ اللِّسَانَ السَّيْنِ فِي كَلِمَةِ السَّلِّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ كِلَيْهِمَا . وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّلَّ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ السَّلَالُ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي دَرَةِ الْعَوَاصِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَ السَّلُّ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَ السَّلَّةُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

### (٩٢٠) السُّكَّانُ مُسْلِمُونَ لَا إِسْلَامَ

ويقولون : سُّكَّانُ إِنْدُونِيسِيَا إِسْلَامٌ ، وَالصَّوَابُ : مُسْلِمُونَ ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ ، وَمُعْتَقِفُوهُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ .

ويعني الإسلام أيضًا إظهار الخضوع والقبول لما أتى به محمد ﷺ .

### (٩٢١) هَذِهِ السَّلْمُ ، هَذَا السَّلْمُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : السَّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : السَّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهَا ، لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤَنَّةً ، فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ . وَنَقَلَ الْوَسِيطُ عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةَ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ السَّلْمِ تُؤَنَّثُ وَتُذَكَّرُ كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَتُجْمَعُ كَلِمَةُ السَّلْمِ عَلَى : أَسْلَمَ وَسِلَامًا .

وَمِنْ مَعَانِي السَّلْمِ :

(١) الْإِسْلَامُ .

(٢) الصَّلْحُ .

(٣) الْمُسَالْمُ .

### (٩٢٢) السَّلْمُ قَوِيٌّ وَقَوِيَّةٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ السَّلْمُ قَوِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : هَذَا السَّلْمُ قَوِيٌّ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ تَذْكَيرَ كَلِمَةِ السَّلْمِ وَتَأْنِيثَهَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،

والمحكّم، والمغرب، واللسان، والقاموس الذي يرى أن التائيد أعلى، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن. ويجمع السلم على: سلايم، وسلايم.

### (٩٢٣) السُّلَامِيَّاتُ

السُّلَامِيَّاتُ ، التي هي عظام الأصابع في اليد والقدم ، يجمعونها على سُلَامِيَّاتٍ ، والصَّوَابُ : سُلَامِيَّاتٌ ؛ لأنَّ مفردها هو : سُلَامِيٌّ ، لا سُلَامِيٌّ .

جاءَ في النَّهْيَةِ : [وفي الحديث «على كلِّ سُلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» . السُّلَامِيٌّ : جمعُ سُلَامِيَّةٍ ، وهي الأُتْمَةُ مِنْ أَنَامِلِ الأصابعِ . وقيلَ واحدُهُ وجمعه سَوَاءٌ . ويجمعُ على سُلَامِيَّاتٍ ، وهي التي بينَ كُلِّ مَفْصَلَتَيْنِ مِنْ أصابعِ الإنسانِ . وقيلَ السُّلَامِيٌّ : كلُّ عظمٍ مَجُوفٍ مِنْ صِغَارِ العِظَامِ ] .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السُّلَامِيَّ : الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، والليثُ بنُ سعيدٍ ، والنَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيِّ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ لِثابتِ بنِ أبي ثابتٍ ، وأبنِ الأعرابيِّ ، والزَّجَّاجُ ، والصَّحاحُ ، والمحكّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، ومحمدُ القاسيُّ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وواحدُهُ سُلَامِيَّةٌ : كما قال النَّهْيَةُ ، واللسانُ ، والمتنُ . وقد أخطأَ المدُّ حينَ فَتَحَ الميمَ وقالَ : سُلَامِيَّةٌ .

والسُّلَامِيُّ اسمٌ للواحدِ والجمعِ ، كما جاءَ في الصَّحاحِ ، والنَّهْيَةِ ، والمختارِ ، واللسانِ .

وَالسُّلَامِيُّ أَنْتِي كما قالَ المصباحُ والمدُّ .

وتعني السُّلَامِيُّ أيضاً عُرُوقَ ظَاهِرِ الكَفِّ والقدمِ ، كما قالَ قَطْرُبُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

وتُسَمَّى السُّلَامِيُّ القَصَبُ أيضاً : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والزَّجَّاجُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وقد ذَكَرَ كتابُ خَلْقِ الإنسانِ والمدُّ أَنَّ القَصُودَ بالقَصَبِ هُنَا هو قَصَبُ الأصابعِ .

### (٩٢٤) السُّلَيْمِ (السَّالِمُ وَاللَّدِيغُ)

ويحطون من يقول: نقل السليم إلى المستشفى؛ لأنهم

يظنون أن معنى السليم هو السالم. ولكن للسليم معنى آخر هو اللديغ. وقد سمي اللديغ سليماً لأنهم تطبروا من اللديغ فقلبو المعنى، كما قالوا للحشي أبو البيضاء، وللعطشان ربان، وللغلاة مفازة تافؤلاً بالفوز، وهي مهلكة، ففأءلوا لمن يذخلها بالسلمة.

وذكر أبو حاتم السجستاني وأبو بكر محمد بن الأنباري، في كتابيها عن الأصداد، أن السليم من الأصداد. وروى ابن الأنباري أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إن في الحي سليماً، أي ملئوعاً.

وقال اللسان، والمحيط، والتاج، والمتن، والوسيط إن السليم هو أيضاً: الجريح الذي أشرف على الهلكة.

وذكر اللسان والتاج أن السلم هو لذغ الحية، وأن اللدوغ يُسمى سليماً وسلوفاً.

وذكر أن السليم هو السالم أو اللديغ كل من: الصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والمحكم، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط.

أما جمع سليم فهو: سلماء وسلمى.

لذا استعمل السليم بمعنى:

(١) السالم.

(٢) اللديغ.

(٣) الجريح الذي أشقى على الهلكة.

وإن كنت أوتئراً الأقتصار على المعنى الأول (السالم) لمعرفة العالم العربي كله يو.

(راجع مادة «الأصداد» في هذا المعجم).

### (٩٢٥) سُلْمَى

قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ: ليس في العرب بضم السين غير أبي سُلْمَى والدُرْهَيْرِ، وأمه ربيعة بن رباح بن بني مُزَيْنَةَ . ولكن:

وحدث في التصحيف والتخريف للحسن بن عبد الله العسكري، والقاموس، والتاج:

روى العسكري أن أبا حسين النسابة كان يقول: أبو سُلْمَى صَبِيْرٌ بنُ يَرْبُوعٍ .

وهُنَاكَ : سَلَمَى بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَمَى ، وَسَلَمَى بنُ غِيَاثٍ .

وَأَبُو سَلَمَى الْقَتْبَانِيُّ .

وَسَلَمَى بِنْتُ لُرَيْبَةَ وَاللِّدْ زُهَيْرٍ ، وَبِهَا كَانَ يُكْنَى ، وَلَيْسَ

بِزُهَيْرٍ . وَكَانَتْ سَلَمَى شَاعِرَةً أَيْضًا كَأَخِيهَا الْخُنْسَاءِ (هِيَ غَيْرُ

أَخْتِ صَخْرٍ أَشْعَرَ الشَّوَاعِرِ الْعَرَبِيَّاتِ) .

أَمَّا سَلَمَى فَهِيَ أَسْمُ أَمْرَأَةٍ . وَقَالَ اللَّسَانُ : رَبُّمَا سَمِيَّ

بِهِ الرَّجُلُ .

وَإِبْنُ فَرِيدٍ لَيْسَ اللَّغْوِيُّ الْعَرَبِيُّ الْأَوَّلُ ، الَّذِي يُلْجَأُ إِلَى

التَّعْمِيمِ فَعَبَّرَ ، وَكَانَ يَجِدُرُ بِهِ أَنْ يَقُولَ : «وَلَسْتُ أَعْرِفُ فِي

الْعَرَبِ مَنْ ضَمَّ سَيْنَ (سَلَمَى) ، غَيْرَ أَبِي سَلَمَى وَاللِّدْ زُهَيْرٍ» .

أَوْ : «وَأَرْجِحُ أَنَّ السَّيْنَ فِي (سَلَمَى) لَمْ يَأْتِ بِهَا مَضْمُومَةً

غَيْرُ فُلَانٍ» .

أَوْ : «وَقَدْ يَكُونُ وَاللِّدْ زُهَيْرُ هُوَ الْعَرَبِيُّ الْوَحِيدُ الَّذِي أُطْلِقَ

عَلَى ابْنَتِهِ أَسْمُ سَلَمَى» .

إِنَّ الدِّقَّةَ الْعِلْمِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَوَامَ أَحْكَامِنَا الْأَدْبِيَّةِ كُلِّهَا ،

لَأَنَّ أَدَبَنَا الْعَرَبِيَّ هُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْآدَابِ الْعَالِيَةِ الْخَالِدَةِ .

## (٩٢٦) السَّلْوَى

يَطُنُونَ السَّلْوَى نَوْعًا مِنَ الْحَلْوَى ، وَهِيَ لَيْسَتْ سِوَى طُيُورٍ

صَغِيرَةٍ مِنْ رُبَّةِ الدَّجَاجِيَّاتِ ، تُشَبِّهُ السَّمَايَ ، أَوْ هِيَ السَّمَايَ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْمَنَ وَالسَّلْوَى» فِي حَرْفِ الْمِيمِ مِنْ هَذَا

المعجم) .

## (٩٢٧) فُلَانٌ سَمَحٌ وَسَمِيحٌ وَمِسْمَحٌ وَمِسْمَاحٌ

### وَسَمُوحٌ وَسَمِخٌ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولُ : فُلَانٌ سَمِيحٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : فُلَانٌ سَمَحٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،

وَالْأَسَاسِ وَالْمَخْتَارِ وَالْمِصْبَاحِ .

وَلَكِنُّ :

الْمَصَادِرُ الْآتِيَةُ أَجَازَتْ اسْتِعْمَالَ سَمَحٍ وَسَمِيحٍ كِلَيْهِمَا :

(الصَّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيُجَوِّزُ أَنْ نَصِفَ أَيْضًا مَنْ يَجُودُ وَيُعْطِي عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ

بِقَوْلِنَا : هَذَا مِسْمَحٌ ، أَوْ مِسْمَاحٌ ، أَوْ سَمُوحٌ ، أَوْ سَمِخٌ .

وَإِنْفَرَدَ الْمِصْبَاحُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ بِذِكْرِ : هَذَا سَمِخٌ . وَكَلِمَةٌ

سَمُوحٌ ذَكَرَهَا الْقَامُوسُ فِي مَادَّةِ (النُّعَاسِ) .

وَمِسْمَحٌ وَمِسْمَاحٌ وَسَمُوحٌ تَصْلُحُ لِلْمَوْنِثِ وَالْمَذَكَّرِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : سَمَحَ يَسْمَحُ سَمَاحًا ، وَسَمَاحَةً ، وَسَمُوحَةً ،

وَسَمُوحًا ، وَسَمَحًا ، وَسَمَاحًا ، وَسَمَاحًا .

## (٩٢٨) السَّمَادُ

مَا يُوضَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُخْصِبَاتِ لِيَجُودَ زَرْعُهَا يُسَمَّوْنَهُ

سِمَادًا ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَقَدْ عَثَرُوا وَعَثَرَ النَّهَائِيَّةُ

لَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ السَّمَادُ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْمَغْرِبِ ،

وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،

وَمِحْطِ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

## (٩٢٩) السَّامِرُ ، السَّمَارُ ، السَّمْرَةُ ، السَّامِرَةُ ،

### السَّمَرُ ، السَّامِرُونَ

السَّامِرُ هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ مَعَ جَلِيسِهِ لَيْلًا ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى :

سَمَارٍ ، وَسَمَرٍ ، وَسَمْرَةٍ ، وَسَامِرَةٍ ، وَسَمَرٍ ، وَسَامِرِينَ .

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُهُ عَلَى سَامِرٍ أَيْضًا . وَهَذَا الْجَمْعُ صَحِيحٌ

كَالْجَمْعِ السَّابِقَةِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ

«الْمُؤْمِنُونَ» : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِسَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ قِيلَةَ : «إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ» ،

أَيِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ .

وَيَمِّنُ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ السَّامِرَ هُوَ جَمْعُ سَامِرٍ : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللِّثُّ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،

وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،

وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الشَّتَوِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ ذَكَرَ أَنَّ السَّامِرَ يَعْنِي مَجْلِسَ السَّمَرِ أَيْضًا :

اللِّثُّ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وذكر عدنان الخطيب في بحث له مفصل عن السَّامِرِ في عدد المحرم من سنة ١٣٩٥ هـ. الموافق لكانون الثاني من سنة ١٩٧٥ م. من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، أن علماء في اللغات القديمة يقولون إن كلمة سَمَسَارٍ موجودة في اللغة الآرامية. وذكر أيضاً أن:

(١) كلمة الدَّلَالِ العَرَبِيَّةُ الأصيلَة ، الَّتِي ذَكَرَهَا عَنترَةُ العَبَّاسِيُّ فِي قَوْلِهِ :

حِصَانِي كَانَ دَلَالَةَ السَّنَايَا

فخاصَّ غَبَارَهَا ، وَشَرَى وَبَاعَا

(٢) وكلمة السِّفِيرِ المَعْجَمِيَّةُ ، الَّتِي قَالَ الأزهريُّ إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ عَنِ الفَارْسِيَّةِ .

(٣) وكلمة الوَسِيطِ العَرَبِيَّةُ ، يُمْكِنُ أَنْ تُؤَدِّيَ ، مَعَ كَلِمَتِي (دَلَالِ) وَ (سِفِيرِ) المَعْنَى الَّذِي تُؤَدِّيهِ كَلِمَةُ (سَمَسَارِ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ كَلِمَتِي (دَلَالِ) وَ (وَسِيطِ) ، يُمْكِنُ أَنْ تَحَلَّ مُحَلًّا كَلِمَةُ (سَمَسَارِ) ، إِذَا أُبِينَا أَسْتَعْمَالَهَا ، مَعَ أَنَّهَا لَا غَبَارَ عَلَيْهَا مُعْجَمِيًّا . وَلَسْتُ أَرَى بَأْسًا فِي قَوْلِنَا : سَمَسَرٌ يُسَمَّرُ سَمَسَرَةً ، فَهُوَ سَمَسَارٌ ، وَهْمٌ سَمَاسِرَةٌ ، وَهِيَ سِمَاسَرَةٌ ، وَهِنَّ سِمَاسَرَاتٌ .

ولست أدري من أين جاء محيط المحيط وحده بالجمعين المكسرين : سَمَاسِرٌ وَ سَمَاسِيرِ اللَّذِينَ أَحْطَى مَنْ يَسْتَعْمَلُهُمَا .

أما معاني السَّمَسَارِ فهي :

(١) التوسُّطُ بَيْنَ البَائِعِ وَالمُشْتَرِي بِجُمْلَةٍ .

(٢) مالِكُ الشَّيْءِ وَقيَمُهُ (أي : الحافظُ لَهُ) .

(٣) السَّيْرُ بَيْنَ المُحِبِّينَ (بجاء) .

(٤) سَمَسَارُ الأَرْضِ : العَالِمُ بِهَا (بجاء) .

(٥) بَائِعُ الثَّيَابِ وَالسِّلَاحِ .

أما السَّمَسَرَةُ فهي :

(أ) حِرْفَةُ السَّمَسَارِ .

(ب) جَعْلُهُ (الجَمْعُ) : مَا يُجْمَلُ عَلَى العَمَلِ مِنْ أَجْرٍ .

(٩٣١) اسْتَمَمَهُ ، اسْتَمَعَ لَهُ ، اسْتَمَعَ إِلَيْهِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَمَمَهُ (سَمِعَ وَأَصغَى) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَمَعَ لَهُ أَوْ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : (القاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وَيَمَنْ جَمَعَ السَّامِرَ عَلَى سَمَارٍ : الصِّحَاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَالأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالسَّنَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَيَمَنْ جَمَعَ السَّامِرَ عَلَى سَمَرٍ : الكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، وَالسَّنَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ السَّامِرَ يُجْمَعُ عَلَى سَمَرَةٍ سِوَى الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ وَالمُوسِيطِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الجَمْعَ مَقِيسٌ فِي كَلِّهِ وَصِفْوِ عَلَى وَزْنِ «فَاعِلٍ» ، لِذِكْرِ عَاقِلٍ ، صَحِيحِ اللَّامِ ، نَحْوُ : سَامِرٍ وَسَمَرَةٍ ، وَكَامِلٍ وَكَمَلَةٍ ، وَكَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ ، وَبَارٍ وَبَرَرَةٍ .

وَيَمَنْ قَالَ إِنَّ السَّامِرَةَ هِيَ جَمْعُ سَامِرٍ : القَامُوسُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَيَمَنْ جَمَعَ السَّامِرَ عَلَى سَمَرٍ : السَّنَانُ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٩٣٠) السَّمَسَارُ

وَيُظَنُّ أَنَّ كَلِمَةَ السَّمَسَارِ عَامِيَّةٌ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ العَرَبَ قَدْ اسْتَعْمَلُوهَا مِنْذُ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ ، إِذْ قَالَ الأَعْشَى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الكَلَامَ

سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَسَارَهَا

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ : «كُنَّا قَوْمًا نُسَمِّي السَّمَسَارَةَ بِالمَدِينَةِ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمَّانَا التُّجَّارَ» .

كَمَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ مَعْنَى الحَدِيثِ : «لَا يَبِيعُ حَاضِرُ لِيَادٍ» ، فَقَالَ : «لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا» .

وَأَيْدُ اسْتِعْمَالِ السَّمَسَارِ كُلِّ مِنَ اللَّيْثِ ، وَأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ فِي مَادَّةِ (سَمَسَرٍ) ، نَقَلًا عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالنَّهْأَةِ فِي شَرْحِ الحَدِيثَيْنِ المَذْكُورَيْنِ آنفًا ، وَالمُفْرَبِ ، وَالسَّنَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِيطِ ، وَعَدنانُ الخَطِيبُ فِي مَجْلَّةِ جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ .

وَذَكَرَ أَنَّ السَّمَسَارَ هُوَ مُعْرَبٌ كَلِمَةُ (سَيْبِ سَارِ) الفَارْسِيَّةِ : مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَعَدنانُ الخَطِيبُ .

وَذَكَرَ أَنَّ السَّمَسَارَ هُوَ مُعْرَبٌ كَلِمَةُ (سَيْبِ سَارِ) الفَارْسِيَّةِ : مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَعَدنانُ الخَطِيبُ .

وَذَكَرَ أَنَّ السَّمَسَارَ هُوَ مُعْرَبٌ كَلِمَةُ (سَيْبِ سَارِ) الفَارْسِيَّةِ : مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَعَدنانُ الخَطِيبُ .

ولكن:

جاء في القرآن الكريم:

(١) اسْتَمَعَهُ: جاء في الآية الثانية من سورة الأنبياء: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾. وورد الفعل (اسْتَمَعَ) متعدياً متعدياً مباشراً مرتين أخريين في القرآن الكريم.

(٢) اسْتَمَعَ لَهُ: جاء في الآية ٢٠٤ من سورة الأعراف: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ، وَأَنْصِتُوا﴾. وقد ورد الفعل (اسْتَمَعَ) متلوّاً بحرف الجرّ (اللام) مرتين أخريين في آي الذكر الحكيم.

(٣) اسْتَمَعَ إِلَيْهِ: قال تعالى في الآية ١٦ من سورة محمد: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾. وذكر الفعل (اسْتَمَعَ إِلَيْهِ) في القرآن الكريم ثلاث مرّات أخرى.

ومِمَّنْ ذَكَرَ اسْتَمَعَهُ ، وَاسْتَمَعَ لَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والوسيط .  
وهناك مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ : اسْتَمَعَ لَهُ ، وَاسْتَمَعَهُ : اللسان والمصباح .

ومِمَّنْ اقْتَصَرَ عَلَى : اسْتَمَعَهُ ، وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ : الأساس .  
ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَذْكُرْ سِوَى اسْتَمَعَهُ : الألفاظ الكتابية للهمداني (استمع الحديث) ، والصّحاح .

ومِنْهُمْ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى : اسْتَمَعَ لَهُ : قال الشاعر الجاهلي أبو ذؤاد (جارية بن الحجاج الإباضي) يصف ثوراً :  
ويصيحُ تاراتٍ كما اسْتَمَعَ المضلُّ لِصوتِ ناشِدٍ  
ومختار الصّحاح .

ومِنْهُمْ مَنْ اكْتَفَى بِذِكْرِ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : الرَّاغِبُ الأصْفهاني .  
أما فِعْلُهُ فهو :

سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا ، وَسَمِعًا ، وَسَمَاعًا ، وَسَمَاعَةً ،  
وَسَمَاعِيَّةً ، وَسَمَاعًا .

(٩٣٢) سَمِعَانُ ، سَمْعَانُ ، ذَيْرُ سَمْعَانُ ،

ذَيْرُ سَمْعَانُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى الْأَبْنَاءِ اسْمُ سَمْعَانَ ، وَعَلَى الذَّيْرِ الشَّهِيرِ فِي سُورَةِ اسْمِ ذَيْرِ سَمْعَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

سَمْعَانُ وَذَيْرُ سَمْعَانَ ، اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي :

(١) القاموس : «وَسَمَّوْا سَمْعَانَ بِالْكَسْرِ . وَذَيْرُ سَمْعَانَ مَوْضِعٌ بِحَلَبَ ، وَمَوْضِعٌ بِحِمصَ بِوَدُنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ السَّمْعَانِيُّ أَبُو مَنصُورٍ مُحَدِّثٌ» .

(٢) وفي التاج : «وَسَمَّوْا سَمْعَانَ بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ السَّيْنَ» . ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ عَنْ ذَيْرِ سَمْعَانَ ، وَزَادَ اسْمَيْ مَكَانَيْنِ آخَرَيْنِ ، يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا اسْمُ ذَيْرِ سَمْعَانَ ، أَحَدُهُمَا بِأَنْطَاكِيَّةَ ، وَالثَّانِي بِالْمَعْرَةَ . وَهَذَا ، عَدَا جَبَلِ سَمْعَانَ ، أَحَدُ أَقْصِيَةِ حَلَبَ . وَذَكَرَ التَّاجُ أَيْضًا مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ السَّمْعَانِيَّ ، الْمُحَدِّثَ الَّذِي أَوْرَدَ الْقَامُوسُ اسْمَهُ .

وَكَانَ التَّاجُ قَدْ ذَكَرَ فِي مَادَّةِ (ذَيْرِ) ، أَنَّ السَّيْنَ فِي ذَيْرِ سَمْعَانَ هِيَ كَسْبِيْنَ سَخْبَانَ ، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَادَّةِ (سَمِعَ) إِنَّ فَتْحَ السَّيْنَ فِي سَمْعَانَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

وَرَوَى التَّاجُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِسَمْعَانَ صَاحِبِ الذَّيْرِ الْمَسْمِيِّ بِأَسْمِهِ قُرْبَ حِمصَ ، وَكَانَ أَحَدَ أَكْبَارِ النَّصَارَى :  
- يَا ذَيْرَانِي ! بَلِّغْنِي أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مَلَكَكُمْ .

- نعم .  
- أُحِبُّ أَنْ تَبْعَنِي مِنْهُ مَوْضِعَ قَبْرِ سَتَّةَ ، فَإِذَا حَالَ الْحَوْلُ فَانْتَفِعْ بِهِ . فَبَكَى الذَّيْرَانِي ، وَبَاعَهُ ، فَدُفِنَ فِيهِ ، فَقَالَ كَثِيرٌ :  
سَقَى رَبَّنَا مِنْ ذَيْرِ سَمْعَانَ حُفْرَةً

بِهَا عُمَرُ الْخَيْرَاتِ رَهْنَا دَفِنَهَا  
صَوَابِحَ مِنْ مُزْنٍ يُقَالُ غَوَادِيَا  
دَوَالِحَ دُهْمًا مَاخِضَاتٍ دُجُونَهَا  
ثُمَّ اسْتَشْهَدَ التَّاجُ بِقَوْلِ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى سَمْعَانَ :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ  
وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

(٣) وفي المتن : «مِنْ أَسْمَائِهِمْ سَمْعَانَ . وَذَيْرُ سَمْعَانَ : بِحِمصَ ، فِيهِ قَبْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمَوْضِعٌ بِحَلَبَ» .

ولكن:

(١) ذَكَرَ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي مَادَّةِ (ذَيْرِ) أَنَّ ذَيْرَ سَمْعَانَ يُقَالُ بِكسرِ السَّيْنِ وَقَفْعِهَا . أَمَا سَمْعَانَ الْأَسْمُ فَهُوَ بِكسرِ السَّيْنِ ، وَيَقُولُ إِنَّ (سَمْعَانَ) هُوَ أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمَ .  
(٢) اكْتَفَى اللِّسَانُ بِإِبْرَادِ السَّيْنِ مُفْتَوِحَةً فِي ذَيْرِ سَمْعَانَ .

وكانَ مُحَمَّدٌ عَلِيَّ التَّجَارِ ، قد ذَكَرَ قَبْلَ الوَسِيطِ ، فِي كِتَابِهِ  
«الأَخْطَاءَ اللُّغَوِيَّةَ الشَّائِعَةَ» ، أَنَّ قَوْلَنَا : ثَوْبٌ سَمِيكٌ ، بِمَعْنَى :  
صَفِيحٌ ، خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ السَّمَكُ هُوَ الارتفاعُ .

فَلَيْتَ بِجَامِعِنَا أَوْ أَحَدِهِمَا تُصَدَّرُ قَرَارًا مَجْمَعِيًّا تَجِيزُ بِهِ اسْتِعْمَالُ  
(السَّمِيكِ) ، وَاسْتِعْمَالُ الفِعْلِ : سَمَكَ يَسْمُكُ سَمَاكَةً وَسَمَكًا ،  
بِمَعْنَى : تَحْنُ .

أَمَّا السَّمَكُ الَّذِي يَطْتُونَ أَيْضًا أَنْ مَعْنَاهُ التَّخَانَةُ ، فَمِنْ  
مَعَانِيهِ :

(أ) السَّقْفُ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(ب) وَ القَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ (مَجَازٌ) ، وَالوَسِيطُ .

### (٩٣٥) الصَّفَاحُ لَا السَّمَكِيَّ

الَّذِي يَصْنَعُ الأَدَوَاتِ المَنْزِلِيَّةَ ، كَالكَيْزَانِ وَالأَقْمَاعِ  
وَنَحْوِهَا ، مِنْ صَفَاحِ الحَدِيدِ المَطْبِيِّ بِالقَصْدِيرِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ  
أَسْمَ السَّمَكِيَّ . وَقد ذَكَرَهُ المَعْجَمُ الوَسِيطُ ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ  
(مُحَدَّثَةٌ) ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ المَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ قَدْ أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَهَا .  
لِذَلِكَ أَرَى أَنْ نُطَلِّقَ عَلَيْهِ أَسْمَ : الصَّفَاحِ ، إِلَى أَنْ يُوَافِقَ  
أَحَدٌ بِمَجْمَعِنَا عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ السَّمَكِيَّ ، أَوْ يَضَعُ كَلِمَةً  
مَجْمَعِيَّةً جَدِيدَةً .

### (٩٣٦) حَلَّةُ السَّهْرَةِ أَوْ بَدَلَةُ السَّهْرَةِ لَا السَّمَوْنَجِ

الحَلَّةُ ذَاتُ الطَّرَازِ الخَاصَّةِ ، الَّتِي جَرَّتِ المَرَامِيسُ القَدِيمَةُ  
عَلَى ضَرُورَةِ ارْتِدَائِهَا فِي الحِطَلَاتِ اللَّيْلِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ  
الإِنْكِلِيزِيِّ المَعْرَبِ : سَمَوْنَجِ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجْلَدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المُصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مَوْتَمِرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّالِثَةِ ،  
بِتَارِيخِ ١٧ شَبَاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٢٨ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ  
أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الحَلَّةِ أَسْمَ حَلَّةِ السَّهْرَةِ ، أَوْ بَدَلَةَ السَّهْرَةِ .

(٣) وَرَدَّ فِي أَعْلَامِ الزَّرْكَلِيِّ اسْمُ سَمْعَانَ مَرَّةً ، وَ السَّمْعَانِيَّ  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَيْنَ مَفْتُوحَةٍ .

(٤) وَرَدَّ فِي مَعْجَمِ المَوْثِقِينَ اسْمُ السَّمْعَانِيَّ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً  
بَيْنَ مَفْتُوحَةٍ .

لِذَا قُلْنَا :

(أ) سَمْعَانَ ،

(ب) وَ سَمْعَانَ ،

(ج) وَ دِيرَ سَمْعَانَ ،

(د) وَ دِيرَ سَمْعَانَ ،

(هـ) وَ السَّمْعَانِيَّ ،

(و) وَ السَّمْعَانِيَّ .

### (٩٣٣) سِمَاكٌ وَ سُمُوكٌ وَ أَسْمَاكٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَجْمَعَ السَّمَكُ عَلَى أَسْمَاكٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : سِمَاكٌ وَ سُمُوكٌ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمُدُّ .

وَلَكِنْ :

جَمَعَ السَّمَكُ عَلَى سِمَاكٍ ، وَ سُمُوكٍ ، وَ أَسْمَاكٍ كُلُّ مِنْ  
التَّاجِ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالوَسِيطِ .

### (٩٣٤) الثَّخِينُ لَا السَّمِيكُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الكِتَابُ سَمِيكٌ . وَالصَّوَابُ : ثَخِينٌ ؛  
لِأَنَّ سَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا مَعْنَاهُ : عَلَا وَارْتَفَعَ ، فَيُقَالُ :  
سَنَامٌ سَامِكٌ . وَسَمَكَ الشَّيْءُ سَمَكًا : رَفَعَهُ .

وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ المَعْجَمَاتِ إِنَّ السَّمِيكَ هُوَ ضِدُّ الرِّثْمِيقِ  
سَبْوِ مُحِيطِ المَحِيطِ ، الَّذِي أَخْطَأَ ، فَهَرَفَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ خَطْئَهُ ،  
فَلَمْ يَقْلَهُ عَنْهُ ، كَمَا دَبَّتْ فِي أَكْثَرِ الأَحْيَانِ الَّتِي يَعْزُرُ فِيهَا صَاحِبُ  
مَحِيطِ المَحِيطِ .

وَعِنْدَمَا ذَكَرَ الوَسِيطُ أَنَّ سَمَكَ الشَّيْءِ مَعْنَاهُ : غَلِظُهُ  
وَثَخَانَتُهُ ، قَالَ إِنَّ الكَلِمَةَ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَكَانَ المُدُّ قَدْ ذَكَرَ ، قَبْلَ مَحِيطِ المَحِيطِ وَالوَسِيطِ ، أَنَّ  
كَلِمَةَ السَّمَكِ تُطْلَقُهَا العَامَّةُ اليَوْمَ عَلَى ارْتِفَاعِ الشَّيْءِ ، وَضَمِّهِ ،  
وَثَخَانَتِهِ .

(٩٣٧) **تَوْبُ أَسْمَالُ ، وَ سَمَلَةٌ ، وَ سَمَلٌ ،**

وغيره : جعل فيه السَّمَّ . وَ سَمَّ السِّلَاحَ : سَفَاهُ السَّمَّ .  
ولو لم يكن بين هذه المصادر الثلاثة سوى الأساس لَأَكْتَفَيْتُ  
به دليلاً على صِحَّةِ استعمالِ الفعلِ (سَمَّمَ) كالفعلِ (سَمَّ) .  
و السَّمُّ يفتح السَّيْنِ غالبًا . وأهلُ العَالِيَةِ يَصْمُونَهَا ، وَ بنو  
تَمِيمٍ يَكْسِرُونَهَا .

و فعله هو : سَمَّ يَسُمُّ سَمًّا .  
وَ جَمَعَهُ سِمَامٌ وَ سَمُومٌ .

**وَ سَمِيلٌ ، وَ سَمُولٌ ، وَ سَمِلٌ**

وَ يَخْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوْبُ أَسْمَالُ ، أَيْ : خَلَقُ بِالِ ،  
وَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ثِيَابُ أَسْمَالُ ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَالَ هِيَ  
جَمْعُ السَّمَلِ ، وَ هُوَ التَّوْبُ الخَلْقُ .

[جَاءَ فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : «وَعَلِيهَا أَسْمَالُ مُلَيْتَيْنِ» هِيَ جَمْعُ  
سَمَلٍ . وَ الْمَلِيَّةُ تَصْغِيرُ الْمَلَاةِ ، وَ هِيَ الْإِزَارُ .] وَ قَالَ مَعْمَرٌ  
مُقَابِسِ اللَّغَةِ وَ النَّهَابَةِ أَيْضًا إِنَّ الْأَسْمَالَ هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ .  
وَ لَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا تَوْبُ أَسْمَالُ ، كَمَا جَاءَ فِي أَدَبِ  
الْكَاتِبِ (بَابِ مَا جَاءَ عَلَى بَنِيَّةِ الْجَمْعِ وَ هُوَ وَصْفٌ لِوَاحِدٍ) ،  
وَ الصِّحَاحُ ، وَ الْمُحْكَمُ ، وَ الْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الشَّتَوِيَّةِ) ،  
وَ الْأَسَاسُ ، وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ النَّجَاحُ ، وَ الْمَدِّ ، وَ مُحِيطُ  
المحيط ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ ، وَ الْوَسِيطُ .

وَ قَالَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّمَا نَقُولُ : هَذَا تَوْبُ  
أَسْمَالُ بِاعْتِبَارِ أَجْزَائِهِ .

وَ يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ :  
هَذَا تَوْبُ سَمَلَةٍ ، أَوْ سَمَلٌ ، أَوْ سَمِيلٌ ، أَوْ سَمُولٌ ، أَوْ سَمِلٌ .

(٩٣٩) **السَّمُّ ، السُّمُّ ، السِّمُّ ، السِّمُّ**

وَ يَخْطَنُونَ مَنْ يُسَمِّي الْقَاتِلَ الْمَعْرُوفَ سِمًّا ، وَ يَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ السَّمُّ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ،  
أَوْ هُوَ : السَّمُّ وَ السُّمُّ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَ الْمُخْتَارِ . وَ الْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّ السَّيْنَ فِي (السَّمِّ) مِثْلَةُ الْحَرَكَاتِ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ مَكِّي  
الصِّقْيِيُّ (الْفَتْحُ أَعْلَى) ، وَ اللَّسَانُ ، وَ الْمَصْبَاحُ ، وَ الْقَامُوسُ ،  
وَ النَّجَاحُ ، وَ الْمَدِّ ، وَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَ الْمَتْنُ ، وَ الْوَسِيطُ .

وَ أَضَافَ النَّجَاحُ قَوْلَهُ : «إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : الْمَشْهُورُ فِي التَّقْسِيمِ  
الْفَتْحُ ، كَمَا فِي التَّنْزِيلِ ، وَ الْأَفْصَحُ فِي الْقَاتِلِ الصَّمُّ» . ثُمَّ قَالَ :  
«قَالَ يُونُسُ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ السَّمُّ وَ الشَّهْدُ ، وَ تَمَّمَ تَفْتَحُ  
السَّمِّ وَ الشَّهْدُ» .

أَمَّا جَمْعُ السِّمِّ فَهُوَ : سِمَامٌ وَ سَمُومٌ .

(٩٤٠) **المَسَامُ**

**وَ جُمُوعٌ أُخْرَى لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا**

المَسَامُ هِيَ مَنَافِذُ العَرَقِ فِي البَدَنِ ، وَ يَطْنُونَ أَنْ مَفْرَدَهَا  
هُوَ مَسَمَّةٌ ، وَ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الكَلِمَةَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ  
بِنَاءِ جَمْعِهِ .

وَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَدَدٌ مِنَ الْجُمُوعِ الْأُخْرَى ، الَّتِي لَا وَاحِدَ  
لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا ، كَالْأَبَابِيلِ (الْجَمَاعَاتِ) ، وَ الْمَسَاوِي ،  
وَ الْمَعَايِبِ ، وَ الْمَقَابِحِ ، وَ الْمَقَالِيدِ ، وَ الْمَادِحِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْحَاسَةِ وَ العَوَاسِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

(٩٤١) **هَبَّتِ السَّمُومُ**

الرَّيْحُ الحَارَّةُ تَهَبُّ غَالِبًا بِمِصْرَ فِي شَهْرِ أَيَّارَ (مَايو) ،

(٩٣٨) **سَمَّ الطَّعَامَ وَ سَمَّمَهُ**

وَ يَخْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : سَمَّ الطَّعَامَ ، وَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : سَمَّ الطَّعَامَ ، أَيْ : وَضَعَ فِيهِ السِّمَّ ؛ لِأَنَّ سَمَّ الوَصِينِ  
مَعْنَاهُ : زَيَّنَهُ بِالوَدْعِ الْمُنظُومِ ، أَوْ اتَّخَذَ لَهُ عَرَى . (الْوَصِينُ :  
حِزَامٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعْرٍ ،  
أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى البَعِيرِ ، وَ قِيلَ  
يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَ الْهُودَجِ) . وَ يَعْتَدُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا عَلَى مَا جَاءَ  
فِي اللَّسَانِ ، وَ النَّجَاحِ ، وَ الْمَدِّ ، وَ الْمَتْنِ .

وَ لَكِنْ :

يَقُولُ الْأَسَاسُ : سِلَاحٌ مَسْمُومٌ وَ مَسَمٌّ .

وَ يَقُولُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : سَمَّمَهُ تَسْمِيمًا : جَعَلَ فِيهِ السَّمَّ ،  
فَهُوَ مَسَمٌّ .

وَ يَقُولُ الْوَسِيطُ فِي طَبْعَتَيْهِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ : سَمَّ الطَّعَامَ

وتكون غالباً بالتهار، يُسمونها: رِيحُ السُّمومِ، والصَّوابُ هي: السُّمومُ.

قال تعالى في الآية ٤٢ من سورة الواقعة: ﴿فِي سُمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾. وجاء في تفسير الجلالين أَنَّ السُّمُومَ رِيحٌ حَارَةٌ مِنَ النَّارِ، تَنْفُذُ فِي الْمَسَامِرِ. وَالْحَمِيمُ مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.

وفي حديث عائشة: «كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّمُومَ». ويقول ابن الأثير إنَّ مَعْنَى السُّمُومِ هُنَا هُوَ حَرُّ النَّهَارِ. أَمَا «أَذْلَقَهَا» فَعَنَاهُ: جَعَلَهَا تُشْرَفُ عَلَى الْمَوْتِ.

وَيَمَنُ ذَكَرَ السُّمُومَ أَيْضًا: مَعْمُومٌ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْعَجَاجُ (أَبُو رُوَيْبَةَ)، وَأَبُو عُيَيْدَةَ، وَأَلْفَاظُ ابْنِ السِّكِّيتِ (بَابِ صِفَةِ الْحَرِّ)، وَالْأَلْفَاظُ الْكِنَايَةُ (بَابِ الْفَيْظِ وَالْحَرِّ)، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ، وَالْمَحْكَمُ، وَأَبُو عُيَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (هِيَ الرِّيْحُ الْحَارَةُ الَّتِي تُؤَثِّرُ تَأْثِيرَ السَّمِّ)، وَالْحَرِيرِيُّ (المَقَامَةُ الْبَدَوِيَّةُ وَتَسْمَى الْوَبْرِيَّةُ أَيْضًا)، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ، وَالنَّهْيَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَمَحِيطُ الْمِحْرَبِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمِصْبَاحُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَقَالَ مَعْمُومٌ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَنْفُذُ فِي مَسَامِرِ الْجِسْمِ، أَوْ تُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْثِيرَ السَّمِّ.

وَالسُّمُومُ مُؤَنَّثَةٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى: سَمَائِمٍ. أَمَا السُّمُومُ فِيهِ جَمْعُ السَّمِّ، أَوْ السَّمِّ، أَوْ السِّمِّ الَّذِي

من معانيه:

- (أ) كُلُّ مَادَّةٍ سَامَةٍ.  
(ب) كُلُّ نَقَبٍ ضَبِقَ كَتَفَبِ الْإِبْرَةِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ.  
(ج) سُومُ الْإِنْسَانِ: فَمُهُ وَمَنْجَرَاهُ وَأُذُنَاهُ.

## (٩٤٢) السَّمَاءُ وَاسِعَةٌ وَوَاسِعٌ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يُذَكِّرُ السَّمَاءَ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ.

ولكن:

يُجِيزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ تَأْنِيثَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾. وَجَاءَتْ السَّمَاءُ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُؤَنَّثَةً

اثنين وثلاثين مرةً أُخْرَى. وَيُجِيزُ تَذَكِيرَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلِ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾.

جَاءَ فِي النَّهْيَةِ: [فِي الْحَدِيثِ «صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ» أَيْ إِثْرَ مَطَرٍ. وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. يُقَالُ: مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى آتَيْنَاكُمْ: أَيِ الْمَطَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ، كَمَا يُذَكِّرُ السَّمَاءَ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾].

وَمِمَّنْ يُجِيزُ تَأْنِيثَهَا وَتَذَكِيرَهَا أَيْضًا: مَعْمُومٌ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْفَرَاءُ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَالصَّحَّاحُ، وَالْمَحْكَمُ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالنَّهْيَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا حِينَ تَوَثَّتْ تَكُونُ جَمْعَ سَمَاءَةٍ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَمَحِيطُ الْمِحْرَبِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَمِمَّنْ أَجَازُوا تَأْنِيثَهَا وَتَذَكِيرَهَا، وَقَالُوا إِنَّ التَّذَكِيرَ قَلِيلٌ: مَعْمُومٌ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْفَرَاءُ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمِحْرَبِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذَكِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَفْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

وَقَالَ مَعْمُومٌ الْحُكَمَاءُ مَعَاوِيَةٌ بِنُ مَالِكٍ:

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا

وَسُمِّيَ مَعْمُومٌ الْحُكَمَاءُ، لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

أَعْوَدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي

إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا

وَيَجُوزُ أَنْ تُحْبَرَ عَنِ السَّمَاءِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿لَهُمْ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَمَوَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾.

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ السَّمَاءَ يُحْبَرُ عَنْهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ أَيْضًا:

مَعْمُومٌ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالتَّاجُ.

أَمَا النِّسْبَةُ إِلَى سَمَاءٍ فِيهِ: سَمَائِيٌّ وَسَمَائِيٌّ، وَتُصَغَّرُ عَلَى: سَمِيَّةٍ.

هو : سَمَاهُ كَذَا ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة النجم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾ . وقد ورد الفعل (سَمَى) في آي الذكر الحكيم سبع مراتٍ أخرى متعلقاتًا بتدبيرًا مباشرًا . واعتمادًا على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وعلى اللحياني الذي قال : سَمَيْتُهُ فَلَانًا ، وهو الكلامُ . وعلى قول الشاعر في رثاء صغير له اسمه يحيى :

وَسَمَيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا ، فلم يَكُنْ

إِلَى رَدِّ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ سَبِيلٌ

ولكن :

أجاز قول : سَمَاهُ كَذَا وَ بكذا كُلُّ مِنَ الصَّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللِّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوز أن تقول أيضًا : أَسَمَيْتُهُ كَذَا وَ بكذا [الصَّحاحُ ، وابن سيده ، والمختارُ ، واللِّسَانُ (الذي نقل عن سيبويه قوله : الأصلُ الباءُ ، لأنه كقولك : عَرَفْتَهُ بهذه العلامة ، وأوضَحْتُهُ بها) ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ] .

وهناك الفعلُ تَسَمَى بكذا ، أي : تَسَمَيْ (مفردات الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسَانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وهناك فعلٌ آخَرُ ، هو أَسْتَسْمَاهُ : طَلَبَ أَسْمَهُ (مُستدرَكُ التاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . وحكى الكسائيُّ ، والقزَّاءُ ، واللحيانيُّ في جمع الأسمِ : أَسْمَاوَاتِ .

أما جمعُ الأسماءِ فهو : أَسْمِيٌّ وَأَسَامٌ .

والتسبةُ إلى الأسمِ هي : سَمَوِيٌّ ، وَ أَسْمِيٌّ ، وَ سَمَوِيٌّ .

(٩٤٥) إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، ياسين ،

داوود

ويكتبون الأسماءَ إبراهيمَ ، وإسماعيلَ ، وإسحاقَ ، ويس ، داوودَ كما كتبها في عهدِ عثمانَ بن عفانَ كلُّ من زيدَ بن ثابتَ ،

وُجِّعَ السَّمَاءُ عَلَيَّ : سَمَاوَاتِ ، وَ أَسْمِيَّةٌ ، وَ سَمَاءٌ ، وَ سَمِيٌّ . وزاد عليها القاموسُ : سَمًا .

وعندما تكونُ السَّمَاءُ جمعًا يكونُ مفردُها سَمَاوَةً أَوْ سَمَاءَةً . وقد تأتي كلمةُ السَّمَاءِ بمعنى المطرِ ، كقوله تعالى في الآية السادسة من سورة الأنعام : ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا ، وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ .

وكما جاء في البيت الأولُ لِعَوْدِ الحكماءِ معاويةَ بن مالكِ ، الذي يعني فيه قوله سَقَطَ السَّمَاءُ : سَقَطَ المطرُ .

(٩٤٣) يَعْلُو الشُّهْبَا لَا يَسْمُوها

قال أحدُ الشعراءِ اللَّبْنَانِيِّينَ :

أَيُّ بَنِي لُبْنَانَ ! لُبْنَانُ بِكُمُ

يَلْبَغُ المَجْدُ وَيَسْمُو الشُّهْبَا

والصَّوابُ : يَعْلُو الشُّهْبَا ، لأنَّ الفعلَ سَمَا فعلٌ لازمٌ ، كما تقولُ المعجماتُ ، إلا :

(١) سَمَا فَلَانًا مُحَمَّدًا ، أَوْ بِمُحَمَّدٍ سَمَوًا : جملةُ أسماءٍ له وَعَلَمًا عليه .

(٢) سَمَا الصَّائِدُ الوَحْشِيَّ : تَعَيَّنَ شَخْصَهَا وَطَلَبَهَا .

وهذان الفعلانِ المتعديانِ لا يَحْمَلانِ معنىَ الفعلِ : عَلَاهُ .

أما الفعلُ اللَّزْمُ سَمَا يَسْمُو سَمَوًا ، وَسَمَاءٌ فِي مَعَانِيهِ :

(أ) سَمَا فِي الحَسْبِ وَالتَّسْبِ : علا وارْتَفَعَ .

(ب) سَمَا بصرُهُ إلى الشَّيْءِ : طَمَحَ (مجاز) .

(ج) سَمَا الهَيْلَالُ : طَلَعَ مُرْتَفِعًا .

(د) سَمَا الشَّرْقُ لِفَلَانٍ : عاودَهُ .

(هـ) سَمَا القَوْمُ على المِتَّةِ : زادوا (مجاز) .

(و) سَمَا لَهُ شَخْصٌ : رُفِعَ لَهُ مِنْ بعيدٍ فَاسْتَبَانَهُ (مجاز) .

(ز) سَمَا بِهِ : رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ .

(ح) سَمَا لَهُمْ : نَهَضَ لِقِتَالِهِمْ .

(ط) سَمَا القَوْمُ : خَرَجُوا لِلصَّبْدِ فِي الصَّحَارَى وَالْقِفَارِ .

(٩٤٤) سَمَاهُ كَذَا وَ بكذا ، أَسْمَاهُ كَذَا وَ بكذا ،

تَسَمَى بكذا ، اسْتَسْمَاهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : سَمَاهُ بكذا ، ويقولون إن الصَّوابَ

الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ. ذكرها في كتابه «الأغاني».  
أما الصاغاني، المتوفى سنة ٦٦٠هـ. قد قال عن المشطور  
إنه الخبز المطلي بالكامخ. الكامخ والكامخ (وتفتح المهم أشهر):  
معرب (كامه)، وهو إدام، أو خاصب بالمخللات المشبات  
للطعام. ويجمع على: كوامخ.

### (٩٤٨) السُّنُونُ، السُّنُونُةُ، السُّنُونُو

ويطلقون على التوزع المعروف من الخطاطيف، اسم:  
السُّنُونُو، ويقولون إن مفردة هو: السُّنُونُةُ أو السُّنُونِيَّةُ،  
كما قال محيط المحيط، وحكاية أقرب الموارد والمنجد  
كعادتهما.

واكتفى مستدرک المعجمات للوزي، والفرائد الدرية  
بذكر الجمع: السُّنُونُو.

ولم يذكر القاموس العصري والمنار سوى السُّنُونُةَ وجمعها  
السُّنُونُو.

أما يادجر فقدمه قللاً في معجمه إن مفرد ذلك الطائر هو:  
السُّنُونِيَّةُ أو السُّنُونُةُ، وجمعها على: سُنُونُو (بتشديد الواو الثانية).  
وقال أستاذ جامعي وشاعر مطبوع:

حتى إذا صادوا سُنُونُةً

فرحوا بها، وكأنها جمَلٌ

وأرجح أن وضع الشدة على الواو، الذي جعل وزن صدر  
البيت يمتثل، هو خطأ مطبعي.

ولكن:

قال الديميري في الجزء الثاني من «كتاب حياة الحيوان  
الكبرى»: «السُّنُونُو (بضم السين والتونين) هو نوع من  
الخطاطيف، والواحدة: سُنُونُة».

وقد أجاد جمال الدين بن راحة في تشبيه السُّنُونُو بقوله:  
وغريبة حنت إلى وكبر لها

فأنت إليه في الزمان المقبل

فرشت جناح الآبوس وشفقت

بالعاج، ثم تفهمت بالصنديل

ثم ذكر الديميري السُّنُونُة مرة أخرى.

وخطأ محيط المحيط من يقول: سُنُونُة، وقال إنها من  
أقوال العامة.

وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمان بن  
الحارث بن هشام. والصواب هو أن نكتها كما نفوه بها:  
إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وإيسين، وداوود،  
كما تفرض علينا أخذت قواعد الإملاء؛ لأن كتاب الوحي  
ليسوا أنبياء حتى نغشى تغيير الرسم الإملائي، الذي وضعه  
منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً، ولأننا لا نستطيع أن ندعي  
أن محمداً ﷺ قد كتبها، لأنه كان أنياً.

### (٩٤٦) سَيْخُ الطَّعَامِ أَوْ زَيْخٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: سَيْخُ الدَّهْنِ وَالطَّعَامِ، أَيْ: قَدَّ  
وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ. ويقولون إن الصواب هو: زَيْخُ الطَّعَامِ يَزِيخُ  
زَيْخًا فَهُوَ زَيْخٌ. وفي الحقيقة إن الفعلين زَيْخٌ وَسَيْخٌ معناهما  
واحد. وأرجح أن هنالك تصحيحاً بين هاتين الكلمتين،  
كما حدث لعشرات الكلمات التي أحصيتها في كتابي المخطوط  
«معاجمنا».

ومن المعاجم التي ذكرت أن الفعلين زَيْخٌ وَسَيْخٌ لهما معنى  
واحد: الصِّحَاحُ، والأساسُ، والنهايةُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ،  
والتَّاجُ، والمُدُّ، والمتنُ، والوسيطُ.

وقد ذكر التاج والمتن أن استعمال سَيْخٌ هنا هو من المجاز.  
وهنالك السَّاخَةُ، ومعناها: الرِّيحُ الْمُتَنَتَّةُ. ويقال:  
يَبْتُ لَهُ سَاخَةٌ وَسَخَةٌ. قال أبو كبير:

فدخلت بيتاً غير بيت سَاخَةٍ

وازدرت مُرَدَارَ الكَرِيمِ المُفْضَلِ

وفي الصِّحَاحُ: «فأبتت بيتاً».

أما مضارع سَيْخِ الطَّعَامِ ومصدره فهو: يَسِيخُ سَخًا  
فهو سَيْخٌ.

### (٩٤٧) الشَّطِيرَةُ، المشطُورُ لا السَّنْدُونِشُ

ويطلقون على الخبزة تُسَقُّ، ويوضع فيها الإدام، اسمها  
الإنكليزي سَنْدُونِش. ويُطلق عليها المعجم الوسيط اسم الشَّطِيرَةِ  
أو المشطُورِ مِنَ الخَبِزِ، ويقول إن الشَّطِيرَةَ كلمة مُحدثة.  
مع أن أبا جعفر الكاتب (أحمد بن يوسف البغدادي)، المتوفى  
نحو سنة ٣٤٠هـ. قد ذكرها في كتابه «المكافأة»، وأبا الفرج

سَهْلِيَّ (على غير قياس) ، كما جاء في الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومعجم الهوامع ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ومنت اللُّغة ، وعثرات الأعلام في اللُّغة ، والوسيط .

ولم يذكر أن النسبة إلى سهلي هي سهلي ، سوى الراغب الأصفهاني في مفرداته . وسواء أكانت الفتحة على سين سهلي خطأ مطبعياً ، أم لم تكن ، فإن السهلي أقرب إلى العقل من سهلي ، ولا تدلُّ كلمتا سهلي وسهلي على معنيين مختلفين ، كما تدلُّ كلمتا دهري ودهري (راجع مادة «دهري» في هذا المعجم) .

لذا أقرح على مجامعنا :

(أ) أن تقرأ النسبة سهلي ، لأنها قياسية ، ولأن الراغب الأصفهاني اكتفى بذكرها .

(ب) وأن تفسف هذا الشذوذ في التسبب ، الذي لا أرى له مسوغاً .

## (٩٥٢) ساهم في رفع دعائم الأدب وأسهم

ويخطون من يقول : ساهم غالب في رفع دعائم الأدب ، ويقولون إن الصواب هو : أسهم غالب .... ولكن :

(١) قال زهير بن أبي سلمى :

أبا ثابت ساهمت في الحزم أهله

فرايك محمود ، وعهدك دائم

(٢) جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة رقم ٩ ، أن مجلس المجمع قال :

«بعض الكتاب يتجنب كلمة «ساهم» ويستعمل «أسهم» والكلمتان بمعنى واحد ، وهما في الأصل أخذ سهم في الميبر بين آخرين ، ثم انتقل المعنى إلى أخذ نصيب مع غيره من الآخزين ، ثم استعملتا أخيراً في المشاركة في شيء ما . فالمجلس يرى أن كلتا الكلمتين صحيحة في معنى المشاركة ، وأنه

وأهمل ذكر السنونو مفرداً وجمعاً : الصَّحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمنت ، والوسيط .

ولا يُعَدُّ القاموس ، والتاج ، والمد ، والمنت ، والوسيط على إهمالهم ذكر السنونو ، لأنهم ماتوا بعد الدميري الذي قضى نحبهُ سنة ٥٨٠٨ هـ ، وكان عليهم أن يذكروا اسم هذا الطائر قلاً عنه .

## (٩٤٩) قضى سني دراسته في دمشق

نقول : رأيت معلّمي مدرستي ، ومؤسسي النادي ، فنحذف التون من معلّمين ومؤسسين (وهما جمعان مذكران سالمان) ، لإضافتهما ، ونثني ياء الجمع ساكنة دون تشديد . ولكنهم حين يضيفون كلمة (سين) ، الملحقة بجمع المذكر السالم ، يضعون شدة على الياء ، فيقولون : قضى باهر سني دراسته في دمشق . والصواب : قضى سني دراسته ، بإبقاء ياء سين كما هي ، بعد أن نحذف التون التي بعدها عند الإضافة .

## (٩٥٠) السهرة لا السهرية

الوقت الذي تقضيه معاً بعد غروب الشمس ، ونسمر فيه ، أو تقوم بعمل فيه متعة ، يطلقون عليه في لبنان اسم السهرية . والتاس في البلاد العربية الكثيرة ، التي أعرفها ، يطلقون عليه اسم (السهرة) ، وهو اسم مأخوذ من مصدر المرة أو مصدر الهيئة للفعل (سهر) . وهو اسم لا غبار عليه صرفياً ولغوياً ، ويبقى على مجامعنا الأربعة أن توافق على وضع اسم (السهرة) في معجمائنا .

وليس في المعجمات وكتب اللغة الأخرى ما يسوغ استعمال كلمة (سهرية) ، وهناك كلمة (الساهرية) ، التي يقول الصاغاني ، والقاموس ، والمد ، والمنت إنها نوع من العطر ، لأنه يسهر في عمله وإتقانه .

## (٩٥١) سهلي سهلي

ويقولون : نبات سهلي ، أي ينبت في السهل ، وجواد سهلي ، أي يرعى في السهل . والصواب : نبات سهلي وجواد

في دورته الرابعة والثلاثين ، وافق على القرار الآتي للجنة الأصول: «يجوز استعمال (أم) مع الهمزة وبغيرها ، وفقاً لما قرره جمهوره النحاة ، واستعمال (أو) مع الهمزة وبغيرها كذلك ، على نحو التعبيرات الآتية :

(أ) سواءً عليّ أحضرت أم غبت .  
 (ب) سواءً عليّ حضرت أم غبت .  
 (ج) سواءً عليّ أحضرت أو غبت .  
 (د) سواءً عليّ حضرت أو غبت .  
 والأكثر في الفصح استعمال الهمزة وأم في أسلوب (سواء) .

(٩٥٤) ساء به ظناً ، أساء به ظناً ، أساء به الظنَّ  
 ويخطئون من يقول : أساء به ظناً ، ويقولون إن الصواب هو : أساء به الظنَّ (ابن السكيت ، والصحاح ، وابن بري ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .  
 ومما قاله ابن بري : «إنما نكرَّ ظناً في قوله : سُوتُ به ظناً ؛ لأنَّ (ظناً) منتصب على التمييز . وأما أسأتُ به الظنَّ ، فالظنُّ مفعول به ، ولهذا أُنيَّ به معرفة ، لأنَّ (أسأتُ) متعدٍ .  
 ولكن :

أجاز : سُوتُ به ظناً ، وأسأتُ به ظناً : أدبُ الكتاب (في أبنية الأفعال) ، والوسيط .  
 أما المصباح فقد أجاز استعمال الجملتين : أساء به ظناً ، وأساء به الظنَّ كليهما .

لذا قل :

- (أ) ساء به ظناً .  
 (ب) أساء به ظناً .  
 (ج) أساء به الظنَّ .

### (٩٥٥) سُودٌ وسُودانُ

ويخطئون من يجمع الأسود على سُودانٍ ، ويقولون إنَّ الصواب هو سُودٌ ، لأنَّ القياس هو أن نجمع أفعالاً فعلاءً على فَعْلٍ ، مثل : أصفرُ صفراءُ ؛ صُفْرٌ .

لا مَسْوَعٌ لِتَجْتَبِ الكتابُ كلمة «سَاهَمَ» .

وقد استأنس المجلس بما ورد في مقدمة لسان العرب (صفحة ٣) ، حيث يقول : «فاستخزتُ الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ، ولا يشاركه» .  
 (٣) أيدَ عدنانُ الخطيب في كتابه «المعجم العربي بين الماضي والحاضر» :

- (أ) استعمال الفعل (سَاهَمَ) بمعنى (أنهَمَ) .  
 (ب) قول ما يُذكر في مقدمات أمهات المعاجم من كلمات لا توجد في متن معجماتهم .  
 (٤) وعندما صدر الجزء الأول ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيه :
- (أ) سَاهَمَ فيه : شاركه .  
 (ب) سَاهَمَهُ مُسَاهَمَةً وَسِيَهَامًا : قَارَعَهُ ، وَغَالَبَهُ ، وَبَارَاهُ فِي الْقَوْرِ بِالسَّهَامِ . وفي التنزيل العزيز : ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ .  
 (ج) سَاهَمَهُ : قَاتَمَهُ ، أَي أَخَذَ سَهْمًا ، أَي نَصِيبًا مَعَهُ . وَمَنَّهُ شَرِكَةُ الْمُسَاهَمَةِ .

### (٩٥٣) سواءً عليّ أسافرت أم بقيت

سواءً عليّ سافرت أم بقيت

سواءً عليّ أسافرت أو بقيت

سواءً عليّ سافرت أو بقيت

ويخطئون من يقول : سواءً عليّ أسافرت أو بقيت ، ويقولون إنَّ الصواب هو : سواءً عليّ أسافرت أم بقيت ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية السادسة من سورة البقرة : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وعلى ورودها خمس مراتٍ أخرى في آي الذِّكْرِ الحكيم ، وفيها الهمزة متلوة ب (أم) ، كما جاء في الآية المذكورة آتياً .

ولكن :

جاء في الجزء الرابع والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب «قرارات المجمع» ، أن مؤتمر المجمع ،

والتاج، والمد، والمتن، والوسيط.

ولكن:

كلمة أسوارٍ صحيحةٌ أيضاً: المحكم، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ويجمع السوارُ والسوارُ على: أسورةٍ وأساور. قال تعالى في الآية ٥٣ من سورة الزخرف: ﴿فَلَوْلَا أَلْتَمَسْنَا فِي سُورَاتِنَا مِنَ الْمَدِينَةِ مُرَدًّا﴾ من ذهب.

وقال تعالى في الآية ٣١ من سورة الكهف: ﴿يَحُلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾.

وذكرت الأساورُ ثلاث مراتٍ أخرى في أيِّ الدكر الحكيم. ويجمع الإسوارُ والأسوارُ على أساورَةٍ. وقرئت الآية ٣١ من سورة الكهف: ﴿أساورَةٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾.

(٩٥٧) سَوَسَ الحِمَصُ ، و سَاسَ ، و أَسَاسَ ،

و تَسَوَسَ ، و سَيَسَ ، و سَوَسَ ، و اسْتَسَاسَ  
ويحفظون مَنْ يقولُ: سَاسَ الحِمَصُ و أَسَاسَ ، ويقولون  
إنَّ الصَّوَابَ هو: سَوَسَ ، وهو الفعلُ المعروف في البلادِ العربيَّةِ.  
ولكن:

يحملُ الفعلانِ سَاسَ و أَسَاسَ معنى الفعلِ سَوَسَ: (أدبُ الكاتبِ «بابُ أبنيةِ الأفعالِ»، والصَّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ).

وفعلُهُ: سَاسَ يَسَاسُ و يَسَوَسُ و يَسَوَسُ سَوَسًا ، و سَوَسًا .  
و أَسَاسَ يُسَاسُ إِسَاسَةً ، و سَوَسَ يَسَوَسُ تَسَوِيْسًا . ويحملُ  
معنى الفعلِ سَوَسَ أيضاً الأفعالُ الآتيةُ: سَوَسَ يَسَوَسُ سَوَسًا ،  
و سَيَسَ يَسَاسُ سَوَسًا ، و أَسَاسَ يَسَاسُ إِسَاسَةً ، و اسْتَسَاسَ ،  
و تَسَوَسَ .

(٩٥٨) سَاعَاتٌ ، سَاعٌ ، سَوَاعٌ

ويحفظون مَنْ يجمعُ السَّاعَةَ على سَاعٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ  
هو: سَاعَاتٌ ، وهو جمعٌ قياسيٌّ لا شكَّ في صحَّتِهِ. ولكنَّ  
السَّاعَ أيضاً جمعٌ صحيحٌ. قال القَاطِمِيُّ:

ولكن:

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَسْوَدَ ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) سَوَدٌ : قال تعالى في الآية ٢٧ من سورة فاطر: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾. الجُدَّةُ: طريقٌ في الجبلِ وغيره.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّودَ: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ.

(٢) وَسَوْدَانِي: المحكمُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ.

أَمَّا مَوْنُتٌ أَسْوَدٌ فَهُوَ سَوْدَاءُ ، وَتَصْغِيرُهُ أُسَيْدٌ أَوْ أُسَيْوَدٌ ، أَوْ سَوَيْدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَيُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْجِمِ . وَتَصْغَرُ السُّودَاءُ عَلَى سَوَيْدَاءَ .

أَمَّا الْجُمُوعُ: الأَسَاوِدُ ، وَالأَسْوَدَاتُ وَالأَسَاوِيدُ فَهِيَ جَمْعُ الأَسْوَدِ وَهُوَ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ .

(٩٥٦) السَّوَارُ ، السُّوَارُ ، الإِسْوَارُ ، الأَسْوَارُ

الحِجْلِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الفِضَّةِ ، وَالمُسْتَدِيرَةُ كَالْحَلْقَةِ ، وَالتِّي تُلْبَسُ فِي المِصْعَمِ أَوْ الرِّئْدِ ، يَحْفَتُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَيْهَا أَسْمَ أَسْوَارٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(١) إِسْوَارٌ : وَقَدْ اسْتَشْهَدَ اللُّسَانُ بِأَيَّاتٍ فِيهَا كَلِمَةُ الإِسْوَارِ ،

لِلأَخْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ الهَلَلِيِّ ، وَالعَرَنَدَسِيِّ الكِلَابِيِّ ، وَالمَرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الفَقْعَسِيِّ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الإِسْوَارَ أَيْضًا : أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ، وَالمَبْرَدُ فِي الكَامِلِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُحَمَّدُ الفَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمُوسِيطُ .

(٢) وَ سَوَارٌ : المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمفرداتُ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

(٣) وَ سَوَارٌ : فِي الحَدِيثِ : «أَتَجِدِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللهُ بِسَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟» وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّوَارَ أَيْضًا : المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمصباحُ (لغةً) ، وَالقَامُوسُ ،

وفعلُهُ هو: ساقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا ، و سِياقًا ، و سِياقَةً ،  
وَمَساقًا .

ومن معاني الفعلِ ساقُ :

(١) ساقُ المريضِ : شرعَ في نزعِ الرُّوحِ .

(٢) ساقُ فُلانًا : أصابَ ساقَهُ .

(٣) ساقَ اللهُ إليه خيرًا ونحوهُ : بعثَهُ وأرسلَهُ .

(٤) ساقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ والسَّحابَ : رَفَعَتْهُ وطَبَّرَتْهُ .

(٥) ساقَ الحديثَ : سَرَدَهُ وسَلَّسَهُ .

(٦) إليك يُساقُ الحديثُ : يُوجَّهُ .

### (٩٦١) المُسْتَعْطَى لا المُتَسَوِّلَ

انفردَ الوسيطُ بقوله : تَسَوَّلَ : سألَ واستعطَى (مولدَةً ،  
ولم يَقُلْ إنَّ مَجْمَعِ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة ، الَّذِي أصدرَهُ ، قد أَقرَّ  
استعمالَ الفِعلِ (تَسَوَّلَ) .

وقد ذَكَرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ التَّسَوَّلَ في مادَّةِ  
(شَحَذَ) ، وقد عثَرنا هنا .

ويقولُ مُحَمَّدُ علي التَّجَارِ في كتابِهِ «لُغَوِيَّاتِ التَّجَارِ» :  
«ليسَ في العَرَبِيَّةِ تَسَوَّلٌ بِمعنىِ استعطاءٍ ، بَلْ فيها سَوَّالٌ» .

ولم تذكُرِ المَعْجَمَاتُ الموثِقةُ الفِعلَ تَسَوَّلَ ، بل ذَكَرتِ  
استعطَى فهو مُسْتَعْطَى ، و شَحَذَ فهو شَحاذٌ ، و شَحَذَ فهو  
شَحاذٌ .

(راجعُ مادَّةَ «شَحَذَ» في هذا المَعْجَمِ) .

### (٩٦٢) سَامَ السِّلْعَةَ (أرادَ شِراءَها ، عَرَضَها لِلبَيْعِ)

ويحْظونَ من يَقولُ : سَامَ البائِعُ السِّلْعَةَ ، بِمعنى : عَرَضَها  
لِلبَيْعِ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : سَامَ المُشترِي السِّلْعَةَ ، بِمعنى :  
أرادَ شِراءَها ومعرفةً ثَمَنِها . وكلا القولينِ صحيحٌ ، لأنَّ الفِعلَ  
(سامَ) مِنَ الأضدادِ . قال ابنُ الأَثيرِ في كتابِهِ «الأضدادُ» :  
«ومن الأضدادِ قولُهُم : سَمَّتهُ بعيرِي سَوْمًا ، إذا عَرَضَتهُ عليه  
ليشترِيه ، وَسَمَّتهُ بعيرَهُ سَوْمًا ، إذا أردتَ اشتراءَهُ منه ، وكذلك  
اسمَّتَهُ البعيرَ اسْتِياَمًا» .

وقال معْجَمُ مِقياسِ اللُّغَةِ إنَّ السَّوْمَ يَكُونُ في الشِّراءِ والبَيْعِ .

وجاءَ في الأساسِ والمِغربِ : «سَامَ البائِعُ السِّلْعَةَ : إذا

وَكُنَّا كالحريقِ لَدَى كِيفاحٍ  
فِيخِيو ساعَةً وَيَبُّ ساعًا

وأوردَ ابنُ بَرِّي والتَّاجُ صدرَ هذا البيتِ :

«وَكُنَّا كالحريقِ أَصابِ غابًا»

وهو أدقُّ إلى الصَّوابِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّاعَ أيضًا : المِبردُ في الكامِلِ ، والصِّحاحُ ،  
والأساسُ ، والمِختارُ ، واللِّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وهناكَ جَمْعٌ آخرٌ لِلسَّاعَةِ ، هو : سَواعٌ ، ذَكَرَهُ المِصباحُ  
والوسيطُ . ونقلَهُ المدُّ عن المِصباحِ فَعَمَّرَ ؛ لأنَّهُ أوردَ السَّيِّئَ  
مكسورةً (سِواعٍ) .

### (٩٥٩) هذا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً

ويقولونَ : هذا يَعْمَلُ بالسَّاعَةِ ، وهي لُغويًّا صَحيحةٌ ،  
وخيرٌ منها : هذا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً ، كما يَقولُ الصِّحاحُ ، ومعْجَمُ  
مِقياسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ،  
والمِختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .  
أما العامِلُ الَّذِي يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً ، فهو : سِواعِيٌّ .  
(راجعُ مادَّةَ «مِياوَمَةٌ» في هذا المَعْجَمِ) .

### (٩٦٠) مَسُوقٌ و مُساقٌ

ويحْظونَ مَنْ يَقولُ : التَّوَزُّ مَساقٌ إلى الحِقلِ ، ظَنًّا منهم  
أنَّ ليسَ في العَرَبِيَّةِ إلاَّ الفِعلُ : ساقَهُ يَسُوقُهُ فهو مَسُوقٌ ،  
وليسَ فيها : أساقَهُ يُسِيقُهُ فهو مُساقٌ ، ومِنَ هؤلاءِ المُحْظَنِّينَ  
إبراهيمُ البِيازجِيُّ .  
ولكنَّ :

الفِعلَينِ ساقَهُ وَ أساقَهُ موجودانِ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ،  
وَاللِّسانُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
وَالمتنُّ ، والوسيطُ) . وكلا الفِعلَينِ بِمعنى : حَتَمَ من خَلْفِهِ على السَّيْرِ .  
أما المِختارُ والقاموسُ فلم يذكُرا إلاَّ ساقَ الماشِيَةِ وَ أساقَها .

واكتفى المِختارُ بقوله : ساقَ إلى أَمْرِهِ صَداقَها ، بينا ذَكَرَ  
القاموسُ كِلا الفِعلَينِ ساقَ إلى المِراةِ مَهْرَها وَ أساقَهُ .

وأبو زيد الأنصاري ، وتعلب في الفصح ، والصحاح ،  
والمختار ، وأقرب الموارد .  
ولكن :

أجاز لنا أن نقول :

( أ ) هذا المنزل يسوي كذا ديناراً .

( ب ) وهذا المنزل يسوي كذا ديناراً .

كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وابن دُرُسْتَوَيْهِ في شرح الفصح ،  
وأبي جَعْفَرِ اللَّيْلِيِّ مع سائر شُرَاحِ الفصح ، واللَّسَانِ ، والمصباح ،  
والقاموس ، ومحمّد الفاسي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط  
الذي استشهد بقول الشاعر :

صَبَّبتِ عَلَيَّ العَارَ حَتَّى تَرَكتِنِي

مَلاماً لِمَن يَسُوِي وَمَن لَمْ يَكُنْ يَسُوِي

وَمِمَّنْ قالَ من هُؤَلاءِ إِنَّ (يَسُوِي) لَغةٌ قَلِيلَةٌ أو نادرَةٌ :

اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط .

وَمِمَّنْ أَجازَ يَسُوِي وأنكرَ استعمالَ الماضي سَوِي أو سَوَى :

اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ والتاج . أما المصباح فقد أَجازَ : سَوِي يَسُوِي ،  
وهذا هو المعقول ؛ لأنَّ وجودَ الفعلِ المضارعِ يُحتمُّ وجودَ فعلِهِ  
الماضي ، وإنَّ أَهملَ النَّاسُ استعمالَهُ .

ويحسبُ اللَّسَانُ والتاجُ أَنَّ الفعلَ يَسُوِي فصيحٌ ، وهو لغةٌ

أهلِ الحِجازِ . وقالَ التاجُ إنَّ ابتدَالَ هذِهِ اللَّغَةِ ضَعَّفَهَا .  
وقالَ اللَّسَانُ إنَّ الفعلَ يَسُوِي رُوِيَ عنِ الشَّافِعِيِّ .

وَرُوِيَ عنِ الشَّاعِرِ الرَّاهِدِ مُحَمَّدِ بنِ حازِمِ البَاهِلِيِّ ،  
المُتوفى سَنَةَ ٢١٥ هـ . قولُهُ :

طَبَّ عنِ الإمرةِ نَفْسًا وارِضَ بالوحشةِ أَنسا

ما عَلَيها أَحَدٌ يَسُوِي على الخُبرَةِ فَلَسا

(٩٦٤) خَرَجُوا سَوِيًّا

وَيُحظُّونَ مَنْ يَقولُ : خَرَجُوا سَوِيًّا ؛ لأنَّ كَلِمَةَ السَّوِيِّ

معناها : المُستَوِي ، والمعتدِلُ لا إِفراطَ فيهِ ، والعاديُّ لا شُدودَ  
فيهِ ، والوسطُ .

ولكن :

قَرَّرتُ لَجَنَةُ الأَساليبِ التَّابِعَةُ لمُجمَعِ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ،

عَرَضَها لِلبيعِ وَذَكَرَ تَمَّها ، وسامَها المُشترِي وأَسامَها .

وقال المصباح : «سامُ البائعِ السَّلعةُ سَوَمًا : عَرَضَها لِلبيعِ ،

وَ سَامَها المُشترِي وَ اسامَها : طَلَبَ يَبعُها . ومنهُ الحديثُ :

لا يَسُمُّ أَحَدُكم سَوَمَ أَحِبِّهِ ، أَي : لا يَشترِ ، وَيُجوزُ حملُهُ على

البائعِ أيضًا ، وصورته أن يَعرِضَ رَجُلٌ على المُشترِي سِلعَتَهُ بِشَمَنِ ،

فيقولُ آخَرُ : عندِي مِثلُها بأقلَّ مِن هَذَا التَّمَنِ ، فيكونُ التَّهَيُّ

عامًا في البائعِ والمُشترِي . وقد تُرادُ الباءُ في المفعولِ ، فيقالُ :

سَمْتُ بِهِ . ثم يقولُ : «والتساومُ بينَ اثْنَيْنِ أن يَعرِضَ البائعُ

السَّلعةَ بِشَمَنِ ، ويطلبُها صاحِبُهُ بِشَمَنِ دونَ الأَوَّلِ» .

ويؤيدُهُم في ذلك القاموسُ والمدُّ والوسيطُ . وجاء في المحيطِ :

سَمْتُ بالسَّلعةِ ، وساوَمْتُ ، واسامْتُ بِها ، وعلَيها : غالَيْتُ .

وَ اسامَتَهُ بِأَياها وعلَيها : سألتهُ سَوَمَها . ويضَيِّفُ المَتَنُ : طَلَبَ

يَبعُها .

وقال المتنُ : اسامَ بالسَّلعةِ وعلَيها : غالَى .

لِذا قُلُ :

( أ ) سامَ البائعُ السَّلعةَ : عَرَضَها لِلبيعِ .

( ب ) سامَ المُشترِي السَّلعةَ : أرادَ شِراءَها ومعرفةَ تَمَّها .

( ج ) اسامَ المُشترِي السَّلعةَ : أرادَ شِراءَها ومعرفةَ تَمَّها .

( د ) سامَ بالسَّلعةِ : عَرَضَها لِلبيعِ .

( هـ ) اسامَ بالسَّلعةِ : غالَى .

( و ) اسامَ على السَّلعةِ : غالَى .

( ز ) اسامَ فلانًا السَّلعةَ وعلَيها : سألَهُ سَوَمَها .

( راجعُ مادَّةُ «الأصداء» في هذا المعجم) .

(٩٦٣) يُساوي ، يسوي

وَيُحظُّونَ مَنْ يَقولُ : هذا المنزلُ يَسُوِي عَشْرَةَ آلافِ دِينارٍ ،

أَي ثَمَنُهُ كذا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : ... يُساوي عَشْرَةَ

آلافِ دِينارٍ ، اعتِقادًا على الفَرَّاءِ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، وأبي زيدِ

الأنصاريِّ ، وتعلبِ ، والأزهريِّ ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ

مقاييسِ اللَّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، ومجازِ الأساسِ ،

والمختارِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، الَّذينَ اكتَفَوْا

بذَكَرِ الفعلِ : يُساوي .

وبعضُ هُؤَلاءِ أنكَرَ استعمالَ الفعلِ يَسُوِي : الفَرَّاءُ ،

جاءَ في التَّيَابَةِ : [قد تَكَرَّرَ في الحديثِ ذِكْرُ «السَّائِبَةِ و السَّوَابِ». كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَدَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفِرَ ، أَوْ بُرِّدَ مِنْ مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ نَاقِي سَائِبَةٍ ، فَلَا تُنْعَمُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى ، وَلَا تُحَبَّبُ ، وَلَا تُرَكَّبُ. وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ هُوَ سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ. وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِسَالُهَا تَذَهَبُ وَنَجِيءٌ كَيْفَ شَاءَتْ].

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ : سَيَّبْتُ الدَّابَّةَ : تَرَكْتُهُ حَيْثُ شَاءَ.

وفعلهُ الثَّلَاثِيُّ : سَابَ يَسِيبُ سَيْبًا وَسَيْبَانًا يَعْنِي :

(١) ذَهَبَ حَيْثُ شَاءَ.

(٢) سَابَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ :

(أ) أَفَاضَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ (مَجَازٌ).

(ب) ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ (مَجَازٌ).

(٣) سَابَ الْمَاءُ : جَرَى.

(٤) سَابَ نَزَارٌ : مَثَى مُسْرِعًا.

## (٩٦٦) السَّيْخُ ، السَّفُودُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْعُودِ الْمُدْتَبِّبِ مِنَ الْحَدِيدِ ، تُنْظَمُ فِيهِ قِطْعُ اللَّحْمِ لِتَشْوَى : أَسَمَ السَّيْخَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : السَّفُودُ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ عَامِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «الْفَاطِطِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «الطَّبْخِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٨ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْعُودِ مِنَ الْحَدِيدِ أَسْمَ السَّيْخِ أَيْضًا . وَقَدْ أُيِّدَتْ ذَلِكَ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي أُصْدَرَتْهَا مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٢ .

## (٩٦٧) سَايَرُ فُلَانًا فِي الْأَمْرِ وَعَلِيهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : سَايَرْتُ فُلَانًا فِي الْأَمْرِ وَعَلِيهِ ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَاتِ تَذَكِّرُ أَنَّ مَعْنَى سَايَرَهُ هُوَ : سَارَ مَعَهُ وَجَارَاهُ .

في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ١٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«يَسِيبُ فِي لُغَةِ الْعَصْرِ نَحْوُ قَوْلِ الْقَائِلِ : خَرَجْنَا سَوِيًّا أَوْ خَرَجْنَا سَوِيًّا بِمَعْنَى مَعًا أَوْ مُصْطَبِحِينَ ... وَهُوَ - فِي ظَاهِرِهِ - خِلَافٌ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الْمُعْجَمَاتُ فِي مَعَانِي السَّوِيِّ ، الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ الصِّحَّةِ وَاسْتِقَامَةِ الْخَلْقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

«درست اللُّجَّةُ هَذَا ، وَانْتَهتْ إِلَى أَنَّ التَّعْبِيرَ الْعَصْرِيَّ يُمْكِنُ قَبُولُهُ عَلَى أُسَاسٍ أَنَّ لَفْظَ (السَّوِيِّ) فِيهِ فِعْلٌ بِمَعْنَى الْمُفَاعِلِ ، أَيْ الْمَسَاوِي ، أَوْ أَنَّهُ فِعْلٌ بِمَعْنَى الْمُفَعَّلِ أَيْ الْمُسْتَوِيِّ .

«والمعنى - على الدلالة الأولى - أنهم خرجوا مُسَاوِينَ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ ، فِيهِمْ مُسَاوَةٌ فِي الْخُرُوجِ . وَعَلَى الدَّلَالَةِ الثَّانِيَةِ - وَهِيَ الْمُسْتَوِيُّ - يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَارُوا بِاسْتَوَاءٍ ، فَلَا تَقْدَمُ لِأَحَدِهِمْ وَلَا تَأْخُرُ لِآخَرَ فِي زَمَنِ الْخُرُوجِ .

«والمعنى التي يَدُلُّ عَلَيْهَا التَّعْبِيرُ الْعَصْرِيُّ مِلْحُوظَةٌ فِي اللَّفْظِ السَّوِيِّ بِدَلَالَتَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى نَوْعٌ مِنَ الْمَسَاوَةِ أَوْ الْأَسْتَوَاءِ .

«وعلى كِلْتَا الْحَالَيْنِ ، يَكُونُ سَوِيًّا فِي هَذَا التَّعْبِيرِ : إِمَّا حَالًا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَغَيْرُهُ ، وَالْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ ، وَإِمَّا مَفْعُولًا مُطْلَقًا ، إِذَا عَتَبَرْنَاهُ وَصْفًا لِلْمَصْدَرِ ، أَيْ : خَرَجُوا خُرُوجًا سَوِيًّا .

«وقال شوقي ، وهو من أكبر شعراء هذا العصر :

مَشِينًا أَمْسَ نَلْقَاهَا سَوِيًّا وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَلْقَاهَا فُرَادَى

وَمِمَّا يُنْسَبُ إِلَى الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ قَوْلُهُ :

أَحِبُّ الصَّالِحِينَ ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ

لَعَلِّي أَنْ أُنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةَ

وَإِكْرَهُ مَنْ تَجَارَتُهُ الْمَعَاصِي

وَإِنْ كُنَّا سَوِيًّا فِي الْبِضَاعَةِ

«ولهذا كَلَّمَهُ تَرَى اللَّجَّةُ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ فِي لُغَةِ الْعَصْرِ :

«خَرَجْنَا سَوِيًّا» جَائِزٌ لَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ .

وبعد مناقشة القرارِ قَبْلَ الْأَكْثَرِيَّةِ ، وَأَنَا أُسَيِّغُهُ وَبِي مِنْهُ غُصَّةٌ .

## (٩٦٥) سَيَّبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : سَيَّبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ ، أَيْ : تَرَكَهَا

تَذَهَبُ حَيْثُ تَشَاءُ ، ظَنَّ مِنْهُمْ أَنَّ كَلِمَةَ (سَيَّبَ) عَائِيَّةٌ . وَهِيَ

فَصِيحَةٌ كَمَا تَرَى الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

والفتية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ، باب «الحمام» ، أن المجمع وضع لليسفيون اسم صندوق الطرد ، الذي ذكره المعجم الوسيط ، في طبعته الثانية ، الصادرة عام ١٩٧٣ . والمعجم الوسيط أصدره مجمع القاهرة نفسه .

### (٩٧٠) القنابل المسيلة للدموع ، والمسيلة للدموع

ويُسَمَّونَ القنابل ، التي تُطْلَقُها الشرطة عادةً لتفريق المظاهرات ، بالقنابل المسيلة للدموع . وهذه التسمية لا غبار عليها لغوياً ؛ لأن المعجم لا تفرق بين معنى الفعل (أسال) والفعل (سئل) .

ومع ذلك أُوثر في هذه الحالة استعمال الفعل (سئل) على (الدموع) ، بدلاً من (أسالها) ؛ لأن وزن (أفعل) لا يدلُّ على الغزارة والكثرة والمبالغة كوزن (فعل) مثل : قتل ، وذبح ، وقطع ، وكسّر ، وجرح التي تعني بالغ في القتل ، والذبح ، والقطع ، والكسر ، والجرح . ولأن هذه القنابل تجعل الدموع تنهمر مداراً لشدة تهيجها لعدوِّ الدموع .

فعمى أن تضمَّ مجامعنا الفعل (سئل) إلى فئة الأفعال ، التي تدلُّ على المبالغة .

### (٩٧١) التأمين لا السيكورتاه

ويُطلقون على الضمان لقاء جعلٍ مُعَيَّنَ الاسمَ المرَّبَّ : السيكورتاه . وقد وضع مجمع دمشق لهذا النوع من الضمان ، في الجدول رقم ٨ ، اسماً جديداً هو : الأستهاد .

ولكن هذه الكلمة لم تستطع إثبات وجودها ، ولا تزال غير مألوقة في دمشق نفسها . ولست أدري لماذا لا نستعمل كلمة (التأمين على الشيء) كالحياوة أو أي ضررٍ آخر يُصيب المرء أو ما يمتلكه ، ولا سيما بعد أن شاع اسم شركات التأمين في العالم العربي كُلِّهِ ، وبعد أن ذكر «المعجم الكبير» ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ما يأتي : «أمن على الشيء : تعاقد مع شركة التأمين ، على أن تُعَوِّضَهُ عما يُصيب الشيء من ضررٍ خلال مدة مُعيَّنة ، لقاء قسط التأمين الذي يدفع إلى

ولكن :

(١) يجوز أن نستعمل الفعل (سأير) هنا استعمالاً مجازياً ، أي : سار مع فلانٍ في رأيه ، فتسائرا .

(٢) نستطيع أن نُشربَ الفعلَ (سأير) معنى الفعلِ (وافق) ؛ لأن الذي يوافق إنساناً في رأيه أو عليه ، يعني أنه يجاريه فيه ، فيصبح معنى الفعلِ (سأيرة) متضمناً معنى الفعلِ (وافقته) ، فيجئ لنا أن نعدي الفعلَ الأوَّلَ بحرفي الجرِّ (في) و (على) كما عدنا الفعلَ (وافق) .

(راجع مادة «اعتقد» في هذا المعجم) .

### (٩٦٨) المصل لا السيروم

السائل الرقيق الأصفر ، الذي ينفصل من الدم ، عند تحضره ، يُطلقون عليه اسمه اللاتيني الإغريقي معرباً : السيروم . ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلَّة مجمع فؤاد الأوَّل للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذلك السائل ، اسم : المصل ، في دورته الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأوَّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة . وعندما ظهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ذُكر فيه المصل ، وزيد على معناه المذكور آنفاً : «ما يتخذ من دم حيوانٍ مُحَصَّنٍ من الإصابة بمرض كالجدري والخناق (الدفتيريا) ، ثم يُحقن به جسم آخر ، ليكسبه مناعةً تقويه الإصابة بذلك المرض (المجمع)» .

### (٩٦٩) صندوق الطرد لا السيْفون

ويطلقون على الصندوق الذي يمتلئ بالماء ألياً ، ويُستعمل في المراحيض ونحوها لتنظيفها ، اسم السيْفون . وأطلق آخرون عليه اسم المصص ، وأسأه بعضهم مثعباً ، من نعب الماء أو الدم ونحوها يتعبه ثعباً : فجره فسأل . وفي الحديث : «يجيئ الشهد يوم القيامة وجرحه يُعَبُّ دماً» .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية

الشَّرِكَةُ مَقْدَمًا .  
 ثُمَّ ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي أُصْدِرَهُ  
 مَجْمَعُ القَاهِرَةِ نَفْسُهُ ، وَفِيهِ أَنْ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ،  
 وَافِقٌ عَلَى مَا يَأْتِي :  
 (١) أَمَّنَ عَلَى الشَّيْءِ : دَفَعَ مَا لَا مُنَجَّمَ ، لِيُنَالَ هُوَ أَوْ وَرَثَتُهُ  
 قَدْرًا مِنَ المَالِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ ، أَوْ تَعْوِضًا عَمَّا قَدَّ . يُقَالُ : أَمَّنَ عَلَى  
 حَيَاتِهِ ، أَوْ عَلَى دَارِهِ ، أَوْ سَيَارَتِهِ .

(٢) التَّامِينُ : عَقْدٌ يَلْتَزِمُ أَحَدَ طَرَفَيْهِ ، وَهُوَ المَوْثِقُ ، قِبَلَ الطَّرْفِ  
 الآخَرَ ، وَهُوَ المَسْتَأْمَنُ ، آدَاءً مَا يُتَّفَقُ عَلَيْهِ عِنْدَ تَحْقِيقِ شَرْطِهِ ،  
 أَوْ حُلُولِ أَجَلٍ فِي نَظِيرِ مُقَابِلِ تَقْدِيرِ مَعْلُومٍ .

(٩٧٢) وَلَا سِيِّمًا . لَا سِيِّمًا ، لَا سِيِّمًا ، سِيِّمًا ،  
 سِيِّمًا  
 قَالَ السَّخَاوِيُّ نَقْلًا عَنْ ثَعْلَبٍ : تَشْدِيدُ يَاءِ (وَلَا سِيِّمًا) ،  
 وَدُخُولِ (الوَاوِ) عَلَى (لَا) وَاجِبٌ ، وَمَنْ أَسْتَعْمَلَهُ عَلَى خِلَافِ  
 مَا جَاءَ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ القَيْسِ :  
 أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا  
 وَلَا سِيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةٍ جُلْجُلٍ -  
 فَهُوَ مَخْطُئٌ .

وَأَنكَرَ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لِحَنِ العَوَامِ» حَذْفَ (لَا) مِنْ  
 (لَا سِيِّمًا) ، وَانْتَقَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
 طَرِيقُ بَغْدَادَ أَصْبِقُ الأَرْضِ طُرُقًا  
 سِيِّمًا بَيْنَ قَصْرِهَا وَالرُّصَافَةِ  
 وَأَيْدِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ ، فِي شَرْحِ  
 المَعْلَقَاتِ ، مَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ : «لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : جَاءَنِي  
 القَوْمُ سِيِّمًا زَيْدٌ ، حَتَّى تَأْتِيَ بِ (لَا) ، لِأَنَّهُ كَالِاسْتِثْنَاءِ» .  
 وَقَالَ ابْنُ يَعِيشَ : «لَا يُسْتَنَى بِسِيِّمًا إِلَّا وَمَعَهُ جَحْدٌ» .  
 يُرِيدُ (لَا) . وَفِي البَارِعِ مِثْلُ ذَلِكَ .

(أ) لَا سِيِّمًا لِمَا فَلَانٌ مِنْ ذَكَاءِ . (مَا) زَائِدَةٌ .  
 (ب) لَا سِيِّمًا مَا فَلَانٌ : فَلَانٌ لَا يُشْهِكُ . (مَا) زَائِدَةٌ .  
 اللِّحْيَانِيُّ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالسَّنَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
 وَالمَتْنُ .

وَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا :  
 (١) وَلَا سِيِّمَةً فَلَانٌ .  
 (٢) وَلَا سِيِّمًا إِذَا فَعَلْتَ .  
 (٣) وَلَا سِيِّمًا لِيَنْ فَعَلَ ذَلِكَ .  
 وَكُلُّهَا بِمَعْنَى المِثْلِ وَالتَّظْيِيرِ .

وَجَاءَ دُوْزِي بِأَمْثَلِهِ فِيهَا (سِيِّمًا) وَ (سِيِّمًا) دُونَ (الوَاوِ)  
 وَدُونَ (لَا) .  
 وَمِمَّا قَالَهُ النُّحُو الوَاوِيُّ : «وَلَا سِيِّمًا فِيهَا عِدَّةٌ لُغَاتٍ صَحِيحَةٌ ،  
 مِنْهَا الاستِغْنَاءُ عَنِ (الوَاوِ) فَقَطْ ، أَوْ الاستِغْنَاءُ عَنْهَا وَعَنْ (لَا)  
 مَعًا ، وَمِنْهَا تَخْفِيفُ اليَاءِ .

وَأَيْدِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ ، فِي شَرْحِ  
 المَعْلَقَاتِ ، مَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ : «لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : جَاءَنِي  
 القَوْمُ سِيِّمًا زَيْدٌ ، حَتَّى تَأْتِيَ بِ (لَا) ، لِأَنَّهُ كَالِاسْتِثْنَاءِ» .  
 وَقَالَ ابْنُ يَعِيشَ : «لَا يُسْتَنَى بِسِيِّمًا إِلَّا وَمَعَهُ جَحْدٌ» .  
 يُرِيدُ (لَا) . وَفِي البَارِعِ مِثْلُ ذَلِكَ .

ثُمَّ جَاءَ مِنَ المَعَاوِرِينَ عَبْدِ اللهِ البُسْتَانِيُّ صَاحِبُ مَعْجَمِ  
 (البُسْتَانِ) ، وَانْتَقَدَ كُلَّ مَنْ يَحْذِفُ (الوَاوِ) وَ (لَا) مِنْ (لَا سِيِّمًا) .  
 وَاكْتَفَى الوَاسِطُ بِذِكْرِ (لَا سِيِّمًا) وَحَدَّثَهَا .

وَلَكِنْ :  
 أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : لَا سِيِّمًا (دُونَ وَوَاوٍ وَدُونَ تَشْدِيدِ اليَاءِ) :

وَمِمَّا قَالَهُ النُّحُو الوَاوِيُّ : «وَلَا سِيِّمًا فِيهَا عِدَّةٌ لُغَاتٍ صَحِيحَةٌ ،  
 مِنْهَا الاستِغْنَاءُ عَنِ (الوَاوِ) فَقَطْ ، أَوْ الاستِغْنَاءُ عَنْهَا وَعَنْ (لَا)  
 مَعًا ، وَمِنْهَا تَخْفِيفُ اليَاءِ .

وَمِمَّا قَالَهُ النُّحُو الوَاوِيُّ : «وَلَا سِيِّمًا فِيهَا عِدَّةٌ لُغَاتٍ صَحِيحَةٌ ،  
 مِنْهَا الاستِغْنَاءُ عَنِ (الوَاوِ) فَقَطْ ، أَوْ الاستِغْنَاءُ عَنْهَا وَعَنْ (لَا)  
 مَعًا ، وَمِنْهَا تَخْفِيفُ اليَاءِ .

وروى الأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سِينَاءَ قُرِئَ بِكسْرِ السِّينِ أَيْضًا (سيناء) .

(ب) أَجَارَ فَتَحَ السِّينَ وَكسَرَهَا (سِينَاءَ ، سِينَاءَ) الأَخْفَشُ ، والصَّحاحُ ، ومفردات الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، ومعجمُ البُلْدَانِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، وللتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الأَخْفَشُ : « فَتَحَ السِّينَ فِي سِينَاءَ أَجودُ فِي النَّحْوِ ؛ لِأَنَّهُ بُيِّ عَلَى (فَعْلَاءَ) . وَالكسْرُ رديءٌ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أبنية العَرَبِ (فَعْلَاءُ) ممدودٌ مكسورٌ الأوَّلِ غَيْرُ مصروفٍ ، إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ أعجميًّا . وَقَالَ أبو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ : إِنَّمَا لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَقَعَةِ .

وذكر أَنَّ فَتَحَ السِّينِ أَجودُ (سِينَاءَ) كُلُّهُ مِنَ الصَّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والتَّاجِ .

وجاءَ فِي قصيدتي «الإِشْرَاءُ» :

سِينَاءَ حِينَ أَسْتَعِ وَجْهَ مُحَمَّدٍ

وَرَعًا ، تَطَأَمَنَ خَاشِعًا سِينَاءَ

والمقصودُ هُنَا : جَبَلُ طُورِ سِينَاءَ .

### (٩٧٥) النَّصُّ السِّينِمَائِيُّ لَا السِّينَارِيَّوِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَجْموعَةِ الجُمَلِ ، الَّتِي يَضْفُوهُ بِهَا المِثْلُونَ السِّينَائِيَّوْنَ ، اسْمُهَا العَرَبِيُّ مَعْرَبًا : السِّينَارِيَّوِ .

ولكنُ :

جاءَ فِي المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْموعَةِ المصطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ أَلفاظِ الحَضَارَةِ «ألفاظُ الفنونِ» ، بِمَجْمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوافَقَ عَلَيْهَا مُؤتمِرُ المَجْمعِ ، فِي جَلِستِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَباطِ ١٩٧٢ ، فِي المادَّةِ رَقْمِ ٧٧ ، أَنَّ المُؤتمِرَ أَطْلَقَ عَلَى مَجْموعَةِ الجُمَلِ تِلْكَ ، اسْمَ : النَّصِّ السِّينِمَائِيِّ .

أَمَّا الأَسْمُ بَعْدَ (لَا سِينِمَا) فَيُجِيزُونَ رَفَعَهُ وَجَرَّهُ وَنَصَبَهُ ، سِوَاهُ أَكَانَ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّحْوَةِ يُعَارِضُ فِي نَصْبِ المَعْرِفَةِ ، وَلَكِنْ إِجَارَةٌ نَصْبِهَا تَزِيلُ إِحْدَى العَقَبَاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُ سَبِيلَ أَدْبائِنَا .

### (٩٧٣) تُعْجِبُنِي أُمَّ كَلْثُومٍ لَا سِينِمَا وَهِيَ تَغْنِي

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَضَعُ الوَاوَ بَعْدَ لَا سِينِمَا وَيَقُولُ : تُعْجِبُنِي أُمَّ كَلْثُومٍ لَا سِينِمَا وَهِيَ تَغْنِي .

ولكنُ :

وَافَقَ مُؤتمِرُ مَجْمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دورَةِ عامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قرارِ لَجْنَةِ الألفاظِ والأَساليبِ الآتِي :

«تَجْرِي أَقْلَامُ بَعْضِ الكُتَّابِ بِنَحْوِ قولِهِم : أَفَلِدِرُ الجَنْدِيُّ لَا سِينِمَا وَهُوَ فِي المِيدَانِ . وَقَدْ دَرَسَتِ اللُّجْنَةُ هَذَا الأَسلوبَ ، وَراجَعَتِ أَقوالَ العُلَماءِ فِيهِ ، وَاثْبَتَتْ إِلى أَنَّهُ أَسلوبٌ عَرَبِيٌّ ، يَجْرِي عَلَى الأَصُولِ النَّحْوِيَّةِ ، وَأَنَّ الجُمْلَةَ المَقْرُونَةَ بِالواوِ بَعْدَ لَا سِينِمَا قَدْ تَصَحَّحَتْ أَنْ تَكُونَ حَالًا فِيهِ» .

### (٩٧٤) سِينَاءُ وَسِينَاءُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الصَّحراءِ الواقِعَةِ بَيْنَ فَلَسْطِينِ وَمِصرَ اسْمَ سِينَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : سِينَاءُ اعْتِادًا عَلَى ما جاءَ فِي المَدِّ وَأَقْرَبِ المِوارِدِ ، وَعَلَى ما هُوَ مَعْرُوفٌ فِي العالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ .

ولكنُ :

(أ) جاءَ فِي الآيَةِ العَشْرِينَ مِنْ سُورَةِ «المُؤمِنُونَ» : ﴿ وَشَجَرَةٍ تُخْرُجُ مِنْ طُورِ سِينَاءَ نَبَتْ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلأَكْلِيلِ ﴾ .

# بَابُ الشَّيْنِ

## (٩٧٦) الشُّبُوبِيَّةُ

وَيَحْتَضِيْ اِبْرَاهِيْمُ الْمَنْدَرُ مَنْ يَقُوْلُ : الشُّبُوبِيَّةُ ، وَيَرَى اَنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الشُّبِيَّةُ .

وَالشُّبُوبِيَّةُ صَحِيْحَةٌ ؛ لِاَنَّهَا مَصْدَرٌ صِنَاعِيٌّ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ لِسَانَ الْعَرَبِ اَنَّا يَصِحُّ اَنْ نَقُوْلَ : شَبَّ الْعُلَامُ نَشِبُّ شَبَابًا وَشُبُوْبًا وَشَبِيَّةً . وَالْمَصْدَرُ الصِّنَاعِيُّ مِنَ الْمَصْدَرِ (الشُّبُوْب) هُوَ (شُبُوْبِيَّة) . وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيْطِ : «الْمَصْدَرُ الصِّنَاعِيُّ هُوَ مَا اَنْتَهَى بِبَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَتَاءٍ ، مَاخُوْذًا مِنَ الْمَصْدَرِ» الخ ... (رَاجِعْ مَا دَبِّي الْمَسْئُوْلِيَّةُ وَاللُّصُوْبِيَّةُ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

المؤركتان : نعلان تتخذان من جلد الورك .

وقال أبو الطيب وكمال إن الرواية هي (حميل) أي : وثيق ، لا (جميل) كما قال ابن الأنباري . وذكر اللسان أنها (جميل) .

وجاء في مجاز الأساس : «أشَبَّ فلانُ بنينَ : إذا شَبَّ بُنُوهُ» . وهنا يعني : فلانُ مُسِنٌ ، لأنَّ بنيه صاروا شُبَانًا . وأنا لا أنصحُ باستعمالِ المُشَبِّ إِلَّا لِالشَّابِّ ؛ لِأَنَّهما ، لَعُوْبًا ، مِنْ جِذْرِ وَاحِدٍ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «الأضداد» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٩٧٧) المُشَبُّ (الشَّابُّ ، المُسِنُّ)

وَيَحْتَضُونَ مَنْ يَقُوْلُ عَنِ الْمُسِنِ : فَلَانٌ مُشَبٌّ ، وَيَقُوْلُونَ اِنَّ الْمُشَبَّ هُوَ الشَّابُّ . وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيْحٌ ؛ لِأَنَّ الْمُشَبَّ تَعْنِي الشَّابُّ ، وَالمُسِنُ . وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ قَطْرِبِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ ، وَرَبِحِي كَمَالٍ فِي كَتَبِهِمْ عَنِ «الأضداد» . وَاسْتَشْهَدُوا جَمِيْعًا بَيْتَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ ، يَمْدَحُ بِهَا دُبَيْبَةَ بَنِ حَرَمِيٍّ ، سَادَةَ الْعُرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفًا فَأَكْرَمَهُ ، وَرَأَى فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَيْنِ بِالْيَتِيْنِ ، فَأَلْبَسَهُ نَعْلَيْنِ جَدِيْدَتَيْنِ ، فَقَالَ :

## (٩٧٨) الشَّبْتُ لَا أَبُو شَبَّتَ

تُطْلِقُ الْعَامَّةُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْعَنَاكِبِ اسْمَ أَبُو شَبَّتَ ، وَصَوَابُهُ : الشَّبْتُ كَمَا يَقُوْلُ الْمُحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى لِلدَّمِيْرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ . وَقَدْ ذَكَرَ الصَّحَاحُ وَدُوْرِي أَنَّ الشَّبْتَ هُوَ دُوْبِيَّةٌ كَثِيْرَةٌ الْأَرْجُلِ . وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَائِيْسِ اللَّغَةِ وَالْمِصْبَاحُ اِنَّهَا دُوْبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

وَجُمِعَ الشَّبْتُ عَلَى أَشْبَاطٍ وَشَبْتَانٍ .

أَمَّا الشَّبْتُ فَهُوَ نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ مِنَ الْقَصْبَةِ الْخِيْمِيَّةِ ، تُسْتَعْمَلُ أَوْرَاقُهُ وَبَدْوَرُهُ فِي إِكْسَابِ الْأَطْعَمَةِ نَكْهَةً طَيِّبَةً : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيْنَوْرِيُّ ، وَالفَارَابِيُّ ، وَابْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

حَدَانِي بَعْدَمَا خَدَيْتُ نِعَالِي

دُبَيْبَةً ، اِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيْلِ

بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوِيْ مُشَبِّ

مِنْ الشِّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيْلُ

بِمَثَلُهُمَا نَرُوْحُ نُرِيْدُ لهُوَا

وَيَقْضِي حَاجَةَ الرَّجُلِ الرَّجِيْلُ

وقد عثر المعجم الوسيط حين ذكر أن اسم ذلك النبات هو :  
الشَّبْتُ .

### (٩٧٩) شَبَاطٌ وَسَبَاطٌ

ويقولون : وُلِدَ سَابِرٌ فِي شَهْرِ شِبَابٍ ، وَالصَّوَابُ :  
وُلِدَ فِي شَهْرِ شِبَابٍ أَوْ شِبَابٍ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَبَادِجُرُ ، وَالمتَّنُ .

أَوْ : وُلِدَ فِي شَهْرِ سَبَاطٍ أَوْ سَبَاطٍ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ،  
وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمتَّنُ .

ويقولون إنَّ شَبَاطٌ أَوْ سَبَاطٌ هُوَ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ :  
الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَيَقُولُ  
المتنُ إِنَّهُ مِنَ الشُّهُورِ السَّرْيَانِيَّةِ .

وَيُصْرَفُ شِبَابٌ بِاعْتِبَارِ تَعْرِيبِهِ (أَيُّ بَقِطْعِ النَّظَرِ عَنْ عَجْمَتِهِ  
فِي الْأَصْلِيِّ) ، وَيَمْنَعُ بِاعْتِبَارِ عَجْمَتِهِ (شِبَابُ) ، أَيُّ بِالنَّظَرِ  
إِلَى كَوْنِهِ أَعْجَمِيَّ الوَضعِ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَذَكَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ اسْمًا ثَالِثًا لِهَذَا الشَّهْرِ ، فَقَلَّعَهُ عَنْهُ دُوْزِي ،  
ثُمَّ نَقَلَهُ - كَالْعَادَةِ - أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَهُوَ إِشْبَابُ . وَأَنَا أَنْطَقِي  
هَذِهِ التَّسْمِيَةَ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَعَثِّرْ عَلَى هَذَا الِاسْمِ فِي مَصْدَرٍ اسْتَطِيعُ  
الاعْتِمَادَ عَلَيْهِ .

### (٩٨٠) الشَّبِيعُ ، الشَّبِيعُ ، الشَّبِيعُ ، الشَّبِيعُ

وَيَحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : صَيَّفَ العَرَبِيَّ لَا يَتْرُكُ المَائِدَةَ دُونَ  
شَبِيعٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... دُونَ شَبِيعٍ . وَالحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ :

(أ) الشَّبِيعُ : قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

فَمَلَأَ بَيْنَنَا أَقِطًا وَتَمْرًا

وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبِيعٍ وَرِيٌّ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّبِيعَ أَيْضًا : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَلِحْنُ  
العَوَامِرِ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمتَّنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

(ب) وَ الشَّبِيعُ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمتَّنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهْدِيبُ وَاللِّسَانُ أَنَّ الشَّبِيعَ هُوَ مَا يَكْنِي المَرَّةَ مِنَ الطَّعَامِ .  
وَذَكَرَ الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ أَنَّ الشَّبِيعَ هُوَ أَمُّ الشَّيْءِ الَّذِي أَشْبَعَكَ .

(ج) وَ الشَّبِيعُ : الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ .  
(د) وَ الشَّبِيعُ : الْقَامُوسُ وَالمتَّنُ .

وَالشَّبِيعُ أَعْلَاهَا ، وَ الشَّبِيعُ وَالشَّبِيعُ أَضْعَفُهَا .

وَفِعْلُهُ هُوَ : شَبِيعَ يَشْبِيعُ شَبِيعًا ، وَشَبَعًا (ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالمدُّ ، وَالمتَّنُ) ، وَ شَبِيعًا (ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمدُّ) . فَهُوَ شَبِيعَانٌ ، وَهِيَ شَبِيعِيٌّ وَشَبِيعَانَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا : شَبِيعٌ  
وَ شَبِيعِيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِأبي عَارِمٍ الكَلْبِيِّ :

فَبِنَا شَبِيعِيَّ آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالأَمْنِ قَدَمًا تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ

وَلَا يُبْجِزُونَ : هُوَ شَابِعٌ إِلَّا فِي الشَّبِيعِ ، وَلَا أُدْرِي لِمَاذَا  
لَا تَحَاوَلُ مَجَامِعَنَا الأَرْبَعَةَ ، وَالْمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِتَنَسِيقِ التَّعْرِيبِ  
فِي الوَطَنِ العَرَبِيِّ بِالرَّبَاطِ ، إِغَاءَ جُلِّ الشُّدُودِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ،  
إِذَا تَعَذَّرَ إِغَاؤُهَا كُلِّهَا ، لَكِي تَخَفَّ قَلْبًا العِبَاءَ الَّذِي تَحْمَلُهُ  
أَذْهَانُ أَبْنَاءِ الصَّادِ وَمُحِبِّهَا .

### (٩٨١) الشَّبَاكُ

يَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ : الشَّبَاكُ عِنْدَ العَامَّةِ ، الطَّاقَةُ المُشْبَكُ  
فِيهَا قُضْبَانٌ مِنَ الحَدِيدِ ، أَوْ أَعْوَادٌ مِنَ الخَشْبِ . وَقَدْ يُطْلَقُ  
عَلَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ مَنْ مِنَ اللُّغَةِ : تُسَمَّى العَامَّةُ التَّافِذَةُ الكَبِيرَةَ فِي حَائِطِ  
البَيْتِ شَبَاكًا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُشْبَكَةً بِحَدِيدٍ .

ولكن: جاء في مستدرک التاج ، والمد ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والوسيط أن كلمة الشَّبَاكُ فصيحَةٌ .

ومِمَّا جاء في مستدرک التاج : [ومن حديث المشابكة : «ورأيتهُ يَنْظُرُ مِنَ الشَّبَاكِ» . واحد الشَّبَاكِ ، وهو المُشَبَّكُ من نحو حديد وغيره] . وجاء فيه أيضاً : «وقف أبو الحسن الرِّفَاعِيُّ على شَبَاكِ الحضرة الشَّرِيفَةِ» .

ونقل صاحب التاج في مستدرکهِ عن الأزهريِّ والزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّ الشَّبَاكَ هُمُ الصَّيَادُونَ بِالشَّبَاكِ .

### (٩٨٢) مُشْتَبِهٌ فِيهِ لَا مَشْبُوهٌ ،

#### وَلَا مَشْبُوهٌ فِيهِ

ويقولون : فَلَانٌ مَشْبُوهٌ ، أي مَشْكُوكٌ في أخلاقِهِ أو سُلُوكِهِ ، والصَّوابُ : فَلَانٌ مُشْتَبِهٌ فِيهِ ؛ لأنَّ المعجمات ليس فيها الفعلُ الثلاثيُّ : شَبَّهَ بِفَلاَنٍ ، أو في فِلاَنٍ ، لكي يحقَّ لنا أن نصورَ منه أَسْمَ المفعولِ : مَشْبُوهٌ .

### (٩٨٣) المَشَابِهُ

ومن الجموع القليلة التي لا مفرد لها في اللغة العربية ، المَشَابِهُ ، وهو جمعٌ شَبَّهَ على غير قياسٍ ، كما يقول الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، وحاشية القاموس ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويقول المتن إنَّ المَشَابِهَ جمعٌ شَبَّهَ وشَبَّهَ أيضاً . وقد يُجمعُ الشَّبَّهُ على أشباهٍ أيضاً .

### (٩٨٤) شُتُوتٌ

قال أحدُ الأساتذة الجامعيين والشُّعْراءِ المطبوعين : شَرَدَتْ بِكُمْ نِزَوَاتُ أَنْفِسِكُمْ وَأَمْرَجَتْ شُتُوتَ وَالصَّوَابُ : شُتُوتٌ ؛ لأنَّ مفردَها (شَتٌّ) ، وما كانَ على (فَعْلٍ) يُجْمَعُ قِياساً على : (فَعُولٍ) وَ (أَفْعَالٍ) : مثل : بَحَثُ وَبُحُوثُ وَأَبْحَاثُ ، كما يقولُ مجمعُ اللغة العربية بالقاهرة ، والتحوُّ الوافي . وقد جمعَ المدُّ والمتنُ كلمةَ شَتَّ على شُتُوتٍ .

### (٩٨٧) شَحَبَ لَوْنُهُ وَشَحَبَ وَشَحِبَ

ويقولون : شَحِبَ لَوْنُهُ ، أي : تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ ، أو جُوعٍ ، أو سَقَمٍ . والصَّوابُ : شَحَبَ لَوْنُهُ ، وَشَحَبَ (أدبُ الكاتبِ في بابِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِمَعْنَى ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

واقْتَصَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الْأَفَاطِيهِ عَلَى ذِكْرِ: شَحَبَ يَشْحُبُ ،  
وَيَشْحَبُ .

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّهَائِيَةَ إِلَّا : شَحَبَ يَشْحُبُ شُحُوبًا .

وَإِكْتَفَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ : شَحَبَ لَوْثُهُ .

وَفَعَلُهُ كَمَا يَقُولُ النَّجَّاجُ مِنْ نَابٍ :

(١) جَمَعَ (شَحَبَ يَشْحُبُ شُحُوبًا) .

(٢) وَنَصَرَ (شَحَبَ يَشْحُبُ شُحُوبًا) . قَالَ النَّبْرِ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ

هُرَالٌ ، وَمَا مِنْ قِلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزَلُ

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْفَهْرِيَّةِ : «كُنْ أَبَا زَيْدٍ عَلَى شُحُوبٍ  
سَحْتِكَ» .

(٣) وَكُرِّمَ (شَحَبَ يَشْحُبُ شُحُوبَةً) . حَكَاهَا الْفَرَّاءُ ، وَنَقَلَهَا

الْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَابْنُ الْقُوطَيْبِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،

وَابْنُ جَنِّيٍّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنَطِقِ ، وَأَبُو حَاتِمِ

السَّجِسْتَانِيِّ . وَأَنْكَرَهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَتَبِعَهُ الْقَاطِي عِيَّاضٌ .

(٤) وَعَبَّى (شَحَبَ شُحُوبًا) . حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاجُ .

وَيَقُولُ النَّجَّاجُ : شَحَبَ يَشْحُبُ أَشْهُرٌ مِنْ شَحَبَ يَشْحُبُ .

### (٩٨٨) لَا مُشَاحَةَ

شَاحَ فَلَانًا : خَاصَمَهُ وَمَاحَكَهُ . وَيَقُولُونَ : لَا مُشَاحَةَ ،

أَوْ لَا مُشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ ، أَيْ : لَا مُجَادَلَةَ فِيمَا تَعَارَفُوا عَلَيْهِ .

وَالصَّوَابُ : لَا مُشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ لَا مُشَاحَةَ

فِي الْأَمْرِ : الْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَغَنَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي

اللُّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ (لَا مُشَاحَةَ) النَّجَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، دُونَ أَنْ يَضْعُوَ ضَمَّةً عَلَى الْمِيمِ . وَيَبْدُو لِي أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا

ضُرُورَةً لِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ (الْمُفَاعَلَةَ) هِيَ أَحَدُ مُصَدَّرِي الْفِعْلِ :

فَاعَلَ (شَاحَ) ، يُفَاعِلُ (يُشَاحُ) ، فِعَالًا (شِاحَا) ، وَمُفَاعَلَةً

(مُشَاحَةً) . مِثْلُ : قَاتَلَهُ يُقَاتِلُهُ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً .

### (٩٨٩) الشَّحَاذُ ، الشَّحَاتُ

وَيُطْلَقُونَ فِي مِصْرَ عَلَى الْمُسْتَجِدِّي الَّذِي يُلْحِفُ فِي السُّؤَالِ

أَسْمَ شَحَاتٍ ، وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي بِلَادِ الشَّامِ أَسْمَ شَحَادٍ .  
وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) شَحَاتٌ : الْأَسَاسُ ، وَالخَفَاجِيُّ (فِي الْعَيْنَايَةِ) ، وَالنَّجَّاجُ ،

وَنَصْرُ الْمُوَرِّيُّ (فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي النَّجَّاجِ : «صَحَّحَ غَيْرُ وَاحِدٍ لَفْظَ شَحَاتٍ ،

وَأَوْضَحَ كَوْنَهُ لُغَةً صَحِيحَةً ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِبْدَالِ ؛ فَإِنَّ الدَّالَّ

تُبْدَلُ ثَاءً بِلَا غَلَطٍ فِيهِ وَلَا لَحْنٍ» .

(٢) أَوْ شَحَاذٌ : الْأَسَاسُ (بِمَجَازٍ) ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي «تَكْمَلَةِ

إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ» ، وَالْمِصْبَاحُ (ذَكَرَ الْفِعْلَ شَحَذَهُ) ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاجُ (بِمَجَازٍ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (بِمَجَازٍ) ، وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ عَنِ

الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ جَمَعَهُ الْأَسَاسُ عَلَى

شَحَاذَةٍ فِي مَادَّةِ نَهْرٍ .

وَأَهْمَلُ ذَكَرَ الشَّحَاتُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ . وَأَهْمَلُ اللَّسَانُ ذَكَرَ الشَّحَاذَ .

وَقَالَ : لَا تَقُلْ شَحَاتٌ : الْأَزْهَرِيُّ (فِي الذَّلِيلِ) ، وَابْنُ بَرِّي

(فِي حَوَاشِيهِ) ، وَالصَّاعِقَانِيُّ (نَسَبَهُ إِلَى عَوَامِرِ الْعِرَاقِ) ، وَالْقَامُوسُ

(مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِرِ) ، وَالْمَدُّ .

وَيَعْنِي الْفِعْلُ : تَشَحَّدَ : أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ : الْأَسَاسُ

(بِمَجَازٍ) ، وَالْعَبَابُ ، وَمُسْتَدْرَكُ النَّجَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ (بِمَجَازٍ) .

وَمِنْ مَعَانِي شَحَذَ :

(١) شَحَذَ السِّكِّينَ يَشْحُدُهَا شَحْدًا : أَحَدَهَا بِالْمِسْنِ وَغَيْرِهِ ،

فَهِيَ : شَحِيدٌ وَمَشْحُودَةٌ . وَيُقَالُ : شَحَذَ ذَهْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

هَلَمَّتِي الْمُدْيَةَ وَأَشْحُدِيهَا .

(٢) شَحَذَ الْجُوعُ الْمَعْدَةَ : ضَرَّاهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ (بِمَجَازٍ) .

(٣) شَحَذَ الرَّجُلُ :

(أ) طَرَدَهُ وَسَاقَهُ . } فَالرَّجُلُ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ .  
(ب) أَعْصَبَهُ (بِمَجَازٍ) .

(٤) شَحَذَهُ بَعِينَهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ ، وَرَمَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ (بِمَجَازٍ) .

(٥) شَحَذَهُ : سَاقَهُ سَوْفًا شَدِيدًا .

(٦) شَحَذَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ .

(٧) أَشْحَدُ السَّيِّئِينَ : شَحَدَهَا .  
(٨) الْمِشْحَدُ : الْمَسْنُ .

ولا أرى بأساً في أن نقول : شَحَرَ النَّائِمُ بِمَعْنَى : خَرَّخَرَ ،  
أَوْ خَرَّ ، أَوْ غَطَّ ، ما دامَ معنى شَحَرَ ، كما يقولُ الوسيطُ هو :  
تَرَدَّدَ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ فِي غَيْرِ كَلَامٍ . وما دامَ عوامُّ البلادِ العربيَّةِ  
يعرفون : شَحَرَ ، ويجهلون : خَرَّخَرَ ، وَخَرَّ ، وَغَطَّ . فما هو رأيُ  
مُجَامِعِنَا ؟

### (٩٩٠) الشَّرْطَةُ لَا الشَّحْطَةَ

الْحَطُّ الْقَصِيرُ (-) بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، لِكَيْ يَدُلَّ عَلَى أَنَّ  
الكلمتين مرتبطين في المعنى ، يُسَمَّوْنَ شَحْطَةً ، أَوْ فَاصلَةً حَطِيَّةً  
قَصِيرَةً .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشْرَ مِنْ مَجْموعَةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجْنَةُ المهندسةِ ، بِمَجْمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، وَوافقَ عليها مُؤتمِرُ المجمعِ ، في جِلسَتِهِ الثَّامِنَةِ ،  
بتاريخِ ١٥ شِباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمُ ٥٩ ، أَنَّ المؤتمِرَ أَطْلَقَ  
على ذلكِ الحَطِّ القَصِيرِ ، اسمَ الشَّرْطَةِ .

### (٩٩٢) ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ، ثَلَاثُ شُخُوصٍ

وَيَحْطُونَ عَمْرَ بْنَ أَبِي رِيعةَ في قولِهِ :

فَكَانَ مِجْبِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتِي

ثَلَاثُ شُخُوصٍ ، كاعِيانٍ وَمُعْصِرُ

فالشَّخْصُ مذكَّرٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ،  
وَلَكِنَّ كَلِمَةَ الشُّخُوصِ حُمِلَتْ عَلَى أَثْنِ نِساءَ ، فَذَكَرَ العَدَدُ  
(ثَلَاثُ) .

وقال الأَعشى قَبْلَهُ :

يَقُومُ وَكَانُوا هُمُ الْمُتَفِيدِينَ شَرَابُهُمْ قَبْلَ تَنفَادِهَا

فَأَنَّ الشَّرَابَ لَمَّا كَانَ الخَمْرَ في المعنى ، وَهِيَ مُؤنَّثَةٌ ،  
كَمَا ذَكَرَ الكَفِّ ، وَهِيَ مُؤنَّثَةٌ ، في قولِهِ :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أُسِيقًا كَأَنَّمَا

يَقُمُ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا

فَحَمَلَ الكَلَامَ عَلَى المُضَوِّ ، وَهُوَ مذكَّرٌ . وكَمَا قالَ الآخَرُ :

يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطْبَعُهُ

سَائِلُ بِنِي أُسِدِّ ما هذِهِ الصَّوْتُ

أَيُّ : ما هذِهِ الجَلْبَةُ ؟ وقالَ الآخَرُ :

مِنَ النَّاسِ إِنسانانِ دُئِي عَلَيْهِما

مِلتانِ ، لو شاءَ لَقَدَّ قَضَيانِي

خَلِيلِي : أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فِواجِدُهُ

وَأَمَّا عَنِ الأُخْرَى فلا تَسْلا نِي

فَحَمَلَ المعنى عَلَى الإنسانِ ، أَوْ عَلَى الشَّخْصِ .

وقالَ تَعالَى في الآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الفُرْقانِ : ﴿وَأَعْتَدْنَا  
لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ . وَالسَّعِيرُ مذكَّرٌ . ثُمَّ قالَ في الآيَةِ  
الَّتِي تَلِيها : ﴿إِذا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾  
فَحَمَلَهُ عَلَى النَّارِ فَانْتَهَى .

وقالَ سَبْحانَهُ وَتَعالَى في الآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ ق : ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ

### (٩٩١) يَشْخُرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا

ويقولون : فُلانٌ يَشْخُرُ عَاليًا . وَالصَّوابُ : ... يَشْخُرُ عَاليًا .  
وَمَعنى الفِعْلِ شَخَرَ : صاتَ مِنْ حَلْقِهِ أَوْ أَنفِهِ (القاموس) .  
أَوْ : تَرَدَّدَ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ فِي غَيْرِ كَلَامٍ (الوسيط) .

ويؤنِّدُ كَسَرَ الخاءِ في المُضارعِ (يَشْخِرُ) كُملٌ مِنْ :  
الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمَتَنِ ، والوسيطِ .  
أما مَصدَرُهُ فهو : شَخِيرٌ وَشَخْرٌ (اللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمَتْنُ ، والوسيطُ) .

ويكتفي الصَّحاحُ والمختارُ بالمَصدِرِ : شَخِيرِ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المَوارِدِ : الشَّخِيرُ لِلرَّجُلِ ،  
وَالشَّخْرُ وَالشَّخِيرُ لِلفَرَسِ وَالجمارِ . ولمَ أُعْزِزْ عَلَى المَصدِرِ الَّذِي  
اعتمدا عَلَيْهِ في عَدمِ إِجازَةِ اسْتِعمالِ الشَّخْرِ لِلرَّجُلِ ، وَالسَّباحِ  
بِاسْتِعمالِهِ لِلفَرَسِ وَالجمارِ وَحَدِّها . وَالصَّحاحُ وَالمختارُ لَم يَذْكَرا  
إِلا الشَّخِيرَ حينَ قالَا : شَخَرَ الجِمارُ يَشْخُرُ شَخِيرًا .

أَمَّا إِذا سَمِعَ نَفْسَ النَّائِمِ مَرَدِّدًا في خِياشِيمِهِ ، فهو  
العَرَّخَرَةُ ، أَوْ العَرُّ ، أَوْ العَطِيطُ ، فَقولُ : خَرَّخَرَ النَّائِمُ  
أَوْ المُخْتَبِقُ ، أَوْ خَرَّ ، أَوْ غَطَّ (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،  
وَالقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ) .

وتحتة سُفلاً. والوُطْبَاءُ: العظيمةُ التَّدْبِينِ، وهي (فَعْلَاءُ) ولا (أَفْعَلُ) لها.

واختلفوا في الشَّدْقِ، فبينهم مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَكْسُورُ الشَّيْنِ الْمُضَعَّفَةِ (الشَّدِقِ): كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَكِتَابُ التَّلْخِصِ لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ (فصل في ذِكْرِ النِّمْرِ)، وَالْمَغْرِبِ، وَالْمَخْتَارِ، وَالْوَسِيطِ.

ومنه مَنْ قَالَ إِنَّهُ بِكسرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا (الشَّدِيقُ وَ الشَّدِيقُ): اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَّاحُ. وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ (في الهامش)، وَالْمُحْكَمُ. وَالْعُبابُ، وَاللِّسَانُ، وَالصَّبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ. وَانفردَ دُوَيْزِي بِذِكْرِ الشَّدِيقِ وَحَدَّاهَا. وَذَكَرَ الْمَتْنُ الشَّدِيقَ وَ الشَّدِيقَ. وَقَدْ أَحْطَأَ فِي ذِكْرِ (الشَّدِيقِ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤَيِّدْهُ أَحَدٌ فِي قَوْلِهِ هَذَا.

أَمَّا جَمْعُ الشَّدِيقِ فَهُوَ: أَشْدَاقٌ وَ شُدُوقٌ. وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ إِنَّ الْأَشْدَاقَ هِيَ جَمْعُ الشَّدِيقِ. وَ الشَّدُوقُ جَمْعُ الشَّدِيقِ.

### (٩٩٤) نَظَرَ إِلَيْهِ شَرَّراً لَا شَدَرًا

ويقولون: نَظَرَ فُلَانٌ شَدَرًا أَوْ شَدَرًا إِلَى عَدُوِّهِ. وَالصَّوَابُ: نَظَرَ إِلَيْهِ شَرَّراً، أَيْ: بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي حَالِ الْإِعْرَاضِ أَوْ الْغَضَبِ.

أَمَّا كَلِمَةُ الشَّدَرِ فَمِنْ مَعَانِيهَا:

(أ) قِطْعُ الذَّهَبِ تُلْتَقِطُ مِنْ مَعْدِنِهِ.

(ب) خَرَزٌ يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ حَبَاتِ الْعِقْدِ وَنَحْوِهِ.

(ج) اللَّالِئُ الصَّغِيرَةُ، الْوَاحِدَةُ شَدْرَةٌ، وَالْجَمْعُ: شُدُورٌ.

أَمَّا قَوْلُهُمْ: نَفَرُوا شَدَرَ مَدَرَ. فَعِنَاهُ: ذَهَبُوا مَذَاهِبَ شَيْءٍ مُخْتَلِفِينَ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا حِينَ يُدْبِرُ الْحَطُّ.

### (٩٩٥) الْقَلَّةُ لَا الشَّرْبَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْإِنَاءِ ذِي الْعُنُقِ الطَّوِيلِ. وَالْمَصْنُوعَ مِنَ الْفَخَّارِ، وَالَّذِي يُسْتَعْمَلُ لِلشَّرْبِ، أَسْمٌ: الشَّرْبَةُ.

ولكن:

جاءَ في الجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ، مِنْ مَجَلَّةِ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، فِي بَابِ الْمُطْبَعِ، مِنْ فَصْلِ الْأَفَاطِرِ الْحَضَارَةِ،

بَلَدَةٌ مِيتَةٌ. وَلَمْ يَقُلْ مِيتَةً؛ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَكَانِ.

وَقَالَ جَلُّ نَتَائِهُ فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُرْتَلِّ: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، فَذَكَرَ السَّمَاءَ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ لِأَنَّهُ حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى السَّقْفِ، وَكُلُّ مَا عَلَاكَ وَأَطَّلَكَ فَهُوَ سَمَاءٌ.

وَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَرَى أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى حَمْلِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى فِي تَذْكَيرِ الْمُؤَنَّثِ وَتَأْنِيثِ الْمَذْكَرِ، إِلَّا إِذَا اضْطُرُّرْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي الشِّعْرِ إِقَامَةً لِلْوِزْنِ.

### (٩٩٣) الشَّدِيقُ وَ الشَّدِيقُ، وَاسِعُ الشَّدِيقِينَ، وَاسِعُ الْأَشْدَاقِ

وَخَطَأً وَالشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ:

مِنْ الْأَزَلِ الْمَجْهُولِ، وَالْمَوْتُ فَاغْرُ

فَمَّا وَاسِعُ الْأَشْدَاقِ، وَالرَّجْعَةُ مُنْكَرٌ

وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: وَاسِعُ الشَّدِيقِينَ؛ لِأَنَّ الشَّدِيقَ هُوَ: جَانِبُ النَّفْسِ مِمَّا تَحْتَ الْخَلْدِ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلنَّفْسِ شِدْقَانِ؛ لِأَنَّ لَهُ جَانِبَيْنِ. وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ لِلْإِنْسَانَ شِدْقَيْنِ كُلُّ مِنْ كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ (بَابُ ذِكْرِ مَا فِي النَّفْسِ)، وَالتَّهْدِيدِ، وَالصَّحَّاحِ، وَكِتَابِ التَّلْخِصِ لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْأَسَاسِ، وَالنِّهَايَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالصَّبَاحِ، وَالتَّاجِ، وَالْمُدِّ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطِ.

ولكن:

جاءَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ. أَيْ: بِجَوَابِ النَّفْسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمَلَةٍ إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْأَشْدَاقِ: «هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَرَّقَ، فَجُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جُزْءًا، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَشْدَاقٍ». وَنَقَلَ هَذَا الرَّأْيَ عَنْهُ اللَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمُدُّ. وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ التَّسْبَعِ فِي قَلْبِ

مِثْلَ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَبْنُتْ بِهَا الرِّغْبُ

وَجَاءَ فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ (شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ) قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلِّمِمْ بَوَاطِيءَ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَةً

فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشُرٌ

وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ: (وَقَالَ «فِي أَشْدَاقِهَا» جَمْعًا عَلَى مَا حَوَّلِيهِ، كَمَا يُقَالُ هُوَ صَحْمُ الْعَنَابِينَ). الْعُنُونُ: مَا نَبَتَ عَلَى الدَّقَنِ

وَ الشَّرَافَةُ مُؤَلَّدَةٌ ، وَيَكْنِي بِقَوْلِهِ : (الشَّرَافَةُ) : زَوَائِدُ تُوضَعُ فِي أَطْرَافِ الشَّيْءِ تَحْلِيَةً لَهُ .

وَلَمْ أَجِدِ (الشَّرَافَةَ) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى . وَلَا أُدْرِي الْمَصْدَرُ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وَأَرَى أَنَّ نَسْتَعْمَلَ الشَّرَافَةَ ، إِلَى أَنْ تُقَرَّهَا بِمَجْمَعًا ، أَوْ تَضَعُ لَنَا كَلِمَةً أُخْرَى بَدَلًا مِنْهَا .

### (٩٩٧) شَرْجُهُ لَا شَرْحُهُ

إِذَا كُنْتَ فِي مَطْعَمٍ ، وَطَلَبَ صَدِيقُكَ مِنَ النَّادِلِ أَنْ يُخْضِرَ لَهُ كَبَابًا ، وَأَرَدْتَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَهُ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : شَرْحُهُ ، وَالصَّوَابُ : شَرْجُهُ ، أَيْ : مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ . وَيَبْدُو أَنَّ الْجَيْمَ قَدْ صَحَّحَتْ إِلَى الْحَاءِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ شَرْجَهُ تَعْنِي مِثْلَهُ وَنَظِيرَهُ : ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالتَّهْذِيبُ (شَرْجُهُ وَ شَرْيَجُهُ : مِثْلُهُ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ :

(أ) الشَّرْجُ وَ الشَّرِيحُ : اللَّيْنَةُ (الَّذِي وُلِدَ يَوْمَ وِلَادِكَ) . قَالَ يُوسُفُ بْنُ عَمَرَ : أَنَا شَرِيحُ الْحَجَّاجِ .  
(ب) إِذَا شُنَّ الْعُودُ يَضْفَيْنِ ، فَأَحَدُهُمَا شَرِيحُ الْآخَرِ .  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالعَوَايَاتُ التَّجَارِ .

### (٩٩٨) الشَّرِيدُ = الطَّرِيدُ . البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ

جَاءَ فِي خَاتَمَةِ (التَّضَادِّ) أَنَّ كَلِمَةَ الشَّرِيدِ هِيَ مِنَ الْأَصْدَادِ ، لِأَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى الطَّرِيدِ وَالبَاقِي . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهَا لَا تُطْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْبَاقِي أَوْ الْحَيَوَانَ الْبَاقِي ، بَلْ تُطْلَقُ عَلَى البَقِيَّةِ مِنَ الشَّيْءِ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَذَلِكَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ . فَيُقَالُ : لَيْسَ فِي أَوَانِيهِمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ : بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ . وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ ضِدًّا لِلْإِنْسَانِ الشَّرِيدِ أَوْ الْحَيَوَانَ الشَّرِيدِ .

أَمَّا الَّذِينَ ذَكَرُوا أَنَّ الشَّرِيدَ تَعْنِي الطَّرِيدَ ، فَهَمُّ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْصِيرِ وَابْتِعَادِ ، وَعَلَى نِفَاقٍ وَبُعْدٍ فِي انْتِشَارِ) ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ

الَّتِي أَقْرَهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذَارِ ١٩٦٢ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ١٦ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْإِنَاءِ ، أَسْمَ : القَلَّةُ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الجِزْءُ الثَّانِي ، مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنَ المَعْجَمِ الوَاسِطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهِ :

القَلَّةُ : (١) إِنَاءٌ مِنَ الفَخَّارِ يَشْرَبُ مِنْهَا .

(٢) قَلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَمْتُهُ وَأَعْلَاهُ .

وَالجَمْعُ : قَلَلٌ وَ قِلَالٌ .

وَ القَلَّةُ مَعْرُوفَةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْذُ عَهْدِ بَعِيدٍ جَدًّا . فِي الحَدِيثِ : «إِذَا بَلَغَ المَاءُ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا» وَفِي رِوَايَةٍ : «لَمْ يَحْمِلْ خَبثًا» . قَالَ أَبُو عَبيدٍ : «فِي قَوْلِهِ قَلَّتَيْنِ يَعْنِي هَذِهِ الحِجَابَ العِظَامَ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالحِجَازِ . وَقد تَكُونُ بِالشَّامِ» .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، فِي ذِكْرِ الجَنَّةِ وَوَصْفِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : «وَنَبَقُهَا مِثْلُ قِلَالٍ مَهْجَرٍ» . وَهَجْرٌ قَرِيبَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ المَدِينَةِ ، وَليْسَتْ هَجْرَ البَحْرَيْنِ ، وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا القِلَالُ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَّاحِ الَّذِي تُوْفِيَ الجَوْهَرِيُّ مُؤَلَّفُهُ سَنَةَ ٣٩٣ هـ : «القَلَّةُ : إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ ، كَالجِرَّةِ الكَبِيرَةِ» ثُمَّ اسْتَشْبَهَ هُوَ وَالبَّيْهَقِيُّ وَالتَّاجُ بِقَوْلِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ العُدْرِيِّ (جَمِيلٌ بَيْهَقِيٌّ) ، المَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٨٢ هـ :

وَظَلَّلْنَا بِنَعْمَةٍ وَاتَّكَانَا وَشَرَبْنَا الحَلَالَ مِنْ قَلَّةٍ وَعَرَفَ التَّاجُ القَلَّةَ بِقَوْلِهِ : «القَلَّةُ : الحُبُّ العَظِيمُ (الحُبُّ : الجِرَّةُ) ، أَوْ الجِرَّةُ العَظِيمَةُ ، أَوْ الجِرَّةُ عَامَّةٌ ، أَوْ الجِرَّةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الفَخَّارِ ، وَقِيلَ هُوَ الكُوْزُ الصَّغِيرُ ، وَهَذَا هُوَ المَعْرُوفُ الآنَ بِمِصْرَ وَنَوَاحِيهَا ، فَهوَ ضِدُّهُ» .

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ اسْتِعْمَالَ القَلَّةِ قَدِيمٌ . وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُوَافَقَةِ جَمْعِيَّةٍ لِكَيْ نَسْتَعْمِلَهَا .

### (٩٩٦) الشَّرَافَةُ لَا الشَّرَابَةُ

وَيُسَمُّونَ الزَّوَائِدَ الَّتِي تُوضَعُ فِي أَطْرَافِ الْأَشْيَاءِ ، كَالسَّائِرِ وَالمَقَاعِدِ ، تَحْلِيَةً لَهَا : شَرَابَاتٍ (جَمْعُ شَرَابَةٍ) .

وَقد ذَكَرَتِ الطَّبَعَةُ الأُولَى مِنَ الوَاسِطِ . الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ ، أَنَّ الشَّرَابَةَ عَامِيَّةٌ ، وَأَنَّ الشَّرَافَةَ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ . وَلَكِنَّ الوَاسِطَ لَا يَذْكُرُ فِي طَبَعَتِهِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الشَّرَابَةَ عَامِيَّةٌ ،

الأصفياني ، والأساس ، والتهابة (شرد: نقر وذهب في الأرض) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (شرد: نقر) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (٩٩٩) المنجِلُ لا الشَّرْشَرَةُ

انفرد المعجم الوسيط بقوله: الشَّرْشَرَةُ: المنجِلُ الصغير (مولد).

ولما كانت هذه الكلمة غير مذكورة في المعجم الأخرى ، وغير معروفة في جُلِّ العالم العربي ، كما يُعرف المنجِلُ ، فإني أقترح تسمية تلك الأداة بالمنجِلِ ، ما دامت قواعد التصغير البسيطة يعرفها جميع المتخرجين في المدارس الثانوية في البلاد العربية قاطبة .

أما الشَّرْشَرَةُ أو الشَّرْشَرَةُ فبن معانيها :

- (١) عشب أصغر من العرفج ، ولها زهرة صفراء ، وورقها ضخام غير ، لها قصب تذهب جيلاً على الأرض ، وطولها كقامة الإنسان . ويُجمع على شَرَشَرٍ وَشِرْشِرٍ .
- (٢) القطة من الشَّيء .
- (٣) شواء شَرَشَرٍ : يتقاطر دمه .

### (١٠٠٠) الشَّرْطُ وَ الشَّرَائِطُ لا الأَشْرِطَةُ

الشَّرِيطُ هو الحبلُ المقطوع ، وعند المولدين هو سيرٌ من نسيج ونحوه ، ممدود ، وضيق العرض . ويجمعونه على أَشْرِطَةٍ . والصواب هو أن يُجمع على :

- (أ) شَرَطُ: الأساس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .
- (ب) وَ شَرَائِطُ: التاج ، والمد ، والمتن .

وقد ذكر اللسان أنه الشَّرِيطَةُ بدلاً من الشَّرِيطِ .

### (١٠٠١) تَشَرَّفَ القَصْرَ أو أَسْتَشَرَفَهُ

ويقولون: وَضَع يَدَيْهِ عَلَى حَاجِيهِ لِكَيْ يُبْصِرَ القَصْرَ وَيَسْتَبِيَهُ . وهي جملة صحيحة ، ولكنها طويلة . وهناك فعل واحد في اللغة العربية يُؤدِّي وحده معنى هذه الجملة المؤلفة من

ثماني كلمات ، وهو: تَشَرَّفَ القَصْرَ ، أو أَسْتَشَرَفَهُ .

جاء في معجم مقاييس اللغة: «بِقَالِ اسْتَشَرَفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ تَنْظُرًا إِلَيْهِ» .

وجاء في اللسان: «الاستشرف أن تضع يدك على حاجبك ، وتَنظُرَ . وأصله من الشرف (العلو) ، كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع ، فيكون أكثر لإدراكه» .

وقال الحسين بن مطير الأسيدي :

فيا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِيبًا ، وَلَا قَبْلِي

وتقول: استشرفه حقاً ، أي: ظلمه . قال علي بن الرقاع :

ولقد يَخْضُ المِجَارُ فِيهِمْ

غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ ، وَلَا مَظْلُومٍ

غير مُسْتَشْرِفٍ : غير مظلوم .

وذكر المصباح في مادة «طمح»: استشرف له بصره ،

ولم يورد التعدية بحرف الجر في مادة «شرف» .

### (١٠٠٢) رَشَفَ المَاءَ ، شَرِبَهُ لا شَرَفَهُ

ويقولون: شَرِقَ فلانُ المَاءَ ، والصواب: رَشَفَهُ ، أو

شَرِبَهُ . ويذكر محيط المحيط أن استعمال الفعل شَرِقَ بهذا

المعنى هو من أقوال العامة .

أما الفعل شَرِقَ يَشْرِقُ شَرِقًا فبن معانيه :

- (أ) شَرِقَ المكانُ : أشرفت عليه الشمس .
- (ب) شَرِقَ الشَّيْءُ : اختلط .
- (ج) شَرِقَ لونُهُ : احمر ، ويقال: شَرِقَ البَلْعُ : لَوْنٌ بحمرة .
- وَشَرِقَ وَجْهُهُ : احمرَّ خجلاً .
- (د) شَرِقَ الدَّمُ بجسديه : ظهر ولم يسيل .
- (هـ) شَرِقَ فلانُ بالماءِ : غصَّ . ويقال: شَرِقَ بِرَبِيحِهِ .
- (و) شَرِقَ الموضعُ بأهله : امتلأ فضاء .

### (١٠٠٣) الطَّرِيقُ المُشْتَرَكُ فِيهِ ، الطَّرِيقُ المُشْتَرَكُ

ويخطئون من يقول: الطَّرِيقُ المُشْتَرَكُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: الطَّرِيقُ المُشْتَرَكُ فِيهِ ، لأنَّ الأصلَ كما يقول الصَّحاحُ: اشْتَرَكْنَا وَ تَشَارَكْنَا فِي التَّجَارَةِ . فالتجارة مُشْتَرَكٌ

هو غير فصيح . والمعجمات كلها تحيب ظنهم ، لأنها تذكر هذا الفعل . فبمآ جاء في اللسان : «الشَّرمُ : الشَّقُّ . شَرَمَهُ يَشْرُمُهُ شَرْمًا ، فَشْرِمَ شَرْمًا ، وَأَنْشَرَمَ ، وَشَرَمَهُ فَشْرَمَ ، وَ الشَّرْمُ مصدرٌ شَرَمَهُ ، أي : شَقَّهُ» .

وفي الحديث : «فجاءه مُصْحَفٌ مُشْرَمٌ الأَطْرَافِ» . وترى جُلُ المعجمات أن أكثر ما يدلُّ عليه الشَّرْمُ هو شَرْمُ أرنبة الأنف . وفي الحديث أن أربهة صاحب الفيل جاءه حجرٌ فَشَرَمَ أَنفَهُ ، فَسُمِّيَ الأَشْرَمَ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الشَّينُ والرَّاءُ والميمُ أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خرقٍ في الشيءِ ومزقٍ . من ذلك قولهم : فَشَرَمَ الشيءُ ، إذا تَمَزَّقَ» .

ومن معاني شَرَمَ :

- (١) شَرَمَ الثَّريدةَ : أَكَلَ من نواحيها أو جَرَّهَا .
- (٢) شَرَمَ لَهُ من مالِهِ : أعطاه قليلًا .
- (٣) شَرَمَ أُذُنَهُ : قَطَعَ من أعلاها شيئًا يسيرًا ، فهو : مشرُومٌ وشَرِيمٌ .

### (١٠٠٥) الشَّرهُ

ويقولون : فلأن كثير الشَّراهة إلى الطعام ، اعتادًا على مُحيط المحيط الذي انفرد وحده بذكر الشَّراهة . والصواب هو : الشَّرهُ (الصِّحاحُ ، ومقدمة الأديب لِلْمُخَشَّرِيِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

والشَّراهةُ خطأٌ كالتَّفاهةُ ، التي صوابها : التَّقهُ .

أما حرف الجرِّ بعد الشَّرهِ فقد اختلفوا فيه ، فبعضهم ذكر حرف الجرِّ (إلى) كاللسانِ والتاجِ ، والبعض الآخرُ ذكر حرف الجرِّ (على) وحده كالأساسِ والمصباحِ ، وآخرونُ ذكروا (إلى وعلى) كليهما كالمُدِّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطِ . ومنهم من اكتفى بذكر الفعلِ ومصدره ، دون أن يذكر حرف الجرِّ . أما فعله فهو : شَرِهَ (اشتدَّ حرُّه على الطعامِ واشتأؤه له) يَشْرِهُ شَرْهًا ، فهو شَرِهٌ وشَرْهَانُ ، وهي شَرْهَةٌ وشَرْهِي .

### (١٠٠٦) شَرَى و اشترى

ويُحْطَلُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الفِعْلَيْنِ (شَرَى و اشترى) بمعنى :

فيها ، أو مشاركتك فيها . ولكن :

أجازوا ذلك شُدودًا ، على الحذفِ والإيصالِ (حذفِ الجارِ وإيصالِ الفعلِ) .

وقد وردَ ذكرُ الطَّرِيقِ المُشْتَرَكِ ، بدلًا من المُشْتَرَكِ فِيهِ ، في الأساسِ ، والمُغْرِبِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، ومستدرِكِ التاجِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ .  
وذكروا أيضًا :

- (أ) الأَجِيرُ المُشْتَرَكُ (هو الذي لا يُحْصَى أحدًا بعمله ، بل يعملُ لكلٍّ من يَفْضَلُهُ بالعملِ) : المِصْبَاحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .
  - (ب) وَ الرَّأْيُ المُشْتَرَكُ : الأساسُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ .
  - (ج) وَ الأَمْرُ المُشْتَرَكُ : الأساسُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .
- وقد استشهد الأساسُ بقول زهير بن أبي سلمى يصف طغنا :

ما إن يكاد يُجَلِّبُهُم لوجْهَتِهِم

تخالج الأمر إن الأمر مشترك

- (د) وَ الفَرِيضَةُ المُشْتَرَكَةُ (هي التي يَسْتَوِي فيها المُتَسِمُونَ) : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ .

- (هـ) وَ الأَسْمَ المُشْتَرَكُ (وهو الذي تشترك فيه معانٍ كثيرةٌ كالعَيْنِ وغيرها) : اللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

- وقد أسأه الوسيطُ اللَّفْظَ المُشْتَرَكَ بدلًا من الأَسْمِ المُشْتَرَكِ .
- (و) وَ المَالُ المُشْتَرَكُ (وهو الذي لك ولغيرك فيه حصَّةٌ) : الوسيطُ .

- (ز) وَ الحِيسُ المُشْتَرَكُ : المدُّ .

أما المسئلةُ المُشْتَرَكَةُ أو المُشْرَكَةُ فقد جاء في المصباحُ : «المسئلةُ المُشْرَكَةُ اسمُ فاعلٍ مجازًا ، لأنها شَرَكْتَ بين الإخوةِ . وبعضهم يجعلها اسمَ مفعولٍ ، ويقول : هي محلُّ التَّشْرِيكِ وَ الأَشْتِرَاكِ . والأصلُ : مُشْرَكٌ فِيهَا ، ولهذا يُقالُ : مُشْرَكَةُ بالفتحِ أيضًا على هذا التَّأويلِ» .

(راجع مادة «المأفون له» في هذا المعجم) .

### (١٠٠٤) شَرَمَ

ويظنون أن الفعلَ (شَرَمَ) ، الذي يجري على ألسنة العامة

(٣) وقال: شَرَى الشَّيْءَ : (١) أعطاهُ بئمنِ . (٢) أخذهُ بئمنِ ، كُلُّ مِنْ :

أدبِ الكاتبِ ، والتَّهذِيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمُختارِ ، والمُصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ومعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والوسيطِ ، والتضادِّ .

(٤) وقال: اشترى الشَّيْءَ : (١) أخذهُ بئمنِ . (٢) أعطاهُ بئمنِ ، كُلُّ مِنْ :

القاموسِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ .

(٥) واكتفى بقول: شَرَيْتُ الشَّيْءَ : إذا أعطيتَهُ بئمنِ كِلا الأَصمعيِّ والتضادِّ .

(٦) وقال التَّهذِيبُ والتَّاجُ : إنَّ شَرَاهُ ، بمعنى أعطاهُ بئمنِ ، أَكثَرُ استعمالاً من اشتراهُ بمعنى أعطاهُ بئمنِ أيضاً .

(٧) واكتفى الوسيطُ بقوله : اشتراهُ : أخذهُ بئمنِ (ابتاعَهُ) ، وفاتهُ أن يذكرَ المعنى المُضادَّ : أعطاهُ بئمنِ .

وأنا أرى ، دفعاً للالتباسِ الَّذي لا بُدَّ من الوقوعِ فيه مراراً ، أن نكتفي باستعمالِ :

(أ) شَرَى الشَّيْءَ و اشتراهُ : بمعنى : أخذه بئمنِ .

(ب) باعَ الشَّيْءَ : بمعنى : أعطاهُ بئمنِ .

(راجع مادَّة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٠٠٧) الشَّرِيَانُ وَ الشَّرِيَانُ

الرعاءُ الَّذي يحملُ الدَّمَّ الصَّادِرَ من القلبِ إلى الجسمِ ، يَحْطِثُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ الشَّرِيَانِ ، ويقولونَ إنَّ صوابَهُ هو الشَّرِيَانُ ؛ وفتحُ الشَّيْنِ وكسرُها صحيحانِ كما قال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسيطُ أنَّ جمَعَ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، هو الَّذي وُضِعَ له التعريفُ المذكورُ آنفاً ، معَ الحَرَكَاتِ . ويُجمَعُ عَلَيَّ : شَرِيَانٍ .

باعَ ، ويقولونَ إنَّ معنىَ شَرَى الشَّيْءَ و اشتراهُ ليسَ : أعطاهُ بئمنِ ، بل : أخذهُ بئمنِ . وهو المعنى الَّذي نعرفهُ جميعاً ، ونستعملُه جميعاً ، ولكن :

(١) جاءَ في الآيةِ ٢٠٧ من سورةِ البقرةِ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ . أي : يبيعُها . وقال تعالى في الآيةِ ٢٠ من سورةِ يوسفَ : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ﴾ . أي : باعوهُ .

ورودَ الفعلِ شَرَى بمعنى : أعطى بئمنِ مرتينِ أخريينِ في القرآنِ الكريمِ : في الآيةِ ١٠٢ من سورةِ البقرةِ ، والآيةِ ٧٤ من سورةِ النساءِ .

أما الفعلُ اشترى فقد وردَ ٢١ مرَّةً في القرآنِ الكريمِ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ٦ من سورةِ لقمانَ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ . وفيها جميعها يعني الفعلُ اشترى : ابتاعَ ، أي : أخذَ الثَّمَنَ ودفعَ الثَّمَنَ ، إلا في موضعٍ واحدٍ ، هو قولُهُ تعالى في الآيةِ ٩٠ من سورةِ البقرةِ : ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ . حيثُ يجوزُ أن يكونَ معناهُ باعَ أو ابتاعَ ، والغالبُ أنَّه بمعنى ابتاعَ .

وقد قال أمينُ الخوئي ، عضوُ مجمعِ القاهرةِ ، الَّذي أعدَّ هذا الجزءَ من «معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ» : وللعربِ في شَرَوْا وَ اشْتَرَوْا مَدَّهَبانِ : فالأكثرُ شَرَوْا بمعنى باعوا ، و اشْتَرَوْا : ابتاعوا ، وربما جعلوها بمعنى باعوا ؛ فالشِّراءُ والبيعُ مُتلازمانِ ، وإنما ساءَ أن يكونَ الشِّراءُ من الأضدادِ لِأَنَّ التَّبَاعِيَةَ تَبَاعَا الثَّمَنَ وَ الثَّمَنَ ، فكلُّ من العَوَصَيْنِ مَبِيعٌ مِنْ جَانِبٍ وَمُشْتَرَى مِنْ جَانِبٍ ، وما جاءَ في القرآنِ مِنْ لفظِ شَرَى هو بمعنى باعَ ؛ أي أخذَ الثَّمَنَ ودفعَ الثَّمَنَ . وما جاءَ في القرآنِ مِنْ لفظِ اشترى هو بمعنى ابتاعَ ؛ أي أخذَ الثَّمَنَ ودفعَ الثَّمَنَ ، إلا في موضعٍ واحدٍ قد يحتملُ الوجهينِ : باعَ و ابتاعَ ، ذَكَرَ آنفاً .

(٢) وقال ابنُ الأَثيرِ في الأضدادِ : و اشترَيْتُ حرفٌ مِنَ الأضدادِ . يُقالُ : اشترَيْتُ الشَّيْءَ على معنى قبضتُهُ وأعطيتُ ثَمَنَهُ . وهو المعنى المعروفُ عندَ الناسِ ، ويُقالُ : اشترَيْتُهُ : إذا بَعْتَهُ .

ويُقالُ : شَرَيْتُ الشَّيْءَ : إذا بَعْتَهُ . ثُمَّ يستشهدُ بالآياتِ المذكورةِ في رقمِ (١) .

## (١٠٠٨) القَبْلَةُ النَّارَةُ لا الأَنْشِطَارِيَّةُ

سَمَتِ الصُّحُفُ العَرَبِيَّةُ القَبْلَةَ الأَمْرِيكِيَّةَ ، الَّتِي أَطْلَقَهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَنُوبِ لِبْنَانَ فِي آذَارِ ١٩٧٨ ، «القَبْلَةُ الأَنْشِطَارِيَّةُ» ؛ ذَلِكَ الأَسْمُ الَّذِي يَحُومُ حَوْلَهُ الخَطَأُ :

(أ) لِأَنَّ المَعْجَمَاتِ لا تَذَكُرُ الفِعْلَ (أَنْشَطَرَ) ، وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ قَرَارٌ جَمْعِيٌّ بِاسْتِعْمَالِهِ ، لَذَكَرَهُ المَعْجَمُ الوَسِيطُ .

(ب) وَلِأَنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : قَسَمَهُ يَضْمُنِينَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي (شَطَرَ بَصْرَهُ : نَصَفَهُ) ، وَالأسَاسُ ، وَالعُبابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ (شَطَرَ الشَّيْءِ : نَصَفَهُ) ، وَمحمدُ القَاسِمِي ، وَمستدركُ التَّاجِ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمتَّنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَاكتَفَى الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ بِقَوْلِهِمَا : (شَاطَرُهُ مَالُهُ : نَاصَفَهُ) . وَبَعْدَ أَنْ قَالَ الوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : جَمَلَهُ نَصْفَيْنِ ، قَالَ إِنَّهُ يَعْني أَيْضًا : قَسَمَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَسَمَهُ أَقْسَامًا كَثِيرَةً .

(ج) وَلِأَنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : نَضَفَهُ : مَعْجَمُ أَفَاطِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَاللِّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالمدُّ .

(د) وَلِأَنَّ بَعْضَ المَعَاجِمِ تَذَكَّرُ أَنَّ شَطَرَ الشَّيْءِ قَدْ يَعْني جِزَاءً مِنْهُ أَيْضًا : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمتَّنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَلَكِنَّ الجُزْءَ هُنَا قَدْ يَعْني قَلِيلًا مِنَ الأَجْزَاءِ لا كَثِيرًا مِنْهَا ، كَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ القَبْلَةُ الفَتَاكَةُ ، الَّتِي بَعْدَ أَنْ تُصَحَّحَ أَجْزَاءُ كَثِيرَةٌ ، يَتَفَجَّرُ كُلُّ جِزْءٍ مِنْهَا إِلَى أَجْزَاءٍ قَاتِلَةٍ صَغِيرَةٍ تَنْتَثِرُ هِيَ وَأَجْزَاءُ أَجْزَائِهَا هُنَا وَهُنَاكَ ، بِحَيْثُ تَبْلُغُ هَذِهِ الأَجْزَاءُ العِشْرَةَ أَوْ المِائَةَ ، مِمَّا حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَضَعَّ لَهَا أَسْمَ القَبْلَةِ النَّارَةِ (لِلْمِبَالَةِ) ، مَقْتَرِحًا عَلَى جَمَاعِينَا المَوَافَقَةَ عَلَيْهَا ، أَوْ وَضَعَ كَلِمَةً مَنَاسِبَةً أُخْرَى ، تَرَى أَنَّهَا خَيْرٌ مِنْ (القَبْلَةِ النَّارَةِ) .

## (١٠٠٩) أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ وَأَشْطَارٌ

وَيَحْطِنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشُّطْرَ عَلَى أَشْطَارٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ كَمَا تَقُولُ المَعَاجِمُ . وَلَكِنَّ الأبَّ أَسْتَأْسَرَ

الكَرْمَلِي أَثْبَتَ ، فِي بَحْثِ مَطْوَلٍ ، أَنَّ جَمَعَ فَعْلٍ عَلَى أَفْعَالٍ هُوَ جَمْعٌ قَبَائِيٌّ ، أَحْصَى مِنْهُ ٣٤٠ لَفْظَةً مَنقُولَةً عَنِ فَصْحَاءِ العَرَبِ . (رَاجِعِ مَادَّةَ «بُحُوثُ وَأَبْحَاثُ» فِي مَعْجَمِ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمُؤَلَّفِ) .

وَمِنْ مَعَانِي الشُّطْرِ :

(١) يَضْفُ الشَّيْءَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الجِزْءِ مِنْهُ .

(٢) التَّاحِيَةُ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ البَقْرَةِ :

(قَوْلًا وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) .

(٣) شَطَرُ البَيْتِ مِنَ الشَّيْرِ : نِصْفُهُ .

(٤) حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ : خَبَرَهُ وَتَمَرَّسَ بِخَبْرِهِ وَشَرَّهُ .

وَيَقُولُ المَتْنُ إِنَّ الشُّطْرَ لَعَنَةٌ فِي الشُّطْرِ ، وَيَعْني : النِّصْفُ .

## (١٠١٠) شَيْطَانٌ ، تَشَيْطَانٌ

وَيَحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْطَانُ الفُلَانِ أَوْ تَشَيْطَانٌ ، أَيَّ صَارَ كَالشَّيْطَانِ أَوْ فَعَلَ فَعَلُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الجَمَلَةَ مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَيْنِ الفِعْلَيْنِ فَصِيحَانِ كَمَا يَقُولُ الأسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمتَّنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَاكتَفَى الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ بِذِكْرِ الفِعْلِ تَشَيْطَانٌ .

أَمَّا دَوْرِي فَقَدْ ذَكَرَ اسْمَ الفَاعِلِ (مُتَشَيْطِنٌ) دُونَ أَنْ يَذْكَرَ فِعْلَهُ (تَشَيْطَانٌ) ، وَالْمَصْدَرَ (شَيْطَانَةً) دُونَ أَنْ يَذْكَرَ فِعْلَهُ (شَيْطَانٌ) .

## (١٠١١) شَعْبَدٌ ، شَعْبَدٌ ، شَعْوَدٌ

وَيَحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : شَعْبَدٌ فَلَانٌ فَهُوَ مُشْعَبَدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَعْوَدٌ فَلَانٌ فَهُوَ مُشْعَوْدٌ ، أَيَّ : مَهَرَ فِي الأَحْتِيَالِ ، وَأَرَى الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، مَعْتَدِمًا عَلَى خِدَاعِ الحَوَاسِ . أَوْ : زَيْنَ البَاطِلِ مُوهِمًا أَنَّهُ حَقٌّ .

وَيَعْتَمِدُونَ فِي تَخَطُّطِ شَعْبَدٌ عَلَى قَوْلِ التَّعَالِيِّ فِي (الجَنِّيِ المَحْبُوبِ المَلْتَضَّرِّ مِنَ ثَمَارِ القُلُوبِ) : لا أَصْلَ لِقَوْلِهِم (مُشْعَبَدٌ) ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ (مُشْعَوْدٌ) .

وَيَعْتَمِدُونَ فِي تَخَطُّطِهِمْ شَعْبَدٌ أَيْضًا عَلَى إِهْمَالِ الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ وَاللِّسَانِ ذِكْرَهُ .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ (شَعَبَدَ) يَحْمِلُ مَعَى الْفِعْلِ (شَعَوَدَ) كُلُّ  
مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وقال المصباح : ليسَ الْفِعْلُ شَعَبَدَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .  
وَجَاءَ فِي الْمَتَنِ : قِيلَ إِنَّ كَلِمَةَ شَعَبَدَةَ مُؤَلَّدَةٌ .  
وهناك فِعْلٌ آخَرٌ يَحْمِلُ مَعَى الْفِعْلِ (شَعَوَدَ) ، هُوَ :  
شَعَبَدَ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتَنِ .  
ومِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ اللِّسَانَ ذَكَرَ الْفِعْلَ شَعَبَدَ ، وَأَهْمَلَ ذِكْرَ  
الْفِعْلِ شَعَبَدَ ، الَّذِي كَادَ أَنْ يَنْعَقِدَ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ الْمَعْجَمَاتِ .

أَوْ شَعْرِي (نَسَبَةٌ إِلَى شَعْرٍ) ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ تَسْكِينُ الْعَيْنِ وَفَتْحُهَا .  
وَلَكِنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَنْسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ ، بِقَوْلِهِمْ : شَعْرَانِي (عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ) ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالتَّحْوِ الْوَاقِي ، وَالْوَسِيطِ .  
وَيُجِيزُ التَّاجُ وَالْمَدُّ : شَعْرَانِي أَيْضًا .

وَتَقُولُ أَيْضًا : رَجُلٌ أَشْعُرُ وَشَعْرٌ : كَثِيرٌ شَعْرُ الرَّأْسِ  
وَالْجَسَدِ وَطَوِيلُهُ . وَقَوْمٌ شُعْرٌ .

وَيُجْمَعُ الشَّعْرُ عَلَى أَشْعَارٍ وَشُعُورٍ كَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمَاتِ .  
وَزَادَ بَعْضُ الْمَعْجَمَاتِ جَمْعًا ثَالِثًا هُوَ : الشَّعَارُ كَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

### (١٠١٤) شَعَعٌ وَتَشَعَعٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (شَعَعٌ) وَمُطَاوَعَهُ (تَشَعَعٌ) .  
ولكن :

ارْتَأَتْ لِحْنَةُ الْأَصُولِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ جَوَازَ  
أَنْ يُقَاسَ شَعَعٌ وَتَشَعَعٌ ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ (فَعَلَ) مُحَرَّكَةُ الْعَيْنِ ،  
يَجُوزُ تَحْوِيلُهَا إِلَى (فَعَلْ) ، مُشَدَّدِ الْعَيْنِ ، لِإِفَادَةِ التَّكْثِيرِ ،  
أَوْ الْمُبَالَغَةِ ، أَوْ التَّعْدِيَةِ ، وَأَنَّهُ يَجِيءُ الْمَطَاوَعُ مِنْهَا عَلَى (تَفَعَّلَ)  
بِالْعَيْنِ الْمَشَدَّدَةِ .

وقد أقر هذا الرأي المؤتمرون في مجمع اللغة العربية ،  
المنعقد في القاهرة ، في دورته الحادية والأربعين (بين ٢٤ شباط  
١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) .

### (١٠١٥) طَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا

ويقولون : طَارَتْ نَفْسُ فُلَانٍ شَعَاعًا ، وَيُرِيدُونَ :  
تَفَرَّقَتْ هِمَمُهُ وَأَرَاؤُهُ ، فَلَا تَنْتَهِجُ إِلَى أَمْرٍ جَزْمٍ . وَالصَّوَابُ :  
طَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا ، وَكَمَا قَالَ  
قَطْرِي بْنُ الْفُجَاعَةِ مُحَاطِلًا نَفْسَهُ :

أَقُولُ لَهَا ، وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا

مِنَ الْأَطَالِ وَيَحْكُ لَنْ تَرَاعِي

أَمَّا الشُّعَاعُ فَهُوَ : الضُّوءُ الَّذِي يَرَى كَأَنَّهُ خَيَوطٌ . وَالوَاحِدَةُ :  
شُعَاعَةٌ ، وَالْجَمْعُ : أَشْعَةٌ وَشُعَعٌ .

### (١٠١٢) الشَّعْرُ وَالشَّعْرُ

الرُّؤَايِدُ الْخَيْطِيَّةُ ، الَّتِي تَظْهَرُ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ  
التَّدْيِيَاتِ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الشَّعْرِ كَمَا فَعَلَ الْأَزْهَرِيُّ ،  
وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَالْأَسَاسُ ؛ وَيُهْمِلُونَ اسْمَهَا  
الْآخَرَ (الشَّعْرُ) . وَيُسَمِّيهَا الْمُخْتَارُ الشَّعْرَ ، وَيُهْمِلُ (الشَّعْرَ) .  
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأَسْمَيْنِ صَحِيحَانِ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ  
أَيْضًا : الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَهَامِشُ الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالتَّجَاوُزِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ (لُغَةً) ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ أَيْضًا : الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَهَامِشُ  
الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالتَّجَاوُزِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَبَرَى أَبُو مَكِّي الصِّقْلِيُّ فِي كِتَابِهِ «تَنْقِيحُ اللِّسَانِ» أَنَّ  
الشَّعْرَ وَالشَّعْرَ صَحِيحَانِ ، وَأَوْلُهُمَا (الشَّعْرُ) أَفْضَحُ .  
أَمَّا مَفْرَدُ الشَّعْرِ فَهُوَ : شَعْرَةٌ ، وَمَفْرَدُ الشَّعْرِ : شَعْرَةٌ .

### (١٠١٣) الشَّعْرَانِيُّ وَالشَّعْرَانِي

وَيَنْسَبُونَ إِلَى الشَّعْرِ بِقَوْلِهِمْ : مَشَعْرَانِي ، أَيْ كَثِيرُ الشَّعْرِ ،  
وَهِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَالْقِيَاسُ هُوَ : شَعْرِي (نَسَبَةٌ إِلَى شَعْرٍ) ،

عليه يَشْفَبُ شَغْبًا وَشَغْبًا ، فِي «مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ السَّائِمَةِ» لِلْمَوْلَفِ ،  
بِحُثِّ وَافٍ عَنْهَا فِي مَادَّةِ : الشَّغْبِ وَ الشَّغْبِ .

(١٠١٨) شَغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ

ويقولون إنَّ مَعْنَى شَغِفَ بِهِ هُوَ : قَلِقَ ، اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ  
فِي اللِّسَانِ ، فمستدرِكُ التَّاجِ ، فالمدَّةُ ، فذليلُ أقربِ المواردِ .

وَأَنَا أَرْجِحُ أَنَّهُمْ أخطأوا ؛ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا نَقَلُوا : (قَلِقَ)  
عَنِ اللِّسَانِ ، الَّذِي أَرَادَ مُضَيِّدُ حُرُوفِ طِبَاعِيَّتِهِ وَضَعَ : عَلِقَ بِهِ  
(أَغْرَمَ بِهِ) ، فَوَضَعَ خَطَأً : قَلِقَ ، مُسْتَبَدِّلًا الْقَافَ بِالْعَيْنِ .

أَمَّا مَعْنَى شَغِفَ بِهِ فَهِيَ : أَحْبَبَهَا وَأَوْلَعَ بِهَا ، كَمَا ذَكَرَ  
التَّاجُ ، وَذَلِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالأَصْلُ : شَغِفَ بِهَا ، أَوْ شَغَفَهُ حُبُّهَا ، أَوْ شَغَفَهَا حُبًّا ،  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي  
الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ،  
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَوْ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ  
أَبِي الأَشْجَبِ ؛ أَوْ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ ؛  
أَوْ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَابِتِ البَنَانِيِّ .

وَهَذَا لِكَفِّ فِعْلٍ آخَرَ يَحْمِلُ مَعْنَى الفِعْلِ شَغَفَ هُوَ الفِعْلُ :  
شَغَفَ . فَنَقُولُ :

- (١) شَغَفَ الحُبُّ فُلَانًا يَشَغِفُهُ شَغْفًا : أَحْرَقَ قَلْبَهُ .
- (٢) شَغَفَ بِهِ وَبِحِبِّهِ يَشَغِفُ شَغْفًا : أَحَبَّهُ وَشَغَلَ بِهِ .
- (٣) الشَّغْفَةُ : الحُبُّ الزَّائِدُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : شَغَفٍ ، وَشِعَافٍ ،  
وَشُعُوفٍ .

(١٠١٩) الشَّغَافُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى غِلاَفِ القَلْبِ ، أَوْ سُوْدَائِهِ وَحَيْثُ أَسْمَ :  
الشَّغَافُ ، وَالصَّوَابُ : الشَّغَافُ كَمَا نَقُولُ جَمِيعُ المَعْجَمَاتِ .  
وَيُجْمَعُ عَلَى : شُعُوفٍ .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «أَنْشَأَهُ فِي ظِلِّمِ الأَرْحَامِ  
وَشَغَفَ الأَسْتَارَةَ . الشُّغْفُ : جَمْعُ شَغَافِ القَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ،  
فَاسْتَعَارَهُ لِوَضْعِ الوَلَدِ] .

أَمَّا الشُّغَافُ فَهِيَ مَرَضٌ يُصِيبُ شَغَافَ القَلْبِ .

(١٠١٦) شَعَلَ النَّارَ فِيهَا مُشَعَلَةٌ ، وَأَشَعَلَهَا  
فِيهَا مُشَعَلَةٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : شَعَلَ النَّارَ فِيهَا مُشَعَلَةٌ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَشَعَلَ النَّارَ فِيهَا مُشَعَلَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَاحِ ،  
وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الحِمَاسَةِ ،  
وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ .

لِكنَّ :  
يُجِيزُ أَشَعَلَ النَّارَ وَ شَعَلَهَا كِلَيْهِمَا : أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ،  
وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي العُجَابِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ  
المُحِيطُ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَفَى مَعْجَمُ أَفَاطِظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ بِذِكْرِ :  
شَعَلَ النَّارَ .

وَفِعْلُهُ : شَعَلَ النَّارَ يَشَعُلُهَا شَعْلًا .

وَيَأْتِي الفِعْلُ شَعَلَ لَازِمًا ، فَنَقُولُ : شَعَلَتِ النَّارُ : تَوَقَّدَتِ  
وَالتَّهَبَّتْ ، وَ شَعَلَ فِي الشَّيْءِ : أَمَعَنَ .  
وَمِنْ مَعَانِي أَشَعَلَ :

- (١) أَشَعَلَ فُلَانًا : مَيَّجَ غَضَبَهُ (مَجَاز) .
- (٢) أَشَعَلَ الفِتْنَةَ : وَسَمَهَا (مَجَاز) .
- (٣) أَشَعَلَتِ الطَّعْنَةُ : نَشَرَتْ دَمَهَا (مَجَاز) .
- (٤) أَشَعَلَتِ العَيْنُ : كَثُرَ دَمْعُهَا (مَجَاز) .
- (٥) أَشَعَلَتِ القُرْبَةُ : سَالَ مَاؤُهَا مَتَفَرِّقًا (مَجَاز) .
- (٦) أَشَعَلَ إِبِلُهُ بِالقَطْرَانِ : كَثُرَتْ عَلَيْهَا (مَجَاز) .
- (٧) أَشَعَلَ الحَيْلُ : بَنَى فِي الغَارَةِ (مَجَاز) .

(١٠١٧) شَاغَبُهُ لَا شَاغَبَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : شَاغَبَ الطَّالِبُ عَلَى المَعْلَمِ ، وَالصَّوَابُ :  
شَاغَبَ الطَّالِبُ المَعْلَمَ ، أَيْ : أَكثَرَ الشَّغْبَ مَعَهُ : الصَّحَاحُ ،  
وَالحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ الرَّطَاءِ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ المُحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَمِمَّا قَالَهُ الحَرِيرِيُّ : «شَاغَبْتُهُ ، ثُمَّ وَابَّتُهُ يُرَافِعُنِي إِلَى  
وَالِي الجِرَائِمِ ، لَا إِلَى الحَاكِمِ فِي المَظَالِمِ» .

أَمَّا شَغَبُهُ ، وَشَغِبُهُ ، وَشَغِبَ بِهِ ، وَشَغِبَ فِيهِ ، وَشَغِبَ

## (١٠٢٠) شَفَعْتُ الرَّسُولَ بَآخِرَ

ويقولون: شَفَعْتُ الرَّسُولَيْنِ بِنَالِثٍ، وَالصَّوَابُ: ضَمٌّ إِلَى الرَّسُولَيْنِ ثَالِثًا؛ لِأَنَّ شَفَعَ الشَّيْءَ بَآخِرَ جَمَلَةٌ مَعْنَاهَا: ضَمٌّ مِثْلُهُ إِلَيْهِ، أَيْ جَعَلَهُ زَوْجًا، كَمَا يَقُولُ مَعْمَرٌ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِسِ اللَّغَةِ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْعَوَاصِرِ»، وَالْأَسَاسُ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ»، وَالتَّهْيَاةُ، وَالْمُغْرِبُ، وَالْعَبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمِحْطِ، وَدُوزِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وقد استشهد التَّهْدِيبُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا كَانَ أَبْصَرِي بِغِرَاتِ الصَّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ

أَي: أَنَّهُ أَصْحَحَ بِحَسَبِ الشَّخْصِ اثْنَيْنِ لِيَضْعِفَ بَصَرَهُ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: (فَالآنَ) بَدَلًا مِنْ (فَالْيَوْمِ).

وقد ذَكَرَ الشُّعْبُ فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ النَّجْرِ: ﴿وَالشُّعْبُ وَالْوَتْرُ﴾.

وَيُجْمَعُ الشُّعْبُ عَلَى: شِفَاعٍ.

وَقَوْلُهُ: شَفَعَ يَشْفَعُ شَفْعًا.

## (١٠٢١) الْمَشْفَى وَالْمُسْتَشْفَى

يَسْتَعْمَلُ السُّورِيُّونَ فِي إِذَاعَتِهِمْ كَلِمَةَ (الْمَشْفَى) بَدَلًا مِنْ (الْمُسْتَشْفَى)، وَفِي ذَلِكَ إِجْمَازٌ، وَإِنْقَاصُ الْأَحْرَفِ مِنْ ثَمَانِيَةٍ إِلَى خَمْسَةٍ، وَتَقْيِيدُ بِالْقَاعِدَةِ الَّتِي تَقُولُ إِنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ يُصَاحُّ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ)، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا (شَفَى).

أَمَّا جَمَلَةٌ (اسْتَشْفَى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ) فَتَعْنِي:

(أ) طَلَبُ الشِّفَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

(ب) بَرًّا، كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَالْمَتْنِ.

وَأَجَازَ لَنَا مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ، فِي جَدُولِهِ رَقْمَ ٢٣، أَنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ (الْمُسْتَشْفَى) عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَشْفَى بِهِ الْمَرَضَى، بَعْدَمَا كَانَ يُسَمَّى فِي صَدْرِ النَّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ (بِيْمَارِسْتَانًا)، وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ. وَقَدْ شَاعَتْ كَلِمَةُ (الْمُسْتَشْفَى) شَيْعًا مَسْتَفِضًا

فِي دِيَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ.

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ: الْمُسْتَشْفَى: مَكَانٌ لِلْإِسْتِشْفَاءِ، يُجْمَعُ بِالْأَطْيَاءِ، وَالْمَرَضِيِّينَ، وَالْأَدْوِيَةَ، وَالْأَسِيرَةَ (مُحَدَّثَةً).

وَمِنَ الْمُسْتَعْرَبِ أَنْ يَجْمَعَ الْوَسِيطُ الْمُسْتَشْفَى عَلَى مُسْتَشْفِيَّاتٍ وَ مَشَافٍ، دُونَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْمَشَافِيَ هِيَ جَمْعُ الْمَشْفَى حَسَبَ الْقَاعِدَةِ، وَدُونَ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ مِنَ (شَفَى) هُوَ (مَشْفَى)، وَأَنْ جَمَعَهُ هُوَ: مَشَافٍ، مِثْلُ: مَبْنَى وَمَبَانٍ حَسَبَ الْقَاعِدَةِ الْقِيَاسِيَّةِ لِمَجْمَعِ التَّكْسِيرِ.

لِذَا قُلْ:

(أ) مُسْتَشْفِيَّاتٍ.

(ب) وَمَشَافٍ.

## (١٠٢٢) الشَّقْفَةُ لَا الشَّقْفَةُ

ويقولون: هَذِهِ شَقْفَةٌ مِنَ الْإِبْرِيْقِ الْخَزْفِيِّ الْمَكْسُورِ. وَالصَّوَابُ: هَذِهِ شَقْفَةٌ.... كَمَا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَالتَّهْدِيبُ، وَابْنُ عَبَّادٍ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمِحْطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ، وَالْوَسِيطُ.

ثُمَّ أُطْلِقَتْ كَلِمَةُ (الشَّقْفَةُ) عَلَى الْقِطْعَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَالنَّسِيجِ، وَالْوَرِقِ، وَالخَشَبِ وَمَا شَابَهَا.

وقد ذَكَرَ أَنَّ الشَّقْفَ هُوَ الْخَزْفُ أَوْ مَكْسَرُهُ: أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمِحْطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

## (١٠٢٣) الشَّقَّةُ، الْجَنَاحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْجُزْءِ مِنَ الْبَيْتِ، تَفَرَّدُ غَالِبًا بِسُكْنَاهُ أَسْرَةً، أَسْمَ الشَّقَّةِ، اعْتِمَادًا عَلَى الْعَجْمِ الْوَسِيطِ، وَعَلَى مَا تَنْطِقُ بِهِ الْعَامَّةُ.

وَلَكِنْ:

جَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ «مَجْمَعَ مِضْرَ اخْتَارَ كَلِمَةَ الشَّقَّةِ لِتَدُلَّ عَلَى جُزْءٍ مُسْتَقِلٍّ مِنْ أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي الْبَيْتِ أَيًّا كَانَ. وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِمِثْلِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ الْجَنَاحُ».

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ

(ب) الشَّقُّ القِصْرِيُّ (في الولادة): استخراج الجنين بِشَقِّ البطنِ ، وهي عمليةٌ تُجرى في الشَّدَّةِ السَّقْلِي .

ومِن معاني الشَّقِّ :

(أ) شَقُّ الشَّيْءِ : (١) جُرُؤُهُ .

(٢) نَصْفُهُ .

(٣) جَانِبُهُ .

(ب) الجُهْدُ والشَّقَّةُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَنَحْمِلُ أَقْلَامَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ نَكُنْ بِأَلَيْهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ .

(١٠٢٥) الشَّقِيْقَةُ ، شَقَائِقُ التَّمَانِ ، الشَّقِرَةُ ،

### الشَّقِرُ

وَيُحِطُّونَ مِنْ يَسَمِي الزَّهْرَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ شَقَائِقِ التَّمَانِ شَقِيْقَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ شَقَائِقَ التَّمَانِ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ . أَمَّا مَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَالْوَسِيْطِ فَلَمْ يَذْكُرَا لَهَا مَفْرَدًا ، وَلَمْ يَذْكُرَا أَنَّهَا جَمْعٌ لَا مَفْرَدَ لَهُ .  
ولكن :

ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَأَبُو نَصْرِ الْفَارَابِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ وَاحِدَةَ شَقَائِقِ التَّمَانِ تُسَمَّى شَقِيْقَةً . وَجُلُّهُمْ ذَكَرُوا أَوَّلًا أَنَّ الشَّقَائِقَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، ثُمَّ قَالُوا : وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ شَقِيْقَةٌ .

وَيَعْرِفُ الْوَسِيْطُ شَقَائِقَ التَّمَانِ بِقَوْلِهِ : « هُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرُ الزَّهْرِ ، مُبَعَّعٌ بِنَقَطٍ سَوْدٍ ، وَلَهُ أَنْوَاعٌ وَضُرُوبٌ ، بَعْضُهَا يُزْرَعُ ، وَبَعْضُهَا يَنْبُتُ بَرِّيًّا فِي أَوَاخِرِ الشِّتَاءِ وَفِي الرَّبِيعِ . وَهُوَ عُشْبٌ حَوْلِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الشَّقِيْقِيَّةِ . » وَيَقُولُ الْوَسِيْطُ إِنَّ لَهُ أَسْمَاءً آخَرَ هُوَ الشَّقَارِيُّ . وَالصَّوَابُ هُوَ الشَّقَارِيُّ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَيَرَى اللَّسَانُ أَنَّ قَوْلَنَا : الشَّقَارِيُّ هُوَ نَبْتُ شَقَائِقِ التَّمَانِ غَيْرُ قَوِيٍّ . وَيَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ إِنَّ الشَّقِرَ هُوَ شَقَائِقُ التَّمَانِ ، وَالوَاحِدَةُ شَقِرَةٌ . وَيَسْتَشْهَدُ الْأَسَاسُ بِقَوْلِ طَرَفَةَ :

وَالفَيْتِيَّةُ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لِحْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَاكِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجُلْسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٣٦ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى الْجُزْءِ الْمَسْتَقِلِّ مِنَ النَّوْرِ فِي الْمَتْنِ أَسْمُ الشَّقَّةِ ، ذَلِكَ الْأَسْمُ ، الَّذِي تَنْطَلِقُ بِهِ الْعَامَّةُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْجَمَاتِ بِكَسْرِهَا . وَذُكِرَتْ الشَّقَّةُ فِي طَبْعِي الْوَسِيْطِ الْأَوَّلِيِّ وَالثَّانِيَةِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَذُكِرَ فِي الطَّبْعَةِ الْأَوَّلِيِّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ (مُحَدَّثَةٌ) ، وَفِي الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهَا (مَجْمَعِيَّةٌ) . وَأَرْجَحُ أَنَّ هُنَاكَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا فِي الْوَسِيْطِ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ ، يُؤَيِّدُ وَجُودَ الْخَطَأِ الْمَطْبَعِيِّ بِقَوْلِهِ : « وَالْعَامَّةُ يَنْطَلِقُونَ الْكَلِمَةَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْجَمَاتِ بِكَسْرِهَا . »

ومِن معاني الشَّقَّةِ :

- (١) الشَّقِيْقَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْفُوقَةُ فِي اسْتِطَالَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ .
- (٢) نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ .
- (٣) السَّيْبَةُ (التَّوْبُ الْأَبْيَضُ الرَّبِيقِيُّ) مِنَ الثِّيَابِ الْمَسْتِطِيلَةِ ؛ قَالَ الرَّاغِبُ : وَهِيَ فِي الْأَصْلِ نِصْفُ التَّوْبِ ، ثُمَّ سُمِّيَ التَّوْبُ كَمَا هُوَ : شِقَّةٌ . وَالْجَمْعُ : شِقَائِقُ وَشِقَقٌ .

### (١٠٢٤) شَقُّ الْبَابِ

وَيَقُولُونَ : رَأَى الضَّيْفُ مِنْ شَقِّ فِي الْبَابِ ، وَالصَّوَابُ : وَآهٌ مِنْ شَقِّ فِي الْبَابِ ، أَيْ : خَرَمَ فِيهِ ، أَوْ خَرَقَ ، أَوْ صَدَعَ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّقَّ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالثَّانِيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَتَقُولُ بَعْضُ الْمَعْجَمَاتِ إِنَّ الشَّقَّ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ :

الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ (كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمِصْدَرِ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَيُجْمَعُ الشَّقُّ عَلَى شَقْرِقٍ .  
ومِن معاني الشَّقِّ أَيْضًا مَا أَقْرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ :

(أ) الشَّقُّ الْغَيْشُومِيُّ : إِخْدَى الْفَتْحَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبِي الرَّأْسِ ، وَتَفْتَحُ فِي الْجَيْبِ الْغَيْشُومِيِّ .

و ١٧٢ من سُورَةِ البَقَرَةِ ، والآية ١٧ من سورة العنكبوت ، والآية ١٥ من سورة سبأ ، والآية ١٢١ من سورة النحل .

وقد أجاز لنا اللّحجاني والقاموس والمد أن نقول : شَكَرَ اللهُ ، وَاللهِ ، وَبِاللهِ ، وَنِعْمَةَ اللهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللهِ .

وأجاز الأساس أن نقول :

(أ) شَكَرْتُ اللهُ تَعَالَى نِعْمَتَهُ .

(ب) وَتَشَكَرْتُ لَهُ مَا صَنَعَ .

وأجاز المغرب قول : شَكَرُهُ وَشَكَرَهُ .

ولا يجوز لنا أن نقول : شَكَرْتُ لَهُ عَلَى صَنِيعِهِ ، وَشَكَرْتُ لَهُ

لِصَنِيعِهِ . أمّا شَكَرُهُ عَلَى صَنِيعِهِ فَجائزَةٌ ؛ لِأَنَّا نَشْرِبُ الْفِعْلَ

شَكَرَ مَعْنَى الْفِعْلِ حَمْدًا ، فَنَسْتَعْمِلُ لَهُ حَرْفَ الْجَرِّ (عَلَى) ،

الخاصّ بالفعال (حميد) .

(١٠٢٧) لا شَكََّ في أَنَّ العربَ سينتصرونَ في

المعركة

لاشَكََّ أَنَّ العربَ سينتصرونَ في

المعركة

ويخطئونَ من يقولُ : لا شَكََّ أَنَّ العربَ سينتصرونَ في

المعركة ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : لا شَكََّ في أَنَّ العربَ

سينتصرونَ في المعركة ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (في) يتلو الفعلَ (شَكََّ) ؛

قال تعالى في الآية العاشرة من سورة إبراهيم : ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ

أفي الله شكٌ؟﴾ .

ولكن :

يُجِيزُ الْعَرَبُ حَذْفَ حَرْفِ الْجَرِّ قَبْلَ أَنَّ وَأَنَّ رَغْبَةً فِي التَّخْفِيفِ .

أمّا إذا جاء المصدرُ صريحًا غيرَ مؤوَّلٍ فَإِنَّا مضطرونَّ إلى

إعادة حَرْفِ الْجَرِّ المحذوفِ . نحو : لا شَكََّ في انتصارِ العربِ

في المعركة .

(راجع مادة «رَبِّ» في هذا المعجم) .

(١٠٢٨) الفِدايُونَ خَطَرٌ على إسرائيلَ

ويقولونَ : الفِدايُونَ يُشَكِّلُونَ خَطَرًا على إسرائيلَ .

والصَّوابُ : الفِدايُونَ خَطَرٌ على إسرائيلَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ شَكَّلَ

وَسَأَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءً كَالشَّهْرِ وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : وَقِيلَ وَاحِدُهُ شَقِيقٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ

الشاعرِ :

وَكأنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ

أَعْلَامٌ بِأَقْوَتِ نَشِيرٍ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ

ثُمَّ قَالَ : وَالْأَصْحَحُّ أَنَّهُ مِنْ أَسَاءِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيَّةِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا شَقِيقَةٌ .

أمّا سببُ تسميةِ هذا الثَّباتِ بشقائقِ الثُّعْمَانِ ، فيقولُ الصَّحاحُ والمختارُ إنَّ الشَّقَائِقَ أُضِيفَ إلى الثُّعْمَانِ ؛ لِأَنَّهُ حَسَى

أَرْضًا كَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ الثَّبْتُ . ثُمَّ يَقُولُ اللُّسَانُ : الشَّقِيقَةُ هِيَ

الْفَرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ ، وَعِنْدَمَا نَزَلَ الثُّعْمَانُ بَيْنَ الْمَنْدَرِ عَلَى شَقَائِقِ

رَمَلٍ قَدْ أَنْبَتَتِ الشَّقَرُ الْأَحْمَرَ ، اسْتَحْسَبَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ،

فَقِيلَ لِلشَّقَرِ : شَقَائِقُ الثُّعْمَانِ . وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ بَعْدَ ذَلِكَ :

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الثُّعْمَانَ مِنْ أَسَاءِ الدَّمِّ ، فَهُوَ أَخُوهُ فِي لَوْنِهِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نُهَجَلَ الشَّقِيرَةَ وَ الشَّقِيرَ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ

غَيْرُ مَأْلُوفَتَيْنِ لَدَيْنَا ، وَأَنْ نَسَمِّيَ الزَّهْرَةَ الْوَاحِدَةَ شَقِيقَةً ،

وَالزَّهْرَاتِ : شَقَائِقَ لِأَنَّ فِعْلَةَ يُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلٍ .

أمّا جوازُ تأنيثِ كَلِمَةِ (شَقَائِقُ) وتذكيرِها فقد ذَكَرْتُهُ فِي

«مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّاعَةِ» .

(١٠٢٦) شَكَرَ اللهُ ، وَاللهِ ، وَبِاللهِ ، وَنِعْمَةَ

اللهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللهِ ، وَشَكَرَ اللهُ نِعْمَتَهُ

وَيُخَطِّئُ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : شَكَرْتُ اللهُ ، وَيَرَى أَنَّ

الصَّوابَ هو : شَكَرْتُ اللهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

شَكَرَ اللهُ وَشَكَرَ اللهُ ، وَإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ أَعْلَى ، كَمَا يَرَى

جُلُّ الْمُعَاجِمِ .

وقد وردَ الْفِعْلُ شَكَرَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

إِحْدَاهُمَا فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ النَّملِ : ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ﴾ . وَالثَّانِيَةُ فِي

الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ .

ووردَ الْفِعْلُ شَكَرَ مُتَعَدِّيًا بِاللَّامِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، إِحْدَاهُمَا

فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ

أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ ، وَالْآيَتَيْنِ ١٥٢

لا يعني : كَوَّنَ ، ومن معانيه :  
(١) شَكَّلَ الدَّابَّةَ : قَيَّدَهَا بِالشِّكَالِ (القَيْدِ) .

(٢) شَكَّلَ الشَّيْءَ : صَوَّرَهُ . ومنه الفنون التشكيلية .

(٣) شَكَّلَ الزَّهْرَ : أَلْفَ بَيْنَ أَشْكَالٍ مَنَوَّعَةٍ مِنْهُ .

(٤) شَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : عَفَصَتْهُ مِنْ أَطْرَافِهِ .

والمتنُّ ، والوسيطُ .

(١٠٢٩) تَكَوَّنَتْ لَجْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ...

ويقولون : تَشَكَّلَتْ لَجْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ .

والصَّوَابُ : تَكَوَّنَتْ لَجْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ... ، كما تقول المعجمات

كُلُّهَا ، أَمَا الْفِعْلُ تَشَكَّلَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَصَوَّرَ وَتَمَثَّلَ .

(٢) مَطَاوَعُ (شَكَّلَهُ) ، وَمَعْنَى شَكَّلَهُ مَذْكُورٌ فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ .

وزاد المتنُ قَوْلَهُ :

(أ) شَكَّلَ الْعَنْبُ : اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي التَّضْجِ .

(ب) شَكَّلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّ .

وَتَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ .

وفي كتابِ رسولِ اللهِ ﷺ لِأَهْلِ بَجْرَانَ : «لَهُمْ ذِمَّةُ اللهِ ،

وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ ، وَأَمْوَالِهِمْ ، وَتَلَّتِهِمْ» . وذكرَ التَّهَابِيُّ

أَنَّ التَّلَّةَ هُنَا مَعْنَاهَا الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ التَّلَّةَ أَيْضًا : مَعِجْمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

وَعَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعِجْمُ

مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ

المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٠٣٢) شَلَّ الثَّوْبَ

وَيَطْنُونَ أَنَّ كَلِمَةَ (شَلَّ) ، فِي جُمْلَةِ (شَلَّ الثَّوْبَ) ،

هِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ مَعْنَاهَا : خَاطَ الثَّوْبَ خِيَاطَةً

خَفِيفَةً مُتَبَاعِدَةً كَمَا قَالَ الصَّحَاحُ ، وَمَعِجْمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي مَادَّةِ

كَفَّ) ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ

المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقولُ الحَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ إِنَّ (كَفَّ الثَّوْبَ) أَقْوَى

(١٠٣٠) كِتَابٌ مَشْكُورٌ وَ مُشْكَلٌ لَا مُشْكَلٌ

ويقولون : هَذَا كِتَابٌ مَشْكُورٌ وَ مُشْكَلٌ وَ مُشْكَلٌ ،

وَهُمْ مُصِيبُونَ فِي اسْتِمْعِ الْمَفْعُولَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، أَمَا اسْمُ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِ

(المُشْكَلُ) فَقَدْ اعْتَمَدُوا فِي صِيَغَتِهِ عَلَى الْمَتْنِ وَالْوَسِيطِ ، لِأَنَّهَا

ذَكَرَا أَنَّ جُمْلَةَ «شَكَّلَ الْكِتَابَ» تَعْنِي : ضَبَطَهُ بِالشُّكْلِ .

وَقَدْ عَرَّرَ الْمُعْجَمَانِ هُنَا ، لِأَنِّي لَمْ أَعُرِّ ، فِي جَمِيعِ الْمَعْجَمَاتِ

الَّتِي عِنْدِي ، عَلَى مَنْ يُؤَيِّدُهُمَا .

أَمَا كِتَابٌ مَشْكُورٌ ، فَقَدْ ذَكَرَتْ الْمَصَادِرُ الْآتِيَةُ جُمْلَةَ

شَكَّلَ الْكِتَابَ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعِجْمُ

مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،

(مَجَاز) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ (مَجَاز) ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ شَكَلَ هُوَ : مَشْكُورٌ .

ويقولون إِنَّ شَكَلَ الْكِتَابِ اسْتَعِيرَ مِنْ شَكَلَ الدَّابَّةَ :

قَيَّدَهَا بِالشِّكَالِ . وَنَحْنُ نَقِيدُ الْكِتَابَ بِالشُّكْلِ .

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ وَالتَّاجُ أَنَّ جُمْلَةَ شَكَلَ الْكِتَابِ

تَعْنِي : قَيَّدَهُ بِالْإِعْرَابِ .

ولكن صاحبنا الأديب أسفه شور بن حمدويه ، كما قال الصاغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والأعلام ، ومعجم المؤلفين .

### (١٠٣٥) شَمَسَ يَوْمُنَا وَ أَشْمَسَ

قد اختلفوا في قولهم : شَمَسَ يَوْمُنَا وَ أَشْمَسَ ، فالأساس اكتفى بقوله : أَشْمَسَتِ الْيَوْمَ ، والمصباح لم يذكر سوى : شَمَسَ يَوْمُنَا ، مع أن كلتا الجملتين صحيحتان (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

أما فعله فهو : شَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ وَ يَشْمُسُ ، وَ شَمَسَ يَشْمُسُ (عن ابن دريد) شَمَسًا : ظهرت فيه الشمس ، فهو : شامِسٌ ، وَ شَمُوسٌ ، وَ مَشْمُوسٌ . والكلمة الأخيرة عن ثعلب .  
و من معاني شَمَسَ :

- (١) شَمَسَ فلانٌ شِماسًا : إذا نَدَّ ، ولم يستقرَّ تشبيهاً بالشمس في عدم استقرارها .
- (٢) شَمَسَتِ الدَّابَّةُ شُموسًا وَ شِماسًا : جَمَحَتْ وَ نَفَرَتْ .
- (٣) شَمَسَ فلانٌ : تَأَبَّى وَ اسْتَعَصَى .
- (٤) شَمَسَ لفلانٍ : هَمَّ بِوَلِيؤُذِيهِ ، فهو شامِسٌ ، وهم شَمَسٌ ، وهنَّ شَوامِسٌ .

### (١٠٣٦) المِشْمَعَةُ لا الشَّمْعِدَانُ

ويطلقون على المِشْرَجَةِ التي تُرَكِّزُ عليها الشَّمْعُ أَسْمَ شَمْعِدَانٍ : محيط المحيط والمتن ، أو شَمْعِدَانٍ : الوسيط .  
و المِشْمَعِدَانُ كلمة مُرَكَّبَةٌ مِنْ (شمع) وَ (دان) الفارسيَّة ، التي تعني الوعاء أو المكان .  
ويقول الأب أنستاس الكرملي إنها من كلام العوام ، الذين نقلوها عن الأعاجم .

ويقول المتن والوسيط إنها دخيلة ، وجاء في مقدمة الأدب لِلْمَخْشَرِيِّ ، ومد القاموس ، وأغلاط اللغويين الأقدمين للكرملي ، ومتن اللغة أن العرب سمّوها المِشْمَعَةَ ، وجَمَعُها :

من شَلَّه . وهناك فرق في المَعْتَبَيْنِ بَيْنَ الفَعْلَيْنِ شَلَّ وَ كَفَّ ، لأنَّ أَوْلَهُما يدلُّ على الخياطة الخفيفة المتبادعة ، بينما يعني ثانيهما الخياطة الثانية المتقاربة بعد الشَّلِّ .  
وفعله : شَلَّ يَشَلُّ شَلًّا .

ومن معاني شَلَّ :

- (١) شَلَّ الدَّابَّةُ : طَرَدَهَا وَ ساقَهَا .
- (٢) شَلَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أرسَلَتْهُ .
- (٣) شَلَّ الصَّبَاحُ الظَّلامَ : غَلَبَهُ .
- (٤) شَلَّ النَّوْبُ يَشَلُّ شَلًّا : أصابُه سوادٌ لا يذهبُ بالغسلِ .
- (٥) شَلَّ العَضُو يَشَلُّ شَلًّا : أصيَّبَ بالشَّلِّ .

### (١٠٣٣) الشَّلْوَةُ

ويخطون مَنْ يُوَدِّثُ الشَّلْوَةَ (العَضُو مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ) ، ويقولون : الشَّلْوَةُ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيط المحيط ، والمتنَ ، والوسيطَ أهلوا ذَكَرَ الشَّلْوَةَ .

ولكن :

جاء في حديث أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال له في القوس التي أهداها له الطمیل بن عمرو الدوسي ، على إقراره إياه القرآن : «تقلدها شلوة من جهنم» . ويروى «شلوا من جهنم» ، أي قطعة منها .

وذكر الشَّلْوَةُ أيضًا كلُّ من النِّهايةِ ، واللسانِ ، ومستدرک التاج ، والمدِّ ، وقيل أقرب الموارد .

### (١٠٣٤) شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

الشَّحْرِيُّ اللُّغَوِيُّ الرَّوَابِيَةُ الرَّوَيْيُّ (من أهل هَرَاةَ بخراسان) ، الَّذِي أَخَذَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، والأصمعيِّ ، والفراءِ ، وأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، وأبي زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ، وأبي عبيدةَ ، والرَّيْاشِيِّ ، وَالَّذِي أَخَذَ أيضًا عَنِ أصحابِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، يقولون إنَّ اسمَهُ هو : شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، اعتمادًا على ما جاء في الجزء ١١ من معجم الأدياب لياقوت الحموي ، وعلى وجود جدِّ جاهليٍّ طائيٍّ ، اسمُهُ شَمْرٌ ، ولأنَّ تَبَعًا الأكبرِ اسمُهُ شَمْرٌ أيضًا .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
أما الفعل فهو :

( أ ) شَمِلَ الأمرُ القومَ يَشْمَلُهُمْ شَمْلًا وَشَمْلًا وَشَمُولًا .

( ب ) وَشَمَلَ الأمرُ القومَ يَشْمَلُهُمْ شَمْلًا وَشَمُولًا .

مَشاعُ كما جاء في مقدمة الأدب والمد .  
لذا :

( أ ) أَهْمِلُ كَلِمَتِي (شَمْعِدَانُ وَشَمْعِدَانُ) .

( ب ) وَاسْتَمِعِلْ كَلِمَةً (مِشْمَعَةً) .

### (١٠٣٧) المِمْطَرُ لا المِشْمَعُ

ويقولون : لَيْسَتْ المِشْمَعُ لأحْوَنَ ذُونُ تَبْلِيلِ المِطْرِ نِيَابِي .

والصواب : لَيْسَتْ المِمْطَرُ.....

وَالمِمْطَرُ أَسْمٌ وَصَمَهُ مَجْمَعُ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة لِلتَّوْبِ  
الَّذِي يَلْبَسُ فِي المِطْرِ ، وَلا يَنْقُذُ مِنْهُ المَاءُ ، ذُونُ أَنْ يَكُونَ مَجْمَعُ  
القاهرة فِي حاجةٍ إِلَى ذلك ، لِأَنِّي عَثَرْتُ عَلَى عَشْرَةِ مَصَادِرَ ،  
ظَهَرَتْ قَبْلَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ القاهرة ،  
تَذَكَّرُ أَنَّ المِمْطَرُ هُوَ ما يَلْبَسُ فِي المِطْرِ يُتَوَقَّى بِهِ هِي : اللَّحِيائِيُّ ،  
وَالصِّحاحُ ، وَالمِخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقْرَبُ المِوارِدِ ، وَالمِتنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيُجِيزُ بَعْضُ هؤُلاءِ المِمْطَرَةَ أَيْضًا . وَزَادَ المُدُّ اسْمًا ثَالِثًا ،  
هُوَ المِمْطَرُ ، وَلَمْ أَعْرُضْ عَلَى المِصْدَرِ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ .

### (١٠٣٨) شَمِلَ الأمرُ القومَ وَ شَمَلَهُمْ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : شَمِلَ الأمرُ القومَ ، أَيْ : عَمَّهُمْ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَمَلَهُمْ (مِنْ بابِ فَرِحَ) ، لِأَنَّ  
الأَصْمِعِيَّ أَنْكَرَ الفِعْلَ الأوَّلَ (شَمَلَ) . وَكِلَا الفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ،  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ شَمَلَهُ يَشْمَلُهُ : مَعْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ،  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ ، القائلُ :

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الفِراشِ وَلَمَّا

تَشَمَلُ الشَّامُ غَارَةُ شَعْوَاءُ

وَاللِّحِيائِيُّ ، وَالأَصْمِعِيُّ ، وَالصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مِقايسِ اللِّغَةِ ،  
وَمِغْرَدَاتِ الرِّغَابِ الأَصْفهائِيِّ ، وَالمِخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصباحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ . وَأقْرَبُ المِوارِدِ ،  
وَالمِتنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِعْلَ شَمَلَهُ يَشْمَلُهُ : مَعْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ  
الكَرِيمِ ، وَاللِّحِيائِيُّ الَّذِي قالَ إِنَّها لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالصِّحاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مِقايسِ اللِّغَةِ ، وَالأساسُ ، وَالمِخْتارُ ، وَاللِّسَانُ .

### (١٠٣٩) شَمِمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ

#### وَ شَمَمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ

وَيَقُولُونَ مَنْ يَقُولُ : أَشْمُ العِطْرَ (مِنْ بابِ نَصَرَ) ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَشْمُ العِطْرَ (مِنْ بابِ فَرِحَ) ، اعْتِمَادًا عَلَى ما جَاءَ  
فِي أدبِ الكاتِبِ ، وَالألفاظِ الكِتابِيَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الهِمْدَانِيِّ ،  
فِي بابِ أَجْناسِ الرِّوایِحِ .

ولكن :

أَجازَ اسْتِعمالَ الجَمَلَتَيْنِ : شَمِمْتُ العِيبَرِ أَشْمُهُ ، وَ شَمَمْتُ  
العِيبَرِ أَشْمُهُ : الصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مِقايسِ اللِّغَةِ (فِي الهامِشِ) ،  
وَالأساسُ ، وَالمُغْرِبُ ، وَالمِخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصباحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي نَقَلَ (أَشْمُهُ) عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالمُدُّ ،  
وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقْرَبُ المِوارِدِ ، وَالمِتنُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (يَشْمُ) لُغَةٌ : كُتِبَ مِنَ الصِّحاحِ ، وَالمِخْتارِ ،  
وَالصِّباحِ ، وَالتَّاجِ .

وَكَتَفَى الوَسِيطُ بِذِكْرِ الفِعْلِ (يَشْمُ) .

وَهناكَ أَفعالٌ مُتَعَدِّيَّةٌ أُخْرَى تُحْمَلُ مَعنى الفِعْلِ شَمَّ (المُتَعَدِّي)  
هِيَ : أَشْتَمَهُ ، وَ شَمَمَهُ ، وَ تَشَمَّمَهُ . وَالفِعْلُ الأَخِيرُ مِناهُ :  
شَمِمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : شَمَّ يَشْمُ وَ يَشْمُ شَمًّا ، وَ شَمِيمًا ، وَ شَمِيمِي  
(وَالمِصْدَرُ الأَخِيرُ عَنِ الرُّمَختَرِيِّ) . قالَ الشَّاعِرُ :

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرارٍ تُجَدِّدُ

فَما بَعْدَ العِشِّيَّةِ مِنْ عَرارِ

وَمِنْ مِعايِ شَمَّ :

(١) شَمَّ العِيبَرِ : أَدْرَكَ طَرَفَهُ .

(٢) شَمَّ الأمرُ : اخْتَبَرَهُ .

(٣) شَمَّ البِناءُ أَوِ الجَبَلُ يَشْمُ شَمَمًا :

( أ ) ارْتَفَعَ أَعلاهُ .

(ب) شَمَّ الْأَنْفُ : ارتفعت قَصَبَتُهُ قَلِيلًا فِي اسْتِوَاءِ .

(ج) شَمَّ الرَّجُلُ : تَرَفَّعَ وَتَكَبَّرَ ، فَهُوَ أَشَمُّ ، وَهِيَ شَمَاءٌ .

### (١٠٤٠) الشَّيْبُ

وَيُطْلَقُ الْمُحَدَّثُونَ عَلَى الشَّارِبِينَ أَسْمَ شَيْبٍ ، دُونَ أَنْ تُطْلَقَ  
مَجْمَعًا ، أَوْ أَحَدُهَا هَذَا الْأَسْمَ عَلَى الشَّارِبِينَ ؛ لِأَنَّ الشَّيْبَ هُوَ  
جَمَالُ الثَّقَرِ ، وَصَفَاءُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
« فِي اللَّيْلَاتِ فِي أَنْبَاهِا شَيْبٌ » .

### (١٠٤١) أَطْرَبَ الْأَذَانَ أَوْ أَمْتَعَهَا لَا شَنْفَهَا

وَيَقُولُونَ : شَنْفَ الطَّرِبُ الْأَذَانَ بِصَوْتِهِ الرَّحِيمِ ، عِبَادًا  
عَلَى مَا يَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَدْبَاءِ ، وَمَا تُحِبُّهُ أَقْلَامُهُمْ ، وَعَلَى قَوْلِ  
الرُّوسِيِّ : شَنْفَ الْأَذَانَ بِكَلَامِهِ : أَمْتَعَهَا بِهِ . وَالصَّوَابُ :  
أَطْرَبَ الْأَذَانَ بِصَوْتِهِ الرَّحِيمِ ، أَوْ أَمْتَعَهَا بِهِ . لِأَنَّ الشَّنْفَ  
هُوَ مَا عَلِقَ فِي أَعْلَى الْأَذَنِ ، أَيْ الْقُرْطُ الْأَعْلَى ، وَجَمْعُهُ شُنُوفٌ  
وَأَشْنَفٌ ، أَوْ هُوَ مَا عَلِقَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَشَنْفَ الْمَرْأَةِ : اتَّخَذَ لَهَا قُرْطًا . جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي  
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « كَتَبْتُ أَحْتَلِفُ إِلَى الضَّحَّاكِ وَعَلَى شَنْفِ ذَهَبٍ  
فَلَا يَبْنَاهَا »] .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : « الشَّيْبُ وَالتُّونُ وَالنَّوْءُ وَالنَّوْءُ كَلِمَتَانِ  
مُتَبَايِنَتَانِ : إِحْدَاهُمَا الشَّنْفُ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيِّ الْأَذَنِ ، وَالْكَوْمَةُ  
الْأُخْرَى الشَّنْفُ : الْبُغْضُ . يُقَالُ : شَيْفٌ لَهُ يَشْنَفُ شَنْفًا » .

وَذَكَرَ شَنْفَ الْمَرْأَةِ أَوْ الشَّنْفَ أَوْ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الصَّحَّاحِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ .

وَمِنْ مَعَانِي شَنْفٍ :

(١) شَيْفُهُ يَشْنَفُهُ شَنْفًا ، وَشَيْفٌ لَهُ : أَنْبَضَهُ وَتَكَرَّهُ . جَاءَ فِي  
النَّهْيَةِ : [فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ « فَاتَّبَعْتُمْ قَدِ شَنْفُوا لَهُ » أَيْ أَبْغَضُوهُ] .

(٢) شَيْفٌ لَهُ وَبِهِ : فِطْنٌ ، فَهُوَ شَيْفٌ .

### (١٠٤٢) الْأَشْهَبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَدِينَةِ حَلَبِ أَسْمَ الشَّهَاءِ لِبَيَاضِ حِجَارَتِهَا .  
وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَلِيمَةٌ « خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهَاءٍ »

أَي ذَاتَ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . وَ الشَّهَاءُ : الْأَرْضُ الْبِيضَاءُ الَّتِي  
لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِثِقَلَةِ المَطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبِيَاضُ . وَهَذَا  
حَمَلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يُطْلَقُوا عَلَى كُلِّ أَيْضٍ أَسْمَ (أَشْهَبُ) ،  
وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْأَشْهَبَ هُوَ الَّذِي يُحَالِطُ بِيَاضَهُ سَوَادًا ،  
أَوْ مَا غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمَوْسِمِ .

### (١٠٤٣) الشَّهْدُ وَ الشَّهْدُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي عَسَلَ النَّحْلِ ، قَبْلَ أَنْ يُعَصَرَ مِنْ  
شَمْعِهِ : شَهْدًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشَّهْدُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ الشَّهْدَ وَ الشَّهْدَ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ : (الصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمَوْسِمِ) .

إِنَّ فَتْحَ الشَّيْنِ فِي (شَهْدٍ) لَيْسَ بِمَعْنَى (شَهْدٍ) لِأَهْلِ  
العَالِيَةِ (مَا فَوْقَ تَجْدٍ إِلَى تِهَامَةَ ، إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ) ، وَقَدْ اكْتَفَى بِهَا  
مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ .

وَقِيلَ إِنَّ (الشَّهْدَ) هُوَ العَسَلُ قَبْلَ عَصْرِهِ مِنْ شَمْعِهِ ،  
أَوْ بَعْدَهُ .

وَواحِدَةُ الشَّهْدِ : شَهْدَةٌ أَوْ شَهْدَةٌ . وَالجَمْعُ : شَهَادَةٌ .

### (١٠٤٤) الشَّهْرُ (الهِلَالُ ، القَمَرُ)

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ الشَّهْرِ تَعْنِي القَمَرَ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّهَا لَا تَعْنِي إِلَّا الهِلَالَ ، عِبَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ  
مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ، وَاجْتِمَاعِ المَفْسَرِينَ عَلَى أَنَّ المَقْصُودَ  
بِالشَّهْرِ هُنَا هُوَ الهِلَالُ شَهْرَ رَمَضَانَ .

(٢) قَوْلِ الأَسَاسِ : طَلَعَ الشَّهْرُ : الهِلَالُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَرِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ

يُرِيدُ بِالشَّهْرِ هُنَا الهِلَالَ

(٣) اِكْتِفَاءً مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ

أيضاً) ، والمغرب والمصباح بقولهم إن الشهر هو الهلال .

ولكن :

(١) قال معجم أفاظ القرآن الكريم إن الشهر هو الهلال أو القمر .

(٢) أبدته في ذلك كلُّ من : اللسان ، والمحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ومثني اللغة .

(٣) ذكر التصادُّ أن الشهر من الأضداد ، لأنه يعني الهلال والقمر .

(٤) روى التاج أن ابن الأثير قال : الشهر (الهلال) سُمِّيَ به لشهرته وظهوره . ثم قال التاج : الشهر (القمر) ، أو هو إذا ظهر ووضَّح وقارب الكمال . وقال أيضاً : العرب تقول : رأيت الشهر ، أي : رأيت هلاله . ثم ذكر بيت ذي الرمة ، وقال إنه يريد بكلمة الشهر فيه الهلال .

أما جمع شهر فهو أشهر وشهور .

وأنا أرى أن تقتصر على استعمال كلمة الشهر - إذا لم يكن هنالك سبب بلاغي وجه - في المعنيين الآتيين :

(١) العدد المعروف من الأيام (١/١٢ من السنة) .

(٢) الهلال .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٠٤٥) شَهْرُهُ ، شَهْرَ بِهِ

يُنَكِّرُ الخَفَاجِيُّ فِي «شَفَاءِ اللَّغَلِيلِ» عَلَى مَنْ يَقُولُ : شَهْرُهُ بِمَعْنَى : فَصَحَهُ ، وَأَذَاعَ عَنْهُ السُّوءَ ، وَيَقُولُ إِنَّهَا لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

والمولَّدُ يَعْنِي الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةَ بَعْدَ أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّانِي الْمَجْرِي فِي الْأَمْصَارِ ، وَبَعْدَ أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . فَهَلْ يُرِيدُ الخَفَاجِيُّ أَنْ يُوقِفَ نَمُوَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيُثَبِّتَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْذُ نَحْوِ عَشْرَةِ قُرُونٍ ؟

والمعجمات لم يُهْمَلْ إِلَّا بَعْضُهَا ذِكْرُ الْفِعْلِ شَهْرُهُ ، بِمَعْنَى فَصَحَهُ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد ذَكَرَ الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ الْفِعْلَ

(شَهْرُهُ) فِي مَادَّةِ (بَلَسَ) .

وَلَمْ يَذْكُرْ (شَهْرَ بِهِ) بِمَعْنَى : فَصَحَهُ سِوَى مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ : اشْتَهَرْتُ فُلَانًا : اسْتَحَقَّقْتُ بِهِ ، وَفَضَحْتُهُ ، وَجَعَلْتُهُ شَهْرَةً .

وَانْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْجُمْلَتَيْنِ : شَهْرُهُ ، وَشَهْرَ بِهِ .

### (١٠٤٦) اشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالْتَقَى ، اشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالْتَقَى

وَيَحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالْتَقَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالْتَقَى ؛ لِأَنَّ الْمُدَّ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَدُوَيْزِي ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ لَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا الْفِعْلَ : اشْتَهَرَ بِكَذَا .

ولكن :

(أ) ذَكَرَ الْأَسَاسُ وَالْوَسِيطُ الْفِعْلَيْنِ اشْتَهَرَ بِكَذَا وَاشْتَهَرَ بِكَذَا كِلَيْهِمَا .

(ب) الْفِعْلُ (اشْتَهَرَ) لِازْمٍ وَمُتَعَدٍّ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ بَأَى مُتَعَدِّيًّا : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَازًا) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ ، وَإِنِّي

لَمُشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ

وَيُرْوَى : لَمُشْتَهَرٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (اشْتَهَرَ) لِازْمًا وَمُتَعَدِّيًّا ، فَتَقُولُ : اشْتَهَرَهُ فَاشْتَهَرَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَّةُ تُبْنَى لِلْمَجْهُولِ ، دُونَ أَنْ تُضَطَّرَّ الْمَعْجَمَاتُ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ . وَلَوْ شَدَّ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيَّ اشْتَهَرَ ، لَذَكَرَتْ كُتُبُ اللَّغَةِ ذَلِكَ .

وَالْفِعْلُ اشْتَهَرَ يُقَالُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

ووردَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَدِّ الْقَامُوسِ : شَهْرُ فُلَانٍ

فِي النَّاسِ بِكَذَا فَهُوَ مُشْهُورٌ .

بمعنى (أوماً) خطأ؛ لأننا لا نستطيع تطبيق رأي ابن جني في جواز حُلُولِ حرفِ جرِّ مكانِ آخر (راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم). فعنى الفعل عندما نقول: «أشار إليه»، يختلف عنه عندما نقول: «أشار عليه». فأشار إليه تعني: «أوماً إليه»، معبراً عن معنى من المعاني، كالدعوة إلى الدخول أو الخروج. وقد قال تعالى في الآية ٢٩ من سورة مريم: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ، قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.

وذكرت المصادر الآتية أيضاً أن جملة: «أشار إليه تعني: أوماً إليه: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط».

وأشار عليه بكذا، تعني: نصح له أن يفعل كذا، مبيّناً ما في نصحه من صواب، كما يقول الصحاح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ومما قاله اللسان، والقاموس، والتاج أشار عليه بكذا: أمره بالشيء. وأشار عليه بالرأي: وجه رأيه.

وقد يعنى الفعل إشارةً عسلاً: أعانه على جنبه (المختار، والقاموس، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد).

وقال شمر بن حمدويه، والصاغاني، واللسان، والتاج، والمتن، والوسيط: أشاره على العسل: أعانه على جنبه.

وأجاز المد استعمالاً جملياً: أشاره عسلاً، وأشاره على العسل كليلتهما.

ويجوز أن نقول: شار العسل، وأشاره، وأشارته، وأستشاره: جناه.

## (١٠٤٩) تَشَايَرْنَا الْهَلَالَ بِالْأَيْدِي

### تَشَاوَرَ زُعَمَاءُ الْعَرَبِ

ويقولون: تَشَاوَرْنَا هَلَالَ رَمَضَانَ بِالْأَيْدِي. وهو خطأ صوابه: تَشَايَرْنَا الْهَلَالَ بِالْأَيْدِي، اعتماداً على ما يأتي:

جاء في النهاية: [وفي حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريرة فتشايروا الناس»، أي اشتهروه بأبصارهم

## (١٠٤٧) شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ

ويخطئون من يقول: شَهَقَ فلان (تَرَدَّدَ النَّفْسُ فِي حَلْفِهِ وَشَمِعَ)، اعتماداً على أكتفاء المختار والمصباح بذكر الفعل شَهَقَ، ولكن، هنالك:

(١) شَهَقَ يَشْهَقُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح «ذكرهما المحقق في الهامش»، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمستن).

(٢) وَشَهَقَ يَشْهَقُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح «ذكرهما المحقق في الهامش»، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمستن).

(٣) وَشَهَقَ يَشْهَقُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح «ذكرهما المحقق في الهامش»، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

أما فعله ومصدره، فهي: شَهَقَ شَهَقًا، وَشَهَقًا، وَشَهَقًا، وَتَشَهَقًا. ولم يرِدْ في القرآن الكريم إلا المصدر: (شَهَقَ) في الآية السابعة من سورة الملك: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهَقًا وَهِيَ تَفُورٌ﴾.

وانفرد المصباح بذكر المصدر (شَهَقًا)، واكتفى بـ «وَلَمْ يَذْكُرْ دَوْزِي وَالْوَسِيطُ سِوَى الْمَصْدَرِ (شَهَقَ)».

ومن معاني شَهَقَ:

(أ) رَدَّدَ الْبُكَاءَ فِي صَدْرِهِ.

(ب) جَدَّبَ الْهَوَاءَ إِلَى صَدْرِهِ.

(ج) ارْتَفَعَ.

(د) أَنَّ أَيْنًا شَدِيدًا مَرْتَفَعًا جِدًّا.

(هـ) شَهَقَتْ عَيْنُ التَّاطِرِ إِلَيْهِ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ.

## (١٠٤٨) أَشَارَ إِلَيْهِ : أوماً إِلَيْهِ ،

### أَشَارَ عَلَيْهِ : نَصَحَهُ

يقول محيط المحيط: أشار إليه وعليه بيده وبعينه وبحاجبه: أوماً. فاستعمال حرف الجرِّ (عَلَى) هنا، بعد الفعل (أشار)

والحقيقة هي أن الفعل: شَوَّرَ إليه فَصِيحٌ ، كما قال  
أَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ ، وَمحمود  
تيمور عضو مجمع اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة ، فِي مَقَالٍ لَهُ فِي الجُزْءِ  
الثَّالِثِ عَشَرَ مِن جُمْلَةِ المَجْمَعِ ، عَناوُنُهُ : «العَامِيَّةُ .. الفُصْحَى»  
حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ الفِعْلَ شَوَّرَ لَهُ فَصِيحٌ . وَكانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ :  
شَوَّرَ (إِلَيْهِ) بَدَلًا مِنْ : (لَهُ) ، وَإِنْ كَانَ آيْنٌ جَنِيٌّ يُجِيزُ وَضْعَ  
حَرْفِ جَزْمِ مَكَانِ آخَرَ .  
(راجعُ مَادَّةُ «لا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٠٥٢) الشَّاورِمَةُ

جاءَ فِي المَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَيْئِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَمَهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة ،  
فِي جِلسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذارَ عَامِ ١٩٦٢ ، فِي فَضْلِ  
«الْفَاقِطِ الحِصَارَةِ» ، وَبَابِ «المَطْبِخِ» ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٥٢ ،  
أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ اسْمَ الشَّاورِمَةِ عَلَى اللَّحْمِ يُوَضَعُ فِي سَقُودِ كَبِيرِ  
دَوَّارٍ يُنْضَجُ عَلَى وَهَجِ النَّارِ .  
ثُمَّ صَدَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ عَامَ ١٩٧٢ ،  
دُونَ أَنْ تُذَكَّرَ فِيهِ كَلِمَةُ (الشَّاورِمَةِ) ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَجْمَعِ  
القاهرة ، الَّذِي أَصْدَرَ الوَسِيطَ ، قَدْ ضَرَبَ صَفْحًا عَنِ اسْتِعْمَالِ  
كَلِمَةِ (الشَّاورِمَةِ) ؛ لِأَنَّهُ اعْتَادَ ذِكْرَ جَمِيعِ ما أَقْرَأَهُ المَجْمَعُ ،  
ثُمَّ وَضَعَ (مِج) فِي نِهَايَةِ الجُمْلَةِ .  
وَأنا ، مَعَ ذَلِكَ ، اقْتَرَحْتُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ (الشَّاورِمَةَ) ، وَنَضَعَهَا  
فِي كِتابَاتِنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، إِلَى أَنْ تَضَعَّ  
مِجْمَعًا لَهَا كَلِمَةً مَجْمَعِيَّةً ، تَفْكَ عَنْهَا حِصَارَ القَوْسَيْنِ .

### (١٠٥٣) الجُمَّةُ ، الدُّوَابَةُ لَا الشُّوشَةُ

ويقولون : عَرِقَ فُلَانٌ فِي الهَمِّ إِلَى شُوشَتِهِ ، اعْتَادًا عَلَى  
قَوْلِ مَحِيطِ المَحِيطِ : «الشُّوشَةُ» : شَعْرُ الرَّأْسِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى  
كُلِّ شَعْرٍ طَوِيلٍ فِي البَدَنِ ، وَاعْتَادًا عَلَى اسْتِعْمَالِ النَّاسِ  
لِهَذِهِ الكَلِمَةِ ، وَانْتِشَارِهَا فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ ، بِحَيْثُ أَصْبَحَتْ  
كُنْيَةً لِكاتِبِ مِصْرِيٍّ مَعاصِرٍ مَعْرُوفٍ (أَبُو شُوشَةَ) .

(جعلوه شهرًا بنظرهم جميعًا إليه) ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهي  
الهِئَةُ وَالْبِباسُ .  
وقالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

وقلتُ ، فِي الأَحْشَاءِ داءُ مُخامِرُ

أَلا حَبْدًا يا عَزَّ ذَاكَ الشَّائِرُ

وَابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالمُغْرِبُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَاسْتَدْرَكَ التَّاجُ ، وَشِفاءُ  
الغليلِ ، وَالمُدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ مَعْنَى تَشابُرِنا الهِلالَ هُوَ : أَشْرَبْنَا إِلَيْهِ .  
وقالَ اللَّسَّانُ وَمِستَدْرَكَ التَّاجِ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : «كَأَنَّهُ مِنْ  
الشَّارَةِ ، وَهي الهِئَةُ الحَسَنَةُ .

أما تَشاورُنا فَعِناهُ : شاورَ أَحَدُنَا الأَخَرَ : مَعِجْمُ ألفاظِ  
القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعِجْمُ مَقايِسِ  
اللُّغَةِ ، وَمِفرَداتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهانِيِّ ، وَالأَساسُ ، وَاللَّسَّانُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

### (١٠٥٠) أَشارَ عَلَيْهِ بِكُذا

ويقولون : شَارَ وَسِيمٌ عَلَيْهِ بِكُذا ، أَي : نَصَحَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ  
مُتَبَيِّنًا ما فِيهِ مِنْ صِوابٍ ، وَالصَّوابُ : أَشارَ عَلَيْهِ بِكُذا ؛ لِأَنَّ  
مَعْنَى (شَارَ) ما يَأْتِي :  
(١) شَارَ الرَّجُلُ يَشُورُ شُورًا : حَسَنَ مَنظَرَهُ .  
(٢) شَارَ الشَّيْءَ : عَرَضَهُ لِيَدِيهِ ما فِيهِ مِنْ مَحاسِنَ . وَيُقَالُ :  
شَارَ الدَّابَّةَ : أَجْرَها عِنْدَ البَيْعِ لِيُظْهِرَ قُوَّتَها . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ :  
«كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ أَمامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» . أَي يَسْعَى وَيَخْفُ  
لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ .  
(٣) شَارَ العَسَلُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الحَلِيَّةِ .  
(٤) شَارَهُ : رَزَيْتَهُ .  
(٥) شَارَ الحَيْلُ : راضِها .

### (١٠٥١) شَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَلِهِ

وَيُخْتَلَفُ مَنْ يَقُولُ : شَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَلِهِ ، لِإِعْتقادِهِمْ أَنَّ الفِعْلَ  
(شَوَّرَ إِلَيْهِ) عَامِيٌّ ، لِأَنَّ العَامَةَ تَسْتَعْمَلُهُ بِمَعْنَى أَشارَ إِلَيْهِ ، وَتَقُولُ :  
شَوَّرَ لَهُ ، مِستَعْمَلَةً حَرْفِ الجِزْرِ (اللامِ) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، الَّذِي  
تَذَكَرُهُ المَعْجَماتُ .

ولكن :

لم أجد كلمة (شوشة) في أي معجم آخر ، حتى في أقرب الموارد ، الذي اعتاد ، في معظم مواضعه ، أن ينقل عن محيط المحيط كل ما يرد فيه ، فيعتبر مثله ، إلا هذه المرة ومرات قليلة آخر ، إذ لم أجد الشوشة في متن أقرب الموارد ، أو في ذيله ، وفأيت ذيله .

والصواب هو : غرق فلان في الهم إلى جمته .  
والجمته هي مجتمع شعر التاصية (مقدم الرأس) .  
والذؤابة هي أيضاً شعر مقدم الرأس .

## (١٠٥٤) الشاش ، الغزي

ويخطون من يسمي التسيح الرقيق الذي يُعمُّ به ، وتُصمَّدُ الجراح بالمعقم منه : شاشاً . ولكن استعمال الشاش ليس خطأ :  
(١) جاء في شرح رسائل البديع : « اقتصر من البشاشة على تحريك الشاشة » أي : العمامة .

(٢) وقال محيط المحيط : الشاش نسيج من القطن رقيق ، وملاءة من الحرير ، يُعمُّ بها .

(٣) وقال دوزي : الشاش : التسيح الذي تُصنع منه العمامة .  
(٤) وجاء في ذيل أقرب الموارد : الشاشة : العمامة .

(٥) وقال متن اللغة : الشاش نسيج أبيض تتخذ منه العمائم وغيرها .

(٦) وجاء في مجلة المجمع العراقي (١ : ٢٨٠) : الشاش ضرب من التسيح أبيض ، تتخذ منه العمائم وغيرها ، مُعرب عن الهندية . وقيل : مُعرب عن (شاشا) الآرامية ، ومعناها : كبة قطن .

(٧) وقال الوسيط : الشاش نسيج رقيق من القطن ، تُصمَّدُ به الجروح ونحوها (مولد) . ويُستعمل أيضاً لفافة للعمامة .

ويطلقون عليه أيضاً اسم (الغزي) ، نسبة إلى مدينة غزة الفلسطينية ، التي كانت أول من نسجه ، فسببه الأطباء العرب إليها ، ونقله الإنكليز والفرنسيون والألمان حرفياً إلى لغاتهم .

ولا أدري لماذا يرضون بنقله إلى لغاتهم منسوباً إلى مدينة عربية ، ولا نرضى ، نحن العرب ، باستعماله منسوباً إلى مدينتنا المجاهدة الخالدة غزة ، التي ولدت بها الإمام الشافعي ، ودُفِنَ

فيها هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ !

أما الشاشية فهي نوع من الملابس . وقد تكون من النوع الذي يلقونه على الرأس . قال البحرى :

مر بنا الدامر يختال في شاشية شوهاء مغبرة

## (١٠٥٥) رآه لا شافه

وقالوا : شاف وجه عروسيه ، يعني : نظره . وأبد قولهم مد القاموس نقلاً عن التاج ، والمعجم الوسيط الذي قال إن شاف يعني : أشرف ونظر . (ومن معاني نظره : رآه) .

ولكن :

لم أجد في مادة (شوف) و (شيف) و (شاف) في التاج ومستدركاؤه أنه قال : (شاف) : يستعمل في هذه الأيام كثيراً بمعنى : رأى ، كما روى المد . وكل ما ذكره التاج في مادة (شوف) : « الشوف : البصر (عامية) » .

وأخطأ أيضاً الوسيط بقوله إن معنى شاف هو : نظر ، لأن المعجم تقول إن معنى : شاف الشيء : جلاه (أوضحه وصقله) : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى المصباح بقوله : تشوف فلان لكذا : إذا طمح بصره إليه .

ومما قاله القاموس والتاج : تشوف من السطح : تناول ونظر وأشرف (لم بقولا : شاف) .

وجاء في مستدرك التاج : رجل شواف : حديد البصر .

ومما قاله محيط المحيط : (العامّة تستعمل الفعل (شافه) بمعنى نظره) .

وذكر المتن في الحاشية : « العامّة تقول : شافه بمعنى نظره ، وكأنه جلى بصره حتى نظر . وقيل : هي دخيلة . وأراها قديمة » .

فهذه كلها تربنا أن هنالك صلة بين مشتقات شاف (تشوف و شوف) و (رأى) ، وأتينا في حاجة إلى قرار جمعي ، لكي نستطيع استعمال (شاف) بمعنى : (رأى) .

## (١٠٥٦) تَشَوَّقُ فُلَانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ

انفردَ عبدُ الرَّحْمَنِ الهمدانيُّ بقوله في «الألفاظِ الكِنَافِيَّةِ» :  
تَشَوَّقْتُ فُلَانًا . والصَّوَابُ :

(أ) تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، كما جاءَ في مقدِّمةِ الأدبِ لِلزَّمخشرِيِّ ،  
والمدِّ ، والوسيطِ .

(ب) أَوْ تَشَوَّقَ فُلَانٌ ، أَي : (١) تَكَلَّفَ الشُّوقَ .

(٢) أَظْهَرَهُ .

كما قالَ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وقد اضطرَّرتُ إلى تحطُّبِ الهمدانيِّ وكلِّ مَنْ يحدو حَدْوَهُ ،  
حينَ تعذَّرَ عَلَيَّ العثورُ على مصدرٍ آخرٍ يُجِيزُ لنا أن نقولَ : تَشَوَّقْتُ  
فُلَانًا .

## (١٠٥٧) شَلْتُ الشَّيْءَ ، شَلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ

يُحَدِّثُنَا الصَّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ،  
مِنْ أَنَّ نقولَ شَلْتُ الشَّيْءَ بِمعنى : رفعتهُ ، ويقولُ المتنُّ إِنَّ  
شَالَ الشَّيْءَ يَشِيلُهُ هو من أقوالِ العامَّةِ ، ويرى السَّامِرانيُّ أَنَّهُ من  
أقوالِ العامَّةِ في العراقِ ، وربَّما كانَ من أقوالهم في غيرِ العراقِ .  
أما الَّذينَ يقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : شَالَ بِالشَّيْءِ أَوْ الشَّيْءَ  
يَشُولُهُ ، وأنا شَلْتُ بِهِ وَشَلْتُهُ ، فهمُ : العُبابُ ، واللَّسَانُ ،  
والمصباحُ (شَلْتُ بِهِ أَفْصَحُ مِنْ شَلْتُهُ) ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ (قالَ كالمصباحِ) ، والوسيطُ .

وهناك مَنْ اكْتَفَى بِذكرِ شَلْتُ بِهِ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

أما المتنبِّيُّ في قوله :

أَمَرْتُ بَأَنَّ تَشَالَ ففارقَتْنَا وما أَلَمَتْ لِحادِثَةِ الفِراقِ  
فقد يكونُ الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ (تَشَالَ) مِنْ : شَالَ يَشُولُ  
أَوْ شَالَ يَشِيلُ . وعندما علَّقَ السَّامِرانيُّ على هذا البيتِ ، في كتابِهِ  
«مِنْ معجمِ المتنبِّيِّ» ، لم يُشيرْ إلى أصلِ عَيْنِ الفعلِ (شَالَ) .

وهناك مَنْ يُجِيزُ يَشِيلُ بِهِ وَ يَشِيلُهُ بِمعنى يَرْفَعُهُ : مستدرِكُ  
التَّاجِ (لغةٌ رديئةٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ  
المواردِ (لغةٌ رديئةٌ) ، والوسيطُ .

والفعلانِ هما :

(أ) شَالَ بِهِ يَشُولُ بِهِ ، وَ شَالَهُ يَشُولُهُ شَوْلًا وَ شَوْلَانًا : رَفَعَهُ .  
(ب) شَالَ بِهِ يَشِيلُ بِهِ ، وَ شَالَهُ يَشِيلُهُ شَيْلًا وَ مَشَالًا : رَفَعَهُ .  
ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : أَشَلْتُ الشَّيْءَ : رَفَعْتُهُ .

## (١٠٥٨) هَذِهِ الشَّاةُ أَنتَى أَوْ ذَكَرٌ

الشَّاةُ ، الَّتِي هِيَ الواحدةُ مِنَ الضَّانِّ ، أَوْ المَعَزِ ، أَوْ الطَّيِّاءِ ،  
أَوْ البَقْرِ ، أَوْ النَّعَامِ ، أَوْ حُمْرِ الوَحْشِ ، يَحْتَضِرُونَ مَنْ يَذْكُرُهَا ،  
ويقولُ : هَذِهِ الشَّاةُ ذَكَرٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : هَذِهِ  
الشَّاةُ ضَعِيفَةٌ ، لِأَنَّها مُؤنَّتَةٌ ، اعْتِادًا على قولِهِ معجمِ مقاييسِ  
اللِّغَةِ : تَشَوَّهْتُ شاةً : أَخَذْتُها .

ولكنَّ :

يُجِيزُ تأنيثَ الشَّاةِ وتذكيرَها كلُّ مَنْ مِنَ الخليلِ بنِ أحمدَ  
الفراهيديِّ ، وسيبويهِ ، وأدبِ الكاتبِ (بابُ ما يذكُرُ ويؤنِّثُ) ،  
والصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ ،  
والوسيطِ .

وأرى أَنَّ التَّأنيثَ أعلى ، لوجودِ التَّاءِ المربوطةِ في الشَّاةِ ،  
ولأنَّ العامَّةَ في البلادِ العربيَّةِ كافَّةً تؤنِّثُ الشَّاةَ .

وتُصغَّرُ الشَّاةُ على : شُوَيْهَةٌ وَ شُوَيْةٌ . أما التَّسْبَةُ إليها فهي :  
شاهيٌّ على الأصلِ ، وَ شاهويٌّ على اللَّفْظِ .  
وَتُجمَعُ الشَّاةُ على :

(١) شَاءٌ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّحاحُ ، والتَّهَابَةُ ، واللَّسَانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ شِياهُ : الصَّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، و المتنُّ ،  
والوسيطُ .

(٣) وَ شِواهُ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، و المتنُّ .

(٤) وَ شِياهُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، و المتنُّ .

(٥) وَ أشاوهَ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، و المتنُّ .

- (٦) وَشَوِيٌّ : محيطُ المحيطِ والمتنُ .  
 (٧) وَشِيَّةٌ : المدُّ ومحيطُ المحيطِ .  
 (٨) وَشِيَّةٌ (اسمُ جمع) : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
 (٩) وَشَوِيٌّ (اسمُ جمع) : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّحاحُ ، والنَّهْأَةُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
 (١٠) وَشِيَّةٌ (اسمُ جمع) : اللسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (١٠٥٩) الشَّوْهَاءُ (الْقَبِيحَةُ . الْجَمِيلَةُ)

وَيُحْتَضَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أُغْرِمَ فُلَانٌ بِالْفِتَاةِ الشَّوْهَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُغْرِمَ بِالْفِتَاةِ الْجَمِيلَةِ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْوَسِيطِ الَّتِي تَقُولُ إِنَّ الشَّوْهَاءَ هِيَ الْقَبِيحَةُ .  
 ولكن :

(١) يَقُولُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : « وَمِنَ الْأَضْدَادِ قَوْلُهُمْ : فَرَسٌ شَوْهَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْخَلْقِ ، وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلذَّكَرِ أَشَوْهُ . وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ : فَرَسٌ أَشَوْهُ إِذَا كَانَ قَبِيحًا ، وَشَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ » .

(٢) وَيَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ إِنَّ مَعْنَى الشَّوْهَاءِ هُوَ :

- ( أ ) الْعَابِسَةُ وَالْقَبِيحَةُ وَالْمَشْوُومَةُ  
 ( ب ) الْجَمِيلَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَةُ

(٣) أَضَافَ اللَّسَانُ قَوْلَهُ : الشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْقَمْرَ ، وَالصَّغِيرَةُ الْقَمْرَ .

(٤) وَيَقُولُ التَّاجُ : « شَاهٌ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً : قُبْحٌ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِكُفْرٍ مِنْ حَصَى ، وَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ (أَيَ : قُبِحَتِ الْوُجُوهُ) ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى » . ثُمَّ يَقُولُ التَّاجُ : « الشَّوْهَاءُ : الْعَابِسَةُ الْوُجُوهُ ، الْقَبِيحَةُ الْخَلْقَةِ ، وَ (أَيْضًا) الْجَمِيلَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَةُ » . وَرَوَى عَنْ مُتَّجِعِ بْنِ نَهَانَ أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ : رَائِعَةٌ حَسَنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِمُصَرٍّ .

(٥) وَالمرأةُ الشَّوْهَاءُ هِيَ الشَّدِيدَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (الصَّحاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللسانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمتنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

(٦) أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ :

( أ ) شَاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَةً : قُبْحٌ . حَسَنٌ .

( ب ) شَوِهَ وَجْهُهُ شَوْهًا : قُبْحٌ . حَسَنٌ .

( ج ) شَاهَهُ يَشُوهُهُ شَوْهًا : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ فَأَذَاهُ .

( د ) أَشَاهَهُ إِشَاهَةً : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (التَّاجُ فِي مَادَّةِ : شَهْو) .

( هـ ) تَشَوَّهُ لَهُ : رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِبَهُ بِالْعَيْنِ .

( و ) تَشَوَّهُ عَلَيْهِ : قَالَ : مَا أَحْسَنَهُ ! فَأَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

وَأَنَا أَرَى أَنْ نَقْتَصِرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ :

( أ ) الشَّوْهَاءُ لِلْقَبِيحَةِ وَالْعَابِسَةِ وَالْمَشْوُومَةِ .

( ب ) شَاهَهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .

( راجعُ مَادَّةِ « الْأَضْدَادُ » فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ) .

### (١٠٦٠) الشَّيُّ لَا الشَّوِيَّ

وَيَقُولُونَ : شَوِيَّ اللَّحْمِ شَوِيًا ، وَالصَّوَابُ : شَوِيَّ اللَّحْمِ شَيًّا ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تَقْلُبُ فِي مَصْدَرِ اللَّفْيَفِ الْمَقْرُونِ هُنَا يَاءً ، وَتَدْعُمُ فِي الْيَاءِ الَّتِي تَلِيهَا . وَقَدْ ذَكَرَتِ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا الْمَصْدَرَ (شَيًّا) .

وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ حَدَّرَ فِي كِتَابِهِ «عَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ» ، مِنْ أَنَّ يَعْزُرُ الْمَرْءُ ، فَيَكْتَبُ الشَّوِيَّ بَدَلًا مِنَ الشَّيِّ .

### (١٠٦١) الْمَشْوَاةُ وَالشَّوَايَةُ

وَيُحْتَضَرُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى آلَةِ الشَّيِّ اسْمَ الشَّوَايَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْمَشْوَاةُ ، الَّتِي ذَكَرَهَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

أَطْلَقَ عَلَيْهَا مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَسْمًا آخَرَ هُوَ الشَّوَايَةُ ، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْقَبُولُ بِرِقَابِ الْمَجْمَعِ ، وَتَأْيِيدُ الْعَامَّةِ الَّتِي تَسْمِيهَا شَوَايَةَ أَيْضًا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْمَشْوَاةَ أَعْلَى ، لِأَنَّهَا :

( أ ) عَلَى وَزْنِ أَحَدِ أَسْمَاءِ آلَةِ كَحِصْفَاةٍ وَمِيزَاةٍ .

(ب) ولأن كل إنسان يستطيع أن يعرف وظيفتها ، حال سماعه اسمها .

والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .  
واكتفى بذكر الفعلين : شاده و شيدته كل من : معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والمختار ، والمصباح ،  
والقاموس ، ومحيط المحيط .

### (١٠٦٢) الشَّوَابَةُ ، الشَّوَيْبَةُ

ويُطَوَّنُ أَنْ كَلِمَةَ شَوَيْبَةٍ ، الَّتِي تَقُولُهَا الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ ،  
أَوْ الشَّيْءِ الْبَسِيفِ ، لَا صِلَةَ لَهَا بِالْفُصْحَى ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ  
الشَّوَيْبَةَ هِيَ بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ  
الْمَوَارِدِ .

واكتفى الرَّاعِبُ فِي مَفْرَدَاتِهِ بِذِكْرِ الْفِعْلِ : شَيْدًا .  
لِذَا قُلْنَا :  
بِنَاءٍ مَشِيدًا ، أَوْ مَشِيدًا ، أَوْ مَشَادًا .

### (١٠٦٤) شَاطِطُ الطَّعَامِ

وَيُطَوَّنُ أَنْ قَوْلَنَا : شَاطِطُ الطَّعَامِ (احترق بعضه) ، هُوَ مِنْ  
أَقْوَالِ الْعَامَّةِ وَخَدَمَهُ . فَالْفِعْلُ شَاطَطَ هُنَا فَصِيحٌ ، كَمَا يَقُولُ  
الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَصُّ لِأَبْنِ سَيِّدِهِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ ، وَالرُّوسِيطُ .

أَمَّا الشَّوَابَةُ فَقَدْ قَالَ الصَّحَاحُ إِنَّهَا الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ  
الْكَبِيرِ ، كَالْقِطْعَةِ مِنَ لَحْمِ الشَّاةِ .

وَذَكَرَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ أَنَّ الشَّوَابَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْبَسِيفُ .  
وَقَالَ اللَّسَانُ إِنَّ الشَّوَابَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْبَسِيفُ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ  
الشَّوَابَةَ هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

وَقَالَ الْقَامُوسُ إِنَّ الشَّوَابَةَ هِيَ بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ .  
وَقَالَ الْمَدُّ إِنَّ الشَّوَابَةَ هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْعِنْمَةِ  
أَوْ الْمَاعِزَةِ .

وَذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ الشَّوَابَةَ تَعْنِي الشَّيْءَ الْبَسِيفَ .  
وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّ الشَّوَابَةَ هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ الشَّوَابَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْبَسِيفُ ، وَإِنَّ الشَّوَابَةَ  
مَعْنَاهَا : الْقَلِيلُ مِنَ الْكَثِيرِ .

### (١٠٦٥) أَشَاعَ الْخَبَرَ ، أَشَاعَ بِهِ لَا شَيْعَهُ

ويقولون : شَيَّعَ فَلَانَ الْخَبَرَ ، أَي نَشَرَهُ وَأَذَاعَهُ ، وَالصَّوَابُ :  
(١) أَشَاعَ الْخَبَرَ : الصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالرُّوسِيطُ .  
(٢) وَأَشَاعَ بِالْخَبَرِ : الْعُبَابُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالرُّوسِيطُ .

وفعله هو : شَاعَ الْخَبَرَ فِي النَّاسِ يَشِيْعُ شَيْعًا ، وَشَيْعًا ،  
وَشَيْعَانًا ، وَمَشَاعًا ، وَشَيْعُوعًا ، فَهِيَ : شَائِعٌ .

أَمَّا الْفِعْلُ شَيَّعَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) شَيَّعَ فَلَانٌ : كَانَ شَيْعَةً لِعَبْرِهِ . انْتَحَلَ مَذْهَبَ الشَّيْعَةِ .  
(ب) شَيَّعَ الزَّائِرُ : نَفَّخَ فِي مِزْمَارِهِ وَرَدَّدَ صَوْتَهُ .  
(ج) شَيَّعَتْ فَلَانًا نَفْسَهُ عَلَى كَذَا : سَايَرَتْهُ وَرَغَّبَتْهُ .

### (١٠٦٣) مَشِيدٌ ، مُشِيدٌ ، مُشَادٌ

وَيُطَوَّنُونَ مِنْ يَقُولُ : أَشَادَ الْبِنَاءَ فَهُوَ مُشَادٌ . وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَادَ الْبِنَاءَ يَشِيدُهُ شَيْدًا فَهُوَ مَشِيدٌ ، وَفِي الْآيَةِ  
٤٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ .  
ولكن :

جاءَ فِي الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ أَبْنَا نَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ  
الْمَوْتُ ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾ وَفِي الضَّادِ :

شَادَ يَشِيدُ شَيْدًا فَهُوَ مَشِيدٌ  
وَأَشَادَ يَشِيدُ إِشَادَةً فَهُوَ مُشَادٌ  
وَشَيْدٌ يَشِيدُ تَشِيدًا فَهُوَ مُشِيدٌ

وقد ذُكِرَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ

إذا أُغْمِدَ كان قائمُهُ فوقَهُ ، وإذا سَلَّ كان قائمُهُ تحتَهُ .

(٢) بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سيوفَهُم

ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ

أرادَ : لم يُغْمِدُوا سيوفَهُم حَتَّى كَثُرَتِ القَتْلَى (الأصمعي)

والواو في (ولم تَكْثُرِ) هي واو الحالِ ، أي لم يُغْمِدوها والقَتْلَى

بها لم تَكْثُرْ ، وإنما يُغْمِدونها بعد أن تَكْثُرَ القَتْلَى بِهَا .

وقال الطَّرِمَاح :

وقد كُنْتُ شِيمْتُ السِّيفَ بعدَ اسْتِلالِهِ

وحَاخَرْتُ يَوْمَ الوَعْدِ ما قِيلَ في الوَعْدِ

وقالَ آخَرُ :

إذا ما رَأَيْتُ مُقْبِلًا شامًا نَبِلَهُ

ويزمِي إذا أدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْمِهِم

وقال أبو بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حينَ شَكِيَ إِلَيْهِ خالِدُ بْنُ الولِيدِ :

لا أَشِيمُ سِيفًا سَلَّهُ اللهُ عَلَى المُشْرِكِينَ ، أي : لا أُغْمِدُهُ . وفي

حديثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ لأبي بكرٍ لَمَّا أرادَ الخُروجَ

إلى أَهْلِ الرِّدْوِ ، وقد شَهَرَ سِيفَهُ : شِيمَ سِيفَكَ ، ولا تَفْجَعَنَّكَ

بنفسِكَ ، أي : أُغْمِدُهُ .

وأنا أرى أن نُهْمِلَ اسْتِعمالَ الفِعْلِ (شام) ما دامَ لَدَيْنا

الفِعْلانِ المألُوفانِ (سَلَّ) و(أغْمَدَ) ؛ إلا إذا كانتَ هُناكَ ضُرورةٌ ،

وكانَ مَعْنَى السَّلِّ أو الإِغْمادِ واضِحًا في الجُملةِ أو البَيتِ .

(راجعُ مادَّةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

(د) شِيعَ النَّارَ في الحَطَبِ : نَشَرها فِيهِ وَقَواها .

(هـ) شِيعَ الغُصْبُ فُلانًا : اسْتَحَفَّهُ وَصَرَمَهُ .

(و) شِيعَ الضَّيْفَ : خَرَجَ مَعَهُ لِيُودِعَهُ وَيُبلِغَهُ منزلَهُ . ويُقالُ :

شِيعَ الجَنازَةَ .

(ز) شِيعَ رَمضانَ : صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيامٍ .

## (١٠٦٦) شامَ السِّيفَ (أغْمَدَهُ ، سَلَّهُ)

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : شامَ السِّيفَ أَي : سَلَّهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ

الصَّوابَ هو : أَغْمَدَهُ ؛ لأنَّ أبا عُبَيْدٍ شَكَ في شِيمَتِهِ بِمَعْنَى

سَلَّتُهُ . وأنكَرَ شَمْرُ مَعرِفَتَهُ بِهِ . والحَقيقَةُ هي : أَنَّ الفِعْلَ (شام)

من الأضدادِ ، بِمَعْنَى أَغْمَدَ وَسَلَّ كِلَيْهِما ، يُؤيِّدُ ذلكَ : أبو حاتمِ

السَّجِسْتانِيُّ ، وابنُ الأَثيرِ ، وأبو الطَّيِّبِ اللُّغويُّ ، والصَّحاحُ ،

ومعجمُ مَقايسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنِّبائيةُ ، واللِّسانُ ،

والقاموسُ المَحيطُ ، والتَّاجُ ، والمُتَّ ، ومَحيطُ المَحيطِ ،

والمُتَنُّ ، والمُتَضادُّ .

وقد اسْتَشْهَدَ أبو حاتمِ السَّجِسْتانِيُّ ، وابنُ الأَثيرِ ،

وأبو الطَّيِّبِ اللُّغويُّ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ بِبَيتَيْنِ لِلْفِرزدِقِ يَصِفُ

بِهِما السِّوْفَ :

(١) إذا هي شِيمَتٌ فالقوائِمُ تَحَسَّبُ

وإنَّ لِمِ تُشَمُّ يَوْمًا عَلَّتْها القوائِمُ

أرادَ بِ(شِيمَتِ) ، سَلَّتْ وأُخْرِجَتْ من أَغْمادِها ؛ لأنَّ السِّيفَ

## بَابُ الصَّبْرِ

### (١٠٦٧) الصُّوَابَةُ ، الصُّوَابُ ، الصَّبَانُ

ويُطلقون على بيضة القملة أتم صبانة ، والصوابُ هو : صُوابَةٌ ، كما يقول اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، ومحمدُ القاسي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويقول ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وأبو بكرُ محمدُ الزُّبَيْدِيُّ إِنَّ الصُّوَابَةَ هِيَ القملةُ الصَّغِيرَةُ .

وَالصُّوَابَةُ هِيَ بَيْضَةُ البُرْعُوثِ أَيْضًا . وتُجمعُ عَلَى :

(أ) صُوَابٍ : الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَوَامِّ» ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(ب) وَصِبَانٍ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (العامةُ تقولُ : صِبِيان) ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
ويقول الزُّبَيْدِيُّ ، واللَّسَانُ ، والمتنُ إِنَّ الصَّبَانَ هِيَ جمعُ لِلجمعِ صُوَابٍ .

ويحذِرُ محمدُ الزُّبَيْدِيُّ من قولٍ : هَذِهِ صِبَانَةٌ .

### (١٠٦٨) الصَّيْبَةُ

ويُطلقون عَلَى ما يُصَبُّ فِي قَالِبٍ ، أَسْمَ الصَّيْبَةِ .

ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَةِ والفَيْئَةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لجنةُ الحضاراتِ القَدِيمَةِ والوَسْطَى ، بجمعِ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، فِي البندِ (ب) ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، فِي جلسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، بتاريخِ ١٠ شباطِ ١٩٧٢ ،

فِي المادَّةِ رَقْمَ ١١ ، أَنَّ المؤتمِرَ أَطلقَ عَلَى ما يُصَبُّ فِي قَالِبٍ ، أَسْمَ : الصَّيْبَةِ .

### (١٠٦٩) السَّهَارِيُّ لَا مِصْبَاحُ النَّوْمِ

ويُسَمُّونَ المِصْبَاحَ ذا النورِ الضَّئِيلِ ، الَّذِي يُبَيِّرُ البَيْتَ لَيْلًا بَعْدَ نَوْمِ أَهْلِهِ ، مِصْبَاحَ النَّوْمِ .  
وقد ذَكَرَ المَعجمُ الوَسِيطُ أَنَّ مِجْمَعَ اللَّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، قد وَضَعَ لِهَذَا النِّوعِ مِنَ المِصْبَاحِ ، أَسْمَ السَّهَارِيِّ .

### (١٠٧٠) الصَّبِيرُ وَ الصَّبْرُ

ويُحْطَونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى العَقَارِ (الدَّوَاءِ) المُرِّ أَسْمَ الصَّبْرِ ، ويقولونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الصَّبْرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى ما جَاءَ فِي أدبِ الكاتِبِ ، والأَسَاسِ ، والمُغْرِبِ ، وعُثْرَاتِ اللِّسَانِ ، والوسيطِ .

وقد أنكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ الصَّبْرَ لِأَنَّهُ ضِدُّ الجَزَعِ ، أَمَّا الصَّبْرُ فَهوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَى العَقَارِ المُرِّ .  
ولكن :

أَجازَ اسْتِعْمالَ الصَّبْرِ وَ الصَّبْرِ كِلَيْهِمَا كَلِّمًا مِنْ الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والخفاجيِّ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ .

ومِمَّا قالَهُ ابنُ السَّيِّدِ (البَطْلَوَيْيُّ) : إِنَّ (فَعَلَ) وَ (فَعَل) يُخَفَّفُ بِالتَّسْكِينِ قِياسًا مُطَرِّدًا ، وَتُنْقَلُ الحِركَةُ ، فَيُقالُ : صَبْرٌ وَ صَبِيرٌ . وَأنكَرَ الخَفَاجِيُّ قولَ ابنِ قُتَيْبَةَ ، وقالَ إِنَّ فِي شِرحِهِ وهما ، ثُمَّ ذَكَرَ ما قالَهُ ابنُ السَّيِّدِ ، واسْتَشْهَدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبْتُ عَنْها كَارِهاً ، فَكَرَّها

وَكانَ فِراقِها أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ



اللَّعَةِ ، وَالْمُحَكَّمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ .

ولكن :

نستطيع أن نجمع الصِّيِّ على صِيَانٍ أيضاً : المحكَّمُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وهناك جموعٌ تكسِرُ كثيرةً أُخرى لِصِيِّ :

( أ ) صِيَوَانُ : المحكَّمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

( ب ) صِيَوَانُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

( ج ) صِيَوَةٌ : من الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «رَأَى حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ  
صِيَوَةٍ فِي السِّكَّةِ» ، وَالمَحَكَّمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

( د ) أَصِيْبَةٌ : الأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَأَنْكَرَ الجَوْهَرِيُّ الجَمْعَ (أَصِيْبَةٌ) ؛ لِأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ  
بِصِيْبَةٍ ، كَمَا اسْتَعْنَوْا بِعِلْمَةٍ عَنْ أَغْلَمَةٍ .

( هـ ) أَصْبَبِ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

( و ) صِيْبَةٌ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

( ز ) صِيْبَةٌ : التَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَمِنْ مَعَانِي الصِّيِّ :

( ١ ) الصِّيُّ مِنَ السِّيفِ وَنَحْوِهِ : حَذُّهُ .

( ٢ ) صِيْبُ العَيْنِ : نَظَرُهَا (عَرَاهُ كَرَاهُ إِلَى العَامَةِ) .

( ٣ ) صِيْبُ القَدَمِ : رَأْسُهَا .

( ٤ ) رَأْسُ القَوْمِ .

( ٥ ) صِيَانُ المَطْرِ : صِفَارُ قَطْرِهِ .

( ٦ ) صِيَانُ الجَلِيدِ : مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ كَأَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ الصِّغَارُ .

( ٧ ) التَّائِيُّ الَّذِي يُدْرَبُ عَلَى المَهْنَةِ بِالعَمَلِ وَالأَخْتِدَاءِ (جَمْعُ

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ) .

وَلَيْسَتْ المَفَاتِيحُ هِيَ الَّتِي تَنْوُ بِالعُصْبَةِ .

وَهَذَاكَ نَوْعٌ آخَرٌ مِنَ القَلْبِ يُسَمَّى القَلْبَ بِالكَلِمَةِ ،  
مِثْلُ : جَدَّبَ وَجَدَّدَ ، وَصَبَّ وَبَصَّ ، وَبَكَلَ وَبَكَتَ ،  
وَطَمَسَ وَطَمَسَ .

( ١٠٧٣ ) الرِّضْفَةُ ، الرِّضْفَةُ لَا صَابُونَةَ الرُّكْبَةِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى العِظْمِ المُتَطَبِّقِ عَلَى الرُّكْبَةِ ، أَسْمَ صَابُونَةَ  
الرُّكْبَةِ .

ولكن :

جَاءَ فِي الجُزْءِ الخَامِسِ مِنْ مَجْمَعِ فَوَائِدِ الأَوَّلِ لِلُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، أَنَّ المَجْمَعُ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ العِظْمِ أَسْمَ  
الرِّضْفَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الخَامِسَةِ ، المُتَعَدِّةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الأَوَّلِ  
١٩٣٧ وَ ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي فَصْلِ المُتَفَرِّقَاتِ التَّابِعَةِ  
لِمُصْطَلِحَاتِ عِلْمِ الأَمْرَاضِ ، وَفِي مُؤْتَمَرِي الدَّوْرَتَيْنِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ  
وَالثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الجُزْءُ الأَوَّلُ ، مِنْ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنْ المَعْجَمِ  
الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ أَسْمَ ذَلِكَ العِظْمِ هُوَ الرِّضْفَةُ  
وَالرِّضْفَةُ كِلْتَابِيًّا . وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ مَثَلُ اللُّغَةِ .

أَمَّا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ فَهَذَا كِتَابِيًّا بِذِكْرِ الرِّضْفَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الرِّضْفَةِ :

( ١ ) الحَجَرُ المُحْمَى بِالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ .

( ٢ ) هُوَ عَلَى الرِّضْفِ : قَلْبٌ مُزْعَجٌ ، أَوْ مُفْتَظَلٌ .

( ٣ ) مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ :

( أ ) دَاهِيَةٌ تُنْسَبُ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَتُطْفِئُ حَرَّهَا .

( ب ) شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرِّضْفَ ذَابَتْ ، فَأَخْمَدَتْهُ .

وَيُجْمَعُ الرِّضْفَةُ عَلَى : رِضْفٍ .

( ١٠٧٤ ) صِيَانٌ ، وَصِيْبَةٌ ، وَصِيَانٌ ، وَصِيَانٌ ،

وَصِيَوَانٌ ، وَصِيَوَانٌ ، وَصِيَوَةٌ ،

وَأَصِيْبَةٌ ، وَأَصْبَبِ ، وَصِيْبَةٌ ،

وَصِيْبَةٌ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ الصِّيِّ عَلَى صِيَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : صِيَانٌ وَصِيْبَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْمُ مَقَاسِ

## (١٠٧٥) حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ

يعملُ اسمُ الفاعلِ المشتقُّ من الفعلِ المتعدّي عمَلَ فِعْلِهِ ،  
فیرفعُ الفاعلَ وينصبُ المفعولَ بِهِ ، كقولنا : هُدَى دَارِسَةُ  
جَمیعِ دَرُوسِهَا ، و القانونِ شَامِلٌ كُلِّ القَوَانینِ السَّابِقَةِ ،  
و أَرَى جِيشَنَا سَاحِقًا جِيشَ الأَعْدَاءِ .

ما عدا اسمَ فاعِلٍ واحِدًا ، هو : صَاحِبٌ ، فنقولُ :  
صَحِبَ حُسَامٌ يَاسِرًا ، فهو صَاحِبُهُ ، ولا یصحُّ أَنْ نقولَ :  
حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرًا ، بَلْ نقولُ : حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ ،  
لأنَّهُم استعملوا اسمَ الفاعلِ (الصَّاحِبِ) استعمالَ الأَسْمَاءِ ،  
فَجَرَتْ عَلَیْهِ أَحْكَامُهَا .

## (١٠٧٦) الصَّحَابَةُ ، الصِّحَابَةُ ، الصَّحَائِيُّ

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ جَمعُ صَحَائِيٍّ ، وهو مَنْ  
لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ ، وماتَ على الإسلامِ . وَيَجْمَعُ الصَّاحِبَ  
على : صَحْبٍ ، وأَصْحَابٍ ، و صِحَابٍ . بينما يَجْمَعُ الصَّاحِبُ  
على :

( أ ) صَحَابَةٌ : جاءَ في حَدِيثِ قَبْلَةَ : «خَرَجْتُ أَنْبَغِي الصَّحَابَةَ  
إلى رسولِ اللهِ ﷺ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الصَّحَابَةَ جَمعُ صَاحِبٍ : الأَخْفَشُ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَالثَّهَابَةُ ، وَالثَّلَّاسُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(ب) وَ صِحَابَةٌ : الأَخْفَشُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالثَّلَّاسُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

ويقولُ الصَّحَّاحُ وَالمَخْتَارُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ جَمعُ صَحْبٍ .  
وَيَرَى الثَّلَّاسُ وَالمُدُّ أَنَّ الصَّحَابَةَ أَعْلَى مِنَ الصَّحَابَةِ .

وقد قالَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ  
أَيْضًا جَمعُ صَحَائِيٍّ كما قالَ الوسيطُ .

وَأَكثَرُ النَّاسِ على الكَسْرِ دُونَ التَّاءِ المَرْبُوطَةِ (صِحَابٍ) ،  
وعلى الفَتْحِ مَعَ التَّاءِ المَرْبُوطَةِ (صَحَابَةٌ) . وَيُجِزُّ التَّاجُ (الصَّحَابَةَ)  
قِيَاسًا .

وجاءَ في مَحِيطِ المَحِيطِ : «الصَّحَابَةُ مُصَدَّرٌ وَجَمعٌ ،  
وَتَطْلُقُ على أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَكِنَّا أَحْصَيْنَا مِنَ الأَصْحَابِ ؛  
لأنَّهَا بَغْلَةٌ استعملها لأَصْحَابِهِ صارتَ كالعَلَمِ لَهُمْ . ولهذا نُسِبَ

الصَّحَائِيُّ إِلَيْهَا بِخِلافِ الأَصْحَابِ ، أَي وَلكُونِهَا صارتَ كالعَلَمِ  
نُسِبَ الصَّحَائِيُّ إِلَيْهَا على لَفْظِهَا ، مَعَ كُونِهَا جَمعًا ، ولم تُرَدِّ إلى  
مفردِها بِخِلافِ الأَصْحَابِ ، فَإِنَّهُ إِذا نُسِبَ إِلَيْهِمْ ، قِيلَ صَاحِبِي  
لأَصْحَائِيٍّ لِقَدِّ المَسْوُوعِ المَذْكُورِ .

هذا هو رأيُ المَعْلَمِ بطرسِ البُسْتَانِيِّ ، صَاحِبِ مَحِيطِ  
المَحِيطِ ، حَمَلْتِي الأمانةَ العِلْمِيَّةَ على نَقْلِهِ حَرْفِيًّا ، وَرغمَ رِكَتِهِ  
العِبارَةِ وَضعْفِ التَّرْكِيبِ فِيهِ ، وَرغمَ إِجازَةِ الكُوفِيِّينَ النَّسْبَةَ إلى  
الجَمعِ ، مِثْلَ : أَصْحَائِيٍّ وَدُوَلِيٍّ .

أَمَّا جَمعُ الأَصْحَابِ فَهوَ : أَصْحَابٌ ، وَتَصْغِيرُهُ :  
أَصِيبَابٌ .

قالَ أبو فراسِ الحمدانيُّ :

وقالَ أَصِيبَائِيٌّ : الفِرَارُ أَوْ الرَّدَى

فقلتُ : هِما أَمْرانِ أَخْلاها مُرٌّ

وفعلُهُ هو : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، وَصَحَابَةً ، وَصِحَابَةً .

## (١٠٧٧) يا صاح !

التَّرْخِيمُ هو حَذْفُ آخِرِ اللَّفْظِ بِطَرِيقَةٍ مَعِينَةٍ ، لِإِدَاعِ  
بِلاغِيٍّ ، هو التَّخْفِيفُ عَاطِلًا ، أَوْ التَّمْلِيحُ ، أَوْ الأَسْتِزْاءُ .

وَيَكُونُ تَرْخِيمُ اللَّفْظِ لِلتَّيْدَاءِ ، أَوْ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ ، أَوْ  
لِلتَّصْغِيرِ . وَيَهْمُنَا نَحْنُ هِنا تَرْخِيمُ المُنَادَى ، كقولنا لِسامِرٍ :  
يا سامِرُ ! فَحَذَفْنَا الرَّاءَ مِنْ آخِرِ العَلَمِ المَفْرُودِ المُنَادَى .

وهناكَ عِلَّةٌ شَرْطِيَّةٌ يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِي الأَسْمِ المُرْجَمِ ،  
مِنها : أَلَّا يَكُونُ مِضَافًا وَلَا شَبِيهاً بِالمِضَافِ ، كقولنا : يا أَهْلَ  
المِروءَةِ أَسْعِفُونَا . وَيَا ضَنْبِيئًا بِوَقْتِهِ حَدِيثًا هَنِيئَةً . وَيَقولُ الثُّحَاةُ  
والمُعَاجِمُ إِنَّ هِناكَ كَلِمَةً مِضَافَةً واحِدَةً تُشَدُّ عن هِذهِ القاعِدَةِ ،

هِيَ كَلِمَةٌ : يا صَاحِبِي ، الَّتِي تُصْبِحُ بِالتَّرْخِيمِ : يا صاح !  
وَأنا لا أراها شاذَّةً ، وَأرى أَنَّ أَصلَها هو : يا صَاحِبُ ،

فَرَخَّمناها بِحَذْفِ الباءِ ، فَصارتُ : يا صاح ، كقولنا :  
يا ياسِرُ ، وَيَا رِامَ ، وَيَا سامِرَ ، وَيَا غالِي ، وَيَا حارِ ، بَدَلًا مِنْ :

يا ياسِرُ ، وَيَا رِامِرُ ، وَيَا سامِرُ ، وَيَا غالِبُ ، وَيَا حارِثُ !  
ولستُ أَدْرِي لِماذا لَجَأَ الثُّحَاةُ إلى الشَّاذِّ ، وافْتَرَضُوا أَنَّ

أَصْلُ يا صاح ، قَبْلَ التَّرْخِيمِ ، هو : يا صَاحِبِي ، وليسَ :

يا صَاحِبُ .

(٢٠٧٨) صَحَارَى ، وَصَحَارٍ ، وَصَحَارِيٌّ ،

### وَصَحْرَاوَاتٌ

وَيُحْتَمَلُ أَنَّ مَجْمَعُ الصَّحْرَاءِ عَلَى صَحَارَى ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ جَمْعَهَا هُوَ : صَحَارٍ وَصَحْرَاوَاتٍ اعْتَادًا عَلَى رَأْيِ ابْنِ سَيِّدِهِ .  
وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمُحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَثَنُ أَنَّ لِلصَّحْرَاءِ أَرْبَعَةَ جُمُوعٍ ، هِيَ :  
صَحَارَى ، وَصَحَارٍ ، وَصَحَارِيٌّ ، وَصَحْرَاوَاتٌ .  
وَقَدْ ذَكَرَ مُخْتَارُ الصِّحَاحِ ثَلَاثَةَ جُمُوعٍ مِنْهَا . وَأَهْمَلُ ذِكْرُ  
الصَّحَارِيِّ .

وَأَهْمَلُ المِصْبَاحُ ذِكْرَ الصَّحْرَاوَاتِ ، وَذَكَرَ جُمُوعَ التَّكْسِيرِ  
الثَّلَاثَةَ الأُخْرَى .

وَكَتَفَى الوَسِيطُ بِذِكْرِ الصَّحَارَى وَالصَّحَارِيِّ .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : «أَصْلُ الصَّحَارَى صَحَارِيٌّ بِالتَّشْدِيدِ ،  
وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ ، أَدَخَلْتَ  
بَيْنَ الحَاءِ وَالرَّاءِ أَلْفًا ، وَكَسَرْتَ الرَّاءَ . كَمَا يُكْسَرُ بَعْدَ الألفِ  
الجَمْعِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، نَحْوَ مَسَاجِدَ وَجَعَاوِرَ ، فَتَنقَلِبُ الألفُ  
الأوَّلَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَنقَلِبُ الألفُ الثَّانِيَةُ  
الَّتِي لِلتَّانِيثِ أَيْضًا يَاءً فُتَدْمَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا البَاءَ الأوَّلَى ، وَأَبْدَلُوا  
مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا ، فَقَالُوا صَحَارَى لِتَسَلَّمَ الألفُ مِنَ الحَذْفِ عِنْدَ  
التَّوِينِ . وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقَرَّفُوا بَيْنَ البَاءِ المَقْبَلَةِ مِنَ الألفِ  
لِلتَّانِيثِ ، وَالبَاءِ المَقْبَلَةِ مِنَ الألفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ ، نَحْوِ  
أَلْفِ مَرَمَى ، إِذْ قَالُوا مَرَامِي وَمَعَارِي . وَيَعْضُ العَرَبُ لَا يَحذفُ  
البَاءَ الأوَّلَى ، وَلَكِنْ يَحذفُ الثَّانِيَةَ ، فيقولُ : الصَّحَارِيِّ  
بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهذِهِ صَحَارٍ ، كَمَا يَقُولُ جَوَارٍ .

وَاسْتَشْهَدَ التَّاجُ عَلَى صِحَّةِ الجَمْعِ (صَحَارِيٌّ) بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْقَرٍ يَجْتَنِبُ الصَّحَارِيَّ  
وَجَاءَ فِي التَّاجِ أَيْضًا أَنَّ الصَّحْرَاءَ لَا تُجْمَعُ عَلَى صَحْرٍ ،  
لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نَعْتًا . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا تُجْمَعُ الصَّحْرَاءُ عَلَى  
صَحْرٍ ؛ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ صَفَةً - فَهَدَّ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَسْمُ .  
وَقَدْ مَنَعُوا صَحْرَاءَ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّانِيثِ ، وَلِلزُّومِ حَرْفِ  
التَّانِيثِ لَهُ .

(١٠٧٩) الصَّحَافَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مِهْنَةٍ مِنْ يَجْمَعُ الأَخْبَارَ والآرَاءَ ، وَيُنشُرُهَا  
فِي صَحِيفَةٍ أَوْ مَجْلَةٍ . أَسْمٌ : الصَّحَافَةُ ، وَالصَّوَابُ هِيَ الصَّحَافَةُ ،  
كَمَا ذَكَرَ المَثَنُ وَالوَسِيطُ ، وَقَالَ أَوَّلُهُمَا إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَوَلَّدَةٌ ،  
وَقَالَ الثَّانِي إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُحَدَّثَةٌ . وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ المَعْجَمَاتِ  
الأُخْرَى تُهْمَلُ ذِكْرَهَا .

وَلَمَّا كَانَتِ المِهْنَةُ تُصَاعَغُ عَلَى وَزْنِ (فَعَالَةٍ) ، كَالجَدَادَةِ ،  
والتَّجَارَةِ ، وَالمَلَاخَةِ ، وَالجِزَارَةِ ، وَالجِلَاقَةِ ، فَإِنَّ حَرَكَةَ الصَّادِ  
فِي (الصَّحَافَةِ) يَجِبُ أَنْ تَكُونَ كَسْرَةً . ذُونَ أَنْ تَكُونَ المَعْجَمَاتِ  
فِي حَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهَا ؛ لِأَنَّ وَزْنَ (فَعَالَةٍ) هُنَا قِيَاسِيٌّ .

(١٠٨٠) التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ

حَاوَلَ الأَقْدَمُونَ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ التَّصْحِيفِ  
وَالتَّحْرِيفِ ، فَجَعَلُوا التَّحْرِيفَ خَاصًّا بِتَغْيِيرِ الحُرُوفِ وَرِسْمِهَا ،  
وَالتَّصْحِيفَ خَاصًّا بِالأَلْتِبَاسِ فِي نَقْطِ الحُرُوفِ .

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ العَسْكَلَانِيُّ فِي الصَّفْحَةِ ٣٢ مِنْ كِتَابِهِ  
«شَرَحَ نَحْيَةَ الفِكْرِ فِي مِصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ» : «إِنَّ كَانَتِ المَخَالَفَةُ  
بِتَغْيِيرِ حَرْفٍ أَوْ حُرُوفٍ . مَعَ بَقَاءِ صُورَةِ الحِطِّ فِي السِّيَاقِ ،  
فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى النَّقْطِ فَالمُصْحَفُ ، وَإِنْ كَانَ بِالنَّسْبَةِ  
إِلَى الشَّكْلِ فَالمُحَرَّفُ .

وَقَالَ المَطْرِزِيُّ : التَّصْحِيفُ أَنْ يُقْرَأَ الشَّيْءُ عَلَى خِلَافِ  
مَا أَرَادَهُ كَاتِبُهُ ، أَوْ عَلَى غَيْرِ مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ .

وَلَمْ يَفَرِّقِ السُّيُوطِيُّ فِي (المُزَاهِرِ) بَيْنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ،  
وَجَعَلَهُمَا مُتَرَادِفَيْنِ ، وَأوردَ أمثلةً كَثِيرَةً ، مِنْهَا :

الصَّوَابُ	الخَطَأُ
يَوْمٌ بُعَاثُ	يَوْمٌ بُعَاثُ
يَوْمٌ الكَلَابِ (وَلِلعَرَبِ فِيهِ وَقَعَتَانِ فِي الجَاهِلِيَّةِ)	يَوْمٌ الكَلَابِ
جَرَسُ طَيْرِ الجَنَّةِ	جَرَسُ طَيْرِ الجَنَّةِ
الرَّصْعُ (فِرَاحُ التَّحْلِ)	الرَّصْعُ

وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ عَنِ قَاضِي القَضَاةِ مُنْدِرِ بْنِ سَعِيدِ قَوْلَهُ :  
أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرِ النُّحَاسَ ، فَالْقَيْتُهُ يُمَلِّي فِي أَخْبَارِ الشَّعْرَاءِ شِعْرَ  
عِيسِ بْنِ مُعَاذِ المَحْنُونِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

(ب) إِضَامَةٌ مِنَ الصَّفَحَاتِ تَصَدُّرُ يَوْمِيًّا ، أَوْ فِي مَوَاعِيدَ مُنْتَظِمَةٍ بِأَخْبَارِ السِّيَاسَةِ وَالْأَجْتِمَاعِ وَالْاِقْتِصَادِ وَالثَّقَافَةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَتُجْمَعُ الصَّحِيفَةُ عَلَى : صَحَائِفَ وَصُحُفٍ وَصُحُفٍ (نادر) .  
(ج) صَحِيفَةُ الْوَجْهِ (مجاز) : بَشْرَتُهُ . وَتُجْمَعُ عَلَى : صَحِيفٍ .  
(٣) وَ الصَّفْحَةُ :

(أ) صَفْحَةُ الشَّيْءِ : وَجْهُهُ وَجَانِبُهُ .

(ب) صَفْحَةُ الْوَرَقَةِ : أَحَدُ وَجْهَيْهَا .

(ج) صَفْحَةُ الرَّجُلِ (مجاز) : عَرَضُ صَدْرِهِ .

(د) أَبْدَى صَفْحَتَهُ (مجاز) : بَاحَ بِأَسْرَارِهِ ، أَوْ جَهَرَ بِالذَّنْبِ وَالْخَطِيئَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَبْدَى لَنَا صَفْحَتَهُ أَقْمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ» .

(هـ) الصَّفْحَتَانِ : الْحَدَّانِ .

وَتُجْمَعُ عَلَى : صَفْحَاتٍ .

(٤) وَ الصَّفِيحَةُ :

(أ) كُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ نِجَاحٍ وَنَحْوِهَا .

(ب) وَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ . كَوَجْهِ السَّيْفِ ، أَوْ اللَّوْحِ ، أَوْ الْحَجْرِ .

(ج) صَفْحَةُ الْوَجْهِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .

(د) وَعَاءٌ مِنَ الصَّفِيحِ يُحْمَلُ فِيهِ الْبَنَزِينُ وَالزَّبْتُ وَنَحْوُهُمَا (مُحَدَّثَةٌ) .

وَتُجْمَعُ عَلَى : صَفَائِحَ ، وَصَفَاحٍ ، وَصَفِيحٍ .  
وَ صَفَائِحُ الْبَابِ : أَلْوَاحُهُ .

(١٠٨٢) الْمُصْحَفُ ، الْمِصْحَفُ ، الْمَصْحَفُ

وَيُحْتَوَى مِنْ يَقُولُ : الْمِصْحَفُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمِصْحَفُ (مشتق من أَصْحَفَ : جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ) .  
وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(١) الْمِصْحَفُ : قَبِيلَةُ قَيْسٍ ، وَالْفَرَاءُ ، وَابْنُ السَّيِّدِ ، وَثَعْلَبُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ رَاتِبِ ، وَالْوَسِيطُ .

خَلِيلِي هَلْ بِالثَّمَّ عَيْنٌ حَزِينَةٌ

تُبْكِي عَلَى تَجْدٍ ، لَعَلِّي أُعِينَهَا

قَدْ اسَلَّمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً

مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينَهَا

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، قُلْتُ : بَاتَا بِفِعْلَانِ مَاذَا؟ أَعَزَّكَ اللَّهُ !  
فَقَالَ لِي : وَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ يَا أُنْدَلُسِي؟ فَقُلْتُ : بَاتَتْ وَبَانَ قَرِينَهَا .

وَمِنَ التَّصْحِيفِ الْحَدِيثُ مَا رُوِيَ عَنْ بَرَقِيَّةٍ أُرْسِلَتْ فِي صَدْرِ هَذَا الْقَرْنِ إِلَى الْوَالِي الْيَمَنِيِّ ، فِي الْعَهْدِ الْعُمَايِيِّ ، نَصَّهَا : «أَحْضُوا الْيَهُودَ فِي وَلَايَتِكُمْ» . فَحَطَّتْ ذُبَابَةً عَلَى الْوَرَقَةِ ، وَصَيَّرَتْ الْحَاءَ خَاءً . وَيُقَالُ إِنَّ الْوَالِيَّ خَصَى الْيَهُودَ قَاطِبَةً ، وَأَرَاخَ الدُّنْيَا مِنْ شَرِّ نَسْلِهِمْ .

أَمَّا الدُّكْتُورُ مِصْفِيُّ جَوَادٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ ، فَسَمَّى تَحْرِيفَ عَمَرَ إِلَى مَحْدَدٍ تَصْحِيفًا ، وَتَحْرِيفَ تَسْتَرٍ إِلَى دَسْتَرٍ تَصْحِيفًا أَيْضًا . وَأَنَا أَرَى - كَالسِّيَوطِيِّ وَالدُّكْتُورِ مِصْفِيِّ جَوَادٍ - أَنَّ التَّصْحِيفَ وَالتَّحْرِيفَ وَاحِدٌ ، لِتَسْيِيرِ الْأُمُورِ عَلَى أَدْبَاءِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(١٠٨١) الصَّحْفَةُ ، الصَّحِيفَةُ ، الصَّفْحَةُ ،

الصَّفِيحَةُ

وَيُحْتَوَى أَيْضًا فِي اسْتِعْمَالِ الصَّحْفَةِ ، وَ الصَّحِيفَةِ ، وَ الصَّفْحَةِ . وَ الصَّفِيحَةِ ، وَ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ :

(١) الصَّحْفَةُ :

(أ) إِنَاءٌ مِنْ آنِيَةِ الطَّعَامِ .

(ب) جَعَلَهَا مَجْمَعُ مِصْرَ ، فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٠٣ لِوِعَائِ الْأَكْلِ الْكَبِيرِ . الَّذِي يَطُوفُ بِهِ التُّدْلُ عَلَى الْآكِلِينَ .

(ج) اسْتَفْرَعَ مَا فِي صَفْحَتِهِ : إِذَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِ بِحَظِّهِ .

وَتُجْمَعُ عَلَى : صَحَافٍ .

(٢) وَ الصَّحِيفَةُ :

(أ) مَا يُكْتَبُ فِيهِ مِنْ وَرَقٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَكْتُوبِ فِيهَا .  
جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ١٨ وَ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْلَى : «إِنَّ هَذَا لَنَبِيِّ الصُّحُفِ الْأُولَى . صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» .

## (١٠٨٥) صَدَّ الرَّجُلَ وَ أَصَدَّهُ

وَيَحْتَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَدَّ الرَّجُلَ عَنِ السَّقْرِ ، أَي : مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَدَّهُ عَنِ السَّقْرِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْفِعْلَ (صَدَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ : ﴿وَزَيْنَ لِمُ الشَّيْطَانِ أَعْمَالَهُمْ ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (صَدَّ) مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ اكْتَفَى أَيْضًا بِذِكْرِ الْفِعْلِ (صَدَّ) وَحْدَهُ : الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ لِلْهَمْدَانِي ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ . وَالْمِصْبَاحُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ : صَدَّهُ وَ أَصَدَّهُ كُلُّ مَنْ مَعَجَرَ الْفَاعِلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَأَدَبَ الْكَاتِبِ (بَابِ ابْنِيَةِ الْأَفْعَالِ) ، وَالصَّحَّاحَ ، وَالْمُحَكِّمَ ، وَالْيَهَائِيَّةَ ، وَالْمُخْتَارَ . وَاللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ . وَالتَّاجَ . وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَتَذَكَّرَ الْمَاعِجُ أَيْضًا الْفِعْلَ (صَدَّدَهُ) ، الَّذِي يَحْمَلُ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ صَدَّهُ وَ أَصَدَّهُ .

وَفَعْلُهُ : صَدَّهُ يَصُدُّهُ صَدًّا .

وَمِنْ مَعَانِي (صَدَّ) الْأُخْرَى :

- (١) صَدَّ عَنْهُ يَصُدُّ صَدًّا وَ صُدُودًا : أَعْرَضَ .
  - (٢) صَدَّ مِنْهُ يَصُدُّ صَدًّا : صَجَّ وَأَعْرَضَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ .
- أَمَّا أَصَدَّ الْجَرْحُ فَعَنَاهُ : صَارَ ذَا صَدِيدٍ (الصَّدِيدُ : الْقَيْحُ يَفْسُدُ بِهِ الْجَرْحُ) .

## (١٠٨٦) غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّقْرِ

وَيَقُولُونَ : غَالِبٌ فِي صَدَدِ السَّقْرِ إِلَى فِلَسْطِينَ . وَالصَّوَابُ : غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّقْرِ إِلَى فِلَسْطِينَ ، أَي يُوشِكُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَيْهَا . وَيَبْصُرُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ : «هُوَ بِسَبِيلِ أَنْ يَقُومَ بِالسَّقْرِ» ، لِأَنَّ الصَّدَدَ مَعْنَاهَا الْقُرْبُ وَالْقَصْدُ .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّدَدِ :

(٢) وَ الْمُصْحَفُ : قَبِيلَةُ تَمِيمٍ ، وَالْفِرَاءُ ، وَثَعْلَبُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ (لُغَةً) . وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ رَاتِبِ .

قَالَ الْفِرَاءُ : اسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي مُصْحَفٍ فَكَسَّرَتْ مِيمَهُ (بِمُصْحَفٍ) ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ (مُصْحَفٍ) .

(٣) وَ الْمُصْحَفُ : الْكِسَائِيُّ ، وَاللِّجَائِيُّ ، وَثَعْلَبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ (لُغَةً) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ إِنَّ (الْمُصْحَفَ) أَشْهَرُهَا .

وَيُجْمَعُ الْمُصْحَفُ عَلَى مُصْحَفٍ .

## (١٠٨٣) الْمَنْفُضَةُ أَوْ الطَّفَّايَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الصَّغِيرِ الَّذِي تُطْفَأُ فِيهِ لَفَائِفُ الدُّخَانِ ، وَتُلْقَى فِيهِ الْأَعْقَابُ ، أَسْمُ صَحْنِ السَّحَابِرِ .

وَالصَّوَابُ : الْمَنْفُضَةُ أَوْ الطَّفَّايَةُ ، الْأَسَانُ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَقْرَبُهُمَا مَوْثَرُ الْمَجْمَعِ فِي جِلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ بِتَارِيخِ ٢٧ آذارَ سَنَةِ ١٩٦٢ .

## (١٠٨٤) سَحَنَ الشَّيْءَ لَا صَحْنَهُ

وَيَقُولُونَ : صَحَنَ الشَّيْءَ . عَائِنٌ بِذَلِكَ : دَفَعَهُ أَوْ كَسَرَهُ . وَالصَّوَابُ : سَحْنَهُ (الصَّحَّاحُ) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَسَحَنَ الْخَشَبَةَ : دَلَكَهَا بِمِسْحَنِ حَتَّى تَلِينُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالْمِسْحَنُ : أَدَاةٌ يُدَلَّكُ بِهَا الْخَشَبُ حَتَّى يَمْلَأَ . أَمَّا الْفِعْلُ صَحَنَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَحْنَهُ : ضَرَبَهُ .
- (٢) صَحْنَهُ : أَعْطَاهُ شَيْئًا فِي الصَّحْنِ . وَ الصَّحْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَوَانِي الطَّعَامِ (مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .
- (٣) صَحْنَهُ دِينَارًا : أَعْطَاهُ .
- (٤) صَحْنَهُ بِرُجُلِهِ : رَكَكَهُ .
- (٥) صَحَنَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ .

## (١٠٨٨) الصَّدْعُ وَ السَّدْعُ

ويقولون : ضَرَبَ سَامِرُ اللَّصِّ فِي صَدْعِهِ أَوْ صَدْعِهِ .  
وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ فِي صَدْعِهِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْوَجْهِ مِنَ الْعَيْنِ  
إِلَى الْأُذُنِ ، وَالشَّعْرُ فَوْقَهُ ، قَالَ الْمُنَنِّي :  
يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ  
وَ صَدْعَاهُ فِي خَدِّي غَلَامٌ مُرَاهِقٍ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الصَّدْعُ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَيَجْمَعُ الصَّدْعُ عَلَى أَصْدَاعٍ .

وَرَوَى الصَّحَّاحُ عَنْ قَطْرِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ ، أَنَّ هُنَالِكَ  
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَنَبَرٌ ، يَقْلِبُونَ السَّيْنَ صَادًا عِنْدَ  
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ ، وَالْقَافِ ، وَالغَيْنِ ، وَالخَاءِ ،  
إِذَا كُنَّ بَعْدَ السَّيْنِ ؛ وَلَا تُبَالِي أُنَانِيَّةٌ أَمْ ثَالِثَةٌ أَوْ رَابِعَةٌ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ  
بَعْدَهَا . يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ، وَسَبْطَةٌ وَبِضْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ  
وَصَيْقَلٌ ، وَسَرَقَتْ وَصَرَقَتْ ، وَمَسْعَبَةٌ وَمَضْغَبَةٌ ، وَمِسْدَعَةٌ  
وَمِيسْدَعَةٌ ، وَسَخَّرَ لَكُمْ وَصَحَّرَ لَكُمْ ، وَالسَّخْبُ وَالصَّحْبُ .  
وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَجْتَنَبَ الْأَقْتِدَاءَ بِالْبَلْعَنَبَرِيِّينَ ، لِنَجْوِ مِنْ  
الْعَثَرَاتِ اللَّغَوِيَّةِ ، الَّتِي كَانَتْ الْهَجَاتِ الْقَلِيلَةِ التَّنَابُتِ سَبَبًا ،  
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يَحْدُو حَدْوً أَوْلَتْكَ الْبَلْعَنَبَرِيِّينَ ،  
مَا دَامَتْ جَامِعًا لَمْ تَحْكَمْ عَلَى هَذَا الشُّذُوذِ بِالْإِعْدَامِ .

(١٠٨٩) تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، سَأَلَ  
الصَّدَقَةَ)

وَيُحْتَفَتُونَ مَنْ يَقُولُ : تَصَدَّقَ فَلَانَ بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً . وَيُؤَيِّدُ  
قَوْلَهُمْ :

(١) بَحْيِيُّ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ مُضَارِعًا وَأَمْرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى :  
أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :  
﴿فَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ ، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ، إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ .  
(٢) وَقَوْلُ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً .  
(٣) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ .

(١) الْمَانِعُ . نَقُولُ : لَا حَدَدَ لِي دُونَهُ وَلَا صَدَدَ (مِنْ حَدِّهِ عَنْهُ  
وَصَدَّهُ) .

(٢) النَّاحِيَةُ .

(٣) صَدَدُ الطَّرِيقِ : مَا أَسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

(٤) أَخَذْتَهُ مِنْ صَدَدٍ : مِنْ قُرْبٍ .

(٥) أَنَا بِصَدَدٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَنَا مُوجِّهُ اتِّبَاهِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ،  
أَوْ مُنْصَرَفٌ إِلَيْهِ .

(٦) نَرْجِعُ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ : نَعُودُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنَّا  
نَبْحَثُ فِيهِ .

(٧) دَارِي صَدَدَ دَارِهِ (بِنَسْبِ صَدَدٍ عَلَى الظَّرْفِ) ، أَوْ بِصَدَدِهَا :  
قُبَالَتِهَا أَوْ قُرْبَهَا .

(٨) هَذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هَذِهِ : قُبَالَتِهَا (اللِّثِّ وَاللِّسَانِ) .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٠٨٧) الصَّدَاعُ ، صُدَاعُ الرَّأْسِ

وَيُحْتَفَتُونَ مَنْ يَقُولُ : أُصِيبَ فَلَانٌ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ ، أَيْ :  
بَأَلْمٍ شَدِيدٍ فِي الرَّأْسِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُصِيبَ  
بِصُدَاعٍ ؛ لِأَنَّ الصَّدَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ .  
وَبِرَى الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ  
الصَّدَاعَ جَمَازٌ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ (صَدَعِ الشَّيْءِ : شَقَّهُ) .  
وَالْأَلْمُ الَّذِي يُحْدِثُهُ الصَّدَاعُ يَكَادُ يَشُقُّ الرَّأْسَ شَقًّا .  
وَحِسْبُهُمْ أَنْ يَعْتَمِدُوا عَلَى الْاِسْتِفَاءِ بِذِكْرِ الصَّدَاعِ ،  
بَعْدَ أَنْ أَقْرَأَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ اِطْلَاقَ الصَّدَاعِ عَلَى  
كُلِّ وَجَعٍ فِي الرَّأْسِ تَحْتَلِفُ أَسْبَابُهُ وَأَنْوَاعُهُ .

ولكن :

يقول الخفاجي إن ذكر الصَّدَاعِ مَعَ الرَّأْسِ صَحِيحٌ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ  
وَكَانَ قَدْ سَبَقَهُ ابْنُ هِلَالٍ بِقَوْلِهِ : «ذَكَرَ الرَّأْسَ مَعَ الصَّدَاعِ  
فَضَلَّ» . فَرَدَّ عَلَيْهِ الْخَفَاجِيُّ قَائِلًا : «إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَقَامُ مَقَامَ  
الْإِطْنَابِ» .

وَأَنَا - حَبًّا فِي الْإِيْجَازِ - لَا أَنْصَحُ بِذِكْرِ الرَّأْسِ مَعَ الصَّدَاعِ ،  
وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يَذْكُرُهُ .

لِلصَّدَقَةِ ، وَنَهَجَلِ اسْتِعْمَالُهُ بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ ، اجْتِنَابًا لِشَوْشِ  
الْأَفْكَارِ ، وَدَفْعًا لِلْبَيْسِ وَالْعُمُوضِ .  
( راجعُ مَادَّةُ «الأضداد» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ) .

### (١٠٩٠) الصِّدَاقُ وَ الصَّدَاقُ

وَيُخْتَلَفُ مَن يُسَمَّى مَهْرَ الْمَرْأَةِ صِدَاقًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ الصِّدَاقُ اعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ أَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ  
الْكَاتِبِ ، وَالْوَسْطِ .

ولكن :

هناك سِتَّةُ عَشَرَ مُصَدَّرًا يَجِزُ الصِّدَاقُ وَالصَّدَاقُ كِلَيْهِمَا ،  
سَوَّى الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُعْرَبُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْكَسْرَ أَصْحَحُ ،  
وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْكَسْرَ أَصْحَحُ ،  
وَالْمَثْنُ .

وَيُسَمَّى مَهْرُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا صَدَقَةً (حِجَازِيَّةً) . قَالَ تَعَالَى فِي  
الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .  
نِحْلَةً : عَطَاءٌ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَا تَغَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ .

وَيُسَمَّى الْمَهْرُ صُدُقَةً (تَمِيمِيَّةً) ، وَصَدَقَةً ، وَصُدُقَةً ،  
وَصَدَقَةً .

أَمَّا جَمْعُ الصِّدَاقِ فَهُوَ : صُدُقٌ (الْعُبَابُ) ، وَأَصْدِيقَةٌ ،  
وَصُدُقٌ .

وَجَمْعُ الصَّدَقَةِ : صَدَقَاتُ .

وَجَمْعُ الصُّدُقَةِ : صُدَقَاتُ ، وَصُدَقَاتُ ، وَصُدَقَاتُ .

وَجَمْعُ الصَّدَقَةِ : صُدُقٌ ، وَصُدَقَاتُ ، وَصَدَقَاتُ .

### (١٠٩١) صَدَقَ الْوَزِيرُ عَلَى الْقَرَارِ

خَطَأً الْبَازِجِيُّ وَدَاغِرٌ وَكَمَالُ إِبْرَاهِيمَ مَن يَسْتَعْمَلُ (التَّصْدِيقَ)  
فِي دَوَائِمِ الْحُكُومَةِ وَالشَّرِكَاتِ وَالْإِدَارَاتِ الْخَاصَّةِ ، بِمَعْنَى  
الْإِقْرَارِ وَالتَّائِيدِ .

ولكن :

قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي

(٤) وَإِنْكَارُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ الصَّدَقَةَ ،  
وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمَلُهُ : (ابنُ قُتَيْبَةَ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْعُبَابُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ) .

(٥) وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ : يُنَكِّرُ حَذَقُ التَّحْوِينِ  
أَنْ يُقَالَ لِلسَّائِلِ : مَتَصَدَّقْ ، وَلَا يُجِزُونَهُ .

(٦) وَقَوْلُ مَحِيطِ الْمَحِيطِ : مَرَزْتُ بَرَجْلِي يَسْأَلُ ، وَلَا تَقُلْ  
بِتَصَدَّقْ .

(٧) وَاكْتِفَاءُ الْوَسْطِ بِقَوْلِهِ : تَصَدَّقَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ الصَّدَقَةَ .

ولكن :

(١) قَالَ الْخَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ : الْمُعْطَى مَتَصَدَّقٌ وَالسَّائِلُ مَتَصَدَّقٌ ،  
وَمَا سِوَاهُ .

(٢) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَابْنُ الْأَبْيَارِيِّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللِّغَةِ ، وَابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيُّ (فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِأَبِي  
قُتَيْبَةَ) . وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ (فِي الْمَثْنِ وَالْمُسْتَدْرَكِ) ،  
وَالْمُدُّ ، وَالْمَثْنُ : تَصَدَّقَ (أ) أَعْطَى الصَّدَقَةَ . (ب) سَأَلَ  
الصَّدَقَةَ .

(٣) وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالنَّجَّاحُ وَالْمُدُّ وَالْمَثْنُ مَا قَبِلَ فِي الْفِعْلِ تَصَدَّقَ ،  
بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ قَبُولًا وَإِنْكَارًا .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَبْيَارِيِّ : تَصَدَّقَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ :  
قَدْ تَصَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ  
أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ تَصَدَّقَ إِذَا سَأَلَ ؛ وَهُوَ الْقَلِيلُ فِي كَلَامِهِمْ ،  
قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَا أَلْفَيْتَكَ نَائِبًا فِي غُرْبَةٍ

إِنَّ الْغَرِيبَ بِكَلِّ سَهْمٍ يُرْشَقُ

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الْعَاشِرِ ، وَإِنَّمَا

بِالْجِدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْزَقُ

وَلَوْ أَنَّهُمْ بَدُّوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ

أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَصَدَّقُ

مَا النَّاسُ إِلَّا عَلِيلَانِ ، فَعَامِلٌ

قَدْ مَلَتْ مِنْ عَطَشٍ ، وَآخَرُ يَفْرَقُ

(٥) اسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ بِالْبَيْتِ الثَّلَاثِ الَّذِي  
أوردَهُ ابْنُ الْأَبْيَارِيِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْبَتِي بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى : أَعْطَى

الآية ٣٣ من سورة الزمر: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ، يعني : حَقَّقَ ما أوردَهُ قَوْلًا بما تحراهُ فِعْلًا . وأيدَ المدُّ تفسِيرَ الرَّاعِبِ بعدَ أن ذَكَرَ الآيةَ الكريمةَ .

وقالَ الرَّاعِبُ أيضًا : «وَيُسْتَعْمَلُ التَّصَدِّيقُ فِي كُلِّ ما فِيهِ تَحْقِيقٌ ، يُقَالُ : صَدَّقْتِي فِعْلُهُ وَكُتَابُهُ» . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الرَّاعِبُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ ، وَالآيَةَ الثَّالِثَةَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، وَالآيَةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿وهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ ، أَي : مُصَدِّقٌ ما تَقَدَّمَ .

وقالَ تَعَالَى أيضًا فِي الآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ . وَقَوْلُهُ هَذَا يَجْمَلُ مَعْنَى التَّحْقِيقِ وَالتَّأْيِيدِ .

وَيَذَكِّرُ الرَّعْبِلَاوِيُّ أَنَّ الْقُرْطُبِيَّ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ ، قَدْ أَبَدَا ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ .

وقالَ الوسيطُ : صَدَّقَ عَلَى الْأَمْرِ : أَقْرَهُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأَرَى أَنَّنَا حِينَ نَصَدِّقُ إِنْسَانًا ، نَكُونُ قَدْ أَبَدْنَا ما قَالَهُ وَأَقْرَرْنَاهُ . فَالْفِعْلُ (صَدَّقَ) هُنَا أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (أَبَدَ) ، أَوْ (أَقْرَأَ) .

لِذَا قُلْ :

صَدَّقَ مَجْلِسُ التَّوَابِ الْقَرَارَاتِ الْمَالِيَّةِ ، أَوْ : صَدَّقَ رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ الْمَراسِمَ بِتَوْقِيعِهِ عَلَيْهَا .

## (١٠٩٢) الصَّنْدَلَةُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى الْخُفِّ ذِي النَّعْلِ الْمَتِينِ ، وَالَّذِي لَهُ سُيُورٌ مِنَ الْجِلْدِ يُنْبِتُ بِهَا فِي الْقَدَمِ ، اسْمُ الصَّنْدَلِ ، ظَانِينَ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَائِيَّةٌ . مَعَ أَنَّهَا مَذْكُورَةٌ فِي الْمِصْبَاحِ ، الَّذِي قَالَ : «الصَّنْدَلَةُ كَلِمَةٌ أُعْجَمِيَّةٌ ، وَهِيَ شِبْهُ الْخُفِّ ، وَيَكُونُ فِي نَعْلِهِ مَسَامِيرٌ ، وَتَصَرَّفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالُوا : تَصْنَدِلُ إِذَا لَيْسَ الصَّنْدَلَةُ . وَالْجَمْعُ : صَنَاوِلُ» .

ثُمَّ نَقَلَهَا عَنِ الْمِصْبَاحِ الْقَامُوسُ فِي حَاشِيَتِهِ ، فَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي ذَيْلِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَهَا الْمَتْنُ ، دُونَ أَنْ يَذَكِّرَ الْمُصَدِّرَ الَّذِي أَخَذَهَا مِنْهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ الْمِصْبَاحُ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ قَالَ كَالْمِصْبَاحِ :

«شِبْهُ الْخُفِّ وَيَكُونُ فِي نَعْلِهِ مَسَامِيرٌ» .

ثُمَّ قَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ .

أَمَّا الْمُدُّ فَقَالَ إِنَّهُ الصَّنَدَلُ ، نَقْلًا عَنِ الْمِصْبَاحِ . وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُدُّ هُنَا ؛ لِأَنَّ الْمِصْبَاحَ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ الْخُفِّ هُوَ الصَّنَدَلَةُ لَا الصَّنَدَلُ . وَانْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ الصَّنَدَلُ ، وَلَمْ أُعْزِزْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ أَخْطَأَ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الصَّنَدَلَ مَعْرَبٌ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَةُ تُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الصَّنَدَلِ ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، عَلَى أَنْ نُبَيِّنَ عَلَى كَلِمَةِ الصَّنَدَلَةِ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الْمِصْبَاحُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَعْجَمَاتِ الْمَوْتُوقِ بِهَا .

أَمَّا الصَّنَدَلُ فَهُوَ شَجَرٌ خَشْبُهُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يَظْهَرُ طَيِّبُهَا بِالذَّلَكِ ، أَوْ بِالْإِحْرَاقِ ، وَلِخَشْبِهِ الْوَأْنُ مُخْتَلِفَةٌ : حُمْرٌ وَبَيْضٌ وَصَفْرٌ .

وَالصَّنَدَلُ أَيْضًا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ ، أَصْلُهَا الْفَارْسِيُّ بِالسِّينِ ، وَهِيَ سَفِينَةٌ نَقَلٌ ، قَاعُهَا مُسَطَّحٌ ، تُسْتَعْمَدُ فِي الْأَهَارِ وَنَحْوِهَا . وَتُجْمَعُ كَلِمَتَا الصَّنَدَلِ عَلَى صَنَاوِلٍ .

## (١٠٩٣) الصَّرَاحِيَّةُ وَالصَّرَاحِيَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ إِذَا خَمِرَ صَرَّاحِيَّةٌ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الصَّرَاحِيَّةُ (اللسانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ لِلخَفَّاجِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) . وَقَدْ شَكََّ أَبُو دَرِيدٍ فِي صِحَّةِ الصَّرَاحِيَّةِ . وَذَكَرَ الْمُدُّ أَنَّ فَرَسِيَّهَا هُوَ : صُرَاحِي .

وَإِذَا خَفَّتِ الصَّرَاحِيَّةُ (الصَّرَاحِيَّةُ) عَنَّتِ الْخَمْرَ غَيْرَ الْمَزْجَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ أُبَيْدَةَ سَبْيَوِيَّةَ ، وَاللسانِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وَ الصَّرَاحُ هِيَ الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُزَجَّجْ أَيْضًا كَالصَّرَاحِيَّةِ .

## (١٠٩٤) الصَّرِيخُ وَالصَّارِخُ (المُسْتَعِيثُ وَالمُعِيثُ)

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُعِيثُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُسْتَعِيثُ ، اعْتِمَادًا عَلَى نَقْدِ الْأَزْهَرِيِّ لِلأَصْمَعِيِّ ،

يَصْرُخُ صُرَاخًا. وَ الصَّرِيخُ : صوتُ الْمَسْتَصْرِخِ . وَ صَارِخَةٌ القومُ : (أ) الإغاثَةُ . (ب) صوتُ استِغاثَتِهِمْ .

(٧) وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «وَمِنَ الْمَجَازِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ التَّوْمِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ ، أَيْ (الذَّيْلِ) ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هُوَ حَقِيقَةٌ فِيهِ ، وَقَدْ جَوَّزُوا الْوَجْهَيْنِ . وَوَرَدَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : «وَيُقَالُ اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ أَيْ أَغَثْتُهُ ، وَقِيلَ الْهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ ، أَيْ : أَزَلْتُ صُرَاخَهُ» . وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ (الصَّارِخِ وَ الصَّرِيخِ) بِمَعْنَى (المُغِيثِ) ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقَصْوَى ، وَعِنْدَ وُجُودِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْ نَكْتَبِي -تَجَنُّبًا لِلنَّسْرِ وَالْعُمُوضِ- بِاسْتِعْمَالِ الصَّرِيخِ وَ الصَّارِخِ بِمَعْنَى الْمُسْتَعِيثِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى نَعَرَهُ جَمِيعًا . (رَاجِعْ مَادَّةَ «الأضداد» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٠٩٥) أَصَرَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَحْضَرَ الْحَفْلَةَ

وَيَقُولُونَ : أَصَرَ الأبُ عَلَى حُضُورِ ابْنِهِ الْحَفْلَةَ . وَالصَّوَابُ : أَصَرَ الأبُ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَحْضَرَ الْحَفْلَةَ ؛ لِأَنَّ الْحَاضِرَ لَيْسَ شَخْصًا ، لَكِي نَصَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ أَمْرًا مَا . وَالْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِعَمَلٍ كَذَا ، أَوْ يَكْتَفِ عَنْ عَمَلٍ كَذَا .

### (١٠٩٦) الصَّرْضُورُ ، الصَّرْضَرُ ، الصَّرْضَرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَشْرَةِ الصَّارَةِ ، الَّتِي تَكْتُرُ فِي الْمَرَاغِيضِ ، اسْمُ الصَّرْضُورِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : (أ) الصَّرْضُورُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ . (ب) وَ الصَّرْضَرُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . (ج) وَ الصَّرْضَرُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

### (١٠٩٧) هَذَا صِرَاطٌ ، هَذِهِ صِرَاطٌ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ صِرَاطٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا صِرَاطٌ ، اعْتِدَادًا عَلَى : (١) وَرُودِ الصِّرَاطِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٤٤ مَرَّةً ، وَصِفِّ فِي ٣٣

حِينَ قَالَ : «وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَعْرِ الْأَصْمِيِّ فِي الصَّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُغِيثِ ، وَالتَّاسُّ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُسْتَعِيثُ ، وَالمُصْرِخُ هُوَ الْمُغِيثُ» .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنَ السَّيِّكِيِّ وَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الْأَضْدَادِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِحْطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمِحْطِ المِحْيطِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِطِ أَنَّ الصَّرِيخَ وَ الصَّارِخَ هُمَا الْمُسْتَعِيثُ وَ الْمُغِيثُ . (٢) وَاكْتَفَى مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الصَّرِيخَ هُوَ الْمُغِيثُ وَ الْمُسْتَعِيثُ . (٣) وَاكْتَفَى آيُنُ قَبْتِيَّةَ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالتَّضَادُّ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُغِيثُ وَ الْمُسْتَعِيثُ . وَقَالَ التَّضَادُّ : «وَسُمِّيَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هَذَا يَصْرُخُ مُغِيثًا ، وَذَلِكَ يَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا» .

(٤) وَمِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «الصَّرِيخُ وَ الصَّارِخُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : صَارِخٌ وَ صَرِيخٌ لِلْمُغِيثِ ، وَ صَارِخٌ وَ صَرِيخٌ لِلْمُسْتَعِيثِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَقِيلُ عَقَدُوا الرِّيَابِ وَنَعَمَ الصَّارِخُ بِاللِّيَابِ  
أَبْوًا فَمَا يُطْوَونَ شَيْئًا هَاتِ

«قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يَسَ : ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ ، وَمَعْنَاهُ : فَلَا مُغِيثَ لَهُمْ . وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾ ، وَمَعْنَاهُ : مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاذِلْ ! إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى المُنَادِي

أَرَادَ : رُكُوبِي فِي الإِغَاثَةِ .

(٥) وَقَالَ الْأَسَاسُ : جَاءَ فَلَانٌ صَارِخًا وَ صَرِيخًا وَ مُسْتَصْرِخًا : مُسْتَعِيثًا . وَأَقْبَلَ صَارِخًا وَ صَارِخَةً وَ صَرِيخًا وَ مُصْرِخًا : مُغِيثًا ؛ قَالَ :

وَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا

تَدَارَكُهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيقِ

أَيْ : بِمُغِيثِ .

(٦) وَمِمَّا ذَكَرَهُ اللِّسَانُ : «رَوَى شَمِيرٌ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ : الْاسْتِصْرَاخُ : الْاسْتِغَاثَةُ وَ الإِغَاثَةُ . وَ «فِعْلُهُ هُوَ : صَرَخَ

منها بالمستقيم ، دون أن يرد مؤنثاً مرةً واحدةً ، كقولهِ سبحانه وتعالى في الآية ٦٨ من سورة النساء : ﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ .

(١٠٩٨) الصَّرَافُ ، الصَّرِيفُ ، الصَّرِيفُ ، الصَّرِيفُ ، الصَّارِفُ ، الصَّارِفَةُ ، الصَّارِفُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَنْ يُبَدِّلُ نَقْدًا بِنَقْدِ اسْمِ الصَّرِيفِ ، ويقولون : إنه الصَّرَافُ . والحقيقة هي أننا نستطيع أن نسميه : ( أ ) الصَّرَافُ ، كما أجمعت على ذلك المعجمات .

(ب) وَ الصَّرِيفُ : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَ الصَّرِيفُ : المبرد (في الكامل) ، والمحكم ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومجموعته على :

(١) صَّارِفٌ : المبرد (في الكامل) ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط (جمع صَّرِيفٌ) .  
وذكر اللسان ، والتاج ، والمد أن الصَّارِفَ هي جمع : الصَّرَافِ ، وَ الصَّرِيفِ ، وَ الصَّرِيفِ . وذكر المتن أنها جمع : الصَّرِيفِ وَ الصَّرِيفِ .

(٢) وَ صَّارِفَةٌ : الصَّحاحُ (جمع صَّرِيفٍ) ، واللسان (جمع الثلاثة) ، والقاموس (كالصَّحاح) ، والتاج (كاللسان) ، والمد (كاللسان) ، وأقرب الموارد (جمع صَّرِيفٍ وَ صَّرِيفٍ) ، والمتن (كأقرب الموارد) ، والوسيط (جمع صَّرِيفٍ) . وقد ذكر محيط المحيط أن الصَّارِفَةَ هي جمع صَّرَافٍ . والتاء المربوطة في (صَّارِفَةٌ) لِلتَّسْبِيءِ .

(٣) وَ صَّارِيفٌ : المبرد (في الكامل) ، والصَّحاحُ ، والمحكم ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقال هؤلاء جميعاً - عدا المبرد - إن هذا الجمع (الصَّارِيفِ) لا يُقالُ إلا في الشعرِ .

واستشهد الصَّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيط المحيط ببيتِ الفرزدقِ :

(٢) وَقَوْلِ الْأَخْفَشِ إِنَّ قَبِيلَةَ تَمِيمٍ تَذَكَّرَ الصَّرَاطَ .

(٣) وَتَذَكُّرِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ لَهُ ، وَإِجَازَتِهِ كِتَابَتَهُ بِالصَّادِ أَوْ بِالسَّيْنِ .

(٤) وَقَوْلِ الْأَسَاسِ الَّذِي اكْتَفَى بِكِتَابَتِهِ بِالسَّيْنِ : «سَلَكُوا سِرَاطًا سَوِيًّا» . وَقَوْلِهِ فِي مَجَازِهِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .  
(٥) وَقَوْلِ الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ اللَّذَيْنِ أَجَازَا كِتَابَتَهُ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيِّ .

ولكن :

(١) رَوَى الْأَخْفَشُ أَنَّ الْحِجَازِيِّينَ يُؤَنَّثُونَ الصَّرَاطَ .

(٢) وَأَجَازَ اللَّسَانُ تَذَكُّرَهَا وَتَأْنِيثَهَا ، وَكِتَابَتَهَا بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيِّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ الصَّادَ أَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ . وَذَكَرَ أَنَّ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيَّ قَرَأَهَا بِالسَّيْنِ ، وَقَرَأَهَا بِالصَّادِ أَبْنُ كَثِيرٍ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ عَامِرٍ ، وَعَاصِمٌ ، وَالْكَسَائِيُّ . وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا أَعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ  
(٣) وَذَكَرَ الْمُدُّ أَنَّ كَلِمَةَ الصَّرَاطِ تُذَكَّرُ وَتؤَنَّثُ ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ مَعْجَمِ أَفْظَاةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وأهمُّ ذِكْرٍ تَأْنِيثِ الصَّرَاطِ وَتَذَكُّرِهَا كُلُّهُ مِنَ الصَّحاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ . وَاسْتَشْهَدَ الصَّحاحُ بِقَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

أَكْرُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي  
وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصَّرَاطِ

وَلَكِنَّهُمْ جَمِعَهُمْ أَجَازُوا كِتَابَةَ الصَّرَاطِ بِالصَّادِ ، أَوْ السَّيْنِ ، أَوْ الزَّيِّ . وَلَمْ يَذَكِّرِ الْمَصْبَاحُ وَالْوَسِيطُ سِوَى جِوَارِ كِتَابَتِهَا بِالصَّادِ أَوْ بِالسَّيْنِ .

وَ الصَّرَاطُ مِنَ السَّبِيلِ : مَا لَا أَلْتَوَاهُ فِيهِ ، وَلَا أَعْوَجَّاجٌ . وَيُرْجَعُ مَعْجَمُ أَفْظَاةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ الصَّرَاطَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ اللَّاتِينِيَّةِ - الرُّومِيَّةِ - مُبَاشَرَةً ، أَوْ بِوَسْطَةِ انْتِقَالٍ بَيْنَ عَدَّةٍ لُغَاتٍ ، انْتَهَتْ مِنْهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ .

تَنِي بِدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
نَنِي الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِفِ  
واكتفى أقرب الموارد بالاستشهاد بعجزه .

وقد يعنى الصَّرْفُ وَ الصَّرْفِيُّ الَّذِي يُحْسِنُ الاحْتِيَالَ عَلَى  
الأُمُورِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهَا : أَبُو الهَيْثَمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَحِيطُ المِحِيطِ ،  
وَاقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِطُ .

### (١٠٩٩) المَنوعُ مِنَ الصَّرْفِ

الكَلِمَةُ المَنوعَةُ مِنَ الصَّرْفِ هِيَ الَّتِي لَا تُنَوَّنُ وَتَجْرُ بِالفَتْحَةِ .  
وَلَكِنَّ التَّحَاةَ يُجِزُونَ صَرْفَ المَنوعِ فِي حَالَاتٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ،  
وَمَعْقَدَةٌ أحيانًا ، أَذْكَرُهَا :

كُلَّ عِلْمٍ مُؤَنَّنٍ ثَلَاثِيٍّ سَاكِنِ الوَسْطِ غَيْرِ أعْجَمِيٍّ :  
سَلَّمْتُ عَلَى هِنْدٍ أَوْ هِنْدًا .  
وَكُلَّ عِلْمٍ مُؤَنَّنٍ ثَلَاثِيٍّ الحُرُوفِ : رَأَيْتُ بِلْدًا (عِلْمَ لِفَتْاقِ)  
أَوْ يَدًا .

وَصَرَفُوا كُلَّ عِلْمٍ أعْجَمِيٍّ ثَلَاثِيٍّ ، سِوَاهُ أَكَانَ سَاكِنِ  
الْوَسْطِ مِثْلَ نُوحٍ ، أَوْ مَتَحَرِّكِ الوَسْطِ ، مِثْلَ شَرٍّ (عِلْمَ لِحَصِينِ) .  
وَصَرَفُوا مِنَ المَلَايِكَةِ مَالِكًا وَ مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا ، وَمَنَعُوا بَقِيَّةَ  
أَسْمَاءِ المَلَايِكَةِ مِنَ الصَّرْفِ .

وَصَرَفُوا مِنَ أَسْمَاءِ الأنبياءِ مُحَمَّدًا ، وَصَالِحًا ، وَشُعَيْبًا ،  
وَهُودًا ، وَلُوطًا ، وَنُوحًا ، وَشَيْثًا ، وَمَنَعُوا بَقِيَّةَ أَسْمَاءِ الأنبياءِ  
لِلْعِلْمِيَّةِ وَالعُجْمَةِ .

وَصَرَفُوا كُلَّ مَنوعٍ مِنَ الصَّرْفِ تَحَلَّى بِ (أَلِ) ، أَوْ  
(أُضْيِفَ) .

وَصَرَفُوا كُلَّ أَسْمٍ مَنوعٍ مِنَ الصَّرْفِ فَقَدَ عَلَمِيَّتَهُ ، نَحْوُ :  
غَابَ إِسْمَاعِيلُ وَاحِدٌ عَنِ المَدْرَسَةِ ، وَتَحَدَّثْتُ مَعَ أَحْمَدٍ وَاحِدٍ .  
وَصَرَفُوا أَيْضًا كُلَّ أَسْمٍ فَقَدَ عُمَمَتَهُ ، نَحْوُ : وَسِيمٌ وَ تَمِيمٌ .  
وَصَرَفُوهُ أَيْضًا حِينَ يَفْقَدُ العِلْمِيَّةَ وَالعُجْمَةَ كَلْتَيْهَا ، نَحْوُ :  
إِنْسَانٌ ، وَ وَكَلْدٌ .

وَأَجَازُوا صَرْفَ المَنوعِ وَمَنَعَهُ حِينَ يَكُونُ مَنقُولًا مِنْ جَمْعِ  
مُؤَنَّنٍ سَالِمٍ بِمِثْلِ : عَطِيَّاتٍ ، وَزِينَاتٍ .

وَجَلَّةٌ فِي الآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ

سَلْسِلًا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا ۝ . لَمْ يَقُلْ : وَسَلْسِلِينَ . وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ  
(قَوَارِيرًا) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّنوينِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَلَّى وَاصفًا أَهْلَ  
الجَنَّةِ فِي الآيَاتِ ١٣ ، وَ ١٤ ، وَ ١٥ ، وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ  
أَيْضًا : ﴿ مَتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَاكِ لَ يَرَوْنَهُ فِيهَا شَمْسًا وَلَا  
زَمْهَرِيرًا . وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ، وَذَلَّلَتْ فَطَوْفُهَا تَذْلِيلًا . وَيَطَافُ  
عَلَيْهِمْ بَآنِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأكُوبٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ  
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝ . فَقَدْ نُوتَتْ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) الأُولَى ، لِإِراعَةِ  
آخِرِ الجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَإِراعَةِ لِآخِرِ الجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ...  
وَتُوتَتْ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) الثَّانِيَةَ لِإِراعَةِ الأُولَى ... وَإِراعَةِ نِهَآيَةِ  
الآيَةِ السَّابِقَةِ ، فَإِنَّهَا مُنَوَّنَةٌ أَيْضًا .

وَمِنْ الأَمْثَلَةِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : (بِعُوثُ) ، وَ (بِعُوقُ) مُنَوَّنَتَيْنِ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ المُشْرِكِينَ ، وَمَخَاطَبَةٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالتَّمَسُّكِ  
بِأَصْنَافِهِمْ فِي الآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿ وَقَالُوا : لَا تَنْدَرُ  
أَلِيهِنَّكُمْ ، وَلَا تَنْدَرُ وَدًّا ، وَلَا سِوَاعًا ، وَلَا بَعُوثًا ، وَبِعُوقًا ،  
وَتَسْرًا ۝ . فَقَدْ نُوتَتْ الكَلِمَتَانِ (بِعُوثًا) وَ (بِعُوقًا) إِراعَةً لِأَحْوَالِهِمَا  
مِنْ كَلِمَاتٍ مُنَوَّنَةٍ . أَمَّا وَدًّا ، وَسِوَاعٌ ، وَبِعُوثُ ، وَبِعُوقُ ،  
وَتَسْرٌ فَهِيَ أَصْنَافٌ أَخَذَهَا مُشْرِكُ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ آلِهَةً لَمْ عَبَدُوهَا .  
وَبَيْنَمَا يُجِزُونَ صَرْفَ دَعْلَوٍ وَ جُمَلِيٍّ ، وَهِيَ عِلْمَانِ لِفَتَاتَيْنِ .  
وَعَدَمَ صَرْفِهِمَا ، تَرَاهُمْ يُوجِبُونَ مَنَعَهُمَا مِنَ الصَّرْفِ إِذَا صُغِرْنَا :  
تَحَدَّثْتُ مَعَ دُعَيْدٍ وَ جَمِيلٍ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : جَبَلِيٌّ وَجَلِّيٌّ ، مَوْضِعٌ ، أَوْ هِوَأْسُمٌ  
دِمَشْقِيٌّ : يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .

وَهَنَالِكَ عَشْرَاتُ الحَالَاتِ الَّتِي يُجُوزُ فِيهَا صَرْفُ المَنوعِ ،  
يَجْعَلُهَا مَفْصَلَةً فِي الجِزءِ الرَّابِعِ مِنَ النُّحُوهِ الوَافِي ، مِنَ الصَّفْحَةِ  
١٩١ إِلَى - ٢٦٠ .

إِنَّ كَثْرَةَ الأسبابِ الَّتِي تَمْنَعُ الكَلِمَةَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالَّتِي  
تَدْعُو إِلَى صَرْفِهَا مَحَافِظَةً عَلَى وَزْنٍ ، أَوْ إِراعَةً لِلتَّنَاسُبِ فِي أَوَاخِرِ  
الكَلِمَاتِ المُتَجَاوِرَةِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أسبابِ التَّسَامُحِ الكَثِيرَةِ ،  
تَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَقْتَرِحَ عَلَى جَمَاعِينَا إِجَازَةَ صَرْفِ المَنوعِ فِي الثَّرْبِ .  
كَإِجَازَةِ صَرْفِهِ فِي الشِّعْرِ ، تَجَنُّبًا لِلْمَعْوِضِ الَّذِي يَكْتَنِفُ الكَاتِبَ  
فِي مَجَاهِلِ هَذَا المَوْضِعِ العَوِيسِ الشَّائِكِ ، عَلَى أَنْ يُنَبِّئَ للشَّاعِرِ  
حُرِّيَّةَ المَنعِ وَالصَّرْفِ مَتَى شَاءَ ، مَحَافِظَةً عَلَى الوِزْنِ وَالإِيقَاعِ .  
فَأَرَأَيْتُمْ جَمَاعِينَا ؟

(١١٠٠) المِصْطَبَةُ ، المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ،

المِصْطَفَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَفَةُ

راجع مادة «المِصْطَبَةُ» في هذا المعجم .

(١١٠١) العَمَلَةُ الصَّعْبَةُ

ويخطئ علي راتب في تذكيرته مَنْ يقولُ : هِنِ عَمَلَةٌ صَعْبَةٌ ، وَيَرَى أَنْ الصَّوَابَ هُوَ : هِنِ عَمَلَةٌ عَزِيزَةٌ . وَلَكِنْ :

جاءَ في الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ من المعجم الوسيط ، أَنَّ الثَّقَدَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِقِيَمَتِهِ ، وَيَصْعُبُ لذلِكَ تَحْوِيلَهُ ، قد أَطْلَقَ عَلَيْهِ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ اسْمَ العَمَلَةِ الصَّعْبَةِ .

(١١٠٢) صَعِدَ فِي الجَبَلِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : صَعِدَ فِي الجَبَلِ ، لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ والجوهريَّ والفيروزآباديَّ انكروا صِحَّةَ هذِهِ الجُمْلَةِ . وَلَكِنْ : أَجَازَ ذلِكَ كُلُّ مَنْ : مُعْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وابنِ الأَعْرَابِيِّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ العَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ ، وابنِ السِّكِّيتِ ، وَاللِّسَانِ ، والمِصْبَاحِ الَّذِي قالَ إِنَّمَا لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالمَتْنِ .

وَيُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ كَالآيَةِ :

(١) صَعِدَ الجَبَلُ : (معجم أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، وَالصِّحَاحُ (مادة دَخَلَ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ) .  
(٢) صَعِدَ السَّلْمُ : ارتقاه (الأساسُ ، والمِصْبَاحُ ، وَالمِوَسِيطُ) .  
(٣) صَعِدَ فِي السَّلْمِ : (الصِّحَاحُ ، وَالأساسُ ، وَالمِخْتَارُ ، والمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ) .  
(٤) صَعِدَ إِلَى السَّلْمِ : ارتقاه (معجم أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالأساسُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمَدُّ ، وَالمِوَسِيطُ) .  
(٥) صَعِدَ عَلَى السَّلْمِ : (المِوَسِيطُ) .

(٦) صَعِدَ فِي الدَّرَجَةِ : (اللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ) .  
(٧) أَصْعَدَ فِي الوادِي : ارتقاه (الأساسُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ) .

(٨) أَصْعَدَ فِي الوادِي : انحدَرَ فِيهِ (الأخْفَشُ ، وَالصِّحَاحُ ،

والمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ) .

(٩) صَعَدَ فِي الجَبَلِ : عَلاهُ (الأساسُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمَدُّ) .

(١٠) صَعَدَ فِي الوادِي : انحدَرَ فِيهِ (الأخْفَشُ ، وَالصِّحَاحُ ،

والمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ) .

(١١) صَعَدَ فِي الجَبَلِ وَعَلِيهِ : (معجم أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ،

وَالصِّحَاحُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالمَتْنُ) .

(١٢) صَعَدَ عَلَى الدَّرَجَةِ : رَقِيَ (اللِّسَانُ) .

(١٣) صَعَدَهُ جَبَلًا أَوْ دَابَّةً : (التَّاجُ مادة «علو») .

(١٤) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَاللِّسَانُ : «أَصْعَدَ فِي الجَبَلِ وَصَعَدَ فِي

الأَرْضِ : رَقِيَ مُشْرِفًا» .

(١٥) وَقَالَ الأَخْفَشُ : «أَصْعَدَ فِي البِلَادِ : سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ» .

(١٦) وَقَالَ ابنُ عَرَفَةَ : «كُلُّ مُبْتَدئٍ وَجَّهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ هُوَ

مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ ، مُنْحَدِرٌ فِي رُجُوعِهِ ، مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ» .

(١٧) وَجاءَ فِي اللِّسَانِ : (أ) صَعَدَ فِي الجَبَلِ : إِذَا طَلَعَ وَإِذَا

انحدَرَ مِنْهُ . (ب) صَعِدَ إِلَيْهِ ، وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ :

فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ ، أَيُّ : نَظَرَ إِلَى أَعْلَايَ وَأَسْفَلِي بِتَأْمَلْتِي .

(١٨) وَجاءَ فِي اللِّسَانِ وَالمَتْنِ : «أَصْعَدَ فِي الأَرْضِ أَوْ الوادِي :

ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّيْلُ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الوادِي» .

(١٩) وَجاءَ فِي التَّاجِ : «يُقَالُ صَعِدَ فِي الجَبَلِ : إِذَا طَلَعَ

وَإِذَا انحدَرَ فِيهِ» .

(١١٠٣) صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصْعَقْتَهُمُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَصْعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ (أَلْقَتْ عَلَيْهِمُ

صَاعِقَةً) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ ،

مُؤَيِّدِينَ بِمَا جاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالمِخْتَارِ ، وَالقَامُوسِ .

وَلَكِنْ :

يجوزُ أَنْ نقولَ : صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصْعَقْتَهُمُ : أَدَبَ الكَاتِبِ

فِي بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، وَالأساسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (ذَكَرَ

أَصْعَقَ فِي المُسْتَدْرَكِ) ، وَالمَدُّ ، وَالمِخْطُ المِخْطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ : صَعَقَهُ يَصْعَقُهُ صَعَقًا .

وَمِنْ معاني صَعَقَ :

(١) صَعَقَتِ الصَّاعِقَةُ القَوْمَ : أَصَابَتْهُمْ .

## صقع

في الصَّحاح ، والأساس ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ،  
ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط .

وقال الأساسُ إنَّ جملتي : أَصْفَى الأَمِيرُ دارَ فلانٍ ،  
وَ اسْتَصْفَى مالَهُ هُما مِنَ المَجازِ .

واكتفى المتنُ بقوله إنَّ جملةَ اسْتَصْفَى مالَهُ هي مِنَ المَجازِ .

ولم يذكرُ القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي سِوى جملةِ :  
اسْتَصْفَى مالَهُ .

ولم يذكرُ جملةَ : صادرتِ الدَّولةُ الأموالَ بمعنى :  
استولتْ عليها عُقوبةً لِلإِكها ، سوى المتنِ والوسيطِ ، يُوَدِّهُما  
جُلُّ الناطقينِ بالصادِ .

أما جملةُ صادرةً على كذا مِنَ المالِ : أي طالَبَهُ بِوِ ،  
فقد ذكرها : القاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد قال الوسيطُ إنَّ المطالبةَ هي بِالِالحاحِ .  
أما جملةُ صادرةً بثلاثمئةَ دينارٍ ، فتعني : طالَبَهُ بِها مُلْحِفاً ،  
وجملةُ صادرةً على مالٍ ، فتعني : فارَقَهُ على أنْ يُوَدِّبَهُ .

## (١١٠٦) الصَّقَعُ لا الصَّقَعُ

ويسمُونُ التَّاحِيَةَ صَقَمًا ، والصابُ هو الصَّقَعُ : الصَّحاحُ ،  
والأساسُ ، والغُبَابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ .  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، وعثراتُ الأعلامِ في اللُّغةِ ، والوسيطُ .

أما الصَّقَعُ فهو صِيحاحُ الدِّيَكَةِ ، وهو مصدرٌ وأسمٌ :  
اللَّسانُ (أسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ (مصدرٌ) ،  
والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيطُ المحيطِ (مصدرٌ) ، والمتنُ (أسمٌ ومصدرٌ) ،  
وعثراتُ الأعلامِ في اللُّغةِ (أسمٌ) .

وهُنالكُ مصدرانِ آخِراَنِ يَعْنِيانِ صِيحاحَ الدِّيَكَةِ أيضًا ،  
ويكونانِ مصدرًا ، أو أسمًا ، أو كليهما ، هُما :

(أ) الصَّقِيعُ : اللَّسانُ (أسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ  
(مصدرٌ) ، والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيطُ المحيطِ (مصدرٌ) ، وأقربُ  
المواردِ (مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

(ب) وَ الصَّقاعُ : القاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ (مصدرٌ) ،  
والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيطُ المحيطِ (أسمٌ ومصدرٌ) ، وأقربُ المواردِ

(٢) صَقَّ التَّيارُ الكَهْرَبِيُّ الرَّجُلَ : أصابَهُ (مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرة) .

(٣) صَقَّ الحَيوانُ يَصَقُّ صَقًّا ، وَ صَقًّا ، وَ صَعاقًا :  
اشتدَّ صوتُهُ .

(٤) صَقَّ الرَّجُلُ : (أ) أصابَتْهُ الصَّاعِقَةُ .

(ب) عُشِّيَ عَلَيْهِ .

(ج) هَلَكَ .

قالَ تعالى في الآيةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ الرُّمِّ : هَمَّصِقَ مَنْ فِي  
السَّماءِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ . هَمَّ صَقًّا ، وهي صَعِقَةٌ .

(٥) صُقِيَ : أصابَتْهُ الصَّاعِقَةُ ، فهو : مصعوقٌ .

## (١١٠٤) الصُّفْرَةُ وَ الأَصْفارُ لا الصُّفَارُ

ويقولُ الشَّيخُ عبدُ القادرِ المغربي في كتابهِ «عثراتُ الأعلامِ  
في اللُّغةِ» : «صَفارُ اللَّوْنِ : صُفْرَتُهُ ، وصِوابُهُ صَمُّ الصَّادِ ،  
وهم يفتَحونها ويقولونَ (صَفارُ البَيْضِ) ، وَ رجعَ فلانٌ بِصَفارِ  
الوَجْهِ» .

ولكنَّ كلمةَ (صُفارٍ) لم أعثرُ عليها إلا في اللِّسانِ الَّذي قالَ :  
«وَ الصُّفارُ صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَ البَشْرَةَ ، وصاحبُهُ مَصْفورٌ» .  
والَّذي أرادَهُ اللِّسانُ هو الدَّاءُ الَّذي تصفَّرُ منه البَشْرَةُ : لذلكِ جاءَ  
على وزنِ «فُعالٍ» ، مثلُ : سُلَّالٍ ، وَصُداعٍ ، وَرُكامٍ ، وَكِبادٍ .  
وكلمةُ «مَصْفور» تدلُّ على أَنَّهُ مصابٌ بِداءِ الصُّفارِ ، الَّذي يقولُ  
عنه الوسيطُ إنَّهُ ماءٌ أَصْفَرٌ يَجتمعُ في البطنِ ، أو صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ  
من شُحوبٍ وَمرَضٍ . ويقولُ ابنُ القُوطِيَّةِ في أفعالِهِ : «صَفَرُ  
صُفْرًا : أصابَهُ الصُّفارُ ، داءٌ في البطنِ» .

لذا لا يُقالُ صَفارُ البَيْضِ ، بل يُقالُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ،  
أو مَحَّةٌ ، أو مَحَّةٌ ، أو ماحَةٌ ، أو صُفْرَاؤُهُ .

ولا يُقالُ صَفارُ الورقِ ولا صُفْرَاؤُهُ ، بل يُقالُ : صُفْرَتُهُ  
أو أَصْفارَاؤُهُ .

## (١١٠٥) أَصَفَّتِ الدَّولةُ مالَهُ ، اسْتَصَفَّتَهُ ،

## صادرتَهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : صادرتِ الدَّولةُ مالَ فلانٍ ، ويقولونَ  
إنَّ الصَّوابَ هو : أَصَفَّتِ الدَّولةُ مالَهُ ، أو اسْتَصَفَّتَهُ كما جاءَ

(مصدرٌ) ، والمتنُّ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

ويعْلَهُ هو : صَقَعَ اللَّيْلُكَ بِصَقْعٍ صَقْعًا ، وَصَقِيمًا ، وَصُقَاعًا : صَاحَ .

ويقولُ الفراهيديُّ إنَّ أَصَلَ الصَّقْعِ هُوَ السَّقْعُ .

أما جَمْعُ الصَّقْعِ فَهوَ : أَصْقَاعٌ .

### (١١٠٧) هَالَةٌ صَلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرُوبَيْتِهَا

ويقولونَ : هَالَةٌ صَلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرُوبَيْتِهَا ، وَالصَّوَابُ :

هَالَةٌ صَلْبَةٌ ... أَي شَدِيدَةُ الْإِيمَانِ بِعُرُوبَيْتِهَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ

أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ،

والمَحْكَمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،

والتَّيَاهِيَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،

والتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ،

وَعَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالصَّلِيبُ وَالصَّلْبُ مَحْمَلَانِ مَعْنَى الصَّلْبِ .

أما فِعْلُهُ فَهوَ : صَلَبٌ يَصْلُبُ صَلَابَةً : اشْتَدَّ وَقَوِيَ .

### (١١٠٨) الصَّلْحُ قَرِيبٌ وَ قَرِيبَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الصَّلْحُ قَرِيبَةٌ ، وَيَقُولُونَ إنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : الصَّلْحُ قَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الصَّلْحِ مَذْكُورَةٌ كَمَا جَاءَ فِي

مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،

والتَّعْرِيفَاتِ لِلجُرْجَانِيِّ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكنَّ :

أَجَازَ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الصَّلْحِ وَتَأْنِيهَا كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ ،

والمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ

المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

### (١١٠٩) أَصْلَحَ السَّيَّارَةَ لَا صَلَحَهَا

ويقولونَ : السَّائِقُ مُنْهَمِكٌ فِي تَصْلِيحِ سَيَّارَتِهِ ، وَالصَّوَابُ :

هُوَ مُنْهَمِكٌ فِي إِصْلَاحِ سَيَّارَتِهِ ؛ لِأَنَّ التَّصْلِيحَ هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ

صَلَحَ فَيَأْسَأُ ، وَلَيْسَ فِي مَعْجَمَاتِنَا أَيُّ ذِكْرِ لِهَذَا الْفِعْلِ .

أما الْفِعْلُ أَصْلَحَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

( أ ) أَصْلَحَ فِي عَمَلِهِ أَوْ أَمْرِهِ : أَيَّ بِمَا هُوَ صَالِحٌ نَافِعٌ .

(ب) أَصْلَحَ الشَّيْءَ : أزالَ فسادَهُ .

(ج) أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ ذَاتَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ مَا بَيْنَهُمَا : أزالَ

مَا بَيْنَهُمَا مِنْ عداوَةٍ وَشِقَاقٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ

الحُجُرَاتِ : ﴿وَإِنْ طائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأصْلِحُوا

بَيْنَهُمَا﴾ . وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ .

(د) أَصْلَحَ اللَّهُ لِفُلانٍ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَوْ مَالِهِ : جعلَها صالِحَةً . قَالَ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْكَافِ : ﴿وَأصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ،

إِنِّي تُبِّتُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

(هـ) أَصْلَحَ الذَّابَّةَ وَالْإِبْهَامَ : أَحَسَّنَ (مَجَازًا) .

### (١١١٠) الصَّلَاحِيَّةُ وَالصَّلَاحِيَّةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمِّي حُسْنَ التَّهَيُّؤِ لِلْعَمَلِ صِلَاحِيَّةً ، وَيَرَوْنَ

أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ صِلَاحِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ التَّاجَ ذَكَرَ فِي مُسْتَدْرِكِهِ أَنَّ

(صِلَاحِيَّةٌ) هِيَ مَصْدَرُ صَلَحَ . وَلِأَنَّ الْمَدَّ قَالَ : صَلَحَ يَصْلُحُ

صِلَاحًا ، وَصِلَاحَةً ، وَصِلَاحِيَّةً . ثُمَّ ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهَا مَصْدَرٌ :

صَلَحَ يَصْلُحُ صِلَاحًا ، وَصِلَاحًا ، وَصِلَاحِيَّةً . وَجاءَ بَعْدَهُ

الْوَسِيطُ فَقَالَ : الصِّلَاحِيَّةُ : الْإِنْسَاقِيُّ فِي عَمَلٍ مَا . وَالصِّلَاحِيَّةُ

لِذِي السُّلْطَانِ : مَدَى مَا يُحَوِّلُهُ الْقَانُونُ التَّصَرُّفَ فِيهِ (مُحَدَّثَةً) .

ثُمَّ ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَبُ أَنَّ الصِّلَاحِيَّةَ

فِي التَّرْبِيَةِ وَعِلْمِ التَّنْفِيسِ هِيَ : قُدْرَةٌ طَبِيعِيَّةٌ عَلَى اكْتِسَابِ أَنْمَاطٍ

مُعَيَّنَةٍ مِنَ السُّلُوكِ .

ولكنَّ :

إِذَا تَقَلْنَا تَعْرِيفَ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ ، كَمَا وَرَدَ فِي التَّحْوِ الْوِاقِي :

«هُوَ كُلُّ لَفْظٍ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ ، اسْمٍ أَوْ غَيْرِ اسْمٍ زِيدَ فِي آخِرِهِ

يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، بَعْدَهَا تَاءٌ تَأْنِيَتْ مَرْبُوطَةٌ» ، وَجَدْنَاهُ يَنْطَبِقُ انْطِبَاقًا

تَامًّا عَلَى (صِلَاحِيَّةٍ) ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) صِلَاحِيَّةٌ : مَصْدَرُ صَلَحَ .

(٢) صِلَاحِيَّةٌ : مَصْدَرُ صِنَاعِيٍّ مِنَ الصِّلَاحِ .

### (١١١١) الصِّلَعَاءُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُخَصَّصِ : «لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ صِّلَعَاءٌ» .

وَنَقَلَ عَلِي رَاتِبَ ذَلِكَ عَنْهُ فِي «تَذَكُّرَةِ عَلِيٍّ» مُؤَيَّدًا قَوْلَهُ .

أَنْ يَمْدَحَ المرءَ بما ليسَ عنده ، ويُبديَ فوقَ ذلكَ تكبراً وإعجاباً بنفسه .

وجاءَ في حاشيةِ المتنِ : الصَّلْفُ عندَ العامَّةِ : قِلَّةُ الحياءِ وإِدعاءُ المرءِ بأكثرَ مما فيه .

وقال التَّهذِيبُ إنَّ الصَّلْفَ هو ذُو الرُّوحِ الثَّقِيلَةِ .

وفعلهُ : صَلَفَ يَصْلَفُ صَلْفًا ، فهو صَلْفٌ مِنْ قومِ صِلاَفِي .

### (١١١٣) صَلَّيْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَأَصْلَيْتُهُ

ويحْتَطونَ مَنْ يقولُ : أَصْلَيْتُ اللَّحْمَ ، أيُّ : شَوَيْتُهُ ،

ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : صَلَّيْتُهُ ، يُؤيِّدُهُم ما جاءَ في الحديثِ :

«أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شاةً مَصْلِيَةً» . واكتفاءً ابنِ السِّكِّيتِ في

«بابِ الشَّوَاءِ» بِذِكْرِ المَصْلِيِّ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ بقوله :

«صَلَّيْتُ العُودَ بالنَّارِ» . واقتصارُ المصباحِ على قولِ : صَلَّيْتُ

اللَّحْمَ .

ولكن :

ذَكَرَ الجَمَلِينِ صَلَاةً فِي النَّارِ ، وَأَصْلَاهُ كِلْتاهِمَا : الْقُرْآنُ

الكَرِيمُ ، إِذْ جَاءَ فِي الآيَةِ العاشِرَةِ مِنْ سورَةِ النَّسَاءِ : ﴿وَسَيَصْلُونَ

سَعِيرًا﴾ . وقُرئَ : ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ أيضاً .

وأوردَ الجَمَلِينِ كلَّ مِنْ معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ،

وأدبِ الكاتِبِ فِي بابِ أُبْنِيَةِ الأفعالِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالْمُحْكَمِ ،

ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، وَالأساسِ ، وَالْمختارِ ،

وَاللسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومَحيطِ المَحيطِ ،

وأقربِ المَوارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمَوسِطِ .

وجاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وفي الحديثِ] «أَنَّهُ أُبْنِي بِشاةٍ مَصْلِيَةً» أَيُّ

مَشْوِيَةٍ . يُقالُ صَلَّيْتُ اللَّحْمَ ، أَيُّ شَوَيْتُهُ ، فَهوَ مَصْلِيٌّ . فَأَما إِذا

أحرقته وَألقَيْتُهُ فِي النَّارِ قُلْتَ : صَلَّيْتُهُ وَأَصْلَيْتُهُ . وَصَلَّيْتُ العَصَا

بِالنَّارِ أَيضاً إِذا لَبَّيْتَهَا وَقَوَّمتُهَا] .

وذكرَ التَّهذِيبُ وَاللسانُ أَننا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقولَ أَيضاً :

صَلَّيْتُهُ أَصْلِيَهُ تَصْلِيَةً (بمعنى صَلَاةً وَأَصْلَاهُ) .

ويجوزُ أَنْ نَقولَ : صَلَّيْتُهُ النَّارَ ، وَفِيها ، وَعَليها .

وهناكَ صِلَى النَّارِ ، وَبِها يَصْلَى صِلَى ، وَصِلِيًّا : احترقَ فِيها .

وقد جاءَ فِي الآيَةِ ١٥ مِنْ سورَةِ اللَّيْلِ : ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلاَّ الأَشْقَى﴾ .

وَبَعْدَ أَنْ أَجازَ لنا اللِّسانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ أَنْ نَقولَ :  
امرأةً صَلَّعاءً ، قالوا : «وَأَنكَرَ بَعْضُهُمْ : هِيَ صَلَّعاءُ ، وَقالوا :  
زَعْرَاءُ ، أَوْ قَرَعَاءُ ، أَوْ نَزَعَاءُ» .

وَمِمَّنْ أَجازَ قولَ : أَمْرَأَةٍ صَلَّعاءُ أَيضاً : المصباحُ ،  
وَالقاموسُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَالمَوسِطُ .

وَحاولَ كَثيرٌ مِنَ المعاجِمِ غَضَّ التَّظَرِّعِ عَنْ ذَكَرِ جَوازِ تَأنيثِ  
الأَصْلِعِ ، أَوْ عَدَمِ جَوازِهِ ، فَانكَفَرُوا بِذَكَرِهِ وَأَهْمَلُوا ذَكَرَ مؤنَّثِهِ .

ولَما كانتِ النِّساءُ يُصنِّئُ بِالصَّلْعِ ، كالأرْجالِ أحياناً ،

فَأَنبَتِي لا أَجدُ أَيَّ مُسَوِّغٍ لِلخُروجِ عَنِ القِياسِ ، وَمَنَعَ تَأنيثِ

أَفْعَلِ (أَصْلِعِ) عَلى قِلَّةِ (صَلَّعاءُ) .

### (١١١٢) الصَّلْفُ

يقولُ ابنُ الجَوالِقِيِّ فِي «تَكْمَلَةِ إِصلاحِ ما تَغَلَطَ فِيهِ العامَّةُ» :

إنَّ الصَّلْفَ هو قِلَّةُ الخَيْرِ ، لا التَّيِّبِ وَالكِبرياءِ . وَكلا المَعنَيَيْنِ

صَحِيحٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضاً أَنَّ الصَّلْفَ هو قِلَّةُ الخَيْرِ : التَّهذِيبُ ،

وَمعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، وَالمُحْكَمُ ، وَالعُبابُ ، وَاللسانُ ،

وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ (مَجازاً) ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ (مَجازاً) ، وَالمَوسِطُ

(صَلْفٌ : كانَ قَليلَ الخَيْرِ ، وَلم يَحْظَ عَندَ النَّاسِ وَأَبْغَضُوهُ) .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّلْفَ هو التَّيِّبِ وَالكِبرياءِ ، أَوْ ما هو قَريبٌ

مِنَ هَذا المَعنى : جَاءَ فِي الحديثِ : «آفةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ» وَقالَ

ابنُ الأَثيرِ : هو العُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزَّيادةُ عَلى المَقدارِ مَعَ تَكبُّرِ .

وقالَ الخَليلُ بنُ أَحمدَ الفَراهيديُّ وَالقاموسُ : الصَّلْفُ

مَجاوِزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ ، وَالأَدعاءُ فوقَ ذلكَ تَكبُّراً .

وَنقلَ التَّهذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ الصَّلْفَ هو مَجاوِزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ

وَالبراعةِ ، وَالأَدعاءُ فوقَ ذلكَ .

وقالَ الصَّحاحُ وَالمُختارُ : رَمَّ الخَليلُ كذاً وَكذاً ...

وَنقلَ معجمُ مَنائيسِ اللُّغةِ ما قالَهُ الخَليلُ . وَقالَ النَّهْيَةُ

إنَّهُ يَحْمَلُ مَعنى التَّكَبُّرِ .

وقالَ اللِّسانُ وَالتَّاجُ وَالمَتْنُ ما قالَهُ الخَليلُ ، وَزادوا أَنَّ هَذا

المَعنى مُؤلَّدٌ .

وقالَ المَدُّ وَمَحيطُ المَحيطِ وَأقربُ المَوارِدِ إنَّ الصَّلْفَ هو

وهناك أيضاً : أصلاه النارَ ، وبها ، وفيها ، وعليها .  
وفعله : صلاه يصليه صلياً .

وفعله هو : صمتَ يصمتُ صمتاً ، وصومتاً ، وصمتاً .  
ويجوزُ أن نقولَ : صمتهُ وأصمتهُ فصمتَ وأصمتَ :  
لازمان متعديان .

(١١١٤) صَلَّى فَلَانًا ، أَوْ الصَّيْدَ ، أَوْ : لَهَا

ويقولون : صَلَّى لِفَلَانٍ مَكِيلَةً لِيُوقِعَهُ فِيهَا ، أَوْ فِي هَلَكَةٍ .  
أَوْ : صَلَّى لِلْأَسَدِ شَرَكًا ، أَي نَصَبَهُ لَهُ لِأَصْطِيادِهِ . وَالصَّوَابُ :  
(١) صَلَّى لِفَلَانٍ أَوْ لِلْأَسَدِ يَصْلِي صَلِيًّا : الصَّحَّاحُ وَمَجَازُ الْأَسَاسِ .

جاءَ فِي التَّهَابِيَةِ : [ فِي الْحَدِيثِ « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُحُوحًا »  
الْمَصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدُهَا مِضْلَةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَفْزِئُ بِهِ  
النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ : صَلَّى لِفَلَانٍ إِذَا عَمِلْتَ  
لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ بِهِ ] .

(٢) أَوْ : صَلَّى فَلَانًا أَوْ الْأَسَدَ : التَّهْدِيبُ وَالْقَامُوسُ .

(٣) أَوْ : ( أ ) صَلَّى لَهُمَا .

( ب ) صَلَّاهُمَا .

كما جاءَ فِي الْمُحْكَمِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطِ  
المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .  
وَيَقُولُ مَحِطٌ مَحِطٌ المَحِطِ وَالمَتْنُ فِي الهَامِشِ إِذْ جُمِلَ : « صَلَّى لَهُ  
الشَّرْكَ » مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ .

(١١١٥) صَمَتَ الرِّجَالَ وَأَصْمَتُوا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصْمَتَ الرِّجَالَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هو : صَمَتَ الرِّجَالَ ، لِأَنَّ (أَصْمَتَ فَعْلٌ مُتَعَدٍ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنْ أَصْمَتَ :

( أ ) فِعْلٌ مُتَعَدٍ كَجَمِيعِ الأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ اللَّزِمَةِ ، الَّتِي تُزَادُ  
فِي أَوَّلِهَا الهَمْزَةُ ، كَجَلَسَ وَأَجْلَسَ ، وَنَامَ وَأَنَامَ .

( ب ) وَفِعْلٌ لَازِمٌ أَيْضًا : ( ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الأَلْفَاظِ - بَابُ  
التَّسْمَعِ - ، وَأَدَبُ الكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الأَفْعَالِ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالمُحْكَمُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالسُّهَيْلِيُّ الضَّرِيرُ  
فِي الرُّوضِ الأَنْفِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطِ المَحِطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمُوسِطُ ) .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَصْمَتَ : بِالْعَجْ فِي الصَّمْتِ .  
وَقَالَ الوَسِيطُ : أَصْمَتَ العَلِيلُ : اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ .

(١١١٦) الصَّمْعُ ، وَالصَّمْعُ

المادَّةُ اللَّزِجَةُ كالفِرَّاءِ ، تَحْتَلِبُ وَتَسِيلُ مِنْ بَعْضِ الأشْجَارِ ،  
وَتَجَمَدُ بِالتَّجْفِيفِ ، وَتَقْبَلُ الدَّوْبَانَ فِي المَاءِ ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي إِنْصَاقِ  
الأُورَاقِ وَفِي تَقْوِيَةِ بَعْضِ المَنْسُوجَاتِ ، يُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا  
أَسْمَ الصَّمْعِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : الصَّمْعُ . وَالحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّ الأَسْمَيْنِ كِلَيْهِمَا صَحِيحٌ .

فَمِمَّنْ قَالَ : الصَّمْعُ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،  
وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ ، وَالعُجَابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطِ المَحِطِ ، وَدُوْرِي ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ : الصَّمْعُ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَهَامِشُ  
مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ (أَفْصَحُ) ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ (وَمُحَرَّكُ المِيمِ) ، وَالتَّاجُ (وَمُحَرَّكُ) ، وَالمَدُّ ،  
وَمحيطِ المَحِطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
وَالجَمْعُ : صُمُوعٌ .

(١١١٧) تَصَامٌ لَا تَصَامَمَ

وَيَقُولُونَ : تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ تَحْذِيرِ الأَطِبَّاءِ إِيَّاهُمْ مِنْ  
الهِيْضَةِ (الكُولِيرَا) ، اعْتِمَادًا عَلَى :

( أ ) شَرْحُ اللِّسَانِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ : « أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ »  
بِقَوْلِهِ : « يَقُولُ يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ وَإِنْ سَمِعَهُ ، فَكَانَ كَأَنَّهُ  
لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ دُونَ سَمِيعٍ ، أَصَمُّ فِي تَغَايِبِهِ عَمَّا أُرِيدُ بِهِ » .  
بَيْنَمَا يَقُولُ قَبْلَ ذَلِكَ : تَصَامَمَ عَنْهُ وَتَصَامَمَهُ : أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمُّ

(راجع مادة «التعاب» في هذا المعجم).

### (١١١٨) صَمٌّ وَصَمَانٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ الأصمَّ على صَمَانٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو صَمٌّ ؛ لأنَّ القياسَ هو أن يجمعَ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ على فَعْلٍ ، مثل : أزرَقُ زَرَقَاءَ ؛ زُرُقٌ . ولكنَّ :

شدَّتْ كلمةُ أصمَّ ، فجمِعتْ على :

(١) صَمٌّ : قالَ تعالى في الآيةِ ٤٠ من سورة الزُّخْرُفِ : ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .

وجاءَ في النِّهَيةِ : [في حديثِ الإيمانِ] «وَأَنْ تَرَى الحِفاةَ العُراةَ الصَّمَّ البِكَمَ رُؤوسَ النَّاسِ» الصَّمُّ : جمعُ الأصمِّ ، وهو الذي لا يسمعُ ، وأرادَ به الذي لا يَهْتَدِي ولا يقبلُ الحقَّ ، من صَمَمَ العقولُ ، لا صَمَمَ الأذُنُ] .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الصَّمَّ أيضاً : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَصَمَانٍ : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وقالَ الجَلِّجُ : «يَدْعُوها القومُ دَعَاءَ الصَّمَانِ»

والمحكمُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : صَمَّ يَصُمُّ صَمَمًا وَصَمًّا (من بابِ عِلِمَ) .

ويأتي الفعلُ أصمَّ بمعنى : صَمَّ ، فنقولُ أصمَّ فلانٌ ؛ أُصِيبَ بالصَّمَمِ .

ويجوزُ أنْ نَفَكُ الإِدْغَامَ ، ونقولُ : صَمَّ فلانٌ ، وهو نادِرٌ .

### (١١١٩) الصِّمَامُ الرِّتْوِيُّ

ويقولون : التَّهَبُ صِمَامٌ رتِّه فلانٌ ، والصَّوَابُ : التَّهَبُ صِمَامٌ رتِّه .

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلَّةِ مجمعِ فؤادِ الأوَّلِ لِلعَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمعَ أَطْلَقَ عليه أَسْمَ الصِّمَامِ الرِّتْوِيِّ ،

وليسَ به . وَتَصَامٌ عَنِ الحَدِيثِ وَتَصَامَةٌ ؛ أَرَى صاحِبَهُ الصَّمَّ عنه ، قالَ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّتُهُ

وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ

(ب) وعلى شَرْحِ التَّاجِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ نَفْسِهِ : «أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ» بقوله : يقولُ يتصاممُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وإنَّ سَمِيعَهُ ، فكانَ كأنَّ لم يَسْمَعْهُ ، فهو سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ ، أصمُّ في تَعَابِيهِه .

بينما يقولُ التَّاجُ بعدَ ذلكَ : «وَتَصَامٌ عَنِ الحَدِيثِ وَتَصَامَةٌ ؛ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ صاحِبَهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ، وليسَ بهِ» ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ اللِّسَانُ فِي فِقْرَتِهِ الثَّانِيَةِ . وقائلُ هذا البَيْتِ هو جَزْءُ بَنِ ضِرَارٍ ، أَحَدُ شُعْرَاءِ الحِمَاسَةِ ، وقد رواه المرزوقِيُّ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي بَقِيَّتُهُ

وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ

وجاءَ في شَرْحِ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ لِلتِّرْتِيزِيِّ : «وأفْرَعٌ» ، وقالَ في شَرْحِهَا : «وأفْرَعٌ : معناه صادفَ الفِرْعَ» . وإذا كانَ هكذا فلا يَحْتَاجُ إلى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ معناه : أفْرَعُ الغَيْرِ ، فيكونُ مَفْعُولُهُ مَحذُوفًا .

وأنا أرى أن استعمالَ الفعلِ «تصامم» لا يجوزُ إلا :

(١) في الشِّعْرِ مَحْفَظَةً على الوَزنِ ، وهذه ضرورةٌ شِعْرِيَّةٌ .

(٢) وفي التَّنْزِيلِ ، عندما يُسْتَدُ الفعلُ «تصامم» إلى ضميرِ رَفْعٍ متحرِّكٍ ، مثل : تَصَامَمْتُ ، وَتَصَامَمْنَا ، وَتَصَامَمْنَا ، وَتَصَامَمْتُمْ ، وَتَصَامَمْتُمْ .

وكلُّ مَنْ يَفَكُ إِدْغَامَ الفعلِ «تصامم» في غيرِ هذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ يَعْتَرُ ، لِلسَّبَبَيْنِ الآتِيَيْنِ :

(أ) العَجَمَاتُ عِنْدِي - عَلَى كَثْرَتِهَا - لا يَذْكَرُ واحِدًا مِنْهَا الفِعْلَ «تصامم» ، غيرَ مُسْتَدٍ إلى ضميرِ رَفْعٍ .

(ب) نكادُ الفِقرَةَ الأوَّلَى مِنْ قَوْلِ التَّاجِ تَكُونُ نسخةً طَبَقَ الأَصْلُ عَنِ الفِقرَةِ الأوَّلَى ، الَّتِي نَقَلَهَا عَنِ اللِّسَانِ ، وَكِلْتَاها شَرْحٌ لِشَطْرِ البَيْتِ عَيْنِهِ .

وهذا يَدُلُّ على أَنَّ اللِّسَانَ عَتَرَ ، فَعَرَّ التَّاجُ مِثْلَهُ ذُونَ أَنْ يَقْطَنَ لذلكَ . وهو يَجْمَعُ عَلَيَّ نَحْطَةَ هذَيْنِ المعْجَمَيْنِ ، اللَّذَيْنِ لا يَزَالانِ ، حَتَّى يَوْمِنَا هذا ، في قِمَّةِ معْجَمِنَا دِقَّةً ، وَتَقْصِيلًا ، وَنَدْرَةً في العَرَاتِ .

في دورته الخامسة ، المتعددة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين : الثانية عشرة والثالثة عشرة .  
والمجمع القاهري أخذ الصمام الرئوي من صمام القارورة ، الذي هو سداها ، كما تقول المعجمات .

(١١٢٠) رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَصِنَعُ الْيَدِ ، وَصِنَعُ الْيَدَيْنِ ، وَرَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ

قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب» في باب الأسماء المتقاربة في اللفظ والمعنى : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْخَادِقِ فِي عَمَلِهِ : رَجُلٌ صَنَعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ صَنَاعٌ .

وعلق البطليني على ذلك في كتابه «الانتصاب» بقوله : «حكى أبو عبيد رَجُلٌ صَنَاعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، مثل : فرس جواد للذكر والأنثى . ويُقال : هو صنع اليدين ، قال الشاعر :  
ورجا مودعي ، وأيقن أنني

صنع اليدين بحيث يكوى الأصب

والحقيقة هي ما يأتي :

(أ) ذكر (امرأة صناع ورجل صنع) : نَعَلَبُ (رجل صنع اليد) ، وابن الأنباري «في الزاهر» ، والتهديب ، وابن جني (رجل صنع اليد ، وامرأة صناع اليد) ، والصحاح (رجل صنع اليدين ، وامرأة صناع اليدين) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس (رجل صنع وصنع اليدين ، وامرأة صناع) ، والمغرب (رجل صنع وصنع اليدين) ، والعباب (كالمغرب) ، والصاغاني (رجل صنع اليدين) ، واللسان ، والمصباح (كالأساس) ، والقاموس (رجل صنع اليدين وصناعهما ، وامرأة صناع اليدين) ، والتاج (امرأة صناع ورجل صنع ، ورجل صنع اليد) ، والمد (كالمغرب) ، والمتن (رجل صنع اليد وصنع اليدين) ، وهم صنع الأيدي ، وصنع ، وصنع) ، والوسيط (رجل صنع اليدين) .

(ب) رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ ، والجمع (صنع) : القاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وتذكرة علي ، والوسيط .

(ج) رَجُلٌ صَنَعُ الْيَدَيْنِ وَصِنَعُ الْيَدِ : سبويه (رجل صنع) ، وابن الأنباري في الزاهر (رجل صنع اليد وصنع اليدين) . وإذا أفردت قلنا : رَجُلٌ صَنَعٌ ، والتهديب (كابن الأنباري) ، والصحاح (رجل صنع اليدين وصنع اليدين) ، وابن بري (رجل صنع اليد) ، والعباب ، واللسان (كابن الأنباري) ، والقاموس (رجل صنع اليدين وصنع اليدين) ، والتاج (رجل صنع اليدين وصنع اليد) ، وهو صنع إذا أفردت . ورجل صنع اليدين وصناعهما) ، وأقرب الموارد (رجل صنع اليدين وصنع اليدين) ، والمتن ، والوسيط (رجل صنع اليدين) .

فسمى أن تغربل مجامعاً هذه الكلمات القلقة ، وتقر عددًا قليلاً منها ، لتزيل الغموض الذي يكيفها في جل معاجمنا .

### (١١٢١) مدرسة الصناعات أو الصنائع

ويختون من يطلق على المدرسة التي تعلم فيها الصناعات المختلفة ، اسم : مدرسة الصنائع ، ويقولون إن الصواب هو : مدرسة الصناعات ، لأن ما يجمع على صنائع هو كما جاء في الوسيط :

(أ) الصنيع : كل ما صنع من خير ونحوه . والفعل الحسن . والطعام يدعى إليه . والسيف أو السهم المجلو المجرب . ويقال : فلان صنع فلان : ثمره تربيته وريب نعمته .

(ب) والصنيعة : كل ما عمل من خير أو إحسان . وزاد عليه المتن قوله :

(أ) الصنيع : الطعام يصنع فيدعى إليه (مجاز) . والفرس أحسن القيام عليه (مجاز) ، للذكر والأنثى . والتليذ . (ب) والصنيعة : الإحسان والمعروف .

وصنائع جمع تكسير على وزن (فعليل) ، وهو مقيس في كل رباعي - اسم أو صفة - مؤنث تانيثاً لفظياً أو معنوياً ، نالته مدة ألفاً كانت ، أو واواً ، أو ياء . فيشمل عشرة أوزان ، منها فعالة ، وفعالة ، وفعالة ، نحو : ذؤابة وذؤائب ، وسحابة وسحائب ، ورسالة ورسائل .

### (١١٢٢) صنعاني

حين ينسبون إلى عاصمة اليمن صنعاء ، يقولون : صنعاني أو صنعاوي . والقياس هو : صنعاوي . ولكنهم اصطالحوا على

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَأَصْهَرَهُمْ : ابنُ الأعرابيِّ ، وأبو الدُّقَيْشِ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريِّ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(هـ) وَأَصْهَرَ إِلَيْهِمْ : المَخْصَصُ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ علي راتب ، والوسيطُ .

وعَثَرَ بِحَيْطِ المَحِيطِ حِينَ أَجَارَ : أَصْهَرَ فِيهِمْ ، فَتَقَلَّهَا عَنْهُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ - كَعَادَتِهِ - وَعَثَرَ مِثْلَهُ .

وَأَفْرَدَ المَغْرِبَ بِذِكْرِهِ : أَصْهَرَهُمْ فِي مَادَّةِ (خَتَنَ) ، فَعَثَرَ ، وَعَثَرَ مَدَّ القَامُوسِ حِينَ رَوَاهَا عَنْهُ .

### (١١٢٤) الصَّهْرِيحُ وَ الصَّهْرِيحُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَسْمِي الحَوْضَ الكَبِيرَ لِلْمَاءِ صَهْرِيحًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَهْرِيحٌ (الصَّحاحُ ، والمَخْتارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفَاهُ الغَلِيلِ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

ولكن :

أَجَارَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَتِي الصَّهْرِيحِ وَ الصَّهْرِيحِ كِلْتابِيهِمَا كُلُّهُ مِنَ المَصْبَاحِ ، وَ المَدِّ ، وَ المَتَنِ ، وَقَالُوا إِنَّ فَتْحَ الصَّادِ ضَعِيفٌ . وَالعَامَّةُ عِنْدَنَا يَفْتَحُونَ الصَّادَ .

وقال اللسانُ والمتنُ إنَّ أصلَهُ فارسيٌّ ، وقال المصباحُ إنَّها كلمةٌ معرَّبةٌ .

وقال إنَّ الصَّهْرَاحَ لُغَةٌ فِي الصَّهْرِيحِ كُلِّهِ مِنَ الصَّحاحِ ، وَ اللِّسانِ ، وَ القاموسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المَدِّ ، وَ مُحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المَتَنِ . وَ قد ذَكَرَ الصَّحاحُ الصَّهْرَاحَ بَدَلًا مِنَ الصَّهْرَاحِ ، وَ هَذَا خَطَأٌ مُطْبَعِيٌّ .

وَ الصَّهْرِيُّ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ فِي الصَّهْرِيحِ : الصَّحاحُ ، وَ اللِّسانُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المَدُّ ، وَ المَتَنِ .

والمشهورُ عندنا أنَّ الصَّهْرِيحَ هُوَ يَثَّرُ لِمَجْمَعِ المَاءِ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : صَهْرَاحٌ فَلِأَنَّ صَهْرِيحًا : أَنْشَأَ .

أَنْ يَنْسَبُوا إِلَيْهَا بِقَوْلِهِمْ : صَعْنَائِي ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : (الصَّحاحُ ، وَ الحَرِيرِيُّ) (المَقَامَةُ الصَّعْنَائِيَّةُ) ، وَ معْجَمُ البُلْدَانِ ، وَ المَخْتارُ ، وَ اللِّسانُ ، وَ المَصْبَاحُ ، وَ القاموسُ . وَ التَّاجُ ، وَ مُحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المَتَنِ) .

وقال سيبويه : التَّوْنُ فِي صَعْنَائِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ فِي صَعْنَاءَ .

وَيَذْهَبُ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ التَّوْنَ فِي صَعْنَائِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ ، الَّتِي تُبَدَّلُ مِنَ هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي التَّسْبِيبِ . وَالأَصْلُ : صَعْنَاوِيٌّ . وَالتَّوْنُ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ .

وَهَنَّاكَ قَرْيَةٌ بِبَابِ دِمَشقَ اسْمُهَا صَعْنَاءُ أَيْضًا ، تُجِيزُ المَعْجَمُ أَنَّ تَكُونُ التَّسْبِيبُ إِلَيْهَا : صَعْنَائِيٌّ أَوْ صَعْنَائِيٌّ : (القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ مُحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ) .

فِي لَيْتَ بِمَاجِعِنَا تَحْمَلُ التَّسْبِيبُ إِلَى صَعْنَاءَ قِيَاسِيَّةً ، لَكِنِّي تُرِيحُنَا مِنَ هَذَا الشَّدُودِ ، وَالخُرُوجِ عَنِ قَاعِدَةِ التَّسْبِيبِ ، وَتَجْعَلُنَا نَسِيرُ خُطْوَةً قَصِيرَةً جَدًّا شَطْرَ هَدْفِنَا اللُّغَوِيِّ الأَسْمَى ، وَ هَدَفِ التَّبْسِيطِ وَ التَّسْبِيلِ .

(راجعُ مَادَّةَ «تَحْنَانِي» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١١٢٣) صَاهَرَ القَوْمَ وَ إِلَيْهِمْ وَ فِيهِمْ ، وَأَصْهَرَ بِهِمْ وَ إِلَيْهِمْ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : صَاهَرَ فِي القَوْمِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ صَاهَرَهُمْ ، أَيْ تَزَوَّجَ مِنْهُمْ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) صَاهَرَ القَوْمَ : معْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأنشَدَ ثَعْلَبَةُ :

حرائِرُ صَاهَرَتِ المُلُوكَ ، وَ لَمْ يَزَلْ

عَلَى النَّاسِ مِنْ أبنائِهِنَّ أَمِيرٌ

وَ اللِّسانُ ، وَ القاموسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المَدُّ ، وَ مُحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المَتَنِ ، وَ الوَسِيطُ .

(ب) وَ صَاهَرَ إِلَيْهِمْ : الصَّحاحُ ، وَ المَخْصَصُ لِأَبْنِ سَيِّدَةَ ، وَ الأساسُ ، وَ المَصْبَاحُ ، وَ المَدُّ ، وَ مُحِيطُ المَحِيطِ ، وَ المَتَنِ ، وَ تَذْكَرَةُ عَلِيِّ رَاتِبِ ، وَ الوَسِيطُ .

(ج) وَ صَاهَرَ فِيهِمْ : معْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَ اللِّسانُ ،

## (١١٢٥) ذَهَبَ صَوْبَ فَلَانٍ

وَيَقْتُونَ أَنْ قَوْلَنَا: ذَهَبَ صَوْبَ فَلَانٍ (أَي: ذَهَبَ إِلَى الْجَهَةِ أَوْ التَّاحِيَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا) ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ؛ لِأَنَّ مُعْجَمَاتِ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ أَهْمَلَتْ ذِكْرَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى الْجَهَةِ وَالتَّاحِيَةِ .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ (الصَّوْبِ) تَعْنِي الْجَهَةَ وَالتَّاحِيَةَ كُلُّهُ مِنْ التَّهْدِيبِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ اللَّسْبَابِيَّةِ : «وَجَعَلْتُ أُسْتَقْرِي (أَتَتَّبِعُ) صَوْبَ (جَهَةَ) الصَّوْتِ اللَّيْلِيِّ» ، وَابْنُ هَشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَمِيَّةِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالخَفَاجِيِّ فِي الْعِنَايَةِ ، وَمُحَمَّدُ الْفَاسِي ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَتَنِ : «هَذَا الْمَعْنَى لِلصَّوْبِ مَعْرُوفٌ كَثِيرًا عِنْدَ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولُونَ : جَاءَنَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْ صَوْبِكَ ؛ وَادْهَبْ صَوْبَ كَذَا» .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّوْبِ :

- (أ) الْمَطْرُ بِقَدْرِ مَا يَنْفَعُ وَلَا يُؤْذِي .
- (ب) فَلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : لَا يَزِيغُ عَن قَصْدِهِ .
- (ج) السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ .
- (د) لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةَ مِنْهُمْ .

## (١١٢٦) أَصَاخَ لَهُ ، أَصَاخَ إِلَيْهِ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَاخْتُ إِلَى سَامِرٍ وَهُوَ يُلْقِي قَصِيدَتَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَصَاخْتُ لَهُ ؛ لِأَنَّ مُعْجَمَاتٍ كَثِيرَةً اقْتَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ أَصَاخَ لَهُ ، مِنْهَا :

إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ لِأَيِّنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمُ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتَنِ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ .

ولكن :

قَالَ زَهْرِيُّ بْنُ حِزَامٍ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

تُصِيخُ إِلَى دَوْبِي الْأَرْضِ تَهْوِي

بِمِسْمَعِهَا ، كَمَا أَصْحَى الشَّحِيحُ

وَذَكَرَ أَصَاخَ لَهُ وَأَصَاخَ إِلَيْهِ كِلَيْهِمَا : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (ذَكَرَ أَصَاخَ إِلَيْهِ فِي الذَّبْلِ) ، وَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَ مُعْجَمُ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مَادَّةِ (صِيخ) ، وَذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ (صُوخ) كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّ (أَصَاخَ لَهُ) أَعْلَى مِنْ (أَصَاخَ إِلَيْهِ) .

## (١١٢٧) مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، سَارَ بِشَكْلِ

حَسَنِ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بِشَكْلِ حَسَنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَشَى مَشْيًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

ولكن :

وَافِقٌ مُؤْتَمَّرٌ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ الْآتِي :

«يَحْتَضِرُ بَعْضُ الثَّقَادِ قَوْلَ بَعْضِ الْمُعَاَصِرِينَ : مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بِشَكْلِ حَسَنِ . وَبَرُّونَ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ : مَشَى مَشْيًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

«وَتَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ الْأُسْلُوبَ الْأَوَّلَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ بَيَانًا لِهَيْئَةِ الْحَدِيثِ أَوْ صَاحِبِهِ» .

## (١١٢٨) هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءَةٌ قَمَحًا ،

هَذِهِ الصَّاعُ مَمْلُوءَةٌ قَمَحًا

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الصَّاعُ مَمْلُوءَةٌ قَمَحًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ؛ لِأَنَّ أَهْلَ تَجْدِيدِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمُ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَابِيَّةِ ، وَالْمَغْرَبِ ، وَالْمَخْتَارِ لَمْ يَذْكُرُوا الصَّاعَ إِلَّا مَذْكُورًا .

ولكن :

أَجَازَ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الصَّاعِ وَتَأْنِيهَا كُلُّهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَأَدَبِ الْكُتَابِ (فِي بَابِ مَا يَذْكُرُ وَيُؤْتَى) ، وَالرَّجَاجِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّيْفَةِ :

- (١) الْأَصْلُ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ صَيْفَةٍ كَرِيمَةٍ : مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ .  
 (٢) صَيْفَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : هَيْئَةُ الْيَوْمِ عَلَيْهَا .  
 (٣) صَيْفَةُ الْكَلِمَةِ : هَيْئَتُهَا الْحَاصِلَةُ مِنْ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا وَحَرَكَاتِهَا .  
 وَقَالُوا : اخْتَلَفَتْ صَيْغُ الْكَلَامِ : تَرَكَيبُهُ وَعِبَارَاتُهُ .  
 وَتَجَمَّعَ الصَّيْفَةُ عَلَى صَيْغٍ .

### (١١٣٠) حِلْيَةُ مَصُوعَةٍ لَا مُصَاعَةَ

ويقولون : هَذِهِ حِلْيَةُ مُصَاعَةً ، وَالصَّوَابُ : هَذِهِ حِلْيَةُ مَصُوعَةٍ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : صَاعٌ يَصُوعُ فَهُوَ : مَصُوعٌ ، وَيَصِحُّ اسْمُ الْمَفْعُولِ هَذَا (مَصُوعًا) بِالْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ (رَاجِعٌ مَادَّةُ «مَرُومٌ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) . وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمَاتِ أَصَاغُ الْحِلْيَةِ يُصَيِّفُهَا حَتَّى يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ (أَصَاغَ) مُصَاعًا أَوْ مُصَاعَةً .

وَأَجَازَ الْكِسَائِيُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذِهِ حِلْيَةُ مَصُوعَةٍ أَيْضًا ، وَعَزَاهَا إِلَى بَنِي يَرْبُوعَ وَبَنِي عَقِيلٍ ، وَحَكَاهَا الْبَطْلَوِيُّ فِي شَرْحِ الْاِقْتِضَابِ . وَأَنْكَرَهَا سَيِّبُوهُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، الَّذِينَ أُؤْيِدُهُمْ اجْتِنَابًا لِلشُّنُوفِ ، وَمُرَاعَاةً لِقَاعِدَةِ الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ ، وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْقِيقَ مَنْ يَقُولُ الْمَصُوعُ ، أَرَى أَنَّ الْبَلَاغَةَ تَقْضِي أَنْ نَهْمِلَ اسْتِعْمَالَهَا .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : صَاعَةٌ يَصُوعُهُ صَوْغًا وَصِيَاغَةً .  
 وَالْمَصَاعُ وَالصَّيْفَةُ تَعْنِيَانِ الْحِلْيَةَ الْمَصُوعَةَ أَيْضًا .

### (١١٣١) الْبَهْوُ لَا الصَّلَاةَ

ويطلقون على المكانِ الْمُخَصَّصِ لِاسْتِقْبَالِ الضُّيُوفِ ائِمَّ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْبَهْوُ ، اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وهذه المعجمات كلها تقول إنَّ الْبَهْوُ هُوَ الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ أَمَامَ الْبَيْتِ . وَيَرَى مَجْمَعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٤ ، وَنَادِي دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٤٦ ، وَمَجْمَعُ دِمَشْقَ ، وَمَجْمَعُ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ عَبْدَهُ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٤ ، أَنَّ يُطْلَقَ الْبَهْوُ عَلَى قَاعَةِ الْاسْتِقْبَالِ الْكَبِيرَةِ ، لِأَنَّهَا فِي الْغَالِبِ مَقْدَمَةٌ أَمَامَ حُجْرَاتِ الْمَنَازِلِ .

أَمَّا بَنُو أُسَيْدٍ فَيُقَالُ : رُبَّمَا أَنْتَ بَعْضُهُمُ الصَّاعُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : التَّذَكِيرُ أَفْصَحُ ، وَقَالَ الْقَامُوسُ وَحَيْطُ الْمَحِيطِ : وَيُؤَنَّثُ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّذَكِيرَ أَعْلَى .

وَيُقَالُ لِلصَّاعِ أَيْضًا : صَوْعٌ ، وَصَوْعٌ ، وَصَوَاعٌ ، وَصَوَاعٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿قَالُوا تَفَقَّدَ صَوَاعَ الْمَلِكِ ، وَلَمِنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ .

وَيَجْمَعُ الصَّاعُ عَلَى :

(١) أَصْوَعٌ : أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٢) وَصِيَعَانٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣) وَأَصْوَاعٌ : بَنُو أُسَيْدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٤) وَأَصْوَعٌ : الصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٥) وَصَوْعٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(٦) وَأَصْعٌ : ابْنُ الْأَبَّارِيِّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ . وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي مَادَّةِ «فِرْق») ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَانْفَرَدَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ جَمْعٍ سَابِعٍ هُوَ : صُوعَانٌ ، وَقَدْ عَرَّ الْوَسِيطُ هُنَا ، لِأَنِّي لَمْ أَعْتَرُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ فِي أَيِّ مَعْجَمٍ آخَرَ .

### (١١٢٩) الصَّيْفَةُ

وَيَحْتَمُونَ مَنْ يَقُولُ : لِإِفْلَانَةَ صَيْفَةً نَفِيسَةً ، طَنَّا مِنْهُمْ أَنَّ كَلِمَةَ (صَيْفَةً) عَائِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِإِفْلَانَةَ حِلْيٍ ، أَوْ حِلْيٍ كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿هُوَ أَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾ . وَلَكِنْ كَلِمَةُ (الصَّيْفَةُ) فَصِيحَةٌ أَيْضًا ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ :

وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ  
المحيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .  
وَتُسَمَّى القِطْعَةُ مِنْهُ : صَوَانَةٌ .

### (١١٣٣) المَصِيدَةُ ، المَصِيدُ ، المَصِيدَةُ ، المَصِيدَةُ ، المَصِيدُ

وَيُحْتَوْنَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يُصَادُ بِهَا أَسْمُ : المَصِيدَةُ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المَصِيدُ وَ المَصِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا وَزَانِ  
مِنْ أَوْزَانِ أَسْمِ الآلَةِ (مِفْعَلٌ وَمِفْعَلَةٌ) .  
وَلَكِنْ :

فِي المَصْنُوعَاتِ خَمْسَةٌ أَسْمَاءٌ لِهَذِهِ الآلَةِ ، فَهَنَّاكَ :

(أ) المَصِيدَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَغْرِبُ ،  
وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .  
(ب) وَ المَصِيدُ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

(ج) وَ المَصِيدَةُ : المَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْلُحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ .

(د) وَ المَصِيدَةُ : الأَزْهَرِيُّ ، وَالمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .  
(هـ) وَ المَصِيدُ : الأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .  
وَقَدْ وَجَدَ الأَسْمَانُ الأَخِيرَانِ مَكْتُوبَيْنِ بِحِطِّ الأَزْهَرِيِّ ،  
فَقَلَّتَهُ المَصْدَرُ الأُخْرَى عَنْهُ .

وَتُجْمَعُ هُنَا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ عَلَى : مَصَائِدَ .

### (١١٣٤) الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوْ المَصِيدُ جَمِيلٌ

وَيُحْتَوْنَ مَنْ يَقُولُ : الطَّائِرُ المَصِيدُ جَمِيلٌ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الطَّائِرُ المَصِيدُ جَمِيلٌ ؛ لِأَنَّهَا يَرَوْنَ أَنَّ إِجْرَاءَ  
الإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ عَلَى أَسْمِ المَفْعُولِ (مَصِيدٌ) ، يُصْبِحُ  
(مَصِيدًا) ، هُوَ أَمْرٌ لَا يَدُ مِنْهُ .

وَيُجْمَعُ البَهُوُّ عَلَى : أَبْهَاءٍ ، وَبَهِيٍّ ، وَبَهِيٍّ ، وَبَهِيٍّ ، وَبَهْوٍ .  
أَمَّا الصَّالَةُ فَهِيَ كَلِمَةٌ فَرَسِيَّةٌ ، تُجَنَّبَتْ مَعْجَمَاتُنَا ذِكْرَهَا .  
وَيُطْلَقُونَ عَلَى المَكَانِ المَخْصُصِ لِاسْتِقْبَالِ الصُّيُوفِ أَسْمَاءً  
آخَرَ ، هُوَ : الرُّذْهَةُ . وَلَكِنَّ الرُّذْهَةَ هِيَ البَيْتُ الَّذِي لَا أُعْظَمُ  
مِنْهُ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمُوسِطُ .

وَكَانَ جَمْعُ مَصْرٍ قَدْ أُطْلِقَ فِي جَدْوَلِهِ رَهْمٌ هُ أَسْمُ الرُّذْهَةَ عَلَى  
مَا يُسَمَّى بِالفَسْحَةِ ؛ لِأَنَّهَا فِي العَادَةِ أُعْظَمُ بِيوتِ الدَّارِ .  
وَجَاءَ فِي المُوسِطِ أَنَّ الرُّذْهَةَ هِيَ مَدْخَلُ البَيْتِ الَّذِي تُفْتَحُ  
عَلَيْهِ حُجْرَاتُهُ وَطُرُقَاتُهُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَتُجْمَعُ الرُّذْهَةُ عَلَى : رَذْوٍ ، وَرِدَاهٍ ، وَرُدْوٍ .

وَهَنَالِكَ أَسْمٌ ثَلَاثٌ يُطْلَقُونَ عَلَى المَكَانِ المَخْصُصِ لِاسْتِقْبَالِ  
الصُّيُوفِ ، هُوَ : القَاعَةُ . وَلَكِنَّ قَاعَةَ الدَّارِ هِيَ سَاحَتُهَا ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ وَعَلَّةُ الجَرْمِيُّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً

فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْفِدَنَّ بِالبُطْرِ

وَأَيْدٍ تَسْمِيَةَ سَاحَةِ الدَّارِ بِالقَاعَةِ كُلُّ مَنْ الأَصْمَعِيُّ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمُوسِطُ .

وَأَهْلُ مَكَّةَ يُطْلِقُونَ القَاعَةَ عَلَى سِفْلِ الدَّارِ . وَتُجْمَعُ عَلَى :  
قَاعَاتٍ وَقَوَاعٍ .

وَهَنَالِكَ مَعْجَمَاتٌ تَقُولُ إِنَّ قَاعَةَ الدَّارِ هِيَ قَاعَتُهَا ،  
كَالصِّحَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتْنِ .

وَعَرَّفَ المَعْجَمُ المُوسِطُ القَاعَةَ تَعْرِيفًا آخَرَ ، هُوَ : المَكَانُ  
الْفَنِيحُ يَسَعُ جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ النَّاسِ ، كَقَاعَةِ المَحَاضِرَاتِ .  
وَنَحْوِهَا (مُؤَلَّدَةٌ) . فَيَا لَيْتَ مَجَامِعًا تُؤَيِّدُ هَذَا التَّعْرِيفَ بِقَرَارِ جَمْعِي .

### (١١٣٥) الصَّوَانُ لَا الصَّوَانُ

الْحَجْرُ الصُّلْبُ ، الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَّرٌ عِنْدَ قَدْحِهِ بِالرِّزَادِ ،  
يُسَمَّوْنَهُ : الصَّوَانُ ، وَالمَصَابِئُ هُوَ : الصَّوَانُ ، كَمَا يَقُولُ  
الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالمَخْتَارُ ،

ولكن: وجاء في الصّاح أنّ الصّندلانيّ لغة في الصّيدنانيّ .  
ويروى النّسأ أنّ الصّيدنانيّ و الصّيدلانيّ كلمتان فارسيتان  
مُعرّبتان .

قال الأعتى يصف ناقةً شبّه زورّها بصلاة العطارِ :  
وزورًا تروى في مرقّبيّ تجانفًا

نيلاً كذوّك الصّيدنانيّ دايمًا

ويروى : الصّيدلانيّ . أمّا الصّلاة والدوّك فهما الوعاء  
الصّغير الذي تدقّ فيه العقاقير . والدّاميك اسم فاعل من (دَمَكَ)  
الشيء : طحنه .

ولمّا كان عدد كبير من سكّان البلاد العربيّة يطلقون على من  
يُعدّ الأدوية اسم (الصّيدليّ) ، فإنّي أترح على مجامعنا الموافقة  
على استعمال كلمة (الصّيدليّ) أيضًا ، مجارةً لذلك العدد الكبير  
من الأمّة العربيّة ، الذين يجهلون الأسماء الثلاثة الفصيحة ،  
ويعرفون (الصّيدليّ) .

### (١١٣٧) المصيف ، المصطاف ، المتصيف

ويطلقون على المكان ، الذي تقضي فيه فصل الصّيف ،  
اسم (المصيف) . والصّواب :

(١) المصيف (أصله : المصيف ، فجعله الإعلال بالتسكين  
المصيف) : الصّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ،  
ومستدرک التاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

(٢) أو المصطاف : الصّحاح ، والأساس ، والمختار ،  
واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) أو المتصيف : الصّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ،  
والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، ومحيط  
المحيط ، والمتن ، والوسيط لم يذكروا (المصيف) ، بل اكتفوا  
بقولهم : تصيف بالمكان أو فيه ، لأنّ اسم المكان منه هو :  
متصيف .

أما فعله فهو : صاف بالمكان تصيف صيفًا : أقام به صيفًا .

### (١١٣٥) صيد

ويخطون من يقول : صيد فلان ، أي : أصبح غير قادر  
على الالتفات من داء . ويقولون إنّ الصّواب هو : صاد فلان ،  
لأنّ الباء إذا تحرّكت وفتح ما قبلها قلبت ألفًا .  
ولكن :  
(راجع مادة «المروم» في هذا المعجم) .

### (١١٣٦) الصيدلاني ، الصندلاني ، الصيدناني

ويطلقون على من يعدّ الأدوية ويبيعها ، وعلى العالم بخواص  
الأدوية اسم الصّيدليّ ، والصّواب هو :

(١) الصّيدلانيّ : ابن برّي ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط . وجمعه : صيادلة .

وقال اللّسان إنّ هذه الكلمة فارسيّة عربيّة ، وقال المتن  
إنّها فارسيّة .

(٢) أو الصّندلانيّ : المختار ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويجمع على : صنادلة .

(٣) أو الصّيدنانيّ : ابن برّي ، واللّسان ، والمصباح ، والتاج ،  
والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

وانفرد الوسيط بذكر (الصّيدليّ) ، دون أن يذكر أنّ جمع  
اللّغة العربيّة بالقاهرة قد وافق على ذلك ، ودون أن أجد معجم  
آخر يذكر كلمة (الصّيدليّ) .

ووردت كلمتا الصّيدنة والصّيدنانيّ ، والصّيدلة والصّيدلانيّ  
في السّطر الأوّل من الصّفحة الأولى من كتاب «الصّيدنة في  
الطب» لأبي الرّيحان محمد بن أحمد البيرونيّ ، المتوفّى سنة  
١٠٥٠ هـ .

## بابُ الضَّادِ

### (١١٣٨) فَرَشُ الحِذَاءِ لَا الضَّبَانُ

ويُطلقون على ما يُوضَعُ داخلَ الحِذَاءِ مفضلاً على قَدِّ القَدَمِ ،  
أسمُ : الضَّبَانِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيتهِ الثالثةِ ،  
بتاريخِ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رقمَ ٢٦ ، أنَّ المؤتمِرَ  
أطلقَ على ذلكِ الشيءِ اسمَ : فَرَشِ الحِذَاءِ .

### (١١٣٩) ضَحَّ القَوْمُ وَ أَضْحَجُوا

ويحظنونَ من يقولُ : أَضْحَجَ القَوْمُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ  
هو : ضَحَّ القَوْمُ ، اعتماداً على ما جاءَ في الأساسِ ، والمصباحِ ،  
ودوزي .  
ولكن :

يُجيزُ الجملتينِ : ضَحَّ القَوْمُ وَ أَضْحَجُوا كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ  
أبي عبيدِ البكريِّ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ،  
والصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمُدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ،  
والمتنِّ ، والوسيطِ .

وقد عرَّفَ أبو عبيدِ الفعلينِ بقوله : أَضْحَجَ القَوْمُ إِضْحَاجًا ،  
إِذَا جَلَبُوا وَصَاحُوا ، فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَعَلَبُوا ، قِيلَ :  
ضَحَّجُوا ضَحَّجِيًّا .

أما فِعْلُهُ فهو : ضَحَّ يَضْحَجُ ضَحًّا ، وَضَحَّجِيًّا ، وَضَحَّجَا ،  
وَضَحَّجَا . والمصدرُ الأخيرُ عَنِ اللَّجَانِي .

واستشهد الأساسُ بقولِ الشَّاعِرِ :

ذَكَرْتُكَ وَالحَجِيجُ لَهُمْ ضَحِيجٌ

بِمَكَّةَ ، وَالقُلُوبُ لَهَا وَجِيبٌ

### (١١٤٠) ضَحِكَ مِنْهُ ، وَضَحِكَ بِهِ

ويقولونَ : ضَحِكَ عَلَيْهِ ، أَي : سَخِرَ مِنْهُ ، وَلَا يُؤَيِّدُهُمْ  
في قولِهِم هذا سِوَى محيطِ المحيطِ ، الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ أَقْرَبُ المَوارِدِ  
دُونَ أَنَّ يَنْبَغَتْ مِنْ صِحَّتِهِ ، فَعَمَّرَ مِثْلَهُ . وَالصَّوابُ هو :

(١) ضَحِكَ مِنْهُ : قال تعالى في الآيةِ ١١٠ من سورةِ «المؤمنون» :

﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُ تَضَحِكُونَ﴾ . وقد وردَ حرفُ الجرِّ (مِنْ) بعدَ مُضَارِعٍ

(ضَحِكَ) أربعَ مرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (ضَحِكَ مِنْهُ) أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ

الكرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،

وَالعُبابُ ، وَالمختارُ ، وَاللَّسانُ ، وَالصَّباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمتنُّ ، وَالوسيطُ .

(٢) ضَحِكَ بِهِ : الصَّحاحُ ، وَالعُبابُ ، وَالمختارُ ، وَاللَّسانُ ،

وَالصَّباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ،

وَالمتنُّ ، وَالوسيطُ .

ويقولُ التَّاجُ : يَجُوزُ (ضَحِكْتُ) إِتِّبَاعًا لِلحَاءِ ؛ لِأَنَّهَا

حَلَقِيَّةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ .

وَفِعْلُهُ هو : ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا ، وَضَحَّكًا ،

وَضَحَّكًا ، وَضَحَّيًّا . وَزادَ الأزهريُّ : ضَحَّكًا .

وقال ابنُ بَرِّي إنَّ الضَّحِكَ هو اللُّغَةُ العالِيَةُ . وقالَ المتنبِّي

في هِجاءِ كافورِ :

«والبعضُ يكون بمعنى البعضِ والكُلِّ ؛ لأنَّ الشيءَ كُلَّهُ قد يكونُ بعضًا لغيره . والظنُّ يكونُ بمعنى الشكِّ والعلمِ ، لأنَّ المشكوكَ فيه قد يُعلمُ .»

وأنا أرى أن لا نستعملَ من الكلمات ، ذواتِ المعنيتين المتضادتين ، إلا ما يحملُ منها المعنى المألوفَ لِدَبَّتِنَا ، وأنْ ننصرفَ عن استعمالِ تلكِ الكلماتِ ، التي نجعلُ معانيها المضادةَ ، إلى غيرها . فنحنُ لسنا في حاجةٍ إلى إزهاقِ ذكارتنا بتفشي مناتِ الكلماتِ ذواتِ المعاني المتضادةِ فيها . وليستْ غايَتنا في كتاباتنا وأقولنا أنْ نستعملَ كلماتٍ ، يجعلُ معظمُ الناسِ معانيها الثانيةَ المضادةَ لمعانيها الأولى التي نعرفُها ، فَوْقَتَنَا غيرُ مُتَّسِعٍ كَوَقْتِ أجدادنا .

وعليتنا أنْ نكتفي بالمعنى الأخصرِ شيوعًا ، على أنْ لا نُحْطَى مَنْ يُلْجَأُ إلى استعمالِ المعنى الأضعفِ ، أو المجهولِ إذا وَجِدَتْ في الجملةِ قرينةٌ تدلُّ عليه ، كقولنا : شجاني نَبَأُ انتصارنا على الأعداءِ . فَمَا مَعْنَى شجاني : أفرحني ، بينا المشهورُ هو استعمالُ هذا الفعلِ (شجاني) بمعنى أحرزتي . وكقولنا للملكِ : يا مولاي ! (أي : يا سيدي ! ) ، وقولنا : أَمَرَ الملكُ مَوْلَاهُ أَنْ يفعلَ كذا (أي : عبده) .

وجاءَ في مقدِّمة الأضدادِ لابنِ الأثيرِ ، وفي المُرْهَرِ للسُّيوطيِّ في بابِ «معرفة الأضدادِ» : «إذا كان اللَّبْسُ في متضادَّينِ زائلاً عن جميعِ السامعينِ ، لم يُنكَرْ وقوعُ الكلمةِ على معنيتينِ مختلفتينِ» .

وهناك من أنكرَ وجودَ ألفاظٍ في اللغةِ العربيةِ تدلُّ على معنىٍ وُضِدِهِ ، كآبِنِ دُرُستَوِيهِ الَّذِي أَلْفَ كِتَابًا أَسْمُهُ : إِبْطَالُ الأضدادِ .

وفي الجزءِ الأوَّلِ من المُرْهَرِ للسُّيوطيِّ من صفحة ٣٨٧ إلى ٤٠٢ فصلٌ كاملٌ ممتازٌ عن الأضدادِ ، فليرجعْ إليه مَنْ شاءَ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرةِ : «الشُّعْبُ : الاجتماعُ والافتراقُ ، وليسَ هذا من الأضدادِ ، وإنما هي لُغَةٌ لِقَوْمٍ» . فأفادَ بهذا أنْ شرطَ الأضدادِ أنْ يكونَ استعمالُ اللَّفْظِ في المعنيتينِ في لُغَةٍ واحدةٍ .

وأحسنُ تعليلٍ للأضدادِ ما جاءَ في الصَّفحةِ ١١ من أضدادِ ابنِ الأثيرِ : «إذا وقعَ الحرفُ على معنيتينِ متضادتينِ ،

ومادهِ بِمِصْرَ مِنَ المُضْحِكَاتِ  
ولكنَّهُ ضَحْكٌ كَالْبِكَ  
(راجعُ مادةَ «لا يَحْضَى عَلَى القِرَاءَةِ» في هذا المُعْجَمِ) .

### (١١٤١) ضَخَمَاتُ

ويجمعون ضَخْمَةً على : ضَخَمَاتٍ وَضَخَمَاتٍ كما يجمعون عَبَلَةً على عِبَلَاتٍ وَعِبَلَاتٍ . والصَّوَابُ : ضَخَمَاتُ ؛ لأنَّ ضَخْمَةً صِفَةٌ ، وليستْ أَسْمًا لِمَوْثٍ مثلَ عَبَلَةٍ .

وهذا هو أحدُ الشُّروطِ السِّتَةِ ، التي يَجِبُ أَنْ يَسْتَوْفِيَهَا المُرْدُ . والشُّروطُ الخمسةُ الأخرى نجدُها في كِتَابِ التَّحْوِ . (راجعُ التَّحْوِ الوافي ، الجزءَ الرَّابِعَ ، المسألةَ ١٧١) .

### (١١٤٢) الأضدادُ

في اللغةِ العربيةِ مئاتُ الكلماتِ التي تحملُ معنيتينِ مختلفتينِ ، وضعها العَرَبُ القِدَامِيُّ لِيَدُلُّوا على رَحَابَةِ آفاقِ الضَّادِ ، وعلى أَنَّ مَذَاهِبَ الكلامِ لا تَصِيقُ عليهم عند الخطابِ والإطالةِ والإطنابِ .

وقد اهتمَّ العَرَبُ كثيرًا بتأليفِ الكُتُبِ في الأضدادِ ؛ فَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ المَسْتَنِيرِ المعروفُ بِقُطْرُبٍ ، والأصمعيُّ ، والعالمُ البَصْرِيُّ عبدُ اللهِ التَّوْرِيُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، وأبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، وابنُ الأثيرِ ، وأبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، وابنُ الدَّهَّانِ ، والصَّغَانِيُّ . وأشهرُهُمُ ابنُ الأثيرِ .

ومِمَّا قالَهُ قُطْرُبٌ في الأضدادِ : «إنَّما أَوْقَعَتِ العَرَبُ اللَّفْظَتَيْنِ على المعنى الواحدِ ، لِيَدُلُّوا على اتِّسَاعِهِمْ في كلامِهِمْ» .

وقالَ آخَرُونَ : «إذا وَقَعَ الحرفُ (الكلمةُ) على معنيتينِ متضادتينِ ، فالأصلُ لمعنى واحدٍ ، ثُمَّ تداخلَ الأثنانِ على جهةِ الاتِّسَاعِ . فَمِنْ ذَلِكَ : الصَّرِيمُ ، يُقالُ لِلبَلْبَلِ صَرِيمٌ ، وللنَّهَارِ صَرِيمٌ ؛ لأنَّ اللَّيْلَ يَنْصَرُمُ مِنَ النَّهَارِ ، والنَّهَارُ يَنْصَرُمُ مِنَ اللَّيْلِ ، فأصلُ المعنيتينِ مِنْ بابِ واحدٍ ، وهو القَطْعُ» .

«وكذلك السَّدْفَةُ : الظَّلْمَةُ ، والسَّدْفَةُ : الضَّوءُ ، سُبِيًّا بذلك لأنَّ أَصْلَ السَّدْفَةِ السِّتْرُ ، فَكَانَ النَّهَارُ إِذَا أَقْبَلَ سَتْرَ ضَوْؤُهُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ ، وَكَانَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ سَتْرَهُ ظِلْمَتُهُ ضَوْءَ النَّهَارِ . والجَلَلُ : اليَسِيرُ ، والجَلَلُ : العَظِيمُ ؛ لأنَّ اليَسِيرَ قد يكونُ عَظِيمًا عِنْدَ ما هو أَيْسَرُ مِنْهُ ، والعَظِيمُ قد يكونُ صَغِيرًا عِنْدَ ما هو أَعْظَمُ مِنْهُ» .

فَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْعَرَبِيُّ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِمَا بِمَسَاوِةٍ مِنْهُ بَيْنَهُمَا ، وَلَكِنْ أَحَدَ الْمَعْنَيْنِ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرَ لِحَيٍّ غَيْرِهِ . ثُمَّ سَمِعَ بَعْضُهُمْ لُغَةً بَعْضٍ ، فَأَخَذَ هَوْلَاءٍ عَنْ هَوْلَاءٍ ، وَهَوْلَاءٍ عَنْ هَوْلَاءٍ .

قال الأصمعيُّ : دخل رجلٌ على ملكٍ من ملوكِ جَمِيرٍ ، وكانَ الملكُ جالساً في موضعٍ مُشْرِفٍ ، فَأَرْتَقَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : تَيْبٌ ، يُرِيدُ : إِجْلِسْ . فَطَفَرَ وَسَقَطَ وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ . فَقَالَ الْمَلِكُ : مَنْ دَخَلَ ظَهْرًا حَمَرًا ، أَيْ تَكَلَّمَ بِلِسَانِ جَمِيرٍ .

وقال أبو عبيدة : «مَهْرَةٌ شَوْهَاءٌ» : قَبِيحَةٌ وَجَمِيلَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : لَا أَظُنُّهُمْ قَالُوا لِلجَمِيلَةِ : شَوْهَاءٌ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تُصَيِّبَهَا عَيْنٌ ، كَمَا قَالُوا لِلْغَرَابِ أَعْوَرَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ . وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَرِ «قَبِيحَةً» دَفْعًا لِلعَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاضِعَةً الْجَمَالِ .

وفي هذا المعجم كلماتٌ كثيرةٌ تحملُ كلُّ منها مَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ ، عَلَيْنَا أَنْ لَا نَسْتَعْمِلَ إِلَّا مَعَانِيهَا الْمَأْلُوفَةَ ، وَأَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْمَعْنَى الْمَهْجُورَةِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُضُويِّ ، وَعِنْدَمَا تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ . وَالتَّقْلِيلُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْأَضْدَادِ يُعْنِي التَّقْلِيلُ مِنَ التَّشْوِيشِ وَالفَوْضَى اللَّذَيْنِ يُصِيبُ بِهِمَا ذَلِكَ الْأَسْتِعْمَالُ أَذْهَانَنَا .

### (١١٤٤) ضَرَّهُ ، ضَرَّبَهُ ، أَضْرَهُ ، أَضْرَبَهُ

وَيُخَطِّئُ كِتَابُ الْمُنْدَرِمِ يَقُولُ : أَضْرَهُ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَضْرَبَهُ ، أَوْ ضَرَّهُ . وَأُرْجِحُ أَنَّهُ اعْتَمَدَ فِي تَخَطُّبِهِ (أَضْرَهُ) عَلَى الصَّحَاحِ الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ : ضَرَّهُ ؛ وَعَلَى الرَّاعِبِ الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ : ضَرَّهُ وَضَرَّبَهُ ؛ وَالْأَسَاسِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ سِوَى : ضَرَّهُ وَ أَضْرَبَهُ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي مَجَازِهِ : أَضْرَبَهُ إِذَا دَنَا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيدًا ، وَلَصَقَ بِهِ ؛ وَالمَخْتَارِ الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِ ضَرَّهُ ؛ وَالمَصْحَاحِ الَّذِي قَالَ : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ثَلَاثِيًّا ، وَبِالْبَاءِ رُبَاعِيًّا . وَلَكِنْ الصَّوَابُ هُوَ :

ضَرَّهُ ، وَضَرَّبَهُ ، وَأَضْرَهُ ، وَأَضْرَبَهُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ (لَمْ يَذْكُرْ أَضْرَبَهُ) ، وَالتَّاجِ ، وَالمَذِّبِ ، وَمحيطِ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ (لَمْ يَذْكُرْ أَضْرَبَهُ) ؛ وَالمَثْنِ ، وَالمِوَسِطِ .

وقال الأزهريُّ : كُلُّ مَا كَانَ سِوَى حَالٍ ، وَفَقْرًا ، وَشِدَّةً فِي بَدَنِ ، فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا النَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ .

وقال أبو بكرٍ مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَوَامِ» : «ذُو نَفْعٍ وَضَرٌّ (لَا) ضَرٌّ ؛ لِأَنَّ الضَّرَّ هُوَ السُّقْمُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي ضَرَّهُ :

(١) خَالَفَهُ .

(٢) ضَرَّهُ إِلَى كَذَا : أَلْجَأَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَضْرَبَ :

(١) أَضْرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ الضَّرَائِرَ . أَضْرَبَ زَوْجَتَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا أُخْرَى فَجَعَلَ لَهَا ضَرَّةً .

(٢) أَضْرَبَ عَلَى السَّبْرِ الشَّدِيدِ : صَبَرَ .

(٣) أَضْرَبَ عَلَى فُلَانٍ : أَلْحَ .

(٤) أَضْرَبَ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهُهُ .

### (١١٤٥) الضَّرَّةُ

وَيَقُولُونَ إِنَّ إِحْدَى زَوْجَتِي الرَّجُلِ ، أَوْ إِحْدَى زَوْجَاتِي تُسَمَّى الضَّرَّةُ ، وَالصَّوَابُ : الضَّرَّةُ كَمَا قَالَ الصَّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَلَحْنُ العَوَامِ لِلرُّبَيْدِيِّ ،

### (١١٤٣) الضَّرَائِعُ

الضَّرِيحُ هُوَ القَبْرُ ، أَوْ الشَّقُّ فِي وَسَطِ القَبْرِ ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَضْرِحَةٍ وَ أَضْرِحٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَائِعُ (المَصْبَاحُ ، وَالمَذِّبُ ، وَمحيطِ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمِوَسِطِ) .

وَ الضَّرِيحَةُ كَالضَّرِيحِ .

وَلَيْسَ جَمْعُ قَبِيلٍ عَلَى فَعَائِلٍ قِيَاسِيًّا ؛ لِأَنَّ (فَعَائِلٌ) مَقْبُوسٌ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ ، مُؤَنَّثٌ تَأْنِيثًا لُغْطِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ، نَالِيَهُ مَدَّةٌ ، أَلْفَا كَانَتْ ، أَوْ أَوَا ، أَوْ يَاءٌ .

أَمَّا كَلِمَةُ لَطِيفٍ فَحِينَ تَجْمَعُ عَلَى لَطَائِفَ ، تَكُونُ أَسْمَاءً لِأَمْرَأَةٍ ؛ وَلَوْ كَانَتْ أَسْمَاءً لِرَجُلٍ ، وَجُمِعَتْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، لَجُمِعَتْ عَلَى : لَطَفَاءَ ، لَا عَلَى لَطَائِفَ .

والنَّهَابَةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الضَّرَّةُ عَلَى : ضَرَائِرٍ وَضَرَاتٍ .

وقد ذَكَرَ النَّاجُ الضَّرَّةَ ، لكنَّهُ لم يَضِطِّهَا بِالشَّكْلِ .

أما الضَّرَّةُ فَعَنَّاها : التَّقْصُصُ فِي الأَمْوَالِ والأَنْفُسِ ، ومِثْلُهَا الضَّرَّةُ أَيْضًا .

### (١١٤٦) الضَّرورةُ الشَّعْرِيَّةُ

قالَ المتنبِّي فِي مَطَلَعِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا مُسَاوَرَ بْنَ عَمَدِ الرَّومِيِّ :

جَلًّا كَمَا بِي قَلْبِكَ التَّبْرِيحُ

أَعْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الأَعْرَى الشَّيْحُ ؟

أَيُّ : لِيَكُنْ تَعْدِيبُ الهَوَى عَظِيمًا كَمَا حَلَّ بِي وإِلَّا فلا ، أَنْظَنُونَ غِذَاءَ مَنْ فَعَلَ بِي هَذَا الفِعْلَ الشَّيْحُ شَأْنُ مِثْلِهِ مِنْ طِيَابِ الصَّحْرَاءِ ؟ إِنَّمَا غِذَاؤُهُ قُلُوبُ العُشَاقِ .

فَعَابُوا عَلَى شَاعِرِنَا الخَالِدِ حَذْفَهُ التَّوْنِ مِنْ (يَكُ) ؛ لِأَنَّهَا لَا تُحَذَفُ إِلا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي فِي الآيَةِ ٩ مِنْ سُوْرَةِ مَرِيَمَ : ﴿وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ . وَقَوْلُهُ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي الآيَةِ ٥٠ مِنْ سُوْرَةِ غَافِرٍ : ﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ . وَوَرَدَ الفِعْلُ (تَكَ) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، مَحذُوفِ التَّوْنِ وَمِثْلُهَا بِمَتَحَرِّكٍ . وَلَكِنَّ تِلْكَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ لِحَاكِهَا المُتَنَبِّي ، وَهِيَ تُبَيِّحُ حَذْفَ التَّوْنِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «التَّوَادِرُ» ، وَأَنْشَدَ فِيهِ لِحُسَيْنِ بْنِ عُرْفُطَةَ الجَاهِلِيَّ :

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ

رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَمَّى بِالسِّرِّ

عَبَّرَ الجِدَّةَ مِنْ عِرْفَانِهِ

خَرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ المَطَرِ

وَأَبُو زَيْدٍ حُجَّةٌ فِي الرِّوَايَةِ .

وقد ذَكَرَ اللُّسَانُ والنَّاجُ أَنَّ اسمَ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ هُوَ الحَسَنُ ابنُ عُرْفُطَةَ .

وحكى قُطْرُبٌ أَنَّ يُونُسَ أَجَارَ : لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا ، واستشهدَ ببيتِ ابنِ عُرْفُطَةَ .

وَرَوَى الصِّحَاحُ واللُّسَانُ والنَّاجُ أَنَّ يُونُسَ أَنْشَدَ أَيْضًا :

إِذَا لَمْ تَكُ الحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَتَى

فليسَ بِمَعْنَى عَنكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ

واستشهدَ محمودُ شُكْرِي الألوْسيُّ فِي كِتَابِهِ «الضَّرَائِرُ»

بِبيتِ ابنِ عُرْفُطَةَ (دُونَ أَنْ يَذْكَرَ اسمَ الشَّاعِرِ) ، ثُمَّ بِبيتِ ابنِ صَخْرِ الأَسَدِيِّ :

فَإِنْ لَا تَكُ المِرْآةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً

فقد أَبَدَتْ المِرْآةُ جِبْهَةَ ضَيْعَمٍ

وأنا أَدْعُو اتِّحَادَ المَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ العِلْمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ أَنْ يُقَرَّ

بِالإِجْمَاعِ السَّامِحِ لِلتَّأْيِيرِ بِمَجْمَعٍ مَا سُمِّحَ بِهِ للشَّاعِرِ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا

اسْمَ الضَّرَائِرِ ؛ لِتُرْيِخَ عَنِ كَوَاهِلِ الكِتَابِ عِيْنًا نَفِيْلًا ، لَا يَزَالُونَ

يُرْزَحُونَ تَحْتَ شِدَّةِ وَطْأَتِهِ .

### (١١٤٧) هَذَا ضِرْسٌ ، هَذِهِ ضِرْسٌ

يقولُ الأَصْمَعِيُّ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ إِنَّ

الضِّرْسَ مَذْكَرٌ . وَيُخْفَى الأَصْمَعِيُّ مِنْ يُؤَنَّثُهُ ، وَيَقُولُ لِمَنْ

اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ ذُكَيْنِ الفَقَيْمِيِّ التَّمِيمِيِّ :

«فَفَقَنْتَ عَيْنٌ وَطَنْتَ ضِرْسٌ»

إِنَّ الأَصْلَ : وَطَنَ الضِّرْسُ .

ولكن :

يُجِيزُ تَذْكَيرَ الضِّرْسِ وتَأْنِيثَهُ : الرَّجَاجُ ، وَأَبُو حَاتِمٍ

السَّجِسْتَانِيُّ ، والمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيوانِ الحَمَّامَةِ ، وابنُ سِيْدِهِ

فِي المَخْصَصِ ، والمُعْرَبُ ، واللُّسَانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ،

والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وتذكرةُ

علي راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الرَّجَاجُ ، وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، والمصباحُ ،

والوسيطُ إِنَّ الضِّرْسَ قد يُؤَنَّثُ عَلَى مَعْنَى السِّنِّ .

واستشهدَ ابنُ سِيْدِهِ حِينَ أَجَارَ التَّائِيثَ بِقَوْلِ ذُكَيْنٍ ،

الَّذِي أَرَاهُ مَعْقُولًا أَكْثَرَ مِنْ رِوَايَةِ الأَصْمَعِيِّ لِسَبِيْنِ :

(١) إِنَّ عَطْفَ مُؤَنَّثٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ (الضِّرْسِ عَلَى عَيْنٍ) أَبْلَغُ مِنْ

عَطْفِ مَذْكَرٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ (عَيْنٍ) .

(٢) إِنَّ عَطْفَ نَكَرَةٍ (ضِرْسٍ) عَلَى نَكَرَةٍ (عَيْنٍ) أَبْلَغُ مِنْ عَطْفِ

مَعْرِفَةٍ (الضِّرْسِ) عَلَى نَكَرَةٍ (عَيْنٍ) .

مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم). واستعمال (تَضَرَعُ إليه) أعلى طبعاً.

وفعله هو: ضَرَعٌ ، أو ضَرَعٌ ، أو ضَرَعٌ يَضْرَعُ ضَرَعًا ، و ضَرَاعَةٌ .

أَمَّا أَضْرَعُهُ إِلَيْهِ فَمَعْنَاهُ : أَلْجَأَهُ .

ومن معاني ضَرَعٌ :

(١) ضَرَعُ الرَّضِيعِ يَضْرَعُ ضُرُوعًا : تَنَاوَلَ ضَرَعُ أُمِّهِ .

(٢) ضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَنَحَوَهَا : دَنَتْ لِلْمَغِيبِ (مَجَاز) .  
ويقال : ضَرَعَ مِنْهُ : دَنَا مِنْهُ .

(٣) ضَرَعَ الْحَيَوَانَ : تَحَلَّ وَهَزَلَ .

(٤) ضَرَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ : سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَيُعِينَهُ .

(٥) ضَرِيعٌ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً : ضَعْفٌ وَنَحْفٌ .

### (١١٤٩) الْمِصْرَاعُ لَا الضَّرْفَةُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى أَحَدِ جُزْأَيْ الْبَابِ ، أَوْ التَّافِقِ ، اسْمَ الضَّرْفَةِ **بُورِ الضَّلْفَةِ** . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمِصْرَاعُ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .

وجاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٤٤ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على أحد جزأي الباب اسم **الذرفة** أو **المصرع** .

ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، أهمل فيها ذكر **الذرفة** ، وذكر **المصرع** ، وهذا يدلنا على أن مجمع القاهرة عاد فصرّب صفحاً عن تسمية **المصرع** **بالذرفة** .

أما من اللغة فقد ذكر **الذرفة** والشك يساوره ، فقال : «**ذرفة** الباب : **مصرعه** ، ولكل باب **ذرفتان** (عائمي) ، وأصله **ذفة** (الباب)» . وقال في الحاشية : «أحسب أنها من **ذفة** الباب بتحويل إحدى الفاعلين راءً ، ولا أتحقق ورود **الذرفة** لهذا المعنى في كلام العرب» .

وتذكير الضرس أعلى من تأنيبه ؛ لأن المرزوقي ، والمغرب ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت قالوا :

(أ) إِنَّ الضَّرْسَ قَدْ يُؤْتَتْ ، وَ (قد) حَرْفٌ تَقْلِيلٌ حِينَ تَدْخُلُ عَلَى الْمِضْرَاعِ .

(ب) إِنَّ الضَّرْسَ (١) يُؤْتَتْ أحياناً .

(٢) مَذَكَّرٌ ، وَيؤْتَتْ . وَ (الواو) هنا تعني

أَنَّ الضَّرْسَ يُؤْتَتْ عَلَى قَلَّةٍ .

ويُجْمَعُ الضَّرْسُ عَلَى : أَضْرَاسٍ ، وَضُرُوسٍ ، وَأَضْرُسٍ .  
أَمَّا ضَرِيسٌ فَهُوَ اسْمٌ لِلْمَجْمَعِ .

(١١٤٨) ضَرَعَ لِلَّهِ وَإِلَيْهِ ، تَضَرَعُ إِلَى اللَّهِ ،

### اسْتَضَرَعَ لِلَّهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرَعُ إِلَى اللَّهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَضَرَعُ إِلَى اللَّهِ ، أَي : ابْتِهَلٌ وَتَدَلُّلٌ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ .  
ولكن :

يجوز لنا أن نقول أيضاً : ضَرَعُ إِلَى اللَّهِ (الأساس) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط) .

ونستطيع أن نقول أيضاً : ضَرَعَ لِلَّهِ ، كما جاء في الأساس ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، والمنت ، والوسيط .

وهناك من ذكر أن الفعل (ضَرَعُ) يعني : ابْتِهَلٌ وَتَدَلُّلٌ ، دون أن يذكر حرفي الجر (إلى) و (اللام) ، أو أحدهما : معجم

ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والمختار .  
وهناك فعلٌ ثالثٌ ، معناه : تَخَشَعٌ وَتَدَلُّلٌ أَيْضًا . وهو :

اسْتَضَرَعَ لِلَّهِ (اللسان) ، وأقرب الموارد ، والمنت) .

وهناك أربعة معاجم ذكرت الاسم الفاعل (المستضرع) بمعنى الضارع ، بدلاً من الفعل استضرع ، وهي : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط .

وانفرد المعجم الوسيط بإجازته : (تَضَرَعُ لَهُ) أَيْضًا ، وهو صوابٌ ، إذا عملنا بما قاله ابن جني في الخصائص (راجع

## (١١٥٠) ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَمِثْلَاهُ ، وَأَمْثَالُهُ

وَيَحْتَلُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ هُوَ مِثْلَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ أَنْ ضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى قَوْلِ الصَّاحِحِ وَالْمَخْتَارِ : ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ . وَضِعْفَاهُ : مِثْلَاهُ . وَأَضْعَافُهُ : أَمْثَالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿إِذَا لَأَذْنَاكُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ ، يَعْنِي : ضِعْفَ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، أَوْ أَمْثَالُهُ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿بِأَنْسَاءِ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ . وَقَدْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنِ الْأَثَرِمِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدِيدٍ .

(٢) ذَكَرَ أَنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرُ ، كُلُّ مِنْ :

مَعْجَمُ الْفَاعِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالرَّجَّاحِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالصَّاعِقَانِيِّ (الْعَبَابِ) ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَعْبِطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْزِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣) وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : «يُقَالُ ضِعْفُ الْعَشْرَةِ وَضِعْفُ الْمَثَلِ ، فَذَلِكَ عِشْرُونَ وَمِثْلَانِ بِلَا خِلَافٍ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَكْبَيْتَهُ

وَمَا إِنَّ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

وَإِذَا قِيلَ : أَعْطِيهِ ضِعْفِي وَاحِدٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ اقْتَضَى الْوَاحِدَ وَمِثْلِيهِ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : الْوَاحِدُ وَاللَّذَانِ يُرَاوِجَانِيهِ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ . هَذَا إِذَا كَانَ الضَّعْفُ مَضَافًا . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَضَافًا ، فَقَلَّتِ الضَّعْفَيْنِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي بِجَرَى الزَّوْجَيْنِ ، فِي أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاوِجُ الْآخَرَ ، فَيَقْتَضِي ذَلِكَ اثْنَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُضَاعَفُ الْآخَرَ ، فَلَا يَخْرُجَانِ عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

(٤) وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ :

(أ) [ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ :

«إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ»

أَيْ مِثْلِي الْأَجْرُ ، يُقَالُ : إِنْ أُعْطِيتِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ ؛ أَيْ دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَكَ ضِعْفَاهُ . وَقِيلَ : ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ . وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَقْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَقْصُورٍ .

(ب) رَوَيْنَاهُ الْحَدِيثُ «تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعْفَ الشَّيْءِ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى [ .

(٥) وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَى قَائِلًا : أَعْطُوا فَلَانًا ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، أَيْ : أَعْطُوهُ مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَوْ قَالَ : ضِعْفِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، نَظَرْتَ ، فَإِنَّ أَصَابَهُ مِثْلَهُ ، أَعْطَيْتَهُ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : «الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ . وَيُقَالُ هَذَا ضِعْفٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ . وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ : هَذَا ضِعْفُهُ أَيْ مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ ؛ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَقْصُورَةٍ . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾ ، لَمْ يُرَدْ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ تُجْعَلَ عَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ١٦٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا﴾ .

(٦) وَمِمَّا ذَكَرَهُ الْوَسِيطُ مِنْ مَعَانِي الضَّعْفِ : «أَضْعَافُ الْكِتَابِ : حَوَاشِيهِ وَمَا بَيْنَ سَطْرِيهِ . وَأَضْعَافُ الْجَسَدِ : أَعْضَاؤُهُ وَعِظَامُهُ» . وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

(٧) جَاءَ فِي الْكَلِّيَّاتِ : «أَقْلُ الضَّعْفِ مَقْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ (الوَاحِدُ) ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَقْصُورٍ . وَجَمْعُهُ : أَضْعَافُ .

(٨) الضَّعْفُ عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَعِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ (كَمَا يَقُولُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَلَا أَرَاهُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ أَوْ ضِعْفِيهِ أَوْ أَضْعَافُهُ لَيْسَتْ ضِدًّا لَهُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ ضِدًّا لَهُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَوْعِهِ .

(١١٥١) الضَّفْدَعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضَّفْدَعُ ،  
الضَّفْدَعُ ، الضَّفْدَعَةُ ، الضَّفَادِعُ ،  
الضَّفَادِي

عليهم الجرادَ والقُمَّلَ والضَّفَادِعُ ﴿١﴾ . ويجوزُ جمعُهُ على ضَفَادِي  
أيضاً ، على الإبدال ، مثل أرانبٍ وأراني ، وتعالِبٍ وتعالِي :  
معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .  
أما ضَفْدَعُ الماءِ والمكانِ فعنهُ : صارَ فيهما ضَفَادِعُ .  
ونَقَتْ ضَفَادِعُ بطنِهِ : جاعٌ ، مثلُ : نَقَتْ عَصافِيرُ  
بطنِهِ (بجاز) .

وَيُحْتَفَتُونَ مَنْ يُسَمِّي الحَيوانَ الزِّمَامِيَّ ذَا التَّقِيصِ ضِفْدَعًا ،  
كما حَظَّاهُ وأنكَرَهُ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوابَ هو : الضَّفْدَعُ (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وكليَّةُ  
ودمئةٌ لأبنِ المُفَضَّلِ - مثلُ الأَسودِ ومَلِكِ الضَّفَادِعِ في بابِ البومِ  
والغُرَبانِ - ، ولَحْنُ العوامِ لمحمَّدِ الزُّبيديِّ ، والعبابُ ،  
والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ) .  
ولكنَّ :

(١١٥٢) ضِفَّةُ النَّهْرِ وَالبَحْرِ وَالوادي

ويُحْتَفَتُونَ مَنْ يُسَمِّي شاطئَ البحرِ ضِفَّةً ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ  
هو : ساحلُ البحرِ أو شاطئُهُ ؛ لأنَّ الضِفَّةَ لا تكونُ إلَّا للنَّهرِ ،  
كما يقولُ اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والتَّهذِيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ،  
والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ .

أجازَ قولَ الضَّفْدَعِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والعبابِ ،  
والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (الذَّليلُ) ، والمتنُّ .  
وذكرَ أنَّ استعمالَ الضَّفْدَعِ قليلٌ ، أو هو مردودٌ كُلُّ مَنْ  
العبابِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .  
ويجوزُ أنْ نقولَ الضَّفْدَعُ أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وقالَ المصباحُ أيضاً إنَّ الضِفَّةَ هي جانبُ البئرِ .  
والحقيقةُ هي أنَّ الضِفَّةَ للنَّهرِ والبحْرِ معاً ، كما يقولُ الصِّحاحُ  
في هامِشِهِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ولا تُحْطَى إذا قلنا الضَّفْدَعُ أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ (نادرٌ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والتنُّ (قليلٌ ، أو هو مردودٌ) ، والوسيطُ .

وقد تُطْلَقُ الضِفَّةُ على جانبِ الوادي ، كما يقولُ الأَصمعيُّ ،  
وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ قُتَيْبَةَ ، والتَّهذِيبُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ،  
واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ والوسيطُ بِذِكْرِ (الضَّفْدَعِ) ، فعَرا  
كِلاهِما ؛ لأنَّني لم أجِدْ هذِهِ الكَلِمَةَ بالدَّالِ المضمومةِ في أيِّ  
معجمٍ آخَرَ سِوَاهِما .

(١١٥٣) ضِفَّةُ النَّهْرِ وَضِفَّتُهُ

ويُحْتَفَتُونَ مَنْ يُسَمِّي شَطَّ النَّهرِ ضِفَّةً ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ  
هو الضِفَّةُ ، كما قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ .  
وقد حَظَّاهُ ابنُ قُتَيْبَةَ مَنْ يقولُ الضِفَّةَ .  
ولكنَّ :

و (الضَّفْدَعُ) مُذَكَّرٌ ، مؤنَّثُهُ (ضَفْدَعَةٌ) : معجمُ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ .

أجازَ الضِفَّةَ وَ الضِفَّةَ كِلَيْتِهما كُلُّ مَنْ الخليلِ بنِ أحمدَ  
الفراهيديِّ ، والأزهريِّ ، والأساسِ ، والنَّهْايَةَ ، والمغربِ ،  
واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وانفردَ الوسيطُ بِذِكْرِه أنَّ (الضَّفْدَعِ) يُقالُ لِلذَّكْرِ والأُنثَى .  
وقد عَثرَ هنا أيضاً ؛ لأنَّني لم أجِدْ مصدرًا آخَرَ يُؤيِّدُ قولَهُ هذا .  
ويُجْمَعُ الضَّفْدَعُ على ضَفَادِعَ ، كما تقولُ المعاجِمُ كُلُّها .  
وقد قالَ تعالى في الآيةِ ١٣٣ من سورةِ الأعرافِ : ﴿فَارسلنا

وقالَ الأزهريُّ : الصَّوابُ ضِفَّةٌ ، والكسرُ لُغةٌ فيهِ .  
وقالَ المتنُّ إنَّ الضِفَّةَ أشهرُ .

وَالضَّلْعُ هِيَ لُغَةٌ تَمَمٌ ، وَالضَّلْعُ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ . وَأَنْشَدَ  
ابْنَ فَارِسٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ :  
هِيَ الضَّلْعُ الْعُجَاءُ لَسْتُ تَقْسِمُهَا

أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلْوَعِ أَنْكِسَارُهَا  
وَتَجْمَعُ الضَّلْعُ أَوْ الضَّلْعُ عَلَى : ضُلُوعٍ ، وَأَضْلَاعٍ ، وَأَضْلَعُ ،  
وَأَضَالِعُ . وَقِيلَ إِنَّ أَضَالِعَ هِيَ جَمْعُ أَضْلَعُ ، وَقَدْ نَسِيَ الْمُعْجَمُ  
الْوَسِيطُ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعَ (أَضَالِعُ) . قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

لِذَا قُلْ :

(أ) هَذِهِ الضَّلْعُ أَوْ الضَّلْعُ قَوِيَّةٌ .

(ب) هَذَا الضَّلْعُ أَوْ الضَّلْعُ قَوِيٌّ .

وَالثَّانِيَةُ أَعْلَى .

(١١٥٦) ضَمَرَ وَ ضَمْرًا

وَيُحْتَوَى مِنْ يَقُولُ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، أَيُّ : هَزَلَ وَقَلَّ لَحْمُهُ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الضُّوَابَ هُوَ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ  
مُقَابِيسِ اللَّغَةِ وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

وَلَكِنْ :

يُجُوزُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْفَعْلَيْنِ ضَمَرَ وَ ضَمْرًا كِلَيْهِمَا : مُعْجَمُ الْفَاعِظِ  
الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ضَمَرَ وَ ضَمْرًا يَضْمُرُ ضُمُورًا وَ ضَمْرًا وَ ضَمْرًا ،  
فَهُوَ ضَامِرٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَأَذِّنْ فِي  
النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ، وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ  
الْجَلَالَيْنِ أَنَّ الضَّامِرَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يُعْنِي الْعَبْرَ الْمَهْزُولَ ،  
وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(١١٥٧) أَضْنَاهُ الْجِهَادُ لَا أَضْنَكُهُ

وَيَقُولُونَ : أَضْنَكُهُ الْجِهَادُ (يُرِيدُونَ) : أَضْعَفَ جِسْمَهُ  
كَثِيرًا ، وَالضُّوَابُ : أَضْنَاهُ الْجِهَادُ ، أَوْ نَهَكَهُ ، أَوْ جَهَدَهُ .  
لِأَنَّ مَعْنَى أَضْنَكُهُ اللَّهُ : أَرَكَمَهُ (جَعَلَهُ يُصَابُ بِالزُّكَامِ) .

وَتُجْمَعُ ضِفَّةٌ عَلَى : ضَفَفٍ وَ ضِفَافٍ .

وَتُجْمَعُ ضَفَّةٌ عَلَى : ضَفَاتٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الضَّفَّةِ :

(١) الضَّفَّةُ مِنَ الْمَاءِ : دَفَعْتُهُ الْأَوَّلُ .

(٢) الضَّفَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : جَمَاعَتُهُمْ .

(١١٥٤) ضَلَعُ الْقَاضِي مَعَ فَلَانٍ ، أَوْ ضَلَعُهُ  
جَعَلَهُ يَبْرُئُهُ

وَيَقُولُونَ : ضُلُوعُ الْقَاضِي مَعَ فَلَانٍ جَعَلَهُ يَبْرُئُهُ ، أَيُّ :  
مَيْلُهُ وَهَوَاهُ . وَالضُّوَابُ : ضَلَعُهُ مَعَهُ ، أَوْ ضَلَعَهُ مَعَهُ جَعَلَهُ  
يَبْرُئُهُ ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ هُوَ : ضَلَعٌ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، أَوْ ضَلِعَ يَضْلَعُ  
ضَلْعًا .

وَمِنْ مَعَانِي ضَلَعٍ :

(١) اعْوَجَّ فَصَارَ كَالضَّلْعِ .

(٢) ضَلَعٌ عَلَيْهِ : جَارَ وَأَعْتَدَى .

(٣) ضَلَعُ الْحَيَّوَانِ : كَسَّرَ ضِلْعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي ضَلَعٍ :

(١) اعْوَجَّ .

(٢) شَبِعَ وَأَرْتَوَى .

(٣) (أ) صَارَ أَضْلَعُ (الْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ) .

(ب) صَارَ ضَلِيعًا (الضَّلِيعُ : الْقَوِيُّ . وَالشَّدِيدُ الْأَضْلَاعِ) .

(١١٥٥) هَذَا ضِلْعٌ ، هَذَا ضِلْعٌ

وَيُحْتَوَى مِنْ يَقُولُ : هَذَا الضَّلْعُ قَوِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الضُّوَابَ  
هُوَ : هَذِهِ الضَّلْعُ قَوِيَّةٌ ، اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الصَّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ  
مُقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ  
الضَّلْعَ تُؤْتَتْ وَتَذَكَّرُ .

وَكَتَفَى مَخْتَارُ الصَّحَاحِ بِالتَّذَكُّيرِ بِقَوْلِهِ : الضَّلْعُ وَاحِدٌ  
الضَّلُوعِ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَاحِدَةُ الضَّلُوعِ .

ويمكننا استعمال كلمة الضياء أيضا؛ لأنها مألوفة في العالم العربي كله .  
أما فعله فهو: ضاء القمر يضيء ضوؤا ، وضوءا ، وضياء ، وضواء .

### (١١٥٩) ضاء القمر وأضاء

ويخطئون من يقول: أضاء القمر ، ويقولون إن الصواب هو: ضاء القمر ، ظانين أن وزن الفعل (أضاء) لا يكون إلا متعديا . والحقيقة هي أن الفعلين ضاء وأضاء لازمان (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب في كتاب «الأنبية» ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان الذي استشهد به شعر العباس بن عبد المطلب :  
وأنت كما ولدت أشرق الأرض وضاءت بنورك الأفق  
والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

ويكون الفعل أضاء متعديا أيضا ، إذ جاء في الآية ١٧ من سورة البقرة : ﴿فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ﴾ : متعد . وجاء في الآية ٣٥ من سورة التور : ﴿يَكَادُ زَيْبُهَا يَضِيءُ﴾ : لازم . وقال التابعة الجعدي :

أضاءت لنا النار وجهاً أغرّ ملتبساً بالفؤاد ألباسا  
والمصادر التي ذكرت أن الفعل أضاء متعد ، هي عين المصادر ، التي قالت : إن ضاء وأضاء لازمان .  
أما فعله فهو: ضاء يضيء ضوؤا ، وضوءا ، وضواء ، وضياء .

### (١١٦٠) الضاوي والضاوي

ويخطئون من يقول عن الضعيف الهزيل إنه ضاوي ، ويقولون إن الصواب هو الضاوي ، وفعله ضوي يضيء ضوي .  
ضعف وهزل ، أو دق . ولا يؤيد هؤلاء إلا المعجم الوسيط وحده ، بينما سهل مصادر أخرى ذكر الضاوي ، ولا تذكر إلا الضاوي ، وهي : تهذيب الألفاظ لابن السكيت (باب القضاة ، أي الدقة والتحافة) ، وشعر بن حمدويه ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس .

وهناك الفعل اللازم ضنك يفتنك ضنكا ، و ضناكة ، وضنوكه فلان : ضعف في رأيه ، وجسمه ، ونفسه ، وعقله ، فهو : ضنيك . و ضنك الشيء : ضاق ، فهو ضنك وضنيك .  
أما الضنك فهو : (١) الضيق والثبته وهو أصل المعنى .  
(٢) الضيق من كل شيء . و (٣) غير الحلال من المعاش .  
ولا يحمل معنى الإنهاك إلا الفعل تضنك ، الذي يعني : نهك . (جاء في مستدرک التاج : «رجل متضنك : منهك»)  
وقال الوسيط : تضنك : نهك .

### (١١٥٨) الضوء ، الضوء ، الضياء ، الضواء

ويخطئون من يقول : قرأت الرسالة على ضوء الشمس ، ويقولون إن الصواب هو : ضوء الشمس . وكِلتا الكلمتين صحيحة ، فَمِمن ذكر الضوء : النهاية ، الذي جاء فيه : (وفي حديث بدء الوحي : «يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى الضُّوْءَ» أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنور آيات ربه) .

وذكر الضوء أيضا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والغباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحمد الفاسي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِمن ذكر الضوء : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والغباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومحمد الفاسي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويجمع الضوء والضوء على أضواء ، وربما جُمعا على ضياء ، التي هي كلمة مفردة أيضا . وهي مع الضواء كلمتان بمعنى الضوء والضوء .

ولما كانت العامة في البلاد العربية كافة لا تذكر إلا الضوء ، ولما كانت المصادر التي تذكر الضوء أكثر من المصادر التي تذكر الضوء ، فإني أرى أن لا نستعمل من هاتين الكلمتين إلا الضوء ، إلا إذا حملنا المشاكلة على أن نقول : رأيت وجوه رجال السوء عندما جادت علينا الشمس بالضوء .

وقيل تَصَوَّرَ : تُظهِرُ الصُّورَ بِمَعْنَى الضَّرِّ . يُقَالُ ضَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ ] .

وجاء في اللسان : يُقَالُ : لا ضَيْرَ ، ولا صَوْرَ ، ولا ضَرَّ ، ولا ضَرَّرَ ، ولا ضارورة بمعنى واحد .

### (١١٦٢) إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يُضِيفُ الْأَسْمَ إِلَى الْفِعْلِ ، يَقُولُ : هَذِهِ سَاعَةٌ يَنْتَارُ فِيهَا مِنَ الْعَدُوِّ .  
ولكن :

أجازت العرب ذلك ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ٣٦ من سورة الحجر ، وفي الآية ٧٩ من سورة (ص) : ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ . وذكرت الآية نفسها ، بدون كلمة ﴿رَبِّ﴾ ، في الآية ١٤ من سورة الأعراف : ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ .

وفي الخبر عن النبي ﷺ : «إِنَّ الْمَرِيضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

وجاء في فقه اللغة للثعالبي : «إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ كَمَا تَقُولُ : هَذَا عَامٌ يُغَاثُ النَّاسُ ، وَهَذَا يَوْمٌ يَدْخُلُ الْأَمِيرُ» .

### (١١٦٣) أَضَافَ إِلَيْهِ كَذَا : زَادَ ، ضَمَّ

ويحطون من يقول : أضاف إليه كذا بمعنى : زاد ، لأنَّ جَلَ المعاجم تقول إن معنى أضاف :

- (١) أضاف الشيء إلى الشيء : أماله .
- (٢) أضاف الشيء إلى الشيء : أسنده أو نسبه .
- (٣) أضاف إليه : دنا منه ، ومال إليه ، واستأنس به .
- (٤) أضافه إليه : قبله صيماً .
- (٥) أضافه إليه : أنزله عليه صيماً .

ولكن :

جاء في مفردات الراغب الأصفهاني : «وَتُسْتَعْمَلُ الْإِضَافَةُ فِي كَلَامِ النَّحْوِيِّينَ فِي اسْمٍ مَجْرُورٍ يُضَمُّ إِلَيْهِ اسْمٌ قَبْلَهُ» .

والحقيقة هي أَنَّ الضَّارِيَّ وَالضَّارِيَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (ذَكَرَ الضَّارِيَّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) ، وَالمَدِّ ، وَمحيط المحيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ .

وقد أوردت عدة معاجم الحديث الشريف : إغتربوا لا تُضَوُّوا ، ومن تلك المعاجم اللسان ، الذي فسَّرَ الحديث بقوله : «أَيُّ تَزَوُّجًا فِي البِعَادِ الْأَنْسَابِ لَا فِي الْأَقَارِبِ لِثَلَا تَضَوُّ أَوْلَادَكُمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ انكِحُوا فِي الغَرَائِبِ ، دُونَ القَرَائِبِ ، فَإِنَّ وَلَدَ الغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وَأَقْوَى ، وَوَلَدَ القَرَائِبِ أضعف وَأَضْوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ

فَيَضُو ، وَقَدْ يَضُو رَدِيدُ القَرَائِبِ»

وعلماء التسلُّم اليوم يؤيدون رأي رسول الله ﷺ تأييدًا تامًا .

### (١١٦١) يَصِيرُهُ ، يَصُورُهُ

ويقولون : لا يَصِيرُنِي أَنْ أُوَاصِلَ السَّفَرَ ، أَي : لا يُصِرُّ بِي . وَالصَّوَابُ : لا يَصِيرُنِي ... ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : ضَارَهُ يَصِيرُهُ ضَيْرًا ، وَليسَ : أَضَارَهُ يَصِيرُهُ إِضَارَةً . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ .

وذكر أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : ضَارَهُ يَصِيرُهُ كَلٌّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالمُحْكَمُ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمُخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِي أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلَ فَوْقَ طَرَفِكَ إِهْمًا

مُطَبَّعَةً مِّنْ يَأْتِيهَا لَا يَصِيرُهَا

أَيُّ : لَا يَصِيرُ أَهْلَهَا لِكثَرَةِ مَا فِيهَا .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

أما الفعل ضَارَهُ يَصُورُهُ صَوْرًا فيحملُ معنى الفعل ضَارَهُ يَصِيرُهُ (الكسائي الذي زعم أنه سمع بعض أهل العالية يقول : ما يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا يَصُورُنِي . وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالمُحْكَمُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيط المحيط ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وجاء في النهاية : [وفي الحديث «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَصَوِّرُ مِنْ شِدَّةِ الحَمَى» . أَي تَتَلَوَّى وَتَصْجُحُ وَتَنْقَلِبُ ظَهْرًا لِبَطْنِ .

وجاء في النهاية: [وفي حديث عليّ «أَنَّ أَبَانَ الْكَوَاءِ وَقَيْسَ ابْنَ عُبَادٍ جَاءَهُ ، فَقَالَا : أَتَيْتَاكَ مُضَافَيْنِ مُتَقَلِّبَيْنِ - أَيْ مُلْجَأَيْنِ - مِنْ أَضَافِهِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ»]. وفي الهروي: «مُضَافَيْنِ مُتَقَلِّبَيْنِ».

ذكر أن معنى: أضاف الشيء إلى الشيء هو: ضمه إليه كلُّ من: اللسان، والمصباح، والمد، والوسيط.

وذكر الصَّحاح واللسان والتاج أن معنى: أَضَفْتُهُ إِلَى الْقَوْمِ هو: أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِمْ. وهذا يعني - عملياً - أنه زاد عددهم واحداً.

وجاء في اللسان في مادة (مَلَدَ): انضمام إليه: انضم إليه، وذكره الثعالبي في فقه اللغة، وأنكره الحريري في دُرَّةِ الْفَوَاصِلِ، فَرَّدَ عَلَيْهِ الْآلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ.

ومما جاء في المصباح: أَضَافَهُ إِلَى الشَّيْءِ: ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَمَالَهُ. والإضافة في اصطلاح النحاة من هذا؛ لأنَّ الْأَوَّلَ يُضَمُّ إِلَى الثَّانِي لِيَكْتَسِيَ مِنْهُ التَّعْرِيفَ وَالتَّخْصِصَ.

وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، في الصفحة ١٩٤، ما يأتي:

«وَمَنْ طَالِبٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ مِنَ النُّحَاةِ، اسْتَنْبَطَ الْقَاعِدَةَ مِمَّا وَرَدَ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَشْهُورَةِ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَسْمُوعَةِ أَنَّ الْعَرَبَ احْتِاجُوا فِي هَذِهِ الصِّغَةِ إِلَى النَّسَبِ إِلَى غَيْرِ الْأَعْلَامِ».

وجاء في الجزء الخامس عشر من مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، أن مؤتمراً المجمع، في دورته الثامنة والعشرين (١٩٦١ - ١٩٦٢)، في المادة ١٩٨، من فصل «مصطلحات المؤتمرات»، وباب «الوثائق»، والمادة ٢٧٧ من باب «التعديلات - الإضافات - التصحيحات» وضع كلمة إضافة ترجمةً لكلمة addition الإنكليزية.

(١١٦٤) هُوَ ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفِي وَضَيْفِي ، هُمُ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيْوِي وَضَيْفَانِي وَضَيْفِي

ويخطون من يقول: هؤلاء الرجال ضيفي، ويقولون إن الصواب هو: هؤلاء ضيوي، والجملتان صحيحتان. فَمِنْ أَجَازٍ: هَوْلَاءُ ضَيْفِي: القرآن الكريم، إذ جاء في الآية ٦٨

من سورة الحجر: ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾. ووردت كلمة ضيف في القرآن الكريم جمعاً أيضاً في الآية ٧٨ من سورة هود، والآية ٣٧ من سورة القمر، والآية ٢٤ من سورة الذاريات، والآية ٥١ من سورة الحجر. ولم تأت كلمة ضيف مفردة في أي الذكر الحكيم.

وأجاز: هُمُ ضَيْفِي أَيْضًا: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصَّحاح، والمحكم، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، ومقدمة الأدب، والأساس، والعباب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وذكر أن لفظ ضيف يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، كُلٌّ مِنْ مَعْجَمِ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، وَالْمَصْبَاحِ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ.

وَمِنْ أَجَازٍ قَوْلٌ: هُمُ ضَيْوِي: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصَّحاح، والمحكم، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، ومقدمة الأدب والأساس للزمخشري، والعباب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وهناك ثلاثة جموعٍ أُخِرَ لِكَلِمَةِ ضَيْفِي، هِيَ:

الأضْيَافُ: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصَّحاح، والمحكم، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، ومقدمة الأدب والأساس للزمخشري، والعباب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وَالضَيْفَانُ: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصَّحاح، والمحكم، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي، والحريري في المقامة الشَّتَوِيَّةِ، ومقدمة الأدب والأساس للزمخشري، والعباب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وَالضَيْفِيَّاتُ: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ومقدمة الأدب للزمخشري، ومستدرک التاج، الذي استشهد بقول جواس:

والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد،  
ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويجوز أن نقول أيضاً :

( أ ) الصَّيْبَانِ أَوْ البَتَانِ صَيْفَايَ وَصَيْفِي .

( ب ) هُنَّ ضَيْفِي ، وَأَضْيَايَ ، وَضَيْوِي ، وَضَيْفَانِي ، وَضَيْيَايَ .

وفعله هو : ضَاغَهُ يَضِيفُهُ ضَيْفًا وَضَيْفَاةً : نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفًا .  
صَارَ لَهُ ضَيْفًا .

نُمَّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْفُ إِذَا دَمَ الضَّيْفَانَا  
والمد، والمتن، والوسيط.

وينفرد محيط المحيط وأقرب الموارد بذكر جمع آخر هو :  
أضائف، وهما مخطئان.

ويخطئون أيضاً من يقول : هذِهِ الْمَرْأَةُ ضَيْفِي ، ويقولونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هذِهِ الْمَرْأَةُ ضَيْفَتِي . وكلتا الجملتين صحيحتان :  
معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاح ، والمحكم ، والعباب ،

## بَابُ الطَّاءِ

### (١١٦٥) قِطَارٌ لَا طَابُورٌ

النَّاسُ الَّذِينَ يَقِفُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ خَلْفَ الْآخَرِ فِي صَفٍّ طَوِيلٍ ، يُطَلَّقُونَ عَلَيْهِمْ اسْمُ (طَابُورٍ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ تَسْرَبَتْ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْعَهْدِ الْعُمَايِيِّ . ثُمَّ نَبَذَهَا الْمَعْلَمُونَ الْعَسْكَرِيُّونَ ، وَوَضَعُوا اسْمًا عَرَبِيًّا مَأْلُوفًا ، فِي تَدْرِيبَاتِ الْمَقَاوِمِ الشَّعْبِيَّةِ ، هُوَ : الْقِطَارُ .

وهذه الكلمة مأخوذة من قِطَارِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ عَدَدٌ مِنْهَا بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ أُطْلِقَ الْمَحْدَثُونَ كَلِمَةَ (الْقِطَارِ) عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ مَرَكِبَاتِ السِّكَّةِ الْحَدِيدِيَّةِ ، الْمُرَبُوطَةِ إِحْدَاهَا بِالْأُخْرَى تَجْرُهَا قَاطِرَةٌ .

### (١١٦٦) طَابِعُ الْحُسْنِ أَوْ النُّونَةُ

وَيُخَطِّطُونَ مِنْ يُسَمِّي الثُّقْبَةَ فِي ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ طَابِعَ الْحُسْنِ ، أَوْ خَاتَمَ الْحُسْنِ ، أَوْ حَبَّ يَوْسُفَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ النُّونَةُ كَمَا يَقُولُ الْمُحَكِّمُ ، وَالْيَهَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقول المتن : «إِنَّ حَبَّ يَوْسُفَ ، وَ خَاتَمَ الْحُسْنِ ، وَ طَابِعَ الْحُسْنِ هِيَ كَلِمَاتٌ مُؤَلَّدَةٌ . وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ طَابِعِ الْحُسْنِ ، لِأَنَّهُ يَكَادُ يَكُونُ مَعْرُوفًا فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَ لِكُنْتِي أَوْثِرُ عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ النُّونَةِ ، لِأَنَّهَا :

- (أ) كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ .  
 (ب) تُشَبِّهُ نُونًا صَغِيرَةً مَكْتُوبَةً عَلَى ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ .  
 (ج) ذَاتُ أَحْرُفٍ قَلِيلَةٍ .

(د) ذَاتُ لَفْظٍ هَيِّنٍ ، تَسْتَطِيعُ الذَّاكِرَةُ التَّقَاطُهُ بِسُرْعَةٍ ، وَالتَّشْبِيهُ بِهِ زَمَانًا طَوِيلًا .

أَمَّا إِذَا كَانَتِ النُّونَةُ فِي الْخَلْدِ ، فَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا غَمَازَةً ، فَإِذَا لَمْ تَتَوَافَقْ مَجَامِعُنَا عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، اضْطُرَرْنَا إِلَى تَخْطِئَةِ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فَقَالَ : دَسَمُوا نُونَتَهُ ، أَيُ : سَوَدَوْهَا لِئَلَّا تُصَيِّبَهُ الْعَيْنُ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ثَمَانِيَّ كَلِمَاتٍ أُخْرَى تَحْمِلُ مَعْنَى النُّونَةِ ، هِيَ : الْخَنْبَةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، وَالْحَرْتَمَةُ . وَأَرَى أَنْ لَا نَسْتَعْمَلُهَا ، لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا غَرِيبَةٌ عَنَّا .

### (١١٦٧) الطَّابِعُ وَ الطَّابِعُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي الْخَلْقَ الْغَالِبَ طَابِعًا ، وَيَقُولُ : عَلَيْهِ طَابِعُ التَّقَى ، وَيُرْوَى أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الطَّابِعُ . جَاءَ فِي الْيَهَابَةِ : [وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «اِحْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ» . الطَّابِعُ : الطَّابِعُ . يُرِيدُ أَنَّهُ يُحْتَمُّ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَبْغِزُ عَلَيْهِ] .

وَلَكِنْ :  
 يُجِيزُ الْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الطَّابِعَ وَ الطَّابِعَ كُلِّهِمَا . وَيَرَى الصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَسِوَاهَا مِنَ الْعَاجِمِ أَنَّ الطَّابِعَ أَوْ الطَّابِعَ تَعْنِي الْخَاتَمَ أَوْ الْخَاتِمَ ، مِمَّا يَجْعَلُ اسْتِعْمَالَ الطَّابِعِ بِمَعْنَى الْخَلْقِ الْغَالِبِ ، أَوْ الطَّابِعِ مَجَازِيًّا .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الطَّابِعَ هُوَ :

- (أ) ما يُطَبَعُ بِهِ ، أَوْ يُجْتَمِعُ .  
 (ب) الميسم .  
 (ج) طابع البريد ، أَوْ التبرعات ، أَوْ الدَّمَعَةُ .  
 (د) يَحْمِلُ الطَّابِعُ جَمِيعَ معاني الطَّابِعِ مُضَافًا إليها : الطَّيْبَةُ ، فنقول : لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ .  
 ويقول مَنْ اللُّغَةُ إِنَّ جَمَعَ اللُّغَةَ العربيةَ بدمشقَ ، وَضَعَ الطَّابِعَ وَ الطَّابِعَ لِمَا يُعْرَفُ بورقِ البُولِ في الجدولِ رقم ٢٣ .

(١١٦٨) الطَّبَاقُ وَ التَّبِيعُ وَ التَّبِيعُ وَ التَّبِيعُ  
 وَيُطْفِقُونَ عَلَى التَّبِيعِ الَّذِي نُدَخِّهُ أَمَّ طَبَاقٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ التَّبِيعُ ، الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ جَمَعَ دِمَشْقَ فِي الجَدُولِ رقم ٦٢ ، وَهُوَ التَّبِيعُ ، الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ جَمَعَ القَاهِرَةَ فِي مُعْجَمِهِ «الوسيط» ، وَهُوَ التَّبِيعُ ، كَمَا جَاءَ فِي مُحِيطِ المُحِيطِ ، وَمُسْتَدْرَكِ المَعْجَمَاتِ لِدوزي ، وَمَعْجَمِ الذَّخِيرَةِ العِلْمِيَّةِ لِبادجر ، وَهُوَ التَّبِيعُ وَ التَّبِيعُ كِلَاهِمَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَنْ اللُّغَةِ ، وَ التَّبِيعُ كَمَا قَالَ الشَّهَابِيُّ .

وَ التَّبِيعُ نَبَاتٌ مِنَ الفَصِيلَةِ البَادِجَانِيَّةِ ، وَهُوَ صِنْفَانُ ؛ يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا بِالدُّخَانِ ، وَالثَّانِي بِالتَّنْبَاقِ . وَقَدْ يُدَخَّنُ التَّبِيعُ ، أَوْ يَنْثَمُ سَعُوطًا ، أَوْ يُمَضَّغُ مَضْغًا بَعْدَ تَجْفِيفِهِ ، أَوْ يُزْرَعُ أَحَدُ أَنْوَاعِهِ لِلزَّيْتَةِ . وَمَهْدَةُ الْأَصْلِيَّ امْرِيكََا الجَنُوبِيَّةِ .

أَمَّا الطَّبَاقُ (وَلَيْسَ الطَّبَاقُ) ، فَقَدْ قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ إِنَّهُ شَجَرٌ . وَأَضَافَ القَامُوسُ وَالمُدُّ وَالمُحِيطُ المَحِيطُ أَنَّهُ بَنِيَتْ فِي جِبَالِ مَكَّةَ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَزْدِ السَّرَاقَةِ أَنَّ الطَّبَاقَ هُوَ نَحْوُ القَامَةِ ، يَنْبِتُ مَتَجَاوِرًا ، لَا تَكَادُ تَرَى مِنْهُ وَاحِدَةً مَنْفِرَةً ، وَلَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَنْتَزِجُ إِذَا غُبِرَتْ ، وَيُضَمَّدُ بِهَا الكَسْرُ فَيَجْبُرُ . وَلَا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ ، وَلَكِنَّ العَمَّ وَالْأَوْعَالَ تَرَعَاهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَأَشَعَتْ أَنْتَهُ المَتِيَّةُ نَفْسَهُ

رَعَى الشَّتَّ وَ الطَّبَاقُ فِي شَاهِقِ وَغَرِّهِ ، وَرَوَى الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ قَوْلَ تَابَطَ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَنَحْنَا حَصًّا قَوَادِمُهُ

أَوْ أُمَّ حَيْشَفِ بِذِي شَتِّ وَ طَبَاقِ

(١١٦٩) هَذَا طَبِيقُ ذَاكَ ، وَطَبِيقُهُ ،

وَطَبَاقُهُ ، وَطَبَاقُهُ ، وَطَبِيقُهُ ،

وَمُطَبِقُهُ ، وَمُطَابِقُهُ ، وَوَفِقُهُ ،

وَوَفَاقُهُ ، وَقَالِيَهُ ، وَقَالِيَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الشَّيْءُ طَبِيقُ هَذَا ، أَيْ :

مطابقٌ لَهُ ، وَمَسَاوٍ ، وَمُشَابِهٍ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا وَفَقُ ذَاكَ ، وَوَفَاقُهُ ، وَقَالِيَهُ ، وَقَالِيَهُ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَجَلَّ المَعَالِمِ الأُخْرَى .

العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، كما جاء في المجلد الرابع لمجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، في فصل «ألفاظ الحضارة» وباب «الحمام» .

ثم ظهرت ، بعد أحد عشر عامًا ، الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع القاهرة ، وفيها أن الصبّانة هي من وضع المجمع نفسه .

### (١١٧١) طَبَقُ تَوْزِيعٍ لَا طَبَقِ سَرْفِيسٍ

ويُطلقون على الطَبَقِ الكبيرِ ، بوزنٍ منه الطَعَامُ ، اسمٌ :

طَبَقِ سَرْفِيسٍ .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٩٣ ، أن المؤتمر وافق على أن يُطلق على ذلك الطَبَقِ الكبيرِ ، اسمٌ : طَبَقِ التَّوْزِيعِ .

### (١١٧٢) الْفَاكِهِيَّةُ لَا طَبَقِ الْفَوَاكِهِ

ويُطلقون على الطَبَقِ الكبيرِ الذي نَصَعُ فِيهِ الْفَوَاكِهَ ،

اسمٌ طَبَقِ الْفَوَاكِهِ .

ولكن :

جاء في الجزء الثامن عشر ، من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب المطبخ ، من فصل ألفاظ الحضارة ، التي أقرها مؤتمر المجمع ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادة رقم ٨ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الطَبَقِ الكبيرِ ، اسمٌ : الْفَاكِهِيَّةِ .

وعندما ظهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، لم تظهر فيه كلمة الْفَاكِهِيَّةِ .

### (١١٧٣) الْقَلْبَرُ لَا الطَّاجِنُ

ويُسَمَّونَ الوِعَاءَ مِنَ الْحَزْفِ لِإِنْسَاجِ الطَّعَامِ فِي الْقُرْنِ : صَحْفَةَ الْفَخَّارِ ، وقد أطلق عليه مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة

ولكن :

(هذا طَبَقُ ذَلِكَ) صحيحةٌ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، ومَجَازُ الأساسِ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ولكلمة (طَبَقِ) مرادفاتٌ أُخرى كثيرةٌ ، منها :

(١) طَبَقُ الشَّيْءِ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) طِبَاقُهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

(٣) طَابِقُهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

(٤) طَبِيقُهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(٥) مُطَبِقُهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ .

(٦) مُطَابِقُهُ : مفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ومِمَّا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : «وَلَيْسَ هَذَا بِطَبَقٍ لِهَذَا : مُطَابِقٌ لَهُ» .

وَمِنْ مَعَانِي طَبَقٍ :

(أ) طَبَقَتْ يَدُهُ تَطْبِقُ طَبَقًا ، وَطَبَقَتْ وَطَبَقَتْ تَطْبِقُ طَبَقًا وَطَبَقًا : لَزِقَتْ بِالْجَنِّبِ ، فِيهِ طَبِقَةٌ .

(ب) طَبَقَ يَفْعَلُ كَذَا : طَفِقَ الْعَبَابُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .

### (١١٧٠) الصَّبَّانَةُ لَا طَبَقِ الصَّابُونِ

ويُطلقون على الأداة التي يُحْفَظُ فِيهَا الصَّابُونُ ، حَتَّى لَا يذُوبَ فِي الْمَاءِ ، اسمٌ : طَبَقِ الصَّابُونِ . وقد وضع مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة لتلك الأداة اسمَ الصَّبَّانَةِ ، في جلسته

## (١١٧٥) الطَّحْبُ ، الطَّحِبُ ، الطُّحْبُ ، الطَّحْبُ

الحضرة التي تَعْلُو الماء الآسن ، وهي نباتات بسيطة ، لا زهرية ، غير مُمَيَّزَة إلى سَوْقٍ أو أوراقٍ أو جُذُورٍ ، منها الأَخْضَرُ والأَصْفَرُ والبَيُّ والأَحْمَرُ والأَزْرَقُ ، تعيش في الماء العَذْبُ والمِلْحُ ، وفي الأَرْضِ الرُّطْبَةِ ، يُطْلَقُونَ عليها اسمُ طَحْلِبٍ . والصَّوَابُ : طَحْلِبُ : تهذيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، والصَّحَاحُ ، ومعجمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، والمَخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحِيطِ ، ودُوْرِي ، وأقْرَبُ المَوَارِدِ ، والمتنُّ ، وعَثْرَاتُ اللِّسَانِ ، والوَسِيطُ .

ويجوزُ أَنْ تُطْلَقَ عليه اسمُ طَحْلِبٍ : اللِّحْيَانِيُّ ، وهَامِشُ الصَّحَاحِ ، ومعجمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، والمحْكَمُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحِيطِ ، وأقْرَبُ المَوَارِدِ ، والمتنُّ ، وعَثْرَاتُ اللِّسَانِ .

ويُطْلَقُ عليه أيضاً اسمُ طَحْلِبٍ : معجمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، والمَخْتَارُ ، والمصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحِيطِ ، وأقْرَبُ المَوَارِدِ .

وأجازَ الصَّحَاحُ واللِّسَانُ استعمالَ اسمِ طَحْلِبٍ أيضاً . ويُجْمَعُ الطَّحْلِبُ على طَحَالِبٍ . وَسُمِّيَ القطعةُ منه طَحْلِبَةً أو طَحْلِبَةً .

وفعلهُ : طَحْلَبَ الماءُ طَحْلِبَةً : عَلَاهُ الطَّحْلِبُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ والقَامُوسُ : ماءٌ مُطَحْلِبٌ : يَعْْلُوهُ الطَّحْلِبُ . وأجازَ القَامُوسُ أَنْ نقولَ : ماءٌ مُطَحْلِبٌ أيضاً . أما قولهم : ما عليه طَحْلِبَةٌ ، فمعناه : ما عليه شَعْرَةٌ .

## (١١٧٦) أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا

ويقولونَ لِمَنْ يُكثِرُ مِنَ الكَلَامِ ولا يعملُ ، ويجودُ بالوعودِ ولا يُنجزُ : أَسْمَعُ جَمْعَةً ، ولا أَرَى طِحْنًا ، وهو من أمثالِ العَرَبِ المشهورَةِ . والصَّوَابُ : أَسْمَعُ جَمْعَةً ولا أَرَى طِحْنًا ، لأنَّ المرادَ هنا هو : أَسْمَعُ صوتَ حَجَرِ الرَّحَى وهو يَدُورُ ، دونَ أَنْ أَرَى طِحْنًا . وَ الطَّحِينُ وَ الطَّحْنُ بمعنى .

أما الطَّحْنُ فهو مصدرٌ : طَحَنَ الحَبَّ يَطْحَنُهُ طِحْنًا : صَبَّرَهُ دَقِيقًا ، أو طَحِينًا ، أو طِحْنًا .

اسْمُ الطَّاحِنِ ، في جِلسِيهِ العَاشِرَةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، كما جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ من مَجْمُوعَةِ المصطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ والفَيْئَةِ الَّتِي أَقْرَاهَا المَجْمَعُ ، في فِصْلِ «أَلْفَاظِ الحِضْرَةِ» وبابِ «المَطْحِ» .

ولكن :

ذَكَرَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ ، في طَبْعِيهِ الثَّانِيَةِ ، بَعْدَ أَحَدِ عَشَرَ عَامًا مِنْ جِلسَةِ المَوْتَمَرِ العَاشِرَةِ ، أَنَّ الطَّاحِنَ : صَخْفَةٌ مِنْ صِحَافِ الطَّعَامِ ، مُسْتَدِيرَةٌ عَالِيَةُ الجَوَانِبِ ، تُتَّخَذُ مِنَ الصَّخَارِ ، وَيُنَضَّجُ فِيهَا الطَّعَامُ فِي الفَرْنِ (مَعْرَبَةٌ) . ولم يَقُلْ إِنْ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ أَقْرَأَ سَمْعَالَهَا .

وقالَ المَعْجَمُ نَفْسُهُ إِنْ المَجْمَعُ قد وافقَ على أَنْ تُطْلَقَ على ذَلِكَ الإِنَاءِ اسْمُ القِدْرِ ، بقوله : القِدْرُ : إِنَاءٌ يَطْبَخُ فِيهِ (مُؤَنَّثَةٌ) ، وقد تَذَكَّرُ . وَ القِدْرُ الكَاتِمَةُ : عِاءٌ لِلطَّبْخِ مُحْكَمُ الغِطَاءِ ، لِإِنضَاجِ الطَّعَامِ فِي أَقْصَرِ مُدَّةٍ ، وَذَلِكَ بِكَمِّ البُخَارِ (مَجْمَعٌ) . وهو ما نُسَمِّيهِ إِنَاءَ الصَّغَطِ .

## (١١٧٤) الطَّحَالُ

ويُطْلَقُونَ على العَضْرِ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ المَعْدَةِ والحِجَابِ الحَاجِزِ ، فِي بَسَارِ البَطْنِ ، تَصِيفُ وَطِفَتُهُ بتكوينِ الدَّمِ ، وإتلافِ القديمِ مِنْ كُرْبَاتِهِ ، اسْمٌ : الطَّحَالِ .

والصَّوَابُ هو : الطَّحَلُ كما جاءَ في المَجْمَعَاتِ . وفي العددِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ ، جاءَ في الصَّفْحَةِ ٢٧٤ ، أَنَّ مَجْلِسَ المَجْمَعِ ، وافقَ على إِطْلَاقِ اسمِ الطَّحَالِ ، على ذَلِكَ العَضْرِ ، فِي الجِلسَةِ الرَّابِعَةِ ، مِنْ مَوْتَمَرِ المَجْمَعِ ، المُنْعَدَةِ فِي ٢٩ كانونِ الثَّانِي ١٩٥٥ . ثُمَّ أَيْدَى المَوْتَمَرُ تلكَ التَّسْمِيَةَ .

وكانَ اللِّسَانُ قد قالَ : الطَّحَالُ لحمَةٌ سوداءُ عَرِيضَةٌ فِي بَطْنِ الإنسانِ وغيرِهِ ، عَنِ البَسَارِ ، لآزقةٌ بالجَنِيبِ ، مذكَّرٌ ، والجَمْعُ طَحَلٌ ، لا يُكسَّرُ على غيرِ ذَلِكَ . وَذَكَرَ المدُّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أيضاً على أَطْحَلَةٍ وَ طِحَالَاتٍ وَلَكِنِهما جَمْعانِ نادِرانِ . وَذَكَرَ الوَسِيطُ جَمْعَ الأَطْحَلَةِ أيضاً .

أما الطَّحَلُ فهو داءٌ يُصِيبُ الطَّحَالَ كما يَقولُ الوَسِيطُ .

## (١١٧٩) الطَّرْبُوشُ

جاءَ في المَثْنِ : «الطَّرْبُوشُ دَخِيلٌ» : صَرَبُ من لِياسِ الرَّأْسِ ، أَوَّلَ منِ اسْتِعْمَلَهُ الأَنْتَرَاكُ ، ثُمَّ انْتَشَرَ في بِلَادِ مِصْرَ والسَّامِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ الأَنْتَرَاكُ والعِرَاقِيُّونَ وكادَ الشَّامِيُّونَ يَهْجُرُونَهُ ، وَلَكِنَّه بَقِيَ شِعَارَ المِصْرِيِّينَ في لِياسِ الرَّأْسِ .

وَنَصَّرَ مَجْمَعُ دِمَشقَ في الجَدْوَلِ رَقْمَ ١١٠ على إِبْقَائِهِ على أَسْمِهِ .

وَجاءَ في الهِلَالِ (مَجْلَدُ ٣٤ ، جِزءُ ٢ ، صَفْحَةُ ١١٧) :  
لَمْ يَظْهَرَ الطَّرْبُوشُ ، وَأَصْلُ أَسْمِهِ سَرْبُوشُ ، إِلاَّ في القَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ ، وَكَانَ قَلَنْسُوءَ طَوِيلَةً ضَخْمَةً يُشْبِهُ التَّاجَ ، مِثْلَتِ الشَّكْلِ بِلا عِمَامَةٍ حَوْلَهُ ، يَلْبَسُهُ الأَمْرَاءُ والوِزَرَاءُ .

وَلَمَّا أَبَادَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الأَنْكِشَارِيَّةَ ، وَنَظَّمَ جُنْدًا جَدِيدًا ، جَعَلَ الطَّرْبُوشَ عِمَّةً لِلرَّأْسِ ، وَاقْتَدَى بِهِ مُحَمَّدُ علي مِصْرَ ، وَأَمَرَ الجُنْدَ بِاتِّخَاذِ الطَّرْبُوشِ أَسُوءَةً بِالأَنْتَرَاكِ ، وَكَانَ مُصْلَعَ الشَّكْلِ ، لَهُ ثَلَاثَةُ ضُلُوعٍ ، أَوْ ضَلْعَانِ إِثْرَ طِيَّانِهِ . وَكَانَ زَرُّهُ مَغْرِبِيًّا ، يُشْبِهُ طَرَايِشَ العَرَبِ النَّازِلِينَ غَرْبَ مِصْرَ ، ثُمَّ أَخَذَ الطَّرْبُوشُ يَنْتَظِرُ إِلى أَنْ وَصَلَ إِلى حَالَتِهِ الحَاضِرَةِ .

وَيَقُولُ دُوْزِي والوَسِيطُ إِنَّهُ الطَّرْبُوشُ أَيضًا . وَيَقُولُ الوَسِيطُ كَالْمَثْنِ إِنَّ الكَلِمَةَ مِنَ الدَّخِيلِ .

أَمَّا بِادْجَرُ فَقَالَ إِنَّ أَسْمَهُ هُوَ تَرْبُوشُ ، وَأَنَا أَرْجَحُ أَنَّهُ لَمْ يَنْقَلْهُ عَنِ العَرَبِيَّةِ ، بَلْ نَقَلَهُ عَنِ حُرُوفِ لَاتِينِيَّةٍ ، تَحَلُّ فِيهَا التَّاءُ مَكَانَ الطَّاءِ .

وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ كَالعَامَّةِ ، ذَكَرُوا أَنَّ حَرْفَهُ الأَوَّلَ مَفْتُوحٌ ، مَا عدا مِحْيطَ المِحْيطِ ، الَّذِي جَاءَ بِهِ مَضمومًا ، فَقَالَ : طَرْبُوشُ . وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ أَنْ نُؤَيِّدَ الأَكْثَرِيَّةَ ، وَنَكْتَبِي بِالطَّرْبُوشِ ، على أَنَّ نَقولَ : تَطْرَبَشُ فَلانَ يَتَطْرَبَشُ تَطْرَبَشًا : لَيْسَ الطَّرْبُوشُ . فَمَا رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

## (١١٨٠) الطَّرْحَةُ

العِطَاءُ الَّذِي يُطْرَحُ على الرَّأْسِ والكِثْفَيْنِ ، وَنَسَبِيهِ طَرْحَةٌ ، وَمِنْهُ طَرْحَةُ العَرُوسِ ، وَيُجْمَعُ على طِرَاحٍ ، يَطْرُونُ أَنَّ الكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ ، اعْتِمَادًا على قولِ المَثْنِ في الحَاشِيَةِ : «وَتَطْلُقُ العامَّةُ الطَّرْحَةَ على نِوعٍ مِنَ الأَخْصِرَةِ» .

وَجاءَ في كِتَابِ «فَصْلِ المَقَالِ في شَرْحِ كِتَابِ الأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ» الَّذِي شَرَحَ فِيهِ كِتَابَ الأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ سَلَامٍ ، أَنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : «أَسْمَعُ صَوْتَ رَحَى ، وَلا أَرَى ثَمْرَةَ ما تَطْحَنُهُ» .

## (١١٧٧) المِطْحَنَةُ ، وَالتَّاحُونَ ، وَالتَّاحُونَ ، وَالتَّاحُونَ

وَيُسَمُّونَ الرَّحَى (الأَلَّةَ الَّتِي تَطْحَنُ القَمِيعَ وَغَيْرَهُ) مِطْحَنَةً ، وَالصَّوَابُ : مِطْحَنَةٌ ، لِأَنَّها اسمُ آلَةٍ مِنَ (طَحَنَ) ، كما ذَكَرَ المَدُّ ، وَمِحْيطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، والوَسِيطُ .

وَذَكَرَ المَدُّ ، وَمِحْيطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ التَّاحُونَ ، وَالتَّاحُونَ ، وَالتَّاحُونَ أَيضًا .

وَكَتَفَى اللِّسَانَ ، وَالتَّاجَ ، وَالمَدُّ بِذِكْرِ التَّاحُونَ وَالتَّاحُونَ (ذَكَرَ التَّاجَ الطَّحَانَةَ في مِستَدْرِكِهِ) .

وَلَمْ يَذَكَرِ الصَّحَاحُ ، والأَسَاسُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ سِوَى التَّاحُونَ .

وَفَعَلُهُ هُوَ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ . وَرَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ وَاللِّسَانُ : طَحَنَهُ تَطْحِينًا .

أَمَّا المِطْحَنَةُ فَهِيَ البَيْتُ المُعَدُّ لِلطَّحْنِ (المَدُّ ، وَمِحْيطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ) .

## (١١٧٨) النِّسِيفَةُ لا الطَّرْبِيدَ

جاءَ في الوَسِيطِ أَنَّ الطَّرْبِيدَ هُوَ قَدِيفَةٌ ضَخْمَةٌ ، تُطْلَقُها غِوَاصَةٌ أَوْ زورِقٌ أَوْ طائِرَةٌ على سَفْنِ العَدُوِّ أَوْ مَواقِعِهِ (كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ) . وَذَكَرَ المَعْجَمُ العَسْكَرِيُّ ، الَّذِي وَضَعَ في عَهْدِ الجُمهورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المُتحدِيةِ ، أَنَّ عَرَبِيَّةَ هَذِهِ الكَلِمَةِ هِيَ : نِسيْفَةٌ .

وَأَنَا أَرى أَنَّ نَقْصِرَ على اسْتِعْمالِ كَلِمَةِ (نِسيْفَةُ) ، لِلأسبابِ الآتِيَةِ :

(أ) لِأَنَّها مِنَ أَصْلِ عَرَبِيٍّ ، وَالتَّرْبِيدُ مِنَ أَصْلِ لَاتِينِيٍّ .

(ب) وَلِأَنَّ عَمَلَهَا النِّسْفُ .

(ج) وَلِأَنَّها وَزَانٌ قَدِيفَةٌ ، وَتَعْمَلُ عَمَلَهَا .

(د) وَلِأَنَّ مَجَامِعَنَا لَمْ تُقَرِّرْ اسْتِعْمالَ كَلِمَةِ الطَّرْبِيدِ .

ولكن:

وعثرات اللسان في اللغة ، وتذكرة علي في المنطق العربي .  
وقال الصحاح والنهاية والمختار: «لا يُقال طرُسوسُ إلا في ضرورة الشعر ، لأن فَعْلولًا ليس من أبنيتهم» .  
ومما قاله المصباح: «طرُسوسُ مدينةٌ على ساحل البحر ، كانت نقرًا من ناحية بلاد الروم ، قريبًا من طرف الشام . وفي البارع قال الأصمعي: طرُسوسُ وزانٌ عُصفورٌ ، وامتنع من فتح الطاء والراء ، والأول اختيارُ الجمهور» .  
وقال القاموس: طرُسوسُ بلدٌ إسلاميٌّ مُخصبٌ ، كان للأرمن ثم أعيد للمسلمين .  
وأجاز متن اللغة أن نقول (طرُسوس) أيضًا .

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والقيية ، التي أقرتها لجنة أفاضل الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٣٤ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الغطاء اسم: الطَّرْحَة .  
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، قال إن الطَّرْحَة كلمة استعملت حديثًا .

### (١١٨١) لا يزالُ الكتابُ في المطرَحِ الذي كان فيه

وعندما نقول: لا يزالُ الكتابُ في المطرَحِ الذي كان فيه ، أي: في المكان الذي طرحناه فيه ، أو وضعناه فيه ، يظنون أن كلمة مطرَح عامية . وفي الحقيقة هي فصيحة ؛ لأنها اسمُ مكانٍ من الفعل: طَرَحَهُ يَطْرَحُهُ . واسمُ المكانِ مِنَ التَّلاثِيّ ، يُصاغُ على وزنِ (مَفْعَلٍ) ، إذا كان المضارعُ مفتوحَ العَيْنِ .  
قال ذو الرمة :

إِلْمًا بِعَمِّي قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى

بنا مَطْرَحًا ، أو قَبْلَ بَيِّنِ يُزِيلُهَا

وقد اكتفيتُ بالبحث عن كلمة (مَطْرَح) في مصادر قليلة ؛ لأن صياغتها على وزنِ (مَفْعَلٍ) قياسيةٌ ، لا تُخْرِجُ المعاجِمَ إلى ذِكْرِها ، منها : الأساسُ ، واللسانُ ، ومستدرِكُ التاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وجمع المَطْرَحِ : مَطْرَاحٌ .

وفعله: طَرَحَ الشَّيْءَ وبالشَّيْءِ يَطْرَحُهُ طَرَحًا .

### (١١٨٢) طَرُسوسُ ، طَرُسوسُ ، طَرُسوسُ

طرُسوسُ مدينةٌ في الأناضولِ بينَ أطنةَ ومرسينَ ، قريبةٌ من البحرِ ، وهي أشهرُ بلادِ الثَّنُورِ ، ويسمُّها الأتراكُ العثمانيونَ ترُسيسَ . والناسُ يُسَكِّنونَ راءها (طرُسوس) ، والصوابُ فتحها (طرُسوس) في التثنية ، اعتمادًا على إصلاحِ المنطِقِ لأبنِ السِّكِّيتِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ البلدانِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، ومنتى اللغةِ ،

### (١١٨٣) بَيضَ الجِدَارِ ، جِصَّصَهُ ،

#### قَصَّصَهُ لا طَرَشَهُ

ويقولون: طَرَشَ فلانٌ الجِدَارَ ، والصوابُ: بَيضَ الجِدَارِ أو جِصَّصَهُ ، كما قال الصحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويقولُ الحِجَازِيُّونَ: قَصَّصَ فلانٌ الجِدَارَ بدلًا من: جِصَّصَهُ .

أما المصربونُ فالفعلُ (طَرَشَ) عندهم ، معناه: تَقَيَّأَ .

### (١١٨٤) الطُّرُشُ

ويجمعونَ الأطرُشَ على طُرُشٍ و طُرُشَانِ ، كما جمعوا الأعمى والأعرجَ والأصمَّ والأسودَّ على: عُمِّي وَعُجْبَانِ ، وعُرْجٍ وعُرْجَانِ ، وصُمِّ وصُمَّانِ ، وسُودٍ وسُودَانِ ، دُونَ أن يعلموا أن هذه الجموعُ الأربعةُ هي من الجموعِ الشاذَّةِ ، لأنَّ أفعالَ فَعْلَاءَ ، مثلَ أطرُشَ طُرُشَاءَ ، يُجْمَعُ قياسًا على (فَعْلٍ) ، مثل: أحمرَ حمراءَ حُمُرَ .

والصوابُ هو أن لا يجمعَ الأطرُشَ إلا على طُرُشٍ : الأزهرِيّ ، والمُغْرِبُ ، والعبابُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُسَمَّى الْأَطْرُشُ أَيْضًا :

(١) أَطْرُوشًا : ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، والأزهريُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمعرِّيُّ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والعبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمدُ القاسمي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَأَطْرُشًا : ابنُ السِّكِّيتِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللَّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

وقيلَ إِنَّ الطَّرْشَ مُؤَلَّدٌ ، ولكنَّ أبا العلاءِ المَعْرِيَّ قالَ في «عَبَثِ الْوَلِيدِ» : يقولُ بعضُ أهلِ اللغةِ إِنَّ الْأَطْرُوشَ لا أصلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ ، وإِنَّهُ قد كَثُرَ في كلامِ العامَّةِ جِدًّا ، وصَرَفُوا مِنْهُ الفِعْلَ ، فقالوا طَرِشَ الخ . ثُمَّ قالَ المَعْرِيُّ : «وَأَطْرُوشُ كلمةٌ عَرَبِيَّةٌ ، ويمكنُ أَنْ مَنْ أَنْكَرَهُ لم تَقَعْ إِلَيْهِ هذهُ اللغةُ» . وأطالَ في ذلكَ ، ونَقَلَ كلامَ ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّ كلامَ العَرَبِ واسعٌ ، وأنَّ العَرَبِيَّةَ لا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا نَبِيٌّ .

وأنكرَ أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيَّ استعمالَ الطَّرْشِ ، وقالَ : «لم يَرْضُوا بِاللُّكْنَةِ ، حتَّى صَرَفُوا لَهُ فِعْلًا ، فقالوا : طَرِشَ يَطْرُشُ» .

وشكَّ ابنُ دُرَيْدٍ في كونها من الكلامِ العَرَبِيِّ المَحْضِ . وقالَ الأزهرِيُّ : لا أدري عَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ . أما فعلُهُ فهو : طَرِشَ يَطْرُشُ طَرِشًا وَطَرِشَةً .

### (١١٨٥) طَرَطُوسٌ

ويُطلقونَ على المدينةِ العَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ ، القَرِيبَةِ مِن مَدِينَةِ اللَّادِقِيَّةِ اسْمَ طَرَطُوسٍ . والصَّوابُ هُوَ : طَرَطُوسٌ ، اعتيادًا على ما قاله الجوهريُّ في الصَّحاحِ ، ويقوت في معجمِ البُلدانِ ، والرَّازِيُّ في المِخْتارِ مِن أَنَّ (فَعْلُولًا) لَيْسَتْ مِن أُبْنِيَةِ العَرَبِ . وعلى ما قاله الشَّيْخُ عبدُ القادرِ المَغْرِبِيُّ ، نائبُ رَئِيسِ المِجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بِدِمَشقَ ، في كتابِهِ «عِثْرَاتِ اللِّسانِ فِي اللُّغَةِ» : «رَأَى طَرَطُوسٌ مَفْتوحَةً كَرَاءِ طَرَسُوسَ ، لَكِنَّ النَّاسَ يُسَكِّنُونَهَا» .

### (١١٨٦) المَطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ

ويُخْتَلَفونَ مَنْ يَقولُ : المَطْرَفُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : المِطْرَفُ (رداءٌ أو ثوبٌ مرَّعٌ ذوُ أعلامٍ ، مصنوعٌ مِنَ الخِرِّ) .

والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقولَ :

(١) المَطْرَفُ : قبيلةُ قيسِ ، والقَرَاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ في إِصلاحِ المنطِقِ ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، وأبو عُبَيْدِ البَكْرِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والعبابُ ، والمِخْتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وتذكُّرَةُ عليِّ راتبِ ، والوسيطُ .

(٢) وَالمَطْرَفُ : في الحديثِ : «رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزٍّ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِطْرَفَ أَيْضًا :

قبيلةُ تميمِ ، والقَرَاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ في إِصلاحِ المنطِقِ ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، وأبو عُبَيْدِ البَكْرِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والعبابُ ، والمِخْتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وهامِشُ القاموسِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وتذكُّرَةُ عليِّ راتبِ ، والوسيطُ .

وقالَ القَرَاءُ : اسْتَفْتَلَتِ العَرَبُ الصَّمَّةَ فِي مِطْرَفٍ فَكَسَّرَتِ مِيمَهُ (مِطْرَفٌ) ، وَأَصْلُهَا بِالضَّمِّ (مِطْرَفٌ) . جاءَ في مَطْلَعِ قَصِيدَتِي «الشَّبَابُ المِخْتَتُ» :

ماسَ في مِطْرَفِ الشَّبَابِ وما لا

وتَنَى كالجِزْرانِ اختيالًا

(٣) وَالمَطْرَفُ : الأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ (رَبِّمًا) .

ويُجْمَعُ المِطْرَفُ على مِطَارِفٍ .

### (١١٨٧) الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ وَ الطَّرِيقُ العُظْمَى

ويُخْتَلَفونَ مَنْ يَقولُ : الطَّرِيقُ العُظْمَى ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ ، لأنَّ الطَّرِيقَ وَرَدَ مذكَّرًا مَرَّتَيْنِ في القرآنِ الكَرِيمِ ، في الآيَةِ ٧٧ من سُورَةِ طهَ ، قالَ تعالى : «وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسِرْ بِعِبَادِي ، فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ بَيْسًا» . وجاءَ في الآيَةِ ٣٠ من سُورَةِ الأحقافِ : «يَهْدِي إِلَى الحَقِّ ، وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ» .

ولأنَّ مفرداتِ الرَّاعِبِ والأساسِ جاءَ بِهِ (بالطَّرِيقِ)

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لِلْفِعْلِ فَرْقَعَ هَذَا الْمَعْنَى : الصَّحَاحُ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي فَرْقَعَ :

- (أ) فَرْقَعَ الشَّيْءُ : سَمِعَ لَهُ دَوِيٌّ .  
(ب) فَرْقَعَ الشَّيْءُ : فَجَّرَهُ فَسَمِعَ لَهُ دَوِيٌّ .  
(ج) فَرْقَعَ فَلَانًا : لَوَّى عُنُقَهُ حَتَّى سَمِعَ صَوْتَهُ .  
(د) فَرْقَعَ فَلَانٌ : عَدَا شَدِيدًا .

### (١١٩٠) الطَّارِجُ

ويقولون : هذا الحَبْرُ طَارِجٌ أَوْ طَارَهُ ، وَالصَّوَابُ :  
طَارِجٌ ، أَي جَدِيدٌ حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُعْرَبُ (تَارَهُ) بِالْفَارِسِيَّةِ ،  
وَلَا تَزَالُ الْعَامَّةُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَلْفِظُهَا (تَارَهُ) .  
وَيُؤَيِّدُ فَتْحَ الرَّايِ فِي (طَارِج) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ :  
« فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ لِأَبِي الزِّنَادِ : تَأْتِينَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ  
قَسِيئَةً (رَدِيئَةً) ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةٌ » .

وَأوردَ الطَّارِجَ أَيْضًا كُلُّ مَنْ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ  
(الَّذِي قَالَ إِنَّ الْأَحَادِيثَ الطَّارِجَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ الْحَيَّةُ النَّقِيَّةُ  
الْحَالِصَةُ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوِيٌّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

### (١١٩١) الطَّسْتُ قَدِيمَةٌ وَقَدِيمٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : الطَّسْتُ قَدِيمٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : الطَّسْتُ قَدِيمَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَعْنَى مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمَغْرِبِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْجَزءُ الثَّامِنُ عَشَرَ  
مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (تَقْرِيرُ لَجْنَةِ الْأَصُولِ -  
صَفْحَةُ ٩١) .

ولكن :

أَجَازَ تَأْنِيثَ الطَّسْتِ وَتَذَكِيرَهُ كُلُّ مَنْ اللَّحْيَانِي ، وَالرَّجَّاجِ ،  
وَالْمَحْكَمِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَكَادُوا يُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ التَّذَكِيرَ قَلِيلٌ ، وَالتَّأْنِيثَ أَعْلَى .

وَالطَّسْتُ إِنَاءٌ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ  
الصَّحَاحُ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ ، وَهِيَ الطَّسُّ بِلُغَةِ طَبَسِ ،  
أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ تَاءً لِلِاسْتِثْقَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ

مُذَكِّرًا . وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : « طَرَقَ طَرِيقًا : سَهَّلَهُ حَتَّى طَرَقَهُ  
النَّاسُ بِسَيْرِهِمْ » . وَلَمْ يَقُلْ : سَهَّلَهَا ، حَتَّى طَرَقَهَا .  
ولكن :

يُجِيزُ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الطَّرِيقِ وَتَأْنِيثَهَا كُلُّ مَنْ : مَعْنَى أَفَاطِرِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنِ السِّكِّيتِ ( فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ) ،  
وَالْأَلْفَاظِ الْكُتَابِيَّةِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالصَّاعِقَانِي ( قَالَ إِنَّ التَّذَكِيرَ أَعْلَى ) ، وَالنَّهْيَةَ ، وَالْمُخْتَارَ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ الْفَاسِي  
( قَالَ إِنَّ التَّأْنِيثَ أَعْلَى ) ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنِ .

وَسَبَبُ هَذَا الْخِلَافِ فِي تَذَكِيرِ كَلِمَةِ (الطَّرِيقِ) وَتَأْنِيثِهَا ،  
هُوَ أَنَّ التَّجْدِيدِيَّينَ كَرَّوْهَا ، وَالْحِجَازِيَّينَ يُؤَنِّثُونَهَا .  
أَمَّا جُمُوعُ الطَّرِيقِ فَمِنْهَا : الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَالتَّطَرُّقَاتُ ،  
وَالْأَطْرَاقُ ، وَالْأَطْرُقُ ، وَالْأَطْرُقَةُ .  
وَيَقُولُ اللِّسَانُ : يُجْمَعُ الطَّرِيقُ عَلَى أَطْرُقٍ إِذَا كَانَتْ كَلِمَةُ  
طَرِيقٍ مُؤَنَّثَةً .

وَيَقُولُ اللِّسَانُ وَالْمَصْبَاحُ إِنَّ الطَّرِيقَ يُجْمَعُ عَلَى أَطْرُقَةٍ ،  
إِذَا كَانَتْ كَلِمَةُ طَرِيقٍ مُذَكَّرَةً .  
وَيَرَى الْمَتْنُ أَنَّ الطَّرْفَاتِ هِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(١١٨٨) سَافِرٌ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَوْ بَرًّا لَا  
سَافِرَ بِطَرِيقِ الْجَوِّ ، أَوْ الْبَحْرِ ، أَوْ  
الْبَرِّ .

وَيَقُولُونَ : سَافِرٌ مُحَمَّدٌ بِطَرِيقِ الْجَوِّ ، أَوْ الْبَحْرِ ، أَوْ الْبَرِّ ؛  
وَهِيَ جَمَلَةٌ رَكِيبَةٌ التَّرَكِيبِ ، نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْمُرْتَجِمُونَ عَنِ اللُّغَةِ  
الْإِنْكِلِيزِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّوَابُ : سَافِرٌ مُحَمَّدٌ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ،  
أَوْ بَرًّا ، وَهِيَ جَمَلَةٌ فِيهَا إِيقَاعٌ وَإِجْمَاعٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَهَا دَائِمًا ،  
وَنُهْمِلَ الْجَمَلَةَ الْأُولَى .

### (١١٨٩) فَرْقَعَ أَصَابِعُهُ لَا طَرَقَهَا

وَيَقُولُونَ : طَرَقَ بَاهِرٌ أَصَابِعُهُ ، وَالصَّوَابُ : فَرْقَعَ  
أَصَابِعَهُ ، أَي : ضَغَطَ عَلَيْهَا حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَوْتًا . فِي حَدِيثِ  
مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يَفْرُقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ » .

وَأَصْلُ الطُّفْرَاءِ : «طورغاي» وهي كلمة تَرِيَّةٌ اسْتَعْمَلَهَا  
الرُّومُ وَالْفَرَسُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا الْعَرَبُ عَنْهُمْ .

وَجَاءَ فِي الْمَثْنِ أَنَّ الطُّفْرَى هِيَ الطُّفْرَاءُ أَيْضًا . قَالَ شوقي  
فِي هَزْمِيَةِ النَّبَوِيَّةِ :

نَظَّمْتُ أَسَامِي الرُّسُلِ فَهِيَ صَحِيفَةٌ

فِي اللُّوحِ ، وَأَسْمُ مُحَمَّدٍ طُفْرَاءُ

إِسْمُ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ

أَلْفٌ هُنَالِكَ ، وَأَسْمُ (طه) الْبَاءُ

### (١١٩٤) أَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ

وَيَسْتَعْمَلُونَ الْفِعْلَ طَفَيًْ مُتَعَدِّيًا ، يَقُولُونَ : طَفَأَ الْمِصْبَاحَ ،  
وَالصَّوَابُ : أَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ ، كَمَا أَجْمَعْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاعِجُ  
كُلُّهَا . أَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِيِّ الصَّغِيرِ بِشَارِهِ الْخُورِيِّ :

سَلَّمَى أَطْفَيْتِي الْأَنْوَارَ ، وَاقْتَبَحِي

هَذِي الْكُؤَى لِنِسَائِمِ جُدُدِ

فَصَوَابُهُ : أَطْفَيْتِي الْأَنْوَارَ . وَقَدْ حَمَلْتُهُ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْوِزْنِ عَلَى  
وَضْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ الْقَطْعِ ، وَعَلَى تَحْوِيلِ الْفِعْلِ  
الرُّبَاعِيِّ إِلَى فِعْلِ ثَلَاثِيِّ . وَأَنَا أَرْبَأُ بِشَاعِرٍ كَبِيرٍ ، كَالْأَخْطَلِ  
الصَّغِيرِ ، أَنْ يَلْجَأَ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الصَّرْوَةِ الَّتِي قَوَّضَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ .  
أَمَّا التَّنَائِمُ فَخَطَأٌ ، صَوَابُهُ : التَّيَائِمُ . (رَاجِعْ مَعْجَمَ الْأَخْطَاءِ  
الشَّائِعَةِ - حَرْفِ التَّوْنِ) .

وَالْفِعْلُ طَفَيًْ لَازِمٌ ، فَنَقُولُ : طَفَيْتَ النَّارَ تَطْفِئُ طُفُوءًا ،  
وَطَفَأَ (الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَالْوَسِيطُ وَغَيْرُهَا) ،  
وَانْطَفَأَتْ .

### (١١٩٥) طَفَّفَ الْكَيْلَ أَوْ الْوِزْنَ : نَقَّصَهُ

وَبَخَّسَهُ

وَيَطْنُونَ أَنَّ مَعْنَى طَفَّفَ الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ هُوَ : زَادَهَا ،  
لِأَنَّ مَعْنَى : طَفَّ الْحَاطِطُ وَنَحْوَهُ : عَلَاهُ . وَطَفَّ الشَّيْءُ بِيَدِهِ  
وَبِرَجْلِهِ : رَفَعَهُ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مَعْنَى طَفَّفَ الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ هُوَ نَقَّصَهَا .  
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾  
وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : التَّطْفِيفُ هُنَا : الْبَخْسُ فِي الْإِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ .

صَغَّرَتْ ، رَدَّدَتْ السَّيْنَ ؛ لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْفِ أَوْ يَاءٍ ،  
فَقُلْتَ : طِسَاسٌ وَطُسَيْسٌ .

وَكَانَ ابْنُ قَتَيْبَةَ قَدْ سَبَقَ الصَّحَاحَ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ  
طَسٌ ، وَأَيْدُ الْمِصْبَاحِ وَالتَّاجُ قَوْلُهُ .

ثُمَّ قَالَ مِحْطُ الْمِحْطِ إِنَّ الْكَلِمَةَ أَعْجَبِيَّةٌ ، وَأَيْدُهُ الْمَثْنُ  
وَالْوَسِيطُ ، فَقَالَا إِنَّ الطُّسْتَ مُعْرَبٌ : تَنَشَّتْ .

وَقَدْ تَلَفَّظُ الْيَوْمَ طَفَّتْ كَمَا قَالَ التَّاجُ وَالمُدُّ .

وَيُجْمَعُ الطُّسْتُ عَلَى طِسَاسٍ ، وَطُسُوسٍ ، وَطُسُوتٍ  
وَطِسَاتٍ . وَتَصَغَّرُ عَلَى طُسَيْسٍ أَوْ طُسَيْسِيَّةٍ .

### (١١٩٢) مَاتَ بَدَاءَ الطَّاعُونَ ، مَاتَ مَطْعُونًا

يَرَى الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ أَنْ يَقُولَ : مَاتَ فَلَانٌ مَطْعُونًا  
(بَدَاءَ الطَّاعُونَ) ، بَدَلًا مِنْ : مَاتَ بِالطَّاعُونَ ، كَمَا يَقُولُ :  
مَاتَ مَجْتُونًا أَوْ مَسْلُولًا ، لِمَنْ يَكُونُ دَاءُ ذَاتِ الْجَنْبِ ، أَوْ دَاءُ السَّلْلِ  
سَبَبَ مَوْتِهِ .

وَلَمَّا كَانَتْ جُمْلَةُ «مَاتَ مَطْعُونًا» وَ «مَاتَ بِالطَّاعُونَ»  
صَحِيحَتَيْنِ ، وَكَانَتْ أَوْلَاهُمَا تَعْنِي أَيْضًا الْمَوْتَ بِطَعْنَةِ حَرْبِيَّةٍ  
أَوْ خَنْجَرٍ أَوْ غَيْرِهَا ، فَابْتَدِئْتُ أَوْرَثُ الْأَكْثَفَاءَ بِجُمْلَةٍ : «مَاتَ  
بِالطَّاعُونَ» ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَحْطِئَةً مِنْ يَقُولُ : «مَاتَ  
مَطْعُونًا» أَيِ : مَاتَ بِالطَّاعُونَ ؛ لِأَنَّ مَعْجَمَاتِنَا تَقُولُ إِنَّ الْمَطْعُونَ  
هُوَ الْمُصَابُ بِدَاءِ الطَّاعُونَ أَيْضًا .

### (١١٩٣) الطُّفْرَاءُ ، الطَّرَّةُ

الرَّسْمُ الَّذِي يُوضَعُ فِي أَعْلَى الْكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ فَوْقَ الْبِسْمَلَةِ ،  
وَيَتَضَمَّنُ نَعْوَتَ الْحَاكِمِ وَأَلْقَابَهُ ، يُحْتَوَى مِنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ أَسْمُ  
الطَّرَّةِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشْرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجْنَةُ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْوَسْطَى ،  
بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْبَنْدِ (ب) ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا  
مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٠ شُبَّانِ ١٩٧٢ ،  
فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٤٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الرَّسْمِ ، أَسْمُ :  
طُفْرَاءُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الطُّفْرَاءَ وَ الطَّرَّةَ هُمَا أَسْمَانِ يُسَمَّى وَاحِدًا .

كَلَيْهِمَا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْأَيْ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيَمَنُ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَطْفَالٍ :  
الآيَةُ ٥٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْأَيْ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ الرَّجَّاجُ والتَّاجُ والمدُّ : هذانِ طِفْلانِ أو طِفْلٌ ، وهاتانِ طِفْلانِ أو طِفْلٌ .  
وقالَ اللِّسانُ : يُقالُ طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأطْفالٌ وطِفْلانِ وطِفْلاتٌ في القياسِ .  
وقالَ المصباحُ : ويُجيزونَ طِفْلَةً وأطْفالًا وطِفْلاتٍ .

### (١١٩٧) الطَّلَسُمُ

وَيُطَلِّقُونَ اسْمَ طَلَسْمٍ عَلَى الخُطوطِ والأَعْدادِ الَّتِي يَزَعُمُ كاتِبُها أَنَّهُ يربُطُ بِها رُوحانيَّاتِ الكواكِبِ العُلويَّةِ بالطَّبائِعِ السُّقُلِيَّةِ ، لِجَلْبِ محبوبٍ أو دَفْعِ أذى . ويُقالُ إنَّ الطَّلَسْمَ عَامِيَّةٌ ، وهي في الحَقِيقَةِ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ كالتَّلَسْمِ ، وَ الطَّلَسْمِ .

وقالَ ابنُ الرُّومِيِّ :

وفي لُطْفِكَ طَلَسْمٌ لِحالِ أَيُّ طَلَسْمِ

وذكرَ الحَفَّاجِيُّ أَنَّهُ غيرُ عَرَبِيٍّ ، وكأنَّهُ مأخوذٌ مِنَ اليُونانِيَّةِ .

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ الطَّبِيبِ الفاسِيُّ ، مؤلِّفُ الحاشِيَةِ على قاموسِ الفَيروزابادِيِّ ، إنَّ كَلِمَةَ الطَّلَسْمِ فارسيَّةٌ كانَ يستعملُها قَدَماءُ اليُونانِ . وبرىِّ الرِّبِيدِيِّ ، مؤلِّفُ تاجِ العروسِ ، أَنها كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

أما جَمْعُها فهو :

طَلاسِمُ ، وَ طَلَسَماتُ .

وقد فَسَّرَها سبحانَهُ وتعالى بِالآيَةِ الثَّالِثَةِ : ﴿وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْزُونُهُمْ يُحْمِرُونَ﴾ . وَفَسَّرَها الأزهريُّ في التَّهذِيبِ بقولِهِ : «وَأَما قِيلَ لِمَن يَنْقُصُ المِكيالَ والمِيزانَ مُطَفِّفٌ ، لأنَّهُ لا يَكادُ يَسْرِقُ في المِكيالِ والمِيزانِ إِلا الشَّيْءَ الخَفِيَّ الطَّيْفِ» .

وَيَمَنُ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى طَفَّفَ الكِيلَ والوزنَ هو : نَقَصَها : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والتَّهذِيبُ ، ولُحْنُ العوامِ لِمحمدِ الرِّبِيدِيِّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مِقايسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهْأَيْ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١١٩٦) هي طِفْلَةٌ أو طِفْلٌ ، هما طِفْلانِ أو طِفْلانِ أو طِفْلٌ ، هُنَّ طِفْلانِ أو طِفْلانِ أو طِفْلانِ ، هم أَطْفالٌ أو طِفْلانِ

ويُحِطُّونَ مِنَ يَقولُ : هي وهما وهم وهنَّ طِفْلٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ : هو طِفْلٌ وهي طِفْلَةٌ ، وهما طِفْلانِ أو طِفْلانِ ، وهنَّ أَطْفالٌ وهنَّ طِفْلانِ . يُؤيِّدُهم اكتفاءُ معجمِ مِقايسِ اللُّغَةِ بقولِهِ : «هو طِفْلٌ والأُنثى طِفْلَةٌ» .

والحَقِيقَةُ هي أَنَّ هذِهِ الجَمْلَ كُلُّها صَحِيحَةٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطَلَّقُ على الذَّكَرِ والأُنثى : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبنُ الأَنْبارِيِّ ، والنَّهْأَيْ ، والمغربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَيَمَنُ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطَلَّقُ على الجَمْعِ : القرآنِ الكريمِ ، إِذ قالَ تعالى في الآيَةِ ٣١ من سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ . وقالَ جَلَّ جَلالُهُ أَيْضًا في الآيَةِ الخامِسةِ من سُورَةِ الحجِّ : ﴿وَنَقَرُ فِي الأَرْحامِ ما نَشَأُ إِلى أَجَلٍ مَّسْمُومٍ ، ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ .

وقالَ سبحانَهُ وتعالى في الآيَةِ ٦٧ من سُورَةِ غافرٍ : ﴿هو الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ، ثُمَّ مِنْ نَظْفٍ ، ثُمَّ مِنْ عَظْمٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ .

وَيَمَنُ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطَلَّقُ على الواحِدِ والجَمْعِ

## (١١٩٨) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَّقَهَا

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ: طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ، أَيْ فَتَحَهَا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ.

والحقيقة هي أن كلتا الجملتين: أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَّقَهَا صحيحتان، كما جاء في أدب الكاتب في فصل «أبنية الأفعال» وباب «فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى»، وكما قال الصَّحاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، واللباب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج (حجاز)، والمدُّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

أما فعله فهر: طَلَّقَ يَدَهُ يَطْلُقُهَا وَيَطْلُقُهَا طَلْقًا.

ومن معاني طَلَّقَ:

- (١) تَحَرَّرَ مِنْ قَبْدِهِ وَنَحْوِهِ.
- (٢) طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا طَلْقًا: تَحَلَّكَتْ مِنْ قَبْدِ الزَّوْجِ، وَخَرَجَتْ مِنْ عَصْمَتِهِ.
- (٣) طَلَّقَ فَلَانًا الشَّيْءَ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.
- ومن معاني أَطْلَقَ:

- (١) أَطْلَقَ الْقَوْمَ: طَلَّقَتْ إِبْلَهُمْ وَنَحْوَهَا فِي طَلَبِ الْكَلِّ وَالْمَاءِ.
- (٢) أَطْلَقَ الشَّيْءَ: حَلَّهَ وَحَرَّرَهُ. يُقَالُ: أَطْلَقَ الْأَسِيرَ وَنَحْوَهُ.
- (٣) أَطْلَقَ الْمَاشِيَةَ: أَرْسَلَهَا إِلَى الْمَرْعَى أَوْ غَيْرِهِ.
- (٤) أَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلْبَةِ وَنَحْوَهَا: أَجْرَاهَا.
- (٥) أَطْلَقَ الزَّوْجَةَ: حَرَّرَهَا مِنْ قَبْدِ الزَّوْجِ.
- (٦) أَطْلَقَ لَهُ الْعِنَانَ: أَرْسَلَهُ وَتَرَكَهُ.
- (٧) أَطْلَقَ لَهُ التَّصْرُفَ: أَبَاحَهُ.
- (٨) أَطْلَقَ الدَّوَاءَ وَنَحْوَهُ بَطْنَهُ: مَشَّاهُ وَأَسْهَلَهُ.
- (٩) أَطْلَقَ الْكَلَامَ: لَمْ يَقْبِدْهُ بِشَرْطٍ.
- (١٠) أَطْلَقَ الْمِدْفَعَ وَنَحْوَهُ: جَعَلَهُ يَقْدِفُ مَا فِيهِ (مولد).
- (١١) أَطْلَقَ كَذَا عَلَى كَذَا: جَعَلَهُ عَلَمًا لَهُ، وَسَمَّاهُ عَلَيْهِ، أَوْ وَضَعَهُ لَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ (مولد).

## (١١٩٩) أَنْتِ طَالِقٌ، أَنْتِ طَالِقَةٌ

ويخطئ ابن الأنباري من يقول لزوجه: أَنْتِ طَالِقَةٌ، ويقول إن الصَّوَابَ هُوَ: أَنْتِ طَالِقٌ؛ لِأَنَّ (طَالِقٌ) صِفَةٌ خَاصَّةٌ بِالْإِنَاثِ، مِثْلَ حَائِضٍ وَطَامِثٍ.

والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول: هي طَالِقٌ أَوْ طَالِقَةٌ. فَمِمَّنْ أَجَازَ: هي طَالِقٌ:

معجم ألفاظ القرآن الكريم، والليث بن سعد، والأخفش، وابن الأعرابي، والصَّحاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس (حجاز)، واليهامة، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج (حجاز)، والمدُّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن (للحال)، والوسيط.

ومِمَّنْ أَجَازَ: هي طَالِقَةٌ:

الشاعر الأعشى، الذي قال:

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، والليث بن سعد، والأخفش، والصَّحاحُ، ومعجم مقاييس اللغة، والمغرب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمدُّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وقال الليث والجوهري إن الأعشى حين قال: طَالِقَةٌ، إِنَّمَا أَرَادَ: هي طَالِقَةٌ غَدًا. وزاد الجوهري أن الماء في (طَالِقَةٌ) هي لِضَرُورَةِ التَّصْرِيحِ. على أنه معارض بما رواه ابن الأنباري، عن الأصمعي، قال: أنشدني أعرابي من شقِّ اليمامة البيت:

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي، فَإِنَّكَ طَالِقٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

فأسقط بذلك حجة من استشهد ببيت الأعشى.

وذكر الليث، والأخفش، ومعجم مقاييس اللغة، والمتن أن قولنا للزوج: أَنْتِ طَالِقَةٌ، يعني: أَنْتِ طَالِقَةٌ غَدًا، وذكر المتن أن معنى: أَنْتِ طَالِقٌ، يعني أن الطلاق وقع فور نفوذه بتلك الجملة القبيحة.

وَجُمِعَ طَالِقٌ عَلَى طَلْقِي،

وَطَالِقَةٌ عَلَى طَوَالِقٍ.

أما طَالِقٌ فِيهِ، دُونَ شَكِّ، أَفْصَحُ مِنْ: طَالِقَةٌ.

## (١٢٠٠) أَطْمَعُهُ وَطَمَعُهُ

ويخطئون من يقول: طَمَعٌ رَامِزٌ سَامِرًا، ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ: أَطْمَعُهُ، الفعل الذي اكتفى بذكره الصَّحاحُ،

والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط . وقد قال اللسان ، بعد أن ذكر الفعلين المرید والمضعف ، إن بعضهم أنكر المضعف (طَمَعَهُ) . وقد ذكره الشيخ نصر الموريني شارح القاموس في الحاشية ، وصاحب التاج في المستدرک ، وأقرب الموارد في الذيل .

ولكن :

أجاز استعمال الفعلين أطمعه وطمعه كليهما : الأساس ، والمد ، والمتن ، والوسيط . ومما لا شك فيه أن (أطمعه) أعلى من (طمعه) .

أما الفعل المجرد فهو : طمع فيه وبه يطمع طمعا ، وطماعا ، وطماعا ، وطماعية ، وطماعية .

وقد ذكر اللسان المصدر الأخير ، وقال التاج والمد والمتن إن بعضهم أنكروه .

### (١٢٠٢) الطمأنينة

ويطلقون على الثقة ، وعدم القلق ، والسكون ، والثبات ، والأستقرار اسم الطمأنينة ، والصواب هو الطمأنينة ، كما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومجاز الأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقالوا إن تصغير الطمأنينة يكون بحذف إحدى التونين من آخره ؛ لأنها زائدة . ولكنهم اختلفوا فيه ، فقال الصحاح والمد إنه : طمئينة ، وقال اللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، إنه طمئينة ، وعثر القاموس حين قال في حاشيته إنه طمينة . ويبدو لي أن التصغير الأول (الطمئينة) هو الصواب ؛ لأنه يتفق والتعريف الذي جاءت به المعجمات . والطمأنينة هي إما :

(أ) أحد مصدرَي الفعل اطمأن اطمئنا وطمأنينة ، كما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
(ب) أو هي اسم ، كما يقول القاموس في حاشيته ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد .

(١٢٠١) طامن قلبه ، طمان قلبه ، طامنه ،

طامن منه ، طمان منه ، طامن منه

ويقولون : طمن الطيب قلب الأم ، والصواب :

(أ) طامن قلبها (سكنه) : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

ذكر الأساس الفعل (طامن) في مادتي طمن وأنس . ومما قاله في مجاز مادة (طمن) : «رأيت قلقا فرقا فطمأنت منه حتى اطمأن وتطامن . واطمان عما كان يفعله : تركه» .

وقال في مجاز مادة (أنس) : «وليس المؤمنات ، أي الأسلحة ، لأنهن يؤرسنه ويطامن قلبه» .

(ب) وطمأن قلبها (سكنه) : الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات الأفلام في اللغة ، والوسيط .  
(ج) ويحققون فيقولون : طامنه : الأزهرى ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .  
(د) وطمأن منه (سكن) : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط .

## (١٢٠٣) الطَّمِي

جاء في تقرير نشره حسني سبيح وعدنان الخطيب ، في الجزء الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

إن لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قررت إجازة كلمة (طمي) ، باعتبارها مصدرًا ل (طمي) الثلاثي اللازم ، جزيًا على قول بعض النحاة ، وورود السماع بنظائرها ، وإجازة كلمة طممي نسبة إليها . ورأت اللجنة أيضًا قبول الكلمة بدلالاتها العصرية في الطين ، الذي يحمله السيل حملًا على المجاز .

وجرت مناقشات حول كلمة (طمي) الشائعة في مصر للدلالة على الغرين ، وما إذا كان يجب إدخال هذا المعنى الجديد على المعجمات ، وانتهت المناقشات إلى موافقة الأكرية على قرار اللجنة .

## (١٢٠٤) طَبُّ الخَيْمَةِ وَ طَبَّهَا

ويُسَمَّونَ الخَيْلَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الخِيَاءُ وَالسَّرَادِقُ ونحوهما : طَبًّا . والصَّوَابُ هو : الطَّبُّ (الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتهذيب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات اللسان ، والوسيط) .

وهو الطَّبُّ أيضًا (اللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط) .

ويُجَمَّعُ الطَّبُّ وَ الطَّبُّ عَلَى أَطْنَابٍ وَ طِنِيَّةٍ .

أما الطَّبُّ فهو أعوجاج في الرَّمْعِ : الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني الطَّبِّ أيضًا :

(أ) طُولٌ فِي الرَّجُلَيْنِ فِي اسْتِرْحَاءٍ .

(ب) طُولُ ظَهْرِ الفَرَسِ ، وهو عيبٌ فِي الخَيْلِ .

ومن معاني الطَّبِّ وَ الطَّبُّ :

(أ) عِرْقُ الشَّجَرَةِ يمتدُّ مِنْ أرومِهَا (مجاز) .

(ب) عَصَبُ الجَسَدِ الَّذِي يَتَّصِلُ بِالمَفَاصِلِ وَالعِظَامِ وَيَشُدُّهَا (مجاز) .

(ج) وَاحِدٌ أَطْنَابِ الشَّمْسِ ، وهي أشعُّهَا (مجاز) . يُقَالُ :

مَدَّتِ الشَّمْسُ أَطْنَابَهَا : طَلَعَتْ . وَتَقَصَّبَتْ أَطْنَابُهَا : غَرَبَتْ .

(د) عَصَبَةٌ فِي النَّحْرِ ، تَمْتدُّ إِذَا تَلَفَّتِ الإِنْسَانُ . وَهُمَا طَبْنَانٍ .

(هـ) الطَّرْفُ وَالتَّاحِيَةُ .

(و) دَارِي طَبُّ دَارِهِ : بِحِذَائِهَا .

(ز) الطَّبُّ : العودُ اليابسُ (لسان العرب : مادة بيجج) .

## (١٢٠٥) الطُّبُّورُ ، الطُّبَابُ

آلةُ اللُّهُوِّ وَالتَّرَبِّ الموسِيقِيَّةُ المَعْرُوفَةُ ، ذاتُ العُنُقِ الطَّوِيلِ ، والأوتارِ النُّحاسِيَّةِ السِّتَّةِ ، يُطَلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الطُّبُّورِ ، وهو من أقوالِ العامَّةِ كما جاء في المدِّ ، والصَّوَابُ : الطُّبُّورُ : اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالعُبابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ الطُّبَابُ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَالعُبابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَالكَلِمَةُ هَذِهِ فَارِسيَّةٌ ، أَصْلُهَا : دُتَبَهَ بَرَهَ ، أَوْ دُتَبَ بَرَهَ ، أَي أَلِيَّةَ الحَمَلِ .

وَيُجَمَّعُ عَلَى : طَبَائِرٍ .

## (١٢٠٦) الطُّنْفَسَةُ ، الطُّنْفَسَةُ ، الطُّنْفَسَةُ

## الطُّنْفَسَةُ ، وَ الطُّنْفَسَةُ

وَخَطُّونَ مَنْ يُطَيَّنُ عَلَى البِساطِ اسْمَ الطُّنْفَسَةِ ، وَالحَقِيقَةُ

هي أَدَى فِي المَعَامِرِ خَمْسَةُ أسْمَاءٍ تَعْنِي البِساطَ ، هي :

(١) الطُّنْفَسَةُ : ابنُ السِّكِّيتِ ، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالمَحْكَمُ ،

وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ (اللُّغَةُ العَالِيَةُ) ، وَالقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،

وَالمُوسِيطُ .

(٢) وَ الطُّنْفَسَةُ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَهَامِشُ

تعالى في الآية ٢٩ من سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يَكْسِبُونَ﴾. وعلى الحديث الشريف: «طُوبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ اللهُ تَعَالَى إِحْدَى العروستين، عَسْقَلَانَ أَوْ غَزَّةَ»، عن ابن الزبير. وقد وردت جملة (طُوبَى لكذا) ٣٣ مرة في «الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير» للإمام جلال الدين السيوطي.

ومِمَّنْ لم يُجْزِ إِلَّا (طُوبَى لَكَ): ابن دُرَيْدٍ (طُوبَاكَ مِنْ لَحْنِ العَوَامِّ)، وابن الأَنْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ (طُوبَاكَ مِنْ لَحْنِ العَامَّةِ)، وَغَرِيبُ القُرْآنِ لِلسَّجِسْتَانِيِّ، وَالتَّهْدِيبُ (طُوبَاكَ لَحْنٌ)، وَالمصباحُ، وَالمْتَنُ (طُوبَاكَ لَحْنٌ)، وَالموسيطُ.

ولكن:

(أ) وَقَعَ فِي حَدِيثِ الجَامِعِ الكَبِيرِ: طُوبَاكَ، بِمَعْنَى: طُوبَى لَكَ، إِذْ رَوَى الذَّكَلِيُّ أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: طُوبَاكَ يَا عُمَانُ، لَمْ تَلْبَسِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ.

(ب) وَقَالَ ابنُ المَعْتَزِ:

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقَلْتُهَا

طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِبَاكَ طُوبَاكَ

(ج) وَأَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ: «طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، كُلٌّ مِنْ الأَخْفَاشِ، وَأَبْنِ السَّيْكِيَّتِ، وَالمصْحاحِ، وَالمختارِ، وَالمَّسَانِ، وَالمقاموسِ (لُغْتَانِ، أَوْ طُوبَاكَ لَحْنٌ)، وَالمخفاجي (إِنَّ القِيَّاسَ لَا يَأْتِي طُوبَاكَ)، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَالمحيطِ المَحِيطِ (يُقَالُ طُوبَاكَ بِالإِضَافَةِ، وَقِيلَ هِيَ لَحْنٌ).

(١٢٠٩) التَّمْلِيكُ ، دَائِرَةُ التَّمْلِيكِ لَا

التَّطْوِيبِ وَالمَطَابِوِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى تَثْبِيْتِ مُلْكِ العَقَارِ فِي سِجَلَاتِ الدَّوْلَةِ، اسْمَ التَّطْوِيبِ، وَعَلَى الدَّائِرَةِ الَّتِي يُسَجَّلُ فِيهَا، اسْمَ دَائِرَةِ المَطَابِوِ. وَالمصَوَّبُ: التَّمْلِيكُ، وَهُوَ الأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الجَدْوَلِ رَقْمَ ٢.

وَقَدْ وَضَعُوا لِتَثْبِيْتِ المُلْكِ الفِعْلَ: طَوَّبَ العَقَارَ يُطَوِّبُهُ تَطْوِيبًا، فَالعَقَارُ مَطْوُوبٌ، وَالإِنْسَانُ مَطْوُوبٌ. وَالمصَوَّبُ: مَلِكُ العَقَارِ يُمَلِكُهُ تَمْلِيكًا.

اللَّسَانِ، وَالمصباحِ، وَالمقاموسِ، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَالمحيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمْتَنُ، وَالموسيطُ.

(٣) وَالمْتَنُ: كُرَاعٌ، وَهَامِشُ المصْحاحِ، وَالمحْكَمُ، وَالمَّسَانُ، وَالمقاموسِ، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَالمحيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمْتَنُ، وَالموسيطُ.

(٤) وَالمْتَنُ: هَامِشُ المصْحاحِ، وَالمختارُ، وَهَامِشُ اللِّسَانِ، وَالمقاموسِ، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَالمحيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمْتَنُ، وَالموسيطُ.

(٥) وَالمْتَنُ: هَامِشُ المصْحاحِ، وَهَامِشُ اللِّسَانِ، وَالمقاموسِ، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَالمحيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمْتَنُ.

وَكَلِمَةُ (طَنْفَسَةٌ)، فَارِسِيَّةٌ، أَصْلُهَا: تَنْبِسَةٌ.

وَتُجْمَعُ الطَنْفَسَةُ عَلَى: طَنْفَاسٍ.

(١٢٠٧) طِهْرَانُ

المعروف أن أسم عاصمة إيران هو طهران. ولكن هذه العاصمة ضببت طاؤها بالصم (طهران) في الطبعة الثانية من ديوان حافظ إبراهيم، الذي طبعته مطبعة دار الكتب المصرية عام ١٩٣٩، في قوله:

يَا لَيْتَهَا خَطَرَتْ بِمِصْرَ، وَأَشْرَقَتْ

فِي يَوْمِ اسْتَعْدِهَا عَلَى طِهْرَانِ

وَالمصَوَّبُ هُوَ طِهْرَانُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ، وَالمقاموسِ، وَالتَّاجِ.

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ: «هُمْ يَقُولُونَ يَهْرَانُ، لِأَنَّ الطَّاءَ لَيْسَتْ فِي لُغَتِهِمْ».

(١٢٠٨) طُوبَى لَكَ ، طُوبَاكَ

جَاءَ فِي اللِّسَانِ: طُوبَى اسْمٌ لِلجَنَّةِ، وَقِيلَ اسْمٌ شَجَرَةٍ فِيهَا. وَقَالَ الوَاسِطُ: الطُّوبَى: الحُسْنَى، وَالمخَيْرُ، وَكُلُّ مُسْتَطَابٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ بَقَاءِ بِلَا فَنَاءٍ، وَعِزِّ بِلَا زَوَالٍ، وَعِنَى بِلَا قَبْرِ.

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ: طُوبَاكَ إِنْ نَجَحْتَ فِي الأَمْتِحَانِ، وَيَقُولُونَ إِنْ المصَوَّبُ هُوَ: طُوبَى لَكَ ...، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ

## (١٢١١) المُنطادُ

(١٢١٠) أَطاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَيَّحَهُ

ويقولون : أطاحَ الشعبُ برئيسِ الجمهوريّة . والصوابُ :  
(١) أطاحَهُ (أفناه وأذهبَهُ) : ابنُ الأعرابيِّ ، والأساسُ ،  
واللسانُ الَّذي استشهد بقولِ الشاعرِ :

نَضْرِبُهُمْ إِذَا الْإِوَاءُ رَتَقَا ضَرْبًا يُطِيحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَقَا  
وكانَ سَيِّوِيَهُ قَدْ أَشَدَّ قَبْلَهُ :

لِيُنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصْمَةٍ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ طَوَّحَهُ : الأساسُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ طَوَّحَ بِهِ ضَيْعُهُ أَوْ تَوَّهَهُ : الأساسُ (أهلكَهُ) ، واللسانُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) أَوْ طَيَّحَهُ (أفناه) : الأساسُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعلِ (طاح) ومشتقاتِهِ :

(أ) طاحَ يَطْوِحُ طَوَّحًا : هَلَكَ .

(ب) طاحَ فلانٌ : اضطربَ عقلُهُ .

(ج) طاحَ في الأرضِ وغيرها : ناهَ .

(د) طاحَ السَّهْمُ : ضلَّ المَهِدَّةَ .

(هـ) طاحَ به فرسهُ : مضى به مَضِي السَّهْمِ الضَّالِّ .

(و) طاحَ الشيءُ من يَدِهِ : سقطَ .

(ز) أطاحَ شَعْرُهُ : أسقطَهُ .

(ح) طاوَحَهُ : راماهُ .

(ط) طَوَّحَهُ : بعثَهُ إلى أرضٍ لا يرجعُ منها .

(ي) طَوَّحَهُ : حمَلَهُ على رُكوبِ المهالكِ .

(ك) طَوَّحَهُ : ألقاهُ في الهواءِ ، فأخذَ يضطربُ ويَبْأَيْلُ ويدورُ .

(ل) طَوَّحَهُ : ضربَهُ بالقبصِ ونحوِها .

(م) تطاوحتُ بِهِمُ التَّوَى ونحوها : ترامتْ وتباعدتْ .

(ن) تطاوَحَ القومُ الأمرَ بِيَهُمُ : تنازَعُوهُ .

المركبةُ الهوائيةُ الَّتِي تتكوَّنُ مِنْ جِهَازٍ مِنْ نَسِيجٍ على هيئةِ  
الكَمَثَرِي ، يُملَأُ بغازِ الهيدروجينِ ، وَيُطَيَّرُ في جَوِّ السَّمَاءِ ،  
حاملًا في أسفلِهِ سَلَّةَ كبيرةً ، تُستعملُ في الرُّكوبِ ونحوِهِ ،  
يُطلقونَ عليها اسمَ (مُنطاد) ، ويعتمدونَ في ذلكَ على معجمِ  
«مَنْ لُغَةِ» . والصوابُ : مُنطادٌ . جاءَ في عِثَرَاتِ اللِّسَانِ  
لعبدِ القادرِ المغربيِّ : المُنطادُ : اسمٌ حديثُ الوَضْعِ في معنىِ  
الطَّيَّارَةِ على شكلِ خاصٍ . ميمُهُ مضمومةٌ ؛ لأنَّهُ اسمٌ فاعِلٍ من  
الفِعْلِ أَنْطادَ ، إِذَا أَرْتَفَعَ في الفِضَاءِ صُعدًا ، كما أَنَّ (مُنطاد)  
يُضَمُّ أولُهُ ؛ لأنَّهُ مشتقٌّ من (انقاد) .

وقال الوسيطُ : «المُنطادُ ضَرَبٌ مِنَ الطَّائِرَاتِ كبيرُ الحجمِ» .

وأطلقَ عليه معجمُ المصطلحاتِ العلميَّةِ أيضًا اسمَ (مُنطاد) .

وقد أجمعتِ المعاجمُ على أَنَّ معنىَ الفِعْلِ (أنطاد) هُوَ :

ذَهَبَ في الهواءِ أَوْ الجَوِّ صُعدًا .

وقال المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ :

بِناءِ مُنطادٍ : مُرتَفِعٌ .

وقال أقربُ المواردِ : ومنهُ إطلاقُ المُنطادِ على القَبَّةِ الهوائيةِ .

## (١٢١٢) الدَّفُّ لا الطَّارُ

الطَّارُ معنى الدَّفِّ كلمةٌ عربيَّةٌ ، أصلُها إطارٌ ، وهو الخشبُ  
المحيطُ بالرِّقِّ ، كما يرى نصرَ المورينيِّ ، وكان الصَّفديُّ  
قد قالَ قبلَ المورينيِّ مُورِيًّا :

ما بالها هَجَرَتْ ، وقدَّمًا مَرَّ لي

منها الرِّضَى في سالفِ الأعصارِ

وقَضِيَتْ منها - إِذْ شَدَّتْ بِكَمَنجَةٍ

ما بينَ سالفِ نِعمَةٍ - أَوْ طاري

ويرى الخفاجيُّ أَنَّ (الطَّارَ) بمعنى (الدَّفِّ) كلمةٌ عاميَّةٌ ،

محرَّقةٌ من كلامِ العجمِ الَّذينَ يُسمُّونها (دائرة) .

وقد أهملَ ذَكَرَ الطَّارَ عددًا كبيرًا مِنَ المعجماتِ ، منها :

الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

والمتنُ ، والوسيطُ .

ونحن نستطيع أن نطلقَ على اللَّفِّ اسمَ الإِطارِ أو الأُطرَةِ ، من بابِ المجازِ المرسلِ ؛ لأنَّ علاقتهُ الجُزئيةُ ، ولكنني لا أستحسنُ اللُّجوءَ إلى المجازِ ، لِتَصِلَ إلى كلمةِ (إطار) ، تحتاجُ إلى حَذْفِ همزتها ، مُجاراةً لِلعامَّةِ (طار) .

وكلمةُ (دَفِي) ، التي تعرفُها البلادُ العربيَّةُ قاطبةً ، تُفِينا عن وُلوجِ بابِ المجازِ المرسلِ ، الَّذي يكتنفهُ بعضُ الغموضِ .

### (١٢١٣) يَطْفُو فوقَ سطحِ الماءِ

ويقولون : يطفو الخشبُ فوقَ سطحِ الماءِ . والصوابُ : يطفو الخشبُ فوقَ سطحِ الماءِ طَفُواً وَ طُفُواً ، أي : يعلو ولا يرسُبُ ، كما تقولُ المعجماتُ .

ومن معاني الفعلِ طَفَا :

(١) طَفَتِ الخوصَةُ فوقَ الشَّجرةِ : ظَهَرَتْ (مجاز) .

(٢) طفا النَّورُ الوَحْشيُّ : علا الأَكَمَ (مجاز) .

(٣) طفا الظُّبْيُ : خَفَّ على وجهِ الأرضِ واشتَدَّ عَدْوُهُ (مجاز) .

(٤) طفا فلانٌ : تَمادى في جهله إذا تَرَزَّنَ الخَلْمُ .

(٥) طفا فوقَ الفَرَسِ : وَبَّ .

أما طافَ حولَ الشَّيءِ ، و بو ، و عليه ، وفيه فعناه : دارَ حَوْلَهُ .

والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (في الدَّبَلِ) ، والمتنُّ ، والوسيطُ . قال معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ : «الطَّاءُ والواوُ والفاءُ أصلُ واحدٌ صحيحٌ بَدَلُ على دَوْرانِ الشَّيءِ على الشَّيءِ ، وأنَّ يَحْفَ بِه ، ثمَّ يُحْمِلُ عليه . يقالُ : طافَ بهِ وبالبيتِ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَافاً ، وأطافَ بهِ ، واستطافَ ، وأطافَ» .

### (١٢١٥) الكَوُّ . الكَوَّةُ ، الكَوَّةُ لا الطَّاقَةُ

الخَرَقُ في الجِدَارِ ، الَّذي يَدْخُلُ منه الهواءُ والضَّوءُ ، يُطلقونَ عليه اسمَ الطَّاقَةِ ، والصَّوابُ : الكَوُّ ، أو الكَوَّةُ ، أو الكَوَّةُ كما تقولُ المعجماتُ .

وذكر اللسانُ أنَّ الكَوَّةَ تُجمَعُ على كِواءٍ ، أما جمعُها على كِوى فهو نادرٌ .

وقال اللَّحيانيُّ : تُجمَعُ الكَوَّةُ على كِواءٍ ، والكَوَّةُ على كِوى . ومِمَّا جاءَ في محيطِ المحيطِ : الطَّاقَةُ عندَ المولدين نافذةٌ في حائطِ المنزلِ ، ذاتُ غلقٍ يُفْتَحُ لدخولِ الضَّوءِ والهواءِ عندَ الحاجةِ إليهما .

وقال المتنُّ : الطَّاقَةُ بمعنى الكَوَّةِ دَخيلةٌ . ولا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالها بهذا المعنى ، ما لم نَسْتَدِنِ إلى قرارٍ جمعيٍّ يُقرُّ استعمالها بمعنى الكَوَّةِ .

### (١٢١٦) لا طاقةٌ لي بهذا العملِ ، لا طاقةٌ لي

#### عَلَيْهِ

ويحْتَطِنونَ مَنْ يقولُ : لا طاقةٌ لي على هذا العملِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : لا طاقةٌ لي بهذا العملِ ، اعتماداً على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٤٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿قَالُوا لا طاقةٌ لنا اليومَ بِجالوتَ وَجُنودِهِ﴾ ، وفي الآيةِ ٢٨٦ من سورةِ البقرةِ أيضاً : ﴿رَبِّنا ولا تُحْمِلْنا ما لا طاقةٌ لنا بِهِ﴾ .

واعتمدوا في تحمليتهم أيضاً وضعَ حرفِ الجرِّ (على) بدلاً من (الباءِ) على معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ .

ولكن :

(أ) جاءَ في اللسانِ والتاجِ : طاقةٌ طَوْفاً ، وأطاقةٌ إطاقةً ، وأطاقَ عليه ، والأسْمُ الطَّاقَةُ : قَدِرَ عليه . وما دامتِ الطَّاقَةُ

### (١٢١٤) طافَ بالشَّيءِ وأطافَ بهِ

ويحْتَطِنونَ مَنْ يقولُ : أطافَ بالشَّيءِ بمعنى حامَ حَوْلَهُ ، واستدارَ بهِ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : طافَ بالشَّيءِ ، أو حَوْلَهُ ، أو عليه ، أو فيه ؛ لأنَّ معنى : أطافَ بالشَّيءِ كما يقولُ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ هو : أمَّ بهِ وقارَبَهُ . وقد استشهدَ الصَّحاحُ بقولِ بِشْرِ :

أبو صِيَّبةٍ شَعَثَ يُعِيفُ بِشَخِصِهِ

كوالجِ أمثالُ الجعاسيبِ ضَمْرُ

ولأنَّ أطافَ بالشَّيءِ تعني : أحاطَ بِهِ .

ولكن :

وتذكرُ المعجمُ الأخرى أنَّ الفعلَ (أطافَ بهِ) يعني أيضاً : حامَ حَوْلَهُ ، فقد جاءَ في اللسانِ : طافَ بالبيتِ وأطافَ عليه : دارَ حَوْلَهُ ، وأبَدَهُ في ذلكِ المصباحِ ، والتاجِ (في المستدرِكِ) ،

الصَّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ولكن :

ذكر المدُّ والوسيطُ جملةً : هذا أمرٌ لا طائلَ تحتهُ .  
ويبدو أن جملةً : هذا أمرٌ لا طائلَ فيه أعلى وأقربُ إلى العقلِ ،  
كأننا نقولُ : هذا أمرٌ لا فائدةَ فيه .

وتقولُ المعجماتُ إن هاتينِ الجملتينِ لا تقالانِ إلا في النَّحْيِ ،  
وتبقيانِ كما هما في التذكيرِ والتأنيثِ .

أما جمعُ طائلٍ فهو : طوائِلُ .

### (١٢١٩) لِلشَّجَاعَةِ يَدُ الطُّوْلِ فِي انتصارِ

#### العربِ

### لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلِ فِي انتصارِ العربِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلِ فِي انتصارِ العربِ  
على أعدائِهِمْ ، ويقولونَ إن الصَّوابَ هو : لِلشَّجَاعَةِ يَدُ  
الطُّوْلِ فِي ....  
ولكن :

وافق مؤتمِرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ  
الثَّامَةِ والثلاثينِ (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على  
القرارِ الآتي لِلجَنَةِ الأُصولِ :

«يستعملُ الكاتبونُ صيغةَ فَعَلٍ مجردةً من أَلْ والإضافةِ ،  
في نحو قولِهِمْ : سياسةٌ عليا ، وَ مَكْرَمَةٌ جَلِي ، وَ يَدُ طُوْلِ .  
وترى اللَّجَنَةُ جَوَازَ أمثالِ هذهِ التَّعبيراتِ على أن الصِّغَةَ فيها  
غيرُ مرادٍ بها التفضيلُ ، وأنها مؤوَّلَةٌ بِاسْمِ الفاعِلِ ، أو الصِّغَةَ  
المُشَبَّهَةِ» .

### (١٢٢٠) انتَهَتْ رَفيْفٌ مِنْ طَيِّ الثَّيابِ لا

#### طَوِيْها

ويقولون : انتهت رَفيْفٌ مِنْ طَوِي الثَّيابِ ، والصَّوابُ :  
انتَهَتْ مِنْ طَيِّ الثَّيابِ . وقد وردَ ذَكَرُ المِصدرِ (الطَّيِّ) في  
المعجماتِ كُلِّها .

وجاءَ في الآيةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ الأنبياءِ قولُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ

أَسَأَ فَعْلُهُ أَطاقَ عَلَيْهِ ، جازَ لَنَا أَنْ نقولَ : لا طاقَةَ لي على هذا  
العملِ .

(ب) طاقَ الشَّيْءَ : قَدَّرَ عَلَيْهِ . فإذا أَشْرَبْنَا الطَّاقَةَ مَعْنَى  
القُدْرَةَ ، جازَ لَنَا أَنْ نُعَدِّي الطَّاقَةَ ب (على) تَعْدِيَتِنَا لِلقُدْرَةِ .  
(راجع رأيَ ابنِ سيدهِ في مادَّةِ «اعتقد» في هذا المعجم) .

(ج) يُجيزُ ابنُ جَنِّي في الخصائصِ وَضَعَ حرفَ جَرِّ مكانَ آخَرَ ،  
ما دامَ المعنى يَبْقَى كما هو في الحالينِ (راجع مادَّةَ «لا يخفى  
على القراء» في هذا المعجم) .

ومَعَ هذا كُلُّهُ أَرى أَنْ نقتصرَ على قولنا «لا طاقَةَ لي بهذا  
العملِ» ؛ لأنَّهُ أعلى وَأَبْلَغُ ، وإن كنا لا نستطيعُ نَحْطَةَ مَنْ يقولُ :  
«لا طاقَةَ لي على هذا العملِ» .

### (١٢١٧) لَعِبَ بالنَّرْدِ وَزَهَرَهُ أَوْ كَعابِهِ لا

#### بالطَّاولَةِ

ويقولون : لَعِبَ بالطَّاولَةِ . والصَّوابُ : لَعِبَ بالنَّرْدِ .  
وكلمةُ النَّرْدِ معرَّبةٌ عن الفارسيَّةِ ، ولُعِبَها وَضَعُها أَرْدَشِيرُ بنُ  
بابَكٍ أحدُ ملوكِ الفُرسِ ، ولهذا أُصِيفَتْ إِلَيْهِ ، قَبيلَ النَّرْدَشِيرِ .  
وقد ذَكَرَ النَّرْدُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والأساسُ ، وابنُ الأثيرِ ،  
والصَّاعِقِيُّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمدُ الفاسيُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ،  
والمثنى الَّذي ذَكَرَ أَنَّ نادي دارِ العلومِ بالقاهرةِ أطلقَ اسْمَ النَّرْدِ  
على طاولةِ اللَّعِبِ ، في الجدولِ رَقْمَ ٧٥ .

أما المَكْعَبانِ الصَّغيرانِ الأبيضانِ اللَّذانِ عليهما النُّقْطُ  
السُّودُ من ١ إلى ٦ ، فَيُطلقُ عليهما محيطُ المحيطِ والوسيطُ اسْمَ :  
زَهْرِ النَّرْدِ ، وَيزيدُ الوسيطُ على ذلكَ اسْمَيْنِ آخَرَيْنِ هُما :  
فَصَا النَّرْدِ وَكَعابِهِ .

### (١٢١٨) هذا أمرٌ لا طائلَ فيه أو لا طائلَ

#### تَحْتَهُ

ويحْطَوْنَ مَنْ يقولُ : هذا أمرٌ لا طائلَ تحتهُ ، أي :  
لا فائدةَ تُرجى منه ، ويقولونَ إن الصَّوابَ هو : هذا أمرٌ لا طائلَ  
فيه ، اعتيادًا على اكتفاءِ المعجماتِ الآتيةِ بِذِكْرِ الجملةِ الثَّانيةِ :

وقد ذكرَ سَيَّوِيه ، وابنُ سيده ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ أن فعلُهُ هو :  
( أ ) طَوَى يَطْوِي طَوًى وَطَوًى : جاع .  
( ب ) طَوَى يَطْوِي طَيًّا : تَمَدَّدَ أَنْ يَجُوعَ .

### (١٢٢٢) طَيِّبَةُ (المدينة المنورة) وطابة ، والمُطَيِّبَةُ ، والطَّيِّبَةُ ، والمُطَيِّبَةُ

ويسمَّونَ المدينةَ المنورةَ طَيِّبَةً . والصَّوابُ : طَيِّبَةٌ (معجمُ  
البلدانِ ، والعبابُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمُدُّ ، والمنتنُ) ، أو طَابَةٌ (معجمُ البلدانِ ، والعبابُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ ، والمنتنُ) ، أو الطَّيِّبَةُ ، أو المُطَيِّبَةُ  
(القاموسُ) ، أو المُطَيِّبَةُ (التاجُ) .

وقال ابنُ الأثيرِ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمرَ أن تُسَمَّى المدينةُ طَيِّبَةً  
و طَابَةً ، لأنَّ المدينةَ كانَ اسمُها يَثْرِبَ ، والثَّرِبُ الفسادُ ،  
فنهى أن تُسَمَّى به . وسماها طَيِّبَةً وَ طَابَةً ، وهما تأتيانِ طَيِّبٍ  
وطابٍ بمعنى الطَّيِّبِ .  
أما طَيِّبَةٌ فمِنَ معانيها :

- (١) مصدر طاب يَطِيبُ طَيِّبًا ، وَ طَيِّبَةً ، وَ طَابًا ، وَ طَوًى ،  
وَ طَطْبًا .
- (٢) أَضْفَى أنواعَ الخمرِ (اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدُّ) .
- (٣) أَخْضَبَ الكَلأَ (اللِّسانُ والتاجُ) .

### (١٢٢٣) طَيِّبَ خَاطِرُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَيِّبَ خَاطِرُهُ ، لأنَّ العامَّةَ تقولُها ،  
كأنَّهم تناسَّوا أنَّ جُلَّ أقوالِ العامَّةِ فَصِيحٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ  
هو : أَرْضَاهُ وَ لاطْفَهُ وَ مازحَهُ ، أو هَذَا وَ سَكَنَهُ ، أو هُوَ وَ عَلَيْهِ  
الأَمْرُ . وجميعُ هذه الجملِ صحيحةٌ كالجملَةِ الأولى .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَمَلَةَ طَيِّبَ خَاطِرُهُ أو ما هو بمعناها : القاموسُ ،  
والتاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمنتنُ ،  
والموسيطُ .

فَإِذَا جَاءَ فِي القاموسِ : طَيَّبْتُ بِهِ نَفْسًا ، طَابَتْ نَفْسِي .  
وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : طَيَّبَ بِنَفْسِهِ : « إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ

نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَوَى السَّجْلَ لِلْكَتْبِ .

ووردَ في النَّهْجِ : (وفي الحديثِ : «لَمَّا عَرَّضَ نَفْسَهُ عَلَى  
قِبَائِلِ القَرَبِ ، قالوا لَهُ : يا مُحَمَّدُ ! أَعْمِدَ لَطَيْتِكَ» . أي امضِ  
لِوَجْهِكَ وَ قَصْدِكَ . وَ الطَّيِّبَةُ : فِعْلَةٌ ، مِنْ طَوًى) .  
وَمِنْ معاني الفِعلِ طَوًى الشَّيْءَ يَطْوِيهِ طَيًّا :

- ( أ ) ضَمَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ لَفَّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
  - ( ب ) طَوًى اللهُ عَمْرَهُ : أَمَاتَهُ .
  - ( ج ) طَوًى فُلَانٌ كَشَحَهُ أَوْ نَفْسَهُ عَنِّي : أَعْرَضَ عَنِّي بِوَدُوِّهِ .
  - ( د ) طَوًى الخَبَرَ أَوْ السِّرَّ عَنِّي : كَتَمَهُ . ويُقالُ : طَوًى فِرَاقَهُ  
عَلَى الأَمْرِ : لَمْ يُظْهِرْهُ .
  - ( هـ ) طَوًى بَطْنَهُ : أَجَاعَ نَفْسَهُ ، أَوْ تَمَدَّدَ الجُوعَ وَ قَصَدَهُ .  
ومنه الحديثُ : «كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَن جَارِهِ» : يُجِيعُ نَفْسَهُ ،  
وَيُؤَيِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ .
  - ( و ) طَوًى الأَرْضَ وَ البِلادَ وَ غيرها : قَطَعَهَا وَ جازَها .
  - ( ز ) طَوًى اللهُ البعيدَ : قَرَّبَهُ .
  - ( ح ) طَوًى السَّيْرَ الماشِي وَ نحوهُ : هَزَلَهُ وَ أَضْمَرَهُ .
  - ( ط ) طَوًى فُلَانٌ البَيْرَ وَ غيرها بِالْحِجَارَةِ وَ نحوهُا : بَنَها  
أَوْ عرَّشَها .
- (راجعُ مادَّةُ «الشَّيْءِ» في هذا المعجمِ) .

### (١٢٢٤) الطَّوًى وَ الطَّوًى

ويكتفي الوسيطُ بقوله إنَّ الطَّوًى هو الجُوعُ ، والحقيقةُ هي  
أنَّ الطَّوًى وَ الطَّوًى كليهما معناهما الجُوعُ ، وَ الطَّوًى أَعْلَى .  
قال عنترةُ :

ولقد أبيتُ على الطَّوًى وَأظْلُهُ

حتى أنالَ به كَرِيمَ المَأْكَلِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الطَّوًى أيضًا : سَيَّوِيه ، وألْفاظُ ابنِ السِّكِّيتِ  
(في بابِ الجُوعِ) ، وَ الصِّحاحُ ، وَ معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وَ المختارُ ،  
وَ اللِّسانُ ، وَ القاموسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المُدُّ ، وَ محيطُ المحيطِ ،  
وَ أقربُ الموارِدِ ، وَ المنتنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الطَّوًى : سَيَّوِيه ، وَ اللِّسانُ ، وَ القاموسُ ،  
وَ التَّاجُ ، وَ المُدُّ .

يُوافقه». و «طَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ : إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ». ومِمَّا ذَكَرَهُ الْمُدُّ : «طَيَّبَ نَفْسَهُ» وَالخَاطِرُ وَالنَّفْسُ وَالْبَالُ تَحْمَلُ مَعَانِيَ مُتَقَارِبَةً.

وَمِمَّا وَرَدَ فِي مِحْطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : «طَيَّبَ خَاظِرَهُ : أُمَّتَهُ وَسَكَنَهُ».

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَتْنِ : «تَقُولُ الْعَامَّةُ : طَيَّبَ خَاظِرَهُ ، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ لَا بَأْسَ بِهِ وَصَحِيحٌ».

وَقَالَ الْوَسِيطُ : «طَيَّبَ خَاظِرَهُ : أَرْضَاهُ وَلَاطَفَهُ وَمَارَحَهُ ، أَوْ هَدَاهُ وَسَكَنَهُ».

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ طَيَّبَ :

(أ) طَيَّبَ الشَّيْءَ : صَيَّرَهُ طَيِّبًا أَوْ طَاهِرًا .

(ب) طَيَّبَهُ : صَمَّخَهُ بِالطَّيْبِ .

(ج) طَيَّبَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ : قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ .

(د) طَيَّبَ لِغَرِيمِهِ أَوْ غَيْرِهِ نِصْفَ الْمَالِ ، أَوْ الدَّيْنِ ، أَوْ نَحْوَهُ : أَبْرَأَهُ مِنْهُ وَوَهَبَهُ لَهُ .

## (١٢٢٤) الْمَطَايِبُ وَالْأَطَايِبُ

هُنَالِكَ خِلَافٌ شَدِيدٌ فِي الْمَعْجَمَاتِ حَوْلَ كَلِمَتَيْ الْمَطَايِبِ وَالْأَطَايِبِ ، يَبْدُو فِيهِ التَّنَاضُفُ فِي الْمَعْجَمِ نَفْسِهِ . فَهِنَاكَ مَنْ يَقُولُ :

(١) قُلُ : مَطَايِبُ الْجَزْوَرِ (أَيُّ أَطْيَبُ شَيْءٍ فِي لَحْمِ الْإِبِلِ الصَّالِحَةِ لِلذَّبْحِ) ، وَلَا تَقُلُ أَطَايِبُهَا : ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٢) وَمَنْ يَقُولُ : أَطَايِبُ الْجَزْوَرِ لَا مَطَايِبُهَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ (أَطَايِبُ الْأَطْعَمَةِ لَا مَطَايِبُهَا) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٣) وَمَنْ يَقُولُ : أَطَايِبُ الْجَزْوَرِ وَ مَطَايِبُهَا : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ : أَطَايِبُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَطَايِبُهُ .

(٤) وَمَنْ يَقُولُ : الْأَطَايِبُ : اللَّذِيذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَوْ الْخِيَارُ مِنْهُ : مِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَمَنْ يَقُولُ : الْمَطَايِبُ خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَفْضَلُهُ : التَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٦) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَطَايِبَ هِيَ الرُّطْبُ (تَمْرُ النَّخْلِ إِذَا أُدْرِكَ وَنَضِجَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ تَمْرًا) : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٧) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَطَايِبَ هِيَ الْفَاكِهِةُ : شِفَاءُ الْغَلِيلِ .

(٨) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَطَايِبَ لَا مَفْرَدَ لَهَا ، كَالْقَرَاءِ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ رَدَّ الْقَرَاءُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَفْرَدَهَا مَطْيِبَةٌ . وَقَالَ شِفَاءُ الْغَلِيلِ : «وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مَطْيِبَةٌ» .

(٩) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ مَفْرَدَ الْمَطَايِبِ هُوَ : مَطْيِبٌ ، أَوْ مَطَابٌ ، أَوْ مَطَابَةٌ : الْكَسَائِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَقَالَ مِحْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : أَوْ لَا وَاحِدَ لَهَا .

أَمَّا مَفْرَدُ أَطَايِبٍ فَهُوَ : أَطْيَبٌ .

فَهَذَا التَّنَاضُفُ بَيْنَ أَعْلَامِ اللَّغَةِ يَجْعَلُنَا نَجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْجَمْعَيْنِ الْمَطَايِبِ وَالْأَطَايِبِ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَأْكُولَاتِ الطَّيْبَةِ دُونَ اسْتِثْنَاءِ .

وَأَنَا أَوْثِرُ اسْتِعْمَالَ (الْأَطَايِبِ) ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْجَمْعُ الدَّائِرُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ الْيَوْمَ ، وَلِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّ مَفْرَدَ (أَطَايِبِ) هُوَ (أَطْيَبٌ) لِلْمَذْكُورِ ، وَ (طُوبَى) لِلْمَوْثُوثِ ، بَيْنَمَا يَخْتَلِفُونَ فِي مَفْرَدِ (مَطَايِبِ) ، أَوْ يُنْكِرُونَ وَجُودَهُ .

## (١٢٢٥) الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

يَقُولُونَ إِنَّ الطَّيْرَ جَمْعٌ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ جَرِيرٍ :

وَمِنَا الَّذِي أَبْلَى صُدْيَ بِنِ مَالِكِ

وَنَفَرَ طَيْرًا عَنِ جُمَاعَةٍ وَقَعَا

وَقَوْلِ الطَّرِمَاحِ :

وَإِذْ دَهْرُنَا فِيهِ اغْتِرَارٌ وَ طَيْرُنَا

سَوَاكِينُ فِي أَوْكَارِهِنَّ وَتُوقِعُ

وَقَوْلِ ابْنِ الْأَثِيرِيِّ : «الطَّيْرُ جَمَاعَةٌ ، وَتَأْنِيهَا أَكْثَرُ مِنَ التَّذْكِيرِ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ طَيْرٌ ، بَلْ طَائِرٌ» .

وَقَوْلِ مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالرَّازِغِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ إِنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ .

وَقَوْلِ الْأَسَاسِ فِي مَجَازِهِ : نَفَرَتْ عَنْهُ الطَّيْرُ الْوَقْعَ : أَعْتَبَتْهُ .

وَقَوْلِ الْوَسِيطِ : الطَّيْرُ جَمْعُ طَائِرٍ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى

في الآية ٤١ من سورة التور: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ﴾ . واستشهد أيضاً بقولهم : كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ : هادوثون ساكنون ، ليس فيهم طيشٌ ولا خفةٌ . ولكن :

ورد (الطَّيْرُ) أربع مرّات مفردًا في القرآن الكريم ، منها قوله تعالى في الآية ٤٩ من سورة آل عمران : ﴿فَأَنْفَخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

وذكر أنّ الطَّيْرَ يُقال للمفرد كلُّ من معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وقَطْرَبِ ، وأبي عبيدة ، والأزهري ، والصَّحاح ، والمُعْرَبِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، والمتن .

ويقول إنّ الطَّيْرَ هو جمعٌ أيضاً كلُّ من القرآن الكريم ، إذ قال تعالى في الآية ٢٦٠ من سورة البقرة : ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ . وذكرت الطَّيْرُ جمعًا في القرآن الكريم ١٤ مرّةً أخرى ، يُؤيِّده في ذلك كلُّ من معجم ألفاظ

القرآن الكريم ، وأبي عبيدة ، والأزهري ، والصَّحاح ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجِ .  
والطَّيْرُ مؤنَّثٌ ، وَقَدْ بُدِّكِرُ ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ (طار) ، والأسمُ مِنَ التَّطَيَّرِ .

ويقال إنّ الطَّيْرَ اسمُ جَمْعِ (المُعْرَبِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمتن) .

ومن معاني الطَّيْرِ :

(١) الأمرُ . ومنه قولهم : لا طَيْرَ إِلا طَيْرُ اللَّهِ .

(٢) الحِطُّ (مجاز) .

(٣) الشُّومُ : (مجاز) .

(٤) الحِفَّةُ والطَّيْشُ (مجاز) .

وهناك اختلافٌ في جمعِ الطَّائِرِ ، ولكنَّ معظمَ المعاجم تَرى أنّ جمعه هو : طَيْرٌ ، وجمعِ الطَّيْرِ : طُيُورٌ وأطيارٌ .  
وفعله : طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا ، وَطَيْرُورَةً . ويُعدَّى بالهمزة (أطارة) ، وبالتضعيف (طَيْرَةً) ، وبحرفِ الجرِّ (طار به) .

## باب الظاء

(١٢٢٦) هذه الظاء ، هذا الظاء

ويحطون من يذكّر الحرف السابع عشر من حروف الهجاء (هذا الظاء) ، ويقولون إن الصواب هو تأنيث هذا الحرف (هذه الظاء) .

والحقيقة هي أن التأنيث والتذكير كليهما جائزان : (سيبويه ، والكسائي ، والليحاني ، والمحكم ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمعجم الكبير) .

وقال الكسائي : «الألف من حروف المعجم مؤنثة ، وكذلك سائر الحروف . هذا كلام العرب ، وإن ذكرت جاز» . وكان سيبويه قد قال قبله : «حروف المعجم كلها تُذكر وتؤنث كما أن الإنسان يُذكر ويُؤنث» .

وجاء في المعجم الكبير : «الألف : أول الحروف الهجائية ، تُذكر وتؤنث ، وكذلك سائر الحروف» .

أما جمع الظاء والحروف الهجائية الأخرى ، فلا يكون إلا جمع مؤنث سالماً . نحو : الظاءات ، والألفات ، والياءات .

(١٢٢٧) ظبَاءٌ وَ أَظْبٍ ، وَ ظَبِيٌّ

ويجمعون الظبي (الغزال) على ظبي و ظبي . والصواب : ظبَاءٌ ، وَ أَظْبٍ ، وَ ظَبِيٌّ . ويُجمع الظبية على ظببَاءٍ وَ ظببِيَّاتٍ . قال مجنون ليلى :

بِاللهِ يَا ظَببِيَّاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا

لَيْلِيَّ مِنْكَ ، أَمْ لَيْلِي مِنَ البَشَرِ

أما الظبي فجمع مفردة : ظببَاءٌ ، وهي حدّ السيف أو السنان أو نحوهما . ويدلنا على صحّة هذا الجمع (ظبي) : حديث عليّ كرم الله وجهه : نَافِحُوا بِالظَّبِيِّ ، وما جاء في الأساس ،

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى .  
وُجُمِعَ الظببَاءُ أَيضاً عَلَى : أَظْبٍ ، وَ ظَببِيَّاتٍ ، وَ ظَببِيَّاتٍ ، وَ ظَببِيَّاتٍ .

قَالَ بِشَامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَبِيِّ :

إِذَا الكُمَاءُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ

حَدَّ الظَّببَاءِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

وَقَالَ الكُمَيْتُ :

يَرَى الرَّأوُونَ بِالشَّقَرَاتِ مِنَّا

وَقُودَ أَبِي حَبَابٍ وَ الظَّبِينَا

(١٢٢٨) تَظَافَرُوا عَلَى كَذَا وَ تَظَافَرُوا وَ تَظَاهَرُوا

ويحطون من يقول : تَظَافَرَ النَّاسُ عَلَى كَذَا ، ظَانِينَ أَنَّ مَا ظَنُّوهُ خَطأً ، قد أخذناه عن أشقائنا عرب العراق ، الذين يَلْفِظُونَ الضَّادَ ظَاءً كَالأَتْرَاقِ . ويعتمدون في تحطيتهم هذه على حديث عليّ كرم الله وجهه : «عَجِبْتُ مِنْ تَظَافَرِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَفَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ» . واعتمدوا أيضاً على قول الصَّحَّاحِ ، وَالأَسَاسِ (تَظَافَرَ بِمَعْنَى تَعَاوَنَ مِنَ المَجَازِ) ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالسَّعْدِ التَّقَنَازِيِّ (قَالَ فِي كِتَابِهِ «حَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ العَصَدِيِّ عَلَى مَخْصَرِ أبْنِ الحَاجِبِ» : التَّظَافَرُ لِحَنٍّ) ، وَالقَامُوسِ ، وَمحيطِ المَحِيطِ .

والحقيقة هي أن تَظَافَرُوا عَلَى كَذَا وَ تَظَافَرُوا عَلَيْهِ تَحْمَلُ مَعْنَى وَاحِدًا هُوَ : تَعَاوَنُوا ، وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، وَتَأَلَّفُوا ، وَتَصَابَرُوا كَمَا قَالَ أبْنُ بَرُّزَجٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَابْنُ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ «الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد» ، وَالمِصْبَاحُ ،

والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ الذي ذكره «تظافره» في الدليل ،  
والمثنى (مجاز) ، والوسيطُ .

وهناك فعلٌ ثالثٌ يحملُ معنى الفعلين تَصَافَرُ وَ تَظَافَرُ  
هو الفعلُ : تَظَاهَرَ (ابنُ بَرُوج ، والأساسُ ، واللسانُ ، ومستدرِكُ  
التاج ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى) . وجاءَ في معجمِ الفاظِ  
القرآنِ الكريمِ : ظَاهَرَهُ : عاَوَنَهُ ، وَ تَظَاهَرَا : تعاَوَنَا ،  
وَ اسْتَظَاهَرَهُ عَلَيْهِ : استعانَهُ ، وَ اسْتَظَاهَرَ بِهِ عَلَى الأَمْرِ : استعانَ ،  
ووردَ من هذا في القرآنِ الكريمِ :

(أ) الآيةُ التاسعةُ من سورةِ المُتَحَنِّةِ : ﴿وَظَاهَرُوا عَلَى  
إِخْرَاجِكُمْ﴾ .

(ب) الآيةُ الرابعةُ من سورةِ التوبةِ : ﴿وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ  
أَحَدًا﴾ .

(ج) الآيةُ الرابعةُ من سورةِ التحريمِ : ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ  
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ .

وقالَ ابنُ سيِّدهِ : تَظَافَرُوا عَلَى الأَمْرِ : تَظَاهَرُوا وَتعاَوَنُوا  
عليه .

وجاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ : تَظَاهَرُوا : تعاَوَنُوا .

يا ليتهِمُ يفرضونَ على أبنائنا طَلابَ العِراقِ اللَّفْظَ بِالضَّادِ  
ضادًا لا ظاءً ، كما يفعلُ قرأهُ القرآنِ الكريمِ عندهم ، وعندَ  
المصريينَ الذين يلفظونَ بالجمعِ معطشةً حين يقرأونَ آيَةَ الذِّكْرِ  
الحكيمِ ، ولا يلفظونَ بها مثلَ اليَافِ (ك) التَّرَكِيَّةِ ، كما تفعلُ  
عامَّتهمُ .

والمثنى (مجاز) ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .  
وذكرَ المصباحُ والتاجُ والمثنى أَنَّ الظَّفْرَ أَفْصَحُها .  
ومنها مَن قالَ إِنَّهُ الظَّفْرُ : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
وذكرَ أبو تمامٍ في حماسيهِ أَنَّ الشاعِرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
العُتْبِيَّ قالَ :

وَكنتُ بِهِ أَكثَى ، فأصبحتُ كلِّما

كُئِيتُ بِهِ فَاصَتْ دُمُوعِي على نَحْرِي

وقد كنتُ ذا نابٍ وَظَفْرٍ على العِدَى

فأصبحتُ لا يَحْشَوْنَ نابِي ولا ظَفْرِي

وكتابُ خَلَقَ الإنسانِ ، والتَّهْدِيبُ ، ولحنُ العَواِمِ لمحمَّدِ  
الرُّبَيْدِيِّ ، والصِّحاحُ (في الحاشية) ، ومعجمُ مِقايسِ اللِّغَةِ ،  
والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمثنى ، والوسيطُ .

(١٢٢٩) الظَّفْرُ ، وَ الظَّفْرُ ، وَ الأظْفُورُ ،

وَ الظَّفْرُ ، وَ الظَّفِيرُ ، وَ الأظْفاسُ ،

وَ الأظافيرُ ، وَ الأظْفَرُ

ويجمعونَ الظَّفْرَ على أَظافِرٍ اعتيادًا على أقربِ المواردِ  
والوسيطِ ، اللَّذِينَ أُرِجِحُ أَنهما أخطأا ؛ لأنَّني لم أجِدْ مَنْ  
يؤيِّدُها مِن أصحابِ العِلمِ الموثِقَةِ . والصَّوابُ جمعُهُ على  
أظفارٍ : كتابُ خَلَقَ الإنسانِ (مفردُها : ظَفْرٌ وَ أَظْفُورٌ) ،  
والكاملُ للمبرِّدِ (كَسَّرَ أَظْفارَهُ في فلانٍ : اغتابَهُ) ، والصِّحاحُ ،  
ومعجمُ مِقايسِ اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ  
(جمعُ ظَفْرٍ) ، والقاموسُ ، والتاجُ (جمعُ ظَفْرٍ وَ أَظْفُورٍ) ،

ومنه مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْأُظْفُورُ : كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ،  
وَالْأُزْهَرِيُّ ، وَلِحْنُ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ (الَّذِي أَخْطَأَ  
حِينَ قَالَ إِنَّ الْأُظْفُورَ هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ وَظُفْرٍ) ، وَالْمُحْكَمُ ،  
وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْحَلِيبَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ (الَّذِي قَالَ  
إِنَّ الْأُظْفُورَ هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ وَظُفْرٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَحِّحٌ فِي الْهَامِشِ  
بِأَنَّهُ مَفْرَدٌ ، جَمْعُهُ أَظْفِيرٌ) ، وَاللِّسَانُ (هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ وَظُفْرٍ)  
وَيُدْوَلِي أَنَّهُ خَطَأٌ ، وَالْمِصْبَاحُ (قَالَ إِنَّ جَمْعَهُ أَظْفِيرٌ ، وَاسْتَشْهَدَ  
هُوَ وَمُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَا بَيْنَ لُقْمَتَيْهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ

وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ أَظْفُورٍ

وَدُكِرَتْ فِي الْمَعَامِرِ الْآخَرَى : قَيْسُ أَظْفُورٍ) ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ (جَمْعُهُ : أَظْفِيرٌ) ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ (جَمْعُهُ أَظْفِيرٌ وَأَظْفِيرٌ) .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الظُّفْرُ : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ،  
وَاللِّسَانُ (شَادُّ) ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (شَادُّ) ، وَالتَّاجُ (شَادُّ) ،  
وَالْمَدُّ (شَادُّ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (شَادُّ) ، وَالْمَتْنُ (شَادُّ) .

أَوْ الظُّفْرُ : الْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ (شَادُّ) ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ (شَادُّ) ،  
وَالْمَتْنُ (شَادُّ) .

وَأَخْطَأَ الْمَتْنُ حِينَ قَالَ إِنَّهُ الظُّفْرُ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ اسْتِعْمَالَ (الظُّفْرِ) ، ثُمَّ أَيْدَهُ فِي الْإِنْكَارِ  
مُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ شَيْخُ الزُّبَيْدِيِّ قَائِلًا إِنَّهُ شَادٌّ وَمُخَالَفٌ لِقِيَّاسِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْوَسِيطُ حِينَ جَمَعَ الْأُظْفُورَ عَلَى أَظْفِيرٍ حَازِبًا  
حَدَّوْ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ؛ لِأَنَّ الرَّابِعَ الرَّائِدَ اللَّيِّنَ إِذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا ،  
قَلِبَ عِنْدَ الْجَمْعِ يَاءً ثَابِتَةً ، وَيُجْمَعُ مَا هُوَ فِيهِ عَلَى (فَعَالِيلٍ) كَذَلِكَ  
فِي الْأَغْلَبِ ، كَمَا يَقُولُ التَّحَوُّ الْوَاقِي ؛ نَحْوُ : عُصْفُورٍ وَعِصَافِيرٍ ،  
وَأُظْفُورٍ وَأَظْفِيرٍ ، وَفِرْدَوْسٍ وَفِرْدَايِسٍ .

أَمَّا الْأَعْمَالُ فَظُفْرَةٌ يَظْفُرُهُ ، وَظُفْرَةٌ ، وَظُفْرَةٌ فَعِنَاها :  
غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظُفْرَةٌ .

### (١٢٣٠) ظَلَّتْ وَفِيًّا وَظَلَّتْ أَظْلُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : ظَلَّتْ (مِنْ بَابِ : مَتَعَ يَمْتَعُ)  
سَاعَتَيْنِ أَضْعَفِي إِلَى صَوْتِ أَمِّ كَلْتَوْمِ السَّاحِرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : ظَلَّتْ (مِنْ بَابِ : تَعِبَ يَتَعَبُ) سَاعَتَيْنِ ...

اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِيِّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ  
الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ :

ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرَبَةٌ

أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ

وَعَلَى مَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمُخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

ولكن :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (ظَلَّ) ، مِنْ بَابِي تَعَبَ وَمَتَعَ كِلَيْهِمَا ،  
كُلُّ مَنْ الصَّحَّاحُ (ظَلَّتْ فِي مَادَّةِ «ظَلَّ» ، وَظَلَّتْ فِي مَادَّةِ  
«قَلَّ») ، وَالصَّغَاغَانِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : ظَلَّتْ وَظَلَّتْ ظَلًّا وَظَلُولًا .

### (١٢٣١) المِظْلَّةُ ، المِظْلَةُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِظْلَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : المِظْلَةُ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، وَكَسْرُ الْمِيمِ  
أَعْلَى مِنْ فَتْحِهَا . فَمِمَّنْ ذَكَرَ المِظْلَةَ : ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ  
الْكَاتِبِ» ، وَثَعْلَبٌ (إِذَا كَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ الشَّعْرِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي  
اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَسْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظْلَةٍ

تَظَلُّ بِقَوْدِي رَأْسِهَا الرِّيحُ تَخْفُقُ

وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِظْلَةَ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ (هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ  
مِنْ بِيوتِ الشَّعْرِ عِنْدَ الْأَعْرَابِ) ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (الَّذِي أَنْكَرَ كَسْرَ  
الْمِيمِ فِيهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا تُصْنَعُ مِنْ ثِيَابٍ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمُحْكَمُ ،  
وَالْبَطْلِيُّوسِيُّ فِي «الِاقْتِصَابِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (لِغَةِ) ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ  
(وَتَفْتَحُ الْمِيمُ) ، وَالْمَتْنُ .

وَتُجْمَعُ المِظْلَةُ عَلَى : مِظَالٍّ وَمِظَالَتٍ .

## (١٢٣٢) ظلمني فلان وظلمته وظلمني وظلمته فلان

ويحظون من يقول: ظلمني وظلمته فلان ، ويرَوون أن الصواب هو: ظلمني فلان وظلمته. وكلتا الجملتين صحيحة ، وإن كانت الثانية أعلى .

ومما يؤيد استعمال الجملة الأولى قوله تعالى في الآية ٩٦ من سورة الكهف ، حكاية عن ذي القرنين : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ، قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ . والتقدير: آتوني قِطْرًا (نحاسًا مذابًا) أفرغ عليه ، كما قال الثعالبي في «فقه اللغة» . وجاء في تفسير الجلالين : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَ الْحَدِيدَ كَالنَّارِ ، قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ . فهنا تنازع الفعلان في القِطْر ، وحذف من الأول لإعمال الثاني .

وقال سبحانه وتعالى أيضًا في الآيتين الأولى والثانية من سورة الكهف أيضًا : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا﴾ . والتقدير: أنزل على عبده الكتاب قِيمًا ، ولم يجعل له عِوَجًا .  
وقال امرؤ القيس :

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ، ولم أطلب ، قليل من المال

وتقديره: كفاني قليل من المال ، ولم أطلبه .

وقال طرفة بن العبد في معلقته :

وكرتي إذا نادى المضاف مجبئًا

كسيد الغضا ، نبهته ، المتورد

وتقديره: كذئب الغضا المتورد نبهته . (المضاف : الخائف والمذعور) .

وقال ذو الرمة :

كان أصوات ، من إغاليهن بنا ،

أواخر الميس أنقاض الفراريج

والتقدير: كان أصوات أواخر الميس من إغاليهن بنا أنقاض الفراريج .

وقال أبو الطيب المتنبي :

حملت إليه من لساني حديقة

سقاها الحجا سقي الرياض السحائب

وتقديره: سقي السحائب الرياض .

ومع أن هذه المصادر التي استشهدت بها - وعلى رأسها القرآن الكريم - قوية جدًا لغويًا ، فإنا أرى أن نتبع عن التنازع ؛ لأنه يترك على المعنى مسحة من الغموض ، وأن نعطف الجملة التامة على جملة تامة قبلها ، محافظة على وضوح المعنى ، ونكتي باستعمال جملة : ظلمني فلان وظلمته ، وإن كنا غير قادرين على تحظن من يقول: ظلمني وظلمته فلان .

## (١٢٣٣) الظن (الشك . اليقين)

ويحظون من يستعمل (الظن) بمعنى (اليقين) ، ويقولون إن معنى (الظن) هو : إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه . ولكن :

(١) جاء في الآية ٢٠ من سورة الحاقة : ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ ، أي : (تيقنت) ، كما جاء في تفسير الجلالين ، و (علمت) ، كما جاء في اللسان . وجاء في الآية ١١٠ من سورة يوسف : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ ، أي : (أيقنوا) ، كما جاء في تفسير الجلالين ، و (علموا) ، كما جاء في اللسان والتاج .

(٢) جاء في حديث أسيد بن خصير : «و ظننا أن لم يجذ عليهما» أي : علمنا . وفي حديث عبدة : قال أنس : سألته عن قوله تعالى (الآية ٤٣ من سورة النساء ، والآية ٦ من سورة المائدة) : ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ ، فأشار بيده ، فظننت ما قال . أي : علمت ما قال .

(٣) قال معجم ألفاظ القرآن الكريم : «الظن : ما يحصل عن أماره ، فهو بهذا شك ، إلا أنه قد يلحقه تدبر فيصير ضربًا من يقين ، لكنه دون يقين المعاينة ، الذي لا يقال فيه إلا «علم» ، فهو إذا ارتقى بالتدبر كان يقينًا ، لكنه ليس علمًا ، بل هو غلبه ظن ، وإن لم يكن يقينًا في ذاته . ويلحظ في استعمال القرآن للظن على أنه ضرب من يقين أن تستعمل بعده (أن) : ﴿يظنون أنهم ملأوا غيبهم﴾ .

«هذا إذا قويت الإمارة ، وأما إذا ضعفت الإمارة جدًا ، فيكون الظن توهمًا ، وفي هذه يدُم الظن ، وربما كان ذلك في كثير من الأمور ، فإذا قويت أمارته وصار ضربًا من يقين ،

فَإِنَّ الظَّنَّ إِذْ ذَاكَ يُجْمَدُ ، وَبِعَرِّبِهِ فِي مَقَامَاتِ اليَقِينِ .  
(٤) قال دريدُ بنُ الصَّمَّةِ :

فقلتُ لم ظنُّوا بِالْفَيِّ مُدَجِّجٍ

سَرَاتِمُهُمْ فِي الفَارِسِيِّ المُسَرِّدِ

أَيُّ : اسْتَقِينُوا ، وَإِنَّمَا يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشُّكِّ .

(٥) وَذَكَرَ أَنَّ (ظَنَّ) تَعْنِي الشُّكَّ أَوْ اليَقِينَ ، كُلُّ مِنْ :

أَدَبِ الكَاتِبِ ، وَابْنِ الأَنْبَارِيِّ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمُحْكَمِ ، وَمفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ،  
والمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالمُنَاوِيِّ ،  
والتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ المِحْطِ ، وَالمُوسِطِ .

(٦) وَاسْتَشْهَدَ ابْنَ الأَنْبَارِيِّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ أَبِي ذُوَادٍ (جَارِيَةٍ  
أَبْنِ الحَجَّاجِ) :

رُبَّ هَمٍّ فَرَجْتُهُ بِعَزِيمٍ وَغُيُوبٍ كَشَفْتَهَا بِظُنُونٍ

أَيُّ : كَشَفْتَهَا بِاليَقِينِ وَعِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ .

(٧) وَنَحَصَ الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيَّ مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ  
الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : الظَّنُّ اسْمٌ لِمَا يَحْصُلُ مِنْ أَمَارَةٍ ، وَمَتَى قَوِيَتْ  
أَدَّتْ إِلَى العِلْمِ ، وَمَتَى ضَعُفَتْ لَمْ تُجَاوِزْ حَدَّ الوَهْمِ .

(٨) وَقَالَ المُنَاوِيُّ : الظَّنُّ الأَعْتَادُ الرَّاجِحُ مَعَ اِحْتِمَالِ التَّقْيِضِ ،  
وَيُسْتَعْمَلُ فِي اليَقِينِ وَالشُّكِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمَلُ الظَّنَّ إِلَّا فِي الأَعْتَادِ الرَّاجِحِ مَعَ  
اِحْتِمَالِ التَّقْيِضِ ، كَمَا قَالَ المُنَاوِيُّ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتَعْمَالِ

(ظَنَّ) بِمَعْنَى (أَيَقَنَ) ، مَا دُمْنَا قَادِرِينَ عَلَى اسْتَعْمَالِ الفِعْلِ  
(أَيَقَنَ) الَّذِي نَعْرِفُ مَعْنَاهُ جَمِيعًا ، وَتَرَكْنَا الفِعْلَ (ظَنَّ) لِلْمَعْنَى  
المَأْلُوفِ لَدَيْنَا ، دُونَ أَنْ نَسْتَعْمَلَهُ فِي مَعْنَاهُ المُضَادِّ ، تَجَنُّبًا لِلْبَسِ  
وَالإِهْمَامِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الأَصْدَاد» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٢٣٤) ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ

وَيَقُولُونَ : ظَهَرَ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ . وَالصَّوَابُ : ظَهَرَ أَنَّهُ  
مَرِيضٌ ، أَيُّ : تَبَيَّنَ وَبَرَزَ بَعْدَ الخَفَاءِ ؛ لِأَنَّنَا نَقُولُ : ظَهَرَ الشَّيْءُ ،  
وَلَا نَقُولُ : ظَهَرَ بِالشَّيْءِ بِمَعْنَى : بَدَأَ وَتَبَيَّنَ .  
أَمَّا ظَهَرَ بِعَدُوِّهِ فَمَعْنَاهُ : غَلَبَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي ظَهَرَ :

(١) ظَهَرَ عَلَى الحَائِطِ وَنَحْوِهِ أَوْ : ظَهَرَ الحَائِطُ : عَلَاهُ .

(٢) ظَهَرَ عَلَى الأَمْرِ : اطَّلَعَ ، قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ  
الْكَهْفِ : ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ .

(٣) ظَهَرَ عَلَى عَدُوِّهِ : غَلَبَهُ .

(٤) ظَهَرَ بِالحَاجَةِ : اسْتَحْفَ بِهَا ، وَلَمْ يَخْفَ لَهَا .

(٥) ظَهَرَ عَنْهُ العَارُ : زَالَ وَلَمْ يَلْتَقِ بِهِ .

(٦) ظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا : انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ .

(٧) ظَهَرَ بِالشَّيْءِ : فَخَرَ .

(٨) ظَهَرَ فَلَانًا ظَهْرًا : ضَرَبَ ظَهْرَهُ .

## باب العين

### (١٢٣٥) التَّعْبِيُّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَنْسِبُ إِلَى التَّعْبِيَّةِ ، الْمُخَفَّفَةَ عَنْ تَعْبِيَّةِ بَقُولِهِ :  
تَعْبِيٌّ .

وهذه النسبة جائزة نحوياً ومجمعيًا (راجع مادة «التربوي»  
في هذا المعجم) .

### (١٢٣٦) العَبُّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ العَبَّ (أي : الكُمَّ أَو الرُّدْنَ) ؛  
لأنَّ الفاييَّ ، شيخَ الزَّيْدِيِّ صاحبِ التَّاجِ ، قَالَ إِنَّهَا «لغةٌ  
عَامِيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا العَرَبُ» ، ولأنَّ الصَّحاحَ ، والأساسَ ،  
والمختارَ ، واللَّسَانَ ، والمصباحَ أَهْمَلُوا ذَكَرَ هَذِهِ الكَلِمَةَ .  
ولكن :

ذَكَرَهَا المُحَكِّمُ (في مادة «ردن» ، والصَّاعِغَانِيُّ في العُبابِ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَدَوْرِي (قال إنَّ  
العَبَّ هُوَ جَيْبُ الصَّدْرِ) ، وَهِيَ هُنَا عَامِيَّةٌ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَمَتْنُ اللُّغَةِ ، وَالمَوسِطُ .

### (١٢٣٧) عَبْدَرِيٌّ

وَحِينَ يَنْسِبُونَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ يَقُولُونَ : عَبْدُ الدَّارِيِّ ،  
أَوْ دَارِيٍّ ، وَالمَصَوِّبُ : عَبْدَرِيٌّ كَمَا قَالَ سَيِّبِيُّ ، وَالجَوَالِيقِيُّ ،  
وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالتَّحَوُّ الوَافِي .

وَأَجَازَ لَنَا التَّاجُ أَنَّ نَقُولَ : هَذَا عَبْدِيٌّ أَيْضًا . وَأَنَا أَرَى أَنَّ  
نُهَيْلَ هَذِهِ النِّسْبَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَصِحُّ أَنْ تَكُونَ نِسْبَةً لِكُلِّ اسْمٍ يَبْدَأُ  
بِكَلِمَةِ (عَبْدِ) .

(راجع مادة «عَبْقَسِي» في هذا المعجم .)

### (١٢٣٨) عَبْشَمِيٌّ

وَحِينَ يَنْسِبُونَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، لَا يَقُولُونَ : هَذَا عَبْدِيٌّ ،  
أَوْ شَمْسِيٌّ ، أَوْ عَبْدُ شَمْسِيٍّ ، بَلْ يَقُولُونَ : هَذَا عَبْشَمِيٌّ ،  
قَالَ عَبْدُ يَعْقُوبَ بْنِ وَقَّاصِ الحَارِثِيِّ :  
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةُ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَلْبِي أُسْرًا يَمَانِيَا  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ العَبْشَمِيَّ أَيْضًا : الجَوَالِيقِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَهَمْعُ  
الهَوَامِعِ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَالتَّحَوُّ الوَافِي .  
(راجع مادة «عَبْقَسِي» في هذا المعجم) .

### (١٢٣٩) عَبْقَسِيٌّ

عَبْدُ القَيْسِ أَبُو قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، يَخْتَلِفُونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ ؛  
فبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ هِيَ : عَبْقَسِيٌّ : هَمْعُ الهَوَامِعِ ،  
وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّحَوُّ الوَافِي .  
وَيَقُولُ البَعْضُ الأَخْرَإَنَّ النِّسْبَةَ هِيَ عَبْقَسِيٌّ وَعَبْدِيٌّ أَيْضًا :  
الصَّحاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

ولمَّا كَانَتْ كَلِمَةُ عَبْدٍ تُضَافُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَسْمَاءِ كَعَبْدِ  
الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ القُدُّوسِ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ فَإِنَّهَا لَا نَأْمَنُ اللَّبْسَ  
حِينَ نَنْسِبُ إِلَى عَبْدِ القَيْسِ بِقَوْلِنَا عَبْدِيٌّ . لِذَا أَرَى أَنَّ نَقْتَصِرَ  
عَلَى النِّسْبَةِ الأَوَّلَى (عَبْقَسِيٌّ) ، ابْتِغَاءً عَنِ اللَّبْسِ .

### (١٢٤٠) عَيْبِدُ بْنُ الأَبْرَصِ

مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ العَرَبُ تُطَلِّقُهَا عَلَى أَبْنَائِهَا : عَيْبِدُ  
وَعَيْبِدُ ، وَأَوَّلُهُمَا أَكْثَرُ شِيعَةً ، مِثْلُ :

(١) الأجدادِ الجاهليينَ : عُبَيْدُ بْنُ كَعْبِ السَّعْدِيِّ ، وأبي بكرِ عُبَيْدِ العَدْنَانِيِّ ، و عُبَيْدُ الأَزْدِيِّ ، والسَّلَمِيِّ ، والهُمْدَانِيِّ ، و عُبَيْدُ بنِ سَلَامَةَ النَّهْدِيِّ ، و عُبَيْدُ بنِ زَيْدِ الأَوْسِيِّ ، و عُبَيْدُ ابنِ نَعْلَبَةَ .

(٢) و عُبَيْدُ الإسْعَرُودِيِّ المَحْدِثُ .

(٣) والرَّوَايَةُ عُبَيْدُ بنُ شُرَيْبَةَ الجُرْهَمِيُّ ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الكُتُبَ مِنَ العَرَبِ .

(٤) والشَّاعِرُ الأُمَوِيُّ الرَّاعِي عُبَيْدُ النُّمَيْرِيُّ ، الَّذِي عَاصَرَ جَرِيْرًا وَالْفَرَزْدَقَ .

وهذه الكثرة من أسماء عُبَيْدٍ ، تجعلُ الكثيرينَ يظنونَ أَنَّ أَسْمَ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ هُوَ عُبَيْدُ بنُ الأَبْرَصِيِّ . والصَّوَابُ هُوَ : عُبَيْدُ بنُ الأَبْرَصِيِّ ، أَحَدُ أَصْحَابِ المَجْمَهَرَاتِ ، الَّتِي تَأْتِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ المُعَلَّقاتِ .

وقد وردَ أَسْمُ (عُبَيْدٍ) هَذَا ، بفتحِ العَيْنِ وكسرِ الباءِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٨١ مِنَ الجُزْءِ الثَّانِيِ وَالعِشْرِينَ مِنَ كِتَابِ الأَغَانِي لِلأَصْفَهَانِيِّ ، وَفِي الصَّفْحَةِ ٣٣٩ مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ كِتَابِ «الأعلام» لِلزِّرْكَليِّ .

وَلَمْ أَعْتَرُ فِي «الأعلام» إِلا عَلَى عُبَيْدِ أَخْرَ ، هُوَ عُبَيْدُ بنُ مَؤَبَّةِ الطَّائِيِّ ، الَّذِي أوردَ لَهُ أبو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ «الحماسة» قَصِيدَةً ، مَطَّلَعُهَا :

أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالُهَا وَرَمْلَةَ رَبِّيَا وَأَجْبَالُهَا

### (١٢٤١) سَافِرُ عَبْرَ البِحَارِ أَوْ الصَّحَارَى

وَيَحْظُونَ مَنْ يَقُولُ : سَافِرُ عَبْرَ البِحَارِ أَوْ الصَّحَارَى ، أَيُّ قَطْعِ البِحَارِ مِنْ عِبْرٍ (شَاطِئِ) إِلَى عِبْرٍ ، وَ الصَّحَارَى مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا .

وَلَكِنْ يَجْمَعُ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، فِي أَوَاخِرِ شِبَاطِ (فَبْرَايِر) وَأَوَائِلِ آدَارَ (مَارَس) ، قَالَ إِنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ صَحِيحٌ ، عَلَى أَنَّ بَكونَ لَفْظَةَ (عَبْرَ) مُصَدِّرًا أَخَذَ مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ .

ووَافِقٌ أَيْضًا عَلَى أَنَّ نَقُولَ : كَانَ النَّصْرُ حَلِيفَ العَرَبِ فِي مَعَارِكِهِمْ عَبْرَ التَّارِيخِ ، عَلَى أَنَّ بَكونَ اسْتِعْمَالِ عَبْرَ هُنَا مَجَازِيًّا ، بِتَشْبِيهِ زَمَنِ التَّارِيخِ بِالمَسَافَةِ البَعِيدَةِ الَّتِي يَقطَعُهَا المُسَافِرُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَبَرَ يُعْبِرُ عَبْرًا وَعَبْرًا .

وَمِنْ مَعَانِي عِبْرٍ :

(١) العَبْرُ وَالعَبْرُ مِنَ المَجَالِسِ : الكَثِيرُ الأَهْلِ .

(٢) عَبْرُ أَسْفَارٍ أَوْ سَفَرٍ (مِثْلَةُ العَيْنِ) : قَوِيٌّ عَلَى الأَسْفَارِ جَرِيءٌ

عَلَيْهَا (لِلْمَذَكَّرِ وَالمَوْثِقِ وَالمُوَاحِدِ وَالمُجْمَعِ) .

قَالَ التَّابَعَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ اليَوْمِ أَسْأَلُهَا

عَنْ آلِ نَعْمٍ أَمُونًا عَبْرَ أَسْفَارِ

(٣) هُوَ عَبْرٌ لِكُلِّ عَمَلٍ (مِثْلَةُ العَيْنِ) : صَالِحٌ لِكُلِّ عَمَلٍ .

(٤) العَبْرُ : الكَثِيرُ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الجُمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ .

(٥) العَبْرُ : السَّحَابُ السَّرِيعُ .

(٦) العَبْرُ : العُقَابُ .

(٧) أَرَى فُلَانًا فُلَانًا عَبْرَ عَيْنَيْهِ : أَرَاهُ مَا يُبْكِيهِ .

(٨) أَكْبَشَ عَبْرٌ : تَرَكَ صُوفُهَا عَلَيْهَا دُونَ جَزِيٍّ .

(٩) عَبْرٌ : مُصَدَّرٌ (عَبْرَ الرُّوْيَا يُعْبَرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً) : فَسَّرَهَا

وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ

يُوسُفَ : ﴿ يَا أَيُّهَا المَلَأُأْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ .

(١٠) عَبَّرْتُ الكِتَابَ عَبْرًا : قَرَأْتُهُ فِي نَفْسِي وَلَمْ أَرْفَعْ بِهِ صَوْتِي .

### (١٢٤٢) هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً لَا عِبَارَةً عَنْ

دُمِيَّةً

وَيَقُولُونَ : هَذِهِ الطِّفْلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ دُمِيَّةٍ ، وَالصَّوَابُ :

هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً (أَيُّ صُورَةً مُثْلَةً مِنَ العَاجِ وَغَيْرِهِ) ؛

لِأَنَّ كَلِمَةَ (عِبَارَةً) هِيَ كَمَا جَاءَ فِي مُحِيطِ المَحِيطِ : «لَفْظٌ يَدُلُّ

عَلَى المَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا تُفَسِّرُ مَا فِي الصَّمِيرِ الَّذِي هُوَ مُسْتَوْرٌ . وَهَذَا

عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا ، أَيُّ بَعْنَاهُ ، أَوْ مُسَاوِلُهُ فِي الدَّلَالَةِ . وَفُلَانٌ حَسَنُ

العِبَارَةِ ، أَيُّ البَيَانِ . وَالعِبَارَةُ عِنْدَ البُلْغَاءِ هِيَ الأَلْفَاظُ الصَّحِيحَةُ

الدَّالَّةُ عَلَى المَعَانِي المُرَكَّبَةِ تَرْكِيبًا فَصِيحًا بَلِيغًا . وَعِنْدَ الأَصُولِيِّينَ

هِيَ عِبَارَةُ النَّصِّ ، أَيُّ : عَيْنُ النَّصِّ .

وَكَانَ الجُرْجَانِيُّ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِ «التَّعْرِيفَاتِ» : عِبَارَةُ النَّصِّ

هِيَ التَّنْظِيمُ المَعْنَوِيُّ المُسَوِّقُ لَهُ الكَلَامُ ، سُمِّيَتْ عِبَارَةً ؛ لِأَنَّ

المُسْتَدِلَّ يُعْبَرُ مِنَ التَّنْظِيمِ إِلَى المَعْنَى ، وَالمُتَكَلِّمُ مِنَ المَعْنَى إِلَى التَّنْظِيمِ ،

فَكَانَتْ هِيَ مَوْضِعَ الْعُبُورِ . فَإِذَا عَمِلَ بِمُوجِبِ الْكَلَامِ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، يُسَمَّى اسْتِدْلَالًا بِعِبَارَةِ النَّصْرِ .

أَمَّا الْوَسِيطُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ الْعِبَارَةَ هِيَ الْكَلَامُ الَّذِي يُبَيِّنُ بِهِ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ مَعَانٍ . يُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ عِبَارَةٌ عَنْ كَذَا : مَعْنَاهُ كَذَا .

وَتَكُونُ الْعِبَارَةُ أَحَدَ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبرُهَا عَبْرًا ، وَعِبَارَةٌ : فَسَّرَهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ( يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِ فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ) .

### (١٢٤٥) عَبَّ عَلَيْهِ

ويقولون : عَبَّ عَلَيْهِ (لَامَهُ) وَخَاطَبَهُ مُخَاطَبَةَ الْإِذْلَالِ طَالِبًا حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِ ، وَمَذْكَرًا إِيَّاهُ بِمَا كَرِهَهُ مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ : عَبَّ عَلَيْهِ ، اعْتَادًا عَلَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالصَّحَاحِ الَّذِي رَوَى بَيْتِي الْعَطْمَشِ الضَّرْبِ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عَبْرَةٌ

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، وَالْأَخْيَالَ تَذْهَبُ

أَخْلَايَ ! لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ

عَبَّتْ ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّهَابَةِ ، وَاللِّسَانِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتِي الْعَطْمَشِ) ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتِي الْعَطْمَشِ) ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُخْتَارُ حِينَ أَجَازَ : عَبَّ يَعْتَبُ (مِنْ بَابِ طَرَبَ) . وَأَنَا أَرْجِحُ أَنَّ هُنَاكَ خَطَأً مُطْعِمًا ، وَضَعَّ فِيهِ الْفِعْلُ (طَرَبَ) بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ (ضَرَبَ) . وَلَكِنْ الْمُخْتَارُ أَصَابَ حِينَ قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ (عَبَّ) مِنْ بَابِ (نَصَرَ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (عَبَّ) يَأْتِي مِنَ بَابِ (نَصَرَ) وَ (ضَرَبَ) كِلَيْهِمَا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالتَّهَابَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : عَبَّ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا ، وَ عَتَابًا ، وَ مَعْتَبًا ، وَ مَعْتَبَةً ، وَ مَعْتَبَةً ، وَ عَتْبَانًا ، وَ عَتْبَانًا ، وَ عَتْبَانًا . وَقَدْ نَقَلَ الْمَدُّ الْمَصَادِرَ الْأَرْبَعَةَ الْأَخِيرَةَ عَنْ نُسْخِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَتِيبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ، قُلْ : عَبَّتْ عَلَيْهِ لَا عَتَبَتْ عَلَيْهِ .

### (١٢٤٣) إِسْحَاقُ شَابٌ مُحْتَرَمٌ لَا مُعْتَبَرٌ

ويقولون : إِسْحَاقُ شَابٌ مُعْتَبَرٌ ، وَالصَّوَابُ : هُوَ شَابٌ مُحْتَرَمٌ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ اعْتَبَرَ :

(أ) اعْتَبَرَ الشَّيْءُ : اخْتَبَرَهُ وَامْتَحَنَهُ .

(ب) اعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

(ج) اعْتَبَرَ بِهِ : اتَّعَظَ .

(د) اعْتَبَرَ فَلَانًا : اعْتَدَّ بِهِ .

(هـ) اعْتَبَرَ فَلَانًا عَالِمًا : عَدَّهُ عَالِمًا وَعَامَلَهُ مَعَامَلَةَ الْعَالِمِ (مُؤَلَّدَةٌ) .

### (١٢٤٤) الْعَبْقُ

قَالَ شَاعِرُ لُبْنَانِي بَابِعَهُ شَوْقِي عَلَى إِمَارَةِ الشَّعْرِ بَعْدَهُ :

فِيكَادُ السَّمْعُ بِسِنِّي نَحْوَهُ

وَيَعْبُ الثَّمُّ فِي الطَّيِّبِ الْعَبِيقِ

وَلَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (عَبِيقٌ) ، وَمَا فِيهَا سِوَى عَبِيقٍ وَعَبِيقَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِعْلُهُ : عَبِيقَ بِهِ الطَّيِّبُ يَعْتَبِقُ عَبْقًا ، وَ عَبَاقِيَةً ، وَ عَبَاقَةً : لَرِقَ وَظَهَرَتْ فِيهِ رَاحَتُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَبِيقَ وَمَشَقَاتِهِ :

(١) عَبِيقَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(٢) عَبِيقَ بِهِ : أَوْلِجَ (بِمَازٍ) .

(٣) عَبِيقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي : لَصِقَ (بِمَازٍ) .

(٤) عَبِيقَ الثُّوبَ : أَلْصَقَ بِهِ الطَّيِّبُ .

التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودَّبِلُ أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

فا دُمنا نقولُ إنَّ العتَلَ هو الحَمَلُ بالأجرِ ، فلا بُدَّ أن تكونَ هذه الكلمةُ (العتالُ) مشتقةً من الفعلِ (عتل) ، الذي تُجمعُ المعاجمُ على أن معناه (حمل) بعدَ الجرِّ العنيفِ والجذبِ .  
ومن معاني (عتل) ومشتقاته :

- (١) عَتَلَ إِلَى الشَّرِيعَتُلِ عَتَلًا : عَجَلَ وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ : عَتِلٌ .
- (٢) لَا أَعْتَلُ مَعَكَ : لَا أُبْرِحُ مَكَانِي .
- (٣) العَتِيلُ : الأَجِيرُ والخَادِمُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : عَتِلٍ وَ عَتَلَاءِ .  
دَاءٌ عَتِيلٌ : شَدِيدٌ .
- (٤) العَتْلُ : الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ . جَاءَ فِي الآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ القَلَمِ : ﴿عَتَلِيْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْمٌ﴾ .

ومن معاني عَتَبَ :

- (١) عَتَبَ يَعْتَبُ وَ يَعْتَبُ عَتَبَانًا ، وَ عَتَبًا ، وَ تَعَتَبَانًا : وَتَبَّ يَرْجُلِي ، وَرَفَعَ الأُخْرَى (مجاز) .
- (٢) عَتَبَ مَقْطُوعَ الرَّجْلِ : مَثَى عَلَى خَشِيَةِ (مجاز) .
- (٣) عَتَبَ البَرْقُ يَعْتَبُ وَ يَعْتَبُ عَتَبَانًا : تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ .
- (٤) عَتَبَ البَابَ عَتَبًا : وَطَى عَتَبَتَهُ .
- (٥) عَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْتَبُ عَتَبًا : اجْتَارَ وَانْتَقَلَ .
- (٦) عَتَبَ المَهْرُ يَعْتَبُ وَ يَعْتَبُ عَتَبًا ، وَ عَتَبَانًا ، وَ تَعَتَبَانًا : قَبِلَ العِتَابَ ، وَهُوَ التَّرْوِضُ . وَفِي الحَدِيثِ : «عَاتِبُوا الخَيْلَ فَإِنَّهَا تَعْتَبُ» . أَيْ أُدْبِوْهَا وَرَوِّضُوهَا لِلحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَتَادَبُ وَتَقْبَلُ العِتَابَ .

## (١٢٤٦) عَتَلَهُ ، العَتَالُ

(١٢٤٧) العَتَمَةُ لَا العَتَمَةُ  
وَيُسَمُّونَ ظِلَامَ أَوَّلِ اللَّيْلِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ عَتَمَةً . وَالصَّوَابُ هِيَ العَتَمَةُ ، كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

وجاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الحَدِيثِ : «يَعْلِنُكُمْ الأَعْرَابُ عَلَى أَسْمِ صَلَاتِكُمْ العِشَاءِ ، فَإِنَّ أَسْمَهَا فِي كِتَابِ اللهِ العِشَاءُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الإِيلِ» . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَبَابُ النِّعَمِ فِي البَادِيَةِ يُرِيحُونَ الإِيلَ ثُمَّ يُبِيحُونَهَا فِي مَرَايحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا : أَيْ يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَتُهُ . وَكَانَتِ الأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ العِشَاءِ صَلَاةَ العَتَمَةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ ، فَتَهَامُ عَنِ الأَقْدَاءِ بِهِمْ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالأَسْمِ النَّاظِقِ بِهِ لِلسَّنِّ الشَّرِيعَةِ] .  
وَمِنْ مَعَانِي العَتَمَةِ الأُخْرَى :

- (أ) ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .
- (ب) الإِنْطَاءُ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ عَتَمَ يَعْتَمُ عَتَمًا :

- (أ) تَأَخَّرَ . يُقَالُ : عَتَمْتَ حَاجَتَهُ .
  - (ب) عَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ المُضِيِّ فِيهِ .
  - (ج) عَتَمَ فَلَانٌ قَرَى ضَيْفِهِ : أَخْرَجَهُ .
- أَمَّا أَعْتَمَ الرَّجُلُ وَ عَتَمَ فَعِنَاهَا : دَخَلَ فِي وَقْتِ العَتَمَةِ ، أَوْ عَمِلَ فِيهِ . وَ مَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ : مَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ .

ولكن :

قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ : ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ أَنَّ مَعْنَى الفِعْلِ : (اعْتَلَوْهُ) : جَرَّوهُ بِغِلْظَةٍ وَشِدَّةٍ .

وَتَقُولُ المَعْجَمُ إنَّ عَتَلَهُ يَعْني جَرَّهُ جَرًّا عَنيفًا ، وَجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ : (مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ الإِسْكَندَرَانِيَّةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ) .

وَزَادَ المَتْنُ قَوْلَهُ : عَتَلَهُ : أَخَذَ بِتَلَابِيهِ ، وَجَرَّهُ إِلَيْهِ لِذَهَبَ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَأَصْلُ العَتْلِ : الدَّفْعُ .

وَالهُمُّ عِبَاءٌ ثَقِيلٌ ، وَقَوْلُنَا : حَمَلْتُ هُمُومَهُمْ ، أَوْ عَتَلْتُ هُمُومَهُمْ ، هُوَ قَوْلٌ جَائِزٌ مَجَازِيًّا (اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ) .

وَفِعْلُهُ هُوَ : عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ أَوْ يَعْتَلُهُ عَتَلًا فَانْعَلَّ .

وَهُنَالِكَ مَنْ يَقُولُ إنَّ العَتَلَ هُوَ الحَمَلُ بِالأَجْرَةِ : مُسْتَدْرَكٌ

وقال ابن دريد: العَجَّةُ ضربٌ من الطعام لا أدري ما حدُّها .

وقال ابن خالويه: العَجَّةُ كُلُّ طعامٍ يجمعُ مثلَ الثَّمَرِ والأَقْطِرِ (الأَقْطُ: لَبَنٌ مُحَمَّضٌ يُحَمَّدُ حَتَّى يَسْتَحْجِرَ وَيُطْبَخُ ، أَوْ يُطْبَخُ بِهِ) .

وقال الصَّحاحُ: أَظَنَّهُ مُؤَلَّدًا .

وقال القاموسُ ومحيطُ المحيطِ: إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

وقال التَّاجُ: لُغَةٌ شَامِيَّةٌ .

وَأَسْمُ هَذَا اللَّوْنِ مِنَ الطَّعَامِ هُوَ الْعَجَّةُ (بَضَمَ الْعَيْنَ لَا بِكسْرِهَا كَمَا تَنْفُوهُ بِهَا الْعَامَّةُ) . وَقَدْ قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فِي الْعَجَّةِ:

وَجَاءَتْنا بِعَجَّتِهَا عَجُوزٌ

لَهَا فِي الْقَلْبِ حِسٌّ أَيُّ حِسِّ

فَلَمْ أَرُ قَبْلَ رُؤْيِهَا عَجُوزًا

تَصُوعُ مِنَ الْكُوكَبِ عَيْنَ شَمْسٍ

(١٢٥٠) عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَنْهُ يَعْجِزُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ (أَيُّ: ضَعُفَ عَنْهُ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿قَالَ يَا وَيْلَتَا! أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَابِ؟﴾ ، وَاعْتِمَادًا عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، الَّذِي أَنْكَرَ عَجِزَ يَعْجِزُ ، وَعَلَى أَدبِ الْكَاتِبِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي لَمْ يَذْكَرْ فِي مَفْرَدَاتِهِ إِلَّا الْفِعْلَ عَجَزَ مَاضِيًا ، وَمُسْتَعَارِ الْأَسَاسِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِيهِ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ: فَإِنَّ الْأَرْضَ تَعْجِزُ عَنِ تَمَمِّهِ

وَهُمْ مِثْلُ الْمُعْبَدَةِ الْجِرَابِ

وَالْمَخْتَارِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ:

أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (عَجَزَ) مِنْ بَابِي ضَرْبَ وَفْرَحَ ، كُلُّ مِنْ مَعْجَمِ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَاءِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ الَّذِي قَالَ إِنَّ عَجِزَ يَعْجِزُ لُغَةٌ لِبَعْضِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَأَبْنِ الْقَطَّاعِ الَّذِي قَالَ إِنَّ عَجِزَ لُغَةٌ لِبَعْضِ قَيْسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْعُبَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّ عَجِزَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللِّسَانِ .

(١٢٤٨) اسْتَعْجَبَ مِنْهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: اسْتَعْجَبَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَجِبَ مِنْهُ ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْهُ . وَلَكِنْ:

قَالَ مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ وَالْأَسَاسُ: الْاسْتِعْجَابُ: فَرْطُ التَّعَجُّبِ . وَاسْتَشْهَدَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ التَّمِيمِيِّ:

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا

وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّمْ

وَقَالَ الْمَصْبَاحُ: «عَجِبْتُ مِنَ الشَّيْءِ عَجَبًا ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَتَعَجَّبْتُ ، وَاسْتَعْجَبْتُ» .

وَمِمَّنْ أَجَارَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ اسْتَعْجَبَ: مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ بِبَيْتِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ أَيْضًا .

لِذَا قُلْ:

(أ) عَجِبَ مِنْهُ .

(ب) تَعَجَّبَ مِنْهُ .

(ج) اسْتَعْجَبَ مِنْهُ .

(١٢٤٩) الْعَجَّةُ

إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يُصْنَعُ مِنَ الْبَيْضِ الْمَضْرُوبِ ، ثُمَّ يُقَلَى بِالسَّمَنِ أَوْ الزَّيْتِ ، وَالَّذِي يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (عَجَّةٍ) ، يَحْطُونَ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَائِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ لَمْ يَذْكُرُوهُا .

وَلَكِنْ:

هَذَا النَّوعُ مِنَ الطَّعَامِ مَعْرُوفٌ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ جَدًّا ، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْمَتَوِّقِيُّ سَنَةَ ١٥٩ هـ . وَتَلَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، فَأَبْنُ خَالَوَيْهِ ، فَابْنُ بَرِّي ، فَالْعُبَابُ ، فَاللِّسَانُ ، فَالْقَامُوسُ ، فَشَيْفَاءُ الْغَلِيلِيِّ لِلْحَفَّاجِيِّ ، فَالتَّاجُ ، فَالْمَدُّ ، فَحِيطُ الْمَحِيطِ ، فَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، فَالْمَتْنُ ، فَالْوَسِيطُ .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج (عَجَزَ لَعَةً رَدِيئَةً) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (عَجَزَ لَعَةً قَلِيلَةً وَغَيْرَ مَعْرُوفَةٍ) .

وفعله : عَجَزَ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ عَجْزًا ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزًا ، وَعَجْزَانًا ، وَعُجُوزًا ، (والمصدران الأخيران ذكرهما العُبابُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ) . فهو عَجِزٌ ، وَعَجِزٌ ، وَعَاجِزٌ (يُجْمَعُ عَاجِزٌ عَلَى عَجِزٍ ، وَعَوَاجِزٌ «نادر» وهو لَعَةٌ هُذَيْلٌ) . وهي عَاجِزٌ ، وَعَاجِزَةٌ (يُجْمَعَانِ عَلَى عَوَاجِزٍ) .

أما الفعلُ عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِزُ عَجْزًا ، وَعُجْزًا ، فَمَعْنَاهُ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا (العَجِيزَةُ : مُؤَخَّرُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً) . وقال اللسانُ : عَجِزُ الشَّيْءِ ، وَعَجِزُهُ ، وَعُجْزُهُ ، وَعَجِزُهُ ، وَعَجِزُهُ : آخِرُهُ . والجمعُ : أَعْجَازٌ . (يُدْرَكُ وَيُؤْتَى) . أما عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِزُ ، وَعَجَزَتِ تَعْجِزُ عَجْزًا ، وَعُجُوزًا فَمَعْنَاهُ : صَارَتْ عُجُوزًا . قال تعالى في الآية ١٣٥ من سورة الصافاتُ : ﴿إِلَّا عُجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ .

### (١٢٥١) تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّفَرُ

ويقولون : تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي السَّفَرِ ، وَالصُّوَابُ : تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّفَرُ .  
وإن معاني الفعلِ تَعَجَّلَ :

- (أ) أَسْرَعَ ، عَجَلَ . جاءَ في الآية ٨٤ من سورة طه : ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ .  
(ب) تَعَجَّلَ فُلَانًا : حَتَّهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَجَلَ .  
(ج) تَعَجَّلَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ .

### (١٢٥٢) الْعَجْمَةُ ج : الْعَجْمُ ، الْعُجَامُ

نَوَافَةٌ كُلُّ شَيْءٍ كَالْبَلَحِ وَالزَّبِيبِ وَالرَّمَانِ يُسَمَّوْنَهَا عَجْمَةً ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى : عَجْمٍ ، وَالصُّوَابُ : عَجْمَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَجْمٌ ، كما يقول ابن السكيت ، وأبو حنيفة الدينوري ، والصحاح ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، والنَّهْأَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفى النَّهْأَةُ بِذِكْرِ الْعَجْمِ ، ولم يذكُرِ الْعَجْمَةَ . وذكُرَ أَنَّ الْعَجْمَ عَاجِمَةٌ كُلُّ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ .

وَتُجْمَعُ الْعَجْمَةُ عَلَى عُجَامٍ أَيْضًا : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ (لم يضع حركة فوق العين) ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِطُ .

### (١٢٥٣) الْمَعْجَمَاتُ وَالمَعَاجِمُ وَالمَعَاجِمُ

يُخَطِّئُ الذَّكَوْرُ مِصْطَفَى جِوَادٍ فِي كِتَابِهِ «المَبَاحِثُ اللُّغَوِيَّةُ فِي الْعِرَاقِ» ، المَطْبُوعُ سَنَةَ ١٩٥٥ ، مَنْ يَجْمَعُ المَعْجَمَ عَلَى مَعَاجِمٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : المَعَاجِمُ كالمُسْتَدِّ والمَسَائِدِ ، أَوْ المَعْجَمَاتُ ؛ لِأَنَّ المَعَاجِمَ لَمْ تَرُدَّ فِي كَلَامِ عَرَبِ الجَاهِلِيَّةِ ، وَعَرَبِ القَرْنَيْنِ الهِجْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، وَلِأَنَّ المَعْجَمَ مُصَدَّرٌ كَمَا قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المَبْرَدُ ، وَالمَصْدَرُ لَا يُجْمَعُ ؛ وَلِأَنَّ المَعْجَمَ صِفَةٌ وَالمَصْفَاتُ مِنْ أَسْمَى الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ الَّتِي أَوْلَاهَا مِيمٌ تُجْمَعُ جَمْعًا سَالِمًا لَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ .

وحيث قدَّم الأستاذ عباسُ محمود العقَّادُ الصَّحَاحَ للجوهري ، عام ١٩٥٦ ظهرت في مقدِّمته كلمة المَعْجَمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، دونَ أنْ يذكُرَ كلمة المَعَاجِمِ أَوْ المَعَاجِمِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

ولما قدَّم الذَّكَوْرُ إبْرَاهِمَ مَدْكُورَ ، عام ١٩٧٠ ، (قبلَ أنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ) ، الجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ المَعْجَمِ الكَبِيرِ ، لم يذكُرْ إِلَّا المَعْجَمَاتِ (أربعَ مَرَّاتٍ) .  
ولكن :

(١) جاءَ في كتابِ الذَّكَوْرِ مِصْطَفَى جِوَادٍ ، الَّذِي خَطَأَ فِيهِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ المَعَاجِمِ ، قَوْلُهُ :

(أ) فَخَلَّوْا المَعَاجِمَ مِنْهَا .

(ب) الصَّحِيحُ مِنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ .

(٢) وجاءَ في تصديرِ الذَّكَوْرِ إبْرَاهِمَ مَدْكُورَ ، عام ١٩٦٠ ، لِطَبْعَةِ الْأَوَّلِ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، ذِكْرُ المَعَاجِمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَذِكْرُ المَعْجَمَاتِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ .

(٣) واكتفى بِذِكْرِ المَعَاجِمِ الْأَسْتَاذُ أَمِينُ الخَوْلِي فِي مَقْدَمَةِ الطَّبْعَةِ الْأَوَّلِي مِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ مَعْجَمِ أَفْظَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالمَعْجَمِ المَهْرَسُ فِي مِفْتَاحِ الكِتَابِ ، وَمَتْنُ اللُّغَةِ الَّذِي ذَكَرَ

وَمُسْنَدٌ وَمَسَانِدٌ ، فَيْثَلَهُ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَقَوْلِ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعِمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ

وقد قال ابنُ السِّكِّيتِ في شَرْحِهِ : «وَالْمَذَاهِبُ جُلُودٌ كَانَتْ تُذَهَبُ ، وَاحِدُهَا : مُذَهَّبٌ» .

وَالْمُجَسَّدُ هُوَ مَا أُشْبِعَ صَبْعُهُ مِنَ اللَّيَابِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : مَجَاسِدَ .

وَالْمُطْرَفُ هُوَ دَاءٌ مِنْ خَزَايَاهُ أَعْلَامٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : مَطَارِفَ .

وَمُضْعَبٌ وَيُجْمَعُ عَلَى مَضَاعِبَ .

وَالْمُهْرَقُ ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يُكْتَبُ فِيهَا (فَارِسِيَّ

مَعْرَبٌ) وَيُجْمَعُ عَلَى : مَهَارِقَ .

وَمُصْحَفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَصَاحِفَ .

وهناك أمثلة أخرى ذكرها في مقالهِ الدكتور ناصر الدين

الأسدي ، الذي وجد أن الصَّفديَّ المتوفى سنة ٧٦٤ هـ . أورد كلمة

(المعجم) في الجزء الأول من الوافي بالوفيات ، صفحة ٥٥ :

«وَأَمَّا كُتُبُ الْمُحَدِّثِينَ فِي مَعْرِقَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ...

وَكُتُبُ الْجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالأَنْسَابِ وَمَعَاجِمُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَمَشِيخَاتُ

الحِظَاظِ وَالرِّوَاةِ» .

### (١٢٥٤) أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ

ويقولون : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ .

وَالصَّوَابُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ ، كَمَا يَقُولُ

الصَّحَّاحُ ، وَمَعْمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،

وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْعِلَّةُ هِيَ مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ

وغيرهما .

وَيُجْمَعُ الْعِلَّةُ عَلَى : عِدَدٍ .

### (١٢٥٥) كَادَ الْجَيْشُ يُبْلَغُ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا عَدًّا

ويقولون : هَاجَمَنَاهُمْ بِجَيْشٍ كَادَ يُبْلَغُ سَبْعِينَ أَلْفًا عَدًّا .

وَالصَّوَابُ : هَاجَمَنَاهُمْ بِجَيْشٍ كَادَ يُبْلَغُ سَبْعِينَ أَلْفًا ؛ لِأَنَّ (كَادَ)

المعجمَ وَ الْمَعَاجِمَ فِي الْمُقَدِّمَةِ وَأَهْمَلْ ذِكْرَهُمَا فِي مَتْنِ الْمَعْجَمِ ،

وَمُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي كَتَبَهَا الْأَسَانِدَةُ

إِبْرَاهِيمَ مِصْطَفَى ، وَأَحْمَدُ حَسَنَ الرَّيَّاتِ ، وَحَامِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ ،

وَعَمَدٌ عَلَى التَّجَارِ ، ذُكِرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الْمَعَاجِمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،

دُونَ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا جَمْعٌ آخَرٌ .

(٤) وَذَكَرَ كِلَا الْمَعْجَمَاتِ وَالْمَعَاجِمِ كُلُّهُنَّ مِنْ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ فِي

مُقَدِّمَتِهِ (بَيْنَا أَهْمَلْ ذِكْرَ الْمَعْجَمِ وَجُمُوعِهِ فِي الْمَتْنِ وَالدَّبِيلِ وَفَاتِ

الدَّبِيلِ) ، وَالْأَبِ أَنْتَاسَ مَارِي الْكُرْمَلِيِّ ، وَمُقَدِّمَةُ الصَّحَّاحِ

لِأَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارَ ، وَالدُّكْتُورَ نَاصِرَ الدِّينِ الْأَسَدِيَّ فِي مَقَالِ

لَهُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،

الْمُصَادِرِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٣٨٩ ، الْمَوَاقِفَ لِتَشْرِينَ الثَّانِي (نُوفِبِر)

عَامَ ١٩٦٩ ، وَالْمَعْجَمَ الْوَسِيطِ .

أَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُورِ مِصْطَفَى جَوَادٍ إِنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ أَنْ يُجْمَعَ

الْمَعْجَمُ عَلَى مَعَاجِمٍ مِثْلَ : مُسْنَدٌ وَمَسَانِدٌ فَصَحِيحٌ ، وَلَكِنْ

الْأَصَحُّ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى مَعَاجِمٍ أَيْضًا ، مِثْلَ : مَسَانِدٌ ، اِعْتَادًا

عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمُحِيطِ ،

وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ إِنَّ الْمَسَانِدَ وَالْمَسَانِيدَ جَمْعَانِ قِيَاسِيَّانِ

لِكَلِمَةِ مُسْنَدٍ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «مَسَانِدٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَسَانِيدٌ

بِزِيَادَةِ التَّحْنِيَةِ (الباء) إِشْبَاعًا ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لُغَةٌ ، وَحُكِّيَ فِي

مِثْلِهِ الْقِيَاسُ أَيْضًا» .

وَهُنَاكَ مَنْ اِكْتَفَى بِجَمْعِ الْمُسْنَدِ عَلَى مَسَانِدَ : كَاللِّسَانِ ،

وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّنِّ ، وَالْوَسِيطِ .

وَحَذَفُ الْبَاءِ مِنْ (مَفَاعِيلَ) وَزِيَادَتُهَا فِي (مَفَاعِلَ) أَجَازَةٌ

الْبَصْرِيَّةُ فِي الضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَةٌ الْكُوفِيُّونَ اخْتِيَارًا ، مَعْتَمِدِينَ

عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ

الْعَلِيِّ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ . وَالْأَصْلُ : مَفَاتِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ

مِفْتَاحٍ . وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ :

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ . وَالْأَصْلُ : مَعَاذِرُهُ لِأَنَّهُ جَمْعُ (مَعَذِرَةٍ) .

وَأَجَازَةٌ زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي جَمْعِ (مَفْعَلٍ) فَقَالُوا فِي جَمْعِ جَعْفَرٍ :

جَعَاغِرَ وَجَعَاغِيرَ .

أَمَّا جَمْعُ مَفْعَلٍ عَلَى مَفَاعِلَ ، مِثْلُ مُعْجَمٍ وَمَعَاجِمٍ ،

للمؤلف ، ففيه بحث مفصل عن جواز تعريف العدد المضاف دون المضاف إليه ، كما يرى الكوفيون ، ووجوب تعريف المعداد الذي أُضيف إليه العدد ، كما يرى البصريون .  
ملحوظة :

أنا أكتب (المئة) دون ألف بعد الميم ، اعتماداً على أسباب وجية كثيرة ، ذكرتها في مادة (مئة) ، في معجم الأخطاء الشائعة .

### (١٢٥٨) مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ

ويطلقون على الآلات والأدوات ، التي تُعدّها للحروب ، اسمَ المُعَدَّاتِ الحربيةِ . ولما كانت هذه الآلات لا تُعدُّ نفسها ، بل يُعدّها الرجال الذين لم يُدكروا ، وجب استعمال اسم المفعول ، الذي نَصَّوْغُهُ مِنَ الفِعْلِ المضارع المبني للمجهول (يُعدُّ) ، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، فنقول : مُعَدَّاتُ حربيةٌ .

وهنالك حالة واحدة فقط ، يجوز لنا فيها أن نقول : مُعَدَّاتُ الحربِ ، هي أن تكون السيدات هن اللواتي يُعَدِّدْنَ وحدهنَّ فيها تلك الآلات والأدوات الحربية للجيوش . وهذه الحالة غير موجودة في العالم كله الآن .

### (١٢٥٩) امْرَأَةٌ عَدَلْتُ وَعَدَلْتُ وَرَجُلَانِ عَدَلْتُ وَعَدَلَانِ وَرَجَالٌ عَدَلْتُ وَعَدُولٌ

راجع الاستفتاء الثاني في هذا المعجم ، في حرف الفاء ، ففيه الشرح الكافي .

### (١٢٦٠) فُلَانٌ مُعْدِمٌ

ويقولون : فُلَانٌ مُعْدِمٌ ، أي : فقيرٌ . ويعتمدون على منن اللغة وحده . وقد عرَّ المتنُّ هنا ؛ لأنَّ الصواب هو : فُلَانٌ مُعْدِمٌ (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وَالْعَدِيمُ ، وَالْعَدِيمُ ، وَالْمَعْدُومُ هِيَ مرادفاتٌ لِلْمُعْدِمِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهُوَ : عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عَدَمًا ، وَعُدْمًا .

تدلُّ على مُقَارَبَةِ العَدَدِ ، لا على العَدَدِ الحَقِيقِيِّ بِدِقَّةٍ تَامَةٍ ، ولأنَّ كلمةَ (عَدًا) تُؤَكِّدُ أَنَّا عَدَدْنَا الجنودَ واحدًا بعدَ آخَرَ حَتَّى بَلَّغْنَا سَبْعِينَ أَلْفًا . وهذا يُناقِضُ المعنى الَّذِي يُوَدِّعُهُ فِعْلُ المُقَارَبَةِ (كاد) .

ولكننا نستطيع أن نقول : سَلَّمْتُ يَاسِرًا سَبْعِينَ دِينَارًا ذَهَبِيًّا عَدًّا ، أَي عَدَدْتُ الدنانيرَ واحدًا واحدًا عندما سَلَّمْتُهُ بِأَها ، وليسَ بطريقِ التقديرِ والتَّقريبِ .

ونقولُ (عَدًّا) ، لِئُوَكِّدَ أَنَّ العَدَدَ لا يَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ دِينَارًا ، وَلا يَبْلُغُ عَها .

### (١٢٥٦) عَدِيدَةٌ

ويخطئون مَنْ يَقولُ : عِنْدِي كُتُبٌ عَدِيدَةٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : كَثِيرَةٌ . وكلتا الكلمتين صحيحةٌ . (راجع «الاستفتاء الثاني» في هذا المعجم) .

### (١٢٥٧) إِدْخَالُ (أَلِّ) عَلَى العَدَدِ المُضَافِ دُونَ

المُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ عَلَى المُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ المُضَافِ .

ويخطئون مَنْ يُدْخِلُ (أَلِّ) عَلَى العَدَدِ المُضَافِ دُونَ المُضَافِ إِلَيْهِ ، ويقولُ : قرأتُ المئةَ كتابٍ . ويرون أنَّ الصَّوابَ هو : قرأتُ مئةَ الكتابِ ، استنادًا إلى رأيِ البصريين .

ولكن :

اقتَرَحَتْ لَجَنَةُ الأُصولِ ، في مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، على مؤتمرِ المجمعِ في دورَةِ عامِ ١٩٧٣ ، الموافقةَ على جَوَازِ تعريفِ العَدَدِ المُضَافِ دُونَ المُضَافِ إِلَيْهِ ، فَاتَّخَذَ المُؤْتَمَرُ القَرَارَ الآتي :

«قد يجوز إدخالُ (أَلِّ) على العَدَدِ المُضَافِ دُونَ المُضَافِ إِلَيْهِ مثل : الخمسةَ كُتُبٍ ، وَ المائةَ صَفْحَةٍ ، وَ الثَلَاثِمِائَةَ دِينَارًا ، وَ الألفَ كتابًا ، استثناسًا بورودِ مثله في الحديثِ ، كما في صحيحِ البخاريِّ ، وبإجازةِ بعضِ النحاةِ لذلكِ كآبِنِ عُصْفُورٍ ، وإنَّ أَجازَةَ الشَّهابِ الخَلْفَاجِيِّ على قُبْحِهِ .»

(راجع مادةَ «تعريفِ العددِ» في معجمِ الأخطاءِ الشائعةِ

## (١٢٦١) عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ

ويقولون : انعدم خوف الله لدى جُلِّ أصحاب الملايين . وهذا خطأ : (الزمخشري في المفصل ، والقاموس ، وابن كمال باشا في شرح الهداية ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط) .  
والصواب : عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ لَدَى جُلِّ أَصْحَابِ الْمَلَائِكَةِ : (الصِّحَاحُ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

## (١٢٦٣) جَنَّةٌ عَدْنٌ

ويقولون : القدسُ شبيهةٌ بجَنَّةِ عَدْنٍ ، والصوابُ : القدسُ شبيهةٌ بجَنَّةِ عَدْنٍ ، أي : جَنَّةُ إِقَامَةٍ ، لِمَكَانِ الْخُلْدِ فِيهَا . قال تعالى في الآية ٣١ من سورة الكهف : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ . وقد وردَ ذِكْرُ جَنَّاتِ عَدْنٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الدِّكْرِ الْحَكِيمِ .  
أما عَدْنٌ ، فهي مدينةٌ عربيَّةٌ حارَّةٌ جدًّا فِي الصَّيْفِ لِقُرْبِهَا مِنْ حِطِّ الْأَسْتَوَاءِ ، بِحَيْثُ يَصْبَحُ قَوْلُنَا : جَعِيمٌ عَدْنٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَدْنٌ :  
(أ) عَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .  
(ب) عَدَنَ الْبَلَدَ : تَوَطَّنَهُ .  
(ج) عَدَنَ الْأَرْضَ عَدْنًا : سَمَّهَا .  
(د) عَدَنَ الْحَجَرَ : قَلَمَهُ .  
أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَدَنَ يَعْنِي عَدْنًا ، وَعَدُونًا .

## (١٢٦٢) أَعْدَمَهُ الْحَيَاةُ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَعْدَمَ الْجَلَادُ الْمُجْرِمَ ، أَي : قَضَى عَلَى حَيَاتِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَعْدَمَ) فِي الْمَعَانِي يَعْنِي : أَعْدَمَ الرَّجُلُ : انْقَرَضَ .  
أَعْدَمَهُ اللَّهُ : أَقْرَهُ .  
أَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ أُجِدْهُ .  
وَلَكِنْ :

تُجَيِّزُ الْمَعَانِي : أَعْدَمَهُ اللَّهُ الْحَيَاةَ : أَفْقَدَهُ إِيَّاهَا . وَيَقُولُ الْمَتْنُ : الْإِعْدَامُ : الْإِفْقَادُ . غَلِبَ قَدِيمًا عَلَى الْفَقْرِ ، وَشَاعَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَصْرِ فِي إِفْقَادِ الْحَيَاةِ ، فَيَقُولُونَ : حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ ، أَي : بِالْمَوْتِ .

وقال الوسيط : قَضَى الْقَاضِي بِإِعْدَامِ الْمُجْرِمِ : قَضَى بِإِزْهَاقِ رُوحِهِ قِصَاصًا (مؤدَّة) . وَ أَعْدَمَ الْجَلَادُ الْمُجْرِمَ : نَقَذَ

## (١٢٦٤) سَلِمَى عَدْوَةَ الْكَذِبِ وَعَدُوَّهُ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : سَلِمَى عَدُوُّ الْكَذِبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَلِمَى عَدْوَةَ الْكَذِبِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : سَلِمَى عَدْوَةَ الْكَذِبِ أَوْ عَدُوَّهُ . فَ (عَدْوَةَ) هِيَ خَبْرٌ لِبِتْلَاءِ مُؤَنَّثٍ ، وَالْخَبْرُ يَجِبُ أَنْ يُطَابِقَ الْمَبْتَدَأَ فِي تَأْنِيثِهِ .  
أَمَا إِذَا ذَكَرْنَا كَلِمَةَ (عَدُوٌّ) ، وَقُلْنَا : سَلِمَى (عَدُوُّ) الْكَذِبِ ، فَلِأَنَّ كَلِمَةَ (عَدُوٌّ) تُشَبِّهُ قَوْلُنَا : امْرَأَةٌ ظَلُومٌ ، وَصَبُورٌ ، وَغَضُوبٌ . وَ (فَعُولٌ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِلٌ) اسْتَوَى فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ .  
ويقول الأزهري : «هذا إذا جعلت ذلك كله في مذهب

وجاراه في قوله هذا كُلُّ من ابنِ الأنباريِّ ، واللسانِ ،  
والتاجِ ، والمدِّ ، والمتنِّ .  
أما فعلُهُ فهو كما جاءَ في :

( أ ) اللسان : اعتذرَ من ذنبِهِ وتَعَذَّرَ : تَنَصَّلَ .

( ب ) والمصباح : اعتذرَ عنِ فِعْلِهِ .

( ج ) والتاج : الاعتذارُ مِنَ الذَّنْبِ : مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدَةِ .

وأنا أرى أن نكتفي باستعمالِ الفعلِ (اعتذر) بمعنى :  
أني بِعُذْرِي ، ونَهَيْتُ استعمالَهُ بمعنى : لم يأتِ بعذرٍ ؛ لأنَّ أولَها  
هو المألوفُ لدينا جميعاً ، ولأنَّ العُذْرَ يكونُ صحيحاً أو مقبولاً  
أحياناً ، وغيرَ صحيحٍ أو غيرَ مقبولٍ أحياناً أخرى ، ولكنهُ -  
لغويّاً - يَظَلُّ عُدْرًا .

(راجع مادة «الأصداء» في هذا المعجم) .

## (١٢٦٧) اعتذرَ عنِ عدمِ الحُضورِ ، أوِ التَّخَلُّفِ

ويقولون : اعتذرَ التائبُ عنِ الحضورِ . والصَّوابُ هو :  
اعتذرَ التائبُ عنِ التَّخَلُّفِ ، أوِ عدمِ الحضورِ ، أوِ عدمِ  
استطاعتهِ الحُضورِ ؛ لأننا حينَ نقولُ : اعتذرنا عنِ الإساءةِ  
إليه ، نَعْنِي أننا كُنَّا قد أسأنا إليه ، فاعتذرنا عن تلكِ الإساءةِ .  
وإذا اعتذرنا عنِ الحضورِ نكونُ قد حَضَرْنَا ، والحضورُ لا يدعُو  
إلى الاعتذارِ .

ثمَّ اتَّخَذَتْ لِحْنَةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللُّغةِ  
العربيةِ بالقاهرةِ القرارَ الآتي :

«يُحْتَمَى بِعَضِّ التَّقَادِرِ قولَ القائلِ : «اعتذرَ عنِ الحُضورِ»  
على أساسِ أنَّ الصَّوابَ فيه أنْ يُقالَ : «اعتذرَ عنِ التَّخَلُّفِ» ،  
كما أثبتتِ المَعْجَمَاتُ .

«وترى اللجئةُ أنَّ الأسلوبَ المُعاصِرَ (اعتذرَ عنِ الحُضورِ)  
جائزٌ أيضاً ، وأنهُ يُوجَهُ بأنَّ الكلامَ فيه على حذفِ مُضَافٍ ،  
أي عنِ عدمِ الحُضورِ .. أو على أنَّ (عن) فيه للمجاورةِ ،  
والمعتذرُ يعتذرُ لأنَّهُ تجاوزَ الحضورَ ، الَّذي كانَ ينبغي ألا يتجاوزَهُ .»  
ولكنَّ مؤتمرَ مجمعِ اللُّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ  
الأربعينِ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأتِ  
أغليبتَهُ أنَّ من الخيرِ أنْ يعتذرَ المرءُ عنِ عدمِ الحُضورِ .

الاسمِ والمصدرِ . فإذا جعلتهُ نَعْتًا مَحْضًا ، قُلْتَ : هُوَ عَدُوْتُكَ ،  
وهي عَدُوْتُكَ ، وَهْمُ عَدَاؤِكَ ، وَهَنْ عَدَاؤِكَ .

## (١٢٦٥) العُدَّةُ

ويجمعونَ العُدُوَّ على عُدَاةٍ ، والصَّوابُ هو : عُدَاةٌ كما  
يقولُ المصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، وعثراتُ الأَقلامِ في اللُّغةِ .  
وللعُدُوِّ جُمُوعٌ أُخرى ، منها العِدَى والأعداءُ ، وجمعُ  
الجمعِ : الأَعادي .

وقد يكونُ العُدَاةُ جمعاً قياسيًّا للعاديِّ ، مثل : قاضي  
وقضاةُ ، ورامي ورماةُ ، وسافي وسفاعةُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أنَّ العُدَاةُ هو جمعُ العاديِّ : القاموسُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
وعثراتُ الأَقلامِ في اللُّغةِ ، والوسيطُ .

## (١٢٦٦) اعتذرَ (أتى بِعُذْرٍ) . لم يأتِ بعذرٍ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إنَّ معنى اعتذرَ الرَّجُلُ : لم يأتِ بعذرٍ ،  
ويقولون إنَّ معنى اعتذرَ الرَّجُلُ عنِ فعله : أظهرَ عذرَهُ .  
ويستشهدونَ

(١) بقولِ لبيدِ :

فَقوما فقولاً بالَّذي قد علمتما

ولا تخمِشا وجهًا ، ولا تخَلِّقا شِعْرًا

إلى الحَوْلِ ، ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكما

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كاملاً فَقَدْ اعتذرَ

أي : فقد أتى بعذرٍ صحيحٍ .

(٢) وبما جاءَ في الألفاظِ الكتابيةِ للهمدانيِّ ، والصِّحاحِ ،  
ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمصباحِ ، ومُحيطِ المحيطِ الَّذي قالَ  
(اعتذرَ عنِ فعلِهِ ومن فعلِهِ : أبدى عذرَهُ واحتجَّ لنفسِهِ) ،  
والمعجمِ الوسيطِ .  
ولكنَّ :

(١) قال تعالى في الآيةِ ٦٦ من سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾ ،  
فدَلَّ بهذا على أنَّهم اعتذروا بِغيرِ عذرٍ صحيحٍ .

(٢) وقالَ الفراءُ : اعتذرَ الرَّجُلُ : ( أ ) إذا أتى بِعُذْرٍ .

( ب ) إذا لم يأتِ بِعُذْرٍ .

## (١٢٦٨) عَذْرُهُ فِيمَا صَنَعَ وَعَلَى مَا صَنَعَ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ: عَذْرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ ، ويقولون  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَذْرُهُ فِيمَا صَنَعَ ، كما جاء في الصَّحاحِ ،  
 والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والتاجِ ، والمدِّ ،  
 والوسيطِ .  
 ولكنَّ:

الصَّحاحُ ، والعُبابُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
 قالتُ ، وهي تشرحُ كلمةَ العَذْرِ :  
 العَذِيرُ : الحالُ التي يُحاولُها المرءُ يُعذِّرُ عليها إذا فَعَلَ .  
 ولم يقولوا : يُعذِّرُ فيها .

وهذا يُجيزُ لنا أن نقولُ :

( أ ) عَذْرُهُ فِيمَا صَنَعَ .

( ب ) عَذْرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ .

أما فَعَلُهُ فهو : عَذْرُهُ يَعْذِرُهُ عُدْرًا ، وعُدْرًا ، وعُدْرَى ،  
 وعِدْرَةً ، ومَعْدِرَةً ، ومَعْدِرَةٌ .

(راجع مادة «لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» في هذا المعجم) .

## (١٢٦٩) اسْتَعذَرَ إِلَيْهِ ، اعْتَذَرَ إِلَيْهِ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَعذَرَ إِلَيْهِ ، أَي : قَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْتِذَارَ ،  
 ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الرَّاعِبَ الْأَصْفَهَانِيَّ  
 في مفرداته ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومحيط المحيطِ ،  
 أهملوا ذِكْرَ الفِعْلِ (استعذَرَ) بهذا المعنى .

ولكنَّ :

ذَكَرَ الفِعْلَ (استعذَرَ إِلَيْهِ) ، بمعنى : اعْتَذَرَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ  
 الْأَسَاسِ ، والعُبابِ ، واللَّسَانِ ، ومستدرِكُ التاجِ ، والمدِّ ،  
 وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أما اسْتَعذَرَ مِنْ فُلَانٍ فَعَنَاهُ : قال : مَنْ يَعْذِرُنِي فِي أَمْرِهِ ،  
 إِذَا جازَيْتُهُ عَلَى صُنْعِهِ ، ولا يَلُومُنِي عَلَى ما أَفَعَلْتُهُ . ومنهُ حديثُ  
 الإِفْكِ : فَاسْتَعذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وقال ،  
 وهو عَلَى النَّبِيِّ : «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا ؟»  
 فقال سَعْدٌ : «أنا أَعذِرُكَ مِنْهُ» . أَي : مَنْ يَقومُ يَعْذِرِي إِنْ  
 عاقبْتُهُ عَلَى سُوءِ صُنْعِيهِ ، فلا يَلُومُنِي ؟

## (١٢٧٠) الكلمات المعربة

هنالك كلمات كثيرة ذات أصل عربي ، يأتي اللسان أن يتفوه بها ، وترفض الأذن أن تصغي إليها ، وتعجز الذّاكرة عن استيعابها . وقد أحسن أجدادنا ، خلال القرون السالفة الطويلة ، بتبنيها وإعمالها ، ووضعهم بدلاً منها كلمات ظريفة ، ذات جرس موسيقي تستسيغ الأسماع . فمن ذلك قولهم :

الاسم المعرب	الاسم العربي
الكوسج (الذي لا شعر على عارضيه)	الأنط .
الباذنجان	الأنب ، والمغد ، والمغد ، والوغد ، والحدق ، والحيصل ، والكهكهم .
الكزبرة و الكزبرة	التقدة أو التقدة .
الأبريق	التامورة .
الصحفة ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم .	الثقوة .
الورد	الخرجم .
الهاون . الهاون . الهاون	المنحاز . المهراس .
اللوبياء	الديجر . الدجر . الدجر .
النأي	الزمرخ .
الياسمين	السجلاط . السميق . السميق . السميق . السميق .
المسك	المشوم .
الرصاص	الصرقان .
الترجس	العبر .
الخنوخ	الفرسيك (يمانية) .
الثوت	القرصاد .
الخيار	القند .
الأترج . الكباد قال ابن المعتز :	المتك .
يا حبذا أترجة تحدث في النفس الطرب	
كأها كافورة لها غشاء من ذهب	
الخيار	المغد .
الجاسوس	التاطس .
فكل من يستعمل إحدى هذه الكلمات العربية السميحة ، التي تنبوعها المسمع ، ويُفرض التلفظ بها المضاجع ، يحدث به أن يحزم ثيابه ، ويطوي القرون القهقرى ، ليعيش في عصور الجهل والظلام ، فنحن لا نريده أن يعيش بين ظهرانينا ، لأننا لسنا منه وليس منا .	

## (١٢٧١) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ وَفَاقَ الْعَرَبُ

### الْعَجَمَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، لِأَنَّ:

(أ) إِذَا جِئْنَا بِلَفْظِ الْعَرَبِ وَالْعَرَبُ كَجِيلِي مِنَ النَّاسِ ، كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مُؤَنَّثًا ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: عَرَبٌ عَرَبَاءُ ، وَعَارِبَةٌ ، وَمُعَرَّبَةٌ ، وَمُسْتَعْرَبَةٌ ، وَعَرَبَةٌ (القَامُوسُ وَالْمَدُّ) ، وَعَرَبِيَّةٌ (الْعُبَابُ وَالْمَدُّ) .

(ب) وَلِأَنَّ الْمُضْبَاحَ يَقُولُ: الْعَرَبُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ، وَلِهَذَا يُوصَفُ بِالْمُؤَنَّثِ فَيَقَالُ: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ .

(ج) وَلِقَوْلِ الْقَامُوسِ: الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ مُؤَنَّثٌ . وَقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: «الْعَرَبِيَّةُ نَاحِيَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ، وَأَقَامَتِ قُرَيْشٌ بَعْرَبَةَ فَنَسَبَتِ الْعَرَبَ إِلَيْهَا (لَمْ يَقُلْ: فَنَسَبَ) .

(د) وَقَوْلِ الْمُنَنِ: الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِ الْعَجَمِ (مُؤَنَّثٌ) وَتَصْغِيرُهُ عَرَبِيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَرَبِيٌّ .

وَلَكِنْ:

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَامِعًا بَيْنَ تَأْنِيثِ الْعَرَبِ وَتَذْكِيرِهَا: «إِنْتَشَرَ (لَمْ يَقُلْ: انْتَشَرَتْ) سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَنَسَبَتْ (لَمْ يَقُلْ: فَنَسَبَتْ) الْعَرَبُ كُلَّهُمْ (لَمْ يَقُلْ: كُلُّهَا) إِلَيْهَا .

(٢) وَقَالَ الصَّحَّاحُ: «وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ هُمُ (لَمْ يَقُلْ: هِيَ) الْخَلِصُ مِنْهُمْ» وَ«الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ (لَمْ يَقُلْ: هِيَ) الَّذِينَ لَيْسُوا بِمُخْلِصِينَ» .

(٣) وَقَالَ الْأَسَاسُ: «هُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبِ وَالْعَارِبَةِ وَهُمْ (لَمْ يَقُلْ: وَهِيَ) الصَّرْحَاءُ الْخَلِصُ . وَفُلَانٌ مِنَ الْمُسْتَعْرَبَةِ وَهُمْ (لَمْ يَقُلْ: وَهِيَ) الدُّخْلَاءُ فِيهِمْ» .

(٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ:

(أ) وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لِمَ سُمُّوا (لَمْ يَقُلْ: سُمِّيَتْ) عَرَبًا .

(ب) نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ (لَمْ يَقُلْ: الَّتِي) أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ (لَمْ يَقُلْ: بِلِسَانِهَا) .

(ج) وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ (لَمْ يَقُلْ: هِيَ الَّتِي) دَخَلُوا (لَمْ يَقُلْ: دَخَلَتْ) فِيهِمْ (لَمْ يَقُلْ: فِيهَا) فَاسْتَعْرَبُوا (لَمْ يَقُلْ: فَاسْتَعْرَبَتْ) .

(د) وَجَاءَ فِي كَلِمَاتِ أَبِي الْبَقَاءِ: وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ (هُمُ) الْخَلِصُ

مِنَ الْعَرَبِ . (لَمْ يَقُلْ: هِيَ) .

(٦) وَقَالَ التَّاجُ: «الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ كَجِيلِي مِنَ النَّاسِ: خِلَافَ الْعَجَمِ (مُؤَنَّثٌ) . وَلَكِنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: «سَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ مَوَالِيهِمْ (لَمْ يَقُلْ: مِنَ مَوَالِيهَا) ثُمَّ قَالَ: «الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا (لَمْ يَقُلْ: دَخَلَتْ) فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ (لَمْ يَقُلْ: فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِهَا) ، وَحَكَوْا هَيْئَتَهُمْ (لَمْ يَقُلْ: وَحَكَتْ هَيْئَاتِهَا) . وَيَجْمَعُ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بَيْنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ، فَيَقُولُ: «وَعَرَبَتُهُ الْعَرَبُ وَأَعْرَبَتْهُ: إِذَا تَقَوَّهَ بِهِ الْعَرَبُ (لَمْ يَقُلْ: تَقَوَّهَتْ) عَلَى مِثْلِهَا (لَمْ يَقُلْ: عَلَى مِثْلِهَا)» .

(٧) لَا يَذْكَرُ الْبَسِيطُ أَنَّ الْعَرَبَ أَوْ الْعَرَبِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ: وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ (لَمْ يَقُلْ: إِلَيْهَا): عَرَبِيٌّ . وَلَكِنَّهُ يَذْكَرُ الْعَرَبَ الْعَرَبَاءَ ، وَالتَّعَرَّبَةَ ، وَالتَّعَرَّبَةَ ، وَالتَّعَرَّبَةَ بِصِفَاتِ مُؤَنَّثَةٍ . وَلَا يَجْمَعُ الْعَرَبَ إِلَّا عَلَى أَغْرَبٍ ، وَفَاتَهُ أَنْ يَجْمَعَهَا عَلَى عَرَبٍ أَيْضًا ، كَمَا فَعَلَ الْمُضْبَاحُ .

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةُ الْعَرَبِ إِلَّا مُؤَنَّثَةً ، لَجَازَ أَنْ نَقُولَ: فَازَ الْعَرَبُ وَفَازَتِ الْعَرَبُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْعَرَبِ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثًا مَجَازِيًّا . وَالْفَاعِلُ إِذَا كَانَ أَشْبَهَ ظَاهِرًا مَجَازِيًّا التَّائِيثَ ، جَازَ فِي فِعْلِهِ التَّائِيثُ وَالتَّذْكِيرُ .

وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْمَعَاجِمُ عَلَى تَأْنِيثِ كَلِمَةِ الْعَرَبِ ، وَوَضَعْنَا رَأْيًا فِي كِفَّةِ مِيزَانٍ ، وَوَضَعْنَا رُجُلَةَ الْعَرَبِ وَانْتِصَارَهُمْ فِي مَعْرَكَةِ رَمَضَانَ (تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ١٩٧٣) فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى ، لَحَمَلْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنْ نَقْرَحَ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَازَةَ تَذْكِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، الْمَرْزُوعِ حُبِّهَا فِي قُلُوبِنَا جَمِيعًا .

لِذَا قُلْ:

(١) فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ .

(٢) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ .

## (١٢٧٢) الْعَرُوبُ (الْمَرْأَةُ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا

### وَالْمُطِيعَةُ لَهُ . الْعَاصِيَةُ لَهُ)

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْعَرُوبَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَاصِيَةُ لِزَوْجِهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَرُوبَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا ، وَالْمُطِيعَةُ لَهُ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى:

أما معجم ألفاظ القرآن الكريم ، فَيَمِيلُ ، بعد مَدِّجِهَا ، إلى ذَمِّهَا أيضاً بِقَوْلِهِ : العَرُوبُ أو العَرَبَةُ : المُكثِرَةُ للكلامِ ، أو المتكلمةُ بمكشوفِ بَيْنَ الرَّجَالِ والنِّسَاءِ .

وأنا أنصحُ بأن نجتنبَ - جهداً استطاعتنا - استعمالَ العَرُوبِ بمعنى المرأةِ العاصيةِ لزوجِها ، وأن نكتفي باستعمالِها بمعنى المرأةِ المتحبيَّةِ إلى زوجِها ، والمُطِيعَةِ لَهُ ، دَفْعاً لِلْبَسِ والغُمُوضِ ، ولأنَّ جميعَ المصادرِ تؤيدُ ذلكَ المعنى ، ومنها سِتَّةٌ لا تذكرُ المعنى المُضادَّ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٢٧٣) عُرْجٌ وَعُرْجَانٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ الأعرجَ على عُرْجَانِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو عُرْجٌ ، لأنَّ القياسَ هو أن نجمعَ أَفْعَلَ فَعَلَاءً على فُعْلٍ ، مثل : أصفُرَ صَفْرَاءً : صَفْرٌ .

ولكن :

شَدَّتْ كلمةُ أَعْرَجَ ، فَجُمِعَتْ على عُرْجٍ وَعُرْجَانٍ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واكتفى دوزي بذكرِ الجمعِ : عُرْجَانِ ، والوسيطُ بذكرِ الجمعِ : عُرْجِ .

وفِعْلُهُ كما جاءَ في المتنِ :

- (١) عُرْجٌ يَعْرجُ ، و عُرْجٌ يَعْرجُ عُرْجًا وَعُرْجَانًا : جَمَعَ ومَثَى مِثْلَةَ الأَعْرَجِ ، لِشَيْءٍ أَصَابَهُ في رِجْلِهِ ، وليسَ بِمِثْلَةِ .
- (٢) عُرْجٌ يَعْرجُ عُرْجًا وَعُرْجَانًا : إذا كانَ العُرْجُ خُلْفَةً .

### (١٢٧٤) العِرْزَالُ

ويخطئون مَنْ يُسمِّي سقيفةَ التَّائِطِ عِرْزَالًا ، وهو الأسمُ الَّذِي يُطْلَقُ عليه البُنَابِيُّونَ كَافَّةً ، وهو اسمٌ عربيٌّ فصيحٌ ، وردَّ ذكرُهُ في الصِّحَاحِ ، والمُحْكَمِ (فوقِ أطرافِ النَّخْلِ) ، والعُبابِ (فوقِ أطرافِ الشَّجَرِ) ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطِ .

(١) القرآن الكريم ، إذ جاءَ في الآيتينِ ٣٦ و ٣٧ من سورة الواقعةِ : ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجلائينِ : العُرْبُ : جَمْعُ عَرُوبٍ ، وهي المتحبيَّةُ إلى زَوْجِهَا عِشْقًا لَهُ .

(٢) وعلى الصِّحَاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والوسيطِ .

(٣) أورد الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ كلمةَ (العُرُوبِيَّةِ) بدلًا من (العُرُوبِ) . ويومُ العُرُوبِيَّةِ (الصِّحَاحِ) ، أو العُرُوبِيَّةُ أو عُرُوبِيَّةُ (التَّاجِ) ، تعني : يومُ الجمعةِ (وهو الأسمُ الجاهلِيُّ القديمُ) .

ولكن :

(١) قالَ أبو عُبَيْدَةَ : العَرُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الحَسَنَةُ التَّبَعْلُ لزوجِها ، الَّتِي لا تَنْظُرُ إلى سِوَاهُ ، والعَرُوبُ أيضاً : المرأةُ الفاسدةُ .

(٢) أجمَعَ على أنَّ العَرُوبَ هي (أ) المرأةُ المتحبيَّةُ إلى زوجِها والمُطِيعَةُ لَهُ . (ب) العاصيَةُ لَهُ ، كُلُّ من : اللِّحْيَانِي ، وابنِ الأعرابيِّ ، وأبي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ ، والعُبابِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومنِّ اللغةِ ، والتَّضَادِّ .

(٣) ومِمَّا قالَهُ ابنُ الأعرابيِّ : «العَرُوبُ : المطيعةُ لزوجِها ، المتحبيَّةُ إليه ، وهي أيضاً العاصيَةُ لزوجِها ، الخائنةُ بِفِرْجِها ، الفاسدةُ في نَفْسِها .

(٤) وقالَ أبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : إنَّ العَرُوبَ الفاجرةَ مأخوذٌ مِنْ عَرَبِ المَعِدَةِ ، وهو فسأدها .

(٥) وأضافَ اللِّسانُ قولَهُ : «وقيلَ العُرْبُ الغَنَجَاتُ ، وقيلَ الغَنَجَاتُ ، وقيلَ العراشِقُ» . (العلمةُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ للجماعِ) .

(٦) وذكرَ التَّاجُ أنَّ المرأةَ العَرُوبَ وَ العُرُوبِيَّةَ بمعنى ، وأضافَ التَّاجُ أنَّ العَرُوبَ هي أيضاً العاشقةُ لزوجِها ، المظهرةُ لَهُ ذلكَ .

(٧) ذكرَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ أنَّ العَرُوبَ هي الصِّحَاكَةُ أيضاً . وكانتِ العَرَبُ تَعيبُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يُكثِرْنَ مِنَ الصِّحَاكِ .

(٨) ذكرَ التَّضَادُّ أنَّ (العَرُوبِ) مِنَ الأضدادِ ، بينا أَهملَ ابنُ الأَباريِّ ذَكَرَها في أَضدادِهِ .

ومن معاني العرزال :

- (١) الشجرُ الملتفُّ يكونُ مأوىً للأسدِ ، وقيلَ هو مأواه .  
أو هو ما يجمعهُ الأسدُ في مأواه لأشباهه من شيءٍ يمهدهُ ويهدُّه  
كالعُرسِ .
- (٢) موضعٌ يتخذُهُ التاطورُ فوقَ أطرافِ النَّخلِ والشَّجرِ ،  
يكونُ فيه فرارًا وخوفًا من الأسدِ .
- (٣) البقيَّةُ من اللحمِ .
- (٤) مثلُ الجوارقِ يُجمَعُ فيه المتاعُ . وقالَ شيرُ بنُ حمدَوَيْهِ :  
هو بقايا المتاعِ .

### عَرَصَةٌ (١٢٧٦)

إنَّ ساحةَ الدَّارِ ، أو البُقعةَ الواسعةَ بينَ الدُّورِ لا بناءً فيها ،  
يُسَمَّوْها عَرَصَةً . والحقيقةُ هي : عَرَصَةٌ ، وجمعُها : عَرِصٌ ،  
وَأَعْرِصٌ ، وَعَرِصَاتٌ (القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، واللمنُّ) . والجمعُ الأخيرُ هو الَّذي جعلَ الكثيرينَ  
يَظُنُّونَ أنَّ مفردَ عَرِصَاتٍ هو عَرَصَةٌ ، وهو الجمعُ الَّذي اقتصرَ عليه  
ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ .

قالَ مالكُ بنُ الرَّيبِ التَّميميُّ :

تَحَمَّلَ أصحابي عِشاءً ، وغادروا

وقالَ جميلُ بئسَ :  
أخا نَفَقَةٍ في عَرِصَةِ الدَّارِ ثاويًا

وما يُبْكِيكَ مِنْ عَرِصَاتِ دَارِ

تَقادِمَ عَهْدِها ، ودَنَا بِلَها

وقالَ الرَّاجِزُ أبو التَّحَمِّمِ الفَضلُ بنُ قَدامَةَ :

فَرَبِّما عَجَّتْ مِنْ القِلاصِ

على أَنافي الحَيِّ والعِراصِ

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ : «عَرِصَةُ الدَّارِ : وَسَطُها ،

والجمعُ : عَرِصَاتٌ وَعِراصٌ» . ثم استشهدَ ببيتِ جميلِ بئسَ .

وجاءَ في التَّاجِ : يُقالُ تَرَكَتُ الصِّبْيَانَ يَعْزِصُونَ ،

أي يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، ومِنهُ أُخِذَتِ العَرِصَةُ .

أما العَرِصُ فمِنْ مَعانِيهِ :

خَشَبَةٌ تُوضَعُ في البَيْتِ عَرِصًا ، إذا أرادوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ يُلْقَى

عليه أطرافُ الخَشَبِ القِصارِ .

أَوْ هُوَ الحائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائِطَيْ البَيْتِ لا يَبْلُغُ أَقصاهُ .

والمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ ، وهو خطأ ، قاله الهَرَوِيُّ .

(٥) عِرْزالُ الصَّالِدِ : خِرْقَةٌ وأهدامُهُ يَمْتَهِدُها ويضطجعُ عليها

في بَيْتٍ كالخِصِّ ونحوه ، يستترُ بِهِ الصَّائِدُ عِنْدَ تَصْيُوبِهِ .

(٦) ما يجمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ اللحمِ في بَيْتِ الصَّيْدِ .

(٧) ما يُجَبِّأُ لِلرَّجُلِ مِنَ اللحمِ .

(٨) فَمُ الرِّزَادِ (وعاءُ الماءِ المَصنُوعُ مِنَ الجِلدِ . الرِّوايةُ) .

(٩) بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلملكِ إذا قاتَلَ . وقالَ أبو حنيفةَ اللَّيْثِيُّ

إنَّهُ قد يكونُ لِجَنَّتِي الكَمَاةِ .

(١٠) عِرْزالُ الحَيَّةِ : جُحرُها .

ويُجمَعُ العِرْزالُ على عِرْزِيلٍ . وجمعُها المِصباحُ على عِرْزِيلٍ

في مادَّةِ (نَظَرَ) ، الَّتِي لم يذكرِ العِرْزالُ إِلا فيها . وجمَعَ أبو التَّحَمِّمِ

عِرْزالَ الحَيَّةِ (جُحرُها) على عِرْزالٍ أيضًا ، حينَ قالَ :

«وَكَرِهَتْ أَحنائِها العِرْزالِ» .

### (١٢٧٥) هَذِهِ العُرْسُ وَالعُرْسُ ، هَذَا العُرْسُ

#### والعُرْسُ

ويُحْطَونَ مَنْ يُسَمَّى :

(أ) الرِّزَاقُ والتَّروِيجُ ،

(ب) وَوَلِيْمَتِها

عُرْسًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : العُرْسُ كما أجمَعْتُ على

ذلِكَ المعاجِمِ ،

ولكنَّ :

ذَكَرَتْ بعضُ المعجماتِ العُرْسَ أيضًا : كالتَّهذِيبِ ،

والصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،

والمُدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، واللمنِّ .

(١٢٧٧) **إِنْ مَاتَ فَلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ -**  
**فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا**

وفي الحديث: «كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ، فَقَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ» أَيُّ أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ تُبَلِّغُ عَنَّا فَلْتَدْعُ أَيُّ حَرَمَتْ أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، أَوْ يُحْبَطَ وَرُقْمَا. ومِمَّا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ: «رَفَعْتُ عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً، وَرَفَعْتُ الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ». وَتُجْمَعُ الرَّفِيعَةُ عَلَى رَفَائِعٍ.

ويقولون: **إِنْ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ فَلَانٌ، فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. وَالصَّوَابُ: إِنْ مَاتَ فَلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا؛** لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَعْتَرَاضِيَّةَ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - هِيَ اعْتِرَاضٌ عَلَى حَدِّثٍ ذَكَرْتُهُ جُمْلَةً قَبْلَهَا. وَحَرْفُ الشَّرْطِ (إِنْ) لَيْسَ جُمْلَةً تَذَكَّرُ حَدِيثًا، يُمَكِّنُ الْأَعْتِرَاضَ عَلَيْهِ، لِذَا وَجَبَ وَضْعُ الْجُمْلَةِ الْعَرَضِيَّةِ (لَا سَمَحَ اللَّهُ) بَعْدَ جُمْلَةٍ: **مَاتَ فَلَانٌ.**

(١٢٨٠) **عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ وَبِالْأَمْرِ لَا عَرَفْتُهُ عَلَيْهِ**

ويقولون: **عَرَفْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ، وَالصَّوَابُ:**  
 (أ) **عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ.** قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنِ بَعْضٍ﴾. فَالْفِعْلُ (عَرَفَ) هُنَا أَكْتَفَى بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَمَعْنَاهُ: أَكْسَبَ الْمَعْرِفَةَ. وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى **عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ** هُوَ: أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ: مَعْمُومُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَسَيَّوِيهِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَاللِّسَانِ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتَنِ، وَالْوَسِيطِ.  
 (ب) **وَعَرَفْتُهُ بِالْأَمْرِ:** الْمَصْبَاحُ، وَالْمَدِّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ. وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى **عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ** عَلَى.

(١٢٧٨) **الْمِعْرَضُ لَا تَوْبُ الْعَرَضِ**

ويقولون: **لَيْسَتْ عَارِضَةُ الْأَزْيَاءِ تَوْبًا لِعَرَضِهِ عَلَى السَّيِّدَةِ الرَّاعِيَةِ فِي شِرَائِهِ. وَالصَّوَابُ: لَيْسَتْ مِعْرَضًا** كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ، وَالْعَبَابِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَالْقَامُوسِ، وَشِفَاءِ الْغَلِيلِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتَنِ، وَالْوَسِيطِ.  
**وَالْمِعْرَضُ هُوَ:**

(أ) **التَّوْبُ الَّذِي تُجَلَّى فِيهِ الْفِتَاءُ.**

(ب) **أَوْ هُوَ التَّمْيِصُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الْعَبْدُ وَالْجَارِيَةُ لِلْبَيْعِ.**

وَمِمَّا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ: **الْمِعْرَضُ: لِبَاسٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ عَلَى الْمَشْتَرِي.**

وقد أطلق جمع اللغة العربية بالقاهرة اسم: **عَارِضَةُ الْأَزْيَاءِ** عَلَى الْحَسَنَاءِ الَّتِي تَرْتَدِي نُمُودَجَاتِ الْأَزْيَاءِ الْجَدِيدَةِ، لِتَعْرِضَهَا عَلَى غُيُورِ الْمَشْتَرِينَ فِي حَفْلِ خَاصٍّ بِذَلِكَ.

وذكر المتن أن جمع مصر أطلق اسم **المِعْرَضِ** عَلَى التَّوْبِ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْفِتَاءُ لَيْلَةَ زِفَافِهَا، وَهُوَ أَفْخَرُ أَنْوَابِهَا أَوْ مِنْ أَفْخَرِهَا، وَذَلِكَ فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ: ١٩٧. وَيَجْمَعُ **الْمِعْرَضُ** عَلَى مَعَارِضٍ.

(١٢٧٩) **الرَّفِيعَةُ لَا الْعَرِيضَةُ وَلَا الْأَسْتِدْعَاءُ**

مَا رُفِعَ إِلَى الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَضَايَا وَالرَّسَائِلِ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ عَرِيضَةٍ أَوْ اسْتِدْعَاءٍ، وَالصَّوَابُ هُوَ: رَفِيعَةٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ، وَبِجَازِ الْأَسَاسِ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمَصْبَاحِ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (بِجَازِ)، وَالْمَدِّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتَنِ (بِجَازِ)، وَالْوَسِيطِ.

وجاء في اللسان ومستدرك التاج: **عَرَفْتُهُ بَزِيدٍ:** كَقَوْلِكَ (سَمَّيْتُهُ)، أَوْ أَعْلَمْتُهُ بِأَسْمِهِ، أَوْ عَرَفْتُ فَلَانًا بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا.  
 (راجع مادة «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ).

(١٢٨١) **عَارِفٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٌ**

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ: **أَمْرٌ عَارِفٌ، أَيُّ: مَعْرُوفٌ،** وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَارِفَ هُوَ الَّذِي يُدْرِكُ الشَّيْءَ بِحَاسَّةٍ مِنْ حَوَاسِيهِ، أَيُّ: بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) لَا (الْمَفْعُولِ)، وَيَعْتَمِدُونَ فِي تَحْقِيقِهِمْ عَلَى:  
 (١) **أَيُّ عُبَيْدَةَ الَّذِي قَالَ إِنَّ (هَذَا رَجُلٌ عَارِفٌ) لَا تَعْنِي إِلَّا أَنَّهُ:**  
 (أ) **عَالِمٌ بِالشَّيْءِ.**

أَوْ (ب) **صَبُورٌ.**  
 (٢) **وعلى الأزهرية، إذ عندما قال اللَّيْثُ: (أَمْرٌ عَارِفٌ) أَيُّ (مَعْرُوفٌ)، فَهُوَ (فَاعِلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولِ)، أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ**

## (١٢٨٢) العَرَفُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَوْ الْمُتْنَةُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ العَرَفِ لِلرَّائِحَةِ المُتْنَةِ ، ويقولون  
إِنَّ العَرَفَ هُوَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، اعتياداً على :  
(١) قوله تعالى في الآية ٦ من سورة محمد : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ  
عَرَفًا لَهُمْ﴾ ، أي : طَيِّبَ الْجَنَّةِ وَزَيَّنَهَا لَهُمْ ، كما جاء في مُعْجَمِ  
ألفاظ القرآن الكريم .

(٢) وعلى ما جاء في الحديث الشَّريف : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا  
لَمْ يَحْدِثْ عَرَفَ الْجَنَّةِ . أي : رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ .  
(٣) وعلى ما جاء في بيتي أبي تمام الشَّيرازي :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طَوَّيْتُ ، أَنَا حَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرْتُ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيِّبُ عَرَفِ العُودِ

(٤) وعلى قول معجم مقاييس اللغة : «العَرَفُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ،  
وهي القياسُ ، لأنَّ النفسَ تَسْكُنُ إليها» .

(٥) وعلى ما جاء في مفردات الرَّاجِبِ : «عَرَفَهُ: جعلَ لَهُ عَرَفًا ،  
أي : رِيحًا طَيِّبًا . وقوله: في الْجَنَّةِ عَرَفَهَا لَهُمْ ، أي طَيِّبَهَا  
وزَيَّنَهَا لَهُمْ» .

(٦) وعلى الأساس الذي اكتفى بقوله : «ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ!»  
و «عَرَفَ اللهُ الْجَنَّةَ: طَيِّبَهَا» .

ولكن :

(١) ذكرَ أَنَّ العَرَفَ يَعْنِي الرَّائِحَةَ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ مُتْنَةً ، كُلُّ  
مِنْ: الصَّحاحِ ، وابنِ سيده ، والحريزي (في شرح القاموسِ  
المكِّيِّ) ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ،  
والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

(٢) في المثلِّ : «لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنِ عَرَفِ السَّوِّءِ» .  
أي : لَا يَحْتَلُو الحِلْدُ الرَّدِيءُ مِنَ الرَّائِحَةِ . يَضْرِبُ فِي اللَّثْمِ لَا يَنْفَكُ  
عَنْ قُبْحِ فِعْلِهِ . شَبَّهَ بِجِلْدِ لَا يَصْلُحُ لِلدَّنْبِ ، فَنَبَذَ جَانِبًا فَأَنْتَنَ .

(٣) وقال ابن الأعرابي : عَرَفَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الطَّيِّبَ .

(٤) وقال الرَّاجِبُ الأصفهانيُّ ومعجمُ ألفاظ القرآن الكريمِ في  
مكانٍ آخَرَ: العَرَفُ: الرَّائِحَةُ . دونَ أنْ يذكُرَ إِنْ كَانَتْ طَيِّبَةً  
أَوْ مُتْنَةً .

(٥) وجاءَ في مستدرِكِ التاجِ : عَرَفَ الرَّجُلُ : طَابَ رِيحُهُ .

قولهُ هذا ، وقال : «لم أَسْمَعُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَالَّذِي حَصَلَنَاهُ  
لِلأَثْمَةِ : رجُلٌ عارفٌ أي صبورٌ» .

(٣) وعلى الصَّحاحِ والمختارِ اللَّذَيْنِ اكتفيا بقولهما : العَرِيفُ  
و العارفُ بمعنى ، مثلُ علمٍ وعالمٍ . (ذكرَ الصَّحاحُ أَنَّ العارفَ  
تعني الصَّبورَ أيضًا) .

(٤) وعلى المعجمِ الوسيطِ الَّذِي اكتفى بقوله :

(أ) عَرَفَ الشَّيْءَ يَعْرِفُهُ عَرَفَانًا ، وَعِرْفَانًا ، ومعرفةً : أدركه  
بحاسةٍ مِنْ حواسِيهِ ، فهو عارفٌ وَعَرِيفٌ ، وهو وهي عَرُوفٌ ،  
وهو عَرُوفَةٌ (التاءُ للمبالغة) .

(ب) عَرَفَ لِلأَمْرِ عَرُفًا : صَبَرَ . فهو عارفٌ ، و عَرُوفٌ ،  
و عَرُوفَةٌ .

ولكن :

(١) ذكرَ أَنَّ (عارفٌ) تعني أَنَّهُ : (أ) مُدْرِكٌ يَأْخُذُ الحَوَاسِرَ .  
(ب) معروفٌ .

كُلُّ مِنْ: اللَّيْثِ ، وابنِ الأبياريِّ ، والعُبابِ ، واللَّسانِ ،  
والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومستدرِكِ التاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، والمتنِّ .

(٢) وجاءَ في أضدادِ ابنِ الأبياريِّ : «ويُقَالُ : أَمْرٌ عارفٌ ،  
أي معروفٌ ، ورجلٌ عارفٌ ، إذا كان فاعِلًا . ويُقالُ :  
ما هو بحازمِ الرَّأيِ ، أي بحزومِ الرَّأيِ . ويُقالُ : طَلَّقَهَا  
تطليقةً بائنةً ، أي مُبَانَةً . ويُقالُ : ما عندهُ بائنةٌ لَيْلَةٍ ، أي  
مَبِيَّتَ لَيْلَةٍ . ويُقالُ : اللهمَّ لَا تجعلِ النَّارَ صائِرِي ، أي مصيري .  
ويُقَالُ : رجُلٌ طاعمٌ كاسٍ ، إذا كان فاعِلًا ؛ وإذا كان مُطْعَمًا  
مكسوءًا ، قال الحطيطُ في قصيدته التي هجا بها الزُّبْرَقَانَ بنَ بَدْرِ :

دَعِ المَكَارِمَ لَا ترحَلْ لِيُعْجِبِيهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

أَرَادَ المُطْعَمَ المَكسُوءَ .

(٣) جاءَ في الصَّحاحِ واللَّسانِ والتاجِ والمَدِّ المصدرُ (عَرَفَةٌ)  
زيادةً على المصادرِ التي ذكرها الوسيطُ .

وأنا أرى أننا لسنا في حاجةٍ إلى استعمالِ (عارفٌ) بمعنى  
(معروفٌ) ، وأنصحُ بالاكْتِفَاءِ باستعمالِ (عارفٌ) بمعنى (الفاعلِ)  
لا بمعنى (المفعولِ) تَجَنُّبًا لِلْبَسِّ وتشويشِ الذَّهْنِ .

(راجعُ مادةَ «الأضدادِ» في هذا المعجمِ) .

والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

وهم مُصَيَّبُونَ في تخطيهم ومخطئون ؛ فقد أصابوا لأنَّ  
العَرِين لا يُجْمَعُ إِلَّا على عُرُونٍ ، وأخطأوا ؛ لأنَّ العَرَائِن هي جمعُ  
عَرِينَةٍ ؛ التي هي مأوى الأسدِ أيضاً ، لا جمعُ عَرِينٍ .

وُجْمَعُ العَرِينَةُ على عَرَائِنٍ كما يقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ  
الموارد . ولم تذكرِ المعجماتُ الأخرى للعَرِينَةِ جمعاً مكسراً ؛  
لأنَّ الجَمْعَ (فَعَائِلٌ) مَقْيَسٌ في كُلِّ رُبَاعِيٍّ - اسم أو صفة -  
مَوْتٌ تَأْنِيثًا لفظياً أو معنوياً ، نالهُ مَدَّةٌ ، أَلْفَا كَانَتْ ، أو أوَا ،  
أو وَا . ويشملُ عشرةَ أوزانٍ ، منها وزنُ (فَعِيلَةٌ) ، نحو : صحيفة  
وصحائف . على أن لا تكونُ صفةً بمعنى «مفعولة» ؛ كجَرِيحَةٍ ،  
بمعنى : مجروحةٌ ؛ فلا يُقالُ : جَرَائِحُ .

وَمِنَ المعاجِمِ التي ذَكَرَتِ العَرِينَةَ : الصِّحَاحُ ، وابنُ سَيِّدِهِ ،  
والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا العَرَانُ فهو جَرَّ الصَّبِغِ كما جاءَ في القاموسِ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

### (١٢٨٥) عُرْيَانُ

ويقولون : الطِفْلُ عُرْيَانٌ ، و فُلَانٌ مِن أُسْرَةِ العُرْيَانِ  
المُضْرَبَةِ ، والصَّوَابُ : الطِفْلُ عُرْيَانٌ ، و فُلَانٌ مِن أُسْرَةِ  
العُرْيَانِ ، كما جاءَ في الصِّحَاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ،  
ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، ومقدمَةِ الأَدَبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ ،  
والمُفْرَبِ ، والمختارِ ، واللِّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ .

أَمَّا جَمْعُ عُرْيَانٍ فهو : عُرْيَانُونَ ، ولا يُكسَرُ ، وجمعُ  
عَارٍ : عُرَاةٌ .

والمرأةُ عَارٍ ، وعارِيَةٌ ، وعُرْيَانَةٌ ، وهُنَّ عَارِيَاتٌ .

### (١٢٨٦) هَذَا قَوْلُ عَارٍ مِنَ الحَقِيقَةِ

ويقولون : هَذَا كَلَامٌ عَارٍ عَنِ الحَقِيقَةِ ، والصَّوَابُ :  
عَارٍ مِنَ الحَقِيقَةِ ؛ لأنَّ فَعْلَهُ هو : عَرَى مِنَ الشَّيْبِ لا عَرَى

وَأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرَفِ .

(٦) تُجْمَعُ المعاجِمُ على أنْ أَكثَرَ استعمالِ كلمةِ عَرُوفٍ في الطَيِّبَةِ .  
وَأَنَا أَرَى أنْ لا نَذَكُرُ العَرَفَ وَحْدَهُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ  
قَرِينَةٌ تَدُلُّ على نَوْعِهِ ، فَإِذَا أَعْوَزَتْنا القَرِينَةُ ، وَجَبَ عَلَيْنَا أنْ  
نَقولَ : طَيِّبُ العَرَفِ ، أو نَقِنُ العَرَفَ ، تَجَنُّبًا لِتشوِشِ ذَهَنِ  
القَارِي ، أو السَّامِعِ .

### (١٢٨٣) عُرُقُوبٌ

عُرُقُوبٌ رَجُلٌ جاهِلِيٌّ مِنَ العَماليقِ ، يُضْرَبُ المَثَلُ بِهِ في  
خُلْفِ المَواعِدِ ، يُقالُ : مَواعِدُهُ مَواعِدُ عُرُقُوبٍ ، والصَّوَابُ  
هُوَ : عُرُقُوبٌ ، كما قالَ الشَّاعِرُ الجاهِلِيُّ عُلُقَمَةُ الفَحْلُ :

وقد وعدتكَ موعداً لو وقت به

كموعدٍ عُرُقُوبٍ أخاه يبترب

ويروى : يبترب . وكما قال كعب بن زهير :

كانت مواعيدُ عُرُقُوبٍ لها مثلاً

وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ

وَقولُ جُبَيْهَةَ الأَشْجَعِيِّ :

وَعَدتْ وَكانَ الخُلْفُ مِثْلَ سَجِيَّةِ

مَواعِدِ عُرُقُوبٍ أخاه يبترب

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسمَ عُرُقُوبٍ بِضَمِّ العَيْنِ أيضاً : أبو عبيدة مَعْمَرُ  
ابنُ المُنْثَى ، والأصمعيُّ ، والقاسمُ بنُ سَلَامٍ في كتابِ الأَمْثالِ ،  
وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحَاحُ ، وأبو عبيدِ البَكْرِيِّ  
في كتابِهِ «فصلُ المَقالِ في شرحِ كتابِ الأَمْثالِ» ، ومُستَعَارُ  
الأَساسِ ، والنَّهْأَةُ ، واللِّسَانِ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وأعلامُ  
الرِّزْكَليِّ .

### (١٢٨٤) العُرُونُ ، العَرَائِنُ

ومخطئون مَنْ يَقولُ : خَرَجَتِ الأَسودُ مِنَ عَرَائِنِها ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : خَرَجَتِ الأَسودُ مِنَ عُرُونِها ؛  
لأنَّ العَرِينِ ، الَّذِي هو مأوى الأَسَدِ ، والصَّبِغِ ، واللَّذِيبِ ،  
والحَيَّةِ العَظِيمَةِ يُجْمَعُ على : عُرُونٍ كما يَقولُ اللِّسَانُ ، والقاموسُ ،

(٥) عَزَّهٗ عَلَى فَرَاغِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ : عَزَّهٗ بِهَا ، وَوَقَّهٗ عَلَيْهَا .  
(٦) لَامَهُ .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ :

(أ) [وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ «أَصْبَحْتُ بِنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ» أَي تُوَقِّفُنِي عَلَيْهِ . وَقِيلَ : تُوَجِّحُنِي عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ .]  
(ب) فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : [قَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَقُّلٍ : «إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَمَا عَزَّرَهُ وَأَنْصَرَهُ» . التَّعْزِيرُ هَا هُنَا الْإِعَانَةُ وَالتَّوْفِيرُ وَالتَّصَرُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ الْمَنْعُ وَالرَّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتَهُ قَدْ رَدَّدَتْ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ وَمَنْعَتَهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَهَذَا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَادِيَ الذَّنْبَ . يُقَالُ : عَزَّرْتَهُ وَعَزَّرْتَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَتَانِ : إِحْدَاهُمَا التَّعْظِيمُ وَالتَّصَرُّ وَالتَّوْفِيرُ ، وَالثَّانِيَةُ : الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ» . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْسَ بِتَعْزِيرِ الْأَمِيرِ خَزَايَةَ

عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيْبٍ

وَقَالَ الْمَرْبُ : التَّعْزِيرُ : تَأْدِيبُ دُونَ الْحَدِّ .

عَنْهَا ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَرْبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِعْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِطُ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَرِيَ مِنْ لِيَابِهِ يَعْرى عُرْيًا ، وَ عُرْبَةً ، وَ عُرْيًا ، وَ عُرْيًا .

### (١٢٨٧) الْعُرْيُ لَا الْعَرَاءُ

ويقولون : عاشَ اللَّاجِئُونَ فِي الْجُوعِ وَالْعَرَاءِ ، عَائِنٌ بِالْعَرَاءِ التَّجَرَّدَ مِنَ الثِّيَابِ . وَالصَّوَابُ : عاشُوا فِي الْجُوعِ وَالْعُرْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ : عَرِيَ مِنْ لِيَابِهِ يَعْرى عُرْيًا ، وَ عُرْبَةً . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ ، وَكُنْتُ غُصْنًا

كَمَا يَعْرى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ

أَمَّا الْعَرَاءُ فَهُوَ الْقَضَاءُ لَا يَسْتَرُّ فِيهِ بَشِيءٌ . وَجَمْعُهُ : أَعْرَاءٌ . وَلَا تَصِحُّ الْجُمْلَةُ الْأُولَى إِلَّا إِذَا أُرِدْنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ اللَّاجِئِينَ عاشُوا فِي الْجُوعِ ، وَأَقَامُوا فِي مَكَانٍ سَقَفَهُ السَّمَاءُ .

### (١٢٨٨) عَزَّرَ الْمُدْنِبَ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَزَّرْتُ الْمُدْنِبَ عَلَى مَا فَعَلَ ، أَي : عَاقَبْتُهُ ، ظَانِينَ أَنَّ الْفِعْلَ عَزَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَاقَبَ الْمُدْنِبَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ عَزَّرَ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَالمَائِدَةِ ، وَالفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ : آزَرَ ، وَقَوَّى ، وَنَصَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ ، وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِيِّ أَنَّ مَعْنَى عَزَّرُوهُ هُوَ : وَقَرَّوهُ .

وَلَكِنَّ الْفِعْلَ عَزَّرَ يَعْرى أَيْضًا :

(١) عَزَّرَ فَلَانًا : مَتَّعَهُ وَرَدَّهُ .

(٢) أَدَبَهُ .

(٣) عَاقَبَهُ بِمَا هُوَ دُونَ الْحَدِّ الشَّرْعِيِّ .

(٤) أَعَانَهُ .

### (١٢٨٩) هَزَّتِ الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ عِزَّةً جَعَلْتَهُ

يَرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَدُوِّهِ .

رِحْمَةٌ تُدَاوِي وَرِحْمَةٌ تَجْرَحُ

ويقولون : هَزَّتِ الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ عِزَّةً جَعَلْتَهُ يَرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَدُوِّهِ ؛ لِأَنَّ (عِزَّةً) مُصَدَّرٌ أَصْلِيٌّ لِلْفِعْلِ (عَزَّ) : عَزَّ يَعْزُّ عِزًّا ، وَعِزَّةً ، وَعِزَاةً .

وَلَكِنَّ

المصدرَ (عِزَّةً) هُنَا مُصَدَّرٌ مَرَّةً . وَالقَاعِدَةُ هِيَ وَجُوبُ تَحْوِيلِ صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الْأَصْلِيِّ (فَعَّلَةً) إِلَى صِيغَةِ (فَعَّلَةً) إِذَا دَلَّ عَلَى الْمَرَّةِ . وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ الْأَصْلِيُّ عَلَى وَزْنِ (فَعَّلَةً) كَرِحْمَةٍ ، وَأُرِدْنَا أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْهَيْئَةِ ، فَإِنَّا نَحْوِلُهُ إِلَى صِيغَةِ (فَعَّلَةً) ، فنقول : رِحْمَةٌ ، مِثْلُ : «رِحْمَةٌ تُدَاوِي وَرِحْمَةٌ تَجْرَحُ» . وَهَذِهِ حِكْمَةٌ قَدِيمَةٌ ، مَعْنَاهَا أَنَّ هَيْئَةَ الرِّحْمَةِ ، وَالمَطْرِبَةَ الَّتِي تَظْهَرُ بِهَا ، وَتُقَدِّمُ لِمَسْتَحِقِّهَا ، قَدْ تَكُونُ طَرِيقَةً كَرِيمَةً تُفِيدُهُ ، وَتُرِيْلُ الْأَمَةَ

ومتاعبه أو تخفيفها. وقد تكون طريقة جافة خشنة تؤلمه ،  
وتجرح شعوره .

(راجع المسألين ٩٩ و ١٠٠ في المجلد الثالث من «النحو  
الوافي» ففيها تفصيل تام).

(١٢٩٠) عَزَلٌ ، وَعَزَلٌ ، وَأَعْزَالٌ ،  
وَعَزْلَانٌ ، وَمَعَازِيلُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعْزَالَ عَلَى عَزَلٍ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : عَزَلٌ ؛

(أ) لَأَنَّ (فُعْلًا) هُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ لِشَيْئَيْنِ :

(١) أَفْعَلٌ مِثْلُ (أَعَزَلَ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لِمَذْكَرٍ [اسْتَنَى ابْنُ هِشَامٍ -  
كَمَا نَقَلَ عَنْهُ الصَّبَّانُ - أَرْبَعَةَ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ الْمَعْنَوِيِّ هِيَ  
أَجْمَعُ ، وَأَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ، مَصْرَحًا بِأَنَّهَا لَا تُجْمَعُ  
جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ فَقَطْ . وَلَكِنَّ الْمَرَّاجِعَ  
التَّحْوِيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ جَمَعَتْهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ عَلَى صِبْغَةِ (فُعْلٍ) ،  
وَلَمْ تَقْتَصِرْ عَلَى جَمْعِ السَّلَامَةِ . وَلَعَلَّ الْمُرَادَ هُوَ مَنْعُ تَكْسِيرِهَا عَلَى  
(فُعْلٍ) .

(٢) وَ (فُعْلَاءٌ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لِمَوْثَبٍ ، مِثْلُ : أَرْزَقَ وَزَرَقَاءَ ،  
وَجَمَعُهَا : زُرُقٌ .

(ب) وَلَأَنَّ (فُعْلًا) مَقْسِيٌّ فِي كُلِّ وَصْفٍ ، صَحِيحِ اللَّامِ ،  
عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلِيَّةٍ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ عِنْدَهَا صَحِيحَةٌ أَمْ مَعْتَلَةٌ .  
نَحْوُ : سَاهِرٌ وَسَاهِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : سَهْرٌ . وَمَنْ التَّادِرُ الَّذِي لَا يُقَاسُ  
عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ (فُعْلًا) جَمْعًا لَوْصَفٍ مَعْتَلٍ اللَّامِ لِمَذْكَرٍ عَلَى وَزْنِ  
فَاعِلٍ ، نَحْوُ : غَازٍ غَزَى .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ أَنَّ الْأَعْزَالَ (وَمَعْنَاهُ :  
الَّذِي لَا سِلَاحَ لَهُ) يُجْمَعُ عَلَى : عَزَلٍ وَعَزْلٍ .

وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّ العَزَلَ هُوَ فِي مَعْنَاهُ كَالأَعْزَالِ . وَيُجْمَعَانِ  
كِلَاهِمَا عَلَى : عَزَلٍ ، وَعَزْلٍ ، وَأَعْزَالٍ ، وَعَزْلَانٍ ، وَمَعَازِيلٍ .  
وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
بِالْحَدِيثِيِّ عَزْلًا» أَي لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَجُنْبٍ  
وَأَجْنَابٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَزَلٌ وَأَعْزَلٌ] .

وَأوردَ الهَرَوِيُّ العَزَلَ فِي الغَرِيْبَيْنِ ، وَقَالَ : رَبَّمَا خُصَّ بِهِ  
مَنْ لَا رُجْحَ مَعَهُ .

وَيَجْمَعُ ابْنُ جَنِّي الْأَعْزَالَ وَالعَزَلَ عَلَى مَعَازِيلَ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَاسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عبيدٍ :

وَأَرَى المَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا

أَمِنْ البَرِيءِ بِهَا ، وَنَامَ الْأَعْزَلُ

وَبَقُولِ عُبَيْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ :

إِذْ أَشْرَفَ الذَّلِيكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ

إِلَى الصَّبَاحِ ، وَهْمُ قَوْمٍ مَعَازِيلُ

وَمِنْ مَعَانِي الْأَعْزَالِ أَيْضًا :

- (١) الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ .
- (٢) سَحَابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ .
- (٣) نَصِيبُ الْغَائِبِ مِنَ اللَّحْمِ .
- (٤) التَّاقِصُ إِحْدَى الحَرْفَتَيْنِ (الحَرْفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الوَرِكِ) .
- (٥) الْأَعْزَلُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ .

(١٢٩١) عَسِرَ عَلَى الْأَمْرِ وَعَسْرٌ

وَيَقُولُونَ : عَسَرَ عَلَى الْأَمْرِ (صَعِبَ وَاشْتَدَّ) . وَالصَّوَابُ هُوَ :

عَسِرَ عَلَى الْأَمْرِ وَعَسْرٌ : الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ (فِي بَابِ اعْتِبَاصِ  
الْأَمْرِ ، وَصَعِبِ الْمَرَامِ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَاكْتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ الفِعْلِ (عَسِرَ) وَحَدُّهُ ، بِقَوْلِهِ :

عَسِرَتْ عَلَيَّ حَاجَتِي عَسْرًا .

وَأَجَازَ الْأَصْمَعِيُّ : عَسَرْنَا الرِّمَانَ : اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَذَكَرَهَا  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَفْظَاهِ ، فِي بَابِ الفَقْرِ وَالْجَدْبِ .

وَاكْتَفَى مَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَالنِّهَايَةِ بِذِكْرِ الفِعْلِ :

عَسَرَ عَلَيْهِ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : عَسِرَ الْأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا وَعَسْرًا (وَالْمَصْدَرُ الْأَخِيرُ

عَنِ الصَّحَّاحِ) ، فَهُوَ عَسِيرٌ . جَاءَ فِي الآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ  
القَمَرِ : ﴿يَقُولُ الكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ . وَعَسَرَ الْأَمْرُ يَعْسِرُ  
عَسْرًا [قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ : ﴿قَالَ لَا

(أ) أَعْسَرُ أَيَسْرُ .

(ب) أَوْ أَعْسَرُ يَسْرُ .

ولم أر في المعجمات من أَيْدِ الوسيط في قوله : أَعْسَرُ أَيَسْرُ ،  
وقالوا إِنَّ الصَّوَابَ هو : أَعْسَرُ يَسْرُ [الصِّحَاحُ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ نفسه في مادةِ  
(يَسْرَ)] . وقد وردَ ذلك في مادةِ (ضبط) في الأساسِ والمصباحِ .  
ويشهدون أيضاً بقولهم : كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَعْسَرَ  
يَسْرًا .

ومِمَّا يَزِيدُ قَوْلَهُمْ تَأْيِيدًا أَنَّ عَدَدًا مِنْ تِلْكَ الْمَعْجَمَاتِ حَذَرَتْ  
القارئُ بقولها : لَا تَقُلْ أَعْسَرَ أَيَسْرَ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمُتَنُ .

ويُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدِهَا الْيُسْرَى : هِيَ عَسْرَاءُ  
أَوْ يَسْرَاءُ . أَمَّا الَّتِي تَعْمَلُ يَمِينَهَا وَيُسْرَاهَا كِلْتَيْمَاهَا : يُقَالُ لَهَا :  
عَسْرَاءُ يَسْرَةً . وَلَا يُقَالُ لَهَا : عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ (الأساسُ ، واللِّسَانُ ،  
والتَّاجُ) .

أَمَّا مَنْ يَجِبُ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، تَدُلُّ عَلَى مَنْ يَسْتَعْمَلُ  
كِتَابًا بِدَيْتِهِ ، فَمِنْ وَسْوَهِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ الْأَضْبَطِ :

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ ، فَقَالَ :  
«الَّذِي يَعْمَلُ يَسَارَهُ كَمَا يَعْمَلُ يَمِينَهُ» .

وَأَيْدِ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْأَضْبَطِ : أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ،  
وَأَبْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَأَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُزْهَرُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُتَنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا مَوْنَةُ الْأَضْبَطِ فَهِيَ : ضَبْطَاءُ ، وَجَمْعُهُمَا : ضَبْطُ .

(١٢٩٤) عَسِيرٌ : عَسِيرِيٌّ ، عَسْرِيٌّ . طَبِيعَةٌ :

طَبِيعِيٌّ ، طَبِيعِيٌّ . عَقِيلٌ : عَقِيلِيٌّ ،

عَقْلِيٌّ . جُهَيْنَةٌ : جُهَيْنِيٌّ ، جُهَيْنِيٌّ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَنْسِبُ إِلَى عَسِيرٍ ، فَيَقُولُ : عَسْرِيٌّ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : عَسْرِيٌّ ، دُونَ حَذْفِ الْبَاءِ ؛ لِأَنَّ

تَوَاحُظُنِي بِمَا نَسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا] ، وَعُسْرًا ،  
وَ عَسْرَةً ، وَمَعْسُورًا ، وَمَعْسُورَةً ، وَمَعْسُورَةً ، وَعُسْرَةً [قَالَ  
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ  
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾] ، وَعُسْرِيٌّ  
[قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَالْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ :  
﴿وَأَمَّا مَنْ يَلْجِ إِلَى أَسْتَقَى . وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى . فَسَيَسِيرُهُ لِلْعُسْرَى﴾] ،  
فَهوَ عَسِيرٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَكَانَ يَوْمًا  
عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ .

## (١٢٩٢) الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ فِي عُسْرٍ ، أَيْ : فِي سُوءِ حَالٍ  
وَقَفْرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : فَلَانٌ فِي عُسْرٍ ، اعْتَادًا عَلَى  
قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ  
الْيُسْرَ ، وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ . وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (الْعُسْرِ)  
أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى  
قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ فِي مُعْجَمِهِ «مَقَائِسِ اللَّغَةِ» ، وَالرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَابْنِ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ ، وَالْقِيُومِيِّ  
فِي مِصْبَاحِهِ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَتَيْنِ : (عُسْرٍ وَ عُسْرِيٌّ) كُلُّهُ مِنْ مَعْجَمِ  
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَعِيسَى بْنُ عَمَرَ ، وَالصِّحَاحُ ،  
والمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمُتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ عِيسَى بْنُ عَمَرَ ، شَيْخُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ،  
وَالْحَلِيلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَسَبِيحِيُّوهُ : «كُلُّ اسْمٍ عَلَى  
ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ، أَوْ لَهُ مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، فَمِنْ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحْفَفُهُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرِيٌّ ، وَحَلْمٍ وَحَلْمِيٌّ» .  
وَنَقَلَ قَوْلَهُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ .

## (١٢٩٣) أَعْسَرُ يَسْرُ ، أَضْبَطُ

الْأَعْسَرُ هو الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وَمِثْلُهُ الْأَيْسَرُ .  
وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ يَسْرَاهُ وَيَمِينَاهُ مَعًا ،  
يُقَالُ لَهُ :

## (١٢٩٥) هذه العسل ، هذا العسل

وَيُحْتَفَلُونَ مِنْ يَوْمِ الْعَسَلِ ؛ لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ، مَذْكُورًا : ﴿ وَأَنهَارًا مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَلَمْ يَكُن فِيهَا مِنْ كَلِّ الشَّمْرَاتِ ، وَمَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، وَلِأَنَّ كِتَابَ الذَّخَائِرِ وَالتَّحْفِ لِلْقَاضِي الرَّشِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، جَاءَ بِهِ مَذْكُورًا : (عَسَلٌ أبيضٌ) ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا تَذَكَّرُ (العسل) .  
ولكن :

يُذَكَّرُ الْعَسَلُ وَيُؤَنَّثُ : مَعْمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّهَابَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وبعضُ هؤلاءِ قَالُوا إِنَّ التَّانِيثَ أَكْثَرُ : مَعْمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْعُبَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وَاسْتَشْهَدَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُعَاجِمِ بَيْتَ الشَّاعِرِ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارِ الْعَطْفَانِيِّ ، الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ الْعَسَلُ مَوْثِقًا :

كَانَ عِبُونَ النَّظِيرِينَ يَشْؤُقُونَهَا

بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْؤُرُهَا

وَيُجْمَعُ الْعَسَلُ عَلَى أَعْمَالٍ ، وَعَسَلٍ ، وَعَسَلِيٍّ ، وَعَسُولٍ ، وَعَسْلَانٍ .  
وَيُصَغَّرُ عَلَى عَسَيْلَةٍ ، وَيَقُولُ الْمُطَّرِزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ إِنَّهَا تَصْغِيرُ (عَسَلَةٍ) .

## (١٢٩٦) أزال حشيش الأرض لا عشبها

وَيَقُولُونَ : عَشَبَ الْبُسْتَانِي أَرْضَ الْبُسْتَانِ ، وَالصَّوَابُ : أزال حشيش البستان ، أَوْ قَلَعَهُ ، لِأَنَّ عَشَبَ فِعْلٌ لَازِمٌ ، وَمَعْنَى عَشَبَ الْبُسْتَانِ : بَتَّ عَشْبَهُ ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْجَمَلَتَانِ أَعَشَبَتِ الْأَرْضُ وَأَعَشَوْشَبَتْ تَعْنِيَانِ أَيْضًا : نَبَتَ عَشْبُهَا .

بَاءَ فَعِيلٌ - كَمَا جَاءَ فِي التَّحْوِ الْوَاقِي - لَا تُحْدَفُ إِلَّا إِذَا كَانَ فَعِيلٌ مَعْتَلًا اللَّامَ ، وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ تَقَلِّبُ عِنْدَ النَّسَبِ لِأَمَّةٍ الْمَعْتَلَةُ وَأَوَّاءٌ ، مَعَ فَتْحٍ مَا قَبْلَهَا وَجُوبًا ، كَعَفِيٍّ وَعَفْوِيٍّ - وَعَلِيٍّ وَعَلْوِيٍّ - وَصَفِيٍّ وَصَفْوِيٍّ - وَعَدِيٍّ وَعَدْوِيٍّ .  
فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ ؛ نَحْوُ : جَمِيلٌ وَجَمِيلِيٌّ ، وَعَقِيلٌ وَعَقِيلِيٌّ .

وَيَرَى التَّحْوُ الْوَاقِي أَيْضًا حَذْفَ بَاءِ فَعِيلَةٍ وَتَائِبًا ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ غَيْرَ مَضْمَعَةٍ ، وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتْ اللَّامُ صَحِيحَةً . فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّغْيِيرِ السَّالِفِ عَلَى وَزْنِ : فَعِيلٍ ، فَعِنْدَ النَّسَبِ إِلَى : فَرِيطَةٍ ، وَجَهَيْتَةٍ ، وَحَدَيْفَةٍ ، يُقَالُ : فَرِيطِيٌّ ، وَجَهَيْتِيٌّ ، وَحَدَيْفِيٌّ .

فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ مَضْمَعَةً لَمْ تُحْدَفِ الْبَاءُ ؛ كَمَا فِي قَلِيلَةٍ وَقَلِيلِيٍّ ، وَجُدَيْدَةٍ وَجُدَيْدِيٍّ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَعْتَلَةً مَعَ صِحَّةِ اللَّامِ ، كَمَا فِي لُؤَيْزَةٍ وَلُؤَيْزِيٍّ ، وَلُؤَيْزَةٍ وَلُؤَيْزِيٍّ .  
ولكن :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ قَرَارَاتِ الْمَجْمَعِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُنْعَقِدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٦٩ ، أَقْرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَسْأَلَةً عَرْضَتْهَا عَلَيْهِ لَجْنَةُ الْأَصُولِ ، مِنْهَا :

« الْأَصْلُ فِي النَّسَبِ عَامَّةً الْإِبْقَاءُ عَلَى صِيغَةِ الْكَلِمَةِ ، وَمِرَاعَاةُ هَذَا الْأَصْلِ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ النَّسَبُ إِلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلِيٍّ مَذْكُورَةً وَمَوْثِقَةً ، بِغَيْرِ حَذْفِ شَيْءٍ إِلَّا تَاءَ التَّانِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ .

« وَلَكِنْ الْعَرَبُ لَمْ يَجْرُوا عَلَى هَذَا الْأَصْلِ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ أَعْلَامِ الْقَبَائِلِ وَالبُلْدَانِ ، وَمَنْ طَالَبَ بِحَذْفِ الْبَاءِ مِنَ التُّحَاةِ اسْتَنْبَطَ الْقَاعِدَةَ مِمَّا وَرَدَ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَشْهُورَةِ ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَسْمُوعَةِ ، أَنَّ الْعَرَبَ احْتَجَّجُوا فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَى النَّسَبِ إِلَى غَيْرِ الْأَعْلَامِ مِنَ التَّكْرَارِ وَأَسْمَاءِ الْمَعَانِي إِلَّا فِي التَّدْرَةِ ، عَلَى أَنَّ مِنْ هَذَا النَّادِرِ مَا وَرَدَ بِالْإِبْقَاءِ عَلَى الْبَاءِ ، فَقِيلَ : سَلِيقِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى سَلِيقَةٍ .

« وَتَسْتَظْهَرُ اللَّجْنَةُ مِمَّا سَبَقَ بَيَانُهُ مَا بَأْتِي :

« وَرَدَ السَّمَاعُ بِحَذْفِ الْبَاءِ وَإِبْتَائِيَّتِهِ فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلٍ (بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا) ، مَذْكُورَةً وَمَوْثِقَةً ، فِي الْأَعْلَامِ وَفِي غَيْرِ الْأَعْلَامِ ، وَهَذَا يُجَازُ الْحَذْفُ وَالْإِبْتَاءُ . »

## (١٢٩٩) العَشِيقُ

وفعلُهُ هو :

- (أ) عَشِبَ المكانَ يَعْشِبُ عَشْبًا وَعِشَابَةً .  
 (ب) أَوْ عَشَبَ المكانَ يَعْشِبُ عِشَابَةً .  
 (ج) أَوْ أَعْشَبَ المكانَ إِعْشَابًا .  
 (د) أَوْ عَشَّبَ المكانَ تَعْشِيبًا .  
 وجميعها تعني : تَبَّتْ عَشْبُهُ . وَلَا يُسَمَّى العُشْبُ حَشِيشًا حَتَّى يَبْجَحَ .  
 وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ العَشِيقِ بِمَعْنَى المُسْرِفِ فِي الحَبِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : العَاشِقُ ، أَوْ المُفْرَمُ ، أَوْ الصَّبُّ ، أَوْ الوَالِهُ ، أَوْ المُتَيْمُّ . وَجَمِيعُ هَذِهِ تَعْنِي المُجِبَّ ، وَلَكِنْ دَرَجَةُ المَحَبَّةِ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا .  
 والحقيقة هي أَنَّ العَشِيقَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَتَعْنِي العَاشِقَ وَالمُعْشوقَ كِلَيْهِمَا ، كَمَا يَقُولُ مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَذَبِيلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وفعلُهُ هو : عَشِقَ مُحَمَّدٌ سَلْمَاهُ يَعْشِقُهَا عِشْقًا ، وَعِشْقًا ، وَمَعْشَقًا .

## (١٢٩٧) مَضَتِ العَشْرُ الأُولَى ، أَوْ الأُولَيَاتُ ، أَوْ العَشْرُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ

ويقولون : مَضَى العَشْرُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ، وَالصَّوَابُ : مَضَتِ العَشْرُ الأَوَّلَى مِنَ الشَّهْرِ ، أَوْ الأُولَيَاتُ ، أَوْ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ؛ لِأَنَّ العَشْرَ صِفَةً لِلْيَالِي المَحذُوفَةِ ، وَالمَقْصُودُ هُنَا : مَضَتِ اللَّيَالِي العَشْرُ الأَوَّلَى مِنَ الشَّهْرِ .

وَيُجْمَعُ الأَوَّلَى عَلَى : أُولَيَاتٍ وَأَوَّلٍ ، قَالَ حَافِظُ إِبرَاهِيمَ :  
 إِنَّ مَجْدِي فِي الأُولَيَاتِ عَرَبِيٌّ  
 مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِي وَمَجْدِي

جاءَ فِي المِصْبَاحِ : «العَشْرُ الأَوَّلُ جَمْعُ أَوَّلَى ، وَالعَشْرُ الوُسْطُ جَمْعُ وَسْطَى ، وَالعَشْرُ الأَخْرَى جَمْعُ أُخْرَى ، وَالعَشْرُ الأَوَاخِرُ أَيْضًا جَمْعُ آخِرَةٍ ، وَهَذَا فِي غَيْرِ التَّارِيخِ» .

## (١٣٠٠) العِشْمُ ، العِشْمُ ، العِشْمَةُ

ويقولون فِي مِصْرَ الشَّقِيقَةِ : أَعِشَمْتُ أَنْ يَرَحِمَنِي القَاضِي . وَالصَّوَابُ : أَطْمَعُ فِي أَنْ يَرَحِمَنِي القَاضِي ، أَوْ أَمَلُ ، أَوْ أَرْجُو ، أَوْ أَتَرَقَّبُ أَنْ يَرَحِمَنِي القَاضِي ، أَوْ عِشْمِي ، أَوْ عِشْمِي ، أَوْ عِشْمِي فِي رَحْمَةِ القَاضِي كَبِيرٌ أَوْ كَبِيرَةٌ . وَالعِشْمُ يَعْنِي الطَّمَعُ ، قَالَ أَحَدُ مَحْضَرَمِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ الشَّاعِرُ سَاعِدَةُ ابْنِ حُوَيْتَةَ المُهْدَلِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ العَيْشِ نَافِعَةً

أَمْ فِي الخُلُودِ وَلَا بِاللهِ مِنْ عِشْمٍ

وَذَكَرَ أَنَّ العِشْمَ يَعْنِي الطَّمَعُ كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِجْطِ المَهِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِيطِ . وَالعِشْمُ وَ العِشْمَةُ يَعْنِيانِ الطَّمَعُ أَيْضًا . أَمَّا الفِعْلُ عِشِمَ يَعِشِمُ عِشْمًا وَ عِشَمًا فَعِنَاهُ : يَيْسُ .

وَاكَتَفَى الصَّحَاحُ بِقَوْلِهِ : العِشْمُ : الخِزْبُ اليَاسِ . وَالأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمُدُّ لَمْ يَذْكُرُوا مَادَّةَ (عِشْم) .

وَذَكَرَ مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ وَالمَتْنُ أَنَّ عِشْمَهُ تَعْشِيمًا ، بِمَعْنَى طَمَعُهُ ، هِيَ عَائِيَةٌ .

أَمَّا مَعْنَى (تَعْشِمُ) فَهِيَ : يَيْسُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ عِشِمَ يَعِشِمُ عِشْمًا وَ عِشْمَةً يَعْنِي : طَمَعٌ سِوَى الوَسِيطِ ، غَيْرَ مُؤَيَّدٍ بِمُوافِقَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ .

## (١٢٩٨) هَذَا هُوَ القَرْنُ العِشْرُونَ

وَيُحْطَفُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ العَقْدَ وَصَفًا لِلْمَفْرَدِ ، وَيَقُولُ : هَذَا هُوَ القَرْنُ العِشْرُونَ ، وَ هَذِهِ هِيَ الصَّفْحَةُ الأَرْبَعُونَ ، وَ حَارِبَتْ مَعَ الكِئِيبَةِ الخَمْسِينَ . وَلَكِنْ :

وَاقِفٌ مُؤْتَمِرٌ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ الآتِي :

«تَرَى اللُّجْنَةُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَمْنَعُ مِنْ اسْتِعْمَالِ أَلْفَاظِ العُقُودِ بَعْدَ المَفْرَدِ ، فَيُقَالُ : الكِتَابُ العِشْرُونَ ، وَ البَابُ الثَلَاثُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ» .

## (١٣٠٢) قَابِلَتُهُ عِشَاءً

ويقولون: قَابِلَتُ يَابِرًا عِشَاءً، يُرِيدُونَ: أَوَّلَ ظِلَامِ اللَّيْلِ، أَوْ: مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَمَّةِ، أَوْ: مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَالصَّوَابُ: قَابِلَتُ يَابِرًا عِشَاءً، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾. وَذَكَرَ الْعِشَاءُ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

وكَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَهْدِيدِ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ (فِي أَبْوَابِ: صِفَةِ اللَّيْلِ، وَصِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ، وَالشُّرُوحِ وَالْإِصْلَاحَاتِ وَالْفَوَائِدِ)، وَالصَّبْحِ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (فِي الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ)، وَالْمَخْتَارِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمِصْبَاحِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ، وَدُوزِي، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

وَالْعِشْيُ وَالْعِشْيَةُ هُمَا الْعِشَاءُ أَيْضًا. قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعِشْيًا﴾. وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾. وَوَرَدَ ذِكْرُ الْعِشْيِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى.

أَمَّا الْعِشَاءُ فَشَرَحَهُ فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ.

وَلَسْتُ أُدْرِي لِمَاذَا لَا تُؤَيِّدُ الْوَسِيطَ فِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ عَشِيمَ بِمَعْنَى طَمِعَ؟ وَمَعَاجِمُنَا لَمْ تَذَكِّرِ الْعَشْمَ وَالْعَشْمَ وَالْعَشْمَةَ بِمَعْنَى الطَّمَعِ إِلَّا اعْتِمَادًا عَلَى فِعْلِ جَاءَ هَذَا الْأَسْمُ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ الثَّلَاثَةُ أَصُولًا لَهُ.

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى جَمَاعِنَا تَأْيِيدَ الْوَسِيطِ، وَالسَّمَّاحِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (عِشِمَ) بِمَعْنَى: طَمِعَ وَرَجَا، مَا دَامَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ مَلِيُونَ عَرَبِيًّا فِي مِصْرَ سَتَعْمَلُونَهُ، وَمَا دَامَتْ بَقِيَّةُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ تَعَلَّمَتْهُ مِنْ أَفْلَامِ مِصْرَ السِّيْنَايَةِ، وَإِذَاعَاتِهَا، وَمَجَلَّاتِهَا، وَصُحُفِهَا.

## (١٣٠١) أَكَلَ سَامِرٌ عِشَاءَهُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى طَعَامِ الْعِشِيِّ، الَّذِي يُقَابِلُ الْغَدَاءَ، أَسْمَ طَعَامِ الْعِشَاءِ، وَالصَّوَابُ هُوَ: الْعِشَاءُ، كَمَا يَقُولُ: الصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْمَخْتَارِ، وَاللِّسَانِ، وَالْمِصْبَاحِ، وَالْقَامُوسِ، وَالتَّاجِ، وَالْمَدِّ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ، وَدُوزِي، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ: [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ] إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَاذْبَدُوا بِالْعِشَاءِ. الْعِشَاءُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ. وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ. وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِتَلَا شِغْلِهِ بِهِ قَلْبُهُ فِي الصَّلَاةِ.]

وَيُجْمَعُ الْعِشَاءُ عَلَى: أَعْشِيَّةٍ.

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ:

(١) عَشَا فُلَانًا يَعْشُوهُ عِشْوًا: أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ.

(٢) عَشِيَ فُلَانٌ: أَكَلَ الْعِشَاءَ.

(٣) أَعْشَى فُلَانًا: أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ.

(٤) عَشَّاهُ: أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ.

(٥) تَعَشَّى: أَكَلَ الْعِشَاءَ.

أَمَّا الْعِشَاءُ فَهُوَ مَصْدَرُ عِشِيَ يَعْشَى عِشًا، وَعِشَاوَةٌ، فِعْنَاهُ: سَاءَ بَصَرُهُ لَيْلًا، فَهُوَ: عَشِيٌّ، وَهِيَ عِشْيَةٌ. أَوْ: هُوَ أَعْشَى، وَهِيَ عِشْوَةٌ. وَالْجَمْعُ: عِشْوَةٌ.

أَمَّا قَوْلُنَا: يَخْطُ خَبَطَ عِشْوَةً فِعْنَاهُ: يُخْطِ وَيُصِيبُ، كَالنَّاقَةِ الَّتِي بَعَيْنُهَا سُوءٌ إِذَا خَبَطَتْ بِيَدِهَا.

## (١٣٠٣) تَعَصَّبَ لِعُرْوَيْتِهِ، تَعَصَّبَ مَعَهَا

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ: تَعَصَّبَ مَعَ عُرْوَيْتِهِ، أَي: نَصَرَهَا وَحَامَى عَنْهَا، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: تَعَصَّبَ لِعُرْوَيْتِهِ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ، إِذْ وَرَدَ جُمْلَةً تَعَصَّبَ لَهَا: الْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

وَذَكَرَ جُمْلَةً تَعَصَّبَ مَعَهَا: اللَّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ، وَدُوزِي، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

### (١٣٠٤) تَعَصَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا تَعَصَّبَ ضِدَّهُمْ

ويجوز أن نقول :  
اعتَصَرَهُ (اللسان والتاج) ، وَعَصَرَهُ تَعَصِيرًا (الصَّغَانِيُّ) .  
وجاء في اللسان أن فعله هو : عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ عَصْرًا ، فهو  
معصورٌ وعَصِيرٌ .

ويقولون : تَعَصَّبَ فَلَانَ ضِدَّ الْأَعْدَاءِ ، وَالصَّوَابُ :  
تَعَصَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوِيٌّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

ومن معاني الفعلِ تَعَصَّبَ :

### (١٣٠٧) عَصَفَتِ الرِّيحُ وَاعْصَفَتْ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْصَفَتِ الرِّيحُ ، أَي : هَبَّتْ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : عَصَفَتِ الرِّيحُ ، كَمَا جَاءَ فِي  
التهامة : [وفي الحديث «كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ» أَي اشْتَدَّ  
هُبُوبُهَا] . وَكَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَقَامَةِ  
الرَّمْلِيَّةِ لِلحَرِيرِيِّ ، أَلَّتِي جَاءَ فِيهَا : «فَعَصَفَتْ فِي رِيحِ الغَرَامِ» .  
ولكن :

يجوز أن نقولَ الجملتين (عَصَفَتِ الرِّيحُ ، وَاعْصَفَتِ الرِّيحُ)  
كِلْتَيْمًا ، كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الكَاتِبِ (بَابُ الْأَبْنِيَّةِ) ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالعُبَابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمْتَنُّ ، وَالمِوَسِيطُ .

وذكر أن (اعصفت الرِّيحُ) لغة أسد كل من الصِّحاحِ ،  
والمختارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

أما فعله فهو : عَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا ، وَعُصُوفًا .  
فهي رِيحٌ عَاصِفٌ ، وَعَاصِفَةٌ ، وَمُعْصِفَةٌ ، وَعُصُوفٌ .  
وجمعها : عَوَاصِفٌ .

وَاعْصَفَتِ الرِّيحُ إِعْصَافًا ، فِيهَا رِيحٌ مُعْصِفٌ ، وَمُعْصِفَةٌ .  
وجمعها : مَعَاصِفٌ وَمَعَاصِيفٌ .

### (١٣٠٨) عَصْفُورٌ ، عَصْفُورٌ

هنالك جنس طير من الحوائج المخروطيات المناقير ،  
يسمونه عَصْفُورًا ، وهنالك أسرة عربية فلسطينية يطلقون عليها  
اسم عَصْفُورٍ . وهو الاسم الذي أنكره محمد الفاسي شيخ الزبيدي  
صاحب التاج ، وأهمل ذكره الصِّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
والتهامة ، وَالعُبَابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِوَسِيطُ . وقالوا إنَّ

### (١٣٠٥) العَصِيرُ وَالعُصَارَةُ وَالعُصَارُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْمِي مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَصَرَ عُصَارًا ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو العَصِيرُ وَالعُصَارَةُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ صَحِيحَةٌ ، وَهَنَالِكُ إِجْمَاعٌ عَلَى العَصِيرِ .  
أَمَّا العُصَارَةُ فَقد قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

الْعُودُ يَعْصِرُ مِائَةً وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ

وَيَمُنُّ ذَكَرَ العُصَارَةَ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللِّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ  
المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمْتَنُّ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ العُصَارَ : الأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمْتَنُّ ،  
وَالمِوَسِيطُ .

### (١٣٠٦) يَعْصِرُ العِنَبَ

وَيُجَارِي كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَانِنَا العَامَّةِ ، فَضَمُّونَ الصَّادَ فِي  
مضارع عَصَرَ ، وَيَقُولُونَ : فَلَانَ يَعْصِرُ العِنَبَ . وَالصَّوَابُ :  
فَلَانَ يَعْصِرُ العِنَبَ . اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ  
يُوسُفَ : ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ . وَعَلَى مَا جَاءَ  
فِي الصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالعُبَابِ ، وَالمَخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَالمْتَنِّ .

الصَّوَابَ هو: عَصْفُورٌ.

وأجازَ العَصْفُورَ و العَصْفُورَ كِلَيْهِمَا : ابنُ رَشِيْقِ القَيْرَوَانِي (في الغرائبِ والشَّوَادِ) ، والقاموسُ الَّذِي جاءَ في هامِشِهِ : «قد تَفَتَّحَ العَيْنُ» ، والمتنُ الَّذِي قالَ : «تَفَتَّحَ عَيْنُهُ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ» . وهذا يُجِيزُ لنا استعمالَ العَصْفُورِ وَ العَصْفُورِ ، وإن كان صَمَّ العَيْنِ أَعْلَى .

وَيُجْمَعُ العَصْفُورُ عَلَى عَصَافِيرَ .

وَمِنْ مَعَانِي العَصْفُورِ الأُخْرَى :

(أ) الذِّكْرُ مِنَ الجِرَادِ .

(ب) الولدُ (يمانية) .

(ج) عَظْمَتَانِ نَاتَتَانِ فِي جَبِينِ القَرَسِ .

(د) السَّيِّدُ .

(هـ) مسارُ السَّفِينَةِ .

(و) طارتُ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ : تَكَبَّرَ .

(ز) نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ : جَاعَ .

### (١٣٠٩) المِنْدَفُ وَ المِنْدَقَةُ

خَشَبَةُ النَّدَافِ آتِي بِطَرُقٍ بِهَا الوَتَرُ لِيرْقُقَ القُطْنَ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ عَصَا المُنْجِدِ ، والصَّوَابُ هو :

(أ) المِنْدَفُ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدركُ المَدِّ ، ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ المِنْدَقَةُ : هامِشُ الصِّحَاحِ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدركُ المَدِّ ، ومحيطُ المَحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو :

نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُهُ نَدْفًا ، وَ نَدَقَانًا ، وَ نَدَفًا ، فهو : مَنْدُوفٌ وَ نَدِيفٌ ، وَ زادَ الأساسُ عَلَيْهَا : مَنْدَقًا .

### (١٣١٠) العَصَا ، العَصَاةُ

وَيُحْتَوَى مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ عَصَافِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : هَذِهِ عَصَافِي ، لِأَنَّ الفَرَّاءَ قالَ : «أولُ لَحْنٍ سَمِعَ بالعِرَاقِ : هَذِهِ عَصَافِي» . وَأَيَّدَهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَعْظَمُ المَعْجَمَاتِ .

ولكن :

أجازَ استعمالَ العَصَاةِ : دوزي ، ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ .

وقالَ حَمِيْطُ المَحيطِ وَأقربُ المَوَارِدِ إِنَّ كَلِمَةَ (العَصَاةِ) عِرَاقِيَّةٌ ، وقالَ المتنُ إِنَّهَا لُغَةٌ مَكْرُوهَةٌ .

وَيُجْمَعُ العَصَا عَلَى أَعْصِي ، وَأَعْصِيَاءِ ، وَعِصِيٍّ ، وَعِصِيٍّ . وَحَمِيْطُ ابنِ الجَوَالِيْقِي فِي (تَكْمَلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَغَلَّطُ فِيهِ العَامَّةُ) مَنْ يَجْمَعُ العَصَا عَلَى عِصِيٍّ وَيَكْتَنِي بِالجَمْعِ عِصِيٍّ . وَلَكِنْ الصِّحَاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وَالمَدُّ مِمَّنْ جَمَعُوهَا عَلَى : عِصِيٍّ .

وَأرجو أَن لا يَلجَأَ أَحَدٌ إِلَى استعمالِ كَلِمَةِ العَصَاةِ إِلا إِقامَةَ لوزنِ أو مُراعاةً لِقَافِيَةٍ .

### (١٣١١) عِضَادَاتُ البَابِ

الحِشْبَتَانِ المَنْصُوبَتَانِ المُتَبَتَّنَانِ فِي الحائِظِ عَلَى جَانِبَيْهِ ، يُسَمَّوْنِهَا العِضَادَتَيْنِ ، والصَّوَابُ : هُمَا عِضَادَاتُ البَابِ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَمَجَازُ الأساسِ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، وَمستدركُ التَّاجِ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطُ .

والعَامَّةُ تَفْتَحُ العَيْنَ ، وَتَبْدِلُ الذَّالَ ضَادًا ، فَتَقُولُ : عِضَاةُ البَابِ .

وَفِي عِلْمِ المِساخَةِ أَطْلَقَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ العِضَادَةَ عَلَى الذَّرَاعِ المَتَحَرِّكَةِ لِلآلَاتِ ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي قِياسِ المِساخَاتِ الزَّائِغَةِ .

أما عِضَادَاتُ الرَّجُلِ فَمِها رَفيقاهُ وَمعاوناهُ .

### (١٣١٢) عَطَارِدُ ، عَطَارِدُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَقربِ التَّجَوُّمِ السَّيَّارَةِ التَّسْعَةَ إِلَى الشَّمْسِ ، اسْمُ عَطَارِدِ ، وَالصَّوَابُ هو : عَطَارِدُ أَوْ عَطَارِدُ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ صَرَفُهُ وَمَنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، كَمَا يَقُولُ جَلُّ المَعاجِمِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ مَضْمُومُ العَيْنِ (عَطَارِدُ) : الأزهريُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالأساسُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَوسِيطُ .

وَتَرَى اللَّجْنَةَ أَنَّ الصُّورَةَ الْأُولَى هِيَ أَفْضَلُ الصُّوَرِ الثَّلَاثِ ،  
لِأَنَّهَا أَفْصَحُهَا ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ التَّكْلُفِ فِي التَّخْرِيجِ وَالتَّأْوِيلِ .  
ثُمَّ نَاقَشَ مُؤْتَمِرٌ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ  
الرَّابِعِينَ ، الْمُعْتَقَدَةِ بَيْنَ ٢٥ شَبَاطٍ وَ ١١ آدَارَ ١٩٧٤ ، قَرَارَ  
لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ وَفَاقَ عَلَيْهِ .

### (١٣١٥) صِيغَةُ التَّعْظِيمِ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ صِيغَةَ التَّعْظِيمِ ، فَيَقُولُ لِلْحَاكِمِ :  
جُودُوا عَلَيَّ بِعَفْوِكُمْ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ وَمَنْ  
تَابَعَهُ : « لَا يُوجَدُ التَّعْظِيمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَدَّمَاهُ الْعَرَبُ  
كَانَ أُمْرًاؤُهُمْ لَا يَسْتَعْمَلُونَ إِلَّا ضَمِيرَ التَّكَلُّمِ » .

ولكن :

ذَكَرَ أَبُو فَرَسٍ فِي «فَهْمِ اللَّغَةِ» صِيغَةَ التَّعْظِيمِ هَذِهِ ،  
وَأَيَّدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الزُّهْرِيِّ» بِقَوْلِهِ : «مُخَاطَبَةُ الْوَاحِدِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ  
مِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ : أَنْظَرُوا فِي أَمْرِي .  
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ الْعَظِيمَ يَقُولُ :  
نَحْنُ فَعَلْنَا ، فَعَلَى هَذَا الْإِبْتِدَاءِ خُوِطِبُوا ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
٩٩ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنِينَ» : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ  
رَبِّ أَرْجُونِ﴾ .

وَأَيَّدَ مُسْلِمٌ بِنُ قَسْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» هَذَا الْقَوْلَ أَيْضًا .  
وَخَطَّاءُ الْخَفَاجِيِّ فِي «شِفَاءِ الْغَلِيلِ» الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ وَمُؤَيَّدِيهِ ،  
وَقَالَ : «إِنَّ التَّعْظِيمَ لَيْسَ دَابَّ الْمَوْلَدِينَ كَمَا تَوَهَّمُوا» .

وَأَنَا - مَعَ كُلِّ هَذِهِ الْبَرَاهِينِ الدَّامِمَةِ الْمُؤَيَّدَةِ لِاسْتِعْمَالِ  
التَّعْظِيمِ - أَرَى أَنَّ نَبْتَعَدَ عَنْ أَسْلُوبِ التَّعْظِيمِ هَذَا ، وَعَنْ لَعَةِ  
الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ (نَحْنُ فَارُوقَ الْأَوَّلِ ...) ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ .

### (١٣١٦) هَذَا عَظْمُ الْعَضْدِ ، هَذَا عَظْمُ

#### الْجِسْمِ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَظْمَ مَفْرَدٌ ، وَهَذَا مَا نَفْهَمُهُ مِنْ قَوْلِ الْمَعْجَمِ :  
عَظْمُ الشَّاةِ : قَطْعُهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَيَقُولُ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَةُ  
الْعَضْدِ : عَظْمُهَا (وَفِي الْعَضْدِ - مِنْ الْمُرْتَقِ إِلَى الْكَيْفِ - عَظْمٌ  
وَاحِدٌ) . وَجَاءَ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ : «كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٌ فِيهِ

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَتْنُ عَظَارِدًا أَوْ عَظَارِدَ دُونَ أَنْ يَضْبَطَهُ بِالشَّكْلِ .  
وَعَظَارِدُ أَيْضًا بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ .

### (١٣١٣) عَطْشَانَةٌ وَعَطَشَى ، غَضْبَانَةٌ وَغَضَى

وَيُحْتَمَلُ أَكْثَرُ التَّحَاوُرِ مَنْ يُوْرَثُ (عَطْشَانٌ) عَلَى (عَطْشَانَةٌ) ،  
وَ (غَضْبَانٌ) عَلَى (غَضْبَانَةٌ) ، وَيُرْوَنُ أَنَّ مُؤْتَمِرًا هُوَ : عَطَشَى  
وَ غَضِبَى .  
وَلَكِنْ :

تُجِيزُ الْمَعْجَمُ كُلًّا مِنْ عَطْشَانَةٌ وَعَطَشَى ، وَغَضْبَانَةٌ وَغَضَى ،  
وَسَكَرَانَةٌ وَسَكَرَى .

وَقَدْ أَخَذَ الْمَجْمَعُ اللُّغَوِيُّ الْقَاهِرِيُّ بِالْمَذْهَبِ الْكُوفِيِّ ،  
وَبَلَّغَهُ بَنِي أَسَدٍ فِي الْخِطَابِ تَاءَ التَّأْنِيثِ جَوَازًا بِكَلِمَةِ «عَطْشَانَةٌ»  
وَنظَائِرِهَا . وَقَرَّرَ الْمَجْمَعُ مَدُونَ فِي الصَّفْحَةِ ٨٣ وَ ٩١ مِنْ  
الْمَجْلَدِ الشَّامِلِ لِلْمَحْثِ وَالْمَحَاضِرَاتِ ، الَّتِي أُلْقِيَتْ فِي مُؤْتَمِرِ  
الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ الْمُعْتَقَدِ بِيغْدَادَ سَنَةَ ١٩٦٥ . وَفِيمَا بَلَى نَصُّ  
الْقَرَارِ كَمَا قَدَّمْتُهُ لِلْجَنَّةِ الْمُخْتَصَّةِ ، وَوَاقَفْتُ عَلَيْهِ أَغْلِيَةً  
الْمُؤْتَمِرِينَ ، وَأَخَذْتُ بِهِ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ نَهَائِيًا :

«إِنَّ تَأْنِيثَ فَعْلَانٍ بِالتَّاءِ (فَعْلَانَةٌ) لَعَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ (كَمَا فِي  
الصِّحَاحِ) - أَوْ لَعَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ (كَمَا فِي الْمُخْتَصَّصِ) وَقِيَاسُ هَذِهِ  
اللُّغَةِ صَرَفُهَا فِي التَّنْكِيرِ . وَالتَّائِيَةُ عَلَى قِيَاسِ لَعَةٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ  
مُصِيبٌ غَيْرٌ مُخْطِئٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ خَيْرًا ، (كَمَا فِي  
قَوْلِ ابْنِ جَنِّي) .

«لِذَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : عَطْشَانَةٌ وَغَضْبَانَةٌ وَأَشْبَاهُهُمَا ؛ وَمَنْ ثَمَّ  
يُصْرَفُ «فَعْلَانٌ» وَضَمًّا ، وَيُجْمَعُ «فَعْلَانٌ» وَمُؤَنَّثُهُ «فَعْلَانَةٌ»  
جَمْعٌ تَصْحِيحٌ .»

### (١٣١٤) مُحَمَّدٌ خَطِيبًا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا

نَاقَشَتْ لَجْنَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، فِي جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، أَسْلُوبَ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِمْ : مُحَمَّدٌ خَطِيبًا أَعْظَمُ مِنْهُ  
كَاتِبًا ، وَقَالَتْ : يَسْتَعْمَلُ الْكَاتِبُونَ هَذَا التَّعْبِيرَ عَلَى ثَلَاثِ صُورٍ :

١ - مُحَمَّدٌ خَطِيبًا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا .

٢ - مُحَمَّدٌ خَطِيبٌ أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا .

٣ - مُحَمَّدٌ خَطِيبٌ أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا .

والمتن ، والوسيط .

ومِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْعَظْمَ مَذَكَّرٌ هُوَ آتْنَا نَصْرَهُ عَلَى عَظِيمٍ ، فَلَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا لَصَغَّرْنَاهُ عَلَى عَظِيمَةٍ ؛ لِأَنَّ الثَّلَاثِيَّ الْمَصْغَرَّ إِذَا كَانَ أَتَمًّا دَأَلًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَحْدَهُ ، أَي لَيْسَ دَأَلًا عَلَى الْمَذَكَّرِ ، وَلَا مُشْتَرِكًا الدَّلَالَةَ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَجَبَ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ زِيَادَةُ تَاءٍ فِي آخِرِهِ ؛ لِتَدَلُّ عَلَى تَأْنِيثِهِ ، سِوَاءَ أَكَانَ بَاقِيًا عَلَى ثَلَاثِيَّتِهِ ، نَحْوُ : دَارٌ ، وَأُذُنٌ ، وَعَيْنٌ ، وَسِنَّةٌ ، ... أَمْ كَانَ بَعْضُ أَصُولِهِ مَحْدُوفًا ؛ نَحْوُ : يَدٌ ، وَأَصْلُهُ : «يَدِيٌّ» ؛ حُدِّفَتْ لِأَمْنِهَا تَخْفِيفًا ؛ فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَأَشْبَاهِهَا : دَوِيرَةٌ - أُذِينَةٌ - عَيْنِيَّةٌ - سِينِيَّةٌ - يَدِيَّةٌ .

(١٣١٧) عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ ، عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ ، عَفَا عَنْهُ ذَنْبُهُ

وَيَحْتَمِلُونَ مِنْ يَقُولُ : عَفَا الذَّنْبَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَفَا عَنِ الذَّنْبِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٨٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَاتَّبِعُوا عَلِيمَكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ ، وَعَلَى وُجُودِهِ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ عَشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى ، مَتَلُوًّا بِحَرْفِ الْجَزْرِ (عَنْ) ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ مَرَّةً وَاحِدَةً مَتَلُوًّا بِالْفِعْلِ بِهِ مُبَاشَرَةً . وَأَنْكَرَ الْبَيْضَاوِيُّ ، فِي تَفْسِيرِهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (عَفَا) مُتَعَدِّيًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةَ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ سِوَى جُمْلَةٍ : عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ وَحْدَهَا . وَقَالَ عِلِّيُّ : «عَفَوْتُ عَنْكُمْ عَنْ صِدْقَةِ الْخَيْلِ» .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ

(أ) عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ .

(ب) عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ .

(ج) عَفَا عَنْهُ ذَنْبُهُ .

(أَيْ) : صَفَحَ عَنْهُ ، وَتَرَكَ مَعَاقِبَتَهُ ، وَهُوَ يَسْتَحِقُّهَا ، وَأَعْرَضَ عَنِ مُؤَاخَذَتِهِ كُلِّ مَنْ : السَّرْقُطِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالخَفَاجِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَفَى مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : عَفَا : تَجَاوَزَ عَنِ الذَّنْبِ ، وَتَرَكَ الْعِقَابَ عَلَيْهِ .

مُحٌّ هُوَ قَصَبَةُ (الْعَظْمُ هُنَا مَفْرَدٌ) . وَقَالَ الصَّحَاحُ : الْعَظْمُ وَاحِدٌ الْعِظَامُ (وَهُوَ هُنَا مَفْرَدٌ أَيْضًا) . وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «الْعَظْمُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ» .

ولكن :

جَاءَ فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ، وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ فَالْعَظْمُ هُنَا جَمْعٌ . وَقَالَتْ الْمَعَالِمُ إِنَّ الْعَظْمَ هُوَ قَصَبُ الْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ (كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُولَ : قَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ الْخ ..) . وَهَذَا يَبِينُ أَنَّ الْعَظْمَ هُنَا جَمْعٌ .

وَقَدْ تَبَيَّنَ الْمَتْنُ إِلَى هَذَا النُّمُوضِ ، فَقَالَ بَعْدَمَا أوردَ التَّعْرِيفَ الَّذِي اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْمَعَالِمُ : «أَوْ هَذِهِ - أَي الْعَظْمُ - وَاحِدَةٌ الْعِظَامُ» .

لِذَا اقْتَرَحُ عَلَى مَجْمَعِنَا تَسْمِيَةَ وَاحِدَةِ الْعِظَامِ (عَظْمَةً) ، وَجَمْعَهَا عَلَى (عَظْمٍ) ، عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ هُوَ : عِظَامٌ ، وَاعْظُمٌ ، وَاعْظَامَةٌ (التَّاءُ الْمُرْبُوبَةُ هُنَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ) ، كَمَا تَقُولُ الْمَعَالِمُ .

قَالَ شَوْقِي فِي بَرَاغِيثِ عِيَادَةِ الدُّكْتُورِ مَحْجُوبٍ ثَابِتَ :

بَرَاغِيثُ مَحْجُوبٍ لَمْ أَنْسَهَا

وَلَمْ أَنْسَ مَا شَرِبْتُ مِنْ دَمِي

تَشَوُّ خِرَاطِيمِهَا جَوْرِي

وَتَشَفَّدُ فِي اللَّحْمِ وَالْأَعْظُمِ

وَقَدْ أَهْمَلْتُ مَعَالِمُنَا ذَكَرَ (الْعَظْمَةَ) ، مَا عَدَا دَوْزِي :

(عَظْمَةُ الْكَيْفِ) ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : (الْعَظْمَةُ :

الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَظْمِ) . وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ تِلْكَ إِحْدَى عَثْرَاتِ

«مِحْطِ الْمَحِيطِ» ، نَقَلَهَا عَنْهُ «أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ» كَمَا دَرَيْتُ ، بَعْدَ

أَنْ كَانَ دَوْزِي قَدْ ذَكَرَهَا . فَعَسَى أَنْ تَوَافِقَ مَجْمَعُنَا عَلَى اقْتِرَاحِي

هَذَا ، جَلَاءً لِلنُّمُوضِ ، وَإِزَالَةً لِلِإِهْمَامِ ، وَإِرَاحَةً لِلذَّهْنِ مِنْ

هَوَاجِسِ الشُّكِّ .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِنَّ الْعَظْمَ قَدْ يَكُونُ مُؤَنَّثًا ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ،

كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ آيَفًا ، وَفِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ

الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَدَوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وأجازَ السَّرْفُسْطِيُّ في أفعاله : عَفَوْتُ الذَّنْبَ ، وَ عَفَوْتُ عَنِ الذَّنْبِ .

وهناك : عَفَا الشَّعْرَ وَأَعْفَاهُ : كَثَّرَهُ وطَوَّلَهُ ، ومنه الحديث : أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحْيَ ، أَوْ أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحْيَ . وقد ذكر المصباح أَنَّ الفعلَيْنِ حَفَا وَعَفَا يَجُوزُ فِيهِمَا الرَّبَاعِيُّ أَيْضًا .

واكتفى الرَّاعِبِيُّ بقوله : أَعْفَيْتُ كَذَا : تَرَكْتُهُ يَغْفُو وَيَكْتُرُ . وقال المغرب : «يُقَالُ عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ أَوْ عَنْ ذَنْبِهِ إِذَا صَفَحْتَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضْتَ عَنْ عَقُوبَتِهِ . وهو كما تَرَى يُعَدَّى بِ (عَنْ) إِلَى الْجَانِي وَإِلَى الْجَنَائِبِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ عُدِّي إِلَى الْأَوَّلِ بِاللَّامِ ، فَقِيلَ : عَفَوْتُ فُلَانًا عَنْ ذَنْبِهِ» .

(١٣١٨) أَعْفَاهُ مِنَ الضَّرْبِ ، عَفَا عَنْ

الضَّرْبِ ، عَفَا لَهُ مِنَ الضَّرْبِ

ويقولون : عَفَاهُ مِنْ دَفْعِ الضَّرْبِ . والصَّوَابُ : أَعْفَاهُ مِنَ الضَّرْبِ (اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ) .

ووردَ في الصَّحاحِ وَالمِخْتَارِ : (أَعْفَيْتُ مِنَ الخُرُوجِ مَعَكَ : دَعَيْتُ مِنْهُ) ، وَهُوَ يَمْتُ ضِمْنًا بِصِلَةٍ إِلَى المَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الوَسِيطُ عَنْ جَمَلَةٍ : (أَعْفَى فُلَانًا مِنَ الأَمْرِ : أَسْقَطَهُ عَنْهُ فَلَمْ يُطَالِبْهُ بِهِ ، وَلَمْ يُجَاسِبْهُ عَلَيْهِ) .

وهناك الفعلُ (عَفَا) الَّذِي يَتَعَدَّى بِجِوْفِ الجِرِّ (عَنْ) ، فَجَمَلَةٌ : عَفَا عَنِ الحَقِّ ، تَعْنِي : أَسْقَطَهُ كَأَنَّهُ مَحَاهُ عَنِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ (المِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وجاءَ في التَّاجِ وَالمَدِّ : عَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ : تَرَكْتُهُ لَهُ . وَيَأْتِي الفِعْلُ عَفَا لَارْمًا وَمَتَعِدِّيًا بِمَعْنَى : أَمَحَى ، وَمَحَا : (١) عَفَا الأَثَرَ : زَالَ وَأَمَحَى .

(٢) عَفَّتِ الرِّيحُ الأَثَرَ : مَحَتْهُ وَدَرَسَتْهُ .

وفعلهُ : عَفَا يَغْفُو عَفْوًا ، وَ عَفُوا ، وَ عَفَاءٌ .

(١٢١٩) عَفَاهُ الزَّمَنُ وَ عَفَاهُ

ويقولون : عَفَا عَلَى الحَرْبِ البِلْقَانِيَّةِ الزَّمَنُ ، أَوْ : عَفَى عَلَيْهَا الزَّمَنُ ، أَي مَحَاهَا ، وَالصَّوَابُ :

(أ) عَفَاهَا الزَّمَنُ : مَعَجَمُ الفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعَجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ب) عَفَاهَا الزَّمَنُ : جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : زَمِنَهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ «قَالَتْ لِعَثْمَانَ : لَا تُعْفَ سَبِيلًا كَانَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِحَبِيبِهَا» أَي لَا تَطْمِسْهَا [ . لِحَبِيبِهَا : وَطَيْهَا وَسَلَكَهَا .

وذكرَ الصَّحاحُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ جَمَلَةً عَفَاهَا كَذَا أَيْضًا ، وَقَالُوا إِنَّ الفِعْلَ (عَفَى) شَدِيدٌ لِلْمِبالَغَةِ . وَاكتفى المَتْنُ وَالمِوَسِيطُ بِذِكْرِ الفِعْلِ (عَفَى) مَتَعِدِّيًا .

وَجُلٌ هُوَلاءِ اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أهاجك رُبْعُ دَارِسُ الرِّسْمِ بِاللَّوِيِّ

لِأَسْمَاءِ عَفَى آيَةُ المِوَرِّ وَالقَطْرِ

أَمَّا جَمَلَةٌ : عَفَى فُلَانٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَعَنَاهَا : جَاءَ بِالصَّلَاحِ بَعْدَ الفَسَادِ .

(١٣٢٠) انْقَضَتِ العُقَابُ

ويقولون : انْقَضَتِ العُقَابُ عَلَى الأَفْمَى . وَالصَّوَابُ : انْقَضَتِ العُقَابُ عَلَى الأَفْمَى ، لِأَنَّ عَيْنَ العُقَابِ مَضْمُومَةٌ لَا مَكْسُورَةٌ ، وَلِأَنَّ لَفْظَ العُقَابِ مُؤنَّثٌ لِلذَّكْرِ والأُنْثَى كِلَيْهِمَا ، إِلا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ .

وَنَعْتَدُ فِي ضَمِّ عَيْنِ العُقَابِ ، وَتَأْنِيثِ لَفْظِهَا عَلَى الصَّحاحِ ، وَمَعَجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْعُقَابِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمِوَسِيطِ .

أَمَّا العِقَابُ فَبِي :

(١) أَحَدُ مُصْدَرِي الفِعْلِ عَاقَبَ . عَاقَبَهُ يُعَاقِبُهُ عِقَابًا وَمُعَاقِبَةً .

(٢) الحِزَاءُ بِالشَّرِّ (العقوبة) .

(٣) جَمْعُ العَقَبَةِ (المَرْتَقَى الصَّعْبِ مِنَ الجِبَالِ) .

## (١٣٢١) الْعِقَابُ

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط . وتجمعان على :  
 أعقاب وأعقب : (اللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن) .

وأجاز الفاسي شيخ الزبيدي صاحب التاج أن نستعمل  
 العقيب أيضاً بمعنى : العقب والعقب ، ولكنه قال إنها لغية  
 رديئة . ونقل التاج والمد رأي الفاسي . ثم جاء المتن وأجاز  
 استعمال العقيب ، دون أن يقول إنها لغية رديئة .

ومن معاني العقب :

(١) وطى عقبه : مثنى في أثره (مجاز) .

(٢) آخر كل شيء .

(٣) الولد .

(٤) ولد الولد الباقر بعده .

(٥) رجع على عقبه : على الطريق الذي جاء منه سريعاً .

(٦) فلان موطأ العقب : كثير الأتباع .

أخرى ، هي :

(أ) أعقب { عن كراع .

(ب) وأعقبه

(ج) وعقائب (عن أبي حيان) .

أما جمع الجمع فهو : عقابين .

## (١٣٢٢) كَسِرَتْ عَقْبُهُ أَوْ عَقَبُهُ

ويقولون : كَسِرَ عَقْبُ فَلَانٍ (العقب : عظم مؤخر القدم ،  
 وهو أكبر عظامها - جمع القاهرة) . والصواب : كَسِرَتْ  
 عَقْبُ فَلَانٍ ؛ لأن العقب مؤنثة : (كتاب خلق الإنسان (باب  
 القدم) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ،  
 واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتن) .

ويخطئون من يسكن القاف ، ويقولون : عَقْبُ فَلَانٍ ،  
 ويكتفون بكسر القاف (عقبه) ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية  
 ٤٨ من سورة الأنفال : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَانِ نَكَصَ عَلَى  
 عَقْبَيْهِ ، وَقَالَ إِنِّي بِرِيءٍ مِنْكُمْ ، إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، إِنِّي أَخَافُ  
 اللَّهَ ۗ ۚ وَذَكَرْتُ الْعِقَابَانَ (بكسر القاف) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ - عَلَى عَقْبَيْهِ . واعتمدوا أيضاً على معجم ألفاظ القرآن  
 الكريم ، ومقامات الحريري (القائمة الشتوية) ، والأساس ،  
 والمختار ، والقاموس ، والوسيط .

ولكن :

يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ الْعَقْبُ وَالْعَقَبُ كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنْ كِتَابِ خَلْقِ  
 الْإِنْسَانِ (باب القدم) ، والصحاح ، ومفردات الرأغب  
 الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
 المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وتجمع العقب والعقب على : أعقاب : (المختار ،

## (١٣٢٣) رَأَيْتُ يَعْقُوبًا وَيَعْقُوبَ

ويخطئون من يقول : رأيت يعقوباً . ويقولون إن الصواب  
 هو : رأيت يعقوب ؛ لأن يعقوب اسم أعجمي ممنوع من الصرف .  
 ولكن كلمة يعقوب أو يعقوب تكون أسماء لشخص ، فتمنع  
 من الصرف (التنوين) . نحو : سلمت على يعقوب ، وتكون  
 بمعنى ذكر الحجل والقطا ، وتستعار للخيل إذا كانت سريعة ،  
 فتكون عربية وتُصرف (تنون) ، نحو : رأيت يعقوباً في سفح  
 الجبل .

ونسَمِيَ الفرس يعقوباً إذا كان ذا عقب وجري بعد جري .  
 ويُجمع على يعاقيب (منع من الصرف لأنه على صيغة  
 منتهى الجموع مفاعيل) ، قال الشاعر الجاهلي سلامة بن جندل :

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب

أودى ، وذلك شأؤ غير مطلوب

ولئ حثيثاً ، وهذا الشيب يطلبه

لو كان يُدركه ركض يعاقيب

وجاء في اللسان والتاج : يتبعه بدلاً من : يطلبه . وقال الصحاح  
 واللسان والتاج : إنَّ يعقوب مصروف لأنه عربي ، وإن كان  
 مزيداً في أوله ، فليس على وزن الفعل . قال الشاعر :

عالٍ يقصر دونه يعقوب

(١٣٢٥) **اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، اعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ**  
وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : لا نَعْتَقِدُ بِصِحَّةِ الْأَمْرِ . ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هو : لا نَعْتَقِدُ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، أَي : لا نُصَدِّقُهُ ،  
استناداً إلى أن الفعلَ (اعْتَقَدَ) يَتَعَدَّى دَائِمًا بِنَفْسِهِ ، وله معانٍ  
كثيرةٌ أُخْرَى ، منها :

- (١) **اعْتَقَدَ الشَّيْءَ** : عَدَّه . نَقِيضُ (حَلَّه) .  
(٢) **اعْتَقَدَ الدَّرَأَ أَوْ الْحَزْرَ أَوْ غَيْرَهُ** : اتَّخَذَ مِنْهُ عَقْدًا .  
(٣) **اعْتَقَدَ النَّجَاحَ فَوْقَ رَأْسِهِ** : عَصَبَهُ بِهِ ، قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ  
الرَّقِيَّاتِ :

يَعْتَقِدُ النَّجَاحَ فَوْقَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
(٤) **اعْتَقَدَ الضَّمِيمَةَ أَوْ غَيْرَهَا** : اقْتَنَاهَا . اشْتَرَاهَا .  
(٥) **اعْتَقَدَ** : مَسَحَ .  
(٦) **اعْتَقَدَ الشَّيْءَ** : صَلَّبَ وَاشْتَدَّ وَثَبَ .  
ولكن :

بَرَى أَبْنُ سَيْدِهِ ، في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ (المُخَصَّصِ) ،  
في الصَّفحةِ السَّبْعِينَ فَمَا بَعْدَهَا ، ما خُلِّصَتْهُ :  
«مَتَى أَشْرِبَ الفِعْلُ مَعْنَى فِعْلِ آخَرَ لِمُنَاسِبَةٍ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى  
تَعْدِيَتَهُ ، أَوْ لَزِمَ لِرُومَتِهِ» .

ويؤيدُ الشَّيْخُ مِصْطَفَى الغَلايِئِيُّ هَذَا الرَّأْيَ تَأْيِيدًا قَوِيًّا  
في الصَّفحةِ ١١ من كتابِهِ «نظرات في اللِّغَةِ والأَدبِ» ، ويقولُ :  
«لم يَذْكُرِ اللُّغَوِيُّونَ الفِعْلَ (اعْتَقَدَ) - إن تَضَمَّنَ مَعْنَى صَدَقَ -  
إِلَّا مَعْتَدِيًّا بِنَفْسِهِ . أمَّا إن تَضَمَّنَ مَعْنَى (آمَنَ) ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَعْدِيَتَهُ  
بِالْبَاءِ ، لأنَّ الفِعْلَ تَخْتَلَفُ تَعْدِيَتُهُ بِاخْتِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ ، لِتَبْضِيحِ  
مَعْنَاهُ المُرَادُ . وقد قالوا : اعتقد بالله ، بمعنى آمَنَ بِهِ ، والأَعْتِقَادُ  
باللَّهِ مَعْنَى الإِيْمَانِ بِهِ» .

وأنا أرى أن نَقْتَصِدَ كَثِيرًا جَدًّا في اللُّجُوءِ إلى ما أجاز  
ابنُ سَيْدِهِ اسْتِعْمَالَهُ في التَّنْثَرِ ، وأن لا نَلْجَأَ إليه في الشِّعْرِ ،  
إِلَّا عِنْدَ الصَّرُورَةِ الفُضُوى إِقَامَةَ لَوْزَنِ ، أَوْ تَقْيِيدًا بِقَافِيَةٍ .

### (١٣٢٦) **العَقْدُ وِالعِقْدُ وِالعُقُودُ**

ماتَ أَحَدُهُم في الثَّامِنَةِ والأَرْبَعِينَ من عَمْرِهِ ، فقالوا :  
ماتَ في العَقْدِ الرَّابِعِ من عَمْرِهِ .

وَبَرَى الجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يعني بِالْيَعْقُوبِ هُنَا ذَكَرَ الحَجَلِ ، ولكنَّ  
ابنَ بَرِيٍّ يقولُ إنَّ الظَّاهِرَ في اليَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ العُقَابِ ،  
كالْبِرْخُومِ ذَكَرَ الرَّحْمِ ، وَالْيَحْيُورِ ذَكَرَ الحَبَّارِ ؛ لأنَّ الحَجَلَ  
لا يُعْرَفُ لها مِثْلُ هَذَا العُلُوفِ في الطَّيْرانِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا قولُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكَنْ لِإِبْرَاهِمَ عَافِيَةً مِنْ التُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ مِنَ التُّسُورِ وَالْيَعَاقِبِ عَلَى هَذَا القِتْلِ ،  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ الحَجَلَ لا تَأْكُلُ القَتْلَى .  
وأنا أُوَيِّدُ ما قالَهُ ابنُ بَرِيٍّ .

لِذَا قُلْ :

(أ) صَادَ فُلَانٌ يَعْقُوبًا .

رَكِبَ فُلَانٌ عَلَى يَعْقُوبٍ .

(ب) تَمِعْتُ يَعْقُوبَ يَحْطُبُ النَّاسَ .

سَلَّمْتُ عَلَى يَعْقُوبِ المِهْنَدِسِ .

### (١٣٢٤) **اعْتَقَدَ الدِّبْسَ ، عَقَدَ الدِّبْسَ**

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : **عَقَدَ السَّائِلَ والرُّبَّ** ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هو : **اعْتَقَدَ السَّائِلَ أَوْ الدِّبْسَ** اعْتِمَادًا عَلَى الكِسَافِيِّ ،  
وَالصَّحَاحِ ، وَمَعجمِ مَقايِسِ اللِّغَةِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِعْطِ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبِ المِوَارِدِ ، وَالوَسِيطِ .

ولكن :

ذَكَرَ جَمَلَةً (عَقَدَ السَّائِلَ أَوْ الرُّبَّ) كُلُّهُ مِنَ الأَسَاسِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَذِيلِ أَقْرَبِ المِوَارِدِ ، وَالوَسِيطِ . وقد أَقْرَأَها  
مِجْمَعُ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ في حَاجَةٍ إلى  
ذَلِكَ ، ما دَامَتْ خَمْسَةُ مِصَادِرٍ مُوثَّقَةٍ قد ذَكَرَتْها .

وقد أَحْطَأَ المُنْتَهَى حِينَ انْفِرَدَ بِذِكْرِ : **اعْتَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلَ**  
بَدَلًا مِنْ : **اعْتَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلَ** ، الَّتِي تعني : غَلَطَهُ أَوْ جَمَدَهُ  
بِالتَّسْخِينِ أَوْ التَّيْرِيدِ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا جَمَلَةً «عَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلَ» ،  
الَّتِي تعني أَيْضًا : غَلَطَهُ أَوْ جَمَدَهُ .

والأصل اللُّغَوِيُّ العامُّ للعَقْدِ الحِسَابِيِّ هو العددُ الَّذِي يَكُونُ على رأسِ تسعةِ أعدادٍ قبلَهُ من نوعٍ واحدٍ ، أي : العدد الَّذِي يكْمَلُ به ما قبلُهُ عشرةً متتالَةً النَّوعِ ، فيصدقُ على ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ و ٠٠٠ كما يصدقُ على ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٣٠٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠,٠٠٠ ، ١٠٠,٠٠٠ وهكذا من كلِّ ما يُسمَّ عَشْرَةٌ .

أما نحوياً فالعُقودُ هي ٢٠ ، ٣٠ إلى التسعين . والعَقْدُ عشرةٌ لا يشتركُ مع البواقي لِأَنَّهَا مختومةٌ بواوٍ ونونٍ ، أو ياءٍ ونونٍ ، وتعرَّبُ ملحقةً بجمعِ المذكَرِ السَّالِمِ . وهي ليست جمعَ مذكَرٍ سالماً ، لِأَنَّهَا أسماءُ جمعٍ .

لِذَا وَجِبَ أَنْ يَقُولُوا :

(١) مات فلانٌ في الثامنةِ والأربعينِ من عُمرِهِ .

(٢) أو : مات متجاوزاً عقدهُ الرابعَ بِثمانيةِ أعوامٍ .

أما عندما يموتُ المرءُ في الثلاثينِ من عمرِهِ ، فقلنا أن نقولَ :

ماتَ في عقدهِ الثالثِ ، وإذا ماتَ في السَّبْعينِ ، نقولَ :

ماتَ في عقدهِ السابعِ ، وهكذا ...

أما كونُ العَقْدِ الخامسِ ، مثلاً ، يمتدُّ من الواحدِ والأربعينِ إلى الخمسينِ ، كما اصطَلَحَ على ذلكُ جُلُّ أدبائنا ، فأمرٌ يحتاجُ إلى موافقةٍ جمعيَّةٍ .

أما الَّذينَ ذكروا أنَّ العَشْرَةَ هي العَقْدُ الأوَّلُ ، والعِشرينَ العَقْدُ الثاني ، والسَّتينَ العَقْدُ السادسُ ، الخ .. فهم : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ذلكَ في مادةٍ (عشر) لا (عقد) .

ولم يذكرِ المصباحُ سوى العَقْدِ (٢٠) .

وقال بعضهم إن مفرَدَ العُقودِ هو العَقْدُ : المدُّ الَّذِي خَطَّأَ

استعمالَ العَقْدِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقال آخرونَ إِنَّهُ العَقْدُ : مقدِّمةُ الأدبِ لِلزَّمخشرِيِّ ، وفرايتاغُ ، والنحو الوافي .

### (١٣٢٧) العَقَارُ

ويُطْلَقُونَ على كُلِّ مِلْكٍ ثابتٍ لَهُ أَصْلٌ ، اسمُ العِقَارِ .

والصَّوابُ هو العَقَارُ . وفي الحديثِ : «مَنْ باعَ داراً أو عَقَاراً» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ العَقَارَ أَيضاً : ابنُ الأعرابيِّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والحريريُّ في المقامَةِ اليمَشَقِيَّةِ ، والنَّهْيَةُ ، والمُغْرَبُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ العَقَارُ على عَقَارَاتٍ .

### (١٣٢٨) العَقْرَبُ ، العَقْرَبَةُ ، العَقْرَبَاءُ ، العَقْرَبَانُ ، العَقْرَبَانُ

ويُخَطِّونَ من يذكَرُ العَقْرَبَ ، ويقولونَ إِنَّها مؤنثةٌ ، ولا يجوزُ

تذكيرُها ، اعتماداً على : الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وأبْنِ سِيْدِهِ (في المخصَّصِ) ، والمختارِ ، وتذكِرةُ السَّيِّدِ علي راتب .

ولكن :

يقولُ آخرونَ إِنَّها تُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأنثى كِلَيْهِمَا : اللَّيْثُ

ابنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ (الثانِيَةُ غَالِبُ) ، والمصباحُ (قيلَ لا يُقالُ إِلا عَقْرَبٌ لِلذَّكَرِ والأنثى) ، والقاموسُ (ويؤنَّثُ) ، والتاجُ (الغالبُ الثانِيَةُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (الغالبُ عليه الثانِيَةُ) ، وأقربُ المواردِ (الغالبُ عليه الثانِيَةُ) ، والمتنُ (ويذكَرُ) ، والوسيطُ (أنتى في الأكثرِ) .

ويقولُ بعضهم إِنَّهم يُطْلِقُونَ على أنتى هذا الحيوانِ اسمَ عَقْرَبَةٍ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ الَّذِي استشهدَ مع الصَّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتاجِ ، ومحيطِ المحيطِ بقولِ الشَّاعِرِ إِياسِ بنِ الأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتُ

عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عَقْرَبَانُ

ومرعى : اسمُ الأُمِّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ العَقْرَبَةَ أَيضاً : القاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (رُبَّما) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُطْلِقُونَ على أنتى هذه الحشرةِ أَيضاً اسمَ عَقْرَبَاءَ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولتأكيدِ تذكيرِ هذه الحشرةِ السَّامَةِ يُطْلِقُونَ عليها اسمَ

لم أجِدِ الفعلَ (عَاكَسَ) فِي المَعْجَمَاتِ يَحْمِلُ مَعْنَى الفِعْلِ (أَغَاظُ) ،  
أَوْ (أَزْعَجُ) ، أَوْ (أَنَارَ) .

### (١٣٣١) عَكَفَتْ هَالَةً عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا

ويقولون : انعكفت هالة على تنقيح شعرها ، والصواب :  
عكفت على تنقيح شعرها ، أي : أقبلت على تنقيح شعرها ،  
ولزمته ، ولم تنصرف عنه . فقد قال سبحانه وتعالى في الآية ١٣٨  
من سورة الأعراف : ﴿ فَاتَوَّأ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ ﴾ .  
وممن ذكر أيضا أن عكف على الشيء معناه : أقبل عليه ،  
ولزمته ، ولم ينصرف عنه : الصَّحاحُ ، ومُعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، والحَرِيرِي فِي المَقَامَةِ الكَرَجِيَّةِ ،  
والنَّهَائِي ، والمُغْرِبُ ، والعُجَابُ ، والمَخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

وحذرنا القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ من أن نقولَ : انعكفت  
على الشيءِ .

وفعله هو : عَكَفَ عَلَيْهِ يَعْكُفُ ، وَيَعْكِفُ عَكَفًا ، وَعُكُوفًا .  
وقد قرئَ الفعلُ المضارعُ ﴿ يَعْكِفُونَ ﴾ فِي الآيَةِ المذكورةِ  
أيضًا مضمومًا الكافِ ومكسورًا فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ .

### (١٣٣٢) الْمَلْهَى اللَّيْلِيُّ لَا عُلْبَةَ اللَّيْلِ وَلَا

الكابارية

ويطلقون على المكان الذي يلهو فيه الشبان ليلاً ، اسمَ  
عُلْبَةِ اللَّيْلِ ، وهي ترجمة حرفية عن الفرنسية ، أو اسمه الفرنسي  
مُعرَّبًا : الكابارية .

ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِن مِجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أقرَّهَا لُجْنَةُ الأَلْفَاظِ الحِضْرَارَةِ ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرة ، ووافق عليها مُؤْتَمَرُ المِجْمَعِ ، فِي جِلسَتِهِ الثَّالِثَةِ ،  
بتاريخ ١٧ شَبَّاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٤٤ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ  
عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ اسْمَ : المَلْهَى اللَّيْلِيِّ .

العُقْرَبَانُ : الصَّحَا حُ ، والعُجَابُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

وأنكر أبو حاتم السجستاني استعمال العقربان .

ويطلقون على الذكر أيضًا اسمَ العُقْرَبَانِ : اللِّسَانُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويجيزُ اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ ، وابنُ جَنِّي ، والمدُّ العُقْرَبُ أيضًا .

والعُقْرَبُ كُنْيَتُهَا : أُمُّ عَرِيظٍ وَأُمُّ سَاهِرَةٍ .

أما الأَرْضُ المُعْرَبَةُ فِيهَا ذَاتُ العِقَارِبِ . وَلَا شَكَّ فِي  
أَنَّ تَأْنِيثَ العُقْرَبِ هُوَ أَعْلَى مِن تذكِيرِهَا .

أَيْهَا الصَّادُ ! كَفَى المَرَأَةَ ظَلْمًا ، وَكفَالِكِ تَأْنِيثُ جَلِّ الشُّرُورِ  
كالمُصْبِيَّةِ ، وَالتَّائِبَةِ ، وَالتَّائِزَةِ ، وَالقَارِعَةِ ، وَالحُمَيْتِ ،  
وَمُعْظَمِ التَّكْبَاتِ ، وَالحَشْرَاتِ ، وَالحَيَوَانَاتِ المُؤَذِّيَةِ ، كَالضَّبْعِ  
وَالأَفْعَى !

### (١٣٢٩) عَقْرَبَا السَّاعَةِ

هنالك إِبْرَتَانِ فِي وَجْهِ كُلِّ سَاعَةٍ : قَصِيرَةٌ تُشِيرُ إِلَى السَّاعَاتِ ،  
وَطَوِيلَةٌ تُشِيرُ إِلَى الدَّقَاقِ ، يُحْطَوْنَ مِنْ بَسْمِهَا عَقْرَبِي السَّاعَةِ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابُ هُوَ : مُشِيرَا السَّاعَةِ .

ولما كانت (مُشيرَا السَّاعَةِ) غَيْرَ مألُوفَةٍ ، وَكَانَ (عَقْرَبَا  
السَّاعَةِ) مَعْرُوفَيْنِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَمَّا كَانَ سَعَةً مِن  
المِصَادِرِ الحَدِيثَةِ (لأنَّ السَّاعَةَ اختراعٌ حَدِيثٌ نَوْعًا مَا) قَدْ ذَكَرْتُ  
عَقْرَبِي السَّاعَةِ : مِحْطُ المِحْيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأقْرَبُ المِوَارِدِ ،  
وَبَادِجُرُ ، وَالفَرَايِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَالمْتَنُّ (مُؤَلَّدٌ) ، وَالمِوَسِيطُ (مُحَدَّثَةٌ) ؛  
فَإِنِّي أَرَى أَنَّ نَقْلَ مَا ذَكَرْتُهُ تِلْكَ المِصَادِرُ السَّبْعَةُ عَن عَقْرَبِي  
السَّاعَةِ ، وَنَطْلَبُ مِن مِجْمَعِنَا الأَرْبَعَةِ ، أَوْ مِن اتِّحَادِ المِجْمَعِ  
اللُّغَوِيِّ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ - زِيَادَةً فِي تَنْبِيهِ (عَقْرَبِي السَّاعَةِ) -  
أَنَّ تَقَرَّرَ اسْتِعْمَالُ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ ، لِتَطْمِئِنَّ قُلُوبُ النُّقَادِ  
اللُّغَوِيِّينَ ، الوَاقِفِينَ بِالمِرْصَادِ لِكُلِّ هَفْوَةٍ تَصْدُرُ مِن أَدِيبٍ ،  
حُبًّا فِي إِبْقَاءِ لِعِنَتِنا المَحْبُوبَةِ خَالِيَةً مِنَ الشَّوَابِيبِ ، قَدْ رُ اسْتَطَاعْتِهِمْ .

### (١٣٣٠) أَغَاظَنِي لَا عَاكَسَنِي

ويقولون : عَاكَسَنِي فُلَانٌ بِأَقْوَالِهِ اللَّادِعَةِ وَحَوَاكِمِهِ  
المُزْعِجَةِ ، وَالصَّوَابُ : أَغَاظَنِي فُلَانٌ ، أَوْ أَزْعَجَنِي ، لِأَنِّي

(١٣٣٣) المِقْلَمَةُ لا عُلْبَةُ الأَقْلَامِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى الوِعَاءِ الصَّغِيرِ الَّذِي نَضَعُ فِيهِ الأَقْلَامَ ،  
أَسْمَ : عُلْبَةُ الأَقْلَامِ .  
ولكن :

جاءَ في الجزء الثامن عشرَ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرة ، في بابِ حُجْرَةِ المَكْتَبِ ، من فصلِ أَلْفاظِ الحَضَارَةِ ،  
الَّتِي أَقْرَها مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، في جَلِستِهِ العاشرة ، بتاريخ ١٧ آذار  
١٩٦٢ ، في المادَّةِ رقم ٢٦ ، أن المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ على ذلكِ الوِعاءِ  
الصَّغِيرِ ، أَسْمَ : المِقْلَمَةُ .

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَاسِطِ ، عامَ  
١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ فِيها المِقْلَمَةُ ، وَذُكِرَ أن جَمَعها هو : مَقَالِمٌ .  
وكان «مَنْ اللُّغَةُ» قد ذَكَرَ أن جَمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المَلَكِيَّ  
بمصرَ ، سَبَقَ خَلْفَهُ جَمَعَ القَاهِرَةِ ، بِإِطْلَاقِ أَسْمَ : المِقْلَمَةُ ،  
على تلكِ العُلْبَةِ الصَّغِيرَةِ ، في الجَدولِ رَقْم ١٣٩ .

(١٣٣٤) العِلْقُ

وَيُطَوَّنَ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ : فَلَانَ عِلْقٌ ، تَكُونُ قد شَتَمْتَهُ ؛  
لأنَّ العِلْقَ عندَ العامَّةِ ، في فلسطينَ ، والأردنَ ، وسوريةَ ،  
ولبنانَ تعني المأبُونِ والسَّافِلِ والدَّيِّءِ ، مَعَ أَنها ذاتُ مَعانٍ  
مستَحْسَنَةٍ ، كما تقولُ المَعْجَماتُ ، مِنْها :

(١) التَّفَيْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ القَلْبُ . وَجَمَعُهُ : أَعْلَاقٌ  
وَعُلُوقٌ .

(٢) هو عِلْقٌ عِلْمٌ : يُحِبُّهُ .

(٣) الحَمْرُ لِغَافِئِها .

(٤) الجِرَابُ .

(٥) التُّرْسُ أو السِّيفُ .

(٦) العِلْقُ مِنَ المَالِ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ : البَقِيَّةُ .

(٧) هو عِلْقٌ مَضِيَّةٌ : يُضَنُّ بِهِ .

قالَ رَجُلٌ مِنْ بني تَمِيمٍ :

أَيَّتَ اللُّغَنِ إنَّ سَكابَ عِلْقُ

نَفِيسٌ لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ

أَيُّ : مالٌ يُضَنُّ بِهِ .

(٨) التَّوْبُ الجَيِّدُ الجَمِيلُ .

(١٣٣٥) المِشْجَبُ ، الشَّجَابُ ، الشَّمَاعَةُ

لا عِلَاقَةُ الشَّيَابِ

وَيُسَمَّوْنَ قِطْعَةَ الأَثانِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَيْها الشَّيَابُ :  
عِلَاقَةُ الشَّيَابِ ، وَالصَّوَابُ هو :

(١) المِشْجَبُ : قِفي حَدِيثُ جابِرٍ : «وَوُثِبَهُ على المِشْجَبِ» .  
وَذَكَرَ المِشْجَبَ كُلُّ مِنَ الصَّحاحِ ، وابنِ الأَثيرِ في التَّهَابَةِ ،  
واللِّسانِ ، والمِصْبَاحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

(٢) أو الشَّجَابُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

وجاءَ في اللِّسانِ والقاموسِ : الشَّجَابُ وَ المِشْجَبُ :  
خَشِباتٌ مَوْتَقَةٌ مَنصُوبَةٌ تُوضَعُ عَلَيْها الشَّيَابُ وتُنشَرُ . وقالَ اللِّسانُ :  
«وقد تُعَلَّقُ عَلَيْها الأَسْفِيُّ لِتَبْرِيدِ المِاءِ» .

وقد أَطْلَقَ عَلَيْها جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ أَسْمَ الشَّمَاعَةِ  
أو المِشْجَبِ ، في المجلدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَها مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ في جَلِستِهِ العاشرة ، بتاريخ  
٢٧ آذار ١٩٦٢ .

وكانتِ المَعْجَماتُ قَبْلَ ذلكِ بَقروْنَ كَثِيرَةً ، قد ذَكَرتِ أن  
أَسْمَ قِطْعَةِ الأَثانِ الصَّغِيرَةِ تلكَ هو : المِشْجَبُ أو الشَّجَابُ .  
أما الشَّمَاعَةُ الَّتِي أَقْرَها مُؤْتَمَرُ جَمْعِ القَاهِرَةِ ، فلم يذَكَرْها سِوَى  
المَعْجَمِ الوَاسِطِ الَّذِي صَدَرَ عامَ ١٩٧٢ ، مأخوذةً عن عَرَبِ  
مِصرَ الَّذينَ يَربو عَدَدُهُم على رُبْعِ عَدَدِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ كَليْها ،  
مِمَّا يَفرِضُ عَلينا القَبولَ بِها ، وإنَّ كانَ المِشْجَبُ وَ الشَّجَابُ  
خَيْرًا مِنْها ؛ لِأَنَّهُما كَلِمَتانِ مَعْجَمَتانِ ، عَرِيقَتا الأَصولِ  
في الضَّادِ .

ويُجْمَعُ المِشْجَبُ على مِشْجِيبٍ ، وَ الشَّجَابُ على شُجِيبٍ .

ومِنْ مَعانِي شَجَبَ :

(١) شَجَبَ يَشْجَبُ شُجوبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ .

(٣) الغُرَابُ شَجِيحًا : نَعَقَ بالبَينِ .

(٤) شَجَبَ فَلانًا شَجَبًا : أَهْلَكَهُ .

(٥) شَجَبَ الصَّيْدَ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأصابَهُ ، وَأَعْجَزَهُ عنِ الحَرَكِ .

(٦) شَجَبَ فَلانًا : أَحْزَنَهُ .

- (٧) شَجَبَ الشَّيْءُ فَلَانًا : شَعَلَهُ .  
 (٨) شَجَبَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . يُقَالُ : شَجَبَ اللَّجَامَ .  
 (٩) شَجَبَ الْقَارُورَةَ بِالشَّجَابِ : سَدَّهَا .  
 (١٠) شَجَبَ الرَّأْيَ وَالْمَوْقِفَ : اسْتَنَكَرَهُ .
- وقال أبو قيس بن الأَسَلْتِ :  
 وَتَكَرَّمَهَا جَارَاتُهَا فَيَزْرَتُهَا وَتَعْتَلُّ عَنْ إِنِّيَابِنِ تَعْتَدِرُ  
 وَلَيْسَ بِهَا أَنْ تَسْتَبِينَ بِجَارَةٍ وَلَكِنَّا مِنْهُنَّ نَحْيًا وَنَخْفَرُ  
 أَي تَعْتَدِرُ بِذِكْرِ سَبَبِ تَحَلُّفِهَا عَنْ زِيَارَتِنَا . فَهَذِهِ كُلُّهَا تَوَيَّدُ  
 اسْتِعْمَالَ التَّعْلِيلِ فِي مَعْنَى ذِكْرِ الْعِلَّةِ .

### (١٣٣٦) عَلَّلَ سُقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَّلَ سُقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ وَعَدَمَ سُقُوطِهِ ، أَي : أَدْرَكَ الْعِلَّةَ (السَّبَبَ) الَّتِي تَجْمَعُهَا يَسْقُطُ ، وَالَّتِي تَحُولُ دُونَ سُقُوطِهِ .

وَسَبَبُ تَحْطِيطِهِمْ هُوَ أَنَّ الْمَاعِجِمَ لَا تَذْكُرُ أَنَّ لِلْفِعْلِ (عَلَّلَ) مَعْنَى : ذَكَرَ الْعِلَّةَ . بَلْ تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى عَلَّلَ الشَّارِبُ هُوَ : سَقَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا هُوَ الْعَلْلُ ، وَهُوَ الشَّرْبُ لِلْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّهْلِ ، وَهُوَ الشَّرْبُ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى ، إِذْ يُقَالُ : سَقَيْتُهُ عَلَّلًا بَعْدَ نَهْلِي .

وَيُقَالُ : عَلَّلَ الْوَلَدَ : إِذَا أَلْهَاهُ عَنِ الْبُكَاءِ بِإِعْطَائِهِ حَلْوَى وَغَيْرَهَا . وَيُقَالُ عَلَّلَ فِي كُلِّ تَسْلِيَةٍ : قَالَ جَرِيرٌ :  
 تَعَلَّلُ - وَهِيَ سَاعِبَةٌ - بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ ، مِنَ الشَّمِّ الْقِرَاحِ  
 وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، أَوْ عَدُونِي وَعَلَّلُوا

بِی الْأَرْضِ ، وَالْأَقْوَامُ قِرْدَانٌ مَوْظِيًا

يَقُولُ : هَدَيْتُنِي وَأَهْجُونِي ، وَأَلْهَوْا بِهَجَانِكُمْ إِيَّايَ الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ يَا قِرْدَانَ الْمَوْظِيَّ الْمُسَمَّى مَوْظِيًا ، وَهُوَ مَكَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْقِرْدَانُ (وَاحِدُهَا قِرْدَانٌ) ، وَهُوَ دَوْبِيَّةٌ تَلصَقُ بِالْبَعِيرِ وَتَعَضُّهُ .

ولكن :

تَقَلَ اللَّسَانُ عَنِ الْمُحْكَمِ قَوْلُهُ : (الْمَعْلَلُ : دَافِعُ جَابِي الْخِرَاجِ بِالْعَلَلِ) . فَالْمَعْلَلُ هُنَا : مَنْ يَذْكُرُ الْعِلَلَ ، وَعَلَى ذَلِكَ يُقَالُ : عَلَّلَ ، أَي ذَكَرَ الْعِلَّةَ أَوِ الْعِلَلَ .

وَذَكَرَ الْوَصْفَ هُنَا دُونَ ذِكْرِ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ لَا يَمَعُ مِنْ وَجُودِ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ ، صَفْحَةَ ١٣٧ : « قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ - بِالشَّامِ - : إِذَا صَحَّتِ الصِّفَةُ ، فَالْفِعْلُ فِي الْكَفِّ » .

وَرَوَى الْمَصْبُوحُ عَنِ الْفَارَابِيِّ : « اعْتَلَّ : تَمَسَكَ بِحُجَّتِهِ » .

### (١٣٣٧) أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ

وَيَقُولُونَ : عَلَّمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ أَوْ غَيْرِهِ ، أَي : وَضَعَ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، وَالصَّوَابُ : أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ : (اللِّسَانُ ، وَأَبْنُ هَشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالتَّاجُ (فِي الْمُسْتَدْرَكِ) ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمُنْتَهَى ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا جَمَلَةُ عَلَّمَ لِغُلَّانٍ فَعَنِي : جَعَلَ لَهُ أَمَارَةً (عِلَامَةً) يُعْرِفُهَا : (الْمَصْبُوحُ ، وَالْمَدُّ ، وَبِحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَهَذَاكَ أَعْلَمَ الثَّوْبَ ، أَي : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً : (الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبُوحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ) .  
 أَمَّا جَمَلَةُ أَعْلَمَهُ الْعِلْمَ فَعَنِي : عَلَّمَهُ الْعِلْمَ .

### (١٣٣٨) أَعْلَامٌ تَلْزُمُ السُّكُونُ

وَيَقُولُونَ : أَلْفَ ابْنِ جِنِّي كِتَابَ الْخَصَائِصِ ، وَالصَّوَابُ : أَلْفَ ابْنِ جِنِّي كِتَابَ الْخَصَائِصِ ، لِأَنَّ هَذَاكَ أَعْلَامًا تَلْزُمُ السُّكُونُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، كَأَبْنِ جِنِّي (مِنْ قِيمَةِ أَثْمَةِ اللَّغَةِ وَالتَّحْوِ ، وَمَوْلَفِ كِتَابِ «الْخَصَائِصِ» فِي اللَّغَةِ ، وَأَحَدِ شُرَاحِ دِيَوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ ، وَمَوْلَفِ كُتُبِ أُدْبِيَّةٍ وَنَحْوِيَّةٍ كَثِيرَةٍ أُخْرَى) ، وَابْنِ مَاجَةَ (أَحَدِ الْأَثْمَةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ) ، وَأَبْنِ مَنْدَةَ (الْحَافِظِ الْمَشْهُورِ ، وَأَحَدِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْمَبْرُورِينَ) ، وَأَبْنِ سَيِّدَةَ (أَحَدِ أَثْمَةِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَمَوْلَفِ الْمُخَصَّصِ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ جِزْءًا ، وَالْمُحْكَمِ وَالْمَحِيطِ الْأَعْظَمِ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ جِزْءًا ، وَكُتُبِ أُخْرَى كَثِيرَةٍ سِوَاهُمَا) .

إِنَّ مَلَازِمَةَ السُّكُونِ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا يُعْنِي أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، بَلْ هِيَ مُعَرَّبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى أَوَاخِرِهَا ، مَنَعٌ مِنْ تَطْهُورِهَا سَكُونِ الْحِكَايَةِ .

(١٣٣٩) **عُلُو الشَّيْءِ وَ عِلْوُهُ وَ عِلْوُهُ**

والتَّاجُ لَمْ تَذْكُرْ إِلَّا اعْتَمَدَ عَلَى فُلَانٍ وَعَلَى الشَّيْءِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :  
اعْتَمَدَ وَسِيمًا أَوْ الشَّيْءَ : مَعِجَمُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَيُحِطُّونَ مِنْ يَقُولُ : **عُلُو الشَّيْءِ** ، أَيُّ : أَرْفَعُهُ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **عِلْوُهُ وَ عِلْوُهُ** اعْتِمَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَدْ ذَكَرَ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ أَنَّ مَعْنَى **عُلُو الدَّارِ** هُوَ : تَقْيِضُ  
سِفْلِهَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ أَيْضًا : مَعِجَمُ  
مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

**ولكن :**

أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : **عُلُو الشَّيْءِ** ، وَ **عِلْوُهُ** ، وَ **عِلْوُهُ** كُلُّ مِنْ  
اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(١٣٤٢) **عَمَرَ اللهُ بَكَ الدَّارَ ، أَعْمَرَهَا ،**

**عَمَرَهَا**

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : **أَعْمَرَ اللهُ بَكَ الدَّارَ** ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : **عَمَرَ اللهُ بَكَ الدَّارَ** كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .  
**ولكن :**

وَزَادَ عَلَيْهَا اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ : **عَالِي الشَّيْءِ** .

وَزَادَ **عِلَاوَةَ الشَّيْءِ** وَ عَالِيَتَهُ كُلُّ مِنْ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

(١٣٤٠) **وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا**

يُحِيزُ أَنْ نَقُولَ الْجَمَلَتَيْنِ : **عَمَرَ اللهُ بَكَ الدَّارَ** ، وَ **أَعْمَرَهَا**  
كِلْتَابِيًّا ، أَيُّ **جَعَلَهَا أَهْلَةً** : (أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنَةِ الْأَفْعَالِ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَيَقُولُونَ : وَجَدْنَا عَلَى الْبَابِ رَجُلًا ، وَالصَّوَابُ : وَجَدْنَا  
لَدَى الْبَابِ رَجُلًا . قَالَ سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ  
يُوسُفَ : ﴿وَأَلْفَيًْا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ .

وَيُحِيزُ لَنَا حَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ أَنْ نَقُولَ  
أَيْضًا : **عَمَرَ اللهُ بَكَ مَنْزِلَكَ** .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ : **أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ** ، بَلْ يُقَالُ :  
**عَمَرَ مَنْزِلَهُ** ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

أَمَّا كَلِمَةُ (لَدَى) فَهِيَ :  
ظَرَفٌ مَكَانٍ مَعْنَى عِنْدَ ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الزَّمَانِ ، نَحْوُ : جِئْتُكَ  
لَدَى طُلُوعِ الشَّمْسِ .

(١٣٤٣) **عَمَرَ الْبَيْتَ : بَنَاهُ**

وَيَقُولُونَ : **عَمَرَ فُلَانٌ بَيْتًا** ، أَيُّ **بَنَاهُ** ، وَهُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ  
كَمَا قَالَ الْمَتْنُ ، وَالصَّوَابُ : **عَمَرَ الْبَيْتَ : بَنَاهُ** كَمَا جَاءَ فِي  
مَعِجَمِ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَهِيَ أَسْمٌ جَامِدٌ لَا حِظَّ لَهَا فِي التَّصْرِيفِ وَالْإِسْتِقَاقِ ،  
وَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مُضْمَرٍ قِيلَتْ **أَلْفَهَا** يَاءٌ فَتَقُولُ : **لَدَيْكَ** وَ **لَدَيْهِ** .  
وَتَكُونُ عَمْدَةً ، فَتَكُونُ خَيْرًا لِلْمَبْتَدِئِ وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ ، جَاءَ  
فِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» : ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾ .  
وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَابِ : **لَدَيْكَ فُلَانًا** ، كَقَوْلِكَ : **عَلَيْكَ فُلَانًا** .

(١٣٤١) **اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ ،**

**اعْتَمَدَ وَسِيمًا وَالشَّيْءَ**

أَمَّا **عَمَرَ الْمَنْزِلَ فَعَنَاهُ** : **جَعَلَهُ أَهْلًا** ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ،  
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَمِنْ مَعَانِي **عَمَرَ** :

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : **اعْتَمَدْتُ وَسِيمًا** : اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ ،  
وَ **اعْتَمَدْتُ الشَّيْءَ** : اتَّكَلْتُ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
**اعْتَمَدْتُ عَلَى وَسِيمٍ** ، وَعَلَى الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَمَفْرَدَاتِ  
الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ،

(١) **عَمَرَ اللهُ فُلَانًا** : أَطَالَ عُمُرَهُ ، فَهُوَ مُعَمَّرٌ .

(٢) **عَمَرَ الْأَرْضَ** : بَنَى عَلَيْهَا وَأَهْلَهَا .

- (٣) عَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا .  
 (٤) عَمَّرَ فُلَانًا دَارًا : أَعْمَرَهُ بِهَا .  
 (٥) أَعْمَرَكُ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .  
 وَ مِنْ مَعَانِي عَمَّرَ :

- (١) عَمَّرَ الرَّجُلُ يَعْمُرُ عَمْرًا : عَاشَ زَمَانًا طَوِيلًا .  
 (٢) عَمَّرَ الْمَالُ : صَارَ كَثِيرًا وَافْرًا .  
 (٣) عَمَّرَ الْمَنْزِلَ بِأَهْلِهِ : كَانَ مَسْكُونًا بِهِمْ ، فَهُوَ عَيْرٌ .  
 (٤) عَمَّرَ اللَّهُ فُلَانًا : أَبْقَاهُ وَأَطَالَ حَيَاتَهُ .  
 (٥) عَمَّرَ الْمَالُ عُمُورًا وَعُمُرَانًا : أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .  
 (١٣٤٤) عَمَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ .

ويقولون : عَمَّرَ مُحَمَّدٌ ، أَي عَاشَ طَوِيلًا ، فَهُوَ مُعَمَّرٌ ، اعتادًا على محيط المحيط الذي عَمَّرَ هُنَا ، وَعَمَّرَ مِثْلُهُ - كَالْعَادَةِ - أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : عَمَّرَ اللَّهُ فُلَانًا ، أَوْ عَمَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ يَاسِينَ ﴿ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ ﴿ مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ﴾ .

وَمِنْ ذَكَرَ عَمَّرَ فُلَانٌ : مَعْجَمُ الْفَاطِطِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

- (أ) عَمَّرَهُ اللَّهُ وَعَمَّرَهُ : أَطَالَ عُمُرَهُ .  
 (ب) عَمَّرَ الرَّجُلُ يَعْمُرُ عَمْرًا ، وَعَمَارَةً وَعَمْرًا . وَعَمَّرَ يَعْمُرُ (وَيَعْمُرُ : عَنْ سَبِيئِيَّةٍ) ، وَعَمِيرٌ يَعْمُرُ : عَاشَ طَوِيلًا .

- (١٣٤٥) اسْتَعْمَرَهُ فِي الْمَكَانِ ، اسْتَعْمَرَ الدَّوْلَةَ  
 وَيَحْتَظُونَ مِنْ يَسْتَعْمَلُ جَمَلَةً : اسْتَعْمَرَهُ فِي الْمَكَانِ ، بِمَعْنَى : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنْ تَسْتَعْمَرَ دَوْلَةً دَوْلَةً أُخْرَى ، اعْتَادًا عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا ، وَعَلَى مَوَافِقِهِ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى إِطْلَاقِ اسْمِ الْمُسْتَعْمَرَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ الَّذِي يَحْكُمُهُ أَجْنَبِيٌّ يَتَوَطَّنُهُ ، أَوْ يَكْتَنِي بِاسْتِغْلَالِهِ اقْتِصَادِيًّا أَوْ عَسْكَرِيًّا .

وجاء في المعجم الوسيط : اسْتَعْمَرَتْ دَوْلَةٌ دَوْلَةً أُخْرَى : قَرَضَتْ عَلَيْهَا سِيَادَتَهَا وَأَسْتَفَلَّتْهَا (مُحَدَّثَةٌ) . فَا دَامَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وَاقَفَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْمُسْتَعْمَرَةِ ، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِشْقَاقِ الْفِعْلِ (اسْتَعْمَرَ) مِنْهَا ، وَاعْتِبَارِ هَذَا الْفِعْلِ مَجْمَعِيًّا أَيْضًا .

وهذا الاستعمال للفعل (استعمر) ، وللاسم (المستعمرة) هو استعمال حديث . أما المعنى القديم لجملة (استعمره في المكان) ، فهو : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ . أَي : أَذَنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا ، وَأَسْتِخْرَاجِ قُوَّتِكُمْ مِنْهَا ، وَجَعَلَكُمْ عُمَارًا .

وجاء أيضاً ذكر : استعمره في المكان ، بمعنى : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ ، فِي مَعْجَمِ الْفَاطِطِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْزِيلِ ، وَالْوَسِيطِ .

ومما قاله الأساس : اسْتَعْمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ فِي الْأَرْضِ : طَلَبَ مِنْهُمْ الْعِمَارَةَ فِيهَا .  
 وَمِنْ مَعَانِي اسْتَعْمَرَ الْأَرْضَ : أَمَدَّهَا بِمَا يُعْمَرُهَا مِنَ الْأَيْدِي الْعَامِلَةِ .  
 أَمَا جَمَلَةُ أَعْمَرَهُ الْمَكَانَ ، فَمَعْنَاهَا : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ .

### (١٣٤٦) عَمَارَةٌ

الوالي الذاهية الذي بدَّ الأجواد بكرمه ، والذي ضرب بيته المثل ، قبيل : «أَتَيْتُهُ مِنْ عِمَارَةٍ» ، وَالْقَائِلُ :

لَا تَشْكُونَ ، دَهْرًا صَحَحْتُ بِهِ

إِنَّ الْغَنَى فِي صِحَّةِ الْجِسْمِ

هَبَّتْ الْإِمَامَ ، أَكُنْتُ مُتَّقِعًا

بِغَضَارَةِ الدُّنْيَا مَعَ السَّقْمِ ؟

ذَكَرَ بِاقُوتٌ فِي «مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ» أَنَّ اسْمَهُ عِمَارَةٌ بِنِ حَمْرَةَ الْكَاتِبِ .

وَالشَّاعِرُ الَّذِي كَانَ نَحَاةَ الْبَصْرَةِ فِي صَدْرِ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ الْهَجْرِيِّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ ، وَالْقَائِلُ :

والفضلُ بنُ شاذانٍ ، والكاملُ للمبرِّدِ (شرحُ رأيتُ) ، وتعلبُ ،  
 والتَهْدِيبُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وهامشُ القاموسِ ، والتاجُ ،  
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

لا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُعْمٌ وَمُعْمٌ) إِلَّا مَعَ (مُخَوِّلٍ وَ مُخَوِّلٍ)  
 فنقولُ : باهرُ مُعْمٌ مُخَوِّلٌ أَوْ مُعْمٌ مُخَوِّلٌ .

### (١٣٤٩) العِمَامَةُ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يُلْفُ عَلَى الرَّأْسِ عِمَامَةً ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
 عِمَامَةٌ ، كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَبِقِيَّةِ الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي أَجْمَعْتُ عَلَى كَسْرِ عَيْنِ  
 الْعِمَامَةِ ، وَعَلَى جَمْعِهَا عَلَى : عِمَامَتِمُ .  
 أَمَا جَمَلَةٌ : أَرَخَى فُلَانٌ عِمَامَتَهُ فَعَنَاهَا : أَمِنَ وَتَرَفَّهُ .

### (١٣٥٠) عُمِيٌّ ، عُمِيَانٌ ، عُمَاءٌ ، عَمُونٌ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعْمَى عَلَى عُمِيَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ عُمِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلُ فَعْلَاءً عَلَى  
 فُعْلٍ ، مِثْلَ : أَخْضَرُ خَضْرَاءً : خَضُرٌ .  
 وَلَكِنْ :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَعْمَى ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) عُمِيٌّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿صُمُّ  
 بِكُمْ عُمِيٌّ فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعُمِيَّ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ  
 الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَعُمِيَانٍ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ :  
 ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمِيَانًا﴾ .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعُمِيَانَ أَيْضًا : مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَمفرداتُ  
 الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمصباحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَعُمَاءٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَعَمُونٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ النَّملِ :  
 ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ ، فَانْتَبَيْتُ جَاهِدًا  
 وَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
 وَالْقَائِلُ :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ بِقَرَارَةٍ

إِذَا لَمْ تُكَدَّرْ كَانَ صَفْوًا غَدِيرَهَا

يَقُولُونَ إِنَّ اسْمَهُ عِمَارَةٌ بِنِ عَيْلِ التَّمِيمِيِّ . وَالصَّوَابُ هُوَ  
 أَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا ، وَعَشْرَاتُ مِنَ الْأَعْلَامِ غَيْرَهُمَا ، فِي مَعْجَمِ مَقَائِيسِ  
 اللُّغَةِ ، وَأُمَالِي الْقَالِي ، وَأَغَانِي الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَأَعْلَامِ الزَّرْكَوِيِّ ،  
 وَمَعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ لِعِمْرانِ رِضَا كَحَالِهِ ، يُسَمَّوْنَ : عِمَارَةٌ ، بِضَمِّ  
 الْعَيْنِ ، لَا بِكسْرِهَا ، وَلَمْ يَذْكَرِ الْقَامُوسُ ، بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي  
 أوردَهَا ، اسْمَ عِمَارَةٍ إِلَّا مضمومَ الْعَيْنِ ، وَيبدو لِي أَنَّ الْعَرَبَ  
 مَا اعتادتُ أَنْ تُطْلِقَ عَلَى أَبْنَائِهَا اسْمَ عِمَارَةٍ مَكسورَ الْعَيْنِ .  
 وَالصَّحَابِيَّةُ الشَّهْرَةُ بِطَوْلَيْهَا وَدَفَاعِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِشِجَاعَةٍ  
 نَادِرَةٍ فِي يَوْمِ أُحُدٍ ، حَتَّى أَصِيبَتْ بِأَنْثَى عَشْرٍ جُرْحًا ، بَيْنَ طَعْنَةِ  
 رُمحٍ وَضَرْبَةِ سَيْفٍ . هَذِهِ الصَّحَابِيَّةُ الْخَالِدَةُ الَّتِي تُسَمَّى نَسَبَةً  
 بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ الْمَازِنِيَّةِ ، كَانَتْ كُنْيَتُهَا أُمُّ عِمَارَةَ .

### (١٣٤٧) الْعُمُولَةُ

الْمَبْلَغُ الَّذِي يَأْخُذُهُ السِّمْسَارُ أَوْ الْمَصْرَفُ أَجْرًا لَهُ عَلَى قِيَامِهِ  
 بِمَعَامَلَةٍ مَا ، يُحْتَضِرُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ عُمُولَةٍ .  
 وَلَكِنْ يَجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْعُمُولَةِ ،  
 كَمَا يَقُولُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

### (١٣٤٨) باهرُ مُعْمٌ وَمُعْمٌ

وَيَحْتَضِرُ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : باهرُ مُعْمٌ ، أَيْ كَرِيمُ  
 الْأَعْمَامِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : باهرُ مُعْمٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
 أَنَّ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابٌ ، وَإِنْ رَأَى الصَّحَّاحُ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ  
 (مُعْمٌ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ قَالَ باهرُ مُعْمٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
 وَالْفَضْلُ بْنُ شاذانٍ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرِّدِ (شرحُ رأيتُ) ، وَتعلبُ ،  
 وَالتَهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ قَالَ : باهرُ مُعْمٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،

الجلالين أن (عمون) في الآية هي من عمى القلب .  
 وممن ذكر الجمع (عمون) أيضاً : الصحاح ، ومعجم  
 مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ،  
 والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وكلمة عمون هي جمع عم ، لأننا نقول :

هو أعمى ، وهما أعميان ، وهم عمي ، وعميان ، وعماء .  
 هو عم ، وهما عميان ، وهم عمون .

هي عمياء ، وهما عمياوان ، وهن عمي وعمياوات .

هي عمية أو عمية ، وهما عميتان أو عميتان ، وهن عمي أو  
 عميات ، أو عميات .

والنسبة إلى أعمى : أعموي ، وإلى عم : عموي .

وقد ذكر محيط المحيط وأقرب الموارد جمعاً خامساً لكلمة  
 أعمى هو : أعماء ، وقد عثر محيط المحيط هنا ، وعثر أقرب  
 الموارد مثله ، كعادته وهو يقف أثره ، لأن الأعماء معناها  
 المجال ، ومفردتها : مغماة .

وفعله : عمي يعمي عمي .

### (١٣٥١) تَعَتَّ فَلَانًا

ويقولون : تَعَتَّ فَلَانٌ بِرَأْيِهِ ، والَصَّوَابُ : تَشَبَّثَ بِرَأْيِهِ ،  
 أَوْ تَمَسَّكَ بِهِ . أَمَا تَعَتَّ فَلَانًا فَعِنَاهُ :

(أ) أدخل عليه الأذى : أبو الهيثم (العباس بن محمد) ،  
 واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
 والوسيط .

(ب) وطلب زلته ومثقتة : الصحاح ، والمغرب ، واللسان ،  
 والقاموس ، والمد ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(ج) تَعَتَّ الرَّجُلُ وَعَلَيْهِ : سأله عن شيء يريد به اللبس عليه  
 والمثقة : معجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمغرب ، واللسان ،  
 والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

قال ابن الأنباري : أصل التعتت التشديد ، فإذا قلنا :  
 فلان يتعتت فلاناً ويعتته ، عتينا : يشدد عليه ويلزمه بما يصعب  
 عليه أدأؤه ، ثم نقلت إلى معنى الهلاك .

ومما جاء في اللسان : العتت دخول المثقة على الإنسان ،

### (١٣٥٢) العنز

ويطلقون على أنثى الميزى والأوعال والظباء اسم عنزة ،  
 والصواب هو : العنز : الصحاح (وهي العقاب الأنثى أيضاً) ،  
 ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
 والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط (كالصحيح) ،  
 وأقرب الموارد (كالصحيح) ، والمتن ، والوسيط .

وذكر القاموس أنها العقاب الأنثى والحبارى الأنثى أيضاً .

وأشده ابن الأعرابي :

أبهي ! إن العنز تمنع ربها

من أن يبيت جاره بالخالل

والمعنى : يا بهي إن العنز يتبلغ صاحبها بلبها ، فتكفيه الغارة  
 على الجار المستجير بأصحابها المقيمين في (حائل) ، وهي أرض .  
 وقد دخلت عليها (أله) للضرورة . ومن أمثالهم : «لا تك كالعنز  
 تبحث عن المذبة» . وهو يضرب للجاني على نفسه حناية يكون  
 فيها هلاكه .

وقد نقل فرابتاغ عن كتاب الأضداد لابن الأنباري أنه  
 استعمل (العنز) كالعنز ، ولكن الأب أنستاس الكرمل خطاه ،  
 ولم يجار فرابتاغ في ذلك أي معجم آخر مما يحمل على الظن بأن  
 هناك خطأ مطبعياً في كتاب «الأضداد» .

وتجمع العنز على :

(أ) أعنز : معجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
 والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وعنز : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
 المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وعناز : معجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ،  
 والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما العنز فعناها الحبارى : ابن دريد (في الجمهرة) ،  
 ومعجم مقاييس اللغة (العقاب) ، والعباب ، واللسان (وهي عنز

## (١٣٥٤) العنق ، العُنُق

ويخطون مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْعُنُقَ هُوَ الرَّقَبَةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْعُنُقُ ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ٢٩ من سورة الإسراء : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ ، والآية ١٣ من السورة ذاتها : ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ .

واعتمادًا على ما جاء في الحديث :

(أ) «يُخْرَجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ» أي طائفة منها .

(ب) وفي حديث الحديبية : «وإنَّ نَجْرَانَكُنَّ عُنُقُ قَطْعَهَا اللَّهُ» أي جماعة من الناس .

(ج) ومنه حديث فرارة : «فَانظُرُوا إِلَىٰ عُنُقِي مِنَ النَّاسِ» .

واعتمدوا أيضًا على اكتفاء معجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والوسيط بذكر العُنُق وإهمال ذكر العنق .

ولكن :

ذكر العُنُقُ و العُنُقُ كِلَيْهِمَا : معجمُ الفاظ القرآن الكريم ، وسيبويه ، والتهديب ، والصحاح ، والغباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ العُنُقُ و العُنُقُ على : أعناق . قال تعالى في الآية ٣٣ من سورة سبأ : ﴿وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ . وذكر المصباح أن التَّوْنَ في (عُنُق) مضمومة للإنباع في لغة الحجاز ، وساكنة (عُنُق) في لغة تميم .

وهناك اسم آخر للرَقَبَةِ هو العنق ، كما يقول القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن . ولكن التاج يقول : لم يذكر العنق أحدًا من أئمة اللغة ؛ وقال المتن إنه ليس ينبت . ويعرّف آخرون فيطلقون العنق أيضًا على الرَقَبَةِ .

## (١٣٥٥) ابنُ عَنِينٍ

الشاعرُ الدمشقيُّ محمد بنُ نصر الله ، وزيرُ الملكِ المعظمِ بدمشق ، والمتوفى سنة ٦٣٠ هـ . يُكْنِيهِ بعضهم بابنِ عَنِينٍ ، والصوابُ هو : ابنُ عَنِينٍ كما جاء في الصفحة ٢١٣ من الجزء

أيضًا ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، وأقرب الموارد (أنتى الحبارى والتسور والصقور) ، والمتن .

و الحُبَارَى : طائرٌ طويلُ العُنُقِ ، رماديُّ اللونِ على شكلِ الإوزة ، في منقاره طولٌ . والدُّكْرُ والأُنثَى والجمعُ فيه سواءٌ .

## (١٣٥٣) رأيتُ امرأةً عانسًا

ويقولون : رأيتُ عانسًا في السُّوقِ (العانسُ : البنتُ البكرُ التي طالَ مكثُها في بيتِ أهلها بعدَ إدراكها ، ولم تتزوج) . والصوابُ : رأيتُ امرأةً عانسًا في السُّوقِ ؛ لأنَّ كلمةَ العانسِ تُقالُ للمؤنثِ والمذكرِ ، كما روي عن الأصمعيِّ ، وأبي عبيدٍ ، وعليِّ بنِ حمزةَ البصريِّ التميميِّ في كتابه «التنبيهات» ، وكما جاء في الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، والغباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

فإذا حذفنا التاء عند إرادة التأنيث لم يتبين المراد . ونستطيع أن نقول أيضًا : رأيتُ عانسَةً في السُّوقِ .

أما الرجلُ الذي أسنَّ ولم يتزوج ، فإنني أرى أن لا نقولَ عنه : جاءَ العانسُ ، مع أن ذلك جائزٌ لغويًّا ؛ لأنَّ كلمةَ العانسِ أكَدُّ ما تُستعملُ في النساءِ . ولذا يُستحسنُ أن نقولَ : رأيتُ رجلًا عانسًا .

أما الفعلُ فهو :

(أ) عَنَسَ يَعْنَسُ

(ب) وَعَنَسَ يَعْنَسُ

(ج) عَنَسَ يَعْنَسُ (نقله الصاغاني)

وجموعُ المرأةِ العانسِ هي : عَوَانِسُ ، وَعَنْسُ ، وَعَنْسٌ ، وَعَنْسٌ ، وَعَنْسٌ (والجمعُ الأخرُ ذكره الغبَابُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ) .

أما جمعُ الرجلِ العانسِ فهو : عَانِسُونَ . قال أبو قيسٍ ابنُ رفاعَةَ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ

و العانسُونَ ، ومِنَّا المُرْدُ والشَّيبُ

(٥) ومِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «عَنْوَةٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنْوَةً ، إِذَا أَخَذَهُ غَضَبًا وَعَلْبَةً ، وَأَخَذَهُ عَنْوَةً ، إِذَا أَخَذَهُ بِمَحَبَّةٍ وَرِضًا مِنَ الْمَأْخُذِ مِنْهُ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ طه ﴿وَعَسَتْ الرَّجْعَةُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ، أَي : خَصَعَتْ وَذَلَّتْ .

(٦) وَيَقُولُ يَاقُوتُ الرُّومِيُّ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ عَنْ بَيْتِ كَثِيرٍ الْمَذْكُورِ فِي الْبَنْدِ (٢) : «يُمْكِنُ أَنْ يُؤَوَّلَ هَذَا الْبَيْتُ تَأْوِيلًا مُخْرَجُهُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ وَالْعَلْبَةِ ، فَيُقَالُ إِنْ مَعْنَاهُ : فَأَخَذُوهَا عَلْبَةً ، وَهَنَّاكَ مَوَدَّةً ، بَلِ الْقِتَالُ أَخَذَهَا عَنْوَةً . وَأَنَا أُؤَيِّدُ قَوْلَهُ .

(٧) وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «يُقَالُ أَخَذَهُ عَنْوَةً ، أَي قَسَرًا ، وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَنْوَةً ، أَي بِالْقِتَالِ ، فَوُزِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ، وَعَجَزُوا عَنْ حِفْظِهَا ، فَتَرَكُوهَا ، وَجَلَّوْا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا عَقْدٌ صُلِحَ . وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْعَنْوَةَ هِيَ الْأَخْذُ بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ . وَتَأْتِي الْعَنْوَةُ بِمَعْنَى الْمَوَدَّةِ أَيْضًا .

وَأَرَى أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (عَنْوَةً) بِمَعْنَى (قَهْرًا ، أَوْ غَضَبًا) ، وَهَمَلُ اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى (طَاعَةً ، أَوْ مَوَدَّةً) ، دَفْعًا لِلْإِتْبَاسِ ، وَجَارَةً لِأَدْبَائِنَا الْمَعَاوِينَ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٣٥٧) **عُنَوَانُ الْكِتَابِ ، وَعُنْوَانُهُ ، وَعِينَانُهُ ، وَعِينَانُهُ ، وَعُؤَانُهُ**

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَسْمِي مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ **عُؤَانًا** ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : **العُنْوَانُ** . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى : ( أ ) **عُنْوَانُ الْكِتَابِ** : قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ أَنَسُ بْنُ ضَبِّبٍ :

«لِمَنْ طَلَّلَ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ؟»

وَذَكَرَ **العُنْوَانُ** أَيْضًا : أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ الْقَائِلُ :

«نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَبَدَّدْتُهُ»

كَبَدَّلِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نَعَالِكَ»

وَاللَّبِيثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدَدُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ **عُنْوَانُهُ** : الصَّحَّاحُ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

التَّالِثُ مِنْ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ، وَالصَّفْحَةُ ٣٣ مِنْ الْجِزْمِ الثَّانِي مِنْ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ لِأَبْنِ خَلْكَانَ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (ابْنُ الْعَتِينِ) ، وَالْمَتْنُ الَّذِي وَضَعَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ اسْمَ (عَتِينِ) ، وَلَمْ يَضَعْ (عَتِينِ) ، وَالْمَعْرُوفِيُّ فِي عُرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْأَعْلَامِ ، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ .

(١٣٥٦) **عَنْوَةٌ (قَهْرًا وَغَضَبًا . طَاعَةً)**

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ (عَنْوَةً) بِمَعْنَى (طَاعَةً) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَى (عَنْوَةً) هُوَ : قَهْرًا أَوْ غَضَبًا ، يُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ :

(١) إِجْمَاعُ الْمَعَاوِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (عَنْوَةً) بِمَعْنَى (قَهْرًا) .

(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : «فُتِحَتْ مَكَّةُ عَنْوَةً» أَي : قَهْرًا .

(٣) وَقَوْلُ التَّيَاهِيَةِ إِنَّ مَعْنَى عَنْوَةً هُوَ : قَهْرًا وَعَلْبَةً .

(٤) وَقَوْلُ الْوَسِيطِ : عَنَا الشَّيْءَ عَنْوَةً : أَخَذَهُ قَسْرًا . فَهُوَ :

عَانٍ (ج) عُنَاةٌ . وَهِيَ عَانِيَةٌ (ج) عَوَانٍ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ كَثِيرٌ مِنْ قَصِيدَةٍ :

تَجَبَّتْ لَيْلَ عَنْوَةً أَنْ تَزُورَهَا

وَأَنْتَ أَمْرُؤُ فِي أَهْلِ وَوَدَّكَ تَارِكُ

عَنْوَةً : طَائِعًا . تَارِكُ : مُتَبِّئٌ .

(٢) وَقَالَ الْفَرَّاءُ مُسْتَشْهِدًا بِبَيْتِ آخَرَ لِكَثِيرٍ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرَفِيُّ اسْتِقَالَهَا

وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو عَنْوَةً :

( أ ) أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا .

(ب) أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا يَا كَرَامَ وَرِفْقًا .

(٤) ذَكَرَ أَنَّ عَنْوَةً تَعْنِي : ( أ ) قَهْرًا وَغَضَبًا .

(ب) طَاعَةً وَمَوَدَّةً .

كُلُّ مَنْ : أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَتَعَلَّبِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنِ سَيِّدَةَ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدَدِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَرَبِحِي كِمَالِ (فِي تَضَادِهِ) .

(أ) عِنَايَةٌ: ثعلبٌ، والصَّحاحُ، والمختارُ، واللَّسَانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(ب) وَ عُنْيًا: المصباحُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ. (ج) فهو مَعْنَى بِهِ: الفَرَاءُ، وابنُ الأعرابيِّ، والصَّحاحُ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسَانُ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(٢) وَ عَنِي بِالْأَمْرِ يَعْنِي:

(أ) عَنَاءٌ: الصَّحاحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، والوسيطُ. (ب) وَ عَنَى: محيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ. (ج) وانفردَ ابنُ الأعرابيِّ بزيادة المصدرين: عِنَايَةٌ وَ عُنْيًا. (د) فهو:

(١) عَانِي بِهِ: الفَرَاءُ، وابنُ الأعرابيِّ، واللَّسَانُ، والمصباحُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ.

(٢) وَ عَنِي بِهِ: الفَرَاءُ، وابنُ الأعرابيِّ، والقاموسُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ. وقالَ المتنُّ: عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنَايَةً، مِثْلُ: عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ.

وجاءَ في القاموسِ: عَنَاهُ الأَمْرُ يَعْنِيهِ وَيَعْنُوهُ عِنَايَةً وَ عِنَايَةً وَ عُنْيًا: أَهْمَهُ.

أما إذا أُرْدْنَا استعمالَ الأَمْرِ مِنَ الفِعْلِ (عُنِيَ)، فَإِنَّا نَقُولُ: يُعْنَنُ بِحَاجَتِي.

(١٣٥٩) عَهْدٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ

عَهْدٌ إِلَيْهِ فِي الأَمْرِ

عَهْدٌ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ

خَطًّا البازِجِيُّ وداغِرٌ مَنْ يَقُولُ: عَهْدٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ، وَقَالَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَهْدٌ إِلَيْهِ فِي الأَمْرِ وَ بِالْأَمْرِ. والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الجَمَلَ الثَّلَاثَ صَحِيحَةٌ:

(١) عَهْدٌ إِلَيْهِ الأَمْرُ: قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الإِسْرَاءِ: «ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَاذَا عَهْدُ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟»

والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(ج) وَ عِنْيَانُهُ: الصَّحاحُ، وابنُ سَيِّدَةَ، والمختارُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ.

(د) وَ عِنْيَانُهُ: القاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، والمتنُّ.

(هـ) وَ عُلُوَانُهُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، واللَّسَانُ، والتَّاجُ، والمتنُّ الَّذِي لَمْ يَضْبِطِ الكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ.

وقد ذَكَرَ اللَّيْثُ، والتَّاجُ، والمتنُّ، أَنَّ العُلُوَانَ لَمَّةٌ غَيْرُ جَيِّدَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، والصَّحاحُ، والمختارُ إِنَّ العُلُوَانَ هِيَ الفِصِيحَةُ.

أما فِعْلُهُ فهو:

(١) عَنَّ الكِتَابَ يَعْنُهُ عَنَّا، وَعَنَّه كَعَنَّوْهُ وَعَنَّوْته وَعَلَّوْته.

(٢) وَعَنَّتُ الكِتَابَ تَعْنِيَانًا، وَعَنَّيْتُهُ تَعْنِيَةً: عَنَّوْته.

(١٣٥٨) عُنِيَ بِالْأَمْرِ وَ عَنِي بِهِ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ: عُنِيَ بِأَمْرٍ، أَي: أَهَمَّ بِهِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عُنِيَ بِالْأَمْرِ، اعْتِمَادًا عَلَى ثَعْلَبٍ فِي فِصِيحِهِ، وَالْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ، وَالرَّاعِبِ الأصفهانيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ.

ولكن:

يُجِيزُ قَوْلَ جَمَلَتِي: عُنِيَ بِالْأَمْرِ وَ عَنِي بِهِ كِلْتَابِي: ابنُ الأعرابيِّ، وابنُ دُرُسْتَوَيْهِ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ، والهَرَوِيُّ فِي الغَرِيْبِيْنَ، والطُّوسِيُّ (محمَّدُ بْنُ الحَسَنِ)، وابنُ بَرِّي، وابنُ القَطَّاعِ، وابنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ، والمطْرِيْزِيُّ، واللَّسَانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، ومحمَّدُ الفَاسِي، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

ويعترفُ ابنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ أَنَّ استعمالَ جَمَلَةٍ: عُنِيَ بِالْأَمْرِ قَلِيلٌ.

أما فِعْلُهُ فهو:

(١) عُنِيَ بِالْأَمْرِ يَعْنِي:

أهل العهد ، لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطِيهَا وَ الْعَهْدَةَ الْمَشْرُطَةَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ .  
وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَاحِدٌ .

وقال التاج كاللسان .

وَمِمَّنْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْعَهْدَةِ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٣٦١) تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ وَتَعَاهَدَهَا

وَيَحْطِنُ مَنْ يَقُولُ : تَعَاهَدَ فُلَانٌ ضَيْعَتَهُ ، أَي تَقَدَّهَا ،  
وَتَرَدَّدَ إِلَيْهَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَهَّدَ  
ضَيْعَتَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، وَتَعَلَّبَ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَأَبْنُ فَارِسٍ : (قُلْ : تَعَهَّدْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ : تَعَاهَدْتُهَا) .  
وَاعْتِمَادًا عَلَى اكْتِفَاءِ الْحَرِيرِيِّ بِذِكْرِ التَّعَهُّدِ فِي الْمَقَامَةِ  
الْقَهْقَرِيَّةِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ : تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ، وَتَعَاهَدَهَا كُلُّ  
مَنْ مَعَّجَمَ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْقَرَاءُ ، وَأَبْنُ السِّكِّتِ ،  
وَالْفَارَابِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ،  
وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ الْفَارَابِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، أَنَّ الْفِعْلَ (تَعَهَّدَ)  
أَفْصَحُ مِنَ الْفِعْلِ (تَعَاهَدَ) .

### (١٣٦٢) الْعَوَاهِلُ

يَقُولُ الْأَبُ أَنْتَسَا سُ الْكَرْمَلِيُّ : «الْعَاهِلُ لَمْ يُذَكَّرْ لَهَا جَمْعٌ  
فِي مَعَاهِمِ لِسَانِ الصَّادِ ، لَا كَبِيرِهَا وَلَا صَغِيرِهَا» .

وَالْعَاهِلُ هُوَ :

( أ ) الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْحَلِيفَةِ .

( ب ) الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا .

كَمَا يَقُولُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَرَوَى فِي الْجَامِعِ لِلْقُرْطُبِيِّ : قَالَ عُمَرُ فَوْزَ وَفَاةَ الرَّسُولِ ﷺ :  
«إِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالََةَ الَّتِي قُلْتُ لَكُمْ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ،  
وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدَةٍ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» .

وَأَوْصَى عَلِيُّ أَبْنَهُ الْحَسَنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «رَحَوْتُ أَنْ  
يُوقَفَكَ اللَّهُ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَهَهْدَتْ إِلَيْكَ  
وَصِيَّتِي هَذِهِ» .

وَقَالَ اللَّسَانُ مَفْسِيرًا حَدِيثَ الدُّعَاءِ : «وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ  
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ» . قِيلَ مَعْنَاهُ إِنِّي مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَهَدْتَهُ إِلَيَّ  
مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُبْتَلٍ الْعُدْرَ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدْرَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ،  
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أُبْلَغَ كُنْتُ الْوَاجِبُ فِيهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَيْضًا : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ .

(٢) عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : مَعْجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّرْجَمَةُ التُّرْكِيَّةُ لِلْقَامُوسِ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ : مَعْجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي عَهْدَ :

(١) عَهْدَ الشَّيْءِ : عَرَفَهُ ، يُقَالُ : الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتُ : كَمَا  
عَرَفْتُ .

(٢) عَهْدَ فُلَانًا : تَرَدَّدَ إِلَيْهِ يُجَدِّدُ الْعَهْدَ بِهِ .

(٣) عَهْدَ فُلَانًا بِمَكَانٍ كَذَا : لَقِيَهُ فِيهِ ، فَهُوَ : عَهْدُ .

(٤) عَهْدَ الْمَكَانِ : أَصَابَهُ مَطَرُ الْعَهَادِ (مَطَرٌ أَوَّلُ السَّنَةِ) .

### (١٣٦٠) الْعَهْدَةُ

وَيَحْطِي الْبِازِجِيُّ وَدَاغُرُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعَهْدَةِ ، وَيَقُولَانِ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمُعَاهَدَةُ . وَلَكِنَّ الْعَهْدَةَ صَحِيحَةٌ إِذَا أُرِيدَ بِهَا  
الْعَهْدُ ، أَوِ الْعَقْدُ ، أَوِ الصَّلْتُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي الْمَخْصَصِ : «وَالْعَهْدَةُ كِتَابُ الْعَهْدِ  
وَالشِّرَاءِ . وَالْعَقْدُ الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ : عَقُودٌ» .

وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّازِبِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ : «وَبَاعْتِبَارِ الْحِفْظِ  
قِيلَ لِلْوَثِيقَةِ بَيْنَ الْمُتَعَاهِدِينَ عَهْدَةٌ» .

وَرَوَى اللَّسَانُ عَنْ أَبِي الْهَيْمِ : «وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَهُودُ وَالتَّصَارِيُّ

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ولكن :

(١) يقولُ معجمُ مقاييسِ اللغةِ «وأما قولُهُم للمرأةُ التي لا زوجَ لها : عاهِلٌ ، وجمْعُها : عَوَاهِلُ ، فصحيحٌ ، وأشدُّ :

ومثي النسَاءُ إلى النسَاءِ عَوَاهِلًا

من بين عارِفَةِ السِّيَاءِ وأبَمِ

ذهبَ الرَّمَاحُ ببيعِهَا فترَكْنَهُ

في صدرِ معتدلِ الكعُوبِ مقومٌ»

ثمَّ قالَ : «العاهِلُ» : الملكُ الَّذي ليسَ فوقَهُ أحدٌ سوى الله تعالى . ولم يذكرْ لَهُ جمعًا ، ويبدو أَنَّهُ اكتفى بالجمعِ المذكورِ آتِفًا .

(٢) ويجمعُ العاهِلُ على عَوَاهِلَ : العُبابُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ التي جاءَ أصحابُها قبلَ الأبِ أُنْتاسُ ، والوسيطُ الَّذي أُلْفَ بعدَ وفاةِ الأبِ أُنْتاسُ .

ويقولُ النحاةُ : يُجْمَعُ (فاعلٌ) على (فواعِل) قياسًا ، إذا كانَ اسمًا ، نحو : جائِزٌ وكاهِلٌ ، وجمْعُهُما : جَوَائِزُ وكَوَاهِلُ . [الجائِزُ : الخشبَةُ فوقَ حائطينِ ، أو الخشبَةُ التي تحمِلُ خشبَ السَّقْفِ . والكاهِلُ : اسمٌ للمكانِ الَّذي تتلاقى فيه الكيفانُ] .

والعاهِلُ هنا اسمٌ . ولو قيلَ إِنَّهُ صِفَةٌ لأخذنا الجوابَ من النحوِ الوافي الَّذي يقولُ : «والحقُّ أَنَّ صِغَةَ (فاعلٍ) تُجْمَعُ قياسًا على (فواعِل) ، سواءَ أكانتْ صِغَةَ (فاعلٍ) صِفَةً للمذكورِ العاقلِ أم غيرِ العاقلِ ؛ لكنَّ مراعاةَ شرطِ كَوْنِ الصِغَةِ وصفًا للمذكورِ غيرِ عاقلٍ ، أفضلُ لأنَّهُ الأكثرُ . أما من لا يُراعيه ، فلا يُحكِّمُ عليه بالتخطئةِ ، وإنما يُحكِّمُ عليه بتركِ الأفضَلِ إلى ما هو مباحٌ ، وإن كانَ دونهُ في القوَّةِ» .

### (١٣٦٣) عَاجٌ عَلَى الْمَكَانِ

ويقولونَ : عَاجٌ نِزَارٌ بِيَرَوْتِ ، يُرِيدُونَ عَرَجَ عَلَيْهَا ، وَالصَّوَابُ : عَاجٌ نِزَارٌ عَلَى بِيَرَوْتِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَاجٍ بِالْمَكَانِ وَفِيهِ : أَقَامَ .

وَمِنْ مَعَانِي عَاجٍ يَعْجُجُ عَوْجًا :

(أ) رَجَعَ

(ب) عَاجٌ عَنِ الْأَمْرِ : انصَرَفَ .

(ج) مَا عَاجَ بِكَلَامِ فُلَانٍ : مَا تَنَفَّتْ إِلَيْهِ وَاكْتَرَتْ لَهُ .

(د) فُلَانٌ مَا يَعْجُجُ عَنِ الشَّيْءِ : مَا يَرْجِعُ عَنْهُ .

(هـ) عَاجَ الشَّيْءُ عَوْجًا وَعِيَاجًا : تَنَاءً وَأَمَالَهُ .

يُقَالُ : عَاجَ رَأْسُ الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ .

(رَاجِعٌ مَادَّةُ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٣٦٤) عَوْدٌ عَلَى بَدءِ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوْدٌ عَلَى بَدءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : عَوْدٌ إِلَى بَدءِ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : عَادَ إِلَيْهِ لَا عَلَيْهِ .

ولكن :

يُحْوِزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) عَادَ إِلَيْهِ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَعَادَ لَهُ : الصَّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٣) وَعَادَ عَلَيْهِ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٤) وَعَادَ فِيهِ : الأساسُ ، واللَّسَانُ ، والحاشيةُ على قاموسِ الفيروزآباديِّ لمحمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ القاسبيِّ ، شيخِ الرِّيْدِيِّ صاحبِ التاجِ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

ونقولُ : عَادَ يَعُودُ عَوْدًا ، وَعَوْدَةٌ ، وَمَعَادًا .

أَمَّا عَوْدٌ عَلَى بَدءِ فَقَدْ قَالَ سيبَوَيْهٌ : «رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدءِي» أَي : رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ . فالْمَجِيءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرَّجُوعُ ، فَهُوَ بَدءُ ، وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ .

وَقَالَ اللَّسَانِيُّ : لَكَ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوَادَةُ ، أَي :

لَكَ أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

ونقلَ معجمُ مقاييسِ اللغةِ عن الخليلِ قولَهُ : «العَوْدُ هُوَ

تَنْبِيَةُ الْأَمْرِ عَوْدًا بَعْدَ بَدءِهِ» .

وَقَالَ اللَّسَانُ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدءِهِ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدءِهِ ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدءِهِ ،

أَي : لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرُجُوعِهِ .

(رَاجِعٌ مَادَّةُ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٣٦٥) الْأَعْوَرُ

جاءَ في كتابِ الْأَضْدَادِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «يُقَالُ: أَعْوَرُ لِلذَّاهِبَةِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ، وَ أَعْوَرٌ لِلصَّحِيحِ الْعَيْنَيْنِ. وَيُقَالُ غُرَابٌ أَعْوَرٌ لِصِحَّةِ بَصَرِهِ. وَيُقَالُ: بَصِيرٌ لِلَّذِي يُبْصِرُ بَعِيْنَيْهِ، وَبَصِيرٌ لِلأَعْمَى، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلأَعْمَى بَصِيرٌ، عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ لَهُ بِالإِبْصَارِ؛ كَمَا قِيلَ لِلْمَهْلِكَةِ مَفَاةً، وَ لِلدَّبِيعِ سَلِيمٌ.

وقال أبو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ في أضدادِهِ: «رَجُلٌ أَعْوَرٌ: إِذَا كَانَ حَدِيدَ الْبَصَرِ. وَمَنْ قِيلَ لِلْغُرَابِ «أَعْوَرٌ» لِجِدَّةِ بَصَرِهِ. وَيَقُولُونَ «هَذَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ»... وَ الْغُرْبُ تَتَكَلَّمُ بِمَثَلِ هَذَا عَلَى وَجْهِ الْقَلْبِ لِلْمَعْنَى، كَمَا يَكْتُونُ الْأَعْمَى «أَبَا بَصِيرٍ»، وَ الْأَسْوَدُ «أَبَا الْبِيضَاءِ»، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُشْبَهُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي النَّبِيِّ وَضِدَّيْهِ.

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَصَحَّاحُ الْعُيُونِ يُدْعَوْنَ عَوْرًا».

وجاءَ في النَّبَايَةِ: «لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: يَا أَعْوَرُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟» وَيُعَلَّقُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرًا، وَلَكِنَّ الْغُرْبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحٌّ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْوَرًا. وَقِيلَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّذِيءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ: أَعْوَرٌ، وَ لِلْمَوْتِ مِنْهُ عَوْرَاءُهُ.

وقال التَّضَادُ: «الْأَعْوَرُ: «الْعَوْرَةُ» ذَهَابُ حِسِّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ». ثُمَّ نَقَلَ عَنِ السَّنَانِ قَوْلَهُ: «وَالْأَعْوَرُ الْغُرَابُ عَلَى التَّشَاؤُمِ بِهِ؛ لِأَنَّ الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْرُومٌ، وَقِيلَ لِخِلَافِ حَالِهِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ». وَنَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي أَضْدَادِهِ.

ولكن:

(١) اكْتَفَى الصَّحَّاحُ، وَ مَعَهُمْ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ، وَ الْحَرِيرِيُّ (المقامة الحليَّة): الَّتِي وَرَدَ فِيهَا:

وَحَصَلَ الْمَدْحُ لَهُ عِلْمُهُ

مَا مَهَرَّ الْعُورُ مَهْوَرَ الصَّحَّاحِ

وَالْمُخْتَارُ، وَ السَّنَانُ، وَ الْمِصْبَاحُ، وَ التَّاجُ، وَ الْمَدُّ، وَ مِحْبَطُ الْمِحْبَطِ، وَ الْمَتْنُ، وَ الْوَالِيسُطُ بِالْقَوْلِ إِنَّ الْأَعْوَرَ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ.

(٢) وَقَالَ إِنَّ الْغُرَابَ سُمِّيَ أَعْوَرَ تَشَاؤُمًا لِجِدَّةِ بَصَرِهِ كُلِّ مَنْ

الصَّحَّاحِ، وَ السَّنَانِ، وَ التَّاجِ، وَ مِحْبَطُ الْمِحْبَطِ، وَ الْمَتْنِ.

(٣) وَجاءَ في التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِيِّ: «يُقَالُ سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصِيحَ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ».

(٤) وَقَالَ التَّاجُ: «الْأَعْوَرُ: الْغُرَابُ عَلَى التَّشَاؤُمِ بِهِ؛ لِأَنَّ الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْرُومٌ. وَقِيلَ لِخِلَافِ حَالِهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ». وَ الَّذِي أَعْرَفَهُ مِنْ دِرَاسَتِي الطَّبِيبَةَ هُوَ أَنَّ فَصَّ الْمَخْرَجِ الْقَدَالِيَّ (الْقَدَالُ: جِمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ) هُوَ مَرْكَزُ الْإِبْصَارِ، فَإِذَا ذَهَبَ حِسُّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، انْتَقَلَ قِسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ مَرْكَزِ إِبْصَارِهَا فِي الْمَخْرَجِ إِلَى الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ، فَتُصْبِحُ قُوَّةُ إِبْصَارِهَا أَكْثَرَ جِدَّةً.

(٥) وَيُطْلَقُونَ (الْأَعْوَرَ) أَيْضًا عَلَى: (أ) الرَّذِيءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(ب) الدَّلِيلِ النَّبِيِّ الدَّلَالَةِ. (ج) مَنْ لَيْسَ لَهُ أَحٌّ مِنْ أَبِيهِ.

(د) الْكِتَابِ الدَّارِسِ. (هـ) الْجِزَاءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَعَى الْغَلِيطِ،

وَ هُوَ كَيْسٌ لَا مَنْفَعَةَ لَهُ تَحْتَ الصَّيَامِ لِلنَّسَائِقِ الْأَعْوَرِي.

(و) الْأَحْوَالِ الْعَيْنِ. (ز) الضَّعِيفِ الْجَبَانِ الْبَلِيدِ الَّذِي لَا يُدَلُّ

عَلَى خَيْرٍ. (ح) مَنْ لَا سَوَاطٍ مَعَهُ. (ط) الصُّوَابِ (بِيضِ الْقَمَلِ)

فِي الرَّأْسِ.

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ: عَوْرَ عَوْرًا عَوْرًا، أَوْ عَارَ عَارًا عَوْرًا، أَوْ أَعْوَرَ

(القاموس) يَعْوَرُ عَوْرَارًا، أَوْ أَعْوَارًا (الصَّاعِقَانِيُّ وَالْقَامُوسُ) يَعْوَارُ

أَعْوِيرَارًا.

وَأَنَا أَرَى أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَدْ أَحْطَأَ فِي جَعْلِ كَلِمَةِ (الْأَعْوَرِ)

مِنَ الْأَضْدَادِ. وَلَيْسَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ، الَّذِي حَذَا فِيهِ

مَعَ صَاحِبِ التَّضَادِ حَدْوًا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَلَا فِي شَطْرِ الْبَيْتِ

الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ مَا يَدْعُمُ رَأْيَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ دَعْمًا قَوِيًّا:

لِذَا أَنْصَحَ بِالْإِكْفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الْأَعْوَرِ) لِلَّذِي

ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ، (لَا) لِلصَّحِيحِ الْعَيْنَيْنِ، حَبًّا فِي

جَعْلِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاضِحَةً الصُّورَةَ فِي أَذْهَانِ أبنَاءِ الصَّادِ.

## (١٣٦٦) عَوْرٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ: عَوْرٌ فَلَانٌ (أَصْبَحَ أَعْوَرَ)، وَ صَبَدٌ

فَلَانٌ (صَارَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْإِنْفَاتِ مِنْ دَاوٍ). وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصُّوَابَ هُوَ: عَارٌ فَلَانٌ، وَ صَادٌ فَلَانٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا

تَحَرَّكَا وَفُتِحَا مَا قَبْلَهُمَا قَبِلَتَا الْفُلَا.

وعيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتن ، وعثراتُ الأعلام في اللغة ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الْعَارَةَ : الْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَبِي مَقْبِلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَثَلَفَ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَارِيَةَ : المَصْبَاحُ (يُجِزُّهَا شِعْرًا) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ (اللِّدَانُ عَرَا حِينَ قَالَا إِنَّ الْعَارِيَةَ أَشْهُرُ التَّلَاثِ) ، وَالمَغْرِبِيُّ الَّذِي يُحِطُّهَا نَتْرًا ، وَيُجِزُّهَا شِعْرًا ، وَالمَوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ الْعَارِيَةُ عَلَى عَوَارِيٍّ وَعَوَارٍ .

(١٣٦٩) عَوَّضَهُ مِنْ خَسَارَتِهِ ، عَاضَهُ مِنْهَا

وَبِهَا ، أَعَاضَهُ مِنْهَا

اعْتَاضَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ ، اعْتَاضَهُ

عَنْهُ ، تَعَوَّضَ

ويقولون : عَوَّضَ فُلَانًا عَنْ خَسَارَتِهِ . وَالصَّوَابُ : عَوَّضَهُ

مِنْ خَسَارَتِهِ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ ، وَدُوذِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطُ .

وهُنَاكَ الفِعْلُ : عَاضَهُ الشَّيْءَ : جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ : «فَلَمَّا أَحَلَّ اللهُ ذَلِكَ (يعني الجزية) للمسلمين ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا» . وَوَرَدَ فِي المَدِّ عَاضَهُ الشَّيْءَ أَيْضًا .

أَمَّا عَاضَهُ مِنْ الشَّيْءِ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الأَلْفَاظِ الكِتَابِيَّةِ (بَابِ البَدْلِ وَالعَوَضِ) ، وَالأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : عَاضَهُ مِنْ الشَّيْءِ وَبِهِ : اللِّسَانُ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَانْفَرَدَ المُدُّ وَالمَوَسِيطُ بِقَوْلِهِمَا : عَاضَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَمْ أَعَثْرَ عَلَى المَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

ولكن :

جاءَ في الصَّحاحِ في مادَّةِ (صيد) :

«نقولُ : صَيْدَ فُلَانٌ : بِكسرِ الياءِ . وَإِنَّمَا صَحَّتِ الياءُ فِيهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدَلُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَصِيدٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَكَذَلِكَ أَعَوَّرَ ؛ لِأَنَّ عَوْرَ وَاعْوَرَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا حُدِقَتْ مِنْهُ الزَّوَائِدُ لِلتَّخْفِيفِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَلَّتْ : صَادَ وَعَارَ ، وَقِيلَتْ الوَاوُ أَلْفًا كَمَا قَلَبَتْهَا فِي خَافَ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، مجيءُ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ ، نَحْوُ : أَسْوَدَ وَاحْمَرَ . وَإِنَّمَا قَالُوا عَوْرَ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ» .

(١٣٦٧) عَوْرٌ وَعُورَانٌ وَعِيرَانٌ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ الأَعْوَرَ عَلَى عُورَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ عَوْرٌ ؛ لِأَنَّ القِيَّاسَ هُوَ أَنْ نَجْمَعَ أَفْعَلَ فَعَلَاءَ عَلَى فُعْلٍ . وَلَكِنْ :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَعْوَرَ ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) عَوْرٍ : مَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَالحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ الحَلِيَّةِ ، وَالنَّهَائِي ، وَالمَتْنُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(٢) وَعُورَانٍ : الصَّحاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(٣) وَعِيرَانٍ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَعَيْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

أَمَّا مَوْنُ الأَعْوَرِ فَهُوَ عَوْرَاءُ .

(١٣٦٨) الْعَارِيَةُ ، الْعَارَةُ ، الْعَارِيَةُ

وَيُحِطُّ عَبْدُ القَادِرِ المَغْرِبِيُّ مَنْ يَقُولُ الْعَارِيَةَ فِي النَّثْرِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْعَارِيَةُ ، وَهِيَ مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ ، عَلَى أَنْ يُعِيدَهُ إِلَيْكَ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْعَارِيَةَ وَالعَارَةَ وَالعَارِيَةَ تُؤَدِّي هَذَا المَعْنَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَارِيَةَ : حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : «عَارِيَةُ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ» ، وَالمَلِّثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَالنَّهَائِي ، وَالمَغْرِبِيُّ ، وَالعُبَابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،

و استنصب، و استروض، و لهذا ترى اللجئة جواز قول القائل :  
استعوض استعواضاً و استبين استبيناً ، لشيوخ استعمالها .

و أنا لا أرى رأي هذه اللجة الموقرة ، للأسباب الآتية :  
(١) لا يمكننا الاعتماد على عشرين مثلاً شاذاً ، لنجعل منها قاعدةً  
قياسيةً تطبق على الأفعال السداسية ، التي حوّل الإعلال عنها  
المعتلة من و أو أو باء إلى ألف .

(٢) لو اقتصر طلب اللجئة على الموافقة على هذين الفعلين وحدهما ،  
لرُدنا عدد الأفعال الشاذة الناشئة فعلين ، بدلاً من إنقاصها  
فعلين ، أو محاولة حذفها جميعاً من معاجمتنا . والشذوذ يسري  
في عروق اللغة كما تسري الخلطة في عروق الإنسان ، لتكنون  
خطراً دائماً مهدداً لحيايته . ونحن من طلاب السلامة لبلغتنا الخالدة .  
(٣) لا نستطيع الاعتماد على إمام واحد من أئمة اللغة كأبي زيد  
الأنصاري ، من دون مئات الأئمة الذين سبقوه وجاءوا بعده ،  
ولم يروا رأيه .

(٤) استشهدت اللجئة بالفعل (استجوب) ، وهو فعل متعدٍ معناه :  
( أ ) طلب منه الجواب .  
( ب ) ردّ له الجواب . ويُقال : استجوب له .  
( ج ) أطاعه فيما دعاه إليه .

وهناك الفعل استجابة الذي يحمل جميع معاني الفعل استجوبه ،  
ما عدا المعنى الأول كما يقول المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع  
القاهرة . واقتصر القرآن الكريم على ذكر الفعل (استجاب)  
بقوله في الآية ١٨٦ من سورة البقرة ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ . وقد  
ورد الفعل (استجاب) ماضياً ومضارعاً وأمرًا سبعاً وعشرين مرةً  
أخرى في آي الذكر الحكيم .

والفعل استصابه يحمل معنى الفعل استصوبه . أما الفعل  
(استروض) الذي استشهدت به اللجئة ، فإن معانيه :

( أ ) استروض الثبات : تناهى في عظيمه وطوله ، فهو  
مُستروض .

( ب ) استروضت الأرض : أنبت نباتاً جيداً ، فهي مُستروضة .  
ولكن هنالك الفعل (استراض) ، الذي من معانيه :

( أ ) استراض المكان و الوادي و الحوض : كثرت رياضته ،  
واجتمع فيه من الماء ما وارى أرضه .

( ب ) استراض المكان : فسح و اتسع .

و نستطيع أن نقول : أعاضه من الشيء ، بمعنى : عاضه  
منه : (القاموس الوسيط) .

أما اعتاض فيجوز أن نقول : اعتاض هذا من ذلك :  
أخذَه بدلاً منه : (الألفاظ الكتابية - باب البدل والعوض - ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، و اللسان ، و التاج ، و المد ، و ذيل أقرب  
الموارد ، و المتن ، و الوسيط) .

و يجوز أيضاً أن نقول : اعتاضه عنه : أخذَه عوضاً عنه :  
الحريري في القامة الديماطية (لم ندر من اعتاض عتاً ، أي :  
تعوض) ، و محيط المحيط ، و ذيل أقرب الموارد .

و الفعل الحماسي (عوض) يعني : أخذَ العوض : الصبح ،  
و المختار ، و اللسان ، و المصباح ، و التاج ، و المد ، و محيط المحيط ،  
و المتن ، و الوسيط .

وفعله : عاضه يعوضه عوضاً ، و عوضاً ، و عياضاً ،  
و معوضاً .

و ذكر العباب و القاموس و المد المصدر عوضاً أيضاً ؛  
ولكن التاج قال إن عوضاً أصبح بالإعلال عياضاً .  
(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

## (١٣٧٠) استعاض ، استبان

لجئة الألفاظ والأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، في مؤتمره في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في  
١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ،  
قررت ما يأتي :

«يجري على أقدام الكاتبين في هذه الأيام مثل قولهم :  
استعوض استعواضاً استبين استبيناً ، وهذه صورة ينكرها  
جمهور الصرفيين ، إذ يرون نقل حركة حرف العلة إلى الساكن  
الصحيح قبله ، لتصير الصيغة استعاض استعاضاً و استبان  
استبانة .

ولكن فريقاً من اللغويين والنحاة ، منهم الجوهري وابن  
مالك ، قد نقلوا عن أبي زيد جواز مثل (استعوض) دون إعلال ،  
على أنه لغة قوم يُقاس عليها . وقد عثر على نحو عشرين مثلاً  
جاءت بالتصحیح ، ومنها : استجوب ، و استحوذ ،

(ج) استراحت النفس : طابت وانسبت .  
ومعاني الفعلين تبدو متقاربة .

### (١٣٧١) عَالَ أَوْلَادَهُ ، أَعَالَهُمْ ، عَيْلَهُمْ

ويحظون مَنْ يَقُولُ : يُعِيلُ تَمِيمٌ زَوْجًا وَخَمْسَةَ أَوْلَادٍ ،  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَقُولُ تَمِيمٌ ... والحقيقة هي أَنَّا  
نستطيع أَنْ نقول :

(أ) يَقُولُ تَمِيمٌ أَوْلَادَهُ : جَاءَ فِي حَدِيثِ النَّفَقَةِ : «وَأَبْدَأُ بِمَنْ  
تَعُولُ» . أَيِ بِنِّ تَمُونٍ وَتَلَزُمَكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنَّ فَضْلَ  
شَيْءٍ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ .

ومنه الحديث : «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا»  
أَيِ أَنْفَقَ عَلَيْهَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (عَالَ) مُتَعَدِّيًا أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ  
المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(ب) وَيُعِيلُهُمْ : التَّهَائِيُّ ، وَالمَلَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(ج) وَيُعِيلُهُمْ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ  
المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَكَتَفَى المَوْسِطُ بِذِكْرِ الْفِعْلِ أَعَالَ لَازِمًا ، فَقَالَ : أَعَالَ  
الرَّجُلُ : كَثُرَ عِيَالُهُ فَأَنْفَقَهُ . رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَالصِّيْحَابِ .

أَمَا فِعْلُهُ هُوَ :

عَالَهُمْ يَقُولُهُمْ عَوْلًا ، وَعَوْلًا ، وَعِيَالَةً .

### (١٣٧٣) عَاشَ الْأَحْدَاثَ ، عَاصَرَهَا

ويحظون مَنْ يَقُولُ : عَاشَ المَوْلُفُ الْأَحْدَاثَ ، وَيَرَوُّنَ  
أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَاصَرَ الْأَحْدَاثَ .  
ولكن :

وَاقَفَ مُؤْتَمِرٌ بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عامِ  
١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ الْآتِي :

«درست لجنة الألفاظ والأساليب استعمال بعض المعاصرين  
من الكتاب تعبير: (عاش الأحداث) ، وانتهت إلى أنه تعبير  
صحيح ، يُقال لِمَنْ عَاصَرَ الْأَحْدَاثَ ، سِوَاهُ شَارَكَ فِيهَا أَمْ لَمْ  
يُشَارِكْ ... وَأَنَّ تَوْجِيهَهُ عَلَى تَضْمِينِ (عَاشَ) مَعْنَى (لَا بَسَ) ،  
أَوْ أَنَّ الكَلَامَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، وَالمَعْنَى : عَاشَ زَمَنَ  
الأَحْدَاثِ .»

### (١٣٧٤) عَانَهُ وَاعَانَهُ

ويحظون مَنْ يَقُولُ : أَعَانَ فَلَانًا بِمَعْنَى : تَفَقَّدَهُ لِيُصِيبَهُ  
بِعَيْنِهِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ مَعْنَى : أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْءِ : سَاعَدَهُ .  
ولكنَّ جَمَلَةً : أَعَانَ الحَاسِدُ الشَّيْءَ تَعْنِي : تَفَقَّدَهُ لِيُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ .  
وهناك الفِعْلُ :

(١) عَانَتِ المَرَأَةُ تَعُونُ عَوْنًا : صَارَتْ عَوَانًا (مَتَوَسِّطَةً فِي العَمْرِ  
بَيْنَ الصِّغَرِ وَالكِبَرِ) .

وَ (٢) عَانَهُ بِعَيْنِهِ عَيْنًا : أَصَابَهُ بِعَيْنِهِ ، فَالمُصِيبُ : عَائِنٌ ،  
وهو مَعِينٌ ، وَهم مَعَايِنٌ . وَهُوَ عَيُونٌ وَ عَيَانٌ (لِلْمَبَالِغَةِ) ،  
وَهم عَيْنٌ وَ عَيْنٌ . وَالمُصَابُ : مَعِينٌ وَ مَعِينُونَ . قَالَ العَبَّاسُ بِنُ  
مِرْدَاسٍ :

أَكَلِبُ مَالِكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا

وَالمُظَلَّمُ أَنكَدَ وَجْهَهُ مَلْعُونُ

قَدْ كَانَ قَوْمَكَ بِحَيْوَنِكَ سَيِّدًا

وَإِخَالَ أَنَاكَ سَيِّدُ مَعِينُونَ

وَكَلِبُ هَذَا هُوَ كَلِيبُ بِنِ مَالِكِ الطَّفَرِيِّ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ ، وَكَانَتْ  
القُرَيْبَةُ بَيْنَ حَرْبِ بِنِ أُمَيَّةٍ وَمِرْدَاسِ بِنِ أَبِي عَامِرٍ ، فَادَّعَى  
القُرَيْبَةُ كَلِيبُ ، فَخَاصَمَهُ العَبَّاسُ ، وَقَالَ لَهُ مَهْجَمًا : أَنْتَ  
سَيِّدٌ ، وَلَكِنْ أَصَابَتْكَ العَيْنُ .

وَالعَرَبُ يُؤْمِنُونَ بِالإِصَابَةِ بِالعَيْنِ ، وَالمُحَادِثُ الَّتِي شَاهَدُوهَا

### (١٣٧٢) الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ

الصَّحَابِيُّ الشَّجَاعُ ، وَأَحَدُ العَشْرَةِ المَبْشُرِينَ بِالجَنَّةِ ، وَأَوَّلُ  
مَنْ سَلَ سَيْفُهُ فِي الإِسْلَامِ ، وَابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذِي  
أَسْلَمَ وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ ، وَحَضَرَ مَعَهُ غَزَاوَاتٍ كَثِيرَةً ،  
وَالَّذِي كَانَ مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ ، يُسَمِّيهِ كَثِيرُونَ الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ ،  
وَالصَّوَابُ هُوَ : الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ ، كَمَا جَاءَ فِي أَعْلَامِ الزُّرْكَانِيِّ ،  
وَجميعِ كُتُبِ التَّارِيخِ المَوْثُوقِ بِهَا .

تَوَيْدٌ إِيمَانُهُمْ بِهَا ، كما تَوَيْدُ الحوادثُ الَّتِي نراها نحنُ أيضًا  
إِيمَانًا بِالتَّكْبِراتِ الَّتِي نَحْرُجُها تلكَ الإِصابةُ . ولذلك وَضَعُوا  
لها أفعالًا وأسماءَ كثيرةً تَدُلُّ عليها ، عثرتُ منها حَتَّى الآنَ  
عل الآتية :

(٢٢) شَهَقَتْ عَيْنُ التَّاطِرِ إِلَيْهِ : أصابَهُ بعينٍ .  
(٢٣) الشَّوْهَاءُ : الشَّديِدَةُ الإِصابةُ بالعينِ ، وهي مؤنَّثَةٌ :  
الأشْوَءُ .

(٢٤) تَشَوَّهَ لَهُ : رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بعينٍ .  
(٢٥) تَشَوَّهَ عَلَيْهِ : قالَ : ما أَحْسَنَهُ ! فأصابَهُ بالعينِ .  
(٢٦) شَوَّهَ عَلَيْهِ : أصابَهُ بعينٍ (أبو عبيدة) .

(٢٧) في الباب ٣٠ من الكامل (شرح رايت) ، صفحة ٣٢٩ ،  
قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : رَلَقَ فُلانٌ فُلانًا بِعَيْنِهِ ، وَرَلَقَهُ ، وَأَزَلَقَهُ ،  
وَشَقَدَهُ ، وَشَوَّهَهُ : أصابَهُ بعينٍ . وَرَجُلٌ شَأَةٌ ، وَشائَهُ ، وَشَقِدْتُ ،  
وَ شَقِدَانٌ : يُصِيبُ بالعينِ .

(٢٨) تَهَوَّلَ مالُهُ : أرادَ إصابَتَهُ بالعينِ (القاموسُ ، التاجُ  
(مجاز) ، والمتن) .

(٢٩) اللَّامَةُ : العينُ المصيبةُ بسوءِ (الوسيط) .

(٣٠) كان رسولُ الله ﷺ يُؤمِنُ بالإِصابةِ بالعينِ ، وهو القائلُ  
(لا رِقِيَةَ إِلَّا مِنَ عَيْنٍ أَوْ حَمِيَةٍ) : النَّهايةُ ، مادَّةٌ رَقِيَ . ورأى ﷺ  
جاريةً فقالَ : «إِنَّ بِها نَظْرَةً» أي أَنَّ بِها إِصابةً عينِ (اللِّسان) .  
(٣١) باعاهُ : أصابَهُ بعينِ (اللِّسان) . مَنظُورٌ : أصابَتْهُ عَيْنُ  
(اللِّسانِ والتَّاجُ) .

- (١) حَفَّ فُلانٌ : كانَ شَديِدَةُ الإِصابةِ بالعينِ .
- (٢) الحافُفُ : الشَّديِدَةُ الإِصابةُ بالعينِ .
- (٣) الحُفوفُ : شِدَّةُ الإِصابةِ بالعينِ .
- (٤) شَحَلَهُ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّها إِلَيْهِ ورمأهُ بِها حَتَّى أصابَهُ .
- (٥) شَرَّرَهُ : أصابَهُ بالعينِ .
- (٦) الشَّقْدُ : السَّريعُ الإِصابةِ بالعينِ .
- (٧) أشْهأهُ .
- (٨) شاهَهُ شَيْهاً .
- (٩) لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ .
- (١٠) نَجَّاهُ نَجْأً
- (١١) تَنَجَّاهُ تَنَجْراً
- (١٢) انتَجَّاهُ انتِجاءً

وحكى الفراءُ : رَجُلٌ نَجَّيَ العَيْنَ على (فعلٍ) ، وَ نَجَّوْهُ  
العَيْنَ على (فعلٍ) ، وَ نَجَّوْهُ العَيْنَ على (فعلٍ) ، وَ نَجَّيَ العَيْنَ  
على مِثالِ (فعلٍ) ، وَ نَجَّيَ العَيْنَ ، ومعناها جميعها : يُصِيبُ  
بالعينِ . وفعلُهُ : نَجَّأَ الشَّيْءَ نَجْأَةً وَ انتِجَّاهُ : أصابَهُ بالعينِ  
(اللِّحيانيُّ واللِّسانُ) ، وَ تَنَجَّاهُ ، تَعَيَّنَهُ .

(١٣٧٥) شاهِدُ عِيانٍ ، رآهُ عِيانًا

ويقولونُ : مُحَمَّدٌ شاهِدُ عِيانٍ ، وَ رَأَى المِعرَكَةَ عِيانًا .  
والصَّوابُ : شاهِدُ عِيانٍ ، وَ رَأَى المِعرَكَةَ عِيانًا ، أي : رَأَى  
الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ ، وَ لا يَشْكُ في رُؤْيِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ رَأَى الشَّيْءَ مِواجهَةً :  
الصِّحاحُ ، ومعجمُ مِقايسِ اللِّغَةِ ، وابنُ سِيَدِهِ ، والمختارُ ،  
واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المِواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و العيانُ مصدرُ الفِعلِ : عابَتْهُ مُعابَةً وَ عِيانًا . ويقولُ ابنُ  
فارسٍ في معجمِ المِقايسِ : «رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُعابَةً» .  
وفي المَثَلُ : لَيْسَ الخَبْرُ كالعِيانِ .

(١٣٧٦) جاءَ الجَدُّ عَيْنَهُ أَوْ بِعَيْنِهِ لِرُؤْيِهِ

حَفْدائِهِ

ويحفظونُ مَن يقولُ : جاءَ الجَدُّ بِعَيْنِهِ لِرُؤْيِهِ حَفْدائِهِ ،

(١٣) رَجُلٌ مَسْفُوعٌ : أصابَتْهُ سَفَمَةٌ أي عَيْنٌ .

(١٤) اسْتَشْفَرْتُ إِلَيْهِمْ : تَعَيَّنْتُها لِأصِيبَها بِعَيْنٍ .

(١٥) قالَ أَبُو عَبيدَةَ : لا تَشَوَّهَ عَليَّ : لا تَقُلْ ما أَحْسَنَهُ !  
فِيصِيبِي بِعَيْنٍ .

(١٦) أصابَتْهُ نَفْسٌ : عَيْنٌ (مِجاز) : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مِقايسِ  
اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والوسيطُ .

(١٧) النَّفوسُ والنَّفَسانيُّ : العُيونُ الحِمْدُ (مِجاز) .

(١٨) النَّافِسُ : الَّذِي يُصِيبُ بالعينِ . نَفَسَهُ بِنَفْسِهِ : أصابَهُ  
بعينِ (اللِّسان) .

(١٩) قَوَيْدُ المِالِ : أصابَهُ بعينٍ .

(٢٠) الوَيْدُ : الشَّديِدَةُ الإِصابةُ بالعينِ .

(٢١) المُتَوَيْدُ : الشَّديِدَةُ الإِصابةُ بالعينِ .

ويقولون إن الصواب هو : جاء الجَدُّ عَيْنُهُ لِرُؤْيِهِ حَقْدَائِهِ .

ولكن :

تفرد كلمتا «عين» و «نفس» ، دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي ، بجواز جرهما بالباء الزائدة .

فكلمة «عين» أو «نفس» توكيدٌ مجرورٌ بالباء الزائدة في محلِّ رَفْعٍ ، أو نَصْبٍ ، أو جَرٍّ ، على حَسَبِ حالةِ المتبوع .

### (١٣٧٧) جاء الطَّيَارُونَ أَعْيُنُهُمْ ، أَوْ أَعْيَانُهُمْ

ويقولون : جاء الطَّيَارُونَ عَيْنُهُمْ ، مُعْرَبِينَ (عيون) توكيدًا معنويًا لفاعلِ جاء (الطَّيَارُونَ) . والصواب : جاء الطَّيَارُونَ أَعْيُنُهُمْ أَوْ أَعْيَانُهُمْ ؛ لِأَنَّ فَرِيقًا مِنَ النَّحَاةِ يُجِيزُ فِي كَلِمَةِ (عَيْن) المُستعملةِ في التوكيدِ جمعها لِلْقَلَّةِ على «أَعْيَانٍ» ، لكنَّ الكثيرَ الفصيحَ هو وزنُ «أَفْعُلُ» ، وَيَحْسُنُ الْأَقْتِصَارُ عَلَيْهِ ؛ مُتَابِعَةً لِلْمَطْرَدِ

في كلامِ العربِ ، كما يقولُ صاحبُ «التَّحْوِ الوَاقِي» .

أما إجازةُ بعضِ النَّحَاةِ - وهم قَلَّةٌ - استعمالَ أحدِ جُمُوعِ عَيْنٍ للكثرةِ ، في التوكيدِ المعنويِّ ، فهي إجازةٌ ضعيفةٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نُهْمِلَهَا إِهْمَالًا تَامًا .

### (١٣٧٨) عَيٌّ فِي مَنْطِقِهِ ، عَيْيَ فِيهِ

ويقولون : عَيٌّ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، والصوابُ : عَيٌّ فِيهِ يَعِيَا عِيًا وَعِيَاءً : عَجَزَ عَنْهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَيَانُ مُرَادِهِ مِنْهُ . فالفعلُ (عَيٌّ) هنا مبنيٌّ للمعلومِ ، لا للمجهولِ .

ويقالُ : عَيٌّ بأمْرِه ، و عَيٌّ عن حُجَّتِهِ . أمَّا عَيٌّ الأَمْرَ وبالأمرِ فعناه : جهلُهُ ، فهو عَيٌّ ، والجمعُ : أَعْيَاءُ . وهو عَيْيٌّ ، والجمعُ : أَعْيَاءُ وَأَعْيِيَاءُ . وهو عَيَّانٌ ، وهي عَيَّانٌ والجمعُ : عَيَّايَا . ويجوزُ أنْ نقولَ : عَيْيَ الرَّجُلُ يَعِيَا عِيًا ، وَعِيًا .

## باب الغين

(١٣٧٩) غِبَّ

وَيُحِطُّونَ مَنْ سَتَعْمَلُ كَلِمَةً (غِيبًا) بِمَعْنَى (بَعْدَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : الْعَاقِبَةُ . وَحُمِّيَ الْغَيْبَ ، وَحُمِّيَ غِيبًا : الَّتِي تَنْوِبُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَفَسَّرُوا قَوْلَ زَيْدِ الْفَوَارِسِ :

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غِيبٍ لِقَائِهِ

بِأَنَّ الْعَدُوَّ يَرَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي غَدَ الْيَوْمِ الَّذِي لَقِيَهُ فِيهِ ، أَيْ أَنَّ هُنَالِكَ يَوْمًا لَمْ يَرَهُ فِيهِ ، بَيْنَمَا رَأَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَالَّذِي بَعْدَهُ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ غِيبًا تَأْتِي بِمَعْنَى : بَعْدَ . وَقَوْلُنَا : زَارَنِي غِيبًا الْأَذَانِ ، تَعْنِي : بَعْدَ الْأَذَانِ . وَهُنَالِكَ مَثَلٌ يَقُولُ : غِيبَ الصَّبَاحَ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشُّرَى ، أَيْ : بَعْدَ الصَّبَاحِ . وَيُرْوَاهَا بَعْضُهُمْ : عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : جِئْتُهِ غِيبًا الْأَمْرِ : بَعْدَهُ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : غِيبَ الصَّبَاحِ ، وَغِيبَ الْأَذَانِ ، وَغِيبًا السَّلَامِ ، تَعْنِي : بَعْدَ الصَّبَاحِ ، وَالْأَذَانِ ، وَالسَّلَامِ .

أَمَّا زُرُّ غِيًّا تَزْدَدُ حُبًّا ، فَمَعْنَاهُ : زُرُّ مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ ، أَوْ مَرَّةً كُلَّ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، لَكِي يَزِدَادَ حُبًّا مِنْ تَزْوَرُّهُمْ لَكَ . وَفَسَّرَهُ الْيَهْيَاءُ بِقَوْلِهِ : «الغيبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرِدَ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَدَعُهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودُ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غِيبَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَارًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ .»

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَغْيَبُوا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ» . أَيْ لَا تَعُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، لِمَا يَجِدُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

لِذَا قُلْ :

(١) زَارَنِي غِيبًا الْفَجْرِ .

أَوْ (٢) زَارَنِي بَعْدَ الْفَجْرِ .

(١٣٨٠) عَبَّ الْمَاءَ لَا غَبَّهُ

وَيَقُولُونَ : غَبَّ رَامِزُ الْمَاءِ ، أَيْ : شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ مَصِّ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ تَنْفَسٍ . وَ(غَبَّ) هُنَا كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ ، وَقَدْ أَخَذُوهَا - عَلَى الْأَرْجَحِ - مِنْ : غَبَّتِ الْمَاشِيَةُ وَالْإِبِلُ أَوْ أَغْبَتَتْ ، أَيْ : شَرِبَتْ يَوْمًا وَكَفَّتْ عَنِ الشُّرْبِ يَوْمًا .

وَالصُّوَابُ : عَبَّ رَامِزُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ (الْكِبَادُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ) .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : عَبَّ يَعْْبُ عَبًّا .

وَمِنْ مَعَانِي عَبَّ :

(١) عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي الْإِنَاءِ : كَرَعَ .

(٢) عَبَّ الثَّبَاتُ : طَالَ .

(٣) عَبَّ الْبَحْرُ عُيَابًا : ارْتَفَعَ مَوْجُهُ وَاصْطَحَبَ .

(٤) عَبَّ وَجْهَهُ : حَسَنَ بَعْدَ تَعَبٍ .

(٥) عَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرَفِ الْمَاءِ .

(٦) قَالَ الْأَسَاسُ : وَمِنْ الْمُسْتَعَارِ : قَوْلُهُمْ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ فَأَكْتَرَ : قَدْ عَبَّ عِبَابَهُ .

(١٣٨١) الْغَابِرُ (الْبَاقِي . الْمَاضِي)

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى الْغَابِرِ هُوَ الْمَاضِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ الْبَاقِي ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِمَجِيءِ كَلِمَةِ (الْغَابِرِينَ)

في القرآن الكريم سبع مرّات بمعنى (الباقين) ، منها قوله تعالى في الآية ٨٣ من سورة الأعراف: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ، يريد امرأة لوط التي بقيت مع من بقوا في ديارهم فهلكوا. والتذكير هنا لتغليب الذكور.

واكتفى معجم مقاييس اللغة والنهية بقولهما إن الغابِر هو الباقي .

والحقيقة هي أن الغابِر تعني الباقي و الماضي كِلَيْهِمَا ، فهي من الأضداد ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا يَأْتِي :

(١) جاء في الحديث أنه كان يحدُّدُ فيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ، أَي يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا . وقال الأزهري : يَحْتَلُ الْغَابِرُ هُنَا الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي الْمَاضِيَ وَالْبَاقِيَ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . وجاء في حديث آخر أنه اعتكف العشر الغابِر من شهر رمضان . أي البواقي (جمع غابِر) .

(٢) وجاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «إِذَا لَحِظَ مُضِيُّ الْغَابِرِ عَنِ الْأَرْضِ قِيلَ لِلْمَاضِي : غَابِرٌ ، وَإِذَا لَحِظَ تَخَلَّفُ الْغَابِرِ عَنِ الَّذِي يَعْدُو ، قِيلَ لِلْبَاقِي : غَابِرٌ ، فَكَانَ الْغَابِرُ يَعْنِي الْمَاضِيَ ، وَيَعْنِي الْبَاقِيَ مَعًا» . وجاء في مفردات الرَّاغِبِ كلامٌ شَبِيهُ بِذَلِكَ .

(٣) ذكر أن الغابِر تعني الباقي و الماضي كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ :

الليث بن سعد ، وأبي حاتم السجستاني (في أضدادِهِ) ، وابن الأنباري (في أضدادِهِ) ، والأزهري ، والصَّحاح ، والرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وأساسِ البلاغة ، والمُغْرِبِ ، والمختار ، واللَّسَانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، ومدِّ القاموس ، ومُحِيطِ المحيط ، ومنِّ اللغة ، والتضاد ، والوسيط .

(٤) ومِمَّا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «الغابِرُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ : غَابِرٌ لِلْمَاضِي ، وَغَابِرٌ لِلْبَاقِي . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَمَا وَفَى مُحَمَّدٌ مُدًّا أَنْ غَفَرَ

لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى ، وَمَا غَبَرَ

أَي : وَمَا بَقِيَ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

مَخَافَةَ أَلَّا يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا

وَلَا بَيْنَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

أَي : الْبِوَاقِي . وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أَمِيهِ فِي الزَّمَنِ الْغَوَابِرِ

أَي : فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي .

(٥) وَمِمَّا قَالَهُ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ : «هُوَ غَابِرٌ بَنِي فُلَانٍ ، أَي : بِقِيَّتِهِمْ . وَأَنْتَ غَابِرٌ (مَاضِي) غَدًا ، وَذَكَرَكَ غَابِرٌ (بَاقِي) أَبَدًا .

(٦) وَمِمَّا قَالَهُ التَّضَادُّ : «الغابِرُ : الْمَاضِي وَالْبَاقِي . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَنْبِيئِي عُمَرُ

خَيْرٌ قَرِيشٍ ، مِنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ

بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ الْأَعْرُ»

الْفِعْلُ غَبَرَ هُنَا مَعْنَاهُ : بَقِيَ .

(٧) يرى مدِّ القاموس ومنِّ اللغة أن اسم الفاعل (غابِرًا) بمعنى

(الباقي) أكثر استعمالاً من (غابِر) بمعنى (الماضي) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : غَبَرَ يَغْبِرُ غُبُورًا : مَكَتَ وَذَهَبَ . وَجَمَعَ غَابِرٌ : غَبَرَ وَغَابِرُونَ .

ولما كان المعنيان المتضادان لغابِر (الباقي و الماضي) مألوفين لَدُنَّا ، فإتي لا أُوْثِرُ اخْتِيارَ أَحَدِ الْمَعْنِيَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ دُونَ الْآخَرِ ، وَلَكِنِّي أُوصِي بِأَنْ تُوجَدَ قَرِينَةٌ لَا تَدْعُ بِجَلا لِلشُّكِّ فِي أَيِّ الْمَعْنِيَيْنِ هُوَ الْمَقْصُودُ ، كَقَوْلِنَا : عَدَدُ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْغَابِرِينَ . وَجُنُودُنَا الْمُقَاتِلُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنَ الْغَابِرِينَ .

## (١٣٨٢) غَبِشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ

ويحظون من يقول : أَغْبَشَ اللَّيْلُ (خالط بقية ظلمته بياضُ الفجر) ، ويقولون إن الصَّوابَ هو : غَبِشَ اللَّيْلُ . وهم مخطئون في تحفظهم وتصويبهم ، لأنَّ جَمَلَةَ أَغْبَشَ اللَّيْلُ فَصِيحَةٌ ، وَجَمَلَةُ غَبِشَ اللَّيْلُ (لا غَبِشَ) هِيَ الْفَصِيحَةُ كَمَا يَقُولُ أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصَّاعِقَانِي فِي الْعُبابِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنتن ، والوسيط .

أَمَّا الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمختارُ فَقَدْ أَغْفَلُوا ذَكَرَ الْفَعْلَيْنِ : غَبِشَ وَ أَغْبَشَ ، وَكَتَبُوا بِذِكْرِ الْغَبِشِ .

وقال الأزهري إنَّ الْغَبِشَ هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَأَوَّلُ اللَّيْلِ أَيْضًا .

وجاء في النهاية : «يُقَالُ : غَبِشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يُخَالِطُهَا بِيَاضٌ» .

أَسْمَ : الغُدَّةُ ، في دورته الخامسة ، المتعددة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب (G) من مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين : الثانية عشرة والثالثة عشرة .

وعندما ظهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ظهرت فيه كلمة الغُدَّةُ ، وذكر أنها كلمة مجمعة .

وجاء في النهاية أن الغُدَّةَ هي طاعون الإبل ، يُقال : أَعَدَّ البعيرُ فهو مُعَدٌّ .  
وُجِّمَ الغُدَّةُ على : عُدِدِ .

### (١٣٨٥) العُدُّ ، العَدُوُّ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعَدُوِّ بَدَلًا مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَصِيبُونَ إِذَا كَانُوا يَحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا فِي النَّثْرِ ، وَمُحِطُّونَ إِذَا كَانُوا يَحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا فِي الشِّعْرِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ ، وَابْنَ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ قَدْ خَطَأَ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا فِي النَّثْرِ ، وَقَالَا إِنَّمَا لَا تُسْتَعْمَلُ نَامَةٌ (الْعَدُوُّ) إِلَّا فِي الشِّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَابِرِ وَأَهْلِهَا

بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا ، وَغَدَوْا بِلَاقِعِ

وَأَشَدَّ ابْنِ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

لَا تَغْلُوْهَا وَأَدْلُوْهَا دَلُوْا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوْا

فَالْعَدُوُّ هُوَ أَسْلُ الْغَدِ ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ .

(١) نَسَبَ «النَّهْيَةُ» هَذَا اللَّيْتِ لِذِي الرَّمَةِ ، وَنَسَبَهُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ إِلَى لَيْدِ ، وَقَدْ ظَهَرَ فِي دِيْوَانِهِ الَّذِي حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ إِحْسَانُ عَبَّاسُ ، وَلَمْ يَظْهَرْ فِي دِيْوَانِ ذِي الرَّمَةِ ، الْمَطْبُوعُ بِعِنَايَةِ كَارْتِلِ هِنْرِى هَيْسِ مَكَارِنِي . أَمَّا التَّاجُ وَالْمَدُّ فَقَدْ حَمَلَهُمَا الشَّاكُّ عَلَى أَنْ يَنْسِبَاهُ إِلَى لَيْدِ أَوْ ذِي الرَّمَةِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : غَشِيَتْ يَغْشِي غَشْيًا وَغُشِيَتْ ، فَهُوَ أَغْشِيَتْ ، وَغَشِيَتْ ، وَهِيَ غَشِيَتْ ، وَغَشِيَتْ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغَشْيِ :

(١) شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

(٢) بَقِيَّةُ اللَّيْلِ .

(٣) ظُلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ .

### (١٣٨٣) غَمَّتِ النَّفْسُ وَغَشِيَتْ

وَيُحِطُّ ابْنُ الْجُزَيْرِيِّ ، فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمُ اللِّسَانِ» مَنْ يَقُولُ : غَشِيَتْ نَفْسِي ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَمَّتِ نَفْسِي ، أَيْ : جَاسَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِلْقِيَامِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : (أ) غَمَّتِ نَفْسِي تَغْيِي غَشْيَانًا : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ مُصَدِّرًا آخَرَ ، هُوَ (غَشْيًا) ، كُلُّ مَنْ الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَعَرَّ التَّهْدِيبُ حِينَ ذَكَرَ الْمَضَارِعَ تَغْيِي بَدَلًا مِنْ تَغْيِي . وَلَمْ يَذْكُرْ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ الْمَصْدَرَيْنِ .

(ب) غَشِيَتْ نَفْسِي تَغْيِي غَشْيًا : اللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ مُصَدِّرًا آخَرَ ، هُوَ (غَشْيَانًا) ، كُلُّ مَنْ اللَّيْتُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٣٨٤) الغُدَّةُ

الْعُضْوُ الْمَفْرُزُ الْمَكُونُ مِنْ خَلَايَا بَشَرِيَّةٍ (نَسَبَةٌ إِلَى الْبَشَرَةِ) ، وَالَّذِي قَدْ تَكُونُ لَهُ قَنَاطَةٌ أَوْ لَا تَكُونُ ، يُسَمَّوْنَهُ : غُدَّةً ، وَالصَّوَابُ : الْغُدَّةُ .

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْعُضْوِ الْمَفْرُزِ ،

استغربَ في الصَّحِكِ : بالغَ فيه : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللِّغَةِ ، فالحريريُّ في المقامَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ ، فالأساسُ ، فالنَّهْيَةُ ، فالعُبابُ ، فاللَّسَانُ (قال : استغربَ أَكْثَرَ منه ، وَاغْرَبَ : اشتدَّ ضَحِكُهُ ولجَّ فيه ، و استغربَ عليه الضَّحِكُ كذلك) ، فالقاموسُ ، فالتَّاجُ ، فالمدُّ (قال : «أغْرَبَ في الضَّحِكِ» أيضًا) ، فحيطُ المحيطِ ، فالمتنُ ، فالوسيطُ .

ومنه حديثُ الحَسَنِ «إذا استغربَ الرجلُ ضَحِكًا في الصَّلَاةِ ، أعادَ الصَّلَاةَ» ، وهو مذهبُ أبي حنيفةَ ، ويزيدُ عليه إعادةُ الوضوءِ .

وأرجحُ أنْ أَصْلَ (استغربَ في الضَّحِكِ) هو : (استغرقَ فيه) ، فحدثَ فيه تصحيفُ قُبِلَتْ فيه القافُ بَاءً ؛ وقد أَحْصَيْتُ - حتى الآنَ - في كتابي المخطوطِ «معجمنا» ٦٤ كلمةً حدثَ فيها ما يسمونه تصحيفًا ، أو قلبًا ، أو إبدالًا .

والصادرُ التي ذَكَرْتُ أنْ معنَى «استغرقَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه» هي : الصَّحاحُ (ذَكَرَ أيضًا أنْ الاستغراقَ هو الأَشْتِباعُ) ، فالأساسُ (ذَكَرَ أيضًا أنْ معنَى : أغرقَ في الضَّحِكِ وغيره هو : بالغَ «مجاز» ، وقال إنَّ «استغرقَ في الضَّحِكِ» مجازٌ أيضًا) ، فالعُبابُ ، فختارُ الصَّحاحِ ، فالقاموسُ (ذَكَرَ أنْ «استوعبَ» يعني «استغرقَ» أيضًا) ، فالتَّاجُ ، فالمدُّ ، فحيطُ المحيطِ (ذَكَرَ أنْ «استغرقَ الشَّيءَ» يعني : استوعبه) ، فالمتنُ (ذَكَرَ أيضًا أنْ «استغرقَ الشَّيءَ» : استوعبه) ، وأنَّ «استغرقَ في الضَّحِكِ» مجازٌ ، فالوسيطُ .

ولكن :

جاءَ في مُقدِّمةِ الأدبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ ، ومدِّ القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ أنْ معنَى «استغربَ الشَّيءَ» هو : وجَدَهُ غريبًا ، أو عدَّهُ غريبًا .

لذا قُل :

- (١) استغربَ الشَّيءَ : وجَدَهُ غريبًا ، أو عدَّهُ غريبًا .
- (٢) استغربَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه .
- (٣) أغْرَبَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه .
- (٤) استغْرِبَ في الضَّحِكِ : بُولِغَ فيه .
- (٥) استغْرِبَ عليه الضَّحِكُ : بُولِغَ فيه .
- (٦) استغْرَقَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه .

والنسبةُ إليه : غَدِيٌّ أو غَدَوِيٌّ .  
والغَدُوُّ أو الغَدْوُ هو اليومُ الَّذِي يأتي بعدَ يومك ، وربما كُنِّيَ به عن الزَّمَنِ القريبِ أو البعيدِ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٦ من سورة القمرِ : ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الكَذَابِ الأَشْرِكِ﴾ ، يعني يَوْمَ القِيَامَةِ .

(١٣٨٦) تناولتُ الغَدَاءَ ، تَغَدَيْتُ ، غَدَانِي ، غَدَيْتُ

ويقولون : تناولتُ طعامَ الغَدَاءِ ، والصَّوابُ : تناولتُ الغَدَاءَ ، وهي الكلمةُ التي أطلقها مجمعُ اللِّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على أَكْلَةِ الظَّهيرةِ . ولا حاجةُ بنا إلى إقحامِ كلمةِ (طعام) هنا ، لأنَّ كلمةَ (الغداء) وَحْدَهَا تحملُ هذا المعنَى ، فلا مُسَوِّغَ لِتكرارهِ .

أما المعاجِمُ الأخرى ، فنقولُ إنَّ الغَدَاءَ هو طعامُ الغُدوةِ أو الغَدَاةِ ، وهما : ما بينَ الفجرِ وطلوعِ الشَّمْسِ . قال تعالى في الآيةِ ٦٢ من سورة الكَهْفِ : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجلالينِ أنَّ الغَدَاءَ هو ما يؤكَلُ أوَّلَ النَّهَارِ .

وتُجمَعُ الغَدَاةُ على غَدَوَاتٍ ، وَ الغُدُوَّةُ على غَدَا ، وَ غُدُوٌّ . وقد أحسنَ مجمعُ اللِّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ في إطلاقِهِ كلمةَ (الغداء) على أَكْلَةِ الظَّهيرةِ ؛ لأنَّ العامَّةَ في العالمِ العربيِّ تُطلقُ هذه الكلمةَ على أَكْلَةِ الظَّهيرةِ أيضًا .

وتجيزُ لنا الفصحى أنْ نقولَ :

- (أ) تَغَدَيْتُ : أَكَلْتُ الغَدَاءَ . ويُقالُ : أَدُنُّ فَتَغَدَّ ، فنقولُ : ما بي تَغَدَّ ولا تَعَشَّ ؛ ولا نقولُ : ما بي غَدَاءٌ ولا عَشَاءٌ .
- (ب) غَدَيْتُهُ : أَطْعَمْتُهُ الغَدَاءَ .
- (ج) غَدِيٌّ يَغْدِي غَدَاءً وَغَدَاً : أَكَل الغَدَاءَ ، فهو : غَدِيانٌ ، وَغَدِيانٌ ، وهي غَدِيانَةٌ ، وَغَدِيانٌ .

(١٣٨٧) استغربَ الشَّيءَ ، استغربَ في

الضَّحِكِ ، استغرقَ في الضَّحِكِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : استغربَ الشَّيءَ ، بمعنى : وجَدَهُ أو عدَّهُ غريبًا ؛ لأنَّ المراجعَ اللُّغويَّةَ الآتيةَ قالتُ :

(٧) استَفْرَقَ الشَّيْءَ : اسْتَوْعَبَهُ .

أي : هو مجدٌ ثابتٌ لا يزول .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ أيضاً : طَارَ غُرَابُهُ : شاب .

(١٣٨٨) الْغُرْبَانُ ، وَالْأَغْرِبَةُ ، وَالْأَغْرُبُ ،

وَالْغُرْبُ ، وَالْغُرَابِينُ

ويجمعون الغرابَ على غُرْبَانٍ . وَالصَّوَابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى غُرْبَانٍ : كَلِيلَةٌ وَدِمْنَةٌ (بابُ الْبُومِ وَالغُرْبَانِ) ، وَالصَّحَا حُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهناك مجموعٌ أُخرى لُغْرَابٍ هي :

أَغْرِبَةٌ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَالصَّحَا حُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَغْرُوبٌ : اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَغْرُوبٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وافردَ اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ يجمعُ الغرابَ عَلَى غُرُوبٍ ، وَأَرْجَحُ أَنْ هُنَاكَ خَطَأٌ مطعياً في «اللِّسَانِ» ، وَضَعُ الْمُضَيَّدُ الْجَمْعَ (غُرُوبٍ) فِيهِ بَدَلًا مِنْ (غُرُوبٍ) ، فَعَتَرَ «الْمَتْنَ» مِثْلَهُ .

أَمَّا الْغُرْبَانُ فَتُجْمَعُ عَلَى غُرَابِينِ (جمعُ الجمعِ) : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ (أخطأ بقوله إنها جمعٌ لا جمعُ الجمعِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَالغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَحَدُّهُ . يُقَالُ : غُرَابُ الْفَاسِي ، وَغُرَابُ السَّيْفِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِالغُرَابِ فِي السَّوَادِ ، وَحِدَّةِ الْبَصَرِ ، وَشِدَّةِ الْحَذَرِ ، وَالزَّهْوِ ، وَصَفَاءِ الْعَيْشِ ، وَالشُّؤْمِ ، وَالقِسْقِ ، يُقَالُ : أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَامُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ : هذه أرضٌ لا يطيرُ غُرَابُهَا : كَثِيرَةُ الْبِمَارِ مُخْصِبَةٌ ، قَالَ التَّابِعِيُّ :

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدَّ سَوْرَةَ

فِي الْمَجْدِ ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمَطَارٍ

(١٣٨٩) الْمَغْرِبِيُّ

وَيُنْسَبُونَ مَنْ كَانَتْ أَصُولُهُمْ فِي الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ ، بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ الْمَغْرِبِيُّ ، وَمِنْهُمْ الْأَدِيبُ اللَّغَوِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، نَائِبُ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، وَأُسْتَاذُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ بِالْجَامِعَةِ السُّورِيَّةِ بِدِمَشْقَ .

وَفِي مُعْجَمِ الْمَوْلَفِينَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ عِلْمًا مِنْ أَعْلَامِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْفَلَاحِ ، وَالطَّبِيبِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالْفِقْهِ ، وَالشِّعْرِ ، وَالْقَضَاءِ ، وَالتَّفْسِيرِ ، وَالزَّجَلِ ، وَالصُّوفِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيَقُولُونَ عَنْهُمْ : هَذَا فُلَانٌ الْمَغْرِبِيُّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا فُلَانٌ الْمَغْرِبِيُّ ؛ لِأَنَّ التَّسْبِيَةَ هِيَ إِلَى (الْمَغْرِبِ) ، لَا إِلَى (الْمَغْرَبِ) .

(١٣٩٠) بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غُرَّةٌ

وَيَقُولُونَ : هَاجَمَ عَدُوُّهُ حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غُرَّةٌ . وَالصَّوَابُ : حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غُرَّةٌ ، أَي : غَفَلَةً فِي الْبِقَطَةِ . وَجَمْعُ الْغُرَّةِ : غُرُورٌ .

جاءَ فِي التَّهَابَةِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعَزُّ أَخْلَاقًا» . أَي أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنْ الْغُرَّةِ : الْغَفَلَةُ] .

وقد تكونُ الْغُرَّةُ :

- (١) مُؤَثَّتَ الْغُرِّ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَفَتَّنْ لِلشَّرِّ ، وَلَمْ يَجْرَبِ الْأُمُورَ .
  - (٢) أَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ غُرَّةٌ : خَدَعَهُ وَأَطَمَعَهُ بِالْبَاطِلِ .
  - (٣) الْأَعْتِرَازُ ، الْأَيْخِدَاعُ .
  - (٤) غُرَّةُ النَّاسِ : الْبِلَّةُ .
- أَمَّا الْغُرَّةُ فَبِزْمَانِهَا :
- (١) بِيَاضٍ فِي جَبَّةِ الْفَرَسِ .
  - (٢) الْغُرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ (مَجَازٌ) .
  - (٣) الْغُرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ : لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ .
  - (٤) غُرَّةُ الْهَيْلَالِ : طَلْعَتُهُ .
  - (٥) الْغُرَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : بِيَاضُهَا وَأَوَّلُهَا .

كُلِّ شَيْءٍ وَحَرْفُهُ ، وَالْجَبْهَةُ ، وَالنَّاصِيَةُ (شَعْرُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِذَا طَالَ) .

أَمَّا الْقِصَّةُ فَهِيَ : الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، أَوْ شَعْرُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، أَوْ شَعْرُ النَّاصِيَةِ .

(١٣٩٢) غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، وَأَغْرَزَهَا ،

### وَعَرَزَهَا

وَيَخْتَوْنَ مَنْ يَقُولُ : أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، لِأَنَّ الصَّحَّاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَتْنَ لَمْ تَذْكُرْ أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، أَوْ غَرَزَ الثَّوْبَ بِالْإِبْرَةِ (الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَلَكِنْ :

أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ : غَرَزَ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ ، وَ أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الْمَصْبَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وهناك الفعلُ (عَرَزَ) ، الَّذِي يَحْمَلُ مَعْنَى الْفَعْلَيْنِ : غَرَزَ الشَّيْءَ وَ أَغْرَزَهُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ (شَدِيدٌ لِلكَثْرَةِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا أَغْرَزَ الْوَادِي فَعَنَاهُ : أَتَيْتَ الْغَرَزَ ، وَهُوَ نَبَاتٌ حَوْلِيٌّ ، وَاسِعُ الْأَنْتِشَارِ ، كَثِيرُ التَّفْرُعِ مِنَ الْقَاعِدَةِ . وَتَمْرُهُ بَنْدَقَةٌ مِثْلَةٌ مُجَبَّةُ السَّطْحِ . وَقَدْ ذَكَرَ جَمَلَةٌ أَغْرَزَ الْوَادِي كُلُّهُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْفَعْلُ هُوَ : غَرَزَ يَغْرِزُ غَرَزًا .

وَمِنْ مَعَانِي غَرَزَ :

- (١) غَرَزَتِ الْجَرَادَةُ : أَتَيْتَ رِجْلَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبْيِضَ .
- (٢) غَرَزَ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ : وَضَعَهَا فِيهِ لِئَلَّا يَكْبُ .
- (الغَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدٍ مَخْرُوزٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الرُّكُوبِ) .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَ إِذَا وَصَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ يُرِيدُ السَّقَرَ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ» .

(٦) الْغُرَّةُ مِنَ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ . وَكُلُّ مَا بَدَأَ مِنْ ضَوْؤِهِ أَوْ صُبْحِهِ فَقَدْ بَدَتْ غُرَّتُهُ .

(٧) الْغُرَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : شَرِيفُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ .

(٨) الْغُرَّةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ .

(٩) الْغُرُزُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرِ قَمَرِيٍّ . أَمَّا جَمْعُ الْغُرَّةِ فَهُوَ : غُرُزٌ .

(١٣٩١) الطَّرَّةُ ، أَوِ الْقِصَّةُ ، أَوِ النَّاصِيَةُ لَا الْغُرَّةُ

وَيُسَمُّونَ الشَّعْرَ الْمُصَفَّفَ عَلَى الْجَبْهَةِ غُرَّةً . وَالصَّوَابُ هُوَ : الطَّرَّةُ ، وَجَمْعُهَا : طُرُزٌ وَ طِرَازٌ : (الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (فِي مَادَّةِ قِصَصِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مِجَازٌ) ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الطَّرَّةَ هِيَ مَا تَقْصُهُ الْمَرَأَةُ مِنْ الشَّعْرِ الْمُؤَنَّى عَلَى جَبْهَتِهَا وَتَصَفِّفُهُ) .

وَهَذَا الشَّعْرُ فَوْقَ الْجَبْهَةِ يُسَمَّى أَيْضًا قِصَّةً ، وَجَمْعُهَا : قِصَصٌ وَ قِصَاصٌ : (الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيُسَمَّى شَعْرُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، إِذَا طَالَ ، نَاصِيَةً (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا الْغُرَّةُ وَجَمْعُهَا غُرُزٌ فَهِيَ : الْحُسْنُ ، وَبِيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْأَمَةُ ، وَغُرَّةُ الشَّهْرِ : أَوَّلُهُ ، وَغُرَّةُ الْهَالِالِ : طَلْعَتُهُ ، وَبِيَاضُ الْأَسْنَانِ ، وَخِيَارُ الْمَتَاعِ وَنَفْسُهُ ، وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعْظَمُهُ ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ ، وَوَجْهُ الرَّجُلِ ، وَكُلُّ مَا بَدَأَ مِنْ ضَوْؤِهِ أَوْ صُبْحِهِ فَقَدْ بَدَتْ غُرَّتُهُ . وَالغُرُزُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرِ قَمَرِيٍّ : (الصَّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الطَّرَّةِ :

جَانِبُ الثَّوْبِ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَشَفِيرُ النَّهْرِ وَالْوَادِي ، وَطَرَفُ

أما غَرَزَ فَلَانَ الغَنَمَ فمعناه: تَرَكَ حَبْلَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ مِنْهَا لِتَسْمَنَ .

غرف

ولكنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة زادَ على معاني (أغْرَضَ الرَّجُلُ) معنىً خامساً ، هو: أَنْ لِفَعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ غَرَضًا .  
لِذَا قُلْ :

هَذَا رَجُلٌ مُغْرَضٌ ،

وَلَا تَقُلْ :

هَذَا رَجُلٌ مَتَّغِرَضٌ .

### (١٣٩٣) الغِرَاسَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الغِرَاسَةِ بِمَعْنَى: صِنَاعَةِ غَرَسِ الشَّجَرِ ، وَحُجَّتِهِمْ أَنَّهَا لَمْ تَرُدَّ فِي المَعْجَمَاتِ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ اسْتَعْمَلَاهَا فِي مَادَّةِ (خَرَجَ) بِقَوْلِهِمَا: اسْتُخْرِجَتِ الأَرْضُ: أُضْلِحَتِ لِلزَّرَاعَةِ أَوْ الغِرَاسَةِ ، وَنَسَبًا هَذَا القَوْلُ إِلَى أَبِي حَنِيْفَةَ الدِّيَنْوَرِيِّ .

وَيَقُولُ الأَمِيرُ مِصْطَفَى الشَّهَابِيُّ فِي الجُزْءِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ جَمَلَةِ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة إِنَّ كَلِمَةَ الغِرَاسَةِ اسْتَعْمِلَتْ فِي مَجْمَعِ الكُتُبِ الزَّرَاعِيَّةِ القَدِيمَةِ .

وَيَقُولُ أَيْضًا إِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة سَوَّغَ اسْتِعْمَالَ الغِرَاسَةِ عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ مِنَ التَّوَعِ الَّذِي جَرَى فِيهِ النَّاسُ عَلَى أَقْسَى كَلَامِ العَرَبِ مِنَ اسْتِشْقَاقِ ، أَوْ مَجَازِ أَوْ نَحْوِهَا كَأَصْطِلَاحَاتِ العِلْمِ وَالصَّنَاعَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَحُكْمُهَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَائِغَةٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الغِرَاسَةَ قِيَاسِيَّةٌ كَالصِّنَاعَةِ ، وَالزَّرَاعَةِ ، وَالتَّجَارَةِ ، وَالمِلاحةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الصَّنَاعَاتِ . وَليستْ لَدُنَّنا حُجَّةٌ دَامِغَةٌ وَاحِدَةٌ تُحْطَى اسْتِعْمَالَ الغِرَاسَةِ بِمَعْنَى: صِنَاعَةِ غَرَسِ الشَّجَرِ .

### (١٣٩٤) رَجُلٌ مُغْرَضٌ

وَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ مُتَّغِرَضٌ ، أَيْ: أَنْ لِقَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ غَرَضًا . وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَغْرَضَ الفِصْنُ): انْكَسَرَ وَلم يَتَحَطَّمْ ، أَوْ كَبُرَ دُونَ أَنْ يَنْفَصَلَ أَحَدُ جُزْأَيْهِ عَنِ الأُخْرَى .

وَيُحْطَنُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ مُغْرَضٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَى: (١) أَغْرَضَ لِلقَوْمِ غَرِيضًا: عَجَنَ لَمْ عَجِيئًا ابْتِكْرَهُ ، وَلم يُطْعِمَهُمْ بَاتِنًا .

(٢) أَغْرَضَ فَلَانَ القَرَضَ: أَصَابَهُ .

(٣) أَغْرَضَ الرَّجُلُ: أَضْجَرَهُ .

(٤) أَغْرَضَ الإِنَاءَ وَنَحْوَهُ: مَلَأَهُ .

### (١٣٩٥) اغْتَرَفَ غُرْفَةً أَوْ غُرْفَةً

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: اغْتَرَفَ غُرْفَةً (الغُرْفَةُ: مَا غُرِفَ مِنَ المَاءِ وَغَيْرِهِ بِالْيَدِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: اغْتَرَفَ اغْتِرَافَةً؛ لِأَنَّ المَصْدَرَ الذَّالَّ عَلَى المَرَّةِ ، يُصَاحُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ بِزِيَادَةِ تَاءٍ فِي آخِرِ المَصْدَرِ الأَصْلِيِّ . جَاءَ فِي الأَفْئَةِ ابْنِ مَالِكٍ:

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِ (التَّا) المَرَّةِ

وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً؛ كَالْحِمْرَةِ

أَمَّا (الهَيْئَةُ) فَلَا تُجِيءُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً ، وَشَدَّ مَجِيئًا مِنْهُ ، كَقَوْلِهِم: فَلَانَ حَسَنُ الحِمْرَةِ ، وَهِيَ حَسَنَةُ التَّقِيَّةِ . وَالفِعْلُ مِنْهُمَا خُمَاسِيٌّ ، هُوَ: اخْتَمَرَ ، بِمَعْنَى: لَفَّ الرَّأْسَ بِثَوْبٍ وَنَحْوِهِ . وَانْتَقَبَ ، بِمَعْنَى: لَبَسَ الثَّقَابَ .

وَليستِ الغُرْفَةُ مَصْدَرٌ هَيْئِيٌّ ، وَليستْ شَادَةً كَمَصْدَرِي الهَيْئَةِ: الحِمْرَةُ وَالتَّقِيَّةِ .  
وَلَكِنْ:

جَاءَ فِي الآيَةِ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَدْرِو: ﴿اعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ، وَالباقونَ: ﴿غُرْفَةً﴾ . وَأَجَازَ أَنْ تَقْرَأَ الآيَةَ الكَرِيمَةَ: ﴿وَاعْتَرَفَ غُرْفَةً﴾ ، أَوْ ﴿غُرْفَةً﴾: تَفْسِيرُ الجَلَالِيِّ ، وَمَعْمَهُمُ أَلْفَاظُ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَاوِيِّ . وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاعِبُ: الغُرْفَةُ مَا يُعْتَرَفُ ، وَ الغُرْفَةُ لِلْمَرْدِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّيِّجِسْتَانِيُّ فِي «غُرْفَةُ»: «غُرْفَةُ» أَي مَقْدَارُ مَلءِ اليَدَيْنِ مِنَ المَعْرُوفِ ، وَ (غُرْفَةُ) بِعَنَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ بِالْيَدِ (مَصْدَرُ غُرْفَتُ) . وَلم يَقُلْ: مَصْدَرُ (اغْتَرَفْتُ) .

وَ الغُرْفَةُ أَوْ الغُرْفَةُ هِيَ أَسْمٌ لِمَا يُعْرَفُ ، أَوْ هِيَ مَلءُ اليَدِ مِنْهُ ، وَليستْ مَصْدَرًا مِنَ الفِعْلِ (اغْتَرَفَ) ، لَكِنِّي يَصِحُّ تَطْبِيقُ قَاعِدَةِ مَصْدَرِ المَرَّةِ عَلَيْهَا .

الأضداد؛ فالغريمُ الذي له الدَّيْنُ ، و الغريمُ الذي عليه الدَّيْنُ ، قال زهيرُ بنُ أبي سلمى :  
تَطَلَعْنَا خِيَالَاتٍ لِسَلْمَى كَمَا يَتَطَلَعُ الدَّيْنُ الْغَرِيمُ  
فهنا تعني : المديون .

(٣) وقال الصَّحاحُ : «الغريمُ : الذي عليه الدَّيْنُ . يُقالُ :  
خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَنَحَ . وقد يكونُ الْغَرِيمُ أيضًا الذي له  
الدَّيْنُ . قال كَثِيرٌ عَزَّةَ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَى غَرِيمَهُ

وعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا

(٤) وذكرَ أن كلمةَ الغريمِ تعني الدائِنُ و المديونُ كليهما  
كُلٌّ مِنْ :

المزويقي (شرح ديوان الحماسة - يزيد بن الحكم) ، وفقه اللغة  
للثعالبي ، ومفردات الرَّاغبِ الأصفهاني ، ومختارِ الصَّحاحِ ،  
واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، والمدنِ .

(٥) واستشهد بيبت كثيرُ كلِّ من : مختارِ الصَّحاحِ ، واللسانِ ،  
والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ .  
أما جمعُ غريمٍ فهو غُرَمَاءُ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ جابرٍ «فاشْتَدَّ عَلَيْهِ بعضُ  
غُرَمَائِهِ فِي التَّقاضيِ» . الغُرَماءُ : جمعُ غريمٍ كَالغُرَمَاءِ ، وهم  
أصحابُ الدَّيْنِ ، وهو جمعُ غريمٍ . وقد تكررَ ذِكرُهُ في  
الحديثِ مفردًا ومجموعًا وتصريفًا] .

وفعلُهُ : غَرِمَ يَغْرِمُ غَرْمًا (جامعُ الكَرَماني ، والمصباحُ ،  
والتاجُ ، و غرامةُ (المصباحُ والتاجُ) ، و مَغْرَمًا (التاجُ) .

ولما كنا جميعًا نعرفُ أن كلمةَ (الغريم) قد تعني (الدائِنُ)  
أو (المديونَ) ، فلا بُدَّ لنا مِنْ قربةٍ تُشيرُ إلى أيِّ الصِّدِّيقَيْنِ نَقَضُ ،  
تَجَنُّبًا لِلوقوعِ فِي لَبْسٍ أو غُموضٍ .

(١٣٩٨) لا غَرَوَ ، لا غَرَوَى

يظنونُ أن قولنا : «لا غَرَوَ مِنْ فوزِ غالبِ الذَّكِيِّ المجتهدِ  
بشهادةِ الهندسةِ» يعني أنه لا شكَّ في فوزِهِ . والحقيقةُ أن (لا غَرَوَ)  
معناها : لا عَجَبَ ، كما جاءَ في تهذيبِ الألفاظِ لِابنِ السِّكِّيتِ ،  
وَالصَّحاحِ ، والحريريِّ (في المقاماتِ البرِّقيديَّةِ ، والقرصِيَّةِ ،

وذكرَ أن العُرْفَةَ هي اسمٌ لِما غُرِفَ مِنَ الماءِ ونحوِهِ بِاليدِ :  
الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمُغْرِبُ ، والعَبابُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدنُ ، والوسيطُ .

وقال بعضُ هؤلاءِ إن العُرْفَةَ هي المرَّةُ الواحدةُ ، وَ العُرْفَةُ  
هي اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ (عَرَفَ) .

أما جمعُ العُرْفَةِ وَ العُرْفَةِ فهو : غِرَافٌ . وَ العِرَافَةُ هي  
كَالعُرْفَةِ مِنْ حيثُ معناها ، وجمعُها : غِرَافٌ أيضًا .

(١٣٩٦) المِغْرَفَةُ المُنْقَبَةُ ، المَقْصُوصَةُ

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ مِنْ مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أقرَّها مؤتمرُ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في  
جلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارَ عامِ ١٩٦٢ ، في فَصلِ  
«ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخِ» ، في المادَّةِ رَقْمِ ٤٦ ،  
أنَّ المجمعَ أَطْلَقَ على المِغْرَفَةِ المُنْقَبَةِ المَقْصُوصَةَ ، يُشْتَلُّ بِها اللَّحْمُ  
مِنْ القِدْرِ ، اسمُ المَقْصُوصَةِ .

وقد أُيِّدَتْ ذلكَ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المِجْمَعِ الواسِعِ ، الَّتِي  
صدرتْ عامَ ١٩٧٣ .

ولما كانتَ كلمةُ «المَقْصُوصَةِ» لا تَمْتُ بِصِلَةٍ ، مِنْ حيثُ  
معنى مصدرِها أو فعلِها ، إلى نوعِ العملِ الَّذِي تقومُ بِهِ «المِغْرَفَةُ  
المُنْقَبَةُ» ، فَإِنِّي أنصَحُ للأدباءِ بِإهمالِ «المَقْصُوصَةِ» ، واستعمالِ  
«المِغْرَفَةُ المُنْقَبَةُ» ، وإن كنتَ لا أستطيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يستعملُ اسمَها  
الجديدَ «المَقْصُوصَةِ» الَّذِي وضَعَهُ مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ .

(١٣٩٧) الْغَرِيمُ (الدَّائِنُ . المَدِينُ «المَدْيُونُ»)

يقولُ المِجْمَعُ الواسِعُ إنَّ الْغَرِيمَ هو الدَّائِنُ . والحقيقةُ هي  
أنَّ الْغَرِيمَ هو الدَّائِنُ (لأنَّهُ يلزمُ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ) ، وَ المَدْيُونُ  
أيضًا أو المَدِينُ ، وَ المَدْيُونُ تَمييزِيَّةٌ كما يقولُ اللسانُ (لأنَّ الدَّيْنُ  
مُلازمٌ لَهُ) ، فَالكلمَةُ مِنَ الأضدادِ . يُؤيِّدُ ذلكَ ما جاءَ في :

(١) مُعْجَمُ أَلْفاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «الغريمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ ،  
وَالَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيْعًا» .

(٢) وَقَالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ فِي أَضدادِهِ : «الغريمُ حَرْفٌ مِنْ

الَّذِي أَصْدَرَهُ قَدْ أَقْرَأَ ذَلِكَ ، مِمَّا يَجْمَلُنِي عَلَى نَخْطَةِ كُلِّ مَنْ  
يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ غَزَهُ بَدَلًا مِنْ : وَخَزَهُ ، أَوْ شَكَّهُ ، أَوْ نَخَزَهُ ،  
لأنَّ المعجمات الأخرى الحديثة لم تذكر أنه يجمل معنى : وَخَزَ .  
وقد جاء في محيط المحيط : «والعامَّة تقولُ : غَزَّ النَّوْبَ  
بِالْإِبْرَةِ غَزًّا : غَمَزَهُ» .

وللفعل غَزَمَ غَزْمَانِ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(أ) غَزَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَغْزُو غَزْوًا : اخْتَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ .

(ب) غَزَّ فُلَانٌ بِالْقَرَابَةِ وَالْأَوْلَادِ وَالْجِيرَانِ : بَرَّبَهُمْ .

(١٤٠١) غَزْلَانٌ ، غَزْلَةٌ لَا غَزْلَانَ

وَيَجْمَعُونَ الْغَزَالَ عَلَى غَزْلَانٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى :

(أ) غَزْلَانٍ .

(ب) وَغَزْلَةٍ .

كما يقول الصَّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، وحياءُ  
الحيوانِ الكُبْرَى لِلدَّبِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٤٠٢) الْمُغَزَّلُ ، الْمُغَزَّلُ ، الْمُغَزَّلُ

وَيَخْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمُغَزَّلُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

الْمُغَزَّلُ . والحقيقة هي أَنَّا نستطيع أن نقول :

(١) الْمُغَزَّلُ : قبيلة قَيْسِ ، والقراءُ ، وأبو زيد الأنصاريُّ ،  
وابنُ السِّكِّيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والحَرَائِيُّ ، والتَّهْدِيبُ ،  
والصَّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، وتذكُّرةُ علي راتب .

(٢) وَ الْمُغَزَّلُ : قبيلة تميمٍ ، والقراءُ ، وأبو زيد الأنصاريُّ ،  
وابنُ السِّكِّيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والحَرَائِيُّ ، والتَّهْدِيبُ ،  
والصَّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، وتذكُّرةُ علي راتب ، والوسيطُ .

وقال القراءُ : استنقلت العرب الضمة في مُغَزَّلٍ (مُشْتَقٌّ  
مِنْ أَغَزَلَ : أَدِيرَ وَفَيْلًا) فَكَسَرَتْ مِمَّه (مُغَزَّلٌ) ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ  
(مُغَزَّلٌ) .

والمُرَوِّبَةُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (الذي قال إنه  
يُستعملُ كثيرًا في التَّوْبِي) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وجاء في النِّهَايَةِ : [وفي حديثِ خالدِ بنِ عبدِ اللهِ :

«لَا غَرَوُ إِلَّا أَكَلَةُ بِهَمَطَةٍ»

الغَرَوُ : العَجَبُ . وَ غَرَوْتُ : أَي عَجِبْتُ ، وَ لَا غَرَوُ : أَي  
لَيْسَ بِعَجَبٍ . وَهَمَطُ : الأَخْذُ بِحَرْقٍ وَظَلْمٍ ] .

ويجوز أن تقول : لَا غَرَوِي أَيضًا : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

وَمِنْ معاني الفعلِ : غَرَا يَغْرُو غَرْوًا :

(١) عَجِبَ .

(٢) غَرَا الشَّيْءُ : أَصْقَهُ بِالغَرَاءِ .

(٣) غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ : لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ .

(١٣٩٩) أَغْرَانِي بِشِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدْهَبِ

ويقولون : أَغْرَانِي بَاهِرٌ عَلَى شِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدْهَبِ ، وَالصَّوَابُ :  
أَغْرَانِي بِشِرَائِهِ . جاء في حديثِ جَابِرٍ : «فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا فِي تِلْكَ  
السَّاعَةِ أَي لَجُّوا فِي مَطْلَبَتِي وَأَلْحُوا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَغْرَانِي بِكَذَا أَيضًا : الصَّحاحُ ، ومفرداتُ  
الزَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، ومقاماتُ الحريريِّ (المقامة الواسطيَّة) ،  
والأساسُ ، والنِّهَايَةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ . والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : غَرِيَ بِالشَّيْءِ يَغْرِي غَرًّا وَ غَرَاءً ، وَ غَرَاءً :  
أُولِيعٌ بِهِ . وَ أَغْرِي بِهِ إِغْرَاءً وَ غَرَاءً ، وَ غُرِّي ، وَ أَغْرَاهُ بِهِ .  
وَالأَسْمُ : الْغَرَوِيُّ ، وَقِيلَ : الْغَرَاءُ .

(راجع مادة «لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ» فِي هَذَا المعجم) .

(١٤٠٠) وَخَزَ النَّوْبَ لَا غَزَّهُ

يقول المعجمُ الوسيطُ : غَزَّ النَّوْبَ أَوْ الجِسْمَ بِالإِبْرَةِ وَخَوَّهَا :  
وَخَزَهُ خَفِيضًا (مُحَدَّثَةً) . وَلَمْ يَقُلْ إِنْ جَمَعَ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بِالقَاهِرَةِ

وَأَنَّ الْجَمَلَ الثَّلَاثَ الْأَخِيرَةَ نَادِرَةُ الْأَسْتِعْمَالِ ، وَلَكِنَّهَا صَحِيحَةٌ ،  
وَأَنَّ الْمَصْدَرَ (غَصَصًا) أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْمَصْدَرِ (غَصًّا) .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ إِنَّ قَبِيلَةَ تَمِيمٍ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْمَمَّ فِي (مُغَزَلٍ) ،  
فَعَزَّ .  
وَيُجِزُونَ الْمَغَزَلَ أَيْضًا . وَيُجْمَعُ الْمَغَزَلُ عَلَى مَغَازِلٍ .

### (١٤٠٥) الْغُصْنَةُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي الشَّعْبَةَ الصَّغِيرَةَ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةً ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ الْغُصَيْنُ .  
وَكَلَّمَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةً . فَالْغُصْنَةُ ذَكَرَهَا اللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .  
أَمَّا الْغُصَيْنُ فَهوَ تَصْغِيرُ الْغُصْنِ .

### (١٤٠٦) أَغْصَانٌ ، غُصُونٌ ، غِصْنَةٌ

وَيُجْمَعُونَ الْغُصْنَ عَلَى أَغْصَانٍ عِتْمَادًا عَلَى :  
(١) قَوْلِ المُنْتَبِي فِي القَصِيدَةِ الَّتِي اعْتَدَرَهَا إِلَى بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ ،  
لِتَحْلِفِهِ عَنْهُ فِي السَّاحِلِ :

لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجْرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا

مَدَّتْ مُحِبَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا

(٢) أَمَّا أَمِينُ نَحْلَةٍ ، الَّذِي جَعَلَهُ شَوْقِي وَلِيَّ عَهْدِي ، وَأَمِيرَ الشَّعْرِ  
بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ :

هَذَا وَلِيٌّ لِعَهْدِي وَفِيمِ الشَّعْرِ بَعْدِي

فَقَدْ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي نَظَمَهَا فِي مَهْرَجَانٍ أَبِي تَمَّامٍ :

خَرَجْتَ تَسْتَقْبِلُ الشَّعْرَ وَقَدْ

صَفَّقْتَ نَهْرًا ، وَمَأَلَتْ أَغْصَانَا

وَقَدْ أَخْطَأَ كِلَا الشَّاعِرَيْنِ المُنْتَبِي وَنَحْلَةُ ، لِأَنَّ الْغُصْنَ لَا يُجْمَعُ  
إِلَّا عَلَى :

(أ) أَغْصَانٍ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَابَةُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .  
(ب) وَغُصُونٍ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ،  
وَالنِّهَابَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمِوَسِيطُ .

### (١٤٠٣) غَسَلُ الثِّيَابِ لَا غَسِيلُهَا مَحَلُّ الغَسَلِ لَا مَحَلُّ الغَسِيلِ

وَيَقُولُونَ : مِهْنَةٌ فَلَانَةٌ غَسِيلُ الثِّيَابِ ، وَفُلَانٌ صَاحِبُ مَحَلِّ  
الْغَسِيلِ وَالكِي . وَالصُّوَابُ : مِهْنَةٌ فَلَانَةٌ غَسَلُ الثِّيَابِ ،  
وَ فُلَانٌ صَاحِبُ مَحَلِّ الغَسَلِ وَالكِي .  
أَمَّا الغَسِيلُ فَعِنَاهُ : المَسْوُولُ ، فَيُقَالُ : قَوَّبُ غَسِيلٌ ،  
وَالمُحَقِّقَةُ غَسِيلٌ ، أَوْ غَسِيلَةٌ ، إِذَا ذُهِبَ مَذْهَبُ الأَسَاءِ كَالضَّرْبِيَّةِ ،  
وَالمَطْبَعِيَّةِ ، وَالمَذْبِيحَةِ وَغَيْرِهَا .

وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ اسْمَ الغَسَالَةِ ، عَلَى  
الآلَةِ الَّتِي تَغْسَلُ الثِّيَابَ أَوْ الأَوَانِي بِقُوَّةِ الكَهْرِبَاءِ .  
وَفَعْلُهُ هُوَ : غَسَلَ الشَّيْءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا .

### (١٤٠٤) غَصِصْتُ بِالمَاءِ وَالمَطْعَامِ أَوْ غَصَصْتُ بِهَا

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : غَصِصْتُ بِالمَاءِ أَوْ المَطْعَامِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : غَصِصْتُ بِهَا ، أَي وَقَفْنَا فِي حَلْقِي فَلَمْ أَكْذُ  
أُسَيْغُمَا ، فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَانٌ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ :

(أ) غَصِصْتُ بِالمَاءِ أَغْصُ غَصَصًا : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ  
المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ب) غَصِصْتُ أَغْصُ غَصَصًا : النِّهَابَةُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

(ج) غَصِصْتُ أَغْصُ غَصًّا أَوْ غَصَصًا : المِصْبَاحُ (غَصَصًا ،  
لُغَةً) ، وَالتَّاجُ (غَصًّا) ، وَالمُدُّ (غَصًّا ، نَادِرًا) ، وَمِحْطُ المِحْطِ  
(غَصَصًا) .

(د) غَصِصْتُ وَغَصِصْتُ أَغْصُ غَصًّا : اللِّسَانُ (وَغَصَصًا) ،  
وَالمَتْنُ (نَادِرًا) .

(هـ) غَصِصْتُ وَغَصِصْتُ أَغْصُ غَصَصًا وَغَصًّا : اللِّسَانُ ،  
وَالمَتْنُ (نَادِرًا) .

وَيَبْدُو مِنْ هَذِهِ الجَمَلِ الخَمْسِ أَنَّ أَوْلَاهَا هِيَ الأَعْلَى ،

## (١٤٠٨) الغُضْرُوفُ وَ الغُرُضُوفُ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الغُرُضُوفِ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ لَيْزٍ رَخِصٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الغُضْرُوفُ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِ مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ .

(ب) وَمَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «أَعْرَفُهُ بِحَاتِمِ الثُّبُورِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ» . غُضْرُوفُ الكَتِفِ : رَأْسُ لُوحِهِ] .

(ج) وَمَا جَاءَ فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ .

ولكن :

يُجُوزُ أَنْ تُطْلَقَ اسْمُ الغُضْرُوفِ وَ الغُرُضُوفِ عَلَى ذَلِكَ العَظْمِ اللَّيْزِيِّ : التَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمِجْطِ المِجْطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَثْنُ .

## (١٤٠٩) المَغْطِيسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى حَوْضِ المَاءِ فِي الحَمَامَاتِ العَامَةِ يَتَّخِذُ لِلغَطِّسِ ، اسْمَ المَغْطِيسِ .

ولكن :

(أ) يُصَاحُ اسْمُ المَكَانِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) ، عِنْدَمَا يَكُونُ الفِعْلُ صَحيحَ الأَخْرِ ، مَكسُورَ العَيْنِ فِي المِصَارِعِ (غَطَّسَ فِي المَاءِ يَغْطِيسُ غَطًّا) .

(ب) وَجَاءَ فِي المَجْدَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مِجْمُوعَةِ المِصْطَلِحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَرَّ عَلَيْهَا مَوْتَمِرُ المِجْمَعِ ، فِي جِلْسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٤٣ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الحَوْضِ اسْمَ : المَغْطِيسِ .

## (١٤١٠) سَدَّ كُلَّ حَاجَاتِ البَلَدِ لَا غَطَّاهَا

وَيَقُولُونَ : غَطَّى الحَاكِمُ حَاجَاتِ البَلَدِ ، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ حَرْفِيَّةٌ نَأَتْ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ قَبُولَهَا ، مَعَ مَا نَعَرَفُهُ مِنْ رَحَابَةِ صَدْرِهَا ، وَالصَّوَابُ :

(ج) وَغِصْنَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِجْطِ المِجْطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَثْنُ .  
وَالأَسْمَاءُ الَّتِي تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (أَفْعَلٍ) ، لَيْسَ بَيْنَهَا الأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ، مِثْلُ : غُضْرُونِ .

رَاجِعُ مَادَّةِ «جَمْعُ الأَسْمَاءِ القِيَاسِيَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ» فِي حَرْفِ الفَاءِ مِنْ هَذَا المَعْجَمِ .

## (١٤٠٧) كَانَ فَلَانٌ غَضْبَانًا أَوْ غَضْبَانًا

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ فَلَانٌ غَضْبَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ فَلَانٌ غَضْبَانٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى القَاعِدَةِ الَّتِي يَقُولُ :

يُجْمَعُ الأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلوَصْفِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانٌ» ، عَلَى أَنْ تَكُونَ وَصْفِيَّةً أُصِيلَةً ، وَأَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ بغيرِ التَّاءِ ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا مَوْثَّ لَهُ ؛ لِاِخْتِصَاصِهِ بِالدُّكُورِ ، كَاللِّحْيَانِ (طَوِيلِ اللِّحْيَةِ) . وَمِثَالُ الأَخْرِ : غَضْبَانٌ ، وَعِطْشَانٌ ، وَسُكْرَانٌ . وَإِنْ أَشْهَرُ مَوْثَاتِهَا : غَضْبَى ، وَعِطْشَى ، وَسُكْرَى .

وَيَشْتَرِطُ أَكْثَرُ النُّحَاةِ أَلَّا يَكُونَ المَوْثُّ عَلَى «فَعْلَانَةٍ» وَيَتِمَّلُونَ لِمُسْتَوِي الشَّرْطِ بِغَضْبَانِ ، وَعِطْشَانِ ، وَسُكْرَانِ . مَعَ أَنْ كَتَبَ اللُّغَةُ تَوْثَّ الثَّلَاثَةَ بِاسْمِ مِخْتومِ بِالتَّاءِ ، وَبِمَوْثِّ آخَرَ لَيْسَ مِخْتومًا بِهَا .

ولكن :

أَخَذَ مِجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ بِالمِذْهَبِ الكُوفِيِّ ، وَبِلُغَةِ بَنِي أُسَيْدٍ ، فِي إِحْطَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ جَوَازًا بِكَلِمَةِ «غَضْبَانَةٍ» وَنظَائِرِهَا وَقَرَّارَ المِجْمَعِ كَانَ بِأَعْلِيَّةٍ مِنْ حَضَرُوا مَوْتَمَرَ اللُّبُورَةِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالثَّلَاثِينَ ، المُنْعَدِّ بِبَغْدَادِ ، سَنَةَ ١٩٦٥ . وَهَذَا هُوَ تَصْنُوعٌ :

«إِنَّ تَأْنِيثَ «فَعْلَانٍ» بِالتَّاءِ لُغَةٌ فِي بَنِي أُسَيْدٍ ، وَقِيَاسُ هَذِهِ اللُّغَةِ صَرَفُهَا فِي التَّنْكِيرِ ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ المِفْصَلِ . وَالنَّاطِقُ عَلَى قِيَاسِ لُغَةٍ مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ مُصِيبٌ غَيْرُ مُخْطِئٍ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرًا مَا جَاءَ بِهِ خَيْرًا ، (كَمَا فِي قَوْلِ ابْنِ جَنِّي) . لِذَا يُجُوزُ أَنْ يُقَالَ عِطْشَانَةٌ وَغَضْبَانَةٌ ، وَأَشْبَاهُهُمَا ؛ وَمِنْ ثَمَّ يَصْرَفُ «فَعْلَانٌ» وَصَفًا ، وَيُجْمَعُ «فَعْلَانٌ» وَمَوْثُّهُ «فَعْلَانَةٌ» جَمْعٌ تَصْحيحٌ .»

- (١) سَدَّ كُلَّ حَاجَاتِ الْبَلَدِ .  
 (٢) أَوْ قَبَضَ حَاجَاتِ الْبَلَدِ كُلَّهَا .

### (١٤١١) زِينُ غَفُورٍ وَغَفُورَةٌ

كان مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أقرَّ ، في الدورة المتممة للتلاثين ، ما اتفقت عليه لجنة الأصول في دراستها للتذكير والتأنيث ، متبهة إلى ما يأتي :

« لا يجوز أن تلحق التاء فعولاً بمعنى فاعلٍ للتأنيث . فأقرَّ المؤتمر ذلك .  
 ولكن :

هنالك أمثلة لـ (فَعُول) التي بمعنى (فاعل) ، قد فُوقَ بينَ مذكَّرها ومؤنَّثها بالتاء في السنة العرب ، كقولهم : رَجُلٌ جَسُورٌ وَامْرَأَةٌ جَسُورَةٌ ، وَرَجُلٌ مَلُوءٌ وَمَلُوءَةٌ ، وَامْرَأَةٌ مَلُوءٌ وَمَلُوءَةٌ . والتاء في : رَجُلٍ مَلُوءَةٍ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمُبَالَغَةِ . أمَّا في : امْرَأَةٌ مَلُوءَةٌ فَهِيَ لِلتَّأْنِيثِ .

ثم جاء في الجزء الرابع والعشرين من مجلَّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب «قرارات المجمع» ، أن مؤتمر المجمع ، في دورته الرابعة والتلاثين ، أحال إلى لجنة الأصول بحثاً لبعض الأعضاء العاملين والمراسلين ، انتهى أحدُها - بعد الدراسة - إلى ما يأتي :

«يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة فَعُولٍ بمعنى فاعلٍ ؛ لما ذكره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه ؛ وما ذكره ابن مالك في التسهيل من أن امتناع التاء هو الغالب ؛ وما ذكره السيوطي في «المهم» من أن الغالب ألا تلحق التاء هذه الصفات ؛ وما ذكره الرضي من قوله : «ومما لا يلحق تاء التأنيث غالباً ، مع كونه صفةً ، فيستوي فيه المذكر والمؤنث : فَعُولٌ» .

«ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء على فَعُولٍ ، بأنَّ صِيغَ المبالغة ، كاسم الفاعل ، يمكن أن تتحوَّل إلى صفاتٍ مشبهةٍ ، وعلى ذلك ، في حالة دلالتها على الصفة المشبهة ، يمكن أن نلمح المعنى الأصلي لها ، وهو المبالغة ، فتدخل عليها التاء ، جَرِيًّا على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل وفي صيغ المبالغة للتأنيث .

«وعلى هذا يجري على تلك الصيغة - بعد جواز تأنيثها

### (١٤١٢) الْخَفِيرُ لَا الْغَفِيرُ

وَيُسَمُّونَ الْمُجِيرَ وَالْحَامِيَ غَفِيرًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَفِيرُ كَمَا تَقُولُ الْعَاجِمُ .  
 ومن معاني الخفير :  
 (أ) المُجَارُ المُدَاعِفُ عَنْهُ .  
 (ب) المرأة الشديدة الحياء ، وتُسمى الخفيرة أيضاً .  
 أمَّا الغفير فعناه :

(أ) الكثير .

(ب) شَعْرٌ صِغَارٌ قِصَارٌ كَالزَّغَبِ ، يَكُونُ عَلَى اللَّحْيَيْنِ ، وَالجَبْهَةِ ، وَالقَفَا ، وَساقِ المرأةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَيُسَمَّى الْغُفَارُ أَيْضًا .  
 (ج) يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمَاءَ غَفِيرًا ، وَجَمَّ الْغَفِيرَ ، وَجَمَاءَ الْغَفِيرِ ، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ : جَاءُوا جَمِيعُهُمْ شَرِيفُهُمْ وَوَضِيعُهُمْ ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَهْمٌ كَثِيرُونَ .

### (١٤١٣) الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ

#### الغِلَاطُ

ويقولون : فُلَانٌ مشهورٌ بِغِلَاطَتِهِ ، وَالصَّوَابُ : مشهورٌ بِغِلَاطَتِهِ ، أَي : بِفِطَاظَتِهِ وَقَسَوَتِهِ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمُنُّ ، وَالوَسِيطُ .  
 ويجوز أن نقول أيضاً إنه مشهورٌ بـ :

(١) غِلَاطَتِهِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ :

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَليَجِدُوا فِيكُمْ غِلَاطَةً﴾ .

وأوردَ الْغِلَاطَةَ أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَغَرِيبُ القرآنِ لِلسيِّجِسْتَانِيِّ ، وَالرَّجَّاجُ ، وَهَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وَمجازُ الأساسِ ، وَالعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَدُوزِي ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمُنُّ ، وَالوَسِيطُ .

(٢) وَغِلَاطَتِهِ : قِراءَةُ الأَعْمَشِ وَعاصِمِ لِلآيَةِ المذكورةِ فِي

## (١٤١٥) أَكْثَرُ الْغُرَفِ مُغْلَقٌ

ويقولون : أَكْثَرُ الْغُرَفِ مُغْلَقَةٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ : أَكْثَرُ الْغُرَفِ مُغْلَقٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (مُغْلَقٌ) هِيَ خَيْرٌ لِلْمَبْتَدَأِ (أَكْثَرُ) . وَ (الْغُرَفُ) مضاف إليه ، لا مبتدأ . وهذا الخطأ شاع كثيراً في أيامنا هذه ، مع أَنَّ انْتِهَاهَا بَسِيطًا يَكْشِفُهُ ، وَحَوْلُ ذُوْنَ الْوُقُوعِ فِيهِ .

## (١٤١٦) الْغِلُّ

وَيُسَمَّوْنَ الْحِقْدَ الْكَايِنَ وَالْعِدَاوَةَ غِلًّا ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْغِلُّ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾ . وَقَدْ ذَكَرَ الْغِلُّ بِمَعْنَى الْحِقْدِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْغِلُّ أَيْضًا : مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَهْذِيبُ الْأَفْظَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (بَابُ الْغَضَبِ وَالْحَيْدَةِ وَالْعِدَاوَةِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْغِيلِلُ يَعْني الْحِقْدَ أَيْضًا كَالْغِلِّ .

أَمَّا الْغُلُّ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) الْعَطَشُ الشَّدِيدُ ، كَالْغَلِّ وَالْغَلَّةِ .

(ب) الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ .

## (١٤١٧) الْغَلَامَةُ

وَيُحْتَمِلُونَ مَنْ يُؤْرَثُ كَلِمَةَ الْغُلَامِ ، وَيَقُولُ : غَلَامَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ وَالْوَسِيطَ أَهْمَلَا ذَكَرَ الْغَلَامَةَ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْغَلَامَةَ كُلُّ مَنْ مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي «تَكْمَلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ» ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَاسْتَشْبَهَ الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ بَيْتَ أُوسَ بْنِ غَلْفَاءَ الْهَجِينِيِّ ، بِصِفِّ فَرَسًا :

رَقْمُ (١) ، وَمَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّجَاجُ ، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَغُلْظِيهِ : قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ حَبِيشٍ ، وَأَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، وَالسُّلَمِيِّ لِلآيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي رَقْمِ (١) ، وَمَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّجَاجُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ المَتْنُ أَنَّ الْغِلْظَةَ هِيَ أَشْهَرُ الْكَلِمَاتِ الْأَخِيرَةِ الثَّلَاثِ . (٤) وَغُلْظِيهِ : مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْغِلْظَ مُصَدَّرٌ .

وَأوردَ مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْغِلْظَةَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَهَذَا خَطَأً طَبَعًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : غَلْظُ يَغْلِظُ غِلْظًا ، وَغِلْظَةً ، وَغِلْظَةً ، وَغِلْظَةً .

وَيُجِزُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْقَامُوسُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمَعْجَمَاتِ : غَلْظُ يَغْلِظُ .

## (١٤١٤) غِلَافُ الرِّسَالَةِ أَوْ ظَرْفُهَا لَا مُغْلَفُهَا

ويقولون : اشْتَرَى خَمْسِينَ مُغْلَفًا لِيَضَعَ فِيهَا رِسَائِلَهُ . وَالصَّوَابُ : اشْتَرَى خَمْسِينَ غِلَافًا ؛ لِأَنَّ الرِّسَالَةَ أَوْ الْكِتَابَ حِينَ يُوضَعَانِ فِي ظَرْفٍ ، تَكُونُ الرِّسَالَةُ هِيَ الَّتِي أَصْبَحَتْ مُغْلَقَةً بِذَلِكَ الْغِلَافِ ، وَالكِتَابُ هُوَ الَّذِي أَصْبَحَ مُغْلَقًا بِذَلِكَ الْغِلَافِ .

لِذَا يَجِبُ أَنْ نُسَمِّيَ مَا تَوَضَّعَ فِيهِ الرِّسَالَةُ غِلَافًا أَوْ ظَرْفًا ، لَا مُغْلَفًا .

ومُرَكَّضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها تُهَانُ لَهَا الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ  
وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ سَفِيانَ الْأَسَدِيِّ .

واكتفى المختار والمصباح بالاستشهاد بِعَجْرِ بَيْتِ الْهَجْمِيِّ .  
ويقول المصباح ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ إنَّ كلمةَ (عَلَامَةُ)  
وردتْ في الشِّعْر ، ولست أرى ما يمنع استعمالها في النَّثْرِ أَيْضًا .  
وأنا ما زلتُ أدعو إلى إجازة استعمالِ الضَّرورَاتِ الشِّعْرِيَّةِ  
في النَّثْرِ أَيْضًا .

### (١٤١٨) الْغَلْيُونُ ، الشُّبْكُ

يُطْلَقُ الْوَسِيطُ عَلَى الْأَدَاةِ ، الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا النَّثْرُ لِيُدخَنَ ،  
أَسْمُ الشُّبْكِ ، ويقولون إنَّ الكلمةَ مِنَ الدَّخِيلِ ، ولكنه لم يذكر  
الغَلْيُونُ ، وهي كلمةٌ مِنَ الدَّخِيلِ أَيْضًا ، ومعروفةٌ في جُلِّ  
البلادِ الْعَرَبِيَّةِ .

وكلمةُ الشُّبْكِ لم أجدْها في أيِّ معجمٍ آخَرَ مِنَ المعجماتِ  
الكثيرةِ الَّتِي لَدَيْ ، ولم أسمعْها إلا في بغداد ، حيثُ يستبدلون  
بِالْكَافِ قَافًا (شُبُق) .

ولما كانتِ الكلمتانِ دخيلتينِ ؛

وكان الغلْيُونُ أَكْثَرَ انْتِشارًا مِنَ الشُّبْكِ ؛

وما دامتْ في بيروتِ أَسْرَةٌ كَبِيرَةٌ اسْمُهَا أَسْرَةُ الْغَلْيَانِيِّ ،  
الَّتِي مِنْهَا الْأَدِيبُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ مِصْطَفَى الْغَلْيَانِيُّ ، مؤلِّفُ «جامعِ  
الدُّروسِ الْعَرَبِيَّةِ» و «نظراتِ في اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ» وغيرِهما من  
الكتبِ النَّفِيسَةِ ، والمتوفى عام ١٩٤٤م ، فإنِّي أقترحُ على مجامعنا  
الأربعةِ الموافقةَ على استعمالِ إحداهما أو كليهما ، وأنا أؤيِّرُ  
التَّوصِيَةَ باستعمالِ كلمةِ الْغَلْيُونِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ شِيعًا مِنَ  
الشُّبْكِ .

وَالشُّبْكُ أَحَدُ جُمُوعِ الشُّبَكَةِ ، الَّتِي هِيَ شَرَكُ الصَّيَادِ  
فِي الْمَاءِ .

### (١٤١٩) عَمَدُ السَّيْفِ وَاعْمَدُهُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَمَدَ السَّيْفِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَعْمَدَ السَّيْفِ . وَجُمَلْنَا : عَمَدَ السَّيْفِ فَهُوَ مَعْمُودٌ ،  
وَأَعْمَدُهُ فَهُوَ مَعْمَدٌ : صحيحتانِ ؛  
(الْفَرَاءُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنِيَّةِ

الْأَفْعَالِ ، وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ لِلْهَمْدَانِيِّ «باب في عَمَدِ السَّيْفِ» ،  
وَأَصْدَادُ الْأَنْبَارِيِّ «مادة شام السَّيْفِ» ، وَالصَّحاحُ ، وَالتَّلْخِصُ  
لَأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ «باب ما في السَّيْفِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ  
الْمِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْإِفْصَاحُ فِي فَهْمِ اللَّغَةِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ) .

وجاءَ في النَّهْايَةِ : [في شرح الحديث : «إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَني اللهُ  
بِرَحْمَتِهِ» أَي يُلَبِّسِيهَا وَيَسْتَرِّي بِهَا . مَأخُودٌ مِنْ عَمَدِ السَّيْفِ ،  
وهو غِلافُهُ . يُقالُ : عَمَدْتُ السَّيْفَ وَاعْمَدْتُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الحديثِ] .

وَفِعْلُهُ : عَمَدَ السَّيْفَ يَغْمَدُهُ وَاعْمَدُهُ عَمْدًا .

### (١٤٢٠) عَمْدَانُ

هُنَالِكَ قَصْرٌ مشهورٌ في صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ  
فِي الْفُخَامَةِ وَالصَّخَامَةِ ، ظَلٌّ قَائِمًا حَتَّى هَدَمَهُ عَثَانُ بْنُ عَفَّانَ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . واخْتَلَفَ فِي بَازِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، بَنَاهُ لِيَلْقَيْسَ زَوْجَتَهُ ، مَلِكَةَ سَبَأَ . وَفِي الرُّوضِ  
الْأَنْفِ : هُوَ حِضْنُ كَانَ لَهْوَذَةَ بْنَ عَلِيٍّ ، مَلِكِ الْيَمَامَةِ . وَذَكَرَ  
ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ يَعْزَبَ بْنَ قَحْطَانَ أَنْشَأَهُ ، وَأَكْمَلَهُ بَعْدَهُ وَائِلُ بْنُ  
حُمَيْدِ بْنِ سَيِّدٍ ، وَكَانَ مَلِكًا مُتَوَجِّعًا كَأَبِيهِ وَجَدَّهِ . وَالَّذِي رَجَّحَهُ  
الْكَلْبِيُّ أَنَّ الَّذِي بَنَاهُ هُوَ يَشْرُحُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ سَيِّدٍ ،  
جَدُّ بَلْقَيْسَ ، بَنَاهُ بِأَرْبَعَةِ وُجُوهِ : أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ، وَأَصْفَرَ ،  
وَأَخْضَرَ ، وَبَنَى دَاخِلَهُ قَصْرًا بِسَبْعَةِ سَقُوفٍ ، بَيْنَ كُلِّ سَقْفَيْنِ  
أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . هَذَا الْقَصْرُ الْعَظِيمُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ عَمْدَانِ أَوْ  
عَمْدَانِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : عَمْدَانُ : (الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، تَحْقِيقُ  
رَايَتِ ، فِي الْبَابِ ٣٢ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .  
وَعَمْدَانُ أَيْضًا هُوَ أَحَدُ جُمُوعِ الْعَمْدِ (قِرَابِ السَّيْفِ) ، كَمَا ذَكَرَ  
الْعَبَابُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَيْضًا أَنَّ عَمْدَانُ : قَبَّةٌ سَيْفٍ مِنْ ذِي بَرَزٍ ،  
وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهُ قَصْرُهُ بِصَنْعَاءَ .

وَوَرَدَ ذِكْرُ عَمْدَانِ كَثِيرًا فِي الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ ؛ قَالَ ذُو جَدَنٍ

الْهَمْدَانِيُّ :

(مولدة). ونحن لا نستطيع استعمالها لأن مجامعنا لم تنصح لنا بذلك.

وهنالك الهزمة، وتعني الثقرة في الصخر ونحوه (الأزهري، والصحاح، والتلخيص لأبي هلال العسكري (فصل في ذكر الوجوه)، والأساس، واللسان، والمصباح، والقاموس، ومستدرک التاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

وقال الأزهري إنها من مترادفات التونة. ومما قاله الصحاح إن الهزمة هي الثقرة في الصدر، وفي التفاحة إذا غمزتها بيديك، ونحو ذلك. وقال التلخيص إنها الثقرة في الخدين، وقال الأساس: الهزمة في الأرض هي الحفرة. وذكر اللسان ومستدرک التاج أنها كل ثقرة في الجسد.

وتجمع الهزمة على: هزم، وهزوم، وهزومات.

أما الغمارة فمن معانيها:

- (١) الفتاة التي تحسن غمز الأعضاء، أي: كسبها باليد.
- (٢) التي تشير بعينها، أو يدها، أو حاجبها، أو جفنها. ويقول التاج في مادة (رمز) إنها مترادفة لكلمة (رمارة).
- (٣) الغمارة: مؤنث (الغماز)، وهي التي تسعى بالناس شراً (غمزمت بفلان)، أو هي التي تطعن في الناس (غمزمت على فلان).

### (١٤٢٢) الغامق

ويحظنون من يقول: غمق لون عيني طفلاً، أي: صار لونها مائلاً إلى السواد؛ لأن المعجمات لم تذكر للفعل (غمق) هذا المعنى، ولأن التاج قال في مستدرکيه: «وأما الغامق والعميقة بمعنى الثقل في الألوان فعامية». وقال المتن في هامشه: «وعند العامة: الغامق من الألوان هو الثقل منها».

ولكن:

جاء في المعجم الوسيط أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال الغامق من الألوان، بمعنى المائل إلى السواد. وأنا أقترح على مجامعنا أن يشمل الغامق جميع الألوان، بدلاً من أن يقتصر على الأسود وحده.

ومن معاني غمق يغمق عمقاً:

وغمدان الذي حدثت عنه  
بناه مثبداً في رأس ينيق

وقال دجيل الخراعي:

منارل الحمي من غمدان فالتصد  
فمأرب، فظفار الملك، فالجد  
وقال أبو الصلت يمدح ذا بزني:

فأشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً

في رأس غمدان داراً منك محللاً

وقال شاعر آخر:

هل بعد غمدان أو سلحين من أثر

أو بعد بيتون بيتي الناس أبيتاً؟

وسلحين وبيتون يقال إنهما قصران في صنعاء أيضاً.

### (١٤٢١) الفحصه، والتونة، والهزمة، (لا) الغمارة

ويقولون: في حده غمارة، ويريدون بها الثقرة التي تظهر في الخد عند الضحك. ويؤيدهم في قولهم هذا متن اللغة في مادة «التونة»، التي يقول فيها إن الثقرة في الخد تسمى غمارة. والصواب: هي الفحصه، التي قال إنها الثقرة في الخدين أو الذقن كل من اللسان، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط. وقصرها على ثقرة الذقن: الأساس، والقاموس، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

أما الثقرة في ذقن الصبي الصغير فاسمها تونة. حكى الهروي في الغريبين أن عثمان بن عفان رضي الله عنه رأى صبياً مليحاً، فقال: دسما تونته، أي سودها لثلاث نصيبه العين.

وذكر أيضاً أن الثقرة في ذقن الصبي الصغير تسمى تونة كل من الأزهري، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وقال الأزهري إن للتونة مترادفات كثيرة منها: الخنبة، والثومة، والوهدة، والقلدة، والهرنمة، والعرنمة، والخرنمة. ونقلها عنه اللسان والتاج، وأنا أوصي بإهمالها.

وقال المتن: تسمى التونة خاتم الحسن، وطابع الحسن

## (١٤٢٤) الشَّاةُ لا الغنمة

ويقولون: ذبحَ الجَزَارُ غنمَةً، أي أثنى من الضَّانِ أو ذَكَرًا. والصَّوابُ: ذَبَحَ شاةً أو حروفًا، لأنَّ الغنمَ لا واحدَ له من لفظِهِ، وواحدُهُ هو الشَّاةُ كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، والتَّهذِيبُ، والمحكَّمُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ.

أما الذين يقولون إنَّ الغنمَ لا واحدَ له فنهم: اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وابنُ الأَباريِّ، والتَّهذِيبُ، وأبو بكرٍ مُحَمَّدُ الزَّبيديُّ (في لُحْنِ العوامِ)، والصَّحاحُ، والمحكَّمُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

والغنمُ كلمةٌ مؤنثةٌ تقعُ على الذَّكُورِ والإناثِ، وتُجمَعُ على: (أ) أغنامٍ: اللسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(ب) وَغنومٍ: اللسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(ج) وَأغانيمٍ: أبو جُنْدَبٍ الهُدَلِيُّ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ.

وَ الغنمُ هي القطيعُ مِنَ المَعْرِ والضَّانِ، وقد تَنَوَّها على غنميينَ، على إرادةِ القَطِيعِينِ أو البَرَبِينِ، كما يقولُ ابنُ سيدهِ واللَّسانُ.

أما تصغيرُها فعَلَّ غنمَةً، لأنَّ أسماءَ الجموعِ التي لا واحدَ لها من لفظِها، إذا كانتَ لغيرِ الآدميينَ، فالتَّأنيثُ لازمٌ لها في التصغيرِ.

ولما كانتِ العامَّةُ هي التي تُطلقُ على أثنى الضَّانِ اسمَ (غنمَةٍ)، ولما كانَ هذا الاسمُ معروفًا في جميعِ البلادِ العربيَّةِ التي أعرفُها، ولما كانَ حِرْمَانُ الشَّاةِ من إرجاعِ اسمِها إلى حُرُوفِها الأصليَّةِ (غنمَةً)، دونَ وجودِ مُسَوِّغٍ منطقيٍّ لذلك، فإتني أقتُرِحُ على مجامعنا الأربعةِ والمكتبِ الدائمِ لتنسيقِ التعريبِ في الرِّباطِ، أنْ يُدخِلوا كلمةَ الغنمَةِ في معاجِننا، مُجارةً لِلعامَّةِ، وتقليماً لأَلفِطارِ الشَّادِزِ التي أُنتشِيتُ في جسمِ ضادنا المحبوبةِ، لئُسَكِّتَ بذلكَ أفواهَ أعداءِ اللُّغةِ العربيَّةِ، الذين يَرَبِّصُونَ بها الدَّوائرَ

(١) غَمِقَ الزَّرْعُ: أصابَهُ نَدَى فلم يَجِفَّ، فهو: غَمِيقٌ.

(٢) غَمِقتِ الأَرْضُ: (أ) رَكَبها النَّدى.

(ب) قَرِبَتْ مِنَ المِياهِ وَالتَّرْوِيرِ.

(٣) غَمِقَ البَلَدُ: كانَ كَثِيراً المِياهُ، رَطَبَ الهِواءَ، فهو: غَمِيقٌ.

(٤) الغَمِيقُ: النَّدى.

ويقولُ المتنُّ: غَمِيقٌ يَغْمِيقُ، وَغَمِيقٌ يَغْمِيقُ لُغَةً.

## (١٤٢٣) غَمِي عَلَيْهِ وَأَغْمِي عَلَيْهِ

ويحطِّنونَ مِنَ يقولُ: غَمِي عَلَيْهِ، أي: عَرَضَ لَهُ ما أَفقدَهُ الحِيسَ والحِرْكَةَ. ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: أَغْمِي عَلَيْهِ، كما جاءَ في معجمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ، وفاقَهُ اللُّغَةُ لِلتَّعالِي (فصل في ضُروبِ مِنَ العَنَشِيِّ)، وفي الأَساسِ، وَاليَهايةِ، وَالمُغْرِبِ.

ولكن:

يُجِيزُ قولَ الجَمَلتينِ: غَمِي عَلَيْهِ وَأَغْمِي عَلَيْهِ كِلتَهِما كُلُّهُ مِنَ أدبِ الكاتِبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالِ)، وابنِ كَيْسَانَ (أبو الحسنِ)، وَالصَّحاحِ، وَالمختارِ، وَاللَّسانِ، وَالمصباحِ، وَالقاموسِ، وَالتَّاجِ، وَالمَدِّ، وَمحيطِ المِحيطِ، وَجُمعَةُ الرَّايدِ لِإبراهيمِ اليَازِجِيِّ (فصل في الأعتلالِ وَالصَّحَّةِ)، وَأقربِ المِوارِدِ، وَالمَتَنِ، وَالمِوسِيطِ.

وَاكتفى ابنُ السِّكِّيتِ في «الألفاظِ» بِذَكَرِ جَمَلَةٍ (غَمِي عَلَيْهِ) وَحَدَّها. وَلكنَّ ذَكَرَ في الحاشِيةِ أَنَّ ابنَ كَيْسَانَ قالَ: (غَمِي عَلَيْهِ) لُغَةً ضَعِيفَةٌ، وَأفصحُ مِنا: (أَغْمِي عَلَيْهِ).

نقولُ: غَمِي عَلَيْهِ غَمِي، فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ؛ وَأَغْمِي عَلَيْهِ إِغْمَاءٌ، فَهُوَ مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ.

وَمِنَ مَعانِي غَمِيٍّ:

(١) غَمِيَّ اليَوْمَ وَاليَليْلُ: دَامَ غَيبُهُما، فلم يَرُ فِيهِما شَمْسٌ وَلا هِلالٌ.

وَمِنَ مَعانِي أَغْمِيٍّ:

(١) أَغْمِيَّ اليَوْمَ وَاليَليْلُ: غَمِيٌّ. يُقالُ: أَغْمِيَّ عَلَينا هِلالُ، فَهُوَ مُغْمِيٌّ: إِذا حالَ دونَ رُؤِيتِهِ غِمْ أو ضِبابٌ.

(٢) أَغْمِيَّ عَلَيْهِ الخَبْرُ: خَفِيَ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَغْنِيَةَ: الْفَرَاءُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَابْنُ سَيْدَةَ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالصَّاعَانِي ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْإِغْنِيَةَ: الْفَرَاءُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالصَّاعَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَغْنِيَةَ ، أَوْ الْأَغْنِيَةَ وَالْإِغْنِيَةَ كِلْتَمَا ، عَلَى  
أَغَانٍ: الْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَغْنِيَةَ أَعْلَى مِنَ الْأَغْنِيَةَ: ابْنُ سَيْدَةَ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَجْمَعُ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ الْأَغْنِيَةَ وَالْإِغْنِيَةَ عَلَى: أَغَانٍ .

(١٤٢٧) غَاثُهُ يَغُوْثُهُ فَهُوَ مَغِيْثٌ وَأَغَاثُهُ يُغِيْثُهُ فَهُوَ

### مُغَاثٌ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ: غَاثُهُ يَغُوْثُهُ غَوَاثًا وَغِيَاثًا (مَعْنَى: أَعَاثُهُ  
وَنَصْرَهُ) ، فَهُوَ مَغِيْثٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَعَاثُهُ يُغِيْثُهُ  
إِعَاثَةً وَ مَغُوْثُهُ ، فَهُوَ مُغَاثٌ (مُعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي  
ذَكَرَ أَيْضًا: غَاثُهُ يَغِيْثُهُ: أَعَاثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ  
لِلْهَمْدَانِيِّ «بَابُ الْأَسْتَعَاثَةِ» ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَدُوْزِي الَّذِي ذَكَرَ الْمَصْدَرِ الْإِعَاثَةَ وَحْدَهُ) .

وَلَكِنْ:

يُحِيزُ غَاثُهُ يَغُوْثُهُ غَوَاثًا وَغِيَاثًا فَهُوَ مَغِيْثٌ كُلُّ مَنْ ابْنُ سَيْدَةَ ،  
وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ ابْنُ سَيْدَةَ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَالْمَتْنُ إِنَّ (أَعَاثَهُ) أَعْلَى مِنْ (غَاثَهُ) .

وَهُنَالِكَ غَاثُهُ يَغِيْثُهُ غِيَاثًا ، وَهِيَ لَعَةٌ قَلِيلَةٌ .

أَمَّا غَاثُ اللَّهِ الْبِلَادُ يَغِيْثُهَا غِيَاثًا فَالْأَرْضُ مَغِيْثَةٌ وَ مَغِيْوَةٌ ،  
فَعَنَا: أَنْزَلَ بِهَا الْغِيْثَ . وَغَاثُ الْغِيْثِ الْأَرْضُ غِيَاثًا: نَزَلَ بِهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ: «أَدْعُ اللَّهَ يَغِيْثُنَا» .

وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَتْ: غَاثُ اللَّهِ الْبِلَادُ يَغِيْثُهَا: مَعْجَمُ

لِلْإِسَاءَةِ إِلَى شُعْمَةَ لَعْنَتَا الْخَالِدَةِ ، الَّتِي سَبَقَى مَا بَقِيَتْ الْفَصَاحَةُ  
وَالْإِقْبَاقُ عَلَى سَطْحِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ .

وَسَوْفَ أَقْرَحُ عَلَى أَصْدِقَائِي وَزَمَلَائِي الْخَالِدِينَ ، رَئِيسِ  
جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُرْدُنِّيِّ وَأَعْضَائِهِ ، أَنْ يُوَاظِقُوا عَلَى إِدْخَالِ  
الْفَنَمَةِ فِي مَعَايِمِنَا ، وَيَطْلُبُوا بَعْدَ ذَلِكَ مُوَافَقَةَ اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ  
اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اقْتِرَاحِي هَذَا ؛ جَبْرًا لِخَاطِرِ هَذَا  
الْحَيَوَانَ الْوَدِيعِ الَّذِي لَمْ يَكْفُنَا الْأَعْتَادُ عَلَى حَيَاتِهِ ، حَتَّى رُحْنَا  
نَعْتَدِي عَلَى بُنْيَانِهِ اللَّغَوِيِّ .

(١٤٢٥) اغْتَنَمَ الْفُرْصَةَ ، انْتَهَزَهَا ، اهْتَبَلَهَا

وَيَقُولُونَ: اسْتَعْنَمَ الْبَصَرَ فُرْصَةً غِيَابِنَا عَنِ الْمَنْزِلِ ، فَاقْتَحَمَهَا  
وَسَرَقَ مَا خَفَّ حَمْلُهُ ، وَغَلَا ثَمَنُهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ: اغْتَنَمَ  
الْفُرْصَةَ ، أَوْ انْتَهَزَهَا ، أَوْ اهْتَبَلَهَا كَمَا اتَّفَقَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَجَامِعُ .  
أَمَّا جَمَلَةُ الشَّيْءِ فَعَنَا: عَدَّهُ غِيْمَةً .

(١٤٢٦) الْأَغْنِيَةُ ، الْإِغْنِيَةُ ، الْأَغَانِيُ

الْأَغْنِيَةُ ، الْإِغْنِيَةُ ، الْأَغَانِي

يُحْطَى الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، فِي كِتَابِهِ «عَدْرَاتُ الْأَقْلَامِ  
فِي اللَّغَةِ» ، مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يَرْتَمُّ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمَوْزُونِ وَغَيْرِهِ ،  
أَسْمُ أَغْنِيَةٍ ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى أَغَانٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ  
أَغْنِيَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَغَانِيٌّ . وَكَتَفَى الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ وَالْمَخْتَارُ  
بِذِكْرِ الْأَغْنِيَةِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأَغْنِيَةَ ، وَالْإِغْنِيَةَ ، وَالْأَغْنِيَةَ ،  
وَالْإِغْنِيَةَ ، وَالْأَغَانِيَّ ، وَالْأَغَانِيَّ صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَغْنِيَةَ أَيْضًا: الْفَرَاءُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَابْنُ سَيْدَةَ ، وَالصَّاعَانِي ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْإِغْنِيَةَ: الْفَرَاءُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالصَّاعَانِي ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ جَمَعَ الْأَغْنِيَةَ ، أَوْ الْأَغْنِيَةَ وَالْإِغْنِيَةَ كِلْتَمَا  
عَلَى أَغَانِيٍّ: الصَّحَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والعباب، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

وقال معجم ألفاظ القرآن الكريم: يجوز أن نقول: أغاثه إغاثةً وغوثًا.

وقال ابن دُرَيْدٍ: غاثه يغوثه غوثًا هو الأصل فأميت.

وأنكر الأزهري وجود: غاثه يغوثه.

أما الغوث فهو قول: واغوثاه! بصوت عالٍ، ويجوز الغوث، وهو شاذٌ واردٌ على خلاف القياس؛ لأنه دلَّ على صوتٍ، والأفعال الدالة على صوتٍ لا تكون مفتوحة أبدًا، بل هي مضمومة كالصراخ، والوعاء، والثباح، أو مكسورة كالنداء والصباح، وهو قول الفراء، كما نقله الجوهري.

### (١٤٢٨) استغاثه واستغاث به

يُحْتَبَىٰ ابْنُ مَالِكٍ التُّحَاةَ فِي قَوْلِهِمْ: اسْتَغَاثَ لَهُ وَبِهِ. وَيَدْعَمُ رَأْيَهُ أَنَّ الْفِعْلَ اسْتَغَاثَ لَمْ يَتَّعَدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا بِنَفْسِهِ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَىٰ فِي الْآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ: ﴿إِذْ تَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾، وَوَرَدَ الْفِعْلُ اسْتَغَاثَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ.

وجاء أيضًا متعديًا بنفسه (استغاثه) في الصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والمختار، واللسان، والقاموس.

ولكنه قد يتعدى بالحرف أيضًا، كقول الشاعر:

حتى استغاث بماءٍ لا رشاءَ له

من الأباطح في حافاته البرك

وأجاز تعدية الفعل (استغاث) بنفسه وبحرف الجر كلُّ

من سيبويه، والعباب، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن الذي قال إن استغاثه أكثر، والوسيط.

واكتفى المصباح بذكر الفعل (استغاث به) وحده.

### (١٤٢٩) الغوغاء، والضوضاء، والضوضى،

### والجلبة، والضحج

ويحظنون من يقول: أحدث الطلاب غوغاء في ملعب

المدرسة، ويقولون إن الصواب هو: أحدثوا ضوضاء، أو

صوضى، أو جلبة، أو ضحجًا؛ لأن الغوغاء هم السفلة من الناس.

وهم في ذلك مصيبون، إلا أن الغوغاء تعني أيضًا الصوت والجلبة، وهي لم تطلق على السفلة من الناس إلا لكثرة لغظهم وصياحهم.

فيمَن ذَكَرَ أَنَّ الْغَوْغَاءَ تَعْنِي الصَّوْتَ وَالْجَلْبَةَ أَيْضًا: التَّهَابَةَ، وَاللِّسَانَ، وَالتَّاجَ، وَالْمَدَّ، وَالْمَتْنَ، وَالْوَسِيطَ.

وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْغَوْغَاءَ تَعْنِي الصَّوْتَ وَالْجَلْبَةَ: الصَّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْقَامُوسُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ.

وَانْفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الْغَوْغَاءَ بِمَعْنَى الْجَلْبَةِ وَاللَّغَطِ هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ. وَقَدْ عَرَّ مَحِيطُ الْمَحِيطِ هُنَا؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ.

وقد تعني كلمة الغوغاء: الجراد حين يخف للطيوان.

### (١٤٣٠) اغتال فلانًا

ويحظنون من يقول: اغتال المجرم فلانًا، ويقولون إن الصواب هو: غاله، أي: قتله غيلة. أو أخذه من حيث لم يدرك، أو خذعه، فذهب به إلى موضع فقتله فيه.

والحقيقة هي أن الفعلين اغتاله وغاله بمعنى. وممن ذكر الفعل اغتاله: الأصمعي، وابن الأعرابي، وابن السكيت، والتهديب، والمصباح، وأبو عبيد البكري، ومفردات الراغب الأصفهاني، والأساس، والتهابة، والمغرب، والعباب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، ومستدرک التاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

### (١٤٣١) الغواية

ويقولون: سلك طريق الغواية، اعتمادًا على معجم ألفاظ

القرآن الكريم، الذي جاء فيه: غوي يغوي غوايةً.

ولكن:

قال امرؤ القيس:

فقلت: بمن الله ما لك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

وقال الحريري في القامة القهقرية : مجلبة الغواية استغراق الغاية .

وهناك خمسة عشر مصدراً آخر تفتح العين ، وتقول : غواية (أبو عبيد ، والألفاظ الكتابية ، والصحاح ، والأساس ، والتهابة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) . وأنا أرجح أن هنالك خطأ مطبعياً ، لم ينتبه له المشرفون على طباعة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

أما معنى الغواية فهو :

- (١) الإمعان في الضلال ، والانهماك في الباطل .
- (٢) إكثار الرضيع من الرضاع ، حتى يتختم ويفسد جوفه .
- (٣) الخيبة .
- (٤) الجهل من اعتقاد فاسد .

وفعلها هو :

- (أ) غَوَى يَغْوِي غَيًّا وَغَوَايَةً } فهو غَاوٍ ، وَغَوِيٌّ ، وَغَيَانٌ .  
(ب) غَوِيٌّ يَغْوِي غَوِيًّا وَغَوَايَةً

(١٤٣٢) هذه الغابة كثيفة الأشجار

هذه الغاب الخمس كثيفة الأشجار

ويقولون : هنا الغاب كثيف الأشجار ، والصواب : هذه الغابة كثيفة الأشجار ، أو هذه الغاب الخمس كثيفة الأشجار ؛ لأن (الغاب) جمع مكسر مفردة (غابة) ، التي تجتمع على (غابات) أيضاً ، كما تقول المعجمات .

وقد تعني (الغابة) الجمع من الناس مجازاً .

(١٤٣٣) غامت السماء ، وأغامت ،

وأغيمت ، وغيمت ، وتغيمت

ويخطئون من يقول : أغامت السماء ، ويقولون إن الصواب هو : غامت السماء ، أي : غطاها الغيم . والحقيقة هي أن

الجملتين صحيحتان ، كما جاء في أدب الكاتب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكرت المعجمات أن الأفعال أغيمت ، وغيمت ، وتغيمت تحمل معنى الفعلين : غامت السماء وأغامت .

(١٤٣٤) الغيمة والغيم

ويخطئون من سمي واحدة الغيم : غيمة ؛ لأن الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن اكتفت بقولها : الغيم : السحاب . وعندما ذكرت الغيمة ، قيل إنها شدة العطش : تهذيب الألفاظ (المحقق) ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

وقيل أيضاً إن الغيم هو العطش : تهذيب الألفاظ (باب العطش) ، والصحاح ، والأساس ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، والمتن .

ولكن :

(١) عندما أجمعوا على أن الغيم هو السحاب ، نسوا أن قطعة السحاب هي (سحابة) ، كما أن قطعة (الغيم) يجب أن تكون (غيمة) ، كما قلنا في قطعة المزن (مزنه) .

(٢) جاء في المصباح : الغيم : السحاب ، الواحدة : غيمة ، والغيم مصدر في الأصل .

(٣) وقال محيط المحيط وأقرب الموارد : الغيمة واحدة الغيم .

(٤) وقال دوزي : الغيم واحدة غيمة .

(٥) وجاء في الوسيط : الغيمة : القطعة من الغيم كالسحابة .

أما جمع الغيم فهو : غيوم وغيام (اللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط) . واكتفى محيط المحيط وأقرب الموارد بذكر الجمع : غيوم .

## بَابُ الْفَاءِ

(١٤٣٥) الْفَاءُ السَّبِيَّةُ

يُذَكِّرُهُ أَعْلَامٌ كَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالْجَوْهَرِيِّ ، وَالرَّازِيِّ ، وَابْنِ الْأَثِيرِ الْمُبَارَكِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ .

أَمَّا تَأْنِيثُ الْفَأْسِ فَهُوَ دُونَ شَكِّ أَعْلَى ؛ لِأَنَّ مَعْظَمَ الْمَصَادِرِ اللَّغَوِيَّةِ تَنْصُ عَلَى تَأْنِيثِهَا .

وَقَدْ يُرَكَّبُ هَمْزُ الْفَأْسِ ، يُقَالُ : فَاسٌ كَمَا جَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : فَاسَهُ يَفَاسُهُ فَاسًا : ضَرَبَهُ بِالْفَأْسِ . وَتُجْمَعُ الْفَأْسُ عَلَى : أَفْؤُسٍ وَفُؤُوسٍ . وَزَادَ اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّنْجُ جَمْعَ تَكْسِيرِ ثَلَاثًا ، هُوَ : فُؤُوسٌ .

وَذَكَرَ التَّاجُ وَالْمَدُّ جَمْعَ تَكْسِيرٍ رَابِعًا ، هُوَ : فُؤُوسٌ .

وَيَقُولُونَ : لَا يَعْرِفُونَ دَارَكَ فَيَزُورُونَكَ ، وَالصَّوَابُ : لَا يَعْرِفُونَ دَارَكَ فَيَزُورُونَكَ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الدَّخَلَةَ هُنَا عَلَى الْفِعْلِ الْمَصْرَعِ الثَّانِي هِيَ الْفَاءُ السَّبِيَّةُ ، الَّتِي تُضْمَرُ (أَنَّ) بَعْدَهَا وَجُوبًا بَعْدَ النَّقِيِّ الْمُخْضِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ ، وَبَعْدَ جَوَابِ الطَّلَبِ الْمُخْضِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ ، وَالتَّنْهِي ، وَالدُّعَاءُ ، وَالِاسْتِفْهَامُ ، وَالْعَرْضُ ، وَالتَّحْضِيضُ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالتَّرْجِيحُ نَحْوُ : زُرْنِي فَأَكْرِمَكَ ، وَلَعَلَّ الْأَعْدَاءَ يَهْجُمُونَ فَتَسْحَقَهُمْ .

(١٤٣٦) هَذِهِ فَاسٌ ، هَذَا فَاسٌ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْفَأْسُ جَدِيدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْفَأْسُ جَدِيدَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْحَرِيرِيِّ (فِي الْمَقَامَةِ الطَّبِيبِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْجِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١٤٣٧) فُنَاتُ الْخُبْزِ مُنْتَبِزَةٌ عَلَى الْأَرْضِ

وَيَقُولُونَ : فُنَاتُ الْخُبْزِ مُنْتَبِزَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالصَّوَابُ : ... مُنْتَبِزَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ؛ لِأَنَّ الْفُنَاتَ مَذَكَّرٌ ، كَمَا قَالَ الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّيْبِيُّ إِبرَاهِيمُ الْبِيَازِجِيُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : فُنَاتُ الْمِسْكِ هُوَ كُسَارَتُهُ وَسُقَاطَتُهُ . وَجَاءَ فِي التَّاجِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : الْفُنَاتُ : مَا تَفَتَّتَ مِنَ الْمِسْكِ وَهُوَ الْكُسَارَةُ وَالسُقَاطَةُ .

أَمَّا الْمُعْجَمَاتُ الْأُخْرَى ، الَّتِي بَحَثْتُ فِيهَا عَنِ الْفُنَاتِ ، فَقَدْ اِكْتَفَيْتُ بِقَوْلِهَا : فُنَاتُ الشَّيْءِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، أَوْ مَا تَفَتَّتَ مِنَ الشَّيْءِ . وَأَسْمُ الْمَوْصُولِ (مَا) فِي هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ قَدْ يَكُونُ فِيهِ الْفُنَاتُ مَذَكَّرًا أَوْ مَوْثَنًا .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ التَّهْدِيبُ : «الْفَأْسُ الَّذِي يُقْلَقُ بِهِ الْحَطَبُ» .

(ب) وَقَالَ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ : «الْفَأْسُ وَاحِدُ الْفُؤُوسِ» .

(ج) وَأَجَازَ مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ فَاسٍ وَتَذَكِيرَهَا .

(د) وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ «فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسٍ رَأْسِهِ» : هُوَ طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا .

وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ أَيْضًا : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا ، وَإِنَّهَا لَنَحْلٌ عَمٌّ» . هِيَ جَمْعُ الْفَأْسِ الَّذِي يُشَقُّ بِهِ الْحَطَبُ وَغَيْرُهُ] .

فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا الْمَوَافَقَةَ عَلَى تَذَكِيرِ الْفَأْسِ أَيْضًا مَا دَامَ

(١٤٣٨) مِقْطَعٌ لَا فَتَّاحَةٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّصَلُّ الرِّقِيقِ مِنَ الْخَشَبِ ، أَوْ الْمَعْدِنِ ، أَوْ الْعَاجِ يُقْطَعُ بِهِ الْوَرَقُ ، أَسْمُ الْفَتَّاحَةِ .

ولكن :

والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
(٤) وَفِتَاخُ : اللّسان ، والتّاج ، والمدّ ، وذَبِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
والمتن .

(١٤٤٠) بَيَانُ الْحِسَابِ ، وَوَرَقَةُ الْحِسَابِ لَا  
الْفَاتُورَةَ

ويقولون : أرسل لنا التاجر البضاعة مع الفاتورة ، والفاتورة ،  
كما يقول محيط المحيط ، هي عند التجار لائحة تُرسلُ مع  
البضاعة ، تُدرجُ فيها أصنافُ البضاعة ، مع بيان كميتها ونميتها  
وأجرة نقلها .

ثم يقول محيط المحيط إن الكلمة إفريقية . فادامت الكلمة  
إفريقية ، وما دامت العربية تستطيع أن تُجدنا ب (بيان الحساب ،  
أو ورقة الحساب) ، فإن كل من يستعمل هذه الكلمة الإفريقية  
فاتورة) يكون مخطئاً .

(١٤٤١) فَتَشْتُهُ ، فَتَشْتُ عَنْهُ ، فَتَشْتُهُ

ويقولون : فَتَشْتُ عَلَيْهِ ، اعتماداً على قول المعجم الوسيط  
في طبعته الأولى : فَتَشَّ عَلَى فُلَانٍ : فَحَصَّ عَمَلَهُ (مولدة) .  
والصواب : فَتَشْتُهُ ، أو فَتَشْتُ عَنْهُ ، أو فَتَشْتُهُ ؛ لأن الوسيط  
حذف (فَتَشَّ عَلَى فُلَانٍ) في طبعته الثانية .  
ومعنى فَتَشْتُهُ : طَلَبْتُهُ في بحث . قَالَ شَيْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ :  
فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَةِ أَطْلَبُ فِيهِ بَيْتًا .

وجاء في المعجم الوسيط : فَتَشَّ الْأُمُورَ وَالْأَعْمَالَ :  
فَحَصَّهَا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا أَتَيْعَ فِي إِنْجَازِهَا مِنْ دَقَّةٍ وَأَهْتِمَامٍ .  
(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

والكلمات التي فيها فاء وتاء وشين قليلة جداً في اللغة  
العربية . وقد قال ابن دُرَيْدٍ الأَزْدِيُّ : «التاء والشين مع الفاء  
أهملت ، وكذلك حالهما مع القاف والكاف واللام» .

(١٤٤٢) الْفَتْنَةُ

هنالك نوعٌ من شَجَرِ السَّنَطِ ، أصفرُ الزَّهْرِ عَطْرُهُ ،  
يُطَلَّقُونَ عَلَيْهِ فِي فِلَسْطِينَ ، وَالْأُرْدُنِّ ، وَسُورِيَةَ ، وَبَنَسَانَ ،  
وَأَقْطَارَ عَرَبِيَّةٍ أُخْرَى ، أَسْمُ : الْفَتْنَةُ . وقد جاء في الوسيط أن  
الصواب هو : الْفَتْنَةُ ، وذكر أنها كلمة مولدة .

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع  
العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط  
١٩٦٧ ، في المادة رقم ١٠١ ، أن المؤتمر وافق على أن يُطلقَ  
على ذلك النَّصْلِ الرَّقِيقِ أَسْمُ : الْمَقْطَعِ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام  
١٩٧٣ ، ذُكِرَ أَنَّ الْمَقْطَعَ كَلِمَةٌ (مُحَدَّثَةٌ) ، وَفَاتَمَتْ أَنَّ كَلِمَةً  
مَجْمَعِيَّةً ، وَفُقِّحَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي اخْتِيَارِهَا .  
أما الفتحة فقد أطلقها المؤتمر نفسه ، في المادة رقم ١٠٤  
على الأداة من المعدن يُستعان بها على فتح العلب ونحوها .

(١٤٣٩) الْفَتْحَةُ أَوْ الْفَتْحَةُ ، تُجْمَعُ عَلَى :

فَتْحٍ ، وَفَتْوْحٍ ، وَفَتْخَاتٍ ، وَفِتَاخٍ

الْفَتْحَةُ هِيَ خَاتَمٌ يَلْبَسُ فِي أَصَابِعِ رِجْلِ الْمَرْأَةِ أَوْ يَدِهَا ،  
وهو لا فصوص له ، أو له فصوص ، وتطلق عليه العامة أَسْمُ  
الْمَجْسِ . وقد أنكر محمد القاسمي ، شيخ الزبيدي صاحب  
التاج الفتحية ، وقال إن الصواب هو الفتحية . واقتصَرَ على  
ذكر الفتحية كلُّ من ابن السكيت (في تهذيب الألفاظ) ،  
والصَّحاح ، والتلخيص لأبي هلال العسكري ، والمصباح .  
واكتفى دوزي والمعجم الوسيط بذكر الفتحية ، مع أن  
الْفَتْحَةَ وَالْفَتْحَةَ كَلِمَتَاهُمَا صَحِيحَتَانِ ، كما جاء في النهاية ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .  
وتُجْمَعُ الْفَتْحَةُ عَلَى :

(١) فَتْحٌ : تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالصَّحَّاحِ ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

(٢) وَفَتْوْحٌ : اللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) وَفَتْخَاتٍ : الصَّحَّاحُ ، وَاللّسان ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

أَمَا الْفِتْنَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

وقال ابنُ جنيّ : يُقالُ هذا البيتُ لِأَبْنِ قَيْسٍ .  
وَمِمَّنْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ كِلَا الْفِعْلَيْنِ : سَيَبُوهُ ، وَالْفَرَاءُ ،  
وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .  
وَذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ (أَفْتَنَهُ) تَجْدِيدُهُ كُلُّ مِنَ الْفَرَاءِ ، وَالتَّهْذِيبِ ،

وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ .  
وَالْتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ذَكَرُوا أَنَّ كَلِمَةَ (فَتَنَهُ)  
حِجَارِيَّةٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ سَيَبُوهُ : فَتَنَهُ : جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً . وَ أَفْتَنَهُ :  
أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ .

وَذَكَرَ أَبْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ أَفْتَنَهُ قَلِيلٌ .  
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ اسْتِعْمَالَ : أَفْتَنَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي فَتَنَ يَفْتِنُ فَتْنًا وَفُتُونًا :

(١) فَتَنَ الْمَعْدِينَ : صَهَرَهُ فِي النَّارِ لِيُخْتَبِرَهُ .

(٢) فَتَنَ فُلَانًا : عَذَبَهُ لِيُحَوِّلَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، أَوْ دِينِهِ .

(٣) فَتَنَهُ : رَمَاهُ فِي شِدَّةٍ لِيُخْتَبِرَهُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ  
سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً  
أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ .

(٤) فَتَنَ الشَّيْءُ فُلَانًا : أَعْجَبَ بِهِ وَاسْتَهْوَاهُ .

(٥) فَتَنَتُهُ الْمَرْأَةُ : وَلَهَّتُهُ .

(٦) فَتَنَ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : لَوَاهُ وَصَرَفَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ  
سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يُفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
إِلَيْكَ﴾ .

### (١٤٤٤) الاستفتاء الأول

كُنْتُ قَدْ وَجَّهْتُ الْأَسْفْتَاءَ الْآتِيَّ إِلَى مَجَامِعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشقَ وَبَغدَادَ ، وَالمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ  
فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ فِي الرِّبَاطِ ، وَالسَّادَةِ الْمَشْتَرِقِينَ وَأُدبَاءِ  
الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ :

(١) هَلْ تُجِيزُونَ وَضَعَ هَمْزَةٍ تَحْتَ الْأَلِفِ (إِ) فِي الْأَفْعَالِ  
الْحَمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ إِذَا جَاءَتْ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ ، مِثْلُ :  
(اجْتَمَعَ ، اسْتَقْبَلَ) ، أَمْ تَضَعُونَ تَحْتَ الْأَلِفِ كَسْرَةً (اجْتَمَعَ ،

(١) الْأَخْتِيَارُ بِالنَّارِ .

(٢) الْأَنْبِيَاءُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ :  
﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ .

(٣) الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّذَلُّهُ بِهِ .

(٤) الْأَسْتِهَارُ بِالشَّيْءِ .

(٥) الْأَصْطِرَابُ وَبَلْبَلَةُ الْأَفْكَارِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ  
آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ .

(٦) الْعَذَابُ . وَفِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ قَالَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ .

(٧) الضَّلَالُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَمَنْ  
يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾ .

(٨) فِتْنَةُ الصَّدْرِ : الْوَسْوَاسُ .

(٩) الْجُنُونُ .

(١٠) الْمَالُ .

(١١) الْأَوْلَادُ .

(١٢) الْكُفْرُ .

(١٣) الْفِتْنَةُ فِي الصَّرَاءِ : السَّيْفُ

(١٤) الْفِتْنَةُ فِي السَّرَاءِ : التَّسَاءُ .

وَتُجْمَعُ الْفِتْنَةُ عَلَى : فِتْنٍ وَفِتْنٍ .

### (١٤٤٣) فَتَنَهُ وَ أَفْتَنَهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْتَنَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فَتَنَهُ ، عِتَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ :  
﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ، فَلَهُمْ  
عَذَابٌ جَهَنَّمُ ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ . وَعِتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي  
مَعْجَمِ الْأَفْظِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَمَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَمُفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ (فَتَنَهُ) وَ (أَفْتَنَهُ) كِلَيْهِمَا : أَعْشَى هَمْدَانَ ،  
الَّذِي قَالَ :

لَيْنَ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ

سَعِيدًا ، فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ

إِسْتَقْبَلْ)؛ لأنَّ الهمزةَ في الأفعالِ الحماسيةِ والسُداسيةِ هي همزةُ وصلٍ، كما فعلَ: المُعْجَمُ الوسيطُ، ولسانُ العَرَبِ، وتاجُ العروسِ، والقاموسُ المحيطُ، وأقربُ المواردِ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ، ومُسْتَدْرَكُ المُعْجَمَاتِ لِرُتْهَارَتِ دوزي، ومدُّ القاموسِ لأدورد لَينَ، وشرحُ الحماسةِ للمرزوقي، وتفصيلُ آياتِ القرآنِ الحكيمِ لجول لابوم (ترجمةُ محمدِ فؤاد عبد الباقي)، ومُجْمَعُ الرائدِ لإبراهيمِ البازجي، وغريبُ القرآنِ للسَّجِسْتَانِي، والإفصاحُ في فَهْمِ اللُّغَةِ للصَّعِيدِي ومُوسَى، ومقاماتُ الحريريِّ، وأساسُ البلاغةِ لِلْمُخَشَّرِي، ومُحِيطُ المحيطِ، والصَّحاحُ، ومَثْنُ اللُّغَةِ، وإحياءُ التَّحْوِ لإبراهيمِ مُصْطَفَى، ومعجمُ الأديابِ، وتيسيرُ التَّحْوِ للدكتور عبد العزيزِ الفُوصِي ورفاقه، وأدبُ المُعَلِّمِ للمفلوطي والدكتور والي ورفاقهما، والخواطيرُ العِرابُ لجبر ضومط، والبُستانُ لِلتَّشاشِي، ومجموعَةُ التَّشاشِي، ومقدِّمَةُ مختارِ الصَّحاحِ.

(٢) هَلْ تَصْعُونُ التَّنوينَ على أعلى جانبِ الألفِ الأيمنِ (كتاباً، جازاً، رجالاً) كما فعلَ المُعْجَمُ الوسيطُ، والمعجمُ الكبيرُ، ولسانُ العَرَبِ، والمُحِيطُ، وأقربُ المواردِ، والمَنَارُ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ، وشرحُ الحماسةِ لِلْمَرْزُوقِي، وتَهذِيبُ الألفاظِ لِأَبِي السَّيِّكِي، وفي مقدِّمتهِ صفحةٌ بِحِطِّ ابْنِ السَّيِّكِي نَفْسِهِ، ومُجْمَعُ الرائدِ (الطبعةُ الثانيةُ)، والإفصاحُ في فَهْمِ اللُّغَةِ، والمِصْبَاحُ المُنِيرُ، ومقاماتُ الحريريِّ، وكشفُ الطُّرَّةِ لِلأَلُوسِي، والألفاظُ الكِنائِيَّةُ لِلْهَمْدَانِي (الطبعةُ التاسعةُ)، ومُحِيطُ المحيطِ، والصَّحاحُ، ومِجَانِي الأَدَبِ، وعَقْدُ الجَمَانِ لِناصِيفِ البازجيِّ، ورناتُ الثالثِ والثاني، ومفتاحُ المِصْبَاحِ لبطرس البُستاني، وإحياءُ التَّحْوِ، والخواطيرُ العِرابِ، ومقاماتُ بَدِيعِ الرِّمَّانِ الهَمْدَانِي، والأغاني (طبع دار الكُتُبِ المِصرِيَّةِ)، وصُبْحُ الأَعْشَى، ومعجمُ الأديابِ، ومَعْرِضُ الخُطوطِ العَرَبِيَّةِ، والعرْفُ الطَّيِّبُ لِناصِيفِ البازجيِّ، وسيرةُ ابنِ هشامٍ (معَ الآياتِ)، وتسهيلُ الإِمْلاءِ لعمريجي، والإِمْلاءُ العامُّ لِإِبِلَاسِ حَدَّادِ، وأدبُ المُعَلِّمِ لِلْمفلوطي ورفاقه، ومبادئُ العَرَبِيَّةِ لِلشُّرْتُوتِي، وقواعدُ اللُّغَةِ لرشيدِ عطية، والبُستانُ لِلتَّشاشِي، ومجموعَةُ التَّشاشِي، وكتابُ التَّعْرِيفَاتِ لِلجرجانيِّ، والمُعْجَمُ الكبيرُ؛ لِأَنَّ مُؤَلِّفِي هَذِهِ المَعاجِمِ وَالکُتُبِ أبوا أَنْ يُحْمَلُوا

وإليكم الأُجُوبَةُ حَسَبَ تواريخِ وُصولِها إليَّ:

١- ردُّ الذَّكُورِ ممدوحِ حَقِّي كبيرِ الخُبراءِ في المِكتَبِ الدائمِ لتَنسيقِ التَّعْرِيبِ في العالمِ العَرَبِيِّ - الرِّبَاطُ:

(أ) ما دامتِ الهمزةُ همزةً وصلٍ، فرقمِ الهمزةُ نَحْمًا خَطًّا وَعَبَثًا. إنَّ ماضيَ الحماسيِّ والسُداسيِّ وأمرهما ومصدرهما، وأمرُ التَّلَائيِّ كَلَّمَا هزنتها همزةً وصلٍ. وكذلك الكسرةُ نَحْمًا لا لزومَ لها. وأنتم نفسُكم سردتم ستة وعشرين مرجعاً يؤيدُ هذا الرَّأيَ، فهو إذنٌ مقبولٌ بحكم الإجماعِ تقريباً.

(ب) إنَّ حروفَ العِلَّةِ في الأصلِ امتداداتٌ صوتيَّةٌ لحركاتِها، والتَّنوينُ تكملةٌ لِعِنَّةِ الحَرَكَةِ ومُوسِيقاها، ولذا لا نرى بأساً من تحميلِ الألفِ هذا التَّنوينَ ما دامتْ قد أَضْبَحَتْ حَرْفاً. أمَّا قولُ النُّحاةِ بأنَّها حَرْفٌ معتلٌّ مريضٌ يكفيه أَنْ يُحْمَلَ حَرَكَتُهُ وحدهُ فكيف نُحْمِلُهُ حَرَكَتَيْنِ، فقولٌ فيه كثيرٌ مِنَ الحِنايِنِ الفَلَسِّيِّ!!! ونحنُ نعتقدُ أَنَّ الألفَ من أقوى الحروفِ، إنَّ لم تكنْ في واقعها أَوْفاهَا وأشدَّها جَلْدًا وصلابةً. ألا تَرَى أنَّها تستطيعُ أَنْ تَتَغَيَّرَ وتبَدَّلَ وتتنكَّرَ، وتلبسَ لكلِّ حالٍ لَبُوسًا؛ فتارةً تكونُ ممدودةً مبسوطةً، وطوراً مهموزةً مفصولةً، وحيثما موصولةً، وأحياناً مقصورةً؟ فأَيُّ حَرْفٍ من حروفِ اللُّغَةِ يستطيعُ هذا التَّلَوِّيُّ والتَّغَيُّرُ والتَّبَدُّلُ والتَّلَوُّنُ سِوَاهَا؟! ومعَ هذا كَلِمَةٌ، فإنَّا نُفَضِّلُ متاعَةَ الأَكْثَرِيَّةِ المطلقةِ من علماءِ اللُّغَةِ، ورسمَ التَّنوينِ على الحروفِ السَّابِقِ حَبًّا بتوحيدِ الحِطِّ، ورغبةً عن الشُّذُوذِ عن المجموعِ.

إنَّ مِكتَبَ تَنسيقِ التَّعْرِيبِ يُحَلِّمُكُمْ أعظمَ إجلالٍ، ويقدرُ جهودكم المبرورةَ، ويقفُ إلى جانبكم في الدِّفاعِ عن لغةِ

أرجح الاكتفاء بالحركة حتى لا يهيم القارئ في طبيعة همزة الوصل.

عبد الهادي هاشم

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

القرآن الكريم ، ويشد أزركم ، ويرجو أن يوفقكم الله تعالى إلى متابعة الطريق النبيل الذي بدأتوه ودمتم .

كبير الخبراء

الدكتور ممدوح حقي

٥ - ردّ المجمع العلمي ببغداد :

.....

نقل إليكم في أدناه موجز ما أقره مجلس المجمع العلمي العراقي في جلسته المنعقدة في ١١/٤/١٩٧٢ حول كتابة همزة الوصل واقعة في أول الكلام :

«يفضّل المجمع العلمي العراقي أن تعامل همزة الوصل حين تردّ في أول الكلام معاملة همزة القطع في الرسم ، أخذاً برأي أكثرية علماء رسم الحروف وتجنّباً لؤلهم في النطق ، فهي :

أ - تنطق وتكتب تحت الألف ومن تحبها الكسرة في حالة الكسر ، وذلك في مثل : إبتدأ العمل يوم كذا . استغفر الله . أعلم يا زيد .

ب - تنطق وتكتب فوق الألف ، وفوقها فتحة في حالة الفتح وذلك في مثل : آل . أيمن .

ج - تنطق وتكتب فوق الألف وفوقها ضمة في حالة الضم ، وذلك في الأمر المضموم العين ، نحو : أكتب يا زيد ، وفي الماضي المبني للمجهول ، نحو : أنطلق به .

أما رسم التّونين في نهاية الأسم في حالة الفتح ، فإن المجمع يفضّل أن يرسم التّونين على يمين الجانب الأعلى من الألف ، وذلك في مثل : قرأت كتاباً ، وحضرتُ درساً . مع مزيد التقدير .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين

رئيس المجمع العلمي العراقي

٦ - ردّ الدكتور شكري فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية

بدمشق :

.....

أما عن الأسئلة فاسمحوا لي بأن أحيب بصورة شخصية .

(أ) عن وضع همزة تحت الألف في الأفعال الحماسية

٢ - ردّ الأستاذ زكي المهندس عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

(أ) لا مسوّغ يوضع همزة في مثل (اجتمع واستقبل) ، خشية الظنّ بأنها همزة قطع ، ويكفي وضع الكسرة تحت الألف (اجتمع ، استقبل) .

(ب) التّونين في مثل : «كتابا» إنما هو لحرف الباء ، فوضعه على الحرف أحقّ ، ولكن لا بأس بوضعه على الألف ، ففي ذلك تيسيرٌ طبيعي ، إذ تسبّب الألف والتّونين في قالب واحد . وأخيراً أكرّر لكم شكري ، وأطيب تحياتي ، وأخلص

تمنياتي

نائب رئيس المجمع

زكي المهندس

٣ - ردّ الأستاذ رشاد علي أديب :

أرى أن يكتب تّونين الفتح والضمّ فوق الحرف المتّون بالضبط ، ويكتب أيضاً تّونين الفتح على حرف الألف مائلاً عنه إلى اليمين قليلاً كما في القرآن الكريم . ولا بأس من إماليه إلى اليسار قليلاً . أمّا تّونين الكسر فيكتب تحت الحرف ، أو مائلاً إلى اليسار قليلاً .

رشاد علي أديب

جلبة - سورية :

٤ - ردّ الأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية

بدمشق :

(أ) [وضع الفتحين في المنصب المتّون بالألف الظاهرة قبل الألف أو فوقها أو بعدها] . أعتقد أن شأن هاتين الفتحين يسيراً ، وأمر تقديمهما أو توسيطهما أو تأخيرهما ليس يذوي بالو فيما أحسب ، وانحطاطون وعلماء الرسم من المتقدّمين والمتأخرين لم يلتزموا حالة واحدة . أمّا أنا فأوتر إثباتهما بعد الألف اللينة .

(ب) [الاكتفاء بإثبات الحركات على همزة الوصل في أول الكلام ، أمّ وضع همزة قطع فوق الألف أو تحبها إشعاراً بأنّ النطق هنا يجعل الوصل قطعاً] .

ينضاف إلى ما بعد الألف .

أما قولكم بأن الألف حرف علة لا يقبل حركة واحدة فإني أن هذا لا يردُّ هنا ؛ لأن الألف هذه ليست حرف علة بحال من الأحوال ، وإنما هي شيء يشبه كُرسيّ الهمزة . إنها معتمد وممولٌ لِرِمزِ التّونين ( ) ، إنها بمثابة كُرسيّ التّونين ، فالتّونين المرفوع فوق الحرف ، والتّونين المجرور تحته كلاهما لا يورث اليأسا . أما التّونين المنصوب ( كتاباً ) فقد كان يمكن أن يكون ( ) فوق الحرف ، ولكننا اختاروا الألف ( أو صورة الألف وحسب ) ، أو لنقل هذه العصا كُرسيّاً له ؛ لأن الوقف على التّونين المنصوب يجعله ألقاً ، على حين أنه لا مجال للوقف على التّونين المرفوع والمجرور . فإذا راعينا بعد هذا أمور الطباعة ، وجدنا أن الأمر يستوي حين يكون التّونين فوق الألف أو على يمينها ، ولكنه بعدها يحتاج إلى فراغٍ خاص لا معنى له .

وعلى ذلك يبقى أي أفضل أن تكون شارة التّونين فوق الألف جزءاً منها ، وكأنا نقول للقارئ : اختر . ولعلنا نكون كذلك هنا أكثر اتساقاً مع الرّسم القرآني في مصحف عثمان .

الأمين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور شكري فيصل

### خُلاصة الاستفتاء

(١) كاد الإجماع يتعمد على الاكتفاء بوضع كسرة تحت همزة الوصل في الأفعال الخماسية والسداسية ماضياً وأمرًا ومصدرًا ، إذا جاءت في أول الجملة ، مثل : انقطع الحبل ، استسبل الجنود ، احتل الأعم ، اغتراب المرء مفيد .  
(٢) تجيز الضرورة الشعرية قطع همزة الوصل ، ووصل همزة القطع إقامة للوزن . وأضيف إليها فعل الأمر الثلاثي إذا جاء في أول الجملة ، نحو : اذهب إلى البيت ، أخرج من هنا .  
(٣) يجوز أن يوضع التّونين على الألف في نهاية الكلمة المنصوبة ( كتاباً ) ، أو على طرفها الأيمن ( شراباً ) ، أو على الحرف الصحيح قبلها ( صواباً ، نصرًا ) حسب أنواع حروف الطباعة الموجودة في المطابع . مع أن جل المطابع الحديثة تستطيع أن

والسداسية إذا جاءت في أول الجملة ، مثل : اجتمع ، استقبل :

لا أرى وضع الهمزة بحال ؛ لأن ذلك يورث قدرًا من التشويش في أذهان الطلاب والدارسين والقارئ ، ويؤكد أخطاء القراءة في المدارس وفي أجهزة الإعلام السمعية والبصرية .

وأكتفي بوضع كسرة تحت الألف ، تكون دليلًا مضيئًا لضبط القراءة .

وهذا كله في نطاق الكتب التعليمية المدرسية ، أو التي تهدف إلى التعلم من نحو غير مباشر .

أما فيما سوى ذلك فتبقى الألف وحدها من غير أية إضافة ، اللهم إلا أن يكون ذلك في حالة الضرورة الشعرية ، حيث يقتضي الأمر إقامة الوزن . إن إثبات الهمزة هنا تعويض عن فساد الوزن . ووصل همزة القطع هنا يعادل قطع همزة الوصل في الضرورات .

(ب) عن موضع التّونين على الألف في نهاية الكلمة : أنطلق من ملاحظة أن التّونين صوت ، لنا أن نتجاوزة في حالة الوقف . والتعبير عن هذا الصوت اتخذ شكل (=) .

فإذا كتبنا اللفظة المنصوبة المُنونة ، واجهتنا حالتان جائزتان : حالة إثبات التّونين - وحالة الوقف .

ولما كانت الكتابة برموزها المختلفة إنما تهدف أن تكون كذلك عونًا للقارئ فإننا نحتاج هنا أن نجد الرمز الذي يشير إلى هاتين الحالتين .

ولهذا نستعمل (أ) = (الألف فوقها شارة التّونين) : الألف إشارة أو رمز لحركة النّصب و ( ) للتّونين .

فإذا وقف القارئ اكتفى بما سميّه الألف هنا اصطلاحًا ، وأهمّل التّونين (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا)

ولا تبدولي الحاجة ماسة إلى تغيير موضع شارة التّونين : أ - فإذا وضعتها فوق الألف تحقق ما أشرت إليه واختار القارئ أحدهما .

ب - وكذلك إذا وضعتها على الجانب الأيمن .

ج - إما إذا وضعتها على الجانب الأيسر فإذا يكون ؟ إنها لا تنصرف إلى الألف ولا إلى الفاء ، وكأنها شيء جديد

وقال إنَّ (العديدة) تعني الحِصَّة كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، ومدِّ القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ،  
والمترِ ، والوسيطِ .

وذكر أنَّ (العِدَّة) هو الكثرةُ كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمترِ ، والوسيطِ .  
بينما ذكر التَّاجُ والمترُ أنَّ العِدَّةَ هي الجماعةُ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ .  
ويقولُ دوزي في «مستدرِكِ المعجمات» : مدائنُ عِدَّةٌ :  
كثيرةٌ .

فهل يعني قولنا : «كُتِبَ عديدة» أنَّها كثيرةٌ ، أم يعني  
أنَّها معدودة ، أم يعني كليهما ؟ وهل يحقُّ لنا أن نقول : عدَّةٌ  
كُتِبَ ، وكُتِبَ عدَّةٌ ؟ وإذا كان لا يحقُّ لنا ذلك فما هو المانع ؟  
(٢) وهل يحقُّ لنا أن نقول : هذه هي دعوتُهُ الحَقَّةُ إلى الجِهَادِ ،  
أم يجبُ أن نقول : دعوتُهُ الحَقُّ إلى الجِهَادِ ؟

ذكرَ النحْوُ الوافي ٣/١٨٠ ، و٣/١٨٣ ، و٣/٢٠١ أنَّ  
المصدرَ لا دلالةَ له على تذكيرٍ أو تأنيثٍ ، وأنَّه «يبدلُ في الغالبِ  
على مجردِ الحدِّثِ . أي : يبدلُ على أمرٍ معنويٍّ مُخَصِّصٍ ، لا صلةَ له  
بزمانٍ ، ولا بمكانٍ ، ولا بذاتٍ ، ولا بعلميَّةٍ ، ولا بتذكيرٍ ،  
أو تأنيثٍ ، ولا بإفرادٍ ، أو تشبيهِ ، أو جمعٍ أو غيرِهِ» .

وجاءَ في «جامعِ الدَّرُوسِ العربيَّةِ ٣/٢٢٥ : «المصدرُ  
الموصوفُ به يَبْقَى بصورةٍ واحدةٍ للمفردِ والمثنى والجمعِ والمذكرِ  
والمؤنثِ ، فنقولُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وامرأةٌ عَدْلٌ ، ورجلانِ عَدْلٌ ،  
وامرأتانِ عَدْلٌ ، ورجالٌ عَدْلٌ ، ونساءٌ عَدْلٌ» .

وكلمةُ (الحقِّ) هي مصدرٌ . ولكنَّ القاموسَ ، والتَّاجَ ،  
والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ تقولُ إنَّ  
مصادرَ الفعلِ حَقٌّ يَعْقُّ أو يَعْقُ هِيَ : حَقَّةٌ ، وحَقٌّ ، وحَقوقٌ .  
ومعنى حَقٌّ : صارَ حَقًّا .

وأنا أرى أنَّ المصدرَ (حَقَّة) يُجِزُّ لنا أن نقولُ : الدَّعوةُ  
الحَقَّةُ ؛ لأنَّنا لسنا في حاجةٍ إلى الإتيانِ بالصفةِ مذكرةً لموصوفِ  
مؤنثٍ ، ما دامَ لدينا مصدرٌ مؤنثٌ أيضاً ، يفرضُ علينا أن  
نقولُ : الدَّعوةُ الحَقَّةُ والقولُ الحَقُّ .

وقد خطأوا قبل ذلك مَنْ يَؤنثُ المصدرَ (بَحَث) وَمَنْ يُشَبِّهُ  
وَيَجْمَعُهُ ، ولكنَّ الصَّحاحَ ، واللِّسَانَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ،  
ومدِّ القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ

تَصَحَّ التَّنوينَ حَيْثُ نَشَأَ . وأنا أُوْزِرُ وَضَعَ التَّنوينِ إِمَّا عَلَى  
طَرَفِ الألفِ الأيمنِ (كتاباً) ، أو فَوْقَ الحَرْفِ الصَّحيحِ قَبْلَها  
(شِعْراً) ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ المعاجِمِ وَجَلَّ أمْهاتِ كُتُبِ الأَدَبِ (٤٧)  
مصدرًا) يَتَقَدُّ بِأحدِ هذَيْنِ الرَّسمَيْنِ ، ولأنَّ الألفَ ، التي قِيلَ  
إنَّها شيءٌ شَبِهُ كُرْبِيِّ الهَمْزةِ ، تَظَلُّ أَلْفًا يَتَعَدَّرُ التَّلْفُظُ بِها ،  
إِذَا كَانَتْ وَحْدَها وَفَوْقَها تَنوينُ الفَتْحِ ، فَنوفِرُ بِذلكَ على  
أَنفُسِنَا زيادةَ نوعٍ جَدِيدٍ مِنَ الألفِ على أنواعِها الأخرى  
الأثنينِ والعشرينِ .

أما تنوين النَّصْبِ فأرى أنَّ نُثْبِتُهُ في الكتابةِ دائِمًا ، إِلا في  
الشِّعْرِ حَيْثُ يَجِبُ أَنْ نَهْمَلَ كتابتَهُ على حَرْفِ الرَّويِّ المصوبِ  
مِثْلُ : قَبْرًا ، وأجْرًا ، ونَحْرًا .

ولا بُدَّ لي في الختامِ من شُكْرِ الأَساتذةِ الأَجَلَاءِ الَّذِينَ  
أَدَوْا خِدْمَةً عَظِيمَةً لِأُمَّتِهِمْ وَضادِمِمْ بِإِبداءِ آرائِهِم النَّبِيسَةَ في  
هَذَا الاستفتاءِ ، الَّذِي أزالَ الغُمُوضَ المُحيطَ بِحركةِ الحَرْفِ  
الأوَّلِ مِنَ الأفعالِ الحُماسيَّةِ والسُّداسيَّةِ وكتابةِ التَّنوينِ .

## (١٤٤٥) الاستفتاء الثاني

### الاستفتاء الثاني

هل يجوز { (أ) كتب عديدة ؟  
(ب) دعوته الحقَّة ؟  
تحيةً واحترامًا ، وبعد ؛

فإني أرجو إجابتني عن السؤالين الآتيين :

(١) لقد استشرت أربعة عشر مصدرًا لغويًا ، بينها : الصَّحاحُ ،  
ومقاماتُ الحريريِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمترُ ، وأقربِ المواردِ بحثًا عن قولنا «كُتِبَ عديدة»  
فوجدتها تقولُ إنَّ العديدةَ هو العَدَدُ .

بينما قال الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ إنَّ الجيشَ العديدهُ هو الكثيرُ .  
وقال معجمُ مقاييسِ اللِّغةِ واللِّسَانُ : العديدُ : الكثرةُ (ولم يقلوا :  
الكثير) . وقال المعجمُ الوسيطُ : «العديدُ : العَدَدُ الكثيرُ (يقالُ :  
ما أَكثَرَ عديدهم !) فلرِ صَحَّ قولُ الوسيطِ هذا ، ودلَّ (العديدُ)  
على الكثرةِ ، لما احتجنا إلى استعمالِ (أكثر) ، إذ يُصْبِحُ  
معنى الجملةِ : ما أَكثَرَ كثرةَ عديدهم ! وهذا غيرُ معقولٍ .

يفاضل بينها ، وينقل عنها ، أو يأخذ منها ما يحقق له غايته في التيسير على الناس مع الحفاظ على اللغة وسلامتها .

والمجمعون - وأنا منهم - لا يعجلون بتخطئة الناس أو تلحينهم ، بل إنهم ليلتمسون أحيانا في لغات العرب ما يصحح استعمالاً شائعاً جرى بعض المحافظين على تحطنته ، ومن هذا الباب : إجازة المجمع تأنيث الصفة على وزن «فعلان» بالهاء مطلقاً ، إذ كان ذلك مسموعاً في لغة بني أسد ، أو في لغة بعضهم ، فهم يقولون : «امرأة غضبانة ، وسكرانة ، وحريرة» وغيرهم يقول : «غضبي ، وسكري ، وحريري» فلا يحق لنا تخطئة من يؤث الوصف من «فعلان» بالهاء ، ما دامت تلك لغة لبعض العرب ، ولغات العرب كلها حجة وإن اختلفت ، كما يقول ابن جني .

ولنعد الآن إلى جواب ما سألت :

أولاً : «العد ، والعدة ، والعديد ..»

إن فقه هذه المادة الواسعة التصرف يؤذن بصحة ما جاء في الوسيط من أن «العديد : العدد الكثير» وبالإضافة إلى ما نقلت عن الراغب الاصفهاني وغيره فان كل معاني المادة تدور حول الإحصاء - كما يقول ابن فارس ، أو الكثرة - كما يضيف غيره ، ولا بد أنكم قرأتم في التاج وغيره النصوص الكثيرة الواردة فيها ، وهي تصحح ما تذهبون إليه في هذا الباب وتطمئن معها النفس إلى صنع المعجم الوسيط .

ثانياً : مسألة «بحت وبحنة ، وحق وحقّة» والوصف بها :

ضابط هذه المسألة في قول ابن مالك :

وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

وتفسيره واضح ، وبناء عليه فلك أن تقول : «الدعوة الحق» إذا أردت المعنى المجرد للمصدر (أي الحدث) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿هَئِذَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ في قراءة من قرأ برفع الحق صفةً للولاية ، كأنه قال : «هئالك الولاية الحق لله» .

ولك أن تقول : «هذه هي دعوته الحقّة إلى الجهاد» على أن الحقّة هي المصدر ، زيدت فيه التاء الدالة على المرة ، ليوافق الموصوف المؤنث وهو الدعوة .

ومثل ذلك يقال في «بحت وبحنة» .

أما رغبتكم في نشر أسئلتكم وملاحظاتكم على الوسيط في

أجازوا تأنيث المصدر (بَحَتْ) ، وتثنيته ، وجمعه ، وقول : قضيه سياسيه بحة ، مع أنّ مصدرِي الفعلِ بَحَتْ هُمَا (بَحْتُ) وَ (بُحُوتهُ) ، وليس معهما (بَحْتُهُ) ، كما هو الحال في مصادرِ الفعلِ حَقَّ : حَقٌّ ، وَ حَقَّةٌ ، وَ حَقُوقٌ .

والمصدرانِ (بَحْتُ) وَ (حَقُّ) هُمَا أَيْضًا آسَانٌ (كما تقولُ المعجمُ كُلُّهَا) يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْتِيَهُمَا مَعَ مَوْصُوفِيهِمَا الْمُؤْتَيْنِ ، وَنَذْكُرَهُمَا مَعَ مَوْصُوفِيهِمَا الْمَذْكُورَيْنِ .

فهل نقول : الدعوة الحق ، أم الدعوة الحقّة ، أم نقول كلتيهما ؟

أرجو أن تزودني برأيكم الموقف خلال الأشهر الثلاثة المقبلة ، لكي أنشره في معجمي الجديد «معجم عثرات الأدباء» ، مع الاستفتاء الإملائي عن كتابة همزتي الوصل والقطع ورسم تنوين النصب .

وتفضلوا في الختام بقبول شكري وشكر الضاد والناطقين بها .

الأجوبة عن الاستفتاء الثاني

يَبْدُو أَنَّ الْحَرْبَ الْأَهْلِيَّةَ اللَّبْنَانِيَّةَ الضَّرُوسَ ، الَّتِي فَتَحَتْ فِيهَا جَهَنَّمَ أَبْوَابَهَا ، مِنْذُ نَيْسَانَ ١٩٧٥ ، وَلَمَّا تَغَلَّقَهَا بَعْدُ ، قَدْ حَالَتْ دُونَ وَصُولِ عَدِيدٍ كَبِيرٍ مِنْ أَجُوبَةِ الْمَجَامِعِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبَاءِ ؛ لِإِصَابَةِ الْبَرِيدِ عِنْدَنَا بِشَكْلِ شَبِيهِ كَامِلٍ ، حَمَلْتَنِي عَلَى الْاِكْتِفَاءِ بِمَا يَأْتِي :

السيد الأستاذ محمد العدناني

نحية طيبة وبعد ،

فقد وصلتني رسالتكم المرافقة لما بعثتم به من مسائل تحبون معرفة رأي المجمع فيها ، وأبادر فأشكركم على عنايتكم باللغة العربية تلك العناية البادية في حرصكم على تعقب أساليب الكتاب ، والتنبيه على ما تجلونه غير صحيح منها في رأيكم ، ولا شك أن هذا مركب صعب يحتاج إلى مراجعة كل ما تركه لنا الأقدمون في هذا الباب من كتب ودراسات لا تغني عن مراجعتها كتب المحدثين ومختصراتهم .

على أنني لا أود أن تعدوا ما اشتمل عليه جوابي هذا رأياً للمجمع ؛ إذ ليس من شأن المجمع أن يصدر فتاوى للناس ، وإنما سبيله - فيما يعرض له - سبيل الباحثين جميعاً في الرجوع إلى النصوص الصحيحة ، والمصادر الموثوق بها ،

وقد وافق المؤتمر على قرار اللجنة بالإجماع .

### إجابة الأستاذ صبحي البصام

سأل الأستاذ محمد العدناني قائلاً : «فهل يعني قولنا (كُتِبَ عديدة) أنها كثيرة ، أم يعني أنها معدودة ، أم يعني كليهما ؟»  
فأجيب قائلاً : إن «عديدة» معناها كثيرة لا غير ، يُؤيد ذلك ما ذكره الأستاذ العدناني ، وهو أن الراجب الأصفهاني قال : إن الجيش العديد هو الكثير العدد . وقد استعمل ابن هاني الأندلسي «العديد» وحده بمعنى الجيش الكثير ، بحذف الموصوف وإبقاء صفته دالةً عليه مع القرينة ، قال :

أما والجواري المنشآت التي سرت

لقد ظاهرتها عدّة وعديد

وذكر الراجب الأصفهاني : العديد بالتذكير لأن الجيش مذكّر ، ومؤنث «عديد» هو «عديدة» . وقد استعمل ابن خلكان «عديدة» بمعنى «كثيرة» في كلامه على أبي القاسم عبد الواحد المعروف بالمطّرّز ، قال : «قلت : ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بدمشق المحروسة ديوان شعر أبي القاسم» . ولم تأت (عديدة) في كلام العرب بمعنى (معدودة) ، ولذلك لم تردّ في هذا المعنى في المعجمات ، كأنهم أبوا أن يحمّلوا (عديدة) أكثر من معنيين هما (عدد) و (كثير) تحاشياً للبس ، فاستغنوا ب (معدود) على زنة مفعولٍ ، وهو أصلٌ ، عن (عديد) على زنة فعيلٍ ، وهو فرغٌ ، كقوله تعالى في الآية ٨٠ من سورة البقرة : ﴿وقالوا لن نمسنا النار إلا أياماً معدودة﴾ . وكقوله جلّ جلاله في الآية ١٠٤ من سورة هود : ﴿وما نؤخره إلا لأجل معدود﴾ . ومما استظهرته قديماً رسالة لعبد الرحمن الداخل ، بعث بها إلى مولاه بدرٍ ، جاء فيها : «فسترك مكتوب في مثالينا ، وخيرك معدود في مثالينا» .

وسأل الأستاذ العدناني ، إتماماً لسؤاله الأوّل قائلاً : «وهل يحق لنا أن نقول (عدة كُتِبَ ، وكُتِبَ عدة) ؟» فأقول : ليس لي دليل على جواز استعمال «كُتِبَ عدة» إلا شاهد مسجوعٌ دونه ، ثم بحثت عنه إبان تدوين مقالي هذه ، فلم أظفر به ، وهو قريب من قولي الآن على جهة التوضيح «فلما انقضت أشهر عدة ، عادت السقينة إلى جده» . وإلا ما ذكره العلامة دوزي في «مستدرک المعجمات» من جواز استعمالها بقوله ما مؤداه أن

مجلة المجمع ، فذلك شأن المشرف على المجلة ، ينشر فيها ما يتفق مع مادتها في رأيه . (وحيثا لو بعتم بها إلى لجنة الوسيط) .

وأما ما سألتهم عنه في همزتي الوصل والقطع ، ورسم تنوين النصب ، فهذه أمور مقررة في مطاها ، ويمكنكم التماس الاجابة عنها فيها ، والأخذ بما تطمئن إليه نفسكم إذا تعددت الآراء . والله الموفق إلى الصواب .

رئيس المجمع

### عديدة

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته الثالثة والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق للحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، و ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق للسابع من آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ونظر فيه المؤتمر في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب ، ووافق على استعمال كلمة عديدة بمعنى كثيرة ، بعد بحث طويل ، خلاصته :

«كان مجلس المجمع قد وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : يشيع في الكتابات المعاصرة قولهم : كُتِبَ عديدة بمعنى كثيرة . ويوحى هذا التعبير أن عديدة هي مؤنثٌ عديد ، غير أن المعجمات ذكرت لفظ العدة اسم مصدرٍ بمعنى الكثرة . وبناءً على ما سبق للمجمع إقراره من جواز استعمال المادة اللغوية ، يمكن أن نشق من العِدِّ وصفاً على صورة (عديد وعديدة) بمعنى كثير وكثيرة .

«على أن هذه الصيغة الوصفية يمكن أن تكون مأخوذة من عدّ الشيء فهو معدود . وتحول مفعول إلى فعيلٍ قياسي عند بعض النحاة ، ولا يعترض على هذا بأن التاء لا تدخل على فعيلٍ بمعنى مفعولٍ ، فقد سبق للمجمع أن أجاز ذلك في دورته الثلاثين .

«ومما يستأنس به للاستعمال المعاصر وروده في مقدمة «المخصّص» لابن سيده في قوله : فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وأوصاف عديدة انتفى الخطيب والشاعر منها ما شاء .»  
لهذا كلّه رأت لجنة الألفاظ والأساليب أن قول القائل «كُتِبَ عديدة» هو قولٌ صحيحٌ ، لا حرج فيه على متحدثٍ أو كاتب .

وأجيب عن سؤاله قائلاً: «يجوزُ له الوجهانِ، أي أن يقول «دعوته الحقَّة» و «دعوته الحقُّ»؛ لأنَّ الحقَّ والحقَّة مصدران معناهما واحدٌ، وقد استعمل رُوْبَةُ (حقَّة) مصدرًا في قوله «وحقَّة ليست بقول التَّره»، وعندني أن الأوَّلَى أن يُقال «دعوته الحقُّ» لكي لا يظنَّ ضعيفُ بصرٍ في النحو أن «الحقَّة» مصدرُ العُدَّة من أجل «دعوة» فيقول من بعدُ، قياسًا على ذلك الشَّاهدة العُدَّة» ونحوه مما يخالفُ الكلامَ الفصحِ الصحيحِ، وبأباه علم النحو كما قدَّمنا من بيتِ ابنِ مالكٍ وشرحه، وقد أخبرَ اللهُ عزَّ وجلَّ عن «السَّاعة» وهي مؤنَّث بـ «الحقِّ» وهو مذكَّر، وذلك في قوله في الآية ١٨ من سورة الشورى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾.

وعسى أن يوافي غيري بحلَّة جمع اللُّغة العربيَّة بدمشق هذه، بشواهدٍ أوثقٍ وأقدمٍ، في ذلك تيسيرُ لعمَلِ الأستاذ محمَّد العدناني في خدمة لغتنا العربيَّة، أيده اللهُ، وسدَّد خطاهُ.

### صبي البصام

بغداد

ثمَّ جاءني من الأستاذ صبحي البصام رسالة ثانية، هذه خلاصتها:

(١) فأما قولهم «عِدَّة كُتِبَ» فصحيحٌ، وكنتُ ذكرتُ شواهدَ عليه، وهذا مزيدٌ منها:

(أ) في الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) ج ١٩ ص ٦٣ و ٧٢ و ١١٣: «عِدَّةُ قَصَائِدَ».

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٦٣ «عِدَّةُ مَجَالِسَ».

(٢) وأما قولهم «كُتِبَ عِدَّة» فصحيحٌ أيضًا، ولكنه أقلُّ من قولهم: «عِدَّةُ كُتِبَ» وأظنُّها قلةٌ كقِلةِ الواحدِ في جنبِ الثَّانيةِ، أو نحو ذلك، وهذا شيءٌ منه:

(أ) في الأغاني ج ٢٠ ص ٢٢٥ و ٢٢٦: «كُتِبَ رِقَاعًا عِدَّةً». (طبعة الهيئة المصرية العامة).

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٢٨٩: «سَيِّئَاتُ عِدَّةً».

(ج) وفي الأغاني (طبعة الكتب المصرية) ج ٦ ص ٢٠٨ «ألحان عِدَّة».

(د) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ج ١١ ص ٢٥١ «في مواضع عِدَّة».

(هـ) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ج ١٥ ص ٢٤٦

«مدائن عدَّة معناها مدائن كثيرة». والرجلُ نظرٌ في كُتِبنا العربيَّة القديمة نظرٌ متدبِّرٌ متفكِّرٌ لينقلَ منها ما سها عن نقله مؤلفو معجماتنا العربيَّة، على أن يظنَّ أمرٌ «كُتِبَ عِدَّة» موقوفًا على شواهدٍ مقبولة. ثم استدرِك الأستاذ بصام بقوله: «وجدتُ شاهدًا هو نظير «كُتِبَ عِدَّة»، وهو قولُ لابنِ بطوطة في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» وهو: «... فحنتُ في عَيْنٍ بالطلاق، ففارقتها على ضنَّانتيه بها، وراجعتها فقبه خليلٌ بعدُ سِنينَ عِدَّة...»

وأما «عِدَّةُ كُتِبَ» فصحيحةٌ على جهة التأكيد، وقد وردت في مختار الصحاح بتصحُّها، قال: «وأنتد عِدَّةُ كُتِبَ، أي جماعةُ كُتِبَ». وممن قالَ نظيرَ ذلك ياقوت الحمويُّ، الذي قال في إسماعيل بن عليِّ الخُضيريِّ: «رحل إلى الموصل وأقام بها دارَ الحديثِ عِدَّةَ سِنينَ» ج ٧ ص ٢٣. وقال في الحسن بن رشيقي القيروانيِّ: «وصفَّ في الرِّدِّ عليه عِدَّةُ تصانيف». ١١١/٨. وقال في هبة الله القاضي السعدي، وهو ابنُ سناء الملك: «وكان بينه وبين الفاضل ترسُّلٌ، ومدحةٌ بعِدَّةٍ قَصَائِدَ». ١٦٥/١٩. وقال ابنُ العديم: «وُلِدَ لي عِدَّةُ بناتٍ وكبرن، ولم يولدَ لي غيرُ ولدٍ واحدٍ ذكر». ٣٩/١٦. وقال أبو عليِّ التنوخيُّ في علي بن الحسين بن هندو: «وشاهدتُ عِدَّةَ كُتِبَ كتبها عنه بخطه». ١٣٦/١٣.

وسأل الأستاذ العدناني قائلاً: «هل يبيحُ لنا أن نقول: هذه هي دعوته الحقَّة إلى الجهاد، أم يجب أن نقول: دعوته الحقُّ إلى الجهاد؟» وقال إن الأستاذين مصطفى الغلابي وعباس حسن لا يجيزان تأنيث المصدرِ الموصوفِ به، ونشرَ نصًّا لكلِّ منهما في كتابٍ له في النحو. وقيلَ أن أُجيبه عن سؤاله، أقولُ: الأستاذان المذكورانِ أنفًا، وهما من علماء هذا العصر، إنما ثبتا فيما قالا ما أجمع عليه علماء النحو القدامى، وقد أشار إليه ابنُ مالكٍ بقوله:

وتعتوا بمصدرٍ كثيرا فالتزموا الإفراد والتذكيرا

وقال ابنُ عقيلٍ في هذا المصدر: «وهو مؤوَّلٌ إما على وضع (عَدَل) موضع (عادِل)، أو على حذفِ مضافٍ، والأصلُ مرَّرتُ برجلٍ ذي عَدَلٍ، ثم حُدِفَ (ذي) وأقيمَ (عَدَل) مقامه، وإما على المبالغة...»

واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ .

ومِمَّا جَاءَ فِي اللِّسَانِ : «إِذَا رَأَيْتَ عَدْلًا مَجْمُوعًا ، أَوْ مُتْنِي ،  
أَوْ مُؤْتِنًا ، فَعَلَى أَنَّهُ أُجْرِي مَجْرَى الوَصْفِ ، الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ .  
وَمِمَّا جَاءَ فِي المَتْنِ : «وَقَدْ جَمَعُوهُ عَلَى إِجْرَائِهِ مَجْرَى  
الْوَصْفِ ، الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، رِعَايَةً لِجَانِبِ المعْنَى ، فَقَالُوا :  
عُدُولٌ» .

وَمِمَّنْ أَجَازَ قَوْلَ : هَذِهِ أَمْرَةٌ عَدْلٌ وَعَدْلَةٌ : ابْنُ جَنِّي ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ  
المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي : «أَتَتْهُ المَصْدَرُ لَمَّا جَرَى وَصْفًا عَلَى  
المُؤْتِنِ» .

أَمَّا مَلْحُوظَاتُ الأَسْتَاذِ صَبْحِي البَصَامِ فِي رِسَالَتِهِ الثَّانِيَةِ ،  
فَأَنِّي شَاكِرٌ لَهُ عَزِيَّتُهُ عَلَى الضَّادِ ، وَمُوافِقٌ عَلَى كُلِّ مَا جَاءَ فِيهَا ،  
مِنْ حَيْثُ دِقَّتُهُ وَصِحَّتُهُ آرائِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرُهُ (الأَغَانِي)  
لَيْسَ مِنْ كُتُبِ القِيَمَةِ ، الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا ، إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيٍ لُغَوِيٍّ .

### (١٤٤٦) مَاتَ فُجَاءَةً أَوْ فُجَاءَةً

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ فُلَانٌ فُجَاءَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : مَاتَ فُلَانٌ فُجَاءَةً ؛ لِأَنَّ الصَّحاحَ ، وَالمَغْرِبَ ،  
وَالعُبابَ ، وَالمَخْتَارَ لَمْ يَذْكُرُوا فُجَاءَةً ، وَاكْتَفَوْا بِذِكْرِ فُجَاءَةً .  
وَلَكِنْ :

ذَكَرَ فُجَاءَةً وَفُجَاءَةً كِلْتُمَا كُلٌّ مِنَ الأَسَاسِ ، وَالمِلسَانِ ،  
وَالْمصباحِ ، وَالقَاموسِ (ذَكَرَ فُجَاءَةً فِي الهَامِشِ) ، وَالتَّاجِ ،  
وَالمدِّ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .  
وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ فُجَاءَةً هِيَ أَعْلَى مِنْ فُجَاءَةً . وَقَالَ  
المصباحُ إِنَّ فُجَاءَةً لَعْنَةٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : فَجِئَهُ الأَمْرُ وَفَجَاءَهُ بِفَجْؤِهِ فُجَاءً ، وَفُجَاءَةً ،  
وَفُجَاءَةً .

وَيَقُولُونَ إِنَّ فَجِئَهُ أَفْصَحُ مِنْ فُجَاءَهُ .

### (١٤٤٧) أَمْرٌ فَاجِعٌ وَمُفْجِعٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الأَمْرُ مُفْجِعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : ... فَاجِعٌ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : فَجِئَهُ الأَمْرُ بِفَجْئِهِ

«مِنْ جِهَاتٍ عِدَّةٍ» .

(٣) وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ «عِدَّةٌ مِنَ الكُتُبِ» :

(أ) فِي الأَغَانِي (طَبْعَةُ الهَيْئَةِ المَصْرِتِيَّةِ العَامَّةِ) ج ٢١ ص ٢١  
«عِدَّةٌ مِنَ الجَوَارِي»

(ب) فِي الأَغَانِي (طَبْعَةُ الهَيْئَةِ المَصْرِتِيَّةِ العَامَّةِ) «عِدَّةٌ مِنْ  
جَوَارِيهَا» .

(ج) فِي الأَغَانِي (طَبْعَةُ دَارِ الكُتُبِ المَصْرِتِيَّةِ) ج ١ ص ٧٥  
«وَحَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ» .

### خُلَاصَةُ الأَسْتِفْتَاءِ

(١) كُتِبَ عَدِيدَةٌ :

لَقَدْ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، بِالإِجْمَاعِ ، قَوْلَ :  
كُتِبَ عَدِيدَةٌ بِمعْنَى كَثِيرَةٌ ، مُؤَيَّدًا إِجَازَتَهُ تَلْكَ بَرَاهِينَ قَوِيَّةٍ  
دَامِعَةٍ ، مَا عَلَيْنَا إِلاَّ القَبُولُ بِهَا .

ثُمَّ أَجَازَ الأَسْتَاذُ صَبْحِي البَصَامِ اسْتِعْمَالَ عَدِيدَةٌ بِمعْنَى  
كَثِيرَةٌ ، عِدَّةٌ كُتِبَ وَكُتِبَ عِدَّةٌ ، بِمعْنَى كُتِبَ كَثِيرَةٌ .

أَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِمَا قَالَهُ ابْنُ خَلِّكَانَ وَياقوتُ الحَمَوِيُّ ،  
فَأَنَّهُمَا كِصَابِحُ الأَغَانِي ، وَابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالجَاحِظُ ، وَقَطْرِبُ  
لَيْسَا مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الَّذِينَ يُمْكِنُ الأَعْتَادُ عَلَيْهِمَ ، وَالأَسْتِشْهَادُ  
بِأَقْوَالِهِمْ .

(٢) دَعْوَتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهَادِ ، وَدَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَيْهِ :

لَقَدْ أَيْدَ الأَسْتَاذُ البَصَامُ رَأْيِي الَّذِي أُبْدِيْتُهُ فِي الأَسْتِفْتَاءِ  
الثَّانِي ، بِإِجَازَةٍ : دَعْوَتُهُ الحَقُّ ، وَدَعْوَتُهُ الحَقَّةُ .

وَبَيْنَمَا يَقُولُ النُّحَاةُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرِّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ،  
وَدَقَاتِقُ العَرَبِيَّةِ إِنَّا لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَمْرَةٌ عَدْلَةٌ ، وَرَجُلَانِ  
عَدْلَانِ ، وَرِجَالٌ عُدُولٌ ، نَرَى غَيْرَهُمْ يُجِيزُونَ لَنَا ذَلِكَ .

فَمِمَّنْ أَجَازَ قَوْلَ : هُوَ لِإِجْرَاءِ رِجَالٍ عَدْلٌ وَعُدُولٌ ؛ كَثِيرٌ ،  
الَّذِي قَالَ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الخِلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودًا عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَأَبْنُ الأَنْبَارِيِّ ، الَّذِي قَالَ : أَنشَدْنَا أَبُو العَبَّاسِ :

وَتَعَاقَدَا العَقْدَ الوَثِيقَ ، وَأَشْهَدَا

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا

وَابْنُ جَنِّي ، وَالمَصْحاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالعُبابُ ، وَالمَخْتَارُ ،

فَجَعَا. وليس في معاجمنا أَفْجَمَهُ الأَمْرُ. وَمَعَ ذَلِكَ ذَكَرَتْ (المُفْجِعَ) ، دُونَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ (أَفْجِعَ) .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ المُفْجِعَ ، وَقَالَ إِنَّهُ أَسْمٌ فَاعِلٌ لِفِعْلِ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ (أَفْجِعَ) : اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّنْ أَهْلُ ذَكَرَ المُفْجِعَ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ .

وَعَثَرَ بِحِطِّ المَحِيطِ حِينَ ذَكَرَ : أَفْجَعْتَهُ المِصْبِيَّةُ ، فَفَقَلَ عَنْهُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ هَذِهِ الجُمْلَةُ - كَمَا دَرَيْتِهِ - فَعَثَرَ مِثْلَهُ .

وَلَمَّا كَانَتْ مَعَاجِمُنَا مُؤَيَّدَةً لِصَحَّةِ اسْتِعْمَالِ أَسْمِ الفَاعِلِ (مُفْجِعِ) ، وَمُنْكَرَةِ لَوْجُودِ الفِعْلِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ (أَفْجِعَ) ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا مِمَّا يَمُتُّ بِمُجْدَثِ تَشْوِيشًا فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، فَأَتَيْتُ أَقْرَحَ عَلَى مَجَامِعِنَا إِقْرَارَ اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ (أَفْجِعَ) ، كَمَا فَعَلَ بِحِطِّ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، لِكُمِّي نُصَيْقِ حَلَقَةِ الشَّدُودِ ، الَّذِي لَا أَرَى مَا يَسْتَوِيحُ وَجُودَهُ . وَسَوْفَ أَوَاصِلُ تَخَطُّةً مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ (أَفْجِعَ) ، إِلَى أَنْ يَصْدُرَ القَرَارُ المَجْمُوعِيُّ بِالمُوافَقَةِ عَلَى اقْتِرَاحِي ، وَيَنْزِلَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى قَلْبِي .

(١٤٤٨) الفَحْمَةُ ، الفَحْمُ ، الفَحْمُ ، الفَحِيمُ

المَادَّةُ السُّودَاءُ ذَاتُ المَسَامِ الَّذِي تَتَخَلَّفُ مِنْ إِحْرَاقِ الخَشَبِ وَالعِظَامِ وَنَحْوِهِمَا ، إِحْرَاقًا جُزْئِيًّا مُحِطُّونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا أَسْمَ الفَحْمِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الفَحْمُ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ :

(أ) الفَحْمُ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَأَبْنُ سَيِّدَةَ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَبِحِطِّ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالفَحْمُ : قَالَ الرَّاجِزُ الأَعْلَبُ العِمْلِيُّ :

هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَذَا غَارًا فَانْهَدَمَ

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ

وَالصَّحَّاحُ (قَدْ تُحَرِّكُ الحَاءُ) ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ (أَفْصَحُ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (قَدْ تَفْتَحُ الحَاءُ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَبِحِطِّ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَالفَحِيمُ : قَالَ امرؤ القَيْسِ :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيمِ

تُعْتَبِي المَطَانِبَ وَالمُنْكَبَا

وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَبِحِطِّ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ قَالُوا : «أَوْ هِيَ جَمْعُ لِلْفَحْمِ» : ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَعَثَرَ اللِّسَانُ فَقَالَ إِنَّ وَاحِدَتَهُ : فَحْمَةٌ وَفَحْمَةٌ ، وَالصَّوَابُ :

فَحْمَةٌ : الصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لَا تُقْلُ) :

فَحْمَةٌ ، وَالْمُدُّ ، وَبِحِطِّ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الفَحْمُ عَلَى : فِحَامٍ وَفُحُومٍ .

(١٤٤٩) الفَخَّارُ

الأَوَانِي الَّتِي تُصْنَعُ مِنْ نَوْعٍ خَاصٍّ مِنَ الطِّينِ وَتُحْرَقُ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ الفَخَّارِ ، مُجَارِينَ العَامَّةَ فِي ذَلِكَ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الفَخَّارُ .

قَالَ سِبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الآيَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَانِ :

«مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ» . وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الفَخَّارَ أَيْضًا :

مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالثَّبْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَغَرِيبُ القُرْآنِ لِلسَّجِسْتَانِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاليَّهَابَةُ ، وَالعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَبِحِطِّ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٤٥٠) فُخْرٌ ، فَخُورُونَ

وَبِحِطِّ البَصْرِيِّونَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ (فُخُورٍ) هُوَ

(فُخُورُونَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ فُخْرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ جَمْعَ

مَذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ المَذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ مِنَ الصِّفَاتِ

كَفُخُورٍ ، وَوُفُورٍ ، وَكَسِيرٍ ، وَمِهْدَارٍ (كثِيرِ المَهْدَرِ) ؛ وَهُوَ

الْخَلْطُ ، وَالكَلَامُ بِمَا لَا يَلِيْقُ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ

بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَبْلَهُ مَوْصُوفُهُ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَعَلَى وَزْنِ

فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَبْلَهُ مَوْصُوفُهُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ؛ وَعَلَى

وَزْنِ مِفْعَالٍ وَمِفْعَلٍ .

## (١٤٥٣) فَدَحَهُ الدِّينُ

ويستشهدون بقول طرفة بن العبد :  
 ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرُ ذَنبِهِمْ غَيْرُ فُخْرٍ  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفُخْرَ يُجْمَعُ عَلَى فُخْرٍ : الْكُوفِيُّونَ ،  
 وَمَتَّى اللُّغَةُ ، وَالتَّحْوُ الوَاقِي الَّذِي قَالَ : إِذَا كَانَ فَعُولٌ وَصَفًا  
 بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلَ فُخْرٍ بِمَعْنَى فَاحِرٍ ، يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ : فُخْرٍ .  
 وَلُغَوِيَّاتُ مُحَمَّدٍ عَلَى التَّجَارِ .  
 وَلَكِنْ :

يقول الكوفيون أيضًا ، ومحمد علي التجار إنا يصح أن  
 نقول : هُمُ فُخْرُونَ أَيْضًا .

وأنا أؤيد الكوفيين والتجار ، قليلاً للشذوذ والاستثناءات  
 في اللغة العربية ؛ وكما لأفواه خصوصها الكثير وحسبها .

## (١٤٥١) المَفْخَرَةُ ، المَفْخَرَةُ

(أ) نَقَلَ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ ، ثُمَّ قَالَ : « الْمَفْدُوحُ : الَّذِي  
 فَدَحَهُ الدِّينُ : أَيِ أَثَقَلَهُ » .  
 (ب) [وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذِي يَزَانَ « لِكَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي  
 فَدَحَانَا . أَيِ أَثَقَلَنَا » ] .

وهناك الفعلُ : أَفْرَحَهُ الدِّينُ : أَثَقَلَهُ . وقد قال ابنُ  
 السِّكِّيتِ في تهذيب الألفاظ : « أَفْرَحَهُ الدِّينُ وَفَدَحَهُ : إِذَا ثَقُلَ  
 عَلَيْهِ وَأَجْهَدَهُ . يُقَالُ مِنْهَا رَجُلٌ مُفْرَحٌ وَمَفْدُوحٌ » . وقال الصِّحَاحُ :  
 أَفْرَحَهُ الدِّينُ : أَثَقَلَهُ . وَأَنشَدَ لِيَبِيسِ الْعُدْرِيِّ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةَ  
 وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ  
 وجاءَ في معجم مقاييس اللغة : [الإفراخُ هو الإثقالُ .  
 وقوله ﷺ : « لَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » . قالوا : هَذَا الَّذِي  
 أَثَقَلَهُ الدِّينُ ] .

ثم استشهد المعجمُ ببَيْتِ يَبِيسِ الْعُدْرِيِّ .  
 وَأَنَا أُرْجِحُ أَنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا أَفْرَحَهُ الدِّينُ قَدْ قَرَأُوا (رَاءً)  
 أَفْرَحَهُ (دَالًا) ، فَظَنُّوا (أَفَدَحَهُ الدِّينُ) بِمِثْلِ (فَدَحَهُ) .  
 أما الَّذِينَ ذَكَرُوا (فَدَحَهُ الدِّينُ) فَهَمَّ : ابْنُ السِّكِّيتِ فِي  
 تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ  
 مِنْ شَرْحِ دِيوَانَ الْحَمَاسَةِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَانِبَا  
 بَلْ أَنْتَ آيَّتُ الدَّهْرِ إِلَّا تَصْرَعَا  
 فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى

تَحْمَلُ حِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعَا  
 وقال في الشرح : فَدَحَهُ الدِّينُ : ثَقُلَ عَلَيْهِ . ثُمَّ جَاءَ الصِّحَاحُ

يقولُ دوزي في «مُسْتَدْرَكِ الْمَعْجَمَاتِ» إِنَّ الْمَفْخَرَ وَالْمَفْخَرَةَ  
 بَعَيْنَانِ : الْمَأْتَرَةُ ، وَكُلُّ مَا يُفْتَخَرُ بِهِ . وَنَقَلَهَا عَنْهُ الْوَسِيطُ فَعَرَّ  
 مِثْلَهُ ، لِأَنَّ الْمَاعِجِمَ اكْتَفَتْ بِذِكْرِ الْمَفْخَرَةِ وَالْمَفْخَرَةِ . وَلَمْ يَنْقُلِ  
 الْمَفْخَرَ وَاحِدًا مِنْهَا ، نَقْلًا عَنْ دُوزِي ، كَمَا فَعَلَ الْوَسِيطُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَفْخَرَةَ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَدُوزِي ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَفْخَرَةَ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ الْمَفْخَرَةُ عَلَى : مَفَاخِرٍ .  
 أَمَا فَعْلُهَا فَهِيَ : فَعَرَّ يَفْخَرُ فَعْرًا ، وَفَخْرًا ، وَفَخَارًا ،  
 وَفَخَارَةً .

## (١٤٥٢) هَذَا قَصْرٌ فَخْمٌ

ويقولون : هَذَا قَصْرٌ فَخِيمٌ ، أَيِ : ضَحْمٌ . وَالصَّوَابُ  
 هُوَ : هَذَا قَصْرٌ فَخْمٌ . وَهَذَاكَ شَيْءٌ إِجْمَاعٌ عَلَى ذِكْرِ كَلِمَةٍ  
 فَخْمٌ ، وَلَمْ أُعْثَرِ عَلَى فَخِيمٍ فِي أَيِّ مَعْجَمٍ أَوْ مَصْدَرٍ لُغَوِيٍّ .  
 أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ : فَخْمٌ يَفْخِمُ فَخَامَةً . فَهُوَ : فَخْمٌ ، وَهُوَ  
 فَخَامٌ ، وَهِيَ فَخْمَةٌ .

هيئة أو نوع ، وهو يُصاغ بأن نحوي بمصدر الفعل الثلاثي ،  
ونحذف ما فيه من الحروف الزائدة ، إن وجدت ، ثم نزيد في  
آخره تاء التانيث ، ونجعلهُ بعد ذلك على صورة «فعلته» .

ومعنى جملة : «فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُبِيرُ وَجْهَهُ» : إنَّ فِرْحَ  
النَّاجِحِ هُوَ مِنْ نَوْعِ بُبَيْرِ الْوَجْهِ .

أما «فِرْحَةٌ» فهي على وزن «فعلته» ، وهي صيغة مصدر  
المرة من الثلاثي ، وتعني : فِرْحَةٌ واحدة ، وليس هذا هو المراد .

### (١٤٥٦) المَفْرَحُ (المسرورُ . المحزونُ . المُثْقَلُ بالدين)

ويحظنون من يقول إنَّ المَفْرَحَ هو المحزونُ ، أو المُثْقَلُ بالدين ،  
ويقولون إنَّ المَفْرَحَ هو المسرورُ ؛ لأنَّ الفِرْحَ هو السُّرورُ وأنشراحُ  
الصدرِ . والحقيقة هي أنَّ المَفْرَحَ كلمة من الأضداد ، تعني  
المسرورُ أو المحزونُ أو المُثْقَلُ بالدين . يُؤيد ذلك ما يأتي :

(١) جاء في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ بين المهاجرين  
والأنصار أن لا يتركوا مَفْرَحًا حتى يُعينوه . و المَفْرَحُ هنا هو :  
الذي أثقله الدينُ . أي : يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ،  
ولا يُتْرَكُ مَدِينًا .

(٢) وقال طَرَبُطٌ في أضداده : «المَفْرَحُ : المسرورُ ، و المَفْرَحُ :  
المُثْقَلُ بالدين . تقول : أفرحتني الدنيا ثم أفرحتني ، أي سررتني  
ثم غممتني ، والهمزة للسلب» .

(٣) وذكر أنَّ المَفْرَحَ هو المسرورُ ، أو المحزونُ ، أو المُثْقَلُ بالدين  
كُلُّ مِنْ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأصمعي ، وأبي  
عبيد ، والزُّهري ، وابن الأثيري (في أضداده) ، وأبي الطَّيِّبِ  
اللُّغوي (في أضداده) ، والصَّحاح ، ومفردات الرَّاعِبِ  
الأصفهاني ، والأساس ، والتهذيب ، والمختار ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمن ، والتضاد ،  
والوسيط .

(٤) ومما قاله أبو عبيد : «المَفْرَحُ هو الذي قد أفرحه الدينُ  
والغرمُ ، أي أثقله ، ولا يجِدُ قضاءه» .

(٥) وقال ابن الأعرابي : «أفرحتني الشيءُ : سررتني وغممتني» .

(٦) ومما قاله الأزهرِيُّ : «المَفْرَحُ هو الذي أثقله العيالُ ، وإن  
لم يكن مدنانًا ، و المَفْرَحُ : الذي لا يُعرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا وِلايَةٌ» .

بعد المرزوق ، وقال : «لم يُسمعَ أَفْرَحَهُ الدِّينُ مِنْ بِيوتُنْ  
بِعَرَبِيَّتِهِ . وجاء بعده معجم مقاييس اللغة ، فقال : «فَدَحَهُ الْأَمْرُ  
فَدَحًا : عَالَهُ وَأَثَقَلَهُ» . وتلاه الأساسُ فقال : ركبَ فَلَانًا ذَيْنَ  
فَادِحُ ، ولم يَقُلْ مُفْدِحُ . وجاء بعده المُعْرَبُ ، فالمختارُ ، فاللسانُ ،  
فالقاموسُ ، فالتاجُ ، فالمدُّ ، فمحيط المحيطُ ، فالمتنُ ، فالوسيطُ .  
والمعجمُ الَّتِي استنكرتُ كالصَّحاحِ قولَ «أفدحه الدينُ»  
هي المختارُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، ومحيط المحيطُ ، والمتنُ .  
وذكر القاموسُ ، والتاجُ ، والمتنُ أنَّ معنى (أفدحَ الأمرُ  
واستفدحه) هو : وجَدَهُ فَادِحًا ، أي مُثْقَلًا صَغِيرًا .

أما فِعْلُهُ فَهُوَ : فَدَحَهُ يَفْدِئُهُ فَدْحًا .  
لِذَا قُلْ :

(١) فَدَحَهُ الدِّينُ فَهُوَ مُفْدِئُهُ ،

(٢) أَفْرَحَهُ الدِّينُ فَهُوَ مَفْرَحُهُ .

وحاول أن لا تستعمل الجملة الثانية إلا عند الضرورة  
القصوى ؛ لأنَّ لِلْفِعْلِ (أَفْرَحَ) معنى آخِرَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ جَمِيعًا .

### (١٤٥٤) فَدَغَ رَأْسَ فُلَانٍ

ويظنون أن استعمال الفعلِ فَدَغَ ، بمعنى شَدَخَ ، هو من  
أقوال العامة وحدهم ، والحقيقة هي أَنَّهُ فَصِيحٌ أَيْضًا ، فقد جاء  
في الحديث «أَنَّهُ دَعَا عَلِيَّ عُبَيْدَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ  
ضَعْمَةً فَدَغَهُ» . ويقول النهاية لأبن الأثير : الفَدَغُ : الشَّدَخُ  
وَالشَّقُّ السَّيْرُ .

ومن الحديث أيضًا : «إِذَا تَدَغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ» .  
ومن ذكر أيضًا أن الفعلَ فَدَغَ فَصِيحٌ : الأزهرِيُّ ،  
والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والعيابُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (ذكر فَدَغَ أَيْضًا) ، والمدُّ ،  
ومحيط المحيطُ ، وأقرب المواردِ ، والمتنُ (ذكر فَدَغَ ، وشَدَخَ ،  
وفَدَشَ ، وفتَغَ أَيْضًا) ، والوسيطُ (فَدَغَهُ : كَسَرَهُ) .  
وفِعْلُهُ هُوَ : فَدَغَهُ يَفْدِئُهُ فَدَغًا .

### (١٤٥٥) فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُبِيرُ وَجْهَهُ

ويقولون : فِرْحَةُ النَّاجِحِ فِي الْأَمْتِحَانِ تُبِيرُ وَجْهَهُ .  
والصوابُ : فِرْحَةُ النَّاجِحِ الْغِ . . . . . ؛ لِأَنَّ (فِرْحَةَ) مصدرُ

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ ووردت هذه الكلمة مرتين أخريين في آي الذكر الحكيم . وورد الجمع فرادى في القرآن الكريم مرتين ، إحداهما في الآية ٩٤ من سورة الأنعام : ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ .

### (١٤٥٨) فَرَزَ الشَّيْءَ وَأَفْرَزَهُ

ويخطئون من يقول : أَفَرَزَ الشَّيْءَ ، أي : عَزَلَهُ عن سواه ومازَهُ ، ويقولون إن الصواب هو : فَرَزَ الشَّيْءَ ؛ لأنه هو الفعل الذي يستعمله الأدباء والعامة في العالم العربي .

والحقيقة هي أن كلا الفعلين : فَرَزَ الشَّيْءَ وَأَفْرَزَهُ جائزان (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصحاح ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وفعله : فَرَزَ يَقْرُزُ فَرَزًا .

ومن معاني فَرَزَ :

(١) فَرَزَتْ مَسَامُ الْجَسَدِ العَرَقَ ، والغُدَّةُ اللُّعَابَ : رَشَحَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ .

(٢) فَرَزَ القُطْنَ ونحوه : فصل رديته عن جديده .

(٣) يجوز أن نقول : فَرَزَهُ مِنْهُ ، وَفَرَزَهُ عَنْهُ .

ومن معاني أَفْرَزَ :

(١) أَفْرَزَ فَلَانًا بشيءٍ : أَفْرَدَهُ وَخَصَّهُ بِهِ .

(٢) أَفْرَزَ الصَّيْدَ الصَّالِدَ : أَتَكَنَّهُ فرماه من قُرب .

### (١٤٥٩) المَثَلِجَةُ لا الفَرِيرِزُّ

ويُطْلَفُونَ عَلَى المَكَانِ فِي التَّلَاجِ ، الَّذِي تَبَلَّغَ فِيهِ البُرُودَةُ درجة التَّلْيِجِ ، أَسْمَ الفَرِيرِزِّ .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط

(٧) ومما جاء في مفردات الرَّاغِبِ : «كَانَ الإِفْرَاحُ يُسْتَعْمَلُ فِي جَلْبِ الفَرَحِ ، وفي إِزَالَةِ الفَرَحِ ، كما يُسْتَعْمَلُ الإِشْكَاءُ فِي جَلْبِ الشُّكْوَى ، وفي إِزَالَتِهَا ، فالْمُدَانُ قد أَزِيلَ فَرَحُهُ ، ولهذا قِيلَ : لا عَمَّ إِلاَّ عَمَّ الدِّينَ» .

(٨) ومما قاله ابن الأثير : «أَفْرَحَهُ : إِذَا عَمَّهُ ، وَحَقِيقَتُهُ : أَزَالَ عَنْهُ الفَرَحَ ، كَأَشْكَاهُ إِذَا أَزَالَ شُكْوَاهُ . والمثقل بالديون مغمومٌ مكروبٌ إلى أن يخرجَ عنها» .

ومن معاني فَرِحَ : أَشِيرَ وَيَطِيرَ .

أما فعله فهو : فَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا . ورجلٌ فَرِحَ ، وَفَرِحَ ، وَفَرُوحٌ (ابن جني) ، ومفروحٌ (ابن جني) ، وفارحٌ ، وفَرِحَانٌ ؛ من قوم فَرَاحِي ، وفَرِاحِي ، وفَرِحِي ؛ وامرأة فَرِحَةٌ ، وفَرِحِي ، وفَرِحَانَةٌ .

وأرى أن لا نستعمل المَفْرَحَ إِلاَّ بِمعنى المَسْرُورِ ، دَفْعًا لِلْبَسِ وَالغُمُوضِ ، ولأنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ البلادِ العربيَّةِ يَعْرِفُونَ أَنَّ الفَرِحَ هو السُّرُورُ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٤٥٧) المرأةُ فَرْدَةٌ

إذا كانَ الرَّجُلُ الواحِدُ الَّذِي هو ضِدُّ الزَّوْجِ يُسَمَّى فَرْدًا ، فَإِنَّ المَرأَةَ تُسَمَّى : فَرْدَةً ، كما يقولُ اللُّسَانُ ، والمصباحُ ، ومستدرکُ التاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وإذا تَحَتَّ حَوَاءُ هذِهِ المَرءَةِ مِنْ شَرِّ الفُصْحَى (التي تظلمها فتقولُ إنها مصيبةٌ عندما تبدي رأياً صائياً ، وَ نائبةٌ عندما تُصيحُ من أعضاء البرلمان) ، فإنها لم تنجُ من شَرِّ اللُّغَةِ العامِّيَّةِ ؛ لأنَّ (الفردة) عندُ العامَّةِ تعني إِحْدَى التَّلْبِيزِ . ويا ويلنا من صَواحبِ التعالِ ذواتِ الكِعَابِ العالِيَةِ !

وتقولُ المعجماتُ إنَّ الفَرْدَ الَّذِي هو ضِدُّ الزَّوْجِ لا يَكادُ يُجْمَعُ . أما الفَرْدُ ، الَّذِي لا يَخْتَلِطُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي هو أَعْمٌ مِنَ الوَثَرِ وَأَخْصٌ مِنَ الواحِدِ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، فإنه يُجْمَعُ على (فُرَادَى) . ويجمعه اللُّسَانُ على (أَفْرَادٍ) أيضاً .

وقد وردت كلمة الفرد في الآية ٩٥ من سورة مريم :

ولكن:

أجاز تأنيث كلمة الفوس وتذكيرها كل من أدب الكاتب ،  
والصّحاح ، والمحكم ، والفرد ، والعباب ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
المتن ، والوسيط .

واكتفى معجم مقاييس اللغة والأساس بإيراد اسم الفوس  
مذكراً .

وأجاز أن تُطلق على أثنى الخيل اسم فرسة : يونس بن  
حبيب ، والفراء ، وأبو بكر بن السراج ، وابن الأباري ،  
وإبن جني ، والمحكم ، والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

وقال الصّحاح والعباب واللسان : لا تقل فرسة .

وتجمع الفوس على أفوس وفوس ، وزاد عليهما العباب  
والمد جمعاً ثالثاً هو : أفوس . ولفرس جمع رابع من غير  
لفظها هو : الخيل .

وتصغر الفوس على فرسي للذكر و فرسية للإثني ، ونقل  
الصّحاح عن أبي بكر بن السراج قوله : لا تصغر الفوس الأثني  
إلا على : فرسية .

أما راكب الفوس فيسمى فارساً ، ومثله راكب البغل  
أو الحمار . وقد استشهد الصّحاح ، والأساس ، واللسان ،  
والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى ، والتاج بقول الشاعر :  
وإني امرؤ للخيل عندي مزية

على فارس البرذون أو فارس البغل

وأنكر أبو زيد الأنصاري ذلك قائلاً : « لا أقول لصاحب  
البغل والحمار (فارس) ، ولكن أقول : بقال وحمار » .

### (١٤٦٢) الفِرَاسَةُ و الفِرَاسَةُ

المهارة في تعرف بواطن الأمور من ظواهرها يُسمونها  
فِرَاسَةً . والصواب هو : الفِرَاسَةُ . في الحديث : « إتقوا فِرَاسَةَ  
المؤمن فإنه ينظر بؤر الله » .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِرَاسَةَ أَيْضًا : الرَّجَاجُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ

١٩٦٧ ، في المادّة رقم ٧ ، أن المؤتمّر وافق على أن يُطلق على  
ذلك المكان في التلاجة اسم : المُتَلَجَّة .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام ١٩٧٢ ،  
جاء فيه : المُتَلَجَّةُ : مَوْضِعُ التَّلَجِّ ، دون أن يذكر موافقة مجمع  
القاهرة على استعمالها .

### (١٤٦٠) الفَارِسَةُ

لم تكن النساء العربيات في العصر العباسي وما بعده  
يركبن الخيول ، وكان ذلك من أعمال الرجال ، وهذا حمل  
ابن سيده على أن يقول في المحكم : لم نسمع امرأة فارسة ،  
فأخذها عنه التاج فالمد فالمتن ، وأنكروا وضع تاء التانيث في  
نهاية كلمة فارس .

وفي العالم العربي اليوم ، كما هو الحال في أوربة وأمريكا  
عدد كبير من النساء الفارسي ، فهل نقول : هذه فارس ؟  
وما هو المانع اللغوي والمنطقي الذي يحول دون قولنا : هذه  
المرأة فارسة ؟

إثني سوف أخطئ من يقول : هذه فارس ، دون أن أنتظر  
موافقة مجامعنا - كعادتي - على ذلك ؛ لأن وضع تاء التانيث  
في نهاية كلمة فارسي قياسي . أما غير القياسي فهو حذف تاء  
التانيث من كلمة فارس ، حين تصف بها المرأة ، ونقول :  
هذه المرأة فارس .

ألم يكف اللغة العربية أن تُجيز سرعة جمع تكسير الإناث  
(فوارس) ، وإطلاقه على الرجال ، حتى راحت تسلب حواءنا  
ونصفنا الأفضل تأنيثاً ؟

ما قول ابن سيده ومن يرى رأيه من لغويينا في خولة بنت  
الأزور ، الفارسة العربية الشهيرة ؟ هل نقول : خولة فارس ؟

### (١٤٦١) هذه فَرَسٌ ، هذا فَرَسٌ

ويخطئون من يقول : هذا فَرَسٌ ، ويقولون إن الصواب  
هو : هذه فَرَسٌ ؛ لأنهم تعردوا أن لا يسموا هذه الكلمة إلا  
مؤنثة ، ولأن الدميري ، مؤلف كتاب « حياة الحيوان الكبرى » ،  
روى عن أبي داود والحاكم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ  
كان يُسمي الأثني من الخيل فرساً .

## (١٤٦٤) المفروض علينا

ويقولون: المفروضُ فينا أن نجاهد في سبيل الله، والصوابُ: المفروضُ علينا... قال تعالى في الآية ٥٠ من سورة الأحزاب: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾. وفي حديث الزكاة: «هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين». أي أوجبها عليهم بأمر الله تعالى. وممن ذكر (فرض عليه) أيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والنهية، والمغرب، والعباب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

أما جملة فرض له كذا، فعناها: خصه بكذا. قال تعالى في الآية ٣٨ من سورة الأحزاب: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾.

وممن ذكر (فرض له) أيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والأصمعي، والتهديب، والصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والأساس، والعباب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويجوزون لنا أيضاً أن نقول: افترض علينا كذا، بمعنى: فرض علينا كذا.

## (١٤٦٥) أفرغ الإناء والمكان وفرغها

ويخطئون من يقول: أفرغ الإناء: صب ما فيه، أو أفرغ الماء: صبه، ويقولون إن الصواب هو: فرغهما. ولكن:

ذكر أن جملة أفرغ الإناء تعني: صب ما فيه، أو أفرغ السائل: صبه، كل من الصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والنهية، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وهناك من يقول: فرغ الإناء: صب ما فيه: الصحاح،

معجم مقاييس اللغة، والأساس، والنهية، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط.

وذكر المد أن الأصمعي يميز أن تحمل الفراسة معنى الفراسة. وحذا ابن الأعرابي حدو الأصمعي، فانبرى له الزبيدي فخطأه في التاج. ويبدو أن المتن أخذ هذا عنهما فغتر مثلهما.

أما الفراسة فعناها الخدق بركوب الخيل وأمرها، كما تقول المعاجم. وفي الحديث: «علموا أولادكم العموم والفراسة»، أي العلم بركوب الخيل وركبها.

أما فعله فهو: فرس فلان يفرس فراسةً وفروسةً: خدق أمر الخيل.

## (١٤٦٣) المفرش، غطاء المائدة

ويطلقون على الغطاء يسط فوق المائدة والمكتب ونحوهما اسم: المفرش.

ولكن:

جاء في متن اللغة أن جمع مضر أطلق عليه اسم المفرش، في الجدول رقم ٩٢.

ثم جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٦٨، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على ذلك الغطاء اسم المفرش.

ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، الصادرة عام ١٩٧٣، جاء فيها: المفرش: غطاء يسط فوق المائدة ونحوها. (محدثة).

وأرى أن نستعمل المفرش، وإن لم يذكر الوسيط أن كلمة (المفرش) جمعية.

أما غطاء المائدة فهو صحيح أيضاً، إذ جاء في المعجم الوسيط نفسه: «الغطاء: ما يجعل فوق الشيء فيواريه ويستره. ومنه غطاء المائدة وغطاء الفراس».

والأساسُ ، والنَّهَابَةُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ومِنهم مَنْ يقولُ إنَّ جملةَ فَرَقَ الإِنَاءِ والمكانِ تَعْيِي : أَخْلَاهَا : المختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفي وَسْعِنَا أَنْ نقولَ بِمَجَازِيَاً : أَفْرَغَ الإِنَاءَ أَوْ المَكَانَ وَفَرَّغَهُمَا ، دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدُ تَحْطِئَتِنَا .

### (١٤٦٦) الحَلَقَةُ المَفْرَعَةُ ، الدِّرْهَمُ المَفْرَعُ ، الدِّرْهَمُ المَفْرَعُ

ويطلقونَ على الحَلَقَةِ التَّصَلَّةِ الَّتِي لا قَطَعَ فِيهَا ، اسمَ الحَلَقَةِ المَفْرَعَةِ ، والصَّوَابُ هو : الحَلَقَةُ المَفْرَعَةُ كما قالَ الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وخطأوا الدِّرْهَمَ المَفْرَعُ ، أَي المَضُوبَ فِي قالبِ ، وقالوا إنَّ الصَّوَابَ هو : الدِّرْهَمُ المَفْرَعُ ، كما قالَ اللِّسَانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ . ولكنَّ الوسيطُ أَجازَ الدِّرْهَمَ المَفْرَعُ ، وأجازَ الأساسُ وأقربُ المواردِ الدِّرْهَمَ المَفْرَعُ وَ المَفْرَعُ كِلَيْهِمَا .

### (١٤٦٧) الفَرَقِيُّ ، الفَرَقِيَّةُ ، البَقْلَةُ الحَمَقَاءُ ، الرِّجْلَةُ ، الفَرَقِيْنُ ، الفَرَقِيُّ ، البَقْلَةُ المَبَارَكَةُ ، البَقْلَةُ اللِّينَةُ

البَقْلَةُ السَّنَوِيَّةُ العُشْبِيَّةُ اللِّحْمِيَّةُ ، الَّتِي لها بُزورٌ دِقَاقُ ، والَّتِي يُؤْكَلُ وَرَقُهَا مطبوخًا ونبثًا ، يُطلقُ عَلَيْهَا محيطُ المحيطِ والعامَّةُ اسمَ الفَرَقِيَّينِ ، الَّذِي ذَكَرَ المتنُ أَنَّهُ مِن أقوالِ العامَّةِ ، الَّذِي أَهَمَّتْ ذِكْرَهُ المعجماتُ الأخرى . والصَّوَابُ هو :

(١) الفَرَقِيُّ : قالَ العَجَّاجُ : ودُسَّتْهُمُ كما يُداسُ الفَرَقِيُّ

يُؤْكَلُ أحيانًا ، وحيثُا يُشَدَّحُ ومِمَّنْ ذَكَرُوا الفَرَقِيَّةَ أَيضًا : اللِّيثُ بِنُ سَعْدِ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . (٢) وَ الفَرَقِيَّةُ : اللِّيثُ بِنُ سَعْدِ ، والتَّهْدِيبُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٣) وَ البَقْلَةُ الحَمَقَاءُ : التَّهْدِيبُ (في مادَّةِ فَرَقِغ) ، ومفرداتُ أبنِ اليَطارِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ (بِسْمِهَا بَقْلَةُ الحَمَقَاءِ) ، والتَّاجُ (بِسْمِهَا البَقْلَةُ الحَمَقَاءُ وَ بَقْلَةُ الحَمَقَاءِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (ذَكَرَهَا في مادَّةِ الرِّجْلَةِ) .

(٤) وَ الرِّجْلَةُ : هَامِشُ الصَّحاحِ ، ومفرداتُ أبنِ اليَطارِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وتُجمَعُ على : رِجْلِي .

(٥) وَ الفَرَقِيُّ : مَخْطوطةُ الصَّحاحِ ، ومفرداتُ أبنِ اليَطارِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٦) وَ الفَرَقِيْنُ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمدُّ .

(٧) وَ البَقْلَةُ المَبَارَكَةُ : مفرداتُ أبنِ اليَطارِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

(٨) وَ البَقْلَةُ اللِّينَةُ : مفرداتُ أبنِ اليَطارِ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وكَلِمَةُ الفَرَقِغِ مُعْرَبَةٌ عَنِ الفَارِسيَّةِ ، ومعناها : عَرِيضُ الجَنَاحِ .

### (١٤٦٨) الفُرْقَةُ

الاسْمُ الَّذِي بَغِي الأَقْبَاقُ يُسَمُّونَهُ الفُرْقَةَ ، والصَّوَابُ هو : الفُرْقَةُ كما يقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما الفُرْقَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقالُ : فِرْقَةُ التَّمثِيلِ ، وَ فِرْقَةُ المَطافِ ، وَ فِرْقَةُ الأَلعابِ .

(٢) الفِرْقَةُ فِي المَدْرِسةِ : الصَّفُّ فِي دَرَجَةٍ واحِدَةٍ فِي التَّعَلِيمِ .

(٣) الفِرْقَةُ مِنَ العِجْشِيِّ : عَدَدٌ مِنَ الأَلْوِيَّةِ .

ورَقْمًا (٢) وَ (٣) هُما مِنَ المَعانِي المُحَدَّثَةِ .

(١٤٦٩) مَفْرُقُ الطَّرِيقِ وَ مَفْرُقُهُ لَا مَفْرُقَهُ

الموضعُ الَّذِي يَنْشَبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرٌ ، يَسَمَوْنَهُ : مُفْرَقُ الطَّرِيقِ . وَالصَّوَابُ :

(أ) مَفْرُقُ الطَّرِيقِ : الصَّحَا حُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوْ مَفْرُقُ الطَّرِيقِ : الصَّحَا حُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ عَلَى : مَفَارِقِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : وَقَفْتُهُ عَلَى مَفَارِقِ الْحَدِيثِ ، أَي : عَلَى وَجْهِهِ الْوَاضِحَةِ .

قَرَاهُ ، قَالَ : (مُحَدَّثَةٌ) ، وَكَانَ عَلَى الْمَجْمَعِ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ

الْفِعْلِ : فَرَمَ اللَّحْمَ ، كَمَا وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمِفْرَمَةِ وَالْفَرَامَةِ .

وَالْقَرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْقَاهِرَةُ يَقُولُ ، بَعْدَ أَنْ وَافَقَ فِي الْمَجْلَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمِفْرَمَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ ، إِنَّهَا أَدَاةُ لِقْرِي اللَّحْمِ ، وَنُطْقُهَا بِالْمِمْ عَامِيٌّ . وَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ (الْفَرَمُ) عَامِيًّا ، وَالْمِفْرَمَةُ فَصِيحَةٌ مَجْمَعِيَّةٌ .

وَأَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَسِيطَ يُهْجَلُ ذَكَرَ الْمِفْرَاةَ ، الَّتِي قَالَ إِنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَبِذِكْرِ فَرَمَ اللَّحْمِ ، ذَلِكَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ مِيمَهُ عَامِيَّةٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْفِعْلَ (فَرَمَ) أَصَحُّ مَجْمَعِيًّا يَوْمَ جَعَلَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ الْمِفْرَمَةَ وَالْفَرَامَةَ وَالْمِفْرَاةَ كَلِمَاتٍ مَجْمَعِيَّةً .

(١٤٧٢) الْفَرَوَةُ وَالْفِرَاءُ

وَيَقُولُونَ : تَرْتَدِي هَالَةٌ فِرَاءٌ نَمِيَّةٌ حَوْلَ عُنُقِهَا . وَالصَّوَابُ :

تَرْتَدِي فَرَوَةٌ ... كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ ؛ لِأَنَّ الْفَرَوَةَ جِلْدُ دُبِّ ، أَوْ ثَعْلَبٍ ، أَوْ أَرَنْبٍ ، أَوْ مَا شَابَهَا ، تَرْتَدِيهِ الْمَرْأَةُ حَوْلَ عُنُقِهَا ، وَتَكُونُ فَرَوَةٌ وَاحِدَةً .

أَمَّا حِينَ تَرْتَدِي مِعْطَفًا مَصْنُوعًا مِنْ فِرَاءٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ عَدِيدِ مِنَ الْأَرَابِ أَوْ الثَّعَالِبِ مَثَلًا ، فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ عِنْدُنَا : هَالَةٌ تَلْبَسُ فِرَاءً ؛ لِأَنَّ الْفِرَاءَ هِيَ جَمْعُ : فَرَوَةٌ .

وَيَجْمَعُ الْوَسِيطُ أَيْضًا الْفَرَوَةَ عَلَى فَرَوٍ ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْفَرَوَ عَلَى فِرَاءٍ أَيْضًا .

(١٤٧٣) الْفَرَأُ ، الْفَرَا ، الْفِرَاءُ

وَيُرَدَّدُونَ الْمَثَلَ الْمَشْهُورَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَاءِ .

وَالصَّوَابُ : ... الْفِرَا . وَأَصْلُهُ الْفَرَأُ ، وَهُوَ الْجِمَارُ الْوَحْشِيُّ .

وَإِنَّمَا تُسَمَّى الْهَمْزَةُ تُصْبِحُ : الْفِرَا . وَيَقُولُونَ : حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مِنَ الْفَرَأِ ، فَأَصْبَحَتِ الْكَلِمَةُ الْفِرَا ؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ .

وَالْحَقِيقَةُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الْفَرَأُ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَا حُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَيِّ عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،

(١٤٧٠) إِفْرِيقِيَّةٌ ، إِفْرِيقِيَّةٌ لَا أَفْرِيقِيَا

(رَاجِعْ حَرْفَ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

(١٤٧١) الْمِفْرَمَةُ ، الْفَرَامَةُ ، الْمِفْرَاةُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يُسَمَّى الْآلَةَ الَّتِي تُقَطَّعُ اللَّحْمَ قِطْعًا صَغِيرَةً :

الْمِفْرَمَةُ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ - عِدَا الْوَسِيطِ - لَا تَذَكُرُ الْمِفْرَمَةَ ، وَلِأَنَّ الْمَتْنَ يَقُولُ فِي الْهَامِشِ : «تَقُولُ الْعَامَّةُ : فَرَمَ وَ هَرَمَ وَ تَرَمَ اللَّحْمَ ، إِذَا قَطَّعَهُ قِطْعًا صَغِيرَةً . وَلَعَلَّ الْفَرَمَةَ مُحَرَّفَةٌ مِنَ الْفَوْمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَطَّعُوا الشَّاةَ فَوْمًا فَوْمًا ، أَي : قِطْعًا قِطْعًا ، أَوْ مِنْ تَهْرِيمِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ تَقْطِيعُهُ قِطْعًا صَغِيرًا ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ» .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ ، مِنْ مَجْلَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ الْمَطْبُخِ ، مِنْ فَصْلِ أَلْفَاظِ الْخِضَارَةِ ، الَّتِي

أَقْرَبَهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذَارِ

١٩٦٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٢١ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْآلَةِ

اسْمَ الْمِفْرَمَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ (أَوْ الْمِفْرَاةِ) .

وَإِنَّمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّانِي ، مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنَ الْمَعْجَمِ

الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهِ : «الْفَرَامَةُ : آلَةُ الْفَرَمِ (مَجْمَع) ،

وَالْمِفْرَمَةُ : الْفَرَامَةُ» .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْوَسِيطُ الْفِعْلَ : فَرَمَ اللَّحْمَ بِفَرْمُهُ فَرْمًا :

وابن الأثير ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَالْفَرَاءُ : ابنُ السِّكِّتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَفصلُ المَقَالِ للبكري ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(ج) وَالْفَرَاءُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ . وَيُجْمَعُ الفَرَاءُ عَلَى : فِرَاءٍ وَأَفْرَاءٍ .

### (١٤٧٤) فَرَاةٌ

ويقولون : وَقَعَتْ حَرْبٌ دَاحِسٍ وَالغَبْرَاءُ بَيْنَ عَجَسٍ وَفَرَاةٍ . وَالصَّوَابُ : فَرَاةٌ . وَالفَرَاةُ أَتَى النَّمْرُ ، وَقَدْ سُمِّيَ بِهَا (فَرَاةٌ) أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ غَطَفَانَ . وَهِيَ قَبِيلَةٌ شَدِيدَةُ الشُّكْمَةِ كَالثَّعْبِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ فَرَاةٌ : الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَمَعْجَمُ المَوْفَّقِينَ .

### (١٤٧٥) كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَنْفَرُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَنْفَرُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ ، أَوْ أَنْفَرَزَ كَيْسَ الرُّزِّ ، ظَانِينَ أَنَّ الفِعْلَ انْفَرَزَ ، الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ العَامَّةُ ، هُوَ غَيْرُ فَصِيحٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ المَعْجَمَاتِ كُلَّهَا تَذَكَّرُ الفِعْلَ المَتَعَدِّيَ فَرَزَ ، وَمَطَاوَعَهُ انْفَرَزَ ، بِمَعْنَى شَقَّ الشَّيْءَ فَانْشَقَّ ، وَهُوَ مِنَ الأَفْعَالِ الفَصِيحَةِ الكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَجْرِي عَلَى ألسِنَةِ العَامَّةِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ الكَثِيرُونَ مَبْدَأَ فَصِيحَتِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ فَرَزَ التَّوْبُ يَفْرُزُهُ أَوْ يَفْرُزُهُ فَرَزًا وَمُسْتَقْبَاتِهِ :

(١) فَرَزَ التَّوْبُ وَنَحْوَهُ : (أ) شَقَّهُ .

(ب) أَبْلَاهُ .

(٢) فَرَزَ الشَّيْءَ : صَدَعَهُ وَفَرَّقَهُ .

(٣) فَرَزَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : فَصَلَهُ وَفَرَزَهُ .

(٤) فَرَزَ ظَهْرَهُ : كَسَرَهُ .

(٥) فَرَزَ ظَهْرَهُ : اتَّسَعَ .

(٦) فَرَزَ يَفْرُزُ فَرَزًا : حَذِبَ (خَرَجَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ صَدْرِهِ عُقْدَةً ، فَهُوَ أَفْرُزٌ ، وَهِيَ فَرَزَاءٌ . وَالْجَمْعُ : فَرَزٌ) .

(٧) أَفْرَزَ الشَّيْءَ : فَرَزَهُ .

(٨) فَرَزَ الشَّيْءَ : فَرَزَهُ .

(٩) تَفَرَزَ التَّوْبُ : تَشَقَّقَ ، بَلَى .

### (١٤٧٦) فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ

ويقولون : فَلَانٌ مَفْسُودٌ ، وَالصَّوَابُ : فَاسِدٌ مِنْ فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ فَسَادًا وَفُسُودًا ، أَوْ هُوَ فَسِيدٌ مِنْ فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَادًا وَفُسُودًا ، لِأَنَّ الفِعْلَ (فَسَدَ) لَازِمٌ ، وَأَسْمُ المَفْعُولِ لَا يُصَاحُ إِلَّا مِنَ المَتَعَدِّيِّ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الفَاسِدَ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفَسِيدَ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ عَلَى فَسَدَى .

### (١٤٧٧) انْفَسَدَتْ نَيْتُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : انْفَسَدَتْ نَيْتُهُ فَلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَسَدَتْ نَيْتُهُ ، اعْتَادًا عَلَى إِهْمَالِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي فِي مَفْرَدَاتِهِ وَالوَسِيطِ ذَكَرَ الفِعْلَ (انْفَسَدَ) ، وَعَلَى المَعْجَمَاتِ الآتِيَةِ الَّتِي أَنْكَرَتْ اسْتِعْمَالَهُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ . وَلَكِنْ :

قَالَ اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ (نَغَل) : نَغَلُ الأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدَّبَاغِ فَيَفْسُدُ وَيَهْلِكُ .

وَقَالَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ انْفَسَدَ بِمَعْنَى فَسَدَ :

«قِيلَ وَلَا يُقَالُ انْفَسَدَ» .

وَذَكَرَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ فِي الذَّبِيلِ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ

(نَغَل) .

وقال التاج والمتن «انفسد»: للمطوعة»، ولم ترد في كلامهم، والقياس لا يأبها».

(ب) وسمّ اللسان مفصلاً.

### (١٤٧٩) مِفْضَالٌ ، مِفْضَالَةٌ

يُهْمَلُ التَّهْدِيبُ ، والمصباح ، والمعجم الوسيط ذَكَرَ المِفْضَالَ (السَّمْح . ذُو الفَضْلِ) ، وَذَكَرَ مُؤَنِّيهِ المِفْضَالَةَ ، وَذَكَرَ الأَسَاسُ المِفْضَالَ وَأَهْمَلَ المِفْضَالَةَ ، مَعَ أَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ المَعَامِرِ قَدْ ذَكَرَوهَا ، مِنْهَا : الصَّحَاحُ ، وَالعُبابُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيط المحيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَيُجِيزُ بَعْضُ هَذِهِ المَعْجَمَاتِ :

(أ) المِفْضَلُ .

(ب) وَالمِفْضَلُ .

(ج) وَالفَضَالُ .

### (١٤٨٠) تَفَضَّلَ عَلَيْهِ

وَيَحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى جُمْلَةٍ : تَفَضَّلْتُ عَلَى فلانٍ هُوَ : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الجُمْلَةِ هُوَ : أَدَّعَيْتُ الفَضْلَ عَلَيْهِ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : أَدَّعَى الفَضْلَ عَلَيْهِ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيط المحيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ : الصَّحَاحُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباح ، وَالتَّاجُ ، وَمحيط المحيط ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيَسْتَعْمَلُ المَوْلُدُونَ الفِعْلَ تَفَضَّلَ بِصِغَةِ الأَمْرِ ، رَاجِعِينَ مِنَ المِخْطَاطِبِ الزِّيَارَةِ ، أَوْ الجُلُوسِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَقَوْلِ بَهَاءِ الدِّينِ زُهَيْرٍ :

أَنَا فِي دَارِي وَحَدِي فَتَفَضَّلْ أَنْتَ وَحَدُكَ

### (١٤٨١) فُحُولُ العُلَمَاءِ لَا فَطَاحِلُهُمْ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مِنْ فَطَاحِلِ العُلَمَاءِ ، أَي : عَالِمٌ غَزِيرُ العِلْمِ ، اعْتِمَادًا عَلَى وُرُودِ ذِكْرِ كَلِمَةِ فَطَحَلٍ بِهَذَا المَعْنَى فِي مِجْطِ

### (١٤٧٨) المَفْصِلُ

وَيُسَمَّنُ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ مِفْصَلًا ، وَهُوَ فِي الحَقِيقَةِ مَفْصِلٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالمُحْكَمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ، وَالعُبابِ ، وَالمِخْتَارِ ، وَلسَانِ العَرَبِ (الَّذِي يُجِيزُ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ اللِّسَانُ مِنْ مَعَانِي المَفْصِلِ) ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالمُحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيط المحيط ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الإِنْسَانِ ثَلَاثُ دَبَابِعَ الإِصْبَعِ» . يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ] .

وَالمَفْصِلُ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) كُلُّ مَوْضِعٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ المَاءُ .

(٢) مَفْصِلُ الوَادِي : المَسَالِبُ (أَبُو عُبَيْدَةَ) .

(٣) المَفَاصِلُ : الحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ المَتْرَاكِمَةُ المُتْرَاصِفَةُ .

(٤) المَفْصِلُ : كُلُّ مَكَانٍ فِي الجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

(٥) مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ .

(٦) المَفْصِلُ مِنَ الأَمْرِ : مُبْتَهَأُهُ .

(٧) صَدْعٌ فِي الجَبَلِ يَسِيلُ مِنْهُ المَاءُ .

وَفِي المَثَلِ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الحَزْنَ ، وَتُحْطِئُ المَفْصِلَ .

وَالفَضْلُ كالمَفْصِلِ هُوَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ .

أَمَّا المَفْصِلُ فَعِنَاهُ اللِّسَانُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ (قَالَ سُجِّي اللِّسَانُ لِأَنَّ الأُمُورَ تُفْصَلُ بِهِ وَتُمَيَّزُ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ (لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الأُمُورُ وَتُمَيَّزُ) ، وَالمَرْزُوقِي (فِي شَرْحِ دِيَوَانِ الحِمَاسَةِ) ، وَالمُحْكَمِ ، وَالأَسَاسِ (قَالَ : رَبُّ كَلَامٍ بِالمَفْصِلِ أَشَدُّ مِنْ كَلَامٍ بِالمِفْصَلِ) ، وَالعُبابِ ، وَالمِخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ (قَالَ إِنَّ المِفْصَلَ كَثِيرَتُ مِيمُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الآلَةِ) ، وَالمِحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيط المحيط ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

لِذَا :

(أ) سَمَّ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ مِفْصَلًا .

والوسيط المصدر فطسًا .

وقد أصبح الفعل (فطس) الآن ، في كثير من البلاد العربية ، يُقال لِلدَّوَابِّ حِينَ تَمُوتُ ، وللأعداء حِينَ يَمُوتُونَ مِيتَةً شَنِيعَةً . فعسى أَنْ تُقَرَّ مجامعنا استعمال الفعل (فطس) لموت الأعداء والمجرمين السَّفَّاحِينَ لِشُيُوعِهِ ، ولأنَّ لَدُنَّا أفعالاً كثيرة تعني مات ، مثل : قَضَى نَحْبَهُ ، وَتُوِّفِيَ ، وَقُبِضَ ، وَهَلَكَ ، وَفَاطَ ، أَوْ فَاظَتْ نَفْسَهُ وَرُوحَهُ ، وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَوَأَفَتْهُ الْمِيتَةَ ، وَفَاقَ بِنَفْسِهِ ، وَكَثِيرٌ سِوَاهَا .

أَمَّا مَوْتُ الدَّابَّةِ فَإِنَّ الفِعْلَ نَفَقَ نَفَقًا تَفَرُّقًا يَكْفِينَا مَوْئِدَةَ البَحْثِ عَنِ غَيْرِهِ .

والفعل فطس يفطس فطسًا مِنَ الفِصَاحِ أَيْضًا ، ومعناه : انخفصت قصبته أَنفِهِ ، فهو : أَفْطَسُ وهي فطسًا . والجمع : فطسٌ . وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : «مُقَاتِلُونَ قَوْمًا فطسَ الأَنُوفِ» .

### (١٤٨٤) جَمَعَ الأَسْمَاءُ القِيَاسِيَّةُ عَلَى (أَفْعَلِ)

وَيَحْتَوْنَ مِنْ يَجْمَعُ الجِرْوُ عَلَى أَجْرٍ ، وَ الطَّبِي عَلَى أَطْبِ ، وَ العَمُودُ عَلَى أَعْمُدٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ جَمْعُ الجِرْوِ عَلَى جِرَاءٍ وَأَجْرَاءٍ ، وَ الطَّبِي عَلَى طِبَاءٍ وَطَبِيٍّ ، وَ العَمُودِ عَلَى أَعْمِدَةٍ ، وَ عَمُدٍ ، وَ عَمَدٍ .

ولكن :

تُجْمَعُ الأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ المذكُورَةُ قِيَاسًا عَلَى : أَجْرٍ ، وَ أَطْبِ ، وَ أَعْمُدٍ . جاءَ في التَّحْوِ الوَائِي : «يُقَاسُ الجَمْعُ عَلَى (أَفْعَلِ) فِي كُلِّ مَفْرَدٍ ، اسم (لا صفة) عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) صَحِيحِ العَيْنِ ؛ سِوَاهُ أَكَّانَ صَحِيحِ اللَّامِ أَمْ مَعْتَلًا ؛ لَيْسَتْ فَاؤُهُ وَأَوَا ، كَوَقَّتْ ، وَلَيْسَ مَضْمَعًا كَمَمٍّ وَجَدَّ . فثالُ صَحِيحِ اللَّامِ : بَحْرٌ وَأَبْحَرٌ - نَهَرَ وَأَنْهَرَ ... وَمِثَالُ مَعْتَلًا : طَبِيٌّ وَأَطْبِ - جِرْوٌ وَأَجْرِي . (أضِلُّ أَطْبِ وَأَجْرِي : «أَطْبِيٌّ» وَ «أَجْرِيٌّ» ، اسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى البَاءِ فِي الكَلِمَةِ الأُولَى فَحَدِّقَتْ - فَالْتَقَى سَاكِنَانِ البَاءِ وَالتَّوْنِينُ ؛ فَحَدِّقَتْ البَاءُ لِلتَّخْلِصِ مِنَ السَّاكِنَيْنِ ؛ كطريقةِ حَذْفِهَا فِي المَقْصُوفِ . أَمَّا فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فَالْتَقَى الوَاوُ البَاءَ لِوُقُوعِهَا مَطْرَفَةً بَعْدَ كَسْرِهِ ، ثُمَّ حُدِّقَتْ بِالطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ .

«ويُقَاسُ أَيْضًا فِي كُلِّ اسمٍ رُبَاعِيٍّ مَوْثِقًا تَأْنِيًا مَعْنَوِيًّا

المحيطِ والوسيطِ ، اللَّذَيْنِ قَالَا إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يَكْفِي ؛ لِأَنَّ المَجْمَعِ الَّذِي أُصْدِرَ الوَسِيطُ ، وَالمَجْمَعِ الثَّلَاثَةُ الأُخْرَى لَمْ يُوَافِقُوا عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الكَلِمَةِ بِهَذَا المَعْنَى .

أَمَّا الصَّوَابُ فَهُوَ : فُلَانٌ مِنْ فُحُولِ العُلَمَاءِ ، أَوْ عَظَمَائِهِمْ ، أَوْ خِيَارِهِمْ ، أَوْ قَمِيمِهِمْ ، أَوْ فِي طَلِيعَتِهِمْ ؛ أَمَّا مَعَانِي الفِطْحَلِ فَمِئِنَا :

(١) السَّيْلُ العَظِيمُ .

(٢) الصَّخْمُ المَمْتَلِيُّ الجَسِيمُ .

(٣) الذَّهْرُ السَّابِقُ لِخَلْقِ النَّاسِ .

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَزَعَمُ الأَعْرَابُ أَنَّ الفِطْحَلَ هُوَ الزَّمَنُ الَّذِي كَانَتْ الحِجَارَةُ فِيهِ رَطَابًا .

(٥) النَّارُ العَظِيمَةُ .

### (١٤٨٢) الفُطْرُ ، الفُطْرُ

هناك طائفة من اللَّازَهْرِيَّاتِ ، تَنتمي إِلَى فِصَالٍ عَدِيدَةٍ ؛ مِنْهَا مَا يُؤَكَّلُ ، وَمَا هُوَ سَائِمٌ ، وَمَا هُوَ طِفْلِيٌّ عَلَى النَّبَاتِ ، وَمِنهَا الكَمَّاءُ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ فِطْرٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الفُطْرُ : الصِّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحِيطُ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالفُطْرُ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحِيطُ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وقد ذكر التاج وأقرب الموارد ، أَنَّ الفُطْرَ لَمْ تَرِدْ إِلا فِي الشِّعْرِ .

### (١٤٨٣) فطس قائد جيش الأعداء

وَيُظَنُّونَ أَنَّ قولنا : فطس قائد جيش الأعداء ، (أبي : مات) ، خَطَأً كُلَّهُ . وَالحِطُّ الوَحِيدُ فِيهِ هُوَ كَسْرُ الطَّاءِ ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ فَتَحَهَا (فطس) : الصِّحَّاحُ ، وَمَعْنَى مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحِيطُ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وذكر اللسان ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الفِعْلَ (فطس)

قد يعني أيضاً : مات من غير داءٍ ظاهرٍ .

وَفِعْلُهُ : فطس يفطس (وأجاز المصباح ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ضَمَّ الطَّاءِ فِي المِضَارِعِ أَيْضًا : يَفْطَسُ) فطوسًا . وَزَادَ المِصْبَاحُ

(أي: بغير علامة تأنيث ظاهرة) ، قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةُ (ألف) ، أو او ، أو ياء) ، مِثْلُ: عَنَاقٍ (لَأُنْثَى الْجَدْيِي) وَأَعْتَقِي ، وَعُقَابٍ (لِإِحْدَى الطَّيُورِ الْجَارِحَةِ) وَأَعْقَبِي ، وَذِرَاعٍ وَأَذْرَعِي ، وَبِمِثْلِ وَأَيْتُنِي ، وَنَمُودٍ وَعَمُودٍ (عَلَى أَعْتَابِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثِ) وَجَمْعُهُمَا: أُنْمُدُ وَأَعْمُدُ .

(١٤٨٥) جَمْعُ فَاعِلٍ وَصَفًا لِلْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ عَلَى :

### فَوَاعِلٌ

وَيُخَطِّتُونَ عَنْ يَجْمَعُ (فاعل) لِلْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، لِأَنَّ الْجَمْعَ (فَوَاعِلٍ) هُوَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ . وَلَكِنْ :

قَرَّرَ مُؤْتَمَرٌ جَمْعَ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، الْمَوَاقِفَةَ عَلَى اقْتِرَاحِ لَجْنَةِ الْأَصُولِ ، الَّتِي بَرَى أَنْ : «لَا مَانِعَ مِنْ جَمْعِ فَاعِلٍ ، وَصَفًا لِلْمَذْكَرِ عَاقِلٍ ، عَلَى فَوَاعِلٍ ، نَحْوِ: بِاسِلٍ وَبِوَاسِلٍ ، وَذَلِكَ لِمَا وَرَدَ مِنْ أُمَّثْلَتِهِ الْكَثِيرَةِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ .»

رَاجِعْ مَادَّةَ «بِوَاسِلٍ وَبِاسِلٍ وَبِوَسْلَاءٍ» فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمَوَافِقِ ، فِيهِ بَحْثٌ مَفْصَلٌ ، جَاءَ قَرَارُ مُؤْتَمَرِ جَمْعِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مُؤَيَّدًا لَهُ .

(١٤٨٦) فَعْلَةٌ (لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ)

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ: فَلَانٌ كُذِّبَتْ ، أَيْ: كَثِيرُ الْكُذْبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: فَلَانٌ كَذَّابٌ أَوْ كَذُوبٌ ، لِأَنَّ صَوْعَ (فَعْلَةٍ) مِنَ التَّلَاثِيِّ الْقَابِلِ لِلْمُبَالَغَةِ غَيْرُ مُطَّرِدٍ فِي جَمْعِ الْأَفْعَالِ . فَ (كُذِّبَتْ) لَا تَجِدُهَا فِي الْمَعْجَمَاتِ ، كَمَا تَجِدُ ضَحْكَةً ، وَهَمْزَةً وَلَمْزَةً وَمَعْنَاهَا: (الَّذِي يَعْيبُ النَّاسَ كَثِيرًا فِي وَجْهِهِمْ) ، وَجَمِيعُهَا لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ .

وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ١٥٤ مِنَ الْجِزْرِ الثَّانِي مِنَ الزُّهْرِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ ، نَقْلًا عَنْ أَبِي السَّيِّبِ فِي الْإِصْلَاحِ ، وَالتَّبْرِيذِيِّ فِي التَّهْدِيدِ : «أَنَّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ مِنَ التَّعْوِثِ هُوَ عَلَى تَأْوِيلٍ: فَاعِلٌ ، يُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ لَعْبَةٌ: كَثِيرُ اللَّعِبِ ، وَ لَعْنَةٌ: كَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ ، وَ هَزَاةٌ: يَهْزَأُ مِنَ النَّاسِ ، وَ سُخْرَةٌ: يَسْخَرُ مِنْهُمْ ، وَ عُدْلَةٌ ، وَ حُدْلَةٌ ، وَ حُدْعَةٌ ، وَ هُدْرَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ ،

وَ عُرْفَةٌ: كَثِيرُ الْعَرَقِ ، وَ أَمَنَةٌ: يَتَّقُ بِكُلِّ النَّاسِ ، وَ حَمْدَةٌ: يُكْثِرُ حَمْدَ الْأَشْيَاءِ وَيَزْعُمُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا ، وَ رَجُلٌ نَوْمَةٌ: كَثِيرُ النَّوْمِ ، أَوْ خَاطِلُ الذِّكْرِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَ مَسْكَةٌ: بِخَيْلٍ ، وَ سَهْرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ ، وَ عَلَنَةٌ: يَبُوحُ بِسِرِّهِ ، وَ سَوَّلَةٌ: كَثِيرُ السُّؤَالِ» .

وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: خُضَعَةٌ: يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَ جُلْسَةٌ ، وَ نَكَأَةٌ ، وَ لَجَجَةٌ: لَجُوجٌ ، وَ سَبِيَّةٌ: كَثِيرُ السَّبِّ . وَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ: هُوَ نَجْبَةُ الْقَوْمِ: إِذَا كَانَ التَّحِيْبُ مِنْهُمْ ، وَ هَجَمَةٌ: نَوْمٌ ، وَ طَلَقَةٌ: كَثِيرُ الطَّلَاقِ . وَ فِي الصَّحَاحِ: رَجُلٌ عُرْفَةٌ: يَعْوِقُ أَصْحَابَهُ . وَ فِي الْجُمْهُورِ: رَجُلٌ طَلَبَةٌ: يَطْلُبُ الْأُمُورَ ، وَ بُرْمَةٌ: يَتَّبِعُهَا بِالنَّاسِ ، وَ هُدْرَةٌ بُدْرَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ .

ولكن:

جَاءَ فِي الْجِزْرِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُتَعَدِّ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامِ ١٩٦٩ ، أَقْرَأَ الْمَسْأَلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا لَجْنَةُ الْأَصُولِ :

«يُحَوَّرُ أَنْ يُصَاعَ مِنَ الْفِعْلِ التَّلَاثِيِّ الْقَابِلِ لِلْمُبَالَغَةِ صِبْغَةً عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، كَصَحْحَكَةٍ وَصَفًا لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

«وَإِذَا أَدَّى الصَّوْعُ مِنَ الْمُعْتَلِّ اللَّامِ إِلَى لَبْسٍ ، وَجَبَ التَّصْحِيحُ ، يُقَالُ: سَعِيَةٌ مِنْ سَعَى ، وَ دَعْوَةٌ مِنْ دَعَا .» وَكَانَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ قَدْ أَقْرَبَ قَبْلَ ذَلِكَ قِيَاسِيَّةً صِبْغَةً فَعَالٍ وَ فَعِيلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكثرةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

(١٤٨٧) الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ تَفَعَالٍ (لِلْمُبَالَغَةِ)

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَأْتِي بِالْمَصْدَرِ عَلَى وَزْنِ تَفَعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَثَرُ حَالٍ وَتَرْدَادٍ .

ولكن:

يُؤْتَى بِ (تَفَعَالٍ) لِلْمُبَالَغَةِ :

(أ) قَالَ الصَّبَّانُ فِي حَوَاشِي الْأَشْمُونِيِّ: «هَلْ هُوَ سَمَاعِيٌّ أَوْ قِيَاسِيٌّ؟ قَوْلَانٌ» .

(ب) وَقَالَ صَاحِبُ التَّسْهِيلِ: «وَقَدْ يُعْنَى فِي التَّكْثِيرِ عَنِ التَّفَعِيلِ

تفعاله. وقال شارحُه ابنُ أمِّ قاسمٍ: «وظاهرُ كلامِ التَّحَوِّيَيْنِ أَنَّهُ مَقْيَسٌ، وقد نَصَّ بعضُهُم على أَنَّهُ مَقْيَسٌ».

(ج) وجاءَ في الجزءِ السَّادسِ من مجلَّةِ جمعِ فَوَادِ الأَوَّلِ لِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ المَجْمَعِ قَرَّرَ في الجلسَةِ السَّابِعَةِ للمؤْتَمَرِ، في ٢٩ كانونِ الثَّانِي ١٩٤٤، صِحَّةَ أَخْذِ المَصْدَرِ الَّذِي على وَزْنِ: تَفَعَّلَ، مِنِ الفَعْلِ، لِلدَّلَالَةِ على الكثرةِ والمبالغةِ.

(د) وممَّا قالَهُ التَّحَوُّ الوافي في الصَّفحةِ ١٩٣ من الجزءِ الثَّالِثِ: «مَنْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ (التَّفَعُّالَ) مِثْلُ: تَذَكَرَ، بمعنى: التَّدَكَّرَ، هو مصدرٌ: (فَعَّلَ)، ووجيءُ بالمصدرِ على ذلكِ الوزْنِ للتَّكْنِيهِ.

وإن الأمثلةَ أيضاً: «تَطْيَارُهُ» مصدرًا بمعنى: «طيران»، في قولِ مؤرِّجِ بنِ عَمْرٍو السُّدُوسِيِّ:

فأصبحتُ مثلَ النَّسْرِ، طارتُ فِرَاحَهُ

إذا رامَ تَطْيَارًا يُقالُ لَهُ: فَعَّعَ وَ «تَفَعَّدَ» مصدرًا بمعنى: «العُقْدَةُ» في قولِ المُرْقِشِ السُّدُوسِيِّ:

لا يَمْنَعُنكَ مِن بُعَا ءِ الخَيْرِ تَفَعَّدُ التَّمَائِمِ

وجاءَ في كتابِ الإمتاعِ والمؤانسةِ لأبي حَيَّانِ التَّوْحِيدِيِّ بَيَانٌ لكلمةِ «تَذَكَرَ»، وأنها مصدرٌ لَهُ نَظَائِرٌ على وَزْنِهِ.

وقالَ الفَرَّاءُ وجماعةٌ مِنَ الكُوفِيِّينَ: إِنَّ «تَفَعَّالَ» مصدرٌ (فَعَّلَ)، وَرَجَحَهُ ابنُ مالِكٍ وغيرُهُ؛ لِكَوْنِ هَذَا المَصْدَرِ لِلتَّكْنِيهِ، وَ (فَعَّلَ) المَضَعْفُ العَيْنِ كَذَلِكَ: وَلِكُوْنِهِ نَظِيرُ (التَّمْعِيلِ) فِي الحَرَكَاتِ، وَالسَّكَنَاتِ، وَالزَّوَائِدِ، وَمَوَاقِعِهَا.

### (١٤٨٨) قِيَّاسُ جَمْعِ مَفْعُولٍ عَلَى مَفَاعِيلَ

قال ابنُ هشامٍ إِنَّ (مَفْعُولًا) لا يُجْمَعُ قِيَّاسًا على (مَفَاعِيلَ). ثُمَّ قالَ في شَرْحِ بَيْتِ كَعْبِ بنِ زَهِيرٍ في قَصِيدَتِهِ (بانتَ سعادُ): أَمْسَتْ سَعَادُ بَارِضٍ ما يَلْفُها

إِلَّا العِناقُ وَالتَّجِيباتُ المراسيلُ

إِنَّ كَعْبًا جَمَعَ (مَفْعُولًا) على (مَفَاعِيلَ) شُدُودًا.

ولكن:

(١) أوردَ ابنُ قُنيَّةَ في كتابِ المعانيِ الكبيرِ طائفةً مِنَ الأمثلةِ، نحو: مَكسورٌ، وَملعونٌ، وَمشؤومٌ، وَمسلوخٌ، وَمغرورٌ، وَمصعودٌ، وَمسلوبٌ، وَميسورٌ، وَمستورٌ، وَميامونٌ،

وَمجنونٌ، وَمملوكٌ، وَمرجوعٌ، وَمتبوعٌ، وَمعزولٌ.

(٢) وَأوردَ الأَبُ أنستاسُ ماري الكرمليُّ أمثلةً أُخرى، نحو:

مشهورٌ، وَمفلوكٌ، وَمغلولٌ، وَمنحوسٌ، وَمنكودٌ، وَمعمودٌ.

(٣) وقالَ أحدُ شعراءِ العصرِ العباسيِّ الأَوَّلِ:

أضحى إمامُ الهدى المأمونُ مشتغلاً

بالذَّيْنِ، وَالنَّاسُ بالدُّنيا مَشَاغِلُ

(٤) وجاءَ في الجزءِ السَّادسِ والعشرينِ من مجلَّةِ جمعِ اللُّغَةِ

العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ المَجْمَعِ، المنعقدَ في كانونِ الثَّانِي

عامِ ١٩٧٠، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ الَّتِي عرَّضَها عليه لجنةُ الأُصولِ:

«يُجْمَعُ مَفْعُولٌ عَلَى مَفَاعِيلَ مُطْلَقًا».

### (١٤٨٩) صِبْغَةُ فَعَّالَةَ

ليستْ صِبْغَةُ (فَعَّالَةَ) مِنَ الأوزانِ القِيَّاسِيَّةِ لِأَسْمِ الآلَةِ،

وَإِنَّ كانَ المَحدثونَ يَصُوغونَ مِنَ الفَعْلِ الثَّلَاثِيِّ المُتعدِّيِ أَسْمَ

الآلَةِ على هَذَا الوزْنِ كَثِيرًا، فيقولونَ:

حَسَابَةٌ، وَعَصَاةٌ، وَكِسَاةٌ، وَفِرَازَةٌ، وَهَرَاةٌ،

وَطَحَانَةٌ، وَرِشَاشَةٌ، وَفَرَامَةٌ، وَقَطَّاعَةٌ، وَخِرَازَةٌ، وَحَفَّارَةٌ،

وَسَمَاعَةٌ، وَدَقَّاقَةٌ، وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ.

ولكن:

اجتمعَ مجلسُ جمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ في ١٠ أيارَ عامِ

١٩٥٤، ووافقَ على القرارِ الآتي الَّذِي قَدَّمَتْهُ لجنةُ الأُصولِ:

«صِبْغَةُ فَعَّالَةٍ فِي العَرَبِيَّةِ مِنَ صِبْغِ المَبالغَةِ، وَاسْتَعْمِلَتْ

أيضًا بمعنى التَّنَسُّبِ أو صاحِبِ الحَدَثِ، وعلى الأخصِّ الحِرْفِ،

فقالوا: نَحَّارٌ، وَخَبَّازٌ، وَحَدَّادٌ.

«ومن أسلوبِ العَرَبِ إسنادُ الفَعْلِ إلى ما يَلِيسُ الفاعِلَ،

زَمَانِيَهُ أو مَكَانِيَهُ، أو آتِيَهُ، فقالوا: نَهَّرُ جَارِيَهُ، وَيوْمُ صَائِمِيَهُ،

وَلَيْلُ سَاهِرِيَهُ، وَعَيْشَةُ رَاضِيَةٍ».

«وعلى ذلكَ يَكُونُ اسْتِعْمالُ صِبْغَةِ فَعَّالَةَ أَسْمًا لِلآلَةِ اسْتِعْمالًا

عَرَبِيًّا صَحِيحًا».

### (١٤٩٠) قِيَّاسِيَّةُ جَمْعِ (فَعِيلَةَ). بمعنى مَفْعُولَةَ

#### على (فَعَائِلَ)

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَجْعَلُ جَمْعُ فَعِيلَةَ، بمعنى مَفْعُولَةَ، قِيَّاسِيًّا على:

فَعَائِلَ.

وَمِمَّنْ أَجَازَ التَّذْكَيرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا التَّذْكَرَ وَحَدَهُ ، قُلْنَا : هَذَا الْأَفْعُونَ سَاءٌ ، كَمَا نَقُولُ نُعْلَبَانُ وَعُقْرَبَانُ لِلذَّكَرِ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَوَانَيْنِ .

(١٤٩٢) الْفِقْرَةُ ، وَ الْفَقْرَةُ ، وَ الْفَقَارَةُ .  
جَمْعُهَا : فِقْرٌ ، فِقَارٌ ، فِقْرَاتٌ ،  
فِقْرَاتٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقَارَاتٌ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الْفَقْرَةِ عَلَى الْوَاحِدَةِ مِنْ عِظَامِ السَّلْسَلَةِ الْعَظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَّةِ ، الْمُنْتَدَّةِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعُضْصِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْفِقْرَةُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهَا تُسَمَّى فِقْرَةً (الصَّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ) . أَوْ تُسَمَّى فِقْرَةً (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

أَوْ تُسَمَّى فِقَارَةً (ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ) .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهِيَ : فِقْرٌ (الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وَمِنْ جُمُوعِهَا : فِقْرَاتٌ (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ) .

وَمِنْهَا : فِقْرَاتٌ (الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ) .

وَمِنْهَا : فِقْرَاتٌ (الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وَمِنْهَا : فِقَارَاتٌ : جَمْعُ فِقَارَةٍ .  
وَمِنْهَا : فِقَارٌ (رَاجِعِ الْمَادَّةَ التَّالِيَةَ) .

وَأَنْفَرَدَ الْمَتْنُ بِإِيرَادِ الْفِقْرَةِ ، وَلَمْ أَعْتَرُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَهَا عَنْهُ ، وَأَرْجِحُ أَنَّهُ أَخْطَأَ .

وَذَكَرَ الْمَتْنُ وَالْمِوَسِيطُ الْفِقْرَةَ ، دُونَ أَنْ أَجِدَ الْمَصْدَرَ الَّذِي أَخْذَاهَا عَنْهُ ، وَأَرْجِحُ أَيْضًا أَنَّهُمَا قَدْ أَخْطَأَا .

ولكن :

جاءَ في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين ، مِنْ جِلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نَيْسَانَ (أبريل) ١٩٧٦ م .) ، مَا يَأْتِي :

«أحالَ مجلسُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى الْمُؤْتَمَرِ ، مَعَ الْمَوَافِقَةِ ، قَرَارَ لَجْنَةِ الْأَصُولِ الْمُتَضَمِّنِ : «أَقَرَّ الْمَجْمَعُ مِنْ قَبْلِ لِحُوقِ التَّاءِ لِفِعْلِهِ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، سِوَاهُ أَذْكَرَ مَعَهُ الْمَوْصُوفُ أَمْ لَمْ يُذْكَرْ ، وَلَمَّا كَانَ مِنَ التُّحَاةِ مَنْ أَطْلَقَ الْقَوْلَ بِإِجَازَةٍ جَمَعَ مِثْلَ هَذِهِ الصِّبْغَةِ عَلَى فِعَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِإِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَتْ فِعْلِيَّةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَالْمَجْمَعُ يُقَرُّ قِيَاسِيَّةً جَمْعِهَا وَصَفًا جَمَعَ تَكْسِيرًا عَلَى زَنَةِ فِعَالٍ ، مِثْلَ : حَبِيبَةٍ عَلَى حَبَابٍ ، وَسَلِيبَةٍ عَلَى سَلَابٍ .»

وقد وافق المؤتمرون على هذا القرار بالإجماع ، وذلك في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

(١٤٩١) هَذِهِ الْأَفْعَى ، هَذَا الْأَفْعَى

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْأَفْعَى سَاءٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْأَفْعَى سَاءَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَفْعَى مُؤَنَّثَةٌ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَكُتِبَ التَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَكُتِبَ حَيَاةَ الْحَيَوَانِ الْكُبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، الَّذِي اسْتَشْبَهَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَجِرُ

ثُمَّ تَحْجِي مَبَادِرًا فَتَحْتَجِرُ

وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

ولكن :

أَجَازَ التَّذْكَيرَ أَيْضًا : سَبِيوِيَّةٌ ، وَخَلَفَ الْأَحْمَرُ الَّذِي قَالَ :

مُطْرِقٌ يَرْشُحُ سَمًا كَمَا أَطَّ

رَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَ صِلُ

وُنُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ خَطَأً إِلَى تَابِطَ شَرًّا .

و من معاني الفِقْرَةِ :

- (١) فَضْلٌ مِنْ كَلَامٍ ، أَوْ بَيْتٌ شَعْرٍ (بِمَجَازِ الْأَسَاسِ) .  
 (٢) أَجْوَدُ بَيْتٌ فِي الْقَصِيدَةِ (الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ) وَ (الْمَتْنُ :  
 مَجَاز) .  
 (٣) آخِرُ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ (المصباح) .  
 (٤) جِزْءٌ مِنْ مَقَالَةٍ يَبْحَثُ عَنْصَرًا وَاحِدًا مِنْ عُنَاصِرِهَا ، وَيُسَمِّيهِ  
 بَعْضُهُمْ خَطَأً : فِقْرَةٌ .  
 (٥) الْعَلَمُ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ هَدَفٍ وَنَحْوِهِ .  
 (٦) التُّكْتَةُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ فِقْرَةَ كَلَامِهِ : نُكْتُهُ .

### (١٤٩٣) الْفَقَارُ

ويقولون : وَفَعٌ فَكَبِّرَتْ ثَلَاثٌ مِنْ فِقَارِهِ (أَي : مِنْ  
 عِظَامِ سِلْسِلَتِهِ الْعَظِيمَةِ الظَّهْرِيَّةِ) . وَالصَّوَابُ : ... ثَلَاثٌ مِنْ  
 فِقَارِهِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصَّحَاحُ ،  
 وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ (وَاحِدَتُهَا فِقَارَةٌ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
 وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : «لَا يُقَالُ فِقَارَةُ الظَّهْرِ ، بَلْ فِقَارَتُهُ» .  
 وَنَقَلَهَا الْمِصْبَاحُ عَنْهُ .

### (١٤٩٥) الْفَالُودُجُ ، الْفَالُودِقُ ، الْفَالُودِجُ

الْفَالُودِجُ حُلْوَاءٌ تُعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَلِ ، وَتُصَنَعُ  
 الْآنَ مِنَ النَّشَاءِ وَالسُّكَّرِ وَالْمَاءِ . وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ السِّكِّيتِ مَنْ  
 يَقُولُ : الْفَالُودِجُ ، وَجَارَاهُ فِي ذَلِكَ الصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ .  
 وَلَكِنَّ الْفَالُودِجَ ، (الَّتِي هِيَ مُعْرَبُ الْكَلِمَةِ الْفَارْسِيَّةِ بِالْوَدِ ،  
 أَوْ فَاوُودِ ، أَوْ بِالْوَدِ كَمَا يَقُولُ الْمُدُّ ، أَوْ فَاوُودَهْ كَمَا يَقُولُ مَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، أَوْ مَا يُعْرَفُ بِالْبَالُوَزَةِ الْيَوْمَ كَمَا يَقُولُ الْمَتْنُ) ، قَدْ  
 ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ الْغَابِيِيُّ شَيْخُ الرَّيْدِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَمِمَّا قَالَهُ مُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ : الْفَالُودُ لَا بُدَّ أَنْ تُخْتَمَ بِالْمَاءِ  
 (فَاوُودَه) ، عَلَى أَصْلِ اللَّسَانِ الْفَارْسِيِّ ، وَإِذَا عُرِبَتْ ، أُبْدِلَتْ  
 الْهَاءُ جِيمًا ، فَقَالُوا (فَالُودِجُ) .  
 وَذَكَرَ التَّاجُ وَالْمَتْنُ أَنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ أَنْكَرَ (الْفَالُودِجَ) .

### (١٤٩٤) فَفَقَصَ ، فَفَقَسَ ، فَفَقَشَ

ويقولون : فَفَقَسَ الطَّائِرُ بِيَضَّتَهُ ، أَي : كَسَرَهَا لِخُرُوجِ  
 الْفَرَجِ ، وَالصَّوَابُ :  
 (أ) فَفَقَصَ الطَّائِرُ بِيَضَّتَهُ : فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : «وَ فَفَقَصَ  
 الْبَيْضَةَ» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ (فَقَصَ) أَيْضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،  
 وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالنَّهْأَةُ ،  
 وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 (ب) وَفَقَشَهَا : الصَّحَاحُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .  
 (ج) وَفَقَشَهَا : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

والتحريف، وَالصَّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ، والمَحْكَمُ،  
والتَّهْيَاةُ، وَالْعُبَابُ، والمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، والمَصْبَاحُ،  
وَالقَامُوسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ،  
والمَتْنُ، والوَسِيطُ.

وَيُجْمَعُ الفَلَسُ على :

(أ) فُلُوسٍ : الصَّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ، والمَحْكَمُ،  
والتَّهْيَاةُ، وَالْعُبَابُ، والمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، والمَصْبَاحُ، وَالقَامُوسُ،  
والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوَسِيطُ.

(ب) وَأَفْلَسُ : الصَّحاحُ، والمَحْكَمُ، وَالْعُبَابُ، والمَخْتَارُ،  
وَاللِّسَانُ، والمَصْبَاحُ، وَالقَامُوسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ  
المحيطِ، وأقربُ المواردِ.

أَمَّا بَانِعُ الفُلُوسِ فَيُقَالُ لَهُ : فَلَاسٌ .

(١٤٩٨) فِلَسْطِينُ، فِلَسْطِينُ، فِلَسْطُونُ،

فِلَسْطُونُ، فِلَسْطِيٌّ، فِلَسْطِينِيٌّ

واختلَفُوا في حَرَكَاتِ قلبِ البلادِ العَرَبِيَّةِ (فلسطين)،  
فقالوا: فِلَسْطِينُ: التَّهْدِيبُ، وَالصَّحاحُ، وابنُ الأَثِيرِ في  
التَّهْيَاةِ، وَاللِّسَانُ، وَالقَامُوسُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ،  
وأقربُ المواردِ). وقد ذَكَرَ الصَّحاحُ (فِلَسْطِينُ) في تَرْجُمَةِ  
(طين)، فانتقدَهُ ابنُ بَرِّي وقالَ: حَفَّهَا أَنْ تُذَكَّرَ في فَصْلِ الفَاءِ  
مِنْ بابِ الطَّاءِ، لِقَوْلِهِمْ (فِلَسْطُونُ). وقد قُلْتُ في إِحْدَى  
قِصائِدِي :

أَبَا فِلَسْطِينُ! يَا قلبَ العَرُوبِ، يَا

مَهْدَ المَتَى، وَمَلادَ البائِسِ الشَّاكِي

أُمِّيَّتِي مِنْكَ رَمَسٌ بَعْدَ عَوْدَتِنَا

مُظْفَرِينَ، فَهَلْ أَخْطَى بِلِقِيالِكَ؟

وقالوا: فِلَسْطِينُ وَفِلَسْطُونُ (معجمُ البُلْدانِ).

وقالوا: فِلَسْطِينُ وَفِلَسْطُونُ (التَّهْدِيبُ، وَاللِّسَانُ، وَالقَامُوسُ،

والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ).

وقالوا: فِلَسْطُونُ (القَامُوسُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ،

وأقربُ المواردِ).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ في التَّهْدِيبِ إِنَّ نَوْنَ فِلَسْطِينِ زائِدَةٌ، وقالَ

غَيْرُهُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ. والعَرَبُ في إِعْرابِها على مَذْهَبَيْنِ؛

وَالَّذِينَ ذَكَرُوا الفالووذَ وَ الفالووذَقَ أَكثَرُ مِنَ الَّذِينَ ذَكَرُوا

الفالووذَجَ .

فَمِمَّنْ ذَكَرُوا الفالووذَ : الحَدِيثُ، إِذْ جَاءَ فِيهِ : (كَانَ  
يَأْكُلُ الذَّجَاجَ وَ الفالووذَ)، وَابْنُ السِّكِّتِ، وَالتَّهْدِيبُ،  
وَالصَّحاحُ، وَالْمَحْكَمُ، وَالْعُبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ،  
وَالقَامُوسُ، وَشَفَاءُ الغَلِيلِ، وَمَحْمَدُ الفاييُّ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمِيرٌ يَأْكُلُ الفالووذَ بِيْرًا وَيُطْعِمُ صَيفَهُ خَبْرَ الشَّعِيرِ

وأقربُ المواردِ، وَالمَتْنُ، وَالوَسِيطُ.

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الفالووذَقَ : ابْنُ السِّكِّتِ، وَالصَّحاحُ،  
وَالْعُبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَشَفَاءُ الغَلِيلِ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ، وَأقربُ المواردِ، وَالمَتْنُ.

وَانفَرَدَ مَحيطُ المَحيطِ بِذِكْرِ الفالووذَجِ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ أَقْرَبُ  
المواردِ - كَعَادَتِهِ - فَعَرَّ مِثْلَهُ .

(١٤٩٦) أَفْلَسَ التَّاجِرُ، فَلَاسَ القَاضِي التَّاجِرَ

وَيَقُولُونَ : فَلَاسَ التَّاجِرُ فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : أَفْلَسَ التَّاجِرُ  
فُلَانًا، أَي : فَقَدَ مَا لَهُ فَأَعْسَرَ. فَقَدْ جَاءَ في الحَدِيثِ : «مَنْ  
أَذْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَفْلَسَ أَيضًا : التَّهْدِيبُ، وَالصَّحاحُ،  
وَمَعجمُ مَقاييسِ اللِّغَةِ، وَالأساسُ، وَالتَّهْيَاةُ، وَالْعُبَابُ،  
وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ، وَأقربُ المواردِ، وَالمَتْنُ، وَالوَسِيطُ .

أَمَّا جَمَلَةُ فَلَاسَ القَاضِي فُلَانًا، فَعِنانها : حَكَمَ بِإِفلاسِهِ،  
كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ، وَالصَّحاحُ، وَالأساسُ، وَالتَّهْيَاةُ،  
وَالْعُبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالقَامُوسُ، وَالتَّاجُ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ، وَأقربُ المواردِ، وَالمَتْنُ، وَالوَسِيطُ .

(١٤٩٧) الفَلَسُ

هُنالكَ عَمَلَةٌ يُتَعاملُ بِها، مَضْرُوبَةٌ مِنْ غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،  
كَانَتْ تُقَدَّرُ بِسُدْسِ البَرِّزَمِ، وَهِيَ اليَوْمَ نَساوي جُزْءًا مِنْ الفِوِ  
مِنْ الدِّينارِ، يُطْلَقُونَ عَلَيْها اسْمُ فِلَسِ، وَالصَّوَابُ هُوَ : فَلَاسُ  
كَمَا قالَ الأَصْمَعِيُّ، وَالْحَسَنُ العَسْكَرِيُّ في التَّصْحيفِ

الفاءين) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (قالوا) : ولا يجوز فيه الكسر .

ولكن :

أجازَ كَلِمَتِي الْفُلْفُلُ وَ الْفُلْفُلِ كَلِمَتَيْمَا كُلُّهُ مِنْ كُرَاعِ النَّعْلِ ، وَأَبْنِ دُرُوتَيْهِ ، وَالزُّوْرَتِي فِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ (فلقل كهذهه زيرج) ، وأبي جعفر اللبدي في شرح الفصح (الضم أعرف) ، والقاموس ، والحفاجي في شفاء الغليل ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (ويكسر الفلقل) ، والضم أعرف ، أو الكسر منكر) ، والوسيط .  
والفلقل كلمة فارسية أصلها : بُلْبُلٌ وَ بِلْبِلٌ .

ومين معاني الفلقل :

(١) الخادم الكيس (مجاز) .

(٢) الليف .

### (١٥٠١) فَلَغَ الْجَذَعُ بِالْفَأْسِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَغَ الْجَذَعُ بِالْفَأْسِ ، أَيْ : شَقَّهُ ، وَ وَقَعَ فُلَانٌ فَانْفَلَعَ رَأْسُهُ ، ظَانِينَ أَنَّ كَلِمَتِي (فَلَغَ) وَمَطَاوَعَهَا (انْفَلَعَ) عَامَتَانِ ، وَهُمَا فَصِيحَتَانِ ، نَجَّدَهُمَا فِي الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا .  
والفعل فَتَلَعَ هو مطاوع الفعل فَلَغَ . وَ انْفَلَعَتِ الْبَيْضَةُ وَتَلَعَتْ : انْفَلَقَتْ . قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

تَشَقُّ الْعِيَادَ الْحَوِّ لَمْ تَرُحْ قَبْلَنَا

كَمَا شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّنَامُ الْمَلْعُ

وجاء في اللسان : رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالِعَةٍ ، أَيْ : بِدَاهِيَةٍ .

وفعله : فَلَغَ الشَّيْءَ يَفْلَعُهُ فَلَغًا .

### (١٥٠٢) فَلَغَ الْفُسْتَقَةَ فَاَنْفَلَقَتْ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَغْتُ الْفُسْتَقَةَ فَاَنْفَلَقَتْ ، ظَانِينَ أَنَّ الْفِعْلَ (انْفَلَقَ) عَامِيٌّ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ حِينَ يَعْضُبُونَ عَلَى إِنْسَانٍ ، يَقُولُونَ لَهُ : انْفَلَقْ ، وَحِينَ يَتَضَايِقُونَ مِنْ سَهَابَةٍ آخَرَ وَتَرْتَرْتِهِ وَهَرَايِهِ ، يَلْتَجَأُونَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَيَقُولُونَ : فَلَغْنَا فُلَانًا بِتَرْتَرْتِهِ .

والحقيقة هي أَنَّ الْفَعْلَيْنِ فَلَغَ وَمَطَاوَعَهُ انْفَلَقَ فَصِيحَانِ ، كَمَا نَقُولُ الْمَعْجَمُ كُلُّهَا .

ومين معاني فَلَغَ الشَّيْءَ يَفْلَعُهُ وَ يَفْلَعُهُ فَلَغًا :

فَنَهْمٌ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ الْجَمْعِ ، وَيُعْرِبُهَا بِالْحُرُوفِ ، فَيَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ (هَذَا فَلَسْطُونَ) ، وَيَنْصِبُهَا وَيَجْرُهَا بِالْيَاءِ (اسْتَعَدْنَا فَلَسْطِينَ ، عَدْنَا إِلَى فَلَسْطِينَ) . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ ، فَتَلْزُمُهَا الْيَاءُ (فَلَسْطِينَ حَبِيَّةَ الْعَرَبِ ، زُرْنَا فَلَسْطِينَ ، مَا أَجْمَلَ فَلَسْطِينَ !)

وَالنِّسْبَةُ إِلَى فَلَسْطِينَ : فَلَسْطِيٌّ (أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمِثْنُ اللَّغَةِ) . قَالَ الْأَعَشَى : وَتَحْلَهُ فَلَسْطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَعْمُهُ .

وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ الْقُرَشِيُّ :

كَأَسُ فِلَسْطِيَّةٌ مَمْتَقَةٌ

شَحَّتْ بِمَاءٍ مِنْ مِزَّةِ السَّبِيلِ

وَزَادَ مِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ نِسْبَةً ثَانِيَةً ، هِيَ : فَلَسْطِيْنِيٌّ . وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تُوَافِقَ بِجَامِعِنَا عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، لِأَنَّ الْعَالَمَ الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ ، بِمِلَالِيهِ الَّتِي نَاهَزَتْ الْمِئَةَ وَالْخَمْسِينَ ، لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا النِّسْبَةَ الثَانِيَةَ (فَلَسْطِيْنِيٌّ) ، وَهِيَ نِسْبَةٌ قِيَاسِيَّةٌ ، لَا نَسْتَطِيعُ تَحْطِئَةً مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

### (١٤٩٩) رَشَادُ سِوَاءِ الْقَدَمِ لَا مُفْلَطَحُهَا

وَيَقُولُونَ : رَشَادُ مُفْلَطَحِ الْقَدَمِ . وَالصَّوَابُ : رَشَادُ سِوَاءِ الْقَدَمِ ، أَيْ : بِاطْنِهَا مُسْتَوِيٍّ لَيْسَ لَهُ أَحْمَصُ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَلَطَحَ الشَّيْءَ فَعَنَاهُ : بَسَطَهُ وَوَسَّعَهُ . يُقَالُ : فَلَطَحَ الْخُبْزَ أَوْ الْقُرْصَ ، فَهُوَ مُفْلَطَحٌ .  
وَالْفِلْطَاحُ : الْمَفْلَطَحُ .

### (١٥٠٠) الْفُلْفُلُ وَ الْفُلْفُلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ (الْفُلْفُلِ) ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي مُعَلِّقَتِهِ :

تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَيَعْبَاهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ

وعلى ما جاء في إصلاح المنطق لأبْنِ السِّكِّيتِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالصَّغَاغِيَّ فِي الْعُبَابِ (العامة تكسر

- (١) شَقَّةٌ .  
 (٢) فَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ : أَيْدَاهُ وَأَوْصَحَهُ .  
 (٣) انْفَلَقَ الْمَكَانَ بِهِ : انشَقَّ .  
 (٤) تَفَلَّقَ : انْفَلَقَ . انشَقَّ .

(ب) وَ الْفُلُؤُ : فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : « كَمَا يُرْبِي أَحَدَكُمْ فُلُؤَةٌ . وَ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : « وَ الْفُلُؤُ الضَّبَّيْسُ » ، أَي الْمُهْرُ الْعَبِيرُ الَّذِي لَمْ يُرْضَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفُلُؤُ أَيْضًا : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَ الْفُلُؤُ : الْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْفُلُؤُ عَلَى : فِلَاؤٍ وَ أَفْلَإٍ ؛ وَ الْفُلُؤُ وَ الْفُلُؤُ عَلَى : فِلَاؤِي وَ أَفْلَإِي .

وَجَمَعَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِبِيُّ الْفُلُؤُ عَلَى : فِلَاؤٍ . وَ فِلَاؤٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ جَمْعٌ : فِلُؤِي .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : فَلَإٍ الصَّبِيِّ وَالْمُهْرِ يَقُولُهُ فُلُؤًا : فَطَمَهُ . وَأُورِدَ الْمَحْكَمُ مُصَدَّرًا آخَرَ هُوَ : فِلَاؤٍ .

(١٥٠٦) فَمٌ ، وَفَمٌ ، وَفَمٌ - فَمَانٌ ، وَفَمَوَانٌ ، وَفَمَيَانٌ - فَمِيٌّ ، وَفَمَوِيٌّ

وَيُحْطَنُونَ مِنْ يَقُولُ : فَمٌ وَفَمٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ فَمٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُجُوزُ فَتَحُ الْفَاءِ فِي (فَمٍ) وَكَسْرُهَا وَضَمُّهَا . وَلَكِنَّ الْفَتْحَ أَكْثَرُ وَأَضْمَحُ (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَإِخْتَلَفُوا فِي تَشْبِيهِ (فَمٍ) ، فَفَهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا فَمَانٌ (الصَّحَّاحُ) ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهَا فَمَوَانٌ (الصَّحَّاحُ وَالْمَدُّ) ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهَا فَمَيَانٌ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) ، وَذَكَرَ أَنَّ التَّشْبِيهَ الْأَخِيرَتَيْنِ نَادِرَتَانِ .

وَيُجْمَعُ بَعْضُهُمُ الْفَمَّ عَلَى أَفْمَامٍ ، وَلَكِنْ مَعْظَمُهُمْ يَرَى أَنَّ

(١٥٠٣) فَقِيرٌ لَا مَفْلُوكٌ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ (مَفْلُوكٌ) ، بِمَعْنَى فَقِيرٍ ، وَجَمَعُهَا : مَفَالِكٌ وَ مَفْلُوكُونَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، أُرْجِحُ أَنَّ مُصْطَفَى لُفِي الْمَفْلُوطِي كَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا ، وَأَخَذَهَا عَنْهُ الْكُتَّابُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْهَرَ كَاتِبٍ فِي عَصْرِهِ . وَلَمْ أَجِدْ فِي أَيِّ مَعْجَمٍ غَيْرِ الْوَسِيطِ ، فِي طَبَعَتَيْهِ اللَّتَيْنِ يَقُولُ فِيهِمَا إِنَّ الْكَلِمَةَ مُؤَلَّدَةٌ ، وَلَا يَذْكُرُ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أُصْدِرَهُ قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا . وَلَمَّا كَانَتْ كَلِمَةُ (مَفْلُوكٌ) لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا جُلُّ كِتَابِنَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُونَهَا إِلَّا نَادِرًا ، فَإِنِّي اقْتَرَحْتُ إِهْمَالَهَا ، وَتَخَطُّطَ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا . وَرَأَيْتُ أَنَّ نَسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (فَقِيرٌ) بَدَلًا مِنْهَا .

(١٥٠٤) الْفَلِيلُ وَ الْفَلِيلُ

الْمَادَّةُ الدَّيْمَةُ الْمَطَاةُ الْكُتُومُ الَّتِي لَا تَتَعَفَّرُ ، وَالَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْ لِحَاةِ نَوْعٍ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ ، وَيُضْمَعُ مِنْهَا سِدَادَاتٌ لِلْقَوَارِيرِ وَغَيْرِهَا ، يُحْطَنُونَ مِنْ يُطْلَقُ عَلَى تِلْكَ الْمَادَّةِ اسْمُ الْفَلِيلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْفَلِيلُ اعْتَادًا عَلَى مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَمُعْجَبِي الْمَسْتَشْرِقِينَ رَيْنَهَارْتِ دُوزِي الْهَوْلَنْدِيِّ ، وَجُورْجِ بَرْسِيِّ بَادَجَرِ الْإِنْكَلِيزِيِّ ، وَعَلَى الْأَسْمِ الْمَعْرُوفِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَلْبِهِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي طَبَعَتَيْهِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ أَنَّ اللَّفْظَ الصَّحِيحَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الدَّخِيلَةُ هُوَ : الْفَلِيلُ ، وَأَيْدُهُ فِي ذَلِكَ مَعْجَمُ الْمَصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْهِنْدَسِيَّةِ .

وَمَا عَلَيْنَا - بَعْدَ ذَلِكَ - إِلَّا الْمَوَافَقَةُ عَلَى كَسْرِ فَاءِ (الْفَلِيلِ) وَفَتْحِهَا .

(١٥٠٥) الْفُلُؤُ ، الْفُلُؤُ ، الْفُلُؤُ

وَيُسَمَّوْنَ ابْنَ الْفَرَسِ حِينَ يُفْطَمُ ، أَوْ حِينَ يَبْلُغُ السَّنَةَ مِنْ عُمُرِهِ : فُلُؤًا . وَالصَّوَابُ هُوَ :

الفنجان ، ويقولون إنها عامية ، وأصلها فارسي (بنكان) . ويرى الخفاجي أن الصواب هو : فنجانة ، وجمعها فنجانين وفجاجين ، ويقول المدُّ إنها عامية ، ويرى كالتاج أن الصواب هو : فلجان ، وجمعها فلجانين .

ولكن :

يُجيز استعمال كلمة الفنجان : المغرب (تعريب بنكان) ، ونصر الموريني في حاشية شفاء الغليل ، ومحيط المحيط (معرب بنكان) ، ودوزي ، وأقرب الموارد (معرب) ، والوسيط .  
وإن ملح الأصلي :

قَمْ هَاتِهَا قَهْوَةً كَالْمِسْكِ صَافِيَةً

تُحْيِي التَّقْوَسَ ، وَشَيْفَ لِي الْفَنَاجِينَا

تَدْعُو إِلَى نَحْوِ مَا فِيهِ الرَّشَادُ ، وَكَلِمَاتُ

دَعَتْ إِلَى نَحْوِ مَا فِيهِ الْفَنَاجِينَا

لَوْ أَنَّ أَلْفَ سَقِيمٍ نَحَرَ حَاتِيهَا

أَمْوًا ، لَكُنْتُ وَجَدْتُ الْأَلْفَ نَاجِينَا

ويُجيز استعمال كلمة الفنجالو : الموريني في حاشية شفاء الغليل ، والمدُّ الذي قال إنها معربة عن (بنكال) الفارسية ، ودوزي ، والوسيط .

ومِمَّا قَالَهُ نَصْرُ الْمُرِينِي إِنَّ إِبْدَالَ نُونِ الْفَنَاجَانِ لِأَمَّا (فنجال) قِيَّاسٌ ، وَلَهُ نَظَائِرٌ .

أَمَّا الْفَنَاجَانَةُ فَيَجِزُهَا - عِدَا الْخَفَاجِي - : مُحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْفَنَاجَانُ الصَّغِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهنالك ثلاثة أسماء أخرى ، هي :

(أ) الْفَلْجَانَةُ ، زَادَهَا الْمُدُّ .

(ب) وَ الْمُنْجَانَةُ ، زَادَهَا دُوزِي .

(ج) وَ السَّوْمَلَةُ ، زَادَهَا الصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيط المحيط ، وَأقرب الموارد ، وَالمْتَنُ ، وَقَالَتْ جَمِيعُهُا إِنَّ السَّوْمَلَةَ هِيَ الْفَنَاجَانَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ الْأَخِيرَةَ ؛ لِأَنَّهَا مَهْجُورَةٌ وَغَيْرُ مَأْلُوفَةٍ .

(١٥٠٨) فَنَاءُ الدَّارِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى السَّاحَةِ فِي الدَّارِ ، أَوْ بَجَانِهَا ، اسْمًا : فَنَاءُ الدَّارِ ، وَالصَّوَابُ : فَنَاءُ الدَّارِ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْذِيبُ ، وَابْنُ

جَمَعَ الْقَمْ هُوَ أَفْوَاهُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ . وَذَكَرَتْ الْأَفْوَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْقَمْ يُجْمَعُ عَلَى أَفْوَاهٍ : الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيط المحيط ، وَالمْتَنُ .

أَمَّا الْأَقْمَامُ فَيُقَالُ إِنَّهَا جَمْعُ قَمْ ، الَّذِي يُصَغَّرُ عَلَى قُمِيمٍ (اللَّحْيَانِي وَالتَّاجُ) ، بَيْنَا يُصَغَّرُ الْقَمْ عَلَى قُوَيْهِ (الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيط المحيط ، وَأقرب الموارد ، وَالمْتَنُ) .

وَحين يُصَيِّفُونَ الْقَمْ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، يَقُولُونَ : فِي (المختار ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمحيط المحيط) . أَوْ يَقُولُونَ : فِي وَ قَمِي (المصباحُ وَمحيط المحيط) .

أَمَّا النَّسْبَةُ إِلَى الْقَمْ فَمِي : قَمِيٌّ وَ قَمَوِيٌّ (الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمْتَنُ) . وَيُحْتَمَى بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَمِيٌّ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ مِمَّ الْقَمْ تَأْتِي مُصَغَّمَةً فِي الشِّعْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوْبَيْبِ الْعُمَائِيِّ الْقُتَيْبِيُّ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِيهِ

حَتَّى يَمُودَ الْمَلِكُ فِي أَسْطَمِيهِ

أَسْطَمُهُ : صَاحِبُهُ الْحَقِيقِيُّ . وَأَيْدٌ أَيْضًا تَشْدِيدُ الْمِمِّ فِي الشِّعْرِ كُلِّهِ مِنَ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمْتَنِ .

أَمَّا أَصْلُ الْقَمْ فَهُوَ قَوْهٌ (الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمحيط المحيط ، وَأقرب الموارد) .

أَوْ قَوْهٌ (الصَّحَّاحُ وَالمْتَنُ) .

أَوْ قَوْهٌ (الْبَيْتُ وَالْقَامُوسُ) .

وَالْمِمُّ فِي (قَمْ) هِيَ عَرُوضٌ عَنِ الْمَاءِ فِي (قَوْه) ، لَا عَنَ الْوَاوِ (الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ) .

وَ قَوْهٌ ، وَ فَاهٌ ، وَ فِيهِ ، وَ قَوْهَةٌ ، وَ قَوْهَةٌ تَعْنِي جَمِيعُهَا الْقَمْ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

(١٥٠٧) الْفَنَاجَانُ ، الْفَنَاجَانَةُ ، الْفَنَاجَالُ ،

الْفَلْجَانُ

يُحْتَمَى الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْقَدَحِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي تُشْرَبُ فِيهِ الْقَهْوَةُ وَنَحْوُهَا ، اسْمًا

(أ) استفهمه الحادث فأفهمه : الصّحاح ، والمختار ،  
واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

وأجاز اللسان أيضاً قول : استفهمه ، دون أن يضع لهذا  
القول مفعولاً به ثانياً . واكتفى القاموس والوسيط بذكر :  
استفهمه ، الذي يعني : سأله أن يفهمه .

(١٥١١) ذو لياقة تصويرية ، له لياقة تصويرية  
ويطلقون على الشخص الذي تبدو صورته حسنة في  
التصوير ، الكلمة اليونانية مرربة : فوتوجنيك .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاظ الحضارة «أفاظ الفنون» ،  
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،  
في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة  
رقم ٦٣ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الشخص العبارة الآتية :  
(أ) ذو لياقة تصويرية .  
(ب) له لياقة تصويرية .

### (١٥١٢) المتكأ لا الفوتيل

ويطلقون على المقعد الفسيح ، الذي له مسندان وظهْر ،  
اسم : فوتيل .  
ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاشتراك مع المجمع  
العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط  
١٩٦٧ ، في المادة رقم ٥٨ ، أن المؤتمر وافق على أن يُطلق على  
ذلك المقعد الفسيح ، ذي المسندين والظَهْر ، اسم : المتكأ .  
ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ،  
جاء فيه : «المتكأ : كرسي متجدد له ذراعان وظهْر (مجمع) .  
وجمعه : متكآت» .

جني ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ،  
والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

ويجمع الفناء على :

(أ) أفنية : التهذيب ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
والمحكم ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

(ب) وفهْر : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

### (١٥٠٩) دليل الكتاب لا فهرسته

الصحّ الذي يوضع في أول الكتاب ، أو في آخره ،  
ويذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام ،  
أو الفصول والأبواب ، مرتبة بنظام معين ، يطلقون عليه اسمه  
الفارسي (الفهرست) ، أو مرربة (الفهرس) .

ولا يرى محمد علي التجار في «لغويته بأسا باستعمال  
الفهرست و الفهرس ، ويستشهد بوجود كتاب فهرست ابن  
التديم ، وعالم المشرقيات كراوس نشر بباريس سنة ١٩٣٩  
رسالة لبيروني ، يذكر فيها فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي .  
ويذكر الخوارزمي في أول كتابه «مفاتيح العلوم» : «فهرست  
أبواب الكتاب وفصوله» . ويقول في الصفحة ٣٩ من هذا  
الكتاب : «الفهرست : ذكر الأعمال والدفاتر تكون في  
الديوان» .

ومع ذلك ، نحن لسنا في حاجة إلى الفارسية هنا ، ما دامت  
لدينا كلمة (الدليل) العربية ، التي تؤدي المعنى الذي تحمله  
كلمة (الفهرست) كاملاً من جميع وجوهه .

### (١٥١٠) استفهمه الحادث ، استفهمه

انفرد الوسيط بقوله : استفهم من فلان عن الأمر :  
طلب منه أن يكشف عنه . وقد عثر المعجم الوسيط هنا ، لأن  
الصواب هو :

## (١٥١٣) جَاءَ مِنْ فَوْزِهِ ، جَاءَ عَلَى الْفَوْزِ

ويقولون : جَاءَ فَوْزَ الْحَيْنِ ، وَجَاءَ فَوْزَ السَّاعَةِ ، وَالصَّوَابُ :  
جَاءَ مِنْ فَوْزِهِ ، أَوْ : جَاءَ عَلَى الْفَوْزِ .

جاءَ في الجزء السَّابعِ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ،  
الصادرِ عامَ ١٩٥٣ ، أن المجمعَ ، في الجلساتِ مِنَ الثالثةِ  
والعشرينِ إلى السَّابعةِ والعشرينِ ، بَيْنَ ٢٦ نيسانَ و ٣١ أيارَ  
١٩٤٨ ، في المادَّةِ رَثَمَ ٨ ، نَظَرَ في قولِهِمْ : جَاءَ فَوْزًا ، وَدَفَعَ  
الْتَمَنَ فَوْزًا ، وَجَاءَ فَوْزَ الْحَيْنِ ، وَجَاءَ فَوْزَ السَّاعَةِ . ولاحظَ أن  
التعبيرَ المألوفَ في العربيَّةِ : جَاءَ مِنْ فَوْزِهِ ، بمعنى : جاءَ ولم  
يُجَرَّحْ ، أَوْ : جاءَ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَجَاءَ عَلَى الْفَوْزِ ، أي : لا على  
التَّراخي ، ورأى المجلسُ أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : جَاءَ فَوْزًا ،  
وَدَفَعَ التَّمَنَ فَوْزًا على الحاليَّةِ ، والْفَوْزُ السَّرْعَةُ وعدمُ التَّراخي .  
وأما قولُهُمْ : فَوْزَ الْحَيْنِ وَفَوْزَ السَّاعَةِ ، فلا وَجْهَ لهُمَا .

## (١٥١٤) فَازَ (نَجَا . هَلَكَ)

ويحطونَ مَنْ يقولُ إنَّ الفعلَ فَازَ معناه : هَلَكَ . ويقولون  
إنَّ معناه هُوَ : نَجَا ، ويعتمدونَ على :

(١) قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة الأحزاب : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ . وقد جاءَ تفسيرُ جملةِ الجوابِ  
في الجلالين : نالَ غايَةَ مَطْلُوبِهِ . وذكرَ الفعلُ فَازَ مَعَ مشتقَّاتِهِ  
٢٨ مرَّةً أخرى في القرآنِ الكريمِ بهذا المعنى .

(٢) وعلى ما جاءَ في مُعْجَمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «فازَ :  
نجا وظفرٌ بالأُمِّيَّةِ والخيَرِ» .

(٣) وعلى قولِ الأساسِ : «طَوَى لِمَنْ فَازَ بِالثَّوَابِ ، وَفازَ مِنْ  
العِقَابِ ؛ أي ظَفِرَ وَنَجَا . ومن سجعاتِ الأساسِ في مجازِهِ :  
«فازَ فلانٌ بِفائِزَةٍ هَيِّبَةٍ ، وَأَجِيزَ بِجائِزَةٍ سَيِّئَةٍ» .

(٤) وعلى قولِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ : «الفَوْزُ :  
الظَّفَرُ بالخيَرِ مَعَ حصولِ السَّلَامَةِ» .

(٥) وعلى قولِ المصباحِ : «فازَ يَقُوزُ فَوْزًا : ظَفِرَ وَنَجَا . ويُقالُ لمن  
أخذَ حَقَّهُ مِنْ غريمِهِ : فازَ بما أَخَذَ ، أي سَلِمَ لَهُ ، واخْتَصَّ بِهِ .  
ويتعدى بالهزْءِ ، فيقالُ : أَفَزْتُهُ بِالشَّيْءِ» .

(٦) وعلى اكتفاءِ الوسيطِ بقولِهِ : «فازَ فلانٌ بالخيَرِ فَوْزًا ،  
ومَفازًا ، ومَفازَةً : ظَفِرَ بِهِ . وفازَ مِنَ الشَّرِّ : نَجَا» .

ولكن :

(١) ذَكَرَ أَنَّ الفعلَ فَازَ يعني : نَجَا وَهَلَكَ (ضِدًّا) ، كُلُّهُ مِنْ  
المعجمِ الآتيَّةِ :

الصِّحاحُ ، ومعجمِ مقياسِ اللُّغَةِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمدِّ .

(٢) وجاءَ في الصِّحاحِ واللِّسانِ والتَّاجِ : فَوْزَ الرَّجُلِ : ماتَ ،  
ومنه قولُ كَتَبَ بِنِ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِقِصَافِي شَأْنًا مَنْ يَحُوكُهَا

إِذَا مَا تَوَى كَتَبَ وَ فَوْزَ جَرَّوَلُ

يقولُ فلا يَغَيِّ بِشَيْءٍ يَقولُهُ

وَمِنْ قائلِها مَنْ يُسيءُ وَيَعْمَلُ

شأْنًا : جاءَ بِها شائئَةٌ ، أي مَبيِّئَةٌ . وتَوَى وفَوْزٌ معناها :  
ماتَ . ووردَ في الصِّحاحِ الفِعْلُ (تَوَى) بَدَلًا مِنْ (تَوَى) .  
ومعناه ماتَ أيضًا .

ومِمَّا لا شكَّ فِيهِ أَنَّ استعمالَ الفِعْلِ (فازَ) بمعنى (نجا)  
و (ظفر) أَكثَرُ مِنْ استعمالِهِ بمعنى (هلكَ) . وأنا أُوثِرُ استعمالُهُ  
بمعنى (نجا وظفر) ، وأنصحُ بِإهمالِ استعمالِهِ بمعنى (هلكَ) ،  
ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا ، دَفْعًا لِلْبَئِيسِ والنَّمُوضِ .  
(راجعُ مادَّةَ «الأضداد» في هذا المُعْجَمِ) .

## (١٥١٥) المَفازَةُ (الْمَنجاةُ . المَهْلِكَةُ)

ويحطونَ مَنْ يقولُ إنَّ المَفازَةَ تَعني المَهْلِكَةَ . ويقولونَ إنَّ  
معناها هُوَ المَنجاةُ ، ويعتمدونَ على قولِهِ تعالى في الآية ١٨٨ من  
سورة آلِ عِمْرانَ : ﴿فَلَا تُحْسِبْتَهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَدابِ ، وَلَهُمْ  
عَذابٌ أَلِيمٌ﴾ . وقد جاءَ في تفسيرِ الجلالين : «بمَفازَةٍ : بمكانِ  
يُنْجُونَ فِيهِ» . ووردتِ المَفازَةُ مرَّةً أُخرى في القرآنِ الكريمِ بمعنى :  
مكانِ الفَوْزِ مِنَ الجَنَّةِ .

ولكن :

(١) قالتِ المصادرُ اللُّغويَّةُ إنَّ المَفازَةَ هِيَ المَنجاةُ وَ المَهْلِكَةُ  
كِلْتاهِما ، كاتِبِ الأُباريِّ فِي أضدادِهِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ  
مقياسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ،  
والبُتَيْبَةِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمدِّ ، والوسيطِ .

(٢) وقال الأصمعيُّ: سُمِّيَتِ المفازةُ بذلكَ تَفَاوُلاً بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ.

(٣) وقال ابنُ الأعرابيِّ: إِنَّمَا قِيلَ لِلْمَهْلِكَةِ مَفَازَةً؛ لِأَنَّ مَنْ دَخَلَهَا هَلَكَ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: قَدْ فَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَبَّأَ نَوَى وَفَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرَوُ

(٤) وانفرد أبو حيان التوحيديُّ بقوله في شرح التسهيل: «السَّلْمُ هُوَ اللَّذِيقُ مِنْ سَلَمَتِهِ الْحَيَّةِ: كَدَعْتَهُ. وَلَا تَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاوُلِ؛ فَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا غَلَطُوا فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ الْمَفَازَةَ سُمِّيَتْ مِنَ الْفَوْزِ، عَلَى التَّفَاوُلِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ فَازَ الْإِنْسَانَ فَوْزًا: إِذَا هَلَكَ». وَلَكِنَّ الْمَصَادِرَ الْأُخْرَى لَا تُؤَيِّدُ قَوْلَهُ هَذَا.

(٥) وجاءَ في مفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَتْ مَفَازَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَوَزَّ الرَّجُلُ: إِذَا هَلَكَ. فَإِنْ يَكُنُ فَوَزًّا بِمَعْنَى هَلَكَ صَحِيحًا. فَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْفَوْزِ تَصَوُّرًا لِإِنَّ مَاتَ بَأَنَّهُ نَجَا مِنْ حِبَالَةِ الدُّنْيَا. فَالْمَوْتُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ وَجْهِ هُلُكًا، فَمِنْ وَجْهِ فَوْزٍ».

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ: فَازَ بِهِ يَفُوزُ فَوْزًا، وَمَقَازًا، وَمَفَازَةً.

وَلَمَّا كَانَ جُلْنَا، أَوْ كَلْنَا تَقْرِيبًا، نَعْرِفُ أَنَّ الْمَفَازَةَ تَعْنِي الْمُنْجَاةَ أَوْ الْمَهْلِكَةَ، فَإِنِّي لَا أَنْصَحُ بِالِاتِّكَاةِ بِاسْتِعْمَالِ أَحَدِ الْمُعْتَبَرَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ دُونَ الْآخَرِ، عَلَى أَنْ تُوجَدَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهُمَا.

### (١٥١٦) فَوَضْتُ وَسِيمًا فِي الْأَمْرِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ: فَوَضْتُ وَسِيمًا فِي الْأَمْرِ، أَيُّ: عَهَدْتُ إِلَى وَسِيمٍ بِهِ.

وَلَكِنْ:

قَرَّرَتْ لَجْنَةُ الْأَسَالِيبِ، التَّابِعَةُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، فِي مُؤْتَمَرِهِ، فِي دَوْرَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ، الْمُنْتَهِيَةِ فِي ١٧ رَيْبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ، الْمَوَاقِفَ لِ٧ آذَارِ (مَارِس) ١٩٧٧، مَا يَأْتِي:

«يُسَبِّحُ هَذَا الْأَسْلُوبُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ الْمُعَاوِرَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْبَتُ فَلَانًا، أَوْ وَكَلْتُهُ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ. وَقَدْ يَبْدُو هَذَا الْأَسْتِعْمَالُ

مُخَالَفًا لِمَا وَرَدَ فِي اللُّغَةِ، إِذِ الْفَصِيحُ فِيهَا أَنْ يُقَالَ: فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى فَلَانٍ، بِمَعْنَى تَرَكْتُهُ لَهُ، وَأَسَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ: ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾. «دَرَسَتْ اللَّجْنَةُ هَذَا، ثُمَّ اتَّهَتْ إِلَى أَنَّ الْأَسْلُوبَ الْمُعَاوِرَ يُمَكِّنُ أَنْ يُجَازَ، إِمَّا عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ، مِنْ قِبَلِ نَزْعِ الْخَافِضِ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: تَمْرُونَ الدِّيَارِ وَلَا تَعُوجُوا، أَيُّ: تَمْرُونَ بِهَا.

«وَإِمَّا عَلَى تَضَمِينِ فَوْضٍ مَعْنَى أَنْابٍ أَوْ وَكَلٍّ.

وَلِهَذَا تَرَى اللَّجْنَةَ إِجَازَةً مَنْ يَقُولُ: «فَوَضْتُ فَلَانًا» وَمَا يُصَاحُّ مِنْهُ فِي لُغَةِ السِّيَاسَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: الْوَزِيرُ الْمَفُوضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.»

وَبَعْدَ مُنَاقَشَةِ التَّعْلِيلَيْنِ اللَّذَيْنِ اسْتَدَّتْ إِلَيْهِمَا اللَّجْنَةُ، وَتَرْجِيحِ بَعْضِهِمَا الثَّانِي مِنْهُمَا، قِيلَ قَرَارُ اللَّجْنَةِ.

### (١٥١٧) الْفُوفُ وَالْفُوفُ

يَخْطِئُ عَلِيُّ الْبَصْرِيُّ فِي كِتَابِهِ «التَّنْبِيهَاتِ» أَبَا عبيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ الْهَرَوِيِّ، الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ «الْغَرِيبُ الْمَصْتَفَى» إِنَّ الْفُوفَ هُوَ أَيْضًا الْبِياضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ، كَالْفُوفِ. وَلَا يُجِيزُ الْبَصْرِيُّ إِلَّا الْفُوفَ.

وَلَكِنْ:

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفُوفِ أَيْضًا: الْفَرَاءُ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَابْنُ السِّيَكِيِّ فِي هَامِشِ «تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ» فِي بَابِ الدَّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ، وَشَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمُدُّ، وَمِعْطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمْتَرَنُ.

وَمِمَّنْ أَجَازَ الْفُوفَ أَيْضًا: الْفَرَاءُ، وَالمَحْكَمُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمُدُّ، وَمِعْطُ الْمُحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ. وَالوَاحِدَةُ: فُوفَةٌ.

وَالْجَمْعُ: أَفُوفٌ.

### (١٥١٨) فَاقَ الشِّيءَ

قَالَ الصَّافِي النَّحْوِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ «الشَّاعِرُ وَالْقِطُّ»: :

(٣) والقراء ، الذي فَسَّرَ الآيَةَ ٢٦ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ ، بقوله : «فَمَا فَوْقَهَا : أي أعظم منها ، يعني الذباب والعنكبوت» .

(٤) وذكر الصَّحاح ، والزَّعْبُ الأصفهاني ، والغُبَاب ، والمتن ، والوسيط أن معنى فوق هو : نَقِيضُ تَحْتِ .

(٥) ومِمَّا قَالَه الرَّاغِبُ : «تَصَوَّرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ - فِي الآيَةِ الْمَذْكُورَةِ آيَةً - يَعْنِي أَنَّ فَوْقَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى دُونَ ، فَأُخْرِجَ ذَلِكَ فِي جَمَلَةٍ مَا صَنَعَهُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَهَذَا تَوَهُّمٌ مِنْهُ» .

ولكن :

(١) يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وقطرب ، وأبو عبيدة ، وأدب الكاتب (في باب تسمية المتضادين باسم واحد) ، وابن الأنباري (في أضداده) ، واللسان ، والتاج ، والمذ ، ورجي كمال (في تضاديه) إن فوق تأتي بمعنى :

(أ) تَحْتِ .

(ب) ونقيض تحت .

(٢) ويقول قطرب : «فوق تكون بمعنى دُونَ مَعَ الوصف ؛ كقول العرب : إِنَّهُ لَقَلِيلٌ وَفَوْقُ الْقَلِيلِ» .

(٣) ويقول ابن الأنباري : «فوق حرفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ . يَكُونُ بِمَعْنَى أَعْظَمُ ، كقولك : هذا فوق فلانٍ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ ؛ إِذَا كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنْهَا يَزِيدُ عَلَى مَا فِي الْآخَرِ ، وَيَكُونُ فَوْقَ بِمَعْنَى دُونَ ، كقولك : إِنَّ فَلَانًا لَقَصِيرٌ ، وَفَوْقُ الْقَصِيرِ ، وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ ، وَفَوْقُ الْقَلِيلِ ؛ وَإِنَّهُ لِأَحْمَقُ وَفَوْقُ الْأَحْمَقِ ؛ أَيُّهُ هُوَ دُونَ الْمَذْمُومِ بِاسْتِحْقَاقِهِ الزَّيَادَةَ مِنَ الدَّمِّ» . ثُمَّ خَطَأً قُطِرَبًا لِأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَ مُفَسِّرِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ ، الَّذِينَ ذَكَرُوا أَنَّ «فَوْقًا» فِي الآيَةِ بِمَعْنَى «دُونَ» .

(٤) بعد أن قال التضاد إن معنى (فوقها) في الآية الكريمة هو : فَمَا دُونَهَا ، ختم قوله : «وكلمة (فوق) في هذا المثال وما إليه تدلُّ على معناها الأصلي ، إذ تفسير الآية : مَا يَفُوقُ الذُّبَابَةَ حِقَارَةً» .

(٥) وقال إن (فوق الشيء) تعني زيادة عنه صغرًا أو كبيرًا كُلُّ مِنْ : الْعَرَبِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ .

والذي أَرَجَحَهُ هُوَ أَنَّ (فوق) فِي الآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ

فَفَاقَ حَيَايَ مِنْهُ عَلَى حَيَاهُمْ

لِذَلِكَ ضَمَّمْتُهُ لِي ضَمَّ خِلْدُنِ

وَالصَّوَابُ : فَاقَ حَيَايَ حَيَاهُمْ . فِي الْحَدِيثِ : حَبِيبٌ إِلَى الْجَمَالِ حَتَّى مَا أَحْبَبَ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِبِشْرَاكِ نَعْلٍ .

وَيُؤَيِّدُ تَعَدِّي الْفِعْلِ فَاقَ مَبَاشَرَةً إِلَى مَفْعُولِهِ بِهِ وَاحِدٍ كُلِّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ الْمِحْطِ ، وَالتَّنِيزِ .

أَمَّا قَصْرُ الشَّاعِرِ الْمُدَوِّدِ (حَيَا بَدَلًا مِنْ حَيَاهُ) ، فَهُوَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، غَيْرُ مُسْتَحْسِنَةٍ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : فَاقَ الشَّيْءَ بِفُوقِهِ فَوْقًا ، وَفَوَاقًا ، وَفَوَقَانًا ؛ فَضَّلَهُ ، وَصَارَ خَيْرًا مِنْهُ (بِمَازٍ) .

وَمِنْ مَعَانِي فَاقَ الشَّيْءَ :

(١) عَلاهُ .

(٢) كَسَرَهُ .

(٣) فَاقَ السَّهْمَ : كَسَّرَ فُوقَهُ (الفوق : مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ) .

وَمِنْ مَعَانِي فَاقَ يَفُوقُ فَوَاقًا :

(١) شَبَّهَ شَبْهَةً عَالِيَةً مُتَكَرِّرَةً .

(٢) فَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ فُوقًا ، وَفُوقًا ، وَفَوَاقًا : مَا تَأْتِي أَوْ أُشْرَفَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «فُوقُ» فِي مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ) .

(١٥١٩) فَوْقَ الشَّيْءِ (نَقِيضُ تَحْتَهُ . تَحْتَهُ)

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ فَوْقَ الشَّيْءِ تَعْنِي دُونَهُ أَوْ تَحْتَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا نَقِيضَ تَحْتَهُ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِالْمَرَاجِعِ الْآيَةِ :

(١) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، الَّذِي يَقُولُ : «الْفُوقُ نَقِيضُ التَّحْتِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلَهُ النَّصْبُ ، كقولك : عَبْدُ اللَّهِ فَوْقُ زَيْدٍ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، فَإِنْ صَبَّرْتَهُ أَسْمًا قُلْتَ : فُوقَهُ رَأْسُهُ» .

(٢) وَقُطْرِبُ ، الَّذِي قَالَ فِي أَضْدَادِهِ : «لَا تَكُونُ فَوْقَ بِمَعْنَى دُونَ ؛ مَعَ الْأَسْمَاءِ ، كقولك : هُنُو نَمْلَةٌ ، وَفَوْقُ النَّمْلَةِ ؛

وَهَذَا حِمَارٌ وَفَوْقُ الْحِمَارِ . فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَوْقَ فِي هَاتَيْنِ الْمَسْأَلَتَيْنِ بِمَعْنَى دُونَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَصْفٌ ، إِنَّمَا تَقَدَّمَتْهُ النَّمْلَةُ وَالْحِمَارُ ، وَهِيَ أَسْمَانٌ» .

تُعني (زيادةً ، أو أعظم ، أو أكثر) أي : يَصْرِبُ مثلاً حشرةً أصغرَ مِنَ البَعُوضَةِ ، أو تَزِيدُ عن البَعُوضَةِ صِغَرًا في الحجم . وهذا هو الَّذِي يتبادرُ إلى الذِّهنِ - عندَ قِراءَةِ تلكَ الآيةِ الكريمةِ - لا سِوَاهُ . ومع ذلكَ أوصي بالاكْتِفَاءِ باستعمالِ (فوق) حسب المعاني الَّتِي أوردها الوسيطُ ، حبًّا في وضوحِ الفِكرَةِ ، وَتَجَنُّبًا لِعُمُوضِهَا .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٥٢٠) الفوقانيُّ

ويُسَمَّونَ إلى فُوقٍ ، فيقولون : فُوقِي ، ظانِّينَ أنَّ النِّسْبَةَ قِيَاسِيَّةً ، والصَّوابُ : فُوقَانِي ، وهي نسبةٌ غيرُ قِيَاسِيَّةٍ كما قالَ قالَ ابنُ مالِكٍ في أَلْفِيَّةِهِ ، والخفاجيُّ في العنايةِ ، والفاسيُّ شيخُ الزُّبَيْدِيِّ ، والزُّبَيْدِيُّ صاحبُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ الَّذِي قالَ إنَّها نسبةٌ شاذَّةٌ ، وأقربُ المواردِ ، والتَّحَوُّ الوافي .  
راجع مادة «التَّحَنُّنِي» في هذا المُعْجَمِ .

### (١٥٢١) النَّقْضُ لا الفِيتو

ويقولون : استعملتِ الولاياتُ المتَّحِدةُ الأَمْرِيكِيَّةُ حَقَّها في الفِيتو دِفَاعًا عنِ الدُّوَلِ العُصْرِيَّةِ . والصَّوابُ : استعملتِ حَقَّها في النَّقْضِ ...

وقد وافقَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ على أنَّ نَقْضَ الحُكْمِ هو : إِبْطَالُهُ ... كانَ قد صدرَ مَبْنِيًّا على خَطِّهِ في تطبيقِ القانونِ ، أو تَأويلِهِ ، أو مَشوَبًا بِخَطِّهِ جَوْهَرِيٍّ في إِجْراءاتِ الفَضْلِ ، أو يُبْطَلانِ في الحُكْمِ . والنَّقْضُ قد يُصِيبُ الحُكْمَ المَدَنِيَّ والحُكْمَ الجِنائِيَّ على السَّوَاءِ ، مَتَى كانَ أَحَدُهُما قد صدرَ نَهائِيًّا مِنَ المَحْكَمِ الأبتدائِيَّةِ ، أو مِنَ مَحْكَمِ الاستئنافِ .

### (١٥٢٢) أَفَادَ (اكتَسَبَ . أَكْسَبَ)

ويخْطَئونَ مَنْ يستعملُ الفِعْلَ (أَفَادَ) بِمعنى اكتَسَبَ ، كالفِعْلِ (استفادَ) ، فيقولُ : أَفَادَ فلانٌ مالًا . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو أنَّ الفِعْلَ (أَفَادَ) كالفِعْلِ أَكْسَبَ ، فنقولُ : أَفَادَ فلانٌ فلانًا مالًا . والحقيقةُ هي أنَّ الجملتينِ صحيحتان ؛ إذ قالَ الكَسائِيُّ : أَفَدْتُ المَالَ : اسْتَفَدْتُهُ . وَ أَفَدْتُ المَالَ :

أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَيْدُهُ في ذلكَ كُلِّ مَنْ :

أبي زيدٍ ، وابنُ الأَبْبارِيِّ في أصدادِهِ ، والتَّهذِيبِ ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، والمَحْكَمِ ، والمَغْرِبِ ، والمَخْتارِ ، واللِّسانِ ، والمِصْبَاحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ أنَّ الفِعْلَ (أَفَادَ) فِعْلٌ مِنَ الأصدادِ كُلِّ مَنْ : الكِسانِيَّ ، وابنِ الأَبْبارِيِّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ .  
وأَنشَدَ أبو زيدٍ للقتالِ :

ناقتهُ تَرْمَلٌ في التَّقالِ مُهْلِكُ مالٍ ، ومُفِيدُ مالٍ

أي : مُستفيدُ مالٍ . وفي الصَّحاحِ : بَكَرِيَّةٌ تَعْتَرُ في التَّقالِ .  
وقالَ اللِّسانُ أيضًا في مادَّةِ (فَوَدَ) : «أَفَدْتُهُ أنا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وسَيَّأِي بعضُ ذلكَ في تَرْجَمَةِ (فَيْدٍ) ؛ لأنَّ الكَلِمَةَ بايئةٌ واوِيَّةٌ .  
وقالَ المِصْبَاحُ : «أَفَدْتُهُ مالًا : أَعْطَيْتُهُ . وَأَفَدْتُ مِنْهُ مالًا : أَخَذْتُ .

وقالَ القاموسُ والتَّاجُ : أَفَدْتُ المَالَ : اسْتَفَدْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ (ضِدًّا) .

ومن معاني أَفَادَ : أَهْلَكَ ، وَأَماتَ ، وَحَرَّ .  
ومن معاني فادَ بِفَيْدٍ فَيْدًا : تَبَخَّرَ . حَزَرَ شَيْئًا فَعَدَلَ عَنْهُ جَانِبًا . فادتْ لَهُ الفائِدةُ : حَصَلَتْ لَهُ : فادَ المَلَّةُ (الرِّمادُ الحارُّ) عن الخَبْرَةِ : ضَرَبَها بيده لِيَقَعَ مِنْها .

### (١٥٢٣) فِيرُوزابادِي

ويقولون : فِيرُوزابادِي . والصَّوابُ : فِيرُوزابادِي ، أو فِيرُوزابادِي ، إذ بيَّنَّا نَكسَرُ فَاوُهُ عندَ النَّسَبِ ، فَتُفْتَحُ قَبْلَ النَّسَبِ ونقولُ : (فِيرُوزاباد) ، وهي بَلَدٌ بِفارِسَ . أمَّا معجمُ البلدانِ فيمكنني بِذِكْرِ فِيرُوزابادَ ، ويقولُ إنَّها أَسْمُ بِلدَةٍ بِفارِسَ قُرْبَ شيرازَ وإنَّ هذا الأَسْمَ يُطْلَقُ أيضًا على قَرِيبةٍ قُرْبَ مَرُوءِ ، وعلى قَلعةٍ من أَعْمالِ أَذْرَبِيجانَ ، وموضِعِ بَظَاهِرِ هِراةِ .

والأَلِفُ بعدَ الرَّايِ غيرُ مَهْمُوزَةٌ كما جاءَ في التَّاجِ والمتنِ . والدَّالُ غيرُ مَعْجَمَةٌ كما جاءَ في التَّاجِ والمتنِ وأعلامِ الزُّركَلِيِّ ، والدَّالُ مُعْجَمَةٌ (ذ) كما جاءَ في القاموسِ المحيطِ نَفْسِهِ ، ومعجمِ المُولَقِّينِ . ويُجِيزُ القاموسُ المحيطُ نَفْسَهُ فَتَحَ فاءَ (فِيرُوزاباد) وكسَرها .

أيضاً : «فيروزآباد وَ فَيْرُوزَابَاد ، بالدَّالِ المَهْمَلَةِ وَ الدَّالِ المَعْجَمَةِ : مدينةٌ بفارس» .

ويقول المعجمُ الفارسيُّ الإنكليزيُّ لِستانس :

( أ ) لِكَلِمَةِ آبَاد بالفارسيَّةِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : المَدِينَةُ ، وَالبِنَايَةُ ، وَالمَسْكَنُ .

(ب) عندما تأتي آباد بعد اسمٍ تعني المدينة ، أو مكانَ الإقامَةِ ، مثل : الله آباد .

(ج) وردتْ فِيهِ كَلِمَةٌ (حيدرآباد) بالمُدَّةِ . وَهِيَ اسْمَانِ لِمدِينَتَيْنِ فِي الهندِ .

(د) وردتْ مَدِينَةٌ (فيروزآباد) ، بِفَاءٍ مَكْسُورَةٍ ، وَالفِ دُونِ مَدَّةٍ .

(هـ) ذَكَرَ كَلِمَةً (فيروزَه) بِكسْرِ الفاءِ ، وَقَالَ إِنهَا حَجَرٌ نَفِيسٌ .

فهذه الاختلافاتُ الكثيرةُ في المعاجِمِ (في حركةِ الفاءِ ، وَوَضْعِ الدَّالِ أَوِ الدَّالِ فِي نِهَائِهِ هَذِهِ الكَلِمَةِ) ، وَوُجُودُ المَدَّةِ فِي (الله آباد) ، وَوُجُودُهَا فِي (الفيروزآبادي) قَلِيلًا وَآخِثًا وَكثيرًا ، وَعَدَمُ اسْتَطَاعَتِي فَهَمَّ السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَ بَعْضَ مَعَايِنَا عَلَى فَرَضِ كَسْرِ الفاءِ فِي (فيروزآباد) ، عِنْدَمَا تُلْحَقُ بِهَا يَاءُ النَّسَبِ (فيروزآبادي) ، مِنْ دُونِ الأَسْمَاءِ المَنْسُوبَةِ الأُخْرَى ، وَكُونُ كَلِمَةِ (فيروز) أَعْجَمِيَّةً ، وَ (فيروزآباد) بَلَدًا فَارِسِيًّا ، وَتَسَامُحُ اللُّغَوِيَّينِ فِي التَّصْرُفِ قَلِيلًا بِأَلْفَاظِ الأَسْمَاءِ الأَعْجَمِيَّةِ ، وَإِجَازَةُ القَامُوسِ المَحِيطِ نَفْسِهِ فَتَحَ فَاءَ (فيروزآباد) وَكسَرَهَا ، هَذِهِ الأَسْبَابُ كُلُّهَا تَحْمِلُنِي - بَعْدَ الأَسْتِثْنَاءِ مِنْ مَجَامِعِنَا - عَلَى أَنْ أُجِيزَ :

(١) فَيْرُوز . (٨) وَ فَيْرُوزَابَادِي .

(٢) وَ فَيْرُوز . (٩) وَ فَيْرُوزَابَادِي .

(٣) وَ فَيْرُوزَابَاد . (١٠) وَ فَيْرُوزَابَادِي .

(٤) وَ فَيْرُوزَابَاد . (١١) وَ فَيْرُوزَابَادِي .

(٥) وَ فَيْرُوزَابَاد . (١٢) وَ فَيْرُوزَابَادِي .

(٦) وَ فَيْرُوزَابَاد . (١٣) وَ فَيْرُوزَابَاد .

(٧) وَ فَيْرُوزَابَادِي . (١٤) وَ فَيْرُوزَابَاد .

فبذلكَ نَفْتَحُ لأدبائِنَا دُرُوبًا كَثِيرَةً ، يُمكنُهُمْ أَنْ يَسْلُكُوهَا عِنْدَ اسْتِعْمَالِ (فيروز) ، وَ (فيروزآباد) ، وَ (فيروزآبادي) .

أَمَّا (فَيْرُوزُ) فَاللسانُ يَفْتَحُ فاءَهَا وَيَقُولُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ . وَجاءَ فِي التَّاجِ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ : صَحَابِيٌّ . وَ (فَيْرُوزَابَاد) بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ عِمَارَةُ فَيْرُوزَ ، وَهُوَ مِنْ سُلَاطِينِ العَجَمِ (وَكَسَرُ فَاؤُهُ) ، وَيُقَالُ إِنَّ الفَتْحَ عِنْدَ الإِطْلَاقِ . وَأَمَّا فِي التَّسْبِيقِ فَالفَاءُ مَكْسُورَةٌ لِأَجْرٍ ، كَمَا قَالَ أَبُو الأَثَرِ فِي الأَنْسَابِ .

وَيَقُولُ المَدُّ : فَيْرُوزُجُ مَأخُوذٌ مِنَ الكَلِمَةِ الفارسيَّةِ فَيْرُوزَه ، وَالكَلِمَةُ التُّرْكِيَّةُ پَيْرُوزَه ، وَهُوَ الحَجَرُ التَّفِيسُ المَعْرُوفُ .

وَجاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ اسْمُ إِبْرَاهِيمَ الفَيْرُوزِي (بِفَتْحِ الفاءِ) البَلَدِيِّ . وَقَالَ فِي المُسْتَدْرِكِ أَيْضًا : أَبُو الحَسَنِ عَبَّاسُ الحَمَصِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا (فَيْرُوزُ) بِكسْرِ الفاءِ ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الفَيْرُوزِيُّ بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ . أَمَّا الكَسْرُ فَلَمَّا ذُكِرَ ، وَأَمَّا الفَتْحُ فَنسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ المَذْكَورِ .

وَجاءَ فِي المُصْبَحِ : وَ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ يُقَالُ هُوَ ابْنُ أُحْتِ التَّجاشِيِّ . وَجاءَ فِي المَتَنِ : (الفَيْرُوزُ) : الفَيْرُوزُجُ (كَذا شاعَ عِنْدَ العامَّةِ ، مُعَرَّبٌ) . ثُمَّ يَقُولُ : الفَيْرُوزُجُ : مِنَ الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ .

وَجاءَ فِي المُزْهَرِ لِلسَّيْوطِيِّ ، عَنِ صَاحِبِ القَامُوسِ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ بَعْقُوبِ الفَيْرُوزِآبادِيِّ .

وَجاءَ فِي مُتَخَيَّرِ الأَلْفَاظِ لِأَبِي فَارِسٍ : «القَامُوسُ المَحِيطُ لِلْفَيْرُوزِآبادِي» ، (بَعْدَهُ فَوْقَ الأَلْفِ) .

وَجاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ : «اللهُ آبَادُهُ» (بَعْدَهُ فَوْقَ الأَلْفِ أَيْضًا) : مِنْ أَدَمٍ مُدُنِ الهندِ .

ووردَ فِي «مُقَدِّمَةِ الصِّحَاحِ» لِأَحْمَدَ عَبْدِ الغَفُورِ عَطَّارِ اسْمُ (الفَيْرُوزِآبادِي) دُونِ الفِ بَعْدَ الزَّايِ ، وَدُونَ أَنْ يَصْعَ حَرَكَةُ عَلَى الفاءِ .

وَعِنْدَمَا ذَكَرَ القَامُوسُ المَحِيطُ اسْمَ فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ ، وَفَيْرُوزِ الهَمْدَانِيِّ ، وَفَيْرُوزِآبَادَ فَتَحَ فاءِهَا جَمِيعًا .

أَمَّا دُوزِي فَيَقُولُ : الفَيْرُوزُجُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرَاوِيقِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : الفَيْرُوزَةُ هِيَ الحَجَرُ الكَرِيمُ المَعْرُوفُ .

وَيُجِيزُ مَدُّ القَامُوسِ الفَيْرُوزِآبادِي وَ الفَيْرُوزِآبادِي كِلَيْهِمَا . وَيَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ : «الفَيْرُوزُجُ : حَجَرٌ كَرِيمٌ ، وَالمَشْهُورُ الفَيْرُوزُ بِلَا جِيمٍ ، وَفَتْحَ فاءِهِ أَشْهُرٌ مِنْ كسَرِهَا» . وَيَقُولُ

## (١٥٢٤) القَابِسُ لَا الْفَيْشَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ ذَاتِ الشُّعْبَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، تُوصَلُ بِالْقَابِسِ لِتَسْمِيَةِ مِنْهُ التِّيَّارِ الْكَهْرَبِيِّ ، أَمَّ الْفَيْشَةَ . (الْمَقْبِسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوصَلُ بِهِ الْقَابِسُ لِاسْتِمْدَادِ التِّيَّارِ الْكَهْرَبِيِّ) .

ولكن :

والمبرّد ، وأبو القاسم الرّجّاجي ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمحكم ، والمغرب ، والعباب ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وروى ابن دريد عن الأصمعي أنّه لا يُقال : فاض الرّجل ، ويُقال : فاضت نفسه .

وجاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة ، التي أقرّها لجنة أفاظ الحضارة ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّة رقم ٧٠ ، أنّ المؤتمّر وافق على أن تُطلق أمم القابسي على تلك الأداة ، بدلاً من الفيشة .

ولما ظهرت الطّبعة الثّانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ذكّر فيها أنّ كلمة القابسي قد أصبحت مجعّة .

اجتمع الناس وقالوا عرس

ففتت عين ، و فاطت نفس

وقد رواه التّاج بالصّاد (فاضت) .

وجلّ المصادر تذكرُ جملتيّ (فاظ) ، أو (فاظت نفسه) ، أو كِلْتَيْهِمَا بمعنى مات : أبو عمرو بن العلاء ، والليث بن سعد ، والكسائي ، والفراء ، وأبو عبيدة ، والليحاني ، وأبو زيد الأنصاريّ ، والأصمعيّ ، وابن الأعرابيّ ، وأبو حاتم السّجستانيّ ، وابن السّكيت ، والمازنيّ ، والمبرّد ، وأبو القاسم الرّجّاجيّ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة (لا يُقال : فاطت نفسه) ، والأساس ، والعباب ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقول بعض هؤلاء إنّ جملة فاظ ، أو فاطت نفسه هي أفصح من فاض أو فاضت نفسه ، وأكثر استعمالاً .

ويقول المغرب : فاضت نفسه إذا مات ، و فاظ من غير ذكر النفس .

ونقول : فاطت نفسه تقيظ قيظاً ، و فيوظأ ، و قيظاناً ، و قيظاناً ، و قيظوظة .

وربما قالوا : فاطت نفسه تَفُوطُ فُوطاً و فُوطاً .

ومن معاني الفعلِ فَاظَ ومشتقاته :

(أ) أَفَاظَهُ اللهُ : أماته .

(ب) أَفَاظَهُ اللهُ نَفْسَهُ : أماته .

## (١٥٢٥) فَاظَ ، فَاظَتْ نَفْسَهُ ، فَاضَ ، فَاضَتْ

نفسه

ويخطون من يقول : فاضت نفسه أو روحه (مات) ، فيرى بعضهم أنّه لا يُقال : (فاض الرّجل) بته كأي عمرو بن العلاء ، وابن السّكيت ، والعباب . ويحمل آخرون ذكر الفعل فاض بمعنى : مات كما فعل الأساس والوسيط .

ولكن :

بُؤِضَ وَتَمَّ وَقَبِسَ وَقُضَاعَةُ تَقُولُ إِنَّ جَمَلَةَ فَاضَتْ نَفْسَهُ تَعْنِي مَاتَ .

وجاء في النّهاية : [وفي حديث الدّجال «ثمّ يكون على أثر ذلك الفيض» . قيل : الفيض ها هنا الموت . يُقال : فاضت نفسه : أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه . ويُقال : فاض الميّت بالصّاد والظاء ، ولا يُقال : فاطت نفسه بالظاء . وقال الفراء : قبس تقول بالصّاد (فاض) ، وطيّ تقول بالظاء (فاظ) ] .

ويمنّ أجاز أيضاً قول جملة (فاضت نفسه) ، أو (فاض) ، أو كِلْتَيْهِمَا بمعنى : قضى نحبّه : الفراء ، وأبو عبيدة ، وأبو زيد الأنصاريّ ، والأصمعيّ ، وابن الأعرابيّ ، وشمر بن حمدويه ،

- واستشهدَ اللسانُ بقولِ الشَّاعِرِ :  
 يَدَاكَ يَدُ جُودِهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ  
 فَأَمَّا أَنِّي خَيْرُهَا يُرْتَجَى فَأَجُودُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ  
 وَأَمَّا أَنِّي شَرُّهَا يُتَّقَى فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظَةٌ  
 واستشهدَ بقولِ الآخرِ :  
 هَجَرْتُكَ لَا قَيْلِي مَنِي وَلَكِنْ  
 رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدُكِّ فِي الصُّدُورِ

### (١٥٢٦) الدَّارَةُ لَا الْقَيْلَا

ويُطلقون على البيتِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي لَهُ حَدِيقَةٌ ، أَسْمَ قَيْلَا ، وهو أَسْمٌ أَعْمَجِيٌّ . وقد جاءَ في المجلدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الحِضْرَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَاكِ مَعَ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجَلْسَةِ الحَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبْاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٢٤ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ وَاقَعَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ البَيْتِ أَسْمَ الدَّارَةِ أَوْ القَيْلَةِ . وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٣ ، لَمْ يَذْكَرِ المَعْجَمُ سِوَى أَنَّ الدَّارَةَ هِيَ الدَّارُ ، وَأَنَّ القَيْلَةَ كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ تَعْنِي : سِدَادَةً لِلْقَارُورَةِ مِنَ القَيْلَيْنِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَضْرَبَ صَفْحًا عَنِ اسْتِعْمَالِ القَيْلَةِ ، وَنَسْتَعْمَلُ الدَّارَةَ ؛ لِأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ وَمَعْرُوفَةٌ .

كَهَجْرِ الحَائِمَاتِ الوَرْدِ لَمَّا  
 رَأَتْ أَنَّ المَيْتَةَ فِي الوُرُودِ  
 تَفِيضُ نَفْسُهَا ظَمًا ، وَتَحْشَى  
 حِمَامًا ، فِيهَا تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ  
 أَمَّا الفِعْلُ فَاصٌّ بِمَعْنَى : مَاتَ ، فَهُوَ : فَاصٌّ يَفِيضُ قَيْضًا  
 وَفَيْوضًا .

وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى كَثُرَ حَتَّى سَالَ ، قُلْنَا : فَاصٌّ المَاءُ يَفِيضُ قَيْضًا ، وَفَيْوضًا ، وَفَيْوضًا ، وَفَيْوضَةً ، وَفَيْضَانًا ، وَفَيْضُوضَةً .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ فَاصٌّ وَمَشْتَقَاتِهِ :

- ( أ ) فَاصٌّ الإِنَاءُ : امْتَلَأَ حَتَّى طَفَحَ .  
 ( ب ) فَاصَّتْ عَيْنُهُ : سَالَ دَمْعُهَا .  
 ( ج ) فَاصَّ الخَبْرُ : ذَاعَ وَانْتَشَرَ .  
 ( د ) فَاصَّ صَدْرُهُ بِالْبَسْرِ قَيْضًا : بَاحَ بِهِ وَلَمْ يُطِيقْ كَتْمَهُ .  
 ( هـ ) فَاصَّتْ عَلَيْهِ اللُّرْعُ : اتَّسَعَتْ .  
 ( و ) القَيْضُ : (١) الجَنَازَةُ .  
 (٢) المَوْتُ .

## باب القاف

### (١٥٢٧) القَبْقَابُ

التَّلُّ التَّخَذَةُ مِنْ خَشَبٍ ، وَشِرَاكُهَا مِنْ جِلْدٍ ، أَوْ نَحْوِهِ ، يُسَمُّونَهَا قَبْقَابًا . وَالصَّوَابُ : قَبْقَابٌ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالخَفَاجِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَ الْقَبْقَابُ مَعْرُوفٌ الْآنَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَدْ قَالَ الْمَتْنُ إِنَّ الْكَلِمَةَ مُؤَلَّدَةٌ ، مَعَ أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَدُوْزِي (جَمِيرِيَّة) ، وَالْمَتْنُ . وَمِمَّا قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي رِيحَانَةِ الْأَبْنَاءِ : «سَمِيَتْ التَّلُّ الخَشِيبَةُ قَبْقَابًا ، لِأَنَّهُ يُحْدِثُ عِنْدَ الْمَشِيِّ قَبْقَبَةً ، فَصَوْتُ وَقُوعِ الخَشَبِ عَلَى الْأَرْضِ يُحْدِثُ مَا يُشْبِهُ لَفْظَ : قَبْ قَبْ ، فَسُمِّيَ بِهِ» . وَقَدْ نَظَّمَ أَبُو هَانِي الْأَنْدَلُسِيُّ فِي الْقَبْقَابِ قَوْلَهُ :

كُنْتُ غَضًّا بَيْنَ الرِّيَاضِ رَطِيًّا

مَائِسَ الْعَطْفِ مِنْ غِنَاءِ الْحَمَامِ

صِرْتُ أَحْكِي عِدَاكَ فِي الدَّلِّ إِذْ صِرْتُ

تُ بَرُغْمِي أَدَاسُ بِالْأَقْدَامِ

وَيُجْمَعُ الْقَبْقَابُ عَلَى : قَبَائِبٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقَبْقَابِ :

(١) صَوْتُ أَنْبَابِ الْفَحْلِ وَهَدِيرُهُ .

(٢) الْجَمَلُ الْمَدَارُ .

(٣) رَجُلٌ قَبْقَابٌ وَ قَبَائِبٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ .

(٤) الْكَذَابُ .

(٥) الْخَرَزَةُ الَّتِي تُصَقَّلُ بِهَا الْيَبَابُ .

### (١٥٢٨) قَبْرُسُ ، قَبْرُصُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْجَزِيرَةِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ مَدِينَتِي اللَّادِقِيَّةِ

وَطْرَابِلَسَ ، أَسْمُ قَبْرُصَ مَكْتُوبًا بِالصَّادِ فِي (الْأَطَالِسِ) ، وَكُتِبَ التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَّةُ الَّتِي لَدَيْ ، وَهَامِشِ التَّهْذِيبِ ، وَدُوْزِي (الَّذِي ذَكَرَ قَبْرُصَ ، وَالتَّاجُ «الشَّبَّ» الْقَبْرُصِيَّ ، وَالْبَقْمُ الْقَبْرُصِيَّ «شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ» .

أَمَّا الْمَعْجَمُ الْأُخْرَى ، الَّتِي ذَكَرَتْ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ ، فَلَمْ تُورِدْ أَسْمَاهَا إِلَّا بِالسِّينِ (قَبْرُسُ) ، كَابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبِ (الَّذِي أَخْطَأَ بِفَتْحِهَا بِدَلَالَةٍ مِنْ تَسْكِينِهَا) ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالتَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي (الَّذِي ذَكَرَ الزَّجَجَ الْقَبْرُصِيَّ أَيْضًا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَأَعْلَامِ الزَّرْكَلِيِّ (الَّذِي ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ شَاهِينَ الْقَبْرُصِيَّ) ، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ (الَّذِي ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ شَاهِينَ الْقَبْرُصِيَّ) ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ أَشْرَفَ الْمَعْرُوفَ بِقَبْرُسَ مَلَّاسِي دُونَ أَنْ يَضْبُطَ حَرَكَاتِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى مِنْ قَبْرُصِيَّ ، وَقَبْرُسَ) .

وَالنَّبْسَةُ إِلَى قَبْرُسَ : قَبْرُصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : قَبْرَاسَةٌ .

وَأَجُودُ أَنْوَاعِ النُّحَاسِ يُسَمُّونَهُ الْقَبْرُصَ ، كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ

ابْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا الْأَرْبَعَةَ إِجَارَةَ كِتَابَةِ اسْمِ هَذِهِ

الْجَزِيرَةِ بِالصَّادِ أَيْضًا (قَبْرُصُ) ، كَمَا عُرِفَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَكُتِبَ التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَّةُ الَّتِي أَطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وَمَا جَاءَ فِي هَامِشِ التَّهْذِيبِ ، وَمَعْجَمِ دُوْزِي ، لِكَيْ نَسْتَطِيعَ الْأَعْتَادَ عَلَى تِلْكَ الْإِجَارَةِ ، وَكِتَابَةِ (قَبْرُصُ) دُونَ خَوْفٍ مِنَ التَّقْدِيرِ .

### (١٥٢٩) الدَّوَاءُ الْقَابِضُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الدَّوَاءِ الَّذِي يُسَمِّكُ فَضَالَاتِ الْغِذَاءِ فِي الْأَمْعَاءِ

بما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدرج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله هو : قَبِلَ السَّفَرَ يَقْبَلُهُ قَبُولًا ، وَقَبُولًا .

أما (قَبِلَ بفلان) فتعني : كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ (الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

والفعلُ (قَبِلَ بِهِ) ، بمعنى كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ ، تَفَحَّحَ معظمُ المعجماتِ بآءِ (قَبِلَ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والصَّغَانِيُّ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجِيزُ بعضُ المعجماتِ فتحَ الباءِ وكسرها (قَبِلَ بِهِ) : الصَّغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (عن الصَّغَانِيِّ) .

وأفردَ الوسيطُ بكسرِ الباءِ : (قَبِلَ بِهِ : كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ) . أما مضارعه فيكونُ إمَّا بضمِّ الباءِ (يَقْبَلُ بِهِ) . الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أو بكسرها (يَقْبَلُ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أو بفتحها (يَقْبَلُ بِهِ) : الصَّغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (عن الصَّغَانِيِّ) ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ نُشْرِبَ الفعلَ (قَبِلَ الشَّيْءَ) معنىَ الفعلِ (رَضِيَ بالشَّيْءِ) ، لنستطيعَ بعدَ ذلكَ أنْ نقولَ : قَبِلَ بالشَّيْءِ (راجع مادةَ «اعتقد» في هذا المعجم) .

ثمَّ جاءَ مؤتمراً مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الأربعينِ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، فوافقَ بأغليتهِ على القرارِ الآتي ، الذي وضعتُه لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ :

«درستِ اللجنةُ القولَ الشائعَ «قَبِلَ بالرأيِ أو قَبِلَ بالأمرِ» ، ورجعتْ إلى القرارِ الذي سبقَ للمجمعِ أنْ اتَّخَذَهُ بإباحةِ التَّضمينِ بشروطٍ محددةٍ ، ثمَّ انتهتْ إلى إجازةِ قولهم : «قَبِلَ بالأمرِ» إمَّا على تضمينِ الفعلِ فعلاً يُعْاينُهُ ، فيقالُ إنَّ (قَبِلَ) مُضمَّنٌ

أسمٌ : الدَّوَاءُ المُقْبِضُ ، والصَّوَابُ هو : الدَّوَاءُ القَابِضُ ، كما جاءَ في مفرداتِ ابنِ البيطارِ (في مادةِ «سَبَق») ، والمدرجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وبادجرَ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في مستدرِكِ المعجماتِ لدؤزي ، أنْ الدَّوَاءَ الَّذِي يُمَسِّكُ فَضَلَاتِ العِذَاءِ فِي الأمعاءِ ، يُسَمَّى الدَّوَاءَ المُقْبِضِ .

### (١٥٣٠) قَابَلْتُ فُلَانًا لَا تَقَابَلْتُ مَعَهُ

ويقولون : تَقَابَلْتُ مَعَ فُلَانٍ أَوْ : تَقَابَلْتُ بِهِ . والصَّوَابُ : قَابَلْتُ فُلَانًا ، لأنَّ الفِعْلَ تَقَابَلٌ مِنْ أفعالِ المِشَارَكَةِ ، الَّتِي تُسَدُّ إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ ، فنقولُ : هُمَا تَقَابَلَا فِي الشَّارِعِ ، أَي : لَقِيَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِوَجْهِهِ ، أَوْ : هُم تَقَابَلُوا فِي الشَّارِعِ ، أَي التَّقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الشَّارِعِ ، أَوْ : تَوَاجَهُوا .

### (١٥٣١) جَلَسَ قِبَالَتَهُ

ويقولون : جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَوْ قِبَالَهُ ، والصَّوَابُ : جَلَسَ قِبَالَتَهُ ، أَي : تُجَاهَهُ كَمَا أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ العَاجِمِ .

أما القِبَالَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) حِرْزَةُ القَابِلَةِ .

(٢) الكِفَالَةُ .

(٣) العَمَلُ يَلْتَرِمُهُ الإِنْسَانُ .

وَمِنْ مَعَانِي القِبَالِو :

(١) أَنْ يَتَقَارَبَ صَدْرَا القَدَمَيْنِ ، وَيَبَاعَدَ عَنِّيَاهُمَا .

(٢) قِبَالُ التَّعَلُّ : الرِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالتِّي تَلِيهَا .

(٣) رَجُلٌ مُشْطَعُ القِبَالِو : سَيِّئُ الرَّأْيِ .

(٤) مَا هُوَ لَهُمْ فِي قِبَالِو وَلَا دِيَارِ : لَا يَكْتَرِبُونَ لَهُ .

(٥) القِبَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَسْتَقْبَلُكَ .

### (١٥٣٢) قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ وَبِالسَّفَرِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ بِالطَّائِرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ بِالطَّائِرَةِ ، أَي : رَضِيْتَهُ ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : «أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» . وَمُسْتَشْهِدِينَ أَيْضًا

حُمَاكَ جَمَاشَةً ، في طَبَعِ عَاشِقَةٍ  
لو لم تَكُنْ هَكَذَا مَا قَبَلْتُ فَآكَا

(جَمَشَ : غَازَلَ بِقَرَصٍ أَوْ مُلَاعِبَةٍ) .

وَتُسَمَّى الْفُضْحَى تِلْكَ الْقَبْلَةُ غَيْرَ الْمُشْتَهَاةِ - وَمِنَ الْقَبْلِ  
مَا قَتَلَ - : عُقْبُولًا أَوْ عُقْبُولَةً (الصَّحَا حُ ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَتُسَمَّى أَيْضًا الْحَلَاءُ (ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ  
وَالْمَهْمُوزِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَا حُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ) .

وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَيْضًا أَسْمَ الْحَلَى (ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَكِرَاعُ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمَسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَدُوْزِي ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ «فِي الذَّبْلِ» ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَكَتَبَهَا الْمَدُّ وَدُوْزِي بِالْأَلْفِ اللَّيْتَةِ (الْحَلَا) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّ الْعُقْبُولَ هُوَ بَقِيَّةُ الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ  
اللَّسَانُ إِنَّهُ بَقِيَّةُ الْعِدَاوَةِ وَالْعَشَقِ أَيْضًا .

وَكَتَفَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْعُقْبُولِ .

وَيُجْمَعُ الْعُقْبُولُ وَالْعُقْبُولَةُ عَلَى عَقَائِيلَ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْتَنِي بِأَسْتَعْمَالِ : قَبْلَةُ الْحُمَى ؛ لِأَنَّ لَفْظَ  
الْعُقْبُولِ وَالْعُقْبُولَةَ تَقِيلُ عَلَى اللَّسَانِ وَالسَّمْعِ ، وَلِأَنَّ الْحَلَاءَ -  
رَغْمَ حَلَاوَةِ لَفْظِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ - غَرِيبٌ عَلَيْنَا ، وَنَخْشَى أَنْ  
يَحْتَلِطَ الْعَامَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرْطِ الْأُذُنِ ، بِقَلْبِ قَافِ (الْحَلَقِ) هَمْزَةً .

### أَقْبَاءُ (١٥٣٤)

الْقَبْوُ هُوَ بِنَاءٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَنْخَفِضُ حَرَارَتُهُ فِي الصَّيْفِ ،  
فِيَحْتَفِظُ فِيهِ الْحَبُّ وَالزُّبْدُ وَالْفَوَاكِهِ وَغَيْرُهَا . وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى  
أَقْبِيَّةٍ ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَعَلَى مَا يَدُورُ عَلَى  
الْأَلْسِنَةِ ، وَمَا تَحْتَفِظُهُ الْأَقْلَامُ .

وَلَكِنْ :

(١) انْفَرَدَ مِحْطُ الْمَحِيطِ بِذِكْرِ هَذَا الْجَمْعِ ، وَأَبْنُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يَقْتُلَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا ، أَنْ يَقْتُلَ عَنْهُ هَذَا  
الْجَمْعَ فِي مَتْنِهِ ، أَوْ ذَبْلِهِ ، أَوْ فَائِثِ ذَبْلِهِ .

مَعْنَى رَضِي ، وَإِنَّمَا أَنْ يُحْمَلَ هَذَا الْفِعْلُ عَلَى نِظَائِرِهِ ، الَّتِي تَتَعَدَّى  
بِنَفْسِهَا وَبِالْبَاءِ مَعًا ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِيمَا هُوَ مَسْمُوعٌ مَنْصُوعٌ عَلَيْهِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقَلُّلَ الْجُوءِ إِلَى التَّضْمِينِ ، أَوْ إِشْرَابِ الْفِعْلِ  
مَعْنَى فِعْلِ آخَرَ لِنِسَابَةِ بَيْنَهُمَا ، ابْتِعَادًا عَنِ الْفَوْضَى ، وَحُبًّا بِالتَّقْيِيدِ  
بِمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمَاتِ ، وَاجْتِنَابًا لِكَثْرَةِ الْعُقْبَاتِ ، الَّتِي قَدْ بَضَعَهَا  
فِي سَبِيلِنَا مَا أَجَارَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْغَلَايِينِيُّ ، وَجَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ .

وَمِنَ مَعَانِي قَبْلَ يَقْبَلُ قَبْلًا :

(١) أُنَى . يُقَالُ : قَبِلَ اللَّيْلُ ، أَوْ الشَّهْرُ ، أَوْ الْعَامُ .

(٢) قَبَلْتُ الرِّيحَ : هَبَّتْ .

(٣) قَبِلَ عَلَى الْعَمَلِ : أَسْرَعَ فِيهِ .

(٤) قَبِلَ الْمَكَانَ : جَعَلَهُ أَمَامَهُ . يُقَالُ : قَبَلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً  
وَدَبَّرْتُهُ مَرَّةً .

(٥) قَبْلَهُ : جَاءَهُ . يُقَالُ : قَبَلْتُ الْمَاشِيَةَ الْوَادِي .

(٦) قَبِلَ التَّعَلُّ : جَعَلَ لَهَا قَبِيلًا (الرِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعِ  
الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا) .

(٧) قَبِلَ التَّوْبَ : رَفَعَهُ .

وَمِنَ مَعَانِي قَبِلَ :

(١) قَبَلْتُ الْقَابِلَةَ الْوَالِدَةَ : تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

(٢) قَبِلَ اللَّهُ دُعَاءَ فُلَانٍ : اسْتَجَابَهُ .

(٣) قَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولًا : أَخَذَهُ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ . يُقَالُ :  
قَبِلَ الْهَدِيَّةَ .

(٤) قَبِلَ الْخَبَرَ : صَدَّقَهُ .

(٥) قَبِلَ فُلَانٌ يَقْبَلُ قَبْلًا : كَانَ بَعِيْنِهِ قَبْلُ (القَبْلُ فِي الْعَيْنِ :  
إِقْبَالٌ سَوَادِهَا عَلَى الْأَنْفِ أَوْ الْحَاجِبِ) .

### (١٥٣٣) قَبْلَةُ الْحُمَى ، الْعُقْبُولُ ، الْعُقْبُولَةُ ، الْحَلَاءُ

وَيُسَمُّونَ مَا يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَةِ عَلَى أَثَرِ الْحُمَى : تَقْبِيلَةَ  
السُّخُونَةِ . وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهَا ظُرْفَاءُ الْمَوْلَدِينَ أَسْمَ (قَبْلَةَ الْحُمَى) ،  
وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

يَا لَيْتَ حُمَاكَ بِي ، أَوْ كُنْتُ حُمَاكَ

إِنِّي أَعَارُ عَلَيْهَا حِينَ تَعَشَاكَ

(٢) ذكر المصباح ، والمتن ، والوسيط أن جمع القَبْوِ هو : أَقْبَاءُ .  
ولم تذكر المعجمات الأخرى الكثيرة ، التي رجعت إليها ،  
جمعاً لهذه الكلمة ؛ لأن جمعها قياسي لا حاجة إلى ذكره ،  
فكُلُّ اسمٍ على وَزْنِ (فَعْلٍ) يُجْمَعُ على (أفعالٍ) ، إذا كان صحيحَ  
العَيْنِ ، مثل : قَبْوٍ : أَقْبَاءُ . وقلما ذكرت المعجمات الجموعَ  
القياسيةَ .

أما الأقبيةُ فهي جمعُ قَبَاءٍ ، وهو تَوْبٌ يَلْبَسُ فوقَ الثَّيَابِ  
أو القميصِ وَيُتَمَنَّقُ عليه . قال بشارُ بن بُرْدٍ في خِطَابِهِ أَعُوذُ  
اسْمُهُ عمرو :

خاطَ لي عمرو قَبَاءً لبتَ عَيْنِيه سَوَاءً  
قلتُ شِعْرًا ليس يُدْرِي أُنَدِيحُ أمْ هِجَاءً  
(راجعُ مادةَ «أبحاثُ و بُحوثُ» في «معجم الأخطاءِ  
الشائعة» للمؤلف) .

### (١٥٣٥) أقاحيُّ و أقاح

ويخطئون مَنْ يجمعُ الأَقْحوانَ على أَقاحِ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوابَ هو : أقاحيُّ .

ولكن :

جمعُ الأَقْحوانِ على أَقاحيِّ و أقاحِ كُلُّ من الصَّحاحِ ،  
ومعجمِ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ . واكتفى دوزي بجمعه على أَقاحِ .

و الأَقْحوانُ هو البابونجُ عندَ الفُرسِ ، والقُرَاصُ عندَ  
العربِ . وذكرَ اللسانُ والتَّاجُ أنَّه وردَ (فُحوان) ، ولم يُرَ إلا  
في شعرٍ ، ولعله على الصُّرورةِ ، كقولهم في حدِّ الأَضْطَرارِ سامةٌ  
في أسامة . ولكنَّ الوسيطُ يقولُ إنَّه لغةٌ في الأَقْحوانِ .

و الأَقْحوانُ اسمٌ يطلقُ على أنواعِ نباتيةٍ من الفصيلةِ المركَّبةِ ،  
ومنها البابونجُ الأبيضُ .

وكثرَ في الأدبِ العربيِّ تشبيهُ أسنانِ الحِسانِ بالأبيضِ منه .  
قالَ البحريُّ :

كأنا يبيمُ عن لؤلؤٍ مُنْصَدٍ ، أو بردٍ ، أو أقاحِ

وقالَ أحدُهم

ما زلتُ منَ حَبْرَةٍ ومن دَهشٍ

أقولُ لما رأيتُ مَبْتَمَكُ

باللهِ يا أَفْحوانَ مَبسِبه

على قَضيبِ الأراكِ مَنْ نَظَمَكُ

ويقولُ المصباحُ إنَّ واحدةَ الأَفْحوانِ هي أَفْحوانَةٌ . قلتُ في  
«ملحمة الأومية» :

أسرَعَتْ في مَسِيرِها المِلاحِ

بِحِراجِ نَسيلِ نِلَوِ جِراحِ

وفواذِ ، مُرَوِّعٍ ، غيرِ صاحِ

ثُمَّ أَلَّتْ في ذَرْبِها أَفْحوانَةٌ

سَلَبَتْها أوراقُها الفَتانَةَ

عاصِفٌ ، مستهامةٌ بأصاحي

من أزاهيرِ ، أرهقَتْها أَنبها

ويقولُ الصَّحاحُ إنَّ الأَفْحوانَ يُصنَّرُ على أَقْحِي .

### (١٥٣٦) قَدَّ لا أسافرُ غداً

ويخطئون مَنْ يفصلُ بينَ الفعلِ المضارعِ وَ (قَدَّ) بِ (لا) ،  
فيقولُ : قَدَّ لا أسافرُ غداً ؛ لأنَّ النُّحاةَ يقولون إنَّ (قَدَّ) هنا هي  
حَرْفٌ يَخْتَصُّ بالفعلِ المُثَبِّتِ . فَمِمَّا قالَهُ مُعني اللَّيبي : (قَدَّ)  
الحرفيةُ مختصةٌ بالفعلِ المتصرفِ الحَرْبِيِّ المُثَبِّتِ المجردِ من  
جازمٍ وناصبٍ وحرفِ تنفيسٍ (السَّينِ وسوفٍ) ، وهي معهُ  
كالجزءِ ؛ فلا تُفصلُ منه بشيءٍ ، اللهم إلا بالقسمِ ، كقولِ  
الشاعرِ :

فَقَدَّ وَاللهِ بَيْنَ لي عَنائي

بِوَشْكَ فِراقِهِمْ صُرْدٌ بَصِيحُ

وُسَمِعَ : «قَدَّ لَمَمْرِي بِتُ ساهراً» . وَ «قَدَّ وَاللهِ أَحْسَنْتُ» .

وقالَ الغلابيُّ في جامعِ الدُّروسِ العربيَّةِ : «وتختصُّ «قَدَّ»

بالفعلِ الماضيِ والمضارعِ المتصرفينِ المُثَبِّتينِ . ومُخطئٌ مَنْ يقولُ

«قَدَّ لا يذهبُ» ، وَ «قَدَّ لَنْ يذهبَ» . ثُمَّ قالَ : «وقد شاعَ على

السنةِ كثيرٌ من أدياءِ هذا العصرِ وعلمائِهِ وأقلامِهِمْ ، دُخولُ (قَدَّ)

على (لا) . ولم يَسَلَمْ من ذلكَ بعضُ قداماءِ الكُتَّابِ وعلمائِهِمْ .

وإن (ربما) تقوم مقام (لا) في مثل هذا المقام ، فبدل أن يقال :  
(قد لا يكون) مثلا ، يقال : (ربما لا يكون) .

أما المعاجم التي قالت إن الفعل المضارع يجب أن لا تفصل  
(لا) بين (قد) وبيته ، فهي : المحكم ، والشباب ، والقاموس ،  
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وومن أيد معنى اللبيب في عدم إجازة الفصل بين قد والفعل  
المضارع إلا بالقسم ، لأنه يؤكد مضمونها ، فليس بأجنبي عنها :  
التاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والغلاييني .

ولكن :

(١) قال ابن جني في الخصائص ١/٢٠ : « كما أن القول قد  
لا يتم معناه إلا بغيره » .

(٢) ذكر اللسان في مادة (ذيم) أن ابن بري روى عن أنس  
ابن نواس المحاربي قوله :

وكنْتُ مَسُودًا فِينَا حَمِيدًا وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ دَامَا

وسببه الأمدني في المؤلفيف والمختلف ، وطرار المجاليس ، ومعجم  
البدان في ترجمة (ردام) ، والتحو الوافي إلى الشاعر الجاهلي  
قيس الجهمي . والذام هو العيب . و « لا تعدم الحسناء داما »  
مثل مشهور ، كانت أول من نطق به حبي بنت مالك بن عمرو  
العدوانية ، وكانت جميلة ، خطبها أحد ملوك غسان إلى أبيها ،  
فوجه إياها . وكان لجلدها خبث ربح الأدهان والزيت .  
فلما أصبح زوجها ، قال له صحبه : كيف وجدت طروقتك ؟  
(الطروقة : الناقة يطرقها الضحل . وقال الزمخشري : « ويقال  
للمتزوج : كيف طروقتك ؟ ») فقال : لم أر كالبيلة ، لولا  
رؤيعة أنكرتها . فسمعت قوله من خلف الستر ، فقالت :  
« لن تعلم الحسناء داما » . فأرسلتها مثلا .

أما النص الذي روي به هذا المثل ، فهو : « لا تعلم الحسناء  
داما » : أبو عبيد البكري في فصل المقال ، والأساس ، والمختار ،  
واللسان ، والتاج ، والمد ، والوسيط .

(٣) وقال الأعشى ، الشاعر الجاهلي الذي أدرك الإسلام :  
وقد قالت قتيبة إذ رأيتني :

« وقد لا تعلم الحسناء داما »

(٤) وقال النيرب بن نولب ، وهو شاعر مخضرم :

وأحِبُّ حَيِّكَ حُبًا رُوَيْدًا

فقد لا يعولك أن تصرفا

(٥) وهناك مثل قديم آخر نصه : « قد لا يقاد في الجمال » .  
يقوله من أضعفته الشيخوخة .

(٦) وقال ابن مالك في ألفيته :

ولأصطرارٍ أو تناسبٍ صرفٍ

ذو المنع ، والمصرف قد لا ينصرف

وابن مالك إمام لغوي ثقة ، لا نستطيع إلا احترام رأيه .  
وبري صاحب النحو الوافي أن الأمثال العربية لا يستحسن  
رفضا ، ويقول إنه وقع على بعض الشعر الجاهلي وغيره من  
فصح الكلام الذي يفتح به ، وفيه تفصيل (لا) بين (قد)  
والفعل المضارع بعدها .

### (١٥٣٧) قَدَرَ عَلَى عَدُوِّهِ

ويقولون : قدير تعيم على عدوه . والصواب : قدر عليه ،  
أي : تمكن منه كما تقول المعجمات .

وجاء في النهاية : [ومنه حديث عثمان « إن الذكاة في  
الحلق واللبة لمن قدر » أي لمن أمكنه الذبح فيها ، فأما التأد  
والمتردي فأين أتق من جسمهما] .  
وفعله هو : قدر يقدر قدارة .

و من معاني قدر :

(١) قدر الشيء قدرا : بين مقداره .

(٢) قدر فلانا : عظمه . جاء في الآية ٩١ من سورة الأنعام :

﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ .

(٣) قدر الأمر : دبره وفكر في تسويته .

(٤) قدر الشيء بالشيء : قاسه به وجعله على مقداره .

(٥) قدر الله الأمر على فلان : جعله له ، وحكم به عليه .

(٦) قدر الرزق عليه : ضيقه . قال تعالى في الآية ١٦ من سورة

الصحر : ﴿ وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ﴾ .

(٧) قدر اللحم : طبعه في القدر .

أما الفعل : قدر يقدر قدرا فن معانيه :

(١) قدر الشيء : قصر . يقال : قدر الرجل ، وقدر العتق .

لا مقداراً واحداً ، ولو كان زهْمُ الذَّبْدَيْنِ واحداً ، لَصَحَّ قولُ المذيع ، ولكنهما رَمَانِ مختلفانِ .

### (١٥٤٠) قَدِمَتْ رَفِيفُ الْقُدْسِ

ويقولون : قَدِمَتْ رَفِيفُ إِلَى الْقُدْسِ ، وَالصَّوَابُ : قَدِمَتْ رَفِيفُ الْقُدْسِ كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَالْمَذْبُوحُ ، وَعَاطِطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وفعله هو : قَدِمَ الْقُدْسَ يَقْدِمُهَا قُدُومًا وَمَقْدَمًا : دَخَلَهَا فَهُوَ : قَادِمٌ ، وَمِمَّ قُدُومٌ وَقُدَامٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْقَعْلِ قَدِيمٌ :

- (١) قَدِيمٌ عَلَى الْأَمْرِ : أَيْ قَبْلَ عَلَيْهِ .
- (٢) قَدِيمٌ عَلَى الْعَبِي : رَضِي بِهِ .
- (٣) قَدِيمٌ إِلَى الْأَمْرِ : قَصْدٌ لَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ .
- (٤) قَدِيمٌ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ .

### (١٥٤١) جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى

ويقولون : جُرِحَ قَدَمُهُ الْيُسْرَى ، وَالصَّوَابُ : جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى ، لِأَنَّ الْقَدَمَ مُؤَنَّثَةً كَمَا يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَذْبُوحُ ، وَعَاطِطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتَجَمَّعَ الْقَدَمُ عَلَى أَقْدَامٍ ، أَمَا تَصْغِيرُهَا فَهُوَ : قَدِيمَةٌ . وَالرَّجُلُ مُؤَنَّثَةٌ كَالْقَدَمِ .

### (١٥٤٢) تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا : طَلَبَهُ مِنْهُ ، التَّمَسَّهُ

مِنْهُ ، أَمْرُهُ بِهِ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِيُّ مَنْ يَقُولُ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا ، بِمَعْنَى : رَغِبْتُ إِلَيْهِ فِيهِ ، وَسَأَلْتُهُ قَضَاءَهُ . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَوْ فِي كَذَا ، أَيْ : أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ وَأَمَرْتُهُ .  
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجَلَّةِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(٢) قَدِيرُ الْفَرَسِ : وَقَعَتْ رِجْلَاهُ مَوْجَعٌ يَدِيهِ ، فَهُوَ : أَقْدَرُ ، وَهِيَ : قَدْرَاءُ . وَالْجَمْعُ : قُدْرٌ .

### (١٥٣٨) الْقِلْدَرُ صَغِيرَةٌ وَصَغِيرٌ ، قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ

وَيُحْطُونَ مَنْ يُدَكِّرُ الْقِلْدَرَ وَيَقُولُ : الْقِلْدَرُ صَغِيرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقِلْدَرُ صَغِيرَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْقِلْدَرَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تَدَكَّرُ .

فَمِمَّنْ اكْتَفَى بِتَأْنِيهِمَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ .

وَمِمَّنْ أَتَتْهَا وَأَجَازَ تَذَكِيرَهَا : النَّجَّاحُ ، وَالْمَذْبُوحُ ، وَعَاطِطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَا تَصْغِيرُهَا فَقَدْ اختلفوا فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ قُدَيْرٌ : اللَّيْثُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ .

وَانْفَرَدَ الْمَصْبَاحُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ قُدَيْرَةٌ . وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَذْبُوحُ ، وَعَاطِطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَجُلُّ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ تَصْغِيرَ الْقِلْدَرِ الْمُؤَنَّثَةُ هِيَ : قُدَيْرٌ ، قَالُوا إِنَّ التَّصْغِيرَ هُنَا غَيْرُ قِيَاسِيٍّ ؛ لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ أَنْ تُصَغَّرَ فَعْلٌ الْمُؤَنَّثَةُ عَلَى : فَعِيلَةٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ التَّصْغِيرَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ حِينَ يَكُونُ الْمَصغَرُ مُدَكَّرًا ، وَعَلَى وَزْنِ فَعِيلَةٍ حِينَ يَكُونُ الْمَصغَرُ مُؤَنَّثًا .  
أَمَا الْوَسِيطُ فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ لِلْقِلْدَرِ تَصْغِيرًا .

أَمَا جَمْعُ الْقِلْدَرِ فَهُوَ : قُدُورٌ . قَالَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ .

### (١٥٣٩) نَذِيعٌ عَلَى ذَبْدَبَيْنِ مَقْدَارَاهُمَا كَذَا وَكَذَا

مِيفَا هِيرِسْت

وَنَسَخُ مِنَ الْقِسْمِ الْعَرَبِيِّ لِاحْتِذَا الْإِذَاعَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ قَوْلُ الْمَذْبُوحِ : نَذِيعٌ عَلَى ذَبْدَبَيْنِ مَقْدَارَاهُمَا كَذَا وَكَذَا مِيفَا هِيرِسْت . وَالصَّوَابُ : ... عَلَى ذَبْدَبَيْنِ مَقْدَارَاهُمَا كَذَا وَكَذَا مِيفَا هِيرِسْت ؛ لِأَنَّ الذَّبْدَبَيْنِ يَخْتَلِفُ مَقْدَارُ أَحَدَاهُمَا عَنِ الْآخَرَى ، فَهُمَا مَقْدَارَانِ

بالقاهرة ، في باب «قرارات المجمع» ، أن مؤتمراً المجمع ، في دورته الرابعة والثلاثين ، وافق على القرار الآتي للجنة الأصول : «تَرَى اللّجَنَةُ أَنَّ أَضْلَّ مَعْنَى «تَقَدَّمَ إِلَيْهِ» : دَنَا مِنْهُ وَاقْتَرَبَ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي مَعَانٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : تَقَدَّمَ إِلَى فُلَانٍ بِكُنَا ، وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ ، أَوْ الْمُتَقَدِّمُ أَدْنَى ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : طَلَبَ مِنْهُ أَوْ التَّمَسُّ . وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ : تَقَدَّمَ إِلَى فُلَانٍ بِكُنَا أَيْضًا ، وَالتَّقَدُّمُ أَعْلَى مُتَزَلَّةٌ ، وَمَعْنَاهُ حِينْتِذَ : أَمْرُهُ بِهِ ، وَهَذَا كَمَا يُفْرَقُ فِي صِغَةِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرِ وَالِدُّعَاءِ وَالِاتِّمَاسِ ، بِالنَّظَرِ إِلَى حَالِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْمُخَاطَبِ ، وَالتَّعْبِيرُ عَلَى هَذَا صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَيْنِ» .

وكان الأساس قد قال في مجازِهِ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكُنَا وَقَدَّمْتُ : أَمْرُهُ بِهِ .

وتلاه المتن فقال : تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي كُنَا : أَوْصَاهُ وَأَمْرُهُ بِهِ (بجاء) .

ثُمَّ قَالَ الْوَسِيطُ : تَقَدَّمَ إِلَى فُلَانٍ بِكُنَا : أَمْرُهُ بِهِ أَوْ طَلَبَهُ مِنْهُ .

وَمِنْ مَعَانِي تَقَدَّمَ :

(١) تَقَدَّمَ فُلَانٌ : صَارَ قَدَامًا .

(٢) تَقَدَّمَ إِلَيْهِ : تَقَرَّبَ مِنْهُ .

(٣) فُلَانٌ يَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ : إِذَا عَجَلَ فِي الْأَمْرِ وَالتَّهَيُّ دُونَهُ (بجاء) .

(٤) تَقَدَّمَ الْقَوْمَ وَ عَلَيْهِمْ : سَبَّهَمُ فِي الشَّرَفِ أَوْ الرُّتْبَةِ ، فَصَارَ قَدَامَهُمْ .

(٥) تَقَدَّمَ فُلَانٌ : صَارَ جَرِيئًا كَثِيرَ الْإِقْدَامِ .

### (١٥٤٣) مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَالْجَيْشِ وَ مُقَدِّمَتُهَا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُقَدِّمَتُهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمُقَدِّمَةَ وَ الْمُقَدِّمَةَ كِلَيْتِمَا صَحِيحَةٌ . فَالْمُقَدِّمَةُ هِيَ الْمَادَّةُ الَّتِي تُقَدِّمُ الْكِتَابَ إِلَى الْقُرَاءِ ، وَتُطْلَعُهُمْ عَلَى أُسْلُوبِهِ وَخُلَاصَةِ بُحُورِهِ . أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ فَهِيَ الْمَادَّةُ الَّتِي يَقَدِّمُهَا الْمُؤَلِّفُ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى مَوَادِّ الْكِتَابِ الْأُخْرَى ، لِإِعْطَاءِ الْقَارِئِ لِحَمَّةَ خَاطِفَةً ، وَمُوجِزَةً جِدًّا عَنِ الْعُنَاوِصِ الَّتِي عَالَجَهَا الْمُؤَلِّفُ فِيهِ . وَمِمَّنْ أَبَدَ مُقَدِّمَةَ الْكِتَابِ وَ مُقَدِّمَتَهُ كِلَيْتِمَا : الْبَطْلِيُّوسِيُّ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي كِتَابِ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ «لَأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ» . أَيِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ الْجَيْشَ ، مِنْ قَدَمٍ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدْ اسْتَعْبَرْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، فَتَقِيلُ ؛ مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ ، وَ مُقَدِّمَةُ الْكَلَامِ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ ] .

وَكَتَفَى الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ بِذِكْرِ الْمُقَدِّمَةِ وَحَدَّهَا ، وَاقْتَصَرَ مِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ عَلَى ذِكْرِ الْمُقَدِّمَةِ .

وَيَحْطُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ ، الَّتِي اكْتَفَى مَدُّ الْقَامُوسِ بِذِكْرِهَا وَحَدَّهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ ، أَيِ أَوَّلُهُ ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِأَبْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْجَيْشِ وَمُقَدِّمَتَهُ أَيْضًا صَحِيحَتَانِ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ تَعَلُّبٍ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ (فِي الْمَتْنِ وَالْحَاشِيَةِ) ، وَالبَطْلِيُّوسِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ فِي الْحَاشِيَةِ إِنَّ كَسَرَ الدَّالِ (الْمُقَدِّمَةُ) هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَقَالَ الْبَطْلِيُّوسِيُّ : لَوْ فَتَحْتَ دَالَ الْمُقَدِّمَةِ لَمْ يَكُنْ لَحْنًا ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ قَدَمَةٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْمَتْنُ : الْمُقَدِّمَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُ . وَ الْمُقَدِّمَةُ اسْتَعْبَرْتُ لِلْكِتَابِ وَالْكَلَامِ .

لِذَا قُلْ :

(أ) مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَالْجَيْشِ .

(ب) مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَالْجَيْشِ .

### (١٥٤٤) الْقَدُومُ ، الْقَدُومُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى آلَةِ النَّجْرِ وَالتَّحْتِ الْمَعْرُوقَةَ اسْمَ الْقَدُومِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَدُومُ ، اعْتَادًا عَلَى الْحَدِيثِ أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قَتَلَ بِطَرْفِ الْقَدُومِ . وَعَلَى حَدِيثِ آخَرَ : «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اخْتَنَ بِالْقَدُومِ» . وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : «قِيلَ إِنَّ الْقَدُومَ قَرِيبَةٌ بِالشَّامِ . وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ . وَقِيلَ : الْقَدُومُ (بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ) : قَدُومُ النَّجَارِ» . وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْحَدِيثَ يَعْني بِالْقَدُومِ آلَةَ النَّجْرِ ، لِأَنَّهُ قَالَ (بِالْقَدُومِ) عَائِيًا

الآلة ، ولو أراد المكان لقال في القدم . وأنكر ابن شميل معرفته بقرية بالشام أسماها قدوم . ولكن معجم البلدان قال إن هنالك قرية بالشام ، أسماها قدوم (دون ألف ولام) ، حتن بها إبراهيم الخليل عليه السلام نفسه (لم يقل : فيها) ، وربما كانت القرية الفلسطينية كقر قدوم هي المقصودة .

وممن اكتفى بذكر القدم أيضاً : الفراء الذي أشد : فقلت أعرابي القدم لعلي

أخط بها قبرا لأبيض ماجد

وابن السكيت الذي حذرنا من قول القدم ، وابن الأباري (القدوم عامية) ، ومحمد الزبيدي في «لحن العوام» ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، والوسيط .

ولكن :

هنالك من ذكر القدم والقدوم كليهما : الرّمخشري ، والتهابة ، والمطرزي ، ومعجم البلدان ، واللسان (قيل بالتشديد أيضاً) ، والتاج (لغة ضعيفة) ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (ربما شددت) .

وقال الرّمخشري ، والمطرزي ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد إن القدم لغة .

والقدم مؤنثة : الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجمع القدم والقدوم على قدامهم وقدم . قال الأعشى : أقام به شاهور الجنو

د حوّلين نصرب فيه القدم

ومما لا شك فيه أن القدم أعلى لغوياً من القدوم . ولكن لما كانت العامة لا تقول إلا القدم ، فإنتي أرى أن نستعملها أكثر من القدوم ، ما دامت العامة كلها تعرفها ، وما دامت فصيحة ، وما دامت غابتنا نقل أفكارنا ، إلى أكبر عدد ممكن من الناس بلغة فصيحة مضمومة .

## (١٥٤٥) بعث الأعلام القديمات و القديمة

ويخطون من يقول : بعث الأعلام القديمة . ويقولون إن الصواب هو : بعث الأعلام القديمات . والحقيقة هي أنه يجوز

أن نقول : بعث الأعلام القديمات أو القديمة ؛ لأن المنعوت إذا كان جمع مذكّر غير عاقل أي جمع التكسير الذي يكون مفردّه مذكراً غير عاقل ؛ مثل : كتب وأقلام ومياه ، وما يشمل أيضاً : الملقح بجمع المذكر السالم ، مما يكون مفردّه مذكراً غير عاقل أيضاً ، مثل : أرضون (جمع أرض) ، وإبلون (جمع إبل وهو المطر الغزير) ، جاز في نعتي الحقيقي أن يكون مفرداً مؤنثاً ، وجمع مؤنث سائماً ، وجمع تكسير للمؤنث ، كما يجوز أن يكون جمع تكسير للمذكر ، إن لاحظنا في المنعوت مفردّه المذكر غير العاقل ، نحو : لبست الثياب الغالية ، أو : لبست الثياب الغاليات ، أو الغوالي .

ومنها : أن يكون المنعوت اسم جنس جمعياً يفرق بينه وبين واحده بالناء المربوطة الدالة على الوحدة ؛ مثل : تفاح وتفاحه ؛ فيجوز في صفته :

(١) إما الأفراد مع التذكير على اعتبار اللفظ ؛ لأنه جنس ، أو الأفراد مع التأنيث على تأويل معنى الجماعة ، كقوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة القمر : ﴿كأنهم أعجاز نخل منقعر﴾ ، وقوله في الآية ٧ من سورة الحاقة : ﴿كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾ .

(٢) أو جمع الصفة جمع تكسير ، كقوله تعالى في الآية ١٢ من سورة الرعد : ﴿ويُنشئ السحاب النّقال﴾ .

(٣) أو جمعها جمع مؤنث سائماً ، كقوله تعالى في الآية ١٠ من سورة (ق) : ﴿والنّخل باسقات لها طلع نضيد﴾ .

ويجزئ التحو الوافي أن نقول : السفن جارية أو جاريات أو جوار . و السفينات جارية أو جاريات أو جوار . و عندي ثلاثة أبواب بيض أو بيضاء ، و أربعة أبواب حمراء أو حمراء . ولكن الأفضح هو الجمع ، كقوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة فاطر : ﴿وغراب سود﴾ .

أما المجموع التي يكون مفردّها مذكراً عاقلاً فحكمها :

(١) إن كانت جموع تكسير لمذكر عاقل ، جاز في نعتها أمران :

(أ) أن يكون التثنية جمع تكسير مناسباً ، أو جمع مذكّر سائماً ، نحو : أجل العلماء الأعلام ، أو : أجل العلماء العاملين .

(ب) أن يكون مفرداً مؤنثاً مناسباً ، نحو : ما أنبل الرجال المكافحة من أجل الوطن .

رَاكِبُ الْعَرَبِ فِي مَمَاوِزِهَا الْيَهْمَاءِ سَارٍ لَا يَرْكَبُ التَّغْرِيرَا  
وَقَالَ التَّنْجِي :

وَعِقَابُ بُنَانٍ ، وَكَيْفَ يَقَطُّعُهَا  
وَهُوَ الشَّتَاءُ ، وَصَفَّهِنَّ شِتَاءُ  
لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي

فَكَأَنَّمَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءُ  
وَقَالَ أَيْضًا :

وَبَسَاتِيكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَهْرِيَّةٍ سَمْرَاءُ  
وَقَالَ الطُّرَائِي :

قَدْ قَلْتُ لِلْمَرْجِي قَلَابَتَهُ  
حَدْبَاءُ يَبْرُقُ لُحْمَهَا الْجَدْبُ  
وَقَالَ الْأَبْيُورْدِيُّ :

وَلَوْ اسْتَطَلَّ عَلَى الْجِمَامِ بَعْرَةٌ  
رُفِعَتْ لَهُ الْبِرِّيَّةُ السَّمْرَاءُ

ومن شاء زيادة في التفصيل ، عليه أن يعود إلى باب «التَّعْتِ»  
في الجزء الثالث من النحو الوافي .

### (١٥٤٦) قَرُبُوسُ السَّرْجِ

وَيُسَمُّونَ مَا تَقَوَّسَ مِنَ السَّرْجِ ، وَارْتَفَعَ مِنْهُ فِي الْمَقْدَمَةِ  
أَوِ الْمُؤَخَّرَةِ : قَرُبُوسُ السَّرْجِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : قَرُبُوسُ السَّرْجِ :  
(أ) كَمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمَاتِ .

(ب) وَجَاءَ فِي الْبَهَائِي فِي مَادَّةِ (قَدَم) : [وَفِي الْحَدِيثِ «حَتَّى  
إِنَّ ذُفْرَاهَا لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّجُلِ» هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي فِي  
مَقْدَمَةِ كُورِ الْبَعِيرِ ، بِمِزَلَّةِ قَرُبُوسِ السَّرْجِ] .

(ج) وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجَنَةُ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْوَسْطَى ،  
بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْبَنْدِ (أ) ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا  
مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ،  
فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ١ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى مَا تَقَوَّسَ مِنَ السَّرْجِ ،  
أَسْمَ : قَرُبُوسِ السَّرْجِ .

### (١٥٤٧) الْمَاءُ الْقَرَاخُ وَالْقَرِيحُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : شَرِبَ سَامِرًا مَاءً قَرِيحًا ، وَيَقُولُونَ

(٢) إِنْ كَانَتْ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا أَصْلِيًّا ، فَتَعْتُهُ جَمْعُ مَذَكَّرٍ  
سَالِمٍ ، أَوْ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْمَذَكَّرِ ، نَحْوُ : إِنْ الْحَاكِمِينَ الْفَائِزِينَ  
بِاعْجَابِنَا هُمْ الَّذِينَ يَرْفَعُونَ شَأْنَ شُعُوبِهِمْ . أَوْ : إِنْ الْحَاكِمِينَ  
الْثَبْلَاءَ هُمْ الَّذِينَ يَنْذُرُونَ أَنْفُسَهُمْ لَعْنَةِ شُعُوبِهِمْ .

(٣) إِنْ كَانَتْ جَمْعَ مُؤنَّثٍ سَالِمًا لِلْعُقْلَاءِ جَارٍ فِي نَعْتِهِ أَنْ يَكُونَ  
مُفْرَدًا مُؤنَّثًا ، أَوْ جَمْعًا لِلتَّكْسِيرِ مُؤنَّثًا ، أَوْ جَمْعًا مَخْتَوْمًا بِالْأَلْفِ  
وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ لِلتَّائِيثِ ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْبِيضَاوِيِّ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾  
مَا نَصَّهُ : «مُطَهَّرَةٌ» ، وَفُرِّيَ : «مُطَهَّرَاتٌ» وَهُمَا لَعْنَتَانِ فَصِيحَتَانِ .  
(وَرَدَّتْ «أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ» مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) .  
وَيُقَالُ : النَّسَاءُ فَعَلَتْ ، وَفَعَلْنَ ؛ وَهَنْ فَاعِلَةٌ وَفَوَاعِلُ (أَنَا أَوْثِرُ  
فَوَاعِلُ) ، قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ سَلْمَى بْنِ رُبَيْعَةَ الضَّبِّيِّ :

وَإِذَا الْعَدَاوَى بِاللَّذَخَانِ تَلَفَعَتْ  
وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَعَلَّتْ  
(تَلَفَعَتْ : تَقَعَّتْ) .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الشَّبَابِ عَلَى الْبِيضَاوِيِّ قَوْلُهُ : «قَوْلُهُ هُمَا  
لَعْنَتَانِ فَصِيحَتَانِ» يَعْنِي أَنَّ صِفَةَ جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ ، وَالضَّمِيرَ  
الْعَائِدَ إِلَيْهِ مَعَ الْفِعْلِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مُؤنَّثًا ، وَمَجْمُوعًا مُؤنَّثًا ؛  
فَنَقُولُ : النَّسَاءُ فَعَلَتْ وَالنِّسَاءُ فَعَلْنَ ، وَنِسَاءٌ قَائِنَاتٌ وَنِسَاءٌ  
قَائِنَةٌ .

وَالْمَجْمُوعُ الْمُؤنَّثُ يَشْمَلُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ لِلْمُؤنَّثِ ، كَمَا  
يَشْمَلُ الْمَجْمُوعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ .

هَذَا حُكْمٌ نَعَتْ الْجَمْعَ الْمُؤنَّثَ لِلْعُقْلَاءِ ، وَيُنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِهِمْ  
انْطِبَاقًا أَيْضًا وَأَقْوَى ، أَيْ : أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ يَنْطَبِقُ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي  
مُفْرَدُهُ مُؤنَّثٌ مُطْلَقًا ، عَاقِلًا وَغَيْرَ عَاقِلٍ ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الشَّائِعَ  
بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاةِ أَنَّ الْمُنَابِقَةَ وَاجِبَةٌ بَيْنَ النَّعْتِ وَمَنْعُوتِهِ ،  
إِذَا كَانَ جَمْعًا مُفْرَدُهُ مُؤنَّثٌ عَاقِلٌ ، وَلَا قُوَّةَ لِرَأْيِهِمْ أَمَامَ النَّصْرِ  
الصَّرِيحِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ وَافَقَ فِي الْجُلُوسَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمُؤْتَمَرِ ،  
فِي ١٨ شَبَّاطِ ١٩٤٨ ، عَلَى جَوَازِ وَصْفِ غَيْرِ الْعَاقِلِ بِصِغَةِ فَعْلَاءَ ،  
إِلَى جَانِبِ الصِّغَةِ الْأُخْرَى الَّتِي يَسْتَسْقِيهَا الذَّوْقُ الْعَرَبِيُّ .  
وَقَالَ مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيُّ :

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَرِبَ مَاءَ قَرَاخًا ، فَيُخْطِنُونَ مَرَّتَيْنِ :  
أولاهما : الماء القريح صواب ، وهو الماء الخالص الذي  
لا يُخالطه شيء .

وثانيتهما : ليس في المعجمات إلا الماء القراخ (بفتح القاف ،  
لا ضميمًا) ، اعتمادًا على قول عروة بن الورد :  
أَقْتِمِ جَسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ  
وَأَحْسُو قَرَاخَ الْمَاءِ ، وَالْمَاءُ بَارِدٌ  
وعلى قول جرير :

تُعَلِّلُ ، وَهِيَ سَاعِيَةٌ ، بَيْنَهَا

بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَاخِ

واعتمادًا على ما جاء في الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساس ، والتهذيب ، والمختار ،  
والمصباح .

وهناك من أجازَ قولَ الماء القراخ و القريح كليهما :  
أبو حنيفة الدينوري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني القراخ :

الزرعة التي ليس عليها بناء ، ولا فيها شجر . ويُجمعُ على : أَقْرِحَةٌ .  
أما القراخ فهو : سيف القطيف ، أو سيف البحر مطلقًا .  
أما القريحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الجريح .

(٢) قريح السحابة : ماؤها حين ينزل .

(٣) السحابة أول ما تنشأ .

والجمع : أَقْرِحَةٌ أَيْضًا .

## (١٥٤٨) الْقُرْصَانُ ، الْقَرَاصِنَةُ ، الْقَرِصَنَةُ

ويظنون أن كلمة «القرصان» هي جمعٌ مثلُ البُلدانِ  
والمُبدانِ ، كما ظنَّ صاحبُ محيطِ المحيطِ ، حينَ قالَ :  
(القرصانُ : لُصُوصُ الْبَحْرِ «إفريقية» .) وقد تنبَّه صاحبُ أقربِ  
المواردِ ، هذه المرة ، إلى عثرة صاحبِ محيطِ المحيطِ ، فلم يتخذْ  
حذوهُ - كما دتوهُ - ، وضربَ صفاً عن ذِكْرِ (القرصانِ)  
في متنِ مُعْجَمِهِ ، وذَيْلِهِ ، وفائِتِ ذَيْلِهِ . ولكنَ حافظُ إبراهيم  
أخطأ حينَ قالَ بصفِ الايطاليين يومَ ضربوا بيروتَ عامَ ١٩١٢ :

قُرْصَانٌ بِحَجْرٍ تَوَلَّوْا مِنْ حَوْمَةِ الْمِيدَانِ  
والحقيقة هي أن (القرصان) كلمة معربة عن الكلمة  
الإيطالية (كورسال) ، وهي مفردة كما قالَ دوزي ، والفرائدُ  
الدُّرَيْتِيُّ ، والذخيرة العلمية لبَادِجَر ، والقاموسُ العصريُّ ،  
والموسوعةُ الذهبيَّةُ ، والموردُ ، والمنارُ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ القُرْصَانُ على قَرَاصِنَةٍ : دوزي ، والذخيرةُ العلميةُ ،  
والقاموسُ العصريُّ ، والموسوعةُ الذهبيَّةُ ، والوسيطُ . وقد أخطأ  
صاحبُ «الفرائدِ الدُّرَيْتِيَّةِ» حينَ جمَعَهُ على : قَرَاصِينِ .

واستعملَ الفعلَ (قَرَصَنَ) : دوزي وبَادِجَرُ ، والفعلُ  
(قَرَصَنَ) : الموردُ والمنارُ اللذانِ قالا إن النسبة إلى قُرْصَانٍ هي :  
قُرْصَانِيٌّ وَقُرْصِنِيٌّ .

وأطلقَ بادجرُ اسمَ الفاعِلِ (مُقَرَّصِنِ) على ضاربِ المراكبِ .  
وذكرَ أن (القَرِصَنَةَ) تعني السطو على سفن البحارِ كُلِّ من  
دوزي ، والقاموسُ العصريُّ ، والموسوعةُ الذهبيَّةُ ، والموردُ ،  
والمنازِ ، والوسيطُ .

وأقترحُ على مجامعنا وَضَعَ : قَرَصَنَ يَقْرِصِنُ قَرِصَنَةً ،  
وَقَرَصَنَ يَقْرِصِنُ قَرِصَنًا ، وَمَقْرِصِنٌ ، مَا دام  
المعجمُ الوسيطُ ، الَّذِي وَضَعَهُ بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
قد ذَكَرَ الْقُرْصَانَ ، وَالْقَرَاصِنَةَ ، وَالْقَرِصَنَةَ .

## (١٥٤٩) أَقْرِصَهُ مَالًا لَا قَرِصَهُ

ويقولون : قَرِصْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ ، وَالصَّوَابُ :  
أَقْرِصْتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَي : أَعْطَيْتُهُ قَرِصًا :- (ما تُعْطِيهِ غَيْرَكَ  
مِنْ مَالٍ عَلَى أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْكَ) ، كما تقولُ المُعْجَمَاتُ ، وجاءَ في  
التهذيبِ : [ومنه حديثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ «أَقْرِضْ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ  
قَرِصِكَ» أَي إذا نالَ أَحَدٌ مِنْ عَرَضِكَ فلا تُجَازِهِ ، ولكنْ اجْعَلْهُ  
قَرِصًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعني يومَ الْقِيَامَةِ] .

أما الفعلُ (قَرِصَ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) قَرِصَ الشَّيْءَ يَقْرِصُهُ قَرِصًا : قَطَعَهُ بِالْمِقْرَاصِيْنِ . ويُقالُ :  
قَرِصَهُ بِنَائِهِ ، وَقَرِصَهُ الْفَأْرُ .

(٢) قَرِصَ الْمَكَانَ : عَدَلَ عَنْهُ وَتَنَكَّبَهُ . ويُقالُ : قَرِصَهُ ذَاتَ  
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ . وفي الآيَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ

الكهف: ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ : تُجَاوِزُهُمْ  
وتركهم على شمالها .

(٣) قَرُضٌ فَلَانًا : جازأه

(٤) قَرُضَ الشِّعْرُ : قَالَهُ أَوْ نَظَّمَهُ .

(٥) قَرُضٌ فِي الْأَرْضِ : قَطَعَهَا بِالسَّيْرِ .

(٦) قَرُضَ عَرِضُهُ : نَالَ مِنْهُ (مجاز) .

(٧) قَرُضَ الْقَوْمُ : انْقَرَضُوا .

## (١٥٥٠) الْقَرُضُ وَالْقَرُضُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يُسَمَّى مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ مِنْ مَالٍ عَلَى أَنْ يَرُدَّهُ  
إِلَيْكَ : قَرُضًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَرُضُ ، اعْتِدَادًا عَلَى  
قَوْلِ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرُضُهُ حَسَنًا

أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَ

وعلى قول لبيدٍ :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرُضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى ، لَيْسَ الْجَمَلُ

وعلى قوله تعالى في الآية الحادية عشرة من سورة الحديد :  
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ  
كَرِيمٌ﴾ . وعلى معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَائِيَّةِ ،  
وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمِصْبَاحِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْقَرُضِ وَالْقَرُضِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنَ الْكِسَائِيِّ ،  
وَتَعَلَّبِ (الَّذِي قَالَ : أَوْ الْفَتْحَ لِلْمَصْدَرِ وَالْكَسْرَ لِلْأَسْمِ) ،  
وَالصَّحَّاحِ ، وَأَبْنِ سِيدَةَ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ  
الَّذِي نَقَلَ قَوْلَ ثَعْلَبٍ ، وَالْوَسِيطِ .

## (١٥٥١) الْمِقْرَاضُ وَالْمِقْرَاضَانُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَقْصَرِ ، أَوْ مَا يُقْرِضُ بِهِ التَّوْبُ  
أَوْ غَيْرُهُ ، اسْمُ الْمِقْرَاضَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْمِقْرَاضُ  
اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلَّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ

سَعَفَ الشَّرْبِيِّ شَقْرَتَا مِقْرَاضِي

وقول سيبويه ، والشَّاعِرِ ابْنِ مَيْدَةَ الْقَائِلِ :

قَدْ جُبِّهَا جَوَّبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمْطَرَةً

إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ

وقول أبي الشيصِ :

وَجَنَاحَ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَهُ

رَبِيبُ الزَّمَانِ تَحَيَّفَ الْمِقْرَاضِي

وقول الأَساسِ ، وَأَبْنِ بَرِّي ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ كِلَا الْمِقْرَاضِ وَالْمِقْرَاضَيْنِ كُلُّ مِنَ اللَّسَّانِ ،  
وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وقال ابنُ بَرِّي إِنَّ الْمِقْرَاضَ يُسَمَّى مِقْرَاضًا أَيْضًا .

## (١٥٥٢) فَلَانٌ يُقَرِّطُ عَلَى أَوْلَادِهِ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ قَوْلَنَا : فَلَانٌ يُقَرِّطُ عَلَى أَوْلَادِهِ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ  
الْعَامَّةِ ، وَهُوَ فَصِيحٌ مَعْنَاهُ : يُعْطِي أَوْلَادَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، كَمَا جَاءَ  
فِي الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وجاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتَنِ أَنَّ قَوْلَنَا : قَرَّطَ عَلَيْهِ  
هُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَذَكَرَ الْأَسَاسُ أَنَّ الْفِعْلَ قَرَّطَ هُنَا مَأْخُودٌ مِنَ الْقِرَاطِ .

ومن معاني الفعلِ قَرَّطَ :

(١) قَرَّطَ الْفَتَاةَ : أَلْبَسَهَا الْقَرَّطَ .

(٢) قَرَّطَ السَّرَاجَ : نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْفَتِيلَةِ لِتَحْسُنَ  
إِضَاءَتُهُ .

(٣) قَرَّطَ الْكُرَاثَ وَنَحْوَهُ فِي الْقَدْرِ : قَطَعَهُ .

(٤) قَرَّطَ فَرَسَهُ : وَضَعَ اللَّجَامَ وَرَاءَ أُذُنِهِ عِنْدَ الرِّكْضِ .

(٥) قَرَّطَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَنْفَذَهُ مُسْتَعْجَلًا .

## (١٥٥٣) الْمَقْرَطُ لَا الْمَقْرَطَقُ

ظَنَّ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ أَنَّ كَلِمَةَ الْمَقْرَطَقِ مَعْنَاهَا : التَّحَلِّيُّ بِالْقَرَّطِ

(ما يُعَلَّقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ مِنْ دُرٍّ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِصَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا) ،  
فَقَالَ :

قُلْتُ لَهُمْ لَمَّا بَدَا مُقَرِّطُكَ يَحْكِي الْقَمَرُ  
هَذَا أَبُو لَوْلُؤَةٍ مِنْهُ خُذُوا ثَارَ عُمَرَ

وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمُقَرِّطُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَرَطَ الْفَتَاةُ : أَلْبَسَهَا  
الْقُرْطَ كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّتِ (بَابِ الْحَلِيِّ) ،  
وَشَرَحَ فَصِيحٌ نَلْبِيبٌ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا كَلِمَةُ الْمُقَرِّطِ فَتَعْنِي : لَيْسَ الْقُرْطُكَ ، وَهُوَ ثَوْبٌ  
عَجَمِيٌّ يُشْبِهُ الْقَبَاءَ (يُعْرَفُ الْيَوْمَ عِنْدَنَا بِالْقَنْبَازِ) : اللَّسَانُ ،  
وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ صَرَفَهُ الْمَوْلُودُونَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِ :  
وَمُقَرِّطِي بِسَمَى إِلَى التَّدْمَاعِ

بِعَقِيْقَةٍ فِي دُرَّةٍ بَيِّضَاءِ  
وَالْقُرْطُكَ مَعْرَبٌ (كُرْتَه) : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . وَهُوَ :

(١) الْقُرْطُكَ : اللَّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ .

(٢) أَوْ الْقُرْطُكَ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) أَوْ الْقُرْطُكَ : الْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَيُجْمَعُ الْقُرْطُ عَلَى : أَقْرَاطٍ ، وَ قِرَاطٍ ، وَ قُرُوطٍ ،  
وَقِرْطَةٍ ، وَأَقْرِطَةٍ . وَلَمْ أَعْرُثْ عَلَى الْجَمْعِ الْأَخِيرِ ، إِلَّا فِي الْمَصْبَاحِ .

(١٥٥٤) تَحَلَّتْ أُذُنَا سَلْمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ

وَيَحْتَمُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ لِسْمَى قُرْطًا ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَيْتُ لِسْمَى قُرْطَيْنِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ السِّكِّتِ ،  
وَالصِّحَّاحَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ يُفْهَمُ مِنْ أَقْوَامِهِمْ أَنَّ الْقُرْطَ  
لِلْأُذُنِ الْوَاحِدَةِ ، وَالْقُرْطَيْنِ لِلْأُذُنَيْنِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :  
« مَا يَمْتَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِصَّةٍ ؟ » وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ :  
خُذْهُ وَلَوْ بِقُرْطِي مَارِيَةً .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ أَيْضًا أَنَّ لِلْأُذُنِ قُرْطًا وَأَنَّ لِلْمَرْأَةِ

قُرْطًا ، أَي : حَلِيَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ أُذُنَيْهَا .

وَقَالَ الْأَسَاسُ : لِلْمَرْأَةِ قُرْطٌ ، وَذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ أَنَّ الْأَمْرَأَةَ الْمُقَرَّطَةَ هِيَ الَّتِي لَهَا قُرْطٌ .

وَيَقُولُ الْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ : تَقَرَّطَتِ  
الْمَرْأَةُ : لَيْسَتِ الْقُرْطُ .

وَبَيْنَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ : شَفَّفَ الْمَرْأَةَ : اتَّخَذَ لَهَا قُرْطًا ،  
يَذَكُرُ فِي مَادَّةِ (قِرْطُ) الْقُرْطُ ، وَيَضَعُ صُورَةَ لِقُرْطٍ وَاحِدٍ .

فَإِنَّ هَذَا كَلِمَةٌ نَرَى أَنَّ أُذُنَ الْمَرْأَةِ تَتَحَلَّى بِقُرْطٍ ، وَأُذُنَيْهَا  
تَتَحَلَّى بِقُرْطَيْنِ أَوْ قُرْطَيْنِ .

(١٥٥٥) قَرَّطَهُ (مَدَحَهُ . ذَمَّهُ) : ضِدٌّ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (قَرَّطَ) يَعْنِي : مَدَحَ أَوْ ذَمَّ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
قَوْلِ قَطْرِبٍ فِي أَضْدَادِهِ : « التَّقْرِيطُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ ،  
يُقَالُ : قَرَّطْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَمَدَحْتَهُ ، وَ قَرَّطْتَهُ  
إِذَا ذَمَّمْتَهُ » . وَأَبْدَأَهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا : ابْنُ الْأَبَّارِيِّ فِي أَضْدَادِهِ ،  
وَالْمُسْتَشْرِقَانِ جُورْجُ وَيَلْهَلْمُ فِرَاتِيخُ الْأَلْمَانِيِّ ، وَأَدُورَةُ لَائِنِ  
الْإِنْكَلِيزِيِّ ، وَالْمَدِّ . وَذَكَرَ الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (قَرَّطَ)  
مِنْ الْأَضْدَادِ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ ،  
مُحِبٌّ مُقَرَّطٌ بِقُرْطَيْنِ بِمَا لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ  
يَبْهِنِي » . الشَّتَانُ : الْبُغْضُ الشَّدِيدُ . بَهْتُهُ : قَدَفْتُهُ بِالْبَاطِلِ .

(٢) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّتِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ  
(بَابِ الْمَدْحِ وَالتَّنَائِهِ) ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْسَى الْهَمْدَانِيُّ (فِي  
الْأَلْفَاظِ الْكُتَابِيَّةِ) ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي مَقَامَاتِهِ السِّنْجَارِيَّةِ  
وَالْفُرَاتِيَّةِ وَالرَّقْطَاءِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ (بِحِجَازٍ) ، وَالْوَسِيطُ : إِنَّ الْفِعْلَ  
قَرَّطَهُ يَعْنِي : مَدَحَهُ .

وَذَكَرَ جُلُّ هَؤُلَاءِ أَنَّ الْفِعْلَ قَرَّطَهُ يَعْنِي : مَدَحَهُ حَبَابًا بِحَيْثُ  
أَوْ بِالْبَاطِلِ .

(٣) أَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي يَعْنِي : مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ (ضِدٌّ) ، فَهُوَ الْفِعْلُ :  
قَرَّضَ يُقَرِّضُ تَقْرِيفًا ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

الأفصح: ابنُ دُرَيْدٍ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنَ معاني القَرَعِ :

(١) مَرَضٌ جلدِيٌّ مُعَدُّ يَصْحَبُهُ ظُهُورٌ قُشُورٌ فَوْقَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ ، فَيَسْقُطُ . وقد أَطْلَقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى هَذَا الْمَرَضِ أَسْمًا آخَرَ ، هُوَ : الْقَرَاغُ .

(٢) مواضعٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْكَلَالِ (مجاز) .

(٣) جَرَبُ الْإِبِلِ .

(٤) الحَطَرُ الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيْهِ .

### (١٥٥٧) اقْتَرَفَ السَّيِّئَةَ أَوْ الْحَسَنَةَ : عَمَلُهَا

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : اقْتَرَفَ الْحَسَنَةَ ، أَيَّ عَمَلِهَا . ويقولونَ إِنَّ الْاِقْتِرَافَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْسَّيِّئَاتِ وَالذُّنُوبِ . وَيَسْتَشْهِدُونَ بِمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالنَّهْيَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَمَثَنِ اللَّغَةِ .

ولكن :

(١) يقولُ معجمُ ألفاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «اقْتَرَفَ الشَّيْءَ : اقْتَنَاهُ أَوْ اكْتَسَبَهُ . وَيُقَالُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ : اقْتَرَفَ الْحَسَنَةَ أَوْ السَّيِّئَةَ ؛ أَيَّ عَمَلِهَا ، فَهُوَ مُقْتَرِفٌ وَهِيَ مُقْتَرَفُونَ» .

«جاءَ في الآيَةِ ٢٤ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ ؛ أَي : اكْتَسَبْتُمُوهَا وَجَمَعْتُمُوهَا . «وَيُؤَيِّدُهُ تَفْسِيرُ الْجَلالِينَ فِي ذَلِكَ . «وجاءَ في الآيَةِ ٢٣ من سورة الشُّورَى : ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا﴾ ؛ أَي : يَعْمَلُ» .

«وجاءَ في الآيَةِ ١١٣ من سورة الْأَنْعَامِ : ﴿وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ ؛ أَي : لِيَرْتَكِبُوا مَا يَشَاءُونَ أَنْ يَرْتَكِبُوا مِنَ الْأَنْعَامِ ، فَإِنَّهُمْ مُحَاسِبُونَ عَلَيْهَا» .

ذَكَرَ الْفِعْلُ (اقْتَرَفَ) وَمُشَقَّقَاتُهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى اكْتَسَبَ أَوْ عَمِلَ أَوْ ارْتَكَبَ إِثْمًا أَوْ ذَنْبًا .

(٢) ويقولُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ ، عِنْدَمَا شَرَحَ قَوْلَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ، الْمُخَضَّمِ الْقَيْسِيِّ :

نُدافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا

وَأَلْبَانِهَا ، إِنَّ الْكَرِيمَ يُدافِعُ

(٤) وجاءَ في الْأَسَاسِ : هُمَا يَتَقَارَطَانِ : يَتَمَادِحَانِ ؛ لِأَنَّ الْمَقْرَظَ يَحْمِسُ صَاحِبَهُ ، وَيَزِيئُهُ كَمَا يَحْمِسُ الْقَارِظُ (دَابِغُ الْجِلْدِ) الْأَدِيمَ (مجاز) .

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَنَّى عَلَى الْمَيْتِ ، فَذَلِكَ يُسَمَّى تَأْيِينًا ؛ لِأَنَّ التَّقْرِيطَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْأَحْيَاءِ .

وَيَكَادُونَ يُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ جَمَلَةَ «هُمَا يَتَقَارِضَانِ» تَعْنِي :

هُمَا يَتَمَادِحَانِ أَوْ يَتَشَاتَمَانِ ، فَالْفِعْلُ (تَقَارَضَ) لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا .

أَمَّا جَمَلَةُ قَرَّظَ الْأَدِيمَ ، فَتَعْنِي : بِالْعِجْ فِي دِبَاغِهِ بِالْقَرَّظِ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، أَوْ وَرَقٌ شَجَرِيٌّ ، أَوْ تَمَرٌ يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمَ (الْجِلْدَ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكُونَ عَلَى حَدَرٍ شَدِيدٍ حِينَ نَضْطَرُّ إِلَى اسْتِعْمَالِ

الْفِعْلِ (قَرَّظَ) لِلذَّمِّ ؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ لَدَيْنَا ، وَمَا ذَكَرَهُ اثْنَا عَشَرَ

مَصْدَرًا هُوَ أَنَّ (قَرَّظَ) لَا يَعْني إِلَّا (مَدَحَ الْحَيِّ بِحَقِّ أَوْ بِاطِلٍ) لَا غَيْرُ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٥٥٦) الْقَرَعُ وَالْقَرَعُ وَالْقَرَاغُ

هناك نَبَاتٌ زُرْعِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرَعِيَّةِ ، يُحْطَى الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الذَّيْتَوْرِيُّ مِنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْقَرَعِ ، وَيَقُولَانِ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَرَعُ . وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ هُوَ الْفَصِيحُ ، وَتَسْكِينُهَا عَامِيٌّ ، وَانْتَقَدَ الرَّزَاقِيُّ فِي قَوْلِهِ :

أَبْدَى لَنَا لَمَّا بَدَأَ قَرَعَةً يَحَارُ فِي تَشْبِيهِهَا الْقَلْبُ  
قَبِيلٌ : هَلْ تَشْبَهُ بِطَيْلِيَّةٍ ؟ فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ لَهَا لُبٌّ

ولكن :

يُطْلَقُ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ اسْمُ الْقَرَعِ : الصَّحَاخُ ، وَالصَّاعَانِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقول آخَرُونَ إِنَّ كَلِمَتِي الْقَرَعِ وَالْقَرَعِ كِلَيْهِمَا صَوَابٌ :

أَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيُّ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْمَعْرِيُّ ، وَأَبْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَذَكَرَ الْمَعْرِيُّ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْقَرَعُ هُوَ الْأَصْلُ . وَأَشَدُّ الْمَعْرِيُّ :

بَسَّسَ إِدَامَ الْعَرَبِ الْمَعْتَرِ ثَرِيدَةً بِقَرَعٍ وَخَلَّ  
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ هُوَ الْأَفْصَحُ ، وَذَكَرَ الْمِصْبَاحُ

أَنَّ الْقَرَعُ هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَرَبَ تُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ (الدُّبَابِ) ، وَهُوَ

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سَوَى خُلُقِ نَفْسِهِ

وقال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ الْمِسْكَ نَكَمَتْهُ فِيهَا وَرِيحَ قَرْنَفُلٍ وَالْيَاسْمِينَا  
وَرَبَّمَا عَنَى الشَّاعِرَانِ بِالْقَرْنَفُلِ أَحَدَ الْأَفَاوِيهِ الْحَارَّةِ وَأَذْكَاهَا ،  
وهو ما تسميه العامة بكبسِ القَرْنَفُلِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْقَرْنَفُلَ أَيْضًا : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وانفرد المتن بإطلاق اسم آخر عليه ، هو : الْقَرْنَفُلُ .

### (١٥٦٠) اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَاسْتَقْرَأَهَا

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقْرَأَ الْأَشْيَاءَ (تَبَيَّنَهَا لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهَا  
وَخَوَاصِهَا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ اعْتِمَادًا  
عَلَى : الصَّحَاحِ ، وَابْنِ سِيدِهِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ الدِّمِيَّاطِيَّةِ ،  
وَالْبَرْقَعِيدِيَّةِ ، وَالْفَرَاتِيَّةِ ، وَالبَكْرِيَّةِ (وَالْفِعْلُ اسْتَقْرَى يَعْنِي فِيهَا  
جَمِيعُهَا : تَبَيَّنَ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّبَاهِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ اسْتَقْرَى وَآوِيٌّ يَأْتِي .

ولكن :

أَجَارَ الْجَمَلَتَيْنِ : اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَاسْتَقْرَأَهَا كِلْتُمَا كُلٌّ مِنْ :  
الْمَدِّ ، وَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ : (اسْتَقْرَى  
الْأَمْرَ : تَبَيَّنَهُ) ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَفَى بِذِكْرِ اسْتَقْرَأَ الْأَشْيَاءَ : الْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ :  
الْأَسْتِقْرَاءُ : تَبَيَّنَ الْجُزْئِيَّاتِ لِلْوَصُولِ إِلَى نَتِيجَةِ كَلِمَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقْرَأَهَا : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقْرَى :

(١) اسْتَقْرَى بَنِي فُلَانٍ : مَرَّ بِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا .

(٢) اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ : تَبَيَّنَهَا لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهَا وَخَوَاصِهَا .

(٣) اسْتَقْرَى فُلَانًا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْرِيَهُ .

(٤) اسْتَقْرَى فُلَانٌ : طَلَبَ الْقَرِيَّ .

(٥) اسْتَقْرَى الدُّعْلُ : صَارَتْ فِيهِ الْمُدَّةُ .

(٦) اسْتَقْرَى الْبِلَادَ : تَبَيَّنَهَا بِخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ يَنْظُرُ  
حَالَهَا وَأَمْرَهَا .

وَمِنْ مَعَانِي :

بَدَعُهُ ، وَتَرَجَعَهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

يُقَالُ : هُوَ يَقْتَرِفُ ذَنْبًا ، أَيْ يَأْتِيهِ وَيَفْعَلُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ  
يَقْتَرِفُ لِعَالِيهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَالْقَرَفُ حَسَنَةٌ ، أَيْ اكْسَبَهَا .  
(٣) وَيَقُولُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : «أَصْلُ الْقَرَفِ  
وَالْأَقْرَافِ قَشْرُ اللَّيْحَاءِ عَنِ الشَّجَرِ ، وَالْجِلْدَةُ عَنِ الْجَرَحِ ،  
وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ قَرَفٌ (قَشْرٌ) . وَاسْتَعْمِرَ الْأَقْرَافَ لِلْإِكْسَابِ ،  
حَسَنًا كَانَ أَوْ سُوًّا . وَالْأَقْرَافُ فِي الْإِسَاءَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ،  
وَلِهَذَا يُقَالُ الْأَعْرَافُ يُزِيلُ الْأَقْرَافَ .

(٤) ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَأَيْدَمَ ذِكْرَهُ الرَّاعِبُ فِي مَفْرَدَاتِهِ .

وَأَنَا أَنْصَحُ أَنْ تُحَاوَلَ حَصْرُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (الْقَرَفِ) فِي  
أَرْكَابِ الذَّنْبِ - مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا - ؛ لِأَنَّ جُلَّ أَدْبَاءِ  
العَالَمِ الْعَرَبِيِّ يَجْهَلُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (الْقَرَفَ) يُسْتَعْمَلُ فِي فِعْلِ الشَّيْءِ  
الْحَسَنِ أَيْضًا .

### (١٥٥٨) الْقَرَمَدُ وَالْقَرَمِيدُ

الْحِجَارَةُ الْمَصْنُوعَةُ الَّتِي تُنْضَجُ بِالنَّارِ ، وَيُنْبِئُ بِهَا ، أَوْ يُعْطَى  
بِهَا وَجْهَ الْبِنَاءِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الْقَرَمِيدِ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) الْقَرَمِيدُ : ابْنُ دَرِيدٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيِسِ  
اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْقَرَمَدُ : الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْقَرَمِيدُ عَلَى قَرَامِيدَ .

وَالْقَرَمَدُ عَلَى قَرَامِدَ .

وقال ابن دريد : الْقَرَمِيدُ رُومِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا .

### (١٥٥٩) الْقَرْنَفُلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الزَّهْرِ الْمَعْرُوفِ ، ذِي الرَّائِحَةِ الدَّكِّيَّةِ ، أَسْمَ  
الْقَرْنَفُلِ ، وَفِي لُبْنَانَ أُسْرَةٌ اسْمُهَا أُسْرَةُ قَرْنَفُلٍ . وَالصَّوَابُ :  
قَرْنَفُلٌ ، فَقَدْ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا قَامَتَا يَصَوِّغُ الْمِسْكَ مِنْهَا

نَسَمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَا الْقَرْنَفُلِ

قَرَأَ الْأَمْرَ وَقَرَأَهُ : تَبَعَهُ (اللسان) .  
(ج) وَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَ النَّاجُ ، وَ الْمَتْنُ .

وجاء في الصحاح :

قَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًّا ، وَ قَرَيْتُهَا ، وَ اقْرَيْتُهَا ، وَ اسْتَقْرَيْتُهَا :  
إِذَا تَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

### (١٥٦١) الإزبِيَانُ لَا الْقَرِيدِسُ

السَّمَكُ الصَّغِيرُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ فِي الشَّامِ بَرْغُوْتُ الْبَحْرِ ،  
وَ فِي مِصْرَ الْجَنْبَرِيُّ ، وَ بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ shrimp ، وَ الْقَرْنَسِيَّةُ  
crevette ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ قَرِيدِسٍ . وَ الصَّوَابُ هُوَ :  
الإزبِيَانُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ النَّاجُ ، وَ ذَبُلُ  
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ . وَ يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ يَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا . وَ يَقُولُ  
الْقَامُوسُ وَ ذَبُلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ إِنَّهُ سَمَكٌ .

وَ نَقَلَ النَّاجُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . ثُمَّ جَاءَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ فِي  
طَبْعَتِهِ الْأَخِيرَتَيْنِ يَقُولُ إِنَّهُ الإزبِيَانُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ بَدَلًا مِنْ  
كَسْرِهَا ، فَعَتَّرَ هُنَا . وَ قَالَ فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِنَّهُ سَمَكٌ كَالدُّودِ .  
بَيْنَمَا يَكْتَفِي ذَبُلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهُ سَمَكٌ ، وَ يَكْسِرُ هَمْزَتَهُ .  
أَمَّا دَوْزِي وَ بَادِجَرُ فَيُطْلِقَانِ كَلِمَةَ الإزبِيَانِ عَلَى جَرَادِ الْبَحْرِ .  
وَ يُطْلِقُهُ دَوْزِي عَلَى سَرَطَانِهِ أَيْضًا .

### (١٥٦٢) الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ،

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ،

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ

وَ خَطَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمُ اللِّسَانِ» مَنْ يُطْلَقُ  
عَلَى الْمَدِينَةِ التُّرْكِيَّةِ الشَّهْرَةِ ، الَّتِي كَانَتْ عَاصِمَةَ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ  
الْعُثْمَانِيَّةِ ، اسْمُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَ يَقُولُ ابْنُ الصَّوَابِ هُوَ :  
الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ . وَ فِي الْحَقِيقَةِ ، يُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ :

(أ) الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ النَّاجُ ،  
وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ . وَ يُجِيزُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ ضَمَّ  
الطَّاءِ الْأُولَى : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : الْقَامُوسُ ، وَ النَّاجُ ، وَ مَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ب) وَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ النَّاجُ ،  
وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ، مَا عَدَا مُعْجَمَ  
الْبُلْدَانِ أَجَاوِزًا ضَمَّ الطَّاءِ الْأُولَى : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ .

### (١٥٦٣) يَنْقَسِمُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ

وَ يَحْفَظُونَ مِنْ يَقُولُ : يَنْقَسِمُ النَّاسُ إِلَى صَالِحِينَ وَ طَالِحِينَ ،  
وَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَنْقَسِمُ النَّاسُ عَلَى صَالِحِينَ وَ طَالِحِينَ ؛  
لَأَنَّ الْفِعْلَ (انْقَسَمَ) لَا يَتَعَدَّى - فِي رَأْيِهِمْ - إِلَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) .  
وَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ - كَمَا يَرَى جَمِيعُ النَّحَاةِ - لَيْسَ فِيهَا مُصَدَّرٌ ،  
وَ لَا فِعْلٌ ، وَ لَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَشْتَقَّاتِ ، يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ مُعَيَّنٍ يَقْتَصِرُ  
عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، كَمَا يَقُولُ الْأُسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنُ صَاحِبُ التَّحْوِ  
الْوَاقِي ، فَلِكَلِّ حَرْفِ جَرٍّ مَعَانٍ مُخْتَلَفَةٌ ، وَ نَحْنُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ  
الْحَرْفَ الَّذِي يُؤَدِّي الْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ لِلْأُسْلُوبِ الْمَعْيَّنِ .

وَ اخْتِلَافُ النَّحَاةِ يَنْحَصِرُ فِي الْآتِي : هَلْ يُؤَدِّي حَرْفُ الْجَرِّ  
الَّذِي لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مُخْتَلَفَةٌ تِلْكَ الْمَعَانِي عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ جَمِيعًا ،  
أَمْ يُؤَدِّي وَاحِدًا مِنْهَا - يَخْتَصُّ بِهِ - عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ ، وَ يُؤَدِّي  
مَا عَدَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ ؟ فَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ،  
وَ الْبَصْرِيُّونَ بِالرَّأْيِ الثَّانِي . وَ الْمَذْهَبُ الْكُوفِيُّ هُنَا أَقْرَبُ إِلَى الْمَنْطِقِ  
بِحَسَبِ رَأْيِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَ الصَّبَّانِ ، وَ الْخَضْرِيِّ ، وَ عَبَّاسِ حَسَنِ .  
وَ نَحْنُ بِيَهْمُنَا أَنْ يُؤَدِّي حَرْفُ الْجَرِّ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَعْنَى الَّذِي  
نُرِيدُهُ ، سِوَاةً أَكَانَتْ تِلْكَ التَّأْيِيدُ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ ، أَوْ مِنْ  
بَابِ الْمَجَازِ .

وَ يَجِبُ أَنْ لَا نَنْسَى رَأْيَ ابْنِ جَنِّي فِي الْخِصَائِصِ ، الَّذِي  
يُجِيزُ وَضَعَ حَرْفِ جَرٍّ مَكَانَ آخَرَ ، مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ .  
(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٥٦٤) أَقْسَتِ الْعُرْبَةُ قَلْبَهُ

وَ يَقُولُونَ : قَسَّتِ الْعُرْبَةُ قَلْبَ فُلَانٍ ، اعْتَادًا عَلَى قَوْلِ  
مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : أَقْسَاهُ وَ قَسَّاهُ : جَعَلَهُ قَاسِيًّا .

ولكن :

لَمْ أُعْتَرِ عَلَى الْفِعْلِ (قَسَّى) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي أَيِّ مُعْجَمٍ آخَرَ ،  
بِمَا يَجْعَلُنِي أُرَجِّحُ أَنَّ مَحِيطَ الْمَحِيطِ قَدْ أَخْطَأَ فِي جَعْلِ (قَسَّاهُ) بِمَعْنَى  
(أَقْسَاهُ) ، فَفَتَلَهُ عَنْهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، كَعَادَتِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ،  
وَ عَتَّرَ مِثْلَهُ .

لذا علينا أن نكتفي باستعمال الفعل (أقساه) بمعنى :

جَعَلَهُ قَاسِيًا كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ قَاسَا وَمَشَقَّتَاهُ :

- (١) قَاسَا قَلْبُهُ يَقْسُو قَسْوًا وَقَسَاوَةً : اشْتَدَّ وَصَلَبَ فَذَهَبَتْ مِنْهُ  
الرَّحْمَةُ وَاللِّينُ وَالنُّشُوعُ ، فَهوَ قَاسِيٌ ، وَقَسِيٌّ ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ وَقَسِيَّةٌ .
- (٢) قَاسَتِ الْأَرْضُ : لَمْ تُنَبِّتْ شَيْئًا (مَجَاز) .
- (٣) قَاسَا الْيَوْمُ أَوْ الْعَامُ : اشْتَدَّتْ أَحْدَاثُهُ (مَجَاز) .
- (٤) سَارَ الْقَوْمُ سَيْرًا قَاسِيًا : سَيْرًا شَدِيدًا .
- (٥) الْقَسِيُّ : النَّيْءُ الْمَرْذُولُ . الذَّرْهُمُ الرَّدِيُّ . وَالْجَمْعُ :  
قَسِيَانٌ .

### (١٥٦٦) قِشْرَةُ الْجُرْحِ ، الْجَلْبَةُ

القِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ يُسَمُّونَهَا قِشْرَةَ الْجُرْحِ ،  
وَفِي الْفُصْحَى كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تُغْنِينَا عَنِ اسْتِعْمَالِ كَلِمَتَيْنِ ، هِيَ :  
الْجَلْبَةُ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجِزُ الْمَتْنَ لَنَا أَنْ نَسَمِّيَهَا : الْجَلْبَةُ أَيْضًا .

وَفِعْلُهُ هُوَ : جَلَبَ الْجُرْحَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ جَلْبًا وَجَلْبًا .  
وَأَجْلَبَ الْجُرْحَ مِثْلَهُ .

### (١٥٦٧) الْخَرْفُ الْمَصْقُولُ لَا الْقَاشَانِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْخَرْفِ الَّذِي يَلْمَعُ كَالْمَرَايَا ، أَسْمَ : الْقَاشَانِيُّ ،  
أَوْ الْقَبْشَانِيُّ .

ولكن :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشْرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجْنَةُ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ وَالْوَسْطَى بِمَجْمَعِ  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْبَنْدِ (ب) ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ  
الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسِهِ الرَّابِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ،  
فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٢٢ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّنَوُّعِ مِنَ الْخَرْفِ ،  
أَسْمَ : الْخَرْفِ الْمَصْقُولِ .

### (١٥٦٨) اقْتِصَادُ الْبِلَادِ مُزْدَهَرٌ

وَيَقُولُونَ : اقْتِصَادِيَاتُ الْبِلَادِ مُزْدَهَرَةٌ . وَالصَّوَابُ :  
اِقْتِصَادُ الْبِلَادِ مُزْدَهَرٌ . وَلَا أَرَى مُسَوِّغًا لِإِقْحَامِ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ  
هُنَا .

أَمَّا قَوْلُنَا : فَلَانُ هُوَ وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ ، فَعِنَاهُ : هُوَ وَزِيرُ  
الْبِلَادِ الْخَارِجِيَّةِ . أَوْ الْأَمْرِ الْخَارِجِيَّةِ .

### (١٥٦٥) ثَوْبٌ قَشِيبٌ (جَدِيدٌ . خَلَقٌ)

وَيَحْفَظُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ الْقَشِيبِ تَعْنِي الْخَلْقَ (الْبَالِي) ،  
أَوْ يَقُولُونَ إِنَّهَا تَعْنِي الْجَدِيدَ ، أَوْ التَّظْفِيفَ أَوْ الْأَبْيَضَ ، وَيَعْتَمِدُونَ  
فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

- (١) قَالَ إِنَّ الثَّوْبَ الْقَشِيبَ هُوَ الْجَدِيدُ أَوْ الْخَلْقُ ، كُلُّ مَنْ :  
أَبْنُ الْأَبْيَارِيِّ فِي أَضْدَادِهِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْعَبَابِ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .
- (٢) وَذَكَرَ أَنَّ السَّيْفَ الْقَشِيبَ هُوَ السَّيْفُ الْمَصْقُولُ أَوْ الصَّدِيُّ  
كُلُّ مَنْ : الْعَبَابِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنِ .

- (٣) وَاسْتَفَى الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْوَسِيطُ  
بِقَوْلِهِمْ : إِنَّ السَّيْفَ الْقَشِيبَ هُوَ الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْجَلَاءِ .
- (٤) وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : الطَّرِيقُ الْقَشِيبُ : الْقَدِيرُ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ : الْقَشِبُ : الْجَدِيدُ ، أَوْ التَّظْفِيفُ ، أَوْ  
الْأَبْيَضُ ، أَوْ الْخَلْقُ (ضِدٌّ) .

- وَقَشِبَ الشَّيْءُ قَشَابَةً : دُنَسَ . جَدَّ وَنَظَّفَ .  
وَأَقَشَبَ أَوْ اقْتَشَبَ : اكْتَسَبَ حَمَلًا أَوْ ذَمًّا .  
وَقَشَبَهُ : خَلَطَهُ بِمَا يُفْسِدُهُ . وَقَشَبَ الطَّعَامَ : خَلَطَهُ بِالسَّمِّ .  
وَقَشَبَ فَلَانًا : سَقَاهُ السَّمَّ .

## (١٥٦٩) الأَصِيصُ لا قَصْرِيَّةَ الزَّرْعِ ولا قَوَازِ الزَّرْعِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الوَعَاءِ المَصْنُوعِ مِنَ الفَخَّارِ غَالِبًا ، وَتُسَمَّيْتُ فِيهِ الثَّبَاتُ ، أَسْمَ قَصْرِيَّةِ الزَّرْعِ ، أَوْ قَوَازِ الزَّرْعِ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لجنةُ أَلْفَاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالاشتراكِ معَ المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادةِ رقم ٧٤ ، أنَ المؤتمرَ وافقَ على أنَ تُطْلَقَ أَسْمَ الأَصِيصِ على ذلكِ الوعاءِ .

وذكرَ المعجمُ الكبيرُ ، الَّذِي أصدره مجمعُ القاهرةِ أيضًا ، أنَ الأَصِيصَ هو وعاءٌ تُزْرَعُ فِيهِ الرِّياحِينُ . وكانَ الصَّحاحُ قد ذكرَ قبلَ نحوِ عشرةِ قرونٍ ، ونَقَلَ عنه التاجُ أنَ الأَصِيصَ هو نصفُ الجِرَّةِ أو الخابيةِ تُزْرَعُ فِيهِ الرِّياحِينُ .

ولكن :

رأتُ لجنةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ القاهرةِ ، في دورتيه الحاديةِ والأربعينِ (بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) - بعدَ البحثِ والدراسةِ - أنَ (الأَقْصُوصَةَ) كلمةٌ مقبولةٌ ، وتوصي بأنَ تُضَافَ إلى معجمينا الحديثِ بِمعناها الَّذِي يستعملُها المعاصرونَ فِيهِ . وأقرَّ مجمعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتيه تلكَ ، إدخالَ كلمةِ (أَقْصُوصَةَ) في المعجمِ الحديثِ ، بالمعنى المُشارِ إليه على أَنها (مَوْلَدَةٌ) .

وأنا أرى أنَ نُهْمَلَ استعمالَ (القِصَّةِ القصيرةِ) ، ونستعملَ (الأَقْصُوصَةَ) بدلًا منها ؛ لأنَّها مَوْلَفَةٌ من كلمةٍ واحدةٍ .

وَالأَقْصِيسُ هِيَ أيضًا جَمْعُ قِصَصٍ ، وَقِصَصٌ هِيَ جَمْعُ قِصَّةٍ : الأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ . وَيَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ إنَّ الأَقْصِيسَ هِيَ جَمْعُ ثَمانِ لِقِصَّةٍ . أَمَّا القِصَّةُ الطَّويْلَةُ (novel) فَإِنَّ كَلِمَةَ قِصَّةٍ تَكُنِي لِلدَّلالةِ عَلَيْهَا .

## (١٥٧٢) سَمِعْنَا قِصْفَ المِداْفِعِ قِصَفَتِ المِداْفِعُ مَواقِعَ العَدُوِّ

وَيَحْتَضِنُونَ مَنْ يَقُولُ :

(أ) سَمِعْنَا قِصْفَ المِداْفِعِ .

(ب) وَقِصَفَتِ المِداْفِعُ مَواقِعَ العَدُوِّ .

ولكن :

قَرَرْتُ لَجنةَ الأَساليبِ ، الَّتِي تَابعةٌ لِمَجمَعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمِرِهِ ، في دورتيهِ الثَّالِثَةِ والأربعينِ ، المُنتَهيةِ في ١٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، المَواقِفِ لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«يَسْبِغُ هَذايِنِ الأَسلوبانِ كَثيرًا في اللُّغَةِ المُعاصرةِ ، وَيُقصدُ بالأوَّلِ مِنها مَجرَّدَ سَماعِ صَوتِ المِداْفِعِ ، أَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ يَبيحُ أَنَّ المِداْفِعَ أَطلَقَتْ قِداْفَها على المَواقِعِ ... وَظاهِرُ هَنا يُعدُّ مَخالِفاً لِما أثبَتَهُ المَجمَعاتُ من مَعاينِ مادَّةِ (قِصَفِ) ، الَّذِي يَبيحُ شِدَّةَ الصَّوتِ .

«أَمَّا الأَسلوبُ الثَّانِي وَهُوَ (قِصَفَتِ المِداْفِعُ مَواقِعَ العَدُوِّ) ، فَيَمكنُ قَبولُهُ على أَحَدِ تَوجيهِينِ :

## (١٥٧٠) هَذِهِ الفِئاةُ قاصِرَةٌ

ويقولون : هَذِهِ الفِئاةُ قاصِرٌ ، أَي لَمْ يَبْلُغْ سِنَّ الرُّشيدِ . وَالصَّوابُ : هَذِهِ الفِئاةُ قاصِرَةٌ ، كما جاءَ في مَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوسِيطِ . وَقَد ذَكَرَ الأَخيرانِ أَنَّ الكَلِمَةَ مَوْلَدَةٌ . وَهَذا هُوَ - على الأَرَجحِ - السَّببُ الَّذِي جَعَلَ بَقِيَّةَ المَجمَعاتِ تُهْمَلُ ذَكَرَ القاصِرَةِ وَالقاصِرِ .

وما دامتَ كَلِمَةُ (قاصِرِ) غَيرَ خاصَّةٍ بالأِناثِ وَحدَهُنَّ ، مِثْلُ : مُرضِعِ ، وَحامِلِ ، وَطالِقِ ، فَإِنَّ إِطلاقَها على الإناثِ خَطأٌ كاخْطأَ في قولنا : فِئاةٌ ذاهِبٌ ، أو قائلٌ ، أو نائمٌ . لِذا لا نَسْتَطِيعُ أنَ نَقولَ إِلا : هَذِهِ الفِئاةُ قاصِرَةٌ .

## (١٥٧١) الأَقْصُوصَةُ

وَيَحْتَضِنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَقْصُوصَةَ ، وَيَقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : القِصَّةُ القِصِيرَةُ ؛ لِأَنَّ المَعاجمَ تُهْمَلُ ذَكَرَ الأَقْصُوصَةَ ، ما عدا المَجمَعِ المَوسِيطِ ، الَّذِي يَقولُ في طَبعَتِهِ الثَّانِيَةِ عامَ ١٩٧٣ ، إنَّ الأَقْصُوصَةَ هِيَ القِصَّةُ القِصِيرَةُ ، وَإِنَّها كَلِمَةُ (مَوْلَدَةٌ) تُجمَعُ على أَقْصِيسٍ .

## (١٥٧٤) اسْتَقْطَبَ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقْطَبْتُ قَضِيَّةَ فِلَسْطِينَ اهْتِمَامَ الْعَالَمِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
 ( أ ) اجْتَذَبْتُ فِلَسْطِينَ نَحْوَهَا اهْتِمَامَ الْعَالَمِ ،  
 ( ب ) أَوْ صَرَفْتُ أَنْظَارَ الْعَالَمِ إِلَيْهَا ،  
 ( ج ) أَوْ جَعَلْتُ الْعَالَمَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ؛  
 لِأَنَّ الْفِعْلَ ( اسْتَقْطَبَ ) لَا يُوجَدُ فِي الْمَعْجَمَاتِ .  
 وَلَكِنْ :

جاءَ في قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، التابعةِ لمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرهِ في دورتهِ الثالثةِ والأربعينِ ( من ٣ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الموافقِ لـ ٢١ شباطِ (فبراير) ١٩٧٧ ، - إلى ١٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الموافقِ لـ ١٧ آذارِ (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

شاع استعمالُ الفعلِ ( اسْتَقْطَبَ ) كثيراً في لغةِ العصرِ ، في مثلِ « اسْتَقْطَبَ الأستاذُ طُلابَهُ » بمعنى اجتذبهم نحوهُ ، وصيغةُ الفعلِ بهذهِ الصورةِ وهذا المعنى لم تردْ في معجماتِ اللُّغةِ ، ولهذا درستُهُ اللجنةُ ، ثُمَّ انتهتْ إلى أنْ كلمةَ ( اسْتَقْطَبَ ) ، وهي صيغةُ المصدرِ الذي أخذنا منه صيغةُ الفعلِ ( اسْتَقْطَبَ ) - مأخوذةُ من اللَّفْظِ العربيِّ ( قَطَبَ ) لإفادةِ الطَّلبِ ، ولا يُقالُ إنَّ ( القَطَبَ ) اسمُ ذاتٍ ، لأنَّ المجمعَ أجازَ ذلكَ في إقرارِهِ الأشفاقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ .

ولهذا رأتِ اللجنةُ إجازةَ لفظِ ( اسْتَقْطَبَ ) في المعنى الذي يستعملُهُ المعاصرونَ فيه .

وبعدَ المناقشةِ وافقَ المؤتمرونَ على قرارِ اللجنةِ ، على أنْ يُدْبِلَ بما يأتي :

« على أنْ مَنْ اسْتَعْمَلَ ( اسْتَقْطَبَ ) على أنها اسْتَغْلَ مِنْ ( قَطَبَ ) بمعنى : جَمَعَ ، صَحَّ تعبيرُهُ . »

## (١٥٧٥) الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ ، الْقِطْرَانُ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى عَصَارَةِ شَجَرِ الْأَرْزِ وَالْأَبْهَلِ اسْمَ الْقَطْرَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَطْرَانُ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ، وَتَعْنَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ ﴾ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى مَعْنَى أَلْفَاظِ

الأوَّلِ : أَنَّ إثباتَ القَصْفِ للمدافعِ نوعٌ مِنَ الْمَجَازِ ؛ لِأَنَّ إِطْلَاقَ الْقَذَائِفِ مِنْ شَأْنِهِ فِي الْعَالِبِ أَنْ يُحْدِثَ الْهَدْمَ وَالتَّكْسِيرَ .  
 الثَّانِي : أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامَ عَلَى تَضْمِينِ قَصْفٍ مَعْنَى قَذَفَ أَوْ رَمَى .

ولهذا ترى اللجنةُ أنْ قولَ المعاصرينَ : قَصَفَتِ المدافعُ مواقعَ العدوِّ جَائِزٌ فِي الْمَعْنَى الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِيهِ .  
 وبعدَ مناقشةٍ حولَ التَّضْمِينِ وَالْمَجَازِ ، وافقَ المؤتمرونَ على قرارِ اللجنةِ .

## (١٥٧٣) قَضِمَ الشَّيْءُ وَقَضَمَهُ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : قَضِمَ الشَّيْءُ ، أَي : كَسَرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ ؛ لِأَنَّ الْوَسِيطَ اكْتَمَى بِذِكْرِ : قَضِمَ الشَّيْءُ يَقْضِمُهُ قَضْمًا . وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَاذَا اخْتَارَ الْمَجْمَعُ الْوَسِيطَ هَذَا الْفِعْلَ الضَّعِيفَ ، الَّذِي لَمْ تَذْكُرْهُ سِوَى أَرْبَعَةِ مَصَادِرَ ، وَالَّذِي قَالَ عَنْهُ الْمصباحُ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ إِنَّهُ لَعَفُ ، وَأَهْمَلُ الْفِعْلَ الْأَعْلَى : قَضِمَ الشَّيْءُ يَقْضِمُهُ قَضْمًا ، الَّذِي ذَكَرْهُ عَشْرُونَ مَصْدَرًا ؛ إِذْ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « فَأَخَذَتِ السَّيَّوَالِكَ قَضِمَتَهُ وَطَبِئَتْهُ » . أَي مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَبِئَتْهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِثْرًا شَدِيدًا ، وَأَمْلًا بَعِيدًا ، وَاخْتَضَمُوا فَإِنَّا سَقَضِمُ » . الْقَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَذَكَرَهُ أَيْضًا شَاعِرَانِ ، هُمَا :

( أ ) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، الْقَائِلُ :

رُبَّ نَارٍ يَبْتُ أَرْمَقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

( ب ) وَالْمَتَنِّي ، الْقَائِلُ :

تَقْضِمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي

دُونَهُ قَضِمَ سَكْرُ الْأَهْوَاِ

أَي تَقْضِمُ أَعْدَاءَهُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ مِنْ شِدَّةِ حَقِيقَتِهَا عَلَيْهِ ، وَقُصُورِهَا دُونَهُ كَمَا يَقْضِمُ السُّكَّرَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ قَضِمَ يَقْضِمُ أَيْضًا : الْكِسَائِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّلَاجُ ، وَمَحِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِّي .

القرآن الكريم ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والرّاعب الأصفهانيّ ، والمختار ، والمصباح (زاد القَطْران) .

وأوردَ القَطْرانَ والقَطْرانَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وزادَ على الأسمينِ السّابِقينِ اسمًا ثالثًا هو القَطْرانُ كُلُّ مِنَ القاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

أما دوزي فلم يذكُرْ سِوَى القَطْرانِ وَ القَطْرانِ .

وهناك القَطْرانُ وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ : قَطَرَ الماءَ والدَّمَ وغيرُهُما يَقْطُرُ قَطْرًا وَقَطْرًا وَقَطْرًا .

وذكرَ الوسيطُ أيضًا أَنَّ القَطْرانَ وَ القَطْرانَ مادَّةٌ سوداءُ سائلةٌ لزجةٌ ، تُستخرجُ من الخشبِ والفحمِ ونحوهما بالتقطيرِ الجافِ ، وتُستعملُ لِحفظِ الخشبِ مِنَ التّسوسِ ، والحديدِ مِنَ الصّدأِ (مُحدّثه) .

وجاءَ في الوسيطِ أيضًا : قَطَرَ البعيرَ وَ قَطْرَتُهُ : طلاهَ بالقَطْرانِ ، فهو مَقْطُورٌ وَمَقْطَرُنٌ .

وَ القَطْرانُ أيضًا اسمٌ رَجُلٍ أُطلقَ عليه لِقوله :

أنا القَطْرانُ والشّعراءُ جَرَبِي

وفي القَطْرانِ لِلجَرَبِيِّ شِفاءٌ

والروايةُ هي (هنا) بدلًا مِنْ (شِفاء) ، ولكنها لا معنى لها هنا ؛ لأنَّ الهناءَ هو القَطْرانُ أيضًا .

(١٥٧٦) قَطَرَ الماءَ ، أَقَطَرَ الماءَ ، قَطَرَ الماءَ ،

أَقَطَرَ الماءَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَقَطَرَ الماءَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : قَطَرَ الماءَ ؛ لأنَّ مفرداتِ الرّاعبِ الأصفهانيّ والمصباحِ اقتصرتا عليها ، ولأنَّ (فعل) اللّازمَ يُصبحُ متعديًا حينَ تَراؤدٍ في أولِهِ همزةٌ .

ولكن :

قالَ إنَّ الفعلينِ (قَطَرَ) وَ (أَقَطَرَ) لازمانِ كُلُّ مِنَ الصّحاحِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ الَّذي ذَكَرَ أَقَطَرَ في المستدرِكِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ الَّذي ذَكَرَ أَقَطَرَ في الدّيبِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وهناك قَطَرَ الماءَ وَ قَطَرَ الماءَ : الأصمعيّ ، والصّحاحُ ، والأساسُ (قَطْرُهُ : بجانّ) ، والمغربُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أنْ نقولَ : قَطَرْتُ عليه الماءَ وَأَقَطَرْتُهُ : أدبُ الكاتبِ (بابُ أبنية الأفعالِ) ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى أبو زيدٌ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ بذكرِ :

(أَقَطَرَ الماءَ) .

ولم يذكُرِ المختارُ سِوَى : قَطَرَ الماءَ .

ويجوزُ أنْ نقولَ : قَطَرْتُ الماءَ .

ولم يذكُرِ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ من معاني (أَقَطَرَ) سِوَى : حانَ أنْ يَقْطُرَ .

أما فعلُهُ فهو : قَطَرَ يَقْطُرُ قَطْرًا ، وَقَطْرًا ، وَقَطْرانًا .

(١٥٧٧) جَرَّةٌ رُجاجِيَّةٌ ، قَلَّةٌ رُجاجِيَّةٌ كبيرةٌ لا

قَطْرَمِيزٍ ولا مَرطَبانِ

ويطلقون على القَلَّةِ الكبيرةِ مِنَ الرُّجاجِ اسمٌ :

(١) قَطْرَمِيزٌ ؛ لأنَّ الخفاجيَّ ذَكَرَهُ في شِفاءِ الغليلِ ، مُستشهدًا

بقولِ الشّاعِرِ :

أنا لا أرتوي بِطاسِ وكاسِ

فاسقِنِيها بِالزِّقِّ وَ القَطْرَمِيزِ

والخفاجيُّ لم يذكُرِ اسمَ الشّاعِرِ ؛ لأنَّهُ ليسَ مِنَّ يَسْتَشْهَدُ بأقوالِهِمْ ، كما أَظُنُّ ، وأنا أُرَجِّحُ أَنَّهُ نَظَمَ هذا البيتَ ، وهو قابعٌ في رُكنِ حانَةٍ ، بعدَ أنْ رَعَزَتِ الحمرُ لَهُ .

(٢) وَ مَرطَبانِ ، وهو كلمةٌ معروفةٌ ، أهملتْ ذَكَرَها المعجماتُ ؛ ما عدا محيطَ المحيطِ الَّذي قالَ : «المَرطَبانُ : عِنْدَ العامَّةِ قارورةٌ مِنَ الخِزْفِ ، تُستعملُ في الغالبِ مِعبرةً أو إناءً للأدويةِ ونحوها .

وأنا أقرحُ أنْ نطلقَ عليها ما يأتي :

(أ) الجَرَّةُ الرُّجاجِيَّةُ .

(ب) أو القَلَّةُ الرُّجاجِيَّةُ الكبيرةُ .

(ج) أو القَطْرَمِيزِ .

(د) أو المَرطَبانِ .

كما جاء في الوسيط ، الذي يقول إن كلمة (القطاع) مؤلدة ، ومعناها : الجزء المقتطع من أي شيء .

أما المعاجم الأخرى فقد أهملت ذكر هذه الكلمة .

ولما كانت لكلمة (القطاع) أهميتها الكبيرة في أيامنا هذه ، فإنني أقترح على مجامعنا الأربعة ، مجتمعة أو منفردة ، أن توافق على استعمالها بهذا المعنى ، لكي لا يتمكن النقاد اللغويون من انتقاد هذه الكلمة (القطاع) غير المعجمية .

أما معاني (القطاع) الأخرى ، كما وردت في الوسيط ، فهي كما يأتي :

( أ ) القِطَاعُ مِنَ اللَّيْلِ : طائفة منه تكون في أوله إلى ثلثه .  
( ب ) مِنَ الدَّائِرَةِ : جزءٌ محصورٌ بينَ نصْبِ قَطْرٍ وَجزءٍ مِنَ المِحِيطِ (مؤلدة) .

( ج ) القِطَاعُ : المثال الذي يُقَطَّعُ عليه الثوبُ والأديمُ ونحوهما .  
( د ) زَمَنُ قِطَاعِ النَّحْلِ : زمنٌ إِذْ رَاحَ وَاجْتَنَأَ ثَمَرِهِ .  
( هـ ) وَقْتُ قِطَاعِ الطَّيْرِ : وَقْتُ طَيْرِهَا مِنَ بِلَادٍ إِلَى أُخْرَى .

### (١٥٨٠) انْقَطَعَ إِلَى خِدْمَةِ أُمَّتِهِ

ويقولون : انْقَطَعَ بَاهِرٌ لخدمَةِ أُمَّتِهِ ، أي : انصَرَفَ إِلَى خِدْمَتِهَا . وانْقَطَعَ لِفُلَانٍ ، أي : انفردَ بِصُحْبَتِهِ . وَالصَّوَابُ : انْقَطَعَ إِلَى خِدْمَةِ أُمَّتِهِ ، وَانْقَطَعَ إِلَى فُلَانٍ ، كما جاء في مستدرك التاج (بجاز) ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . (راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (١٥٨١) قَطَعَ النَّهْرَ ، عَبَّرَهُ ، شَقَّهُ ، جَازَهُ

ويخطئون من يقول : قَطَعَ النَّهْرَ ، أي : اجتازَهُ مِنْ أَحَدِ شَاطِئِهِ إِلَى الأَخرِ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : عَبَّرَ النَّهْرَ ، أَوْ شَقَّهُ ، أَوْ جَازَهُ . وهذه الأفعال الأربعة صحيحة ، وممن ذكر قَطَعَ النَّهْرَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المِحِيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقول بعض هؤلاء إن قَطَعَ النَّهْرَ يكونُ سباحةً لا بالركب . أما فعله فهو : قَطَعَ يَقْطَعُ قَطْعًا وَقُطوعًا . وقد ذكر هذين

بعد أن نفوز بموافقة مجامعنا الأربعة ، أو أحدها ، على استعمال الكلمتين الأخيرتين ، أو إحداهما .

### (١٥٧٨) قِطَاطٌ ، قِطَاطَةٌ ، قِطَاطٌ

ويخطئون من يجمع القِطْ على قِطَاطٍ ، ويقول جُلُهم إنه يُجْمَعُ على قِطَاطٍ ، وبعضهم يقول إنه يُجْمَعُ على قِطَاطَةٍ أيضًا . والحقيقة هي أن جُموعَ التَّكْسِيرِ الثلاثةَ صحيحةٌ .

فَمِمَّنْ جَمَعَ القِطْ على قِطَاطٍ :

الأخطلُ التَّغْلِبِيُّ ، الذي نَسِبَ إليه قولُه :

أَكَلْتُ القِطَاطَ فَأَفْتَيْتَهَا

فهو في الخنایص من مَعْمَرِ

الخِنْصُصُ : وَلِدُ الخَنْزِيرِ ، أَوِ الصَّغِيرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ولم أَعثرُ على هذا البيتِ في شعرِ الأَخطلِ .

والتَّهْدِيبُ ، ولحنُ العَوامِ لمحمَّدِ الرُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحاحُ ، وابنُ سِيَدَةَ (المَحْكَمُ) ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المِحِيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ القِطْ على قِطَاطَةٍ :

ابنُ سِيَدَةَ (المَحْكَمُ) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المِحِيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والقِيلةُ التي جَمَعَتْهُ عَلَى قِطَاطٍ هِيَ :

لحنُ العَوامِ لمحمَّدِ الرُّبَيْدِيِّ ، وهامِشُ الصَّحاحِ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

أما مؤنثُ القِطِ فهو : قِطَةٌ .

ومِنَ معاني القِطِ :

( أ ) الصَّكُّ .

( ب ) الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ .

( ج ) الكِتَابُ ، أَوْ كِتَابُ المَحاسِبِ .

( د ) السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

### (١٥٧٩) القِطَاعُ

ويقولون : هذا خاصُّ بالقِطَاعِ الصَّنَاعِيِّ ، أَوْ بالقِطَاعِ الزَّرَاعِيِّ . وَالصَّوَابُ : القِطَاعُ الصَّنَاعِيُّ أَوْ القِطَاعُ الزَّرَاعِيُّ ،

## (١٥٨٤) قَطَنَ بِالْمَكَانِ

ويقولون: قَطَنَ الْمَكَانَ، أَي: أَقَامَ فِيهِ وَتَوَطَّأَهُ، اعْتِمَادًا عَلَى الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ، الَّذِي أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَعُوبِيًّا آخَرَ أَجَارَ اسْتِعْمَالَ: قَطَنَ الْمَكَانَ. وَالصَّوَابُ: قَطَنَ بِالْمَكَانِ (الْفَاظُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ - بَابُ الثَّبَاتِ فِي الْمَكَانِ -، وَالصَّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَالمُدُّ، وَالمَتْنُ).

وَأَجَارَ اسْتِعْمَالَ: قَطَنَ فِي الْمَكَانِ وَبِهِ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيطُ. وَلَمْ يَذْكُرْ عِمِطُ الْمَحِيطِ سِوَى: قَطَنَ فِي الْمَكَانِ. وَلَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا مَوْثُوقًا بِهِ يُبَيِّنُ: قَطَنَ فِي الْمَكَانِ، أَوْ بِالْمَكَانِ وَفِيهِ مَعَا سِوَى هَذِهِ الْمَعْجَمِ الثَّلَاثَةِ، الَّتِي أَرَى أَنَّهَا هِيَ أَيْضًا قَدْ أَخْطَأَتْ كَمَا أَخْطَأَ الْهَمْدَانِيُّ.

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ: قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا، فَهُوَ قَاطِنٌ، وَالجَمْعُ: قُطَانٌ، وَقَاطِنَةٌ، وَقَطِينٌ. وَمِنْ مَعَانِي قَطَنَ:

(١) قَطَنَ فَلَانًا: خَدَمَهُ (ذَكَرَ الْوَسِيطُ خَطَأً: خَدَعَهُ).

وَالْقَطِينُ: الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ.

(٢) قَطِنَ ظَهْرَهُ يَقْطِنُ قُطْنَا: انْحَى، فَهُوَ: أَقْطِنُ.

(رَاجِعَ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ).

## (١٥٨٥) ذُو الْقَعْدَةِ، ذُو الْقَعْدَةِ

ذُو الْقَعْدَةِ هُوَ الشَّهْرُ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ، وَيَقَعُ بَيْنَ شَوَّالٍ وَذِي الْحِجَّةِ، وَقَدْ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْعُدُونَ فِيهِ عَنِ الْأَسْفَارِ، وَالغَزْوِ، وَالْمِيرَةِ. هَذَا الشَّهْرُ، الَّذِي هُوَ أَحَدُ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، يَحْطِثُونَ مِنْ يَكْبِيرِ قَائِهِ وَيَقُولُ: (ذُو الْقَعْدَةِ)، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ بِنْتِ الْقَافِ (ذُو الْقَعْدَةِ)؛ لِأَنَّ التَّهْدِيدَ، وَمَعْجَمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْمَخْتَارَ، وَاللِّسَانَ، وَدُوذِي لَمْ يَذْكُرُوا الْقَافَ إِلَّا مُفْتَوِحَةً (ذُو الْقَعْدَةِ). وَلَكِنْ:

كِلَا الْأَسْمَيْنِ صَحِيحٌ، وَإِنْ كَانَ فَتْحُ الْقَافِ أَعْلَى، وَكُسْرُهَا أَشْهَرُ. فَمِنْ أَجَارِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ كِلَيْهِمَا: الصَّحَاحُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمُدُّ، وَعِمِطُ الْمَحِيطِ، وَالْفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

المصدرين: التَّهْدِيدُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَعِمِطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَكَتَفَى الصَّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (قُطِعَ). وَكَتَفَى الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (قُطِعَ).

وَعَبَّرَ المَتْنُ حِينَ زَادَ مَصَادِرَ ثَلَاثَةَ هِيَ: مَقْطَعٌ، وَقَطِيعَةٌ، وَقَطِيعَةٌ؛ لِأَنَّهَا مَصَادِرُ لِمَعَانٍ أُخْرَى لِلْفِعْلِ (قُطِعَ).

وَذَكَرَ الْأَسَاسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَتْنُ أَنَّ قَوْلَنَا: قُطِعَ الشَّهْرُ هُوَ مِنْ الْمَجَازِ.

## (١٥٨٢) الْقِطْفُ

وَيَقُولُونَ: قُطِفَ أَوْ قُطِفَ مِنَ الْعَبَبِ أَوْ الْبَلَحِ. وَالصَّوَابُ: قُطِفَ مِنَ الْعَبَبِ أَوْ سِوَاهُ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاللَّبِّثُ (قَالَ إِنَّ الْقِطْفَ اسْمٌ لِلْمَارِ الْمَقْطُوفَةِ)، وَالصَّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالرَّاعِبُ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النَّبَايَةِ» (الْقِطْفُ: اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُقْطَفُ)، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمُدُّ، وَعِمِطُ الْمَحِيطِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَمِنْ مَعَانِي الْقِطْفِ:

(١) مَا يُقْطَفُ مِنَ الثَّمَرِ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى (فِعْلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ)، مِثْلُ قِطْرٍ، وَقِطْعٍ، وَذَيْبٍ، وَطِخْنٍ.

(٢) مَا أُنْبِعَ مِنَ الثَّمَرِ وَحَانَ قِطْفُهُ. وَهَذَا الْمَعْنَى قَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ: «فَقُطِفْهَا دَانِيَةً».

(٣) الْعُنُقُودُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجْتَمِعُ الثَّمَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ.

(٤) بَقْلٌ يُشْبِهُ الْحَسَكَ، جَوْفُهُ أَحْمَرٌ، وَوَرَقُهُ أَغْبَرٌ، وَاحِدُهُ قِطْفَةٌ.

وَيُجْمَعُ الْقِطْفُ عَلَى: قُطُوفٍ وَقِطَافٍ.

أَمَّا الْقِطْفُ فَهُوَ:

(أ) الْخُدُّشُ، وَجَمْعُهُ: قُطُوفٌ.

(ب) مَصْدَرٌ قُطِفَ (يَقْطِفُ قُطْفًا، وَقِطْفَانًا، وَقِطَافًا، وَقِطَافًا) الثَّمَرِ: جَنَاهُ.

(ج) قُطِفَ الشَّيْءُ قُطْفًا وَقِطْفَانًا: قُطِعَ.

## (١٥٨٣) الْقِطْفِيَّةُ

رَاجِعَ مَادَّةَ (المَحْمَلِ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ.

(أ) الطَعَامُ أَوْ الخُبْزُ غَيْرَ مَادُومٍ .

(ب) الرِّبِيلُ (القَفَّةُ) .

(ج) الحَلَّةُ العَظِيمَةُ البَحْرَانِيَّةُ وَتَسَمَّى القَلِيفَ ، وَفِي دِيَارِ الشَّامِ الشَّلِيفَ .

### (١٥٨٨) قَفَلَ الجَيْشُ وَأَقْفَلَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَقْفَلَ الجَيْشُ ، أَي رَجَعَ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَفَلَ مِنَ السَّفَرِ وَنَحْوِهِ ؛ لِأَنَّ التَّهْدِيبَ ،  
وَالصَّحَاحَ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسَ ،  
وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَمَحِيطَ الْمُحِيطِ اكْتَفَتْ  
بِذِكْرِ الفِعْلِ قَفَلَ ، بِمَعْنَى : رَجَعَ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ قَفَلَ وَأَقْفَلَ بِمَعْنَى : رَجَعَ كُلُّ مَنْ  
التَّهَابِيَّةَ ، وَاللَّسَانَ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي التَّهَابِيَّةِ وَاللَّسَانَ : جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَقْفَلَ  
الجَيْشُ ، وَقَلَّمَا أَقْفَلْنَا ، وَالْمَعْرُوفُ : قَفَلَ ، وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا  
غَيْرُنَا ، وَأَقْفَلْنَا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَنَهْوٌ : قَفَلَ يَقْفُلُ وَيَقْفُلُ قَفُولًا ، وَقَفَلًا ، وَمَقْفَلًا .

### (١٥٨٩) القَفْلُ ، القَفْلُ ، القَفْلُ

وَيُسَمَّوْنَ الجِهَارَ مِنَ الحَدِيدِ وَنَحْوِهِ ، يَقْفَلُ بِهِ البَابُ وَيُفْتَحُ  
بِالْمِفْتَاحِ ، قَفَلًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ قَفَلَ (مَعْمُومٌ أَلْفَاظُ القُرْآنِ  
الكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِسِ اللُّغَةِ . وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ . وَالمَدُّ (ذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ  
فِرَاشِ) ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ) .

وَيُسَمِّيهِ اللُّسَانُ قَفْلًا وَقَفَلًا . وَيُسَمِّيهِ التَّاجُ قَفْلًا وَقَفَلًا  
(ذَكَرَ القَفْلَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ) .

وَيَقُولُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ وَالمَتْنُ إِنَّهُ القَفْلُ ، وَالقَفْلُ ، وَالقَفْلُ  
(ذَكَرَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ القَفْلَ فِي الذَّيْلِ) .

وَجَمَعَ القَفْلُ : أَقْفَالٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ  
مُحَمَّدٍ : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القُرْآنَ ، أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾ ،  
وَأَقْفَلٌ ، وَقَفُولٌ . وَأَنْشَدَتْ أُمُّ القَرْمَدِ :

وَيَقُولُ المِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ الكَسْرَ  
لُغَةٌ . وَيَقُولُ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ : وَتُكْسَرُ القَافُ .  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ أَعْلَى (فَوِ القَعْدَةِ) .

وَيَقُولُ مَحِيطُ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ الكَسْرَ (فَوِ القَعْدَةِ)  
أَشْهَرُ ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

وَيُجْمَعُ فَوِ القَعْدَةِ عَلَى : فَوَاتِ القَعْدَةِ وَذَوَاتِ القَعْدَاتِ .  
وَتَشْبِيهُهُ : ذَوَاتَا القَعْدَةِ وَ ذَوَاتَا القَعْدَتَيْنِ (وَجَمْعُ الكَلِمَتَيْنِ  
وَتَشْبِيهُهُمَا مِنَ الْأُمُورِ النَّادِرَةِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ) .

### (١٥٨٦) القَعُودُ لَا القَاعُودُ

البَكْرُ (القَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ) ، إِلَى أَنَّ بَصِيرَ فِي السَّادَةِ مِنْ  
عَمْرِهِ . يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ القَاعُودِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : القَعُودُ  
كَمَا قَالَ أَبُو عبيدَةَ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ،  
وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ القَعُودُ عَلَى : أَقْعَدَةٍ ، وَقُعْدَةٍ ، وَقُعْدَانِ ، وَقَعَائِدِ .

### (١٥٨٧) الحَلِيَّةُ وَالخَلِيَّةُ لَا القَفِيرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى بَيْتِ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ أَسْمُ قَفِيرٍ ، وَهُوَ  
مِنْ أَقْوَالِ العَامَةِ كَمَا ذَكَرَ المَتْنُ فِي هَامِشِهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الحَلِيَّةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُومٌ مَقَابِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيَّةُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ الخَلِيَّةُ : المَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ الحَلِيَّةُ وَ الخَلِيَّةُ عَلَى خَلَايَا . فِي حَدِيثِ عُمَرَ «إِنَّ  
عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ فِهْمٍ كَلَّمُونِي فِي  
خَلَايَا لَمْ ، أَسَلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيَهُمْ لَمْ» .

وَمِنْ حَدِيثِهِ الْآخَرُ : «فِي خَلَايَا العَسَلِ العُشْرُ» .

وَمِنْ مَعَانِي كَلِمَةِ قَفِيرٍ :

(٢) الَّذِي لَا يَبْتُ عَلَى الْخَيْلِ . فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، قَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي .

(٣) الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ (مجاز) .

(٤) صُدِيرٌ يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ عَلَى صَدْرِهِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ التَّاجُ بِقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

«مُسْتَابِطًا فِي قَلْبِهِ سَكِينًا»

(١٥٩٢) أَمْطَارٌ هَذَا الْعَامِ أَقْلٌ جِدًّا مِنْ أَمْطَارِ

### العام الماضي

وَيَقُولُونَ : أَمْطَارٌ هَذَا الْعَامِ أَقْلٌ بِكَثِيرٍ مِنْ أَمْطَارِ الْعَامِ

الْمَاضِي . وَالصَّوَابُ هُوَ : أَمْطَارٌ هَذَا الْعَامِ أَقْلٌ جِدًّا مِنْ أَمْطَارِ

الْعَامِ الْمَاضِي ؛ لِأَنَّا لَا نَصِفُ الْقَلَّةَ بِالْكَثْرَةِ .

هَذَا هُوَ رَأْيُ مُؤَلِّفِ «أَعْلَاطِ الْكِتَابِ» وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ فِيهِ  
تَأْيِيدًا تَامًّا .

### (١٥٩٣) الْقَلَّةُ وَالْأَقْلِيَّةُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْأَقْلِيَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : الْقَلَّةُ . وَلَكِنْ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ : الْقَلَّةُ ، وَالْأَقْلِيَّةُ (مصدرٌ

صناعيٌّ) صَحِيحَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ :

الْأَقْلِيَّةُ : خِلَافُ الْأَكْثَرِيَّةِ . وَالْجَمْعُ : أَقْلِيَّاتٌ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَكْثَرِيَّةِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٥٩٤) قَلَمُ الْحَبْرِ ، الْمَدَادُ

جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّ قَلَمَ الْحَبْرِ هُوَ قَلَمٌ مِدَادُهُ (حَبْرُهُ)

مَخْزُونٌ فِيهِ ، لَا يَسِيلُ عَلَى سِنِّهِ إِلَّا وَقْتُ الْكِتَابَةِ بِهِ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا الْأَرْبَعَةَ إِقْرَارَ كَلِمَةِ مَدَادٍ ؛ لِأَنَّ

الْمِدَادَ يُخْزَنُ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدَادُ هُوَ بَانِعُ الْمِدَادِ ، كَمَا يَقُولُ

الْمَتْنُ . فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

(١٥٩٥) قَلِيٌّ فَلَانًا يَقْلِيهِ ، قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ ، قَلِيٌّ

فُلَانًا يَقْلَاهُ ، قَلِيٌّ فَلَانًا يَقْلَاهُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ قَلَا وَقَلَاءٌ وَمَقْلِيَّةٌ :

تَرَى عَيْنُهُ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَقَلْبُهُ

عَنِ الدِّينِ أَعْمَى وَاتَّقِ بِقَوْلِهِ

وَنَقَلَ اللِّسَانَ الْقُفُولَ عَنِ الْهَجْرِيِّ .

أَمَا صَانِعُ الْأَفْئَالِ فَهُوَ الْقَفَالُ .

### (١٥٩٠) الْمِقْلَاعُ

وَيَخْطِي الْخَفَاجِي فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا يُرْمَى بِهِ

الْحَجْرُ أَسْمٌ : الْقِلَاعُ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَذَافَةٌ ،

أَوْ قَذِيفَةٌ .

وَلَكِنْ :

هَنَالِكُ شِبْهُ إِجْمَاعٍ عَلَى أَنَّ مَا يُرْمَى بِهِ الْحَجْرُ يُسَمَّى مِقْلَاعًا ،

فَمِنْ الْمَعْجَمَاتِ وَكُتِبَ اللَّغَةُ الَّتِي ذَكَرَتْ الْقِلَاعُ : الصَّحَاحُ ،

وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْمَلْطِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمُدُّ ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْقِلَاعُ عَلَى مَقَالِعٍ .

### (١٥٩١) قَلْعُ السَّفِينَةِ . أَقْلَعُ الْمَلَّاحُونَ السَّفِينَةَ

وَيَقُولُونَ : قَلْعُ هَذِهِ السَّفِينَةِ جَدِيدٌ . وَالصَّوَابُ : قَلْعُ

السَّفِينَةِ ، أَيْ شِرَاعُهَا ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ الصَّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (ذَكَرَ أَنَّ الْقَلْعَ

لِلشِّرَاعِ) مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَعَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا جُمُوعُ الْقَلْعِ فِيهِ قُلُوعٌ ، وَقِلَاعٌ ، وَقَلْعَةٌ . وَقَدْ يَكُونُ

الْقِلَاعُ مَفْرَدًا (الْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ) ، فَيَكُونُ

جَمْعُهُ (قَلْعٌ) ، كَمَا يَقُولُ التَّهْذِيبُ وَالْمِصْبَاحُ .

وَيُسَمَّى شِرَاعُ السَّفِينَةِ قِلَاعَةً أَيْضًا (الصَّاعِغَانِيُّ وَالتَّاجُ) .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ ، وَيَعْنُونَ بِذَلِكَ أَنَّهَا جَرَتْ

تَشَقُّ الْمَاءِ . وَالصَّوَابُ : أَقْلَعُ الْمَلَّاحُونَ السَّفِينَةَ ، أَيْ : رَفَعُوا

قِلَاعَهَا . وَالسَّفِينَةُ لَا تَرْفَعُ قِلَاعَهَا بِنَفْسِهَا ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَلَّاحِينَ

لِرَفْعِهَا . وَالْمَفْهُومُ ضَمَّنًا أَنَّ السَّفِينَةَ - بَعْدَ أَنْ تَرْفَعُ قِلُوعَهَا -

لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَجْرِيَ شَاقَّةُ صَدْرِ الْمَاءِ ، وَمَتَقَبِّلَةً مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقَلْعِ :

(١) الَّذِي لَا يَبْتُ فِي الْبَطْشِ .

يَأْتِي وَوَائِي ، كما قال الكِسَائِيُّ ، وأَبْنُ السِّكِّيتِ ، والصَّحَّاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
لِذَا قُلْ :

( أ ) قُلِ اللَّحْمُ بِقَلْبِهِ قَلْبًا : أَنْصَجَهُ عَلَى المِقْلَةِ أَوْ المِقْلَى ، فَهوَ قَلَاءٌ ، والطَّعَامُ مَقْلَى .

( ب ) قَلَا اللَّحْمُ يَقْلُوهُ قَلْوًا : أَنْصَجَهُ عَلَى المِقْلَةِ أَوْ المِقْلَى ، فَهوَ قَلَاءٌ ، والطَّعَامُ مَقْلُوٌّ .

### ( ١٥٩٧ ) المِقْلَى وَالمِقْلَةَ

وَيُحْطَى مُحَمَّدُ الرَّبِيعِيُّ فِي كتابِهِ «لَحْنُ العَوَامِّ» مِنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُقْلَى عَلَيْهِ ، أَسْمُ المِقْلَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ المِقْلَى . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ المِقْلَى وَالمِقْلَةَ كِلْتُمَا صَوَابٌ ، وَلَكِنَّ المِقْلَى أَعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ المِقْلَى : الكِسَائِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَاليَّهْيَاءُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ المِدِّ ، وَمحيطُ المِحْيطِ ، وَدُوذِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِصْبَاحُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِقْلَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ (قَدْ يُقَالُ المِقْلَةَ) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمُسْتَدْرَكُ المِدِّ ، وَمحيطُ المِحْيطِ ، وَدُوذِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِصْبَاحُ . وَتُجَمَّعَانِ عَلَى : مَقَالٍ ، وَمُتْنَاهُمَا : مِقْلِيَانٍ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ .

### ( ١٥٩٨ ) القِمَارُ

وَيُسَمَّوْنَ كُلُّ لَعِبٍ فِيهِ مُرَاهَنَةٌ : قِمَارًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : القِمَارُ ، كَمَا قَالَ أَبُو دُرَيْدٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَجَمَّازُ الأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمِدُّ ، وَمحيطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِصْبَاحُ .

وَجَاءَ فِي اليَّهْيَاءِ : [وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَنْ قَالَ :

أَبْغَضَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى فَلَانًا يَقْلِيهِ قَلَى وَ قَلَاءٌ وَ مَقْلِيَّةٌ : أَبْغَضَهُ وَكَرِهَهُ غَايَةَ الكَرَاهَةِ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ سُورَةِ الصُّحَى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، وَعَلَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَابْنِ بَرِّي ، وَأَبْنِ سِيدِهِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالمِصْبَاحِ .  
وَلَكِنْ :

يَجِيزُ اسْتِعْمَالَ الجَمَلَتَيْنِ : قَلَى فَلَانًا يَقْلِيهِ ، وَ قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ كِلْتُمَا : مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَاكْتَفَى مَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ بِقَوْلِ : قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قَلَى .

وَاكْتَفَى أَبُو الأَعْرَابِيِّ بِذِكْرِ : قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَّاحِ : «وَالْمِقْلَى : البُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحْتَ القَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ : قَلَاءَهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَ قَلَاءٌ ، وَ يَقْلَاهُ لَعْنَةً طَيِّبَةً» . وَنَقَلَ ابْنُ الأَثِيرِ ذَلِكَ فِي «اليَّهْيَاءِ» عَنِ «الصَّحَّاحِ» .

وَهَذَاكَ فَعْلَانٌ آخِرَانِ ، هُمَا :

( أ ) قَلَى فَلَانًا يَقْلَاهُ قَلَى وَ قَلَاءٌ وَ مَقْلِيَّةٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَتَعَلَّبُ ، وَابْنُ جَنِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَاليَّهْيَاءُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

( ب ) وَ قَلَى فَلَانًا يَقْلَاهُ قَلَى وَ قَلَاءٌ وَ مَقْلِيَّةٌ : سَبِيحِيُّوهُ ، وَتَعَلَّبُ الَّذِي أَنْشَدَ :

أَيَّامَ أُمِّ العَمْرِ لَا نَقْلَاهَا وَلَوْ تَشَاءَ قُبِلَتْ عَيْنَاهَا

وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (نَادِرٌ) ، وَالمَتْنُ .

وَيَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ إِنَّ قَلَاءَهُ يَقْلَاهُ هِيَ لَعْنَةٌ طَيِّبَةٌ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِصْبَاحُ : مَقْلِيَّةٌ : ابْنُ سِيدِهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَتْنُ .

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَا يَكُونُ فِي البُغْضِ إِلاَّ : قَلَيْتُ .

### ( ١٥٩٦ ) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلَاءَهُ يَقْلُوهُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلَا الطَّاهِي اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلْوًا : أَنْصَجَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى الطَّاهِي اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلْبًا .

وَلَكِنْ :

يَجِيزُ أَنْ تَقُولَ الجَمَلِيَيْنِ كِلْتُمَا ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (قَلَى ، قَلَا)

والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقال معجم مقاييس اللغة : [القاف والميم والعين أصول ثلاثة صحيحة : أحدها نزول شيء مائع في أداة تعمل له . فالقمع معروف ، يُقال قَمِعَ و قَمِعَ . وفي الحديث : «ويل لأقماع القول» ، وهم الذين يسمعون ولا يعون ، فكان آذانهم كالأقماع التي لا يبقى فيها شيء .

وجاء في النهاية : [وفي الحديث «ويل لأقماع القول» ، وويل للمصيرين» وفي رواية الهروي «ويل لأقماع الآذان» . الأقماع : جمع قَمِع ، كضلع ، وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الطرور لثملاً بالماتعات من الأشرية والأذهان] .  
والجمع : أقماع .  
ويقولون :

- (١) فلان قَمِع أخبار : يتبها ويتحدث بها .
- (٢) ويل لأقماع القوم : الذين يسمعون ولا يعون .
- (٣) القمِع من الوزد : الأصل الأخضر الذي يبقى على الفصن بعد ذهاب أوراق الورد فيحمر .

### (١٦٠١) القنبيط

البقلة الزراعية من الفصيلة الصليبية ، والتي تُطبخ وتؤكل ، وتسمى في مصر والشام القنبيط ، يُسمونها القنبيط ، والصواب : القنبيط ، كما يقول لحن العوام لمحمد الزبيدي ، والصحاح ، والمختار ، واللسان الذي روى بيت جندل :

لكن يروون البصل الحريفاً والقنبيط معجياً طريفاً  
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، ومعجم مصطلحات العلوم الزراعية لمصطفى الشهابي ، والوسيط .

وذكر المصباح ، ومحيط المحيط ، والمتن أن العامة تفتح القاف (قنبيط) .

وقال المتن إن العامة تقول (قنبيط) أيضاً .

أما واحده فهو : قنبيطة .

### (١٦٠٢) القباء أو القفطان لا القنبار

الثوب الفضفاض السائب ، المشقوق المقدم ، يضم طرفيه

تعال أقامرك فليتصدق قيل : يتصدق يقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار] .

والمقامرة والقمار يعنيان القمار أيضاً .

### (١٥٩٩) القاموس

القاموس أو القومس : قعر البحر ، وقيل وسطه ومعلمه . وفي الحديث : «قال قولاً بلغ به قاموس البحر» ، أي : قعره الأقصى .

وقال أبو عبيد : القاموس أبعد موضع غوراً في البحر ، وقال إن أصل القميس هو القومس .

وقال معجم مقاييس اللغة إن قاموس البحر هو معلمه . هذه هي خلاصة ما ذكرته المعاجم القديمة عن القاموس . أما ما ذكرته المعاجم الحديثة عنه ، فقد قال محيط المحيط : القاموس كتاب الفيروزبادي في اللغة العربية ، لقبه بالقاموس المحيط لآتساعه وبعده غوره . ومنه سمي كل كتاب في اللغة ، مشتمل على مفرداتها مرتبة على حروف المعجم ، مع ضبطها وتفسير معانيها ، بالقاموس . وهو من اصطلاح المولدين . واكتفى «متن اللغة» بذكر ما جاء في المعاجم القديمة عن

القاموس .

ولكن الوسيط ، بعدما قال إنه البحر العظيم ، وإنه علم على معجم الفيروزبادي ، قال : القاموس هو كل معجم لغوي على التوسع (جمع اللغة العربية بالقاهرة) . وهذا يجعلنا نستعمل كلمة (القاموس) بمعنى (المعجم) دون أن نخشى تخطئة ، أو انتقاداً .

### (١٦٠٠) القمِع وَ القَمِع وَ القَمِع

ويُسْمَوْنَ ما يُوضَع في فم الإناث فيصَّب فيه الزيت والدهن وغيرهما قَمِعاً ، والصواب هو : القَمِع (تسمية) ، والقَمِع (حجازية) ، كما قال الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج الذي قال : «والعامة تقولهُ بالضم (القمع) ، وهو غلط» ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأضاف يعقوب بن السكيت (القمع) ، وتلته عنه الصحاح ،

وهناك أسرة عربية مصرية تحمل اسم قنديل أيضاً . والصواب -  
كما أجمعت على ذلك المعجمات - هو : القنديل الذي يُجمعُ  
على : قناديل .

وقد ذكر المعجم الوسيط أن كلمة قنديل معربة .

(١٦٠٥) قِنْسَرِينُ ، قِنْسَرِينُ ، قِنْسَرُونُ ،  
قِنْسَرُونُ ، قِنْسَرِيٌّ ، قِنْسَرِيٌّ ،  
قِنْسَرِينِيٌّ ، قِنْسَرِينِيٌّ ، قِنْسَرُونِيٌّ ،  
قِنْسَرُونِيٌّ

قِنْسَرِينُ كورةٌ بالشام قُرْبَ حَلَبٍ يُحِطُّونَ مَنْ يَكْبُرُ نُونَهَا  
الأولى المصعقة ، ويقول : قِنْسَرِينُ ، والحقيقة هي أنه يجوز فيها :  
(أ) قِنْسَرِينُ : رَمَى عَكَرْشَةَ الضِّيِّ أَوْلَادَهُ يَقُولُهُ :

سَقَى اللهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُنَهَا

بخاضِرِ قِنْسَرِينٍ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وذكر قِنْسَرِينُ أيضاً : كمالٌ للمبرِّد تحقيقُ رايت ، ومعجمُ  
البلدان لياقوت ، واللَّسان . والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَ قِنْسَرِينُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ البلدانِ ، واللَّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وَ قِنْسَرُونُ : الكاملُ للمبرِّدِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ البلدانِ ،  
واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ .

(د) وَ قِنْسَرُونُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

أَمَّا التَّسْبَةُ إِلَى قِنْسَرِينٍ فَهِيَ إِمَّا :

(أ) قِنْسَرِيٌّ : قال العجاجُ :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسَرِيٌّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

ومِمَّنْ ذَكَرَ (قِنْسَرِيٌّ) أَيْضًا : المبرِّدُ في الكاملِ ومعجمِ البلدانِ ،  
واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) أَوْ قِنْسَرِيٌّ : لم يذكرها إلا اللسانُ ، لأنَّ هذِهِ التَّسْبَةُ  
قِيَاسِيَّةٌ .

(ج) أَوْ قِنْسَرِينِيٌّ : الكاملُ للمبرِّدِ ، ومعجمُ البلدانِ ،

جزامُ ، وَيَتَّخَذُ مِنَ الْحَرِيرِ أَوْ الْقَطَنِ ، وَتُبَسُّ فَوْقَهُ الْجُبَّةُ ،  
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْقَبَائِزِ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ أَلفاظِ الحِضْرَةِ ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرةِ ، وَوافَقَ عَلَيْهَا مَوْتَمِرُ المِجْمَعِ ، فِي جِلسَتِهِ الثَّالِثَةِ ،  
بِتَارِيخِ ١٧ شِبْاطِ ١٩٧١ ، فِي المادَّةِ رَقْمُ ٤ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ وافَقَ  
عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوْبِ ، اسْمُ : القَبَاءِ أَوْ القُفْطَانِ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام  
١٩٧٣ ، جاءَ فِيهِ أَنَّ «القَبَاءَ : تَوْبٌ يُلبَسُ فَوْقَ اللِّيَابِ ، أَوْ  
القَمِيصِ ، وَيَتَمَنَّقُ عَلَيْهِ» . وَأَرَجَحَ أَنَّ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةُ الأَصْلِ .

وجاءَ فِي الوِسيطِ أَنَّ «القُفْطَانِ» كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ . وتقولُ مِجْمُوعَةُ  
المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ والفنيَّةِ إِنَّ كَلِمَةَ القُفْطَانِ أَصْلُهَا فارِسيٌّ .

### (١٦٠٣) القُبَيْلَةُ لا قُبَيْرَةٌ

وَيُحِطُّ بِالْمَتْنِ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ القُبَيْلَةِ عَلَى الجِسمِ المَعْدِنِيِّ  
الأجوفِ ، الَّذِي يُحْتَضَى بِالموادِّ المَصْجَرَةِ ، وَيُقَدَّفُ بِهِ العَدُوُّ بِاليدِ  
أَوْ المِذْبَعِ . وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا المَتْنُ اسْمُ القُبَيْرَةِ ، وَيَقُولُ إِنِّهَا كَلِمَةٌ  
مَوْلَدَةٌ ، أَوْ مَعْرَبَةٌ مِنْ خَمْبَرَةِ الفارِسيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : بَوْمَةٌ .

ولكن :

يُسَمِّيها مِجْمَطُ المِجْمَطِ قُبَيْلَةً ، وَيَقُولُ إِنَّ بَعْضَهُم يَسَمِّيها  
قُبَيْرَةً ، وَهِيَ اسْمٌ لِطَائِرٍ أَيْضًا . وَيَقُولُ إِنِّهَا فَضْلٌ رِيشٍ قائِمٍ  
فِي رَأْسِ الذَّجَاجَةِ وَنَحْوِها .

ويكتفي أقربُ المواردِ بقوله إنَّ القُبَيْرَةَ هي فَضْلُ رِيشٍ قائِمٍ .  
ثمَّ تأتي الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، وتقولُ إنَّ مِجْمَعِ  
اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهرةِ أَطْلَقَ اسْمَ القُبَيْلَةِ عَلَى هَذَا الجِسمِ المَعْدِنِيِّ  
الفتاكِ . أَمَّا مِجْمَعُها فهو : قَبَائِلُ .

و القُبَيْلَةُ هي أَيْضًا : مِصِيدَةٌ يُصَادُ بِها أَبُو بَرِاقِشَ ،  
وهو طائرٌ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ أَلوانًا شَتَّى .

### (١٦٠٤) القِنْدِيلُ

المِصْبَاحُ الَّذِي يُشَبُّ الكُوبَ ، وَفِي وَسَطِهِ قَيْلٌ ، وَيُمَلَأُ  
بِالماءِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ ، وَيُشْعَلُ لِئَلَّا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ القِنْدِيلِ ،

واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) أَوْ قَنَسْرُوِيٌّ : الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

(هـ) أَوْ قَنَسْرُوِيٌّ : لم يذكرها إلاَّ اللِّسَانُ ؛ لأنَّ هذه التَّسْبِةَ قِيَاسِيَّةٌ .

(و) أَوْ قَنَسْرُوِيٌّ : انفردَ اللِّسَانُ أيضًا بِذِكْرِهَا ؛ لأنَّ هذه التَّسْبِةَ قِيَاسِيَّةٌ .

### (١٦٠٦) القنصُ والقنصُ

ويحطونَ مَنْ يَقُولُ : ذَهَبَ حَسَامٌ لِلصَّيْدِ والقنصِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَهَبَ لِلصَّيْدِ والقنصِ ؛ لأنَّ الصِّحَاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارَ ، والتَّاجَ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ ، والمغربيَّ ، والوسيطَ ذكروا أَنَّ لِلْفِعْلِ قَنَصَ مصدرًا واحدًا هُوَ القَنَصُ .

ولكن :

ذَكَرَ المحكِّمُ ، واللِّسَانُ ، والمدُّ أَنَّ لِلْفِعْلِ قَنَصَ مصدرينَ هُما : القَنَصُ والقنصُ .

ويعني القنصُ أيضًا المصيدَ ، أي الحيوانَ الَّذِي يُصَادُ ، كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمحكِّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيَّ ، والوسيطُ .

و القنيسُ يعني الحيوانَ الَّذِي يُصَادُ كالقنصِ .

أما فِعْلُهُ فهو : قَنَصَ يَقْنِصُ قَنَصًا ، وقَنَصًا ، و أَقْنَصَهُ و قَنَصَهُ : صادُهُ .

### (١٦٠٧) القنطارُ

ويُطلقونَ على المعيارِ المعروفِ اسمَ القنطارِ ، بفتحِ القافِ كما يجدونهُ في اللِّغَةِ الإنكليزيَّةِ ، والكلمةُ عربيَّةٌ ، مكسورةُ القافِ (القنطارُ) ، لا مفتوحها ، كما فعلَ بها الإنكليزُ ، حينَ نقلوها عن الصَّادِ إلى لغتهم .

وقد وردَ القنطارُ مرتينِ في القرآنِ الكريمِ ، إحداهما في الآيَةِ

٧٥ من سورة آل عمرانَ : ﴿ وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ ﴾ .

ويُجمَعُ القِنطَارُ على قِنطَيرٍ ، قالَ تعالى في الآيَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ من سورة آل عمرانَ أيضًا : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْبَنِينَ ، وَالْقِنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ﴾ .

ومن المصادرِ التي ذَكَرَتِ القِنطَارَ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والتهايةُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعلِ قَنَطَرَ :

(١) تَرَكَ البَدْوُ وَأقامَ بالأمصارِ والقَرَى .

(٢) مَلَكَ مَالًا كَثِيرًا يُوزَنُ بالقنطارِ .

(٣) قَنَطَرَ عَلينا : طَوَّلَ وَأقامَ لا يَبْرَحُ .

(٤) قَنَطَرَ البِناءَ : جَعَلَهُ كالقنطَرَةِ .

### (١٦٠٨) قَطْرُهُ فَتَقَطَّرَ لا قَنَطَرُهُ

ويقولونَ : تَقَنَطَرَ فلانٌ ، أي وَقَعَ . والكلمةُ عامِيَّةٌ ،

لم يَتَّبِعْهَا لها ابنُ حِجَّةَ الحَمَوِيُّ ، حينَ قالَ :

وقالوا كُمَيْتُ النِّيلِ يَجْرِي وقد بدا

عليه خَلْقُ السَّبْيِ ، قلتُ : كذا جَرَى

ولكنَّهُ نَحَوَ القنَاطِرِ مُدُّ أَيْ

تَجَرَّى عليه معجَبًا فَتَقَنَطَرَا

والصَّوَابُ : قَطْرُهُ فَتَقَطَّرَ ، أي ألقاهُ على قُطْرِهِ (شَقَّه وجانِبَهُ) :

الصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ : «يقالُ طَعَنَهُ قَطْرُهُ ،

أي ألقاهُ على أَحَدِ قُطْرَيْهِ ، وهما جانِباهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

قد عَلِمْتَ سَلَمَى وجاراتِها ما قَطَّرَ الفارسُ إلاَّ أَنَا

وذكرَ التَّاجُ والمدُّ أَنَّ (تَقَنَطَرَ بِهِ) عامِيَّةٌ ، وقالَ المتنُ إِنَّ

(قَطْرُهُ وَقَنَطَرَهُ) عاميتانِ .

وهناكَ الفِعْلُ أَقَطَّرَهُ ، الَّذِي يعني أيضًا : ألقاهُ على شِقِّهِ

وجانِبِهِ (القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وَمِنْ معاني الفعلِ (قَطَرَ) ومشتقاتِهِ :

(١) قَطَرَ فلَانًا : صَرَعَهُ صَرَعَةً شَدِيدَةً .

(٢) قَطَرَهُ قَرَسُهُ : أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ .

(٣) مَا قَطَرَكْ عَلَيْنَا ؟ : مَا صَبَّكَ عَلَيْنَا .

(٤) قَطَرَ الْعَرَبَةَ : أَحَقَّهَا بِالْقِطَارِ .

(٥) قَطَرَ التُّوبَ : خَاطَهُ .

(٦) تَقَطَّرَ عَنْ كَذَا : تَخَلَّفَ .

(٧) تَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ : تَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ .

(٨) تَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى شِقِّهِ وَجَانِبِهِ .

(٩) تَقَطَّرَ فلَانٌ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوٍّ .

### (١٦٠٩) الخُمُّ والخُنُّ لا (القنُّ)

ويُفْرَدُ مَحِيطُ المَحِيطِ ودوزي بِتَسْمِيَةِ مَاوَى الدَّجَاجِ قَنًا .  
وقد يَكُونُ هُنَاكَ إِبدَالٌ بَيْنَ الخُنِّ الَّذِي هُوَ مَاوَى الدَّجَاجِ ،  
وَ القنِّ ، أَوْ قد يَوجَدُ تَصْخِيفٌ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ . وَأَنَا لَا أُسْتَطِيعُ  
الاعْتِدَادَ عَلَى مَحِيطِ المَحِيطِ ودوزي إِذَا انفردَا بِذِكْرِ مَادَّةِ مَا .

وَمَاوَى الدَّجَاجِ هُوَ الخُمُّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابنُ  
سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابنُ سَيِّدِهِ : سُمِّيَ قَفْصُ الدَّجَاجِ خُمًّا لِخُبْثِ  
رَاحَتِهِ (مِنْ خَمِّ الخَمِّ : أَنْتَنَ) .

ويَقُولُ اللِّسَانُ : خَمٌّ : إِذَا جُعِلَ فِي الخَمِّ ، وَهُوَ حَبْسُ  
الدَّجَاجِ .

وَقَالَ المَدُّ إِنَّ الخُنَّ كَالخَمِّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُجَدَّدَةٌ . وَذَكَرَهَا  
دُوزِي ، وَقَالَ المُوسِطُ إِنَّ الخُنَّ لَعَنَةٌ فِي الخَمِّ .

### (١٦١٠) القَيْنِيَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الوِعَاءِ الرَّجَاجِيِّ المَعْرُوفِ ، الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ  
الشَّرَابُ أَوْ العِطْرُ ، اسْمُ القَيْنِيَّةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : القَيْنِيَّةُ كَمَا  
يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَالمُصْحَاحُ ، وَابْنُ الجَوَالِيقِيِّ فِي «تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ  
مَا تَغَلَّتْ فِيهِ العَامَّةُ» ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (الفَصِيحُ القَارِورَةُ) ، وَالمُوسِطُ .

وَتُجْمَعُ القَيْنِيَّةُ عَلَى قَيْنِيٍّ وَقَيْنَانٍ . وَيَقُولُ اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمَتْنُ إِنَّ الجَمْعَ الثَّانِيَّ (قَيْنَان) نَادِرٌ .

### (١٦١١) المَقْهَى لا القَهْوَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى المَكَانِ الَّذِي تُشْرَبُ فِيهِ القَهْوَةُ وَالشَّايُ  
وَنحوهُمَا ، اسْمُ القَهْوَةِ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ المَعْجَمِ المُوسِطِ إِنَّ  
القَهْوَةَ هَذَا المَعْنَى هِيَ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

ولَكننِ :

أُطْلِقَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ اسْمَ  
المَقْهَى .

أَمَّا جَمْعُهُ فهُوَ : مَقَاهٍ .

وَمِنْ معاني القَهْوَةِ :

(١) الخَمْرُ .

(٢) اللَّبَنُ المَخْضُ .

(٣) مَا يُشْرَبُ مِنْ مَطْبُخِ البَيْتِ .

(٤) الرَّاحَةُ .

(٥) الخِصْبُ .

### (١٦١٢) جَوَادٌ مَقُودٌ وَ مَقُودٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : جَوَادٌ مَقُودٌ وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
جَوَادٌ مَقُودٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ إِجْرَاءَ الإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ عَلَى  
اسْمِ المَفْعُولِ (مَقُودٌ) ، يُصْبِحُ (مَقُودًا) ، هُوَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ .

ولَكننِ :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) جَوَادٌ مَقُودٌ .

(ب) وَ جَوَادٌ مَقُودٌ .

وَاسْمُ المَفْعُولِ الأوَّلُ (مَقُودٌ) هُوَ الأَعْلَى .

(رَاجِعُ مَادَّةِ «المُرُوم» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٦١٣) القَوْسُ الجَدِيدَةُ وَ الجَدِيدُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يذَكِّرُ الآلَةَ الَّتِي لَهَا هَيْئَةٌ هَلَالٍ ، وَتُرْمَى  
بِهَا السِّهَامُ ، وَيَقُولُ : هَذَا القَوْسُ جَدِيدٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : هَذِهِ القَوْسُ جَدِيدَةٌ ؛ لِأَنَّ القَوْسَ مُؤَنَّثَةً كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ

مقاييس اللّغة ، وَحَكْمُ أَبِي سَيْدَةَ ، وَأَسَاسُ الرَّمْخَشَرِيِّ ،  
والمغرب .

ولكن :

أجازَ تَأْنِيثَ القَوْسِ وتذكيرها : معجمُ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاعبِ الأصفهانيّ ،  
والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتأنيثُ القوسِ أقوى من تذكيرها ؛ لأنَّ معجمَ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ  
المواردِ ، والمتنَ قالوا إنّها قد تُذَكَّرُ . (قدَّ حرفُ تَقْلِيلٍ أحياناً  
حين يدخلُ على الفعلِ المضارعِ .

وتُجْمَعُ القوسُ على أقواسٍ وقِسيٍّ كما تقولُ جُلُّ المعجماتِ ،  
وتُجْمَعُ أيضاً على :

(١) قِياسٍ : أبو عبيدٍ البكريُّ ، وابنُ الأنباريِّ ، والصّحاحُ ،  
والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وقِسيٍّ : الفراءُ ، والأساسُ ، والصّاعقانيُّ ، واللّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وأَقْيَاسٍ : اللّسانُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وأَقْوَسٍ : اللّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) وقِسيٍّ : ابنُ جنِّيِّ واللّسانُ .

أما تصغيرُ كلمةِ قَوْسٍ ، فهو :

(أ) قَوْسِيَّةٌ حينَ تكونُ مؤنثَةً .

(ب) وقَوْسِيٌّ حينَ تكونُ مذكرةً .

وَمِنْ معانيِ القَوْسِ :

(١) الذِّراعُ ؛ لأنَّهُ يُقَاسُ بِهِ المَدْرُوعُ .

(٢) بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ (هو تاسِعُ البُرُوجِ) .

(٣) قَوْسٌ قَوْحٌ : قوسٌ تَنبُثُ فِي السَّمَاءِ ، أو على مقربةٍ من مَسْقَطِ  
الماءِ مِنَ الشَّلَالِ ونحوِهِ ، ويكوُنُ فِي ناحيةِ الأفقِ المَقابِلَةِ لِلشَّمْسِ ،  
وتَرَى فِيهِ ألوانَ الطَّيْفِ مُتتَابِعَةً .

(٣) رَمَوْا أَعْدَاءَهُمْ عَنِ قَوْسٍ واحِدَةٍ : كانوا مُتَّفِقِينَ .

## (١٦١٤) حَدِيثٌ مَقُولٌ وَمَقُولٌ لَا مُقَالَ

ويقولون : حَدِيثٌ مُقَالَ ، والصَّوابُ : حَدِيثٌ مَقُولٌ ؛  
لأنَّ الضَّادَ ليس فيها (أقال) بمعنى : قال : حتَّى يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ  
اسمُ المفعولِ منها «مُقَالَ» .

وفعلُهُ هو : قال يَقُولُ قولًا فهو قائلٌ ، والكلامُ مَقُولٌ ،  
فُصِّحُ بعدَ الإِعْلالِ بالتَّسكينِ (مَقُولًا) . ويجوزُ لنا إبقاءُ اسمِ  
المفعولِ (مَقُولٍ) على حالِهِ ، دُونَ إجراءِ الإِعْلالِ عَلَيْهِ ، فنقولُ :

(أ) هذا حَدِيثٌ مَقُولٌ .

(ب) هذا حَدِيثٌ مَقُولٌ .

وأولى الجملتين أعلى .

(راجعُ مادَّةَ «المُرُومِ» في هذا المعجمِ) .

## (١٦١٥) قِوَامُ الشَّيْءِ وَقِوَامُهُ وَقِيَامُهُ

ويُحْتَوَى مَنْ يَقُولُ إِنَّ قِوَامَ الشَّيْءِ معناه : عِمادُهُ ونِظامُهُ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : قِوَامُ الشَّيْءِ ؛ لأنَّ أبا عبيدَةَ (مَعَمَّرَ  
ابنَ المثنيِّ) ، والتَّهذِيبَ ، والصّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ،  
ومفرداتِ الرّاعبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةَ ، والمختارَ ، واللّسانَ ،  
والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيطَ ذَكَرُوا  
أَنَّ عِمادَ الشَّيْءِ ونِظامَهُ هو : قِوَامُهُ .

ولكن :

ذَكَرَ قِوَامَ الشَّيْءِ وَقِوَامَهُ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنَ المِصْبَاحِ ، والتّاجِ  
(ذَكَرَ القِوَامَ فِي مستدرَكِهِ) ، والمدِّ ، والمتنِ (مَجاز) .

أما قِيَامُ الأمرِ فمعناه مثلُ : قِوَامِهِ . ومعنى : هو قِوَامُ أَهْلِ  
بَيْتِهِ : هو الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ .

## (١٦١٦) هُزِمَ قَوْمٌ هَيْتَلَرٌ ، وَهُزِمَتْ قَوْمُهُ

ويُحْتَوَى مَنْ يُوْنِثُ اسمَ الجَمْعِ (قَوْمِ) ، ويقولُ : هُزِمَتْ  
قَوْمٌ هَيْتَلَرٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : هُزِمَ قَوْمٌ هَيْتَلَرٌ . والحقيقةُ  
هي أَنَّ القَوْمَ يذَكَرُ وَيؤنثُ اعتيادًا على :

(١) قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦٦ من سورةِ الأنعامِ : ﴿وَكذَّبَ بِ  
قَوْمِكَ وَهُوَ الحَقُّ﴾ ، فَذَكَرَ . وقولِهِ تعالى في الآيةِ ١٠٥ من

سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ ، فَأَنْتَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى : كَذَّبَتْ جَمَاعَةٌ قَوْمَ نُوحٍ .

(٢) وَعَلَى قَوْلِ الصِّحَاحِ : الْقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَ لِلأَدْمِيَّةِ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، مِثْلَ رَهْطٍ وَنَفِيرٍ .

(٣) ثُمَّ نَقَلَ الْمُخْتَارُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ مَا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ .

(٤) وَذَكَرَ أَنَّ الْقَوْمَ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ كُلُّ مِنْ : المصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أَمَّا جَمْعُ الْقَوْمِ فَهُوَ : أَقْوَامٌ ، وَأَقَاوِمٌ ، وَأَقَاوِيمٌ ، وَأَقَائِمٌ . وَقَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ هُمْ شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ .

أَمَّا إِفْرَادُ كَلِمَةِ قَوْمٍ وَجَمْعُهَا ، فَقَدْ حَكَى نَعْلَبُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كَفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى . وَأَنَا أُؤَيِّرُ جَمَلَةَ نَعْلَبِ الأُولَى .

وَتَصْغِيرُ قَوْمٍ هُوَ قَوْنِمٌ .

(١٦١٧) قَاسَ الشَّيْءَ ، قَاسَهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ،

وَالْيَهُ ، يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا

وَقَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَبِهِ قَوْسًا وَقِيَاسًا

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : قَاسَهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(١) قَاسَ الشَّيْءَ بِأَخْرَجَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَقَاسَهُ عَلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَقَاسَهُ : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ أَبُو نُؤَاسٍ قَاسَهُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

مَنْ قَاسَ غَيْرَ كُمْ بِكُمْ قَاسَ التِّيمَادَ إِلَى الْبُحُورِ  
(التِّيمَادُ : جَمْعُ تَمْدٍ أَوْ تَمْدٍ ، وَهِيَ مَاءٌ الْمَطَرِ يَتَجَمَّعُ فِي الْحُفْرِ  
الصَّغِيرَةِ ، وَيَضْبُفُ فِي الصَّيْفِ) .

وَقَالَ الْمُتَنِّي :

بِمَنْ أَضْرِبُ الأَمْثَالَ ، أَمْ مَنْ أُقِيسُهُ

إِلَيْكَ ، وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدَّهْرُ

وَمِمَّنْ أَجَازَ قَوْلُ : قَاسَهُ إِلَيْهِ أَيْضًا : الأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهِنَا لِكَ الْفِعْلِ الوَاوِيُّ : قَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَبِغَيْرِهِ قَوْسًا وَقِيَاسًا : الصِّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا :

(أ) قَاسَهُ بِهِ وَإِلَيْهِ قِيَاسًا وَمُقَاسَةً : قَدَرَهُ .

(١) قَاسَ فَلَانًا إِلَى كَذَا : سَابَقَهُ .

(ب) اقْتَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ : قَاسَهُ .

(١) اقْتَاسَ بَأَبِيهِ : سَلَكَ سَبِيلَهُ ، وَاقْتَدَى بِهِ .

(ج) قَاسَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ : قَاسَهُ .

(د) انْقَاسَ : مَطَاوَعُ قَاسَ .

(هـ) تَقَاسَ الْقَوْمَ : ذَكَرُوا مَارِبَهُمْ .

(١٦١٨) قَيْسَارِيَّةٌ ، قَيْسَارِيَّةٌ

قَيْسَارِيَّةٌ بَلَدَةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَاقَعَتْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ ، اِخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِ حُرُوفِهَا بِالشَّكْلِ ؛ فَمَعَمُ الْبُلْدَانِ يَقُولُ إِنَّهَا قَيْسَارِيَّةٌ ، وَبِجَارِيَةِ الْقَامُوسِ فِي فَتْحِ الْقَافِ ، وَلَكِنَّهُ يُخَفِّفُ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ وَيَقُولُ إِنَّهَا قَيْسَارِيَّةٌ ، وَيَلِيهِ التَّاجُ الَّذِي يُجَارِي الْقَامُوسَ دُونَ أَنْ يَضْبُطَ الْقَافَ بِالشَّكْلِ .

ثُمَّ يَأْتِي بِحِطِّ الْمُحِيطِ فُجَارِي الْقَامُوسِ فِي كُلِّ الْحَرَكَاتِ ، مَا عَدَا الْقَافَ الَّتِي حَرَكْتُهَا بِالكِسْرَةِ قَيْسَارِيَّةً ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ - كَمَا دَتِيه - فَمَعَرٌ مِثْلُهُ .

لِذَا قُلْ : قَيْسَارِيَّةٌ وَقَيْسَارِيَّةٌ ، وَيَبْدُو أَنَّ الأَوَّلَ أَعْلَى .

## باب الكاف

(١٦١٩) أنا كعربي أرفضُ الدُّلَّ

ويخطئون مَنْ يقولُ: أنا كعربي أرفضُ الدُّلَّ ، ويرونَ  
أنَّ الصَّوابَ هو: أنا أرفضُ الدُّلَّ لأنَّني عربيٌّ ، أو: أنا -  
العربيُّ - أرفضُ الدُّلَّ ، أي: أخصُّ العربيَّ .  
ولكن:

جاءَ في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين ، من  
مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان  
(ابريل) ١٩٧٦ م.) ، ما يأتي :

«قرَّرت لجنة الأصول ، ووافق المجلسُ على ما يأتي :  
«تُجيزُ اللجنة قولاً مثل قول الكتاب : أنا كباحثٍ أقرُّ كذا .  
على أحد وجهين :

( أ ) أن تكون الكاف للتشبيه .

( ب ) أو أن تكون الكاف زائدة .

وقد أُجيزَ القرارُ بالأكثرية ، وذلك في الدورة الثانية  
والأربعين ، لمؤتمر مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة ، المتعقد في  
المدَّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣  
شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق  
٨ آذار ١٩٧٦ م .

(١٦٢٠) كأسُ الرَّاحِ و كُوبُ المَاءِ

لما رأى مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة اختلافاً في معنى  
الكأسِ و الكُوبِ ، قرَّر مؤتمره ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ  
٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة  
المصطلحات العلميَّة والفنيَّة ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ،  
وباب «قاعة الاستقبال» ) ، في الرِّقم ٧ ، أن تُستعملَ الكأسُ  
للشَّرابِ ، وفي الرِّقم ١٤ ، أن يُستعملَ الكُوبُ للماءِ .

(١٦٢١) أَكَبَّ عَلَى المِطالعةِ و أَنْكَبَ عَلَيْها

ويخطئُ المنذرُ مَنْ يقولُ : انكَبَ فلانٌ على المِطالعةِ ، ويقولُ  
إنَّ الصَّوابَ هو : أكَبَّ على المِطالعةِ ، أي : أقبلَ عليها ،  
ولزمها ، وسُئِلَ بها . ويؤيِّدُه في رأيه :

(١) معجمُ مقاييسِ اللِّغة .

(٢) والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ ، الَّذي اقتصرَ على القولِ : (الإكبابُ :  
جَعَلَ الوجهَ مكبوباً على العملِ) .

(٣) وأساسُ البلاغة الَّذي اكتفى بقوله : «أكَبَّ على عملِهِ ،  
بحجاز .

(٤) والنِّهايةُ : أكَبَّ الرَّجُلُ يُكَبُّ على عملِهِ عملُهُ (في الهرويِّ :  
يعملُهُ) إذا لَزِمَهُ .

(٥) والمصباحُ المنيرُ الَّذي قال : (أكَبَّ على كذا : لَزِمَهُ) .  
ولكن :

هناك مصادرٌ قالت إنَّ (أكَبَّ على الشَّيءِ و أَنْكَبَ عليه)  
معناها : أقبلَ عليه ، ولَزِمَهُ ، وسُئِلَ به ، منها : (الصَّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (كلتا الجملتين بحجازُ) ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (كلتا الجملتين بحجازُ) ، والوسيطُ) .  
ومن معاني أكَبَّ :

( أ ) أكَبَّ للشَّيءِ : انحنى عليه .

( ب ) أكَبَّ فلانٌ : صرَع .

( ج ) أكَبَّ على وجهِهِ : انقلبَ . جاءَ في الآية ٢٢ من سورة  
المُلِكِ : ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِباً على وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمْ مَنْ يَمْشِي  
سَوِيّاً على صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . وهو فِعْلٌ جاءَ لَزِمَهُ على أَفْعَلِ ،  
ومتعدِّيه على فَعَلَ ، وهو من التَّوادرِ .

ومن معاني أنكَبَ :

انكَبَ لِيُوجِّهَهُ : انقلبَ على وَجْهِهِ .

## (١٦٢٢) صَبَّ الْمَاءُ أَوْ أَرَأَقَهُ لَا كَبَّهُ

ويقولون : كَبَّ الْمَاءُ ، وَالصَّوَابُ : صَبَّ الْمَاءُ ، أَوْ أَرَأَقَهُ ، أَوْ كَبَّ إِنَاءَ الْمَاءِ ، أَي : قَلَبَهُ ، فَانصَبَ الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ ، لِأَنَّ جَمَلَةَ : كَبَّ الْإِنَاءَ ، مَعْنَاهَا : قَلَبَ الْإِنَاءَ ، سِوَاهُ أَكَانَ مِمْتَلِئًا أَمْ فَارِعًا .

فَنَحْنُ نَصَبُ السَّوَائِلَ أَوْ نُرْفِقُهَا ، وَلَا نَكْبُهَا ، بَلْ نَكْبُ الْآيَةَ الَّتِي نَضَعُ السَّوَائِلَ فِيهَا . فِي الْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبْتِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « وَهَلْ يُكَبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ السَّبْتِمْ ؟ » .

وَمِنْ مَعَانِي كَبَّ :

(١) كَبَّهُ لَوَجْهِهِ : صَرَعَهُ .

(٢) ثَقَلُ .

(٣) أَوْقَدَ الْكَبَّ (شَجَرًا) .

(٤) كَبَّ الْغَزْلَ : جَمَعَهُ وَجَمَلَهُ كَبَّهُ (بِجَارٍ) .

(٥) كَبَّ الْبَعِيرَ : عَقَرَهُ .

(٦) كَبَّهُ كَبَّهُ : دَهَوْرَهُ وَرَمَاهُ فِي هُوَةٍ .

(٧) كَبَّ اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ : أَلْفَاهُ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ : الْكَبَابُ : اللَّحْمُ الْمَشْرُحُ الْمَشْوِيُّ . وَمِنْ الْمَجَازِ : كَبَّبُوا اللَّحْمَ ، وَ التَّكْيِيبُ عَمَلُهُ ، مِنْ الْكَبَابِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ يُكَبُّ عَلَى الْجَمْرِ : يُلْقَى عَلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي مِحْطِ الْمِحْطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : الْكَبَابُ : اللَّحْمُ الْمَشْرُحُ يُشْوَى عَلَى النَّارِ ، وَيُقَالُ لَهُ الطَّبَاهِجُ أَيْضًا (وَرَدَّ فِي الصِّحَاحِ بِكسرِ الهاءِ - الطَّبَاهِجِ) .

وَقَالَ الْمُنْتَنُ : الْكَبَابُ هُوَ اللَّحْمُ الْمَشْرُحُ الْمَشْوِيُّ ، وَهُوَ الطَّبَاهِجَةُ (فَارْسِيًّا) .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ عَامِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «الْفَاعِلِ الْحَضْرَةِ» ، وَبَابِ «الْمَطْبِخِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٤٣ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّعِ مِنَ الطَّعَامِ اسْمَ الْكَبَابِ .

وَقَدْ أُيِّدَتْ ذَلِكَ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي صَدَرَتْ عَامَ ١٩٧٣ ، وَلَكِنْ دُونَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ الَّتِي أَصْدَرَتْهُ ، هِيَ الَّتِي أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَ الْكَبَابِ ، كَمَا فَعَلَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَأَ الْمَجْمَعَ اسْتِعْمَالَهَا .

## (١٦٢٤) الْكَبَادُ وَ الْكَبَادُ وَالْأْتْرُجُ

الْكَبَادُ شَجَرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ السَّدَائِيَّةِ ، لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ ، بَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ رُبٌّ . يَقُولُ مِحْطُ الْمِحْطِ إِنَّ الْكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ ، وَإِنَّ كَافَهَا مَضْمُومَةٌ (الْكَبَادُ) . وَالْكَلِمَةُ فَصِيحَةٌ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمُنْتَنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْمُنْتَنُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ أَيْضًا إِنَّهَا (الْكَبَادُ) . وَذَكَرَ الْمُنْتَنُ أَنَّ الْكَبَادَ هُوَ الْأْتْرُجُ فِي مِصْرَ وَالْعِرَاقِ ، وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّ الْكَبَادَ هُوَ اسْمُهُ فِي بِلَادِ الشَّامِ . وَأَنَا أَذَكِّرُ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَفْتَحُونَ الْكَافَ (الْكَبَادُ) .

وَذَكَرَ مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْكَبَادُ .

أَمَّا الْأْتْرُجُ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْتَرِ فِي قَوْلِهِ :

يَا حَبْدًا أْتْرُجَّةً تُحَدِّثُ فِي النَّفْسِ الطَّرْبُ  
كَأَنَّهَا كَافُورَةٌ لَهَا غِشَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ

وَجَاءَ فِي بَجَازِ الْأَسَاسِ : كَبَّبُوا اللَّحْمَ تَكْيِيبًا : مِنْ الْكَبَابِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ يُكَبُّ عَلَى الْجَمْرِ : يُلْقَى عَلَيْهِ .

وَقَالَ بَاقُوتُ الرُّومِيُّ : مَا أَظُنُّ الْكَبَابَ إِلَّا فَارِسِيًّا .

وَقَالَ اللَّسَانُ : الْكَبَابُ : الطَّبَاهِجَةُ (فَارْسِيًّا مَعْرَبٌ) صَرَبٌ

مِنْ قَلْبِ اللَّحْمِ . وَالْفِعْلُ التَّكْيِيبُ . وَكَبَّ الْكَبَابَ : عَمَلُهُ .

وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ : «مَا أَظُنُّ الْكَبَابَ إِلَّا

فَارِسِيًّا ، لَكِنْ عَرَّبَهُ الْمُؤَلَّدُونَ ، وَاشْتَهَرَ بَيْنَهُمْ» .

والصَّحاحُ ، ومحمدُ بنُ جعفرِ القَزَّازِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ عِلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

يَحْمِلُنْ أَتْرَجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا مَعْرَبٌ تُرْتَجُ بالفارسيَّةِ ، والوسيطُ .

### (١٦٢٥) هذه الكبدُ مفروحةٌ ، هذا الكبدُ مقروحٌ

ويحطونَ مَنْ يذكُرُ الكبدَ (عُضْوٌ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَطْنِ ، تَحْتَ الْحِجَابِ الْحَاجِزِ . لَهُ وِظَائِفٌ كَثِيرَةٌ أَظْهَرُهَا إِفْرَازُ الصَّفْرَاءِ) ، ويقولُ : هَذَا الْكَبِدُ مَقْرُوحٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْكَبِدُ مَقْرُوحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ كَمَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَكُتِبَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، وَالصَّحاحُ (وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ) ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْيَةُ . وَالْمَغْرِبُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبِيعُ

بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ ؟

ولكن :

أَجَازٌ تَأْنَيْتَ الْكَبِدَ (هُوَ الْأَعْلَى) وَتَذَكَّرَهَا ، كُلُّ مِنَ الْقَرَاءِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ الْكَبِدُ أَيْضًا . جَاءَ فِي قَصِيدِي الَّتِي رَتَيْتُهَا ابْنِي نَائِلًا رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَمْسَكْتُ فَذَّ ضُلُوعِي بَاكِئًا بِيَدِ

وَرَحْتُ أَضْمِدُ كَبِدِي نَازِفًا بِيَدِ

وَيُجِزُ الصَّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنْ نَقُولَ (الْكَبِدُ) أَيْضًا .

وَانْفَرَدَ الْمُخْتَارُ بِتَذَكُّرِ الْكَبِدِ بِقَوْلِهِ : الْكَبِدُ وَاحِدُ الْأَكْبَادِ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَاحِدَتُهَا . وَقَدْ أَخْطَأَ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ هُنَا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْمَعَاجِمِ لَا تُؤَيِّدُهُ فِي الْأَقْتِصَارِ عَلَى تَذَكُّرِ الْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلَّتِي الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا . أَيْ : تَلَّتِي مَا خَتِي فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبِدَ .

وَجُمِعَ الْكَبِدُ عَلَى : أَكْبَادٍ وَكُبُودٍ .

وَصَغُرُوا الْكَبِدَ عَلَى : كُبَيْدَاءَ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) .

أَمَّا الْكَبِدُ فَهِيَ الْمَشَقَّةُ ، أُخِذَ مِنَ الْمَكَابِدَةِ لِلشَّيْءِ ، وَهِيَ تَحْمَلُ الْمَشَاقِقَ فِي فِعْلِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكَبِدِ الْأُخْرَى :

(١) وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ . يُقَالُ : الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ (مَجَازٌ) .

(٢) الْكَبِدُ مِنَ الْقُرُوسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ عِلَاقَتِهَا ، أَوْ فَوْقَ مِقْبَضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ ؛ أَوْ قَدَرُ ذِرَاعٍ مِنْهُ (مَجَازٌ) .

(٣) أَمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ : عُسْبٌ مَفْتَرَشٌ أَمْلَسٌ ، يَنْبِتُ فِي أَوْرَثَةِ وَبِلَادِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ ، أَوْرَاقُهُ صَغِيرَةٌ بَسِيطَةٌ ، يُفِيدُ فِي أَمْرَاضِ الْكَبِدِ .

(٤) يُقَالُ عَنِ الْأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ ، كِنَايَةٌ عَنْ حِقْدِهِمْ (مَجَازٌ) .

(٥) فَلَانٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ : يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ (مَجَازٌ) .

(٦) الْجَنْبُ الَّذِي فِيهِ الْكَبِدُ (مَجَازٌ) .

### (١٦٢٦) أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ كَبِدَيْهِمَا ، أَوْ

#### أَكْبَادَهُمَا

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ أَكْبَادَهُمَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكَلْتُ كَبِدِي الدِّيَكَيْنِ ، وَهِيَ

جَمَلَةٌ أَقْوَى مِنَ الْجَمَلَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ .

ولكن :

جَاءَ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي (الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٨) :

«كُلُّ مَثْنٍ فِي الْمَعْنَى . مُضَافٌ إِلَى مُتَّصِيَّتِهِ (أَي إِلَى مَا اشْتَمَلَ عَلَى الْمُضَافِ) ، يُجُوزُ فِيهِ الْإِفْرَادُ . وَالتَّشْبِيهُ . وَالْجَمْعُ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ . وَقَوْلُ : تَصَدَّقْتُ بِرَأْسِ الْكَبِشَيْنِ ، أَوْ رَأْسَيْهِمَا ، أَوْ رُؤُوسِهِمَا . وَإِنَّمَا فَضِّلَ الْجَمْعُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّ الْمُتَضَافَيْنِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . فَكَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ تَشْبِيهِمَا . وَلِأَنَّ الْمَثْنِيَّ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى . وَفُضِّلَ الْجَمْعُ عَلَى الْإِفْرَادِ ؛ لِأَنَّ الْمَثْنِيَّ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، وَالْإِفْرَادُ لَيْسَ كَذَلِكَ . فَهُوَ أَقْلٌ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى الْمَثْنِيِّ .»

(١٦٢٧) **ثِقَابٌ** لا عودٌ كَبِيرَتٍ  
ويقولون: أشعلَ لِقَافَتَهُ بِعُودِ كَبِيرَتِهِ. والصوابُ:  
أشعلَهَا بِثِقَابٍ.  
(راجع مادة «ثِقَاب» في هذا المعجم).

### (١٦٢٨) الكِبْرِيَاءُ الوَطْنِيَّةُ

جاء في جريدة الأهرام المصرية: «إرضاءٌ لِكِبْرِيَاءِ مِصْرَ  
الوطنيِّ». والصوابُ: كِبْرِيَاؤها الوَطْنِيَّةُ، لأنَّ الكِبْرِيَاءَ كلمةٌ  
مؤنثةٌ، لا مذكورةٌ كالجزبياءِ.

قال تعالى في الآية ٧٨ من سورة يونسَ: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا  
لِنَتَلَفَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الكِبْرِيَاءُ فِي  
الأرضِ﴾، فقد أتت هنا «تكون» لِمَكَانِ (الكِبْرِيَاءِ).  
ويعنى ذَكَرَ (الكِبْرِيَاءِ) مؤنثةٌ أيضاً: الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ  
في مفرداته، واللَّسانُ، والمتنُّ، والوسيطُ.

وأكتفي بذكر هذه المصادر؛ لأنَّ هنالك إجماعاً على أنَّ  
الكِبْرِيَاءَ مؤنثةٌ.

### (١٦٢٩) كَبَسَ الجَسَدَ، ضَغَطَ الشَّيْءَ لا كَبَسَهُ

ويخطئون مَنْ يقول: كَبَسَ الجَسَدَ تَكْيِيساً، بمعنى: لَيَّنَهُ.  
ولكن:

جاء في مستدرَك التاج أنَّ تَكْيِيسَ الجسدِ هو تَلْيِينُهُ،  
وأيدَهُ المُلْدُّ في ذلك، دون أن يقول إنه من المجازِ كما قال التاجُ.  
وجاء في المتن: كَبَسَ الجَسَدَ: لَيَّنَهُ بيده (مجاز).

ويقول الوسيطُ: كَبَسَ الشَّيْءَ: ضَغَطَهُ، ثُمَّ يقولُ إنها  
كلمةٌ مؤنثةٌ، ولا يذكرُ أنَّ المجمعَ الَّذي أصدرَهُ قد وافقَ على  
استعمالِ تلكِ الكلمةِ بذلكِ المعنى.

بينما يقولُ محيَطُ المحيطِ: «كَبَسَ على الشَّيْءِ: شَدَّ. وهو  
من كلامِ العامَّةِ». فنقلها عنه أقربُ المواردِ - كعادته -،  
ولم يتجاوزَ بصرَهُ كلمةَ: «شَدَّ»، لكي يرى الجملةَ التي تلتها:  
«وهو من كلامِ العامَّةِ».

ثم راجعتُ الصِّحاحَ، والأساسَ، واللَّسانَ، والقاموسَ،  
والتَّاجَ، والمُلْدَّ، والمتنَّ، فلم أجِدْ واحداً منها يذكرُ أنَّ معنى

ومن معاني الفعلِ كَبَسَ:

(١) كَبَسَ البِئْرَ ونحوها يَكْبِسُها كَبْساً: رَدَمَها بالترابِ وغيره.

(٢) كَبَسَ دارَ فلانٍ. أو على فلانٍ: هجَمَ عليه واحتاطَ به  
(مجاز).

(٣) كَبَسَتِ النَّاصِبَةَ الجِهَةَ، أو الأرنبةَ الشَّفَّةَ العليا: أَقْبَلَتْ  
عليها (مجاز).

(٤) كَبَسَ رأسَهُ في ثوبِهِ كَبْساً: أخفاه وأدخله فيه.

(٥) كَبَسَ الجِلْدَ: وضعَهُ في حفيرةٍ حتَّى يسترخيَ شعرُهُ أو  
صوفُهُ.

### (١٦٣٠) المَقْصُورَةُ لا الكابِئِ

الحِجْرَةُ الصَّغِيرَةُ المَعْدَّةُ لِبَعْضِ الأَعْرَاضِ العامَّةِ. كالحديثِ  
الهاينِقيِّ، أو خَلَعِ الملائِيسِ في الحَمَاماتِ، يُطَلِّقُونَ عليها أَسْمَها  
الفرنسيَّ والإنكليزيَّ معرَّباً: الكابِئِ.

ولكن:

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ من مجموعةِ المُصطَلحاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفنيَّةِ، التي أقرَّتها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمعِ، في جلسَتِهِ الثالثةِ،  
بتاريخِ ١٧ شباطِ ١٩٧١، في المادَّةِ رَقْمُ ٤٧، أنَّ المؤتمَرَ  
أطلقَ على تلكِ الحِجْرَةِ الصَّغِيرَةِ أَسْمَ المَقْصُورَةِ.

ومن معاني المَقْصُورَةِ:

(١) المَقْصُورَةُ مِنَ التَّسَاءِ: المَتَعَمَّةُ في البَيْتِ لا تَتَرَكُهُ لِتَعْمَلِ.

(٢) المَصُونَةُ المَخْدَرَةُ. قال تعالى في الآية ٧٢ من سورة الرِّحمانِ:  
﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾.

(٣) المَقْصُورَةُ مِنَ الشَّعْرِ: ما كانتَ قافيتهاً مختومةً بألفٍ  
مَقْصُورَةٍ.

(٤) الحِجْلَةُ.

(٥) مَقَامُ الإِمَامِ.

(٦) هَوَابِنُ عَمِي مَقْصُورَةٌ: داني السَّسْبِ.

## (١٦٣١) كِتَابُ الْمَعْرُوضَاتِ لَا الْكِتَالُوجِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْمَعْرُوضَاتِ ،  
أَوْ صُورُهَا ، أَسْمَ كِتَالُوجِ .

وقد اقترح محمود تيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
في الجزء الثالث عشر أن يُطْلَقَ عَلَيْهِ أَسْمَ : دَفْتَرِ الْمَعْرُوضَاتِ .  
وهو اقتراحٌ وجيهٌ ، وأنا أرى أن نُطْلِقُ عَلَيْهِ أَسْمَ : كِتَابِ  
الْمَعْرُوضَاتِ ؛ لِأَنَّ صَفْحَاتِ الدَّفْتَرِ تَكُونُ بِيضًا ، وَصَفْحَاتِ  
الْكِتَابِ تَكُونُ مَمْلُوءَةً بِالْحُرُوفِ وَالصُّوَرِ .

فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ اتِّحَادُ جَمَاعِنَا ، أَوْ وَاحِدٌ مِنْهَا ؛  
لِأَنَّ (كِتَابَ الْمَعْرُوضَاتِ) يَدُلُّ عَلَى مَا فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكَلِمَةِ  
الْأَجْنِبِيَّةِ (الْكِتَالُوجِ) .

## (١٦٣٢) كُتُبٌ وَ كُتُبٌ

وَيَحْطُونَ مِنْ يَجْمَعُ الْكِتَابَ عَلَى كُتُبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ  
هُوَ : كُتُبٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ  
الْأَنْبِيَاءِ : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾ .  
ووردَ هذا الجُمُعُ مضمومُ التاءِ خمسَ مرَّاتٍ أُخرى في القرآنِ  
الكريمِ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالرَّاعِبُ  
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَالتَّاجُ ، وَالغَلَائِنِيُّ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
ولكن :

أَجَازَ قَوْلَ الْكُتُبِ وَالْكِتَابِ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَأَبْنِ مَكِّي  
الصِّقْلِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّحْوِ الْوَافِي الَّذِي  
قَالَ : «كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ صَحِيحِ اللَّامِ ، قَبْلَ لَامِهِ مَدَّةٌ ؛  
سِوَا أَكَانَتْ أَلْفًا ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً ، وَكَانَ الْأَسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ  
جَازَ تَسْكِينُ عَيْنِهِ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا صَحِيحًا ؛ نَحْوُ : كِتَابِ  
وَ كُتُبِ وَ كُتُبِ ، وَ أَتَانِ وَ أَتْنِ وَ أَتْنِ .

وَجَاءَ فِي إِحْدَى قِصَائِدِي :

وَتَرَجَّلُ الْأَجَادَ فِي كُلِّ مَعْرَكِ

لِيُصْبِحَ لِلتَّارِيخِ مِنْ بَعْدِنَا كُتُبًا

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ فِي «تَنْقِيهِ اللِّسَانِ» أَيْضًا :  
«كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ جَازٍ إِسْكَانُهُ بِاتِّفَاقٍ ، نَحْوُ كُتُبِ وَ كُتُبِ ،  
وَ رُسُلٍ وَ رُسُلٍ . وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ فِعْلٌ ،  
فَجَائِزٌ ضَمُّهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْبَصْرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ» .

وَأَهْلَ ذَكَرَ جَمْعَ الْكِتَابِ كُلُّهُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ .

## (١٦٣٣) الْكِتَابُ وَالْمَكْتَبُ

وَيُخَطِّئُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ ، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ  
الْجَوْهَرِيِّ الَّذِي قَالَ فِي صِحَاحِهِ : الْكِتَابُ هُوَ مَوْضِعُ تَعْلِيمِ  
الْأَوْلَادِ ، وَيَرْبَانُ أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْمَكْتَبُ .

ولكن :

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الصِّحَاحِ كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالْمَصَاعِفِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْفَائِسِيِّ شَيْخِ الرَّيْدِيِّ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْفَائِسِيُّ نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ، أَنَّ  
الْكِتَابَ لِلْمَكْتَبِ . وَارْتَدَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا عِبْرَةَ بِمَنْ قَالَ  
إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

وَيَذَكِّرُ أَنَّ الْمَكْتَبَ وَالْكِتَابَ كِلَيْهِمَا يَعْنِيَانِ مَكَانَ تَعْلِيمِ  
الْأَوْلَادِ ، كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ ، وَالمُبَرِّدِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَالمْتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ الْكِتَابَ هُوَ أَحَدُ جُمُوعِ كَاتِبٍ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّ كَلِمَةَ الْكِتَابِ تَعْنِي أَوْلَادَ الْمَدْرَسَةِ : ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالمُبَرِّدُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدِّ ،  
وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَالمْتَنِ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «أَصْلُ كِتَابِ جَمْعُ كَاتِبٍ ، مِثْلُ كِتَابَةِ ،  
فَأُطْلِقَ عَلَى عَمَلِهِ جَمَازًا لِلْمَجَاوِرَةِ ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا ابْتِدَاءً ، كَمَا  
قَالُوا» . وَقَدْ صَدَّقَ التَّاجُ ، فَهُوَ جَمَازٌ مُرْسَلٌ عَلاقَتُهُ الْحَالِيَّةُ .

وَالْبَسَامِيُّ فِي قِصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

تَبَا لِدَهْرِ قَدْ أَتَى بِمُجَابِ وَحَا فُنُونِ الْعِلْمِ وَالْأَدَابِ

جَمَعَ مَعْتَبِينَ مِنْ مَعَانِي الْكِتَابِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، بِقَوْلِهِ :

الأزرار. وأسم الآلة الكاتبة خيرٌ منه ؛ لأنه أكثر دلالةً على عمل تلك الآلة من مطبعة الأزرار.

وأطلق عليها مجمع دمشق في الجدول رقم ٧٠ اسم التَّسَاخِةَ ، وهو اسم لا يؤدي أيضاً المعنى الحقيقي لعمل هذه الآلة . فالتَّسَاخِةُ هي ال cyclostyle ، التي تنسخ بضع صفحات في الدقيقة الواحدة ، نقلاً أو نسخاً عن صفحة مُشَمَّعة مطبوع عليها بالآلة الكاتبة ، أو مكتوب عليها باليد بقلم حديدي .

ولست أرى ما يمنع الإبقاء على اسم (الآلة الكاتبة) ، ذلك الاسم المعروف في العالم العربي كله . أما الذين يحبون تسميتها بكلمة واحدة بدلاً من كلمتين ، فأقترح عليهم أن يطلقوا عليها اسم «الكتابية» ، إذا وافقت مجامعنا على هذا الاقتراح .

### (١٦٣٥) امرأة ذات كفتين أو ذات أكتاف

الكُفُّ أو الكِئْفُ أو الكِئْفُ هي عظم عريضة خلف المنكب ، ومما كُفِّان ، ولذلك خطأوا من يقول : فلانة عريضة الأكتاف . ولكن :

روى ابن السكيت ، والسيوطي في الزهر عن الأصمعي أن الكِئْفَ ورد بصيغة الجمع ، قيل : فلانة عريضة الأكتاف ، مع أن الإنسان والحيوان ليس لهما سوى كفتين ؛ لأن لكلٍ منهما منكبتين .

وأنا لا أستطيع أن أخطيء لغوياً من يقول : هي عريضة الأكتاف بدلاً من الكفتين ، ولكنني أستطيع أن أوصي الأديب بإهمال استعمال هذا الجمع في الثَّر ، بدلاً من المنى ؛ لأن في استعمال الجمع هنا خطأً علمياً ، يقصينا عن الحقيقة ، دون أن يوجد مسوغٌ لغويٌ لذلك .

أما الشعراء في وسعهم أن يقولوا : هي عريضة الأكتاف ، عندما تفرض ذلك عليهم الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ، أو مراعاة لقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمة الأكتاف بدلاً من الكفتين ، ركيكاً .

### (١٦٣٦) تكاتفوا على بناء وطنهم

ويخطئون من يقول : تكاتفوا على بناء وطنهم . ويقولون إن الصواب هو : تعاونوا على بناء وطنهم ؛ لأن المعجمات ، من

وأنى يكتب لو أنبسطت يدي فيهم ، ردّتهم إلى الكتاب ومن معاني الكتاب : سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي . ويجمع الكتاب على كتائب .

أما المكتب فقد ذكر المختار ، والمتن ، والوسيط أنه موضع الكتابة ، ولم تذكر ذلك المعاجم الأخرى ؛ لأنه اسم مكان مصوغ من فعل ثلاثي ، مضموم العين في المضارع (يكتب) ، فصاع منه اسم المكان على وزن (مفعول) قياساً .

وذكر المتن والوسيط أن المكتب هو ما يطلق على المكان الذي يقوم فيه المهندس والمحامي وأشباههما بأعمالهم (نقلاً عن مجمع القاهرة) . وذكر أيضاً أن المكتب هو قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة .

ويجمع المكتب على مكاتب .

تقول المعاجم إن الكتاب أو المكتب هما مكان تعلم الصبية ؛ لأن البنات لم يكن هنَّ من التعليم نصيب في الماضي البعيد . وقد وضعت كلمة «الأولاد» بدلاً من «الصبية» ؛ لأن التعليم اليوم يشمل الجنسين كليهما .

لذا يمكنك أن تقول إن الكتاب هو :

(أ) مكان تعليم الأولاد .

(ب) أولاد المدرسة .

(ج) جمع كاتب .

(د) سهم صغير .

وإن المكتب هو :

(أ) مكان تعليم الأولاد .

(ب) المكان الذي يقوم فيه المهندس والمحامي وأشباههما بأعمالهم .

(ج) موضع الكتابة .

(د) قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة .

### (١٦٣٤) الآلة الكاتبة ، الكتابية ، مطبعة الأزرار

ويخطئون من يطلق على الآلة الصغيرة ، التي تطبع بها في المكاتب بضر الأزرار بالأنامل ، اسم الآلة الكاتبة ، مما جعل مجمع دار العلوم ، في الجدول رقم ٢٢ ، يطلق عليها اسم مطبعة

الصِّحَاحِ إِلَى أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، لَا تَذَكُرُ الْفِعْلَ : تَكَاتَفَ .  
ولكن :

(١٦٣٧) كَتَمَ السِّرَّ ، اِكْتَسَمَهُ ، كَتَمَهُ ، كَاتَمَهُ  
سِرَّهُ ، تَكَتَمَ الشَّيْءُ

ويقولون : تَكَتَمَ فَلَانُ السِّرَّ ، أَي : أَخْفَاهُ ، وَهُوَ خَطَا ،  
صَوَابُهُ : كَتَمَ السِّرَّ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ كُلُّهَا . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٢  
مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ كَتَمَ مَاضِيًا وَمَضَارِعًا إِحْدَى  
عِشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيُجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : اِكْتَمَ فَلَانُ السِّرَّ (الصِّحَاحُ ،  
والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الَّذِي انْفَرَدَ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ لِلْمَبَالِغَةِ) .  
وَنَسْتطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : كَتَمَ السِّرَّ (للمبالغة) : الْأَسَاسُ ،  
والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا الْقَامُوسُ فَقَدْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (كَتَمَ) ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ  
لِلْمَبَالِغَةِ .

وَيُجُوزُ أَنْ تَقُولَ : كَاتَمَهُ سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنْهُ (الصِّحَاحُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ) .

وَعِنْدَمَا تَسْأَلُ إِنْسَانًا كِتْمَانَ سِرِّكَ ، تَقُولُ : اِسْتَكْتَمْتُ  
فُلَانًا سِرِّي .

وَفِعْلُهُ : كَتَمَ السِّرَّ يَكْتُمُهُ كِتْمًا ، وَكِتْمَانًا ، فَهُوَ : كَاتِمٌ ،  
وَكَتَامٌ ، وَكَتَامَةٌ ، وَكَتُومٌ . وَرُبَّمَا عَدِّي كَتَمَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَيُقَالُ :  
كَتَمْتُ فُلَانًا الْحَدِيثَ . وَتُرَادُ (مِنْ) جَوَازًا فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ،  
فَيُقَالُ : كَتَمْتُ مِنْ زَيْدٍ الْحَدِيثَ .

أَمَّا الْفِعْلُ تَكَتَمَ فَلَمْ أُعْثَرْ عَلَيْهِ إِلَّا لِأَزْمَا ، وَفِي صِبْغَةِ الْمَصْدَرِ  
(التَّكْتُمُ) فِي التَّهْدِيدِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ فِي مَادَّةِ دَلَسَ  
(التَّدَلَّسُ : التَّكْتُمُ) ، وَلَيْسَ فِي مَادَّةِ (كَتَمَ) .

أَمَّا الْمُدُّ فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى تَدَلَّسَ وَانْدَلَّسَ هُوَ تَكَتَمَ ، فِي  
مَادَّتِي (كَتَمَ وَدَلَّسَ) .

وَقَالَ الْمَتْنُ : تَدَلَّسَ بِالشَّيْءِ : تَكَتَمَ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : تَدَلَّسَ الرَّجُلُ : تَكَتَمَ .

وَكَيْلَا الْمَتْنِ وَالْوَسِيطِ لَمْ يَذْكُرَا الْفِعْلَ (تَكَتَمَ) فِي مَادَّةِ  
(كَتَمَ) ، وَكَاتِفِيًا بِذِكْرِهِ فِي مَادَّةِ (دَلَّسَ) كَمَا فَعَلَتِ الْمَعَاجِمُ

(١) جَاءَ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
الصَّادِرِ عَامَ ١٩٥٣ ، فِي الْجُلُوسَاتِ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى  
السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ ، بَيْنَ ٢٦ نَيْسَانَ وَ٣١ أَيْسَانَ ١٩٤٨ ، فِي الْمَادَّةِ  
رَقْمَ ١٠ ، أَنْ مَجْلِسَ الْمَجْمَعِ قَالَ :

«نَظَرَ الْمَجْلِسُ فِي اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ «تَكَاتَفُوا» بِمَعْنَى تَعَاوَنُوا ،  
وَلَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي لِسَانِ  
الْعَرَبِ ، مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُتَّفَعَ بِهِ هُنَا هُوَ : «الْكُتْفُ : شَدُّكَ  
الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفِي» وَ «كَتَفَ الرَّجُلُ يَكْتِفُهُ كِتْفًا ، وَكَتَفَهُ :  
شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ ، وَالْكِتَافُ مَا شَدَّ بِهِ» . وَ «جَاءَ بِهِ  
فِي كِتَابِي ، أَي فِي وَثَاقِي» .

وَلَكِنَّ اللَّجْنَةَ (لِجَنَّةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ) رَأَتْ قَبُولَهَا اسْتِنَادًا  
إِلَى شُبُوعِهَا فِي اسْتِعْمَالِ الْكُتَابِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَلِأَنَّ أَيْسَةَ اللُّغَةِ لَا  
تَأْبَاهَا ، كَمَا اشْتَقُّوا مِنَ الْعَضْدِ (تَعَاضَدُوا) ، وَمِنْ السَّنْدِ  
(تَسَانَدُوا) . فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (عَضَدَ) : «الْعَضْدُ - بِالْفَتْحِ  
وَبِالضَّمِّ وَبِالكَسْرِ ، وَكَكْتَفَ وَنَدَسَ وَعُتِيَ : مَا بَيْنَ الْمَرْقِيقِ إِلَى  
الْكَيْفِ . وَتَعَاضَدُوا : تَعَاوَنُوا» . وَفِي اللِّسَانِ : «عَاضَدَهُ :  
أَعَانَهُ . وَعَاضَدَنِي فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَي : عَاوَنَنِي . وَالمُعَاضَدَةُ :  
المُعَاوَنَةُ» . وَفِي الْمَعْيَارِ : «وَتَعَاضَدُوا ، عَلَى تَفَاعُلًا : تَعَاوَنُوا» .  
وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (سَنَدَ) : «وَتَسَانَدَ : اسْتَنَدَ . وَسَانَدَ فُلَانًا :  
عَاضَدَهُ وَكَاتَفَهُ» . وَفِي التَّاجِ : «يُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ  
يَسَانَدُ إِلَيْهِ ، أَي اسْتَدْتُهُ إِلَيْهِ ... وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
خَرَجَ ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدَيْنِ ، أَي مُتَعَاوِنَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَدُّ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : «وَمِنْ  
الْمَجَازِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ الذِّبْيَانِ مُتَسَانِدَيْنِ . وَغَزَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ  
مُتَسَانِدَيْنِ» .

(٢) ثُمَّ ظَهَرَ الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ مِنْ «مَعْجَمِ مَتْنِ اللُّغَةِ» عَامَ ١٩٦٠ ،  
وَجَاءَ فِيهِ : تَكَاتَفُوا فِي الْعَمَلِ : تَعَاوَنُوا : تَنَاصَرُوا (مَجَاز) .

(٣) وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّلَاثِي مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ،  
عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا :

(أ) كَاتَفَهُ فِي الْأَمْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ : سَاعَدَهُ وَعَاضَدَهُ .

(ب) تَكَاتَفَ الْقَوْمُ : تَسَاعَدُوا وَتَعَاضَدُوا .

ولكن :

ذكرَ محيطُ المحيطِ كلمةَ (الأكثرية) في قوله : الحُكْمُ بالأكثرية .

وجاءَ في المعجمِ الوسيطِ أنَّ الأكثريةَ هي الأغلبيةُ ، وأنَّ الأغلبيةَ هي الكثرةُ ، مما يجعلُ للكثرةِ . وَ الأكثريةِ ، والأغلبيةِ معنًى واحدًا .

و الأكثريةُ وَ الأغلبيةُ هما مصدرانِ صناعيانِ ، مكوَّنانِ مِنَ اللَّفْظِ الزَّيْدِ عَلَيْهِ بَاءُ النَّسَبِ ، وتاءُ التَّغْلِيبِ . كما يرى أبو البقاء في «الكليات» ، ومجمع القاهرة في جلسته الثانية والثلاثين .

وذكرَ الوسيطُ أيضًا :

( أ ) الأغلبيةُ المطلقةُ (في الانتخابِ أو الاقتراعِ) . وقالَ إنها أصواتُ نصفِ الحاضرينَ بزيادةِ واحدٍ (مُحدثة) .

(ب) وَ الأغلبيةُ النسبيةُ ، التي قالَ إنها زيادةُ أحدِ المرشَّحينَ في الأصواتِ بالنسبةِ إلى غيره (مُحدثة) .

(١٦٤٠) أكثر من واحدٍ ، أكثر من مرَّةٍ

كنتُ أرى أن قولنا : (أكثر من واحدٍ . وَ أكثر من مرَّةٍ) ، خطأٌ ؛ لأنَّ الواحدَ ليس كثيرًا ، والمرَّةُ ليست كثيرةً ، وهذا ما يتبادرُ إلى الذهنِ أوَّلَ وهلةٍ .

ولكن :

وافق مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة . في دورة عام ١٩٧٣ ، على القرار الآتي للجنة الألفاظ والأساليب :

«ترى اللجنة جواز قول الكتاب : فعَلْ كذا أَكْثَرُ مِنْ واحدٍ ، وما أشبهه ؛ لأنَّ أفعلَ التفضيلِ قد يخرجُ عن الدلالةِ على المشاركةِ بينَ أمرينِ في أصلِ المعنى ، معَ زيادةِ أحدهما على الآخرِ فيه ، فيدلُّ على مجردِ الوصفِ بأصلِ المعنى . وقد جاءَ أفعلُ التفضيلِ على هذا الوجهِ في آياتِ مِنَ القرآنِ الكريمِ ، كقوله تعالى في الآيةِ ٣٥ من سورة يونسَ : ﴿ أَقْمِنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾ .

وقوله تعالى في الآيةِ ٤٠ من سورة فصلتَ : ﴿ أَقْمَنَ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ بَأْتِيَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .

وكذلك وردَ التعبيرُ (أكثر من واحدٍ) في فصيحِ الكلامِ ،

الثلاثة الأولى . وهذا أمرٌ غريبٌ يجعلني حائرًا بينَ تخطئةِ استعمالِ الفعلِ (تَكْتَمُ) وتصويبه ؛ وإنَّ كنتُ أكثرَ ميلًا إلى التصويبِ ، لأنَّ جُلَّ المعاجم التي ذكرتهُ لها وزنٌ لغويٌّ كبيرٌ .

وبحثتُ عن الفعلِ (تَكْتَمُ) في مادَّةِ (دَلَسَ) في الصحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ فلم أعرِّهْهُ على أثرٍ .

وانفردَ المتنُ بقوله : أَكْتَمَ الشَّيْءُ : كَتَمَهُ ، ولم أجدْ هذا الفعلَ المزيدَ في أيِّ معجمٍ آخرَ ، مما يدلُّ على أنَّ المتنَ عرِّهْنا .

(١٦٣٨) رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ وَعَنْ كَتَبٍ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : رَمَاهُ عَنْ كَتَبٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ ، أيُّ : مِنْ قُرْبٍ وَتَمَكَّنٍ ، اعتيادًا على ما جاءَ في حديثِ بَدْرٍ : «إِذَا كَتَبُوكُمْ فَأَرْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ مِنْ كَتَبٍ» .

كتبوكم : دَنَوْا مِنْكُمْ .

ويعتمدون أيضًا على الصحاحِ ، والأساسِ (مجاز) ، والمغربِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ (مجاز) ، والوسيطِ .

وأنشدَ أبو إسحقَ :

فهذانِ يذودانِ وذا مِنْ كَتَبٍ يرمي

ولكن :

قالَ الحريريُّ في المقامَةِ الزَّيْدِيَّةِ : «وَبَدَلَ تَخْصِيلُهُ عَنْ كَتَبٍ» .

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ استعمالَ جُمْلَتِي : رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ وَعَنْ كَتَبٍ كِلَيْهِمَا .

فأدامَ المعنى لا يتغيَّرُ هنا بوضعِ حرفِ جرٍّ مكانَ آخرَ ، نستطيعُ بحسبِ رأيِ ابنِ جني أن نضعَ حرفَ الجرِّ (عَنْ) بدلًا مِنْ حرفِ الجرِّ (مِنْ) . (راجعُ مادَّةَ «لا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ» في هذا المعجمِ) . وإنَّ كنتُ أرى أنَّ استعمالَ (مِنْ) أعلى ؛ لأنَّ أمهاتِ المعاجمِ والمصادرِ اللُّغويةِ لا تذكرُ سِوَاهُ .

أما أَكْتَبَ فَلانِ إِلَى الْقَوْمِ فِعْمَانَا : دَنَا مِنْهُمْ .

(١٦٣٩) الكثرةُ والأكثريةُ والأغلبيةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : الأكثريةُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : الكثرةُ .

## (١٦٤٢) الأَكْحَلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْعِرْقِ الْمَوْجُودِ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ اسْمٌ : عِرْقُ الْأَكْحَلِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْأَكْحَلُ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ . وَيُدْعَى الْأَكْحَلُ أَيْضًا نَهْرَ الْبَدَنِ وَعِرْقَ الْحَيَاةِ .

والمعجمُ وكتبُ اللُّغةِ فُتْنَانِ ، فَتَةً تُعْرَفُ الْأَكْحَلُ ، وَتَقُولُ : لَا تَقُلْ عِرْقُ الْأَكْحَلِ (الصَّحَّاحُ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَفَتَةً تَكْتَنِي بِذِكْرِ الْأَكْحَلِ وَتَعْرِيفِهِ (التَّلْخِصُ لِأَيِّ هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالتَّهْيِائَةِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمُدُّ ، وَالْوَسِيطُ) . وَيَعْرِفُ الْوَسِيطُ الْأَكْحَلُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ وَرِيدٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يُقْصَدُ أَوْ يُحْتَسَبُ .

## (١٦٤٣) الْمُكْحَلَةُ

وَيُسَمَّوْنَ الْوِعَاءَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْكُحْلُ مُكْحَلَةً ؛ لِأَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْمَلُ بِهِ ، هُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ، مِثْلُ : مِخْرَجٍ ، وَمِضْجٍ ، وَمِسْلَةٍ ، وَمِزْرَعَةٍ ، وَمِخْلَةٍ ، إِلَّا كَلِمَاتٌ جَاءَتْ نَوَادِرَ بَضَمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ ، مِنْهَا : مُكْحَلَةُ الَّتِي أَجْمَعَ أَيْمَةُ اللُّغَةِ وَالْمَعْجِمُ عَلَى أَنَّهَا الصَّوَابُ ، فَهِيَ : سَبِيوِيَّةٌ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّا قَالَهُ الْمَصْبَاحُ : الْمُكْحَلَةُ هِيَ مِنَ التَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ بِالضَّمِّ ، وَقِيَاسُهَا الْكَسْرُ (الْمُكْحَلَةُ) ؛ لِأَنَّهَا آلَةٌ . وَتُجْمَعُ الْمُكْحَلَةُ عَلَى مَكَاحِلَ .

وهنالكِ الْمُكْحَلُ أَوْ الْمِكْحَالُ : الْمِرْوَدُ (الْمِيلُ مِنَ الرَّجَاجِ) أَوْ الْمَعْدِنُ يُكْتَحَلُ بِهِ) .

وَمِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ التَّوَادِرِ كَالْمُكْحَلَةِ : الْمُسْعَطُ ، وَالْمُنْخَلُ ، وَالْمُدْقُ ، وَالْمُدْهَنُ ، وَالْمُنْضَلُ لِلسَّيْفِ .

## (١٦٤٤) كَحْ ، كَحْ ، كَحْ ، كَحْ ، كَحْ ، كَحْ

## كَحْ

وَيُخْطَوْنَ مَنْ يَزْجُرُ الصَّيِّ الصَّغِيرَ عَن تَنَاوُلِ شَيْءٍ لَا يُرَادُ

مِثْلُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَشْتَقَاقِ لِأَبْنِ دُرَيْدٍ : «جَدَعَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَحَدًا أَكْثَرَ مِنْ شَاةٍ» . وَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ (خَضَرَ) مِنْ صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ : «كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرِّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ» . وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلْثِ﴾ فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ أُخْرٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أُخْتٍ وَاحِدَةٍ ... وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَانَ الْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ فِي التَّوْرِيثِ .

## (١٦٤١) الْكَعْبَانِ لَا الْكَاكِيلَانَ

وَيُسَمَّوْنَ الْعَظْمَيْنِ التَّاشِيزَيْنِ مِنْ جَانِبَيْ الْقَدَمِ كَاكِيلَيْنِ ، وَالصَّوَابُ هُمَا : الْكَعْبَانِ . وَلِكَلِّ قَدَمٍ كَعْبَانٌ عَنِ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسْرَتِهَا . قَالَ سَبْحَانَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ . وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْكَعْبَيْنِ هُمَا عَنِ يَمِينِ الْقَدَمِ وَيَسَارِهَا : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَيِّ هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقِيلَ إِنَّ الْكَعْبَ هُوَ الْمَفْصَلُ بَيْنَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ : الْمَفْضَلُ الضَّيِّقُ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ .

وَالْكَعْبُ أَيْضًا : كُلُّ مَفْصَلٍ مِنَ الْعِظَامِ . وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ وَالتَّاجِ : «وَذَهَبَتِ الشَّيْبَةُ إِلَى أَنَّ الْكَعْبَ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَأَنْكَرَهُ أَيْمَةُ اللُّغَةِ كَالْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ» . أَمَّا الْكَاحِلُ فَهُوَ الَّذِي يَصْعُقُ الْكُحْلَ فِي الْعَيْنِ ، وَيُسَمَّى كَحَالًا أَيْضًا .

وَيُجْمَعُ الْكَعْبُ عَلَى : كَعُوبٍ ، وَكَعْبٍ ، وَكَعَابٍ . وَمِنْ مَعَانِي الْكَعْبِ :

- (١) الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، وَهُوَ قِصُّ الرُّدِّ . وَجَمْعُهُ : كِعَابٌ .
- (٢) الْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَا : الْعَمْدَةُ بَيْنَ الْأُتُوبِيِّتَيْنِ (بِجَاز) .
- (٣) رَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبِ : مَوْصُوفٌ بِالشَّرْفِ وَالظَّفَرِ .
- (٤) ذَهَبَ كَعَبُ الْقَوْمِ : ذَهَبَ جَدُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ .
- (٥) كُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ (بِجَاز) .

والأفعال الثلاثة صحيحة ؛ لأنَّ الفعلَ : كَدَّرَ الماءَ معناه أنَّ الماءَ كَانَ صَافِيًا ، فأَصْبَحَ كَدِرًا . وحينَ نقولُ : كَدَّرَ المرضُ فُلَانًا ، نَعْنِي أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ الصَّافِيَةَ كَدِيرَةً ، أَي : غَمَّهُ ، كما قالَ المتنُّ والوسيطُ .

ومَنْ أنكَرَ هذهَ الجملةَ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ حَقِيقَةً ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَهُ جَمَارًا .

### (١٦٤٧) تَكَدَّرَ فُلَانٌ ، اسْتَاءَ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : تَكَدَّرَ فُلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَاءَ فُلَانٌ ؛ لِأَنَّ التَّكَدَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَاءِ الصَّافِيِ ، أَوْ السَّوَائِلِ الصَّافِيَةِ ، فَتَفْقَدُ صَفَاءَهَا ، وَتُصْبِحُ عَكْرَةً .

وَلَوْ صَحَّ أَنَّ التَّكَدَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّوَائِلِ ، فَأَبْنَا نَسْتَطِيعُ تَشْبِيهَ النَّفْسِ الصَّافِيَةِ بِسَائِلِ صَافٍ ، نَحْدِفُهُ وَنَأْتِي بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ ، وَهُوَ الكُدُورَةُ ، مِنْ بَابِ الاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَةِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَلَا نَحِيدُ بِذَلِكَ عَنِ مَحَجَّةِ الصَّوَابِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَتْنِ أَنَّ الكُدُورَةَ فِي الْمَاءِ فِي العَيْشِ مِنَ الْمَجَازِ . وَجَاءَ فِي الوَسِيطِ : يُقَالُ : تَكَدَّرَتْ مَعِيشَةُ فُلَانٍ .

### (١٦٤٨) الْمَالُ مُكَدَّسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ

وَيَطْنُونَ أَنَّ اسْمَ المَفْعُولِ (مُكَدَّسٌ) فِي قَوْلِنَا : الْمَالُ مُكَدَّسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ ، مَعَ أَنَّهُ فَصِيحٌ ، وَفَعَلَهُ : كَدَّسَ الحَصِيدَ وَالتَّمْرَ وَالدَّرَاهِمَ وَنَحْوَهَا يَكْدُسُهَا كَدْسًا : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي محيطِ المحيطِ وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ : كَدَّسَ الحَصِيدَ : بِمَعْنَى كَدَّسَهُ . وَقَدْ أَحْسَنَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ جَمَارَ الْأَسَاسِ وَمَجَازَ مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ذَكَرَا : عِنْدَهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالتِّيَابِ كَدْسٌ مُكَدَّسٌ ، وَأَكْدَاسٌ مُكَدَّسَةٌ ، دُونَ أَنْ يَرِدَ فِيهَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ ذِكْرٌ لِلْفِعْلِ (كَدَّسَ) ، الَّذِي لَا يُدْ مِنْ وَجُودِهِ فِي الصَّادِ ، وَإِنْ لَمْ تَذْكُرْهُ جُلُّ المَعْجَمَاتِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ المَفْعُولِ مِنْهُ (مُكَدَّسٌ) مَذْكُورٌ فِي مُعْظِمِهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (كَدَّسَ) وَبَعْضُ مُشْتَقَاتِهِ :

(١) كَدَّسَتْ الخَيْلُ : ازْدَحَمَتْ فِي سَبِيلِهَا فَركَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

أَنْ يَتَنَاوَلَهُ ، بِقَوْلِهِ لَهُ : كَيْفَ كَيْفَ ؛ لِأَنَّ الصَّحَاحَ ، وَمَعْجَمَ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالمَدَّ قَدْ أَهْمَلُوا ذِكْرَهَا . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : [«أَكَلَ الحَسَنُ أَوْ الحُسَيْنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَيْفَ كَيْفَ» هُوَ زَجْرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقَالُ عِنْدَ التَّقْدِيرِ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ أَمَرَهُ بِالقَابِتِ مِنْ فِيهِ] .

وَذَكَرَ كَيْفَ كَيْفَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللِّسَانُ كَيْفَ كَيْفَ دُونَ أَنْ يَضِطَّعَ بِالشَّكْلِ . وَذَكَرَتْ بَعْضُ المَوَارِدِ قَوْلَ كَيْفَ وَكَيْفَ كَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ . وَاكْتَفَى دُوزِي بِذِكْرِ (كَيْفَ) .

وَيُقَالُ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَقِيلَ إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ النِّهَايَةُ وَالتَّاجُ .

### (١٦٤٥) المِلاكَ ، المِلاكَ لا الكادر

وَيَقُولُونَ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي الكَادِرِ ، وَهُوَ مَا كَانَ يُعْرَفُ زَمَنَ العُثمَانِيِّينَ بِاسْمِ (القَادِرِ) ، الَّذِي قُصِدَ بِهِ التَّنَظُّمُ الَّذِي يَبْنَى بِهِ مَوْظُفَةُ الدَّوْلَةِ .

وَالصَّوَابُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي المِلاكَ (بِكسرِ الميمِ وَفَتْحِهَا) ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الجَدُولِ رَقْمَ ٧٩ . وَمِنْ مَعَانِي المِلاكَ :

(أ) مِلاكَ الْأَمْرِ وَ مِلاكَهُ : قِوَامُهُ وَخِلاصَتُهُ ، أَوْ عِنصرُهُ الجُوهريُّ . يُقَالُ : القَلْبُ مِلاكَ الجَسَدِ (مَجَازٌ) .

(ب) مِلاكَ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ أَوْ مَعْظَمُهُ .

(ج) المِلاكَ وَالمِلاكَ : التَّأَكُّ وَالتَّاسُكُ (مَجَازٌ) .

(د) المِلاكَ : الطَّيْنُ (مَجَازٌ) .

### (١٦٤٦) كَدَّرَهُ الْأَمْرُ ، سَاءَهُ ، غَمَّهُ

وَيَحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : كَدَّرَهُ الْأَمْرُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَاءَهُ أَوْ غَمَّهُ .

وقال النَّاجُ إِنَّ تَكَرُّبَ بِنْتِ وَاثِلٍ هِيَ أَحْتُ قَاسِطٍ .

### (١٢٦٥١) الْمُقَوَّى لَا الْكَرْتُونُ

الورقُ الَّذِي تُصَنَعُ مِنْهُ دِفَافُ الْكُتُبِ ، وَعَلْبُ الْحَلْوَى لِلْأَعْرَاسِ وَغَيْرِهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْكَرْتُونِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمُقَوَّى وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدْوَلِ رَقْمُ : ٦٨ .

فعلٌ جميعٌ معجماتنا تؤيدُ هذه التسميةَ ، وتذكرُها في طبعتها المقبلة ، لكي لا ينحصرَ ذكرُها في معجمِ متنِ اللُّغةِ وحدهُ .

### (١٦٥٢) حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، الْمِرَّابُ لَا الْكِرَاجُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الْمُعَدِّ لِإِبْوَاءِ السَّيَّارَةِ ، وَالْمَكَانِ الَّذِي تُصَلِّحُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ ، اسْمَهُ الْإِنْكِلِيزِيُّ وَالْفَرَنْسِيُّ الْمَرْبَ : الْكِرَاجُ .

ولكن :

(أ) جاءَ في المجلدِ الثالثِ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفيَّنيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيَّتهِ الثالثَةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباطِ ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْمُ ٦١ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى الْمَكَانِ الْمُعَدِّ لِإِبْوَاءِ السَّيَّارَةِ اسْمَ : حَظِيرَةِ السَّيَّارَةِ .

(ب) جاءَ في متنِ اللُّغةِ أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تُصَلِّحُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ ، وَأُطْلِقَ عَلَى مَا يُسَمَّى بِالْكِرَاجِ ، هُوَ : الْمِرَّابُ .

وعندما ظهرتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، لَمْ تُذَكَّرْ فِيهِ : حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، وَالْمِرَّابُ .

### (١٦٥٣) صَفَّى فَلَانُ الشَّرَابَ لَا كَرَّرَهُ

ويقولون : كَرَّرَ فَلَانُ الشَّرَابَ . وَالصَّوَابُ : صَفَّاهُ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : كَرَّرَ الشَّيْءَ تَكَرُّبًا ، وَتَكَرُّبًا : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ صَفَّى :

- (١) صَفَّاهُ : أزالَ عَنْهُ الْقَدَى وَالكَذْرَةَ .
- (٢) صَفَّاهُ : نَقَّاهُ مِمَّا يَشْوِبُهُ . وَمِنْهُ : صَفَّى مَا بَيْنَهُمَا .
- (٣) صَفَّى الْحِسَابَ : حَرَّرَهُ وَأَنهَأَهُ .

(٢) كَدَسَتْ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا كَدَسًا وَكُدَسًا : عَطَسَتْ .

(٣) كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ كَدَسًا : صَرَعَهُ وَالصَّقَهُ بِهَا .

(٤) كَدَسَ الرَّكَّابُ أَوِ السَّائِقُ الْإِبِلَ : حَرَّكَهَا (مجاز) .

(٥) تَكَدَسَتِ الْخَيْلُ : كَدَسَتْ .

(٦) تَكَدَسَ الطَّعَامُ وَالتَّمْرُ وَالدَّرَاهِمُ وَنَحْوُ ذَلِكَ : تَجَمَّعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(٧) تَكَدَسَ : دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ .

### (١٦٤٩) السَّوْطُ لَا الْكُرْبَاجُ

ويقولُ الْمُعْجِمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ الْكُرْبَاجِ تَعْنِي السَّوْطَ ، وَقَالَ إِنَّمَا كَلِمَةٌ دُخِيلَةٌ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَهْجِلَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ كُرْبَاجٍ ، وَنَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ سَوْطٍ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(أ) لِأَنَّ كَلِمَةَ سَوْطٍ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ : ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطًا عَذَابٍ﴾ . أَمَّا كَلِمَةُ الْكُرْبَاجِ فَيَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّمَا فَارِسِيَّةٌ ، وَيَكْبِرُ كَافَهَا بَيْنَا الْوَسِيطِ بَضْمًا .

(ب) لِأَنَّ ثَلَاثَةَ أَحْمَاسٍ كَلِمَةٌ (كِرَاج) هُوَ : كَرِب ، أَبَعَدَهُ اللَّهُ عَنَّا .

(ج) جاءَ في النِّهَايَةِ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ : [وفي حديثِ حلِيمَةَ : «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوْاطُونَ» قِيلَ هُمُ الشَّرِطُ الَّذِينَ تَكُونُ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ] .

### (١٦٥٠) تَكَرُّبْتُ

يُطْلَقُ النَّاجُ عَلَى الْبَلَدَةِ الصَّغِيرَةِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْمَوْصِلِ اسْمُ تَكَرُّبِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : تَكَرُّبْتُ كَمَا قَالَ التَّهْدِيبُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ» ، وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ ، الَّذِي حَدَّثَنَا فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» مِنْ قَوْلِ تَكَرُّبْتُ ، وَالْمُطَرِّزِيُّ ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَمُعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ . وَقَالَ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَالْمِصْبَاحُ إِنَّ الْعَامَّةَ يَكْتَبُونَ النَّاءَ ، وَيَقُولُونَ : تَكَرُّبْتُ .

وقال القاموسُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِاسْمِ تَكَرُّبِ بِنْتِ وَاثِلٍ .

ذلك الكرسي أسم : كرسي بحر ، بدلاً من أسمه الشائع : كرسي قماش .

ومن العبارات المحدثّة : صفى الشّركة : حرّز حسابها وحلّها .

(١٦٥٧) تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بكذا أَوْ جَادَ عَلَيْهِ بكذا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بكذا ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَادَ عَلَيْهِ بكذا ، أَوْ : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بكذا ، لأنَّ الفعلَ تَكَرَّمَ يَعْنِي : تَكَلَّفَ الكَرَمَ . كما قال الصِّحَاحُ مستشهدًا بقول الشاعر الجاهليّ المثلِّس (جرير بن عبد العزى) :

تَكَرَّمَ لِنِعْتَادِ الجَمِيلِ ، فَلَنْ تَرَى

أنا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكَرَّمَا

وأبدّه في ذلك مختارًا الصِّحَاحَ ، واللَّسَانَ ، والتَّاجَ . واستشهدوا ببيت المثلِّس . أما اللدُّ ، وأقربُ المواردِ . والمتنُ فقد اكتفوا بالقول : إن معنى تَكَرَّمَ هُوَ : تَكَلَّفَ الكَرَمَ .

ولكن :

قال عنترة في مُعلِّقته :

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى

وكما عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وقد ذكرَ الرَّوْزِيُّ في «شرح المَعْلَقَاتِ السَّبْعِ» أَنَّ التَّكْرَمَ هُوَ الجُودُ . وجاءَ في «جَهَنَّمَةُ أشعار العَرَبِ» في شرح البيت : وَتَكَرَّمِي : كَرَمِي . وقال البُحْتَرِيُّ خَاتِمًا إِحْدَ قصائده ، الَّتِي مَدَحَ بِهَا الهَيْمَ الغَنَوِيَّ :

تَكَرَّمْتُ مِنْ قَبْلِ الكُؤُوسِ عَلَيْهِم

فَمَا أَطْغَعَنَ أَنَّ يُحْدِثَنَّ فَيْكَ تَكَرَّمَا

وَ تَكَرَّمْتُ مَعْنَاهُ هُنَا : جُدْتُ .

وقال المتنبي :

وَلَوْ ضَرَّ مَرْمَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ لِأَثَرِ فِيهِ بِأَسُهُ وَ التَّكْرَمُ

وقد ذكرَ العُكْبَرِيُّ . والبيازجِيُّ ، والبرقوقيُّ في شُروحِهِم لِدِيوانِ المتنبي أَنَّ التَّكْرَمَ هُنَا يَعْنِي : الكَرَمَ .

وقال الشَّريفُ الرَّضِيُّ :

وَمُنْتَصِرٍ يَرْعَى جِلْمَ حُودِهِ

وَيَطْرُدُ أَضْعَانَ العِدَى بِالتَّكْرَمِ

إِذَا عَظَّمَ الطَّلَابُ لَمْ يَبْسُ كَفَّهُ

وَإِنْ طَالَ نَطَقَ القَوْمِ لَمْ يَتَجَهَّمِ

(١٦٥٤) كَسِيحٌ ، أَكْسَحُ ، كَسْحَانُ ، مُكْسِحٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَنْ تَزَمَّنُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ (تُصَابُ بِمَرَضٍ يَدُومٌ زَمَانًا طَوِيلًا) ، اسْمُ المَكْرَسِحِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الكَسِيحُ ، أَوْ الأَكْسَحُ ، أَوْ الكَسْحَانُ ، أَوْ المَكْسِحُ .

وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الكَسْحُ فِي الرَّجُلَيْنِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فهُوَ : كَسَحَ بِكَسْحٍ كَسْحًا ، وَكَسَاحًا . وَكَسَاحَةً .

(١٦٥٥) كُرْسِيٌّ هَزَازٌ لَا كُرْسِيٌّ مُرْجِيحَةٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الكُرْسِيِّ الَّذِي صُنِعَ لِكِي يَهْتَزَّ الجَالِسُ عَلَيْهِ ، مَتَى شَاءَ . اسْمٌ : كُرْسِيٌّ مُرْجِيحَةٌ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِنْ مِجموعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلفاظِ الحِضْرَةِ ، بِمِجموعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَعَ عَلَيْهَا مَوْثَرُ المِجموعِ ، بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ المِجموعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ . فِي الجِلسَةِ الخَامِسَةِ لِلْمَوْثَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ . فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٥٩ ، أَنَّ المَوْثَرَ وَاقَعَ عَلَى أَنَّ تُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الكُرْسِيِّ اسْمٌ : الكُرْسِيُّ الهَزَازِ ، مُلغِيًا اللَّفْظَ الشَّائِعَ : كُرْسِيٌّ مُرْجِيحَةٌ .

(١٦٥٦) كُرْسِيٌّ بَحْرٌ لَا كُرْسِيٌّ قَمَاشٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى المَقْعَدِ مِنْ نَسِيجٍ وَنَحْوِهِ ، يُطَوَى وَيُحْمَلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّوْاطِئِ وَفِي السُّفُنِ لِيسُهولةِ نَقْلِهِ . اسْمٌ كُرْسِيٌّ قَمَاشٍ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِنْ مِجموعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلفاظِ الحِضْرَةِ . بِمِجموعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَعَ عَلَيْهَا مَوْثَرُ المِجموعِ ، بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ المِجموعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ . فِي الجِلسَةِ الخَامِسَةِ لِلْمَوْثَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٦٠ . أَنَّ المَوْثَرَ وَاقَعَ عَلَى أَنَّ تُطْلَقَ عَلَى

والتكْرُمُ هنا لا يُمكنُ أَنْ تَعْنِيَ إِلَّا الجُودَ .  
وقال مَهيارُ الدَّهْلَمِيُّ :

وإنَّ مُلوَكًا في (بروجرد) كُرِمَتْ

بِهِمْ ، بَدَلُوا الإِنصافَ فيما تَكْرَمُوا  
وتَكْرَمُوا هنا معناهُ : جادُوا .

فهؤلاءُ الشُّعراءُ الفحولُ الخمسةُ ، وشَرَّاحُ دواوينِهِم لَهُمُ  
وزُنْمُ الأُدبِيِّ ، وقُدْرَتُهُمُ اللُّغويَّةُ المشهُودُ لَهُمُ بِها ، تلكَ القُدرةُ الَّتِي  
تَجعَلُنِي أَجيزُ استعمالَ الفِعلِ تَكْرَمَ بِمعْنَى :

(١) جادَ .

(٢) تَكَلَّفَ الكَرَمَ .

وأقترحُ على مجامعنا الموافقةَ على زيادةِ المعنى (جادَ) على  
الفِعلِ (تَكْرَمَ) .

أما تَكْرَمَ عن الشيءِ ، فقد قال اللَّيْثُ إنَّ معناهُ (تَنَزَّهَ) ،  
وقال الشَّاعرُ الأُمويُّ العَبَّاسِيُّ الهَيْمِيُّ بنُ الرِّبيعِ التَّمِيمِيُّ :

ألمَ تَعلمي أَيَّ إِذا التَّفَسُّ أَشْرقتْ

على طَمَعٍ ، لم أَنسَ أَنَّ أَتَكْرَمَا

وقال الأَساسُ : هو يَتَكْرَمُ عَنِ الشَّوائِنِ أَي يَتَنَزَّهُ عَها ،  
وَأَسْتَشهَدُ بيبِ التَّمِيمِيِّ .

### (١٦٥٨) الكَرِيُّ (المُكْرِي) المُكْتَرِي

ويخطونَ مَنْ يَقولُ إنَّ الكَرِيَّ هو المُكْتَرِي (الَّذِي يَكْتَرِي  
الدَّابَّةَ) ، ويقولونَ إنَّ الكَرِيَّ هو مُكْرِي الدَّوابِّ (المُكَارِي الَّذِي  
تُكْتَرِي مِنْهُ الدَّوابُّ) ، استنادًا إلى قولِ المِصباحِ ، والقاموسِ ،  
والوسيطِ .

ولكنَّ :

(١) قال ابنُ الأَبارِيِّ في أَضدادِهِ : الكَرِيُّ : المُكْتَرِي ،  
والمُكْتَرِي مِنْهُ .

(٢) وأَيَّدَ رأْيَهُ كُلُّ مَنْ الصَّحاحِ ، الَّذِي اسْتَشهَدَ بيبِ عِذافِرِ  
الكَنْدِيِّ :

ولا أَعوِدُ بَعْدَها كَرِيًّا أَمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا  
والنَّهائِيَّةَ ، والمُغْرِبَ ، واللِّسانَ ، والتَّاجَ (ذَكَرَ المُكْتَرِيَّ في  
مستدرَكِهِ) ، وَمَدَّ القاموسِ ، ومُحيطِ المِصباحِ ، والمُتَنِّ .

(٣) جاءَ في تَهذِيبِ الأَلفاظِ : «الكَرِيُّ» : النَّعاسُ (الَّذِي

اسْتولى عَلَيْهِ الكَرِيُّ : النَّعاسُ) .

أما جَمعُ الكَرِيِّ فهو : أَكْرِياءُ .

وذكرَ مَنْ اللُّغَةُ أَنَّ فِعْلَهُ هو : أَكْرَى فُلانًا الدَّابَّةَ والبيْتَ :  
أَجَرَهُ إِياها ، فهو مُكْرٍ ، والبيْتَ مُكْرِيٌّ ، والدَّابَّةَ مُكْرَأَةٌ .

وأكْتَرَى الدَّابَّةَ وَتَكَارَها واستَكْرَها : اسْتأجَرَها ، فهو  
مُكْتَرٍ .

وَكارَهُ الدَّابَّةَ والبيْتَ : أَكْرأَهُ إِياها . والأَسْمُ الكِرْوَةُ ،  
والكِرْوَةُ ، والكِرْوُ ، والكِرْوُ ، والكِرَاءُ .

ولمَّا كُنْتُ أَرى صَعوبَةً في التَّفريقِ بَيْنَ مَعْنَى الكَرِيِّ

(المُكْرِي) ، ومعناه الأَخَرُ (المُكْتَرِي) في كَثِيرٍ مِنَ الأَحْيانِ ،

أَقترحُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (المُكْرِي أَو المُكَارِي) لِمَنْ يُكْرِي دابَّتَهُ ،  
(والمُكْتَرِي) لِمَنْ يَسْتأجِرُ دابَّةً مِنْ غَيْرِهِ . وبذلكَ نَنجُو مِنَ الوُقوعِ

في لَبْسٍ ، أو شَكٍّ في فَهْمِ المعنى المَقصودِ .

(راجع مادَّة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٦٥٩) الكُرْبُورَةُ ، الكُرْبُورَةُ ، الكُرْبُورَةُ

نَقَلَ السَّيِّدُ علي راتبُ ، في تَذَكُّرِهِ عن مَحْضِصِ ابنِ سَيِّدِهِ ،  
أَنَّ الكُرْبُورَةَ في الفِصحى هِيَ التَّقْدَةُ وَالتَّقْدُ .

وقد ذَكَرَ التَّقْدَةُ : الجامِعُ للكرمانِي ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ  
مِقايسِ اللُّغَةِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ  
المِصباحِ ، وأقربُ المِوارِدِ ، والمُتَنِّ .

أما التَّقْدُ فلمَ أُعْزِ عليه في مَكانٍ آخَرَ . وتُسمَّى الكُرْبُورَةُ  
أيضًا :

(أ) التَّقْدَةُ : هامِشُ الصَّحاحِ ، والهرويُّ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المِصباحِ ، وذَيْلُ أَقربِ  
المِوارِدِ .

(ب) وَالتَّقْدَةُ : معجمُ مِقايسِ اللُّغَةِ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، والمُتَنِّ .

وقد ذَكَرَ الكُرْبُورَةَ : اللِّسانُ ، والقاموسُ . والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
وأقربُ المِوارِدِ ، والمُتَنِّ ، والوسيطُ .

وَمِنْ هِوَاءِ مَنْ قالَ إِنَّها الكُرْبُورَةُ ، أو الكُرْبُورَةُ ، أو الكُرْبُورَةُ .  
وَالكُرْبُورَةُ أَعْلَها .

وذهب صَوُّوْهَا ، اعتمادًا على قول اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْقَرَازِ (في الجامع) ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْجَلَالِ (في التَّوْشِيحِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ ؛ لِأَنَّ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي رَأْيِهِمْ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .  
ولكن :

رَوَى جَابِرٌ وَأَبُو عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ احْتَجَبَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِهِ مَكْسُوفَةٌ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ . وَقَدْ أوردَ هَذَا الْحَدِيثَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَمِيحُ الْمَحِيطِ .

وَمِمَّنْ أَجَازَ قَوْلَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْمِصْبَاحُ (بَعْضُهُمْ يَخْطئه) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَمِيحُ الْمَحِيطِ (يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا عَامِيَةٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا خَطَأٌ) ، وَالتَّنُّ (أَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ) .

أَمَّا اللَّسَانُ فَقَدْ خَطَأَ قَوْلَنَا : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ ، ثُمَّ أَجَازَ كَالنَّهَائِيِّ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ . وَكَسَفَهَا اللَّهُ ، وَانْكَسَفَتْ .

وَأَهْلُ الْوَسِيطِ ذَكَرُوا : كَسَفَ اللَّهُ الشَّمْسَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَهَا كُلُّ مَنْ فِي الصَّحَّاحِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْفَرَاتِيَّةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَعَمِيحُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِّ .

وَيُجِيزُونَ الْفِعْلَ كَسَفَ وَانْكَسَفَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَلَكِنَّ الْفَرَاءَ يُؤَثِّرُ اسْتِعْمَالَ الْكُسُوفِ لِلشَّمْسِ ، وَ الْخُسُوفِ لِلْقَمَرِ ، وَأَيْدُهُ التَّاجُ وَالتَّنُّ فِي ذَلِكَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ كَسَفَ يَكْسِفُ كُسُوفًا :

- (١) كَسَفَ الْوَجْهَ : اصْفَرَّ وَتَغَيَّرَ .
- (٢) كَسَفَ الرَّجُلُ : نَكَسَ طَرْفَهُ (بِجَازٍ) . وَنُقِلَ : كَسَفَ بَصْرَهُ : خَفَضَهُ (بِجَازٍ) .
- (٣) كَسَفَ بَصْرَهُ : لَمْ يَتَفَحَّ مِنْ رَمَدٍ (بِجَازٍ) .
- (٤) كَسَفَ بِاللَّهُ : سَاءَتْ حَالُهُ (بِجَازٍ) .
- (٥) كَسَفَ أَمَلُهُ : خَابَ (بِجَازٍ) .
- (٦) كَسَفَ الشَّيْءَ كَسْفًا : عَطَاهُ .
- (٧) كَسَفَتِ الشَّمْسُ التَّجُومَ : غَلَبَ صَوُّوْهَا عَلَيْهَا .

وَهَذَاكَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ الْكُسْبَرَةِ ، كَمُعْجَمِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ وَاللَّسَانِ .  
وَيُسْتَحْسَنُ الْأَكْيْفَاءُ بِالرَّزَائِي (الْكُزْبَرَةِ) . وَإِهْمَالُ التَّقْدُوعِ ، وَالتَّقْدُوعِ ، وَالتَّقْدُوعِ إِهْمَالًا تَامًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ جَمِيعًا أَهْمَلُوهَا ، فَظَلَّتْ مَدْفُونَةً فِي أَجْدَاثِ الْمُعْجَمِ الْقَدِيمَةِ ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُحِبُّ نَبَشَ قُبُورِ الصَّادِ .

### (١٦٦٠) الْمُتَنَدَى لَا الْكَازِينُو

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَشْرَبِ ، الَّذِي يَخْوِي وَسَائِلَ اللَّهْوِ وَالتَّرْفِيهِ ، اسْمَ الْكَازِينُو ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أُعْجِمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .  
ولكن :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لِحَقَّةَ الْفَاظِ الْحِضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَّرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَكِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجَلْسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَّرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمُ ٢٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَّرَ وَاقَفَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَشْرَبِ اسْمُ : الْمُتَنَدَى . بَدَلًا مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ : الْكَازِينُو .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٣ . جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمُتَنَدَى هُوَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ مَا دَامُوا مَجْتَمِعِينَ فِيهِ .  
وَأَنَا أُؤَيِّدُ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ الْمَوْفَقَةَ .

### (١٦٦١) خَالَفَ الْقَانُونَ لَا كَسَرَهُ

وَيَقُولُونَ : كَسَرَ فَلَانَ الْقَانُونَ . وَهِيَ تَرْجُمَةٌ مَنْقُولَةٌ حَرْفِيًّا عَنِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ ، جَاءَتْ بِهَا التَّرَاجِمُ إِبَانِ الْأَحْتِلَالِ الْإِنْكِلِيزِيِّ . وَبَعْدَ احْتِلَالِ الْحُلَفَاءِ الشَّرْقِيِّ الْعَرَبِيِّ عَقِبَ الْحَرْبِ الْعَظِيمِ الْأُولَى . وَالصَّوَابُ هُوَ إِمَّا :  
( أ ) خَالَفَ الْقَانُونَ .

( ب ) أَوْ انْتَهَكَ حُرْمَةَ الْقَانُونَ .

### (١٦٦٢) كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، انْكَسَفَتِ ، كَسَفَ اللَّهُ الشَّمْسَ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ . أَيْ احْتَجَبَتِ

(٨) كَسَفَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ .  
 (٩) كَسَفَ فِي وَجْهِهِ : عَبَسَ (بجاز) .  
 الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .  
 لم تذكرها بهذا المعنى ، ولأنَّ المختارَ والمصباحَ لم يذكرَا مادةَ  
 (كشَّ) كُلَّهَا .

### (١٦٦٣) كَشَرَ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ فَهَوَّ كَاشِرًا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَجَمَ الْأَسَدُ كَاشِرًا عَنْ أَنْبِيَاءِهِ ،  
 وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَجَمَ الْأَسَدُ مُكَشِّرًا عَنْ أَنْبِيَاءِهِ .  
 فَهَمْ يُحِطُّونَ هُنَا خَطَأً مُزْدَوِجًا ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَطَأَ صَوَابًا  
 وَالصَّوَابَ خَطَأً .  
 وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجِبُ أَنْ نَقُولَ : هَجَمَ الْأَسَدُ كَاشِرًا عَنْ  
 أَنْبِيَاءِهِ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
 وَالنَّهَائِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَفِعْلُهُ : كَشَرَ يَكْشِرُ كَشْرًا كَمَا تَقُولُ جَمِيعُ الْمَوَارِدِ  
 الْمَذْكُورَةِ آفًا ، مَا عدا الْمَتْنَ ، الَّذِي عَرَّ هُنَا وَقَتَحَ الشَّيْنَ فِي  
 الْمَضَارِعِ (يَكْشِرُ) .

### (١٦٦٥) كَشَفَ الشَّيْءَ وَعَنَّهُ لَا كَشَفَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : كَشَفَ فَلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ الْكَثْرِ ، وَالصَّوَابُ :  
 (١) كَشَفَ الشَّيْءَ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ :  
 ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ كَشَفَ  
 الشَّيْءَ عَنِ التَّكْلِيمِ ، وَالْمَخَاطَبِ وَالْمَخَاطَبِينَ ، وَالغَائِبِ وَالغَائِبِينَ  
 تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، وَمَعْجَمُ الْأَفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
 وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالْوَسِيطُ .  
 (٢) أَوْ كَشَفَ عَنِ الشَّيْءِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ  
 النَّملِ : ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِبِهَا﴾ . وَأَجَازَ  
 اسْتِعْمَالَ (كَشَفَ عَنِ الشَّيْءِ) أَيْضًا كُلُّ مَنْ مَعْجَمُ الْأَفَاظِ الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْوَسِيطُ .  
 وَفِعْلُهُ : كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفًا .

أَمَّا كَشَفَ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ ، فَقَدْ قَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَاهَا :  
 فَحَصَّ حَالَتَهُ وَكَشَفَ عَنْ عَيْبِهِ . وَقَالَ إِنْ مَعْنَى كَلِمَةِ كَشَفَ هُنَا  
 مِنَ الْمَعْنَى الْمَوْلَدَةِ .

### (١٦٦٤) كَشَّ الذُّبَابَ وَالذَّجَاجَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : كَشَّ الذُّبَابَ وَالذَّجَاجَ وَنَحْوَهَا ،  
 أَي : طَرَدَهَا وَزَجَّرَهَا ، ظَانِينَ أَنَّ كَلِمَةَ (كَشَّ) عَائِيَّةٌ ، لِأَنَّ

## (١٦٦٦) استكشَفَ عَنِ الشَّيْءِ

ومنه من نَقَلَ عَنِ الْمَطْرِزِيِّ أَنَّ الْكَشْكَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ :  
التَّاجُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَالَ الْمَتْنُ أَيْضًا إِنَّ الْكَشْكَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

ويقولون : استكشَفَ فَلَانَ حَقِيقَةَ الشَّيْءِ ، جَاعِلِينَ الْفِعْلَ  
(استكشَفَ) مُتَعَدِّيًا ، عِبَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٦٨ ،  
مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي ، طَبِعَ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ  
(الطَّبْعَةُ الْأُولَى) ، رَوَايَةٌ عَنِ أَحْمَدَ الْمَكِّيِّ ، أَحَدِ رَوَاةِ الْأَلْحَانِ فِي  
الْأَغَانِي : «وَمَضَى إِسْحَاقُ الْمُؤَصِّلِيُّ إِلَى الْمَأْمُونِ . وَأَخْبَرَهُ الْقِصَّةَ ،  
فَاسْتَكْشَفَهَا مِنْ لَيْسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا ، وَجَعَلَ يَبْعَثُ بِإِسْحَاقَ  
بِذَلِكَ مُدَّةً» .

وَالصَّوَابُ : اسْتَكْشَفَ عَنْهَا مِنْ لَيْسَ ، أَوْ اسْتَكْشَفَ فَلَانَ  
عَنِ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ  
الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنَزُّهُ ، وَالْوَسِيطِ ، وَالصَّفْحَةُ ٢٦٨  
مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمْلَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .  
أَمَّا الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْمُدُّ فَقَدْ أَهْمَلَتْ ذِكْرَ الْفِعْلِ اسْتَكْشَفَ .

## (١٦٦٧) الْكَشْكَ

السَّمِيدُ يُعْجَنُ بِاللَّبَنِ ، وَيُرْتَكُ حَتَّى يَجْمُضَ ، ثُمَّ يُحْفَفُ ،  
وَيُقْتَتُ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ طَعَامٌ مَائِعٌ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْكَشْكَ .  
وَالصَّوَابُ هُوَ : الْكَشْكَ ، كَمَا قَالَ الْمَطْرِزِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنَزُّهُ ،  
وَعَثْرَاتُ اللِّسَانِ .

وَأَجَازُ الْوَسِيطُ فَتَحَ الْكَافَ الْأُولَى وَكَسَرَهَا (الْكِشْكَ) ،  
وَلَكِنِ التَّاجُ وَالتَّنَزُّهُ قَالَا إِنَّ الْكَسْرَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : قَالُوا فِي الْكَشْكَ :

الْكَشْكَ شَيْءٌ خَبِيثٌ مَحْرِكٌ لِلسَّوَاكِينِ  
الْأَصْلُ دَرٌّ وَبُرٌّ نَعِيمٌ الْجُدُودُ وَلَكِنِ  
وَقَالَ مِحِيطُ الْمِحِيطِ إِنَّ الْكَشْكَ هُوَ مَاءُ الشَّعْبِيرِ ، وَ الْكِشْكَ  
هُوَ التَّعْرِيفُ الْمَذْكُورُ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

ومنه من قَالَ إِنَّ الْكَشْكَ هُوَ مَاءُ الشَّعْبِيرِ : اللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

ومنه من قَالَ إِنَّهُ السَّمِيدُ يُعْجَنُ بِالْخَبِّ ... الْمِصْبَاحُ ،  
وَعَثْرَاتُ اللِّسَانِ .

ومنه من قَالَ إِنَّهُ مَاءُ الشَّعْبِيرِ وَالسَّمِيدُ كِلَاهُمَا : التَّاجُ وَالتَّنَزُّهُ .

## (١٦٦٨) الْكَشْكَوُّ وَ الْكُشْكَوُّ

يَقُولُ مِحِيطُ الْمِحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ قَدَحَ  
الْمُكْدِيِّ (السَّائِلِ الْمَلْحِ) ، الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ رِزْقُهُ يُسَمَّى الْكَشْكَوُّ  
أَوْ الْكُشْكَوُّ . وَهِيَ كَلِمَتَانِ فَارِسِيَّتَانِ .

ويقول الأبُ أُنْتَسَسُ الْكَرْمِيُّ إِنَّ اسْمَهُ هُوَ بَضْمُ الْكَافِ  
الْأُولَى (كُشْكَوُّ) ، لَا يَفْتَحُهَا . وَلَمَّا كَانَتْ الْكَلِمَةُ هَذِهِ فَارِسِيَّةً  
الْأَصْلُ ، فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ فَتْحَ الْكَافِ الْأُولَى وَضَمَّهَا ، وَإِنْ كَانَ  
فَتْحُهَا (كُشْكَوُّ) أَعْلَى ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُهَا ، وَلِأَنَّ الْمَصَادِرَ  
الَّتِي تَفْتَحُهَا ثَلَاثَةٌ ، وَلَا يَضُمُّهَا إِلَّا مَصْدَرٌ وَاحِدٌ ، هُوَ الْأَبُ  
أُنْتَسَسُ الَّذِي عُرِفَ بِكَثْرَةِ الْعَثْرَاتِ ؛ وَلِأَنَّ الْكِتَابَ الْمَشْهُورَ ،  
الَّذِي أَفَقَّهُ مُحَمَّدُ بَهَاءُ الدِّينِ الْعَامِلِيُّ ، أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْكُشْكَوُّ ،  
كَمَا سَمِعْنَا مِنْ أَسَانِدَتِنَا ، وَمِمَّنْ ذَكَرَهُ مِنَ الْأَدْبَاءِ فِي إِذَاعِهِمْ .

## (١٦٦٩) الْعَقْبُ أَوْ الْعَقْبُ لَا الْكَعْبُ

وَتَطْلُقُ الْعَامَّةُ عَلَى عَظْمٍ مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ عِظَامِهَا ،  
اسْمُ الْكَعْبِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْعَقْبُ ، كَمَا سَمَّاهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ :  
﴿وَمَنْ يَقْلِبْ عَلَى عَقَبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ .

وَذَكَرَ الْعَقْبُ أَيْضًا مَعْمُومُ الْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكِتَابُ  
خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الشُّبُوبِ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحِيطُ الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالتَّنَزُّهُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَجَازُ اسْتِعْمَالِ الْعَقْبِ كُلِّهِ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ،  
وَحِيطُ الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنَزُّهُ .

وَ الْعَقْبُ مَوْثِقَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْقَابٍ . قَالَ الْحَصِينُ الْمَرْيُ :  
وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَدْمَى كَلُومُنَا

وَلَكِنِ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدَّمَا

ولكن:

ذكر الكاغد كلُّ من الصاغانيّ، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتاج.

وأجاز الكاغد و الكاغد كِلَيْهِمَا: المدد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وتُطْلَقُ على الورق الأسماء الثلاثة الآتية أيضاً:

(١) الكاغد: اللّسان، والمصباح، والقاموس، والمدد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(٢) وَ الكاغد: الصاغانيّ، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

(٣) وَ الكاغد: مستدرک التاج، والمدد، والمتن. ولم يَضِبْ حركة العين من هؤلاء غير المتن.

والأثرُكُ يسمون الورق كاغداً أيضاً، وعندما يُنطقون بالذال تكون قريبة من الطاء، مما جعل الزبيديّ، صاحب التاج، يظنُّ أنّ الكاغد تعني الورق أيضاً. وأنا أرححُ أنّه عثرَ هنا، وجعل المدد والمتن يعثران مثله عندما نقلا عنه.

وقد ذكر أنّ كلمة الكاغد معربة: الصاغانيّ، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمدد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وذكر أنّ أصل الكلمة فارسيّ: الصاغانيّ، واللّسان، والتاج، والمدد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

وانفرد المتن بقوله إن أصل الكلمة فارسيّ أو صينيّ.

وذكر دوزي أنّ الكاغد هو الورق، ولكنه لم يَضِبْ حرف

العين بالشكل.

(١٦٧٢) كَفَّاءُ الْإِنَاءِ، أَكْفَاهُ، كَفَاهُ، اِكْتَفَاهُ

ويخطون من يقول: أَكْفَاهُ الْإِنَاءَ، أي: كَبَّهُ وَقَلَبَهُ، ويقولون إن الصواب هو: كَفَّاءُ الْإِنَاءِ؛ لأن الأصمعيّ أتى (أَكْفَاهُ)، ولأن ابن السكيت اکتفی في «تهذيب الألفاظ» بذكر: كَفَّاءُ الْإِنَاءِ.

ولكن:

أجاز (كَفَّاءُ الْإِنَاءِ وَ أَكْفَاهُ) كُلُّ مِنَ الْكِسَائِيّ (كَفَّاءُ أَكْثَرُ أَسْتَعْمَالاً وَ أَكْفَاهُ لَعْنَةٌ)، وأبي زيد (في كتاب الهمز)، وأبي عبيد

وجاء في الأساس: «يُقَالُ لِلْقَادِمِ: مِنْ أَيْنَ عَقَبْتَ؟ أَي: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» وَ «فَلَانٌ مُوطَّأُ الْعَقَبِ، أَي: كَثِيرُ الْأَتْبَاعِ».

ومن معاني العقب:

(١) آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَاتِمَتُهُ.

(٢) الْوَلَدُ. وَوَلَدُ الْوَلَدِ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ.

(٣) رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ: رَجَعَ سُرْعَةً عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ.

(٤) وَطَنُوا عَقِبَ فَلَانٍ: مَشَوْا فِي أَثَرِهِ (مجاز).

(٥) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانٌ يَسْمَى عَقِبَ آلِ فَلَانٍ: بَعْدَهُمْ.

أما الكعبان فيقول النهاية إنهما: العظامان التاتان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين.

وذهب قوم إلى أنهما العظامان اللذان في ظهر القدم، وهو مذهب الشيعة، كما يقول ابن الأثير في «النهاية».

(١٦٧٠) مُكْعَبٌ لَا مُكْعَبٌ

الجسم الذي يُحِيطُ بِهِ سِتَّةُ مَرَبَعَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ: مُكْعَبٍ، الَّذِي يُطْلِقُونَهُ فِي الْحِسَابِ أَيْضًا عَلَى الْعَدَدِ الْحَاصِلِ مِنْ ضَرْبِهِ بِمَرَبَعِهِ؛ فالعدد ثمانية هو مُكْعَبُ الْعَدَدِ اثْنَيْنِ. والصواب هو: المُكْعَبُ، كما يقول اللّسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، وبادجر، والمتن، والوسيط.

وجاء في اللّسان، والقاموس، والتاج، وأقرب الموارد: كَعَبَتِ الشَّيْءَ: رَبَعْتُهُ.

وبعض هؤلاء يقول: إن البرد المُكْعَبُ هو الذي فيه وشيٌّ مُرَبَّعٌ.

أما المُكْعَبُ فخطأ؛ لأنه لا يوجد في المعاجم: أَكْعَبُهُ: جَعَلَهُ مَحَاطًا بِسِتَّةِ مَرَبَعَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ.

(١٦٧١) الْكَاغِدُ، الْكَاغِدُ، الْكَاغِدُ، الْكَاغِدُ

ويخطون من يطبق على الورق اسم الكاغد، ويقولون إن الصواب هو القِرطاس أو الورق؛ لأن الصّحاح، والأساس، والمختار كانوا بين الذين أهلوا ذكر الكاغد.

كما هو مألوف لدى البلاد العربية كلها ، ويؤيدهم قول الأساس : كان عَلَيْهِ لا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا عَنْ مُكَافِيٍّ .  
ولكن :

يقول معجم مقاييس اللغة : « كَافَأْتُ فُلَانًا ، إِذَا قَابَلْتَهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ » .

ويذكر اللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط أن المكافأة تكون في الخير والشر .

ومما قاله اللسان : « كَافَأْتُ الرَّجُلَ : فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِي » . فهذه الجملة تعني أن الرجل إما أن يكون قد أحسن إليّ أو أساء .

ويقول محيط المحيط وأقرب الموارد إن المكافأة أكثر استعمالاً في الخير منها في الشر ، وهما مُصَيَّبَانِ في رأيهما .

أما جُلُّ المعاجم الأخرى فتتجنب توضيح معنى (كافأ) ، وتقول : كَافَأَهُ : جَزَاهُ أَوْ جَازَاهُ . وفي مادِّي (جزأه) و (جازأه) تقول : كَافَأَهُ .

وقد ذكر القرآن الكريم الكلمات : جَزَى ، وَ جَازَى ، وَ أَنَابَ ، وَ ثَوَّبَ ، وَ مَثَوَّبَهُ ، وَ ثَوَّابٌ دُونَ أَنْ يَذْكَرَ كَافَأً أَوْ الْمَكَافَأَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وهناك حرفا جرّ يأتیان بعد (كافأه) هما (على) و (الباء) ، فنقول :

(١) كَافَأَهُ عَلَى صَنِيعِهِ (الصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدَّةُ ، وَمحيط المحيط ، وَأقرب الموارد ، وَالوسيط) .

(٢) كَافَأَهُ بِصَنِيعِهِ (الأساس ، وَالمُتَنُ ، وَالوسيط) .  
أما فعله فيقول اللسان والتاج إنه : كَافَأَهُ مُكَافَأَةً وَ كِافَاءً .

وأنا أرى أن تتجنب استعمال الفعل (كافأ) في الإساءة قدر استطاعتنا ، ونستعمل بدلاً منه (عاقب) أو (جزى) أو (جازى) .

### (١٦٧٤) الكَفُّءُ

جاء في المعجم الوسيط أن من معاني الكَفُّءِ : القوي القادر على تصريف العمل .

ولكن :

(١) لم أَعْرَفْ عَلَى الكَفُّءِ فِي المعجمات إِلَّا بِمَعْنَى : التَّظْيِيرِ وَالْمَسَاوِي .

في المصنف (كفأته أضح) ، وابن الأعرابي (أكفأته لغة) ، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» (باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) ، والزجاج (في فعلت وأفعلت) ، وابن درستويه ، وابن القوطية الأندلسي (في الأفعال) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة (أضاف : أكفأه) ، وابن سيده في المحكم (أكفأته لغة نادرة) ، وأبي عبيد البكري (في فصل المقال) ، وابن القطاع (في الأفعال) ، والزمخشري (في الأساس) ، وابن الأثير (في النهاية) ، والمطرزي في المغرب (أكفأ لغة) ، واللسان قال : أكفأه لغة ، وأضاف : (أكفأه و أكفأه) ، والقاموس (أضاف : أكفأه) ، والتاج (أضاف : أكفأه) ، والمد ، ومحيط المحيط (أضاف : أكفأه) ، وأقرب الموارد ، والمتن والوسيط (أضافا : كَفَأَهُ وَ اكْفَأَهُ) .

وجاء في التاج : كَفَأَهُ يَكْفَأُهُ كَفَأً ، وَ كِفَاءَةً ، فَكَفَأً ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ .

و من معاني :

(١) كَفَأَهُ : صَرَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ كَانَ يُرِيدُهُ .

كَفَأَ الْقَوْمَ عَنِ الشَّيْءِ : انصرفوا ورجعوا . انهزموا .

كَفَأَهُ : تَبِعَهُ فِي آثَرِهِ .

كَفَأَ الْخَيْلَ : طَرَدَهَا .

(٢) أَكْفَأَ عَنِ الْقَصْدِ : جَارَ وَمَالَ .

أَكْفَأَ لُونُهُ : تَغَيَّرَ .

أَكْفَأَ لَهُ : جَعَلَ لَهُ كَفَأً .

أَكْفَأَ الْخِيَاءَ : جَعَلَ لَهُ كِفَاءً ، وَهُوَ سِتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ .

(٣) اكْفَأَ لُونُهُ : تَغَيَّرَ .

(٤) انْكَفَأَ عَلَى الشَّيْءِ : مَنَ . يَنْكَأُ : انْكَفَأَتْ عَلَى وَلَدِهَا تَرْضَعُهُ .

انْكَفَأَ عَنْهُ : انصرفت .

انْكَفَأَ إِلَيْهِ : رَجَعَ .

انْكَفَأَ لُونُهُ : تَغَيَّرَ .

انْكَفَأَ الْقَوْمُ : انهزموا .

### (١٦٧٣) كَافَأَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَعَلَى إِسَاءَتِهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : كَافَأْتُ فُلَانًا عَلَى إِسَاءَتِهِ مَكَافَأَةً عَنيفَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَافَأَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى الْعَمَلِ الطَّيِّبِ الْمُسْتَحْسَنِ ،

(٢) جاء في الأساس : هُوَ كُفَّةٌ بَيْنَ الْكُفَاءَةِ وَالْكَفَاءِ . وَيُرِيدُ بِالْكَفَّةِ هُنَا : الْمُسَاوِيَّ .

(٣) لم يُقَرَّ جمعُ القاهرة استعمالَ الْكُفَّةِ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الْقَادِرِ .  
(٤) خَطَأً إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَائِيُّ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَجْلَدِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ ، مِنْ مَجْلَةٍ يَجْمَعُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِدِمَشْقَ ، مَنْ يَقُولُ : فَلَنْ كُفَّةً لِمَلْءِ هَذَا الْمَنْسَبِ الْكَبِيرِ ؛ لِأَنَّ الْكُفَّةَ لَا تَعْنِي إِلَّا الْمَثِيلَ وَالنَّظِيرَ . وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أَوْ ﴿كُفُوًا﴾ .

وَيَقُولُ السَّامِرَائِيُّ إِنَّ الصَّوَابُ هُوَ الْعَالِمُ الْكَافِي ، أَيْ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ ، لَا الْكِفَاءَةَ ، وَمِنَ اللَّقَبِ الْمَشْهُورِ (كَافِي الْكِفَاءَةِ) ، وَهُوَ لَقَبُ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ .

لِذَا لَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ الْكُفَّةِ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الْقَادِرِ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَمَلِ . وَلَكِنِّي اقْتَرَحْتُ عَلَى مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ أَوْ الْمَجَامِعِ الثَّلَاثَةِ الشَّقِيقَةَ الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْكُفَّةِ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الْقَادِرِ عَلَى تَصْرِيفِ الْأُمُورِ ؛ لِأَنَّ جُلَّ أَدْبَاءِ الْعَرَبِ يَسْتَعْمِلُونَهَا ، حَتَّى ظَنَّهَا الْوَسِيطُ صَحِيحَةً .  
(راجع مادة أَكْفَاءُ فِي «مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّانِعَةِ» .)

### (١٦٧٥) الْكُفَّةَةُ

وَيَخْطُئُونَ مَنْ يُطْلِقُ اسْمَ الْكُفَّةَةِ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحَمِّ يُقَطَّعُ وَيُدَقُّ وَيُضَافُ إِلَيْهِ الْبَصَلُ وَالتَّوَابِلُ ، وَيُعْمَلُ عَلَى هَيْئَةِ أَصَابِعَ ، أَوْ أَقْرَاصٍ ، وَيُسَوَّى فِي السَّقُودِ عَلَى النَّارِ أَوْ يُقَلَّى .

ولكن :

جاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤَتَمَّرُ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بتاريخ ٢٧ آذارَ عام ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «الْفَاظِ الْحِضَارَةِ» ، وَبَابِ «الْمَطْبِخِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٤٢ ، أَنَّ الْمَجْمَعُ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّوَعُّدِ مِنَ الطَّعَامِ اسْمَ الْكُفَّةَةِ .  
وقد أُيِّدَتْ ذَلِكَ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي صَدَرَتْ عَامَ ١٩٧٣ .

### (١٦٧٦) كَفٌّ مُخَضَّبَةٌ

ويقولون : كَفَّهُ مُخَضَّبٌ بِالْدمِ . وَالصَّوَابُ : كَفَّهُ

مُخَضَّبَةٌ بِالْدمِ ؛ لِأَنَّ الْكَفَّ مُؤَنَّثَةٌ . جَاءَ فِي آيَاتِ الْأَعَشَى الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْمُحَلَّقُ :

يَدَاهُ يَدَا صِدْقٍ ؛ فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ

وَأُخْرَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالْمَالِ تُنْفِقُ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّ اللَّهَ - إِنْ شَاءَ - أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفِّ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عَمْرٌ» .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْكَفَّ مُؤَنَّثَةٌ : مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ (بَابُ الْكَفِّ) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالرَّاعِبُ ، وَالنَّيَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : زَعَمَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ أَنَّ الْكَفَّ مَذَكَّرٌ ، وَلَا يَعْرِفُ مَنْ يُوثِقُ بِعِلْمِهِ أَنَّهَا مَذَكَّرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَفٌّ مُخَضَّبٌ فَعَلَى مَعْنَى : سَاعِدٌ مُخَضَّبٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَفُّ : الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْفُ الْأَدَى عَنِ الْبَدَنِ .

وَيَجْمَعُونَ الْكَفَّ عَلَى أَكْفٍ ، وَ كُفُوفٍ ، وَ أَكْفَافٍ . وَأَضَافَ ابْنُ عَبَّادٍ إِلَيْهَا : كُفَّ ، فَفَقَّلَهَا عَنْهُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ .

### (١٦٧٧) كَفَلَّ بِهِ ، كَفَلَّهُ ، كَفَلَهُ

وَيَخْطُئُونَ مَنْ يَقُولُ : كَفَلَّ فَلَانًا ، أَيْ : ضَمَّنَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَفَلَّ بِفُلَانٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى أَدَبِ الْكَاتِبِ لِأَبْنِ قُتَيْبَةَ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالمْتَنِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

ولكن :

يجوزُ أن نقول :

(أ) كَفَلَّهُ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالنَّيَابَةُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ كَفَلَهُ : ذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْآيَةَ ٣٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ هِيَ : ﴿وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلْنَا زَكْرِيَّا﴾ ، بَدَلًا مِنْ : ﴿وَكَفَلْنَا

وَالصَّحَا حُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ .  
وَبَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَالْيَمَامَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ أَيْضًا .

### (١٦٨٠) مُكَلَّمَةٌ

ويقولون : **فَلَانَةٌ مُكَلَّمَةٌ** ، أي : جميلة قَسَمَاتِ الْوَجْهِ ، أَوْ ذَاتُ أَنْفٍ دَقِيقٍ . وَالصَّوَابُ : **فَلَانَةٌ مُكَلَّمَةٌ** ، أي : ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَلْزَمَهَا جُهُومَةُ الْوَجْهِ ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَا حُ . وَقَالَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ : **الْمُكَلَّمُ مِنَ الْوَجْهِ : الْقَصِيرُ الْحَنَكِ ، الثَّقِيُّ الْجَبِيهِ ، الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ . وَزَادَ فِي النِّهَايَةِ : مَعَ خِصْفَةِ اللَّحْمِ .**

وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُكَلَّمِ ، أَي لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَسْبَلًا .  
وَجَاءَ فِي التَّاجِ : جَارِيَةٌ مُكَلَّمَةٌ : حَسَنَةٌ دَائِرَةُ الْوَجْهِ .  
وَقِيلَ : وَجْهُ مُكَلَّمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرٌ لِحْمِ الْوَجْهِ .  
وَقَالَ الْوَسِيطُ : كَلَّمْتُمْ وَجْهَهُ : اجْتَمَعَ لِحْمُهُ بِلا جُهُومَةٍ .

### (١٦٨١) كَلْثُومٌ بْنُ فُلَانٍ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ كَلْثُومٍ عَلَى الْإِنَاثِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَورِ ، كَمَا يَقُولُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ وَالتَّنُّ . فَمِنْ أَشْهُرٍ مَنْ أُطْلِقَ عَلَيْهِمْ اسْمُ كَلْثُومٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ :

(١) كَلْثُومُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَتَابٍ ، مِنْ أَشْهُرِ فَرَسَانَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَزَوْجُ لَيْلَى ، الَّتِي أَبُوهَا الْمَهْلَهُلُ بْنُ رَيْعَةَ الشَّاعِرُ الْفَارِسِيُّ الْغَوَارِيُّ ، وَعَمُّهَا كَلْبُ بْنُ أَعْرَأَةَ الْعَرَبِيِّ . وَكَلْثُومٌ هَذَا هُوَ وَالِدُ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ ، عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ ، صَاحِبِ الْمَعْلُوقِ الْمَشْهُورَةِ ، الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَلَا هَيْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

وَلَا تُبْنِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

(٢) وَكَلْثُومُ بْنُ عَمْرٍو الْعَتَابِيُّ ، الْكَاتِبُ الْمُرْسَلُ ، وَالشَّاعِرُ الْمَجِيدُ ، الَّذِي سَلَكَ طَرِيقَ التَّابِعَةِ الدِّيَانِيَّةِ ، وَتَبَّصَّرَ نَسَبُهُ بِعَمْرٍو بْنِ كَلْثُومِ الشَّاعِرِ الْخَالِدِيِّ .

(٣) وَكَلْثُومُ بْنُ عِيَاضِ الشُّشَيْرِيِّ ، أَمِيرُ إِفْرِيقِيَّةِ الشَّجَاعِ ، فِي وِلَايَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

زَكَرِيَّا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكُوفِيِّينَ عَاصِمَ وَحَمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (كَلْبَهُ) أَيْضًا : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالصَّحَا حُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَا حُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنُّ .

(ج) وَمِمَّنْ ذَكَرَ كَلْبًا بِهِ أَيْضًا : الصَّحَا حُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَا حُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : **كَفَّلَ يَكْفُلُ وَ يَكْفُلُ ، وَ كَفَّلَ يَكْفُلُ ، وَ كَفَّلَ يَكْفُلُ كَفْلًا ، وَ كَفَّلًا ، وَ كَفَّلًا ، وَ كَفَّلًا بِالْمَالِ وَبِو : ضَمِنَهُ .**

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿إِذْ يَقُولُ أَفْلَاهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (يَكْفُلُ) مَضْمُومَ الْعَيْنِ أَيْضًا فِي الْمَضَارِعِ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ (طه) ، وَالْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ (الْقَصَصِ) .

### (١٦٧٨) اكْتَفَى بِدَخْلِهِ لَا اسْتَكْفَى بِهِ

ويقولون : **اسْتَكْفَى فُلَانٌ بِدَخْلِهِ مِنْ عَقَارَاتِهِ ، وَالصَّوَابُ : اكْتَفَى بِدَخْلِهِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّ اسْتَكْفَى فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، فَنَقُولُ : اسْتَكْفَاهُ الشَّيْءُ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْفِيَهُ أَيَّاهُ .** وَتَقُولُ :

اسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيْءَ فَكْفَانِيهِ : الصَّحَا حُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٦٧٩) الْكَلَابُ

الْكَلابُ اسْمُ مَاءٍ ، وَكَانَ بِهِ يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، يَوْمُ الْكَلابِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِقَبِيلَةِ تَغْلَبَ عَلَى بَكْرٍ ، وَيَوْمُ الْكَلابِ الثَّانِي ، وَكَانَ لِبَنِي سَعْدِ الرَّبَابِ . وَيَخْطِئُ الْكَثِيرُونَ حِينَ يَكْسِرُونَ الْكَافَ : الْكَلابُ ، وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا : الْكَلابُ .  
فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَافَ الْكَلابِ مَضْمُومَةٌ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدِ التَّمْلِيَّيِّ ، الْقَائِلُ :

إِنَّ الْكَلابَ مَاؤُنَا فَخَلَّوْهُ وَسَاجِرًا وَاللَّهُ لَنْ تَحْلُوهُ

سَاجِرُ : اسْمُ مَاءٍ لِبَنِي تَمِيمٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ كَافَ الْكَلابِ مَضْمُومَةٌ : أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ «التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ» ،

## (١٦٨٣) الكِلَّةُ و النَامُوسِيَّةُ

كنتُ ، في الطبعة الأولى من معجم الأخطاء الشائعة ، قد استحسنت استعمال الناموسية ، بمعنى الكِلَّةُ ، ووددت لو أقرت مجامعنا استعمالها ؛ لأنها معروفة أكثر من الكِلَّةِ .

ثم وجدت في الجزء الثامن عشر ، من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب حُجْرَةُ النَّوْمِ ، من فصل ألفاظ الحضارة ، التي أقرها مؤتمر المجمع ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادة رقم ١٠ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك التسيج الرقيق ، الذي يُحيط بالفراش ويعلوه ، ليمتد دخول التاموس ، اسم الناموسية .

وعندما صدر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، جاء فيه :

(أ) الناموسية : البعوضة الصغيرة . والجمع : ناموس .  
(ب) الناموسية : كلة رقيقة ، ذات خروق صغيرة ، تتخذ للوقاية من التاموس (مجمع) .

## (١٦٨٤) اليخضور لا كلوروفيل

ويطلقون على المادة الخضراء في النبات اسم (الكلوروفيل) . والصواب هو : اليخضور الاسم الذي وضعه له مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته السادسة والعشرين ، والسابعة والعشرين (الصفحة ٢٢١ من الجزء ١٦ من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٣) .

جاء في اللسان : اخضر فهو اخضر ، وخصور ، وخصير ، وخصير ، ويخصير ، ويخصور .

## (١٦٨٥) البطانة لا الكيمارس

ويطلقون على الأشخاص الذين يقومون بأدوار ثانوية على المسرح ، الاسم الفرنسي معرباً : الكيمارس . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفتية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة

(٤) و كلثوم بن الحصين (أبو رهم) الغفاري الذي شهد أحدًا والمجاهد .

(٥) و كلثوم بن عتبة بن ناجية بن المصطلق الحضرمي (روى عن أبيه عن جدّه) .

(٦) و كلثوم بن هذم بن امرئ القيس الأنصاري الأوسي ، أحد بني عمرو بن عوف . أسلم وقد شاح ، وتوفي قبل بدر بزمين يسير . وهو الذي نزل عليه رسول الله ﷺ أربعة أيام ، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري ، فنزل عليه .

أما الإناث فطلق العرب عليهن اسم : أم كلثوم ، ومن أشهر من سمي بذلك :

(أ) أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ ، وهي أسن من رقية وفاطمة . تزوجها عثمان بن عفان بعد رقية رضي الله عنهن .

(ب) أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

(ج) أم كلثوم (بنت سهيل بن عمرو ، وابنة عتبة بن ربيعة ، وابنة أبي سلمة بن عبد الأسد ، وابنة العباس بن عبد المطلب ، وابنة عتبة بن أبي معيط ، وابنة علي بن أبي طالب ، وجميعهن صحابيات رضي الله عنهن .

(د) أم كلثوم أميرة الغناء العربي في القرن العشرين .

أما الكلثوم في المعجمات فمن معانيه :

(١) الكثير لحم الخدين والوجه .

(٢) الفيل ، أو هو الكبير من الفيلة .

(٣) الحرير على رأس العلم .

## (١٦٨٢) الحارث بن كلدة

طيب العرب المخضرم المشهور ، والصحابي المتوفى سنة ٥٠ هـ ، وأحد حكماء مدينة الطائف المشهورين ، يُسمونه الحارث بن كلدة ، والصواب هو : الحارث بن كلدة كما جاء في الأعلام ومعجم المؤلفين .

أما معنى الكلدة فهو القطعة الغليظة من الأرض ، كما يقول أدب الكاتب ، والتهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) نَزَعَ الأميرُ عامِلَهُ عن عَمَلِهِ : عَزَلَهُ .  
وتُطْلَقُ عليها العامَّةُ أَسْمًا ثَالِثًا هُوَ الْكَلْبَتَانِ وَالصَّوَابُ :  
الْكَلْبَتَانِ ، وهي أداة يأخذُ بها الحَدَّادُ الحديدَ المحمَّى .  
وأرى أَنَّ هذا الأسمَ الأخيرَ هُوَ أَوْفَقُ الأسماءِ الثلاثةِ ؛  
للأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنَّ الكَمَاشَةَ لم يُقَرَّرَ استعمالُها مجمعُ القاهرةِ والمجاميعُ  
الشقيقةُ وإنَّ جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : الكَمَاشَةُ : آلةٌ تُنَزَعُ  
بها المساميرُ ونحوُها ، وهي كلمةٌ مؤلدةٌ .  
(٢) لِأَنَّ المُنزَعَةَ كلمةٌ غيرُ مألوفةٍ ، ولأنَّها تعني مجازيًّا :  
( أ ) الخِصومةُ .  
(ب) والهَمَّةُ .

(٣) لأنَّ كلمةَ الكَلْبَتَيْنِ مألوفةٌ ، وقد ذَكَرَها كُلُّ منْ مفرداتِ  
الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسَانِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
وأقربِ المواردِ ، وانتنِ ، والوسيطِ .  
وقد أخطأَ المتنُ بفتحِ لامِها (الكَلْبَتَانِ) ، بدلًا منْ تسكينِها  
(الكَلْبَتَيْنِ) .

### (١٦٨٩) اشترَاهَا بِرُومَتِهَا لَا بِأَكْمَلِهَا

ويقولونَ : اشترى غالبُ البنايةَ بأَكْمَلِها ، والصَّوَابُ :  
اشترَاهَا بِرُومَتِها ، أو كُلِّها ، أو جَمعِها ، أو كاملةً ، لِأَنَّ المعاجِمَ  
لا تذكرُ إِلَّا الفِعلَ أَكْمَلَ ، فتقولُ : أَكْمَلَ الشَّيْءَ : أَتَمَّهُ .  
وقد قالَ تعالى في الآيةِ الثالثةِ مِنْ سورةِ المائدةِ : ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ  
لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ .

### (١٦٩٠) الكَمِيَّةُ

اتَّفَقَ ابنُ السَّيِّدِ البَطْلِيُّ ، في كتابهِ «الأقتضابِ في  
شَرْحِ أدبِ الكاتِبِ» ، الرَّجَّاحُ لِأَنَّهُ يُشَدِّدُ مِمَّ (كَمِيَّةً) ، وقالَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (كَمِيَّةً) ، لِأَنَّهُ القِياسُ عندما تَنسِبُ إِلى  
(كَم) . ورأى الخفاجيُّ أَنَّ المسألةَ فيها نَظَرٌ .

ولكنْ :

ذَكَرَ الصِّحاحُ ، واللَّسَانُ ، ومُعني اللَّيْبِ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أَنَّ (كَم)  
أسمٌ ناقِصٌ مِهمٌ ، إِذا جعلتهُ أَسْمًا تامًّا شَدَّدتْ آخِرُهُ ، وصرَّفتهُ

رَقْمَ ١٩ ، أَنَّ المؤتمِرَ أَطْلَقَ على أولئِكَ الأَشْخاصِ أَسْمَ : البِطَانَةِ .  
وعندما ظهرتِ الطَّعْنةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، في العامِ  
نفسِهِ ، ذَكَرَ أَنَّ البِطَانَةَ معناها : صَنِي الرَّجُلِ يَكشِفُ لَهُ عن  
أَسْرارِهِ .

ومن معاني البِطَانَةِ :

(١) ما يُبْطِنُ بِهِ الثَّوبُ ، وهي خِلافُ ظَهْرانِهِ .

(٢) السَّرِيرَةُ .

(٣) الطَّبَقَةُ الطِّلايَةُ الَّتِي تُبْطِنُ جَمِيعَ الأوعِيَةِ الدَّمَوِيَّةِ وَالمِفاوِيَةِ .

(مجمعُ القاهرة) .

### (١٦٧٦) المِصوْرَةُ لَا الكَمِرا

إِنَّ الآلةَ الَّتِي تَنْقُلُ صُورَةَ الأَشْياءِ المِجْمَعَةِ ، بِأَنْبِعاتِ أَشِيعَةٍ  
صَوْبِيَّةٍ مِنَ الأَشْياءِ ، تَنْقُطُ على عَدَسَةٍ في جُزْئِها الأماميِّ ،  
وَمِنْ ثَمَّ إِلى شريطٍ أو رُجَاجِ حَسَّاسٍ في جُزْئِها الخَلْفِيِّ ، فَتُطْبَعُ  
الصُّورَةُ عليه بِتأثيرِ الصُّوْرِ فيه تأثيرًا كِميائيًّا ، يُطْلِقونَ عليها  
أَسْمَ الكَمِرا ، ناقلينَ هذا الأَسْمَ عَنِ الإِنْكليزيَّةِ بِالتَّعْرِيبِ .  
والصَّوَابُ هُوَ : المِصوْرَةُ ، وهو الأَسْمُ الَّذِي وَفَّقَ جَمْعُ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقاهرةِ في إِطلاقِهِ على تِلْكَ الآلةِ ؛ لِأَنَّهُ أَسْمٌ واحِدٌ  
يَدُلُّ على عَمَلِ الآلةِ دَلالةً تامَّةً .

وهو خَيْرٌ مِنَ الآلةِ المِصوْرَةِ ، ذلِكَ الأَسْمُ الَّذِي تَعوَدنا  
إِطلاقَهُ على تِلْكَ الآلةِ .

### (١٦٨٧) طَمَرَ كَيْسَ الدَّنائِرِ لَا كَمَرَهُ

ويقولونَ : كَمَرَ فلانٌ كَيْسًا مملوءًا بِالدَّنائِرِ الذَّهَبِيَّةِ ،  
والصَّوَابُ : طَمَرَهُ ، أَي سَرَّهُ حيثُ لا يَدْرِي أو لا يَرى ، كما  
تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

وقد ذَكَرَ محيطُ المحيطِ وَمَنْ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتِعمالَ كَمَرَ بِمعنى  
طَمَرَ هُوَ مِنْ أقوالِ العامَّةِ .

### (١٦٨٨) الكَلْبَتَانِ لَا الكَمَاشَةَ

ويُطْلِقونَ على الأداةِ الَّتِي تَنْقُلُ بِها المساميرُ أَسْمَ الكَمَاشَةِ ،  
ويُطْلِقُ عليها آخرونَ أَسْمَ المُنزَعَةِ ؛ لِأَنَّ :

( أ ) نَزَعَ الشَّيْءَ مِنْ مِكانِهِ يعني : جَذَبَهُ وَقَلَعَهُ .

الدُّقُوفُ. (ابن سيده، واللَّسَانُ، والمتن). وذكرها اللُّسَانُ في مادة (كوب) وَصَّطَهَا: الكِنَارَةُ. ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ: أنزلَ اللهُ تباركُ وتعالى الحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الباطِلَ، وَيُطِيلَ بِهِ اللَّعِبَ، والرِّزْنَ، والرِّمَارَاتِ، والزَّاهِرَ، وَالكِنَارَاتِ. (٣) الكِنَارُ: النَّبَقُ الكِبَارُ.

### (١٦٩٣) الكِنَارِيُّ، الكِنَارُ

ويختلفون في تسمية الطائر الصغير الغريد، الذي جيء به من جزر كناريا إلى كثير من أقطار العالم، منذ أكثر من أربعة قرون؛ فبعضهم يسميه الكِنَارَ، مُجَارِيًا جُلَّ البلاد العربية بذلك، كمعجم أبقاريوس، والمتن، والمنار، ومعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية.

وبعضهم يطلق عليه اسم الكِنَارِيِّ: مُحِيطُ المحيط، ودوزي، والفرائد الدرزية، وأقرب الموارد، والمتن، والمنار، والمورد، والوسيط.

ولم تذكر الموسوعة الذهبية هذا الطائر إلا بصيغة الجمع، فقالت: طيور الكِنَارِيا.

وأطلق عليه معجم بادجر آسمين غربيين، لم أعتد على المصدر الذي نقلهما عنه، وهما: الحُزَارُ والتَّرَجِيُّ.

والدميري في كتاب حياة الحيوان الكبرى لم يذكر الكِنَارِيَّ؛ لأنَّ الدَّمِيرِيَّ تُوِّيَ قَبْلَ نَحْوِ سِتِّهِ قُرُونٍ (سنة ٨٠٨ هـ)، أي قبل أن يخرج هذا الطائر من جزره، ويسحر العالم بصوته الرَّحِيمِ.

ويبدو لي أن وصوله إلى العالم العربي جاء متأخرًا؛ لأنَّ الرَّيْبِيَّ صاحب التاج، الذي تُوِّيَ قَبْلَ نَحْوِ قَرْنَيْنِ (١٢٠٥ هـ)، أهمل ذكره في معجمه، الذي ذكر فيه كلَّ شاردة وواردة، بحيث زادت مواده على ١٢٠ ألف مادة (ثلاثة أضعاف مواد الصَّحاح).

### (١٦٩٤) الكِنْسُ، لا الكِنْسَانَةُ

ويقولون: تُجِدُ فِلاَنَةُ الكِنْسَانَةَ، وَالصَّوَابُ: تُجِدُ الكِنْسَ. وفعله: كَنَسَ المَكَانَ يَكْنِسُهُ كَنَسًا: كَسَحَ القَمَامَةَ عَنْهُ.

وليس في المعاجم إلا الكِنْسَانَةُ، ومعناها:

قُلْتُ: أَكْثَرَتْ مِنَ الكَمِّ، وَهِيَ: الكَمِيَّةُ.

وذكر أن الكَمِيَّةَ تعني مقدار الشيء: الصَّحاحُ، والمختارُ، واللُّسَانُ، ومعني اللَّيْبِ، والقاموسُ، والتَّاجُ، وملحقُ المدِّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ.

وذكر الوسيط أن كلمتي (الكَمِيَّةُ و الكَمُّ) مؤلَّدتان.

### (١٦٩١) الأَرِيكَةُ لا الكِنْبَةُ

المفعد الطويل يتسع لجلوس بضعة أشخاص، وله عادة ظهر يُعْتَمَدُ عليه في الجلوس، يُسَمُّونَهُ الكِنْبَةَ. وَالصَّوَابُ: الأَرِيكَةُ، وهو الأسم الذي أطلقه عليه مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في جلسته العاشرة، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، الرقم ٤، قاعة الاستقبال).

وتُجمَعُ الأَرِيكَةُ على أَرَائِكٍ. جاء في الآية الثالثة عشرة من سورة الإنسان: ﴿مُتَكَيِّفِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ، لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمَهْرِيرًا﴾.

وذكرت الأَرَائِكُ أربع مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيم. ويجوز أن تطلق على الأَرِيكَةِ أَسْمًا أُخْرَى، هو السَّرِيرُ، وأحد معانيه: مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ، كما تقول المعجمات.

قال تعالى في الآية ٤٧ من سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾. وَ السَّرُّرُ: جمعُ سَرِيرٍ. وقد ورد الجمعُ (سُرُرٌ) خمس مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيم:

وقال الشاعر:

فسيحان الذي أعطاك ملكًا

وعلمك الجلوس على السَّرِيرِ

### (١٦٩٢) حاشية الثوب لا كِنَارُهُ

ويقولون: ثوبٌ هُدَى مطرر الكِنَارِ، وَالصَّوَابُ: ثوبُها مطرر الحاشية؛ وليس هناك سوي:

(١) الكِنَارَةُ أو الكِنَارِ: الشَّقَّةُ من ثياب الكِنَانِ (فارسي دخیل).

وجمعها: كِنَارَاتٌ وَكِنَانِيرُ. (اللُّسَانُ وَالمَتْنُ).

(٢) الكِنَارَاتِ: العِيدَانُ التي يَضْرَبُ بِهَا، ويُقال: هي

(أ) القُصَامَةُ .  
 (ب) مَوْضِعُ أَلْقَائِهَا .  
 المِرْحَاضُ أَيْضًا . وَأَرَى أَنْ نَكْنِيَّ بِمَعْنَاهُ الْآخَرَ ، الَّذِي هُوَ :  
 مَوْضِعُ التَّوَضُّؤِ .

## (١٦٩٥) الكِنَافَةُ وَالكِفَافِيُّ

وَيُطْلَقُ الْمَتْنُ عَلَى الْحَلَوِيِّ الْمَعْرُوفَةِ اسْمَ الكِنَافَةِ ، وَيُورِدُهَا  
 مَحِيطُ الْمَحِيطِ مَكْسُورَةً الْكَافِ (كِنَافَةٌ) .  
 وَلَكِنْ :

(١٦٩٧) كَنَى وَسِيمًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا  
 مُحَمَّدٍ ، أَكْنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، اكَتَى بِأَبِي  
 مُحَمَّدٍ ، تَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ بِأَبِي  
 مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ

يُنَكِّرُ الْكِسَائِيُّ وَعَمَدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «لَحْنُ الْعَوَامِّ» مَنْ  
 يَقُولُ : وَسِيمٌ مَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّ الضَّادَ لَيْسَ فِيهَا :  
 أَكْنَاهُ بِكَذَا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَصَادِرَ الْآتِيَةَ تُجَيِّزُ : أَكْنَاهُ بِأَبِي  
 مُحَمَّدٍ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ :

(أ) كَنَى وَسِيمًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، فَهُوَ مَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ :  
 كِتَابُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، وَاللِّبُّ بْنُ سَعْدٍ ،  
 وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَأَكْتَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ فَهُوَ مُكْتَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ : الصَّحَاحُ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) تَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ فَهُوَ مُتَكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ : الْأَسَاسُ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ لَنَا آخَرُونَ أَنْ يَقُولَ : كَنَاهُ بِكَذَا فَهُوَ مَكْنَى بِهِ ،  
 وَكَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : كَنَيْتُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَلَكِنْ : كَنَيْتُهُ  
 بِأَبِي مُحَمَّدٍ أَلْبَغُ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا : تَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ أَنَّ كَنَوْتُهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ،  
 أَوْ كَنَوْتُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ لَعْنَةٌ فِي : كَنَيْتُهُ .

أَمَّا جَمَلَةٌ هُوَ كَنَيْتُهُ فِيهَا كَمَا يَقُولُ : هُوَ سَمِيئَةٌ .

يَقُولُ مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْوَسِيطُ إِنَّهَا الكِنَافَةُ . وَيَذَكُرُ الْوَسِيطُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .  
 أَمَّا صَانِعُهَا فَهُوَ الكِفَافِيُّ كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ،  
 وَمُسْتَدْرَكِ الْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَالكِفَافِيُّ هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي  
 تُطْلَقُ الْعَامَّةُ عَلَى الْأَسْرِ الَّتِي مَهْنَةُ مُؤَسِّسِهَا صُنْعُ الكِنَافَةِ . وَبَشَدُ  
 مَحِيطُ الْمَحِيطِ هُنَا أَيْضًا ، فَيَقُولُ إِنَّ صَانِعَهَا هُوَ الكِفَافِيُّ  
 وَالكِفَافِيُّ ، فَيَعْتَرُ كَمَا عَتَرَ فِي كَسْرِ كَافِ الكِنَافَةِ .

## (١٦٩٦) الكِنِيفُ ، المِرْحَاضُ ، الخَلَاءُ ، بَيْتُ

### الخَلَاءِ ، المُسْتَرَاخُ

وَيَطْنُونَ أَنَّ الكِنِيفَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ، وَلَكِنَّا فَصِيحَةٌ كَمَا جَاءَ  
 فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،  
 وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (مَادَّةُ رَحَضُ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
 الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ الكِنِيفُ عَلَى كِنِيفٍ .  
 وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الْآخَرَى الْفَصِيحَةِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الكِنِيفِ :

(١) المِرْحَاضُ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَيُجْمَعُ  
 المِرْحَاضُ عَلَى مِرْحَاضٍ وَمِرْحَاضٍ .

(٢) وَ الخَلَاءُ : التَّرْمِيزِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ،  
 وَالتَّاجُ (مَادَّةُ رَحَضُ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَبَيْتُ الخَلَاءِ : مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَالمُسْتَرَاخُ : الصَّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ «رَحَضُ» ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْمَتَوَضَّأَ يَعْنِي

## (١٦٩٨) الكَهْرَبَاءُ ، الكَهْرَبَا ، الكَهْرَمَانُ

وَيُغْطَى الْأَبُ أَنْتَاسُ الْكَرْمَلِيُّ مَنْ يَقُولُ : كَهْرَبَاءُ وَكَهْرَبَائِيَّةٌ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَهْرَبَاءُ وَكَهْرَبِيَّةٌ . وَلَكِنْ :

جاء في الوسيط أن جمع القاهرة أقرما يأتي :

(أ) الكَهْرَبَاءُ : مادة راتينجئة صفراء اللون ، شبه شفاقة قويه العزل للكهربائية ، وهي أولى المواد التي عُرف تكبرها بالذالك ، ومنها اشتقت كلمة الكَهْرَبَائِيَّةُ .

(ب) الكَهْرَبَاءُ : العامل الطبيعي الذي تنشأ عنه بصفة عامة ظواهر التجاذب والتنافر ، التي تحدث في حالات معينة نتيجة للذالك ، أو التسخين ، أو التفاعل الكيميائي ، أو نتيجة لحركة نسبية بين المغناطيس ودائرة معدنية موصلة .

و الكَهْرَبَا هي الكَهْرَبَاءُ ، كما يقول الوسيط . وجاء في التاج : «يُقَالُ الكَهْرَبَا مَقْصُورًا ، لِهَذَا الْأَصْفَرِ الْمَعْرُوفِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ وَأَصْلُهَا كَاهَ رَبَا أَي جَادَبُ التَّيْنِ . وَالْعَامَّةُ تَسْمِيهِ (كَهْرَمَانًا)» . بينا الكَهْرَمَانُ هُوَ الَّذِي أَطْلَقَهُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى عِلْكَ الْأَحْمُورِيِّ ، أَفْرَزْتَهُ أَشْجَارًا مِنَ الْمَخْرُوطِيَّاتِ ، عَاشَتْ فِي عَصُورِ جِيُولُوجِيَّةٍ قَدِيمَةٍ .

## (١٦٩٩) اِكْتَهَلٌ : صَارَ كَهَلًا

ويقولون : كَهَلُ فَلَانٌ ، وَالصَّوَابُ : اِكْتَهَلُ فَلَانٌ ، أَي : صَارَ كَهَلًا (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَابَةُ «اِكْتَهَلُ فَلَانٌ وَكَاهَلٌ» ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمِحْبِطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وقد روي أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً أراد الجهاد معه ، فقال : هل في أهلك من كاهلٍ (على أنه اسم) ، ويروي : من كاهلٍ ، على أنه فعلٌ ، بوزن ضاربٍ ، وضاربٍ ، وهما من الكهولة . والمعنى : هل فيهم من أسنَّ وصار كَهَلًا ؟

وأنكر أبو سعيد الضرير هذا القول ، وزعم أنه خطأ ، وأن ما قاله رسول الله ﷺ هو : هل من كاهنٍ ، لا كاهلٍ . وَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ . وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَيْدَى صِحَّةَ الْحَدِيثِ . وَأَنَا لَمْ أُسْتَشْهِدْ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ الشَّكَّ حَامٍ حَوْلَ صِحَّتِهِ .

أَمَّا سِنَّ الْكُهُولَةِ فَقَدْ اخْتَلَفُوا كَثِيرًا فِي تَحْدِيدِ مَعْنَى الْكُهَلِ ، الَّذِي وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكُهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ . وَجَاءَ فِي الْمُصْحَفِ الْمَفْسَّرِ : الْكُهَلُ : مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْخَمْسِينَ .

وَقَالَ مُعْجَمُ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : الْكُهَلُ : مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الْخَمْسِينَ وَوَحَطَهُ الشَّبَابُ ، أَوْ هُوَ مَنْ جَاوَزَ الشَّبَابَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الشَّبُوحَةِ ، أَي مَنْ كَانَتْ سِنُهُ بَيْنَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً تَقْرِيبًا .

وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ أَبِي ثَابِتِ اللَّغَوِيِّ الْكُوفِيُّ إِنَّ الْكُهَلَ هُوَ الَّذِي سِنُهُ بَيْنَ ٤٠ وَ ٥٠ سَنَةً .

وَجَاءَ فِي الْأَفَاطِرِ ابْنِ السِّكِّتِ أَنَّهُ التَّامُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً .

وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى (تَلَعَبٌ) أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِسَيِّدِنَا عِيسَى آيَتَيْنِ : تَكْلِيمُهُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، وَهَذِهِ مَعْجَزَةٌ ، وَالْأُخْرَى نَزْوُلُهُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَهَلًا ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إِنْ شَاقَّتْهُ مَنْرَلَةٌ

مُسْتَفَهٌ رَأَيْتُهُ فِيهَا وَسَبُوبٌ ؟

وَقَالَ الصِّحَاحُ أَنَّهُ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَحَطَهُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ : الْكُهَلُ هُوَ الَّذِي وَحَطَهُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيُّ : إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ . وَقَالَ الْمُحْكَمُ : الْكُهَلُ مَنْ كَانَ عَمْرُهُ بَيْنَ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ وَالْحَادِيَةِ وَالْخَمْسِينَ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : الْكُهَلُ هُوَ مَنْ وَحَطَهُ الشَّبَابُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

وَنَقَلَ الْمُخْتَارُ مَا قَالَهُ الصِّحَاحُ .

وَقَالَ اللَّسَانُ : مِنَ الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِينَ .

ونقل المصباح ما ذكره الصّحاحُ والمختارُ ، ثم قال :  
وقيل من بلغ الأربعين .

وقال القاموسُ : الكهلُ هو مَنْ وَخَطَهُ الشَّيبُ ، أو مَنْ  
جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ ، أو كما قال المحكمُ : من الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى  
الْحَادِيَةِ وَالْخَمْسِينَ .

ونقل التاجُ أقوالَ الصّحاحِ ، وابنِ الأثيرِ ، واللسانِ ،  
والمُحْكَمِ ، والأزهريِّ ، وابنِ الأعرابيِّ .

ونقل محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ قولَ الصّحاحِ والمُحْكَمِ .  
ونقل متنُ اللُّغَةِ ما ذكره الصّحاحُ ، وابنِ الأثيرِ ، واللسانُ ،  
والمُحْكَمُ ، وزادَ عليهم قولُهُ : منَ الأربَعِينَ إِلَى السِّتِينَ .

وقال الوسيطُ : الكهلُ من جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الخَمْسِينَ .  
أما جُمُوعُ الكَهْلِ فَبِي : كَهْلُونَ ، وَكِهَالٌ ، وَكُهَلٌ ،  
وَكَهُولٌ ، وَكُهْلَانٌ . قال السَّمَوِيُّ :

وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا

شبابٌ تَسَامَى لِلْمَلَأِ وَكَهُولٌ

وقال ابنُ مِيَادَةَ :

وكيف تُرَجِّحُهَا ، وقد حالَ دُونَهَا

بُنُو أُسْدٍ كُهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا

ولما كان الاختلافُ بينَ لُغَوِيَّتِنَا على سبيلِ الكُهُولَةِ اختلافًا  
كبيرًا ، يترأخُ بينَ الثَّلَاثِينَ وَالسِّتِينَ ، ولما كانَ عُمُرُ الإنسانِ في  
القرونِ الخاليةِ ، التي أَلْفَ فيها جُلُ معاجمنا ، لا يتجاوزُ الأربَعينِ  
عامًا ، ولما أصبحَ المعدَّلُ الآنَ خمسةَ وستينَ عامًا ، وربما بلغَ  
التِّسْعِينَ في نهايةِ هذا القرنِ ، بفضلِ الاكتشافاتِ الطِّبِّيَّةِ وَالوَقَائِيَّةِ  
الرَّائِعَةِ ، فإني أقرحُ على معاجمنا جَعْلَ سبيلِ الكُهُولَةِ يبدأ من  
الخَمْسِينَ أو الخَامِسَةِ وَالْخَمْسِينَ ، وينتهي في السِّبْعِينَ أو الخَامِسَةِ  
وَالسِّبْعِينَ ، لِتَسِيرَ معاجمنا مع أنظمتِ الحياةِ جَنبًا إلى جَنبٍ ،  
وتتخلصُ بذلكَ مِنَ الفَوَاضِي اللُّغَوِيَّةِ ، التي لا نزالُ ، في كثيرٍ  
من الأحيانِ ، نتخبطُ في كهوفِ غموضِها .

### (١٧٠٠) يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ

ويقولونَ : فلانٌ يَحْمِلُ هُمُومَ الدُّنْيَا على كَاهِلِهِ ، ظَنًّا  
بِهِمْ أَنَّهُ لِلرَّءِ كَاهِلِينَ كَالكَيْفِيِّينَ وَالمُنْكَبِيِّينَ . والصَّوَابُ :  
يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ ؛ لِأَنَّ لِلإنْسَانَ كَاهِلًا وَاحِدًا ، وَالكَاهِلُ مَنْ

الإنسانُ : ما بينَ كَتِفَيْهِ ، أو هو مَوْصِلُ العُنُقِ فِي الصُّلْبِ .  
وَ الكَاهِلُ مِنَ الفَرَسِ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ ،  
وفيه سِتٌّ قِصْرٌ .

ومن معاني الكاهلِ :

(١) صوتُ الغاضِبِ والفَحْلِ الهانِجِ ، فيقالُ : إِنَّهُ لَدُو كَاهِلِهِ .  
(٢) هُوَ شَدِيدُ الكَاهِلِ : مَنِيحُ الجَانِبِ ، يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي المِلمَاتِ  
(مجاز) .

(٣) كَوَاهِلُ اللَّيْلِ : أوائلُهُ إلى أَوْسَاطِهِ .

(٤) هُوَ كَاهِلُ أَهْلِهِ : كَافِلُهُمْ وَمَعْتَمِدُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ (مجاز) .  
وَيُجْمَعُ الكَاهِلُ عَلَى كَوَاهِلٍ .

وَ الكَاهِلُ مُدَكَّرٌ كَالْمُنْكَبِ ، وَلَيْسَ مُؤَنَّثًا كَالكَيْفِ .

### (١٧٠١) كُوتُ الإِمَارَةِ لَا كُوتُ العِمَارَةِ

وَيُطْلَقُونَ على مركزِ اللِّوَاءِ المعروفِ على نَهْرِ دِجْلَةَ أَسْمَ :  
كُوتُ العِمَارَةِ ، وَالصَّوَابُ : كُوتُ الإِمَارَةِ ، كما جاءَ في  
مقالِ عنوانِهِ : «إصلاحُ ما حَرَّفَهُ الأَعاجِمُ مِنْ أسماءِ الأَعْلَامِ  
والبُلدانِ» ، لِلأستاذِ مُحَمَّدِ رِضا الشَّيْبِيِّ ، عُضُو جَمْعِ اللُّغَةِ  
العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في الصَّفحةِ ٣٩ مِنْ العددِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ  
مَجَلَّةِ المَجْمَعِ .

### (١٧٠٢) لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ

وَيَشْكُونُ فِي صِحَّةِ قولنا : لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى  
عَانَقَهُ سَامِرٌ . وقد أزالَ جَمْعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ هذا الشَّكَّ ،  
حينَ قَرَرَتْ لَجْنَةُ الأَساليبِ التَّابِعَةُ لَهُ ، في مؤتمِرِهِ ، في دورَتِهِ  
الثَّالِثَةِ والأربَعينِ ، المُنتَهيةِ في ١٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ ،  
الموافقِ لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«يشيعُ في العصرِ الحديثِ مثلُ قولنا : لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ  
يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ صاحِبُ الدَّارِ ، والمرادُ بِهِ أَنَّ التَّرحيبَ بالضَّيْفِ  
تَمَّ مَعَ أَشدِّ الشَّوقِ وَالتَّلهُّفِ ، فكأنَّ زَمَنَ الدَّخُولِ قد اقترنَ بزَمَنِ  
العِناقِ ، أو كأنَّ الحَدِيثَيْنِ قد وقعا في آنٍ واحدٍ .

«درستُ اللجنتُ هذا الأسلوبَ ، ورجعتُ إلى أقوالِ أئمَّةِ  
التَّحَاوِي فِي (كاد) المنفِيَّةِ ، ثُمَّ انْتَهتْ إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ قَبُولُهُ على  
أَساسِ القَوْلِ بأنَّ نَوِي (كاد) إثباتٌ لِخَبَرِها ، ففنى الأسلوبَ على

(١٧٠٤) لا يَكَادُ فَلَانٌ يَسْلُو ، كَادَ فَلَانٌ لَا يَسْلُو

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَكَادُ فَلَانٌ لَا يَسْلُو ، ويقولون إن الصواب هو : لا يَكَادُ فَلَانٌ يَسْلُو ، ويستشهدون بقوله تعالى في الآية ٧١ من سورة البقرة ﴿فَذَجِّهْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ . وقوله في الآية ٧٨ من سورة النساء : ﴿فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ بِفَعْلِهِمْ حَدِيثًا﴾ .

ويعتمدون أيضاً على أن جملة : كَادَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، لم يذكرها معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ولكن :

(أ) قال زهير بن أبي سلمى :

صحا القلب عن سلمى ، وقد كَادَ لَا يَسْلُو

وأقفر من سلمى التعانيق والحيل

(ب) وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته : «لا فرق بين أن يكون حرف التثنية متقدماً على الفعل كَادَ ، أو متأخراً عنه» .

(٣) وجاء في مد القاموس : كَادَ لَا يَقُومُ .

فهذا يبرينا أننا نستطيع أن نقول :

(أ) لا يَكَادُ يَسْلُو .

(ب) وَ يَكَادُ لَا يَسْلُو .

والجملة الأولى أعلى .

(١٧٠٥) جَرَى وِراءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَى وِراءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ ، ويقولون إن الصواب هو : ولم يُدْرِكْهُ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ . ولكن :

جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع قرّر الموافقة على رأي لجنة الألفاظ والأساليب في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و ٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة رقم ٦ ، وخلاصته :

أن لجنة الألفاظ والأساليب وافقت على قول : جَرَى

هذا أنه بمجرد دخول الضيف عانقه صاحب الدار . فالترتيب بين الحداثين ، مع القصر الشديد في الفرق الزمني بينهما قد تم طبيعياً ، أي دخل الضيف عانقه صاحب الدار مباشرة وبسرعة .

«هذا إلى أن الأسلوب بصورته المعاصرة ، قد ورد فيما يُحْتَجُّ بِهِ مِنْ مَأْثُورِ الْكَلَامِ ، وهو ما جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يوم الخندق : «مَا كِدْتُ أَصْلِي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ» .

ولهذا ترى اللجنة أن هذا الأسلوب صحيح ، لا حرج في استعماله .

وبعد مناقشة سريعة وافق المؤتمر على القرار .

(١٧٠٣) كَادَ يَغْرُقُ ، كَادَ أَنْ يَغْرُقَ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرْفَ النَّاصِبَ (أَنْ) يَسْبِقُ خَبَرَ (كَادَ) ، ويقولون إن الصواب حذفها : كَادَ يَغْرُقُ بَدَلًا مِنْ : كَادَ أَنْ يَغْرُقَ ؛ مستشهدين ب ورود الفعل (كَادَ) ماضياً ومضارعاً ١٨ مرة في القرآن الكريم ، دون أن يسبق خبرها مرة واحدة ب (أَنْ) ، كقوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة البقرة : ﴿بِكَادِ الْبَرْقِ يَحْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ .

ولكن :

قال رؤبة بن العجاج :

رَبْعُ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوَّالًا فَانْمَحَى

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ اللَّيْلِ أَنْ يَمْصَحَا

أي : يَمْضِي وَيُدْرَسُ .

واستشهد بقوله هذا الصحاح ، والراغب الأصفهاني في مفرداته ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ومن بين هؤلاء انفرد الراغب الأصفهاني بقوله : لا تدخل (أَنْ) على خبر (كَادَ) إلا في ضرورة الشعر .

وذكر محيط المحيط أن اقتران خبر كَادَ بِأَنْ نادر .

وذكر المتن أن خبر كَادَ مجرد من أن غالباً .

ومما لا شك فيه أن خلو خبر كَادَ مِنْ أَنْ أَعْلَى .

عام ١٩٧٢ أن الرصيف هو حاجز من البناء الوثيق ، تقف إليه القطر والسفن (مجمع) . والجمع : رصيف وأرضفة .

### (١٧٠٨) المرفق ، المرفق ، المرفق لا الكوع

ويُسمون موصول الذراع في العَضِدِ كَوْعًا ، والصواب هو : ( أ ) المرفق : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والليث بن سعد ، ويونس بن حبيب ، وثلعب ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والتهية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

( ب ) وَالمرفق : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وثلعب ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

( ج ) وَالمرفق : هامش الصحاح والأساس .  
وقد يعني المرفق وَالمرفق أيضاً : ما يُرْتَفَعُ بِهِ وَيُسْتَعْمَلُ وَيُسْتَعَانُ .

أما الكوع فهو : طَرَفُ الرَّئِدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ .

### (١٧٠٩) الصوانة لا الكومودينو

ويطلقون على قطعة الأثاث الصغيرة ، التي تُوضَعُ عادةً بجانب السرير ، اسم الكومودينو ، وهو اسم أجنبي .

وقد أطلق مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، على تلك القطعة الصغيرة من الأثاث ، اسماً عربياً ، هو : الصوانة ، وذلك في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٣١ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ، وباب «حجرة النوم» ، في الرقم ٣) .

### (١٧١٠) كان فعل كذا ، كان قد فعل كذا

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : كَانَ يَأْمُرُ فَعَلَ كَذَا ، ويقولون إن الصواب هو : كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا ، ويستشهدون بقوله تعالى في الآية ١٨٥ من سورة الأعراف : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ

وراءه ، وبالكاد أدركه ، ما دام في اللغة كلمة «كؤوده» ، وهي فعول من الثلاثي ، فلا بد أن يكون هناك الفعل الثلاثي «كأده» بمعنى : شقَّ وصعب ، وهذا يستلزم وجود المصدر ، وهو الكأد . ولذا يصحح هذا الأسلوب على أن الألف مُسَبَّلةٌ من الهزرة .

ومع ذلك ، أرى أن جملة : جرى وراءه ولم يُدْرِكْهُ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ أَبْلَغُ كَثِيرًا من جملة : جرى وراءه وبالكاد أدركه .

### (١٧٠٦) المشد لا الكورسيه

ويطلقون على البطاق تشده المرأة على بطنها ليدق ، اسم الكورسيه ، وهو اسم الفرنسي مُعَرَّبًا .  
ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ١١ ، أن المؤتمر وافق على أن يُطلق على ذلك البطاق اسم المشد .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ذُكِرَ فِيهِ الْمِشْدُ ، وقيل إنها كلمة مُؤَدَّةٌ ، ولم يُقَلَّ إنها مجمعة .

### (١٧٠٧) الرصيف لا الكورنيش

ويطلقون على الطريق المرصوف ، الذي يُحْفُ بِالْبَحْرِ أَوْ الْبَهِرِ ، اسم الكورنيش .  
ولكن :

جاء في المجلد السابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الحادية والثلاثين ، في الجلسة التاسعة ، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٥ ، في فصل «مصطلحات ألفاظ الحضارة» ، وباب «ألفاظ حضارية مختلفة» ، في المادة رقم ٢ ، أن المجمع وافق على أن يُطلق اسم الرصيف على ذلك الطريق ، بدلاً من الأسم الأجنبي الكورنيش .

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، التي صدرت

اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ﴿١٠﴾ . ويعتمدون على أن هنالك شبهة إجماع على اكتفاء الكتاب المعاصرين بقول: **كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا** . ولكن:

قال تعالى في الآية ٣٥ من سورة الأنعام ﴿وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ .

وقال في الآية ١٤ من سورة القمر: ﴿تَجَرَّيْ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾ .

ويأتي التركيب نفسه مع وجود فاصل بين الفعلين بالضمير ، أو غيره ، كقوله تعالى في الآية ٨٧ من سورة الأعراف: ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ .

وفي الآية ٢٧ من سورة يوسف: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .

ويأتي فعل الكينونة أحياناً بصيغة المضارع لفظاً والماضي معنى ، ثم يجيء الماضي للفعل الآخر بدون (قد) ، سواء أكان فعل الكينونة متصلاً بضمير بارز أم غير متصل ، مثل قوله تعالى في الآية ١٥٨ من سورة الأنعام: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ . وقوله عز وجل في الآية ٤٤ من سورة إبراهيم: ﴿أَوْ لَمْ نَكُونُوا أَقْسَمُ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ .

ويقول سيبويهي في كتابه: «وإذا قلت: كان رجلٌ ذاهباً فليس في هذا شيءٌ تعلمُهُ كان جهله» .

وقال البلاذري في الصفحة ٢٥٧ من فتوح البلدان: «وكان أصابهُ سَهْمٌ بعين التمر فاستشهد» .

وجاء في كتاب طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد الزبيدي: «وروي عن أبي عثمان الخزازي أنه كان قال لأبي حاتم... وجاء فيه أيضاً: (وكان أبو حاتم رآي) ، (وكان احتمل لِقْضَاءِ البَصْرَةِ) ، (وكان أخذ عن عيسى بن عمر) ، (وعن إجراني عليه ما كان تعودُهُ مِنِّي) ، واستشهد حسن عون ، في مقال نفيس له ، في الجزء الثامن والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، بأمثلة كثيرة أخرى ، منقولة عن الزبيدي ، فمن شاء الاستزادة منها عليه الرجوع إلى هذا الجزء . وقال ابن جنّي في مقدّمته كتابه «الخصائص»: «علی أن أبا الحسن (الأخفش) قد كان صَنَّفَ ... وفي «الخصائص» أيضاً :

كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ احْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِي . وقال الجاحظ في كتاب الحيوان: **كُنْتُ بَعَجْتُ بَطْنَ عَرَبٍ ...** وقال أيضاً في الكتاب ذاته: **وقد كان حرّ النار هيج تلك الحرارة .**

وتوجد عدّة نصوص كهذه في شرح المعلقات السبع للزوزني ، منها: «وإن كنتُ وطنت نفسك على فراي فأجملني» . ومنها: «وكان طرفه هجاً قبل ذلك عمرو بن هند» . ومنها: «... ويسقونه الحمر حتى قتل ، وقد كان قال في ذلك قصيدته ...» .

أما الشعر ففيه عدّة أمثلة ، منها قول الشاعر :

قَنَافِدُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ  
بِمَا كَانَ إِيَابُهُمْ عَطِيَّةَ عَوْدَا

ومنها قول أبي زيد في كتابه «النوادر» :

وقد كان مات الأقرعان كيلهما

ومنها قول البحرّي قصيدة مدح بها المتوكل :

يا باني المجد الذي قد كان قَوْضَ فأنهدم  
فهذه الأمثلة الكثيرة كلها تُرينا أن استعمال الفعل (كان) مثلوا بفعل ماضي هو الاستعمال الأعلى والأصح ، وأن استعمال الفعل الماضي مسبوqاً ب (قد) ، المسبوqة بالفعل (كان) ماضياً أو مضارعاً ، هو استعمال جائز . وحسبنا وروده في القرآن الكريم . ومن الأدلّة على أن قولنا : **كان احتجّ أعلى** من قولنا : **كان قد احتجّ** :

(أ) ورد القول الأول مرّات كثيرة في القرآن الكريم ، ولم يرد الثاني إلا مرّة واحدة .

(ب) لم أعثر على القول الثاني إلا في المؤلفات العربيّة التي بدأت تظهر منذ نحو مئة وخمسين عاماً ، أي منذ بدء عصر ترجمة الكتب من الفرنسيّة إلى العربيّة .

(ج) إن القول الأول المؤلف من كلمتين أبلغ من القول الثاني ، لأنّه مؤلّف من ثلاث كلمات .

أما انتقاد بعضهم كون الفعل الذي سبق (قد) ، في الآية الأولى التي استشهدت بها فعلاً مضارعاً (يكون) ، لا ماضياً (كان) ، فهو تقد لا يؤبّه له ؛ لأنّ ما يبيّز استعمال الفعل

المضارع مِنْ فَعَلَ مَا (يَكُونُ) ، يَجِبُ أَنْ يُجَيِّزَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ الْمَاضِي مِنْهُ (كَانَ) أَيْضًا .

### (١٧١١) الْكَيِّ لَا الْكَوِّيُّ

ويقولون: كَوَّى جُرْحَ فُلَانٍ كَوْيًا ، وَالصَّوَابُ: كَوَّاهُ كَيًّا . وقد وردَ ذِكْرُ الْمَصْدَرِ (الْكَيِّ) فِي الْمَعْجَمَاتِ كُلِّهَا . وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ: «أَخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ» ، وَقَالَ اللَّسَانُ: «وَفِي الْمَثَلِ: «أَخِرُ الطَّيِّبِ الْكَيُّ» . (راجعُ مَادَّةَ «الشَّيِّ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٧١٢) الْكِيْلَانِيُّ

هُنَالِكَ أُسْرَةُ عَرَبِيَّةٌ تُقِيمُ فِي الْعِرَاقِ وَفِلَسْطِينَ وَسُورِيَةَ ، يُسَمُّوْنَهَا أُسْرَةَ الْكِيْلَانِيِّ ، وَمِنَهَا رَشِيدٌ عَلِيٌّ الْكِيْلَانِيُّ رَئِيسُ وُزَرَاءِ الْعِرَاقِ السَّابِقِ ، وَقَائِدُ الثُّورَةِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى الْإِنْكِلَابِ فِي الْحَرْبِ الْعَظْمَى الثَّانِيَةِ .

وَالصَّوَابُ: الْكِيْلَانِيُّ .

راجعُ مَادَّةَ «الْجِيْلَانِيِّ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٧١٣) سِرْتُ سَبْعَةَ كِيلومتراتٍ ، سِرْتُ

#### عِشْرِينَ كِيلومترًا

وَيَحْظَنُونَ مِنْ يُجْمَعُ (كِيلومتر) جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا (كِيلومترات) ، قَائِلِينَ إِنَّ (كِيلومتر) لَيْسَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَالْعَرَبِيَّةُ لَا تَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَهُوَ لَيْسَ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: كِيلواتِ الْأَمْتَارِ .

ولكن:

جاءَ فِي الْجِزْمِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُنْعَقِدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٧٠ ، أَقْرَأَ الْمَسْأَلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا لَجْنَةُ الْأُصُولِ عَلَيْهِ : «إِنَّ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ تَبْقَى كَمَا هِيَ ، وَتُجْمَعُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا ، مِثْلَ : مَارِسْتَانِ وَمَارِسْتَانَاتِ ... وَكِيلومترٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَعَلَى ذَلِكَ يَصِحُّ جَمْعُهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمًا عَلَى كِيلومتراتٍ ، كَمَا يَصِحُّ تَمْيِيزُهُ عَلَى نَحْوِ تَمْيِيزِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَيُقَالُ : سِرْتُ سَبْعَةَ كِيلومتراتٍ ، وَسِرْتُ عِشْرِينَ كِيلومترًا» .

### (١٧١٤) الْقَمْحُ مَكِيلٌ ، وَمَكْيُولٌ ، وَمَكْوَلٌ وَمَكَالٌ

وَيَحْظَنُونَ مَنْ يَقُولُ: الْقَمْحُ مَكْيُولٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الْقَمْحُ مَكِيلٌ .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الْقَمْحُ مَكِيلٌ: الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْقَمْحُ مَكْيُولٌ: الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(ج) وَالْقَمْحُ مَكْوَلٌ: وَهِنَالِكَ مَنْ يَقُولُ كَوْلَ الطَّعَامِ وَبُوعَ ، فَيَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُمَا: (مَكْوَلٌ وَ مَبُوعٌ) . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَكْوَلَ ، الَّتِي هِيَ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ: الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي التَّهْدِيبِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَتْنِ أَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ (مَكْوَلٌ) لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

(د) الْقَمْحُ مَكَالٌ: أَجَازَهَا بَعْضُهُمْ ، وَقَالُوا إِنَّهَا لُغَةٌ رَدِيئَةٌ . وَذَكَرَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنَّ (الْمَكِيلَ) أَفْصَحُهَا جَمِيعًا . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ: كَالِ الْقَمْحِ يَكْيَلُهُ كَيْلًا ، وَ مَكَالًا ، وَ مَكْيَلًا .

(راجعُ مَادَّةَ «الْمَوْمِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٧١٥) تَدْرُسُ كَيْمًا تَنْجَحُ ، كَيْمًا تَنْجَحُ

وَيَحْظَنُونَ مَنْ يَقُولُ: تَدْرُسُ لَمَى كَيْمًا تَنْجَحُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: تَدْرُسُ كَيْمًا تَنْجَحُ ؛ لِأَنَّ (مَا) فِي (كَيْمًا) زَائِدَةٌ ، وَلَا تَلْفِي عَمَلَ (كَيْ) الَّتِي تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ التَّحَاةَ قِسْمَانِ :

(أ) قِسْمٌ يَجْعَلُ (مَا) الزَّائِدَةَ تَكْفُفَ (كَيْ) عَنِ عَمَلِهَا ، فَيَأْتِي الْفِعْلُ الْمَضَارِعَ بَعْدَ (كَيْمًا) مَرْفُوعًا (تَدْرُسُ كَيْمًا تَنْجَحُ) .

(ب) وَقِسْمٌ آخَرَ يَجْعَلُ (كَيْ) التَّصْلَةَ بَ (مَا) الزَّائِدَةَ ، نَاصِبَةً الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بَعْدَهَا (تَدْرُسُ كَيْمًا تَنْجَحُ) .

## (١٧١٦) الكيمياء ، الكيمياء ، الكيمياء ،

## الكيمياء ، الكيمياء

الكيمياء كما يعرفها الوسيط هي : «علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية ، وجلب خاصية جديدة إليها ، ولا سيما تحويلها إلى ذهب . و (عند المُحدثين) : علمٌ يُبحث فيه عن خواص العناصر المادية ، والقوانين التي تخضع لها في الظروف المختلفة ، وبخاصة عند اتحاد بعضها ببعض : [التركيب] ، أو تحليل بعضها من بعض [التحليل] . (معرب) .

ويظنون أن الكيمياء من العلوم الحديثة ، ولكنها كانت معروفة منذ أكثر من ألف سنة ، إذ ذكرها الصحاح في مادة كوم و كمي ، وابن سيده ، ومعرب ابن الجوليقي ، والصاغاني ، والمختار في مادة كوم ، واللسان في مادة كوم و كمي ، والقاموس في مادة كام و كمي وكسر ، والتاج في مادة كوم و كمي وكسر ، واستشهد بما أنشداهم شيوخهم :

كاف الكونز وكاف الكيمياء معاً

لا يوجدان ، فدع عن نفسك الطمعا

ومحيط المحيط في مادة الإكسير و كيم ، وأجاز الكيمياء والكيمياء ؛ وأقرب الموارد في مادة كيم ، وأجاز الكيمياء والكيمياء أيضاً ؛ والمتن في مادة الإكسير و كمي و كوم ، والوسيط في مادة كيم .

واختلفوا في أصل الكيمياء ، فقال الصحاح إنها عربية ، ثم قال ابن سيده إنه يحسبها أعجمية ، وذكرها ابن الجوليقي في (المعرب) ، وقال التاج والمتن إنها قد تكون عربية ، آتية من الكوم ، ومعناه العظم في كل شيء ، فسمي هذا العلم به ، لكونه عظم المنزل ، بعيد النال . ثم قال : قد تكون معربة . وقال المتن : وهو الأصح . أما الوسيط فقال إنها معربة .

واختلفوا أيضاً في السبب إليها . وقد عثرت في الجزء الخامس ، من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية بمصر ، الصادر عام ١٩٤٨ ، على بحث للأب أنستاس ماري الكرملّي ، عضو المجمع ، خلاصته : أن الأقدمين من السلف قالوا : الكيمياء والكيمياء ، وأن أولاهما وردت في بعض نسخ كتاب مفاتيح

العلوم للخوارزمي ، وثانيتها وردت في نسخ الكتاب عنه ، وفي كتاب الكامل لابن الأثير .

ومن جهة السبب ، اعتبر بعضهم الكلمة معربة ، وأحرف المرعيات كلها أصول ، فإذا نسب إليها قالوا : كيميائي ؛ لأن هزتها اعتبرت أصلية ، ولكن ليس في لغات العالم كلها اسمٌ منه بالف وراءها همزة . ولا نرى ذلك في اللغات اليافيتية ، فضلاً عن السامية ، لذلك نعتبر همزة زائدة في العربية ، وتكون النسبة : كيميائي كما نسب سيبويه والجوهري إلى زكرياء : زكريائي ، ولم يميزوا : زكريائي .

أما إذا لم نهز الكيمياء (كيميا) ، فالتسبة إليها : كيمي . وتكون النسبة إلى كيمياء : كيميائي . وعندما نقصر الكلمة ، ونقول : الكيمياء ، يجوز لنا أن نقول : الكيميائي والكيميائي والكيميائي على حد ما يقول الصرفيون في النسبة إلى الحبل : حبلّي و حبلويّ و حبلواي .

وقد وافق المجمع على بحث الأب أنستاس الكرملّي في جلسته الخامسة في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨ .

وعندما صدر الجزء الثاني من الوسيط عام ١٩٧٣ ، جاء فيه أن النسب إلى الكيمياء هي الكيميائية والكيميائي ، ويبدو أن الوسيط اعتبر همزة الأولى أصلية ، (هي ليست كذلك ، حسب رأي الأستاذ الكرملّي الذي وافق عليه المجمع) ، واعتبر همزة الثانية للتأنيث .

والقاعدة ، عند النسب إلى الممدود ، هي النظر إلى همزته ، فإن كانت للتأنيث قلبت واواً ، وإن كانت أصلية بقيت على حالها ؛ وإن كانت منقلبة عن أصل جاز إيقاؤها وقلبها واواً . ثم عثرت على الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، فرأيت أن مؤتمراً المجمع ، المنعقد في كانون الثاني عام ١٩٦٩ ، أعاد النظر في النسبة إلى كيمياء ، بعد أن ناقشها لجنة الأصول مناقشة تامة ، وانهوا إلى القرار الآتي : «يجوز إثبات همزة في السبب إلى كيمياء ، على اعتبار أن همزة التأنيث استناداً إلى ما نقله «الصابان» من قوله : «من العرب من يقرّر هذه همزة» ، ولكن قلب همزة كيمياء واواً عند النسب أولى .»

## باب اللام

وقال أبو تمام :

وطول مقام المرء في الحمي مخلوق

لدياجتبه فاعترب تتجدد

وتأتي اللام لتقوية عمل صيغة المبالغة ، كقوله تعالى في

الآية ٢٥ من سورة ق : ﴿مَنَعَ لِلْخَيْرِ﴾ ، وقوله في الآية ٤١

من سورة المائدة : ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ ، وقوله في الآية ٤٢

من سورة المائدة : ﴿أَكَاوُنَ لِلْسُّحْتِ﴾ .

وتأتي اللام لتقوية عمل المصدر ، كقولنا : أنا راضٍ

بشربي لما تشاء .

وتأتي أيضاً لتقوية عمل الفعل الذي أضعفه تأخره ،

كقوله تعالى في الآية ١٥٤ من سورة الأعراف : ﴿وَفِي نُسْحَتِهَا

هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ بَرَّهُونَ﴾ .

وقولنا : أنا لما تشاء أسمع .

وجاء في كتاب «لُغَوِيَّاتِ» لمحمد علي التجار ، في الصفحة

٤٠ ، ما خلاصته :

يُحَطِّئُ النَّحَاةَ مِنْ يَقُولُ : أَعْطَيْتُ لِيَا سِرِّ قَلَمًا ، أَوْ : أَعْطَيْتُ

الْقَلَمَ لِيَا سِرِّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَعْطَى) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ .

ولكن :

جاء في شعر ليلى الأخيلية ، في مدح الحجاج ، قولها :

أَحْجَاجُ ! لَا تُعْطِ الْعَصَا مُنَاهُمْ

وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعَصَا مُنَاهَا

وجاء في الإنباء قول الصَّفَارِ التَّخَوِيِّ ، صاحب المبرِّد :

وَلَكِنِّي أَعْطِي صَفَاءَ مَوَدَّتِي

لِمَنْ لَا يَرَى يَوْمًا عَلَيَّ لَهُ فَضْلًا

وَيَرَى النَّحَاةَ أَنَّ اللَّامَ فِي هَذَا الْبَيْتِ زَائِدَةٌ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا مُؤَخَّرًا ، أَوْ كَانَ وَضْعًا ، فَإِنَّ

(١٧١٧) عَلِمْتُ أَنَّا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ

ويقولون : علمت أننا لقادرون على استرداد فلسطين ،

والصواب هو : عَلِمْتُ أَنَّا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ ،

لأن اللام المُرْحَلَّةَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى خَبَرٍ (إِنَّ) ، لَا (أَنَّ) .

وسُمِّيَتِ اللَّامُ هَذِهِ مُرْحَلَّةً ، لِأَنَّهَا تَرَحَّلَتْ مِنَ الْمَبْتَدَأِ إِلَى الْخَبَرِ ،

لأن أصل الجملة هو : لَنَحْنُ قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ .

(١٧١٨) إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ

ويخطون من يقول : «إني آخذ لما تختار لي من الكتب» ،

ويقولون إن الصواب هو : «إني آخذ ما تختار لي من الكتب» ،

لأننا نقول : آخذ الشيء ، ولا نقول : آخذ للشيء .

والجملتان الأوبان كلتاها صحيحتان ؛ لأنَّ اللَّامَ فِي

الجملة الأولى هي لامُ التقوية . وهي تقدّم المفعول به ، تقوية

لعاملٍ قد ضَعُفَ أَصْلًا كالمصدر ، واسمِ الفاعلِ ، وصيغِ

المبالغة ، أو ضَعُفَ عَرَضًا كالفعلِ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ مَفْعُولِهِ . فنقول :

أنا شاربٌ لما تشاء ، لتقوية عمل اسمِ الفاعلِ . قال تعالى في

الآية ٧٨ من سورة الأنبياء : ﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ .

وقال في الآية ٣٤ من سورة النساء : ﴿حَافِظَاتٍ لِّلنَّبِيِّ﴾ .

وقال عمرو بن كلثوم :

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا

وَقَالَ زَهْرِبْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لِّكَ مُعْجِبٍ

زِيَادَتُهُ ، أَوْ نَقْضُهُ فِي التَّكْلُمِ

وقال الحطيئة :

فَجَسَّتْكَ مَعْتَدِرًا رَاجِيًا

لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ التَّكَالَا

- يا هذا ! هَلَا قُلْتَ : لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ .

إِنَّ هَذِهِ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ ضَرْوِيَّةٌ ، لِأَنَّ السَّامِعَ - إِذَا لَمْ نَتَّفَعْ بِهَا بَعْدَ لا - يَفْهَمُ أَنَّنَا نَدْعُو عَلَيْهِ ، بَيْنَمَا نَحْنُ نُرِيدُ الدُّعَاءَ لَهُ .

### (١٧٢٠) (لا) النَّاهِيَةُ : لا يَنْمِ الطَّالِبُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُدْخِلُ (لا) النَّاهِيَةَ عَلَى الْغَائِبِ ، وَيَقُولُ : لا يَنْمِ الطَّالِبُ قَبْلَ إِهْتِاقِ دُرُوسِهِ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ النَّهْيَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَخَاطَبًا ، لَكِي يَصِحَّ تَوْجِيهُ النَّهْيِ إِلَيْهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (لا) النَّاهِيَةَ تَحْزُمُ الْمَضَارِعَ ، سِوَاهُ أَكْثَرِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُ الْأَمْتِنَاعُ عَنِ الْعَمَلِ مَخَاطَبًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْمُتَحَنِّةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . وَفَسَّرَهَا الْمَصْحَفُ الْمَفْسَّرُ بِقَوْلِهِ : نَهَى اللهُ عَنِ اتِّخَاذِ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا وَأَحْبَابًا مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ، خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِاتِّخَالِافِ جَمَاعَتِهِمْ .

وَيُجِزُ مَعْنَى اللَّيْبِ أَنْ يَكُونَ الْمَطْلُوبُ مِنْهُ مُتَكَلِّمًا ، نَحْوُ : لا أَرَيْتَكَ هَهُنَا . وَهَذَا التَّوَعُّهُ هُوَ مِمَّا أُقِيمَ فِيهِ الْمَسَبُّ مَقَامَ السَّبِّ ، وَالْأَصْلُ : لا تَكُنْ هَهُنَا فَارَاكَ .

وقد أجاز دخول (لا) النَّاهِيَةَ عَلَى الْغَائِبِ كُلِّهِ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ، وَالتَّاجِ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّحْوِ الْوَاقِي ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لا يُعْجِنُ مَضِيماً حَسَنُ بَرَزَتِهِ

وهل تروق دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَمَنِ ؟

أَمَّا الْمَضَارِعُ الْمَبْدُوءُ بِعَلَامَةِ التَّكْلِمِ (الهمزة والتَّوْنِ) فَبَرِي النَّحْوِ الْوَاقِي أَنْ مِنْ النَّادِرِ الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ جَزْمُهُ - فِي الرَّأْيِ الْمُخْتَارِ - لِأَنَّ التَّكْلِمَ لَا يَنْهَى نَفْسَهُ إِلَّا جَمَازًا ، وَمِنْ الْقَلِيلِ الْمَسْمُوعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضُ

الْجُرَاضُ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ، كَبِيرُ الْبَطْنِ ، وَيُرِيدُ الشَّاعِرُ بِهِ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ . وَالْمَعْنَى الَّذِي يُرِيدُهُ الشَّاعِرُ : لا تَكُنْ مِنَّا عَوْدَةً بَعْدَ خُرُوجِنَا .

زِيَادَةَ اللَّامِ تَرْدُ بِأَطْرَادٍ وَقِيَاسٍ عِنْدَ جَمْعِ الشُّحَاةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ إِنَّ كُتْمَ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ١٥٤ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَفِي نَسْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَدُّونَ ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ هُودٍ ، وَالْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ : ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَآمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ﴾ . وَوَرَدَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا ... ﴾ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَبَرَى ابْنُ مَالِكٍ تَخْصِيصَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ ، وَيَأْتِي ابْنُ هِشَامٍ هَذَا التَّخْصِيصَ .

وَبَرَى الْمِرْدُ أَنْ لَا بِأَسَ زِيَادَةُ اللَّامِ فِي قَوْلِنَا : قَرَأَ مُحَمَّدٌ لِلْكِتَابِ . وَمِمَّا قَالَهُ : « وَالَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي صَلَةِ الْفِعْلِ اللَّامُ ، لِأَنَّهَا لَامُ الْإِضَافَةِ . تَقُولُ : لِرُؤْيَا ضَرَبْتُ وَ لِعَمْرٍو أَكْرَمْتُ . وَتَقْدِيرُهُ : إِكْرَامِي لِعَمْرٍو وَضَرْبِي لِرُؤْيَا ، فَاجْتَرَى الْفِعْلَ بِمَجْرَى الْمَصْدَرِ . وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِنَّمَا يَجِيءُ وَقَدْ عَمِلَتِ اللَّامُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ كُتْمَ لِرُؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ . وَإِنْ أَخَّرَ الْمَفْعُولَ فَعَرَبِيٌّ حَسَنٌ .

فَاعْتِمَادًا عَلَى الْمِرْدِ ، وَهُوَ مِنْ أُمَّةِ اللَّغَةِ ، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : أَعْطَيْتُ لِيَأْسِرَ قَلْمًا .

أَمَّا وَوَرَدَ اللَّامُ فِي الشُّعْرِ ، فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْاعْتِمَادَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ هُنَا قَدْ يَكُونُ ضَرْوَةً شَرْعِيَّةً .

لِذَا قُلْ :

(أ) أَنَا آخِذٌ مَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ .

أَنَا آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ .

(ب) أَنَا شَرَابٌ مَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

أَنَا شَرَابٌ لِمَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

(ج) أَنَا رَاضٍ بِشَرْبِي مَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

أَنَا رَاضٍ بِشَرْبِي لِمَا تَشَاءُ مِنَ الْعَصِيرِ .

### (١٧١٩) لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ

مَرَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بِرَجُلٍ مَعَهُ تَوْبٌ ، فَقَالَ لَهُ :

- أَتَبِيئُهُ ؟

- لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ .

ولكن :

جاء في الصّفحة ٥٣٣ من الجزء الرابع عشر ، من مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في باب «الفاظ من الحياة العامّة» ، أن مؤتمراً المجمع أطلق على تلك الأداة اسم : لباس الحذاء ، في جلسته الرابعة ، التي عمّدها في ٢٦ كانون الأول عام ١٩٥٧ . ثمّ جاءت الطّبعة الثانية من المعجم الوسيط التي صدرت عام ١٩٧٣ ، وفيها : «اللبّاسة : أداة يُستعانُ بها على لبس الحذاء (مُحدّثة)» .

ولم يذكر الوسيط :

(أ) أن الكلمة مجمعيّة .

(ب) وأن اسمها هو : لباس الحذاء ، بل اكتفى بذكر : اللبّاسة .

### (١٧٢٣) اللثغة و اللثغ

ويقولون : فلان بين اللثغة . ولم أر اللام مفتوحة (في اللثغة) إلا في مستدرّك المعجمات لدوزي ؛ لأن الصواب هو : اللثغة ، أي : لفظ الرّاء عينا ، أو ياء ، أو لاما ، ولفظ السين ثاء ، أو هي تحوّل في اللسان من حرف إلى حرف .

وقد ذكر اللثغة كل من اللّيث بن سعد ، والأزهري ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

ويقول اللّيث ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط إن اللثغ و اللثغة معناها واحد .

ويرى اللسان ، والتاج ، والوسيط أن اللثغ مصدر . وجاء في اللسان ومستدرّك التاج أن اللثغ قد يجعل الصاد فاء .

وأشدد بعضهم في حكاية اللثغ بلفظ بالرّاء عينا :

تَشَعَّبُ الْمُكْتَعُ الحِطَامُ ، وغني  
أحْمَعُ سَكْعُ شَعَابُ مُكْتَعُ

وأنا أرى أن لا نستعمل (لا) الناهية قبل المضارع المبدوء بعلامة التّكلم ؛ لأن العقل لا يسعُ نهي التّكلم نفسه .

أما إذا كان المضارع المبدوء بعلامة التّكلم مبنياً للمجهول ، فإن (لا) الناهية تجزؤه بكثرة ، نحو : لا نُخرِجُ من أوطاننا وفينا عِرْقُ يَبْضُ . وإنما كثر هذا ؛ لأنّ التّهيّ متّجه إلى غير المتكلم ، فأصل الكلام : لا يُخرِجنا أحدٌ من أوطاننا . وأرى أن لا نلجأ إلى استعمال هذا النوع من التّهيّ إلا عند الصّورة القُصوى .

### (١٧٢١) اللبّاء

ويُسْمَوْنَ أوّل اللّين عند الولادة قبل أن يرقّ : لبّاء ، والصواب هو : اللبّاء ، كما قال اللّيث بن سعد ، وأبو زيد الأنصاري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والحريري في القامة القرظيّة ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، وابن هشام الأنصاري ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

ويقول أبو زيد الأنصاري ، واللسان ، والمصباح ، والمنت إن اللبّاء أقله حلبة وأكثره ثلاث حلبات .

ويُجمَعُ اللبّاء على ألبّاء .

ومن معاني الفعل لبّاً ومشتقاته :

(١) لبّاً القوم يلبّهم لبّاً : أطعمهم اللبّاء .

(٢) ألبّاه : سقاه اللبّاء .

(٣) التّبانا الشّاة : احتلبنا لبّاءها .

(٤) استلبّأها ولدها : شرب لبّاءها .

(٥) لبّاً اللبّاء : طبخه .

(٦) لبّاً الرّجل من الطّعام : أكرّمه .

(٧) بنو فلان لا يلبّون فقامم : لا يزوجون الغلام صغيراً .

(٨) لبّاً فلان : شرب اللبّاء .

(٩) لبّاً لبّاً فلان : كان أوّل من ابتكر خبره .

### (١٧٢٢) لبّاسة الحذاء ولا اللبّيسة ولا الكرّثة

ويطلقون على الأداة التي تمكّتنا من لبس الحذاء بسهولة في بلاد الشام اسم : الكرّثة ، وفي مصر اسم : اللبّيسة .

يريدُ :

(٢) لَثِمَ أَنْفَهُ : لَكَمَهُ (بجاء) .

(٣) لَثِمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمُ لَثْمًا وَ لَثَامًا ، وَ التَّثَمَتَ ، وَ تَلَثَمَتَ :

رَدَّتْ فِنَاعَهَا (لثامها) على أنفها .

(٤) لَثِمَ الرَّجُلُ : رَدَّ عِمَامَتَهُ على أنفه .

تَشْرَبُ الْمَنَكَرَ الْحَرَامَ ، وَرَبِي

أَحْمَرٌ سُكَّرَ شَرَابُهُ مُكَرَّرٌ

وَيَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : قُلْ هُوَ الْفَعْلُ بَيْنَ اللُّغَةِ ، وَ لَا تَقُلْ :

بَيْنَ اللُّغَةِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : لَفَعٌ يَلْفَعُ لَفْعًا ، فَهُوَ الْفَعْلُ وَهِيَ لَفْعَاءُ .

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّازِيَّةِ :

هَذَا لَهُ ، وَ لَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا

فِيهِ يُرَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ أَلْفَا

## (١٧٢٥) أَلْجَمَ الْجَوَادُ

وَيَقُولُونَ : لَجِمَ الْفَارِسُ الْجَوَادَ . وَ الصَّوَابُ : أَلْجَمَ

الْفَارِسُ الْجَوَادَ ، أَي : أَلْبَسَهُ اللَّجَامَ (معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ،

وَ الْأَسَاسُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ الْمَصْبَاحُ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدُّ ،

وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ ، وَ الْوَسِيطُ) .

وَ جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ سَئِلُ عَمَّا يَعْلَمُهُ

فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَلْجِمُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . أَي أَنَّ الْمُسْئِلَ

عَنِ الْكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلْجَامٍ] .

أَمَّا لَجِمَ التَّوْبَ فَعِنَاها : خَاطَهُ .

وَ الْمَعْرُوفُ أَنَّ اللَّجَامَ مُدَكَّرٌ (سَبِيوِيه ، وَ اللِّسَانُ ، وَ الْمَصْبَاحُ ،

وَ الْقَامُوسُ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَ لَكِنْ :

جَاءَ فِي كِتَابِ السَّرْجِ وَ اللَّجَامِ لِأَبْنِ دُرَيْدٍ : اللَّجَامُ هِيَ

الْحَدِيدَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . هَذَا مَا رَوَاهُ التَّاجُ عَنْ أَبِي دُرَيْدٍ ،

وَ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلِمَتِهِمْ ، حَتَّى سَمَّوْا اللَّجَامَ بِسَبِيوِيهِ

(لَمْ يَقُلْ : بِسَبِيوِيهَا) ، وَ آتَتْهُ (لَمْ يَقُلْ : بِأَلْبَتِهَا) لِجَامًا ، فَضِيهِ

(لَمْ يَقُلْ : فِيهَا) الشُّكْمَةُ ، وَ هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ .

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ فِي مَكَانٍ آخَرَ : وَسَمَّ الدَّابَّةَ بِهِ : أَي بِاللَّجَامِ .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ التَّاجَ ذَكَرَ اللَّجَامَ فِي جَمِيعِ جُمْلِهِ الَّتِي

وَرَدَتْ فِيهَا .

وَ كَانَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ قَالَ فِي مُفْرَدَاتِهِ ، فِي مَادَّةِ

(حَكَم) ، قَبْلَ التَّاجِ : «وَمِنْهُ سُمِّيَتِ اللَّجَامُ حَكْمَةَ الدَّابَّةِ» .

وَ أَنَا - وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّعًا مَنْ يُوْرِثُ اللَّجَامَ -

أَوْرِثُ تَذَكِيرُهُ ؛ لِأَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِرِ تَذَكِيرُهُ ، أَوْ لَا تَذَكَّرُ أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ ،

وَ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ تَذَكِّرُهُ .

وَ قَالَ سَبِيوِيهِ إِنَّ اللَّجَامَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وَ قَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ

مُعْرَبٌ (لِكَلِمَاتِ) الْفَارِسِيَّةِ ، وَ قِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ .

أَمَّا جَمُوعُهُ فَهِيَ : لُجْمٌ ، وَ أَلْجِمَةٌ . وَ لُجْمٌ .

تَشْرَبُ الْمَنَكَرَ الْحَرَامَ ، وَرَبِي

أَحْمَرٌ سُكَّرَ شَرَابُهُ مُكَرَّرٌ

وَيَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : قُلْ هُوَ الْفَعْلُ بَيْنَ اللُّغَةِ ، وَ لَا تَقُلْ :

بَيْنَ اللُّغَةِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : لَفَعٌ يَلْفَعُ لَفْعًا ، فَهُوَ الْفَعْلُ وَهِيَ لَفْعَاءُ .

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّازِيَّةِ :

هَذَا لَهُ ، وَ لَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا

فِيهِ يُرَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ أَلْفَا

## (١٧٢٤) لَثِمَ فَاها وَ لَثَمَهُ

وَ مَحْطُونٌ مَنْ يَقُولُ : لَثِمَ فَاها ، وَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

لَثِمَ فَاها عِتَادًا عَلَى قَوْلِ الْمُتَحَلِّ الشُّكْرِيِّ :

وَ لَثِمْتُهَا فَتَفَسَّسَتْ كَتَفَسَّسَ الظُّلْمِيُّ الْغَرِيرِ

وَ لَمْ يَذَكِّرِ الْمَرْزُوقِيُّ ، شَارِحُ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ، أَنَّهُ يَجُوزُ لَنَا أَنْ

نَقُولَ : وَ لَثِمْتُهَا .

وَاعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ ،

وَ أَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَ الْأَسَاسِ .

وَ لَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : لَثِمَ فَاها وَ لَثَمَهُ كُلُّ مِنَ الصَّحَاحِ ،

وَ مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَ الْمُخْتَارِ ، وَ اللِّسَانِ ، وَ الْمَصْبَاحِ ،

وَ الْقَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنِ .

وَ مِمَّا قَالَهُ الصَّحَاحُ : وَ رَبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ (لَثِمَ) . قَالَ

أَبْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَمِيلِ بَيْتِيَّةَ :

فَلَثِمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِهَا

شَرِبَ التَّرِيفُ بِرِيدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

بِالْفَتْحِ . وَ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ : قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : قَالَ ابْنُ

كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَ كَسْرِهَا .

وَ نَقَلَ قَوْلَ ابْنِ كَيْسَانَ أَيْضًا : الْمُخْتَارُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ التَّاجُ .

وَ فَعْلُهُ : لَثِمْتُهَا يَلَثِمُهَا وَ لَثَمْتُهَا يَلَثِمُهَا لَثْمًا ، فَهُوَ لِثْمٌ ،

وَ هُمُ اللَّثْمُ .

وَ مِنْ مَعَانِي لَثِمَ :

(١) لَثِمَتِ الْحِجَارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ تَلْثِمُهُ لَثْمًا : أَصَابَتْهُ فَأَدَمَتْهُ ؛

فَالْحُفُّ مَلْثُومٌ .

## (١٧٢٦) لَحَدَ الْقَبْرِ وَ الْوَحْدَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: أَلْحَدَ الْقَبْرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ: لَحَدَ الْقَبْرِ . أَي: حَفَرَ فِي جَانِبِهِ شَقًّا يُوضَعُ فِيهِ الْمَيْتُ .  
وَكِلْتَا الْجَمَلَتَيْنِ: لَحَدَ الْقَبْرِ وَ الْوَحْدَهُ صَحِيحَةٌ . كَمَا يَقُولُ  
أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنَةِ الْأَفْعَالِ . وَالصَّحَاحُ . وَمَعْجَمُ  
مُقَابِسِ اللَّغَةِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَالْأَسَاسُ .  
وَالنِّهَايَةُ . وَالْمَغْرِبُ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللِّسَانُ . وَالْمِصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ .  
وَالتَّاجُ . وَالْمُدُّ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ .  
وَالْوَسِيطُ .  
وَإِذَا اسْتَشْنَبْنَا أَدَبَ الْكَاتِبِ . وَالصَّحَاحُ . وَالنِّهَايَةَ .  
وَالْمَخْتَارَ . نَرَى أَنَّ الْمَصَادِرَ الْمَذْكُورَةَ أَنْفَأَ قَالَتْ أَيْضًا: إِنَّ مَعْنَى  
لَحَدَ الْمَيْتِ وَ الْوَحْدَهُ: جَعَلَهُ فِي اللَّحْدِ .

وَاللَّحْدُ كَاللَّحْدِ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى الْوَحْدِ وَ لُحُودٍ . وَيَقُولُ  
الْمِصْبَاحُ إِنَّ (الْحَادًا) هِيَ جَمْعُ (لُحْدٍ) . وَ (لُحُودًا) هِيَ جَمْعُ  
(لُحْدٍ) .

وَعَلَّهُ: لَحَدَ يَلْحُدُ لَحْدًا .

وَمِنْ مَعَانِي لَحَدَ:

(١) مَالٌ عَنِ طَرِيقِ الْقَصْدِ ، وَيُقَالُ: لَحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ:  
عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) لَحَدَ إِلَيْهِ: مَالٌ .

(٣) لَحَدَ فَلَانٌ: جَارَ وَظَلَمَ .

(٤) لَحَدَ عَلَيَّ فِي شَهَادَتِي: أَثِمَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَلْحَدَ:

(١) أَلْحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ: عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) أَلْحَدَ إِلَيْهِ: مَالٌ .

(٣) أَلْحَدَ فَلَانٌ: عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

(٤) أَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ: اسْتَحَلَّ حَرَمَتَهُ وَاتَّهَكَمَهَا .

(٥) أَلْحَدَ الرَّجُلُ: جَادَلَ وَمَارَى .

(٦) أَلْحَدَ بِفُلَانٍ: أُرْزَى بِهِ ، وَقَالَ عَلَيْهِ بَاطِلًا .

## (١٧٢٧) أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ: لَحَدَ فِي الدِّينِ . أَي: حَادَ عَنْهُ وَعَدَلَ .  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: أَلْحَدَ فِي الدِّينِ ، يُؤَيِّدُهُمْ مَعْجَمُ

أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَمَعْجَمُ مُقَابِسِ اللَّغَةِ . وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَبِحَارِ الْأَسَاسِ . وَالْقَامُوسِ .  
وَلَكِنْ:

يُجِيزُ جُمْلَتِي أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ كِلْتَابَيْمَا: الْقُرْآنُ  
الْكَرِيمُ ، الَّذِي أُوْرِدَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ، وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ  
مُبِينٌ﴾ . وَقُرِئَ: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ .

وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْجَمَلَتَيْنِ أَيْضًا: أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ  
ابْنَةِ الْأَفْعَالِ . وَالصَّحَاحُ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللِّسَانُ . وَالْمِصْبَاحُ .  
وَالتَّاجُ . وَالْمُدُّ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ:  
(لَحَدَ فِي الدِّينِ وَ أَلْحَدَ عَنْهُ) . وَالْمَتْنُ . وَالْوَسِيطُ .

## (١٧٢٨) اللَّحَافُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُسَمِّي الْغِطَاءَ مِنَ الْقَطَنِ الْمَضْرَبِ بِنَدْوَةٍ بِهِ  
النَّائِمُ: لِحَافًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ اللَّحَافَ هُوَ أَسْمُ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ  
(مَا يُغَطِّي بِهِ الْإِنْسَانُ جِسْمَهُ أَوْ بَعْضَهُ) . وَهُوَ - كَمَا يَقُولُ  
اللِّسَانُ - كَالْمِلْحَفِ وَالْمِلْحَفَةِ: اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ  
مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،  
وَأَبْنُ السَّكَيْتِ . وَالْأَزْهَرِيُّ . وَالصَّحَاحُ . وَمَعْجَمُ مُقَابِسِ  
اللِّغَةِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالْحَفَاجِيُّ . وَالتَّاجُ . وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدِ اتَّحَفَتْ بِهِ: تَهْدِيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ  
السَّكَيْتِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ . وَالْمِصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي تَهْدِيبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّكَيْتِ لِلتَّبْرِيذِيِّ فِي  
بَابِ اللَّبَاسِ: وَ اتَّحَفَتْ بِاللِّحَافِ وَ تَلَحَّفَتْ أَيْضًا .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ لِلْحَرِيرِيِّ: اتَّحَفَ بِالشَّيْءِ:  
تَغَطَّى بِهِ . وَجَاءَ فِي الْمَقَامَةِ الرَّيْدِيَّةِ: اتَّحَفَ عَلَيْهِ هَوَاهُ:  
اشْتَمَلَ . فَهِيَ عَدَى الْفِعْلِ اتَّحَفَ بَعَلَى ، لِأَنَّهُ ضَمَّتْهُ مَعْنَى  
الْأَشْتِمَالِ (رَاجِعَ مَادَّةُ «اعْتَقَدَ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

واحدٍ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهائِي ، والْبَهَايَةِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ . واستشهدَ اللُّسَانُ بقولِ الشَّاعِرِ الجاهليِّ جاريةِ بنِ الحِجَّاجِ الإبَّاديِّ المعروفِ بأبي دُوَادٍ :

فَأَلْحَقَهُ وهو ساطِرٌ بها

كما تُلْحَقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبِ

ويجوزُ أن نقولَ أيضاً : أَلْحَقَ بِهِ بمعنى : أدركَهُ : (الليثُ ابنُ سَعْدٍ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصَّاعِغَانِيُّ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في التَّاجِ : «وفي دُعَاءِ القُنُوتِ : (إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ) أَي : لاحقٌ ، والفتحُ (مُلْحَقٌ) أَحْسَنُ ، أو هو الصَّوَابُ» . وأجازَ ابنُ دُرَيْدٍ (مُلْحَقٌ و مُلْحَقٌ) كليهما . وقالَ الليثُ : بالكسرِ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

واختلفوا في مصدره ، بعد أن أَجْمَعُوا على أن فعله هو : لَحِقَهُ يَلْحَقُهُ ، أو لَحِقَ بِهِ . ففهم من قال إن مصدره هو : لَحِقَهُ لِحَاقًا ، كقولهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَسْرَعُكُنَّ لِحَاقًا فِي أطولِكُنَّ يَدًا» . ومِمَّنْ ذَكَرَ أيضاً المصدِرَ لِحَاقًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِنهم مَنْ أَجازَ المصدِرَينِ (لِحَاقًا وَ لِحَاقًا) كليهما : المصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ . ومِمَّا قاله المصباحُ : لَحِقَهُ التَّمَنُّ لِحَاقًا : لَزِمَهُ . اللُّحُوقُ الزُّومُ ، و اللِّحَاقُ الإِدْرَاكُ .

ومِنهم مَنْ قالَ إنَّ لَحِقَ بِهِ لِحَاقًا تعني : ضَمَرَ : الصَّحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . ومِمَّا قاله التَّاجُ والمتنُّ : لَحِقَ الفَرَسُ : لَصِقَ بطنُهُ وَضَمَرَ (بجَاز) . وزادَ التَّاجُ قولَهُ في المستدرِكِ (اللُّحُوقُ) اللُّصُوقُ) .

وانفردَ الأساسُ بقوله : لَحِقَهُ وَ لَحِقَ بِهِ لِحَاقًا وَ لِحَاقًا . وأرجحُ أَنَّهُ عَثَرَ هنا في قوله : (لِحَاقًا) ؛ لأنني لم أَجدَ من يؤيدُهُ من المعاجِمِ الأخرى سوى الوسيطِ ، الَّذي عَثَرَ مثله ؛ لِأَنَّهُ نقلَ المصدرَ (لِحَاقًا) عن الأساسِ ، حَسَبَ طَبَقِي .

وقالَ الحَفَّاجِيُّ في شِفَاءِ الغَلِيلِ : (لِحافٌ) : غِطَاءٌ ودِثَارٌ معروفٌ .

وجاءَ في مُستدرِكِ التَّاجِ ، أَلْحَفَ الرَّجُلُ صَيفَهُ : آثَرَهُ بِفِرَاشِهِ ولِحافِهِ في شِدَّةِ البَرْدِ وَالتَّلَجِ . وجاءَ فيه أيضاً : لَحَفَ بِاللِّحَافِ : تَغَطَّى بِهِ (لُغِيَّةً) .

وقالَ محيطُ المحيطِ : يُطَلَّقُ اللِّحَافُ عِنْدَ المولِدِينَ على غِطَاءٍ مَخْصُوصٍ مِن قماشٍ ، يُحْتَمَى قُطْناً وَنَحْوَهُ ، وَيُشْرَجُ عَلَيْهِ .

ثمَّ جاءَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ على أن نَطْلُقَ على الغِطَاءِ مِنَ القُطْنِ المَضْرَبِ ، الَّذي يَتَدَثَّرُ بِهِ النَّائِمُ ، اسمَ اللِّحَافِ . فثَبَّتَ بذلكَ لِلحِافِ المعنى الَّذي تعرفُهُ البلادُ العربيَّةُ كافَّةً .

ويُجْمَعُ اللِّحَافُ على لِحُفٍ .

ومِن معاني لَحَفَ يَلْحَفُ لِحَافًا :

- (١) لَحَفَ القَمَرُ : دَخَلَ في المُحاقِ (ما يُرى في القمرِ من نَقْصٍ بعدَ انتهاءِ ليالي اكْتِمَالِهِ) .
- (٢) لَحَفَ فَلانًا القُوبَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .
- (٣) لَحَفَ فَلانًا : غَطَّاهُ بِاللِّحَافِ .
- (٤) لَحَفَهُ فَضَّلَ لِحافِهِ : أعطاهُ فَضَّلَ عَطائِهِ (بجَاز) .
- (٥) لَحَفَ النَّارَ الحَطَبَ : أَلْقَاهُ عليها .
- (٦) لَحَفَ اللَّحْمَ عَنِ الحَيَوانِ : قَشَرَهُ (بجَاز) .
- (٧) لَحَفَ فَلانًا بِجُمعٍ كَفِهِ : ضَرَبَهُ (بجَاز) .
- (٨) لَحَفَ فَلانًا سَهْمًا : أَصَابَهُ بِهِ (بجَاز) .
- (٩) لَحَفَ اللِّحَافَ : عَمِلَهُ .
- (١٠) لَحَفَهُ : لَحَسَهُ (بجَاز) .
- (١١) لَحَفَ إِزارَهُ : جَرَّهُ على الأَرْضِ بَطَرًا (بجَاز) .

## (١٧٢٩) لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقولُ : أَلْحَقَنِي فلانٌ ، أَي : أدركَنِي ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : لَحِقَنِي ، أو لَحِقَ بي كما تقولُ المعاجِمُ كُلُّها .

ولكن :

تقولُ كُتُبُ الأدبِ والمعاجِمُ أيضاً إنَّ أَلْحَقَنِي فلانٌ تعني : أدركَنِي : (أدبُ الكاتبِ ، والأزهريُّ أَلْحَقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بمعنى

وذكر آخرون المصدرين: لَحَقًا وَ لِحَاقًا : القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وانفرد الوسيط بقوله : لَحِقَ بِهِ لِحَاقًا وَ لِحَاقًا ، عايرًا هنا أيضًا في المصدر (لِحَاقًا) ؛ لأن المراجع الأخرى جاءت به مفتوح اللام (لِحَاقًا) .

أما المصباح فبعد ما قال : «لِحِقْتُهُ وَلِحِقْتُ بِهِ لِحَاقًا (بالفتح) : أَدْرَكْتُهُ» ، قال : «اللُّحُوقُ الزُّرْمُ ، وَ اللِّحَاقُ الإِدْرَاكُ» . وأرجح أنه عرَّه هنا ؛ لأنه بعد أن وضع فتحة على لام المصدر (لِحَاقًا) ، قال : بالفتح ، للتأكيد . وفي نهاية المادة نفسها يقول : اللِّحَاقُ الإِدْرَاكُ . وكان عليه أن يقول : اللُّحَاقُ .

### (١٧٣٠) الْقَصْدِيُّ مِنْ مَوَادِّ اللَّحَامِ أَوْ اللَّحْمِ

ويحظون من يقول : القصدِيُّ من موادِّ اللحام ، ويقولون إن الصواب هو : من موادِّ اللحم . وكلتا الجملتين صحيحة ، فهناك اللحام ، وهو ما يلحم به الذهب والفضة من قصدير ونحوه ، أو هو ما يلام به الصدع ويلحم (بجاز) : بجاز الأساس ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك الفعل : لاحم الشيء بالشيء لِحامًا وملاحمة : أَلزَمَهُ بِهِ (بجاز) : الصَّحاحُ ، والأساسُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْجُمْلَةَ بَجَازٍ ، واستشهد بيست الحطيطي :

هُمُو لِحْمُونِي بَعْدَ فَرِّ وَعُسْرَةٍ

كما لاحم العظم الكبير جبارة

والمختار ، واللسان ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (بجاز) ، والوسيط .

أما اللحم فهو مصدر الفعل : لَحِمَ الشَّيْءُ يَلْحَمُهُ لِحْمًا : لَأَمَّهُ (بجاز) . لَحِمَ الصَّانِعُ الْفِضَّةَ : لَأَمَهَا (بجاز) .

### (١٧٣١) لَحَنَ (أَخْطَأَ . أَصَابَ) ، اللَّحْنُ

ويحظون من يستعمل الفعل (لَحَنَ) بمعنى (أصاب) ، ويقولون إن معناه المعروف في البلاد العربية هو : أَخْطَأَ فِي الإِعْرَابِ ، وَخَالَفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِي النَّحْوِ .

ولكن :

(١) جاء في الآية ٣٠ من سورة محمد : ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ، وفي تفسير الجلالين : «أَيُّ إِذَا تَكَلَّمُوا عِنْدَكَ بِأَنْ يُعْرَضُوا بِمَا فِيهِ تَهْجِنُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ» . وجاء في مختصر تفسير ابن كثير أن معنى لَحْنِ الْقَوْلِ هو : «فِيمَا يَبْدُو مِنْ كَلَامِهِمُ الدَّالِّ عَلَى مَقاصِدِهِمْ ، يفهم المتكلم من أي الحزبين هو بمعاني كلامه وفحواه» .

(٢) (أ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، وَإِن كُنتُمْ تَخْصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي لَهُ بِنَحْوِ مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» . ومعنى : أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ : أَقْوَمُ بِهَا مِنْهُ ، وَأَقْدَرُ عَلَيْهَا ، كما جاء في تفسير الجلالين . أو : «لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْسَنُ ، وَأَفْصَحُ ، وَأَبِينُ كَلَامًا ، وَأَقْدَرُ عَلَى الْحُجَّةِ» كما جاء في مفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني .

(ب) وفي الحديث أيضًا : «إِذَا انْصَرَفْنَا فَالْحَنَا لِي لِحْنًا» ، أَي : عَرَضًا لِي بِمَا رَأَيْتُمَا ، وَلَا تُفْصِحَا» .

(٣) وجاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «لَحْنٌ فِي كَلَامِهِ لِرِزْمِيهِ لِحْنًا : قَالَ كَلَامًا يفهمه ذَلِكَ الرِّزْمِيُّ ، وَلَا يفهمه غَيْرُهُ ، لِمَا فِيهِ مِنْ تَوْرِيَةِ غَامِضَةٍ ، أَوْ تَعْرِيفٍ مِنْهُمْ ، أَوْ إِشَارَةٍ خَفِيَّةٍ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الرِّزْمِيَانُ» .

«وَلَحْنُ الْقَوْلِ : مَا كَانَ يَتَّبِعُهُ الْمُنَاقِفُونَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ تَعْرِيفٍ أَوْ تَوْرِيَةٍ . لإخفاء مرادهم عن الرسول . ولكن الله تعالى أطلعهم على حقيقة أمرهم» .

(٤) وفي حديث عمر : «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ ، أَي لُغَةَ الْعَرَبِ فِيهِ ، وَاعْرِفُوا مَعَانِيَهُ» .

(٥) وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي أَضْدَادِهِ : «اللَّحْنُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِلْخَطِّاءِ لِحْنٌ ، وَلِلصَّوَابِ لِحْنٌ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : يُقَالُ : لِحْنُ الرَّجُلِ يَلْحَنُ لِحْنًا . إِذَا أَخْطَأَ . وَ لِحْنٌ يَلْحَنُ إِذَا أَصَابَ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي الْعَبَّاسِ : يُقَالُ لِلصَّوَابِ : اللَّحْنُ وَ اللَّحْنُ» . ثُمَّ رَوَى عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِلنَّاسِ : كَيْفَ ابْنُ زَيْدٍ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : ظَرِيفٌ . عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ . قَالَ : فَذَاكَ أَظْرَفُ لَهُ ؛ ذَهَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى (يَلْحَنُ) : يَقْطُنُ وَيُصِيبُ .

الأضداد ص ٢٤٢ - ٢٤٤).

وكان الجاحظ قبل ابن قتيبة قد استحسّن اللّحن من الجارية بقوله بعد سماع بيت مالك الفزاري: «سُتْظَرَفُ مِنَ الْجَارِيَةِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فُصِيحَةٍ، وَأَنْ يَعْتَرِيَ مَنْطِقَهَا اللَّحْنُ». فذكر حمزة الأصفهاني أن ابن دُرَيْدٍ قَالَ: «لَيْسَ مَعْنَى اللَّحْنِ هَا هُنَا مَا ذَكَرَهُ الْجَاحِظُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ بِالشَّيْءِ، وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ؛ مِنْ فُطْنِهَا وَذَكَائِهَا».

ويؤيد رأي ابن دُرَيْدٍ وحمزة الأصفهاني قول القتال الكيلاني:

وَلَقَدْ وَحَيْتُ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا

وَلَحْنَتْ لَحْنًا، لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وجاء هذا البيت في الملاحن:

وَلَقَدْ لَحْنْتُ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا

وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

وأنا أرى أن ما قاله ابن قتيبة قد يكون هو المعنى الذي أراده الشاعر، وإن كان معظم من استشهدوا ببيت مالك الفزاري، يفسرونهما كما فسرها ابن الأنباري والجوهرية.

ومن معاني الفعل لَحْنٌ ومشتقاته:

لَحْنٌ فِي قِرَاءَتِهِ وَلَحْنٌ فِيهَا: طَرَبَ بِهَا وَغَرَّدَ.

لَحْنٌ لَهُ: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ، وَيَحْفَى عَلَى غَيْرِهِ.

لَحْنٌ إِلَيْهِ: مَالَ.

لَحْنٌ لَحْنًا: فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَإِنْتَبَهَ، فَهُوَ: لَحِنٌ.

الْحَنَةُ الْقَوْلُ: أَهْمُهُ إِيَّاهُ فَلَحِنَهُ.

لَا حَنَّهُمْ: فَاطَنَهُمْ.

لَحْنُهُ: حَطَّاهُ.

اللَّحْنُ: اللَّغَةُ (كِلَابِيَّةٌ).

لَحْنُ الْقَوْلِ: فَحَوَاهُ وَمَعْنَاهُ.

الْأَلْحَنُ: الْعَالَمُ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ.

اللَّحْنَةُ: مَنْ يُلْحَنُ.

اللَّحْنَةُ: مَنْ يُلْحَنُ النَّاسَ كَثِيرًا.

ورغمًا عما ذكره هؤلاء جميعًا، ومن أيديهم من أصحاب المعاجم الأخرى الكثيرة، أرى أن نكون حذرين جدًا عند اختيارنا الفعل (لَحْنٌ) ومشتقاته لِنَسْتَعْمَلَهُ بِمَعْنَى: (أَصَابَ)،

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسَّنَةَ وَاللَّحْنَ، كَمَا تَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ». ويرى ابن الأنباري أن (اللحن) هنا، يجوز أن يكون الصواب، ويجوز أن يكون (الخطأ)، يُعْرَفُ فَيُتَجَنَّبُ. وحدث يزيد بن هارون بهذا الحديث، فقيل له: ما اللحن؟ فقال: النحو.

وقال عمر بن عبد العزيز: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ!» أراد بـ (لاحن) : فاطن. (٦) وروى الأساس عن أبي مَهْدِيَةَ قَوْلَهُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ لَحْنِي وَلَا مِنْ لَحْنِ قَوْمِي». أي: مِنْ نَحْوِي وَمَذْهَبِي الَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ وَأَتَكَلَّمُ بِهِ، يَخِي لُغَتَهُ وَلِسَتَهُ.

(٧) وَمِمَّنْ أَيْدُوا مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّحْنَ يَعْنِي الْخَطَأَ أَوْ الصَّوَابَ: أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمِحْطُ الْمُحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(٨) اسْتَشْهَدَ ثَلَاثًا فِي مَجَالِسِهِ، وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَالْقَالِي فِي أَمَالِيهِ، وَسَمِطُ اللَّالِي، وَحَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ، وَالصَّحَّاحُ، وَاللَّسَانُ وَغَيْرُهُمْ بِقَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءِ ابْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ:

وَحَدِيثُ أَلَدُّهُ هُوَ مِمَّا

تَشْتَبِهِي الثُّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنَا

مَنْطِقُ صَائِبٍ، وَتَلْحَنُ أَحْبَابُ

نَا، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

وَفِي الصَّحَّاحِ: يُنْعَتُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا، وَمَنْطِقُ رَائِعٌ. وَيَفْسِّرُ الصَّحَّاحُ الْبَيْتَيْنِ بِقَوْلِهِ: «يُرِيدُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ، وَتُعْرَضُ فِي حَدِيثِهَا فَتُرْبِلُهُ عَنْ جِهَتِهِ، مِنْ فُطْنِهَا وَذَكَائِهَا» وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي فَهَمَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ.

وَلَكِنْ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ فِي «الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ»: «اللَّحْنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْخَطَأُ، وَهَذَا الشَّاعِرُ اسْتَمْلَحَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ مَا يَبْقَعُ فِي كَلَامِهَا مِنَ الْخَطَأِ». فَتَارَ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ثَوْرَةٌ شِعْوَاءَ، وَقَالَ: «قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ عِنْدَنَا مَجَالٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَزَلْ تَسْتَقْبِحُ اللَّحْنَ مِنَ النِّسَاءِ كَمَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنَ الرِّجَالِ، وَيَسْتَمْلِحُونَ الْبَارِعَ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ كَمَا يَسْتَمْلِحُونَهُ مِنَ الرِّجَالِ». ثُمَّ اسْتَشْهَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ بِأَيَّاتٍ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَالشُّعَاوِعِ تُؤَيِّدُ رَأْيَهُ (كِتَابُ

وقال التاج في مادة (رَوَعَ) : ويُقالُ (هذه رِواعتُهُم وَرِباعَتُهُم أي مصطرَعُهُم) ، أي الموضع الَّذي يصرطعون فيه . صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها . نقل الجوهريُّ الثانية عن اليزيدي . قال الصّاعانيُّ : وهذا القلبُ ليس بضربةٍ لازِبٍ .

أو قال قولاً يُشبهُ اللَّغزُ ؛ لأننا قد تبادرُ إلى أذهاننا معنى (أخطأ) وحدهُ ، فيصعبُ علينا أن نفهم المعنى المضادَّ المقصودَ من الفعل (لَحَنَ) .  
(راجع مادة «الأصداه» في هذا المعجم) .

## (١٧٣٢) ضربةٌ لازِبٍ وضربةٌ لازمٍ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : صارَ الأمرُ ضربةً لازمٍ ، أي : صارَ واجباً أو ثابتاً . ويقولون إن الصّوابَ هو : صارَ الأمرُ ضربةً لازِبٍ ، اعتاداً على الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ الَّذي قالَ في مفرداتِهِ : «يَعْبُرُ بِاللَّازِبِ عَنِ الْوَاجِبِ ، وَعَلَى الْأَسَاسِ (بجاء) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَالْوَسِيطِ . وَلَكِنْ :

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : لِسَانٌ طَوِيلٌ وَطَوِيلَةٌ  
هو : لِسَانٌ طَوِيلٌ ، اعتاداً على قولِهِ تعالى في الآية ٥٠ من سُورَةِ مَرِيَمَ : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ . وقد وردَ اللَّسَانُ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ الدِّكْرِ الحَكِيمِ مُذَكِّراً ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً واحِدةً مُؤنَّثاً .

ويعتمدون أيضاً على «الألفاظ الكتائية» للهمذاني ، الَّذي لم يَرِدَ فِيهِ اللَّسَانُ إِلَّا مُذَكِّراً .

ولكن :

يجب أن لا تتوقع ورود جميع الكلمات في اللغة العربية ، في جميع حالاتها ، في القرآن الكريم . والهمذاني الَّذي جاءَ باللِّسانِ مُذَكِّراً ، لم يقلْ إنَّهُ لا يجوزُ تأنيثُهُ . وأجازَ تذكيرَ اللَّسَانِ وتأنيثَهُ كُلِّ مِنْ سَيِّوِيَةٍ ، وَأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِي ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، ومُخَصَّصِ أبْنِ سِيدهِ ، والأَسَاسِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمذِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ، والمثنى ، وتذكيرةِ عليِّ ، والوسيطِ . وقد أجمَعَ هؤلاءُ على أن التَّذْكِيرَ أَكثَرُ .

وعندما أوردَ معجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ والأَسَاسُ اللَّسَانَ مُؤنَّثاً ، قالَ إنَّها تعني الرِّسالةَ والخَبَرَ . وحينَ حاكأها التَّاجُ ، استشهدَ كالصَّحاحِ ومعجمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ بقولِ أعشىِ باهلهِ :

إني أتتني لسانٌ لا أسرُّ بها

من علوٍ لا عجبٌ منها ، ولا سحرُ

وقالَ أبْنُ بَرِّي أيضاً : «اللِّسانُ هنا الرِّسالةُ» . واستشهدَ اللَّسَانَ والتَّاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :

أتتني لسانٌ بَنِي عَامِرٍ أحاديثُها بَعْدَ قولِ نُكْرُ

وقد يُذَكِّرُ اللَّسَانُ على معنى الكلامِ ، واستشهدَ اللَّسَانُ والتَّاجُ بقولِ الحُطَيْبَةِ :

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : صارَ الأمرُ ضربةً لازمٍ ، أي : صارَ واجباً أو ثابتاً . ويقولون إن الصّوابَ هو : صارَ الأمرُ ضربةً لازِبٍ ، اعتاداً على الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ الَّذي قالَ في مفرداتِهِ : «يَعْبُرُ بِاللَّازِبِ عَنِ الْوَاجِبِ ، وَعَلَى الْأَسَاسِ (بجاء) ، وَالنَّهْيَةِ ، وَالْوَسِيطِ . وَلَكِنْ :

يجوزُ أن نقولَ : صارَ الأمرُ ضربةً لازِبٍ أو لازمٍ : ابنُ دُرَيْدِ (أبو بكر) ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمذِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمثنى .

وذكرت هذه المصادرُ كُلُّها أنَّ (ضربةً لازِبٍ) أفصحُ وأعلى مِنْ (ضربةً لازمٍ) .

وذكرَ الشَّيْخُ نصرُ المورِسِيُّ في حاشيةِ القاموسِ أنَّ كلمةَ لازِبٍ أفصحُ .

ومِمَّا قالَهُ أبْنُ دُرَيْدٍ : «معنى قولِهِم : ما هذا بضربةٍ لازِبٍ ، أي ما هذا بواجِبٍ لازمٍ ، أي ما هذا بضربةٍ سيفٍ لازِبٍ ، وهو مَثَلٌ . وصارَ الثَّيْبُ ضربةً لازِبٍ ، أي لازِماً . هذه هي اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، وقد قالوها بالمعِ ، والأوَّلُ أفصحُ» .

وجاءَ في الآيةِ الحاديةِ عشرةَ في سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾ أي : شديدٍ متمايِكِ الأجزاءِ . وقالَ التَّابِعَةُ الدَّيْلَمِيُّ :

ولا يحسبون الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

ولا يحسبون الشَّرَّ ضربةً لازِبٍ

وجاءَ في قصيدَةِ كُثَيْرِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ الحُفَيْيَةِ ، وهو في حبسِ ابنِ الرُّبَيْيْرِ :

فا وَرِقُ الدُّنْيَا بياقٍ لأهلِهِ

وما شِدَّةُ البُلُوَى بضربةٍ لازمٍ

الجمعُ تَسَعُ مَرَاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .  
(ب) أَلْسُنٍ (عَلَى التَّائِيثِ) .

(ج) لُسْنٍ .

(د) لُسْنٍ (التَّاجِ) . وَقَدْ قُلْتُ فِي وَصْفِ الْأَنْتَدَابِ الْبَغِيضِ  
عَلَى فَلَسْطَيْنِ :

وَالْبَطْشُ مُرَجَّلٌ ، وَالشَّعْبُ مُصْطَبِرٌ ،

وَالجَوْرُ مُسْتَيْقِظٌ ، وَالْعَدْلُ وَسَنَانٌ

وَالشَّعْرُ مُحْسِبٌ ، وَاللُّسْنُ مُعَمَّدَةٌ

كَأَنَّهَا الْبَيْضُ وَالْأَفْوَاهُ أَجْفَانُ

كَأَنَّمَا أَعْتَقَلَّ الْأَعْدَاءُ أَلْسِنَانَا

وَفَوْقَ كُلِّ لِسَانٍ قَامَ سَجَانٌ

### (١٧٣٤) تَلَاشِي

وَيُحِطُّونَ مِنْ يَقُولُ : تَلَاشَى الْجِسْمُ بِمَعْنَى : اِضْمَحَلَّ .  
وَاعْتَرَضَ التَّاجُ الْكِنْدِيُّ عَلَى قَوْلِ أَبِي نُبَاتَةَ الْخَطِيبِ : «وَبَقَايَا  
جُسُومٍ مُتَلَاشِيَّةٍ» .

وَلَكِنْ :

قَالَ الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ : «لَا شَاهُمْ قَبْلَاشَوْا» .

وَقَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ :

وَتَلَاشَى تَضْحَعُ الدَّمْعُ فَمَا تَمَّ

لِيكَ عَيْنِي إِلَّا دَمًا تَضَاحَا

وَرُوِيَ أَنَّ السَّخَاوِيَّ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَلَاشَتْ

الْأَخْدَانُ عِنْدَ فَصِيلَتِهِ ، وَتَبَاعَدَتِ الْأَنْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ عَشِيرَتِهِ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «تَلَاشَى الشَّيْءُ : اِضْمَحَلَّ» .

وَقَالَ فِي مَادَّةِ (لَوْش) : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (لَاش) فَإِنَّهُ مُخْتَصَرٌ عَنْ

لَا شَيْءَ .

وَاسْتَعْمَلُوا مِنْهُ التَّلَاشِي ، وَكَانَتْهُ مُؤَلَّدَةٌ .

وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ كَلِمَةَ (لَاش) مُخْتَصَرَةٌ مِنْ : لَا شَيْءَ .

وَقَالَ مُحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : «لَا شَاهُ مُلَاشَاةٌ فَتَلَاشَى

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مَيِّ

فَلَيْتَ بَأْتَهُ فِي جَوْفِ عَكْمٍ

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ، وَعَلَى رَاتِبٍ فِي تَذَكُّرَتِهِ إِنَّ

اللِّسَانَ اللَّغَةَ مُؤْتَتْ لَا غَيْرُ .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : «وَاللِّسَانُ اللَّغَةُ مُؤْتَتْ ، وَقَدْ يُدَكَّرُ بِاعْتِبَارِ

أَنَّهُ لَفْظٌ ، فَيُقَالُ : لِسَانُهُ فَصِيحَةٌ وَفَصِيحٌ ، أَيْ لُغَتُهُ فَصِيحَةٌ

أَوْ نُطْقُهُ فَصِيحٌ» .

وَمِنْ مَعَانِي اللَّسَانِ :

(١) التَّنَاءُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿وَأَجْعَلْ

لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ .

(٢) لِسَانُ الْقَوْمِ : التَّكَلُّمُ عَنْهُمْ (مَجَاز) .

(٣) لِسَانُ الْآثَارِ : مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللَّسَانِ (مَجَاز) .

(٤) لِسَانُ الْمِيزَانِ : عَوْدٌ مِنَ الْمَعْدِنِ ، يُبَيِّتُ عَمُودِيًّا عَلَى أَوْاسِطِ

الْعَاقِقِ وَتَتَحَرَّكُ مَعَهُ ، وَيُسْتَدَلُّ مِنْهُ عَلَى تَوَازُنِ الْكِفْتَيْنِ (مَجْمَعُ

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) ، مَجَاز .

(٥) اللَّغَةُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿فَإِنَّمَا

يَسْرُرَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ .

(٦) لِسَانُ الْحِذَاءِ : الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ تَحْتَ فَتْحَتِهِ فَوْقَ ظَهْرِ الْقَدَمِ .

(٧) لِسَانُ الْمِزْمَارِ : (فِي التَّشْرِيحِ) : صَفِيحَةٌ غُضْرُوقِيَّةٌ عِنْدَ

أَصْلِ اللَّسَانِ ، سَرَجِيَّةُ الشَّكْلِ ، مُعْطَاةٌ بِنِشَاءِ مُخَاطِبِيٍّ ،

تَتَحَدَّرُ لِلْخَلْفِ لِتَغْطِيَةَ فَتْحَةِ الْحَنْجَرَةِ ، لِإِقْفَالِهَا فِي أَثْنَاءِ عَمَلِيَةِ

الْبَلْعِ (مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٨) التَّقَاضِي (مَجَاز) .

(٩) عَقْتُ مِنَ الْبَرِّ يَمْتَدُّ فِي الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ اللَّسَانِ (مَجَاز) : مَجْمَعُ

الْقَاهِرَةِ .

(١٠) ذُو اللَّسَانَيْنِ : الْمُنَاقِبُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو وَجْهَيْنِ وَذُو لِسَانَيْنِ .

(١١) لِسَانُ الثَّوْرِ : (عُشْبَةٌ سَوِيَّةٌ) ، وَ لِسَانُ الْحَمَلِ (نَبْتُ

عُشْبِيٍّ مُعَمَّرٌ) ، وَ لِسَانُ الْعَصَافِيرِ (الدَّرْدَارُ : مِنْ شَجَرِ الْحِرَاجِ

وَالزَّبَنَةِ) .

وَيُجْمَعُ اللَّسَانُ عَلَى :

(أ) أَلْسِنَةٍ (عَلَى التَّذَكُّيرِ) ، اِقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ؛

فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الثَّوْرِ : ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأَيْدِيهِمْ ، وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . وَوَرَدَ هَذَا

(١) وَرَدَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (فِيهَا) فِي مَعْجَمِ مَقَابِسِ اللَّغَةِ .

(٢) الْبَيْضُ : مَفْرُودُهَا أَيْضُ ، وَهُوَ السِّيفُ . أَجْفَانُ : مَفْرُودُهَا

جَفْنٌ ، وَهُوَ غِمْدُ السِّيفِ .

مناقشة الأعضاء في هذه التصوص إلى القرار الآتي ، وهو :  
«إذا أُريدَ صُنِعَ مصدرٍ من كلمةٍ يُرادُ عليها ياءُ التَّسْبِيبِ والثناء» .  
(راجع صفحة ١٨٢ من المجلد الثالث من النحو الوافي) .  
أما جمعُ (اللَّصِ) فهو : لُصُوصٌ ، ولِصَاصٌ ، وألِصَاصٌ ،  
وزادَ عليها ابنُ دُرَيْدٍ : لِصَصَةٌ .

### (١٧٣٦) اللَّصِقَ الْوَرِقَ بِالصَّمْعِ

ويقولونَ : لَصِقَ الْوَرِقُ بِالصَّمْعِ ، وَالصَّوَابُ : أَلَصَقَهُ  
بِالصَّمْعِ كما يقولُ الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

ذَكَرَهَا التَّاجُ فِي بَابِ لَزِقَ . وَهَنَالِكَ فِعْلَانِ آخِرَانِ بِمَعْنَى  
لَصِقَ هُمَا : لَسِقٌ وَلَزِقٌ . وَلَصِقَ لَغَةً تَمِيمٌ ، وَلَسِقَ لَغَةً قَيْسٌ .  
وَلَزِقَ لَغَةً رَبِيعَةٌ . وَلَصِقَ أَغْلَاهَا وَلَزِقَ أَقْبَحُهَا .

أَمَّا لَصِقَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ ، وَمَصْدَرُهُ اللَّصُوقُ كما  
تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ . وَهَنَالِكَ مَصْدَرٌ آخَرٌ ذَكَرَهُ الْمِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ هُوَ : اللَّصُقُ . وَعَتَرُ الْوَسِيطُ حِينَ  
ذَكَرَ أَنَّهُ اللَّصُقُ .

### (١٧٣٧) قَامَ بَدْوَرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاَسَةِ بَلَدِهِ لَا لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا ...

وَيُخَطِّبُونَ مِنْ يَقُولُ : لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَاَسَةِ بَلَدِهِ ؛  
لِأَنَّ :

( أ ) الْفِعْلُ (لَعِبَ) فِعْلٌ لَازِمٌ .

(ب) وَلِأَنَّهُ لَا يُفِيدُ مَعْنَى التَّمثِيلِ الْمَسْرُوحِيِّ . وَالقِيَامُ بِالْعَمَلِ  
الْاجْتِمَاعِيِّ ، كَمَا يُفِيدُ الْفِعْلُ play الْإِنْكِلِيزِي . وَ jouer  
الْفَرَنْسِي .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَامَ بَدْوَرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاَسَةِ بَلَدِهِ .  
وَيَرَى آخَرُونَ أَنَّ الْفِعْلَ لَعِبَ :

(١) يَكُونُ لَازِمًا ، إِذَا كَانَ بِمَعْنَى :

( أ ) لَهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿أَرْسَلَهُ  
مَعَنَا عَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .

(ب) لَعِبَ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ لُغْبَةً .

تَلَاشِيًا : صَبْرَهُ إِلَى الْعَدَمِ فَصَارَ كَذَلِكَ ، وَهُمَا مَنْحَوَتَانِ مِنْ :  
لَا شَيْءٍ .

وَجَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ : (تَلَاشِي) مَوْلَدَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْعَرَبُ .  
وَهِيَ مَنْحَوَةٌ مِنْ (لَا شَيْءٍ) . وَعَهْدُهَا هَذَا التَّوْلِيدُ قَدِيمٌ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : «تَلَاشِي : مَطَاوِعُ لِشَاهٍ . وَ لِشَاهٍ :  
أَفْنَاهُ . وَذَكَرَ فِي حَرْفِ الضَّادِ أَنَّ مَعْنَى أَضْمَحَلَّ الشَّيْءُ :  
اخْتَلَّ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى تَلَاشِي .

فَهَذَا الْفِعْلُ الْمَنْحَوْتُ مِنْ (لَا شَيْءٍ) هُوَ كَالْأَعْمَالِ : (بَسْمَلٌ)  
الْمَنْحَوْتُ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ ، وَ (حَمْدَلٌ) الْمَنْحَوْتُ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ ،  
وَ (حَوْقَلٌ) الْمَنْحَوْتُ مِنْ : قَالَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ» .

### (١٧٣٥) اللَّصُوصِيَّةُ

وَيُخَطِّبُ الْمُنْدَرُ مَنْ يَقُولُ : جُرْمُ اللَّصُوصِيَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : جُرْمُ السَّلْبِ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ (اللَّصُوصِيَّةِ  
وَالسَّلْبِ) هُنَا صَحِيحَةٌ . فَاللَّصُوصِيَّةُ (بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا ،  
وَالفَتْحِ أَفْصَحُ) مَصْدَرُ الْفِعْلِ لَصَّ يَلُصُّ : أَدَبُ الْكَاتِبِ (بَابُ  
مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالْعَامَّةُ تُضَمُّهُ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَجَمِيعُهُمْ أَجَازُوا فَتَحَ اللَّامِ وَضَمُّهَا ، مَا عَدَا أَدَبَ الْكَاتِبِ  
الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَى الْفَتْحِ : لِصَّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ ، وَالصِّحَاحِ الَّذِي  
اقْتَصَرَ عَلَى الضَّمِّ .

وَهَنَالِكَ مَصَادِرُ أُخْرَى هِيَ : اللَّصُّ ، وَاللِّصُّ ، وَاللِّصَاصُ ،  
وَالْأَخِيرَانِ تَقْلِبُهُمَا الصَّاعِيَّ .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصَوِّغَ مَصْدَرًا صِنَاعِيًّا مِنَ اللَّصُوصِ فَإِنَّا  
نَقُولُ (لِصُوصِيَّةً) أَيْضًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي مَحْضِرِ الْجُلُوسَةِ ٣٢ مِنْ مَحَاضِرِ  
جُلُوسَاتِ دَوْرِ الْأَنْقَادِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٤٢٦ عَلَى لِسَانِ أَحَدِ أَعْضَاءِ  
مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، قَالَ : (قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّ الْمَصْدَرَ الصَّنَاعِيَّ مِنْ  
الْمَوْلَدِ الْمُقْبَسِ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَخْرِيجُهُ سَهْلٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا  
الْمَصْدَرَ مَكُونٌ مِنَ الْفِطْرِ الزَّيْدِ عَلَيْهِ يَاءُ التَّسْبِيبِ . وَتَاءُ الثَّقَلِ ،  
عَلَى رَأْيِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي «الْكَلِمَاتِ» ) .

(ثُمَّ قَرَأَ عَضْوًا آخَرَ نُصُوصًا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ :  
«كَيْفَ» وَنُصُوصًا أُخْرَى مِنْ «كَلِمَاتِ أَبِي الْبَقَاءِ» ، وَانْتَهَتْ

ونحن حين نقول : قام بدور في سياسة بلدوه . نعي مجازاً أنه مثل دوراً في سياسة بلدوه ، ولا نعي أنه لها بها .  
(٣) لسا في حاجة إلى ترجمة آية عبارة ترجمة حرفية عن الإنكليزية ، أو الفرنسية ، أو غيرها من اللغات الأجنبية ، ما دام لدينا عبارات أخرى عربية تؤدي معناها تامة ، أو شبه تامة .

(٤) لا نستطيع استعمال عبارة : «لعب دوراً في كذا» ما لم نُقرها بما معناها ، أو أخذها ، أو اتحد المراجع اللغوية العلمية العربية .

### (١٧٣٨) لَعِبٌ . شَعِيلٌ

ويقولون : فلان لعب أو شَعِيلٌ . أي كثير اللعب أو كثير الشغل . والصواب هو : فلان لعب أو شَعِيلٌ ؛ لأن صيغة (فَعِيل) غير معروفة بين صيغ المبالغة ، والصيغة المعروفة هي (فَعِيل) . ويرى النحاة الأقدمون أن صيغة (فَعِيل) مقصورة على السباع .

ولكن :

جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الصيغة قياسيةً ، إذ جاء في تقرير لجنة الأصول المرفوع إلى المؤتمر اللغوي ، الذي انعقد في آخر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦٧ . ما يأتي :  
«في اللغة أفاظ على صيغة (فَعِيل) من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ، للدلالة على المبالغة . وكثيرتها تسمع بالقول بقياسيتها ، ومن ثم يجوز أن يُصاغ من مصدر الفعل الثلاثي - لازماً أو متعدياً - لفظ على صيغة (فَعِيل) - بكسر الفاء وتشديد العين - لإفادة المبالغة» .

### (١٧٣٩) فَصَفَ الْمِدْفَعُ ، أَوْ زَمَزَمَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ أَرَعَدَ لَا لَعَلَعٌ

ويقولون : لَعَلَعُ الْمِدْفَعُ ، أي : صَوَّتَ كالرَّعْدِ ، اعتاداً على قول أقرب الموارد والوسيط : لَعَلَعُ الرَّعْدُ : صَوَّتَ . ولم أَعْرُ على المصدر الذي نقل عنه أقرب الموارد الفعل (لَعَلَع) بهذا المعنى ، الذي لم أجده في محيط المحيط ، المصدر الرئيس لأقرب

(ج) لَعِبَ فِي الدِّينِ : اتَّخَذَهُ سُخْرِيَةً . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَدَرَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ .  
(د) عَمِلَ عَمَلًا لَا يَجْدِي عَلَيْهِ نَفْعًا (ضِدُّ : جَدٌّ) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الزُّخُرْفِ . وَالْآيَةُ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْمَاعِجِ : ﴿فَدَرَّهُمْ مَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ .  
فهو : لَاعِبٌ . وَلَعِبٌ .

(هـ) لَعِبَتْ بِهِمُ الْهَمُومُ : عَشِبَتْ بِهِمْ .  
(و) لَعِبَتْ الرِّيحُ بِالْمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ .  
(٢) وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًّا إِذَا كَانَ عَلَى نَمَطٍ مُعَيَّنٍ . وَلَهُ قَوَاعِدُ مَعْرُوفَةٌ بَيِّنٌ مِنْ يُمَارِسُونَهُ ، وَاسْمٌ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِ أَبِي ذُرَيْدٍ :  
(أ) لَعِبَ الصَّبِيَانُ لَعِبَةً كَذَا وَكَذَا .

(ب) وَقَوْلِ اللَّيْثِ : «يُقَالُ : لَعِبْنَا الشَّعَائِرَ ، وَالشَّعَائِرُ لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَانِ» .

(ج) وَقَوْلِ الصَّاعِقَانِي : «يُقَالُ : لَعِبَ الصَّبِيَانُ حَدْبَدَقِي ، وَهِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ» .

(د) وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ مَجْرَبَةً تَرَوُّزُ بِكِفْهَهَا

كَمَرَّ الْعَيْدِ وَتَلَعَّبُ الْمَهْزَامَا

والمهزآم عودٌ يُعْمَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ تَلْعَبُ بِهِ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ لَعِبَةٌ لَهُمْ .

(٣) أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ الْإِشَارَةَ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي اسْتُخْدِمَ فِي مَمَارَسَةِ اللَّعِبِ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ لَعِبَ يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ ، فَنَقُولُ : لَعِبَ بِالرَّدِّ ، وَبِكِرَّةِ الْمَضْرِبِ ، وَبِالشُّطْرَنْجِ ، وَبِكِرَّةِ السَّلَّةِ أَوْ الْقَدَمِ .

وَأَنَا أَرَى :

(١) أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) قَامَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(ب) أَوْ : مَثَلٌ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(ج) أَوْ : أَدَّى دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(د) أَوْ : أَشْهَمَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(هـ) أَوْ : أَضْطَلَعَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(٢) أَنَّ الْفِعْلَ (لَعِبَ) ، الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ أَنفَا أَبُو ذُرَيْدٍ ، وَاللَّيْثُ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَجَرِيرٌ مُتَعَدِّيًّا لَا يَعْني التَّمَثِيلَ ، بَلْ يَعْني اللَّهْوَ .

وأدركتها». والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : لَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا .

(ب) وَ لَغَبَ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : لَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا وَ لُغِبًا .

(ج) وَ لَغَبَ : أبو جعفرٍ أحمدُ اللَّيْلِيُّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وفعلُهُ : لَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا .

ويقولُ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمدُّ إنَّ (لَغِبَ)  
لغةٌ ضعيفةٌ . ويقولُ المصباحُ إنها لغةٌ .

### (١٧٤١) المشروعُ مُلغِي لا لاغٍ

ويقولونُ : مشروعٌ مَدَّ الكهْرَبَاءِ إلى قريتنا لاغٍ ، والصوابُ :  
مُلغِي ،

(١) أَلغَى الشَّيْءَ أَبْطَلَهُ . ويُقالُ : أَلغَى القانونُ .

(٢) وفي الحديثِ : كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُلغِي طلاقَ المَكْرُوهِ .

(٣) أَلغَى مِنَ العَدَدِ كذا : أسْقَطَهُ .

أَمَّا لَغَا فِي القَوْلِ يَلْغُو لَغْوًا ، أو لَغِي فِيهِ يَلْغِي لَغًا . فعناهُ :  
أخطأ ، وقالَ باطلاً ، فهو لاغٍ .

وَمِنْ معاني لَغَا يَلْغُو أَيضًا :

(أ) لَغَا فُلانٌ لَغْوًا : تَكَلَّمَ بِاللَّغْوِ (ما لا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كلامٍ  
وغيرِهِ . ولا يُحْصَلُ مِنْهُ على فائدةٍ ولا نفعٍ) .

(ب) لَغَا بِكذا : تَكَلَّمَ بِهِ .

(ج) لَغَا عَنِ الصَّوابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ : حادَّ عَنْهُ .

(د) لَغَا الشَّيْءُ : بَطَلَ .

أَمَّا الفِعْلُ لَغِي يَلْغِي ، فَمِنْ معانيهِ :

(أ) لَغِي بالأمرِ : أوْلَعِ بِهِ .

(ب) لَغِي بالشَّيْءِ : لَزِمَهُ فلمْ يُفارِقْهُ .

(ج) لَغِي بِالماءِ وَالشَّرابِ : أَكثَرَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَرَوِي .

(د) لَغِي الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ : نَغَمَ .

المواردِ فِي مُعْظَمِ الأحيانِ . وَأشْكُ في اكتفاءِ الوسيطِ بالأعتمادِ  
على مصدرٍ واحدٍ ، غَيْرَ تَبَيَّنَ في بعضِ الأحيانِ ، كأقربِ المواردِ .  
ولم أَجِدْ ذِكْرًا لِلْفِعْلِ (لُغِعَ) في كثيرٍ مِنَ المعجماتِ .  
وَكُتِبَ اللُّغَةُ وَالْمُعْجَمَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُهُ ، كتهذيبِ ألفاظِ ابنِ  
السَّيِّكِيِّ ، والصَّحاحِ ، والأساسِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ،  
والتاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، إذ لم يَقُلْ واحدٌ مِنْها إنَّ معناهُ :  
صَوَّتَ . لِذَلِكَ أَرَى أَنْ نقولَ :

(أ) قَصَفَ المِدْفَعُ .

(ب) أَوْ رَمَزَ .

(ج) أَوْ رَعَدَ .

(د) أَوْ أَرَعَدَ ، وما شابهها مثلُ : هَدَرَ ، وَدَوَّى ، وَجَلَجَلَ .  
وَمِنْ معاني الفِعْلِ (لُغِعَ) ومشتقاتِهِ :

(١) لُغِعَ العَظْمُ : كَسَرَهُ .

(٢) لُغِعَ الشَّرابُ : بَصُرَ وَتَلَأَأَ .

(٣) لُغِعَ فُلانٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ضَجِرَ واضطربَ .

(٤) تَلْغَعُ مِنَ الجوعِ : تَصَوَّرَ . قالَ الشَّاعِرُ هاجِيًا :

يُجَزِي قُضْلَ الرِّادِ بَيْنَ كِلابِهِ

وَأُمُّ العِيالِ لَيْلِها تَلْغَعُ

(٥) تَلْغَعُ عَظْمَهُ (مُطَاوِعُ لُغِعَهُ) : تَكسَّرَ . قالَ رُؤْبَةُ :

«وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلْغَعًا»

(٦) تَلْغَعُ الكَلْبُ : أخرجَ لسانَهُ عَطشًا .

(٧) تَلْغَعُ الرَّجُلُ : ضَعَفَ مِنْ مَرَضٍ أو تَعَبٍ .

(٨) تَلْغَعُ الشَّرابُ : تَلَأَأَ .

(٩) تَلْغَعُ العَسَلُ : امتدَّ بَعْدَ رُفْعِهِ فلمْ يَقطِعْ لِلزَّوجِئِهِ .

(١٠) اللُّغْعُ : (أ) الذَّئْبُ .

(ب) الشَّرابُ .

(١١) اللُّغْلُغُ : الجَبانُ .

### (١٧٤٠) لَغِبَ ، لَغَبَ ، لَغَبَ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ قولنا : لَغِبَ فُلانٌ بِمعنى تَعَبَ وَأَعْيَا أَشَدَّ  
الإغْياءِ ، هو قولٌ خَطَأٌ ، صوابُهُ : لَغِبَ فُلانٌ . والحقيقةُ هيَ  
أَننا نستطيعُ أَنْ نقولَ : لَغِبَ ، وَ لَغَبَ ، وَ لَغَبَ . فَمِمَّنْ قالَ :  
(أ) لَغِبَ : جاءَ في حديثِ الأرنَبِيِّ : «فَسَعَى القومُ فَلَغِبُوا

(١٧٤٢) يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفِظُ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ (أَوْ)

### كَلِمَاتِهِ بَوُضُوحٍ

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ: يَلْفِظُ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ بَوُضُوحٍ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: يَلْفِظُ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ بَوُضُوحٍ ،  
وهم مُصِيبُونَ في ضرورة كسر الفاء في (يلفظُ) ، يؤيِّدُهم في ذلك  
قوله تعالى في الآية ١٨ من سورة ق: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا  
لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ .

ويؤيِّدُهم أيضاً كُلُّ من معجم أفاظ القرآن الكريم ،  
والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنَّهْية ،  
والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (مجاز) ، والوسيط .

ولكنَّهم لم يُصِيبُوا في إهمالهم ذِكْرَ جَوَازِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (يَلْفِظُ)  
تَعْدِيَةً مَبْشَرَةً ، وَمِمَّنْ أَهْمَلُوا ذَلِكَ: الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس  
اللُّغَةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والحقيقة هي أننا يجوز لنا أن نقول: يَلْفِظُ كَلِمَاتِهِ وَيَلْفِظُ  
بِكَلِمَاتِهِ اعتماداً على معجم أفاظ القرآن الكريم ، والأساس ،  
والتَّاج .

وقد قرأ الخليلُ الفِعْلَ (يَلْفِظُ) في الآية الكريمة المذكورة  
أَيْناً بفتح الفاء ، جاعلاً إياه من باب (سَمِعَ يَسْمَعُ) . وأيدَهُ  
في ذلك ابنُ عَبَّادٍ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، بعد أن قالوا أيضاً إنَّ الْفِعْلَ لَفِظَ مُضَارِعُهُ  
يَلْفِظُ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ يَضْرِبُ) .

ويقولون أيضاً: لَفِظٌ مِنْ فِيهِ الشَّيْءُ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُهُ لَفِظًا :  
رَمَاهُ وَطَرَحَهُ ، معتمدين على الحديثِ الشَّرِيفِ: «بَقِيَ في  
الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا. تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ» . ومعتمدين أيضاً على  
ابن سبَّه (في المُحْكَمِ) ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

بينما اكتفى بإيراد (يَلْفِظُ الشَّيْءَ مِنْ فِيهِ) كُلُّ من معجم  
أفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاح ، والمختارِ ، والمصباحِ .  
ونقول أيضاً: تَلْفِظُ بِالْكَلامِ: نَطَقَ بِهِ وَتَكَلَّمَ . وَنُسِمِيَ  
الشَّيْءُ الْمَلْفُوظُ لَفِظَةً .

لذا قُلْ :

(١) لَفِظَ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفِظًا .

(٢) لَفِظَ الطِّفْلُ بِالذَّوَاءِ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ .

(٣) لَفِظَ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفِظًا .

(٤) لَفِظَ الطِّفْلُ الذَّوَاءَ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ .

(٥) لَفِظَ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفِظًا .

(٦) لَفِظَ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفِظًا .

(٧) لَفِظَ الطِّفْلُ الذَّوَاءَ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفِظًا .

(٨) لَفِظَ الطِّفْلُ بِالذَّوَاءِ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفِظًا .

### (١٧٤٣) اللَّقَاحُ

القَدْرُ السَّيْرُ مِنَ الْجُرُثُومَاتِ الَّذِي يُدْخَلُ في جِسمِ الْإِنْسَانِ ،  
أَو الْحَيَوَانِ لِيُكْسِبَهُ مَنَاعَةً مِنَ الْمَرَضِ الَّذِي تُحْدِثُهُ تِلْكَ الْجُرُثُومَاتُ ،  
يُطَلَّقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّقَاحِ ، وَهُوَ الطَّعْمُ أَيْضًا ، كَلِقَاحِ الْجُدْرِيِّ  
والتَّيْفُوسِ .

ولكنَّ :

(١) جاءَ في الجِزءِ الخامِسِ مِنْ جِلْدَةِ مَجْمَعِ فَوَاذِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعُ أَطْلَقَ على تِلْكَ الْجُرُثُومَاتِ ،  
الَّتِي يَلْفَحُ بِهَا النَّاسُ ، اسْمَ اللَّقَاحِ ، في دورِهِ الخامِسةِ ،  
المتَّعِدَةِ بَيْنَ ١٨ كانونِ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانونِ الثَّانِي ١٩٣٨  
في البابِ (٧) مِنْ مِصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْبِكْبَرِيَا .

(٢) عندما ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْجِزءِ الثَّانِي مِنَ الْمَعْجَمِ  
الْوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ  
كَلِمَةُ اللَّقَاحِ ، على أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، لا مِجْمَعِيَّةٌ .

### (١٧٤٤) مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، الْمِنتَافُ ، الْمِنتَاشُ

ويُطَلَّقُونَ على الآلَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي نَلْقَطُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِ  
الْحَاجِبِيْنَ ، وَبَعْضَ شَعْرِ الْوَجْهِ ، اسْمَ: مِلْقَطِ الشَّعْرِ ، وَفي  
وَسْئِنَا الْأَسْتِغْنَاءِ عن هَذَا الْأَسْمِ الْمَكْرُومِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، وَاسْتِعْمَالِ  
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَأْلُوفَةٍ بَدَلًا مِنْهُ ، هِيَ :

(١) الْمِنتَافُ : مِنْ : نَتَفَّ الشَّعْرَ يَنْتَفِهُ نَتْفًا .

(٢) أَوِ الْمِنتَاشُ : مِنْ : نَتَشَّ الشَّعْرَ يَنْتَشُهُ نَتَشًا .



وهناك الفعلُ : لَكَتَهُ يَلْكُتُهُ لَكَتًا و لُكَاتًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ : (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكُرَاعٌ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ) .

وَالفِعْلُ : لَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكَزًا : ضَرَبَهُ بِمَجْمَعِ كَفِّهِ فِي صَدْرِهِ : [فِي الحَدِيثِ : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي المَقَامَةِ البَصْرِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ (أَضَافَ : وَرَبَّمَا أُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ البَدَنِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ] .  
وهناك أيضًا اللَّفْرُ ، ومعناه : الضَّرْبُ عَلَى الصَّدْرِ أَوْ جَمِيعِ الجَسَدِ (ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ) .

وَالفِعْلُ : نَكَزَهُ يَنْكُزُهُ نَكَزًا : ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ : (الأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ) .  
وَالفِعْلُ نَهَزَهُ يَنْهَازُهُ نَهَازًا : (فِي الحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ ، لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ) ، وَالكَسَائِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ (نَهَزَ فِي صَدْرِهِ : ضَرَبَ بِمَجْمَعِهِ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ .

وَالفِعْلُ وَكَزَهُ يَكُوزُهُ وَكَزَا : ضَرَبَهُ بِمَجْمَعِ يَدِهِ عَلَى دَقِّهِ : (جَاءَ فِي الآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ : ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ . وَفِي حَدِيثِ المِعْرَاجِ : إِذْ جَاءَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

وَأَيْدٍ مَعْنَى الفِعْلِ وَكَزَهُ ، بِمَعْنَى : ضَرَبَهُ بِمَجْمَعِ يَدَيْهِ عَلَى دَقِّهِ ، كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالكَسَائِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ (المَقَامَةُ البَصْرِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدِّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطُ .

وَأَرَى أَنَّهُ حَدَثٌ تَصْخِيفٌ (أَوْ إِيدَالٌ) كَمَا يُسَمِّيهَا التَّعَالِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ ، كَمَا حَدَثَ لكَثِيرٍ مِثْلِهَا فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، كَقَوْلِنَا :

الْأَسَدُ وَالمَهْجَدُ  
وَبَحَّتْ وَفَحَّتْ  
وَجَدَّ وَجَدَّ

وَخَرَمَ وَخَرَمَ  
وَ دَاسَ وَ حَاسَ وَ هَاسَ  
وَ الرُّسْعُ وَ الرُّضْعُ  
وَ مُسَيِّطِرٌ وَ مُصَيِّطِرٌ  
وَ الصَّيْدَلَانِيُّ وَ الصَّنَدَلَانِيُّ  
وَ تَضَافَرُوا عَلَيْهِ وَ تَضَافَرُوا  
وَ مَا أَطْبَهُ وَ مَا أَيْطَبَهُ  
وَ تَعَرَّضَ لِلنَّيِّءِ وَ تَأَرَّضَ لَهُ  
وَ غَمَزَهُ وَ رَمَزَهُ  
وَ فَنَاءَ الدَّارِ وَ ثِنَاءُهَا  
وَ المِقْرَاضُ وَ المِقْرَاضُ  
وَ كَسَّاهُ وَ كَسَعَهُ : طَرَدَهُ .

وَ التَّصَقَ وَ ارْتَصَقَ  
وَ مَكَّةُ وَ بَكَّةُ  
وَ نَقَشَهُ وَ رَفَقَهُ  
وَ المَهْرَبُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَ المَهْرَبُجُ ، وَ المَهْجَبُ .  
وَ أَوْبَاشُ وَ أَوْشَابُ .

وَ فِي كِتَابِي المَخْطُوطِ «مَعَاجِمُنَا» عَشْرَاتٌ مِنْ أمْثَالِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ .

### (١٧٤٩) المَلَامِجُ

فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ جُمُوعٌ لَا مَفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، مِثْلُ مَلَامِجٍ ، ذَلِكَ الجَمْعُ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الصَّحَّاحُ وَالمَخْتَارُ إِنَّهُ مِنَ الجُمُوعِ التَّادِرَةِ ، وَالَّذِي قَالَ عَنْهُ الصَّحَّاحُ إِنَّهُمْ جَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ .

وَهُنَالِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ المَلَامِجَ جَمْعٌ لَمَحَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَبْنِ جَبِّي ، وَابْنِ سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطُ .

(١٧٥٠) نَارٌ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْتَهَبَةٌ ، وَ مُتْلَهَبَةٌ

وَيَقُولُونَ : النَّارُ لِأَهْبَةٍ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) النَّارُ مُلْهَبَةٌ مِنْ : أَلْهَبَ النَّارَ فِيهِ : مُلْهَبَةٌ .

أَوِ الْهَنَةِ الْمُطَبَّقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ السَّمَاءِ. وَالْجَمْعُ: لَهَوَاتٌ ،  
وَلَهَيَاتٌ ، وَلَهْيٌ ، وَلَهَا ، وَلِهَاءٌ .

رَوَى ابْنُ السَّيِّدِ ، وَالسُّبُوْطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
أَنَّ اللَّهَاءَ وَرَدَتْ بِصِغَةِ الْجَمْعِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْإِنْسَانِ  
وَالْحَيَوَانَ وَاحِدَةً . فَقَدْ قِيلَ : أَلْفَاءٌ فِي لَهَوَاتِ اللَّيْلِ ، مَعَ أَنَّ  
اللَّيْلَ لَيْسَ لَهُ سِوَى لِهَاءٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنَا - وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ لَعُوبًا نَخْطَةً مَنْ يَقُولُ :  
(لَهَوَاتٌ) بَدَلًا مِنْ (لِهَاءَةٍ) - أَنْصَحُ لِلْكِتَابِ أَنْ يُعْمَلُوا اسْتِعْمَالُ  
جَمْعِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَدَلًا مِنْ مُفْرَدِهَا ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ،  
نَحْنُ فِي غَنَى عَنِ اقْتِرَافِهِ .

أَمَّا الشَّعْرَاءُ فَيُسَمَّحُ لَهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُوى ،  
إِقَامَةً لَوِزْنِ ، أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ،  
الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ اللَّهَوَاتِ بَدَلًا مِنَ اللَّهَاءِ ، رَكِيكًا .

وَرَدَتْ لَامُ (اللِهَاءَةِ) فِي الْمَتْنِ مَضْمُومَةً ، وَالصَّوَابُ فَتَحُهَا  
(اللِهَاءَةُ) ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَأَبْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَبَادِجُرُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا التَّاجُ فَقَدْ ذَكَرَ (اللِهَاءَةَ) دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بِالشَّكْلِ .

(١٧٥٤) لَهْيٌ عَنِ الشَّيْءِ ، لَهَا عَنْهُ ، لَهْيٌ مِنْهُ  
وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : لَهَا عَنِ الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى : سَلَا عَنْهُ  
وَتَرَكَ ذِكْرَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَهْيٌ عَنْهُ . وَالْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : لَهْيٌ عَنِ الشَّيْءِ ، وَ لَهَا عَنْهُ ،  
وَلَهْيٌ مِنْهُ ، وَلَكِنْ لَهْيٌ عَنْهُ أَغْلَاهَا .

فِيمَنْ قَالَ لَهْيٌ عَنْهُ : فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهْيٌ عَنْ حَدِيثِهِ» . أَي تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (لَهْيٌ عَنْهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالْكَسَائِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ بَرُزْجٍ ،  
وَالْتَهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعَلَهُ : لَهْيٌ عَنِ الشَّيْءِ يَلْهِي لَهَا وَ لِهَانًا . وَبَعْضُ هَذِهِ

(ب) وَالتَّارُ مَلْهَةٌ مِنْ : لَهَبَ التَّارَ فِيهِ : مَلْهَةٌ .

(ج) وَالتَّارُ مَلْهَةٌ مِنْ : تَلَهَّتِ التَّارُ فِيهِ : مَلْهَةٌ .

(د) وَالتَّارُ مَلْهَةٌ مِنْ : تَلَهَّتِ التَّارُ فِيهِ : مَلْهَةٌ .

أَمَّا قَوْلُنَا : لَهَبَ الرَّجُلُ يَلْهَبُ لَهَا ، فَعِنَاهُ : عَطِشٌ ،  
فَهُوَ لَهْبَانٌ - وَهِيَ لَهْيٌ .

## (١٧٥١) فَصِيحُ اللَّهَجَةِ وَاللَّهَجَةِ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَدْوِيُّ فَصِيحُ اللَّهَجَةِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فَصِيحُ اللَّهَجَةِ ، وَهِيَ لَفْعَةُ الْإِنْسَانِ الَّتِي  
جُبِلَ عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا .

وَكَتَبْنَا الْكَلِمَتَيْنِ صَاحِحَةً ، فِيمَنْ ذَكَرَ اللَّهَجَةَ : التَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهَجَةَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

## (١٧٥٢) لَهْوَجَ الشَّيْءِ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ قَوْلُنَا : لَهْوَجَ الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ  
يُزَيِّمْهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ السَّيِّدِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (لَهْوَجَ الْحَدِيثِ : مَجَازٌ) ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي لَهْوَجَ أَيْضًا :

(أ) لَهْوَجَ بِالْأَمْرِ : أَوْلِعَ بِهِ وَعَاتَدَهُ .

(ب) لَهْوَجَ الطَّعَامِ : لَمْ يَنْصَحْهُ . وَيُقَالُ : حَدِيثٌ مَلْهَوَجٌ ،  
وَرَأْيٌ مَلْهَوَجٌ .

## (١٧٥٣) لِهَاءُ اللَّيْلِ وَ لِهَوَاتُهُ

الَّهَاءُ مِنْ كَلِمَةِ لَهْيٌ هِيَ اللَّحْمَةُ الْمَشْرِقَةُ عَلَى الْحَلْتِ ،

أما فعلة فهو: **لَابٌ يَلُوبُ لَوْبًا**، و**لُوبًا**، و**لُوبَانًا**، و**لُوبَانًا**، و**لُوبَانًا**، و**لُوبَانًا**.

### (١٧٥٦) هذا اللوبياء طريُّ

ويقولون: هذه اللوبياء طريئة. والصواب: هذا اللوبياء طريُّ؛ لأن اللوبياء مذكَّرٌ كما يقول اللسان، والمصباح، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

وهناك أسماء أخرى للوبياء، هي:

(١) اللوباء: اللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(٢) واللوبيا: اللسان، والمصباح، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٣) اللوبياج: اللسان، والمد، والمتن.

وذكر ابن الجواليقي، والخفاجي، والتاج، والمتن أن اللوبياء غير عربي. وذكر المد أن أصله فارسي.

### (١٧٥٧) اللوثة و اللوثة

ويقولون: فلان به لوثه، يريدون أن به مسًا من الجنون، والصواب: فلان به لوثه؛ قال قزويني بن أتيّف العنبري:

إذا لقام بنصري معشر خشن

عند الحفيظة إن ذو لوثه لانا

ويعني ذكر أيضًا أن اللوثة تعني مس الجنون: الكامل للمبرد، تحقيق رايت، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، وابن سيده، والأساس، واللسان، والقاموس، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

أما اللوثة فتعني الحمنق والهنج، كما قال الأصمعي، وابن الأعرابي، والتهديب، والمزوني في شرح ديوان الحماسة، وابن سيده، والنهابة، واللسان، والمصباح، والتاج، والمد، وأقرب الموارد، والمتن (الضعف في الرأي والعقل)، والوسيط. ومن معاني اللوثة أيضًا:

(أ) الأسترخاء والبطء: اللث بن سعد، وتهديب ألفاظ ابن السكيت (باب الفتور والإطاء)، والتهديب، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والنهابة، واللسان،

المعجم زاد عليها المصدر لهيا كالتهاية، وبعضها اكتفى بالمصدر لهيا كتهديب، وبعضها اكتفى بذكر المصدر لهيانًا كالمختار، وبعضها اكتفى بالمصدر لها كأقرب الموارد، وبعضها زاد المصدر لهي أيضًا كالتن، وبعضها ذكر الفعل لهي عنه دون مصادر، بحسب المراجع التي نقلت عنها، والموجودة عندي؛ كمعجم ألفاظ القرآن الكريم، والكسائي، وابن الأعرابي، وابن بزرج، والأساس.

ويعني قال: لها عن الشيء: التهديب، ومعجم مقاييس اللغة، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وفعله: لها عن الشيء يلهو لهيا ولهيانًا: سلا عنه وتركه ذكراه.

واكتفى التهديب بذكر المصدر لها، والمصباح بذكر المصدر لهيا، وقال إن لهوت عنه ألهو لهيا لغة نجد.

ويعني قال: لهي من الشيء: الأصمعي، وابن بزرج، والتهديب، والصحاح، والمختار، واللسان، ومستدرک التاج، ومحيط المحيط، والوسيط.

وفعله: لهي منه يلهي لهيا ولهيانًا.

ومن معاني لها بالشيء يلهو لهوا:

(أ) لعب به.

(ب) أولع به.

(ج) لَهت المرأة إلى حديث صاحبها لهوا ولهوا: أنست به وأعجبها.

### (١٧٥٥) لَابٌ عَلَى جَوَادِهِ الضائع

ويظنون أن قولنا: لَابٌ فَلَانٌ، بمعنى حَامٌ حَوْلَ الشَّيْءِ، هو من أقوال العامة. وهو ليس كذلك؛ لأن استعمال الفعل (لاب) هنا فصيح. وقولنا: لَابٌ فَلَانٌ عَلَى جَوَادِهِ المفقود، هو صحيح مجازيًا؛ لأن معنى لَابٌ هو: حَامٌ حَوْلَ المَاءِ، وهو عطشان لا يصل إليه، كما يقول الأصمعي، وتهديب ألفاظ ابن السكيت (في باب العطش)، والصحاح، والأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

أَسْمَ «لَوْحَةِ التَّوْزِيعِ» عَلَى اللُّوْحَةِ المَكُونَةِ مِنْ مَادَّةٍ عَازِلَةٍ مِنْ الرُّخَامِ أَوْ الخَشْبِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالتِّي تُنْبِتُ عَلَيْهَا مَفَاتِيحُ تَوْصِيلِ التِّيَّارِ وَقَطْعِيهِ ، وَتَتَّصِلُ بِمَجْمَعِ مَسَارَاتِ التَّوْصِيلَاتِ الكَهْرِبَائِيَّةِ فِي المَكَانِ .

### (١٧٦٠) لَادٌ بِهِ وَالأَدُّ بِهِ

وَيَحْتَوْنَ مَنْ يَقُولُ : الأَدُّ بِهِ ، أَي : لَجَأٌ إِلَيْهِ ، وَاسْتَرَى بِهِ ، وَخَصَّنَ ، وَامْتَنَعَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَادٌ بِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ : «يَلُودُ بِهِ المَهْلَاكُ» ، أَي : يَسْتَرِي بِهِ المَهْلَاكُونَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ ! بِلِكَ أَعُوذُ ، وَبِلِكَ أَلُودُ» .

وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَفْظَانِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ (الَّذِي يَسْتَعْمِلُ الفِعْلَ الأَدُّ مَعَدِّيًّا ، فَيَقُولُ : الأَدُّ بِهِ غَيْرُهُ) ، وَالمَخْتَارِ . وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ : لَادٌ بِهِ ، وَالأَدُّ بِهِ كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ الكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الأَفْعَالِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .

وَهُنَالِكَ : لَادٌ بِكُنَا يَلُودُ لِوَادًا ، وَمُلَاوَدَةٌ : اسْتَرَى بِهِ . وَيَقُولُ اللِّسَانُ إِنَّ اللِّوَادَ وَ اللِّيَادَ هُمَا مَصْدَرَانِ لِلْفِعْلَيْنِ لَادٌ وَ لَادٌ . ثُمَّ يَعُودُ اللِّسَانُ فَيَقُولُ مُنَاقِضًا نَفْسَهُ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى الآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْرِ ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا﴾ : «وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى (لِوَادًا) ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ (لَادٌ) ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لِي (لَادٌ) لَقُلْنَا : لُدْتُ بِهِ لِيَادًا ، كَمَا نَقُولُ : قُمْتُ إِلَيْهِ قِيَامًا» . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : لَادٌ يَلُودُ لِوَادًا وَ لِيَادًا (الصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ) ، وَ لِوَادًا (الآيَةُ الكَرِيمَةُ ، رَقْمُ ٦٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْرِ ، المَذْكُورَةُ آيَفًا ، وَمَعْجَمُ أَفْظَانِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ) . وَالأَمُّ (لِوَادًا) مُثَلَّثَةٌ (لِوَادًا ، وَ لِوَادًا ، وَ لِوَادًا) . وَجَاءَ فِي خُطْبَةِ الحِجَّاجِ : «وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْقِي ، وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِوَادًا» . أَي : مُسْتَخْفِينَ مُسْتَرِينَ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا .

وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .

(ب) وَ الحُمُقُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ (الهِجْجُ) ، وَالمَرْزُوقِيُّ ، وَابْنُ سَيْدِهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .

(ج) وَ الحُسَّةُ فِي اللِّسَانِ : جَاءَ فِي الحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُوثَةٌ ، فَكَانَ يُعْنَبُ فِي البَيْعِ» . أَي : فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ ، وَفِي كَلَامِهِ تَلَجُّجٌ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ اللُّوثَةَ تَعْنِي الحُسَّةَ فِي اللِّسَانِ : التَّهَابَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَوَاسِطِ .

### (١٧٥٨) المَقْصُورَةُ الثَّانِيَةُ لِلا لُوحِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى المَكَانِ الَّذِي يَأْتِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ المَقْصُورَةِ الأُولَى (البَنُورِ) فِي دَوْرِ التَّمثِيلِ وَالمُتَابَعَةِ ، أَسْمَ اللُّوحِ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشْرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجَنَةُ أَفْظَانِ الحَضَارَةِ «أَفْظَانِ الفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ . فِي جِلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شِبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٣٨ ، أَنَّ المُؤْتَمَرِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ أَسْمَ : المَقْصُورَةُ الثَّانِيَةُ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَاسِطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا : «المَقْصُورَةُ مِنَ الدَّارِ وَالمَسْرَحِ : حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ مَفْصُولَةٌ عَنِ العُرْفِ المَجَاوِرَةِ فَوْقَ الطَّابِقِ الأَرْضِيِّ (مَجْمَع)» .

### (١٧٥٩) لَوْحَةُ التَّوْزِيعِ

جَاءَ فِي المَجْلَدِ السَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، فِي الجِلْسَةِ التَّاسِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٨ شِبَاطِ ١٩٦٥ ، فِي فَصْلِ «مَصْطَلَحَاتِ أَفْظَانِ الحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «أَفْظَانِ صِنْعَةِ الكَهْرِبَاءِ» ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ١١ ، أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ

## (١٧٦١) مُلتاعٌ

قال أحمد الصافي النجفي:

والصحبُ نَهْرُ فِيهِ غَيْرُ كَثِيْبَةٍ

منه لِقْبِ فِي الْحَيَاةِ مَلْوَعٌ

والصوابُ: مُلتاعٌ أَوْ لَاتِعٌ. وَرَبَّمَا اعْتَمَدَ النَّجْفِيُّ عَلَى مِحْطِ

المحيطِ ، الَّذِي قَالَ :

(أ) لَوْعُهُ الْحُبُّ تَلْوِيْعًا : أَمْرَضَهُ .

(ب) لَوْعٌ فَلَانًا : عَذَبُهُ ، أَوْ : مُوَلَّدَةٌ .

وعلى الوسيطِ الَّذِي قَالَ : لَوْعُهُ الشَّوْقُ : أَحْرَقَهُ .

ولكن :

(أ) ذَكَرَ مُسْتَدْرِكُ النَّجَاحِ : لَوْعُهُ الشَّوْقُ تَلْوِيْعًا فَهُوَ مَلْوَعٌ ،

هَذِهِ عَامِيَّةٌ .

(ب) وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : لَوْعُهُ الْحُبُّ تَلْوِيْعًا : أَمْرَضَهُ (عَامِيَّةٌ

عَنِ النَّجَاحِ) . وَلَوْعٌ فَلَانًا : عَذَبُهُ (وَهِيَ عَامِيَّةٌ أَيْضًا) .

(ج) وَقَالَ الْمُنْ : لَوْعُهُ تَلْوِيْعًا ، وَهُوَ مَلْوَعٌ : جَعَلَهُ يَلْتَاعُ .

وهذه عَامِيَّةٌ نَصَّ عَلَيْهَا صَاحِبُ النَّجَاحِ .

(د) وَأَهْمَلُ ذَكَرَ الْفِعْلَ (لَوْعَهُ) كُلُّ مَنْ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،

وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ .

(هـ) أَمَّا الْمِصْبَاحُ فَلَمْ يَذْكَرْ مَادَّةَ (لَاعَ) كُتْلَهَا .

وَفِعْلُهُ هُوَ :

لَاعَ يَلَاعُ (مِنْ بَابِ قَطَعَ يَقْطَعُ) ، وَيَلْوَعُ (عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ)

مِنْ بَابٍ : نَصَرَ يَنْصُرُ .

لَاعَ { يَلَاعُ } لَوْعَةٌ

## (١٧٦٢) لَوٌ ، لَوٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُضَعِّفُ الْوَاوَ فِي (لَوُ) ، وَيَقُولُ : لَوٌ ،

وَلَوًا ، وَكَوٌ .

ولكن :

قَالَ الْخَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ : «إِذَا جَاءَتِ الْحُرُوفُ اللَّيِّنَةُ فِي

كَلِمَةٍ ، نَحَوَ لَوٌ وَأَشْبَاهَهَا ، نُقِلَتْ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوَّارٌ

أَجُوفٌ ، لَا يُدْبَلُهُ مِنْ حَسْبِ قُوَى بُو ، إِذَا جُعِلَ أَسْمًا . ثُمَّ قَالَ :

«وَالْحُرُوفُ الصِّحَاحُ الْقَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُورِهَا ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى

حَسْوٍ ، فَتُرْكَ عَلَى حَالِهَا» . وَأَشَدُّ ابْنُ حَمْرَةَ لِشَيْبِ بْنِ عَمْرٍو  
الطَّائِي :

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخَلَ فِي جَهَنَّمَ

قَلْتُ لَهَا : لَا ، وَالْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ

مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلَمِ

وَاسْتَشْهَدَ النَّجَاحُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءُ .

## (١٧٦٣) قُلٌ : لَا ، وَلَا تَقُلٌ : لَامِ أَلِفٍ

يَصْعَوْنَ (لَا) بَيْنَ حَرْفِي الْمَجَاءِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ ، وَيُسَمَّوْنَهَا

خَطَأً : (لَامِ أَلِفٍ) . وَالصَّوَابُ أَنْ تُسَمَّى (لَا) ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا

هُوَ الْحَرْفُ الْهَاطِوِي (الْأَلِفُ) ، الَّذِي يَتَعَدَّرُ عَلَيْنَا الْإِبْتِدَاءُ بِهِ ؛

لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّ هَذَا الْحَرْفَ عَلَامَةٌ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ،

وَلَمَّا لَمْ يُمَكِّنِ التَّلْفِظُ بِهِ نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ، لَفْظُوا مَعَهُ

بِالْأَلَامِ ، لِيُمَكِّنَهُمُ التَّلْفِظُ بِهِ ، فَإِذَا لَفَظْتُهُ قُلٌّ فِيهِ : (لَا) ،

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ : (لَامِ أَلِفٍ) غَلْطٌ .

## (١٧٦٤) اللَّيُّ لَا اللَّوِيُّ

وَيَقُولُونَ : لَوِيُّ الصَّبِيِّ الْعُودُ لَوِيًّا ، وَالصَّوَابُ : لَوَاهُ لِيًّا .

وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْمَصْدَرِ (اللَّيِّ) فِي الْمَعْجَمَاتِ كَافَّةً .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ :

(أ) [وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَارِ «لَيْةٌ لَا لَيْتِينَ» أَي تَلْوِي خِمَارَهَا عَلَى

رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِثَلَا تَشْبَهُ بِالرِّجَالِ إِذَا

اعْتَمُوا] .

(ب) [وَفِي الْحَدِيثِ : «لَيْ الْوَاوِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ» .

اللَّيُّ : الْمَطْلُ . يُقَالُ : لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْتِهِ يَلْوِيهِ لِيًّا . وَأَصْلُهُ :

لَوِيًّا ، فَأُذْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ] .

(ج) [وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «يَكُونُ لَيْ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ

لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَي تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ] .

(رَاجِعْ مَادَّةَ (الشَّيِّ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٧٦٥) لَوِيٌّ رَأْسُهُ ، لَوِيٌّ بِرَأْسِهِ ، أَلَوِيٌّ بِرَأْسِهِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَوِيٌّ بِرَأْسِهِ ؛ لِأَنَّ أَدَبَ الْكَاتِبِ ،

والصِّحاح ، والمختارَ أهملتُ ذكرَ هذه الجملة ، وذكرتَ  
الجملتين : لَوَى رأسَهُ ، و أَلَوَى بِرَأْسِهِ . وهذه الجُمْلَةُ الثَّلَاثُ  
صحيحةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرُوا : لَوَى رأسَهُ : الآيةُ الخامسةُ من سورةِ  
(المنافقون) : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَفْهِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْوَا  
(أو : لَوُوا) رُؤُوسَهُمْ ﴾ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ،  
ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرُوا : أَلَوَى بِرَأْسِهِ : أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ،  
والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا : لَوَى بِرَأْسِهِ : معجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
لقد ذكرَ أدبُ الكاتبِ جملتيَّ : لَوَى رأسَهُ و أَلَوَى بِرَأْسِهِ  
في (بابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ المَعْنَى واختلافِهما في التَّعَدِّي).

### (١٧٦٦) لَيْلٌ لَائِلٌ ، لَيْلٌ أَلَيْلٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْلٌ أَلَيْلٌ أَي : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْلٌ لَائِلٌ . وَكِلَا التَّعْتِينِ (لَائِلٌ وَأَلَيْلٌ)  
صَوَابٌ كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ .  
وَمِنْ سُنَنِ العَرَبِ اشْتِقَاقُهُمْ نَعَتَ الشَّيْءِ مِنْ أَسْمِهِ عِنْدَ

المبالغةِ فيه كقولهم :

يَوْمٌ أَيْوَمٌ : طويلٌ شديدٌ .

وَ رَوْضٌ أَرِيضٌ : حَسَنٌ مَرَأَى نَبَاتِهِ .

وَ أَسَدٌ أَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : شديدُ الجَرَاءَةِ .

وَ صَلْبٌ صَلَبٌ : شديدُ الصَّلَابَةِ .

وَ صَدِيقٌ صَدُوقٌ : شديدُ الإخْلَاصِ .

وَ ظِلٌّ ظَلِيلٌ : دائمٌ .

وَ حِرْزٌ حَرِيْزٌ : حصينٌ .

وَ كَيْنٌ كَتِينٌ : مستورٌ . (الكَيْنُ : كُلُّ مَا يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْدَ مِنْ

الأبْنَةِ وغيرِها) .

وَ دَاءٌ دَوِيٌّ : شديدٌ .

### (١٧٦٧) لَيَانُ العَيْشِ

وَيَقُولُونَ : وَسِيمٌ فِي لَيَانٍ مِنَ العَيْشِ ، وَالصَّوَابُ :  
هُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ العَيْشِ ، أَي : فِي رِخَاءِ العَيْشِ وَنِعْمَتِهِ ، كَمَا  
جَاءَ فِي أدبِ الكَاتِبِ ، وَتَهْدِيْبِ الأَزْهَرِيِّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

بِيبَاضٍ بَاكَرَهَا النَّعْمُ فِصَاعَهَا

بِلَيَانِهِ ، فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

وَالصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَبِحَاجِزِ الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (بِحَاجِزِ) ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنِ (بِحَاجِزِ) ، وَالوَسِيطِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لَيَانًا وَلَيَانًا .

# باب الميم

الأرقام (١) و (٢) و (٣) ركيكة ، وتبدو كأنها مترجمة عن لغات أجنبية .

(١٧٦٩) حضرَ (ما) يقربُ من عشرينَ ، وتخلّفَ (ما) يزيدُ على أربعينَ

ويخطئونَ من يستعملُ ما للدلالةِ على العاقلِ في قولهم :  
حَصَرَ ما يقربُ من عشرينَ طالبًا .  
ولكن :

جاءَ في الجزء الثاني من المجلدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ  
مجمع اللّغة العربيّة بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (ابريل)  
١٩٧٦ م .) ، ما يأتي :

« كان قرارُ لجنة الألفاظِ والأساليبِ ، المُحالُ على المؤتمرِ  
من قِبَلِ مجلسِ المجمعِ يتضمّنُ :

« يشيعُ هذا الأسلوبُ في كتاباتِ المعاصرينَ ، وهو ما  
يُعترَضُ عليه بأنَّ (ما) في الجملتين اللَّتينِ تصدّرانِ هذا البحثَ ،  
هي للعاقلِ ، على حينَ أنَّ الشائعَ في استعمالِ (ما) أن تكونَ  
لغيرِ العاقلِ .

« وقد درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتهتْ إلى قبولِ الأسلوبِ  
بالأدلةِ الآتية :

الأوّلُ : أنَّ النّحاةَ يُجيزونَ استعمالَ (ما) للعاقلِ على سبيلِ  
التّدريةِ .

الثاني : (وهو أفضلُ من الأوّلِ في رأيِ اللّجنة) أنَّ (ما) في  
التعبيرينِ نكرةٌ موصوفةٌ ، معناها هنا : عدّدٌ ، ويكونُ المعنى  
حيثنذرُ : حضرَ عدّدٌ يقربُ من كذا أو يزيدُ عليه . ومثلهُ ما جاءَ

(١٧٦٨) ما إذا

كانتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللّغة العربيّةِ  
بالقاهرةِ قد درستْ بعضَ الأساليبِ الشائعةِ مثلِ قولهم :

(١) لا أعرفُ ما إذا كنتَ راضيًا أو غاضيًا .

(٢) أسألكَ عمّا إذا كنتَ تعرفُ هذا أو لا .

(٣) لا أدري إن كانَ قد حدثَ هذا .

وهذه أمثلةٌ للأساليبِ تشيعُ كثيرًا في الكتاباتِ المعاصرةِ ،  
وتردُ فيها أفعالُ القلوبِ وما يُشبهها ، وقد وليها ما إذا ، أو عمّا إذا ،  
أو إن . ورأتِ اللّجنةُ ما يأتي :

أولًا : في المثالينِ الأوّلينِ حيثُ تأتي (إذا) مسبوبةٌ بـ (ما) ،  
أوبِ (عمّا) ، تُحمَلُ (ما) على أحدِ وجهينِ :

(أ) أن تكونَ موصولةً .

(ب) أن تكونَ نكرةً بمعنى شيءٍ .

و (إذا) ظرفٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ صلةٌ لـ (ما) على الأوّلِ ،  
وصفةٌ لها على الثاني .

ثانيًا : في المثالِ الثالثِ ، حيثُ تأتي (إن) بعدَ أفعالِ القلوبِ  
وما يُشبهها ، تكونُ (إن) شرطيةً معلقةً ، سدّتْ مسدّدَ المفعولِ  
الواحدِ ، أو الاثنينِ ، استنادًا إلى قولِ الدمامينيِّ إنَّ كلَّ ما لهُ  
الصدارةُ ، يعلّقُ و (إن) الشرطيّةُ كذلك .

ولهذا كلّه انتهتِ اللّجنةُ إلى أنَّ هذه الأساليبُ جائزةٌ ،  
لا حرجَ على الكتابِ في شيءٍ منها .

ولكنّ مؤتمرَ مجمعِ اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ  
الأربعينِ ، المنعقدةِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٥ شباط و ١١  
آذار سنة ١٩٧٤ ، رفضَ الموافقةَ على قرارِ اللّجنةِ .

وقد أحسنَ المؤتمرُ في رفضِ قرارِ اللّجنةِ ، لأنَّ الجملَ ذاتِ

في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٤٢ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك المثال المجسم ، اسم : التَمَوِّجِ المَصْغَرِ .

### (١٧٧٢) العُنُونُ العَرِيضُ لا المَانَشِيَتِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُكْتَبُ بِالْحَطِّ العَرِيضِ ، فِي صَدْرِ الصُّحُفِ اسْمَهُ القَرَنَسِيُّ مَعْرَبًا : المَانَشِيَتِ .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٤١ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك النوع من الخط ، اسم : العُنُونِ العَرِيضِ .

### (١٧٧٣) قَائِدٌ موسيقيٌّ لا مايسترو

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَنْ يُوَجِّهُ بِإِشَارَاتِهِ أَفْرَادَ الموسِيقِيِّينَ فِي الفِرْقَةِ اسْمَهُ الأَعْجَمِيُّ المَعْرَبُ : مايسترو .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٤٠ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الرجل اسم : القَائِدِ الموسيقي .

### (١٧٧٤) أَمْجَادٌ ، مَجْدَةٌ ، مَاجِدُونَ ، مَجِيدُونَ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَجْمَعَ المَاجِدَ عَلَى أَمْجَادٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الأَمْجَادَ (دَوِي المَجْدِ) هُوَ جَمْعُ (مَجِيدٍ) ، اعْتِادًا عَلَى قَوْلِ دُوَيْزِي ، وَإِبْرَاهِمَ البَايَاجِي (فِي مَجَلَّةِ الصِّيَابِ) ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوْسِيَطِ .  
ولكن :

(أ) يُجْمَعُ المَاجِدُ وَالمَجِيدُ كِلَاهِمَا عَلَى أَمْجَادٍ ، كَمَا قَالَ الأَسَاسُ ، وَالمُنَاسُ ، وَالمَنَاجِ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ . وَذَكَرَ

فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ، فِي الآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ : ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَتَانَهُمْ فِي الأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴿﴾ ، إِذْ يَرَى جُمْهُورُ المَفْسِرِينَ أَنَّ (مَا) فِي الآيَةِ نِكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، أَي مَكَتَانَهُمْ تَمَكِينًا لَمْ نَمَكِّنْهُ لَكُمْ .

الثالث : أَنَّ تَكُونُ (مَا) المَوْصُولَةُ صِفَةً لِعَبْرٍ عَاقِلٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : حَصَرَ العَدْدُ الَّذِي يَقْرَبُ أَوْ يَزِيدُ مِنْ كَذَا .  
وهذا كُلُّهُ تَرَى اللُّجَّةَ إِجَازَةً هَذَا الأَسْلُوبِ فِي المَعْنَى الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ المَعَاصِرُونَ .

ثُمَّ وَافَقَ المُؤْتَمِرُونَ عَلَى إِجَازَةِ هَذَا الأَسْلُوبِ ، وَذَلِكَ فِي الثُّورَةِ الثَّانِيَةِ وَالأَرْبَعِينَ ، لِمُؤْتَمَرِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، المُتَعَدِّدِ فِي المَدَّةِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، المُوَاقِفِ ٢٣ شَبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَجَبِ الأَوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، المُوَاقِفِ ٨ آذَارِ ١٩٧٦ م .

### (١٧٧٠) إِذَا جَاءَتْ هُدًى جِئْتُ ، إِذَا مَا جَاءَتْ هُدًى جِئْتُ

هَاتَانِ الجُمْلَتَانِ تَحْمِلَانِ مَعْنَى وَاحِدًا ، وَصَحِيحَتَانِ . وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الثَّانِيَةَ جَاءَتْ فِيهَا (مَا) الزَّائِدَةُ بَعْدَ (إِذَا) .  
وَلَمَّا كَانَتْ (مَا) تَدُلُّ عَلَى التَّوْبَى أحيانًا ، فَقَدْ يَتبادَرُ إِلَى الذِّهْنِ أَنَّ مَعْنَى الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ هُوَ : إِذَا لَمْ يَجِئْ هُدًى جِئْتُ . فَتَجَنَّبًا لِذَلِكَ ، أَرَى أَنَّ سَهْمَلِ اسْتِعْمَالِ (مَا) بَعْدَ (إِذَا) ، لِأَنَّ وَجُودَهَا أَوْ حَذْفَهَا لَا يُؤَثِّرُ فِي الجُمْلَةِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا أَوْ بِلَاغَتِهَا ، وَلِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَفِي حَذْفِهَا إِيجَازٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهِ ، إِلا فِي الشُّعْرِ حَيْثُ يَكُونُ وَجُودُهَا ضَرُورِيًّا أحيانًا مَحَافِظَةً عَلَى الوَزْنِ ، عَلَى أَنَّ لَاحِظِي مَنْ يَضَعُهَا بَعْدَ (إِذَا) فِي التَّنْبِيهِ .

### (١٧٧١) التَمَوِّجُ المَصْغَرُ لا المَاكِيتُ

المِثَالُ المَجْمَعُ الصَّغِيرُ لِتَوْضِيحِ الأَصْلِ المُرادِ تَنْفِيذُهُ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَهُ القَرَنَسِيُّ مَعْرَبًا : المَاكِيتُ .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،

هو: مَحَضَهُ الْوُدَّ؛ لَأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْكَرَ (أَمَحَضَهُ الْوُدَّ).  
وقال الحريري في المقامة السِّجَّارِيَّةَ:  
ونديمٍ مَحَضْتُهُ صِدْقٌ وَوَدِي  
إِذْ تَوَهَّمْتُهُ صَدِيقًا حَيِّمًا

ولكن:

(١) قَالَ الْبَطْلَيْسِيُّ فِي الْأَفْتَضَابِ: «وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، كُلُّهَا صَحِيحٌ».

(٢) لَا تَسْتَعْمَلُ الْمَقَامَاتُ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(٣) يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: مَحَضَهُ الْوُدَّ أَوْ التُّصَحَّحَ . وَأَمَحَضَهُ : أَخْلَصَهُ أَيَّاهُ (مَجَاز) ، كُلُّ مَنْ : أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنِيَّةِ الْأَعْمَالِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (مَحَضْتِكَ الْوُدَّ وَالتُّصَحَّحَ . وَأَمَحَضْتُكَ هُمَا مِنَ الْمَجَازِ) ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ الَّذِي رَوَى (أَمَحَضْتُهُ) عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَدْ أَنْكَرَ قَوْلَنَا : مَحَضْتِكَ الْوُدَّ . وَقَالَ :  
«أَمَحَضْتِكَ فِي الْوُدِّ لَا غَيْرَ» .

أَمَا مَحَضَ فَلَانًا فَتَعْنِي : سَقَاهُ لَبَنًا خَالِصًا لَا مَاءَ فِيهِ .  
وَقَوْلُهُ : مَحَضَهُ يَمَحُضُهُ مَحَضًا .

### (١٧٧٧) اِمْحَى ، اِنْمَحَى ، اِمْتَحَى

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : اِنْمَحَى الشَّيْءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : اِمْحَى الشَّيْءُ ، أَيْ : ذَهَبَ أَثَرُهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا  
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) اِمْحَى : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

(ب) وَانْمَحَى : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (الْأَصْلُ) ، وَالتَّهْذِيبُ  
(الْأَصْلُ) ، وَهَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ (الْأَصْلُ) ،  
وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَمَسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَتْنِ .

(ج) وَامْتَحَى : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (لِغَةً رَدِيئَةً) ، وَالصَّحَّاحُ (لِغَةً  
ضَعِيفَةً) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ (ضَعِيفَةً) ، وَاللِّسَانُ

اللسانُ والتَّاجُ أَنْ جَمَعَ مَا جِدَّ وَمَجِيدٍ عَلَى أَمْجَادٍ هُوَ مِثْلُ أَشْهَادٍ ،  
جَمَعَ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ .

(ب) يُجْمَعُ الْمَاجِدُ عَلَى مَجْدَةٍ ؛ لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (فَعْلَةٌ)  
مَقْبُولٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، لِيُذَكَّرَ ، عَاقِلٌ ، صَحِيحُ  
اللَّامِ ، نَحْوُ : مَا جِدَّ وَمَجْدَةٌ ، وَ كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ ، وَ كَاتِبٌ  
وَكَتَبَةٌ ، وَ بَارٍ وَبَرَرَةٌ .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعَ الطَّرِيفِيُّ (٣ : ١٣٤) وَالْمَتْنُ ، وَلَمْ تَذَكُرِ  
الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى هَذَا الْجَمْعَ ؛ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ .

(ج) انْفَرَدَ الْمَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ جَمْعَ مَا جِدَّ هُوَ مَا جِدُونَ . وَهُوَ جَمْعٌ  
قِيَاسِيٌّ ، لَيْسَتْ الْمَعْجَمَاتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهِ . أَمَّا الْمَجِيدُ فَجَمْعُهُ  
الْقِيَاسِيُّ مَجِيدُونَ أَيْضًا .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَمَا نَحْنُ  
بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ» .  
أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) مَجَدَّ يَمَجِدُ مَجْدًا ، فَهُوَ : مَا جِدَّ .

(ب) مَجَدَّ يَمَجِدُ مَجَادَةً ، فَهُوَ : مَجِيدٌ .

### (١٧٧٥) فِضَّةٌ مَحَضٌ وَ مَحَضَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : فِضَّةٌ مَحَضٌ ، أَيْ غَيْرُ مَشُوبَةٍ بِمَعْدِنٍ  
آخَرَ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ذَكَرَ فِي مَجَازِهِ : «عَرَبِيٌّ مَحَضٌ ، وَسَيْدٌ  
مَحَضٌ . وَفِضَّةٌ مَحَضَةٌ» .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (الْمَحَضِ) يَسْتَوِي فِيهَا الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى  
وَالْجَمْعُ ، وَفِي وَسْئِنَا تَنْبِيْهَا وَجَمْعُهَا وَتَأْنِيْهَا ، كَمَا يَقُولُ :  
سَبِيوِيهِ . وَأَبُو عُبَيْدٍ (هَذِهِ عَرَبِيَّةٌ مَحَضَةٌ وَمَحَضٌ) ، وَالتَّهْذِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ (فِضَّةٌ مَحَضٌ وَمَحَضَةٌ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الْمَحَضَ  
لِلْجَمْعِ أَجُودُ مِنَ الْمَطَابِقَةِ . وَيَزِيدُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ  
قَوْلَهُمَا : لِأَنَّ الْمَحَضَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «بَحَثَ» فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمَوْلَفِ) .

### (١٧٧٦) مَحَضَهُ الْوُدَّ ، أَمَحَضَهُ الْوُدَّ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمَحَضَهُ الْوُدَّ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

(ضعيفة) ، والقاموس (قليلة) ، والتاج (قليلة) ، ومحيط المحيط (ضعيفة) ، وأقرب الموارد (ضعيفة) ، والمنتن (ضعيفة) .

وقال اللسان والمنتن إن الفعل (امحى) أجودها . وقال محيط المحيط إن أصل الفعل (امحى) هو (انمحي) ، فقلبت التون ميماً وأدغمت .

وجاء في اللسان : هنالك : «محا لوحه يمحوه محوا ، ويمحيه محياً ، فهو ممحو وممحي . صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل» .

### (١٧٧٨) مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ وَمَحَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ

ويحطون من يعدي الفعل (محر) ويقول : مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ ، ويكتفون بقول : مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ (جَرَّتْ تَشَقُّ الْمَاءَ بصوت) ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ١٤ من سورة التحل : ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ . ويعتمدون أيضاً على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ٦ ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنتن ، والوسيط .

ولكن :

جاء في معجم مقاييس اللغة والنهاية : «يقال : مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ» .

وأجاز استعمال الفعلين : اللّازم (مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ) ، والمتعدي (مَحَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ) كليهما : اللسان ، والتاج ، والمدّ .

واكتفى بذكر الفعل المتعدي كل من أحمد بن يحيى (ثعلب) ، والعباس بن محمد (أبو الهيثم) ، والأساس .

واختلفوا في حركة عين المضارع ، فالوسيط اكتفى بصيها (تَمَحَّرُ) ، واقتصر القاموس ومحيط المحيط على فتحها (تَمَحَّرُ) .

وأجاز صمها وفتحها كليهما كل من الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمدّ ، وأقرب الموارد ، والمنتن . أما فعله فهو : مَحَرَّ مَحَرًّا وَمُحَرًّا .

ومن معاني مَحَرَّ :

(١) مَحَرَّ السَّابِغِ : شَقَّ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ .

(٢) مَحَرَّ الزَّارِعِ الْأَرْضَ يَمَحَرُّهَا مَحَرًّا : شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ .

(٣) مَحَرَّ الْمَحْوَرُّ مَدَارَهُ : أَكَلَّ مِنْهُ فَاتَّسَعَ .

(٤) مَحَرَّ الْبَيْتَ : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ ، فَهَدَبَ بِهِ .

(٥) مَحَرَّ الذَّنْبُ الشَّاةَ : شَقَّ بَطْنَهَا .

### (١٧٧٩) الْمِدَّةُ

ويُسْمَوْنَ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ مِدَّةً . والصواب هو المدة (الصحاح) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنتن ، والوسيط .

ويقول الأساس ، والمصباح ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنتن : إذا كان القيح في الجرح كثيراً وكثيفاً فهو : مِدَّةٌ ، وإن كان رقيقاً فهو : صَدِيدٌ .

وأرى أن نتغاضى عن التفرقة بين المدة والصديد ، لأن أمهات المعاجم كالصحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والوسيط تكتفي بقولها إن المدة هي القيح ، دون أن تصفه بالكثافة أو الرقة .

### (١٧٨٠) مَاءٌ ، مَسَاءٌ ، صَفَاءٌ ، ضِيَاءٌ

يَضَعُونَ مِدَّةً عَلَى أَلْفِ الْكَلِمَاتِ الْمُدَوْدَةِ الْمَذْكُورَةِ (مَاءٌ ، وَمَسَاءٌ ، وَصَفَاءٌ ، وَضِيَاءٌ) . وهذا يعملنا على أن نقرأها كما نقرأ مَاءً ، ومساءً ، وصفاءً ، وضياءً ؛ لأن المدّ ، كما تقول كُتِبَ الصَّرْفُ ، يدلُّ على ألفٍ حُدِّقَتْ خَطًّا بعد همزة بصورة الألف . نحو : آمَنَ ، أصله : آمَنَ .

ولست أرى مسوغاً لكتابة المدة ، للأسباب الآتية :

(١) لأننا قد نخطئ في قراءة الكلمة المدودة ، إذا كنا لا نعرفها ، فنقرأ كلمة سَنَاءٌ : سَنَاءً ، على وزن (فَعْلَال) .

(٢) إن المعاجم القديمة كتهديب ألفاظ ابن السكيت ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، لم تضع هذه المدة الزائدة .

(٣) إن المعاجم الثلاثة التي أصدرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والمعجم الكبير ، والمعجم الوسيط ، وإن معجم من اللغة الذي أصدره عضو في مجمع اللغة العربية بدمشق ، بعد أن وافق المجمع على إصداره ، لا تضع المدة على الألف في آخر الأسماء المدودة .

(٤) إن في حذف هذه المدّة الزائدة في الطّباعه توفيراً كبيراً لوقت منضد الحروف.

### (١٧٨١) مدّ اللّوآة و أمدها

اكتفى معجم ألفاظ القرآن الكريم ومفردات الرّاعب الأصفهانيّ بذكر: مدّ اللّوآة، أي جعل فيها مداً، أو زاد مداها.

ولكنّ المعجم يُجيز: مدّ اللّوآة و أمدها (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال، والصّحاح، ومعجم مقاييس اللّغة، والأساس، والمختار، والمصباح، ومُستدرك التّاج، والمدّ، ودليل أقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

ويقول أدب الكاتب: أمدّدته بالرجال لا غير، ويؤيد رأيه كلُّ من معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصّحاح، ومفردات الرّاعب الأصفهانيّ، والأساس، والمختار، والقاموس، وأقرب الموارد.

ولكن:

يُجيز مدّ الجيش و أمده كلُّ من المصباح، والتّاج، والمدّ، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

ويقولون إن (أمده) يُقال في الخير. قال تعالى في الآية ١٣٢ و ١٣٣ من سورة الشعراء: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ﴾. وفي الآية ٦ من سورة الإسراء: ﴿تُمْ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ﴾. وفي الآية ٢٢ من سورة الطّور: ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾.

وإنّ (مدّ) يُقال في الشّر. قال تعالى في الآية ١٥ من سورة البقرة: ﴿اللّهِ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾. وقال أيضاً في الآية ٧٩ من سورة مريم: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ، وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾.

ويرى الأزهري، والصّحاح، والمختار، واللّسان، والقاموس، والتّاج، والمدّ، وأقرب الموارد أنّ معنى مددناهم: ساعدناهم بأنفسنا، ومعنى أمدّدناهم: ساعدناهم بغيرنا. أمّا معنى مدّ الكاتب من اللّوآة، واستمدّها منها فهو: أخذ منها مداً (جيراً) بالقلم للكتابة.

### (١٧٨٢) مدّ الله في عمره، مدّ الله عمره، و أمده له في الأجل، أمده أجله

ويخطئون من يقول: مدّ الله في عمره، ويقولون إن الصّواب هو: مدّ الله عمره أو أجله، اعتماداً على المصباح، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ولكن:

يُجيز لنا أن نقول: مدّ الله في عمره: الصّحاح، والأساس (مجاز)، والمختار، واللّسان، ومستدرك التّاج (مجاز)، والمدّ. وهناك الفعلان الرباعيّان:

(١) أمده في الأجل (ابن القطّاع، واللّسان، ومستدرك التّاج، والمدّ، والمتن (مجاز)).

و (٢) أمده أجله (المدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد).

وقال يونس بن حبيب: «ما كان من الخير فإنك تقول: أمدّدته». كقوله تعالى في الآية ٢٢ من سورة الطّور: ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾. «وما كان من الشّر فهو: مددّت». كقوله جلّ جلاله في الآية ٧٩ من سورة مريم: ﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾. وجاء الفعل (مدّ) دالاً على الشّر سبع مرّات أخرى في آي الذّكر الحكيم، وورد الفعل (أمده) دالاً على الخير عشر مرّات أخرى في القرآن الكريم.

ويرى الأخفش عكس رأي يونس، ولكنّ آي الذّكر الحكيم تُخطئه.

ومن معاني مدّ:

(١) مدّه في عيه: أمهله (مجاز). قال تعالى في الآية ١٥ من سورة البقرة: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

(٢) مدّ بصره إلى الشّيء: طمّح به إليه (مجاز).

(٣) مدّ الله الأرض يمدّها مداً: بسطها وسوّاها (عن اللّحياني).

(٤) مدّ فلان في سيره: مضى.

(٥) مدّ الشّيء: زاد فيه. قال عزّ وجلّ في الآية ٢٧ من سورة لقمان: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَمْجُرٍ﴾.

(٦) مدّ الجيش: أعانه بمدّ يمدّه.

(٧) مدّ القوم الجيش: كانوا مدداً له.

(٨) مدّ اللّوآة: زاد مداها (جبرها).

(٩) مدّ القلم: غمسه في اللّوآة.

- (١٠) مَدَّ الْحَبْلَ : جَدَّبَهُ ، وَطَوَّلَهُ .  
 (١١) مَدَّ الْحَرْفَ : طَوَّلَهُ فِي التَّنْقِيطِ أَوْ الْكِتَابَةِ .  
 (١٢) مَدَّ التَّهَارُ : ارْتَفَعَ (مجاز) .  
 (١٣) مَدَّ الظِّلُّ : اِمْتَدَّ .

ومن معاني أمدَّ :

### (١٧٨٤) المَرءُ وِ الْإِنْسَانُ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ عَلَى الرَّجُلِ وَحَدَهُ ؛ لِأَنَّ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةَ (إِنْسَانَةً) ، الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أُنْثَى الْإِنْسَانِ (رَاجِعٌ مَعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّاعِرَةِ لِلْمُؤَلَّفِ) ، كَمَا تَدُلُّ الْمَرْأَةُ عَلَى مُؤَنَّثِ الْمَرْءِ . وَقَدْ أَخْطَأُوا هُنَا حِينَ قَالُوا إِنَّ كَلِمَةَ (الْإِنْسَانِ) تُطْلَقُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَدَهُ ، وَأَصَابُوا حِينَ ذَكَرُوا أَنَّ (الْإِنْسَانَةَ) هِيَ مُؤَنَّثُ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ جَازَ أَنْ تَقَعَ كَلِمَةُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

فَمَنْ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كِلَيْهِمَا : الْآيَةُ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ، وَالْآيَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ : ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى : كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَالصَّحَاحُ ، وَكِتَابُ التَّلْخِصِ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْصَصُ لِأَبِي سَيِّدَةَ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَكِتَابُ التَّعْرِيفَاتِ لِلْجُرْجَانِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَبَادِجَرُ ، وَالمَتْنُ .

### (١٧٨٥) مَرَوِيٌّ ، اِمْرِيٌّ ، مَرَقِسِيٌّ

وَيَخْتَلِفُونَ فِي التَّسْبِغِ إِلَى اِمْرِيٍّ الْقَيْسِ ، فَيَقُولُونَ :

- (١) مَرَوِيٌّ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
 (٢) وَ اِمْرِيٌّ : الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَتْنُ .  
 (٣) وَ مَرَوِيٌّ : اللِّسَانُ .  
 (٤) وَ مَرَقِسِيٌّ : ابْنُ الْجَوَانِيِّ فِي المَقْدَمَةِ ، وَقَامُوسُ الفَيْرُوزِابَادِيِّ فِي مَتْنِهِ ، وَهَمَّعَ اِهْوَامِعُ ، وَالتَّحُوُّ الوَاقِي .  
 (٥) وَ ذَكَرَ أَنَّ المَرَقِسِيَّ هِيَ نِسْبَةٌ خَاصَّةٌ بِالجَدِّ الرَّابِعِ لِأَمِيرِ شِعْرَاءِ

### (١٧٨٣) مَدَى الْبَصْرِ ، مَدَّ الْبَصْرِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ قِطْعَةٌ أَرْضِي قُدْرُ مَدَى الْبَصْرِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ ، وَالقَالِيَّ فِي البَارِعِ ، وَابْنَ سَيِّدَةَ فِي المَحْكَمِ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْعَوَاصِ أَنْكَرُوا صِحَّةَ قَوْلِ : مَدَى الْبَصْرِ . وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَدَى الْبَصْرِ .

ولكن :

نَسْتِطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) مَدَى الْبَصْرِ : فِي الحَدِيثِ (إِنَّ المَوْذِنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ) ، أَيُّ أَنَّ المَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَقْصَاهُ وَمَقَامِ المَوْذِنِ ذُنُوبٌ ، تَمَلَأَتْ تِلْكَ المَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللهُ لَهُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ مَدَى الْبَصْرِ أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَمَحْمَدُ القَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ب) وَ مَدَّ الْبَصَرَ : رَوَى الحَدِيثُ المَذْكَورُ فِي (أ) : يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمِجَازُ الأَسَاسِ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَمَحْمَدُ القَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (مِجَازٌ) ، وَالمَدَى أَفْصَحُ وَأَوْثَى وَأَكْثَرُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي المِوَسِيطِ :

- (٤) مَرُؤُ الرَّجُلِ : صارَ ذا مَرُوءَةٍ (أبو زيد) .  
 (٥) تَمَرًا فَلَانٌ : صارَ ذا مَرُوءَةٍ (اللسان) .  
 (٦) تَمَرًا فَلَانٌ : تَكَلَّفَ المَرُوءَةَ (اللسان) .  
 (٧) مَرِيٌّ يَمَرًا مَرًا : صارَ كالمرأة هَيْئَةً أو حَدِيثًا .  
 (٨) اسْتَمَرَّ الطَّعَامُ : وَجَدَهُ مَرِيئًا .  
 (٩) مَرًا فَلَانٌ : طَعِمَ .

### (١٧٨٧) المَرِيخُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّجْمِ مِنَ الْخُنُسِ (الكواكب السَّابِقَةُ دُونَ  
 الثَّابِتَةِ) اسْمُ المَرِيخِ ، والصَّوَابُ : المَرِيخُ (الصَّحاحُ ، والمختارُ ،  
 واللسانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطَّلِعُ المَرِيخُ بِالصُّبْحِ بِحِكْمِي لَوْنُهُ زَحِيحٌ  
 مِنْ شَعْلَةٍ سَاعِدَاهُمَا التَّقِيحُ

(الرَّحِيخُ : اسْتِشْدَادُ الوَهْجِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .  
 ويقولُ القَدَمَاءُ إِنَّ المَرِيخَ فِي السَّمَاءِ الخَامِسَةِ . أَمَّا اسْمُهُ فِي  
 الفَارِسِيَّةِ فَهُوَ : بَهْرَامُ (الوسيطُ) . وهو فِي الأساطيرِ إِلَهُ الحَرْبِ  
 (مارس) .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : «ما كَانَ مِنْ أسماءِ الدَّراريِّ فِيهِ أَلِفٌ  
 ولامٌ ، وقد يَجِيءُ بِغَيْرِ الألفِ ولامٍ ، كقولِكَ : مَرِيخُ ، إِلَّا أَنْكَ  
 تَتَوَيَّرُ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ» .

ومن معاني المَرِيخِ :

- (١) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أُذُنَيْنِ يُعَالَى بِهِ (أَي يُنْظَرُ مَدَى ذَهَابِهِ) .  
 (٢) رَجُلٌ مَرِيخٌ : كَثِيرٌ الأَدِهَانِ .  
 (٣) الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .  
 (٤) المَرِيخُ مِنَ الشَّجَرِ : اللَّيْنُ .  
 (٥) الذَّبَابُ (اللسانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمتنُّ (مجازٌ) ،  
 والوسيطُ) .

### (١٧٨٨) الأَمْرُدُ

الأَمْرُدُ هو الَّذِي طَرَّ شارِبُهُ ، ولم تَنْبُتْ لِحيثِهِ . ولَمَّا كَانَ  
 القِياسُ أَنْ يَكُونَ مَوْثُ أَفْعَلٍ هُوَ فَعْلَاءُ ، فَقَدْ يُجِزُّ بَعْضُهُمْ لِنَفْسِهِ  
 أَنْ يَقُولَ : هَذِهِ الفَتَاةُ مَرْدَاءُ ، وهذا غَيْرُ جَائِزٍ ؛ لِأَنَّ الفَتَاةَ لَيْسَ

الجَاهِلِيَّةِ أَمْرِيٌّ القَيْسِ الكِنْدِيِّ : نَصَرَ المُوْرِنِيُّ فِي هَامِشِ  
 القَامُوسِ ، وَالتَّاجُ . وَمَتَّى اللَّغَةُ .

ولَمَّا كَانَ اللِّسَانُ قد انْفَرَدَ . مِنْ دُونِ المعاجِمِ الأُخْرَى ،  
 بِذِكْرِ التَّسْبِيهِ المَرِيئِ ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ نُهْمِلَهَا . وَنَحْطِي مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا  
 لِأَنَّا :

(أ) لَا نَسْتَطِيعُ الأَعْتَادَ عَلَى مصدرٍ وَاحِدٍ . وَلَوْ كَانَ ثَبَتًا  
 كَاللِّسَانِ .

(ب) يَسْتَحِيلُ عَلَيْنَا إِيجَادُ صِلَةٍ بَيْنَ أَمْرِيٍّ وَ مَرِيئٍ تَسْوِغُ هَذِهِ  
 التَّسْبِيَةَ الشَّاذَّةَ الَّتِي جَاءَنَا بِهَا اللِّسَانُ .

### (١٧٨٦) مَرُوءَةٌ وَ مَرُوءَةٌ

ويقولون : فَلَانٌ ذُو مَرُوءَةٍ . والصَّوَابُ : هو ذُو مَرُوءَةٍ ،  
 كما تقولُ المعاجِمُ كَافَّةً . وَ المَرُوءَةُ ، كما قَالَ الأَحْفَ ، هِيَ  
 العِفَّةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنْهَا ، فَقَالَ : هِيَ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي السِّيرِ أَمْرًا  
 وَأَنْتَ تَحْجَلُ أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا . وَفِي شَرْحِ شِفَاءِ الغَلِيلِ لِلخَفَّاجِيِّ :  
 هِيَ تَعَاظِي المَرءِ مَا يَسْتَحْسِنُ ، وَتَحْتَبُّ مَا يَسْتَرْدُلُ . وَقِيلَ :  
 هِيَ صِبَاةُ النَّفْسِ عَنِ الأَذْنَانِ . وَمَا يَتَّبِعُ عِنْدَ النَّاسِ ، أَوْ هِيَ  
 حِفْظُ اللِّسَانِ وَتَحْتَبُّ المَجُونِ . وَقَالَ المعجمُ الواسِطُ : هِيَ آدَابُ  
 نَفْسَانِيَّةٍ ، تَحْمِلُ مُرَاعَاتَهَا الإِنْسَانَ عَلَى الوُقُوفِ عِنْدَ محاسِنِ  
 الأَخْلَاقِ وَجَمِيلِ العَادَاتِ ، أَوْ هِيَ كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

ويجوزُ أَنْ تَقُولَ أَيضًا : هُوَ ذُو مَرُوءَةٍ : الصَّحاحُ ،  
 والغُبَابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ .

وَاكتَفَى الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ فِي مفردَاتِهِ بِذِكْرِ المَرُوءَةِ  
 وَحَدَّثَهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا كَمَالُ المَرءِ ، كما أَنَّ الرَّجُولِيَّةَ كَمَالُ  
 الرَّجُلِ .

وَخِيلَ إِلَى الكَثِيرِينَ أَنَّ المَرُوءَةَ عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ العَامَةَ تَنْفُوهُ بِهَا .  
 وَفِي جَنُوبِ لَبْنَانَ أُسْرَةٌ كَبِيرَةٌ ، اسْمُهَا أُسْرَةُ مَرُوءَةٍ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : مَرُوءِمَرُوءَةً مَرُوءَةً ، فَهُوَ : مَرِيءٌ .

وَمِنْ معاني الفِعْلِ مَرُوءٌ وَبَعْضُ مُشْتَقَاتِهِ :

- (١) مَرُوءَتِ الأَرْضِ تَمَرُوءُ مَرَاءَةً : حَسَنٌ هَوَاؤُهَا . فِيهِ مَرِيئَةٌ .  
 (٢) مَرُوءُ الطَّعَامِ مَرَاءَةٌ : صارَ مَرِيئًا (هَيئَةً حَمِيدَ اللَّعْبَةِ) .  
 (٣) أَمْرًا الطَّعَامُ فَلَانًا : نَفَعَهُ فَهُوَ طَعَامٌ مَرِيئٌ .

لها شاربٌ لكي يَطْرُقَ ، ولا تَتَوَقَّعُ أَنْ تُنْبِتَ لها لَحْيَةً .

وقد ذَكَرَتِ المعجماتُ الآتيةُ الأَمْوَدَ ، وحَدَّرْتَنَا مِنْ قَوْلِ  
مَرْدَاءَ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَلِلْمَرْدَاءِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(أ) الرَّمْلَةُ لَا تُنْبِتُ .

(ب) الشَّجَرَةُ لَا وَرْقَ عَلَيْهَا .

(ج) الأَرْضُ الخَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ .

## (١٧٨٩) مَرَّ الطَّعَامُ وَآمَرَ الطَّعَامُ

قد اختلفوا في جواز قولنا : مَرَّ الطَّعَامُ ، إِذْ خَطَأَ الكسائيُّ مَنْ  
يقولُ ذلكَ ، وقالَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : أَمَرَ الطَّعَامُ ، أَي :  
كانَ طعمُهُ مرًّا . بينما اكتفى معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ بِذِكْرِ  
جملةٍ : مَرَّ الطَّعَامُ وحدها .

والحقيقةُ هي أَنَّا نستطيعُ أن نقولَ : مَرَّ الطَّعَامُ وَآمَرَ الطَّعَامُ .  
اعتادًا على آبن الأعرابيِّ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ،  
وثعلبِ الَّذي قالَ إِنَّ (أَمَرَ) أَكثَرُ استعمالًا من (مَرَّ) ، والحسنِ  
العسكريِّ في التصحيفِ والتحريرِ ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ  
مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكمِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ .

وتُجِيزُ لنا المعاجمُ أن نقولَ أيضًا : استَمَرَ الطَّعَامُ ، أَي صارَ  
مرًّا ، مِنْهَا الأساسُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أيضًا أن نقولَ : أَمَرَهُ غَيْرُهُ وَمَرَّهُ : صَبَرَهُ مرًّا .

وفعلُهُ هو : مَرَّ يَمُرُّ ، وَيَمُرُّ (عن ثعلبٍ) مَرارةً فَهُوَ مَرِيرٌ

وَمُرٌّ . والفعلُ (مَرَّ) مِنْ بابِ نَصَرَ وَعَلِمَ .

ومن معاني مَرَّ :

(١) مَرَّ يَمُرُّ مرًّا ، ومُرورًا ، ومَمَرًا : جازَ وذَهَبَ وَمَضَى .

(٢) مَرَّ فَلانًا ، ومَرَّبَهُ ، ومَرَّ عَلَيْهِ : جازَ عَلَيْهِ .

(٣) مَرَّ البعيرُ مرًّا : شدَّ عَلَيْهِ المَرَّ (الحَبْلُ) .

(٤) مَرَّ القِرْبَةَ ونحوها : مَلَّأها .

ومن معاني أَمَرَ :

(١) أَمَرَ الشَّيْءَ : جَمَلَهُ يَمُرُّ .

(٢) أَمَرَ الحَبْلُ : قَتَلَهُ . أَمَرَ الأَمْرَ : أَحْكَمَهُ .

(٣) أَمَرَ فَلانًا : عالَجَهُ ، وضربَ عُنُقَهُ لِيَصْرَعَهُ .

(٤) أَمَرَ على بَعيرِهِ : شدَّ عَلَيْهِ المِرارَ (الحَبْلَ) .

## (١٨٩٠) المِرارُ ، المِراراتُ ، المَرُّ ، المِريرُ ،

### المُرورُ

ويحطِّونَ مَنْ يجمعُ المَرَّةَ على مِرارٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هو : المِراراتُ ، وكِلا الجَمْعينِ صحيحٌ . فَمَنْ جَمَعَ المَرَّةَ على

مِرارٍ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

والوسيطُ .

وفي ذاكِرتي الكلبيةِ قولُ أحدِ الشعراءِ :

ما إِنَّ نَدِمْتُ على سَكوتِي مرَّةً

ولقد نَدِمْتُ على الكلامِ مِرارًا

وتُجمَعُ المَرَّةُ أيضًا على : مَرٍّ ، ومِريرٍ ، ومُرورٍ .

وَلِلْمِرارِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(أ) جاءَ في النِّهايةِ [وفي الحديثِ «أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا :

الدَّمُ ، وَ المِرارُ ، وكذا وكذا» . المِرارُ : جَمعُ المِرارةِ ، وهي التي

تُجاوِزُ كَبِدَ الإنسانِ والشَّاةِ وغيرِهما ، يكونُ فيها سائلٌ أخضَرُ مرًّا] .

وفي الهرويِّ واللَّسَانِ وَرَدَتِ مِمَّ المِرارِ مَفتوحَةً .

(ب) المِرارُ : جَمعُ مُرٍّ ومِريرٍ .

(ج) الحَبْلُ أو الحِبالُ ومفردُها : المَرُّ .

(د) المِرارُ : الأَجْرارُ ، وأصلُهُ القَتْلُ . وفعلُها : مارَ الشَّيْءُ

نفسَهُ مِرارًا .

## (١٧٩١) مَرَّةٌ ومَرَّةٌ وَ مِراراتٌ

ويحطِّونَ مَنْ يقولُ : زُرْتُ مَدِينَةَ القُدسِ مَرَّةً وَ مَرَّةً ،

ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : زُرْتُ مَدِينَةَ القُدسِ مَرَّتَيْنِ ، إِنَّ أَرَدْنَا

التَّنْبِيَةَ ، أَوْ : زُرْتُها مِراراتٍ ، إِنَّ أَرَدْنَا كَثْرَةَ الزَّياراتِ .

ويرى الأستاذُ عَباسُ حَسَنُ ، في الجزءِ الثانيِ مِنَ المجلدِ

السَّابعِ والأربعينِ ، مِنْ جَمَلَةِ جَمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدمشقَ ، في

الصفحةِ ٤٨٩ ، أَنَّ التَّعبيرَ عَنِ الكَثْرَةِ بقولنا : مَرَّةً وَ مَرَّةً ،

صحيحٌ فصيحٌ مَعَ التَّكرارِ بعطفٍ أو بغيرِهِ ، كما نَصَّ على هذا

والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(ب) ومرع الوادي: الصحاح، والتهذيب، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

(ج) مرع الوادي: الأساس، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

لقد ذكرَ اللسانُ الفعلَ (مرع)، لكنه جاءَ فيه: «قيل: لم يأتِ مرع».

أما فعله فهو: مرع يمرع و يمرع، ومرع يمرع مرعاً، ومرع يمرع مرعاً الوادي: أكلاً وأخصب، فهو مرع ومرع. والجمع: أمرع وأمرع.

### (١٧٩٤) المرُونُ والمرانةُ

ويقولون: مرَن فلانٌ على الشيءِ مرُونَةً جعلته يعمُر طويلاً، أي: تعودَ على الشيءِ واستمرَّ عليه. ويعتمدون في قولهم هذا على متن اللُّغة، الذي قال: مرَن على الشيءِ يمرُن مرناً ومرناً ومرانةً ومرُونَةً ومرناً: أَلْفُهُ فَدْرَبَ فِيهِ، وتعوده، واستمرَّ عليه (أرجح أن هناك خطأً في المصدر (مرناً)، وصوابه: مرُوناً). والحقيقة هي أن الصواب هو: مرَن عليه يمرُن مرُوناً أو مرانةً، اعتماداً على ما قاله ابنُ سيده، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد.

واكتفى معجمُ مقاييس اللُّغة بذكر المصدرِ (مرُون). وللفعل (مرَن) معنى آخر هو: لَانَ فِي صَلَاةٍ، فنقول: مرَن الشيءُ يمرُن مرانةً ومرُونَةً كما جاء في الصحاح (اكتفى بمصدر واحدٍ (المرانة)، ثم قال: المرانة: اللَّيْنُ)، والأساس (زادَ مصدرًا ثالثًا هو: مرُوناً)، والمختار (قال كالصَّحاح)، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد (الذين زادوا جميعهم المصدر: مرُوناً)، والوسيط.

وهناك خطأ انفردَ به «متن اللُّغة» حين قال: مارَن الأمر: مارَسَه حتَّى اعتاده وتدرَّبَ عليه. وليس في اللُّغة إلا: مارَنتِ التالفةُ مراناً ومرانَةً، فهي صُمارِن، أي: ظهرَ أنها لاقيح،

التُّحاةُ في بابِ الحالِ مِن مطوِّلاتِهِم، عندَ الكلامِ على الحالِ الدالَّةِ على الترتيبِ، أو الاستيعابِ. وأنا أُؤيِّدُ ما قاله الأستاذُ عباسُ حسنٌ تأييداً تاماً.

راجعَ كتابَ الإقليد، وما نقلته حاشيةُ الألويسيِّ على شرحِ القطرِ، صفحة ٨٠.

### (١٧٩٢) المَارِسْتانُ، المَارِسْتانُ

ويُطْلَقونَ على مستشفَىِ المجانينِ اسمُ: مُرُستان. والصوابُ هو المَارِسْتانُ أو المَارِسْتانُ، ومعناه المصحَّةُ أو المستشفَى.

وهذه الكلمةُ فارسيَّةٌ، أصلُها: بيمارستان، وهي مُركَّبَةٌ مِن (بیمار) أي مريض، و (استان) أي مأوى كما يقولُ التاج. فَمَيَّنَ ذَكَرَ المَارِسْتانُ: ابنُ السِّكِّيتِ، والصحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وَمَيَّنَ ذَكَرَ المَارِسْتانُ: المصباح، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

وجميعُ هؤلاءِ قالوا إن كلمةَ المَارِسْتانِ أو المَارِسْتانِ هي مُعرَبَةٌ، وتُجمَعُ على: مارستانات.

وجاءَ في المتن: عُرِفَ في الزَّمنِ الأخيرِ بِاسْمِ المَسْتَشْفَى، أي محلِّ الاستشفاء.

### (١٧٩٣) أَمْرَعُ الوادي، و مرع، و مرع، و مرع

ويخطئون من يقول: مرع الوادي: أخصب بكثرة الكلال، لأن الصحاح، والأساس، والتهذيب، والمختار، والمصباح، والمد، وأقرب الموارد، والوسيط لم يذكروا الفعل: مرع. ولكن:

وردَ ذَكَرُ الفعلِ (مرع) في أدبِ الكاتبِ (بابِ فَعَلْتُ وأفعلتُ) وأفعلتُ بِاتِّفَاقِ المعنى، ومعجمُ مقاييس اللُّغة، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، والمتن. وهنالك أيضاً:

(أ) أمرع الوادي: أدبُ الكاتبِ (بابُ فَعَلْتُ وأفعلتُ) بِاتِّفَاقِ المعنى، والصحاح، ومعجمُ مقاييس اللُّغة، والأساس، والتهذيب،

هذا البلد أيضاً مَرُوذٌ ، والنسبة إليهما : مَرُوذِيٌّ ، أو مَرُوذِيٌّ كما يقول المصباح ، والتاج (مَرُوذِيٌّ نسبة إلى مَرُو الرُوذِي) ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (الذي أخطأ حين ذكر أن النسبة إلى مَرُوذٍ هي مَرُوذِيٌّ بدلاً من مَرُوذِيٌّ) .  
(راجع مادة «تحتاني» في هذا المعجم) .

### (١٧٩٦) مَارُوْفِيٌّ

ويطلقون على من ينتسب إلى القديس المسيحي مارون ، آسم مَوراني . والصواب : مَارُوْفِيٌّ ، لأن النسبة هي إلى مارون ، لا إلى موران .  
ويُجمَعُ الماروْفِيُّ على ماروْفِيَيْنِ وَ مَوارِنَةٍ ، وهم طائفة من النصارى على مذهب الكنيسة الرومانية .  
ويجوزون قول : مَورِنٌ فُلَانٌ وَ تَمَورِنٌ ، أي اتبع الموارنة وتخلق بأخلاقهم .

### (١٧٩٧) طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَمَسَ رَأْيَهُ ، جَسَّ

#### نَبَضَ رَأْيَهُ لا اسْتَمْرَجَ رَأْيَهُ

ويقولون : اسْتَمْرَجَ رَأْيَ فُلَانٍ بشأن الصَّفَقَةِ التجارية .  
والصواب : طَلَبَ رَأْيَهُ ، أو التَمَسَ رَأْيَهُ ، أو جَسَّ نَبَضَ رَأْيَهُ (جاز) ، لأن الفعل (اسْتَمْرَجَ) لا تذكره المعجمات كلها بين مشتقات الفعل (مَرَجَ) .

### (١٧٩٨) مَارَاحَهُ لا مَرَّحَ مَعَهُ

ويقولون : مَرَّحَ مَعَهُ وسيمٌ ، يُريدون : دَاعَبَهُ ، والصواب هو : مَارَاحَهُ كما يقول التهذيب ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وفعلته : مَارَاحَهُ مَرَّاحًا وَ مُمَارَاحَةً : التهذيب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

أما مَرَّحَ مَعَهُ وسيمٌ فتعني أنهما مَرَّحَا مَعًا ، مثل : جَلَسَ مَعَهُ ، وسافر مَعَهُ (اشتركا في الجلوس والسفر) ، وهي لا تعني

وليست بلائح ، كما جاء في اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط الذي يقول : مَارَتَتِ النَّاقَةُ : انقطع لبنها .

ومن معاني الفعل (مَرَنَ) :

(١) مَرَنَ تَوْبَهُ : لأن ومَلَسَ .

(٢) مَرَنَتْ يَدُهُ على العملِ : تَعَوَّدَتْ وَ مَهَّرَتْ فِيهِ .

(٣) مَرَنَ وَجْهَهُ على الأمرِ : تَعَوَّدَ تَنَاوَلَهُ بدون حياءٍ أو حَجَلٍ .

(٤) مَرَنَ على الكلامِ : دَرَبَ .

(٥) مَرَنَ الجِلْدُ مرْتًا : لَانَ .

(٦) مَرَنَ مِنْ عَدُوِّهِ : فَرَّ ضَعْفًا وَخَوْرًا .

(٧) مَرَنَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَهَا بِهِ .

(٨) مَرَنَ بعيرُهُ : دَهَنَ أَسْفَلَ قَوَائِمِهِ مِنْ حَقًّا لِيَلْبِيَهَا .

### (١٧٩٥) مَرُوذِيٌّ ، مَرُوِيٌّ ، مَرُوِيٌّ ،

#### مَرُوذُوذِيٌّ ، مَرُوذِيٌّ

مَرُو بِلْدٌ بِفارسَ ، يُقالُ لَهُ أُمُّ خُرَّاسَانَ ، افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي ، في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة ٣١ هـ . يُحْطَونَ مَنْ نَسِبَ إِلَيْهِ بقوله مَرُوِيٌّ ، ويقولون إن الصواب هو : مَرُوذِيٌّ (على غير قياس) . والحقيقة هي أن النسبة إلى مَرُو الشاهجان (هنالك مَرُو أخرى في خراسان) ، هي :

(أ) مَرُوذِيٌّ : الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، وهمع الهوامع للسبوطي ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن (لم يضبطها بالشكل) .

(ب) مَرُوِيٌّ وَ مَرُوِيٌّ : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، وهما نسبتان إلى البلد (مَرُو) أيضاً .

(ج) وَ مَرُوِيٌّ (نسبة إلى الثوب المصنوع في مرو) : لحن العوام للزبيدي ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومحيط المحيط (و مَرُوِيٌّ أيضاً) ، ودوزي (و مَرُوِيٌّ أيضاً) ، وأقرب الموارد (و مَرُوِيٌّ أيضاً) ، والمتن (و مَرُوِيٌّ أيضاً) .

وأنشد أبو علي لبعض الأعراب :

وَتَوْبَيْنِ مَرُوَيْنِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

قلت : الرِّثَا خَيْرٌ مِنَ الجَرَبِ القَشْرِ

وهناك مَرُو آخر في خراسان ، يُقالُ لَهُ : مَرُوذُوذِيٌّ ، وَيُسَمَّى

إِلَّا أَنْ تَمِيمًا هُوَ الْمَارِحُ ، وَلَوْ كَانَ وَسِيمٌ قَدْ شَارَكَ تَمِيمًا فِي الْمَرْحِ ، لَقُلْنَا : إِنَّمَا تَمَارِحًا .

### (١٧٩٩) الْمِرَّةُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى إِحْدَى قُرَى دِمَشقَ ، الْمَشهُورَةِ بِمَتَرَاتِهَا ، أَسْمَ الْمِرَّةِ ، وَعَلَى مَطَارِ دِمَشقَ أَسْمَ مَطَارِ الْمِرَّةِ ، وَيَنْسَبُونَ إِلَى الرَّجُلِ السَّاكِنِ فِي الْمِرَّةِ بِقَوْلِهِمْ : هَذَا مِرِّيٌّ . وَالصَّوَابُ : قَرِيبَةُ الْمِرَّةِ ، وَ مَطَارُ الْمِرَّةِ ، وَ هَذَا رَجُلٌ مِرِّيٌّ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَكِتَابِ عَثْرَاتِ اللِّسَانِ لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمِرَّةِ وَالْمِرَّةُ :

(١) صَحْفَةٌ مِرَّةٌ : وَاسِعَةٌ .

(٢) الْمِرَّةُ :

(أ) الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ (لَا يُقَالُ مِرَّةٌ) . قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

كَأَنَّ فَاها قَهْوَةٌ مِرَّةٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بَقِصِ الْخِتَامِ

(ب) الْمِصَّةُ . فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : فَرَضِعُهَا جَارَتَهَا الْمِرَّةُ وَالْمِرَّتَيْنِ .

أَيُّ : الْمِصَّةِ وَالْمِصَّتَيْنِ .

(ج) مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مِرَّةٌ : قَلِيلٌ .

(د) مَا يُؤْكَلُ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ نَقْلِ وَكَمَاحٍ وَنَحْوِهَا . وَهِيَ

كَلِمَةٌ مَحْدَثَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مُوَافَقَةٍ مُجْمَعِيَّةٍ .

### (١٨٠٠) طَعْمُ التَّفَاحَةِ مِرَّةٌ

وَيَقُولُونَ : طَعْمُ هَذِهِ التَّفَاحَةِ مِرَّةٌ أَوْ مِرٌّ ، أَيُّ : بَيْنَ الْحَامِضِ

وَالْحَلْوِ ، أَوْ هُوَ خَلِيطٌ بَيْنَهُمَا . وَالصَّوَابُ : طَعْمُهَا مِرٌّ : (اللِّيثُ

ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَابِيصِ

اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ ، وَعَثْرَاتُ

اللِّسَانِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِنَّ الْمِرَّةَ مِنْ أَسَاءِ الْخَمْرِ ، أَوْ هِيَ الْخَمْرُ ذَاتُ

الْمُرُورَةِ : (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنُّ) .

أَمَّا كَلِمَةُ الْمِرَّةِ مِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْقَدْرُ وَالْفَضْلُ . نَقُولُ : هَذَا لَهُ عَلَيْكَ مِرَّةٌ : فَضْلٌ .

(٢) هَذَا رَجُلٌ مِرَّةٌ وَ مَزِيْرٌ وَ أَمْرٌ : فَاضِلٌ (اللِّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ

التَّاجِ) .

(٣) الْمِرَّةُ : الْكَثْرَةُ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْمِرَّةِ :

(١) الْمِصُّ . نَقُولُ : مِرَّةٌ يَمِرُّهُ مِرًّا .

(٢) مِرَّةُ الشَّرَابِ مِرًّا : صَارَ مِرًّا (طَعْمُهُ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحَلْوِ) .

### (١٨٠١) مِرْعَ الثَّوْبِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : مِرْعَ الْوَلَدِ ثَوْبُهُ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ اسْتِعْمَالَ

الْفِعْلِ (مِرْعَ) هُنَا هُوَ اسْتِعْمَالُ عَامِيٍّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

مِرْقَ الْوَلَدِ ثَوْبُهُ .

وَلَكِنْ :

مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (مِرْعَ) : فَرَقَ ، فَيُقَالُ : مِرْعَ اللَّحْمِ

وَالثَّوْبِ .

وَنَقُولُ أَيْضًا : مِرْقَ الثَّوْبِ وَنَحْوَهُ ، أَيُّ : شَقَّهُ . وَالشَّقُّ هُنَا

تَفْرِيقُ التَّنْسِجِ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضٍ . وَ التَّمْرِيعُ إِنْ لَمْ يَحْمِلِ الْمَعْنَى

كُلَّهُ حَقِيقَةً ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ بَعْضَهُ بَحْرًا .

وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ : «الْمِمْ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ

صَحِيحٌ ، يَدُلُّ عَلَى قَطْعٍ وَتَقَطُّعٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مِرْعَةٌ ،

وَقَدْ تَكَسَّرَ الْمِمْ (مِرْعَةٌ) . وَفُلَانٌ يَمِرِّعُ مِنَ الْغَيْظِ ، أَيُّ يَكَادُ

بِتَقَطُّعِهِ . وَمِنْهُ مِرْعَ الظُّبِيِّ مِرْعًا : أَسْرَعَ ، كَأَنَّهُ يَنْقُدُ مِنْ شِدَّةِ

عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَسِ » .

لِذَا لَا أَرَى بَأْسًا بِأَنَّ نَقُولَ :

(أ) مِرْقَ اللَّحْمِ أَوْ الثَّوْبِ .

(ب) مِرْعَ اللَّحْمِ أَوْ الثَّوْبِ .

أَمَّا مَعَانِي الْفِعْلِ (مِرْعَ) فَهِيَ :

(١) مِرْعَ الْفَرَسِ وَنَحْوَهُ فِي عَدْوِهِ يَمِرِّعُ مِرْعًا : عَدَا سَرِيعًا ،

أَوْ فِي خِفَّةٍ .

(٢) مِرْعَ الْقَطْنِ : نَفَسَهُ بِأَصَابِعِهِ (بِمَانِيَّةٍ) .

### (١٨٠٢) يَسْكُبُ الْمِرْنُ مَاءَهُ ، تَسْكَبُ الْمِرْنُ

#### مَاءَهَا

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : تَسْكَبُ الْمِرْنُ مَاءَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : يَسْكَبُ الْمِرْنُ مَاءَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِ مُعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ :

- (أ) المُرْنُ : السَّحَابُ ، والقِطْعَةُ مُرْنَةٌ .  
 (ب) ولعلَّ المُرْنَ هو الأصلُ في البابِ .  
 (٢) وقولُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ في مفرداته : «المُرْنُ : السَّحَابُ المِضِيُّ ، والقِطْعَةُ منه مُرْنَةٌ» . ولم يَقُلْ مِنْهَا .  
 (٣) وقولُ اللِّسَانِ : «المُرْنُ : واحدته مُرْنَةٌ» . ولم يَقُلْ : واحدتها .  
 (٤) وقولُ التَّاجِ : «المُرْنُ : السَّحَابُ ، وقيلَ هُوَ المِضِيُّ مِنْ السَّحَابِ» . ولم يَقُلْ : هي .  
 ولكن :

قالَ التَّهْدِيبُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّا يجوزُ لنا أن نقولَ :

عليه مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ . والهزَالُ ليس مَدْحًا ، ووزنُ فَعَالٍ يَدُلُّ

على المرضِ ، كالسَّلَالِ ، والسَّعَالِ ، والكُرَازِ ، والحَنَاقِ ،

والصُّدَاعِ ، والرُّكَامِ وغيرها من الأمراضِ . وكان العَرَبُ

الأقدمون يَرَوْنَ الصِّحَّةَ فِي السِّمَنِ لا فِي الهُزَالِ ، ويتفتَنونَ بالمرأةِ

السِّمِيَّةِ ، والوَرَكَاءِ (عظيمةُ الوَرَكَيْنِ) ، والحدَّالَجَةِ (المثلثةُ

الزِّراعِيْنَ والسَّاقِيْنَ) ، والرِّداحِ (عظيمةُ العَجِيزَةِ) . ومَنْ شاءَ

الأطَّلَاعِ على الأوصافِ المحمودةِ فِي محاسِنِ خَلْقِ المرأةِ ، عليه أن

يقرأَ فصلًا كاملاً عنها فِي الصَّفحةِ ٢٣٠ من «فقه اللُّغَةِ» للثعالبيِّ ،

ليَرى ذوقَ أجدادنا فِي الجمالِ ، سامحهم اللهُ .

ويستشهدونَ على كلمةِ (مَسْحَةٌ) بقولِ ذِي الرُّمَّةِ :

على وَجْهِ مِيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ

وتَحَّتِ الثِّيَابِ العَارُ لو كان باديا

ويُنسَبُ هذا البيتُ أيضاً لِعَمْرِو بْنِ هُدَيْلِ اللَّبْدِيِّ .

ويستشهدونَ أيضاً بقولِ الكُمَيْتِ :

خوادمُ أَكْفَاءَ عليهنَّ مَسْحَةٌ

مِنَ العَتَقِ أبداها بِنَانُ وَحَجْرُ .

أما حرفُ الجَرِّ الذي يجوزُ أن يسبقَ كلمةَ المَسْحَةِ فهو الباءُ

وعلى ، فنقولُ :

(أ) بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ .

(ب) على وَجْهِها مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ .

(١٨٠٤) أَحْمَى لا انمَسَحَ

ويقولونَ : انمَسَحَ العَجْرُ عَنِ الجِدَارِ ، اعتيادًا على قولِ

الشاعرِ المصريِّ أبنِ سَئِئِ المَلِكِ ، التوقُّ سنة ٦٠٨ هـ :

نقلَ التَّاجُ عن كتابِ الأَصمعيِّ أَنَّ السَّحَابَ أَسْمُ جنسٍ

جمعيٍّ ، واحدهُ سَحَابَةٌ ، يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، ويُفْرَدُ وَيُجمَعُ .

والمُرْنُ كالسَّحَابِ واحدهُ مُرْنَةٌ ، وهذا يُجيزُ لنا أن نقولَ :

المُرْنُ تَسْكَبُ ماءها .

والمُرْنَةُ : المطرَةُ (مختارُ الصِّحاحِ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) . والمطرَةُ وجمعها مؤنثانِ

تأنيثًا مجازيًّا .

والمُرْنَةُ هيَ أيضاً : القِطْعَةُ مِنَ المُرْنِ (معجمُ ألفاظِ القرآنِ

الكريمِ ، وشرحُ ديوانِ الحماسةِ للمرزوقيِّ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ

الأصفهانيِّ ، ومقاماتُ الحريريِّ الحلوانيِّ والكَرَجِيَّةِ ، والمختارُ ،

واللِّسَانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،

والمتنُ ، والوسيطُ) . والقِطْعَةُ وجمعها المؤنَّثُ والتكسيرُ ،

هي كلماتٌ مؤنثةٌ تأنيثًا مجازيًّا أيضاً .

لِذا قُلْ :

(أ) تَسْكَبُ المُرْنُ ماءها .

(ب) وَيَسْكَبُ المُرْنُ ماءها .

وقد قلتُ فِي قصيدتي التي رثيتُ بها شوقي ، فِي الحفلةِ التَّأبِيئِيَّةِ التي

أقيمتُ لهُ فِي نابلسَ فِي تشرينِ الثاني ١٩٣٢ :

يَذْرِفُ المُرْنُ دمعَهُ فوقَ بَيْمٍ

كَوَنَ المُرْنِ ماؤُهُ قَبْلَ حِينِ

(١٨٠٣) المَسْحَةُ

ذَكَرَ مَدُّ القاموسِ ، تَقَالاً عَنِ إِحْدَى نُسَخِ لسانِ العَرَبِ ،

قَوْلُهُ : ما زالتْ على وَجْهِها مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ . والصوابُ :

مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ ، أيَ : أثَرَ ظاهِرُ منه ، كما قالَ شِعْرُ بِنِ

## (١٨٠٥) اللِّوَأَسَةُ لَا مَسَاحَةَ الْأَحْذِيَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُوضَعُ أَمَامَ الْبَابِ لِتَنْظِيفِ الْحِذَاءِ أَسْمٌ :  
مَسَاحَةُ الْأَحْذِيَّةِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، التي أقرتها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمِرُ المجمعِ ، بالأشراكِ معَ المجمعِ  
العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمِرِ ، بتاريخ ٤ شباط  
١٩٦٧ ، في المادةِ رقم ٨٠ ، أنَّ المؤتمِرَ وافقَ على أن تُطلقَ على  
تلكِ الأداةِ أَسْمٌ : اللِّوَأَسَةُ .

وعندما ظهرتِ الطبعَةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ  
١٩٧٢ ، وردَ فيها ذكْرُ اللِّوَأَسَةِ ، دونَ أن يُذكرَ أنَّها كلمةٌ  
مجمعيَّةٌ ، واكتفى المعجمُ بقوله في نهايةِ التعريفِ إنَّها كلمةٌ  
(مُحدَثَةٌ) . وقد يكونُ السَّببُ في ذلكِ .

## (١٨٠٦) الْمَسْحُ وَالْمِسْحُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : الْقِرْدُ مِسْحُ الْإِنْسَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : الْقِرْدُ مَسْحُ الْإِنْسَانِ . والحقيقةُ هيَ أَنَّ كِلْتَا  
الكلمتَيْنِ صَوَابٌ .

فيمَن ذكْرُ الْمَسْحِ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُدُّ ، وَدُوزِي ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وَمِمَّنْ ذكْرُ الْمَسْحِ : الْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحِيطُ  
المحيطِ ، وَدُوزِي ، وَالْوَسِيطُ .

والتَّاجُ لَمْ يَضْبِطْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهُوَ : مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا . وهذا يُرِينَا أَنَّ  
(المسح) مصدرٌ وأَسْمٌ .

وهناكُ أَسْمٌ ثَالِثٌ يَحْمِلُ مَعْنَى (المسح) ، هُوَ : الْمَسِيحُ .

## (١٨٠٧) مَسَيْتُ أَمْسٌ ، مَسَيْتُ أَمْسٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَيْتُ النَّارَ أَمْسُهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : مَسَيْتُ النَّارَ أَمْسُهَا . والحقيقةُ هيَ أَنَّ كِلَا  
الفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ .

فيمَن ذكْرُ مَسَيْتُ النَّارَ أَمْسُهَا : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ

وَلِي صَقِيلٌ مِنْ مَرَاشِفِ شَادِنٍ

لَوْ شِئْتُ أَمْسَحُهُ بِلَثْمِي لِأَنْمَسَحَ

وعلى قولِ الوسيطِ : (أَنْمَسَحَ وَامْسَحَ) الشَّيْءُ : ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ .  
ولكن :

ليسَ ابنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ حُجَّةً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَكِي نَسْتَدِ  
إِلَى قَوْلِهِ ، وَنُصِّبَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : أَنْمَسَحَ .

ولمَّا كَانَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ قَدْ انْفَرَدَ بِذِكْرِ الْفِعْلَيْنِ : انْمَسَحَ  
الشَّيْءُ وَامْسَحَ ، بِمَعْنَى : ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ ، دونَ أَنْ أُعْتَرِيَ عَلَى مَعْجَمِ  
آخِرِ يَوْمَيْهِ ، حَتَّى يَحِيطَ الْمَحِيطُ وَظِلُّهُ أَقْرَبَ الْوَارِدِ ، اللَّذَيْنِ  
يَقْلَانِ أَحْيَانًا كَلِمَاتٍ غَيْرَ فَصِيحَةٍ ، وَلمَّا كَانَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ قَدْ  
ذَكَرَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ ، فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ ، دونَ أَنْ يَقُولَ  
إِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أُصْدِرَهُ ، قَدْ وَافَقَ عَلَى  
اسْتِعْمَالِهِمَا ، فَإِنِّي أَحْتَلِي مَنْ يَسْتَعْمَلُهُمَا ، وَأَقْتَرِحُ اسْتِعْمَالَ  
الْفِعْلِ اللَّزَامِ أَمَحَى ، أَوْ زَالَ ، أَوْ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ :  
مُسِحَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ مَسَحَ :

(١) مَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسْحًا : ذَهَبَ .

(٢) مَسَحَ الشَّيْءَ التَّلَطُّحَ أَوْ الْمُبْتَلَّ مَسْحًا : أَمَرَّ يَدُهُ عَلَيْهِ لِإِذْهَابِ  
مَا عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ مَاءٍ وَنَحْوِهِ .

(٣) مَسَحَ عَلَى الشَّيْءِ بِالْمَاءِ أَوْ الدُّهْنِ : أَمَرَّ يَدُهُ عَلَيْهِ بِهِ . وَيُقَالُ :

مَسَحَ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَمْسَحُوا  
بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ .

(٤) مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْيَتِيمِ : عَطَفَ عَلَيْهِ .

(٥) مَسَحَ اللَّهُ الْعِلَّةَ عَنِ الْعَلِيلِ : شَفَاهُ .

(٦) مَسَحَ فَلَانًا بِالْقَوْلِ : قَالَ لَهُ قَوْلًا حَسَنًا يَحْدَعُهُ بِهِ .

(٧) مَسَحَ الْقَوْمَ : مَرَّ بِهِمْ وَلَمْ يَبْقُمْ عِنْدَهُمْ .

(٨) مَسَحَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ : لَمَسَهُ أَوْ تَسَلَّمَ تَبَرُّكًا .

(٩) مَسَحَ شَعْرَهُ : مَشَطَهُ .

(١٠) مَسَحَ فَلَانًا بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ مَاسِحٌ ، وَالْمَفْعُولُ  
مَمْسُوحٌ وَمَسِيحٌ .

(١١) مَسَحَ الْقَوْمَ قِتْلًا : أَنْخَنَ فِيهِمْ .

(١٢) مَسَحَ الْمَسَاحُ الْأَرْضَ مَسْحًا وَمِسَاحَةً : قَاسَهَا بِالذِّرَاعِ

وَنَحْوِهِ .

المصباحُ ، والتاجُ ، ودوزي ، والوسيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَمْسَكَ  
الرِّزْقَ مَعْنَاهُ : حِسْبَةٌ .

(ج) وَتَمَسَّكَ بِهِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ودوزي ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَاسْتَمْسَكَ بِهِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ  
الرُّحْرِفِ : ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (اسْتَمْسَكَ بِهِ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،  
ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمغربُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(هـ) وَ مَسَكَ بِهِ يَمْسِكُ مَسَكًا : التَّهْدِيبُ ، والنَّهْيَةُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والوسيطُ .

(و) وَ مَسَكَهُ : الأساسُ ودوزي .

(١٨٠٩) الضَّمَامُ ، الضَّمَامُ ، المِشْبِكُ لَا

المَسَاكَةُ

وَيُسَمُّونَ الأَدَاةَ الَّتِي نَضَمُ بِهَا الورْقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ :  
مَسَاكَةً ، وَالصَّوَابُ : الضَّمَامُ ، أَوْ الضَّمَامُ ، أَوْ المِشْبِكُ ،  
وهما الأَسَانِ اللَّذَانِ أَطْلَقَهُمَا عَلَيْهَا مَوْثَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرةِ ، فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارِ ١٩٦٢ (الصفحةُ  
١٢٨ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ الَّتِي أَقْرَأَهَا المَجْمَعُ ،  
الرَّقْمُ ٢١ (حُجْرَةُ المَكْتَبِ) - المَجْلَدُ الرَّابِعُ) .

(١٨١٠) الأَمْسِيَّةُ

وَيَجْمَعُونَ المَسَاءَ عَلَى أَمْسَاءٍ ، وَالصَّوَابُ جَمَعُهُ عَلَى أَمْسِيَّةٍ  
كَمَا يَقُولُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، واللسانُ ، والتاجُ ، وَدَلِيلُ أَقْرَبِ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولستُ أدري لماذا أهملَ جُلُّ المعاجِمِ ذَكَرَ جَمْعَ لِكَلِمَةِ  
المَسَاءِ .

الكرِيمِ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
والمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ مَسَسْتُ النَّارَ أَمْسُهَا : أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ  
(عَبَّرَ هُنَا ففَتَحَ عَيْنَ المِضَارِعِ بَدَلًا مِنْ ضَمِّهَا) ، وَالصَّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ (لِغَةً) ،  
والمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
وَذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّ الحَمَلَةَ الأُولَى هِيَ الفِصِيحَةُ .

أَمَّا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
وَالوَسِيطِ فَلَمْ يَظْهَرْ إِلَّا المِضَارِعُ مَفْتُوحَ العَيْنِ (مَمْسُ) . جَاءَ فِي  
الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الوَاقِعَةِ ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا  
المُطَهَّرُونَ﴾ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهُوَ :

(أ) مَسَسْتُهُ أَمْسُهُ مَسًّا ، وَمَيْسًا ، وَمَيْسِي .

(ب) مَسَسْتُهُ أَمْسُهُ مَسًّا ، وَمَيْسًا .

(١٨٠٨) أَمْسَكَ بِالشَّيْءِ ، أَمْسَكَهُ ، تَمَسَّكَ

بِهِ ، اسْتَمْسَكَ بِهِ ، مَسَكَ بِهِ ، مَسَكَهُ

وَيُخْتَلَفُونَ مِنْ يَقُولُ : مَسَكَ الحَيْلَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَمْسَكَ بِهِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَمْسَكَ بِالشَّيْءِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ العَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ  
المُنْتَجَبَةِ : ﴿وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الكَوَافِرِ﴾ . وَقَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو ،  
وَابْنُ عَامِرٍ ، وَيَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ : ﴿وَلَا تَمْسِكُوا﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (أَمْسَكَ بِالشَّيْءِ) أَيْضًا : مفرداتُ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ (بِجَازٍ) ، وَالوَسِيطُ .

(ب) وَأَمْسَكَهُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٥ مِنْ سُورَةِ الحَجِّ :  
﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (أَمْسَكَهُ) أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ  
اللُّغَةِ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْيَةُ ، وَاللِّسَانُ ،

فَمَنْ قَالَ : مَشَطَتْ شَعْرَهَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ جُلُّ هَؤُلَاءِ : مَشَطَهُ يَمْشِطُهُ ،  
وَ يَمْشِطُهُ مَشَطًا ، وَيَكْنِي مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَوَسِيطُ بِضَمِّ عَيْنِ مُضَارِعِهِ (يَمْشِطُ) .

أَمَّا التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ فَإنَّهَا تَهْمَلُ ضَبْطًا  
هَذَا الفِعْلُ بِالشَّكْلِ .

وَأَرَى أَنَّ صَمَّ الشَّيْبِ (يَمْشِطُ) أَعْلَى مِنْ كَسْرِهَا (يَمْشِطُ) .  
أَمَّا الأَدَاةُ الَّتِي نَمْشِطُ بِهَا الشَّعْرَ ، فَهِيَ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ :  
المَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ،  
وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ ، وَالمَشْطُ .  
وَالمَشْطُ أَفْصَحُهَا وَأَعْلَاهَا . وَقَدْ أَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المَشْطُ .

### (١٨١٣) المَشْمِشُ ، المَشْمَشُ ، المَشْمِشُ

الشَّجَرُ المَشْمِشُ مِنَ الفِصْلَةِ الوُرْدِيَّةِ ، الَّذِي يُوكَلُّ ثَمَرُهُ  
غَضًّا ، أَوْ مَجْفَفًا ، أَوْ عَلَى شَكْلِ شَرَائِحَ تُسَمَّى : قَمَرِ الدِّينِ ،  
يُحَطِّطُ الغَرِيبِي فِي «عَرَاتِ الأَقْلَامِ» ، مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ  
المَشْمِشِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المَشْمِشُ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) المَشْمِشُ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالمَقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ب) وَالمَشْمِشُ : أَبُو عَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ المُنْتَنِي) ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالمَصْحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَالمِحْطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ أَنَّ  
المَشْمِشَ لُغَةً بَصْرِيَّةً ، وَأَنَّ المَشْمِشَ لُغَةً كُوفِيَّةً .

(ج) وَالمَشْمِشُ : التَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ . وَقَدْ ذَكَرَ  
هَؤُلَاءِ ، مَا عَدَا المَوَسِيطُ ، أَنَّ المَشْمِشَ لُغَةً بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ المَشْمِشَ أَعْلَاهَا .

### (١٨١١) الإِنْفِخَةُ ، الإِنْفِخَةُ ، المِنْفِخَةُ لَا المَسْوَةُ

المَادَّةُ الخَاصَّةُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنَ الجِزءِ البَاطِنِي مِنَ مَعْدَةِ  
الرِّضِيعِ مِنَ العُجُولِ ، أَوْ الجِدَاءِ ، أَوْ نَحْوِهَا ، وَالَّتِي فِيهَا خَمِيرَةٌ  
تُجَنِّ اللَبَنَ (الحَلِيبَ) ، تُطْلَقُ عَلَيْهَا العَامَّةُ ، كَمَا نَعْرِفُ ،  
وَكَذَا يَقُولُ مِحْطُ المِحْطِ وَهَامِشُ المَتْنِ ، اسْمُ المَسْوَةِ . وَالمَصَوَّبُ  
هُوَ :

(أ) الإِنْفِخَةُ : ابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَثَعْلَبُ  
فِي الفَصِيحِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَهَامِشُ الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ  
وَالمِحْطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ب) وَ الإِنْفِخَةُ : اللِّيثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو عَيْبِدٍ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ،  
وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَالمَبْرَدُ ، وَثَعْلَبُ فِي الفَصِيحِ ،  
وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ ،  
وَالمِحْطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ج) وَ المِنْفِخَةُ : أَبُو عَيْبِدٍ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ  
فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَالمَبْرَدُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ ،  
وَالمِحْطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ إِنَّ الإِنْفِخَةَ ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى أَنْفِخِ هِيَ  
اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ .

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ إِنَّ الإِنْفِخَةَ هِيَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ . وَقَالَ  
التَّاجُ إنَّهَا أَعْلَى .

وَزَادَ القَامُوسُ وَالتَّاجُ الإِنْفِخَةَ وَ المِنْفِخَةَ مُؤَيَّدِينَ ابْنَ  
الأَعْرَابِيِّ وَالفَرَّازَانَ .

وَلَا تُسَمَّى إِنْفِخَةً ، أَوْ إِنْفِخَةً ، أَوْ مِنْفِخَةً إِلا إِذَا كَانَ العِجْلُ  
وَالجَدْيُ رَضِيعَيْنِ .

### (١٨١٢) مَشَطَتْ شَادُنُ شَعْرَهَا

وَخَطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَطَتْ شَادُنُ شَعْرَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا (سَوَتْهُ وَرَبَّتْهُ) . وَالفِعْلَانِ  
ضَحِيحَانِ .

أبي عمرو بن العلاء (مَضِي كَلامٌ قَدِيمٌ قَد تَرَكَ) ، والأصمعي (لم يُعْرَفْ غَيْرُ الفِعْلِ أَمَضِي) ، وتَعَلَّبَ وإبْنِ سَيِّدَةَ ، اللَّذِينَ قالوا : (كَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضِي) ، والحريزي في المقامة الإسكندرية (أَمَضِي السَّعْبُ) .  
ولكن :

أجاز استعمالَ الجملتين : مَضِي الفِراقُ وَأَمَضِي كِلْتَيْهِما كُلُّهُ من أبي عبيدة (أَمَضِي لُغَةٌ تَعْمِ) ، وألفاظُ ابنِ السِّكِّيتِ (في بابِ الزَّياداتِ) ، وأدبِ الكاتبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالِ) ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسِ ، وأبْنِ بَرِّي ، والمختارِ (مَضِي لُغَةٌ فِيهِ) ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومَّا قالَهُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ : «المِمُّ وَالضَّادُ أَصْلُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ . تقولُ : مَضِي الشَّيْءُ وَأَمَضِي : بَلَغَ مِنِّي المَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ قَد ضَعَفَكَ» .  
وفعلُهُ : مَضَهُ يَمُضُهُ مَضًا (عن ابنِ دُرَيْدٍ) ، وَ مَضِيضًا (عن ابنِ سَيِّدَةَ) .

وهناكُ الفِعْلُ الأَلازمُ (مَضَى) ، ومعناهُ : تَأَلَّمَ ، ونقولُ : مَضَيْتُ أَمَضُ مَضِيضًا ، وَ مَضِيضًا .

### (١٨١٦) مَطَرُهُ الخَيْرُ وَالشَّرُّ وَأَمَطَرُهُ

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ (مَطَرَ) المُتَعَدِّيَ فِي الشَّرِّ ، وَ (أَمَطَرَ) المُتَعَدِّيَ فِي الخَيْرِ ، ويقولونُ إنَّ الصَّوابَ هو : مَطَرُهُ الخَيْرُ وَأَمَطَرُهُ العَذَابُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .  
ولكن :

(أ) يُجِيزُ مَطَرُهُ الخَيْرُ وَالشَّرُّ وَأَمَطَرُهُ الخَيْرُ وَالشَّرُّ كُلُّهُ مِنَ الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ .

(ب) وَرَدَ الفِعْلُ المُتَعَدِّيُّ أَمَطَرَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ ، وَجَمِيعُهَا تَعْنِي أَمَطَرَ الشَّرَّ وَالعَذَابَ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٢ مِنْ سُوْرَةِ هُودٍ : ﴿وَأَمَطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مُنْضُودٍ﴾ . وَقَصَّرَ مَعْنَى الفِعْلِ المُتَعَدِّيِّ أَمَطَرَ عَلَى الشَّرِّ كُلُّهُ مِنْ آيِنِ سَيِّدَةَ ، وَالْمَصباحِ ، وَالْقاموسِ ، وَالْمَدِّ .

وَيَحَارُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي أَمْرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَيَّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الصَّحِيحُ .  
وَيُحْتَمَلُ بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ قَيْسِي الإِجاصَ مِثْمِثًا : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهذِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ .  
وَيُحْتَمَلُ بَعْضُهُمْ قَيْسِي الإِجاصَ مِثْمِثًا أَيضًا : القاموسُ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمَتْنُ .

### (١٨١٤) مَضَيْتُ القَصَبَ أَمَضُهُ وَ مَضَيْتُهُ أَمَضُهُ

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : يَمَضُ فُلانٌ القَصَبَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُوَ : يَمَضُ فُلانٌ القَصَبَ ، اعتمادًا على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، وَالصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ (اكتفى بقول : مَضَيْتُ الشَّيْءَ أَمَضُهُ) . وَالنَّهْجِيَّةُ ، وَالْمختارِ .  
ولكن :

يُجِيزُ اسْتِعْمالُ الفِعْلِ (مَضَى) مِنْ بَابِي (فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَنَصَرَ يَنْصُرُ) كُلُّهُ مِنَ الأَزْهَرِيِّ (الَّذِي زادَ : يَمُضُهُ) ، وَقَالَ : الفَصِيحُ الجَيْدُ مَضَيْتُهُ أَمَضُهُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمصباحِ الَّذِي قالَ : «مِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى يَمَضُ» ، وَالْقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ الَّذِي قالَ : «مَضَيْتُهُ أَعْلَى» ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأقربِ المواردِ ، وَمحِقِّ «النَّهْجِيَّةِ» فِي الهامِشِ .

وَنَقَلَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأقربُ المواردِ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ . وَاكتفى الوسيطُ بِذِكْرِ : مَضَى القَصَبَ يَمُضُهُ .  
وهناكُ الفِعْلُ (أَمَضَهُ) الَّذِي يَحْمِلُ مَعْنَى الفِعْلِ : (مَضَهُ) . أَمَّا الفِعْلُ : (مَضَيْتُهُ) فَعَنَاهُ : مَضَى فِي مَهْلَةٍ . تَرَشَّفَهُ .  
وَنَقَلَ ابنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ أَنَّ المَصانَ هُوَ قَصَبُ السُّكَّرِ . وَنَقَلَهُ التَّاجُ عَنْهُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

أَمَّا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا فجملةٌ مَعْنَاهَا : نالَ القليلُ مِنْهَا (بِجَازٍ) : اللَّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمَتْنُ . وَهُوَ ماضٍ ، وَ مَضِصٌ ، وَ مَضِضٌ . وَأَسْمُ المَفْعُولِ : مَمْضُوضٌ .

### (١٨١٥) مَضِي الفِراقُ وَأَمَضِي

ويُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : مَضِي الفِراقُ ، أَي : آلمَني ، ويقولونُ إنَّ الصَّوابَ هو : أَمَضِي الفِراقُ ، اعتمادًا على قولِ

الفراء ، وابن الأعرابي ، واللسان ، والتاج .  
 وذكر المتن أَنَّ المَطْرَةَ اسْتَعْمِلَتْ فِي الإِدَاوَةِ وَنَحْوِهَا . وَالإِدَاوَةُ  
 هِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ .  
 وتقول المعجمات إِنَّ المَزَادَةَ وَعَاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ فِي السَّفَرِ ،  
 مِمَّا يَجْعَلُهَا وَالْمَطْرَةَ كَلِمَتَيْنِ مُتَرَادِفَتَيْنِ .  
 وَيُجِيزُ التَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ نَسَكِينَ الطَّاءِ ، وَتَقُولُ المَطْرَةَ  
 أَيضاً .

وَمِنْ مَعَانِي المَطْرَةِ :

- (١) الدَّفْعَةُ مِنَ المَطْرِ .
  - (٢) العَادَةُ . يُقَالُ : إِنَّ تَلْكَ مِنْ فُلَانٍ مَطْرَةٌ .
- أَمَّا المَطْرَةُ فَتَعْنِي : وَسَطَ الحَوْضِ أَيضاً .

### (١٨١٨) المَطْرَانُ ، المِطْرَانُ

الرئيسُ الدِّيْبِيُّ عِنْدَ التَّصَارِيِّ ، الَّذِي هُوَ فَوْقَ الأَسْفُفِ  
 وَدُونَ البَطْرِيكِ ، يُسَمُّونَهُ مَطْرَانًا ، وَيَقُولُونَ : سَجَّتْ إِسْرَائِيلُ  
 المَطْرَانَ المِجَاهِدَ البَطْلَ هَيْلَارِيُونَ كَبُوجِي لِإِخْلَاصِهِ لِعُرْوَتَيْهِ ،  
 وَمَقَّتِهِ الظُّلْمَ وَالأَسْتِبْدَادَ .  
 وَالصَّوَابُ هُوَ :

- (أ) المَطْرَانُ كَبُوجِي : القَامُوسُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
 وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ (دَخِيل) ، وَالوَسِيطُ .
  - (ب) وَ المِطْرَانُ كَبُوجِي : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ  
 المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالوَسِيطُ .
- وَقَدْ أَخْطَأَ اللُّدُّ حِينَ ذَكَرَ المَطْرَانَ ؛ لِأَنَّ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَذْكَرَ  
 المِصْدَرَ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي ذِكْرِ الكَلِمَةِ ، وَهُنَا لَمْ يَفْعَلْ .

وَأَخْطَأَ المَتْنُ أَيضاً حِينَ ذَكَرَ المِمْ المِضْمُومَةَ (المَطْرَانَ) ،  
 الَّتِي أَهْمَلَهَا المِصَادِرُ الأُخْرَى ، وَأَهْمَلِ المَفْتُوحَةَ وَالمَكْسُورَةَ ،  
 الَّتِي ذَكَرَتْهَا المِصَادِرُ الأُخْرَى ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْحَثْ عَنِ  
 كَلِمَةِ (المَطْرَانَ) ، كَعَادَتِهِ .  
 وَيُجْمَعُ المَطْرَانُ وَالمِطْرَانُ عَلَى مَطَارِينَ وَمَطَارَانَةٍ .

### (١٨١٩) يَوْمٌ مَاطِرٌ ، وَمَطِيرٌ ، وَمَطَرٌ ، وَ مُمَطِرٌ

وَيُخْتَلَفُ مِنْ يَقُولُ : هَذَا يَوْمٌ مُمَطِرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : هَذَا يَوْمٌ مَاطِرٌ ، أَوْ مَطِيرٌ ، أَوْ مَطَرٌ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذِهِ

(ج) وَذَكَرَ الأَسَاسُ وَالمُدُّ أَنَّ الفِعْلَ المَتَعَدِّيَ مَطَرٌ يُقَالُ فِي الخَيْرِ  
 وَالشَّرِّ . وَاسْتَشْهَدَ الأَسَاسُ بِقَوْلِ مُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعِي :

أَتَى دُونَ نَفْعِ الغَاضِرِيَّةِ أَهْلِهَا

وَلَكِنْ شَرَّ الغَاضِرِيَّةِ مَاطِرُهُ

(د) وَقَصَرَ الوَسِيطُ الفِعْلَ مَطَرًا عَلَى الخَيْرِ ، فَقَالَ : مَطَرُهُ بِخَيْرٍ :  
 أَصَابَهُ .

(هـ) وَأَجَازَ مَعْجَمُ الفَاظِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ المَتَعَدِّيِ  
 أَمَطَرَ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ مَطَرٌ :

(١) مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَمَطَّرُ مَطَرًا وَ مَطَرًا : نَزَلَ مَطَرُهَا .

(٢) مَطَرَتِ السَّمَاءُ القَوْمَ : أَصَابَتْهُمُ بِالمَطْرِ .

(٣) لَا أُدْرِي مَنْ مَطَرُ بِهِ : أَخَذَهُ .

(٤) مَطَرٌ فُلَانٌ فِي الأَرْضِ مُطَوَّرًا : ذَهَبَ .

(٥) مَطَرٌ العَبْدُ : أَتَى .

(٦) مَطَرَتِ الطَّيْرُ : أَسْرَعَتْ فِي هُوبِهَا .

(٧) مَطَرٌ الفَرَسُ مَطَرًا وَ مُطَوَّرًا : أَسْرَعَ فِي مُرُورِهِ وَعَدْوِهِ .

(٨) مَطَرٌ القَرْبَةُ : مَلَأَهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ أَمَطَرَ :

(١) أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ : نَزَلَ مَطَرُهَا .

(٢) أَمَطَرَتِ السُّحْبُ أَوْ السَّمَاءُ القَوْمَ : أَصَابَتْهُمُ بِالمَطْرِ .

(٣) أَمَطَرَ فُلَانٌ : (أ) صَارَ فِي المَطْرِ .

(ب) عَرَقَ جَبِينَهُ .

(٤) أَمَطَرَ المَكَانَ : وَجَدَهُ مَمَطُورًا .

### (١٨١٧) المَطْرَةُ ، المَزَادَةُ

وَيُخْتَلَفُونَ مَنْ يُسَمِّي الظَّرْفَ الحِلْدِيَّ الصَّغِيرَ ، الَّذِي يُوضَعُ  
 فِيهِ مَاءُ الشَّرْبِ : مَطْرَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : القَرْبَةُ  
 أَوْ القَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ .  
 وَلَكِنْ :

ذَكَرَ أَنَّ القَرْبَةَ هِيَ إِحْدَى مَعَانِي المَطْرَةِ كُلِّهَا مِنَ الفَرَاءِ ،  
 وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللسانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
 وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .  
 وَذَكَرَ أَنَّ المَطْرَةَ بِمَعْنَى القَرْبَةِ مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ كُلِّهِمْ

الكلمات الثلاث مع كلمة «مَطِيرٌ» تعني أن اليوم كثير المطر .  
فَمَيَّنَ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطِيرَ : مفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ،  
وَجَزَّ الأَسَاسِ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ (بجَزَّ) ، والوسيطُ .

وَمَيَّنَ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطِيرَ : مفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ،  
وَجَزَّ الأَسَاسِ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المَوَارِدِ ،  
والمتنُ (بجَزَّ) ، والوسيطُ .

وَمَيَّنَ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطِيرَ : اللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (بجَزَّ) ، والوسيطُ .

وَمَيَّنَ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطِيرَ : مفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ،  
وَاللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ (بجَزَّ) .

وقد أخطأ أقربُ المَوَارِدِ حين قال : يَوْمٌ مَمَطُورٌ بَدَلًا مِنْ :  
مَكَانٍ مَمَطُورٍ .

## (١٨٢٠) طَالَ مِطَالُ المَدِينِ

ويقولون : طَالَ مِطَالُ المَدِينِ ، أَي : طَالَ تَأجيلُهُ موعِدَ  
الوفاءِ بِدِينِهِ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى . والصَّوَابُ : طَالَ مِطَالُهُ ، أو  
طالَتْ مُمَاطَلَتُهُ ؛ لأنَّ مصدرِي فَاعِلَ القِيَاسِيَيْنِ هُما : فِعالٌ  
ومُفاعِلَةٌ (مَاطَلٌ مِطَالًا وَمِطَاطَلَةٌ) .

ويجوزُ : طَالَ مِطَالُ فلانٍ المَدِينِ ، مِنْ : مِطَلَّهُ حَقَّهُ وَبِحَقِّهِ  
يُمِطَلُّ مِطَالًا ، فَهُوَ مِطَالٌ ، وَ مَطُولٌ ، وَ مِطَالٌ (للمبالغة) ؛  
أو مِطَالُهُ بِحَقِّهِ ، فَهُوَ مِطَاطِلٌ .

وَمِنْ معاني مِطَالٍ :  
مِطَالُ الحَبْلِ : مَدَّةُ .

مِطَالُ الحَدِيدَةِ : طَرَفُهَا وَمَدَّهَا لِتَطُولَ (وأصلُ المعنى المدُّ) .

## (١٨٢١) مَعَ ، مَع

ويخفون مَنْ يقولُ : سافَرَ يابِسٌ مَعَ غالِبٍ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هو : .... مَعَ غالِبٍ ؛ لأنَّها وردتْ في القرآنِ الكريمِ  
عَشْرَ المَرَّاتِ مفردةً ، أو مضافةً إلى الضَّائِرِ ، ومنصوبةً على

الظَّرْفِيَّةِ دائِمًا ، دُونَ أَنْ تأتيَ مَبِينَةً على السُّكُونِ (مَعَ ، مَعَهُ)  
مَرَّةً واحدةً .

ولكن :

تُجيزُ جميعُ المعاجِمِ وَكُتِبَ التَّحَوُّ نَصَبَ الظَّرْفِ غيرِ المتصرفِ  
(مَعَ) على الظَّرْفِيَّةِ بالفتحة ، وتَسْكِينُهُ (مَعَ) بينائِهِ على السُّكُونِ  
في جميعِ حالاتِهِ . وإسكانُ العَيْنِ لَغَةٌ لِيَتِي ربيعةً وَعَمٌّ ، لا  
ضرورةً خِلافًا لِسَبِيبِيهِ .

وخلصًا ما جاء في معني اللَّيْبِ والتَّحَوُّ الوافي والمعاجِمِ عَن  
(مَعَ) ، هو أَنَّ هذهِ الكلمةَ أحوالًا ثلاثًا ؛ تُضَافُ في أَثْنَيْنِ ،  
وتُفْرَدُ في واحدةٍ :

الأولى : الظَّرْفِيَّةُ بأنْ تكونَ ظَرْفَ مَكَانٍ يَدُلُّ على اجتماعِ  
الثنَيْنِ وَأَصطَحاهِما ، نحو : التَّواضُعُ مَعَ التَّكَلُّفِ زَهْرٌ مِصْطَنَعٌ ؛  
لا في العُيُونِ نَصْرٌ ، ولا في الأَنُوفِ عَطْرٌ .

الثانية : أو بأنْ تكونَ ظَرْفَ زَمَانٍ يَدُلُّ على ذلك ، نحو :  
يُغَادِرُ البُلبُلُ عَشَّةً مَعَ الصَّبَاحِ الباكِرِ .

الثالثة : أو بأنْ تكونَ ظَرْفًا مَحْتَمِلًا لِلأَمْرَيْنِ ، نحو :  
احتَفَيْنَا بالعلماءِ الأَجانبِ ، مَعَ عُلَمائِنَا ، وَكَرَمَناهُمُ مَعَ التَّابِعِينَ  
مِنْ رِجالِنَا .

أما إذا وَقَعَ بعدَ الظَّرْفِ (مَعَ) حَرْفٌ ساكِنٌ فَأَنتا تَبِينُهُ  
على الكسْرِ ؛ لِلتَّخْلِصِ مِنْ اتِّقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أو على الفَتْحِ  
لِلخَفَةِ ، نحو :

قد يَدْرِكُ المُتَأَيُّ بِعُضِّ حاجِجِهِ

وقد يكونُ مَعَ المستعجِلِ الرِّزْلِ

و (مَعَ) اسْمٌ بديلُ التَّنوينِ في قولنا : (مَعًا) . وقد ردَّ ابنُ  
هشامٍ قولَ النَّحَّاسِ : «إِنَّ مَعَ حَرْفٌ بالإجماع» .

ويقولُ التَّحَوُّ الوافي إنَّ الَّذينَ يَبْتِنونَ الظَّرْفَ (مَعَ) على  
السُّكُونِ في جميعِ حالاتِهِ قليلونَ .

وقال المُعَنَّى إنَّ (مَعًا) تُسْتَعْمَلُ لِلجماعةِ كما تُسْتَعْمَلُ لِلأثنَيْنِ ،  
كقولِ الشَّاعِرِ : «إِذا حَتَّتِ الأَولَى سَجَعَنَ لَهَا مَعًا» .

وجاءَ في المِصباحِ أَنَّ أَلِفَ (مَعًا) عندَ الخليلِ بَدَلٌ مِنْ  
التَّنوينِ ؛ لأنَّها ليسَ لها لامٌ عندهُ ، أما عِنْدَ يونسَ والأخفشِ  
فهي كالأَلِفِ في (الْفَتْحِ) ، أَي : بَدَلٌ مِنْ لامٍ محذوفَةٍ .  
والتَّسْبَةُ إلى (مَعَ) : مَعِي . ومنهُ أوَّ المَعِيَّةِ عِنْدَ النَّحَّاةِ .

## (١٨٢٢) اجتمعَ محمدٌ معَ ياسرٍ ، اجتمعَ محمدٌ وياسرٌ

يخطئُ الحريريُّ في دُرّةِ العَوَاصِ مَنْ يَقُولُ : اجتمعَ محمدٌ معَ ياسرٍ ، ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : اجتمعَ محمدٌ وياسرٌ ، لأنَّ لَفْظَ اجتمعَ على وزنِ افْعَلَ . وهذا التَّوَعُّ من وجوهِ افْعَلْ ، مثلِ اختصَمَ واقتتلَّ ، وما كانَ أيضاً على وزنِ تفاعلٍ ، مثلِ تخاصَمَ وتجادَلَ ، يقتضي وقوعَ الفعلِ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ ، فتنى أُسْنِدَ الفعلِ إِلَى أَحَدِ الفاعِلَيْنِ لزمَ أَنْ يُعْطَفَ عليه الآخرُ بالواوِ لا غيرُ ...» .

ولكن :

(١) إنَّ النُّحاةَ الَّذِينَ يَقُولُونَ إنَّ أمثالَ هذه التراكيبِ لا يُعْطَفُ فيها إلا بالواوِ ، يريدونَ حرفَ العطفِ (الواوِ) دُونَ حَرَفِ العطفِ الآخرَينِ ، الفاءَ وَتَمَّ . و (مع) ليستُ حرفَ عطفٍ لكي نمنعَ استعمالها هنا .

(٢) ردَّ الشَّهابُ الخُفَاجِيُّ في كتابه : «شرحُ دُرّةِ العَوَاصِ» على الحريريِّ بصَدَدِ هذه المسألة ، فقال :

«في الحواشي لا يمتنعُ في قياسِ العَرَبِيَّةِ أَنْ يُقالَ : اجتمعَ زيدٌ معَ عمرو ، واختصَمَ معَ بكرٍ ، بدليلِ جوازِ : اختصَمَ زيدٌ وعمراً واستوى الماءُ والخشبةُ . وواوُ المفعولِ مَعَهُ بمعنى (مع) ، ومقدرةً بها ، فكما يجوزُ (استوى الماءُ والخشبةُ) كذلك يجوزُ (استوى الماءُ معَ الخشبةِ) و (استوى) في هذا مثلُ (اختصم) ، فإنَّ المساواةَ تكونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فصاعداً كالإختصاصِ . فإذا جازَ في هذه الأفعالِ دُخولُ واوِ المفعولِ مَعَهُ جازَ دُخولُ (مع) .»

## (١٨٢٣) يرعى الموعزُ

ويقولون : فلانٌ يرعى الماعزَ ، والصَّوابُ : فلانٌ يرعى المَعزَ ، أو المَعزَ ، أو الموعزَ ، أو المَعيزَ ، أو المَعازَ ، أو الأُمعوزَ ، أو المِعزى (اللسانُ والتَّاج) ؛ لأنَّ الماعزَ واحدُ المَعزِ كصاحبٍ وصَحْبٍ (للدَّكْرِ والأُنثى) . وقيلَ : الماعزُ الذَّكْرُ ، والأُنثى : ماعزةٌ ومِعزاةٌ .

جاءَ في الآيةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ الأَنعامِ : ﴿وَمِنَ المَعزِ اثْنَيْنِ﴾ . وقرأَ أهلُ المدينةِ والكوفةِ وابنُ فُلَيْحٍ : ﴿وَمِنَ المَعزِ﴾ بتسكينِ العَيْنِ .

وقالَ سيبويه : مِعزى : مُؤنُّ مصروفٌ ؛ لأنَّ الألفَ للإلحاقِ لا للتأنيثِ ، وهو مُلحَقٌ بديرهمِ على فَعْلَلٍ ، لأنَّ الألفَ الملحقَةَ تحجِّرُ مجرى ما هو من نفسِ الكلمةِ ، يدلُّ على ذلك قولهم مِعزٍ في تصغيرِ مِعزى في قول مَنْ نَوَّنَ وكسروا ما بعدَ ياءِ التَّصْغِيرِ ، كما قالوا دَرِيهمِ . ولو كانتِ للتأنيثِ لم يَقْلِبُوا الألفَ ياءً ، كما لم يَقْلِبوها في تصغيرِ حَبَلٍ وأخرى .

وقالَ الفراءُ : المِعزى مؤنثةٌ ، وبعضهم ذكَّرها .

ويجمعُ اللسانُ والقاموسُ الماعزةَ على مَواعِزَ ، وهو القياسُ ، ويجمعها الصَّحاحُ على مَواعِزَ .

## (١٨٢٤) مَعَكَ التُّرابُ

ويخطئونَ مَنْ يَقُولُ : مَعَكَ التُّرابُ ، ظانِّينَ أَنَّ الفِعْلَ (مَعَكَ) عامِّيٌّ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : ذلكَ ذلكَ شديداً . ولكن :

تقولُ المعاجمُ : مَعَكَ الأديمُ ونحوهُ في التُّرابِ : ذلكَ بالتُّرابِ ذلكَ شديداً ، كما جاءَ في الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والنِّهايةِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضاً : مَعَكَ التُّرابُ ، بمعنى ذلكَ بشدَّةٍ ؛ لأنَّ التَّاجَ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ تقولُ إنَّ الفِعْلَ (مَعَكَ) يُستعملُ للأديمِ وغيرِهِ .

ويجوزُ أيضاً أَنْ نستعملَ هذا الفِعْلَ مجازياً لغيرِ الأديمِ .

وفِعْلُهُ : مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ .

ومن معاني مَعَكَ :

- (١) مَعَكَ في القتالِ أو الخُصومةِ : لَوَاهُ وَأَدَلَّهُ .
- (٢) مَعَكَ فلاناً دَيْتَهُ وَبَدَيْتَهُ : مَطَّلَهُ بِهِ ودافَعَهُ ، فهو مَعَكَ ، وَمِمَعَكَ ، وَمِمَاعِكَ .

## (١٨٢٥) أَنعمَ النَّظرَ في الأمرِ ، أَمَعَنَ في النَّظَرِ

لا تَمَعَنَ فيه

ويقولون : تَمَعَنَ عدنانُ في الأمرِ ، والصَّوابُ هو :

(أ) أَنعمَ النَّظَرَ فيه ، أي أطالَ الفِكرَةَ فيه : الصَّحاحُ ،

والوسيط . وفعله : مَعَسَهُ يَمَعَسُهُ مَعَسًا .

والمَعَسُ كالمَغَصِ والمَعَسِ ، كما قال ابن السكيت (في باب المرض) ، وابن القوطية ، واللسان في مادة «قطع» ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وفعله : مَعَسَ يَمَعَسُ مَعَسًا .

ويُجِزُ ابن القوطية ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، أن نقول : مَعَسَ مَعَسًا أَيضًا . ويزيد القاموس مصدرًا آخر ، هو المصدر مَعَسُ .

ويجوز أيضًا أن نقول : مَعَسَ يَمَعَسُ مَعَسًا ، فهو مَعَسٌ ، كما يقول ابن دريد ، وابن القوطية ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط . وقال الأساس والمتن إن المَعَصَ أَصَحُّ مِنْ المَعَسِ . وقال اللسان والتاج إن المَعَصَ هو المَعَصُ أَيضًا .

وقال آخرون إن المَعَصَ عَائِيَةٌ ، أو خَطَأُوا استعمالها كأبن السكيت ، والأزهري ، والصحاح ، والمختار ، والمصباح . ويجوزون أيضًا : مَعَصَ فُلَانٌ مَعَصًا فهو مَمْعُوسٌ : ابن القوطية ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويجمع المَعَصُ والمَعَصُ عَلَى أَفْصَاحِ .

ويجوز أن نقول أيضًا :

(١) تَمَعَسَ بَطْنُهُ .

(٢) وَتَمَعَسَ .

(٣) وَتَمَعَّصَ .

(٤) وَمَعَّصَ .

ومعناها جميعها : أَصَابَهُ المَعَصُ .

(١٨٢٧) اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ ، اِنْتَقَعَ ، اِنْتَقَعَ

ويقولون : اِمْتَقَعَ لَوْنُ فُلَانٍ ، والصَّوَابُ :

(١) اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ : الصَّحَّاحُ ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ، والحريري في المقامة الرَّايزِيَّةِ ، والأساس ، واللَّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) أَوَّانْتَقَعَ لَوْنُهُ : الصَّحَّاحُ ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ،

ومفردات الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ، والمختار ، واللَّسَانُ . فهُؤُلَاءِ قَالُوا إِنَّ مَعْنَى هَذِهِ الجُمْلَةِ : زَادَ ، وَضَمَّ إِلَيْهَا اللِّسَانُ جُمْلَةً أُخْرَى ، هِيَ : وَأَطَالَ الفِكْرَةَ فِي الأَمْرِ .

والقاموس ، ومحمد القاسي ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وهؤلاء قَالُوا إِنَّ مَعْنَى الجُمْلَةِ هُوَ : أَطَالَ الفِكْرَةَ فِي الأَمْرِ . وزاد القاسي قوله : «وهو مقلوبُ أَمَعَنَ» .

(ب) وَ أَمَعَنَ فِي التَّنْظَرِ ، أَي جَدَّ ، وَأَبْعَدَ ، وَبَالِغٌ فِي الأَسْتِقْصَاءِ : الأَسَاسُ (أَبْعَدَ فِيهِ) ، وَالمَغْرِبُ (بَالِغٌ فِيهِ وَأَبْعَدَ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ (أَبْعَدَ فِيهِ) ، وَمحمدُ القَاسِي ، وَالتَّاجُ وَمستدرَكُهُ (أَبْعَدَ فِي الأَمْرِ وَبَالِغٌ) ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ (أَمَعَنَ التَّنْظَرَ فِي الأَمْرِ : بَالِغٌ فِيهِ وَأَبْعَدَ فِي الأَسْتِقْصَاءِ) ، وَالمَتْنُ (بَالِغٌ فِي الأَسْتِقْصَاءِ) ، وَالرُّصَافِيُّ الَّذِي قَالَ :

وَإِنْ نَظَرْتَ بِإِمْعَانٍ مَسَاعِيَهُ

فقد نَظَرْتَ بِعَيْتِي رَأْسِيكَ الشَّرْفَا

والوسيطُ (جَدَّ وَأَبْعَدَ وَبَالِغٌ فِي الأَسْتِقْصَاءِ) .

أَنَا تَمَعَنَ فُلَانٌ فِي الأَمْرِ ، فمعناها : تَصَاغَرَ وَتَدَلَّلَ اِتِّبَادًا . ولم يذكر أن معناها هو : رَوَى فِي الأَمْرِ إِلَّا مُحِيطُ المَحِيطِ ، الَّذِي شَعَرَ أَنَّهُ عَتَرَ هُنَا ، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : أَوْ مُؤَلَّدَةٌ .

(١٨٢٦) المَعَصُ ، وَالمَعَّصُ ، وَالمَعَّسُ ، وَالمَعَّسُ ، وَالمَعَّسُ

وَيَحْظَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَابَ فُلَانًا مَعَّسٌ ؛ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ ، وَالأَسَاسَ ، وَالمَخْتَارَ ، وَالقَامُوسَ ؛ وَالمُدُّ لَمْ يَذْكُرُوا المَعَّسَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المَعَّصُ ، اِعْتَادًا عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالأَزْهَرِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمعجمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيطِ المَحِيطِ ، وَأقربِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوْسِطِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ المَعَّسِ كُلُّهُ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (فِي بَابِ المَرَضِ) ، وَالأَزْهَرِيِّ ، وَالحَرِيرِيِّ (فِي المَقَامَةِ الحَلِييَّةِ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَمحيطِ المَحِيطِ ، وَأقربِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ،

والحريري في المقامة الرأزيّة، واللّسان، والقاموس، والتّاج، والمدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.  
وذكر الحريري أنّ معناها: تغيّر باطنه.

(٣) أو ائْتَمَعَ لونه: الصّحاح، والأساس، واللّسان، والقاموس، والتّاج، والمدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

وذكر الصّحاح، واللّسان، والتّاج، والمدّ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد أنّ (امتّع لونه) هي أجودُ الحملِ الثّلاث.

أما ائْتَمَعَ الفصيل ما في صرّح أميه، فعناه: شرّبه أجمع. ويعني ائْتَمَعَ الشيء: انحلّ من طول مكثه في ماءٍ أو نحوّه. وائْتَمَعَ التّقيّة (ما يذبح للضيافة): تحرّها.

(١٨٢٨) طَالَ مَكْثُهُ فِي الْمَكَانِ ، وَ مَكْثُهُ ، وَ مِكْثُهُ ، وَ مَكُونُهُ ، وَ مَكْثُهُ ، وَ مِكْيَاثُهُ ، وَ مِكْيَاثُوهُ ، وَ مَكْنَانُهُ ، وَ مَكْنَانَتُهُ ، وَ مَكَائِنُهُ ، وَ مَكَائِنَتُهُ

وَمَحْطَىٰ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» مَنْ يَقُولُ : طَالَ مَكْثُهُ فِي الْمَكَانِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَالَ مَكْثُهُ فِي الْمَكَانِ ، إِذْ جَاءَ فِي آيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ ، وَتَرْثَاهُ تَتْرِيلاً﴾ ، أَي : عَلَىٰ مَهَلٍ وَتَوَدُّدٍ لِيَفْهَمُوهُ .

وورد المَكْثُ أيضاً في معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصّحاح، ومعجم مقاييس اللّغة، ومفردات الرّاعب الأصفهاني، والنّهاية، والمغرب، والمختار الذي قال إنّ بابه نَصَرَ، واللّسان، والقاموس، والتّاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ولكن:

يُجِزُ مَكْثٌ يَمَكْثُ فِي الْمَكَانِ مَكْنًا (لَيْتَ وَأَقَامَ) : معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصّحاح، ومعجم مقاييس اللّغة، والنّهاية، والمغرب، والمختار، واللّسان، والمصباح، والقاموس، والتّاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ويجوزُ أيضاً : طَالَ مَكْثُهُ فِي الْمَكَانِ : الصّحاح، واللّسان، والقاموس، والتّاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

وَ طَالَ مَكُونُهُ : اللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَ طَالَ مَكْنَانُهُ : الصّحاح ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَ طَالَ مِكْيَاثُهُ : اللّحياني ، وكراع التّمّل ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَ طَالَ مِكْيَاثُوهُ : اللّحياني ، وكراع التّمّل ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَ طَالَ مَكْنَانَتُهُ : القاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وَ طَالَ مَكَائِنُهُ : اللّسان ، والتّاج ، والمتن .

وَ طَالَتْ مَكَائِنُهُ : اللّسان ، والتّاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما الآيّة ٢٢ من سورة التّمّل : ﴿فَمَكْثٌ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فقد قال الفراء : «قرأها الناس بالصّم، وقرأها عاصم بالفتح». وقال أبو منصور (الأزهري) : «اللّغة العالية هي مكث، وهو نادِرٌ. ومكث جائزة، وهو القياس».

وورد المضارع يَمَكْثُ في الآيّة ١٧ من سورة الرّعد : ﴿فَأَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمَكْثُ فِي الْأَرْضِ﴾ .  
ونقول :

(أ) هُوَ مَا كَثُ (مُقَمِّم). قال تعالى في الآيّة ٧٧ من سورة الرّحرف : ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قَالَ إِنَّكُمْ مَكِينُونَ﴾ .

(ب) وَ هُوَ مَكِيثُ (المكيث هو الرّزين الذي لا يعجل في أمره). وَ هُمُ الْمَكْنَاءُ وَالْمَكْيِثُونَ : قال أبو التّمّل يُعَاتِبُ صَخْرًا :

أَسْأَلُ بَنِي شِعَارَةَ ! مَنْ لِيصْخِرُ  
فَأَنِي عَن تَفْقَرِكُمْ مَكِيثُ  
عَن تَفْقَرِكُمْ : أي عن أنّ أفتني آثاركم . ويروى : عَن تَفْقَرِكُمْ ، أَي أَنَّ أَعْمَلَ بِكُمْ فَاقِرَةٌ (داهية).

الماءِ بالشيءِ هو : المُضَطَّلِعُ بِهِ . ويعني أيضاً : صارَ كثيرَ المالِ .  
ويُجمَعُ المِاءُ على مِلاءٍ .  
وفعلُهُ : مَلَأَ فُلَانٌ يَمَلِّئُهُ مِلاءً وَمِلاءَةً : صارَ كثيرَ المالِ .  
ولكن :

تَرَى لِحْنَةَ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِبِ ، فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، أَنْ تُجَيِّزَ اسْتِعْمَالَ مِاءٍ وَمِليَّةٍ ، إِمَّا :  
(١) على أَنَّ صِغَةَ فَعِيلٍ مَسْمُوعَةٌ بِوَقْفَةٍ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهِةِ .  
(٢) وإِما على أَنَّ تَحْوِيلَ (مَفْعُولٍ) إِلَى (فَعِيلٍ) ، قِيَاسِيٌّ عِنْدَ  
بَعْضِ النُّحَاةِ .  
وقد أَقْرَأَ المَجْمَعُ رَأْيَ لِحْنَتِهِ فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (فِي  
الْمِدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ ٢٤ شِبْاطِ ١٩٧٥ ، وَ ١٠ آذَانَ ١٩٧٥) .

### (١٨٣٢) المِلْحُ

وَيَفْتَحُونَ مِمَّ المِلْحِ وَالصَّوَابُ هُوَ أَنَّ مَا نَضَعُهُ فِي طَعَامِنَا  
مَكْسُورٌ المِمْ المِلْحُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْيطُ المِحْيطُ ، وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ .

وَيُجْمَعُ المِلْحُ على : مِلَاحٍ ، وَيُصَغَّرُ على : مِليَّةٍ .

أَمَّا المِلْحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- ( أ ) المِلْحُ مِنَ الْأَخْبَارِ .  
( ب ) سُرْعَةُ حَقْفَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ .  
( ج ) الرِّضَاعُ ( وَرَوِيَ فِيهِ المِلْحُ أَيْضًا ) .  
( د ) طَرَحُ المِلْحِ فِي القِدْرِ .

### (١٨٣٣) ماءٌ مِلْحٌ وَ ماءٌ مَالِحٌ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : ماءٌ مَالِحٌ ، لِأَنَّ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ  
وَالنَّضْرَ بْنَ شَمَيْلِ المَازِنِيَّ أَنْكَرَا هَذَا القَوْلَ ، وَذَكَرَا أَنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : ماءٌ مِلْحٌ ، وَلِأَنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ (فِي بَابِ المِياهِ) ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْقَامُوسُ اِكْتَفَوْا بِذِكْرِ المِاءِ المِلْحِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الجَمَلَتَيْنِ :  
ماءٌ مِلْحٌ وَ ماءٌ مَالِحٌ صَحِيحَتَانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ المِاءَ المِلْحَ أَيْضًا : قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٢ مِنْ  
سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ ، وَهَذَا مِلْحٌ

وَتَعْنِي المَكِيثُ أَيْضًا : البَطِيءُ التَّائِيَّ غَيْرَ المُسْتَعِجِلِ . وَفِي  
الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا .

### (١٨٢٩) مِلاءَةٌ عَلَى الأَمْرِ ، مِلاءَةٌ عَلَى الأَمْرِ

وَيَقُولُونَ : مِلاءَةٌ فِي الأَمْرِ ، أَي سَاعِدَةٌ وَعَاوَنَةٌ . وَالصَّوَابُ  
هُوَ : مِلاءَةٌ عَلَى الأَمْرِ ، جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ  
عِثَانَ ، وَلَا مِلاءَتْ عَلَى قَتْلِهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ مِلاءَةً عَلَى الأَمْرِ أَيْضًا : أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ،  
وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْيطُ  
المِحْيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (بِجَازِ) ، وَالمِوسِيطُ .

وَيُجَوِّزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مِلاءَةٌ عَلَى الأَمْرِ بِمَعْنَى سَاعِدَةٌ وَشَابِعَةٌ :  
اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ) ،  
وَالمُدُّ ، وَالمِحْيطُ المِحْيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِوسِيطُ .

أَمَّا تَمَالُؤًا عَلَيْهِ فَعِنَّا : اِحْتِمَاؤًا .

( راجِعْ مَادَّةَ « لا يَخْفَى عَلَى القَرَاءِ » فِي هَذَا المَعْجَمِ ) .

### (١٨٣٠) مِلاءٌ ، مَمْلُوءَةٌ ، مُمْتَلِيٌّ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : الوِعَاءُ مُمْتَلِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : الوِعَاءُ مِلاءٌ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

- ( أ ) الوِعَاءُ مِلاءٌ : أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمِحْيطُ  
المِحْيطُ ، وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ .  
وَالبَيْرُ مِلاءٌ وَمِلاءَةٌ ج . : مِلاءٌ وَأَمْلَاءٌ .

( ب ) وَ الوِعَاءُ مَمْلُوءٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ (نَادِرٌ) ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْيطُ المِحْيطُ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ .

( ج ) وَ الوِعَاءُ مُمْتَلِيٌّ : مَعْجَمُ أَفْظَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمِحْيطُ المِحْيطُ ،  
وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ .

### (١٨٣١) مِليَّةٌ وَ مِليَّةٌ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ مِليَّةً وَ مِليَّةً بِمَعْنَى الأَمْتِلاءِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى

أجاج» . وفي حديث عثمان : «وأنا أشرب ماء الملح» .  
 ومِمَّنْ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلْحَ أَيْضًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
 وأبو الدَّقَيْشِ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ ، والأَزْهَرِيُّ ، والصَّحَّاحُ ،  
 ومعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وابنُ  
 السَّيِّدِ البَطْلَيْوَسِيِّ ، وابنُ بَرِّي ، والنَّهَائِيُّ ، والمغربُ ، والمختارُ ،  
 واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ،  
 وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال مسكين الدارمي :

لا تلمها ، إنها من نسوة

ملحها موضوعة فوق الركب

ومِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْمَلْحَ مَذَكَّرٌ : الأساسُ ، والصَّاعِيُّ فِي  
 العُبابِ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ التَّائِيثَ أَعْلَى : الصَّاعِيُّ ، واللَّسَانُ ،  
 والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٨٣٥) مَلَحْتُ الطَّعَامَ ، وَمَلَحْتُهُ ، وَأَمْلَحْتُهُ

بقول سيبويه : مَلَحْتُ الطَّعَامَ ، وَمَلَحْتُهُ ، وَأَمْلَحْتُهُ  
 بمعنى . والحقيقة هي أن جملة مَلَحَ الطَّعَامَ تعني : جعل فيه ملحًا  
 بقدر كما يقول ابن السكيت (في باب الطعام) ، والصَّحَّاحُ ،  
 ومعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهَائِيُّ ، والمختارُ ،  
 واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
 المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما جملة مَلَحَ الطَّعَامَ فعناها : أَكثَرَ مِلْحَهُ فَأَسْفَدَهُ كما جاء  
 في الصَّحَّاحِ ، ومعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهَائِيُّ ،  
 والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومعنى أَمْلَحَ الطَّعَامَ مِثْلُ : مَلَحَهُ تَمَامًا .

وذكر الصَّحَّاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ أن فعله هو :  
 مَلَحَ الطَّعَامَ يَمْلَحُهُ وَيَمْلِئُهُ مَلْحًا .

وذكر ابن السكيت : أَمْلَحَ القِدْرَ ولم يذكر : مَلَحَهَا .  
 وأخطأ الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ حين قال : مَلَحْتُ القِدْرَ : أَلْقَيْتُ  
 فِيهَا المِلْحَ ، بدلًا من : أَكثَرْتُ مِلْحَهَا فَأَسْفَدْتُهَا .

(١٨٣٦) مَلَحَ الْمَاءَ وَأَمْلَحَ

ويحظون من يقول : أَمْلَحَ الْمَاءَ ، ويقولون إن الصواب هو :

ومِمَّنْ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلْحَ : أبو الدَّقَيْشِ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ ،  
 والأَزْهَرِيُّ (لغة لا تنكر) ، والصَّحَّاحُ (لغة رديئة) ، ومعجمُ  
 مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ (قليلة) ،  
 وابنُ السَّيِّدِ البَطْلَيْوَسِيِّ (قليلة) ، وابنُ بَرِّي الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
 الأَعْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ أَتْنَا وَجِمَارًا :

نَحَلَهُ مِنْ كَرْبِينٍ كَالِحَا وَفَتَرَ صَابًا ، وَنَشَوْقًا مَالِحَا  
 وَقَوْلِ غَسَّانِ السَّلِيطِيِّ :

وَبِيضٍ غِذَاهُنَّ الحَلِيبُ ، وَلَمْ يَكُنْ  
 غِذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ البَحْرِ مَالِحُ

وقول عمر بن أبي ربيعة :

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي البَحْرِ ، وَالبَحْرُ مَالِحُ

لَأَصْبَحَ مَاءُ البَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا

وَيُوجَدُ هَذَا البَيْتُ فِي شِعْرِ أَبِي عِيْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ ، فِي  
 قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

عَجَّيْ عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الدُّنْيَا

وَكَانُوا لَنَا سَلْمًا ، فَصَارُوا لَنَا حَرْبًا

ومِمَّنْ ذَكَرَ الْمَاءَ الْمَلْحَ أَيْضًا : النَّهَائِيُّ (لغة ليست بالعالية) ،  
 والمغربُ (لغة رديئة) ، والمختارُ واللَّسَانُ والمصباحُ والتَّاجُ (الذين  
 قالوا إنها لغة رديئة) ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ (قليلة) ، ودوزي ،  
 وأقربُ المَوارِدِ (قليلة) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزون لنا أن نقول : هَذَا مَاءٌ مَلِيحٌ أَيْضًا ، أَيْ : مَالِحٌ .

(١٨٣٤) هَذَا المِلْحُ ، هَذَا المِلْحُ

ويحظون من يقول : هَذَا المِلْحُ نَظِيفَةٌ ، ويقولون إن الصواب

هو : هَذَا المِلْحُ نَظِيفٌ ؛ لِأَنَّ العَامَّةَ تَكْتَبِي بِتَذْكِيرِ المِلْحِ .  
 والحقيقة هي أَنَّ المِلْحَ يُؤنث (وهو الأكثر) ، وقد يذكر .

مَلَحَ الماءَ . وَكَلَا الفِعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ صَحِيحًا . فِيمَنْ قَالَ :

( أ ) مَلَحَ الماءُ : ابنُ الأعرابيِّ ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ فعلتُ وأفعلتُ باتِّفاقِ المعنى) ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وَمَنْ قَالَ : أَمَلَحَ الماءَ (أَيَّ كَانَ عَذْبًا ثُمَّ مَلَحَ) : الشَّاعِرُ نُصَيْبُ بْنُ رِياحٍ :

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مِلْحًا فزادني

على مَرَحِي أَنْ أَمَلَحَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وابنُ الأعرابيِّ ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ فعلتُ وأفعلتُ باتِّفاقِ المعنى) ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هُوَ :

( أ ) مَلَحَ يَمَلِّحُ مَلُوحًا وَمَلَاحَةً .

( ب ) مَلَحَ يَمَلِّحُ مَلُوحًا .

( ١٨٣٧ ) المَمْلَحَةُ

وَيُسَمَّوْنَ الوعاءَ الصَّغِيرَ الَّذِي نَضَعُ فِيهِ المِلْحَ ، ثُمَّ نَضَعُهُ على المائدةِ مَمْلَحَةً ، ولكنَّ مؤنَّثَ مَجْمَعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في جلسَةِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٣٠ من المجلدِ الرَّابِعِ ، من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حَجَرَةُ الطَّعامِ» ، في الرِّقْمِ ١٩) ، أَطْلَقَ عليها اسمَ المِملَحَةِ وَالمَلَاحَةِ .

ثُمَّ ظَهَرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ القاهرةِ نَفْسُهُ ، بعدَ أحدَ عشرَ عامًا من جلسَةِ مؤنَّثِهِ العاشرةِ ، فذكرَ أَنَّ اسمَ وعاءِ المِلْحِ هُوَ المَمْلَحَةُ لَا المِملَحَةُ ، وأيدَهُ مِنَ اللُّغةِ أيضًا . وذكرَ الوسيطُ أَنَّ المَلَاحَةَ هِيَ مكانُ تَكُونِ المِلْحِ وَتَبِعَهُ ، لا ما يُجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ ، مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّهُ نَسَخَ ما قرَّره مؤنَّثُهُ في جلسَةِ العاشرةِ بشأنِ : المِملَحَةِ وَالمَلَاحَةِ .

( ١٨٣٨ ) ما تَمَلَّكَ أَنْ فَعَلَ كذا ، لم يَمَلِّكْ نَفْسَهُ

أَنْ فَعَلَ كذا

ويقولونُ : ما تَمَلَّكَ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى ، والصَّوابُ : ما تَمَلَّكَ

أَنْ بَكَى ، لِأَنَّ الفِعْلَ تَمَلَّكَ لَازِمٌ كما يقولُ التَّهذِيبُ ، والصَّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ (مَجاز) ، والوسيطُ .

ويقولونُ : ما تَمَلَّكَ أَنْ فَعَلَ كذا : التَّهذِيبُ ، والصَّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ومِمَّا جاءَ في المُغْرِبِ : «ما تَمَلَّكَ أَنْ قالَ ذاكَ ، وما تَماسَكَ ، أَيَّ لم يَسْتَطِعْ أَنْ يَحِيسَ نَفْسَهُ» .

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أيضًا : لم يَمَلِّكْ نَفْسَهُ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ مَلَّكَ مُتَعَدِّ .

( ١٨٣٩ ) المَمْلَكُ

يَشِيعُ اسْتِعْمالُ لفظِ المَمْلَكِ على الرَّغمِ مِنْ إِغفالِ المعاجمِ العربيَّةِ القديمةِ والحديثةِ لَهُ .

وقد بَحِثْتُ لِحْجَةَ الألفاظِ والأساليبِ في مَجْمَعِ القاهرةِ هذِهِ اللَّفْظَةَ ، ورأيتُ أَنَّهُ يُمكنُ قَبولُها على واحدٍ مِنَ الأَسْئِ الآتِيَةِ : أوَّلًا : الأَصْلُ فِيها (مَمْلَأُكَ) ، كما وردَ في معاجمِ اللُّغةِ ، نُقِلَتْ حركةُ الهَمْزَةِ إلى اللَّامِ ، ثُمَّ سُهِّلَتْ بِقَلْبِها أَلْفًا ، فَصارَتْ (مَمْلَأُكَ) ، ونظيرُهُ كِماءُ ومِمرأةُ ، نَسَمِعُ فِيها كِماءَ ومِمرأةَ . ثانيًا : وردَ (المَمْلَأُكَ) على هذِهِ الصُّورَةِ من قَدِيمِ فِي اللُّغةِ السِّريانيَّةِ ، وَمِنْ المَمْكِ أَنْ يَكُونَ أوَّلُ مِنْ اسْتِعْمالِها فِي العَرَبِيَّةِ قد نَقَلْها عَنِ السِّريانيَّةِ .

ثالثًا : أَنْ تَكُونَ هذِهِ اللَّفْظَةُ نَتِيجَةَ اسْتِثْقاقِ مِنَ الفِعْلِ (لاكَ) ، الَّذِي هُوَ مُسَهَّلُ الفِعْلِ (لَأُك) ، كما يَحْدِثُ فِي سَأَلِ وَرَأْفِ ، يُسَهِّلانِ إلى سَأَلَ وَرَأَفَ ، ومضارعُهُما المَسْمُوعُ يَسْأَلُ وَيَرَأِفُ .. وعلى هَذَا يَكُونُ (المَمْلَأُكَ) «مَمْعَلًا» مِنْ (لاكَ) على القياسِ .

ويكونُ إِذْنُ لفظُ (المَمْلَأُكَ) صحيحًا جائزًا للاستعمالِ .

وقد وافقَ مَجْمَعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على رأيِ لِحْجَةِ الألفاظِ والأساليبِ ، بعدَ أَنْ اسْتَبَعَدَ التَّعليقَينِ الثَّانِي والثَّالِثَ .

( ١٨٤٠ ) هَذَا الإِمْلاءُ صَحِيحٌ

ويقولونُ : إِملاءُ فلانٍ فِيها أخطاءٌ كَثيرَةٌ . والصَّوابُ :

(ب) **أَنْبَجَانِيٌّ** : جاءَ في الحديثِ : «اثنونِ بأنْجانيَّةِ أبي جهَمٍ» .  
ويروى بفتح الباءِ .  
ومِمَّنْ ذَكَرَ **الْأَنْبَجَانِيَّ** أَيْضًا : المَبْرَدُ في الكاملِ ، الَّذِي  
أَنشَدَ :

كَالْأَنْبَجَانِيِّ مَصْقُولًا عَوَارِضُهَا

سوداءُ في لِينِ خَدِّ الغَادَةِ الرُّودِ  
والبَطْلِيِّبِيِّ ، والنَّهَابَةِ ، ومعجمُ البلدانِ ، واللِّسَانِ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وقد ذَكَرَ التَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أَنَّ النَّسْبَةَ **أَنْبَجَانِيَّ**  
غَيْرَ قِيَاسِيَّةٍ .

وَأَجَارَ اللِّسَانُ كَسْرَ بَاءِ **أَنْبَجَانِيَّ** أَيْضًا .

وَأَنكَرَ ابنُ قَتَيْبَةَ قَوْلَ : **أَنْبَجَانِيَّ** . وجاءَ في النَّهَابَةِ ، واللِّسَانِ ،  
والتَّاجِ ، وأقربِ المواردِ : «وقيلَ إِنَّ (**أَنْبَجَانِيَّ**) منسوبةٌ إلى  
موضعٍ أَسْمُهُ (**أَنْبِجَانُ**) ، وهو أشبهُ ، لأنَّ الأوَّلَ فيه تَعَسَّفٌ .  
وأنا - وإن كنتُ لا أستطيعُ تخطيطَ **الْمَنْبَجَانِيَّ** وَ **الْأَنْبَجَانِيَّ** ،  
النَّسَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَقْرَبُهَا التُّحَاةُ والمعجماتُ ، لِسوءِ حَظِّنا ،  
أَقْرَحُ على مجامعنا إجازةَ النَّسْبَةِ : **مَنْبِجِيَّ** ، لِتُرْبُلِ واحدةٌ مِمَّا  
تتَعَرَّضُ لها أفواهٌ كثيرينَ مِنَّا ، بَيْنَ الحَيْنِ والآخِرِ .

(١٨٤٣) **مَنْحَتٌ تَمِيمًا ثِقَتِي**

ويُنْقَلُ المترجمونَ عن الفَرَنْسِيَّةِ جملَةً je lui ai accordé  
نقلاً حرفياً ، فيقولون : مَنْحَتٌ إلى تميمٍ ثِقَتِي . وهذا خطأ ؛ لأنَّ  
الفعلَ (مَنْحَ) يتعدَّى تعدِّيًا مباشرًا ، لا بوساطة حرف الجرِّ (إلى)  
أَوْ (اللَّامِ) .  
والصَّوابُ هو : **مَنْحَتٌ تَمِيمًا ثِقَتِي** ، كما جاءَ في جُلِّ  
المعاجمِ .

(١٨٤٤) **مَنْعَهُ الشَّيْءَ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَ عَنِ**

**الشَّيْءِ**

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : **مَنْعَهُ عَنِ الشَّيْءِ** ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ  
هو : **مَنْعَهُ الشَّيْءَ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ** ، اعتيادًا على ما جاءَ في المصباحِ ،  
والمتنِ ، والوسيطِ (الَّذِي نقلَ عن التَّاجِ قَوْلَهُ : **مَنْعَهُ مِنْ حَقِّهِ ،  
وَ مَنْعَ حَقِّهِ مِنْهُ** .

إملاؤه فيه أخطاءٌ كثيرةٌ ؛ لأنَّ الإملاءَ هو مصدرُ الفعلِ :  
أَمَلَى يُمَلِّي إملاءً ، وهو مذكَّرٌ مثلُ : أصغى يُصْغِي إصغاءً ،  
وَأَلْفَى يُلْفِي إلفاءً .

فكما نقولُ : إصغاءٌ غالبٌ تامٌّ ، وإلفاءٌ شادنٌ ممتازٌ ،  
نقولُ : إملاءٌ أحمدٌ صحيحٌ ، لا صحيحَةٌ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيْضًا : **أَمَلَّتُ المَقَالَ على الكَاتِبِ إملاً** ،  
كما نقولُ : **أَمَلَيْتُهُ عليه إملاءً** : أَلْفَيْتُهُ عليه ، أي : قَلْتُهُ لَهُ  
فكَتَبْتُهُ عَنِّي . و**أَمَلَّتُ المَقَالَ لَعْنَةَ الحِجَازِ وَبَنِي أُسْدٍ** . و**أَمَلَيْتُهُ**  
لَعْنَةَ بني تميمٍ وَوَقَيْسٍ .  
وذَكَرَ المَغْرِبُ الإملاءَ في قَوْلِهِ : «وأما الإملاءُ على الكاتبِ  
فأَصْلُهُ إمْلَالٌ قَلْبٌ» .

(١٨٤١) **مُلاةٌ السَّرِيرِ**

ويُطْلَقُونَ على غِطاءِ السَّرِيرِ ، الَّذِي يُوضَعُ فوقَ الحَشِيَّةِ ،  
أَسْمَ مُلايَةِ السَّرِيرِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشترَكِ مَعَ المجمعِ  
العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباطِ  
١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقم ٥٢ ، أَنَّ المؤتمرَ وافقَ على أَنْ تُطْلَقَ على  
غِطاءِ الحَشِيَّةِ أَسْمَ : **مُلاةٌ السَّرِيرِ** .

ولمَّا ظَهَرَتِ الطَّبعةُ الثانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، عام ١٩٧٣ ،  
جاءَ فيه : **المُلاةُ** : المِلْحَمَةُ . وَ - ما يُفْرَسُ على السَّرِيرِ (مجمع) .  
والجمعُ : **مُلاءٌ** .

(١٨٤٢) **مَنْبَجَانِيٌّ ، أَنْبَجَانِيٌّ**

ويقولون حينَ يَنْسُبُونَ إلى مَنْبِجٍ : **مَنْبِجِيٌّ** ، والصَّوابُ هو :  
(أ) **مَنْبَجَانِيٌّ** : سيبويهُ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصَّحاحُ ،  
وابنُ سيدهُ (نسبةٌ غيرُ قِيَاسِيَّةٍ) ، ومعجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .  
قالَ سيبويهُ إنَّ المِمَّ في مَنْبِجٍ زائدةٌ . وقيلَ إنَّ بَاءَ **مَنْبَجَانِيٍّ**  
فُتِحَتْ ؛ لِأَنَّهُ خُرِجَ مَخْرَجَ مَنْظَرَانِيٍّ وَمَخْبِرَانِيٍّ .

وذيل أقرب الموارد ، والمتن .  
وذكر المتن أن المنعة هي أشهر الأسماء الثلاثة .

### (١٨٤٦) اَمْتَعَ مِنَ التَّدْحِينِ ، اَمْتَعَ عَنْهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : اَمْتَعَ عَنِ التَّدْحِينِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اَمْتَعَ مِنَ التَّدْحِينِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَمُسْتَدْرَكِ الْمَدِّ ، وَدُوَظِي .  
ولكن :

جاء في مستدرک المدّ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط أن جملة (امتّع عن الشيء) تعني الكفّ عنه .  
ولا يسمي إلا قبول رأي هذه المصادر ، والاعتراف بأن جملة : امتّع من الشيء أعلى من جملة : امتّع عنه .  
(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (١٨٤٧) جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنِّ يَسَارِ أَبِيهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنِّ يَسَارِ أَبِيهِ ؛ لِامْتِنَاعِ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى حَرْفِ جَرِّ آخَرَ .  
ولكن :

١- لا يرى بعض الكوفيين مانعاً من دخول حرف جرّ على آخر .  
٢- ورد في شعر من يحنج بكلامه ، كقول الشاعر مزاحم القميلي ، البديوي الذي عاصر الفرزدق وجريراً وذا الرمة ، فشهدوا له بأنه من الشعراء المجيدين ، يصف قطاة :

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّهَا

تَصِلُ ، وَعَنْ قِيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

وجاء في الصحاح واللّسان : بزياء مجهل .  
وقال الصحاح واللّسان والتّاج إن (على) هنا هي اسم .  
وذكر التّاج أنّها بمعنى : فويق . وقال اللّسان إنّها بمعنى : عند .  
وقال الشاعر الأموي يزيد بن الطّبري القشيري :

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى قَرَفَعًا

قال الصحاح : أي عدت من فوقه ؛ لأن حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ .

والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول : مَنَعَهُ الشَّيْءُ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَعَنِ الشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ .

وقد ورد مفعول الفعل مَنَعَ مصدرًا مؤوّلًا في القرآن الكريم ، كقوله تعالى في الآية ٥٩ من سورة الإسراء : ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ﴾ .

واكتفى الصحاح والمختار بقولهما : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ . ولم يذكر معجم مقاييس اللّغة والمدّ سوى : مَنَعَهُ الشَّيْءِ .  
لذا قل :

( أ ) مَنَعَهُ الشَّيْءُ .

( ب ) مَنَعَهُ مِنَ الشَّيْءِ .

( ج ) مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ .

### (١٨٤٥) الْمَنَعَةُ ، الْمَنَعَةُ ، الْمَنَعَةُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : سَتَيْشُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَزِّ وَمَنَعِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي عَزِّ وَمَنَعِهِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

( أ ) الْمَنَعَةُ (أَي الْعَزُّ وَالْقُوَّةُ) : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَبِمَجَازِ الْأَسَاسِ ، وَالتَّهَابَةِ (قَدْ تَفْتَحُ التُّونُ) ، وَالْمَغْرَبُ (قَدْ تُسَكِّنُ التُّونُ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوَظِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْ ، وَالتَّنْ ، وَالْوَسِيطُ .

( ب ) وَالْمَنَعَةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «سَعَوْذُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ أَي قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَنَعَةَ أَيْضًا : ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ (قَدْ تُسَكِّنُ التُّونُ) ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ (قَدْ تُسَكِّنُ التُّونُ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوَظِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنْ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكر المصباح ، وحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن نون المنعة لا تسكن إلا في الشعر .

( ج ) وَالْمَنَعَةُ : اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،

٣- إنَّ (عَنْ) فِي قَوْلِنَا : «مِنْ عَنِ بَسَارِ أَبِيهِ» ، تَعْنِي الْجَانِبَ ، أَيُّ : مِنْ جَانِبِ بَسَارِ أَبِيهِ .

٤- جَاءَ فِي أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ :

شَبَّهَ بِكَافٍ ، وَبِهَا «التَّعْلِيلُ» قَدْ

يُعْنَى ، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ

وَأَسْتَعْمَلَ أَسْمَاءً ، وَكَذَا : عَنْ وَعَلَى

مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلَا

يُرِيدُ : أَنَّ حَرْفَ الْكَافِ اسْتَعْمَلَ أَسْمَاءً ، وَكَذَلِكَ عَنْ وَعَلَى .

وَمِنْ أَجْلِ اسْتِعْمَالِهِمَا أَمْتَمِينَ دَخَلَ عَلَيْهِمَا الْحَرْفُ الْجَارُ مِنْ ، وَهُوَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ .

٥- أَقْرَأَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، فِي شَهْرِ شِبْاطِ وَآذَانَ عَامِ ١٩٧٥ ، قَوْلٌ :

سَمِعْنَا الْخَطِيبَ كَثِيرًا مِنْ عَلَى الْمُنَابِرِ ؛ لِأَنَّ عَلَى هُنَا هِيَ أَسْمُ

بِمَعْنَى (فَوْقَ) ، كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَرِيقٌ مِنْ كِبَارِ النُّحَاةِ ،

وَفِي مَقَالَتِهِمْ سَبِيؤُهُ ، وَليْسَتْ (عَلَى) هُنَا حَرْفَ جَرٍّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ بُجَارِي أَوْلَتْكَ النُّحَاةَ الْكُوفِيِّينَ ، الَّذِينَ يُجَيِّزُونَ دَخُولَ حَرْفِ جَرٍّ عَلَى آخَرَ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (عَلَى) أَسْمًا مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ الَّذِي جَاءَ قَبْلَهُ .

### (١٨٤٨) الْمَنْجَنِقُ

أَنْظَرُ مَادَّةَ (جَنَق) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

### (١٨٤٩) الْمَنْ وَالسَّلْوَى

يُعْلَنُ بَعْضُ الْحُلُوتِيِّينَ عَنْ وَجُودِ الْمَنْ وَالسَّلْوَى عِنْدَهُمْ لِلْبَيْعِ ، وَعِنْدَمَا نَظَلُّهُمَا مِنْهُمْ لَا يُحْضِرُونَ لَنَا غَيْرَ الْمَنْ ، الَّذِي يَظُنُّونَ

أَنَّ أَسْمَهُ هُوَ (الْمَنْ وَالسَّلْوَى) . وَهْمٌ مُخْطِئُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَنْ هُوَ طَلٌّ

يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَنْقِدُ وَيَجِفُّ جَفَافَ الصَّمْغِ ، وَهُوَ حُلُوبٌ يُؤْكَلُ . بَيْنَا السَّلْوَى ، الَّتِي وَاحِدُهَا سَلْوَاةٌ ، لَيْسَتْ سَوَى

طَائِرٍ صَغِيرٍ مِنْ رُبَّةِ الدَّجَاجِيَّاتِ ، جِسْمُهُ مُنْضَغِطٌ مَمْلُؤٌ ، وَهُوَ مِنَ الْقَوَاطِعِ الَّتِي تُهَاجِرُ شِتَاءً إِلَى الْحَبَشَةِ وَالسُّودَانَ ، وَيَسْتَوِطِنُ أَوْرَبَةَ وَحُوضَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ . وَهُوَ يُشْبِهُ السَّنَائِي ،

أَوْ هُوَ السَّنَائِي .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْعَمَامَ ، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ . وَوَدَّ ذِكْرَ الْمَنْ وَالسَّلْوَى

مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَالْمَعَامُ كُلُّهَا تُجْمَعُ عَلَى إِعْطَاءِ كَلِمَتِي الْمَنْ وَالسَّلْوَى الْمَعْتَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ آتِفًا .

وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الْمَنْ هُوَ أَيْضًا مَادَّةٌ رَاتِنَجِيَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حَلْوَةٌ ، تُفْرَزُهَا بَعْضُ الْأَشْجَارِ كَالْأَثَلِ .

### (١٨٥٠) هَذِهِ الْمُنُونُ ، هَذَا الْمُنُونُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : خَطَفَهُ الْمُنُونُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَطَفْتَهُ الْمُنُونُ ؛ لِأَنَّ الْمُنُونَ مُؤَنَّةٌ كَمَا قَالَ الْفَرَّاهُ ، وَالْأَصْمَعِيُّ

الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

غُلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى فَخَانَ بِلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخُلُوعُونَ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَسَتْ الْمُنُونُ

وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي الْمَقَامَةِ السَّمَرَقَنْدِيَّةِ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُنُونَ جَائِلَةٌ

وَقَدْ أَدَارَتْ عَلَى الْوَرَى دَارَا

وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَلَكِنْ :

هَنَّاكَ مَنْ أَنْثَأَ وَأَجَازَ تَذَكِيرَهَا ، كَالْتَهْدِيبِ (مَنْ ذَكَرَهُ أَرَادَ بِهِ الدَّهْرَ) ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّغَبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَابْنِ بَرِّي ، وَاللَّسَّانِ

وَالتَّاجِ الْقَائِلِينَ : (تَوَثَّتْ حَمَلًا عَلَى الْمَيْتَةِ ، وَتَذَكَّرُ حَمَلًا عَلَى الْمَوْتِ) ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي أَجَازَ تَذَكِيرَهَا فِي ذَيْلِهِ ، وَالْمَنْ ،

وَالْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ : (قَدْ تَذَكَّرْتُ) .

أَمَّا أَبُو ذُوَيْبِ الْهَدَلِيُّ الْقَائِلُ :

أَمِنَ الْمُنُونَ وَرَبَّيْهَا تَوَجَّعُ

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبِرٍ مَنْ يَجْزَعُ

فَقَدْ رَوَاهُ التَّهْدِيبُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالتَّاجُ مَذْكَرًا (وَرَبَّيْهِ) .

وَكَتَفَتِي الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ بِتَذَكِيرِهِ .

وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ (الْمُنُونِ) وَاحِدَةً وَجَمْعًا .

### (١٨٥١) مَنِي

الْبَلَدُ الَّذِي يَبْعُدُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ عَنِ مَكَّةَ ، وَالَّذِي يَنْزِلُهُ الْحُجَّاجُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ (مَنِي) ، وَالصَّوَابُ :

وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهرِيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والحريريُّ في القامةِ الواسطيَّةِ ، والأساسُ ، والنَّهْجَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ الَّذِي يَقُولُ : (مَهْرٌ لُغَةٌ تَمِيمٌ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : مَهَّرَ يَمَهِّرُ مَهْرًا .

ومِنْ مَعَانِي مَهَّرَ :

(١) مَهَّرَ الْمَرْأَةَ : جَعَلَ لَهَا مَهْرًا .

(٢) مَهَّرَ الشَّيْءَ ، وَفِيهِ ، وَبِهِ يَمَهِّرُهُ مَهَارَةً : أَحْكَمَهُ وَصَارَ بِهِ حَازِقًا ، فَهَرُ مَاهِرًا . وَيُقَالُ : مَهَّرَ فِي الْعِلْمِ وَفِي الصَّنَاعَةِ وَغَيْرِهَا .

ومِنْ مَعَانِي أَمَهَّرَ :

(١) أَمَهَّرَتِ الْفَرْسُ : تَبِعَهَا مَهْرٌ ، فَهِيَ مُنْمَهَّرٌ .

(٢) أَمَهَّرَ الْمَرْأَةَ : سَتَى لَهَا مَهْرًا .

## (١٨٥٤) الْمَهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ

وَيُحِطُّ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْعَمَلِ يَحْتَاجُ إِلَى خَبْرَةٍ وَمَهَارَةٍ وَحَقٌّ بِمَارَسَتِهِ ، أَسْمُ الْمِهْنَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَهْنَةُ . وَنَحْنُ فِي الْحَقِيقَةِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الْمَهْنَةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جَمْعِهِ ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ) . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : (أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هِيَ مَهْنَتَيْنِ) ، أَيُّ : أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، كَالطَّبَّخِ وَالخَبَّازِ مَثَلًا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَهْنَةَ أَيْضًا : الْكِسَائِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ (الْكَلَامُ الْفَتْحُ) ، وَالرِّيَاضِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الْمَهْنَةُ : الْكِسَائِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْجَةُ (قَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ) ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (لُغَةً) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

مَتَى كَمَا يَقُولُ أَبُو عَيْنَةَ التَّمِيمِيُّ ، وَالتَّضَرُّبُ شَمَلُ الْمَازِنِيِّ ، وَتَلْبُ ، وَأَبْنُ السَّرَّاجِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

فَبَعْضُ هَؤُلَاءِ يَقُولُ إِنَّ مَتَى مَذَكَّرٌ ، وَلِذَا يُصْرَفُ : ابْنُ السَّرَّاجِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . وَاكْتَفَى مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ يُنَوَّنُ (أَيُّ : مَذَكَّرٌ) .

وَبَعْضُهُمْ قَالَ : الْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ : الْمَصْبَاحُ (يُصْرَفُ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (يُصْرَفُ) .

وَقَالَ التَّاجُ وَالْوَسِيطُ إِنَّهُ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، أَيُّ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّنُ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ إِنَّهُ سُمِّيَ (مَتَى) لِمَا يُعْنَى بِهِ مِنَ الدَّمِّ ، أَيُّ : يُرَاقُ .

وَمَتَى هَذَا غَيْرُ مَتَى لَيْدٍ بِنِ رِبْعَةَ الْعَامِرِيِّ ، الَّذِي جَاءَ فِي مَطْلَعِ مُعَلَّقَتِهِ :

عَفَتِ الذِّبَارُ مَعْلَهَا فَمَقَامُهَا

بِعَتَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

فَعَنَى هُنَا مَوْضِعٌ يَجْمَعُ ضَرِيَّةً ، وَهُوَ يُصْرَفُ (مَذَكَّرٌ) ، وَلَا يُصْرَفُ (مُؤَنَّنٌ) .

## (١٨٥٢) مَتَى اللَّصُّ بِالْعِقَابِ

وَيَقُولُونَ : مَتَى اللَّصُّ بِعِقَابٍ شَدِيدٍ . وَالصَّوَابُ : مَتَى بِالْعِقَابِ ، أَيُّ : ابْتَلَى بِهِ ، كَمَا نَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

أَمَّا مَتَى الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ ، فَعَنَاهُ : جَعَلُوهُ يَتَمَتَّى الْحَصُولَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَيَتَشَوَّقُ إِلَى الْفَوْزِ بِهِ . وَالرَّءُ لَا يَتَمَتَّى الْعِقَابَ ، وَنَحْنُ نُوَعِدُ اللَّصَّ بِالْقِصَاصِ الشَّدِيدِ ، وَلَا نَجْعَلُهُ بِتَحْرَقُ شَوْقًا إِلَيْهِ . وَنَمَتَّى الْمُحْسِنَ بِالْخَيْرِ ، وَلَا نَهْدِيهِ بِالشَّرِّ .

أَمَّا مَتَى فَلَانَ لَكِنَّا فَعَنَاهُ : وَفَقَّ لَهُ .

## (١٨٥٣) مَهَّرَ الْمَرْأَةَ وَ أَمَهَّرَهَا

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمَهَّرَ الْمَرْأَةَ ، أَيُّ : أَعْطَاهَا مَهْرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَهَّرَ الْمَرْأَةَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا الْفَعْلَيْنِ مَهَّرَ الْمَرْأَةَ ، وَأَمَهَّرَهَا صَوَابٌ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،

القرآن الكريم الفعل مات (من باب نصر) إلا مرتين ، إحداهما قوله تعالى في الآية ١٥٨ من آل عمران : ﴿وَلَيْنَ مُمٌّ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِيَّ اللَّهِ تُحْمَرُونَ﴾ . بينما استعمل الفعل مات (من باب علم) تسع مرات (فتنا ٥ مرات ، وميت ٣ مرات ، وميم مرة واحدة) . قال تعالى في الآية ٤٧ من سورة الواقعة : ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَا لَمَمْبُوتُونَ﴾ .

وهناك مضارع ثالث (يميت) من باب ضرب . وقد ذكره القاموس ، وحاشية على قاموس الفيروزآبادي لمحمد بن الطيب الفايبي ، ومد القاموس ، ومحيط المحيط ، ومن اللغة . ويقول التاج والمد إن المضارع (يميت) قد أنكره جماعة . وأنا أرى أن نستعمل (مات) من باب نصر وعلم حين نسد ماضيه إلى ضمير رفع متحرك (فتن ، ميت ، فتما ، فتم ، ميت ، فتن ، ميت ، فتم) ، بكسر الميم وضمتها فيها جميعاً . وأرى أن نهمل استعمال المضارعين (يمات و يميت) .

والقاعدة هي : إذا أسند الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك ، حركت فاهؤه بالضم إن كان من باب نصر (صلت ، رمت ، مت) ، وبالكسر إن كان من باب ضرب (ولت ، عشت ، مت) ، أو من باب فرح (خفت ، حرت ، مت) .

ومن معاني مات :

- (١) سكن وركد (جواز) . قال الشاعر :
- إني لأرجو أن تموت الريح  
فأسكن اليوم وأستريح
- (٢) نام (جواز) .
- (٣) بلي (جواز) .
- (٤) مات النار (جواز) : بردت ، فلم يبق من الجمر شيء .
- (٥) مات الطريق : انقطع سلوكه (جواز) .
- (٦) ماتت الأرض موأتا ومواتنا : حلت من العمارة والسكان ، فهي موات .
- (٧) مات الماء : نشفت الأرض (جواز) .
- (٨) مات الرجل : خضع للحق (جواز) .
- (٩) مات الحر والبرد : باخ .
- (١٠) افتقر (جواز) .
- (١١) عصى (جواز) .

ومبع أبو زيد يقول : هو في مهنة أهله ، فنقلها عنه اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، وزادوا أسماً رابعاً هو : المهنة . ولا شك أن المهنة أعلاها .

### (١٨٥٥) مهاة لا مها

ويطلقون على النبات اسم : مها ، والصواب : مهاة ، لأن المها جمع مهاة ، والمولودة واحدة لا ثلاث . فيمن ذكر أن المها جمع مهاة : الصبح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وتجمع المهاة على : مهوات ومهيات أيضاً .

والمهاة لغوياً هي البقرة الوحشية ، وقد سُميت بها الأتني لآتساع عينها وجمالها . وقديماً قال الشاعر البغدادي على ابن الجهم :

عيون المها بين الرصافة والحسرة  
جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

### (١٨٥٦) يموت ، ي مات ، يميت

ويخطئون من يقول : يمات في الحرب كخبرون ، ويقولون إن الصواب هو : يموت ... (من باب نصر) . والحقيقة هي أننا يجوز لنا أن نقول : يمات ... أيضاً (من باب علم) وهي طائفة . وقد جاء في «معجم الأخطاء الشائعة» قول الرأزي :

بئبي ! سيده البنات

عيشي ، ولا تأمن أن تماتي

وفي اللسان : ولا يؤمن .

والمعجم كلها تحيز لنا استعمال الفعلين (يموت) و (يمات) كليهما .

ونحن نستعمل الفعل المضارع (يموت) دائماً ، ولا نستعمل الفعل المضارع (يمات) أبداً . والقرآن الكريم استعمل الفعل يموت ١٧ مرة ، كقوله تعالى في الآية ١٥ من سورة مريم : ﴿وسلاماً عليه يوم ولد ، ويوم يموت ، ويوم يبعث حياً﴾ ، دون أن يستعمل المضارع يمات مرة واحدة . ولكن ، عندما يتصل الفعل الماضي مات بضمير الرفع المتحرك ، لا يستعمل

## (١٨٥٧) هَذِهِ الْمَوْسَى وَ هَذَا الْمَوْسَى

يقول الأُمويُّ إِنَّ الْمَوْسَى مُدَكَّرٌ دَائِمًا ، ويقول ابنُ السِّكِّتِ إِنَّهُ مَوْثٌ دَائِمًا . وهو في الحقيقة يُدَكَّرُ وَيَوْثُ (ابنُ الأنباريِّ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في المصباحِ : «المَوْسَى آلهُ الحديدِ ، وقيلَ الميمُ زائدةٌ ، ووزنهُ (مُفَعَّلٌ) مِنْ أَوْسَى رَأْسُهُ . وعلى هذا هو مصروفُ يَتَوَّنُ عندَ التَّنكيرِ . وقيلَ الميمُ أصليَّةٌ ، ووزنهُ فَعْلٌ ، وعلى هذا لا ينصرفُ لألفِ التَّانِيثِ المقصورة . وأوجزُ ابنُ الأنباريِّ فقالَ إِنَّ الْمَوْسَى يَدَكَّرُ وَيَوْثُ ، وينصرفُ ولا ينصرفُ . ويُجمَعُ على قولِ الصَّرْفِ على الْمَوْسَى ، وعلى قولِ النعِ على الْمَوْسِيَّاتِ . لكنَّ قالَ ابنُ السِّكِّتِ : الوجهُ الصَّرْفُ ، وهو (مُفَعَّلٌ) مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسُهُ : إِذَا حَلَقْتَهُ . واكتفى النَّهْيَةُ بِذِكْرِ الْمَوْسَى .

ونقلَ في البارِعِ عن أبي عبيدٍ : لم أسمعَ تذكيرَ الْمَوْسَى إِلَّا مِنَ الْأُمويِّ .

أما جمعُ مَوْسَى فهو : مَواسٍ وَ مَوْسِيَّاتٌ .  
وتصغيره : مَوْسِيَّةٌ وَ مَوْسِيٌّ (حينَ تَوَثُّتُ) ، وَ مَوْسِيٌّ (حينَ يُدَكَّرُ) .

أما كلمةُ (مَوْسٍ) فهي عاميَّةٌ .

## (١٨٥٨) الْمِيْرَةُ لَا الْمِيْرَةُ

قال المغربيُّ في «عَرَاتِ الأَقلامِ» :

«المِيْرَةُ أَسْمٌ مصدرٌ لِفِعْلِ مازَ الشَّيْءِ عن غيره ، إِذَا فَرَزَهُ وَنَحَاهُ . وقد يكونُ هذا الفَرزُ أحياناً لِتفضيلِ ذلكَ الشَّيْءِ على غيره ، فتكونُ (المِيْرَةُ) بمعنى (المَرْزِيَّةِ) . ومنَ نَمَّ سَرَى وَهَمَّهُم مِنَ (المَرْزِيَّةِ) إِلَى (المِيْرَةِ) ، فَشَدَّدُوا بِأَها أيضاً ، وقالوا (مِيْرَةُ) عَلَى وَزَنِ (بَيْتَةٍ) ، وهو خطأٌ .

وكانَ التَّاجُ قد ذَكَرَ قَبْلَهُ أَنَّ الْمِيْرَةَ هي الأَسْمُ مِنْ : مازَهُ يَمِيْرُهُ .

وتلاهُ المتنُ فقالَ إِنَّ الْمِيْرَةَ هي :

(أ) الأَسْمُ مِنْ : مِيْرُهُ وَ مازَهُ . (ب) ومصدرٌ لِفِعْلِ (مازَ) .  
أما محيطُ المحيطِ والوسيطُ فلم يذكرا المِيْرَةَ اسْمًا ولا مصدرًا ، بهذا المعنى .

## (١٨٥٩) الْفِعْلُ (مَازَ)

عندما نقلَ القاموسُ عَنِ المحكمِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ مازَ الشَّيْءِ : فَضَّلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، خِيَلُ إِلَى مَوْلِيهِ أَنَّ الْفِعْلَ هو (فَضَّلَ) ، فقالَ : مازَ الشَّيْءُ : فَضَّلَ بَعْضَهُ على بعضٍ . فنقلَ هذهَ المفهومةَ عَنْهُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، ثُمَّ جاءَ الوسيطُ ، فقالَ : «مازَ فُلانًا عَلَيْهِ» : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ . فعَبَّرَ مثلَ الفيروزاباديِّ وَمَنْ نَقَلَ عَنْهُ .

ولورجعتِ المعجماتُ الثلاثةُ الأخيرةُ إِلَى :

(أ) قولِ الشَّيْخِ نَصْرِ المَورِنِيِّ ، شارِحِ القاموسِ ، في الهامشِ : «والَّذِي في المحكمِ» : «فَضَّلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ» ، وهذا هو الصَّوابُ .

(ب) وَإِلَى التَّاجِ ، الَّذِي قالَ : «مازَ الشَّيْءَ يَمِيْرُهُ مِيْرًا : فَضَّلَ بَعْضَهُ على بعضٍ ، هكذا في سائرِ الأصولِ الموجودةِ ، والَّذِي في المحكمِ» : فَضَّلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، وهذا هو الصَّوابُ .  
لما عَرَّوْا كصاحبِ القاموسِ .

وهناكَ مازَ الشَّيْءَ يَمِيْرُهُ مِيْرًا وَ مِيْرَةً : عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ .  
ففي الحديثِ : «مَنْ مازَ أَدَى فَالْحَسَنَةُ بَعْثَرِ أَمْثالِها» أَي : نَحَاهُ وَأزَالَهُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ مازَهُ بِمعنى عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ أيضاً : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، وابنُ سيدهُ ، ومفرداتُ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْيَةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فبعضُ هؤلاءِ أَهْمَلْ ذَكَرَ المصدرِ كالتَّهْيَةُ ، وبعضهمَ ذَكَرَ المصدرَيْنِ (مِيْرًا وَ مِيْرَةً) : ابنُ سيدهُ ، واللَّسَانُ ، والمتنُ .  
واكتفتِ المصادرُ الأخرى بِذِكْرِ المصدرِ (مِيْرَ) .

ويقولُ بعضهمُ : مازَهُ مِنْهُ : جاءَ في الآيَةِ ١٧٩ من سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿حَتَّى يَمِيْرَ الْخَيْبِ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (مازَهُ مِنْهُ) أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، واللَّسَانُ ، ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ .

وقالَ المتنُ والوسيطُ : مازَهُ عَنْهُ : نَحَاهُ عَنْهُ .

(راجعُ) مادَّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرْءِ» ورأى ابنُ جَنِّي في حروفِ الجِزْرِ ، في هذا المعجمِ .

منسبًا في هَيْتِهِ. والصواب: الماء كثير المَيْع: الصَّحاحُ ،  
واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، وعيظُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمْتَنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ يكونَ معنى مَاعٍ يَمِيعُ مَيْعًا : ذابَ أيضًا .  
وَ مَاعٍ يَمُوعُ مَوْعًا معناه : ذابَ ، كما قالَ اللِّسَانُ ،  
والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمْتَنُ .

وقد ذَكَرَ اللِّسَانُ : مَاعٍ يَمُوعُ ، ولم يذكُرِ المصدرَ : المَوْعَ .  
وعندما ذَكَرَ التَّاجُ مَاعٍ مَيْعًا ، قال : « وَ مَوْعًا على المَعاقِبَةِ » .  
ويقول آخرونَ : الماءُ كثيرُ المَيْعِ ، وهو خطأٌ كالْمُبِوعَةِ .  
ومن معاني الفعلِ مَاعٍ :

- (١) مَاعِ السَّرَابِ : تَمَوَّجَ على الأَرْضِ مضطربًا في مَرَاهِ .
- (٢) مَاعِ الرَّجُلِ : فَتَرَ وَحَمَقَ .
- (٣) مَاعٍ : امْتَصَّ نَحَارَ المَاءِ مِنَ الحَجَرِ وسالَ . (كلمةٌ مَوْلَدَةٌ) .  
ويقالُ : مَاعَ المَلْحُ .

(١٨٦٢) المِنْظَارُ أَوْ المِجْهَرُ لا المَيْكروسكوب  
ويُطْلَقُونَ على الآلَةِ البَصْرِيَّةِ ، الَّتِي تُسْتخدَمُ لِرُؤْيَةِ الأَجسامِ  
الصَّغِيرَةِ ، اسْمُ المَيْكروسكوبِ . والصوابُ : المِنْظَارُ ، وهو  
الاسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ كما ذَكَرَ  
المعجمُ الوسيطُ في طبعتهِ الأولى والثانيةِ .  
ويُطْلَقُ على تلكِ الآلَةِ اسْمُ المِجْهَرِ أيضًا .

(١٨٦٣) الفِلمُ الصَّغِيرُ ، الفِلمُ لا المَيْكروفيلمُ  
ويُطْلَقُونَ اسْمَ المَيْكروفيلمِ على نوعٍ مِنَ الأفلامِ الصَّغِيرَةِ  
الحجمِ ، الَّتِي يَكثُرُ اسْتِخدامُها في تصويرِ الكُتُبِ .  
ولكنُ :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْها لَجْنَةُ أَلْفاظِ الحَضارةِ «أَلْفاظِ الفنونِ» ،  
بمجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مَوْتمِرُ المجمعِ ،  
في جلسَتِهِ الثانيةِ عَشَرَ ، بتاريخِ ٢٠ شُباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ  
رَقْمُ ٤٨ ، أَنَّ المَوْتمِرَ أَطْلَقَ على ذلكِ النوعِ مِنَ الأفلامِ ، اسْمَ :  
الفِلمِ الصَّغِيرِ .

(١٨٦٠) مَاطَ فِلانٌ عَنِّي وَأَماطَ ، مِطَّتُ اللِّثامُ  
وَأَمَطَّتُهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعلَيْنِ مَاطَ التَّلانِيَّ ، وَ أَماطَ  
الرُّباعِيَّ لِازْمَتَيْنِ ، وَيَقولونَ إِنِّهما لا يُسْتَعْمَلانِ إِلاَّ مَتَعَدِّيَيْنِ .  
ويؤيِّدُهُم في رأْيِهِم هذا معجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، والمختارُ ودوزي ،  
الَّذينِ اكْتَفَوْا بِذِكْرِ (ماطَ وَ أَماطَ) المَتَعَدِّيَيْنِ .  
ولكنُ :

هذانِ الفِعلانِ لِازمانِ ومَتَعَدِّيانِ في آني واحِدٍ ، فقد جاءَ في  
(حديثِ العَقِيبةِ) : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . وفي حديثِ خَبِرَ :  
أَخَذَ رابَةَ ، ثُمَّ مَرَّها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ أَخَذَها بِحَقِّها ؟ فِجاءَ فِلانٌ ،  
فقالَ : أَنا . فقالَ : أَمِيطُ ، ثُمَّ جاءَ آخَرَ ، فقالَ : أَمِيطُ .  
أَيُّ : تَنَحَّ وَأَذْهَبَ . وفي حديثِ العَقَبَةِ : مِطَّ عَنَّا يا سَعْدُ ،  
أَيُّ : أَبْعَدُ . وفي حديثِ بدرٍ : فِما مَاطَ أَحَدُهُم عن موضِعِ يَدِ  
رِسالِ اللهِ ﷺ .

وَذَكَرَ أيضًا أَنَّ الفِعلَيْنِ مَاطَ وَ أَماطَ بَأَيانٍ لِازْمَتَيْنِ ومَتَعَدِّيَيْنِ  
كُلُّهُ مِنَ أَبِي عَمْبِدٍ ، والصَّحاحُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمْتَنِ ، والوسيطِ .

والأَصمعيُّ لم يَجْزِ إِلاَّ مَاطَ (لِازْمًا) ، وَ أَماطَهُ (مَتَعَدِّيًا) .  
ولم يَسْتَعْمَلِ ابْنَ السِّكِّيتِ في أَلفاظِهِ سِوى : مَاطَ عَلَيْهِ :  
تَنَحَّى عَنْهُ . وقالَ الحَريرِيُّ في المَقامَةِ الحِلوانيَّةِ : مِيطَّتْ عَنِّي  
التَّائِبُ : أَزَيْلَتْ وَرُفِعَتْ .

أَمَّا فِعلُهُ فهو : مَاطَ عَنِّي يَمِيطُ مِيطًا وَ مِيطَانًا ، وَ مَاطَهُ فهو  
مِمِيطٌ ، وَأَماطَهُ فهو مُمَاطٌ .  
وَمِنَ معاني مَاطَ :

- (١) مَاطَ بِهِ مِيطًا وَ مِيطَانًا : ذَهَبَ بِهِ .
- (٢) مَاطَ مِيطًا وَ مِيطَانًا : ذَهَبَ .
- (٣) مَاطَ عَلَيْهِ مِيطًا في حُكْمِهِ : جَارَ عَلَيْهِ .
- (٤) مَاطَ مِيطًا : مالَ .
- (٥) مَاطَ فِلانًا مِيطًا : زَجَرَهُ وَدَفَعَهُ .

(١٨٦١) المَاءُ كَثِيرُ المَيْعِ لا المِيوِعَةِ  
ويَقولونَ : المَاءُ كَثِيرُ المِيوِعَةِ ، أَيُّ : يَجري على وَجهِ الأَرْضِ

وأنا أقترحُ على مجامعنا أن نطلقَ أيضاً عليه اسمَ «الفَلِيمِ» ،  
لأنَّ في ذلك إيجازاً .

(١٨٦٤) المشجاةُ لا الميلودرامُ

التمثيليةُ التي تختلطُ فيها الأحداثُ المثيرةُ بالغناءِ ، يُطلقونَ  
عليها اسمها الفرنسيُّ مُعَرَّباً : الميلودرامَ .

ولكنْ :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لِحْنَةُ أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ،  
بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأْفَقَ عَلَيْهَا مَوْثَمَرُ المَجْمَعِ ،  
فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شُبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ  
رَقْمِ ٤٧ ، أَنَّ المَوْثَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ التَّمثِيلِيَّةِ اسْمَ : المَشْجَاةِ .

## باب النون

ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
(ب) وَ نَبَأَهُ الْخَبْرَ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما قوله تعالى في الآية ٢٨ من سورة القمر : ﴿وَنَبِّئِهِمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ، كُلُّ شَرْبٍ مَّحْتَضِرٌ﴾ . وقوله في الآية ٤٩ من سورة الحجر : ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ، فهناك حرف جرّ محذوف هو (الباء) قبل ﴿أَنَّ الْمَاءَ﴾ و ﴿أَنِّي أَنَا﴾ ؛ لأنّ التّحاة يُحذرون حذف حرف الجرّ قبل (أَنَّ) رَغْبَةً في التّخفيف . (راجع مادّة «شكّ» في هذا المعجم) .

ولكن :

(أ) جاء في الآية ٥١ من سورة الحجر : ﴿وَنَبِّئِهِمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ . وقد راجعت تفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين ، ومصحف وجندي المفسر ، فلم أجدّ واحداً من هؤلاء يعلّق على وجود حرف الجرّ (عَنْ) بعد ﴿وَنَبِّئِهِمْ﴾ ، أو يخطئه ، مع أنّ المعجمات التي لديّ نحّاشتْ ذكّره .

ويُحذرون أنّباءه بالخبر وأنبأه الخبر ، وقد وردت الجملة الأولى ثلاث مرّات في القرآن الكريم ، والثانية مرّة واحدة .

ويقولون إنّ الفعل (نَبَأَهُ) أبلغ من الفعل (أَنبَأَهُ) . جاء في مفردات الرّاعب الأصفهاني والتاج : [قال تعالى في الآية ٣ من سورة التحريم : ﴿مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا؟﴾ قال تَبَّأني العلم الخبير﴾ . لم يقل ﴿أَنبَأني﴾ ، بل عدل إلى ﴿تَبَّأ﴾ الذي هو أبلغ ، تنبيهاً على تحقيقه ، وكونه من قبيل الله تعالى] .

(راجع مادّة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

(١٨٦٥) ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي لَا فِي مُعْجَمِنَا :

قرأت لكثير من الأدباء الجمل الآتية :

(أ) ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مُعْجَمِنَا ...

(ب) رَاجِعْ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا ...

(ج) شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَقَالَتِنَا ...

(د) أوردنا ذلك في نقدنا ...

مع أنّ مؤلّف المعجم واحد لا اثنين ، أو أكثر من اثنين ، حتّى نقول : مُعْجَمِنَا ، أو كِتَابِنَا ، أو مَقَالَتِنَا ، أو نَقْدِنَا .

وأنا لا أرى مستوعباً يجعل الأديب نفسه جمعاً ، كما كان يفعل السلاطين ، والملوك ، وبعض الحكّام من قبل : (نحنُ ، فؤاد الأولُ ، ملك مصر ...) .

وأقترح أنّ يذكر الأديب نفسه بصيغة المفرد ، فيقول : ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مُعْجَمِي ... أو كِتَابِي ... الخ .. لأنّ العرب ليس من شيمهم حُبّ التّفخيم ، والإعجاب بالنفس . ولا يرفع شأن المرء مثل تواضعه .

(١٨٦٦) نَبَأَهُ بِالْخَبْرِ ، نَبَأَهُ الْخَبْرَ ، نَبَأَهُ عَنْ

الْخَبْرِ

ويخطئون من يقول : نَبَأَهُ عَنِ الْخَبْرِ ، ويقولون إنّ الصواب

هو :

(أ) نَبَأَهُ بِالْخَبْرِ : قال تعالى في الآية الثالثة من سورة التحريم : ﴿فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا؟﴾ . وفي الآية ٣٧ من سورة يوسف : ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِي إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ . وذكر الفعل نَبَأَهُ به ٣٧ مرّة أخرى في آي الذّكر الحكيم .

ومن ذكّر نَبَأَهُ بِالْخَبْرِ أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

## (١٨٦٧) نَبَتَ الْبَقْلُ ، أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (أَنْبَتَ) لَازِمًا ، وَيَقُولُ :  
أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَبَتَ الْبَقْلُ . قَالَ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» : ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ  
سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِيغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَنْبَتَ)  
مُتَعَدِّيًا سِتَّةَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ١٢ مِنْهَا مَاضِيًا ،  
و ٤ مُضَارِعًا .

وَكَتَفَى بِذِكْرِ الْفِعْلِ (نَبَتَ) لَازِمًا : مُعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ الَّذِي أَنْكَرَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (أَنْبَتَ)  
لَازِمًا ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ : نَبَتَ الْبَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ  
الْبَقْلُ كُلُّ مَنْ الْفَرَاءِ ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي  
بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ ، فِي الْجُزْءِ  
الثَّانِي مِنْ كِتَابِهِ «التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ» ، وَالصَّحَاحُ .  
وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِي .  
وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (أَنْبَتَ)  
النَّبَاتِ لَعَفَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْفِعْلِ (أَنْبَتَ) اللَّازِمِ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :  
إِذَا السَّعَةُ الشَّهَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ  
وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ  
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بِيوتِهِمْ  
قَطِينًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ  
أَمَا فَعَلُهُ فَهوَ : نَبَتَ النَّبَاتُ يُنْبِتُ نَبْتًا وَنَبَاتًا .

## (١٨٦٨) تَنَابَذَ الْحُكَّامُ

وَيَقُولُونَ : تَنَابَذَ الْحُكَّامُ ، أَيِ اخْتَلَفُوا وَتَفَارَقُوا عَنْ عِدَاوَةٍ ،  
وَالصَّوَابُ : تَنَابَذُوا كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .

أَمَّا تَنَابَذُوا بِالْأَلْقَابِ فَعِنَّا : تَمَارَبُوا وَتَدَاعَوْا بِالْأَلْقَابِ .  
جَاءَ فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿وَلَا تَنَابَذُوا  
بِالْأَلْقَابِ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِيِّ أَنَّ مَعْنَاهَا : «عَلَيْكُمْ  
أَنْ لَا يَدْعُوَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَلْبٍ يَكْرَهُهُ ، مِثْلُ : يَا فَاسِقُ !  
يَا فَاجِرٌ» .

## (١٨٦٩) الْيَبُوعُ

وَيُسَمَّوْنَ الْعَيْنَ التَّايِعَةَ ، أَوِ الْجِدُولَ الْكَثِيرَ الْمَاءِ يُبُوعًا .  
وَالصَّوَابُ : يُبُوعٌ ، كَمَا أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْجَمُ .  
وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : نَبَعَ الْمَاءُ ، وَنَبَعَ ، وَنَبَعَ (عَنِ  
الْحَيَاتِيِّ) ، يَنْبَعُ ، وَنَبَعَ وَنَبَعَ (الْأَخِيرَةَ عَنِ الْحَيَاتِيِّ) ،  
نَبَعًا وَنُبُوعًا : تَفَجَّرَ . وَقِيلَ خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ . وَلِذَلِكَ تَمَيَّزَتْ  
الْعَيْنُ يُبُوعًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَقُولُ مِنَ نَبَعَ الْمَاءُ : إِذَا جَرَى  
مِنَ الْعَيْنِ . وَجَمَعَهُ : يَنَابِيعُ .

وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَقَفَّرَ اللَّهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ عَلَى لِسَانِهِ .

## (١٨٧٠) النَّبْلُ ، النَّبْلَةُ ، نِبَالٌ ، أَنْبَالٌ ، نُبْلَانٌ

وَيُحْطَى مُحَمَّدُ الرَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «لَحْنُ الْعَوَامِ» مَنْ يَقُولُ  
إِنَّ مَفْرَدَ النَّبْلِ هُوَ نَبْلَةٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ وَاحِدَهَا هُوَ سَهْمٌ ؛ لِأَنَّ نِبْلًا  
لَا وَاحِدَ لَهَا عِنْدَ الْعَرَبِ كَالخَيْلِ وَالغَنَمِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ وَاحِدَ  
النَّبْلِ هُوَ نُشَابَةٌ أَيْضًا .

وَيُؤَيِّدُ الرَّيْدِيُّ فِي رَأْيِهِ : التَّهْذِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِي ،  
وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ .

وَلَكِنْ :

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيْنَوَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا نَبْلَةٌ ،  
وَقَالَ الْقَامُوسُ : بِلَا وَاحِدٍ أَوْ نَبْلَةٌ .  
وَقَالَ مِحْطُ الْمِحْطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : قِيلَ الْوَاحِدُ نَبْلَةٌ .  
وَقَالَ المْتَنُ : يُقَالُ نَبْلَةٌ عَلَى قَلَّةٍ .

وَمَا كَانَ حَرْمَانُ وَاحِدَ النَّبْلِ مِنْ هَاتِهِ ، أَوْ تَائِهِ الْمُرْبُوطَةِ  
شُدُودًا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنِّي أَنْضَمُّ إِلَى الْمَوَادِدِ الْخَمْسَةِ الَّتِي  
تُؤَيِّدُ اسْتِعْمَالَ النَّبْلَةِ مُتَرَدِّدَةً ، أَنْضَمُّ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَانْدِفَاعٍ ،  
تَقْلِيمًا لِأَطْفَارِ الشُّدُودِ ، الَّتِي تَخْدُشُ سَمْعَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ  
الْخَالِدَةِ ، وَأَهْيَبُ بِمَجَامِعِنَا الْأَرْبَعَةِ ، وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَنْسِيقِ  
التَّعْرِيبِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ فِي الرِّبَاطِ ، أَنْ تُدْخِلَ (النَّبْلَةَ) فِي  
مَعَاجِمِهَا الَّتِي أَصْدَرَتْهَا ، أَوْ الَّتِي سَتُصَدِّرُهَا ، وَأَنْ تُزِيلَ هَذَا  
الترَدُّدَ فِي اسْتِعْمَالِهَا ، لِئَسْكِتَ أَصْوَاتَ أَعْدَاءِ الْعَرَبِ ، الَّذِينَ  
يَعْتَوْنَ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَثْرَةَ الشُّدُودِ فِيهَا ظَلْمًا وَعُدْوَانًا ،  
مَعَ أَنَّ الشُّدُودَ فِيهَا قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْآخَرَى .

- (١) نَرَّ الكَلَامَ : غَلَّظَهُ وَشَدَّدَهُ . أَفْحَشَ فِيهِ .  
 (٢) نَرَّ التَّوْبَ : شَقَّهُ بِالْأَصَابِعِ أَوْ بِالْأَضْرَاسِ .  
 (٣) نَرَّ فِي الْأَمْرِ : ضَعْفٌ وَوَهْنٌ .  
 (٤) نَرَّ فِي قَوْسِهِ : مَدَّهُ بِقُوَّةٍ .  
 (٥) نَرَّ فِي مَشِيهِ : مَتَّى كَأَنَّهُ يَجْذِبُ شَيْئًا .  
 (٦) نَرَّ فِي طَعْنِهِ : ( أ ) بِالْعِ .  
 ( ب ) اخْتَلَسَهُ اخْتِلَاسًا .  
 (٧) نَرَّ فِي الْأَمْرِ : تَشَدَّدَ .

- (٨) نَرَّتْ الْقَيْسِيُّ أَوْتَارَهَا : قَطَعَهَا لِصَلَابَتِهَا ، فَالْقَوْسُ نَائِرَةٌ ،  
 وَالْقَيْسِيُّ نَوَاتِرٌ .  
 (٩) نَرَّ الشَّيْءُ يَنْتَرُ تَرًّا : فَسَدَ وَضَاعَ .

### (١٨٧٣) نَتَفَّ الشَّعْرَ وَنَتَشَهُ وَنَقَشَهُ

- وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَتَشَّ شَعْرَاتِي مِنْ حَاجِبِيهِ ، وَيَقُولُونَ  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَتَفَّ شَعْرَاتِي مِنْ حَاجِبِيهِ . وَلَكِنْ الْفِعْلُ  
 نَتَشَّ فَصِيحٌ كَالْفِعْلِ نَتَفَّ ، كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ ، وَرَوَايَةٌ  
 ابْنِ السَّيِّكِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : « مَا نَتَشْتُ مِنْهُ شَيْئًا » أَيُ : مَا أَصَبْتُ .  
 وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ الْبَصْرِيِّ التَّمِيمِيِّ فِي كِتَابِهِ التَّنْبِيهَاتِ :  
 نَتَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ يَسِيرًا ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ فِي الْبَهَائِيَةِ :  
 وَهَذَاكَ فِعْلٌ ثَلَاثٌ يَحْمَلُ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ : نَتَشَّ وَنَتَفَّ ،  
 هُوَ : نَقَشَ ، فَيُقَالُ : نَقَشَ الشَّعْرَ : نَتَفَّهُ .

وَلَمَّا كَانَ الْمَعْرُوفُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا ، أَنَّ نَقَشَ الشَّيْءَ  
 تَعْنِي : لَوَّنَهُ بِالْأَلْوَانِ وَرَزَّنَهُ ، فَأَتَتْ أَرَى أَنْ لَا نَسْتَعْمَلُ هَذَا الْفِعْلَ  
 بِمَعْنَى : نَتَفَّ ، وَأَنْ نَكْتَبِي بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلَيْنِ نَتَشَّ وَنَتَفَّ ؛  
 لِأَمَّا فَصِيحَانِ وَمَعْرُوفَانِ عِنْدَ الْعَامَّةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَتَشَّ :

- (١) مَا نَتَشَّ مِنْهُ شَيْئًا : مَا أَخَذَ .  
 (٢) نَتَشَّ اللَّحْمَ وَنَحْوَهُ : جَذَبَهُ قَرْصًا وَنَهَشًا .  
 (٣) نَتَشَّ فَلَانًا نَتَشًا وَتَنَاتَشًا : عَابَهُ سِرًّا .  
 (٤) نَتَشَّ الشَّيْءَ بِرَجْلِهِ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ .  
 (٥) نَتَشَّ الدَّابَّةَ بِالْعَصَا : ضَرَبَهَا .

### (١٨٧٤) أَنْتَنَ الطَّعَامَ ، نَتَّنَ ، نَتَّنَ ، نَتَّنَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَتَّنَ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

نَمَّ مَا هُوَ الْمُنْطِقُ الَّذِي يُسَوِّغُ جَمْعَ سَهْمٍ أَوْ نُشَابَةِ عَلَى نَبْلِ ؟  
 أَيْسَ مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدُ (النَّبْلِ) كَلِمَةً مِنْ لَفْظِهَا (نَبْلَةٌ)  
 بَدَلًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَهَا أَصْلَانِ بَعِيدَانِ جِدًّا عَنِ (نَبْلَةٌ) هُمَا السَّهْمُ  
 وَالنُّشَابَةُ ؟ !

وَالنَّبْلُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى نِبَالٍ وَنِبَالٍ : الصَّحَاحُ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الصَّحَاحُ  
 بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ ذَوِي سَوَادٍ

بِأَنْبَالٍ مَرْقَنٍ مِنَ السَّوَادِ

وَهُنَاكَ جَمْعُ ثَلَاثٌ هُوَ : نِبْلَانٌ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (١٨٧١) أَمْرُهُ بَأَنْ لَا يُدَخِّنَ التَّبِيعَ

وَيَقُولُونَ : نَبَّ عَلَيْهِ بَأَنْ لَا يُدَخِّنَ التَّبِيعَ ، وَالصَّوَابُ :  
 أَمْرُهُ بَأَنْ لَا يُدَخِّنَ التَّبِيعَ ، أَوْ : حَذَرَهُ مِنْ تَدَخُّنِ التَّبِيعِ ، لِأَنَّ  
 مَعْنَى نَبَّهِ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ : وَقَفَهُ عَلَيْهِ وَأَطْلَعَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي  
 الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
 وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 وَأَجَازٌ حَيْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنْ تَقُولَ : نَبَّهِ إِلَيْهِ  
 أَيْضًا .

وَأَجَازُ الْوَسِيطُ : نَبَّ لِلشَّيْءِ أَيْضًا . وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَبَّ :

- ( أ ) نَبَّ بِأَسْمِهِ : نَوَّهَ بِهِ .  
 ( ب ) نَبَّ فَلَانًا : رَفَعَهُ وَشَهَّرَ اسْمَهُ .  
 ( ج ) نَبَّهِ مِنْ نَوْمِهِ : أَبْظَفَهُ ، وَيُقَالُ : نَبَّهِ مِنْ غَفْلَتِهِ .

### (١٨٧٢) نَتَرَ الْقَلَمَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَتَرَ الْقَلَمَ مِنْ يَدِي ، أَيُ : جَذَبَهُ  
 بِجَفَاءٍ ، ظَاهِرِينَ أَنَّ كَلِمَةَ (نَتَرَ) عَامِيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ تَذَكَّرُهَا  
 الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا . وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللَّغَةِ ، وَالْبَهَائِيَةِ ،  
 وَالْمَغْرِبِ أَنَّ النَّتْرَ هُوَ : جَذَبٌ فِيهِ قُوَّةٌ وَجَفْوَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي نَتَرَ :

هو : **أَتَنَّ الطَّعَامُ** ، والحقيقة هي أن هنالك ثلاثة أفعال صحيحة :  
(١) **أَتَنَّ الطَّعَامُ** : أدبُ الكاتبِ في بابِ (فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ) باتفاقِ المعنى ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) **وَتَنَّ الطَّعَامُ** : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) **وَتَنَّ الطَّعَامُ** : أدبُ الكاتبِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ التَّلَاتِي فهُوَ :

(أ) **تَنَّ يَتَنَّ تَنًّا وَتَنَانَةً** .

(ب) **تَنَّ يَتَنَّ تَنًّا** .

وتحيزُ بعضِ المعجماتِ فعلًا رابعًا ، هو : **تَنَّ يَتَنَّ تَنًّا** .

## (١٨٧٥) **أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ وَأَنْجَبَهُ أَبَوَاهُ**

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : **أَنْجَبَهُ أَبَوَاهُ** ، ويقولونَ **إِنَّ الصَّرَابَ** هو : **أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ** ، اعتمادًا على :

(١) قولِ الأَعشى :

**أَنْجَبَ أَبَايَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ ، فَنِمَّ مَا نَجَلَا**  
ووردتْ في الصَّحاحِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ كلمة (أزمان) بدلًا من (أَيام) الَّتِي رواها الأساسُ .

(٢) واعتمادًا على ما جاء في الصَّحاحِ ، والأساسِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ولكن :

قال الرَّاجِزُ حَفْصُ الأُمويِّ :

**إِنَّ الجِوَادَ السَّابِقَ الإِمَامَ خَلِيفَةَ اللهِ الرَّضِيِّ الهِمَامَ**  
**أَفْجَبَهُ السَّوَابِقُ الكِرَامَ مِنْ مُنْجِبَاتٍ مَا بَيْنَ دَامَ**  
وكتبَ الشَّاعِرُ عَطِيَّةُ اللهِ البكريُّ (من شعراء «خريدة القصر»)

إلى الرَّمخِشِيِّ صاحبِ «أساسِ البلاغة» :

هذا أديبٌ كاملٌ مِثْلُ الدَّراري دُرَّة

زَمخِشِرِيُّ فاضِلٌ أَنْجَبَهُ زَمخِشِرَةُ

كالبحرِ ، إن لم أرَهُ فقد أتاني خَبْرُهُ  
وجاءَ في مادة (كَمْ) من تاجِ العروسِ قولُ طُفَيْلِ الغنويِّ ،  
يصفُ بعضُ أفراسِ العَرَبِ :

دِقَاقُ كَأَمثالِ الشَّواجِرِ ضَمَّرٌ

ذخائرٌ ما أبقى الغُرَابُ ومذهبُ

أَبوهنَّ مَكْتومٌ وأعوَجُ ، أَنْجَبَا

ورادًا وَحُوا لَيْسَ فِيهِنَّ مُغْرَبٌ

وفي هَذَيْنِ البيتينِ تحريفانِ ، فالشَّواجِرُ صوابُهُ السَّرَاحِينُ

(الذَّباب) ، والعَرَبُ تُشَبِّهُ الأفراسَ بِهَا في ضَمُورِهَا وَعَدْوِهَا .

وروايةُ البيتِ الأوَّلِ في ديوانِ طُفَيْلٍ :

وخيِّلِ كَأَمثالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٌ

ذخائرٌ ما أبقى الغُرَابُ ومذهبُ

والسَّرَاحُ والسَّرَاحِينُ جمعُ السَّرَاحِ ، وهو الذَّئِبُ .

والتحريفُ الثاني - كما جاءَ في ديوانِ طُفَيْلٍ - هو وَضَعُ

(أَنْجَبَا) مكانَ : **تُقَتِّلُ (أَيُ فَضَّلُ مِنْ أَمَاتِهَا)** .

وقال الرُّصافيُّ يُخاطِبُ بَغدادَ :

أرأيتَ عَقِمْتَ لا تَلِدِينَ حَرًّا فَهَلَّا تُنَجِّبِينَ قَتَى أَعْرَا

وبعدما أجازَ الوسيطُ استعمالَ : **أَنْجَبَ بِهِ والدَاهُ** ، أي :

جاءوا بِهِ نَجِيبًا ، ذَكَرَ أَنَّ جَمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ وافقَ على

أَنْ يَقُولَ : **أَنْجَبَهُ والدَاهُ** .

ومن معاني الفعلِ نَجَبَ ومَشَقَّاتِهِ :

(١) **نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً** : نَبَهُ وبَانَ فَضْلُهُ على مَنْ كانَ مِثْلَهُ .

(٢) **نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُهَا نَجَبًا** : فَسَّرَ لِحَاءَهَا .

(٣) **أَنْجَبَ : نُجِبَ** .

(٤) **أَنْجَبَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَرَعًا** : قَطَعَهُ .

(٥) **أَنْجَبَ فُلَانٌ** :

(أ) جاءَ بولدٍ نَجِيبٍ .

(ب) جاءَ بولدٍ جَبَانٍ . وليسَ المعنَيانِ متضادَّينِ كما ذَكَرَ

القاموسُ والمتنُ ، لأنَّ التَّجِيبَ قد يكونُ شُجاعًا أو جَبَانًا ،

والجَبَانُ قد يكونُ نَجِيبًا .

## (١٨٧٦) **أَنْجَرَ الحَاجَةَ وَالوَعْدَ وَنَجَزَها**

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : **نَجَرَ الحَاجَةَ أوِ الوَعْدَ** ، أي :

اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ،  
والغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،  
ومستدرک المد ، ومحیط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

أما النجمة فهي كل نبات ليس له ساق ، وتطلق عادة على  
نبات النجيل : أبو عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي ، وأبو حنيفة ،  
الديبوري ، وثلعب ، والتهديب ، والصحاح ، واللسان ،  
والقاموس ، ومستدرک المد ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ويقول آخرون إن هذا النبات يسمى النجمة أيضاً :  
شمر بن حمدويه ، وأبو عبيد ، والتهديب ، والقاموس ،  
والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويقول القاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد إن هذا قد يكون  
نباتاً آخر .

و النجم الذي تطلقه على كل نبات ، ليس له ساق ، قد  
يكون :

(أ) مفرداً : معجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، ومستدرک المد ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(ب) و جمعاً : قال تعالى في الآية السادسة من سورة الرحمان :  
﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ .

وممن ذكر أن النجم جمع أيضاً : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والتهديب ، والصحاح ، والمختار ، والتاج .

وعندما كان العرب يذكرون النجم محلي ب (أل) ،  
كانوا يخصون به الثريا وهي مجموعة من النجوم في صورة نور ،  
وكلمة النجم علم عليها .

### (١٨٧٨) النجوم ، الأنجم ، الأنجام ، النجم

يجمع الوسيط النجم على : نجوم ، وأنجم ، ونجام ،  
ولست أدري من أين جاءنا بالجمع الثالث ، الذي لم أستطع  
العثور على المصدر الذي نقله عنه . وهناك جمعان آخران  
لم يذكرهما الوسيط ، هما : الأنجام والنجم . فممن ذكر :

(أ) النجوم : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والتهديب ،  
ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ،

قضاها . ويقولون إن الصواب هو : أنجزهما ، وكلتا الجملتين  
صحيحة ، ولكن الجملة التي فيها الفعل المزيد (أنجز) أعلى .

فممن ذكر أنجز الحاجة أو الوعد : ابن السكيت ،  
وأدب الكاتب (في باب فعلت وأفعلت بإتفاق المعنى) ، والصحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وممن ذكر نجز الحاجة أو الوعد : ابن السكيت ،  
وأدب الكاتب ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

أما فعله فهو : نجر ينجر نجراً . وقد يقال : نجر ينجر .

### (١٨٧٧) النجم

الكوكب السماوي المضيء بذاته ، يُطلق عليه المعجم الوسيط  
أثمين : النجم و النجمة ، ويقول إن النجمة مُحدثة ، دون أن  
يذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدره قد وافق  
على إطلاق النجمة على الكوكب .

وكان متن اللغة قد قال قبله إن النجمة هي مؤنث النجم .  
وكان قد ذكر أن النجم يعني (أ) الكوكب ، و (ب) النبات  
الذي لا يقوم على ساق ، ولم يقل أي الأثمين مُذكر النجمة .  
وقد أخطأ المحممان كلاهما ، والحقيقة هي أن النجم وحده  
هو الكوكب ، أو أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ،  
ومواضعها النسبية في السماء ثابتة ، ومنها الشمس .

قال تعالى في الآية ١٦ من سورة النحل : ﴿ وبالنجم هم  
يهتدون ﴾ ، يُريد هنا النجوم ، كما أراد الشاعر الراعي بقوله :  
فبانت تعد النجم في مستحيرة

سريع بأيدي الآكلين جمودها

واللسان ممن ذكر أن النجم قد يأتي مفرداً أو جمعاً .  
وجاء في الحديث : « إذا طلع النجم ارتفعت العاهة » .  
ويحسب القتيبي أنه يُريد عاهة التمار خاصة .

وممن ذكر أن النجم هو الكوكب أو الكواكب : معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما القرآن الكريم فقد اکتفی بذكر هذا الجمع ، قال تعالى في الآية ٩٧ من سورة الأنعام : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ . وقد ورد ذكر النجوم ثمانی مرّاتٍ أُخرى في آي الذِکر الحکیم .

(ب) وَ الْأَنْجُمُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَ الْأَنْجَامُ : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(د) وَ النَّجْمُ : هي المصادر التي ذكرت الأنجم نفسها . وقد يكون النجم جمعاً أيضاً ، فتكون جموع التكسير الأربعة ، المذكورة آنفاً ، جموعاً للجمع .

### (١٨٧٩) طارت النحل ، طار النحل

ويحطون من يذكرو النحل ويقولون : طار النحل ، ويقولون إن النحل مؤنث ، فقد جاء في الآية ٦٨ من سورة النحل : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ . وقرأ يحيى بن وثاب الكوفي : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ . وقال أبو ذؤيب الهذلي :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرَجُ لَسَعَهَا

وحالفها في بيت نوب عوامل

واكتفى المصباح والوسيط بتأنيها أيضاً . وقال شوقي :

وتذهب النحل خفا فاً . وتحيء موقرة

مشدودة جيوبها على الجنى مزررة

ولكن :

أجاز تأنيث كلمة النحل وتذكيرها : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والرّجّاج ، والصّحاح ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري . والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١) أراد : لم يحفّ لسعها .

واكتفى النهاية بتذكير النحل . وقال الصّحاح ، والمختار ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد إن النحل والنحلة يعان على الذكر والأنثى حتى نقول يعسوب ، فطلق على الذكر . والحقيقة هي أن العسوب ملكة النحل ، وكان العرب يظنونها ذكراً لإصخامها .

وقالت بعض المعجمات : لقد ذكروا النحل لأن لفظه مذكّر ، وأنه لأنه جمع نحل .

### (١٨٨٠) النَّحْوِيُّ

هناك أسرة فلسطينية من مدينة صفد . اشتهرت بعلمائها ، وقضاها ، وأسانتها ، وانتسبت إلى أحد أجدادها من علماء النحو ، أطلقوا عليها اسم النَّحْوِيِّ .

ولما كانت هذه النسبة إلى النحو ، ولما كانت الحاء في (النحو) ساكنة ، فإنها تبقى ساكنة في النسبة أيضاً .

ويمن ذكر النَّحْوِيِّ من المعاجم : الأساس ، واللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر محيط المحيط أن النَّحْوِيِّ والنَّحْوِيِّين من لحن العوام .

أما جمع النَّحْوِيِّ فهو : نَحْوِيُّونَ .

### (١٨٨١) الْمَنْخَرُ ، الْمَنْخَرُ ، الْمَنْخَرُ ، الْمَنْخَرُ

#### الْمَنْخُورُ ، النُّخْرَةُ ، النُّخْرَةُ

ويطلقون على الأنف اسم مَنْخَرٍ أَوْ مَنْخَارٍ ، وهو من أقوال العامة كما يقول محيط المحيط ، والصواب هو :

(أ) الْمَنْخُورُ : قال تَابُطَ شَرًّا :

فَدَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ

إِذَا سَدَّ مِنْهُ مَنْخَرُ ، جَاشَ مَنْخَرُ

ويمن ذكر الْمَنْخَرُ أيضاً : التهذيب ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويُجمع على : مَنْخَرًا .

(ب) وَ الْمَنْخَرُ : التهذيب ، والصّحاح ، والمختار ، واللسان .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . ويجمع على : مناخير .

(ج) وَ الْمُنْحَرُ : التهذيب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويجمع على : مناخير .

(د) وَ الْمُنْحَرُ : هامش التهذيب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويجمع على : مناخير .

(هـ) وَ الْمُنْحَرُ : هامش التهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والمصباح (لغة طيبي) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط . ويجمع على : مناخير . وقد عرَّ المتن حين قال إنه المنخور ، بدلاً من المنخور .

(و) وَ التَّنْحَرَةُ : جاء في الحديث : (أَنَّهُ أَخَذَ بِنُحْرِهِ الصَّيِّ) أي مقدمة أنفه . وممن ذكر التنحرة أيضاً : التهذيب ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والتهامة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويجمع على : نُحْرٍ .

(ز) وَ التَّنْحَرَةُ : اللسان ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط . ويجمع على : نُحْرٍ . وقد عرَّ الراغب الأصفهاني في مفرداته فذكر (المنحَر) ، فنقله المتن عنه ، وعرَّ مثله .

وذكر اللسان والتاج أنَّ المنحَرَ ، و المنخور ، و التنحرة قد تعني الأنف ، أو مقدمته ، أو نقبه ، أو ما بين المنخريين ، أو أرنبته .

أما المنخار فهو الرجل الذي يُعْدِثُ النَّخِيرَ .

(١٨٨٢) فَلَانٌ صَغِيرٌ الْمُنْخَرَيْنِ أَوْ صَغِيرٌ الْمَنَاخِرِ

المنخَرُ أَوْ الْمُنْخَرُ أَوْ الْمُنْخَرُ : نَقِبُ الْأَنْفِ . وَيُجْمَعُ عَلَى مَنَاخِرَ . وَلَأَنْفِ الْإِنْسَانِ مَنْخَرَانِ ، وَلِذَلِكَ خَطَّأُوا مَنْ قَالَ : فَلَانٌ صَغِيرٌ الْمَنَاخِرِ .

ولكن :

رَوَى ابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْمُنْخَرَ وَرَدَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : هُوَ صَغِيرٌ الْمَنَاخِرِ ،

مَعَ أَنَّ أَنْفَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ لَهُ سِوَى مَنْخَرَيْنِ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْطِئَ لَعُوبًا مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ صَغِيرٌ الْمَنَاخِرِ بَدَلًا مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْحَحَ لِلأَدْبَاءِ إِهْمَالَ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي النَّتْرِ ، بَدَلًا مِنَ الْمُتْنِ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يَوْجَدَ مَسَوِّغٌ لَعُوبِيٌّ لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فِي وَسِعِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : فَلَانٌ صَغِيرٌ الْمَنَاخِرِ عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لَوَزْنِهِ ، أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ، الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ الْمَنَاخِرِ بَدَلًا مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، رَكْبِيًّا .

### (١٨٨٣) النَّدْبُ

وَيَسْمُونُ أَثَرَ الْجُرْحِ فِي الْجِلْدِ ، إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ ، نَدْبًا أَوْ نَدْبًا ، وَالصَّوَابُ : نَدْبٌ (كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ «بَابُ الرَّأْسِ» ، وَتَهْدِيْبُ أَلْفَاظِ آيِنِ السَّيِّكِيِّ «بَابُ الْجِرَاحَاتِ وَالْقُرُوحِ» ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْمُجُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا : سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ، مِنْ ضَرْبِهِ إِبَاهُ» . النَّدْبُ : أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ، فَشَبَّهَ بِهِ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ] .

ويقولُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّبَايَةِ ، فِي بَابِ «نَدَمٌ» : [النَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدْبِ . وَالبَاءُ وَالمِيمُ يُتْبَدَلَانِ] .

وَيُجْمَعُ النَّدْبُ عَلَى أُنْدَابٍ وَنُدُوبٍ . وَيُقَالُ إِنَّ أَثَرَ الْجُرْحِ يُدْعَى نَدْبَةً ، وَجَمْعُهَا : نَدْبٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أُنْدَابٌ وَنُدُوبٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُكْبَلٍ تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْعَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيُّ :

وِذِي نَدْبٍ دَامِي الْأَطْلَ قَسَمْتُهُ

مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

(الْأَطْلُ : بَاطِنُ خُفِّ الْعَبْرِ) .

واستعارَ بعضُ الشعراءِ العربِ : النَّدْبَ لِلْعُرْضِ ، فقال :  
بُنْتُ قَافِيَةً قِيلْتُ تَنَاشِدَهَا

قَوْمٌ سَأَتَرْتُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبَا

أي : أَجْرَحُ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ الْجَرْحُ نَدْبَا .  
وقلتُ في إِخْدَي قِصَائِدِي :

هِيَا تَ بِنَجْوِ الظَّالِمُو نَ مِنْ أَنْفَاضَاتِ الشُّعُوبِ

قَد بِلَآمِ الزَّمَنِ الجِرَا حَ عَلَى بَدْيِ آسِ أَرَبِ

فَيَجِفُّ نَزْفُ نَجِيعِهَا وَتَظَلُّ آثَارُ النَّدُوبِ

أَمَا إِذَا جَاءَ (النَّدْبُ) سَاكِنَ الدَّالِ فِي الشِّعْرِ ، فَتَلِكَ صَرُورَةُ  
شِعْرِيَّةٍ ، لَا يَجُزُّ لَنَا اللُّجُوءُ إِلَيْهَا فِي التَّنْزِيرِ .

وَيُسَمَّى الْجَرْحُ نَدْبِيًا إِذَا كَانَ ذَا نَدْبٍ . قَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ  
يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلُهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرْحُ نَدْبِي

وَمِنْ مَعَانِي النَّدْبِ :

(١) الْخَطَرُ يَتَرَاهُنُ عَلَيْهِ .

(٢) الْقَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ .

(٣) رَمِينَا نَدْبَا : رَشَقًا .

(٤) اسْمُ قَبِيلَةٍ .

أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ :

نَدْبُ الْجَرْحِ يَنْدُبُ نَدْبَا .

وَنَدْبُ الظَّهْرِ يَنْدُبُ نَدْبَا ، وَنُدُوبَةٌ ، وَنُدُوبًا فَهُوَ نَدْبِيٌّ :

صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

أَمَا النَّدْبُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) السَّرِيعُ الْخَفِيفُ إِلَى الْحَاجَةِ .

(٢) الظَّرِيفُ النَّجِيبُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ نَدْبٌ : مَاضٍ .

وَجَمْعُ النَّدْبِ : نُدُوبٌ وَنُدُبَاءٌ .

### (١٨٨٤) لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ

الْمَنْدُوحَةُ ، وَ النَّدْحَةُ ، وَ النَّدْحَةُ ، وَ النَّدْحَةُ مَعْنَاهَا السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ ،  
وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّكَ لَهِيَ مَنْدُوحَةٌ ، أَوْ نَدْحَةٌ ، أَوْ نُدْحَةٌ  
مِنْ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّكَ لَهِيَ مَنْدُوحَةٌ ،  
أَوْ نَدْحَةٌ ، أَوْ نُدْحَةٌ عَنْ كَذَا . فَمِنْ حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ

لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : «إِنَّ لِي الْمَعَارِضَ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ» .  
فَمِمَّنْ ذَكَرَ حَدِيثَ عِمْرَانَ هَذَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ : أَبُو عُبَيْدٍ ،  
وَأَبْنُ السَّيِّتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَابْنُ عُصْفُورٍ (فِي الْمُنْتَعِ) ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ :  
إِنَّكَ لَهِيَ نَدْحَةٌ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٌ مِنْهُ .

وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ : إِنَّكَ لَهِيَ نَدْحَةٌ وَمَنْدُوحَةٌ مِنْ كَذَا ،  
أَيُّ : سَعَةً .

وَقَدْ أَجَازَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَمِحْطُ الْمِحْطِ النَّدْحَةَ وَ النَّدْحَةَ  
كِلْتَابِيًّا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَيْخَفَى عَلَى الْقُرَاءَةِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٨٨٥) تَبَخَّرَ غَالِبُ بَعُودِ النَّدِّ أَوْ النَّدِّ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى النَّبَاتِ ، الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِعُودِهِ ،  
اسْمُ النَّدِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّدُّ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ  
الْأَخْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

أَمِنْ جَلِيدَةٍ وَهَنَا شَبَّتِ النَّارُ

وَدُونَهَا مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ أَسْتَأْرُ

إِذَا حَبَّتْ أَوْقَدَتْ بِاللَّيْلِ ، وَاسْتَعْرَتْ

وَلَمْ يَكُنْ عِطْرُهَا قَسَطًا وَأَظْفَارُ

وَعَلَى قَوْلِ الْعُرْجِيِّ :

تَشَبُّ مُتُونِ الْجَمْرِ بِاللَّيْلِ تَارَةً

وَبِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ ، فَالْعَرَفُ سَاطِعُ

وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالرَّمَحْشَرِيِّ فِي  
رَبِيعِ الْأَبْرَارِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالحَفَاجِيِّ الَّذِي قَالَ إِنَّ  
النَّدَّ هُوَ الْعُودُ الْمَطْرِيُّ بِالْمَسْكِ ، وَالعَنْبَرِ ، وَالبَانِ ، وَمُحَمَّدِ الْفَاسِيِّ  
شَيْخِ الرَّبِيعِيِّ ، وَالمَوَسِيطِ .

ولكن :

أجازَ النَّدَّ وَالتَّدَّ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ (النَّدُّ) وَحاشِيَتُهُ (النَّدُّ) ، ومعجمُ مَقياسِ اللُّغَةِ ، والمَحْكُمُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

والمشهورُ فَتَحُ التُّونِ (النَّدُّ) ، وهو الأَفْصَحُ أيضاً ؛ لأنَّ عددَ المصادرِ الَّتِي فَتَحَتِ التُّونَ أَكْثَرَ جِدًّا مِنَ الَّتِي كَسَرَتْهَا ، ولأنَّ المتنَّ حينَ ذَكَرَ (النَّدُّ) قَالَ : وَيُكَسِّرُ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَتَحَ التُّونِ هُوَ الأَعْلَى .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقياسِ اللُّغَةِ ، إِنَّ كَلِمَةَ (النَّدُّ) غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وقالَ مُحَمَّدُ الفَاسِيُّ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ والعَرَجِيِّ ، وهما شاعِرانِ مِنَ مُخَضَّرِيهِ القَرْنَيْنِ الأَوَّلِ والثَّانِي الهِجْرَيْنِ ، ماتَ أَوَّلُهُما سَنَةَ ١٠٥هـ . وماتَ ثَانِيَهُما سَنَةَ ١٢٠هـ . وَلَكِنْ حُجَّةُ الفَاسِيِّ وَاهِيَةٌ ؛ لِأَنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ نَفْسَهُ وَرَدَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ كَالإِسْتَبْرَقِ مِنَ الفَارسِيَّةِ ، وَالقِسْطاسِ مِنَ الرُّومِيَّةِ ، والأَرائِكِ مِنَ الحِشْيَةِ ، وَالسَّرادِقِ مِنَ السِّرْيَانِيَّةِ ، وَالسَّرِي مِنَ الزَّنْجِيَّةِ ، وَالقَوْمِ مِنَ العِبرِيَّةِ ، وَالغَساقِ مِنَ التَّرْكِيَّةِ القَدِيمَةِ ، وَالْمِشْكَاةِ مِنَ الهِندِيَّةِ ، وَهِيَ تَلَكُ مِنَ القِيطِيَّةِ .

وقد ذَكَرَ السُّيُوطِيُّ ١١٠ كَلِمَاتٍ أَعْجَمِيَّةٍ وَرَدَتْ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ .

ووردَ فِي الحَدِيثِ الشَّرِيفِ كَثِيرٌ مِنَ الكَلِمَاتِ الأَعْجَمِيَّةِ الذَّخِيلَةِ ، مِثْلُ :

سَرَقَةٌ : القِطْعَةُ مِنَ جَيْدِ الحَرِيرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : سَرَقٍ (فارسيَّة) .  
وَطازِجَةٌ : مِعْرَبٌ (تازَه) الفَارسِيَّةِ .  
والكَرْهُمُ : الزَّعْفَرانِ (فارسيَّة) .

والمَماخِورُ : فارسيَّة .

والمَرْزَبانِ (الرَّئيسُ مِنَ الفُرسِ) : فارسيَّة .

وَالقَهْرَمَانِ (الحازِنُ وَالكِيلُ) : فارسيَّة .

وَالحَرِيرِ (البِطِيخِ) : فارسيَّة .

وَالقَبْرَوَانِ (الجَماعَةُ أَو القافِلَةُ) : فارسيَّة .

وَيُدْرَقُلُونُ (بَلْعونُ وَيرْقُصونُ) : حِشْيَةُ .

وَ دَحَلٌ (خافٌ) : نَبْطِيَّة .

وَحَتَّى كَلِمَةَ (مُصَحَّف) ، الَّتِي سُمِّيَ بِهَا القُرْآنُ الكَرِيمُ نَفْسُهُ هِيَ مِعْرَبَةٌ عَنِ اللُّغَةِ الحِشْيَةِ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ كَلِمَةِ (صَحَف) ، وَمَعْنَاهَا فِي الحِشْيَةِ : كَتَبَ .

وَذَكَرَ الجَوَالِقِيُّ وَابْنَ الجَوَازِي ، وَسِوَاهُمَا مِنَ أئمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، أَنَّ الكَلِمَاتِ الأَعْجَمِيَّةَ ، الَّتِي عَرَّبَهَا العَرَبُ ، وَحَوَّلُوهَا عَنِ الأَفاظِ العَجَمِ إِلَى الأَفاظِهِمْ ، تُصَحَّحُ عَرَبِيَّةً .

هَذِهِ كُلُّهَا تَدْحِصُ حُجَّةَ مُحَمَّدِ الفَاسِيِّ ، شَيْخِ الزَّيْبِيدِيِّ .

(١٨٨٦) هُوَ نَدُّ فُلانٍ شِجَاعَةً ، وَنَدِيدُهُ ،  
وَ نَدِيدَتُهُ وَهِيَ نَدُّ فُلانَةَ ذِكاةً ،  
وَ نَدِيدُهَا ، وَ نَدِيدَتُهَا

النَّدُّ هُوَ المِثْلُ وَالنَّظِيرُ . وَيَرَى جُلَّ أعلامِ اللُّغَةِ تَخْصِيصَهُ بِالمِثْلِ ، الَّذِي يُناوِئُ نَظيرَهُ وَبِناوِئِهِ ، فلا تَقولُ لِصَدِيقِكَ وَمَنْ هُوَ عَلَى رَأْيِكَ : هَذَا نَدِّي ، وَإِنما تَقولُ هَذَا لِمَنْ يذْهَبُ فِي غَيْرِ الوَجْهِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ . وَهَذَا جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَفسِرُهُ بِالصِّدْقِ . وَيَرَى آخَرُونَ تَخْصِيصَ النَّدِّ بِالمِثْلِ ، دونَ تَقْيِيدِهِ بِالمِناوِاةِ وَالشِّجَاعَةِ . وَمُحْطِئُ بَعْضُهُمْ فِي اسْتِعمالِ كَلِمَةِ (نَدِّ) ، فيقولُ : حَوَّلَهُ بِنْتُ الأَزْوَاجِ نَدَّةً لِأَحْيِها ضِراَرٍ فِي الشِّجَاعَةِ . وَفِي هَذِهِ الجُمْلَةِ عَرَّتانِ ، صوابُهُما :

(١) حَوَّلَهُ نَدُّ لا نَدَّةً ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (نَدِّ) تُقالُ لِلْمفْرَدِ مِنَ الحَسَنِ .

(٢) حَوَّلَهُ نَدُّ فُلانَةَ لا فُلانٍ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ النَّدِّ يَجِبُ أَنْ تُضَافَ إِلى كَلِمَةٍ مِنَ جِنْسِ الكَلِمَةِ الَّتِي تَسْبِقُها ؛ إِذا سَبَقَها مَذْكَرٌ وَجَبَتْ إِضافَتُها إِلى مُذْكَرٍ ، وَإِذا سَبَقَها لَفْظٌ مؤنَّثٌ ، وَجَبَتْ إِضافَتُها إِلى مؤنَّثٍ .

لِذا نَقولُ :

(أ) هِيَ نَدُّ فُلانَةَ : النَّصْرُ بْنُ شَمِيلِ المَازِنِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتَنُ ، وَالمَوسِطُ .

(ب) هُوَ نَدُّ فُلانٍ : النَّصْرُ بْنُ شَمِيلِ المَازِنِيِّ ، وَالأَخْفَشُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتَنُ ، وَالمَوسِطُ .

(ج) وَيجوزُ أَنْ نَقولَ أيضاً : هُوَ نَدِيدَتُهُ : قالَ لَبِيدٌ :

وجاء في المتن: لَقِيَهُ نَدْرَةً ، وَ فِي النَّدْرَةِ ، وَ عَلَى النَّدْرَةِ .  
وَنَدْرَى ، وَ فِي النَّدْرَى ، وَ نَدْرَى ، وَ فِي نَدْرَى : أَي فِيمَا بَيْنَ  
الْأَيَّامِ ، أَوْ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً (مجاز) .

### (١٨٨٨) النَّادِلُ وَالنُّدْلُ لَا الْجَرَسُونُ

مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْقَوْمِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ ، يُطْلَقُونَ  
عَلَيْهِ اسْمًا فَرَنْسِيًّا مَعْرَبًا ، هُوَ الْجَرَسُونُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ النَّادِلُ .  
الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ جَمْعُ  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وَيُجْمَعُ عَلَى نُدْلٍ .  
أَمَّا الْمُعْجَمَاتُ الْأُخْرَى ، فَقَدْ أَهْمَلُ ذَكَرَهُ جُلُّهَا ، وَذَكَرَ  
جَمْعَهُ (النُّدْلُ) بَعْضُهَا .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ النَّدْلَ هُمْ خَدَمُ الدَّعْوَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ .

وَفَسَّرَ محيطُ المحيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ كَلِمَةَ الدَّعْوَةِ بِقَوْلَيْهِمَا :  
أَيِ الضِّيَافَةِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالمْتَنُ : سُئِمَا نُدْلًا ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّعَامَ  
إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .

وَمِمَّا قَالَهُ المْتَنُ أَيْضًا : «لَمْ يُذَكَّرْ لِكَلِمَةِ النَّدْلِ مُفْرَدًا .  
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا نُدْلًا . اخْتَارَهُ أَحْمَدُ تَيْمُورُ فِي  
الْجَدُولِ ت : ٢٣ . وَأَثْبَتَهُ جَمْعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم ١١٢ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْوَسِيطُ : «النَّادِلُ : مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْقَوْمِ  
فِي الْأَكْلِ أَوِ الشَّرَابِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : نُدْلٍ» جَمْعُ الْقَاهِرَةِ .

### (١٨٨٩) أَنْدَمَهُ ، نَدَمَهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : نَدَمَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَي : جَعَلَهُ  
يَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدَمَهُ عَلَيْهِ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

(١) جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : نَدَمْتَنِي عَلَيْهِ كَذَا .

(٢) وَقَالَ الْوَسِيطُ : نَدَمَهُ عَلَيْهِ : جَعَلَهُ يَنْدَمُ .

وَهَذَانِ الْمُعْجَمَانِ لِهَذَا وَزَنْ كَبِيرٌ ، يَحْمَلْنِي عَلَى تَأْيِيدِ مَا

لِكَيْ لَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامًا

(السَّنْدَرِيُّ : شَاعِرٌ . وَيُرْوَى : وَأَشْتَمُ أَقْوَامًا) .

وَمِنَ الَّذِينَ ذَكَرُوا هُوَ نَدِيدَتُهُ أَيْضًا : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ  
الْمَازِنِيُّ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٥) وَهُوَ نَدِيدَتُهُ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمْتَنُ .

(٥) وَهِيَ نَدِيدَتُهَا كَمَا ذَكَرَ المْتَنُ وَالْوَسِيطُ . وَلَمْ تَذَكَرْ  
الْمُعْجَمَاتُ الْأُخْرَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مُسَلَّمٌ بِهِ ، مَا دُمْنَا نَسْتَطِيعُ  
قَوْلَ : هُوَ نَدِيدَتُهُ ، فَيَقُولُ : هِيَ نَدِيدَتُهُ أَوَّلَى ؛ لِأَنَّا بِذَلِكَ  
نَجْعَلُ الْخَبَرَ يُطَابِقُ الْمُبْتَدَأَ فِي تَأْنِيهِ .

وَيَجْمَعُونَ النَّدَّ عَلَى : أَنْدَادٍ ، وَ النَّدِيدَةَ عَلَى : نُدْدَاءِ ،  
وَ النَّدِيدَةَ عَلَى : نُدَائِدٍ .

وَيَجْمَعُ مَعْجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ النَّدَّ وَ النَّدِيدَةَ كِلَيْهِمَا  
عَلَى أَنْدَادٍ تَشْبَهُ بِ(مِثْلِ وَأَمْثَالٍ ، وَبِتِمِّهِ وَأَيْتَامِهِ) .

قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ  
أَنْدَادًا ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . وَذَكَرَ الْجَمْعُ (أَنْدَادٌ) خَمْسَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

### (١٨٨٧) نُدُورُ الْأَمْطَارِ وَ نُدْرَتُهَا وَ نَدْرَتُهَا

وَيَقُولُونَ : هَجَرَ الرِّعَاةَ الْقَرْيَةَ لِنُدُورَةِ الْأَمْطَارِ فِيهَا .  
وَالصَّوَابُ :

(١) لِنُدُورِ الْأَمْطَارِ : اللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) أَوْ : لِنُدْرَةِ الْأَمْطَارِ : الْأَسَاسُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمحيطُ المحيطِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) أَوْ : لِنُدْرَةِ الْأَمْطَارِ : مَعْجَمُ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَصْلُ مَعْنَى : نَدَرَ يَنْدُرُ نُدُورًا : سَقَطَ وَشَدَّ ، كَمَا جَاءَ فِي  
اللَّسَانِ . وَالْأَشْيَاءُ النَّادِرَةُ هِيَ النَّادُ وَجُودُهَا لِقَلَّتِهَا .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : نَدَرَ فَلَانٌ فِي عِلْمٍ وَفَضْلٍ : تَقَدَّمَ  
وَقَلَّ وَجُودُ نَظِيرِهِ .

جاء به ، وإن كنت أرى أن جملة (أندمه على الشيء) ، التي ذكرها عددٌ كبيرٌ من المعجمات الموثقة ، أعلى من جملة (ندمه عليه) .

(١٨٩٠) هو نَدَمَانٌ ، وَهُمْ نَدَمَانٌ ، وَنَدَمَانٌ ، وَنَدَامٌ ، وَنَدَامِي ، وَنَدَمَاءٌ ، وَنَدَامٌ

وَيُحَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ نَدَمَانُهُ ، أَي : مُنَادِمُهُ عَلَى الشَّرْبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَدِيمُهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ نَدِيمُهُ وَنَدَمَانُهُ : الصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

قَالَ التُّعْمَانُ بِنُ تَضَلَّةِ الْعَدَوِيِّ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ أَسْقِي

وَلَا تَسْقِيَنِ بِالْأَكْبَرِ الْمُتَشَلِّمِ

وَيُنَسَّبُ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى التُّعْمَانِ بِنِ عَدِيِّ أَيْضًا .

وَقَالَ الْبُرْجُ بِنُ مُسَيَّرٍ :

وَ نَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا

سَقَيْتُ إِذَا تَعَوَّرْتُ النُّجُومَ

وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ : «إِذَا تَعَرَّضْتَ

النُّجُومَ» .

وَنَقَلَ هَلَالُ نَاجِي فِي كِتَابِهِ «هَوَامِشُ تَرَاثِيَّةٍ» عَنْ كِتَابِ

قُطْبِ السُّرُورِ (صَفْحَةُ ٣٦٣) ، أَنَّ الشَّاعِرَ أَبَا الْهِنْدِيِّ قَالَ

لِلْأَخْطَلِيِّ التَّغْلِبِيِّ :

إِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي أَبَا مَالِكٍ

فَأَسْقِ أَبَا الْهِنْدِيَّ (بِالْكُنْدَرَةِ)

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُمْ نَدَمَانُهُ (تَهْدِيبُ الْفَاطِمِ ابْنِ

السَّيِّكِيِّ «بَابُ الْيَدَامِ وَالشَّرَابِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَمِحْيَطُ الْمِحْيَطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَيُجْمَعُ التَّدِيمُ عَلَى :

(١) يَدَامِ (الصَّحَاحُ ، وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ) .

(٢) وَنَدَمَاءَ (اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ) .

(٣) وَنَدَمَانِي (التَّاجُ ، وَمَتْنُ اللَّغَةِ) ذَكَرَ التَّاجُ هَذَا الْجَمْعَ فِي

الْمَتْنِ وَالْمُسْتَدْرَكِ كِلَيْهِمَا .

وَيُجْمَعُ التَّدَمَانُ عَلَى :

(١) نَدَامِي (الصَّحَاحُ ، وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ) . وَيَقُولُ الصَّحَاحُ ،

وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ . وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ إِنَّ التَّدَمَانَ

تُجْمَعُ عَلَى نَدَامِي .

(٢) وَنَدَمَاءَ (اللِّسَانُ) .

(٣) وَنَدَامِ (اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ) .

وَيُجْمَعُ التَّدَامُ عَلَى : نَدَامِي (اللِّسَانُ) .

وَيُجْمَعُ الْأَسَاسُ التَّدِيمِ وَ التَّدَمَانَ كِلَيْهِمَا عَلَى نَدَامِي ،

وَ نَدَمَاءَ ، وَ نَدَامِ .

وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ التَّدِيمَ وَ التَّدَمَانَ لَا يُجْمَعَانِ بِالْوَاوِ وَالتَّوِينِ ،

وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤْتَبَرِيهَا (تَدِيمَةً وَ تَدَمَانَةً) . وَيُجْمَعُ الْمِصْبَاحُ

تَدَمَانَ وَ تَدَمَانَةً عَلَى نَدَامِي .

وَيُقَالُ إِنَّ الْمُنَادِمَةَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ، لِأَنَّ الْمُنَادِمَ يُدْمِنُ

شَرِبَ الشَّرَابَ مَعَ نَدِيمِهِ ، وَلِأَنَّ الْقَلْبَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ،

كَالْقِسِيِّ مِنَ الْقُوُوسِ ، وَجَذَبَ وَجَذَبًا ، وَمَا أُطِيبَهُ وَأَيْطَبَهُ ،

وَخَيَّرَ اللَّحْمَ وَخَيَّرَنَ (الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ) .

وَ قَدْ أَحْصَيْتُ فِي كِتَابِي الْمَخْطُوطِ (مَعَاجِمًا) عَدَدًا كَبِيرًا

مِنَ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ ، مِثْلَ : غَرَسَ وَرَعَسَ ، وَدَرَجَ وَرَدَّجَ ،

وَغَضَّرُوفَ وَغَرَّضُوفَ ، وَأَوْبَاشَ وَأَوْشَابَ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : نَادَمَهُ عَلَى الشَّرَابِ مُنَادِمَةً وَ نَدَامًا : الْأَسَاسُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ . وَمَعْنَاهُ جَالِسُهُ عَلَى الشَّرَابِ . وَجَاءَ فِي

كِتَابِ الْأَفَاطِ لِابْنِ السَّيِّكِيِّ «بَابُ الْيَدَامِ وَالشَّرَابِ» :

قَدْ يَكُونُ التَّدِيمُ الصَّاحِبَ وَالْمَجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ .

وَهَذَا غَيْرُ الْفِعْلِ : نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ

نَدَمًا وَ نَدَامَةً ، وَتَدَمَّمَ : أَسِيفَ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ وَ نَدَمَانٌ ، وَقَوْمٌ

نَدَامٌ وَ يَدَامٌ وَ نَدَامِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّجَبًا بِالْقَوْمِ غَيْرَ خَزَائِي وَلَا نَدَامِي .

## (١٨٩١) النَّارِجُ

هُنَالِكَ شَجَرَةٌ مُشْمَرَةٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ السَّدَايَةِ ، دَائِمَةٌ الْخُضْرُ ،

تَسْمُو بِضِعَةِ أَمْتَارٍ . وَأَوْرَاقُهَا جَلْدِيَّةٌ خُضْرٌ لَامِعَةٌ ، لَهَا رَائِحَةٌ

عَطْرِيَّةٌ ، وَأَزْهَارُهَا بَيْضٌ عَبَقَةُ الرَّائِحَةِ ، تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ .

وَتُثْمَرُهَا ذَاتُ عَصَارَةٍ حَمَضِيَّةٍ مُرَّةٍ ، وَتُسْتَعْمَلُ أَزْهَارُهَا فِي صُنْعِ

ماء الزهر ، وفي زيت طيار يستعمل في العطور ، وقشرة التمرة تستعمل دواءً أو في عمل المرببات ، يطقون عليها اسم التارنج ، والصواب : التارنج ، كما يقول ابن مكي الصقلي في تنقيف اللسان . والقاموس ، والتاج ، والمثلث ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وقد ذكر التاج التارنج دون أن يضبط حركة رائها ، ولكنه استشهد بما أشده شيخه محمد الغاسي من شعر الإمام محمد بن المسائبي :

وشادني قلت له صف لنا      بُستاننا الزاهي وَ نارنجنا  
فقال لي : بُستانكم جنة      ومن جنى التاريخ ناراً جنى  
وبما أشده شيخه نور الدين محمد القبولي :

إن في بُستاننا نارنجنا      من جنى نارنجنا ناراً جنى  
فالتورية في القولين : نارنجنا ، وناراً جنى ترينا أن حركة الراء في (نارنجنا) هي الفتح .

وذكر المتن التارنج ، ولكنه لم يضبط حركة الراء . وكلمة (نارنج) معرب كلمة (نارنك) الفارسية . وتطلق هذه الكلمة على التمرة أيضاً .

وانفرد المثلث بذكر (التارنج) ، قائلاً إنها كلمة منقولة عن إحدى نسخ القاموس ، ولكنني لم أجدها في النسخة التي عندي .

## (١٨٩٢) نزع الخافض

وردت أمثلة قليلة مسموعة عن العرب ، حُذِفَ فيها حرف الجرّ ، ونُصِبَ الاسم الذي كان محروماً به ؛ كقول جرير :  
تَمْرُونَ الدِّيارِ ، ولم تُعْوجوا      كلامكم عليّ إذا حرام  
بدلاً من تَمْرُونَ بالدِّيارِ .

وكقولهم : تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، بدلاً من : إلى مَكَّةَ .  
و ذَهَبْتُ الشَّامَ ، بدلاً من : إلى الشَّامِ .

و مُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ ، بدلاً من : في السَّهْلِ والجَبَلِ .  
و ضَرَبْتُ الحائِنَ الظَّهْرَ والبَطْنَ ، بدلاً من : على الظَّهْرِ والبَطْنِ .  
فكلمات : الدِّيارِ ، و مَكَّةَ ، و الشَّامَ ، و السَّهْلَ والجَبَلَ ،  
و الظَّهْرَ والبَطْنَ منصوبة على نزع الخافض (حذف الجار) ،  
كما يقول النحاة .

و النَّصْبُ على نزع الخافض ليس قياسياً ، بل هو سماعيٌّ ،

كما جاء في المجلّد الأوّل من حاشية الأمير على المغربي ، عند الكلام على (لكن) . وهو مقصور على ما وردَ منها منصوباً مع فعله الوارد نفسه ، فلا يجوز - في الرأي الصائب - أن ينصب فعلٌ من تلك الأفعال المحدّدة المعيّنة ، كلمة على نزع الخافض ، إلا الكلمة التي وردت معه مسموعة عن العرب ، كما لا يجوز في كلمة من تلك الكلمات المحدودة أن تكون منصوبة على نزع الخافض إلا مع الفعل الذي وردت معه مسموعة . أي : أن هذه الكلمات القليلة المنصوبة على نزع الخافض ، لا يجوز القياس عليها ، فهي مقصورة على أفعالها الخاصة بها ، وأفعالها مقصورة عليها . فنحن نعتز حين نقول : تَوَجَّهْتُ القُدسَ ، وذهبتُ مَكَّةَ ، و مُطِرْنَا المدينةَ والقَرْيَةَ ، و ضَرَبْتُ اللَّبَّصَ الظَّهْرَ والبَطْنَ .

أما المنصوب على نزع الخافض للضرورة الشعرية ، فيظل حكمه كالضرائر الشعرية الأخرى ، محصوراً في الشعر الموزون المقتضى ، لا الشعر الذي يسمونه حديثاً ، والذي لا يحق له التمتع بالميزات التي يتمتع بها الشعر الأصيل الخالد .

وهناك شك يحوم حول بيت جرير ، إذ رواه بعضهم :  
مَرَرْتُمْ بالدِّيارِ ولم تُعْوجوا      كلامكم عليّ إذا حرام  
وهو ما أرجحهُ ؛ لأن المعروف عن جرير صحته اللغوية ، وحُبُّ الأبعاد عن الشذوذ والتعقيد ، لتجرى نقائضه على كلِّ لسان . ويرى ابن الأعرابي ، الذي توفي بعد جرير بنحو ١٢٠ سنة ، أننا نستطيع أن نقول : مَرَّ زيداً بدلاً من : مَرَّ بزيداً ، لا على الحذف ، ولكن على التعدي الصحيح . وقد شك ابن جني في صحة ذلك ، وقال : «لم يرووه أصحابنا» .

والذي أراه :

(أ) أن نقبل - على مخص - بالجمل التي نطق بها العرب ، وفيها كلمات منصوبة على نزع الخافض ، لكي لا تقطع الصلة بيننا وبين ما نفوه به أجدادنا .

(ب) أن نعمد إلى الرواية الثانية لبيت جرير ، ما دامت هنالك روايتان ؛ إحداهما مستقيمة ، والثانية ملتوية لكي يستشهد بها النحاة . الذين بدّل جملهم أقصى الجهود لتعقيد النحو العربي ، بدلاً من تبسيطه .

(ج) أن نحطّ كلَّ كاتب حديثٍ معاصرٍ يلجأ إلى نصب على

نَزَعَ الخافض ، مستعملًا الفعلَ الَّذِي استعمله الأجدادُ ، وحاذفًا حرفَ الجرِّ ، لكي يُرَى المتحدِّقين أمثاله ، أَنَّهُ يعرفُ قاعدةَ النَّصْبِ على الخافضِ ، وأنا أكرهُ النَّصْبَ والنَّصَابِينَ كَرهًا شديدًا .

(د) أَن نَفِهَمَ كُلَّ شاعرٍ مُعاصرٍ ، يُلجأُ إلى نَصْبِ اسمٍ على نَزَعَ الخافضِ في نظميهِ ، أَنَّ في البيتِ الَّذِي وردَ فيه ذلكَ الاسمُ منصوبًا ، بدلًا من أَن يكونَ مجرورًا ، رِكةً يجبُ أَن لا تَظهرَ في شعرِ الشعراءِ الفحولِ ، ولو عدَّها العروضيونَ مِنَ الصُّرَّائِرِ الشعريةِ ، التي تسوغُ للشاعرِ دونَ الناثرِ ، لأنَّ الشاعرَ الفحلَّ يأتي أَن يوصَفَ شعرُهُ بالرِّكاكةِ من أجلِ بَيْتٍ واحدٍ ، فيه اسمٌ منصوبٌ على نَزَعَ الخافضِ .

(هـ) أَن تزيدَ عددَ النُّحاةِ العباقرِ في مجامعنا اللُّغويةِ العربيةِ الأربعةِ ، ونكوِّنَ منهم جمعًا نحوويًا واحدًا ، ينصرفُ جهابذتهُ إلى تهذيبِ النَّحوِ تهذيبًا قاسيًا ، وإزالةِ جُلِّ الشُّذوذِ فيه ، إن لم يَسْتَطيعوا إزالتهُ كُلَّهُ .

أَو القارنَينِ ، وسمعتُ - وأبصرتُهُم - القارنَينِ ، وسمعتُ - وأبصرتُهُنَّ - القارناتِ ، و أنشدُ - وسمعتُهُ - الأديبُ ، و أنشدتُ - وسمعتها - الأديبةُ ، و أنستُ - وسعدتُ - بالزائرِ الأديبِ ، به (أي : أنستُ بالزائرِ الأديبِ ، وسعدتُ به) ، و شربتُ ، و تمهلتُ العاطشةُ ، و شربا ، و تمهَلُ العاطشانِ ، و شربنا ، و تمهَلتُ العاطشانِ ، و شربوا ، و تمهَلُ العاطشونَ ، و شربنَ ، و تمهَلتُ العاطشاتُ ، و أظنُّهما - و يظنُّ محمدٌ حامدًا و محمودًا ، مُخلصينَ - إياهما (تنازعَ الفعلانِ هنا كلمة «مُخلصينَ» لتكونَ المفعولَ الثاني ... فجعلناها للأخيرِ ، وأعملنا الأولُ في الضميرِ العائدِ إليهما متأخرًا . المرادُ : يظنُّ محمدٌ حامدًا و محمودًا مُخلصينَ ، وأظنُّها إياهما ، أي : أظنُّ حامدًا و محمودًا المُخلصينِ) . و استعنتُ ، - واستعانَ عليُّ الرَّميلُ - به . (فالفعلُ الأولُ يطلبُ كلمةَ «الرَّميلُ» لتكونَ مجرورةً بالباءِ : «أي : استعنتُ بالرَّميلِ ، والفعلُ الأخيرُ يطلبُها لتكونَ فاعلًا ، لأنه استوفى محمولهُ المجرورَ بالحرفِ «عليُّ» فأعملنا الفعلَ المتأخرَ في الاسمِ الظاهرِ ، وأضمرنا بعده ضميرًا مجرورًا بالباءِ ، فقلنا : «به» ) .

فهذه الأمثلةُ تُرينا الأضطرابَ باديًا في كثرةِ الآراءِ والمذاهبِ المتعارضةِ ، التي لا سبيلَ للتوفيقِ بينها ، أو التقريبِ . فبعضُها يُجيزُ حذفَ المرفوعِ ، كالفاعلِ ، وبعضُها لا يُجيزُ . ويُجيزُ فريقٌ أَن يشتركَ فعلانِ ، أو أكثرُ ، في فاعلٍ واحدٍ ، وفريقٌ يمنعُ . وطائفةٌ تُبيحُ الاستغناءَ عن المعمولاتِ المنصوبةِ ، وعن ضمائرها ، وطائفةٌ تُبيحُ حذفَ ما ليسَ عمدةَ الآنَ ، أو في الأصلِ ، وفتنةٌ تحمِّمُ تقديرَ ضميرِ الممولِ متأخرًا في بعضِ الصورِ وفتنةٌ لا تحمِّمُ .

هذه الفوضى تحمِّلني على أَن أقترحَ على مجامعنا الأربعةِ إلغاءَ التنازعِ من كتاباتنا المعاصرةِ ، نثرها وشعرها ، لأنَّ الشاعرَ الفحلَّ والأديبَ الكبيرَ لا يحتاجانِ إلى هذا الأسلوبِ المعقدِ لِظَمِّ بَيْتٍ ، أو كتابةِ جُملةٍ .

وأقترحُ على نُحَاتنا المعاصرينَ أَن يكتبُوا بذكرِ بعضِ الأمثلةِ التي أوردتها ، معَ تفسيرِ واضحٍ ووافٍ لها ، على أَن يُوصوا القُرَّاءَ بالابتعادِ عنَ هذا البابِ الغامضِ الشائكِ .

أما بئسَ الحارثِ بنِ كعبِ ، فَعَلينا أَن نَسفَ لَغمَ هذِهِ ،

نَزَعَ الخافضِ ، مستعملًا الفعلَ الَّذِي استعمله الأجدادُ ، وحاذفًا حرفَ الجرِّ ، لكي يُرَى المتحدِّقين أمثاله ، أَنَّهُ يعرفُ قاعدةَ النَّصْبِ على الخافضِ ، وأنا أكرهُ النَّصْبَ والنَّصَابِينَ كَرهًا شديدًا .

(د) أَن نَفِهَمَ كُلَّ شاعرٍ مُعاصرٍ ، يُلجأُ إلى نَصْبِ اسمٍ على نَزَعَ الخافضِ في نظميهِ ، أَنَّ في البيتِ الَّذِي وردَ فيه ذلكَ الاسمُ منصوبًا ، بدلًا من أَن يكونَ مجرورًا ، رِكةً يجبُ أَن لا تَظهرَ في شعرِ الشعراءِ الفحولِ ، ولو عدَّها العروضيونَ مِنَ الصُّرَّائِرِ الشعريةِ ، التي تسوغُ للشاعرِ دونَ الناثرِ ، لأنَّ الشاعرَ الفحلَّ يأتي أَن يوصَفَ شعرُهُ بالرِّكاكةِ من أجلِ بَيْتٍ واحدٍ ، فيه اسمٌ منصوبٌ على نَزَعَ الخافضِ .

(هـ) أَن تزيدَ عددَ النُّحاةِ العباقرِ في مجامعنا اللُّغويةِ العربيةِ الأربعةِ ، ونكوِّنَ منهم جمعًا نحوويًا واحدًا ، ينصرفُ جهابذتهُ إلى تهذيبِ النَّحوِ تهذيبًا قاسيًا ، وإزالةِ جُلِّ الشُّذوذِ فيه ، إن لم يَسْتَطيعوا إزالتهُ كُلَّهُ .

### (١٨٩٣) التنازعُ

جاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، في مادَّةِ (فهم) : «كذا يَقولونَ أَهلُ اللُّغةِ» . وجاءَ في مادَّةِ (فوه) : «ويقولونَ أَهلُ العربيةِ» . فقال مؤلِّفُ المعجمِ : «إنها لغةٌ معروفةٌ لبني الحارثِ ابنِ كعبٍ» .

وجاءَ في كتابِ «النحوِ الوافي» خاصَّةً ، وكتبِ النَّحوِ عامَّةً ، أَنَّ النُّحاةَ يُجيزونَ ما يأتي :

وَقَفَّ وَتَكَلَّمَ الخَطيبُ ، وَ سَمِعْتُ وَأَبصرتُ القارئَ : في هذَينِ المثلَينِ يُعمَلُ الكوفَينِ الأولِ لِسَبْقِهِ ، ويُعمَلُ البصرَينِ الثاني لِقرَبِهِ . ووردتُ أيضًا الأمثلةُ الآتيةُ : أنشدُ وسمعتُ الأديبَ ، و أنستُ وسعدتُ بالزائرِ ، و ما أحسنَ وأنفعَ صفاءِ النفوسِ ، و أحسنَ وأنفعَ بصفاءِ النفوسِ ، و يجلسُ ويسمعُ ويكتبُ المتعلِّمُ ، و أعبدُ وأحافُ اللهَ ، و وقفتُ - وتكلَّمتُ - الخطيبانِ ، و وقفتُ - وتكلَّموا - الخطباءُ ، و وقفتُ - وتكلَّمتُ - الخطيبةُ ، و وقفتُ - وتكلَّمتنا - الخطيبانِ ، و وقفتُ - وتكلَّمنا - الخطيباتُ ، و سمعتُ - وأبصرتُهُ - القارئَ ، و سمعتُ - وأبصرتُها - القارئةُ ، و سمعتُ - وأبصرتُهما - القارنَينِ

فحسبنا الحَمَلَاتُ الشَّعْوَاءُ ، الَّتِي يَشْنُهَا عَلَى الصَّادِ أَعْدَاؤُهَا  
الْكُثْرُ . الَّذِينَ لَا يَكْفُونَ عَنِ الدَّسِّ لَهَا ، مَعَ أَنَّهَا أَرْحَبُ لُغَاتِ  
العَالَمِ صَدْرًا ، وَمِنْ أَقْلِهَا تَعْقِيدًا .

### (١٨٩٤) نَزَفَ دَمَهُ ، أَنْزَفَ دَمَهُ

ويقولون : اسْتَنْزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ أَوْ دَمْعَهُ . وَلَمْ أَجِدْ مَا يُثَبِّتُ  
صِحَّةَ قَوْلِهِمْ ، سِوَى قَوْلِ الحَرِيرِيِّ فِي المَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ :  
«وَأَرْسَلَ البُكَاءَ مِدْرَارًا ، حَتَّى إِذَا اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ ، اسْتَنْصَتَ  
الجَمْعُ» . وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ : اسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ .  
ثُمَّ أَخَذَهُ عَنِ الحَرِيرِيِّ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَقْرَبُ  
المَوَارِدِ كَعَادَتِهِ فِي جُلِّ عَثَرَاتِهِ . وَأَخْطَأَ مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ بَعْدَ  
ذَلِكَ حِينَ قَالَ :

فَلَوْ تَرَى القَوْمَ قَامُوا فِي صِفَافِهِمَا

وَاسْتَنْزَفُوا مِنْ شُؤْنِ الدَّمْعِ مَا عَزَّرَا

وَكَنتُ قَدْ أوردْتُ فِي كِتَابِي «مَعْرِجَ الأَخْطَاءِ الشَّانِعَةِ»  
عَشْرَاتِ الأَخْطَاءِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا الحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ العَوَاصِ  
فِي أَوْهَامِ الخَوَاصِ» ، مِمَّا يَجْعَلُنَا نَشْكُ أحيانًا فِي صِحَّةِ بعضِ  
أَقْوَالِهِ . وَكَانَ قَدْ سَبَقَنِي العَلَمَةُ الشَّهَابُ مُحَمَّدُ الأَلْوَيْبِيُّ ،  
فِي كِتَابِهِ الشَّهِيرِ «كَشْفُ الطَّرِيقَةِ عَنِ العُرَّةِ» إِلَى تَصْحِيحِ مِثَالِ  
الأَخْطَاءِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا الحَرِيرِيُّ .

وَقَدْ بَحَثْتُ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَتَهْدِيهِ  
أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ،  
والمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ،  
والمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ فَوَجَدْتُهَا جَمِيعًا مُجِيزًا لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَزَفَ دَمَهُ  
أَوْ دَمْعَهُ ، وَلَا تُجِيزُ : اسْتَنْزَفَهَا .

وَفِي المَعْرِجِ أَيْضًا : أَنْزَفَ الدَّمَّ أَوْ الدَّمْعَ (تَهْدِيْبُ أَلْفَاظِ  
ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ العَجَّاجِ :

وَصَرَخَ ابْنُ مَعْمَرٍ لَمَّا دَمَرَ

وَ أَنْزَفَ العَبْرَةَ مِنْ لَأَى العَبْرِ

وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ،  
وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ) .

وَذَكَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَيْضًا الجَمَلَتَيْنِ :  
نَزَفَ الدَّمَّ ، وَأَنْزَفَهُ كِلْتَيْهِمَا .

وَلَمَّا كَانَ اسْتِعْمَالُ جَمَلَةِ (اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ أَوْ الدَّمَّ) شَائِعًا  
فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ ، فَإِنِّي اقْتَرَحْتُ عَلَى تَجَامِعِنَا المِوَافِقَةَ عَلَى  
اسْتِعْمَالِهَا ، وَصَمَّيْنَا إِلَى مَعَاجِمِنَا ، لِأَنِّي لَا أَجِدُ مَا نَعْنَى لُغَوِيًّا  
يَحُولُ دُونِ تِلْكَ المِوَافِقَةِ .

### (١٨٩٥) نَزَفَ فُلَانٌ

وَيَقُولُونَ : نَزَفَ فُلَانٌ ، أَيُّ : سَالَ الدَّمُّ مِنْ عُرُوقِهِ .  
وَالصُّوَابُ : نَزَفَ فُلَانٌ ، أَوْ : نَزَفَ فُلَانٌ دَمًا . وَيَجُوزُ أَنْ  
نَقُولَ أَيْضًا : نَزَفَ فُلَانٌ دَمْعَهُ أَوْ مَالَهُ أَوْ نَحْوَهُمَا : أَفْنَاهَا .  
جَاءَ فِي مَعْرِجِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ : «النُّونُ وَالزَّاءُ وَالفَاءُ أَصْلُ  
يَبْدُلُ عَلَى نَفَادِ شَيْءٍ وَانْقِطَاعِ . وَنَزَفَ دَمُهُ : خَرَجَ كُلُّهُ .  
وَنَزَفَ الرَّجُلُ فِي الخِصْمَةِ : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ» .

وَجَاءَ فِي المَغْرِبِ : نَزَفَ : خَرَجَ دَمُهُ .

جَاءَ فِي النِّهَابَةِ : [فِي الحَدِيثِ «زَمَزَمَ لَا تَنْزِفُ وَلَا تَنْدُمُ» .  
أَيُّ لَا يَفْنَى مَاؤُهَا عَلَى كَثْرَةِ الأَسْتِغْنَاءِ] .

وَمِنْ مَعَانِي نَزَفَ وَنَزَفَ :

(١) نَزَفَ الشَّيْءُ يَنْزِفُ نَزْفًا : نَفِدَ .

(٢) نَزَفَ فُلَانٌ فِي الخِصْمَةِ وَنَحْوِهَا : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

(٣) نَزَفَهُ الفِرْعَ وَنَحْوَهُ : أزالَ عَقْلَهُ .

(٤) نَزَفَ عَقْلَهُ : ذَهَبَ بِسُكْرِ وَنَحْوِهِ .

### (١٨٩٦) نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ لَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ

وَيَقُولُونَ : نَزَلَ مُحَمَّدٌ عِنْدَ إِرَادَةِ أَبِيهِ ، أَيُّ وَاقَفَهُ فِي الرَّأْيِ ،  
وَالصُّوَابُ : نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ كَمَا جَاءَ فِي الوَسِيطِ .

أَمَّا المَعَارِجُ الأُخْرَى فَإِنَّهَا لَمْ تَذَكُرْ هَذِهِ الجَمَلَةَ . وَلَكِنَّا  
نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَهَا مجَازِيًّا ، فَنَقُولُ : نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ ، كَمَا  
نَقُولُ : نَزَلَ عَلَيْهِ ، أَيُّ حَلَّ صَفًّا عَلَيْهِ . وَلَمَّا كَانَ الضَّيْفُ لَيْسَ  
لَهُ إِلا أَنْ يُوَافِقَ المُضَيَّفَ عَلَى مَا يقدِّمُهُ لَهُ مِنْ طَعَامٍ ، وَمَا يَرْسُمُ لَهُ  
مِنْ حُطْطٍ ، فَإِنَّ جَمَلَةَ (نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ) تُعْجِي مجَازِيًّا : وَاقَفَهُ  
فِي رَأْيِهِ .

### (١٨٩٧) نَزَرَهُ ، انْتَزَرَهُ ، نَزَهُ ، مَنَزَرَهُ ، مَنَزَرَهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ (نَزَرَهُ فُلَانٌ) إِذَا خَرَجَ إِلَى

البياتين ، اعتماداً على قول ابن السكيت : «ومِمَّا بَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَنْزَهُ ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبِاتِينَ . وَإِنَّمَا النَّزْهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . وَمَنْهُ : فَلَانَ يَنْزَهُ عَنْ الْأَقْدَارِ ، أَيُّ يُبَاعِدُهَا عَنْهُ» .

وذكر قول ابن السكيت هذا ، أو أيده كلُّ من الصِّحاح ، فمعجم مقاييس اللغة ، فالمحكم ، فالأساس ، فالمختار ، فاللسان ، فالصباح ، فالقاموس ، فالتاج .

ولكن :

قال ابن قتيبة : «ذهب بعض أهل العلم في قول الناس (خرجوا ينزهون إلى البياتين) ، أنه غلط ، وهو عندي ليس بغلط ؛ لأن البياتين في كلِّ بلدٍ ، إنما تكون خارج البلد ، فإذا أراد واحدٌ أن يأتيها ، فقد أراد البعد عن المنازل والبيوت ، ثم كثر هذا حتى استعملت النَّزْهُ في الخضِرِ والجنان» .

وقال ابن القوطية الأندلسي : «نزّه المكان ينزّه فهو نزّه ، ونزّه نزاهة فهو نزويه ، قال بعضهم : معناه أنه ذو ألوانٍ حسنة» . وقال المختار واللسان أيضاً : «خرجنا ننزّه في الرياض ، وأصله من البعد» .

ونقل المصباح قول ابن قتيبة وابن القوطية ، بعدما أورد قول ابن السكيت .

وقال الفايي شيخ الزبيدي صاحب التاج ، نقلاً عن الشهاب في شفاء الغليل : «لا يخفى أن العادة كون البياتين في خارج القرى غالباً ، ولا شك أن الخروج إليها تباعدٌ ، ومع التسليم في كون النَّزْهُ التَّبَاعُدُ ، على أن المصنف فسّر النَّزْهُ بالتباعد مطلقاً ، ولم يقبده ، فتغليطه الناس عجيب بلا مرء» . ثم قال الفايي : «وكلام الشهاب أقرب إلى الصواب ، وقد أوضحت في شفاء الغليل بأريد مما مر» .

ثم قال التاج : «إن استعمال النَّزْهُ في الخروج إلى البياتين مخالفٌ لكلام الأئمة ، وناهيك بالجوهرية وابن سيده فقد قرأ ابن السكيت فيما قال» . ومن الغريب أن صاحب التاج نفسه يستعمل الفعل انزّه ، ويقول :

(١) في مادة (برى) : كان بقرية باري العراقية بساتين ومُنْتَرَهَاتٍ (المستدرک) .

(٢) في مادة (بشتنق) : بشتنقان : قرية على فرسخٍ من نيسابور ،

وهي إحدى مُنْتَرَهَاتِهَا (المستدرک) .

(٣) في مادة (بشن) : بشتنان إحدى منتزهات نيسابور (المستدرک) .

(٤) في مادة (جتن) : وبركة جنق إحدى المنتزهات (المستدرک) .

(٥) في مادة (جير) : وجيرون من مُنْتَرَهَاتِ دِمَشق (المستدرک) .

(٦) في مادة (حبش) : وبركة الحبش من أجلّ منتزهات مصر .

(٧) في مادة (رطل) : وبركة الرطلي إحدى منتزهات مصر (المستدرک) .

(٨) في مادة (زملك) : وزملكان مُنْتَرَهُ يبلخ .

(٩) في مادة (زهر) : الزهراء بلد بالأندلس ، قريب من قرطبة ، من أعجب المدن وأغرب المنتزهات .

(١٠) في مادة (سغد) : السغد بسمرقند أحد منتزهات الدنيا .

(١١) في مادة (صمدح) : الصمدحية من منتزهات الدنيا بالأندلس .

(١٢) في مادة (طلح) : وادي الطلح من منتزهات الأندلس (المستدرک) .

ولم يقتصر استعمال كلمة (منتزه) على التاج ، فقد سبقه إلى ذلك حامي حصن شيزر ، وأميره وشاعره البطل أسامة بن مقيد ، المتوفى سنة ٥٦٤ هـ . بحلب ، فجاء في أبيات له ذكرها معجم الأدياء (٥ : ٢٣٢) :

فكلّها لجمال الطرف مُنْتَرَهُ

وكلّهم لصرّوف الدهر أقران

وجاء في تاريخ بغداد لأبي الفضل أحمد بن طاهر طيفور قوله : «وقال بعض أصحاب المأمون يوماً في سنة خمسٍ ومائتين ، وقد خرج إلى مُنْتَرِهِ لهُ الخ ...» .

ومن شاء أن يتلّع على أمثلة أخرى ، استعملت فيها كلمة (مُنْتَرَهُ) ، فإني أحيله على :

(أ) مروج الذهب للمسعودي ، طبعة الإفرنج (١) - ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ . و (٢) - ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ .

(ب) الأغاني (١) - ٢٧٧ طبعة بولاق .

(ج) رسائل بديع الزمان الهمداني صفحة ٢١٠ طبعة بيروت .

(د) آخر القسم الأول من فلائد العقبان لأبن خلكان .

أمّا ابن الأثير الذي يُدّ أسامة والمسعودي والهمداني

رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، وسافرتُ عن البلدِ ، ورَغِبْتُ عن كذا .  
وقد أجمعتُ المعجمُ كُلُّها على ذِكْرِ حَرْفِ الجِرِّ (عن) بَعْدَ  
الفِعْلَيْنِ (نَزَهُ وَتَنَزَّهَ) عندما يَحْمِلَانِ مَعْنَى الإِبْعَادِ .

وجاءَ في النَّهْايَةِ : [وحدِيثُ عائِشَةَ صَحَّحَ رسولُ اللهِ ﷺ  
شيئًا ، فَرَحَّصَ فيه ، فَتَنَزَّهَ عنه قومٌ . أي تَرَكوهُ وأبعَدوا عنه ،  
ولم يعملوا بالرُّخصَةِ فيه . وقد نَزَهُ نَزَاهَةً ، وَتَنَزَّهَ تَنَزُّهًا ،  
إذا بَعُدَ] .

وجاءَ في اللِّسانِ : «فُلَانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ مَلَأَمِ الأَخلاقِ ،  
أي يَرَفَعُ عَمَّا يَدُمُّ مِنْها» .  
(راجع مادَّةَ «لا يَخْفَى على القُرْءِ» في هذا المعجم) .

(١٨٩٩) أَنَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَ في أَجَلِهِ ، نَسَأَ  
أَجَلَهُ ، أَنَسَأَ في أَجَلِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقولُ : أَنَسَأَ اللهُ في أَجَلِهِ ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو : أَنَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ ، أي : مَدَّ في عُمُرِهِ . والحقيقةُ  
هي أَننا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) أَنَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ : أدبُ الكاتبِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ،  
والأساسُ ، والنَّهْايَةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، ومحمدُ القاسيُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

(ب) وَنَسَأَ في أَجَلِهِ : في الحديثِ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ :  
«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ في أَجَلِهِ فَلْيَبْصِلْ رَحِمَهُ» .  
ومِمَّنْ ذَكَرَ (نَسَأَ في أَجَلِهِ) أيضًا : أدبُ الكاتبِ ، ومعجمُ

مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ،  
والمُعْرَبُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، ومحمدُ القاسيُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) وَنَسَأَ أَجَلَهُ : ابنُ القِطَاعِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والتَّهْيَابِيُّ ، والمصباحُ ، ومحمدُ القاسيُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَنَسَأَ في أَجَلِهِ : ابنُ القِطَاعِ . والمصباحُ ، ومحمدُ  
القاسيُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمُتَنُ ، والوسيطُ .

والأصفهانيُّ وابنُ خَلِّكانَ لُغويًا ، والمتوفَّى قبل وفاةِ صاحبِ التَّاجِ  
بنحو سِتَّةِ قُرُونٍ ، فلم يَكْتَفِ باستعمالِ المُتَنَزَّهِ وَ المُتَنَزَّهاتِ  
مَرارًا كَثِيرَةً ، بل استعملَ اسمَ الفاعِلِ ، فقال : «خَرَجَ حَمادُ  
عامَ ٤١٧ هـ . من قلعتِهِ مُتَنَزِّهًا فَمَرِضَ وماتَ» .

أما المعجمُ الحديثُ :

(١) فيستعملُ المدُّ (تَنَزَّهَ) ، وَيَقولُ ما قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ،  
والصَّحاحُ ، والقاموسُ .

(٢) ويكتفي بحِطِّ المحيطِ بإيرادِ ما قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وابنُ  
قُتَيْبَةَ ، والرَّمْخسَرِيُّ ، ولا يذكُرُ شيئًا عن (انْتَزَهَ وَ مُتَنَزَّهَ) .

(٣) ويُجيزُ دوزي استعمالَ (انْتَزَهَ وَتَنَزَّهَ وَ مُتَنَزَّهاتِ وَ مُتَنَزَّهاتِ) .  
(٤) ويكتفي المُتَنُّ بِذِكْرِ (تَنَزَّهَ وَ التَّنْزَهُهَ) .

(٥) ويقولُ الوسيطُ في طبعِهِ الثَّانِيَةِ عامَ ١٩٧٢ م :

(أ) نَزَهُ المَكَانَ نَزَاهَةً وَ نَزَاهِيَةً : بَعُدَ عن الرِّيفِ وفسادِ الهواءِ .  
(ب) نَزَهَتْ الأَرْضُ : تَزَيَّنَتْ بالنباتِ .

(ج) تَنَزَّهَ فُلَانٌ : خَرَجَ إلى الأَرْضِ لِلتَّنْزَهُهِ .

(د) اسْتَنَزَّهَ : طلبَ التَّنْزَهُهَ .

(هـ) المُتَنَزَّهُ : مَكَانُ التَّنْزَهُهِ .

(و) المُتَنَزَّهَةُ : المُتَنَزَّهَةُ (كانَ عليه أن يُجيزَ استعمالَ الفعلِ  
انْتَزَهَ) ، ما دامَ أَجازَ استعمالَ اسمِ المَكَانِ مِنْهُ (مُتَنَزَّهَ) .

(ز) التَّنْزَهُهُ : التَّنْزَهُهُ .

(٦) ثُمَّ قَرَّرَ مؤتمَرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورَتِهِ  
الحاديةِ والأربعينِ (بينَ ٢٤ شباطِ ١٩٧٥ و ١٠ آذارِ ١٩٧٥) ،  
بأكثريةِ أعضائِهِ ، الموافقةَ على صحَّةِ استعمالِ (المُتَنَزَّهَ) لِشِيعِ  
هذهِ الكلمةِ .

لِذا قُلْ :

(١) مُتَنَزَّهَ (منَ الفِعْلِ تَنَزَّهَ) .

(٢) مُتَنَزَّهَ (منَ الفِعْلِ انْتَزَهَ) .

(٣) مَنَزَّهَ (منَ الفِعْلِ نَزَهَ) .

(١٨٩٨) نَزَهَهُ عَنِ الشَّيْءِ

ويقولونَ : نَزَهَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، أي : أَبَعَدَهُ عنه . والصَّوابُ :

نَزَهَهُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ لأنَّ الفِعْلَ نَزَهَ يَحْمِلُ مَعْنَى الإِبْعَادِ . والمجاوِزَةُ  
هي أَحَدُ المعانيِ السَّعةِ التي يَحْمِلُها حَرْفُ الجِرِّ (عَنْ) ، كقولنا :

(ب) اسْتَنْسَبَ فُلَانًا : سَأَلَهُ أَنْ يَذْكَرَ نَسَبَهُ : الحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ الفَرَايِئِيَّةِ (اسْتَنْسَبَاهُ فَاسْتَرَابَ) ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوْسِطُ .

### (١٩٠٢) أَكْثَرُ مُنَاسِبَةٍ

قَالَ المِصْبَاحُ المُنِيرُ فِي مَادَّةِ (نَسَبَ) : وَ الأَنْسَبُ تَقْدِيمُ القَبِيلَةِ عَلَى البَلَدِ . وَالصَّوَابُ : وَتَقْدِيمُ القَبِيلَةِ عَلَى البَلَدِ أَكْثَرُ مُنَاسِبَةٍ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ : نَاسَبَ الأَمْرُ أَوْ نَاسَبَ الشَّيْءُ فُلَانًا : لِأَمَمَةٍ وَوَاقِفٌ مِزَاجُهُ . وَنَحْنُ نَصَوِّغُ اسْمَ التَّفْضِيلِ مِنْ فَوْقِ التَّلَاثِيِّ بِوَضْعِ أَكْثَرٍ أَوْ أَشَدَّ قَبْلَ مَصْدَرِهِ . وَ الأَنْسَبُ عَلَى صِيغَةِ أَفْعَلَ هِيَ صِيغَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنَ التَّلَاثِيِّ . وَالفِعْلُ (نَسَبَ) التَّلَاثِيُّ لَا يَبْعِي : لِأَمَمٍ ، مِثْلَ الفِعْلِ (نَاسَبَ) الرُّبَاعِيُّ .

وَلَمْ أَجِدْ بَيْنَ الشَّوَادِ عِنْدَ العَرَبِ مَا يَسْمَحُ بِصِيَاغَةِ التَّفْضِيلِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ ، كَمَا شَدَّتْ صِيَاغَتُهُ مِنَ التَّلَاثِيِّ الدَّلَالَةَ عَلَى الأَلْوَانِ ، كَقَوْلِهِمْ : أَسْوَدٌ مِنْ حَلَكِ العُرَابِ ، وَ أَيْضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ .

وَأَدْبَاؤُنَا - الَّذِينَ يُحْطِنُونَ كَالْقَبِيْمِيِّ صَاحِبِ المِصْبَاحِ ، وَيَقُولُونَ : مِنَ الأَنْسَبِ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا - لَا يَزَالُ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا .

### (١٩٠٣) النَّسْرُ ، النَّسْرُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَطْلُقُ عَلَى أَكْبَرِ الطُّيُورِ الجَوَارِحِ حَجْمًا اسْمَ النَّسْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّسْرُ . وَكِلَا الأَسْمَيْنِ صَحِيحٌ ، وَلَكِنْ أَوْلَهُمَا (النَّسْرُ) أَعْلَى وَأَفْصَحُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّسْرَ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّسْرَ : اللِّسَانُ ، وَهَامِشُ القَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ (يُسْتَعْمَلُ أَحْيَانًا) ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوْسِطُ .

وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا عَلَى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِيِّ ، أَنَّ النَّسْرَ مَثَلُ التُّونِ ، وَلَكِنْ لَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَى رَأْيِهِ الشَّاذِّ هَذَا أَحَدٌ . وَيُجْمَعُ النَّسْرُ عَلَى : أَنْسَرٍ وَنَسُورٍ .

وَهُنَالِكَ الصَّمُّ نَسْرٌ أَوْ النَّسْرُ ، الَّذِي كَانَ قَوْمٌ نَوَحَ يَعْبُدُونَهُ .

وَيُجِزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا ، نَقْلًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ :  
(أ) أَنْسَأَهُ اللهُ أَجَلَهُ .

(ب) نَسَأَهُ اللهُ فِي أَجَلِهِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهِيَ : نَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ يَنْسَأُهُ نَسَاءً ، وَنَسَاءً ، وَمَنْسَاءً ، وَنَسَاءً : مَدٌّ فِي عَمْرِهِ .

### (١٩٠٠) نَسَبَ الشَّاعِرُ بِحَبِيَّتِهِ

وَيَقُولُونَ : نَسَبَ الكَاتِبُ بِحَبِيَّتِهِ ، وَالصَّوَابُ : تَفَزَّلَ الكَاتِبُ بِحَبِيَّتِهِ ، لِأَنَّ النَّسِيبَ لَا يَكُونُ إِلَّا شِعْرًا بِالنِّسَاءِ ، لَا بِسِوَاهُنَّ ، كَمَا قَالَ الكَسَائِيُّ ، وَشَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَابْنُ دُرَيْسٍ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَفِعْلُهُ : نَسَبَ بِالمَرَأَةِ نَسَبًا أَوْ نَسِيبًا

(أ) نَسَبًا : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ .

(ب) وَنَسِيبًا : شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالتَّهذِيبُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ ، وَالمَوْسِطُ .

(ج) وَمَنْسِيبًا : التَّكْمَلَةُ لِلصَّاعِي ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتَّنُ .

وَقد عَرَّفَ المُدُّ فِجَاءَ هَذَا المَصْدَرِ مَفْتُوحَ السِّينِ (مَنْسِيبَةً) ، فَفَقَّلَهَا عَنْهُ مِحْطُ المِحْطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، فَعَرَّفَ مِثْلَهُ .

(د) وَمَنْسِيبًا : الصَّاعِي فِي التَّكْمَلَةِ ، وَهَامِشُ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتَّنُ ، وَالمَوْسِطُ .

### (١٩٠١) اسْتَحْسَنَ لَا اسْتَنْسَبَ

وَيَقُولُونَ : اخْتَرْنَا مَا تَسْتَنْسِبُهُ مِنْ هَذِهِ الأَقْلَامِ . وَالصَّوَابُ : اخْتَرْنَا مَا تَسْتَحْسِنُهُ ، أَوْ مَا يُعْجِبُكَ ، أَوْ مَا يَلِائِمُكَ مِنْهَا ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ اسْتَنْسَبَ يَعْني :

(أ) اسْتَنْسَبَ فُلَانٌ : ذَكَرَ نَسَبَهُ : أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّهذِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ .

## (١٩٠٥) النَّسَّاسُ وَ النَّسَّاسُ

وَيُحْتَفَلُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْقِرْدَةِ ، صَغِيرِ الْجِسْمِ ،  
طَوِيلِ الذَّنْبِ اسْمُ النَّسَّاسِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
النَّسَّاسُ ، وَكَلَا الْأَسْمِينَ صَحِيحٌ .  
وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ نَسَّاسُهُ : مَجْهُودُهُ وَصَبْرُهُ . وَ قَطَعَ اللَّهُ  
نَسَّاسَهُ : أَثْرَهُ . وَ النَّسَّاسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : جُوعٌ  
نِسَّاسٌ : شَدِيدٌ .  
وَيُجْمَعُ النَّسَّاسُ عَلَى نَسَائِسٍ .

## (١٩٠٦) النَّسَائِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَوْلَيْفِ (السَّنَنِ الْكَبِيرِي) فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَجْتَبِي  
(السَّنَنِ الصَّغْرِي) ، اسْمُ النَّسَائِيِّ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ سَيَانَ بْنِ بَحْرِ بْنِ دِينَارٍ . وَالصَّوَابُ : النَّسَائِيُّ كَمَا جَاءَ فِي  
النَّبَايَةِ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّاجِ الْجَامِعِ  
لِلْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ .  
وَسُمِّيَ كَذَلِكَ نَسْبَةً إِلَى نَسَا (بفتح التَّوْنِ) كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ) ، وَهِيَ مَدِينَةُ بَحْرَاسَانَ .  
وَحِينَ يُطْلَقُونَ عَلَى هَذَا الْمُؤَلِّفِ الْكَبِيرِ اسْمُ (النَّسَائِيِّ) ،  
بَدَلًا مِنْ (النَّسَائِيِّ) ، يَطْنُونَ أَنَّ تِلْكَ نَسْبَةً إِلَى (النِّسَاءِ) ، وَلَيْسَ  
ذَلِكَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى النِّسَاءِ هِيَ نِسْوِيٌّ لَا نِسَائِيٌّ ،  
(رَاجِعَ مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ) .

## (١٩٠٧) أَنْشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً

وَيَقُولُونَ : نَشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً مِنْ نَظْمِهَا ، وَالصَّوَابُ :  
أَنْشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً ، أَيْ قَرَأَتْهَا رَافِعَةً بِهَا صَوْتَهَا .  
وَمِنْ مَعَانِي نَشَدَتْ :  
(أ) نَشَدَتْ هَالَةَ تَنْشُدُ تَنْشُدًا ، وَنَشَدَانًا : تَذَكَّرَتْ .  
(ب) نَشَدَتْ الصَّالَةَ : طَلَبَهَا وَسَأَلَ عَنْهَا .  
(ج) نَشَدَتْ وَسِيمًا : قَصَدَهُ وَسَأَلَهُ .  
(د) نَشَدَ فُلَانًا بِكَذَا : ذَكَرَهُ بِهِ وَاسْتَعَطَفَهُ . يُقَالُ : نَشَدْتُكَ  
اللَّهُ وَبِهِ ، وَنَشَدْتُكَ الرَّحْمَ وَبِهَا .  
أَمَّا جَمَلَةٌ (أَنْشَدَ الصَّالَةَ) فَعِنَاهَا : عَرَفَهَا وَدَلَّ عَلَيْهَا .

وَالَّذِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ كَانَ لِدُنْيِ الْكَلَاعِ بَارِضٌ حَمِيرٌ ،  
وَنَوْنُهُ مَفْتُوحَةٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ( وَلَا  
تَذَرْنِ دَرًّا وَلَا سِوَاعًا وَلَا يُعِثُّ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا ) .

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بِمَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ :  
بَلْ نَطْفَةُ تَرْكَبُ السَّقِينِ وَقَدْ  
الْحَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الصَّمَّ (النَّسْرَ) أَيْضًا : الصَّحَّاحُ . وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي . وَالتَّهْيَاةُ . وَالمَخْتَارُ . وَالتَّلَّاسَانُ . وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ . وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتَّنُ . وَنَوْنُ هَذَا الصَّمِّ مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا .  
وَهُنَاكَ أَيْضًا :

(أ) النَّسْرُ الطَّائِرُ : مَجْمُوعَةٌ مِنَ النُّجُومِ مَعْرُوفَةٌ بِمِشَابِهَا  
لِلنَّسْرِ . وَالنَّجْمُ ذُو القَدْرِ الْأَوَّلِ مِنْهَا يُسَمَّى : النَّسْرَ الطَّائِرَ .  
(ب) وَ النَّسْرُ الوَاقِعُ : النَّجْمُ ذُو القَدْرِ الْأَوَّلِ فِي مَجْمُوعَةِ النُّجُومِ ،  
الَّتِي تُسَمَّى الثَّلْيَاقَ .

وَكَلا النَّسْرَيْنِ فِي الصِّفِّ الشَّمَالِيِّ مِنَ القَبَّةِ السَّمَاوِيَّةِ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّسْرَ الطَّائِرَ وَ النَّسْرَ الوَاقِعَ : الصَّحَّاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّلَّاسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ .

## (١٩٠٤) النَّسْرِينِ

الْوَرْدُ الْأَبْيَضُ ذُو الرَّاحَةِ العِطْرِيَّةِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ نَسْرَيْنِ ،  
وَيُسَمَّوْنَ بِهِ الْإِنَاثُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : النَّسْرَيْنُ كَمَا يَقُولُ  
التَّلَّاسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَّنُ ، وَالمِوَسِيطُ .  
وَوَأَجِدُهُ نِسْرِيَّةً . وَيَقُولُ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ عَرَبِيًّا أَمْ لَا .  
وَقد أَصَابَ المِصْبَاحُ حِينَ قَالَ إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَأَصَابَ  
دُوزِي حِينَ قَالَ إِنَّ فَارِسِيَّةً هُوَ : نَسْرَيْنِ ؛ لِأَنَّ شَتَائِنِغَاسَ قَالَ فِي  
مَعْجَمِهِ الفَارِسِيِّ الْإِنْكَلِيزِيِّ (فَرِهَنْكُ جَامِعٌ) : «إِنَّ النَّسْرَيْنِ  
وَرْدَةٌ بَرِّيَّةٌ» .  
أَمَّا نَحْنُ فَتَتَقَيَّدُ بِمَحْرَكَةِ الْأَسْمِ المَعْرَبِ : نَسْرَيْنِ .

## (١٩١٠) النَّشُوقُ

وَيُسَمُّونَ مَا يَدْخُلُ مِنْ دَقِيقِ النَّبَعِ فِي الْأَنْفِ نَشُوقًا ،  
وَالصَّوَابُ هُوَ : النَّشُوقُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ  
نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا» . يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَسَاوِسَ لَا تَحْجِدُ مَفْذَأًا إِلَّا  
دَخَلَتْ فِيهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّشُوقَ أَيضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبْنُ  
السَّيِّكِتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ،  
وَأَبْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ، وَحِجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ (حِجَاز) ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَعَرَّ دُوزِي حِينَ قَالَ إِنَّهُ النَّشُوقُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ بَدَلًا مِنْ  
فَتْحِهَا .

أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ : نَشِقُ يَنْشِقُ نَشَقًا ، وَنَشَقًا .

## (١٩١١) سَامِرٌ رَجُلٌ نَاصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ

وَيَقُولُونَ : سَامِرٌ رَجُلٌ نَاصِحٌ ، أَيْ : لَا يَغْشَى حِينَ يُبْدِي  
رَأْيَهُ ، وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذَا مَعْجَمُ مِنَ اللُّغَةِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ  
النَّاصِحَ ، وَالتَّصِيحَ ، وَالتَّصُوحَ لَهَا مَعْنَى وَاحِدٌ .  
وَالصَّوَابُ هُوَ : سَامِرٌ نَاصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ ، كَمَا جَاءَ فِي  
الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

أَمَا التَّصُوحُ فَهُوَ الَّذِي يُكْرِهُ مِنَ التَّصْحِ (مِبَالَعَةٌ مِنْ نَصَحَ) .  
وَالتَّوْبَةُ التَّصُوحُ هِيَ الْخَالِصَةُ ، وَقِيلَ هِيَ أَنْ لَا يَرْجِعَ  
الْمَرْءُ إِلَى مَا تَابَ عَنْهُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ :  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ .

وَجَاءَ فِي الرَّهَابِيِّ : [وَفِي حَدِيثِ أَبِي] «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ  
عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، فَقَالَ : هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بَعْدَهَا  
الذَّنْبُ» . وَفَعُولٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالَعَةِ . يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْتَى ،  
فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ بَالَعٌ فِي نَصْحِ نَفْسِهِ [هـ] .

وَيُجْمَعُ النَّاصِحُ عَلَى : نَصَحَ وَنَصَّاحٍ .

وَيُجْمَعُ التَّصِيحُ عَلَى : نَصَحَاءَ .

## (١٩٠٨) الْأَنْشُودَةُ ، النَّشِيدَةُ ، النَّشِيدُ

الْقِطْعَةُ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ الرَّجَلُ فِي مَوْضِعِ حِمَاسِيٍّ ، أَوْ  
وَطَنِيٍّ ، تُنَشِّدُهَا جَمَاعَةٌ ، مَخْطُوتٌ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ النَّشِيدِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَنْشُودَةُ أَوْ النَّشِيدَةُ .  
وَلَكِنْ :

أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى تِلْكَ الْقِطْعَةِ الشِّعْرِيَّةِ  
أَوْ الرَّجَلِيَّةِ اسْمَ «النَّشِيدِ» .  
وَيُجْمَعُ النَّشِيدُ وَالْأَنْشُودَةُ عَلَى : أَنْشَدَ .

## (١٩٠٩) نَشَّ الذُّبَابَ وَنَحَوَهُ

وَيَقُولُونَ : نَشَّ الذُّبَابَ وَنَحَوَهُ (أَيْ : طَرَدَهُ) ، ظَائِرِينَ  
أَنَّ الْفِعْلَ (نَشَّ) عَامِيٌّ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ،  
وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ لَمْ يَذْكُرُوا الْفِعْلَ (نَشَّ)  
بِمَعْنَى : طَرَدَ .

وَلَكِنْ :

هَذِهِ الْجُمْلَةُ فَصِيحَةٌ ؛ فِي حَدِيثِ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ،  
أَنَّهُ كَانَ يُنَشِّئُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالزَّرَةِ : أَيْ : يَسُوقُهُمْ إِلَى  
بُيُوتِهِمْ بِرِفْقٍ . وَمِمَّنْ أَبَدَ اسْتِعْمَالَ (نَشَّ) بِمَعْنَى (طَرَدَ) :  
اللَّسَانُ (نَشَّ النَّاسَ : سَاقَهُمْ بِرِفْقٍ . وَنَشَّ وَنَشَّنَشَ : سَاقَ  
وَطَرَدَ) ، وَالتَّاجُ (النَّشُّ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ . نَشَّهُ وَنَشَّنَشَهُ :  
بِمَعْنَى) ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (نَشَّ الْعَبِيرَ : سَاقَهُ سَوْقًا رَفِيقًا) ،  
وَالْمَتْنُ (نَشَّ الصَّيْدَ : سَاقَهُ وَطَرَدَهُ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : نَشَّنَشَ الثَّوْرَ : سَاقَهُ وَطَرَدَهُ .  
وَفِعْلُهُ : نَشَّ يَنْشُ أَوْ يَنْشُ نَشًا وَنَشِيئًا .

وَمِنْ مَعَانِي نَشَّ :

(١) نَشَّ اللَّحْمَ فِي الْمَقْلَاقِ : أَخْرَجَ صَوْتًا .

(٢) نَشَّ الْغَدِيرُ : أَخَذَ فِي التَّصُوبِ .

(٣) نَشَّ الزَّعْفَرَانُ : خَلَطَهُ .

(٤) نَشَّ الْمَاءُ : صَوَّتَ عِنْدَ الْعَلْيَانِ أَوْ الصَّبِّ .

(٥) نَشَّتِ الْقِدْرُ نَشِيئًا : أَخَذَتْ تَغْلِي فَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .

(٦) نَشَّ الشَّيْءُ يَنْشُهُ نَشًا : خَلَطَهُ .

وَهُنَاكَ الْمِنْشَةُ الَّتِي يُنَشُّ بِهَا الذُّبَابُ وَيُطْرَدُ : (مُسْتَدْرَكٌ

التَّاجِ ، وَالْوَسِيطُ) .

## (١٩١٢) نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ

(٥) تَنَصَّحَ : تَشَبَّهَ بِالنَّصِحاءِ .

(٦) انْتَصَحَ : قَبِلَ التَّصِيحَةَ .

(٧) انْتَصَحْتُهُ : أَخَذْتُهُ نَصِيحًا .

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : نَصَحْتُ فَلَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَصَحْتُ لَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَصَحَ) وَمَشْتَقَاتِهِ وَرَدَّ أَحَدُ عَشَرَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مُتَعَدِّيًا بِاللَّامِ ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً وَاحِدَةً مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ .

وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى اكْتِفَاءِ الرَّابِعِ الْأَصْفَهَانِيِّ بِذِكْرِ الْفِعْلِ (نَصَحَ لَهُ) .

ولكن :

قال التابعه الذبياني :

نصحت بني عوف ، فلم يتقبلوا

رسولي ، ولم تنجح لديهم وسائلي

وَأَجَازَ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ كُلُّ مَنْ مَعَجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْقُرَاءِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَمَعَجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَأَحْمَدُ اللَّيْلِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَمِيْطُ الْمِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيْطِ .

وقال إن (نصح له) أفصح من (نصحته) : القراء (في

كتاب المصاحف) : « لا تكاد تقول نصحتك ، إنما يقولون : نصحت لك ، وقد يقولون : نصحتك ، يريدون نصحت لك » . ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَحْمَدُ اللَّيْلِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَمِيْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَفِعْلُهُ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ نَصْحًا . وَنَصِيحَةً ، وَنُصُوحًا ، وَنَصَاحَةً ، وَنِصَاحَةً ، وَنِصَاحِيَّةً ، وَنُصُوحًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (نَصَحَ) وَمَشْتَقَاتِهِ :

(١) نَصَحْتُ لَهُ نِصِيحِي نُصُوحًا : أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ .

(٢) نَاصِحُ الْعَجِيبِ : نَبِيُّ الصِّدْرِ ، نَاصِحُ الْقَلْبِ لَا عِشْرَ فِيهِ .

قال التابعه الذبياني :

أبلغ الحارث بن هند بآني

ناصح العيب بازل للشواب

(٣) اسْتَنْصَحَهُ : عَدَّهُ نَصِيحًا .

(٤) نَصَحَ الثَّوبَ : خَاطَهُ .

## (١٩١٣) نَصَّ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ ، نَصَّ

## الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ

وَيَقُولُونَ : نَصَّ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ عَنْ فَلَانٍ ، يَرِيدُونَ :

نَقَلَهُ عَنْهُ ، وَالصَّوَابُ : نَصَّ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ : رَفَعَهُ وَأَسَدَّهُ إِلَى الْمَحْدَثِ عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعَجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مَجَازٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الْوَيْثِقَةَ فِي نَصِهِ

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَمِيْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

وَيَجُوزُ أَنْ نَحْدِفَ شِبْهَ الْجُمْلَةِ ، وَنَقُولَ : نَصَّ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ وَأَسَدَّهُ إِلَى الْمَحْدَثِ عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَمِيْطُ الْمِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَجَاءَ فِي حَمِيْطِ الْمِحْطِ : «نَصَّ الْكِتَابَ عَلَى فَلَانٍ : أَمْلَأَهُ (خَطًا) . هَذَا مِنْ أَقْوَالِ بَعْضِ الْكُتَّابِ» .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٩١٤) يُنْظَرُ حَوْلَهُ لَا يُنْصَرُ حَوْلَهُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ فَلَانٌ يُنْصَرُ حَوْلَهُ ، وَالصَّوَابُ : كَانَ

يُنْظَرُ حَوْلَهُ ، أَيْ : يُكَثِّرُ النَّظَرَ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي نَسِيَ مُنْصَدُّ حُرُوفِهِ تَضْعِيفَ الطَّاءِ .

وقد استشهد الأساس بقول زهير بن أبي سلمى :

فأصبح عبورًا يُنظرُ حوله

بمغيطه لو أن ذلك دائم

أما نظر الشيء بالشيء فعناه : جعله نظيرًا له .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَصَرَ وَمَشْتَقَاتِهِ :

(١) نَصَرَ يَنْصُرُ نُصُورًا وَنُصْرَةً : كَانَ ذَا رُوْتَيْ وَهَجَةٍ .

## (١٩١٦) النَّاطُورُ ، النَّاطِرُ ، النَّاطُورُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى حَارِسِ الْكُرْمِ وَالتَّخْلِ وَالزَّرْعِ  
اسْمُ النَّاطُورِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ النَّاطُورُ ، اعْتِدَادًا عَلَى  
مَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ النَّاطِرَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ ،  
وعلى قول ابن دريد : «هو بالطَّاءِ مِنَ النَّظْرِ ، وَلَكِنَّ النَّبْطَ يَقْبَلُونَ  
الطَّاءَ طَاءً ، وَعَلَى قَوْلِ الْقَامُوسِ إِنَّ النَّاطُورَ أَعْجَمِيٌّ ، وَيُرْوَى  
بِالطَّاءِ» .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ النَّاطُورَ هُوَ الْحَارِسُ كُلُّهُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ ، الَّذِي قَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي شَكَّ إِذَا كَانَ النَّاطُورُ سَوَادِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْحَفَّاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُدَيْمَةَ عَنْ عَرَازِيلَ ، فَقَالَ : هِيَ  
مَطَالٌ لِلنَّوَاتِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظْرَةُ : الْحِفْظُ بِالْعَيْنَيْنِ ، وَمَنْهُ أُخِذَ  
النَّاطُورُ .

وَأَجَازَ اللَّسَانُ أَنَّ نَسَمِيَّ النَّاطُورِ نَاطِرًا أَيْضًا ، وَاسْتَشْهَدَ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضَ إِيَّيْ  
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا  
تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا  
وَتَمَلُّا وَجْهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

وَجَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «الْبَرَبْرُ وَالتَّبْطُ يَعْمَلُونَ الطَّاءَ طَاءً ،  
فَيَقُولُونَ نَاطُورِي فِي نَاطُورِ» . وَقَدْ أَخْطَأَ شِفَاءُ الْغَلِيلِ هُنَا ، وَالصَّوَابُ  
مَا رَوَاهُ الْأَسَاسُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ النَّبْطَ يَقْبَلُونَ  
الطَّاءَ طَاءً ، وَأَيْدٍ رِوَايَةَ الْأَسَاسِ كُلُّهُ مِنَ الْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَتْنِ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالمَتْنُ إِنَّ النَّاطُورَ لَيْسَتْ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ،  
وَزَادَ التَّاجُ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالمَتْنُ أَنَّهَا سَوَادِيَّةٌ .  
وَيُجْمَعُ النَّاطُورُ عَلَى نَوَاتِيرَ ، قَالَ المَتْنِيُّ :

يُقَالُ : نَصَرَ التَّبَاتُ ، وَنَصَرَ الشَّجْرُ ، وَنَصَرَ وَجْهَهُ ، وَنَصَرَ  
لُونَهُ ، فَهُوَ نَاصِرٌ ، وَهِيَ نَاصِرَةٌ .

(٢) نَصَرَ الشَّيْءَ : حَسَنَهُ وَنَعَّمَهُ .

(٣) نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا : نَصَرَ ، فَهُوَ نَصِيرٌ وَانْصُرُ ، وَهِيَ نَصِيرَةٌ  
وَ نَصْرَاءُ .

(٤) نَصَرَ يَنْصُرُ نَصَارَةً : نَصَرَ ، فَهُوَ نَصِيرٌ .

(٥) نَصْرَةٌ : جَعَلَهُ ذَا رُوتٍ وَبِهَجَةٍ .

## (١٩١٥) نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنْصَرَهُ ، نَصَرَهُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَنْصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيُّ : حَسَنَهُ وَنَعَّمَهُ ، وَجَعَلَهُ  
ذَا رُوتٍ وَبِهَجَةٍ .  
ولكن :

هَنَالِكُ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ تَقُولُ إِنَّ كِلْتَا الْجَمَلَتَيْنِ : نَصَرَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ وَانْصَرَهُ صَحِيحَةٌ ، مِنْهَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ  
فِي بَابِ أُبَيَّةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطُ  
المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِي ، فَوَعَاها ،  
ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ يَسْمَعُهَا» . قَالَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : «الرُّوَاةُ  
يُرْوُونَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ (نَصَرَ) ، وَالتَّشْدِيدِ (نَصَرًا)» .  
وَهَنَالِكُ مَنْ يُبَيِّنُ اسْتِعْمَالَ (نَصْرَةَ) أَيْضًا : الْأَصْمَعِيُّ ،  
وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ ،  
وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مَجَازٌ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَصَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسِحْنَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي النَّبَايَةِ : [نَصْرَةٌ وَنَصْرَةٌ وَأَنْصَرَةٌ : أَيُّ نَعْمَةٍ] .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَنَصَرَ يَنْصُرُ ، وَنَصَرَ يَنْصُرُ  
نَصَارَةً ، وَنُصُورًا ، وَنَصْرَةً ، وَنَصْرًا .

نَامَتْ نَوَاطِرُ مِصْرَ عَنْ تَعَالِيهَا

فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَقَى الْعَنَائِدُ

وَيُجْمَعُ النَّاطِرُ عَلَى نَاطِرٍ ، وَنَظْرَاءَ ، وَنَاطِرِينَ ، وَنَظْرَةً .

(١٩١٧) النَّطَّاسِيُّ ، النَّطَّاسِيُّ ، النَّطِّيسُ ،

النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ،

النَّطِّيسُ ، الْمَنْطَسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْعَالِمِ الْمَاهِرِ ، وَالطَّيِّبِ الْحَادِقِ ، وَالْمَدَقِّقِ

فِي الْأُمُورِ ، أَمَّ : النَّطَّاسِيُّ ، وَالصَّوَابُ :

(١) النَّطَّاسِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَفَاظِ لِأَبْنِ

السَّكَيْتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ» وَ«الْفِطْنَةِ» ، وَالصَّحَّاحُ

الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الْبَيْتِ بْنِ بَشْرٍ ، يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً :

إِذَا قَاسَهَا الْأَيْبِيُّ النَّطَّاسِيَّ أُدْبِرَتْ

عَيْثُهَا ، وَأَزْدَادًا وَهِيَ هُرُومُهَا

وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ النَّطَّاسِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَأَبْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ

«الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،

وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَ النَّطِّيسُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ»

وَ«الْفِطْنَةِ» ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَ النَّطْسُ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ

عَنِ الشَّيْءِ» ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَ النَّطْسُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ» ،

وَالصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ

الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٦) وَ النَّطْسُ : شُرُوحُ تَهْدِيبِ الْأَفَاظِ لِأَبْنِ السَّكَيْتِ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٧) وَ النَّطِّيسُ : اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ

رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِّيسًا طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا يَقْرِيسَا

وَالتَّقْرِيسُ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِّيسِ . وَوَرَدَتِ الْكَلِمَةُ فِي

هَامِشِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَاللِّسَانِ : نَطِّيسًا .

وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(٨) وَ الْمَنْطَسُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْوَسِيطُ .

وَ النَّطَّاسِيُّ هُوَ فِي الرُّومِيَّةِ نَسْطَاسٌ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ

وَالتَّاجُ ، وَنَسْطَاسٌ كَمَا يَقُولُ الْمُدُّ .

وَيَعْلَهُ : نَطْسٌ يَنْطَسُ نَطْسًا .

وَيُجْمَعُ نَطْسٌ ، وَنَطْسٌ ، وَنَطْسٌ عَلَى : نَطْسِي .

## (١٩١٨) الْمِنْطَقَةُ ، الْمِنْطَقُ ، الْمِنْطَاقُ

يَقُولُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْمِنْطَقَةَ هِيَ إِحْدَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي

تَعْنِي مَا يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الْإِنْسَانِ (الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ) ، ثُمَّ يَقُولُ إِنَّهَا

كَلِمَةٌ مُحَدَّثَةٌ .

وَلَمَّا كَانَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطُ ،

لَمْ يُوَافِقْ أَعْضَاؤُهُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمِنْطَقَةِ ، فَإِنِّي أَخْطَى مَنْ

يَسْتَعْمَلُهَا ؛ لِأَنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَصِيحَةٍ تُوَدِّي مَعْنَاهَا ،

هِيَ :

( أ ) الْمِنْطَقَةُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَدُوْرِي ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ب ) وَ الْمِنْطَقُ : فِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : «أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ

الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِنْطَقَ أَيْضًا :

الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ،

وَدُوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ج ) وَ الْمِنْطَاقُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ليلةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يُقَالُ : نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ ، إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ .

وقال معجم مقاييس اللغة : «نَظَرْتُهُ ، أَي انتَظَرْتُهُ . وهو ذلك القياس ، كأنه ينظر إلى الوقت الذي يأتي فيه . قال امرؤ القيس :

فإنكما إن تنظراني ليلة

من الدهر يتفني لدى أم جندب

ويروى : ساعة من الدهر تفني .

### (١٩١٩) باعه السلعة دون ربح لفقرو

ويقولون : باع جاره السلعة دون ربح نظراً لفقرو . فاستعمال (نظراً) هنا مأخوذ من لغة الدواوين .

والصواب هو أن نلجأ إلى لام التعليل ، ونقول :

باع جاره السلعة دون ربح لفقرو .

### (١٩٢١) ينبع الغراب وينعب

ويخطون من يقول : ينبع الغراب ، ويقولون إن الصواب هو : ينبع الغراب ، أي : يصيح ويصوت ، ويمدُّ عنقه ، ويحرك رأسه في صياحه . ويعتمدون على فتح العين في (ينعب) على معجم مقاييس اللغة والمعجم الوسيط . ولكن :

يجيز لنا أن نقول : ينبع وينعب كليهما كلٌّ من الصّحاح ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

ومِنْ معاني نَعَبَ :

(١) نَعَبَ الدِّلِكُ : صاح .

(٢) نَعَبَ المؤذُنُ : صاح (بجاز) .

(٣) نَعَبَ البعيرُ : أسرع في سيره ، فهو ناعبٌ ، والناقَةُ ناعبةٌ .

والجمع : نواعبٌ ونُعَبٌ . أمّا فعلُهُ فهو : نَعَبَ نَعَبًا ، ونَعَبًا ، ونَعَابًا ، وتَنَعَبًا ، وتَنَعَابًا ، ونَعَابًا .

### (١٩٢٢) وَخَزَ الدَّابَّةَ لَا نَعَرَهَا وَلَا نَعَزَهَا

ويقولون : نَعَرَ الصَّيْبُ الدَّابَّةَ بِالسَّلَةِ ، أَوْ نَعَزَهَا بِهَا ، وَالصَّوَابُ : وَخَزَ الدَّابَّةَ ، أَوْ نَعَزَهَا ، أَوْ نَحَسَهَا ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي نَعَرَ يَنْعُرُ نَعْرًا ، وَنَعِيرًا ، وَنَعَارًا :

( أ ) صَاحَ وَصَوَّتَ يَحْيِشُومِهِ .

( ب ) نَعَرَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ .

( ج ) نَعَرَ العَرَقُ : فَارَ دَمُهُ وَصَوَّتَ عِنْدَ خُرُوجِهِ .

( د ) نَعَرَ فُلَانٌ نَعْرًا : خَالَفَ وَأَبَى .

### (١٩٢٠) نَظَرَ إِلَيْهِ ، نَظَرَهُ

ويخطون من يقول : نَظَرَهُ ، أَي : رآه ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : نَظَرَ إِلَيْهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْمُخْتَارِ . ولكن :

يجيزُ القرآنُ الكريمُ استعمالَ الفعلين (نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرَهُ) كليهما ، فقد جاءَ في الآيةِ ١٢٧ من سورة التوبة قوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ . وفي الآيةِ ٤٠ من سورة النبا : ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ . واستعمالُ (نَظَرَ إِلَيْهِ) أعلى من استعمالِ (نَظَرَهُ) . وقد استعملَ ١٨ مرّةً أُخرى في القرآنِ الكريمِ ، بينما لم يستعملْ (نَظَرَهُ) سوى مرتين أُخريّين .

ويجيزُ استعمالَ الفعلين (نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرَهُ) أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا فعلُهُ فهو نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا ، وَنَظَرًا ، وَمَنْظَرًا ، وَنَظْرَانًا ، وَمَنْظَرَةً ، وَتَنْظَارًا .

ويجيزُ القاموسُ والتاجُ لنا أن نقول : نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ . ولا أنصحُ بذلك ؛ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاعِنَا .

وهنالكَ نَظَرَهُ ، وَانْتَظَرَهُ ، وَتَنْظَرَهُ بِمَعْنَى : تَأَنَّى عَلَيْهِ . وقد يأتي الفعلُ نَظَرَهُ بِمَعْنَى : ارْتَقَبَ حُضُورَهُ .

جاءَ في النِّهَايَةِ : [وفي حديثِ أنسٍ «نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ

- (هـ) نَعَرَ فِي الْبِلَادِ : ذَهَبَ .  
 (و) مَا كَانَتْ فِتْنَةً إِلَّا وَنَعَرَ فِيهَا فَلَانَ : نَهَضَ فِيهَا وَتَكَلَّمَ .  
 (ز) مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ إِلَّا نَعَرَ فِيهِ : نَهَضَ فِيهِ وَسَعَى .  
 (ح) مِنْ أَيْنَ نَعَرَ إِلَيْنَا فَلَانَ ؟ : أَقْبَلَ وَأَتَى .  
 وَمِنْ مَعَانِي نَعَرَ يُنْفِرُ نَعْرًا :  
 (أ) نَفَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَعْرَى وَحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ .  
 (ب) نَفَرَ فَلَانًا : اغْتَابَهُ .  
 (ج) نَفَرَ الصَّبِيَّ : دَعَدَعَهُ .

وقال ثعلبُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
 ومِمَّا قَالَه اللَّيْثُ : رُبَّمَا قَالُوا نَعْسَانُ وَنَعْسَى حَمَلًا عَلَى  
 وَسْنَانُ وَوَسْنَى ، وَكثيرًا مَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى نَظَائِرِهِ . وَمِمَّنْ نَقَلَ  
 قولَ اللَّيْثِ : المصباحُ ، ثمَّ التَّاجُ ، ثمَّ محيطُ المحيطِ ، ثمَّ  
 أقربُ المواردِ .  
 وقالَ الفَرَّاءُ إِنَّهُ لَا يَشْبَهِي «نَعْسَانُ» ، وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ  
 فِي الشَّعْرِ .

### (١٩٢٥) النَّعْسُ

قالَ أَحَدُ شُعْرَاءِ هَذَا الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ :  
 أَنَا فِي قَلْبِكَ النَّعْسُ وَفِي أَجْفَانِكَ النَّعْسُ  
 ولمْ يُؤَيِّدُهُ مِنْ مَعَاجِمِنَا سِوَى الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي جَعَلَ  
 النَّعْسُ أَحَدَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ (نَعَسَ) ، وَقَدْ أَخْطَأَ كَالشَّاعِرِ .  
 وَالصَّوَابُ : النَّعَاسُ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ  
 الْأَنْفَالِ : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمْ النَّعَاسُ أُمَّتَهُ مِنْهُ ، وَيُنزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءٌ مَبْرُورٌ . وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : «قِيلَ النَّعَاسُ هَا هُنَا  
 عِبَارَةٌ عَنِ السُّكُونِ وَالْهُدُوءِ ، وَإِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :  
 طَوَيْتُ لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةً» .

وقد ذَكَرَ الْكَثِيرُ مِنْ مَرَاجِمِنَا النَّعَاسَ ، كَمُعْجَمِ أَلْفَاظِ  
 الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَعَدِيْدِي بْنِ الرَّقَاعِ الَّذِي قَالَ :  
 وَسْنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنَقْتُ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ ، وَلَيْسَ بِنَائِمٍ  
 وَابْنُ السِّكِّتِ «بَابُ النَّوْمِ» ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ : حَقِيقَةُ  
 النَّعَاسِ : السِّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمِ مَقَابِيسِ  
 اللَّغَةِ ، وَالتَّلْخِصِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، الَّذِي قَالَ : أَوَّلُ  
 النَّوْمِ النَّعَاسُ وَالْوَسْنُ وَالسِّنَةُ ، وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ،  
 وَفَقَهُ اللَّغَةَ لِلتَّعَالِيِّ (النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ  
 إِلَى النَّوْمِ) ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،  
 وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ . وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

### (١٩٢٣) النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ

وَيُخَطِّئُ الْخَلْفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ اللَّغْلِيلِ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى دَوْلَابِ الْمَاءِ ،  
 الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ ، أَسْمَ النَّاعُورَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الْكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ ،  
 صَوَابُهَا : الدَّوْلَابُ .  
 وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ الدَّوْلَابِ أَسْمَ النَّاعُورَةِ كُلِّ مِنْ  
 اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،  
 وَدُوزِيِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 وَقَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ فِي النَّاعُورَةِ مُورِيًّا :  
 نَاعُورَةٌ فِي سَيْرِهَا وَلَهَانَةٌ وَحَائِزَةٌ  
 قَدْ ضَاعَ مِنْهَا قَلْبُهَا فِيهِ عَلَيْهِ (دَائِرَةٌ)  
 وَلِلنَّاعُورَةِ أَسْمٌ آخَرٌ هُوَ النَّاعُورُ : الصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمِ مَقَابِيسِ  
 اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،  
 وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

### (١٩٢٤) نَاعِسٌ ، نَعْسَانُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ نَعْسَانُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : فَلَانَ نَاعِسٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى ابْنِ السِّكِّتِ ، وَالصِّحَاحِ ،  
 وَالْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْحَلِيبَةِ ،  
 وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 وَقَالَ ابْنُ السِّكِّتِ وَالنِّهَايَةُ : لَا يُقَالُ نَعْسَانُ . وَجَاءَ فِي  
 النُّسخَةِ (e) مِنَ الْفَاطِمِ بْنِ السِّكِّتِ : يُقَالُ نَعْسَانُ .

وَلَكِنْ :  
 أَجَازَ اسْتِعْمَالَ نَاعِسٍ وَنَعْسَانِ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْفَرَّاءُ ،

واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله : نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا فهو مَنْعُوشٌ ، وَأَنْعَشَهُ فهو مُنْعَشٌ .

والفعل نَعَشَهُ كالفعلين نَعَشَهُ وَأَنْعَشَهُ .

ومن معاني نَعَشَهُ وَأَنْعَشَهُ :

- (١) نَعَشَ الشَّيْءَ : أَنْهَضَهُ وَأَقَامَهُ .
- (٢) نَعَشَ فُلَانًا : حَبَّرَهُ بَعْدَ فِقْرِهِ ، أَوْ تَدَارَكَهُ مِنْ وَرْطَةٍ .
- (٣) يَنْعَشُ الرَّبِيعُ النَّاسَ : يُعِشُهُمْ وَيُحْصِيهِمْ .
- (٤) نَعَشُوا الْمَيْتَ : حَمَلُوهُ عَلَى النَّعْشِ .

### (١٩٢٧) يَنْعِقُ وَيَنْعِقُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : يَنْعِقُ الرَّاعِي بَعْنَمِهِ ، أَي : يَصِيحُ بِهَا وَيَزْجُرُهَا . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَنْعِقُ ... ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ١٧١ من سورة البقرة : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ . ويقولون تفسير الجلائن إِنَّ معنى (يَنْعِقُ) هُنَا هُوَ : يُصَوِّتُ . وجاء في غريب القرآن للإمام أبي بكر السجستاني : يَصِيحُ بِالنَّعْمِ فَلَا تَدْرِي مَا يَقُولُ لَهَا إِلَّا أَنَّهُ تَنْزَجِرُ بِالصَّوْتِ عَمَّا هِيَ فِيهِ .

ويعتمدون أيضًا في تصويب الكسر وَحْدَهُ في عَيْنِ (يَنْعِقُ) على قول الصَّحاح ، والرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسِ ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانِ .

ولم يكتفِ بفتح العينِ في (يَنْعِقُ) إِلَّا الْوَسِيطُ . وفي الحقيقة يجوزُ لَنَا أَنْ نَفْتَحَ الْعَيْنَ فِي مَضَارِعِ (نَعَقٌ) ، وَنَكْسِرُهَا اعْتِدَادًا عَلَى مُعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَحَاشِيَةِ النَّبَايَةِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتَنِ .

لِذَا قُلْ :

نَعَقَ يَنْعِقُ أَوْ يَنْعِقُ نَعِيقًا وَنُعَاقًا .

### (١٩٢٨) نَعَمٌ ، بَلَى

وَيُحْطِنُونَ حِينَ يُجِيبُونَ بِ (نَعَمٍ) عَنْ سؤَالِنَا : أَلَمْ تَنْصُرْ فِي حَرْبِ تَشْرِينَ عَامَ ١٩٧٣ ؟ لِأَنَّ إِجَابَتَنَا بِ (نَعَمٍ) نَعْنِي أَنَّنَا لَمْ نَنْصُرْ ، وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ يُجِيبَ بِكَلِمَةِ (بَلَى) . وَهِيَ حَرْفٌ

وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَتُجَعَّةُ الرَّائِدِ لِإِبْرَاهِيمَ الْبَارِجِيِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ الَّذِي أَحْسَنَ تَعْرِيفَ النَّعَاسِ بِقَوْلِهِ : (أ) فُتُورٌ فِي الْحَوَاسِ .

(ب) الْوَسْنُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ .

(ج) أَوَّلُ النَّوْمِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : نَعَسَ يَنْعَسُ وَيَنْعَسُ نَعَسًا وَنُعَاسًا ، فَهُوَ نَعَسَانٌ وَنَاعِسٌ . قَالَ الْمَذَلُولُ بْنُ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ :

وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْيِي رِبَاحَةَ

وَأَتْرُكُ قِرْتِي وَهُوَ خَزْبَانُ نَاعِسُ

وَهِيَ نَاعَسَةٌ ، وَنَعَاسَةٌ ، وَنَعْسَى ، وَنَعُوسٌ .

وَانفَرَدَ مُعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : (يَنْعَسُ) ، وَقَدْ أَخْطَأَ .

أَمَّا مَنْ قَالُوا : (يَنْعَسُ) فِينَهُمْ : مُعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ (يَنْعَسُ) : الصَّحَاحُ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

### (١٩٢٦) نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ

وَنَحْطُ أَيْنَ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ مَنْ يَقُولُ : أَنْعَشَهُ اللهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَعَشَهُ اللهُ . وَالْحَرِيرِيُّ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي مَقَامَاتِهِ إِلَّا الْفِعْلَ (نَعَشَ) مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، فِي الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ (عِشْتَ وَنُعِشْتَ) .

وَمِمَّا قَالَه أَبُو السِّكِّيتِ : أَنْعَشَهُ اللهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وَقَالَ الصَّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ : «لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللهُ ، وَاسْتَشْهَدَ

الصَّحَاحُ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا مَحَّوْنَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَلَمْ يَذْكَرِ النَّبَايَةَ إِلَّا نَعَشَهُ اللهُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ (نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ) كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ اللَّيْثُ بْنُ

سَعْدٍ ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

الشَّقَوِيَّةِ ، وفيه أنواعٌ بعضها يُزْرَعُ ، وبعضها يَنْبْتُ بَرِيًّا في الأراضي الرطبة ، يُسمِّيه المغربيُّ في عَرَاتِ الأَقْلَامِ نَعْتًا ، ويخطئُ الصَّحاحُ الذي يسمِّيه نَعَانًا وَ نَعْتًا . وهذه الأسماءُ الثلاثةُ صحيحةٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّعْنَاعَ : أبو حنيفةَ الدِّيَنَوْرِيُّ (قالَ إِنَّ النَّعْنَاعَ عامِيَّةٌ) ، وابنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ (أعلى الثلاثةُ) ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ النَّعْنَاعَ : الصَّحاحُ ، وابنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ ، والأساسُ (أكثرُ انتشارًا من النَّعْنَاعِ) ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ النَّعْنَاعَ : الصَّحاحُ ، وابنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ (أو هو وهمٌ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٩٣١) نَقَّحَ الْغُرَابُ وَ نَقَّحَ

ويخطئُ الأصمعيُّ ، وابنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتبِ ، في بابِ ما تصحَّفَ فِيهِ الْعَوَامُ ، والمعجمُ الوسيطُ مَنْ يَقُولُ : نَقَّحَ الْغُرَابُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : نَقَّحَ الْغُرَابُ . ويقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ والوسيطُ إِنَّ مَعْنَى : نَقَّحَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ، هو : صاحَ بِهَا وَرَجَّرَهَا .

ولكن :

يقولُ إِنَّ جُمْلَتِي (نَقَّحَ الْغُرَابُ) و (نَقَّحَ الْغُرَابُ) صحيحتانِ كُلُّهُمَا مِنَ الْأَزْهَرِيِّ ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسِ (العَنْزُ أَعْلَى) ، واللِّسَانِ (العَنْزُ أَحْسَنُ) ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويقولُ : نَقَّحَ الْغُرَابُ يَنْقُحُ وَيَنْقُحُ نَقْحًا وَ نَقَّحًا كُلُّهُمَا مِنَ اللَّسَانِ وَالتَّاجِ . ويكني الصَّحاحُ والقاموسُ بقولهما : نَقَّحَ يَنْقُحُ نَقْحًا .

أما فِعْلُ (نَقَّحَ الْغُرَابُ) فهو : يَنْقُحُ وَيَنْقُحُ نَقْحًا ، وَ نَقَّحًا ، وَ نَقَّحًا .

وقال اللِّثُّ : «نَقَّحَ فِي الْحَبْرِ ، وَ نَعَبَ فِي الشَّرِّ» . ولكن

جوابِ ، يُجَابُ بِهِ النَّقْحُ خَاصَّةً ، وَيُقَدُّ بِإِطْلَاقِهِ ، سواءَ أكانَ هذا النَّقْحُ مَعَ اسْتِفْهَامٍ ، كقولِهِ تَعَالَى في الآيةِ التاسعةِ من سورةِ الْمُلْكِ : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ؟ قَالُوا : بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾ . وقَوْلُهُ تَعَالَى في الآيةِ ١٧٢ من سورةِ الْأَعْرَافِ : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى﴾ .

أَمْ كَانَ هَذَا النَّقْحُ دُونَ اسْتِفْهَامٍ ، كقولِهِ عَزَّ وَجَلَّ في الآيةِ السَّابعةِ من سورةِ التَّغَابُنِ : ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْتَبُوا ، قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُعْتَبَنَّ﴾ .

أما كلمةُ (نَعْمَ) فهي حرفُ جوابٍ أيضًا ، ويكونُ تصديقًا لِلْمُخْبِرِ في جوابِ الْحَبْرِ ، في نحوِ : الظلمُ مرتعةٌ وخيمٌ ؛ ووعدًا لِلطَّالِبِ في جوابِ الْأَمْرِ أو التَّهْنِ في نحوِ : أَفْعَلْ ، ولا تَفْعَلْ ؛ وإعلامًا لِلسَّائِلِ في جوابِ الاستفهامِ ، في نحوِ : هل أدبتِ الأمانةُ ؟

### (١٩٢٩) هَذِهِ نَعَامَةٌ ، هَذَا نَعَامَةٌ

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ كلمةَ النَّعَامَةِ على الذَّكَرِ والأُنثى كِلَيْهِمَا ، ويقولونَ إِنها لا تُطْلَقُ إِلَّا على الأُنثى ، أما ذَكَرُ النَّعَامِ فَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسمَ الظَّلِيمِ . والحقيقةُ هي أَنَّ الظَّلِيمَ لا يُطْلَقُ إِلَّا على ذَكَرِ النَّعَامِ ؛ أما النَّعَامَةُ فَتُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأُنثى كِلَيْهِمَا ، كما قالَ : الأزْهَرِيُّ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدِّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وَتُجْمَعُ النَّعَامَةُ على :

(أ) نَعَامٌ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدِّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ النَّعَامَ اسمُ جنسٍ أيضًا .

(ب) وَ نَعَائِمٌ : اللِّسَانُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ نَعَامَاتٌ : اللِّسَانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدِّمِيرِيِّ ، ومستدركُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (١٩٣٠) النَّعْنَعُ ، النَّعْنَاعُ ، النَّعْنَاعُ

هنالكُ جنسٌ مِنَ النَّبَاتِ البَقِيلِيَّةِ والطَّبِيَّةِ ، من الفَصِيلَةِ

المعروف عند العرب أن صوت الغراب إنذارٌ بالشرِّ والويل والثُّبور.

## (١٩٣٢) ضَرَبَهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يَأْفُوخِهِ لَا

نَافُوخِهِ

ويقولون: ضَرَبَهُ عَلَى نَافُوخِهِ. وَالصَّوَابُ: ضَرَبَهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يَأْفُوخِهِ. وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ اليَأْفُوخَ أَعْلَى. وَهُوَ فِجْوَةٌ مُعْطَاةٌ بِنِشَاءٍ، تَكُونُ عِنْدَ تَلَاقِي عِظَامِ الجُمُجُمَةِ. وَهِيَ يَأْفُوخَانُ: يَأْفُوخٌ أَمَامِيٌّ، وَيَأْفُوخٌ خَلْفِيٌّ. وَيُجْمَعُ يَأْفُوخٌ عَلَى يَأْفِيحٍ، وَ يَأْفُوخٌ عَلَى يَوَافِيحٍ كَمَا يَرَى اللِّسَانُ. وَيَرَى مُحِيطُ المِحِيطِ أَنَّ التَّأْفُوخَ مِنْ تَحْرِيفِ العَوَامِ.

وفي حديث علي رضي الله عنه: وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ العَرَبِ وَيَأْفِيحُ الشَّرْفِ (استعار للشرف رؤوساً، وجعلهم وسطها). وقال شوقي: لَوْ تَسْأَلُونَ أَنَّنِي يَوْمَ جَنَدَلْهَا

بِأَيِّ سِيفٍ عَلَى يَأْفُوخِهَا ضَرَبَا

وَمِنْ مَعَانِي اليَأْفُوخِ أَوْ اليَأْفُوخِ:

(١) مِنَ اللَّيْلِ: مُعْظَمُهُ. يُقَالُ: ضَرَبَ يَأْفُوخَ اللَّيْلِ: إِذَا سَرَى فِي أَوَّلِهِ.

(٢) مَسٌّ أَوْ حَكٌّ بِيَأْفُوخِهِ السَّيِّءِ: عِلَاقَةٌ قَدْرُهُ وَتَكَبَّرِ.

(٣) رَكِبَ يَأْفُوخَ فَلَانٍ: غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ.

(٤) وَطِيَّ يَوَافِيحَ القُرُومِ: سَلِمَتْ لَهُ السِّيَادَةُ وَالعُلُوُّ.

لقد ذكرت المعاجم اليَأْفُوخَ في باب (أَفَخَ)، وَ اليَأْفُوخَ فِي بَابِ (يَفَخَ). وَقَدْ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَمْ يَشْجَعْنَا عَلَى وَضْعِهِ فِي بَابِ (يَفَخَ) إِلَّا أَنَا وَجَدْنَا جَمْعَهُ يَوَافِيحَ فَاسْتَدَلَّلْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ يَأْفُوخَهُ أَضَلُّ.

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: رَجُلٌ مَأْفُوخٌ: إِذَا شَجَّ فِي يَأْفُوخِهِ.

## (١٩٣٣) نَفَخَ فِي الصُّورِ، نَفَخَ الصُّورَ، نَفَخَ

النَّارَ بِالمِنْفَاحِ

ويقولون: نَفَخَ فَلَانٌ بِالمِزْمَارِ أَوْ بِالنَّايِ، وَالصَّوَابُ: نَفَخَ فِيهِمَا، لَا بِيَهُمَا؛ لِأَنَّ النَّافِخَ يُخْرِجُ الهَوَاءَ مِنْ رَتْبِهِ إِلَى الآلَةِ المَوْسِيقِيَّةِ مَبَاشَرَةً، لَا بِوَسَاطَةِ آلَةٍ أُخْرَى كَالْمِنْفَاحِ، الَّذِي يُجَمِّمُ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ: نَفَخَ النَّارَ أَوْ كِرَّةَ القَدَمِ بِالمِنْفَاحِ، أَوْ بِالمِنْفَاحِ؛

لِأَنَّ البَاءَ تَدَلُّ عَلَى أَنَّا اسْتَعْمَلْنَا لِلنَّفْخِ آدَاءً مَا.

فَمِمَّنْ قَالَ: نَفَخَ فِي المِزْمَارِ، أَوْ الصُّورِ، أَوْ النَّايِ أَوْ مَا شَابَهَهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الأنْعَامِ: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾. وَقَدْ ذُكِرَ الفِعْلُ نَفَخَ مَاضِيًّا وَمَضَارِعًا وَأَمْرًا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ١٨ مَرَّةً أُخْرَى، مَثَلُوهَ جَمِيعُهَا بِحَرْفِ الجَرِّ (فِي). وَذَكَرَ المَتْنُ أَنَّ نَفَخَ فِي الشَّيْءِ أَعْلَى مِنْ: نَفَخَهُ.

وَفِي الحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ».

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا: نَفَخَ فِي المِزْمَارِ، أَوْ البُوقِ، أَوْ نَحْوِهَا: مَعِجْمُ أَفَاطِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالقِرَاءَةُ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمِفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ، وَالأَسَاسُ، وَالتَّهَابَةُ، وَالمَغْرَبُ، وَالمِخْتَارُ، وَالمِلسَانُ، وَالمِصْبَاحُ، وَالتَّاجُ، وَالمِذُّ، وَالمِحِيطُ المِحِيطِ، وَدَوزِي، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالمِوَسِيطُ.

وَمِمَّنْ قَالَ: نَفَخَ النَّارَ، أَوْ كِرَّةَ القَدَمِ، أَوْ نَحْوَهَا بِالمِنْفَاحِ أَوْ المِنْفَاحِ: مَعِجْمُ أَفَاطِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالتَّهْدِيبُ، وَابْنُ سَيِّدَةَ، وَالأَسَاسُ، وَالمِلسَانُ، وَالمِصْبَاحُ، وَالقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمِذُّ، وَالمِحِيطُ المِحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمِوَسِيطُ.

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْدِفَ حَرْفَ الجَرِّ، وَنَقُولَ: نَفَخَ الصُّورَ: القِرَاءَةُ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَالأَسَاسُ، وَالمِخْتَارُ، وَالمِلسَانُ، وَهَامِشُ القَامُوسِ، وَمِحْمَدُ القَاسِي، وَالتَّاجُ، وَالمِذُّ، وَالمِحِيطُ المِحِيطِ، وَدَوزِي، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالمِوَسِيطُ. أَمَا فِعْلُهُ فَهَرَبَ: نَفَخَ يُنْفَخُ نَفْخًا وَنَفِخًا.

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَفْخِي عَلَى القِرَاءَةِ» فِي هَذَا المَعِجْمِ).

## (١٩٣٤) فَوَارَةَ المَاءِ لَا النُّوفَرَةَ

كَتَبْتُ قَدْ خَطَّاتُ فِي مَعِجْمِ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الصُّبُورِ، الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ المَاءُ صُغْعًا فِي وَسْطِ البِرْكَةِ، اسْمُ النُّوفَرَةِ، وَوَضَعْتُ لَهُ اسْمَ (المُنْفَجِرَةِ) أَوْ (المُنْفَجِرِ). ثُمَّ وَجَدْتُ الخَفَاجِيَّ يُسَمِّيهِ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ: فَوَارَةَ المَاءِ، وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ العَظِيمِيِّ:

مِنْ حَوْلِ فَوَارَةِ مُرْكَبَةٍ قَدْ انْحَنَى ظَهْرُ مَايْهَا تَعْبًا

وَبِقَوْلِ شَاعِرٍ آخَرَ يَصِفُ فَوَارَةَ المَاءِ:

تَحَالُ أَتْبُوبَهَا لِصِحَّتِهِ وَالمَاءُ يَغْلُو بِهَا وَيُنْحَدِرُ

كَصَوْلَاجَانٍ مِنْ فِضَّةٍ سَبَكَتْ فَوَاقِعُ المَاءِ تَحْتَهَا أُكْرُ



واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وقد ذكر الصّحاح ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، والمد أن معنى تنافس في الشيء ، أو نافس فيه هو : رغب فيه . وقال الراغب الأصفهاني : المنافسة مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل .

ومما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «تَنَافَسَ الرَّجُلَانِ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْخَيْرِ : تَعَالَا فِي إِحْرَازِهِ وَتَسَابَقَا إِلَيْهِ ، يُرِيدُ كُلُّهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ بِهِ ، أَوْ يُفَوِّقَ صَاحِبَهُ فِيهِ . وَمَأْخُذُ ذَلِكَ مِنَ الْتَفَاسَةِ ، وَهِيَ رَفْعَةُ الشَّيْءِ وَعِظْمُ مَكَانَتِهِ ، فَإِنَّ التَّعَالُبَ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ النَّفْسِيِّ ، أَوْ أَنَّ كَلًّا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَنْفَسَ مِنَ الْآخَرِ ، بِمَا يُحْرِزُهُ مِنَ الْفَضْلِ أَوْ يُتَفَوَّقُ فِيهِ» .  
ويجيز لنا التاج ، والمد ، والمتن أن نقول : تنافسنا ذلك الأمر .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (١٩٤٠) طيبٌ نفسيٌّ لا نفسانيٌّ

ويُسَمُّونَ الطَّيِّبَ الَّذِي يُعَالِجُ الْأَمْرَاضَ النَّفْسِيَّةَ طَيِّبًا نَفْسَانِيًّا ، معْتَبِدِينَ عَلَى الْمَدِّ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ النَّسَبَ إِلَى النَّفْسِ هِيَ نَفْسِيٌّ وَنَفْسَانِيٌّ ؛ وَعَلَى دَوْزِي الَّذِي يَقُولُ : رُوحٌ نَفْسَانِيٌّ وَكَلَامٌ نَفْسَانِيٌّ (نسبة إلى النفس) .

ولم أعتز في المعجمات على من يقول إن النسبة إلى النفس هي : نفسانيٌّ ؛ لأن الصواب حسب القاعدة هو : نفسيٌّ .

أما النفساني فهو العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها ، أي الذي يصبب الآخرين بعينه فيؤذيهم كما جاء في مجاز الأساس ، والمد ، ومجاز المتن .

### (١٩٤١) ناقَرَ فلانٌ فلانًا

ويظنون أن قولنا : ناقَرَ فلانٌ فلانًا (أي : نازعه) ، هو من أقوال العامة ؛ لأن الصّحاح ، والمختار ، والمصباح ، والمد أعملوا ذكر الفعل (ناقره) .

ولكن :

ذكر الفعل : ناقره بقارًا ومناقرةً ، بمعنى : نازعه وراجعه

ويقول ابن جني في الخصائص ٢٩٥/١ : «وهي متعلّقة بنفس تبا . يريد ب تبا نفسها .

وحسبنا الأعتاد على هذين العملاقين سيّويّين وأبن جني .

### (١٩٣٧) ذهبَ رئيسُ الجمهوريةِ نفسه ، أو

#### بنفسه لمحاربة الأعداء

ويخطون من يقول : ذهب الرئيس بنفسه لمحاربة الأعداء ، ويقولون إن الصواب هو : ذهب الرئيس نفسه لمحاربة الأعداء .

ولكن :

تفرد كلمتا «نفس» و«عين» ، دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي ، بجواز جرّها بالباء الزائدة . فكلمة «نفس» أو «عين» توكيدٌ مجرورٌ بالباء الزائدة في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، على حسب حالة المبتوع .

### (١٩٣٨) سافرَ الحكامُ أنفسهم

ويقولون : سافرَ الحكامُ نفوسَهُمْ ، والصواب : سافرَ الحكامُ أنفسهم ؛ لأنّ جَلَ النّحاة مَعُوا أَنْ نَسْتَعْمَلَ لِتَوْكِيدِ الْجَمْعِ بِالنَّفْسِ وَاحِدًا مِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا اسْتِعْمَالَ جَمْعِ الْقِلَّةِ (أَنْفُسِي) ، عَلَى أَنَّ تَضَافَ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ .

أما إجازة بعض النحاة - وهم قلة - استعمال أحد جموع نفس للكثرة ، في التوكيد المعنوي ، فهي إجازة ضعيفة تستحق الإهمال التام .

### (١٩٣٩) تنافسوا في الأمر ، تنافسوا الأمر لا

#### تنافسوا على الأمر

ويقولون : تنافسوا على الأمر ، والصواب : تنافسوا فيه ، أي : تسابقوا فيه وتباروا ، دون أن يلحق بعضهم الضرر ببعض . جاء في الآية ٢٦ من سورة الطّٰفِيّين : ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ .

ومن ذكر تنافس في الأمر أيضًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصّحاح ، والراغب الأصفهاني في مفرداته ، والأساس ، والنهاية (نافس في الشيء : رغب فيه) ، والمختار ،

(ب) وَتَعَدِّيَا لِمَفْعُولَيْنِ ، جَاءَ فِي الْآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾ .

وللفعل (نَقَصَ) أربعة مصادر هي : نَقَصٌ ، وَنُقْصَانٌ ، وَتَنْقَاصٌ ، وَنَقِصَةٌ . وَأَجْمَعَتِ الْمَجْمَعَاتُ عَلَى ذِكْرِ الْمَصْدَرَيْنِ نَقَصٍ وَنُقْصَانٍ ، وَذَكَرَ الْمَصْدَرُ الثَّلَاثَ (تَنْقَاصًا) كُلُّهُ مِنْ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيط المحيط ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ . أَمَّا الْمَصْدَرُ الرَّابِعُ (نَقِصَةٌ) فَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُحْكَمُ ، وَاللسانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ .

ويقول الأساسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمُدُّ (نقلًا عن المَخْتَارِ) ، وَالدكتورُ مصطفى جوادُ إِنَّ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ (نَقَصَ) هُوَ نُقْصَانٌ .

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَالأساسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمُدُّ (نقلًا عن المَخْتَارِ) ، وَالدكتورُ مصطفى جوادُ إِنَّ مَصْدَرَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِ (نَقَصَ) هُوَ نَقْصٌ .

ويعلّلُ ذلكَ الدكتورُ مصطفى جوادُ في كتابهِ : دراساتُ في فلسفةِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ وَالرِّسْمِ (راجعُ مَادَّةَ «زَادَ ماءُ الْفُرَاتِ» في هذا المعجمِ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَجْيِيزَ اسْتِعْمَالِ الْمَصْدَرَيْنِ (نَقَصٍ وَنُقْصَانٍ) لِلْفِعْلِ نَقَصٌ لِإِلَازِمًا وَتَعَدِّيًا ، كَمَا تَرَى جُلُّ الْمَجْمَعَاتِ ، تَوْسِيْعًا لِإِمَاقِ اللُّغَةِ ، وَاجْتِنَابًا لِلتَّضْيِيقِ عَلَيْهَا .

### (١٩٤٤) اِنْتَمَعَ لَوْنُهُ

(راجعُ مَادَّةَ «اِنْتَمَعَ لَوْنُهُ» في هذا المعجمِ) .

### (١٩٤٥) النَّقْلُ ، النُّقْلُ

إِنَّ مَا يُنْقَلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ فَوَاكِهِ وَكُوَامِحٍ وَغَيْرِهَا ، وَمَا يُنْفَكُّ بِهِ مِنْ جَوْزٍ وَلَوْزٍ وَبُنْدُقٍ وَغَيْرِهَا يُسَمَّوْنَ النُّقْلَ ، وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَضُمُّ نَوْنَهَا (النَّقْلُ) : تَلْعَبُ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ ، وَالمُنْدَرِيّ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ (العامةُ تَضُمُّهُ) ، وَالأزْهَرِيُّ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَدَوْزِي ، وَالمَتْنُ الَّذِي قَالَ : «رَوَى الجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ ، أَوْ هُوَ لِلْعَامَةِ» .

ولكن :

ذَكَرَ (النَّقْلُ) كُلُّهُ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،

فِي الْكَلَامِ (اللسانُ ، وَالمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مِنَ الْمَجَازِ ، وَالوَسِيطُ) . وَذَكَرَ اللَّجَائِي (التَّقَارُّ) ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ الْكَلَامُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وقال ابنُ سيدهُ وَالقاموسُ إِنَّهُ مَرَاجَعَةٌ فِي الْكَلَامِ .

وقال الأساسُ فِي مَجَازِهِ : الْمُنَاقَرَةُ : مُرَاجَعَةُ كَلَامٍ .

### (١٩٤٢) انْقَصَ حَقُّهُ ، انْتَقَصَهُ حَقُّهُ لَا

#### انْقَصَ مِنْ حَقِّهِ

ويقولونُ : انْقَصَ مِنْ حَقِّ فُلَانٍ ، أَوْ مِنْ قَدْرِهِ . وَالصَّوَابُ : انْتَقَصَ حَقَّ فُلَانٍ ، أَوْ قَدْرَهُ كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَالأساسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللسانِ ، وَالمصباحِ ، وَالقاموسِ ، وَالمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالوَسِيطِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ انْتَقَصَ :

(أ) لِإِلَازِمًا ، فَتَقُولُ : انْتَقَصَ الشَّيْءُ : نَقَصَ .

(ب) وَتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ : انْتَقَصَ فُلَانًا حَقَّهُ أَوْ قَدْرَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا :

(أ) تَنْقَصَ حَقَّ فُلَانٍ : أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(ب) تَنْقَصَ فُلَانًا : عَابَهُ .

### (١٩٤٣) نَقَصَ الشَّيْءُ ، نَقَصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ،

#### نَقَصَ فُلَانًا حَقَّهُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا وَ تَنْقَاصًا وَ نَقِصَةً

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : نَقَصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَقَصَ الشَّيْءُ ؛ لِأَنَّهُمْ يَطَّنُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (نَقَصَ) لَا يَأْتِي إِلَّا لِإِلَازِمًا . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَأْتِي تَعَدِّيًا أَيْضًا : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَغْرِبُ ، وَاللسانُ ، وَالمصباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالوَسِيطِ .

وقد وردَ الْفِعْلُ (نَقَصَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

(أ) تَعَدِّيًا لِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ ، جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ .

صحيحان ، وإن كان أولهما هو الأَجُودَ ، كما يقول الرَّجَّاحُ ، والأزهريُّ ، واللسانُ ، والأكثرُ قراءةً في القرآن الكريم .

فَمِمَّنْ قَالَ : نَقَمَ عَلَيْهِ : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والليثُ بنُ سعيدٍ ، والكسائيُّ ، والرَّجَّاحُ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرِّي ، والتَّهْيَابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وردَ الفعلُ نَقَمَ مرتينِ في القرآنِ الكريمِ ، إحداهما قوله تعالى في الآية ٧٤ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . ويروى أَنَّ قَلَّةً مِنَ القُرَّاءِ قرأوا الفعلَ (نَقَمَ) مكسوراً القافِ .

وجاءَ في حديثِ الرِّكَازِ : « ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أَنَّهُ كانَ فقيراً ، فأغناه اللهُ » .

ومِمَّنْ قالَ (نَقَمَ عليه) : جاءَ في حديثِ عَمَرَ : « فهو كالأرقيمِ إنَّ يُقتلَ يَنْقِمُ » . ومِمَّنْ قالَ : (نَقَمَ عليه) أيضاً : الكسائيُّ (لغة) ، والرَّجَّاحُ ، والتَّهْدِيبُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وابنُ بَرِّي ، والتَّهْيَابُ ، والمختارُ (لغة) ، واللسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ (لغة) .

ويجوزون أن نقول : نَقَمَ منه أيضاً .

ومضارعُ الفعلِ نَقَمَ هو : يَنْقِمُ .

ومضارعُ الفعلِ نَقِمَ هو : يَنْقِمُ .

### (١٩٤٨) النِّقْمَةُ ، النِّقْمَةُ ، النِّقْمَةُ

ويخطئون مَنْ يُسمِّي العقوبةَ نِقْمَةً ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : النِّقْمَةُ ، وكلتا الكلمتين صوابٌ .

وهناك كلمةٌ ثالثةٌ ، يقول التَّاجُ والمتنُّ إنَّها أصلُ الكلماتِ الثلاثِ ، وهي : النِّقْمَةُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ النِّقْمَةَ : ابنُ جَنِّي ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِمَّنْ أوردَ النِّقْمَةَ : ابنُ الأعرابيِّ ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ،

والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، (قد يُضَمُّ) ، والمغربِيُّ (يُجيزُهُ بعضُ أهلِ اللِّغَةِ) ، والوسيطُ (مولد) . وقالَ القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ : « قد يُضَمُّ ، أو ضَمُّه خطأ » .

ومِمَّنْ ذَكَرَ (التَّقْلُ) أيضاً : معجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والأساسُ (تقلاً عن ابنِ دُرَيْدٍ) ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمغربِيُّ (أعلى) ، والوسيطُ (مولد) . ويجمعُ (التَّقْلُ) على نُقُولٍ ، ونُقولاتٍ ، وأنقالٍ .

### (١٩٤٦) الكانُونُ لا المَنَقَلُ

ويُطلقونَ على المؤيَّدِ بوضَعٍ فيه الفَحْمُ اسمَ المَنَقَلِ . والصَّوابُ : هو : الكانُونُ كما جاءَ في المَعْجَماتِ ، وفي المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنِّيَّةِ ، التي أقرتها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ ، بجمعِ اللِّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشتراكِ مع المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادةِ رقم ٩١ ، أن المؤتمِرَ وافقَ على أن تُطلقَ على ذلكِ الموقِدِ اسمَ الكانُونِ . ويُجيزُ المَعْجَماتُ أن تقولَ الكانُونَةُ أيضاً .

ومن معاني الكانُونِ الأخرى :

(١) التَّقْييلُ الوَخْمُ مِنَ التَّاسِ (بجاز) .

(٢) الَّذي يجلسُ حتَّى يَبَيِّنَ الأخبارَ والأحاديثَ لِيَقْلُها .

وَيُجمعُ كُلُّها على كوانين .

ومن معاني المَنَقَلِ :

(١) الطَّرِيقُ في الجبلِ .

(٢) الطَّرِيقُ المَحْتَصِرُ .

(٣) الخُفُّ الخَلَقُ .

(٤) التَّغْلُ الرُّقْعَةُ (وتُكسرُ ميمُها) .

### (١٩٤٧) نَقَمَ ، نَقِمَ

ويخطئون مَنْ يَقولُ : نَقَمَ عليه ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : نَقَمَ عَلَيْهِ ، والحقيقةُ هي أن كلا الفعلينِ (نَقَمَ ونَقِمَ)

ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ التّمْمَةُ : الأزهريُّ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . أمّا جمعُها فهو : نَقِمٌ ، ونَقِمٌ ، ونَقِمَاتٌ .

(١٩٤٩) السُّجُقُ لا التَّقَانِقُ ، ولا المَقَانِقُ ، ولا اللِّقَانِقُ

ويُطْلَقُونَ على المِئى الَّذِي يُحْتَشَى بِقِطْعِ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَالْأَفَاوِيهِ اسْمٌ : التَّقَانِقُ أَوْ المَقَانِقُ . وَقَالَ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اللِّقَانِقُ ، وَلَمْ أُعْثِرْ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ لُغَوِيٍّ آخَرَ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي دَوْرِي بِاللَّامِ (لِقَالِقُ) . وَذَكَرَ عَظِيمُ المَحِيطِ المَقَانِقُ وَقَالَ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَالتَّقَانِقُ وَقَالَ إِنَّهَا كالمَقَانِقِ . وَأوردُ مُعَاصِرُهُ دَوْرِي التَّقَانِقُ وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ اللَّاتِينِيَّةِ Lucamica ، وَذَكَرَ المَقَانِقُ ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

والصَّوَابُ هُوَ السُّجُقُ ، وَهُوَ الأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ جَمْعُ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، كَمَا تَقُولُ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ .

وَكَانَ دَوْرِي قَدْ ذَكَرَ السُّجُقَ وَالتَّقَانِقَ دُونَ تَشْدِيدِ القَافِ . وَالتَّقَانِقُ هِيَ أَيْضًا جَمْعٌ : التَّقِيقُ ، وَهُوَ ذَكَرَ التَّعَامَ . وَأَرَى أَنَّ نَكْتِي بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ جَمْعِ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ : (السُّجُقُ) .

(١٩٥٠) فَلَانُ عَظِيمُ المَنْكِبِينَ أَوْ عَظِيمُ المَنَاكِبِ

المَنْكِبُ جَمْعُ رَأْسِ العَصَدِ وَالكَتِفِ ، وَلِلإِنْسَانِ مَنكِبَانِ . وَمَعَ ذَلِكَ ، رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالسُّوَيْطِيُّ فِي المَزْهَرِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ المَنْكِبَ وَرَدَ بِصِيغَةِ الجَمْعِ ، قَبِيلٌ : رَجُلٌ عَظِيمُ المَنَاكِبِ ، مَعَ أَنَّ الإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى مَنكِبَيْنِ .

وَأَنَا لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ لُغَوِيًّا مَنْ يَقُولُ : هُوَ عَظِيمُ المَنَاكِبِ بَدَلًا مِنَ المَنْكِبِينَ ، وَلَكِنِّي أَنْصَحُ لِلأَدْبَاءِ أَنْ يَهْمَلُوا

أَمَّا الشَّعْرَاءُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : عَظِيمُ المَنَاكِبِ ، أَوْ عَظِيمَةُ المَنَاكِبِ عِنْدَ الصَّرُورَةِ القُصُويِّ ، إِقَامَةً لوزنِ ، أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ البَيْتَ الَّذِي تَرَدُّ فِيهِ كَلِمَةُ المَنَاكِبِ بَدَلًا مِنَ المَنْكِبِينَ رَكِيكًا .

(١٩٥١) أُصِيبَ المَرِيضُ بِنُكْسٍ أَوْ نُكَاسٍ

ويقولون : أُصِيبَ المَرِيضُ بِنُكْسٍ ، وَالصَّوَابُ : أُصِيبَ بِنُكْسٍ ، أَي عَوْدَةَ المَرَضِ بَعْدَ البُرْءِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمفرداتُ الرّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ الأَقْلَامِ ، وَالمَوَسِيطُ .

ويقولُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ إِنَّ النُّكَاسَ يَجْعَلُ مَعْنَى النُّكْسِ ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنُ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ :

خِيَالُ لِزَيْنَبَ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاسًا مِنَ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

وَيُجِزُّ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطُ لَنَا أَنَّ نَقُولَ : انْتِكَاسٌ . وَلَمْ أُعْثِرْ عَلَى هَذَا المَصْدَرِ ، أَوْ فِعْلِهِ فِي المَعَاجِمِ الأُخْرَى ، وَأَرْجُو أَنَّ يُوَافِقُ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ بَقَرَارٍ جَمْعِيٍّ ؛ لِأَنَّ الوَسِيطَ هُنَا لَا يَسْتَنِدُ إِلَى مَعْجَمٍ تَبَثُّ ، يَجْعَلُنَا نُقَدِّمُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ (انْتِكَاسٌ) وَمُسْتَقْبَاقِهِ ، دُونَ اِكْتِنَافِ هَذَا الاسْتِعْمَالِ بِبَعْضِ الشُّكِّ ، وَالعُمُوضِ .

وَالفِعْلُ الصَّحِيحُ هُوَ : نَكَسَ المَرِيضُ (بِنِبَاءِ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ) ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ . أَمَّا النُّكَاسُ بِمَعْنَى النُّكْسِ ، فَيَجُوزُ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطُّ ، هِيَ عِنْدَمَا تَدْعُو عَلَى العَدُوِّ ، وَنَقُولُ : تَعَسَا لَهُ وَنُكَسَا ، لِلأَزْدَوَاجِ مَعَ (تَعَسَا) : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ الأَقْلَامِ .

وذكر الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ أَنَّا نَسْتَعْمِلُ (نَكْسًا) ، إِمَّا لِلزَّوْجِ ، أَوْ : لِأَنَّهُ لَعْنٌ .

(١٩٥٢) الأَنْمَلَةُ ، الأَنْمَلَةُ ، الأَنْمَلَةُ ، الأَنْمَلَةُ ،

الأَنْمَلَةُ ، الأَنْمَلَةُ ، الأَنْمَلَةُ ،

الإِنْمَلَةُ ، الإِنْمَلَةُ ، الإِنْمَلَةُ ، الأَنْمُولَةُ

يقولُ ابنُ قُتَيْبَةَ إِنَّ الأَنْمَلَةَ مِنْ لُحْنِ العَوَامِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ مَعَ أَعْوَانِهَا : الأَنْمَلَةُ ، وَ الأِنْمَلَةُ ، وَ الأِنْمَلَةُ ، وَ الأِنْمَلَةُ كَمَا يَقُولُ معجمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَ هَامِشُ الصَّحاحِ (عَدَا الأَنْمَلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَتْنِهِ) ، وَ هَامِشُ اللِّسَانِ (عَدَا الأَنْمَلَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَتْنِهِ) ، وَ المِصْبَاحُ (نَقْلًا عَنْ بَعْضِ المُتَأَخِّرِينَ مِنَ النُّحَاةِ) ، وَ القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ مِحْطُ المِحْطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ مَتْنُ اللُّغَةِ . وَ ذَكَرَ القَامُوسُ فِي هَامِشِهِ أَنَّ الأَنْمَلَةَ أَفْصَحُهَا جَمِيعًا . وَ مِمَّنْ ذَكَرَ الأَنْمَلَةَ أَيضًا : الصَّحاحُ ، وَ الصَّاعِغَانِي ، وَ عُمرُ الفَاكْهَانِي (فِي شَرْحِهِ رِسَالَةَ أَبِي زَيْدٍ القَيْرَوَانِي فِي فَهْمِ المَالِكِيَّةِ) ، وَ السُّيُوطِيُّ فِي المَرْهَرِ ، (وَ قَدْ ذَكَرَ الأَخْبِرَانِ أَنَّ الأَنْمَلَةَ أَفْصَحُهَا جَمِيعًا) ، وَ المَدُّ .

وَ مِمَّنْ ذَكَرَ الأَنْمَلَةَ أَيضًا : معجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَ مِفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَ دَوْرِي . وَ مِمَّنْ ذَكَرَ الأَنْمَلَةَ أَيضًا : التَّهْدِيبُ ، وَ عُمرُ الفَاكْهَانِي (رَدِيٌّ) ، وَ المَرْهَرُ .

وَ انْفَرَدَ التَّاجُ بِذِكْرِ الأَنْمُولَةِ نَقْلًا عَنْ نُورِ النِّبْرَاسِ . وَ جُمِعَ الأَنْمَلَةُ عَلَى : أَنَامِلٍ وَ إِنْمَلَاتٍ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الأَنَامِلَ مِنَ العَيْطِ﴾ .

وَ قَدْ اقْتَصَرَ اللِّسَانُ وَ مِحْطُ المِحْطِ عَلَى جَمْعِ المُوْنِثِ السَّالِمِ : أَنْمَلَاتٍ ، وَ المَتْنُ عَلَى : أَنْمَلَاتٍ . وَ لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِذَلِكَ ، إِذْ يَجِبُ تَثْنِيتُ المِزْمَرَةِ وَ المِمْ فِي جَمْعِ المُوْنِثِ السَّالِمِ ، كَمَا ثَلَّثْنَا فِي المِفْرَدِ .

وَ قَدْ عَتَرَ المَتْنِي حِينَ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَامِرِ الأَنْطَاكِيِّ ، وَ الَّتِي جَاءَ فِيهَا :

وَ تَرَكَّكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا

تَدَاوَلَ سَمْعَ المَرءِ أُنْمَلَةُ العُشْرِ

وَ أَنَا لَمْ أَجِدْ فِي جَمِيعِ المِصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ الكَثِيرَةِ الَّتِي لَدَيَّ مِنْ جَمْعِ الأَنْمَلَةِ عَلَى أَنْمَلٍ . وَ عَجِبْتُ كَيْفَ لَمْ يَخْطِئِ المَتْنِي شَارِحًا دِيوَانِ الشَّهْرَبَانِ نَاصِيفُ البَايْزِجِيِّ وَ عِبْدُ الرَّحْمَنِ البَرْقُوقِيُّ . وَ لَعَلَّهُمَا خَافَا تَخَطُّطَهُ هَذَا الشَّاعِرِ اللُّغَوِيِّ الكُوْفِيِّ العِمْلَاقِيِّ .

أَمَا مَعْنَى الأَنْمَلَةِ فَهِيَ :

(أ) عَقْدَةُ الإِصْبَعِ أَوْ سُلَامَاهَا .

(ب) المَفْصَلُ الأَعْلَى مِنَ الإِصْبَعِ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ .

(١٩٥٣) نَمَلَتْ يَدُهُ

وَ يَقُولُونَ : نَمَلَتْ يَدُهُ ، وَ الصَّوَابُ : نَمَلَتْ يَدُهُ ، أَي : خَلَّيْرَتْ وَ اسْتَرَخَتْ ، كَمَا يَقُولُ الأَسَاسُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ مِحْطُ المِحْطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ المَتْنُ ، وَ عَثَرَاتُ الأَقْلَامِ ، وَ الوَاسِطُ .

وَ ذَكَرَ التَّاجُ وَ المَتْنُ أَنَّ جَمْلَةَ (نَمَلَتْ يَدُهُ) عَامِيَّةٌ .

وَ فِعْلُهُ هُوَ : نَمَلَتْ يَدُهُ تَنْمَلُ تَنْمَلًا .

أَمَا الفِعْلُ نَمَلَّ فِعْنَاهُ :

(أ) نَمَلَّ ثَوْبُهُ : رَفَأَهُ ، أَي : لَأَمَ خَرْقَهُ بِالحَيَاظَةِ ، وَ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَ أَصْلَحَ مَا بَلَى مِنْهُ .

(ب) نَمَلَّ الكِتَابُ : كَتَبَهُ وَ قَارَبَ حَظَّهُ (هُدَيْيَّةٌ) .

(١٩٥٤) التَّمْلِيَّةُ

وَ يَطْتَوْنَ أَنَّ صَوَانَ الأَطْعَمَةِ ، الَّذِي يَمْنَعُ التَّمْلَ وَ الحَشْرَاتِ مِنْ الدَّخُولِ إِلَيْهِ ، وَ الَّذِي يُصْنَعُ مِنَ الخَشْبِ أَوْ المَعْدِنِ ، وَ لَهُ أَسْمَاءٌ مِنَ السَّلَكِ الصَّيْقِ المُتَّقَوِّبِ ، وَ الَّذِي تُطْلَقُ عَلَيْهِ أَسْمَ التَّمْلِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ الأَسْمَاءِ العَامِيَّةِ .

وَ لَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَ الفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ عَامِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ» وَ بَابِ «المِطْبِخِ» ، رَقْمُ ١٥ ، أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الصَّوَانِ أَسْمَ التَّمْلِيَّةِ أَيضًا .

والمختارُ بذكر : نَهَجٌ يَنْهَجُ .  
ولم يذكرْ محيطُ المحيطِ سَوَى : نَهَجٌ يَنْهَجُ .  
وهناك فعلٌ ثالثٌ بَعْنِي : لَهَجٌ مِنَ الإِعْيَاءِ ، وهو :  
أَنْهَجَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَوَصَعْتُ كَتَبِي عِنْدَ مَقْطَعِ خَصْرِهَا  
فَتَنَفَّسْتُ بُهْرًا ، وَلَمَّا تَنَهَجَ  
وللفعلِ نَهَجٌ نَهَجٌ مُصْدَرَانِ هُمَا : نَهَجٌ وَنَهَجٌ .  
والفعلُ نَهَجَ يَنْهَجُ لَهُ مُصْدَرَانِ أَيْضًا ، هُمَا : نَهَجٌ وَنَهَجَةٌ .

### (١٩٥٧) الْمَنْهَجَةُ

ويحطونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (الْمَنْهَجَةِ) ، أَي وَضَعَ خُطَّةً  
مَرْسُومَةً ؛ لِأَنَّ مَعْجَمَاتِنَا لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْمَنْهَجُ وَالْمَنْهَجُ وَالْمَنْهَاجُ ،  
وَمَعْنَاهُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ  
الْمَائِدَةِ : ﴿لِكُلِّ جَمَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جُنَاحٌ﴾ .  
ولكن :

جاءَ فِي الجزءِ الثَّانِي مِنَ المجلدِ الحادي والخمسينِ ، من  
مجلدِ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بِدمشقَ (ربيعِ الآخرِ ١٣٩٦ هـ . نيسانِ  
(أبريلِ) ١٩٧٦ م .) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمعِ وافقَ على قرارِ لَجْنَةِ الألفاظِ والأساليبِ  
المُنصَّحِينَ : «يُقَالُ مَنْهَجٌ الْبَاحِثُ بِحَنِّهِ : رَسَمَ لَهُ طَرِيقًا مَعِينَةً .  
ولفظُ الفعلِ هُنَا يُوحِي بِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ عَلَى «فَعَّلَ» ، وَيَقْتَضِي ذَلِكَ  
أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

ولكنَّ المادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ لِهَذِهِ الكَلِمَةِ هِيَ «نَهَجٌ» ، فِيهِ ثَلَاثِيَّةٌ  
والمِيمُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ تَوَقَّفَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ فِي قَبُولِ الفِعْلِ «مَنْهَجٌ»  
عَلَى أَسَاسِ أَنَّهُ غَيْرُ جَارٍ عَلَى قَوَاعِدِ التَّصْرِيفِ .

وقد درستِ اللُّجْنَةُ هَذَا الفِعْلَ ، وَمُصَدَّرَهُ (الْمَنْهَجَةُ) ،  
وَاتَهَتْ إِلَى أَنْ اسْتَعْمَلَهَا جَائِزٌ عَلَى مَبْدَأِ تَوَهُّمِ أَصَالَةِ الحَرْفِ ،  
تَطْبِيقًا لِما سَبَقَ لِلْمَجْمَعِ إِقْرَارُهُ مِنْ قَبُولِ ما يُشَبِّهُ مِنَ الكَلِمَاتِ عَلَى  
هَذَا النِّمُوذِ ، مِثْلَ تَمَذُّبٍ وَتَمَرَّكْرٍ .

وقد جَرَى جِدالٌ حَوْلَ (المِيمِ) فِي الكَلِمَةِ ، وَإِمكانِ الأَسْتِغْنَاءِ  
عَنْهَا ، وَالقولُ بِنَهَجٍ المُشَدَّدِ . ثُمَّ أقرَّ الْمُؤْتَمِرُونَ فِي ضِوَاءِ المِوافَقَةِ  
السَّابِقَةِ عَلَى إِجازَةِ كَلِمَةِ «الْمَنْهَجَةُ» .

وكانَ ذَلِكَ فِي الدُّورَةِ الثَّانِيَةِ والأربعينِ ، لِوَتْمِرِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ

(١٩٥٥) النَّهْجُ ، الْمَنْهَاجُ ، الْمَنْهَجُ ، الْخُطَّةُ  
ويحطونَ مَنْ يُسَمِّي الخُطَّةَ المَرْسُومَةَ لِعَمَلِ ما كَبَّرَ المِراجِ  
الدَّرْسِ والإِذَاعَةِ ، بِرُتْنامِجًا ، لِأَنَّ الكَلِمَةَ فَارْسِيَّةً ، أَصْلُها :  
بِرُتْنامَةٌ .  
ولكن :

دخلتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ المَرْبُوعَةُ اللُّغَةَ العربيَّةَ مُنْذُ نحوِ سَعَةِ  
قُرُونٍ ، إِذْ ذَكَرَها القَاضِي عِياضُ ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٤ هـ . فِي  
كُتَابِهِ «مِشارِقِ الأَنْوارِ» ، وَرُبَّمَا ذَكَرَتْ فِي كُتُبِ أُخْرَى ،  
أَلْفَتْ قَبْلَ كُتَابِ القَاضِي عِياضِ .

وَمِنَ المَعْجَمَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيها ذِكْرُ (الرُتْنامِجِ) : القاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وأجازَ التَّاجُ كَسَرَ الباءِ والمِيمِ (بِرُتْنامِجِ) . وَأجازَ التَّاجُ ودوزي  
فَتَحَّ الباءُ وكَسَرَ المِيمِ (بِرُتْنامِجِ) .

وهناك مَعْجَمَاتٌ أَهْلَتْ ذَكَرَ (الرُتْنامِجِ) ، مِنْها :  
الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المِواردِ .

ولمَّا كانتِ المَعْجَمَاتُ الَّتِي ذَكَرَتْ (الرُتْنامِجِ) لها وَزْنُها الكَبِيرُ ،  
ولمَّا كانتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ مَعْرُوفَةً فِي العالَمِ العربيِّ كُلهِ ، أَقترحُ  
على مِجامِعِنَا المِوافَقَةَ على قولِنَا : بِرُتْنامِجِ فَلانِ الرُتْنامِجِ يُرْمِجُهُ  
بِرُتْنامِجَةٍ ، فَهوَ مُرْمِجٌ ، وَواضِعُهُ مُرْمِجٌ .

أما أَنَا فَأؤيِّرُ أَنْ لا أَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (الرُتْنامِجِ) المَرْبُوعَةَ ،  
ما دامتْ لَدَيْنا كَلِمَاتٌ عربيَّةٌ أَصيلةٌ تُحَلُّ محلَّها كالتَّهَجِ ،  
والمَنْهَاجِ ، وَالْمَنْهَجِ ، وَالخُطَّةِ .

### (١٩٥٦) نَهَجَ العَدَاءُ

إِنَّ جَمَلَةَ : نَهَجَ العَدَاءُ ، الَّتِي تَعْنِي : (لَهَتْ أَوْ تَنابَعَتْ  
أَنفاسُهُ مِنَ الإِعْيَاءِ ، أَوْ كَثْرَةِ الحِرْكََةِ ، أَوْ شِدَّتِها) ، يَطَّوْنُها  
عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ العَامَّةَ يَفْوِّهُونَ بِها . وَهي فَصِيحَةٌ : (الصِّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المِواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وفعلُهُ : نَهَجَ يَنْهَجُ وَنَهَجَ يَنْهَجُ (اللِّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المِواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

واكتفى الصِّحاحُ ، ومعجمُ مِقايسِ اللُّغَةِ ، وَاليَهايَةُ ،

في جَنَاتٍ وَنَهْرٍ ، فَإِنَّ كَلِمَةَ نَهْرٍ هُنَا هِيَ جَمْعُ كَلِمَةِ نَهْرٍ ،  
كما جاءَ في تفسِيرِ الجلالينِ والمُصَحَّفِ المُفسِّرِ . وقد ذُكِرَتْ  
كَلِمَةُ (النَّهْرِ) ٤٧ مرَّةً في القرآنِ الكريمِ ، وجميعُها تُعني أَنها  
جَمْعُ لكَلِمَةِ (نَهْرٍ) .

### (١٩٥٩) النَّوَابِ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ النَّوَابِ لِلشَّرِّ والخَيْرِ كِلَيْهِمَا ،  
ويقولونَ إِنها لِلكوارِثِ والمصائبِ ، ومفردُها نَابِيَةٌ ، اعتمادًا على  
التَّهْدِيبِ ، والصَّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ،  
والمصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

ولكنْ :

قالَ لبيدٌ :

نَوَابٍ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَاهِمَا

فلا الخيرُ ممدودٌ ، ولا الشرُّ لازِبٌ

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَضْماً أَنَّ النَّوَابِ تُعني الشَّرَّ والخَيْرَ كِلَيْهِمَا : مُستدركُ  
التَّاجِ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

### (١٩٦٠) النَّصُّ الموسِيقِيُّ لا النَّوْتَةُ

العلاماتُ الموسِيقِيَّةُ المكتوبةُ ، الَّتِي تَدُلُّ على اللَّحْنِ المرادِ  
عزْفُهُ ، يُطْلَقونَ عليها اسمُها الأجنبيُّ معرَّبًا : النَّوْتَةُ .

ولكنْ :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «الفاظُ الفنونِ» ،  
بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ،  
في جلسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بتاريخِ ٢٠ شباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ  
رَقْمِ ٥٤ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطْلَقَ على تلكَ العلاماتِ الموسِيقِيَّةِ ،  
اسمَ : النَّصِّ الموسِيقِيِّ .

### (١٩٦١) النَّوْتِيُّ ج : النَّوَاتِيُّ ، النَّوْتِيَّةُ ، ج :

#### النَّوَاتُونَ

النَّوْتِيُّ هو المَلَّاحُ الَّذِي يُديرُ السَّفِينَةَ في البَحْرِ ، كما جاءَ  
في الصَّحاحِ ، ومجمعِ مقاييسِ اللُّغةِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المَدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفرِ  
سنةِ ١٣٩٦ هـ ، الموافقِ ٢٣ شباطِ ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيعِ  
الأوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الموافقِ ٨ آذارِ ١٩٧٦ م .

### (١٩٥٨) نَهْرٌ ، أَنَهْرٌ ، أَنَهْرَةٌ ، وجمعُ الجمعِ :

#### نَهْرٌ

ويجمعونَ النَّهْرَ (ضِيَاءَ ما بينَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى غروبِ  
الشَّمْسِ) على : نَهَارَاتٍ و أَنَهَارٍ . ولم يذكَرِ النَّهَارَاتِ سِوَى  
محيطِ المحيطِ ودوزي ، اللَّذَيْنِ قالَا إِنها عامِيَّةٌ ، أمَّا الجمعُ الثَّانِي  
أَنَهَارٌ ، فلم أَعثرُ عليه في المعاجِمِ .

والحقيقتُ هِيَ أَنَّ النَّهَارَ يُجْمَعُ على :

(أ) نَهْرٌ : الفراءُ ، وابنُ كَيْسَانَ الَّذِي قالَ :

لَوْلَا النَّهْرُ يَدَانِ ، لَمَتْنَا بِالضَّمْرِ

ثَرِيدٌ لَيْلٍ ، وَثَرِيدٌ بِالنَّهْرِ

وأبو الهيثمِ ، والتَّهْدِيبُ ، ومجمعُ مقاييسِ اللُّغةِ ، وابنُ بَرِّي ،  
والمغربُ ، والمُنذِرِيُّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (رُبَّما  
يُجْمَعُ على نَهْرٍ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقالَ المختارُ والقاموسُ : إذا جَمَعْنَا النَّهَارَ جمعَ تكسيرٍ ،  
قُلْنَا : نَهْرٌ .

(ب) وَ أَنَهْرٌ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وقالَ المختارُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ : إذا جَمَعْنَا النَّهَارَ جمعَ  
قَلْبٍ ، قُلْنَا : أَنَهْرٌ .

(ج) وَ أَنَهْرَةٌ : القاموسُ ، ومحمدُ الفاسيُّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
والتنُّ .

ورَوَى القاموسُ ، والفاسيُّ ، والتَّاجُ أَنَّ هذا الجمعَ قياسيٌّ ،  
وقالَ الفاسيُّ ، شيخُ الرِّيْدِيِّ ، إِنَّ أَنَهْرَةَ قياسيٌّ ، مثلُ طعامِ  
وأطعمَةٍ ، وشَرابٍ وأشْرَبَةٍ ، وعَدَابٍ وأعْدَبَةٍ .

وذَكَرَ اللُّسانُ أَنَّ هنالكَ جمعًا لِلجمعِ نَهْرٌ ، هو : نَهْرٌ ،  
وقد عَثَرَ المتنُّ حينَ قالَ إِنَّهُ : نَهْرٌ .

أما قولُهُ تعالى في الآيَةِ ٥٤ من سورةِ القَمَرِ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ

(ب) وَ نِيَاحَةٌ : الأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
(ج) وَ مَنَاحَةٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ .  
(د) وَ مَنَاحًا : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وقال المصباحُ : رَمَا كَانَ هُنَاكَ أَسْمٌ آخَرُ ، هُوَ النِّيَاحُ ، بَيْنَا قَالَ الْمُدُّ إِنَّ النِّيَاحَ هُوَ مُصَدَّرٌ وَأَسْمٌ .

### (١٩٦٤) مَنَاحُ الْبَلَدِ

كَانَ النَّاسُ الرَّحْلُ يُنِيحُونَ جِمَالَهُمْ لِلإِقَامَةِ فِي الْمَكَانِ الطَّيِّبِ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ عَادَةً ، وَأَطْلَقُوا عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمَ الْمَنَاحِ . وَذَكَرَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَجَعَلُوا يُطْلِقُونَهُ عَلَى مَلَأَمَةِ الْمَكَانِ لِصِحَّةِ النَّازِلِينَ فِيهِ ، سِوَاهُ أَكُنَاوًا أَرْبَابَ رِحْلَةٍ وَاتِّجَاعٍ أَمْ لَمْ يَكُونُوا .

وَيُطْلِقُونَ الْآنَ عَلَى حَالَةِ الْبَلَدِ تِلْكَ ، أَسْمٌ : الْمَنَاحُ ، وَالصَّوَابُ : الْمَنَاحُ ، وَهُوَ أَسْمٌ مَكَانٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَنَاحَ) . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَتْنُ (مَجَازٌ) ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ ، الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهِ أَسْمُ الْمَنَاحِ ، فَقَطَعَتْ جِهَةٌ بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ مُعْجَمٍ .

### (١٩٦٥) نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنْارَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَارَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْارَ الشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ . وَقَدْ وَرَدَ أَسْمُ الْفَاعِلِ (مُنِيرٍ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِ مُعْجَمِ الْفَاعِلِ الْكَرِيمِ الَّذِي قَالَ : أَنْارَ الْأَمْرُ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ ، وَعَلَى الصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي قَالَ فِي مَفْرَدَاتِهِ : أَنْارَ اللَّهُ كَذَا ، مُسْتَعْمِلًا الْفِعْلَ (أَنَارَ) مُتَعَلِّيًا ، وَعَلَى الْمُخْتَارِ الَّذِي قَالَ كَالصِّحَاحِ : أَنْارَ الشَّيْءِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالُ : نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنْارَ الشَّيْءِ كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالصَّبَاحِ ،

بِجَمْعِ النَّوَاتِي عَلَى نَوَاتِيَةٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى :  
(أ) نَوَاتِيَةٍ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَدْ أَهْمَلَ التَّاجُ وَالْمَتْنُ ضَبَطَ هَذَا الْجَمْعَ بِالشَّكْلِ .  
(ب) وَ نَوَاتِيَةٍ : التَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَيَجْمَعُ التَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ النَّوَاتِيَّ وَ النَّوَاتِيَّةَ عَلَى : نَوَاتِيَيْنِ .  
وَيَكْنِي اللَّسَانَ بِقَوْلِهِ : النَّوَاتُونُ : الْمَلَاوِحُنُ .  
أَمَّا كَلِمَةُ النَّوَاتِي فَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً الْأَصْلَ ، بَلْ هِيَ شَامِيَّةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

### (١٩٦٦) نَاحَتْ عَلَيْهِ ، نَاحَتُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَاحَتْ الْأُمُّ أَبْنَاهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَاحَتْ الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاهَا . وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ أَعْلَى كَمَا يَقُولُ الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

فَمِمَّنْ قَالَ : نَاحَتْ عَلَيْهِ : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (الرَّاجِعُ) ، وَالْمُدُّ (الرَّاجِعُ) ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (الرَّاجِعُ) ، وَالْوَسِيطُ .  
وَمِمَّنْ قَالَ : نَاحَتُهُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (الْمَرْجُوحُ) ، وَالْمُدُّ (الْمَرْجُوحُ) ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ : «وَيُقَالُ : نَاحَتُهُ عَائِيًا أَنْ جَمَلَةٌ نَاحَتْ عَلَيْهِ أَعْلَى» .

### (١٩٦٣) النَّوَاحُ لَا النَّوَاحِ

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : نَاحَتْ الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاهَا نَوَاحًا شَدِيدًا ، وَالصَّوَابُ : ... نَوَاحًا شَدِيدًا ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَدْ ذَكَرَ جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ أَنَّ النَّوَاحَ مُصَدَّرٌ ، مَا عدا الْمَصْبَاحَ ، الَّذِي قَالَ إِنَّهُ أَسْمٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَاحَ يَنْوُحُ نَوَاحًا ، وَنَوَاحًا ، (وَهَذَا كَشِبُهُ إِجْمَاعٍ عَلَى هَذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ) وَ

(أ) نِيَاحًا : الصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

قَامَ بِتَدْرِيبِ حَرْبِيٍّ ، أَوْ بْتَمْرِينَ حَرْبِيٍّ ؛ لِأَنَّ الْمُنَاوِرَةَ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، كَلِمَةٌ فَرَنْسِيَّةٌ ، انْتَقَلَتْ إِلَى اللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ فِي عَهْدِ الْعُبَايْدِيِّينَ ، ثُمَّ عَرَّبْنَاهَا إِتَانِ الْحُكْمِ الْعُبَايْدِيِّ الطَّوِيلِ لِلْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ . أَمَّا مَعْنَى الْمُنَاوِرَةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَهِيَ الْمَشَاةُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

وَيَقْتَرِحُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبِلَازَجِيُّ ، فِي مَجْلَةِ الصَّبَاءِ ، أَنَّ نَسَجَهَا الْمُنَاقِفَةَ ، مِنْ نَاقِفَهُ : لِأَجْلِهِ بِالسَّلَاحِ . وَأَنَا أَوْثِرُ التَّمْرِينَ الْحَرْبِيَّ عَلَى الْمُنَاقِفَةِ ، الَّتِي هِيَ - وَإِنْ كَانَتْ أَوْجَزَ - غَيْرُ مَأْلُوقَةٍ ، وَحُرُوفُهَا لَا تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : «اسْتَعْمِلَتِ الْمُنَاوِرَةُ بَيْنَ الْمُتَأَخِّرِينَ «تَوْلِيدًا» فِي سَبِيلِ الْمَرْكَةِ ، يَتَمَرَّنُ بِهَا الْجُنْدُ عَلَى خَوْضِ الْمَعَارِكِ . فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِلْعَادَاةِ ، أَوْ عِدَاوَةِ مَصْنُوعَةٍ ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى نَاوِرِهِ : شَاتِمَةٌ أَوْ عَادَاهُ» . وَكَأَنَّهُمْ قَالُوا فِيهَا : تَمَثَّلُ مُنَاوِرَقٌ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْمُضَافَ ؛ كَمَا قَالُوا لِلِسِمَةِ فِي الْإِبِلِ : نَارٌ نَبِي فُلَانٍ ، أَيْ سِمَةُ نَارِهِمْ . فَحَذِفَ الْمُضَافُ لِكثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ . فَتَكُونُ عَلَى هَذَا عَرَبِيَّةً .

وَأَرَى أَنَّ مَحَاوَلَةَ صَاحِبِ الْمَتَنِ إِثْبَاتَ عَرُوبِيَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، لَمْ يُخَالِفْهَا التَّفْوِيقُ . وَقد أَحْسَنَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ حِينَ وَضَعَ لَهَا كَلِمَةَ «التَّدْرِيبِ» . وَلَمَّا كَانَ التَّدْرِيبُ يَشْمَلُ أُمُورًا كَثِيرَةً يُمَكِّنُنَا التَّدْرِيبُ عَلَيْهَا ؛ وَلَمَّا كُنَّا نُرِيدُ تَدْرِيبًا خَاصًّا هُوَ التَّدْرِيبُ الْحَرْبِيُّ ، لِذَلِكَ وَصَفْتُ التَّدْرِيبَ بِكَلِمَةِ : الْحَرْبِيِّ ، حَتَّى تَدُلَّ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ دَلَالَةً شَامِلَةً عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُمَا .

أَمَّا تَعْرِيفُ الْمُوسِطِ لِلْمُنَاوِرَةِ ، فَهُوَ أَدَقُّ مِنْ تَعْرِيفِ الْمَتَنِ ، وَنَصَّهُ : «الْمُنَاوِرَةُ : عَمَلِيَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ ، تَقُومُ بِهَا فِرْقٌ مِنَ الْجَيْشِ ، يُقَاتِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا عَلَى سَبِيلِ التَّدْرِيبِ» . وَتَعْنِي أَيْضًا : الْخَدِيدَةُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ .

### (١٩٦٧) أَبُو نَوَاسٍ

وَيَقُولُونَ إِنَّ أَسْمَ الشَّاعِرِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَاجِرِ الْمَشْهُورِ هُوَ : أَبُو نَوَاسٍ ، وَيُطْلَقُ قَوْلُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْفَنَادِقِ وَالْمَطَاعِمِ وَالْمَقَاهِي وَالْمَلَاهِي فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : أَبُو نَوَاسٍ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْمَوَادِرِ (مَا عدا أَدَبَ الْكَاتِبِ وَالْقَامُوسِ) قَالَتْ إِنَّ الْفِعْلَ (أَنَارَ) لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٍ .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنُورُ الْمُتَجَرِّدِ» أَيْ نَبْرٌ لَوْنُ الْجِسْمِ ، يُقَالُ لِلْحَسَنِ الْمَشْرِقِ اللَّوْنُ : أَنُورٌ ، وَهُوَ أَفْعُلٌ مِنَ النُّورِ . يُقَالُ : نَارٌ فَهِيَ نَبْرٌ ، وَأَنَارٌ فَهِيَ مُنْبِرٌ] .

وَهُنَالِكَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ لِأَزْمَةٍ أُخْرَى تَحْمِلُ مَعْنَى الْفَعْلَيْنِ : نَارًا وَأَنَارًا وَهِيَ : اسْتَنَارَ ، وَتَنَوَّرَ ، وَنَوَّرَ . وَقد يَأْتِي الْفِعْلُ (نَوَّرَ) مَتَعَدِيًّا أَيْضًا .

وَفِعْلُهُ : نَارَ الشَّيْءَ يُنَوِّرُ نَوْرًا ، وَنُورًا ، وَنِيَارًا (وَالْمَصْدَرُ : الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ) : أَضَاءَ ، فَهُوَ : نَبْرٌ .

وَمِنْ مَعَانِي نَارَ :

- (١) نَارَتِ الْمَرْأَةُ تَنُورُ نَوْرًا وَنَوَارًا : تَفَرَّتْ مِنَ الرِّيبَةِ .
- (٢) نَارَ فُلَانٌ : أَشْرَقَ وَحَسَّنَ لَوْنَهُ .
- (٣) نَارَتِ الْفِتْنَةُ : وَقَعَتْ وَانْتَشَرَتْ .
- (٤) نَارَ فُلَانٌ : انْهَزَمَ .
- (٥) نَارَ مِنَ الشَّيْءِ : تَفَرَّ . يُقَالُ : نَارَ الطَّيُّ مِنَ صَائِدِهِ ، وَالْمَرْأَةُ تَنُورُ مِنَ الشَّيْبِ .
- (٦) نَارَ الشَّيْءِ : جَعَلَ عَلَيْهِ عَلَامَةً تَمَيِّزُهُ . يُقَالُ : نَارَ السَّلْعَةَ ، وَنَارَ التُّوبِ .

(٧) نَارَ النَّارِ مِنْ بَعِيدٍ : تَبَصَّرَهَا .

(٨) نَارَ فُلَانًا وَغَيْرَهُ : نَفَّرَهُ وَأَفْرَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَنَارَ :

- (١) أَنَارَ الشَّجَرُ : أَزْهَرَ . خَرَجَ نُورُهُ .
- (٢) أَنَارَ الثَّنْبَاتُ : ظَهَرَ وَحَسَّنَ .
- (٣) أَنَارَ فُلَانٌ : أَشْرَقَ وَحَسَّنَ لَوْنَهُ .
- (٤) أَنَارَ الْأَمْرَ : وَضَحَّهُ وَبَيَّنَّهُ .
- (٥) أَنَارَ الطَّيِّبَ وَغَيْرَهُ : نَفَّرَهُ .

### (١٩٦٦) التَّدْرِيبُ الْحَرْبِيُّ ، التَّمْرِينُ الْحَرْبِيُّ لَا الْمُنَاوِرَةَ

وَيَقُولُونَ : قَامَ الْجَيْشُ بِمُنَاوِرَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ ، وَالصَّوَابُ :

الظَّهيرة ، وهذا يجعلُ الفعلَ (تَغَدَّى) يعني : تناولَ الطَّعامَ الَّذي نأكلُهُ ظَهْرًا .  
والبلغةُ ترى أنَّ استعمالَ كلمةٍ واحدةٍ (تَغَدَّى) ، هو خيرٌ من إيرادِ ثلاثِ كلماتٍ ، لتاديةِ المعنى ذاته .

وهو مُشتقٌّ مِنَ النَّوَسِ ، وهو مصدرُ الفعلِ : ناسَ الشَّيْءُ يُنَوسُ نَوْسًا ، وَنَوْسَانًا : تَحْرَكَ وَتَذْدَبُ . وقد سُمِّيَ الشَّاعِرُ العَبَّاسِيُّ الحَسَنُ بنُ هانئِ أبا نَواسٍ . لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذَوَابِتَانِ تَنَوسَانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلخَلِيفَةِ العَبَّاسِيِّ :

مَنْ ذَا يَكُونُ أبا نَواٍ سِلكَ إِنْ قَتَلْتَ أبا نَوايسِكَ

وَ ذُو نَوايسِ الحَميرِيِّ كانَ آخِرَ مُلوكِ حَميرٍ في اليَمَنِ ، وقد تَوَفَّى سَنَةَ ١٠٢ قَبْلَ الهِجْرَةِ .

أما اسْمُ شاعِرِنا أبي نَوايسٍ فهو الحَسَنُ بنُ هانئٍ .

(١٩٧٠) رَأَيْتُ حُلْمًا أَوْ حُلْمًا أَوْ رُؤْيَا لَا مَنامًا

ويقولونَ : رَأَيْتُ مَنامًا أَرعَبني . والصَّوابُ : رَأَيْتُ حُلْمًا ، أَوْ حُلْمًا أَرعَبني ، أَوْ رُؤْيَا أَرعَبتني ، لِأَنَّ المَنامَ هو التَّوَمُّ . فقد جاءَ في الآيةِ ١٠٢ من سورةِ الصَّافاتِ : ﴿ يَا بَنِي إِدْرِى اذْرى في المَنامِ أَي اذْجُكُ : فَانظُرْ ما ذا تَرى ﴾ .

ورودَ المصدرِ (المَنامُ) أيضًا ، في معنى التَّوَمِّ ، في الآيةِ ٤٣ من سورةِ الأنفالِ ، والآيةِ ٢٣ من سورةِ الرُّومِ ، والآيةِ ٤٢ من سورةِ الرُّمِّ .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : حَلَمَ في نَومِهِ يَحُلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا : رَأى في مَنامِهِ رُؤْيًا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ المَنامَ هو مصدرٌ ميميٌّ مِنَ الفِعلِ : نامَ ينامُ نَومًا وَ مَنامًا (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأزهريُّ ، واللَّسانُ) .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ ما نراهُ في نَومِنا هو حُلْمٌ أَوْ حُلُمٌ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .  
اكتفى الوسيطُ بِذِكرِ الحُلُمِ ، وفاتهُ أنَّ يذكُرَ : الحُلَمَ .

(١٩٦٨) نَطَطُ الأَمْرِ بِفِلانٍ

ويقولونَ : نَطَطُ فِلانًا بالأَمْرِ . وَنَوَطَهُ بالأَمْرِ .

والصَّوابُ : نَطَطُ الأَمْرِ بِفِلانٍ ، أَي : عَهِدْتُ بالأَمْرِ إِليهِ . لِأَنَّنا نَعهَدُ بالأَمْرِ إِلى الإنسانِ لِتَديبِهِ ، ولا نَعهَدُ بِالإِنسانِ إِلى الأَمْرِ لِتَصرُفِ بهِ كما يَشاءُ . فنحنُ الَّذينَ نَصرِفُ الأُمورَ ، وليستِ الأُمورُ هي التي تُصرِفُنا .

جاءَ في اللِّسانِ : «نَطَطُ هذا الأَمْرِ بهِ أَنوَطُ ، وَقَدِ نِيطَ بهِ فهو مُنَوَطٌ» .

وقالَ المِصباحُ : «ناطَهُ يَنوُطُهُ نَوَاطًا : عَلَّقَهُ ، واسمُ موضعِ التعليلِ : مَناطٌ» .

ومِمَّا جاءَ في الوسيطِ : «نِيطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : عَهِدَ بِهِ إِليهِ» .  
أما الفِعلُ نَوَاطٌ فَعناهُ : أَسَأَمَ وَأَضَجَرَ . يُقالُ : أَبطَأَ حَتَّى نَوَاطَ الرُّوحَ .

(١٩٦٩) تَغَدَّى

(١٩٧١) أَسَبَّتَ لا نَامَ فَصَلَ الشِّتاءَ  
ويُسمَوْنَ نَومَ الحِواناتِ فَصَلَ الشِّتاءِ كَلَّةً . كالدَّبِيبَةِ : التَّوَمُّ الشَّنويِّ .  
ولكنَّ :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من جِلَّةِ مِجمعِ فِواذِ الأَولِ لِللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المِجمعَ أَطَلَقَ على ذلكِ التَّوَمِّ الطَّويلِ مِنَ التَّوَمِّ ، أَسَمَ الإِسباتِ ، وفعلُهُ : أَسَبَّتَ . وذلكَ في دورِتهِ الخامسةِ ، المتعَدِّدةِ بينَ ١٨ كانونِ الأَولِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانونِ الثَّاني ١٩٣٨ .

وأرجَحُ أَنَّهُم أخذوها مِنَ الفِعلِ :

ويقولونَ : تناولتُ طَعامَ الغَداءِ ، يُريدونَ طَعامَ الظَّهيرةِ . والمعجمُ يَقولُ إِنَّ طَعامَ الغَداءِ هو طَعامُ العُدوةِ . والغُدوةُ هي ما بينَ الفَجْرِ وطُلوعِ الشَّمسِ ، كما أَجمَعَ على ذلكِ اللُّغويونَ .  
وجاءَ في الجِلالينِ حينَ فَسَّرَ الآيةَ ٦٢ من سورةِ الكَهفِ : ﴿فَلَمَّا جاورًا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا﴾ أَنَّ الغَداءَ هو ما يُؤكَلُ أَوَّلَ النَّهارِ .  
ولكنَّ :

أَطَلَقَ مِجمعُ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ كلمةَ الغَداءِ على أَكَلَةِ

(١) سَبَتْ يَسْبِتُ سَبَاتًا وَسَبَاتًا : نَامَ ، أَوْ : لَمْ يَتَحَرَّكَ ، فَهُوَ : مَسْبُوتٌ .

(٢) أَسَبَتْ يَسْبِتُ إِسْبَاتًا : لَمْ يَتَحَرَّكَ ، فَهُوَ : مُسَبَّتٌ .

### (١٩٧٢) النُّونُ : الحَوْتُ

جاءَ في كتابِ التَّضَادِّ ، دونَ سائرِ كتبِ الأضدادِ ، أَنَّ النُّونَ هُوَ الحَوْتُ وَ السَّمَكَةُ . والحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ النُّونَ هُوَ الحَوْتُ ، كما جاءَ في : معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وغريبِ القرآنِ للسَّجِسْتَانِي ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ (قالَ إِنَّهُ الحَوْتُ العَظْمُ) ، ومقاماتِ الحَريزِيِّ (المقامَةُ السَّجِسْتَانِيَّةُ) ، والنَّهْجِيَّةُ ، ومختارِ الصَّحاحِ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ، ومَثَنِ اللُّغَةِ ، والوَسِيطِ .

وجلُّ هذهِ المَصادرِ تقولُ إِنَّ النُّونَةَ هِيَ السَّمَكَةُ لا النُّونَ . وَ ذُو النُّونِ هُوَ لَقَبُ النَّبِيِّ يُوسُفَ بنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النُّونَ (الحَوْتُ) التَّقَمَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ جَوْفِهِ . قالَ تعالىَ في الآيَةِ ٨٧ من سورَةِ الأنبياءِ : ﴿وَإِذْ النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ .

و ذُو النُّونِ أَيْضًا سَيْفٌ كانَ لِمالِكِ بنِ زُهَيْرٍ ، أَخِي قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ ، فَقتَلَهُ حَمَلٌ بنُ بَدْرٍ ، وأَخَذَ مِنْهُ فَانْتَوَى ، وفيهِ يقولُ الحارثُ بنُ زُهَيْرِ العَبْسِيُّ :

وَجُرِّهْمُ مَكَانَ النُّونِ مِنيَ وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَاقَ الخِلالِ  
أَيُّ : مَا أُعْطِيَتْهُ مِكَافَأَةٌ وَلَا مودَّةً ، وَلِكنِّي قَتَلْتُ حَمَلًا ،  
وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْرًا .

وَمِنْ مَعانِي النُّونِ :

(أ) حَرفٌ مِنْ حَروفِ الهِجاءِ .

(ب) شَفْرَةُ السَّيْفِ .

(ج) الدَّوَاةُ .

وَيُجْمَعُ النُّونُ عَلَى نِينانٍ وَ أنوانٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَعْلَمُ اخْتِلافَ النَّيِّبانِ فِي البِجارِ العامراتِ .

لِذا قُلَّ إِنَّ :

(١) النُّونُ هُوَ الحَوْتُ . (٢) وَ النُّونَةُ هِيَ السَّمَكَةُ .

### (١٩٧٣) التَّنوينُ

ويختلفونَ في وَضْعِ التَّنوينِ عَلَى الألفِ في نِهايةِ الكَلِمَةِ المَوصُوبَةِ ، فبَعْضُهُم يَضَعُهُ عَلَى الألفِ (كِتابًا) ، وآخَرُونَ يَضَعُونَهُ عَلَى طَرَفِ الألفِ الأيْمَنِ (سَرابًا) ، وَفَتَةُ ثالِثَةٌ تَضَعُهُ عَلَى الحَرفِ الصَّحيحِ قَبْلَها (صَوابًا ، نَصْرًا) .

وَجَمِيعُها صَحيحةٌ ، إِلا أَنَّ نائِزِها (سَرابًا) أَعلاها ، وَأوَّلِها (كِتابًا) أَضَعُها .

(راجِعِ الأَسْتِفاءَ الأوَّلَ في هذا المَعجمِ) .

### (١٩٧٤) أَشارَ إِلى كُرهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ لا نَوَّهُ

بِهِ

ويقولونَ : نَوَّهُ الشَّاعِرُ في قَصيدَتِهِ بِكُرهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ ، وَ الصَّوابُ : أَشارَ إِلى كُرهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (نَوَّهُ) ، يَعبُي - كما تَكاوَدُ تُجْمَعُ عَلَى ذَلكَ المَعاجِمِ - ما يَأْتِي : (أ) نَوَّهُ بِهِ : دَعاهُ بِصَوْتِ مُرتَفِعٍ .

(ب) نَوَّهُ الشَّيْءَ أَوْ بِهِ : رَفَعَهُ . يُقالُ : نَوَّهُ بِفلانٍ أَوْ بِأَسْمِهِ : شَهَرَهُ ، وَ رَفَعَ ذِكرَهُ ، وَعَظَّمَهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهُ بِالعَرَبِ .

(ج) نَوَّهُ بِالحدِيثِ : أَشادَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ .

(د) نَوَّهُهُ : سَدَّ حَصاصَتَهُ (فَقَرَهُ وَسَوَّاهُ حَالِهِ) .

(هـ) نَوَّهُهُ الأَكْلُ : نَجَّحَ فِيهِ .

### (١٩٧٥) النُّوى مُرْهَقَةٌ لِلأعصابِ

ويقولونَ : النُّوى مُرْهَقٌ لِلأعصابِ . وَ الصَّوابُ : النُّوى مُرْهَقَةٌ لِلأعصابِ ؛ لِأَنَّ النُّوى (البُعدَ) مُؤنَّثَةٌ ، اِعْتادًا عَلَى قولِ الشَّاعِرِ الجاهليِّ مُعَظَّرِ بنِ أوسِ البَاريِّ :

فأَلَقْتُ عِصاها وَ اسْتَقَرَّتْ بِها النُّوى

كما قَرَّ عَيْنًا بِالإيابِ المُسافِرِ

وعلى ما جاءَ في أَمالي القَالي الَّذي اسْتَشهَدَ بِقولِ الشَّاعِرِ :

فما لِلنُّوى ، لا بارَكَ اللهُ في النُّوى

وهمَّ لَنا مِنْها كَهَمَّ المَراهِينِ

وَ الصَّحاحِ ، وَ المَخْتارِ ، وَ اللِّسانِ ، وَ هامِشِ القاموسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ مُحِيطِ المَحِيطِ ، وَ أَقربِ المَوارِدِ ، وَ المَثَنِ ، وَ الوَسِيطِ ، وَ الجِزْرِ

الثاني : إنَّ السَّعَاءَ هو الأساسُ الغالبُ في جمعِ التَّكْسِيرِ ، وعلى هذا تكونُ «النَّبِيَّةُ» في جمعِها على «نَوَايا» مثلَ كلماتٍ أُخرى كثيرةٍ جُمِعَتْ على فِصَائِلٍ ، ومن ذلك : الحِزْرَةُ ، والجنَّةُ ، والكنَّةُ ، والصرَّةُ ، والحِرَّةُ ... الخ

الثالث : أن يكون استعمالُ اللَّفْظِ جاءَ من طريقِ الاشتقاقِ بأنَّ يُصَاعَ من «نَوَى» أممُ مفعولٌ تلحقُه التَّاءُ ، ثمَّ يُحوَّلُ إلى فِعْلَةٍ ، فتخلصُ لنا «نَوِيَّةٌ» بمعنى مَنَوِيَّةٍ والجمعُ نَوَايا ، والمحققون على صحَّةِ هذا الجمعِ ، مع أن فِعْلَةً هنا بمعنى مفعولٍ . ولهذا كَلَّمَهُ ترى اللَّجَنَةُ إجازةً التَّوَايا في جمعِ نَوِيَّةٍ ، وترجوُ إضافتهُ إلى معجمنا العربي الحديث» .

وجرى نقاشٌ طويلٌ حولَ قرارِ المجلس ، بينَ مُؤيِّدٍ له ورافضٍ ، وبعدَ استعراضِ حُججِ كلِّ فريقٍ ، أعلن الأستاذُ محمدُ بهجة الأثريُّ عدمَ موافقتهُ على القرارِ كما وردَ ، إلا إذا كان تعليلُه حملَ الكلمةِ على أنَّها جمعُ نَوِيَّةٍ ، وتمتَّ بهذا الموافقةُ على القرارِ بالإجماعِ .

وكان ذلكَ في الدَّورَةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيع الأولِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٨٧٦ م .

وأنا لا أوافقُ على رأيِ المجمعِ هذا ؛ لأنَّ الكلمةَ هي نَوِيَّةٌ (أصلُها نَوِيَّةٌ) ، وليست نَوِيَّةٌ ، مثلَ طَوِيَّةٍ حتَّى تُجمَعَ على نَوَايا مثلَ طَوَايا . ولو كانتِ الكلمةُ (نَوِيَّةً) ، لأنَّ المجمعَ لم يَصِطِّها بالشكُّلِ ، فإنَّ جمعَها هو نَوَاياتٌ لا نَوَايا .

ولستُ أدري كيف تكونُ الموافقةُ على القرارِ بالإجماعِ ، والأستاذُ الأثريُّ قالَ لي إنَّه لا يوافقُ إلا إذا كانتِ النُّوَايا جمعَ نَوِيَّةٍ ، ولا تُوجدُ في العجماتِ وكتبِ الأدبِ كُلِّها ، كلمةُ نَوِيَّةٍ . وهذا يحتملُ على نخطتِه كُلِّ مَنْ يجمعُ النِّيَّةَ على نَوَايا .

### (١٩٧٧) خُلِعَ نَابُهُ ، خُلِعَتْ نَابُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : خُلِعَتْ نَابُهُ ، أَي السِّنِّ بِجَانِبِ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُلِعَ نَابُهُ ؛ لِأَنَّ النَّابَ مُذَكَّرٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ .

الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (تَقْرِيرِ لَجَنَةِ الْأَصُولِ) .

أما إذا كانتِ النُّوَى جَمْعًا لِلنَّوَاةِ (عَجْمِ الثَّمْرِ وَالزَّرْبِيِّ وَسِوَاهِمَا) ، فَإِنَّهَا تَوُنَّتْ وَتَذَكَّرَتْ ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَنْ . وَتُجْمَعُ النُّوَى ، بِمَعْنَى البُعْدِ ، عَلَى : أَنْوَاةٍ ، وَنَوِيَّةٍ ، وَنَوِيٍّ .

أما النَّوَاةُ ، بِمَعْنَى عَجْمِ الثَّمْرِ وَسِوَاهِ ، فَتُجْمَعُ عَلَى : نَوِيٍّ . وَنَوَايَاتٍ . وَنَوَى . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ وَالسِّعَمِينَ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ .

### (١٩٧٦) النَّيَّاتُ لَا النَّوَايا

كُنْتُ قَدْ خَطَّأْتُ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ مَنْ يَجْمَعُ النِّيَّةَ عَلَى نَوَايا ، وَقُلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ النَّيَّاتُ .

ثُمَّ ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ ٥١ ، مِنْ مَجَلَّةٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ ، نَيْسَانَ (أَبْرِيلَ) ١٩٧٦ ، وَفِيهِ مَا بَأْتِي :

«لَجَنَةُ الْأَلْفَاظِ .

تصوبُ كلمةَ «نَوَايا»

كان مجلسُ المجمعِ وافقَ على قرارِ يتضمَّنُ : «تُقْبَلُ كلمةُ «النَّوَايا» فِي مَعْنَى النَّيَّاتِ ، حَمَلًا لَهَا عَلَى نَظَرِيَّةِهَا بِمَعْنَاهَا وَهِيَ «الطَّوَايا» ، أَوْ بِاعْتِبَارِهَا جَمْعًا لِنِيَّةٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ ، جُمِعَتْ فِيهَا فِعْلَةٌ عَلَى «فَعَائِلٍ» . وَذَلِكَ عَلَى دِرَاسَةِ قَرَارِ لَجَنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ : «شَاعَ فِي الْأَسْتِعْمَالِ الْمُعَاوِرِ لَفْظُ «النَّوَايا» جَمْعًا لِنِيَّةٍ ، عَلَى خِلَافِ مَا يَسْمَحُ بِهِ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الصَّرْفِيَّةِ فِي جَمْعِ النِّيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَلَى نِيَّاتٍ .

وقد دَرَسَتْ اللَّجَنَةُ هَذَا اللَّفْظَ ، وَانْتَهَتْ إِلَى إِجَازَتِهِ عَلَى أَحَدِ الْأَسْسِ الْآتِيَةِ :

الأولُ : شَاعَتْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا كَلِمَةُ «الطَّوَايا» ، جَمْعًا لَطَوِيَّةٍ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِكَلِمَةِ النِّيَّةِ فِي الدَّلَالَةِ ، وَقَدْ أَدَّى هَذَا الْاِرْتِبَاطُ الدَّلَالِيَّ إِلَى أَنَّ التَّوَايا فِي جَمْعِ نِيَّةٍ ، حَمَلًا لَهَا عَلَى صِيغَةِ طَوَايا فِي جَمْعِ طَوِيَّةٍ .

وذكرَ اللسانُ والتَّاجُ أيضاً قولَ ابنِ سيدهُ : «التَّابُ هي السِّنُّ التي خلفَ الرَّباعِيَّةَ (مؤنث) .

وقال المصباحُ : التَّابُ مذكراً ما دامَ له هذا الأسمُ . وتُصبحُ هذه الكلمةُ مؤنثةً إذا عَمَّتِ النَّاقَةُ المُسِنَّةَ .

وقال المدُّ : التَّابُ مذكراً ، فإذا ذكَّرتِ السِّنُّ صارتِ الكلمةُ مؤنثةً .

ولكن :

يقولُ المُحكَّمُ (ابنُ سيدهُ) ، والمحيطُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ التَّابَ مؤنثةٌ .

ويكتفي المحيطُ ومحيطُ المحيطِ بقولهما : التَّابُ : السِّنُّ خلفَ الرَّباعِيَّةِ .

أما الوسيطُ فقد قالَ : التَّابُ مذكراً ، وقيلَ مؤنثاً .

ويُجمعُ التَّابُ على أنيابٍ ، وأنيبٍ (عن اللحياني) ،

وئيوبٍ (عن التاجِ ، والمدِّ ، ومتنِ اللغَةِ) . أما جمعُ الجمعِ فهو :

أنايبُ (عن سيبويه) .

ومِن معاني التَّابِ :

(١) النَّاقَةُ المُسِنَّةُ يطولُ نأبُها ويَعظُمُ (مؤنثةٌ) . جمعُها : أنيابٌ ، ونيبٌ ، وئيوبٌ .

(٢) هو نأبُ قومِهِ : سيدهمُ وكبيرُهم (بجاز) . والجمعُ : أنيابٌ .

لذا قُلْ :

( أ ) خُلِعَ نأبُهُ .

(ب) خُلِعَتْ نأبُهُ .

### (١٩٧٨) السَّلِيَّةُ لا النَّيجَاتِيْفُ

الصُّورَةُ الأولى على الفِلمِ ، التي يظهرُ فيها الأبيضُ أسوداً ،

وبالعكسُ ، يُطلقونَ عليها اسمُها الفرنسيِّ والإنكليزيِّ مُعَرَّباً :

النَّيجَاتِيْفُ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ

والفنيَّةِ ، التي أقرَّمتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «الفاظُ الفنونِ» ،

بمجمعِ اللغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمعِ ،

في جلسَتِهِ الثانيةِ عشرةً ، بتاريخِ ٢٠ شباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ

رقمُ ٥٣ ، أنَّ المؤتمَرَ أطلقَ على تلكِ الصُّورَةِ الأولى مِن الفِلمِ ،

اسمَ : السَّلِيَّةِ .

### (١٩٧٩) نَيْسَانُ

الشَّهْرُ السَّابِعُ مِن شُهورِ السَّنَةِ السَّرِيَانِيَّةِ ، والذي يُقابِلُهُ

أبريلُ ، الشَّهْرُ الرَّابِعُ مِن شُهورِ السَّنَةِ الرُّومِيَّةِ (الميلاديَّةِ) ،

يُطلقونَ عليه اسمَ : نَيْسَانِ ، والصَّوابُ : نَيْسَانُ كما يَقولُ

التَّاجُ ، والمدُّ (نَيْسَانُ عامِّيَّةٌ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقد عرَّ محيظُ المحيطِ هنا عندما أجازَ لنا أن نقولَ : نَيْسَانِ .

## بابُ الهاءِ

وقال مجنونٌ لَيْلٍ :  
وعُرْوَةٌ ماتَ موتاً مستريحاً      وها أنا مَيِّتٌ في كُلِّ يَوْمٍ  
وقال المتنبّي :  
وكنتُ مِنَ النَّاسِ في مَحْفَلٍ      فها أنا في مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودٍ  
وروى أبو عليّ القالي في «ذَبَلِ الأَمالي والتوادِرِ» :  
فها أنا لِلْمُشَاقِّ يا عَزُّ قائِدُ  
وبي تُضَرَّبُ الأَمثالُ في الشَّرْقِ والغَرْبِ  
وهناك أمثلةٌ كثيرةٌ أُخرى في الشَّعْرِ للبحرِيِّ ، والعبَّاسِ  
ابنِ الأَحْنَفِ ، وإبراهيمَ الصُّولِيِّ ، وأبي فراسِ الحَمْدانيِّ ،  
وأبي العَلاءِ المَعريِّ ، وأبي بكرِ الخوارزميِّ ، والحريريِّ .  
فإذا قالَ قائلٌ : رُبَّما كانتُ ضرورةُ الوِزْنِ في الشَّعْرِ ،  
هي التي فَرَضَتْ على الشُّعراءِ حَذْفَ اسمِ الإِشارةِ بعدَ الضميرِ ،  
ووضعَ (ها) التَّنبيهَ قَبْلَهُ ، فإنَّ الأمثلةَ الكَثيرةَ في التَّرْتِيلِ تُزيلُ شَكَّهُ :  
قال ابنُ المَقفَعِ في كَلِيلةٍ ودِمْنَةٍ ، وَها أنا قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ .  
وقال المبردُ في الكاملِ : ها هيَ عِنْدِي .  
والحريريُّ الذي قالَ في «مَقْدَمَةِ دَرَّةِ الغَواصِ» : وَها أنا  
قد أودَعْتُهُ مِنَ التُّحْبِ كُلِّ لُبَابٍ ؛ هو الَّذي ينهَى عنها في الكتابِ  
نفسِهِ ، ويُجيزُها مراراً في مقاماتِهِ :  
(أ) قالَ في المقامَةِ الحُلُوِيَّةِ : «وها أنا قد عَرَّضْتُ حَبِيئِي  
لِلأَحْتِيارِ .  
(ب) وقالَ في المقامَةِ القَطِيعِيَّةِ :  
وَها أنا قد عَرَمْتُ على انْتِصافِ  
أَساقِي فيه خَلِي ما أُساقِي  
(ج) وقالَ في المقامَةِ التَّبرِيزِيَّةِ : وَها نحنُ قد تَساعَيْنا إلى  
الحاكمِ .

(١٩٨٠) ها أَنذا مُنطَلِقٌ إلى القُدسِ ،  
ها أنا مُنطَلِقٌ إلى القُدسِ ،  
ها هما ذانِ مُنطَلِقانِ إلى القُدسِ ،  
ها هما مُنطَلِقانِ إلى القُدسِ  
ها هم أَوْلاءُ مُنطَلِقونَ إلى القُدسِ ،  
ها هم مُنطَلِقونَ إلى القُدسِ  
واختلَفوا في قولنا : ها أنا مُنطَلِقٌ إلى القُدسِ . فنَّ التَّحاةَ  
مَنْ قالَ بأنَّ العَرَبَ لا يَكادونَ يَقولونَ : ها أنا ، يَقولونَ :  
ها أَنذا ، وذلك قولُ الفَرَّاءِ .  
وقالَ صاحبُ التَّسْبِيلِ بأنَّ الأَكثَرَ هو اسْتِعمالُ أداءِ التَّنبيهِ  
(ها) معَ الضميرِ أو اسمِ الإِشارةِ .  
وقالَ ابنُ هِشامٍ بأنَّ اسْتِعمالَ : ها أنا هو مِنَ الشُّذُوذِ .  
وجارَى هؤلاءِ في آرائِهِم كُلُّ مِنَ الخَليلِ ، وسيبويهِ ،  
والحريريِّ في دَرَّةِ الغَواصِ ، والأشمونِيِّ ، والآلوسِيِّ في كَشْفِ  
الطَّرَةِ .  
ولكنْ :

قالَ أبو بكرٍ الهُدَليُّ ، الشَّاعِرُ الجاهليُّ الَّذي أدركَ الإسلامَ ،  
وقيلَ إنَّ الشَّاعِرَ هو عوفُ بنُ مُحَلِّمٍ :  
وَلوعاً ؛ فَشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنِبِ  
فها أنا أبكي والغواذُ جَرِيحُ  
وقالَ سُهَّامٌ مِنْ شُعراءِ صدرِ الإسلامِ :  
لو كانَ يبغي الفداءَ قَلْتُ لَهُ  
ها أنا دُونَ الحَبِيبِ يا وَجَعُ

(٥) وجاءَ في القامَةِ البكريَّةِ : وها هو مِنَ المُصِرِّينَ .  
وقالَ ابنُ منظورٍ في اللِّسانِ : «وَمِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ أَتَيْتْ  
أَنَّهُمْ قَالُوا : ها أنتَ تَفعَلُ كذا .

وقالَ الفيروزاباديُّ في القاموسِ : وها هو عَرَضُ عَيْنٍ ،  
أي قَريبٌ .

فهذه الأمثلةُ كافيَّةٌ للدلالةِ على أَنَّ (ها) التَّنبِيهَ يجوزُ دخولُها  
على الضَّميرِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ اسمَ إشارةٍ .

ثمَّ وافقَ مؤتمِرُ جَمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ  
عامِ ١٩٧٣ ، على قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، الَّذي جاءَ فيه :

«تَرى اللَّجَنَةُ أَنَّهُ يجوزُ دُخولُ (ها) التَّنبِيهَ على الضَّميرِ ،  
دُونَ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ اسمَ إشارةٍ ، نحو : ها أنا أَفعلُ ، وها أنتَ

تَفعَلُ ، مستدَلَّةً على صِحَّةِ ذلكَ بالشواهدِ الكثيرةِ ، الَّتِي وردتْ  
في كلامِ العَرَبِ ، الَّذينَ يُحتجُّ بقولِهِم ، كقولِ خالدِ بنِ

الوليدِ : ثمَّ ها أنا أموتُ على فراشي ، وما يُنسَبُ إلى المستورِدِ بنِ  
عَلَمَةَ الخارِجيِّ : وها أنتم تَملَونَ ما حَدَثَ

«ولهذا لا سبيلَ على الكاتبِ أَنْ يَكُتِبَ : ها أنا ، وها أنتَ ،  
وها هو ، وما يُشبهُ ذلكَ مِنَ الصَّمائِرِ» .

ومعَ كُلِّ هذا يَرى النُّحاةُ واللُّغويونَ أَنَّ ذَكَرَ اسمَ الإشارةِ  
بعدَ ضميرِ الرَّفْعِ المنفصلِ أَعلى من حَذْفِهِ .

وأنا أرى أَنَّ حَذْفَ اسمِ الإشارةِ أَعلى ، لِأَنَّ في الحذفِ  
إيجازًا بلاغيًّا ، ولأنَّ المعنى - بعدَ حَذْفِهِ - يَبقى كما كانَ قَبْلَ

الحذفِ .  
ومَنْ شاءَ أمثلةً أُخرى ، أحيلُه على الصَّفحةِ ١٠٨ من الجزءِ

الثَّامنِ والعشرينَ من جَمَلَةِ جَمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،  
ففيه أمثلةٌ كثيرةٌ تُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : ها أنا منطلقٌ إلى القدسِ ،

كما أُجيزُ لنا قولَ : ها أنذا منطلقٌ إلى القدسِ .

(١٩٨١) هَبَطَ البَلَدَ ، هَبَطَ فَلانًا البَلَدَ ، هَبَطَ  
إلى البَلَدِ

ويُحطِّتونَ مَنْ يقولُ : هَبَطَ فَلانٌ إلى البَلَدِ ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو : هَبَطَ فَلانُ البَلَدَ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ

٦١ من سورةِ البقرةِ : ﴿هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا ، فَإِنَّ لَكُمْ ما  
سَأَلْتُمْ﴾ . واعتمادًا على ما جاءَ في مُعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،

وما قالَهُ أبو عبيدِ البكريُّ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

ولكنَّ :

أجازَ استعمالَ جُمَلَتِي : هَبَطَ البَلَدَ ، وإلى البَلَدِ كِلَيْهِما  
كُلُّ مِنَ الأساسِ ، واللِّسانِ ، والمدِّ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ .

وقالَ ابنُ سينا في مُطعِمِ قصيدَتِهِ في «التَّنْصِيحِ» :

هَبَطْتَ إِلَيكَ مِنَ المَحَلِّ الأَرَفِ

وَرَقَاءُ ذاتُ تَعَزُّزٍ ، وَتَمَنُّعٍ .

ومما قالَهُ الأساسُ واللِّسانُ : هَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ .

وقالَ الأساسُ : هَبَطُوا مِنْ حالِ الغنى إلى حالِ الفَقْرِ .

وقالَ المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ : هَبَطْتُ مِنْ

مَوْضِعٍ إلى آخَرَ : انقَلتُ .

وقالَ دوزي : فأمرتني أبي أَنْ أَهْبَطَ إلى البَرَّازينِ في طَلَبِهِ .

ويقولونَ : هَبَطْتُ أنا ، وهَبَطْتُ غيري (لارمٌ مُتَعَدِّ) .

ويقولونَ أيضًا : هَبَطَ تَمَنَ السِّلَعَةِ ، وهَبَطْتُ أنا تَمَنِّها ،

وَأَهْبَطُنُه : أنقصتُه (مجاز) .

وجاءَ في التَّهذيبِ والتَّاجِ : أَهْبَطُهُ مِنْ أَعلى إلى أَسفلِ .

وجاءَ في اللِّسانِ : أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إلى الدُّنْيا .

وروى اللِّسانُ عن خالدِ بنِ جَنبَةَ قولَهُ : هَبَطَ فَلانٌ أرضَ

كذا . وهَبَطَ السُّوقَ : أتانا .

وقالَ المصباحُ : هَبَطْتُ الواديَّ : نَزَلتُهُ .

أما فِعْلُهُ فهو : هَبَطَ يَهْبِطُ وَ يَهْبِطُ (الضَّمُّ قَليلٌ) هَبِطًا .

وقد وردَ الفِعْلُ هَبَطَ في القرآنِ الكريمِ مَضارِعًا مَرَّةً واحدةً ،

وأمرًا سَبْعَ مَرَّاتٍ . وجميعُها مكسورةُ الباءِ ، إلاَّ أَنَّ الأعمشَ

قرأ الآيةَ ٧٤ من سورةِ البقرةِ : ﴿وَإِنَّ مِنْها لَمَنْ يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ

اللهِ﴾ . وقرأ أبووبُ السَّخْتيانيُّ الآيةَ ٦١ من سورةِ البقرةِ ،

المذكورةِ في أوَّلِ هذه المادَّةِ : ﴿أهبطوا مِصْرًا﴾ ، معَ أَنَّ جميعَ

القراءِ الأخرينَ قرأوا ﴿يهبِطُ﴾ و ﴿أهبطوا﴾ بكسرِ الباءِ ،

وَقَفًّا لما جاءَ في مصحفِ عثمانَ ، الَّذي بينَ أيدينا .

(١٩٨٢) الأَهْبَلُ

ويُحطِّتونَ الَّذينَ يُسْمَوْنَ مَنْ فَسَدَ عقلُهُ ، وَقَدَّ قوَّةَ التَّمييزِ :

أَهْبِلَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أْبَلَهُ ، أو أَحْبِلُ ، أو خَبِلُ ، أو مَخْبُولٌ ، أو مَخْبَلٌ ، أو مُخْبِلٌ . والحقيقة هي أن هذه كلها صحيحة . وقد ذكر الأَهْبِلَ (بمعنى فاسدِ العقلِ وفاقِدِ قوَّةِ التَّمييزِ) : اللِّسانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، ودوزي . وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ .

فِيمَا قَالَهُ اللِّسانُ : (وفي حديثِ أُمِّ حارثةَ بنِ سُرَّاقَةَ : «وَبَحَّكَ ! أو هَبِلْتُ ؟» وقد استعاره ها هنا لِلفَقْدِ المِيزِ والعَقْلِ مِمَّا أصابها مِنَ التُّكَلُّ بِوَلَدِها ، كأنه قال : أَفَقَدْتِ عَقْلَكَ بِفَقْدِ أبْنِكَ ؟) .

وجاءَ في مستدرِكِ التَّاجِ : «وقد يُستعارُ الهَبْلُ لِلفَقْدِ العَقْلِ والتَّمييزِ» . ثم نقلَ حديثَ أُمِّ حارثةَ عَنِ اللِّسانِ ، وزادَ عليه قائلاً : «ويُنبأُ الأَهْبِلُ لِفاقدِ التَّمييزِ ، والجمعُ هَبْلٌ ، ومصدرُهُ الهَبَالَةُ» .

فِيمَا قَالَهُ اللِّسانُ والتَّاجُ فَتَهُمُ أَنَّ الفِعْلَ (هَبِلَ يَهْبِلُ هَبَلًا) بِمعنى : فَقدَ العَقْلَ والتَّمييزَ ، مأخوذٌ مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يعني تَكْبيلَ ، ومصدرُهُ الهَبْلُ أيضًا . قال الشاعرُ :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهِي ، وَالْأَمُّ الْمُخْطِئُ الهَبْلُ

وامرأة هابِلٌ : تاكلُ . ومن معاني الهابِلِ :

(١) الكاسِبُ .

(٢) المحتالُ .

(٣) الكثيرُ اللحمِ والشَّحْمِ .

وقد ذكرَ هذه المعاني الثلاثةَ كُلُّها مِنَ اللِّسانِ ، ومستدرِكِ التَّاجِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ : الهَبِيلُ والمَهْبُولُ كلمتانِ عاميتانِ .

ولكنَّ المهْبُولَ فصيحَةٌ ، إذا كانتَ تَمَيُّي الَّذِي هَبِلْتَهُ أُمَّهُ (تَكَلَّتَهُ) .

وجاءَ في ذَيْلِ أقربِ المواردِ : أَهْبِلُ : فَقدَ العَقْلَ والتَّمييزَ .

وقد أخطأَ هنا ، لأنَّهُ نَقَلَ عَنِ مستدرِكِ التَّاجِ حديثَ أُمِّ حارثةَ :

أَهْبِلْتُ . فظنَّ الفِعْلَ رُباعياً (أَهْبِلُ) ، ولم يَعْلَمْ أَنَّ الهَمْزةَ هي

هَمْزةُ اسْتِفْهامٍ (أَهْبِلْتُ ؟) .

ومعاجِناً الحديثةَ تَفَضَّلُ غيرها بِالترْفِيمِ .

(١٩٨٣) التَّهَجُّدُ (السَّهْرُ . النَّوْمُ)

ويُغْضَبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ التَّهَجُّدَ هُوَ النَّوْمُ ، ويقولون إنَّهُ

السَّهْرُ ، أو الأَسْتِيقَاطُ مِنَ النَّوْمِ لِلصَّلَاةِ أو غيرها ، اعْتِماداً عَلَى : (١) قولِهِ تعالى فِي الآيَةِ ٧٩ من سورة الإسراءِ : «وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴿١﴾» . وجاءَ فِي تفسِيرِ الجَلالينِ : «فَتَهَجَّدْ بِهِ : فَصَلِّ بِهِ بِالقرآنِ» ، وقالَ ابنُ معنَى : نَافِلَةٌ لَكَ : فريضةٌ زائدةٌ لَكَ دُونَ أُمَّتِكَ .

(٢) وقولِ معجمِ أَلْفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ : «تَهَجَّدْ : اسْتِيقَظَ مِنَ النَّوْمِ . وَاشْتَهَرَ التَّهَجُّدُ فِي الشَّرِيعَةِ فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي اللَّيْلِ بَعْدَ النَّوْمِ» .

(٣) وحديثِ يحيى بنِ زكريَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي بَيْتِ المَقْدِسِ أَي : المُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ» .

(٤) وقولِ الأزهريِّ : «المعروفُ فِي كلامِ العَرَبِ أَنَّ المَهاجِدَ هُوَ النَّائِمُ . أمَّا المَتَهَجِّدُ فَهُوَ القَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَانَهُ قِيلَ لَهُ مُتَهَجِّدٌ ، لِإِقَامِهِ الهُجُودِ (النَّوْمِ) عَنِ نَفْسِهِ» .

(٥) وقولِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ : «هَجَدْتُهُ فَتَهَجَّدَ : أَرَلْتُ هُجُودَهُ ، أَي : أَبْقَيْتُهُ قَبِيضًا . وَالمَتَهَجِّدُ : المُصَلِّي لَيْلًا» .

(٦) وقولِ معجمِ أَلْفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، والأزهريِّ ، والرَّاعِبِ ، والمتنِّ إنَّ الفِعْلَ هَجَدَ مَعْنَاهُ : نَامَ .

ولكنَّ :

(١) ذَكَرَ الصَّحاحُ ، وَاليَّهَابِيُّ ، وَالمُختارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المُحيطِ ، وَالمُتنُّ ، وَالوَسِيطُ أَنَّ تَهَجَّدَ بِمعنى : نَامَ أو سَهَرَ (ضِدٌّ) .

(٢) وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَابنُ قُتَيْبَةَ (في أدبِ الكاتِبِ) ، وَابنُ الأَنْبارِيِّ (في أصدادِهِ) ، وَالصَّحاحُ ، وَالمُختارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المُحيطِ ، وَمتنُّ اللُّغَةِ ، وَالوَسِيطُ إنَّ المَهاجِدَ هُوَ النَّائِمُ أو السَّاهِرُ (ضِدٌّ) .

(٣) وَمِمَّا قَالَهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ : «المَهاجِدُ حَرْفٌ مِنَ الأَصْدَادِ ، يُقالُ لِلنَّائِمِ هاجِدٌ ، وَلِلسَّاهِرِ هاجِدٌ ، قالَ المَرْقِسِيُّ الأَكْبَرُ :

سَرَى لَيْلًا خيالًا مِنْ سُلَيْمَى

فَارَقَنِي ، وَأَصحابِي هُجُودُ

أَي : نِيامًا . وَقَالَ الأَخَرُ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرُؤُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِشَطْرَ عُنَيْزَةَ بَمَرِّ هُجُودِ

أَرادَ نِسوةَ كالبَقْرِ فِي حُسْنِ عُنَيْزَةٍ ، سَواها : وَقَالَ لَيْدٌ :

اعتزلوا إلى فراشٍ آخرٍ إن أظهرنَ التُّشورَ .  
 (٣) وفي الحديث: «لا هجرةَ بعدَ ثلاثٍ ، يُريدُ بهِ الهجرَ ضدَّ  
 الوصلِ» . وفي حديثٍ آخرَ : «ومنَ الناسِ مَنْ لا يذكُرُ اللهَ  
 إلَّا مُهاجِرًا» يُريدُ هجرانَ القلبِ ، وتركَ الإخلاصِ في الذِّكْرِ ،  
 فكانَ قلبُه مُهاجِرًا لسانِه ، غيرُ مواصِلٍ لهُ .  
 (٤) وقالَ الشاعرُ الأُمويُّ ابنُ الدُّمَيْنَةِ :

هجرتكِ أيامًا بذِي الغمْرِ إِنِّي  
 عَلَى هَجْرٍ أَيامٍ بذِي الغمْرِ نادِمٌ  
 وإني وذاكِ الهَجْرُ لو تعلمينَه

كما زَبَيْةٌ عَنَ طفلِها ، وهي راثِمٌ  
 والمقصودُ بالهَجْرِ هنا هو الصُّرْمُ ، والقطيعةُ ، والتَّرْكُ .

(٥) وجاءَ أَنَّ الهَجْرَ معناه القَطْعُ ، في المصادرِ الآتيةُ :  
 الألفاظُ الكنائيةُ (بابُ الاعترافِ) ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ،  
 ومفرداتِ الرَّاعِبِ ، والحريريُّ (المقامةُ الشَّعريةُ) ، والرَّمْخَشْرِيُّ  
 (في الكشَّافِ) ، وأبنُ الأثيرِ في التَّيَابَةِ ، والمختارِ ، واللسانِ ،  
 والمصباحِ ، وتعريفاتِ الجُرْجانيِّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
 والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمَّا قالَه الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ : «الهَجْرُ وَ الهِجْرانُ :  
 مُفارقةُ الإنسانِ غيرَه ، إمَّا بالبدَنِ ، أو باللسانِ ، أو بالقلبِ .  
 قالَ تعالى : ﴿واهْجُرُوهُنَّ فِي المَضاجِعِ﴾ كنايةٌ عن عَدَمِ  
 قُرْبَيْنَ» .

ومِمَّا قالَه الرَّمْخَشْرِيُّ في الكشَّافِ في تفسيرِ هذه الآيةِ  
 «... وقيلَ معناهُ : أكرِهوهُنَّ على الجِماعِ واربطوهُنَّ ، من  
 هَجَرَ البعيرَ إذا شدَّهُ ، وهذا من تفسيرِ القلاءِ» .  
 وأنا أُؤيِّدُ الرَّمْخَشْرِيَّ في رأيه تأييدًا تامًّا .

ومِمَّا قالَه ابنُ الأَثيرِ في الرِّدِّ على قُطْرُبٍ : «وهذا القولُ  
 عندي بعيدٌ ، لأنَّ المعنى الثاني (شدُّ الهَجارِ في أنفِ النَّافِةِ)  
 لم يُستعملَ في الناسِ ، والمفسِّرونَ يقولونَ : هَجْرانُهِنَّ : تَرْكُ  
 مُصاحِبَتِهِنَّ» .

ثمَّ روى ابنُ الأَثيرِ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ ، عن يوسفَ  
 القَطَّانِ ، عن جريرٍ ، عن المغيرةِ ، عن إبراهيمَ في قولِه :  
 «واهْجُرُوهُنَّ» ، أي : لا تُصاحِبوهُنَّ على فُرُشِكُمْ .  
 وقد فسَّرَ المصباحُ الآيةَ تفسيرًا منطقيًّا ، بقولِه : «وفي

قالَ هَجِدُنَا فقد طالَ السُّرى  
 وقَدَرْنَا إنَّ خِنا الذَّهْرِ غَعْلُ  
 أرادَ ب (هَجِدُنَا) : نَوْمنا . وقالَ الآخرُ :  
 بِسَيِّرٍ لا يُبيحُ القومُ فيهِ  
 لِساعاتِ الكرى إلَّا هُجودا  
 معناه : إلَّا ساهرينَ» .

أما جمعُ هاجِدٍ فهو : هَجْدٌ وَ هُجُودٌ .  
 ويُعلِّمُه هو : هَجْدٌ يَهْجُدُ هُجُودًا : نامَ أو سَهَرَ .  
 وَ هَجْدَةٌ : أبقَطَةٌ أو نَوْمَةٌ .  
 أَهْجَدٌ : نامَ .  
 أَهْجَدَةٌ : أَنامَةٌ .

## (١٩٨٤) الهجر: القَطْعُ (ضِدُّ الوصلِ)

قالَ قُطْرُبٌ في أضدادِه : «منَ الأضدادِ الهَجْرُ ؛ يُقالُ :  
 هَجرتِ الرَّجُلُ ، إذا عَرَضَتْ عَنهُ ، و هَجرتِ النَّافَةُ ، إذا  
 شدَّدتْ في أنفِها الهَجارَ - وهو حَبْلٌ - ليعطفها على ولدٍ غيرِها» ،  
 وقولُ الله عزَّ وجلَّ في الآيةِ ٣٤ من سورةِ النَّساءِ : ﴿واللَّاتي  
 تخافونَ نُشُورَهُنَّ فَعُظُوهُنَّ ، واهْجُرُوهُنَّ فِي المَضاجِعِ﴾ .  
 ثمَّ قالَ ويمكنُ أن يكونَ اهْجُرُوهُنَّ : اعطِفوهُنَّ كما تُعَطَفُ  
 النَّافَةُ» .

ثمَّ قالَ أبو الطَّيِّبِ اللُّغويُّ في أضدادِه : «وقالَ قومٌ في  
 قولِ الله عزَّ وجلَّ : ﴿واهْجُرُوهُنَّ فِي المَضاجِعِ﴾ ، أي :  
 اعطِفوهُنَّ ، وهو ضدُّ الهَجْرِ» .  
 ثمَّ أيَّدَ التَّضادُ ما قاله أبو الطَّيِّبِ اللُّغويُّ .  
 ولكن :

(١) قالَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «هَجْرَةٌ بِهَجْرَةٍ هَجْرًا  
 وَ هِجْرانًا : صرْمَةٌ وتَرْكٌ وصلُّهُ وقُرْبَةٌ ، مَعَ سَخَطَةٍ هناكِ .  
 وأغلبُ ما يكونُ السُّخْطُ مِنَ الهاجِرِ ، وقد يكونُ مِنَ المهْجُورِ .  
 تقولُ : هَجرتُ فلانًا الخائنَ ، وَ هَجرتُ هذا العَمَلَ المَقِيَّتَ .  
 وتقولُ : أيها العادرُ اهْجُرني ، ولا تَدُنْ مِنِّي» . وقد وردَ الفعلُ  
 هَجَرَ ومشتقاتُه ٣١ مرَّةً في القرآنِ الكريمِ .

(٢) وجاءَ في تفسيرِ الجلالينَ للآيةِ الكريمةِ ذاتِها : «فاللَّاتي  
 تخافونَ نُشُورَهُنَّ ، فعُظُوهُنَّ ، واهْجُرُوهُنَّ فِي المَضاجِعِ» ، أي :

تَهَجِيَّةٌ . وَ تَهَجَّبَتْ : كَلَّمَهُ بِمَعْنَى . وَجَمَلَةٌ : هَجَوْتُ الحُرُوفَ ذَكَرَهَا التَّاجُ ، مِنْ دُونِ أَخْوَانِهَا فِي مُسْتَدْرِكِهِ .

وَأَنْشَدَ نَعْبُ لِأَبِي وَجَرَةَ السَّعْدِيِّ :

يَا دَارَ أَسْمَاءَ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاحِ

كَالْوَحْيِ ، أَوْ كإِمَامِ الكَاتِبِ الهَاجِي

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (هَجَا) وَبَعْضِ مُشْتَقَاتِهِ :

(١) هَجَا الكِتَابَ يَهْجُوهُ هَجْوًا وَ هِجَاءً :

(أ) قَرَأَهُ .

(ب) تَعَلَّمَهُ .

(٢) هَجَا فُلَانًا : ذَمَّهُ وَعَدَّدَ مَعَايِبَهُ . وَيُقَالُ : المَرَأَةُ تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا .

(٣) تَهَجَّى القُرْآنَ : (أ) تَلَاهُ .

(ب) تَعَلَّمَ تِلَاوَتَهُ .

أَمَّا الهِجَاءُ فَمِنْ مَعَانِي :

(١) هَذَا عَلَى هِجَاءِ كَذَا : عَلَى شَكْلِهِ .

(٢) فُلَانٌ عَلَى هِجَاءِ فُلَانٍ : عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ .

(١٩٨٦) ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَ هَدْرًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ذَهَبَ دَمُ القَتِيلِ هَدْرًا ، أَيْ : ذَهَبَ

بِاطِلًا ، لَيْسَ فِيهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَلَمْ يُدْرِكْ بِثَارِهِ . وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أُسَاسِ

البَلَاغَةِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا الصَّحَاحُ أَنْ يَقُولَ : ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدْرًا وَ هَدْرًا .

وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ كُلُّ مِنَ النِّهَائِيَةِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ،

وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمِوَسِيطِ .

وَفِي الحَدِيثِ : «مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارِ بَغِيٍّ إِذْنًا فَقَدْ هَدَرَتْ

عَيْنُهُ ، أَيْ إِنَّ فَعَاوَاهَا ذَهَبَتْ بِاطِلَةٍ لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَةَ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ هَدَرَ :

(١) هَدَرَ يَهْدُرُ هَدْرًا وَ هَدْرًا : بَطَلَ (لَا زِمَ) .

(٢) هَدَرَ الشَّيْءَ : أَضَلَّهُ (مَتَعَدًى) .

(٣) هَدَرَ البَعِيرُ أَوْ الحِمَامُ يَهْدُرُ هَدْرًا وَ هَدِيرًا : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي

حَنْجَرَتِهِ .

التَّنْزِيلِ : وَ أَهْجَرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ ، أَيْ فِي المَنَامِ ، تَوَصَّلًا إِلَى طَاعِمِينَ . فَإِنَّ المَرَأَةَ ، إِنْ كَانَتْ تُحِبُّ زَوْجَهَا وَتُرِيدُهُ ، شَقَّ عَلَيْهَا الهِجْرَانَ فِي المَضْجَعِ ، فَتَرْجِعُ بِذَلِكَ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَإِنْ رَغِبَتْ عَنْ صَحْبِهِ ، وَدَامَتْ عَلَى النُّشُوزِ ، ارْتَفَى الزَّوْجُ إِلَى تَأْدِيبِهَا بِالصُّرْبِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ ، صَلَحَتِ العِشْرَةُ ، وَإِنْ دَامَتْ عَلَى النُّشُوزِ ، اسْتَحْبَبَ القِرَاقُ .

وَقَالَ الوَاسِطُ : «هَجَرَ زَوْجَهُ : اعْتَزَلَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُطَلِّقْهَا» .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَ هِجْرَانًا ، وَ هِجْرَةً .

وَهَذَا الفِعْلُ أَهْجَرَ بِمَعْنَى هَجَرَ . وَ أَهْجَرَ هَدْلِيَّةً .

وَ الهِجْرَةُ وَ الهِجْرَةُ : الخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى .

وَ أَنَا لَا أَرَى رَأْيَ قَطْرَبٍ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ (وَ أَهْجَرُوهُنَّ) ،

وَمَا بَعْدَهَا فِي الآيَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ القِصُودَ بِالهِجْرِ هُنَا هُوَ القِطْعُ ،

وَ الصَّرْمُ ، وَ تَرَكَ الوَاصِلَ . وَ أَرَجَحُ أَنَّ قَطْرَبًا قَدْ أَخْطَأَ حِينَ قَالَ

إِنَّ الهِجْرَ يَعْني القِطْعُ وَ الوَاصِلَ كِلَيْهِمَا ، فَنَقَلَ هَذَا الخِطَأَ عَنْهُ

أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ وَرَبَّحِي كَمَالٌ ، بَيْنَمَا بَرَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ

مَصْدَرًا أَنَّ الهِجْرَ لَا يَعْني إِلَّا القِطْعَ وَحْدَهُ .

وَ هَذَا يَجْعَلُنِي أَحْطَى كُلِّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الفِعْلَ (هَجَرَ)

بِمَعْنَى : وَصَلَ .

(١٩٨٥) تَهَجَّى الكَلِمَةَ وَ تَهَجَّأَهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَهَجَّأَ الكَلِمَةَ (عَدَّدَ حُرُوفَهَا بِأَسْمَائِهَا) ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَهَجَّى الكَلِمَةَ ؛ لِأَنَّ الصَّحَاحَ ،

وَ الأَسَاسَ ، وَالمَخْتَارَ ، وَالمِوَسِيطَ اِكْتَفَوْا بِذِكْرِ الفِعْلِ تَهَجَّى

المَقْصُورِ ، وَ أَهْمَلُوا ذِكْرَ الفِعْلِ تَهَجَّأَ المَهْمُوزِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الفِعْلَيْنِ : تَهَجَّى وَ تَهَجَّأَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ اللِّسَانِ ،

وَ القَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ مِحْطِ المِحْطِ ، وَ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَ المَتَنِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ : «الهِجَاءُ : القِرَاءَةُ ، قُلْتُ

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ : أَنْتَرَأَ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : وَ اللّهِ مَا

أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا» . يُرِيدُ : مَا أَقْرَأَ مِنْهُ حَرْفًا .

وَ جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : أَهْجُو مِنَ القِصِيدَةِ بَيْتَيْنِ : أُرْوِي .

وَ ذَكَرَ الصَّحَاحُ ، وَ الأَسَاسُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ التَّاجُ أَنَّ :

هَجَوْتُ الحُرُوفَ ، وَ تَهَجَّيْتُهَا هَجْوًا ، وَ هِجَاءً . وَ هَجَّيْتُهَا

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 ويستعمل المصباح (الباء) بدلاً من (في) ، ويُجيز المد  
 استعمال حرفي الجر (في) والباء كليهما .  
 وفعله : هَجَسَ يَهْجِسُ أو يَهْجِسُ هَجْسًا . وأسم الفاعل هو  
 الهاجِسُ ، ويُجمَعُ على هَوَاجِسٍ . قال أوس بن نعلبة :  
 جَدَامُ حَبْلِ الهَوَى ماضٍ إِذَا جعلتُ  
 هَوَاجِسُ الهَمِّ بعدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

وفي سُنِينَا أَنْ نَقُولَ بَدَلًا مِنْ هَجَسَ فِي قَلْبِي :

- (أ) دار في فكري .  
 (ب) أو وقع في خلدي .  
 (ج) أو خطر ببالي .  
 (د) أو خطر بضميري .  
 (هـ) أو دار في بالي .  
 (و) أو حدثت نفسي بكذا .  
 (ز) أو حدثت نفسي في صدري كالوسواس .  
 ومن معاني هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا : طرده وزجره «بمانية مائة» .  
 والهدسُ هو الآسُ (بمانية) .

### (١٩٨٨) هَدَنَهُ وَهَدَنَهُ

ويخطئون من يقول : هَدَنَهُ بمعنى : سَكَنَهُ ، ويقولون إنَّ  
 الصواب هو : هَدَنَهُ .  
 ولكن :

أجاز استعمال الفعل هَدَنَهُ أيضًا كُلُّ مِنَ الصَّحاح ،  
 ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ،  
 والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 وذكر الصَّحاح ، والأساس ، واللسان ، والتاج ، وأقرب  
 الموارد ، والمتن ، والوسيط أنَّ مِنَ الفعلِ هَدَنَ أَخَذُوا تَهْدِينَ  
 الْأُمَّ لَطْفِهَا لِيَنَامَ .

وقد ذكر الصَّحاح المصدرَ التهديني ، وأهل ذكر فعله هَدَنَ .  
 أما المصباح فقد اكتفى بذكر : هَدَنَ الصَّبِيَّ : سَكَنَهُ ،  
 ولم يذكر الفعل : هَدَنَ .

وجاء في مجاز الأساس : «هَدَنَهُ مُهَادِنَهُ : صالِحُهُ .  
 وَتَهَادَنُوا : تصالَحُوا . وَبَيْنَهُمْ هَدْنَةٌ . وَتَهَادَنَ الْأَمْرُ : استقامَ .»

(٤) هَدَرَ الْعُلَامُ : أَرَأَعَ الْكَلَامَ وهو صغيرٌ .

(٥) هَدَرَ الشَّرَابُ : غَلَا (بجاز) .

(٦) هَدَرَ اللَّبَنُ : خَثَرَ أَعْلَاهُ .

(٧) هَدَرَ الْجَوْفُ : انْتَفَخَ .

(٨) هَدَرَ الشَّيْءُ هُدُورًا : سَقَطَ .

(٩) هَدَرَ العُشْبُ : طَالَ وَكَثُرَ وَتَمَّ .

### (١٩٨٧) حَدَسَ أو هَجَسَ لا هَدَسَ

ويقولون : هَدَسَ فلانٌ في الأمرِ ، أي : ظَنَّ وَخَمَّنَ .  
 والصواب :

- (١) حَدَسَ فلانٌ في الأمرِ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
 واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
 وقال الأساسُ إنَّ معنى حَدَسَ هو : رَجَمَ بِالظَّنِّ ، وقال  
 المصباحُ إنَّ معناه هو : ظَنَّ ظَنًّا مَوْكِدًا .  
 (٢) أو هَجَسَ الشَّيْءَ في القلبِ ، أو الصَّدْرِ ، أو النَّفْسِ ،  
 ومعناه : وَقَعَ وَخَطَرَ ، في حديثِ قَبَاثِ بْنِ رَزِينِ اللَّخْمِيِّ :  
 «وما هو إلا شيءٌ هَجَسَ في نفسي» . وفي الحديثِ أيضًا :  
 «وما يهَجِسُ في الصَّابِرِ» ، أي : يَخْطُرُ بها ، ويدورُ فيها من  
 الأحاديثِ والأفكارِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفعلَ هَجَسَ بهذا المعنى : تهذيبُ ألفاظِ ابنِ  
 السِّكِّيتِ (في بابِ بَقِيَّةِ الماءِ) ، والصَّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ ،  
 الخلوانيُّ (فتوحُ ما هَجَسَ في أفكارهم) ، والأساسُ ،  
 والنهايةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي الذي استشهدَ بقولِ الشاعرِ :  
 فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاهُ ما فَاهُ لِي قَمٌّ  
 ولا هَجَسَتْ نَفْسٌ ، ولا كَتَبْتُ كَفًّا

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
 وذكر الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ أنَّ  
 الفِعْلَيْنِ حَدَسَ وَهَجَسَ معناهما واحدٌ .

ويستعملُ حرفَ الجرِّ (في) بعدَ الفعلِ (هَجَسَ) كُلُّ مِنْ :  
 تهذيبُ ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحُ ، والحريريُّ ،  
 والأساسُ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ،

ومعاني الفعل هَدَنَ :

- (١) حَمَقَ فُهِو : هَادِنُ .  
 (٢) هَدَنَ فُلَانًا : قَتَلَهُ .  
 (٣) هَدَنَ خَصْمَهُ :  
 (أ) خَدَعَهُ بَعْدَ لَا يَبُورِي الْوَفَاءَ بِهِ فَسَكَنَهُ .  
 (ب) انصرفت عن مُنَاوَأَتِهِ ، وَلَوْ إِلَى جِبِينِ .  
 (٤) هَدَنَ الشَّيْءَ : دَفَنَهُ .  
 (٥) هَدَنَ الْخَبْرَ فُلَانًا : حَوَّلَهُ عَنْ قَصْدِهِ .  
 (٦) هَدِنَ فُلَانٌ عَنكَ : أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ السَّيْرُ .

### (١٩٨٩) اسْتَهْدَى فُلَانًا

الفعلُ الزَّيْدُ (اسْتَهْدَى) يُهْجَلُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ ذَكَرَهُ .  
 ويقولُ بَعْضُهُمْ : اسْتَهْدَيْتُ مِنْ فُلَانٍ هَدِيَّةً . وَالصَّوَابُ :  
 اسْتَهْدَيْتُ فُلَانًا : طَلَبْتُ مِنْهُ هَدِيَّةً : الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الصَّنَاعِيَّةِ  
 (إِلَى زَادِ تَسْتَهْدِيهِ) ، وَالْأَسَاسُ (بِحَازٍ) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،  
 وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (بِحَازٍ) ،  
 وَالْوَسِيطُ .  
 أَمَّا جَمَلَةٌ (اسْتَهْدَاهُ) ، فَمَعْنَاهَا : طَلَبْتُ هِدَايَتَهُ : الْحَرِيرِيُّ  
 فِي الْمَقَامَةِ الصَّنَاعِيَّةِ (وَتَرَعْبُ عَنْ هَادِ تَسْتَهْدِيهِ) ، وَالْأَسَاسُ  
 (اسْتَهْدَيْتُهُ فَهْدَانِي) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَدَوْرِي ، وَالْمَتْنُ .  
 وَقَدْ ذَكَرَ مِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ  
 (اسْتَهْدَى) فَعْلٌ لَازِمٌ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبْتُ الْهَدَى .

### (١٩٩٠) هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَبًا ، وَهَرُوبًا ،

#### وَ هَرَبَانًا ، وَ مَهْرَبًا

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : هَرَبَ مِنَ السَّيْحَانِ هَرُوبًا ، وَيَقُولُونَ  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَرَبَ ... هَرَبًا ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي  
 الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي  
 الْأَرْضِ ، وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ ، وَعَلَى حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ،  
 الَّتِي جَاءَ فِيهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَتَكَيَّنَنَّ عَجُوزًا إِنْ آتَيْتَ بِهَا

وَأَخْلَعُ ثِيَابَكَ مِنَّا مُنْعِمًا هَرَبًا

فَإِنْ أَتَوْتُكَ ، وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفُ

فَإِنْ أَثْمَلَ يَضْفِيهَا الَّذِي ذَهَبَا

وَالْمُرَادُ بِاللِّكْحَاحِ هُنَا : الْعَقْدُ . وَمَعْنَى مِنْهَا : مِنْ أَجْلِهَا . وَأَثْمَلَ  
 يَضْفِيهَا : أَضْلَحَهُمَا .

وَاعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالصَّاعِي  
 فِي التَّكْمَلَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَّانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
 وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 وَلَكِنْ :

أَيْدٍ وَجُودَ الْمَصْدِرِ (هُرُوبٍ) كُلُّ مَنْ مُعْجِمُ الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ ، وَأَبْنِ الْقَطَّاعِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَدَوْرِي ،  
 وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ مِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ مَصْدَرَيْنِ  
 آخَرَيْنِ هَا : هَرَبَانًا وَ مَهْرَبًا .

وَأَهْمَلُ ذَكَرَ (الهُرُوبِ) أَيْضًا : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
 وَكَتَبُوا بِذِكْرِ ثَلَاثَةِ مَصَادِرَ هِيَ : الْهَرَبُ ، وَ الْمَهْرَبُ ،  
 وَ الْهَرَبَانُ (نَقَلَ التَّاجُ الْهَرَبَانَ عَنْ تَكْمَلَةِ الصَّاعِي) . وَذَكَرَ  
 الْهَرَبَانَ الْوَسِيطُ أَيْضًا .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَسَاسُ سِوَى الْهَرَبِ ، وَ الْمَهْرَبِ .

### (١٩٩١) هُرِعَ ، أَهْرِعَ ، أَهْرَعُ

وَيَقُولُونَ : هَرَعَتْ شَادِنٌ إِلَى لِقَاءِ جَدِّهَا ، وَالصَّوَابُ :

(أ) هَرَعَتْ إِلَى لِقَائِهِ ، أَيُّ : أَسْرَعَتْ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٨  
 مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ تَعَالَى : ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ .  
 وَمِمَّنْ قَالَ : هَرَعَتْ إِلَيْهِ أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ ، وَالْمَهْلَهُلُ الَّذِي قَالَ :

فَجَاءُوا يُهْرَعُونَ ، وَهُمْ أُسَارَى

بِقَوْلِهِمْ عَلَى رُغْمِ الْأَنْوَابِ

وَاللَّثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
 وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ مُتَابِعَاتِ رَعِيلٍ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وَاللَّسَّانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَأَهْرَعَتْ إِلَى لِقَائِهِ : مَعْجَمُ الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

والتهديبُ ، والصِّحاحُ (أُرْعِدَ غَضَبًا) ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ج) وَأَهْرَعْتُ إِلَى لِقَائِهِ : القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وهذا الفعلُ أضعفُ الأفعالِ الثلاثةِ .

وعَرَّ حَمِيضُ المَحِيضِ حِينَ انْفَرَدَ بِقَوْلِهِ : هَرَعَ إِلَيْهِ يَهْرَعُ هَرَعًا : مَشَى إِلَيْهِ بِاضْطِرَابٍ وَسُرْعَةٍ .

وهناك الفعلُ هَرَعَ الَّذِي يَعْنِي :

(أ) هَرَعَ الدَّمُ يَهْرَعُ هَرَعًا : سَالَ .

(ب) هَرَعَ فلانٌ : أَسْرَعَ فِي المَشْيِ .

(ج) هَرَعَ الصَّبِيُّ : كَانَ سَرِيعَ البِكَاءِ .

(١٩٩٢) هَرَقَ المَاءَ ، أَهْرَقَهُ ، هَرَّاقَهُ ، أَهْرَاقَهُ ، أَرَّاقَهُ

أَرَّاقَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَهْرَقَ المَاءَ ، أَي : صَبَّهُ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَرَقَ المَاءَ ، عِتَادًا عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ الَّذِي خَطَأً اسْتَعْمَلَ الفِعْلَ (أَهْرَقَ) . وَجَاءَ بَعْدَهُ المَصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ،

وَمَحِيضُ المَحِيضِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ فَذَكَرُوا (هَرَقَ) ، وَأَهْمَلُوا ذِكْرَ (أَهْرَقَ) . وَلَكِنَّ مَحِيضَ المَحِيضِ وَأَقْرَبَ المَوَارِدِ ذَكَرَا أَنَّ (المَهْرَقَ) أَسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ (أَهْرَقَ) .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ هَرَقَ المَاءَ وَ أَهْرَقَهُ : سَبِيحِيَّةُ ، وَأَبُو زَيْدٍ

الأَنْصَارِيُّ ، وَأَدَبُ الكَاتِبِ فِي بَابِ «أَبْنِيَّةِ الأَفْعَالِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (الَّذِي ذَكَرَ هَرَقَ هَرَقًا فِي المُسْتَدْرَكِ ، وَقَالَ إِنَّهَا لَعْنَةُ بَنِي تَغْلِبِ) ، وَالمَتْنُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ أَهْرَقَ لَعْنَةُ نَادِرَةَ) ، وَالوَسِيطُ .

وهناك أصحابُ الصِّحاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالقَامُوسِ الَّذِيْنَ

ذَكَرُوا (أَهْرَقَ) ، وَأَهْمَلُوا ذِكْرَ (هَرَقَ) .

وقال أبو زيدٍ : الهاءُ فِي (أَهْرَقَ) زائِدةٌ .

وقد اختلفوا كثيرًا فِي هذا الفِعْلِ ، وَوَجَدْتُ أَنَّ هِناكَ خَمْسَ

لِغَاتٍ :

(١) هَرَّاقَ المَاءَ يَهْرِيقُهُ هَرَّاقَةً ، فَهُوَ مَهْرَاقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَبُّ كَأْسٍ هَرَّقْتَهَا ابْنَ لُؤَيٍّ

حَدَرَ المَوْتِ لَمْ تَكُنْ مَهْرَاقَهُ

(٢) أَهْرَقَهُ يَهْرِيقُهُ إِهْرَاقًا .

(٣) أَهْرَاقَهُ يَهْرِيقُهُ إِهْرَاقَةً ، فَهُوَ مَهْرِيقٌ ، وَذَلِكَ مَهْرَاقٌ .

(٤) هَرَّقَ يَهْرَقُ هَرَقًا .

(٥) أَرَّاقَ يُرِيقُ إِرَّاقَةً .

وقالوا (هَرَّاقَ) أَفْصَحُ هَذِهِ اللِّغَاتِ ، وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ ، ثُمَّ (أَرَّاقَ)

الَّتِي هِيَ الأَصْلُ .

وَكَتَبَتِ المَغْرِبُ بِذِكْرِ : هَرَّاقَ المَاءَ يَهْرِيقُهُ ، وَأَهْرَاقَ المَاءَ

يُهْرِيقُهُ ، وَقَالَ إِنَّ الهَاءَ فِي الأَوَّلِ بَدَلٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، وَفِي الثَّانِي

زائِدةٌ .

وَجاءَ فِي اللِّسَانِ : أَهْرَقَ المَاءَ يَهْرِيقُهُ . وَكانَ الصِّحاحُ

وَالعُبَابُ قَدْ ذَكَرَا قَبْلَهُ أَنَّ مَضارِعَ (أَهْرَقَهُ) هُوَ : (يَهْرِيقُهُ) .

ثُمَّ جاءَ التَّاجُ ، وَقَالَ إِنَّ اللِّسَانَ نَقَلَ خَطَأً عَنِ الصِّحاحِ (يَهْرِيقُهُ) ،

وَهِيَ (يَهْرِيقُهُ) .

وقال المتنُّ إِنَّ أَهْرَاقَ لَعْنَةُ مُنْكَرَةٌ .

(١٩٩٣) الأَهْرَامُ لا الأَهْرَاماتُ

الْبِناءُ الصَّخْمُ الَّذِي بَناهُ أَحَدُ الفِرْعانِ مِنَ الحِجارَةِ الصَّخْمَةِ

الصُّلْبِيَّةِ ، لِيَكُونَ قَبْرًا لَهُ ، وَالَّذِي لَهُ قاعَةٌ مُرَبَّعةٌ فِي الغالبِ ،

وَأربَعَةُ جُذْرانِ ، كُلُّ مِناها مُثَلَّثُ الشَّكْلِ وَرأسُهُ إِلى أَعْلَى ، وَالَّذِي

تَرْتَفِعُ جِدارانُهُ مائِلَةً ارْتِفاعًا شَدِيدًا ، حَتَّى تَلْتَقِيَ رُؤُوسُها ، فَتَكُونُ

رأسًا واحِداً هُوَ قِمَّتُها ؛ هِذا البِناءُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الهَرَمِ ،

وَيُجمَعونَهُ عَلى : أَهراماتٍ ، وَالصَّوَابُ جَمعُهُ عَلى : أَهرامٍ كما

جاءَ فِي القامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمحيطِ المَحِيضِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،

وَالوَسِيطُ .

وقد اسْتَشْهَدَ التَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَسَرْتُ عَقولَ ذَوِي النُّهْيِ الأَهْرَامِ

وَاسْتَصغَرْتُ لِعَظِيمِها الأَحْلامِ

لَمْ أَدْرِ حِينَ كَبَّ التَّفَكُّرُ دُونَها

وَاسْتَوَهنتُ بِعَجيبِها الأَوْهامِ

أَقْبورُ أَملاكِ الأَعاجِمِ هُنَّ أُمَّ

طَلَّسُمُ رَمَلٍ كَنَّ أُمَّ أَعْلَامِ ؟

وَلا مُسَوِّعَ لِجَمْعِ الأَهْرَامِ ، الَّذِي هُوَ جَمْعٌ ، عَلى أَهراماتٍ ،

وإصلاح المنطق لِأَبْنِ السِّكِّيتِ ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساس ، والمختار ، واللِّسان ، والمصباح ، والتَّاج . ومَدِّ القاموسِ ، وأقربِ الموارِدِ ، وتذكُّرَةُ عَلِيِّ فِي المَنيقِ العَرَبِيِّ لِعَلِي راتب ، ومَتْنِ اللُّغَةِ (الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ حَرْفَ الجِرِّ البَاءِ) إِلَّا بَعْدَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ، والوسيطِ .

(١٩٩٥) هَزَلَتْ الأَسْفَارُ جَوَادَهُ ، أَهْرَلَتْهُ ، هَزَلَتْهُ

وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهْرَلْتُ الأَسْفَارُ جَوَادَهُ ، لِأَنَّ أَبْنَ السِّكِّيتِ (فِي بابِ الهُزْلِ مِنْ تَهْذِيبِ الأَلْفاظِ) ، والصِّحاح ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيطِ المحيطِ اكتَفَوْا بِذِكْرِ : هَزَلْتُ الأَسْفَارُ جَوَادَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا : أَهْرَلْتُهُ الأَسْفَارُ .

ولكن :

يُجِيزُ أَهْرَلْتُهُ الأَسْفَارُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . وَاليَهِابَةُ (ليست لُغَةً عالِيَةً) ، واللِّسان . والتَّاج ، ودوزي ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وبعضُ هؤلاءِ كَاللِّسانِ ، والتَّاج ، وأقربِ الموارِدِ ، والمتنِ يَعْتَرِفُ أَنَّ (أَهْرَلْتُهُ الأَسْفَارُ) لُغَةٌ ليستْ بِالْعَالِيَةِ .

وهنالكِ مصادِرُ أُخْرَى تُجِيزُ لَنَا أَنْ نقولَ : هَزَلْتُ الأَسْفَارُ جَوَادَهُ كَاللِّحيانيِّ ، واللِّسانِ ، والتَّاج ، وأقربِ الموارِدِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أَيْضاً : هَزَلْتُهُ الأَسْفَارُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ . والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاج ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنِ .

وفعلُهُ : هَزَلَهُ يَهْزِلُهُ هَزْلاً وَهَزْلاً . وَأَشَدُّ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَاللَّهِ لَوْلَا حَنْفٌ بِرِجْلِهِ وَدِقَّةٌ فِي ساقِهِ مِنْ هَزْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

(١٩٩٦) نَشَّ الذُّبَابَ لَا هَشَّةً

ويقولونَ : هَشَّ الذُّبَابَ وَنَحْوَهُ ، وَالصَّوابُ : نَشَّهَ ، أَي طَرَدَهُ بِرَفْقٍ ، كما جاءَ فِي اليَهِابَةِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ودوزي ، والوسيطِ .

الَّتِي هِيَ جَمْعُ الجَمْعِ ، لِأَنَّ الأَهْرَامَ ليستْ كَثيرةَ العَدَدِ بحيثِ تُقَدَّمُ عَلَى جَمْعِ جَمْعِها .

(١٩٩٤) هَزِيءٌ بِهِ وَمِنُهُ ، هَزَأَ بِهِ وَمِنُهُ ، اسْتَهْزَأَ بِهِ وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَزِيءٌ مِنْهُ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : هَزِيءٌ بِهِ ، اعْتِقاداً عَلَى :

(١) قولِ يونسَ بْنِ حَبِيبِ إِمَامِ نِجْمَةِ البَصْرَةِ : «إِذَا قالَ الرَّجُلُ هَزَيْتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ بِكَ» .

(٢) واكتفاءُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ بقولِهِ : هَزِيءٌ بِهِ .

(٣) وأقْصَارُ المِصْبَاحِ عَلَى هَزِيءٍ بِهِ وَهَزَأَ بِهِ .

(٤) وقولِ المتنِ : هَزِيءٌ بِهِ ، واسْتِشْهادِهِ بقولِ يونسَ .

ولكن :

هُنالكِ الأفعالُ :

(أ) هَزِيءٌ بِهِ وَمِنُهُ يَهْزَأُ هَزْئاً ، وَهَزُوءاً ، وَهَزُوءاً ، وَمَهْزَأَةً : سَخِرَ بِهِ أَوْ مِنْهُ كما جاءَ فِي مُعْجَمِ الأَلْفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وكما قالَ الأَخْفَشُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَتْنِ اللُّغَةِ (لَا يَسْتَعْمَلُ حَرْفَ الجِرِّ (بِهِ وَمِنُهُ) إِلَّا بَعْدَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ) ، والوسيطِ .

واكتفى ابْنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصلاحِ المَنيقِ» وَعَلِي راتبِ فِي تَذَكُّرَتِهِ بِذِكْرِ : هَزِيءٌ بِهِ .

(ب) وَهَزَأَ بِهِ وَمِنُهُ هَزْئاً ، وَهَزُوءاً كما يَقولُ معْجَمُ الأَلْفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، والأَخْفَشُ ، والصِّحاحُ والمختارُ (اللَّذانِ يكتفِيانِ) بقولِهِما : هَزَأَ بِهِ) ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاج ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنِ (الَّذِي لَا يَسْتَعْمَلُ حَرْفَ الجِرِّ (بِهِ وَمِنُهُ) إِلَّا بَعْدَ الفِعْلِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ) ، والوسيطِ .

واكتفى ابْنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصلاحِ المَنيقِ» وَعَلِي راتبِ فِي تَذَكُّرَتِهِ بِذِكْرِ : هَزَأَ بِهِ .

(ج) وَاسْتَهْزَأَ بِهِ الَّذِي لَا يَتَعَلَّى إِلَّا بِالْبَاءِ ، وَمَعْنَاهُ : هَزِيءٌ بِهِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ السَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ . وقد وردَ الفِعْلُ (اسْتَهْزَأَ بِهِ) إِحْدَى وَعَشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ . وَيؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضاً ما جاءَ فِي مُعْجَمِ الأَلْفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ،

الموارد يقول إنها جمع هَضْب ، أما المعجمات الأخرى فلا تذكر شيئاً .

ويقول مد القاموس إن هنالك جمعاً آخر للجمع ، هو أهاضب ، ويقول إنه لا يستعمل إلا في الشعر .

(١٩٩٨) الهاضم ، الهضوم ، الهاضوم ،  
الهضام ، المهضم

ويعتقدون من يقول : هذا الدواء مهضم ، ويقولون إن الصواب هو :

( أ ) هذا الدواء هاضم : الصحاح ، وجماز الأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (مجاز) ، والوسيط .

(ب) وهضوم : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ج) وهاضوم : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومجاز الأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (مجاز) ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

ذكر اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن الهضام أيضاً هو الدواء الذي يساعد كثيراً على هضم الطعام . ووجود فعال (هضام) يدل على وجود فعل (هضم) في اللغة العربية . وقد أهمل الآن استعمال الفعل (هضم) ، وأُتِيَ على صيغة المبالغة منه . ويؤيد رأبي هذا ذكر دوزي لاسم الفاعل (مهضم) في مستدرک المعجمات ، وهو المعجم الذي يذكر الكلمات التي أصبحت الآن لا تدور على الألسنة .

أما فعله فهو : هضمه يهضمه هضمًا .

ومن معاني الفعل هضم :

(١) هضم عليه : هجم . هبط .

(٢) ما هضم عليه : ما دنا منه .

(٣) هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس .

(٤) هضم الشيء : كسره .

ولم يذكر النباهة ، واللسان ، والقاموس كلمة الذهب ، واكتفوا بقولهم : نش : السوق الرفيق .

ويجوز أن نقول : نش الناس ، في حديث عمر رضي الله عنه أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالذرة . أي يسوقهم إلى بيوتهم .

وقوله : نشه ينشه نشاً .

أما المشه ففي ما ينش به الذباب .

(١٩٩٧) الهضبة لا الهضبة

ويقولون : مدينة القدس مبنية على هضبة ، والصواب : .... على هضبة ، ومعناها : الرابية ، أو الجبل المنبسط الممتد على وجه الأرض . فممن ذكر الهضبة : قس بن ساعدة الإيادي ، القائل : ماذا لنا بهضبة ؟ والأصمعي ، وأبو عبيد ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وتجمع الهضبة على :

( أ ) هضاب : الأصمعي ، وأبو عبيد ، والتهديب ، والصحاح ، والأساس ، والنباهة ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وهضب : الصحاح ، والأساس ، والنباهة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وهضب : الصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(د) وهضبات : الأساس ، والنباهة ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(هـ) أما أهاضب فهي جمع الجمع : أبو زيد الأنصاري ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويختلفون في جمع التكسير ، التي هي جمعه ، فأبو زيد واللسان يقولان إن الأهاضيب هي جمع هضاب ، وأقرب

- (٥) هَضَمَ فَلَانًا : ظَلَمَهُ وَعَصَبَهُ .  
 (ج) تَهَكَّمَ فَلَانٌ : تَعَتَّى وَتَرَتَّمَ . وَيُقَالُ : تَهَكَّمَ لِفُلَانٍ : تَرَتَّمَ .  
 (د) حَدَّثَ نَفْسَهُ .  
 (هـ) تَكَرَّرَ .  
 (و) تَبَحَّرَ بَطْرًا .  
 (ز) تَهَكَّمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : تَدَدَّمَ .  
 (ح) تَهَكَمَتِ السَّمَاءُ : أَمَطَرَتْ مَطْرًا كَثِيرًا لَا يُطَاقُ .  
 (ط) تَهَكَمَتِ الْبُرُوقُ وَنَحْوُهَا : تَهَدَّتْ .  
 (ي) تَهَكَّمَ فَلَانًا : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ . طَعَنَهُ بِهِ أَوْ بِالرَّمْحِ .  
 وَهَضَمَ الدَّوَاءَ الطَّعَامَ .

### (١٩٩٩) تَهَكَّمَ بِفُلَانٍ ، تَهَكَّمَ فَلَانًا

ويقولون : تَهَكَّمَ عَلَى فُلَانٍ ، بمعنى : اسْتَهْرَأَ بِهِ وَاسْتَحَفَّ ،  
 اعْتِيَادًا عَلَى عَيْطِ الْمِحِيطِ . وَالصَّوَابُ :

(٢٠٠٠) هَلْ جَاءَ زِيَارًا أَمْ بَاهِرًا؟ ، أَجَاءَ زِيَارًا أَمْ

بَاهِرًا؟

وَيَحْتَمِلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلْ جَاءَ زِيَارًا أَمْ بَاهِرًا؟ وَيُرْوَى أَنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : أَجَاءَ زِيَارًا أَمْ بَاهِرًا ، لِأَنَّ (هَلْ) لَا تَتْلُوهَا (أَمْ)  
 الْمَعَادِلَةَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (بَلْ) .  
 وَلَكِنْ :

جاء في حاشية الصَّانِ على شرح الأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ ،  
 في نَهْجَةِ بَابِ الْعَطْفِ : «وَإِذَا اسْتَفْهَمَ بِغَيْرِ الْمَمْرَةِ ، عَطَفَ  
 بِ (أَوْ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ نَعَالٌ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿هَلْ  
 تُحِيسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا﴾ .

وقد تكون (هَلْ) بِمَعْنَى الْمَمْرَةِ ، فَيُعْطَفُ بِ (أَمْ) بَعْدَهَا ،  
 كحَدِيثِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ نَيْسًا ؟

وقال الحسين بن مطير الأَسَدِيُّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٦٩ هـ .  
 وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْبَهُ بِأَقْوَالِهِمْ :

هَلْ اللَّهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبِ كَثِيرَةٍ  
 أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يُعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا ؟

وجاء في معني اللَّيْبِ ، وَعَيْطِ الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ :  
 هَلْ زِيدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو؟ إِذَا أُرِيدَ بِ (أَمْ) الْمُتَّصِلَةُ .

(٢٠٠١) هَلْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ؟ ، هَلِ الْكَذُوبُ

يَصْدُقُ؟

كُنْتُ قَدْ خَطَأْتُ فِي «مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ» مَنْ يَقُولُ :  
 هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرُوقُكَ؟ وَقُلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَلْ يَرُوقُكَ  
 هَذَا الْبُسْتَانُ ؟

(١) تَهَكَّمَ بِفُلَانٍ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ :

بِي أَمِ الْبَيْنِ أَلَمْ يَرُعُوكُمْ

وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَابِّ أَهْلِ تَجْدِ

تَهَكَّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءِ

لِيَحْفَرُهُ ، وَمَا خَطَأُ كَعْمَدِ

وَذَكَرَ تَهَكَّمُ بِهِ أَيْضًا كُلُّ مَنْ تَهَذَّبَ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّتِ ،  
 وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَشِفَاءِ الْعَلِيلِ ، وَعَيْطِ الْمِحِيطِ ، وَالْمَتَنِ .  
 وَجَاءَ فِي النَّهْجَةِ :

(أ) [فِي حَدِيثِ أَسَامَةَ «فَخَرَجْتُ فِي آثِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ  
 يَتَهَكَّمُ بِهِ أَيِ يَسْتَهْرِئُ بِي وَيَسْتَحِفُّ» .

(ب) [وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَلْدَرَةَ وَهُوَ يَمِشِي الصَّهْقَرَى ،  
 وَيَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنَاءِ .]

(ج) وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَشَامٍ «يَا أَحْوَلُ ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَاءِ .  
 (٢) أَوْ تَهَكَّمَ فَلَانًا : مِحِيطُ الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا جَمَلَةُ تَهَكَّمُ عَلَيْهِ فَمَعْنِي : اسْتَدَّ غَضَبُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي  
 تَهَذِّبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّتِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،

وَاللَّسَانِ ، وَعَيْطِ الْمِحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيُجِيزُ لَنَا ابْنُ جَنِّي فِي «الْخَصَائِصِ» أَنْ نَضَعَ حَرْفَ الْجَمْرِ  
 (عَلَى) بَدَلًا مِنَ (بِالِءِ) . [رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ»

فِي هَذَا الْمَعْجَمِ] .

وَمِنْ مَعَانِي تَهَكَّمُ :

(أ) تَهَكَّمُ عَلَيْنَا : تَعَدَّبَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهَكَّمُ عَمْرُو عَلَى جَارِنَا وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهُ كَلْكَلَا

(ب) تَهَكَّمُ فَلَانٌ عَلَى مَا لَا يَغْنِيهِ : اقْتَحَمَ عَلَيْهِ .

هَلَاكًا ، وَهَلَاكًا ، وَهَلُوكًا ، وَمَهْلِكًا ، وَمَهْلِكًا ، وَمَهْلِكًا ،  
وَتَهْلِكَةً ، وَتَهْلِكَةً ، وَتَهْلِكَةً ، وَتَهْلُوكًا (والصدر الأخير عن  
ابن بري) . وَالْأَسْمُ : الْهَلِكُ .

وهو هَالِكٌ . وجمعه : هَلِكِي ، وَهَلِكٌ ، وَهَوَالِكٌ ،  
وَهِلَاكٌ . قَالَ جَمِيلٌ بَيِّنَةٌ :

أَبَيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ صَيْفًا لِأَهْلِهَا

وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ دُوُوَ فَضْلُ

وقال أبو طالب :

يُطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

فَهَمُّ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَقَوَاضِلِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبْنِ جَدَلِ الطَّعَانِ :

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ

إِلَى مَالِكٍ أَعَشُو إِلَى ذِكْرِ مَالِكِ

فَأَبْقَيْتُ أَيَّ نَائِرٍ ابْنِ مُكَدَّمٍ

عَدَاتِي ، أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

### (٢٠٠٣) الْحَمَاءُ لَا الْهَمْبِرَاءُ

في اللغات الأوربية عددٌ من الألفاظ العربية التي حُرِّفَتْ ،  
مثل :

(١) الهمبرا بدلًا من : الحمراء .

(٢) وَاكْزَارٌ بدلًا من : القصر .

(٣) وَأُوبِنَا بدلًا من : عَدَنِيَّة .

(٤) وَأَرَابِيَّةٌ بدلًا من : عَرَبِيَّة .

(٥) وَأَرْتِشُو بدلًا من : حَرْشَف .

ولكن :

جاء في الجزء العاشر من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
الصادر عام ١٩٥٨ ، أن مؤتمر المجمع ، في جلسته المنعقدة في  
٥ كانون الثاني عام ١٩٥٦ ، أصدر القرار الآتي :

«الكلمات العربية التي نقلت إلى اللغات الأجنبية وحُرِّفَتْ ،  
تعود إلى أصلها العربي إذا ما نقلت إلى اللغة العربية مرةً أخرى .»

### (٢٠٠٤) الْهَمَجُ وَالْهَمَجَةُ

ويظنون أن كلمة هَمَجٍ بمعنى رَعَاعٍ ، أَوْ أَحْمَقٍ ، أَوْ حَمَقِي

ثم وجدت في الجزء الخامس والعشرين من مجلّة مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع ، المنعقد في كانون الثاني  
عام ١٩٦٩ ، أقر المسألة الآتية التي عرضها عليه لجنة الأصول :  
«يجري على أقلام الكتاب مثل هذا التعبير : «هل الكذب  
يصدق؟» بدخول (هل) على اسمٍ مُخْبِرٍ عنه بجملة فعلية .  
وجمهور النحاة على أن ذلك جائز في ضرورة الشعر ، على أنه  
جاء في (المعجم) - في الصفحة ٧٧ من المجلد الثاني - تجويزُ  
الكسائي دُخُولَ (هل) عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي يَلِيهِ فِعْلٌ فِي الْأَخْتِيَارِ ،  
ولا مانع بهذا من إجازة ذلك التعبير .»

### (٢٠٠٢) هَلَكٌ فَلَانًا وَ أَهْلَكُهُ

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلَكٌ فَلَانًا ، أَي : أَمَاتَهُ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ هَلَكٌ فِعْلٌ لَازِمٌ ، مَعْنَاهُ : مَاتَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : أَهْلَكَ  
فَلَانًا ، اعْتِمَادًا عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي وَرَدَ فِيهِ الْفِعْلُ (هَلَكَ)  
لَازِمًا خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ  
غَافِرٍ : ﴿حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قَلْمٌ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾ .  
وَذُكِرَ فِيهِ الْفِعْلُ (أَهْلَكَ) الْمُتَعَدِّي إِحْدَى وَخَمْسِينَ مَرَّةً ، مِنْهَا  
الآيَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ ،  
فَأَعْيَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ ، وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ .

وَمِمَّنْ أُوْرِدَ أَيْضًا (أَهْلَكَ) مُتَعَدِّيًا ، وَاكْتَفَى بِذِكْرِ (هَلَكَ)  
لَازِمًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْوَسِيطُ .  
ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ : هَلَكٌ فَلَانًا ، وَ أَهْلَكُهُ كُلُّ مَنْ  
رُؤِبَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بِنِ الْمُثَنَّى) ، وَأَدِيبُ الْكَاتِبِ  
فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

وَذَكَرَ أَنَّ قَبِيلَةَ تَمِيمٍ هِيَ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (هَلَكَ) مُتَعَدِّيًا :  
أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

وَالْفِعْلَانِ : هَلَكَةٌ وَ أَسْتَهْلِكُهُ بِجَمَلَانِ مَعْنَى الْفِعْلِ : أَهْلَكُهُ .  
وَفِعْلُهُ : هَلَكٌ يَهْلِكُ ، وَ هَلَكٌ يَهْلِكُ ، وَ هَلِكٌ يَهْلِكُ

هِيَ عَامِيَّةٌ. وَهِيَ فَصِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» ، يُرِيدُ أَرْدَاةَ النَّاسِ . وَكَمَا قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْحُمُقِ وَالْهَوَجِ مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ» ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَحِجَازِ الْأَسَاسِ ، وَالزَّهَّابِ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ النَّجَّاحِ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْمَصْبَاحُ وَمِحْطُ الْمُحِيطِ : يُقَالُ لِلرَّعَاعِ هَمَجٌ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَذَكَرَ النَّجَّاحُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنَّ الرَّعَاعَ مِنَ النَّاسِ مَجَازٌ .

وَيُحْوَرُّ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هَذَا رَجُلٌ هَمَجَةٌ : ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْحُمُقِ وَالْهَوَجِ مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ» ، وَأَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ ، وَالزَّهَّابِ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَتْنُ إِنَّ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ (بِالْتَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ) لَا غَيْرُ : هَمَجَةٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ : إِنَّمَا هُمْ هَمَجٌ هَامِجٌ . أَمَّا الرِّجَالُ الْحَمَقِيُّ فَهَمَجٌ وَهَامِجٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الِهْمَجِ :

(١) ذُبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَقَعُ عَلَى وَجْهِ الْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ .

(٢) الْغَنَمُ الْمَهْزُولَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ : هَمَجَةٌ (مَجَازٌ) .

(٣) النَّعَامُ الْهَرِمَةُ (مَجَازٌ) .

(٤) الْجُوعُ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

(٥) سُوءُ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعَاشِ .

## (٢٠٠٥) هَمْدَانٌ ، هَمْدَانِيٌّ

هُنَاكَ قَبِيلَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، مِنْ جَمِيرٍ ، يُعْرَوْنَ كَمَا عَرَّفَ مَعْجَمُ مَتَنِ اللَّغَةِ ، حِينَ قَالَ إِنَّ اسْمَهَا هَمْدَانٌ .

وَالصَّوَابُ : هَمْدَانٌ : يُسَبَّبُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ :

فَلَوْ كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ

لَقُلْتُ : لِهَمْدَانٍ : أَدْخُلُوا بِسَلَامٍ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ هَمْدَانٌ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ (فِي مَادَّةِ «نَعَطُ») ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالنَّجَّاحُ ، وَمِحْطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ ، وَالْأَعْلَامُ لِلزَّيْرِكِيِّ ، الَّذِي يَذْكُرُ الْجَدَّ الْجَاهِلِيَّ هَمْدَانَ ، وَسَبْعَةَ أَعْلَامٍ هَمْدَانِيِّينَ .

وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا : هَمْدَانِيٌّ . أَمَّا الْهَمْدَانِيُّ فَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ الْفَارَسِيَّةِ (هَمْدَانَ) ، الَّتِي فَتَحَهَا الْغُبَرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَنَةَ ٢٤ هِجْرِيَّةً .

## (٢٠٠٦) اسْتَبْسَلَ الْجَيْشُ ، أَنْصَرَفَ الْمَعْلَمُ

### هَمْزَةُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ فِي

#### أَوَّلِ الْجُمْلَةِ

هَمْزَةُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ وَالسُّدَاسِيَّةِ تَظْهَرُ عَلَيْهَا عِلَامَةُ هَمْزَةِ

الْوَصْلِ (َ) عِنْدَمَا لَا تَكُونُ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ ، نَحْوَ قَدْ اسْتَبْسَلَ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ . وَجَاءَ الْمَعْلَمُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

وَلَكِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ حِينَ تَأْتِي فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ يَضَعُونَ هَمْزَةً مَكْسُورَةً فِي أَوَّلِهَا ، لِكَيْ يَسْتَطِيعُوا التَّفَوُّهَ بِهَا ، فَيَقُولُونَ :

اسْتَبْسَلَ الْجَيْشُ ، أَنْصَرَفَ الْمَعْلَمُ . وَالصَّوَابُ :

(أ) اسْتَبْسَلَ الْجَيْشُ .

(ب) أَنْصَرَفَ الْمَعْلَمُ .

يُحذفُ الْهَمْزَةُ وَإِبْقَاءُ الْكَسْرِ .

(رَاجِعِ الْأَسْتَفْنَاءَ الْأَوَّلَ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٠٠٧) هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَقَطْعُهَا

هُنَاكَ كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، هَمْزَتُهَا هَمْزَةُ وَصْلِ

(َ) هِيَ أَسْمٌ ، وَأَبْنٌ ، وَأَبْنَةٌ ، وَأَبْنَمٌ ، وَأَثْنَانٌ ، وَأَثْنَانِيٌّ ،

وَأَسْتٌ ، وَأَمْرٌ ، وَأَمْرَةٌ ، وَأَيْمُنٌ .

وَقَدْ خَطَّأَنِي بَعْضُ النَّقَّادِ ، حِينَ قُلْتُ فِي صَدْرِ شَبَابِي :

فَتَانِي إِسْمُهَا لَيْلَى وَحُبِّي حُبٌّ مَجْنُونٌ

وَلَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنَّ الضَّرُورَةَ الشَّعْرِيَّةَ تُجَبِّزُ قَطْعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ،

وَوَصَلَ هَمْزَةُ الْقَطْعِ .

(رَاجِعِ الْأَسْتَفْنَاءَ الْأَوَّلَ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٠٠٨) هَمَسَ الْكَلَامَ ، هَمَسَ الْكَلَامَ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَمَسَ بِلَاكَمْ لَمْ تَنْتَبِهْ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الْفِعْلَ مَتَعَاً بِنَفْسِهِ وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَمَسَ كَلَامًا

استعمالها ، وَلَفَهْمَا معناها الحقيقي ، الَّذِي اسْتَقَرَّ فِي أَذْهَانِنَا ،  
خِلَالَ عَشْرَاتِ السِّنِينَ .

ويقول معجم مقاييس اللغة أيضاً : الأَمْرُ المِهْمُ : الشَّدِيدُ .  
والمسئلة المِهْمَةُ هي الشَّدِيدَةُ ، وَهنا نَحْدِثُ المسئلة ، وَنُبَيِّ صَفَتَهَا  
(المِهْمَةُ) .

وجاءَ في التَهْدِيبِ ، وَاللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَعَيْطِ  
المِحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ : المِهْمَاتُ مِنَ الأُمُورِ : الشَّدَائِدُ .  
وقال اللِّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ : إِنَّهَا الشَّدَائِدُ المَحْرِقَةُ .  
وقال عَيْطُ المِحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ (المِهْمَةَ) هي مَوْثَتُ  
(المُهْمِ) ، ومعناها : الأَمْرُ الشَّدِيدُ . وَتُجْمَعُ عَلَى : مُهْمَاتٍ .  
وقال دَوْزِي إِنَّ المِهْمَةَ هي الأَمْرُ ذُو الشَّانِ وَالخَطَرِ .  
وذكر الوَسِيطُ أَنَّ «المُهْمَ» هو ما يدْعُو إِلَى اليَقَظَةِ والتَّدْبِيرِ .  
وَالقَضِيَّةُ المِهْمَةُ هي الَّتِي تَدْعُو إِلَى اليَقَظَةِ والتَّدْبِيرِ .  
وقال تَابَّطُ شَرًّا :

قَلِيلُ التَّشْكِي لِمُهْمٍ يُصِيهُ

كثِيرُ الهَوَى ، شَى الثَّوَى وَالسَّالِكِ

وَتُجْمَعُ المِهْمَةُ عَلَى مِهَامٍ أَيْضًا .  
أَمَّا المِهْمَةُ فَلَيْسَتْ أَسْمًا ، بَلْ هي مصدرُ الفِعْلِ : هَمَّ يَهْمُهُ  
هَمًّا وَمِهْمَةً : حَزَنَةً وَأَقْلَقَهُ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ،  
وعَيْطِ المِحِيطِ ، وَالمَتَنِ . أَمَّا القَامُوسُ فَقَدْ اكْتَفَى بِذِكْرِ الفِعْلِ  
(حَزَنَهُ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ (أَقْلَقَهُ) .

وقالتُ بعضُ المَعْجَمَاتِ إِنَّ المِهْمَةَ تُعْنِي : القَصْدَ وَالنِّيَّةَ ،  
(يُقَالُ : لا مِهْمَةَ لِي ، أَي : لا إِرادَةَ ، أَوْ قَصْدَ ، أَوْ نِيَّةَ) ،  
كما يَقُولُ التَهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ .

وقد ذَكَرَهَا التَهْدِيبُ فِي مادَّةِ (هَمَّ) ، وَذَكَرَتْهَا بَقِيَّةُ المَعْجَمِ  
فِي مادَّةِ (كَوَدَ) . وَذَكَرَهَا مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ فِي مادَّةِ (هَمَّ) أَيْضًا .  
وَهنا (المِهْمَةُ) مِنَ الفِعْلِ : هَمَّ يَفْعَلُ كذا يَهْمُ هَمًّا : أَي كادَ  
يَفْعَلُهُ .

وجاءَ في الصِّحَاحِ أَيْضًا : «لا مِهْمَةَ لِي ، ولا هَمَامَ ،  
أَي أَهْمُ بِذَلِكَ ، ولا أَفْعَلُهُ ، وَالصَّوَابُ : لا أَهْمُ بِذَلِكَ ولا  
أَفْعَلُهُ ، كما قالَ اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَعَيْطُ المِحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

لم نَبَيِّنْهُ ، اعْتِادًا عَلَى قولِ اللِّسَانِ : هَمَّسُوا الكَلَامَ هَمْسًا .

وجاءَ في التَّاجِ : هَمَسَ الكَلَامَ هَمْسًا : أَخْفَاهُ . وجاءَ في  
مُسْتَدْرَكِهِ : هَمَسَ الشَّيْطَانُ فِي الصَّدْرِ : وَسَّوَسَ .

وجاءَ في الوَسِيطِ : هَمَسَ الكَلَامَ : أَخْفَاهُ هَمْسًا .  
ولكنَّ :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) هَمَسَ الكَلَامَ : أَخْفَاهُ . جاءَ في حَدِيثِ رِوَاهُ  
(ب) هَمَسَ بِالكَلَامِ : صَبَّبُ (رضي الله عنه) ، أَنَّ الرِّسُولَ ﷺ إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ  
بِشْيءٍ لا نَفَهَمُهُ (نقله التَّاجُ) .

وجاءَ في الأَسَاسِ : وَالشَّيْطَانُ يَهْمِسُ بِوَسْوَاسِيَتِهِ فِي صَدْرِ  
الإنسانِ .

## (٢٠٠٩) اهْتَمَّ بالأمر

ويقولُ المَتَنُ : اهْتَمَّ لِالأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : اهْتَمَّ بِالأَمْرِ :  
عُنِيَ بِالقيامِ بِهِ ، كما يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالْمَخْتارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَيْطُ المِحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالوَسِيطُ .  
(راجعُ مادَّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

## (٢٠١٠) سافرَ القائِدُ فِي مُهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ

لا (مِهْمَةٍ)

ويقولونَ : سافرَ القائِدُ فِي مِهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ ، وَالصَّوَابُ :  
سافرَ فِي مُهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ ، أَي لِإِنجازِ مَسئَلَةٍ ذاتِ خَطَرٍ ،  
أَوْ شَأْنٍ مُقْلِقٍ .

وقد ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّ مَعْنَى أَهْمَنِي الأَمْرُ هو :  
أَقْلَقَنِي ، فهو : مُهْمٌ ، وَأَهْمَنَتِي القَضِيَّةُ : أَقْلَقَتْنِي ، فهي :  
مُهْمَةٌ . وَعندما نَقُولُ : سافرَ راميٌّ فِي مُهْمَةٍ ، تَكُونُ كَلِمَةُ (مُهْمَةٍ)  
مَجْرُورَةً ، لِأَنَّها صِفَةٌ لِكَلِمَةٍ مَحْدُوقَةٍ مَجْرُورَةٍ بِ (في) ، وَالتَّقْدِيرُ :  
سافرَ فِي قَضِيَّةٍ مُهْمَةٍ ، فَحذفنا الموصوفَ ، وَأبقينا الصِّفَةَ ،  
حَبًّا فِي الإيجازِ ، وَلأنَّ كَلِمَةَ (مُهْمَةٍ) ، الَّتِي اعْتَدَّناها ، لِكثْرَةِ

## (٢٠١١) الهامة ، الهوام

حشرات الأرض ودوابها المؤذية ، التي تعيش في ظلمات الدُور ، كما يقول الغربي ، أو ذوات السم التي يقتل سُمها ، كما يقول الوسيط ، يُطلقون عليها اسم : هوام الأرض ، والصواب : هوام الأرض ، ومفردُها : هامة كما تقول المعجمات كلها .

ويجبل إلى المغربي أنها سُميت هوام ، لأنها لهم بالحق الأذى بالإنسان .

أما الهامة فجمعها هام ، ومن معانيها :

(أ) الرأس .

(ب) أعلى الرأس أو وسطه .

(ج) هامة القوم : سيدهم ورئيسهم .

(د) جماعة الناس .

(هـ) طائر صغير من طير الليل يألف المقابر .

(و) البومة .

(ز) طائر يزعم العرب أنه يخرج من هامة القليل ، ويقول : اسقوني اسقوني ، حتى يؤخذ بثأره . ويقال له الصدى .

(ح) بنات الهام : مخ الدماغ .

## (٢٠١٢) ذو خطر ، ذو شأن لا ذواهيية

ويقولون : ليس الجرح يذي أهية . والصواب :

ليس الجرح يذي خطر ، أو يذي شأن ، أو : الجرح لا يخشى منه . ولم اعثر على كلمة (أهية) في أي معجم . مع أن كثيرا من كتابنا المشهورين استعملوها ، ومنهم المنفلوطي .

ولما كانت هذه الكلمة ضرورية لنا ، ولما لم نجد كلمة غيرها

منها تترجم بها كلمة importance الإنكليزية والفرنسية ، فإني أترح على مجامعنا الموافقة على استعمالها ، لأن أمهات المعاجم من الإنكليزية إلى العربية تقول إن معنى importance هو : لزوم ، عظيم ، ضرورة ، قيمة ، عظيم شأن . شأن . وجمعها لا تؤدي المعنى الذي تؤديه كلمة (أهية) .

(الصباح ، والأساس الذي قال : هتأه بالولاية = مجاز) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وللفعل (هتأه) مصدران هما : تهيتة . وتهيتا .

أما هتأه بالأمر بهتؤه هتأ ، فعناه : قال له ليهنك .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

## (٢٠١٤) هتأ إسحاق بوصوله سالما

ويقولون : هتأ إسحاق بسلامة الوصول ، وهذا خطأ : لأن

(الوصول) ليس له حياة أو صحة ، حتى تحشى على سلامته .

والصواب هو : هتأه بوصوله سالما ، لأن الإنسان معرض في

أسفاره دائما للأخطار والحوادث المؤسفة ، فإذا نجا منها .

ووصل إلى البلد الذي يئمه سالما ، استحق التهنة بذلك .

## (٢٠١٥) ليهنك رضى الله عنك ، ليهنك ،

## ليهنك ، ليهنك

ويخطئون من يقول : ليهنك رضى الله عنك ، ويروون

أن الصواب هو : ليهنك كذا ، أو ليهنك كذا (وضعت الياء

بدلا من الهزة المحذوفة) : الحريري في القامة الكوفية (ليهنككم

الصفيف) ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط الذي شرح معنى

ليهنك هذا الأمر بقوله : خاطبه راجيا أن يكون هذا الأمر

مبعت سروره .

ولكن :

ورد في صحيح البخاري ، في حديث توبة كعب بن مالك :

يقولون : ليهنك توبة الله عليك . ضبطه الحافظ بن حجر

العسقلاني ، وزعم ابن التين أنه بفتحها (ليهنك) ، وصوته

البرماوي ، ونقله التاج .

## (٢٠١٦) الهندياء ، الهنديا ، الهندياء ،

## الهنديا ، الهنديا

القل الزراعي الحولي والمحول ، من الفصلة المركبة ،

## (٢٠١٣) هتأه بنجاحه

ويقولون : هتأه على نجاحه . والصواب : هتأه بنجاحه

ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات الأقلام ، والوسيط .  
ولا تُقال الهنة في الخَيْر ، كما يقول الصحاح ، ومعجم  
مقاييس اللغة ، والنهاية ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب  
الموارد .

وانفرد دوزي بقوله إن الهنة تُقال في الشر والخير كليهما .

### (٢٠١٨) وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ

وَيُحَطِّبُونَ مَنْ يُسَكِّنُ الْهَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ ،  
ويقول : أَمَا كَلَامُ فَلَانٍ فَهَوُ الصَّوَابُ ، وَيَرُونَ أَنَّ الضَّمَّةَ عَلَى  
هَاءِ (هُوَ) ، وَالْكَسْرَةَ عَلَى هَاءِ (هِيَ) يَجِبُ أَنْ تَبْقَا .  
والحقيقة هي أننا يجوز لنا أيضاً أَنْ نُسَكِّنَ الْهَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ  
بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ ، ونقول : (وَهُوَ) وَ (فَهُوَ) وَ (وَهِيَ) وَ (فَهِيَ) ،  
وهو كثير شائع . ويجوز تسكين الهاء أيضاً بعد اللام ، نحو :  
إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْحَقِّ . وهو قليل .

وقد تُسَكِّنُ الْهَاءَ بَعْدَ هَمْزَةِ الْأَسْتِفْهَامِ فِي الشِّعْرِ . وبعضُ  
العَرَبِ يُسَكِّنُ الْوَاوِ مِنْ هُوَ ، وَالْبَاءَ مِنْ هِيَ ، فيقولون : هُوَ قَامَ ،  
وَ هِيَ قَامَتْ . وتَشْدِدُهَا هَمْزَانُ كَقَوْلِهِ :

وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّ اللَّهُ عَلَقَمُ

وجاء في التحو الوافي : «الأصل أن تكون الهاء في : «هو»  
مضمومة ، وفي «هي» مكسورة . ويجوز تسكينهما بعد الواو ،  
أو الفاء ، أو ثم ، أو اللام .

### (٢٠١٩) فَلَانٌ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ أَوْ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْهُ

ويحطون مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ ، لِأَنَّ أَسْمَ  
التفضيل هنا يدلُّ على عيب ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو :  
فُلَانٌ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْ جَارِهِ .

والحقيقة هي أن الجملتين كليهما صحيحتان كما يقول  
الثَّحَابَةُ .

وفعله هو : هَوَجَ يَهْوَجُ هَوَجًا : حَمَقَ ، فَهَوُ أَهْوَجُ ،  
وهي هَوَجَاءُ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى : هَوَجٍ .  
(راجع مادة «أبله» في هذا المعجم) .

### (٢٠٢٠) هَائِلٌ ، مَهُولٌ

ويحطُّ التَّهْدِيبُ ، وابنُ جَنِّي ، والمصباح ، والخفاجي من

وَالَّذِي يُطَبِّحُ وَرَقَهُ ، أَوْ يُجْعَلُ (سَاطَةً) ، يُطْفِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ هِنْدِيَّةٍ .  
والصَّوَابُ :

(١) الْهِنْدِيَاءُ : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ،  
وَأَبْنُ بَرْزُجَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وَ الْهِنْدِيَا : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمفردات  
أَبْنِ الْبَيْطَارِ الَّذِي لَا يَضِطُّ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) وَ الْهِنْدِيَاءُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ بَرْزُجَ ، وَكُرَاعُ ،  
والتَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (في مادة بقل) ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالتَّنُّ .

(٤) وَ الْهِنْدِيَا : كُرَاعُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وَالتَّنُّ .

(٥) وَ الْهِنْدَبُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمحيط المحيط ، وأقرب  
الموارد ، وَالتَّنُّ .

### (٢٠١٧) الْهِنَّةُ ، الْهِنَاتُ ، الْهِنَاتُ

الهناتُ و الهنواتُ جمعُ هِنَةٍ ، وَيَكُونُ بِهَا عَنِ الْأَشْيَاءِ  
الْحَقِيرَةِ ، الَّتِي لَا يَحْسُنُ الْأَهْتَامُ بِهَا . وَهِيَ يُحَطِّبُونَ حِينَ يَكْبِرُونَ  
الْهَاءَ فِي الْمَفْرُودِ وَالْجَمْعِ (الهنَّةُ و الهِنَاتُ) . وَالصَّوَابُ فَتَحُّهَا :  
(الهنَّةُ ، و الهِنَاتُ ، و الْهِنَاتُ) . قَالَ لَيْبَدٌ :

أَكْرَمْتُ عَرِضِي أَنْ يَنَالَ بِنَجْوَةٍ

إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْهِنَاتِ سَعِيدٌ

وفي الحديث : «سَكُونُ هِنَاتٍ وَ هِنَاتٍ ، فَنَ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي  
إِلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ، يُفْرِقُ جَمَاعَتَهُمْ ، فَاقْتُلُوهُ» . أَي : سَيَكُونُ  
فَسَادٌ وَشُرُورٌ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْهِنَّةَ وَ الْهِنَاتَ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَرَى أَبْنَ زِرَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي

عَلَى هِنَاتٍ شَأْنُهَا مُتَّبَاعٌ

ومعجمُ مقاييسِ اللغة ، والأساسُ ، وَالْهِنَاةُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمحيط المحيط ،

قبول ما جاء به الأحَد عشرَ مصدرًا مؤنَّثًا عن كلمة المَهُول .  
ونستطيع أن نقول أيضًا : مكان مهيلٌ ومهالٌ ، أي مخوفٌ ،  
كما ذكر الصَّحاحُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ . قال أُمِيَّةُ الهذليُّ :

ألا يا لَقُومي لِطَيْفِ الحَيَا  
لِ أَرَقِّ مِنْ نازِحِ ذِي دَلالِ  
أجازَ إِلينا على بُعديهِ  
مهاويَ خَرَقِ مهابِ مَهالِ

### (٢٠٢١) هَدَدَهُ بِالْعَصَا لَا هَوْلَ عَلَيْهِ بِهَا

ويقولون : هَوَّلَ عَلَيْهِ بِالْعَصَا ، أي : هَمَّ أَنْ يَضْرِبَهُ بِهَا  
ولم يفعلْ . واستعمالُ الفعلِ هَوَّلَ هُنَا ، بهذا المعنى ، من أقوالِ  
العامَّةِ . والصَّوابُ : هَدَدَهُ بِالْعَصَا ، كما تقولُ المعجماتُ .  
أما الفعلُ هَوَّلَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) هَوَّلَ عَلَيْهِ : أَفْرَعَهُ . حَمَلَ عَلَيْهِ .
- (٢) هَوَّلَتِ المَراةُ : تَزَيَّنَتْ بِزِينَةِ اللِّبَاسِ والحَلِيِّ .
- (٣) هَوَّلَ فُلانًا : مُبالغةً في هالَهُ (أي أَفْرَعَهُ) .
- (٤) هَوَّلَ الأَمْرُ : شَتَّعَهُ وبالغَ فيه حَتَّى جعلَهُ هائلًا (مُفْرَعًا) .

### (٢٠٢٢) يَمْشِي نِزارٌ على هَيْبَتِهِ أَوْ عَلى هَوْنِهِ

ويقولون : يَمْشِي نِزارٌ على هَيْبَتِهِ ، والصَّوابُ : يَمْشِي على  
هَيْبَتِهِ ، أي بِتَوَدُّةٍ ورَفِقٍ ، اعتمادًا على الصَّحاحِ ، والأساسِ ،  
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ،  
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
وتُجيزُ لنا المعجماتُ أنْ نقولَ يَمْشِي عَلى هَوْنِهِ أيضًا ،  
ولها مَعْنِيانِ :

- (أ) قال تعالى في الآية ٦٣ من سورة الفرقان : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ ، أي : بِسَكِينَةٍ وتَواضُعٍ .
- (ب) وقال عليُّ رضي اللهُ عنهُ : «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا ما» ، أي حُبًا مقتصدًا لا إفراطَ فيه . وإضافة (ما) إليه تُفيدُ التَّقليلَ .
- (ج) وجاءَ في النِّهايةِ : [في صفته ﷺ «يَمْشِي هَوْنًا» الهونُ : الرِّفقُ واللِّينُ والتَّسَبُّتُ] .

يستعملُ كلمةَ (مَهُول) ، بمعنى : مُخيفٍ . فَمِما قاله ابنُ جَنِّي :  
قَوْلُ العامَّةِ لِأَمْرِ عَظيمٍ : مَهُولٌ ، لا وَجَهَ لَهُ . تقولُ : هالني  
الشَّيْءُ ، فأنا مَهُولٌ ، لا الشَّيْءُ . والصَّوابُ : الأَمْرُ العَظيمُ  
هائِلٌ ؛ لِأنَّهُ يَهولُ النَّاسَ ، أي يُخيفُهُم .

ويقولُ هؤلاءُ إنَّ الصَّوابَ هو : هائِلٌ : التَّهذِيبُ ،  
وابنُ جَنِّي ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والحِفاجِيُّ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ولكن :

هناك أحد عشرَ مصدرًا تُجيزُ الهائلُ والمَهُولُ كليهما :  
جَمَّازُ الأساسِ ، والنِّهايةُ ، وشرفُ اللِّدِينِ بنُ أبي الفَضْلِ المُريِّ ،  
واللَّسانُ ، وابنُ نُباتَةَ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنِ .

ومِمَّا قاله المُريِّ : «العَرَبُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ على مَعنَاهُ .  
قال تعالى في الآية ٢٥ من سورة الفتح : ﴿مَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا ،  
وَصَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ والمَهدِيِّ مَعكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مِجْلَهُ﴾ .  
وإنما يُقالُ عاكفٌ ، فلَمَّا كانَ في مَعنى (محبوس) ، حُمِلَ عليه ،  
فكذلك (مَهُول) في مَعنى (مخوف)» . أما المَهدِيُّ فيقولُ معجمُ  
الفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ : «المَهدِيُّ : ما يُهدى ويُساقُ إلى البَيْتِ  
الحَرَامِ مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ لِئِنَّهِنَّ يُذَبِّحُ هُنَا ، وَيُتَصَدَّقُ  
بِلُحُومِهِ» . ومعكُوفًا : مُحْبوسًا .

وجاءَ في اللِّسانِ : وكرِهَ بعضُهُم كلمةَ (مَهُول) . وقد جاءَ  
في الشِّعرِ الفَصيحِ ، قال الشَّاعِرُ :

وَمَهُولٌ مِنَ المَناهِلِ وَحَشي  
ذِي عَرايِبِ آجِنِ مِدْفانِ  
وانتقدَ الحِفاجِيُّ ابنُ نُباتَةَ ؛ لِأنَّهُ قالَ : «إِنَّ الخَطْبَ مَهُولٌ  
منظَرُهُ» .

ودافعَ التَّاجُ عن كلمةِ المَهُولِ بقولِهِ :

«وهوَّلَ هائِلٌ ومَهُولٌ كَمَقُولٍ : تَأكيدٌ ، أي فيه هَوْلٌ . وقد كرهَ  
المَهُولُ بعضُهُم ، ونسبَهُ ابنُ جَنِّي إلى لُغَةِ العامَّةِ ، «إلا أَنَّهُ قد جاءَ  
في الشِّعرِ الفَصيحِ ، ثم استشهدَ بالبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللِّسانُ .  
ومَعَ أَنَّ المَهُولَ اسمٌ مفعولٍ ، و الهائِلُ اسمٌ فاعِلٍ ، ولا يُمكنُ  
أَنْ يَحْمِلَا مَعنى واحِدًا ، ومَعَ أَنَّنا نَفهَمُ من قولنا : هالني الأَسَدُ :  
أَفْرَعَنِي كَثيرًا ، أَنَّ الأَسَدَ هائِلٌ ، وأنا مَهُولٌ ، فلا بُدَّ لَنَا مِنَ

## (٢٠٢٣) هَوَى (انْحَدَرَ . ارتفع)

وَيُحِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَوَى النَّسْرُ هَوِيًّا : صَعِدَ وَارْتَفَعَ ،  
ويقولون إنَّ الفِعْلَ هَوَى معناه : انحدر ، ويعتمدون على ما يعرفه  
سُكَّانُ البلادِ العربيَّةِ كافَّةً ، وعلى :

(١) قوله تعالى في الآية ٨١ من سورة طه : ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ  
غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ . وفَسَّرَهُ معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ بـ :  
(عَرَبَ وَغَابَ) . وعلى ما جاء في الآية ٣١ من سورة الحجّ :  
﴿تَحْفَظُهُ الطَّيْرُ ، أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ إِلَى مَكَانٍ سَحِيحٍ﴾ .  
تَهْوِي : تَسْقُطُ وَتَسْفُلُ .

(٢) وقولُ مُعْجَمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ :

(أ) يُقَالُ : هَوَى : سَقَطَ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .  
(ب) ويُقَالُ : هَوَى : تَرَدَّى وَهَلَكَ ، كَأَنَّمَا سَقَطَ مِنْ عَالٍ .  
(ج) ويُقَالُ : هَوَتْ الذَّابَّةُ وَالْمَالِيَةُ : أَسْرَعَتْ .  
(د) ويُقَالُ : هَوَى إِلَى وَطِيئِهِ : نَزَعَ إِلَيْهِ وَحَنَّ .  
(هـ) ويُقَالُ : هَوَى التَّحْمُ : غَابَ وَعَرَبَ . وهو في مرأى العَيْنِ  
يَسْقُطُ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .

(٣) واكتفاء الأصمعيّ ، وابن الأبياريّ ، والصّحاح ،  
والمغرب ، والمختار بالقول : إنَّ الفِعْلَ هَوَى لا يعني إلاَّ انْحَدَرَ .

(٤) ومن غريب أمر ابن الأبياريّ أنّه ذكرَ الفِعْلَ هَوَى في كتابه  
(الأصداق) قائلاً : «قال قُطْرُبٌ : يَهْوِي من حروفِ الأصدادِ ،  
يكون بمعنى يَصْعَدُ ، ويكون بمعنى ينزِلُ ، وأنشد : «والدَّلُو  
تَهْوِي كالعقَابِ الكاسِرِ» . وقال : معناه تَصْعَدُ . ثُمَّ عَلَّقَ  
ابنُ الأبياريّ على قولِ قُطْرُبٍ ، قائلاً : «والمعروفُ في كلامِ  
العَرَبِ : هَوَتْ الدَّلُو تَهْوِي هَوِيًّا ، إذا نَزَلَتْ» .

ولكن :

(١) ذكرَ أنّ الفِعْلَ هَوَى له معنيان متضادان (انْحَدَرَ أَوْ ارْتَفَعَ)  
كُلٌّ مِنْ : الشَّيْخِ الشَّاعِرِ الجاهليّ الإسلاميّ :

على طريقِ كَظْهِرِ الأئمِّ مُطَرِّدٍ

يَهْوِي إِلَى قَنَةٍ فِي مَهَلٍ عَالٍ

(الأئمُّ : الحِيَّةُ الذَّكْرُ) ، وقُطْرُبٌ ، وأبي زيد الأنصاريّ ،  
وإبن الأعرابيّ ، وأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِيّ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ،  
والرَّاعِبِ الأصفهانيّ ، واليَاقِيَةِ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ،

والتَّاجِ ، ومُحِبِّ المَحيطِ ، والمَثَنِّ ، والتَّضَادِّ ، والوسيطِ .

(٢) ومِمَّا قاله أبو زيد : الهَوِيُّ إِلَى اسْفَلٍ ، وَ الهَوِيُّ إِلَى فَوْقِ .

(٣) ومِمَّا قاله أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيّ : «هَوَتْ الدَّلُو تَهْوِي  
هَوِيًّا ، إِذَا انْحَدَرَتْ ، وَ هَوَتْ أَيضًا ، إِذَا ارْتَفَعَتْ ، وَ لا يُقَالُ  
إِلَّا فِي الدَّلُو خَاصَّةً» .

(٤) وجاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ : «الهَوِيُّ : ذَهَابٌ فِي انْحِدَارٍ ،  
وَ الهَوِيُّ : ذَهَابٌ فِي ارْتِفَاعٍ» .

(٥) واستشهدَ التَّضَادُّ على الأرتِفَاعِ ببيتِ الشَّيْخِ ، وعلى  
الأنْحِدَارِ ببيتِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

فَشَحَّ بِهَا المَفاوِزَ ، وَهِيَ تَهْوِي

هُوِيًّا الدَّلُو أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

أَمَّا فِعْلُهُ فَهوَ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ، وَ هَوِيًّا ، وَ هَوِيًّا نَا .

وقالَ القاموسُ والتَّاجُ : هَوَى الرَّجُلُ هَوَةً : صَعِدَ وَارْتَفَعَ .  
وذكرَ اللُّسَانُ ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ : أَهْوَى الشَّيْءُ : أَقْبَاهُ مِنْ  
فَوْقِ .

وهنالِكَ الفِعْلانِ : أَهْوَى وَ انْهَوَى : سَقَطَ (مثل هَوَى) .

وأنا أَنصَحُ بالأكتفاء - جُهْدِ المستطاع - باستعمالِ الفِعْلِ

(هَوَى) بمعنى (انْحَدَرَ) ؛ لِأَنَّ فِي الضَّادِ أَفْعَالًا كَثِيرَةً تَعْنِي  
(ارْتَفَعَ) ، وَنَحْنُ فِي غَيْبٍ عَنِ اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ (هَوَى) هَذَا المَعْنَى ،  
حُبًّا فِي إِصْطِلَاحِ المَعْنَى إِلَى ذِهْنِ القَارِيّ ، أَوْ السَّامِعِ وَاضِحًا ،  
دُونَ لَبْسٍ أَوْ إِهْمَامٍ .

(راجع مادَّة «الأصداد» في هذا المعجم) .

## (٢٠٢٤) الهَوَايَةُ

ويُطْلِقونَ عَلَى اللَّعِبِ ، أَوْ العَمَلِ المَحبوبِ يُشَعَفُ بِهِ المرءُ ،

ويَضْفِي أوقاتَ قَرَأَتِهِ فِي مَزاوِلِهِ بدونِ أَنْ يَحْتَرِفَهُ اسْمَ هَوَايَةٍ ،  
وبعضُهُم يُكَبِّرُ وجودَ هذه الكلمةِ ؛ لِأَنَّ المعاجِمَ لا تَذَكِّرُهَا .

ولكن :

مجمعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ وضعَ لها كلمةَ (الهَوَايَةُ)

- بكسرِ الهاءِ لا بضمِّها - وأوردَها في معجمِهِ الوسيطِ . وأطلقَ

كلمةَ (الهَوَايِ) عَلَى مَنْ يَعْتَشُّ نوعًا مِنَ الرِّياضَةِ أَوْ العَمَلِ

يُزاوِلُهُ على غيرِ احتِرافٍ . ويُجمَعُ الهَوَايِ على هَوَاوٍ .

لذا قل :

هُوَائِي المِطَالَعَةُ ، أَو السَّبَاحَةُ ، أَو الصَّيْدُ ، أَو الغِنَاءُ ،  
أَو الرِّسْمُ .

ولا تَقُلْ : هُوَائِي .

### (٢٠٢٥) الهَيْئَةُ

ويقولون : الهَيْئَةُ الإِدَارِيَّةُ ، وَالهَيْئَةُ التَّفْئِيئِيَّةُ ، وَالصَّوَابُ :  
اللُّجْنَةُ ، أَو الْجَمَاعَةُ ؛ لِأَنَّ هَيْئَةَ الشَّيْءِ مَعْنَاهَا كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ  
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : شَكْلُهُ وَصُورَتُهُ . وَقَدْ تَفَسَّرَ الْهَيْئَةُ بِأَنَّهَا  
حَالَةُ الشَّيْءِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا ، مَحْسُوسَةٌ كَانَتْ أَوْ مَعْقُولَةٌ .

قال تعالى في الآية ١١٠ من سورة المائدة : ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ  
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾ . فَعْنَى الْهَيْئَةِ هُنَا هُوَ الشَّكْلُ  
وَالصُّورَةُ الْحَيِّيَّةُ . وَقَدْ ذَكَرَتِ الْهَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى ، فِي الْآيَةِ  
٤٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، حَامِلَةً الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

ولكن الوسيط يقول أيضاً : إِنَّ الْهَيْئَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ  
النَّاسِ ، يُعْهَدُ لَهَا بِعَمَلٍ خَاصٍّ ، فَيُقَالُ : هَيْئَةُ الْأُمَمِ الْمُتَحَدَّةِ ،  
وَ هَيْئَةُ مَجْلِسِ الإِدَارَةِ ، وَجَاءَ الْمَجْلِسُ بِكاملِ هَيْئَتِهِ (مُؤَلَّدَةٌ) .  
وَأَنَا أَقْرَحُ عَلِ مَجَامِعِنَا عَامَةً ، وَمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أُصَدِّرُ  
المعجم الوسيط ، وَمَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَحَرْفِ المِعْرَوةِ  
مِنَ المَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، خَاصَّةً أَنْ يُقْرَأُوا اسْتِعْمَالَ (هَيْئَةٍ) ، كَمَا  
تَفْهَمُهَا الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ كَافَّةً مِنْ مَحِيطِهَا إِلَى خَلِيجِهَا .

### (٢٠٢٦) هَابَهُ

ويقولون : هَابَ مِنْ فُلَانٍ ، وَالصَّوَابُ : هَابَ فُلَانًا ،  
أَي خَافَهُ ، وَفَعَلَهُ : هَابَهُ يَهَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمِخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَابَهُ يَهَيْبُهُ هَيْبَةً : المِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَأَسْمُ الفَاعِلِ مِنْهُ :

(أ) هَائِبٌ : اللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ب) وَ هَيُوبٌ : فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : «الإِيمَانُ هَيُوبٌ» .  
أَي يُهَابُ مَنْ يَتَحَلَّى بِالإِيمَانِ ، أَوْ صَاحِبُ الإِيمَانِ يَهَابُ المَعَايِي .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الهَيُوبُ أَيْضًا : نَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالتَّيَاهِيَةُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ .

وَأَسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ :

(أ) مَهُوبٌ : الصَّحَاحُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ،  
وَالْمِوَسِيطُ .

(ب) وَ مَهَيْبٌ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ،  
وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ج) وَ مَهَابٌ : الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَالْمِبَالَعَةُ مِنْهُ :

(أ) هَيَابٌ : الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ،  
وَالْمِوَسِيطُ .

(ب) وَ هَيَبَانٌ : الأَسَاسُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ج) وَ هَيْبٌ : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ  
المِحْطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(د) وَ هَيَبَانٌ : الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ .

(هـ) وَ هَيَبَانٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَنَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَدَامِشُ  
الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطُ  
المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِوَسِيطُ .

(و) وَ هَيُوبَةٌ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .  
(ز) وَ هَيَابَةٌ : الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ .

(ح) وَ هَيُوبَةٌ : الصَّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَمِحْطُ المِحْطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

## (٢٠٢٧) مَهِيحٌ أَوْ مَهِيحٌ

أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ: هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ يَهِيلُهُ هَيْلًا: صَبَّهُ ، فَهُوَ: هَالٌ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَ أَهَيْلُ (فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ: «فَعَادَتْ كَثِيْبًا أَهَيْلًا» . أَي: رَمَلًا سَائِلًا) . وَأَهَالُهُ فَهُوَ: مَهَالٌ .

وَيُحْطَبُونَ حِينَ يَجْعَلُونَ أَسْمَ الْفَعُولِ (مُهَاج) مُرَادِفًا لِأَسْمِ الْمَفْعُولِ (مُتَار) ، لِأَنَّهَا عِنْدَمَا تُنْبَرُ غَضِبَ إِنْسَانٍ ، نَجْعَلُهُ مُتَارًا مِنْ الْفَعْلِ: أَتَارُهُ . وَ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ (أَهَاجَهُ) بِمَعْنَى (أَتَارُهُ) ، حَتَّى يَحِقَّ لَنَا أَنْ نَقُولَ: (مُهَاج) . وَلَكِنْ فِيهَا هَاجَهُ يَهِيحُهُ فَهُوَ (مَهِيحٌ) ، وَ هَيِجَهُ يَهِيحُهُ فَهُوَ مَهِيحٌ .

وَمِنْ مَعَانِي هَاجَ هَيَجًا وَ هَيَجَانًا وَ هَيَاجًا :

(١) هَاجَ بِهِ الدَّمُ: تَحَرَّكَ وَتَارَ (بِحَاج) .

(٢) هَاجَتِ الْحَرْبُ: ظَهَرَتْ وَاشْتَدَّتْ .

(٣) هَاجَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّرَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا .

(٤) هَاجَ الْبَقْلُ هَيَجًا وَ هَيَاجًا: بَيَسَ وَأَصْفَرَ .

(٥) هَاجَتِ الْأَرْضُ: بَيَسَ نَبَاتُهَا .

(٦) هَاجَ الْإِبِلُ: حَرَّكَهَا وَأَتَارَهَا بِاللَّبْلِ إِلَى الْمُرْدِ وَالْكَأَلِ .

(٧) هَاجَتِ الْإِبِلُ: عَطِشَتْ .

(٨) هَاجَ هَاجَهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَتَارَ .

## (٢٠٢٩) الْهِيَامُ وَ الْهِيَامُ

وَيُحْطَبُونَ مِنْ يُطْلَقُ عَلَى الْبِنَاتِ أَسْمَ هِيَامٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ هِيَامٌ اعْتِمَادًا عَلَى جُلِّ الْمَعْجَمَاتِ ، وَمَعْنَاهُ الْجَنُونَ مِنَ الْعِشْقِ .

وَلَكِنْ :

يَصْعُقُ اللَّسَانُ وَالْمَتْنُ الْهِيَامَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفَعْلِ: هَامَ بِهَا يَهِيمُ هَيْمًا ، وَ هَيُومًا ، وَ هِيَامًا ، وَ هَيَمَانًا ، وَ تَهِيَامًا .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْهِيَامَ مَصْدَرًا لِلْفَعْلِ: هَامَ بِسَلْمَى ، سِوَى الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، وَ ذَكَرَ مَعَهُ مَصْدَرًا آخَرَ ، هُوَ: التَّهِيَامُ .

أَمَا الْهِيَامُ فَهُوَ أَسْمٌ مَصْدَرٌ اعْتَدْنَا تَسْمِيَةَ الْإِنَاثِ وَالذُّكُورِ بِهِ ، مِثْلَ: هِيَامٍ وَ نَوَالٍ ، كَمَا اعْتَدْنَا تَسْمِيَتَهُنَّ بِالْمَصَادِرِ ، مِثْلَ: هِيَامٍ وَ نِضَالٍ .

وَهُنَالِكَ الْهِيَامُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ: مَا كَانَ تَرَابًا دُقَاقًا يَابَسًا ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُسْمِكَ بِهِ لِذِقَّةِ ذَرَاتِهِ . وَيُجْمَعُ عَلَى: هِيَمٍ .

## (٢٠٣٠) هِيَا وَ هِيَا

يَقُولُ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِّ»: «وَيَقُولُونَ عِنْدَ الْأَسْتِعْجَالِ «هِيَا» وَالصُّوَابَ «هِيَا» .

قَالَ الرَّاجِزُ: «وَقَدْ دَنَا اللَّيْلُ فَهِيَا هِيَا»

«وَأَكْثَرُ مَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي اسْتِحْثَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ الشَّيْخُ: «ذَلِكَ مِمَّا لَقِينُ مِنْ دَلَجِ اللَّيْلِ»

لِ ، وَقَوْلِ الْحَدَادَةِ بِاللَّبْلِ هِيَا»

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّبِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَيُرْوَى لِجَمِيلِ بَيْتِنَةَ أَيْضًا ، وَحُجَلَةُ الْجَنُونَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الزُّبَيْدِيُّ هُنَا ، لِأَنَّ هِيَا لَيْسَتْ لِزَجْرِ الْإِبِلِ ، أَوْ أَسْمَ فِعْلٍ مَعْنَاهُ (أَسْرَعُ) ، بَلْ هِيَ لِلتَّحْذِيرِ كَمَا يَقُولُ الْفَرَّاءُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدَةَ (مَعْنَى هِيَاكَ: إِيَّاكَ ، قَلْبَتِ الْهَمْرَةَ هَاءً) ، وَاللَّسَانُ (هِيَاكَ وَزَيْدًا) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (لَعْنَةً فِي إِيَا) ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٢٠٢٨) هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ أَهَالَهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ: أَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ: هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْمُرْتَدِّ: «يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَهِيْلًا» . وَ (مَهِيْلٌ) أَسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (هَالَ) . وَاعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَرِيرِيِّ ، الَّذِي اسْتَعْمَلَ مَصْدَرَ (هَالَ) فِي الْقَامَةِ السَّوَابِيَةِ: «وَلَا يَهْوُلُكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ» ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ قَوْلَ: هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَأَهَالَهُ كُلُّ مَنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ: «أَهَالَهُ» مُبَالَغَةً فِي (هَالَهُ) .

وَيُجَوِّزُ أَنْ نَقُولَ: هَيْلٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَهَيْلٌ . وَقَالَ مِحْطُ الْمَحِيطِ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِلْكَثْرَةِ ، وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيطُ إِنَّهُ مُبَالَغَةٌ فِي (هَالَهُ) .

هي

القاموسُ ، والتاجُ ، ومستدرُّكُهُ ، ومحيطُ المحيطِ وأقربُ  
المواردِ (ذكرَ كلاهما أَنَّ هَيَّا هَيَّا مِن أسَاءِ الأفعالِ ، ومعناهُ :  
أسرعُ) ، والمتنُّ (كلمةُ زَجْرٍ للإبلِ) ، والوسيطُ .  
ويجيزُ الأخصُّ هَيَّاكَ صَرَبْتُ ، أَي إِيَّاكَ صَرَبْتُ ، وأنشدَ :  
فَهَيَّاكَ والأمرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتُ  
موارِدُهُ ، ضاقتُ عليكِ المصادِرُ

وتقولُ لي ذاكرتي إِنْ هذا البيتَ علقَ بِهَا منذ نحو ستينَ عاماً ،  
ونصُّهُ :

وإيَّاكَ والأمرَ...

واللهُ أعلمُ .

وقد جاءَ في الوسيطِ أَنَّ (هَيَّا) هي كلمةٌ نهيٌ تلحقُها  
كافُ الخطابِ ، يقولونَ هَيَّاكَ وزَيْدًا : إيَّاكَ .

والصوابُ : هَيَّا هَيَّا ، وهي كلمةٌ حَثٌّ . يقولونَ إِذَا حَدَّوْا  
بِالمَطِيِّ : هَيَّا هَيَّا : أسرعِ . يُؤيِّدُ ذلكَ سَيَوِيهِ الَّذِي أنشدَ :

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جَلْدِيَا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلُ حَيَّا  
وقد دجا اللَّيْلُ ، فَهَيَّا هَيَّا

وقالَ الحريريُّ في المقامةِ الكوفيَّةِ : «فقلنا للغلامِ هَيَّا هَيَّا ،  
وهاتِ ما تَهَيَّا» .

وقالَ اللسانُ : تُقالُ : هَيَّا هَيَّا مَنى حَدَّوْا بِالمَطِيِّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ هَيَّا هَيَّا أَيضًا :

## باب الواو

(٢٠٣١) كُلُّ عامٍ وأنتم بخيرٍ

يُحْطَى بِبَعْضِ التَّقَادِيرِ قَوْلَ النَّاسِ فِي أَعْيَادِهِمْ : «كُلُّ عامٍ وأنتم بخيرٍ» ، ظانِّينَ أَنَّ الواوَ لا موضعَ لها هنا . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : كُلُّ عامٍ أنتم بخيرٍ .

ولكن :

درست لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الحادية والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٢٤ شباط (فبراير) و ١٠ آذار (مارس) ١٩٧٥ ، وأنتهت إلى أن هذا التعبير جائزٌ من وجهين :

(١) أن تكون (كُلُّ) فاعلاً حذفت فعله لكثرة الاستعمال ، والتقدير : يُقْبَلُ كُلُّ عامٍ وأنتم بخيرٍ .  
(٢) أن تكون (كُلُّ) مبتدأ حذفت خبره ، والتقدير حيثئذ : كُلُّ عامٍ مُقْبِلٌ وأنتم بخيرٍ .

وفي كلتا الحالتين تكون الواو حاليةً ، والجملة بعدها حالاً . وأنا أؤيد هذا القرار الذي ثبتت جملة بقولها نحو مئة وخمسين مليون عربي في أعيادهم .

(٢٠٣٢) ما أعتلى منبر الخطابة إلا فتن العقول

ما أعتلى منبر الخطابة إلا وفتن العقول

يُحْطَى بِإِبْرَاهِيمَ الْمُنْدَرِجِ مَنْ يَقُولُ : ما أعتلى منبر الخطابة إلا وفتن العقول ، ويرى أن الصواب هو حذف الواو قبل (فتن) ... إلا فتن العقول .

ولكن :

قال زهير بن أبي سلمى :

نعم أمراً هريماً ، لم تعر نائبة

إلا وكان ليرتاع بها وذرراً

وجاء في تنج البلاغة (في الصفحة ٢٧٩) : «لا يبقى بيتٌ مَدْرٍ ، ولا وَبَرٍ إلا ودخله الظلمة» .

وقال ابن زريق البغدادي :

ما أب من سفرٍ إلا وأزعجه

عزمٌ على سفرٍ بالرغم يرمعه

وقد خطأ المنذر هنا ابن زريق على وضعه الواو بعد إلا .

وقال محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط : «تراد

الواو بعد إلا لتأكيد الحكم المطلوب إثباته ، نحو : ما من أحدٍ إلا وله طمعٌ أو حسدٌ .

ويرى التحفة أن زيادة الواو شذوذٌ لا يقاسُ عليه .

(٢٠٣٣) الأوائل ، الأولي ، الأوّلون ، الأول ،

الأولى

ويحظنون من يجمع الأول على الأولي ، ويقولون إن

الصواب هو : الأوائل ، والحقيقة هي أن الأول يُجمع على :

(١) الأوائل : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعن بن أوس القائل :

لَسْنَا ، وَإِنْ كَرَّمْتَ أَوَائِلَنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكِيلُ

وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ

اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالنَّجْدُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،

وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَ«مِنْ مَعْجَمِ الْمُتَنَبِّي» .

(٢) وَ الْأَوَالِي : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، حَسَبَ رِوَايَةِ اللِّسَانِ :

والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .  
وهناك مَنْ يُورِدُهَا فِي مَادَّةِ (أَوْل) وَحَدَّهَا : معجم ألفاظ  
القرآن الكريم ، والتهديب ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمصباح ، ومعجم  
ديوان المتنبي .

أَمَّا فِي الْمَتْنِ وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ فَإِنَّا نَجِدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ (أَوْل)  
فِي مَادَّتَيْ (وَأَل) وَ (أَوْل) كِلْتَيْهِمَا .

### (٢٠٣٤) الأوباش

ويخطئ المنذر مَنْ يَقُولُ : مَتَعُوا أَوْبَاشَ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ .  
ويقول ابن الصواب هو : مَتَعُوا رُعَاعَ النَّاسِ أَوْ سَفَلَتَهُمْ .  
ولكن :

الأوباش ، التي مفردُها وَبِشٌ وَ وَبِشٌ ، تعني أخلاط  
الناس ، أَوْ رُعَاعَهُمْ ، أَوْ سَفَلَتَهُمْ ، أَوْ أَوْغَادَهُمْ ، أَوْ أَوْشَابَهُمْ ،  
أَوْ أَشْوَابَهُمْ ، أَوْ أَرَادَلَهُمْ ، أَوْ حَاتَلَهُمْ ، أَوْ طَعَامَهُمْ ، أَوْ أُنْدَالَهُمْ  
(الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، والمختار ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ، والمتن ، والوسيط) .  
وتعني كلمة الأوباش أيضاً : الضروب المتفرقة من الشجر  
والنبات .

### (٢٠٣٥) الوترين ، الأورطي

ويخطئون مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الشَّرِيانِ الرَّئِيسِ ، الَّذِي يُغْذِي  
جِسْمَ الْإِنْسَانِ بِالْدَّمِ النَّهْرَ الْخَارِجَ مِنَ الْقَلْبِ ، اسْمَ : الأورطي ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الوترين .  
ولكن :

جاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣١٠ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
أَنَّ مَوْثَمَرَ الْمَجْمَعِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الشَّرِيانِ اسْمَ الوترين ، وَأَسْمَهُ  
المرَّبَّ الأورطي ، وَذَلِكَ فِي الْجُلُوسَةِ الثَّانِيَةِ ، الْمُعْتَقِدَةِ فِي الثَّانِي  
والعشرين مِنْ كَانُونِ الثَّانِي ، عَامَ ١٩٥٩ ، فِي بَابِ :  
«مِصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْأَحْيَاءِ» .

وذكر المعجم الكبير أنَّ العرب تسميه الأَنْهَرُ ، ولكنَّ الأَنْهَرُ  
هو أخذُ الوريدين اللَّذَيْنِ يَحْمِلَانِ الدَّمَ مِنْ جَمِيعِ أَوْدَةِ الْجِسْمِ

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفْرِي جُلُودَهَا  
ويكتحلُّ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ .  
(المور : العُبارُ المتردِّدُ فِي الْهَوَاءِ ، وَ الْحَاصِبُ : الرِّيحُ تَحْمِلُ  
صِخَارَ الْحِجَارَةِ) . رَوَاهَا السَّامِرَانِيُّ : تُفْرِي جُلُودَهَا .  
وقال المتنبي :

يُدْفِنُ بَعْضًا بَعْضًا ، وَيَعْبِي  
أَوْاخِرُنَا عَلَى هَامِ الأُوَالِي  
وَمِنْ ذَكَرِ الأُوَالِي أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيط المحيط ، وَأقربُ المواردِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَ«مِنْ مَعْجَمِ الْمَتْنِيِّ» .  
وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ ، مَا عدا الوسيطَ ، ذَكَرُوا أَنَّ الأُوَالِلَ  
صَارَتِ الأُوَالِي عَلَى الْقَلْبِ .

(٣) وَ الأُوَالِيْنَ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَ الأُوَالِ : قَالَ شَيْبَرُ بْنُ التَّكْتِشِ :  
عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوْلُ  
يَمُوتُ بِالرَّكِّ ، وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

وقال المتنبي :

لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوِي مَنَاقِبَهُ

فَا كَلِّبْ وَأَهْلُ الأَعْصِرِ الأُوَالِ

والتهديب ، والصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيط  
المحيط ، وَأقربُ المواردِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

(٥) وَ الأُوَالِي : قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

إِنَّ الْقَوَائِيَّ وَالْمَسَاعِيَّ لَمْ تَزَلْ

مَثَلُ النِّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدَا

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ الْعَرَبُ الأُوَالِي

يَذْعُونَ هَذَا سُؤدَدًا مَجْدُودَا

أَرَادَ الأُوَالِ قَلْبَ .

وَمِنْ ذَكَرِ الأُوَالِي أَيْضًا : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .  
أَمَّا أَصْلُ الأُوَالِ فَكَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ هُوَ : أَوَّلُ ، أَوْ :  
وَأَوَّلُ . وَلِذَلِكَ تَرَاهُ يُورِدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مَادَّةِ (وَأَل) وَحَدَّهَا ،  
كَمَا فَعَلَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

إلى الأذنين الأيمن من القلب. كما جاء في المعجم الوسيط ، فهو وريد لا شريان .

وجاءت واو «الأورطى» في المعجم الكبير مكسورة . والصواب أن تكون مضمومة ، لأنها تعريب كلمة أَلْ Aorta وأل(O) في الإنكليزية تقابلها الضمة لا الكسرة . وقد جاءت في الطبعة الثانية من الوسيط مضمومة .  
ويجمع الوتين على : وتني و أوْتِنِه كما جاء في اللسان والوسيط .

### (٢٠٣٦) واتاه على الأمر مواتاةً

راجع مادة : آتاه على الأمر مواتاةً في هذا المعجم .

### (٢٠٣٧) وَتَبَّ (طَفَّرَ . قَعَدَ)

ويخطئون من يستعمل الفعل (وتب) بمعنى (قعد) ، ويقولون إن معناه المعروف في العالم العربي كله هو : طفر ، يؤيدهم في ذلك الأساس والمصباح .  
ولكن :

(١) قال ابن الأنباري : «وتب» حرف من الأضداد ، يقال : وتب الرجل إذا نهض و طفر من موضع إلى موضع ، وجمير تقول : وتب الرجل إذا قعد .

«وقال الأصمعي وغيره : دخل رجل على ملك من ملوك جمير ، وكان الملك جالساً في موضع مشرف ، فارتقى إليه ، فقال له الملك : تب ؛ يريد اجلس ، فطفر ، فسقط ، فاندقت عظمه ، فقال الملك : «من دخل ظفار حمر» ، أي : تكلم بلسان جمير» .

(٢) وأيد ابن الأنباري في رأيه كل من التهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والتضاد ، والوسيط .

(٣) ومما رواه التضاد :

(أ) في حديث فارة ، أخت أمية بن أبي الصلت ، قالت : «قدم أخي من سفر ، فوثب على سريري» . أي : قعد عليه واستقر .

(ب) وقدم عابر بن الطفيل على سيدنا رسول الله ﷺ ،

فوثب له وسادة ، أي : أقمعه عليها .

أما فعله فهو : وتب تب وتباً ، وتبناً ، وتبناً ، وتباً ، وتبياً . وضم إليها اللسان المصدر (وتباً) ، ولكن التاج خطأ .  
وأما أنصح بالاكْتِفاء باستعمال وتب بمعنى طفر ، وإهمال التخمير ، ابتعاداً عن الصلابة ، وعن تحميل الذكارة عتياً هي في غنى عنه .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٢٠٣٨) الموائيقُ و المياتيقُ و المياتيقُ

ويخطئون من يجمع الميثاق على مياتيق ، ويقولون إن الصواب هو : المواتيق ؛ لأن أصل ياء الميثاق واو ، من وثق : مواتيق (تصبح «ميثاق» ؛ لأن الواو الساكنة قلبت ياء حين تسبق بكسر) .

والحقيقة هي أن كلمة (ميثاق) تجمع على مواتيق (على الأصل) ، وعلى مياتيق على اللفظ ، كما قال التاج ، أو على توهم أصالة الياء ، كما قال الشيخ عبد القادر المغربي ، في الصفحة ٣٦٣ من الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

ويجوز أن يجمع الميثاق على مياتيق ، كما قال الصحاح ، والمحكم ، واللسان ، والتاج ، والوسيط . وأشد القراء وابن الأعرابي ليعاض بن ذرة الطائي :

حيمى لا يحل الدهر إلا بإذنتنا

ولا نسأل الأرقام عهد المياتيق

أما المواتيق فقد جمعه المتن على مواتيق ، وهذا صحيح ، وعلى مياتيق ، وهذا خطأ ؛ لأن كلمة (مواتيق) ليس فيها ياء ، وواوها ليس أصلها ياء حتى نردّها إليها ، كما ردّدنا ياء ميثاق إلى أصلها ، حين جمعناها على : مواتيق .

### (٢٠٣٩) الشّهامةُ موجودةٌ عند العرب ، الشّهامةُ

#### عند العرب

ويخطئون من يجزّ ظهور الكون العام ، فيقول : الشّهامةُ موجودةٌ عند العرب ، أو : هذه الكلمة موجودة في المعجم الكبير . ويقولون إن الصواب هو : الشّهامةُ عند العرب ،

وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : بِحَذْفِ كَلِمَةٍ (مَوْجُودَةٍ) مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ .  
وَلَكِنْ :

(١) قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ : ﴿ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِي رَبِّي ﴾ . فَهَذَا يُحْتَمَلُ ظُهُورُ الْكَوْنِ الْعَامِّ فِي كَلِمَةٍ (مُسْتَقَرًّا) ، الَّتِي تَحْمِلُ مَعْنَى : مَوْجُودًا . وَقَدْ صَرَّحَ أَبُو عَطِيَّةَ بِظُهُورِ الْكَوْنِ الْعَامِّ فِي تِلْكَ الْآيَةِ .  
(٢) نُسِبَ إِلَى ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ أَجَازَ ظُهُورَ الْكَوْنِ الْعَامِّ .  
(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّ ظُهُورَ الْكَوْنِ الْعَامِّ أَغْلِيٌّ .  
(٤) أَجَازَ ابْنُ بَيْعِشٍ ذِكْرَ الْكَوْنِ الْعَامِّ قَبْلَ الظَّرْفِ .  
(٥) جَاءَ فِي الْجُرءِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمْلَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُنْعَقِدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامِ ١٩٧٠ ، أَقْرَأَ الْمَسْأَلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا لِحَيْةُ الْأُصُولِ عَلَيْهِ :

« بَرَى جَمَهْرَةُ النَّحَاةِ أَنَّ حَذْفَ الْكَوْنِ الْعَامِّ وَاجِبٌ . وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ جَنِّي جَوَازُ إِظْهَارِهِ ، كَمَا نُقِلَ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ حَذْفَهُ أَغْلِيٌّ . وَتَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ تَعْبِيرَاتٍ عِلْمِيَّةٍ - مِثْلُ : « هَذَا حَمِضٌ يَوْجُدُ فِي عَسَلِ الشَّمْعِ » . وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَوْجُودَةٌ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ - صَحِيحٌ . وَهُوَ بَابٌ مِنَ الْكَوْنِ الْخَاصِّ » .  
وَأَرَى أَنَّ نَحْفَ الْكَوْنِ الْعَامِّ ، مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ؛ لِأَنَّ فِي الْإِيْجَازِ الْبَلَاغَةَ الْعِظْمَى .

## (٢٠٤٠) الْوِجْدَانُ

وَيُحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَنْبِيَّ وَجْدَانِي (ضَمِيرِي) عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْوِجْدَانَ هُوَ :

(أ) أَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَّ مَطْلُوبُهُ يَجِدُهُ وَجْدًا ، وَوَجْدًا ، وَجِدَةً ، وَوُجُودًا ، وَإِجْدَانًا ، وَوَجْدَانًا : أَدْرَكَهُ .  
(ب) وَأَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَّ يَجِدُ وَجْدًا ، وَوَجْدًا ، وَوَجْدًا . وَجِدَةً ، وَوَجْدَانًا : اسْتَعْنَى ، أَوْ اسْتَعْنَى غَنَى لَا قَفْرَ بَعْدَهُ .  
(ج) وَأَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَّ عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا . وَجِدَةً ، وَمَوْجِدَةً ، وَوَجْدَانًا : غَضِبَ عَلَيْهِ .  
وَلَكِنْ :

أَطْلَقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ الْوِجْدَانِ عَلَى :

(١) ضَرْبٍ مِنَ الْحَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ ، مِنْ حَيْثُ تَأَثَّرَتْهَا بِاللَّذَّةِ .

أَوِ الْأَمْرِ ، فِي مُقَابِلِ حَالَاتٍ أُخْرَى تَمْتَازُ بِالْإِدْرَاكِ وَالْمَعْرِفَةِ .  
(٢) كَلَّمَ إِحْسَاسٍ أَوْبِيٍّ بِاللَّذَّةِ وَالْأَمْرِ .  
وَفِي هَذَا فَصْلُ الْمَقَالِ .

## (٢٠٤١) وَجَلَّ يَوْجَلُ وَجَلًّا وَمَوْجَلًا

وَيَقُولُونَ : وَجَلَّ الصَّيْبُ مِنْ رُؤْيَةِ الْأَفْعَى يَجَلُّ وَجَلًّا وَجَلًّا ظَانِينَ أَنَّهَا مِثْلُ : وَعَدَّ يَعْدُوهُمْ بِهِمْ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
(أ) وَجَلَّ (خَافَ) : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَعَظْنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ وَجَلَّ أَيْضًا : سَيِّوِيَّةٌ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
(ب) يَوْجَلُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ . إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ .

وَجَاءَ فِي دِيْوَانِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ قَوْلُ مَعْنَى بِنِ أَوْسِ الْمُرَزِيِّ :  
لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي ، وَإِنِّي لَأَوْجَلُ  
عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمَيْتَةَ أَوْلُ  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (يَوْجَلُ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَجَلًّا : الصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
(د) وَمَوْجَلًا : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهُنَالِكَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ مُضَارِعَةٍ أُخْرَى ، هِيَ :

(١) يَبْجَلُ : الصَّحَاحُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
(٢) وَيَاَجَلُ : التَّهْدِيبُ (تَأَجَلُ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
(٣) وَيَبْجَلُ : التَّهْدِيبُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

استقبلته، يُسَمَّى الْوَجْهَةَ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ: الْوَجْهَةُ، اعتاداً على قوله تعالى في الآية ١٤٨ من سورة البقرة: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ مَوْمِيهَا﴾، واعتاداً على معجم ألفاظ القرآن الكريم، والقراء، والتهديب، ومعجم مقاييس اللغة، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني، والحريزي في المقامة الصُّوريَّة (فَسَأَلْتُ لِأَسْتَجَاعِ التُّزْهَةَ، عَنِ الْعُصْبَةِ وَالْوَجْهَةَ)، والمقامة المَلْطِيَّة (وَضَرَبْنَا دُونَ وَجْهَيْهِ بِالْأَسْدَانِ)، والأساس، والمصباح، ومستدرك المَلِّد. ولكن:

أَجَارَ الْوَجْهَةَ وَالْوَجْهَةَ كِلَيْهِمَا: الصَّحَا حُ، والمختار، واللِّسَانُ، والتَّاجُ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٢٠٤٤) سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، أَوْ وَحَادَ وَحَادَ، أَوْ مَوْحَدَ مَوْحَدَ

ويخطون من يقول: سافروا واحداً واحداً، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ: سَافَرُوا وَحَادَ أَوْ مَوْحَدَ. ولكن:

درست لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا، وأقرت أنَّ وَحَادَ وَمَوْحَدَ معدولٌ بهما عن واحدٍ واحدٍ، وما يشبهه، وهذا العدول لا يمتنع من الأصل؛ لأن استعمال المعدول والمعدول عنه جائزٌ، كما في عامرٍ وعمرٌ، ولهذا قررت اللجنة أن التعبير وما يشبهه صحيحٌ.

ووافق مؤتمراً مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في دورة عام ١٩٧٣، على قرار لجنة الأصول. لذا قل:

(١) سَافَرُوا وَحَادَ وَحَادَ.

(٢) أَوْ سَافَرُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ.

(٣) أَوْ سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا.

(٢٠٤٥) جَلَسَ وَحَدَهُ، جَلَسَ عَلَيَّ وَحَدِي

ويقولون: جَلَسَ أَحْمَدُ لَوْحَدِي. والصَّوَابُ: جَلَسَ وَحَدَهُ:

(١) إِمَّا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِلْفِعْلِ: وَحَدَ الرَّجُلُ يَحْدُ وَحَدًا.

(٢) وَإِمَّا لِأَنَّهُ حَالٌ.

وهناك فعلٌ مضارعٌ رابعٌ، هو: يَجْعَلُ، كما يقول الصَّحَا حُ، واللِّسَانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ. ويُقالُ إِنَّهُ لَعَفَةُ بَنِي أُسْدٍ.

ويقولون: هُوَ وَجَلٌ وَأَوْجَلٌ، والجمعُ: وَجَالٌ وَوَجَلُونَ. وهي وَجَلَةٌ: الصَّحَا حُ، واللِّسَانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. وقال بعضهم: لا تَقُلْ وَجَلَاءَ: الصَّحَا حُ، واللِّسَانُ، والتَّاجُ، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وجاء في الصَّحَا حُ: إنَّ بَنِي أُسْدٍ يَكْسِرُونَ الْبَاءَ فِي يَجْعَلُ، لِتَقْوِي إِحْدَى الْبَاءِ مِنَ الْآخَرَى.

والأمرُ منه: إِجْعَلْ. لا إِوْجَلْ، كما يقول النَّحْوُ الْوَاضِحُ، لأنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ تَقْلُبُ بَاءً إِذَا كَسِرَ مَا قَبْلَهَا.

أما ما يقوله النَّحَاةُ، فراجعُ مَادَّةَ وَهَمَّ فِي هَذَا الْمَجْمَعِ.

(٢٠٤٢) رَانِيَةَ حَمْرَاءَ الْوَجْتَيْنِ أَوْ حَمْرَاءَ

### الْوَجْنَاتِ

ويخطون من يقول: رانية حمراء الوجنات، لأنها ليس لها سوى وجنتين. ولكن:

روى ابن السكيت، والسيوطي في الزهر عن الأصمعي أنَّ الْوَجْنََةَ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، قَبِيلٌ: هُوَ غَلِيظُ الْوَجْنَاتِ. وأنا لا أستطيع أن أخطئ لغويًا من يقول: رانية حمراء الوجنات بدلًا من الوجنتين، ولكنني أستطيع أن أوصي الأديبَ بإهمال استعمال هذا الجمع في النَّثْرِ، بدلًا من المثني؛ لأنَّ في استعمال الجمع خطأ علميًا، يُقْصِنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ، دُونَ أَنْ يَوْجَدَ مَسَوِّغٌ لُغَوِيٌّ لَذَلِكَ.

أما الشعراءُ في وُسْمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا: رَانِيَةَ حَمْرَاءَ الْوَجْنَاتِ، عندما تفرض عليهم ذلك الصُّورَةُ الشُّعْرِيَّةُ، إِقَامَةُ لَوْزَيْنِ، أو مراعاةً لِقَافِيَةٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ كَلِمَةُ الْوَجْنَاتِ بَدَلًا مِنَ الْوَجْتَيْنِ، رَكِيكًا فِي رَأْيِي.

(٢٠٤٣) الْوَجْهَةُ، الْوَجْهَةُ

ويخطون من يقول إنَّ الْجَانِبَ وَالنَّاحِيَةَ، أَوْ كُلَّ مَكَانٍ

(٣) أَوْلَاثُهُ منصوبٌ على نزعِ الحافِضِ .  
وذكرَ الجلالُ السُّيوطيُّ في معِ الوَاصِعِ : «هو لازمُ الإفرادِ  
والثَنكِيرِ ؛ لِأَنَّهُ مصدرٌ ، وقد بُنِيَ شُدُودًا ، أو يُجرُّ بِعَلَى ، فقد  
سُمِعَ : جَلَسَا على وَحَدَيْهِمَا ، وقلنا ذلكَ وَحَدَيْتَنَا ، واقتضيتُ  
كُلَّ درهمٍ على وَحْدِهِ ، وجلسَ على وَحْدِهِ . وقد يُجرُّ بِإِضَافَةٍ ،  
والمضَافُ هو كَلِمَةٌ : نَسِجٌ ، أو قَرِيعٌ (سَيِّدٌ أو رَئِيسٌ) ،  
أو جُحِشٌ ، أو عُيْبِرٌ (إذا أُريدَ قَلَّةٌ نظيرُهُ في الشَّرِّ ، وهما مصغَّرُ  
عَبْرَ بَعَمَى : جِمار ، وجحشٌ وهو ولده) . معِ إلحاقِ علاماتِ  
الثَنَنِيةِ والجمعِ بهذهِ الكَلِمَاتِ على الأَصَحِّ ، يُقالُ : هُوَ نَسِجٌ  
وَحْدِهِ ، وَقَرِيعٌ وَحْدِهِ ، إذا قُصِدَ قَلَّةٌ نظيرُهُ في الخَيْرِ ؛ وأصلُهُ  
في التَّوْبِ ، لِأَنَّهُ إذا كانَ رَفيعًا لم يُنْسَجِ على مِنوالِهِ غيرُهُ» .

وقيلَ لا يَتَصَلُّ بِكَلِمَةِ نَسِجٍ وَأَخَوَاتِهَا العَلَامَاتُ الدَّالَّةُ على  
الثَنَنِيةِ والجمعِ ، فيقالُ : هُما نَسِجٌ وَحْدَهُمَا ، وَهُنَّ نَسِجٌ  
وَحْدِهِنَّ ، وَهَمَّ نَسِجٌ وَحْدِهِمْ ، وهكذا .  
وإِخْلاصًا ما قالَهُ ابنُ مالِكٍ هو أَنَّ المضَافَ إليه بعدَ وَحَدَ ،  
وَدَوَائِي ، وَسَعْدِي وَأَشْبَاهِهَا ، لا يَكُونُ اسمًا ظاهِرًا ، وَإِنما يَجِبُ  
أَن يَكُونَ ضميرًا .  
والبَصْرِيُّونَ يَنصِبُونَ وَحْدَهُ على الحَالِ ، لا على المَصْدَرِ ،  
على تَقديرِ : مَنفردًا . وَيَنصِبُهُ يونسُ على الظَّرْفِ بِإِسقاطِ على .  
وجعلَ ابنُ الأَعرابيِّ (وَحْدَهُ) اسمًا مَمكَّنًا ، فقالَ : جَلَسَ  
وَحْدَهُ ، وَعَلَى وَحْدِهِ ، وَجَلَسَا وَحْدَيْهِمَا ، وَعَلَى وَحْدَيْهِمَا .  
وحكى أبو زيدٌ : «قلنا هذا الأمرُ وَحْدِينَا ، وقالناه وَحْدَيْهِمَا» .

وَأَمَّا أَوْلِيْدُ الحَريرِيِّ ؛ لِأَننا عَندما نَعُدُّ ، نَقولُ : واحِدٌ ،  
ثُمَّ نَقِفُ هَنيئَةً لا تَجاوِزُ بَضعَ ثَوانٍ ، نَقولُ بَعدَها : اِثْنانٌ وَثَلاثَةٌ ،  
إلى آخِرِهِ . وَقاعدَةُ الوَقْفِ هِـيَ : إذا كانَ آخِرُ الكَلِمَةِ سائِئًا ،  
بَقيَ على سَكونِهِ ، وإِنْ كانَ متحرِّكًا سَكنَ .

### (٢٠٤٧) اسْتَوْحَدَ

يَخْطِئُ صاحِبُ «تَذْكَرَةُ الكاتِبِ» مَنْ يَقولُ «أنا مِنْ أَوْلِئِكَ  
المستوحِدينَ» ، أي المَوتَحِدينَ المَفرِدينَ ، ويقولُ : «ولم يُسَمِّعْ  
(استفعل) مِنْ (وحد)» .

وقد أهملَ ذَكَرَ (استوحَدَ) كُُلُّ مَنْ التَّهذِيبِ ، وَالصَّحاحِ ،  
ومعجمِ مَقياسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصْفهانيِّ ،  
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، ودوزيِّ ، وأقربِ المَوارِدِ ، والمترنِ .  
ولكنْ :

ذَكَرَ الأَساسُ ، والمَللُ ، والوسيطُ أَنَّ الفِعلَ المَزيدَ اسْتَوْحَدَ  
معناه : انْفَرَدَ .

وفِعلُهُ هو : وَحَدَ يَحِدُ حِدَّةً ، وَوَحَدًا ، وَوُحُودًا ، وَوَحْدَةً ؛  
انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ .

### (٢٠٤٦) واحِدٌ ، اِثْنانٌ ، ثَلاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ

قالَ الحَريرِيُّ في ذَرَّةِ العَواصِ :  
«ويقولونَ : هذا واحِدٌ ، اِثْنانٌ ، ثَلاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ ، فيُعَرِّبونَ  
أَسْماءَ الأَعْدادِ المُرسَلَةَ . وَالصَّوابُ أَنَّ تُبْنَى عَلَيَّ السُّكونِ في حَالةِ  
العَدَدِ ، فيقالُ : واحِدٌ (بسكونِ الدَّالِ) ، وكذا حُكْمُ نَظائِرِهِ ،  
اللَّهِمَّ إِلاَّ أَنَّ تُوصَفَ ، أو يُعْطَفَ بَعْضُها على بَعْضٍ ؛ فَتَعَرَّبُ  
حِينَئِذٍ بالوصفِ ، كقولِكَ : سَبْعَةٌ أَقلُّ مِنْ ثَمانِيَةٍ ، وَثَلاثَةٌ  
نِصْفُ السِّتَةِ ؛ والمَعطَفِ ، كقولِكَ : واحِدٌ وَاِثْنانٌ وَثَلاثَةٌ ،  
لِأَنَّها بِالصِّفَةِ وبالعَطفِ صارتُ مَتمكِّنةً ، فَاستَحَقَّتِ الإِغرابَ .  
«وعلى هذا الحُكْمِ تجرِي أَسْماءُ حُرُوفِ الهِجاءِ ، فَتُبْنَى على

## (٢٠٤٨) وَحْشِيُّ الْكَلَامِ وَحُوشِيَّةٌ

راجع مادة «حوشي الكلام ووحشيته» في هذا المعجم.

## (٢٠٤٩) الْوَحْلُ وَالْوَحْلُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ (الْوَحْلُ) ، وَيُرُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ (الْوَحْلُ) ، لِأَنَّ تَعَوُّدَنَا تَسْكِينَ الحَاءِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (الْوَحْلَ) هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا التَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ . بَيْنَا أَجَازَ فَتَحَ الحَاءِ وَتَسْكِينَهَا (الْوَحْلُ) كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ المِحْطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَقَالَ إِنَّ التَّسْكِينَ (الْوَحْلُ) لَغَةٌ رَدِيئَةٌ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَهَامِشِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (رَوَايَةٌ عَنِ الجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِي) ، وَمِحْطِ المِحْطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

وَاسْتَشْهَدَ اللِّسَانَ بِقَوْلِ لَيْبِدٍ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُ

كَرَوَايَا الطَّعْنِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

أَمَا فَعَلُهُ فَهَرٌ : وَحْلٌ يَوْحَلُ وَحَلًّا فَهَرٌ وَحْلٌ .

وَجَمْعُهُ : أَوْحَالٌ وَوَحُولٌ .

وَيَقُولُ المِصْبَاحُ إِنَّ الأَوْحَالَ هِيَ جَمْعُ الوَحْلِ ، وَ الوُحُولُ هِيَ جَمْعُ الوَحْلِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ التَّسْكِينَ (الْوَحْلُ) لَغَةٌ صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّ العَامَّةَ فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ تَسْكُنُ الحَاءَ وَلَا تَفْتَحُهَا ، وَلِأَنَّ المِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطَ أَجَازُوا فَتَحَ الحَاءِ وَتَسْكِينَهَا ، دُونَ أَنْ يَقُولُوا إِنَّ (الْوَحْلَ) لَغَةٌ رَدِيئَةٌ .

## (٢٠٥٠) أَوْحَى إِلَيْهِ وَلَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ وَلَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : وَحَى إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْحَى إِلَيْهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الحَرِيرِيِّ (المَقَامَةُ المَلْطِيَّةُ) ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الفَعْلَيْنِ أَوْحَى إِلَيْهِ وَوَحَى إِلَيْهِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ :

مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَائِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابِ أُنْبِيَةِ الأَفْعَالِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ المِحْطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الفِعْلَ أَوْحَى إِلَيْهِ سِتًّا وَسِتِينَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١١٧ مِنْ سُورَةِ الأَعْرَافِ : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْتِ عَصَاكَ ، فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ . وَذَكَرَ الفِعْلَ أَوْحَى لَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الآيَةِ الخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ : ﴿بِأَنَّ رَبَّنَا أَوْحَى لَهَا﴾ .

وَالفِعْلُ وَحَى الَّذِي لَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَرَدَّ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ (الْوَحْيِ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿وَمَا كَانَ لَيْسَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : أَوْحَى اللهُ تَعَالَى وَوَحَى . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ العَجَّاجِ : «وَحَى لَهَا القَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ» .

وَكَتَفَى الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِ (أَوْحَى إِلَيْهِ وَوَحَى لَهُ) . أَمَّا المَرْزُوقِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الحِمَاسَةِ سِوَى : وَحَى لَهُ (وَوحيتُ لَكَ بِنَجْرِ ، أَيِ أَخْبِرْتُ) .

وَنَجِيزًا لَنَا المَعْجَمُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَوْحَى لَهُ ، وَوَحَى لَهُ .

وَيُجْمَعُ الوَحْيُ عَلَى : وَحْيٍ .

وَفَعْلُهُ : وَحَى يَحِي وَحْيًا ، وَأَوْحَى يُوحِي إِحْيَاءً .

وَمِنْ مَعَانِي وَحَى إِلَيْهِ ، وَلَهُ :

(١) أَشَارَ وَأَوْمَأَ .

(٢) كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفَى عَلَى غَيْرِهِ .

(٣) كَتَبَ إِلَيْهِ .

(٤) أَمَرَهُ .

(٥) وَحَى اللهُ إِلَيْهِ :

(أ) أَرْسَلَ .

(ب) أَهْمَهُ .

(ج) سَخَّرَهُ .

(٦) وَحَى القَوْمَ وَحَى : صَاحُوا .

(٧) وَحَى فَلَانُ الكَلَامَ إِلَى فَلَانٍ وَحْيًا : أَلْقَاهُ إِلَيْهِ .

(٨) وَحَى الكِتَابَ : كَتَبَهُ .

- (٩) وَحَى الدَّبِيحَةَ: دَجَبَهَا ذُبْحًا وَحِيًّا (سَرِيعًا) .  
 وبين معاني أَوْحَى إِلَيْهِ ، وَأَوْحَى لَهُ :  
 (١) أَوْحَى لَهُ ، وَإِلَيْهِ : أشار وأومأ .  
 (٢) كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ .  
 (٣) كَتَبَ إِلَيْهِ .  
 (٤) أَمَرَهُ .  
 (٥) بَعَثَهُ .  
 (٦) أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : (أ) أَرْسَلَ .  
 (ب) أَهَمَّهُ .  
 (٧) سَخَّرَهُ .  
 (٨) أَوْحَتْ نَفْسُهُ : وَقَعَ فِيهَا خَوْفٌ .  
 (٩) أَوْحَى الْقَوْمُ : صَاحُوا .  
 (١٠) أَوْحَى بِالشَّيْءِ : أَسْرَعَ .  
 (١١) أَوْحَى فَلَانٌ الْكَلَامَ إِلَى فَلَانٍ : أَلْقَاهُ إِلَيْهِ .  
 (١٢) أَوْحَى الْمَيْتُ : بَكَاهُ . نَاحَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَوْحَتْ النَّائِحَةُ الْبَيْتَ .  
 (١٣) أَوْحَى الْعَمَلُ : أَسْرَعَ فِيهِ .

### (٢٠٥١) التَّوَادُّ

إِذَا صَبَحَ الْفِعْلُ التَّلَاثِيُّ الْمَضَاعَفُ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) ، وَجَبَ فِي مَصْدَرِهِ إِدْغَامُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الْآخِرِ .  
 وَالنَّاسُ يُحْطِنُونَ حِينَ يَقُولُونَ : لَوْ اسْتَبَدَّلَ الشَّعْبُ الْعَرَبِيُّ الْإِتِّحَادَ وَالتَّوَادُّ بِالْفِرْقَةِ وَالتَّبَاغُضِ ، لِأَصْبَحَ فِي طَبِيعَةِ شُعُوبِ الْعَالَمِ .

وَالصَّوَابُ : لَوْ اسْتَبَدَّلَ الشَّعْبُ الْعَرَبِيُّ الْإِتِّحَادَ وَالتَّوَادُّ بِكَذَا ، لِأَصْبَحَ ...

### (٢٠٥٢) وِرَاءَ (خَلْفَ . قُدَّامَ)

وَيُحْطِنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ وِرَاءَ الشَّيْءِ بِمَعْنَى : قُدَّامَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّهَا تَعْنِي : خَلْفَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ وِرَاءَ الشَّيْءِ تَعْنِي خَلْفَهُ أَوْ قُدَّامَهُ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الْجَانِيَةِ : ﴿ هِزْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمَ ﴾ ، أَيُ : مِنْ أَمَامِهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ

الْكَهْفِ : ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ، أَيُ : أَمَامَهُمْ .

(٢) ذَكَرْنَا أَنَّ وِرَاءَ الشَّيْءِ تَعْنِي : خَلْفَهُ أَوْ قُدَّامَهُ كُلُّ مِنَ الْآيَةِ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ، وَالرَّجَّاحِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَقَهِّهِ اللَّغَةِ لِلتَّعَالِيِّ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣) وَعِنْدَمَا فَسَّرَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ، قَالَ : « يَرَى بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ (وِرَاءَهُمْ) فِي مَعْنَى (قُدَّامَهُمْ) ، فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ قُدَّامَهُمْ . وَيَرَى بَعْضُهُمْ حَمَلَ الْكَلِمَةِ عَلَى مَعْنَاهَا الْمَشْهُورِ .

(٤) وَمِمَّا جَاءَ فِي أَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : « وِرَاءَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : وِرَاءَكَ ، أَيُ خَلْفَكَ ، وَوِرَاءَكَ أَيُ أَمَامَكَ . قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرِبِ :

أَتَرْجُو بِنُو مَرْوَانَ سَمِعِي وَطَاعَتِي

وَقَوْمِي نَمِيمٌ ، وَالْفَلَاةُ وَرَائِيَا ؟

أَرَادَ : قُدَّامِي . وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي

لُزُومُ الْعَصَا تُحْتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ ؟

أَيُ : أَمَامِي . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَلَيْسَ وَرَائِي أَنَّ أَدَبًا عَلَى الْعَصَا

فَيَأْمَنُ أَعْدَائِي ، وَيَسَامِي أَهْلِي ؟

أَيُ : أَمَامِي .

(٥) وَرَوَى الصَّحَّاحُ عَنِ الْأَخْفَشِ قَوْلَهُ : « يُقَالُ لَقَيْتُهُ مِنْ وِرَاءِ قَرَفَتُهُ عَلَى الْغَايَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ ، تَجْعَلُهُ أَسْمًا ، وَهُوَ غَيْرُ مُمْتَكِنٍ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ . وَأَنْشَدَ لِعَيِّ بْنِ مَالِكِ الْعُقَيْلِيِّ :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وِرَاءِ وِرَاءِ

أَمَّا كَلِمَةُ وِرَاءَ فَتَدَكَّرُ وَتَوَثُّتُ . وَتَصْغِيرُهَا وِرْيَةٌ (كُوفِيَّةٌ) أَوْ وِرْيَةٌ (بَصْرِيَّةٌ) .

## (٢٠٥٥) الْوَرِشُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الصَّبِيُّ وَرِشٌ (نَشِيطٌ وَخَفِيفٌ) ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ تَدُورُ كَثِيرًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ، وَلِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْمَدَّ أَهْمَلُوا ذِكْرَهَا .

وَهِيَ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ ذَكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ (رَبَّانُ بْنُ عَمَارٍ) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . لَقَدْ اسْتَفْتَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَاللِّسَانُ بِذِكْرِ الْوَارِشِ ، وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «الْوَرِشَةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي تَقَلَّتْ فِي الْجَزْيِ ، وَصَاحِبُهَا يَكْفُهَا» . وَفَعْلُهُ : وَرِشَ يَوْرِشُ وَرَشًا : نَشِيطَ وَخَفَّتَ ، فَهوَ وَرِشٌ وَهِيَ وَرِشَةٌ .

## (٢٠٥٦) قَلْبَ الْوَرِقَةِ وَالصَّفْحَةِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلْبٌ غَالِبٌ صَفْحَةُ الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُقَلَّبُ ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَجْهَانِ لِكَيْ يُقَلَّبَ عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَلَيْسَ لِلصَّفْحَةِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلْبٌ غَالِبٌ وَرِقَّةُ الْكِتَابِ .

وَالْمَخْطُونَ مُصِيبُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ بِمَنْظَرِ الْحَقِيقَةِ ، وَهَمُّ مُخْطُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهَا بِمَاجِزًا ؛ لِأَنَّ فِي الْجُمْلَةِ مَجَازًا مَرْسَلًا عِلَاقَتَهُ الْجَزَائِيَّةَ ، فَالصَّفْحَةُ هِيَ جِزءٌ مِنَ الْوَرِقَةِ ، أَطْلَقْنَاهَا عَلَى الْوَرِقَةِ كُلِّهَا إِطْلَاقًا مَجَازِيًّا ، كَمَا نُطَلِّقُ الْعَيْنَ عَلَى الْجَاسُوسِ ، فَنَقُولُ : أَطْلَقْنَا عَيْنَنَا ، وَنَعْنِي جَوَاسِيسَنَا ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ جِزءٌ مِنَ الْجَاسُوسِ ، وَهِيَ شَأْنٌ كَبِيرٌ فِي عَمَلِهِ ، فَأُطْلِقُ الْجِزءَ وَأُرِيدُ الْكُلَّ . وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ نَقْصِدَ كَثِيرًا فِي اللُّجُوءِ إِلَى الْمَجَازِ وَأَنْوَاعِهِ الْكَثِيرَةِ ؛ لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ أَقْوَى مِنَ الْمَجَازِ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ تَأْتِيرًا فِي النُّفُوسِ .

## (٢٠٥٧) فَلَانَةٌ كَبِيرَةٌ الْوَرَكَيْنِ أَوْ كَبِيرَةٌ الْأَوْرَاكِ

الْوَرَكُ ، أَوْ الْوَرَكُ ، أَوْ الْوَرَكُ هِيَ مَا فَوْقَ الصَّخْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَهِيَ وَرَكَانِ ، وَلِذَلِكَ خَطَّأُوا مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةٌ كَبِيرَةٌ الْأَوْرَاكِ . وَلَكِنْ :

رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ

وَمَعَ أَنَّ هُنَاكَ إِجْمَاعًا عَلَى أَنَّ وِرَاءَ الشَّيْءِ تَعْنِي خَلْفَهُ أَوْ أَمَامَهُ ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ نَكُونَ عَلَى حَدَرٍ شَدِيدٍ ، عِنْدَمَا نَسْتَعْمَلُهَا بِمَعْنَى أَمَامَهُ ؛ لِأَنَّ نَكَادُ نَسْتَعْمَلُهَا جَمِيعًا بِمَعْنَى خَلْفَهُ ، وَلِسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ نَلْجَأَ إِلَى اللَّبْسِ وَالْعَمُوضِ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَصْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٠٥٣) وُورِدٌ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْوَرْدَ عَلَى وُورِدٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ جَمْعُهُ عَلَى : وُورِدٍ وَوَرَادٍ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَاسْتَفْتَى الْمَصْبَاحُ بِذِكْرِ الْجَمْعِ (وَرَادٍ) وَحَدَهُ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْمَتْنُ الْجَمْعَ (وُورِدٍ) ، الَّذِي أَهْمَلْتُ ذِكْرَهُ الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى ؛ لِأَنَّ جَمْعَ (فَعَلٍ) عَلَى (فَعُولٍ) قِيَاسِيٌّ ، إِذَا كَانَ الْأَسْمُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ ، غَيْرَ مَعْتَلٍ الْعَيْنِ ، مِثْلُ : وُورِدٍ ، وَبُحُوثٍ ، وَكُتُوبٍ . وَكُتُبٍ الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى : وُورِدٍ ، وَبُحُوثٍ ، وَكُتُوبٍ . وَالْوُورِدُ هُنَا هِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهَا جَمْعُ الْوَرْدِ ، وَالْوَرْدُ هُوَ جَمْعُ الْوَرْدَةِ .

## (٢٠٥٤) الْوَرَسُ

هُنَالِكَ نَبَتْ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْنِيَّةِ (الْفَرَّاشِيَّةِ) ، يَنْبْتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْحِشْبَةِ وَالْهِنْدِ ، وَثَمَرَتُهُ قَرْنٌ مُعْطَى عِنْدَ نَضْجِهِ بِغَدِيدِ حَمْرَاءَ ، كَمَا يَوْجَدُ عَلَيْهِ زَغَبٌ قَلِيلٌ . وَيُسْتَعْمَلُ لِتَلْوِينِ الْمَلَابِسِ الْحَرِيرِيَّةِ ، لِاحْتَوَائِهِ عَلَى مَادَّةٍ حَمْرَاءَ ، وَعَلَى رَاتِينِجٍ . فَهَذَا النَّبْتُ يُطَلَّقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ (وَرَسٍ) ، وَالصَّوَابُ هُوَ : وَرَسٌ كَمَا يَقُولُ التَّهَذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَرْغَبُ وَالتَّاجُ الْوَرَسَ دُونَ أَنْ يَضِطَّاهُ بِالشَّكْلِ .

وقاموسٌ أَوْصَحَ التَّبَيَّنَ فِي حَلِّ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ ، وَهَدِيَّةُ الْإِخْوَانِ  
لِمَصْطَفَى الْأَسِيرِ .

وَجُلُّ الْمَعَايِرِ اكْتَفَتْ بِقَوْلِهَا إِنْ مَعْنَى تَوَارَى هُوَ : اسْتَتَرَ ،  
دُونَ أَنْ تَذْكَرَ حَرْفَ الْجَرِّ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَهَا ، مِنْهَا : الصَّحَا حُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

أَمَّا الْمِصْبَاحُ فَقَدْ قَالَ إِنْ مَعْنَى تَوَارَى هُوَ : اسْتَخْفَى .

وَفِي وَسْئِنَا أَيْضًا أَنْ تُشْرِبَ الْفِعْلَ (تَوَارَى) مَعْنَى الْفِعْلِ  
(اسْتَتَرَ) ، الَّذِي يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ ، لِأَنَّهَا تَحْمِلَانِ الْمَعْنَى ذَاتَهُ ،  
فَيَتَعَدَّى أَوَّلُهُمَا بِالْبَاءِ كَمَا تَعَدَّى ثَانِيَهُمَا بِحَسَبِ رَأْيِ ابْنِ سَيِّدِهِ  
فِي الْمَخْصَصِ .

وَيَجُوزُ لَنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : تَوَارَى فِي الشَّيْءِ ، بَدَلًا مِنْ :  
تَوَارَى بِهِ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ .

(رَاجِعْ مَا دَنَيْ : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ وَاعْتَقَدَ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ)

### (٢٠٦٠) الْوِزَارَةُ أَوْ الْوِزَارَةُ مَنْصِبٌ رَفِيعٌ

بَرَى الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ كَلِمَةَ الْوِزَارَةِ يَجِبُ أَنْ  
تَأْتِيَ مَكْسُورَةً الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا تُفِيدُ مَعْنَى الْحِرْفَةِ ، كَالتِّجَارَةِ وَخِطَابَةِ  
الْمَسَاجِدِ ، يُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ .  
أَمَّا الْمَصْدَرُ فَيَرَى أَنَّهُ بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَزَّرَ يَزُرُ وَزَارَةً ، يُؤَيِّدُهُ الْمُدُّ ،  
وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَأَنَا لَا أَرَى الْوِزَارَةَ حِرْفَةً كَالتِّجَارَةِ وَالْحِدَادَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ  
يُقْتَرَضُ فِيهِ أَنْ يَزُولَ الْحِرْفَةُ طَوْلَ عَمْرِهِ عَادَةً ، بَيْنَا قَدْ يَكُونُ  
الْوِزِيرُ جُلَّ عَمْرِهِ إِمَّا مَحَامِيًّا ، أَوْ مِهْنَدَسًا ، أَوْ طَبِيبًا ، أَوْ أَسْتَاذًا  
جَامِعِيًّا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمِهْنِ الْحُرَّةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ عَادَةً أَنْ  
يَكُونَ وَزِيرًا مَعْظَمَ عَمْرِهِ .

وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ حَالَ الْوِزِيرِ وَرَبَّتُهُ تَكُونُ بِكسْرِ الْوَاوِ  
وَفَتْحِهَا (الْوِزَارَةُ أَوْ الْوِزَارَةُ) ، كَمَا يَقُولُ الصَّحَا حُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمِحْطُ  
الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَلِي رَاتِبُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَبَرَى اللِّسَانَ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَلِي رَاتِبُ ، أَنَّ الْكسَرَ (الْوِزَارَةَ)  
أَعْلَى .

الْوِزَارَةُ وَرَدَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : هِيَ كَبِيرَةُ الْأَوْرَاكِ ،  
مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى وَرَكَيْتَيْنِ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ لُغَوِيًّا مِنْ يَقُولُ : هِيَ كَبِيرَةُ  
الْأَوْرَاكِ بَدَلًا مِنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِي الْأَدْبَاءَ  
بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الثَّرِّ ، بَدَلًا مِنَ الْمَثِيِّ ؛ لِأَنَّ فِي  
اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ  
يُوجِدَ مُسَوِّغَ لُغَوِيًّا لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فِي وَسْئِمِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : هِيَ كَبِيرَةُ الْأَوْرَاكِ ،  
عِنْدَمَا تَقْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لَوِزْنِ ،  
أَوْ مِرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ . وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ كَلِمَةُ  
الْأَوْرَاكِ بَدَلًا مِنَ الْوَرَكَيْنِ ، رَكِيكًا .

### (٢٠٥٨) يَرِمُ الْجِلْدُ

وَيَقُولُونَ : يَرِمُّ الْجِلْدُ مِنَ الضَّرْبِ . وَالصَّوَابُ : يَرِمُ  
الْجِلْدُ ... ؛ لِأَنَّ فَاءَ الْمِثَالِ الْمَجْرَدِ تُحْدَفُ فِي الْمَضَارِعِ إِذَا كَانَ  
وَأَوْبًا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ ، مِثْلُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَعَدَ يَعْدُ ،  
وَوَصَلَ يَصِلُ .

وَحِينَ لَا يَكُونُ الْمِثَالُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ تَبَقَى وَاوُهُ ،  
مِثْلُ : وَجَلَ يَجُولُ . وَوَجَعَ يَجُوعُ .

وَمِنْ الْأَفْعَالِ الْمَعْتَلَةِ الْفَاءِ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمِضَارِعُهُ كِلَاهِمَا  
بِالْكَسْرِ . مِثْلُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَمِقَ يَمِيقُ . وَوَفِقَ يَفِيقُ ، وَوَتَقَ  
يَتَقُّ . وَوَرَعَ يَرِيعُ . وَوَرِثَ يَرِثُ . وَوَرِيَّ الزَّنْدُ يَرِي ، وَوَلِيَّ يَلِي .  
(رَاجِعْ مَا دَةَ «تَرِفُ الظَّلَالِ» فِي مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ  
لِلْمَوْلَفِ) .

### (٢٠٥٩) تَوَارَى بِالشَّيْءِ

وَيَقُولُونَ : تَوَارَى فِي الشَّيْءِ . وَالصَّوَابُ : تَوَارَى بِهِ ،  
أَي : اسْتَتَرَ بِهِ . فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ (ص) عَنِ  
الشَّمْسِ : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (تَوَارَى بِالشَّيْءِ) أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ . وَغَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْبَحْثَانِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ . وَمَخْتَصَرُ تَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وَتَفْسِيرُ الْجَلَالِينِ ،

لأنَّ الوِسادَ كلمةٌ مذكرةٌ ومفردةٌ ، في الحديثِ : قالَ لَعْدِيَّ ابنُ حاتمٍ إِنَّ وِسادَكَ إِذاً لَعْرِيبُ .

ويمتنُّ قالَ إِنَّ الوِسادَ مفردٌ مذكَّرٌ : اللِّسانُ (في مادَّةِ أزر ، ووسد) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ . واكتفى بالقولِ إِنَّ الوِسادَ مفردٌ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ .

و الوِسادُ هو المِخدَّةُ أو الوِسادَةُ . وذكرُوا أَنَّ واوَ الوِسادِ مُثلثةٌ الحركَةُ (الكسرةُ والفتحةُ والضمةُ) ، واختلفوا في حركةِ واوِ الوِسادِ ، وقال الصَّاعقِيُّ : تثليثُ الواوِ في الوِسادِ ، وليس في الوِسادِ .

وقال الأساسُ : عَرِيضُ الوِسادِ : أَبْلَهُ (بجاء) .

وقال المصباحُ : عَرِيضُ الوِسادِ : بليدٌ .

وجاءَ في القاموسِ ، في مادَّةِ (أسد) أَنَّ الأِسادَةَ لَعَّةٌ في الوِسادَةِ .

وذكر مستدرِكُ التَّاجِ أَنَّ الإِسادَةَ لَعَّةٌ في الوِسادَةِ .

### (٢٠٦٤) الوَسْطُ وَالوَسْطُ

ويقولون : جَلَسَ سائِرٌ وَسَطَ الطُّلابِ . والصَّوابُ : جَلَسَ وَسَطَ الطُّلابِ ، أي : بينَهُم ؛ لأنَّ سائِرًا والطُّلابُ لا يُكَوِّنونَ جِسمًا واحدًا ، ولو كانوا كذلك لَصَحَّ قولنا : جَلَسَ وَسَطَهُم .

ويحملُ الظَّرْفُ (وَسَطَ) معنَى الظَّرْفِ (بين) كاملًا . أما وَسَطُ الشَّيْءِ فهو ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، ويجبُ أن يكونَ جُزءًا منه ، كقولنا : وَسَطُ البَحْرِ ، وَسَطُ الصَّحراءِ ، وَسَطُ الدَّارِ ؛ لأنَّ الوَسْطَ هُنا جُزءٌ غيرُ منفصلٍ عنِ البَحْرِ ، أو الصَّحراءِ ، أو الدَّارِ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «الجالِسُ وَسَطُ الحَلْقَةِ ملعونٌ» الوَسْطُ بالسُّكُونِ ، يُقالُ فيما كانَ متفرِّقَ الأجزاءِ غيرَ مُتَّصِلِ ، كالتَّاسِ والدَّوابِّ وغيرِ ذلك ؛ فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأجزاءِ ، كالدارِ والرَّأسِ ، فهو بالفتحِ (الوَسْطُ) ويُقالُ : كُلُّ ما يَصْلُحُ فِيهِ (بَيْنَ) فهو بالسُّكُونِ (وَسَطَ) ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ (بَيْنَ) فهو بالفتحِ (وَسَطَ) .

وقيلَ : كُلُّ منهما يقعُ موقِعَ الآخرِ ، وكأنَّه الأَشْبَهُ .

ويزرى معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ والوسيطُ أَنَّ فعلُهُ هو : وَزَرَ يَزِرُ وَزارَةً وَوزارةً .

واكتفى الأساسُ بذكرِ المصدرِ مكسورِ الواوِ (وزارةً) . ويقولونُ إِنَّهُ تُبَيِّ وزيرًا ؛ لأنَّهُ يحملُ الوِزَرَ (الثقل) عن السُّلطانِ أو الحاكمِ .

### (٢٠٦١) المَوَازِينُ

ويعمَّونَ المِيزانَ على مِيازِينِ ، والصَّوابُ : مَوَازِينُ . قالَ تعالى في الآيةِ السَّادِسَةِ من سُورَةِ القارِعَةِ : ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾ . وقد ذُكِرَتِ المَوَازِينُ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخرى في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ .

ويمتنُّ ذَكَرَ المَوَازِينُ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وتعلُّبُ ، والزَّجاجُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ يُقالَ لِلمِيزانِ الواحدِ بأوزانِهِ مَوَازِينُ ، ومنهُ قولُهُ تعالى في الآيةِ ٤٧ من سُورَةِ الأنبياءِ : ﴿وَنَصَّعُ المَوَازِينِ القِسطَ ليومِ القِيامَةِ﴾ ، يُريدُ المِيزانَ ذا العَدَلِ .

و المِيزانُ أَصلُهُ مِوزانٌ مِنَ الفعلِ (وزن) . وفي الإِعْلالِ : تُقَلَّبُ الواوُ السَّاكنَةُ ياءً إِذا كَسِبَ ما قَبْلَها ، مثلُ :

(أ) مِيعادٌ مِنَ وَعَدَ : أَصلُها مِوَعادٌ .

(ب) و مِيلادٌ مِنَ وُلِدَ : أَصلُها مِوَلادٌ .

### (٢٠٦٢) وازاهُ

وازاهُ : حاذاهُ .

(راجعُ مادَّةُ «آزاهُ» في هذا المعجمِ) .

### (٢٠٦٣) هذا الوِسادُ

قالَ أَحَدُ الشُّعراءِ :

إِنِّي لِبُعْدِهِما حُرْمَتُ مَسَرَّتِي

وَمِنَ الأَسَى قَلِقْتُ عَلَيَّ وِسادِي

ويقولونُ : عندنا سِعُ وِسادٍ ، فيجعلونَ كلمةَ وِسادٍ مؤنثةً وجمعاً . والصَّوابُ : قَلِقْتُ عَلَيَّ وِسادِي . وَ عندنا سبعةُ وِسادٍ أو وِسادٍ ؛

(ب) واسطة القِلَادَةِ هي : الجَوْهَرُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا ، وَهُوَ أَجْوَدُهَا .

أَمَّا الْوَسَاطَةُ (فِي الْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ الْعَامِّ) ، فَقَدْ ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنْ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَافْتَقَرَ أَنْ يُعْرَفَهَا بِمَا يَأْتِي : «مُحَاوَلَةٌ دَوْلَةٌ أَوْ أَكْثَرُ فَضَّ زِيَاعٍ قَائِمٍ بَيْنَ دَوْلَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، عَنْ طَرِيقِ التَّفَاوُضِ الَّذِي تَشْتَرِكُ فِيهِ» .

وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ أَنَّ وَسَاطَةَ الدَّانَانِيرِ هِيَ خِيَارُهَا . وَكَانَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَلْفِيَّتِهِ :

التَّاجِ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا  
وَاسِطَةٍ هُوَ الْمَسْمِيُّ بِدَلَا  
وَقَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ : «لَأَنَّ التَّعَدِّيَّ إِذَا اسْتَوْقَى مَعْمُولَةً ، الَّذِي يَتَّعَدَّى إِلَيْهِ نَفْسِهِ ، لَمْ يَتَّعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ إِلَّا بِوَسَاطَةٍ» .

### (٢٠٦٦) السَّعَّةُ وَالسَّعَّةُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحْمَدُ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَكِلْتَاهُمَا صَحِيحَةٌ :

(١) إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا لِلْفِعْلِ وَسِعَ سَعَةً وَسِعَهُ وَسَعَةً : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَإِذَا كَانَتْ أَمْتًا : الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ . وَقَوْلُ الْمَصْبَاحِ إِنَّ كَسَرَ السَّيْنِ (السَّعَّةُ) لُغَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ فَتْحَهَا (السَّعَّةُ) هُوَ الْأَشْبَهُ .

وهناك مَنْ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا :

(أ) الْمَصْدَرُ (سَعَّةٌ) : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ .

(ب) وَالْأَسْمُ (سَعَّةٌ) : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ بِالْمَلِكِ مِنْهُ ، وَلمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ . وَذَكَرَتْ كَلِمَةُ (سَعَّةٌ) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْأَسْمُ (السَّعَّةُ) : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْمَذْكُورَةَ آيَةً : ﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً﴾ .

لَقَدْ لَعَنَ الْجَالِسُ وَسْطَ الْخَلْقَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدِيرَ بَعْضَ الْمَحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤَدِّبُهُمْ ، فَيَلْعَنُونَهُ وَيَدْعُونَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْوَسْطِ :

(١) الْعَتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : شَيْءٌ وَسْطٌ : بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيِّ .

(٢) مَا يَكْتَفُهُ أَطْرَافُهُ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ تَسَاوٍ .

(٣) الْعَدْلُ .

(٤) الْخَيْرُ (يُوصَفُ بِهِ الْمَفْرَدُ وَغَيْرُهُ) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٣

مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ : عُدُولًا أَوْ خَيْرًا .

(٥) هُوَ مِنْ وَسْطِ قَوْمِهِ : مِنْ خِيَارِهِمْ .

(٦) مَجَالُ الشَّيْءِ وَبَيْنَتُهُ (مَعْدَنَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مَوَاقِفَةٍ مَجْمَعِيَّةٍ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا) .

### (٢٠٦٥) الْوَسَاطَةُ وَالْوَسَاطَةُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْوَسَاطَةِ بِمَعْنَى الْوَسِيلَةِ ، الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مِحْطُ الْمَحِيطِ : «رُبَّمَا أُرِيدَ بِالْوَسَاطَةِ الْوَسِيطُ وَالْعَلَّةُ . يُقَالُ هُوَ الْوَسَاطَةُ بَيْنَهُمَا ، أَيِ الْوَسِيطُ . وَهُوَ وَسَاطَةٌ لِكَذَا ،

أَيِ عِلَّةٌ . وَبِوَسَاطَةِ كَذَا ، أَيِ بَعْلَّةِ كَذَا» .

(٢) وَقَالَ مَتْنُ اللَّغَةِ : «وَقَدْ تَأْتِي الْوَسَاطَةُ بِمَعْنَى الْعِلَّةِ وَالْوَسِيلَةِ ، مِنْ الْمَجَازِ الْمَوْلَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَيْمَةُ» .

(٣) وَجَاءَ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : «الْوَسَاطَةُ : مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ - كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ» .

(٤) ثُمَّ جَاءَ فِي الْجُزْءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . الصَّادِرِ فِي حَزْرِيَّانِ ١٩٦٥ ، أَنَّ لَجْنَةَ الْأَصُولِ التَّابِعَةَ لِلْمَجْمَعِ أَقْرَبَتْ اسْتِعْمَالَ الْوَسَاطَةِ بِمَعْنَى الْوَسَاطَةِ ، وَذَلِكَ فِي الصَّفْحَةِ ٩٥ .

(٥) ثُمَّ ظَهَرَتْ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْوَسِيطِ . وَفِيهَا أَنْ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافْتَقَرَ عَلَى إِطْلَاقِ كَلِمَةِ الْوَسَاطَةِ عَلَى مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَيْضًا :

(أ) أَنَّ وَسَاطَةَ الْكُورِ هِيَ : مَقْدَمُهُ .

وقد تعني السعة : الطاقة والقوة .

ومن معاني الفعل وسع :

(١) لم يَصِقْ . وسع الشيء : لم يَصِقْ عنه .

(٢) وسع الله عليه : رفهه وأغناه .

(٣) وسعت رحمة الله كل شيء ، ولكل شيء ، وعلى كل شيء : لم تَصِقْ عنه .

(٤) وسع المال الدين : كثر حتى وى به كله .

(٥) لا يسعك أن تفعل كذا : لا يجوز .

(٦) لا يسعني ذلك الأمر : لا أطيقه .

توشيحَات ؛ لأن القاعدة هي :

أن كل خماسي لم يُسمع له عن العرب جمع تكسير ، مثل : سُرَادِقَات ، وَحَمَامَات ، وَكَنَانَات ... في جمع : سُرَادِق ، وَحَمَام ، وَكَنَان ، يُجْمَعُ جَمْعَ مَوْنِثٍ سَالِمًا . وكلمة توشيح لم يجمعها أي معجم جمع تكسير ، لذا وجب جمعها جمعًا مؤنثًا ساليًا .

ولا يشترط بعض التحاق أن يكون خماسيًا ، ويكتفي بأنه لم يُسمع له جمع تكسير . وأنا أرى ، كصاحب «النحو الوافي» ، أن لا نعتد برأي أولئك التحاق ؛ لمخالفتيه الأكثرية .

لذا قل :

التوشيحَات .

(٢٠٦٧) المَوْسُوسُ

وسوس فلان : تكلم بكلام خفي مختلط لم يبينه .  
وَسُوسَ الشَّيْطَانُ إِلَيْهِ وَلَهُ ، وفي صدره وَسُوسَةٌ وَسُوسَاً : حدته بما لا نفع فيه ولا خير .

(٢٠٦٩) يُوْشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، هو مُشْرِفٌ عَلَى

الموتِ

ويقولون : فلان مُوشِكٌ عَلَى الموتِ . والصواب :

( أ ) هو مُشْرِفٌ عَلَى الموتِ .

( ب ) أُوْ : هو موشِكٌ أَنْ يَمُوتَ .

واستعمال أَسْمُ الفاعِلِ مِنْ فِعْلِ المَقَارِبَةِ (أوشك) قليلٌ .  
وخير منه استعمال الفعلِ المُضَارِعِ مِنْهُ :

فلان يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ .

فهذا الرجل الذي يتكلم بكلام خفي غير واضح ، والذي حدته الشيطان بما لا نفع فيه ولا خير ، يُسْمَوُتُهُ : مَوْسُوسًا . والصواب هو : مَوْسُوسٌ ، كما يقول ابن الأعرابي ، وتعلب ، والتهديب ، والأساس ، والنهابة ، واللسان ، ومستدرك التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وَمِمَّنْ قَالَ : لا تَقُلْ مَوْسُوسٌ : ابن الأعرابي ، وتعلب ، والتهديب ، واللسان ، ومستدرك التاج ، ودوزي (عامية) ، والمتن .

وأجاز لنا بعضهم قول : مَوْسُوسٍ إِلَيْهِ : اللسان ، والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
ويجوزون أيضًا : مَوْسُوسٌ لَهُ .

وعرَّ المد حين أجاز لنا تسميته مَوْسُوسًا أيضًا .

(٢٠٧٠) نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةِ

ضَبَاطٍ كِبَارٍ (باب الصفة)

ويقولون : نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفَةً مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ . والصواب : نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةِ ضَبَاطٍ كِبَارٍ ؛ لأن الصفة (مؤلفًا) هي صفة للمضاف (مجلس) ، وهو مُدْكَرٌ ، لا للمضاف إليه (حرب) ، وهي كلمة مؤنثة ،

إني اضطررت إلى ذكر هذه العثرة وصوابها - على وضوح الخطأ التحوي فيها - ؛ لأن كثيرًا من المذيعين العرب تعرَّ لسُهمِها في هذه الأيام .

(٢٠٧١) المُواصِفَاتُ

ويخطئون من يطلُّقُ على بيان الصفات ، التي يجب توافرها

(٢٠٦٨) التَّوْشِيحَاتُ

التوشيح كما جاء في مُستدرِكِ التاج ، وكما نقله عنه المعجم الوسيط ، هو : أَسْمُ لِنُوعٍ مِنَ الشَّعْرِ ، استحدثه الأندلسيون ، وله أسباط وأغصان وأعاريض مختلفة ، وأكثر ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات . ويجمعون على توشيح ؛ والصواب :

المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦م .

(٢٠٧٣) **أَكْرَمُ الضَّيْفِ بَوْصِي عَرَبِيًّا ، أَوْ :**

### بصفتي عربيًّا

كنت قد حطّأت في الطبعة الأولى من «معجم الأخطاء الشائعة» من يقول : «وَقَعَ المَاهِدَةُ بِصَفْتِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، أَوْ بِصَفَةِ كَوْنِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ ؛ وَقَلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَعَهَا كَرِيسٍ لِلْجُمْهُورِيَّةِ (الكافُ هُنَا لِلتَّمثِيلِ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ ، وَتُسَمَّى كَافُ الْأَسْتِضَاءِ) .

ثم رأيتُ في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«وافق مجلس مجمع اللغة العربية بالقاهرة على إحالة قول لجنة الألفاظ والأساليب المتضمنين : «يَشِيعُ استعمالٌ مثل هذا الأسلوب (الجمليتين اللتين صُدِرَ بهما هذا البحث) في اللغة المعاصرة ، وهو أسلوبٌ محدثٌ يَبْدُو في توجيهه بَعْضُ الغَمُوضِ ، كما يُعَرِّضُ عليه بأنه على غير المألوف عن العرب في التعبير عن هذا المعنى من قولهم مثلاً : أنا - عربيًّا - أَكْرَمُ الضَّيْفِ ، ونحو ذلك .

«وقد درست اللجنة هذا ، واتَّهتْ إلى أنْ كُلا مِنْ (وصفي) و (صفتي) مصدرٌ للفعل (وصَفَ) ، وهو فعلٌ يَتَعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ . ثُمَّ أُضِيفَ هذا المصدرُ إلى فاعلِهِ وَحُذِفَ مَفْعُولُهُ ، والمعنى : بوصفي أو صفتي لنفسي عربيًّا .

«ويمكنُ أنْ يكونَ كِلا المصدرينِ مضافًا إلى المفعولِ ، وأنْ يكونَ المحذوفُ هو الفاعلُ ، فيكونُ المعنى : بوصفِ غيري أو بصفتي إِيَّاي ، وتكونُ كلمة (عربيًّا) حالًّا على كِلا الفَرَضينِ .» وقد أجازتْ أَكْثَرِيَّةُ المؤتمِرِينَ هذا الأسلوبُ في الدَّورَةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة ، المنعقدِ في المدةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخِ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦م .

في الشيء المطلوب الحصول عليه ، أَسَمَ المَواصِّفاتِ ؛ لأنَّ الباحثين في المعجمات لا يجدونَ هذه الصِّبغةَ ، وما تُدَلُّ عليه في استعمالِ المعاصرينَ لها . ولكن :

جاءَ في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين ، من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«درست لجنة الألفاظ هذا ، وانتهت إلى أمرين : الأول : أن اشتقاق صيغة «المواصفة» هو من مسموع اللغة في عصر الرواية والأستشهاد . الثاني : أن دلالة «المواصفة» على معنى صفة الشيء دلالة جرى بها الاستعمال في فصيح العربية الخالص .

ولهذا ترى اللجنة إجازة استعمال «المواصفات» في معناها الذي يستعملها المعاصرون فيه .

ووافق المؤتمرون على إجازة كلمة «المواصفات» . وكان ذلك في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللغة العربية بالقاهرة ، المنعقدِ في المدةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخِ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦م .

### (٢٠٧٢) التَّوْصِيفُ

ويحظونَ مَنْ يُطَلِّقُ على تصنيفِ الأشياءِ ، وبيانِ أنواعِها أو صِفَاتِها ، أَسَمَ التَّوْصِيفِ ؛ لأنَّ المعجماتِ القديمةِ والحديثةِ لا تذكرُ هذه الكلمةَ بهذا المعنى . ولكن :

جاءَ في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين ، من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«درست لجنة الألفاظ هذا ، وانتهت إلى أن التَّصْغِيفَ فيه مقصودٌ به التَّفْصِيلُ الدَّقِيقُ (الكبير) . ولهذا ترى أن لا مانع من استعمالِ (التوصيف) بمعناه العَصْرِيُّ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِيهِ .»

وقد وافق المؤتمرون على هذا القرار في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللغةِ العربيةِ بالقاهرة ، المنعقدِ في

## (٢٠٧٤) أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَّهُ إِلَيْهِ

الباب ٥٤ ، وابنُ الأَبناري ، والأغانِي في كتابه عن إبراهيم الموصلي ، والتَّهذِيبُ ، والصَّحاحُ ، وابنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ في «تَقْيِيفِ اللِّسَانِ» ، وابنُ الأَثِيرِ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، وَعَرَبَاتُ اللِّسَانِ لِعَبْدِ القادرِ المَغْرِبِيِّ ، والمَتَنُ . وقد زَعَمَ ابنُ الأَبناري أَنَّها سُمِّيَتْ بِذلكَ ؛ لِأَنَّها وَصَلَتْ بَيْنَ الفُراتِ ودِجْلَةَ .

وَيُسَيَّبُونَ إِلَى المَوْصِلِ بِقولِهِمْ : المَوْصِلِيُّ . والصَّوابُ : المَوْصِلِيُّ ؛ لِأَنَّ المَوْصِلِيَّ هِيَ النِّسْبَةُ باللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ (لي) ، كقولِهِمْ : بَعْدَ ذِي ، ومِصرِي ، وشامِي ، بَدَلًا مِن بَعْدَ دِي ، ومِصرِي ، وشامِي . فنحنُ العَرَبُ ، نَسِبُ بالياءِ ، لا بِاللَّامِ والياءِ (لي) .  
ومِن معاني المَوْصِلِ :

- (١) الموتُ .
  - (٢) المَفْصِلُ .
  - (٣) ما يُوصَلُ بِهِ الحَبْلُ ، وهو مَعقَدُهُ في حَبْلِ آخَرٍ .
  - (٤) مَكَانُ الوُصُولِ .
- وَيُجْمَعُ المَوْصِلُ عَلَى مَواصِلَ .

## (٢٠٧٥) الوُصْلُ وَالِإِصْالُ

جاءَ في شِفاءِ الغليلِ : الوُصُولُ بِطاقَةٍ تُعْطَى لِربِّ الدِّينِ ونحوِهِ . وهي كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ عامِيَّةٌ ، لم يَسْتَعْمِلْها مُتَقَدِّمٌ ولا مُتَأَخِّرٌ مُحْسِنٌ ، إِلا أَنها وَقَعَتْ في الأَشعارِ ، كقولِ تَبِيِّ الدِّينِ السَّروِجِيِّ في إِحْدَى قصائِدِهِ :

أَنْعَمَ بِوَصْلِكَ لِي ، فهدا وَقْتَهُ

يَكْفِي مِن الهِجْرانِ ما قد دُفِئَهُ

أَنْفَقْتُ عَمْرِي في هِواكَ ، وليتِي

أَعْطَى وَصُولًا بِالذِّي أَنْفَقْتَهُ

ولكنْ :

وَضَعَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ كَلِمَتِي الوُصْلِ وَالِإِصْالِ لِلحِطِّ يُعْطَاهُ مَنْ أَدَّى مالًا ونحوَهُ إِلى آخَرٍ سَدًّا بِهِ يَسْتَلْمُهُ .

## (٢٠٧٦) المَوْصِلُ وَالْمَوْصِلِيُّ

أما الوُصُوءُ فقد ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وابنُ مَكِّي الصَّقَلِيُّ ، والأَساسُ ، والنَّهْايَةُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،

ويُطْلَقُونَ عَلَى المَدِينَةِ الكَبيرةِ في شَمالِ العِراقِ اسْمَ المَوْصِلِ ، والصَّوابُ هُوَ : المَوْصِلُ (الكاملُ للمبرِّدُ ، شرحُ رابِت ، في

ويقول محيطُ المحيطِ : واطنه على الأمرِ موطنه : واقفه .  
ويقول المتنُ إن معنى واطنه : أضمرَ فعله معه .

ويقول الوسيطُ : واطنه : أضمرَ فعله معه . واقفه عليه .  
ثم يقولُ : واطنُ القومِ : عاشَ معهم في وطنٍ واحدٍ (محدثه) .  
وأنا أرى أن الفعلَ واطنه يعني : وُجدَ معه في وطنٍ واحدٍ ،  
مثلما يعني الفعلُ عايشه : عاشَ معه ، كما قال اللسانُ ، الذي  
استشهدَ بيوتَ قَتَنِبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

وقد عَلِمْتُ على أُنَى أَعَائِشِهِمْ

لا تَبْرَحُ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا إِحْنُ  
وكما جاءَ في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ (الذي استشهدَ بيوتَ قَتَنِبِ أَيْضًا) ،  
وفي مَدِّ القَامُوسِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ومثلما يعني الفعلُ ساكنه في الدَّارِ مُسَاكِنَةٌ : سَكَنَ مَعَهُ  
في دارٍ واحدةٍ (التَّاجُ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

فعلٌ جمعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ ، الذي أصدرَ المعجمُ  
الوسيطُ ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وحرفَ الهمزةَ من  
المعجمِ الكبيرِ يُقْرَأُ استعمالَ واطنه بمعنى : عاشَ معه في وطنٍ  
واحدٍ ، فهو موطنٌ له . ولعلَّ جامعَ دِمَشْقَ وبغدادَ وعمانَ  
يُوافقونَ على ذلكِ أَيْضًا .

(٢٠٨٠) أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزَّتْ إِلَيْهِ ، وَعَزَّتْ

إِلَيْهِ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَزَّ إِلَيْهِ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ إِلَيْهِ ، وَأَمْرُهُ  
أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا أَوْ يَتْرَكَهُ ، اعْتَادًا عَلَى :

(أ) أَنْ ابْنَ السِّكِّتِ لَمْ يَجْزِ : وَعَزَّتْ إِلَيْهِ .

(ب) وَعَلَى رِوَايَةِ أَبِي خَاتِمِ السِّجِسْتَانِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ  
أَنْكَرَ (وَعَزَّتْ) بِالتَّخْفِيفِ .

ولكن :

نستطيعُ أن نقولَ :

(١) أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ : ابْنُ السِّكِّتِ ، وَأدبُ الكَاتِبِ ، والأزْهَرِيُّ ،  
والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والمغربُ  
(أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا) ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَوَعَزَّتْ إِلَيْهِ : ابْنُ السِّكِّتِ ، والصِّحَاحُ ، والأساسُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقالَ  
القسمُ الأعظمُ من هؤلاءِ إنَّ الوُضُوءَ يعني التَّوَضُّؤَ بلغةِ الوسيطِ ،  
أَوْ فَعْلَكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ بِلُغَةِ مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ .

ومِمَّا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَسَاسُ وَالتَّنْ قَوْلُهُمَا : تَوَضَّأَ وَضُوءًا  
سَابِقًا بِوُضُوءِ طَاهِرٍ .

وقالَ الأَخْفَشُ أَيْضًا : زَعَمُوا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٢٠٧٨) وَضُوحُ العِبَارَةِ ، وَضِحْتُهَا ، وَضَحْتُهَا

ويقولونُ : اسْتَهْرَ فَلَانٌ بِوَضَاحَةِ العِبَارَةِ ، وَالصَّوَابُ :

(١) بِوُضُوحِهَا : تَهْدِيبُ الأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّتِ (بَابُ أَسْمَاءِ  
القَمَرِ وَصِفَتِهِ) ، والأَلْفَاظُ الكِتَابِيَّةُ (بَابُ وَضُوحِ الأَمْرِ)  
والصِّحَاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) بِضِحْتِهَا : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) بِضَحْتِهَا : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ .

وِفِعْلُهُ : وَضَحَ يَضِجُ وَضُوحًا ، وَضِحَةً ، وَضَحَةً ؛  
بِأَنْ وَظَهَرَ ، فَهُوَ : وَاضِحٌ وَوَضَّاحٌ .

ومن معاني وَضَحَ :

(١) وَضَحَ الرَّاكِبُ : بَدَأَ وَطَلَعَ .

(٢) وَضَحَ الوَجْهَ : حَسَّنَ .

(٢٠٧٩) المَوَاطِنُ

وَيُحْطَى «أَغْلَاطُ الكِتَابِ» مَنْ يَقُولُ إِنَّ المَوَاطِنَ هُوَ المُسَاكِنُ  
في وطنٍ واحدٍ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَنُو الوَطَنِ ، أَوْ  
الوَطِنِيُّونَ ، أَوْ المَوَاطِنِيُّونَ (اسمُ فاعِلٍ مِنَ الوَطَنِ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى  
وَاطِنُهُ : وَاطَاهُ وَأَضْمَرَهُ .

ويؤيدُهُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ بِقَوْلِهِمَا : وَاطِنُهُ عَلَى الأَمْرِ :  
أَضْمَرَ فِعْلَهُ مَعَهُ ، فَإِنْ أَرَادَ مَعْنَى (وَاقَفَهُ) ، قَالَ وَاطَاهُ . وَقَالَ  
التَّاجُ إِنَّ هَذَا جَمَازٌ . ثُمَّ قَالَ اللِّسَانُ : «تَقُولُ وَاطِنْتُ فَلَانًا عَلَى  
هَذَا الأَمْرِ : إِذَا جَعَلْتُمَا فِي نَفْسِكُمَا أَنْ تَفْعَلَاهُ» .

الْتَرْتَرَةُ دُونَ الْقِيَامِ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَمَلِ .  
ويعتمدون أيضاً على أَنَّ الْجَمْعَةَ تَعْنِي :

(أ) صوت الرَّحَى : الصَّحاحُ ، وفصلُ المَقَالِ لِلْبَكْرِيِّ ،  
والحريريُّ (المقامة الكرجية) ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(ب) أصواتُ الجمالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، أو هديرَ الحملِ الشَّدِيدِ :  
الصَّحاحُ ، والحريريُّ (المقامة الكرجية) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ولكن : نقولُ :

(١) وَعَوَّعَ الْكَلْبُ وَعَوَّعَةً وَعَوَاعًا : عَوَّى وَصَوَّتَ (الْبَيْتُ بْنُ  
سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
(٢) وَعَوَّعَ الذَّبَّابُ (الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، والصَّحاحُ ، وفقهُ اللُّغَةِ  
لِلتَّلَعَالِيِّ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
(٣) وَعَوَّعَ ابْنُ آوَى (الْبَيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
وذكرَ الشَّيْخُ نَصْرَ المَهورِيِّ فِي حاشيةِ القاموسِ ، والزَّيْديُّ  
فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ أَنَّ الوَعْوَعَةَ هِيَ صوتُ الأَسَدِ ، واستشهدا  
بمحدثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «وَأَتَمَّ تَنْفِرُونَ مِنْهُ نَفُورَ المَعْرَى مِنْ  
وَعْوَعَةِ الأَسَدِ» .

فَوَعْوَعَةُ الكَلْبِ وَابْنُ آوَى لا تُحْفَانِ ، ولا تُحْدِثَانِ فِي  
النَّفوسِ رُعبًا ، وَفِي وَسْئِنَا أَسْتَعَارَةً فَعِلْهُمَا لِمَنْ يَقُولُ ولا يَفْعَلُ .  
أَمَّا وَعْوَعَةُ الأَسَدِ وَالدَّبَّابِ فِي وَسْئِنَا أَسْتَعَارَةً فَعِلْهُمَا لِمَنْ يُتَّبِعُ  
الْقَوْلَ الْعَمَلُ .

وَيُسَاعِدُنَا عَلَى اسْتِعْمَالِ الوَعْوَعَةِ لِلتَّرْتَرَةِ قَوْلُ الصَّحاحِ  
وَالقاموسِ وَالتَّاجِ إِنَّ الوَعْوَاعَ هُوَ التَّرْتَارُ المِهْدَارُ ، ويقولُ  
الصَّحاحُ إِنَّهُ نَعْتُ قَبِيحٌ . ولا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الوَعْوَاعُ آتِيًا مِنَ الفِعْلِ  
وَعَوَّعَ ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : تَرْتَرٌ .  
وجاءَ فِي التَّاجِ : وَعَوَّعَ القَوْمُ : ضَجُّوا .

وقالَ الصَّحاحُ أَيضًا إِنَّ الحَطيْبَ الوَعْوَعُ هُوَ المَفْوَةُ المِدرَّةُ ،  
وَأَيْدَهُ أَقْرَبُ المَوارِدِ فِي ذَلِكَ . ثُمَّ قالَ الصَّحاحُ إِنَّهُ نَعْتُ حَسَنٌ .

وَاللَّسانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

(٣) وَوَعَزَّتْ إِلَيْهِ : أَدَبُ الكاتِبِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمعجمُ  
مقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالأَساسُ ، وَاللَّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتنُ (لِغَةِ قَلِيلَةٍ) ، وَالوَسِيطُ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهوَ : وَعَزَّ إِلَيْهِ فِي كَذَا يَعْزُ وَعَزًّا .

## (٢٠٨١) مَوْعُوكُ ، وَعَكُ ، وَعَكُ

ويقولون : فَلَانَ مَوْعُوكَ ، أَي : أَصابَهُ دَكَّةُ الحُمَى  
وَالأمْهُما ، وَالصَّوابُ :

(أ) فَلَانَ مَوْعُوكَ : اللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالأَصمعيُّ ، وَأبو عُبَيْدٍ ،  
وَأبْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّهذِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمِجَازُ الأَساسِ ،  
وَالتيبَايَةُ ، وَالمَختارُ ، وَاللَّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ  
المَحيطِ ، وَدوزي ، وَأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتنُ ، وَالوَسِيطُ .  
(ب) وَوَعَكُ : اللَّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحيطِ ،  
وأقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتنُ .  
(ج) وَوَعَكُ : اللَّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحيطِ ،  
وأقْرَبُ المَوارِدِ .

وقد عَرَّ محيطُ المَحيطِ حينَ قالَ : قَوَّعَكَ : أَصابَهُ الوَعْكَةُ ،  
أَي المَرَضَةُ وَدَكَّةُ الحُمَى ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَقْرَبُ المَوارِدِ ذَلِكَ -  
كَالعادَةِ - فَعَرَّ مِثْلَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهوَ : وَعَكَ المَرَضُ فَلانًا يَمَكُهُ وَعَكًا ، وَوَعَكَةً .

## (٢٠٨٢) وَعَوَّعَ فَلانٌ أَوْ جَمْعَهُ

وَيَحْتَفُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَوَّعَ فَلانٌ ، أَي أَحَدَتْ ضَجَّةٌ دُونَ  
أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا ، وَيَقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : جَمْعُ فَلانٌ ،  
اعتمادًا عَلَى المَثَلِ المَشهورِ : أَسْمَعُ جَمْعَةً ولا أَرى طِحْنًا ،  
وهو يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ الكِلامَ ولا يَعْمَلُ : الصَّحاحُ ، وَفصلُ  
المَقالِ لِلْبَكْرِيِّ (بابُ الجِبابِ يَتَوَعَّدُ صاحِبَهُ بِالإقْدامِ عَلَيْهِ ثُمَّ  
لا يَفْعَلُ) ، وَالحَريريُّ (المقامة الكرجية) ، وَالمِصاغانيُّ (الَّذِي  
يَقولُ إِنَّهُ يُضْرَبُ لِلجِبابِ يُوَعَّدُ ولا يُوقِعُ ، وَلِلبَخيلِ يَعْدُ ولا  
يُنْجِزُ) ، وَالمَختارُ ، وَاللَّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأقْرَبُ  
المَوارِدِ ، وَالوَسِيطُ . وَهَذَا المَثَلُ جَعَلَ المَفهومَ مِنَ الجَمْعَةِ هُوَ

أَمَا الْوَعُودُ فَيَقُولُونَ إِنَّهُ أَيْ أَوْى ، وَيَرَى الْفَارَابِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ أَنَّهُ التَّلَبُّ .  
وقال ابن الأثير في النهاية : وَغَوَّخُ النَّاسِ : ضَجَّتْهُمْ .

### (٢٠٨٣) وَعَى الْعِلْمَ وَالزَّادَ وَأَوْعَاهِمَا

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : وَعَى الزَّادَ ، أَي : وَضَعَهُ فِي الْوِعَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْعَى الزَّادَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ :  
الخيرُ بيقى ، وإن طال الزَّمانُ بهِ  
والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادٍ

وعلى ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصَّحاح ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، ومحيط المحيط .  
ولكن :

أَجَازَ وَعَى الْعِلْمَ وَ أَوْعَاهُ كُلُّ مَنْ مَعَجَمُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أِبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَمَعَجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمِحْطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ الَّذِي قَالَ إِنَّ كِلْتَا الْجَمَلَتَيْنِ جَمَازٌ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَأَجَازَ : وَعَى الزَّادَ وَأَوْعَاهُ كُلُّ مَنْ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وفي حديث أبي أمامة : « لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنِ » .  
أَي : حَفِظَهُ ، وَفَهِمَهُ ، وَقَلَبَهُ .

واقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ : وَعَى الْحَدِيثِ : الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي قَالَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ : « لِتَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ، وَتَعِيهَا أَدْنُ وَعَايَةٍ » ، وَالصَّحاح ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّبِيدِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمُدُّ .

وقال المدُّ : أَوْعَاهُ الْحَدِيثِ : جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ بِهِ فِي ذَاكِرَتِهِ .  
أَمَا فَعْلُهُ فهُوَ : وَعَاهُ يَعْهِي وَعَايًا .

وَمِنْ مَعَانِي وَعَى :

- (٣) وَعَتِ الْمِدَّةَ فِي الْجُرْحِ : اجْتَمَعَتْ .
- (٤) وَعَى الشَّيْءَ : جَمَعَهُ فِي وَعَاءٍ .
- (٥) وَعَى الْأَمْرَ : أَدْرَكَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَوْعَى :

- (١) أَوْعَى الشَّيْءَ : وَعَاهُ وَحَفِظَهُ .
- (٢) أَوْعَى الْحَدِيثَ : وَعَاهُ .
- (٣) أَوْعَى فُلَانًا وَعَلَيْهِ : قَتَرَ عَلَيْهِ (جَمَاز) ، وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تُوعِي قُبْرِي عَمِّي اللَّهُ عَلَيْكَ » .
- (٤) أَوْعَى جَذْعَ الْأَنْفِ : اسْتَوْعَبَهُ .
- (٥) أَوْعَى مِنْهُ حَقَّةً : اسْتَوْفَاهُ .
- (٦) أَوْعَى فِي قَلْبِهِ : أَضْمَرَ فِيهِ مِنَ التَّكْذِيبِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْشَاقِ : ﴿ بَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ .

### (٢٠٨٤) قَتَرَ فِي النَّفَقَةِ لَا وَقَرَّهَا

ويقولون : فُلَانٌ بَخِيلٌ وَيُوقِرُ كَثِيرًا النَّفَقَةَ عَلَى عِيَالِهِ .  
وَالصَّوَابُ : يُقْتَرُ عَلَى عِيَالِهِ ، أَي يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فِي النَّفَقَةِ . أَوْ :  
يُقَلِّلُ النَّفَقَةَ عَلَى عِيَالِهِ .

أَمَا جَمَلَةُ وَقَرَّ النَّفَقَةَ فَعِنَاهَا : كَثَّرَهَا . وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُسْرِفٍ فِي النَّفَقَةِ وَغَيْرَ مُقْتَرٍ ، قُلْنَا : هُوَ مُقْتَصِدٌ فِي الْإِنْفَاقِ .  
وَمِنْ مَعَانِي وَقَرَّ :

- (١) وَقَرَّ لِفُلَانٍ طَعَامَهُ : كَمَلَّهُ ، وَلَمْ يُبْقِضْهُ ، وَجَعَلَهُ وَافِرًا .
- (٢) وَقَرَّ الثَّوبَ : قَطَعَهُ وَسَاعًا .
- (٣) وَقَرَّ لَهُ عِرْضُهُ : صَانَهُ وَوَقَاهُ وَلَمْ يَشْتُمَهُ .
- (٤) وَقَرَّ عَلَيْهِ حَقَّةً : اسْتَوْفَاهُ .
- (٥) وَقَرَّ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا : اسْتَبَعَهُ .
- (٦) وَقَرَّ شَعْرَهُ : أَبْقَاهُ .

### (٢٠٨٥) وَفَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ وَوَفَاهُ حَقَّهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : وَفَى الْخَطِيبُ الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَفَاهُ حَقَّهُ ، أَوْ : وَفَاهُ ، أَوْ أَوْفَاهُ فَرَفَاهُ وَاسْتَوْفَاهُ ، أَي : أَخَذَهُ وَافِيًا .

(١) وَعَى الْعَظْمَ : بَرَّ عَلَى أَعْوَجَاجٍ .

(٢) وَعَى الْجُرْحَ : ( أ ) سَالَ قَبْحُهُ .

( ب ) انْضَمَّ فِيهِ عَلَى مِدَّةٍ .

ولكن:

ومفردات الرّاعِبِ الأصفهانيّ ، والأساس ، والمغرب ،  
واللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك : **وَفَى الكَيْلُ** ، أي : تمّ (معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والصّحاح ، ومفردات الرّاعِبِ الأصفهانيّ ،  
والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .  
أما فعله فهو : **وَفَى الكَيْلُ يَفِي وَيُفِي** .

وجاء في معجم مقاييس اللّغة : «الواوُ والفاءُ والحرفُ  
المعتلُّ : كلمةٌ تدلُّ على إكمالٍ وإتمامٍ . منه الوفاءُ : إتمامُ  
العهدِ وإكمالُ الشّروطِ . وَوَفَى : أوفَى ، فهو وَفِيٌّ . ويقولونُ :  
أَوْفَيْتُكَ الشّيءَ ، إذا قَضَيْتَهُ إِيَّاهُ وَايًّا . وَتَوَفَّيْتُ الشّيءَ وَاسْتَوْفَيْتُهُ ؛  
[إذا أخذتهُ كُلَّهُ] حتّى لم تتركْ منه شيئًا . ومنه يُقالُ للميتِ :  
تَوَفَّاهُ اللهُ» .

ومن معاني وَفَى :

(١) كَثُرَ .

(٢) وَفَى فلانٌ نَذْرَهُ وفاءً : أدّاهُ .

(٣) وَفَتْ أذُنُهُ : ظهرَ صِدْقُهُ في إخبارِهِ عَمَّا سَمِعَ .

(٤) هذا الشّيءُ لا يَفِي بِذلكَ : يَنْصُرُ عَنْهُ ولا يُوازِيهِ .

(٥) وَفَى الدَّيْرَهُمُ النِّقَالَ : عادَلَهُ ، فهو وَافٍ ، وهي وَافِيَةٌ .

ومن معاني أَوْفَى :

(١) أَوْفَى اللهُ بِأذُنِهِ : أظهرَ صِدْقَهُ في إخبارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ .

(٢) أَوْفَى على المكانِ ، وفيهِ : أشرفَ عليه .

(٣) أَوْفَى على الميَّةِ : زادَ عليها .

(٤) أَوْفَى القَوْمَ : أتاَهُمْ وَلَقِيَهُمْ .

(٥) أَوْفَى نَذْرَهُ ، وبِهِ : وفّاهُ .

(٦) أَوْفَى فلانًا حقّه : أعطاهُ إِيَّاهُ وافيًا تامًا .

(٢٠٨٨) وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ ، وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ

ويحظنون من يقول: وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ ، ويقولون إن  
الصواب هو: وقعت عيناى عليه . وكلتا الجملتين صحيحة .  
قال الفراء: تقول العرب: رأيت بعيني ورأيت بعيني ،  
وَالدَّارُ فِي يَدَيَّ وَفِي يَدَيَّ .

(١) التّكلمة من اللسان .

قالت لجنة الأساليب ، التابعة لجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ،  
في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنبته في ١٧ ربيع  
الأوّل ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :  
«يُحِطُّ بِبعضِ اللُّغويينَ ما تجرّي به أقلامُ المعاصرينَ من نحوِ  
قولهم : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفِيهِ حَقُّهُ ، على أساسِ أنَّ الفعلَ (وَفَى)  
هنا تعدّى إلى مفعولين ، عل حينَ أَنَّهُ لم يَرِدْ في المعجماتِ إلّا  
لازمًا ، أو متعلّيًا إلى واحدٍ ، في مثل : وَفَى الدَّيْرَهُمُ النِّقَالَ :  
عَدَلَهُ ، وَفَى فلانٌ نَذْرَهُ : أدّاهُ» .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتهتِ إلى أنَّ الأسلوبَ تُمكنُ  
إجازتهُ على أساسِ أنَّ الأصلَ في قولهم : لا يَفِيهِ حَقُّهُ : لا يَفِي  
حَقُّ فلانٍ ، وعلى هذا تكونُ (حقّه) بَدَلًا اشتغالٍ من الأسمِ  
السابقِ ، الواقعِ مفعولًا بهِ في الأسلوبِ المُعاصرِ .

«ولهذا ترى اللّجنةُ إجازةَ قولِ القائلِ : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفِيهِ  
حَقُّهُ ، في المعنى الَّذي يُقالُ فيه .»  
ووافق المؤتمر على القرارِ .

## (٢٠٨٦) الوَفِيَّاتُ

الوَفَاةُ : المَوْتُ ، ويجمعونها على وَفِيَّاتٍ ، والصوابُ :  
وَفِيَّاتٍ ، فقد سمى ابنُ خَلِكانٍ كتابَهُ المشهورَ في التراجمِ :  
وَفِيَّاتِ الأَعْيَانِ وَأَنْبَاءِ أبنائِ الرِّمانِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أيضًا أن جَمَعَ الوَفَاةَ هُوَ الوَفِيَّاتُ : محيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمغربيُّ في «عُتْرَاتِ الأَقلامِ» ،  
ومحمدُ عليّ التّجارُ في «الأخطاءِ اللُّغويّةِ الشائِعةِ» ، والوسيطُ .

## (٢٠٨٧) أَوْفَى الكَيْلِ

ويقولون : وَفَى الكَيْلِ ، والصوابُ : أَوْفَى الكَيْلِ ،  
أي : أتمّه ولم يَنْقُصْ منه شيئًا . جاء في الآيةِ ١٥٢ من سورةِ  
الأَنْعامِ : ﴿وَأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزانَ بِالْقِسْطِ﴾ . وجاء في الآيةِ  
٥٩ من سورةِ يُوْسُفَ : ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الكَيْلَ ، وَأنا خَيْرُ  
المُنزِلينَ ؟﴾ .

واكتفى بِذِكْرِ (أَوْفَى الكَيْلِ) وحدها أيضًا : معجمُ ألفاظِ  
القرآنِ الكَرِيمِ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ،

سبق اللَّجْنَةُ والمجمع بقوله :  
**(الوقائع)** : الأحوال والأحداث ، مفردُهُ وَقَعَةٌ [على غير  
 قياس] .

### (٢٠٩٠) وَقَفَ الدَّابَّةَ وَأَوْقَفَهَا

ويخطئُ «دقائقُ العربية» مَنْ يقولُ : أوقفَ فلانُ الدَّابَّةَ ،  
 أي : جعلها تَقِفُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : وَقَفَهَا . ولم أجدْ  
 أحدًا آخرَ خطأَ الفعلِ «أوقفَ هنا سيوى الأصمعي» ، الذي يبدو  
 لي أنَّ صاحبَ «دقائقُ العربية» اعتمدَ عليه وحدهُ في تخطئتهُ ،  
 معَ أنَّ جملةَ «أوقفَ الدَّابَّةَ» صحيحةٌ ، وهي لغةُ تميمٍ ، التي  
 لها وزنٌ كبيرٌ في معجماتنا .

ومنَ الذينَ أجازوا استعمالَ جملةِ «أوقفَ الدَّابَّةَ» :  
 الكسائيُّ ، وابنُ السكيتِ ، والصَّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ  
 الذي استشهدَ بقولِ الشاعرِ :

وقولها والركابُ موقفةٌ أقيمَ علينا أخي ، فلم أقيم  
 والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
 والوسيطُ الذي قالَ : أوقفَ الإنسانَ وغيره .

### (٢٠٩١) وَقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَساكِينِ وَعَلَيْهِمْ

#### وَأَوْقَفَهَا

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أوقفَ تميمٌ دورَهُ على المساكينِ ،  
 ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : وَقَفَهَا عليهم ، اعتمادًا على إنكارِ  
 الأصمعيِّ استعمالَ الفعلِ (أوقفَ) ، وقوله إنَّ الفصحَ هو :  
 (وقَفَهَا ...) ، وعلى اقتصارِ مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
 والأساسِ ، والوسيطِ على ذِكرِ الفعلِ (وقفَ) وحدهُ .  
 ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلِينِ المتعديَّينِ وَقَفَ وَأوقفَ كِلَيْهِمَا :  
 الصَّحاحُ ، والنِّهَاةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
 والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
 والدكتورُ علي جواد الطَّاهر (في ملحوظاته عن وقيَاتِ الأعيانِ ،  
 في عددِ شعبانِ ١٣٩١ هـ ، وتشرينِ الأوَّلِ عامِ ١٩٧١ ، من  
 مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشق) .

وقالَ إنَّ الفعلَ أوقفَ لغةٌ رديئةٌ كُلُّ مِنَ الصَّحاحِ ،

وقد أفرَدَ أبو منصورٍ النَّعاليُّ في كتابه «فقه اللُّغة» فضلًا  
 عنوانه «في الأثنين يُعبرُ عنهما مرَّةً وبأحدهما مرَّةً» ، جاءَ فيه :  
 «وَقَعَتْ عينُهُ عليه أي عيناهُ . وفلانٌ حَسَنُ الحاجبِ أي الحاجِبِينِ .  
 وأخذَ بيدهُ ، أي بيديهِ . وقامَ على رِجْلِهِ ، أي رِجْلَيْهِ» .  
 وقالَ الفرزدقُ :

ولو بَحَلَّتْ يدايَ بو وصنَّتْ لَكَانَ عليٌّ لِلقَدَرِ الحِيارُ  
 فقال صنَّتْ بعد قولِهِ يدايَ .

وقالَ آخرُ :

وكانَ في العَيْنِينِ حبًّا قَرَنُفُلٍ

أو سُنْبُلٍ كُحِلَّتْ بِهِ فأنهَلَّتْ

فقالَ : كُحِلَّتْ بِهِ بعد قولِهِ في العَيْنِينِ .

### (٢٠٨٩) الوَقَائِعُ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ الوَقَائِعَ بمعنى الحوادثِ . وَ الوَقَائِعُ

في المعجمِ هي جمعُ (وقِعةٌ) ، التي تعني :

(١) الوقيعةُ مِنَ الأَرْضِ : المكانُ الصُّلبُ لا يكادُ يَنْشِفُ الماءُ .  
 (٢) غيبةُ النَّاسِ (بجاز) .

(٣) صَدْمَةُ الحربِ والقِتالِ (بجاز) .

(٤) لُغَةٌ في الوقيعةِ ، وهي قُفَّةٌ مِنَ الخوصِ .

(٥) وقيعةُ الطَّائِرِ : موضعٌ وقوعِهِ الذي يقعُ عليه ، ويعتادُ  
 الطَّائِرُ إتيانَهُ .

(٦) وقائعُ العَرَبِ : أيامُ حُرُوبِها .

(٧) أنْ يُدْكَرَ في الإنسانِ ما ليسَ فيه .

ولكن :

تَرَى لُجْنَةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
 بالقاهرةِ ، في دورِيهِ الحاديةِ والأربعينِ ، (في المدَّةِ الواقعةِ بين  
 ٢٤ شباطِ ١٩٧٥ و ١٠ آذارِ ١٩٧٥) ، أنْ تقبلَ باستعمالِ  
 الوَقَائِعِ ، على أساسِ أنَّ مفردَها (وقِعةٌ) ، حملًا على نظائِرِهِ مِنْ  
 مثلِ : رُحْصَةٍ ورُحائِصَ ، حَلْيةٍ وحلائِبَ ، كَنَّةٍ وكنائِنِ .

وقد أقرَّ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ - بأكثرِيَةِ أعضائِهِ -  
 استعمالَ لفظِ (الوقائعِ) بمعنى الحوادثِ ، معَ تجاوزِ تعيينِ  
 مفردِها .

وكانَ المعجمُ الوسيطُ ، في طبعِتهِ الثَّانيةِ عامِ ١٩٧٢ ، قد

وَالْيَهَابِيَّةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالدَّكْتُورِ  
علي جواد الطَّاهِرِ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ أَوْقَفَ لُغَةً تَمِيمِيَّةً كُلُّ مَنْ الْمَصْبَاحِ ، وَمَحِيطِ  
المحيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ الْمُتَنُّ إِنَّ الْفِعْلَ أَوْقَفَ لُغَةً تَمِيمِيَّةً وَرَدِيَّةً ، وَقَالَ إِنَّ  
استعماله مجازيٌّ .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ فِي الْمُتَنِ أَنَّ أَوْقَفَ لُغَةً رَدِيَّةً ، وَقَالَ الشَّيْخُ  
نَصْرُ الْهُورِينِيُّ فِي الْحَاشِيَةِ إِنَّهَا لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ .

وَقَالَ الْأَسَاسُ وَالدَّكْتُورُ عَلِيُّ جَوَادِ الطَّاهِرُ إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ  
الَّذِي يَلِي الْفِعْلَ وَقَفَ أَوْ أَوْقَفَ هُوَ : عَلِيٌّ .

وَقَالَ الصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ هُوَ : اللَّامُ .

وَقَالَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ اللَّامُ وَعَلَى يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْفِعْلَيْنِ :  
وَقَفَ وَ أَوْقَفَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ وَقَفَ :

(١) وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ : أَطْعَمَهُ عَلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ بِهِ .

(٢) وَقَفَ الدَّابَّةُ : جَعَلَهَا تَقِفُ .

(٣) سَكَنَ بَعْدَ الْمَشْيِ .

(٤) وَقَفَ عَلَى الشَّيْءِ : عَابَنَهُ .

(٥) وَقَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ : ارْتَابَ فِيهَا .

(٦) وَقَفَ عَلَى الْكَلِمَةِ : نَطَقَ بِهَا مُسَكِّنَةً الْآخِرِ قَاطِعًا لَهَا عَمَّا  
بَعْدَهَا .

(٧) وَقَفَ الْحَاجُّ بِعَرَفَاتٍ : شَهِدَ وَقَبَّأَ .

(٨) وَقَفَ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ عَنْهُ .

(٩) وَقَفَ الْأَمْرَ عَلَى حُضُورِ فَلَانٍ : عَلَنَ الْحُكْمَ فِيهِ بِحُضُورِهِ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ أَوْقَفَ :

(١) أَوْقَفَ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ : أَقْلَعَ عَنْهُ .

(٢) كَلَّمْتَهُ فَأَوْقَفَ : سَكَتَ .

(٣) أَوْقَفَ فَلَانًا : جَعَلَهُ يَقِفُ .

## (٢٠٩٢) وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ وَ مِنْ السُّوءِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصُّوَابَ هُوَ : وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧

مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ .  
وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (وَقَى) مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ١٣ مَرَّةً أُخْرَى فِي  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَاعْتِدَادًا عَلَى مَعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْيَهَابِيَّةِ ، وَالْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،  
وَمَثَرِ الْقَامُوسِ .

وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : وَقَاهُ : حَفِظَهُ ، اعْتِدَادًا عَلَى

الصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَتَنِ .

وَلَكِنْ :

يُصَوِّبُ قَوْلَنَا : وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ :

(١) الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقْبِهِ مِنْهُ وَاقِيَةٌ إِلَّا  
بِأَخْذَاتِ تَوْبَةٍ .

(٢) وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : «وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَايَةٌ مِنَ الدِّيَابِجِ تَقِيهَا  
مِنَ الْمَطْرِ» .

وَفِي الْحَقِيقَةِ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : (أ) وَقَاهُ السُّوءَ

(ب) وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ

كُلُّ مَنْ : الْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ  
المحيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ :

وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ (أَوْ مِنَ السُّوءِ) يَقْبِيهِ وَقَايَةً وَ وَقَايَةً (رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، وَ وَقَايَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَاللَّسَانِ) ، وَ وَقَاهُ ،  
وَ وَقَاءً ، وَ وَقَايَةً (الْمَصَادِرُ الثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

## (٢٠٩٣) تَوَقَّاهُ

وَيَقُولُونَ : تَوَقَّى فَلَانٌ مِنَ الشَّرِّ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الْقَامُوسِ  
فِي مَادَّةِ (حَرَزَ) : احْتَرَزَ مِنْهُ وَ تَحَرَّزَ : تَوَقَّى ، وَعَلَى قَوْلِ التَّاجِ  
أَيْضًا فِي مَادَّةِ (حَرَزَ) : احْتَرَزَ مِنْهُ وَ تَحَرَّزَ : تَحَفَّظَ وَ تَوَقَّى .  
ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَفَقَلَ مَا ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ ، ظَنَّ أَنَّ تَوَقَّى  
تَعْنِي : تَوَقَّى مِنْهُ . وَلَكِنْ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ كِلَيْهِمَا لَمْ يَقُولَا :  
تَوَقَّى مِنْهُ ، وَلَا تَوَقَّاهُ فِي مَادَّةِ (حَرَزَ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا الْقَامُوسُ  
فِي مَادَّةِ (وَقَى) .

وَأَرَى أَنَّ مَدَّ الْقَامُوسِ أَخْطَأَ هُنَا ؛ لِأَنَّ الْمَادَّةَ وَرَدَتْ فِي  
الْقِسْمِ الَّذِي حَقَّقَهُ الْمَشْرِقُ سِتَانِي لَيْنٍ بُولُ ، الَّذِي عَوَّدَنَا  
أَنْ نَعْتَرَّ أحيانًا ، لَا فِي الْقِسْمِ الَّذِي أَلْفَهُ الْمَشْرِقُ أَدُورِدَ وَلَيْنٍ ،

(١) مَنَى رُونِدًا ، وقاربَ الحَطَوَ . يُقَالُ : ذَلَفَ الشَّيْخُ ، وَذَلَفَ الحَامِلُ بِحِمْلِهِ .

(٢) ذَلَفَ إِلَيْهِ : أَمَلَ عَلَيْهِ .

(٣) ذَلَفَتِ الكَيِّبَةُ فِي العَرَبِ ، تَقَدَّمَتْ .

وَمِنْ مَعَانِي وَكَفٍ وَكَوْفٍ وَكَفًّا :

(١) وَقَعَ فِي عَيْبٍ أَوْ مَأْتَمٍ .

(٢) مَالَ وَجَارَ .

(٣) وَكَفَّ عَقْلَهُ وَرَأْيَهُ : فَسَدَ .

(٤) وَكَفَّ الشَّيْءُ : نُقِلَ وَاشْتَدَّ .

وَمِنْ مَعَانِي أَوْكَفَ :

(١) أَوْكَفَتِ الحَامِلُ : فَارَيْتَ أَنْ تَلِدَ .

(٢) أَوْكَفَ فُلَانٌ فُلَانًا : أَوْقَعَهُ فِي الإِثْمِ .

## (٢٠٩٥) وَلَجَّ البَيْتَ وَفِيهِ . أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَجَّ البَيْتَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

وَلَجَّ فِي البَيْتِ اعْتِمَادًا عَلَى سَيِّئِيهِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالرَّاعِبُ  
الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَتْنُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ

مُعْجَمَ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطَ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوْسِيطُ تُجِزُ : وَلَجَّ فِي البَيْتِ .

أَمَّا مُعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالمُدُّ ،  
وَمِحْطَ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوْسِيطُ فَإِنَّهَا تُجِزُ : وَلَجَّ

فِي البَيْتِ ، وَوَلَجَّ البَيْتَ كِلَيْهِمَا .

وَيَقُولُ آخَرُونَ : أَوْلَجَهُ الشَّيْءَ ، وَالصَّوَابُ : أَوْلَجَهُ فِي

الشَّيْءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ تُولِجُ

اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ . وَوَرَدَ الفِعْلُ (وَلَجَّ)  
إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، مَتَلَوًّا بِحَرْفِ الجُرِّ

(فِي) .

وَذَكَرَ (أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ) أَيْضًا كُلُّ مَنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ

القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالرَّاعِبُ  
الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمِحْطَ

المَحِيطِ .

أَمَّا الفِعْلُ (وَلَجَّ مَالَهُ) فَمَعْنَاهُ : جَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ لِبَعْضِ أَوْلَادِهِ ،

لِيَسْمَعَ النَّاسَ وَيَكْفُوا عَنْ سِوَالِهِ (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

المَشْهُورُ بِدِقَّتِهِ . وَيُؤَيِّدُ رَأْيَ هَذَا اكْتِفَاءُ المَصَادِرِ الآتِيَةِ بِذِكْرِ  
تَوَقَّاهُ بِمَعْنَى : تَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَاحْتَرَزَ مِنْهُ ، وَعَدِمَ إِجَازَتَهَا قَوْلُهُمْ :  
تَوَقَّى مِنْهُ .

فِي الحَدِيثِ : «تَبَّهَ وَتَوَقَّهَ» ، أَي : اسْتَبَقَ نَفْسَكَ وَلَا  
تُعْرِضْهَا لِلتَّلَفِ ، وَتَحَرَّزْ مِنَ الآفَاتِ وَأَنْتَهَمَا ؛ وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ :  
«وَتَوَقَّ كَرَاهِمَ أَمْوَالِهِمْ» ، وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ» ، نَرَى أَنَّ  
الفِعْلَ (تَوَقَّى) جَاءَ مُتَعَدِّيًا تَعَدِّيًّا مَبْشَرًا ، لَا تَعَدِّيًّا بِحَرْفِ الجُرِّ .  
وَالْمَصَادِرُ الأُخْرَى الَّتِي تُؤَيِّدُ رَأْيَ هِيَ الأَسَاسُ ، وَالبَّهَاءُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطَ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالْمَوْسِيطُ .

## (٢٠٩٤) وَكَفَّ البَيْتَ بِالمَطَرِ وَأَوْكَفَ لَا ذَلَفَ

وَيَقُولُونَ : ذَلَفَ سَقْفُ البَيْتِ ، أَي : قَطَرَ مِنْهُ المَاءُ قَلِيلًا

قَلِيلًا . وَالصَّوَابُ : وَكَفَّ البَيْتَ أَوْ السَّقْفَ وَأَوْكَفَ : أَدْبُ

الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الأَفْعَالِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطَ

المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِيطُ .

وَاقْتَصَرَتِ المَصَادِرُ الآتِيَةُ عَلَى ذِكْرِ : وَكَفَّ البَيْتَ [كِتَابُ

خَلْقِ الإِنْسَانِ الَّذِي ذَكَرَ الوُكُوفَ وَالوُكُوفَ فِي بَابِ «الدَّمْعِ  
وَمَا فِيهِ» ، وَهِيَ مِنْ مَصَادِرِ (وُكُوفَ) ، وَأَلْفَاظِ أُبْنِ السِّكِّيتِ

فِي بَابِ الدَّمْعِ ، وَالْأَلْفَاظُ الكِتَابِيَةُ لِلهَمْدَانِيِّ فِي بَابِ البُكَاءِ ،  
وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ العَسْكَرِيِّ فِي بَابِ ذِكْرِ البُكَاءِ ، وَالحَرِيرِيُّ

فِي المَقَامَةِ الرَّقْطَاءِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالبَّهَاءُ ، وَالمُدُّ .

وَيُحْزَرُ أَنْ يَقُولَ : وَكَفَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ وَكَفًّا وَكَيْفًا

(اللِّحْيَانِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ فِي المَسْتَدْرَكِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالمَوْسِيطُ) .

وَالفِعْلُ (تَوَكَّفَ) يَحْمَلُ مَعْنَى الفَعْلَيْنِ : (وُكُوفَ) وَ(أَوْكَفَ) .

وَمَنْعُهُ : وَكَفَّ يَكْفُفُ وَكَفًّا ، وَوَكَيْفًا ، وَتَوَكَّأَ (الصَّحاحُ ،

وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطَ المَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) ، وَوَكَيْفًا (اللِّسَانُ ، وَمَسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،

وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) . أَمَّا المَصْدَرَانِ الأَوَّلُ وَالثَّانِي ، فَتَكَادُ

المَعَاجِمُ كُلُّهَا تُجْمَعُ عَلَى ذِكْرِ هِمَا .

وَمِنْ مَعَانِي ذَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ، وَدَلُوفًا ، وَدَلْفَانًا :

وقال الرَّجَّاحُ: **الْوَلْدُ** و**الْوَالِدُ** واحدٌ مثلَ العَرَبِ والعُرَبِ ،  
والعَجَمِ والعُجَمِ ، وأنشدَ القراءُ :  
ولقد رأيتُ معاشِراً قد تَمَرَّوا مَالاً وَ وُلْدًا  
ومِنَ أمثالِ بني أسدٍ : «وُلْدُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ» . أي :  
مَنْ نُفِستَ بِهِ فهو أَبْنُوكَ . يُضْرَبُ في ادعاءِ المرءِ ما لَيْسَ لَهُ .  
وجاءَ في المغربِ : «الْوَالِدُ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنثَى ،  
والواحدُ والجمعُ» .

وجاءَ في اللسانِ والتاجِ : **الْوَالِدَةُ** جمعُ الأَوْلَادِ .  
ويُجْمَعُ **الْوَالِدُ** على أولادٍ ، وَ وُلْدَةٍ ، وَ وُلْدٍ . وقد  
يكونُ **الْوَالِدُ** جَمْعُ **وَلِدٍ** ، مثلُ : أسدٌ وأسدٍ (لغةُ قيس) . ويقولُ  
اللسانُ إنَّ **الْوَالِدَ** لغةٌ في **الْوَالِدِ** . أما **وِلْدَانٌ** فهو جمعُ **وَلِيدٍ** (للذَّكَرِ  
والأُنثَى) ، وَ وِلْدَانٌ جمعُ **وَلِيدَةٍ** .  
ومِنَ معاني **الْوَالِدِ** :

(١) ما وُلِدَ أَيًّا كَانَ .  
(٢) يُطْلَقُ على غيرِ الحيوانِ مجازًا ، فيقالُ **وَلَدَ النَّحْلَةَ** لِلوَدِيِّ  
(صغارِ الفَسِيلِ) .

(٣) **الرَّهْطُ** (مجاز) . قالَ تعالى في الآيةِ ٢١ من سورةِ نوحٍ :  
﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ .  
أما **المِيلادُ** فهو اسمٌ للوقتِ الذي نُوْلِدُ فيه . و**المَوْلِدُ** هو الموضعُ  
الذي نُوْلِدُ فيه . والفعلُ هو : **وَلَدَتِ** المرأةُ **تَلِدُ** و**وَلَدًا** ، وَ وِلْدَانًا ،  
وَ وِلْدَةً ، وَ وِلْدَانَةً ، وَ وِلْدَةً ، وَ وِلْدَانَةً ، وَ مَوْلِدًا .

### (٢٠٩٨) هِيَ لِدَتِي ، هُوَ لِدَتِي

يُخْطِئُ صاحبُ (حولِ الخطأِ والفصح) مَنْ يقولُ : سافرتُ  
مَعَ بعضِ لِداتي ، أي الَّذِينَ وُلِدُوا يومَ ولادتي ، ويقولُ إنَّ كلمةَ  
(لِدَة) لا تُطْلَقُ إلا على المَوْتِ ، فيقالُ : فاطمةٌ لِدَةٌ عائشةُ .  
ويَرى أَنَّ الصَّوابَ هو : سافرتُ مَعَ بعضِ أترابي . وهي جمعُ :  
تَرَبٍ ، التي تُطْلَقُ على المذكَرِ والمؤنثِ كِلَيْهِما ، والتي تَعني اللِدَةَ .  
ولكنْ :

أجازَ لنا أنْ نُطْلِقَ كلمةَ اللِدَةِ على كِلا الجنسينِ كُلِّ مَنْ  
الأساسُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمديرُ .

ومِمَّا قالَهُ الأساسُ : هو وهي لِدَتِي ، وهُم وهنَّ لِداتي .  
وذكرَ اللسانُ أننا نُطْلِقُ كلمةَ اللِدَةِ على الذَّكَرِ في مادَّةِ (ولد) ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

أما **وَلَجَهُ العَمَلُ** ، وَ **وَلَجَ العَمَلُ إِلَيْهِ** ، فيقولُ محيطُ المحيطِ  
إنَّ معناهما : **فَوَضَّ العَمَلَ إِلَيْهِ** .  
ويقولُ متنُ اللِّغَةِ : «المعروفُ اليومَ **وَلَجَهُ العَمَلُ** : سَلَّمَهُ  
وفَوَضَهُ إِلَيْهِ تفويضَ مَنْ هو لَهُ . وَ **تَوَلَّجَ العَمَلَ** : دَخَلَ فيه  
وباشَرَهُ» .

وأنا أقترحُ على مجامعنا الموافقةَ على استعمالِ : **وَلَجَهُ العَمَلَ** ،  
معنى : **فَوَضَهُ إِلَيْهِ** ، وَ **تَوَلَّجَ العَمَلَ** : باشَرَهُ ؛ لأنَّ هذينِ  
الفعلينِ يَجْرِيانِ كثيرًا على ألسنةِ الأدباءِ وأقلامِهِم .

### (٢٠٩٦) تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَعَنهُ

ويُخْطِئُونَ مَنْ يقولُ : **تَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ** ، أي :  
نشأَ عنهُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : **تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ** ؛  
كما تقولُ مفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
ومستدرِكُ التاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والوسيطُ .  
ولكنْ :

اقتصرَ معجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ والمصباحُ على قولِ : **تَوَلَّدَ**  
**الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ** ؛ وأجازَ المدُّ كلتا الجملتينِ :  
(أ) **تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ** .  
(ب) **وَتَوَلَّدَ عَنهُ** .

(راجعُ مادَّةَ «لا يَخْفَى على القراءِ» في هذا المعجم) .

### (٢٠٩٧) هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هِيَ أَوْ هُمُ أَوْ هُمُ وَلَدٌ

ويقولونَ : **لِفُلانٍ وِلْدانٌ** وَ **بِنْتُ** ، أي : **لِفُلانٍ صَبِيانٌ**  
وَ **بِنْتُ** ، ظانِّينَ أنَّ كلمةَ **الْوَالِدِ** لا تَعني إلا الصَّبِيَّ ، والحقيقةُ هي  
أنَّ كلمةَ **الْوَالِدِ** ، أَوْ **الْوَالِدِ** ، أَوْ **الْوَالِدِ** ، أو **الْوَالِدِ** تشملُ الذَّكَرَ  
والأُنثَى والمثنى والجمعُ ، كما يقولُ معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
الذي استشهدَ بآياتٍ كثيرةٍ ، منها قولهُ تعالى في الآيةِ ٤٧ من  
سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلمْ يَمْسَسْنِي  
بَشْرٌ﴾ ، وكما يقولُ الصَّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(راجع المادة التالية: وَلَوْعٌ غَالِبٌ...).

### (٢١٠١) وَلَوْعٌ غَالِبٌ بِالْمَوْسِقَى عَظِيمٌ

ويقولون: وَلَوْعٌ غَالِبٌ بِالْمَوْسِقَى عَظِيمٌ، وَالصَّوَابُ: وَلَوْعُهُ بِالْمَوْسِقَى عَظِيمٌ: الصَّحَاحُ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ، وَالْمَقَامَةُ الْحَلِيَّةُ لِلْحَرِيرِيِّ (إِلَى أَنَّ أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْ وَلَوْعِهِ)، وَالْأَسَاسُ، وَالنِّهَابَةُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَفِعْلُهُ: وَلَعٌ بِهِ يَوْلَعُ وَلَعًا وَوَلَوْعًا: عَلَنَ بِهِ شَدِيدًا.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: وَلَعٌ بِهِ وَوَلَعٌ بِهِ يَلَعُ وَلَعًا وَوَلَعًا. أَمَّا الْوَلَوْعُ فَهُوَ عِنْدَهُ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ: أَوْلَعُ بِالشَّيْءِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ. أَمَّا الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا: وَلَعٌ وَوَلَعًا وَوَلَعَانًا: كَذَبَ. وَذَكَرَ اللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالنَّجَاحُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ مِضَارِعَهُ هُوَ: يَلَعُ. وَأَخْطَأَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ حِينَ قَالَ إِنَّ مِضَارِعَهُ هُوَ: يَلَعُ.

وَأَخْطَأَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ قَالَ إِنَّ مِصْدَرَهُ هُوَ: وَلَعٌ (كَذِيبٌ).

### (٢١٠٢) الْقَدَّاحَةُ لَا وِلَاعَةَ السَّجَائِرِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي تُشْعَلُ بِهَا لَفَافَةُ التَّنْعِ أَسْمَ: وَوِلَاعَةَ السَّجَائِرِ.

وَلَكِنْ:

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لِحْنَةُ الْفَاظِ الْحِضَارَةِ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ، بِالْأَشْتِرَاكِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ١٨، أَنَّ الْمُوْتَمَرِ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْأَدَاةِ أَسْمَ: الْقَدَّاحَةُ.

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ، عَامَ ١٩٧٣، جَاءَ فِيهِ: «الْقَدَّاحَةُ: أَدَاةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ، ذَاتُ حَجَرٍ وَزِنَادٍ وَشَرِيطٍ، وَتُشْعَلُ بِالْبَتْرَيْنِ وَنَحْوِهِ. (مَجْمَعٌ)». وَوَقَدْ تَشْتَعَلُ الْقَدَّاحَةُ بِالْغَازِ أَيْضًا.

وَعَلَى الْأَثْنِيِّ فِي مَادَّةِ (تَرْب). وَقَالَ النَّجَاحُ إِنَّا نَطْلُقُ كَلِمَةَ اللَّدَّةِ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَثْنِيِّ فِي مَادَّةِ (تَرْب)، كَمَا تُطْلَقُ كَلِمَةُ التَّرْبِ عَلَى الْحِجْسِيِّ مَعًا.

وَقَالَ الصَّحَاحُ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مِفْرَدَاتِهِ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ: هُوَ لَدَيٌّ. وَلَمْ يَذْكُرُوا شَيْئًا عَنِ الْأَثْنِيِّ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (اللَّدَّةِ) مُؤَنَّثَةٌ بِتَأْيِهَا الْمَرْبُوطَةُ، وَعَدَمُ ذِكْرِ دَلَالَةِ كَلِمَةِ (لَدَّةِ) عَلَى الذِّكْرِ وَحْدَهُ، تَعْنِي أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ.

وَيَقُولُ الصَّحَاحُ إِنَّ النَّاءَ الْمَرْبُوطَةَ فِي (لَدَّةِ) هِيَ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْدُوقَةِ مِنْ أَوَّلِهِ (وَلَدٌ).

وَجَمَعَ لَدَّةً: لِدَاتٌ وَلِدُونَ.

وَمِثْلَاهَا: لِدَانٌ.

وَتَصَغِيرُهَا: وَلِيدَاتٌ وَوَلِيدُونَ، أَوْ لِدَاتٌ وَوَلِيدُونَ، نَظْرًا إِلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ، كَمَا يَرَى سَعْدِي جَلِي فِي حَاشِيَتِهِ، وَالنَّجَاحُ، وَالْمَدُّ.

### (٢٠٩٩) أَشْعَلَ النَّارَ لَا وَلَعَهَا

وَيَقُولُونَ: وَلَعٌ فَلَانُ النَّارِ. وَالصَّوَابُ هُوَ: أَشْعَلَ فَلَانُ النَّارِ، أَوْ أَوْقَدَهَا، أَوْ أَضْرَمَهَا، أَوْ أَجَجَهَا، أَوْ أَوْزَاهَا، أَوْ أَدْكَاهَا، أَوْ أَرْتَاهَا، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا. أَمَّا كَلِمَةُ وَلَعٌ بِمَعْنَى أَشْعَلَ، فَهِيَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَامَّةِ، كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ، وَحَاشِيَةِ الْمَتْنِ.

وَمِنْ مَعَانِي وَلَعٌ:

(١) وَلَعٌ الدَّاءُ جَسَدَ فَلَانٍ: بَرَّصُهُ.

(٢) وَلَعٌ فَلَانًا بِهِ: أَغْرَاهُ.

### (٢١٠٠) وَلَعَهُ بِهِ، أَوْلَعَهُ بِهِ

وَيَقُولُ الْوَسِيطُ: تَوَلَّعَ بِهِ: تَعَلَّقَ بِهِ وَحَرَّصَ. وَالصَّوَابُ: (أ) وَلَعَهُ بِهِ: الصَّحَاحُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَوَلَعَهُ بِهِ: الصَّحَاحُ، وَمَعْمَرٌ مَقَابِيسُ اللَّغَةِ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

## (٢١٠٣) وَالْهَانَ ، وَوَلَّهُ ، أَلِهَ

ويقولون عن المتحير من شدة الوجد إنه وَلَّهُ ، فيعزرون كما عزَّ الرَّمَحْشَرِيُّ في الأساس ؛ لأن الصواب هو :

(أ) وَالْهَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ المَدِّ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ب) وَوَلَّهَانَ : اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(ج) وَوَلَّهَ : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

(د) وَآلَهُ (عَلَى البَدَلِ) : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَمُؤَنَّثُ الوَالِهَةِ : وَآلِهَةٌ ، وَيجوز أن نقول أيضاً : امرأَةٌ وَالِهَةٌ . قَالَ الأَعْشَى :

فَأَقْبَلْتُ وَآلِهَاتِي نَكَلِي عَلَى عَجَلٍ

كُلُّ ذَهَابَا ، وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعَا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّ المَرَأَةَ يُقَالُ لَهَا : وَالِهَةٌ :

التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ .

وَمُؤَنَّثُ وَلَّهَانَ : وَآلِهَةٌ . وَوَلَّهَ : مَوَلَّهَةٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : وَلَّهَ يُوَلِّهُ وَيُوَلِّهُ ، وَوَلَّهَانًا ، وَيجوزُ : وَلَّهَ يُوَلِّهُ .

## (٢١٠٤) المَوْلى (المالِكُ . العَبْدُ)

وَيَحْظُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ المَوْلى بِمَعْنَى العَبْدِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ المَوْلى هُوَ المَالِكُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (المَوْلى) تَعْنِي المَالِكُ وَالعَبْدُ كِلَيْهِمَا . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الأضداد» أَنَّ المَوْلى هُوَ المُنْعَمُ المُعْتَقُ . وَالمَوْلى هُوَ المُنْعَمُ عَلَيْهِ المُعْتَقُ .

وَأوردَ التَّعَالِي فِي كِتَابِهِ «فِيهِ اللُّغَةُ» كَلِمَةَ المَوْلى فِي الفِصْلِ الَّذِي عِنَوْنُهُ : (فِي تَسْمِيَةِ المُتَضَادِّينَ بِاسْمٍ وَاحِدٍ) . وَأَيْدِهَا فِي ذَلِكَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي التَّهَابَةِ ، وَالمَعْجَمِ كُلِّهَا ، دُونَ اسْتِثْنَاءِ .

وَهُنَالِكَ مَعَانٍ أُخْرَى كَثِيرَةٌ لِكَلِمَةِ (المَوْلى) هِيَ :

الصَّاحِبُ ، وَالقَرِيبُ كَابِنِ العَمِّ وَنَحْوِهِ ، وَالجَارُ ، وَالحَلِيفُ ، وَالأَبْنُ ، وَالعَمُّ ، وَالتَّرْزِيلُ ، وَالتَّشْرِيكُ ، وَابْنُ الأَخْتِ ، وَالمَوْلى ، وَالرَّبُّ ، وَالتَّاصِرُ ، وَالمُنْعَمُ ، وَالمُنْعَمُ عَلَيْهِ ، وَالمُحِبُّ ، وَالتَّابِعُ ، وَالصَّهْرُ .

وَيُجْمَعُ المَوْلى عَلَى المَوَالِي ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ : مَوْلىٌّ .

وَأَرَى أَنَّ لا نَسْتَعْمَلُ المَوْلى بِمَعْنَى المَالِكِ مَثَلًا ، أَوْ بِمَعْنَى العَبْدِ ، مَا لم تُوَجَدْ هُنَالِكَ قَرِيبَةً قَوِيَّةً تَدُلُّ عَلَى المَعْنَى المُرادِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الأضداد» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

## (٢١٠٥) أَوْمًا إِلِيهِ ، وَمَا إِلِيهِ ، وَمَا إِلِيهِ

وَيَحْظُونَ مَنْ يَقُولُ : وَمَا إِلِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ :

أَوْمًا إِلِيهِ (أَشَارَ بِمَجَابِبِ ، أَوْ يَدِ ، أَوْ رَأْسِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ) ؛ لِأَنَّ فِي أَحَادِيثِنَا نَسْتَعْمَلُ الإِيْمَاءَ لا الوَمَّ ، وَلِأَنَّ الأساسَ لم يَذْكَرْ إِلاَّ الفِعْلَ : أَوْمًا إِلِيهِ .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : وَمَا إِلِيهِ وَأَوْمًا إِلِيهِ كِلَيْهِمَا : (أدبُ الكَاتِبِ فِي بابِ أَيْنِيه الأفعالِ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمِحْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَوْمًا أَكْثَرُ وَأَشْبَهُ ، وَالمِوَسِيطُ) .

وَقَلَّتِ المَعْجَمُ عَنِ الفَرَاءِ : وَمَا إِلِيهِ تَوْمِيَّةٌ : أَشَارَ إِلَيْهِ . وَفِعْلُهُ هُوَ : وَمَا يَمًا وَمَمًا ، فَهُوَ وَامِيٌّ ، وَهِيَ وَامِيَّةٌ .

وَأَنشَدَ القَتَانِيُّ :

فَقَلَّتِ السَّلَامُ ، فَأَتَقْتُ مِنْ أَمِيرِهَا

وَمَا كَانَ إِلاَّ وَمَوْئِهَا بِالْحَوَاجِبِ

## (٢١٠٦) الوامِقُ (المُحِبُّ . المُحَبُّ)

ذَكَرَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي أَضْدَادِهِ أَنَّ الوامِقَ مِنَ الأضْدَادِ ؛

يُقَالُ : فُلَانٌ وَامِقٌ إِذَا كَانَ مُحِبًّا وَمُحَبًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ البَيْضَ لَمَنْ تَمَلَّ حَدِيثُهُ

فَأَتَقَّ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الوامِقِ

وَقَالَ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْوَامِقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعْنَاهُ الْمَوْمِقُ .

وَأَيْدِ اللَّسَانِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي رَأْيِهِ ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى جَابِرٍ وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ هُوَ : إِنَّ الْبَلْبِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ حُدَيْثَهُ . وَقَالَ : وَضَعَ الْوَامِقُ مَوْضِعَ الْمَوْمِقِ . ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ تَمَقَّهُ فَهُوَ يَمِمْكَ ، لِقَوْلِهِ : الْأُرُوحُ جُنُودٌ مُجْتَدَّةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الْوَامِقِ وَالْعِشْوِ ، فَالْوَامِقُ مَحَبَّةٌ لِعَبْرِيَّةٍ ، وَالْعِشْوُ مَحَبَّةٌ لِرَبِيَّةٍ ، وَأُورِدَ بَيْتٌ جَمِيلٌ بُيِّنَةٌ : وَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ وَاِمِقُ

ولكن :

يَكْنَى الصَّحَّاحُ ، وَالنَّهَابَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمِحْطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الْوَامِقَ هُوَ الْمَحِبُّ لَيْسَ غَيْرُهُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : وَمَقَّهُ يَمَقُّهُ مَقَّةً ، وَمَقًّا . وَهُوَ وَاِمِقُ وَوَمِيقُ ، وَلَا يُقَالُ : وَمِيقُ .

أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْوَامِقِ بِمَعْنَى الْمَحِبِّ ، وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَأْلُوفُ لَدُنِّيَا فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى الْمَحِبِّ مَا دَامَ الْمَوْمِقُ وَالْمَحْبُوبُ يُؤَدِّيَانِ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٢١٠٨) أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ

وَيُخَطِّئُ الصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ وَمِحْطُ الْمِحْطِ مَنْ يَقُولُ : أَوْمَى إِلَيْهِ ، أَيْ : أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ ، أَوْ عَيْنِهِ ، أَوْ حَاجِبِهِ ، أَوْ رَأْيِهِ ، أَوْ غَيْرِهَا . وَيَقُولُ الْأَوْلَادُ : لَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ ، وَيَقُولُ ثَالِثُهُمَا إِنَّ أَوْمَى إِلَيْهِ وَوَمَى إِلَيْهِ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : أَوْمَأُ إِلَيْهِ (رَاجِعْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

ولكن : يُجِيزُ أَيْضًا :

(أ) أَوْمَى إِلَيْهِ : الْفَرَاءُ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ (فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ) ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي الْهَامِشِ) ، وَالسُّيُوطِيُّ ، وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ (لِغَةِ قَلِيلَةً) ، وَالمِوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ صَاحِبُ شِيفَاءِ الْغَلِيلِ بِالْبَيْتِ الْآتِي :

أَوْمَى إِلَى الْكُومَاءِ : هَذَا طَارِقُ

تَحَرَّثِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنَحَّرِي

وَاسْتَشْهَدَ المَتْنُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ

وَ أَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعِيُونَ الْأَصَابِعُ

(ب) وَوَمَى إِلَيْهِ : يُونُسُ (فِي نَوَادِرِهِ) ، وَالْفَرَاءُ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي الْهَامِشِ) ، وَالسُّيُوطِيُّ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَتْنُ (لِغَةِ قَلِيلَةً) ، وَالمِوَسِيطُ .

وَفِعْلَاهُمَا :

(١) أَوْمَى يَوْمِي إِيمَاءً .

(٢) وَوَمَى يَمِي وَمِيًا .

(٢١٠٨) الْمَوْمَى إِلَيْهِ ، الْمَوْمَأُ إِلَيْهِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمَوْمَى إِلَيْهِ (المُشَارُ إِلَيْهِ) ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الْمَوْمَأُ إِلَيْهِ . وَكِلْتَاهُمَا صَحِيحَةٌ ، فَلِأَوَّلِ اسْمٍ

مَفْعُولٍ مِنْ : أَوْمَى إِلَيْهِ يَوْمِي ، وَالثَّانِيَةَ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ : أَوْمَأُ

إِلَيْهِ يَوْمِي ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَالثَّانِيَةُ أَعْلَى (رَاجِعْ مَادَّتِي

أَوْمَى إِلَيْهِ وَ أَوْمَأُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : فَلَانُ مَوْمَى إِلَيْهِ .

وَحَكَى السُّيُوطِيُّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ : «لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ كَلِمَةٌ

فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، لُغَتَانِ بِالْهَمْزِ ، وَلُغَتَانِ بِغَيْرِ الْهَمْزِ سِوَى أَرْبَعَةٍ

أَحْرَفٍ :

(أ) أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ .

(ب) وَوَمَأْتُ إِلَيْهِ .

(ج) وَوَمَيْتُ إِلَيْهِ .

(د) وَوَمَيْتُ إِلَيْهِ .

(٢١٠٩) تُونِسُ ، تُونِسُ ، تُونَسُ

رَاجِعْ حُرُوفَ التَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

(٢١١٠) هَبَّ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُورِدُ (أَنَّ) وَأَسْمَهَا وَخَبَرَهَا بَعْدَ (هَبَّ) ،

ويقول: **هَبَّ أَيَّ فَعَلْتُ كَذَا** ، ويقولون **إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ** :  
«**هَبْنِي فَعَلْتُ وَهَبَهُ فَعَلَّ**» بوصلِ الفعلِ بالضميرِ .  
ولكن :

رأت لجنة الأصول ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
أن قولنا : «**هَبَّ أَيَّ فَعَلْتُ كَذَا**» صحيحٌ للأسباب الآتية :  
١ - لما نقله الشهاب الحفاجي عن ابن بري : «**مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ مَمْتَنِعٍ** ،  
إِذَا جُعِلَ (هَبَّ) بِمَعْنَى (أَحْسَبُ)» .

٢ - ولما جاء في الغني «**مِنْ تَصْحِيحِهِ وَرَوَدِهِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ فِي**  
المسألة المعروفة بالحجرية ، أو المشتركة ، وقد ذُكِرَتْ أَيْضًا فِي  
اللسان ، في مادة (شرك) .

٣ - ولأنَّ (هَبَّ) مِنْ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِنْ  
المقرر أن هذه الأفعال تسدُّ فيها (أَنَّ) ومعمولاها مسدَّ المفعولين .  
وقد وافق مؤتمر المجمع ، في دورة عام ١٩٧٣ على رأي  
لجنة الأصول .

أما الجملة التي أشارت إليها لجنة الأصول في مادة (شرك)  
في اللسان ، فهي : **هَبَّ أَنْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا فَأَشْرَكْنَا بِقَرَابَةِ أُنِينَا** .  
ثم نقل التاج والمدُّ هذه الجملة ، وزادا عليها جملةً أخرى ، هي :  
**هَبَّ أَنْ أَبَانَا كَانَ حَجَرًا مُلْقَى فِي الْيَمِّ** .

وقد أُطْلِقَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ اسْمُ الْفَرِيضَةِ الْمُشْرَكَةِ ، أَوْ  
المُشْرَكَةِ ، أَوْ الْمُشْرَكَةِ ، أَوْ الْمُشْرَكَةِ ، أَوْ الْحِمَارِيَّةِ ، أَوْ الْحَجْرِيَّةِ ،  
أَوْ الْيَمِّيَّةِ ، أَوْ الْعَمْرِيَّةِ لِقَضَاءِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا .  
ومِنْ مَعَانِي (هَبَّ) :

- ١ - هَبْنِي سَافَرْتُ : أَحْسَبُنِي وَأَعَدُّنِي .
- ٢ - هَبُّهُ : أَحْسَبُهُ (وهي كلمة للأمر فقط ، ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ  
ماضٍ ولا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

(٢١١١) **وَهُمَ الشَّيْءَ يَهْمُهُ وَهَمًّا : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ**  
**وَهُمَّ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهَمًّا : غَلِطَ**  
ويقولون : **وَهُمَ الشَّيْءَ يَوْهَمُهُ وَهَمًّا ، أَيَّ : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ** .  
والصَّوَابُ : **وَهُمَ الشَّيْءَ يَهْمُهُ وَهَمًّا** ، كما تقول المعاجم :  
التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

أما التَّحَاةُ فيقولون : تُحَدِّثُ فَاءُ الْمِثَالِ الْمَجْرَدِ فِي الْمَضَارِعِ  
وَالْأَمْرِ ، إِذَا كَانَ أَوْيًّا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ . مِثْلُ :  
**وَعَدَّ يَعُدُّ عِدًّا ، وَصَلَّ يَصِلُّ صِلًا ، وَهَمَّ يَهْمُ هَمًّا** . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
مِضَارِعُ الْمِثَالِ الْوَاوِيِّ الْمَجْرَدِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّا نُنَبِّئُ فَاءَهُ ،  
مِثْلُ : **وَهُمَّ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهَمًّا** ، وَمَعْنَاهُ غَلِطَ ، كَمَا يَقُولُ  
التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْأَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد سَكَنَ الْهَاءَ فِي الْمَصْدَرِ (وَهُمًّا) بَدَلًا مِنْ فَتْحِهَا :  
الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ؛ وَأَرْجَحُ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا ،  
رَغْمَ اشْتِهَارِهِمُ بِاللِّدَّةِ .

وَعَرَّ مُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ أَيْضًا ، حِينَ قَالَ : **وَهُمَّ فِي الْحِسَابِ**  
**يَوْهَمُ ، وَالصَّوَابُ : يَوْهَمُ** .  
وَأَهْمَلُ التَّهْدِيبُ ذَكَرَ الْمَصْدَرِ ، أَمَا التَّاجُ فَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصْدَرَ  
مِضْبُوطًا بِالشَّكْلِ (وَهُمًّا) .

(٢١١٢) **وَهَنَّ فُلَانٌ ، وَهَنَّ الدَّاءُ فُلَانًا ، أَوْهَنَّ**  
**الدَّاءُ فُلَانًا ، وَهَنَّهُ**

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : **وَهَنَّ الدَّاءُ فُلَانًا ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ**  
هُوَ : **وَهَنَّ فُلَانٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (وَهَنَّ) فِعْلٌ لَازِمٌ** . فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ  
١٣٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ**  
**إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (وَهَنَّ) لَازِمًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَذَكَرَ مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ (وَهَنَّ) لَازِمٌ .

ولكن :  
تُجِيزُ الْمَصَادِرُ الْآتِيَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ (وَهَنَّ) مَتَعَدِّيًّا أَيْضًا :  
الصِّحَاحُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَيُورِدُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْفِعْلَ (أَوْهَنَّ) مَتَعَدِّيًّا ، فَقَدْ جَاءَ فِي  
الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿**ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ**  
الْكَافِرِينَ﴾ .

وترى المراجع الآتية أن الفعل (أوهن) لا يأتي إلا متعدياً :  
 مُعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ  
 اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ  
 الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

فَلَيْزَنَّ عَفْوَتْ لَأَعْفُونَ جَلَّالاً

وَلَيْزَنَّ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَنَّ عَظْمِي

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويرى المصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن (أوهنه)  
 أجود من (وهنه) .

وهناك (وهنه) مثل (أوهنه) بمعنى : أضعفه . وقد جاء في  
 حديث الطواف : «وقد وهنتهم حتى يثرب» . وجاء في النهاية :  
 وَهَنْتَهُمْ .

ومن معاني وهن وأوهن : دَخَلَ فِي الْوَهْنِ مِنَ اللَّيْلِ (نحو  
 نصف الليل ، أو بعد ساعة منه) .

أما فعله فهو : وَهَنَ يَهِنُ وَهْنًا فَهُوَ مَوْهُونٌ . أو وَهِنَ يَهِنُ  
 (لغة ذكرها اللسان ، ورواها المصباح عن أبي زيد أنه سمع بعض  
 الأعراب يقرأ الآية ١٤٦ من سورة آل عمران : ﴿فَمَا وَهَنُوا  
 لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بدلاً من ﴿وهنوا﴾ .

وهناك أيضاً : ( أ ) وَهَنَ يَوْهِنُ وَهْنًا .

و ( ب ) وَهَنَ يَوْهِنُ وَهْنًا وَهَتْأًا .  
 وَالْوَهْنُ وَالْوَهْنُ : الضَّعْفُ .  
 لِيَذَا قُلُ :

(١) وَهَنَ فُلَانٌ ، أَوْ وَهِنَ ، أَوْ وَهَنَ : ضَعُفَ .

(٢) وَهَنَ فُلَانًا : أَضَعَفَهُ .

(٣) أَوْهَنَ فُلَانًا : أَضَعَفَهُ .

(٤) وَهَنَ فُلَانًا : أَضَعَفَهُ .

### (٢١١٣) المَوْهُونُ وَالْمَوْهِنُ

وَيَحْتَلِطُونَ بَيْنَ مَعْنَى الْمَوْهُونِ وَالْمَوْهِنِ : فَالْمَوْهُونُ : اسْمُ مَفْعُولٍ  
 مِنَ الْفِعْلِ وَهَنَ ، وَهُوَ :

( أ ) لَازِمٌ : ضَعُفَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالْبَدَنِ .

( ب ) وَمُتَعَلِّقٌ ، وَهَنَ فُلَانًا : أَضَعَفَ فُلَانًا .

أَمَّا الْمَوْهِنُ فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِ أَوْهِنَ . نَقُولُ : أَوْهِنَ  
 فُلَانًا : أَضَعَفَهُ لَا غَيْرُ . فَالْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ وَهَنَ ، وَالْفِعْلُ أَوْهِنَ  
 بِمَعْنَى : أَضَعَفَ ، لِحَا مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَا سَمَّ الْمَفْعُولِ مِنْهَا مَعْنَى  
 وَاحِدٍ أَيْضًا .

## باب الياء

(٢١١٤) يائِسٌ ، يُوُوسٌ ، يُوُسٌ

ويحطّونَ مَنْ يقولُ : فلانُ يُوُسٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : يائِسٌ كما أجمعتْ على ذلك المعاجمُ .

ولكنَّ ، يجوزُ أيضاً أن نقول :

(أ) يُوُوسٌ : جاءَ في الآيةِ التاسعةِ من سورةِ هودٍ : ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ، إِنَّهُ لَكَيْفُوسٌ كَفُورٌ﴾ .  
وذكرتْ كلمةُ يُوُوسٍ مرَّتينِ أُخرَينِ في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ .

وممنَ ذكرَ هذه الكلمةَ أيضاً : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يُوُسٌ : المحكمُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجمَعُ يائِسٌ و يُوُوسٌ و يُوُسٌ على : يُوُوسٍ .

وانفردَ اللِّسانُ والوسيطُ بذكرِ يئِسٍ ، ونقلَ المدُّ عن المحكمِ كلمةَ يئِيسٍ . ونحنُ نهملُ هاتينِ الكلمتينِ ؛ لأننا لم نجدْ مَنْ يُؤَيِّدُهُم .

أما فعلُهُ فهو : يئِسَ يئِيسُ يئِيساً و يئِيساً و يئِيساً .

ويجوزُ أن نقولَ : يئِيسُ يئِيسُ كما قالَ الأصمعيُّ . وقالَ المصباحُ إنَّ يئِيسُ لغةٌ . وقالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ إنَّهُ شاذٌّ . وقالَ سيبويهُ ، والمحكمُ ، واللِّسانُ إنَّهُ نادرٌ .

ونستطيعُ أن نقليبَ الفعلَ ، ونقولَ : أئِيسنا منه ، كما تقولُ العامَّةُ .

(٢١١٥) يابِيسٌ ، يِيسٌ ، يِيسٌ ، يِيسٌ ، يِيسٌ ، يِيسٌ

يُوسٌ

ويحطّونَ مَنْ يقولُ : هذا غُصْنُ يُّوسٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : يابِيسٌ ، كما ترى المعجماتُ كُلَّها . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يجوزُ أيضاً :

(أ) يِيسٌ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يِيسٌ : المختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ يِيسٌ : مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وَ يُّوسٌ : قالَ عبيدُ بنُ الأبرصِ :

أما إذا استقبلتها فكأنها

ذبلت من الهندي غير يُّوس

وممنَ ذكرَ (يُّوس) أيضاً : المحكمُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : يئِسَ يئِيسُ و يئِيسُ يئِيساً ، ويئِيساً ، ويئِيساً : جَفَّ بعدَ رطوبةٍ .

وقالَ اللِّسانُ إنَّ المضارعَ (يئِيسُ) نادرٌ ، وقالَ التَّاجُ إنَّهُ شاذٌّ .

(٢١١٦) اليئِمُّ ، العَجِيُّ ، اللَّطِيمُ

إنَّ الَّذِي ماتَتْ أُمُّهُ مِنَ الأَطْفالِ الذِّكُورِ أوِ الإناثِ قَبْلَ فِطامِهِ ، قِيرَى بِلَتَنِ غَيرِها ، يُسمَوْنَ يئِيمًا ، والصَّوابُ هو

كما كانوا يُسمون النبي ﷺ ، وهو كبيرٌ : **يَتِيمٌ** أي طالبٌ ، لأنه رَبَاهُ بعد موت أبيه .

وقال ابنُ خالَوَيْه : « **الْيَتِيمُ** في الطَّيْرِ من قِبَلِ الأبِّ والأُمِّ ، لأنَّهما كليهما يَزْقَانِ فِرَاحَهُما .

أما الَّذي ماتَ أبواه وهو صغيرٌ فهو : **لَطِيمٌ** ، والجمعُ : **لَطَمٌ** : (الصَّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ (باب يتم) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وقد اختلفوا في فعلِهِ ، ففهم من قالَ إِنَّهُ يَتِمُّ : (الأساسُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . ومضارعُهُ يَتِمُّ : (القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وقيلَ يَتِمُّ : (معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) . ومضارعُهُ يَتِمُّ : (معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وانفردَ المصباحُ وأقربُ المواردِ بقولهما إِنَّهُ : يَتِمُّ يَتِمُّ . أما مصدرُهُ فهو : يَتِمُّ (معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وَيَتِمُّ : (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . وانفردَ اللُّسَانُ والمتنُ بقولهما إِنَّهُ : يَتِمُّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ إِنَّ من ماتَ أبوه يُسَمَّى الْيَتِيمَانَ ، وأبْدَهُ في ذلكَ التَّاجُ والمتنُ .

ويُجْمَعُ الْيَتِيمُ على أَيْتَامٍ ، وَيَتَامَى ، وَيَتِمَّةٌ ، وَيَتِمَّةٌ ، وَ الْيَتِيمَةُ على يَتَامَى وَ يَتَامِيمٍ . وقالَ ابنُ سيده : حَرِيٌّ يَتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ يَتِيمَانَ أَيْضًا .

و الْيَتِيمُ هو فُتْدَانُ الأبِّ قَبْلَ الْبُلُوغِ كَالْيَتِيمِ لِلنَّاسِ ، وهو فُتْدَانُ الأُمِّ وحدها في الْبَهَائِمِ .

**الْعَجِيُّ** : (الصَّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (من النَّاسِ والإِبِلِ) ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويُسَمِّيهِ ابنُ السِّكِّيتِ ، واللَّسَانُ ، والمتنُ مُنْقَطِعًا أَيْضًا ، وغَطَّى ابنُ السِّكِّيتِ من يُسَمِّيهِ يَتِيمًا .

أما الْيَتِيمُ مِنَ النَّاسِ فهو مَنْ قَدَّ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ : (الْبَيْتُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرِّي ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التَّعْرِيفَاتِ لِلْجُرْجَانِيِّ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويُسَمَّى يَتِيمًا أَيْضًا كُلُّ مَنْ قَدَّ أُمَّهُ مِنَ الْبَهَائِمِ : (ابنُ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التَّعْرِيفَاتِ لِلْجُرْجَانِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وعليُّ الجُرْجَانِيُّ يُعْرِفُ الْيَتِيمَ في كتابِهِ «التَّعْرِيفَاتِ» بقوله : «الْيَتِيمُ هو الْمَفْرَدُ عَنِ الأبِّ ، لأنَّ نَفَقَتَهُ عَلَيْهِ لا على الأُمِّ ، وفي الْبَهَائِمِ الْيَتِيمُ هو الْمَفْرَدُ عَنِ الأُمِّ ، لأنَّ اللَّيْنَ والأَطْعَمَةَ مِنْهَا» .

ويقولُ معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «قَدْ يُقَالُ الْيَتِيمُ لِمَنْ يَبْلُغُ ، وهذا على سبيلِ الأَسْتِصْحَابِ لِلأَصْلِ» . قال تعالى في الآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ، وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالرِّبَا ضِعْفَيْنِ﴾ . فالْيَتَامَى هُنَا تعني مَنْ كَانُوا يَتَامَى ، والكَلِمَةُ هُنَا مجازٌ مُرْسَلٌ ؛ لأنَّهَا اسْتَعْمِلَتْ في الرَّاشِدِينَ ، والعلاقةُ اعتيادٌ ما كانَ .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : «نُدْعَى فَاقِدَةُ الأبِّ يَتِيمَةً ما لم تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زالَ عنها اسمُ الْيَتِيمِ» .

وقالَ أبو سعيدٍ السِّيرافيُّ : «يُقَالُ لِلْمَرْوَةِ يَتِيمَةً لا يَزُولُ عنها اسمُ الْيَتِيمِ أَبَدًا . واستشهدَ بقوله الشاعرُ : «وَبَنِكَحِ الأَرَامِلِ الْيَتَامَى» . وأفهمُ من قوله هذا أَنَّ الْمَرْءَ متى تَزَمَّلتْ عادتْ إلى الْيَتِيمِ ، ونظَلُّ يَتِيمَةً إلى أَنْ تَتَزَوَّجَ ثَانِيَةً .

وقالَ الأساسُ : «فَلانُ يَتِيمٌ : مُقَطَّعُ ماتَ أبواه» .

وقالَ اللُّسَانُ : «إِذَا بَلَغَ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ سِنَّ الرُّشْدِ ، زالَ عنهما اسمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً ، وقد يُطْلَقُ عليهما مجازًا بعدَ الْبُلُوغِ ،

لأنَّ المندَرَّ يَرَى أَنَّ الأَيَادِي تَعْنِي العَطَابَا ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
وَمَدَّتْ أَيْدِيَا .  
ولكن :

يَجْمَعُ اليَدُ عَلَى أَيَادٍ أَيْضًا كُلُّ مَنْ أَيْبَنَ جَنِيَّ ، وَالصَّحَّاحُ  
(جُمِعَتْ عَلَى أَيَادٍ فِي الشَّعْرِ) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَأَبْنُ  
سِيْدِهِ ، وَالرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانُ (نَقَلَ مَا جَاءَ  
فِي الصَّحَّاحِ) ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (نَقَلَ مَا ذَكَرَهُ  
الصَّحَّاحُ) ، وَمَحْطُ المَحِيطِ ، وَالْمَنْزِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا جَمْعُ اليَدِ عَلَى أَيْدٍ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ١٩٥ مِنْ سُورَةِ  
الأَعْرَافِ : ﴿أَلْهَمُّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ، أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ  
بِهَا﴾ . وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

وَيُؤَيِّدُ جَمْعَهَا عَلَى أَيَادٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكِفَاكٌ مِثْلِي

فَمَنْ لَيْدٌ تُطَاوِحُهَا الأَيَادِي ؟

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَكْثَرُ مَا سُتَعْمَلُ الأَيَادِي فِي النِّعَمِ ،

لَا فِي الأَعْضَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وَإِنَّمَا الكُفْرُ أَنْ لَا تُشْكِرَ النِّعَمَ

وَقَالَ أَبُو الهَيْمَمِ العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبْنُ سِيْدِهِ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ إِنَّ الأَيَادِي هِيَ جَمْعُ الأَيْدِي (جَمْعُ الجَمْعِ) .

وَتُجْمَعُ اليَدُ أَيْضًا عَلَى يَدَيَّ (أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَبُو الهَيْمَمِ ،

وَالرَّاعِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ) . قَالَ التَّابَعَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

فَإِنْ أَشْكُرِ الثُّعْمَانَ يَوْمًا بِلَاءَهُ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا

وَرَوَى المَحْكَمُ لِلْأَعَشِيِّ :

فَلَنْ أَذْكَرُ الثُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّ البَيْتَ لِضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ .

وَقَالَ أَبُو الهَيْمَمِ أَيْضًا إِنَّ الأَيْدِي تُجْمَعُ عَلَى أَيْدِينَ ، وَأَنْشَدَ :

يَسْحَتُنْ بِالرُّجُلِ وَالْأَيْدِيْنَا بَحَثَ المُضْلَاتِ لِمَا يَنْعِينَا

وَنَقَلَهَا عَنْهُ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

وَقَدْ أَطْلَقَ جَمْعُ دَمَشَقَ كَلِمَةَ (المَيْتَمِ) عَلَى : مَاؤَى التِّيَامِي .  
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) يَتَمَّهُمُ اللهُ وَأَيْتَمَّهُمْ : جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا . قَالَ الفَيْدُ الرِّمَانِيُّ ،  
وَأَسْمُهُ سُهَيْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

بَضْرَبَ فِيهِ تَأْيِيمٌ وَتَيْتِيمٌ وَإِرْنَانٌ

(٢) أَتَيْتَ المَرْأَةَ إَيْتَامًا : صَارَ أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، فَهِيَ مُوتِمٌ ،

وَهُنَّ مَيَاتِيمٌ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .

(٣) تَيْتَمٌ : صَارَ يَتِيمًا .

## (٢١١٧) اليَدُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يُضَاعَفُ دَالُ اليَدِ فِي القَافِيَةِ ، وَيَقُولُ : اليَدُ .

ولكن :

قَالَ ابْنُ بَرُزْجٍ : العَرَبُ تُشَدِّدُ القَوَافِي ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ

غَيْرِ المِضَاعَفِ مَا كَانَ مِنَ البَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاوَزَهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ القُرُومِ يَدًا بِيَدٍ

تَعَالَوْا يَا حَيِّفَ بَنِي لُجَيْمٍ

إِلَى مَنْ قَلَّ حَدُّكُمْ وَحَدَيَّ

وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

وَنَقَلَ الأَلُوسِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْفَرَائِغُ» مَا جَاءَ فِي إِحْدَى أَرْبَعِينَ

العَجَاجِ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَوْمِهِ

حَتَّى يَعُودَ المَلِكُ إِلَى أَهْلِهِ

وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرٌ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَوْمِهِ

حَتَّى يَعُودَ المَلِكُ فِي أُسْطُومِهِ

أُسْطُومَ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ . وَفِي عَجْرِ البَيْتِ الأَوَّلِ إِخْتِلَالٌ

فِي الوَزْنِ .

## (٢١١٨) الأَيْدِي وَالْأَيَادِي

اليَدُ : مِنْ أَطْرَافِ الأَصَابِعِ إِلَى المَنْكَبِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،

وَأَصْلُهَا : يَدَيٌّ أَوْ يَدَيٌّ . وَكُتِبَ المندَرُ يَخْطُوُ الشَّاعِرَ الَّذِي

جَمَعَهَا عَلَى أَيَادٍ ، فِي قَوْلِهِ :

وَمَدَّتْ أَيَادِينَا إِلَيْهِمْ تَكَرُّمًا

فَظَنُّوهُ مَا ذَلَّةٌ وَخُنُوعًا

وَتُجْمَعُ الْيَدُ أَيْضًا عَلَى يَدَيْ (الصَّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَابِسِ  
اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَثَرُ) .  
أَمَّا تَنْبِيَةُ الْيَدِ فَهِيَ :  
( أ ) يَدَانِ . قَالَ الْمُتَنَبِّي :  
بَعْضِدِ الدَّوْلَةِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ

وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضْدٍ يَدَانِ  
(ب) وَيَدَيَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ  
قَدْ يَسْتَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَمَا  
وَيُرَوَى : عِنْدَ مُحَرَّرٍ . وَقَالَ السَّيْرَافِيُّ وَأَبْنُ بَرِّي ، صَوَابُهُ :  
قَدْ يَسْتَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضْهِدَا .  
وَالنَّسَبَةُ إِلَى الْيَدِ : يَدِيٌّ وَيَدَوِيٌّ .  
وَتُصَغَّرُ عَلَى : يَدِيَّةٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْيَدِ :

(١) الْجَاهُ (مَجَاز) .

(٢) الْوَقَارُ (مَجَاز) .

(٣) الْحَجْرُ عَلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهُ (مَجَاز) ، أَيْ الْمَنْعُ عَلَيْهِ .

(٤) مَنَعُ الظُّلْمِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(٥) الطَّرِيقُ (مَجَاز) يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ الْبَحْرِ ، أَيْ طَرِيقَهُ ،  
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا ، لِأَنَّ أَهْلَ سَبَا لَمَّا مَرَقَهُمْ  
اللَّهُ تَعَالَى أَخَذُوا صَرَاقَاتِ شَيْءٍ . وَتُرَوَّى : أَيْدِي سَبَا .

(٦) الْقُوَّةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) (مَجَاز) . كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠  
مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ، أَيْ : قُوَّتُهُ فَوْقَ  
قُوَّاهُمْ .

(٧) الْقُدْرَةُ ، كَقَوْلِهِمْ : لِي عَلَيْهِ يَدٌ ، أَيْ : قُدْرَةٌ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) . مَجَاز .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَاعْتَدَ لِمَا تَعَلَّوْا فَمَالِكَ بِالْيَدِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

(٨) السُّلْطَانُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَكَيْدِ الرِّيحِ : سُلْطَانُهَا (مَجَاز) .

(٩) الْمَلِكُ ، كَقَوْلِهِمْ : هَذِهِ الصَّنَعَةُ فِي يَدِ فُلَانٍ ، أَيْ : فِي

فِي مَلِكِهِ ، وَلَا يُقَالُ : فِي يَدَيْ فُلَانٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . مَجَاز .

(١٠) الْجَمَاعَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَيْ :

هَمْ مَجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ . (مَجَاز) .

(١١) الْأَكْلُ . صَعَّ يَدْلَكُ : كُنْ (مَجَاز) .

(١٢) النَّدْمُ . كَقَوْلِنَا : سَقَطَ فِي يَدِهِ : أَوْ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ :  
نَدِيمٌ (مَجَاز) .

(١٣) الْغِيَاثُ (مَجَاز) .

(١٤) الْأَسْتِسْلَامُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنَاجَاةِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ ،  
أَي : اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ ، وَأَنْقَدْتُ لَكَ .

(١٥) الذُّلُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) مَجَازٌ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي  
الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ،  
وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ .

(١٦) النَّعْمَةُ السَّابِعَةُ (عَنِ اللَّيْثِ وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، مَجَاز .

(١٧) الْإِحْسَانُ تَصَطَّبِعُهُ (مَجَاز) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْرَعَكُنَّ  
بِي لِحُوقًا أُطُولُكُنَّ يَدًا ، (كَتَى بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ) .

(١٨) الطَّاعَةُ (مَجَاز) .

(١٩) يَدُ التَّوْبِ : كَمُّهُ (مَجَاز) .

(٢٠) يَدُ الطَّائِرِ : جَنَاحُهُ (مَجَاز) .

(٢١) الْكِفَالَةُ فِي الرَّهْنِ .

(٢٢) ضَرَبَ يَدَهُ فِي كَذَا : شَرَحَ فِيهِ .

(٢٣) خَرَجَ فُلَانٌ مِنْ تَحْتِ يَدِي : خَرَجَهُ ، وَعَلَّمَهُ ، وَرَبَّاهُ .

(٢٤) الْأَمْرُ بِبِيْدِ فُلَانٍ : فِي تَصَرُّفِهِ .

(٢٥) مَثَى بَيْنَ يَدَيْهِ : قُدَامَهُ .

(٢٦) لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِي : أَوَّلَ شَيْءٍ .

(٢٧) يَدُ اللَّهِ : كِتَابَةُ عَنِ الْحَفْظِ وَالْوَقَايَةِ (مَجَاز) .

## (٢١١٩) الْبِدَاءُ ، وَجَعُ الْيَدِ

وَيَقُولُونَ : أُصِيبَ فُلَانٌ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي يَدِهِ . وَهِيَ جَمَلَةٌ

صَحِيحَةٌ ، لَكُنْهَا طَوِيلَةٌ ، وَخَيْرٌ مِنْهَا أَنْ نَقُولَ : أُصِيبَ فُلَانٌ

بِالْيَدَاءِ ، كَمَا نَقُولُ : أُصِيبُ بِالضَّدَاعِ ، أَوِ السَّعَالِ ، أَوِ السَّلَالِ ،

أَوِ الْفَوَاقِ (تَقْلُصُ فُجَائِيٌّ لِلْحَجَابِ الْحَاجِزِ ، يُحَدِّثُ شَهْقَةً قَصِيرَةً ،

يَقْطَعُهَا تَقْلُصُ الْمِزْمَارِ) ، أَوِ الْهُدَامِ (الدَّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي

الْبَحْرِ) ، أَوِ الرَّحَارِ (الدَّوَسْتَارِيَا) وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي

تَأْتِي أَسْبَاطُهَا وَرِزَانٌ (فُعَالٍ) .

فَمِمنَّ ذَكَرَ الْبِدَاءَ :



واحدَه هو الياسمُ كلُّ من القاموسِ ، والتاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقولُ الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، وأقربُ المواردِ إِنَّهُ الياسِمونَ ، ويقولُ إنَّ واحدَه هو الياسِمُ كلُّ من الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ إِنَّهُ وردَ في الشِّعرِ ، واستشهدَ الصِّحاحُ واللِّسانُ ببيتِ أبي النَّجْمِ :

من ياسمٍ يبيضُ وورْدٍ أحمرًا

يخرُجُ من أكاميه مُعَصِّفًا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الياسِمَ أيضًا : القاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويقولُ المختارُ والتاجُ إِنَّهُ الياسِمونَ والياسِمونُ كلاهما .

ويكسِرُ المختارُ سِينَ الياسِمِينَ في مادَّةِ (نصب) ، ويكسرُها ويفتحُها في مادَّةِ (يسم) .

ويقولُ ابنُ بَرِّي : ياسمُ جمعُ ياسِمةِ .

وجاءَ في اللِّسانِ والتاجِ : «مَنْ قالَ ياسِمونَ جَعَلَ واحِدَهُ ياسِمًا ، وَمَنْ قالَ ياسِمِينَ جَعَلَهُ واحِدًا .

وقد جمعُ المتنُ (ياسم) على (ياسمين) ، دُونَ أَنْ يَضِيطَ المفردَ والجمعَ بالشكلِ .

وكلمةُ الياسمينِ فارسيَّةٌ مُرَبَّبةٌ . أمَّا الكلمةُ العربيَّةُ للياسمينِ فهي السِّجْلَاطُ ، وهي غايَةٌ في الصِّبْحِ ، والكلمةُ الفارسيَّةُ الياسمينُ خبرٌ منها ألفٌ مَرَّةً .

(٢١٢٤) عَلَّقَ لَافِتَةً فَوْقَ بابِ دُكَّانِهِ لا يَافِطَةٌ

ويقولونَ : عَلَّقَ يَافِطَةً جَمِيلَةً فَوْقَ بابِ دُكَّانِهِ ، جَعَلَتْ الأَنْظارَ تَنجُهَ إليها . والصَّوابُ : عَلَّقَ لَافِتَةً ...

واللَّافِتَةُ كلمةٌ مُحدَثَةٌ كما يقولُ الوسيطُ ، وهي في حاجَةِ إلی قَرارٍ جَمعِيٍّ ، لِذِعمِ استعمالِها ، دُونَ خَرَفٍ مِنْ حَمَلاتِ النَّقادِ اللَّاذِعَةِ .

(٢١٢٥) يَفَعَةٌ ، أَيفَاعٌ ، يُفَعانُ

ويحطِّتونَ من يقولُ إنَّ اليَفَعَةَ هي اليافِعُ (مَنْ شارَفَ الأَحْتلامَ ، وهو دُونَ المَراهِقِ) ، ويقولونَ إنَّها جمعُ اليافِعِ ، والحقيقةُ هي أَنها :

(أ) جمعُ يافِعٍ ، كما قالَ الأساسُ والوسيطُ .

(ب) وهي مفردٌ ومثنىٌ وجمعٌ في آنٍ واحدٍ ، كما تقولُ النَّهايَةُ ، والعُبابُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وهي مفردٌ وجمعٌ ليافِعٍ : الصِّحاحُ ، والمغربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

وهنالِكَ جمعانِ آخِراَنِ ليافِعٍ ، هما :

(١) أَيفَاعٌ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) وَيَفَعانُ : القاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ . وقالَ المغربُ والتكملةُ إنَّ اليَفَعانَ هي جمعُ يَفاعٍ .

ويقولونَ : يَفَعُ الغَلامُ فهو يافِعٌ لا مَوْفِعٌ ، وهو من النوادرِ ، كما يقولُ المختارُ واللِّسانُ وغيرُهما .

والغَلامُ اليَفَعُ كاليفِعِ . ويقولُ أبو زيدٍ الأنصاريُّ واللِّسانُ إنَّ الوَفَعَةَ تحملُ معنى اليَفَعَةِ .

وقالَ اللِّسانُ : شابُّ أَفَعَةٍ وَيَفَعٌ : يافِعٌ .

وقالَ اللِّسانُ ومستدرِكُ التاجِ إنَّ تَفَعُ الغَلامُ معناها : أَيفَعُ .

(٢١٢٦) يَقِظُ ، يَقِظُ ، يَقِظانُ

ويحطِّتونَ مَنْ يقولُ : يابِسُ يَقِظُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : يَقِظُ وَيَقِظانُ كما تقولُ المعاجِمُ ، ولكنَّ اليَقِظَ صحيحةٌ أيضًا كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والنَّهايَةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو : يَقِظُ من نومِهِ يَقِظُ يَقِظًا ، وَيَقِظانَةً .

ويجمعُ الوسيطُ اليَقِظَ واليَقِظَ على أَيقَظٍ ، وَيَجْمَعُ يَقِظانَ على يَقِظانِي وَيَقِظانِي .

(٢١٢٧) اليَمامُ والحَمامُ

ويحطِّتونَ مَنْ يقولُ إنَّ اليَمامَ هو الطائرُ الأليفُ ، الَّذي يُربَّى في البيوتِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو الحَمامُ ، وإنَّ الحَمامَ البرِّيَّ هو اليَمامُ . وهنالِكَ مَنْ يقولُ إنَّ الأليفَ هو اليَمامُ ، والبرِّيَّ هو الحَمامُ .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْحَمَامَ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ : الْأَصْمَعِيُّ ،  
وَالْأُمَوِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمُصْبِحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكرَ مِحْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ .  
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ : الْكِسَائِيُّ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمُصْبِحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْحَمَامَ هُوَ الْبَرِّيُّ : الْكِسَائِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ (الَّذِي قَالَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْأَرْجَحُ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُوَ الْبَرِّيُّ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وقالَ مِحْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَلَمَّا كَانَ مَعْظَمُ الْعَامَةِ - إِنْ لَمْ أَقُلْ كَلِّهِمْ - يُسَمُّونَ الْأَلَيْفَ  
حَمَامًا وَالْبَرِّيَّ يَمَامًا ، وَلَمَّا كُنَّا نَجِدُ عِدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمَعْجَمَاتِ  
مُؤَيَّدًا لِذَلِكَ ، فَاتَّيَّ أَوْقَرَحُ مِجْرَاءَ الْعَامَةِ ، عَلَى أَنْ لَا نَخْطِئُ  
مَنْ يُطَلِّقُ اسْمَ الْيَمَامِ عَلَى الطَّائِرِ الْأَلَيْفِ ، وَالْحَمَامِ عَلَى الْبَرِّيِّ .

## (٢١٢٨) الْيَمُّ : الْبَحْرُ ذُو الْمَاءِ الْمِلْحِ ، وَالتَّهْرُ الْكَبِيرُ ذُو الْمَاءِ الْعَذْبِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُسَمِّي التَّهْرَ الْكَبِيرَ ذَا الْمَاءِ الْعَذْبِ يَمًا ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْبَحْرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ وَالْمُصْبِحِ .  
وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ ، يَسْتَوِي  
فِي ذَلِكَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ .

(٢) وَقَالَ الصَّحَّاحُ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَكُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ .

(٣) وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ هُوَ وَجْمِعٌ مِنْ سَبَقِهِ وَحَلَقُهُ إِنْ  
الْيَمُّ هُوَ الْبَحْرُ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ  
الْقَصَصِ : ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ . وَالْيَمُّ هُنَا نَهْرُ التَّيْلِ ، الَّذِي  
أُلْقِيَ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ : الْبَحْرُ يُقَالُ فِي الْأَصْلِ

لِلْمَاءِ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ :  
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ، هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ، وَهَذَا  
مِلْحٌ أجاجٌ﴾ ، إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَذْبُ بِحَرِّ لُكُونِهِ مَعَ الْمِلْحِ ، كَمَا يُقَالُ  
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَمْرَانِ .

(٤) وَذَكَرَ الْمَخْتَارُ أَنَّ كُلَّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ .

(٥) وَقَالَ الْقَامُوسُ وَمِحْطُ الْمَحِيطِ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ،  
أَوْ الْمِلْحُ قَطْ . ثُمَّ قَالَ مِحْطُ الْمَحِيطِ إِنَّهُ التَّهْرُ الْعَظِيمُ كَالتَّيْلِ  
وَالْفُرَاتِ .

(٦) وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، مِلْحًا كَانَ أَوْ عَذْبًا .

(٧) وَقَالَ التَّضَادُّ : «يُقَعُّ اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَهُ مِلْحًا زَعَاقًا ،  
وَعَلَى التَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ» .

(٨) وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهُ الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ ، وَيَغْلِبُ فِي الْمِلْحِ .

وَكَتُبْتُ قَدْ ذَكَرْتُ فِي مَادَّةِ (بَحْرٍ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ أَنَّ الْبَحْرَ  
بِعْنِي الْمَائَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ كِلَيْهِمَا .

وَذَكَرَ اللَّسَّانُ وَالتَّاجُ أَنَّ (الْيَمَّ) لَا يُقْتَضَى ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَلَا  
يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ .

وَأَنَا أَرَى أَنْ نَقْتَصِرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَأْوَهُ  
مِلْحًا (الْبَحْرَ) ، وَأَنْ نُسَمِّي الْأَنْهَارَ الْكَبِيرَةَ كَالتَّيْلِ ، وَالْأَمَازُونَ ،  
وِدْجَةَ ، وَالْفُرَاتِ بِأَسْمَائِهَا ، كَنْهَرِ التَّيْلِ الْخ ... لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ  
الْبَحْرِ الْمِلْحِ وَالتَّهْرِ الْكَبِيرِ ، ذِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَصْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢١٢٩) السَّيْفُ الْيَمِينِيُّ وَالْيَمَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : سَيْفٌ يَمَانِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : سَيْفٌ يَمَانٍ أَوْ السَّيْفُ الْيَمَانِيُّ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ :  
الْيَمَانِيُّ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْيَمَنِ ، بَدَلًا مِنَ الْيَمِينِيِّ ، فَيَأْتُونَ بِالْفِ  
زَائِدَةِ بَعْدَ الْمِيمِ عَوَضًا عَنِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْيَمِينِيِّ ، فَتَصْبِحُ  
الْكَلِمَةُ الْيَمَانِيُّ (بِسُكُونِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ) عَلَى صُورَةِ الْمَقْصُوفِ .  
وَتُحَدَّثُ هَذِهِ الْيَاءُ عِنْدَ تَنْوِينِهِ إِذَا تَجَرَّدَتْ مِنْ «أَلٍ» وَمِنْ «الْإِضَافَةِ»  
كَالشَّانِ فِي الْمَقْصُوفِ .

وَجَاءَ فِي التَّحْوِ الْوَاقِي : «يَتَمَيَّزُ بَعْضُ النَّسَبِ الْمَسْمُوعِ  
بِتَخْفِيفِ يَاءِ النَّسَبِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيُحَذَفُونَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ الْمُدْغَمَتَيْنِ ،  
وَيَأْتُونَ بِدَلِيلِهَا بِالْفِ لِلتَّعْوِضِ عَنْهَا قَبْلَ لَامِ الْكَلِمَةِ ، فَيَقُولُونَ

## (٢١٣٠) اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمِينَةً

ويقولون: اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمِينَةً (إلى الجهة اليمينية).  
والصَّوَابُ: اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمِينَةً كما يَقُولُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْبَهَاةِ  
وَالْمَعَارِفِ كَافَّةً.

وَمِنْ مَعَانِي الْيَمِينَةِ:

(أ) نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ.

(ب) الْيَمِينَةُ مِنَ الطَّعَامِ: أَنْ تَهْوِيَ إِلَى الطَّعَامِ وَبِذَلِكَ مَبْسُوطَةٌ،  
فَتُعْطِي بِهَا مَا حَمَلَتْهُ وَهِيَ مَبْسُوطَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً فَهِيَ  
الْقَبْضَةُ.

وَ الْيَمِينَةُ أَيْضًا هِيَ نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمِينِ.

## (٢١٣١) جَلَسَ عَنِ يَمِينِهِ، أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ،

أَخَذَ نَاحِيَةَ يَمِينٍ، أَخَذَ بِهِ يَمِينًا.

ويقولون: جَلَسَ عَلَى يَمِينِ فُلَانٍ. وَالصَّوَابُ: جَلَسَ عَنِ  
يَمِينِهِ. فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا  
إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَكَّرًا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا  
لَهُ، وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾، أَي: تَتَمَثَّلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ  
الشَّمَالِ (جمع شمال).

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِيَّ فِي  
مَسْكِنِهِمْ آيَةً، جَنَّاتٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾.

وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ: ﴿قَالُوا  
إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾.

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ (ق): ﴿إِذْ  
يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾.

وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْمَاعِرِجِ: ﴿عَنِ  
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾. عِزِينَ: فِرْقًا شَتَّى مُتَحَلِّقَةً.

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ  
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾.

وَيَقُولُ سَيِّبُوهُ وَاللِّسَانُ: يَمَنَ فُلَانٌ يَمِينًا: أَخَذَ ذَاتَ  
الْيَمِينِ.

وَيَقُولُ ابْنُ السِّكِّتِ: يَأْمِنُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمَ: خُذْ بِهِمْ  
يَمِينًا وَشِمَالًا.

فِي يَمِينِي: يَمَانِي، وَفِي شَأْمِي: شَامِي، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ فِيهَا  
سَاكِنَةٌ. وَيَصِيرُ الْأُسْمُ بِهَذَا مَقْبُوضًا؛ وَقَوْلُ قَامِ الْيَمَانِي، وَرَأَيْتُ  
الْيَمَانِي، وَمَرَزْتُ بِالْيَمَانِي، وَتُحَدَّثُ الْبَاءُ عِنْدَ تَوْنِيهِ.

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْيَمَانِيَّ هِيَ التَّسْبَةُ إِلَى الْيَمِينِ: سَيِّبُوهُ،  
وَالْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ، وَالصَّحَا حُ، وَالْمَغْرِبُ، وَاللِّسَانُ (نَسَبُ  
نَادِرٌ)، وَمُحَمَّدُ الْفَاسِي (وَهُوَ الْأَكْبَرُ)، وَالتَّاجُ (مِنْ نَادِرِ  
التَّسْبِ)، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ (جَائِزٌ وَهُوَ حَسَنٌ)، وَالْوَسِيطُ.  
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَمِينِيُّ: سَيِّبُوهُ، وَالصَّحَا حُ، وَالْمَغْرِبُ،  
وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ (أَجُودُهَا).

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الْيَمَانِيُّ: قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ الهُدَلِيُّ:

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كَبِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّوَاطِرِ  
وَذَكَرَ الْيَمَانِيَّ أَيْضًا: سَيِّبُوهُ، وَالمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ، وَالصَّحَا حُ،  
وَمُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ، وَالتَّاجُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

أَمَّا مَوْتُ الْيَمَانِي، وَالتَّسْبَةُ إِلَى الْيَمِينِ فِيهِ الْيَمَانِيَّةُ:  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الإِيمَانُ يَمَانِي، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ». قَالَ هَذَا لِأَنَّ  
مَكَّةَ مِنْ تِهَامَةَ، وَتِهَامَةَ مِنَ الْيَمِينِ.

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْيَمَانِيَّةَ أَيْضًا: الصَّحَا حُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.  
وَمَوْتُ الْيَمَانِي: يَمَانِيَّةٌ.

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ وَسَيِّبُوهُ: وَقَوْلُهُمْ رَجُلٌ يَمَانِي  
(مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمِينِ)، كَانَ فِي الْأَصْلِ (يَمِينِي)، فَرَادُوا أَلْفًا،  
وَحَدَّثُوا بَاءَ التَّسْبَةِ، وَتِهَامَةَ كَانَ فِي الْأَصْلِ تِهَامَةً، فَرَادُوا أَلْفًا،  
وَقَالُوا: تِهَامٌ.

أَمَّا الْأَيَامِنُ فَهُمُ الْمُتَسْبِئُونَ إِلَى الْيَمِينِ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ،  
وَالتَّاجُ، وَالمَتْنُ.

وَ تَيْمَنٌ: تَنْسَبُ إِلَى الْيَمِينِ (الصَّحَا حُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ).  
أَمَّا مَعْنَى تِيَامَنٍ فَهُوَ: أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمِينِ، وَتَشَاءَمَ أَخَذَ  
نَاحِيَةَ الشَّامِ، وَوَيَامَنَ: أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ، وَشَاءَمَ أَخَذَ عَنِ شِمَالِهِ.  
وَيَقُولُ الصَّحَا حُ وَالتَّاجُ إِنَّ يَامَنَ تَعْنِي:

(أ) أَى الْيَمِينِ.

(ب) أَوْ سَارَ يَمِينًا.

وَيَقُولُ اللَّسَانُ إِنَّ الْفِعْلَ يَمَنَّ يَعْنِي: أَى الْيَمِينِ أَيْضًا.

وَجَمْعُ الْيَمَانِي وَالْيَمَانِيَّةِ: يَمَانُونَ وَيَمَانِيَّةٌ.

وجاء في اللسان: يَأْمَنَ فُلَانٌ: أَخَذَ ذَاتَ اليمينِ ،  
وَيَأْسِرُ: أَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ .

ويقول اللسان أيضاً: يَأْمَنُ: أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وشَاءَمَ :  
أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ .

ويقول اللسان والتاج: أَخَذَ يَمَنَةً وَيَمَانًا ، وَيَسْرَةً وَيَسْرًا ،  
أَيُّ: نَاحِيَةَ يَمِينٍ وَيَسَارٍ .

ويقول التاج: تَيَأْمَنُ: ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ اليمينِ .

فهذا يُرِينَا أَنَّ فِي وَسْمِنَا استعمالَ كثيرٍ مِنَ الكلماتِ لِلدَّلَالَةِ  
على جِهَةِ اليمينِ وَالتَّيَمُّنِ . وعندما نستعملُ الجملَ الَّتِي فيها حرفُ

جَرٍّ ، نستعملُ حرفَ الجَرِّ (عن) ، لا حرفَ الجَرِّ (على) ،  
إِلَّا إِذَا شِئْنَا اللُّجُوءَ إِلَى رَأْيِ ابْنِ جَنِّي فِي الخِصَائِصِ ، الَّذِي

يُبيحُ لَنَا بِهِ استعمالَ حرفِ جَرِّ مَكَانِ آخَرَ مَا دَامَ المعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ .  
(راجعُ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ» فِي هَذَا المعْجَمِ) .

وَأَنَا أُؤَيِّرُ التَّقْيِيدَ بِمَا وَرَدَ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ  
المعْجَمِ وَأعلامِ الضَّادِ .

## (٢١٣٢) أَيْعَ الثَّمَرُ ، يَيْعُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ: يَيْعُ الثَّمَرُ ، ويقولون إن الصواب هو:

أَيْعَ الثَّمَرُ . والفعلانِ كلاهما صحيحانِ ، كما يقولُ التهذيبُ ،  
والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ،

والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكر اللسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أَنَّ  
الْفِعْلَ أَيْعَ أَكْثَرُ استعمالاً مِنَ الفِعْلِ يَيْعُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ :

(أ) يَيْعُ الثَّمَرُ يَيْعُ وَيَيْعُ يَيْعًا ، وَيَيْعًا ، وَيَيْعُ ، فَهُوَ يَيْعُ  
مِنْ ثَمَرٍ يَيْعُ .

قال يزيدُ بنُ معاويةَ (ويروى للأحوصِ بنِ محمدَ ، أو  
عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانِ) :

فِي قِيَابِ حَوْلِ دَسْكَرَةِ حَوْلِهَا الزَّيْتُونَ قَدْ يَيْعَا

(ب) وَ أَيْعَ يُوعُ إِيْنَاعًا فَهُوَ : مُوعٍ .

## (٢١٣٣) يُوسِفُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ اسْمَ يُوسِيفَ (بِكسرِ السِّينِ) ، وَالصَّوَابُ :

يُوسُفُ . وَحَسْبُنَا الأَسْتِشْهَادُ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ ، الَّذِي وَرَدَ فِيهِ  
اسْمُ (يُوسُفُ) سَبْعًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً ، كَانِ مضمومِ السِّينِ فِيهَا كُلِّهَا ،  
مِنهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَتَهُ  
يُوسُفَ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ .

## (٢١٣٤) يِعْمَلُ مِياوَمَةً

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ يِعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : يِعْمَلُ

مِياوَمَةً ، وَمُشَاهَرَةً : إِذَا أَخَذَ أَجْرَتَهُ مَرَّةً كُلَّ شَهْرٍ . وَمِسانَهَةٌ :  
إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ ، أَوْ مِعاوَمَةً : إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ عَامٍ ،

كما يقولُ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ فِي مفرداتِهِ .

وَأَقْرَبُ أَنْ نَقُولَ : (مِسابِعَةً) ، إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ أُسْبُوعٍ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ جَماعِمْنا ؟

## (٢١٣٥) يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ

### يُونِسُ ، يُونِسُ

وَيَحْطُونَ كَثْرَ التَّوْنِ فِي اسْمِ يُونِسَ ، ويقولون إن الصواب

هو : يُونِسُ اعتيادًا على قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ يُونِسَ :  
﴿ قُلُوبًا كَانَتْ قَرِيبَةً أَمَتَتْ فَنَفَعَهَا إِيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونِسَ ﴾ .

وجاءَ مضمومِ التَّوْنِ أَيْضًا فِي الآيَةِ ١٦٣ مِنْ سُورَةِ النِّساءِ ،  
وَفِي الآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ الأَنْعامِ ، وَالآيَةِ ١٣٩ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ،

دُونَ أَنْ يَأْتِيَ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ مَرَّةً واحِدَةً بِتَوْنٍ غَيْرِ مضمومَةٍ .  
واعْتيادًا على ما جاءَ فِي محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وأعلامِ

الزِّرْكَليِّ ، ومعْجَمِ المُؤَلَّفِينَ .  
ولكن :

يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : يُونِسُ ، وَ يُونِسُ ، وَ يُونِسُ ، وَ يُونِسُ ، وَ يُونِسُ ،  
وَ يُونِسُ ، وَ يُونِسُ كُلِّ مِنَ القُرَاءِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالْمِختارِ ،

وَاللسانِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ .  
وَاكتَفَى المعْجَمُ الكَبيرُ بِذِكْرِ يُونِسُ ، وَقَالَ إِنَّهُ لِأَحَدِ الأنْبِياِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .  
أَمَّا مَنْ اللَّغَةِ فَلَمْ يَذْكَرْ إِلَّا المِهموزَ (يُونِسُ) ، وَ يُونِسُ ،  
وَ يُونِسُ .

# دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلٌ يُبَيِّنُ الْخَطَأَ الشَّائِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْمَنِ  
وَالصَّوَابَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَرِ



## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

هُوَ الْآخَرُ ، هِيَ الْآخَرَى	١	١
الْأَدْمِيُّ	١	٢
آسِيَا ، أَسِيَا	١	٣
ظَلَّةُ الْمَصْبَاحِ	١	٤
إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، إِبِيَالَةٌ ، أَيْبَلَةٌ ، وَبَيْلَةٌ ، وَبَيْلٌ ، أَبَالَةٌ ، مَوْبَلَةٌ ، أَبَيْلٌ ، بَلَّةٌ	٢	٥
آبَالٌ ، أَبَيْلٌ	٣	٦
أَحِبُّ أَبَا بَكْرٍ ، أَحِبُّ أَبَا بَكْرٍ	٣	٧
آتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُؤَاتَاةً ، وَآتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُؤَاتَاةً	٣	٨
اللَّصِيقَةُ	٤	٩
مَأْتُورَاتٌ شَعْبِيَّةٌ ، تَرَاتٌ شَعْبِيَّةٌ ، فَوَلْكَوْرٌ	٤	١٠
تَاتَمَ	٤	١١
الْإِجَاصُ ، الْإِنْجَاصُ	٥	١٢
الْأَجْرُومِيَّةُ	٥	١٣
أَخَذْتُ الْكِتَابَ ، أَخَذْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ	٥	١٤
الْمَأْدَبَةُ ، الْمَأْدَبَةُ ، الْمَأْدَبَةُ ، الْأَدْبَةُ	٦	١٥
الْإِدَامُ	٦	١٦
أَدَّتِ الْحَرْبُ الْهَلَكَ الْيَهْمَ	٧	١٧
أَدَى إِلَيْهِ حَقَّهُ	٧	١٨
فَحَوَى الْخِطَابِ	٧	١٩
إِذَنْ ، إِذَا	٧	٢٠

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١	٧		المِثْدَنَةُ ، المُوذِنَةُ ، المِثْدَنَةُ
٢٢	٨	آذَانُ الفَجْرِ	أَذَانُهُ
٢٣	٨	أَذَنَ العَصْرِ	أَذَنَ بالعَصْرِ (أَذَنَ)
٢٤	٨		أَذْنَا القلبِ ، وَأَذْبَاهُ ، وَأَذْبِنَاهُ
٢٥	٩		المَأْذُونُ لَهُ ، المَأْذُونُ
٢٦	١٠		أَذِيَّ أَدَى ، وَأَذَاةً ، وَأَذِيَّةً ، آذَاهُ
			إِيذَاءً
٢٧	١٠		رِبَاطُ العُنُقِ
٢٨	١٠	أَرْبِيلُ	إِرْبِيلُ
٢٩	١١	أَرْجَ الوَرْدِ العُرْفَةِ	عَطَرَ الوَرْدَ العُرْفَةِ ، عَبَقَ أَرْبِجُ الوَرْدِ
			بالعُرْفَةِ ، فَاحَ أَرْجُهُ فِي العُرْفَةِ
٣٠	١١		التَّارِخُ ، التَّارِخُ ، التَّوْرِخُ
٣١	١١		قِرَاءَةُ التَّوَارِخِ ، قِرَاءَةُ الأَعْدَادِ
٣٢	١٢		الأُرْدُنُّ وَالأُرْدُنِّيُّ ، وَالأُرْدُنُّ وَالأُرْدُنِّيُّ
٣٣	١٢	أَرْضُ الدَّارِ	الرَّدْهَةُ
٣٤	١٣		صَارُوخُ أَرْضِ جَوٍّ أَوْ جَوِّ أَرْضِ
٣٥	١٣		إِرْمِينِيَّةً ، إِرْمِينِيَّةً ، إِرْمِينِيَّةً ، أَرْمِنِيٌّ ،
			إِرْمِنِيٌّ
٣٦	١٣		الأُرُومَةُ ، الأُرُومَةُ ، الأُرُومُ
٣٧	١٤		اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدًا ، اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدَةً
٣٨	١٤		الأَزْرُ (القُوَّةُ وَالضَّعْفُ)
٣٩	١٥	الأَزْمَا	الرَّيْبُ
٤٠	١٥		آزَاهُ ، وَازَاهُ : حَاذَاهُ
٤١	١٥	الْأَسْتَبْرَقُ	الإِسْتَبْرَقُ
٤٢	١٦		أَسِدًا (جَسْرًا ، جَزَعًا)
٤٣	١٦	قَتَلَ العَدُوَّ المَرَاةَ الأَسِيرَةَ	قَتَلَ المَرَاةَ الأَسِيرَ ، قَتَلَ الأَسِيرَةَ
٤٤	١٧		إِسْطَبْلًا (رَاجِعٌ : إِسْطَبْلًا)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥	١٧		الْأَسْطُرْلَابُ (راجع: الْأَصْطُرْلَابُ)
٤٦	١٧		الْإِسْفِينُ
٤٧	١٧	الْأَسْكِمُو	الْإِسْكِمُو
٤٨	١٧		الْإِسَاءُ ، الْأَسُو ، الْأَسُونُ
٤٩	١٧		التَّاسِي
٥٠	١٨	الإِشَارِبُ	الْوِشَاحُ ، الْوُشَاحُ ، الْإِشَاحُ ، الْأَشَاحُ
٥١	١٨	تَأْشِيرَةُ الدُّحُولِ	إِذْنُ الدُّحُولِ
٥٢	١٨		أَشْرَ عَلَى الْوَيْفِقَةِ
٥٣	١٨		أَصْبَهَانُ ، إِصْبَهَانُ ، أَصْفَهَانُ ، أَصْفَهَانُ ، أَصْفَهَانُ ، أَصْبَهَانُ ، صَفَاهَانُ
٥٤	١٩	أَصَابِلُ	إِصْطَبَلَاتُ ، إِسْطَبَلَاتُ ، أَصَاطِبُ
٥٥	٢٠		أَصْطُرْلَابُ (راجع: أَسْطُرْلَابُ)
٥٦	٢٠	المِحِطُ الْأَطْلَنْطِيُّ	الْأَطْلَسِيُّ
٥٧	٢٠	أَفْرِيقِيَا	إِفْرِيقِيَّةُ ، إِفْرِيقِيَّةُ
٥٨	٢٠		الْأَقْتُ ، الْوَقْتُ ، الْمُؤَقْتُ ، الْمُؤَقْتُ
٥٩	٢١		أَكَّدَ أَنَّ الْحَقَّ مُنْتَصِرٌ ، أَكَّدَ أَنَّ ... أَكَّدَ أَنَّ ...
٦٠	٢١	تَأْكَلُ الْحَدِيدُ	أَكَلَ الْحَدِيدُ ، تَأْكَلُ الْحَدِيدُ ، ائْتَكَلَ الْحَدِيدُ
٦١	٢٢	سَاعَتُنِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا	سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا
٦٢	٢٢		الْأَكْمُ ، الْأَكْمَاتُ ، الْإِكَامُ ، الْإِكْمُ ، الْأُكْمُ ، الْأُكْمُ ، الْآكَامُ ، الْآكَامِيمُ
٦٣	٢٣	مِسَارُ الْأَوْوِظِ	مِسَارُ مَلَوَلِبُ
٦٤	٢٣		الْأَلْبُ ، الْإِلْبُ
٦٥	٢٣	الْأَلْبُومُ	مَجْمُوعَةُ الصُّوَرِ
٦٦	٢٣		إِلَا ، إِلَّا ، الْإِنْسَانُ ، الْإِنْسَانُ
٦٧	٢٤		النَّبَاتَاتُ اللَّزْهَرِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨	٢٥	يَا الْمَأْمُونُ	يَا الْمَأْمُونُ!
٦٩	٢٥		أَلَّهُ بَاهِرٌ وَطَنُهُ ، أَلَّهُهُ ، أَلَّهُهُ
٧٠	٢٥	أَمَّا وَقَدْ نَجَّحَ بَاهِرٌ فِي الْفَوْزِ بِشَهَادَةِ الْهَنْدَسَةِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الشُّرُوعَ بِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ لِمَدِينَتِهِ	أَمَّا وَقَدْ نَجَّحَ بَاهِرٌ الْخ ...
٧١	٢٦	قَامَ بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ	قَامَا أَوْ قَامُوا بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ
٧٢	٢٦		أَمْسٍ وَالْبَارِحَةِ
٧٣	٢٦		سَافِرٍ رَشَادًا أَوَّلَ أَمْسٍ ، سَافِرٍ أَمْسٍ الْأَوَّلِ
٧٤	٢٧		رَجُلٍ أَمْعٌ ، وَائِمَّةٌ ، وَآمِعٌ ، وَآمِعَةٌ
٧٥	٢٧	تَنَامَلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا	نَأْمَلُ مِنْهُ خَيْرًا ، نَوْقِلُ مِنْهُ خَيْرًا
٧٦	٢٨		التَّامِيمِ
٧٧	٢٨	أَمْ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ	الْحَرَيْشِ
٧٨	٢٨		أَمَنْتُ فُلَانًا وَآمَتَهُ
٧٩	٢٨		الْأَمِينِ
٨٠	٢٩		الْأَمَهَاتُ وَالْأَمَاتُ
٨١	٣٠		الْأُمُومَةُ وَالْأُمُومَةُ
٨٢	٣٠		أُمُويٌّ ، أُمُويٌّ ، أُمُيٌّ
٨٣	٣٠	مَا أَنْ سَمِعْتُ بَكَاءَ طِفْلِهَا حَتَّى رَكَضَتْ إِلَيْهِ	مَا أَنْ سَمِعْتُ بَكَاءَ ...
٨٤	٣١	مَرَضَ حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ	حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ
٨٥	٣١	أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لِأَبْطَالٍ	أَقْسَمَ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لِأَبْطَالٍ
٨٦	٣١		قَالَ إِنَّ أَوْ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ
٨٧	٣١	هُمُ غَيْرُ آمِنِينَ ، وَإِلَّا لَمَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ الْآمِنَةِ	... وَإِلَّا لَمَا طَالَبُوا ...
		إِنَّ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ يُزَادَ	... مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٨	٣١		قلت له أن يفعل
٨٩	٣٢	يقول العلماء إن الحياة موجودة في المريخ	يقول العلماء أن الحياة موجودة في المريخ
٩٠	٣٢	علمت أن حب العرب لنوع من العيادة	علمت أن حب العرب لنوع من العيادة
٩١	٣٢	اشتد البرد حتى أن أوصالي ترتجف	اشتد البرد حتى إن أوصالي ترتجف
٩٢	٣٢		أحبك حيث أنك أو أنك مخلص لأمتك ولغتك
٩٣	٣٢	أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً	أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً
٩٤	٣٣		لا بد أنه أت ، أطمع أن يغفر لي (راجع مادة «رب» و «شك» في هذا المعجم)
٩٥	٣٣	أنا والله	الله وأنا
٩٦	٣٣		أنت وهو وأنا - أنتم وهم ونحن
٩٧	٣٣		أنس به ، أنس إليه ؛ استأنس به ، استأنس إليه
٩٨	٣٤		أنيسان
٩٩	٣٤	أنطاكية ، ملطية	أنطاكية ، ملطية ، قيسارية ، قيسارية
١٠٠	٣٥	أعدت قراءة الكتاب الأنف الذكر	أعدت قراءة الكتاب المذكور آنفاً
١٠١	٣٥	أخذ الأمر أهته	أخذ الأمر أهته
١٠٢	٣٥		مكان مأهول وأهل
١٠٣	٣٥	جاء أيوب ، رأيت أيوباً ، صبرت كأيوب	جاء أيوب ، رأيت أيوب ، صبرت كأيوب
١٠٤	٣٦		الأوبرا
١٠٥	٣٦		الأوبريت
١٠٦	٣٦	ساعة أوتوماتيك	ساعة تلقائية
١٠٧	٣٧		أوربة
١٠٨	٣٧	الأوركسترا	الفرقة الموسيقية

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩	٣٧	الأَوْقِيَّةُ ، الأَوْقِيَّةُ	الأَوْقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ
١١٠	٣٧		الأَوَائِلُ ، الأَوَالِي ، الأَوَّلُونَ ، الأَوَّلُ ، الألَى (راجع مادة «وَال» في هذا المعجم)
١١١	٣٧		الإَيْلُ ، الأَيْلُ ، الأَيْلُ
١١٢	٣٨		آوِ وَأَخَوَاتُهَا
١١٣	٣٨		أَوَى إِلَى الْمَنْزِلِ ، أَوَى الْمَنْزِلَ
١١٤	٣٩		أَوَيْتُهُ وَ أَوَيْتُهُ
١١٥	٤٠		جَاءَ أَخُوكَ أَيَّ غَالِبٌ ، رَأَيْتُ أَخَاكَ أَيَّ غَالِبًا ، مَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيَّ غَالِبٍ
١١٦	٤٠		الْأَيْمُ
١١٧	٤٠		أَنْ يَيْئِنَ ، أَنَّى يَأْنِي ، أَنْ يَأُونُ : حَانَ
١١٨	٤١	أَيَّوَةٌ	أَيَّوَةٌ
١١٩	٤١		إِقْرَأْ أَيَّ كِتَابٍ
١٢٠	٤٢	أَيَّةٌ طَالِبَةٌ فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ؟ أَيَّةٌ أَمْرَةٌ تَسْتَنْجِدُ بِي أَنْجِدُهَا	أَيُّ طَالِبَةٍ فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ؟ أَيُّ أَمْرَةٍ تَسْتَنْجِدُ بِي أَنْجِدُهَا

## حَرْفُ الْبَاءِ

١٢١	٤٣	بَابُونَجٍ	بَابُونَجٍ
١٢٢	٤٣		الْبَادِئِجَانُ ، الْبَادِئِجَانُ ، الْآنَبُ ، الْمَعْدُ ، الْمَعْدُ ، الْوَعْدُ ، الْحَدَقُ ،
١٢٣	٤٤		الْحَيْصَلُ
١٢٤	٤٤		الْبَيْغَاءُ وَ الْبَيْغَاءُ ، وَ الْبَيْغَاوَاتُ وَ الْبَيْغَاوَاتُ بَتَرَ مَصِيرَهُ الْأَعْوَرَ ، أَوْ الْأَطْرَافَ ، أَوْ الْخُطْبَةَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٥	٤٤		بَثَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، بَثَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ، أَبَثَّهُ الحديث
١٢٦	٤٥	الْبِجَامَةُ	الْمَنَامَةُ
١٢٧	٤٥		تَبَحَّحَ ، بَحَّحَ
١٢٨	٤٥	الْبُحْبُوحَةُ	الْبُحْبُوحَةُ
١٢٩	٤٥	بَحَّرَ مَالَهُ	بَحَّرَ مَالَهُ
١٣٠	٤٦	بُحَّ صَوْتُ الْخَطِيبِ	بَحَّ الْخَطِيبُ
١٣١	٤٦		الْبَحْرُ
١٣٢	٤٦	فِي بَحْرِ الْعَامِ	فِي أَتْنَاءِ الْعَامِ أَوْ غُضُونِهِ
١٣٣	٤٦	الرَّاهِبُ بُحَيْرًا	الرَّاهِبُ بَحِيرَاءُ ، أَوْ بَحِيرَى
١٣٤	٤٦		الْبِدَاءَةُ ، الْبِدَايَةُ
١٣٥	٤٧		بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ
١٣٦	٤٧		لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا
١٣٧	٤٨		لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ مَنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا
			لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا
١٣٨	٤٨		جَاءَ بَدْرَانُ ، رَأَيْتُ بَدْرَانَ أَوْ بَدْرَيْنِ ، مَرَّتْ بِيدْرَانُ أَوْ بِيدْرَيْنِ
١٣٩	٤٩	الْبَدْرُونُ	السَّرْبُ أَوْ السَّرْدَابُ
١٤٠	٤٩		الْبِدْلَةُ أَوْ الْخَلَّةُ
١٤١	٤٩		بَدَلًا مِنْهُ ، هَذَا بَدَلُهُ ، هَذَا بَدْلُهُ ، هَذَا بَدِيلُهُ
١٤٢	٥٠	الْبَدَلَاتُ	الْأَبْدَالُ
١٤٣	٥٠		أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرَ ، أَبْدَلَ الشَّيْءِ شَيْئًا آخَرَ
١٤٤	٥٠	لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ	لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٥	٥٠		تَبَدَّى : (أقام بالبادية ، ظَهَرَ)
١٤٦	٥١	قَضَى شَبَابُهُ فِي الْمَبَادِلِ	قَضَى شَبَابَهُ فِي الرِّدَائِلِ وَالْفَضَائِحِ
١٤٧	٥١		بَدَّهَ وَ بَزَّهَ
١٤٨	٥١	زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَ	زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ
١٤٩	٥١	الْهَرَاثَانَ	السَّاتِرُ
١٥٠	٥١		أَبْرَدَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ
١٥١	٥٢	الْبُرْدُ (جَمْعُ بُرْدٍ)	الْبُرْدُ جَمْعُهُ: أَبْرَادٌ ، وَأَبْرُدٌ ، وَبُرُودٌ ، و بَرَادٌ
١٥٢	٥٢	الْبُرْدَعَةُ	الْبُرْدَعَةُ ، الْبُرْدَعَةُ
١٥٣	٥٢		التَّيْبِيرُ وَالتَّسْوِيعُ
١٥٤	٥٣		الْبِرَازُ ، الْبِرَازُ
١٥٥	٥٣	الْبِرِيْزَةُ	الْمَقْبِسُ
١٥٦	٥٣	الْبِرُوشُ	الْمِشْبِكُ
١٥٧	٥٣		سَامٌّ أَبْرَصٌ ، سَامًا أَبْرَصٌ ، سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، سَوَامٌ ، بَرِصَةٌ ، أَبَارِصُ
١٥٨	٥٤		بَرَطَمٌ
١٥٩	٥٤		الْبَرَعَشُ
١٦٠	٥٥		بَرَقَ الْعَدُوُّ وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُوُّ وَرَعَدَ
١٦٠	٥٥	الْبَارُوكَةُ	الْجُمَّةُ الْمُرْكَبَةُ ، الْجُمَّةُ الْمَصْنُوعَةُ ، الشَّعْرُ الْمُصْطَنَعُ
١٦٢	٥٥		بَرَمَ شَارِبِيَهُ
١٦٣	٥٥		الْبَرِّمَجَةُ أَوْ الْبِرَالُ
١٦٤	٥٦		الْبَرْمَجَةُ
١٦٥	٥٦		أَبْرَهُ ، بَرَهَنَ
١٦٦	٥٦	الْبِرَوَازُ	الْإِطَارُ
١٦٧	٥٧	الْبِرُوتُوكُولُ	الْعُرْفُ السِّيَاسِيُّ
١٦٨	٥٧	الْبِرُوقَا	تَجْرِبَةُ الطَّعْنِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٩	٥٧	بِرَايَةُ الْقَلَمِ	بُرَايَةُ الْقَلَمِ ، أَوْ بُرَاؤُهُ
١٧٠	٥٧		أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا ، أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
١٧١	٥٨	الْبِرِيمُوسُ	مَوْقِدُ النَّفْطِ ، مَوْقِدُ النَّفْطِ
١٧٢	٥٨	بِرْزُ قَطُونَةٍ	بِرْزُ قَطُونَاءَ ، بَرَزُ قَطُونَاءَ ، بَرَزُ قَطُونَا ، بَرَزُ قَطُونَا
١٧٣	٥٨		بَرَقَ
١٧٤	٥٨	الْبِرِيمُ . الْبِكَلَةُ	الْإِبْرِيمُ
١٧٥	٥٩		الْبَارِي ، الْبَارِزُ ، الْبَارِزُ ، الْبَارِزِيُّ
١٧٦	٥٩	الْبِسُّ	الْبَسُّ
١٧٧	٦٠		بَسَّ
١٧٨	٦٠		الْبَسُّطُ : السُّرُورُ
١٧٩	٦٠	بُسْطَامٌ . بُسْطَامِيٌّ	بِسْطَامٌ . بَسْطَامِيٌّ
١٨٠	٦١		بَسَقَ : بَصَقَ
١٨١	٦١		الْمَسِيمُ أَوْ الْمِسِيمُ
١٨٢	٦١	الْبَشْرَةُ	الْبَشْرَةُ : ظَاهِرُ الْجِلْدِ
١٨٣	٦٢	الْبَثُّ الْإِذَاعِيُّ الْمَبَاشِرُ	الْبَثُّ الْإِذَاعِيُّ الْمَبَاشِرُ
١٨٤	٦٢	بَشَشْتُ بِهِمْ أَبَشُّ فَأَنَا بَشُوشٌ	بَشَشْتُ بِهِمْ أَبَشُّ فَأَنَا بَشُوشٌ وَ بَشَاشٌ وَبَاشٌ
١٨٥	٦٢		الْبَاشِقُ وَ الْبَاشِقُ
١٨٦	٦٣		بَضَبَصَ الْكَلْبُ
١٨٧	٦٣		بَضْرِيٌّ وَ بَضْرِيٌّ
١٨٨	٦٣		بِضْعٌ أَوْ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ غُرْفَةً
١٨٩	٦٤		بَطَحَ الْمُصَارِعُ خَصْمَهُ
١٩٠	٦٤	الْبَطْرِيْقُ	الْبَطْرِيْقُ
١٩١	٦٤		هَذِهِ الْبَطَّةُ أَنْثَى ، هَذِهِ الْبَطَّةُ ذَكَرٌ
١٩٢	٦٥	إِبْنُ بَطُوطَةَ	ابْنُ بَطُوطَةَ
١٩٣	٦٥		الْبَطَالَةُ . الْبِطَالَةُ . الْبُطَالَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٤	٦٥		الْبَعْنَةُ
١٩٥	٦٥		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا
١٩٦	٦٦		هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ ، هَذِهِ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ
١٩٧	٦٦		بَعَزَقَ مَالَهُ فَتَبَعَزَقَ
١٩٨	٦٦		بَعْضُ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، كُلُّهُ
١٩٩	٦٧		الْبُعْكَوْكَةُ وَ الْبُعْكَوْكَةُ
٢٠٠	٦٨		الْبُعَاثُ ، الْبِعَاثُ ، الْبِعَاثُ ، الْبِعَاثَةُ ،
			الْبِعْثَانُ
٢٠١	٦٨		بَعْدَادٌ ، تَبَعْدَدَ
٢٠٢	٦٩		أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغَضٌ ، وَ بَغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُوضٌ
			وَ بَغِضٌ
٢٠٣	٦٩		لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ
٢٠٤	٧٠	سَهْلُ الْبِقَاعِ	سَهْلُ الْبِقَاعِ
٢٠٥	٧٠		الْبِقَالُ
٢٠٦	٧٠	بَقَّالٌ	بَدَّالٌ
٢٠٧	٧١		بَقِيَ ، بَقِيَ ، بَقَا
٢٠٨	٧١		تَبَقَّى عِنْدِي مَالٌ ، تَبَقَّيْتُ عِنْدِي مَالاً
٢٠٩	٧١	الْبِكَارَةُ	الْبِكَارَةُ
٢١٠	٧٢		الْبِكْرَةُ ، الْبِكْرَةُ
٢١١	٧٢		الْبِكْرُ
٢١٢	٧٢		ابْتَكَرَ الشَّيْءَ ، اخْتَرَعَهُ ، ابْتَدَعَهُ
٢١٣	٧٣	الْبِكْرَجُ	إِبْرِيقُ الشَّايِ
٢١٤	٧٣		بُكْمٌ ، بُكْمَانٌ ، أَبْكَامٌ
٢١٥	٧٤		الْبَلُّورُ ، الْبَلُّورُ ، الْبَلُّورُ
٢١٦	٧٤	الْبَلْرَيْنُ	الْحَرْمَلَةُ
٢١٧	٧٤	بَلَّصَهُ مَالَهُ ، بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ	بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ
٢١٨	٧٤	بِلَاطُ الْمَلِكِ	بِلَاطُ الْمَلِكِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١٩	٧٤		البَلُوعَةُ ، البَالِوعَةُ ، البَلَاعَةُ ، البَلِيعَةُ
٢٢٠	٧٥	سَعَدُ بَلَعٍ	سَعَدُ بُلْعٍ
٢٢١	٧٥	بُلْعُومٌ	البُلْعُومُ ، البُلْعُومُ ، المَبْلَعُ
٢٢٢	٧٥	تَبَلَّغُ فُلَانٌ الإِنْدَارَ أَوْ القَرَارَ	بَلَّغْتُ فُلَانًا الإِنْدَارَ ، أَبْلَغْتُهُ إِنَاءَهُ
٢٢٣	٧٥	البَلَكُونُ	الشَّرْفَةُ
٢٢٤	٧٦	بِلَالٌ بِنُ رَبَاحِ الحَبَشِيِّ	بِلَالُ بْنُ رَبَاحِ الحَبَشِيِّ
٢٢٥	٧٦		أَبَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ ، بَلٌّ مِنْهُ
٢٢٦	٧٦		فُلَانٌ أَبْلَهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدُّ بِلَاهَةً مِنْهُ
٢٢٧	٧٦		بَلْهَاءُ (نَاقِصَةُ العَقْلِ ، كَامِلَةُ العَقْلِ)
٢٢٨	٧٧		بِلَاهُهُ بِالشَّرِّ وَالحَيْرِ
٢٢٩	٧٧	بِمَا أَنَّنَا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَحْوِضَ غَارَهَا مِنْ قُورِنَا	وَلَمَّا كُنَّا قَدْ أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَحْوِضَ غَارَهَا مِنْ قُورِنَا
٢٣٠	٧٨	البِنْدُ	المَادَّةُ . الفِقْرَةُ
٢٣١	٧٨		بِنْدُولُ السَّاعَةِ ، رِقَاصُهَا ، خَطَايُهَا
٢٣٢	٧٨		البِنَانَةُ ، البِنَانُ
٢٣٣	٧٩	البِنُّ ، البِنُّ	البِنُّ
٢٣٤	٧٩	البِنَوَارُ	المَقْصُورَةُ الأُولَى
٢٣٥	٨٠	أَبْنَا عَمَّةٍ أَوْ أَبْنَا خَالَ	هِيَ أَبْنَا عَمٍّ أَوْ أَبْنَا خَالَةٍ
٢٣٦	٨٠		البِنِيَّةُ
٢٣٧	٨٠		بِنِيَّةٌ ، بِنِيوِيٌّ
٢٣٨	٨٠	البِهَارُ ، البِهَارُ ، البِهَارَاتُ ، البِهَارَاتُ	التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّوَيْلُ جَمْعُهَا :
٢٣٩	٨٠	بِهَارَةٌ ، البِهَارَةُ	التَّوَابِلُ
٢٤٠	٨١	بِهَاطَةُ الحِمْلِ وَالصَّرِيبةِ	ابْتِهَارٌ ، الابْتِهَارُ
٢٤١	٨١	بِهْلُولٌ	بِهْطُ الحِمْلِ وَالصَّرِيبةِ
٢٤٢	٨١		بِهْلُولٌ
٢٤٣	٨٢		المَبَاءَةُ (لِلشَّرِّ وَالحَيْرِ)
			البُوتَقَةُ ، البُودَقَةُ ، البُوطَةُ ، البُوطُ ، البُوطَقَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٤٤	٨٣	سِرُّ مُبَاحٍ بِهِ	سِرُّ مُبَاحٍ بِهِ ، سِرُّ مُبَاحٍ
٢٤٥	٨٣	بَاخَ لَوْنُهُ	تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَضَلَ ، أَوْ نَفَضَ
٢٤٦	٨٣	الْبُوزُ	الرَّوْضَةُ
٢٤٧	٨٤		بَاسٍ ، قَبْلَ
٢٤٨	٨٤		الْبُؤَالُ
٢٤٩	٨٤		هَذَا يَوْمٌ ، هَذَا يَوْمٌ ؛ هَذَا يَوْمَةٌ ، هَذَا يَوْمَةٌ
٢٥٠	٨٤	الْبَيْرُونُ	الْمَرْضَعَةُ أَوْ الرَّضَاعَةُ
٢٥١	٨٥		أَيَّاتٌ وَ يُيُوتُ
٢٥٢	٨٥		اشْتَرَيْتُ يَوْمًا خَمْسَةً أَوْ خَمْسًا
٢٥٣	٨٥		يَيْتٌ ، يَيَاتُ
٢٥٤	٨٦	الْبَيْرَةُ	الْجِعَّةُ ، الْجَعْمَةُ ، الْجَعْوُ ، الْجِعْرُ
٢٥٥	٨٦		الْبَيْرُونِيُّ وَ الْبَيْرُونِيُّ
٢٥٦	٨٦	بَيْسَانُ	بَيْسَانُ
٢٥٧	٨٧	الْبَيْسِينُ	حَمَامُ السِّيَاحَةِ
٢٥٨	٨٧		الْبَيْضُ
٢٥٩	٨٧	مَبْيِضُ الْمَرَاةِ	مَبْيِضُ الْمَرَاةِ
٢٦٠	٨٧		هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ (سَيِّدٌ فِي قَوْمِهِ . حَقِيرٌ مَهِينٌ)
٢٦١	٨٨		دَجَاجَةٌ بِأَيْضُ ، يَبْضُ ، بَيَّاضَةٌ
٢٦٢	٨٨		بَاعَ الشَّيْءَ ، بَاعَ فُلَانًا الشَّيْءَ ، بَاعَ الشَّيْءَ مِنْ فُلَانٍ ، بَاعَ الشَّيْءَ لِفُلَانٍ
٢٦٣	٨٨		بَاعَ (ابْتَاعَ ، اشْتَرَى)
٢٦٤	٨٩		الْبَيْعُ (الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمَسَاوِمُ)
٢٦٥	٨٩		الْبَيْنُ (الْفِرَاقُ ، الْوَصْلُ)
٢٦٦	٩٠		أَحْسَنَ بَاهِرٌ إِلَيْكَ ، بَيْنَا أَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

٢٦٧ ٩٠ هي بَائِنَةٌ هي بَائِنٌ

## حَوْفُ التَّاءِ

٢٦٨	٩١	تَبْرِيزُ . تَبْرِيزُ	
٢٦٩	٩١	تَبِعَ الْقَوْمَ ، أَتَبَعَهُمْ	
٢٧٠	٩١	أَتَبَعَ الْقَوْلَ الْفِعْلَ	أَتَبَعَ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
٢٧١	٩٢	التَّبِيعُ (التَّابِعُ وَالتَّبِيعُ)	
٢٧٢	٩٢	التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، الطَّبَاقُ	
		(رَاجِعُ مَادَّةِ الطَّبَاقِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)	
٢٧٣	٩٢	التَّبَانُ (السَّرَاوِيلُ الْقَصِيرُ)	التَّبَانُ
٢٧٤	٩٣	تَجَرَ فُلَانٌ فِي الْأَرْزِ ، أَوْ اتَجَرَ فِيهِ	تَاجَرَ فُلَانٌ بِالْأَرْزِ
٢٧٥	٩٣	تَحْنَانِيٌّ	تَحْنِييٌّ
٢٧٦	٩٣	الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ	الطَّرَاوَارُ
٢٧٧	٩٣	الطَّرْفُ الْأَعْرُ	تَرَاوَلُغَارُ
٢٧٨	٩٤	المِزْلَاجُ	التَّرْبَاسُ
٢٧٩	٩٤	هَذَا غَيْيٌ تَرِبٌ ، وَفَقِيرٌ تَرِبٌ وَتَرِبٌ	هَذَا غَيْيٌ تَرِبٌ
٢٨٠	٩٤	هَذَا التُّرْسُ قَدِيمٌ	هَذِهِ التُّرْسُ قَدِيمَةٌ
٢٨١	٩٥	التُّرْمِذِيُّ ، التُّرْمِذِيُّ ، التُّرْمِذِيُّ ، التُّرْمِذِيُّ ،	
		التُّرْمِذِيُّ ، التُّرْمِذِيُّ	
٢٨٢	٩٥	الرُّجَاجَةُ الْعَازِلَةُ	الرُّرْمُسُ
٢٨٣	٩٥	المِحْرُ ، مِيزَانُ الْحَرَارَةِ	الرُّرْمُومِترُ
٢٨٤	٩٥	تَشْرِينُ الْأَوَّلُ ، تَشْرِينُ الثَّانِي	تَشْرِينُ الْأَوَّلُ ، تَشْرِينُ الثَّانِي
٢٨٥	٩٦	هَمْ تَعَسَاءُ	هَمْ تَعَسَاءُ
٢٨٦	٩٦	تَفَاحَةُ آدَمَ	تَفَاحَةُ آدَمَ
٢٨٧	٩٧	تَفَلَّ (بَصَقَ)	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨٨	٩٧	تَفْلُ الْقَهْوَةِ	تُفْلُ الْقَهْوَةِ
٢٨٩	٩٧	تَكَايَا	تُكَآتُ
٢٩٠	٩٧		تَكَرِبْتُ (راجع مادة كَرَتَ في هذا المعجم)
٢٩١	٩٧	التَّلْسُكُوبُ	المِنْظَارُ
٢٩٢	٩٨		التَّلْعَةُ (ما ارتفعَ مِنَ الْأَرْضِ وما انخفَصَ منها)
٢٩٣	٩٨	التَّلْفُونُ	الهَاتِفُ ، المِهْتَابُ
٢٩٤	٩٩	مَتْلُوفٌ	تَالِفٌ ، مُتْلَفٌ
٢٩٥	٩٩	التَّالُولُ	التُّوْلُولُ
٢٩٦	٩٩	تَتَلَمَذَ عَلَيْهِ	تَلَمَذَ لَهُ
٢٩٧	٩٩		تَلَامِيذٌ و تَلَامِيذَةٌ
٢٩٨	١٠٠		دَافِعٌ عَنِ وِطْنِهِ ، وَبِالتَّالِيِ اسْتَحَقَّ التَّكْرِيمَ
٢٩٩	١٠٠		دَافِعٌ عَنِ وِطْنِهِ ، فَاسْتَحَقَّ التَّكْرِيمَ زَارِنِي فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ ، أَوْ الثَّامِنَةِ وَالنِّصْفِ
٣٠٠	١٠٠	تُّورَةٌ ، جُوبٌ	التُّورَةُ أَوْ النِّصْفِيَّةُ
٣٠١	١٠١	التَّنِينُ	التَّنِينُ
٣٠٢	١٠١	أَتَهَمَهُ بِالسَّرْقَةِ	أَتَهَمَهُ بِالسَّرْقَةِ
٣٠٣	١٠١	تَهَامَةٌ ، تَهَامَةٌ	تَهَامَةٌ
٣٠٤	١٠١		التُّوتُ و التُّوتُ
٣٠٥	١٠٢	تُولِيدُو	طَلِيظَةٌ ، طَلِيظَةٌ
٣٠٦	١٠٢		تُونِسُ ، تُونِسُ ، تُونِسُ
٣٠٧	١٠٢	تَاوَهُ	طَاوَجَ (راجع مادة «طَاوَجَ» في هذا المعجم)
٣٠٨	١٠٢		التَّنِسُ
٣٠٩	١٠٣		التَّيْمَلِيُّ
٣١٠	١٠٣		تَاهَ فِي الصَّحْرَاءِ يَتِيَهُ و يَتُوهُ

## حَرْفُ النَّاءِ

تَبَّتْ الْكِتَابُ	تَبَّتُ الْكِتَابِ	١٠٤	٣١١
تُخَانَةُ الْجِدَارِ ، تُخُونُهُ ، تُخِنُهُ ، تُخِنُهُ		١٠٤	٣١٢
تِقَابٌ أَوْ تَقُوبٌ	عُودٌ تِقَابٍ	١٠٤	٣١٣
الْحَرَامَةُ	التَّقَابَةُ	١٠٥	٣١٤
التَّقْبُ وَ التَّقْبُ		١٠٥	٣١٥
التُّقَالَةُ ، الْمُتَقِلَّةُ	التُّقَالَةُ	١٠٥	٣١٦
التُّلَانَاءُ وَ التُّلَانَاءُ		١٠٥	٣١٧
فِي التُّلَانِيَّاتِ	فِي التُّلَانِيَّاتِ	١٠٦	٣١٨
تَلَّ الْعَرْشَ وَ أَتَلَّهُ		١٠٦	٣١٩
ضَرَبْتُهُ فَبَكَى	ضَرَبْتُهُ ثُمَّ بَكَى	١٠٧	٣٢٠
تَمَّ ، تَمَّتْ ، تَمَّتْ ، تَمَّ ، تَمَّةٌ		١٠٧	٣٢١
تُنْدُوهُ الرَّجُلُ ، وَ تُنْدُوهُ = تَدِيهِ		١٠٧	٣٢٢
التَّنَوِيُّ وَ التَّنَوِيُّ		١٠٨	٣٢٣
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ الْاِثْنَانِ أَوْ الْاِثْنَانِ		١٠٨	٣٢٤
جاءَ الْجُنُودُ مَنَى أَوْ ثَنَاةً	جاءَ الْجُنُودُ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ	١٠٩	٣٢٥
أَتَيْتُهُ عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا		١٠٩	٣٢٦
فُلَانَةٌ تَيْبٌ ، فُلَانٌ تَيْبٌ		١٠٩	٣٢٧
أَنَابَ الْمَحْسَنَ وَ الْمُسَيِّءَ		١١٠	٣٢٨
لَمْ يَبْرُ الْطُلَّابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ	لَمْ يَبْرُ الْطُلَّابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ	١١٠	٣٢٩
ثَارُوا بِالْحَاكِمِ	ثَارُوا ضِدَّ الْحَاكِمِ ، ثَارُوا عَلَى الْحَاكِمِ	١١٠	٣٣٠
ثَارَ فُلَانٌ ، وَ فُلَانٌ ، وَ فُلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعْمِرِينَ		١١١	٣٣١
ثَارَ فُلَانٌ ، فُلَانٌ ، فُلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعْمِرِينَ			

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٣٢	١١١		تَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ ، وَ أَتَوَى بِالْمَكَانِ وَفِيهِ
٣٣٣	١١٢		النَّيْبُ (انظُرْ «تَوْبَ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)

## حَرْفُ الْجِيمِ

٣٣٤	١١٣		جَبَرَ الْعَظْمَ وَ الْعَظْمَ
٣٣٥	١١٣		أَجْبَرَهُ عَلَى السَّفَرِ ، جَبْرُهُ عَلَيْهِ
٣٣٦	١١٣	الجَّسِينُ أَوْ الجَّفْصِينُ	الجَّصُّ ، وَ الجَّصُّ
٣٣٧	١١٤	الضَّرَائِبُ مُجَابَةٌ	الضَّرَائِبُ مَجِيئَةٌ أَوْ مَجْبُوتَةٌ
٣٣٨	١١٤		مَكَانٌ جَدْبٌ ، وَ جَدِيبٌ ، وَ جَدُوبٌ ، وَ مَجْدُوبٌ ، وَ مُجْدِيبٌ
٣٣٩	١١٤		أَجْدَبَ الْوَادِي ، جَدَّبَ الْوَادِي ، جَدْبٌ
٣٤٠	١١٤		هُوَ جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَ مُجَدُّ فِيهِ
٣٤١	١١٥		الجَّدِيدُ (الْحَدِيثُ وَالْمَقْطُوعُ)
٣٤٢	١١٥		جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمَجْدَافِ ، جَدَفَهَا بِالْمَجْدَافِ
٣٤٣	١١٦		الجَّدَوْلَةُ
٣٤٤	١١٦	جَدِيلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ	ضَفِيرَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
٣٤٥	١١٧		الجَدِيُّ ، الجَدِيُّ
٣٤٦	١١٧	الجَدَلُ مِنَ الْكَلَامِ	الجَزَلُ مِنَ الْكَلَامِ
٣٤٧	١١٧		جَرَابُ السَّيْفِ ، أَوْ غِمْدُهُ ، أَوْ قِرَابُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جَرُبَانُهُ
٣٤٨	١١٨	الجَّرْتُومُ ، المِكَرُوبُ	الجَّرْتُومَةُ
٣٤٩	١١٨	جَرَجِيرٌ	جَرَجِيرٌ ، جَرَجَارٌ ، جَرَجِيرٌ
٣٥٠	١١٩		عَمَلِيَّةٌ جَرْحِيَّةٌ ، أَوْ جَرَاخِيَّةٌ
٣٥١	١١٩	جَرَدَ لَوْنُهُ	شَحَبَ لَوْنُهُ ، شَحَبَ ، شَحِبَ ، تَغَيَّرَ ، نَصَلَ ، نَفَضَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	١٢٠	جَرَّصَ فَلَانًا	جَرَّسَ بِهِ ، جَرَّسَهُ
٣٥٣	١٢٠		جَرَّعَ الْمَاءَ وَ جَرَّعَهُ
٣٥٤	١٢٠	الْمَجْرَفَةُ	الْمِجْرَفَةُ ، الْمِجْرَفُ
٣٥٥	١٢١		الْجُرْمُ وَالْحَرِيمَةُ ، الْجُنَاحُ ، الْجِنَايَةُ
٣٥٦	١٢١		الْجَارِيَةُ
٣٥٧	١٢١	الْجُزُرُ (جمع الجزيرة)	الْجَزَائِرُ
٣٥٨	١٢٢	الْجَزْرَةُ	الْجَزِيرَةُ ، الْجَزِيرَةُ
٣٥٩	١٢٢		جَزَاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِسَاءَتِهِ ، وَ جَزَاهُ عَلَيْهِمَا
٣٦٠	١٢٣	تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرَ ، رَأَيْتُ جَعْفَرَ	تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَعْفَرًا
٣٦١	١٢٣	الْجُغْرَافِيَا	الْجُغْرَافِيَةُ ، الْجُغْرَافِيَةُ ، الْجُغْرَافِيَا ، الْجُغْرَافِيَا ، الْجُغْرَافِيَةُ ، الْجُغْرَافِيَةُ ، الْجُغْرَافِيَةُ
٣٦٢	١٢٣	الْجَاكِيْتُ	الرِّدَاءُ ، السُّرَّةُ
٣٦٣	١٢٤		الْمُجَلَّدُ وَ الْمُجَلَّدَةُ
٣٦٤	١٢٤	جَسَّ الْعَصَا	قَوَّمَ الْعَصَا
٣٦٥	١٢٤		جَلَعَتْ فَلَانَةً وَ جَلَعَتْ
٣٦٦	١٢٥		جَلَّقُ أَوْ جَلَّقُ ، جَلَّقُ أَوْ جَلَّقُ
٣٦٧	١٢٥		الْأَمْرُ الْجَلُّ (العظيمُ وَالْيَسِيرُ)
٣٦٨	١٢٥	جَلُولَائِي	جَلُولِي
٣٦٩	١٢٥		يَجْلُو الْمِرَاةَ وَالْفِضَّةَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهَا وَ يَجْلِيهَا
٣٧٠	١٢٦		جَلَا الْعَدُوُّ أَوْ (جَلَا الْجَيْشُ الْعَدُوُّ) عَنِ الْمَدِينَةِ ، أَجَلَى الْعَدُوُّ أَوْ (أَجَلَى الْجَيْشُ الْعَدُوُّ) عَنِ الْمَدِينَةِ
٣٧١	١٢٦		أَنْجَلَى عَنَّا الْهَمُّ ، تَجَلَّى عَنَّا الْهَمُّ
٣٧٢	١٢٦		جَمَدَ الْمَاءَ وَ جَمَدَ
٣٧٣	١٢٦		جَمَعُ الْجَمْعِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٧٤	١٢٧		جَمَعَ المصدر
٣٧٥	١٢٧		الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ (راجع مادة «الأسبوع»)
٣٧٦	١٢٧		جُمُوعُ التَّائِبِ النَّالِمَةِ
٣٧٧	١٢٨		جاءَ القومُ أَجْمَعُهُمْ ، بأَجْمَعِهِمْ ، بأَجْمَعِهِمْ
٣٧٨	١٢٨		استَجَمَعَ قِوَاهُ
٣٧٩	١٢٩	جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةُ	الجُمْهُورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصْرِيَّةُ
٣٨٠	١٢٩		الجُنُوبُ ، الجُنُوبُ
٣٨١	١٢٩	كُسِرَتْ جَنَاحُ العُصْفُورِ	كُسِرَ جَنَاحُ العُصْفُورِ
٣٨٢	١٣٠	جَدَلَهُ	جَدَلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انجَدَلَ
٣٨٣	١٣٠		الجِنَازَةُ ، الجِنَازَةُ
٣٨٤	١٣٠		المُنَجِّيقُ ، المُنَجِّيقُ ، المُنَجِّوقُ ، المُنَجِّيقُ
٣٨٥	١٣١		جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ : سَتَرَهُ
٣٨٦	١٣١		أَجَنَّ اللهُ فَلَانًا ، جَنَّنَهُ
٣٨٧	١٣٢		جَهَدَهُ ، أَجْهَدَهُ
٣٨٨	١٣٢		الجُهْدُ ، الجُهْدُ
٣٨٩	١٣٢		الجُهُودُ
٣٩٠	١٣٣		جَهَرَ بالقَوْلِ ، أَجْهَرَ بِهِ
٣٩١	١٣٣		الجِهَازُ ، الجِهَازُ
٣٩٢	١٣٤		رَشَادُ جِوَادٍ ، هَالَةُ جِوَادٍ
٣٩٣	١٣٤		كَانَتِ الجِیَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ
٣٩٤	١٣٤		كَانَ الجِیَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ
٣٩٤	١٣٤		لَيْسَ جَوْرِبُهُ أَوْ جَوْرِيْبُهُ
٣٩٥	١٣٥	جُورَةُ المُلَقِّنِ	كِنُ المُلَقِّنِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٩٦	١٣٥		الجَرُّ على المجاورة : هذا بيتٌ بَطَلٍ مِغْوَارٍ أو مِغْوَارٌ
٣٩٧	١٣٥		الجَوَسْقُ ، الكِشْكُ ، الكُشْكُ
٣٩٨	١٣٦	الخطأ	الصَّحْفَةُ
٣٩٩	١٣٦	جِيعَانٌ	جَوَعَانٌ
٤٠٠	١٣٧		الجَوَقَةُ
٤٠١	١٣٧	هَضْبَةُ الْجَوْلَانِ	هَضْبَةُ الْجَوْلَانِ
٤٠٢	١٣٧	تَجَوَّلَ فِي الْبِلَادِ	جَالَ فِي الْبِلَادِ
٤٠٣	١٣٨	طَفَحَ جَامٌ غَضَبِهِ	طَفَحَتْ جَامٌ غَضَبِهِ
٤٠٤	١٣٨		الجَوْنُ (الأبيضُ والأسودُ ، الظُّلْمَةُ والتُّورُ)
٤٠٥	١٣٨	المُجَوَّهَرَاتُ	الجَوَاهِرُ
٤٠٦	١٣٩		فَلَانَةٌ طَوِيلَةٌ الْجِيدِ أَوْ الْأَجْيَادِ
٤٠٧	١٣٩	الْجِيْزِرُ	السَّخَانُ
٤٠٨	١٣٩	الْجِيْلَانِيُّ	الْجِيْلَانِيُّ

## حَرْفُ الْحَاءِ

٤٠٩	١٤٠	الحاءُ المهملةُ ، الدالُّ المهملةُ ، الدالُّ المعجمةُ	الحاءُ ، و الدالُّ ، و الدالُّ
٤١٠	١٤٠		حَبُّ الْبَرَكَةِ ، الشُّونِيزُ
٤١١	١٤٠		أَحْبَهُ ، حَبَهُ
٤١٢	١٤١		حَيًّا وَكِرَامَةً
٤١٣	١٤١	التُّحَابُ	التَّحَابُ
٤١٤	١٤١		حَبَدَ الْأَمْرَ ، اسْتَحْسَنَ الْأَمْرَ
٤١٥	١٤٢		الْحَبْرُ ، الْعَبْرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٦	١٤٢		مِحْبَرَةٌ ، مِحْبَرَةٌ ، مِحْبَرَةٌ ، مِحْبَرَةٌ
٤١٧	١٤٣	لِحُبْكَةُ الْقَصَصِيَّةِ	الْحَبْكُ الْقَصَصِيُّ
٤١٨	١٤٣	حَتَمَ عَلَيْهِ السَّقَرُ	حَتَمَ عَلَيْهِ السَّقَرُ
٤١٩	١٤٣	حَاتَمٌ	حَاتِمٌ
٤٢٠	١٤٣		حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُونَسُ تَخُونَنِي ، حَتَّى تَلَامِيذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ
٤٢١	١٤٤	وَحَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِيَّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ	حَتَّى اللَّيْلِ الْإِيطَالِيَّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ
٤٢٢	١٤٤		حَتَّى (في بعض التعبيرات العَصْرِيَّة)
٤٢٣	١٤٤		فَلَانُ غَلِيظُ الْحَاجِجِينَ ، غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ
٤٢٤	١٤٤	بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحِجَّةِ	بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحِجَّةِ
٤٢٥	١٤٤		الْحَجُّ الْأَكْبَرُ وَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ
٤٢٦	١٤٥		ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ
٤٢٧	١٤٥		الْمَحْجُورُ عَلَيْهِ ، الْمَحْجُورُ
٤٢٨	١٤٥	حَجَمَ الْمَقَاوِمَةَ	أَضْعَفَ الْمَقَاوِمَةَ ، صَغَّرَ حَجْمَهَا
٤٢٩	١٤٦		حَدَثٌ
٤٣٠	١٤٦		حَدَقَ الْقَوْمُ بِهِ وَأَحَدَقُوا
٤٣١	١٤٦	الْمِحْدَلَّةُ	الْمِرْدَاسُ ، الْمِرْدَاسُ
٤٣٢	١٤٧	الْحَدْرُ	الْحَزْرُ
٤٣٣	١٤٧		حَذَرَهُ الشَّيْءُ ، حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ
٤٣٤	١٤٧	حَارَبَ وَسِمٌ ضِدَّ الْأَعْدَاءِ	حَارَبَ الْأَعْدَاءَ
٤٣٥	١٤٧	حَرَبٌ عَلَيْنَا	حَرَبٌ لَنَا: عَدُوٌّ
٤٣٦	١٤٧		انْتَهَتِ الْحَرْبُ ، انْتَهَى الْحَرْبُ
٤٣٧	١٤٨		حَرَسَ (حَقِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)
٤٣٨	١٤٨		حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ ، حَرِصَ عَلَيْهِ
٤٣٩	١٤٩		الْحَرْفُ وَالْكَلِمَةُ
٤٤٠	١٤٩	حَرْفَصَنِي	أَغَاظَنِي
٤٤١	١٤٩	الْحَرْفُفَةُ	الْحَرْفُفَةُ (عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٤٢	١٤٩	حَرِيْقَةٌ	حَرِيْقٌ
٤٤٣	١٥٠	غُلَامٌ حَرِكٌ	غُلَامٌ حَرِكَةٌ
٤٤٤	١٥٠	حِرَامٌ	بَطَانِيَّةٌ
٤٤٥	١٥٠		الْحَرَامِيُّ
٤٤٦	١٥٠		حُرْمَةُ الرَّجُلِ ، و حُرْمَةٌ ، و حُرْمَةٌ ، و حَرِيْمَةٌ
٤٤٧	١٥٠		احْتَرَمَهُ . أَجَلَّهُ
٤٤٨	١٥١		حَرَانِيٌّ ، حَرَانِيٌّ
٤٤٩	١٥١	حُرَيْرَانٌ	حَرِيرَانٌ
٤٥٠	١٥١	الْحَارِزُوقَةُ	الْقَوَاقُ
٤٥١	١٥٢		قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ ، قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسَبُ ، قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبُ
٤٥٢	١٥٢	حَسِبَ (أَبَقْنَ)	حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَ)
٤٥٣	١٥٣		بِحَسَبِ عَمَلِكَ وَبِحَسْبِهِ
٤٥٤	١٥٣		الْحَاسَةُ وَالْحَوَاسُ
٤٥٥	١٥٤		جِسْمٌ حَسَّاسٌ
٤٥٦	١٥٤		مَحْسُوسٌ وَ مُحَسَّنٌ
٤٥٧	١٥٥	أَحْسَنُ حَسَنَاءُ	حَسَنٌ ، حَسَنَاءُ
٤٥٨	١٥٥		حِسَانٌ ، حَسَنَاتٌ
٤٥٩	١٥٥		الْمَحَاسِنُ
٤٦٠	١٥٥	الْحَسَاءُ سَاخِنَةٌ	الْحَسَاءُ سَاخِنٌ
٤٦١	١٥٥	الْحَشْرَةُ	الْحَشْرَةُ
٤٦٢	١٥٦	الْمَحْشِيُّ	الْمَحْشُوُّ
٤٦٣	١٥٦	مُحَصَّبٌ	مُحَصَّبٌ ، مَحْضُوبٌ ، الْحَصْبَسَةُ ، الْحَصْبَةُ ، الْحَصْبَةُ
٤٦٤	١٥٦		الْحَصَادُ ، الْحِصَادُ
٤٦٥	١٥٧	حَصْرُ الْبَوْلِ	حُصْرُ الْبَوْلِ وَالْبَوْلِ وَ حُصْرُهُمَا . أُسْرُ الْبَوْلِ وَالْعَائِطِ ، أُسْرُ الْبَوْلِ وَ أُسْرُهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٦٦	١٥٧	الْحِصَّةُ	الْحِصَّةُ
٤٦٧	١٥٨	حُصُّ الثُّومِ	السِّنُّ مِنَ الثُّومِ ، السَّنَّةُ ، الفَصُّ ، الفُصُّ ، الفِصَّةُ ، الفِصَّةُ
٤٦٨	١٥٨		حِصَاهُ وَ أَحْصَاهُ
٤٦٩	١٥٩		الحَضْرَةُ وَالْجَنَابُ
٤٧٠	١٦٠		حَاضِرٌ ، مَحَاضِرَةٌ ، خَطَبٌ ، خُطْبَةٌ
٤٧١	١٦٠		حَضْرَمِيٌّ
٤٧٢	١٦١	شَرِبَ الحَنْطَلَ	أَكَلَ الحَنْطَلَ
٤٧٣	١٦١		جَمَعُ حَفْلٌ وَ حَفِيلٌ
٤٧٤	١٦١	المَحْفَلُ	المَحْفِلُ
٤٧٥	١٦١		حَفْنَةٌ ، حُفْنَةٌ
٤٧٦	١٦١		الحِفاوَةُ ، الحِفاوَةُ
٤٧٧	١٦٢		اشْتَرَيْتَ مِنَ الحَقَائِصِيِّ حَقِيْبَةً
٤٧٨	١٦٢		حَقَدَ عَلَيْهِ ، حَقَدَ عَلَيْهِ
٤٧٩	١٦٢		هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهَادِ
٤٨٠	١٦٢		هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَى الجِهَادِ
٤٨١	١٦٢		الحَكُّ ، الحَقُّ ، البُوصَلَةُ
٤٨٢	١٦٣	أَعْمَالُهُ مُحَكَّمَةٌ	حَكَمَ البِلَادَ
٤٨٣	١٦٤	الحَارِثُ بْنُ حِلِزَةَ	أَعْمَالُهُ مُحَكَّمَةٌ
٤٨٤	١٦٤		الحَارِثُ بْنُ حِلِزَةَ
٤٨٥	١٦٤	الحَلَقُ	حَلَفَ حَلْفًا ، وَ حَلْفًا ، وَ حَلْفًا ، وَ مَحْلُوفًا ، وَ مَحْلُوفَةٌ ، وَ مَحْلُوفَاءُ
٤٨٦	١٦٤	الحَلْقُومُ	القُرْطُ
٤٨٧	١٦٤		الحَلْقُومُ
٤٨٨	١٦٥	حَلَّةُ الضَّغِطِ	المَحَلُّ ، المَحَلُّ
٤٨٩	١٦٥	الحَلُومُ	الحَلَّةُ الكَاتِمَةُ ، القِدْرُ الكَاتِمَةُ
			الحَالُومُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٩٠	١٦٥	رَأَى فِي نَوْمِهِ حِلْمًا	رَأَى حُلْمًا أَوْ حُلْمًا
٤٩١	١٦٦	حَلْوَانُ	حُلْوَانُ
٤٩٢	١٦٦	الحَلْوِيَّاتُ	الحَلْوِيَّاتُ
٤٩٣	١٦٧		استَحَلَّى الشَّيْءَ ، اِحْلَوْلَاهُ ، تَحَلَّاهُ ، حَلِيَهُ
٤٩٤	١٦٧	حَمَدَ اللَّهَ	حَمِدَ اللَّهَ
٤٩٥	١٦٧		حَمِشَ فُلَانٌ : غَضِبَ
٤٩٦	١٦٨	حُمُصٌ	حِمِصٌ
٤٩٧	١٦٨	الحُمُصُ	الحِمِصُ ، الحِمِصُ
٤٩٨	١٦٨	الحِمِصُ	الحَمِصُ
٤٩٩	١٦٨	حَامُضٌ	حامِضٌ
٥٠٠	١٦٨		فُلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدُّ حِمَاقَةً مِنْهُ
٥٠١	١٦٩		هِيَ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ
٥٠٢	١٦٩	الْحَمَّالَةُ	حَالَةٌ
٥٠٣	١٦٩		أَحَمَّ الطِّفْلَ أَوْ الرَّجُلَ وَحَمَّمَهُ
٥٠٤	١٧٠		هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، هَذِهِ الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ
٥٠٥	١٧٠		الْحَمِيمُ (الماء الحارُّ والباردُ)
٥٠٦	١٧١	الْحِمَّةُ (عَيْنُ الْمَاءِ الْحَارِّ)	الْحِمَّةُ
٥٠٧	١٧٢		الْحَمُوءُ ، الْحَمُوءُ ، الْحَمَاءُ ، الْحَمُّ ، الْحَمَّةُ ، الْحَمَّاءُ
٥٠٨	١٧٢		الْحَانُوتُ صَغِيرٌ ، الْحَانُوتُ صَغِيرَةٌ
٥٠٩	١٧٣	الْحِنْكَةُ	الْحُنْكَةُ ، الْحِنْكُ ، الْحِنِكُ ، الْحُنْكُ
٥١٠	١٧٣	الْحَنَكَلَيْسُ	الْأَنْقَلَيْسُ ، الْأَنْكَلَيْسُ ، الْأَنْقَلَيْسُ
٥١١	١٧٣	الْحِنَّةُ	الْحِنَاءُ
٥١٢	١٧٤	حَنَّ الطَّعَامُ	فَسَدَ ، تَغَيَّرَ طَعْمُهُ
٥١٣	١٧٤		التَّحْنَانُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١٤	١٧٤	الْحَنَائِنُ	الْحَنَائِنُ
٥١٥	١٧٤	الْحِنَّةُ	الْحِنَّةُ ، الْحَنَانُ
٥١٦	١٧٤		حَنَانِيكَ ، حَنَانِكَ
٥١٧	١٧٥		الْحَوْتُ
٥١٨	١٧٥	الْحَوْرُ (جُلُودُ الضَّانِ ، شَجَرُ الدُّلْبِ)	الْحَوْرُ
٥١٩	١٧٦	حُورَانُ	حُورَانُ
٥٢٠	١٧٦	تَحَوَّرُ شَادُنُ عَلَى إِعْجَابِ النَّاسِ	(أ) تَحَوَّرُ شَادُنُ إِعْجَابَ النَّاسِ (ب) تَحَيَّرُ إِعْجَابَهُمْ
٥٢١	١٧٧	حَوْشُ الْمَدْرَسَةِ	فِنَاءُ الْمَدْرَسَةِ ، بَاحَتُهَا ، سَاحَتُهَا
٥٢٢	١٧٧	حَاشَ اللَّيْصَ	مَنَعَهُ وَأَمْسَكَهُ
٥٢٣	١٧٨		حَوَّسَ الْمَالَ
٥٢٤	١٧٨		حَوْشِي الْكَلَامِ وَ وَحْشِيَّةُ
٥٢٥	١٧٨	الثَّوْبُ الْمُحَاكُ	الثَّوْبُ الْمَحْكُوكُ أَوْ الْمَحِيكُ
٥٢٦	١٧٨		تَغَيَّرَتِ الْحَالُ ، تَغَيَّرَ الْحَالُ
٥٢٧	١٧٩		حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، نَحْوَ أَلْفِ كِتَابٍ ، زُهَاءُ أَلْفِ كِتَابٍ
٥٢٨	١٧٩	شَدَّ النِّطَاقَ حَوْلَ وَسَطِهِ	شَدَّ النِّطَاقَ عَلَى وَسَطِهِ ، أَوْ فِي وَسَطِهِ
٥٢٩	١٧٩		فُلَانٌ أَحْوَلُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَحْيَلُ مِنْهُ
٥٣٠	١٨٠	حَوَمَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُنُقِهِ	حَامَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُنُقِهِ ، حَامَ عَلَيْهِ
٥٣١	١٨٠		الْحَيْرَةُ وَ الْحَيْرَةُ
٥٣٢	١٨١	الْحَيَوَانُ	الْحَيَوَانُ
٥٣٣	١٨١	لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةَ	لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةَ
٥٣٤	١٨٢		حَيَّةٌ بَيْضَاءُ ، حَيَّةٌ أَبْيَضُ
٥٣٥	١٨٢	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

## حَرْفُ الْخَاءِ

الْخَيْرَةُ ، الْخَيْرَةُ ، الْخَيْرُ ، الْخَيْرُ ، الْمَخْبِرَةُ ، الْمَخْبِرَةُ	١٨٣	٥٣٦
أَخْبِرُهُ النَّبَأَ وَبِالنَّبَأِ ، خَبِرَهُ النَّبَأَ وَبِالنَّبَأِ	١٨٣	٥٣٧
الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَتْمُ ، الْخَاتِيَامُ ، الْخَيْتَامُ ، الْخَتْمُ ، الْخَيْتُومُ ، الْخَيْتَمُ ، الْخَاتَمُ ، الْخِتَامُ	١٨٤	٥٣٨
الْخِتَامُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَتْمُ (الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ ، وَالْأَدَاةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ)	١٨٤	٥٣٩
هُوَ خَجَلٌ	١٨٥	٥٤٠
الْمُخْدَعُ ، الْمِخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ	١٨٥	٥٤١
خِذْلَانٌ	١٨٦	٥٤٢
خَرَبَشَ الْكِتَابَ وَالْعَمَلَ	١٨٦	٥٤٣
الدَّبَاسَةُ	١٨٦	٥٤٤
خُرْسٌ وَخُرْسَانٌ	١٨٦	٥٤٥
الْخَرِيْطَةُ	١٨٧	٥٤٦
الْخِرْوَعُ	١٨٧	٥٤٧
الْخَرْفُ أَوْ الْهَدْيَانُ	١٨٧	٥٤٨
الْخُرُوفُ ، الْخُرُوفَةُ ، الْأَخْرَفَةُ ، الْخِرْفَانُ ، النَّعْجَةُ	١٨٧	٥٤٩
الْخَرْقُ : النَّقْبُ ، الْخَرْقُ : الْحُمُقُ	١٨٧	٥٥٠
فُلَانٌ أَخْرَقَ مِنْ فُلَانٍ . أَوْ أَشَدُّ خَرْقًا مِنْهُ	١٨٨	٥٥١
خُرْمٌ الْإِبْرَةِ . سُمُّهَا . سُمُّهَا . سُمُّهَا . نَقْبُهَا . عَيْنُهَا	١٨٨	٥٥٢

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٣	١٨٨		عَرَمَشَ
٥٥٤	١٨٨	الخَيْرَانُ	الخَيْرَانُ
٥٥٥	١٨٩	الخَسْرَانُ	الخَاسِرُ
٥٥٦	١٨٩		خَسَّ وَزَنُ نِزَارٍ أَوْ خَسَّ نِزَارٍ
٥٥٧	١٨٩		خَسَفَ الْقَمَرُ . انْخَسَفَ الْقَمَرُ . خَسَفَ اللَّهُ الْقَمَرَ . خُسِفَ الْقَمَرُ
٥٥٨	١٩٠		خَشَّ فِي الشَّيْءِ
٥٥٩	١٩٠		خَشُوا . بَقُوا . نَهُوا . سَرُوا . دَنُوا . رَمَوْا
٥٦٠	١٩١	كِتَابِي أَخْصَرُ مِنْ كِتَابِكَ	كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ
٥٦١	١٩١	أُمُورٌ خَاصَةٌ بِالذَّرْسِ	أُمُورٌ مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ
٥٦٢	١٩١	يَاسِرٌ أَخْصَائِيٌّ بِالذَّرَّةِ	يَاسِرٌ إِخْصَائِيٌّ فِي الذَّرَّةِ . أَوْ مُتَخَصِّصٌ فِيهَا . أَوْ مَخْتَصٌّ فِيهَا
٥٦٣	١٩١	فَعَلْتُ هَذَا خَصِيصًا لَكَ	فَعَلْتُ هَذَا خَاصًّا بِكَ . أَوْ خِصِيصِي . أَوْ خَصًّا ، أَوْ خُصُوصًا
٥٦٤	١٩١		الْخُصْلَةُ وَ الْخُصْلَةُ
٥٦٥	١٩٢	الْخَصِيَّةُ	الْخُصِيَّةُ . الْخُصِيَّةُ . الْخُصُوءُ . الْخُصِيُّ . الْخِصْيُ . الْخُصِيَّانُ . الْخِصِيَّانُ . الْخُصِيَّتَانِ . الْخِصِيَّتَانِ . الْخُصُوتَانِ
٥٦٦	١٩٣		خَطِيءٌ فَلَانٌ ، أَخْطَأَ فَلَانٌ
٥٦٧	١٩٣		الْخِطَابَةُ ، وَ الْخِطَابَةُ
٥٦٨	١٩٤		هِيَ خَطِيئَتُهُ ، وَ خِطْبَتُهُ ، وَ خُطْبَتُهُ ، وَ خِطْبُهُ وَ خِطْبَاهُ ، وَ خِطْبِيئَتُهُ (الطَّاءُ مُضَعَّفَةٌ)
٥٦٩	١٩٤	المَرِيضُ خَطِرٌ	المَرِيضُ مُخْطِرٌ
٥٧٠	١٩٤	المَخَاطِرُ	الأَخْطَارُ
٥٧١	١٩٤	أَخْطَرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامٍ	أَنْذَرُوهُمْ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٢	١٩٥	الْخَطَافُ (طائر)	الْخُطَافُ
٥٧٣	١٩٥		الْخُطُوةُ ، الْخَطُوةُ
٥٧٤	١٩٥		سارتِ الْمَفَاوِضَاتُ خُطُوةً خُطُوةً ، أَوْ خُطُوةً بِخُطُوةٍ
٥٧٥	١٩٥	الطَّيِّبُ الْخَفَرُ . الْجُنْدِيُّ الْخَفَرُ	الطَّيِّبُ الْخَافِرُ ، أَوْ طَيِّبُ الْخَفْرِ ، وَالْجُنْدِيُّ الْخَافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الْخَفْرِ
٥٧٦	١٩٦	خَفَّاشُ	خُفَّاشٌ ، خُشَافٌ ، الْوَطُوطُ
٥٧٧	١٩٦		خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، أَخْفَقَ
٥٧٨	١٩٦	خَفَّاقَةُ الْبَيْضِ	الْمَخَاصِةُ
٥٧٩	١٩٧		لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرَاءِ
٥٨٠	١٩٩	مَا كَانَ يَخْفَاكَ	مَا كَانَ يَخْفَى عَلَيْكَ
٥٨١	١٩٩		أَخْفَى الشَّيْءَ : سَتَرَهُ . أَظْهَرَهُ .
٥٨٢	٢٠٠	أَخْفَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ	أَخْفَى عَنْهُ الْأَمْرَ . أَخْفَى مِنْهُ الْأَمْرَ
٥٨٣	٢٠٠	الْمَخْلَبُ	الْمِخْلَبُ
٥٨٤	٢٠٠	خَلَّدُوا مَعْرَكَةَ الْكِرَامَةِ بَطُونِ الْأُورَاقِ	خَلَّدُوا مَعْرَكَةَ الْكِرَامَةِ فِي بَطُونِ الْأُورَاقِ
٥٨٥	٢٠١		الْخَلْدَانُ ، الْخَلُودُ ، الْمَنَاجِدُ
٥٨٦	٢٠١	أَخْلَفَ بِالْوَعْدِ	أَخْلَفَ الْوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ
٥٨٧	٢٠١		أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
٥٨٨	٢٠٢		الْخَلْفُ (الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ) ، الْخَلْفُ (الطَّالِحُ وَالصَّالِحُ)
٥٨٩	٢٠٢	اِخْتَلَفُوا عَلَى الْأَمْرِ	اِخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ
٥٩٠	٢٠٣	خَلُوقٌ	حَسَنُ الْأَخْلَاقِ أَوْ حَمِيدُهَا
٥٩١	٢٠٣		خَلَقَ النَّوْبُ ، أَخْلَقَ النَّوْبُ ، أَخْلَقَ النَّوْبَ
٥٩٢	٢٠٤		رِشَادٌ خَلِيقٌ بِالْإِحْتِرَامِ . وَالْإِحْتِرَامِ . وَمِنْ الْإِحْتِرَامِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٩٣	٢٠٤	إِبْنُ خَلِّكَانَ	ابنُ خَلِّكَانَ
٥٩٤	٢٠٤	الْخَلِّخَالُ	الْخَلِّخَالُ ، الْخَلِّخَلُ ، الْخَلِّخُلُ
٥٩٥	٢٠٥		عَلَى الْأَمْرِ
٥٩٦	٢٠٥	الْمُخْلَاةُ	الْمُخْلَاةُ
٥٩٧	٢٠٥		هَذَا الْخَمْرُ ، هَذَا الْخَمْرُ
٥٩٨	٢٠٥	الْحَمَارَةُ	الْحَمَارَةُ
٥٩٩	٢٠٦	حُمْسَان	أَحْمَسَةٌ ، أَحْمَسَاءُ ، أَحَامِسُ
٦٠٠	٢٠٦		الْمُخْضِلُ وَالْقَطِيفَةُ
٦٠١	٢٠٦		خَمَّ اللَّحْمِ وَاللَّبْنِ وَأَخَمَّا
٦٠٢	٢٠٧		التَّخْمِينَ
٦٠٣	٢٠٧	الْخُنُوصُ	الْخُنُوصُ
٦٠٤	٢٠٧		خَقَقَهُ خِقَقًا وَخَقَّقًا
٦٠٥	٢٠٨		خَافَ الْعَدُوَّ ، خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ ،
			خَافَ مِنَ الْعَرَبِ ، خَافَهُ عَلَى كَذَا
٦٠٦	٢٠٨		رَشَادٌ مُخَوِّلٌ ، وَ مُخَالٌ ، وَ مُخَوِّلٌ
٦٠٧	٢٠٨	خَوَّلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ	خَوَّلَهُ الْأَمْرَ
٦٠٨	٢٠٨		الْإِخْوَانُ ، الْخَوَانُ ، الْإِخْوَانُ
٦٠٩	٢٠٩	مُخَاطٌ	مَخِيْطٌ ، مَخِيْطٌ
٦١٠	٢٠٩	خَيْطَان (جمعُ خَيْط)	أَخْيَاطٌ ، خَيْوُطٌ ، خَيْوِطَةٌ

## حَرْفُ الدَّالِّ

٦١١	٢١١		الدَّابَّةُ
٦١٢	٢١١		هَذَا دَابَّةٌ ، هَذَا دَابَّةٌ
٦١٣	٢١٢		دَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ وَ إِلَى الْجِسْمِ
٦١٤	٢١٢	مُدَبَّبٌ	ذُو رَأْسٍ نَفَازٍ أَوْ حَادٍ
٦١٥	٢١٢	دَوِّيَّةٌ	دَوِّيَّةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦١٦	٢١٢		الدِّيَّاجُ ، الدِّيَّاجُ
٦١٧	٢١٣		دَبَقَ الطَّائِرُ
٦١٨	٢١٣	دِبْلوم في الرِّياضِيَّاتِ	إِجازة في الرِّياضِيَّاتِ
٦١٩	٢١٣	تَدَجَّجَ بِسِلاحِهِ	تَدَجَّجَ في سِلاحِهِ
٦٢٠	٢١٣		الدُّجاجةُ ، الدِّجاجةُ ، الدُّجاجةُ ، الدِّجاجُ ، الدِّجاجُ ، الدُّجاجُ ، الدِّجائجُ ، الدُّججُ ، الدِّجاجاتُ
٦٢١	٢١٤		نَهْرٌ دَجَلَةٌ أَوْ دَجَلَةٌ
٦٢٢	٢١٥	الدَّحُّ	الدَّاحُ
٦٢٣	٢١٥	اندحَرَ جيشُ العَدُوِّ	دُحِرَ جيشُ العَدُوِّ
٦٢٤	٢١٥	الدَّوْحاسُ	الدَّاحِيسُ و الدَّاحُوسُ
٦٢٥	٢١٥	دَحَشَهُ	دَحَسَهُ
٦٢٦	٢١٦	دَحَضَ الحُجَّةَ	دَحَضَتِ الحُجَّةَ ، أَدْحَضَ الحُجَّةَ
٦٢٧	٢١٦		دَحَمَهُ
٦٢٨	٢١٦		دَخَلَ البَيْتَ ، و إِلَيْهِ ، و فِيهِ
٦٢٩	٢١٧	كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ	كَلِمَةٌ دَخِيلٌ
٦٣٠	٢١٨		أَدْخَلَهُ المَكَانَ ، أَدْخَلَهُ في المَكَانِ
٦٣١	٢١٨		الدُّخَانُ وَ الدُّخَانُ
٦٣٢	٢١٩		المِدْحَنَةُ وَ الدَّاحِنَةُ
٦٣٣	٢١٩	هذه الدَّرْبُ	هذا الدَّرْبُ
٦٣٤	٢١٩		الدَّرابِيزُ
٦٣٥	٢٢٠	ضَرَبَهُ بالدَّرَةِ	ضَرَبَهُ بالدَّرَةِ
٦٣٦	٢٢٠		دَرَعٌ فَضْفَاضَةٌ أَوْ فَضْفَاضٌ
٦٣٧	٢٢٠		الدَّرَامُ . الدَّرَامَا
٦٣٨	٢٢١	دَرَنَةٌ	دَرَنَةٌ
٦٣٩	٢٢١		دِرْهَمٌ ، دِرْهَمٌ ، دِرْهَامٌ
٦٤٠	٢٢١	الدَّسْتُورُ	الدَّسْتُورُ

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
الطَّبَقُ	الدَّسْكُ	٢٢١	٦٤١
الدَّسَمُ و الدُّسُومَةُ	الدَّسَامَةُ	٢٢٢	٦٤٢
دَعَكَ الثَّوْبَ		٢٢٢	٦٤٣
الدِّعَامَةُ	الدِّعَامَةُ	٢٢٢	٦٤٤
مَدْعُومٌ	مُدْعَمٌ	٢٢٢	٦٤٥
تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى الْجِدَارُ لِلسُّقُوطِ		٢٢٣	٦٤٦
الدِّعَاوَةُ وَ الدِّعَاوَةُ	الدِّعَايَةُ	٢٢٣	٦٤٧
المِدْفَعُ	المَدْفَعُ	٢٢٣	٦٤٨
الدِّقْلُ ، الدِّقْلُ	الدِّقْلَةُ	٢٢٤	٦٤٩
الدَّلْنَا ، الدَّلَالُ		٢٢٤	٦٥٠
تَدَلَّلَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ	تَدَلَّعَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ	٢٢٤	٦٥١
دَلَعَ لِسَانَهُ ، دَلَعَ لِسَانَهُ ، أَدَلَعَ لِسَانَهُ		٢٢٤	٦٥٢
الدُّلْفَيْنُ ، الدُّخَسُ	الدُّلْفَيْنُ	٢٢٥	٦٥٣
أَنْدَلَقْتُ أَحْشَاؤُهُ		٢٢٥	٦٥٤
دَلَّكَ الْجَسَدَ		٢٢٥	٦٥٥
الدَّلَالَةُ ، الدَّلَالَةُ ، الدَّلَالَةُ		٢٢٦	٦٥٦
دَمَجَ الشَّيْءُ ، وَ أَنْدَمَجَ ، وَ أَدَمَجَ ، وَ انْزَمَجَ	دَمَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ	٢٢٦	٦٥٧
دَهْلِي	دَلْهِي	٢٢٦	٦٥٨
هَذَا الدَّلْوُ جَدِيدَةٌ ، هَذَا الدَّلْوُ جَدِيدٌ		٢٢٧	٦٥٩
الدَّوَالِي		٢٢٧	٦٦٠
وَسَمَ الثِّيَابَ	دَمَعَ الثِّيَابَ	٢٢٨	٦٦١
دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ - دَمَانٍ وَ دَمِيَانٍ وَ دَمَوَانٍ	دَمِيٌّ	٢٢٨	٦٦٢
- دَمَاءٌ وَ دُمِيٌّ وَ دِمِيٌّ			
الدَّنُّ	الدَّنُّ	٢٢٩	٦٦٣
دُهْرٌ ، أَذْهَرٌ	أَذْهَارٌ	٢٢٩	٦٦٤
الدَّهْرِيُّ ، الدَّهْرِيُّ		٢٢٩	٦٦٥

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٦٦	٢٢٩	الدَّهْلِيْزُ	الدَّهْلِيْزُ
٦٦٧	٢٣٠	دَاهِمَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ اللَّصِّ وَهُوَ يَسْرِقُ الْهَيْضَةَ (الكلوليرا) خَطَرَ مُدَاهِمُ	دَهَمَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ اللَّصِّ وَهُوَ يَسْرِقُ الْهَيْضَةَ خَطَرَ دَاهِمُ
٦٦٨	٢٣٠	الدَّهْنُ	الدُّهْنُ
٦٦٩	٢٣٠	الدُّوبِلَاجُ	الْأَزْدِوِاجُ
٦٧٠	٢٣٠	مُدَوِّدٌ	مُدَوِّدٌ . مُدِيدٌ . مَدَوِّدٌ
٦٧١	٢٣١		هَذِهِ دَارٌ ، هَذَا دَارُ الْمُتَّقِينَ
٦٧٢	٢٣٢	الدَّوْسِيَّةُ ، الْفَائِلُ	الإِضْبَارَةُ ، الْمِلْفُ
٦٧٣	٢٣٢	دَاوَلَهُ فِي الْأَمْرِ	شَاوَرَهُ فِي الْأَمْرِ
٦٧٤	٢٣٢		الدُّوْلَابُ وَالدَّوْلَابُ
٦٧٥	٢٣٣	دُوْلَابُ الْكُتُبِ	خِزَانَةُ الْكُتُبِ
٦٧٦	٢٣٣		الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . الْمُتَحَرِّكُ
٦٧٧	٢٣٤	الدَّوَامَةُ	الدُّوَامَةُ
٦٧٨	٢٣٤		سَيَكْتَبُ لَهُ النَّجَاحُ مَا دَامَ مُجْتَهِدًا فِي دُرُوسِهِ
			مَا دَامَ مُجْتَهِدًا فِي دُرُوسِهِ فَسَيَكْتَبُ لَهُ النَّجَاحُ
٦٧٩	٢٣٤		جَاءَ فُلَانٌ دُونَ سِلَاحٍ ، جَاءَ بِدُونِ سِلَاحٍ
٦٨٠	٢٣٥		الدُّونُ
٦٨١	٢٣٥		الدِّيَوَانُ . الدِّيَوَانُ
٦٨٢	٢٣٦		الدَّابَّةُ
٦٨٣	٢٣٦	الدِّيُّوسُ	الدِّيُّوثُ

## حَرْفُ الذَّالِ

كَمْ ذَا نَصَحْتُكَ !؟	٢٣٧	٦٨٤
المُدْبَذِبُ ، المُدْبَذِبُ ، المُتْدَبَذِبُ	٢٣٧	٦٨٥
ذَبَلَ الرِّيحَانُ وَ ذَبِلَ	٢٣٧	٦٨٦
الذُّبَالَةُ ، والذُّبَالَةُ	٢٣٨	٦٨٧
الذُّبَابَةُ ، وَ الذُّبَابُ	٢٣٨	٦٨٨
التَّابِعَةُ الذِّيَابِيَّةُ أَوْ الذِّيَابِيَّةُ	٢٣٩	٦٨٩
الذُّرُورُ	الذُّرُورُ	٢٣٩ ٦٩٠
ذَرَوْتُ الحَبَّ وَ ذَرَيْتُهُ وَ أَذْرَيْتُهُ وَ ذَرَيْتُهُ	٢٣٩	٦٩١
الذُّكْرُ ، الذِّكْرُ ، التَّدَكُّرُ	٢٤٠	٦٩٢
الذَّمَاءُ	الذَّمَاءُ	٢٤٠ ٦٩٣
الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ، الذَّهَبُ الحَمْرَاءُ	٢٤٠	٦٩٤
مُذَهَّبٌ ، مُذَهَّبٌ ، ذَهِيْبٌ	٢٤١	٦٩٥
فَعَلْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءَ ذَاتَهُ	٢٤١	٦٩٦
ذَوِي يَدَوِي ، ذَوِي يَدَوِي	٢٤٢	٦٩٧
أَذَاعَ السِّرَّ ، أَذَاعَ بالسِّرِّ	٢٤٢	٦٩٨
أَذْرَى الدَّمْعَ ، ذَرْفَهُ ، ذَرْفَهُ ، صَبَّهُ ،	أَذَالَ الدَّمْعَ	٢٤٢ ٦٩٩
أَرَأَقَهُ ، أَسْأَلَهُ ، سَكَبَهُ		
المَرِيضُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ ، المَرِيضُ أَحْسَنُ	٢٤٣	٧٠٠
مِنْ ذِي قَبْلُ		

## حَرْفُ الرَّاءِ

المِرَابُ	المِرَابُ . المِرَابُ ، الكاراجُ	٢٤٤	٧٠١
العُضُو الرَّئِيسِيُّ ، الشَّخْصِيَّاتُ الرَّئِيسِيَّةُ		٢٤٤	٧٠٢
قَطَعَ رَأْسِي الكُبَشِيِّنِ أَوْ رُوُوسَهُمَا		٢٤٤	٧٠٣
رُبُّ		٢٤٥	٧٠٤
المُرَبَّبُ و المُرَبِّيُّ		٢٤٥	٧٠٥
رَبَّتْ الأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ ، رَبَّتْ جَنبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ	رَبَّتَتْ عَلَى جَنْبِهِ لِيَنَامَ	٢٤٥	٧٠٦
أَرِيحْتُهُ عَلَيْهَا أَوْ بِهَا	رَبَّحْتُهُ عَلَى بِضَاعَتِهِ	٢٤٥	٧٠٧
تَقْرِيرٌ	رَابور ، رِيورنَاج	٢٤٥	٧٠٨
مَدِينَةُ الرِّبَاطِ أَوْ رِبَاطُ الفَتْحِ	مَدِينَةُ الرِّبَاطِ	٢٤٦	٧٠٩
الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ، الإِرْبَعَاءُ ، الإِرْبَعَاءُ		٢٤٦	٧١٠
الرَّيْعُ		٢٤٦	٧١١
رَائِعَةُ النَّهَارِ	رَابِعَةُ النَّهَارِ	٢٤٧	٧١٢
عَمَلٌ رَابِكٌ وَ مُرَبِكٌ		٢٤٧	٧١٣
رُبَانُ السَّفِينَةِ ، الرُّبَانِيُّ ، الرُّبَانِيُّ	رَبَانُ السَّفِينَةِ	٢٤٨	٧١٤
رَبَابِينُ السُّفُنِ	رَبَابِنَةُ السُّفُنِ	٢٤٨	٧١٥
الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوُ ، الرَّبَاةُ ، الرُّبَاةُ ، الرُّبَاةُ ، الرُّبَاةُ ، الرُّبَاةُ		٢٤٩	٧١٦
الرُّبَاةُ .			
تَرْبُويُّ		٢٤٩	٧١٧
الرَّائِبُ و المُرْتَبُ		٢٤٩	٧١٨
الفِرَاشُ أَوْ الحَشِيَّةُ	المَرْتَبَةُ	٢٥٠	٧١٩
الرِّتَاجُ و المَرْتَاجُ		٢٥٠	٧٢٠

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٢١	٢٥٠		أُرْتَجَّ عَلَيْهِ ، إِرْتَجَّ عَلَيْهِ ، إِسْتُرْتَجَّ عَلَيْهِ ، إِرْتَجَّ عَلَيْهِ
٧٢٢	٢٥١	الرَّتُوشُ	اللَّمْسَةُ
٧٢٣	٢٥١	رَتَى الثَّوْبَ أَوْ رَنَاهُ	رَفَأَ الثَّوْبَ ، وَ رَفَاهُ يَرْفُوهُ ، وَ رَفَاهُ يَرْفِيهِ
٧٢٤	٢٥١	مُرِيَّةٌ	مَرِيَّةٌ ، مَرْنَاةٌ
٧٢٥	٢٥٢		رَجَعْتُ يَدِي ، وَ أَرَجَعْتُهَا
٧٢٦	٢٥٢	الثَّمْرُ الرَّجْعِيُّ	الخِلْفَةُ
٧٢٧	٢٥٣	التَّرَاجِيعُ	التَّرْجِيعَاتُ
٧٢٨	٢٥٣		رَجَفَ ، إِرْتَجَفَ
٧٢٩	٢٥٣		الرَّجَلَةُ
٧٣٠	٢٥٤		هَذَا رَجُلٌ عِلْمٌ فَاضِلٌ وَ فَاضِلٌ
٧٣١	٢٥٤		الرَّجُولَةُ ، الرَّجُولِيَّةُ ، الرَّجُلَةُ ، الرَّجُولِيَّةُ ، الرَّجُلِيَّةُ
٧٣٢	٢٥٥	المَرَاجِيلُ	المَرَاجِلُ
٧٣٣	٢٥٥	الرَّجِيمُ	الْحَمِيَّةُ
٧٣٤	٢٥٥		رَحَبَتِ الدَّارُ وَ أَرَحَبَتْ
٧٣٥	٢٥٥		مَكَانٌ رَحْبٌ وَ رَحِيْبٌ وَ رُحَابٌ
٧٣٦	٢٥٦	عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ	عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ
٧٣٧	٢٥٦	لَقِيَهُ بِالتَّرْحَابِ	لَقِيَهُ بِالتَّرْحَابِ
٧٣٨	٢٥٦	الرَّحْلَةُ	الرَّحْلُ ، كَرْسِيُّ الْمُصْحَفِ
٧٣٩	٢٥٦		رَحْمَهَا صَغِيرَةً أَوْ صَغِيرٌ
٧٤٠	٢٥٧	اسْتَرْحَمَ تَعْيِينَهُ حَارِسًا	الْتَمَسَ تَعْيِينَهُ حَارِسًا
٧٤١	٢٥٧		الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ
٧٤٢	٢٥٧		امْرَأَةٌ ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، أَوْ أَرْدَافٍ كَبِيرَةٍ
٧٤٣	٢٥٨	مُرَادِفَاتٌ	مُرَادِفَاتٌ
٧٤٤	٢٥٨		رَدَفْتُهُ ، ارْتَدَفْتُهُ ، تَرَدَفْتُهُ : رَكَبْتُ خَلْفَهُ أَرَدَفْتُهُ : رَكَبْتُ خَلْفَهُ ، أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٤٥	٢٥٨	الرَّدِجُوتُ	حُلَّةُ المَرَّاسِمِ ، بَدَلَةُ المَرَّاسِمِ
٧٤٦	٢٥٩	رَوَّاسِبُ الطَّعَامِ	القَلْحُ ، القُفْلَاحُ
٧٤٧	٢٥٩	المَرَّسَحُ	المَسْرَحُ
٧٤٨	٢٥٩		رَوَّاسِفُ ، رُسْفُ ، رَاسِفَاتُ
٧٤٩	٢٦٠		المُرَّسَالُ
٧٥٠	٢٦٠	الرَّاسِلُ	المُرَّسِلُ
٧٥١	٢٦٠	أرسل إليه برسالةٍ	أرسل إليه رسالةً
٧٥٢	٢٦٠		استرسل في غنائه ، واصلهُ
٧٥٣	٢٦١	ارتسمت صورته في ذهني	رُسمت صورته في ذهني
٧٥٤	٢٦١		رسن الجواد و أرسنه
٧٥٥	٢٦١	رشَّ الملح على الطعامِ	ذَرَّه على الطعامِ
٧٥٦	٢٦١		المَرَّشُ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ
٧٥٧	٢٦٢	الرُّصَّاصُ	الرِّصَّاصُ ، الرِّصَّاصُ
٧٥٨	٢٦٢	رَضِيَتِ الأُمَّةُ رِضَاءً عَظِيماً	رَضِيَتِ الأُمَّةُ العَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيماً عن
٧٥٩	٢٦٣		حَرَبَ رَمَضانَ
٧٦٠	٢٦٣		رَضِيَهُ ، رَضِيََ عَنْهُ ، رَضِيََ عَلَيْهِ ، رَضِيََ بِهِ
٧٦١	٢٦٤	المَرَّطَبَانُ (راجع القطر ميز)	رَضَاهُ تَرَضِيَةً فَرَضِيَةً
٧٦٢	٢٦٤		جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ . قَلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ
٧٦٣	٢٦٤		الرُّعْبُ وَ الرُّعْبُ
٧٦٤	٢٦٤		الرَّعِيبُ : الجَبَانُ
٧٦٥	٢٦٤	أرغب أن أسافر	فُلَانٌ أَرَعَنُ مِنْ أُخِيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعُونَةً مِنْهُ
٧٦٦	٢٦٥		أَرَعَبُ فِي أَنْ أُسَافِرَ
٧٦٧	٢٦٥		فَعَلْتُ كَذَا رَغْمًا عَنْهُ ، أَوْ عَلَى الرُّغْمِ مِنْهُ . أَوْ بِرُغْمِهِ
٧٦٨	٢٦٥		رَفَعَ الحِسابَ ، أَجْرَاهُ
			ثَوْبٌ رَفِيعٌ وَ حَسَبٌ رَفِيعٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٦٩	٢٦٥		الإِرْفَاقُ و المِرْفَقَاتُ
٧٧٠	٢٦٦		فُلَانٌ شَدِيدُ المِرْفَقَيْنِ أَوْ شَدِيدُ المِرْفَاقِ
٧٧١	٢٦٦		الرِّقْصُ التَّعْبِيرِيُّ ، الباليه
٧٧٢	٢٦٦	مَدِينَةُ الرِّقَّةِ	مَدِينَةُ الرِّقَّةِ
٧٧٣	٢٦٧		الرِّقُّ ، الرِّقُّ
٧٧٤	٢٦٧		الأَرْقَامُ العِبَارِيَّةُ و الهِنْدِيَّةُ
٧٧٥	٢٦٨		المِرْقَاةُ ، المِرْقَاةُ
٧٧٦	٢٦٨	إِرْتَقَى عَلَى الشَّيْءِ	إِرْتَقَى الشَّيْءَ ، إِرْتَقَى فِيهِ ، إِرْتَقَى إِلَيْهِ
٧٧٧	٢٦٨	الرِّقْفَةُ	الرِّقْفَةُ
٧٧٨	٢٦٨		رَكَّزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا
٧٧٩	٢٦٩	رَكَعَ المُصَلِّي وَفَرَأَ «التَّحِيَّاتِ»	جَنَأَ أَوْ جَنَى
٧٨٠	٢٦٩	صَلَاةُ الفَجْرِ رُكْعَتَانِ ، وَالظُّهْرِ أَرْبَعُ رُكْعٍ	صَلَاةُ الفَجْرِ رُكْعَتَانِ ، صَلَاةُ الظُّهْرِ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ
٧٨١	٢٦٩		رَكَّتِ العِبَارَةُ رَكَكَةً ، وَ رِكَّةً ، وَرَكَأً ، وَوَرُكُوكَةً
٧٨٢	٢٧٠		رَكْنٌ يَرُكْنُ وَ يَرُكْنُ ، وَ رَكْنٌ يَرُكِنُ وَ يَرُكِنُ ، وَرُكْنٌ يَرُكِنُ وَرَمَدٌ رَمْدَاءُ وَرَمْدٌ وَرَمْدَةٌ
٧٨٣	٢٧٠		أَهْدَابُ العَيْنَيْنِ
٧٨٤	٢٧١	رُمُوشُ العَيْنَيْنِ	أَهْدَابُ العَيْنَيْنِ
٧٨٥	٢٧١	تَرَامَى عَلَى قَدَمَيْهِ	حَرَ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ
٧٨٦	٢٧١		هَذَا الأَرْنَبُ ، هَذَا الأَرْنَبُ - هَذَا الأَرْنَبُ ، هَذَا الأَرْنَبُ
٧٨٧	٢٧١		تَرَهَّبَ فُلَانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ
٧٨٨	٢٧٢		رَهَّبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ
٧٨٩	٢٧٢		الرَّاهِبُ : الرَّهْبَانُ ، الرَّهْبَةُ
٧٩٠	٢٧٣	مَدِينَةُ الرَّهَاءِ	الرَّهْبَانُ : الرَّهَابِيَّةُ ، الرَّهَابِيْنَ ، الرَّهْبَانُونَ الرُّهَاءُ أَوْ الرَّهَاءُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٩١	٢٧٣		رَوَّأَ فِي الْأَمْرِ ، رَوَّى فِيهِ ، رَوَّى رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ الرَّتَابَةُ
٧٩٢	٢٧٤	الرَّوْتِينُ	
٧٩٣	٢٧٤		بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِييَ ، بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِييَ بَقِيَ مَكَانَهُ
٧٩٤	٢٧٤	رَاوَحَ مَكَانَهُ	
٧٩٥	٢٧٥	تَرَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا	رَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا
٧٩٦	٢٧٥		رَوْحَ فُلَانٍ إِلَى بَيْتِهِ
٧٩٧	٢٧٥	تَرَاوَحَ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلَ	تَرَاوَحَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ هَذَا الْعَمَلَ
٧٩٨	٢٧٦	الرَّيْحَانُ	الرَّيْحَانُ
٧٩٩	٢٧٦	مُرُوسٌ	ذُو رَأْسٍ نَفَازٍ أَوْ حَادٍ
٨٠٠	٢٧٦		أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، أَفْرَخَ رَوْعُهُ
٨٠١	٢٧٦	وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا	وَقَعَ فِي رَوْعِي كَذَا
٨٠٢	٢٧٧	رُوفٌ جَارِدٌ	حَدِيقَةُ السَّطْحِ
٨٠٣	٢٧٧	المُرَامُ	المُرُومُ
٨٠٤	٢٧٧	المذهب الرومانسيُّ	المذهبُ الأبتداعيُّ
٨٠٥	٢٧٨		لَا رَبِّبَ فِي أَنَّ النَّصْرَ قَرِيبٌ ، لَا رَبِّبَ أَنَّ النَّصْرَ قَرِيبٌ
٨٠٦	٢٧٨	الرَّيْبُورْتَانُجُ	التَّحْقِيقُ الصُّحْفِيُّ
٨٠٧	٢٧٨	الرَّيْحَانُ	الرَّيْحَانُ (وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي «رُوح»)
٨٠٨	٢٧٨	رَبْعَانُ الشَّبَابِ ، رَبْعَانُهُ	رَبْعَانُ الشَّبَابِ
٨٠٩	٢٧٩	رَبِيعُ الْعَقَارِ	رَبِيعُ الْعَقَارِ
٨١٠	٢٧٩	رَبِّي ، رَوَّيِي	رَاوِي

## حَرْفُ الزَّايِ

الزَّايُّ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زا	زَيْن	٢٨٠	٨١١
الزَّيْبِقُ ، الزَّيْبِقُ		٢٨٠	٨١٢
زَّارٌ ، زَيْرٌ	تَرَارٌ	٢٨٠	٨١٣
الزَّيْدِيَّةُ	الزَّيْدِيَّةُ	٢٨١	٨١٤
الزَّيْدُ وَالزَّيْدَةُ	الزَّيْدُ وَالزَّيْدَةُ	٢٨١	٨١٥
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزَّيْدِيِّ	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزَّيْدِيِّ	٢٨١	٨١٦
الْكُنَاسَةُ ، الْقِمَامَةُ	الزَّيْبَالَةُ ، الْكِنَاسَةُ	٢٨١	٨١٧
الزَّيْبُونُ ، الزَّيْنُ	الزَّيْبُونُ وَالزَّيْبَانِينُ	٢٨١	٨١٨
أَزَّرَ النَّوْبَ ، جَعَلَ لَهُ أَزْرَارًا		٢٨٢	٨١٩
الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ		٢٨٢	٨٢٠
إَزْدَرَاهُ ، أَزْرَى بِهِ	أَزْدَرَى بِهِ	٢٨٢	٨٢١
الزَّرْعُورُ	الزَّرْعُورُ	٢٨٣	٨٢٢
الزَّرْعُلُ		٢٨٣	٨٢٣
الزَّرْعَامَةُ	الزَّرْعَامَةُ	٢٨٣	٨٢٤
زَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ ، زَعَمَ عَلَيْهِمُ	تَزَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ	٢٨٤	٨٢٥
الزَّرْعِنْفَةُ ، الزَّرْعِنْفَةُ		٢٨٤	٨٢٦
زَعْبِرُ النَّوْبِ ، وَ زَعْبِرُهُ ، وَ زَعْبِرُهُ ، وَ زَعْبِرُهُ	زَعْبِرَةُ النَّوْبِ وَ زَعْبِرَتُهُ	٢٨٥	٨٢٧
و زَعْبِرُهُ			
الزَّرْعُلُ		٢٨٥	٨٢٨
زَعْرَدَتْ	زَعَلَطَتِ الْمَرْأَةُ	٢٨٥	٨٢٩
زُعْلُولٌ	زُعْلُولٌ	٢٨٦	٨٣٠
الزَّرِفْتُ ، الْقَارُ ، الْقَيْرُ		٢٨٦	٨٣١
زَفَرَاتٌ وَ زَفَرَاتٌ		٢٨٦	٨٣٢
زَفَقْتُ الْعُرُوسَ ، أَزَفَقْتُهَا ، أَزْدَفَقْتُهَا		٢٨٧	٨٣٣
الزَّرْفَاقُ الصَّيْقُ أَوْ الصَّيْقَةُ		٢٨٧	٨٣٤

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٣٥	٢٨٧		الزَّلْزَالُ ، الزَّلْزَالُ
٨٣٦	٢٨٧	الزَّنَجِيرُ	الزَّنَجِيرُ ، الجَنْزِيرُ
٨٣٧	٢٨٨		الزَّنَجَارُ
٨٣٨	٢٨٨	الزَّنَارُ	الزَّنَارُ ، النِّطَاقُ
٨٣٩	٢٨٨	الزَّنَزَلْحَتْ	الأَزْدَرَحَتْ ، الأَزْدِرَحَتْ ، الأَزَادِرَحَتْ ، الأَزَادِرَحَتْ
٨٤٠	٢٨٩		زَتَقَ عَلَى عِيَالِهِ : ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ بُخْلًا أَوْ فَقْرًا
٨٤١	٢٨٩	المَزْهَرِيَّةُ	الزَّهْرِيَّةُ
٨٤٢	٢٨٩	زَهَاءُ أَلْفٍ	زَهَاءُ أَلْفٍ ، زِهَاءُ أَلْفٍ
٨٤٣	٢٨٩		الأَزْدَوَاجُ
٨٤٤	٢٩٠	زَيْجَةٌ	زَوَاجٌ ، زَوَاجٌ
٨٤٥	٢٩٠	نَشِبَتِ الحَسَكَةُ فِي زُورِهِ	نَشِبَتْ فِي زُورِهِ
٨٤٦	٢٩١		زَالَ اللهُ المَكْرُوهَ وَأَزَالَهُ
٨٤٧	٢٩١		زَاحَ الشَّيْءُ يَزُوحُ ، زَاحَ الشَّيْءُ يَزُوحُهُ ، زَاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ ، زَاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُهُ
٨٤٨	٢٩٢		زَوَّقَ المَكَانَ
٨٤٩	٢٩٢		زَيْتُ الزَّاجِ ، حَمَضُ الكَبْرَيْتِكِ
٨٥٠	٢٩٢		زَادَ ماءَ الفُرَاتِ ، زَادَتِ الأَمْطَارُ ماءَ الفُرَاتِ ، زَادَتِ الأَمْطَارُ ماءَ الفُرَاتِ
			هَدِيرًا
٨٥١	٢٩٣	زَيْفُ إِخْلَاصِهِ	زَيْفُ إِخْلَاصِهِ
٨٥٢	٢٩٣	أَنْبِقُ الزَّيِّ	أَنْبِقُ الزَّيِّ

## حَرْفُ السِّينِ

السَّيْنُ وَسُوفَ	٢٩٥	٨٥٣
المُسُوْلِيَّةُ	٢٩٥	٨٥٤
السُّبَاتُ	٢٩٥	٨٥٥
سُبُوتٌ وَّأَسْبِتُ	٢٩٦	٨٥٦
الْأُسْبُوعُ ، السُّبُوعُ ، الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ	٢٩٦	٨٥٧
الْحَوْضُ الْمُبَاحُ ، الْمَوْزِدُ الْمُبَاحُ ، حَوْضُ السَّابِلَةِ	سَبِيلُ الْمَاءِ ٢٩٧	٨٥٨
هَذِهِ السَّبِيلُ ، هَذَا السَّبِيلُ	٢٩٧	٨٥٩
وَرَقُّ الشَّمْعِ	السَّتَنِيلُ ٢٩٧	٨٦٠
الْمَرْسَمُ	السَّتُودِيُو ٢٩٨	٨٦١
السَّجَادَاتُ وَ السَّجَاجِدُ	السَّجَادُ ٢٩٨	٨٦٢
الْأَنْسَجَامُ	٢٩٨	٨٦٣
السَّحُورُ وَ السُّحُورُ	٢٩٨	٨٦٤
السَّحَارَةُ	٢٩٩	٨٦٥
سَحَنَ الْحَجَرِ بِالْمَسْحَنِ	٢٩٩	٨٦٦
سَحَنَةُ الْوَجْهِ ، وَ سَحْنَتُهُ ، وَ سِحْنَتُهُ ، وَ سَحْنَاؤُهُ ، وَ سَحْنَاؤُهُ	٢٩٩	٨٦٧
سَخَرَمَنَهُ ، سَخَرَ بِهِ	٢٩٩	٨٦٨
السُّخْرِيُّ ، السَّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَّةُ ، السُّخْرِيَّةُ ، السَّخْرِيَّةُ	٣٠٠	٨٦٩
هَذِهِ سَخَلَةٌ ، هَذَا سَخَلَةٌ	٣٠٠	٨٧٠
سَدَادُ الدِّينِ ، قَضَاؤُهُ ، تَأْدِيَتُهُ	٣٠١	٨٧١
السُّدْفَةُ (الظُّلْمَةُ وَالضُّوءُ)	٣٠١	٨٧٢
السَّادِجُ ، السَّادِجُ ، السَّادِجَةُ	٣٠١	٨٧٣

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٤	٣٠٢	أَطْلَقُوا سِرَاحَ الْأَسِيرِ	أَطْلَقُوا سَرَاحَهُ
٨٧٥	٣٠٢		سَرَحُوا فَلَانًا مِنَ السِّجْنِ ، أَطْلَقُوهُ
٨٧٦	٣٠٢		سَرَحَتْ رَانِيَةٌ شَعْرَهَا
٨٧٧	٣٠٢		أَسَرَ فُلَانٌ الْحِقْدَ وَبِالْحِقْدِ (كَتَمَهُ . أَظْهَرَهُ)
٨٧٨	٣٠٣	قُطِعَتْ سُرَّةُ الْمَوْلُودِ	قُطِعَ سُرَّةُ . سَرَّرَهُ ، سِرُّهُ
٨٧٩	٣٠٤		السِّرَاطُ وَ الصِّرَاطُ
٨٨٠	٣٠٤	السَّرْقِيسُ	الطَّقْمُ
٨٨١	٣٠٤		السَّرَاوِيلُ ، السَّرَوَالُ ، السَّرْوَالَةُ . السَّرْوِيلُ ، السَّرَاوِينُ ، السَّرْوَالُ
٨٨٢	٣٠٦	سُرَاةُ الْقَوْمِ	سَرَاةُ الْقَوْمِ
٨٨٣	٣٠٦	السَّرَايُ ، السَّرَايَا	دَارُ الْحِكُومَةِ
٨٨٤	٣٠٦		السَّمْطَبَةُ ، السَّمْطَبَةُ ، السَّمْطَبَةُ . السَّمْطَبَةُ ، السَّمْطَبَةُ ، السَّمْطَبَةُ
٨٨٥	٣٠٧	سَعْدَى	سَعْدَى ، سَعْدَى
٨٨٦	٣٠٧		أَسَعَدَهُ اللَّهُ ، وَ سَعَدَهُ
٨٨٧	٣٠٧	الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ	السَّعُودِيَّةُ
٨٨٨	٣٠٧		السَّاعِدُ ، الزَّنْدُ ، الْعَضْدُ
٨٨٩	٣٠٨	هَذِهِ السَّاعِدُ	هَذَا السَّاعِدُ
٨٩٠	٣٠٨		سَعَرَ الْحَاجَةَ وَ أَسَعَرَهَا
٨٩١	٣٠٨		السُّعَالُ ، السُّعْلَةُ
٨٩٢	٣٠٨		السُّفْرَةُ
٨٩٣	٣٠٩	سُفُوفٌ	سُفُوفٌ
٨٩٤	٣٠٩		سِفْلُ الدَّارِ وَ سِفْلُهَا
٨٩٥	٣٠٩	السِّفْلِسُ	الزُّهْرِيُّ ، الزُّهْرِيُّ
٨٩٦	٣١٠		سَقَطَ الْمَطَرُ ، وَقَعَ الْمَطَرُ
٨٩٧	٣١٠		الْأَسْقَفُ ، الْأَسْقَفُ ، السُّقْفُ ، السَّقْفُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٨	٣١١		السَّقَاةُ و السَّقَاوُونَ
٨٩٩	٣١١		سَقَاهُ و أَسَقَاهُ
٩٠٠	٣١١		سَكَتَ الْقَوْمُ و أَسَكْتُوا
٩٠١	٣١٢	الْأُسْكُونَةُ	السُّكْنَةُ ، السِّكْنَةُ
٩٠٢	٣١٢	السِّكْنَشُ	الرَّسْمُ التَّقْرِيْبِيُّ ، التَّمثِيلِيَّةُ الْقَصِيْرَةُ
٩٠٣	٣١٢		سُكَارَى ، سَكْرَى ، سَكَارَى
٩٠٤	٣١٣		سَكْرَى ، سَكَرَانَةٌ ، سَكْرَةٌ
٩٠٥	٣١٣	السِّكْرَتِيْرُ	أَمِيْنُ السِّرِّ ، كَاتِمُ السِّرِّ ، كَاتِبُ السِّرِّ
٩٠٦	٣١٣		الْإِسْكَافُ
٩٠٧	٣١٤	لَمْ يَنْقُلْ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ	لَمْ يَنْقُلْ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ
٩٠٨	٣١٤	أَنْقَلَ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ	أَنْقَلَ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ
٩٠٩	٣١٤		هَذَا السِّكِّينُ حَادٌّ ، هَذِهِ السِّكِّينُ حَادَةٌ
٩١٠	٣١٥	السَّلَائِدُ	هَذَا السَّلَاحُ جَدِيْدٌ ، هَذِهِ السَّلَاحُ جَدِيْدَةٌ
٩١١	٣١٥		الشَّرِيْحَةُ
٩١٢	٣١٦		السُّلْطَانِيَّةُ
٩١٣	٣١٦	السُّلْعَةُ	السَّلْطَةُ
٩١٤	٣١٦		السَّلْعَةُ
٩١٥	٣١٦		أَسْلَفَهُ مَالًا ، سَلَفَهُ ، تَسَلَفَهُ مِنْهُ ، اسْتَلَفَهُ مِنْهُ ، اسْتَسَلَفَهُ مِنْهُ
٩١٦	٣١٧		السِّلْفُ ، السِّلْفُ
٩١٧	٣١٧	كَلْبٌ سُلُوْقِيٌّ	تَسَلَّقَ الْجِدَارَ ، تَسَلَّقَ عَلَى الْجِدَارِ
٩١٨	٣١٧		كَلْبٌ سُلُوْقِيٌّ
٩١٩	٣١٨	السَّلُّ	سَلَكَهُ الْمَكَانَ ، أَسْلَكَهُ الْمَكَانَ
٩٢٠	٣١٨	سُكَّانُ إِنْدُونِيْسِيَا إِسْلَامٌ	السَّلُّ ، السَّلَالُ ، السَّلُّ ، السَّلَّةُ
٩٢١	٣١٨		سُكَّانُهَا مُسْلِمُونَ
٩٢٢	٣١٨		هَذِهِ السَّلْمُ ، هَذَا السَّلْمُ
			السَّلْمُ قَوِيٌّ وَ قَوِيَّةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٣	٣١٩	السَّلَامِيَّاتُ	السَّلَامِيَّاتُ
٩٢٤	٣١٩		السَّلِيمُ (السَّلِيمُ وَاللَّدِيغُ)
٩٢٥	٣١٩		سَلْمَى
٩٢٦	٣٢٠		السَّلْوَى
٩٢٧	٣٢٠		هو سَمَحٌ ، و سَمِيحٌ ، و مِسْمَحٌ ، و مِسْحَاحٌ ، و سَمُوحٌ ، و سَمِيحٌ
٩٢٨	٣٢٠	السَّيَادُ	السَّيَادُ
٩٢٩	٣٢٠		السَّامِرُ ، السَّمَارُ ، السَّمْرُ ، السَّمْرَةُ ، السَّامِرَةُ ، السَّمْرُ ، السَّامِرُونَ
٩٣٠	٣٢١		السَّمْسَارُ
٩٣١	٣٢١		اِسْتَمَعَهُ ، اِسْتَمَعَ لَهُ ، اِسْتَمَعَ إِلَيْهِ
٩٣٢	٣٢٢		سِمَعَانُ ، سَمْعَانُ ، ذَيْرُ سِمَعَانَ ، ذَيْرُ سَمْعَانَ
٩٣٣	٣٢٣		سِهَاكُ ، سُمُوكُ ، أَسَاكُ
٩٣٤	٣٢٣	سَمِيكٌ	ثَخِينٌ
٩٣٥	٣٢٣	السَّمَكْرِيُّ	الصَّفَاحُ
٩٣٦	٣٢٣	السُّمُوكِيَج	حَلَّةُ السَّهْرَةِ ، بَدَلَةُ السَّهْرَةِ
٩٣٧	٣٢٤		ثَوْبُ أَسَالٍ ، و سَمَلَةٌ ، و سَمَلٌ ، و سَمِيلٌ ، و سَمُولٌ ، و سَمِلٌ
٩٣٨	٣٢٤		سَمَّ الطَّعَامِ وَسَمَّمَهُ
٩٣٩	٣٢٤		السَّمُّ ، السَّمُّ ، السَّمُّ
٩٤٠	٣٢٤		المَسَامُ (مَعَ جُمُوعٍ أُخْرَى لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا)
٩٤١	٣٢٤	رِيحُ السُّمُومِ	رِيحُ السُّمُومِ
٩٤٢	٣٢٥		السَّاءُ وَاسِعَةٌ وَ وَاوَسِعُ
٩٤٣	٣٢٦	يَسْمُو الشُّهْبَا	يَغْلُو الشُّهْبَا
٩٤٤	٣٢٦		سَمَاهُ يَاسِرًا وَ يِيَاسِرِ ، أَسَاهُ يَاسِرًا و يِيَاسِرِ ، تَسَمَّى يِيَاسِرِ ، اسْتَسَاهُ (طَلَبَ أَسْمَهُ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٤٥	٣٢٦	إبرهيم ، إسماعيل ، إسحق ، يس ، داود	إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، ياسين ، داوود
٩٤٦	٣٢٧		سَخِ الطَّعَامُ ، أَوْ زَنَخَ
٩٤٧	٣٢٧	سندوتش	الشَّطِيرَةُ ، المشْطُورُ
٩٤٨	٣٢٧		السَّنُونَةُ ، السَّنُونَةُ ، السَّنُونُو
٦٤٩	٣٢٨	قَصَى سِنِيَّ حَيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ	قَصَى سِنِي حَيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ
٩٥٠	٣٢٨	السَّهْرِيَّةُ	السَّهْرَةُ
٩٥١	٣٢٨		سَهْلِيٌّ ، سَهْلِيٌّ
٩٥٢	٣٢٨		سَاهَمَ فِي رَفْعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ ، وَأَسْهَمَ
٩٥٣	٣٢٩		سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسَافَرْتَ أَمْ بَقَيْتَ
			سَوَاءٌ عَلَيَّ سَافَرْتَ أَمْ بَقَيْتَ
			سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسَافَرْتَ أَوْ بَقَيْتَ
			سَوَاءٌ عَلَيَّ سَافَرْتَ أَوْ بَقَيْتَ
٩٥٤	٣٢٩		سَاءَ بِهِ ظَنًّا ، أَسَاءَ بِهِ ظَنًّا ، أَسَاءَ بِهِ
			الظَّنَّ
٩٥٥	٣٢٩		سُوْدٌ وَ سُوْدَانٌ
٩٥٦	٣٣٠		السُّوَارُ ، السُّوَارُ ، الإِسْوَارُ ، الأَسْوَارُ
٩٥٧	٣٣٠		سَوَسَ الحِمَصُ ، وَ سَاسَ ، وَ أَسَاسَ ،
			وَ تَسَوَسَ ، وَ سَيَسَ وَ سَوَسَ ، وَ اسْتَسَاسَ
٩٥٨	٣٣٠		سَاعَاتُ ، سَاعٌ ، سَوَاعٍ
٩٥٩	٣٣١		هَذَا يَعْْمَلُ مُسَاوَعَةً
٩٦٠	٣٣١		مُسَوِّقٌ وَ مُسَاقٌ
٩٦١	٣٣١	المُتَسَوِّلُ	المُسْتَعْطِي
٩٦٢	٣٣١		سَامَ السِّلْعَةَ (أَرَادَ شِرَاءَهَا ، عَرَضَهَا
			لِلْبَيْعِ)
٩٦٣	٣٣٢		يُسَاوِي ، يَسَوِي
٩٦٤	٣٣٢		خَرَجُوا سَوِيًّا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٥	٣٣٣		سَبَبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ
٩٦٦	٣٣٣		السَّيْحُ ، السَّفُودُ
٩٦٧	٣٣٣		سَابِرٌ فَلَانًا فِي «الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ
٩٦٨	٣٣٤	السَّيْرُمُ	المَصْلُ
٩٦٩	٣٣٤	السَّيْفُونُ	صُنْدُوقُ الطَّرْدِ
٩٧٠	٣٣٤		القَنَابِلُ الْمُسَيْلَةُ لِلدُّمُوعِ ، وَ الْمُسَيْلَةُ لِلدُّمُوعِ
٩٧١	٣٣٤	السَّيْكَورَتَاهُ	التَّامِينُ
٩٧٢	٣٣٥		وَلَا سَيًّا ، لَا سَيًّا ، لَا سَيًّا ، سَيًّا ، سَيًّا
٩٧٣	٣٣٦		تُعْجِبِي أُمَّ كُنُومٍ لَا سَيًّا وَهِيَ تُغْنِي
٩٧٤	٣٣٦		سَيَاءٌ . سَيَاءٌ
٩٧٥	٣٣٦	السَّيْنَارِيو	النَّصْرُ السَّيْنَمَائِيُّ

## حَرْفُ الشَّيْنِ

٩٧٦	٣٣٧		الشُّبُوبِيَّةُ
٩٧٧	٣٣٧		المُشَبُّ (الشَّابُّ وَالْمُسِنَّ)
٩٧٨	٣٣٧	أَبُو شَبَّتْ	الشَّبْتُ
٩٧٩	٣٣٨	شِبَاطُ	شُبَاطُ ، شُبَاطُ ، شِبَاطُ ؛ شِبَاطُ ، شِبَاطُ . شِبَاطُ
٩٨٠	٣٣٨		الشَّعُّ . الشَّعُّ . الشَّعُّ ، الشَّعُّ ، الشَّعُّ
٩٨١	٣٣٨		الشُّبَالُ
٩٨٢	٣٣٩	مَشْبُوهٌ . مَشْبُوهٌ فِيهِ	مُشَبَّهٌ فِيهِ
٩٨٣	٣٣٩		المَشَابِهُ
٩٨٤	٣٣٩	أَمْرِجَةٌ شَتُوتٌ	أَمْرِجَةٌ شُتُوتٌ
٩٨٥	٣٣٩		شَتْوِيٌّ . شَتْوِيٌّ

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
الشَّحِيحُ و الشَّحِيحِ		٣٣٩	٩٨٦
شَحِبَ لَوْنُهُ ، و شَحِبَ ، و شَحِبَ		٣٣٩	٩٨٧
لا مُشَاحَةَ	لا مَشَاحَةَ ، لا مَشَاحَةً	٣٤٠	٩٨٨
الشَّحَادُ ، الشَّحَاتُ	الشَّحَادُ ، الشَّحَاتُ	٣٤٠	٩٨٩
الشَّرْطَةُ (dash)	الشَّحْطَةُ	٣٤١	٩٩٠
يَشْخُرُ شَخْرًا و شَخِيرًا	يَشْخُرُ	٣٤١	٩٩١
ثلاثةُ شُخُوصٍ ، ثلاثُ شُخُوصٍ		٣٤١	٩٩٢
الشَّدِيقُ و الشَّدِيقُ ، واسعُ الشَّدِيقَيْنِ ،		٣٤٢	٩٩٣
واسعُ الأَشْدَاقِ			
نظرَ إِلَيْهِ شَزْرًا	نَظَرَ إِلَيْهِ شَذْرًا	٣٤٢	٩٩٤
القَلَّةُ	الشَّرْبَةُ	٣٤٢	٩٩٥
الشَّرَافَةُ	الشَّرَابَةُ	٣٤٣	٩٩٦
شَرَّجَهُ (مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ)	شَرَّحَهُ	٣٤٣	٩٩٧
الشَّرِيدُ (الطَّرِيدُ ، البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ)		٣٤٣	٩٩٨
المُنْبَجِلُ	الشَّرْشَرَةُ	٣٤٤	٩٩٩
الشَّرْطُ و الشَّرَائِطُ	الأَشْرِطَةُ	٣٤٤	١٠٠٠
تَشَرَّفَ القَصْرَ أو اسْتَشْرَفَهُ		٣٤٤	١٠٠١
رَشَفَ المَاءَ ، شَرِبَهُ	شَرَقَ المَاءَ	٣٤٤	١٠٠٢
الطَّرِيقُ المُشْتَرِكُ فِيهِ ، الطَّرِيقُ المُشْتَرِكُ		٣٤٤	١٠٠٣
شَرَمَ		٣٤٥	١٠٠٤
الشَّرَهُ	الشَّرَاهَةُ	٣٤٥	١٠٠٥
شَرَى و اشْتَرَى		٣٤٥	١٠٠٦
الشَّرِيانُ و الشَّرِيانُ		٣٤٦	١٠٠٧
القَنْبَلَةُ النَّارَةُ	القَنْبَلَةُ الأَنْشِطَارِيَّةُ	٣٤٧	١٠٠٨
أَشْطَرُ ، شُطُورُ ، أَشْطَارُ		٣٤٧	١٠٠٩
شَيْطَنَ و تَشَيْطَنَ		٣٤٧	١٠١٠
شَعَبَدَ ، شَعَبَدَ ، شَعَوَدَ		٣٤٧	١٠١١

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٢	٣٤٨		الشَّعْرُ و الشَّعْرُ
١٠١٣	٣٤٨	شَعْرِيٌّ ، مَشْعَرَانِيٌّ	شَعْرَانِيٌّ و شَعْرَانِيٌّ
١٠١٤	٣٤٨		شَعَعٌ و تَشَعَعٌ
١٠١٥	٣٤٨	طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا	طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا
١٠١٦	٣٤٩		شَعَلَ النَّارَ فِيهَا مَشْعُولَةً ، و أَشْعَلَهَا فِيهَا مَشْعُولَةً
١٠١٧	٣٤٩	شَاغَبَ عَلَيْهِ	شَاغَبَهُ
١٠١٨	٣٤٩		شَغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ
١٠١٩	٣٤٩	شِغَافُ الْقَلْبِ	شِغَافُ الْقَلْبِ
١٠٢٠	٣٥٠	شَقَعَتْ الرَّسُولَيْنِ بِثَالِثٍ	شَقَعَتْ الرَّسُولَ بِآخَرَ
١٠٢١	٣٥٠		المَشْفَى و المُسْتَشْفَى
١٠٢٢	٣٥٠	الشَّقْفَةُ	الشَّقْفَةُ
١٠٢٣	٣٥٠	الشَّقَّةُ	الشَّقَّةُ ، الجِنَاحُ
١٠٢٤	٣٥١	شِقُّ الْبَابِ	شِقُّ الْبَابِ
١٠٢٥	٣٥١		الشَّقِيقَةُ ، شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، الشَّقِيرَةُ ، الشَّقِيرُ
١٠٢٦	٣٥٢		شَكَرَ اللَّهَ ، و لِلَّهِ ، و بِاللَّهِ ، و نِعْمَةَ اللَّهِ ، و بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، و شَكَرَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
١٠٢٧	٣٥٢		لَا شَكَّ فِي أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
١٠٢٨	٣٥٢	الْفِدَائِيُونَ يُشَكِّلُونَ خَطَرًا عَلَى إِسْرَائِيلَ	لَا شَكَّ أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
١٠٢٩	٣٥٣	تَشَكَّلَتْ لِحْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ...	الْفِدَائِيُونَ خَطَرٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ
١٠٣٠	٣٥٣	كِتَابٌ مُشَكَّلٌ	تَكَوَّنَتْ مِنْ ...
١٠٣١	٣٥٣	شِلَّةٌ مِنَ الشَّبَابِ	كِتَابٌ مُشَكَّلٌ ، و مُشَكَّلٌ
١٠٣٢	٣٥٣		ثَلَّةٌ ، جَمَاعَةٌ
١٠٣٣	٣٥٤		شَلَّ الثُّوبَ
١٠٣٤	٣٥٤	شَمَّرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ	الشَّلْوَةُ
			شَمِرُّ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٥	٣٥٤		شَمَسَ يَوْمُنَا وَ أَشْمَسَ
١٠٣٦	٣٥٤	الشَّمْعِدَانُ ، الشَّمْعِدَانُ	المِشْمَعَةُ
١٠٣٧	٣٥٥	المُشَمَّعُ	المِمْطَرُ
١٠٣٨	٣٥٥		شَمِلَ الأَمْرُ القَوْمَ وَ شَمَلَهُم
١٠٣٩	٣٥٥		شَمِمْتُ أَشْمَهُ ، شَمِمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ
١٠٤٠	٣٥٦		الشَّنْبُ
١٠٤١	٣٥٦	شَفَّ الآذَانَ	أَطْرَبَ الآذَانَ أَوْ أَمْتَعَهَا
١٠٤٢	٣٥٦		الأَشْهَبُ
١٠٤٣	٣٥٦		الشَّهْدُ وَ الشُّهْدُ
١٠٤٤	٣٥٦		الشَّهْرُ (الهلالُ ، القمرُ)
١٠٤٥	٣٥٧		شَهْرَهُ ، شَهَرَ بِهِ
١٠٤٦	٣٥٧		اشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالتَّقَى ، اشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالتَّقَى
١٠٤٧	٣٥٨		شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ
١٠٤٨	٣٥٨		أَشَارَ إِلَيْهِ : أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، أَشَارَ عَلَيْهِ : نَصَحَهُ
١٠٤٩	٣٥٨	تَشَاوَرْنَا الهِلَالَ بِالْأَيْدِي	تَشَايَرْنَا الهلالَ بِالْأَيْدِي ، تَشَاوَرَ زُعْمَاءُ
			العَرَبِ
١٠٥٠	٣٥٩	شَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا	أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا
١٠٥١	٣٥٩		شَوَّرَ إِلَيْهِ يَدَهُ
١٠٥٢	٣٥٩		الشَّاورِمَةُ
١٠٥٣	٣٥٩	الشُّوشَةُ	الجُمَّةُ ، الذُّوَابَةُ
١٠٥٤	٣٦٠		الشَّاشُ ، العَزْيِيُّ
١٠٥٥	٣٦٠	شَافَهُ	رَأَاهُ
١٠٥٦	٣٦١	تَشَوَّقَ فُلَانًا	تَشَوَّقَ فُلَانًا ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ
١٠٥٧	٣٦١		شَلْتُ الشَّيْءَ ، شَلْتُهُ ، شَلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ
١٠٥٨	٣٦١		هَذِهِ الشَّاةُ أَنْثَى أَوْ ذَكَرٌ
١٠٥٩	٣٦٢		الشَّوْهَاءُ (القبيحةُ ، الجميلةُ)
١٠٦٠	٣٦٢	الشَّوِيُّ	الشَّيُّ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٧٩	٣٦٩	الصَّحَافَةُ	الصِّحَافَةُ
١٠٨٠	٣٦٩		التَّصْحِيفُ وَ التَّحْرِيفُ
١٠٨١	٣٧٠		الصَّحْفَةُ ، الصَّحِيفَةُ ، الصَّفْحَةُ ، الصَّفِيحَةُ
١٠٨٢	٣٧٠		المُصْحَفُ ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ
١٠٨٣	٣٧١	صَحْنُ السَّجَائِرِ	المَنْفَصَةُ ، الطَّفَافِيَةُ
١٠٨٤	٣٧١	صَحْنُ الشَّيْءِ : دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ	سَحَنَهُ
١٠٨٥	٣٧١		صَدَدْتُ الرَّجُلَ وَ أَصَدَدْتُهُ
١٠٨٦	٣٧١	غَالِبٌ فِي صَدَدِ السَّفَرِ	غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ
١٠٨٧	٣٧٢		أُصِيبَ بِصُدَاعٍ أَوْ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ
١٠٨٨	٣٧٢	صِدْعٌ ، صَدْعٌ	صُدْعٌ وَ سُدْعٌ
١٠٨٩	٣٧٢		تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، سَأَلَ الصَّدَقَةَ)
١٠٩٠	٣٧٣		الصِّدَاقُ وَ الصَّدَاقُ
١٠٩١	٣٧٣		صَدَّقَ الوَازِرُ عَلَى القَرَارِ
١٠٩٢	٣٧٤	الصَّنْدَلُ	الصَّنْدَلَةُ
١٠٩٣	٣٧٤		الصُّرَاحِيَةُ ، الصُّرَاحِيَةُ
١٠٩٤	٣٧٤		الصَّرِيخُ وَ الصَّارِخُ (المُسْتَعِيثُ وَالمُعِيثُ)
١٠٩٥	٣٧٥	أَصَرَ عَلَى حُضُورِهِ الحِفْلَةَ	أَصَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْضُرَ الحِفْلَةَ
١٠٩٦	٣٧٥	صَرُصُورٌ	صُرُصُورٌ ، صَرُصُرٌ ، صُرُصُرٌ
١٠٩٧	٣٧٥		هَذَا الصِّرَاطُ ، هَذِهِ الصِّرَاطُ
١٠٩٨	٣٧٦		الصِّرَافُ ، الصِّيرْفِيُّ ، الصِّيرْفُ ، الصَّيَارِفُ ، الصَّيَارِفَةُ ، الصَّيَارِيفُ
١٠٩٩	٣٧٧		المَنْوعُ مِنَ الصَّرْفِ
١١٠٠	٣٧٨		المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ (راجعُ مَادَّةَ «المِصْطَبَةُ» فِي هَذَا المَعْجَمِ)
١١٠١	٣٧٨		العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٢	٣٧٨		صَعِدَ فِي الْجَبَلِ
١١٠٣	٣٧٨		صَعَقْتَهُمُ السَّاءُ وَ أَصَعَقْتَهُمُ
١١٠٤	٣٧٩	فِي وَجْهِهِ صَفَارٌ أَوْ صُفَارٌ	فِي وَجْهِهِ صُفْرَةٌ أَوْ أَصْفِرَارٌ
١١٠٥	٣٧٩		أَصَفَتِ الدَّوْلَةُ مَالَهُ ، اسْتَصَفَّتُهُ ، صَادَرَتْهُ
١١٠٦	٣٧٩	جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَفْعٍ	جَاءُوا مِنْ كُلِّ صُفْعٍ
١١٠٧	٣٨٠	هَالَةٌ صَلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتِهَا	هَالَةٌ صَلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتِهَا
١١٠٨	٣٨٠		الصُّلْحُ قَرِيبٌ وَ قَرِيبَةٌ
١١٠٩	٣٨٠	صَلَحَ السَّيَّارَةَ	أَصْلَحَ السَّيَّارَةَ
١١١٠	٣٨٠		صَلَاحِيَّةٌ ، صَلَاحِيَّةٌ
١١١١	٣٨٠		الصُّلْعَاءُ
١١١٢	٣٨١		الصَّلْفُ
١١١٣	٣٨١		صَلَبْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَ أَصْلَبْتُهُ
١١١٤	٣٨٢		صَلَى فُلَانًا ، أَوْ الصَّيْدَ ، أَوْ لَهَا
١١١٥	٣٨٢		صَمَتَ الرِّجَالُ ، أَصْمَتُوا
١١١٦	٣٨٢		الصَّمْعُ وَ الصَّمْعُ
١١١٧	٣٨٢	تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّحْدِيرِ	تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّحْدِيرِ
١١١٨	٣٨٣		صُمٌّ وَ صُمَانٌ
١١١٩	٣٨٣	الصَّمَامُ الرَّئُويُّ	الصَّمَامُ الرَّئُويُّ
١١٢٠	٣٨٤		رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَ صَنَعُ الْيَدِ ، وَ صِنْعُ الْيَدَيْنِ ، وَ رَجُلٌ أَوْ أَمْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ
١١٢١	٣٨٤		مَدْرَسَةُ الصَّنَاعَاتِ أَوْ الصَّنَائِعِ
١١٢٢	٣٨٤	صَنَاعِيٌّ . صَنَاعَوِيٌّ	صَنَاعِيٌّ
١١٢٣	٣٨٥		صَاهَرَهُ الْقَوْمَ وَالْبَهْمَ وَفِيهِمْ ، وَ أَصْهَرَ بِهِمْ
١١٢٤	٣٨٥		وَالْبَهْمَ
١١٢٤	٣٨٥		صَهْرِيحٌ ، وَ صَهْرِيحٌ
١١٢٥	٣٨٥		ذَهَبَ صَوْبَ فُلَانٍ

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
أصاخَ لَهُ ، أصاخَ إِلَيْهِ		٣٨٦	١١٢٦
مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، سَارَ بِشَكْلِ حَسَنِ		٣٨٦	١١٢٧
هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ، هَذِهِ الصَّاعُ مَمْلُوءَةٌ قَمَحًا		٣٨٦	١١٢٨
الصَّيغَةُ		٣٨٧	١١٢٩
حِلْيَةٌ مَصُوغَةٌ	حِلْيَةٌ مُصَاغَةٌ	٣٨٧	١١٣٠
الْبَهُوُ	الصَّالَةُ	٣٨٧	١١٣١
حَجَرُ الصَّوَانِ	حَجَرُ الصُّوَانِ	٣٨٨	١١٣٢
المَصِيدَةُ ، المَصِيدُ ، المَصِيدَةُ ، المَصِيدَةُ		٣٨٨	١١٣٣
المَصِيدَةُ ، المَصِيدُ			
الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوْ المَصِيدُ جَمِيلٌ		٣٨٨	١١٣٤
صَيْدٌ (رَاجِعٌ مَادَّةَ «عَوْرٍ» فِي هَذَا المَعْجَمِ)	صَادَ	٣٨٩	١١٣٥
الصَّيْدَانِيُّ ، الصَّنْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدَانِيُّ	الصَّيْدَلِيُّ	٣٨٩	١١٣٦
المَصِيفُ ، المَصْطَافُ ، المَتَصِيفُ	المَصِيفُ	٣٨٩	١١٣٧

## حَرْفُ الضَّادِ

فَرَشُ الحِذَاءِ	الضَّبَانِ	٣٩٠	١١٣٨
صَحَّ القَوْمُ ، أَصْحَبُوا		٣٩٠	١١٣٩
صَحِكَ مِنْهُ ، صَحِكَ بِهِ	صَحِكَ عَلَيْهِ	٣٩٠	١١٤٠
صَحَّاتٌ	صَحَّاتٌ	٣٩١	١١٤١
الأضْدَادُ		٣٩١	١١٤٢
ضَرَائِحُ	أَضْرِحَةٌ ، أَضْرَحُ	٣٩٢	١١٤٣
ضَرَّهُ ، ضَرَّ بِهِ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ بِهِ		٣٩٢	١١٤٤
الضَّرَّةُ	الضَّرَّةُ	٣٩٢	١١٤٥

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٤٦	٣٩٣		الضَّرورةُ الشَّعْرِيَّةُ
١١٤٧	٣٩٣		هذا ضِرْسٌ ، هذه ضِرْسٌ
١١٤٨	٣٩٤		ضَرَعَ لِهْ وَالْبِيَهْ ، تَضَرَعَ إِلَى اللّهِ ، اسْتَضَرَعَ لِهْ
١١٤٩	٣٩٤	الضَّرْفَةُ	المِضْرَاعُ
١١٥٠	٣٩٥		ضِعْفُ الشَّيْءِ (مِثْلُهُ ، وَمِثْلَاهُ ، وَأَمثَالُهُ)
١١٥١	٣٩٦		الضَّفْدَعُ . الضَّفْدَعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضُّفْدَعُ . الضَّفْدَعَةُ ، الضَّفَادِعُ ، الضَّفَادِي
١١٥٢	٣٩٦		ضِفَّةُ النَّهْرِ ، والبحرِ ، والوادي
١١٥٣	٣٩٦		ضِفَّةُ النَّهْرِ وَضِفَّتُهُ
١١٥٤	٣٩٧	ضُلُوعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ جَعَلَهُ يَبْرُئُهُ	ضَلَعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ ، أَوْ ضَلَعَهُ جَعَلَهُ يَبْرُئُهُ
١١٥٥	٣٩٧		هذه الضَّلْعُ قَوِيَّةٌ ، هذا الضَّلْعُ قَوِيٌّ
١١٥٦	٣٩٧		ضَمَرَ الرَّجُلُ وَضَمَرَ
١١٥٧	٣٩٧	أَضَنَكُ الْجِهَادُ	أَضَاهُ . جَهَدَهُ ، نَهَكَهُ
١١٥٨	٣٩٨		الضَّوْءُ . الضَّوْءُ ، الضَّيَاءُ ، الضَّوَاءُ
١١٥٩	٣٩٨		ضَاءَ الْقَمَرُ وَ أَضَاءَ
١١٦٠	٣٩٨		الضَّاوِي وَ الضَّاوِيُّ
١١٦١	٣٩٩		يَضُرُّهُ . يَضُورُهُ
١١٦٢	٣٩٩		إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ (فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ)
١١٦٣	٣٩٩		أَضَافَ إِلَيْهِ كَذَا : زَادَ ، ضَمَّ
١١٦٤	٤٠٠		هُوَ ضَيْفِي . هِيَ ضَيْفَتِي وَ ضَيْفِي . هُم ضَيْفِي وَ أَضْيَافِي وَ ضُيُوفِي وَ ضَيْفَانِي وَ ضَيْفَانِي

## حَرْفُ الطَّاءِ

قِطَارٌ	طَابُورٌ	٤٠٢	١١٦٥
طَابِعُ الحُسْنِ . النُّونَةُ		٤٠٢	١١٦٦
الطَّابِعُ . و الطَّابِعُ		٤٠٢	١١٦٧
الطَّبَاقُ . النَّبْعُ . النَّبْعُ . النَّبْعُ		٤٠٣	١١٦٨
هَذَا طَبِيقٌ ذَاكُ ، و طَبِيقُهُ ، و طِبَاقُهُ ،		٤٠٣	١١٦٩
و طَابِقُهُ ، و طَبِيقُهُ و مُطَبِّقُهُ ، و مُطَابِقُهُ ،			
و وَفَّقَهُ ، و وِفَاقُهُ ، و قَالِبُهُ ، و قَالِبُهُ			
الصَّبَانَةُ	طَبِيقُ الصَّابُونِ	٤٠٤	١١٧٠
طَبِيقُ تَوَزِيعٍ	طَبِيقُ سِرْقِيسٍ	٤٠٤	١١٧١
الْفَاكِهِيَّةُ	طَبِيقُ الْفَوَاكِهِ	٤٠٤	١١٧٢
الْقِدْرُ	الطَّاجِنُ	٤٠٤	١١٧٣
الطِّحَالُ	الطُّحَالُ	٤٠٥	١١٧٤
الطَّحْلَبُ ، الطِّحْلَبُ ، الطَّحْلَبُ ،	الطَّحْلَبُ	٤٠٥	١١٧٥
الطَّحْلَبُ			
أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا	أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا	٤٠٥	١١٧٦
المِطْحَنَةُ ، الطَّاحُونُ ، الطَّاحُونَةُ ،	المِطْحَنَةُ	٤٠٦	١١٧٧
الطَّحَّانَةُ			
النَّسِيفَةُ	الطَّرِيدُ	٤٠٦	١١٧٨
طَرُبُوشٌ	طُرْبُوشٌ	٤٠٦	١١٧٩
الطَّرْحَةُ		٤٠٦	١١٨٠
لَا يَزَالُ الْكِتَابُ فِي الْمَطْرَحِ الَّذِي كَانَ		٤٠٧	١١٨١
فِيهِ			
طَرَسُوسٌ ، طُرْسُوسٌ ، طَرَسُوسٌ		٤٠٧	١١٨٢
بَيْضَ الْجِدَارِ ، جِصَّصُهُ ، قِصَّصُهُ	طَرَشَ الْجِدَارِ	٤٠٧	١١٨٣
طَرُشٌ	طُرْشَانٌ	٤٠٧	١١٨٤

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٨٥	٤٠٨	طَرَطُوسُ	طَرَطُوسُ
١١٨٦	٤٠٨		المُطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ
١١٨٧	٤٠٨		الطَّرِيقُ الأعْظَمُ ، الطَّرِيقُ العُظْمَى
١١٨٨	٤٠٩	سافرَ بِطَرِيقِ الجَوِّ ، أوِ البَحْرِ ، أوِ البَرِّ	سافرَ جَوًّا ، أوِ بَحْرًا ، أوِ بَرًّا
١١٨٩	٤٠٩	طَرَقَعَ أَصَابِعُهُ	فَرَقَعَ أَصَابِعَهُ
١١٩٠	٤٠٩	طازِح . طازَه	طازِح
١١٩١	٤٠٩		الطَّسْتُ قَدِيمَةٌ و قَدِيمٌ
١١٩٢	٤١٠		ماتَ بِداءِ الطَّاعُونِ ، ماتَ مَطْعُونًا
١١٩٣	٤١٠		الطُّفْرَاءُ . الطَّرَّةُ
١١٩٤	٤١٠	طَفَّأَ المِصْبَاحَ	أَطْفَأَ المِصْبَاحَ
١١٩٥	٤١٠		طَفَّفَ الكَيْلَ أوِ الوِزْنَ : نَقَصَهُ و بَحَسَهُ
١١٩٦	٤١١		هِيَ طِفْلَةٌ ، أوِ طِفْلٌ
			هُما طِفْلانِ ، أوِ طِفْلَتانِ ، أوِ طِفْلٌ
			هُنَّ طِفْلَاتٌ أوِ طِفْلٌ
			هُمَّ أَطْفالٌ أوِ طِفْلٌ
١١٩٧	٤١١		الطَّلَسْمُ ، الطَّلَسْمُ ، الطَّلَسْمُ ، الطَّلَسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ ، الطَّلِسْمُ
١١٩٨	٤١٢		أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ ، و طَلَّقَهَا
١١٩٩	٤١٢		أَنْتِ طالِقٌ ، أَنْتِ طالِقَةٌ
١٢٠٠	٤١٢		أَطْمَعَهُ ، طَمَعَهُ
١٢٠١	٤١٣	طَمَنَ الطَّيِّبُ قَلْبَ الأُمِّ	طَأْمَنَ قَلْبَها ، طَمَأَنَهُ ، طَأْمَنَهُ . طَأْدَنَ مِنْهُ ، طَمَأَنَ مِنْهُ ، طَأْمَنَ مِنْهُ
١٢٠٢	٤١٣	الطَّمائِنَةُ	الطَّمائِنَةُ
١٢٠٣	٤١٤		الطَّمِي
١٢٠٤	٤١٤	طَنَبُ الحَيِّمَةِ	طُنَبُ الحَيِّمَةِ و طُنْبُها
١٢٠٥	٤١٤	الطَّنْبُورُ	الطَّنْبُورُ . الطَّنْبَارُ
١٢٠٦	٤١٤		الطَّنْفِسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٠٧	٤١٥	طَهْرَان ، طُهْرَان	طِهْرَان
١٢٠٨	٤١٥		طُوْبَى لَكَ ، طُوْبَاكَ
١٢٠٩	٤١٥	التَّطْوِيبُ ، الطَّابُو	التَّمْلِيكُ ، دَائِرَةُ التَّمْلِيكِ
١٢١٠	٤١٦	أَطَاحَ بِهِ	أَطَاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَيَّحَهُ
١٢١١	٤١٦	المِنْطَادُ	المُنْتَادُ
١٢١٢	٤١٦	الطَّارُ	الدُّفُّ
١٢١٣	٤١٧	يَطُوفُ الخَشَبُ عَلَى سَطْحِ المَاءِ	يَطْفُو الخَشَبُ فَوْقَ سَطْحِ المَاءِ
١٢١٤	٤١٧		طَافَ بِالشَّيْءِ وَ أَطَافَ بِهِ
١٢١٥	٤١٧	الطَّاقَةُ (طَاقَةُ العُرْفَةِ)	الكُوَّةُ ، الكَوَّةُ ، الكَوَّةُ
١٢١٦	٤١٧		لَا طَاقَةَ لِي بِهَذَا العَمَلِ ، لَا طَاقَةَ لِي عَلَيْهِ
١٢١٧	٤١٨	لَعِبَ بِالطَّوْلَةِ	لَعِبَ بِالنَّرْدِ ، وَزَهَرَهُ أَوْ كِعَابِهِ
١٢١٨	٤١٨		هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ أَوْ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ
١٢١٩	٤١٨		لِلشَّجَاعَةِ يَدُ الطُّوْلِى فِي انْتِصَارِ العَرَبِ
			لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلِى فِي انْتِصَارِ العَرَبِ
١٢٢٠	٤١٨	انْتَهَتْ رَيفٌ مِنْ طُوْيِ الثِّيَابِ	انْتَهَتْ رَيفٌ مِنْ طَيِّ الثِّيَابِ
١٢٢١	٤١٩		الطُّوَى وَ الطُّوَى
١٢٢٢	٤١٩	طَيْبَةٌ (اسْمُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ)	طَيْبَةٌ ، طَابَةٌ ، المُنَطِّبَةُ ، الطَّيْبَةُ ، المُنَطِّبَةُ
١٢٢٣	٤١٩		طَيَّبَ خَاطِرَهُ
١٢٢٤	٤٢٠		المَطَايِبُ وَ الأَطَايِبُ
١٢٢٥	٤٢٠		الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

## حَرْفُ الظَّاءِ

هَذِهِ الظَّاءُ ، هَذَا الظَّاءُ	٤٢٢	١٢٢٦
ظِيَاءٌ ، وَ أَظْبِ ، وَ ظِيٌّ	٤٢٢	١٢٢٧
تَظَافَرُوا عَلَى كَذَا ، تَظَافَرُوا ، تَظَاهَرُوا	٤٢٢	١٢٢٨

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٢٩	٤٢٣	أَظْفِرُ . ظَفَرٌ	الظُّفْرُ . الظُّفْرُ . الأظْفُورُ . الظُّفْرُ . الظُّفْرُ . الأظْفَارُ . الأظْفِيرُ . الأظْفُرُ
١٢٣٠	٤٢٤		ظَلَلْتُ وَفِيَّ (أَظَلُّ) . ظَلَلْتُ وَفِيَّ (أَظَلُّ)
١٢٣١	٤٢٤		مِظْلَةٌ . مِظْلَةٌ
١٢٣٢	٤٢٥		ظَلَمَنِي فُلَانٌ وَ ظَلَمْتُهُ . ظَلَمَنِي وَ ظَلَمْتُهُ فُلَانٌ
١٢٣٣	٤٢٥		الظَّنُّ (الشَّكُّ وَالْيَقِينُ)
١٢٣٤	٤٢٦	ظَهَرَ بَأَنَّهُ مَرِيضٌ	ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ

## حَرْفُ الْعَيْنِ

١٢٣٥	٤٢٧		التَّعْبِيُّ
١٢٣٦	٤٢٧		العُبُّ
١٢٣٧	٤٢٧	عَبْدُ الدَّارِيِّ	عَبْدَرِي
١٢٣٨	٤٢٧	عَبْدُ شَمْسِي	عَبْشَمِي
١٢٣٩	٤٢٧	عَبْدُ الْقَيْسِيِّ	عَبْقَيْسِي
١٢٤٠	٤٢٧	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
١٢٤١	٤٢٨		سَافِرٌ عَبْرَ الْبَحَارِ أَوْ الصَّحَارَى
١٢٤٢	٤٢٨	هَذِهِ الطِّفْلَةُ عِبَارَةٌ عَنِ دُمِيَّةٍ	هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبَهُ دُمِيَّةً
١٢٤٣	٤٢٩	إِسْحَاقُ شَابٌّ مُعْتَبَرٌ	إِسْحَاقُ شَابٌّ مُحْتَرَمٌ
١٢٤٤	٤٢٩	عَبِيقٌ	عَبِيقٌ
١٢٤٥	٤٢٩	عَتَبَ عَلَيْهِ	عَتَبَ عَلَيْهِ
١٢٤٦	٤٣٠		عَتَلَ الْهَمَّ . الْعَتَالُ
١٢٤٧	٤٣٠	العَتَمَةُ	العَتَمَةُ
١٢٤٨	٤٣١		اسْتَعَجَبَ مِنْهُ . عَجِبَ مِنْهُ . تَعَجَّبَ مِنْهُ
١٢٤٩	٤٣١	العِجَّةُ	العِجَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٥٠	٤٣١		عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ ، عَجِزَ عَنْهُ يَعْجِزُ
١٢٥١	٤٣٢	تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي السَّفَرِ	تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّفَرِ
١٢٥٢	٤٣٢	عَجْمَةُ التَّمْرِ وَعَجْمُهُ	عَجْمَةُ التَّمْرِ ، وَعَجْمُهُ ، وَعُجَامُهُ
١٢٥٣	٤٣٢		الْمُعْجِزَاتُ وَالْمُعَاجِمُ وَالْمُعَاجِمُ
١٢٥٤	٤٣٣	أَخَذَ أَوْ أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ	عِدَّتَهُ
١٢٥٥	٤٣٣	كَادَ الْجَيْشُ يَبْلُغُ أَلْفًا عَدًّا	كَادَ الْجَيْشُ يَبْلُغُ سَبْعِينَ أَلْفًا
١٢٥٦	٤٣٤		عَدِيدَةٌ
١٢٥٧	٤٣٤		إِذْخَالُ (أَلْ) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ: عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ
١٢٥٨	٤٣٤	مُعِدَاتُ الْحَرْبِ	مُعِدَاتُ الْحَرْبِ
١٢٥٩	٤٣٤		امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَ عَدْلَةٌ ، رِجَالٌ عَدْلٌ وَ عَدُولٌ
١٢٦٠	٤٣٤	هَذَا فَقِيرٌ مُعْدَمٌ	هَذَا فَقِيرٌ مُعْدِمٌ
١٢٦١	٤٣٥	انْعَدَمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ أَوْ انْعَدَمَ خَوْفُ اللَّهِ	عُدِمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ ، عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ
١٢٦٢	٤٣٥	أَعْدَمَهُ	أَعْدَمَهُ الْحَيَاةُ
١٢٦٣	٤٣٥	جَنَّةٌ عَدَنٍ	جَنَّةٌ عَدْنٍ
١٢٦٤	٤٣٥		سَلِمَى عَدْوَةٌ الْكَذِبِ وَ عَدْوَةٌ
١٢٦٥	٤٣٦	العِدَاةُ	العِدَاةُ
١٢٦٦	٤٣٦		اعْتَذَرَ (أَتَى بِعُذْرٍ ، لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ)
١٢٦٧	٤٣٦		اعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ الْحُضُورِ ، أَوْ عَنِ التَّخَلُّفِ
١٢٦٨	٤٣٧		عَذَرَهُ فِي الشَّيْءِ ، وَعَلَى الشَّيْءِ
١٢٦٩	٤٣٧		اسْتَعَذَرَ إِلَيْهِ ، اعْتَذَرَ إِلَيْهِ
١٢٧٠	٤٣٨		الكلماتُ الْمُعْرَبَةُ
١٢٧١	٤٣٩		فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
١٢٧٢	٤٣٩		الْعُرُوبُ (الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا وَالْمُطِيعَةُ لَهُ ، الْعَاصِيَةُ لَهُ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٧٣	٤٤٠	عُرْجٌ و عُرْجَانُ	عُرْجٌ و عُرْجَانُ
١٢٧٤	٤٤٠	العُرْزَالُ	العُرْزَالُ
١٢٧٥	٤٤١	هَذِهِ العُرْسُ و العُرْسُ ، هَذَا العُرْسُ و العُرْسُ	هَذِهِ العُرْسُ و العُرْسُ ، هَذَا العُرْسُ و العُرْسُ
١٢٧٦	٤٤١	عَرَصَةُ الدَّارِ	عَرَصَتُهَا
١٢٧٧	٤٤٢	إِنْ - لَا سَمَحَ اللهُ - مَاتَ فُلَانٌ فَعَلْتُ	إِنْ مَاتَ فُلَانٌ - لَا سَمَحَ اللهُ - فَعَلْتُ
		كَذَا	كَذَا وَكَذَا
١٢٧٨	٤٤٢	ثَوْبُ العَرَضِ	المِعْرَضُ
١٢٧٩	٤٤٢	العَرِيضَةُ ، الأَسْتِدْعَاءُ	الرَّفِيعَةُ
١٢٨٠	٤٤٢	عَرَفْتُهُ عَلَى الأَمْرِ	عَرَفْتُهُ الأَمْرَ . عَرَفْتُهُ بالأَمْرِ
١٢٨١	٤٤٢		عَارِفٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٍ
١٢٨٢	٤٤٣		العَرْفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَوْ المُنْتِنَةُ
١٢٨٣	٤٤٤	عَرُوقِبُ	عُرُقُوبُ
١٢٨٤	٤٤٤		العُرُنُ ، العَرَائِنُ
١٢٨٥	٤٤٤	عَرِيَانُ	عُرِيَانُ
١٢٨٦	٤٤٤	هَذَا قَوْلٌ عَارٍ عَنِ الحَقِيقَةِ	هَذَا قَوْلٌ عَارٍ مِنَ الحَقِيقَةِ
١٢٨٧	٤٤٥	عَاشُوا فِي العَرَاءِ	عَاشُوا فِي العُرْيِ
١٢٨٨	٤٤٥		عَزَّرَ المُذْنِبَ
١٢٨٩	٤٤٥	هَزَّتِ القَائِدَ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونَةَ	هَزَّتِ القَائِدَ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونَةَ مِنْ
		مِنْ عَدُوِّهِ	عَدُوِّهِ
١٢٩٠	٤٤٦		عُزْلٌ ، عُزْلٌ ، أَغْزَالٌ ، عُزْلَانٌ ، مَعَازِيلُ
١٢٩١	٤٤٦	عَسَرَ عَلِيٌّ الأَمْرَ	عَسَرَ عَلِيٌّ الأَمْرَ ، وَ عَسَرَ
١٢٩٢	٤٤٧		العَسْرُ و العُسْرُ
١٢٩٣	٤٤٧	أَعْسَرَ أَيَسْرُ	أَعْسَرَ يَسْرُ . أَضْبَطُ
١٢٩٤	٤٤٧		عَسِيرٌ : عَسِيرِيٌّ عَسْرِيٌّ . طَبِيعَةٌ : طَبِيعِيٌّ ،
			طَبِيعِيٌّ .
			عَقِيلٌ : عَقِيلِيٌّ ، عَقْلِيٌّ . جُهَيْنَةٌ :
			جُهَيْنِيٌّ ، جُهْنِيٌّ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٩٥	٤٤٨		هذه العسلُ ، هذا العسلُ
١٢٩٦	٤٤٨	عَشَبَ الأَرْضِ	أزالَ حَشِيشَ الأَرْضِ
١٢٩٧	٤٤٩	العَشْرُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ	العَشْرُ الأَوَّلِي مِنَ الشَّهْرِ ، أوِ الأَوَّلِياتُ ، أوِ الأَوَّلُ
١٢٩٨	٤٤٩		هذا هو القَرْنُ العِشْرُونَ
١٢٩٩	٤٤٩		العَشِيقُ
١٣٠٠	٤٤٩		العَشْمُ ، العَشْمُ ، العَشْمَةُ
١٣٠١	٤٥٠	أَكَلَ سامِرٌ عِشاءَهُ	أَكَلَ سامِرٌ عِشاءَهُ
١٣٠٢	٤٥٠	قابَلتُهُ عِشاءً	قابَلتُهُ عِشاءً
١٣٠٣	٤٥٠		تَعَصَّبَ لِعُرُوبِيتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَهَا
١٣٠٤	٤٥١	تَعَصَّبَ ضِدَّ أَعْدائِهِ	تَعَصَّبَ عَلَيَّ أَعْدائِهِ
١٣٠٥	٤٥١		العَصِيرُ وِ العِصَارَةُ ، وِ العِصَارُ
١٣٠٦	٤٥١	عَصَرَ العِنَبَ يَعْصِرُهُ	عَصَرَ العِنَبَ يَعْصِرُهُ
١٣٠٧	٤٥١		عَصَفَتِ الرِّيحُ ، وِ أَعْصَفَتِ
١٣٠٨	٤٥١		عُصْفُورٌ ، عُصْفُورٌ
١٣٠٩	٤٥٢	عَصَا المُنْجِدِ	مِنْدَفُ المُنْجِدِ ، مِندَفَتُهُ
١٣١٠	٤٥٢		العِصَا ، العِصَاةُ
١٣١١	٤٥٢	عِضَادَاتَا البَابِ	عِضَادَاتَا البَابِ
١٣١٢	٤٥٢	نَجْمٌ عَطَارِدٌ أوِ عَطَارِدِ	نَجْمٌ عَطَارِدِ ، نَجْمٌ عَطَارِدِ
١٣١٣	٤٥٣		عَطْشَانَةٌ وِ عَطْشَى ، غَضْبَانَةٌ وِ غَضْبَى
١٣١٤	٤٥٣		مَحَمَّدٌ حَظِيْبًا أَعْظَمُ مِنْهُ كَاتِبًا
١٣١٥	٤٥٣		صِيعَةُ التَّعْظِيمِ
١٣١٦	٤٥٣		هذا عَظْمُ العَضِدِ ، هذا عَظْمُ الجِسمِ
١٣١٧	٤٥٤		عَفَا عَن ذَنْبِهِ ، عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ ، عَفَا عَنْهُ ذَنْبُهُ
١٣١٨	٤٥٥		ذَنْبُهُ
١٣١٩	٤٥٥		أَعْفَاهُ مِنَ الصَّرِيْبَةِ ، عَفَا عَنِ الصَّرِيْبَةِ ، عَفَا لَهُ عَنِ الصَّرِيْبَةِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٢٠	٤٥٥	عَفَا عَلَيْهِ الزَّمَنُ . أَوْ عَفَى عَلَيْهِ	عَفَاهُ الزَّمَنُ . وَ عَفَاهُ
١٣٢١	٤٥٦	انْقَضَ الْعِقَابُ	انْقَضَتِ الْعِقَابُ
١٣٢٢	٤٥٦	العُقْبَانُ	العِقْبَانُ . الأَعْقَبُ . الأَعْقِبَةُ . العَقَائِبُ . العَقَابِينُ
١٣٢٣	٤٥٦	كُسِرَ عَقْبُهُ	كُسِرَتْ عَقْبُهُ . كُسِرَتْ عَقْبُهُ
١٣٢٤	٤٥٧	اصْطَدْتُ عَشْرِينَ يَعْقُوبَ	اصْطَدْتُ عَشْرِينَ يَعْقُوبًا
		رَأَيْتُ الْمَهْنَدِسَ يَعْقُوبًا	رَأَيْتُ الْمَهْنَدِسَ يَعْقُوبَ
١٣٢٥	٤٥٧		أَعْقَدَ الدِّئْسُ . عَقَدَ الدِّئْسُ
١٣٢٦	٤٥٧		اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ . اعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
١٣٢٧	٤٥٨		العِقْدُ . العِقْدُ . العُقُودُ
		مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عِقَارٌ	مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عِقَارُ
١٣٢٨	٤٥٨		العَقْرَبُ . العَقْرِبَةُ . العَقْرِبَاءُ . العُقْرَبَانُ . العُقْرَبَانُ
١٣٢٩	٤٥٩		عَقْرَبًا السَّاعَةَ
١٣٣٠	٤٥٩	عَاكِسِي	أَعَاظِي
١٣٣١	٤٥٩	انْعَكَفَتْ هَالَةٌ عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا	عَكَفَتْ هَالَةٌ عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا
١٣٣٢	٤٥٩	عُلْبَةُ اللَّيْلِ . الكَابَارِيه	المَلْهَى اللَّيْلِيُّ
١٣٣٣	٤٦٠	عُلْبَةُ الْأَقْلَامِ	المَقْلَمَةُ
١٣٣٤	٤٦٠		العَلْقُ
١٣٣٥	٤٦٠	عَلَاقَةُ النَّيَابِ	المِشْجَبُ . الشَّجَابُ . الشَّمَاعَةُ
١٣٣٦	٤٦١		عَلَّلَ سُقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ
١٣٣٧	٤٦١	عَلَّمَ عَلَى مَوْضِعِ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ	أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعِ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ
١٣٣٨	٤٦١		أَعْلَامٌ تَلْزِمُ السُّكُونَ (ابْنُ جِنِّي . ابْنُ سَيِّدِهِ . ابْنُ مَاجَهَ . ابْنُ مَنْدَه)
١٣٣٩	٤٦٢		عَلُو الشَّيْءِ . وَ عَلُوهُ . وَ عَلُوهُ . وَ عَلَيْهِ . وَ عَالِيَتُهُ . وَ عَلَاوَتُهُ
١٣٤٠	٤٦٢	وَجَدْنَا عَلَى الْبَابِ رَجُلًا	وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤١	٤٦٢		اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ ، اعْتَمَدَ وَسِيمًا وَالشَّيْءَ
١٣٤٢	٤٦٢		عَمَرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ ، أَعَمَّرَهَا ، عَمَّرَهَا عَمَرَ بَيْتًا : بَنَاهُ
١٣٤٣	٤٦٢	عَمَرَ بَيْتًا : بَنَاهُ	عَمَرَ بَيْتًا : بَنَاهُ
١٣٤٤	٤٦٣	عَمَرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ (عاشَ طويلاً)	عَمَرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ
١٣٤٥	٤٦٣		اسْتَعَمَّرَهُ فِي الْمَكَانِ ، اسْتَعَمَّرَ الدَّوْلَةَ
١٣٤٦	٤٦٣	عِمَارَةُ بْنُ فُلَانٍ	عِمَارَةُ بْنُ فُلَانٍ
١٣٤٧	٤٦٤		الْعُمُولَةُ
١٣٤٨	٤٦٤		بَاهِرٌ مُعَمٌّ وَ مُعِمٌّ
١٣٤٩	٤٦٤	العامة	العامة
١٣٥٠	٤٦٤		عُمِيٌّ ، عُمِيَانٌ ، عُمَاءٌ ، عُمُونٌ
١٣٥١	٤٦٥	تَعَنَّتْ فِي رَأْيِهِ	تَشَبَّثَ بِهِ ، تَعَنَّتْ فُلَانًا
١٣٥٢	٤٦٥	العَنْزَةُ	العَنْزُ
١٣٥٣	٤٦٦	رَأَيْتُ عَائِيسًا	رَأَيْتُ امْرَأَةً عَائِيسًا
١٣٥٤	٤٦٦		العُنُقُ ، العُنُقُ
١٣٥٥	٤٦٦	ابنُ عَيْنِينَ	ابنُ عَيْنِينَ
١٣٥٦	٤٦٧		عَنَوَةٌ (قَهْرًا وَعَصَبًا ، طَاعَةً)
١٣٥٧	٤٦٧		عُنُونُ الْكِتَابِ ، وَ عُنُونُهُ ، وَ عَيْنَانُهُ ، وَ عَيْنَانُهُ ، وَ عُلُونُهُ
١٣٥٨	٤٦٨		عُنِيَّ بِالْأَمْرِ ، وَ عُنِيَّ بِهِ
١٣٥٩	٤٦٨		عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ، عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ
١٣٦٠	٤٦٩		المُهْدَةُ
١٣٦١	٤٦٩		تَعَاهَدَ الضَّيْعَةَ ، تَعَاهَدَهَا
١٣٦٢	٤٦٩		العَوَاهِلُ
١٢٦٣	٤٧٠	عَاجَ بِالْمَكَانِ	عَاجَ عَلَى الْمَكَانِ
١٣٦٤	٤٧٠		عَوْدٌ عَلَى بَدءٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٦٥	٤٧١		الأَعْوَرُ
١٣٦٦	٤٧١	عَارَ	عَوْرَ
١٣٦٧	٤٧٢		العُورُ . العُورانُ . العيرانُ
١٣٦٨	٤٧٢		العارِيَةُ . العارَةُ . العارِيَةُ
١٣٦٩	٤٧٢		عَوَّضَهُ مِنْ خَسَارَتِهِ ، عَاضَهُ مِنْهَا وَبِهَا ، أَعَاضَهُ مِنْهَا
			اعتاضَ هذا مِنْ ذاكَ ، اعتاضَهُ عَنْهُ ، تَعَوَّضَ
١٣٧٠	٤٧٣		استعاضَ ، استبانَ
١٣٧١	٤٧٤		عَالَ أَوْلَادَهُ ، أَعَالَهُمْ ، عَيْلَهُمْ
١٣٧٢	٤٧٤	الرُّبْرِ بِنُ العَوَامِ	الرُّبْرِ بِنُ العَوَامِ
١٣٧٣	٤٧٤		عَاشَ الأَحْدَاثَ ، عَاصَرَهَا
١٣٧٤	٤٧٤		عَانَهُ . أَعَانَهُ
١٣٧٥	٤٧٥	شَاهِدُ عِيَانٍ . رَأَى عِيَانًا	شَاهِدُ عِيَانٍ ، رَأَى عِيَانًا
١٣٧٦	٤٧٥		جَاءَ الجَدُّ عَيْنُهُ لِرُؤْيَةِ حُفْدَائِهِ
			جَاءَ الجَدُّ بَعَيْنِهِ
١٣٧٧	٤٧٦		جَاءَ الطَّيَارُونَ أَعْيُنُهُمْ أَوْ أَعْيَانُهُمْ
١٣٧٨	٤٧٦		عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ ، عَيَّ فِيهِ

## حَرْفُ الغَيْنِ

١٣٧٩	٤٧٧		غَبَّ
١٣٨٠	٤٧٧	غَبَّ المَاءَ	عَبَّ المَاءَ
١٣٨١	٤٧٧		الغَابِرُ (الباقِي . الماضي)
١٣٨٢	٤٧٨		غَبَشَ اللَّيْلُ ، أَغْبَشَ
١٣٨٣	٤٧٩		غَثَّتِ النَّفْسُ وَ غَثِيَتْ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٨٤	٤٧٩		الْغُدَّةُ
١٣٨٥	٤٧٩		الْغَدُّ وَ الْغَدُوُّ
١٣٨٦	٤٨٠	تَنَاوَلْتُ طَعَامَ الْغَدَاءِ	تَنَاوَلْتُ الْغَدَاءَ ، تَغَدَّيْتُ ، غَدَانِي ، غَدَيْتُ
١٣٨٧	٤٨٠		اسْتَفْرَبَ الشَّيْءَ ، اسْتَفْرَبَ فِي الضَّحِكِ ، اسْتَفْرَقَ فِي الضَّحِكِ
١٣٨٨	٤٨١		غَرِبَانٌ ، أَعْرَبَهُ ، أَعْرَبُ ، غُرْبٌ ، غَرَابِينُ
١٣٨٩	٤٨١	الْمُعْرَبِيُّ	الْمُعْرَبِيُّ
١٣٩٠	٤٨١	بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدْوِهِ غُرَّةٌ	بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدْوِهِ غِرَّةٌ
١٣٩١	٤٨٢	الْغِرَّةُ	الطَّرَّةُ ، أَوِ الْقِصَّةُ ، أَوِ النَّاصِيَةُ
١٣٩٢	٤٨٢		عَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي النَّوْبِ ، أَعْرَزَهَا ، عَرَزَهَا
١٣٩٣	٤٨٣		الْغِرَاسَةُ
١٣٩٤	٤٨٣	رَجُلٌ مَتَّعِرِضٌ	رَجُلٌ مُعْرِضٌ
١٣٩٥	٤٨٣		إِغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ أَوْ غُرْفَةً
١٣٩٦	٤٨٤		الْمِعْرِفَةُ الْمَتَّقِبَةُ ، الْمَقْصُوصَةُ
١٣٩٧	٤٨٤		الْغَرِيمُ
١٣٩٨	٤٨٤		لَا غَرَوٌ ، لَا غَرَوِي
١٣٩٩	٤٨٥	أَغْرَاهُ عَلَى شِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدْهَبِ	أَغْرَاهُ بِشِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدْهَبِ
١٤٠٠	٤٨٥	غَزَّهُ بِالْإِبْرَةِ	وَخَزَّهُ بِالْإِبْرَةِ ، أَوْ شَكَّهُ بِهَا ، أَوْ نَخَزَهُ
١٤٠١	٤٨٥	غَزْلَانٌ	بِهَا غَزْلَانٌ ، غَزْلَةٌ
١٤٠٢	٤٨٥		الْمَغْزَلُ ، الْمَغْزَلُ ، الْمَغْزَلُ
١٤٠٣	٤٨٦	غَسِيلُ الثِّيَابِ ، مَحَلُّ الْغَسِيلِ	غَسَلُ الثِّيَابِ ، مَحَلُّ الْغَسَلِ
١٤٠٤	٤٨٦		غَصِصْتُ بِالْمَاءِ وَالطَّعَامِ أَوْ غَصِصْتُ بِهَا
١٤٠٥	٤٨٦		الْغُصْنَةُ
١٤٠٦	٤٨٦		أَغْصَانٌ ، غُصُونٌ ، غِصْنَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٠٧	٤٨٧		كَانَ فُلَانٌ غَضْبَانًا أَوْ غَضْبَانًا
١٤٠٨	٤٨٧		الغُضْرُوفُ وَ الغُضْرُوفُ
١٤٠٩	٤٨٧	المَعْطَسُ	المَعْطَسُ
١٤١٠	٤٨٧	عَطَى حَاجَاتِ البَلَدِ كُلِّهَا	سَدَّ حَاجَاتِ البَلَدِ كُلِّهَا ، قَضَاهَا كُلِّهَا
١٤١١	٤٨٨		زَيْبٌ غُفُورٌ وَ غُفُورَةٌ
١٤١٢	٤٨٨	الغَفِيرُ	الغَفِيرُ
١٤١٣	٤٨٨	العَلَاظَةُ مُنْفِرَةٌ	العِلَاظَةُ ، العُلَاظَةُ ، العِلَاظَةُ ، العَلَاظَةُ ، العِلَاظَةُ
١٤١٤	٤٨٩	مُعَلَّفُ الرِّسَالَةِ	غِلَافُ الرِّسَالَةِ أَوْ ظَرْفُهَا
١٤١٥	٤٨٩	أَكْثَرُ العُرْفِ مُعَلِّقَةٌ	أَكْثَرُ العُرْفِ مُعَلَّقٌ
١٤١٦	٤٨٩	العُلُّ (الحِقْدُ الكَامِنُ)	العُلُّ
١٤١٧	٤٨٩		العُلَامَةُ
١٤١٨	٤٩٠		العَلْيُونُ . الشُّبْكُ
١٤١٩	٤٩٠		عَمَدُ السِّيفِ . أَعْمَدُهُ
١٤٢٠	٤٩٠	قَصْرُ عَمْدَانَ . قَصْرُ عَمْدَانَ	قَصْرُ عَمْدَانَ
١٤٢١	٤٩١	العَمَارَةُ	الفَحْصَةُ . النُّونَةُ ، الهَزْمَةُ
١٤٢٢	٤٩١		الغَامِقُ
١٤٢٣	٤٩٢		عُمِيَّ عَلَيْهِ ، أُعْمِيَّ عَلَيْهِ
١٤٢٤	٤٩٢	العَنَمَةُ	الشَّاةُ
١٤٢٥	٤٩٣	اسْتَعْنَمَ الفُرْصَةَ	إِغْتَنَمَ الفُرْصَةَ . انْتَهَزَهَا ، إِهْتَبَلَهَا
١٤٢٦	٤٩٣		الأُعْنِيَّةُ . الإِعْنِيَّةُ . الأَغَانِيُّ
١٤٢٧	٤٩٣		الأُعْنِيَّةُ . الإِعْنِيَّةُ . الأَغَانِيُّ
			عَانَهُ يَغُونُهُ فَهُوَ مُغِيثٌ . أَغَانَهُ يَغِيثُهُ فَهُوَ مُغَاتٌ
١٤٢٨	٤٩٤		اسْتَعَانَهُ . اسْتَعَانَ بِهِ
١٤٢٩	٤٩٤		العَوْغَاءُ . الضَّوْضَاءُ ، الضَّوْصَى ، الجَلْبَةُ . الضَّحْبِجُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٣٠	٤٩٤		اغْتالَ المجرمُ فلانًا
١٤٣١	٤٩٤	سَلَكَ طريقَ الغَوَايَةِ	سَلَكَ طريقَ الغَوَايَةِ
١٤٣٢	٤٩٥	هذا الغابُ كثيفُ الأشجارِ	هذه الغابةُ كثيفةُ الأشجارِ ، هذه الغابُ
١٤٣٣	٤٩٥		الخَمْسُ كَثِيفَةُ الأشجارِ غَامَتِ السَّاءُ . أَغَامَتْ ، أَغِيْمَتْ ، عِيْمَتْ . تَغِيْمَتْ
١٤٣٤	٤٩٥		الغَيْمَةُ و الغَيْمُ

## حَرْفُ الفاءِ

١٤٣٥	٤٩٦		الفاءُ السَّبِيْبَةُ
١٤٣٦	٤٩٦		هذه فَأَسٌ ، هذا فَأَسٌ
١٤٣٧	٤٩٦	فُتاتُ الخُبْزِ منتثرةٌ على الأرضِ	فُتاتُ الخُبْزِ مُنْتَثِرَةٌ على الأرضِ
١٤٣٨	٤٩٦	الْفَتَّاحَةُ	المِقْطَعُ
١٤٣٩	٤٩٧	المَحْبَسُ	الْفَتْحَةُ أوِ الْفَتْخَةُ . تُجْمَعُ على : فَتْحٌ ، و فُتُوخٌ ، و فَتَخَاتٌ ، و فِتَاخٌ
١٤٤٠	٤٩٧	فَاتُورَةُ الحِسابِ	بَيانُ الحِسابِ ، وَرَقَةُ الحِسابِ
١٤٤١	٤٩٧		فَتَّشَهُ ، فَتَّشَ عَنْهُ ، فَتَّشَهُ
١٤٤٢	٤٩٧	شَجَرُ الْفِتْنَةِ	شَجَرُ الْفُتْنَةِ
١٤٤٣	٤٩٨		فَتَّنَهُ وَ أَفْتَنَهُ
١٤٤٤	٤٩٨		الاسْتِفْتَاءُ الْأَوَّلُ : إِمْلَائِيٌّ عن كتابَةِ هَمْزَتِي الوَصْلِ وَالْقَطْعِ ، وَرِسْمِ تَنْوِينِ النَّصْبِ .
١٤٤٥	٥٠٢		الاسْتِفْتَاءُ الثَّانِي : هل يَجُوزُ (أ) كُتِبَ عَدِيدَةٌ (ب) دَعَوْتُهُ الحَقَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٤٦	٥٠٦		ماتَ فُجَاءَةً أَوْ فُجَاءَةً
١٤٤٧	٥٠٦		أَمْرٌ فَاجِعٌ ، وَ مُفْجِعٌ
١٤٤٨	٥٠٧		الْفَحْمَةُ ، الْفَحْمُ ، الْفَحْمُ ، الْفَحِيمُ
١٤٤٩	٥٠٧	الْفُخَّارُ	الْفَخَّارُ
١٤٥٠	٥٠٧		فُخْرٌ ، فَخُورُونَ
١٤٥١	٥٠٨	مَفْحَرٌ	مَفْخَرَةٌ ، مَفْخُورَةٌ
١٤٥٢	٥٠٨	قَصْرٌ فَخِيمٌ	قَصْرٌ فَخْمٌ
١٤٥٣	٥٠٨	أَفْدَحَهُ الدِّينُ	فَدَحَهُ الدِّينُ
١٤٥٤	٥٠٩		فَدَغَ رَأْسَ فُلَانٍ
١٤٥٥	٥٠٩	فَرَحَهُ النَّاجِحُ تُنِيرُ وَجْهَهُ	فَرِحَهُ النَّاجِحُ تُنِيرُ وَجْهَهُ
١٤٥٦	٥٠٩		المُفْرِحُ (المَسْرُورُ . المَحْزُونُ . المَثْقَلُ بالدَّيْنِ)
١٤٥٧	٥١٠		الْمَرْأَةُ فَرْدَةٌ
١٤٥٨	٥١٠		فَرَزَ الشَّيْءَ وَ أَفْرَزَهُ
١٤٥٩	٥١٠	الْفَرِيرِيزُ	الْمَثَلَجَةُ
١٤٦٠	٥١١		الْفَارِسَةُ
١٤٦١	٥١١		هَذِهِ فَرَسٌ ، هَذَا فَرَسٌ
١٤٦٢	٥١١		الْفِرَاسَةُ ، الْفِرَاسَةُ
١٤٦٣	٥١٢	مَفْرَشُ الْمَائِدَةِ	مِفْرَشُ الْمَائِدَةِ ، غِطَاءُ الْمَائِدَةِ
١٤٦٤	٥١٢	المَفْرُوضُ فَيْكَ أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	المَفْرُوضُ عَلَيْكَ أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٤٦٥	٥١٢		أَفْرَغَ الْإِنَاءَ وَالْمَكَانَ وَ فَرَّغَهَا
١٤٦٦	٥١٣	حَلْقَةٌ مُفْرَعَةٌ	حَلْقَةٌ مُفْرَعَةٌ ، دِرْهَمٌ مُفْرَعٌ وَ مُفْرَعٌ
١٤٦٧	٥١٣	الْفَرْفَحِينُ	الْفَرْفُوحُ ، الْفَرْفُوحَةُ ، الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، الرَّجْلَةُ ، الْفَرْفِينُ ، الْفَرْفِيرُ ، الْبَقْلَةُ
١٤٦٨	٥١٣	الْفَرْقَةُ (الْأَفْتِرَاقُ)	الْمُبَارَكَةُ ، الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ الْفَرْقَةُ : الْأَفْتِرَاقُ
١٤٦٩	٥١٤	مُفْتَرَقُ الطَّرِيقِ	مَفْرَقُ الطَّرِيقِ ، مَفْرَقَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٧٠	٥١٤	أَفْرِيقِيَا (راجع حرف الهمزة)	إَفْرِيقِيَّةُ ، إَفْرِيقِيَّةُ
١٤٧١	٥١٤		المِفْرَمَةُ ، الفَرَامَةُ ، المِفْرَاةُ
١٤٧٢	٥١٤		تَرْتَدِي هَالَةً فَرَوَةً أَوْ فِرَاءً
١٤٧٣	٥١٤	كُلُّ الصَّبِيدِ فِي جَوْفِ الفِرَا	الفِرَاءُ ، الفِرَا ، الفِرَاءُ
١٤٧٤	٥١٥	فِرَاةٌ	فِرَاةٌ
١٤٧٥	٥١٥		كَادَتْ مَعِدَتُهُ تَتَفَزَّرُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ
١٤٧٦	٥١٥	مَفْسُودٌ	فَاسِدٌ ، فَسِيدٌ
١٤٧٧	٥١٥		إِنْفَسَدَتْ نَيْتُهُ
١٤٧٨	٥١٦	مِفْصَلٌ	مَفْصِلٌ (مُتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ)
١٤٧٩	٥١٦		مِفْضَالٌ ، مِفْضَالَةٌ
١٤٨٠	٥١٦		تَفَضَّلَ عَلَيْهِ
١٤٨١	٥١٦	فَطَاحِلُ العُلَمَاءِ	فَحُولُ العُلَمَاءِ
١٤٨٢	٥١٧	الفِطْرُ	الفُطْرُ ، الفُطْرُ (النَّبَاتُ المَعْرُوفُ)
١٤٨٣	٥١٧	فَطَسَ قَائِدُ الأَعْدَاءِ	فَطَسَ قَائِدُ الأَعْدَاءِ
١٤٨٤	٥١٧		جَمَعَ الأَسْمَاءَ القِيَاسِيَّةَ عَلَى (أَفْعِلِ)
١٤٨٥	٥١٨		جَمَعَ (فَاعِلِ) وَصَفًا لِلْمَذَكَّرِ العَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلِ)
١٤٨٦	٥١٨		(فُعَلَةٌ) لِلتَكْنِيهِ وَالْمُبَالَغَةِ
١٤٨٧	٥١٨		المَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ تَفَعَالٍ (لِلْمُبَالَغَةِ)
١٤٨٨	٥١٩		قِيَاسُ جَمْعِ (مَفْعُولِ) عَلَى (مَفَاعِيلِ)
١٤٨٩	٥١٩		صِيغَةُ (فَعَالَةٍ)
١٤٩٠	٥١٩		قِيَاسِيَّةُ جَمْعِ (فَعِيلَةٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ عَلَى (فَعَائِلِ)
١٤٩١	٥٢٠		هَذِهِ الأَفْعَى ، هَذَا الأَفْعَى
١٤٩٢	٥٢٠		الفِقْرَةُ ، الفِقْرَةُ ، الفِقَارَةُ . جَمَعُهَا : فِقْرٌ ، فِقَارٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقَارَاتٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٩٣	٥٢١	فِقَارُ الظَّهْرِ	فِقَارُ الظَّهْرِ
١٤٩٤	٥٢١	فَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ	فَقَّصَهَا ، فَقَّسَهَا ، فَقَّشَهَا
١٤٩٥	٥٢١		الفَالُودُ ، الفَالُودِقُ ، الفَالُودِجُ
١٤٩٦	٥٢٢	فَلَّسَ التَّاجِرُ	أَفْلَسَ التَّاجِرُ ، فَلَّسَ القَاضِي التَّاجِرَ
١٤٩٧	٥٢٢	الفِلْسُ	الفِلْسُ
١٤٩٨	٥٢٢		فِلْسَطِينُ ، فَلْسَطِينُ ، فِلْسَطُونُ ، فَلْسَطُونُ ، فِلْسَطِينِيٌّ ، فَلْسَطِينِيٌّ
١٤٩٩	٥٢٣	رَشَادٌ مُقْلَطِحُ القَدَمِ	رَشَادٌ سَوَاءُ القَدَمِ
١٥٠٠	٥٢٣		الفَلْفَلُ و الفَلْفَلُ
١٥٠١	٥٢٣		فَلَعَ الجَذْعُ بالفَاسِ
١٥٠٢	٥٢٣		فَلَقَ الفُسْتَقَةَ فأنفَلَقَت
١٥٠٣	٥٢٤	مَقْلُوكٌ	فَقِيرٌ
١٥٠٤	٥٢٤		الفَلِينُ وَ الفَلِينُ
١٥٠٥	٥٢٤	الفَلُوُّ	الفَلُوُّ ، الفَلُوُّ ، الفَلُوُّ
١٥٠٦	٥٢٤	فَمِيٌّ	فَمٌ ، فِمٌ ، فُمٌ - فَمَانٌ ، فَمَوَانٌ ، فَمِيَانٌ - فَمِيٌّ ، فَمَوِيٌّ
١٥٠٧	٥٢٥		الفَنجَانُ ، الفَنجَانَةُ ، الفَنجَالُ ، الفَلجَانُ
١٥٠٨	٥٢٥	فَنَاءُ الدَّارِ	فِنَاءُ الدَّارِ
١٥٠٩	٥٢٦	الفِهْرَسْتُ ، الفِهْرَسُ	دَلِيلُ الكِتَابِ
١٥١٠	٥٢٦	إِسْتَفْهَمَهُ عَنِ الحَادِثِ	إِسْتَفْهَمَهُ الحَادِثَ ، إِسْتَفْهَمَهُ
١٥١١	٥٢٦	فوتوجنيك	ذُو لِيَاقَةِ تَصْوِيرِيَّةِ . لَهُ لِيَاقَةُ تَصْوِيرِيَّةِ
١٥١٢	٥٢٦	الفوتيل	المَتَكَا
١٥١٣	٥٢٧	جَاءَ قَوْرَ الحَيْنِ . جَاءَ قَوْرَ السَّاعَةِ	جَاءَ مِنْ قَوْرِهِ . جَاءَ عَلى القَوْرِ
١٥١٤	٥٢٧		فَارَ ، (نَجَا ، هَلَكَ)
١٥١٥	٥٢٧		المَفَازَةُ (المَنجَاةُ ، المَهْلِكَةُ)
١٥١٦	٥٢٨		فَوَّضْتُ وَسِيمًا فِي الأَمْرِ
١٥١٧	٥٢٨		القُوفُ . القُوفُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥١٨	٥٢٨	فَاقَ عَلَيْهِ	فَاقَهُ
١٥١٩	٥٢٩		فَوْقَ الشَّيْءِ (نَقِيضُ تَحْتَهُ ، تَحْتَهُ)
١٥٢٠	٥٣٠	فَوْقِي	فَوْقَانِي
١٥٢١	٥٣٠	فَيْتُو	نَقْضُ
١٥٢٢	٥٣٠		أَفَادَ (اِكْتَسَبَ ، اَكْسَبَ)
١٥٢٣	٥٣٠		الْفَيْرُوزَا بَادِي
١٥٢٤	٥٣٢	الْفَيْشَةُ	القَابِسُ
١٥٢٥	٥٣٢		فَاطَتْ نَفْسَهُ ، فَاطَ ، فَاضَ ، فَاضَتْ
			نَفْسُهُ
١٥٢٦	٥٣٣	الْمَيْلَا	الدَّارَةُ

## حَرْفُ الْقَافِ

١٥٢٧	٥٣٤	قُبَاب	قَبَاب
١٥٢٨	٥٣٤		قُبْرُس ، قُبْرُص
١٥٢٩	٥٣٤	دَوَاءٌ مُقْبِضٌ	دَوَاءٌ قَابِضٌ
١٥٣٠	٥٣٥	تَقَابَلْتُ مَعَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ	قَابَلْتُ فُلَانًا
١٥٣١	٥٣٥	جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَوْ قِبَالَهُ	جَلَسَ قُبَالَتَهُ
١٥٣٢	٥٣٥		قَبَلْتُ لَمَى السَّقَرِ وَبِالسَّقَرِ
١٥٣٣	٥٣٦	تَقْبِيلَةُ السُّخُونَةِ	قُبْلَةُ الْحَمِيِّ ، عُقْبُولُ ، عُقْبُولَةٌ ، حَلَا
١٥٣٤	٥٣٦	أَقْبِيَّةٌ	أَقْبَاءُ (جَمْعُ قَبِيٍّ)
١٥٣٥	٥٣٧		أَقَاحِي ، أَقَاح
١٥٣٦	٥٣٧		قَدَّ لَا أُسَافِرُ غَدًا
١٥٣٧	٥٣٨	قَدَرَ عَلَيْهِ	قَدَّرَ عَلَيْهِ
١٥٣٨	٥٣٩		الْقَدِيرُ صَغِيرَةٌ وَصَغِيرٌ ، قُدِيرَةٌ وَقُدِيرٌ
١٥٣٩	٥٣٩	نُدْبِعُ عَلَى ذُبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارَهُمَا كَذَا وَكَذَا	نُدْبِعُ عَلَى ذُبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارَاهُمَا كَذَا وَكَذَا
			مِغَا هِرْسْت

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤٠	٥٣٩	قَدِمْتُ رَفِيفُ إِلَى الْقُدْسِ	قَدِمْتُ رَفِيفُ الْقُدْسِ
١٥٤١	٥٣٩	جَرِحَ قَدَمُهُ الْأَيْسَرُ	جَرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى
١٥٤٢	٥٣٩		تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا: طَلَبَهُ مِنْهُ، التَّمَسَّهُ مِنْهُ، أَمَرَهُ بِهِ
١٥٤٣	٥٤٠		مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَالْجَيْشِ وَ مَقَدَّمَتِهَا
١٥٤٤	٥٤٠		الْقُدُومُ، الْقَدُومُ
١٥٤٥	٥٤١		بِعْتُ الْأَقْلَامَ الْقَدِيمَاتِ وَالْقَدِيمَةَ
١٥٤٦	٥٤٢	قَرُبُوسُ السَّرَجِ	قَرُبُوسُ السَّرَجِ
١٥٤٧	٥٤٢	مَاءُ قَرَاخٍ	مَاءُ قَرَاخٍ
١٥٤٨	٥٤٣	الْقُرْصَانُ جَاءُوا	الْقُرْصَانُ جَاءُوا
١٥٤٩	٥٤٣	قَرَصَهُ مَالًا	أَقْرَصَهُ مَالًا
١٥٥٠	٥٤٤		قَرَضُ مَالِيٍّ، قَرِضُ مَالِيٍّ
١٥٥١	٥٤٤		الْمِقْرَاضُ وَالْمِقْرَاضَانِ
١٥٥٢	٥٤٤		فُلَانٌ يُقْرِطُ عَلَى أَوْلَادِهِ
١٥٥٣	٥٤٤	مُقَرَّطٌ	مُقَرَّطٌ (ذُو قُرْطٍ)
١٥٥٤	٥٤٥		تَحَلَّتْ أَذْنَا سَلَمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ
١٥٥٥	٥٤٥		قَرَطَهُ (مَدَحَهُ، ذَمَّهُ)
١٥٥٦	٥٤٦		الْقَرَعُ، الْقَرَعُ، الْقَرَاعُ
١٥٥٧	٥٤٦		اِقْتَرَفَ السَّيِّئَةَ أَوْ الْحَسَنَةَ (عَمَلَهَا)
١٥٥٨	٥٤٧	قَرَمِيدٌ	قَرَمِيدٌ
١٥٥٩	٥٤٧	قُرْنُقُلٌ	قُرْنُقُلٌ
١٥٦٠	٥٤٧		اِسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَ اسْتَقْرَأَهَا
١٥٦١	٥٤٨	الْقُرَيْدِسُ	الْإِرْبِيَانُ
١٥٦٢	٥٤٨		الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ
١٥٦٣	٥٤٨		يَقْسِمُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ
١٥٦٤	٥٤٨	قَسَّتِ الْعُرْبَةُ قَلْبَهُ	أَقَسَتْ الْعُرْبَةُ قَلْبَهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٦٥	٥٤٩		ثَوْبٌ قَشِيبٌ (جَدِيدٌ. خَلَقٌ)
١٥٦٦	٥٤٩		قَشْرَةُ الْجُرْحِ ، الْجَلْبَةُ
١٥٦٧	٥٤٩	الفاشانيُّ	الْحَزْفُ الْمَصْقُولُ
١٥٦٨	٥٤٩	اقتصادياتُ البلادِ مُزْدَهَرَةٌ	اقتصادُ البلادِ مُزْدَهَرٌ
١٥٦٩	٥٥٠	قَصْرِيَّةُ الرَّزْعِ ، قَوَارُ الرَّزْعِ	الأصيصُ
١٥٧٠	٥٥٠	هذهِ الفَتَاةُ قاصِرٌ	هذهِ الفَتَاةُ قاصِرةٌ
١٥٧١	٥٥٠		الأفْصُوصَةُ
١٥٧٢	٥٥٠		سَمِعْنَا قَصْفَ الْمَدَافِعِ ، قَصَفَتِ الْمَدَافِعُ مَوَاقِعَ الْعَدُوِّ
١٥٧٣	٥٥١		قَضِمَ الشَّيْءُ يَقْضِمُهُ ، قَضَمَهُ يَقْضِمُهُ
١٥٧٤	٥٥١		اسْتَقَطَبَتْ فَلِسْطِينَ اهْتِمَامَ الْعَالَمِ
١٥٧٥	٥٥١		الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ
١٥٧٦	٥٥٢		قَطَرَ الْمَاءَ ، أَقَطَرَ الْمَاءَ ، قَطَرَ الْمَاءَ ، أَقَطَرَ الْمَاءَ
١٥٧٧	٥٥٢	قَطْرَمِيزٌ ، مَرَطْبَانٌ	جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ ، قَلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ
١٥٧٨	٥٥٣		الْقِطَاطُ ، الْقِطِطَةُ ، الْقِطِطُ
١٥٧٩	٥٥٣	الْقُطَاعُ الصَّنَاعِيُّ	الْقِطَاعُ الصَّنَاعِيُّ
١٥٨٠	٥٥٣	انْقَطَعَ لِحْدَمَةِ أُمَّتِهِ	انْقَطَعَ إِلَى خِدْمَةِ أُمَّتِهِ
١٥٨١	٥٥٣		قَطَعَ النَّهْرَ ، عَبْرَةً ، شَقَّهُ ، جَازَهُ
١٥٨٢	٥٥٤	قُطِفُ مِنَ الْعِنَبِ وَالْبَلْحِ	قَطِفُ مِنَ الْعِنَبِ وَالْبَلْحِ
١٥٨٣	٥٥٤		الْقِطِيفَةُ (رَاجِعُ مَادَّةَ «الْمُخْمَلِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
١٥٨٤	٥٥٤	قَطَنَ الْمَكَانَ وَفِيهِ	قَطَنَ بِالْمَكَانِ
١٥٨٥	٥٥٤		ذُو الْقَعْدَةِ ، ذُو الْقَعْدَةِ
١٥٨٦	٥٥٥	القَاعُودُ	القَعُودُ
١٥٨٧	٥٥٥	قَفِيرُ النَّحْلِ	الْحَلِيَّةُ ، الْحَلِيُّ
١٥٨٨	٥٥٥		قَفَلَ الْجَيْشُ زَاجِعًا ، أَقْفَلَ رَاجِعًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٨٩	٥٥٥	قَفَلُ البَابِ	قُفْلُ البَابِ ، قُفْلُهُ ، قُفْلُهُ
١٥٩٠	٥٥٦		المِقْلَاعُ
١٥٩١	٥٥٦	قَلَعُ السَّفِينَةِ ، أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ	قَلَعُ السَّفِينَةِ ، أَقْلَعَ المَلاَحُونَ السَّفِينَةَ
١٥٩٢	٥٥٦	عَدَدُهُمْ أَقْلٌ بكَثِيرٍ مِنْ عَدَدِنَا	عَدَدُهُمْ أَقْلٌ جِدًّا مِنْ عَدَدِنَا
١٥٩٣	٥٥٦		القِلَّةُ . الأَقَلِّيَّةُ
١٥٩٤	٥٥٦		قَلِمَ الحَبِيرِ ، المَدَادُ
١٥٩٥	٥٥٦		قَلَى فُلَانًا يَقْلِيهِ ، قَلَا فُلَانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى فُلَانًا يَقْلَاهُ ، قَلَى فُلَانًا يَقْلَاهُ .
١٥٩٦	٥٥٧		قَلَى اللَّحْمِ يَقْلِيهِ ، قَلَاهُ يَقْلُوهُ
١٥٩٧	٥٥٧		المِقْلَى و المِقْلَاةُ
١٥٩٨	٥٥٧	القَمَارُ	القَمَارُ
١٥٩٩	٥٥٨		القَامُوسُ
١٦٠٠	٥٥٨	القَمْعُ	القَمِيعُ وَ القَمِيعُ ، وَ القَمِيعُ
١٦٠١	٥٥٨	القَرَنْبِيطُ ، القَنْبِيطُ	القَنْبِيطُ
١٦٠٢	٥٥٨	القُنْبَارُ	القَبَاءُ أَوْ القُقْطَانُ
١٦٠٣	٥٥٩	القَنْبِرَةُ	القَنْبَلَةُ
١٦٠٤	٥٥٩	القَنْدِيلُ	القَنْدِيلُ
١٦٠٥	٥٥٩		قَنْسَرِينُ ، قَنْسَرِينُ ، قَنْسَرُونُ ، قَنْسَرُونُ ، قَنْسَرِيٌّ ، قَنْسَرِيٌّ ، قَنْسَرِينِيٌّ ، قَنْسَرِينِيٌّ ، قَنْسَرُونِيٌّ ، قَنْسَرُونِيٌّ
١٦٠٦	٥٦٠		القَنْصُ وَ القَنْصُ
١٦٠٧	٥٦٠	القَنْطَارُ	القَنْطَارُ
١٦٠٨	٥٦٠	قَنْطَرَةٌ	قَطْرَةٌ فَتَقَطَّرَ
١٦٠٩	٥٦١	القَنْ	القَنْمُ وَ الحَنْ
١٦١٠	٥٦١	القَنْبِنَةُ	القَنْبِنَةُ
١٦١١	٥٦١	القَهْوَةُ	المَقْهَى
١٦١٢	٥٦١		جَوَادٌ مَقْوَدٌ وَ مَقْوُودٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦١٣	٥٦١		القَوْسُ الجديدةُ ، القَوْسُ الجديدُ
١٦١٤	٥٦٢	حَدِيثُ مُقَالٌ	حَدِيثُ مَقُولٌ و مَقُولٌ
١٦١٥	٥٦٢		قِيَامُ الشَّيْءِ ، قِيَامُهُ ، قِيَامُهُ
١٦١٦	٥٦٢		هَزِمَ قَوْمٌ هَتَلَرًا ، وَهَزِمَتِ قَوْمُهُ
١٦١٧	٥٦٣		قَاسَ الشَّيْءَ ، قَاسَهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ يَقِيسُهُ قِيَاسًا وَ قِيَاسًا
١٦١٨	٥٦٣		قَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَبِهِ قَوْسًا وَ قِيَاسًا قَيْسَارِيَّةً ، قَيْسَارِيَّةً

## حَرْفُ الْكَافِ

١٦١٩	٥٦٤		أَنَا كَعْرَبِي أَرْفُضُ الدَّلَّ
١٦٢٠	٥٦٤		كَأْسُ الرِّاحِ وَكَوْبُ الْمَاءِ
١٦٢١	٥٦٤		أَكَبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ وَ انْكَبَّ عَلَيْهَا
١٦٢٢	٥٦٥	كَبَّ الْمَاءَ	صَبَّ الْمَاءَ ، أَرَأَقَهُ ، كَبَّ إِنَاءَ الْمَاءِ الْكَبَابُ
١٦٢٣	٥٦٥		الْكَبَادُ ، الْكُبَادُ ، الْأُتْرُجُ
١٦٢٤	٥٦٥		هَذِهِ الْكَبِيدُ مَقْرُوحَةٌ ، هَذَا الْكَبِيدُ مَقْرُوحٌ
١٦٢٥	٥٦٥		أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ كَبِدَيْهِمَا ، أَوْ
١٦٢٦	٥٦٦		أَكْبَادَهُمَا
١٦٢٧	٥٦٧	أَشْعَلَّ لِفَاقَتِهِ بَعُودِ كَبْرِيتِ	أَشْعَلَهَا بِثِقَابِ (رَاجِعْ مَادَّةَ «ثِقَابِ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ)
١٦٢٨	٥٦٨	الْكَبْرِيَاءُ الْوَطْنِيَّةُ	الْكَبْرِيَاءُ الْوَطْنِيَّةُ
١٦٢٩	٥٦٨	كَبَسَ الشَّيْءَ	ضَعَطَ الشَّيْءَ ، كَبَسَ الْجَسَدَ
١٦٣٠	٥٦٨	الْكَابِئِيُّ	الْمَقْصُورَةُ
١٦٣١	٥٦٨	الْكَتَالُوجُ	كِتَابُ الْمَعْرُوضَاتِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٣٢	٥٦٨		الْكُتْبُ وَ الكُتْبُ
١٦٣٣	٥٦٨		الْكُتَابُ وَ المَكْتَبُ
١٦٣٤	٥٦٩		الآلَةُ الكَاتِبَةُ ، الكَاتِبَةُ ، مَطْبَعَةُ الأَزْرَارِ
١٦٣٥	٥٦٩		امْرَأَةٌ ذَاتُ كَيْفَيْنِ أَوْ ذَاتُ أَكْثَافٍ
١٦٣٦	٥٦٩		تَكَاتَفُوا عَلَى بِنَاءٍ وَطَنِهِمْ ، تَعَاوَنُوا عَلَى بِنَائِهِ
١٦٣٧	٥٧٠	نَكْتَمُ السِّرَّ	كَتَمَ السِّرَّ ، اِكْتَمَهُ ، كَتَمَهُ ، كَاتَمَهُ سِرَّهُ ، نَكْتَمُ الشَّيْءَ
١٦٣٨	٥٧١		رَمَاهُ مِنْ كِتَابٍ ، رَمَاهُ عَنِ كِتَابٍ
١٦٣٩	٥٧١		الكَثْرَةُ ، الأَكْثَرِيَّةُ ، الأَغْلِيَّةُ
١٦٤٠	٥٧١		أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ
١٦٤١	٥٧٢	الكَاجِلَانِ	الكَعْبَانِ
١٦٤٢	٥٧٢	عِرْقُ الأَكْحَلِ	الأَكْحَلُ
١٦٤٣	٥٧٢	مِكْحَلَةٌ	مُكْحَلَةٌ
١٦٤٤	٥٧٢		كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ
١٦٤٥	٥٧٣	الكَادِرُ	المِلاكَ ، المِلاكَ
١٦٤٦	٥٧٣		كَدَّرَهُ الأَمْرُ ، سَاءَهُ ، غَمَّهُ
١٦٤٧	٥٧٣		تَكَدَّرَ فُلَانٌ ، اسْتَاءَ
١٦٤٨	٥٧٣		المَالُ مُكَدَّسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ
١٦٤٩	٥٧٤	كُرْبَاجٌ	سَوْطٌ
١٦٥٠	٥٧٤	تِكْرِيْبٌ	تَكْرِيْبٌ
١٦٥١	٥٧٤	الكَرْتُونُ	المَقْوِيُّ
١٦٥٢	٥٧٤	الكَرَاجُ	حَظِيْرَةُ السِّيَارَةِ ، المِرْأَبُ
١٦٥٣	٥٧٤	كَرَّرَ فُلَانٌ الشَّرَابَ	صَفَّاهُ
١٦٥٤	٥٧٥	مُكْرَسَحٌ	كَسِيْحٌ ، أَكْسَحُ ، كُسْحَانٌ ، مُكْسَحٌ
١٦٥٥	٥٧٥	كُرْسِيٌّ مُرْجِيْحَةٌ	كُرْسِيٌّ هَزَازٌ
١٦٥٦	٥٧٥	كُرْسِيٌّ قُماشٌ	كُرْسِيٌّ بَحْرِيٌّ
١٦٥٧	٥٧٥		تَكْرَمَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٥٨	٥٧٦		الكَرِيُّ (المُكْرِي ، المُكْتَرِي)
١٦٥٩	٥٧٦		الكَزْبَرَةُ ، الكُزْبَرَةُ ، الكَرْبَرَةُ
١٦٦٠	٥٧٧	الكَازِينُو	المُتَنَدِي
١٦٦١	٥٧٧	كَسَرَ القَانُونَ	خَالَفَ القَانُونَ ، اِنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ
١٦٦٢	٥٧٧		كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، اِنكَسَفَتْ ، كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ
١٦٦٣	٥٧٨	كَشَّرَ عَن اَنْبِيَاهِ	كَشَّرَ عَن اَنْبِيَاهِ فَهُوَ كَاشِرٌ
١٦٦٤	٥٧٨		كَشَّ الذُّبَابَ وَ الدَّجَاجَ
١٦٦٥	٥٧٨	كَشَفَ عَلَي الشَّيْءِ	كَشَفَ الشَّيْءَ ، كَشَفَ عَنْهُ
١٦٦٦	٥٧٩	اَسْتَكْشَفَ الشَّيْءَ	اَسْتَكْشَفَ عَنِ الشَّيْءِ
١٦٦٧	٥٧٩	الْكِشْكُ (الَّذِي يُؤْكَلُ)	الْكِشْكُ
١٦٦٨	٥٧٩		الْكِشْكُورُ وَ الْكِشْكُورُ
١٦٦٩	٥٧٩	كَعَبُ الرَّجُلِ	عَقَبُ الرَّجُلِ ، عَقَبُ الرَّجُلِ
١٦٧٠	٥٨٠	مُكَعَبٌ	مُكَعَبٌ
١٦٧١	٥٨٠		الْكَاعِذُ ، الْكَاعِذُ ، الْكَاعِذُ ، الْكَاعِذُ
١٦٧٢	٥٨٠		كَفَّ الْاِثْمَ ، اَكْفَاهُ ، اَكْفَاهُ ، اَكْفَاهُ ، اَكْفَاهُ
١٦٧٣	٥٨١		كَفَاهُ عَلَي اِحْسَانِهِ ، وَ عَلَي اِسَاءَتِهِ
١٦٧٤	٥٨١		الْكَفُّ
١٦٧٥	٥٨٢		الْكَفْتَةُ
١٦٧٦	٥٨٢	كَفَّ مُخَضَّبٌ بِالدَّمِ	كَفَّ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ
١٦٧٧	٥٨٢		كَفَلَ بِهِ ، كَفَلَهُ ، كَفَلَهُ
١٦٧٨	٥٨٣	اَسْتَكْفَى بِدِخْلِهِ	اِكْتَفَى بِدِخْلِهِ
١٦٧٩	٥٨٣		الْكَالِبُ
١٦٨٠	٥٨٣	مُكَلِّمَةٌ	مُكَلِّمَةٌ
١٦٨١	٥٨٣	كَلْتُومُ بِنْتُ فُلَانٍ	كَلْتُومُ بِنْتُ فُلَانٍ
١٦٨٢	٥٨٤	الحَارِثُ بِنُ كِلْدَةَ	الحَارِثُ بِنُ كِلْدَةَ
١٦٨٣	٥٨٤		الْكِلَّةُ وَ التَّامُوسِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٨٤	٥٨٤	كلوروفيل	يَخْضُورُ
١٦٨٥	٥٨٤	الْكُمْبَارْسُ	البِطَانَةُ
١٦٨٦	٥٨٥	الْكَمْرَا	المَصَوْرَةُ
١٦٨٧	٥٨٥	كَمْرَ كَيْسَ الدَّنَانِيرِ	طَمْرَهُ
١٦٨٨	٥٨٥	الْكَمَّاشَةُ	الْكَلْبَانِ
١٦٨٩	٥٨٥	اشترَاهَا بِأَكْمَلِهَا	اشْتَرَاهَا بِرُمْتِهَا ، كُلِّهَا ، جَمِيعِهَا ، كَامِلَةً
١٦٩٠	٥٨٥		الْكَمِيَّةُ
١٦٩١	٥٨٦	الْكَنْبَةُ	الأَرِيكَةُ
١٦٩٢	٥٨٦	كَنَارُ الثَّوْبِ	حَاشِيَةُ الثَّوْبِ
١٦٩٣	٥٨٦		الْكَنَارِي ، الكَنَارُ
١٦٩٤	٥٨٦	هل تُجِيدُ الكِنَاسَةَ؟	هل تُجِيدُ الكَنْسَ؟
١٦٩٥	٥٨٧	الْكِنَافَةُ	الْكِنَافَةُ ، الكِنْفَانِيُّ
١٦٩٦	٥٨٧		الْكَيْفُ ، المَرْحَاضُ ، الخَلَاءُ ، بَيْتُ الخَلَاءِ ، المَسْتَرَاخُ
١٦٩٧	٥٨٧		كَنَى وَسِيمًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَكْنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، اكَتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، تَكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ
١٦٩٨	٥٨٨		الْكَهْرَبَاءُ ، الكَهْرَبَا ، الكَهْرَمَانُ
١٦٩٩	٥٨٨		اكَتَهَلَ : صَارَ كَهَلًا
١٧٠٠	٥٨٩	يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلَيْهِ	يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ
١٧٠١	٥٨٩	كُوتُ العَارَةِ	كُوتُ الإِمَارَةِ
١٧٠٢	٥٨٩		لَمْ يَكِدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ
١٧٠٣	٥٩٠		كَادَ يَغْرَقُ . كَادَ أَنْ يَغْرَقَ
١٧٠٤	٥٩٠		لَا يَكَادُ فُلَانٌ يَسْلُو . كَادَ فُلَانٌ لَا يَسْلُو
١٧٠٥	٥٩٠		جَرَى وِرَاءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ
١٧٠٦	٥٩١	الْكُورْسِيَّةُ	المِشْدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٠٧	٥٩١	الكورنيشُ	الرَّصِيفُ
١٧٠٨	٥٩١	الكَوعُ	المَرْفُقُ ، المَرْفُوقُ ، المَرْفُوقُ
١٧٠٩	٥٩١	الكومودينو	الصَّوَانَةُ
١٧١٠	٥٩١		كَانَ فَعَلَ كَذَا ، كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا
١٧١١	٥٩٣	الكَوِيُّ	الكَئِيُّ
١٧١٢	٥٩٣	الكَيْلَانِيُّ	الكَيْلَانِيُّ
١٧١٣	٥٩٣		كيلومترات
١٧١٤	٥٩٣		القمحُ مَكِيلٌ ، و مكبولٌ ، و مَكُولٌ ، و مَكَالٌ
١٧١٥	٥٩٣		تَدْرُسُ كَيْمًا تَنْجَحُ ، تَدْرُسُ كَيْمًا تَنْجَحُ
١٧١٦	٥٩٤		الكَيمِيَاوِيُّ ، الكِيمِيِيُّ ، الكِيمَوِيُّ ، الكَيَاوِيُّ

## حَرْفُ اللَّامِ

١٧١٧	٥٩٥	عَلِمْتُ أَنَّنَا لِقَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ	عَلِمْتُ أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ
١٧١٨	٥٩٥		إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ
١٧١٩	٥٩٦	لا ، رَحِمَكَ اللَّهُ	لا ، وَرَحِمَكَ اللَّهُ
١٧٢٠	٥٩٦		لا النَّاهِيَةَ (لا يَنْمِ الطَّالِبُ)
١٧٢١	٥٩٧	الْبَيَاءُ	الْبَيَاءُ
١٧٢٢	٥٩٧	اللبَّيسَةُ ، الكَرْتَةُ	لَبَّاسَةُ الْجِذَاءِ
١٧٢٣	٥٩٧	اللُّثْعَةُ	اللُّثْعَةُ ، اللُّثْعُ
١٧٢٤	٥٩٨		لَثِمَ فَاها وَ لَثَمَهُ
١٧٢٥	٥٩٨	لَجَمَ الْجَوَادُ	أَلْجَمَ الْجَوَادُ
١٧٢٦	٥٩٩		لَحَدَ الْقَبْرِ وَ أَلْحَدَهُ
١٧٢٧	٥٩٩		أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٢٨	٥٩٩		الْلِحَافُ
١٧٢٩	٦٠٠		لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ
١٧٣٠	٦٠١		الْقَصْدِيرُ مِنْ مَوَادِّ اللَّحَامِ أَوْ اللَّحْمِ
١٧٣١	٦٠١		لَحْنٌ (أَخْطَأُ . أَصَابَ) ، اللَّحْنُ
١٧٣٢	٦٠٣		ضَرْبَةٌ لِازِبٍ ، ضَرْبَةٌ لِازِمٍ
١٧٣٣	٦٠٣		لِسَانٌ طَوِيلٌ وَ طَوِيلَةٌ
١٧٣٤	٦٠٤		تَلَاشَى (اضْمَحَلَّ)
١٧٣٥	٦٠٥		اللُّصُوصِيَّةُ ، اللُّصُوصِيَّةُ
١٧٣٦	٦٠٥	لَصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمغِ	أَلْصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمغِ
١٧٣٧	٦٠٥	لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَّاسَةِ بَلَدِهِ	قَامَ بَدْوْرٍ فَعَالٍ ، مَثَلُ دَوْرًا فَعَالًا ، أَدَّى دَوْرًا فَعَالًا ، أَسْهَمَ بَدْوْرٍ فَعَالٍ ، اضْطَلَعَ بَدْوْرٍ فَعَالٍ
١٧٣٨	٦٠٦		لَعِيبٌ ، شَغِيلٌ (لِإِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ)
١٧٣٩	٦٠٦	لَعَعَ الْمِدْفَعُ	قَصَفَ الْمِدْفَعُ ، زَمَزَمَ ، رَعَدَ ، أَرَعَدَ ، هَنَّزَ ، دَوَّى ، جَلَجَلَ
١٧٤٠	٦٠٧		لَعَبَ ، لَعَبَ ، لَعَبَ
١٧٤١	٦٠٧	مَشْرُوعٌ لِاغٍ	مَشْرُوعٌ مُلغِي
١٧٤٢	٦٠٨	يَلْفُظُ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ	يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفِظُ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ (أَوْ) كَلِمَاتِهِ بِوُضُوحٍ
١٧٤٣	٦٠٨	الْلِقَاحُ	الْلِقَاحُ
١٧٤٤	٦٠٨		مَلْقَطُ الشَّعْرِ ، الْمِنْتَفُ ، الْمِنْتَشُ
١٧٤٥	٦٠٩	لُقْطَةٌ	لُقْطَةٌ ، لُقْطَةٌ
١٧٤٦	٦٠٩		أَنَا تَوَاقُ إِلَى لُقْيَا رَانِيَّةٍ أَوْ لُقْيَاهَا
١٧٤٧	٦٠٩		تَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ ، تَلَكَّأَ فِي الْأَمْرِ
١٧٤٨	٦٠٩		لَكَشَهُ
١٧٤٩	٦١٠		المَلَامِحُ
١٧٥٠	٦١٠	نَارٌ لِاهِيَّةٌ	نَارٌ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُتْلَهَبَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٥١	٦١١		فَصِيحُ اللَّهَجَةِ ، فَصِيحُ اللَّهَجَةِ
١٧٥٢	٦١١		لَهَوَجَ الشَّيْءُ
١٧٥٣	٦١١		لَهَاةُ اللَّيْثِ وَ لَهَاوَاتُهُ
١٧٥٤	٦١١		لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ ، لَهَا عَنْهُ ، لَهِيَ مِنْهُ
١٧٥٥	٦١٢		لَابَ عَلَى جَوَادِهِ الضَّائِعِ
١٧٥٦	٦١٢	هَذِهِ اللَّوْبِيَاءُ طَرِيَّةٌ	هَذَا اللَّوْبِيَاءُ طَرِيٌّ
١٧٥٧	٦١٢	فُلَانٌ بِهِ لَوْتَةٌ	فُلَانٌ بِهِ لَوْتَةٌ
١٧٥٨	٦١٣	اللَّوْجُ	المَقْصُورَةُ الثَّانِيَةُ
١٧٥٩	٦١٣		لَوْحَةُ التَّوْرِيْعِ
١٧٦٠	٦١٣		لَاذَ بِهِ وَ الْأَذَ بِهِ
١٧٦١	٦١٤	مُلَوَّعٌ	مُلْتَاعٌ
١٧٦٢	٦١٤		لَوٌّ ، لَوًّا ، لَوِّ
١٧٦٣	٦١٤	لَامٌ أَلْفٌ	لَا
١٧٦٤	٦١٤	لَوَى الْعُودَ لَوِيًّا	لَوَاهُ لَوِيًّا
١٧٦٥	٦١٤		لَوَى رَأْسَهُ ، لَوَى بِرَأْسِهِ ، أَلَوَى بِرَأْسِهِ
١٧٦٦	٦١٥		لَيْلٌ لَائِلٌ ، لَيْلٌ أَلَيْلٌ
١٧٦٧	٦١٥	هُمٌ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ	هُمٌ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ

## حَرْفُ المِيمِ

١٧٦٨	٦١٦	مَا إِذَا	
١٧٦٩	٦١٦		حَضَرَ (مَا) يَقْرُبُ مِنْ عِشْرِينَ ، وَتَخَلَّفَ
			مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ
١٧٧٠	٦١٧		إِذَا جَاءَتْ هُدَى جِئْتُ ، إِذَا مَا جَاءَتْ
			هُدَى جِئْتُ
١٧٧١	٦١٧	المَاكِتُ	النَّمُودَجُ المَصْغَرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٧٢	٦١٧	مانشيت	العنوان العريض
١٧٧٣	٦١٧	مايسترو	قائد موسيقي
١٧٧٤	٦١٧		أمجاد . مجدة . ماجدون . مجيدون
١٧٧٥	٦١٨		فصة محض و محضة
١٧٧٦	٦١٨		محضه الود . أمحضه الود
١٧٧٧	٦١٨		إمحي . إنمحي . إمتحي
١٧٧٨	٦١٩		مخرت السفينة . مخرت السفينة الماء
١٧٧٩	٦١٩	المدّة	المدّة (الفتح)
١٧٨٠	٦١٩	ماء . مساء . صفاء . ضياء	ماء . مساء . صفاء . ضياء
١٧٨١	٦٢٠		مدّ الدّواة . أمدها
١٧٨٢	٦٢٠		مدّ الله في عمره . مدّ الله عمره . أمدّ له في الأجل . أمدّ أجله
١٧٨٣	٦٢١		مدى البصر . مدّ البصر
١٧٨٤	٦٢١		المرء والإنسان
١٧٨٥	٦٢١		مرئي . امرئي . مرقسي
١٧٨٦	٦٢٢		مروءة و مروءة
١٧٨٧	٦٢٢	المريخ	المريخ
١٧٨٨	٦٢٢		الأمرد
١٧٨٩	٦٢٣		مرّ الطعام و أمرّ الطعام
١٧٩٠	٦٢٣		المراز . المرات . المر . المرز . المورز
١٧٩١	٢٣		زرت القدس مرّة ومرّة أو مرّات
١٧٩٢	٦٢٤	المُرستان	المارستان . المارستان
١٧٩٣	٦٢٤		أمرع الوادي . و مرع . و مرع . و مرع
١٧٩٤	٦٢٤	المرونة	المرون و المرانة
١٧٩٥	٦٢٥		مروزي . مروبي . مروبي . مروروذي . مروذي
١٧٩٦	٦٢٥	موراني	مازوني . جمعه : مازونيون و مورانة

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٩٧	٦٢٥	اسْتَمْرَجَ رَأْيَهُ	طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَمَسَ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَبْضَ رَأْيِهِ
١٧٩٨	٦٢٥	مَرَّحَ مَعَهُ	مَارَحَهُ
١٧٩٩	٦٢٦	ضَاحِيَةَ الْمَرَّةِ	ضَاحِيَةَ الْمِرَّةِ
١٨٠٠	٦٢٦	طَعْمُ التَّفَاحَةِ مِرٌّ أَوْ مَرٌّ	طَعْمُ التَّفَاحَةِ مِرٌّ
١٨٠١	٦٢٦		مَرَّعَ الثَّوْبِ
١٨٠٢	٦٢٦		يَسْكُبُ الْمِزْنَ مَاءَهُ ، تَسْكِبُ الْمِزْنَ مَاءَهَا
١٨٠٣	٦٢٧	بِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جِبَالٍ	بِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جِبَالٍ ، عَلَى وَجْهِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جِبَالٍ
١٨٠٤	٦٢٧	إِنْمَسَحَ ، إِمْسَحَ	إِمْحَى ، مَسَحَ ، زَالَ
١٨٠٥	٦٢٨	مَسَاحَةُ الْأَحْدِيَةِ	الدَّوَّاسَةُ
١٨٠٦	٦٢٨		الْقِرْدُ مَسَّحُ الْإِنْسَانِ وَ مِسْحُهُ
١٨٠٧	٦٢٨		مَسِسْتُ أَمْسُ ، مَسَسْتُ أَمْسُ
١٨٠٨	٦٢٩		أَمْسَكَ بِالشَّيْءِ ، أَمْسَكُهُ ، تَمَسَكَ بِهِ ، إِسْتَمْسَكَ بِهِ ، مَسَكَ بِهِ ، مَسَكُهُ
١٨٠٩	٦٢٩	المَسَاكَةُ	الضِّبَامُ ، الضُّبَامُ ، المِشْبِكُ
١٨١٠	٦٢٩	أَمْسَاءُ	أَمْسِيَّةُ
١٨١١	٦٣٠	المَسْوَةُ	الْإِنْفَحَةُ ، الْإِنْفَحَةُ ، الْمِنْفَحَةُ
١٨١٢	٦٣٠		مَشَطْتُ شَادِنَ شَعْرَهَا
١٨١٣	٦٣٠		المِشْمِشُ ، المِشْمِشُ ، المِشْمِشُ
١٨١٤	٦٣١		مَصِصْتُ القَصَبَ أَمِصُّهُ ، مَصِصْتُهُ أَمِصُّهُ
١٨١٥	٦٣١		مَضَى الفِرَاقُ وَ أَمَضَنِي
١٨١٦	٦٣١		مَطَرَهُ الخَيْرَ وَ الشَّرَّ وَ أَمَطَرَاهُ
١٨١٧	٦٣٢		المَطْرَةُ ، المَرَادَةُ
١٨١٨	٦٣٢	المَطْرَانُ	المَطْرَانُ وَ المِطْرَانُ
١٨١٩	٦٣٢		يَوْمٌ مَاطِرٌ ، وَ مَطِيرٌ ، وَ مَطِرٌ ، وَ مُمَطِرٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٢٠	٦٣٣	طالَ مطالُ الدِّينِ	طالَ مطالُ الدِّينِ
١٨٢١	٦٣٣		مَعَ . مَعَ
١٨٢٢	٦٣٤		اجتمعَ محمدٌ معَ ياسرٍ ، اجتمعَ محمدٌ وياسرٌ
١٨٢٣	٦٣٤	يرعى الماعِزَ	يرعى المَواعِزَ
١٨٢٤	٦٣٤		معَكَ التَّوْبَ
١٨٢٥	٦٣٤	نَمَعَنَّ في الأَمْرِ	أَنعَمَ النَّظَرَ في الأَمْرِ . أَمَعَنَّ في النَّظْرِ
١٨٢٦	٦٣٥		المَغصُ ، المَغصُ ، المَغصُ ، المَغصُ
١٨٢٧	٦٣٥	إِمتَقَعَ لَوْنُهُ	إِمتَقَعَ لَوْنُهُ ، اِنْتَقَعَ . اِنْتَقَعَ
١٨٢٨	٦٣٦		طالَ مَكْنَهُ في المَكانِ ، وَمَكْنَهُ ، وَمِكْنَهُ ، وَمُكْنَهُ ، وَمِكْنَهُ ، وَمِكْنَاهُ ، وَمِكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ ، وَمَكَائَهُ ، وَمَكَائَهُ
١٨٢٩	٦٣٧	مَالَاهُ في الأَمْرِ	مَالَاهُ عَلى الأَمْرِ ، مَالَاهُ عَلى الأَمْرِ
١٨٣٠	٦٣٧		مَلَانُ ، مَمْلُوءٌ ، مُمْتَلِئٌ
١٨٣١	٦٣٧		مَلِيءٌ وَ مَلِيئَةٌ
١٨٣٢	٦٣٧	المَلْحُ	المَلْحُ
١٨٣٣	٦٣٧		ماءٌ مَلِحٌ ، ماءٌ مَالِحٌ ، ماءٌ مَلِيحٌ
١٨٣٤	٦٣٨		هَذا المَلِحُ ، هَذا المَلْحُ
١٨٣٥	٦٣٨		مَلَحَتُ الطَّعامَ ، وَ مَلَحْتُهُ ، وَ أَمَلَحْتُهُ
١٨٣٦	٦٣٨		مَلَحَ المَاءُ ، أَمَلَحَ المَاءُ
١٨٣٧	٦٣٩		المَمْلَحَةُ
١٨٣٨	٦٣٩	ما تَمَلَّكَ نَفْسَهُ أَنْ يَكِي	ما تَمَلَّكَ أَنْ يَكِي . لَمْ يَمَلِكْ نَفْسَهُ أَنْ يَكِي
١٨٣٩	٦٣٩		بَكِي
١٨٣٩	٦٣٩		مَلَاكٌ
١٨٤٠	٦٣٩	هَذا الإِماءُ صَحيحةٌ	هَذا الإِماءُ صَحيحةٌ
١٨٤١	٦٤٠	مُلايَةُ السَّرِيرِ	مُلايَةُ السَّرِيرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٤٢	٦٤٠	مَنْجِيٌّ	مَنْجَانِيٌّ ، أَنْجَانِيٌّ
١٨٤٣	٦٤٠	مَنْحَتْ إِلَى تَمِيمٍ ثَقْتِي	مَنْحَتْ تَمِيمًا ثَقْتِي
١٨٤٤	٦٤٠		مَنْعَهُ الشَّيْءَ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَ عَنِ الشَّيْءِ
١٨٤٥	٦٤١		الْمَنْعَةُ ، الْمَنْعَةُ ، الْمَنْعَةُ
١٨٤٦	٦٤١		امْتَنَعَ مِنَ التَّدْخِينِ ، امْتَنَعَ عَنِ التَّدْخِينِ
١٨٤٧	٦٤١		جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنِّ يَسَارِ أَبِيهِ
١٨٤٨	٦٤٢		الْمَنْجِنِيقُ (أُنْظِرْ مَادَّةَ «جَنَق» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
١٨٤٩	٦٤٢		الْمَنْ وَالسَّلْوَى
١٨٥٠	٦٤٢		هَذِهِ الْمُنُونُ ، هَذَا الْمُنُونُ
١٨٥١	٦٤٢	مُنَى	مِنَى (الْمَكَانُ الْمَشْهُورُ فِي ضَاحِيَةِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ)
١٨٥٢	٦٤٣	مُنَى اللَّصِّ بِالْعِقَابِ	مُنَى اللَّصِّ بِالْعِقَابِ
١٨٥٣	٦٤٣		مَهْرَ الْمَرْأَةِ وَ أَمْهَرَهَا
١٨٥٤	٦٤٣		الْمَهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ
١٨٥٥	٦٤٤	مَهَا	مَهَاة
١٨٥٦	٦٤٤		يَمُوتُ ، يَمُوتُ ، يَمُوتُ
١٨٥٧	٦٤٥	المُوسَى	هَذِهِ الْمُوسَى ، هَذَا الْمُوسَى
١٨٥٨	٦٤٥	الْمَيِّزَةُ	الْمَيِّزَةُ
١٨٥٩	٦٤٥		الْفِعْلُ (مَاز)
١٨٦٠	٦٤٦		مَاطَ فُلَانٌ عَنِّي وَ أَمَاطَ ، مِطَّتْ الْبِثَامُ وَ أَمِطَّتْهُ
١٨٦١	٦٤٦	السَّائِلُ كَثِيرُ الْمَيْوَعَةِ وَالْمَيْبُوعِ	كَثِيرُ الْمَيْبُوعِ
١٨٦٢	٦٤٦	الميكروسكوبُ	الْمِنْظَارُ أَوْ الْمَجْهَرُ
١٨٦٣	٦٤٦	الميكروفيلمُ	الْفِيلْمُ الصَّغِيرُ ، الْفِيلْمُ
١٨٦٤	٦٤٧	الميلودرام	الْمَشْجَاعَةُ

## حَرْفُ النُّونِ

ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي	ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي	٦٤٨	١٨٦٥
نَبَأَهُ بِالْحَبْرِ . نَبَأَهُ الْحَبْرُ . نَبَأَهُ عَنِ الْحَبْرِ		٦٤٨	١٨٦٦
نَبَتْ الْبَقْلُ . أَنْبَتَ الْبَقْلُ		٦٤٩	١٨٦٧
تَنَابَدَ الْحُكَّامُ	تَنَابَرَ الْحُكَّامُ	٦٤٩	١٨٦٨
يَنْبُوعٌ	يُنْبُوعٌ	٦٤٩	١٨٦٩
النَّبْلُ . النَّبْلَةُ . نِبَالٌ . أَنْبَالٌ . نِبْلَانٌ		٦٤٩	١٨٧٠
أَمْرُهُ بَأَنَّ لَا يُدَخِّنُ التَّبَعِ	نَبَهُ عَلَيْهِ بَأَنَّ لَا يُدَخِّنُ التَّبَعِ	٦٥٠	١٨٧١
نَتَرَ الْقَلَمَ		٦٥٠	١٨٧٢
نَتَفَ الشَّعْرَ . نَتَشَهُ . نَقَشَهُ		٦٥٠	١٨٧٣
أَنْتَنَ الطَّعَامُ . نَتْنٌ . نَتْنٌ . نَتْنٌ		٦٥٠	١٨٧٤
أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ . أَنْجَبَهُ أَبَوَاهُ		٦٥١	١٨٧٥
أَنْجَزْتُ الْحَاجَةَ وَالْوَعْدَ . وَنَجَزْتُهَا		٦٥١	١٨٧٦
النَّجْمُ		٦٥٢	١٨٧٧
النُّجُومُ . الْأَنْجَمُ . الْأَنْجَامُ . النُّجْمُ	النَّجْمَاءُ	٦٥٢	١٨٧٨
طَارَتِ النَّحْلُ . طَارَ النَّحْلُ		٦٥٣	١٨٧٩
النَّحْوِيُّ وَ النَّحْوِيُّونَ	النَّحْوِيُّ . وَ النَّحْوِيُّونَ	٦٥٣	١٨٨٠
الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ .	الْمُنْخَارُ . الْمُنْخَارُ	٦٥٣	١٨٨١
الْمُنْخُورُ . النُّخْرَةُ . النُّخْرَةُ			
فُلَانٌ صَغِيرُ الْمُنْخَرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ الْمُنْخَرِ		٦٥٤	١٨٨٢
النَّدْبُ : أَنْزُ الْجُرْحِ	النَّدْبُ . النَّدْبُ	٦٥٤	١٨٨٣
لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ . إِنَّكَ لَفِي		٦٥٥	١٨٨٤
مَنْدُوحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ . إِنَّكَ لَفِي نَدْحَةٍ			
مِنْهُ . إِنَّكَ لَفِي نَدْحَةٍ مِنْهُ			
تَبَحَّرَ غَالِبٌ بِعُودِ النَّدِّ أَوْ النَّدِّ		٦٥٥	١٨٨٥

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٨٦	٦٥٦		هو نِدُّ فُلَانٍ شَجَاعَةٌ ، و نَدِيدُهُ ، و نَدِيدَتُهُ هي نِدُّ فُلَانَةٍ ذَكَاءٌ ، و نَدِيدُهَا ، و نَدِيدَتُهَا
١٨٨٧	٦٥٧	نُدُورَةُ الْأَمْطَارِ	نُدُورُ الْأَمْطَارِ ، و نُدْرَتُهَا ، و نَدْرَتُهَا
١٨٨٨	٦٥٧	الْجَرَسُونُ	النَّادِلُ ، النَّدْلُ
١٨٨٩	٦٥٧		أَنْدَمَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، نَدَمَهُ عَلَيْهِ
١٨٩٠	٦٥٨		هو نَدَمَانٌ ، وَهُمْ نَدَمَانٌ ، و نُدَمَانٌ ، و نِدَامٌ ، و نَدَامِي ، و نُدَمَاءٌ ، و نُدَامٌ
١٨٩١	٦٥٨	النَّارِجُ	النَّارِجُ
١٨٩٢	٦٥٩		نَزَعُ الْخَافِضِ : تَمْرُونَ الدِّيَارِ ، تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، ذَهَبْتُ الشَّامَ ، مُطِرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، ضَرَبْتُ الْخَائِنَ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ التَّنَازُعُ
١٨٩٣	٦٦٠		نَزَفَ الدَّمْعَ وَ أَنْزَفَهُ نُزِفَ فُلَانٌ
١٨٩٤	٦٦١	اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ	نَزَفَ فُلَانٌ
١٨٩٥	٦٦١	نَزَفَ فُلَانٌ	نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ
١٨٩٦	٦٦١	نَزَلَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ	نَزَّهَ ، أَنْزَهَ ، نَزِهَ ، مُنْزَهَ ، مُنْزَهَ ، مُنْزَهُ
١٨٩٧	٦٦١		نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ
١٨٩٨	٦٦٣	نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ	أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَ فِي أَجَلِهِ ، نَسَأَ أَجَلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ ، أَنْسَأَهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ
١٨٩٩	٦٦٣		نَسَبَ الشَّاعِرُ بِحَبِيبَتِهِ
١٩٠٠	٦٦٤	نَسَبَ الْكَاتِبُ بِحَبِيبَتِهِ	اسْتَحْسَنَ
١٩٠١	٦٦٤	اسْتَنْسَبَ	أَكْثَرَ مُنَاسَبَةً
١٩٠٢	٦٦٤	مِنَ الْأَنْسَبِ	النَّسْرُ ، النَّسْرُ
١٩٠٣	٦٦٤		النَّسْرِينُ
١٩٠٤	٦٦٥	النَّسْرِينُ	



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٢٩	٦٧٣		هذه نَعَامَةٌ ، هذا نَعَامَةٌ وَالْجَمْعُ : نَعَامٌ ، نَعَائِمٌ ، نَعَامَاتٌ
١٩٣٠	٦٧٣		النُّعْنَعُ ، النُّعْنَاعُ ، النُّعْنَعُ
١٩٣١	٦٧٣		نَعَقَ الغُرَابُ ، نَعَقَ الغُرَابُ
١٩٣٢	٦٧٤	نَافُوحٌ	يَافُوحٌ ، يَافُوحٌ
١٩٣٣	٦٧٤	نَفَخَ بالصُّورِ	نَفَخَ فِي الصُّورِ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ بِالْمِنْفَاحِ
١٩٣٤	٦٧٤	النَّوْفَرَةُ	فَوَارَةُ المَاءِ
١٩٣٥	٦٧٥	نَفَاسُ المَرَأَةِ ، حُمَى النِّفَاسِ	نِفَاسُ المَرَأَةِ ، حُمَى النِّفَاسِ ، النِّفَاسُ . النِّفَاسُ . النِّفَاسُ ، نِفَاسَاتٌ ، نِفَاسٌ ، نُفَاسٌ . نُفَسٌ ، نُفَسٌ ، نُفَاسٌ ، نَوَافِسٌ ، نُفَسٌ . نُفَاسٌ ، نُفَسٌ
١٩٣٦	٦٧٥		قَرَأَتْ الكِتَابَ نَفْسَهُ ، قَرَأَتْ نَفْسَ الْكِتَابِ
١٩٣٧	٦٧٦		ذَهَبَ رَئِيسُ الجُمهُورِيَّةِ نَفْسَهُ ، أَوْ بِنَفْسِهِ لِمُحَارَبَةِ الأَعْدَاءِ
١٩٣٨	٦٧٦	سَافَرَ الحُكَّامُ نَفُوسَهُمْ	سَافَرَ الحُكَّامُ أَنْفُسَهُمْ
١٩٣٩	٦٧٦	تَنَافَسُوا عَلَى الأَمْرِ	تَنَافَسُوا فِي الأَمْرِ ، تَنَافَسُوا الأَمْرَ
١٩٤٠	٦٧٦	طَيِّبُ نَفْسَانِيٍّ	طَيِّبُ نَفْسِيٍّ
١٩٤١	٦٧٦		نَافَرَ فُلَانٌ فُلَانًا
١٩٤٢	٦٧٧	إِنْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِ	إِنْتَقَصَ حَقَّهُ ، إِنْتَقَصَهُ حَقَّهُ ، إِنْتَقَصَ الحَقُّ
١٩٤٣	٦٧٧		نَقَصَ الشَّيْءُ ، نَقَصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، نَقَصَ فُلَانًا حَقَّهُ نَقْصًا ، وَ نَقْصَانًا . وَ تَنْقِصًا . وَ نَقِصَةً
١٩٤٤	٦٧٧		إِنْتَقَعَ لَوْنُهُ
١٩٤٥	٦٧٧		النَّقْلُ ، النُّقْلُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٤٦	٦٧٨	المَسْقَلُ	الكَائُونُ
١٩٤٧	٦٧٨		نَقَمَ وَ نَقِمَ عَلَيْهِ وَ مِنْهُ
١٩٤٨	٦٧٨		النَّقِمَةُ . النَّقِمَةُ . النَّقِمَةُ
١٩٤٩	٦٧٩	النَّفَاقِقُ . المَقَانِقُ . اللَّفَاقِقُ	السُّجُقُ
١٩٥٠	٦٧٩		فَلَانُ عَظِيمُ الْمَكْبِينِ أَوْ عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ
١٩٥١	٦٧٩	أَصِيبَ الْمَرِيضِ بِنَكْسٍ	أَصِيبَ الْمَرِيضِ بِنُكْسٍ أَوْ نُكَاسٍ
١٩٥٢	٦٨٠		الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْإِنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ
١٩٥٣	٦٨٠	نَمَلَتْ يَدُهُ	نَمَلَتْ يَدُهُ
١٩٥٤	٦٨٠		النَّمَلِيَّةُ
١٩٥٥	٦٨١		النَّهَجُ . الْمُنْهَاجُ . الْمُنْهَجُ . الْمُنْهَجُ . الْخَطَّةُ
١٩٥٦	٦٨١		نَهَجَ الْعَدَاءُ
١٩٥٧	٦٨١		الْمُنْهَجَةُ
١٩٥٨	٦٨٢	نَهَارَاتُ . أَنْهَارُ	نَهْرٌ . أَنْهَرٌ . أَنْهَرَةٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ :
			نَهْرٌ
١٩٥٩	٦٨٢		النَّوَابِ (لِلشَّرِّ وَالْخَيْرِ كِلَيْهِمَا)
١٩٦٠	٦٨٢	النُّوتَةُ	النَّصُّ الْمَوْسِيقِيُّ
١٩٦١	٦٨٢	النَّوَاتِيَّةُ	النُّوتِيُّ . وَجَمْعُ عَلَى : نَوَاتِي وَنَوَاتِيَّةُ . وَيُجْمَعَانِ عَلَى : نَوَاتِينَ
١٩٦٢	٦٨٣		نَاحَتْ عَلَيْهِ . نَاحَتْهُ
١٩٦٣	٦٨٣	النَّوَّاحُ	النُّوَّاحُ
١٩٦٤	٦٨٣	مَنَاخُ الْبِلَادِ	مُنَاخُ الْبِلَادِ
١٩٦٥	٦٨٣		نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنْارَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءُ
١٩٦٦	٦٨٤	الْمُنَاوَرَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ	التَّدْرِيْبُ الْحَرْبِيُّ . التَّمْرِيْنُ الْحَرْبِيُّ
١٩٦٧	٦٨٤	أَبُو نَوَّاسٍ	أَبُو نَوَّاسٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٦٨	٦٨٥	نُطْتُ فَلَانًا بِالْأَمْرِ	نُطْتُ الْأَمْرَ بِفُلَانٍ
١٩٦٩	٦٨٥	رَأَيْتُ مَنَامًا	تَعَدَّى
١٩٧٠	٦٨٥	رَأَيْتُ مَنَامًا	رَأَيْتُ حُلْمًا أَوْ حُلْمًا أَوْ رُؤْيَا
١٩٧١	٦٨٥	نَامَ فَضَلَ الشِّتَاءِ	أَسْبَتَ
١٩٧٢	٦٨٦	النُّونُ : السَّمَكَةُ	النُّونُ : الحُوتُ
١٩٧٣	٦٨٦	النَّوَابِ	التَّنْوِينُ (على الألفِ)
١٩٧٤	٦٨٦	نَوَّهَ بِكُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينِيَّ	أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ
١٩٧٥	٦٨٦	النَّوَى مُرْهَقٌ لِلْأَعْصَابِ	النَّوَى مُرْهَقَةٌ لِلْأَعْصَابِ
١٩٧٦	٦٨٧	النَّوَابِ	النِّيَّاتُ
١٩٧٧	٦٨٧	النِّيَّاتِيفِ	خُلِعَ نَابُهُ ، خُلِعَتْ نَابُهُ
١٩٧٨	٦٨٨	النِّيَّاتِيفِ	السَّلْبِيَّةِ
١٩٧٩	٦٨٨	نَيْسَانُ	نَيْسَانُ

## حَرْفُ الْهَاءِ

١٩٨٠	٦٨٩	هَأَنَذَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ ، هَأَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ	هَأَنَذَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ ، هَأَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ
١٩٨١	٦٩٠	هَأَمَّا ذَانِ مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ ، هَأَمَّا مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ	هَأَمَّا ذَانِ مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ ، هَأَمَّا مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ
١٩٨٢	٦٩٠	هَأَمَّا هُمُ أَوْلَاءُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ ، هَأَمَّا هُمُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ	هَأَمَّا هُمُ أَوْلَاءُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ ، هَأَمَّا هُمُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ
١٩٨٣	٦٩١	هَبِطَ الْبَلَدُ ، هَبِطَ فَلَانًا الْبَلَدُ ، هَبِطَ إِلَى الْبَلَدِ	هَبِطَ الْبَلَدُ ، هَبِطَ فَلَانًا الْبَلَدُ ، هَبِطَ إِلَى الْبَلَدِ
١٩٨٤	٦٩٢	هَبِطَ الْبَلَدُ	هَبِطَ الْبَلَدُ
١٩٨٣	٦٩١	هَبِطَ الْبَلَدُ	هَبِطَ الْبَلَدُ
١٩٨٤	٦٩٢	هَبِطَ الْبَلَدُ	هَبِطَ الْبَلَدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٨٥	٦٩٣		تَهَجَّى الكَلِمَةَ وَ تَهَجَّأَهَا
١٩٨٦	٦٩٣		ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَ هَدْرًا
١٩٨٧	٦٩٤	هَدَسَ فِي الْأَمْرِ	حَدَسَ فِي الْأَمْرِ ، هَجَسَ الشَّيْءُ فِي الْقَلْبِ أَوْ الصَّدْرِ أَوْ النَّفْسِ
١٩٨٨	٦٩٤		هَدَنَهُ وَ هَدَنَهُ
١٩٨٩	٦٩٥	اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	اسْتَهْدَى فُلَانًا
١٩٩٠	٦٩٥		هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَبًا . وَ هُرُوبًا ، وَ هَرَبَانًا ، وَ مَهْرَبًا
١٩٩١	٦٩٥	هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ	هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ . أَهْرَعَ ، أَهْرَعُ
١٩٩٢	٦٩٦		هَرَقَ الْمَاءَ . أَهْرَقَهُ ، هَرَقَهُ ، أَهْرَقَهُ ، أَرَقَهُ
١٩٩٣	٦٩٦	الْأَهْرَامَاتُ	الْأَهْرَامُ
١٩٩٤	٦٩٧	اسْتَهْرَأَ مِنْهُ	هَزَى بِهِ وَ مِنْهُ . هَزَأَ بِهِ وَ مِنْهُ ، اسْتَهْرَأَ بِهِ
١٩٩٥	٦٩٧		هَزَلَتِ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ . أَهَزَلَتْهُ . هَزَلَتْهُ
١٩٩٦	٦٩٧	هَشَّ الذُّبَابَ	نَشَّ الذُّبَابَ
١٩٩٧	٦٩٨	الْهَضْبَةُ	الْهَضْبَةُ
١٩٩٨	٦٩٨		الْهَاضِمُ . الْهَضُومُ . الْهَاضُومُ . الْهَضَامُ . الْمُهَضِّمُ
١٩٩٩	٦٩٩	نَهَكَمَ عَلَى فُلَانٍ	نَهَكَمَ فُلَانًا وَبِهِ : هَزَى بِهِ
٢٠٠٠	٦٩٩		هَلْ جَاءَ نِزَارٌ أَمْ بَاهِرٌ؟ أَجَاءَ نِزَارٌ أَمْ بَاهِرٌ؟
٢٠٠١	٦٩٩		هَلْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ؟ هَلْ الْكَذُوبُ يَصْدُقُ؟
٢٠٠٢	٧٠٠		هَلَكْتُ فُلَانًا وَ أَهْلَكْتُهُ
٢٠٠٣	٧٠٠	الْهَمِيرَا	الْحَمْرَاءُ
٢٠٠٤	٧٠٠		الْهَمَجُ وَ الْهَمَجَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٠٥	٧٠١	هَمْدَان ، هَمْدَانِي	هَمْدَان ، هَمْدَانِي
٢٠٠٦	٧٠١		همزة الأفعال الخماسية والسداسية في أول الجملة: استَبَسَلَ الجَيْشُ ، انْصَرَفَ المعلمُ
٢٠٠٧	٧٠١		همزة الوصل وقطعها
٢٠٠٨	٧٠١		هَمَسَ الكلامَ ، هَمَسَ بالكلامِ
٢٠٠٩	٧٠٢	إِهْتَمَّ لِلْأَمْرِ	إِهْتَمَّ بِالْأَمْرِ
٢٠١٠	٧٠٢	سَافِرَ القَائِدُ فِي مَهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ	سَافِرَ القَائِدُ فِي مَهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ
٢٠١١	٧٠٣	الهَامَةُ ، الهَوَامُ	الهَامَةُ ، الهَوَامُ
٢٠١٢	٧٠٣	ذُو أَهْمِيَّةٍ	ذُو حَظْرٍ ، ذُو شَأْنٍ
٢٠١٣	٧٠٣	هَنَاءٌ عَلَى نَجَاحِهِ	هَنَاءٌ بِنَجَاحِهِ
٢٠١٤	٧٠٣	هَنَأَ إِسْحَاقَ بِسَلَامَةِ الوُصُولِ	هَنَأَ إِسْحَاقَ بِوُصُولِهِ سَالِمًا
٢٠١٥	٧٠٣		لِيَهْنِكَ رِضَى اللَّهِ عَنكَ ، لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنِكَ
٢٠١٦	٧٠٣		الهِندِبَاءُ ، الهِنْدِبَا ، الهِنْدِبَاءُ ، الهِنْدِبَا ، الهِنْدِبُ
٢٠١٧	٧٠٤	هِنَةٌ ، هِنَاتٌ	هِنَةٌ ، هِنَاتٌ ، هِنَاتٌ
٢٠١٨	٧٠٤		وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
٢٠١٩	٧٠٤		فُلَانٌ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ فُلَانٌ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْ جَارِهِ
٢٠٢٠	٧٠٤		هَائِلٌ ، مَهُولٌ ، مَهِيلٌ ، مَهَالٌ
٢٠٢١	٧٠٥	هَوَلَ عَلَيْهِ بِالْعَصَا	هَدَّدَهُ بِالْعَصَا
٢٠٢٢	٧٠٥	يَمْشِي نِزَارٌ عَلَى هَيْئَتِهِ	يَمْشِي نِزَارٌ عَلَى هَيْئَتِهِ (بِرَفْقٍ وَتَوَدَّةٍ) يَمْشِي نِزَارٌ عَلَى هَوْنِهِ (بِرَفْقٍ وَتَوَدَّةٍ)
٢٠٢٣	٧٠٦		هَوَى (انْحَدَرَ. ارْتَفَعَ)
٢٠٢٤	٧٠٦	الهَوَايَةُ	الهَوَايَةُ
٢٠٢٥	٧٠٧		الهَيْئَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٢٦	٧٠٧	هابَ مِنْهُ	هابَهُ
٢٠٢٧	٧٠٨		مَهَيْجٌ . مَهَيْجٌ
٢٠٢٨	٧٠٨		هَلَّتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ أَهَلَّتْهُ
٢٠٢٩	٧٠٨		الهِيَامُ وَ الهِيَامُ
٢٠٣٠	٧٠٨		هَيَا . هَيَا

## حَرْفُ الْوَاوِ

٢٠٣١	٧١٠		كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ
٢٠٣٢	٧١٠		مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الْخَطَابَةِ إِلَّا فَتَنَ الْعُقُولَ
٢٠٣٣	٧١٠		مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الْخَطَابَةِ إِلَّا وَفَتَنَ الْعُقُولَ الْأَوَائِلَ . الْأَوَالِي . الْأَوْلُونَ . الْأَوْلُ . الْأُلَى
٢٠٣٤	٧١١		الْأَوْبَاشُ
٢٠٣٥	٧١١		الْوَتِينَ . الْأَوْزَطَى
٢٠٣٦	٧١٢		وَأَتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً (راجع مادة «آتاه» على الأمرِ مُوَاتَاةً» في هذا المعجم)
٢٠٣٧	٧١٢		وَتَبَّ (طَفَرَ . قَعَدَ)
٢٠٣٨	٧١٢		الْمَوَاتِيقُ . الْمَبَاتِيقُ . الْمَبَاتِيقُ
٢٠٣٩	٧١٢		الشَّهَامَةُ مُوجُودَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
٢٠٤٠	٧١٢		الشَّهَامَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
٢٠٤١	٧١٣		الْوَجْدَانُ
٢٠٤١	٧١٣	وَجَلَّ يَجِلُّ	وَجَلَّ يَجِلُّ وَجَلًّا وَ مَوْجَلًّا
٢٠٤٢	٧١٤		رَانِيَةٌ حَمْرَاءُ الْوَجْتَيْنِ أَوْ حَمْرَاءُ الْوَجْنَاتِ
٢٠٤٣	٧١٤		الْوَجْهَةُ . الْوَجْهَةُ
٢٠٤٤	٧١٤		سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا . أَوْ وَحَادًا وَحَادًا . أَوْ مَوْحَدًا مَوْحَدًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٤٥	٧١٤	جَلَسَ لَوْحِدِهِ	جَلَسَ وَحِدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ
٢٠٤٦	٧١٥	هذا واحدٌ ، اثنانٍ ، ثلاثةٌ	هذا واحدٌ ، اثنانٌ ، ثلاثةٌ ، أربعةٌ
٢٠٤٧	٧١٥		اسْتَوَحَّدَ
٢٠٤٨	٧١٦		وَحْشِيُّ الْكَلَامِ وَ حُوشِيَّةٌ
٢٠٤٩	٧١٦		الْوَحْلُ ، الْوَحْلُ
٢٠٥٠	٧١٦		أَوْحَى إِلَيْهِ وَ لَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ وَ لَهُ
٢٠٥١	٧١٧	التَّوَادُّ	التَّوَادُّ
٢٠٥٢	٧١٧		وَرَاءَ (خَلْفَ . قُدَامَ)
٢٠٥٣	٧١٨		الْوَرْدَةُ ، الْوَرْدُ ، الْوَرُودُ
٢٠٥٤	٧١٨	الْوَرْسُ	الْوَرْسُ
٢٠٥٥	٧١٨		الْوَرِشُ
٢٠٥٦	٧١٨		قَلْبَ الْوَرَقَةِ أَوْ الصَّفْحَةِ
٢٠٥٧	٧١٨		فُلَانَةٌ كَبِيرَةٌ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ كَبِيرَةُ الْأَوْزَالِكِ
٢٠٥٨	٧١٩	وَرِمَ الْجِلْدُ يَوْمَ	وَرِمَ الْجِلْدُ يَوْمَ
٢٠٥٩	٧١٩	تَوَارَى فِي الْمَكَانِ	تَوَارَى بِالْمَكَانِ
٢٠٦٠	٧١٩		الْوِزَارَةُ أَوْ الْوِزَارَةُ
٢٠٦١	٧٢٠	الْمَيَازِينُ	الْمَوَازِينُ
٢٠٦٢	٧٢٠		وَإِزَاهُ : حَازَاهُ (رَاجِعُ مَادَّةَ «آزَاهُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٢٠٦٣	٧٢٠	هَذِهِ الْوِسَادُ	هَذَا الْوِسَادُ
٢٠٦٤	٧٢٠		الْوَسْطُ وَ الْوَسْطُ
٢٠٦٥	٧٢١		الْوَاسِطَةُ وَ الْوَسَاطَةُ
٢٠٦٦	٧٢١		السَّعَةُ وَ السَّعَةُ
٢٠٦٧	٧٢٢	مُوسَسٌ	مُوسِسٌ
٢٠٦٨	٧٢٢	التَّوَاشِيحُ	التَّوَشِيحَاتُ
٢٠٦٩	٧٢٢	مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ	يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧٠	٧٢٢	نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ تِسْعَةٍ	نَصَبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةٍ
٢٠٧١	٧٢٢	ضَبَاطٍ كِبَارٍ	ضَبَاطٍ كِبَارٍ
٢٠٧٢	٧٢٣	التَّوَصِّيفُ	المُوصَفَاتُ
٢٠٧٣	٧٢٣	أَكْرَمُ الصَّيْفِ بِوَصْفِي عَرِيًّا ، أَوْ :	بِوَصْفِي عَرِيًّا
٢٠٧٤	٧٢٤	أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَهُ إِلَيْهِ	أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَهُ إِلَيْهِ
٢٠٧٥	٧٢٤	المُوصِلُ	الْوَصْلُ وَ الْإِصَالُ
٢٠٧٦	٧٢٤	المُوصِلِيُّ ، المُوصِلِيُّ	المُوصِلُ ، المُوصِلِيُّ
٢٠٧٧	٧٢٤	المُوصِلِيُّ ، المُوصِلِيُّ	المُوصِلِيُّ ، المُوصِلِيُّ
٢٠٧٨	٧٢٥	وَصَاحَةَ الْعِبَارَةِ	وُضُوحَ الْعِبَارَةِ ، أَوْ ضِحَّتْهَا ، أَوْ ضَحَّتْهَا
٢٠٧٩	٧٢٥	المُوطِنُ	المُوطِنُ
٢٠٨٠	٧٢٥	مُتَوَعِّكٌ	أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ
٢٠٨١	٧٢٦	مُتَوَعِّكٌ	مَوْعُوكٌ ، وَعَكٌ ، وَعَكٌ
٢٠٨٢	٧٢٦	مُتَوَعِّكٌ	وَعَوَعَ فُلَانٌ أَوْ جَعَجَعَ
٢٠٨٣	٧٢٧	مُتَوَعِّكٌ	وَعَى الْعِلْمَ وَالرَّادَ وَأَوْعَاهُمَا
٢٠٨٤	٧٢٧	وَفَّرَ فِي النَّفَقَةِ	قَتَرَ فِي النَّفَقَةِ
٢٠٨٥	٧٢٧	وَفَّرَ فِي النَّفَقَةِ	وَفَّى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ
٢٠٨٦	٧٢٨	الْوَقِيَاتُ	الْوَقِيَاتُ
٢٠٨٧	٧٢٨	الْوَقِيَاتُ	أَوْفَى الْكَيْلَ ، وَفَى الْكَيْلُ
٢٠٨٨	٧٢٨	الْوَقِيَاتُ	وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَيْهِ ، وَقَعْتُ عَيْنَايَ عَلَيْهِ
٢٠٨٩	٧٢٩	الْوَقِيَاتُ	الْوَقَائِعُ
٢٠٩٠	٧٢٩	الْوَقِيَاتُ	وَقَفَ الدَّابَّةَ وَ أَوْقَفَهَا
٢٠٩١	٧٢٩	الْوَقِيَاتُ	وَقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَسَاكِينِ وَعَلَيْهِمْ ، وَ أَوْقَفَهَا
٢٠٩٢	٧٣٠	الْوَقِيَاتُ	وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ وَ مِنَ السُّوءِ
٢٠٩٣	٧٣٠	تَوَقَّى مِنَ الشَّرِّ	تَوَقَّى الشَّرَّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٩٤	٧٣١	دَلَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ	وَكَفَّ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ وَ أَوْكَفَ
٢٠٩٥	٧٣١	أَوْلَجَهُ الشَّيْءَ	وَلَجَّ الْبَيْتَ فِيهِ ، أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ
٢٠٩٦	٧٣٢		تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَ عَنْهُ
٢٠٩٧	٧٣٢		هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُمْ وَ لَدَّ
٢٠٩٨	٧٣٢		هِيَ لِذَنبِي ، هُوَ لِذَنبِي
٢٠٩٩	٧٣٣	وَلَعَّ النَّارَ	أَشْعَلَ النَّارَ ، أَوْقَدَهَا ، أَضْرَمَهَا ، أَجَجَهَا ، أَوْرَاهَا ، أَذْكَاهَا ، أَرْتَّهَا
٢١٠٠	٧٣٣	تَوَلَّعَ بِهِ	وَلَعَ بِهِ ، أُولِعَ بِهِ
٢١٠١	٧٣٣	وُلُوعٌ غَالِبٌ بِالْمَوْسِيقَى عَظِيمٌ	وُلُوعٌ غَالِبٌ بِالْمَوْسِيقَى عَظِيمٌ
٢١٠٢	٧٣٣	وَلَاعَةُ السَّجَائِرِ	الْقَدَاحَةُ
٢١٠٣	٧٣٤	عَاشِقٌ وَّلَهُ	وَالَهُ ، وَلَهَانٌ ، مُوَلَّهُ ، إِلَهُ
٢١٠٤	٧٣٤		الْمَوْلَى (الْمَالِكُ الْعَبْدُ)
٢١٠٥	٧٣٤		أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، وَمَأَّ إِلَيْهِ ، وَمَأَّ إِلَيْهِ
٢١٠٦	٧٣٤		الْوَاقِفُ (الْمُحِبُّ ، الْمُحَبُّ)
٢١٠٧	٧٣٥		أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ
٢١٠٨	٧٣٥		الْمَوْمَى إِلَيْهِ ، الْمَوْمَأُ إِلَيْهِ
٢١٠٩	٧٣٥		تُونَسُ ، تُونَسُ ، تُونَسُ
			(رَاجِعْ حَرْفَ التَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٢١١٠	٧٣٥		هَبَّ أَنْبِي فَعَلْتُ كَذَا
٢١١١	٧٣٦		وَهَمَّ الشَّيْءُ يَهْمُهُ وَهَمًّا : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ
			وَهَمَّ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهَمًّا : غَلِطَ
٢١١٢	٧٣٦		وَهَنَ فُلَانٌ ، وَهَنَ الدَّاءُ فُلَانًا ، أَوْهَنَ
			الدَّاءُ فُلَانًا ، وَهَنَهُ
٢١١٣	٧٣٧		الْمَوْهُونُ وَ الْمَوْهَنُ

## حَرْفُ الْيَاءِ

يَأْسُ ، يَأُوسُ ، يَأُوسُ	٧٣٨	٢١١٤
يَأِسُّ ، يَأِسُّ ، يَأِسُّ ، يَأِسُّ ، يَأِسُّ	٧٣٨	٢١١٥
الْيَتِيمُ ، الْعَجِيُّ ، اللَّطِيمُ	٧٣٨	٢١١٦
الْيَدُ	٧٤٠	٢١١٧
الْأَيْدِي وَ الْأَيْدِي	٧٤٠	٢١١٨
الْيَدَاءُ ، وَحَجَّ الْيَدِ	٧٤١	٢١١٩
الْبِرْقَانُ ، الْبِرْقَانُ ، الْبِرْقَانُ ، الْبِرْقَانُ ، الْبِرْقَانُ ،		٢١٢٠
الْأَرْقَانُ ، الْإِرْقَانُ ، الْإِرْقَانُ ، الْأَرَقُ ،		
الْأَرَقُ		
قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ	٧٤٢	٢١٢١
الْأَيْسَرُ ، الْأَعْسَرُ	٧٤٢	٢١٢٢
الْيَاسِمِينَ ، الْيَاسِمِينَ ، الْيَاسِمُ : الْيَاسْمُونَ	٧٤٢	٢١٢٣
الْيَاسِمُ : الْيَاسِمُونَ		
عَلَّقَ لَافِئَةً	٧٤٣	٢١٢٤
يَفَعَةٌ ، أَيْفَاعٌ ، يُفَعَانُ	٧٤٣	٢١٢٥
يَقْطُ ، يَقْطُ ، يَقْطَانُ	٧٤٣	٢١٢٦
الْحَامُ وَ الْحَامُ	٧٤٣	٢١٢٧
الْيَمُّ (الْبَحْرُ ، النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْعَذْبُ مَاوُهُ)	٧٤٤	٢١٢٨
السِّفِّ الْيَمْنِيِّ ، وَالْيَمَانِيِّ ، وَالْيَمَانِيِّ	٧٤٤	٢١٢٩
اتَّجَهَتْ السَّيَّارَةُ يَمْنَةً	٧٤٥	٢١٣٠
جَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ ، أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ .	٧٤٥	٢١٣١
أَخَذَ نَاحِيَةَ يَمِينٍ ، أَخَذَ بِهِ يَمِينًا		
أَبْنَعَ الثَّمْرُ ، بَنَعَ	٧٤٦	٢١٣٢
يُوسُفُ	٧٤٦	٢١٣٣
	يُوسُفُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١٣٤	٧٤٦	فَلَانُ يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ	فُلَانٌ يَعْمَلُ مِثْلَ مِثْلِهَا
٢١٣٥	٧٤٦		يُونُسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ

# مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ



## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

الألوسي الكبير: محمود بن عبد الله الحسيني

(١) كشف الطفرة عن الغرة

(٢) روح المعاني

الألوسي: محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين

(١) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر

(٢) بلوغ الأرب في أحوال العرب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد

إبراهيم المنذر: راجع (المنذر)

إبراهيم اليازجي: راجع (اليازجي)

ابن الأثير: نصر الله بن محمد الشيباني الجزري

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

(٢) المعاني المخترعة (في صناعة الإنشاء)

ابن الأعرابي: محمد بن زياد

(١) النواذر (في الأدب)

(٢) معاني الشعر

ابن الأتباري: محمد بن القاسم

(١) الأضداد

(٢) الزاهر (في معاني الكلمات التي يستعملها الناس

في صلاتهم ودعائهم وتسيبهم)

(٣) غريب الحديث

ابن بري: عبد الله بن بري بن عبد الجبار

(١) حواش على صحاح الجوهري

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء

ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي

(١) تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب

الأسفار

ابن البيطار: عبد الله بن أحمد المالقي

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

(٢) المغني في الأدوية المفردة

ابن جني: عثمان بن جنبي الموصلي

(١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)

(٢) سر الصناعة (في اللغة)

ابن الجواليقي: (مؤهب بن أحمد)

(١) تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة

ابن حجة الحموي: علي بن عبد الله

(١) خزائن الأدب وغاية الأرب

(٢) ثمرات الأوراق

ابن خطيب الدهشة: محمود بن أحمد

(١) التقريب في علم الغريب (في اللغة)

(٢) تكملة شرح المنهاج للسبكي

ابن درستويه: عبد الله بن جعفر

(١) تصحيح الفصيح (يعرف بشرح فصيح ثعلب)

(٢) أخبار النخويين

ابن دريد: محمد بن الحسن بن دريد الأزدية

(١) الجمهرة (في اللغة)

(٢) المقصور والمدود وشرحه

- ابن الدماميني : محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي  
 (١) تحفة الغريب (شرح لمغني اللبيب)  
 (٢) إظهار التعليل المعلق (نحو)
- ابن رشيح القيرواني : راجع الحسن بن رشيح  
 ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق  
 (١) كتاب الألفاظ  
 (٢) القلب والإبدال  
 ابن سيده : علي بن إسماعيل  
 (١) المخصص (١٧ جزءاً)  
 (٢) المحكم والمُحيط الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)
- ابن الصانع : محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردئي  
 (١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)  
 (٢) الثمر الجني (في الأدب)
- ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن  
 (١) شرح ألفية ابن مالك  
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك  
 ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
 (١) أدب الكاتب  
 (٢) الشعر والشعراء  
 (٣) عيون الأخبار
- ابن القطاع الصقلي : علي بن جعفر بن علي السعدي  
 (١) كتاب الأفعال (في اللغة)  
 (٢) أئنة الأسماء
- ابن القوطية : محمد بن عمر  
 (١) تصاريف الأفعال  
 (٢) المقصور والممدود
- ابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي  
 (١) الألفية (ألف بيت في النحو)
- (٢) تسهيل الفوائد (نحو)  
 ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي  
 (١) لسان العرب  
 (٢) أخبار أبي نواس  
 ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف الأنصاري  
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب  
 (٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب  
 ابن ولاد : محمد التميمي  
 (١) المقصور والممدود  
 (٢) المنق (في النحو)  
 الأئنة : الجرمي  
 أئنة الأسماء : ابن القطاع  
 أبو البقاء : أيوب بن موسى الحسيني الكفوي  
 (١) الكلبيات  
 أبو بكر الصولي : محمد بن يحيى بن عبد الله (راجع حرف الصاد)  
 أبو حاتم السجستاني : سهل بن محمد  
 (١) المقصور والممدود  
 (٢) ما تلحن فيه العامة  
 أبو حيان التوحيدي : علي بن محمد  
 (١) الإمتاع والمؤانسة  
 (٢) المقابسات  
 أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت  
 (١) الهمز  
 (٢) النوادر  
 أبو عبيد : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي  
 (١) معجم ما استعجم

- (٢) شرح أمالي القالي  
أبو عبيدة: معمر بن المثنى  
(١) نقائض جرير والفرزدق  
(٢) طبقات الشعراء
- أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد  
(١) التذكرة  
(٢) جواهر النحر
- أبو عمرو الشيباني: إسحاق بن مرار  
(١) كتاب النوار الكبير  
(٢) كتاب اللغات.
- أبو عمرو بن العلاء: زيان بن عمار التميمي المازني  
(١) أعراب أدركوا الجاهلية  
أحمد رضا: أحمد بن إبراهيم بن حسين العاملي  
(١) متن اللغة (معجم)  
(٢) رد العامي إلى الفصح
- أحمد شفيق الخطيب: راجع (الخطيب)  
أحمد بن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني  
الرازي  
(١) متخير الألفاظ  
(٢) تمام فصح الكلام
- أخبار أبي عمرو بن العلاء: أبو بكر الصولي  
أخبار أبي نواس: ابن منظور  
أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد: الآلوسي  
أخبار الزمان ومن أباده الحدائق: المسعودي  
أخبار النحويين: ابن درستويه  
أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية: مصطفى  
الشهابي
- الأخفش الأكبر: عبد الحميد بن عبد المجيد
- الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة  
(١) معاني الشعر  
(٢) كتاب الملوك
- الأخفش الأصغر: علي بن سليمان بن الفضل  
(١) شرح سيويه  
(٢) التثنية والجمع
- أدب الكاتب: عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
أدب الكتاب: محمد بن يحيى الصولي  
إدورد ولیم کین: راجع (کین)  
الأربعون النويّة: النوي  
الأزهري: محمد بن أحمد  
(١) تهذيب اللغة  
(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء
- أساس البلاغة: محمود بن عمر الرمخسري  
أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني  
أسعد داغر: أسعد بن خليل  
(١) تذكرة الكتاب  
الأسناء والكنى: الإمام مسلم  
إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح  
إسماعيل بن القاسم القالي: الأمالي  
الأشموني: علي بن محمد بن عيسى  
(١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)  
(٢) نظم المنهاج (فقه)
- الأصفهاني (الراغب): الحسين بن محمد بن الفضل  
(١) المفردات في غريب القرآن  
(٢) محاضرات الأدباء  
إضاءة الرموس: الفاسي  
الأضداد: ابن الأثيري

الألفاظ : ابنُ السكِّيت  
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني  
 الألفية : ابن مالك  
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي  
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدى  
 أمين المعلوم : راجع حرف الميم .  
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

الأطعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في  
 العالم العربي  
 إظهار التعليل المغلق : ابن الدماميني  
 الأعلام : خير الدين الزركلي  
 الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي  
 الهجري  
 أقرب الموارد : سعيد الشرتوني

## حَرْفُ الْبَاءِ

البطريوسي : عبد الله بن محمد بن السيد  
 (١) شرح أدب الكاتب  
 (٢) المثلث (لغة)  
 البغدادي : عبد القادر بن عمر  
 (١) خزنة الأدب  
 (٢) شرح شواهد المغني  
 بلوغ الأرب في أحوال العرب : الألوسي  
 البناء (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم  
 العربي  
 البيان والتبيين : الجاحظ  
 بيان الإعراب : الفارابي

البخاري : محمد بن إسماعيل  
 (١) صحيح البخاري (في الحديث)  
 البخلاء : الجاحظ  
 بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الهاء  
 البرقوقي : عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
 (١) شرح ديوان المتنبي  
 (٢) دولة النساء (معجم ثقافي)  
 البستاني : بطرس بن بولس بن عبد الله  
 (١) محيط المحيط  
 (٢) دائرة المعارف  
 (٣) مفتاح المصباح (نحو)

## حَرْفُ التَّاءِ

- التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ : الشَّيْخُ مَنْصُورٌ  
عَلِيٌّ نَاصِفُ الْحُسَيْنِيِّ
- تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : الزَّيْدِيُّ
- التَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ : الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ
- تُحْفَةُ الْغَرِيبِ : ابْنُ الدَّمَامِينِيِّ
- تُحْفَةُ النُّظَّارِ فِي غَرَائِبِ الْأُمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ : ابْنُ  
بَطُّوطَةَ
- التَّذَكُّرَةُ : أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ
- تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ : أَسْعَدُ خَلِيلُ دَاغِرُ
- التَّرْمِيزِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
- (١) جَامِعُ التَّرْمِيزِيِّ (فِي الْحَدِيثِ)
- تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ : ابْنُ مَالِكٍ
- تَصَارِيفُ الْأَفْعَالِ : ابْنُ الْقَوَاطِبَةِ
- تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ : ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ
- التَّعْرِيفَاتُ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْجُرْجَانِيِّ
- التَّقْتَازَانِيُّ (السَّعْدُ) : مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍ
- (١) شَرْحُ تَلْخِيصِ الْمِفْتَاحِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ
- (٢) الْمَقَاصِدُ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ
- تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ : الْمَحَلِّيُّ وَالسُّيُوطِيُّ
- تَفْسِيرُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ : الطَّهَطَاوِيُّ
- تَفْصِيلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ : مُحَمَّدُ قَوَادِ عَبْدِ الْبَاقِي
- التَّقْرِيبُ فِي عِلْمِ الْغَرِيبِ : ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ
- التَّكْمِيلَةُ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّاعَانِيِّ
- تَكْلِمَةُ إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ : ابْنُ الْجَوْلَاقِيِّ
- تَكْلِمَةُ شَرْحِ الْمَنَاهِجِ لِلْسُّبْكِيِّ : ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ
- تَمَامُ فَصِيحِ الْكَلَامِ : أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ
- تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : النَّوَوِيُّ (يَحْيَى بْنُ شَرْفٍ)
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَّةِ : مُحَمَّدُ عَلِيُّ الدُّسُوقِيِّ
- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ : الْأَزْهَرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدٍ)
- التَّوْحِيدِيُّ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ . رَاجِعُ (أَبُو حَيَّانٍ)

## حَرْفُ التَّاءِ

- التَّعَالِبِيُّ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ
- (١) فِقْهُ اللَّغَةِ
- (٢) بَيْتِمَةُ الدَّهْرِ
- ثَعْلَبُ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
- (١) الْفَصِيحُ
- (٢) كِتَابُ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ
- ثَمَرَاتُ الْأَوْرَاقِ : ابْنُ حِجَّةِ الْحَمَوِيِّ

## حَرْفُ الْجِيمِ

- الجاحظ : عمرو بن بَحْرٍ  
 (١) البيان والتبيين  
 (٢) الحيوان  
 (٣) البُخلاء  
 جاز الله : زُهدي  
 (١) الكتابة الصحيحة  
 الجامع : القَرَاز  
 الجامع : الكرَمانيّ  
 جامع الترمذيّ : محمد بن عيسى الترمذيّ  
 جامع التروس العربية : مصطفى الغلايينيّ  
 الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ  
 الجامع لمُفردات الأدوية والأغذية : ابنُ البيطار  
 الجرجانيّ : عبد القاهر بن عبد الرحمن  
 (١) دلائل الإعجاز  
 (٢) أسرارُ البلاغة  
 الجرجانيّ : عليّ بنُ محمد  
 (١) التعريفات  
 (٢) الحواشي على المطوّل للفتازانيّ  
 الجلال السيوطيّ : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السنّ)  
 جلال الدين المحلّيّ : محمد بن أحمد. (راجع حرف الميم)  
 الجمل الكبرى : الزجاجيّ  
 الجمهرة : ابنُ دُرَيْد  
 جواهر النحو : أبو عليّ الفارسيّ  
 الجوهريّ : اسماعيل بن حمّاد  
 (١) الصحاح  
 (٢) كتاب المقدمة في النحو

## حَرْفُ الْحَاءِ

- حاشية على شرح الأشموني على الألفية : الصّبّان  
 حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشنّوانيّ  
 حتّي : يوسف  
 (١) معجم حتّي الطّبيّ  
 الحدود : هشام الضّير  
 الحروف والمهّن (مُعجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربيّ  
 الحروف : القَرَاز  
 الحريريّ : القاسم بنُ عليّ بن محمد  
 (١) المقامات الحريرية  
 (٢) دُرّة العوّاص في أوهام الخواصّ  
 الحسن بن رَشِيْق القيرّوانيّ  
 (١) العُمدة (في معرفة صناعة الشعر ونقده وغيّبه)  
 (٢) قُرّاضة الذهب (في النقد)

- الحسن بن عبد الله : راجع (السِّيَرَاءِ)  
 حضارة العَرَبِ في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقي  
 حِكْمَةُ الإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الآفَاقِ : الزَّيْدِيُّ  
 الحَمَوِيُّ : ابن حِجَّة  
 حواشٍ على صِحاحِ الجوهريّ : ابن بَرِّي  
 الحواشي على المطول للفتازاني : علي بن محمد الجرجاني  
 حياة الحيوان الكبيرى : الدِّمِيرِيُّ  
 الحيوان : الجاحظ

## حَرْفُ الخَاءِ

- خِرَازَةُ الأَدَبِ : ابن حِجَّة الحَمَوِيُّ  
 خِرَازَةُ الأَدَبِ : عبد القادر البغداديّ  
 الخصائص : عثمانُ بنُ جُنَيْدٍ  
 الخطيب : أحمد شفيق  
 (١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية  
 الخفاجي : الشَّهابُ أحمد بن محمد  
 (١) شفاء الغليل فيما في كلام العَرَبِ من الدَّخِيلِ  
 (٢) شرح ذُرَّةِ الغَوَاصِ في أوْهامِ الخواصِّ للحريريّ  
 الخليل بن أحمد : راجع الفراهيديّ  
 الخوارزمي : محمد بن أحمد  
 (١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صَنَفَهُ العَرَبُ على  
 الطَّريقة الموسوعيّة)  
 خير الدِّينِ الزَّركَنِيُّ : راجع حرف الزَّاي

## حَرْفُ الدَّالِ

- دائرة المعارف : بطرس البستانيّ  
 داغر : أسعد خليل  
 (١) تذكرة الكاتب  
 ذُرَّةُ الغَوَاصِ : الحريريّ  
 ابن دُرُستَوَيْهِ : راجع حرف الهمزة  
 الدُّسُوقِيُّ : محمد علي  
 (١) تهذيب الألفاظ العامية  
 دقاق العريية : أمين آل ناصر الدين  
 الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب  
 الحديث : السَّرْقَسْطِيُّ  
 دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ  
 ابن الدِّمامي : راجع حرف الهمزة  
 الدِّمِيرِيُّ : محمد بن موسى بن عيسى  
 (١) حياة الحيوان الكبرى  
 (٢) شرح المعلقات السبع  
 الدنيا وما فيها : إبراهيم المنذر  
 دوزي (ربنهارت) : مُسْتَدْرَكُ المَعْجَمَاتِ (معجم عربي  
 فرنسي)  
 دولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي  
 ديوان الأدب : الفارابيّ

## حَرْفُ الذَّالِ

ذو الرُّمَّة : غَيْلانُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُضَرِّيَّ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأُصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى

الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزِي فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيَّ

## حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّادُّ عَلَى ابْنِ الْخَشَّابِ : ابْنُ بَرِّي

الرَّازِيَّ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ

الرَّقَاشِيَّ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) مَخْتَارُ الصَّحَاحِ

(١) الْمَغَازِي

(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزِي فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ

رُؤْيَةُ ابْنِ الْعَجَّاجِ :

الرَّائِعُ الْأَصْفَهَانِيُّ : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ

(١) دِيوانُ رَجَزٍ

الرَّفَادُ : أَمِينُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ

رُوحُ الْمُعَانِي : الْأَلُوسِيُّ الْكَبِيْرُ

رَدُّ الْعَامِيِّ إِلَى الْفَصِيْحِ : أَحْمَدُ رِضَا

## حَرْفُ الزَّايِ

(١) الزَّاهِرُ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الزَّجَّاجِي

(٢) الْجُمْلُ الْكَبِيْرُ

زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعُ (أَبُو عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ)

الزَّرْكَلِيُّ : خَيْرِ الدِّينِ

الزَّرِيْدِيُّ (مُرْتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الْأَعْلَامُ

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ

(٢) عَامَانُ فِي عَمَّانَ

(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ

الزَّمْخَشَرِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ

الزَّجَّاجِ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ

(١) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ

(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

(٢) الْكَشَافُ

(٢) مَخْتَصَرُ النَّحْوِ

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : رَاجِعُ حَرْفِ الْجِيْمِ

الزَّجَّاجِيُّ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ

## حَرْفُ السِّينِ

- السُّبُكِيُّ : أحمد بن عليّ  
(١) شَرْحُ الْمِنْهَاجِ  
(٢) عَرُوسُ الْأَفْرَاحِ . وَهُوَ شَرْحُ التَّلْخِصِ لِلْقَرْوِينِيّ  
(في المعاني والبيان)
- السَّجِسْتَانِيّ (أبو حاتم) : راجع حرف الهمزة  
السَّجِسْتَانِيّ (أبو داود) : راجع (سليمان بن الأشعث)  
سِرِّ الصَّنَاعَةِ : ابن جَنِيّ  
السَّرْقُسْطِيّ : ثابت بن حَرَمٍ  
(١) الدَّلَائِلُ فِي شَرْحِ مَا أَغْفَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ
- السَّعْدُ التَّنَازِلِيّ (مسعود بن عُمَر) : راجع حرف التاء  
سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ (أبو زيد) : راجع حرف الهمزة  
سِفَرُ السَّعَادَةِ : الفيروزآباديّ  
السَّكَّاكِيُّ : يُوسُفُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
- (١) مِفْتَاحُ الْعُلُومِ  
(٢) مَصْحَفُ الزَّهْرَةِ  
سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِيّ :  
(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ  
سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سليمان بن الأشعث  
سَيِّوِيَّةُ : عمرو بن عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ  
(١) كِتَابُ سَيِّوِيَّةِ  
السَّرِيفِيّ : الحسن بن عبد الله بن المرزبان  
(١) شَرْحُ كِتَابِ سَيِّوِيَّةِ  
(٢) صِنْعَةُ الشَّعْرِ وَالبَلَاغَةُ  
السُّيُوطِيُّ : عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين)  
(١) الْمُزْهَرُ  
(٢) الْجَامِعُ الصَّغِيرُ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ  
(٣) تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ (بالاشتراك مع جلال الدين  
المَحَلِّيّ)

## حَرْفُ الشِّينِ

- الاشْتِاقُ وَالتَّعْرِيبُ : عبد القادر المغربيّ  
شَذُورُ الذَّهَبِ : ابن هشام الأنصاريّ  
الشَّرْتُونِيّ : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل  
(١) أَقْرُبُ الْمَوَارِدِ فِي فَصَحِ الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّوَاهِدِ (معجم)  
(٢) الشُّهَابُ الثَّقَابُ فِي صِنَاعَةِ الْكَاتِبِ  
شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ : البَطْلَيْوَسِيّ  
شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ : الْأَشْمُونِيّ  
شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ : ابن الصَّانِعِ
- شرح ألفية ابن مالك : ابن عَقِيلِ  
شرح أمالي القاليّ : أبو عُبَيْدٍ  
شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن  
عَقِيلِ  
شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التَّنَازِلِيّ  
شرح حماسة أبي تمام : المَرْزُوقِيّ  
شرح ذرة الغواص : الخَفَّاجِيّ  
شرح ديوان حسّان : عبد الرحمن البرقوقيّ

- شرح ديوان المتنبّي : عبد الرحمن البرقوقي  
 شرح ديوان المتنبّي : (العرف الطيّب في شرح ديوان أبي  
 الطيّب) : ناصيف اليازجي  
 شرح سيويّه : الأخفش الأصغر  
 شرح شواهد الكشاف : الفاسيّ  
 شرح شواهد المغنبي : عبد القادر البغدادي  
 شرح الفصح : المرزوقي  
 شرح كتاب سيويّه : السّيرافي  
 شرح لامية الطغراني : الصّفدي  
 شرح الملقّات السّع : الدّميري  
 شرح المنهاج : السّبكي  
 الشّريف الرّضيّ : محمّد بن الحسين بن موسى  
 (١) مجاز القرآن  
 (٢) المجازات النّبويّة  
 الشّريف المرتضى : عليّ بن الحسين بن موسى  
 (١) غرر الفرائد ودرر القلائد (المعروف بأمالى  
 المرتضى)  
 (٢) الذّخيرة في الأصول  
 الشّعر والشّعراء : ابن قتيبة  
 شفاء الغليل : أحمد الخفاجيّ  
 شمّر بن حمدويه الهرويّ  
 (١) كتاب الجيم  
 (٢) غريب الحديث  
 الشّونانيّ : محمّد بن عليّ  
 (١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة  
 الشّهاب أحمد بن محمّد : راجع الخفاجيّ  
 الشّهاب النّاقب في صناعة الكاتب : سعيد الشّرّونيّ  
 الشّهائيّ (مصطفى) :  
 (١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعيّة والنّبائيّة  
 الشّوارد في اللّغات : الصّاعانيّ  
 الشّيبانيّ (اسحاق بن مران) : راجع (أبو عمرو)  
 الشّيرازيّ (قُطب الدّين) : محمود بن مسعود  
 (١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلدًا)  
 (٢) مفتاح المفّاح (في البلاغة)

## حَرْفُ الصّاد

- الصّاعانيّ : الحسن بن محمّد بن الحسن القرشيّ  
 (١) العباب (معجم في اللّغة)  
 (٢) التّكملة (ستة مجلدات ، جعلها تكملةً لصّاح  
 الجوهريّ)  
 (٣) الشّوارد في اللّغات  
 الصّبّان : محمّد بن عليّ  
 (١) حاشية على شرح الأشمونيّ على الألفيّة  
 (٢) الكافية الشّافية في علميّ العروض والقافية  
 صُبْحُ الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشنديّ  
 الصّحاح : إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ  
 صحيح البخاريّ : محمّد بن إسماعيل البخاريّ  
 صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النّيسابوريّ  
 الصّفات : النّضر بن شمّيل

الصُّوِّيَّ (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله  
 (١) أدب الكتاب  
 (٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

الصَّفْدِيَّ : خليل بن أبيك  
 (١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلدًا)  
 (٢) شرح لامية الطُّفْرَائِيَّ  
 صنعة الشعر والبلاغة : السِّرْفِيَّ

## حَرْفُ الضَّادِ

الأضداد : ابن الأنباري  
 الألوسيَّ  
 الصَّرِيرُ : راجع هشام بن معاوية الكوفيَّ  
 الصَّرَائِرُ الشُّعْرُ : القَزَّازُ  
 الضَّعْفَاءُ والمُتْرُوكُونَ : النسائيَّ  
 الضَّرَائِرُ وما يسوغ للشاعر دُون النَّاتِرِ : محمود شكري

## حَرْفُ الطَّاءِ

الطَّهَطَاوِيَّ : عبد الرَّحِيمِ عَنَبْرُ  
 (١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري  
 (٢) تفسير الكتاب بالكتاب  
 الطَّبْرَسِيَّ : الفضل بن الحَسَنِ  
 (١) مجمع البيان في تفسير القرآن  
 طبقات الشعراء : أبو عبيدة

## حَرْفُ الْعَيْنِ

عامان في عمان : الزَّرِكَلِيَّ  
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم  
 عبد القادر المغربيَّ : راجع حرف الميم  
 عبد القاهر الجُرْجَانِيَّ : راجع حرف الجيم  
 عبد الله بن المقفَّع : راجع حرف همزة  
 عَنَرَاتُ اللِّسَانِ : المَعْرِبِيَّ  
 العُيَّابُ : الصَّاعِنَانِيَّ  
 عَبَّاسُ حَسَنٍ :  
 (١) النَّحْوُ الوَافِي (أربعة مجلدات)  
 عبد الباقي : محمد فؤاد  
 (١) المعجم المُمَهَّرَسُ لألفاظ القرآن الكريم

عُمَرُ رِضَا كَحَالَةٍ :  
 (١) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ  
 العَيْنُ : الفَرَاهِيدِيُّ  
 عُيُونُ الْأَخْبَارِ : ابنُ قُتَيْبَةَ

العَرُوضُ : الجَرْمِيُّ  
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :  
 (١) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ  
 العُمْدَةُ : الحَسَنُ بْنُ رَشِيْقِ القَيْرَوَانِيِّ

## حَرْفُ الْغَيْنِ

الغَلَايِينِيُّ : مصطفى بن محمد  
 (١) جامع الدروس العربية  
 (٢) نظرات في اللغة والأدب  
 غلط الضعفاء من الفقهاء : ابن بري  
 غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ : راجع (ذو الرمة)

غُرَرُ القَرَائِدِ وَدُرَرُ القَلَائِدِ : الشَّرِيفُ المُرْتَضَى  
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الفُقَهَاءُ : الأزْهَرِيُّ  
 غَرِيبُ الحَدِيثِ : ابنُ الأَنْبَارِيِّ  
 غَرِيبُ الحَدِيثِ : شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ  
 غَرِيبُ سَيَوَيْهِ : الجَرْمِيُّ

## حَرْفُ الْفَاءِ

الفَرَاهِيدِيُّ : الخليلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو  
 (١) كتاب العَيْنِ  
 (٢) كتاب العَرُوضِ  
 الفَصِيحُ : ثَعْلَبُ (أحمد بن يحيى)  
 فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ : الرَّجَّاجُ (إبراهيم بن السري)  
 فِقْهُ اللُّغَةِ : الثَّعْلَابِيُّ (عبد الملك بن محمد)  
 الفَيْرُوزْأَبَادِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ (مجد الدين)  
 (١) القَامُوسُ المُحِيطُ  
 (٢) سِفْرُ السَّعَادَةِ (في الحديث)  
 الفَيُّومِيُّ : أحمد بن محمد بن علي  
 (١) المِصْبَاحُ المُنِيرُ (مُعْجَم)  
 (٢) نَثْرُ العُجَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ

الفَارَابِيُّ : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 (١) دِيْوَانُ الْأَدَبِ  
 (٢) بَيَانُ الإِعْرَابِ  
 الفَارَسِيُّ : الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ (راجع «أبو علي»)  
 الفَاسِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ :  
 (١) إِضَاءَةُ الرَّامُوسِ (حاشية على قاموس الفيروزآبادي في مجلدين كبيرين)  
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الكَشَافِ  
 فَتْحُ المَنَانِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ : الشَّيرَازِيُّ  
 الفَرَّاءُ : يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسْلَمِيِّ  
 (١) المَقْصُورُ والمَمْدُودُ  
 (٢) المَذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ  
 (٣) مَا تَلَحَّنُ فِيهِ العَامَّةُ

## حَرْفُ الْقَافِ

قُطْبُ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ (محمود بن مسعود): راجع  
(الشِّيرَازِيُّ)

قل ولا تقل: مصطفى جواد

الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ: ابنُ السَّكِّيتِ

الْقَلَقَشْنِدِيُّ: أحمد بن عليّ

(١) صُبْحُ الْأَعْشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ (١٤ مُجَلِّدًا)

(٢) نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ

الْقَيْرَوَانِيُّ: الحسن بن رَشِيْق (راجع حرف الحاء)

الْقَالِي: اسماعيل بن القاسم

(١) الْأَمَالِي

(٢) الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَهْمُوزُ

الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ: الفيروزآبادي

قُرَاضَةُ الذَّهَبِ: الحسن بن رَشِيْق الْقَيْرَوَانِيُّ

الْقَرَّازُ: أبو عبد الله محمد بن جعفر

(١) الْجَامِعُ (فِي اللَّغَةِ)

(٢) الْحُرُوفُ (فِي النَّحْوِ)

(٣) صَرَائِرُ الشَّعْرِ (الْلَفْظِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ)

## حَرْفُ الْكَافِ

كُتَابُ النُّوَادِرِ الْكَبِيرِ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ

الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ: زهدي جار الله

كحالة: عمر رضا

(١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١٥ جَزْءًا)

كُرَاعُ النَّمْلِ: علي بن الحسن الهنائي الأزدي

(١) الْمُنْضَدُ (فِي اللَّغَةِ)

(٢) الْمُتَّجِدُ (فِي أَعْضَاءِ الْبَدَنِ، وَأَصْنَافِ الْحَيَوَانَ،

وَالطَّيْرِ، وَالسَّلَاحِ، وَالسَّمَاءِ، وَالْأَرْضِ)

الْكَرْمَانِيُّ: محمد بن عبد الله بن محمد

(١) الْجَامِعُ (ذَكَرَ فِيهِ مَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ)

(٢) الْمُوجِزُ (فِي النَّحْوِ)

الْكَسَائِيُّ: علي بن حمزة الأسدي الكوفي

الْكَامِلُ: المبرّد (محمد بن يزيد)

الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ فِي عِلْمِي الْعَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ: الصَّبَّانُ

كِتَابُ الْأَفْعَالِ: ابنُ الْقَطَّاعِ

كِتَابُ الْجِيمِ: شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

كِتَابُ سَيَّوَيْهِ: سَيَّوَيْهِ (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ)

كِتَابُ الْعَرُوضِ: الْفَرَاهِيدِيُّ

كِتَابُ اللُّغَاتِ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ

كِتَابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ: نَعْلَبُ

كِتَابُ الْمَقْدَمَةِ فِي النَّحْوِ: الْجَوْهَرِيُّ

كِتَابُ الْمَلُوكِ: الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ

كِتَابُ الْمُنِيرِ: إِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرُ

كَلِيلَةٌ وَدَمْنَةٌ : عبدُ اللهِ بنُ المقفَع  
 الكَلِيَّاتُ : أبو البقاء (أيوب بن موسى الكَفَوِيُّ)  
 كَنزُ الرَّاعِيَيْنِ : جلالُ الدِّينِ المَحَلِّيِّ

(١) المختصرُ في النحو  
 (٢) المصادر  
 الكَشَافُ : الزَّمخَشَرِيُّ  
 كَشَفُ الطَّرَةِ عَنِ العُرَّةِ : الآلُوسِيُّ الكبير

## حَرْفُ اللَّامِ

لغة الجواهر: إبراهيم اليازجي  
 اللغات: يُونس  
 الألفاظ: ابنُ السَّكَيْتِ  
 لَين: أدورد وليم  
 (١) مدُّ القاموس  
 (٢) أخلاقُ المصريِّين المعاصرين وعاداتهم

اللَّحْيَانِيُّ: عَلِيُّ بنُ حازِمٍ  
 (١) النوادر  
 لِسَانُ العَرَبِ: مُحَمَّدُ بنُ مُكْرَمٍ، جالُ الدِّينِ (ابن  
 مَنْظُورِ) الأَنْصَارِيِّ الإفريقيِّ  
 اللِّسَانُ العَرَبِيُّ (مجلَّة): المكتب الدائم لِتَنسيقِ التعريب  
 في العالمِ العربيِّ

## حَرْفُ المِيمِ

المُجْتَبَى (في الحديث): النَّسَائِيُّ  
 مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ: ناصيفُ اليازجيِّ  
 مَجْمَعُ البَيَانِ في تَفْسِيرِ القُرْآنِ: الطَّبْرَسِيُّ  
 مجموعُ الأدبِ في فُنُونِ العَرَبِ: ناصيفُ اليازجيِّ  
 محاضراتُ الأُدباء: الرَّاعِبُ الأصفهانيِّ  
 المُحَكَّم: ابنُ سيده  
 المَحَلِّيُّ (جلالُ الدِّينِ): مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ  
 (١) تَفْسِيرُ الجَلالَيْنِ (أتمَّةُ الجلالِ السُّيوطيِّ)  
 (٢) كَنزُ الرَّاعِيَيْنِ  
 مُحَمَّدُ عَلِيُّ الدُّسُوقِيُّ: راجعُ حُرُوفِ الدَّالِ  
 مُحَمَّدُ فُزَادُ عبدِ الباقِي:

ما تَلَحَّنُ فِيهِ العامَّةُ: السَّجِسْتَانِيُّ  
 ما تَلَحَّنُ فِيهِ العامَّةُ: الفَرَّاءُ  
 المُبَرِّدُ: مُحَمَّدُ بنُ يزيدِ الأزدِيِّ (أبو العباس)  
 (١) الكامل  
 (٢) المذكَرُ والمؤنَّثُ  
 مُتَخَيِّرُ الألفاظِ: أحمدُ بنُ فارس  
 مَتْنُ اللُّغَةِ (معجم): أحمدُ رضا  
 المَثَلُ السائرُ في أدبِ الكاتبِ والشاعرِ: ابنُ الأثيرِ  
 المَثَلُ: البَطْلِيُّوسِيُّ  
 مجازُ القُرْآنِ: الشَّرِيفُ الرُّضَيِّ  
 إنجازاتُ النُّبُوَّةِ: الشَّرِيفُ الرُّضَيِّ

المصادر: الكِسَائِيّ  
 المِصْبَاحُ النَّمِيرُ: القِيُومِيّ  
 المِصْبَاحُ (في النّحو): المَطْرَظِيّ  
 مصحف الزّهرة: السّكّاكِيّ  
 مصطفى جواد:  
 (١) قُلْ وَلَا تَقُلْ  
 مصطفى الشّهائِيّ: راجعُ حرف الشّين  
 مصطفى الغلايبيّ: راجع حرف العين  
 المَطْرَظِيّ: ناصِرُ بنُ عبدِ السّيّدِ بنِ عليّ  
 (١) المُعْرَبُ في ترتيب المُعْرَبِ  
 (٢) المِصْبَاحُ (في النّحو)  
 المعاني: النَّصْرُ بنُ شَمِيلِ  
 معاني الشّعْر: ابنُ الأعرابيّ  
 معاني الشّعْر: الأَخْفَشُ الأوسَطِ  
 معاني القرآن: يُونسُ  
 المعاني المُخترَعَة: ابنُ الأثيرِ  
 مُعْجَمُ الأَدبَاءِ: ياقوت الحمويّ  
 معجم الأَطعمَة: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في  
 العالم العربيّ  
 معجم البُلدان: ياقوت الحمويّ  
 معجم البناء: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم  
 العربيّ  
 مُعْجَمُ حَتِّي الطّيّ: يوسف حَتّي  
 معجم الحرف والمهّن: المكتب الدائم لتنسيق التعريب  
 في العالم العربيّ  
 معجم الحيوان: أمين المعلوف  
 المعجم الفلكي: أمين المعلوف  
 المعجم الكبير: مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة

(١) المعجم المُفَهَّرَسُ لألفاظ القرآن الكريم  
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم (ترجمه عن العالم  
 الفرنسيّ جول لأبوم)  
 محمّد بن الوليد بن ولّاد التميمي: راجع (ابن ولّاد)  
 مُحِيطُ المُحِيطِ: بطرس البُستانيّ  
 مختار الصّحاح: الرّازيّ  
 المختصر: هشام الضّرير  
 المختصر في النّحو: الكِسَائِيّ  
 مختصر النّحو: الرّجّاج  
 المُخَصَّصُ: ابنُ سيّده  
 مدّة القاموس: أدورد وليم كين  
 المُذَكَّرُ والمؤنث: القراء  
 المذكّر والمؤنث: المبرّد  
 مُرتَضَى الرّيديّ: راجع حرف الرّاي  
 المرزوقي: أحمد بن محمد بن الحسن  
 (١) شرح حاسة أبي تامّ  
 (٢) شرح الفصح  
 مُرُوجُ الدّهب: المسعوديّ  
 المُزهِرُ: السّيوطيّ  
 مستدرّك المعجمات: دوزي  
 المَسْعُوديّ: عليّ بن الحسين بن عليّ  
 (١) مُرُوجُ الدّهب  
 (٢) أخبار الزّمان ومنّ أباده المحدثان (في نحو ثلاثين  
 مُجَلِّدًا)  
 الإمام مُسَلِّمُ (مُسلّمُ بنُ الحجاج بن مُسَلِّمِ القُشَيْرِيّ  
 النّيسابوريّ):  
 (١) صحيح مُسَلِّمُ (اثنا عشر ألف حديث)  
 (٢) الأسماء والكنى (أربعة أجزاء)

مفتاحُ المفتاح : الشيرازي  
 مفرداتُ ابنِ البيطار : راجع حرف الهمزة (ابن البيطار)  
 المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني  
 المقابسات : أبو حيان التوحيدي  
 المقاصد في علم الكلام : التفتازاني  
 المقامات : الحريري  
 مقامات الهمداني : بديع الزمان  
 المقصور والممدود وشرحه : ابنُ دُرَيْد  
 المقصور والممدود : الفراء  
 المقصور والممدود : ابنُ القوطية  
 المقصور والممدود : ابنُ ولاد التميمي  
 المقصور والممدود : أبو حاتم السجستاني  
 المنجد : كراع النمل  
 المنذر : إبراهيم بن ميخائيل بن منذر  
 (١) كتاب المنذر  
 (٢) الدنيا وما فيها  
 الشيخ منصور علي ناصف الحسيني :  
 (١) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول  
 (خمسة مجلدات)  
 المنصد : كراع النمل  
 الموجز : الكرمانلي

معجم ما استعجم : أبو عبيد  
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد  
 شفيق الخطيب  
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد  
 عبد الباقي  
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة  
 معجم النبات : أمين المعلوف  
 المعلوف : أمين  
 (١) معجم النبات  
 (٢) معجم الحيوان  
 (٣) المعجم الفلكي  
 معمر بن المشي : راجع (أبو عبيدة)  
 المغازي : الرقاشي  
 المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي  
 المغربي : عبد القادر بن مصطفى  
 (١) الاشتقاق والتعريب  
 (٢) عثرات اللسان  
 مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري  
 المغني في الأدوية المفردة : ابن البيطار  
 مفاتيح العلوم : الخوارزمي  
 مفتاح العلوم : السكاكي  
 مفتاح المصباح : بطرس البستاني

## حَرْفُ النُّونِ

ناصر اليازجي : أطلبه في حرف الباء  
 نثر الجان في تراجم الأعيان : الفيومي  
 نبعة الرائد في المترادف والمتوارد : إبراهيم اليازجي

ناصر الدين : أمين بن علي  
 (١) دقائق العربية  
 (٢) الرائد

- النحو الوافي (أربعة مجلدات) : عباس حسن  
النسائي : أحمد بن شعيب بن علي  
(١) المصنفي (من الكتب الستة في الحديث ، وهو السنن الصغرى)  
(٢) الضعفاء والمتروكون  
النضر بن شميل : النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي  
(١) الصفات (في صفات الإنسان والبيوت والجبال والإبل والغنم والطير والكواكب والزروع)  
(٢) المعاني  
نظرات في اللغة والأدب : الغلابي  
نظم المنهاج : الأشموني  
نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة  
نقطة الدائرة : ناصيف اليازجي  
نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي  
نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب  
النوادر : ابن الأعرابي  
النوادر : أبو زيد الأنصاري  
النوادر : اللخاني  
النوي : يحيى بن شرف الخزامي  
(١) تهذيب الأسماء واللغات  
(٢) الأربعون النووية (في الحديث)

## حَرْفُ الهَاءِ

- الهجري : حسين بن علي الأوالي  
(١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهد  
هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي  
هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي  
(١) الحدود  
(٢) المختصر  
الهمداني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى  
(١) مقامات الهمداني  
الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى  
(١) الألفاظ الكتابية  
الهمز : أبو زيد

## حَرْفُ الواوِ

الوافي بالوقيات : الصفدي

## حَرْفُ الْبَاءِ

- اليازجي: إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله  
 (١) لغة الجرائد  
 (٢) نَجْمَةُ الرَّائِدِ فِي الْمُتَرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ (جُزْءَانِ)
- اليازجي: ناصيف بن عبد الله بن ناصيف  
 (١) مجموع الأدب في فنون العرب  
 (٢) مجمع البحرين  
 (٣) نُقْطَةُ الدَّائِرَةِ فِي عِلْمِي الْعَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ
- ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
- (١) معجم البلدان  
 (٢) معجم الأدياء  
 يتيمة الدهر: الثعالبي  
 يفعل: الصّاعاني  
 يونس: يونس بن حبيب (النحوي)  
 (١) معاني القرآن (كبير وصغير)  
 (٢) اللغات

## فهرس دليّل المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٨٠٠	الضّاد	٧٤٩	الهَمْزة
٨٠٢	الطّاء	٧٥٤	الباء
٨٠٤	الظّاء	٧٦١	التّاء
٨٠٥	العَيْن	٧٦٣	الثّاء
٨١١	الغَيْن	٧٦٤	الجيم
٨١٤	الفاء	٧٦٧	الحاء
٨١٨	القاف	٧٧٣	الخاء
٨٢٢	الكاف	٧٧٦	الدّال
٨٢٦	اللام	٧٨٠	الذّال
٨٢٨	الميم	٧٨١	الرّاء
٨٣٣	النّون	٧٨٦	الزّاي
٨٣٨	هاء	٧٨٨	السّين
٨٤١	الواو	٧٩٣	الشّين
٨٤٥	الياء	٧٩٧	الصّاد

## فَهْرَسُ مَرَاجِعِ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٨٥٩	الضاد	٨٤٩	الهمزة
٨٥٩	الطاء	٨٥٢	الباء
٨٥٩	العين	٨٥٣	التاء
٨٦٠	الغين	٨٥٣	الثاء
٨٦٠	الفاء	٨٥٤	الجيم
٨٦١	القاف	٨٥٤	الحاء
٨٦١	الكاف	٨٥٥	الخاء
٨٦٢	اللام	٨٥٥	الدال
٨٦٢	الميم	٨٥٦	الذال
٨٦٤	النون	٨٥٦	الراء
٨٦٥	الهاء	٨٥٦	الزاي
٨٦٥	الواو	٨٥٧	الشين
٨٦٦	الياء	٨٥٧	الشين
		٨٥٨	الصاد

## محتويات المعجم

الصفحة		الصفحة	
٤٠٢	الطاء	أ	الإهداء
٤٢٢	الظاء	ز	المقدمة
٤٢٧	العين	١	الهمزة
٤٧٧	الغين	٤٣	الباء
٤٩٦	الفاء	٩١	التاء
٥٣٤	القاف	١٠٤	الثاء
٥٦٤	الكاف	١١٣	الجيم
٥٩٥	اللام	١٤٠	الحاء
٦١٦	الميم	١٨٣	الخاء
٦٤٨	النون	٢١١	الدال
٦٨٩	الهاء	٢٣٧	الذال
٧١٠	الواو	٢٤٤	الراء
٧٣٨	الياء	٢٨٠	الزاي
٧٤٧	دليل المعجم	٢٩٥	الشين
٨٤٧	مراجع المعجم	٣٣٧	السين
٨٦٧	فهرس دليل المعجم	٣٦٥	الصاد
٨٦٨	فهرس مراجع المعجم	٣٩٠	الضاد

# مؤلفات محمد العَدْنَانِي

المطبوعة

(شعر)	اللَّهيب
(شِعْر)	ملحمة الأمومة
(شِعْر)	فجر العروبة
(شِعْر)	الوُثوب
(شِعْر)	الروض
(نَفْد)	أمير الشعراء شوقي
(قِصَّة)	في السرير
	أبو بكر
(نَفْد)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلط اللغوية المعاصرة

**LIBRAIRIE DU LIBAN**  
**Riad Solh Square, Beirut**  
*Associated companies, branches and  
representatives throughout the world*

© All rights reserved  
First Edition  
1984  
**REPRINTED 1989**

**Printed in Lebanon**

A DICTIONARY  
OF  
COMMON MISTAKES  
IN MODERN WRITTEN ARABIC  
*(With Corrections, Explanations and Examples)*

Compiled by  
Muhammad Al-'Adnāni

Librairie du Liban  
Beirut